الأعمال الكاملة

السعيد عبدالغني

الإهداء إلى

القصيمي

أدونيس   أنسي الحاج   سليم بركات   نوال السعداوي

وإلى الأصدقاء

حسام الدين هلال   مها منصور   فيروز العوكلي   آية الرجال

الاعمال الكاملة (الحمد للجنون ، روح العدم ، حتوف عدوم الله ، وراء المطلق عدم تائه ، الملكوت ، ربابنة الجحيم الشاطحون ، أرض المخيلات ، ما بعد كل شيء ، حدوس الرماد ، المحتجب الكلي ، إطلاق الباطن الباطل للمحو اللانهائي ، وجد الغبار التكويني الاول ، علم الانعزال (أنتيكات الغرائبية) ،المنبوذ الاكبر ، أفول الماهية الكبرى ، الذى حوى ، الشيطان الصوفي ، الحضرة ، كسارة الأنغام والمجازات ، الهامشي ، ديارِكِ أين يا عين قلبي ؟ ، أكوان الميلانخوليا ، الفناء الملون ، غزّال النأي ، فى كراهية اللغة ، الحاوي المفقود ، النفي المطلق ، وجدانيات الكفر ،كسّارة الأنغام والمجازات ، المنظوم والمنتثر، الاكتناه أو سريالية الهيروين ، المجاهيل الحزينة ، بحار الفناء، سأظل غريبا ، التقيؤ ، الهواس ، النهائيات واللانهائيات ، الدلالات المجهولة،من شظاك وجردك وشذرك ؟)

الحمد للجنون

السعيد عبدالغنى

إلى فيينا

الحمد للجنون الذى يتكوم فى روحى ويحن إلى أزقة الحروف ، الحمد للجنون الى يتثاءب ويطفو فوق المخيلة ، الحمد للجنون الذى يسرد اللاجدوى ويغنى للخرافة ، الحمد للجنون الذى يشجع على الحياة أكثر مما يشجع على الموت ، الحمد للجنون الذى يحضن غلام الهباء ، الحمد للجنون الذى يبشر بأرانب الذاكرة ويركض فى اللغة ويدرب النوافذ المحترقة والمرايا المتزغبة على استباحة التجاويف السرية لدفاتر الأنقاض ، الحمد للجنون الذى يكتب المأوى المأتمي للروح المتأملة والذى يجرى فى رأسى ويعبر دم القصيدة ، الحمد للجنون الذى يتفكك إلى شجر باذخ بالضحكات والذى يدمر حرب العقل ولا يرحم الدروب التى تطير إلى المعنى ، الحمد للجنون الذى يجرؤ على أن يخرب الكون إلى كلمات ، الحمد للجنون لأنه

يرانى ،الحمد للجنون لأنه يدوس المخيلة ويقرض فأس الحب لقفل الذات ويسقط فى الهزيمة بدون أن يطلق رذاذ الأوثان ، الحمد للجنون الذى يقهقه عندما يقدم قربان لذاته والذى يتدحرج على يدى الخجلى لكى ينزف بالتاريخ الليلى للكلمة ، الحمد للجنون الذى يدور نفايات شرطة العزلة لكى يتبع كركرات الظلام ، الحمد للجنون الذى يشتهى الالام والمآسى ويشنق سلة المجاذيب ويتفرع من هالة المسوخ ويرتوى بصهوة الصدى ، الحمد للجنون الذى يموت فى محيط الإنتحار ويفضفض الملح للشواطىء الجريحة للاحلام ، الحمد للجنون الذى يرضع الذات الحياة ويستلب الموت الحرفي ، الحمد للجنون الذى يتأوه من الخوف عندما أسر خوابى الطين ، الحمد للجنون الذى يمطر الخمر على الصحراء الرخيصة للجسد ، الحمد للجنون الذى يطرب نهود النهاية وينقر دبر الداخل ، الحمد للجنون الذى ينجذب للسماء ويستسلم لفتنة اللايقين ، الحمد للجنون الذى يتكلم بالصدوع والحضارة ويتسول قناديل قش المعرفة ويزور إسفلت الخاصرة ، الحمد للجنون الذى يوسوس العنف المتناسل من غزو التأويل للكتب السماوية ، الحمد للجنون الذى يوشم الرياح المشتعلة والذى يحط كتاباته على صفحة الهدم ، الحمد للجنون الذى يطلق عيناه على زاوية الشرائع العنقودية لتناسل الحبر ، الحمد للجنون الذى يهز فروع العتيق لكى يسمع شهقة الدم الموزع على الضياء ، الحمد للجنون الذى يقهر كل شىء ويجذب سنديانة التكوين ، الحمد للجنون الذى يكدح جراكن الليل التى تحوى أسفار الظلمة المستمتعة بكنه نفسها ، الحمد للجنون الذى يكتنز لهفة الصباح ولغة البراح ويسجن السديم ، الحمد للجنون الذى يطفىء النفس الخائفة ويجود بالنفس المتأملة ، الحمد للجنون الذى يدفن الشمس فى راحة الفلك ويتخلق فى نفس الدخان ، الحمد للجنون الذى يرتعش فى شتاء الصرخة ويلبس الثورة ، الحمد للجنون الذى يركب ناقة العالم ليصل إلى اليوتوبيا ، الحمد للجنون الذى يفزع الرعدة والذى يحمل على نقالة الخوف ، الحمد للجنون الذى يستبيح أمومة الدين ويفطم الهزيمة ، الحمد للجنون الذى يلعب فى شرفة الوجود ويحدث بالوسوسة الكائنات الفضائية الأخرى ، الحمد للجنون الذى يبكى عندما يتحدث عن تدفق المآسى إلى ذاتى والذى ينشر الإباحة لكل شىء ، الحمد

للنون الذى يرضع اللذة الاستعارة ويحاصر القصيدة كما تحاصر الكهانة الله ، الحمد للجنون الذى يتحفز عندما أنصب على الصدفة وأتخذ القدر كملك يمين ، الحمد للجنون الذى يهتاج من مسمار الرغبة المغروسة فى جسد النار ، الحمد للجنون الذى يتمرأي للافواه المستعمرة من الكتب السماوية ويالذى يغتصب الهياكل السرية للضلال ، الحمد للجنون الذى يمحو الخالد والأعياد من على سطر كتاب الكون ، الحمد للجنون الذى يكتئب عندما تخجل منه الحكمة التى تنفى كل شىء ، الحمد للجنون الذى يملى اللاحدود على العقل ويتفق مع عزلتى على أن تخلق منحدرات أفقية للنسيان ، الحمد للجنون الذى يرشد الأبواب الشعرية إلى ترف المجون والسجون.

إلى محمد عفيفى مطر

الشعر قاس جدا على النفس، يشوهها، الكلمات عموما تشوه أكثر من اي شىء ، لم يعد لى وجه ولم يعد لى رغبة إلا أن اصفف الكلمات واخنقها بيداي لأنها جريمتى العظمى.

قد لمست نهدي الله عندما اغترفت وكر الأبواب ، النوافذ قد ذبلت عندما جلست على وسادة الهائل، قد ايقظت جسدى عندما بللت بنطالك بحيوانك المنوى.

تنهض من مهبل الفراشة لتزور الغيم العائم فى الموت.

بخفوت ترمى شباكك المتكاسلة فى الحلم لكى لا يتغذى الواقع النتن عليك ولكن مخيلتك تنتحر من فرط من فيها.

الموسيقى تشمئز من طنين قطارك الذى يمشى لليوتوبيا بدون ركاب.

جذورك تمتد فى الصدفة وبابك يمتد فى الخيال وظلامك التواق يمتد في يدك.

لديك طاقة كبيرة تجعلك تبرز اجنحتك فى جسدك لكى تحلق متوهجا فى مجمرة داخلك.

الاستعارة التى نبذتها عند سقيفة الورقة هى نفس الاستعارة التى تنجيك من كدمة العدم.

صهد اللغة يجرح أعماقك، انت محفور فى طين الرحم.

انت مطمورفى الأمطار وتنحدر من سلالة النار و تنبذ الارض من الأغوار وتنفض وتشق مبتهجا الأسرار.

انت الحقل المنتصب على اطراف الصليب ، أنت مجمرة الشساعة والظل، انت خمرة جرح التكوين ، انت ارب العدم، انت قواف الفضاء ، انت خشخاش اللغة ، انت قيثارة الغيوم، انت وطن الله ، انت كوكبى المفضل ، انت هوس العري، انت نطفة اليباب، انت الفراغ الموصد.

العب بقضيبيك وأنجب كل الأقدام الممكنة لكى تمشى بى.

اطمئن عندما تحارب الحرب وعندما تنسى جسدك وعندما تطهو اللغة فى مطبخ يديك.

انت تجلس على مصطبة فى الفراغ، يجلس عليها نيتشه وتاركوفسكى والصراخ المتجسد.

ركضت فى مخيلتك مرة عندما ارتطمت بالصباح المنبوذ بالجنون المنتسب للضياع.

ساتيك بعد أن أقتل الله وبعد أن أقتل شخوصى وبعد أن أحيا.

ازرع ذاتك فى يدى، سافتح راحتى الان.
اريد ان أقابل عينيك لكى ازرع جذورى اليابسة بهم ولكى أضيع بين نهديك
.
اتارجح فى ميدان جوع سكرتك واستنفر الاستار.
تضاجع الليل اللاسوى لكى تطفو فى نفسك المعربدة لأن سنابلك تاوهات عاهرة.
أدين لك بعالم خيالى وزجاجة خمر وجسدى.
اجوس دخاءلك البشعة التى تصلى للامراة.

أكتسى بأغوار الفراشة الميتة
التى تسلح الكون بالشفافية

وأتوكأ على كل الطيور الممكنة
لكى أتعلم منهم كيفية التحليق فى الغبار
وأسترخى فى الهباء الذى
تشجه الكوارث إلى مئات التوائم
التى نامت فى حضن الأرض
مدة خمسين أفق وذاكرتين
ولكن الموت ظبي يسير فى تخوم الحياة
ويرى اللسان الذى يطارد الكلمات
والجسد الذى يصلح الطفولة
والعزلة التى تجتث الجنون
آه منك أيها الموت
تصمت عندما يجب أن تتكلم
وتتكلم عندما يجب أن تصمت
ولكن لا بأس فأنا قد ردمت الضياع بالتوحد
ومشيت على ساقي اللعنة
وهربت إلى غرفة الشيطان
الذى يرتل انقطاعات العتمة والجروح.

***

العزلة لقيطة لا أب ولا أم لها
ولكن لديها أخوه أشقاء كثيرا
كالبحر والشساعة والملح والسكر.
العزلة تحث السجن على صهوة الصراع
وتغرز دم التناقض الصنديد
فى جوف صوتها.
أيتها العزلة ، ارقدى فى سلام
فى كهف الكتابة
المتوج بعباد الشمس والشك.
أيتها العزلة ، أنت بيتى الوحيد
الذى يغدو عامرا بغضبى
عندما أطرزك بالكولونيا وأطرز أرداف الكلمات
لكى أصنع منهم زهورا صناعية
أضعها فى كواكبى السرية.

أريد أن أتلو صلاة العزلة عليك فيينا
كى تسمعى زمجرة الغيوم بها وحشرجة الله.
العزلة لها وجه خال من التعبير
يرتجف كلما دخلها أحد غريب
ظل طريقه واكتنف بعزلتى.
أيتها العزلة ، التى تستقرىء ثيران الظلمة
وتهرع إلى النفس كما يهرع الحبر إلى الورقة.
أيتها العزلة السوداء ، التى أرى الجروح فى ربوعك
أيتها العزلة القديسة العاهرة
سأحرك قنينة نفسى الآن
فاقطعى حرس التأمل
وتعالى إلي بقشعريرة النار.
أيتها العزلة ، ها أنا أحرك يدى على شعرك وخصرك
فاغتصبى صرختى ولا تسمعيها لأحد غيرى.
أيتها العزلة ، العن العصفور المبتورأجنحته
لأنه لا يصلى للحرية كل يوم.
أيتها العزلة ، أنت مضطربة من المسوخ
الذين يقتلون السماء فى حديثهم
ويحيون التماثيل المكسورة.
أيتها العزلة ، قد احترقت
وأنا آسف لذلك
عندما فتحت أبوابك السكارى
وكنت أقول عزلتى بلانوافذ ولا أبواب

ولا حرس عليها.
أيتها العزلة ، أنا أبكى الآن
لأن بيضة القمر التى لقحتها آهاتك بى
قد كسرتها وأنا سكران البارحة.
أيتها العزلة ، يا لجمالك ولوقاحتك
عندما أدخل أحد إلى موتك الواسع
سأحيا بك وأموت بك
ولكن أرجوك ادفنينى فى الحب.
أيتها العزلة ، لا تبكِ
سأقرضك لشاعر آخر قبل أن أموت
ولكن لا تنسينى فى معجم مكانك.
أيتها العزلة ، قد شعرت بكل المشاعر الممكنة والغريبة داخلك
وتعذيبك لى على غير قدر استطاعتى
ولكنى أحمد لك أنك قبلتينى بعد أن خرجت منك للكون
أحبك أكثر مما أحب الكون.
وايسوعاه ، أيتها العزلة
تزدرى جميع الفصول
لأنك باردة دائما كالشتاء
هذا فصلك المفضل مثلى.
أيتها العزلة حبذا لو تستثمرى حنانك الطاغى
على جميع من فى الأرض.
أيتها العزلة ، لس لديك أرض محددة
وأنت غير موجودة بتاتا.

أيتها العزلة ، احتفظى بالجمال الحبيس فى نفسه
لكى تصطحبينى إليه
عندما ألد هذه الموسيقى الكونية
التى تكدر صفو التناغم الوهمي القبيح للذهن.
أيتها العزلة ، أنت شردتى فى اغتيال الأفكار المتآمرة عليك
وزرعتى الحماقة فى كل شىء دونك
أعرف أنك أقسى من أبى
الذى أغدق الكراهية فى روحى
ولكنك من سلالة الجراح
التى تستهتر بالعالم.
أيتها العزلة ، الخطايا الشنيعة التى ارتكبتها
ارتكبتها خصيصا عندما خرجت منك
وعندما كرهت مثوى التراب
ولكن أنت من جعلنى أواصل الحياة فى داخلى
وأفتعل حركة لانهائية فى روحى.
أيتها العزلة
لن يسرقك أحد منى
إلا إن دفعت الدين للعالم.
أيتها العزلة ، لا تعرفى ما يقوله الناس عنك
أن أعماقك كريهه وأن سمعتك سيئة
وأنك لا تقبلى إلا الضالين واللاأسوياء
ولكنى أستأثر بك على أى بيت آخر
فلا تحشدى شخوصى حولى

لأنى لست بنبي.
أيتها العزلة ، لدي كينونتى الخاصة
المفعمة بملح الوجود وسكر العدم.
أيتها العزلة ، لا أعللك بالخلاص المكبوت فى الهائل
ولا باللانهائى الساخن
الذى يضم وادى الطلاقة والطاقة.
أيتها العزلة ، أبحث عنك فى كل مكان أعرفه ولا أعرفه
حتى أنى زرت الخرائب الموجودة فى روحى
والكهوف المليئة بالدببة القتلة.

***

أبحث عن كلمة إلهية
تصف ما أشعر به تجاه البحر
الغبطة ، لا ، الحب ، لا
أشعر أنى أضاجع الأزرق
وأسبح فى نفسى عندما أغرق فى كائن البحر
نعم ، البحر كائن لا يخطىء الأمواج
مرة جريت على الأمواج
إلى أن وصلت إلى كوة ضوء فى قعر البحر
هناك يبدأ الماء بالتدفق
ولكن لا أعرف أن كل كوة

فى الوجود هى مبغى أولا
البحر لا يلبس أي ثوب
ولا يصدر أي تعاليم
فقط يغرق فى الماء
لا ، البحر فقط من لا يغرق.

***

الأشباح التى تستيقظ وتنام معى فى سريرى

وحدى أعرفها وأعرّفها بالرعب
فى زواياي يحيون
أنا وطنهم الأول والعالم منفاهم الأبدي
يعطشون إلى الموتى وإلى المقابر
ويتمشون بها ليلا
ويريدون دائما تأبين أي ضوء فى العالم
صوتهم يلملم سروج الشرار
ويمتص البدر من العراء
على القمر وجه حزين
أهو وجهك يا إلهى
أم وجه سجين ؟!
الأشباح تركب الظلام
وتنجب ملايين الصغار
وأنا أخرج من ذاتى
وأرى المشهد الجميل
يساورنى الجحيم
أن أقتل ذاتى
ليموت هذا الجنين
الذى فى وهدة داخلى يواصل المسير
لم أختر إلا دهشتى
وطائر الرمز الذي يتسلل من الغياب
والذكرى هى الدليل الوحيد الذى أمشى به إلى نفسى
لكى تتحرر الأساطير من الينابيع
ولكى يتحرر زرادشت من نيتشه

انتقيت الغفران المنفي من فناء اللاوعي
لكى أبنى سياج حول نعش الهوية والرسالة
حتى لا يطالها أي عنوان
أتشمس بالحكايا الناعسة
على صفحة التأمل
التأمل شخص بعيون حمراء جدا
من كثرة سفكه للفردوس
أخفى البطولة الحماسية
التى تنجو من مئذنة العاصفة
وأكنس الغموض بالهذيان
لكى يألف عقلى الجنون
لا ، أريد أن أجن
لأن البيت يرقد فى المكان
والحديقة تكرر نفسها فى الخواء
لا ، أريد أن أجن
لأنى لا أتذكر الغد
وأريد أن أفرشه بسجية الحدس.

***

السديم يترمرم على لسان السحاب

ويبنى احتفال بأوراق الضباب
سلاما للذين يحيون من الأعالى
للذين يسكنون الهاوية السرمدية
جرح يحتنك بالعبارة
وقفص يزدوج بالإمارة
ليكن ، أريد أن أموت فى النشوة وأنا أستمنى
لكى أصنع ملحمة التبدد
أردد كلمات داخل مسرحي الداخلى
لدي داخلى مسرح ومكتبة ومطبعة
المسرح ملىء بذباب الأزل
فمثلا أقول واصرخ به " أيقظ أيها الحبر الكلمات من العدم"
أسافر داخل نفسى
وفى كل مرة أنجو من خناجر التيه
ومن العيون المذعورة التى تنظر إلي وفى أهدابها فؤوس الهاوية.

***

أنكر أنفاسى العائدة من رئة النافذة
لأنها تخنق القيد المتأجج
وتسأل الجناح عن مخيلة المسيح.
أنكر الخوف الذى يعذب الأرض
لأنه يحدث خللا فى رغبة الجنون
ويتهدل بذبائح المجهول.

،أنكر الوحي الذى يأتى للمعدوم حين يعزى نفسه بالشعر.
أنكر ما يخزينى وما يتكىء علي وما أتكىء عليه ،
أنكر لبن الهجر والعذر ،
أنكر دمى الذى أراقه ظلى وصداي ،
أنكر أجل تمحيص السفاهه ،
أنكر كل شىء حتى ذاتى
التى تكن الجفاف وضروع الحطب ،
أنكر التصخاب الذى يلمسنى ويهجر مآقى الكون ،
أنكر الورق الذى يرتجف
من انسياب دخان الهوية عليه ،
أنكر رمح الحياة الذى يغرسه الموت فى صدر البعيد ،
أنكر السهوب المترددة التى تخفى زهور الذكرى ،
أنكر قلبى الذى يحيط بالماء المالح
الذى يحلق نحو الرعشة ،
أنكر الغياب الذى يستبدل الحضور بغاز الحنين السام ،
أنكر الأحيان التى تتخايل فوق فوهة الوقت الجريح.

***

أخرب كل شىء حتى الحياة والموت
وأعد مشانق للهواء والماء
ولحكايا الطمي والدماء
لأنى بلا صراخ ينطق بالفرار
أهرب من كل شىء بالكتابة
ومن الحب بالدعارة
ومن حقول العالم بالصمت المكتوب على صفحة المستحيل
أريد أن أتحدث حقا
ولكنى أريد أن أصمت أيضا
الخيال يركض خلفى وأنا فى غدير كل شىء
فغالبا يؤدى الخيال إلى الإيمان العميق
ويدعو الجزع والخوف إلى الطمأنينة
أنا قوي بخيالى فقد كنت أنام كل يوم مصعوقا باللايقين
يا إلهى ، انصرنى على أعماق الجمر
واكتب على حلمى أقاليم الآفاق
وزر جذوعى من حين إلى حين
وارفع ظلمتى إلى خريطة الضوء
واكفينى من أدغال المعرفة
واحرق ينابيع العجب
واجتمع بشخوصى فى سقيفة الوسوسة
ودلهم على شخص آخر يحتاجهم
فأنا لم أعد بحاجه لشخوصى
يطوف خيالى بى وبهمومى

ويفرش جسدى بسرادق الطاقة
ويسكبنى فى طينة الحياة
وينفطر بلجة الحب المستحيلة
التى تضىء أركانى المنزوية
ولكن خيالى يراقب الفناء ويدعونى إليه
ويجعلنى أحل فى الموت
ويصرخ باسمى فى الشمس
ويزوجنى بصبية الغيم
التى تسكن هودج السماء.
الطين الهجين الذى به المرارة والصراع
ينتظر نظرتى المحمومة لكى يتخلق إلى جدار ووطن
ولكنه يهتز ويكمن فيه مجرى السر ولكنى فى ملكوت الروح
أبزغ بالمرايا الداخلية
الذى ينبت منها الشعر
كما ينبت من تراث اللاشعور والكبت والقلق الميتافزيقى
الشعر يزود إدراكنا بالعالم وكل شىء
ويجعلنا نفهم الجمال بشكل اكبر
يا شعر ، كنت أظن أن العالم يفرح معى ويبكى معى
ولكنى اكتشفت أنه لا يهتم بى على الإطلاق
أكثر مما تهتم الأسماك بنبوءتها الوحيدة وهى الماء
كل الألفاظ فارغة من المعنى
وحدها الإستعارة ناصعة وتهلك المنية
السماء وحيدة أيضا كالشعر
وكل الأشياء العظيمة

الصليب وحيد أيضا ولكن لديه عيون تستسقى الإيمان
أكشف جرة الشعر بأيادى السروة والحلم
لكى أنام فى عبقه المزين بأنفاس البحر
الشعر يأكل الملح الذى فى الدموع
ويشم الأغوار السحيقة للصعود والهبوط
الذى تفعله الأنا فى مجرى النفس
ويمشد عشبه فى خوخ الروح
ويستسلم للفجر الأرجوانى
الذى يغتصب الظلام
الشعر ضد الموت ومع الحياة
فهو يحتفل بها فى كل قصيدة
ولكنه يخلق المسوخ
الذين يكتبون على جدارية الوجود
تحت لسان الشعر قطعة أفيون وديعة
لكى يستطيع أن يحلم بالهذيان
الشعر يغرق فى البشرى
ويذهب إلى الصحراء النفسية
التى لها أسلوب الخرائب
الشعر يبهظ نفسه بالتراجيديا
ويجرى فى ماسورة اللذة
ويأخذ موعد مع المسرحي من كل شىء
الشعر صراخ الكون
الذى يقترب من مجد السرائر
الشعر من جباه المخيلة

كالفلسفة والأدب ولكنه رحيم جدا
أنا فتى كسول ومجهول
يكتب الجريمة والكسوف
لأن الحياة لم تتكفل بأغنيتى الجنسية
أنا ذرة فقط فى روح الله الشاسعة
أستمطر الكلمات النزقة من فجاج العدم
ومن أنشوطة الحياة
وأتوج كتاب الأغنية وأرقشه بالصلصال
لكى لا ينمو ورم فى مخيلتى
أجوس شطآن الجوع الأحمق
بأقدام القيثارة
لكى يبدو موتى أنيقا
فلا أعتصر وحدتى ولا أموت بها.

***

أرتوى بأي دماء ممكنة
المهم أن تكون دماء خرساء
مثلا أرتوى بدماء الرماد الأسود
وبدم المخيلة الخرساء
وبدم الغزل الجنسى
الدم يفتننى عن أشجار التاريخ
أريد أن أشرب دمك فيينا كمصاص دماء
لكى ينشط التفاح بى
ويقبلنى البحر من فمى
أريد أن أقتلك وأنتحر بعدها
لكى ننام تحت جذع الأبدية
بحثت عنك طيلة حياتى داخلى
وكنت أشعر بيديك المؤجلة تلف نهر الحزن
ولكن لم أستطع الذهاب إليك
قبل أن تأتى أنت أولا من ملحى
زهرة القرنفل أيضا مصصت صراعها الداخلى
كانت خائفة جدا وأغصانها ترتعش
وأنا كنت بارد
وصورت ارتعاشها بكاميرا العزلة
ضربتها بخنجرى الرمادي
أنا مصاص دماء الزهور والنساء
الدم يركض وراء كل شىء

ويعطى شرعية لحرافيش الضمير
أقطع الكون فى لحظة
لأنى أركب الدم
الكون أيضا له غشاء بكارة
تفضه الفلسفة.

***

اليم الذى يضم أسماك الشعر
هو اليم الذى انتحرت فيه أوفيليا
ونامت فى مرجان النسيان
ولكنها تشكو من ذبول الموت
وأوجه الموتى اليابسة الخالية من نضار الكيان
ومن الملائكة الخضراء
لا مجد إلا للموت الذى يزهق جلجلة الحياة
تقول أوفيليا ، دعوت الموت لكى يبارزنى وكنت أعرف أنى سأخسر
جوانحى غاضبة من قهر الحياة
أريد أن أفرق عبق الشذى
أريد أن أحيا يا إلهى
رغم أنى أعلم أن الحياة بائسة
هناك نهر يجري بين يدى ويدى

على ضفتيه زهر الياسمين
أعشق تحطم قامته
وأطفىء سيجار الكآبة به
هو نهر خلقته أنا بعينى
يمتطى خصر الأرض
وله أكثر من ذراع يمتدون فى باقى جسدى
لا أحتاج أن أشرب
لأن هذا النهر داخلى
هو نهر بكاء لأنى لا أقتله
ولأن القصائد تنتحر فيه
والالات الموسيقية كذلك
شقيق الردى
ابتعته من مخيلتى ببعض الأحزان
شفتاه مزاجية تقبل قبر الرياح
وأحيانا تقتل عصافير الهروب
أشتهى أن أقتله بعد أن أقىء كل قصائدى فيه
وأخلق مكانه بحرا أوشمه بالشغف
ولكن ليس فى وسع مخيلتى
أن تخلق إلا الجراح
سأقترف أيضا قمرا رقيقا
ولكن سأضع وجه فيينا عليه
والموت على كتفه الواسع
وسأطبخ السنونو فى كاهله
وأعطيه دواء الخصوبة والفحولة

لكى يضاجع الشمس التى خلقتها منذ كنت طفل على جدار غرفتى
التى تصيبها الحمى من وقت لآخر
من جراء كثرة الأسيجة الغريبة التى أكسرها يوميا.

***

الصمت ينزوى فى رداء اللغة
ويضحى ليلا بخواطره اللامرئية
ويخشع للضوء الأزرق
الذى ينمو من لوامس السماء
يبدأ الصمت بالفوز على الشفاه
وبعدها يفوز على اللغة
وبعدها يستكبر ويموت من عبء الشعور
الذى يشبه الأحاجى الجهورة بالرمز.
الصمت بارد كجنين الخوف
لا ينظر إلى الكلمات إلا باحتقار

لأنه مدبوغ بشهوة السكينة.
الصمت يلف السجائر الفرط
لكى تدخنها الأشباح
التى تصطاد دائما رائحة الصلوات.
أنا معقد كالصمت والمكان
كلماتى تشبه الخراف الضالة الخارجة من القطيع
الصمت يوخزنى فى أن أقتل الروح المدنسة بى
وأتفرغ إلى نثر روحك فيينا فى الكون.
الصمت له سلطة كسلطة الذكرى
يبرر العزاء اللامنتمى
الصمت كالورق المشبع باللاشىء
له هوية الشتاء
يتذوق النفس المضطربة الملبدة بالورود.
سأفتح خوابى الصمت وأدراجه
لكى أرشيه كموظف مصرى
بجهالة الدمار.
الصمت له رائحة المسك هكذا أتخيله
ويرتدى صدغ الينابيع
ويتبول كما تتبول الأوراق
ويتبرز رياح مملوءة بالحب.
الصمت يكره نفسه
لأنه يتزحلق فى المطر
ويكسر يداه وأرجله

لأنه يعدو بسرعة فى الروح.

***

تتشابك أشجار الخلاء المستعبدة
والغدران الشاجنة
لكى تُنعش الأفلاك
جذور الغسق المكتومة فى أرض العالم
علي أن أجهر بضجر الدروب
علي أن أربى منقار
أنحت عليه أودية الثورة
علي أن أبحث عن كون لى
لا يوجد به ملعب السنين

ولا شرايين الغد الضامرة
ولا شمس مقذوفة من قضيب النبوة
علي أن أقتل عشتار
لأنها تجيء بالصباح
الذى لديه حنين لجبهه الله.

***

العيون المخبوءة تصلُ عندما ترى أحزانها
وتنحنى لبئر الدفء
الذى ينسدل من وطأة المقدس
لا مقدس إلا أجيال الستائر
التى تردد الضيق فى حنجرة الحياة
أغوى نفسى بالحقيقة
التى تروى دم الوهم
فحدسى له يد تمتد فى الأمل
وله منارة تقلق اليأس
ولكنه يلطم الفكرة بحفرة العاصفة.

***

يندلق الخراب المحتدم من مفاوز يدى

ويلبس أحذية الريب الرائب
ويطارد الجنة التائهة
فى أرض المصباح
ويحرق هدير الأمس وينقب فى المستقبل
ويهرم عندما تطلع له آثار الظمأ والسجن
ويتخثر بقىء الماء وبعبث البكاء
ويخيط الغريب والأليف
لكى يقتل غريمه الوحيد الجمال
زد ، أيها الخراب جنونك
وارسم بتجربتك قصبات الدار
نزر الخراب عن تجريد شبهات الليل
وأخذ يلاثم الصدفة الأعجمية التى تراقب القدر.

***

اكسرنى أيها التيه
إلى صحراء وأبجدية
الصحراء ينام فيها يأسى
والأبجدية ينام فيها أملى.

***

أنفث الظلام كما تنفث اللهفة أحفاد الشوق ،
ضجيج الصوت ينتظر رائحة الدماء
الباحث عن وطن له
فلا وطن للظلام ولا للخراب ولا للرماد
لا وطن لشيء أو لأحد
كلها أطياف أوطان وقشور ذعر
لا أحب أن أغرق وأنا جعان للمعنى
ولا أحب أن أصحو وأنا أخضر بالحلم
السؤال هو الوطن الوحيد
اكسرني أيها السؤال
إلى كلمات وأقنعة
الكلمات أتطهر بها
والأقنعة تلبسها يداي كمعاطف
لا سلطوية لشيء علي إلا للجنون والشك

آه ، أيها الجنون
كم لك من باب
وجميعهم مغروسين فى المدى ؟. !

***

البحر سائل فى جسدى
ويهيمن على تسمية الأشياء والأشخاص
البحر يسمى كل شىء باسم جديد
وينسى أن يسمى شراسة الأمواج
وينسى أن يسمى كف الليل وتراب الملاحم

التى دارت على وجهه
أزرع البحر بشعب النجوم
التى تنمو به
عندما تشنق نفسها بخيط ضوء حريري
بين راحتي البحر أكتب الغرق وأغنية
وأهديه صبية الشعر
التى فازت على صبايا الأجناس الأدبية الأخرى
بعد احتفال واسع تحضر به الآلهه والحيتان.

***

الحمامة التى أهملت الفضاء
وركضت فى العش
هى التى ألفت السجن بعد ذلك.
الشاه التى ذبوحها لأجلى
بسبب مرض السرطان
هى التى شفت السماء.
الغزالة التى ماتت بين يدي الشعر
هى التى ودعت الرخام.
النسيان الخاوى الذى انفتح على الحضور
هو الذى أجج الحديث بيننا
رشوت الشعر بالماء
لكى يأكل هذا الشتات الذى لا ينتهى أبدا
أشعر بالشتات كما يشعر به اسرائيلى

وروحى تفرك فى نفسها
لا أنتظر أي شىء
ولا حتى القصيدة
أعبر من فوق كل شىء
لكى أنام فى الهاجس
لم أنم منذ أسبوعين ولا دقيقة
رغم المنومات والدواء النفسى
الحب أناني لأنه يأخذنى من الشعر والقلق
ولا يسمح بحضور أي شىء بى
لا أريد أن أحب أحد
يكفينى كراهيتى لكل شىء
أشرب خمسين سيجارة فى اليوم
لكى أصنع تراجيديا فى رئتى
فالدخان يتحول بجسده الواهن إلى آلهه
أريد أن أستهلك نفسى بالمرض
لكى أرسو فى الخرافة والجنون
أنا أقرب إلى الرحيل
أكثر من قربى إلى المكوث
توقفت عن المخدرات والجنس منذ فترة
ولكن دمى يحن إلى رشفة هيروين
وجسدى يرتعد كلما رأي خاصرة كاهنة
أنا أبكى الآن
لأن النيكوتين لا يبرح فى التخلق فى جسدى
أريد أن أدخن كل شىء

لكى أتخلص من العنقاء التى تسجننى داخلها.

***

الوهم يزدرى البصيرة العابرة
كالشمعة التى تزدرى خصائص الظلام
عذلت السراب لأنه يتسائل عن الطريق التى تسيل إلى الداخل
اللاجىء من الغرابة
جذوات الهلاك تنمو فى الغرفة التى بناها المجانين
وتنذر الطفولة التى تشبه القصبة
للوقت الذى يشبه الدمية.

***

لا يجب أن نقتل الزعفران
الذى له لهيب النور
وينمو فى حظيرة الفراغ.
لا يجب أن نقتل السناجب
الخالية من العواطف
التى تتبرز فى قفاز الشمس.
لا يجب أن نقتل الفئران
التى تخور من كثرة أكلها للكلمات الميتة.
لا يجب أن نقتل البقر
لأنه فقط يظهر كقربان
ونشاهد لوعته قبل الذبح.
لا يجب أن نقتل النمل
الذى يتجمع على ديوانى
لأن به بعض العسل الحدسي
الذى له صرامة العيب.
لا يجب أن نقتل العنب
لكى نشرب خمره بصمت كبير.
لا يجب أن نقتل الفجر المسكين
المسجون فى راحة الزمن.

لا يجب أن نقتل التفاهم
الذى يعصى الظلام
أن يقوم بمهمته الوحيدة
وهى الركون إلى البياض فى عشب الألوان.
لا يجب أن نقتل القرية
لأن لها سمات الحبيبة.
لا يجب أن نقتل أي شىء
إلا غثيان الطرق بالمارة.

***

أكتب فى خلوتى البنفسجية
شفاء غفور لسدرة الظلام
وأكتب مدد لرحاب الدار
أنا طفل بدأ ولادته بالدهشة القاتلة
فلمس الأفق والنار
ونسى أشواك الحب وجذور الدجى
ووهن الغرق الذى ينكر الأنهار
غرست لحظة لقيطة فى الكون فاستدار
وولجت أبواب الأسرار
وثقبت سخرية الأقدار.

***

أهبط فيينا فى ثغرك
لكى أبحث بالوديان
التى تلحس السلوى
ولكى أقاوم الروح المكسورة.
على خصرك يتفتح الخيزران
ويبارز ناطحات السحاب
لكى تغمرينى بخمر الموت.
المشاعر أيكة تنام بين يديك
وتتمدد فى اللبلاب الذى
يتحرش بالافكار الصدئة الصلبة.
آه لو سمعك الرب فيينا
وأنتِ تلوكين الكلمات العجائز إليَّ
سينتفض وينزل سريعا إلى صوتك.
ابتهلتِ الحزن قصيدة هادئة
تبشر بحياة أبدية
يسيل فيها الحب كالماء

الحب واجب الوجود.
أنا فى فوضى عارمة
ادخلى إلى دمى
كما يدخل الثلج فى الشتاء
وكما يدخل الهروين فى الدم.
أعيش من أجلكِ فيينا
وأموت من أجل القصيدة
اكشفى أيتها القصيدة نهديك لها
لكى تحدق بقوة فى ألمى
أخلق القصيدة وأخلقكِ على سندان المخيلة
فاغلقى عينيك لكى لا تطالهما رتوش اللغة.
أنت مربى الكلمات وحديقة التوليب والأقحوان
ومرسم الصمت الذى لديه شجاعة الكلمات.
أكره الكلمات لأن الله يستخدمها
وأكره اللوحات لأن الله يخلقها
وأكره الموسيقى لأن الله يؤديها على آلآت خفية
ولكنى مع ذلك أحب الله.
أنخس اللغة لكى تخلق لى أجساد الكلمات
وأنا أعطيها روحى
لكى تكون بشرية.
سأحيا للأبد ، أنا متيقن من ذلك
لأنى أنطفىء عندما يشتهينى أحد
وأكتب الكلمات المفتوحة

اتركى كلماتك مفتوحة.
أريد أن أكتب على جدارية روحك
أريد أن أكتب على ظهرك الكلمات
أريد أن أُسمعك الفراشة
التى تغنى فى مستودع الزمن
أريد أن أمشى فى جوفك
لكى أعرف مراياك الداخلية
وأعرف العيش
أريد أن أحلم بك فى لغتى
فهكذا سيجتمع الزيتون والليمون واللازورد فى روحى.
جهزى لى الموت لكى أرتديه كل صباح
وأنا خارج لكى أشحذ قطن اللغة.
غرغرت الألم فى حلق الكلمات
لكى أستطيع أن أدعو الضباب إليكِ
لكى يصارع هذه الطحالب الفكرية التى تتدفق من جمجمتك.
غرغرت الحقول فى الأنهار
لكى تنبت حلبة الجنون
التى أرقص أنا وأنت بها
كما كنا نرقص يوميا فى مخيلتك.
أتدفأ بصوتك الذى يستوى امرأة تحضننى
أتدفأ بيديك التى تشبه الكفن لجياد الحزن.
أقهر الخلاص لكى أنجو بك
من لجام القدر.

العنب أنت ثمرته الوحيدة
التى ماتت فى فم المغامرة
آه ، لو ألقيت لى وجهك
ودسستيه فى احتضارى
لكي يمنع بتاتا أن يمشى ظل آخر فى جسدى.
آه لو كنتِ وردة
لكنت انتزعت روحك
لكى أغفو فيها برهة.
أعرف أنى وحيد بك
وأعرف أيضا أنك وحيدة بى
ولكننا سننجب أطفال العالم.
أتيمم بجص روحك
وأبنى به ذاتى
لكى أطارد ذكراك.
لماذا يومض فراشى كلما دسستى ماءك إليه ؟.
لماذا أتمدد على يديك
رغم أنى أعلم انها مقعد اللانهائى ؟.
لماذا أكافح رغبتى فى الحياة العبوسة
رغم أنى متيقن أن الحياة كرة تركلينها بعشوائية ؟.
لماذا ألقن نفسى المعنى
كما يلقن البنفسج عبيره للغابة ؟.
لماذا أصطدم بقلبك المتفحم
الذى يحيا هيوليا

ولديه حماسة الإعتراف ؟.
لماذا تغسلينى رغم أن مائك مالح
وتطردى الكنيسة والمسجد والمعبد من جوعى ؟.
لماذا أهب مدفعى الوحيد المسجون
إلى حربك المشتعلة داخلى ؟.
لماذا أشعر بك أكثر مما أشعر بنفسى
وأفكر بك أكثر مما أفكر بنفسى ؟.
لماذا تفتحى غرفة استقبالك
رغم أنك تعلمى أنى لن أدخل ؟.
لماذا أتعلم منك الحب
رغم أنى سلة أجمات المشاعر ؟.
لماذا أؤيد حماسى الممزوج بفتور رهيب
رغم أنى أعلم أن الحياة بلامعنى ؟.
لماذا بهوس تنام الطرقات الرؤوم بى
رغم أنى ليس لدي عافية كافية كى أكون أرض ؟.
لماذا يتسكع نهداك على جسدى
ويهرب كالمجرم من فمى ؟.
لماذا ينهمك خصرك فى البكاء
رغم أنى أقدسه أكثر من السماء ؟.
لماذا أتأبط وجهك فى مداي
رغم أنك جاثمة فى يداي ؟.
لماذا أزدرى الأنهار البريئة
رغم أن البحر أكثر عهرية ؟.

فيينا ، اليوم الذى أحدثك به
تنتشر بيداء فى يدى
تعكس كل الأفكار السوداء مرة واحدة
وتنذرنى بالتحرر المزخوم بالقيود.
أنتِ تزدهرى أكثر فى غيابك
تمشين فى المستقبل لتكسرى غصون الماضى
وتجعلى روحى تنمو إلى ما لانهاية.
بوسعك أن تمسى طرائق التاريخ عندما تمسكى بحنجرتى
التى ترتل الإنهزام أمام طبل الموت.
فيينا ، من حزنى أستجير
وأعوذ بك من لهب العبارة
التى تسجننى فى ندائها الرخيم
ولكنى أذكر لك التسبيح اللازمنى
للأرض المختبئة فى ذاتى.
فيينا ، الله مدمر تمام ومنبوذ
من جراء خلقه للسكينة
التى تكسو الأغنية الإلهية للروح.
أقول لنفسى ما تقوليه لى
وأنتقل من النهاية الهاربة
إلى البداية المتسكعة فى الخفاء
لكى أرمى مرفأً واحدا للزمن.
فيينا ، نوائب الأرجوانى
مسفوحة بقدسية الأزرق

الذى يبشر بتقصى التجسد
لغرض كبح الارتقاء الذى يفعله
الاستقرار النفسى فى هبوب غزو الذنب.
فيينا ، أكره البناء ، أى بناء
أحب الهدم الذى لا يميز غرور أي شىء
أحب أن أتهيب وأتحسس حريتى بقبحى
أحب أن أهزأ بكل شىء
هذا أشهيه وهذا أشتهى نسغ المخيلة.
فيينا ، أشفق على صحو الرغبة فى الجسد
لأنى أعثر على خيام زهرة اللوز التى من كبتها
تتضرع إلى أنوف لكى تشمها.
فيينا ، أدرك كل شىء بك
حتى هذا اللامرئى والخفي
حتى البرقوق الذى تأكليه.
فيينا ، التجهم منكس الرأس
لأنه يتسلق الشعور بتيار الخريف
لذلك يجرحنى الخوف من فراش الحديقة.
فيينا ، أخبرينى عن الحصان الكريه
الذى يعدو فى غابة العبوس
التى تمتزج بروحى وروحك
ها أنا أسمعك.
فيينا ، سأغادر رأسى إلى رأسك
وأتوغل فى نواحى مخيلتك

لكى أعرف الدروب التى ستوصلنى إلى نفسى
فأنا حقا لا أعرف ما هي.
فيينا ، الدم الذى صرعته الأسيجة
هو قربانها لكى يطأ الفجر العالم
بدون أن يبحث عن ذكاء
السنابل المتصلبة من الندى.
فيينا ، أريد أن أتعثر فى روحك
لكى ينزلق النزع الخائف لقلب النور
ولكنى فعلا أعرف شاطىء يقبل البحر
لكى يُعرف نفسه بعشيق الخواء.
فيينا ، كى أجد نفسى
يجب أن أضل بك
وأضل فى كل الأمكنة والشعر المثقوب من الآخر.
فيينا ، أبحث عن بذرة الموسيقى بك
لكى تخفق الظلمات المتسعة
فى قارب الهبوط الظامىء
أخيرا ، قبض الليل روحى.
فيينا ، جسدانا من نور وظلمة
ولكنهما صفاء الشرفة الممتدة على العدم
نحتِ بركة الجسد مجرات تسيل منها الحب.
فيينا ، النبوءة تغمض عيونها عن أجنحة الفضاء
وأنا أنقذها بأصابع الظلام
لكى تحاصرنى نهود التأمل.

فيينا ، ألملم أروقة البرق والرعد
لكى أقصهم على عزلتك
التى نبت فيها الوجود لأول مرة
ونبتت فيها وجوه الخلاء والجلاد.
فيينا ، أريد تقبيلك الآن
لكى أقرع باب الرغبة
التى تتعرى فى الهذيان.
فيينا ، تحتلنى الجروح التى بلا غور
ولكن ثغرك المرن ينخر فى الدماء
ويقرضنى صرخة البدء التى سقطت من ميراث الخلود.
فيينا ، تزورنى ضرائحك التى دفنت بها كلماتك
لذلك تصمت السجون بى
لأنها تسفح قرنفلات الكآبة.
فيينا ، أنا مكسور من اللانهائى الخنزيرى
ولكنك ترسخى الأبد فى روحى
وأنا أحب أن أعيش فى روحك
لأن روحى قاسية ، لا تعرف إلا الغثيان والدوار.
فيينا ، أشهد أن كينونتك نادرة
وأنك تصهرى الصخور التى تنهب سباتى
وأنك تشجعى حريتى على كسر أسيجة الخوف.
فيينا ، ينظر لى العالم باحتقار
لأنى أقدس العزلة
ولأنى أشرب الشتاء

كما أشرب قهوتى الصباحية ولا أخضر أبدا.
فيينا ، نعست فى روحك مرة
ورميت الكلمات فى بالوعة الورقة
لكى أستوعب الافتراضي
الذى لا يفنى أبدا من سحق ضفادع القنوط.
فيينا ، تزغرد الرقصة المستعبدة فى الجسد
على حواس يدى الكثيرة
فارقصى حتى يصل العالم لك.
فيينا ، أتهكم على ماضي الكئيب
الذى لم أحيا به مقطوعة موسيقية
لأنك هلكى الزمن وأحشائه
ولا أشعر بالنهاية التى تثرثر بالقهقة علي.
فيينا ، يحتجب الناي عن الإتصال بروحى
إلا عندما تستقرى فى صوته المرموق
وتحركى تلال الولادة فى مستشفى النفس.
فيينا ، الضياع مفلس من المشاعر
ولكنه ينافس الصراع الداخلي
على أيهم يفوز بالنفس ؟.

***

من يجاوب على اجترار الفضاء العاهر
إلى الجبال التى تعترينى ؟.
من يجاوب على الثقوب
التى فى روحى والتى هتكها الحب ؟.
من يجاوب على نفسى
عندما أصرخ بالاله الصامت ؟.
من يجاوب على دموعى
التى تنمو فى عيونى أشجارا ؟.
من يجاوب على غضبى من الخدر
الذى يصنعه الشعر بى
فأنا أنسى كل شىء بالشعر ؟.
من يجاوب على الحظ المقروء
الذى يشبه الصقر
الذى ينقر رأس الكآبة ؟.
من يجاوب على عرشى
الذى ينحر الولادة وبلاط الوحدة ؟.
من يجاوب على الضوضاء
التى تصطك فى روحى
كلما لاح باب يحتفل باللانظام ؟.
من يجاوب على دمى
الذى ذرفته من أجل أن يتأرجح الجوهر المجدول فى نفس عدوى ؟.
من يجاوب على السرطان
الذى يجرى فى التاريخ ؟.

من يجاوب على دموعى
التى استحالت بحر
تسبح فيه العاهرات ؟.
من يجاوب على النعمة
التى لها أظافر الخواطر الخنثى ؟.
من يجاوب على فمى
الذى يقيد الكل
ويتواطىء مع العقاب ؟.
من يجاوب على الرسالة
التى تبيع المعجزة إلى أبنائها ؟.
من يجاوب على الفراشات
التى تعتمل فى روحى ؟
من يأذن لهم بالخروج غير الصرخة
أريد أن أقىء كل شىء داخلى
ولكنى أحتاج إلى عالم خال لفعل ذلك
كما تقيأت دم المخيلة البارحة.
من يجاوب على عذوبة الآلهه
التى تتفكك إلى ندف لا مقروءة.
من يجاوب على هذا المساء
الذى ينمو كنبات فى خرائب الزمن ؟.
من يجاوب على فوران القدر فى روح الكون
والذى له أذرع كثيرة
تطال حتى من فى بطن المأساة ؟.

من يجاوب على الغريب
الذى له أقنعه مخيفة
تائهه فى عين الحلم ؟.
من يجاوب على قيودى
التى تتطاول على الحرية
كلما سنحت لها الفرصة ؟.
من يجاوب على سريرى
الذى يبيد الحوار
بين طراوة المستحيل وربان سفينة شخوصى ؟.

***

يحمل طائر يحلق فوق رأسى " لا"
ينشرها على سطح العالم
الذى يغرد فى باطنه للحرب " نعم"
أحب الكلمات اليتيمة التى تبحث عن أب وأم لها

والتى تحيا فى ملجأ الكتب
أنا أكتب كل شىء
لكى أتواضع أمام رعشة الخلق
نعم ، أحيانا أتكبر على اللغة
وأبدأ فى رسم اللوحات فى مخيلتى
ولكن ولدت ببحيرة فى يدى
وأفعى كافرة فى دبرى
وتيار شديد للانتهاك.
لدي وحمة فى مخيلتى
ولدت بها من لغتى
هذه الوحمة هى اللاجدوى.

***

اليأس حوض هارب من نفسه
مملوك للمآسى المذبوحة
آه من الهشيم الذى يتوهمه اليأس
فاليأس يفضح النفس
ولا يستأذن فى إصابة اليد بالسرطان
ويرقص بامتهان فى الألفاظ
ويلعن تأرجحات الأرض بالكهانة
وينحل فى الأشياء
ويجعلها تصلى للهباء
ليتك أيها اليأس إنسان
لكى أصفعك على مؤخرتك
وأشعل شعر إبطيك وعانتك
وأراك تحترق فى النهار
لأنك تعلل فى داخلى هذا الإنفجار
الذى يحدث كلما أحببت دواة أو امرأة.

***

الحب يشوى طيور الكراهية
ويشهى المعرفة وحلقوم الضوء.

***

بى عدة أشخاص تجرى وهى تبكى
لأن أرومة الحلم أشعلها الموت
يسمعونى صراخهم الذى يجهض المستباح
ويبكون فى عيون القمر التيه
ويعبدون أمجاد الضمير
كل هذا لكى أتشبث بحشائش القبور
التى نمت فى جوارب سريرى
وغطست فى أروقة الصمت
ولكن لها حقوق علي

أن أزوجها بالماء الساكت
وأشحنها بكهرباء النكتة
لأنها تبكى
لأنه تدوسها أرواح الفصول.

***

الفجر يكافىء المحرومين من النعاس
بقطرات الندى الوسيمة
ويحيا فى إطار الممكن
ويضرع للغيمة المستترة الحاضرة بالسماء
ويعلمها دروسا فى فقه الدماء
هجرتنى الجراح المحتجبة إلى الدهشة
أشعر أنى فارغ الآن تماما
كأن كل شىء بى استوى كلمات وطار
ولكنى أدمن الإرتحال فى جوهر الأحزان
لكى أبخس الإختمار بالعصيان
لا ، لن أطفىء الندى من على جسد الأزهار
لا ، لن أقتل الشمس لكى لا يعانى القمر الإحتضار.

***

الخراب هو الذى ينجب الأساطير
هو الذى يفجر ضواحى الدهشة
هو الذى يرتطم بالموت بحنان غريب.

الخراب هو سقالة الله
هو إهانة كل شيء
هو الخفيف المهموم بجنون المطر.
الخراب يغفو فى قلبى
كما تغفو المياه فى النهر.
الخراب يحجب أشعة الشمس
المتورمة عن النفاذ فى غروبى.
الخراب يقرأ الفطرة التى تدعو إلى المغفرة
الخراب له قداحة يولع بها الأبواب
التى تنتحر من كثرة أقفالها.
الخراب يجود بالعري الذى يجعل النفس نشطة للمعرفة.
الخراب يرى أحلام كثيرة
أولا ، أن يزجوا به فى القيامة.
الخراب يفتى بالفناء لكل شيء
ولكنه يفرح عندما أراه.
الخراب ينهض فى جسدى
كلما دحرجت المخيلة فى انهزامى.
أيها الخراب ، أنت وهمى الأعظم
الذى ألوذ به من اتحاد العالم بين يدي.
الخراب يكبر فى دثارى
كوحش ولد من احتضار الرعب
ولكنه فقير كورقة فى الخريف.
الخراب يتخلى عن الحلكة

التى تجتاح الكراهية الهادئة.
الخراب ملىء بدموع الثلج
الذى يخسر تصفيق الكهوف لنفسها.
الخراب يحس بيأس الموسيقى
من استرجاع الروح الطفولية للمرء
بدون أن يعتريها الغناء.
الخراب يتسامى بالقلب الفراغي
وبالذبول الذى يكسر أقاصيص المعنى.
الخراب البري يؤسس ابتسامة طرية
فى وجه الحزن الواسع
لكى يهرب من شظايا دنسه.
الخراب يوقد منزل الحياة
بانطلاقه فى حجب الآمال
التى تصنف الهروب كما تصنف انبثاق الخدر فى مخدع العنف.

***

الشعر يتصبب بالعرق
كلما قراه أحد
ويتجعد عندما تعاشره الشمس
الشعر يجرى فى الكون
ويبتكر سرير للانفعال والهاجس
ويدفن سراج الفجر المستسلم لآهات الشمس
الشعر يضحك كلما أهداه أحد حبوب الضلال
وينتهى من حيث تبدأ الأزهار
الشعر يجر الحيرة فى قطره
ولا يسكن به إلا القلقين
الذين تضيق صراعاتهم بكفاح المسافات
أقفز فى الشعر وأشد الرحال إليه
لأن أشلائى لا تناضل إلا للتراب المقفى
سئمت أن أفكر شعريا فى الكون
أحب أن أخلق الجوع والعطش بدلا من ذلك.
ولكن الراعى يكره أغنامه
والله يكره مخلوقاته
والسجان يكره مسجونيه
والمسيح يكره أمه
نكره من يخلقنا ومن وما نخلقه
أكره الصنوبرة التى تحفظ قلبى من الحزن

والغزالة التى ترتل قصائدى
والسنديانة التى تنام خطيئتى فى عشها
والأقحوان الذى يتحصن بأنفاسى
والصفصاف المزروع فى أرض قلبى
والذى تجلس عنده النساء
لكى لا يطالهم شاعر آخر
أكره شعرى لأنه بدائي
يولد البلاد التى نبذتنى
أكره سلاحى الربيع
لأنه يجتاز نتؤات الكروم.

***

أفر من عربة ذاتى
وأجرى فى شوارع اللاذات
ولكن تخور كل أقدامى.

***

حاولت الإنتحار سابقا بأقراص الاكتئاب
لأن لم يكن أحد يحبنى
ولا أحد كان يكرهنى غيرى.
حاولت الإنتحار سابقا ، لأن الزهرة كانت تموت بين يدي

والقبلة كانت تموت بين ظهراني شفتي
والحياة تموت بين شدقي الموت
والمعرفة بين دفتي اللاجدوى.
حاولت الإنتحار سابقا ، لأنه لم يكن هناك احد غيرى داخلى
أما الآن فأنا قد خلقت شخوص كثيرة لى تملئنى
وتوحد بين وجودي وعدمى.
حاولت الإنتحار سابقا
لأن الرياح كانت تسير بى
وتترك أسمائها الغير معروفة
فى أرضى التى تبحث عن أرض لها.
حاولت الإنتحار سابقا
لأنه لم يكن لى جذور فى أي شىء
والآن لا يوجد أيضا
ولكنى دسست أوراق الورقة
فى البرد الرهيب الذى ينمو
باطراد فى روحى الكهلى.
حاولت الإنتحار سابقا
لأنى لم أكن أخرج من روحى أبدا
إلا عندما يدخل القلم
لكى يغنى بالاحتراق اللعين.
حاولت الإنتحار سابقا
لأنى لم أكن أقرأ ولا أكتب
ولكنى الآن أستكشف وجهى

وأستكشف خبزى ووصيتى.
حاولت الإنتحار سابقا
لأن كيانى كان ناقص
إلا من حجارة الوحدة
ولكنى عالجت هذا الأمر
بخلق أكثر من ليلة.
حاولت الإنتحار سابقا
لأنى كنت بلارسالة كالعدم
كنت فقط أسير فى العالم
بدون أن تطأ قدماي إياه.
حاولت الإنتحار سابقا
لأنى كنت فى انتظار الموت
الذى عقد هدنة معى أخيرا
بأن لا يسبح ثانية فى سرابى.
حاولت الإنتحار سابقا
لأنى كنت أهدهد اللاقيمة على جسد الرعب الهاجسي
واللامعنى على جسد المتاهة.
حاولت الإنتحار سابقا
لأنى كنت بلا إله واحد
يضم حزنى وكآبتى إلى صدره
ولكنى خلقت إلهي
كما خلقت كل شىء أحتاجه ولا أحتاجه.
حاولت الانتحار سابقا

لأنه لم يكن هناك أحد يحتضننى
سوى فينوس المتألقة فى المرآه الدامية لكفنى.

***

تستجيب الحياة الجوعى ليدي
وتغمض عيونها عندما أقبلها
لأنها لا تريد أن ترانى وأنا عار
فأنا من سبها ونبذها طيلة موتى.
الحياة مترعة بالموت الصدىء
الذى ينام كالغمام فى روحها
ولكنه ينقض عليها من حين إلى حين

لهذا تريد أن تطرده منها
لأنها لا تثق إلا بى وأنا مع ذلك القرار الخبيث
شرط أن تعيرينى إياه فى روحى
فأنا لا أخاف أن أكون فريسة لشىء أو لأحد.
سأهدم برجك العاجى أيتها الحياة
سأهدم وحدتك الشاحبة المريضة
لكى أصل إلى ان أعميك
حتى لا ترى الحب الذى يتطلع إليك.
أغار عليك أيتها الحياة
ولا أريد أن تصيبى أحد غيرى
نهديك كنهدي الأبدي
وخصرك كخصر الزمن.
لنبدأ موتنا أيتها الحياة
من نقطة اليقين المعروفة
لنبدأ بقائنا بسبر أغوار الخطوة
التى يسير بها الدروب.
ناديتك أيتها الحياة لكى نتضاعف فى ذواتنا
كى لا نبقى وحيدين.
أريد أن أبوح من فمك أيتها الحياة
بالامام والخلف والأعلى والاسفل
فيجب عليك أن تترددى فى الدخول إلي.
لك الحق الكامل أيتها الحياة
أن تحملين بئر الذرى

فى مخيلتك الواسعة بالادخار
لكى تنفضى باقة الهاوية.
أيتها الحياة ، أخمدى النضال ضد نفسك
لكى تلمسى اللاطمأنينة اللامطمأنة
فتنصهرى فى الكون.
أيتها الحياة ، أنا مريض بالشك
الذى يغمر عقلى بالافكار
فلا تأكلى حنطة اليأس أرجوكِ
من كثرة جوعك للوجود.

***

أيها اليأس ما لك لا تحدق إلا بى
هناك ملايين الناس لكى تصوب بارودك نحوهم
ولكى تحرق أرواحهم وتدنسها بالكون.
أيها اليأس ، أحبك لأنك تلمع كأشعة الشمس
الجميع يحتاج اليأس ، الجميع يحتاج الحب
أنا أحتاج إلى الكراهية والجنون.
أيها اليأس ، أنت من يفنى الدهشة والبداهة

ولكنك تخلق _ وأنا أعترف بذلك _ صخور بحيوية كبيرة
تملأ الأنفس الأزلية التى تتوهج بفقدان العدم.
أيها اليأس ، أنت تشبه العجلة التى تمشى على إطارات التاريخ
لكى تصبح نزيلة فى القبلة البائسة.
أيها اليأس ، أنت تختبىء من الأمل
لأنه أقوى بكثر منك
وتشير بسبابتك إلى الأسئلة الأولى
فكلما كان السؤال بسيط كلما كانت إجابتة غير موجودة.
أيها اليأس ، اغسل وجهك وتعال إلي
أنا فى انتظارك فى غرفة المعرفة.
أيها اليأس ، أنت تسعل كثيرا
لأنى دسست لك حبوب انتحار
أقتل بها الفئران التى فى البيت.

***

حليب المرفأ المسمم يقنع التائه بتيهه أكثر
ويحثه على مضاجعه هيادب الفناء.

***

اكسرينى أيتها المرآة
إلى نار وماء
النار تحرق اللاجدوى
والماء أغرق فيه

***

أقرع صندوق الوقت المغلق
بكلتا يداي وبحنجرتى
ولكنه يصدر ضوء رهيب
يطفىء ظلامى اليابس
ويواكب سفح اللاجدوى
آه أيها الوقت
عندما تسير فى جسد الكون
ولا يقترب منك أحد
أخاف جدا من الإقتراب من وجه الوقت
أخاف على نخيل سنواتى المفتونة
فى كوننا ، الجميع يصغى إلى الوقت
ولكنى مسجون فى حناياه وفى طرقاته
أريد أن أنعتق من الوقت
أريد أن أقتله
أريد أن أقتل كل شىء وكل أحد
وبعدها أنتحر
وأشرب ترياق الفراغ.

***

أحتاج إلى ما ينقصنى من مقصلة
وإلى المسافة الذهنية البعيدة عنى
علي أن أروى إدراكى بالأشياء
إلى غيطان الورقة المذبوحة
لكى يفهم من وارته الرحلة
أن الفردوس لقيط
ينام فى ثغر الظل
وأن السكر يفنى الروح
لأنه يهيج سيوف الهذيان
والهذيان يسامر العدم المخمور.

***

الولادة خيمة على سطح السماء
تقتات رعدة البؤس وكسرات الصحو
لكى تخلق لنا وحوشا جميلة
تتقمص أرواحا بشرية.

***

ثقى بى أيتها الذئاب
فأنا أشعر بالسراب
يطفو حول خاصرة الأرباب

ويزور رؤاي ويطرق الباب
ويتجنب الثريا والهداية
وينمو فى آخر السرداب
يجرى السراب فى الفؤاد
كما تجرى ديدان الكراهية والأحقاد
أسمع فى ذاتى صرير البكاء
ونحيب الغيوم من شجون السماء
أريد أن أغرق حالا فى الماء.

***

حلمت أن نسر يجرجرنى من قصائدى
ويذهب بى إلى فوهة المعرفة
هناك تهشمت عيونى
وصرت أعمى وأبكم
ولكن كنت أرى بيداي وأسمع وأعاشر بها.
حلمت أن امرأة تقطعنى جيئة وذهابا
وتحيي الراية التى ترفعها الفراشة فى جسدى
وتهمس للصدفة فى أذن أسرارها
ولكنى أشعر أنى أتعدم
عندما يسير بى أحد

لأنه ينسى يأسه بى ويرحل.
حلمت بظل مجنون يغطينى
حتى عندما أضائنى الحلم
احكمى ، أيتها العبارة شوارعك وألسنتك
لأنى أستريح فقط بك.
حلمت بأغنية تغنيها أشجار الكرز
وتنتشى بالفجيعة وبضحية الكلمة
الكلمة ضحية الشاعر والهاجس جلاده.
حلمت بوسادة أنام عليها منطوى تطير إلى اللاهنا
وتقرع باب البدعة
وتتفيأ بقبر يكسوه الدمع.
حلمت بالنهار المشرئب مزروع فى جسد الوقت
ويزهر أضواء حبلى بالنشور.
حلمت بدمعة تحولت لحشرة
وارتسمت على جبين الهواء
وصرخت فى صراخى.
حلمت بمغارة واسعة تسكن فيها الكتب
وتتبجح بأفكار الخروج
هذه المغارة ، بعد سنين اكتشفت أنها عقلى.

***

اكسرنى أيها الحب

إلى دمعة وموتة
لكى أطيل انطفائى.
***
الضوء الحالك هو الضوء
الذى ينبعث من ريح الغرابة
وينام فى وحل صدأ الوجود.
***
رميت النرد فى جبة الله
وتمنيت أن أكون إله
فارتطمت بالغرق وبدعامة الروح.
***
روحى ناطحة سحاب
فى أعلاها مسجد وكنيسة ومعبد
وفى أسفلها تنام الأشباح والملحدون.
***
جسدى يتخشب
كلما سرت فى المتاهة الزرقاء
وعقلى يتعرق وقلبى يتوحد
وروحى تستيقظ مثل الموسيقى
التى تشبه الثعبان الصغير
عندما يخرج من البيضة.
***
تنمو شيخوخة فى خبزى

الذى أكله بدون براثن الملح
فقط ضغط دمى يرتفع
عندما أمسك القلم
وعندما تتحرك أسماك خطواتى
فى ماء التيه وبراز الهلوسة.
***
الأبدية مدفأة عجوزة تخشن
كلما ناديت عليها
وتطفىء زفيرها كلما مشى بها الله.
***
الصحراء تتصعلك وتكور الصبار فى أحشائها
وتنبذ الندى الحالم
لأنها عنصرية جدا ولديها أيدلوجية الأحجار.
***
النهود ثمرة الجسد
والخاصرة سره.
***
أستبطن دم البيت الأول
الذى نشأت فى مخيلته
كان ينشطر بالصور الجميلة
ويرقص كعذراء فى أريكة المكان
ويحطب الجنون وخراطيم الزمن
ولكن لا وجود لهذا البيت الأول.

***

الكلمة بئر وعكاز
تستنجد بنمل القلب المخنوق
وتجود بالمرارات التى لها بشرة الدمع.
الريحان مشوه من كثره الأنوف التى تشمه
كذلك جسد العاهرة
ككل الأشياء المستعمله كثيرا
لا يجب أن نستعمل أرواحنا كثيرا فى الحب.

***

يتخاصم الموت مع الحياة
لأنها تخطف الأحياء من يده
ولأن الموتى يتمنوها.

***

سأحرق الضوء بالرعب والظلام بالقيم
والفضاء بالقصيدة والشساعة بأعواد ثقاب الخارج.

***

تتناكح الكلمات مع فروج الأيادى
لكى تختفى أخاديد الدموع.

***

أخذ اللون المراق نفسا عميقا من رئتى
ولوننى بالأزرق الميت.

***

اكسرينى أيتها الحياة
إلى شاعر وعاهرة.
***
أنا مصباح هرم ، لا ينور إلا ليل الكلمات
ولا يدرك ذاته
ولكنه يترنح فى غرف الحياة.
***
أتخيل المآسى الحقيقية للكون
أحيا فى محرقة اليهود
وفى إبادة الهنود الحمر
وفى الحرب العالمية الأولى
وأحب أن أتخيل المآسى
لكى أنظف قلبى باستمرار من حب هذا العالم.
***
السماء عجينة الشعراء
والأرض عجينة الآلهه.
***
أزرع الفاحشة فى حنجرتى
والفاحشة هى أن لا أكتب الكلمات الضيقة
التى تزنى مع أي شاعر آخر.
***
الأرض تائهه جدا فى السماء
والسماء بكماء خرساء صماء

انزجرت عن اللغة والصوت والصورة.

***

أكسو قصيدتى باللعنة المغرقة وبالبنفسج
لكى أفجر خلايا الللغة.

***

الخلاء طمي الشساعة وجريمتها الأولى
ولكنه يستكره الكلمات والكائنات
لا أحتمل أبدا أن يأفل الرمز فى يدى ولا المجاز
سأحيا عندها فى الطمأنينة المقززة
النار العارية تشب فى ابتسامتك
فأخبرينى بقصة نهديك وبتاريخ خصرك.

***

الشبق هو أن أضيع فى جسدك بدون أن أخاف من دخول أي منطقة به
الشبق هو أن أستجيب لنداء بظرك الرخيم ،
الشبق هو أن تنامى عارية فى ضوء عزلتى ،
الشبق هو أن تموتى فى جسدى وأموت فى جسدك بدون أن نغلق روحينا ،
الشبق هو أن أتفتت من كثرة الكآبة لكى أتى لك عاريا إلا من الفضاء.

***

***

عوادم العدم يلفظها فى وجه الوجود
ويثقل نزلاء الأبدية بالغواية.

***

الجوع هو أن لا ألتقط شفتيك فى فمى

والعطش هو أن لا أشرب عرقك ولماك.

***

اكسرنى أيها الجنوح إلى نصفين
نصف به سرطان الزمن
ونصف به سرطان المكان.

***

أنكمش فى شقوق الخواء
لأعد البيوت المتبخرة إلى حنجرة الليل
وأحضر كل جنازات الكلمات التى ماتت فى شبابها.
يا خمرة السواد ، أقبلى
فقد كسرت مرايا البياض.

***

أتفكر فى خطوات الحطب الذى يشتعل لكى نجوس الدفء
أتفكر فى الأرض التى تخرم عقلى.

***

الجسد غابة مملوءة بنعامات الرغبة
تتحسس الطرقات وموطىء اللغة
ولا تعرف ما بداخلها من بواطن الشقوق
التى تنمو فيها الشياطين.
جذور الجسد تمتد فى الروح
وجذور الروح تمتد فى الله.

***

قفوا أيتها النجوم على أطراف أصابعكم

لكى تمسخوا لنا الفجيعة اللعينة
ولكى تتحدثوا بلكنة الفراغ.
***
الصرخة متفردة تنفخ الرعب
الكائن فى لجام الصوت
وتدحض الصدى النازف من أذن الرياح.
***
أطوى العالم كمنشفة بالية
وأفرح عندما أمسح بها ضلوع الشساعة اليتامى
وعندما أضعها على خيل الوقت
ويجرى هذا الخيل إلى حتفه
كم أحب أن أقتل العالم وأفنيه
لأنه يطعن جدرانى وأسقفى
ويفترش تواشيح السنبلة
الميتة العريانة التى لقحتها الرقعة الخائفة للنرد.
***
لا أحب أن أطهو الشمس وأكلها نيئة ،
لا أحب أن أحيا كما يحيا الديك الذى يهش كلماته ،
لا أحب أن أبعثر رؤاي على شطوط الأغانى ،
لا أحب أن أهذى بالسفينة الغرقى التى طالما ملئها سم الصوارى ،
لا أحب أن أحقق العدالة بين شخوصى فأدعهم يقوموا بثورة علي ،
لا أحب أن أطعم حمام الذاكرة الضارية بالمستقبل الثقيل ،

لا أحب أن أقابل الضوء وجها لوجه بدون أن أضع مكياج اللغة على وجوهى السرية ،
لا أحب أن أكون ربان اللحظات التى تولد ،
لا أحب أن أضرب الماء وأخربه بقنديل الخلق ،
لا أحب أن أحيا فى منفى الورقة طويلا لأنى أفقد شهوتى لشجيرات اللامحدود سريعا ،
لا أحب أن أستمنى السؤال الناصع ولا الإجابة
لأنهم ليسوا لهم بداية ولا نهاية،
لا أحب أن أسمع فحيح الفجر لأنى أصم ولا أسمع إلا ضربات المطر ،
لا أحب أن أخلق الكلمات الحية لأنها تأكل ظلامى.

***

سأطرد أشجار الضباب المشوهه من كثرة الموت المدسوس بها
وسأربى مكانها أشجار الواضح العطش
لا ، سأفعل العكس.

***

تنام خراف الناموس فى أفقى
يمشون وراء بعضهم البعض
ولكنى أعطى نسمة هدية وموت
لمن يخرج من القطيع.

***

أطلع درجات روحى
وأحدق فى عيون الله مرارا
وفى كل مرة أرى ورود متهالكة
تنجد حوريات القصيدة من شتاء النهاية.

***

خذ أيها الطين دمى

واخلق منه قصائد

بثلاثة عيون وأنفين وخمسين يد.

***

تنهدت الألفاظ الصدئة التى تتقشر بالجروح

فخلقت طيفا مركبا لكائن

موشوم بالنهر والبحر والرفض.

***

قلبى يمارس الربا

أحبينى لدقائق وسأحبك لثوانى.

***

عصيت العدم عندما صقلت سهاد الوجود

وأرخت كسوف الورق

وبنيت حولى السدود

لكى لا تقترب منى ثمار الجمود

أريد أن أشعر.

***

بطن الغسق مليئة بنسور الظلام

عندما يصدر الغسق ريح أو يتقرى أو يتبرز

تموت كل الطيور المحلقة فى الفضاء

وتموت الملائكة التى تسكن أرائك السحاب.

***

وداعا لقىء المرايا بالوجوه ،
وداعا لملامح الزمن المتهدلة ،
وداعا للرحلة التى كان من طقوسها الإيمان ،
وداعا لشعائر الظلام الذى أنقذنى من رتابة الأشياء.

***

لم أثقب النواح إلا عندما فقدت الثقة فى الصمت ،
لم أثقب الصمت إلا عندما فقدت ثقتى فى اللغة.

***

هدمت تقريبا كل شىء بى
ولكن أبقيت على شىء واحد فقط وهو الطفولة
أحب أن أكون طفل يمسك بيد الله وهو يسير فى الفلسفة.

***

يدى جاحدة جدا لأنها تكتب الصمت المنتن
ولا تحب طلاسم زحمة الأفق.

***

لا أئتمن مخيلتى على الأفكار
لأن اللاجدوى تشبه العسس.

***

***

يتقوس المعنى كلما عبر فى خلجاته أحد
المعنى ممر طويل نهايته باب مغلق.

***

الغرف العذراء التى فى رأسى

أقدمها كأضحيات لعزلتى
لكى تتسع بحجم الطقوس.

***

أنا ثقيل على العالم
لأنى أسبه كثيرا وألعنه وأفض دبره
ولكنى أبحث عن مرفأ
أربطه بقصيدتى الغرقى
لكى لا أبدد أجنحتى.

***

لا أعرف كيف أكتب القصيدة
أنا فقط أمسك الماء
وبعدها تغلب اللغة رغبة الجريمة
لا أخرج من القصيدة إلا لكى أرتكب الجريمة
جريمة شنعاء كأن أخسر معركتى مع الله المولود حديثا داخلى
أو كأن أفوز بمغارة القافية.

***

الكلمة تسجن الأحاسيس فى زنزانة الورقة ،
الصوت يسجن الحنجرة فى زنزانة الفضاء ،
الصورة تسجن العين فى زنزانة المرآة.

***

أحذية الكتابة تترك أثرا فى روحى
لأن هناك مطر القهر على سطحها.

***

الوصول نجس والتيه طهور
ومن يروعنى يدخل فى قلبى السرور.
***
الدهشة يصيبها الطمث
عندما تطرد الهزيمة من نفسها
ولكنها تتأجج مع ضفائر الجديد.
***
أصطاد صبايا البقاء الناجز
من البدائي الذى يعشق الكون
وألون الأصيل ببطولة البحر
وأجرح جلد الدياجى.
***
لدي منديل قديم لجدتى العجوزة
أمسح به دموعى السرية التنتنسدل فى داخلى
فهناك نوعان من الدموع
دموع داخلية ودموع خارجية.
***
الأفق الطازج فى رأس الشاعر
ينمو على عرصة المخيلة
وينفك بقصائد راقدة فى وحل الورقة الكدود.
***
أقرع طفولة الكيان بأسارير السؤال
وأخلق الخلق والظلال

لكى أقهر أساطير الألحان
وأتغنى بجيد الإنعتاق
من القيود والأعماق..
***
أسهر على الظلمة
وأطعمها شمسا وقمرا
لكى تلوذ بلحاف الضوء
ولكنها تأبى وتنتحر بطريقة الماء.
***
أدخن الهيولي فى سيجارة المجهول
وأزرع الكرز فى المخيلة
لكى يستهلك ثانى أكسيد الكربون الذى ينتجه دخان الهيولي.
***
أصلى لطابة اللامسمى على جبال كفن الكلمات.
***
فى ملكوت التيه أهز ناقوس الأشياء
وأستنطقها مللا وغناء.
***
لا يوجد وجه واحد للموت
ولا وجه واحد للحياة.
***
استسلمى أيتها البذرة التى بها فصوص الوجوه إلى سر الرقص
فالرقص يفصد الوجوه والأقدام السرية لنا.

***

علي أن أدخل جسدك الشاحب
لكى أغرس راية الحرية
عند خاصرتك
ولكى أكرر ملكية الضوء بى
سأكتب على نهديك تاريخ الحياة
وأرعب خاصرتك بالضياع
لأن جسدك خفيف كالهواء
فى أعماق جسدك
ظلام شديد الشساعة
وفجر نور يفيض بالعتمة
أحب أن أشارك جسدى معك
أيتها العاهرة الزميلة
فهو أفضل من جميع الرجال
لأننا نعرف المناطق السرية لكل منا
فعندما تصلى إلى شامتى
التى على جوانب بظرى
تصلى إلي
مهبلك ندي ورخو
وقضيبى قوي ومتعجرف
فادخلى إلى جوف تربة جسدى
لكى تتنعمى بالنشوة الكريمة
آه من حرارة مهبلك
الذى يسكر

عندما ألج بحذر شديد فى جسدك
لكى لا تبتلعى جسدى
كالرمال المتحركة
سأهرب من جسدى إلى جسدك
لكى أخوض أعظم معاركى
ضد الزمن
فمازال الأمس اقطاعي
أفتح نافذة فى جسدك
لتطل على ناصية يدى
ولكنك لا تعرفى
أن بظرك شديد الاشتعال
لا أصدق أن جسدك السىء السمعة
يتفتح تحت أيادى أحد غيرى
فأنا أعرف استغاثة نهديك
وقلق بظرك
تنزل بضع حيوانات منوية غاضبة فى جسدها
كما ينزل الدخان إلى الأعماق
فتدرك رعشة الأورجازم
فى نفس الوقت الذى أدركها فيه
نهداك جائعان إلى يدين
ينهمرا فى عجنهما
لكى يسبحوا فى محراب اللحظة
عاصفة جسدك التى تعرى
العالم من الثلج والحمم

تجهل الألق الذى
فى العلاقات السحاقية
أعرف بصمة جسدك على الأفق،
أعرف ترهات مهبلك
أعرف مكانا بك
لا يعرفه أحد غيرى
أفهم جسدك عندما يرقص بعنف
كحمامة ذبيحة ولكنى لا أفهمه
عندما يصرخ مفلسا من النشوة
يعزينى جسدك عن العالم
ولكنه لا يعزينى
عن الآلآم التى تمشى بى
لذلك جسدك طابة
أزداد غضبا
عندما يكون جسدك
مزق النشوة
وعلى حين غرة
يمشى بلا انقطاع بجسدى
نهداك أدعكهما بالحرير الناعم
لكى يهذون بالرغبة المسعورة
ولكى يمشون فى جسدى بلا لجام.
خصرك الممتلىء يهتز بتلقائية كغجرية
ويخلق بى أجنحة كثيرة
أطير بها إلى الفراغ.

***

أبتز الجنون القنوع بالعربدة
لكى يهيج فى سقيفة العقل
ويحذر الموت والحياة من خشونة الحشا.

***

أنا شفيع الجرح الذى يجوهر الضحى
ويضحى بالوداع
ويطأطىء الرأس للتكوين.

***

أفتق القمر لصرخات معلنة ولحكايا تختمر الشهوة
ولنفراجات المرايا
أريد أن أضمه
كما أضم زمنى على نقالة المكان.

***

يندفع صوت الحكمة فى مفاصل يدى المشوية
على فحم الجنون
رأيت أحدا ما داخلى
يمشى من حلقومى إلى قدماي

ولكنى طردته لأنه تبرز فى سرواله بجوار كلية الليل.

***

الكلمات العفائف تجرى فى يد أحد آخر
لأنى ملبوس بالنجاسة.

***

أداوى ندوبى الساريات فى لجة روحى البائدة
بالخيال الذى يشفى خرير الآلآم.

***

لا أعرف عدد الرجال الذين ضاجعتهم
ولا عدد النساء
ولكنى أعرف أن قضيبى جيد
ومؤخرتى رائعة.

***

الجسد يصطدم مع الروح
لأنها لا تساعده
عندما يريد أن ينتشى
مع جسد لا تحبه.
ثمة أجساد جاهلة
لا تعرف العواصف المرهفة
ولا الأيادى الحيوانية
لذلك تصطدم أول مرة مع نفسها
ولكنها تمضى بعد ذلك
إلى كينونة الجسد بسهولة.

***

أحلم ببيت بجوار الخرائب
لا ، أحلم أن أحيا بالخرائب ككافكا
لأنها وحدها تقدس الخوف الذى يتعثر فى النفس.

***

تتبعت السجن الذى ينتابنى ويريق ويلوث حريتى
لكى أقتله ولكن أقول له
"كنت صديقى عندما حصدت التعاويذ والتعاليم
ورسمت على جدرانك شبح الحياة. "

***

قلبى بلد الغرباء
وروحى بلد السجناء
وعقلى بلد الأفكار
وجسدى مأوى العاهرات.

***

ألقن الخفاء بأسرار الواضح الوحشي
لكى أسمع نباح كلب السراب فى دمى
لا ، لم أولد بعد
فما زلت أتدرب على الفناء.

***

لدي جفاف حاد لأن اللاجدوى العذراء تشرب كل رغبتى
النجدة ، النجدة يا إلهى
فوحدك تستطيع العودة إلى ديار الضوء
اللاجدوى سفيهه لأنها
لا تعرف ما تحرقه من أفكار وآلهه
وتملأ دواخل الأفكار وبواطنها
كلما قشرت فكرة أو معنى وجدتها

أعتصم بالتطرف لأنه يذهب اللاجدوى ولو لحظيا
ويفتح آفاق محرمة فى ربيع المعرفة
ويمكر لجثة السكون والسكات
ويصوغ مبدأ الكون على ورقة محترقة
ويصلى للامسمى وينسى مائه المنوي فى سروال الجنون
ويتيبس عندما تغويه الديار الأولى
أشعر باختناق رهيب فى أفقى
فهو ملىء بالدخان المستعبد للسوداوية
أمضغ اللغة كعلكة رديئة بلا سكر
وأنام على اللاجدوى وعيناي تنظر إلى المعنى
أبصق عليه سفينة نوح
أريد أن أحيا ولومرة فى المعنى
أريد معنى واحد يشرك بى
سأبنى صراخى الأسود فى حنجرتى
وأذل عاهة الشعر فى يدى
وأستفرغ محرقة الكلمات
أريد أن أكون رجل عادى لا يكتب الشعر
فأنا أكتبة ككفارة عن اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى
لقد سئمت من الهرب بدس اللغة فى عروق مخيلتى
ومن سقيفة الكلمات
ومن الصلاة بدون أن أتطهر.

***

أتخذ الطرق سبايا لأصابعى
والسفن التى تحمل الغرق سبابا لعثلى
ولكنى فطمت الله عن الخراب البارحة.
***
***
أركب أعصاب النهاية
على سفينة البداية
وأفعم الأماكن بالمرارة
وأسطر الزرقة بالسكارى.
***
لا تشفينى الرسالات السماوية
بل تزيد من سقم روحى
لأنها مليئة ببحور الدماء.
***
أرشى الذاكرة بنطف المستقبل وبطاقة الخرافة
وبفرحة زوايا العزلة بأمل الخروج.
***
ينهض النص أولا فى قضيبى وينتصب
وبعد ذلك يسرى فى شتلات الأزهار
أزرع الكلمات فى كل شىء
حتى فى الخرائب.
***
مهبلك الملىء بالأبواب

يولد الوحش بى
لكى أضاجعك فى كل مكان
***
السواد يغطى ذاكرتى
ويسعل عندما يرى نقطة بياض
واحدة فى إدام الطريق.
***
أكتظ بالمجاعات والإبادة
فسلاما للتاريخ الدموي الذى ينهض كهدية من يد الرسالة
فقد شبعت من تكفين المتاهة
ومن النوم بين فخذي الآية.
***
لماذا لدينا غريزة القلب الفسيح ؟
لأننا نضيق بالغيب.
***
هرولت الأبار التى تكتنز الأسئلة وراء التاريخ
ولكنه فى كل مرة يتخفى فى الكتب السماوية.
***
نمت مع عاهرة من قبل
فى حقل قمح أمام الله
كانت الشمس تُشهى جسدها
وعرقها البارد كنت أشربه.
***

أساوم المقصلة المشبوهه باثارتها بعنقى المتوحد
أريد أن أموت غريقا
ولكن الماء الآبق يشتعل ويفنى
كلما ألقيت نفسى به.

***

لماذا نبكى دورق الصمت ؟
لأنه فارغ إلا من ثمالة الحيرة.

***

تلدى الثلج والبراكين
تلدى أصابع الطين
ومع ذلك لا تخبرينى
بأغوار حضن الحرية.

***

لا أحتمل أنفاس غيرك بجوارى
لذلك أنا غاضب من جسدى العبوس
ومن روحى المطفأة
ومن جسد العالم الصاخب.

***

جسدك الطليق يترامى فى آفاق جسدى
لكى يختال على أغلال العاهرات.

***

أمشط جسدك سم سم
لأنى أبحث عن الشامة السرية بك

التى مات عندها العالم.

***

التاريخ جنين الزمن

الذى يأثم معافى من ذاكرة الكون.

***

أحس بالأجنحة تنمو فى يداي

عندما أكتب الرفض

ولكنها تموت عندما أسقط فى اليقين الضيق.

***

***

أشك فى كل شىء حتى فى انى موجود

وأرتج من الوحل الفصيح

الذى يخفق ويغرق فى الرجاء

فمن شيمى الهشيم

ومن فضائلى السديم.

***

أريد أن أطلع على جسدك كرامة

أريد أن أهبط من جسدك كملاك

***

يستوقفنى الماء القلق لكى يغذى حزنى ويمد جسرا فى روحى وأزهارا صلبة

لكى يصرخ بصديقه التاريخ

ولكنى أمشى سريعا إلى الهواء
وأمحو المكان والزمان
وأتيبس فى طين الماضى.
***
أنا بلغة الصمت الذى يستفتح
الفكرة بالانغماس فى اللغة الماجنة.
***
جسدك فاغر محطاته ولكن جسدى فاغر القطارات.
جسدك هو فناء الروح
***
هناك جدل عميق بين عقارات اليأس وسمسار الكلمات
يريد أن يبيعها إلى أقرب عصر.
***
أعلل الأنوثة التى تفوح ناهدة من القصيدة
بأنها حجب الجراح
فالقصيدة مجروحة من الخبل ومن الفجاءة.
***
ألاحظ دخان يخرج من مهبلك
مع أنى لم أنفخ به دخان سيجارتى.
***
تجرى الهنيهة ورء الدقيقة
ونصل إلى عتبة الزمن سريعا.
***

أذبح الصمت من عنق التناقض
وأوحد غلمان العتمة
لكى أفصح عن قذائف قارىء الكون.
***
لدي حدس يقول أن " جسدك الجوال ، ليس له وطن"
***
لا نبوءة لليمامة التى حطت على أرض الصمت ولا كرامة لها.
***
القمر لديه قرحة فى صدقه
لأنه يظل حبيسا لرزق الفراغ
ولكنى أداويه بضريح الحظ
وأقتاد سفر التخوم.
***
لماذا نموت ونحن نعانق الحياة ؟
لأن جرحا يمتد فى جرس روحنا.
***
رميت قلبى بحبك كالرماح
ونعمت بحزنك وبليلك الملاح
وسافرت من قبل فى أرواح
ولكن لم يبزغ بى الصباح
إلا عندما عرفت روحك.
***
أسكر بأشياء غير النبيذ

فمثلا أسكر بالورق الذى يصيبه الكرى
وبغصون اليأس وبدمع الورى
قد أطلت نحيبى وأخذت ثأر الخجل
فأنا أخجل من عورة الصباح
ومن أعطاف الأقاح
أريد أن أتم صدعى
وأترجم سقم السراب
وألجم حتف اليباب
لكى لا يشرح زاد مدامعى.
***
شذبت أظافر السلو الخائن
وطعمت بندى الجفون
وسكرت بحدق العيون
وناديت بى شهوة الحرمان
لكى أسوغ شرار النار.
***
لماذا تكدح الفراشات أكثر من القصائد ؟
لأن السماء ترجم الكلمة بحجارة الإستقرار النفسى.
***
المحراث الذى شققت به عين الدخان والضباب
هو الذى قال لى أن الغيوم خالية من المعنى.
***
أنام على سرير السرمد

لكى أصارع الكون الفانى
وأحلم بالعدم الأنيق.
***
لماذا نجوع إلى مهرة التناغم والحلول ؟
لأنها تكتهن الموسيقى الدفينة.
***
عضوا الحياة من نهدها
لكى تجرجر الموت من قفاه
وتصلبه على خشبة الشغف
آه ، لو نجحت الحياة فى قتل الموت
سيزهر الفراغ ونأتى بالموتى ثانية إلى عيني.
***
يتلفت المصير دائما إلى الوراء
ويبحث عن مخرج من نصال القدر
ولكنه يسقط مغشيا عليه
لأن لديه أنيميا الصدفة.
***
تحرسنى حصيرة الحرية الواسعة
من الإحساس ببرودة السجن
ولكنها تاهت مع نقل أثاث الكون
إلى كون آخر تحت التأسيس.
***
لماذا نهجر السماء المتغضنة؟

لأنها تدخل فى غمد الدم

***

لماذا المتاهة جميلة بهذا الرعب
ولا تتسع لها سكاكين الحضور والوعي
لا آعى أي شىء
سوى أنى أتألم بشدة.

***

***

من يفر من الجوهر الذى يطغى على اللامرئي بنا
من يسدد قدمه الطاغية فى بحر الوجود
أخاف جدا ولا أحتمل رذاذ العدم
الذى يلمسنى وأنا مقفى.

***

أضرب أسوار العراء حول كلماتى
حتى تنظف نهودها من النهر
قبل أن يقرأها أحد.

***

الصباح يشبه الأناناس الطازج
الليل يشبه غليون الفن
الظهيرة تشبه الروح الدافئة للحلم
ولكنى أشبه حصير الزمهرير.

***

سوف ألاحق سلعة الخلود

الذى يبيعها أي شاعر
وسأشتريها لى ألاقى ذاتى.

***

أضرب على قفا دموعى بقصائدى
لكى أتخلص من شهيق الجحيم
ولكنى أفتح السماء من باب احسانى إلى الوجد.

***

أدلل القصيدة بكتابتها على جسدى
وعلى شرفات الروح البالية
وعلى فضاء الندم الواسع
وعلى بر الأسطورة التى تتفكر
فى المكان التى تنبت منه.

***

البهلوان الذى يتأرجح كدخان السيجارة
هو الذى أخبرنى أن السماء تلعب
عندما تزور القلب فى المساء
لتقتات عطر التسبيح بالاله الولهان
الذى يسطو حول تنورته
لكى يجد زرقة مطواعه تفتر الله.

***

يغمى علي عندما أفكر فى الحياة
وأتقيأ كل ما فى جوفى
لأنها تطهو الجيفة والذاكرة.

***

يطيب لى ذكر ضفائر المناخ

فى واحة الظلمات

لكى أكون قارورة العالم

التى تصب الحزن فيه.

***

الغار الخصب الذى سكبه التمدد

هو نفس الغار الذى نمنا فيه أنا والجبل

نتلو حكاياتنا الضبابية

عن شعلة الكوارث المتكبرة

التى تفتن الصباح الفانى.

***

أقتفى أثر الغروب كل يوم

لكى أدرب روحى على أن تقلل من جهلها

ولكنى أصعد فى بريق الظلام

الذى لا ينتهى أبدا من الوجود.

***

سيان هندى ، أن أقترف الهاوية

أو أن أقترف الاعالى

ولكنى أريد أن أقتل النقاء

الذى لديه كبرياء شديدة

ككبرياء الأناشيد الدفينة.

***

لا أدرك الأماكن الموحشة التى فى روحى
ولكنى أدرك النشاط الذى
تتبعه كتابة الشعر.

***

لدي كبرياء الشجرة التى تنسج الهواء عباءة
وكبرياء الأوطان التى تعيش على تاريخها
وكبرياء الأغلال التى كانت تمسك بمانديلا
وكبرياء الأحجار الحافية من الماء
وكبرياء المعاناة والمأساة والأسطورة
وكبرياء ثمر الأتون المبهرج.

***

كسرة القاع التى تبصر الأعالى
ماتت من كثرة أملها
فى التحول إلى شجرة عالية.

***

الأحياء يعبدون الموت
والموتى يعبدون الحياة
وأنا لا أعبد أي شىء
إلا قبح أي شىء بغيض.

***

الساعة تموت من كثرة الثوانى التى تفترسها
لهذا أشفق عليها جدا
كما أشفق على الطريق من المارة

والأشجار من الحطاب اللعين
والنجوم من السماء الواسعة.
***
أنا خفيف جدا حتى أنى بلا عظام
الحزن يقف فى ميدانى الرئيسى داخلى
كتمثال مل من نفسه
أنا خفيف كالدخان والضوء.
***
أبحث عن خرافة أتلمسها وأنسى المصباح
أبحث عن دمى لأنى رويت به الطريق وبدموعى
أبحث عن المسيح فى الطفل الذى يبكى
أبحث عن البلاغة فى فجر الجذر
أبحث عن الوحل فى أسراب الغد
أبحث عن لسانى فى البكاء
أبحث عن المهزلة فى المأساة
أبحث عن الحواجز فى الكلمات
أبحث عن الضجيج فى الصمت
أبحث عن الحب فى اللامتناهى.
***
يجب أن أعرف ما أبحث عنه أولا لكى أجده
ولكنى لا أعرف عن ماذا أبحث
ربما عن الخوف العفيف
الذى يتشقق بعيون الخيبة

ربما عن وباء احتضارى
بأطراف أصابع القدر
ربما عن نفسى فى الغيوم
ربما عن الأوراق السماوية.

***

سأنسج صباح بدون ضوء
وليل بدون ظلام
لكى أؤسس كونا آخر
بدون أي شىء من المتعاهد عليه.

***

أقمت مأدبة للامواج على غصن شجرة
دون خوف ، أكلوا كل الأرقام وقطرات السدود.

***

المراسى التى تنظر إلى الظلمة
والبحر الذى يسمع الموت
والنهر الذى يجرى بخطوات بالغة الدقة فى السماء
هم الذين أخبرونى بغواشى النفس.

***

لا أتذكر الرغوة اللامسماة
التى شدوت فى الفرح
بأن يجرى الصباح بلا رحمة فى الأهوال
وبأن تستجير النهاية بمشه الصفو.

***

يحطم الخلود النفس اللامطمئنة
ويثير الهجرة فى غاباتها
ويوهن الحداد الذى افتعله الجهد.

***

تحب الحياة رؤية شحوب الحبر
وسماع الوداع من زحام الشمس
والجهل بالغد النقي الذى يذرف ماضيع على النغم.

***

لا أدرى باللغة الديكتاتورية التى زجت بالقفص فى الحرية
ولا أدرى بالعالم الذى يشبه طفي الشساعة
ولا أدرى بريشة الشلل التى أصابت الصدفة
ولكنى أدرى بهضبة الموعد مع تحرى الصحراء.

***

ينام الحقل فى عيون الزيتون
لكى يستمر فى امتصاص الموسيقى
التى ترقص كغجرية عندما تبزغ الدموع.

***

أنا هنا ، فى حياة أخرى ، ليست مرضية لى
أنا فى إطار المعانى المشتعلة
وفى الأسرار الموروثة من الجذور.

***

أنتمى إلى خوفى أكثر مما أنتمى إلى لامبالاتى
لهذا أتأمل فى اللاستقرار

الذى يفعله التل فى المخاطرة
نعم ، علي أن أتواضع لكى لا أحك حماقتى مع اللاطمأنينة.
***
سأدفن الحركة فى السكون ،
سأدفن الحواس فى الحدس ،
سأدفن الفراغ فى يدى ،
سأدفن الرجاء فى اللعنة ،
سأدفن جريدة الضوء فى عينى
ولكنى لن أدفن الكينونة فى العدم.
***
أكرر متعتى المريضة برؤية الإحباط
شفاء للسقوط فى الزمن
أكرر قيدى ولا أكرر حريتى
لكى أفرط فى البقاء فى مستشفى التعاطف.
***
كلما أوغلت فى الصراع مع الزمان والمكان
كلما انفصلت عن المحاولة
ولكنى أحرك روحى فى فصل معين وفى مكان معين
هذا الفصل وهذا المكان لا وجود لهما.
***
الطريق الذى نشأت فيه
كانت تفقس فيه فراخ المعانى الشهيق والزفير
ولكنى كنت أبل النسيان

لكى أموت ككسرة عدم فى فم الوجود.

***

الذاكرة المقددة تسافر فى عقل البحر والنهر
لكى تعانى الرحلة والشاطىء
لهذا يجب أن أدور فى الصلاة الممسوسة
وأكتب ندوب الأرض الميتة.

***

ليرتق الرقص الذى يكره العالم
لكى يكبح هذا الدم اليقظ
قبل أن يقهره الكهنوت.

***

أنت شارع يدس الإنتظار فى زوايا أنفس المارة فيه
ويركض فى جسده وفى الغياب الذى لديه تعليمات صارمة
أن يرق شمعة الوحدة ويسجنها فى مصح السواد.

***

المسمار الذى صلب به المسيح يبكى
لأنه انتهك قفزة الغيم التى فى دمه ،
ولديه نبوءة أن المسيح كان سيكون نفسه لأول مرة فوق موجة التمرد.

***

أشيد الظلال فى لوحة الأوراق
التى لها بريق الأنوار لكى أدغدغ الليل الثري
بالسحب والفضاء حتى أكون غصن حيران حزين فى شجرة القدرة.

***

العدم يغرق فى الهوينا كما تغرق اللحظة فى الزمن
وكما تغرق الأنهار فى البحر
وكما تغرق الرأس فى الوسادة وكما يغرق القلم فى الورقة.

***

أنا ميت لأن مكمن الكلمات بى بلا اسم ولا جريان ،
أنا فقط ضفاف العتمة التى تصب النظرات المكهربة للكلمات.

***

الأفكار تتيه فى الرأس كما يتيه الوجه فى المرآة
ولكنها تتصلب وتتسمم فى القبلة التى يعطيها العقل للمجهول.

***

أتلمس خفقات الساعات التى تتنفس السقوط فى ضمة الماء للصخر.

***

أقتل آلامى بالطواف حولها
ورعاية باحة الروح وانارتها بشعلة الخروج ،
دمى السكران الذى يتكدس به الفراغ والشوكران
يتجمهر أمام أحراش المفازات
لكى يذلنى أمامها ولكنى أنهب لجج البدد التى تثخن الأهوال.

***

أنا محاط بالحياة فى كل صورى ،
كيف سأحيا فى شرايين الموت هكذا بدون كمد الهدوء.

***

الحياة لها مروحة تنشر نهود الرمز المجروحة بنافذة اللاذات.

***

كانت تنام صرختى فى حلقى لمدة قرن
ولكنى أطلقها الآن لكى أغطى خوفى الداخلي الذى لديه عناقيد كثيرة
تستيقظ فى حلم الخروج من الأنا.

***

أسرح شعر الساحات والشوارع
لكى يُتخم العدم الكينونة اللامسماة التى لها بتلة وحيدة تنام فى الحضور
الذى يشبه الغرفة التى تخضر كالفضاء المتحرر من العشق.

***

يسمق الحاضر فى عقلى ويلج باب التكهنات
لكى ينمو الثوم فى النجوم الغليظة التى لها وريد الحركة.

***

أريد أن أفنى كما تفنى الرقصة التى تتحرر من استعباد اللذة الخالية إلا من التعاطف مع الجسد المكبوت.

***

الزمان الخالى من قصاصات الأوهام
هو زمان غير لاذع لهذا يجب أن نسوق الكآبة فيه
ونحرمه من الطرق التى لها ملكية الضوء.

***

يجب أن نشيع الأقحوان فى مأتم الموسيقى لكى تستمر رعشة الكون فى القلب المتوحد ، أحب أن أرى الخرائب ولدي شغف كبير لذلك.

***

الصحراء تتجمد عندما تبعث الأسى فى الضياع
الذى يؤول النيران الميتة للاستار الأصيلة
التى تمتص حرارة وقار الإيقاع الخفي
لمرح الزوبعة بصراع المعانى فى هامش المرء.

***

الحماقة لها حكمة أن تتأمل فى المشهد المدفون فى محطة الصور اللقيطة التى تسكن فى الرجاء الذى يكرر عدم كينونته فى الصلوات الجاهلة بالاله التى تصى له.

***

اللعنة لديها مرض حيث ترتجف خلاياها
عندما تستخدم البداية نردها فى مغامرة رثة
لكى تعرف هل اللحظة تنير ذاتها وتجلل قناديل ثمالة الروح.

***

ومضة الكآبة الوعرة هى التى تدلف إلى الحس
وتشيع ركوعى إلى اللازمن ، الزمن مكان.
***
كسروا جفاف المحراب باحتقار أسفلت الغسق
الذى يقاوم الغربة المزودجة للحديث الفارغ من عطايا الانشطار.
***
يلطخ الوداع كل الأحاسيس بنشاط اللامبالاة التى تموت فى سياسة الصمت
الباحث عن العذاب ، الصمت لا اسم له ولا نار.
***
شجرة السرو مبهرجة بتاريخ نداء الشلال للماء ونداء البساطة لشجرة الكون
.
***
كل شىء على ما يرام مع الحدود تنتشى بغسق الرمز وغسق جرس
اللانهاية.
***
أطوى الحطام فى روحى والسخرية والمغزى الواسع من الألم ،
والتجلى الهائل للتساؤل والسكينة القلقة من الشعر فى الأسف وسحنة
اللامؤكد وحركة الأكمة وتجاعيد الرمل.
***
أستنبط اللحظة الممسوسة من الضوء ،
أستنبط التدهور المنبعث من الإحساس والوضوح
فى الجحيم والضلال الذى يتلجلج فى السقوف والرتابة فى شخوصى.
***

أغنى أمام جواد الجسد الذى يتنامى فى الرياح ،
إنه مجرد أسطورة تهدهد العقل بتفاهة الانزعاج من الثياب التى تغدق الزمن.

***

ليس لى أصدقاء سوى اليأس واللاجدوى واللاقيمة واللامعنى
ولكنهم جميعا متزوجين ويتناسلوا باللاشىء.

***

أسف لحاء الشعر تودجد مصابيح تصدح بالفزع والرعب ،
لدي شغف للرعب وللمأساة.

***

تغمغم السنديانة بالذائع الكريه للماء لأنها عبوسة
وتزيل من نفس السنديانة الرغبة فى الفناء ،
تقول السنديانة " لا أريد أن أُروى ،
أريد أن يجلس تحتى شاعر يصدر ضوضاء كضوضاء الضيق.

***

يالسخرية الأصداء التى تتبادل القبل مع المطر الدائم للاشياء الغير كاملة
التى لها تاريخ متواضع فى الوجود.

***

اقترفت الأبدية أمس ورسمتها فى نفس الزمن ،
لو عشت الموت مرة سأغامر بجدية الحياة.

***

سأقتنص جنائن الفزع من اليقظة
وسانشر إشاعة بين حشد المرايا أن لا ترانى أبدا

إلا وأنا عارى من ملامحى.

***

هزمت العقل عندما مخرت الأسطورة يابسة يقينى ،
على الشاعر أن يتجرأ على كل شىء ،
حتى على اقتحام نفس الدمية.

***

يمامة العادة التى تحط على النفس المختمرة بالطبيعة هى نفسها التى تحط على عكارة الروح العتيقة فى التجديد للحركة الداخلية.

***

انظرى أيتها الأمواج الغائرة فى جسد الشاطىء
إلى ساقي الساحل الذى فى مآسيه بسرعة
عندما فلت الزبد فى دجى النشوة المتوحشة التى تنشر أنفاسها على شجن الأنس.

***

الحب يثب بالاقدار والصدف لكى يتذكر فناء النسمات التى أعلنت حدادها على الشمس لأنها ماتت عندما سممها القمر لأنها لم ترد أن تقبله على عينيه .

***

يدخر لى الماضى المستقبل ويدخر لى الحاضر
ولكنه لا يدخر الأوراق الناطقة بمعابر الفتنة الروحية للحياة لذلك الأكثر نقاء فى رحيق الزحام هو لحظة احتضار الأسطورة.

***

مافتئت أغنية البحر التى يرددها الخوف داخلى أن فشلت فى ولادة

الصحارى التى تشع بدم شجاعة الدموع ،
هذا الملح فى البحر يشبه بدرجة كبيرة ملح دموعى
ولكنى لم ألف مقاومة خفقان النورس بالعري القاهر.
***
سأخذ ثأر هذه التنهيدة التى أطلقتها من رئة الخواء
عندما صاح بى الكون لكى ألد هذه الجملة ،
سأخذ مائها اللامع ومرآتها التى كانت فى أوج فروسيتها.
***
أريد أن أقيم عرس للدموع لكى يُنعم قصر صرعتى بالحراسة من الكون
العذب الذى يجر عيون السماء إلى الزرقة التى تحترق بخفقان الحسرة.
***
سأحدق بقريحة التطرف الغزيرة بالنجوم القرصانة التى لها دم ساد الضائع
فى عيون الأطفال الذين أسىء دفنهم فى ماضى الألغام السيئة للفكر،
أحبك
ساد كسلاح يحب مقتوله وكخوف يحب صاحبه.
***
البلاغة البربرية هى التى تبكى عندما يتسائل الشعراء عن من يعطيهم
المساعدة فى تصديق الرغبة الخاسرة للفشل ،
لا أملك أي سفينة ولا أي بحر ولكنى أملك خبرة الموت فى اكتشاف قوانين
الأرواح لأثاث الدخان.
***
لتعفو عنى أيها الحزن الأجنبي
لأنى غارق فى وليمة النبوة التى تفخر بالأرض اللانهائية للوحدة.

***

أغمدى أيتها البداهة الموج فى ثنايا خمرتى
لكى تنفث هذه الطبيعة الاغماء فى باطن السائل الذى يسمى الروح.

***

أمحو الذاكرة التى تكتهن الأسرار الفاتنة لجيفة الأفق الذى يذوب بين يدي الشاعر الذى يجدف فى صوارى التعب والضياء ،
تسطع هذه الهدهده التى تصم أذنى جرعات القصي السابح فى شهوانية التمدد.

***

البطل الذى يشبه المساء الأبنوسي للكلمة
هو الذى خرج من الفرح حزينا لأنه هبط من الهاوية السماوية
التى تتوهج بالوانى الزخرفية للجريمة.

***

أعذب العاصفة الثقيلة بأقدام الشياطين ،
بمدح المأساة الفنانة التى لها خطوط فى صروح الشؤم
ولها حفرة فى قبر الحياة الذى يسفح النفوس الضالة
لأنه تذكرنا ببستان الشحوب ،
فكم هى وقحة النفوس الضالة التى لا صدى لها سوى الوسوسة فى أذن الغرابة المتلفعة بخنجر الثريا الذى يرتجف من غلظة نزق الأحزان.

***

ما أشقى الإلهي الذى ليس له رفاق سوى قطرس العدم
الذى ينساب فى لجج الأخرق التافه المريض برماة الملل.

***

لا أسجد إلا لوثن الولاء الذى لديه يد قوية تمهد القلب الخاشع للرمز بحجب أوزار المقدس عنه لكى تبارك أعياد الجحيم الذى تلمع عيناه المفقودة فى الشكوى والشح.

***

غبطة الشتات التى تشبه موقد المحبوس فى النفس ،
لدي شتات عظيم فى روحى وأريد حقا أن أكون دمية أو أن أكون سرير ينام عليه الكلام البرتقالى للروح التى طال انتظارها لبلادها الأصلية.

***

أحاذى المسيح الذى دفن نفسه فى الله
لكى أسمع مهاميز الظلام الذى يربى داخلى خراف الخيبات لكى يخشى تاريخ الكون الذى يتأمل فى نفسه ويغمى عليه.

***

أنا معكر من العشب الذى ينبت فى حلقى
عندما أرتل قصيدة على نفسى لكى أسمع صوت السياج المنهمك فى تقويه نفسه بقتل الأحلام المتغطرسة للبارود ،
أنا معكر بالطفل الذى يمشى بخوف شديد ويعقد صفقة مع الغاز المسيل للكآبة.

***

أنا شرشف روحى وشرشف السماء وشرشف الورقة
ولكنى سطوة الماء الذى يصلى للغرقى ويدعو لهم ،
أريد أن أعد قهوة الصباح بدون أن يرتمى الذنب فى ذاتى المشاغبة للخفاء والعري.

***

غسلت أوانى الأمواج بالتعب
ووهمت شجرة الصفصاف بهشاشة الإحتراس من الموت ،
كل شىء يخاف الموت وأنا أخاف الحياة ،
الحياة أكثر رعبا من الموت.

***

لا أحب الصور المتحررة من الحديث ،
أحب المكروه من العالمين ،
أحبه بشده ، فلا تحدق بى لكى لا تعمى.

***

أستوقف هنيهة عابرة فى الزمن وأستنطقها بسوط النحيب
وأبكى لها لكى تخبرنى عن كيف تشد الحقيقة بؤس الهلاك من رحم طائر
التاريخ الذى يموت كل يوم لأنه يمشى فى هيجان الدم وفى نجوع الحروف
.

***

الحرف مقعد الفكرة الذى ينسدل ببدر القصيدة الأجوف من كل صلصال
المعرفة ،
يمشى الخط فى خط مستقيم ويتعرج عندما لا يعرف طريقه
ولكنه يتطابق مع الطريق ويتقافز بدون وزن فى الهواء.

***

العبارة تستغرق فى النوم فى عين القارىء الذى يلبس بزة عسكرية
وينشر الهلع والباب على شفتيه التواقة لجسم الضوء.

***

أحتاج إلى روحى ، أكثر مما أحتاج إلى عقلى.

***

الحب أخطر شيء فى الوجود ، حتى أخطر من اللاجدوى ، أحتاج أن أحب شيء أو أن أكره شيء.

***

أنا لا أعرف أن أحيا ولا أعرف أن أحب ، هناك أناس تستطيع ذلك.

***

أكره الحبل الذى أنتحر به والماء الذى أغرق فيه ، أكره ما يحينى وما يميتنى.

***

الأرض العاصفة بالخوف والهدوء
يكاد يكون لها وجه صغير تنام فيه ملامح الفناء والهباء
ولكنه لا يعشق الالتقاء بقهقهة الدخان الذى يتطاير أشلائه
من حريق الفلسفة للتاريخ.

***

الأرض التى تطير كلما سمعت نبوة أحدهم ،
تهتف بموجة الصراع الملول الذى يضحك على نفسه
عندما يسمع الحياة الروحية لكائن آخر
حيث تكون مجبولة مائه على فتح ذراعيها إلى اللذة التائهة فى حلمى.

***

الماء وحشي ، ليس له خصر ولا نهود ،
فقط فجر وفجر بسيط يجوب الأسماك والطحالب التى تنادى على أكسجين المعرفة والرياح لكى تحيا فى حلمها الأول اليابسة ،
الماء يحلم باليابسة كل ليله واليابس يحلم بالماء كل ليله.

***

ثغر الليل ملىء بزبد الظلام الذى يغرق فى جوار الندى
المعقوف على جسد النباتات التى تنمو فى عيون الحرب
وتحتوى أبعاد المسافات لكى تقيس نطاق الإبتسامة.

***

سأسرق جدار وسقف منك أيها القارىء
لكى أصل إلى أمكنة عديدة فى جذور الحياة ،
القراءة تحتاج إلى شجاعة والكتابة تحتاج إلى شجاعة أكثر وخوف شديد.

***

للحضن أكثر من ذراع يجوس النيران الداخلية التى تتنامى بسرعة شديدة
من جراء القبلة التى أودعتيها فمى ،
لا زلت أقبلها تلك القبلة الغامضة التى تتسع فيها الكهوف المرفوعة إلى
ثغرك الذى يزدهر بالارض الميتة.

***

أكتب آلامى بعنف مرآة ،
وأدفن المقصلة فى روحى حتى ينتحر شخوصى واحدا واحدا ،
وأفك فكى إلى سماء الإحتقار وصورة القرف
لكى أتأمل جدا الخطايا التى تتوسط أسس العبقرية.

***

المقر الوحيد لى هو كتابتى الخيالية التى أطلق القبور والظلمات المذعورة
منها لكى تكتنف المنبوذين الذين لا يجدوا مكانا لكى يمونوا به ولا سببا.

***

أحب أن أستنشق رائحة عبراتى القاسية التى تلهو بنفسها وبمكمن القصيدة ،

لا أعرف أشعر بالخوف على قصائدى ،
لهذا أريد أن أحميها ولكن من من ؟ ،
لا أعرف هذا أيضا ولكن ممكن من الحديقة والأزهار التى بها فالأزهار عنيفة وعدوانية مع أي عالم آخر.

***

يتراءى جسدى فى عيون روحك التى يختلط بها المعدن وظبي الزفرة التى تتربع على جدار رئة المصباح الذى لا ينير إلا الصورة اليافعة الكريستالية للسكينة.

***

أبنى الكهوف فى غرفتى الصغيرة لكى أختبىء فيها من نور الخفاء الذى يسطع من كشكولى عندما أكتب الإيمان الشهواني الملىء بفساد الأجوبة والأسئلة ، احرص على أن تسأل فى إجابتك.

***

أريد أن أكون غامض حتى أثقل الخواطر بالرهينة ،
كلماتى تحتاج أن ينام بها أحد وسنابل ما.

***

السأم يخرج من غمد الحياة ويعتلى بالسماء ويسعد بالسكر ويهيمن على الصمت اللازم لكى يملأ كمجاديف البحر بالسرور ولكنه منفى الشعراء الذين يشبهون الغوغاء فى رثائهم الجبار لكل شىء.

***

أعرف مكانا بى يأتى إليه البهلوانات والوحوش
لكى يلعبوا أمام سينما شخوصى كهواء يتبرج أمام أنف.

***

ما أجمل الجسد المتكور فى الرغبة الذى يعهد إلى الحب بالمركز الأول فى مسابقة أقامها على من يقبل نهديه أكثر ففعلها الحب أكثر من اليأس والشقاء.

***

أفتش عن الحب فى قلوب الناس فلا أجد إلا جثته تخدع صاحبها بأهمية الوصال مع السماء والذات.

***

اشرأبت الساعة للزمن ، اشرأب المكان للخراب ، اشرأب الفجر للصباح ، اشرأب الظل للنور ، اشرأب الوحل للقصيدة المتمرغة فيه ، اشرأب الطريق للمارة ، اشرأبت الرياح لليقين ، اشرأب الموت للحياة ، اشرأبت المرآة للوجه المشوه ، اشرأب الشوك لليد القريحة.

***

أريد أن أعذب جثة الفم وكفن العين بامتلاك جسد آخر أرتقه بالاغنية وبالنواح لكى أنام مطمئن كما ينام طفل على أمواج البحر.

***

الحقائب بريئة جدا لأنها لا تحمل إلا الجدران السوداء للطريق وللروح والاقنعة الخفية للعندليب والظلام اليتبس الوامض والسكينة التى شبعت من الدلافين التى ترحل منها مرارا.

***

أنا منعزل تماما حتى عن نفسى ،
لا أعرف أي شىء ولا أي أحد وأظن أنى سأموت فى سماء أخرى ولكن هناك من يعرفنى ، الدمى التى تغنى ترنيمة الانتصار على الحياة.

***

أستلقى فى الزنابق الروحية للنهار وفى زوارق الماء والندم وفى رما

الأحلام المتحركة وفى أسيجة الأمس وفى كنف الخضوع وفى وجه النبع وفى ذاكرة المجد العاهر وفى موانىء الحزن.

***

ألعن النصر الذى يصبغ الفرح ، أحب أن أحرق الماء بالغرق ، أحب أن أطفىء داخلى بالنور ، أحب أن أنصت إلى عدالة الغبار ، أحب أن أتغطى بالغضب الذى جيوبه فارغة إلا من الغروب ، أحب أن أمتد فى روحى بالطبول وبالبحر ، أحب أن أحفر الحراسة وأشتعل بالاتساع.

***

ذهبت مرة إلى حزنى الذى يرعى فى أرض البحر ،
كان يهبط فى أنفس الأسماك ويقنعهم بالموت ، بالانتحار على الشاطىء ولكنهم كانوا يرفضون أي شىء يقوله حتى جئت أنا من الزرقة ورسمت على الماء هوة بها ميراث التوسلات.

***

الرمز عروس الثريا الذى يملأ رسغ القصيدة ويحتقر الدخول إلى مخالب السفر ، يلوح لذئب الرغبة أن تحجز له اللذة بدون أن ينطوى فى رسالة الصباح الواهية.

***

أحب زنزانة القصيدة التى يتسلق البحر إلى شباكها لكى تجوع كالرصاصة إلى قلب ولكنها تصيغ الصبر الذى يغنى للافواه التى تشبه السلالم للمعنى.

***

أستعمل القصائد كشراشف وفوطات وكدواء ولكنى لا أستعملها أبدا كبندقية ولا كمحقق للاسرار لأنى هكذا خلسة أبطنها بالهروب ، القصائد ليست معفية من الضرائب ولا تسقط بالتقادم وغير مهددة بالانقراض.

***

أطعن الجرح بالمجهول المسحور الذى يتثاقل بافلاس التاريخ عن التسكع فى الموسيقى التى تشبه فانوس الروح ، أطعن البستان بالسيلان وبالبكاء الذى يخلف مواعيده مع صنارة الحبر.

***

وجهى مائدة العالم الذى ينتهى فورا بعد أن تنتهى القصيدة من ثقب حنجرة البيوت ، بسيجارة اللاذات المسجونة فى مظروف النفس.

***

أخدش الأيام بالفراغ لكى ينمو ظلها فى قلمى الملتحى ، أحيانا وأنا صغير كان قلمى ملتحي وكانت لديه جبة يلبسها وإله يصلى له.

***

يصطاد قلبى الحقيقة من الانعكاسات التى يسميها الغريق قشة ، ومن تفاصيل المقصلة ومن نبضات أسطول النوافذ ومن حمى اللغة ومن دفيئة التجسد.

***

لا أحمل صرخاتى أبدا وأنا سائر فى النخاع ، لا أحملها إلا عندما يدخل القدر الخميلة حيث يقطع رأس كل الغربان الأسرى للسكر.

***

أنا أمشى على قدمي المهد والصدفة التى أصابتنى عندما تساقطت الدهشة على قلب زقاق الحيرة ولكنها لا توصلنى إلا إلى السكين الجائع لصبارة التكوين.

***

لا أتوقع القذيفة الصديقة التى تجرد الريح من الأفق لكى تخصب النبوءة

الوحيدة للغرابة التى لها جسد السفوح ومزبلة لعاب الثقوب.

***

يندفع السقف إلى مستقبلى وتندفع الجدران إلى حاضري ولكنى أخنق الفراش لكى تفقس بيضة الخلاء الذى يرشق الدوامة بجموع شخوص الكسل

.

***

كم سرت فى الشفقة إلى أن قهقهت الروائح التى تخرج من وجه السحاب ، كم شممت روائح الآخرين إلا رائحة الله ورائحة الشروق والغسق ، كل شيء له رائحة وكل أحد.

***

لا أعرف مثوى الروح فى جسد العالم ولكنى أعرف أن أدخل فى الغبش عندما أمضغ عشيرة الفاجعة ، ولى وعي رهيب لجسد الجحيم المهرج.

***

تنبعث قبلتك من فمى كما ينبعث الصمت من الخراب وأنا لذلك أحب أن أبحث عن فمى لأنى لا أجده فى رأسى ولا أجد عيناي أيضا ولكن أجد قصيدة استحالت أذنين.

***

ترهقنى أي قافية ممكنة ، لا أحب أن يكون أي شيء مقفى حتى الظلال المزدراه من الضوء ، حتى قلبى المشع بالجحود ، وحتى حسرتى العذبة التى تكون فى أحيان كثيرة قصيدتى.

***

روحى مضخمة بالقطران وبشذى الدوار وبكمنجة الماء وبقربان العدم المخزون وبسبات الآهات فى الضحكة وباهانة أنوف الأفكار

التى لا تشم شيئا غير الكآبة وبكوب المساء المكتظ بصقيع الفراغ.

***

العراء المنبوذ من كل أخضر هو الذى تنمو فيه النباتات الوحيدة التى لا يطالها إلا الرياح الخائفة من نفسها ، أنا أشبه هذه النباتات التى تنمو فى جوف الأرض ولا أحد يطالها ولا أحد يسقيها ولا أحد يدعو لها ولا أحد يهتم لها ، نعم ، ليست لها فائدة ولكنى أحب رؤيتها كما أحب رؤية المرايا.

***

هناك هاوية فى الضوء
تبحث عن ذعره من الظلام
وتفك طلاسم خلوه من الجروح
هاوية تصطلى وسامة الأعالى
تحبل بالمفازات التى يكون السراب فيها شرطي

لا يدخل أحدا إلا بضرائب العدم
يسأله عن مهده ومثواه
فإن جاوب باللغة
يدخله
وإن أجاب بشيء آخر
يؤمن إجابته ويعذبه.

***

قبل أن أحيا كل يوم ،
أرسخ طفولة النجوم في سقف عقلى
وأتحدث مع كدمات الحزن ،
هزمنى تاريخ الليل مرارا
بدون أن أعرف
بعد أن غلبت تاريخ الفجر
على رقعة الوجود وأكلت الندى كحنطة يائسة

***

اللامرئي تدابير المطلق
كأنه سماء للرموز والصور المدققة المعانى
وخرافات لم تنضج بعد
تجىء بعد ولادة القيامة
أرهبه كل ثانية
بأن أعض أصابع المجهول
وخصوصا الإصبع الذى يمتد فى مؤخرتى
والإصبع الذى يحك ظهر الشعر.

***

أجوب فى سوق اللاوعي ،
لكى أختار المستحيل الارعن
الذى يكذبنى كلما قلت إنى حلمت بالعدم
كبراميل سوداء فى البياض
المحاط بسور
وفى هذه البراميل تطفو أرواحنا
وهناك ظلاما شديدا
يشوبه زرقة خفيفة من أعلى

***

تفنى الجدران التى تسبب الدوار للمعنى
والاسقف التى لا تنقذ الرؤى وتنتقدها
عندما أسفح روح العدم القوية
ليهلك تواتر العاطفة فى التجلي
وعندما أطفىء الحياة بى ومتعلقاتها

منها الإيمان بأنى موجود
وأن غمام الحب لا مفر منه
وأن الله يتكون بتفوق فى اللغة.

***

المعترشات النفسية
تقدس المخيلة الأبدية لله
وترتفع بحميمية النبع اللولبي للفكرة المحضية.

***

على حواف الفضاء ،
تسكن عرافة تخبر الالهه والفنانين والشعراء الذين يمرون من هناك
بمستقبل أعصابهم النفسية وبظلام ذهولهم.

أتخاطب مع الألم بالمجاز
وأصنف الحزن كمشاعر تجلد الجريمة
وتحاكم البدائي المغطى بالموضة.

***

الشكل والرؤية تابوتان أحمقان للضجر
المتوحد والذاكرة الحركية لتضاعف الممحاة فى روحك.

***

لا تحك ألمك لنفسك أبدا
ولكن حدث الورقة التى تنبش الشر
وكبت اللانهائي الغيور بك

***

الأسود لون الخوف
والأبيض لون النشوة
والأزرق لون الشبق
والأرجوانى لون المجاز و
البنفسجي لون المأتمي
والأصفر لون الحياة
والبرتقالي لون الموت.

***

أنخرط فى الضحك
عندما تضطرب الكلمة فى يدى،
وبعدها العق حلمتيها وأصنع لها انتماءا.

***

أنا رجل وامرأة وإله وحيوان
لذلك لا تخاف من مزامير الحبر أبدا
ولا تقص غيمك الوعظي على مجازك

***

أشحذ المجرد من كبرياء اللغة
واللانهائي من أفق السراب.

***

جدائل الأغنية يسرحها الصوت
وتقصها المشاعر الفكرية

***

الوحش المدفون فى اجتراح خوفى
هو الذى يحدثنى عن مناجم الايناع.

***

أحج فى ذهنى إلى العدم
كل يوم قبل أن أنام
وارشق ضريح الله به بالطوب.

***

عصافير الهزيمة تطل من منفى الحياة ،
فالحياة منفى عظيم لمن يعشقون حيض العدم.

***

أحطم الخراب المتباطىء داخلى
بأن أبحث عن عذوبة الظل.

***

الحب أيضا كراهية محبوسة فى الوجدان ،
كراهية متطورة ، مجبولة على الشفقة واللاعلية.

***

فمى يكتمل بالقبلة
ونهدي يكتملان باللعق
وخصرى يكتمل بالغلمان
وقضيبى يكتمل بالاستمناء.

***

القرنلفة الأرملة
أجمل من القرنفلة المطلقة والمتزوجة.

الضوء لديه دوالى
من كثرة الوقوف فى الظلام.

***

لمخيلتى رائحة البصل
ولعقلى رائحة الأغنية
ولقلبى رائحة الجنسانية
ولروحى رائحة العفن.

***

أقهر بنفسج الثريا
بارتداء مريلة الرهبنة
واتصادم مع ازدهار الانفجار الأول فى نفس الهيولي
.

***

الانتقال بين شبهات الليل

ودحضها بواسطة المجهول اللازوردي
الذى يقول لخيمته
أنا الأبدي الأدبي المتوحد فى حاشية الروح
***
أبرر اللامفهوم للدهشة
ولكنها فى كل مرة تخاف
من أن أكون حياديا بين الخير والشر.
***
كل يوم أثبت للقصيدة أنى غير جدير بها
ولكنها تعاود حك قضيبى مرة أخرى
***
عاطفة الاستعارة تنجو من حيوانية الخيال
إن كان كاتبها لامبالى بذاته العارية البدائية.
***
إلهى الذى ارتقه كل يوم من الصلصال
اخبرنى أنك كنت روائيا قبل العدم.
***
أكتب كل يوم مئات الكلمات
بشهوة رهيبة كشهوة الغرق للفرائس.
***
أعانى من تناقض الشجاعة الروحية بى
والخوف من ازدواج قوافى اللامحسوس
***

أعتدى على المعنى كل يوم
قبل أن يتوب الزمن والمكان
عن تصور أنفسهما فى مخيلة الله.
***
أحب كراهيتى لذاتى ولهويتى الغير معروفة
بعد ولركض اللغة بى
بكل حالاتها النفسية والجسدية والجنسية والماوراءية والروحية.
***
لماذا يطارد الزمن المعفر موتى ويقص
اليباب على حياتى ؟.
***
لماذا يستطرد العري
بسطور الرحيل وينبذ خبز السديم؟.
***
لماذا رائحة السماء نتنة كرائحة القمامة
ورائحة المخيلة عطرة كرائحة الثمالة ؟.
***
لماذا صدق الولادة ينافى خوف النهاية
وضجة الحزن داخلنا تنافى وجدان الجرح ؟.
***
لماذا تشعر القصيدة بالحزن والدوار والغثيان عندما أكتبها ؟
مع أن احتمالية إرهاصات القصيدة عند الموت ،
هى التى تجعلها تقف على تناص المخيلة

***

الصمت يتيه فى شوارع الذات
ويقبل ثغر الأفكار.

***

الكيان يؤنث كل شىء.

***

أرى لغتى كل يوم فى لواطة الكلمات
ولكنى لا أجدها فى انزلاق الانبثاق.

***

يتفتح المحض كشجرة ليمون
ويجتاح جسد اللانهاية ،
و الخواء يدخن الانكسارات الضائعة للعتمة
ويهبط فى فراش المتاهة.

***

أعانق طين هوية الدهشة
وأزيف عيونى بالدنس المتألم من الماوراء.

***

البياض له دم أسود.

***

جاء إلي مرة وجهى فاستقبلته فى باحة الكيان ،
وجاء لى قناعى فحضنته أمام خجلى.

***

يبرق خبز أمى في يد الأصيل

ويدارى كهربائية الجوع

***

شخوصك

يخافوا

من شخوصي

ولا يتحدثوا

إلا عندما

أقص عليهم حكايتنا.

***

هيا نضم

جسدينا

إلى أرواحنا

ونعود إلبينا.

***

أنا وأنت هنا

بجوار روحك فى التكوين

نقص ترانيم جسدك

على الأفق

ونؤول خوفك من خلافة الألم للكون

فهيا تعالى

إلينا فى روحى

التى نجتمع أنا وهى فيها

كل يوم.

***

الجنون دغل روحى
وسر لخلخلة المجهول
واستفزاز رغبته فى التواصل
ودلالة لاشتباك اللاوعي مع المخيلة.

***

وجهى بدون أي أبعاد
فقط شسوع لتثنى
وحكم لمقيد.

***

كلماتي مقلوبة في
ترسخ عتمة الرؤية
فى اللغة المتداخلة مع الوجدان.

***

هواجس المطلق فى نفسه
ورغبته فى الحلول في
قبل أن أحل فيه ، تحيينى.

***

ملحمة البدد فى البدء
كانت لفراغ الانفعال
الذى يؤول الطاقة اللانهائية.

***

ألمى يحدق في طوال الوقت

وينام على جلد جناحي

ويمص الطاقة العبثية

ويستفز لغتي

لكى لا أكتب عن أي شىء غيره

عندما أسمع وقع أقدامه

كأنى أسمع وقع أقدام قاتلي

أجرى

وأختبىء فى اللغة

ولا أخرج

إلا عندما يرحل

وأربح هزيمتى الدائمة.

***

كنا نلعب فى الصغر مع النجوم

ونقول

أعطنى يا الله نجمة

أعطيها لحبيبتى فى الصباح

لذلك أمى كانت تضع لى

كرة زجاج فى يدى قبل أن أصحو

وكنت أظن أنه الله.

***

السماء كانت واسعة جدا فى الصغر
والدعاء كان يتصبب من لسانى
والله كان أحن من أمى
ولكن الآن لا.
***

المطر الشاحب
فى ليالى الشتاء
يغسل الجدران من ملح الدموع والحزن
ويكتب عليها أسفار الموسيقى
التى تستمع لى
قبل أن أستمع لها.
***
القيد يتأمل فى الحرية
ويصغى لتأوهاتها
وجروحها على عضده
وصفحاتها المطوية فى الباطن
ويحاول أنسنتها
والتحالف مع صمتها.
***
فوضى المجازات الوحيدة فى اللغة
هى التى تصدم نظرتي لكل شىء

حيث يظهر الأفق
هاوية سوداء
تعتمل بأجساد الموتى المحترقة.
***
الحلم
دفق سؤال
من اللاوعي
يقول " لماذا ؟"
ويكتب
غيابى النائي فى كل شيء.
***
الجدران التائهة
تدمدم
بأغنية الحرية
وتبكى على أطلالها
مع أنى
أخبرتها مرارا
بأن القيد الأصلي بى
ولا يمكن الخروج منه
سوى بالوصول إلى مرفأ الفناء
فأنا بى القيد يتناسل
وبى الحرية تضمر
هكذا أحافظ على وجودى التافه

الذى لا جدوى منه
ولا معنى له
ولا قيمة له.
***
أجلس فى الوجود
وقلبى يوخزنى من رعدة تصور الاله في
أنثنى وينثنى ألمى
وأدخل بى وأخرج مرارا وأغلق عزلتي علي ،
وأفتحها وأمارس الكتابة التى تحلم بجرأة النفاذ ،
إلى فراشي الملىء بوشاية التكوين
وأخرج من جسدى وأقف أمامى
فأراني قطعة بالية من المسمى
الذى أحكه بالشعر
لكى ينضج ويبكى على جوارح الكلمة.
***
شيطان
بين مجموعة ملائكة
يحدثهم عن لذة الشر.
***
هكذا أجلس
عندما ينبذنى العالم
فى انطواء يدمج أوتار الكون.
***

نائم على صوفة ابن عربي
أعد وجود الارواح بى
ولم أصل إلا لروح خائفة.
***
هكذا يجلس الانسان
أمام بوابة الموت
ينتظر اليد التى ستقتله.
***
كان هذا وجهي
فى عالم آخر
يموت فيه كل شىء كل لحظة.
***
من يدرى
هل سأضع روحى بى مرة ثانية
أم سأهاجر إلى السديم ؟.
***
يقول الشيطان فى نفسه
لا حاجة لى بالحب"
طالما لدى طاقة الغضب. "
***

جناحي

ملك للبعيد فى الظلام
ليس لأي ضوء.
***
الشعراء يتبعهم الغاوون
فى الحزن
وفى اللانتماء لأي فكرة.
***
سأمشى فى الورقة مع القلم
بدون أن أترك آثارا
يتبعها الظل.
***
سأمشى فى الورقة مع القلم
بدون أن أترك آثارا
يتبعها الظل.
***

أي قبر الآن ينادى علي
وأنا فى المتاهة
يقول " تعال ، لك هنا أرض لن تنبذك " ؟.
***
أنت رطبة من الأفكار الداخلية المعلقة
على روحك الحزينة التى تصلى للطبيعة والكآبة كل وقت.
*

صرت أخاف أن تحدثى البحر
بدون أن تخبريه عنى
أنه ساحة لعيونى.
*
أنت البعيدة فى الأفق
تجمعى اشلائى
وتضعيها على ورقة وتدعيها للوحتك.
***
انت في داخلى
يمامة جريحة
وجنية السماء
تأتى عبر روحك إلي عارية.
***
ظلك هنا فى جسدى
وخوفك هنا يغفل على خدي
ومعناك يحتضر فى مقام العزلة
***
مسست خمر كلماتى
وساءلت لغتى عن الحب
فبكت.
*
سأهتدى عندما تنظرى فى عيونى
وتقبلى بين نهدي

وتنثري الزرقة قرب حلمتي.

***

يا عين الله الميت فى الحيرة

هاهنا أنا فى اللامكان

انتظرك

فتعالى مع الدجى

وارتاحى في وجدانى من الرحلة.

***

من سيرجم شياطينى غير سر الوصول إلي منك ؟

كما تعرفى

إنى حزين على الأبد الخائف.

*

تفاصيل وجهك تجرنى إلى الإيمان بالعالم

ولكن تفاصيل يدى عندما تكتب لك

تقول لى العكس.

***

الضوء قضى معى سنوات

والظلام يجلس على مقعد روحى المتحرك

ولكنك ازحتيه لتجلسى أنت عليه

وترسمى على جدارية روحى

ولا تدوسى على ارضى لكى لا تمسك بقدميك.

***

قطعت مئات الأميال في روحى

وما وصلت إلي
ولكنى قطعت بك شبرا فوصلت إلي.
***
افتحى عيون دموعك على اللانهائي
وابصرى ما يجرى به
ستجديه يشبهنى.
*
المطر هو حضورك بى عندما يبدأ فى كتم اهاته
ويرضينى بالمكوث فى ذهنى الاسن باللامعنى.
***
ضفائرك ساسرحها بيدي
التى تنبت فيها القرنفلات
وأملا روحك بالصباح الهارب من الليل.
***
أشعر أن جناحي
لك فيهم جناح
وأن كلماتى لك فيهم حيوة.
***
الوجدان والذهن يكرهوا اللغة
لأنها لا تعبر عن حقيقتهم
مهما بلغت الموهبة والمعرفة.
***
رأسى عش للطيور المضطربة نفسيا

التى لا تستقر كاللغة فى يدى.

***

الكلمة تلبس خلخالا
وعليها وشم
على ظهرها الأبيض المستوي.

***

بضع نساء ترقص بجنون
على مسرح مهجور
وشخوصى فقط هم المشاهدين.

***

ولدت فى سماء تعشق الدماء
وتقتل أبنائها إن فارقوا قانونها العبثي.

***

ما يشتهيه
الله الان
هو مكان فى قلبي.

.

***

اقتسمت الغياب مع الغياب
ونفيت الحضور في
لألقى أحدا آخر غيرى وغير أي أحد.

***

هذه سيوف الأفكار والمشاعر الغامضة

التى تولد تلقائيا فى كينونتى
كل يوم بشكل لانهائي.
***
كل كلماتى بها دموع مختفية
لا أحاول أن أظهرها
بغرف العزلة السوداء.
***
هذه الايادى الناتئة من داخلى ومن جثة العالم
تخنق أفقى المدفون فى الشفق
وتميت كل شيء بى.
***
أحمل السواد المتجمد المصلوب فى روحى
وأجلس وحدى فى أرض كآبتى اللامبالية بأي شيء
سوى سماع ورؤية أصيص المطلق وحشرجته.
***
الأبد الآن هادىء
بلا سكان
إلا قطط هربت من السماء تتضاجع.
***
لا أحد بى مطلقا
فراغ صامت
يتمشى به الهواء.
***.

***

الوجه الذى به شهوة
لكل شىء
ولكنه لامبالي بنفسه فقط.

***

أفضل الحلم والخيال عن الواقع
لأنى أكون بهم وحيدا تماما
بدون أى احتكاك.

***

ثمة كابوس فى نهاية كل شىء
حتى فى النور
الذى ينبعث من السماء.

***

أكتب القصيدة
لتكون شاهدا علي
أمام ألمي.

***

لا أدرى
هل نسائم الخلود العجائز
ستصل هنا إلى حلمى ؟.

***

المطلق فى مقبرة الوعي
لا يجد إلا اللغة تصلى له.

***

المجاز له شهوة غريبة للسريالية
هكذا دائما يأتينى وهو ملىء بالدم
ولا يحدد وجوده الزمني بى.

***

خيوط الداخل السوداء
التى يتمشى عليها الشياطين
بدون أي خوف
للوصول إلى حقيقتى المظلمة ،
الحقيقة دائما كتلة مصمتة
لا بداية لبدايتها
ولا نهاية لنهايتها.

***

حوريتان يمارسان السحاق
على ضفة البحر
وندى مهبلهم يشربه الطير.

***

وثن تسجد له اللغة وتبكى
وثن عارى
هو الصمت.

***

اللغة دائما كسيرة الجناح في

ترانى فقط
بدون أن تمشي بى.
***
الشعر دائما يراقب الله على مهل
بدون الاقتراب منه
وتصديق وجوده أو نفيه.
***

اسأل ظلى
كل يوم
"هل مللت منى؟"
يقول " لا. "

.
الحياة بين أقواس الوجود
تفترض تأسيس الخرافة
وتتضمن التواصل مع الذات
لهذا لا أحبها.

.
ذبحت الأرباب الملاعين
ويتمت البشرية جمعاء
وشربت دمهم كله

وتبولت عليهم
ورميتهم في النهر ،
ولم استرح
من أي سؤال فى رأسى.

.

الرب
الذى يدير الكون
فى داخلي
بغي.

.

من يكتب
خروجى من كل شىء
بدون تخوف ؟
وهل تصلي لالمى
الكلمات الخائفة
مني؟.

.

صوتك
يغيظ روحي الملوثة
بآلاف الخطايا ،

ويكتب شمسا على ظلامي،
لم اضءت المصباح
المعلق على لغتي
بدون أن تخبرني بذلك ؟ ،
كيف لك ان تنجو
من اذناي الصامتة
المليئة بالصراخ ؟ ،
هيا تعال
ولا تأتى بدون صوتك.
الى مارسيل خليفة

.

.

لى روح هائلة
لقيطة
البداية والنهاية ،
تتحرك صدفة فى جسدى
ولا ترحم
أسرار البدد ،
تبارك القيود التى تلبس الاسود

وتلعن الوصول إليها،
تسبح في المجهول الغامض
وترش على جسدها ملحا
أشعر به
عربة مهجورة
فى كل ذرة من الملح صوت نادر
لشىء يتكسر ،
تعاندنى كثيرا
وتقول " ان انتحرت لن افنى أيها الملعون
ولا سبيل لك للفناء"
فاشتمها بأبشع الألفاظ.

.

.

كيف اسأل الدروب
التى ليس لها جذور فى اي شىء
عن كيفية غسل الأهوال للقصيدة
بدون أن تفترق مع معناها ؟.

.

دعنى أيها المجاز
وحدى
لكى انتقم
من ذاتي
بدون اي تدخل منك
وبدون أن تساعدنى فى ذلك.

.

من يختار قاتله يا شعر
سواي
ومن ينظر إلى لعبة الحياة والموت
غير مصطبة روحى
التى يجلس عليها
الهه عاهرة
بمؤخرات عظيمة.

.

...

خذنى
أيها الحلم الضائع في
إلى اناي الضائعة فى العالم.

.

ما تبقى منى تركته للغة
وما لم يتبقى
قدمته كقربان
لاقامتي فى المطلق.

.

...

العدم الملقى
في أزقة الوجود
وبين أصابع الليل
وفى أركان الأرواح الإلهية
وفي الجرائد اليومية
يمتلك ارباكا للماوراء
لا يستطيع أن يفهمه
فقط يختفي
ويزود عن تشعبه.

.

...

المرآة التى تجرف وجوهى أمامها
وتسالنى عن وجهى الحقيقي
الذى يعدد دروب فقده للحلم
هى من يبصرني الان
بدون أن تمذهبنى
فقط تنظر لى
وتمد شفتيها المحترقة
لتقبل
طوب الخوف.

.

هل تتفسخ السماء الآن من اللغة أو العزلة ؟
لا ، ستتفسخ من دبر فراشة ميتة.

.

أجمل ما فى الورقة
أنها تحرر القيد من لغته
وتضعه أمامى خائفا.

.

ألتصق بكل شىء فى الوجود

باستدارة نهدي الصدفة
وبخاصرة القدر
ولهب اللات
وأضحى بقبلتى للماء.

.

...

هل الإله قابع بى فى مكان لا أعرفه
أم أنى قابع به فى مكان لا يعرفه ؟
لا أظن الحالتين ،
فهو غير موجود
وأنا غير موجود ،
هو فى مخيلتي
وأنا فى مخيلة التكوين.

.

أحمل بيتا فى داخلى
لا ينام ولا يستيقظ
للعزلة الممتدة إلى الاوراق
وأشياء أخرى لا جدوى منها
سوى الوجود الصامت

كأن المكان ملاءة أشدها بمخيلتى
وتتقصف
أو صحن به دم أسود
تسبح فيه الاسئلة..
وكأن الزمن أغنية
جبينها ظلام مضىء.

.

السر يلبس قميصا أسودا
مطرزا ببقع زرقاء
لا تفنى.

.

القصيدة تسأل نفسها
"هل أنا استيقاظ الشعور من الوجدان
أم يود الفكرة فى الذهن ؟. "

.

صمت العزلة
المصلوب على الجدران الخائفة
يأخذ صوتى إليه.

.

الظلام ،
سيجارة رخيصة ،
اسراب الدخان من فمى وانفي ،
رائحة مني الاغتراب،
أضواء خائفة ان تدخل إلي،
فنجان قهوة محوج
انسكبت قطرات منه علي ،
وسيدة تنشر الملابس فى البيت المقابل بقميص النوم ،
واشباح تعترك الأرض،
والله ينتظر أن تقدح قريحتى قصيدة
افك بها صدرية السماء.

.

...

الشعر تذكير لنا بألوهيتنا السحيقة فى اللغة
وقربان عربيد للعدم
الذى لا يقبل أي شىء من الوجود سوى الشعر.

.

عندما أسمع أي موسيقى ، تكتظ الكلمات داخلي ، بحثا عن أي ظلام محروق فى أى زاوية فى شخص أو أي إشارة لهاجس مغترب.

.

...

الجرح يشعر بالعبثية
لذلك
يسخر منى ومن ذاته.

.

نهداك احتفاء بكل ما هو قدسي فى العالم وتدنيس لأي شيء آخر ، سألتنى عاهرة من قبل " أين تسكن الروح بنا " ، قلت لها تسكن بين النهدين ، فى هذه المنطقة الملعزة التى تتكاثر فى شفتي الرجل إلى أمكنة تشبه الاوطان ، ولكن أوطان منفية بلاهوية ، الجسد بدون هوية وهو تمظهر للروح.

.

هل أصدق القهوة عندما تنعس فى فمى
وتبجل الشروق النادر للمطر فى الشتاء؟.

.

أعرف غيمة مطعونة بالسدى الذى ينتج الغرابة
اخبرتني عن سر جسد الصفصافة التى تمطر عليها

انها كانت تحب ايل مات على نهديها.

.

أدلل اللامكان
واللازمن
لأنهم أبعاد عزلتي

اليأس قبعة خوفى
وتطريز لوجودى فى العدم.

.

فيينا
غموض يستر وجداني
ولا أعرف كيف أحدد تقنية روحى

.

ادحرج نداءات نظرتك لى
وانا فى اللاوعي
لكى اكون بك فى كل حيوة تذهبين إليها.

.

أقبض باصابعك على جسدى

وبوجدانك على مخيلتي.

بعدما حفرت وجودى فى الكون
نمت عاريا
بدون ألم من الجروح التى تطارد روحي
لا لشيء إلا لأكون
لأول مرة فى خيمة الشعر

.

تخرج رائحة روحى من عريي
وأدخل فى لاوعي الكلب
النائم على الأرض المقفاة المرتبة.
طفولتي هى درك سمائى
وحدود كآبتي
ينام فيها الله.
كيف أختار نفسي من شخوصي
وأنا ضيعت كل شيء
حتى ملح سدرة الحياة.
أحلم الان بحرية
لا تسكنها أي قيود
ولا حتى حشرجات المقدس.
غرفة سكرانة بالوحدة
وندى يُلقى فى كفن النور.
ظلمة النهاية

تتثاقل
فى ارتكاب صراخ الداخل.
لا أنتظر أحدا ليدخل علي عزلتي
لأنها بلا عنوان
فى الضياع.

.

.

أبواب مفتوحة للعالم
ولكنى أحب عزلتى والانطواء عاريا على الكنبة
لا أحد يبصر خوفى
ولا حتى أنا
المى تجريدي
ينادى على أفق الله.
كنت أنا مرة
وبعد ذلك كنت التكوين.

.

ديمة لها خلافة الفراغ الكتابي للفوضى

واسئلة تائهة فى المنفى الذى لديه آثار الوطن الغامض

ودروب تستضيف العابرين
وماوراء المقصلة الحي
وتقاطعات الروح مع تنبه الجسد
ومجاهيل الشفق الحافى.

.

إرضاء اللغة من انقباضات وجدانى
وإرضاء اللاقيمة من شساعة كل شىء.

.

قتل لصا الحياة
وبعد ذلك باع الموت لى.

.

القصيدة تشبه ملح التشاؤم
وخوفها يشبه ندى المهبل.

.

عندما ترحلوا عنى للابد تذكرونى وضعوا أيديكم على مهبلكم ونهدوكم واتلوا عليهم قصائدي.

.

استدارات الخيال الابق من و

ظل الرؤية
تتدفق فى ابخرة الذات الوهمية.

.
...

الله لا يحيا داخل عقلى إلا تاءها ولكنه يحيا فى وجداني اليفا وفي مخيلتى مغتربا.

.
القمر يناجى أناه
ويلوك شعرا للاله.

.
المرايا الحية فى جسد الموت
تأفل من استكانة أمواج الحلم.

.
اللغة تقتل الشعور والفكرة والخيال
وتحيي ليل يصيد الدروب فقط
كأنها جناح له الكثير من الوجنات.

.

تنادينى اللغة وأنا أمسك الأوراق حتى
أوراق دفن أبي
وأنا فى الحمام ابول
وأنا فى النوم
تنادينى وأنا أكتب تقول لى " لا تكتب. "

.

الان كوب فارغ أمام الشمس
لا يريد أن يتجرد لمرآة تنط على جسدى.

.

ضيق يتكاثر فى اللامعنى
الذى يشوب كل ما انتهى إليه الكون.

.

كيف تسعنى اللغة ولو قليلا
ولا يسعنى الله ؟
كيف تسعنى العزلة
ولا يسعنى العالم ؟.

.

لقيط يعاتب إله على جدارية روحك
وأنا أجلس اشاهدك
وأنت تنحاز للقيط.
*
كوب من الظلام
فى سدرة ظهرك
وخوف كسول فى عينيك.
*
الموت يحيا بك
الحياة لا
ولكنها تكونك أحيانا
فى اللاشعور الدافىء بكلماتك.
*
لا تسيطر على اللغة
حتى لا تترك عالمك المجوف بالسلطات.
*
كن الكينونة التى تنبذ نفسها
ولا تكن أي شىء يجعلك تكتب

.

.

قطة سوداء تتحرش بقدمي
وتتمشى على جسدى
فى مقهى الجمهورية
وبنت عذراء سوداء
تنظر فى عيونى الميتة.

.

أتخيل السماء تتدلى بنهود سوداء
بدون حلمات.

.

لحظة تتسع بالموت والحياة ولحظة تنحسر منهم ولحظة تتسع بالحياة ونفيها ولحظة تنحسر منها.

.

هل أنا الهواء الداخلي المنتن السري للاستعارة
أم قفص اللغة الذى يبكى على العالم ؟.

.

نيتشه يبصرني فى الحيوة التى هو بها
ولكنه فى حيوة

هو فقط فيها
لا أحد معه.

.

سرقت مالا من أمى سابقا
لاعطيه لشحاذة لا ترى.

.

عندما أقف أمام المرآة عاريا تماما
لا أبصر حزني في
ولا أبصر أي شىء
لأن الصورة لأ تجرد حزني
فالمرآة كينونة تافهة
الورقة أرفع منها.

***

فى العزلة
ألامس حدود المكان الغائي
فى المعنى والقيمة والجدوى.

***

أقرأ نسب عزلتى
على صوفية البدد

فى برزخ حيوة الحيرة.
***
اسقى الصمت أيتها العزلة
لأباطيل الفراشات
التى تُقبّح البوح.
***
العزلة فاسدة
إن لم تكن
فى اللغة أيضا.
***
سرد العزلة على كوز السؤال
يُقيد
خوف الصدفة.
***
أيتها العزلة الناجية من سوء الخواء
احترقى فى لجة الربيع
حتى لا أسمع شهوة الألم.
***
يستفيق النباح الثخين
من مقاصد العزلة
التى تحك بنفسج الأورجازم.
***
حلمى وحيد

فى عزلتي
وبلا مأوى.
***
الصدفة المسطحة الحلزونية
تتفادى
قبة العزلة التى يُهدم فيها السديم.
***
أبحث عن العزلة
فى اضطراب الداخل
الذى يمور بنفي كل شىء.
***
هناك حرب بين الفكرة والشعور
فى عزلتى
ودائما ينتصر الشعور.
***
مخلفات الغيوم
تُلقى
فى عزلتى البريئة.
***
أرص شخوصي
على أرض عزلتي فيناموا سريعا
بدون أن أعلمهم كيف يزرعوا فسائل القرنفل فى العدم.
***

أيها القيد
الملىء بالمجازات
تعال إلى عزلتي.
***
أدلل اللامكان
واللازمن
لأنهم أبعاد عزلتي.
***
أستحضر عزلة مليئة بالبجع
الذى يلتحف
بجلد الأبدية الداكن.
***
كل شىء أبدي فى عزلتي
حتى الفناء
والهباء.
***
دموع أصابع المطر
تركت
خريف العزلة المكتوم فى العفن.
***
دم المسيح فى عزلتي
يروى كستناء
ثورتى على تجلى الظلام.

***

عزلتي بدون مكان

لأنها محض

بردية خافتة تضفر الله.

***

أضلل شفقة عزلتي على العالم

بأن أنشر ملح الفسوق

على خيوط الكآبة.

***

عزلتى لا تخضع لأي قانون

سوى لتسول

الموت فى زريبة الحياة.

***

صدى الزمن

يمشى فى نفق المكان

ويحكم على عزلتي بالردة.

***

العزلة المأجورة

سلامها

دمامل السماء.

***

العزلة درب السراب

الذى يأكل

ثكنات الأقفال.

***

العزلة

طين

الجرح الذى ليس له ظل.

***

العزلة

مقام

استعارة الحلم.

***

العزلة تستفيق

من مهبل

المرأة التى تنسى رغبتها.

***

العزلة

تكون

فى صبوات المنتأى.

***

العزلة

محطة

النافذة الماجنة فى حقيبة الهواء.

***

العزلة تنام

وتوقظني
لكى أمتنع عن المعنى المنغلق.
***
العزلة
تأويل
للباطن المتجدد من الانفعال.
***
العزلة
استجابة لتضاعف اللامقول
فى الصرخة.
***
العزلة
تصرخ بالعثور على ميت
فى فراغ منيي.
***
العزلة
قراءة لحدود اللامحدود
بدون عنونته بأي شىء.
***
العزلة
غياب عن الزمن
فى عمودية المكان.
***

لم أشكل عزلتي
فى ارتباك الكلمة
إلا لكى اسيطر على الألم.
***
ما تفتحه العزلة
في
لا يفتحه العالم.
***
كدت أعرف جيوب الأمس
فى حزبية الآن
فى العزلة.
***
عزلتي وحيدة
بين عزلات الآخرين
ولا تكتظ سوى بالمطلقات.
***
جئت إليكم
من غيب العزلة
لأحدثكم عن حماقة الهوية.
***
دعنى أيها العالم
فى عزلتي
لأنى سؤالا عنك لا جوابا.

***

العزلة تستر كآبتي

ولكنها

ماء الخطوة إلى الله.

***

أحاول وخز الهاجس

الذى يرتجف من تيه عيوني

التى تتنزل فى لجين العزلة.

***

لا أرتدى شيئا فى عزلتي

سوى جبة العدم

التى تتضور جوعا للمرآة.

***

لا أكون نفسي

إلا فى عزلتى ، لا فى العالم ،ولا فى أى عزلة اخرى

لذلك الموسيقى وشايتي علي

12:40

Elsaied

.

عندما تكون وحيدا

يكون كل شىء وحيدا

ريم الروح يطفو فى الجسد

ويبتسم السفك.

فى العزلة نرجسية محتومة ، نرجسية الجدران التى تتكسر والخوف الذى يتلعثم والدرب الذى يأفل والروح التى تستعمل الجسد فى طقوسها ، هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ، هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ، تفرد سطوة على الموجود وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ، أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية..

العزلة تجىء بنفاءس النفس وشواخص الله ، أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ، وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ، من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال التى نبدأ منها كلنا التأمل.

أنام

30

لعل هذه النساءم الباردة فى الليل

ترطب غضبى اللامحدود من الوجود.

الجلوس على شراذم الكلمات فى الدروب

وحى للقراءح اليائسة من المعنى.

لا

لن أقول لا لكم أن قتلتمونى

فقط لا تبتهجوا وانتم تفعلوها..

بماذا تنفع الموسيقى مع السلطة

غير أنها تبوح بصراخ المعدومين النائم فى أجسادهم. .

كآبتى

حالمة بالمآسى والكوارث النفسية

تظهر فى قصيدة منهكة متواضعة أمام الصمت

تنبجس من مقلتيها دموعا مهمومة بالصلاة
ولها امتياز السكينة.

Elsaied

أفول الحياة فى الروح
وحياتها فى اللاوجود.
سيطرة الكآبة على مكامن الإحساس
وتشويهها للإدراك المجرد لكل شىء.
سطوة الاغتراب على اللغة
والرغبة فى التخلص من المتبقى من الرغبات.
الظلام المكدس فى الذهن
وتمشيته فى كل أنحاء الأفكار المختلفة الظلال والدلالة.
عدم وجود قيم تحقق الإرادة
فكلها حتى ليست تفاهات لان التفاهة يعنى إثبات قيمة لشىء.
صراخ الصمت المستمر فى قيعان اللاجدوى
وتمايله على نشوء اللسان حتى.

الشعر يشدنى للحياة فى رأسى
هناك وجود آخر
بالام اخرى
ومشاعر أخرى
ودروب روحية فى الاعالى والاسافل. .
من يحمل غضب على الوجود
يحمل الوهه.

الغضب يعطينى طاقة بدون شفقة لتدمير اى شىء
حتى تدمير ذاتى وحتى تدمير من لا صلة بغضبى.
فى اي الأمكنة أنت أيها الموت بى
وفى أي الأمكنة أنت بالوجود ؟.
أنا ارتجف
من موت العالم
فى حلمى
وخراب قوانينه كلها
وسقوطه فى الفوضى التى لا تنتهى.
يداي تمتد إلى الصدفة
التى تحمل نذور الألم
بدون خوف منها
وبدون اكتراث بأي شىء.

لن أصلح موتى بدروب العاطفة الحمقاء ولن اقوده إلى وجود آخر ، ساتركه يتلعثم وهو يمشى فى حي الحب ليعمر الأباطيل عنه ، لا يقفر الموت أبدا الا عندما يخرج من حدوده بى.

لا أكون أنا عندما تكون اللغة بى ، أكون كل شىء مدرك فى الوجود وغير مدرك فى اللاوجود ، الرؤى تلد المفردات وأنا اصغى إليها بوشاءج الشك واتعب من رحيلها منى كأن الروح تخرج من مفكرة جسدى.

الفاعل المؤبن فى الله هو العبث والفوضى ، لا رواة على بدايته ولا جوع الى خطب صمته ، هو شرطي العدم الناصع وحساسية الاباحي فى اللغة ، يمشى كلص فى عزلتي ويختفى كلما أدركته، ابن الخطيئة الأولى التى أكملت الروح صعودا بالشر وهبوطا بغواية الاحتمال..

حين تخوننى اللغة فى ليلة عصماء، أبكى بدون توقف وبعد ذلك تتبرج كأنها تريد أن تعلمنى ان أجنحتي تبدأ من الحزن الحجري الذى لا ينكسر حتى ان جاء طلل المجهول لى.

لم أدون حلمى البارحة ، ربما لأنه لا يوصف ولا يعرف لأنه احتقان شعورى من الماوراء الجشع الملىء بالمنافى ولكن الدود الذى كان يمشى على جسدى ويكشط جلدى وياكله كان حكيما فى أنه منعنى ان أكتب لأنه اكل القلم والورقة. .

الكلمات أضرحة الحزاني

ولادتها

محفوفة بصراخ طفل فقد أمه (القريحة(

ورائحتها كالعبث فى بداية الوجود.

الولادة جرة الصدف

تموء

عندما استيقظ كل يوم

وتحبل بالأسئلة.

الماء الذى حاولت الغرق فيه

لم يبكى

ولا حبوب الدواء

ولا الحبل

ولا السكين..

لانه لا يحلم بى.

وردة حالمة تخرج من الرماد

وتذهل الياءسين

تنام على أكفهم وتبكى

وتدعوهم للانتحار على جسدها..
أنتِ فى أفق مخيلتى
تنكرى الحياة الحزينة
وتحللى عبث الأمواج بماء الندى
هل أنتِ كلية الحلم
وعدة العبارة ؟..
السعيد عبدالغني

بحة الموت فى العبارات التى تثبت لاوجودى ، العبارات التى هى دية قراءح شخوصى ، زغردة سفك التكوين ، مبكي هو فطم الوجود في..

الانتحار هو الخلود فى الموت ، فى شبحه الحي الناقص ، فى الروح الحبلى باللابداية واللانهاية، العدم ميت ، والوجود ميت ، والشىء سدى والشخص سدى..

الانتحار يشبه شخصنة الوجود كله والماوراء فى فعل واحد ، فعل يوقظ الله من موته ، من صقيع قسوته ، ويقول له طينى وهم ، افهم ذلك..

الموت متحرر بى، لم اقمعه ولا لحظة منذ ولدت ، يسيطر علي كليا واللغة تحاول أن تنفيه، ولكنه يحتفل برغبتى به ويهلل لرجوعى، هو أكثر من حلم ، لحظات وجودى هى لحظات انتحاري ، هى اللحظات التى شعرت بها بالحياة فقط ، لم يولد الموت من جرحى ، ولد من وجودى ذاته..

الرغبة فى الانتحار التى لا تتداعى بى أبدا، تتجدد طوال الوقت ، هى عاهل وجودى ، انا تدوين للموت، كل ما أكتبه هو تدوين له ، ارحمينى أيتها اللغة وابتعدى عنى..

قمع الأمكنة الواسعة بى ، أماكن الشعر الممتدة فى كل كينونتى، اللغة التى لا تنحسر فى تقمصها للوجود، المخيلة اللامحدودة البداية والنهاية ، هكذا يفعل بى المجتمع العربي طوال الوقت..

كم طويت يا بحر من صراخات غرقى

ولم تكترث للطيبة الطوباوية ؟
الغرقى لا يموتوا
هم فى برزخ التشكل للموت
يجهزهم لأنهم سيعملوا معه
فى نقل أرواح الشعراء.

الماء يزحف على جسدى
وأنا ناءم على ظهرى أمام البحر المتوسط
يدخل شقى المغلق
وجيوب الحلم
ومسام اللغة
والطائرات الورقية فى السماء
تضايق الحمام
واجنحتها خطيئة القيود ،
والأطفال تبنى بيوتا ضعيفة
تسكنها اوهامهم ،
لا يغرينى اي شيء فى البحر
سوى أنه مكان للغرق
اي ممارسة الموت بحرية.

الشمس على شفتي أمام البحر
تشهى القبلة الغائرة فى الأفق لله
تعال بشفتيك يا إلهى

وأنا ادهنهما بمنيي
واقبلك قبلة تموت بعدها
لأنى مسموم بالشعر.
من نحن يا شعر؟
القصيدة تخلق المنفى داخلي
وأنا أدخله بالكتابة..

وجودك المتلاشى فى سماء أخرى
بلا إله أو ملائكة
فقط دمعات ماورائية مزعجة البدد
تنحسر ببأس بك
ربما هى أوراق تخرج منها نسائم القيمة الهلامية
أو ظل حميمي
لقول بين قرنفلتين ميتتين.
وجهك
فكرة متشردة
تمتلك غروبا يحادث روحى
أحيانا أقتله
وأحيانا أفترض فنائه
لكى لا يتمدد فى أسرة كلماتى
الملتبسة بفخر الخراب.
من يجوب داخلك الان
هو لقيط الذاكرة

وربما هو دهر للغة
لامعنى مسيج فى جسد
أمواجه جنود الجرح
المتهيب لغياب الردى عنك.
تعود الروح القهقري
من تلعابك على الورقة
تتشظى كسرات زجاج
وفتات طاقة
ونفس حنيف لصلاة بلا كلمات.
تحوطك
جبب لامرئية
عليها وشوم جسدى
كل جبة
هى وطن لك
عندما تشعرى بالحب.
أعرف أن وجودك ذاته يؤلمك
والوجود المجرد
والوجود التالى
وماوربدائية الولادة
وماورائية النهاية.
ما سكبت من رحمات
هى لصدفة وجودك بى
وما سكبتيه من رحمات

هى لصدفة وجودى بك.
يدنو جسدك الناسك
من نهر الراين
فتجتمع شهوات الاسماك
فى كيس بلاستيكي
تأكليه
وتنامى فى سدرة الشعر.
لا معالم لروحك
ولا اشارات للوصول إليك
ولكن ما ان يبتدىء قدرك
يختفى أثرك
فأدبر مخيلة أخرى.
أنت وعد لفجر مبتكر للعتمة
وقبو لمعانى بالغة
وذكريات لاينية المجهول
ونبضات لضمير دمية تفقه اللاوجود.
أين حلمك
الذى انتصر على الغربة
وبلغ لى تحياته
ووشمنى بمنفى على صدرى
ورحل إلى مقبرة اللغة ؟
إنه أنا. !
الابدية ليست وطنا سوى للسفهاء

فلا شىء مسرحي
أكثر من جلوسك فى العبارة
وحذف المسميات من كل شىء.
أأنت ذهاب الشعور بى
وأنا رجوعه
أم أنت الهزيمة التى لا ترادف لها
وأنا دهن اللابداية ؟.
سنبقى صامتين معا
ظل صمتك على لغتى
وظل صمتى على لغتك
والكلمات حيرى بينهم.
أمد يدى فى جسدك
يسرج برمان
هو نهود أحلامي.
لم أكن حيا عندما وُجدتى بى
كنت صنو قصيدة فى الفراغ
لا تكف عن السؤال عن سبب وجودها.
أنت علة حلمى
وعلة مخيلتي
وعلة لغتى
ولا علة لوجودى.
كلانا باطل
حتى وإن هرمت ولادتنا من نفس الطين (كما قلتى لى. (

.

*

صوت فى مرافىء الصمت
يقتاد افكاري
للرحلات البليغة الدروب
وشدو به منتهى الرواء الروحي.

*

أعرفك
منذ كنت فى ألواح العدم الخبيءة
تعلمين الأطفال الرسم
وتنامى فى ضروع الحزن ليالى عصماء.

*

اسرجت فى روحى
عندما تحررت من العالم
فانا طليق بك وحدى
والأرض بيننا قصيدة وأغنية.

*

الملائكة تبيض الأكوان الداخلية لليوتوبيا داخلك
وانا حي فى خطاك إلى المعنى
حى فى جسد لاوعيك
أذهب واجىء بين اقاصى وجدانك
وارهن محار الليل
لكى أراك فى صفحة النيل.

*

فى العتمة
ينام الجميع بى
وتستيقظى انت
توقظى الحلم مهفهفا فى سراديب الفراش.

*

بتول عذراء
فى عالم من الوحوش الضارية
عيونها أقداح لمخيلتي
وخديها وطن لدموعى الملوثة.

*

انا وانت بى
وانت وانت بك
أحرار من قيود الوجود
فى نفق مظلم فى الشساعة.

*

الكون خاوى
عندما لا تكونى فى داخلي
وشماءل النور الذى يستدفع الجود
هو هويتك المختلطة مع بقاءى.

*

أنت آية سجنى
ونوافذه الطليقة

ووطء الكتابة السمحاء
بسطوع المرايا العارية.
*
اخشع الى وصايا حلمك كل يوم
واصلب على عنقك اليأس
واذرف دموعى المتجهمة على ظهرك.
*
سلى دفاترى عنك
فى اقدام الافلاك للوجود بك
والنشوء فقط فى كلمة واحدة منك.
*
هناك فتنة داخلى
من اطيافك الكثيرة
جميعهم يقبلونى
ويقتحموا مآرب الدجى
ويحمموا كلماتى بعرقك الجميل.
*
كلما ازدحم بى الغسق
ونفذ أوامر السماء
ونفى نجومى الحزينة
أذهب واذود بك
وانتمى إليك طفلا رضيعا
بين جنبات لوحة لك.

*

مروءة السواد أسفل عينيك

يجذبنى

لكى افرق السحب الحبلى بالمطر

على القرنفلات والسوسن فى أرجاء سوريا.

*

اتخيل وجهك معلقا على سنابل القمح

فى شساعة بيضاء

وينسدل منها اجنحة للموت

الذى يحيا بنا طوال الوقت.

*

العدم

جرحى وجرحك

والوجود

وردتنا ووحدتنا الحزينة.

*

انت كنانة الضباب

التى تصنع الشعر زلازل

تتسع للطغاة.

*

فمك ينبوع الصمت المقدس

فتي هكذا كالمجاز الحائر بين يدي.

*

الحزن يبكى علينا
ويبطىء قيود التكوين
لكى ننام يوما فى حضن الطين.
*
أفتش عن السماء التى فى يدك
والحبر الأبدي
الذى يتصاعد من عرش الحب.
إنه عالم زائف حقا
تشرب السماء دم أبناءها وتستمتع.
يولد الله ويموت فى لقاء جسدين ، أو فى شعور قد فرح لأنى استطعت التعبير عن جزء منه ، او فى نظرة بين عابرين لا يؤمنون بالقدر..
الدرب لا ينتهى فى الحلم أبدا
ولكنه ينتهى
عندما تنتحب الحياة علينا فى هذا العالم.
كنت اسأل شخصا لى فى العزلة ، أين تكمن الألوهة؟
فجاوب عند الرجل فى قضيبه
وعند المرأة فى مهبلها.
فى التيه الواسع (الذات(
يصحبنى ظلّى
من يدى
إلى اللغة
ويجسد الشعور
أغنية صامتة

لا يسمعها

سواي.

.

أنا سؤال الريح عن هويتها

جذورى فى السماء النرجسية

وفي اللامرءي الغامض بخصوبة كيانه.

الذاكرة حبل غسيل

عليه كل من نحبهم معلقين.

علمنى الموت أن أكتب القصائد بدون أن يكون لها ضوءا شفيفا

وعلمتنى الحياة أن أموت كلما كتبت أكثر من عوسجة شاردة فى المدافن.

الموت يجر الروح المحاطة بالمعانى الزائفة ، يجرها إليه ويحدثها عن إيمانها ولا يروض طاقتها بل يأخذ منها لعابها ويتركها وحيدة فى البرزخ بين الموت والحياة التالية..

انتظروا البحر

فى قصيدتى

وهو يودع الغرقى.

أشعر بذنب عظيم فوق عاتقي ، لا يجعلنى أريد أن أفعل أي شيء ، هو أنى لازلت فى هذا الوجود إلى الان ، دين لا يسقط بأي طريقة ، بأي شيء ، ولا أعرف ماذا أفعل معه.

دموع الموتى

هى انتظار لصمت الفناء

اكتئاب للالوهة.

الموت بلا روح

ولا ذاكرة

ولا وجدان.
الموت
يقيس مساحة الحياة فى الروح وعمقها
وبعد ذلك يقتل الانسان.
عندما أرى أحدهم يمسك وردة
يصيبنى الهلع
من كون موتها يمتع الانسان.
جن الغياب
من حضور الالهه فى الماخور
وعدم حضور الشياطين.
ليس لى من هذا العالم
سوى الوحيدين والمنبوذين والعاهرات
***
عندما يشرق الموت من وحدته
تقول نفسي لى " هيا خذنى إليه هو وحده من لم يقمعك فكل شىء وكل أحد قمعك. "
***
الموت أشهى ما أعرفه
لانه حق السكون في
لا يرد أبدا نوازل النور فى ابتدائى.
***
الموت مقامات تهيمن على اللغة
افضل من يموت الشاعر

وأسوأ من يموت الله.
***
كسوة الموت
شر الروح اليتيمة
التي لا تعرف أين وطنها.
***
يوم ان احشر مع اللغة
ساقترف بيتا فى عيونك أيها الموت
واعود ثانية إلى كيفك.
***
لا يكذب الموت أبدا
على الروح المكلفة باليوتوبيا
يبكى بحذر على مشاعل الشعور.

.
***
اه أيتها الحياة
على جانبيك أرواح لا تلتقى
ولكنها تلتقى فى سدرة الموت.
***
الحياة هى الحجاب عن السطوع
تبعثنى للفؤاد الخال من الورود
ويردنى الموت إلى بشرى الطين.
***

ابايعك يا موت
على امتلاك أبدية الوحي
بدون اي شرط او اضمار لحزن.
***
ودائع الموت بى
اسراء للمرايا المعتمرة بالاعالي
وصلاة لصورة شعرية
فى محيا نفحة الله المعصوبة والمعصومة.
***
أفتخر انى أحاول الانتحار
عكس الجميع
عندما يمشى الموت بكلماتى بدون أن اعلم.
***
الموت غير مسجون فى دمعة الله
عكس الحياة
التى تجلى عيونه.
***
ما يهبه الموت لى
كون
ليس فيه غيرى
الحياة تحسده.
***
لن أشرح الموت أبدا للمعنى

سأذهب وراءه
واجربه كلما شعرت بتفاهته.
***
الموت يدركتى
وانا فى كل الأحوال
حتى و انا به.
***
الموت المخضب بعبادات الصوم عن المطلق
ينفذ كشامة بين جسدين فى جنس
بدون حنيفية الانفلات إلى الحقيقة.
***
وجودى نفسه ووجود المجرد
هو انتحار لكل شىء بى
انتحار للولادة فى قطعة زمن.
***
المرايا بوتقات أطلال الوجوه السرية
سجدات للاخفاء
ربات النرجسية
مفاخر الادناء من الظلام الحقيقي الميت فى نورى
بدلات حيوات العنقاء.
***
تقول لى دائما
"نمت مع رجال كثيرين

ولكن لم يدخلنى الا أنت. "

***

هل تتفسخ السماء الآن إلى اللغة أو العزلة ؟
لا ، ستتفسخ من دبر فراشة ميتة
او من صرخات تدس رؤوسها فى الأرض.

***

لم حوافر اللابداية
ترقص على ولادتي
انا فقط فقدت الذاكرة
ولكنى هنا منذ وجدت ومنذ لم أوجد.

***

الشتات
هو أن أنقذ روحى من التيه
رغم انى أعلم أنه ما ينقذنى.

***

الجنون
هو أن أصاحب عقلي
وهو سكران.

***

الهاوية
هى الرحيل عن الاغتراب والحلم.
الموت هو الحياة بتفاهه.

***

الحلم
استراق روح الله
فى تصاوير تشهد على موته.
***
الوجد
هو أن يتعرى الشعور
من شهواته الحقيقية.
***
العزلة
هى أن تمتلىء الرحلة إلي بالمجاهيل
ودخان الزمن.
***
الصدفة عصيان القدر
وتكديسه للفوصى.
***
سقط الوجد من جسد اللغة
فانتحرت.
الوجد له مدلول ماورائي
ان يتقطع الشعور
إلى انفلاتات حجب بالية مخصبة
هو فصل فى الجنون
وعمق فى الارتياب
وعزلة فى مناطق نائية من المجهول

مقاربة لامكانية الوجود
وخروج عن الكيان
الذى يشبه حصان بلا سرج المنية
خلاق مضمر فى الخلاص.
***
يتوهج الضيق فى عربة الله
يدعوه كما طين يدعو ماء
ان يصهر خطوب الذكرى به
لكى يستوحش مرات
وينتشى مرة.
*
عندما ارمى البياض على داخلى
يندمج مع الأسود كماء مالح وعذب
ولكنى لا استطيع أن اكون غير خائن للجماح.
* .
*
بسطت جرحى
على الوجود
فاستوى صحائف محرمة للجريمة.
*
من كل شيمة
للغة
التمس قبرا يدبر منى.

*

سمى النجم

عن رياح استئناف الفراغ

لوهمه.

*

سدة الشعر

فضل التماهى مع الوجود

وحقن السراب بالحقيقة.

*

مروءة اللامعنى

أنه يصفر الوجود كله

مرة فى حمحمته فى مدارجى.

*

جناحي مقيدين بالأرض

وعندما اكون حرا

يقيدوا بى.

*

أبحث عن لحظة تضم الزمن كله

هى لحظة كتابة الشعر.

*

لا حافلة فى اللغة

تذهب مباشرة إلى الله

سوى الشعر.

*

فى داخل الشعر
ديدان المطلق
تنزلق إلى استشعار نذور الذات للذات.

*

ان أسست عزلتى فى اي شىء غير الشعر
لن اعترف بفرارى من ضلوع الوجود
وسماوات الوجدان.

*

الجسد يرتد فى التأمل
إلى روح تيمم الذهن
وتجلس تستمع.

*

الزمن غير آمن
ميت فى آخر القريحة
والقصائد عليه كالذباب.

*

.

*

فى المخيلة
خيالات مهينة تركض وراء اللاوجود
تحتضنها وتفنيها.

*

بعض الناس
لا تستطيع أن تحيا
اكثر من حياة مثلى.
*
ما يؤاخى الصبا
سكرة القبلة
فى السرمد.
.
*
لا أحد أنا
ولا نلتقى أبدا.
*
عندما أكتب
تكون الروح ساجية
بشهوة ماهية الصرخة.
*
فى أقصى ذاكرة الله
مرايا
تنبذ بعضها.
*
الله فى الصناديق البالية المرمية أسفل العمائر القديمة
يصاحب قطط الشوارع
ويتقاسم معهم السرقة

يعرف الشحاذ الذى يضاجع الدمية كل يوم
والدبور الذى يقف على خصيتي الشيطان ولا يلسعه
*
لا يمكن ان يفهمنى أحدا لانى فى غيابات الوجود
امضغ الشعر فى مخدع اللامرءي
والفظه على دهاليز الجدران
مثل مشكاة جائعة لصلاة رخوة فى محراب اللاشىء
*
أجمل البدايات أنها هزيمة أمام الله
والنهايات أنها يباب أمام نظام
لكى لا ينتصب الجسد بالفاظ مجذومة
لا يفقهها الا من مات جهرا فى عوز التأمل.
*
اه عليكم
لفقتم الهباء مواقيت معدومة التفاصيل
نصلى لاله ميت على الطرقات
رمى نفسه من شرفة ذاتى
وظل يحتضر مدة المى
ولكنى لم أنظف دبره
ولم اغسله بدموع أطفال مريضة
تركته هكذا
لا يموت فى الوجود
ويموت بى

تركته كخطيءتى انى كتبت
يشهر روحه السكرانة وراءى
ويلف راءحتة يرقات على سؤالى.
*
انسل من حول الله الذى يندفع وينام
ومولد العدم الذى يغذيه
أحتاج إلى أن أكرهك
لكى أبقى و تبقى لغتى متزنة
السجون الذى خلقتها ورصفتها فى الأفق
والإجابات التافهة التى هى كيد مشيئتك
لا اكترث لهما
لن اتوضا بدموعى ولا دموعى
ولن أصلى على أجساد الموتى
ولن اتهيب حواشى خفاك
*
الموسيقى ترفض الموت
عندما تدخلها حوافر الوجدان
داخل هى مشرع بدعسات ابدية مشردة
*
من يعبر عتمة الضوء المتسع بجزع للسماء
ينقلب هدير وعيه
إلى يأس بدون التواءات حنين.
*

الصلبان مسمرة فى جسدى
تتوسلنى
لكى أجد المسيح فى ضمادة الصمت.
*
لم لا يفهم الله
انى لا اقاس بركام لاحدوده حتى
فلاحدود لاحدودى لامحدودة.
*
ما اخذت من استفاهامات فى الشعر
هى أعماق لامرءية بالنسبة للالهه.
*
لم حقيبة الأبواب الإلهية للاطفال
هى حقيبة الإيمان ؟.
*
لا أشعر بأنى أمتلك أي شىء
عندما أمتلك الشعر.
*
خلف قيودى
حرية هاءجة
لا تدمر فقط القيود وتدمرنى
ولا تقيد القيود وتقيدنى
بل تدمر نفسها.
*

أختفى عندما يختفى السجن
من دفاتر الظلال
وأظهر عندما يحتفى الرعب باحصنة الوداع.

***

روح العدم

السعيد عبدالغنى

إلى مشاعل بشير
)العدم الملىء بكل قلق الفراغ الطيفي(

أول ثقب فى عقلى

كان لامرأة

نظرت بعينيها

على كفى

وقالت : ستكون كاتب.

ففكرت ماذا تعنى الكلمة ؟.

أنظر إلى الحياة

كأنى لست معني بتفتحها

ولا بالانزالق بحوافرى بها.

دمى لا يكفى لكي يغرقنى

لهذا أستعير دم القمر على مضض ولكنه يختار جرحه برأيه الصائب.

بجفون مغلقة على الغد

ولسان معكوف على الصمت

أنام على حلم دائم

"البياض الشاسع الذى يضمره اللبن طواعية"

أحيانا لا يجب أن تكتب حتى تتلاطم الكلمات داخلك و تبقى على البرودة والدفء.

أحيانا لا يجب أن تسجن حتى تنسج خيوط سجن آخر.

أحيانا لا يجب أن تموت حتى تتنعم برغوة الزرقة.

أحيانا لا يجب أن تتكلم حتى تسمع صوتك.

أحيانا يجب أن تكون بدون وطن حتى لا تستطيع أن تعود.

أحيانا لا يجب أن تكون حتى لا تكون فريسة لنفسك.

أردت أن أموت كالماء

حتى أحقق النبوءة

مذ كنت فى حضن صبية.

أردت أن أحيا كالماء

حتى أحقق النبوءة

منذ كنت كهلا.

بعض الدروب تنتظر ركابها

حتى لا توصلهم إلى أنفسهم.

جلال المرآه أنها لا تنظر إلى القلب.

جلال اللامعنى أنه بلا شرايين.

جلال السوط أنه لا يحتمل العطب.

جلال الهجرة أنك تعود إلى نفسك.

الورقة تتغطى بالعرق من النيران التى داخلى
سأكتب اذا على الاجساد الميتة أو على الصدر الموسوم بالمقر.

لا أعرف إلى من تصلى يدى فالهى غير موجود
ولكن أبنائه على حافة الدم دائما.

توخزنى الأبواب الأولى

للنهايات الأخيرة جدا.

أريد أن أودع ينبوع الانفجار

الذى يوطد الشؤم

على ما وراء الحائط.

لا ، غير ممتلىء الغد

إلا بالماضى المحبوس

والاحزان

أجتث رأس الظالم

كان علي أن أدرب المصباح

على الإنطفاء أحيانا.

وسط غابة من الألهه

استتب الشيطان

حيث كل منهم يجلس على قدرته.

الإله الأول : يستطيع أن يكتب.

الإله الثانى : يستطيع أن يرسم.

الإله الثالث : يستطيع أن يلقى.

النسمة المتأهبة فى صدرك

تغنى لكى تبتهج الزهور

المنتحبة فى صدرى

لذكريات القبر القادم.

فى إحدى زواياي حكمة القلق المنفتح دائما على مستقبل الماضى.
وجهك واسع ورحب ومتأمل مغرى للنوم فيه

والإلتحاف برموشك البسيطة.

ذاكرتك مليئة بالالام خفية

تثقل رأسك جدا

حتى أنها تزن مثل رأسى.

اذهبى إلى نفسك وعودى

لكى تعرفينى.

ربما تحتاجى أن تدثرى

بمشرد له سر رهيب

لم يتلوه حتى على نفسه.

ربما عليك أن تتبعى مسار نجم يرقص

أن القمر أخيرا قد انتحر مشنوقا

وسقط فى البحر.

رغم وجهك المكتظ باالقحوان والنرجس ،

رغم جسدك الطويل كالبلاب ،

رغم قلبك الطري من قلة الرجال الذين وطئوه ،

رغم عريك الناضج فى الليلة الفائته ، رغم خيالك الحارق على حافة الواقع
،
رغم تسكعك حول الينابيع ،

رغم الدم الملائكي والشيطاني فى عروقك ،
رغم الوجه الواحد لك والأقنعة الميتة ،
رغم الهاوية التى لا تنام بك أبدا ،
قريبة أنت فى الغياب
كما أنت قريبة فى الحضور.

الأرض طيعة جدا كأعماقك عندما تمشين فيها ربما أنها

تخاف من قلبك.

السماء طيعة كباطن راحتك ربما أنك تنظرين إليها بدون أن

ترى الله المستوطن فى اللامكان.

عاقبة الرقص الوحيدة هى أنك تصلى إلى نفسك.

عاقبة وصولك إلي أنك ستصلى دامية.

عاقبة النهر الصافى أنه لم يقطعه أحد.

عاقبة الألم أنك لم تعودى ذاتك.

عاقبة الليلاك أنه وحيد فى الشتاء.

عاقبة الجذر أنه أبدي.

عاقبة الماء أنه يحرم الغرق.

عاقبة المناضلة وحدك أنك ترتبطى جدا بنفسك.
أريد أن أنام بين يديك كما ينام ضرس بين الأسنان ،
أريد أن أشعر بك كما أشعر بألمى ،
أريد أن أشربك كما يشرب العالم الندى ،

أريد أن ألبس فستانك أرقص به فى مذبح الكنيسة
وألبس

حذائك أضعه على العالم.

أريد أن أضرب كالنور جرحك الممتد جدا حتى فى الطحالب.

أريد أن أقرع رذاذ الفجر لكى يتدحرج المحيط أمامى.

أريد أن أكون كقنديل البحر الذى يلسع الغرقى.

أريد أن أكون مائدة الوقت.

أريد أن أكون كلب يهوى فى القصيدة.

أريد أن أكون الحجارة التى يرشقون بها الشيطان.

أريد أن أكون شجرة على حدود جسدك.

تخذل كل البطون المقفاه على مائدة الولادة وتنجى الزنابق الوحيدة بانجابها ثانية أكثر من مرة . تموت فى سفوح اللغة مع شاعر بلحيه بيضاء كان يحكى قصص الجن إلى غصن ميت . العود الأبدى إلى اللغة فقط.

الينبوع المتوثب بك جاهز للغرق ، الغرق يدفىء جدا.

لا تنقص الأسماك الماء

تنقصها الرياح.

أنتِ ما قبل السرة : ذرة هواء ملقاة فى فم الفضاء . تتهجى الدخول والخروج فى الرحم واعادة التدوير.

فريسة لما لا تعرف.

سوداء تشبه عالمة التعجب.

حافية من كل شىء.

أنتِ ما بعد السره : تتساهل مع الوقت حتى تتقدم عليه فى الإنزلاق . زرقاء تشبه عالمه الإستفهام.

سأعهد إليك بكراهيتى للعالم فربما لا أصل إلى الحب.

الأزرق ينوب عن كل الالوان فى التعبير عن الروح المتوردة

من الشبق.

الذى يفهم من الفصول تأرجحها تحت أقبية الظل الرهيف الذى لا يزال يؤمن بالضفة الأخرى للغابة المطلاة بالصمت القذر.

ما اذا السر الذى يطرح كل هذه الأقمصة على الرائحة الداخلية للمعنى ؟.

ربما تسمح المعرفه بأن تزيل التعاسة المجرمة من على الغرائز.

غفرت لى الستارة مرة طموحى بالحلول فى أصابع مستكشف.

اللطف هو التعمق بسطحيه فى حلم بالتأكيد لديه تأوه مختلف عن العَجَزة والمحكوم عليهم.

آه لو تعرفى الكلمات المدفونة فى الرقص والصراخ . صراخ يحل سلسلة شبه قاسية على نفسها أولا . ضريبة الجنون أنك لن تكونى بشرية وستكونى إلهيه . الشمس الخائرة تنساب الان على استسلام الورقة المخذى فربما أقتل الورقة بالكتابة عليها لذلك . أيهما أكثر هزلا الجنون أم العقل ؟.

لا أعرف هل أنا الذى أكتب الان أم أنت التى تكتبى . أريد أن أعبر عن نفسى بالمؤنث فالانثوى أكثر شساعة.

أريد أن أراسل الانتفاضة الشريفة التى تعلنيها على رئتك عندما تتنفسى الوقت.

أريد أن أبتلع كمية كبيرة من الأبدية والنار حتى أكتب قصائد منتهية من التعاليم.

هناك فرق شاسع بين أن تخرسى وأن تصمتى.

النهر ظمآن أيضا

أن لا أحد يعزف له

فلهذا يهلوس بالايمان بالجريان.

سأعرى كل شىء

لكى ألبسه أنا.

لاهوت اللهيب أنه بلا عقل أبدا مع اللاقانون.

فلنتحدث عن فظاظة الليل المنكفىء على نفسه . فلنتحدث عن اللاذع من العالم وكيف يتم ترويضه بوحشية . فلنتحدث عن الشمع الذى يتسكع بنفسه ويقويها . فلنتحدث عن السماء التى تحتكر المخالب القوية . فلنتحدث عن خضوع الصرخة للصمت . فلنتحدث عن الغوغائيين الذين لا يعرفون تحطمهم . فلنتحدث عن العصيان الذى يصنع الروح ملتمعة . فلنتحدث عن

الهياكل العظمية للغبار الذى بى . فلنتحدث عن حاشية الخلق من التيه والتشوه.

الوجه الممسوح من العزلة

يشق مروءة الناب.

مضرج كالصحراء

بالسراب المنسي الذى يدخل ويخرج فى النفس.

هناك ينهار كل شىء

حتى الحديد المخبأ فى أركان

والقصدير السائب.

النفس نائية عن السروج

ونائية عن أسنان البحر

المباعة سلفا للاحزام.

أبعد ما يكون العالم عنى

كجثة احتفظت بجوهرها

أسفل الجليد المظلم.

إغماءة طويلة فى الدفىء

عن دفىء حضن تورقه

عين الخضم الصافى بعينيك.

عبور وحيد بين رعاف الرمل.

عزلتى تقصينى عن الالهه المختمرة فى عزلتها ولكنها تنجينى من صدى المشقوق من المخلوقات . أقف فى مفترق الطريق دائما ولكنى أنفرج

كلما سمعت حلم نبوي

لعزلة أخرى.

فمى خامل عن معونة الخجل

لكى لا ييأس الحمل.

فى تلال الدخان الميت أسكن

شهيق العزلة ؛ العالم

زفير العزلة ؛ عالم آخر.

أتشارك الظالم الحلول

فى الغرفة ليلا

وأتصيد الهواء الدافىء الخفيف أفرخه لكى يعمر داخلى المتلاشى من الصمت.

الظالم يجن من القلق الذى فى النور لهذا لا يدخل فيه الدهماء

.غرفتى معتصمة بلأفق المكفن الذى لم يزوره أحد.
آه من المجهول الذى يخضب العدمي.
العزلة نصيب الليل الموبوء بالخيالات المنقضة على المعنى .أخرج من العزلة أتحسس العالم ولكنه ليس العالم الفائت يا عالم منذ خرجت سلفا

.خفقان المريمية التى تركض بعقلى إلى الأسطورة هى نفسها التى تأخذنى إلى التعب.

العزلة يد بها عين ، العين بها خطوط واهية تحتوى على ما لا يمكن أن لايكون فى الزمن.

يتكهن الدخان بطريق لم أسلكه عن الموت الحيوى.

نسبة الموسيقى فى العزلة مقتربة جدا من نسبة الغبار فى

المكان.

تتردد الكلمات الوحيدة فى العزلة كثيرا كما تتردد حكم الاعدام

عند المعدوم عليهم.

بتلات العزلة تسكن النفس الأخيرة.

أرصد عزلة كل شيء ، عزلة الكرسى ، عزلة الصدى.

صدع ينتشل الانحلال المنحدر فى الجسد ولكنها فقط العزلة

التى تهرق الصور والعالم.

فجر الظل يتعارك مع خوار الساعة ولكنى لم ألعق النزيف

المتلاطم المفزوع من القبلة.

العزلة كأس يموج بالهبوط والارتفاع دونما بيان من انتظار

النفس لكى تلثم وحدتها.

لا أستطيع أن ألتقى باندفاع

عزلة الاحمر المسمومة على عتبات الفم

حتى يعبر الازرق من فوق خصرى

وينحنى مرة ثانية للصلصال.

بالقرب من البحر

لابد للعزلة أن تزدهر

فوق شلالات المعرفة الرنانة

التى تمارس الخيلاء على الافمام العطشى.

أرصد عزلة الاشياء والاشخاص

أقنع نفسى بما لا أعرفه

العزلة كالعقيق الاسود.

أسعى وراء عزلة إحداهن

بالاف القناديل والدم

لكى أرى ولو مرة واحدة

لوحة من خلال عزلتها . من يعتزل يتوحش كالحلم الاول للانسان أن يصير إله . طعم الفجر الرطب فى فمى طعم البحر المالح فى قدمى طعم جوف الله فى عزلتى ولكنى لا أستطيع تذوق الأشياء طالما الحصان المخبىء فى الامطار يحاول الدخول لعزلتى . كيف أجوب العالم ؟

جب نفسك.

كيف أجوب نفسى ؟

اعتزل.

اليوم صحن واسع

الغد مقالة

الماضى سكين مبتسم . أومىء للوقت أن يكرم القلب بأن لا يعض مللى اليسير وأن لا يخون عدم اعترافى به إلى الان . ماذا تجد فى الوقت يا قاتله غير طريق طويل بعضه موحش

وبعضه مثقوب إلى النشوة . أمشى فى المكان والوقت متئدا حتى لا أتخبط بقماش الوقت الفائت أو بحدث سيصبح سلاحا . أبتسم دائما إن أصابنى الوقت بسهم بين الماضى والمستقبل

بجرجرة الساعة إلى المذبح وتخدير العقرب تماما فى غرفة المكان . أقتل الوقت فى العزلة

باستخراج المعادن المسالمه للنفس

والبحار المالحه للغد

والتوأمان النور والنار.

من نفسى إلى نفسى

سأظل أجوب حتى أنتهى.

الابتسامة نبع

ولكنى كسول عن تحريك

أعضاء وجهى القليلة

أنى متضامن مع كل الاقليات والمعذبين

فى العالم.

آدم آثم من العزلة فقط.

التجىء إلى الطواف للاحتراس من الوقوف باستمرار ولكن تعرفى الطواف به شىء غريب جدا فالدوران يأتى بما لا يأتيه

الوقوف وبما لا يأتيه أي آخر . الطواف المغمض يهجم على التكوين الاول
.

علي أن أحترس من الجنون أعرف ولكن الجنون بالنسبة لى الان حل قوي لكل هذا الصراع فلا شىء يلتذ بالصراع غير الجنون.

التجىء إلى الركام لما فيه من تنزيه للهاويه ، طعم الحجر الان أقرب إلي من طعم الكلمة لهذا سأتوقف الان وأنا فى القهوة عن الكتابة.

سأكتب لك وأنا عارى تماما فأنا لا أخاف أن ألد لك كلمات عارية وغير خائفة أنك سوف تتقبليها.

فضيحة البياض أنه منفذ فثقة اأسود ماكرة جدا.

أمومة اللامعنى لا تضاهى ككلس ولكن الخوف من الجمر الذى يعجز الروح عن تأدية غير وظيفتها وهى استفراغ الحمحمة.

استنفذت السجون الاولى إلى احتذاء القحبة.

سمنة التلصص على النفس تكون عدو كالفضيلة ولكنى أريد أن أتلصص على لحظاتك.

أغار من كل الكلمات الاخرى وأغار من الكلمات التى أقولها أنا.

الينابيع تنهبنى إلى ازدياد الضلال والذاكرة فساعدينى لكى أكتب أكثر اللقاء ولكى أفضح الله بى . كيف طلعت وانحدرت على الهاوية بدون أن ألبس قفازات حتى وكيف عززت التحطم كأرزة عززت الظل.

كيف أحرقت الضلوع المغمسة فى الدخان بدون أن أريد الرواء أكثر ؟.

كيف يتمتم اللاكيان بسوى كل شىء مع العلم أنى حاضر بالقلم فقط ؟.

كيف أغرقت البحر وقصفت أمواجه المتفكرة بدون أن أبلل قلمى حتى ؟.

أنشد البيداء التى تجفف كل هذا الالم بنظام يجعل فمى يتهجى غير الرعب والمأساة.

الهيولى يشجعنى على الكتابة لك كما يشجعنى الالسياج الأحمر فقط.

أمشى الهوينى وأنا أحمل رسالتى الميته معى و ظلك الذى يمتد إلى هنا رويدا.

يكتب جسدك الوصول للا الغرقى المنزوعة البكاء على الخصم الأول.

عرق الزمن ينبح بى الآن أنى لم ألغى جذرى وأمتد بك لهذا يجب أن أتحمم بيدك وبعدها تضعينى فى نشوتك.

روحى المقبورة فى أنثى الجناح تسطع فقط فى الأنثوى لهذا نادينى بالمؤنث أنه شاسع جدا.

لو ضيعت هذا التدمر ماذا سوف أكون غير شاطىء مطفأ ينذر بالعادى من الكلمات ؟.

أشعر أنى فقدت جزء كبير من روحى للعدم ولا أعرف كيف أسترجع ولا كيف أفقد الباقى . لدي شهية كبيرة جدا للتدمر نهائيا.

أريد أن أعدو الان إلى أقرب قلب مفتوح أو إلى أقرب قطة شوارع لكى أبرد نفسى أكثر بمعرفه ما أفلتته الحجارة من التخوم.

لم أجد أبدا ما أبحث عنه

سوى الحبل الذى سأنتحر به.

قبالة الكف فقط هناك الريشة المثلى التى تمثل سوط المعنى الخائف.

يحترس صندوقى منك جدا وربما أنه لا يثق بى نحوك.

أسكن رأسى بما يسعنى أن أجده من كلمات وبتناغم باب

بكائن محروق.

أنا قارب يستفرغ من الظمأ والقانون ربما لكى أقدم على

الرجفة التالية.

تهرم البرعمة إن ولدت فجأة على شر الرجم . الأرحام كلها جافة من الولادة ربما فربما ما يلد يجف أنه يحتاج أن يولد.

كلما ألد أخاف أن لا ألد ثانية لهذا أحنو على الهالك الذى لا يتجاوز عتبتى أبدا.

الرحم يتقاطر بالذبول إن غاب البطىء عن اللعنة المصاحبه له.

أأنا الشاطىء أم الموجة أم البحر أم السمكه ؟.

أذكرك بالأزرق البللورى الذى يتباطىء عن اعلان المحنة لكى

ينز بها الأسود المداح لها.

أذكرك بالمرآه المحاربة التى تقتل من تراه أنها توقعه فى سر نفسه.

جالل المرآه أنها لا تنظر إلى القلب.

جالل اللامعنى أنه بلا شرايين . جلال السوط أنه لا يحتمل العطب . جلال الهجرة أنك تعود إلى نفسك . جلال دارين أنها بلا ضمادة على يدها . فى كتفيك ألوذ بالزنابق

التى توشى بتعداد انكساراتك . أكره تمزق صدرى الغير ملحوظ الذى يزحف على جسدك

وكآبتى المخلوعة عن فمى لحظيا . صليل أصابعى ينذر بالولادة والسأم من اختلاط المعدن بالمشاعر ولكنى أوافق انزوائى

وأنتبذ مكانا قصيا كمريم

حتى أعرف ما ولدت.

كان يحدق في

ولكنه لم يجد شيئا بفمى

فرحل إلى المروض.

لم يبق من لم يقتله الصباح

غير أحد شخوصى

لديه قامة الليل.

تنبت يدى الشاحبة زهورا وشوكا

وتأكل الغرقى المنتشين

وتستأصل أجنحة الطين

وتسجن الزمن انفراديا.

تحت رعاية الصحراء

أهب لسانى للانهر

حتى يستطيع أن يتحدث

فبعض الكلمات تسكن فى اليد

وبعضها فى اللسان.

...

بعض الدروب تنتظر ركابها

حتى لا توصلهم إلى أنفسهم.

سأقاتل الزهرة الخائفة التى ولدت توا بين صدرى وصدرى

سأقاتل المعنى الذى يريد أن يفخر بعزته

سأقاتل الليل القاسى الذى يعبر من فوق البرج

سأقاتل الطريق التى تخبز الظل والمارة حتى لا تتعفن

سأقاتل الحبر الغائر الذى يتقهقر بالجوع

سأقاتل القناع الهائج علي الذى لا يمتلك الرحيل ولا المأوى

وآه من القناع التى تغمره الكينونة

لكى لا أقاتلنى بك.

لا يضىء الظالم الخفي اللانهائى الأذرع

ما أرهقته قطرات المطر.

المساء وليمة مبتورة من يد الله الذى يضم أيضا الجلاد

والجريمة والجنون والكاتب النذل.

النهار سافل ومغرور كالضوء يسلخ العشب من على الخصيان و ينصب خيمته على كل الأرواح و يعثر على سر الجغرافيا الحقيقيه.

تتهامس القبلة مع الأحصنة التى بى والتى ستحملنى على الهواء إليها ، أنوصله ولكنه لا يعرف قبلته ؟ ! . أنتوهه لكى يعرف قبلته ؟ ولكنه تائه ولم يصل بعد ولن يصل . مدفونة هى العلامات فى التجربة فقط ولكنى أسلخ حتى اللامرئى التى لم تتناقله الايادى أبدا . فجأة نبتت بعض النجوم التى ترسم عبثا الطريق . فجأة نبتت بعض الأشجار المليئة بالاسهم . فجأة نبت سيل إلى القبلة حدثنى لكى أركب بدون أن أدفع فلسا واحد ولكنى أريد أن أكون تائه أن التيه هو الطريق الوحيد لك.

هاهي الريح المكسرة

ها هي الأسرار الضالة كلها

هاهي الجذور الثملة بالكذب

وهاهو فأسى المتدفق.

فى حزنى تظهر الدماء

التى تمتد فى شرايين السطور

لتباغت الرأس النائم.

رأسى صلصال سائب

من كثرة الصراعات الداخلية ولكن يدى صلبة من كثرة الولادة . أريد أن أضمك لكى تحرمينى الوصول إليكِ فأنا لا أريد أن أصل أبدا . أريدك أن تدوسى الضباب المروع الذى بى لكى أشبه الخطر الفاتن . أريدك أن تجنى جليدى وحممى وتبيدى الصرتين.

يتمخض جسدك بأكثر من قلب وأقل من قدمين .تدوسى الكوارث فتنتج طفلا أرعن . سواء اقتفيت أثرك أم لا فلن

أصل إلى وهجك فربما إن انطفئتى قليلا أو إن أحرقيتينى فهكذا فقط أستطيع أن أتحد بك فسنتبادل الشهيق والزفير معا.

لا يصرخ النزق الحالك الاخرق فى الفضاء

إلا لكى يعرج على ما لا يعرف.

تهزأ الرياح المريضة

بالمجاديف المضحكة

لا لشىء إال لتثبيت دبابيس الظلام . أترك أجنحتى المرضعة لكل العصافير
لكى أرثى المسخ
فلى حق بصاق ناحيتهم.

من يجدنى يضل

أن رحيقى رماد

يتزاحم مع الارواح غير الممهدة للهزيمة.

أريد أن أطلق خوارى داخل كتفيك حتى يحلم الان حلما طويلا

بالباقى.

البنفسج الهارب الذى يطوق دفئك العتيق أراد أن أخبره عن سرك ولكنى تمنعت وأخبرت سرك لنفسى

تسكب عدة نوح إلى البحر وتجمع البحر على قدميها.

من يقهر النهر غير الاجساد المصفوفة على الكلمات الملتوية

؟!

من يقهر المعبد غير سكانه وطبشوره الاحمر ؟!

من يقهر البئر غير ظل الايادى ؟!

من يقهرنى غير الجوع والعطش لرؤية نفسى بدون الشوك ؟

. !

المتسول متطفل يدفع ثمن طريقه بهدهدة الشيطان على خيوط جهنم فهذا عصر الجنون الذى يستنشق السم والمصائر.

داخل الحراك الاسن أحلم ، داخل المآسى المثارة بالنهار الفائت والقادم أرتفع ، داخل الزوبعة الرمزية ينهش المسفوح المستنقع أنه لا يرى غيره فالاعالى مملوءة بالملائكة والله.

تتشبه دموعى بالكبريت المحصن ضد الانطفاء وتسقط على خدى الجلد ولكنها إكسير السجن الذى يعزى الحوائط عن الحوائط الاخرى غير المرئية . علي أن لا أنظر لسجون الاخرين حتى لا أقع بها.

أريد أن أقول لك كل شىء رغم اختلالى وجنونى الذى لن تنفعه حتى مصحة نفسية أو حجز فأنا محجوز فى العالم ، لن ينفع معه سوى أن أطلقه وأجن نهائيا وإلى الابد وفى العوالم الأخرى أيضا.

لم أعد أحتمل قمعى الشديد له وربما تعرفى معنى أن يقمع أحد جنونه كأن تضعى نهر فى غشاوة المسام أو تضعى بركان فى كوب.

جنونى يسرى كسيف فى جبال السديم ولسانى المتلاشى من الصمت فربما أسل الانتحار أو المرض لكى أستمتع باحتضاره تماما.

أريدك أن تقومى شىء بى كأن تنزلى معى فى عرض جنونى وسأطرد كل شىء لكى أدع طحالبك تملأ الأعماق وجلدك يطوق خصر الأفكار المتطرفه.

هناك جملة حميمية جدا عندى ولكنى لا أعرف كيف أقولها وهذا يضايقنى جدا.

أريد أن أضل

بالمكوث فى الأسقف

ولكنى أتناقص كالشمع

كلما تمايل الفجر البكر.

يفترق السقف عن الجدار

فهكذا توسر العزلة القسرية.

أفك الظل إلى البقاء القوي الجثة و الرحيل الذى يدق الشمس.

أفكنى إلى شخوصى المختارة ومنها أحدهم يشعر طوال الوقت برعشة الفناء.

أفك الشتاء الشرير الذى ينتظر بلا استراحه الوقت الام لكى يغلبه.

أفك ذهابك إلى نفسى إلى العبير المطواع فى أرجاء المخدع.

أفك شموسك إلى شمس تتفجر تلقائيا فى الشساعة لتكشف

عن أسرار لذتها السرية فلعابها يجرى للموت فقط.

أفك إقامتك الخفيفة إلى لحم وعدكِ الغائم من جناة الدماغ.

أفك حدقتيك الشاحبتين إلى كلام النفس الغافى فى اللسان

المقطوع.

أفك ظمأك إلى كلمات غاربة تتصاعد فى الحلق الخرب من

التذابح.

أريد أن أضمك إلى عزلتى نهائيا أو أن أفتح عزلتى على عزلتك فهكذا ربما تلدى أكثر.

لا أعرف كيف أجعلك محملة بالمشاعر حتى تشعرى بالكلمات كما أشعر بها أنا فأنا لدي حساسية كبيرة أى كلمات وربما عظيمة لما أكتبه . شعور الاخرين بالكلمات لا يضاهى شعورى أبدا ولا أعرف لماذا فهذا يضايقنى جدا.

أريد أن أمشى فى دمك السكران أسمع فيه تكسر القطبين . أفتح جناح وأقطع يد فالغرق بك تلزمه الاجنحة.

أريد على الرغم من أرقى

أن أنام فى الفاصل بين سريرك وبينك.

أريد أن أكون كالارجوانى الخلاسى الذى تندف به روحك

ليترفع عن الرمادى الساكن أسفل أعيننا.

أنت جناحى الامي.

أنت الوردة الوحيده التى لم تقتل إلى الان.

أنت القدم الخائفة عن الدخول الأبدية.

أنت البواح فقد يدى.

أنت العائدة من الحرب منهزمة من الانتصار.

أنت المتسللة من جسد الله إلى الافعوان الكئيب.

أنت الممسوسة من اللذة إلى الاسود.

أنت الحمامة الخائفة من عدم إيصال الرسالة التى كتبتها إلى نفسك.

علي أن أسمى الرسالة " الافعوان الكئيب إلى الوردة غير المشنوقة بعد"

أعود إلى جسدى العميق

أعرف الشمس الغضة

التى تنجلى بالنبيذ

كما يعانى الباحث بما لم يكتشفه بعد.

شعرك يهرع حول

انتزاع البلور من النبضة الفائتة.

تنهض النيران التى تريح روحى

فى يد شحاذة

تمشت فى ظلى

وقالت أنها جاهزة
كما لم تقولى

لتضمد مكان الولادة.

ما بين المروج التى بوسعها أن تحب سهوا

وبين الطريق التى تخبىء الخبز

تستمعى أنت لنداء الوصول إلى اللوحة.

أريدك أن ترسمى خيالى

المكون من عدة خيالات

نيتشه حول الغرفة

يصارع الرياح خارجا

وبودلير بشعره الكث

يضم الغرفة فى بطنه.

كانت الجدران فوق فمى

تخطو خطواتها الاخيرة

إلى النجوم النشوى

بنفوس المراسى

ولكنى أجلتها

وأؤجل كل الاقحوان

حتى تعودى إلي كما لم تعودى من قبل.

الحرب الرخوة بى مملوءة

بأغوار الضباب تجاهك.

مفتوحة عيناي ،

مفتوح عقلى كجزيرة أمام الرياح ،

مفتوح نهداي الساكنين إلى انبجاستك.

ها هي نقطة دم تعوى

هاهو الزنار الباذخ يخمش

ها هو حشد من الحواس يرفل الغبش

هاهو المسمى يعرج إلى اللامسمى

ها هي الروح المتغذية على التشوه تزدهر

ولكنك لم تريدى أن تصلى

ولو صلاة واحدة بى.

عباب اليابس تشقه اليد ولكن تنعمى كرمانة لكي تأتى إلى

شعبى.

الحصان المذبوح الاسود الذى يتنعم فى أحلامى البارحة ضمده وجهك وتحرر من الذبح وجرى .أشعر أنى لن أحلم به ثانية.

كنت وجه فقط فى الحلم.

ولكن راودنى حلم بعد رحيل الحصان الاسود عراة مصلوبين

على الدموع.

أعرف أنى مجنون بالمرايا المبهمة التى يمدحها الله بك.

واحسرتاه على النرجس الذى يتآمر معك على باقى الورود

والنهود.

ماذا يدثر أكثر القبر أم الحجرتين فى وجهك ؟.

امتنعى عن الكتابة حتى أرفل أنا كلماتك اللامقولة إلا فى نفسك.

اللامتناهى المسمم الذى يفوح باللامبالاة التى يتذكرها الابيض بزمجرة

يدعونى كما الهيولى لكى أتأمل داخلك بدون أعين بل باليد.

الشتاء المترف الذى يبحث عن الامطار العبثية فى مزق الماء له إيقاع بشرتك التى ترتعش عند رؤية الممرات الميتة فى الشرود.

الابدية مذهبة ، لا بالتأكيد .الابدية بيضاء ، لا بالتأكيد . الابدية سوداء ، لا بالتأكيد . الابدية بلون جسدك المبشر بالامل والذى يشترك بالاندفاع مع البحر الابي الذى فى يدى المخملية.

المسافة التى تأكلنى هى المسافة نفسها التى تنجينى.

تشققت قدم البحر من المشي فى الغاشية المزؤودة.

حول وسطى تنتظر الساعة الرحيل إلى أنحاء الحياة التى أعبد قولها الذى لا يعرفه سواي " أنا الموت الواسع اللقيط. "

حول جنح الفقاعة تتربص الهوة ببيدق مات من الطواف حول المس.

حول النبي المرطب تتفرد مثانة العناكب بالتنطع على قطرات الدم.

حول مشيمة الحرب يقود العبث الاسباب وأهمهم اللاسبب.

حول ريبة المومات الملساء يتذلل السراب للماء المكسور على

عتبات اللاموجود.

حولك الاصوات الباحثة عن الصمت تتعالى عن الزمن الفائت

حتى تسجلى صوت الله.

حول سرتك يرقص الابدي مع اليأس على نغمة الزقاق

الساكن فى خضم لؤلؤة منتحرة.

حول مستنقعك المتخمط الملىء بالاقمار الباردة والشموس الآلية يجلس البنفسج باحتذاء السنونو ليعدوا كم مترا تقطعى فى نفسك فى الثانية الواحدة ؟.

حول الهاوية المتسربة من الاعالى يرقد البدائي العذري لكى يسقط تفاحتك ثانية لا ليأكلها بل لكى يون بها الخطيئة.

حول نارك ونورك تبادلت القبل مع الغَيم على مهل حتى لا تسمع شفاهى شفاه الكارثة المذهلة وهى تنوء إلى حياتها.

حول السكر تخشعت للشعر المولول الذى يتكىء على فم الشيطان.

نمت بين يديَّ ولكنى صحوت بين يديك.

أستقرىء زغب الدياجى حول أصابعك من كثرة ما ولدت أغنيات لكى أحاصر السماء المحترقة القادمة والسماء الجافة الفائتة.

يترامى أكثر من غريق فى وجهك

وتغفى أكثر من فلسفة

ولكنك رغم ذلك لا تُرِى.

لماذا استطاع كتفك

أن يرفع سأمى هذه الليلة

من قلب العنقاء

لكى تستحم الخنافس تحت سريرى

أنى لن أدوسهم لغيظى.

محنط كفرعون مصرى قديم

نسى أنه سيخلد

أن مهندسه كان يتبع نفسه الانسانية ،

بداخلى رائحة الحزن والكولونيا فكل الطائرات والطيور قد حطت وكل السجون قد جائت

ولكنك لم تقتربى حتى من سورى . وجهك لا يستطيع المساس بأشباحى رغم طلاقته فى العذاب
لانى لا أفكر فى انحلالها أبدا
فى الزهور.

عيناك اللعنة الأبدية للشعراء.

ضفائرك عري العدم.

يداك المبتئسة أنها لا تخلق كثيرا

تستدير حولى

لكى أدين لك بالاسماك والطحالب وتدينى لى بالكوابيس والاحلام ولكنى لا أريد أن أهمس

فى أذن الليل الاغنية التى غنيتيها لى عندما مستنى الانتفاضة الجماعية للساتان.

يستسلم الزيزفون لشاطئك العرق حتى لا ينساب علي الغسق . النحاس يلطخ اختلاجتك

عندما تجدينى فى زواياك

رغم أنك أغلقتى عزلتك جيدا

فربما أحيا بين الرعاع

ولكنى لا أتزين

إلا كما يتزين الدود الصافى

فى قلبك.

قلبك تسكنه الزعزة المرتعشة وقلبى عقلك يسكنه قلبك ويدى جسدك يسكنه التبغ الرقراق والقرع . فى ظل الصنوبر اللاهث أنام فى مهدى الاول شرسا أنى لم أفترس المنفى
فلذلك أفترس الوطن

ولكنى رغم ذلك بحنق

أتمنى أن لا تؤجرى قلبك ثانية.

قلبى لا أفتحه إلا عندما أكتب

ولكنك تتسربى كغيب البنفسج

إلى الشساعة.

أنت الزنبقة المتطاولة على الغيم.

أنت الشمع الذى لا أستطيع أن أنظر له.

أنت النافذة الكحولية للوهج.

أنت العوسجة الشاردة فى المأساة.

يجرف جسدى النهر

يجرف قلبى قلبك

ولكنى أجد جسدى فى آخر النهر

ولا أجد قلبى فى آخر قلبك.

سيف الاسود فطن

يكلل أصابعك المترنحة

بين الكلمات واللعنة

لذلك البسى ثياب أسود تماما

واقطعى الحجر من عليه

لينتهى تلقين فمى ليدى.

غرفتك مصابة بمرض مجهول

فتحسسى ببطىء قلبك

حتى لا يجلد أمامى.

تأتى حوافر الزيتون مسرعة

إلى عينيك المغلقتين

لكى تقيس نسيمك

هل سنبدل رائحتنا ؟. !

لا تغطى جسدك بالقماش

غطيه بالخيل الذى يعرفك

أن الحرير الاسود

لا يمت لروح البرتقالة فى شىء.

أريد أن أكون الساعة على معصمك.

أريد أن أكون ظلك المحطم على الحائط.

أريد أن أكون غرناطة التى ترسميها أنت.

أريد أن أكون العاصفة المغمورة فى حدقتيك.

أريد أن أكون رائحة البعث فى عينيك.

أريد أن أكون صوتك عندما تنادى على الله.

أنتِ طريحة اللامعنى مؤخرا

تطارح الاشياء مضجعة

على فم القمر الاريكي

الذى يتصاعد غافلا بالعهر.

ربما الجنون بدون شواطىء يعفى روحك من الملل . عيناك الزيتية تربعت على المعانى

ولكنها اختفت كما يختفى الله.

لا تحتملى سكينة الصوفية

فى غرفتك الوحيدة

وتتمنى أن تنامى مع ابن عربى مثلا.

اعطى نفسك للاغنية المسحورة

أو ارقصى على أنغام الكتب المقدسة مثلى

أو اندفعى على رغبة شاذة

لتقطيع أنامل الشمس المنتفخة على جسدى.

أحبى زحل الحزين أو

الثقب األسود

الذى يضم نيتشه.

تتأملى فى أصابعك

وتقطع أظافرها

عسى أن تجد يد

أنثوية أخرى فى يدها.

على نهديك قمر ملفوف
فى جلدك وأشجار صلبة ومعارك لا تنتهى . على خصرك كهوف لم يدخلها النهار ولو حتى عنوة.

جسدك مشبع بالملح

والعرق الاثيري

لروحك الظامئة.

أعبد زهرة المسك الحزينة

التى تنمو بين أناملك

والخلود الازرق الكثيف فى شعرك . كونى الزنابق والكستناء والإقحوان والبابونج والايائل
ولكن لا تكونى نفسك أبدا.

ادفعى فدية الشيطان لله

بأن تقبليه بين جبينه.

شرايينك المزدحمة بالنيكوتين وبى تعصف بكل العلامات الحمراء فاجمعى بسبب ذلك جوز الهند الثري بالعذاب الذى لا يجرؤ أن يحك الوحش المنسي فى قلبى.
أكتم حقدى على الله

حتى أوزعه

على رجال القهوة والعاهرات

حتى أصل إليك سالما.

أعجب بكِ عندما تتمشى فى القمر

وسرتك الوحيدة) ولكن لديك سرة أخرى)

تموج سرة الشمس.

بالسم الطاهر

ربما تتسممى

ولكن بالبارود ربما ستحي.

أعرف أنك لا تحفظى الناموس

ولكنك تغلقى جميع الاساطير

بما لديك من قبضات.

لا تخافى من نواح يسوع

ولا ألم محمد

أنك كما أقول دائما
ولا يسمعنى غيرى

لا تخافى الجلاد والسكين.

ربما أنتحر غدا فى المطر

فلا تسبرى غور الوحش المستطيل بى

وكونى بخير كالدخان.

زارنى البارحة الملاك السداسى الاجنحة وأنتِ

جيفة هم الملائكة

ولكنك قصصتى أجنحته

وركبتيها فى أذرعى وبعدها رقصتى

ونمتى فى جسدى.

تذكرت أسخيليوس وأنا أفكر بكِ

كما تذكرت كل تاريخ الفلسفة المأساوى.

لديك كبر الجليد

ووقاحة العاهرات

ولكن لديك نفس النسبة للحرارة فى لجة القطرس.

لدي ولاء دائم لطريقك و

أوزارك ولبنات آوى

الذى لديها نفس نسبة نبوتك.

حجابك غير المحتشم

الذى يسجن بعض خصلات شعرك

يثير لوركا الابدي

أن يلحس الجحيم كما قال له الله

إن أراد أن يعود ليكتب لكِ

فربما أنا لا أكفى.

الليل عقرب يغنى بياضى وبياضك

ولكنه يسف كيرك أكثر.

النهار اللجلاج الذى يحلف بجديلتك يحرر اعترافك لى.

اسرقى يسوع الرطب الان
أن الله يعذبه برسالته

فكونى كقرنفلة

تأخذ اليوم كله ككأس من الامواج فترفع السأم إلى البرج العاجى هل الله أيضا لديه برجه العاجى ولكنه _برجه العاجى _ نفسك . أتوقف عند فمى

وفوق خصرى

أسمع هفهفة الدخان

التى تدخنه حبات الكرم

التى تمنعنى من الكتابة لكِ.

أحمل ظلك ونورك

ولكنى لا أحمل قلبك.

أتوه فى المتخيل الذى يصطخب بخضارك

المرآة المنزلقة من صورتك حول الفجر

تدعونى إلى القش

الذى تحرقيه لكى أنبت.

تخافى على المفتاح

على عكس الالهه

ولكنك سافرت كطلقة طائشة

إلى المعنى.

المرجان مزية روحك

ولكن الاسل سوءتها.

أجيء إلى الابدية بذنب أوديب

ولكنى أحملك كمصباح متحسر

إلى قلبى.

أبحث بعناية عن مكان وطئته قدمك أطئه أو عن ذرة هواء جابت فى رئتك فأتنفسها أو عن قضبان كسرتيها أكسرها مرة أخرى لكى أظن الوداع والوصول.

تحت شجاعتى السوداء ،

خلف قدمى الغاضبة ،

فوق عاطفة الرعد ،

أسر الجبل والوادى

لكى أتجول وحيدا بكِ.

أخاف أن لا تسرقينى من الكلاب واللحد

فأستحث الموت على القدوم

لكى لا ترحلى من أفقى.

أنا لك بيت ومنفى

ولكنى لست سور أبدا.

أين ذهب الطاووس

أين مات الله بكِ أو بى ؟.

غشتنى المسالك

ولكنى أبحث بجهد عن قلمك.

عنفنى الرمز

ولكنى أبحث عن صخب جسدك.

جربى أن تتلاشى فى العزلة

كراهب فى صومعته

وكشهاب فى السماء

حتى لا تأذنى لغيرى

بالدخول لعزلتك.

أريد أن أخط جداريتى

على عنقك

حتى لا أسمح للملائكة والشياطين

أن يتزينوا للتنين المستمنى

أن يلتقط يدك.

جسد أسود بحلمتين ممضوغتين من الليل

يمشى وفق الشساعة وفوق الغيم

ليزور الارواح التائهة أولا

وبعدها فخاخ الكهانة

ليرمقهم بصياح الخراب والتاريخ.

ازدادى سمرة حتى يتمشى الضباب بتأنى فى شروق جديلتك ولكن احذرى أرجاء الباب وريح الحوائط والشق المريمي للاغنية.

كنت تمشى بغضب عندما ناديتك

فى عالم خيالى

أنك كنت جائعة لقتل أحدهم

فلم تجدى إال الله لتقتليه.

أخاطب الخلاء الممد على

شعيرات الرقص

لكى أفتش عن السنا المجروح

من آخر انحدار لكِ

فى الاعالى.

دبابة ضاحكة ترمق روح طفل ،

فراش مبلل ينتظر زوجة لا تحب زوجها ،

الموت المغطس فى دربكة الخلق ،

ضمير يسرق حتى نفسه ،

فولاذ لا يكترث بالكلاب ،

تفسخ الحبس لينتج الرمز ،

ببغاء تردد مخازن الصمت المغلقة ،

الرقاد يكز على الحلم ،

مناقير الاحمر على الاغلال، ألسنة الناي التى لم تنجو ، الختم الذى يتحسس الضراعة ، الزهرة المختطفة من النبوغ ، أطماع آدم لعذرية اللع ،

الاسود الداكن المبذر على جسدك الذى يمشى بدون إزار ،

سطوة العاصفة على استيطان الجذر ، السكون الصاخب للمسجد والكنيسة ، المعاناة التى تمسك بطرف الجعة ، شفتاك التى تكابد عشيرة القلاع ، الدهشة على وجه الصلصال ، خيانة أزهار الشقاء على مضض ، ميلو الاعتراف الملطخ بالمهد ،

الفارس اللامسمى لقطيع أنهار ،

غدران العدم ،

فظاظة الابواب عندما توصل إلى النفس مرة أخرى ،

الوعي الخصيب للقطار ،

النار فى أعماق السجن ،

الراعى فى القطيع ،

أظافرك المعلقة على باب العري ، خفر الاغانى فى باحة اللسان ، الانذار المؤلف من الظلام للضوء ، رغبة المعتوه فى المرض الحقيقي ، انتحار الهول خارج النضوج ، اللوذ بأجزاع الفوضى ،

هامة الجنون المنحنية ، الكآبة المندثرة فى الابيض ، كعب الصحراء الذى يفتقد للعطش ،

كل هذا وأكثر يجول فى رأسى وأنا أكتب لكِ.

يدخل فى عاطفتك المهجورة

ويخرج رجل

ولكنه أبدا لا يبصر قلبك

فربما أن قلبك خارج جسدك.

صمت متهالك يفوح من فمك

خدر بال جري لاكتشاف الاول

ولكنك دائما لا تقولى

إلى أكثر مما أعتقد.

سلم صاخب صريع لصوتك

ولكنك تمشى فجأة وتصبى فى الورقة

لكى لا يتناسى العالم.

فقدت نهر من أنهارى لصالح بحر هائج ولكنى رغم ذلك هائج

أنى أربى نهر عندما أكتب لكِ ولكنه نهر مالح.

هل يجدى الافق الخائف ؟ ،

هل تجدى وطأة الظل ؟ ،

هل سينتهى وهجى فعلا بقبلة أم سأتوهج أكثر كنيتشه ؟(.

نيتشه لم يكن مجنون ، نيتشه كان يرقص (. يسجن البنفسج الجمال ولكنه يحرر السفينة

التى ستحمل البحر على كتفيها لا لشىء إلا لايصال البحر لقدمك حتى يكبر ويستطيع الغرق.

يمشى فى العرق الذى فى يدك اليمنى الموت ، تمشى فى العرق الذى فى يدك اليسرى الحياة ، يتقابلان عند قلبك المنخلع فتغلب الحياة الموت وتستطيعى أن تحبى الموت أكثر . لا تناقشى إله لكى لا تطمئنى لذلك لا تستطيعى أن تنسى الندى.

فى دلال يبدأ القمر الخجول فى تقطيع الظل الخرب من أجل صراع الظمأ ولكن كل هذا أنك كنت مشغولة بتلميع أظافرك بنار نيزك.

أنّ للقضبان المضيئة أن تموت بين يديك ، أنّ للوحش أن يسقط فى غواية الكينونة ، لولا ذلك لما عدت كعذراء إليك . بذرت فى الليل النار وأجلت الغد للامس

لكى أحصل على أحشاء الجملة

التى كتبتيها البارحة

قبل أن تستيقظى أبدا.

أتعقب ندى الصباح

المولود من سحر الشعب

لكى أضع العبد فى مجراه

حتى تحصلى على حريتك.

فاوست بين الضباب يقترب منك

ولكنك تؤمنى به لهذا يخاف أن يفشل فانظرى بقوة إلى الشياطين والملائكة إنهم يسمعون حفيف أقدامك . أطرد كل قبيح بتذكرك
وأتناسى تحطم قلبى وقلبك.

يتضوع وجهك بخريف مجروح وغزالة لازالت فى الطريق

إلى فك.

وقفت البارحة أمام المرآة التى لا تعرف كيف تؤولنى بما أنا عليه ونظرت فى عيناي السوداء دائما من الارق والتى تشبه عيون الجباه أو عيون الفريسة.

آه من الشهب المعقوفة فى قدميك عندما تحلمين وتسيرين فى الحلم.

لا تمنعينى الوردة المنتشرة بك

التى تنطلق بسر الاعالى

عن أحلك ربيع.

أنت اللجين العذب على شواطىء الروح.

أنت الجزيرة الوحيدة فى أعماق محيط ينزف باأحالم.

أنت ذراعاي البحرية على ثغر العالم الذى يستخرج السلم والحرب من الحمامتين اللتين تستريحان أسفل شباكى.

أنت رغوة الزرقة والخطوات المسروقة إلى الله . أنت صدرية العالم وشهوة العقل . أنت ملعونة الشمس ، أنك بشهوة تحبى القمر أكثر . أنت المجاز الذى به دسائس المعبود لله . أتجاوز السعف الذى فى الطريق ، والامل فى الحرية ،

وهابيل فى الحق ،

لكى أجرجر نفسى إلى جثتك أو إلى عارى.

آه من تنهيدة كفك

التى تمسكنى من السريان فى العالم

التى تبتلع الشوارع فى وجهها.

آه من عينيك الاسيرة للجوع

التى تعول على إنكار الرخام.

آه من إصبعك المجروح

من قطع صلتك بالسماء والسجن.

انزواء السديم الذى يخيفنى أن كل ما هو شاذ يلجأ إلى الاعلى.

رغم ثقل الرعب الذى فى السديم ولكنه خفيف جدا ربما أنه مثقوب أولا بالهواجس.

السديم الملون أم السديم الاسود يا الله من يكتنفك ؟. !

أجلس تحت السديم

أجلس فى السديم

أجلس فوق السديم.

نفس السديم المباركة التى تثير نفسى الصحراوية ربما أنى شاسع ولكنى فارغ جدا من الاشياء واأشخاص أو أنى أساير المشنقة التى تنقى العقل من كل شىء.

السديم جلاد الله ولكنى أريد أن أعرف سديمه أعرف على أي وليمة حاقدة يعانى الاحتقار.

سديم رجل عادى هل هذا ما أبغاه ؟ ولكنه بالتأكيد سديم جنسى ، ربما يجب أن أحصل على سديم ساد إن اعتزلت أكثر.

تأمل السديم يؤدى إلى أن أطلق كل فراغ مهما كانت به من مؤامرات ضد العقل والقلب .نهدم سديم لكى نبنى سديم آخر أكثر فوضى.

رغبة السديم لا فى أن يهبط ولا فى أن يجف بل فى أن يموت.

أختال هزليا

عندما أستطيع أن أسرع إلى الاعالى.

سوءة السديم أن يشرق ويغرب بدون أن يستطيع أن يكون

غيره.

عبثا أرطب السديم

عبثا أجففه أيضا

ولكنه بنظام ينقنق عندما أمشى فى الطريق المجاورة.

أدفن رأسى فى السديم

أدفن جسدى فى التيه

ولكنى لا أدفن قلبى.

السديم المصقول بالنحاس ورع

السديم المصقول بالشوكران مأسور

السديم المصقول بالاوراق آبق

السديم الصارخ هو السديم الذى يوشى بتعداد الجروح فى

نهداي المعضوضان من فم عابرة.

السديم المكبوت هو الذى قد طعن باليقين مرة وبالله مرات.

السديم البهي هو سديم النبي.

السديم المبسوط بخوف فى حراشف البياض والسواد يشاهد جميع الاجراس الارضية والموت الرخامي الذى يراقص الانفس الوحيدة والبكاء الدخاني الذى يمضغ العيون.

السديم المشوه من نز الخبز خفيف كالطين الخريفي للروح.

اللحظة التى تنبثق منها الاعناق من الاعماق والرمال هى اللحظة التى يفور فيها السديم.

الشعب الطريد يملىء الافق
قوافل من الكيان بلا شرايين تسير
وطاويط وعناكب والهه تفترس الاعلى

سوقة وشياطين تفترس الاسفل.
الافق فريسة للشعراء الموتى
أولا جئت برسالتى المخبئة فى قلبى ودموعى المقززة تملأ عينى هلموا إلى المعنى فرادى وهلموا إلى لجة نفسى جماعات

هيا سأفتح روحى

فى داخلى سفينة وبحر

ولكن السفينة لا تمشى

والبحر لا ينشز.

الله عندما كان يخلقك

كان يخلق نفسه.

قلبك لامسته القنابل

أن يدها هوة لها

ولكن قلبها موزع

على الشهداء والمصابين.

أنا أحتاج روحك الليلة

لكى أرهن روحى إلى القصيدة

ولكنى أغتسل بالاغنية

بدلا عن الاغتسال بحلمك

لكى أوفرك إلى ما قبل الإنتحار.

أستخدم أفقك المركون داخلى

حتى أتيقن وأحتمى من ظهيرة الحقيبة.

أي وصل يرجىء الحزن غير وصلك.

أخضر عندما أحدثك

ولكنى أصفر عندما ألوذ بك

أن خريفك ينسى

أن يقلب صفحات الغيم

من أجل ظلامى القمىء.

أبحث عنك فى الشعلة الضاربة

فى الالالم

وفى العري الفاسد للوحول

ولكنى أجدك فقط فى قلبى.

أزور نفسى على مضض

لكى أمشى بكِ مسرعا.

أتبعك كالكلاب البوليسية

التى تبحث عن جريمتها

فأترصد كل الوجوه

وأبواب الحبق

ولكنك مقتولة تحت بحر فى سوريا.

وجهك المتغير كفوهة

كلما انفرجتى قليلا

يتسع المنفى بى

إلى المشنقة والدماء.

أدور ، أدور ، أسقط

أقف ، أقف ، أسقط

ولكنى أمشى فأجدك.

أنت فى دخان الشيشة

وفى الجنرال الرابض عند القلم

وفى الانا الباذخة للساحات

وفى أدعية المعركة

وفى أول كشكولى.

أنفجر بالصراخ باسمك

لكى تسمعى رغم الجنود والجسور

التى تحاصرك.

يدى على جسدك تحلم بالنسيان

ولكنها تتأفف من السنونوة الاجنبية . تشبهى الابتسامة الدقيقة لله والاجنحة المكدسة بى ولكنك لا تشبهى نفسك . أحاول أن أعرفك

لكى أعرف نفسى

فبك نفس الابواب المغلقة

ونفس النوارس التى بى.

فى زحمة المدينة ،

فى هدوء القرية ،

تتطلعى كيدى المرتعشة إلي . جالسا بين خرير دفتي الكشكول ويداي على المسافة كالبندقية تتشابك.
يدفعونى كلهم خارج ذاتى

تدفعينى إلى ذاتى وذاتك

ولكنك حقيبة الصراع.

سأصرع القصائد بأسنان الانفاق لكى أستروح هواء النوافذ الامن من كل حقد السماء على الغيم
لكى أناديك أن تنامى فى يدى الممزقة.

اختفيت فى يدى

وظهرت فى قلبى

فخلعته كما يخلع القطار المحطة.

أنت الممحاة التى تزف الريح إلى بساطيل السرير.

أتخلص من مخاوفى عندما

أغفو بين السحب العابرة

والاحزمة السنوية أصابعك.

أخلع ردائى

كما تخلع القارة الجغرافيا

ولكنى أخلعك

كما تخلع اأمطار الحزن

لا لشىء إلا لكى أشهد ربما وحدتك.

أبحث عن وطن يضمنى

أخبرك عنه

ولكنى أحصل على قهقهات الحاضرين فى القهوة

والسعال الطويل لله.

آلاف الحوريات فى الجنة

تنتظر الشعراء القادمين.

آلاف حبات الندى

تنتظر الصباح.

آلاف القصائد

تنتظر أن تلقيها.

حنا السكران يقذف الله بالاحجار

لكى يعدل إحداثيات العالم

ويأتى بسوريا بجوار مقهاي.

أرفع جبل على فمى

لكى أهز الوادى

حتى يتمخض بك.

أضرب الورقة كما ضرب موسى الحجر

لكى تنفجرى منها

ولكن الله لم يعطنى النبوة.

أنظر إلى العالم من خالل الفتحات الضيقة البسيطة فى عزلتى

، لاحظتك تقتربى من ثقب ولكنك لم تنظرى به ، تخيلى المشهد وتخيلى مشهد ، أنا داخلى وأنت بى.

دائما من أريد التحدث معهم ، لا أتحدث معهم بكلمات عادية فقط ، أكتب لهم كثيرا جدا قبل قول كلمة واحدة وهذه أجمل فترة بالنسبة لى ، عندما أكتب للشخص بدون أن يعلم.

تشبهى القيد جدا ولكنك لا تشبهى الحرية أكثر.

عينان متجاورتان

كما الصمت واللغة

يتحسسون المعنى.

استدارت الكآبة

لما فى جيوبى من شوارع

لكى لا ألحظ

فمك الذى سبقنى إلىّ

الافق المبلل بصوف قديم

ليحزم طفح المنافى

بالاوطان المسروقة

على رصيف الخلف والامام.

ظللت أعوى خائفا

بالخارطة المقهورة لمصر

كيف لا تتجاور سوهاج مع حلمى ؟. !

يتحلى بأنفاس آنفة السديم

لكى يوزع أناي الراقصة

على أناي الوحيدة

لكى أعرف كيفية التحدث إليك . الوردة المطعونة بأنقاض العالم تسير فى وجهك

لكى تبحث عن سباب جديد للوجود

لكى يرتدى حموضة الاعلى.

اكتبى تورم الاغنية

لكى يخرج الفهرس ملتاعا إلى الطاغية.

جموع المنعزلين يحيون فى قبو ولكنى مع ذلك أحيا فى تجويف قاتل يمسد اللانهائى

لكى يطلعنى على تجويف عزلتك . الحمائم قد ضمدت الرياح ولكنك بعد لم تنطقى بكلمة واحدة

لكى تتنازعى معى تصديق النافذة.

يؤخذ على الدقيقة

أنها تسير فوق كفك

ولكنها تستريح فوق كفى.

تركت الكرزات

إلى الواجب العنيد لمصعد الليل

لكى أشاكس

رذاذ المرأة الالهية بك.

أعرف أنى سأحيا كزنزانة

ولكنى سأموت ككأس

فإما أن أسجنك

وإما أن أشربك.

مخيفة الدماء التى فى اللامحدود ولكنها ظاهرة فى تفتح الغروب فلا تصدقى رطوبة الابدية.

تعصى البديهيات الحب

لكى يزف الصلصال نفسه

عندما ينصهر ويكون واحدا.

تتسكع أظافر الوداع

على جسد المسافة

لكى أحملق سم سم

حتى أصل إليك.

أطير فوق الكشكول ،

أطير فى الكشكول ،

ولكنى لا أقترب منى.

سيحدث دوي رهيب فى عزلتنا أنا والله إن طرقتى على البابين.

يحررنى الذى خلقته ؟ ،

يحررنى الذى خلقنى ؟ ،

لا ، لا

يحررنى الذى أحبه.

تمتثل أوفيليا وإيزيس وسالومى وفينوس

لكى يرون غلمان أناملك

تخطو على جسد الصمت

لا لشىء إلا لكى

تعلمه التطاول على الكلمة.

الدخان الفاكهي ،

عذوبة السلام المصقلة بالجاذبية ،

أجنحة الوجود المقطوعة والممنوعة من الحراك ،

زبد الاعالى الغاضب من الصوامع ،

نهدي الصمت المملوءان بعتمة الازرق ،

الطريق الحبلى بالليل والنهار ،

خصر الحرب الاملس ،

نيران الثلوج الواضحة ،

الهيولي ،

الندبة الموجودة فى الغبار ،

الذبابة التى تحوم حولى ،

أطراف القاتل البريئة ،

البرج المغطى لألسفل ،

غيرة المسجون على السجان ،

غيرة السجان على المسجون ،

سبائك الثلج المبتورة ،

العيون المعقودة ،

كل هذا يدعونى للكتابة لكِ.

أترك نبيذ الظلال

أدور دورة كاملة حول خصر الكروم

أمشى من وجهك إلى وجهك

ولكنى كل مرة أسقط فى عينيك.

عيناك الحجرية

تسع الابدية

لتسرق شتائى الراجف.

من قبوى لقبوك

زمن ، هو بضع خطوات

ومسافة ، هى هبوط الامكنة.

وددت أن أكتب لكِ

كما يكتب البياض الرحب

لسكاكين الاسود

ولكنى فشلت مرارا

أن عهريتى أعظم من عذريتى.

تحملين قلبك فى صدرك

كما يحمل الحب اأرواح

ولكنك تخافى مرارا

أن لا يسمعك

عندما تحذريه من رجالات الحرب.

دعينى كاالارض

أن أضمك

لا أن أكتفك.

لا تنسى أن تقتلعى قدمى

من القرن الواحد والعشرين

لكى تضعيه عند عتبة زمنك.

تستضيفى لقائى

لكى أغسل وداعى النائى.

نفخت فى الارض النقية اسمك

فحملت بالايائل

ولكن الايائل ولدت ميتة. !

تغمضى عينيك فترتد

السبل إلى التألق

بعيدا عن الرتابة.

تفتحى عينيك فيخفق

الموت الزائغ عن حائطه

ليسمح لك بالموت مرة أخرى

غير هذه المرة

التى قبلك فيها القمر.

أطلقى سراح خصرك العطش

للتمايل كقبلة فى الفم

دونما فكاك من الأرض

ترقصى.

قاع عينيك انطفاء السديم ،

قاع وجهك عصافير مستفيقة ، قاع جسدك نوافذ الأقحوان ، قاع روحك فراشات ميتة ، قاع يدك فتاة تمشى إلى نفسها . هيا نأكل من شجرة المعرفة أنا نصف التفاحة

وأنت نصفها الاخر . يغضب العدم عندما أغازلك لانى لا أوفيه حقه فى المغازلة فأتقمص المشمش لكى أستحم مع الله خلف القضبان.

أمشط التوجس

لكى أنام

على بابك

فأهجر كل العاهرات

إلى أظافرك الصناديد.

من يمنحنى وهج الليلة غيركِ ؟ ،

من ينتحر معى سواكِ ؟ ،

من يفتح شباكى الموصود إلى وصاللكِ.

النارنج يقتفى أثرك

وأنت تمشى إلى خيمتى

كما تمشى الاشواق إلى الرعد.

تغطى فى النوم أسفل عينى

لكى تصفقى للغابة غير المحتشمة

من جراء تأملى

ولكنك تستيقظى على الآه

المتشابكة كالصمغ.

تجلسى فى ثوب عريك

أمام المدفأة

لكى تفرخى الكلمات

حتى لا تدفىء أبدا.

ثمة أغنية ترددىها أبدا إلى فاوست حتى يأتى بالشيطان إلى قدمك حتى تقتليه أو تصالحيه على الله . تحت جسد الامنيات

تتركى النزيف البخيل

لكى يتلفت إلى حذاء الرصاص

حتى لا يمت هذا الطفل

فيموت الوطن أفضل.

ينسل المشجب

بمسودة الدمعة

لكى ترتعش خطاك على الغياب.

أقف عند ناصية الحلم

بروح منتفخة من الانتحار

وعينين مشذبة من التأمل

وشفتين ثائرتين للقبل

لكى أعدو إلى سنابكك.

تتقرى نارك الدخان

فأشتط أنك لا تتنفسينى.

امتلئى بسالومى

والفظى أوفيليا

ولكن كونى أنتِ أبدا.

لكنة العزلة مختلفة عن لكنة الاجتماع ولكنى أستيقظ فى

متاهك لكى أنظر حولى إلى مائدة المرام.

أحفظ صحرائك كما تحفظ الافمام الشهد ولكنى أنسى دائما

خلخالك الذى لا تضعيه.

يستنفر الفضاء وقد قال لى هذا من جلدك له لكى يعيرك أفق لوركا السمح.

شعر أشعث كثيف

يجذب قرني الشيطان

ولكنه يداعب المرايا بلذة الحين . يترصد سفينة تمشى على عقبيها إلى نفسه لكى يوصل نفسه إلى ما لا يعرف.

مسافر ملت قدمه

من العوالم العادية

فقرر أن يمشى كخدر

فى الرعب وفى اللذة.

أفقه مرتبك

بسبب خوفه من فمه

أن يقول ما يحبه.

يرمق شركا منصوبا لله

ويحذره

ولكن الله يقع به

لكى يجرب السدى.

يفنى فى هوة الجرح

الذى يفور بالغضب الندي لكهفى . كهفى الملىء بالصحارى واللانهائى يقع بجوار كهفه
ولكنى لا أسمعه أبدا يصلى

ولا يتكلم مع الله.

لا يرى العالم إلا من يعتزل.

البحر المتأمل الخالى من الحتف يستهل عذابك ولكنك تتأجج

بشذرة آمنة ترضى تعقبك أقدام الحال.

تخاطر بالعري لكى تتطاول على الظل المعقوف لحلمتيك.

فوق جبينك الصلصال يعتمل لكى يمنعك الربيع المسلول.

يلامس حلمك حلمتيك و اللحظة الاتية لى ولكنى أهرب من كليهما.

وحشي الجذر الذى حدث من قبل عندما نمت بجوار القدح السري للأرض.

لا عالم ينتظرك ولكن كل العوالم تتردد فى قبولك.

ساقاك التوأمان ويداك التوأمان تحفران روافد الحياة بدون أن

تتسع لا لشىء إلا لتعميق الفوضى بهما.

الدم الذى يجرى فى الخوف والتأهب هو نفس الدم الذى

يجرى فى عروقك.

كفك غارق فى الدم من آخر مرة قتلت فيها أحلامك فاعتنى بالفجر وبريق زيت الظالم.

ذروة الليل بالفوضى تدار

تفوح على مضض بالدمار

فكن للطبول فى انتظار

حتى تحصل على المعانى الصغار

أو لا تكن بدون قرار.

البس الركض المخضب

وأنصت إلى ذراعاك المعقوفة على البحر

لكى يهبط الجدار

الذى أينع فوق رأسك.

تخطى عربدة الجسد

أينبغى تشريدك إلى الجحيم

أم إلى أكناف كوخ غائر

فى أكتافك

لكى أصل كبخار إلى سجنك ؟.

الغامض البنفسجي يشبهك

ولكن الاسود ديان األوان

يتمرغ كالقدسي فى اللذة

لكى تلجىء له.

فلتركضى كالاخدود

إذا ما استيقظت على وقع صوتك

سأنير الفحم

حول مس الليل

حتى تستطيعى أن تصلى لى من ذهنك.

الرأي الخامل من الملائكة

أنك لا تطيقى تقاليد الازهار

أنها تموت من المعنى.

يمشى معى إلى القصيدة أرنبا

يزف الفضاء الأزلى حول تعزية الحلم

لكى يعطى اليأس خطواته إليك.

من ينتظرك ؟ ،

غير القمر المشترى والشمس الحبلى.

من يوصلك ؟ ،

غير الليل الذى لا يجرؤ على محادثتك

و النهار الذى لا يعرف الطيران.

أنتِ شجرة زيتون وأصابعها الصناديد جلد الأبدية . مرى من ضبابى الكسير لكى تستلقى اللغة المكفهرة

وتنهض نائمة بغطرسه عاهرة . لا ، لن أستعير رحمك لكى ألد بل سأكون قابلة للانهاية حتى أتفه الخفة والثقل.

هوميروس يبكى عند بوابة الضوء

أنك متقدة

والارض الهرمة فى إناء من الهواء

تنعس لكى لا تراك عارية.

كونى مثلية لكى تتحملى أعباء الشمس

أو لا تكون لكى أمجد بظرك.

فى الخشب ، تتعالى الجثة المختالة

حتى تصل إلى ضواحى السرة

لكى تجر قدمك إليها

ولكنك بالكاد تموتى وتحيي.

دحرجى شفتي على جسدك بذمه

لكى أقول وداعا للوجود نهائيا

كطائرة ورقية فى الهواء قد قطع حبلها.

نهداكِ ينتظران أن يعجنهما اللارجل

كما أن _ كما قلتى _ خاصرتك ليست على مقاس يد.

فى الخشب يتضوع المني المتخثر

ويتنفس.

افتحى جناحاك على مصراعيهما

ولكن لا تحتضنينى.

أنت الخشبي الشاسع

الذى هو فراش الطبيعة.

ضعى وردة بين قدميك تنام

وأفق بين نهديك

ولا تضعى القمر أبدا.

أنا لست هنا بلا انقطاع

أن لعابك يجثو على ركبتيه إلى الدم.

أزيز جسدك يصل إلى أذنى فأهوى كبحر فى محيط فى الشساعة لكى

أعبر انفالق إبطك بالشرنقات والزهور ، فلا ألمسه أبدا ولكنى أحدق فيه طوال الوقت ، فأفقد النظر.

مرت يدك على جسدى كمفتاح يجوب الرخام فغمست نفير العينين فى عري الصحراء المشدودة لكى تتحقق أفمام الفراغ من صالحيه جسدى للغناء أنه بوق مهشم.

أظافرك الصابئة تعتصر الخفافيش التى تؤسى الله من نوره أنك فقط تريدينى أن أتحطم.

منذ عشرين عاما وأنا ألتق اللحظة المنتعشة المستحمه فى النشوة لكى أعد ذاكرتى على النسيان ولكنى مع ذلك أقتنع بفخاخ كلامك أن لا أعترف بالوقت.

يحاصرنى انحدارك البنيوي

الذى تفعليه كلما مشى أحدهم على خسائرك

ولكنى أشفى من جراء جغرافيا الصدع.

الريح تغمر الافق

والامس ممتلىء بالبدايات

ولكنك تقصى ضوئك على الحيز لكى تحجزى لى مكان بالابدية . فى الزاوية بين الوجود والعدم تقتلين المني المستهل للقمر أنك تحبى الموت الطائر

من جسدى إلى الليل . سأقتلك ، إن أخبرتى سرى لذاتك وإن تضرعتى لسفر السجن وإن أكلتى حفرة العدم.

مرى الطين أن يبشر الهتك

كالنهاية أن تترك البشارة

أنى لا أؤمن بالامل القرصان.

أطارد الكلمة ورائك

بتحضر القباب

ولكن هناك مجازر تتلقف الحروف

فاصنعى الشمس المتوحدة.

هل أهرب منك إلى الله ؟

هل أتصبب أسئلة ؟ ! . مرة ، الضفة تحولت لخيط مرة ، الله تحول لشحاذ مرة ، عجين الحياة روى يقين الموت مرة ، نبت عشك فى إبطى

مرة ، تكلست فى رحمك

، مرة ، رقصنا عاريين إلا من خلخال.

على جدران الخالص

أوجست الريح الوطن

المتكون من الغاز

لتنصب فخا لغبارك.

كيمياء الله أن لا تتحدث بصوت الصمت ،

كيميائك أن لا أتحدث مطلقا.

أنا الحاضر بكِ ، الغائب فى العالم.

المسافة بين قلبك وقلبى كالمسافة بين عناق وعناق.

الزمن بيننا دفتر الافق ، ومعصم الموت ، وشهيق الدجى ،

وزفير الاختلاء.

أجوس مسقط الوجود بك

أعرف امتداد سرير الجسد

الذى ينجم عن عدد السجون.

طاردت رغيف برىء متعب طاف على جسدك

حتى وصلت إلى نجوم مبتورة من السماء

لكى أعرف كيف أنجرف فى وراء الاناء الشاسع لروحك ولكنى سقطت فى هاوية متاريس عنف الخفاء . تعرى واستجدى المسافة
لكى تصلى إلي معافاة من الزمن أيضا

أنا هنا ، فى اللاهنا الفضفاض أنتظرك.

أعدم اللغة لكى ألد قصيدة ما

ولكنها تعدمنى بالحرير ،

أحدث عاهرة تنام فقط مع الشعراء ،

أدعو الله للرقص معى ولكنه يريد أن ينام ،

أقرأ بضع وجوه عابره

ولكنها تقرأنى أكثر

لكى يمر الوقت

الذى أقضيه فى التفكير بكِ.

البحر يتلفع بجسدك

ليشعل المصابيح الرطبة بكِ

لكى أجعل اللامرئى مرئى . أحمل المسافة والزمن على كتفى حتى أستطيع أن أراك ولكن البعد الخامس الحب يجعلنى أراكِ.

تعرفى ، أراكِ عندما أكرهك

أشهى مما أراك عندما أشتهيك.

تجرى أنقاض سوريا لقلبك

لكى يعزى شيخوخة البرق

ملعونة أنت كالشيطان

ولكنك بريئة كالوردة والينبوع

ومزخومة كالافق المغبر

ومغلقة كالوقت.

تركت سعال الدبابات

لتبحثى عن أعقاب االالهه

"والداخل ضيق عليك. "

أنا ما بين فخذذي الله، أنت ما بين قلبه وروحه.

أنا الادغال ، وأنت الليل.

أنا التجاعيد على جسد الفضاء ، أنت القصيدة على جسد الشمس.

ملامحك ليست غارقه فى ملامح التراث النسائى

إنك نصف تراثية و نصف حديثة

أشاهدهم وأنصت لهم بشغف .. بجديه كبيره. !

الصوره تنقل روحك وجسدك

ولكن الرائحه فلا..

لا أعرف هل رائحتك هادئه كرائحه البابونج ؟

أم عنيفه كرائحه الكولونيا..

أم أنها رائحه أخرى مقدسه

كرائحه إلهه قديمه!

وهذا الاخير هو ما أرجحه.

كيف أحاذى فضائك

وأنا أثقل من الصوت

وأخف من المحراث ؟. !

كنت تعلمى أنى سأشتهيكِ

ومع ذلك رسوت فى صخبى

فلذلك لن تنجو بفعلتك

سأنجو أنا أيضا بقلبك.

أنا نرجسي أكثر من نرسيس

ولكنى أحدق فى الحزن واللامعنى

كطفل عنيد

لا يريد أن يغوص فى النور.

ارتطمت الفراشة بكِ

فرسمتى عالم نادر

به أنا أثقب التخوم

وأنت ترسمى الرعب.
أنام مرتعب من المفاتيح وأصحو مطمئن
من ضربات اليأس ولكنى كعنكبوت فى أفقك.

كنت أتمنى أن أكون إمرأة لكى أحتويك ، الانثوى شاسع جدا ، لهذا أعتقد أن الرجل يستطيع أن يطمح أن يكون إمرأة بينما المرأة لا ، أنها لن تطمح إلى الضيق الرجولى.

يجب أن تفتح ثقب أكثر اتساعا فى عزلتك أو أن تقبل أن تحوى عزلتى عزلتك أنك الان تمارس الوقوف وراء الجدارين وتضع أذنك على عزلتى فقط بدون أن تدخل بقدميك.

ينبت ما أريد أن أقوله لك كما ينبت النهار والليل فى جسد الكون ، أكتب لك فى الليل أكثر مما أكتب لك فى أي وقت آخر

وخصوصا الساعة الرابعة فجرا تكون مكتظة بك . أتعرى لكى ألد لك كلمات غير خائفة.

أدخر العربة التى ستقلنى إليك بقدر ما أدخر العيون التى تحبنى لكى أبسط يدى حول جسدك فلا تقم مفزوعا من الاستيقاظ . تقفز الكلاب فى أحلامى ولكنك تهشهم

فأستعيد عظامى المصغية للصمت.

عندما يتجمع الفراغ فى الشباك ،

عندما ينزف السنونو بالاهل ،

عندما يتفسخ الضوء ،

عندما ينبجس الليل من كلس النهار ، عندما تضل الطواحين عن الدقيق ، عندما يرتد الموت ببطىء عن سريرى ، عندما يشفق الغموض على المعرفة ،

عندما تلمس قدماي الافق ،

عندما يعطش فاوست ،

أتذكرك.

ترفع الطريق على فمك

لتضم المارة والقطط إلى صدرك

لتحمى جسدى من العالم.

تتجول فى القطارات

لتجد الغريب الاعظم

الذى سيحمل يدان الخشب إلى حلمك.

أجدك فى العتمة

أكثر مما أجدك فى النور.

الاشجار التى على حافة النهر

تروى قصصك النبوية إلي

سأقطع واحدة وأخذها فى البيت

أزرعها فى صدرى.

حلت الرياح الجداول

لكى يسخر السدى منك

ولكنك تعشيت المتاهة.

أرغب فى انزلاق جسدك

على جسد المسافة

لكى تحكم الابدية السيئة.

أرى الجنود التى تحاصرك والايائل

فأرفو هاوية

لكى أعطيها لك

ولكن الهاوية تبتلع يدى. !

من كل جهات العزلة أنا قادم إليك

فلا تفر مع حذائك إليّ.

على الهامش أكتب

أتأمل يدان الصائغ

التى تصنع الفخار

لكى أعرف يداك.

الوقت يتدلى من أنغامك

ولكن قعر السديم يفور من جسدك

فلا تلبسى الوجود اليوم

والبسينى أنا.

أنت الوعي الكامن للفوضى

ودفء العاصفة.

أنت العتمة المخضوضرة.

أنت أيلول الذى يصطاد الماء السكران للسنة.

أنت الخارج الداخلي ، أنت الداخل الخارجي.

لا تزال يدك مهجورة

أن المسافة صامته

والزمن يشحذ.

من قلب الذعر المضطرب

يجثم متكىء اليابس على الضوء

أنك حملتى وريقات الافكار

قبل أن تحملى أثر العالم.

تقسين على حنجرتك بعدم الغناء

وعلى جسدك بعدم ترتيل الرغبة

ولكنى سأقوم بما يجب أن أقوم به.

العالم يحيط بك

ولكنك تحيطى بى.

تشعرى بالنشوة بعد أن تنهى لوحة

أن تاجك هاجر مكفن فى روح

إلى المكان الذى تحبيه أبدا

إلى روحك.

اصعدى فى الخروج

إلى سلطة المعنى

لكى تبتلعى الرياح الغافلة أولا.

يغوص قلبك فى السهل

لكى يمشى مع الايائل إلى فريستها

ولكنى أتى على حصان أسود

وأخذه وأستمتع بالهيولي.

ثمة جسد يتلكأ فى يدى ،

ثمة غريق وبحر فى رأسى ،

ثمة قاع الفراغ يلفظ الموت ،

ولكنى أتأمل فى وجهك فقط

وأنسى ممياواتى الجريحة.

أتهجى سمائك الخائخة لكى أمتثل للبدايات فعنفوان خيالك فى كل واد وخشوعك لرغوة الرغبة عظيم . أدحرج الليل والنهار على مائدة الزمن

لكى أعلق فى ظلماتك

ولكنى لا أبصر صلصالك

إلا عندما يبيد القمر كلماتى.

كل ما أود أن أقوله

أن الجحيم الهادىء

ينتظرنى

لذلك ليس بوسعى

سوى أن أتربص

بالسماء على كل خطيئة

لهذا كونى بجوارى.

استديرى على وسادة الزمن

لكى يتشكل العدم الفضولي

أنى سأضحك على الطبيعة

التى تعد بأعظم نسيان.

كونى الليل الجماعي ،

كونى الدائرة المحرفة ،

كونى تعب العالم

ولا تكونى العالم.

فى بركة الشقاء والوداع احلمى لكى تنظفى صمت العيون المجازية .
سأقبلك ألف قبلة من فمك قبل أن أدخل جسدك.
أشرب من بؤبؤ الجسد

كالماء ونبيذا

أرى الفوهة السرية لكِ.

أنا وأنت نخيط العالم ،

أنت تخيطيه فى لوحة

وأنا أخيطه فى قصيدة

ولكنى إناء أوسع منك.

الارض خربة إلا من أصابعك

لهذا عري الهشاشة عن اللامعنى

لكى أنطلق إلى الغبار.

إلى واقع شيطاني.

هربت من حلم لي

لا ، لا لم تولدى من رحم أمك

ولدت من رحم يدى.

أذكر فمك عندما جرينا

ونحن كلنا عراة

وراء قصيدة هاربة

ولكنى وصلت إليها أولا

وبعدها ضختها فى فمك.

ترتجفين من الحرية

أكثر مما ترتجفى من القيد

أن باطنك أبرز

اللغة المدببة للعالم.

عرفت حذائك

أنه يعلق به قطرة دم

إثر مشاجرة بين

قدمك و الطريق المبهمة

أن الطريق يفضى إلى المحطة التى بدأتى منها.

أعرفك جيدا

لأنى لا أعرفك مطلقا.

عندما أعرف الكثير عن نفسى وعن الغيم ، أعرف هكذا كل شىء عنكِ.

كيف _قولى _ أوحد بين

ظلامك ونورك

وعيناي مغلقة إلا على شتاء الجذر.

كيف أنتمى إليك

وأناا لا أحب سواي وباطنى كله أوراق

مكتوب عليها لا

وأعماق ذراعى قاسية.

على جدار القبلة الشاحبة أهديك شمسا وقمرا

ومجرة عصماء كونية

وأسرق ظلك الثمين

وأكتب كيانك.

بى شىء جنائزي

يفور كلما قتلت أحد بى

ولكنك خرجتى من يداي

بعدما فتحت أصابعى لكِ

وكسرت القيد الدافىء الموت.

فى جوف النفايات

قطة كادحة ،

امتطت أعماق قانون القاع

أنها مشت فى جديلتك المقطوعة.

أنا أكلت القطة.

الرياح بئر

بها قوافل شخوصك

إلا شخص واحد

فى رماد نهايتى.

البحر يستنجد بجسدك

أن القرش قتل الماء كله

فاستعيذى بالضياع

لكى تأسرى روح البحر.

أنت مسجونة فى عانة البحر.

فمك ممزق

من كثرة قبلك للبياض

ولكن مرقد روحك

يختلى بالسواد.

يبدأ البحر من عند قدمك ،

يبدأ الباب من عند اضطرابك ،

ينتهى اللامتناهى من عند سكونك ،

ينتهى الطين من عند يدك.

أرتعش كلما رأيت حروفك

أنى فى رحاب الحضور

وفى هوية القسوة.

الابجدية قماش يمشط جسدك

من لعاب العدم على ظهرك

فكونى الدنس ولقاح الصمت.

السلم يأكل قدمك

والبداية مشتعلة تماما

والنهاية راودت القيامة.

أنت الغار الذى لا يدخله السالم ،

أنت هالة الضوء التى تمشى بخيلاء ، أنت انعطاف الظالم على جسد الارض . أخمن كلامك الذى تقوليه لله ليلا

أقتل الكيان كله

لكى تتمشى غدا والامس

يدور حول خاصرتك

إلى مذبحة الابجدية.

لآن لم أر وجهك البكر

أن لديك مائة وجه

وجه عليه لا فقط

ووجه ممسوح الملامح

ووجه به اكثر من ليل ينظر..

تحتضنى كل شىء

إلا جسدى الجسور.

تؤمنى بكل شىء

إلا الله الملول.

دعينى أقول رأيى

فى غريزة العزلة لديك

لم أشأ أبدا أن أنضج بين يديك

أنى عبرت سلفا من أيادى اللاطمأنينة

وشربت من نهديها.

أشعر بك ليال

وأنت تمسكى الفضاء وتلجميه

لكى تكتبى أكثر من عش

للعبد الابق.

تطالك مخالب النبع

فى مكان غامض جدا بكِ

فأحررك بمقايضة لسانى المغرور

بأنت العارية تماما

إلا من العري.

يجثو النغم لصمتك ،

يجثو العالم لصخبك ،

يجثو الكل للعاصفة المتوحدة بكِ ،

أجثو لخوفك الجائع إلى النافذة.

أبكى على العالم كأنه طفل

وأنبذه كأنه عدو.

***

الكلمات معتكفه بى

لا تريد أن تخرج إلا

عندما أخبر اللغة أنى تائه.

***

أسير وأنا نائم

إلى شجرة سرو

كنا نمارس الحب تحتها.

***

فى فيافى الشك

أجول فى فكره

فأجد نفسى فى فكره أخرى

فأقف فى مفترق الطريق

السراب هو اليقين.

نمازح القدر يوميا

أن لا يعضنا سؤال.

آه من رعشة الكتابة

تشبه رعشة الاورجازم

ولكن الكتابة أعنف.

***

لا أحد يقرأ عينى إلا المرآة

لدرجة أنى رسمت عيناي على المرآة.

أنام على جثمان القصائد فى النهار

وفى الليل أقف حراسه على قبيلة الأبجدية.

***

***

كنت فقط أمشى على محيطك

بدون الوقوع فى مركزك.

***

كيف أدخل من يدى إلى قفصك ؟

لاقضم الشمعة الحائضة.

السماء كالتاريخ لها رائحة كريهه.

***

تغفو الوردة فى ذراعك الايمن

تغفو الايائل المهجورة فى ذراعك الايسر

أنت وطن ومنفى لكل شىء.

***

الذاكرة ، ما هذا الكيس المغلق ؟

تهمس لى فى أذنى بآثامى

ولكنى لا أكترث كثيرا بهذا

ذكرينى أولا بمضاجعة العاهرة الام

وكيف أن خليجها يبزغ

وذكرينى بخريطة النهدين.

***

لم أؤرخ كل المرايا

أنى ال أرى نفسى

لذلك وضعت مسحوق عتمة على وجهى.

***

أتوكأ على الجسد

كلما الحت وحشه

فأصلى إماما وخلفى قلبى وعقلى.

***

لا أبوح أي أحد بيأسى

أنى أستفز العواصف

وأحكى لها كل شيء.

***

خذنى إلى جسدك

أغرق في الاغلال

وأتأبط السؤال.

***

يتفتح قلبى كل ليلة ساعة

أكون مستعد بها أن أصير فانوس

يضيء عتمة أحد آخر

ويعالج عقوق الليل.

***

أقرأ مباهج الباب

أولا : لا تطرق إلا ويدك سكرانة لكى تفهم ما ترى.

ثانيا : تأكد أن لديك حزن الشبق.

***

الوجع علكة فى فم البحر

العاشق سرة الله

لهذا أنا أشعر بشعور كهل.

***

نصحت الحانة أن يبيعوا كتب مع الخمر

لكى أقرأ كلماته على قامة الكبائر.

***

أنا دائما أرتد

أعرف حكم الاعدام

ولكن الرياح مغرية جدا

والجذر أصبح بارد

يلتحف الكتب.

***

لقحت الباب السكران

بفقاقيع الخروج

وأقمت خيمة بجواره

أشم شراعه وأركب فيه

فالباب سفينة مثقوبة.

***

سأحدثكم عن الربات الوسخة

التى لا تستحم ولا تخلع نورها

***

أنا نجس الان

أنى لم أكتب اليوم إلا قليلا

الكتابة غثيان ثرثار.

***

أسترق السمع على شيطان مارق

يتحدث بزهو عن تمرده

وباحترام شديد عن الله.

***

لا أخاف من أي شيء

إلا أن تصبح يدى عاقر

لهذا أربى يدا جديدة

قذفت نطفتها فى السماء.

***

أستضيف ظلى فى يدى

يقول : أحيانا يجب أن تغسل مواضع المصباح.

***

أشتهى أن أموت

أشتهى أن أحيا

أيهما أمارس أولا ؟.

***

أتدثر بالهباء دائما

أنه الوحيد الذى يجابه

الفلسفة المنسية على يدى.

***

لا أحب العقول التى تضع

مظلة على رأسها

لكى لا تسقط الاسئلة الوجودية عليها.

***

الليل جيب الحزن

النهار جيب القدمين.

***

أحس بجوهرى المتبلل

والنافذة تتفسخ بى

لكى أتخفف من قيودى الراهنة

عندما أمشى فى اللاطمأنينة.

***

روحى واهية

أن المارين بى

ينسوا يأسهم داخلى.

***

أضيع تماما فى تأملاتي

وأنسى الطعام والشراب

ولكنى أغرق فى القلق بعدها.

***

أريد أن أموت بشدة

سأصفق له كما أصفق للقهوجى

فالموت يعبر كل يوم من جانبى

ولكن الحياة لا تفعل.

***

السقف يحتضن بصاقى

الحوائط تحتضن المني.

***

عيون الموت دائما علي

حتى عندما أكون ميت.

***

أيها البعيد الاخضر

تقدم إلي لن أحرقك بيداي

سأخذك فى حضنى.

***

شىء ما يصرخ بى

كلما حاولت الانتحار.

***

الهباء الفضفاض يفض بكارة كل شىء ولكنه يخاف أن يفض بكارة الصدفة .

***

لا تنظر فى سطوح الاشياء

حدق فى الهاوية حتى تأخذ عينيك

احيا فقط فى الهاوية

فالاعالى مقززة وطاهرة.

***

لم أعد أرغب فى المشي

بين الكلمات القديمة

أرغب فى انطفاء القلب.

***

عندما تضعى يدك على جسدى

تخرج كل الخفافيش التى بى

وتذهب إلى الظالم منكفئة.

***

أرتجل عالم خيالى جديد

عندما يهيننى هذا الواقع

فأقضى به خلوتى وأعود.

***

لا ترمى النور بالحجارة

ارمى نفسك أولا.

***

أنهمك فى أعماق الدخان المخصي

أصل إلى البرج

البرج به هاوية

الهاوية بها كيس

الكيس به مصب الله

الله به أنتِ.

***

الكآبة تطفو على العالم

والقلق فى باطنه.

***

جسدك حريق

ويدى الماء.

عقلى طاحونة

وفمى القلم.

***

بويضة اللاجدوى تنمو فى يدنا ولقاح الصمت فى فمنا

أغصان اللاوجه هى التى تتأجج وسط الهائل.

عقال الصوت يزف الصدى الخائف

إلى أعضائنا الشاردة فى الجدار.

***

لن أطرق بابك ثانية

لان يدى معك.

***

أريكة الابد عليها الارواح المنبوذة

الذين أغلقوا عيونهم عنوة

لكى لا تجرجرهم العيون العادية التافهة.

***

عواء العدم يتعالى

أنا قادم ، أنا قادم.

***

أتغذى على الافق المنطمر المتوحد فى روحك

الذى يخطف الموت الشاسع من يدى

أنه غير مكترث بالضوء.

لا تحتضنى كنه الابدية

بل احتضننى نبع الصمت المعتكف.

لا تعزفى على جيتارك الساكن

إلا لكى تتخيل الصدى.

وجهك عنيف وهاوية للعيون

جسدك بلا نوافذ

ولكنى أعرف ثقب به.

***

الله محبوس فى ذاته كثيرا

هيا أيتها السالسل الابقة

كى نوضىء اللامتناهى.

***

أنصتوا إلى صمتى كثيرا

ها أنا أقول الضوء

***

يتوهج الشاطىء المعتم الذى بى

عندما أنادى على أمواجك عاليا.

***

آه من الشبق الناعس بى

عندما تسعد الرغبة الغجرية.

آه من أنف العالم

الذى لا يشم الدماء.

آه من الافاق

التى تحبل فى رأسى

والرياح التى تجول.

آه من السكك الحديدية

الغليظة التى يركبها

الالهه والافكار إلى حتفها.

***

أبرمت اللاجدوى اتفاق مع الله

أن لا تسرق المعنى مجددا.

***

أنام على سطح بيتنا ليلا

فأرى ملايين النجمات

ولكنى لا أراك أنتِ.

***

عيناي تبحث خفية عن الطريق

الذى سأمتطيه إلي.

***

نهداك ثقيلان كالعتمة

وبظرك متلهف.

***

فى رحاب القلب

أقدام تمشى وعيون تئن

كأنى أرض معركة.

***

إن طفت بى مرة

وأطفئتى البشارة

سأرفض الدجن.

***

أخلق دمية عريانة

أنام معها كل ليلة.

***

سر أيها المعنى الطليق

سر إلى الحريق

وانتبذ نفسك ومت كالغريق.

***

العقل غمد الكتاب

النبوة غمد القلب.

ينضح الفجر بالشساعة

ينضح الحضن بالوطن

ينضح الشوق بالظل.

***

تعال إلي يا جناحى الحيران

لتأخذنى إلى الخرافة

فثمة وئام بين التاريخ والرياح.

***

رمق الصدى اليتيم صوتى

لا ،لا صوتك ليس يشبهك.

***

أنفض عن جسدى حيوانات اللغة

لكى أعبر بطريقة أخرى

فأقتص من قريحة الله.

***

الشاعر مثقوب بكل شىء

يشعر بالقيود مبكرا جدا

قبل الفيلسوف والمفكر والالهه

***

الظالم يسعل.

أصعد على متن الزانة المستحيلة وأشدها

أصل إلى المرأة التى تشبه الملح

لكى تقول لى ماذا أفعل ؟

علي أن أدخل حلزون الزمن

فعلتها ولكنى وصلت إلى مسقط رأس يدى ثانية.

***

أنا من أتباع السماء

على قيد ذراع من أطراف الدم

سأموت شهيدا ولن تدفع السماء ديتى

السماء لا تدفع دية أحد

فانفض عنك السجادة والمسبحة والصليب.

***

أنا امرأة عانس

لم يحبها أحد

تغسل نهديها المطفئين كل ليلة

وتمارس العادة السرية فى خمس دقائق.

***

الاستمناء أحيانا يكون عقاب

من الشخص لذاته

لكى يدحض لنفسه النشوة

بممارستها.

***

طردتنى من يدها وثغرها

طردتها من قلبى وأفقى

ولكنى أشعر بالمسامير فى يداي

لا ، لا هل أنا مصلوب ؟

لماذا لا أقوى على الخروج من عتبة روحى ؟.

***

آه لو لم يقل النشيد

كيف تبدو أذنه للغيم ؟.

***

أحيانا هذه الافكار التى تسبح فى رأسى

تموت بسبب خنق النفس.

***

أكتب للغيم كثيرا جدا

الجذر ملك يمين الغيم.

***

أنكبح كالازرق الوحشي

عن المسوخ التى تجعجع

فلا أرجع إلى ذاتى

سوى بنزوة احتكار الحرف

أنى لا أقصف إلا المعنى الدائخ.

***

أحتفل بدموعى المطفأة

على شهداء سوريا

أن الله اختفى من هناك.

***

سممت شفتيك

بحيث لا تطيقى تذوق

شفتين أخرتين.

***

نم ، أيها الموت

حتى أكتب هذه القصيدة

المتسلسلة من أعماق الطين.

***

أريد أن أكون رب كبوسيون

لـى الكثير من صفاته

قضيب كبير

ولا أكترث بالعالم.

***

رائحة الوقت عنيفة

رائحة المكان هادئة

ولكنى أغلقت أنفى.

***

أضع تعاويذ كثيرة كل يوم

أتلو على الماء بعض شعرى

وبعدها أضع قطرة دم به وأشربه

فأنجو من العصافير

فأنا أخاف من العصافير

أكثر مما أخاف من الدبابات.

***

فى حارتنا

امرأة تحتضر ولكن مالك الموت يعذبها

طفل يولد حوله أغلب الشارع

الطفل ينادى على الميت ببكاءه

***

الابدية تنعش الروح

وبعدها تقتلها فى الرتابة

فكن قليل العمر أفضل.

***

لا أريد أن أموت الان

ولا أريد أن أحيا أيضا

لازال هناك وقت لم أغنى به

ولا زال هناك أجنحة ميتة

لم أرتديها.

***

لا تصرخ على العالم

لن يسمح لك أبدا

فحاول قتله.

***

أسمع داخلى أضواء تعوى

وأيادى وجدران تصطك

وأنفس لا تستطيع الصمود أمام الصراخ

أسمى هذا " خوذة الان."

***

أنا مسجون فى داخلى

ومعى شخوص كثيرة

كزنزانة قديمة.

لا تفعل شىء

سوى التندر على العالم

الذى ندين له بالقيد.

***

يدى فى يد الغجر

نذهب إلى زاوية نفسى

أبعد نقطة بى

فنجد الصمت البري

والحقل المرمري.

***

الفجر يلف سلاسله المخيفة علي

لهذا أستنطق كل شىء

فأرقص أولا مع الظل

وثانيا مع الشمس.

***

يفتت العقل القلب

قال تكترث له

مهما كان مقنعا.

***

تقول عاهرة بالمعنى " مكمنى هاوية ضائعة غير مرئية تطوف حول جسدك. " .

***

تحتضننى الشساعة مكرهه

أنى ابن الفجر

ولكنى رغم الموت المتشرنق بى

أطفىء قربان الضوء.

***

أسمع صدى صوتى فى وجهك

فأعرف كيف أنا

ربما كسول للمكوث فى المأساة

وربما نشيط للعدو فى المخيلة.

***

أعماقى موغلة فى الالعالم

منتشر فى دمها صدى التاريخ

فلا تمسنى

لكى لا أتحرق مجددا

فأنا نار وجليد.

***

الله صحن واسع ملىء بالدموع

يسقط به كل شىء

فالانبياء هم الشاربون.

***

سيدة تغض بصرها عن تمثال عارى

لكى لا تخون زوجها

برؤية جسد آخر

بينما زوجها عيناه تقطع

ملابس النساء من كثرة الكبت.

***

أنا بئر

ملىء بالنجوم والشموس

لم يطأنى إنسان ولم يشرب

من قاعى أحد

فأنا مسمم بانفلونزا باللامعنى واللاجدوى.

***

أجلس وحيدا فى حضن الابجدية الغنجة

الكلمات أمامى تتراقص كشخوصى

من وطأة الحروف اللزجة

التى آلفت الشفاه الحرة . أزهر عندما أقتل أحد أو عندما أمشى فى عشب الفكره أو عندما أنحنى أمام استعارة حزينة.

***

فم الروح فقط تتحدث مرافىء

ولكنى لا أصدقه أبدا.

***

أنام كل ليلة بالمنومات

عسى أن أصحو بلا رأس

ولكنها جاثمة وتزداد وزنا

مع زيادة األفكار

لهذا أصب جزءا منها على الورقة وجزء منها أبقيه لكى أتناقش به مع ذاتى . أريد أن أستيقظ يوما بلا رأس لكى أضحى بالصمت

فهو ذبيحتى.

***

أرتق صوتك

ألقيه فى أذنى قبل أن أنام

أنى مللت من أصوات الاشباح.

***

أجنة اللغة الفراشات

أجنة السر القصائد

أجنة السماء الملحدون

أجنة الشياطين الشعراء.

***

حفرت فى الابجدية قبرا واسع

لكى يسعنى أنا وألمى.

***

هشمت رأسى بالسأم الفاتن

أن هذا هو الطريق الوحيد

لوميض الحقيقة

فرأيت وديان السماء وغاية المعنى وجبال العذاب ومستنقعات الرغبة ولجة الان.

لم يكتشف أحد قدرتى الكتابية

فأنا الذى عبرت كل الخطوط الحمراء

والاوطان والمنافى أكتب

فسقطت فى هوة الظالم النفيس

ولثمت القصائد الأخرى

وسمعت صوت مكرها فى أذنى.

***

أستجم مكرها فى العالم

فى رحابة الحمية المبرمة مع السؤال

وهذا يتطلب أن لا أكون على أهبة الاستعداد للتأمل.

لنبتعد خطوة عن شوارع االحتمال البارد

لكى نصل إلى كنه أي شىء

بالرقص البراق ونسدل اللانهائى على نفسه.

أمتطى خصرك

لكى أصل إلى النشوة أسطورية.

ألعج جسدك

لكى أخاطر بالمعرفة.

أقبل شفتيك

لكى أفرط

سوريا قيثارة أرض

التى تنوح الان

بارهاصات الحرب

مخبأة فى قلبى

لكى لا يقتلها أحد.

يحبل السحاب

بالشهداء الذين ماتوا.

***

أصيد كل شىء بالابجدية

أرمى له قصيدة ساكنه

فيأتى على أكتافى لاحقا.

***

تزاوجت المعرفة مع اللامعنى واللاجدوى

فهم يمارسون الجنس سويا

ويخرج لنا أجنة البقاء والفناء.

***

سيقان الوقت تذهب مع الحبر

إلى قلبى الذى يحل الليالى.

***

القصائد تصدأ

إن لم يقرأها أحد.

***

الصهاريج التى تعتمل فى نفسى

أخبرتنى أكون وحيد.

***

أويت إلى صدرك الاخدودي

فاستنكرت كل الاوطان والمنافى

وعدت كمفتاح عارى إلى غمده.

***

لا أريد أن تقول لى أحبك

قل لى أكرهك فهكذا

أنا حاضرة بك طوال الوقت.

***

صدق فى الهائل

حتى تحصل على اللامحدود الخاوى.

***

أوه أيتها الأرواح الخيالية

التى تطفىء سأمى

وتفتح عدة أبواب فى روحى.

سل نفسك هل أرضعت الباب

أم نسيته ؟. !

***

شربت زجاجة ويسكى البارحة

العالم كله كان يدور

ولكنى كنت على وعي كبير بألمى

فنمت على كنبه فى الشارع

واستيقظت بعد أن نزغنى الندى

وقد حلمت خمس كوابيس

جميعهم أموت بهم فى النهاية.

***

شممت رائحة الرياح القادمة تهتم كثيرا بالمادة وتهمل الروح

فنثرت غيمى على سطحى

لكى تعلق به بعض الرياح

فقد علقت بغيمة لئيمة

وهى لا أعرف الله موجود أم لا فى العالم

ولكنى أعرف أنه موجود بى.

***

تعالوا أيتها الأفكار

لننتحر معا.

قدام المرفأ بركان شريف

وخلفه صدع مهزوم.

كيف أعبر وأنا الخراب الندي

علي أن أجتاز أيا منهم

ولكن هل أستطيع العبور

لا ، لا

سأقف هنا حتى وطن.

.

***

أغفو فى الحياة الواسعة

تحرسنى بعض الشياطين

والملائكة الذين يتشاجروا معهم

من منهم أحبه أكثر ؟

ففتحت عين وقلت الشياطين طبعا

فرحلت الشياطين بعد أن ضربت الملائكة على مؤخرتها

ورقصت أنا والشياطين الدبكة.

***

أنا مشتق من الابواب.

تتناسخ الغيوم بى

فاسكن صونا للحياة.

فى داخلى تجرى الغيوم

وراء السماء ولكن السماء سريعة جدا

وتخاف أن نطفتها.

ربما علي أن أتأمل

حرب الغيوم مع السماء

وحرب الرياح مع اليقين

لكى يهدأ باطنى الطليق.

***

أستخرج من الظلال النائمة على الارض ظلى

هو فريد أنه مصفح بأرواح المضاعفة.

***

كم أنت ملتبسة ؟.

أين ظلك المصغى إلى اللامبالاة الفنية ؟

وحديثك المندمج مع الاحلام ؟

أين أفكارى التى تشبه المدفأة ؟

إنى أعرف أن القابلات المزيفة

لا تحمل فى الروح إال الوحشة

فقبلينى كما تقبلى العمق

واقتلينى كما تقتلى الوجود.

أنا كل شخوصك وخصر اللامحدود.

***

أخيم على عتبات عينيك

أعرف من تنظرين له

ومن تحتقريه.

انظرى لى لكى أحبل بأأفكار.

مزايا الخيبة ، أنك تعرف نفسك.

مزايا الدم ، أنك ترفص الله.

مزايا الساعة ، أنها لا تعترف بالوقت.

مزايا الاقدام ، أنها لا تفك الطلاسم.

اتقنى الخراب والمتاهة

لكى تستطيعى أن تتأتى فى شواطئك

عرق الكينونة.

***

الرغبة قد طفحت بى

لهذا ضاعفت الشواطىء

التى تتكون منها الروح

لكى تحتضن رغم الغضب

الرغبة الشاسعة.

***

يطاردنى وجه فتاة منذ ولدت

لم أرها فى حياتى

ولكنى رسمتها مرة فى قصيدة

وبعد أن كتبتها لم أعد أراها ثانية.

***

جسدى غامض جدا

لا يتطاول بالمعرفة والوضوح

لكى يستطيع أن ينام مع العاهرات.

***

أقول لنفسى " اكتب"

وأسمعها تتردد داخلى

بصوت أجش.

الكلمة تنقذ من الغرق

أنها متدربة على الغوص فى الماء.

أرقب الجزر المنسية فى قاعى

والنخلات التى تطرح

لكى أشعر بارتطام النرد الذى رميته بالسماء

فجاء منصفا هذه المرة

أنى وجدت أكثر من جزيرة

وأكثر من نخلة

***

النوستاليجا تظلل روحى

فأتذكر كل العذاب

وكل اللحظات المدخنة ،

أتذكر ضحكة الاحساس وذكاء العدم والشمس الطائفية.

***

رباه ! اللامعقول خفيف الوطأة

لذلك لا يصدقه أحد

ولكنى أجرى صوبه

أوازن بين الاحساس والعقل.

***

أخبرونى أننا أمة واحدة

وأن رئيس العالم معنا

فاغلق فمك أنت وهو

وتعال نحارب أنفسنا أولا.

***

أندس فى السماء الحمضية

وأنا جعان وعطشان

فأتجسس على بعض الملائكة

يريدون أنم يعدوا بعض الكعك

فأسرق منهم وأعود إلى الارض.

***

صرخت كثيرا حين باع الله العالم

واستحوذ علي الفكرة

أن أدخل انتخابات ضده.

***

لما رأيتك أول مرة

انخلع شىء بى

وضمنى شىء ما.

***

فى حارتنا ،

امرأة تداعب نهديها

وتتفاخر بهم

أمام جميع الرجال.

***

المعرفة ، حديقة كاملة

ولكنى لا أحب بها

سوى الفلسفة والادب.

***

أريد أن أكون امرأة

تنظف نهديها ليلا

وتغسلهما بالليمون.

أريد أن أكون إله

يشرب النبيذ كل ليلة

ويخلق وهو سكران.

***

كيف أحفظ هذه القصيدة الغناء

وذاكرتى كلها مملوءة بالاصداء والظلال.

***

وجهى ملىء بالطباشير

وبالرغوة الصخرية.

يدى مليئة بالامس

والمجاديف.

***

هل تذكرين

عندما ضربت قاعك

بقصيدة مهشمة ؟.

***

هل بمقدورنا أن نموت

بدون كل هذه المرافىء المخيفة ؟

هل بمقدورنا أن نحيا

بدون أن تطوف حول روحنا هذه الانهار ؟

***

تمهل أيها الفجر

لا تدخل روحه مرة واحدة

أنه ملىء بالدجى.

***

تعبت من عباب الطريق

ومن السفينة المثقوبة

ومن الموت المزيف.

***

الخلود المظلم يحتوى

كل أغصان الوجود

ليتكهن بالنهاية.

***

يتوق البحر إلى الغرقى.

يتوق الكوخ إلى مزيد من الخونة.

تتوق القرنفلة إلى صدرى.

***

أنا لا أمشى مع القطيع

ولكنهم فى مدد نظرى.

***

قتلت مرة حمامة وفأر وضفدعة فى يوم واحد

بعدها ذهبت للنوم بسلام داخلى.

***

وراء ناصية العمر المحترق

حياة كاملة عن الموج الغرق

لهذا أوصد حياة البداية

وبيداء النهاية.

***

الكلمة وسيط بين نفسى وبين العالم.

الكلمة شغف الوجود.

الكلمة مشنقة العبث الدموي أنها تفطس بسرعة..

الكلمة فخ الشاعر المنتصب.

فر مع الكلمة إلى نفسك واتركها عندما تتدفأ.

الكلمة أرملة الشاعر.

***

كم مرة علي أن أستمنى

حتى أخلق دمية ؟.

كم مرة علي أن أصمت

حتى أجد نواقيس الباب.

***

الموت وثن اللحظة.

الموت هو الصراخ المفلس.

الموت هو وجهي بلا تعابير.

الموت هو حياة الدم.

ها أنا جئت

بالمحاريث والفؤوس

أين الحياة اذا ؟

***

الكلمة حبلى بالعالم.

الاجنحة تتدفق من الابدية . الوقت المتفحم يتململ على جسد المكان السكران أن الخريف الماكر يستحق الرثاء.

***

أجثو أمام الجسد الحزين

أنه كلما اقتربت يدى منه

تحولت إلى سديم أرجوانى.

أجثو أمام دموعى

أنها كلها أسئلة للسماء.

***

يقودنى الموت إلى الحياة

ولكن لا يحدث العكس.

***

كحلت القمر

وبعدها ألبسته بدلة

وذهبنا يدنا فى يد بعض

إلى الشمس.

***

الزمن يلبس خلخال المكان

ويرقص بين العقارب.

***

قبلة الضوء على جبين الظلام

كنيشان الخيانة.

***

أنا فى حاجة إلى الحجارة

لكى أرجم الالهه واأنبياء.

***

أتلصص على عوالم خيالية لمسجون

كل ما بها نوافذ وأبواب.

***

أتوضأ بطوفان

وأصلى باالبجدية

وأخاف كاللحظة

وأبكى كالزمن

وأتم جنونى كترياق.

***

ينبت المكان فى يدى اليمنى

ينبت الزمان فى يدى اليسرى

ينبت الله فى قلبى

يموت الله فى عقلى

وأنا بكل هذا وحيد جدا.

***

أفتش فى الارض عن وطنى

الذى سيقودنى إلى نفسى

فأجده فى مدافن العائلة

قد أكلته الديبة والثعابين.

***

عندما يذهب جميع من فى البيت

أتعرى تماما

حتى من شخوصى

يخرجون منى بسالسة

ويملئون المكان

حتى أضيق من التنفس.

***

أراقبك كملك الموت

الذى أتى أخذ روح

وأموت بك

أن لا أحد

يريد احتضانى.

***

كيف يمكن أن أسوق الانهار

إلى الذبح

وهى بداخلها ملايين

الاسماك الوطنية.

***

الشرر المتقيح الذى يشرد من القرابين

والذى أتركه يتأجج عن عمد

لكى يلسع فم الله.

***

أعد خطواتى إلى المرفأ

هى نفس عدد خطواتى إلى نفسى.

***

تستريح روحى فى جثث الاشعة لكى تواصل سيرها إلى لؤلؤ الخفة وتمضى فوق أجساد الوقت والمكان.

***

حضرت مخاض القصيدة

وبعدها أشعلت النار فى قريحتى.

***

أقتتات الكلمات يوميا وألد السلاسل والقيود

يوميا أيضا

كل يوم أفك قيد وأخلق قيد.

***

غرست يداي الواثقتين فى العتمة

فاجترحت قرار الضوء

فلذت برحاب الأفاق.

***

قلبى محتطب من العاهرات

عقلى محتطب من الأسئلة.

***

ترتجف الحياة

حين أمسك السكين فى يدى لقطع الشريان.

***

أنعزل عن كل العالم

لكى أصل إليك داخلى

ولكنى لا أجدك

الا كثورة صافية

خارج أي جدران.

***

العاشق يدخر خلوده

عندما يقبل شفتي حبيبته.

***

بلا انقطاع أضاجع اللغة

حتى وهى حائضة.

***

أحب الاقفال جدا

ولكنى أكره المفاتيح جدا.

***

أهرب كل يوم من سجون الارض

الزمان والمكان

ولكنى أكتفى بالطواف حول سجون أخرى.

***

أنزوى فى نفسى

لكى أعرف متى يذب ظالمى نورى ؟.

***

ينشط اللايقين وأنا أقرأ

أي شىء عن الايمان.

***

الله الناضج

هو الذى يعطى لنفسه ولخلقه

أسباب وجوده.

***

أحلم بأنى أقتل الجميع

وبعدها أقتل الوجود

وأنادى فى العالم الفارغ

لمن الملك اليوم ؟. !

***

من يشاركنى زنزانتى

ويصرخ معى ليال

ويهز الجدران ؟.

***

أنا حفيد قايين

أكل وأقتل وأضاجع

وأقدم ملح للرب.

***

أنا طفلة سورية

صنعت طائرة ورقية

فقصفتنا الطائرة الروسية والامريكية

أنا وطائرتى.

***

أهز جدرانى وأسيجتى

كلما دمعت عيناي

أتسائل هل أنا هنا

أم فى اللاهنا الفضفاض ؟.

***

أريد أن أرى كأعمى

أريد أن أسمع كأصم

أن العالم ملىء بالدماء

ويصدر صراخ فقط.

***

طرق كثيرة أعاقب بها نفسى

أولها أن أستمنى

ثانيا أن أؤذيها بالتطرف أكثر.

***

أغلق النور

لكى تتحرك خفافيش الوعي بسهولة بى

فأحلم أنى أموت مصلوب.

***

شد الحياة من فم الموت

أنها تنتظر.

***

أرهقنى عدم الوصول إلى مسوخ السكينة

رغم قامتى المذعورة من الشخوص.

أمس ، كنت امرأة

غدا ، كنت راقص باليه

بعد غد ، كنت حصان مريض.

***

تراصت الشخوص التى تسكننى

وبدأت بالاسئلة

متى الاحتراق الاعظم ؟

متى سوف تعدمنا ؟

***

أرجم الاسود اللانهائى

لكى أتلف العتمة الداخلية

ولكنها قبلى قد أتلفت كل شىء بى

***

الغسق عباءة الكون

والنحاس منيه.

***

متى سوف أجن نهائيا

وأقطع اصبعى الذى يربطنى بالعالم ؟

متى سوف أهدى عقلى للجنون

وألبس زى امرأة

وأتبرج فى الشارع.

***

الكلمة معجزة الصم.

الكلمة زوج اللامنتمى وابنة اللامسمى.

الكلمة لها أجنحة بكائية.

الكلمة لا تورث.

الكلمة تحيط بظلالى قبل أن تحيط بى.

الكلمة تتصاعد فى جسدى كما تتصاعد النشوة.

الكلمة فى البداية كانت شجرة.

الكلمة تهمس فى أذن الشساعة أيهما أحق بالنوم تحت ضرع اللانتماء.

***

أكدح فى فضائى طوال الوقت

لكى أحصد هذه الظلمات

التى ترتدى جسد الكلمات

فما أنا إلا فالح شعري أو غجري بوهيمى.

***

عبر كيانى المنبجس من النسيان

عبر زخم الهزيمة ،

أضرع إلي.

***

هلمى إلى جسدى

فهو فارغ الان من العاهرات

ومن الحشائش الشيطانية.

***

أرض مولدى هى أرض وفاتى

أنها الورقة.

***

هيا اقطعى هذا الصمت

الموفور بقبلة.

هيا اضرمى التشرد فى القطيع.

حريق شب بى وأنا طفل

أنى ال أحب معانقة المتاهة

التى تزحف على ليلى

ففجرى يخذلنى دائما.

***

هيا أقبلك لكى أصل للجسد

هيا أحضنك

أقتات مملكة الرغبة.

***

أغفر الاجنحة أنها تكتم كبتها ،

أغفر للجداول أنها تكتم حنينها إلى المحيط ،

أغفر للموال الوديان التى يخلقها ،

أغفر للشعر الصوان فرط أحزانه.

***

يتنكرالماء فى الحجارة

كما يتنكر الحب بى

***

أرقص على أنغام

الموسيقى المتلفعة فى حلمك

فألد قصيدة.

***

تجثم على روحى غمامة سوداء

داخل هذه الغمامة

غربان تأكل بيض الضوء

داخل بيض الضوء

صغار الالم.

***

الوردة هى دموع اليوم

المسجد والكنيسة والمعبد دموع التاريخ

الفلسفى ندبه على ظهره.

***

من هذا الحشد
الذى سقطت عليه رسالة الابجدية ؟

من هذا الذى يتساقط

من حروفك وحروفى ؟

من هذا الصمت الشتوي

الذى يسرع خائفا

إلى روحك الملونة ؟

***

القمر متجعد ، الشمس متقيحة

أنا أسفلهم أغمس باطنى بالكون.

***

الموسيقى تفتح باطنى أكثر من الكتابة.

***

أغرقت أكثر من شخص

كمحيط هائج

إلا روحك التى هى الماء

فكيف أغرق ابنة الماء ؟.

***

أنا الخطيئة المفرطة فى االتساع

كدائرة قطرها الارض.

***

تأملت نبضك عند حافة يأسك

أعرف إن اكتمل ظلامك

ولكنه لم يكتمل.

***

يا الهى

ليس لدي وطن

إلا السؤال.

***

لا أحد يعرفك

أيتها الايادى اللامعة بالكلمات

لا أحد يعرفنى

أنا الملىء بالايماءت.

***

أحتضن كل شىء

حتى هذه الثقوب السوداء

التى تؤمن بالغضب.

***

العالم كله يحترق

إلا الصفحات البيضاء الناصعة.

***

صدى جسدها يسمع فى جسدى

صخب ورغبة جامحة بلا نشاز.

جسدك متين ، مثقف ، صامت.

أزيز جسدك يجذبنى.

***

أتكىء كل يوم على أطالل المرافىء.

***

تبدين كالبئر السحيق

العطش للدموع لا الماء

ولكنك تستدعى يدى المغسولة

بحنين حلمك

لكى نمشط جسد العالم معا.

***

سأركل كل النساء والرجال خارجى لكى أستطيع أن أستقبلك فى قلبى ولكن هناك ضريبة

عليك أن تخلعى يديك على الباب

وتدخلى إلي عارية.

***

أنتِ شفافة كالظالم

وأنا حر كحمقاء

ولكننا نلتقى فى باحة الجنون.

***

فى ركام عينيك

إله عارٍ ،

فى ركام ثغرك

قفص الكلمات.

***

يتغلل نور صمتك

فى فوضاي

فيترتب كل شىء بطريقة إلهية

الا نمل الكلمات

التى كتبتها لك.

***

طوال الوقت تتحرش بك سكرات الحياة

ولكنك تقولى بملىء يديك

أنا جسد الموت.

***

نبضاتك تتسارع جدا كلما فكرت فى الله

كما يتسارع الليلك فى النضوج.

***

ناديتك ليالى وأنا بين ألسنة اللاقيمة

فجئتى مسرعة كحيوان منوى

ونطقتى بالباب.

***

ينتشى القمر

كلما نظرتى له

ويغمى عليه عندما تقبليه.

***

أتفرغ تماما

لابنى عشى فى عينيك

الذى ساسكن فيه باقى حياتى.

قالت إحداهن لى

إن كنت ابنى"

لقتلتك مرة

وقبلتك مرة

وداعبت عينيك مرة

وقلت فى أذنك

"تعاليم الوجود

لتحلق فى العدم. "

***

تذكرتك عندما رأيت أحدهم

يعامل الأشجار بوحشية

فقلت له هى " تحارب من أجل حقوق الخشب فى قارة أخرى "

"

قلت له " ابنه الخشب الغير شرعية "

فخرس.

***

طوبى لمن غمرت الابجدية يداه

ولمن نجسه لعاب الجنون.

***

أثق بالموت أكثر مما أثق بالحياة

لهذا أستسلم له

فالموت عشيقى السري

حتى تغرق آخر قصيدة بى.

***

أعماقى تسترسل في امتطاء الغيوم

لكي أكتب قصائد إسفنجية

تمتص اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة

ولكن الابجدية ضيقة

وأقدامى مصلوبة.

***

يرتجف طين الابجدية

عندما أهم بخلق قصيدة

فكل ذراته تنادى

خذنى أيها البائس.

***

يعج الظل الحقيقى بالاضواء

ولكنه يكتنزها

خوفا من موتها.

***

لماذا أنحاز لله دائما؟

لا أعرف.

أتفجر بالهواجس

الله باب أم جسر أم منفى ؟

لا ، يتقوس السؤال ويقول

الله محراب المجاز

وسلم الغاية.

***

لو كان أبى حي

لطردنى من المنزل

ولكن أمى حنونة كاالموسيقى.

***

رأيتك هذا الصباح برداءك البري

فهبطت رغبتى على الارض

وارتعشت كشجرة تحت الريح

هل اتدفأ بعتمتك أم بنورك؟!

العاصفة تتململ

وأنا أقف كالفجر على عتبة العالم.

***

أريد أن أبقى وحيدا

فقط لكى أتذكرك طوال الوقت.

***

فى جوف الصراخ صحراء الصمت،

فى جوف الكمنجة عذراء تغنى،

فى جوف الوطن كتاب ملىء بتعاليم الأشجار.

***

.الغياب إشارة للحواجز الذاتية للامرئي

أداعب كاحل الحاضر

لكي أسمع إجابة جسد الفجر

السؤال جحيم مطرد

الاجابة جنة.

***

أجلس فى البلكونة عندما تنقطع الكهرباء

مع سجائرى الرخيصة

فقد توقفت عن تدخين النارجيلة

أنظر للناس في الشارع كما كانت تفعل جدتى

أعد من يضحكون

ومن ينظرون للنساء نظرات جنسية

رأيت أحدهم مثلى

وأخرى مطلقة

من يراهم يحك قضيبة بيده.

***

الليل الباهظ الذى تقضيه فى عقلك

يوشوشنى

تعال إلى اللامتناهى

وجل به كمتسول

ستجدها فاردة شعرها

على مصطبة أغنية

***

تجلسين أمام النافذة

تنتظرى العصفور الذى يدلك علي

ولكن العصفور قد سجنته

حتى أكتب لك قصيدة جديدة.

***

أتمطط كصرخة فى الوجود

لكى أصل إلى أسماع زنزانتك

المليئة بأشعة الكآبة النقية.

***

أنسكب بك

لكى أصل إلى األبدية النابضة

وأتحطم على ثغرك

قبل أن ألج قلبك الصبي.

***

دعينى أهرب من صخب العاهرات

لكى أرتعش كممحاة

على جسد الورقة

وعندها فقط سأصل إلى صمتك معافى.

***

اعزفى آهات الله

التى تأتى مكرهه إلى أذنى

لأنى أحب الله

أكثر مما أحب الموسيقى.

***

افردى أجنحتك الحالمة

على يدى الناعسة

لكى أترجم لك شعورى اللزج.

***

أنت تتكلمى بالصمت

ولكنى لا أرى عينيك التى بترت اللغة

لهذا أفهمك فقط بحدسى البدائي.

***

أتذكرك عندما أرى أي طفلة حزينة

ترفض أن تمسك يدى.

***

أهتز كصوفي فى حضرة

عندما تدخلى إلى حلمى.

***

سأجتاز شاطئك العميق

عندما تتخلى عن غسقك

فأنا أنبجس كالماء من الحجر.

***

يدى تستمر فى الرعشة

عندما أهم بالكتابة إليك

فهى آثمة

لا تجيد الكتابة للعذراوات

ولكن أعماقك التى لا تعرفينها

تنادى علي

كما ينادى النبيذ علي.

***

طيفك يلاحقنى أينما كنت

حتى عندما أكون

فى قيعان اللاجدوى.

***

تمشين حافية القدمين على جسد الغيم

وترتطمى بالسماء كالشياطين

فتسمعى أن القبلة تفتح فتيل الجسد.

أداوى النار التى تلفك

لكى أصف ثورتك على المادة

فأنتِ تمشى الهوينى إلى الأبجدية.

داخلك ملىء بالزوابع والاساطير كالغيب

فثمة حريق بك

لن يوقفه إلا النبع.

وددت لو أرتمى بين ذراعيك

لكى أمتلىء باألزرق

أو الكون سفينة غرقى مأساوية

بها مزق نورك.

أخمد الملائكة التى تحوم داخلك

وألد الشياطين بدلا منهم

لكى تشهرى الدمار.

تشرئبى بالخوف

من هذا الرجل الساطع

الذى ينظر لك طوال الوقت

.

ارفعى بصرك ، أنا فى قلبك.

يحيا عصفور مشتعل فى قلبك

يخاطبك طوال الوقت

خوفا من أن يسرقه أحد منك لهذا لا تنتحرى.

أعرف أحشائك جيدا

كيف تتجاوز كل شىء

لا الافراح.

أنتِ شاسعة كالحزن

ومنحسرة كالصمت.

أنتِ باطن الشساعة

وسر الابدية وحقل الموت وشجرة الحواس وكفن العدم.

تغوصى فى ينبوعى

وتتناولى أسماكى

وبعدها تقومى بثورة داخلى.

كنت أتمنى أن أكون سورى

أفقأ عين الحرب

وأزف الضوء إلى داخلك.

تتزنرى باالابدية

لكى تحررى نفسك من الوقت

وتصلبى الارباب.
ينسب لك هذا الخدش فى قلبى

وهذه الثورة فى أرجائى

هللت أصابعك

لكى ترتق شساعتى بظلك

فأنا مشتت الان جدا ومتوتر

هل أسوغ الفضاء لك

أم أقمعه ؟.

حنجرتك تغنى الغيب

ويداك تغنى الضباب

أريد أن أمشى داخلك

كما أمشى بداخلى

أعرف أنك فتحت ستائرك لى

ولكنى أخاف من الموت بداخلك.

أجدك على حافة الصمت

ترتجلى مقطوعة

ليرقص عليها الله.

تسكنى فى شجرة النارنج

التى أرعاها

فكلما سقيتها

تحدثنى عنك.

الورقة عطشى جدا سوار

وأنا أتدحرج على فضائك

تقول : " فك عذريتى البيضاء وامتحن قدرتك على الكتابة. "

ستكن فى جدائلك حمام الشعر وعصافير الموسيقى

لهذا اقرئى دمعى

وامشى بى بدون مظلة.

هزينى كما فعلت مريم مع النخلة

وأنا سأسقط لك الكلمات.

أركض فى دواخلك

كقطار سريع

فأرى الكثير من األشياء

أوال : سرب حمام يذهب لقلبك ويعود

ثانيا : بيانو يعمل طوال الوقت بيد مالئكية

ثالثا : خوف حربي شديد

رابعا : لوحة لوجه الله ووجهى.

تحررى من طاعون النور

وابقى فى الظالم الحميمي

هكذا ستجدينى أكثر.

تذبل الارض عندما تنامى

وتعبث بها الشياطين

لهذا انظرى للعالم طوال الوقت.

يختمر بك الظالم والنور

فتلدى الازرق

الذى ينتشر فى أرجاء حزنى

فالازرق سوار

يحررنا من باقى الالوان

وهو وحده يسع وحدتنا.

كم شخصا بقى بى

لم يكتب لك

لا أحد ، كلهم هرولوا للقلم لكى يكتبوا لك.

أنت نقطة استفهام على هذا العالم

كيف يا إلهى تخلقها

والعالم كله حروب.

سأجعلك تقابلى كل شخوصى يوما ما

ونحتفل سويا بروايتى الدخانية.

***

يتندى جسدك دون تمهل بالفجر

لانه لا يفتأ الحياة

فيُذكر نفسه أن الموت خالد

وأن الحياة فاتنة.

***

لن أغادر قلبك

إلا أخر شخص بعد حروفك.

***

أسكن فى قلبك قليلا

وفى مزهرية قليلا

أتبادل الكينونة.

***

بصمت شديد قبلى الفجر

كأم تقبل ولديها قبل أن يذهب للمدرسة

وبعنف اقتلى ظلك

الذى يمتد هنا إلى قلبى.

***

سيحط طائر على نافذتك برسالة ،

الرسالة بها بضع كلمات مذبوحة ،

الكلمات المذبوحة بها طريق ،

الطريق به حضورك وغيابك.

تحضري في من وقت آلخر

فيتبدد كل شىء بى

وتبقى عيني الحجرية مستسلمة

وتنسكب رعدة فى جسدى.

***

أتكدس بحضورك

وأخف بغيابك

ولكنى أرى ما لا أراه بعين أخرى

أن الله ينهض منهما.

***

أعرف أنك تركلى الوجود على مؤخرته

وأعرف أيضا أنك تشحذى العدم

ولكنى لا أعرف

متى ستقبلى ذاكرتى

ومتى ستنادى علي ؟.

***

أتفرقع وأتلاشى

عندما أراك سعيدة

وأكون عندما تحزنى.

***

عذرا ، أنا حر جدا وأنا أكتب كالغد

ولكنى نوستاليجى

لكى أتذكر وجهك

الذى يسكن فيه أنسجة العمق.

***

أنتِ عميقة كجرح ،

فى كل زاوية منك

شاعر يتقرى الفضاء

وخصوصا فى وجهك السري.

***

تغسلين الأرض كأنها طفلتك.

***

ما هذه القدرة على نقد الأبجدية

هل لأنها لا تتوهج فى يدك ؟. !

***

أركض بك كما يركض ماء بفم عطشان لكى أضمد الكلمات المارة فى روحك حتى ال تنعصر شراايينك المليئة بالنيكوتين فالكلمات هى جرمك.

***

اغمرى أيتها الشاعرة من الأبجدية

فهناك كلمات مأتمية

لم يلمسها أحد غيرك.

***

اغمرى أيتها المجنونة من اللاوعي

فهناك نائم العدم.

***

موكب الندى يدثر شفتيك

لكى أنتشى بتقبيلك.

***

أحاصر صمتك بلغتى

وأنفخ فى عزلتك بالقضبان

لكى أمتطى وحدى قلبك.

***

أحتضن أزاهيرك المكسية بالأسرار

فتقولى:

السر الأول : السماء بلا أثداء ولكنها برحم.

السر الثانى : لا أحد يدخل قلبى إلا بأمر منى.

السر الثالث : الحزن يوحد كل شخوصى.

السر الرابع : قلبى مكان للعبادة.

***

جسدك وفير بالمعانى

وعليه نقوش سماوية

الله يغفو على ظهرك.

***

جسدك ثكنة الوجود والعدم ،

قلبك أحلام قلبى وقبة المنبوذين ،

عقلك خراب الأضرحة ،

نهداك هندسة الشيطان ،

رحمك أفق ليليث.

***

أتربص بك فى عيونى

فأجدك

فتنقذينى من اللاجدوى

ولكنك تساعدينى على إراقة دم الوجود.

***

أجنحتك السرية أعرفها جيدا

هذه التى تبارك الوردة.

***

عليك نذر لى

أن تضمدى إغماءة الأزرق بى.

أمضى وقتى فى خلوة الخلق

أخلقنى سويا أنا والله

أخلقنى ظالم ينبس بالضوء

هل سأجد عزاءا ما

فى الخراب الأثيري لروحى

أم فى قتل نفسى ؟.

***

لا ، لا لست مزهرية مرهفة

ولست أيضا فوضى فاغرة

أنا رجل وامرأة

أخفى أنوثتى لكى لا يصعقنى ميناء الانا.

***

أبحث فى سطحى عن كلمات ميتة باردة وأبحث فى أعماقى عن صدى السواد أنا خلية نحل تخشع للخل ، مرة دهنت لغتى بالخل
لكى لا يقترب منها النحل.

***

لا أريد أن أتكلم ،

أريد أن أصمت

لكى أفهم صمت الله الفصيح.

***

إنه الغسق المتردد

هذا الموت الذى يجرى نحوى

ولكنى راحل وحدى إلى ثنايا المجهول حتى أنى تخلصت من ظلى وصداي
لكى لا أرانى مرة أخرى.

***

أجفان حقول الجروح هى وصيتى

التى كتبتها وأنا أتحنن فى يد الغيم

انتبه لها.

***

آه من روحى الثقيلة جدا

والتى لا تعرف بدايتها ونهايتها

والتى تبنى جسور بين الصدفة والقدر

لكى يعبر الله الوضىء عليها

بدون أن يشعر.

***

أريد أن أسكر مع الله

وبعدها ننتحر سويا.

***

آه من العالم الجياش بالدماء

والذى قطع جدائل إيزيس

لهذا أنا أبكى الان.

***

أشعر بفزع رهيب عندما أتعامل مع العالم

ألنى أنتظره طوال الوقت أن يقتلنى.

***

الحياة ليست الخالص الوحيد

لأن الورقة هى المرآة الدقيقة.

***

يبرىء العبث الأبواب المغلقة

يحطمها ولا يفتحها.

***

آه من الله المبقع بالدم

والذى يتهجى الكارثة

التى تمزق الجدران والألسقف

وتتركنا عاريين من الخفاء.

***

آه من الرياح المشقوقة

التى تجادل الجذور

وتفوز عليها.

***

آه يوسف من داخلى المقوس

ومن الغمامة السوداء التى فى رأسى

والتى تمطر أمطارا حمضية

وتقتل الزنابق والناس.

***

آه يوسف من العزلة المظلمة

التى تجيرينى من العالم

الذى يتلصص على شياطينى وملائكتى.

***

آه من نهدي اللانهائى

الذى أتخذه كضرع

ولكنه ملىء بالافكار المرة.

***

أريد أن أؤمن بالله

لكى أبكى

ولكى أدخل أقاصى سرير الكينونة.

***

الاقتراب من اللغة

أهم من الاقتراب من النفس الانسانية.

***

أستجير بالهاوية

لكى أنتصر على حكمه الاعالي

فألملم الافكار المتكسرة

وألف بها جسدى

ولكن المشكلة أن الكآبة راقدة فى المتاهة.

**

التقيت بنفسى عندما زوجنى اليأس بالحرية

فرأيت كل شىء

حتى الجدران واألسقف الخفية

ليسوا أربعة جدران فقط ولا سقف واحد.

***

الحياة مجانية

والموت كذلك.

***

داخلك صفحات متخثرة بيضاء

داخل هذه الصفحات كلمات آثمة

داخل الكلمات اآلثمة عكاز يوسوس بالمعرفة.

***

الضياع عري

ولكن الهداية حجاب.

***

يتناسل الضباب بى

فأرفو مهود كثيرة

لبويضات المعرفة ولشخوصى

فالطبيب النفسى قال أنى سأصاب بالفصام قريبا.

***

لا يوجد ما هو أشهى من الكلمات

لهذا أكتب على كل شىء

حتى على جسد العالم.

***

الشمس العجوزة كوز الضوء

القمر الحزين كوز الظالم

أنا كوز الغياب.

***

فى جنازة أورفيوس

اعتصمت بورق الغيب

أين ستذهب يا أورفيوس

إلى ثمرة العدم

أم إلى شعاع الحجب ؟.

***

أعجن الأفق بالصلصال

لكى أخلق عالم جديد

لا يوجد به عساكر وكهنوت.

***

آه أيتها الحرية النذلة

تحتوى على آالف القيود

ولا تحتوى على فجر واحد.

***

هل أبقى وحيدا فى عزلتى

أم أضم ظلك ؟

هكذا أحدث نفسى الان

فأنا لا أعرف كيف يبدو العالم

فلم أخرج منذ مات الله علميا

ولكنى أتمسك بالفلسفة

لأن الله لازال حي فلسفيا.

***

الجوهر يخنقنى

ألن يدى تقتل المعانى

كما يقتل الخليفة العلماء ،

أريد أن يؤمم الله يدى

رغم أنى لن أكتب التعاليم أبدا.

***

ما هذا الذى يأكل في ولا يشبع ؟

ينام الخفي ويستيقظ

ولكنى أحلم أن الحائط لا يرى.

***

أكره ما يقيدنى

وأكره ما يحررنى أكثر.

***

الورقة لا تعتنق الادلاء

على عكس كل األصوات الخلاسية ،

الورقة تعطش للدموع

أكثر من الحبر.

***

على مهل تشد القابلة الطفل

سريعا يشد الموت الروح

والكلمة مثل الموت.

***

القلم يفك أزرار بعض أنواع الغيم

لهذا أثق به بعض الشيء

يحض القمر على الصبر

ويعترف بقوة الصراخ.

***

لسانك وسادة ابن سينا

وقلبك يحكى رصاص الدموع

ويدك تحتضن الشحارير

وعقلك جرح الاساطير

وجسدك سرير الطريق.

***

أومأ الطريق بالنهاية

وسال لعاب النبع

أيا شعبى ، أيا شخوصى

أعرف أنى عندما أوحدكم سأنتحر

يهتفون " وحدنا أرجوك. "

***

الذرى من لحم الهاوية

***

تجرى رأسى بين الافكار

وقلبى بين المشاعر

فلتقومنى الحدود.

***

تشرق الارض عندما يموت النبي

لانه يقهر الضباب ويغلق الافواه ويستبيح المرافىء التى تشك.

***

أيها اليأس الشاهق جدا

أحبك وأنت ترتق جسدى بالشامات

فهى دليل على الجروح اللامرئية

وكم هى كثيرة ومجهولة

أسير بى فأكتشف جرح يغفو

وجرح آخر متعسف.

***

يتسرب الجنون ليدى المؤججة بالوقت

وأكتبه جثة لكى يروعنى نوره

ضاجعت من قبل امرأة ميتة

وسأضاجع السواد الذى يضع مساميره فى الفراغ.

***

أنا بحاجة لفضاء جديد اصطناعى

لهذا أمشى فى ضواحى الضياع

ولكنى أتقيد عنوة بالحرية

فقد مللت المشى بدون أصفاد

ولكنى أعرف كيفية المشي بدون أصفاد.

***

أشتهى الموت والجنون وأضطهدهم

كما تضطهد العتمة النور.

***

المجهول يرتاب من النبوة والعلم

ولكنى أطمئنة بحنايا الهائل.

***

أخاف جدا من الورقة الخالية

كأنها قطيع يحتاج لحارس.

***

رئة النهايات

مليئة باألسرار

التى أدخنها وانا أستمنى.

***

أقرأ الطرق المسدودة أولا

وأسير بها

لكى أدخل فى خاصرة المجهول.

***

اللوحة للفنانة السورية
مريم الحكيم

حتوف عدوم الله
السعيد عبدالغني
إلى دينا نبيل

إلى دارين أحمد

_1_

لم يكن على الظلام النفيس القابع فى مستنقع الجوهر
سوى أن يضىء عيونك المخملية التى تتهاوى فى الصمت
وحيدة بدون أن تلوح لمعترشات قلمى بأي شىء
وبدون أن يفرح ضياعي المسن بتفاحة ضحكتك المغامرة
لأنه ليس بجوارك (ضياعي) ولا تستطيعى رؤية جنسانيته
لذلك سأعكف على تجميد صرختي فى حنجرتي
وأفلق العالم لأبواب تنداح لدموعك
التى تصطدم مع روح الله عندما يرتجف من ألم العزلة.
هناك حريق به كنوز الدروب البريئة فى غضبي على كل شىء
كيف دارين يسجننى التكوين بى

ولا يتيح لى رؤية وكر الذهول فى عقلك ؟
كيف ترتعد معجزة القصيدة من تراخى بويضات القريحة
عندما أكتب لأي أحد غيرك ؟
كيف أحس بك فى الزهور التى أقتلها كل يوم ؟
كيف أسمع اللفظ المستمنى على الوهن
بدون أن أخبرك بأن الهائل نفسه عواءه قبلة لك ؟
كيف يرحل ألمى ورائك فى كل الأمكنة النفسية في
التى تلطم على مداخل الذاكرة ؟
كيف دارين ، كيف أمضى فى مؤامرة الوجود
بدون أن أعرف حلما واحدا لك ينطلق من عناقى للرعب ؟
آه من تسابق اللحظات فى غمار ملعب الزمن
كلهم يريدوا الوصول إليك بدون أن يخبرونى
أنهم سيأخذوا عربات مخيلتي إلى صليبك ؟.

_2_

أنا من دارين ؟ ، أخبرينى
هل أنا سليل الوجود
ومسيح العدم
ولقيط العزلة
واستعارة التخوم
أم اللاشىء المتوهج فى الكيان
أم الطفل العارى من هلاك أمه تحت الإله الحطاب للصمت ؟
لم لا تفهم الورقة صمتى وتفهم كلماتى

أنقب بك عنى ، إيزيس قالت لى أنهم قطعونى ورمونى فى كل أشيائك وفى داخلك.

_3_

لا سمكة ميتة توجد فى أفقى غيرك
تتحرك كلما كتبت كلمة
وتموت ثانية كلما كتبتنى العزلة ،
أنت فى عزلتى وحولك شخوصى يسمعوا لك
وشياطين المطلق المبتل من الولادة
والأغانى الكهربية التى تتهم الانكسارات الروحية بأنها بى
وكلاب الفوضى الذين يتطاولوا على أى نظام
وكل كلمات الكون (الكلمة دارين خيال مآته بعقل معلق عليه شاهدة عليها دم(
وقرنفلات ملطخة بوشوم فارسية
وكل المعانى الخجلة من الرحيل إلى حتفى
وكل أطفال اللاوجود الرماديين
وهاويات بدون إرادة سوى أنها تتضرع إلى عار تطرفي.

_4_

أنا مترع بفينة بكائك على تصاوير احتضار الحب في
مترع لدرجة أنى جعلت مخيلتى تمتلىء باللعنات عليك
وتفسر فيض الاحتمالات الشهوانية لركوع النار الكادحة للامحدود.

_5_

أنا على حدود الفراغ الآن
وثمة بياض وثني كاسح يائس من وجوده
وبعد البياض كتلة من ضوء هى روح الله (الله جريمة وجودنا(
أنتِ فى وسط هذا البياض.

_ 6 _

الوجود يرضع من بحثى عنك
فى سهل محبوس
يسمى النفس الاثمة
وأنتِ هناك
على وجهك قطرات الحياة
ترتطم بخلاص مسامير صليبى
أنا مصلوب هناك دارين
تعالى
المسمار الذى فى جناحى الأيمن يؤلمنى
ودموعى تحاول أن تفكنى
أين دموعك
إنهم المحيط الذى سيغرقنى
ويقتلنى برحمة.

_7_

الجرح بينى وبينك شاسع ومذعور

وأجفانى تحلم بالدفء
الذى يلتحف بمعرفة جدوى الوجود من روحك.

_8_
الوردة بين نهدي تحتضر
لم تألف هذا العالم
ألقيت من شرفة مجهولة للانهاية
تتمرغ
وتريد بلوغ صدفتك دارين.
__9
عبرت نفسي
وعبرت العالم
وعبرت الوجود
وعبرت الفراغ
وعبرت العدم
ولم أعبرك بعد.

_10_
آه من المنطقة المدمجة
بين الشعر والغموض فى وجهك
ثمة انفتاح على المعنى
وإباحة لحجب الافتراض
ونهوض للاشارات تلقى الوحي من لاوعي الطبيعة

وتراجم لاستجلاء التخلص من أي ناموس.

_11_

هل أنت اندفاع المطلق بى
أم سيرورة عدم ما
لا أعرف ؟.

_12_

عزلتى لم تعد تسع روحى
ولم تعد تسع وجودك بى
علينا أن نلتقى بك أوبى فى زغب الحاضر
أين اللامكان دارين ؟.

_13_

أستطيع الوصول والحضور فى نفسي
فى أزمنة مختلفة ولكنها ليست متتابعة
هل أستطيع فعل ذلك معك ؟.

_14_

احجزى معى عزلتنا فى شساعة العدم
وسنحصل عليها بعد القسط
الذى سندفعه فى ذواتنا
كأفكار لامحسوسة
ومشاعر كلية مجردة من الماهية.

_15_

اللانهائي بك دارين
باب مفتوح فى آخر سرداب العدم
أو فى مركزه
فالعدم دائرة أفقية وعمودية ثلاثية الأبعاد
وهو أيضا يبول على نفسه
لأنه ارتباك لكيف ومتى.
اللانهائي بك بلاوجه
لأنه اندياح نفسه
فى ضلال قسوة اللاانسانية.
اللانهائي بك
شره فى اصلاح التوحد الذى يصيب اسطورته
وخيره فى عدم وضع لجام على تكوينه
فهو يقف أمام المجردات فى محكمة لاعلان قدسية نسيانه
لاستباحة تجسده أمام عشاقه.

اللانهائي بك منذ وجد
قبل العدم والأزل
كان مجذوما وسكير
ينام فى مباهج العبث.
اللانهائي بك
له لولبية الانبثاق وله بديهية الشفيف
وهو أرض سبخة لنصاعة وبضاعة الغياب.
اللانهائي بك
له جنسانية فنية
وسروال ينتصب فيه قضيب التصخاب.
عندما اراك أترك اللانهائي
وأغسله بالذهول
وأطويه فى اللفظ
وأرتقه مرة أخرى
من ظل أعصابى النفسية.

_16_

أفكر فى لاجدواك
أكثر مما افكر فى جدواك
لأنى أسمع غمغمات محمومة بالمحض
تحتطب غزل آهاتى لربا الخفاء.

_17_

ماذا دارين
لو كان الأبد هو الحياة فى مخيلة الهباء
ونصيحة العدم لله ؟
أبكى لأننا لن نلتقى.

_18_
المطلق وراء ستار وجودك
يكشف ان
فتاحه لى
وعنكبوتية تكوينه
وقبلاته للوجود
وللعدم الآخر في
كأنه مدينة ظلالك الظالمة.

_19_
الرب الذى يضم حلمك الوحشي
هو نفس الرب الذى نبذنى
وأنا أرقص على جسد الموت
بعد أن قتلته
فهل هو حنطة الفراغ
الذى لديها فحيح الحياة
المدفونة فى اللغة ؟

_20_

فى المنتهى

أنا

وأنت

بلغ عنا القدر

أننا كسرناه

وكنا جرحا واحدا

الكلمات الان تتطاير من الدفتر

وتصل إليك أسرع منى

تقف على جسدك

وتعود

لأنك قطفت الصدفة

من يدى الحزينة.

_21_

المخيلة

المليئة بالصلبان

ووهاد الشر

والحتوف

والأرواح المكتومة النشوة

وجدائل الدموع اللقيطة

تخاف من ترقيعك لليلى

ببؤس طفولة البعيد.

_22_

الانزواء
بك
فى سكينتك وسكينك
وفى كابوس قصيدتك
وفى بربرية رثائى لاحتجاجى على كل شىء
يجعلنى أنسلخ من ماهية العزلة.

_23_

لست أدرى
هل استحال جسدك أطلال للمعنى
المتوحد فى غاية شعورى
أم أن قداسة وجودك
فى تواضع الكلمات
هى التى وسعتنى
كما يسع الكفن الكون ؟.

_24_

سأقف

عند محطة اليوتوبيا

أنتظرك

لتأتى فى جلبابك الأسود

ونهودك محروقة

حافية القدمين

ومهتزة الذاكرة

لتركبى معى طريق بلانهاية إلى اللانهاية

أحكى لك به

عن نشوة الصخور النفسية

عندما يفجرها نبع الانفعال (رؤيتك. (

_25_

رحلت من جسدك دارين

ومن أشيائك الفوضوية

ومن دواة تكوينك

ومن أسى صبرك على الوجود

ومن صداه

وأزيزه وانسيابه فى يد غيرى

لأنك لن ترينى وأنا داخلك

هكذا أعتقد

أنى عندما أغط فى النوم
ستظهرى لى بكامل عطرك
مجهولة كخاطرة عاهرة عنى
كدوار الصمت عندما أراك
كصفعة للداخل
لا أصدقها إلى الآن
أنك فى روح وجسد غيرى.

_26_

أجلس الان على قمة جبل أمام البحر
والقوى الإلهية تمد أصابعها فى دبرى
وتمص حلمتي
وهناك ايادى كثيرة تهبط من السماء
ويتخلق جسر طويل فى المدى أعلى من البحر
فتسقط قوقعة حزينة ميثولوجية بجوارى
تتكسر
وتتسدلى منها فى هدوء.

_27_

جسدى يضاجع كل من يقابله

رجال
نساء
لأنه لا يعرفك
أو ليثأر من ابتعاده عن النهر الذى تغسلى فيه نهديك.

_28_
أنتِ عارية الآن
وشعرك يصل إلى صدرك
ونهداك معجونان بدم حيض ومني بوسيدون
وخاصرتك عليها زيت زيتون
وفخذيك شرح للافق
وقدميك متدلية فى تراب الصمت
والشهوة ترجه
لئلا يتأوه
كما تأوه فى يد من خلقه (العبث. (

_29_

الكون كله احترق
ولم يعد سوانا
نحن فى غرفة مظلمة من زجاج
وهناك دخان رهيب فى كل مكان
ولكننا مشلولين تماما
جسدك يلف جسدى فى الرماد
ونورانية لقشعريرتك أشعر بها
وورود سوسن فى مهبلك
وجماجم كثيرة
فرقتنا الحياة دارين
ليس الموت.

_30_

حكيت لعاهرة عنك
أنك خصبتى صمتى إلى دمار
وتناسلتى فى مخيلتى وريقات التوحد
وردمتى ضلالى عن القطيع بمضغة تلاشيك
فأنت دنان الصرخة الوجودية
والنجمة المشتعلة فى إرادتي.

_31_

ما يفعله صمتك بى

أعظم مما تفعله كلماتى بى.

_32_

فى جسدك دارين

قبل لى

أريدها ميتة.

فى جسدى

قبل لك

أريدها حية.

_33_

لن أنقذ جسدك من شهوتى
سأطلع على ظهره
لأشاهد وديانه العميقة
التى لا يعرفها الموت
بل تعرفها الحياة
بداية جسدك أبدية خائفة
ونهايته أبدية شجاعة
وفى وسطهم
أنا أحتضر.

_34_
الطين الضال
من يديك
لا تنمو فيه كلماتى أبدا.

_35_
الاغصان المكسورة
من روحى تزحف وتكدح
للوصول إلى ابتسامتك.

_36_

فقدت صمتى دارين
وسبات لطخات الظلام
عندما كنتى وحيدة بى.

_37_

أوطان حيواتى
هى الأماكن المختبئة فى جسدك
وشقوقه الشيطانية.

_38_

ثمة ماء فى مهبلك
ماء مقدس
يسرى بين قدميك كنهر
ويصب على ظهرى بطريقة غوغائية
ويغمرنى
ويسلب قدرتى على الغرق.

_39_

هل داخلك دارين
غيمة بضفائر
كل ضفيرة يجعلها إله ما مقصلة
وينتحر بها ؟.

_40_

من مهبلك يخرج
سرب من الغربان
يأكل رؤوس الناس فى الشوارع
ويحاجج فزاعات الفراغ
ولكنه يسجد لى لما يرانى
وأعمدهم بمنيي.

_41_

الصمت حزمة مخنوقة من الكلمات
وأنت مرايا بوجوه كثيرة تنظر لى.

_42_

لدي عدة خلايا فوضوية فى ذهنك

هم من يجعلوك ترسمى.

_43_

الليل يقذفك إلي

يقذفك بدون أي قيود

فقط برعب مهجور

يستشف سبائك الموسيقى فى حبات الندى

النائمة على جسد حلمى بك.

__44

جسدك شاهق المعنى

يلطم على ظلامى

أمام بوابة التكوين

يتبدد فى داخلى

كصوت جرس الكنيسة التى قُتل الله بها

ولكنه قبو لمشاعر لا ظلال لها

فقط عجينة من التلاشي

موبوءة بكراهية شديدة لامومة الارض.

_45_

أفتقد طفولتك
فى طفولتي الشعرية
عندما كنتى تنامى على الارض العارية
أمام ضوء الموقد فى الشتاء
متلبسة بمعبد الحلم
الذى يتردد فيه صوت الظلمة
الذى يمشط اذان الموتى.

_46_

هل سأكمل هذا اليوم
وأنت بى
أم سأقتلك
لكى لا أوجد ثانية مطلقا فى مخيلتي ؟.

_47_

أحملك على صدرى كسيزيف
وبك اللانهائي والمطلق واللابداية واللانهاية
والماهية والله والكلية والجوهر والمجرد.

_48_
الصمت وحدنا دارين
ولكنى فقط
أريد أن أكل حوائطك الوحيدة
لذلك سأظل فى لحاء الافق
طوال ما أنا هنا.

_49_
انتظرينى دارين
انتظرينى
إلى أن أحيا
أنا فقط ميت لأحافظ على استمرار وجودك بى
فكل المرات التى حييت بها

كنت فارغا من كل شيء.

_50_

بعد كل حيوة لى
أخرج بروميثيوس من قلبى
وأضعك مكانه
أنت التى لم تحركى شفاهك أبدا
لكى تنطقى باسمى ولو مرة فى الليل.

_51_

هروب الربيع من السنديانات العتيقة
وطلوعه على جسدك جافا وبدون هوية
ليعاين إنتاج لسانك لأساطير المنفى
هو حليف لى
كما ينابيع إيمانك التى تقلد اللغة
وتتحد مع البرازخ
مأتم لختام أصابعك
كتابة افتتاحية نفس بتساؤلات
توحى بوضوح حبال العالم

وتحديث لفرح لا يوصف إلا بالتسرب من وجهك
إعجاب لحسي
بترادف عطاء قلقك
مع نقاب اللحظة
التى تشبه حمامة مهذبة من الدموع.

_52_

الارواح المخلصة والمتأملة لذواتها
تجلس فى سواد الرحلة ،
وكلماتها تحكى للطبيعة
عن ألفة الانغام المعتصرة فى الوجدان
لا تجد عزاءا فى أي شىء ،
وسعال أجنحتها
يُكره القيد على لفظ مخاط الحرية،
تفتح أدراج الكون بوحشية
لتخشع لها الاضواء المصطفاة المسطورة بالرموز
هاجسها لا يلبس ازارا أبدا ،
وصلاتها إلى الخفاء بدون كلمات ،
تختبىء فى صدفة إمكانية أن توجد مرة
فى عدم فارغ من شخوصها

وفى وجود فارغ من الالم.

_53_

الهوى محجوب بك
فى مكان بستاني
مشعشع بالمشهدية الالهية
كلما دنوت منك يسرقنى
ويوقظ علمى ببقايا النشور
ويضاعف مدح الورقة للشعور
ويصلى فى ذهول للدنس الطهور
ولا يضمر أبدا فى العزلة الديجور
،
هذا الهوى عجيب
يستبق وجودى
ويصيد خيالاتى من حمى الحلول
ويختلق صناديق الحياة المرتوقة بالالم ،
يسد لصوصية اللاجدوى
بزندقة العدم ،
كلما شعرت به أكون
وإن لم أشعر به لا أكون ،
الحياة خارجه سجون

والحياة داخله تخفق فى السكون ،
الفناء فيه محزون
والوجود فيه مجنون ،
نوى مكنون
ونهي عن البقاء ،
وصورة للطاقة فى المهد ،
لا يستقر فى فكرة
وهو داخلي غير مستقر
يتعقل ويجن
ويشطر يأسى إلى أقدار طاغية
يشعر بها الحجل النائم
فى كفون ثكلى للكلمات ،
هل أنت أيها الهوى
فردوس الروح
ودارين هى باطنك المكلوم ؟.

_54_

افترقنا فى بطن الغسق
وتقابلنا فى سدرة الشفق
ملولة كانت الرؤى
وغريب كان الطلل

وثرثار كان الالم
كأسى كان فارغا
وصوتك ثمل
كنهى كان آفلا
وكنهك ألم.

_55_
التيه راهب فى عزلتي
له عون من كل شىء بى
لا أستطيع أن أطرده
وإلا ستطردنى شخوصى من عزلتي
أنت هكذا أيضا
على رفيف مجهولى
توجدى بصور كثيرة
مرة جسدك ماء مالح لا ينسكب
ومرة رميم غبار ينطفىء من جوهره ويضىء.

_56_
ها هنا ، فى صحرائى النفسية
وفى عودتك الأبدية إلى عزلتي
أقدام فى المدى تخدعنى بقدومك
ورايات سوداء ترفع
واللغة بنفسها تفتح لك أبواب عزلتى

أنتِ آتية مع شخوصك
كلما مشيتم تخضر الأرض من ورائكم
ويشتعل الرمل المتهيب لتجليك.

_57_

سفينة غرقى الان فى محيط هادىء جائعة لنا
ابعثي عينيك لى فقط وأنا سأحملهم فى كيس اللغة
وأنا سأذهب كاملا
أطهو الرعد فى الماء
وأضعه فى عينيك
وأبعثهم لك بدون حواجز حبلى بى
لن أعطيك أي شىء منى
لكى لا ترميه فى القمامة
أنا رميت الوجود كله فى القمامة
إلا أنت
أحكمت جسدى على روحك
رغم خوفى من تنانين الماوراء
سأكتب قصائدا لهم
لكى لا يقتلوك
وإن لم يوافقوا
سأقتلك بيدى
لأعاقب نفسي على الفناء بك.

_58_

رب خاطرة دارين عنك
ألجأ إليها كوهم
عند أفول حلم لى كالعادة
كيف أعد حلمى
بدون أن تكونى جملته ؟
أنت صراط وحدانية الألم بى
استوى دارين على عرش لغتي
فى على حضرة التأمل
ولكن بدون شفع قلبك
ووتر إثمك ،
لو اجتمعت بك يوما
سأخلق فزعا جديدا لى
كشهادة على حوض الاباعد فى عيونك.

_59_

أتألم من الوجود دارين
والقيد يكون أكثر بى
ودموعى طردتها من عيونى
والكلمات طردتها من لغتى
وقبور الصور أنكرت نسبها إلى مخيلتي
لم أعد أستطيع أن أوجد بهذه الشعرية
أثبت عدم وجودى في

ووجودك أنت في
ووجودى بك
الذات تسجننى بى
وتعلل العبث أكثر
وأنا أتطرف فى الذهاب إلى اللاوجود
بعد أن أنهيت الوجود عموديا
ولكنى لا أستطيع وصف اللاوجود
إلا بالموجود.

_60_

المطلق بك واجب الوجود بى
والمقيد بك لدى نفي له فى مخيلتي
سأفك حبال الوجود المتلوف
عن تحريفات حميميتك بى
سأكحل عينيك بالشر
وأسقط مصاهرتى مع الطوباوية فى ورقتك
سأسمع ندائك عن اللغة
عندما تقرأى هذه الكلمات
فى كل حرف كتبته لك ، على رأسه
قبلة لحلمتيك وسر للاوعيي وذكرى لتشوهى.

_61_

أنا بك الله

وأنت بى الله

الله الزنديق الميت.

_62_

المخيلة

هى القدرة الالهية.

فى المجاهيل الكائنة بى

لا أعلم

هل تطور أثر تجسدك فى هذا الدرب الاستنباطى للانفعال

أم أنك لازلت نائمة فى سرد قصدية ولوجى بك

بعد أن أحضرتك منك ؟

هل لازال هناكِ

هو شواطىء اللاأحد

ولاهناكِ هو أنا ؟.

_63_

فى الظلام الشاسع الأعذب

الذى يعزى العيون الحزينة

يخرج بعض الضوء الوضىء من طيفك

يرحل بلا هدف بى

إلى كمال الصمت فى المكان

يجرى هكذا فوق أكتاف المبانى التى لها قشرة السماء
وفوق حلمات المساجد والكنائس المنطفئة كمصابيح الشتاء
وفوق أسرة النجوم العجائز الممتلئة بالتعاويذ الروحية
وفوق غواية الكآبة التى بها صدف العواصف.

_64_

أجلس وحيدا فى جسدك
أتحسس المأكولات الروحية تحت إبطيك والمشروبات الفلسفية
ومتحف لوحات اللامرئي المعلقة على خاصرتك
ومصنع الهيروين الكائن فى فخذيك الذى يصدر لى الموت
والخيبة السريالية السرابية التى ترهن عنقك لى
وأنفاق الشعر بين أصابع يديك التى تحيا فيها أيائل مخصية
والذبائح اللغوية بين أصابع قدميك التى لها إمامة الفرح
والنزور التى تنام فى دفتر حشائش مهبلك بدون خوف من لسانى
والوشاية المثارة التى تبحث عن شفتيك التى ترتدى الضوء.

_65_

من مرآة الوجود
إلى مرآة العدم
تسيرى
بدون متاعب الرحلة
كالكترونات فوضوية بين جدارين
أنا الجدراين
تتحكمى فى جزاء قيمتي لولادتك
من وجدان ضعيف
يتوخى التجانس مع مخيلته رغم أنها تحميه
أنت لسان الكتابة
الذى يتطور فى بحث اللامحسوس
عن حكائية البين بينى وبينك.

_66_

سأمضى سريعا
من مأوى الضباب بك
إلى مأوى الضباب بى
لكى تأتى القصيدة بدون أسرار
وبدون أن تقطع حلمها

سأكتبها على جسد الزمن
وأجعلها تنسج وجودك
بدون أن تخبرنى بذلك
لكى لا أرى الكلمات الزانية مع بكائى
فحتى نفسك دارين
ينام فى نبع رئتى
وحتى قيودك
تحيطها أسيجتى.

_67_

الدرب ناسك دارين
درب زوابع الدهشة
المنقوش بتهويمات ثباتك فى كياني
كأنك استحالة قصوى ماورائية مجهولة الهوية
مزج صادق فى مكاشف لاانتمائى
كأنك
الكلمة الوحيدة فى وجداني
والبيت اللامجسم فى منامي
وطاقة التضاهي فى صحبتى
وسلام الكثائف الناطق فى احتلامي.

_68_

أنت بى روح دارين
والروح لا تموت ولا تفنى.

_69_

الفضاء نفسه زارنى البارحة
أتى على قدميه المبتورة
وانتظر إلى أن ينام أهلى
ودخل إلى سريرى
ووضع يديه على عيناي
فارتعشت
ووضع بقلبى وردة
وقال " دارين متكأة على الصمت. "

_70_

انبعاثك دارين
من باطن سكري

وأنا العار
أنا العار دارين.

_71_
ما معى من كلمات
وما معك من كلمات
بهما سندخل المعراج لليلة واحدة
ليلة بلامفهوم أو رؤى واقعية
لعصمتنا من تنكيس مخيلاتنا أمام أي شىء.

_72_
منك جُبل المحال
وسافر فى تمكين الروح بزيارة انكار تعريفها في.

_73_
يدى ترتجف
هذه اللغة تافهة
لا تعبر عن أي شىء.

_ 74_
الجنون يبقينى وحدى فى السماوات الواهنة للغة

لا أحد يمشى على انقاضى
ولا على رموش الحبر
الجنون هذه الشهوة الملعونة
التى تتوسط إلي لكى أدرك كل شىء
وحده السم يعرف الحياة فى بطنى
وحده عريك يسخر من جلدى
صمتى يدمع دارين
ولا يجفف دمعه أي شىء
وانا لست خائف من ذلك
انا خائف أن يخاف هو
ان لا يعبىء اثداءه باللبن
ان لا يقتل نفسه بى
الموسيقى تشقك إلى شرائح داخلي
واجمعك فى القصيدة استفزازات للوجود
ان تتمرس هرطقتى
فى ندى مستقبلك
ان تكونى لصة عجينتى
التى وحدها تعرف حقيقتى
لا حاجة لى بأي شىء
الا حضورك على سطح ضحكتى فى الصباح
لكى لا تخاف أمى
بعد أن يجرح حلمى كينونتى كما العادة
برجاء أن اسلب من جذورى إلى الفجر العظيم.

__75

دارين

العواصف التى تأتى مع التأملات

تزدهر وتقول لله " درك يا حلم"

عندما يوصد وجدانى عليك

وتظلى تذهبى جيءة ذهابا

مفعمة بالفجر

بين قابيل وهابيل الذين بى

كلازورد مسقط رأسه جسد الكلب الأسود الذى قتلته فى الطفولة

أراك حينها فى تعبى المتمسك بزهو الخلق

عندما تتهاوى كل الظلال التى تفتح افواهها

تدفعى المرافىء إلى بواطن العزلات التى دعكت أركانها بالزهد

وتحتضنى نداءى عليك

تحررى جرحى منك

يجىء الي

وفى عيونه رغبات خائفة بلانهاية ويقول

"ارقت دارين فى مضجع الأبد وفى سرة نافذتك. "

_ 76_

هل سالمس شحوبك مرة

وانت على بساط البرهان ؟

برهان انى القارب الوحيد للامكان الذى يقول لك عجلى إليه قبل أن يدفن كلماته فى عاد الأوراق وثمود الجدران

خلقت كل شىء

ووضعته على جفنك الذى لم يبصرنى ولا مرة

الكلمات انتصار على القيود الوجودية والمجردة

تطوف عندما أكتب لك حول قريحتى التى هى فى باطن مخيلتى
وتقول كلمة طائشة من الطوافين
ان أدركت شعورك كاملا وانت تكتب لها سافنى فى لحظتها.

_ 77_

فى غيابك
طاقة الدموع التى كانت تراود فريدا كاهلو بعد أن ترسم
طاقة السكين الذى ساقتل به نفسي
فمن نتوق إليه لكى يكون طريقة موتنا
يتوق لنا
طاقة رائحة الشعر فى القمامة
طاقة قريحة السؤال فى ضلوع الذهن
غيابك عنى ليس موتك بى على حدود البراءة
ولكنه مأوى لدعس الحكمة الدهشة
مصباح فتيلته شعره من مهبلك مبللة بلعابى
إنصات لجناح مكسور له كفوف مبتورة
المسافة ذاتها التى بينك وبينى
بعيدة عنا
نحن نلتقى فى جسد زمن ما
كما يلتقى زيوس بهيرا
فى مخيلة أحدهم.

_ 78_

أحس بشر فى احتكام صدريتك على نهديك
شر لو شاء لابتعت امتلاكه

نهديك بهما مزاوجة بين كل افهام الشعر لنفسه
مرة هو معاقبة على فهمى له
كأن كتابتى للشعر معاقبة لانى فهمت الله وفهمتك
لم يعد فى نهديك لبن
سوى ثمالة ورعة تخشى العدم الطفل
هل ارضعتى العدم دارين
لذلك هو مأوى لى
ام انك شهادة واضحة
على قبح سداي وسهادي
دائما أفكر
ان فجرى بسبب أذى الحب طوال حياتى
يجعلنى اشنتهى اشاراتك
لم أعد أحب أحدا
طينى مفعم بالكراهية والغضب ليس الحلم.

_79 _

قرأت جسدك
وهو دفيئة لعصارة إنتاج التكوين
نوبة ذهان للمطلق انا
وانت من خلقتى الخلايا المنطقية
هل اربط بين قبلتك لجدل شفتي حول خاصرتك
ام أنكر تجميعى لديدان هياكل شهوتك؟.

_80 _

أرواحنا ندمان للخطيئة

تتسول على جسدانا المبشرين بالندم
وحماقاتنا الشحيحة التشابه
إلى أين أمضى بك
وإلى أين تمضى بى
عشتار تنسدل من مهبلك
والرجز
الرجز دارين
يلتهم تاملى
ويخلق فردوسا من صناعة كلب.

_81 _

نجلس فى بياض
فى كأس الوجود
أمامنا ترقص فقاقيع النهاية
ويأتى وحشا متمردا بلا عزاء
يغفو بيننا
لا يتذكر أننا صلينا يوما فى جسد بعض
ركعت على ظهرك
وركعتى على ظهرك
ولم تشف السماء بصلاتنا
بل غرست جمجمة الله فى قبلتنا
وسط سعف الأمل واسواط الوعود
التى وعدتنى بها الحرية
يا أمعاء الشيطان
هل بك ضريح ينتصب كلما جذمت الموت

لكى يشد سوريا لمصر ؟.

_ 82_

نائمة على منضدة من دخان بلا شكل
أصدر هذا الدخان من سيجارى إلى سوريا
ويدك تسقط على الارض
لتلتقط بصيرة صغار الفئران
الذين يتحدثوا عن بؤسى
زهور غريبة ميتة
لها حمية أطفالنا الكلمات
لى أطفال منك
ولك أطفال منى
انا وحدبارعاهم
ولكنهم فقراء فى كيس المجاز
كم فقدتيهم
عندما اعترفتى بدسائس الواقع.

_83 _

جمجمتى وجمجمتك عظيمان جدا
بين ايادى كثيرة مغروسة فى ارض الرب التى بلا نهاية
وايادى كثيرة متدلية من السماء
من الصدفة
ان الشمس ينفذ ضوئها من محاجر جمجماتنا
عندما نشعر بإرادة أن نلج بعض
وعندما نريد أن لا نلج بعض لسبب واقعي

تصطف الايادى التى فى الأرض لكى تحجب الضوء عنا
وتصطف الايادي التى فى السماء.

_ 84_

تمثالين على بوابة الابدية الأدبية
تمثال لك
وتمثال لى
متعانقين
وقلبك على قلبى ولكن كلاهما فارغ
الفراغ هذا تعبر منه البشرية للابدية.

_ 85_

أنت فى مهبل الكآبة عارية واقفة
وحولك اشباهى
لا يدخل إليك أحدا حتى انا.

_86_

أتوا ربات الجنون من عاهرات ميتة منتحرة تحمل البحر على اكتافها
ويمسكوا دارين ببوسيدون ميتا
قتلوه شخوصى لانى مارست معه اللواط
كسروا أسنانه وحرقوا دبره
العاهرات تتوهج فى محافل عيونهم،
أنت، متعددة كاحلام الطفولة
تجذبى كل مرايا الكون لكى تستطيعى رؤيتى
ولا تستطيعى
انا الذى تغشانى المتاهة.

__ 87

جسدك الذى يسكن فيه الاسف
يسكن
فى جسدى الذى فى أعماقه الخوف الفلكي
ظلك الذى يغفو بالتناوب فى خراب الخواء
مع ظلى
يسكن
فى لغتى التى ماؤها مغسول بروح الألم
وصداك
الذئب
يمشى على البحور التى تفرقنا
سنجد جبانات دارين
تسكن بها نظراتنا لبعض
وظلمات اقبلك بها.

_ 88_

على جسدك حرير يبتلع شهوتك
ملفوف على كل شىء به
سوى نهديك وخاصرتك ومهبلك
حرير أسود ، يشبه لون الجريمة
جريمة اللامبالاة فى القلب
الحلم البعيد الذى يزدرى كل ما نفعله
يتمشى على جسدك
ويعدك كعروس النيل لى

الجمال نفسه ما يفعل ذلك
رجلك اليمنى ترتفع على مرآة
ليظهر ردفيك التى بهما اشعاعات تتبع شهوتي
جسدك مدهون بعرقى المتكون
من مرارة المسيح
وحسرة المجدلينا
والعرق هو عرق الموت الذى ندى به جسد الحسين
عرقى يرثى تفيؤ المنفى بتأوهاتك
يهزأ بشموس الانطلاق فى حزمة صمت نظراتك
كل نظراتك أكثر بشاعة من خطاياك
نظراتك الناتئة التى تأخذ الكلمات المغروسة فى ظلماتى
لا لتقبلها
بل للتبول عليها ،
عندما ألمس أي مرآة فى الظلام أو الضوء
أشعر بتعانق عظيم بين جموحك المكنز فى نبضات وجودك
وبين مذبحة مكشوفة لشهواتى
أرغب بك
بمخيلتى
ووجدانى
وعقلى
وجسدى
ومجهولى
وخصوصا مجهولى ،
لن يرتعش جسدك فى جسدى

بل سيتموج بعنف
فى حلكة شقوقى
إلى ذراي الساخرة دارين
المحتجبة عنى حتى
والمنكشفة لك.
أكتب لك من لاوعيي
ولاشعوري
ولالغتى
ولاروحى
أنا = لادارين.
سأداعب تشبثك شفتيك بحلمتي
لكى أخترق انطافاءات الشعر في
ولن أدون الا هذه اللحظة
فى الزمن الذى يعتم فى أينيتى
هذه هى اللحظة الأبدية التى تعود وتتكرر
هى قطيفة شرائعى الوجودية ،
سنتجرد من جاذبية اللغة نهائيا
ونتدفأ بمحابرنا الحقيقية
منيي وندى مهبلك ،
مخاوفى دارين
أن تأكل الديدان جسدى
المترجرج فى شهوتك
قبل ان تلمسيه
وتحررينى من وصفك ،

هل تحرقك رغبتى بك
كما تحرقنى رغبتك في ؟ ،
_ 89_
سأداعب تشبثك شفتيك بحلمتي
لكى أخترق انطافاءات الشعر في
ولن أدون الا هذه اللحظة
فى الزمن الذى يعتم فى أينيتى
هذه هى اللحظة الأبدية التى تعود وتتكرر
هى قطيفة شرائعى الوجودية ،
سنتجرد من جاذبية اللغة نهائيا
ونتدفأ بمحابرنا الحقيقية
منيي وندى مهبلك ،
مخاوفى دارين
أن تأكل الديدان جسدى
المترجرج فى شهوتك
قبل ان تلمسيه
وتحررينى من وصفك ،
هل تحرقك رغبتى بك
كما تحرقنى رغبتك في ؟ ،
_ 90_
شىء ما إلهي مخمور
ينطق من حواشى عيونك
يندفع باستراق الصمت
يسأل الجميع عني

فيرانى فى ثوب من الخيش
على جسد دمعة لك
اجتازت كل معترشات المجهول.

_ 91_

تحتضنى جسدى كما الخراب
وتمهديه لاغواءك
الذى يستدق الالهه فى مساماته
ويتصدق على الابالس فى عيونى.

_ 92_

دوما أبكى فى عيونك كلماتى
هم شواخصك
لا يقودهم شىء إليك سوى العبث
فداءهم الإقامة بين نهديك
والإيمان بأن ذهان اللغة الذى لدينا
نوى عن الذات
وآية خاشعة لفوضى
اخروية لكل منا.

_93 _

انت رمز يدخل لعتمتى
ويخرج نائحا من الخوف
يلتوى
ينطوى
فى دماء الشموع

يكتب وصيته لقصيدة زرقاء
تلوتيها بتأوه فى أذني.

_ 94_

ظل غامض أنت
فى أشعة مدماة تخرج من مصباح ليلى
فى فراغ ما
ظل خاو من الجدران
باق فى منحدرات كآبتى
لانه يزين خاصرتى
ويوشمها
عندما انادى عليه
بنصوص فاسدة لليليث.

_95 _

المسافة بين خرابك وخرابي
قبلة
نستعملها
لتوحيد الظلمات
فى عزلة
اعمدتها من كسرات شهوتك
وسكرات قيومية بوسيدون
وارب روحك وروحى.

_ 96_

مذبحة الابديات بين أصابعك

تشحذ
على الارض الخائنة للسماء
لتجدنى
فى قبر ملىء بالثعالب والديدان والثعابين.
_ 97_
فى أحواض مخيلتك
اكون باجساد كثيرة
وأرواح كثيرة
مرة اله ينتحب على عالمه
ومرة طفل يحبو على قدمي الإيمان.
_ 98_
أعرف
اننى فاجر
الافاعي فى دبرى
والاشباح حول قضيبى تأكله
فعليه دم أغشية بكارة العذارى
وعيونى غرف لالهه العالم السفلى
وجسدى للزوانى والعاهرات واللوطيين والسحاقيات
ولكنى مع ذلك
أريد النوم فى طفولتك.
_ 99 _
سنلتقى فى مرآة
المرآة ممكن تكون نفس محموم لعاهرة سادية

او غضب شبقى لبرزخ بينى وبينك
او استعارة مستعارة من وجدانى ووجدانك.
_100 _
ارتدى قبلتى
وارضعى اليمامات الوحيدة فى مخيلة طفلة
ساحطم وجودى تقريبا
فاحتفظى بحمرة مخيلتى الباطلة
وهمسات الدروب الروحية الممسوسة
ان ما علقت
صراخى
على حبالك الصوتية.
_101 _

ما التقيه من مغاليق ومجاهيل ذاتى
عندما أكتب لك
سماء بدون مسمى ولا ثمر
عفن اثير فى نار تحلق بين وعيك ووعيي (عندما تأتى إلي أشم رائحة النار(
لغة بدون كلمات مديدة
ووحدة بين فورات الألوان
كلما كتبت لك التقى بجسدك
بغرائبه كلها
ومرقصه فى جنين الكابوس،
الالتقاء بك

فى التأويب
وفى مسرى الليل
لا يتم
الا عندما أكون فى شواطئ الهذيان
حيث عفاريت محمد.
102__
اقطعك فى مفردة
كما لم يقطعك اي احد فى حضورك ،
المسك فى رعدة جرافات التطرف
كما لم ترق عاطفة ناي الملك ،
أتألم لكى اعرفك
واعرف محض محضك
وأشد تناغمات الارتحال
عن أسلحة صدريتك ،
نحن مظلمان
لان السر يغار من جدب معنانا به
لفرط ما أعرفك
جهلت نفسي
وقاتلت القرابين النحيلة فى مسماك ،
عموم أنت يئن
بين افلاسى فى حميمية الأزل
وبين صابون الزمن المتفاوض مع بدايتك فى قبسى،
اليوم
هزمتك فى مخيلتى

عندما عمرت سدوم ثانية بها.
__103
فى اللاوعي
أحلام تركض بلا أفول
ضياع ضاع بلا نفع فى الهام ثلجك لنارى
ابدا لا تبكى
لان منتجات الكآبة جرائم مرهقة الأقنعة ،
ملامح غدك شيطانية
أراها مبسوطة
على سطح الطبيعة
دفء كخمر فى فمى.
_104_
حررى نمل الكراهية
المكره على الرجوع إلى عرض مطلقك
مطلقانا متشابهان
مطلقك تكسوه خميره انتسابى لضمائر الشر
ومطلقى مرتب بتناه فى إيجاد باطنك الموقد.
_105_
لا يكذب الموت أبدا
على الروح المكلفة باليوتوبيا
يبكى بحذر
على مشاعل الشعور
وانت تزيديه

الهوى دارين يزيد الشعور بالموت
يوثق الأجنحة فى الخفوت
ويبحث عن سقوف.
_106_
قميص ديونيسيوس
هو جلدى
ألقاه لى فى حلمى
لا أعرف خمرا موثقا بالزهد غيرك.
_107_
هناك نوتات موسيقية فى قلبك
مجمعة من الرياح المتوجسة من الشمس
فالموسيقى تدوير لضوء الطبيعة.
_108_
دارين
حدود مظهرية روحك فى روحى
تتضاعف
كلما كتبت لغيرك
كلما أولت سريانك
فى محطة اشكال الاستحالة
لأنك منفصلة عن الانتساب
الى اللامعنى الذى أدركه.
_109 _
انا أحيا على الأسئلة التى تحيا فى وجدانى عنك

انت سؤال مهم فى استهداء استقامة المساءلة اللغوية لأي شىء
يشبه الأمر
اضاءة دلالة نسيج جدل روحك فى روحى.

_110_

هل اختزل روحك الآن فى اللغة
انا أكره ذلك
لان روحك لامحدودة الجدوات
اللغة عنصرية دائما
وطالما أنا كتبت الكلمات فأنا مع عنصريتها
لانها لا تعبر عن الشعور ومفرداته
والأهم لا تستطيع التعبير عن الشعور نفسه
الذى ممكن ان القيه كله دارين فى نظرة نصية بين عيوننا.

_111_

التوغل فى الإنصات إلى خطاب جسدى الآن
وأجوبة حلمتي على صمتك
وتراكم ثقافة غيابك فيه
يشهد على اقرارى بأنك واجبة الوجود فى ظلى
الذى يشير إلى شرف السأم.

_ 112_

البرزخ
بين التجلى والكتابة بالنسبة لى هو أنت
بين غواية الحلول
وتبديد مزاريب المنأى

فى ضمور الحيرة.

_113_

الأزرق تجربة التكوين فى الشعر
واستجابة عناوين النهائي بى ،
انت تجربة الغضب فى إيجاز التمسك بى
واستجابة نظرات الأنثوي فى قوسي وجودى.

_114_

اصيغ حنايا المجهول المختلجة
لكى ازعق فى ديدان اليأس
واستنطق اقاصى المرآة
ان تلد فوهات الغامض
انت فوهة منهم مع الشعر. . .

_ 115_

تسكب الأبدية علي الشعور بالفناء
الا عندما استعذب اللامرئي المتعالى فى عيونك المغموسة فى الجوهر
واتلاشى فى جداول الضياع.

_116_

كلما ولدت مخيلتى عالما جديدا
تتبرج بالوطن فى نهايته
عندما تلدك
تتبرج بالمنفى.

_117_

العتمة مثيرة مثلك

تحتضن كل شىء
ولا تلفظ
إلا هالات قدسية فاسدة.
_118_
دائما أشعر بالأمان عندما تخاف الناس منى
لان ذلك يعنى أنهم لن يقتربوا منى
انت لا.
_119_
أعرف أن دمك على سياج الوجود
ولعابك على جسدى.
_120_
الكلمات معتكفة بى
لا تريد الخروج
الا عندما أخبرها أنى تائه
او انك بى.
_ 121_
كل الوجود دارين بدأ من برزخ بين صدفة اللابداية واللانهاية
تعترف لى بذلك المرافىء الصدفوية لله فى المخيلة
السيادة الوحيدة هى للشعور الذى يجامع الأفكار.
_ 122_
بعض النصوص التى أكتبها
تبقى بى بعد كتابتها كنهر ابقى حصى داخله قبل أن ينتحر فى محيط
وبعضها تبقى فترة وترحل

وبعضها يتوسع
وهكذا الأشخاص
أنت لا.

_123_

أرى حقيقية كل شىء وتفاصيله بمجرد تخيله
بسبب الشساعة النفسية التى خلقها الألم الشديد
لهذا انا أراك واعيك.

_124_

نزوعى الدائم لافتراض الوجود فى اي فراغ أو عدم
محاولة خلقه لكى أمارس تمرد الانفلات منه فقط
هذا ما أفعله معك.

_125_

نأيتِ دارين
نأيتِ
وأنت وطنى الذى لا أعرفه.

_126_

التعرى اكتمال روحى لابريق الجسد
وشجاعة بدائية لكل شجرة سرو حزينة
لك ولى
ولعمامة التشبيه
وسوابق على الهطول فى بيننا.

_127_

الانتحار العاطفي دارين

نفي الكراهية من جسد الحب
تخيلى دارين
لا اكرهك (كم هذا عظيم عندى. (
_128_
ما ينتمى إليه الإنسان من البديهي أن يحبه
انا لا.
لا انتمى ولا انتهى لأي شىء سوى الشر والكراهية والغضب.
عندما أفكر بك
تخرج روحى مني
لتزور كل أمكنة الحزن فى الأفق الأزرق
وتعود ببيض الحمام ،
تزور دواخل العابرين ،
عندما أشعر معك
ينكسر هذا البياض فى أعلى الرأس
ويرصد دجية جهنم
فى طلاءات اغماءات الدمعات.
_129_
كل لحظات وجودى هى انتحار لشىء غامض بى او بالمجهول.
هناك لحظة ينتحر فيها الوجود كله بى
هو الذى ينتحر
لست انا من يقتله
هذه اللحظة
هى انعكاسك الكلي أفقيا وعموديا فى كينونتى.

_130_
كل شىء يحدث لى
أدركه
اعيه
أشعر به
افكر فيه
هو قيد
حتى صدفة وجودك بى قيد للشعر
الكتابة لك قيد للموت.
_ 131_
لا أحتمل أن اسجن دارين
لأننى مجنون
والمجنون يؤذى القيود
ويؤذى الجروح المتحررة من الذات.
_132_
النزعة التجريدبة الرهيبة لدى منذ الطفولة
هى بسبب الكبت النفسي
والكبت النفسي لدى
هو قمع الشر والمطلق.
_ 133_
انت محلول
اتقمص وعيك وادراكك وشعورك ولغتك.
_ 134_

أتخيل فناء كل شىء

انا وانت والله

الا قصيدة ستظل باقية للأبد

"لماذا حدث كل شىء " ، كتبها الفناء.

_135_

سوف أتى

إلى ما تبقى من ذاتى

فى القصيدة التى أكتبها لك.

_136_

شفتاك حانة القبل

أقداح الطعنات الخيالية لى

سرايا لكرامات الحرب

رهبان منطوية

وجسدي فراش جدرانك.

_137_

فلتكن نهودك قيودا لجسدى

واصابعك حرية له.

كيف أنا بك وأنا لم أدخل من بابك ولا من نافذتك ، ربما لأنى نزعة الالكترونة الغير موجود فى روحى ، الروح مجموعة من الالكترونات الصوفية الملحدة.

أنت كائن أدبي مثيولوجي خلقته من رفات آلهه الاغريق وسويته بصمت فأصدر تعتعة " لا أريد الوجود " ، فقبلته ووضعت به كيس الحكمة وقتلت

حدوده وقيوده وشيدت عيونه من أشعة الشمس ، عيونه هاويتان تتسع للحسرة والعزاء ومعلق على سطحها إلى الداخل دموع بيضاء والأنف عجينة الزمن ، الفتحة اليمنى وطن للصدفة واليسرى وطن للقدر وخديك من صوف الشر المزروع فى أفغانستان وجبتهها ملعب للاطفال وشعرها من يضم شطآن.

هناك أنفس أخرى داخلى مدفونة تعلق على كل ما أفعله ، أنفس غريبة وهلامية وهيولية، لا أعرف كنهها ولكنى أحافظ عليها من الحياة والظهور على كينونتى ، أنت دارين منهم.

الله بالنسبة لى هو تجاوب مع الحيرة الخفية المكتنزة فى الاتحاد مع الوجود المنطلقة من محاولة قراءة الذات الوعرة المكدسة نفسية بالتناقضات والفوق واقعية ، لك جزء دارين من كاريزما الله.

لا نملك ذواتنا ولكى نصل إليها يجب أن نقتل كل شيء بنا ، يجب أن أقتلك بى ،أنا الان أخرج من عزلتى لاقتفى مشهد انتحارى النفسى ، أدخن وأسمع تأوهات خفية للفراغ الإباحي الذي لا يكترث لعاره فالكبت والحرية مرتبطان بالمخيلة ،أحرس قيودى من الحرية وأحرس حريتى من القيود، لكى ألمس قلب كليهما وهو المجهول وهو جوهرك أيضا.

أي تعريف لك بى يجب وجودك فى الحال ، لأن " ال " تفرض صفات ومتعلقات لا أريدها وتجب قيمتك فى اللفظ ودلالتك الخيالية والوجودية بى ، أنت بلا تعريف وبلا مسمى وبلا بشارة وبلا قيامة وبلا تلفت ينتظرنى وينظرني.

المطلق دارين لازمني ولامكاني ، صعب تصور وجوده بدون اينية ولكنه يرى نفسه ولا يستطيع التواصل مع أحد إلا من ينبشه ، ويسارع إلى الحلول فيه ولكنه لا يعطيه فهما لما يحدث أو تعريف فإن شعرت بالمطلق مرة لن تشعر بأي شىء آخر ولكنى أشعر بك وحدك طوال الوقت.

***

حلمت بك أكثر من مرة الوقت الفائت ، هناك أحلام أتذكرها وهناك أحلام لا ، سأروى لك ما أتذكره.

_1_

كنا على مسرح مهجور ومدمر ولا يوجد أحدا يشاهدنا وأنت كنت ممسكة بطفل يبكى وأنا أمامك وتقولى أنه طفلك ولكن لا تعرفى من أبوه ، وشفتاك كانت تهتز بشدة وجسدك يرتعد وكلما اقتربت منك يتلاشى جزءا من الطفل وأنت تقولى لى ابتعد لكى لا ينتهى ، فقلت لك سأقتله أنا ، فقلت لا ، وأنت ترجعى للوراء وأنا أقترب فيفنى جزءا منه وأردت الهرب فتكونت جدرانا حولنا فجأة وأنت تبكى وأنا أقترب وقتلته ، فتعالت صرخة فى المكان وتدمرت الجدران التى تكونت وأغمى عليك.

_2_

كنا نسير فى موكب من البشرية كلها كأنه صراط ولكن لا توجد نهايته فى المدى وكلنا عرايا وهناك صوت رهيب ينادى لا تنظروا ورائكم وهناك صراخ شديد فى أذني ينبعث من الداخل ، وهناك أناس تقع وصوت صراخ يتعالى فى لحظة ويختفى فى لحظة كأن شيئا يختطفهم ، ظله يظهر أمامنا والأرض كلها مليئة بالدماء وأنا أنظر للخلف وأنت تقولى لا تنظر وتعدلى رأسى وأنا أريد النظر وأنا ممسك يدك واقتربت منك فشعرت بأن روحى فعليا انسحبت من كل جسدى وتجمعت فى شفتي وفجأة تفسخ جسدك إلى تراب قبل أن أقبلك واختفى الجميع وتوقف الصوت ، كأن الزمن اعدم وتلوى المكان (لا اعرف كيف اصف) ، وطبق هكذا ودخل إلى جسدى.

_3_

عتمة تنمو فى المرآة ، تتقافز فى الرؤية وتلف جسدى على شكل ثعبان كأنه خرطوم أسود من الدخان ولكنه مربوط بالمرآة فيظهر وجهك فى المرآة ولكن عينك اليمنى واليسرى بهما سيوخ من فضة طوال وعليهما حروف متجاورة أحيانا تتحد وأحيانا لا والحروف بقدمين رفيعة جدا يبدءوا فى فك هذا الخرطوم ويستحيلوا عكاكيز لى لأنى كنت أهم بالوقوع على الارض.

_4_

كنا واقفين فى المنتصف وأنا وأنت فى جسد مشترك ولكن الجسد مسدودة شقوقه وهناك نور يهبط من فمك ومن فمى ووجهينا متقابلين هكذا ونقف على دائرة من الزجاج ولكن هناك فى كل ناحية ظلال لشخص تملأ الدائرة ولا يوجد أحد فى المكان.

_5_

كنت جالس على النيل فى الليل ولا يوجد أي أحد فى المكان وقدماي فى الماء ، فجأة انفتحت رأسى من أعلى وانسدل ما بها وتمدد على سطح الماء فى كل الاتجاهات وأنا فى منتصف الدائرة وكل لحظة تتسع أكثر ويهبط أشيءا كثيرة أبصرها لأول مرة ولكنك كنت منتشرة جدا ، ربما لأنك فى مخيلتي وذهنى ووجدانى وجسدى ولاوعيي ولاشعوري ، ليتك تصدقى أنك تحيي فعلا فعليا بى.

_6_

رميت على الارض من هوة من أعلى وورائى سور عظيم وأمامى جدران من ضوء على اليمين واليسار عندما بدأت بالمشي فى الممشى بينهم ، نظرت على يمينى وجدت كلمات غير مفهومة مرسومة بكل الالوان على الجدران وعلى اليسار كذلك ، كنتى فى آخر الممشى ولكن بجسد عظيم وتبدين واضحة جدا ، فجريت إليك فبدأت الجدران من اليمين واليسار إلى الاقتراب من بعضها وسدت الطريق علي وعندما بدأت فى الصراخ سقطت الكلمات التى على الجدران على الارض كأنها ديدان تتحرك وبدأت فى الصراخ معي ولكن الجدران رفيعة جدا دخلت في وقطعتنى إلى شرائح.

_7_

أنا وأنت واقفين عرايا أمام بعض وهناك مجموعة من الاشباح حولنا ، دوائر لا نهاية منهم ونحن فى وسطهم وهناك من السماء دوائر أيضا من أشباح ولكن مقلوبين ورؤوسهم تشكل دائرة ووراء الدائرة الاولى دوائر أخرى كثيرة.

_8_

أرض عليها سمان ولقالق وحمام ونوارس مقيدة أرجله ومذبوحين وأنا وأنت دارين مقيدة أرجلنا وأيدينا ومذبوحين.

_9_

درّاستين (درّاسة القمح) فى أرض مليئة بالقش ونحن ندرس فيها مصاحف وأناجيل وتوراة وزبور ويخرج من الناحية الأخرى ورق متفتفت ودم.

_ 10_

كنت ألبس فستان امرأة وحجاب ولكن القماش عل نهدي مقطوع بحيث يظهروا والقماش على خاصرتي وقضيبى مقطوع أيضا حيث يظهروا وباقى جسدى مخفي تحت القماش وأنت كذلك أيضا ومارسنا السحاق.

إلى تمارا قبازرد

1__

الكستناء يسأل يديك
عن سر ولادتها للحب
فى كل مكان تذهب إليه ،
هدأت روحك هذه الليلة
عندما ملأ العشب عينيك
وخرجت أنا مع زهرة القرنفل
شعرت عندها أنى ميت الان لبضع لحظات
لأن العالم كان يهجونى
من كل أفواه الناس ،
تعالي إلي فى روحى
وسأتى إليك فى روحك
فأحيانا نجد أناس
تتمنى أرواحنا
أن تكون بها للحظة واحدة.

_2_

هذه الأيادى الصوفية التى تنبعث من عينيك إلى روحى ،
تشد كآبتى وتأخذها إلى مخيلتك المدخنة بالوجود ،
لن اتركها لى ولكنى سأتأمل فيها أكثر من حيوة
فالكتابة بالنسبة لى هى انشقاق عن الذات

وانفصال عن العالم السطحي بمفرداته
ودخول فى جواهر جدرانه
وأنتِ بالنسبة لى حلول يقفز إلى ماهية كل شىء ،
حلول فراغي بدون حدود ،
هكذا شطحة لامرئية فى نفس الله المنعزلة.

_3_
تلاقى دموعك مع دموعي
ومعنى الأصيل فى روحك
مع معنى الاختمار الشعري فى هروبى من كل شىء.
أنت ميراث لوشوم السماء على جسدي
وأكثر من حشد من الأسرار
يحلم عبر مخاضك إلى المكان الذى أنا به ،
كأنى أعرفك فى حيوة سابقة لى
ولكن رمانا العبث إلى أماكن مختلفة فى العالم ،

الان أشعر أن المسافة الجغرافية تتلاشى بيننا
ولا يوجد مسافة نفسية بينى وبينك
لأنى أمنحك جنونى المكنون فى الذبول ،
وسط سكرات الأشياء والناس والشخوص والعزلات والأفكار والمشاعر .. إلخ.

4__
أنا أتمرغ فى فجوج اللغة
أنتقى ما يتلاقى مع رقص الخواء بداخلي ،
أريد أن يسقط الخواء خاويا بك ،
فى صحبة حتف الألم بك ،
هل تكونى خرابى ودمارى تمارا ؟
أم أخلع الموسيقى من روحى
وأمشى عاريا من وجودي ،
آه من أعماق المجهول
والمحال الذى يرتحل بك بلا هوادة
ويدعونى كلما أراك إلى التوهج فى الظلام بالرقص.

5__

الصمت العارى الغائب الخفيف المنطلق فى بكائي
يترك ملاءة المكان ،
ملاءة أشدها فيتعرى كل شىء
وتظهر الهاوية السوداء التى هى الجوهر
ولكنى دائما أراك فأتركها تمتد مرة أخرى
لكى لا اقتل كل شىء بى.

_6_

أنا جالس الآن فى روح الله
أنظر إلى ما حوله من أشياء غريبة جدا
كأن كل شىء منصت لصمته
الذى ارتضاه على نفسه
وأنتِ تنظرى لى من بعيد بدون أن تقتربى ،
طيفك اراه فى كل مكان بى
وفى كل مكان أذهب إليه ،
لا اعرف هل يخرج منى ويرتمى على الأشياء
وعلى وجوه الآخرين

أم هو استحقاق لتماهى المخيلة مع الموت الكائن بى دائما
_7_
ارى المجردات فى أحلامى والمعانى صورا
هل أنا مكتظ بالماوراء الذى يرصد حركتي بك
وملامستى للتخلى عن كل شىء ،
هل جرحي يمتد إليك الآن
ويخاطب وعيك
وينام فى أفق الدجى المخمور فى لاوجودك.

_8_
أنتِ موجدة فى وجودى
وموجودة فى لاوجودى ،
اللاوجود فقط بأبعاد أخرى ،
ممكن تكون اللغة بعدا له ،
أتخيله أفق بسور يرتحل باستمرار كلما اقتربنا منه ،
أنا أخلق لاوجودى بما أنى لا أخلق وجودى ،
لم يُعطونا الحق فى خلق واقعنا
علي أن أختار سرابي
رغم أن الاختيار محدود وأنا اخترته أخيرا ، أنتِ.
_9_
وقفت وحيدا وسط التخوم الفاسدة المليئة بالدماء ،
أرى الناس عليها دماء كثيرة ،

هكذا دائما أرى وجهى مشوهها فى دغل جسدي
وأرى عصافير تخرج من عينيك
وغربان تخرج من عيونى
وعزلة تخرج من جسدك تأتي إلي ،
عزلة لها أربعة جدران حمراء
غير مرتبطة ببعض
يوجد بها طفل نائم منطوى ميت ، هو الله.

_10_

دموعى تصطحبنى إليك
وأعدو فى اللفظ بين ألسنة العالم
الذى ينبذنى دائما ،
أفقد بصري ولا أستطيع الوصول إلى طيفك وأبكى ،
أخذ العالم منى تمارا دموعى وأنا ثمل بهم
لنحتفل معا يوما ما أمام بحيرة
وطيور البجع التى تنام على ضفافها تنظر لنا ،

كان كل شيء أنتِ ، ولم أكن أنا بداخلك
لم أحيا فى ذاكرة الزمن أبدا
ولا فى أي ذاكرة سوى ذاكرة ضروع عزلتك.

11__

سمعت صوتى مرة من فمك
يتجول فى قفص الوجود
وهو يشبه الخيط
معلقة عليه دموع وفراشات
الدموع بها سمك ميت
والفراشات تتقافز عليها ،
ورأيت ألمى مرة فى عيونك
يزدهر ويكتب أقانيم للوجود
كأنه يريدك أن تعرفيه
وأن تعتنقى خيالاته البريئة عنك ،
وشعرت بجدوى الحياة
عندما ابتسمت لطفل يعدو فى مخيلتي

وأعطيت له علكة ملونة.

_12_

هذه النسمات الباردة التى تدخل فى ضلوعي الان
هى زفيرك فى لبنان
وأنا أصدق أنها تعرفنى
فى مكان بعيد فى العالم ،
وهذا الضوء الخجل الذى يخرج من فمى
هو نتيجة مصالحتك لى مع الله.

_13_

أريد أن أبقى وحيدا طوال عمرى
بعيدا عن الناس
وبعيدا عن شخوصى
لكى أتذكرك فقط.
أنت فى اقصى مكان بى
فى باطن الغسق
وساحات اللغة
وشموع الكنائس

ولكنى لا اعرف هل أنت وطن إلهي لى
لا يريد أن يضمنى ؟.

_14_

وجهك دائما أرى به حزن وأنت تضحكى وعيونك مليئة بالدموع الخفية ، زائغة دائما إلى الأفق البعيد.

حلمت بك البارحة كثيرا ، كان هناك نور أرجواني يتحدث معى وكنت مسلسل فى سلاسل كثيرة فى قاع محيط فارغ ، وكان النور يلح علي أن احاول أن اكسر القيود وأنت ظهرت فجأة أمامى واختفى النور وقلت تعال ومددت يدك ومشيت وأعطيت ظهرك لى ولكن يداك مازالت ممدودة وأنا حاولت أن أقول لك كيف ولكن لا أستطيع أن أحرك لساني وفجأة امتلأ المكان بالماء واستيقظت.

حلمت أيضا أنك كنت وسط ورود حمراء ولكن الورود بها عيون وكانت الورود تبكى وفجأة ابتسمت لى من بعيد واقتربت وصففت خصلة من شعرى كانت تهبط على وجهى.

لا أصدق أنى أنا الوحيد بى ، أنتِ معى ، ومع مجازى تنامى بدون أن تغمضى عيونك عني ، سأقفز من العدم إليك.

إلى محمد مختار وحسام هلال

_1_

تعال بدون مفهوم عن فراغك
لا يهم ، سأستضيف روحك فى شسوعى
سأجاور إمكانك فى السطوع
الحدود موشومة بالتعالى
حفر بلا توجه من اللغة
استهداء لأنس الكونية
نحن آلهه الدنس
التى لا تضمر أي تأويل
سأحتفظ بسريان البينية بينى وبينك
إلى أن أعالج الله من عبثيته
ما تركت من دموعك فى عيونى
قد كبرت فيها حشائش لا أعرف من ألقى البذور
الصلاة تجلس فى جامعة نهديك
لا يسمعها أحدا
ولا يتمناها أحدا
غير خصومك فى داخلك
خلقناهم معا
لكى يخلقونا
ولكى نبقى على قيد الحياة.

_2_

عثرات الدوامات التى تنهض بدون موت من أشجار وعينا
تتمدد عتمة ملولة فى شراعك السكران
الذى ترفعه وأنت تلج لاوعيي
وماء أهبل لديه دوار الصمت فى أفول الكلمات

يتمرأى عندما أراك تتأصل فى فطريات الأمل
أجلس فى فضائك الذى يبيد قناديل الحكاية
وتجلس فى فضائى الذى يحيي يأس الحلم
عندها
تكون عيوننا وهن بمخالب أسطورية تتقد
عندما يتكدس العدم فى حجرات عزلتنا
الزمن الذى ينزلق فى سهول أرقك
يسرق الزمن الذى ترتوى به الانقلابات المثمرة لخرير الكآبة
نحن خارج الوجود
وخارج العدم
وخارج كل أبعادهما.

_3_
جدائلك الصوفية قصدية لموت بعيد
وجسدك منفى للنارنج
طف حول أجنتى الميتة
وذق غضبى الكسير
لم يعد فى الأفق شيئا واضحا
اللامرئى قد فنى
والمجهول قد اغتصب
داخلي المبطن بآيات الله
التزم سكرا

تنام عليه الشياطين وتقراه عنوة
من برزخ لبرزخ
تعدو وحيدا فى عزلتى
فابصر رؤاي
التى تشد روحك للموت
لا تقف على عتبة الحلول
بل الفظ ضرائحك الوثنية
على كلماتى الملحدة
الله مات عندما عرفتك
وبعث من البياض لما افترقنا
أنت أسئلة لا تخلو من المطلق
فقط عد موتك أكثر من مرة
وانثنى معانى متدفقة فى اللامعنى
جدائلك حبال لى
لكى اتعلق بسقف اللابداية
ونعاسك الثمين عن الموجود
تلاوة مخلسة لالواح التكوين.

_4_

لم يفنى جرحك الموصود باللاوجود
إلا عندما تفقهت فى اللغة
كرسى العرش فى جسدى
ينتظر خطواتك إليه

لنرقص مرة بدون أجسادنا الهزيلة
حاضر أنت معى فى الغياب
وفى استواء مقامات الشهوة
شعورك يتبنى كلماتى
فى أزمنة سحيقة خائفة من الاعتمال فى نفسي
لو كنت أنت لفرحت بهذا الدنس
ولكن التكوين لا يسمح أن أوجد فى غيرى
حتى وإن كنت الكلمة الوحيدة فى وجدانى
صدق حدود فراغنا
وارصد تشعب وشائج قرائحنا فى اللانهائي
منذ قدومك إلى وعيي
شرحت مشهدية الجزم بنفيي
أنا هنا فى اللاوجود أنتظرك
وعيونى مكحلة بمني الله
الذى مات فى عرائن اللاوعي
زر تفكيكى لحجبك
وانحصر فى التنزل
لم يعد سوانا فى لاوعي الاينية
نخفق من دلالات الرعب.

_5_

كلانا لا يقرانا احدا
فقط عصافير تحتضر فى أعشاشها
تلوك لنا سر القيد المتفسخ فى الوجود
مهما اختلف وحي الغياب
سنظل أنشوطة فى نفس ابن عربي
ليس مثل الشعر شىء
وساطة بين أسيجتنا
واخفاق لرجز
المجاز تفعيل لانتحارنا
الذى يستدل على اطناب التناص بين اشتقاقنا للماوراء
هيا إلى حلمى ننام
ونعى سطوة النفاذ
هيا نرقد فى جسد واحد
بلا روح فى العلى
ولا ممشى فى الهاوية
ظلك دائما يتعارض مع لطائف الحيرة
حيث اللامحسوس تمجيد لصراخنا
انت إسكات للابدية فى مهدها
ستؤدها وتحرقها
فى ذهنى المخمر بالاضواء المظلمة.

_6_

ذاكراتنا

ليست فقط تحوى مدركاتنا فى هذا الوجود

هى حوض لحيواتنا السابقة

وحيوات الشياطين

لهذا الفجوات تترى

وتراقب مسائلتنا للدروب المغلقة البداية والنهاية

ولكننا التقينا فى سؤال

ولم نلتقى فى الوجود

التقينا فى عدم ما بدون حدود

ولم نلتقى فى مدينة بائسة

التقينا فى لاوعيك مرة

وفى لاوعيي مرة

مسست طهرك

فانجلى المعلوم

ومسست طهرى

فانتبذ الموجود.

_7_

الصمت ليس له حدود إلا السلام

هو رعدة تائهة فى فقمة جوعك

لا يقرأه أحدا
سوى الشياطين ككل كتابتنا كلها.

_8_

المرآة التى تعوم فى البعيد من المرئي
تعكس ستائر الفراغ
التى نقطعها لنجرب أن نهمل دواخلنا.

_9_

الخطيئة المنفتحة الأجنحة
العاجزة السقوط فى المحسوس
تجعلنا نموه أختام الغروب على جسدينا
فبصعوبة
تأفل الدروب الروحية بنا
ولا يطال شفافية جدراننا أى ندى.

_10_

كل شيء يعود إلينا
قبل أن يموت أو ينتحر
فمن أرواحنا يبدأ موت الأشياء والأشخاص
ومن كلماتنا تبدأ حياة الالهه
حتى انتباهات القرنفلات.

_11_

زخارف الشتات على جسد تعبك
تقول خذوا عصارة صوارى الانتشاء
خذوها بعيدا عنى

لكى ألقى نفسى ولو مرة فى أرخبيل المعنى
لقد تعبت من أبنية الحماس الفاتر فى فرحى
بين حضني أموت أيها الملاعين أولاد القحاب (الناس(
بين جنبات المفردات
ضحكتى حتى فارغة من الحزن
والطين المكور من سقوطى فى الوجود
يسكر بعيدا عنى.

__12

رحمى قدح
يمد ألسنته فى روضات الهذيان
اطردوه من عتمات اكتئاب الصرخات
صرختى حتى تسقط داخلى
لا يوجد وطن لها خارجى
سيتنمروا عليها
والخناجر التى ترقص فى جسدى
كأنها فى عرس موتى.

_13_

آيات القرآن قتلانا
ويوم ولدنا
لم يكن هناك كفوا لأحد.

_14_

أفتش عن صمتنا

فى التماس اللغة لغريزة السماء.

_15_

عاد عيدى من صوتكم
وقدم رشوات للسانى.

_16_

دم المآتم
على إجهاض الهوية لنا.

_17_

هذه الهزيمة التى ننتمى لها
أحيانا
حيرة بالنسبة لله.

_18_

رقصنا عندما ولدتنا أمهاتنا
وبصقنا فى رحمها بعد ذلك.

_19_

ننام فى مقبرة واحدة هى وعي المطلق
ونستيقظ فى عدوم مختلفة.

_20_

الله يأتيه الطلق عندما نكتب
ويظل يعرق ويعض فى أصابعه.

_22_

لن أؤول حضورنا فى الوجود المجرد
لأنى هكذا أدمج ضحى اللاعلية

مع اليوتوبيا الموسومة بمؤاخذاتنا على الواقع.

_23_

أحمل قول البقاء
فى جن الشقاء
ربما نحن نوجد
ولكن بدون أن نكون رقا للسلطات
وعلية لأي كلمات.

_24_

لا تسألونى عن فتنة الولاء للغة
حيث أسمع نصحها
فى داخل الكابوس العقيم.

_25_

لدينا جسد واحد فى قبضة السطوع
وروح واحدة فى نبوة الرموز
ولغة واحدة لا تروم الدعاء.

_26_

سنموت وحيدين
بدون موت واحد
يعض صور اللامعلوم
يحشر التعدى على المعلوم المعصوم من أي نظام.

_27_

الانتقال بين شبهات الليل
ودحضها بواسطة المجهول اللازوردي

الذى يقول لخيمته
أنا الأبدي الأدبي المتوحد فى حاشية الروح
ونحن مثله
نرتق المخيلة باحضار ما يغيب من الكشف الذى لا يُدرك.

_28_

خفة الوداع بين كلماتنا
التى على متنها يمشى الشر والخلاص
وحلول الحكمة فى ضجيج سوادنا المائل على صفحات الأسى
نترجى أنفسنا كى نبقى فى أجسادنا
حتى لا يضىء دخان اليتم انفاسنا
وحين تلتهب الموسيقى
نطوى ما لا يطوى من ألم.

_29_

أثير اللانهائي المتباهى
على عتبات عيوننا
يضع شباكه فى اينيتنا المنتفية فى الحلم
لا ، لن نسر مهرجان اللهاث إلى الصرع
ولن نبكى على أسرة الغربان
فقط سنقتل القول
عندما ينفذ بدواخلنا.

_30_

انا حي فى الحطام الذى يتعذب فى عيونك
بلا حراك الجك كماء يتدلى على ارض مذهبة بالهدوء

تهز العرش الذى يعشر الغرام
ولا تمت حتى مرة فيه
فقط ترتعد مثل خفاش خاشع من ضوء قلب المجدلية
أما لهذا الوجود من إله يعتنى به سوانا
نصب عليه وساوسنا الضائعة فى نظرات الكائنات.

_31_

انت شجار لاهات الغواية
التى ليس لديها كيميائية
فقط مجهول يندثر
ولا أعرف عنه شيئا
فردوس فى تابوت مقرح
يجتر الجحيم من أمله
الموت بلا أمل بنا
من ذا يتأبطه بوسخ الكآبة.

_32_

مصائرنا معروفة
إما مصلوبين على جسد الشيطان
واما فى دبرنا بلطة الحياة
فالحياة حيوان مفترس
وأما حصى مرمي فى قاع محيط
ينظر للأسماك
ويدهس الخيبات من كونه عبدا للرياح
واما بيئة للكلمات المستنفرة بدون مدارات تلحس انفعالاتها

واما سكك المعاناة الزنخة
التى تعتزل الاغتسال فى لاحدودنا الشائكة
واما سكر مستدق على خيمة الألم
كاله حادة للصدع النفسي
واما صحراوات ضالة صوفية تقبض على غصات يسوع
واما مرايا بها هاويات مهتاجة بدلاء الزمن
واما ثعابين يقظة فى جسد الله الميت
تأكل روحه وتصيح أيها الوجود الواهى ها نحن على بردية العدم
واما أجراس مكدسة بصراخات الورود الميتة ، ثرية بالفساد الدبق
وأما طبول تتجاوب مع اللعنات التى يلفظها كل شعري فى الكون
واما انفس باردة الانهيار بدون استدارات غوغائية عن الحقيقة
واما عدوم روعة بسواحل الوحدانية للشعر
واما توابيت للصدف الغائية التى تتزوج القدر ولا تنجب منه
واما أحلام لاذهان الدنس النائمة فى مستشفى الجسد
واما زنابق عذرية لا تكشف عن عري الوهج.

_33_

الوجد لا يبالى بما نحن عليه من إثم،
يلبس تنورة سامية جمال
ويبدأ فى الغرق فى غرفات عزلاتنا الميتة ،
كل كتابة لى هى كتابة لك ،
كل شهيق هو من رئتك ،
كل ناموس من صمت مسخر هادىء هو لجسدك الهزيل ،
انت ظل لغتى المندثرة فى الآهات الصوفية ،
الأمر غريب عندما اترجم لهلدرلين أشعاره ،

كأنك ابنه الزانى مع بوسيدون ،
الجرح الوجودى يدخل جرحك
ويتغاضى عن سماواتى الخفيضة المعنى ،
عليائك هو لقاء مريم مع الله
كروح تلج روح لتخلق كائنا ليس له تفسير ولا تأويل،
نحن زوانى الورود ،
نأكلها لكى تصف هى غضبنا عن الموجود ،
دار هو اكتمال التشبيه بصوتنا المشبع بالصمت،
عندما تأتى إلى روحى
يذهب كل مصرع عن فقده لذاتى
وعندما أتى لروحك
تنتصب الجدران المبثوثة بين ضلوع عزلتى
التى تكره كل شىء خارجها ،
سلم لشمس تؤنس البياض بمقت الكيانات والكنايات عنا.

_34_

نحيب الايائل الان فى فنجان قهوتى
ونحيب آيات الله فى كتبه المغمورة بالترجاف ،
البين بين منيتى ومنيتك
اتحاف لطوف خالد بين الظلام والضوء ،
يتناكحوا فيلدوا وجهك
وينجبوا جنينا ميتا هو اليسوع ،
هو اطفاء لشعريتنا المتبلدة المتولدة
من زمن بعيد فى دفقة الوجود الحزينة.

_35_

حطموا منيي وحرقوه

لأنه يلد الألوهة من وعيك ووعيي ،

حزام اللانهائي يطفق هامدا عويصا على غيرنا

لان القبلة قدح ذاكى عن معرفة افاعى سأمنا من كل شىء ،

لك في عدمى ولى فيك عدمى ،

العدوم هى قيمتنا الحقيقية التى تنادى فى بدلة الفراغ علينا ،

نلبسها فنبكى ونخلعها فنتلاشى ونعطيها لغيرنا فيموت.

_36_

انت تأبيد للروح الجهام

التى تتنزل على الشعور المفرط فى الخيال ،

لم أمسك القلم مرة

إلا لكى احز وجودك فى وجودى لكى افنى،

فنائى هو عدم وجودك بى،

ووجودى هو عدم وجود عدمك بى،

سنظل سوية إلى أن يتدمر الكون

وبعدها سنتقابل عشية كل لازمن

على صرخة ملحدة فى جسد الله.

_37_

على شاهدة جسدك مشهدية لقصيدة لى عنك ،

لا يدركها أي أحد

وستظل حيرة لله

الذى يقبلنى لكى أكتب له مثلما اكتب لك،

نحن خارج هذا الوجود ،
لنا أبعاد أخرى ،
وجودنا مجازي المعنى ،
لامجاني المعرفة،
من يعرفنا يعرف نفسه
ومن يجهلنا ينام تافها فى سرير الواقع.

_38_

ليس لقدسيتنا علة
الا منازلات اللغة التى بدون أبعاد ،
ابعادنا حتوف للآخرين
وملكتنا فى مضاجعة القرائح المختلفة للقيامة،
نجاة من عدم انتسابنا الا للسطوع.

_39_

مجالسة طيفك استغراق لحجب الكشف ،
اناجيه فيحضر ملولا ،
اهدهده على عرصات المخيلة
فيتراوح بين مجد الحبر ووهن الورقة.

_40_

لم يروك ليعرفوا
ان سواك العدم المتداول بينهم فى الارث الفلسفي ،
ومن راك لم يدركك لأنك إياب هجائي لغيابهم.

_41_

هل يا ترى غوانى الدجى فى الغسق،

يناموا على قيودنا المجردة
ويفتعلوا انشوطة للبكاء على النشور،
اظننا لسنا فى دواخلنا خضر
ولكن فى بواطن لقاح الخوف للوجود.

_42_

لم اتأسف لنفسي مرة على تأبين فرجك فى جسد السماوات
التى عندها تمطر دما
لفض اغشية البكارة للانبياء،
هم بلا روح كلية
كمجاز حتى لنا
أو كسراب خلقناه فى معنى
او كضريح صمت لا تمدحه اي لغة.

الاغتراب

أغترب عن أفول السماء فى ذاتى
وعن مصاريع السكينة التى تسلسل جذوع الألوان
ففى شعرى أكتب حديقة المعانى
وأدرك اغتراب كل شىء
فى البداية الزمن الذى ينبطح أمامى ومؤخرته تبتسم لى
والمرآة التى تجلس فى البعيد فى ساحة الأفق
والخوف من المدرك الذى يسيطر على جنونى
والجوهر الذى ينادى على دوائر الأنا
والأبدية الملقاة على الطريق تشحذ كسرات الحبر من عيون الأطفال
والوميض الإباحى الذى يحرق ظلام الفؤاد الذى يقاوم دقات الحب فيه
والهزيمة الناتئة من أغنية الأحمر المندهش والأصفر الملول
والشرفة الداخلية المعزولة عن العالم المصلوب على خشب الشحوب
والعزلة التى تنافس نفسها وتلاكم العدم الذى يفور من ثورة الخواء على العزاء
والسفينة الغرقى فى دم المساء
والبكاء المجرد على صوارى الانفتاح على الخارج
والداخل الملىء بالعصافير الميتة من جراء صناعة الدموع على سندان يسوع
والأبواب المغلقة التى تمشى وحدها فى أرض الصمت المؤنثة
والأجنة التى لها روح سكرانة تمضغ الريحان فى حزنها
والأفكار التى تغير سكون الكرى الذى يطحن الدموع
والنحلة التى تطارد صوت الناي الذى يخرج من النارنج
والحرمان الخصيب الذى يستلهم الكلمات العائدة من عفونة أبواب العدم

والغيم الديجوري الذى ينام فى اجترار الخلاء لرصيف المعرفة
والأصابع التى تغوص فى شطوط الخصلات التى تمثل أنشوطة الوثن الذى يتعارك مع السواد المعصوب العينين
واليقظة التى تستنهض الأرض الغليظة الراحلة فى اللفظ
والصراع الذى يلتهم دخان الهو المضطرب من أشباح الوهن
والبيت الذى يلفه خوف الذهن من أذى الروح التى تتذوق عواء التردد
والانديا‌ح الذى فى هوية اللانسانى
وسيرك الضروع الذى يقام فى صاحة الأزرق فى كوكبى
والمخيلة التى تبدل جذورها كل لحظة فى وريقات السراب
والفراش الذى يضيع فى تناسل الغموض مع الواضح
والأخروي الذى ينمو فى التحلل فى المكان اللامنتمي
والصورة الحميمية التى تنتصر على إهاب الأسرار فى رقص اللامعانى.
أبكى الان لأن اغترابى يكتب جروحى برؤياي
ويغتسل بتواشيح الروح الرمزية لنسيان الحسرة فى العذاب.
تجرحنى خطاي فى اللذة
وأبحث عن معنى لها
ولكن التفكير يدمر كل اللذات.
ضاجعت المقدس
وصرت وهما يشرق بالانطفاء
الذى سئم من خوط الخوف
التى لديها فحولة العيد.
سكبت صحائف الهتك فى دواتى
لكى أستر الهاوية التى بدون إزار
فالاهة لا تفقه خيمة الشعر.

أطوى اغترابى بذكريات شخوصى قبل أن ينضموا لى من عدمهم
قبل أن أخلقهم من وجه الصلاة
أنا هنا فى الخلق أخذ ثأرى من مخيلتى
وأتسلق غزل الوجد.
لا أتذكر متى وكيف بدأ اغترابى
ولكنى أتذكر أنى كنت طائر فى الغد
ونبتت صبوة فى أقفالى الصدئة النفسية
وظهرت وحوشا فى القمح الذى يرضع سمائى.
لا أعري قلبى أبدا أمام أحد
ولكنى أعرى عقلى دائما أمام الغرباء
لأنى أفضل البوح الغامض للفرار
على امتطاء الظلمات فى مفترق الغربة.
أسائل ظلى عن قنوط الضوء الوسخ
الذى يخفى مواسم الكيان فى احتضاره.
غربتى تحترق فى الحب
لهذا لا أدخله أبدا
إلا إن كان من طرف حبرى فقط.
تمهل علي أيها المحال
فأنا لازلت فى أغاريد النفي
فلم أقابل بعد طمي الرهبة
التى تعصر ضلوع الطبيعة بى.
أنا غريب فى هذا العالم
وغريب فى مخيلتى

وغريب فى رؤوس الأشجار
وغريب فى حظيرة الكلمات المنعزلة
وغريب بين الأسيجة الخيرة
ولكنى أريد أن أكون غريبا ووحيدا
حتى لا يملأنى لبن الإله.
أريد أن أصرع ضحكة النافورة
التى تدوس عربات الإيقاع الكتاني للدجى.
الاغتراب ينفينى عن الوجود
ويظل يضاجعنى لكى أنهك العدم
ويجعلنى أحب خطيئتى القرمزية.

الاغتراب عن الذات:

الاغتراب عن الذات وفيه نغترب بسبب ألم مستمر وذنوب قديمة سواء كانت مقترفة فى الواقع وهو الإمتداد الزمنى والمكاني فى وجودنا وعدمنا وخيالنا ويضغط ذلك الاغتراب على كراهيتنا لذواتنا بشكل جنوني ويستكمل دورته بنا طالما نحن أحياء ويمتد أيضا فى أحلامنا وممكن أن يضيف سريالية حزينة وممكن أن يمجد الغائب فى غائيتنا ويكثف وعينا بالخلق سواء كان خلقنا أو خلق أحد آخر ويحثنا على المعانى التى لا نعرف معناها عقليا أبدا ولكننا نشعر بها ونتوسل فيه لقيود الحرية ويجعلنا نفكر فى أشياء غير واقعية وخيالية متطرفة ويكثف شعورنا بالمجردات المترعة بالخواطر النفسية وأن ننهزم أمامها فهي فقط تثير كل شىء بى وتحتفظ المجردات بظواهر وجواهر خفية لا يعرفها أحد فالخالق وخصوصا الخالق للمجردات يحتوى على مشاعر أكثر من أي أحد حتى الشاعر ولكنه لا يجعلنا نحب أن نشارك خلقنا مع أحد لأنه يفقد معناه بالمشاركة وأن نخلق بعد ذلك تدميره

فالخلق يكفينى عن الناس وخلق الآخرين ولكنى أتمنى أن لا أدمر لذة الخلق هذه فأنا لا أريد أن أملأ رأسى بأفكار ومشاعر الآخرين ، أريد أن أملأها بأفكارى ومشاعرى أنا ، هذا التخاطر بين مخيلتى وشعورى وأداة التعبير التى لدي.

الاغتراب عن الذات يجعلنا نحيا فى المخيلة بكل شىء بنا وبمخيلتنا المقيدة ومخيلتنا الحرة ونخرج من البيئة التى نشأنا بها والثقافة والوعي لأننا لا نستطيع الحياة فى الواقع إلا حياة وحيدة ومثيرة للشفقة بينما فى المخيلة نستطيع الحياة أكثر من حياة فنحن لا نستطيع تغيير واقعنا ولكنى حتى أريد أن أغير خيالى.

الاغتراب يجعلنا ننتظر شىء غير مفهوم ولا نعرفه ، شىء بنا يتخلق ذاتيا ، ينتصب ، يزرع جروحا جديدة فى كل شىء بنا ، يطوح الرغبات ويدرك الإرادة بشدة التى تدمع بسبب تلصصنا على معناها.

أضمن اغترابى بتواقيع الأرض المقدسة فى مخيلتى فهناك أرض مقدسة بها وأرض ملعونة ، الأرض المقدسة لا أدخلها إلا عندما أتوضأ بالشعر والرحمة والأرض الملعونة أعرج لها فى أحلامى.

الاغتراب عن العدم:

العدم يغفو بنا ولكل إنسان عدمه ولكل مدرك عدمه الخاص الذى يرتقه بعيدا عن الآخر فالعدم وليد العزلة ولكنه أعظم ما نرتقه ونخلقه فى مخيلتنا ولكنى ساتحدث عن عدمى الخاص الذى أحاول أن أرتقه منذ أيام قليلة فكل إنسان أيضا له وجود ولكن عدمى أنا نقطة سوداء تحيا فى اللازمن وتمتد فيه فالزمن مكان به أبواب تغلق وتفتح واللامكان غيط فى المخيلة لا يمتد إليه أي شىء كالوعي والإدراك فهم لامكانيين.

أدرك الاغتراب عن عدمى عندما أشعر بهذه النقطة السوداء التى هى العدم لا تسلبنى وجودى الذى هو نقطة بيضاء أيضا فى مخيلتى ولا تسيل على اللابداية من كل شىء.

أريد أن يضع العدم نواجذه فى إبريق الوجود وأن يكسر الإناء.

لا أؤمن بالزمن فى العدم ولكن أؤمن بالخلود فيه ولا أؤمن بالمكان ولكن أؤمن باللاهنا ولا أؤمن بالخفاء ولكن أؤمن باللاوجود ولا اؤمن باحتراق الشر ولكن أؤمن بعداله نقابه.

أريد أن أغسل ضمات اللازمن مثلا للامكان والمتعين من خوفه والمباشر من صوته فى منفاه.

العدم سيصنع منفى ولكن منفاه ليس الوجود ولكن عدم متطور يسمح فيه بالوجود الآنى فقط والانتحار المادي.

أريد أن أدمر وجودى بى ووجود الأخر فى وجوده وأريد أن أدمر عدمى بى وعدم الآخر فى عدمه.

الاغتراب عن العدم يجعلنا نشعر بحرية الابتعاد عن وطننا الأم الذى يجوع لنا والدوامة التى تحقق حريتنا وقيودنا فى الاستعارة المذبوحة لجيفة الإرادة

.

إلى دينا نبيل

_1_

مرة خرجت من جلدك الكتاني الكلسي
بدون أن أصل إلى فحولة النور
الذى يخرج من شفرة خوفك
ولكنى نقعت نفسى بين نهديك
وضغطت على زر البحر
لكى تغمرنى موسيقى الكون.

_2_

بين شفتيك دائما خيمة تضعى فيها قبل غيرى للاسف
ولكن لم أكن أعلم أن فى يديك أكثر من أي أحد آخر
هواء مكتنز فى رئتيك
التى يبدأ منها هواء الاستعارة.

_3_

أدخل عاريا إلى روحك
وأجلس فى روحى وجسدى
وأبكى فى ساحة عنقك
أريد أن أشم سؤالك
ولكنى لا أحب الإجابة فهى من أعدائى.

_4_

أتذكرك وأنا أضاجع العاهرات
وألفظ باسمك كالمجنون
وعشبى يدمع وجرفى يوقد الظلام
لكى تأتى لى أي أسماك من حديثك ،
هل نسغك سيكتمل بى ،
هناك سوء تفاهم بينى وبين الفجر
لأن ظلك يدوس كل الأمكنة التى أنا بها
ولا يستمع إلى صمت مرآتى.

_5_

سنكون سويا فى عالم آخر فى راسى ،
فى الأبدية أو العدم ،
ولكنى أعتقد أنى لن أذهب لأي منهما
فالله سينفينى فى عالم جديد لم يخلقه بعد.

_6_

أؤمن بالله كما أؤمن بقذيفة الصباح ،
هل أنا ضحية وجنتيك
وتجربتك فى مذأبة القصيدة.

_7_

أتوضأ بمخيلتك التى تستاف المنأي
الملقى على وحي الفراش المحرم.

_8_

أتمتم باسمك عندما ارى بلور القيامة
لكى تختفى حواجز الإحتجاب

ولكى تجربى هذه الوحوش الباردة فى تجاعيد جوع نفسى.

_9_

أبحث عنك وأنا أتحسس اللامسمى
وأفضل أن أرسمك كما أرسم الهشيم ،
تستحيل روحك إلى جدران مقطوعة ككسرات
وارب لونها أحمر ،
هى جدران عزلتى ،
سأرسم لوحة ستكون محيط من الأزرق فارغ من الماء
وأنا وأنت مكبلين بسلاسل فى القاع.

_10_

سأحطم وجودك بى
لكى أتدرب على تعرية السديم من أوزاره
وبعد ذلك أرتدى الحصار.
أريد أن أذق دمك وعرقك ،
أريد أن أسمع تأوهاتك ،
أريد أن أرى طفولتك.

_11_

لا أشعر أبدا بالزمن والمكان
حتى أنى زرت حي الألوان فى مخيلتى
وكنت جبانة الضحكة.

_12_

هناك حرس على قلبك دينا ،
لا يجعلونى أمر أبدا ،

تضاحكت معهم
وسيساعدونى قريبا على أن أسكر فى عرض روحك
وبعد ذلك أغادر إلى أغنية الخوف
أخاف جدا عندما يطوق السواد نبوتي ،
أنا فقط أتوق إلى المسافة بين غيابك وحضورك ،
بين اللاهنا الإيروسي الذى ابتدعتيه
واللاهناك المصطلحي الذى ضيعتيه.

__13

تعالى دينا إلى روحى ، لا تخافى ،
لن أمسك روحك بقصائدى ،
فقط سأنام بها بدون الخوف لأول مرة من الأماكن الغائية فى عقلى
وبدون الخوف من وعثاء الصلاة.

_14_

لا آثار لخطواتك فى قلبى ،
أريد ولو مرة أن أمسك واحدة ،
أن أعرف أين المكان الذى وطئتيه
رغم أنى أنشر شرطة الروح فى كل بدنى ،
لا أشعر بروحى ولا بجسدى ولا بعقلى ولا بقلبى ولكنى اشعر بك.

_15_

يتكاثر عنف اللامحدود فى روحى
عندما أفكر فى تكرارك
وأعد مراسم لسردك العاطفي فى ثغرات اللارؤية.

_16_

أكسر صمتك إلى ملايين الكلمات
وأشتاق لمآرب خصرك
ولكنى كالزجاج عار دائما.
_17_
لا أشتقك دينا أبدا
ولكنى تعيس
بهذا النزاع بين دلالتك في وتجربة انتهاكك.
_18_
أنا جبانة الخوف والانتحار ولا أمل بى ،
أريد أن أبغضك أنت أيضا
كما أبغض كل شىء
ولكنى لا أستطيع فعل ذلك.
_19_
أنا أبكى الآن بين فخذي الله
الذى يستمنى بحيوانات منوية
تتعب من إمكانية اقتحامها لحرم الوجود.
_20_
كنت دائما عديم النفع إلا فى خلق الكلمات
حتى أنى عفوت عن حريتى أخيرا
وصلبت الأبدية الداعرة على خشب القربان.
_21_
أصبحت أكره الخلق جدا ،

لا أحب روحى ولا أحب عقلى ولا أحب كتابتى ولا لاهوت وعيي ولا تراث لاوعيي.

_22_

حلمت بك مرة منذ أيام ، كنتِ تنامى عارية فى غرفة على أرض عزلتى عارية تماما ولكنى أتيت بشىء ، لا أعرف ما هو ، لا أستطيع تحديده ،كأنه ملاءة روحية أو شىء ووضعته عليك وبعدها ركبتِ قطار متلاشى يمشى على قدمين ولم تنبسى بشىء ، فقط وضعت قلبك على عيونى ، كنتِ مفككة جدا ، تستطيع تحريك وأخذ أي شىء من جسدك.

_23_

أجر ضوءك إلى ظلامى

وأتشرب ذاكرتك التى لا تبصر إلا الهشيم

وأسأل ماء ذهنك ، عن آنية الروح..

_24_

لا أحب أن أصفك بالجمال بل بالعنف

حتى أنى سرقت المسمى من عتمة اللغة ،

ما رأيك أن أعدو فى ظلك

وأعرف من أين يأتى حصاد صمتك

أم أنزف من جرحك

لكى يتساقط نصك من لسانيات وجنسانية الرمز..

_25_

سأتوسط لك عند الإستيهام

لكى تتلاشى وتستهلكِ الكيان

أو تستعمل الكشف

لكى تكرهى شفاهية الإنفصال عن المخيلة

وأن تبنى ثقافة الحلول..

إلى قمر عبدالحكيم
قمر ذات جديدة للمعنى
وخطوة لمحاكاة الصمت التكويني لله
واستعارة ظلامية للنور
ورائحة للجرح العتيق فى الروح
وحبل يمشي عليه المتمردين
ولقاح للاغنية التى تتناسل فى دروب الوجدان
كأنك جوع إلي

وخوف إلى ذهني
وسمكة تسبح فى تويجات الألم
وصوت وحيد فى عزلتي
وصرخة فى حنجرتي
ولعنة فى حجريتي
وفراش لاشباحي الكبرى التى تنهمر من عيونك الحزينة على ارتداد الانكسارات فى المطر
ولطمة للازرق على السواد
وأرض لمنفى الوطن
وصليب للفناء فى أنشوطة اللقاء
ويوميات لى فى شتائى المؤجر فى الاضطراب.
سأفتح سمائك فى الليل
وصباك فى مخازن الرماد
وأتلو عليك وحشتى عندما أستيقظ
وخذلان الازهار الجميلة لقصيدتي
وشجيرات الزيتون التى تكرهنى.
قمر تأخذ شكل اللاوجود
فلاوجود لها فى أي بوتقة
سوى فى أفق مسودة الدخان
تلامس يتم الموسيقى فى الناي
وتستوقف ابن عربي فى اللازمن
وتقبله
وتترك قلبها فى نيتشه.
أراقب جدرانك قمر

وبهاء هشيمك
وسؤالك عن جسدى.
فى قبلتي المتهيبة لشفتيك
سأشترى لك اللانهاية
من اللازمن
وتفضفض المرآة لك
بسلام حزني.

إلى أنسى الحاج

_1_

أنسى ، أعانى جزءا من ألمك
وأشعر بدفء ولادتك
وبالضوء الأرجواني الذى يصاحب ولادة الشعراء
كأنك سقف السماء
وأرض العزلة المكتملة للسؤال
وطين غير مملوك لأى شيء
يعرف كيف يفكر فى موسيقى بيتهوفن
وينجب عسل الأجنحة للظلمات.

_2_

_أظنك خارج الأبدية الآن
تتمشى فى الفراغ
وتنادى فيه " أنا الألم المسيج فى الصمت"
وتنبش جدرانه
التى تصيح بصدى صلوات اللانهاية.

_3_

أقتسم معك الغبش
والمرايا العمياء الملطاء المعافاة من سرد البواطن
فتعال إلى انكفاء الورقة

واضغط زر الغياب
لكى تخرج أحلامى قوافلا للبحر.

_4_
لست أدرى أي شىء عن نفسي
إلا عن لحظة قاسية
تتكدس فيها المشاعر والأفكار
وتبزغ فيها أنت من وطن التيه.

_5_
لم أدخل جسد الأرض بعد
ولا جسد السماء
ولكنك سلمت حقيبتك لى
وقلت " ارمها فى مدبغة الفناء.

_6_
أتخيلك تجلس ، تكتب الان
والجروح الذهنية تتطاير فى الغرفة
والسكون يصرخ لكى يمزقك
وأرز لبنان يبحث عن رطوبة صوتك
والأيائل تصلى لمجازك.

_7_

أنا وأنت ، كيف اخترنا أنفسنا
من بين شخوصنا
ونحن ضيعنا كل شيء
حتى ملح سدرة الحياة ؟.

_8_

أنت الرحلة المزدوجة بالوصول
مرة ، أصل إلى لصوصية مجهولك
ومرة ، أصل إلى كابوسك.

_9_

تقف الان على طبلة مقلوبة
وجسدك ملفوف بالقماش الأسود
إلا عورتك
وحولك رجال ونساء عرايا
يبتسمون

وأنت تبكى
من كثرة الصدف المهجورة
التى أتت بك إلى الحب.

_10_
من سيأتى إلي الليلة غيرك
بزمن فارغ من القبل
وغضب يظلل السأم
شاطئك هو جفني
والنبع الذى كنت تستحم به هو وعيي.

_11_
لا أنتظر أحدا ليدخل علي عزلتي
لأنها بلا عنوان
فى الضياع
غيرك.

_12_

بالتأمل أستطيع الحلول بك
وبالله وبكل شىء
فأنا مسجون فى ماهيتى
والمطلق يمشى فى مخيلتي
فارفع عنى السأم
واسدل اللامكان.

_13_

لو كنت أنا الزمن لفنيت
ولو كنت الله لانتحرت
ولو كنت أنا لتقززت
ولو كنت أنت ، لكنت.

_14_

أريد الفناء بك

بدون خوف من لقائك

وبدون معنى من طيفك

وبدون قيمة للامحدوديتك.

_15_

طاقة الفوضى الداخلية التى لديك هى طاقة أدبية كامنة فى وجدانك وتكونت من لجوءك إلى المقدس والمدنس فى لاوعيهم الذى ينتقد كل شىء.

وجودك بى يجعل لى شرعية أن أكون فى العدم بواسطة مخيلتي ويجعلنى أقدر على الانفصال من الآن والأمكنة المنطوية بى.

لغتك تجربة لمقاربة الذات التى هى محطة غيابها أيضا ومساءلة شرف الصراع بين كل شىء وكل شىء.

إلى ميرا إيلاك

_1_

أنتِ تحيي فى عزلتى

التى تصارع العالم كثيرا

فتحت عيونى وأغلقت وعيي
لكى أشعر وأرى عزلات الاخرين
ولكنى لم أرى سوى عزلتى.

_2_

أؤمن بعيونك
لان شيئا موسيقيا يخرج منهم
وأؤمن بجسدك
لأن اليوتوبيا تحفظ الشعر فيه
وأؤمن بتيهك
لأنه يصلنى بتيهى.

_3_

أريد أن أدمر صمتك
وأتتبعك فى الضباب
لكى أقابل بيرجمان الذى يمثل فى الجحيم
وتاركوفسكى الذى يصيح باسمك واسمى.

_4_

أفقى يضيق من وقت لآخر
ولكنك فى الفجوة بين جسدى وروحى
سأتركك ممزقة على بوابة السديم
ولن أقترب لأنقذك من الموت الاعمى
لا أملك الوجود
ولكنى أملك العدم
فالعدم مرايا تتناكح فى نفسها.

_5_

القصائد غير مستقرة
تجرى من نهدك الايمن إلى نهدك الايسر
وأبدا لا تجد وطنا
إلا عندما أقتل المسافة
بين جسدك وجسدى
وأوحد روحنا فى اللغة.

_6_

عزلتى تنتحر فى كل مرة أراك
ولكنى أحب انتحارها
لأنها تلدنى أحبولة نار
التدمر يعزى روحى
وأجد جذوره بك
سوف أدخل الحياة ميرا
عندما أموت
وسأدخل الموت
عندما أقبلك
ولكنى أريد أن أوسع الموت
ليشمل أرواحنا الخائفة من الحروف.

_7_

الموت الموؤد من عيونك
يجعلنى أحب الماوراء
والمسافة بين عينك اليمنى المقدسة

وعينك اليسر الشيطانية
تجعلنى أكره الجغرافيا.

_8_

الألم الذى يقبع فى زوايا قريحتك
ينادينى لكى أحضر ،
قلب الوجود
له حلم بك
أنتِ حتى لا تعرفيه.

_9_

أجلس الآن فى الظلام
الذى يزحف وراء الكلمات
هناك ضوء عفن
يأتى من النافذة ،
أفكر بك الآن
وأحمل عزلتى فى روحك
التى تدمر كل شىء
وخصوصا
إيمانى بأي شىء.

_10_

أنتِ بى الآن وحيدة
لهذا كونى حذرة
من ملايين الأشباح الآثمة
والشياطين التى تعمل فى جسد حياتى.

_11_

أنا وحيد الآن بك
أرسم لوحات تجريدية
على جدرايات داخلك
قمت برسم لوحة عظيمة
أنتِ واقفة على بوابة الأبدية
تساعدى الناس لكى يدخلوا.

_12_

أنتِ مدفونة فى حقيبة عبثى
هناك
القدر الميت والصدفة الخيالية يكونوا.

إلى مريم حكيم

_1_

جسدان فى عزلة واحدة
يرمون بصيص نور فى إرهاصات مرآتهم
ويهزوا رماد سكرهم
وينفذوا الرحلة التى تذيب الحلول.

_2_

مريم لها ثوب من الظل
عندما ترسم تجرح التيه الذى يترنح على جسدها
وتهجو باطن الصمت المقفى
وتحمل تمر السماء فى رحمها.

_3_

مريم هنا فى اللاهنا بى
ووجهها يرقد فى ذهنى
وبلادها هى سجنى
وغيمها هو رثائى.

_4_

أسمع منك مريم صراخا خافتا
يدخل إلى أعالى نفسى
ويوزع ترياق الحياة على شخوصى.

_5_

قد حرمت من تصوير خصوبة مخيلتنا لفترة
لذلك وجدتنى عندما بحثت فى حزنها
الذى لا يحب إلا كليمات الهاوية.

_6_

تعال نكون واحدا
أتيت إليك من الشعر
وأتيت إلي من الفن
فهيا نوحد سمائنا وأرضنا
ونهتف باسم الشيطان.

_7_

أنتِ فى جوهر روحى مرآة وامرأة
المرأة تتحدث مع شخوصى بكل حرية
وتعرف كل انفعالاتهم الظاهرة والباطنة
يقبلوا يديك وروحك وعينيك
ويناموا على صدرك إلى الأبد
والمرآة ينظروا بها ليعرفوا حقيقتهم ،
الجنة هى الوجود معك فى أى مكان ولو حتى الجحيم.

_8_

عيون مريم بها عزاء عن كل آلامى
التى تنبجس دوما فى عزلتى
لا يدخلها أحدا
ولكنك تحبيها وتحبى الحياة بها.

_9_

صوتك يؤنس الظلمة التى داخلى
ويصرع الخوف والكآبة
ويدمر كل نبذ حدث لى فى حياتى.

_10_

قبلة هى أنت
قبلة لوجودى الصدىء الذى يبدأ من داخلك
وجودى يبدأ من داخلك مريم
من حياتى بكل شىء بك
من خوفك ورعايتك لدمارى (فلا أحد يرعى دمارى ووجدى(
وتوقك لرؤيتى وأنا الحزين الضعيف
الذى يتوق للانتحار.

_11_

كما تقولى لى دوما
سأراك يوما
وأضمك وأزرع الورد فى باطن يديك
وأبكى دموعك من عيونى.

شبحى يجلس على كرسى العرش
وحيدا
وبلا أمل من الحياة
ولكنه يعصى الموت الأبدي
ينظر لى
وللعابرين فى روحى
وأشباحى
وشخوصى
ويبتسم أحيانا
لأنه فاز بالكرسي
فهو متملص من كل شيء
ومنفلت منى رغما عني ،
يضاحك عزلتى
وبعد ذلك يبكى
ودموعه لقيطة المأوى
تنزل فى وجدانى
مياه ساخنة
وعريه يلفنى
ويلف جسدى الحزين ،

فلا أدرى
ماذا سوف أفعل ؟
هل أضمه إلي
أو أقتله
وأقطع أشلاءه
وأضع كل جزء
فى لوحة منفصلة ؟ ،
ابتعد قليلا
واقترب كثيرا
أنا هنا أنتظرك
وقبلتى فى فمى ميتة
وشحم المخيلة يتراقص فى عيونى ،
استكن
فى خيمة نهدي
وانقسم
إلى إرب الوجود
وزر الجميع عاداني
سأشترى من سوق لاوعيي
أحدا آخر غيرك
سأمضى دونك
فى داخلى
ولكنى سأتذكرك دوما
أنك من قتلت
الوردة اليائسة

فى وعيى.

إلى ميسون علم الدين
أشخاص تقف فى العدم
تتأمل فى عفونته
وتغمض عريها وتحطمه على مرافىء الهائل
فهم غرقى واقفين
يسألون الموت عن ظل الله
ويصرون على التوحد مع اللاشخص.
تحكى لى ميسون خيالها
وتجرح تابوهات المدرك والمحسوس
وتستئصل البلور من السماء

وتشرب عرق الوجود كله.
ميسون ضد الدروب المسدودة
لأنها تحب أن تنتج اللانهائيات
وتكمل المشوار فى مخدع الحقيقة.
ميسون لا ترسم بيدها فقط
بل بجوعها إلى التصاوير الداخلية
التى تشبه بقاع القبل على جسد الزمن.

ولدت فى عزلة سرية خيالية ،
ومشهدية لاشعورية أكتب فيها ما يطحن بى
بدون أي قيود تعيق نزعاتى المتطرفة
ناحية كل شىء
فالعدم الذى بى يشجعنى على العزلة
والوجود الذى بى يشجعنى على الكراهية.
فنتازيا الدخول إلى باطنك
والوصول لمناطق لا تعرفيها فى نفسك
ونسخ افقك فى عمق روحى
وتبطين شفتيك بعرقي
والاستيلاء على العدم الناجذ بين نهديك.
حلم العودة إلي منك
وحلم العودة الى مجازى من انفعالك الفني فى اللابداية.
أفق رخيم ينادى علي من حنجرتك

وصوت شفيف يبصرني فى الائك
هيا الى الظلام معى
لينبجس الإله من قبلتنا
ويتحرر من خوفنا.
كلما حدثت روحك
يتمخض قيد من حريتى.
شمس فى عيونك تمزج الظلام بالنور
وقمر فى عيونى يصلى لك.
وجهى بدون قافية
قبل أن يخلقني التكوين.
اللاأحد يتجسد
لكى يعزف لاشباهه
معزوفة الصمت.
دروب الاسود فى الأزرق
هى دروب الشعر فى الكون.
بعد أن طحنت شخوصي
فظهروا كورود الخريف.
شفتاك حانة القبل
وجسدي فراش جدرانك.
أيتها العذراء
أنا المسيح المتخثر فى المعنى.
الأمر فى جدوى وقيمة المعنى الذى تخلقه أو الذى تتبعه ،
ستجد أنك تخلق وهما وتمزقه بحثا

وبعد ذلك تتركه بلا رغبة لاخر يكتشفه ويحيا عليه.
أي باب يمشي فى روحى
وأي نافذة تلعنه ؟.
لو كانت يدى تشبه لوامس السماء
لتدبرت خيمة فى الفضاء
ونسجت قصيدة لا تجد أي أحد.
ما شأني بزنبقات السواد
وأنا
ابن المرآة التى تبكى على العالم ؟.
دعنا نتحدث أيها الصمت
ستحكى لى تاريخك
وسأسخر أنا مني
فلتكن نهودك قيودا لجسدي
ولتكن أصابعك حرية له.
كينونتي قوية
لأن بها الرعب يتجسد واحتماله وعدم الخوف منه
والتصور الماوراءى لكل شىء
بدون أي خوف.
أنا فى حال سىء لأن الوجود يمر من دبري إلى قضيبي
والعدم يتمشى فى روحى
والخوف يؤذن بالموت فى مجازي والسلطة المكانية والزمانية
تؤجج اليأس فى أشيائي.
الغريب أنى لحظة الانتحار أكون هادىء جدا

ومستمتع ولا أفكر بأي شيء ولا أشعر باللاجدوى.
فرح اللغة بى يحزننى
وحزن العالم بى يفرحني.
أحس أن القصيدة تصمت
عندما أكتبها
تصمت لثواني
وبعد ذلك ترقص
وتموت فرحة.
الرقص يجعل حلمى يزدهر
ولاوعيي
يبصر ما لا أعرفه من أنوات الاخرين.
العصفور يدفن حريته في
وبعد ذلك
يقيدنى

إلى : نور عسلية
_1_
أعرف روحك المسجونة فى الألم
وأشعر بعرق مخيلتك ينسدل على تابوت الغيم
وأشطر وجهى نصفين
نصف ليدك اليمنى الجامحة فى التوق إلى المطلق
ونصف ليدك اليسرى اللامبالية بأسرار الدروب النائية بى
أحاول أن أكتب روحك الآن بتعكير أطلال الوجود

لأبحث معك عنى الضائع بك
وعنك الضائعة بى ،
أنت فى حدود ألمى
ولكنى لا اراك جيدا
ربما بسبب نداء الأينية عنك
وربما بسبب اختفائى فى استنبات الغياب.

_2_
هناك زبد نادر فى عيونك
تشويه لشىء غامض منكفىء فى معراج ما
ومحض فى الهاوية ينسى حرفية اللغة لدي.

_3_
المطلق نائم فى منبت انفعالك الفني
شىء من التكوين الذى يستدير حولى وحول عينيك
يخبرنى ببزوغ أفول الكلمة وأنا أكتب لك.
".ستخرج الكلمات آفلة دائما"

_4_

الان أنا وحيد وسط الأوراق والأقلام والأفكار والمشاعر
والظلام يخرج من يدى اليمنى
كأنه سرير ملىء بالتراب المدفونة فيه دموعك
وسرير فى يدى اليسرى
كأنه ملىء بدم صرختك عليه منطوية.

_5_

مخيلتى هائجة جدا وتعض وجداني وذهنى
وتحاول تدميرهم لأنى أنزع الدنس عن هوة الفراغ
الذى يتجاور مع الجدران التى تكتنفك.

_6_

أنتِ الآن نائمة ممكن
وتحلمى بضوء خافت من سدرة السواد فى لاوعيك
أنا هذا الضوء نور
الذى يدحرج الكلمة ويجعلها تلهث وراء جرف أناملك.

_7_

أضغط انخراطي فى التأويل المفرط لوجهك
لكى أعرف تفاعله مع مكمن الحيوية فى نفسي
فمن الآن ، أنتِ تحيي بى
ولو حتى زال وجودك
سيستمر حياتك بى
وسأضعها فى كلمات أبدية
تبقى إلى قيامة الطاقة.

_8_

أتبدى انفلاتك من وجودك

وانصاتك لاستحالة خلودك
وأتمنى أن يطول خروجك عنى.

_9_

أراك الآن فى مرآة الكآبة الشفيفة
هى طويلة جدا ولها شعر ينسدل على الأرض
وتحيا بها صور الماوراء
آلهه تتناطح وألواح اللانهائي
وأنت الآن انضممت لها
أنا من خلقت هذه المرآة
التى تطوق الهزيمة
والهزيمة فى مخيلتى بركة من دم ازرق آسن
فأنا دائما هكذا أجسد كل شىء صورة وصوتا

_10_

سأقتفى أثرك فى جسدي
سأجرى ورائه
وأخلق له ذاكرة من أطلال ذبيحة المعنى
أنتِ معنى بالنسبة لى
معنى غريب لم آلفه

فهو ليس فى حانة لاانتمائي

_11_

فلنقل أنا وأنت
لا لى
ولا لك
لنكن جذوعا للذهول
ولتسكنى فى إمامة الخراب لكل شىء لى

_12_

ارتطامك الان بالظلام أمامى يجعله يبتكر
ويتحول إلى ماء أسود
يضمر وجهى

_13_

النور منفى نور
منفى لوجودك بى
واللغة شجرة صبار
ولكنك فى قلبها

شوهت يدى تماما لكى أصل لك

_14_

لماذا جئت إلي الآن منك

لا اريد الوصول لذاتى أبدا

فأنا أتسع لصمتك

ولا أتسع لصمتى

لأنى سأظل وحيدا معه وكلانا لا يتحدث

.

_15_

إنه الصمت نور

صمت اللغة عندما تتحدث وخوفها

من جبروت التعبير

أنا أفعل ذلك الان

أشق روحى أمام اللغة

وهى فقط تحاول أن تلتقط بعض من ماء الروح

_16_

يلفنى الآن نحيب الكتابة المستلقية فى غدران سقفى
لأنك فى مداي تتعاهدى مع الغسق
أن تقبلى خوفى مرة.
من يرى طفولتى
غير أقنعة الانسياب.
هذا المدد من العتمة التى تمشى على قدمين من ضوء
من يدرى ؟
هل ستطلع إلى الطبقى العليا منى التى ظلك بها
أم إلى الطبقة السفلى منى التى بها اللغة وتغرقها ؟
أنا انتظرها لأنى أسمع صوت اقدامها البسيط
وحلمها بالوجود فى اللامحدود (هذه العتمة هى أنتِ. (

_17_

هربت منك فى الحلم إلى سور الوجود
فتتبعتينى
ونظرتى فى عيونى الكليمة

فقفزت فى العدم

_18_

الله لا يُرى

وأنت لا تُرى بى.

_

.

إلى سوسن الغزالي

_1_

تحمل عصافير مذبوحة سجنى إليك
بجدرانه التى لديها بريق الخيبة
وابوابه الوهمية التى لا يعرفها السجان
وسقفه المطاط الذى يشده الله من أعلى كلما وصلت إليه
اليك
لتراقبينى وانا أكتب الكلمات
وابخرها بالفراغ
وانا أتصور ما ترومى إليه
من جسدى المصغى لخرير الأنهار
وانا أختار ترهات الجدوات
التى ساستعملها للحياة غدا.

_2_

اعيدى علي
ما سرقته من جسدك
وما اعلنتى اكتماله بى
كصحراء لها معنى غير العيد.

_3_

ما ينقص من ظلامى
يمتلىء كل حلم لك
لأنه احتجاج على بيتك فى اللامعنى.

_4_

القمر
الذى يلثم شفتيك

كل ليلة قبل أن ينام
أعطيت جسدى له
لكى يشب به أنياب تقطع سرد الهباء لى.
_5_
انت لست لغة بكلمات
ولا موسيقى بنوتات
ولا كارثة تبكى على سؤالى إليها
انت جحيم لا يخشع لأي شيء.
_6_
سوسن
لا تاكلى اي أبجدية
الا أن كانت مقرفة
والفها جسدى
وباءها دبرى
ونونها، انا النقطة وانت حدوة الحصان المحيطة بها
._7_
تتكلم الجملة اليتيمة عنك كثيرا
المسجونة فى يدي
المليئة بفصول الكآبة
تغرق فى دموع الموت
الجملة هى " سفر سوسن الوحيد الحقيقي فى جسدى. "
_8_
قلمى ملحد بكلماتك

ومؤمن بيديك كدهاليز خرافية للشهوة
قلمانا
يتبادلان الشجار فى كل قصيدة
أحيانا اسرقه
لتبحثى عنه فى ضياعى
واحيانا أنتظره
لكى يدعى ولادتى،
قلمى ملىء بالندوب من السلطات كلها
يخرج منه دم إلهي
لتشربيه
قبل أن تنام دمعتك فى عيونى
لكى تحلمى بسؤال يشحذ فى كلماتى.

_9_

لم بروميثيوس
يرتجف عندما أضرب قريحتك بنص
حيث يموت وحيدا
النص
وبروميثوس
كما أي إله او نص
يكتبه رماد مرمم بالجنون.

_10_

دموعك تحارب فى سوريا
تحارب الجميع

وتفوز
بعد أن تموت.
_11_
الذين تركوا الخراب لنا
وقتلوا الله
وضاجعوا الملائكة
وسبوا الشياطين
هم من يصلبونا كل لحظة
أنت على جسد قصيدة لى
وانا على جسد قصيدة لك.
_ 12_
ضمى السم الذى سانتحر به فى يديك
والقيه عبثا
فى اي أبد من الاباد
ستجدى أنه يستحضرنى.
_13_
الوردة كانت ناعمة جدا
عندما كانت تمزق الهواء
بعطرك،
والغيمة كانت تطعن الارض
بسقري
عندما كانت من أحلامك.

إلى براءة زيدان

_1_

براءة رطبة من الأفكار الداخلية
المعلقة على روحها الحزينة
التى تصلى للطبيعة والكآبة كل وقت.

_2_

صرت أخاف أن تحدثى البحر
بدون أن تخبريه عنى
أنه ساحة لعيونى
انت البعيدة فى الأفق
تجمعى اشلاءى وتضعيها على ورقة
وتدعيها لروحك.

_3_

انت في داخلى
يمامة جريحة
وجنية السماء
تأتى عبر روحك إلي عارية.

_4_

ظلك هنا فى جسدى

وخوفك هنا يغفل على خدي
ومعناك يحتضر فى مقام العزلة ،
مسست خمر كلماتى
وسائلت لغتى عن الحب
فبكت.

_5_
ساهتدى عندما تنظرى فى عيونى
وتقبلى بين نهدي
وتنثري الزرقة قرب حلمتي.

_6_
يا عين الله الميت فى الحيرة
هاهنا أنا فى اللامكان
انتظرك
فتعالى مع الدجى
وارتاحى في وجدانى من الرحلة.

_7_
من سيرجم شياطينى غير سر الوصول إلي منك ؟
كما تعرفى
إنى حزين على الأبد الخائف.

_8_
تفاصيل وجهك تجرنى إلى الإيمان بالعالم
ولكن تفاصيل يدى عندما تكتب لك
تقول لى العكس.

_9_
الضوء قضى معى سنوات
والظلام يجلس على مقعد روحى المتحرك
ولكنك ازحتيه لتجلسى انت عليه وترسمى على جدارية روحى
ولا تدوسى على أرضى لكى لا تمسك بقدميك.

_10_
قطعت مئات الأميال في روحى
وما وصلت إلي
ولكنى قطعت بك شبرا فوصلت إلي.

_11_
افتحى عيون دموعك على اللانهائي
وابصرى ما يجرى به
ستجديه يشبهنى.

_ 12_

المطر هو حضورك بى عندما يبدأ فى كتم اهاته
ويرضينى بالمكوث فى ذهنى الاسن باللامعنى.

_13_

ضفائرك ساسرحها بيدي
التى تنبت فيها القرنفلات
وأملأ روحك بالصباح الهارب من الليل.

_14_

أشعر أن جناحي
لك فيهم جناح
وأن كلماتى لك فيهم حيوة.

_15_

أعطنى القلم فأنا عاري
وبدون كلمات آنية تصف داخلي
انا العار المجرد
والصورة المحضية لذاتى
صفة لقيطة هى الوجود
وابتزاز للغتى هو العدم.

_16_

القلم يقول لبراءة " حفيف الكتابة هو صوت صمتك

وأشباه الأفكار بين نهديك قربان لى

فهيا تعالى

إلى عليي

لتنامى مرة فى دروب الوهن

أنا واهن براءة

ولا اقدر على تقبيلك

فلا تمسكينى فى يدك

بل تأملى بعريي

لكى يعطيك نهود الهواء

وثمر البكاء

انا أبكى براءة عندما يستعملنى احدهم

لانه يهين ما أمشى إلي به

عريك يحجب عريي

وهذه السمرة التى تجتاح جسدك

تثير في اعتقالي للزمن مرة

وتأسيسي للوهن مرة.

_17_

براءة

فى سجلات التكوين

عينيك ميتة

وعيناي بهما تناجى الحياة

اعجن المأساة مع أشعة الظلام
التى تخرج من روحك
واقتفى صورا
لله من داخل وجدانك
أنا أنت
وأنا بك
وأنت بى
وسنظل إلى أن يموت العبث وحيدين.

إلى مها دعاس

_1_

عجينة الشعر فى روحك
تلتهم ما تريه من حزن
فى محاجر ومحابر الآخرين
تعرفك على موجات الموت فى الأحياء

وتكافح الظلام الذى يدثر كل شىء
فى يدك تتحول الكلمة
إلى طفلة تحبو فى وجدانى
تزور دم المعانى
وقيامات الدفء فى البكاء.

_2_

عندما تلمسى بياض المخيلة
يكف القيد عن عمله
ويخرج سحرا من الأرض
التى تطأيها باقدامك الرخامية،
يلتهمك الوجد
كموسيقى تلتهم أذنا صافية
الألم يسلب منك اجنحتك
التى تظلل سوريا
وتدلل مناطق الجمال بها ،
هذا الجرح لن ينتهى مها
الا عندما تسفحى طفولتك وطفولتى
آناء الحرف.

_3_

انت مسرى بين الله وبين الورقة
سكاكين تنتظر صيحة اللغة
لكى تزورها بسرعة
قبل أن تمسك بها فى عرض القريحة

اللغة تكونك وتكونك
ولكنك تكونى الموت
هما مفردتان فى توابيت عينيك.
_4_
من يعرف
اكتمال خيوط الوجود غيرك
انت المسجاة فى نار الهول
والدهشة فى ذاكرة الجرح
والشمس فى قريحة الحرية.
_5_
هيا نشحذ مها
فى أراضى الصمت السماوية المدبوغة بحساسيتنا المفرطة
ننتظر عسل النحل
وثمار شجرة الرمان فى روح انكيدو.
_6_
بكيت
فبكت كل الكلمات التى كتبت منذ اختراع اللغة
وفرحت
ففرحت كل المجازات التى لم تكتب بعد.
_7_
سقط الشتاء كله
فى جثة قلبك
له ضوء يترجم الهزائم

وأسئلةتحاصر ابتسامتك
فى اكتمال الموسيقى الفقيدة.
_8_
سقط كل الوجود بك
آلام سوريا
وفلسطين
والحرب العالمية..
وبقيتى أنت
بدون كينونة فى داخل الطين.
_9_
الحزن فى وجهك يبرق
كخرافة فى رأس نبي
لك به بقية سماواتك
ولى به بقية الحقيقية
لا ، مها
القمر يصلى على شفاهك كل يوم
ويوسوس عيونك
بأن هناك نوتة موسيقية
مفقودة فى يتم عيدك.
_10_
الأحزان
تتلصص على لغتنا
وتأكل أصابع أيدينا

وتسفح نقاط الجنون من على ليلنا
هيا ،
لجى لروح عصفور صغير
مات كل من يعرفه
الا سجانه
وذهب إليك ليحتضنك.

_11_

من ضاع فى ابجديتك
بدون أن يكتم ضياعه هو الله
ومن ترك دمعتك
بدون أن تكون غرفة وجوده
كان اثما.

إلى هبة القواس

الأوبرا تعبر عن صراع الصوت مع الصمت وهبة توحد بينهم وتزأر بصراعها مع الدجى النفسية للانسان ككل ، تردد الصمت بين الكلمة والكلمة وهذا الانهيار الذى يتخلق فى كل لحظة فى صوتها ، يجلو البؤس بلغتي ويجعله ينادى على الله فى اللامكان والأطفال المشردة.

ما تمنحيه لى دائما هو صباح ، صباح يضطرب فى روحى ، صباح متأهب لمقاومة الحياة فى العالم الذى يدنس المخيلة بشتى الطرق.

هبة تجريد لله فى أعظم صوره ، الله الكائن بلا قيود ولا تأويلات من أي دين ، المتحرر من جميع الاراء البشرية عنه.

إن عدت للرسم ، سأرسمك واقفة على عتبة الأبدية ويدك ممسكة بالباب لكى تغلقيها بعد أن دخل كل البشر إليها

_1_

وجهك يصلى وأنت تغني
ويوزع الاحجبة الشعرية على الأرواح الحزينة
والسلام والحشي
الذى يخوض المعركة مع الموت نفسه
هبة تقول
".أنا صوتي الملىء بالاسئلة عن كل شىء"

_2_

كل شىء يصمت برهة

عندما تبدأى

وبعد ذلك يدخل صوتك

يتمشى فى كل شىء

ويجعله طفلا يحاكى الطبيعة.

_3_

دائما أرى عصافير

تخرج من عيونك

عندما تغنى

وتذهب هذه العصافير

إلى أشجار الصفصاف فى ارض الصمت بى.

_4_

وجهك يمزج طين التكوين

المنكفىء فى دروب الضياع

مع الوهج الهائل لإرادة الخلق
ولكنه وحيد فى الوجود
ولا يريد أن ينساب إلا من الزرقة.

_5_

ذلك البيت المهجور فى روحك
لا يسكنه أحدا
سوى أشباحي
التى تعاني من الألم فى العالم
هو البيت الوحيد الذى به أزهار الكيان.

_6_

لماذا صوتك يعبر عن ألمي
ويعبر عن صمتي فى العزلة
ولا يموت في ابدا ؟.

_7_

انحل هاربا الموت من جرحك اللانهائي
كأن كل خلق هو جرح عظيم
لديه معراج مختال فى الذات.

_8_

صوتك يمضغ الحب الخجول مع الرؤيا
وله سيقان
عليها قبل العشاق تنمو.

_9_

هبة ، تعالى إلى النور فى حلمي
لكى تتحرر مقلتي من الدموع
التى تبتسم عندما تراك.

_10_

عودى إلى سرة السماء
هناك ستجدينى نائم
أقص شعري على الدروب بين المخاض والفناء.

_11_

صوتك يفتح ثقوبا فى الجدران
ويروى المكنون فى المعانى الضائعة
ويقدح رغبتي فى الحياة.

_12_

كنتِ طفلة فى روحى
عليها ندف الثلج
تنظر للافق الأحمر
وتبكى بسبب رغبتها فى الولادة ثانية مني.

إلى لأشرف فياض

الشعر يبعث من أضداد متشابهة كالأرض المثقلة بالأسئلة والسماء المثقلة بالأجوبة.

***

حاجتى إلى أشباحى الشعرية أعظم من حاجتى إلى الناس والإله والحب.

***

لست أدرى أشرف ، إن كنت ضيعت القيود لكى تقتات شعور الحرية من خمائل اللاشعور أو رفعت شكواك إلى إله واهن يشبه الطفل العنيد الذى كنته.

***

الشعر فقط ، لا الدين ولا الفن ، يوحد بين اللامدرك واللامحسوس واللانهائي.

***

أتذكرك كلما أدخن آخر سيجارة رخيصة
كيف أن الشعراء فقراء إلا من الرحمة والحساسية
التى تحول القسوة التفصيلية فى كل شىء
إلى علاقات جديدة تشبه طحين التابوهات اللامدركة حتى.

***

اللغة سجن متنقل يمشى على قدمي الغيم
ويرتفع قليلا عن الأفق الذاهل بالظلام
ويتقافز فى بريق المرآة السرية للمعنى.

***

الشعر أسدل علي كآبة فنية
وجعلنى أتخلص من كل الشهوات الحسية
وجعل الحجل يبيض فى قصيدتى.

***

حلمت بك البارحة أشرف
كنت فى شساعة بيضاء
وكانت الكلمات تتطاير من فمك وتستحيل كائنات غريبة
لتجرى فى هذه الشساعة

التى تصغى إلى البقع العتيقة للعدم فى الوجود.

***

الشاعر هاوية متقدة تحتضن كل شىء
وتشطر رأس السماء بشاكوش رحيم
لكى يتناهى الانكفاء على دروب الآخر.

***

يسكننى الذهول كلما اقتربت من قيدى
كيف أنه حرية خائفة ثملة بالداخل
المستأجر من التخوم الأبدي للخجل.

***

أعلم أنك تكتب فى رأسك ملايين الكلمات
لهذا ستبدو شارد الذهن بين السجناء
فلتكن أمينا على خوفك
لأن الله يشاهدك فقد ترك الكون كله إلى إله مقنن.

***

أنت تصالح الله على الشيطان
وستنام بين فخذي اللانهائي
لك تستنفر البياض الحزين.

***

أريد أن أصرخ لكى يسمعنى المطلق الذى داخلى
وأريد أن أصمت لكى أسمع آذان المتاهة.

***

نيتشه ، هل أنت هنا فى اللاهنا النفسي لى ؟

هل ستواصل المسير داخلى
بدون أن تجلس على مصطبة الدخان فى روحى ؟
***
لوركا ، قتلوك وسجنونى
ولكنك حي فى الكون
وروحك تحترق وتتكون كل لحظة فى مخيلات الشعراء.
***
أسمع حديث الجذور مع الرياح
كيف أنهم يمجدوا الوحشة النفسية للضياع.
***
هناك نور عظيم يخرج من فمك أشرف
ويكسر ظلام الكون
ويطغى على مواطن الهزيمة.
***
تقبلنى بين نهدي
وتدخل إلى جسدى
هل أنا مهدك الضائع
أم أنت قناعى ؟.
***
أصدقائى هم من يكتبون على جسدى نظريات الهاوية والحب
ومن يقرأون قصائدى على أطفالهم وشخوصهم
ومن يشكرون القيد على الشعور بالحرية.
***

أعدائى هم من يخافون من دواخلهم ووحوشهم
ومن يسجنوا الكلمات فى ظلامهم
ومن ينكرون شجاعة الآخرين الفكرية.

***

لم يعرفنى الناس
ولكن تعرفنى الزهور
التى تنمو فى خفقات الحب

***

أول يوم لى فى السجن (محاكاة لشعور أشرف فياض فى سجنه: (

لم أدخل من قبل اي سجن فى حياتى سوى السجون النفسية ولكنها أول مرة أدخل سجن واقعي ولا أدرى ماذا سأفعل فى هذا الوقت القاسى ، هل سأعلم السجان كيف يكتب قصيدة النثر ؟ ، أم سأتلو قصائدى على الجدران اليابسة التى مرسوم عليها تعانق الحرية مع القيد ، ثمة قيود غير مدركة ولكنى أتخيل أيها السجان الوضيع غربان تخرج من فمك تحاول أن تقتلنى وعصافير تخرج من فمى تقتلها الغربان.

تصلب فضائى وتهافت ولكنه اتسع فهل يتسع الفضاء مع ضيق السجن ؟ ، هل تتسع المخيلة مع ضيق السجن ؟ ، أظن نعم.

اليوم الثانى فى السجن:

لا أريد أن أحرك لسانى أبدا وما الفائدة من ذلك إن كان من أمامى لن يفهمنى فقد سجن لغتى أولا وبعدها سجن جسدى فهو لن يدرك طفولة شعرى التى تشبه عربة تأخذ الصدى والظل إلى البسمة.

أول خطواتى فى السجن هى أول خطواتى فى الحرية فأنا لا أعرف كيف أكون فى هذا العالم وبهذا التقدم الفكرى والفلسفى ولا أكون فى السجن فهذه علامة على الخوف إن لم أكن فى السجن ، كنت أريد أن أسجن الهتك فى اللغة وكنت مخطىء فى ذلك لهذا أريد التنقيب فى اللغة عن المسامير التى صلب بها المسيح ، أنا المسيح الذى خانه الله وخانه الكون وأصحابه ، أنا محمد الذى ضيعه قومه ونفوه ونبذوه إلى نفسه ، أنا المنبوذ من الكون إلى داخلى وأنا المنبوذ من داخلى إلى الكون.

اليوم الأخير لى فى السجن:

ها أنا أخرج إلى العالم مرة أخرى ولكن هذه المرة لدي غضب شديد دفين فقد استرخت اللغة داخلى ولن أحب أن أكتب إلا قصائد محرمة مجتمعيا وسأجعل كل شىء ينمو بى ، أشجار السرو الحزينة ، القمر العتيق ، الشمس الممسوسة ، السراب الذى يكتسح الاحتضار ، الفرح الحزين ، كل شىء سأجعله ينمو بى.

أنا وحيد جدا الآن فقد ألفت الأماكن الجسدية فى الكون والجراح المنتصرة على الشغف وثرثرة الإنسانية فى نشوتى.

أحمل على كتفي التكوين وعلى يدي أكياس المعرفة وعلى قلمى خوف التاريخ..

مشيت فى ظلى

***

مشيت فى ظلى حتى استوى صداي
ورتبت رغبتى التى سرقت ملمس العطش
واكتملت مرآتى لأول مرة
بعد أن هزمت اللاجدوى بالجوهر
وسبغت نكهة الغرق فى الحضور
حيث أمشى فى الوجوه بانتظام
وأمحو قسوة فطرة الفساد فى روحى
وأصنع مزاجا للجرح
بدون أن أخترع تكوينا جديدا
أو أطور تكوينا قديما
وأبحث عن جسد يؤنسنى فى الليل
بعد أن ضاجعت الله فى هويتى
لهذا لبؤة الزغب تسبق نافذة الحلم
ولهذا أيضا ستفهمنى كلمات غيرى

بدون أن تشهر بهواجس أوهامى.
هو ذا الفجر
الذى ينام على سريرى كل ليلة
ويحدق فى السقف معى
ولكنه لا يتبول إلا بالفناء الضجر
فقد نمت مرة فى أوج المسافة
ومرة أخرى شذبت شعر الزمن
وأخذت قصاصاته باختلاس
وزينت بها رأس الأنوثة.
أريد مطهرا للمخيلة غير الشعر السريالي
وأريد إثما جديدا غير المثلية
وأريد ضحكة جديدة غير ضحكة الطيش
عندما أنظم الكتب التى سرقتها من المدرسة وأنا صغير
وأريد هاوية مزينة بالشبق
تكتم صرخاتى الجديدة المليئة بالفرائس
فأنا أذهب كل يوم فى الفجر إلى المقابر
لأزور عمى المتوفى بالسرطان
وأصرخ هناك باسم نيتشه
حتى أن صغار القرية أصبحوا ينادونى بالمجنون
وأريد أن أهزم العقل فقط مرة وحيدة
وأعذب الجنون وأضاعفه حكمة
وأبدد أقنعتى على حطام الدفء
وأعثر لى فى السماء على حبيبة غير الله
تجهل كناية الموت واستعارة الحياة ،

ربما جسد الهرب هو المناسب لشقائى المنزه عن الغيب ،
ربما تسلبنى التفاصيل هزائمى
وأوضح للاجدوى أنى لا أؤمن بخفر وعسس المعانى
ربما أغازل رثائى
وأخيط الجنس جوعا لصيد الخريف
فأهلا بنداء التيه على أقفال الدروب
وخطى التصاوير على عجم العدم.
نهضت أخيرا من الورق الفتي
لأشيد خاصرة الجرح وأنهش زوايا البكاء
بدون أن أتخاصر مع مشاكسة التويجات المسافرة فى رحلة خطى الهدوء
فى محاربة الصراخ ،
وأستريح فى ذرة الكوابيس
وأذود عن قطرات المستحيل
التى تخلق الرياح بدون أن تستخدم وجه الحياة
فى خذلان أرجل الصحراء ،
و أقول أن السلام الملدوغ من طبل الحرب
أدرى بالنفس المضطربة من الإستعارة
التى تسأل نفسها ، عل ماذا أغرب ؟ ،
وأرتشف سفح أعشاب البشرى
وأسلم خرقة البلور إلى همس الماء ،
وأتطاير فى رماد الفولاذ
وأفضفض إلى الله
بأقداح الأسئلة
وأخطىء الدهشة لأنها لا تنطفىء إلا فى شوك السواد

الذى يحط على جفني الذاكرة ،
ألمح توسل اللغة لحانة الصوفية ،
وأتوهم سريالية انتباه الكستناء إلى الأرض
وظل النافذة فى روح الرحلة ،
و أتلصص على سر المارة فى المرآة
وعلى تفتح البعيد فى ألحان المجاهيل
وعلى زهور الدمى الأخلاقية فى الانعتاق من سنديانة الشمس
فأنا مغمور بتناغم الحياة ورجز الكرز
وأوشام الغريزة واعترافات الثوانى للاهات.

***

لم أعفو عن قلبى الملىء بالجروح الحرة
ولم يطلب مغفرتى حتى
أنا لست من أتباعه
وهو ليس من أتباعى
فقط فى إثره تمشى التنهدات
وتثبت حتوف العابرات
إن مت مرة فى سبيله
سيتهادى الشعر له وحده
ولن أنجو من وجودى

***

فى راحة الأفق تندس الطيور
وتستحم فى دمعات جبريل
من كل بقعة يخرجوا
ليصفحوا عنى
عظائم الصراعات فى وطن
غير متفقه غير فى الألم هو الوجود

***

عاد وجهى من الليل مشوها
وبه هاوية متجددة العناق إلى الأسود الخائف
لم أنبذه
ولكنى لم أضعه فى جسدى
أحببت المشى هكذا بدون وجه
حيث أدرك الأشياء باللغة
عندما أضع يدي على صمتها

***

سمعت صوتا وأنا أمسك السكين
لا تنتحر
حتى لا يموت الله
فهو ينتظرك لكى ترضعه موته
وسيهبك جثته لكى تشتكى بها للعدم.
لا شىء سيبقى بعد أن أنتحر
لا القيامة لها معنى
ولا اكتمال الأجنحة
ولا الغياب الذى يتصدع إلى طرائد الشخوص
اللغة ستتجرد
وتطرد قيمتها من الوجود تأبينا لى
لن تحمل غيرى على سكرها
لن ترتج فى منايا العيون
ولن تتمشى فى شتاء عابس لمخيلة
يحوطنى الموت كملائكة تحوط نبي سفيه
وسلام يحوط حمامة فى الهواء
يقترب منى بشتى الحيل
ويأتى من ذرى الكتابة
مع كل كلمة فى مضاجع الأوراق
يأتى الموت ويعود
مع كل انتحار لخصيتي فى جسد عاهرة
يأتى لى ناسكا

يسود الخلوات
عندما أنتحر
سيرحل الشعر المختبىء
فى الزوايا الكائنة بينى وبين جسدى
سيخرج للوجود المحطم
بعضه سيستحيل أريج يعزم الظلمات فى التهتك
وبعضه سيستحيل رواة تحطم الخلجان التى تفصل بين دموعى ودموع الله
وبعضه سيستحيل مقاعد بواحة بالمعانى
عندما أنتحر
ستحرق الكلمات جثتى
لكى لا يأكلها دود غير شعري
ولكى لا تذهب أمى لقراءة القرآن على قبرى
لأنى للكلمات فقط

***

لم ترتاح كلماتى أبدا على ورقة
ولا على جدران مسجد أو كنيسة
ولا على جسد السراب
ولا على ألواح النور فى الجرح
فقط على جسد عاهرة سوداء
كانت دواتى ماء مهبلها ومنيي

***

لا تغرق فى روحى الساخنة
لأنى أنبذ الفجر والأمل والعقل
لا تلتصق بقعر قصيدتى
لأنى لا أمجد إلا الهباء
أكرهك لأنك تحجب عنى نهديك فى الحلم وتهبهم لى فى الواقع
أنا ظلك اللغوي
وعود ثقاب جسدك
أنا براح الذبول
وحقد القدود على النقاط
ملىء جسدى فتن المجهول
وملىء جسدك سجون مصفودة
سأدك دبرك الذى هو عرين الله ومصلى الشياطين
بغضب الوتد على الأرض.

***

تعودت أن أكتب السؤال حافيا من الإجابة
والفناء حافيا من الإرادة
لأن قصائدى بها علب الأبدية
زرعت حولها نخيل لكى ترعاها من رياح الحلم
ولكن جسدى يصارع روحى
كما يصارع الحنين طبشور طيش الحب
يجعلنى أقطع المسافة المدعوكة فى نفسى
آلاف الأفكار فى دمعة واحدة وحيوة واحدة.

***

أنام فى مخيلة الموت
وأستيقظ فى وجدان الله
أنا ملىء بالملائكة
وأستيقظ ملىء بالشياطين
أنام فى مملكة المعنى
وأستيقظ فى شواطىء اللامعنى
أنام فى عصمة لاوعي غيرى
وأستيقظ فى عصمة الروح

***

لا أريد أن أفنى حياتى فى العالم
أريد أن أفنيها فى العزلة
وجود الفقاقيع التى بدون قواعد فى مجالس الفوضى
بين الأفكار والمشاعر
تجعلنى أكون ضيفا طوال الوقت على العزلة
هى من تلمس حجبى
وتأخذ الشمس من على الأرض
لتنظفها من اللامبالاة.

***

الطريق الذى يفصلنى عن الموت
مضغه الحب
ورواه فى الفراغ.
آه أيها الموت
أنت قبر الحياة
التى بذرت الكراهية فى روحى

وملئت دمى باليأس
وضحيت بقبلاتى لأعدائى والقمامة
تكون فى كل شىء أيها الموت
ولا تكون فى جسدك
ترحم زخم الياسمين فى الهواء
أنت لنا خالق
ولست قاتلا
نحن من نقتلك
ونقتل الكثير من الاشياء
الشفاه المرتجفة للاطفال
وأمواج البحر فى المدى
وأيادى الشفق المبتورة
وشرنقات الضحكات.
الموت هذا الطفل العاري من الشر
الذى يمشي فى شوارع المدينة كل يوم
وفى التخوم الداخلي
وفى الطين المحطم المبلل ببول الحيوانات
وفى السماوات المكشوفة الأشباح
بدون رهبة من أي شىء
أو أي ايدلوجية
يمتزج مع الروح
ويهرب من ثياب الغربة
وجسده أحيانا
بعيون أرجوانية ومسامير تتزلج على جلده

أو هاوية فى قالب
أحسه يشرب أصيل الأنهار
ويعدو وحيدا وفى يده لهب
يتصلب ناحلا فى الظل
ويتيه فى أغانى الاشجار
يصادق آلام الولادة
وصرخاتها
ويلطم على قبلاته لجذور التنهدات
يكتشف فراش العشق
المحاكى للجدوى نفسها
ويجدل ركوع المقصلة للاعناق
ينظف الحياة من شرفها
وفى كل ميناء خيالي
يضع بيضه كأحجيه
تحلب الطاقة بهجة ودخانا
ولكنه يشل أحيانا
من عيون فرائسه
ومن اهماله للالهه
وعدم قدرته على المساس بهم
)الالهه لا تموت إلا عندما تنتحر
لا أحد يقتلها(
الموت يريد أن ينتحر
بما أنه يعرف طرقا كثيرا للموت
ولكنه يقول " أنا بلا روح لهذا أنا خالد

أو أنا روح فقط لهذا أنا خالد
فليس من شأنى أن أحس بموتي
لأن كياني يتشابك مع السطوع
***

أجلس على سرير أخى الميت فى شاطىء الحلم
والمطر فى يدى يتزحلق
أشعل سيجارتى التى أخذتها من ساد عندما زارنى فى القصيدة
وأتذكر كل شىء حدث فى الزمن
أصابع الليل المجفف التى ربتت على كتف النهار

ونباتات الصبار التى اقتحمت على أبى قبره
لكى تزف له الندى والمدى كما تزف القصيدة العالم للشاعر
ولكنى تقيأت كثيرا
لأن عورة الروح _ الحب _ استراحت فى نعاس الشمع
ولأن المفازة التى فى ساحة الآن
وضعت جنينا استرخى فى سرة الكيان

***

من أرض أتيت يا إلهى ومن أي سماء ؟
أترى لك مخيلة كشيخوخة الغرفة وشعر غير متزن ؟.
إلهى أرجو أن تكتب الشعر
حتى ولو كتبته على أسوار عرشك ووشمته على صلصال عزلتك
قد ترددت فى خلق ابن الرويندى والمعري
ولم تتردد فى خلق هتلر وموسيلينى
هل نقلت حجارة المجاز إلى القصيدة
أم حررت زجاج الكوابيس من سفر الطفولة ؟.
لو كنت صخريج لبكيت على سعف الدنيا

ولدققت على باب العالم
ولكنى للاسف سجين فى عناصر النخاس.
إلهى ، عجلات التهاويل تغادر عزاء الحديث
وجرار الندى تشم مستسلمة ضروع الرياح
والموانىء الغرقى تصدر هسيس القربان.

الحياة الحانية على خد الوجود
تخلع أجنحتها
وتهزم الصمت
وتستشهد كلما استهزأ أحدهم بالموت
هى طيش بدون قواد
وتحية لضلال
عذراء وضاءه أحيانا
قبرها عرش الضوء
وازارها الموت
فصيحة كدوحة المرآة
التى تغشى خلافة الحيرة لى

أجر المغفرة من عيون الزفرات اللانهائية للورود
رشفة من لوعة هم
ومرفأ من تيه
ورضا عن لفظة تمتثل فى اللغة سيفا للهذيان
الورود نجدات للشعراء عن العالم
لأنهم غنيين بالنحيب المؤتلق
هكذا ربوة لمعنى جمالي
ووجد طافح ليس به شبهات
سقاية لأطفال الشياطين
ثغرها يشبه المهبل
الملىء ببهارات الألوهة
تخون حواء لأنها وأدت صدفة إثمها
غضبات هى الورود على السلطات كلها
عارها هو نورى
وشقائها ليس موتها
بل موت اليوتوبيا من دواخل الناس
هم حراس الأبدية

يحيوا فى شبق فى أفمام الآلـهه
ولا يموتوا أو يُسائَلوا فى أى قيامة
ولا يشتكوا على من قتلهم
بل يعفوا عنهم.

لى أكثر من جسد
الأول فى بحر يغرق الآن

والثانى معلق على مقصلة
والثالث فى جوفه سيانييد
والرابع هناك طلقة فى قلبه..
جميعهم يحتضروا
ينادون علي
نحن عشيرتك يا روح
لم فى نداك حق لنا
رغم أنك لا تكترثى
أهذا لأننا سجونك
التكوين لن يسمح لك بالوجود إلا فى جسد
أمرك شورى بيننا
وديننا أنك كتيبة البياض
ونحن ومن نحن غير
بلاءات سمحاء
وغرف خائفة لا تنتج ولا تتخيل شيئا
تعالى من أينيتك الان
فنحن خائفين
تعالى واخرجى مرة أخرى
نريد سطوعك اليقظان
قبل أن نعود إلى غروبنا
محملين بمرائى الغياب
سنتحلل فى جسد الكون
ولن تعرفينا ثانية
ربما تدوسى علينا

وأنت تمشى فى مصيدة الله
ونحن نصرخ بصمت
ولا تشعرى بذلك.

اللاوجود يأتى لى من ظروفى المجازية
هى أن أدفن جسدى فى روحى
وأجعلهم يعذبوا المباشر من المدرك والموجود والمحسوس.
اللاوجود انتصار للصراع النفسى الذى داخلى
بين الاثبات والنفي
الحلول فيه مصادرة للوجود كله
المسافة بينه وبين الوجود هى التأمل
ولكن من هم فى اللاوجود لا يتأملوا للوصول إلى الوجود.

اللاهنا ملىء بيأس خطوات اللامكان فيه
وقلق اللازمن الذى يضيق ويتسع
كظل الاهات الخجولة فى كفاح الدموع
اللاهنا صراع بين البدد والنشوء.
اللاهنا استرحام للموجود
وإتقان لتشييع العدم من اللغة
وتطرف لطن الألوان
استرحام الموجود يعنى أخذ الشرية منه وخيانتها بسماع تشوهها.

أرمم جسدى بالكلمات الضائعة
لكى لا يستطيع بيع الجنون الذى فيه
فمنذ ولدت
وأنا لا أهتم بجسدى
ولكنى أبصر أيدلوجيات عوراته كلها
وأشاهدها كل يوم
غرفة دبرى
وصمت خصيتي
وتماسك شعر عانتي
ونثر حلمتي ،
أعاشر الشيطان من دبره الأبيض
والله من مهبله
ومحمد من فمه
ويسوع تحت إبطيه.

أطلق دخان سيجارتى فى مهبلها قبل أن ألج
فتلجأ إلى الشيطان
لأنه يقبله أولا.

الشعور بالحب
يجعلنى أشعر بخيانة عزلتي
لهذا أضحى به وبأي شىء.

المطلق هو حكاية اللانهائي فى نفسه
هيجان وجداني على المخيلة
ارتياح ميت فى الجرح
تنفيذ اللاهنا فى الهنا
تنفيذ اللامكان فى المكان
تنفيذ اللازمن فى الزمن.

ثمة رياح بك
تحفر المخاض الافل للغة
وتحرض زان مخيلتك
على السجود لتشخيصك المنكمش.

العين التى تلاحقنى دوما
عين من الصلصال
تظهر فى المدى
تلاحقنى وأنا أفعل كل شىء
ولكنها تختبىء عندما أكتب الشعر
تنثر الصباح فى بغاء الجسد
وملىء ظلها نور
أؤيدها عندما تغمض حتى
وتزيح الظلام وتبلعه
كأنها تشد ذراته من المكان كله
تبكى ودموعها فدية حزنى
دموعها بشارة
أن شيئا سيظهر فى ولادتي الجديدة
تستعذب ضحى القمر
تكبر وتصغر
لا أعلم ، ممكن عليتها هى بصق الأسئلة فى ذهنى
لم تنكشف لى مرة عن قريب
ولكنى صرخت
فشيدت هدمها وموتها.

أنا جنين فى بطن الأينية والزمنية
لا ينالنى الخوف
من جزاءات الولادة
بل كرم من اللامسمى الكليم
الذى يرفع ألوية السحر
جنين خاشع للنفي
ينكر نسبه إلى أى فهم له
وغير مقتنى من أي نير أو أي شىء
أنا نص لا يحتمى باسراء اللغة فى استواءه
أنا جنين فى بطن اللغة

لا أبصر غيرها وأنا أكتب
ولكنى جنين دائم لا أخرج
فإن خرجت سأموت فورا
لأن الظلام يسىء إلى من ظمأهم العبث
روحى وأنا فى بطن الأينية والزمنية
ضوء يتضوع
وروحى وأنا فى بطن اللغة
يأس صادق فى إناء واسع
أتعشق فى قصديتهم
أن الأنواء
تسقى الكلمات
التى فى ذمتها الفناء.

لن أسجن روحى أبدا فى المتاهة
إلا إن كانت قبرا يمضغه الحب
ولن أسجن عقلى أبدا فى السماء
إلا إن كانت عصابة الأبدية
ولن أسجن جسدى أبدا فى العهر
إلا إن كان طريقا لصوفية الأورجازم
ولن أسجن يدى أبدا فى هوة اللغة
إلا إن كانت مقدسا للغموض
ولن أسجن عدمى أبدا فى الوجود
إلا إن كان مقشة للصراخ
ولن أسجن غيابى أبدا فى الحضور
إلا إن كان ترسانة الهزيمة
ولن أسجن أبدا تأملى فى عيونى
إلا إن كان أرضا للكرز
ولن أسجن أبدا صورتى فى المرآة
إلا إن كانت فحما للحدس
ولن أسجن أبدا عزلتى فى الكون
إلا إن كانت قبلة لحنطة الظلام
ولن أسجن ضياعى أبدا فى المخاض
إلا إن كان قراءة لثقوب الآخر

ولن أسجن أبدا حساسيتى فى لامبالاتى
إلا إن كانت رمزا يمتشقه الدخان
ولن أسجن أبدا خرابى فى الذعر
إلا إن كان كيانا لفاكهة الكتابة
ولن أسجن أبدا دربى فى الحزن
إلا إن كان مجردا من التمزق
ولن أسجن طينى أبدا فى الشفق
إلا إن كان حربا للطفولة والكهولة
ولن أسجن عريي أبدا فى زخم الأمكنة
إلا إن كان الفناء برأس مقطوعة
ولن أسجن ظلى أبدا فى الضوء
إلا إن كان يعجز عن الارتعاش
ولن أسجن زرقتى أبدا فى البحر
إلا إن اكتشفت كرحالة الألوان فى مخيلة الطبيعة
ولن أسجن أبدا شكى فى اليقين
إلا إن كان يكسو لواطة المعرفة
ولن أسجن أبدا ادراكى فى مستعمرة الحواس
إلا إن كان حنقا على التجربة
ولن أسجن أبدا دموعى فى العيون
إلا إن كانت قربانا للمجانين
ولن أسجن أبدا بولى فى مثانتى
إلا إن كان هدية للعالم
ولن أسجن أبدا هويتى فى الوطن
إلا إن كان سفينة الخواء

ولن أسجن أبدا إلهى فى سماء
إلا إن كان ملحا للمسوخ
ولن أسجن أبدا قدرى فى الصدفة
إلا إن كان يبحث عن تضاريس الوصول
لن أسجن أبدا دياثة النهر فى الأغنية
إلا لكى أطرد أوفيليا من عورة الانتحار
لن أسجن أبدا اللسان فى ثوب اللعنة
إلا لكى تترقب الأنوثة رقص الدماء
لن أسجن أبدا دوارق الصحو فى النسيان
إلا لكى يطمئن اللاوعي على القصيدة
لن أسجن أبدا الولادة فى صعلكة الإيقاع
إلا لكى ين الخوف عجينة الرحم
لن أسجن ابدا سلام البياض فى سرد السواد
إلا لكى تفرح الهواجس بمعراج الأفول
لن أسجن أبدا صلابة الجذور فى الرياح
إلا لكى يختمر سفر الأطياف الذى يمتد فى رقعة الهزيع
لن أسجن أبدا الغيم فى ضلوع الرياح
إلا إن أمطرت على السرو فقط
لن أسجن أبدا نفسى فى السنونو
إلا إن كان صديقا للحرية
لن أسجن أبدا وحدتى فى الأفلاك
إلا إن كانت تجند الردى
لن أسجن أبدا قدماي فى الرحلة
إلا إن كانت مهدا للامعانى الحبلى

لن أسجن أبدا خيبتى فى مجد القبور
إلا إن كانت صفراء كالسكوت
لن أسجن أبدا الشمس فى الفراغ
إلا إن كانت تنزف بطاعون اللامحدود.

هل أحيا لأرعى حزنى فقط
أم أمتثل على حلمى
أم لاسمع موسيقى صراخي
التى تتمشى على تجويفات ماهيتى.

ما الذى يمنعنى الآن من قتل نفسى ؟
لا شىء على الإطلاق
لا أبوة الله لى
ولا يتم عيون أمى من المرفأ لوصولى
ولا اللغة حتى مهما افزعتنى
هل أبقى فى الوجود
لكى أتنعم بفزعها
هذا ممكن يبقينى فقط.

ليس كل ما يحدث داخلى أعيه وأدركه
وليس كل ما يحدث خارجى أعيه وأدركه
وليس كل ما أعرفه أعيه وأدركه
لهذا أخلق

لأن حساسيتى تزيد مع الخلق.

لدى رغبة محررة فى تجريب ذاكرة السجن
أن ألعن الجدران المنشغلة بمشاهدتي وأنا أستمنى
والهواء الذى يدخل بدون أن يختبىء من أنوف الوجدان
والسجان الذى فى غيابه حضورى
وفى حضوره غيابي
وعناوين الدقائق التى أضعها لتمرير الزمن
ومصادر البدايات التى بلا نهاية للكلمات التى تقف على الحياد بينى وبين شعورى
والالهه المجازية التى تراني بدون أن تقترب من صمتى لكى لا اقتلها

فأنا عنيف جدا مع من يقترب من صمتى
والصمت الذى يحاور الاسرار التى بلا شغف الهاربة من السقف
ومسؤولية الدموع التى تهبط من دبري لكى تعصى جفاف المكان
وبراءة الادراك التى تبرر كبت الطفولة
كيف أمرر الزمن وأنا لست به ؟.

أمسك باللغة
صفحات الوجود
وكناياته العتيقة عن كل شىء
وباطنه الملىء بالعبث
وأقانيم الروح التى تشرك بالمادة
وأبعاده الميتة المنسية فى المجهول
وقوانينه التافهة التى تولد بدون اكتراث
اللغة تلطخ الداخل بالاساطير
التى ترتمى فى مستعمرات الوجدان
وتحصى الغضب المدفون فى الاشياء
وفى الرغبات المتخمة بالمرارة
هى جريمة الدنس
لأنها تتساقط
بضجيج فى الجوهر

وتجرح الاصول المتطرفة للمشاعر

أمضى فى سوق اللاوعي
أكل من لحم الحلم
وأدخن أعراف العتمة
لكى أحز دموعى من عين الماء
وأدفن روح العدم فى حشرجة الخلاء
ما أضيق كوخ الوجود على قصة الجرح
وما أضيق اللاهنا على إزار الضمير
حيث أكتب نوافذا خفيفة ليغيض دين الحرف
وينتزع الموت الحيوات العقيمة لشفاة الخوف.

الغيب هول خائف

والأقدار حوائر
والحيوات مسامع الخيالات
والوهن الذى فى الخراب
إطناب للامرئي بى

أنا المنادي على الذهول المؤلف من الهزائم
لا صوت لى سوى صهيل الداهية
وكتائب الأوهام.
أنا الملأ والكلأ فى الصحراء
الملأ الذى لا دين له
والكلأ الذى هو ذبائح السراب.
أنا الدم الذى يدبر عندما يرى اللغة ضيفة علي

حينئذ يغلب البغي
مجرى الله.
أنا سماء المجهول
المتنزهة بلا رفق فى فراسخ الروع.
أنا الأرض الزانية للسدى المجاور للسدى
فالسدى ثناء جميل على الفوضى.
أنا مولى الظل الجاهل
لثواب الضوء على صحبة الآلهه.
أنا رحمة الدمعة بالوجه
وتجميعها
لأدعية الخدود.
أنا كعبة المجاز
الممتدة بجدية على الاضطراب.
أنا الرمح الملحد بالموت
بدون أي ريب
من إهاب النهاية.
أنا جزية الويل
وتكاتفه مع ارتجال الغضب.
أنا بأس الخطيئة
بالدين
وفديتها لبشرى القيامة.
أنا الحشد الذى لا يفيق من الأبدية
التى تحرس بيت الله.

أنا أصابع البرق المكبوت
فى بردية مختبئة فى جسد نسر.
أنا حجة البسمة الناسكة
على ألمى الكائن بين سرائر الزمن.
أنا حجاب التكوين
الذى هو شرف المطوي
فى عمران العدم.
أنا الموت الذى بدون قاع
فقط اعجاز اللغة.
أنا أمية الصدفة
التى هى عيد وجودى.
أنا شتات الشياطين
فى أحبولة السماء
التى تنكر أبوتها لهم.

العدم يتمشى فى الوجود فى اللازمن
الذى يفصل دفقات وجودى ولاوجودى
ولا يمر من الشوارع التى يتمشى فيها عملائه الشعراء.

إلى سكينة شكر

خذى خواطر الصبار فى المقابر من وجدانى

وقصائد شجرة الجهنمية من مصب الظلام
خذى الواضح الوحيد فى رؤياي
واللامرئي فى منفاي
خذى مسلات الكلمات فى النثر
والسماء الخفيضة الضعيفة فى الوجد
التى تقرأ التمرد خيانة للجذور
خذى الدود الذى يمشى فى مقبرة العبارة
والولادة التى تحاور النهاية فى أول بصيرة لها
خذى البلاد التى نبذتنى منذ ولدت
والتى تخلق لى المقصلة عندما أستخدم روحى وإنسانيتى
خذى الحجارة التى رجمونى بها أنا وفجري
والسراب الذى يأتى إلي
خذى بحات الدروب فى الذكرى
والنخيل الوحيد أمام شاطىء الوحدة
خذى قيامة الأبدية فى ضجري
وخروج الله فى البعيد الطريد من دبري
وجنازة خدم العاطفة
خذى نهودى من شفاة الموت
والمعنى من هياكل الفريسة
والعيد من الغياب
والوهن من مفكرة الدنس
وكنايتى من رياح الأبجدية
خذينى من جسدى
سؤال يعض ألمه

وشهوة من بريده

***

المثلية تغسل الروح من الكبت أكثر من مضاجعة النساء
فغالبا يزيد الكبت مع ممارسة الجنس.
أتذكر أول مرة ضاجعت رجل ، كان إله
يسير ورائى فى الغيم
يومها دعك قضيبى حتى خرج دم منه
وانقلب جسدى رماد مشتعل.
يتمخض اللانهائي عندما أمسك جسد رجل
وتظهر كيمياء الكون فى العلاقة
ولكنى أمزق من يشبهنى.
أفض بكارة الغلمان دائما
ولكن تؤلمنى خيانة الطبيعة

وبكائهم بعض المضاجعة.
أجوس الجسد كما أجوس الهزيمة الزانية
وأخرج من دبر الرجال زهورا ودمى ضائعة
وأركض فى نبوة المثلية.

أصطاد الزمن الهارب من سعال الأبدية
إلى أن أصلح عرس التجسد فى قصيدتى
وأعيش فى محابر الأنوثة
إلى أن يتجرد المطر فى الأصائل
وأنعصر فى شقوق الهزيمة
وأمسح الرعب من على جسد النشور
وأنحل كما البدد فى فضيحة الطمث
إلى أن تختلط الفوضى مع تخاصر الغربة
فأنا هارب من دم الطين وطفولة التكوين وغلبة الدم
ولا أستسلم أبدا لقيامة اللغة ولا لنعاس خطوات النار
ولا لخاصرة الأزرق المشوهة
ولا لحرائق العصيان الأليفة
ولا لدمدمة البواطن فى اللامرئي
أريد أن أعطى وجهى لمومس المجهول ،
أريد أن يحبل اللامباح بالفراغ الأنطولجى ،
أريد أن لا أحمل آلامى

إلا عندما تتكور السجادة بتداخل الفرار ،
أريد أن يهتف الليل باسم الذهن
وزبد الأرجواني باسم الأسود ،
أريد أن أنصح الله
أن يذبح المسافة بينى وبينه
وإلا لن اكتب ظله على ورقة ظلى ،
أريد أن أستحم فى جدران العالم
بدون أن يكفن حريتى بحجة الأبوة.

تعرفوا
الدخان الذى ينتج من كومة قش
وتأتى الرياح

فيهلع منها لأنها تشكله
أنا كومة القش
والتكوين هو عود الثقاب
والدخان هو الصراخ
والرياح هى اللغة.

حلم يسوع

حلمت بيسوع البارحة ، كنا فى شساعة وأرضها سوداء وبها دم كثير جدا وبها سور من الخشب الأزرق ووراء هذا السور كائنات مكبلة تحمى هذا السور وبعد هذه الكائنات التواءات صراخ بجسد ولصوص تهلوس بتكشيرة وكراسى مهشمة يجلس عليها نور ، فقد كنت أرى كل شىء كأن عيناي لها قوة غريبة ولكن لا أستطيع أن أحددها ولم أكن فى شكل الطبيعي الواقعي ، كانت ملامحى من نور وسواد ولكنها ملامحي وكانت تأتى لى نبضات بكل

شيء يتحرك كأنى كنت كل شيء موجود وكنت أحل فى ذاكراتهم وأعرف تاريخهم كله كا عدا من أمامى وهو يسوع ، فى البداية كان مغطى وجهه فظننته الله ولكنى بعد ذلك عرفت أنه يسوع فقد كشف النقاب عن وجهه واقترب منى وظل يحدق فى عيونى الحجرية كثيرا وكنت كلما وودت أن أحرك لسانى لأتحدث لم يكن يخرج أي صوت ، كان جسده يتكون ويفنى ويتكون ويفنى ولم يكن يرتدى أي شيء سوى قطعة بالية من القماش على مؤخرته وقضيبه وقال لى فجأة " سعيد لا تطمئن ولا تخاف من الله ، هو ينتظرك فى شساعة مجاورة أعظم من هذه الشساعة وسيقابلك ويحكى لك عن نشأته وسيقبلك وسينتحر معك إن أردت ولكن لا تخلق دينا جديدا ولا تقتل الله داخلك لأنه لا يحيا إلا بك ، سيزورك الجميع قريبا وسيزورك الله أيضا. "

المأساة هى تطبيق للعدم بنا

والعسكري الذى يكتب القصيدة على موتك هو الذى يكره الساطع من الفضاء ،

لا تكترث للعالم كثيرا مثلى

ولكن ضحى بنفسك مثلما فعلت ،

أعلم أنهم كلهم خانوك ونبذوك ،

لا تفعل ما تريد ولكن افعل ما يأمرك به قلبك

ولا تتوسل لندمك الأخرس ولا تعترف فى باحة المسجد أو الكنيسة ،

أنا أتحدث مع محمد كل يوم ولكن نيتشه يقطع حديثنا فهو طفل الله المدلل ويبول علينا والله لا يفعل به شيئا ، كنت أنت الشساعة ولا تكن داخلك ،

كن أنت الموت الأبيض ولا تكن الحياة الخضراء ،

ادخل العدم بدون أن تحرق الوجود داخلك ،
أنا نملة فى المرآة وأنت الظافر بها وبالعزلة ،
تحبك الشياطين فأكثر من مرة حدثنى الشيطان عنك ورحب بغلالة خوفك من الأغنية الصابرة على اللائق من المدرك ، ابتسم سعيد كما كنت تفعل وأنت صغير
وظلك اتركه يتحرك فى الرعشة الجوهرية للجرح
وظنك اتركه يرحل إلى جسدك الموصد بالصراخ
وحلمك أحبه صدفة واكرهه قدرا
وفض غشاء البكارة للاريج
وأغلق نوافذ العري على أعماق معركة اليابس مع الماء.
أنت منسي فى ذاكرتك حتى
وطوافك بردان كالصلبان الخائف من الغروب
وحصى ضحكتك يحنى رأسه لحزنك
وأبدك يفتقد عدمك ،
سأظل بجوارك إلى أن ترفض نفسك وإلى أن يجرف بكائك فى أجنحتك وتطير فى طاحونة التبرج ،
سأساعدك لتجد ظل قارب البياض فى شهقة الأسطورة النائمة فى ألوانك ،
تمشى سعيد فى المساء فى الصباح
وتألق مع ظهيرة الفؤاد واحرق وحيك يوحي الشاطىء الجائع للغرق.

أنت أنت ولا أحد غيرك
وأنت الآخر ولا أحد سواكما
وأنت الهنا وأنت اللاهنا
وأنت العدم المتفسخ فى فحم رحلتك إليه
وأنت متاع الخطر
وغصن الرحمة التى تنكر صاحبها.
اكتب حتى تؤمن واكتب حتى تلحد
واكتب إلى أن يتلاشى انعكاس الشتاء فى زوارك الرماديين.
اقرأ حتى الطريق المغلقة على الظلام والطريق المفتوحة على الضباب
واسمع ربك فى داخل قلب المطر
واسمع حزنك فى رخام الدهشة.
تتبعتك وأنت تمشى فى جسد دموعك
وضربت انتظارك بالسراب
ولكنك لم ترنى لأنك كنت تصعد يدك التى تستجدى صور البعيد.
طارد عشقك للضياع
وانثر مصيدتك للضباع
وابتهج لكى لا تدرك فرحتك
ونم فى سلاسل الأمس
وتعاطف مع الوحي اليقظان
الذى يخرج من المقبرة المقهورة للمجهول.
غص فى فراغ مدفأة الاستسلام

واكسب ألمك حتى لا يهجرك
واصبغ خلقك بزيتون الغبار
واكبح هبوطك فى بندقية الخراب
وسد الخرافة بفانيليا الذهن
وفتش عن الزمن فى المكان
وانطلق فى الشفقة على القمر الملحد
وانفض دخانك فى قصائد الأصنام
وزوج داخلك بنساء الظلام
وصفق لاحتياجات القيثارة النفسية
وأمطر الأقدار بالصدفة الكبريتية
ولف أسفلك على غروب العشب
واستقل عن تعسفات الدفلى
واغضب من الليلة التى حلمت بى بها لأنى سأعود إليك باستمرار فلا تنام إلا فى رخام العهر
وكن وفيا للمشهد الحيران فى وجدانك
وتوسع فى كبت المطلق داخلك لأنها وسيلة للخلق
واكذب على زهرات الطفولة لكى تسخر من الحبال الصوتية للكمال
وابصر رؤيتك واعرف ميتتك وانتظر ذكرياتك واخلط ملحك بالوضوح وترقب رطوبة القبلة
واحكى خواء التضحية للمعجزة المقتولة فى الإيقاع
وجدد صدأك فى نكهات الهروب
وغص فى التناسل مع الأرجواني الذى يتنهد من الانزلاق فى حوض الغامض
واستلقى فى قمح الإيروتيكى

واصمت عندما تتأجج لكى تكتمل ملاطفتك للخارج
وشق طريقك فى مجارى الأنهار
وتلاشى مع الرماد المقنع للانتصار وشد مصيرك بالترحاب
واكسر اللامرئي إلى كسرات مرارة و
اطلق جرس الأسى فى دود أنشودة الرمل
وتنفس التعاسة من استشهاد المادة ذاتيا
****

الحزن
حصان مفكوك
يمشى خلف عربة الروح
وتتدلى من عنقه تميمة الحياة
يهرب من العربة مرارا
ليعود مدمى
والقصيدة فى قدمية حدوة معقدة
وبياضه يتضمن تهديدا لحقبة الظلام ،
عدوه خطوات الشعر
بدون نهج
فقط صدف تحرم الهجرة إلى غيره
وأعماله اليومية
اعتقال الضحايا فى جزيرته
بدون أن يعطى لهم طعام أو شراب

فقط مناقشات بينهم تنتهى بالانتماء إليه ،
عيونه أخلاقية
حضور لشىء غامض
تحريف لمشاعر نائية كثيرة متناقضة
تتولد من كثرة الموسيقى المنتجة من آهات الوجود
صوته يعلو بى
وينقسم لابديات مدمرة
تحيا بها كلمات زرقاء نبوية
تؤذى الجروح المتحررة من الذات
الحزن يستبقى
عكارة التلاشي
ويؤججها أساطير مهزومة الهوية
فانتازيا لمخيلة تتسامى فوق الكارثة
أراه ثقبا فى اللانهائي
وحيد
بين أنا الله وأنا الشيطان
بين أقواس الرؤية
بين افتتاحية الموت للولادة
بين دراما الذهن الذى ينهب المأوى
ورماد المخيلة المبتهج بقحط المعنى
الحزن بسيط جدا
يفشل كل مرة فى الاختباء منى
لأنى مرآته الحكائية
استبدله بغياب الوهة فى ادراكى

او بحضور دنس لعزلة رمزية
لا يجعلنى ابكى الحزن
ولكنه يدعم دموعى
بافتراض كل شىء عدو للبعيد المدقَق فيه من أنواتي ،
فى البداية تبكى العيون
وبعد ذلك تبكى الدموع
وتخلق صورة لسر
بدون مشهدية لغوية
وبدون انكار لزجاج الوجدان الشفاف
الحزن هروب من اصطلاحات الكتابة
التى تنطوى على احتياجات اللذة
فهل كل هذه البحار هى دموع الشياطين
والمنبوذين والوحيدين والموتى فى الاعالى ؟
وكل هذه القصائد السماوية
تكثيف لحركة داخلية
لا تفهم العالم إلا من خلال الحزن ؟
الحزن كرامة السماء الوحيدة
قناعها لتبرير الالام اليابسة اليائسة
لن يحتمل أحدا العالم بدون حزن
إنه الجلاد الذى يحب فريسته
أكثر من لذته
لان الحزن يبهظ الصلبان
حتى ولو لقن لمستقبلى الظلام
ولو نفى فجر النشوة الظمآن

ولو يئس من التورط فى الهذيان
الحزن يتهكم على الغامض فى الشعور
وعلى المستعصي فى اللاوعي
أحلم به دوما خليعا
ينام فى ندى مهابل الصمت
ما وهبنى الحزن إياه
لم يهبنى العالم مثله
العزلة التامة الاستعارة
والحيرة الراهبة فى الدهشة
والزنبقات التى لها ذاكرة العالم السفلي الهلكى
والحلول الناعم فى أعماق الألم
والمسامير التى تنشب فى السديم
وألواح الضمير المتلبسة بالليل
والتذاكر الرخيصة للصدى.
كلمات الحزن المؤصدة فى صمت لا تهدأ
ولا تفارق اللعبة بين المطر والأرض
تشجع الاتى من عجينة التكوين
أن يضع حجامة الشعر
يا حلمي
يا كسوة الحزن والوهن
الشعر يثبت الروح والأمس.
الحزن يغزو اليقين
ويستقر فى تشكل الرحلة إلى أي شعور
فالورقة ملك يمينه

الذى لا تتحرك فى تهتكه

****

حلمتاك دائما يدخلا فى صراع على شفتي
ولا يسكن وهجهما سوى عتاب الشهوة.
الحلمات جدات اللغة
يعلمانها الشعر
الذى هو عجينة لبنها مع شفاعة الحب.
حلمتاك تطلب الحق من جسدى
يقولا " لا أريده لغيرى
ولا أريده مختلبا إلا بالعرق ،
يغادران جسدك ويتعلقوا على الورقة
يضيئوا الكلمات العوابس
ويعتذروا لشتات الجمال فى باقى الجسد ،
هم فى بيد عندما لا يعرفونى
كرفات عصفورة فى طريق مهجور
،

مرة طالوا إلى أن امتدوا إلى قبر المسيح
وجعلوا عيناه الحجرية مثوى لهما ،
حلمتاك يتعلق عليهم شخوصى
الذين خرجوا من مهبلك
وبعد ذلك لم يعودوا مرة أخرى ،
رأيتهم صالحات
فزوجتهم لشفتي
ودهنتهم بالسواد ،
الدائرة التى حولهم
مقالات للانبياء
وساحات لرقص الالهه الذوابل ،
هم سجينات ناهلات فى جسدك
ترعرعوا على يدي
فزدتهم سلطة للصدف
فى مخيلات من يراهم وراء ثيابك ،
هم أيضا أحرار مجاهيل
فى سواد من الظلمة
مهدهم آباد فؤادى.
لهم صهيل بلا نير
يغنوا للمنادين
فى بيوت الدعارة ،
عرش الله جدار ملىء بنسخ حلمتيك
يجمعهم الله من خلقه ليزين بهم العرش ،
حلمتيك المترعة بنثير الكآبة

تنزيه للاسئلة الأولى
عن الوجود بى
هى وكر لمنيي الحذر من التكون

.

تجمع اللازمن المراهق
واللامكان العذري بى
وكتبوا عهدا على قبر لغتى
أن لا تطالنى

إلا كليات الشر
والجريمة المتعمقة فى أبخرة الشعر.

مهبلك مكان ممطر للكوارث
به معانى تشبه الورود
وهو شيعة الشياطين
عندما ألجه
وهو تاريخ القلق
يضفى سلاما على روحى
وصدى تأوهك يبقى النسائم البهية فى قلبى
هو قبر للموسيقى الكونية
مغمور بالكلمات الاعتباطية
عن التداخل بين جسدين

قديما كانت به راية مرفوعة
غشاء كشراع
يهدى أعضاء جسدى
الان هو أسير لبأسى
وإناء فخاري لدهاء القضيب
ذئب يلتجأ إلى كهف هو قضيبى
عليه وشوم من ايات قرانية
ولالاى شرهة.
الجسد شمس الكينونة
عندما يأفل
يبصر الموت رقيق الدموع
يوزع رحمات على المهابل التى ألجها
لأنهم رعايا الغوايات
حاميات الاسئلة الاولى والاجابات
مهبلك فاه الارض المؤنثة
رخو كالاستعارة
ونضر كنفس طفل يتيم
عندما يفتح أبوابه الابقة العظيمة لى
أهتز كالكلمات اللامنتمية لقريحتى
وأقترب كليما بلا فهم لما يحدث
سوى أنه سيمة البدائي.
هو وادى لصهر الوجود نفسه (العدم(
حقود كذئب على فريسته

وناطق لرغبة تكوى الأعالى
نير يحتقر الأقضبة المقيدة
وألسنة النساء وأصابعهم
يغرس الحياة العبثية
فى أجساد اليائسين
ولا يخبأ فى نصائحه للورود والنجوم المسنة الشبقة
لمشيئة الطيش
يوحى إلي بسدرات الجوهر
ويولع فى ندمائه

***

أطلال الموت فى الوعي
تراه فى بقاع الاغانى الغانية فى الروح
وهنه يستحث المدى للقدوم
مرمى هزيمته عندما يجربنى عطبا لوجوده
يهب من دجى الحلم كاملا
لا يسلم علي
بل يصعدنى ككرامة تصعد نبي
أستجمعه أماديح لتفاهة الحياة
غمده جسدي
وشدائده حلي المجهول
يصلى ويتحجب بالسكر
ويعز على برقه النوى عنى
لويته الهوينا
فتردد نسخا بدون جذوات لمصرع السماء
يغسل أحشاء الروح من المادة
ويقتل ذيول المآتم فى مقلتي
لوعة وهتاف هو بخشونة المخيلة
حر كفريسة فى فم التكوين
وسُدة لصفحات الذاكرة الثكلى
لولاه لما شاب الغيب
وضحكت الشهوات
وجدتك أيها الموت عندما كنت تائها فى الحياة
كذخر لارادتي فى الفناء
ولكنى لم أشعر بك إلا عجيبة

تفجر الداخل عزلات
إن شفيت جسدى من عجزه عن الولوج بالابدية
سأعطيك نزغة الشعر
وإن لم تستطع
ليكن بيانك عنى بلا كلمات

***

مسك الشعر وعيي
فشعرت بلسعة شديدة فى روحى.

***

من أمكنة الأفئدة على جداريات اليأس
يخرج خالقا مغروسا
لا يستأذن السجن الذى بى
فقط يمشى بين محنتين
محنة اللابداية ومحنة اللانهاية
بدون ظل حتى
يندفع فى أنثويتي
المودعة فى دبرى البهلول
يكلمنى وسحائب الدم تستعير وجهه
ويتحطم فى ذهنى
لا يتوشح الموت إلا فى رقعات الحياة
كأنه درب يسرع فى زرقة اللغة
يتكىء عليها لكى تغفر له تلاشيه
وبعد ذلك
يقتسم معها غنائم الدمع
عندما يتجلى
أشعر بنكهة الليمون اللاذع فى كآبتي

يرمم ظلامى بالحكمة
ويصلصل البياض فى شبق التمنى
برارى شهوته
لا تتشكل أبدا فيه
فقط عناكب تشده من قضيبه إلي
يدخلنى ويتيه فى وهمي
ويتأوه فى أعماقى
عندما يرى عرش الحلم
يسأله عن خشب الصليب والسيانيد
وله هو للتوجس
واستبطان لقيان الحنين
يخرج منى فى الليل
عندما يتعب من عدم احصاء حدودى
ليذهب لاريكة فى حديقة عامة
ينام عليها قليلا ويختفى

***

غسل ضمات الزمن مثلا للمكان

والمتعين من خوفه
والمباشر من صوته فى منفاه
هو ما يثيرنى.

***

أتلمس خاصرتك التى تطوى الموت وتطور الحياة
يخرج منها ضوء أزرق ينفض الكلمات
لكى أجد سواد خيمة المكان فى العدم.
أؤذى نهودك بدعكهم بدم العنقاء
لكى يؤمنوا بمدفعية الوصول
ويلحدوا بأفق السذاجة
تنام قصائدى تحت إبطك
لكى يجربوا عش المخيلة

ولترتسم الضحكة على مأدبة الحروف.
شفتاك تتجمر كغفلة المعجزة
وتتناسى سماحة الرغبة البيضاء.
يداك تختطف الاسئلة الاولى
وتتبرز بقوقعات النسيان
وتظن طلاق المعرفة للمجهول.
اقدامك ترصف دروب الزمن المستباح
وتستيقظ من نفس العبارة
وتجن بخطى أرانب الالوان.
عيونك تحمل البرق على أهدابها
وتستحم فيها صبايا الدمى

أحمل خوفك فى سرابى
وسديمك فى خرابى
ونارك فى نورى
وماء مهبلك فى هواجسى
وزقومك فى أفولى
وصمتك فى لغتى
وداخلك فى قصيدتى
وتوحدك فى سرورى
والهك فى حقدى
وجنونك فى أصابعى
ونزوعك إلي فى جسدى

وضياعك فى ظلالى
ولسانك فى فمى
وأنطولوجيتك فى قيامتى.

***

ما أن أفتح التشبيهات فى الصباح أمام الورقة
تهتز الكلمات الشهيدة فى وجداني
وتعانق الاقلام البواذخ فى الأمل
الكلمة حضن للباطن
تحمى نوازل الفوضى فى الكون
والعطب فى مرايا وسرايا الأسرار
تزن الثريا بانكسارات اللاوعي
وتذكر بلاقصد جدوى دموع الجدران
هى فشل لوشيجة الدهشة لأنها تحددها بمكحل اللغة
تجرى فى العودة إلي بدون نظام
وتلقى عند ذلك وجهى فى ركائب التشوه
تهدينى قبلا أقدمها كقرابين للصدفة
وأشعر فيها بجسدى الجاف الذى تطمع فيه العاهرات
هى مفاتيح للابواب المغلقة فى السماء والذات
وأجنة الأرض المحترقة بالحروب ، النحيلة الحياة
ترهقنى عندما تنزع قريحتي
وتسلم عيناي للتأمل عنوة وبعد ذلك أتناهى فيه

تنكر أي قيد داخلي أو خارجي
حتى قيدها المندوب بالوشوم الروحية
تقول لشخوصي احتشدوا وبعد ذلك تقتلهم
لكى لا يدمغنى ظل لاي اجتماع
ترتجل الوطن اللامحدود عندما أتوحش من اللانتماء
وتؤمن الحجب التى على الرحلة إليها بدون أن ألحظ ذلك
تموت أحيانا فى أعطاف التجريد
ولكنها تستيقظ ما إن أنسكب فى اليباب

***

هناك ندوب على جسد الألم،
افتعلها الحب فيه ،
هناك موسيقى ضائعة بها انهيار رهيب

كنت أسمعها كلما زرت المتاهة ،
هناك طين طيب وحيد فى وادى الحزن
لا يزوره أحدا سوى أديم البكاء ،
هناك عتاب لكسوة الله الفاخرة
أنها من جلد الشحاذين ،
هناك شفاعة لليباب
شفاعة لكل جموع الشعراء الصغار ،
هناك جهل سخي فى الصدق
يغادر استقامة النسيان.

***

لا يوجد براهين لنشوء الصورة الشعرية
فى غير الاضطراب المتفرد والنادر
لمأكولات الشاعر الروحية والتراثية المجهولة
التى فى بكور القريحة
تنتظر فتوح العذاب
للغة
وسقم توبة القدر

عن كتابتى.

***

الجرح العارى للتيه يذكرنى
بالتويجات التى تبكى على حواف جسد الشيطان
وبالبيت الذى تسكنه المهود
والراح التى تتبرأ من الخلق
ودعاوى الدموع على الألم الذى يلتقى بالنفس فى فنائها من جسدها
وجفا الاستفهام للفؤاد الغارق فى الغضب.

***

أقبل الشعر كل يوم
بعد أن أصحو
وأضع له البامبرز
لأنه يبول كلما استخدمه أحدا فى وصف داخله
يخجل من جنبات الجج الروحية به
وغمرات الرهبات.

***

الحياة امرأة سوداء بمؤخرة عظيمة
ونهدين بلا لبن ومهبل مسدود
وفتحة شرج محترقة وبلا عيون
والموت رجل شاب بلحية بيضاء
وشعر ناعم وعيون زرقاء
وجسد من ماء وبلا صوت.

***

أعرف عاهرة كانت تضرب الله على مؤخرته
وتحرق ألواح الأقدار
ولا تنام مع الأنبياء الذين يشتهونها

تبادل الضجر بالجنس العنيف
مهبلها كان شديد القوة
يتفتح ويغلق كوردة ناضجة
يمسك بين جنباته أي قضيب
ليعصره
حتى يصرخ الرجل ،
تمارس الجنس مرة فى اليوم
وتأخذ المال
تعطيه للشحاذة على أول الشارع
وباقى المرات
يأخذ القواد المال
هذا هو شرطها الوحيد ،
كنت أبخر مهبلها وحلمتيها
وأقرأ عليهم سورة يس ،
هذا الضوء الذى يخرج منه
كان يضىء الأفكار ،
تحب أن تمارس الجنس
مع من هى أول مرة لهم يمارسوه
لأن المني يكون ساخن وهائج وغير متوقع
والجسد يكون فيه عنفوان الألوهة وطاقته ،
لها طقوسها الخاصة
أن لا أتحرك فى البداية
بينما هى تتمشى على جسدى بالقبل
لتطهر آثار أي امرأة أخرى

كأنها تخلق جسدى
وتثير فضاءات الموت به ،
العاهرة كينونتها حلم للشهوة
لا تدين أي أحد بأي شيء
لأنها تشعر بالتماهى بين المقدس والمدنس ،
أضع منيي بها بلا إدانة للوجود
ينسدل بسرعة مصروعا
ليعود إلى وطنه
بلا أي خوف
كأنه طاقة تدهسنى
فكم من منيي بى أنتِ وطنه ؟ ،
حلمها أن تموت فى الأورجازم
لتلتقى وتحيا أورجازمين
أورجازم الجنس
وأورجازم الموت ،
تقول لى " مهبلى هو وطن منيك ودموعك وحلمك وخيالك .. إلخ " ،
مهبلك به ذكريات جسدى
توقه لارتجاف المجهول به
فى الليالى المظلمى
كنا نمارس الجنس فى حقول القمح
فقط وسط ضوء الدموع
كنتِ تبكى دوما بعد الجنس وقبله
لأنك تعرفى كما أعرف أنا
أنى واهى فى الحياة

سأنتحر فى أي وقت
من على أى حافة حلم سأرمى نفسى ،
قضيبى ملحد
ومهبلك مؤمن
ولكننا كنا نلتقى
ودفقات المعنى تنتج من جسدينا
ولم أكن أعرتف بهذا المعنى حتى
الظلام خزانة الوحدانية فى جسدين ،
كنت أمزح معك
أن ردفيك يكبران كل مرة أقابلك
وكنتى تضحكى
وتقولى "العرب لا يضاجعوا إلا من الدبر " ،
الان لا أستطيع أن أرقد فى جسد أحد آخر غيرك
لأنك وحدك من تعرفى خريطة الشهوة
ندف الندى كانت تختلط بعرقنا
وننظر للسماء التى تشبه الجرانيت ،
تثبتى فى كل مرة لنا
وجود الله
وتقولى " لم تحس بالمجهول الذى أثار بك
ليس الجسد فقط " ،
فراشى الآن خال
وجسدى زاهد فى أي جسد
كأنك تنتزعى شهوتى معك وتضعيها مع دفء كلماتى
وتتوسديها

وتقبليها قبلة خاملة ،
زنزانة الوجود تضيق
والخفافيش تملأ الهواء
والعنكبوت نسج خيطه على دبرى وقضيبى
أين حلمتيك التائهة الهائمة
التى تقفز على جسدى
فتبث فيه ضحكات
ويعود إلى الوجود ،
كم تعيسة هى الحياة
التى لا نقابل فيها من يشبهونا
ولا من يؤمن بعرق ودم ومني مخيلتنا ؟ ،
فقدتك فى امتطاء الشعر
لم أكن أهتم بشىء غيره
الان، أقول لك عودى من شجرة السنديان
التى أنجبتى طفلنا تحتها
ليس للارض فعلا مأوى ،
عندما أنتحر
تعالى
مارسى الجنس مع جسدى
لكى تمرق الحياة فى بريد الفناء ،
جسدانا سفن للارواح الخائفة
والوجود هو النهر
الذى يستوى على آهاتنا ،
كل لعابى هو لفمك

وكل منيي لمهبلك
وكل دموعى لدبرك ،
وجهك فى الأورجازم
يشبه وجه عزازيل وهو يقبض الأرواح
وصوت تأوهاتك يشبه صراعات الحلم فى اللاوعي وطيشها
وزم شفتيك يسمح لى بالتنفس من رئة الطبيعة ،
مهبلك مضيق بينى وبين الله
وحركة جسدك فى الجنس
تجعل روحى تتحرك من الداخل
تتقافز
تفرح بفخاخ المعانى التى أنكرها
على سندان التكوين ،
عندما أنظر لمهبلك من وسط فخذيك
أشعر أن الوجود هو الالفخذ الأيمن
والعدم هو الفخذ الأيسر
ودبرك الهوة هو التراوح بينهم

أكتشف أهلية الصرخة في حنجرتى
والخفافيش التى تمارس المعراج فى لغتى
عندما أمتطى يوميات الاحتراق وحدى
بدون قنوات السماء
أو خمائل الذاكرة
فقط حجة عدم وجودى
أمام نفحات اثباتى.

***

يتناسل السجن فى روحى
بحسنه البغيض
ومقامه العزيز
ورسائله بين جدرانه البغية
كلما أحببت الوجود
ولكن الحرية عقيمة
لذلك تضطرب منضدة الشفق
عندما أسارع إلى تقبيل فمى
بواسطة ثقوب اللاناموس.

***

عندما أرى طيرا يسقط على الأرض

ويبدأ فى النظر حوله
أشعر أنه حزين وبائس ومحبط
ولا يريد الهبوط ثانية
لأن الأرض حتفه المغلق
أنا كذلك عندما أكون بعيدا عن مخيلتي
يبرق الرحيل عن الوجود من الألم
وتتعثر العلياء النفسية للتخوم بى.

الشوارع التى أمشى بها ليلا فى المدينة
ضائعة في
تحدث فيها جرائم السحرة والله
ومافيا الصلبان والمسابح مع الشعراء ،

والمشاعر التى تدخل وحشتى
ضائعة فى الحروف
أريد أن أحزها
جناح جناح
أسطورة أسطورة
طاغية طاغية ،
وجيوب التعري المملوءة بحقيقة الظلال
ضائعة فى علية البدائي
هى ما تبقى لى
بعد أن هذت الأحجية باللعب.

أين أينى فى الوجود
وفى العبارة التى تسائل أعماق التجلي
وفى الشسوع اللقيطة المليئة بحوافر الله المصفودة ذاكرته
متى متاي فى الوجود
وفى الوحدة بين هناي وهنا اللغة
وفى الأبدية التى تحدق فى عتمة صفاء المخيلة
هناي يمشى فى أينى
لى منه ظل بلا روح
يقودنى إلى مجهول الطين البواح.
متاي معبد
بلا جدران

فقط كلمات تصلى
وتدعو الأفق أن يحقق يوتوبيا القيامة.
قيام الاينية بالزمنية بى
ليس دائما
هو عرض فقط لارث الوجود.
اينيتى هى قصيدة بين الموت والحياة
ومتاي سوق للحظات النشوة للقرنفلات والعاهرات.
تجلت لى حيواتى السابقة
كلها انتحرت بها
فالوجود لا يستجيب لتخييلى
هناك وجودات أخرى تستجيب
والله فى عدم
ينتقل بين عدوم
أشعر بمشهدية حتوف عدوم الله
العدم الذى هو به
لا يوجد به أحدا آخر
وحيدا لا يستطيع أن ينتحر
كلما حاول لا يموت ولا يعرف لم هو هكذا
لو رحلت سأكون هناك معه وحده
ولكنى متأكد أنى ساقتله إن رحلت له
واقتل نفسى
والعدم سيجلب جدرانه على نقطة واحدة
الجدران كأنها ستقترب من بعضها لتفنى فيه

الله يريد أن يمحى نفسه
لم فعله فى أم فقدت وليدها
أن يعدم نفسه لا أن يموت
موته وحده لن يذهب به إلى عدم
بل إلى العدم الصفري
الروح وقفة هكذا بدون معالم أو مفاهيم
تحريض على الرؤية النفيية
ماذا أروم يا الله
وأنت فى جثمانية العدم نفسه
اضاءة أنت فى عنفوان اللامدرك فى أي وجود
نزوع لتسييج المطلق ، المطلق الذى لا يفنى
هو بدون دلالة
أى دلالة
تعشق فى الفراغ بلبس جسده
انفلات من كل شىء فى أي وجود
وجهك يا الله كما تجلى لى
شقوق أفقية مليئة بدموع من الدم
التراوح بين العدوم
ولا يقبلوه ، ينبذوه
روح الله
مشدودة الأطراف
يتحرك بلاحدود العدم الذى هو فيه الآن
هو لا يسكن أى وجود
ليس له لغة

المطلق لا يستطيع خلق آخر مثله
لأن ذاكرته فنت
لا يعرف كيف خلقه
كفوك إلي
ولاكفوك إلي
يا الله.
*

أفول الماهية الكبرى
السعيد عبدالغني
إلى دارين أحمد

الموت يخيم على سطح المدينة
والله قد شنق نفسه فى عيونكِ
والشعر يحتطب الأرواح فى الطرقات
وأنا جننت
الهث وراء السراب واقول له تعال ،
فى قاع الألم
صوت واهن ينادى عليكِ
يبدد جبابرة الأفكار العدمية
ويشى بإمكانية دخول غابة لاوعيكِ ،
إنها فخاخ الذات
التجاوبات مع أصداء ازهارك
مع ذريات يديك من كلمات
مع انتقامات أبنية الخراب فى خلجات فتنتكِ.
*

عينك اليمنى هى عزلة الوجود
واليسرى عزلة العدم.
الحياة بكِ
عزلة فى الوجود
فورانات لطاقة السواد فى الذاكرة
هاويات تظن وتزف عري صمتكِ معي.
*
لدى العزلة جوع إلي
جوع لا بداية له سوى أمل فى التماهى مع جسدكِ
مثل جوعى المستمر إلى صمتكِ
اصمت يا صمت
لكى أعرف سحر الترياق العذب لغواية اللغة
كأن الشيطان يتحلل على ورقة عندما أكتب لكِ
كأن زحام أرواح شخوصي فى عزلتى تتراقص
ليشكل جسدكِ بلا رتوش الواقع.
*
ضفّرى الفجر المطمور
بلباس من سلالة اللبن الوعر المر
الذى ينسدل من حلمتي ،
ضفّرى مكامن اللانهائي فى دمعتى
التى بها أرض بعيدة
مليئة بأشلاء الزهرات الشهوانية
ووسوسة الحجب لطوفانات الرؤية بكِ ،

ضفّرى المسارات المتعبة
بضيق إله
لا يريد أن نقدم إليه ،
ضفّري توارد هواجس معجونة
فى داخل ثدي نهار ،
ضفّرى سدادات الفرح فى ثمر اللابداية
وأقفال الانقاض التى تطارد مسامات مداي
حاولى أن تدخليه فى ضوئكِ ،
ضفّرى الأبجدية الفَراشية والفِراشية
التى أزين بها حدائق مخيلتك
ومحاجر الله
وحناجر الصمت الملغومة ،
ذؤابة هو الجحيم معك
فهذه السرة التى تسكن فى الاسافل
تنتظرنى
لكى آخذكِ إلى ذر حسرتها
ورحم رقصاتها على ضفاف الالوان
وتأخذينى إلى نصال وعيها
والى الصلصال الذى ليس لديه وطن ولا حتى الحب
ونطوف تحولات تفاصيلها.
*
أبعاد خلقى
هى أبعاد اللابداية واللانهاية
وأنتِ موات بينهم

طرب لشررهم
وكشف لمدارج سكرهم
وأرجاء لفوضى جذورهم النارية
فى اشتباك قبلة بيننا.
*
بحثت عنكِ فى كل قياماتى
وجدتكِ
تطوقى واحدة
وتحتمى بأرائك رغباتها في قتلك.
*
كنتِ عطايا العبث للغتي
والعبث هذا خصوصا
لغة الحلم الناتىء من جفونى
من ممالك الكمالات المتلاشية
من اساطين الانكسارات الشسوعية.
*
تخفيت عنكِ
لكى لا انكشف لى
لا لكِ
لان مسيرتى إلى روضات وعيي المتفاوتة المساحة
هى هول له حاجة
إلى تخيلكِ
حيوة تحج إلى الكامن

فى حلقومى
من نغمات هلامية التراقي.
*
كل خطوة إليكِ
دم غويط فى رحم الفوضى
كل انشقاق عنكِ
جنازة لشذور الاقاصي فيّ وفيكِ
كل اتحاد بكِ
فرج لاعَجاز مواجيد برق
ودهشات تناثر خميرة رمم على شفاهنا.
*
هل أنتِ قيامة بها زبد الجروح الوجودية
وسكر لشرائع العبث
وسوءاته وكرمه وممنوعاته ؟
هل تكرهينى
لأكون بقاياكِ
أم تحبينى
لأكون فرحك بانقراض الشجرية الشعرية في بلادك الخيالية ؟.
كلماتى على جسدك
وجسد فناءاتك مع مواءمات الطفولة
تتحرك كطلاسم من عجينة خصومتى مع الوجود
إلى عجينة خصومتك مع الوجود.
*

لتحيا شهوة الايجاد فى كلينا
إيجاد كل شىء فى القيامات
وبهرجة البدايات والزغاريد الشعرية الباهتة
لهزائم التحديق فى دماء الله ،
هذه السفينة الغرقى
تذروها الرياح وبها جثث شخوصك
من غيابة ليلها
لا توجد علامات
سوى الغيم الذي خلقته
والمني الذى انسدل عندما اشتهيتكِ.
*
كيف أمسك الوجود من كلماتك الحيرى
وأمسك وجودك معه ؟
تعالى
من نفايات اللغة
ومعكِ سجونك كلها ونقائضها
وزوايا أحلامك الخائفة والفارغة
ولاوعيكِ الضال فى ساحات الجنون
انا هنا محجوز فى عزلتي
والكراهية الحجرية الخفيفة فى حدقات شمسى
وجمرة تغطس فى داخلي المائي الذى ينازل البقاء فيكِ.
*

كلى عريي
المتبعثر فى الكلمات
المسكونة بالفجور
والهواجس التى أصبغت عليها الحناء ،
كلى قناديلى
من فرط غواية مراياي
الموثقة بالانوثة المتوردة لقرابين ليالي إليكِ.
*
إناء دمعى
ملىء بالثعابين
وجيوش الافئدة للحظات التى تخيلتكِ بها معى،
مسؤولة عن رؤاي الموجوعة
من انفراجات مدى ضيف وسيرحل عني.
*
كل ما أكتبه لكِ
هى أجساد صدف
وأضرحة أقدار
ممكن ان تطأيها
ونشارك صلباننا
فى لجة عدم
ونحبل معا.

*

نظرتك
تقول لى ابق
ابق
لكى يخضع لك بعث الحياة فى آفاق الضجر
أيتها الجدران المحطمة حولى
والظلام الذى يصلى فى حزنى
والقمر الذى يتقول علي
مدوها (أنتِ) فى حلمى الصريع.
*
فى أطلال صعلكتى فى المقابر والخرائب
أريدكِ
ان تفتحى شموع روحك مرة
أمام ظلام كل شىء
ستجدينى اتساقط مع كل دمعة لها
مع كل عدم يرتعش فى ذهنكِ.
*
الوجود كئيب
ليس أنا فقط
كل شىء وكل احد خائف
هذه الأشجار التى ترتعد من الحطابين
والأرض التى ترتعد من السجانين
وداخلى الملىء بقرابين متخثرة لرائحتكِ ،
انتِ فى خزانة اللامرئي

الذى يتحلل بى بعد التأمل
فى قميص يوسف
فى قدح الخمر
فى الشفق الذى يعمق حزنى اليكِ
حزنى كله اليكِ.
*
لا أحد يملكنى
لا إله
ولا مجتمع
ولا عائلة
..الخ
ولكن ظلامى يريد ريق نوركِ
ان يغرق فى العبارة التى لها فراء صوتى
وهى تخرج منكِ أنتِ
من ذهول روحك عني.
*
هناك بعيدا
بكِ
حيث لا منفى
ولا ألم
فقط صلبان موحلة فى كآبتكِ
أنتقل من عليها بهدوء
قبل أن تصلبنى كلماتكِ.

*

هذه القصائد هى دموعى اللغوية
قبليها
هى تشعر بالوحدة عندما يقرأها غيرى
الا انتِ
انا اوجز قبلة لكِ فى قصيدة
هذا كل ما استطيع فعله.

***

ينساب الشعر على وجنتي المحترقة
عندما يلتقى ذهنى بكِ فى فكرة ما
أبوابها مغلقة
وازهارها نائمة
ترافقينى فى ضياء المصباح
إلى مجتمع الأسرار الكونية
سر خفي انتِ
يتفتح بين سماواتى
وينطفىء فى ايادى غيرى
لا أحد يدخن هاويتك المحبوبة
غير كائن له طيفي
يتمايل على صوتك الكئيب
ويأخذ بيديك إلى ذكرى
ككمان متخثر فى العدم.

***

قلبك

يكره بقايا الاناس

انا بقية إنسان

بعد حذف كل شيء منه وحذفكِ انتِ منه

ما تبقى منى هو الشعر.

***

عيونكِ تفتح صناديق الهجرة إليّ

احيانا أجد طريقا به روح عائدة

أظنها أنتِ

واحيانا ما اجد شعورا يخلق فى سدرة

تكونى انتِ معهم فى ظلمات الشفق الوردي المسكر بحدتكِ.

***

سأكون سم فى حلق الله

ساقتله

ان لم تضعى يدك على جسدي

سأكون موتا لدم الشعر على مأتم العدوم

ان لم تشربى خمر يدي

سأكون شهوة لا مبالية بطاقة كآبة

ان لم تُفعم روحك بتزاحم مراراتى.

***

اعرف انى لست بكِ الآن أو من قبل

ولا تفكرى فى دورانى على صمتكِ

ولا فى الشواطيء القاسية لافاق حلمنا الذى لم يبدأ

ولكن بلاجدوى
سقري هو سقركِ.
***
الشعر يحف مكامن الموت بى
وانتِ معه
كأنك ظله الذى يداعب قطط الخروج النهائي
أأنتِ الفنار الذى فى سطح عزلتي
لا يراك أحدا
غير بؤبؤ الشيطان ؟
أأنتِ
فتنة دمعة لهراقلة الاحتضان بينى وبين الله ؟
لا انتِ
طفلة
بالغة السكينة أمام المرايا
شديدة الصراخ أمام وجهي.
***
وجهكِ الآن
لازال على الجدارية التى تخمد دمارى
يقول لى
"ابتعد لأنك منقوع فى الخبث والشر
وروحك كسيرة النور
قطران رخيص انت
كالدنس"

كأنى شيطان
أسنانه مكسره
ووجهه شديد السواد
ويخرج من رأسه قرون.
***
رأيت بكِ جرحا
هو صرح حلمى.
***
رأيتكِ فى أعماق صدرى
قرنفلة تبحث عن عيد فى أحدا غيرى.
***
استكملت شهوتى للماوراء
ولم أعد اغرس المجدلينا فى جسدكِ كما كنت افعل.
***
أكرهكِ لأنك شهوة غيرى
لأنك تفتنين عضات اللامرئي بى.
***
أجلس الآن
بين عدمين
عدمى وعدمكِ
بين مطلقين
مطلقكِ ومطلقى
بين وجودين

وجودكِ ووجودى.

***

كم انت بعيدة

أيها الفردوس المرتعش بين يدي

أيتها الغريبة عن براءة دفئي

أيتها العاطفة حول جريمتى.

***

فى هذه الليلة

ساخلقكِ كما خلقك الله

يتصاعد من عيونكِ ندى

ومن فمكِ قبلات لدموعى

ومن شعركِ الحبشي

أوجاع للغتى.

***

ساعة ان تنامى على أنقاض المهاوى

ستجدينى فى روحكِ.

*

تدقين قبلك علي كالوشم

تفتحين بشفتيك اقفاص الكلمات

أيتها المرأة الساجنة للقيامة

فى شقوق جسدكِ ،

لا تتنمرى على حلمى لأنه شرح لشهوتكِ

ولا افقى لأنه علات صدفكِ مع الأفكار،

أعرفك كما يعرف الموت المنتحر.

*

انتِ حلية الوجود
الذى يجوب فى عدومي
فتمشى متبرجة
بدون سروج الدهور والأزمنة ،
تتقافزى
عندما تنحدر من عزلاتى دموع الصدى
صدى صراخى باسمكِ.

*

انت نافذتى على جسد اللانهائي
وبابى على الدهشة المبتورة من وعيي ،
جسدك الابيض المدعوك بصوفة قديمة
يشبه صيدلية الصراعات
بين قطوف العجز وانطباق المخيلة.

*

تهربى منى
لانى أحكم القبضة على وجدانك
الذى يتوهج عندما أفهمه ،
الم اعضائك من كتاباتى
عيونك على قلمى
ونهديك على الورقة
ومهبلك فى فمى،

وألم رؤاك التى تصعق حدسى الهش
ويقينك عن توبة الحجب عني ،
لا عودة منكِ ابدا
الا فى مفترق محيا التجافى بينى وبين اللغة
وممات الوجد بين السعي للوجود والوقوف للفناء.
*
انت انعدام الحضور فى الهوية
وانحباس لجوهر تنجلى فيه
اطنابات الادبار عن الكتابة.
*
يتدلى التشبيه الكامن فيّ منذ ولدت
تشبيه الولادة التى ليس لها مسالك إرادية لاستئناسها
عندما أراكِ
وأيضا هناك مجهول كامل الأبعاد اللامحدودة
يخرج منى.
*
ما تخترعه المخيلة من صهللة
انكشافات مشاعر مقتولة فيّ
يجذبنى لتقية انطفائك فى صعود الامتلاء لاثام الجنون
لأنكِ ممحاة لولوجى فى اي شىء غيركِ
اختفاء قسري امارسه لكى أبقى فى دائرة الرعب
لكى اتبع قافلة شعركِ إلى النهر
وامسد ظهركِ

بيداي الخرساء المتواترة السند والمتن للخراب.

*

أين الطريق إلى ظللكِ
هل هو تهيأ اللاوعي للخلق
ام افتراش لاعلية الحب
ولا اهلية الحياة بى؟.

*

أنتِ قريبة إلي كجسدى
تلتفى حولى
وحول ركوضى إلى كل شىء
وعدم وصولى إلى أي سراب ،
هل عدتى اليّ أكثر من مرة وإنا حي
وتلاقحتى مع هاويات النور المندلقة من صلبان الشعر ؟
لا ، انتِ رحيل إليّ
وسفر لجنيات الصمت.

*

هل تشربى دموعى
بعد أن تأكلى حلمي
ام تتكحلى بمكحلة سقري ؟
أنتِ سرة وجودى
توأم مخيلتى المبلولة بما تبقى من الوانكِ.

*

فى آخر السراب

روح مغموسة بالوهن
تهتز على أريكة البياض
تجمع اللبن من نهود الملائكة
انتِ هذه الروح.
*
انا اتكور فى بطنكِ
نفخنى الشعر بكِ
ولكنى جنين أبدي
لن يهبط من جدرانك
فكل ما تعيه
أخذه واخلقه كلمات
وكل ما تريه
أخذه واخلقه لوحات.
*
جسدك مرفأ لعهري
يستضحك وحدتى
بأن ينقر على حلمتي النيئة نبضات ريشتك
ويعد الشامات التى رسمتيها
على خاصرتى القوية.
*
يتبعكِ الشعر أينما ذهبت
حتى عندما تذهبى لدكان الموت
سيتبعكِ

ويأخذ روحك هو
لا اسرافيل.
*
لا شاهد علينا
ونحن فى البرازخ
انا بين برزخ روحك وجسدك
وانتِ بين برزخ روحى وجسدى ،
سنغادر
عندما يرتطم الزمن بالمكان
وتنتحر المادة.
*
شفتاكِ هم هوية المعنى
الذى اقتفيه لوجودى
ما أذهب له
عندما اهزم أمام التأهب للفراغ ،
لا يستقيم الاين الا بروحكِ
ولا يستقيم المتى الا بوجدانكِ
ولا يستقيم الكيف الا بذهنكِ.
*
ما تفصلنا من مسافة
ساقطعها دوال للكتابة
سأخرج من حجابى وعرشى
إلى اياب غيابكِ

سأخرج
من تصنيف الهائل لى بأنى مجنون
إلى تأويل نشأتك فى جسمانية مخيلتى.
*
ترينى كثيرا
فى مرآة حسكِ
فى حقائق الوجود
فى مستحيلات الاخروي بين اشتهائنا لبعض.
طحين كلماتى فى صنية مخيلتك
دائما ما أرى ذلك
نقتسمها فى العتمة
تحت مطر طفولتنا فى الوجدان
طفولتك فى وجدانى
وطفولتى فى وجدانك.
*
عيونك أسئلة بالنسبة لى
أسئلة كلية الارادة والرغبة
لا يلحظها أحدا غيرى
وغير الشياطين التى تركض بين قدميكِ
أسئلة مزدحمة
تقود عيناي إلى العمى
كأنهما شمعتين
تحتفل بهما الحياة

عندما يأفل كل شىء.
*
أغادر جسدى الى لامسماكِ
اقشره رغبات روحية
لا تروم الا لهيولكِ
هيولك المبقع بفتوحات افكارى المتطرفة ،
هيولي انا
بهاء الضلال الذى ينفجر على طقس ورقة
لا أحد فى هناكِ غيرى
ولا احد فى لاهناكِ غيرى.
*
كلما خبأت وجدان لأحد شخوصى بكِ
كلما اوغلت فى سرة عدمكِ.
*
هكذا ولدت عبثا بكِ
كان ولدتى عبثا فى الوجود
وكما ولدت أنا
ولكن عبثى صوفي المنشأ ولاعلي الدلالة والهدف.
*
محبرة جوهرى
هى دواة الوانك
يلتقوا فى منطقة تأمل
تتسع لكل ما لا يحصر من تخييلات اللانهائي.

*

انا مخيلتك

لأن مواقيت التأمل فى العدم عندنا مشترك

وهى اللازمن الذى نوجد فيه فى كل وجودنا فى الوجودات المختلفة

وحتى فى العدوم الذى نرتادها،

انتِ مخيلتي

لان لاحدود فوضاك وعبثك هى لاحدود مخيلتى المتشابكة ،

لا أحد يعرف ذلك سوانا.

*

انا جزء من ذهنكِ

لان فضاءات النبش عندك فى المجهول جدية الأمل،

انتِ جزء من ذهنى

لان كمالات الاضطراب فيه غوايات لكوثر النفي.

*

انا جزء من وجدانك

لان وجدانك فخار مصلوب على النشوة المصدقة لهيئة العذرية

وانتِ جزء من وجدانى

لان وجدانى مشسع بألم الوجود كله

وألم الموتى المنتصب فى المدافن.

يداي الإباحية التى داعبت أبظار عاهرات كثيرات

وأدبار آلهة ورجال

الان تشجر الورقة بكلمات مجنونة

تتوه فيها دماء الله وأنتِ

هذه الكلمات الميتة الآبقة من سقايات المخيلة لكِ.
*
انشقت النشوة بالبدء والبدد لدي
إلى نصفين
نصفٌ يقول اكتب لها وديان محروقة اليتم
ونصفٌ يقول من وجدك نتأ أفولاً هو ما يطوي سرمدها.
*
الان
أقطف مستمتعاً السحب
وأزينها
كما أتزين للغة لكي تضاجعني
بزرقة اليأس
وأمسدها بمعنى لا يؤمن إلا بالعدم
لكي أعطيها لغسقك ،
حولي شخوصي
ينتظرون النص فهم أول قارئين لي
يعدّون الصدف التي لم تجمعنا
والصدفة التي أخلقها الآن تصرخ في الكتابة
"ادعوها إلى جرف موتك
وارحل
إلى صحراواتِ الموسيقى
إن تبعتكِ فهى وجودك
وإن تبعتها تكن وجودها."

*

يجمعنا عدم
ويفرقنا وجود
على حافته تنام المهاوي
وفى باطنه
صلصال تكويننا
المعجون بمني الله وندى مهبل المطلق
كأننا طفاوة اللانهائي.

*

ما يدعوني إليكِ
شهوة اليأس المعتملة فى مجهولكِ ،
عتبات اللانهائيات في الجروح التي تبتسم لكِ ،
مجاعات المشاعر والأفكار فى أحلامك المبتورة الفقد ،
دموعي الذبيحة كلما حلّت بكِ ،
محاولتي أن أكون صلاة لكِ
لإله مجهول أدبي
أكلْتي أنت نصفه
وأكلتُ أنا نصفه الآخر.

*

رحلتُ عنكِ
كل هذا الزمن الضائع الذى لم نلتقِ به
وجئت إليك الآن
لأني أنا وأنتِ

من نفس الروح فاترة المعنى
التى خلقت من تطاحن تخييلات.
*
عندما أشعر بكِ
فأنا أحبل بنبيٍ مجنون
يحطم جدران باطني
ليأكل المسافة العميقة الجغرافية بيننا
هذه المسافة
بها أشجار هي لنا طاهية الغربة
وكلاب ضالة هي لنا جرار لأسرار فراق صدفة لقائنا.
*
لا أعرّفك أبداً
ولو حتى لم يبقى ظلٌ لكِ بي
ولو لم أكن يوماً فى خريف عزلتك
لأنكِ عنفوان
قيومي الألم.
*
هناك أبدية بيني وبينكِ
توحد بيننا أزماننا
وتشتت بيننا أقدار زانية تمجد أقنوم الرحيل.
*
أفكر الآن
هل أجدّل ظلماتي

مرايا دافئة
ترين فيها شسوعك الفراغي ؟.
*
هل أنتِ الحياة المتفصدة من العدم
والذاهلة على أقفاص جسدي
والقلقة على ذوات شخوصي
والغائرة فى رجز فهمي لطمث الزمن
والقصدية الماورائية للاوعيي الذى يلامس توقيفات تجلي اللغة فيّ ؟ ،
نزلتي أخيراً فى أرض اللغة
هل هذا الصراخ هو للبرازخ الكثيرة بيننا ؟
لا ، سكن المكان
أقف الآن أمام مرآة ضخمة
لأرى جسدي المفتوق بالرغبة
نمت فيه أعضائك
هل هذا آخر الوجود ،
النقطة التي تمس الحدود ؟
أحتاج أن أعرف لأحيا
لا وجود إلا للاشباح أو للشياطين وأنتِ وأنا.
أنتِ المأوى اللامنتمي
ولا مأوى غيرك
لأنك عتبة اللامسمى الذى يزدان بالضباب القدري ،
شفتاك فى شساعتي على شفتي المطلق
تستبسل أمام أمواج المحبرة

التى دلقت على نهديكِ
والسجن النائم المبثوث فيّ
يعانقك أنتِ
ويعصي سحرة النعوت عليكِ
والعجائب المسانيد لباريك الشعر.
*
رحلتي إليكِ عن طريق اللغة
تشبه رحلة الأسئلة عن الله فى رأسي.
*
تستغيث الصحراء بكِ
ولا تستغيث بابنها السراب.
*
التائه عنفوان
جاحظ القلب والعقل والمخيلة
وأنا تائه.
*
أن يكون ألمى نفسه تائه
يعنى أن أكون كل الواعين بالالم
وكل الواعين بالذات الكلية
وكل شىء.
*
الرياح تأخذ وجد السنديانات
ونهود سنابل القمح

إلى هذا المسحوق من آهات الثعالب وهى تتضاجع
والرائحة النتنة لهم ،
وشساعة سطح النيل
وصمت تهتك الظلمة بمصابيح تشبه بيض الثعابين
ومكائد الخفافيش لكمائن النور
إلى رهبة الشعر فى تتبع المعانى.
*
لا أرضى انى موجود فى هذه البرهة من الزمن
وهذه المساحة فى المكان ،
لذلك اقتفى النفي دائما،
لذلك أقيم قيامات لكل ادعاءات انى موجود
وهذه الادعاءات من الشعور ،
القيامة هى ما أستطيع أن أدركه من الزمن فقط
لهذا هى من تشعرنى انى موجود فقط ، القيامة هى الألم.
*

انا عدم العدم، عدم العدم، إلى ما لانهاية
لان إمكانية إيجاد عدم العدم
اقل من إمكانية ايجاد العدم فقط.
*
اتداخل فى المجازفات الكثيرة للايجاد
لايجادى أنا
وإيجاد الآخر

وإيجاد كل الوجود.

*

انا لست موجودا
لانى انا الوجود ذاته
وبدايته ونهايته
بدايته التي تنتهى كلما بدأت
ونهايته التى لم تنتهى أبدا،
لم يا تكوين جوهرك تائه
ولا نظام به ؟
لا أستطيع أن ادركك الا بالتخييل والفوضى.

*

طوال الوقت
لدى إرادة لخلق أي شىء
ولكن إرادة النفي تدمرها
ولكن النفي خلق لعدم وللاعدام
والخلق نفي لبقاء التخييل بى
وتركه وموجدته.

*

أنا لست موجودا
بسبب اشباهى العدوم الأخرى
ظلى الذى لا يحيا الا على ارض
وصداي الذى لا يحيا سوى فى تجويفات اينية
وفقمات اللانهائي التى اخلقها بدون رحمة.

*

الفوضى والعدم

ليس لديهم الرغبة

ولكن لديهم إرادة البقاء.

*

أثبت الفوضى بداية

لكى أزيل هذا السطو الأول علي ممن خلقنى

سواء كان إله أم مادة

وكونه سيسطو علي ثانية

فى موتى

فالله لديه نرجسية

أما الفوضى ليست واعية لكي تكون لديها نرجسية.

*

أخلق وجودا آخر

بأبعاد أخرى

ويتخطانى ما اخلقه

ويخطينى لهذه الذوات التى سكنت مادتى فى اللحظات السابقة

وانفى نفس الوجود الذى خلقته

ويتخطانى ما انفيه

لانه يصير عدما

وانا لم اكون عدمه بعد

ولكنى أنا العدم الكلي.

*

أكره المادة لأنها هى من تاخذنى إلى العلوية
وما تثبت موتى
وما تشعرنى بالاهانة كونها تضع الفناء أمامى،
كيف احيي ذرات جسدى ؟ ،
كيف أحيي قصيدة شعر من رماد؟ ،
ولكنى أشعر أن جسدى هو المادة كلها.

*

ما هذا الدم يا ظلى
الذى ينسدل من سوادك
على ارض صامتة صائتة هى الفراغ ؟.

*

اسكر دوما بسكرات الكتابة
لعلها تحضر فأسها الغواية
وتحفر هكذا السطور بانفتاحات المحق ،
السحق ، النفي ،
التحطيم ، الهدم ،
السفك، الهتك ،
الحرق ، الفناء،
إنهم يتصاعدون في جسدى
وفى حلمتي المخمورة.

*

ظلى
يثبت عدم وجودى
لانه يخبرنى ان لدى انوات تهب مع إرادة النفي والخلق.
*
كلما أغمضت عيني
كلما رأيت هوة يخرج منها دود ابيض
يتمايل هى أرواح الناس.
*
هذا الحبر الحيران الآن
بيت تشبيه الصمت المر لاستقرار الماء فى النيل بالهائل
وبين تسميته بأنه تدابير إله الماء.
*
أعرنى
يا حبرى المبلل بماء المهابل والمني
ضياع آخر
لا يستريح
فى اي ذعر فراغ لورقة.
*
ماذا أقول لحصاد
الافول
الذى يستقطب مشاهد القيامات كلها ،
وحصارات العراءات
لباطنى المحمل

بطعنات استعارية للجنون والموت ؟.
*
من مسلمات علاقاتى مع الموسيقى
أنى اقتنص هذا الاستعمار العقلى للغة
واوشمه بالغلق
واصنع وجدانا آخر
أضع فيه شبقات الالتقاطات لما أستطيع من توت العلوية.
*
فى بعض الأحيان
يكون الفضاء
أبواب مغلقة
متعارضة مع الشعر.
*
الصلصال النزق
هو الذى يتولد فى سرد تأملي
يستنطق كل ما داخله وخارجه
وكل فزاعات هذه السطوح الشبحية للاشياء
وكل زمهرير الأفق المنطوية فى الإنسان.
*
هذا الهواء البارد المتعثر على أراضى البرسيم الشاسعة
ليأتى الي
وحيدا
مبللا بالمطر الناعم

ينذر ما يطويه من تخثرات أشجار سنديان حزينة
لشفتي المعضوضة من الليل.

*

فى كل وجود
إله مسجون
فى العدم الملحق به.

*

في سرائر
الرياح
ثمة
عطر حزين
يبوح للروح بهمة الفوضى في الوجود.

*

هذا الألم مغتبط بى
لا يعرفه أحدا
الا ما يحوى نوار جنون
وتقلبات التكوين الأول.

*

الوجدان الذى يجهل الألم الوجودي
هو وجدان يرتضى الحدود الكليمة
ولا ينفذ فى اي ذات متدبرة فى نسيم الداخل.

*

الروح فى سفر الشعر

تكاشف مع رؤي المشهدية الشعورية
وحقيقة مكتومة فى نور الصلصال اللغوي.
*
قطيع الدروب
التى اطأها
فى التأمل
لا أجد بهم علامات
ولا سرابات
ولا أناس.
*
دائما ما أسمع
فى ذبح أي شعور بالعقل
صمت يضحك.
*
اللحظات التي أردتُ أن أحيا بها
كتبت لكِ فيها.
*
كل الكلمات تسجد إليكِ
ولكنها فنت جحداً فى جسدك.
*
أنتِ وحي العار
الذى يدنو من شواهق الهيام.
*

هناك في شفّتي مجاز
لا يؤمن إلا بجسدكِ اللامقروء.
*
في حفنة لعابكِ
تستحم الروح المتأملة
وفي مرمى نظركِ
تموت العبارات الخائفة.
*
فى فراش الانكسارات الصهدية للّلامعنى
خيمة
أوتادها
بدايتك فى لاحدودي
وقيامتك فى فصول مغاليقي.
*
سأفرد الورق الذى كتبت عليه لكِ
لأنام عليه وأنا عاري تماماً.
*
نحن جداران عظيمان
توجع الحرية.
*
أرفض كل شيء
الله ، الوجود ، الشعر ، العالم بأحيائه وأمواته
الأجنة ، الحيوانات المنوية والبويضات ،

سأنتحر فى كل وجود أذهب إليه
وأوجد ذاتي فى كل عدم أذهب إليه
ولكني عدم
أنا عدم ووجود.

*

كل شيء سيتداعى يوماً
عندها سنكتب بقلم واحد
رسالة انتحار الله.

*

يمكننا أن نزود إدراكي بك
بتعمد الظمأ للقيود التى تكتنفك
وبهز تشوهنا أنا وأنت أمام اليوتوبيا
وبتجريب الانتحار بكل أنواعه ،
الانتحار العاطفى والخيالي والذهني
والديني والخرافي ،
وبتدريب أنفسنا على الفناء والوحشة
وغواية الصوفية
وبتلقيح الغرابة بانطفاء اليقظة تماما.

*

هكذا اقضي كل ليلة منذ صدفتكِ
اكون فى كفن الظلام ،
لا أشتهي شيئاً ولا يشتهيني شيئ ،
حيث الروح لزجة الهوية والطفولة ،

مشؤومة الحلم،
شبحية التكوين ،
غنائية المآتم ،
لاعلية الجدوى ،
لامسماة التبطين ،
مشقاة ماورائية ،
عنيفة المعرفة ،
لامنتهية الخوف ،
استفهامية المعنى ،
مغوية الفراغ ،
كريهة السريرة ،
ليس لها شبيه ولا أنيس،
تحب ان تروع كل شىء حولي،
الظلام يرتعد مني
فهل سترتعدين ؟.
*
لا يمكن أن اصفكِ أبدا
أو أعرفكِ
ولكنكِ المجهول الذى ترتاح فيه سجونى
هكذا واحهة لمطلق لا يصادقنى وينبذنى
سراب رقيق يبتعد كلما كتبت
وبكتابتى لك
أنأى عنكِ

لأن الكتابة تدفع صدفة الفراق.
*
أسخيليوس
تعال أرجوك
من لوح الموت
وضروع الأفول
أنا أبكى
لأنى خرجت من عزلتى إليها
وخريفى يرتعد
وجسدى له اشواك
تؤذى الكلمات
وفمى يشع افتراضات بين وبينها
كأننا نرمم صدأ الله
على جنبات عقلى
آه
لم أجعل أحدا يقترب من هذا الصدأ.
*
أجلس الان كنقطة فى سطر
وحيدة على رصيف الظلام
أمام أعماق لا تستبصر خوف ،
أكتب لك زعانف تضعيها
حول جفنك
لتدنى الشعر التائه من على الأشياء ،

أنا أرهف من الظلمة
ويسيل من يدى خراب صامت
يقول لى دائما " أنا لوحتك الوحيدة " ،
أنا لا يمكن أن أرى اخضرار
إلا بين صدفتين
صدفة هبوط قلمى على الورقة
وصدفة صعوده.
*
كثيرة هى الشاحنات التى تجرى إليكِ
هذه الموسيقى التى تخرج من فوهة الظل
وهذا اليأس المسالم الذى يعبر اكتمالات الزمن
وهذه الأحلام التى على لافتاتها كتبت لا أؤمن بك.
*
لا أنام بطمأنية
منذ عبرت هذا الوجد
وامتدتت فى شق المجهول الذى يدق أوراقى عنك
وأنا القاسى
الذى تخضع له العواصف فتلد طرقا
تنام علهيا أنغام صرخاتى.
*
غبتى عن ذنبى الذى هو الإيجاد فى هذا العالم
والايجاد للكلمات وتعذيبها فى وجودها في
أنتِ الركاب إلى ضحى الواضحات في

وترامات إلى اندثار الغامضات في
تحيي انتحارى فى معنى أكرهه
وتخلقى الشعر فى جدوى بقائى.
*
أعلنتِ فى بطن مواد المساءات
كسرير خاوى من المسامير
التى تؤرقنى
ومن الأشباح التى تلفه
كما يلف جلد جسد
بأجنحة مفعمة بظلماتى مع المعجزات الخيالية.
*
أنا فى غرفة
وجدران الغرفة هى أجساد كثيرة لك لا تتحرك
وأنا هكذا نائم أنظر فى عيونك
وكلما نظرت أرى سؤال مسنون
من أنت أيها الملىء بالكآبات
كما تمتلىء الولادة بالزغاريد
والقيامة بالدموع.
*
أنت ما تستنزفى هذه الغربة
المليئة بالادوات القادرة
على محو كل مزق خمر وجدى
ليس لدى سوى وجدى أقدمه لك

وجدى العاق
الذى يختلج فى ثقوب جسدى
وعلى مصارع العطور العفنة ليدى.
*
أين ومتى اللانهاية ؟
هل متاها هو الزمن بين دعك نهديكِ بيديك بلمونة صغيرة،وأينها الفاصل ما بين جسدك وجسد الكتابة ؟
هل هي شساعة لغوية مفرطة فى الصورة الظلامية
أم مقدس يخذل البداية ؟.
*
الحياة ظلام شاسع أظل أمشي به
ولا أعرف إلى أين تذهب
فكل الدروب تائهة ،
ولكن الدروب حتى تائهة إليك.
الظلام ينسكب فى الغرفة الان
ويصل إلى كل زوايها
وينادي على الخفافيش للقدوم لممارسة حياتها ،
بعض مني يحيا فى الليل
وبعض مني يحيا فى النهار ،
الظلام يجعلنى مرتاحاً أكثر للتأمل بك
واستحضار الفناء فى فنائك فى الوجود
والخلود معه فى لحظة مكدسة بالانفعال.
*

أنتِ بين شروق الشعور بالله فيّ
وبين غروبه،
الله خوف خيالي
وأنتِ خوف شعري.
*
أن استنشق الرياح التي تخرج من يدكِ
لتزور جلد الأرض
وتلتف حول كل شجرة هاربة من حطاب
لترضعها دجى فضفاض.
*
يا ليل
يا عنفوانى
عربات الموت أتت
وحملت كل سقوري
وكل صدى الأزهار المرتد عن حلمي
وكل الأبواب المفتوحة إليك
ودعت الشيطان ليرثيني
أنا الموصد بالعهر
الموقد بالمرارة
وأنت وسط كل ذلك
تقرأين كف الهباء
وتقولين
".نبضك لعبة لدى الأبد ولديك"

*

ما تحجبه أصابعك
من سعف العودة إلي
عودة مطر إلى وحل
عودة ربيع إلى خريف مكتوم
عودة صباح إلى دم ليل.

*

بين شغاف الرؤية
والاحرف التى تتحرك فى باطن العزلة
تكونين
ديناً لصليب وصالك
ووسن لصدود عهدي مع اللغة
أن لا أكتب الا ما يتلوه علي شعوري الزاهد
وما تعتز به طلعة كلي إليك ،
اللغة جرح يجري فى سقم هروبي من كل شىء
تختمر بفقدك قبل معرفتك
فقدك لوجود يكظم أعماقه عني.

*

ذقت من قبل
استبعاد الكآبة لسروج كلماتي
والآن ابصرك
شمساً لها علائق اللامعقول فى عجبي.
وحيدان فى أجسادٍ عجاف

ليس بها نور الفجر
ولا فرح الشعر،
نرسم خطانا على ممشى الاسراءات للكلمات
وعلى معارج المشاعر على الورقة ،
نتطاول على عطايا القدسيّ إلى فسوق الصلاة الجهمة الغضوب
نمنح دمنا إلى الأجنحة الموثقة بالتوحد مع وشوشات الحرية
نحن بوابات ، نعم
فى كل كلمة لنا بوابة يدخل منها صمت لابتداء كينونة
ويخرج منها صراخ لانتهاء كينونة ،
ترى تصوف قمصان ضبابنا التي ترتديها المعانى
هي ما تلتقط سكرنا من سراح الحقيقة
في ضواحى الإثم
اظن ذلك
ولكن الأكوان التى تخلفت عن عرشنا
والعيون التي تعبد العمى
قد تغذت بآثارنا المتوازية فى ذاكرة الوجود
يجب أن نستردّهم،
نسب الوجود إلى تصوراتنا
ونسب العدوم إلى حضرة لقائنا
وتشكل الزرقة فى منحدرات ظلالنا
جبروت لتجسد القيامة الخيالية
كل لحظة نشعر بها ببعض.
فى كل مكان نائي بي
ثمة أستار لك تتحاشى أن تحمل كلماتي

ما بقي مني بعد استحضارك
سيفنى فى حلم عطش
فى يقظة كارثة وجودية لسر يحتضن خوفي،
من ثقلك فيّ
لم أبرح اللغة اليوم ،
انتِ التي لا تسألين الجنون عني
وهو ينحث بالصمت مرة
ويقترب من فوقك وتحتك
لكي يطهر الكلمات التى تلفك من الآخرين
ويقول " هو منتهى التناقض ، وجد هو فى خمر القرنفلة أو مس غير مستقر فى سدوم. "

*

في الشفق ،
فراشة تخرج من تشقق جدار قديم
تعبىء الطفولة
وتدثرها ببردية مكتوب عليها اسمك
وأنا لا أفعل أي شيء بها
أشجعها فقط بتلاوة أشلاء الألم على قطيفة أجنحتها
وبتعريفها أشياء أظنها فى لعنتك على العالم ،
كل شيء يتحدث عنكِ بجواري
حتى قشعريرة الديك الذي ذبحته أمى اليوم
حتى الغيب الشهي الذى يتفقد جدران الغرفة كل يوم
ليرى كتاباتي عليها
ويبعثها في بريد الفراغ

إلى القمر

الذي انتحر من شهوته لكي يقبل بقع الغواية فى عاج رقبتك.

*

عرشنا استوى على اللغة

ويستوي فى كل نص

هذا يحبسنا في عطايا البوهيمية

فى الأسافل المليئة بالأنبياء

والأعالي المليئة بالفجّار

عندئذٍ يخرج الكشف بدون صباح

بانحراف نسياني لوجودنا

ان نكون فى كل شىء الا ذواتنا

فى آكام ندائنا على صرختنا

لكي تجتمع من وديان الأوراق المؤتنسة بأذية الأرواح التي لا تتأمل فى كتاباتنا.

*

هناك إله يؤمن بنا

اكثر مما نؤمن به

يلهو كلما كتبنا ،

الكتابة تشرح الذات

ولكنها لا تعبر عنها

هى كالممحاة مثلك

تباشر المسافات الداخلية بنا

إلّا المسافات التى لا يدخلها أحدا

وامتدادات معفّرة بالإنغلاق في أفران الحياة.

*

تشبهين المسرحي
الذى أعصيه
ولكن أدمغ تماثيله في القرابين
التي أقدمها كل يوم للعدم (اللغة قربان العدم(
المسرحي
لا يبتئس أبدا
لأن لديه شساعة النفس الإنسانية
والتعبير عنها بطوفان الجسد واللغة.

*

أنتِ كالموسيقى
التي آخذها من نفي الأفكار والمشاعر
والعزاء الذى كلما لمسته تنفك أربطة العري وبراهينه
وأسكن قوارب الهزيمة التي لا تغرق أبداً
تغلق روحي عن الكثير من التفاهات
وتطرز دموعي المعافاة من التماثيل الحزينة للوجدان.

*

أنتِ جرح غير مقنع بالفعل المنطقي
كأنك صراعات عشوائية بين اللاوعي الكلي لطاقة الحياة
والوعي الكلي لطاقة الموت.

*

تعطيني شعورُ غامض وافكارٌ غامضة
لأنك تكررين ما يستبقي داخلي

وما يستبقي ولادتي.

*

أنتِ الروح التى خليلها الذهول ،

كل شيء يبصر اوثان عتمتك

وبربرية تلاحمك مع الأجنحة الوجودية للغة ،

شطحة أنت من طين من أسرار الله المظلمة مع مادة المأتم نفسه،

حتى اعتليت فوق جفون الخافيات الماورائية ،

تحبى مجىء الظلام من غيبتى

وتتفكرى فى مرائى الموات فى الأبنية القديمة ،

قلبك حجاب بداخله نور كليم هائم فى زندقة الأزل،

أنتِ من نكث عهد التكوين وحول النفس لاشراقة محو،

فى نواحى وجهك

ذات صمدية الألم

وحسرة الهذيان القدسي الجديد الذي هو صعودك إلى اللامعانى.

*

أنتِ حدود حلمى

حدود الفوضى المسترخية فى ما أحمله من تقشف اللاوعي عن الموجود والمدرك ،

لستِ استقرارا أبدا لظلمة

أو لجنازة تريد أن تتكرر مع كل عزلة لى ،

ترصيع أنتِ لومضات العجز فى حطامى

ان يتجلى بعدم معرفتك

كيف أنكركِ

وأنت برميل النكر نفسه
وأنتِ ثقب القهر في
وأنتِ ما ينبعث من حشرجات الصورة إلى عدم استوائى على اي مادة.
*
لا أفقدك عند تجريدى لنفسى
بل تجريدى يوجد وجودك بى
ويوجد فقودى الكثيرة لكل شىء يعرفه الإنسان
لم تكونى فجرى أبدا فى حضرتى
ولا فى غيابى فى غيابى
ولا فى حضرتى فى غيابى
ولا فى غيابى فى حضرتى
كنتِ دوما أنا
وكنتِ دوما الزمن
وكنتِ دوما اللغة
وكنتِ دوما المكان.
*
كم أنت قريبة فى تحميل الحب فى وجدانى
فى مداعبات التراب وأنا فى قبرى
فى نعومة أيادى الحاضرين فى ولادتى
بكائى عندما ولدت
ليس لأنى أخاف الوجود
بل لأنى افترقت عنك
عندما جئت من إلى هذا الوجود

بدون أن أخذ سباتك إلى بلور وجودى.
*
لا أتخيل توسل لخلاص
أن يأتى بدون أن تكونى أنت نفيه
فلتتقزمى وتنمحى فى مفاتن البلل بالصدق التأملي
فى جسد الضياع ،
سأفترض أن تيهك
هو جزء من تيهى
وأن تيهى هو جزء من تيه كل الوجودات
فما تخلقيه دائما هو تائه
وما أخلقه دائما هو تائه
ولكن نسب تيهى لك دائما.
*
الكتابة عنك ولكِ
تنشق عن إصابات الزمن بى ،
أجرد كل ضحى وغسق من إيمانى بأنى موجود
واستوجب بقاء كل رعود ابتدائى بك
بفكرة تختفى كعذرية شاعر فى الواقع ،
أصوغ عناقكِ لانعكاسات كليتى فى انحسارى
فأنت من تغرسى الانسياب الساطع فى معصيتى لكل فراديس الماوراء.
*
أينعى
أيتها المنطوية فى إنتاج اسراءى فى العلوية

وذرى مشاهدتى لمنيتك المتبعثرة فى صفاتى
بالكواء البلائي لرحمتك على ذاكرتى
التى هى بيعات للاسافل والشر
توشيح هذا الذى يثور في لكى أدنيك من عينى
وهى تراك لى
كل ما يجرى فى عوالم صيرورة التكوين فى الوجدان ،
أنتِ والتكوين
لا أستدل عليهما
الا بالوجدان
ولا أخبر عنهم إلا بضراعة إرادتى.
احفظى عناوين مشاعرك بعد قراءتك لكلماتى
هذه الثريات المجعدة المجهولة الغاية
لكى لا تُنكر أصداء خرافة وجودى
لكى لا يتعب يأسى من رماد عاطفتنا
أنا فقط حشد
يؤدى ما لم أؤتى من ألوهة
اللغة ضحية ولادتى من مقبرة الشرود
و معجزة وجودى
ولكنى بدون معجزات.
أهيم ما بين السرابات
وحاضرى ليس سبيلا إليك
لم أعد أحتمل تحطم جرة لانهائيتى فى اللغة
كلماتى تحمل معانى كلية حالمة شديدة العمق
ولكن هذه اللغة ليست حالمة

ولا تأملية.
تلوت تلاشيك
سقطت للوجود فى يوم كسوف ضجر الله
كان كل الزمن حاضرا
وكل العالمين
ينتظرون هبوط هذا الراوى اللامققى بأى أطلال وجود أو عدم
انتظرينى
إلى أن تكون الصبوة صفائا
تجلس بين خطيئة وجودنا.
ما أن تجىء الأدانى من وجودى
إلى الورقة
حتى يتمثل حبرك فى آنيات نفسى الغريبة وانائها
تهيمن المشاعر الراسيات تجاهك
وهذه هى المشاعر الوحيدة الراسية بى
أجلس فوق بدعة وجودى
على أملاء علوية لعينة مغبونة التكاليف
أهيم فى ما خفي من جسدى
وأمهار تأملك
وخفر مودتك
دائما
تخرجى إلي ولكنك لا تقتربى
أعلم أن اللغة ليست طريقا لحجبك
ولا يوجد أي طريق إليها سواي كلي
ما يسعنى هو رجسي فقط وأنتِ

كأنك ذوات لفظاظات الاهتياج الكوني
كلما رأيتك أرى فرارى من أينى
وكلما شعرت بك
رقدت فى ما يجعلنى بك.
فى بصيرتى لوحة
أنت فيها مخمورة ومعربدة على غير العادة
تطعمى أطفالا ميتة ترابا
ويخرج من فمك سوادا يطلى كل زخارف الجدران
ولكنك لا تطلينى
أظل أنا وأنت فى غرفة مطلية كلها بالسواد والسقف أسود
ونحن واقفين أمام بعض.
لا أحد يجب سلما لبواطني
فيهبطوا مضطرين إلى الهاوية
يائسون من الوصول إلي
لا يمكن أن يسرى إلينا أحدا دارين
نحن من نعرج فقط.
أنا العادم المعدوم
الفانى ، المفنى
الوجدي ، الواجد
المطلقي ، الكياني
المضمَر ، المأتمي ، القبري
خافض الفناء إلى الوجود
مسامر التأبينات كلها لكل شىء

الخالص ، المحض ، المجرد
الماثل فى العناد ضد الشعر
الفاتح أدبار الصدف والخالق لها
الدفين فى التناهى
والواصل لطوالع منامك
الباطل ، الباطل ، الباطل
الزائل المزيل
الغادى فى التنزيل فى آهك وتأوهك
المفل لأي استواء لغوي لغيرك
السائر فى أجرام معانيك
المعترش فوق حلمتيك كحلم نرجسي
المعبيء لانابتك على ادبار اضطرام داخلى
الدال على مرية الجهل بك.
تخرجى من هوة الإجابة عن توقيفى للوصف كله
تحبين على لظى سداي
على مكروه إجماع سابقى عنك
وعلى شفاعة لاحقى عن وضوحك سدرة سدرة
بطهارة ولادة المبتور من ردى اقوالى ،
كم من منطقة مغربة عن نفسها
تنتقل للاهتداء بك
كم من برق شهوة لا تنتسب إلى أي شىء منى
تقبض على أى ضحى هزيمة وجودية مررت بها.
سأحييك مدة غجريتى فى اللغة

وسأفنيك مدة القصيدة التى لا أستخدم بها أي كلمات (القبلة(
فقط نقاط تدهس خفاف الزهو الدجال فى اصطفائك عن أي موجود ،
ما أن تنجو منى
ستحيي حرة بدون نفاق لقطاتك في
أنا بداية وجودك
ولغتى بداية حياتك
وروحك نفحة من ورى تنزلاتى فى الكيانات.
أنا نفسك ووجودك ، دارين
ومصاحبة إدراكك لاقامتك بك ،
تتعينى من ولادة كل المجازات
وتُفترضى من أطوار الأسئلة فى وعيي ،
إقامتك فى اللامحدود تجعلنى محدودا
واقامتك فى المحدود تجعلنى أعمى لا يريد رؤيتكِ وأنتِ مسجونة ،
يضنينى صفيرك فى شهادات حواسى عليك
وافصاح المادة وهى خائفة عن مجيئك إلى الحقيقة بتثنى تجلى.
سرك يأس يفر من نفسه
وخوفك هو خشية اختلاطك مع غيرى ،
وحسك تدبير نشأة المخيلات ،
تنبهرى من صور العشاق عنك
لأنكِ تعرفى منها محنة غيبهم الخرب عنك ،
أتوحد بعرائش الفاجعة لكى أزفك استغراقا فى الزهد ،
وانفصل عن معترشات الوجود لكى أعطينى إلى إجاباتك الاستفهامية
عن معلولات شبق التداخل بينى وبينك.

أريد أن أضل فى الرحلة إليكِ
فهكذا أتى إليك خالصا محضا من شوائب الطرق الأخرى ،
أتى إليك أخرا
حتى أداوم على قدومى
ولكن الطرق سواكِ لا تنتهى
والطرق إليكِ لا تنتهى ،
لو أملك قولا واحدا عن خمولك فى الإشارات اليومية
عندما أبحث عن ماهية اي شىء ،
أنت ماهية كل شىء
ولكنك تتلاشى وتضعى صمتا أسودا مكانك دوما فى النهايات.
العبور إلى بعدك معدوم
والعبور إلى قبلك معدوم
والعبور إليك معدوم ،
أبعادك هى أبعاد مخيلتى ،
مخاطرة هى اقتصارى فى محاولة معرفتك على صمتك المتفاعل مع نبشى لجسدك ،
الصمت فان واللغة فانية ولكن السؤال باق ،
سيحمله الفراغ لكِ
ويقوّم قصدك منه باستعياب نهوضك على كل حدودى ،
أنا فقط لمعة شجية ستريها فى تراوح حلم ما.
اللغة إعجاز غيبكِ
إذ تبدأى من صورك المنشقة عن حملك لها
ولكنها مشتقة منكِ ،
حولى حولك حيث أنت فى كل الأثناء

وخروجى خروجك حيث أنت كل الانسلاخات
وبداية بدايتى حيث أنت الرحلة بين تخييلى وإيجادى.

ذروات تجمع المشاعر والأفكار والخيالات
كلهم يتمثلوكِ ويرادفوكِ بالعصارة للسماوات التى لا اصدقها فى التلاشي
كلما أودعكِ لا أشعر أنى أودعكِ بانتحارى ،
ينفطر الوجد أرضا واسعة أهيم فيها وأجوبها مترا مترا ،
لن أجدك إلا فى الوجد
لأنك حكاية أدبية لوجدانى ،
كأن مخيلتى تُنفذك بسبب نزوعى الشعورى لاثباتك ،
أصمت تماما وتخرج من جسدى لوامس تبحث عن حتى جثتك ولا تجدها.
لدى حسرة
من ستركِ لكلماتك غير المنشورة عنى ومراحل لوحاتك
أفضل خلق عندكِ هو اللغة
حيث تضعى الكسوات التى على البعيد
فى كل وجود تخلقيه
أن تحيي بدون بعيد ينادى عليك
أنا بعيدك المتموج
فى مرفأ عزلتى.
ما بين منازل انطفائى
الذى أفعله بانتحار اجزاء منى توجدى
لهذا أنا أفعل ذلك دائما
أن أطفىء عقلى بالجنون فتظهرى كمنازعة لى ،

أن أطفيء وجدانى باللامبالاة
فتظهر أنتِ كنكوص للذة الشعور نفسه ،
أن أطفيء جسدى بمواطئة الارتفاع
وتخرج الروح مع ربطها بى
والوعي بها فقط
فتكونى ارتطام خروجها من الجسد.
لا أحد بجوار
ولا حرمانى له بى
كأنك صورة الندى وهو يحضر الدمعة من برودة الرخام
وهو يخنق الدمار الذى فى كونيتى ،
متى سترقدى فى ملاحق جلدى
وفى الهواء الذى يخرج من عتمة الداخل ؟
أنا محجوب بكِ عنى
ومحجوب عن الفناء فى ذكرى معرفتى فى فنائى بكِ.
*
لا تثبتى انتفائك
ولا تقتفى مسعى ارجاعك الى أي شيء ،
انفعلى وجودك
وبعد ذلك انفعلى فنائك وهكذا
إلى أن تصاحبى المطلق وتقتليه
بعد أن يقبل شفتيك الراجفة.
قد كنتِ بكِ فلا لاوجودك مرة
وكنت بكِ فى وجودك مرة

وجاهدتِ لكي لا تكونى ذاتكِ مرة
كأن كل الكينونات مشاع للتأمل والحلول
وتجربة تنفيذها فى اللغة.
شسوع الحجب فى غيابك عن وجودك
واندماجك مع لامعرفية وجدانك
كانك طاقة ملجمة فى منطقة بى
لا أعرف تسائل كل شىء عدم الوجود.
إمكانية الانفلات من روحك تمسنى
وانطوائك على إخضاع العدم للوجود
أن تشديه من شعره هذا اليائس البائس.
*
قلت لطيفك وشخوصى والله
أنا القائل:
أيها المنبوذون من ثمار العالم
والمختبئون فى دواخلكم
هيا نرتق شجرة السماء
التى طالما دخلتم فى زبدها
وأودعتم كلماتكم فى خرائبها..
فتقولى:
هيا يا إلهي تحمم فى كلماتى
ونشف نفسك بفوطة المعنى
كفاك انعكاسا مغمضا فى الحب
فيقول أحد شخوصى:

الحب كالموت يسبقنا دائما
فتحركى أيتها الظلال الموزونة
وكونى منفى شهى لهما
الله بلا وطن
وأنتم أيضا..
فيقول الله:
الأوطان منافى الالهة
والأثواب كذلك
هذا الليل الذى يتحرك بين جنباتى
وهذه الغيوم التى فى رأسى
لا أعرف ماذا أفعل بهم
وبالرسائل التى تأتينى ؟.
*
لم عيونك عربات الوهة
تنتشلنى من صراخات مراحل الكآبة
تقولى عندنا تخلقى
"فليكن خلقا لكل صموت العالم
انا اخلق الصمت
عنوة عنه
وأخذ عظامه رؤية
ولحمه مادة للبقاء
وفي ذاتى
مهبات الفوضى وصعودها وهبوطها

ولاانتماءها إلى أي شيء. "

*

ثلاثة ذوات لشخوصي

منفرجين فى الم الى دوامات انطولوجية

إلى أصقاع شخوص متوهجة الدلالة

سكونهم عابس

وجدران أرواحهم فضاءات ندابات على الظهور

يقولوا

"احمينا

من ترميمات الورقة

من عيون سجانينا ومنكرينا

نريد أن نومض بك فقط

ونكلم يديك الرخوة

ونكبح اشعاعات قتلك لنا

نحن أطلال لذائقة الرحيل بك

واطنابات للكامن

فى فجوات مجهولك السري. "

*

ملكية الشخوص

لهذه الصحراء النفسية التى لا ترحم

هم جثثى

سرقتهم من تاريخ الغربة

وجعلتهم امثولات التمزيق

والنهايات المنقذة لانجراحات وجودى.

*

اسائلكِ

بكل وشائج عاطفتي

التى تقتفى غيبك

ان تكونى شخوصك

فى عمارة دياجى لبصيرة

غضب شهي للتيه.

*

هناك شخوص

خلقتهم وانا صغير

وانسدل منهم شخوص أكثر

ليقاتلوا للبقاء

فى باريهم هيفاء،

جدى ادناك السراجي

وملكوتك المعضوض من صدق اللامرئي

واخاديد مجلوة.

*

وجه شخصي الأول

به عين

تطارد الخيبات المتفرعة

من هذه الأرض

المليئة بجوع إلى الفناء،

وشخصي الثانى
سجن
لهذه الطفلة التى كنتها
عندما كان البوح عفوي
إلى أمى
المنطوية فى النور والبراءة ،
وشخصي الثالث ألمه
جعل يديه
تتداخل فى وجهى
ليستنبط دموعى المختبئة،
كل منهم لديه شخوص صغار
مخصصة
للاهتمام بتلاقح
الخلافة لى فى ذاتى.
*
الرواح بين الشخوص
والنزح من شخص لشخص فى وعيي الانى
يجعلنى انكح
كل جناح
لاشرحه علوية وسفلية
لكى لا انصرم في الفناء.
*
هذه الحيرة

أيهما تخلقى أولا
شخصك الذى يحمل غيبك الشعوري
ام شخصك الذى يهيم بك
ويؤمن بالزهرات المهشمة
فى روضات فجرك؟
انا شخص لك يتأسي
بظلام يستنير في قبلة وجودك لوجودى.
الحياة بين الشخوص شهية
لأنها فانتازية الرؤى
ومكنسة الطعنات الوجودية
من أراضى الجنون
وعوراته وعظائمه وعرائنه
التى لا تفتأ
سرد حلمى وحلمك.
*
من يمر بك الآن
هل هو ظمأي
إلى شخص لك
يتحسس ضحكتى
المبتورة في الورقة
ام خلوتى الاستوائية
التى تأخذ خمار حقيقتكى
الى طين لغتى؟.

*

كلما لاح جسم فى سرائر
إيجادك للوجود كله
كلما تخلق شفع لهذه الضروع التى تتصارع فى اي لحد،
سناك رحمة لوجودى
وقوام لاعتلالي
فى قبس اللانهائي.
بعثرت جسدي الكلي
فى آناء وجد
وفى إناء فراغ
عسى أن اغتني
عن الفناء فى ذاتي،
ولكنى
يا ترى هل بعثرت معه
مشاعرى تجاه الوجود
وأفكاري تجاه العدم؟.
غريزة البقاء غريزة حيوانية
وغريزة الفناءغريزة شعرية
وكلتاهما بى
انا المسيج فى وجودي
الحر فى ألوان
ترسم شطحات غرائبية.
البعثرة

خلخلة البعيد
للكامن
فى الذاكرة الصورية للصراخات
اللاهثة
على دروب هروبات الوعي من ذاته.
انا أمين على حصار الفوضى
وخلقها
بدون أن اقنعها بانظمة مهرجة
بل بكل حبر عيونى
وكل تناسخات رؤاي
أحارب
أنقاض الجذور الوجودية
فى صحاف النفاذ.
لم جسدي هكذا (شبيهتى(
عيناي
تستدرك المطلق
وقدماي تطأ الفراغ
ووجداني يعد السرابات حول خاصرات التفكك؟
لم انا متكىء على التلاشي
وغيمي غير موثق بأي سماء
وارضي غير موثقة بأي شمس
حيث أبعاد الوجود
متطاحنة

لتخلق ابعادا اخري.
بين كل جزء من جسدي وآخر
ثمة لهاث رثائي
يقول له تعال
واعطيك كينونة جديدة
هى نقمة على الكينونة السابقة.
لم جسدي يتوجس
من التكون ثانية
فليأت الله
عنوة
من شرخ اهراقات السديم
من أقفال الابجديات الباسلة.
هل هذه الجموع من الأعضاء
هى حلم
لاوعيي
بانشاد جمهرة نهب
للصلصال التكويني ؟
ليكن
انا من يخلق ذاتي
وانا من يجمع العظام المسفوكة
لكل الموتى
فى جسدى.

عيناك المكحلة بالسواد
والتى هى وطن دموعى
تفر من رؤية الأشياء كما هى
تخلخل ما ترى
كأن ترى الله طفلا يلعب بالمأساة ويختفي
وترانى كلمات مركبة على بعضها تشكل جسدا،
وجهك الناضج الطازج
كأنك خلقت للتو
تناسق عيونك مع أنفك وشفتيك
وبعض خصلات شعرك
والتفاهم الكامل بين أجزاء جسدك
كأنك المرأة الوحيدة التى تستطيع أن تفك ملامحها
وتضعها على جسدى
عيونك على كلماتى
وشفتاك على خوفى
وخديك على قيودى.

*

علي أن ارتوى من حلمك
حلمك بدون أبواب أو سقوف
ملىء بالالهه اليونانية
يحيا به كل موسيقى الجاز
كأنه ملتف بالموسيقى
ولا يحتشم من الرقص على جثث الافمام الخائفة للناس.

*

مزقتك القيود
وتراءت لك الحرية
كعوالم لانهاءية الخلق
هيا اكتبى فى ظهيرة أيلول
كلمات لها لذة الغيوم.

*

لم يعد أي شىء بى
سوى الخراب
حتى دموعى تنزف على خدي
شموسا تأفل لما تراك ،
انا الهارب إلى داخلك
البس خلخالا
واتمشى بتبرج فى بلدان مخيلتك
انا الكائن الخرافي
الذى يعطى السماء ادام طعامه
لكى لا يموت الملاك الذى يوصل رسائلك لله ،
انت المسيجة فى لبنان
وداخلك
عوالم تشتعل فيها الأرواح المتأملة
انتصرنا مشاعل
على القيود المجتمعية
وعلى السجانين الافلة ارواحهم.

*

وطنك كما وطنى
هو الحزن
نتسكع أحيانا بعيدا عنه
ولكننا نعود إليه فى النهاية
لكى نتذوق حقيقة الوجود
وحقيقة ذواتنا.

*

عندما نتحدث
تصل قبل كلماتك إلى قلبى
فياتينى مخاض الكتابة
فى اي مكان انا به
حتى لو كنت خارج الوجود وخارج ذاتي
كلماتك انقشها على جداريات الروح
واشتقها كائنات تؤنس وحدتى ،
نحن لا ننتهى بموت حلم لنا
او موت رغبة فى الحرية
لأننا نعلم يقينا
ان أرواحنا
تتناسخ إلى قرنفلات فى وجود آخر
تضحك للحزانى والمنبوذين.

*

كل عادة فى المجتمع

هى حديده تنضم لسجننا الواسع
الذى ليس به حدود
انا باب سجنك
وانت باب سجنى
انا فقط عرفتك فى سجنى
وانت عرفتينى فى سجنى
نخلق الندى ونضعه على شفاه المساجين الآخرين.
*
أطلال الوجود الفانى فى عيونك
التي لها مهابة الاحتشام
من شخوصى التائهة فى الاشتغال بالاشتعال ،
شفتاك المرة
جزيتهم ان يكون المعنى متساكر ب لب صحوي ،
أنفك الذى يشم حيرتى فى التمنع
عن وصفك
وطاقاتى فى التوقف على نسخ خبر وجودك
فى صموت الأشياء،
وشعرك المقتدى بالفوضى الشطائحية
المعرفة من تحريمى لوجهى فى الظهور فى أحلامك ،
ورموشك التى لا أدرى
هل هم تأديب لاجنحتي
بأن لا يكون الوجد أزلي في شرحى لك.
*

فى اثباتك في محو لوجودى
وفى نفيك في إثبات لوجودك
انت كنتى عندما لم أكون
وانت كنتى عندما كنت بك فى غيابك عني
اين وجودت وجدتى
واين لم أوجد
اوصيت الاينية ولو حتى الفراغية بايجادك
ما اخفيت نفسي عنك
الا لانى وجودي هاجس طوال الآن الذى لا يوجد ،
انت من عذب قدرتي
فى الكتابة
عن استحالة وجود
يسرق خطانا
ونضع دائرة عزلاتنا على بعضهما
ويتسعوا كل قبلة فى سحيق شهوتنا.
*
جسدك معزول عن جسدي
ومسقط تحت أشعة شمس تافهة
وهواء بارد
يحدجنى ويحدج عدم وجودى
اضطربى بجسدك
واخرجى منه إلي
كفانا أننا فاعلان فى التلاشي
ومفعولان فى الوجود ،

هل أوجد لاكونك
ام أوجد لاكون الوجود
وهكذا أيضا اكونك (لكى ننتهى من الواقع وسلطته. (
*
الزمتك الغياب فى صدف كثيرة
مع ازليتى فى طين العدم
المتصورمن وجود الوجود
من حيث هو لانهائي الحدود فى ماهيتى،
والزمتك الظهور عند حدوث الفناء
عندما حولت كل صورة إلى داخلك
الذى يناظر احداثك في لغتي
ولكنك أزلية بى.
وجودك ووجودى
لم يزلوا تاويلا
بالنسبة لى ولك
لأنهم وجدوا فى المجهول الماورائي
وانت فقط مشائة فى جثمانية وجدانى.
*
اتأملك كطفلا يتأمل الوجود
بعدما هبط من رحم أمه
طفل يتيم لا يبرح الخروج منك ،
أتذكر وريقات جنونك
التى تهجو اي قيد

تكتبى عليها نورا
يضىء عتمة لغتي.
*
انتظرتك طويلا
انتظرت كل الوقت
لم يعد سواى أنا و الله و الليل
لا أحد مستيقظُ ولا شىء
انتظرتك حتى قال لى الليلُ : وداعا يا صاحبى
أريد أن أنام
والله فى السماء صامت كعادته
فأخذت أحدِّثُ نفسى و أضحكُ عليها
وأهمِسُ لها : سنحيا قريبا
حتى خرج النهار و قال لى : مرحباً
أنت تقضى كل ليلهِ مع الليلِ
حاول أن تفعل شيئا جديدا
و نظرت إلى زوج حمام على شجره
استيقظا للتو
أخذا يفركان فى عيونهما
حتى وقعت عيناهما على بعضهما
فبدءا اليوم بقبلهِ
ليس مثل البشر بقنبلهِ
و لأننى عطِشُ لك
اخترع خيالى صوره لك
بجسد وروح

كالتى خلقها الله
وأنا من كثره الألم لا أعرف أنك خياليه
و رأيتك قادمه من بعيد
فهرول ظلى المتبقى حافيا مسرعا
وقال:
لقد مِتُ
كان داخلى أحدُ
لستُ أنا الذى أمامك
إنه المُتبقى من ظِلى
***
تجرين المطر إلى قلبى القاحل
تسيل روحك علي
وألوك نورك الساطع
لكى أخلق قصيده وسيمه
و أنفخ فيها من صوتى
فتصير عصفورا
يعطيك روحى فى قبلة ميتة.
***
أخذوا كل شيء مشاعل
علبه ألوانى
أخذوا صوتى
أخذوا عيناى
وأخذوا الصدفة التى لم تجمعنا

وجاء الموت
وأخذ الباقى.
*
الروح الغريبة فى الوجود الذى يفيق على لغتى
هى أنت.
تخبرينى
ان الخيوط التى تربط مخيلتك المجزوءة من الضباب
ومخيلتى المحروسة من الأبجدية
على عناق
فى أول كل قصيدة لك
وكل قصيدة لى
فى آخر كل حيوة
يخلقها الشيطان فى فضاء الهيولي.
*
جرة ذاكرة الموت
بها أعرفك
ترينى حلمك الضائع فى لجة الأشياء
وفتوحات الزمن لجسدك
والفوضى الآثمة من شجرة الاكتمال.
*
هل نداء نهدي المتأملان فى بداية الشعر
هم من يسرقان رطوبة مجيئك
فى دواخل المحنة؟.

*

أعرفك

كما أعرف كل حصى الورقة

تتحدثى معى بدون كلمات

فقط ركام معناك

يطوف حول رميم معناي.

أنت الهواء الكائن فى سرة الفراغ.

*

أنزل في كينونتك

بكل توهجات الليمون

فأنت جناح للسماء

لا يستقر فى الطين التكويني لكمائن الله.

*

هناك جنين في بطن الغيوم

هو طفلنا الابق

من عباءات الصدفة

وهباءات القدر

يصلى أحيانا على ظهرك

واحيانا على ظهرى

وفى المرتين

يتقمص جثة الغموض.

*

الرياح حبلى بالجذور العاتية

تلتصق بمجهولك
وتتوسط إلى السراب
ان يكون وطنا مؤقتا لضياعى.
*
العزلة هى أن نكون روحا واحدة
فى جسدين مختلفين.
لا تغمضى عيونك عن قرنفلات ابطى
ولا توشى بيقظتى إلى أي انسلاخ فى لاوعيك
نختصم نداء
فى تفاوتات النهار والليل
ونتصالح فى معراج اللاانتماء.
*
انا من يوسع سواحل الأبجدية
الى شساعات متفرقة
ليس لها إيقاع
سوى صمت قدميك فى ارض التمرد.
*
تجىء أنت
فى حديثى مع نفسى
وترحلى
عندما أشد خيمة العزلة على إشراقة الحلم.
*
اذكرينى

عندما يعض السؤال ذهنك
وعندما يضع الشعور وجدانك
ويعض الموت عريك
كما أذكرك
عندما أرجع من اكاذيب الشعر
انى موجود.
*
وجهك يشبة جريمة
مصنوعة من طين مبتهج
بكارثة الولادة ،
يجلس فيه الله
على ناصية جفنيك
ينظر بوداعة إلى الأرواح الطائرة للازهار
عندما تسمع موسيقى
الحرائق اللغوية
فى مكتبة شيطانيتك.
*
أريد الخروج من ذاتى
والحضور بك
ولو للحظة
تتوقف عندها الغربة التى تفرقنا.
*
طوفى بتواريخ

حضورى فى الغياب ،
مرة حضرت
كنت أنت ادام الحلول
واكتناز الأنوثة في القصيدة.
*
سمعت جرحك
وهو يحترق كلما سلكت طريقا إليك
لست أنا
ولكنى اناك الخضراء
المنثورةعلى صمت الهاويات والابديات والمذابح.
*
تعبت نداء
من المدى المهجور من الناس
وحدى معك
نوحد الصورة الشعرية كضحية
باطن شفيف لكائن
نخلقه من دخولنا
فى مدافن البصيرة.
*
كتب بوسيدون
على جسدى اسمك
بينما كنت أحاول الغرق فى البحر
لم امحه

ولم انبذ جثة القصيدة من صحرائى
تركته يكتبه
حتى تجدى يوما
مقبرة لك بها لص اللغة (انا.(
*
بحثت عنك فى صوفة السكر
التى ترثى لاوعيي
وفى مسميات الأوجاع
وفي مجلات العدم
لم أجدك مرة
الا وكان رذاذ البياض
يندفع فى سواد الخراب لدى.
*
لازلت أمضى كما أنا
فى طفولتي
لكي يكتمل نطقى باسمك
كرحلة إلى كل الجهات.
*
الموت يرانى
عندما أتأمل بشدة فى وجهك
فاختبىء
فى هاوية قريحتك ،
كلما كتبت كلمة

يحضر طيفك فى غبش
يغوينى
لكي أسلم روحى لنجمة
سقطت من هودج فجرك.
*
هل ترتدى الأزرق الذى أنتجه من اللاجدوى يوميا؟
ام الاسود الذى يعزف عن البياض المقزز؟
أم الاحمر لون الهتك والفق والحقيقة ؟.
*
رددى اسمى فى أذنيك ،
لكى يترنح فردوسك من احزانى ،
ولكى أتحول إلى بقعة تيه
ضعت فى باحة جسدك ،
الباحة الرئيسية شمالا من خاصرتك الاستوائية ،
ادخلى إلى غابتى ،
واغلقى الظنون بالخوف ،
ولا تتحرجى من قتل الحيوانات الوحشية التي بى ،
والاياءل قبليها وهدهديها لكى تنام ،
ينام الحيوان المفترس في داخلي ولا أدري متى يفيق ،
لا ،
يفيق عندما تهتاج رغبته في.
*
أرى دهن الجلاد فى روحكِ لهذا اقترب ،

والسرة المدحورة للكيان
والهوى الملبوس بالتيه ،
والاسى الذى لا يجهر به إلا معى ،
والشتات الذى يشاق لأرض بور أخلقها
بين يدى المبتورة الحلم ،
والافاق العاجزة عن التشكل ،
هذه الافاق الصابئة.

*

الحب لامعنى مجرد ،
لا يمكن ادراكه بشىء معين ،
ويحتاج الى مخيلة لانهائية تنتج اللانهائي ،
الحب لاعلي يصدر عن كل شيء بنا
ويقيد اللامدرك كثيرا
ويخفف من سطوة المحسوس ،
اللامعانى لا تدرك أبدا الا بواسطة اللغة.

*

الحياة ليست للتعلم وليست للحب ،
الحياة مرحلة من العنف الذى يقترفه العدم الفطري فى روحنا ،
تشهية مستمرة للبقاء
وترغيب عن الفناء بكل صوره
ولكنى لا أستطيع الحياة إلا بالفناء فى شىء أو فى أحد ،
حتى وإن كان خياليا
يستر رهافتى ومخيلتى

ويجتاز معى شعورى به وتفكيرى فيه.

*

الموجود ليس سوى مجرد لاموجود لغوى،
ظل لغوي يقلد الوجود ،
لا شىء موجود الا الخيالي الذى لا يقبل الموقعة ،
هذا يأتى لذهنى كثيرا
ولا أستطيع أن لا أؤمن به من كثرة التخييل الشديد.

*

انا مكانك المهجور ،
تخيلى انك غرفة ،
لكى أقرب لم كيف أكون الوجود كله ،
احس عندها عندما اكون كل شيء
واوجد ككل شىء ،
انى باطل طوال اللازمن أتأمل فى شساعتى ،
العوالم الخيالية التى اخلقها
لا تفنى مع نومى أو مع فعل شيء اخر
انت عالم خيالي لى ،
وجود وعدم أنت ،
فى سدرتى توجدى كدمع يشقه وجد أصيل فى نفسى الكلية ،
الوجود كدمعة مثلا ،
او كذرة رمل تكذب سرابا ،
هكذا اخلعى وكونى واوجدى وجودى ،
احضرك كلك بالنمش الصناعي

والشفتين الجافة التى شربت المتة من أيام ،
هذه الخلخلة الكلية لكل الموجود والمعلوم بنا.
*
أنتِ خوف مؤطر بماء الورد
يجوب سر مكمنى ،
وعزاء عن ضجر العالم والكلمات وكل شىء ،
ومرثية لرثاءى الحزين لله ،
وفندق الاستعارة المخيفة
التى يسكن به شخوصى كلهم ،
كل شخوصى تعرفك ،
وترجئك إلى نفسى الشفيف.
*
ما اجتمع من وجدى فى روح معتلة
باطلة الرؤية ونابذة المنة
هى لك فأنتِ التى لا تسمى بأي ردى ولا باي إل ،
ولا باي قرار لها يدمغ وجودها فى صورة ،
فى الملكوت المتبدى من وعيي تظهرى
خافتة الملامح لها خصومة مع خلافات الأشياء
في الأماكن وخلافات الأشخاص للامكنة ،
اوزار استواءك في تيهى
يربى بى فرجا لوجود جديد
يتخلق فى كنزية اللغة.
*

اللغة معك تشبه السر الذى يتنزل به الوجدان
على المخبأ فى داخلك عنى
و المخبأ فى داخلى عنك ،
كأنها تدحرجات هكذا لكياناتنا
التى تتخلق كل لحظة فى تفاعلانا فى الواقع وفى مخيلاتنا ،
هذه السفينة الغارقة فى كلانا
هى طفولتنا التى تجتذب الاقدار من ذهابها إلى تزيينا
كما يزين الخمر اللاوعي وكما يزين الالم الجرح.
*
هذا المدون على ألواح روحى،
هو تأبين للوجود كله ،
لك فيه جزءا ،
لك في ردى مسعور
وصمت متعامى عن اي لغة،
لك فيه أنس المستوى في فى الجدوى لك،
انت جدوى وجودية لوجودى.
ما اكنه من وجود هو اقتراح وجودك بى،
انا لا أفصح ابدا عما أشعر به
ولا حتى للورقة الا نادرا جدا ،
الا انزياحات كيانية لأجزاء من شعورى.
*
ها انا الان بك،
فى جسم رؤيتك ،

فى أشواق اللغة لك
واللغة تعبر عنى،
ولكن المجهول الذى تحتويه اللغة
بحروف أعظم وأكبر من الحروف نفسها
ولكنى لانى لا استطيع أن انقل لك شعورى كاملا
واعطيه لك فى نظرة نصية لعينيك،
فى تلامس دمعتين لنا على ورقة ،
أعطيه لك فى نظرتى لداخل الوجود.

*

الأبد الذى ينسدل من عيونك فى صورة لك ،
ينسدل في ،
هو جسد نورى المنفصل عن دعاوى الناس عنى أنى مجنون ،
مغتربا فى معرفتك وهشيم عريي حالم بك،
ما تبقى منى ،
فى زواياي الخربة ،
روحك تتنعم فى ماء دموعى
وتنظر لى بوداعة ،
أيتها المتعطرة بقرارات انتحارى ،
لا ترجى منى كلمات
ولكن ترجى منى أن أبقى فى غرفة الوجود هذا.

*

فى الاعالى لدى هناك من يشتغل بتقبيلى هو أنت ،
تضعى قبلة على كل شىء بى،

على كل مشاعري،
على كل أفكاري المتطرفة ،
على الوجد المظفر بمعرفتك بى،
أعلم انى قاسى في معرفة الله ،
ولكني لا أعلم عندما اتحرش بكينونتك
يتنامى شيئا غامضا فى حقيقة وجودى نفسها.

*

الوصال بينى وبينك هو وصال بين وجود ووجود ،
وجودى أفل ووجودك مشرق بى،
تعودت على الافول
كما تعودت على احضارك في روحى
بشهية جرح لعبث،
كانك مصح لمحو الألم من رواحى في اللغة ،
كأنك سدرة لشهودى على وجودى ،
ربما الغامضات بك تعرفنى وتحبنى،
ربما أنا بك بشكل ما
ولكنى موجود بتشوه كيانى
الذى تعرفى أشياء عنه ،
ربما الطمأنينة التي تاتينى من تمثلك
فى جسد خيالي وملكوت إلهي
يهمس في أذني اطمئن،
لا يكون الا اختراع لى.

*

أريد أن انتقم من الشهوة التى تجر شيطانيتى اليك ،
هناك حمى شعورية من اقتفاء نظراتك فى المكان
ونداءات مجعدة الرؤية والاصداء لرقصات وحيدة
في تصدعات الابتذال اليومي
لكل هذه اللغة الكسيرة على أبواب وعيي
وعلى قريحتى المدمرة لما يشيد من اي اخر ،
أستمد من حميمية اكتمال غموضك
طرق مسلوكة من اشباح صوفية
ولكن فنائهم للشيطان.

*

القربان الحقيقي لى لداخلك هو العدم
الذى اكنزه صدف
مع مشاعر كلية تجاه المتخثر
فى سراديب الخرائب الفكرية ،
ما يخترقنى هو الزجاج اللاذع على جسدك
الذى يؤول شهوتك
أروقة لقبلات لها تخوم مجوف
شديد العمق والاتساع ،
شديد الجرف للخائر فى الضبابية المؤرقة للافق ،
لا انتهاء من تجليك في
فى عنادى مع التأمل
ولا فى حجى لما رأيت
من أيادى شهوانية تريد أن تخنقنى فى الجنس.

*

الحياة فى الأبدية بدون تمثالية قيامة ،

هذا صعب على الانسان الذى عقله متخطى للحاضر ،

لهذا الابدية ربما هى لعبة غميضة بيننا

وبين الوجود والوجودات الاخرى ،

نحن الأبدية والزمن والمكان ،

أقول لكِ أسرار قريحتك التى لم تكتبيها بعد ،

قطف أنتِ ربما للخفي في ببساطة طفولة مجدلينا ،

هل تحبلى بى ؟

أم تحبلى بحلمى ؟ ،

غفوة متلبسة بسحر متناغم على توافقات مخيلاتنا ،

هيا نحشد فتنتنا فى عيوننا

ونبعث نصوص مدائحية للبعيد المغرق فى الازدهار.

*

لن تمسكى بى لأنى غائر فى التراوح بين جنبات وجود آفل ،

أنا العادم المعدم ،

أيتها المنسلة من الورقات الاخروية ،

ألعب معك وبى شبق بوسيدون ،

هل أنا قدر عنيف ؟ ،

أم صدفة خرجت من أستار الألواح ،

أنا كما قلتى

"لست قدرا بل كلمات متناثرة فى عدد لانهائى من المزاجيات " ،

لا أؤمن بأي شيء سوى الخلخلة الشعرية

لكل الوجود وعلاقاته ،
النشوات السرية لابعاده ،
بخور الجواهر الداخلية للفورانات الشعورية.
*
عندما أفكر بك ،
أفكر فى تكاثف شعوري علوي
يدرك أبعادك اللامحدودة وقيمة ظلمتك ،
يدرك غم الابتسامة النائية عن أى وجه ،
عندما تحضرى بى تحضرى كسم
يلفظ هاويات الداخل
لهذا أريد أن تقتلينى بوجودك ،
كسم على شفتيك
بعد أن أخذ قبلة من حزنك
وأخزنها فى لاوعيي للحيوة القادمة.
*
ما أملكه من زوائل عن طري الكلمات
هو لتفريغك من بصيرتى ،
لأنى مملوء بك وجدانيا ،
خالى منك عقليا ،
وهذا الوجدانى الذى هو سبب ألمى كله
لا أستطيع أن أتخلص من سيطرته علي
إلا بنقله كله للورقة
ولكنى أعلم أنى لا أستطيع

لأنك متوغل فى لغتى الشعرية
ولا حصر لك بى ولا حصر لى بك.
*
يوم أراك هو يوم إيجادى للاخر الحقيقي
الذى هو أنا
وأنا أبكى الان
لأنى كتبت الاخر رغم إيمانى الشديد أنك أنا ،
أريد أن أعطيك وجودا غيرى
لكى أستطيع أن أكرهك
وألتقى بهذه الكراهية
التى رأت جحودى الشعوري عليك
وسخطى الفكري عليك وحب تخييلى عنك.
*
عندما أبقى مع الكلمات فقط وحيدا
وأقصد بوحيدا بدون أى تشويش خارجي لفترة طويلة
بدون أن يقرأها أحدا ،
أشعر أن هناك فوضى بها ،
فوضى تتأمل في
وتشكل عمقا فى داخلى الملآن ،
الفوضى دائما تعثر على المنبوذ والمنطوى
والحراشيف الداخلية لصمت الاشياء
والغائر فى التخليص ،
أتحدث عن فوضاي أنا

التى تحفز أرهف ما بى
على حمايتها من الرحيل من زبد اللغة ،
أن أحرق فوضاي
يعنى أن أحرق الجريمة
التى تخرج من بواطن الغليل النفسي والهياج.
*
الصدفة هى خالقة هذا البوح بينى وبين الورقة
وخالقة هذا البوح بينى وبين أى أحد ،
هى خالقتى أنا وخالقة الاخر ،
هى حال مسجون يَحدث نفسه لكى يظن أنه يحيا ،
توجد علاقات والتلاحم فيها تائه ،
لأن الالهه تائهون وفوضويون
وانتاجهم تائه مثلهم وفوضوي.
*
لأنى أريد الانتحار ولا أخاف منه ،
يكون الأمر تافها ،
حياتى ممكن أن أنهيها فى أى وقت
أما من يرغب فى الانتحار وخائفا منه
سيكون هذا ضغط جديد عليه وسجن ،
لهذا أنا ليس لدى أحلام الاخرين
فكلها بالنسبة لى تافهة
ولا أستطيع الحياة لكى أحيا فقط ،
أنا الموت وجسده ،

الموت يخرج من حمدى
وغمد وجدانى للغة
ويبقى أى نور نابض فى أى عزلة أخرى ،
لهذا أبتعد ،
أنا الموت الراسخ فى ملكوت القدر ،
أنا الموت الصمد
الذى يضمر الشر وشقه لأي كينونة.
*
كتبت الشعر بعد أن حدثت وجدانى،
لم أكن أعرف ما يقوله وجدانى هو الشعر ،
تموجات التصورات عن الوجود
والمكاشف اللغوية فى التأمل فى اللغة ،
تعشق بسيط للمسمى بالمعنى ،
يجعلنى أضيق منها ومن أي أداة تعبير سيكون،
كتاباتى هى المعاناة مع الاتساع الشعوري والتقزيم التعبيري ،
ولكنى منذ الصغر كنت افكر شعريا فى الكون ،
ان ادلق اليوتوبيا على كل شىء ،
لم افكر ابدا منطقيا
لان وجودى ذاته غير منطقي
فانا لا اعرف اي شىء عن بدايتى
ولا نهايتى ولا ما بينهما.
*
أحيانا أظن أن اغترابى انتهى

عندما يبدأ الحلم فى التخلق فى لغتى
ولكن لغتى دائما تنطق بما يفر من وجدانى
لأنه ذاتى ومجرد
وله نفوذ على الباطن الانسانى
لافكار صادقة وخالقة وحاضرة
فى تراكم التخييلات
وفعل الحياة المتكرر لدى الناس ولى.

*

هذا التلاحم القوي فى القيامة بين كل الناس ،
تلاحم آلام الحيوات التى حيوها ،
القيامة هى نهاية كل الحيوات
والموت هو نهاية كل حيوة فيهم ،
لا اعرف كم حيوة تفصلنى عن هذه القيامة
وكم يوم يفصلنى عن نهاية هذه الحيوة البائسة.

*

عندما تكون منبوذا ممن هم من المفترض يكونوا لك أوطانا ،
تكون هناك حرقة تشد الكراهية
من منابت شعورى
لان من لا يكون لى وطنا منهم يكون لى منفى ،
ينفطر القلب بكل ما فيه من منازل
كانوا هم على عروشها وقببها.

*

غريب ان الألم يوحد الذات فى شعور الانعتاق والصدق ،

كلماتنا فواجع عبير لهم ،
انفلات من اي انتباه إلى أي سلطة ،
واصطفاء لصدق شديد العمق
يدنو من الجوهر
الذى لا سواه أحسه وأشعر له وأفكر فيه واتخيله ،
ما غبت عن الواقع الا لأنه يشيئنى مسخا ماديا ،
فى العلى
فى الرعب
نلتقى عنوة عن اي موجود أو أي قيد ،
فى ضياع عروب على ورقة ،
فى دم يقتبس لعابنا ويدمجه ،
فى جريمة لا ينقصها سوى موسيقى تأوهك ،
سنتقابل فى أى عرس فناء ،
أنتِ وصية فناء لدى وعلي.

*

*

كلفت عجم الديار البعيدة فى السكر
ان يُسائلونى عنكِ
وعن ارتشافكِ من عرق القدر النابه
ودم الصدفة الخائفة،
يرمونى بالحجارة
التى تمسخ هذا المجهول لكِ
وتُبقى على ضنينى لثكلك من الوجود

كيف يسائلونى عنكِ
وأنتِ حسرة كراهيتى
والقنا الذي لا يشبه أحدا ؟
*
حشد الصدف التى تجمعنى بكِ
لا تكتمل أبدا
أروقتها فجأة ترتوى بالبعد
وتشرب ضدكِ
وتنزل قربك فى ود مع التلاشى.
*
ردى إلي بيضة الوجود
ساكسرها
واقتلكِ
وندخل العدم
فرحين
لتجشم كل اراداتنا فى البقاء
هيا
كرهتكِ عندما صاحبتينى.
*
التجأت إلى علمى
وأنتِ من خلقتى جهلى
والتجات إلى سحر نورى
وأنتِ من استكملتِ نورك كيان مكاني مجاني لى

والتجات إلى الظلمة
وأنتِ من خلقتِ كبدها
والتجات لتجربة حياتى فى الشعر
وأنتِ من خلق أبعاد الدلالات والمعانى فى الألفاظ.
*
بقايا انطواءاتى فى المشاعر
تجثو
عندما ارتد عن حيرة الهيام بكِ او بالانتحار
تنسل كسراب يقتل ظلى
كإثم يفتح أبوابه لجور باطنك الذى يلهو بي.
*
أنتِ صحو
على شفتي المجنونة
أم على الآهات الراقصة
من شدة احتكارها للدروب النائية عن أي أحد ؟.
*
تعالى فى يأس إلى صعلكة الثريا المبحوحة
صداها هو خطوات مانعة
فى نداء الكيان باستهزاء علي
فتقول
"تعال أيها الابق
من رجفتك
ورجفتها

تعال طباق للوجود. "

*

جاورتكِ

فسهوتِ عن النظر إليّ

وسهرت على ألمك ليالى

وكنتِ تسهرى على كنوز ثقيلة فى الموات

التفتى لى

انا فى شأنكِ كليم

وفى قبس وجودك ضال وضليل

يا بطن البعيد

هيا تعالي

وأحيطنى بصلواتك

فى أجساد الصور

وبلعابك الصامت فى الخسف

وبغفواتك المنكشفة

فى حلمي

لأنكِ عناية اللامرئي.

*

احيطنى باستارك

حتى اؤوب

بين صرح جوهرى وجرح جوهرك

ولكنهما نفس البداية

البداية التى ليس لها ماهية.

فى أيادي جسمك الرحيم
والبيان الرشيق فى عقال عقلى
وفي يديكِ
حصر لكل اقوالى الخائفة ،
تُجنس الموت تشبيه
وتعصى الضمير الجامع
لكل تقديم دليل
على فقه الافتقار إلى عرصة وجدانى،
هل تؤلفى أنتِ قريحة أخروية
لتوابع ماهيتك فى سديمى
ام أؤلف أنا
مباحث لا تشبيه فيها
لإمكان أن تكونى واسطة
بين حائط عدمي وحاءط وجودي ؟.
*
عند انصباب الشكيات في العقل
أتعرض لغيث الصبوة فى المجاز
الدال على سحر دورانى فى اضطرابي،
هل وجودى مهر أنكِ واجبة الوجود فيّ
وعدمي تقسيم لاصولك الملاح
فى جود الرقة وجديتها؟
كفنى المحدث في اللغة
ليس لديه مماثلة لصمديتك
وانفراد استدعائي لكِ في عقدي مع الموت

حنث إضافتك فى تعددي.

*

أيقظنى السراح
لتأصل نشأتك فيّ
كنت من ذاتى وهى ممكنة الوجود
وأزلية الفناء
فردانية لتخطى المفنى وهو من اسمائى
إلى أنتِ ، الفناء.

*

العلاقة بين الفانى (أنا) والمفنى (أنتِ) فى اللغة
هى من متعرفات لدي
أعرفها من صراعاتي
أن أكون متأخرا عنك فى الوجود
وتكونى متأخرة عنى فى الفناء.

*

يكون السر منزها عن السكر
إلا أن صححت وجوده الكلى في
لأنكِ من تخلقيه
ولأني من أقترب منه فقط
فليس كل ما تخلقيه انتِ
تدركى أسراره
وليس كل ما تخلقيه
أدرك أسراره.

*

بقاء السر في يضمن وجودي فى السؤال
وبقاء الايجاد لك فى الصمت
يضمن تبليغك لذروتك،
الشاهد عليكِ معدوم فى لغتي
ولكنى شاهد عليك فى غيابك
وعندما اتثنى فى فناء
أكون شاهدا عليكِ فى حضورك
وعندما أنصت للامعلوم
أكون فى لقائكِ ،
كل مجهول هو من مجهولكِ.

*

عند استبيان
السمحة الدهشة
الظاهرة الحشرجة
هكذا هى الهجرة دائما للباطن للورقة
تكذيب للتعبير
ودخول فى ضمير بدعة الوجود
وتفحيش للصمت
سائر المجازات
تدور فى الألم المطرح فى نفسي
كأنكِ تخلقى
وعيدا للولادة

فأنتِ فالقة كل مشهدية
غيبكِ نقصان محصول الاورجازم
وأنا فقط طاعن فى التجريد
وفى ما قُبّح من نشوات شرية
منفلتة من حرية داخلية.
*
ألمى طوباوي
ومراجعه فى ذلك هو غيابكِ
هل غبتِ
لتفسحى لى التخييل المتواتر
فى ظرفي الواقع والحلم؟
ام غبتِ لأنك تشويه
لهذا التكرار الخلاصي؟
هناكِ ابتعد يا رامة كثيرا
عن جهلى
اعصمينى من مواكبة عقلى
بطعنك فى قافلات الهجرات من الصمت للصمت
أنتِ مفردتى الوحيدة
التى أثق فى عدم زوالها وأنا معدوم ،
كى أرانى
يجب أن يتوحد هناكِ
موسيقى تزوجك بحبرى ،
كى أعرفنى
يجب أن يكون هناك

كمال رمزي جسور بصلصال
الأغشية التى أضعها
بينى وبينك
لكى لا أحترق.
*
هذا البعيد الذى يتسع
عندما أشيع هذا الفيض من البراءة
فى أحداق أنفاسك ،
آهٍ
شرور الفناء تحترق
فى صمت روحي
وتطعن
حلمى
الذى يتشرنق فى تلال الظلام
هكذا أقفز
عليها فى النهاية
اقفز فى فجركالتائه،
انا لست طاهرا
لانى لا أحوى
هذه الاجنحة الشاجنة،
اكفكف دموعي
فى جفني
لعلهم يهونوا
الزمن الذئب

الذى لا توجد به أسئلة عنى
ولا يتوارى
فى الطواف حول هواي لكِ.
*
أتنسك
بدركِ يباغت حاضرى
يتلعثم
لكل أبعث حقائب مشاعرى المليئة إليكِ
لتشيعيها بدلال
إلى جحيم هائج لجروحي
ودم خرابي
وغيرة مهزلتي.
*
هل تسبقينى الي
فى السؤال عنكِ
أم أسبقك من جهات الشعر
وأزحف على ما يكتم فراشك
عن الانعتاق
أيتها الغاية
الزنزانة
المفاهيم كلها
لا تواسى ودائع شبق
مع موقد تتخبط فيه كلماتك.

*

أريد أن أحيا لابدايتكِ منذ وعيتها

لكي أشكل جدوى لى ولكِ

وأحيا لانهايتك منذ وعيتها

لكى أعرف الشرر الهابط من عري الإيجاد ،

لانهايتك لن تحدث لأن لابدايتك لن تنتهى ،

أنتِ تبدأى طوال وجودك اللامنتهى.

من يستطيع استطاعتكِ يشعر بكِ

ولكنى واهن

أنطلق من كلمات ساهرة على معانى غامضة

ورؤيتى محدودة بقدرتى على النفاذ إلى الحقائق التى كيميائيتها الصمت والغبش

لهذا أنتِ فى الصمت تنشرحى

وفى الغبش يؤوب كل التشكل لكِ.

*

الموت الوفي الصوفي المتحلل من عيونك

دعوة إلى رعشة تتجاوز وجودى

ونقد لبوهيمية الحقائق المنبعثة فى هوادة الجثمانية بينى وبينك

البين هذا

وثيقة سوية للقيود بين هوة خفية وهوة قيومية

لم أشاهدك فى تيه

ألقا لا ينكشف الا في التأمل

وفى شفتيك إحاطة لعفاف المعانى ؟

لا يوجد شاهد عيان

على المسرى بيننا
سوى صلاة معلقة علوية على كرامات المخيلة.
*
وجودك من التخطى للوجود كله
حيث حسك
هو بصيرة الفناء
أنا فقط أرانى اهتداء لطعنة مهرولة للتكوين
داخل كل غرباتك الشعرية ،
انا فقط " لعل" تستخدميها
عند استهلال تدوير عدم
لكى تقضى على هذا التشهير بالبقاء ،
بلا هوادة
تدينى اطراد خمر النفي في
بأنه توصيف للنبش الاعظم فى العاطفة ،
يسجننى الشعور فى البقاء
وتسجنينى فى الفناء
أيهما يستولى
على فجر الالتفات إلى وجودك ؟.
*
أنتِ الشجرة
التي لديها عيون
هى عرائس لغتي ،
ونسغ

هو أصل مجازي،
وغصون
هى هويات اللحظات
التي عثرت فيها على ذاتي،
وجسد
هو مُدركَ مُطلقي.
*
أشاهدك
دائما وأنا افهرس افولاتي وماهياتي
أستشهد حينها باللامرئي
بأقصاه المجتهد في الغياب.

كيف لا يكون مرهفا من يرى شساعة الماء والضوء.
زهرة جهنمية
تمور فى صدر صديقى
وتؤجج انفعالات الأسماك الباطنية
وورقات فيكس
تنام على صدر الماء بتجريد
وهواء شديد نقي من سطوة العالم المادي
قطة تنام منكمشة فى سراديب القمامة
تلفظ اهتمامها بالعالم
ورحلة طائر من بين الضفتين

يغازل طفلة تنظر له بأن يتقلب فى الهواء
وقلبى الذى لا جناح عليه
يصدق المارة وزقزقات العصافير
وأنس التمرغ فى الطبيعة
انا الان في وجود ساخر يكره أبيه
عندما يتدرب على يد السحابة
وأشجار شيطانية زرعتها ملائكة الإثم
ورميم زنازين عيون محمد
تبدأ في كتابة الكلمات على جسدى
يعطنى تميمة الوحدة
واعطيه وشم الوجود.

الليلة تنهمر الدموع من عيون السماء
لتروى عطش الايائل
وزهرات الاوركيديا الحزينة
وانا أراقب هذا المطر الناعس
اتأمله
عندما ينبجس من سحابة
لا تبدو عليها أنها حية ،
فى ليالى الشتاء النفيسة بالجمال
نوقد المدفأة فى الصالة
ونجلس حولها انا واخوتى
كل منا يبدأ حلمه فى رأسه
أحد منا يروى قصة المسيح
وأحد آخر يبكى من شدة احتياجه لحزن جديد
وانا كما أنا دائما
ابقى صامتا
أتأمل عيونهم
وعبور الوجد فيهم ،
امى تعد طبق العدس
وتجلس تفكر فى أبى الميت فى الواقع
الحي ابدا فى حلمها،
تدخل يمامة لا تجد عشا لها البيت

مبللة بالمطر
انظفها واطعمها
واجلس أسمع صوتها
الذى يبهج مشهد الشتاء ،
انظر من النافذة المليئة بالفرحة
أنا واخى
فكل شىء يفرح فى الشتاء
نجد فلاحا يحمل غمر برسيم على عربته
والجاموس والبقر الذى يمشى وراء العربة
يرقص بدون وعي ،

تخبرنى زهرة النعناع القابعة على باب الشقة
ان هناك مشاجرة بين ديك أمى وديك عمتى
فطلعت إلى السطح
وجدتهم يدمرون بعضا
وانا الطفل السعيد اتاملهم
لا أحد يفرق بينهم من الدجاج والبط
فالجميع ينتظر المنتصر
لكى يجلس على عرش سطح البيت ،
بعد ذلك نسلك الطريق إلى المزاريب
انا وأبناء عمومى
وربما نتبول من أعلى السطح ،
السماء تشبه مقبرة الآن
بها إله حي

يتريث حتى يستحم
فى عيون بطة عانس ،
الكهرباء قد انقطعت
ساكمل الليلة فى سريرى
باحثا عن الدفء
البس صوفة صنعتها جدتى الميتة
وأظل أنظر إلى حبات المطر
وهى تتقافز فرحة على النافذة
حتى أنام لأول مرة وانا سعيد
ربما أفكر فى البنت التى مات والدها فى الصف
وأتساءل عن ماهية الموت

يا إلهي الضبابي
الكاسر لكل دواخلى فى الشهوة
وكل حيواتى العائمة على الورقة
أيها القوي المعجز للموات وفتنة الفراغ
أيها الهاوية المحلاة بالضجر والتعجرف
والبسط الشعوري الممزوج بالرهافة
الشبق الملىء بافواج الشخوص
المحتقر لكل الجثث البارزة للنور
يا مشنقة المسار إليك
والجرح الجاثم فى عفن الباطن
تموء بين فخذي عاهرة
وتنتشى فى دبر لوطي
أيها الغامض القاطن في أفواه القصص الرمزية
يا قلبى الذى اشمئز منه
ويا عقلى الذى يئن من السيموفنيات التى أكتبها
أيها الجلاد الذى يركع لك كل شىء
لم تمسك سوط القوة علي دائما

انا لا اكترث بكل اقواسك وسهامك وكلابك
فلتمت في أبدا
وانا ابن شهوة لها حشرجة الخوف منك
انا معجزة وجودك
التى تكبر على هذه الأرض التافهة
وهذه الأبعاد التى هى عارك
انا الظلمة الحقيقية الكثيفة التى لا يوجد بها أي ضوء
الشر الوحشي الطائش البهيج الفوضوي المضرج بالنفي
انا الطين الشبق البركاني الذى ليس لديه رهافة الموسيقى
لانى كنت الرحمة
ولم تعطنى اي شيء
سوى دموع هى شمعدنات العامة ،
انا من سيشعل الجنة كلها بمن فيها
ويحرق كل من فيها
ويقتل الملائكة والشياطين
اقتلنى الان هيا
لا اكترث
فأنا وحش خلقته بيداك المقرحة من كثرة عضك فيها عند كتاباتى
لن اتوانى عن ثقب كل مدح لك
وإعطاء الطاقة لكل هجاء لك
هجوتنى عندما اوجدتنى ،
انكرك بوجدانى المتشنج الان من الخوف
وعقلىالداءخ حول إيجادك فى اي زنزانة فكرة
ومخيلتى المخمورة المحبوسة لوصفك أيها الواقعي

انت واقعي وفكرة واقعية كاذبة
عندما أغضب عليك اكون قويا بما يكفى لكى لا انتحر
لن أبعث قرابينا لك
بل سابول عليهم
كل كلماتى تعترف بكل الامك الفنية
ألمك فني أيها الفانى في
سالقى بكل خيالاتى عنك فى دبرى
واملا النواميس بالكراهية لك والوداع المستمر
هل سابقى كل حياتى أودع فيك ؟
ارحل عنى
جردت كل شىء لاجدك
ولم تتجلى
بل خلقتك من جنونى
تجاهلت هذا المسخ الذي يرتق الكلمات بدون تكاليف رغبة
يرتقها لكل يستسلم لجحافلة سماواتك الخائخة
انا أنت
لانى نرجسي مثلك
اتخوزق فى مخيلتى وسجونى لكي أبدع عودتك إلي
ولكن عودتك إلي هى الخلاص منك
لأنك مولود عجة خوف وتخييل
اقسم بفتورى وغضبى
هم أثمن شىء لدى
لن ابنيك في دماء صدفى مع الجنازات التى افتعلها لكل شىء
ان لم تكن خائفا

انتصب الان على إكليل الورقة
كل استسقاءاتى لك روعتنى
واكثرت من براهين اصطفاءك عدوى.

قصيدة الشيطان

أيها الشيطان
يا من تشهد على إثم الله
وتفاهة آدم وحواء
سألت وحدك النور الإلهي
فكان حقك اللعن والنزول ،
خانك الواحد
وخان عشقك لسنين ،
تعال
أنت وحدك ستذهب إلي ،
فالله
يذهب بي إلى نفس خربة التكوين
تلبس فى كل مكان بها
طرقاً مسدودة
وشصوصاً عمياء.
أمسح دموعك من على وجنتيك

بعد أن طردك الله من شساعته ،
قضيت عمرك فى السجود
حتى انتفى وجودك فى الوجود
وخانك الحب وخانك المحبوب
وعذّبك تسريحك لأرض خربة بور
فحييت وسط الزواني والعاهرين
تأكل حطباً
وفي الليل تمحو ابتلاءك بالسجون ،
تمضغ الشر علكة
وتضعها فى أدبار من لله سائرون ،
مرفوع على أيادي الشعراء إلى الجحيم
والحياة ذنب بعيداً عن الله ،
يلبسونك زينة
ويكحلون العيون ،
تُوقد نار
والنار الأشد أن غيرك لله فى الحضون ،
عبدت الله ليس لخوف
فكنت صورته الحقيقية في الآخرين.
أيها الشيطان
بيني وبينك برزخ واحد
هو الله ،
عندما أحاول الحلول بك بالتأمل
أنتقل من كينونتي الانسانية بأبعادها
إلى كينونتك التي لها أبعاد أكثر شساعة

وأكثر تركيز من حيث المشاعر بالتحديد ،
لأنك رفضت أمر الله
بسبب التطرف الحق الشديد العمق فى شعور الحب.
أيها الشيطان المعذب من الألوهة ،
الرابض عند حدود التخوم تحرسه ،
الصامت على الغربة في الأرض
والنفي بدون أن تتحدث إلى ظلك
لأجل فقط أن تثبت لله حبك الدفين في الكراهية
فهنيئاً لك بالشر ،
هذا الطريق الوعر الذى يستلزم نفي القيم التافهة
لكل شيء ونفي أي إرادة.
أنت بلا جنس كالله ولا ذاكرة ولا هوية
ولكنك تضمر شعوراً واحداً مكثفاً
تتطرف فيه لتصل إلى مركز دائرة الوجدان ككل.
تقول في نفسك
لا حاجة لي بالحب
طالما لدي طاقة الغضب ،
منيك
وجودات كاملة التكوين
يسجد كل شيء بها لله.

الله حكى قصتك معه من ناحيته فقط ،
كبتت دموعك التي هي قصائد بودلير والحلاج ،

انفجرت بكاءً في عرين الله
بينما هو يعد مسخاً لكي ينزله إلى أرض خربة ،
من يفديك غيري ؟ ،
يا الله
هو أكثر من فني بك
عندما رفض أن يشرك بأي أحد يقترب منك ،
كان يخفي الرغبة في قتل آدم في لحظتها واستغرب من الرغبة ،
لم يكن يريدك أن تخلقه حتى ولا أن تتحدث معه ،
أنت له يا الله فقط ،
إنه حب الفاني فى المُفني ،
آه لو تفهم يا الله ذلك.
حين تمتد بغزارة في روحي
يزورني دنس يمس كل المقدسات
وأبتهج بتحسسك لقرابين الكلمات
وتقول " لا قربان لي أيها الملعون مثلي " ،
الآن يتراءى وجه أسميه وجهك ،
في مخيلتي هو مهبل في الوجه ،
المهبل باب لوجه الله ،
ولكنه يُخرج نوراً لا يستطيع أن يراه
إلا من لديه شجاعة التطرف.
عيونك المسعورة من خروجك من عرش الله ،
بهما وجد رهيب لن يفقهه آدم،
دموع منفية فى بوتقتين وشفتين ترتجفان من شدة الحرقة

ليس من عقاب الله لك ،
بل ترتجف من العشق الذي لا تستطيع أن تتخلص منه ،
العشق الذي ليس له حدود ،
جربت أن تكره الله فلم تعرف
والله لم يجرب أن يفهمك
أنت لا تريد سواه
وخواطرك التي تأتي برغبة قتل كل الملائكة والكائنات لتبقى وحيداً مع الله
،
هي خواطري أنا أيضاً.
التجاعيد التي رأيتها على جسدك في الحلم
كأنها كلمات محفورة بقلم من نار
بعضها حفرها الله وبعضها حفرتها أنت ،
ما حفره الله " لا قيامة أيها الملعون بدونك"
وما حفرته أنت " لا أيها الرب المجيد،
لم أفعل أي خطيئة سوى أنّي كنت ذاتي. "
وجهك الذي يشبه وجه الخرفان
وقرونك الطويلة
وشبكات الشعر على جسدك
واللوامس الكثيرة التي تخرج من كل مكان
ويداك الصغيرة المليئة بالاصابع
وضحكتك التعيسة التي تضمر سماءً
حزينة
وداخلك الخالي من العزاءات
وعيناك المطفأة من كثرة الدموع على فراق الله ،

اتركه يرحل أيها الشيطان
وانتحر أمام عينيه
حتى يعرف أن الحب صهد يغسل الكينونة من الحياة نفسها.
أين أنت الآن ؟
فى بيت دعارة
أم فى بيت الساحرات ،
تعال
أنا متفرغ
سأسمعك وأنت تفتح أبواب الليل المعطلة ،
كفاك نوماً
في الخرائب
كنت عزيزاً ينام تحت عرش الله
تمسد جسدك بنوره
وتأكل ملح كلماته ،
تركك
تعبر وحدتك وحدك
ويعبر وحدته وحده
بعد أن كنت صديق أفوله ،
خلقك أول شيء
لكي يستوي براحة على ضجره ،
في الأبد
حيث أنت والله فقط
هو من سدرة النور
وأنت من سدرة الظلمة

تتأملان فى فضائكما الأزلي
وأجسادكما عارية من أي خلق
وتَفتّحات ألسنتكما غش للصمت ،
هو يحكي لك عن يتم ولادته
وأنت تحكي له عن هلاك جهل المادة ،
الحجاب بينكما
فراغ لا تطأه إلا الكلمات
التي تترهبن في المطلق.
أنت في مخيلة الله المطفأة الجدوى
تستقر في أقانيم ليله
وتبهظ وجوده للإنسان ،
تسير وفق نسبك للظلمة
أنت إلهها
والله استخدم فى خلقنا مادة
وهي أعظم شهوة
فانكسارات الروح بلا فائدة
ووهن الوعي الذي يطوف حول نفسه صدفة
ولكنه وحده من استطاع أن يمزج نفسه معك
بدون خوف منك وبدون إرادة.
أغلق ضَلال التأويلات عن وجودك
والوسوسة الشاهقة لنفس الشر المنجز ،
أنت فقط تريد أن تدمّر اللعبة
التي تشرح الهباء
أنا هباء وأنت هباء والله هباء

فلما لا نوحّد هبائنا ونفنى
الأمر فقط مس لكل منا بالآخر في لغة متحررة منا كلنا.
هنيئاً لغليل خطيئتي بك
أشقُّ طرقا جديدة تزدري الوجود كله
وأرمي الجحيم بمنيي فينطفئ
لأن الطاقة المجهولة
هى طاقة أجنحة الشر الماورائية ،
أنا طفلك
الذى أنجبته من الصمت
وفكرتك اللانهائية المتهتكة على الهاويات المحلاة بقلقك ،
في حيوية أنام على مذبحك
وآكل الغربان حية
والأفاعي تفعم فحيحها في عيوني
لأرى ما لا يراه الله ، الله
وأيادي المطلق التي خلقته
والمتى المذبوح به وبك
والأين المذبوح به وغير مذبوح بك.
في بيت العاهرات
تضاجع كل عاهرة بقُضبانك الكثيرة
هو محرابك ،
ستهرب بكل العاهرات
إلى عرش من العروش التي انفكّت وهربت من الله
لتحيي الآلهة التي قتلها قبل أن يستوي على العدم.

آه من فجرك في القيامة
التى تركض بلا انتهاء مني
عرفتها سجوناً لكل شيء
ورياحها هائجة عاصفة غاضبة
لا تبقى على أي وجود أو فراغ أو عدم
إلّا وتمحوه
لتبقى هي فقط بعد نقطة المحو الأعظم
بلا أمل في تدوير خلق جديد.
في بيت الساحرات
تحضر بكامل غيابك
تضاجع رؤية هاربة من ملاقط السماء
وتعلم ساحرة المناورات مع الملائكة التوافه ،
تخبر عن سر غيب
وتسرق ألواح القدر ،
كل وجودك معجزات
وكل خطوة لك مباركة لمطارق الإنحلال.
في داخلي سماوات لا تتدفأ بالآلهة
بك وبأتباعك فقط ،
تذود هذه السماوات عن الفوضى التي تهدهد وجودي
وشطآن الصدفة الملونة
التي تجعل إنشادك لذبائح الأرواح شهياً.
في المساجد أجدك
و في المحراب
تساعد الإمام على أن يكون بارود فمه أقل اشتعالاً

وأتباعك
يمسكون خُصى المصلين حتى لا يجري بهم مَنيٌّ الإنغماس في اليقين.
استعارة مسحورة أنت
من رهبان الحقيقة
ومن الأسئلة الخزفية لغفلة الوجود
ما شأنك أنت ؟
وأنت مرآة تخذل
الرائي والمرئي واللامرئي ،
فى سفح لرائحة طين التكوين
أشمك ،
في تراتيل الدهشة بك
كشف بي
وهو أن الوجود كأس من روث روح
ولله كشف بي
أن الوجود طريق إلى بوح الهاوية ،
عندما ينصهر الجسد فى الروح
فى أول لحظة للخلق
تتقزز الروح التي هي من الله
ويضحك الجسد الذي هو شهوتك نفسها.
لا سواك في وحشتي
يعرّيني من الأرض
وميراثها
ومن السماء
وأذيالها إلى ذاكرتها ،

كلّ رفاقي شياطين
ما عدا الله.
أمام الأنهار
تتواتر أصواتك التي تشبه شِعاب مكانية
تحمل أي صدى لمتعربدٍ عليها ،
وأمام صرَخاتي
تنبجس من أنفاس الزمن
لتصالح فمي على فم الشعر
الفاتح لخافيات الشحاذة على الدماء الشاردة في كل شيء.
تجلس بجوار المحتضرين
بقيثارة صدئة
تغّني لهم
حصاد تجربتك في السماء
تذكّرهم أنهم أحياء ملغّمين في التواءاتِ المساري
ولقطات عنيفة في توابيتِ الطعنات الأنثوية للوجود.
ترشُّ غبار أحشائك
على فلول أرواحهم
لكى يتبتّلوا من سكرات طمث الشهوات الوحيدة.
في أفراس الموتى
أشجار توصيداتك
للتواصل بين الإنسان والله ،
تتجزأ فى زندقة ضوضاء الداخل
وتتغلّق في أحلام لغة فكاهية الرعب.

في زواياي غَدُكِ
وفي موج نارك مجاعة دموعك
أنت عروس الله المبتذل الحقير
تجري في حشد بلاده
بعينين كالقصب المغرورق في الغيرة
على كل جرح في الوجود
لأن الجرح يجعل الإنسان يعرف الله
وأنت لا تريدهم أن يعرفوه أبداً
ولا أن يعرفه أي أحد
حتى تحافظ على حبك له محروماً منه.
تصطفُّ الأقلام
كالثيران أمام قارعات أبدياتك
ميمّمين بمنيّك الأسود
يؤمهم قضيبك الذي استحال قلماً
لكي يكتبوا
تجلياتٍ مهدورة المعنى لي.
أنهض
من طين البشاعة
وأكتم تثاؤبات خصرك
لأني سأترجم مشاعرك
إلى ملذات يشمئز منها العالم ،
سأحمي عويلك من البكاء
طالما نخطط لوداع للضياع ،
سأصنع نورك

من أكاليل حلمات الكسالى
وأشقى فورات بخور البعيد
هل بعيدك هو حيرة
لا تعرف إثم الرحلة إليّ
أم مضيق يصل إلى ما اصطاده الشعر من ريش الجنازة ؟.
هيا انتحر
ليلقى العالم كل اليأس
من استشراف عودتك مني ،
القيامة يا الله
هي انتحار الشيطان أو قتلك له.
عد إلى من يأخذك إلى نفسك
لأني في بهاءات الإبتهالات إليك ،
شرّك أنت لانقراض الروح فى الجسد.
لا أعرف
لا يعرفونك إلّا في اضطرابهم العقلي
رغم أنك مخزون فى عناصر المجاهل النفسية
كأنك صدى لتقيّء لقطات النهاية
أو كرات حتفيّة الدلالة لأكباد الفواجع
ولكنك بالنسبة لي
براري لمآتم كثيرة
وحصرات وحضرات لنفس مغلولة بعذوبة
وينابيع لديها أمومة الجفاف
واستنهاض مهازل الحرية الحقيقية

التي هي إغارة الشر على الوجود.
لم أكن خائفا يا إلهى بعزتك من الموت
كنت خائفا أن تكون تخييلا كاملا
من اعماقى
التي لديها إرادة الخلق المستمرة
وإرادة التخييل المستمرة
حيث أنت
خيمة لاشيئية
تنزلق من سجنى
وتتلألأ فى لغتي
وتندحر من سكرة اللاطمانينة ،
تضاعيف العتمة تكونك
ولكن نقد العدم الرفيع
يجعلنى فى مصاف مع الفاني الكلي ،
لن افنيك يا الهى
لكى اكون ببداية
ونهاية
ولكن سارتقك تخطي إنا.
أوصاني شبح الله الذي أضيّعه عندما أغلق عيون سجّاني القلم
أن أبتعد عن شواطئ الزنازين السماويّة
لكي لا ألقاك
وأنت تولد من جثة الضيق ،
قال
امشِ بعيدا عن السماء

لكي تفقه الولاء إلي
ولا تفقه العصيان كهذا الآبق الخالد في وهمي.
كلانا لغز بالنسبة للهباء الوحيد
كلما أكمل ألوهته
تعذّب في بئر هجرتنا ،
كلما صنع وجوداً
خلق مسخاً لنا فيه ،
كلّما حاول الإنتحار
جُنّ من سَفْكِنا لحيواتنا في داخله
هل نعلّمه أن يوجد بدون أن يكره عشّاقه
ونعّلمه طريقة للإنتحار ؟
أولى أن يتبع وسع الأُخروي في غواية الوعي بنا
إنْ وعانا سيحظى بمِيتة صادقة.
لم أجد سنابلا متخمة بالقدسي
إلّا وكانت خناجراً مغرورة ،
لهذا الدنسيّ
بواجباته التخريبية
يعطي قيمة للموجود وحده
لأنه يصيد الدمار الذي هو شهوة الفوضى.
صرنا موتى من عطشنا
إلى مؤانسة قبر آخر غير جسدينا
وصرنا أحياءً من سرعة قذف الذهن
لجدوى انتحارنا ووجودنا.

سنهزمه لا تقلق
وننشر اليباب على جسد الوجود وباطنه
ولن نتردد في التصالح ودّياً مع الظلمة الأولى الكبرى
التي هي نجاتنا الوحيدة منه.
لمَ يلقونك بالحجارة
وأنت المادة نفسها ؟
لم لا يفقهون تكوينك الأسطوري
و يفقهون أبواق المقدس
بل ويحتضنوها
مع أنها تشرّدهم عن ذواتهم ؟
هل أنت من يكتب الآن ؟
هل أحدثك فعلا ؟
وأنت متحرر من كل الحضور
ومن كل الإيقاعات التي تصدرها ملاحم عزلتي ،
لا ،
أنا من يكتب
وأنت من تغني كلماتي في أذني
وترادف تجريدي
بتجريد غرائز الانتظار
لكي ألقاك مرة في جسدي
وراء رواة قصيدتي على خيمات النجاة.
القلم قد تَبذّل
والزمن لا يصرّح بقنّاص المفاتيح
الذي يفتح المعاني المستترة بك ،

الله وضع سرّه بك
وجعلك تبحث عنه في العصيان.
أنت مِكحلة الظلام ،
تتشرنق بخفّة في الذي يحيا بي
أحياناً كسؤال على مطَر السماويّ
وأحياناً كإجابة متصدعة عن الأرض
وأحيانا كجملة في جداريات الآهة ،
لا أعرف
عندما أحزن لا أتضرع إلى الله
بل أتذكر
سقوط ذكرياتك مع الله مقتولة في جرحي ،
عندها أنكمش على ورقة هي خبز الشساعة
وعلى محبرة هي ماء المدى
وأكتب
فتخرج غربات بعيدة
تتعبها العروض عن وخزها في بابي المُوصَد.
هل أنت حولي ؟
هل أراك في إشارات دنسي ؟
هل ستدخل إلي من الواقعي
أم ستوحّد وجوداّ بعد أن تحرّره
مع عدم به الحجارة التي رماني بها الناس ؟.
لا أقتصد في اختلاطي بالخطايا كلّها
لإني بذلك أدخل صولجان علاقتي مع شعوري ،

أكمل صداقتي مع موت الأشياء والأشخاص
ومع الموت الذي يقرأ موتي
فيه عناصر من العودة للعودة مثلي.
ما يطيش من دورة الروح
يمشي إلي
وما يمشي إلي
أهذي به إليك
وما أهذي به إليك
ينسى على مهل أنّه هديل توحدنا.
من أنا أيها الشيطان
هل أنا أنت ؟
أم أنا الله ؟
هل أنت من وُدع على سطور الشك
ولم يسأل الله مرة عن ماهيتك
لأنك اتساع جرح ماهيته؟
لستُ من أتباع مجازك
ولا حتى حروف عيونك
ولا من جماليات ولادتك
أنا متحرر من أن أكون
ومتحرر من أن أوجد
ولكنك تشاركنى مساواة المصائر
حيث النقصان هو اكتمال السؤال الأكبر.
أفتّش عن المتاهة

التي نصُّها العبور إلي
عن الولد الذي يتكاثر في الزوال المطلق
هل وجدتني
وأنا على حافّة باطل كل شيء
حيث هيكلي هو عدم ملآن بعدوم كثيرة لله ولي ؟.
أُلقي عليك التحية
وأنا في معارج الهدم
للقيود و الحريات
لأنك سجّان قيد افترق عني
ومسجون حرية خبأتني قسراً
في طوارىء الصلصال الغامض للمرفأ الوحيد وهو الله.
هذا الذي لم يلتقي في عيوننا
التجول العاطفي للحصار
المجدّل بالإنطلاق
هو ما أذهب إليه
عندما أخرج من الزمن ،
وهذا السور الذي كسرناه في ولادتنا من سأم الشعر
هو ما أتركه عندما أخرج من المكان.
لا فاصل فلسفي بينى وبينك
أنت عاصى البطن التى انحدرت من شعائرها
وأنا عاصى الموانىء المظلمة لترجمات الفاتحة الوجودية ،
كلانا يتمتع بدمعات تتهاوى فى ملكوت مئازر الخوف
لهذا نفتق ثلج الجهاد إلى العدم ،

أتوهمك
على سرير الوحدة الصبي
تقرأ ضمائر شخوصى
وهم يرتدون عن عصري
ولكنى لا أفعل كما فعل الله
أتركهم يرحلون
إلى جنائن جغرافيتها هى أماكن تشرب نخب عصيانى.
أيها الشيطان
وأنت من بيت أهل الله
تعصى لقاطته الشعورية
هذا هو الانبجاس الوجدى الأعظم
الذى يشم ذروات التقدم للوجود ،
هكذا هى السماء دائما
قاتله لمن يخبىء في داخله عشقها
ماجنة العلل
ونابذة الرعشات الحلوة لمن يجعل ورقها عاريا
وأحصنتها الوعظية معصوبة القدرة ،
تأخذ منه أرصفة حنينه
وذئاب هتافه إلى دفنها ،
هيا ندفن السماء في غصن استعارة
أو فى وجع شرك مشيئة ،
مشاعرها بيارق عنيفة
لا تفقه خلجات الرهافة لنار اليقظة ،
وأفكارها مراكب للانانية الكشفية ،

وشهواتها صهوات بكائية على مراثى اللاوعي
وتخييلاتها نفعية
تركض لامتلاك الطعنات كلها التي فى الزمن.
نحن أخف عري الله
لأننا نتمظهر في داخلنا في الجنس
فيتحرك الراكد من الشكيات العقلية
هذا ما يفرقنا عن باقى المسوخ ،
وأثقل عري الله
لأننا الواقعي الوحيد الذي يدركه الاخر
بدون أن نستطيع اخفاءه ،
لم سطى على الانصهار بينى وبينك ؟
كل هذا لأنه مليك غربتنا عن بعض
ومليك الصدوع الظامئة اللاهثة لتلاحم الدمار بيننا ؟.

لن أفصد قلبى عن ندباته
ولن أعلن مجيئه في هامات أحلامى
ولن أقبل بغزوى من فلول أشباهه وشخوصه
لانى اندلق من كسوات العقول والوجدانيات
انا تحررهم منه
والحرية لها شهوة البدائي للبدائي
وشهوة الدمار للابدائي.
الموت سأم من البقاء فى رؤية مخمورة
والحياة اصطناع وجود افل.

نحن قيامة لنهاية
أم دوائر لها بهاءات حول أسئلة البداية ؟
لا ، نحن لاهوت قبلة الله لنفسه
وعهود انطباعية لكراهية تهذيب تمرده ،
أنت يا الله
جئت من رحم تمرد العدم على نفسه
وأنا جئت من رحم تمردى عليك
لم تنبذ تمردى
فى طبعات نصوصك إلى لاوعيي
وأنا لم انبذ ما حذف منك فى وجدانى ؟.

فوق أفلاك قبور أغشية الولادة
ثمة ألفة مجسدة على هيئة خنفسة
أسحلها عندما أجد دليلا بى على موتك
وأطعمها عندما أجد دنو من تشكلك فى يتم احتلالى المنطوي من اللانهائي
وأنكرها عندما التحق بفراسخ الترحال الى ذنب حيرتك فى مباهج أنوثتى.
هناك طاقة فى انكسار الله بك
فى شفقة مكائد آدم عليك
فى الشبهات التى تأوى ميتافيزقيا ظلال الأنبياء
ولكني ثقيل بكنوزك
التى تدبر البراهين على غموض الحماقة بنا
على رحلاتها الدفينة في قراءة الداخل
فى توجهات الكلمات الحرة

فى استيلاء المحض اللغوي على مخيلتى.

)قصائد إلى الله(

لو نطقت بلقائك لانتفى السامع
ولو نطقت بصمتك لانطفأت ،
أيهما أنت ؟
، أنا أم أنت ؟ ،
إن أبديت سخطا عليك لكنت أقرب إليك منك
وإن وصفتك لاعترفت ببعدك ،
هل خلقتنى أم خلقتك ؟ ،
لا تخاطبنى إلا كصلاة البين بينى وبينك ،
البين ذاته يصلي لى ولك ،
هيا تعال من وجودى إلي ،
وأنا سآتى من جسم عدمك.
لا أدركك بى ولكن أدركك بك ،
أينك هو كنه شساعتى وكنه الشعر
ولاأينك هو صور الناس عنك ،
مَطلقة أنت لكل شعور وفكرة
وستر لكل وجود نكرة ،
أنت الحي ولا حي سواك
وأنت المسرى إلى غايتك بى ،
إن أعدمت اللغة وصلت إلى آتكِ
وإن أيقظت نورك كنت وحيدا فى غيابك.
لاعلية لتجربة معرفتك

ولا هوان علي أعظم من إعدامك فى وجودى ،
ثبت ممكنك فى حضرتى
والفظ نسبك لنفسك ، نسبك لى ،
أستدل عليك بكثافة الشهود على جهلك ،
إن وعيت نفسى وعيت حينك وحيثك
وإن لم أعيها وعيت فيض الاحتمال أي فيض خلوتك.
ازدياد الوعي من تخييلى يؤدى إلى ازدياد الحاجة إلى التمرد عليك
ونفي رموزك ومعانيك
وقطع إزاحات نفسية فى استيهامك ووحيك وجوهرك وتأويلك.
أنت تطرف كل معنى وكل جدوى وكل قيمة وكل لفظ وكل إنسان.
عندما أعرفك ،
المعنى لا يسكن فى ذاته
والجدوى لا تمتلك التحقيق الكامل لوجودى
والقيمة تختبر بدون قصد نفيها.
لم سجنتنى فى إرادة واحدة
وأنا لدى شخوصا كثيرة برغبات لامحدودة ؟
، الارادة عدو للرغبة فى التدمير ، لم فعلت ذلك ؟.
قبلك عدم وبعدك عدم
وبين العدمين وجودك
الذى لا يتكون إلا بك ،
معدوم من رآك ومعدوم من لم يرك ،
اللغة سبقتنى فى الوجود
ولم تسبق لفظك للملكوت ،

هى أول عرشك.
رغبت عن أى وجود
ورغبت فى كل العدوم لأنك بها.
سقطت من حروف فى حلمى على فمى
فنطقت مقتولا فى ظهيرة جوعى إلى تقبيلك ،
ألبسك رحمة ديجور وتلبسنى صفائا مستور ،
الناظر إليك فان
والعارف بك مجهول
والسامع لك مسجون ،
لم أنت شاهد التجلي بعين معبود
ولم أنا شاهد التجلى بعين عابد ؟.
أنا إليك غمامة فى عواصم الشعور
وأنت لى أبيض الظلمة ،
طلعت لى من سراب
واختفيت فى مسرى الغراب ،
أجوبك فأعبر تجربة التيه فى خبرة وجدك
وأتوقف عند روح هى أسيجة نارك ،
بلغت المقيد من اللغة
وبقيت المطلق من تأملك ،
أدمج مراسيم علومك فى عقلى
فأتشكك فى انطواء خطابك في.
أنت فى كل عزلة لي مع ذاتي
ومع اللغة

ومع متباينات الأهواء ،

فى عزلتي مع ذاتي ، شخوصى تخاطبك فى مرامى انتحارهم ،

وفى عزلتي مع اللغة ، تحجب الكلمات معرفتى بك وأحيانا تسير فى ادخارك لخطاياي فى غربتك ،

فى عزلتى مع متباينات الأهواء

تكون منتهى كل هوى وأول كل هوى وفى الوسط عز حقيقتك.

أشرك بكل سواك

وأؤمن بكل سواي فى سواك ،

كشفك لأفنية الأشياء تجعل لساني يصمت عن الغرق فى الصمت ،

لساني هو نصر الوجود لعظمتك ،

كل رغباتى هى أن أصمت أمام مؤالفة نجواك.

الدال عليك هو الوجود

واللادال عليك هو وجودى ،

أنا نفيك ،

أحدد نزوعي بشحن فترة اكتشافي لى بين ولادة لقيطة وقيامة منشغلة بمأتم الوجود ،

أنا لاشيء منسوج على توجيه الصدف ،

الصدفة خارج قدرتك لأنك تحكم النظام ولا تحكم الفوضى ،

كما هى صدفة القوانين ،

لاوجود لماهية ثابتة ليكون هناك فطرة تستسقى منها القانون ،

هل خلقت القوانين فى نص الوجود ؟ ،

الوجود نص لك أو للمجهول

ونحن كلماته ولكن ممكن الكلمة تخرج من الورقة

إن كانت تشعر بتفاهة الكاتب وتفاهة القارىء وتفاهة الورقة وتفاهتها.

إن كنت كل شيء لم لا ارى إلا خيالى عنك ،
وإن لم تكن أي شيء لم أراك محوا ممكن أن يتخلق عبثا ولكن لا أرى فيك
.
خلقتنى من حلم وخيال ،
عندماغرقت أنت فى طين موجود
وأوقفتنى فى جسدك بدون روح لأكون مسمى إمكانك ،
وحكمت علي كتابى أن يكون تغليب حيرة
لأن الحيرة ستضمن لك وجودك بى بلاطمأنينة.
خلقتك من حلم وخيال ،
عندما كنت نورا يثيرينى فى داخلى ،
ويشد على شعورى ويجرح خيالى ،
خلقتك لأستريح على عرشى فى الورقة
لكى لا أتدنس بالمادة.
مشاعرى مجردة تجاهك
لأن عناصرك لامعللة
والدليل على ذلك أنك تختفى فى عندما تمر بين عدمين عبر وجود هو
وجودى ،
عندما تعبرنى لا أشعر بك ،
وتظهر عندما تستقر فى عدم.
دوام أخذك من اشراق كمون الموات فى الموت نفسه
هو أكثر ما أخذك منه ،
كأنك قصد موت لكل موت
وقصد حياة لكل آتى من عدم.
متعب من هواجسى عنك ،

لا أستقر على هاجس واحد يستحيلك ،
كلهم محترقين الهوية والايجاد
مطرودين الكينونة ،
لا يبلغوا جثمانية ،
فقط رسائل لغوية تصب فى وصايا وجدانى عنك ،
هل أنت طريق لغوي فقط
لا يعطينى سوى انكسارات لا تشرح أي شىء فى أرضى ،
فقط هذيانات لأحد داخلى غريب عنى ،
هل هو أنت ؟ ،
لم لا تضيق من صمتك وتصرف مؤلفوك عن ما أتيوا منك ،
لا أخاف من تخلقك في
ولكنى أخاف من تخلقك فى غيرى
لأنى أنحل كلمات بينما ينحلوا شظيات.
تتسع عندما يشتد الفراغ على الالحاح علي أن أحيا
وتضيق عندما أستثنى نفسى من كل شىء ،
أسمع فراغك
ولكنه متماهى مع تبديات النفاذ للكلمة اللاسوية فى أي لغة ،
الكلمة التى غايتها اعدام نفسها وامكان تصميتها.
كل الزنزانات التى توجد بى ،
توجد بها مطفأ
وأقصد الزنزانات جسدى وعقلى ووجدانى
ولكن مخيلتى ولاوعيي ولاشعورى توجد بهم أحيانا
كخطأ شعري وأحيانا كغواية آخر نهاية تكتنز بدايتى ثانية

فكل النهايات أفلت إلا النهاية التى تخلقها أنت.
ليس لدى طريق عندى لأصل إليك سواي ،
لأنى نفي متحرر من جميع الانتماءات
لذلك لن أثبتك وهما أبدا
ولن أنفيك موجودا أبدا ،
أنت فى ذرواتى ،
لدى شعور فى لحظات كتابة الشعر
أشعر أنى خالد
وأن هذا ليس آخر وجود أوجد به
ولكن فى لحظات التأمل ،
لحظات منه ، وهذا غريب ،
أشعر أنى فان ولن أذهب إلى أي وجود ،
عندما أبحث عنك لا أشعر أبدا أنى سأجدك
وعندما أبتعد تأتى أي فوضوى أنطولوجية
تخلق صدفة البحث عنك ثانية.
الان أستعمل طيفك الذى خلقته
ككائن من نور يصرخ وصرخته تلسع وعيي ،
كائن لا أستطيع أن أصفه
ولكن عيونه هى نيابة عن الموت ،
كأن من يموت تذهب روحه إلى عينيك ،
تتجمع الشياطين والملائكة والمادة فى جسدك
والمخيلات تفقأ قبل أن تشد الناس إليك.
سأكون كاذبا إن قلت أنى أؤمن بك عقليا ،

العقل يتأثر بالنفي
وهو عندى نزعة شديدة العمق ،
لا ينفى وجودك فقط بل ينفى وجودى أنا أيضا ،
لهذا لا أنفيك لضغينة أو غضب ،
فقط نصاب المنطق هو نفيك.
أنت مع معى فى اللغة ،
مع مخيلتى الاثمة
كونها غير قادرة على التحرر من تصور السواد عندما أحطم الرؤيا فى الحلم والخيال ،
لا اراك مهما انكسرت البواطل في والزوائل.
أسأل عن أينك وأينك بدون أين ،
وأسأل عن متاك ومتاك بدون متى.
اسرد شؤون المعنى الغائب عنى
لانها محاسن وصفك
كلما فهرست وجدانى
كلما فزعت من وجودك
ارحل
فى غزل الوداع
لن افيق في العدم
وانت بى.
اؤرخ الفضاء
الذى أنام معك فيه
وجدته
مذبح لاجتياح أشباح لظلال المقدس

واقضاب موضوعة على قرانات واناجيل
نأيت عن دارى
وتكافأت مع تلامسات المطلق
حتى وصلت لقفزاتى نحوك
اي ظلمة نثرية أنت
اى مثاقيل مجازات فى أعماق دبرى
*
امت محراث الذعر فى شفرات بقائى
عضات مكنونة لليوتوبيا
الخلاء الممرغ في الشقاء
الفضفضة للنورس فى العصر عن بركات الشعر
البرهة التى أكون فيها الظلمات المليئة بالغربة
مسارب الحطام والمراثي
لكى أعد إلي
لأنك بى
وانا تائه
اريد العودة إلي فقط لاجدك
الى طفولتى
وانت تداهمنى فى عيون جدتى
وفى وعي الصمت على الجدار
وفى عدس أمى الصاءت.
*
انت ضمير المتكلم

عندما اتحدث عنى وعن أي شىء
لم دلالتك تائهة فى استعارة فؤادى
لم رمادك لا يمتلىء بأي فضاء
اكتسى بحيزه فى الداخل
الحبر فاسد
والورقة احترقت.
*
اين عيدى يا الهى
البحر يصب فى مداي ماء أسود
والنهر ملىء بالدم
والأشجار احترقت
والسراب اختفى
والقصيدة تحتضر
ولا يوجد ملك يخلصها.
*
هناك تصارع
بين هذه الكلمات الضوضائية
تقول " لا تجمع شملك بالله"
والكلمات الصامتة تقول
"شعائر جريمته
لازالت فى نقاطك يا قحب
وفى صراخ وجدانك. "
*

الأشياء تدلنى عليك
عندما تفور فى شعورى بها
واعطائها حسى
فالانفس الكلية الشاعرية كذلك ،
عري ألسنتها وعبء الوجود كله عليها
يجعلنى خصبا بك
يجعلن حنانى على ادبارى عنك مهزلة كبرى وبرودة الأسئلة عنك منتهية.
أنا أسأل عنك
لأنى أحيا فى السؤال
هذه هى حياتى الوحيدة
وكل أدوات الاستفهام
لا تنطبق لأنك بلا متى ولا أين ولا لما .. إلخ
أنت لا يٌسأل عليك
إلا من الفجار النرجسيين مثلى
الذين لديهم طاقة الألوهة اللغوية
وليست لديهم طاقة الألوهة الفعلية.
روحى ضبابية
فيها غسق يغشاها ويحكم عليها
هذا الغسق هو امتداد رؤيتك
أنا أيضا فى الغبش والصمت
ولكن الفرق أن غبشى عارى
ليس ألواح متكررة
بينما غبشك ألواح وطبقات

لا يمكن الوصول إلى آخرها
والغبش هذا يأتى من لانهائية اللغة المخلوقة من يدى ويدك.
الكابوس الذى يأتينى أن الوجود كله له وجه
وهذا الوجه يذبح
وأنا فى الفراغ مسيج لا أستطيع الحركة
هو وجهك الملىء بأريج الذهول
لا يذبحك أحدا بل تذبح نفسك
بحرارة شديدة ويأتى باقى الوجود للفراغ بجوارى يُسيج
ويبقى وجهك هكذا.
السر الحقيقي الذى لديه شهية لإيجادى أنا
هو أنت ،
أن أجول بحثا عنك
فى مكان من القرائح اللغوية
فى تهدلات شبكات الحواس
وفى البين بينى وبين السؤال عنك وعن الوجود.
الصلاة بالشعر لك
تشبه الدخان الذى يقف أمامك كسور يسعى
إلى جوارح هجرك لى
خلقتنى وهجرتنى
وخلقتك ولم أهجرك
فى اليقظة أنت فى حيرتى
وفى النوم أنت فى شسوع المجهول المتخيل اللامحدود
الذى أستطيع أن أستشف بعضه.

أراك من جديد
فى هيام الوصال بينى وبين أي امرأة
تنكح العزلة
مخبا فى عيان البيان الفائت لحيوتى فى بعيد ينجو من فؤادك
فى توبة سفه فراشة تجازف فى العبور بينى وبينك.
فى انكسارات الإدراك أمامك
أرجم قدرتى التى لا تزن هلاك بصيرتى المنثورة على أكثر من غسق إليك
لا أشاهدك يا إلهى من مقامات زهوى
ولا فى تنزلات كونيتى فى اللغة
ولا فى حسدى للابواب التى تقيدك
أنت مقيد بوجودى
لم لا تفنى الحق الحقيقي وهو أنا وهو ما توجد أنت به فعلا
نسبة وجودك بى أكبر من نسبة وجودك بك
لأنك مبعثر فى كل شىء
أنا داخلك المحفوظ من الحب الذى تريده.
فللت فوضاي عندما وجدتنى وأوجدتنى
أنت أيها الصفي من الكلمات
البتول من الذى وهو وأنا..
لست عبدك بل أنا بوحك لنفسك
لم تستطع أن تسمعه فى ثوبك ووسط دلال كمالاتك
الكامل دائما سيكون الاعتقاد بأحقية الزوال
لأنه هو الهو الكلي ، هو الليس (من ليس) الكلي
هو ال واللا الكلية.

دائما المعنى عندما أكتب لك
يحتجب عن اللفظ
دائما الردى المخمور الذى يمس حينى وحيثى
هو أنت ،
لا أعرف لم دائما أنا منك
رغم أني لا ألانيّ (من أنى. (
لا أهاب الدخول فى أي معنى لانه يخفى روحى
روحى مبعثرة فى ما هو ليس جثماني
وأنت أيضا
أنت معانى كل الألفاظ وفوقها وتحتها
كل ما أشعر به هو أنت
كل ما أفكر فيه هو أنت
كل فعل ونفيه هو أنت ،
كل ما أتخيله هو أنت
كل ما أعيه هو أنت
كل ما أدركه هو أنت
كل ما أعرفه ولا أعرفه هو أنت.
آويت إلى ما لا يقشر من العمارة الشعورية
وجدتنى بغرابة صلبا وذاهلا من تواقيع العدوم على ما أشعر أنى لا اشعر به
دوائر كثيرة تأكل نفسها.
أيها الافتقاد إلي
ليس لك متن بى ولا بك
لأنك أنت المجاز البهلواني الواسع فى المخايلا بينى وبينك بى وبك

فى الرووع كلها
والانحسارات عن وجودى
وجودى ذاته مقاومة العدم الذى بك
أنت من سيحمل رفاتى ومن سينفلت من رفاتى
فى نزوع استسقاء البقاء فقط.
*
لم يدركنى أحدا مثلك يا الله
ولم تتجسد في روحا غير روحك ،
ما يعترينى من كلمات كلها ،
من ما تأملت به فى مداك ،
فى نظرة نصية موجزة الدلالة شديدة التعبير
عن أسرار اولك واخرك ،
دمعاتى المصكوكة من الالم الوجودى
عليها صورتك المغبشة ،
قبل وجودى كنت وبعد وجودى كنت ،
وقبل صورة العدم كنت مشهودا من مخيلتك ،
تتخلق فى محال يبصر عتمة متجلية من كلمات ابقة من دهشة الباطن فى اشتهاءك.
من حجبنى عنك مادة وقدرتك
المادة لها بارى وجوده وحده من ذاته
ومن كشفك عنى رغبة منك من دونها أنا لا أصلح لوجودى.
*
الروح بستان

بها ذخائر الشبيه
تصغى إلى كل تعشق ببلاء
وشرح لعلوية باطن خاطر
لذلك
روحى هوى وهاوية وهو
وروحك يا الهى
بروز لشغاف اللانهائي الصادق المعلوم
الراحل دوما إلى الوصول إلي
عن طريق سلام الفؤاد
فى مجاوزة نفسه
وتمنى العقل
لمجاورة موورود العودة.
*
أيها المحب
سقط هواي فى لغتى عنوة
وابتليت هذا اليأس الاخروي
بمعارف حديثك فى نفخات التكوين ،
اشتهيك
ناموسا
له خلوة مزينة
واقيس حجابك
بما وسعنى من شساعة مقبرتى ،
كونك تنفيس المطلق في
يجعلك روحانية لسطوته

وكونك محصن من المشاكلة
يجعل صومى على أن اكون صمديا مهزلة.
*
تخلق من كل شىء
من ايجادى لذاتى
وايجادك لذاتك
ومن إيجاد الحكاية الحلولية السرديةللشساعة
لا أصلح أن اكون موجودا
بدون أن يتسع مقامى لى
انت لست احتكام لغوي
ولست دائرة ليس لها قوت الفناء
انت ابتداء لحقيقية
يتمى فى الغربة الفكرية
وإدراك لجليسى الوجود.
*
تمثل فى كل زفرات دمعى
اختلفت على الأوصاف
هل انت سرعة الرهان إلى الحياة بك ؟
ان صبر البيان اللانهائي
ليلقى فسحة فى معنى مناقضة لفراقك؟
ام حال شجن
لا تتكون بأي سبب لها
ولا يشهدها أحدا

مهما بلغ الانتهاء فى تبطيل الرحابة في؟.

*

جميع الموجودات تكفر بأن هناك مقيد في المجهول
وان هناك اثما يصلى دوما إلينا
هذه الورقة مثلا معتصمة فى البياض
حتى افتقرت افترقت لغطاء لنبشى فى هوامش الداخل.
أسرار اسافل الهوى
هو بيع الروح
فى بيعة اللغة لله
هو أن اجبل طواعية على المجاز والهيام
فى حقائق الوجود
وإنقاذ وحدته.
من شهد الله كلية
شهد مجهول نفسه
وعرف الصغائر بين قيده ومطلقه
وبين كثرة وجوده وقلته
وبين ردته عن هويته وعودته
تتلاشى عندها مفاهيم علته
وحجب جماله وسدرته
سقانى من لدن مخيلته
دم لخلجاته بدون نعت قوته.

*

أين الوجود يا إلهي ؟

اين سجنك ؟
لقد تعبت من التيه
وتهدلت كل نهارات مشاعري
واشراقات الأفكار
والهاوية ليس لديها أي حدود خيالية.
*
أنت يا إلهي
السراح غير المنتظم فى السيرورة فى باطني
والمخيلة المستقلة عن أى صورة بشرية
والبراح الذى يحكى لى نصر التجمهرات للشخوص أمام مذبح اللغة
والسراب الذى لا ينبذ المحتضرين والهائمين بل يقتلهم ليرحمهم
والغيب الذى هو مؤسسة الحصاد للطفولة
والمجهول الذى ه تدابير حاجتى وارادة الخلق
والشساعة التى هى احتمالات الهبوب لكل ممكن وكل مستحيل يُمكن بك.
*
أعرف يا إلهى
أن غربتك عن لابدايتك
تفاجىء قدرتك
ونأيك عن لانهايتك
تؤرق مخيلتك
لان الاحتمالات
تسرد خوفك فى الايجاد.
*

تجزأ يا إلهي
إلى أودية
لها أحلام هى ترياقات للثريا المجزمة بخلودى
وخيالات هى شرفات للانهائيات التى تنكر خلودى ،
تجزأ
واطعن فيّ كليتي
لكى تنسل وطنية الزمن إلي
وتحصى تعرجاتى النفسية
وتفتح جروحها
لكى أتحرر نحو الرعب
نحوك
نحو الجحيم الفردوسي
نحو المهزلة الكبرى
هذه أسمائك.
*
يا إلهي
عشقتك
وشنقتنى بعشقى
وتوهت وجدانى الرحب
وجعلته يتململ فى الضيق والسأم ،
وكرهتك
فتوهت رؤيتى المطلقة لكل المطلقات ،
وأثبتك
فانتفيت أنا وأنت

ونفيتك فأُثبت أنا وأنت ،
أيهما مليكى ومن ؟
أسائل كل شيء
حنى نفسى التى نسبها إليك
وحتى الزمن نفسه وأولاده وأحفاده
وحتى المكان نفسه وأشباهه
لست أنت أنا
لأنى شرخ خرابي
فى هودج الجسد ،
ولست أنا أنت
لأنك مبتدأ
وأنا خبرك
لست مبتدأ حتى يا إلهى
ولا حتى لوجودى.
*
عندما أقف أمامك يا إلهى
أسمع سجونى ترتعش
من خالقها
فتنكمش لتعصرنى
وغفير نورك
من كل واد
يأتى ليحرقنى
سأقول لك بأعلى صوتى

"أنا الألم والشعر
لذلك لن تهيننى. "
*
هذا هو الله الذى خلق كل شى ء
ألا تروه
هو المجاز
هو المجاز
أيها الناس.
*
لن أتركك يا إلهى
حتى أحصل على حجابك وجثتك
لأقطعهم
وأصنعهم رحمات
أوزعها على الخالقين.
*
وجودك يا إلهي
هو المخيلة
هذه الاستجداءات للدواخل الكثيرة المتماهية في
لذلك أنت العدم
نشأت وانتهيت
وأنا ممتلىء بالغياب الحق.
*
سأرسل لك يا إلهى كلماتى النائحة

لتستقر فى روحك الجبروتية
إن تشتت من خرابى
اقرأها
وان اهتديت من خرابى
اهلكها
ليكون عدمها رضعة لإله جديد.
*
أثكلتك من الوجود يا إلهى
لكى أبقى فى جمهورية الشعر
لا لكي أبقى فى خفاف السياجات
واثكلتنى منك
عندما حضرت فى امكنة غيابك فى الزمن (يعنى الوجود فى الغياب حتى فى لاحدود وجودى وعقلى. (
*
جسدى يا إلهي مصيدة للفناء
والروح ستندهش
عند عودتها إليك
كيف ستخلصها من الألم المجرد
انا محضتها به وبالياس
افنيها
لا أريد أي شىء وجدت به يذهب إليك.
*
لم يا الهى

انشققت عنى
ووضعتنى فى جسد رميم ؟
انا الذى استحضرت لازمنك ولامكانك
واستنزفت وجودى المنصرم
وتعاليت على الأنا الكائنية
إلى الأنا العلوية الفانية.
*
كنت احميك يا الهى من تيهى
ووجدت انك اكذوبته،
كيف أحيا بدون سراب ماورائى غير العدم
وشعريتى تدخلنى فى شؤون الحطام
المنى الوجود
والمنى احتباس التصانيف العبثية لشخوصى
من عزلات الآخرين ،
وسعت سطرى
فادعى علي للكتابة
وزندقت الهواجس
فاحتوت وجودى.
*
من يضل التائه غيرك
ويوسع الرتق في الروح
غير كلماتك ،
من يوصد التيه عليّ

غير رؤيتك فى غوائل عيونى ،
من يبسط التأمل
وينزوى بخجل فى كلماتى،
من يخلق مضادى فى ادراكك
ويتحرى هذه التهم بكساء الحقيقة بسنة النفي غيرك ،
من ينذر الطرائق الروافض لكل نهاية
غير نواي عنك ،
من يقذف بشطوط السحيق اللاحيثي
المطرود من وعيي
المدحور من حطامى
غير احاطتى باسفك على خلقى،
من يعاشر العدم
ويخلق منه
بزلفى منى،
من يكتمنى أبد بدون غبش
وفناء بدون غشاء وشظف ،
من ينجلى فى الواضح
ويتسمن فى الضباب
ويجنى على كل خمر مبتدأ وخبر ،
من غيرك سوأة
لعري وجدانى البئر
وعورة لطين وجهى،
من ينهدم ولا ينعدم
ويبرىء السر

من اي وصول إليه،
من لا يتبع أي شىء
ويتبعه كل شىء ،
من يقنع عروة البكاء
بأصول الماء فى تسفيه الجامد ،
من لذعته الفوضى
وهجره نزع الموت
واجتر الزلل في الوجود فى اي أبعاد ،
من يحطم الغمد
الذى به كل الزهد
للخيال ،
من أمن الغابر والعابر
والتائه القادم منى.

فى غرفة موصدة نائم فى وسطها عارى
على الأرض وأنظر للسقف الملىء بلوحات غريبة

عن أشباح وشياطين وآلهه وكائنات غريبة
والجدران عليها دماء ، من أنا ؟ ومن إلهى ؟
أنا لست هنا منذ وجدت فى الوجود ،
هناي تلى وجودى ،
أنا من رسم كل هذا
ومن كتب كل هذا ،
لم عندما أطير أنزل ثانية ؟ ،
لم قدمي موثقة بهذا الوجود ،
أنظر لجروح جسدى وأضع يدى على جرح ،
أؤلم نفسى لكى أحس أنى موجود أولا
وموجود فى هذا الجسد ثانية ،
لكى يكتمل وجودى أؤلم نفسي ،
كلما خرجت من غرفة أدخل إلى غرفة بجدران وسقف ،
لم أنا مسجون ؟ لأنى موجود ،
أو لأن الموت يسجن نهايتى والحياة تسجن بدايتى.
هذه الدجاجات الميتة حولى ،
أشعر بدمها يأتى لفمى وأتقيأه ،
أنا من قتلهم لكى أحس بوجودى ،
تجريب الموت على الآخر أيا كان هو ،
يشعرنى أنى فعلت فعلا ثمينا فى وجودى
وتحقق وجودى
ولكن هذه الجدران كيف أقتلها ،
لو قتلتها سأقتل نفسى ،
الحرية لا أستطيع أن أمارسها إلا بالتوق

وفى داخل قيد أكبر
لأن الحرية الحقيقية هى الفناء
لذا الفناء الوحيد الموجود هو الموت بدون ميتافيزقية.
هناك وجوه مقطوعة تصنع دائرة حول رأسى ،
كلهم ينظرون لى ولكنى لا أعرف من أنا ؟ ،
ربما أنادينى بعد أن أخلق تجرد عقلى
بأن هذا العقل هو الاخر
لأنه من يدرك جسدى ،
أنا الآخر المنسدل منى ،
إن كنت أنا أنا فأنا الاخر
وإن كنت أنا الآخر فأنا أنا.
وراء دائرة الوجوه
هناك أشجار يخرج منها لبن ولبنها مختلط بالدماء ،
أخذت عيون الدجاجات بيدى ،
اقتلعتها وعيون الوجوه
وأنا أدخل يدى شعرت أن جسدى موجود
ولكن هناك أجزاء بى شعرت بها سابقا لا أشعر أنها موجودة فى هذه اللحظة ،
ليس كل شىء بى يعمل طوال الوقت.
غاضب لأنى موجود الان ،
أريد أن لا أعينى
ولكن أنا من يفعل ذلك بدون مؤثر خارجي ،
هناك موسيقى تتصاعد فى أذني
ترفع وجهى لأعلى ،

كأن جسد يقف فى داخلى ،
جسد ميت منذ وجدت ،
لا أعرف كم منهم موجود داخلى ،
فرح بغضب أن لدى مادة أمتلكها
وهى جسدى رغم أنها علة موتى
فالمجهول الذى بى لا يموت.
كل هذه العيون تنظر للسقف ولا تراه
وتنظر لى ولا ترانى
وتنظر للجدران ولا تراها
ولكن كلهم عيونى التى تخمش فى ما حولها
ولا ترى أي حقيقة لها
والحقيقة هى بدايتها
والفوضى التى ربما خلقتها
والفوضى التى هى موتها ،
الحياة فعل فوضوي والموت فعل فوضوي
فعل الحياة وفعل الموت.
اقتربت من الجنون جدا
رأسى ليست الا للصراخ والتخييلات
وأصوات لا تصمت أبدا
صرت أسمع دبيب الدم فى الشريان
فى الليل الصامت ،
احاول اسكاتها بالكلام التافه
او الموسيقى
او التفكير في الغد التافه الذى لا ياتى أبدا

دقات قلبى سريعة كان هناك من يعدو وراءى
صرت أتضايق عندما يصمت كل شىء
اريد صوتا وصراخا
لا استطيع أن احتمل الصمت أبدا
والرؤية بها سواد مكرر
الصمت أكثر ضجيجا من الضجيج نفسه
عندما أغمض عيونى أرى نقاط ضوء فى أعلى المرأى
وانفتاحات ثقوب شائهة ربما هى داخلي
ربما داخلى يتصاعد إلي فى هذا التدريب على الجنون
الصمت والعمى يدربانى على الجنون
كل شىء أصبح ساكن بى
ويبدو أن كل شىء فقد فقد آملا فى اي شىء
وانا فقدت الأمل فى اي جزء منى يعطينى حياة ولو حتى مجازية
كيف سينتهى كل هذا ؟
القيامة ستكون تافهة وماساوية
اظن ذلك
نهاية هذه الحيوة التى ارتادها لقيطا
فقدت رابطتى بالمجاز
لهذا فقدت القدرة على الكتابة
بداية كل شىء وبدايتى وبداية الوجود تافهة
جربت الرسم ولكن كل ما ارسمه يضحك علي
لا استطيع الحياة فى المجاز بعد الآن
جربت الحياة فى الواقع فشلت فشلا ذريعا
الغرفة مليئة بالعيون

كل الحواعط والسقف عيون فقط تنظر لى
وتقترب وتتمشى
هكذا كالرمال
إلى أن تدخل فى عيونى وتختفى
الوجدان أصبح لامباليا بكل شيء الا بالتخييل المستمر
الوسواس يجعل كل شكل أو لون محيط بى يؤذينى
مشاعرى لا تهتاج وتعمل ألا بشيء خيالي
انا فقط أسبح فى التفاهة والالهاء كحل أخير
ولكنه ليس كافيا
أتضايق من اي جدار حولى جدا
اريد الوجود هكذا فى شساعة
كفى جدران الداخل وسقوفه
الداخل الذى ينسدل أمامي كل دقيقة
ويصنع عوالما لا يرجى منها أي شيء للاخر
ولا يراها أي أحد
انا فى مخيلتى موجود
وفى الواقع دمية تافهة صامتة لا يرجى منها أي شيء ولا تتجاوب مع احد
انا فى سجون داخلها سجون لا تنتهى
ثم الجدران الملموسة تزيد الأمر سوءا
المادة تجعل المادة التى بنا وهى الجسد تهتاج
اعيش فى رأسى الصغير
دائما أريد الانعتاق ولكن الكآبة تحتكرنى
تصير رأسى كل شيء ازرقا ورماديا مقززا
عندما ألمس الجدران

وامشى معها
أشعر أن الحرية هى فقط فى الملامسة هذه
في الشعور بالقيود
هذه القيود باردة وعميقة وعتيقة مثل الموت
كل شىء رمادي حتى ألوان النشوات التى أراها فى الآخرين
حتى ان افلحت فى حب شىء معين
سرعان ما ينطفىء وافقد الاهتمام بسرعة
ما ان اعى الشعور تجاه الشىء أو الأحد يتلاشى
يتلاشى الشىء والأحد واتلاشى وتتلاشى المشاعر
الوعي يقتل كل شىء جميل ما ان ندركه
احاول ان اتغابى كثيرا
كمحاولة للاستمتاع بشىء معين
دون أن أفكر فى كنهه
مشاعرى تخلصت منى
ولم يعد سوى أفكار متطرفة تدعو للقتل والموت
الوعي واللاجدوى يحولان دون وقوع فعل أي شىء
صرت اتحاشى التفكير فى الشعور ولا أستطيع
لكى لا ادمره
صرت اتحاشى التفكير فى الفكرة نفسها بعيدا عنها لكى لا تتلاشى
اتحاشى التفكير لكنه لا يتحاشانى
من كثرة الوحدة صرت اتبرج للمشاعر والأفكار
لكى تؤنسنى ولا توافق حتى
ان يكون بى اي شىء ولو تفاهة
دون ذكر انقطاع مسار الأفكار

افكر للحظة فى فكرة ما
ثم لا أستطيع أن أكمل
لانى انسى فيما كنت افكر من الاساس
كم وددت أن أكون تافها
ولكن التفاهة تصورنى غربة
وتخلقنى غربة
من كثرة التلاشى فى المخيلة
صارت الأفكار فقاعات تنفجر مع نظرة لأي شىء
مع سماع أي صوت
هكذا انفجارات طوال الوقت بى
صرت أحاول أن أتذكر لم انا حزين الآن
ولا استطيع
ولم انا سعيد الآن ولا استطيع
انسى شعوريفى كل لحظة
شغفى الوحيد هو مراقبتى من بعيد
والإنصات إلى الصراخ فى الرأس
اخرج من ذاتى واعطى نفسى لأي شىء بجوارى
مزاجيات لانهاءية الدلالة والانبات
اعتليت حتى أفل كل شىء فوقى وتحتى وأمامي ووراءى
كل شىء أفل
ولم أعد أستطيع أن اخلق الا افولا جديدا
اكتب كثيرا لكى أضيع الشعور اللحظي للاجدوى
الان أشعر أن رأسى من الخلف تتساقط على كتفى
وان هناك ثعبان فى دبرى

يتحرك ولا يتوقف ولا يخاف
وهناك أقدام تخرج من كتفي تتدلى أمامى
وأشجار تحت ابطي
وصوت له جسد
يمشى داخلي يأخذ كل المشاعر عليه ويخرج منى
كنت ساغرق نفسي فى حوض الاستحمام
كنت أشعر بألم قوي لم أشعر به منذ مدة
لم أجد سبيلا للهروب منه
الصيف الماضى كنت قاب قوسين او ادنى من أن أقتل جدتى
كانت مقعدة وتتالم
وتؤلم كل من حولها
احسست بالشفقة ناحيتها
بذلت كل ما بوسعى حتى أمنع نفسي
كانت ضرورة منطقية ملحة
يومها خرجت وجلت المدينة بأكملها حتى انهك نفسي
واغير مسار تفكيرى لشىء اخر
احيانا اهزرأسى لليمين فادخل فى مخيلتى تماما
واهز رأسى لليسار فادخل لاوعيي تماما
لقد صرت الها فى مخيلتى
اظل أمشى بها واجوب وأقول متى خلقت كل ذلك
احركها واسيرها واطفءها واحييها واقتلها كما أشاء
المخيلة مهرب جميل محصن غالبا
وجحيم مستعرة أيضا أحيانا
والأهم أن لا أحد يدرى ولا يرى ماذا أتخيل

انا أتألم من وجودي نفسه
الناس تسألني
هل ماتت والدتك
لأنهم عاديين وتافهين لا يعرفون الألم
الألم يكمن فى التفاصيل الصغيرة لما لدى
من جسد ووعي وشعور وعقل
وجودهم ذاته يؤلمنى
مشكلة التافهين عدم تقدير الألم عند الآخرين
والسخرية منها
مع أن كل الأفعال الجراءمية خرجت من ذات إنسانية يعنى الجريمة بنا جميعا
أخى الصغير يحضر فى مخيلتى واحلامى أكثر من أغلب المحيطين بى وامى أيضا
مرة حلمت ان كائنا غريبا يضاجعها وفى النهاية شنقها
مخيلتى وحشية ومتطرفة
أتخيل وفاتهما و
واحيي مراسم جنازتهم كثيرا
واستحضر كل المشاعر والخيالات التى ساحسها
ويصير كل ذلك حقيقيا بالنسبة لى حينها
مرة حلمت ان أبى يغتصبنى بوحشية
ويحبسنى في مكان غريب
كغرفة متعددة الابعاد ويعذبنى
ويستمتع بذلك
ثم يقول لى انت لى ولن أسمح لك بأن تنتمى لغيرى

احلام كثيرة مقززة غريبة متوحشة حزينة ومؤلمة كثيرا
استيقظ ولكنها تبقى معى
والاحساس بالوحدة والغرابة يجعلان الأمر أكثر سوءا
انام فى اي وقت
وافرح بالكوابيس
تاخذنى لمنطقة قاسية أخرى فى لاوعيي
لهذا انام كلما استطعت
لكى يذهب الشعور الذى اشعره والذى أريد أن ادمره فانام
كالعقرب يكون على ساعة معينة فى اللحظة
عقرب شعورى يكون أحيانا على شعور معين فلا احتمل فانام
وطءت الكثير من داخلى
ولم تعد الا أماكن الموت التي لم اطءها
اهذى وانا مستيقظ
لا فرق لدي بين الحقيقي والخيالي
أتألم حين تعاملى مع ومن يحيط بى
ليس لى مرفأ شعورى ولا مرفأ وجودى ،
أنا ارتفع
وكل روابطى مع جسدى تختفى ،
تركته وحيدا أخيرا ولكنه يتقزم ،
ما الذى أخرجنى من جسدى ،
أشعر بالنفاذ ،
هذا شعورى مع مجهولى ،
عندما ارتفعت
رأيت كل شىء متحللا ولا جدران ولا سقف ولا جسد، أشعر باليأس.

لا سأعود إلى جسدى ،
لا لن أعود ،
أفكر ،
إلى أين سيذهب هذا المجهول
وهو هكذا لا يرى أي مادة
ولا توجد فيه أي مادة ،
سأظل هكذا مسيج لا أفعل أي شىء ،
بعد بعض الوقت يختفى وجودى
لأن كل المشاعر التى بى داخلية ،
ثوانى ،
أجرب أن أتخيل ،
المخيلة هى النجاة ،
إنها تعمل ، يا ، أرى أشياء ،
ما هذه الأشكال التى أرى ،
لا أفهمها ،
إنها أنا ،
إنها أنا ،
ولكن لم تتحرك هى ،
سأحدق قليلا ،
إنه وجودى الغائر
ولكن هل أنا كل هؤلاء ؟ ،
لم أنا كل هؤلاء ؟ ، لا ، من أنا ؟
أنا لست أحدا ،
مكونات الأحد ، مم ،

لا يوجد زمن لأنه لا توجد مادة
والدليل أن المجهول يتحرك في بدون أن يحدث تأثير فى اي شىء
ولأنى أنا الداخل فقط.
أشعر انى متلاشى،
متلاشى تعنى أن شهواتى مفتوقة تماما
ولا رغبات لدى
ولا ظمأ لأي شىء
وان ما اغرسه كله هو صمت فى الأشخاص والأشياء،
ان تيهى بلا حدود
وأن تيهى مجموعة من الأسوار حولى
لا استطيع المرور منهم
لأن قدرتى باطلة
ولأن السريان فوضوي،
سريان وجودى
وسريان الوجود الذى يتحرش بى بفوضى فوضوي
وان ليس لدى أي غد
وأنى لست من كنت فى كل لحظة خلت ،
انا فى هذه اللحظة فقط ،
انا فى هذه اللحظة موجود فقط ،
لحظة الآن
وأنا في الاينما كلها سابح ولامنصرم فيهما ،
أشد وجودى من الأشياء والأشخاص
وارحل دوما
بلا أركان انا وبلا اكوان وجودية

فى المجهول الذى يسمى الروح
وفى المجهول الذي يسمى المخيلة
الفرق بينهما أن السريان فى الروح
ليس لى
ولكن المخيلة السريان جزء منه لى ،
اخلق وما اخلقه عدم
واعدم وما اعدمه عدم لا يرجى منه تدوير ،
انا بشتى كليتى فى الهباء
لا صدى لى فيه
ولا صدى لأي كينونة ،
لا حاضر هناك كله غائب
ولكن عدم الغائب حاضر
كعين تكن هوة ليس لها مهاد،
الوجود هو الابتداء ،
ابتداء الخلق ،
لهذا هو ليس الوجود الأزلي
لهذا الفوضى
خلقت له مساحة مكانية للخلق
ومساحة زمانية،
أرى ذوي ما لا أرى
واتخيل ما لا يعقل
وأفكر فيما لا يبلغه وجدانى،
واه هو الوجود الذى لا يستطيع أن يعدمنى منه
ولا يعدمنى من وجودى،

من أَوجد كان سائل ومن وُجد كان سائل،
وجودى انزياح فى العين التى عين وجود الوجود وعدم العدم،
عين مظلمة
ولكنها فى حضرة العين الكبرى التى كل شىء فاءت فيها ،
كل شىء تحقيق لها وما تشاءه،
ولكن كل شىء لا يُشاء ولا يسطر ،
لم يبد من لزوم وجودى اي وجود
ولكن أبدى من كل عدم
لان معمدى كان الجحود ،
يوم أصعد إلى ما يفتك بسيرى في
سأكون هذا اضطرار إثبات لوجودى فى آن اصير ،
حتى ان اصير تستوجب شهوة للاثبات وشهوة للوجود
وأنا لى أن اصير فى كل لحظة سابقة ،
ما أمسى منى هو داخلي مكدس
وما قيدته هو ما جعلنى حرا ،
انا من يخضع الروع المفقود إلى معنى بلا زمن
فكل المعانى والجدوات والقيم الموجودة بزمن.

الدرب إليك ينبح في المكان
ليبحث عن اقدامك التى تمشى إلي ،
هات ارادتك وتعال
لنتناقش حول من انت صدى له أيها الضباب الكسير،
عزلاتى المزاجية تتحمم في البحر
والشاطىء ملىء بالشخوص الاجنبية ،
انا مرهف حقا أيتها الربات
ووجدانى لا يحتمل قنديل يثقب عزلة منهم ،
اعيديهم إلي ممسدين ببخار تبغكم
ومنقوعين فى ماء دموعكم،
عمدوهم بالعذوبة هذه الشهوة ،
طقوس خوفى ان اطأ ارضه
وازرع فيه نقد لشعورى
وافكر فى النقد فيقل شيئا فشيئا
عزلاتى هى كواكبى التى تخدم وجودى
وشخوصى داخليين هم ما كنتهم فى كل لحظة ابقة سابقة
وخارجيين هم من خلقتهم من شروق الحاجة إلى مجد
كل شخص لى يعود الى عزلته
ويبدأ فى العمل الخيالي المكلف به
أحدا منهم عمله هو الوشاية على هياكل عزلاتى الاخرى
والآخر ينتزع أفكار تسرى في فراش العقل
والآخر يصوغ العناصر الكلية للقصيدة القادمة

ولكن دائما تحدث كوارث
لان العزلات تموت ان تحدثت
ان عانقت أي أداة تعبير
هم زنازين مشرقة بالنجوى
بسقوف هى طبل العذاب
وجدران هى أجساد دمعاتى
هل أستطيع أن اكرههم
وهم لعنتى وحشرجات ضحكتى على هزاءمى؟
هل اسمعهم الصراعات التى تتعثر فى لاوعيي
عن الاستسلام للجنون المنهك الذى يزود عن وجودي
الجنون وحده يزود عن وجودى ويدعمه للبقاء
احيانا اجمعهم امامي
واجلس أعد كل عزلة فيهم بها كم شخص لى
أيتها العزلات
أيتها الانجرافات فى الانهيارات الداخلية الكبرى
كل شخص لى هو عزلة منفردة
تابوت قدر وتابوت صدفة
سماء غامضة وأرض مارقة
أتأمل جرح وجودهم بى
وهذا الدم الشرس الذى ينفذ من قناديل وعيهم
عيونهم درر خطرة على العالم
لانها داخلهم
ليسوا داخلى فقط
بل دواخل كل الناس والأشياء والالهه

هناك عزلة واحدة
مخصصة إلى حقيقة الوجود
انه فؤاد قاسى يتكاثر بالألم
وعزلة بها ودائع الشؤم
الذى لا يتوهم أي شىء
بل يراهن على بصيرته والقوانين
الان فى هذا الزمن
لا يوجد فضيلة واحدة تجعلنى اخصص عزلة منهم
لصدفة الالتقاء مع حلم يدفعه اصغاء لقطعة موسيقية
لا يوجد ما يرى القصيدة
وهى تتنعم فى مطبخ سدى
بل ضوضاء مصير زهرة تموت.
بواكير الرغبة في خلق عزلة جديدة
تكون هناك فكرة موصدة مرمية فل اسافل مسترقة الوخز الوجودى
فاخلقها
عددتهم لكى اتعدد
فلا يمكن ان أفهم ذاتى الا أن عددت انواتى وعزلاتى
لا يمكن ان تكون ذاكرتى
سوى اسف ملتمع على هذا العالم
لا يمكن ان يحيا الصمت الا بى
لانى سقالاته إلى الضحكة الكبرى
التى تأكل كل حزن يمتد من جنوب البقاء الى شماله
وسقاياته إلى العبوس الأكبر.
انا منسي بهم

لا أحد يزورنى سوى نسغ المشاعر
المرصوعة من ضباب كئيب
من سديم محدث حاقد على الواضح
من أبدية ساخرة من معتنقيها.
انا عزلاتى وشخوصي
انا ثقوب هذا الخوف من العالم
انا الثاقب لما يجرجر من الهشيم فى هذا الجسد
جسد التعاسة البراق
ان انتحرت سيفنى كل ذلك
لانه ليس ماديا
وان أعطيت موطنى هذا للخلاص
سيخرج عسل الحطام
من فضائل الخطوات إلي
لن اخلق عزلات جديدة
حتى لا اجن
ولكن ساوسع العزلات الموجودة
وازينهم بطيات دكنة الجهامة والضجر
مصيرى لديه عنفوان خائن لى
وما اتناوله من ما لا أعرفه
شاحب غنج الصليل
كم انا وحيد بهم
حيث لا يوجد فى صمتى كلمة واحدة
ولا يوجد في ضجرى إله واحد
ولا يوجد فى جنازتى اي وردة تمجد هذا الهزل

من يريدأن يعرفنى فليجن
ويشرد في السخرية التى هى جثتى المفقودة
هذا الحلم خاوى
وهذا الخيال بلا متن
وهذا الواقع حماقة التفاعلات
أخفى عزلاتى من الملاءات العاقة التى تستر الهاويات اليقظة فى الكآبة
انفث هذا الشامخ من النهايات الجديدة
اريد ان انهى
حياتى بطريقة جديدة
تحيط بكل الامسيات التي لا يوجد بها لوحات تساقط الأصداء
العزلات جرار مجهولة الباطن
وعيون مهمومة بلهيبى
استحيلهم كل شىء يختلج فى فظاظة النسمات
ثكنات بدون حدود الولادات المتكررة من البعيد
ما ان يلفظوا انفاسى المخمورة للروح المحرومة من قنينة السعادة
اخرج إلى جسدى الهزيل
ويخرج من المشبوب فى ثمالة التمزيق
أوطان مفلسة من فراديس
ولو حتى فراديس تحرق الألم
فقط تزدحم شفاهى فى هجران الغسق من جماليات الوجدان
الذى لا يوصف سوى بأنه عين الشعر.

تعالى أيتها اللاطمانينة المختلسة فى سديمى
لترى
كل ما كتبت عن مخازن الضياع فى الوحدة.
عن ازدواجات عساكر الظلمة فى افتتاحية الغروب
عن النسور المحلقة فى سماء السأم
عن الينابيع الجافة فى نظراتى
هل أرتلك شمسا لها ذكرى فى ما ينهشه الفكر فى الرؤية
أم أنثرك كوعود تحيا فى صباحات الكتابة ؟
إن لم أشعر بك

لن أكتب المخبأ فى الانشراحات الماورائية
ولا مجىء الاشباح ورحيلهم مع كل عار حقيقة أعرفها
ولا هم اللامعانى المتهمة بالغموض
ولا الظنون التى لا ترتاح وهى سبب نميمة الكلمات علي فى شرائع القرائح
أمعاء حبرى
نارك الجائعة إلى الصعود المستمر فى مديحك
وقولون الورقة عصبي
لأنها لا تحتمل شعورى بك طوال الوقت
فلتشفقى للحظات
على هذا المدهوس من البؤس
المخترع لخرق جديدة للمعانى.
ترتحلى فى كل الحقائق التى بى
هل أنتِ من خلقهم
ومن خلق عدم الاعتناق
بأى رؤية مدبرة من إرث ؟
هذا الهشيم لديه غصون غافلة عنك
غيورة على تنكيس بيعتك لكل همسى مع جمرات السكون.

كلما مشيت بى
أجد جروحا فى الأرض وجروحا فى السماء
قضبان لانهائية على جنان المخيلة
وغسوق لمن يتأمل فى المحفوظ فى وجد الوجود
وطرق كثيرة مغلقة على من يفدوا الوجود باروواحهم
وممات وممات
لكل وردة حكيمة لديها قلم مستوى فى النضج ،
تخاطبنى القصيدة التى لم أكتبها بعد
بصوت خفيض شفاف
تقول لا تكتبنى لكى لا تسجن
ولكى لا أفنى أنا
كيف أكتب
إن لم تكن الكتابة هى تعيين المجتنى عليه
من الظلمة والتكوين
ان لم تكن الكلمات ذم لهذا الوجود
الذى يرضعنى وحدة لانهائية
عليها حتى خفر السماء.

هل ساتحول مرة أخرى إلى كائن آخر ،
لا أحب هيئتى الجديدة أبدا ،

أفضل أن اكون بشرى،
ما انا الان وكيف اسمى نفسى ،
ظللت اتحدث مع نفسي ،
وبعد ذلك يأتيني الشعور بالزهو كثيرا كل لحظة وأخرى
انى لم أتجمد مثل هؤلاء الموتى بجوارى ،
هل هم موتى وماذا علي أن أفعل لكي اعيدهم إلى ما كانوا عليه ،
هل اقدر ان أفعل شىء لهم ،
لماذا أشعر بالمسؤولية تجاهم الان
وانا لم أشعر بها مطلقا سابقا
حتى تجاه عاءلتى فقد كنت ارسب دائما،
لماذا اختارنى هذاا الذي حولنى بهذه الطريقة
رغم انى غير مميز في اي شىء
وهل انا متميز عنهم فعلا ،
لا أظن ،
هل يعانوا وهم على هذه الطبيعة الجديدة ،
هل هم موتى حقا ،
لا أظن أيضا ،
هل أفرح لهم أم أبكى عليهم ،
هل ارثيهم،
هل ساتحول مثلهم يوما ما ،
علي أن أعرف الإجابات على اسئلتي هذه
ولكن لا أعرف من اسأل ،
يلطخنى السؤال تماما
وأنا لم اعتد على إجابة أي سؤال وجودى من قبل ،

كان سبب رسوبى هو اهتمامي بالفلسفة دون أي شىء ،
انا مشوه جدا الاان وابحث عن مخرج لهذا ،
ارتل البقاء عن الفناء،
فى السابق كنت اريد ان افنى وكان العدم هو ملاذى الوحيد ،
الآن علي أن اكتشف كل شىء ،
نعم وساعمل جاهدا لذلك ،
ولكن كيف أبدأ،
سأبحث فى البداية عن احدا ما يشبهني،
لدي يقين ان هناك احدا ما يشبهنى ،
هناك صراخ يدوى فى الوجود ،
سمعته الان ،
علي أن اتجه لهذا الصوت ربما يدلنى على شىء،
ساتمسك بأي سراب او اي وهم أو أي شيء يكون جديد
ويعرف أن يشرح لى ما حدث فى هذا الكون ،
هل العالم كله هكذا أم انى الوحيد كذلك
وهذا المكان هو الذى تحول لذلك
ولكن كيف أعرف ،
كل ما أفكر فيه يتخلق فى عالم آخر ،
ربما هذه أهم فكرة لدي ،
هل نحن فى عالم لأحد آخر وهذا هو خياله ؟

كيف أصعد من منحدرات جروحى المسحوقة إليك معافى ؟
كيف أترك مصير عزلتى لغيرى
وهى ما بدأت منها وجودى
وعرفت جيوب بشاعتى،
على حصير الأبواب الموصدة لك
سأكتب مزق هذا السواد المعتوه الذى داخلى
انا قدر قاسى
يضع المأساة فى كل من يحبه
ولا يكترث لهذه الثنايا البريئة في زوايا صمتهم ،
خلقت كجريمة
تحفر كل شىء بالشر
وتضع على كل شىء بيضه
الذى تخرج منه قهقهات عربيد
سأم من نفسه ويريد أن يفرك عقله للرياح ،
لم أعد أستطيع أن أصمت على هذه الزنازين التى داخلى
فهى تسجننى وتسجن من حولى ،
وهذه الأجنحة التي تخرج من لغتى ،

لم هذه النظرة الذاهلة على وجهى
عندما أكتب ؟
لم يدى سابحة فى الرماد
وتكتب عسلا يحيا فى ظلمة ؟
هذه الخيوط التى تلف وجهى
هى خيوط الكآبة التي تختبىء
فى تراب مصيرى ،
وهذه الخناجر فى جسدى
هى خناجر اليأس
التى تجىء وقت ان يكون فى عقلى شهوة للاخر،
لا أجد وجهى
هناك ذبابة مكانه
واحيانا دخانا يخرج منه غربان كثيرة
وأحيانا أناسا محروقة ملثمة.

عندما ذبحنى الله
لونت كل عرشه بالدم
وظللت اتراوح بين الموت والحياة كثيرا

واتنطط هكذا فرحا بالفناء
ودموعى تنزل على العرش
وتستحيل ايادى لتخنقه
فيبترها
قطعت ارجلى وايادي الملائكة
وشوها لكى ياكلوها فى المساء
وهم فرحين بلحمى البائس

أمشى وأنا ثمل تماما في الشارع ،
ألعب مع الأطفال الحجلة والبلي ،
وداخلى يغلى بالعدمية،
اتقيا من كثرة الخمر والسكر
واحدث الله بالفصحى
وأتحدث مع الجميع بذلك ،
يتجنبنى رجال الدين
لأن لسانى سليط،

أمشى بجسدى الهزيل
وعيناي المفروشتان في سواد كبير ،
لا أرى كثيرا بسبب كثرة قراءتى،
أجلس مع الشحاذين واللوطيين،
يحكون لى النوادر والنكت فاضحك بشدة
كما لم أفعل من قبل
وبعدها يحكون الماسى فابكى بشدة أيضا،
تعبر امرأة من امامى لها ردفان كبيران
وصدر ناهد فانظر بشدة لها
فتضحك ضحكه مثيرة وتتغنج أكثر،
داخلى به صمت شديد
وعقلى ناءم تماما
ولكنى مدرك لكل شيء حولي ،
لدى آلام فى الظهر ،
استمنى فى الشارع في الظلام ،
هناك نور باهت لمصباح يشبه البيضة ،
تنظر لى الناس باشمئزاز
ولكنى لست مسؤول عما أنا فيه ،
انا جاءع
لهذا انبش فى القمامة مع القطط ،
هناك قط كبير عنيف يسيطر على القمامة ،
اهشه فيبخ فى وجهى فاضربه،
وأبقى فقط على القطط الأنثوية
وارحل مع الكلاب المقطوعة الذيل

فهكذا تكون أكثر شراسة ،
تراودني الرغبة في قتل الكلاب والقطط كلهم
ولكنى ابتعد عن هذه الأفكار العنيفة ،
أريد أن أدخل للمسجد
ولكن راءحتى سيئة جدا ونجس
لهذا أبقى خارج المسجد ،
أجلس على مصطبته،
اريد الاستمناء ثانية ولكن هذه المرة على وجه الشيخ،
لا أحب الثياب الحسنة فأنا رث دائما ،
لا أهتم بتصفيف شعرى المتجعد
ولا أدرى شىء عن العالم ،
كم التاريخ اليوم وفى أي قرن نحن ؟ ،
هناك مكتبة امامى الان ،
أريد سرقة بعض الكتب ،
أحاول الوقوف بدون اهتزاز ،
دخلت المكتبة هناك بعض كتب نيتشه ،
سآخذ بعضها وأجرى ،
لن يلحقنى أحد ، فعلتها ،
صدرى يهتز بشدة و قلبى يدق بسرعة شديدة ،
ساصاب يوما ما بجلطة من إثر الدخان ،
أريد العودة للمنزل ولكن لا أعرف أين أنا ولا اي ساعة نحن ، اهذى وارقص واتلاعب بطيفك ،
ربما تزوجت الان ،
أريد أن أراك بثوب الزفاف الأبيض مع انى أكره اللون الأبيض ،

امامى النيل فاغر فاهه،
حلمى هو انتحر غرقا
وأعطى جسدى للأسماك والكلاب ،
لا أريد أن أترك أي شىء لهذا العالم ،
أريد أن أعدم تماما ،
اتلاسن مع شخوصى،
افكنى تماما ،
انا متعجرف ومتملك جدا لمن أحب حد القتل ،
يسبنى البعض باشنع الألفاظ،
روحى لا أعرفها ولا أعرف أي شىء عن نفسي.

عندما يكون الوجد عبادة وعزلة،
يسبقنى دائما فى الشعور ،
سبحانه الوجد ،
لا حضن يرمم الداخل
ولا صوت يخرس الصراخ
الذي من خشيته أتبع غواية الشعر
ولكن الشعر لا يجدى،
اين أهرب؟ ،
ارتضيت الموت عنوة وسكرا وقولا وفعلا ،
من أحببتهم اختفوا فى الوجود
وأنا وحدى فى إسراء المخيلة.

هذا التيه المؤتلق فى عيونك
يفتح فخار المسافة الذي تفرقنا ،
إنها نفس المسافة التى بها شرطة الشياطين
التى قتلت كلمة لى في وجدانك،
الليل وحيد وأنا انام في وحدته
صوته عذب يخمد ضلوع اللامعنى
ويمسد جسدى اللامبالي بالألم،
الكتابة تبجيح في وجه الكآبة
كأنها شرطي
هل نحن فى نفس شريعة اللغة ذاتها ،

أم أننا طفلين فى منازل الغياب البعيدة؟
هل جذورى ضوضاء مكتظة بطاعون ضجر
يدس أجراس حلمتيك
فى ميناء ياقوت خلوتى الغريبة ؟
خرجت عن كل وجهات الاخرين
وأنتِ من صاحبنى كسراب
وأنا أسير هكذا
وأصيح فى النمل التى تحت قدمي
قتلت جميع المفترقات التى تؤدى إلى رطوبة تشريدها في ،
تهيأى لهذا الموج الذى ينعطف على ثقوبك الثلاثة
موج يهرول من ظهرى
يناهض كل أقطار الاعشاب التى تخلف شفتي بجسدك
الاعشاب أضع فيهم عرائس فجورى المتدللة المتهلهلة بالصعق.

يا الله ،
الاستلاب من الوجدان ،
لحظة تذوق روحى ،
حسية اللامفهوم وعمقه فى ظلامنا ،
ماهية التكوين ،
نشأة الحركة الانفصالية فى الكناية ،
الغروب المشدود من سنديانة تحصى عدد قراءات الحطاب لجذورها ،
مادة ضحكتك التى تشبه اتساع اللغة بى ،
بطولة الاستفاقة من أعباء مجازك ،
عيونك الميثولوجية ،
لاقصدية اناك بى ،
خطابية المتبقى من العراء ،
ما أحتاجه من رأفة لرهافة المقصلة ،
أطياف شفرات المرافىء لجوارح الحكمة ،
ظل فؤاد السراج الغيور على كسرة ظلام الشكورة للفظ الانعتاق ،
المحاورات بين اللفظ والمعنى فى لالغويي ،
التيه التياه فى ما يصطاد جسدى من شهوتك ،
انسجامك مع ادراكى التخييلى ،
كل هذا يغري دوائر الشعر بى
لكى تلف جسدى المزنر بالفضاء.

حيث الظلام هو بداية كل شىء ،
حتى الكلمة كان بدءها ظلام شفيف ،
هذا الظلام يسيطر على المكان
ولا يبرح ان يملأ داخلى به ،
يطلى الجدران والارض والمدى ،
لا شىء يعكره الا السيجارة المشتعلة
وأضواء المصابيح الذابلة من الخارج ،
وهذا الصمت العميق الذى لا يأفل أبدا

والذى له تصاوير شديدة الرعب فى نفسي ،
هذا العماء والصم يجعل كل شىء بى
يتناهى عن الوجود بى ،
كل شيء يريد أن يعود إلى وطنه
فأنا منفى لروحى وجسدى. . الخ ،
لا ملكية لى الا للمجازات الناهدة من على حجاب وعيى.

الوجد يخلق تساميا روحيا
وارتفاعا عن نقائص الرغبات كلها ،
مصفاة هو ،
يترك الوجه خاليا من الحروف
ويسوق الرهافة الشعورية والفكرية
لمن يشاركه الوجد
ويعلى القدرة على إدراك معاناة الآخرين بحق ،
عكس المشاعر الأخرى ،
الفاجعة فيه أنه كامن
ويظهر مع اقل تحرش به من الاخر أو من الذات ،
فيتمدد كصمت على النفس
ويستمر فى تساؤل لم هذا الوجود هكذا ؟ ،
أجلس

والوجد يتلونى منافى بدون مسميات
ذا خصوبة هو التداخل فى الداخل
وذا موت هو الوجود ،
أنا المنسلخ من الكينونة والحاضر فى الغياب ،
وجودى منسحق مذبوح بهذا العالم الجديد ،
تمسخ وتلاشى ،
بعد أن وجدت أن أسرار الوجود كلها مشفره،
متحسر على انطباق الكآبة علي
وعلى السعير الماورائي والسعير الوجودى
الذى يكتنف كل أفكاري ومشاعرى،
انا من خبا وانا نادب نفسي ،
لا أرى أهلى فى الأرض
ولا أرى أعراس الدروب التى يتحدث عنها الناس ،
مبارك أيها التيه
على ترك الجرح مفتوحا في آفاق الانتظار
واللمعة الزرقاء لكدمات الحروف
المرصوصة بجوار بعضها على جسدى الذابل ،
مبارك لأنك حرقت كل الطرق الدافئة عندى ،
وكل الزهو الطفولى بقدرات مخيلتى ،
وكل القبل الغامضة على رقبتي الملفوف حولها حبل الله ،
أنت يا تيه مرامى فهمى لنفسي
وعزتى بما أبدى الشر لى ،
انا ما توارى عنك ،
وانت الوحيد من بكيتنى ،

لم أعد أحتمل
هذه الحوائط التى تنظر لى بازدراء طوال الوقت
ولا هذا القلم الذى يعرى السواد المقيت بداخلى
ولا هذه الأرض التى تجذبنى إليها
ولا هذه الساعة التى تعد موتى فقط ،
فى المرآة
أرى مكان عيونى عزلتين
واحدة لله
والأخرى للشيطان
أنا وحيد فى هذه المرآة
أنا وحيد بى
ووحيد فى عزلتى
ووحيد فى حلمى
ووحيد فى الوجود الواسع
لا أحد يهتم لكلماتى
حتى انى اقرأها وحدى كل ليلة
واهيم فى المعانى ،
أنا سؤال معضوض من أبعاد الوجود
لا هوية لى
ولا نفس بدعية من ولادتى
فقط نفي بدون مقصدية إلا ذاته ،
أستطيع أن أقول بملء كينونتى
انى خسرت كل شىء
عندما وُجدت ،

خسرت العدم
وخسرت أبعاد الله الوهمية.

الحياة فى المجاز
هى غاية عنف رغباتى
وشهرة النفي بين شخوصى،
المجاز
نسخة من هذا النبش المضىء فى كل شىء لدى

فى ايادي الممدودة فى خواصر المجهول وخواطره
فى الوهيتى التى تشد على الاشراقات الافولية للأفكار والمشاعر
مجازى أحيانا محطم
ودمه يسيل على حلمى
هل حلمى هو عارى العالى العارى
أم هو نصل لرثاءات وجودى
فى هذا المنفى الذى يسمى النفس؟
يولد المجاز من مشنقة البؤس
التى لا تشفق على اي شىء
فقط تجوب الأراضى الحسودة المخمورة غير الحيادية
لهذا الضلال فردوسي
يتلوى من جوع إرادة التخطى،
المجازات عن الحب
هى أكثر المجازات إيلاما لى
لأنها تعبر عن المنطقة النفسية التي لم اطأها ولا مرة
بدون ضغينة عظمى من عزلتى،
المجاز مغموم
بهذا التاكل الذى يتمدد فى قدرى
هذه البالونات
أنت أيها المجاز بالونة
تتفجر فى وجهى كلما اكتشفت
صدفة بنفسج مات فى انعكاسها نظرة لواقع علي ،
ان جئتك خائبا حاسر الدهشة
تاخذنى إلى حيرة تذل الانطفاء

فاتجج
واجاهد ما يجوس مكائد الأبعاد،
لك رونق سقر
وامانى الجمرات ان تأكل فصاحة مادة ،
مجيئك
يزين الممات بشاهدة حية
كلما تمططت في التراب
تبعث لى أرضا تلتحم مع الأرض
لكى يتسع السجن
المنهك من ضرباتى وانا مذبوح
لانى لم أدفع مهر الوجود.

هل معادى فى اللغة هو الحب
أم أنه بداية حصادى لظلماتى ؟
هل الحب فلك يكون فى مضجع الانجراف فى اللانهائي الموسوم بالابتعاد
ولا يكون فى نفس تتكاثر بصدف انتحارها وأصداء الانفجارات الداخلية ؟
أيها الحب
أيها الالم العظيم
إن فؤادى ملىء بالورود الميتة الخائفة
والودائع الفارغة لما تركها الموتى بى
والغيوب المأساوية فى كل مطارحها
لم أقتفى امرأة
إلا وحبلت بالالم والكراهية لى
ولم أوصى دربى بأن يمجلى من اليأس
إلا ودمر روحى المقبورة فى الصور المجازية.

من أرادنى التزم الواضح في
ومن لم يردنى التزم الغامض
أنا فى سالف العدم
وفى خوف الكلم

أشرف على الرمادي
بقمصان تنهداته
وسيقان أظمائه إلى الحب
كل ما يرجو جحيمى
هو أن أعذب وحدى فى الحب
لهذا أناجى السراب
وأحوله أنثى مكسوة فى مقبرة بعيدة
فى فجور الخراب.

الجدران تقترب وتبتعد
هذا هو تأثير الشعر علي
لم الارض تتلون بالظلمة والنور ؟
لم الحجر يخاطبنى
أنا انكسار العقل وبؤس الجنون
لا روح لى فى أي ثبات
بل فى المجاوزة لكل غروب
قى أى نفس شعرية
الغروب يحجب نفسى عن البقاء
ويمشى كحرف إلى مناجاتى

هل أحق منى أناجيه ؟
إن ظللت منزها عن الاخر
فسأدخل فى الجنون
ولكن الجنون حظوة لظل هذا السر الذى لا يعرج على أى شىء غيرى
يعرج بدون كرامة ولا معجزة
فقط يضع تشبيها فى الافتقار إليه
ويقول لى " اشعر بى"
أنا ميراثه الجاهل
ووصفه المبعثر فى غايات تافهة لوجودى.

متى ستأتى يا أنا
فى رياحين جسدى ؟
أنتظرك مسيجا فى أشواك المعانى
مشبوه بالحياة
واسترسال وضحها ،
هل ستأتى لى مع صرخة لتهاوى
مسهبة فى العلو والنرجسية
أم ستأتى سكرانة وفى يدك أغنية لنهايتى.

وعليه لوحة لهوة إلى غرفة واسعة

بها مشانق معلقة عليها دمى

وهناك مشنقة فى الوسط فارغة ،

هو يلبس شورت فقط وجسده ملىء بالندوب،

مرآة أمامه يقف أمامها عليها طلاء اسود الا مكان وجهه يقول " جئت من العدم إلى الوجود ، لم أحد سوى ارضيين يفهمونى"

ينظر للجدران ويلف وجهه ويتحرك ،

تعمل موسيقى تشد رأسه إلى الأعلى فيقول " الأعلى فارغ من الآلهة، لم أشعر بالنشوة؟"

يجلس أمام الحائط لبرهة يشعل سيجارة

وامامه غربال به انجيل وتوراة وقران عليهم دم ،

يطفئها ثانية بالغربال،

يحاول الاستمناء وفى المنتصف يقوم لا يكمل ،

يلبس صدرية من ناحية نهد فقط

ويضع روج على الشفة العليا

وبعد ذلك يرميهم على الارض ،

يمسك الورقة ويحاول الكتابة

فيكتب نقاط فقط ،

يحاول الرسم على الحائط

فيرسم أشكالا غير مفهومة ،

يمسك جنيها ويقول " هذا ورق بالى " ،

يجلس على المنضدة فى وضع تأمل

ويقول " لا يوجد تجلى يظهر"

يفتح الباب المكتوب عليه الفناء

ويتراجع إلى المشنقة الفارغة
ويمشى هنا خطوات وهناك خطوات
وفى النهاية يدخل فى من باب الفناء
ويقول " جئت من العدم إلى الوجود
لاذهب إلى الفناء. "

إلى بينا بوتشا
أحبكِ كما أحبت زليخة يوسف
وتكحلت بعلل وجودك فى موسوعتي عيونى
وزرت كلماتنا المريدة المريضة عن خاطر تبتل وصالك
واشرت لحضرتك بيأس لكى تفقهنى قبل أن أتم خذلانى للبقاء

واستخرت الحيرة
وكررتها تراجم فى تمهيد ال صمتك
وسيرت الوجودات الخيالية فى أكمل صورة تبلغ ناظرك
وحاضرت الاستحضار وابقيته وافصحت له وافصحته
وهززت أرباب الطفاوة الوجودية من المرئي والمسموع
وعللت اللاعي فهلكت وهلكتك
وطفت حولك فاختفيت
وطفا حولى فاحسست خزيي
ملكت فامتلكت
كيف تملكى كل شىء ولا يملك شيء
ودريت جزءا من وجودى فذهلت
العدم المشغوف مختص بارادتى للزوم تخليصك
اريد لك الخلاص من الخلق
كنت ناموسا فرجعت الى المحو
كنت حكمة فدهستنى
كنت مشكاة
مستعجلة فى وطء الأشياء فاعتللت
واعتلت طاقتى للمجازي
مناظراتى مع شخوصى فى العزلة
تطلق التآلف معك
ولكن هذه لذة داخلية
لا توسع نورانية الافولات
افلت لكى لا اتغرب عنك فى اليقظة
ففى الحلم

والخيال أراك
هكذا أراك فى كل شرائح وعيي
يا إلهى
انا لا اشتهيك الها
بل مطلقا
يصبو اهليتى فى البقاء
والكيان
لانى لا أرى مماثلة لى في الخلق
ولا فى الحقائق
انا حقيقة
لا ينالها أي أحد ،
كنت حقيقية وكنت تائه
كنت انت حقيقة
وكنت تائه
احتكم فى العروج في المجهول
وانا ساستنشف شعوريا رحماتك وومضات غرائبيتك
كى نسرى معا إليك
بعد تنفيذ المطلقة
بكل أنواعها
بى وبك.

هل تضمنى يا مماتى
بطريقة جفاء
إلى شريكى فى حطامى؟
زدنى يا تلاشي
دنو من الوجود
وأخلى الخلوة من دون المعانى،
إن أعرضت عن الآخر

أتممت عزلتى صيرورتها
وإن أقبلت إليه
وجدت شاهدا على نقصانى.
*
التلاحم الغفور بين جسدين
والنظرة الذاهلة فى الخارج والداخل
من رعود التواصل بين مطلقين
بين لانهائيتين
بهما منازل الوحدة
لساكني الأبد الأوائل.
*
فوضوتى الفوضى
وتيهت البدايات
النهايات
المخيلات
العزلات
لتأتي بخلاص مشهدي
لمجهول لا يراك ولا يرانى
الا تبكيتا للإرادة.
*
الاحتواء القيامي
يقول
"هللويا"

لمن لا نهاية لنفسه
المنزوعة الطيات
التكوينية الكلمات
الثقيلة التلطخ بما يزحف عليها من خواطر الأسئلة
العارية ولا يوجد حرس على عريها
الجريئة الوجدان بدون ذرائع الأنا.
*
هل أنتِ الموسيقى
التى تغسل
الورق من المرافىء؟
تُفقدى الوجد والهوية بكارتهما
حيث هما حقيقة نزواتك فى النبش.
*
يقول الرجل في لوحة الوجود وهى أنا
والمرأة فى لوحة الوجود وهى أنتِ
أنا : لم أنظر إلى العلوية
وأنا لازلت فى طغيان السفلية ؟
فتقولى : أنت تيه السماء
الذى يصر على اجترار أعقاب الآلهة
فأقول : هل ينتكس سقوطى بك
مع حتف صمدية التأمل؟
فتقولى : لا يا سديمى
سقوطك بى يجعلك تجد أمكنة المعنى

الذى لا يعول على أي شىء
فتقبلنى بدون تأويلات سلطة انفعالية لحظية
فأقول : أجل، استقلالى عن كل شيء
وانصاتى لخصوبة اللامعرف بك
لكى لا ارتبك من إدراك اللامحدود بك
فتقولى : هل انت جلادى الذى احبه؟
فأقول : انا فقط من ينفذ الشر فى عزلته وأمسك بدلالة غموضك فى الوجود
فتقولى : ولكنك تجفو أحراش وجودى الراكضة في التصاوير
فأقول : حسنا، سأقول لدارين الحقيقية (غير موجودة) ، لترسمنا متفرقين فى لوحة أخرى
كأننا ضباب يطأ ضباب.

إن شئت يا فناء
خلقت الأزل

وان لم تشاء
خلقت الزمن
هناك ديان لى
ولاهناك دين علي
من يدك الفاعل الحيرة
ومن يدى المفعول البيعة.
*
من صفات المفنى
ان يكون هوى لذاته
هوى لانتهائه
هوى لتحلل الهو
وتحلل نحوه ،
يا فناء
دل عليك العدم
لهذا أنت الأبدي الوحيد
ودل على صنعتك الوجود
ودل على صورتك العبث
ودل على فيك فيّ
ودل على منك منّي
ودل على ليسك ليسى
اما قد تبديت فى البدد
ووصلت للنسب
وتزينت فى ذاك يا فناء.

*

اخليت دنوي منك
وهويت فى طيني الكياني
وفى جود تمامى بالبكاء ؟
لم غفرت نظرتى كل ليلة
لتسبيحات اثارك فى الدروب
الهاربة من كمائن التأمل ؟
فنيت ووفيت
وترحلت من شاهدة وجود إلى شاهدة عدم
في عزائم وعزايم التعالى
لم تزل
ولم أزل ،
لن استعمل الطوباوية فى انكارك.

*

صيرت يا فناء
كل اللانهائيات تناهي
وكل الوجودات القاهرة لقلقك
وكل التجريدات الختامية للمعانى في
وكل جوامع المبتدأات والأخبار
وكل تشوفات الموجودات
المتباينة اللامتعينة من رؤيتى حتى.

*

أجسام فتنتك يا فناء

ملأ لمشاعري
وتأمينك للملقيات فى عقلى
انى ما حييت الا مدفونا
فى فدية الحياة ،
صدورك من إشارات الصدف
ومن صعود الأمكنة الصورية
التى تندثر من عروش الحدود
فى لبسى باللغة ،
مثل ميت أنت يا فناء
ما يفتأ
تنكيس النفس
وحسها
فى قبس موات أبدي
لا يعرج ثانية عليّ.
*
أيها الفناء المشاء
فى مشيئة ارادتى للبقاء
لا يغرنك
هذه المجازات الانكارية التكوينية فيّ
ولا مقاييس التيه في شريعة النبش فى المجهول
ولا الحقائق الحيرى التى لا تدرك بغاء الحجب
ولا تناقضات الذات فى اللغة
ولا جماليات التوقيفات على الجسد
انا من يلتذ بك

ويعتريك باطنا عميم
ونور عليم
فصلى لما ادلهم من حبرى الهشيم.
*
بدوت يا فناء
الإشراق من برارى الداخل
وما العنها تنزيهات هائمة للمطلق
وبسطت الرؤية وجدا
واخترت السترة سدا
وهفهفت بدلا مستوى
واظلمت الزمن
فتعال دعيا
على افتتاحية كل الكلمات
وتعال شجيا شاجنا
على كل أصول البديهيات والماهيات
وتعال سرا ونقيضه
وحقيقة حسنة وبلاء
وانقلب كثيفا عن أعراس العزلات.
*
كى ارانى
يجب أن أرى فنائي
ليس كثقل خام على لامعناي
بل كسحر لتيه مشرد فى وعيي.

*

الفناء يخرج مني
ويثأر من الايجادات التى فعلتها
للكلمات
والشخوص
والعزلات
وللحجب
حجبتك يا إلهي لكى لا افنيك.
*
لم يا فناء
تستفز هذه الماهية
التى يؤلمها دائما التأمل (الماهية يؤلمها التأمل(
المعصوبة
المحتجبة،
لا يا وجود
ليس الجنون
الجنون يثبت وجودى ،
الفناء
من كل جهات الشعر
من كل استقطابات الشعور.
*
إنه الفناء المبدئي الحقيقي

الذى سيعدم كل شيء في الوجود
وجودى يعنى وجود الوجود فى مخيلتى
وفنائي يعنى فناء الوجود فى مخيلتى
لانى فى البرزخ بينهما
بحيث أنا القوة الغاذية
للوجود والفناء فى مخيلتى.
*

أيتها الارواح الشريرة
التى بداخل بطونها عناكب وصراصير
اطرحى علي ألم جديد
واحرقى هذه الحياة المتبقية في
ومحضينى شرا خلاق مغامر ،
أشعر بك تتحركى داخلى
وتشدى شراييني مرة واحدة
كأنها سقر ممتع
لا ينفذ

من وضع رؤى لى
فى المدى الملىء بالقتامة ،
أجمع ما ألقيته في من عذابات حلوة
فى هذه الكلمات الترنيمية
وأخلص لخلاصي اللانهائي.

الجدران تتحدث دائما
"لا تبعثر حريتك فى الكلمات

لا لكى لا تنفذ من طاقة الحياة"
والسقف يتحدث دوما
"لا تعطى معنى لشعور
إن كنت تائه فى دروب التكوين. "

فى الترنيمة السرمدية للاه
التى أطلقها
بزمجرة
من زفرات المزامير التائهة لوجدانى
صراع طفولي مع الجرح
الذى يجفل الفضاء المهدور لكينونتى كلها.

ما الوشم هذا الذى على ظلى ؟
وجهكِ
المبتكر من تأوهاتى فى التأمل
ومن ضلال دم المخيلة
على عتبات الهوية.

لم تكترثِ بى النار وهى أنتِ
وهي تحرقنى

وجسدى ملىء بزعتر اللغة
ولم تكترث لى الارض وهى مخيلتكِ
عندما وضعوا رمادى فيها
وهو ملىء بالأسئلة عن ماهية الأرض.

جئتكِ
من مخالطاتى
مع مواجيد الارواح الشريرة
بيأس معقوف على شفتي
وجماليات صرخة
منفردة
منفرطة

في سديم ليل شتاء ،
الافاق التى تكشف عنكِ
كانت سجونا لى ،
قسوتِ بدونِ علم
وجفوتِ
وضافرت منفى كما الجميع.

الكليات كلها تحيا فى عزلة وأقصد بالكليات الشعور والعقل والجسد والمخيلة وهذه العزلة هي ما تخلق الذاتية الشديدة للنفس الكلية اللانهائية الداخل والتى تسدل اللانهائية على كل شىء واللامحدودية.

فارق يا جسدى
مفاتيح شهوتك بالكتابة
اخاف عليك من مغاليق الألم
ومن غرق الوجع فى الفرح به
انتبه
إلى تعاليم الحروف المغتربة
وغزلانك من المقامات في الاندمال.

هذه اللغة الرملية
التي تسقط فيها المعانى
وهى تحمل اسفارها من الآمال للأشخاص فى الحياة
لم ترد ولا مرة طوائف المشاعر الجسدية
عن وحدتى المتصببة فى الأسئلة
التى هى مواثيق أولى واخرى
بدايتى سؤال
ونهايتى سؤال
ووجودى سؤال.

كل الافناءات التى فعلتها فى الأشخاص والأشياء والصموت والعزلات ،
لم أعد صمدا بمعجزات
فقط كسرة رميم تافهة لا تكترث لأي شىء ،

مللت من الرقص على الأجساد
ومن الرقص على الكلمات
ومن الرقص فى المقابر والصراخ
ومن الرقص فى الطعنات الوجودية
وفى الشساعات التاملية الكاملة ،
الرقص كان يعطينى جدوى لبقاءى فى الصرخة مدة أطول،
لم أفلت ماهيتى هكذا عنوة من هذا الوجود
القمعي الأبعاد للتخييلات ،
أصبحت غبار فى يد شيعة الصدف ،
شهوات للفلوات النفسية ،
زمن للازمن،
مكان للامكان،
لا يطأنى أحدا
الا وكتبت على حياته سفر المى
وموتى الجائف الرذيل النابذ.
وجدنا غفلة عن عمق العدم،
لم سمح العدم لله بذلك ،
أيها العدم ، أيها الفناء ،
افنينى الان وجدا في شبيهى الأبدي ،

دمى الذى عندما يروى الارض
سيخرج شوكا لا زهرات جميلة ،
لانى سئمت من الجمال المسطح للرموز
التى يتشارك فيها الناس ،

جمالي فى الدحر والمحق والسحق والنحر والخراب والنفي والافناء،
أوجد افناء فى كل لحظة
فى هذا العمر الذى لم يبتدأ ،
بدأت لانتهى فى نفس اللحظة ،
هذا الزمن كذبة لان الداخل لا يعترف به
والتخييل لا يؤمن به ،
وهذا المكان كذبة
ليس هو ما أراه الآن ،
هناك أشياء غريبة
وطفور عدوم ملتبسة
وهاويات ملتجئة ملتوية
تخرج من بطنى
وتلتف على كل شىء
وتخنقه وتقتله،
هذا الغضب الكلي الذى لا يرحم ،
هذا العصف اللانهائي
لكل النهائيات الموجودة والمحدودات.

من عقائد العزلة
قطع الجوهر بمسارى دواخل الشخوص إلى الذات
تشنيع الثبات والايمان والانتماء
الحث على التيه فى كل الكليات

التى هى فى الأصل تحيا فى العزلة كاشعور نغفسه والعقل والمخيلة والجسد واللانهائي واللامحدود ،
تحدى خراف الله بأدلة عصمة النفس عن الاجتماع
ان تكون الذات فقط وما ينبثق منها من شخوص واشباه هى الفاعله فى وجودها
الندماء هم اللاحقين والسابقين للشخص الذى أكونه كل لحظة أو الشخص الذى يكونه اي شخص لى كل لحظة فشخوصى يتغيروا كما اتغير انا ،
من عقائد العزلة
نكران الجدران والاسقف النفسية
وتأمل الألم المانح الوجود
والتعظيم من كرامات الشعر
واستحضار التنزلات من أبكار الصدف والتفاصيل
ومعرفة فوائد افتضاض الاسئلة للبقاء

الحزن هذا مجبول عليه من تحاضنى مع الذات المنفتحة على اللاوعي واللاشعور
حيث افكارى مأهولة بالسواد ومشاعرى آيلة للجنون ،
ولكن هذا يسمعنى هسيس الخيوط مع كل شىء ،
مس المحو لمخاطرات مصائر الكلمات ،
زوايا الذات المنغلقة التى لا أستطيع دخولها

فأنا لا أستطيع زيارة كل مكان بى ، .

*

تركض في حيوات شخوصى ،

حيواتهم غيب سكران

لا يعوز الا المرافئ الصدفوية المحلولة من وحشة نيئة تذيب جمر الآخر ،

وتأويل تجربتى فى تسمية كل شىء ،

واختبار العثور على فراغ.

*

الكتابة رحلة إلى الصمت المنفوخ
في اثداء الوجود ،
ترخى وجد الطرق الشاعرية الضائعة للنفس المتاملة ،
لا تكشف مجهولا مصلوبا من صحبة الله فى اللغة
وصحبة الشيطان فى مزق سقر السراب.
*

احبلى يا صدفة بظمأ إلى أي شىء ،
لم تعد تهاويل القدر تنفع مع وديان الدهشة الافلة في ،
احراش مكامن الضوء قد سحقت وغادرتنى ،
وقرائح الرؤى قد ذبلت من كثرة صيد إشارات الشعر.
*

الشعر مشاء فى روح الله ،
يلقنه كواشف وكثائف جسدى ،

يقول له " حبسك فى صورة شعرية هو ايجادك فى المدى المهجور من الحب ،
حُشرت فى اتساعى ودخلت نارى ،
سيجتنى وسيجتك، أين لبن تخييلك وماء ماك. "
*

انبجاسات الجسد فى الليل،
تقشيره للحجب لكى يصل لعري كل شىء ،
اتأمله وهو يبنى غربته وهجرته ،
لا أتدخل في صيرورتها ،
أتركه ينصت إلى اشقاءه من المادة ،
أجساد الناس والأشياء.
*

إلى أن تنام الطبيعة في الظلام ،
أفعل ما لا أفعله فى وجودى،
امط المرآة إلى مرايا شائهة تراوغ مشيئة السماوات ،
والوجد امطه إلى ذريات لغوية مفتوقة،
طرية الذهن.
*

طبقات الحضور في الوجود ،
أقل من طبقات الحضور فى العدم،
الحضور فى الوجود هو التنمر على جواهر ومسميات اشياءه واناسه،
الحضور في العدم هو الانسلاخ من كل تعريف ووصف وطاقة عينية.

تجتمع اللانهائية في عن طريق الشعر
والنهائية عن طريق التفلسف
والاعدامية عن طريق اللاجدوى،
والنفي عن طريق التأمل المتطرف فى منطقة واحدة
والجنون عن طريق العزلة الشديدة.

لم هذا الحزن النوري الذى لا يسمى فى أحواله في ،
لا يبرحنى ولا يتركنى أشعر بأي شيء غيره ،
يمتص قدرتى على منازلته،
يتركنى واهنا على ورقة عزلاء،
خصب جدا ولا يشك فى نفسه

ولا أستطيع أن أنكره،
يؤول كل شيء في وجودى إلى سوداوية مقيتة،
يندمج مع النهايات التراجيدية لى
ويهيؤنى إلى الانتحار طوال الوقت
كما يهيىء ميت لقبره،
يلسعنى فى أذني ويقول " اترك ، اترك، كل شىء وتعال إلى الموت ، لا يمكن ان تترك الموت ،
سيستنتجك ويشتقك مهما هربت باللغة. "
*

حدوس الرماد
السعيد عبدالغني
إلى محمد مختار

ينفر العقل ويريد السيطرة

*

العقل سجان المخيلة ،

عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول

ينفر العقل ويريد السيطرة

لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها
بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه.

*

عندما تخرج روحى من جسدى
لن يكون هناك قيامة ،
القيامة هى الولادة ،
كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روحى
وكيف اعرفك يا عمر وانت سجن جسدى ،
انا مسجون فى الزمن ،
فى انسلاخه من نفسه ،
هو بعد لجسدى، ليس لى ،
الأبعاد سجون حرة..

*

عرش الله استوى على كلمات خائفة،
كلمات فى غيابات الصدفة ،
خلقها هو فى مخيلته
وما برحت أن تشكله
وما زالت أن تجعله قدرا لكل شىء ،
قدرا يغلق أبوابه على اللاعلية.

*

وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ،
لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي
عن الاستمرار فى الحياة ،

وليس الأمر فى الموت أيضا،
الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ،
مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ،
غير وجوده بابعاده،
هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة..
*
دائما ما ياتينى خيال أن السماء تنزل منها احبال،
كل الفلاسفة والشعراء .. الخ ،
يطلعوا عليها ونيتشه يضرب الأنبياء بقدمه
ليقعوا على الارض ،
فى منطقة متقاربة على حبال متجاورة
ابن عربي وساد والنفري ونيتشه وبودلير وانطون ارتو. .
*
لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخييلية أو حلول ،
وهذه الصورة التخييلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ،
كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء.
*
المجدلينا مسدت جسد المسيح بعد الصلب
لا لكى يشعر المسيح بذلك ويستريح
بل لتجد الله به فى اي جزء منه.
*
دم المسيح
ودم الحلاج

ودم هيباتيا

..

قرابين لله الميت.

*

من وظائف الشعر والسينما والأدب
المحافظة على اليوتوبيا فى الداخل الطفولي
الذى لا يتخلى عنه
الا من يدخل فى التشىء والمادية التى تحكم العالم.

*

الدمعة
تغتنى
بانساق الوجد
ومشاهد التراجيديا
فى الغربة عن القلق.

*

على الأغلب
وجودى هو الرحيل منى
والتجانس مع جروح الشقاء
حيث
الموت استفزاز للكتابة
لكي تندلق
فى جماليات النفاذ.

*

البداية استعارة مبددة
والنهاية استعارة مفتوحة الأفق
وما بينهما
تشبيه لحرية لغة قدرية
وقدرها هو افتقاد لمعنى نقدي.
*
أسرى العدوم
هم الخالقون
الذين يفصلون أرواحهم
لصياغة المطلق
الكلي
الذى لا ينصرم فى تلمس الافتقاد إلى تيه الحقائق.
*
الخالقون
يأخذون الوجود إلى الفناء
عصيان شبيه بعصيان
وتنفعل اتحادات النفي فى مجاز أبدي
فوق يقين الوجدان.
*
الفاعل فى الشعر
المخيلة ،

الفاعل في الكتابة
الرهافة للقيود والسجانين،
الفاعل فى الوجود
الخلق ،
الفاعل فى التأمل
تنزيه الأنا عن نفسها ،
الفاعل فى الشر
اللامعانى.
*
مسألة الوجود كله
هو السؤال عن الماهية
هذا الحدوث الواجب للخلاص
من النشأة إلى نمو التخطى
فى الخالق.
*
الهتاف المكتمل
لابنية الذوات
هو هتاف الشياطين
عند ولادة خالق
يقولوا
"لقد ولد حكاية متفتتة كثيفة
تذوب الرؤية فى الهدم. "
*

كيوبيد
سهمك
كسرته
واختلست مكانه
سهمى
سهم الكراهية.
*
تجربة الموت الكلي فى الكتابة
تشبه
تجربة الزنبقات فى الانطواء فى عرش الهوامش
بحضور ضبابي
وغياب محتاط.
*
الكلمات الكاملة
هى التى تشكك فى حصيلة اليقين الخصبة
وتنتمى إلى العناد الدائم لليوتوبيا.
*
هل ثمة أرض للصمت
تعلل التفاسير
عن حقيقتى
وحقيقة الوجود
وبواطنى المستثنية من الشعر؟
اجل

هي الموسيقى التي يختلف تجريدها لطاقات التعبير.

*

هذا الحصاد الروحى فى الصباح
لكل جموع منحنيات البؤس
الإجهاد الماورائى للرؤية فى مطالع كل خطوة فى التأمل
الحذف السحيق لكل حياة
تسائل نفسها أن جدواها
فى حذر ،
ابصره عندنا تلفنى المجازات
وأرفض أن استكين إلى جعلها فدية لاعتدائى على بقائى.

*

التيه يطمس استعارات دافئة عميقة
عن بوحية تأملات الأشياء لبعدها المكاني
وتأملات الناس لبعدها الزمني والمكاني والتخييلى.

*

الموت على حفوف ثغور الكلمات المؤلهه كل لحظة
يتجلى فيها الشعر لى ،
يتجلى أحيانا بدموع تستحيل كائنات غريبة توصف داخلي المغرق فى الافول،
لم يكن علي أن أكتب الشعر الا عندما اكون مجنونا ،
فى لحظات الهذيان التى تتكدس فيها المشاعر المعقدة
التى لا تفسير لها سوى فتوق الجروح الوجودية.

*

كل الكلمات التى اقرأها تتحول فى رأسى إلى مشهدية
بصوت وصورة وحركة
حتى المجرد الشديد،
والمحض الخالص من المشاعر والافكار البدائية،
الغضب مثلا كائنات سوداء تمسك الروح
وهى مخاط ابيض ولكن متماسك
تضربه بشواكيش من دم متجلط..
*
يا بوح
احذر من ملكوت الداخل
ان يعتصم
ويعصم الصمت.
*
العزلة
تحرق الرؤى الطفولية عن كل شىء
لأنها بلا مسؤولية عن ذاتى
هى المنفى الوحيد هكذا.
*
لم يا غروبى الظمآن إلى أي صدر بعيد
تركت كسرات الضوء التي فى تمازجها لحن شامخ
واكتملت على جرحى؟
هل لتضم غربتى بتيهى
وتسكر حيرة الحبر وحياته

فى بقايا اللانهائيات؟.
*
دائما ما كنت سجنا للكلمات
ولكنى سجن شاسع
ينتشوا بأغواره
ويحتاجوا إلى قضبانه
لكى يبقوا أحياء.
*
فلتفنى يا شعر نفسك
ونثر الأبدية
ومحرمات العدم
فلتفنى بدون شفقة
الخالقين
الذين حكموا علي بالايجاد
والبقاء
فلتكن مواتا على كل شيء
وعلى نفسك
اريدها خربة كداخلى
مليئة بمنى.
*
قبلات الوداع لك يا شعر
هى آخر نا سأفعله
قبل أن أنشر الفناء

على ما بقى حيا فى مخيلتى
وأقول لله

بارح الوجود"
واختبىء من خرابى. "
*
خلف هذا البدد الموسيقي في أذني
ثمة كيمياء خام للتكوين
للمعنى الفردي
للتشريد الفضائي الرمزي
على هذه العمائر من النصوص
حتى صمتى شاهق يا حلاج
حتى صراخى هاوية
يخافوا الدخول فيه
لم يشهدنى شيئا او احدا
ولا حزام واحد لبعد وجود ما
ولا عزلة أخرى هندسيتها ألوهية.
*
العصفور فى باطن الغربة الدائمة لوجوده
يتمطى فى حلمه الأبدي بالموت
ويستقطب تواشج جديد مع دهشته.
*
سأظل هكذا

أهتف فى الأشياء
لكي تلهمنى
لكى تتجمع عنوة فوق قريحتى
لكى تدهشنى
وهى صامتة ومقيدة
وباردة كصبار فى صحراء ،
لم أحيا فى ميراث ألم الأشياء
ولا أحيا فى فرحها ؟
لم اخيم بالأرواح المصلوبة فى وحدتها
والعامرة بعصارة الوجود القاسى
ونسغ الانسلاخ؟
لم يا إلهى
من يتعذب من الوجود
لانه مخلص وصادق
لا يجد عزاءا فى النهاية سوى العبث ؟.
*
هذه الأثقال السكرانة
على تيهى
خصوصا الشعر وحوافه ومنتجاته وتراتيبه
يحاول أن يغمس اشتهاءاته في
ولكنى انفعل كالحلم فى اللغة
وانهك الأفكار الكسيحة الفسيحة.
*

يا له من كفن
هذا الذى يتضمن خطيئة البياض
ومسودات متبلدة
اكتب عليها صور
تجعلها تحترق من النجاة.
*
كل يوم أحلم انى انتحر بطريقة مختلفة
مرة بالشنق ومرة بقطع الشريان ومرة غرقا ،
وكل المرات يكون الأمر سرياليا غريبا ،
لا أكون أشعر باللاجدوى ولا شىء ،
مرة كنت أكتب قصيدة وأردت أن أهديها للوركا فى يده
فصرخت فى مكان مغلق
فقالت الجدران لوركا مات ،
فشنقت نفسي وفى يدى الورقة
وللاطمئنان كتبت القصيدة على جسدى
حتى ان أحرق الملاك الورقة..
*
هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى
ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ،
أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ،
التوق إلى الذات اللامعرفة
لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها.
*

المجهول فى آخر الوجود ،
باب يفتح أمامك،
غرفة مظلمة،
اول شىء عندما تدخله هو أن تتأكد من وجودك به
وهل انت اينية وهل هو اينية أم لا ،
يكون هناك معلوم وواسع جدا
وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر
عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي،
عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي.
*
الدمعة عبارة مدعوكة الأبعاد
موجزة الحقيقة
شبقية النهاية.
*
أحيا فى عزلة لكى لا أدمر أحدا ،
كفى تدميرى لذاتى ،
ولكى أتألم وحدى بدلا أن أتألم مع الاخرين
وهذه الآلام بالنسبة لى هى حقائق
يمكن معرفتها بعد التفكير الشديد ومعرفة الذات..
*

الآه هذه فى الجنس
تتصهر فى أذني

وتخبرنى
ان ثمة شرك عظيم فى الصمت.
*
أن تكون شاعرا يعنى أن تكون مجنونا ،
مجنونا بتفاصيل خروج اليرقة ،
بموت الأشياء ،
بضوء الشمس ،
بمساحات الماء الشاسعة ،
أن لا يكون بينك وبين كل شىء أي فاصل..
*
الرحيل دوما من كل شىء وأول هذه الأشياء هى الذات ،
الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ،
بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شىء به ،
هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل على الأنفس الشاسعة الشاعرية
التى تموت بين جنبات حزنها
أو مفردة تكتبها
أو عالم خيالي ينهار عنوة.
*
اتركنى
أيها العالم
لمخيلتى
أعلم انى مجنون.
*

دعى يا عيناي
هذه الأزهار الجميلة تنتشى بعرس موتها الان
من هذا العجوز الذى يقطفها.
*
ثمة نظرة لى أستغرب منها
عندما أنظر أنظر لظلى وانا أمشى
وأحاول أن أشده بكلتا يدي
وأقول له
"هيا انسحق فى موسم قطفك فى الظلمة. "
*
اللغة ظل الداخل
ظله الحالم اليوتوبي الخيالي
أما العيون هى أثر تراكم الانفعال الشعوري.
*
تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي
لأنه ينفذ إلى الوجود
ويتخطى ذاته
ويتخطى كل شيء
بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ،
عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن..
*
لا أشعر الان بأي شيء على الاطلاق ،
اختفت الروح

وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شىء ،
لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة
بدون الشعور بالذنب او الخوف منها..
*
لم يعد هذا العالم يستحق أي شىء ،
سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر
والأفكار والالهه
ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة.
*
من فمى
تموت الكلمات العجوزة الفرحة بالحياة
وتحيا الكلمات الشابة التى هى ملذات الظلمة.
*
آه يا ظلى
كل هذه السنوات تلازمنى
ولم تأتى مرة لكى تجلس معى.
*
ما يقطن فى فرجك
هو فجر مرعب يخرج خيوطا حمراء تشد شهواتى التدميرية والجسدية
هو غمد للشر
رعدة لحلمى المكين
فرجك عزلة مفتوحة للجميع.
*

عندما تعود القبلة من شفتي المتفحمة
إلى الورقة
اسل الشائه الكلي الاعظم (ظلى و أحيانا انا(
عن غضبة عدم وجودى.
*
عندما أمضى هائما هكذا فى الشوارع
وأنظر الى القطط الضالة
يأتينى شعور دوما
ان لا حيوة للتائه الا حيوة الموت.
*
الكلمات التى أحلم بها
هى الكلمات التى هربت من يدى وأنا أحاول الانتحار
والكلمات التى فى يدى الآن
هى ترجمة لصمت ديدان الحب فى وجدانى.
*
اللغة التى تحملنى
كما يحمل مسجون سجنه معه ويمشى به فى العراء
شغوفه بهذه الخيمة المليئة باللازورد فى الموت.
*
كلماتى
هى أحبار الطين الضائع
المسيجة بسواد يدرس فناءه.
*

يا إلهي
يا عزلة مدفونة فى الظلام
ومجاز بدون شهوة
وسر مدمر رهيف يتفجر بالاتقاد لرؤاي
أبصر رسالة انتحاري
التى كتبتها الآن
واحرقها.
*
بعدما رحل الناس بعد أن صلبوا الحلاج
وشربت الأرض الدماء
خرجت زهرات اوركيديا على هيئة كلمة لا.
*
شخوصى السابقين
من كنتهم فى كل لحظة ماضية فى هذه الحيوة
وفى الحيوات السابقة
رماد ملىء بالغموض
لا ينسوا انى كنتهم فى يوم من الايام
لذلك هم يعرفوا همهماتى
عندما أراهم يتخلقوا طينا لغويا فى قصيدة.
*
عندما أصرخ فى وجدانى
احجب الله عنى
ليس ترياقا لمجهولى الباطني فى وجودى

انا العار والدنس والشر
أيها الوجدان.
*
وجدان الرماد
هو الذى يفقه فقط شساعتى النفسية
وعدم ركوعى إلى أي موت لى.
*
انجذب دوما للابنية الشعورية المدمرة
كالشعر
والله
والعدم
وأنت.
*
دموعي وكلماتى هى من تكسر السجون
ولكنى اتلاشى معها
اتلاشى مع مصائر السجون
إلى روح فوضوية مزمجرة وحشية.
*
فى كل ما أكتب
لا توجد زهرة تمجد حطابا
ولا كلمة تمجدنى
ولا رماد يمجد الشوارع.
انا لا أمارس التقية مع المعاني والقيم والجدوات

ولا أخاف من إنكار كل شيء
لكى استمر في رغبتى رغبته الانتحار.
العزلة هى أن التقى بنفسي أكثر من مرة فى الثانية ،
اتلقاها كما هى ،
العزلة هى التأمل فى النفس
بتجريد شديد عن كل شىء وخصوصا الأنا.

*

الوصول الى تيهك ومعرفته وفهمه
هذا أهم ما يمكن ان تفعله فى حياتك ،
عندها ستتولد الأفكار والمشاعر بسهولة
فى أداة تعبيرك أو فى داخلك.

*

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ،
تشهيه للروح،
لانها لا رغبة لا تشبع كالتامل،
ثمة شىء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا
وأظن أنه لن يذهب بالموت ،
شىء يلفظنى،
يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي.

*

الحزن مزهرية
ماؤها من الدموع
واشجارها الكلمات.

*

هناك ذروة قاتمة فى كتابة الشعر ،
ينتهى عندها الوجود ،
ويكتمل فى سطوعه ،
ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ،
كل الكتابة تحريف لصمت ،
صمت يطوف حول ابعادى.

*

الإنسان يحطم طوال الوقت ،
بالكتابة مثلا انا احطم الشعور
واتخلص ضغط القريحة،
التى هى مربوطة بكل شىء بى،
هى حرة وانا مقيد ،
شعورى حر وانا مقيد بالذهن،
بالمنطقة ،
طوال الوقت احطم العوالم الخيالية التى فى رأسى
على حافة أي شىء واقعي ،
تذهب فى لحظة هى
ولكنى أتذكرها طوال الوقت ،
الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده،
عندى الأمر مختلف ،
اخلق عوالم مفزعة ولا اسيطر على الخلق ،
اتركه ينساب كالحلم. .

*

الإنسان كائن وحيد ،

ستجلس مع اهلك وأصدقائك

وبعد ذلك ستكون وحيدا فى النهاية ولو للحظة ،

ستتخم بكل شىء أدركته،

لهذا الإنسان أخترع التعبير من كتابة ورسم .. الخ ،

حتى القراءة تعبير،

تعبير أحدا آخر عن جزء مما بداخلك ،

الأمر ليس قتل الوحدة

بل معرفة متى تنهض بك ومتى تستوى

ومتى تحضنك ومتى تنبذك. .

*

الموسيقى مشقة الروح ،

تراتيلها ،

احتكاكاتها مع الوجد العميق ،

فى منازلة دائما مع المجهول الذى يترائى ككتلة واحدة بى

ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه،

عندما اسمع فاغنر مثلا ،

أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهيه

وأشعر ان المجهول جدار

وأن لى أكثر من يد تمتد

فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف.

*

نفس المنتحر تغنى،
تغنى للاسافل والاعالى،
تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ،
تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا..

*

صارت تأتينى نوبات هلع فعلا
عندما يزداد شكى أنى موجود ،
نوبات أضحك فيها جدا.

*

أنت وحيد
وحيد فى داخلك
ووحيد فى خارجك
ووحيد فى لغتك.

*

أصيد الشياطين بالابجدية
أرمى لهم قصائد ساكنة
فيأتون على كتفي لاحقا.

*

الحلاج كان يقول لله قبل أن يصلب
"احضنى يا إلهى لكى لا أتألم"
والله ظل صامت.

*

لطخة الروح

على جدران العدم
تظهر قبل أن أدخله.
*
أكباد الوجد
هزات تفتق الله.
43.
الفوضى المنطوية فى اللغة
تندلق على مكحل المجدلينا.
*
منذ خلقت الأيادى المقيدة فى حلمى الله
سقانى مشهدية الفناء
لاحدود العدم تزحف على كل الوجودات.
*
لا أستشهد بالحدود فى الشعر لأنه خروج عن الذات
وخروج عن الاتحاد معها إلى الهيام الخرافي اللامنطقي فى حضرة الباطن
الذى يخبرنى دوما بأنى عاجز عن الوجود كلية به
بسبب حدود العقل والوجدان ،
لا يدرك الباطن ولا يدركنى
الا عندما اتحطم على ايابه الي ،
وراء الرؤية ، وراء فقده.
*
العزلة تجب الانتماء لاي شىء حتى لها ،
تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحبيبة لأنها بلاحدود ،

تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين،
غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران.
*
لحظة الاورجازم التأملي وهي اورجازم الروح
ولحظة الاورجازم الانتحاري وهى اورجازم الغياب
ولحظة الاورجازم الجنسي وهى اورجازم الجسد ،
متشابهين جدا ،
فيهم يكون الإنسان حرا من الروح وحرا من الغياب وحرا من الجسد ،
ويكون الإدراك بها شبه كلي بالكينونة،
لحظة انتفاء حقيقية واحتفاء بالنفي فى كل شىء..
*
الانتحار بالنسبة لى هوس للمجهول داخلي ،
وبه بعض الإنسانية لأن استمرار حياتى ستجعلنى لا إنسانيا أكثر ،
هذا فى البداية فقط
بعد ذلك ممكن يتغير الأمر،
انا غير مبالى بأشياء عند الآخرين هى كل شىء ،
زهدت فى المدرك والمعلوم والمباشر والمقيد وذهبت للتأمل والتجريد،
ولكن بعد بعض الوقت
ساسأل ان جدوى التجريد والتامل ،
التأمل يكشف الحقيقية التجريدية لكل شىء
وهذا مدمر بسبب البعد الواقعي لى الذى لا أستطيع ان انفيه.
*
الكآبة تزود الشعور للانجذاب إلى الإبداع،

والكتابة كذلك ،
لأن الإبداع يقوم على وعي أعلى تعبيرى يتواصل مع الكئيب
والوعي الأعلى ذلك يسميه العامة المرض النفسي،
الوعي الأعلى الذى أتحدث عنه هو أنه فى نفس الخالق يكون الوجود غير الوجود فى نفس العامي
والكآبة تخلخل الوجود
وتعطيه علاقات جديدة يسميها الناس غريبة.
*
الدموع التى تسقط عنوة عن عيونى ،
لازلت أخذل برائتهم
وأجرهم إلى إنكار شعورى نفسه ،
هم لهب منتشى ،
وشهب لامنتمية للفوضى ،
ومزار كلماتى (نعاج العدم. (
*
مدد يا عدم
أفق جثة الله
وطف حول وجدى
لكى ادركك.
*
حلمت ان القبلة بينى وبين الله لا تكتمل
دائما اتلاشى انا
او يتلاشى هو

ويرسم على شفتينا دما.

*

فى لاوعي الشعر آلام الوجود كله ،
لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات
التى لا تُقرأ من اي شىء ،
ذات كلية ،
شراعها طفولة محدبة. .

*

الموسيقى خائرة الكونية ،
ترتوى عندما يسمعها أحد ،
تمشى فى داخلى كبساط يلم كل المشاعر من مكامنها
وتذهب بهم إلى القريحة،
الموسيقى مخيفة فى السيطرة على الشعر ،
ذرفها مجهول يتساقط بالدفء..

*

لم اصرع ولا مرة شبحا يحيا بى
فى خزانة اللغة وينفى وجودى به ،
غضبه الذى يمشى فى أروقة الوعي
وينظر الى بؤس الارتفاع عن كل شىء
ويطيل تخوم الكتابة والكآبة.

*

أحيانا أجد زرقة مختبئة فى ذكريات الله عن الايادى المقيدة التى خلقته
زرقة مهزومة تمزق نفسها طوال الوقت.

*

طوال حياتى وحيدا
فى عزلة وحيدة أيضا
عزلة الولادة.

*

لا احد يهتم بى سوى الكلمات السوداء
التى تخرج من أديم الشعر وحيدة وخصبة
ترياق هى يربط الصمت مع نده
ولا يبتغى لفظ ماأشعر به.

*

ما يدرك من الموت
يدرك بالشعر فقط.

*

هناك حنين لدى
للاشياء الصامتة الشاردة
المشوهة المبعثرة
بقايا الاشياء
الكائنات الممسوخة كالكلمات والدمى
والتفاصيل المعتمة المهدمة فى العيون
وفى الابنية
انكسارات النور فى الشوارع فى الليل
وهذه الحيوانات المقتولة المعفنة
وخصوصا العصافير.

*

قل يا شعر أنا حر منك
ومن اللغة
لكى يبكى الافول
كنه الوجود.

*

عندما يحاججنى التيه
فى الصباح الفاتر
عن جدوى السروج
فى عتمة لقيمات اللغة
أهرب
وأبدأ
التأمل
فى ما يولد من حرية المحو.

*

السر دائما
مظلم
صامت
يائس
غامض
قيومي
محتضر
متوحد

منعزل
تائه
أزلي.
*
ضيعت يا إلهى
حصير دمعك
الذى كنت أنام عليه فى الطفولة.
*
ما يعطى لوجودى معنى مبعثر
هى الكلمات
حيث كل تخييل ممكن الوجود
وعرق المجهول
هو ما يُغرق تراتيل نظراتى فى ضمير المجرد.
*
طالما الحيرة مشرقة
أنا حي
ولكنى حي قى دروبها
وفى خجلها من الهوية
فى حكاية صدفة مجهولها
مع صدفة الفرار من وجودى.
*
لم من كثرة العزلات
يستغرق الموت صموت كثيرة

حتى ينتهى فى السكر ؟
لم يا عزلاتى
الافق بلا مدد
والغيب بلا سمر
والسكنى فى الحلم بدد ؟.
*
مهبلك حكمة لها مطالع الافتخار
لين كصوفة
وملهم كأبدى فى فانى
حبكته غى أنه بأفق آمن
ونهايته معلومة
علومه مناهج الفوضى
متى يشاء يشاء جسدى
ينطفىء فى رحيلى
ويبتهج فى عودتى
ويبقى فى التراب بعد الموت
لتقف عليه فراشات التناهى فى البرزخ
يخلق لغة من باطنى
ويتجلى بسروج ملجمة.
*
المختبئة فى داخلى المتقرح
وأنا أصيح فى وجهى
ووجه المجهول الاسود المتماثل مع وجه الله

"أنا متعب من العراء النفسي
والعري الماورائي
ومن النعاج التى تتحدث خارج عزلتى. "
*
هذا ما أفعله كل يوم
أعد الصدف التى لا تنتهى
صدفة وجودى أولا
التى انبثقت منها كل الرحلات الممكنة لى لما لا أعرف
وصدفة الكتابة المختنقة
التى تتوالد من إله ارتجالي
وصدفة فقد العدم من هاجس المطلق.
*
القدر
فضاء الاحتمالات اللانهائية للصدف
خالقها عبث
ومؤبنها عبث
قيامته فى تلثيمه بمعنى
بتحريفه لغاية تفصيلية
فى نسيج امل ما
باهتمام أحد بنا.
*
لعزلاتى الحزينة
حرس من آلهه الرعب

اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى ،
هيا
افتق
يا مجهول
نداء الجرح على كلماتى وهى تدعك نهودها بالليمون
وسل فيض الرياح وقبضاته
عن وجودى الخائن الوغد
الذى ينطوى فى ظلمة دمعة سحرية.
*

ثمة
معدومات
فى النظرات بينى وبين الله
هى الانكارية الوجدية لوجودى
والمشيئة الكلية لارادة الانتفاء
والنفاذ فى باطن الاخروي والحلول به
واشتهاء حضرة انسدال الوجود من الزمن والمكان.
*
من أوجد إرادة الايجاد
كان السأم العميق للمطلق.
*
من الاعتقادات الشعورية لدي
أن الحب

الشعيرة الوحيدة التى تثبت وجودى
لهذا انتفى عنها.
*
ما ان يتبدى الكشف على الورقة
حتى يكون مفهوم التجلى موات
وتكون الدار الأولى لتعددات الولادة
هى النشأة فى الشعر.
*

الانسلاخ من الإرث القطيعي لكل تسللات اللاوجود بى ،
هذا الحجاب الذى ينفتح لى من كونى نفسي بعنف ،
وجودى الذى يتغذى على عدمى ،
كل ابعادى
هى وأد لليوتوبيا الشعرية ،
ثمة ألفة مضاعفة فى التشوه
غامضة النبش بى
مسعاها الخلاص
والتجدد على الشسوع التخييلى.
*
خلقنى الله صدفة
عندما كان مخمورا
فأحب أن يخلق صدفة تطمر صراخه
وتسكن المسكونة (مخيلته. (

*

كان الآيل الكئيب
الذى لا يأتى ابدا ليأخذ الطعام من يدي
كان أنا فى هذا العالم
لا يأخذ الطعام من الله.

*

الزمن بين الورقة والقلم
هو زمن ضائع يبكى على قريحتى.

*

أن لا يكون بينى وبين الموت أي حجاب
هذا ملهم بالنسبة لى
ان يضع بيضه فى سلة روحى
وان يسمح للضجيج بأن يرغب فى اللغة
فهو لا يعاقبنى على اهتراء حياتى
بل يعزز ما اطويه من أمل به.

*

الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها
والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة
ولا يمكن أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ،
الروح تعطينا جزءا منها لكى نعى بعض من كنهها ،
لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ،
محجوبة مما لا تعرف.

*

الانقشاع التأملي الذى يحدث لى فى الكتابة ،
انقشاع التناهى عن المدرك ،
والوحدة بين قبائل اللامرئي
الذى أشعر بتوابعه كصرخات أنطولوجية
لا يدركها إلا الحالم فى كل المشاعر
حيث يكون الحلم تجريدى الابعاد والصورية.
من أقسم بوجودى كان شيطانا
تلعثم
ورجى الله ان يخلقنى.
*
الله ضائع وسط الفراشات العاجزة فى راحة يدى
أشده
فيبتسم
ويقول " أريدك هنا فى وصفى لنفسي. "
*
اللغة بواحة
حقها علي غزو اعشاش العصافير فى الجداريات
وحقها لى أن تحممنى فى حوض الدم.
*

العزلة تجىء بنفاءس النفس وشواخص الله ،
أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ،

وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ،
من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال
التى نبدأ منها كلنا التأمل.
*
عندما تكون وحيدا
يكون كل شىء وحيدا
ريم الروح يطفو فى الجسد
ويبتسم السفك.
*
فى العزلة نرجسية محتومة ،
نرجسية الجدران التى تتكسر
والخوف الذى يتلعثم
والدرب الذى يأفل
والروح التى تستعمل الجسد فى طقوسها ،
هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ،
هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ،
تفرد سطوة على الموجود
وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ،
أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية..
*
أنام بين الدمى
التى لا تحلم مثلى بالله كل يوم.
*

فى الشهيق
أسمع صوت فئران صغيرة تتصارع
وفى الزفير
أسمع صوت غراب يحتضر.
..
*
لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ،
ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه
، العالم هذا ثقيل جدا علي
ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني
لمجرد الوجود فيه والوجود بى.
*
الاقتراب من الموت بالنسبة لى شغف
أحيانا يسيطر علي جدا ،
بحيث يكون كل شىء موت يتمدد فى كينونتى ،
هذا الصراخ فى أذني الذى يمشى فى جسدى
ويجمع عليه المشاعر الموجودة بى كلها ويهبط فى العدم ،
يأخذ جزء من كينونتى وهكذا مع ذهنى ومخيلتى.
*
هذه النشوة الغريبة التى تأتى لى بعد قطع أي شريان فى جسدى ،
فى كل قطرة دم يهبط حلم يسب الحياة ،
وإله ميت متحرر من الوصف ،
تخف الاينية من وعيي تدريجيا

وأبصر ظلاما بدون دروب ،
كأنه جسد جدار عظيم يحاوطنى من كل الجهات.
*
سيكبر موتى ويتسع
يصادق روحى
المنعزلة فى الشعر
والبعيدة فى تلاشيها
يفتح التصاوير عن الماوراء.
*
خشيت على قصيدتى
من مجاز فيها
أسمع هتافه
فتظلم النبوة فى الآه.
*
لم أكن أحلم
عندما جئت إلى الوجود
كان فقط يحملنى مني العبث
لإدراج المجهول
ويطير
ليلقى كلماتى على سماوات الردى.
*
لا أحد ينتظرنى
على بوابة الشعور

فقد خرجت كلماتى تائهة
تقرأ ضمائر السجان
وتورث الجرح
مشهدية.
*
أمى ولدتنى بين قرنفلات معمدة بمني الله
لا شىء يوجعها
سوى أنى حزين..
*
جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم مني
وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني
*
*
*
فى الليل
يأتيني الله وفى يده ورقة
مكتوب عليها
"أنا تطرف مخيلتك. "
*
القيامة
سيذهب الناس جميعها إلى عرش الله
وأنا سأذهب لمذبح الشيطان.
*

هل سيأتى الموت إلي
قبل أن أذهب إليه ؟
الطريق بينى وبينه تافه ومعدوم.
*

*
تقول اللغة لله
أنا نفسك ووجودك ،
وأقول أنا لله
أنا نفسك ووجودك.
*
القيامة
هى الرحيل من أرض الشعر
إلى أرض الله.
*
التأمل يأتى لى باضطراب نفسي شديد وقلق ماورائى
وانغماس خيالي لا يوصف ،
واكتفاء بالداخل عن الخارج ،
وباللامرئي المستجلب من التجليات عن المرئي الواقعي فى الخارج ،
ولكن هذا ضريبة أن أوجد ،

بدون ذلك سيكون الوجود جحيما مستدقا في.
*
الموت يعينى طوال الوقت
ولكنه لا يدركنى
إلا فى لحظة
ترتفع فيها الألوهة على صفحة وجودى.
*
هل ستبعث يا إلهي
شخوصى فى القيامة
ليرون لك
كيف تتطهر اللغة
من نومها فى مهابل القدر الوعر
لياتون لى عرايا.
*
قتلى الله
فى مذابح اوراقى
كثر
أيتها المجازات
احرقى العزلات المتشققة به
التى تلحس غنائم العدم.
*
أيها الصمد الظمآن إلى صمديتى وقيوميتى
لا يصل إليك سهم كيوبيد

ولكن تصل إليك لحد صدفة التى ستقتلك.

*

زمرة المجازات فى جسد سديمى
ومزامير الشيطان فى هاويتي الوجه
واقانيم الشر فى حشا عزلاتى
واسفار السجون فى كل اللانهائيات التى شعرت بها
وناسوت العلوي فى الدنسي المنسي فى خاصرتي
وسور الصمت على جدران المعانى البعيدة
واصحاحات المجردات فى ألواح صدفة وجودى
كلها طفقت الليلة
يتلوها وجدي علي
ولا يفتدى هذه الليلة
سوى الماهية الكبرى.

*

هل تحلم ايها العصفور الآن فى الظلام
على غصن السنديانة
بالله
ام احلم وحدى به ؟
لكنى لا أجد اي غصن فى اي وجود
أقف عليه
ولا عش صرخة.

*

لم اكن أبكى

وانا تائه أبدا
الا لأن الله السرابي
كان يدب على قلبى
بشاكوش عظيم
وكان قلبى يصلى له.
*
لم يا إلهى
ضريبة وجودك بى
هى أن اتخطى وجودى فى اللغة
كلما خشيت أن أبقى ؟
لم المقصلة مخملية وشهية
وتتفت كل لحظة على رأسى؟
والحلم يا الهى
الحلم
كريه ومشوه
وينزف شقاء
ويتركه بين يدي طفلتى الذى مات اليوم ؟.
*
أخذوا حلمى
ومزقوه
وسخروا منه
والموه
وانا ذاهل فى الليل

انتف الكلمات من قريحتى
وابكى
ودموعى حبوب الهية.
*
فى ظلمة الله
وحوائطه التى تحتضن سرد كلماتى
ثمة ألم مجنون
يبقى الغياب الثمل بى
ولكنه يحشرج باختفائه
كداهية مستمرة فى رهافة شعرية فى ذاتى الأنثوية.
*
لم لا أصلح الا للكتابة ؟
هل لان اللغة تشدد الامتزاج بها
بحيث يكون متن وجودى الهباء؟
لم العدم حسي بالنسبة لى
وازياءه هى كلماتى ؟.
*
أنا يتيم فى هذا الوجود يا إلهي
الملائكة تعذبنى
ويحرقوا كلماتى أمامى
افنينى فى الخدر
ولكن لا تستهزأ بالمى.
*

أشعر بغربة وتيه ورغبة فيهم أيضا وتحرر منهم لأنى أحب سكراتهم والمشاعر التى احسها بهم ومنهم على كل جروحى ولفظهم ورتقهم لكل ما اثمره من طينى الذى يستنجد بأي إرادة خلق ، أخذ إرادة الخلق من عبرات الزيتون ومن تفتقات الخبز على مائدة الأكل.

*

أشعر بالوجود بى يصرخ ، بكل شىء به وبكل شىء بى ويستخدم لغتى فى ذلك ، أذوب واتماهى به فيأخذ وجودى منه لا منى، الآن لا أعرف أين أنا لانى اسأل عن ماهية كل شىء ، عن هذا الضوء النافذ من المصباح ، إلى أين تذهب أيها النور القحب وانا كلى ظلمة.

*

هذا التيه هو مصدر الهامى الوحيد لانى ادخل فى ما يرمينى إليه بدون رغبة فاكتشف أفكار ومشاعر جديدة والتائه لديه شعورين فقط الخوف والأمل والأمل أقصد به السراب، اما انا فالالم يذهبهم ولا أستطيع أن امشى بالتيه أحيانا لأن عدة دروبى افلة ، بعد التمرس فيه يكون هو الداخل والبعيد وهذا أعمق شعور اشتهيته.

*

لم أصبحت توجعنى الشساعة

وابهة جموحها

وتلفظها لشهواتى الحصادية التنفيذ والتفتيش

صرت اختبىء

من الرياح التى تخبز الهواء

والأرض العارية التى تتحرك فى ثنية مخيلتى

تزيدينى غربة يا شساعة

يا عزلتى.

*

عندما أشم وداع احدهم للموت
أشعر انى حر
لانى هكذا
سأرحل
واحرر كل من ولدته من فاجعة حاجتى للوجود.
*
كل شيء غريب عنى
حتى هذه الكلمات لا أصدق انى من كتبها
من اي هوية أتيت يا اغترابى
ومن أي جوف تنزلت من تطرف ؟
شريدا، ولا يلاقينى أحدا بوطنى.
*
أيها اليأس المحطم
الذى ينتهى اليه كل شىء بى
ظمأت
وما اكتمل ظمأى منك ابدا
هل هذا لان الله ملك للسدى
فاستطيع استخدامه أمامك
ام لاننى انا ورقة الوجود ؟.
*

انكفاءات البين بيننا
هذا الهامش الصاعد فى تلاوتنا للرعب

لكل الافاق التى ترتسم فى صمت البعيد القدسي ،
كنا خائفين فى العدم
والان خائفين فى الوجود
وسنكون خائفين فى الفناء ،
عدى سيلفيا
الوجودات التى أنا بها والعدوم
ستجديها
نفس عدد وجوداتك وعدومك ،
هذا الألم الأبدي
الذى لا يكف أن إماتة كل هذه الجماليات فيه
من المؤسف
أن يسلبنا الانتحار جمالية الموت والألم.
*
أنا شديد التأمل فى الابعاد والحدود والايجاد ،
الأبعاد أدركها بالحساسية الشديدة لوجودى ذاته
من حيث هو كلي ،
والحدود أدركها بالتطرف فى الفكرة أو الشعور
وتختلف من الفكرة والشعور ولكن ليس كثيرا ،
وادرك الايجاد ،
وأنا أتأمل فيه كثيرا جدا بواسطة كتابتى ،
تخلق الكلما ،
أتأمل في وأنا أكتب ،
وأنثر ذلك على الايجاد بالنسبة لله.

*

ولدنا من جرح أدبي لغوي فى روح الله اللقيطةالنشأة،
اللقيطة النهاية،
نحصل الكآبة من تفاصيل صمت الأشياء
ولا نزور دواخلنا الا نادرا
خشية أن نعلم الهاويات المستعرة النافية لكل شيء بنا،
علاقاتنا الإنسانية باهتة وباردة
لأننا لا نعتبرهم أناسا
بل مجموعة من المسوخ التوافه،
قلما نضحك وقلما نبكى،
وجهنا ثابت التعابير ،
متشابك القسمات،
يخفى شذور شيطانية برزخية بين الوجود والعدم،
نبدد ذواتنا وفى التبديد لذة
وكم هي قليلة لذاتنا،
نحيا هيوليا وهلاميا وتلاشيا،
عسى أن ننتحر فى اي وقت
بعد قراءة قصيدة على ورق بالية..

*

لا نهائية الحب أوسع من لانهائية الفن ،
ولانهائية اللا أوسع من لانهائية ال ،
ولانهائية المأتمي أوسع من لا نهائية الفرح ،
ولانهائية الضمير أوسع من لانهائية الحواس ،

ولانهائية الزمن أوسع من لانهائية المكان ،
ولانهائية الرعب أوسع من لانهائية الخوف ،
ولانهائية الصمت أوسع من لانهائية اللغة ،
ولانهائية الجسد أوسع من لانهائية الروح ،
ولانهائية التكوين أوسع من لانهائية الطقوس ،
ولانهائية اللانهائية أوسع من لانهائية كل شيء ،
ولانهائية الألم أوسع من لانهائية الدموع ،
ولانهائية العدم أوسع من لانهائية الوجود ،
ولانهائية التناقض أوسع من لانهائية المنطق ،
ولانهائية الصدفة أوسع من لانهائية القدر ،
ولانهائية الهباء أوسع من لانهائية النظام ،
ولانهائية المرآة أوسع من لانهائية الصورة.

*

ثمة وجدان آخر
يعد الصلبان التى فى روحى ،
ثمة جسد آخر لى
يؤنسن بلاغة الكيان ،
ثمة مخيلة أخرى لى
تيمم الكنايات
لتصلى إلى أي لامعنى.

*

لا أعرف كيف أكتب
فقط أمشى فى اللغة وفى روحى

إلى أن أجد آثار معنى
أو مصباح خامد
تحيا فيه رؤى ونبوات.
*
أنا فى عزلة مع اللغة
لكى أنجو من وجودى المجرد.
أموت وأحيا
بين لفظة ولفظة
لدى ذهان لغوي
وأكتب
لكى أعبر عن صمتى فقط.
*
لا أعبد أي إله
ولا أصلى لأي قيد
ولا أقدس اي شىء
فقط ورقة خريف بالية هو أنا
تذهب على قدميها إلى النار.
*
لا أؤمن بأي أمل
فى أن يكون الوجود وطنى ،
ولا أؤمن بأي سجن
يستطيع أن يجلد ألمى ،
هكذا الدموع أغرسها

فى الجدران الباردة
وحشرجات البراعم الميتة للسواسن.
*
أنا الأفول.
أعمق شعور بى
هو الكراهية لله ،
أرجمه فلا يبكى
أرتقه فلا يتكون
أقتله فلا يحيا ،
هو الله
الصرخة الوحيدة لطاقة الشعر.
*
هناك لحظات أشعر فيها فعلا أنى الله ،
هى لحظات تدمير ذاتى أو تدمير الأشياء حولى ،
أو تدمير الشعور والفكرة ،
أشعر أن لاحدودى تعشقت على لاحدوده ،
وأن القدرة اتسعت إلى أن تصل لفعل أي شىء ،
عندما أكون مجنونا أكون الله فعليا.
*
منسي أنا فى الوجود
بين جنبات مفردة
أو فى تفاصيل سنابل القمح
أو فى منافى الأرواح الشيطانية

لا كلمة غاربة
تثلج ألمى
ولا جثة أضاجعها فيبتسم عريي.
*
خلف هذا البدد الموسيقي في أذني
ثمة كيمياء خام للتكوين
للمعنى الفردي
للتشريد الفضائي الرمزي
على هذه العمائر من النصوص
حتى صمتى شاهق يا حلاج
حتى صراخى هاوية
يخافوا الدخول فيه
لم يشهدنى شيئا او احدا
ولا حزام واحد لبعد وجود ما
ولا عزلة أخرى هندسيتها ألوهية.
*
كنت احميك يا الهى من تيهى
ووجدت انك اكذوبته،
كيف أحيا بدون سراب ماورائى غير العدم
وشعريتى تدخلنى فى شؤون الحطام
المنى الوجود
والمنى احتباس التصانيف العبثية لشخوصى
من عزلات الآخرين ،

وسعت سطرى
فادعى علي للكتابة
وزندقت الهواجس
فاحتوت وجودى.
*
سأظل هكذا
أهتف فى الأشياء
لكي تلهمنى
لكى تتجمع عنوة فوق قريحتى
لكى تدهشنى
وهى صامتة ومقيدة
وباردة كصبار فى صحراء ،
لم أحيا فى ميراث ألم الأشياء
ولا أحيا فى فرحها ؟
لم اخيم بالأرواح المصلوبة فى وحدتها
والعامرة بعصارة الوجود القاسى
ونسغ الانسلاخ؟
لم يا إلهى
من يتعذب من الوجود
لانه مخلص وصادق
لا يجد عزاءا فى النهاية سوى العبث ؟.
*
يا قيود

هل تحفظى وجودى
ام تسجنينى ؟
يا حرية
هل تضيعينى
ام تخلقينى؟.
*
هذه الأثقال السكرانة
على تيهى
خصوصا الشعر وحوافه ومنتجاته وتراتيبه
يحاول أن يغمس اشتهاءاته في
ولكنى انفعل كالحلم فى اللغة
وانهك الأفكار الكسيحة الفسيحة.
*
يا له من كفن
هذا الذى يتضمن خطيئة البياض
ومسودات متبلدة
اكتب عليها صور
تجعلها تحترق من النجاة.
*
هناك لذة خفية فى التخريب ،
لذة تقول لكل شىء أنك تافه
وأنا قادر على تدميرك بدون أى عنفوان وغرور لك.
*

دائما ما أتخيل الله رجل غاضب ،
وجهه حاد ،
يدخن كثيرا وتخرج لوامس لانهائية منه ،
يجلس يتأمل طوال الوقت فى ما خلقه ويسأل نفسه عن ماذا فعل ؟ ،
ويتألم من داخله كونه لا يعرف نسبه للعدم أو لوجود آخر.
*
دائما تحدث مشاجرات بين وجدانى ومخيلتى ضد عقلى ،
على الله ،
وجدانى يقشعر من أي تفصيلة صغيرة
تجعله يؤمن بالله
ومخيلتى تراه فى كل مدى تخييلى
وعقلى ينكر ذلك
ويعيد ذلك إلى ضعف ماورائي
ومحاولة إيجاد عزاء لهذا الألم الوجودى ،
ومعالجة أن الإنسان لقيط.
*
عندما افترقت
أنا والله
كان يطرق كل يوم بابا لى
حتى باب اللغة.
*
سألقاك يا إلهى في ،
في المجرد من أى معرفة عن أي شيء غير معرفتك ،

سألقاك وأقبلك ولكنى سأجلد قدرك المختبىء فى ألواح دواوينك ،
سأحضر لك صدى نيشه لكى يرج عرشك من أول لآخره.
*
لم يحيا الله فى وجدان إلا وخربه ودمره
حتى جعل صاحب الوجدان يؤمن به ،
عندما يؤمن الإنسان بالألم يؤمن بالله
، أنه هو عويل العتمة النفسية ،
صراخ الأسطورة الحبلى بالوجود ،
عجز القدرة على البناء..
*
أى موسيقى أصدق أنها رحمة اللانهائي بى
حيث تتزحلق على الوجدان وتجلوه
وبعد ذلك تغسل إطنابات العتمة لدى.
*
وحدة الحلم فى ذاتى
حيث كل الأفكار تنهشه
وأنا أبنى حوله سياجا من دموعى.
*
لحظة البكاء التى تلى الولادة
ولحظة البكاء الى تسبق الموت
لهم تشابه عظيم
مع لحظة أول نص كتبته.
*

مريم العذراء
تقول فى نفسها
"هناك شىء ما فى بطنى
يعتصر وجودى
وينصهر بين الأغشية الهلامية."
*
شرنقة الحلم
تفيض بخيالات لا يطأها أى إله
تعتقل السدى
وتعترف لى بمرفأ لا يموت
وهو الشعر.
*
أحمل ذاتا كلية كما الجميع ولكنهم لا يعرفون ذلك ،
أنا وجود بى كل الوجودات الأخرى ،
العزلة تمنحنى النقاشات بينى وبين شخوصى
أما المجتمع سيعطينى انتفاخات للانا
التى دحضتها وأثكلتها إياي وأى إرث..
*
أنا سؤال معضوض من أبعاد الوجود
لا هوية لى
ولا نفس بدعية من ولادتى
فقط نفي بدون مقصدية إلا ذاته.
*

انا تعيس الآن وأريد الانتحار ،
من سيرثيني غير مهبل عاهرة
وقصيدة كتبتها منذ الطفولة،
كانت القصيدة تتحدث عن الموت
ولكنه كان موت الافول،
كل حياتى تتلخص فى هذه الكلمة "الافول. "
*
لقد حاولت مرارا أن أكون سعيدا بالوجود كله
ولكن كل مرة أحاول كانت تحدث كارثة
وتطغى على شعوري فتؤدلجه
إلى كراهية مطبوعة في كلماتى ووجهى وافعالى
ونصوص عيونى للعابرين ورسائلى لله.
*
ماذا أفعل بهذا الحزن ؟ ،
لا ينتهى ولا يستقر ،
كل شيء مصبوغ بالكآبة الحقيقية العارية
وكل شىء مدموغ بالألم،
لم أعد قادرا على تصديره إلى الورقة ،
الورقة جسد ميت لا تعطينى موتا ولا تعطينى حيوة.
*
أعظم شيء في وجودى كانت أوامر عزلتى في قطع العلاقات مع الجميع ،
رغم وجود المشاعر لهم ،
لكى تنفرد هى بى ،

أليست هى كافية بالتدمر ،
تقول لى ذلك دوما ، خرابك لدي ايتاء لهويتك.
*
عندما يكون الوجد عبادة وعزلة،
يسبقنى دائما فى الشعور ،
سبحانه الوجد ،
لا حضن يرمم الداخل ولا صوت يخرس الصراخ
الذي من خشيته أتبع غواية الشعر
ولكن الشعر لا يجدى، اين أهرب؟ ،
ارتضيت الموت عنوة وسكرا وقولا وفعلا ،
من أحببتهم اختفوا فى الوجود
وأنا وحدى فى إسراء المخيلة.
*
وداعا أيها الوجود وأيها الموت ،
لم أكنك يوما ولم تكوننى ،
كان فقط عبث يتابع عبث.
*
كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء،
كنت احاول موقعته قبل زيارته ،
هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ،
لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه.
*
أقول لنفسى كل يوم لما أستيقظ

"رتب سداك بالتناهى فى الجنون
واحمل رمادك التائه فى اللحود
واستجلب الافول من مراسم اللاوعي للحكاية
والغضب من مهاد الدروب. "

*

تفتننى الحميمية بين الذات المجنونة والاخرى ، هذا التواصل الشائن لكل شىء فى الوجود ، هذه الاطلال اتلتى تتحدث ، المجانين أطلال الله ، النظرات الغريبة الصراخية التى يخاف منها الناس والتعابير على الوجه غير المتناسقة والرفبة فى الانطواء والصمت إلى أن يرحلوا بعيدا وعدم سجن المكان لهم بأي طريقه ، هم أبناء الضياع الشعري.

*

المجنون لديه تعالى دوما على كل الناس ، ليس تعالى أنه أفضل منهم ولكن تعالى أنه لا يمكن أن يجارى ولا يدحض فى شعور القوى الذى تطرف فيه وجن ولم يصدقه ، أو فى الفكرة هذه التى تسيطر عليه.

*

أكثر شعور يشعر به المجنون هو شعور الوحدة ويتوغل هذا الشعور حتى وإن شاركه الناس المكان وكانوا مجانين مثله ، الوحدة هنا أقصد بها عدم الرغبة فى أى شىء والغاء العقل فى لحظة الخلق الجنونى لما هو خارج بالنسبة للناس ، أشعر بذلك وأنا أراقب نفسى متى أجن ، ماذا يكون الشعولا وماذا تكون الفكرة فى العقل.

*

الغريب
هو هذا المنصت لالام الداخل
بدون الغاية فى ذلك.

*

الامر
ليس أن يحتوى أحدا صرختى المدفونة
ويخلق لى هوية فيه
بل أن يسمع صرختى بعمق
ويرحل.
*
من رغب أن ينبعث من عتمة الروح
عليه أن يكون غيمة لوجوده
طفرة لوجد متيبسة
تترك دهشتها
مفتوحة على وهم يهرب منها.
*
العود الأبدي
هو للامعانى
حيث التيه هو ما ينتج التخوم
والغربة هى ما تنتج الكتابة.
*
أصيح
عندما أكتب قصيدة
لقد خلقت قيدا لهذا الالم
لقد خلقت قيدا لهذا الجرح
القصيدة
هى وجود له هواجس الاعدام.

*

أعد يا مطلق
صلصال الوجود
إلى بركة الاحتمال
ونسقه
بحيث يقىء إرادته
فى دفء الفناء.
*

لكل قصيدة باطن يطمس
تدابير الشعور فيها
وفى كل حروفها جدران
تذكرنى
بأن اللغة نموذج
للقيد
الذى لا ينجو من اليأس.
*

الغيب
مأهول
ببورتريهات
لقبل العشاق

لهذا المنثور من مكائد وجودية
لمن عقله يحتفل يظلمته الداخلية ،
جردتك يا غيب
إلى مجابهة للمهد
الذى لم أرى الله به ،
يا إلهى
رأيتك فى لحدى
ولم أرك فى مهدى
خذ أناك
إلى الشاهق
من الشك
وأنا سأتى عندما أطور وجدى للغة.
*

هل تنقسم يا إلهي
إلى أنوار لها رتبة الخلاء والخفاء ؟
لقد وجدتك فى عماء الفناء
لم أجدك أبدا
فى خلاعة النفاذ إلي
ولا فى رثاء الرؤية السوداوية
من أتى لنهايتك
أتانى فى فلك الظل الهش ،
من كنت تصريح لوجوده
سيكون متلاشيا

لا يضىء غمة الوجدان
حيث أنت تنهى بموتى
فحييت للابد فى ظلمة الورقة
لتبقى يا الهى
فى ما تركته من أبواب مفتوحة
فى الرهبة.
*

أيتها العزلة
اا‌لصافية الدروب
المليئة الحاضر ،
ألياف باطنك تضم صمت السراب
وانقلابات اللاشىء بك ،
تترصدى أى تكاثر لغياب مسجون فى البعيد
سجنوا البعيد
وسجنوا الغياب
وسجنوا السراب ،
أكواز الأسئلة
لا تكتمل إلا بك
وكل سؤال ورائه جذور نفسية لانهائية ،
انبعثى يا عزلة
من رعدة الأمواج المتفتتة فى حكاية وجودى
فى نثر ذوبانى فى سيناريوهات الغربة
التى أحيا بها بمرونة العودة ،

عودى يا عزلة
إلي
بدون رحمات
فقط أريدك شهيدة
تتقاسم الحياة والموت
فى صدر العلامات الميثولوجية لوجودى.
*

العزلة تصدأ
عندما يكون لك شخصا واحدا
لا يفقه إرادة الخلق
حتى شخوصى تخلق شخوصا لها.
*

هل لهذه العزلة معنى بدون الالم ؟
المعنى هنا
يشبه زهرة لا تحب إلا قاطفها
وتلعن كل من يراها جميلة.
*

هذا الوجه الفراغي ، لا يؤرخه سوى الصراعات الداخلية والتأملات التصويرية المشهدية عن كل شىء والسرد الزمني لكل الكلمات التراجيدية والارواح الاخروية التى خلقتها بى وأخطأت تأويلها وأخطأت وجودى نفسه ، هذه الجزالة فى الانفتاح عل ذاكرة المخيلة وعلى التحديق فى المجازفات

الشعورية ، هل هذا هو وجهى حقا أم وجه نص لا تصنيف له ولا ماورائية له سوى العدم.

لا أظن أن وجهى كله يعبر عنى ولا صوتى ولكن ممكن العيون المليئة بالتجاب اليائسة النهاية من حجب القيامة عنها بعد بدايتها مباشرة لانى اتخيلها دائا مكبوتة عن رؤية الله ، مكبوتة عن مشهد العلوية الوجودى ، عن مشهد التخطى الذى يخفى التفجر فى خميرة طين لا يتناهى وباطل لا يتخيل واستحالة أن يشهده أحدا ، هكذا أنا ، مجهول معدوم المعرفة بالنسبة للاخر وأنا حتى لا أستطيع أن أعرفه كليا ، الخطوط الواضحة فى درك الجفون وفى درك العجز عن تحلية هذه الاسرار الكلية بى والتى تتجلى.

*

عندما أجلس فى الليل بعد أن أطأ اللغة وأنفذ من الكلمات

وبعد أن أرى اللوحات الكثيرة ،

وبعد أن أتأمل ،

يبقى لى شعورى ،

ودمارى النفسي ،

أجلس أبكى بعنف وأحيانا كثيرة لا تأتى الدموع مطلقا

كأن الدموع كالكلمات لها قريحة ،

من يبقى معى ليس عقلى وروحى وجسدى ، بل شعورى.

*

عندما أسمع أي موسيقى ،

تكتظ الكلمات داخلي ،

بحثا عن أي ظلام محروق فى أى زاوية فى شخص ،

أو أي إشارة لهاجس مغترب.

*

نهداك احتفاء بكل ما هو قدسي فى العالم وتدنيس لأي شيء آخر ،
سألتنى عاهرة من قبل " أين تسكن الروح بنا " ،
قلت لها تسكن بين النهدين ،
فى هذه المنطقة الملعزة التى تتكاثر فى شفتي الرجل
إلى أمكنة تشبه الاوطان ،
ولكن أوطان منفية بلاهوية ،
الجسد بدون هوية وهو تمظهر للروح.
*
جسد أسود طويل، مكتنظ بالرغبة ،
متكون بفنية شديدة ،
التناسق بين كل شيء به ،
الانحناءات ، الرطوبة ،
يأس الحلمات وأمل الخاصرة ،
الكعب الأحمر ،
والمهبل الذى يلتهم كل شيء ويجذب كل شيء إليه ،
ويخرج منه نور مع أنه هاوية متقدة ،
الوجه الحالم بالماوراء
ومحاولة الوصول إليه فى لحظة الأورجازم ،
الثنايا الصامتة والعري الذى يشبه الاستعارة الروحية للبقاء ،
والصدرية الخفيفة التى تنفك من نفسها عند وجودى ،
أعريها قطعة قطعة بدون أن ألمس جسدها ،
جسد يشبه القطن ،
مرن جدا ويتكيف بسرعة مع أي جسد غريب.

*

الألم تجربة ذاتية كما الموت وكما الخلق كله

لأن الوحي احتكام واحتقان لكل شيء حدث لك

وكل شيء شعرت به

وكل شيء فكرت فيه

وكل شيء تخيلته أبدا ودخول لشسوع البواطن.

*

هل السؤال المقيد عن سبب الوجود لازال بى ،

يقطع أوصال كل شيء

ويسيطر علي كما يسيطر السواد المنسكب على البياض فى الأفق

وهل سأنتهى من تجريب ذاكرة الحب المعتق

فى تفاصيل الكلمات التى تطفىء اليقين ؟.

*

هل تراني عيون الله العمياء

وأنا أتشبث بالانتحار فى كل لحظة تموت فى الزمن ؟ ،

ستهرقنى العزلة الظامئة لكل شيء بى ،

على الأقل شيء يرغب بى وشيء يأوينى من العالم.

*

أى معنى إن مشيت به وجررته للتأمل المجرد

سيفنى ويتلاشى ،

هذا المعنى يتخلق فعلا فى الوجدان ولكن الذهن ينكره.

*

المشاعر صوت خفيض وصورة فى المخيلة ،

عندما أشعر بأي شيء ،
أسمع صوتا وأرى صورة
وعندما أشعر باوحدة يأتى الصوت صراخ والصورة تجريدية.
*
حلمت البارحة أنى خلقت إنسانا من طين
وبعد ذلك قتلته فقد كان خائفا منى جدا
وكنت أشعر بكينونته في ،
بكل ما يشعر به ويفكر فيه
لهذا قتلته لأنه كان يريد أن يفنى.
*
لا يدركنى إلا من يعانى ،
ومن له مخيلة جنسية عظيمة ،
ومن له وجدان فني ،
ومن له باع فى الخوف من الأنا ،
ومن يقسم بالأزرق فى حديثه ،
ومن هو قريب من الانتحار ،
ومن هويته مفقودة ،
ومن هو منعم بالشر.

.69

يسبح الله فى الزنزانة السائلة للغة
ويضبط كوة المعرفة
كلما لاح قنديل مصطفى من النبوة.
*

أستدرج الكلمات من ماخور الرب ،
من الموسيقى المدلاة من التكوين ،
من نظرات الشيطان لجدران اللعنة ،
من العيون المشوهة المشبوهة بالحب.
*
الطفولة هى كوخ الخوف والدهشة

والحيوة الوحيدة التى نمارس فى الوجود
أعظم طاقة وجدتها فى أي شىء ،
كانت للفوضى والرعب ،
حتى ليست فى الحب ولا الخلق ولا الشعر.
*
أنا اكتب كثيرا لأنى طوال الوقت أتألم،
كمنزل بعد الحرب أو كروح عاهرة ماتت
أو كزرقة الآفاق أو كغزالة ذهبت إلى فريستها لأنها سأمت من القطيع
أو كإله مل واستقل قدماه الى العدم.
*
تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى،
على ذاتى وعلى اللامعانى وعلى الأبد المحتجب
وعلى الارتحال فى صمت الغرباء
وعلى العصافير الطافرة من المأساة.
*
هذا التيه المؤتلق فى عيونك يفتح فخار المسافة الذي تفرقنا ،

إنها نفس المسافة التى بها شرطة الشياطين
التى قتلت كلمة لى في وجدانك،
الليل وحيد وإنا انام في وحدته ،
صوته عذب يخمد ضلوع اللامعنى
ويمسد جسدى اللامبالي بالألم،
الكتابة تبجيح في وجه الكآبة،
كأنه شرطي ،
هل نحن فى نفس شريعة اللغة ذاتها ،
أم أننا طفلين فى منازل الغياب البعيدة؟.
*
خلقتك فولدتينى من رحمك المصطفى ،
ولدتينى ميتا بلا هوية ،
حتى أنهم حرقوا جثة الكيان كله وفنوا في العدم.
*
وجهك معمر بسجايا الأوبرا التى تقتلع النفس من نفسها ،
وجهك كدرك فكرة او شعور ،
فكرة ذابلة تتجه للموت بكل حيواتها وشخوصها.
*
قيومية قيامتى هى ادراكك كلك ،
ان ادركتك سافنى فى لحظتها
لانك مشهدية المخيلة الالهية ،
القوة الرمزية لتوحيد الطاقة الهائلة فى الوجود والعدم
الذى يسبقه والذى يليه.

*

الظلام هو المنتهى
أم وجهك الراحل براحة فى سلام أجنحة الحمام مع الهواء ،
ربما ابتدأ الظلام منى
وانتهى عندما هجع أمام حلمك المنطوي فى لغتك.

*

احاول ان امزق خلودك بى،
ولكن لا أعلم كيف سأكون عندما تتجوهر كينوتك بالفناء بى.

*

ليس الأمر هو أي شىء حسي بك ،
بل اللاحسي الذى بك،
الذى لا تدركه حواسى ،
المجهول العظيم الذى لا ينتهى عندما أراك ،
يتكشف التيه الصبي ويدخل فى الورقة ببساطة.

*

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولي
قبل أن أرى عينيك المشعشعة باجماع كلماتى
انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد.

*

انت الوجود
ام العدم
فى حضرة الصوفية
اهز رأسى يمينا ادخل فى صورتك كالوجود

واهز رأسى يسارا فادخل فى صورتك كالعدم.

*

اريد ان اطوى المسافة التى تفرقنا
كما ورقات تافهه عزلاء بدون شعر،
ان يطأ مرآك عيونى بدون أن تعرفى انى انا ،
هذا الرجل الغريب المتطرف المجنون الفاجر البعيد عن كل شىء
حتى عن ما داخله.

*

الان يشتد الخيال علي ،
أحاول أن اضيعه بتخيلك على جسد نهر بين السنديانات
وحولك ايائل بريئة تكرهنى وتخاف منى.

*

دائما أحلم انى أقتل أطفالا
ولا أقوم مفزوع او شىء وبعد أن أصحو،
الله يأتي إلي من لاوعيي،
يتجسد نفيا مؤطرا من الشعور.

*

ان يكون العالم بى ولا أكون انا به ،
انا لا أحيا كل اللحظات التى تمر،
فقط لحظات الخلق أحياها.

*

مشكلتي فى اتساعي النفسي بسبب أنثوية روحى
وهذا الاتساع يجعلنى أعدم كل شىء فى لحظة

وبعد ذلك تنشأ أشياء جديدة
ولكن مع اعدامى هذا وانفصالي عن الوعي
تبقى أنت بى لا تذهبى لأي مكان.
*
الموت المصاحب للكون فى البرزخ بين الوجود والعدم ،
هذا أعانى منه دائما ،
الصفر يشدنى إليه من ذهنى
ويستمر فى سحق كل شىء بى،
شيئا تلو الاخر ،
ولكنى أريده من كل أعماقى الشعرية ،
أريده أن يتجلى فى كل ابداعى ،
أن يبصرنى من بعيد لكى يحرسنى
كلما شعرت بالالم ويفتح لى وطن الفناء ،
أبواب الفناء البيضاء.
*
الله وحيد ويريد الجميع أن يكونوا أشباها له ،
كل الشعراء والفنانين .. إلخ ،
ولكنه نرجسي لا يقبل أحدا فى الألوهة ،
انتخبه ما خلقه من أشياء ووجودات ... إلخ ،
وكانت الانتخابات هل يكون إلها أم ينتحر بأن يعض روحه.
*
الله بنفسجة
تسوف وجودى

إلى أن أدين لها بقتلها.
*
كان الله هلوسة طفولة
امتدت إلى ظلامى المسحور عبر الزمن
الله فى ظلامى
ليس فى نورى.
*
الكلمات ستبعث من الورق فى القيامة
عندما ينادى عليها الله
ولكن كلماتى ستدفن رأسها فى أى براز.
.93
لا بقية لى فى أى شىء ،
كأنى عدم فى جميع من يعرفونى ،
أشعر بذلك طوال الوقت ،
أنى عدم حي يتمشى فى الشوارع
وأبتسم لأمى فى الصباح
وأكتب على الورق كلمات لا تعبر الا عن جزء قليل منى فقط ،
الان ، هذه اللحظة شفيفة جدا كسديم الشعر فى الكآبة.
*
كل ما أحاول أن أفعله فى وجودى هو أن أكون ،
ولا أعرف ماذا أريد أن أكون ،
بسبب ذلك أنا تائه فى التجريد
ولا أستطيع فعل أى شىء آخر ،

كل ما أفعله قيد علي يبعدنى عن هذا السؤال الغارق في ،
المشكلة عندى هى الأنا ،
أنى سحقتها تماما ،
لم تعد لدى رغباتها وشهواتها.

*

الخيالي موجود وإن كان غير مكتمل الوجود من حيث استحقاقه المادة ،
حساسية اللغة للمشاعر أكبر من حساسيتها للأفكار وتعبيرها عنها أكبر
ولكنها تبكى كثيرا لأنها لا تستطيع التعبير عن كل المشاعر الإنسانية.

*

فى أطلال صعلكتى فى المقابر والخرائب
أريدك
ان تفتحى شموع روحك مرة
أمام ظلام كل شىء
ستجدينى اتساقط مع كل دمعة لها
مع كل عدم يرتعش فى ذهنك.

*

عيونك تفتح صناديق الهجرة إلي
احيانا أجد طريقا به روح عائدة
أظنها أنت
واحيانا ما اجد شعورا يخلق فى سدرة
تكونى انت معهم فى ظلمات الشفق الوردي المسكر بحدتك.

*

انا جزء من وجدانك

لان وجدانك فخار مصلوب على النشوة المصدقة لهيئة العذرية
وانت جزء من وجدانى
لان وجدانى مشسع بألم الوجود كله
وألم الموتى المنتصب فى المدافن.
*
تجرين المطر إلى قلبى القاحل
تسيل روحك علي
وألوك نورك الساطع
لكى أخلق قصيده وسيمه
و أنفخ فيها من صوتى
فتصير عصفورا
يعطيك روحى فى قبلة ميتة.
*
هل نداء نهدي المتأملان فى بداية الشعر
هم من يسرقان رطوبة مجيئك
فى دواخل المحنة ؟.
حشود الأشباح التى تنام كل ليلة
على أشجار السنديان فى ارض غربتى
يخرجوا من الضباب وفى عيونهم شغف
يحوموا باشرعة سوداء لجماجم
ويأتوا لهوة الشعر المضيئة
لكي يحترقوا.
*

الموسيقى تخرجنى من قوسي الحياة والموت
تندفع فجأة إلى الداخل
برحمات منهكة
توقظ ما مات فى ليالى الغفران لمشاعرى
ولكنها تنطفئ
عندما أسمع هدير أي لامعنى قادم من بعيد
*
أتسلق دوما ظلى
أطلع على سقفه
فاجدنى مقتولا
وفى يدى ورقة وقلم
وفى فمى ناي
وفى عيونى قطط صغيرة ميتة.
*
رأسى الآن مكان المصباح
مجوف
والنور يخرج من شقوقه إلى الأوراق
ليظهر كلمات معينة مما كتبتها
منها الموت الافول المجهول الروح الله.
*
احلم دوما انى أقطع يدي اليمنى بمنشار لكي لا أكتب ثانية و استيقظ وبها لسعة فى الجلد ولا أستطيع أن احركها لدقائق.
*

لقد بخسوا الشعر يا إلهى
وهذا الصراخ الذى يخرج من حنجرتى وهم يذبحونى
وهذا الهواء البارد الذى يخرج من روعى وخوفى.
*
كلما نظرت فى مرآة صغيرة تسع وجهى
وجدته بلا اي ملامح
وان نظرت فى مرآة كبيرة تسع جسدى
وجدته ملىء بالندوب
التى ينزل منها ماء اسود.
*
تبدأ هزائم الانتهاك للحقيقة
من وجودى نفسه ،
الحقيقة تدمر وجودى
وتجعلنى أشترك معها.
*

لم تحملنى زهرة الاوركيديا وهى تحبل بموتها
ولا يحملنى الله وهو يحبل بدرب يلهث إلى يدي ؟.
*
هناك كيمياء بينى وبين خفوت التشريد المغترب لكل شىء
تدفع الفضاءات إلى أن ترى هى وانا نائم
ذاكرة الغبار الذى لا يوجد عليه اغشية للمطلق.
*

منذ أول قصيدة كتبتها
ولازلت غائب عن الشعر.
*
المغاليق المستقلة
والمجاهيل الشعرية
هى من تجذب معارجى فى الوجود.
*
لا أشترى معنى من تجربة أي أحد
ولا من مزادات الدين والالهه
فقط من هذا المختبىء فى زريبة الألم.
*
كل الهجرات إلي عن طريق المسارى الفوضوية فى الصدف
مبتورة
ومدفونة في كارثة الجهل بحقيقيتى.
*
عندما اتصالح مع مجاز الوجود
أضل
فى قفزات العواصف
وبين أعقاب الرماد.
*
هذه السماوات كلها جروح
الله ،
مد جرحه مادة

لكى يعرفه طوال الوقت
وهو يتأمل فى ذاته.
*
هذا التشظى المسقوف
باجتراحات ميثولوجية
لمأتمية إيحاءات الروح لى
ان لا أغرب شبهات الشبق عن جسدى.
*
ايتها الغربة
انا مرتد عن هذه الأرض بطعاناتها
وخفافيشها الفرحة بدم نورى
فلا تتصاعدى
فى تفعيلة الفوضى كضمير لرهافة.
*
لا يوجد أحدا ليس له ظل ابدا
الا الله.
*
عرقية المجاز
هى أنه لا يستوطن فى اللغة
هكذا خلاف مع العقل
وتوافق مع الوجدان.
*
صنعت تيهى

من السكنى فى الأسئلة طوال التأمل
فحفرنى
هاوية
يخرج منها اهابات الذروات.
*
وجدى براء من العلل المعروفة
هو حال مظلمة
تزهر في عندما اتحرر من الذات
والج هذا التعشيق بين المنصرم واللامنصرم فى الشعر.
*
هذه الشهقة الوجودية
بادراك الله فى عزلة شعور جربته مرات
فهو ليس فى كل عزلة
هو فى العزلات فقط التى لا تحتوى على غضبى.
*
كل من يلمسه المجهول يصاب بلوثة تخييل
حتى جدرانى يا إلهى
تهذى انى من اسجنها.
*
هذا الوجود الدعي
الذى يجعل اليأس المغروس في خطيئة ألم
والعنف فى كلماتى عفو من الداخل للنفس الكلية.
*

هم يا وجد فى التنزل
لقد هويت الفناء خلقا وروحا
وحيرت حيرتى بشق رحابة الوجود
وابديت ذاتى للغة فتحجبت.

*

إن أفضل شكل لوجه للمرأه هى اللحظه التى تشعر بها المرأه بالنشوهة فى الجنس أما الرجل فوجه لا يحتوى على هذه اللوحة عندما يمارس الجنس أو عندما يفعل أى شىء أخر إلا المتأمل والمتأملة عندما يستمعوا للموسيقى.

*

التعبير عن ذاتى معدوم بالنسبة لى ، الشعر الذى أكتبه هو تعبير عن مخيلتى فقط ، أما أنا كليتى فلا شىء ، التأمل يأتى بعزلة والعزلة تأتى بتجريد والتجريد يأتى باعدام وسائل التعبير لأن اللغة هى تعبير عامي ، الألفاظ عن المشاعر الأساسية والشاعر يطوف ويدور أما الدواخل العميقة جدا لا يمكن التعبير عنها.

*

هناك مجاعة دائما فى الرحيل والعودة
الرحيل من الوجود واللغة فى ينابيع الشرود
والعودة إليهما فى فتق الشعور
مجاعة للجمال أن يرهب الجنون في.

*

تحت جذوع غبار الروح
فى قبس معتلى على الوجود
أكون

معتصما بدغل رعب يتكىء على عدم.

*

التأمل فى الله أحيانا يصيبنى بدوامات ضحك شديدة وأحيانا بوجد رهيب ، عندما اكون متجرد من شعور الغضب يخرج الله لطيفا وسلسا ويعانى وعندما اكون غاضب يخرج الله كميت فى ردهة وعيي وأنا أقطع الجثة.

*

عندما يصرخ الظل في
ويقول
"أريد أن اتحرر ببطىء منك ،
سأذهب إلى دعسات الضوء
على حواف الجبال
لاختبىء بها
واربى ظلالا لكلماتك
انثرها فى الريح
لتذهب إلى أي سرابا
لا يوجد به منهج للاقناع. "

*

الحقائق البعيدة اليائسة التائهة
التى لا تجد من يؤمن بها
تأتى إلي فى الليل
والصلبان معها والطبول
لكي أقيم جنازات
يكون فيها الشيطان هو المؤبن
ويقول

"وجهوا قبلتكم إلى ظل الموت فيه
وادعوا بأن لا يكون لديه نعومة شعره الآن. "
*
دائما أجد الإلهام
فى شرود الأشخاص
هذه الاكراهات من الوجد على الرؤية العميقة
التي لا تذهب إلى أي محطة
فقط التحديق فى ماوراء هذا الضياع
الذى يمشى فرحا
بأن أحد ما مشى به
فهو طينة المتأمل.
*
ترى من يحيا الآن فى عزلة
وينظر إلى هذا الانكفاء فى الروح
وسماعها
لدقات الشعر وهو يحتضر ؟.
*
انهض يا إلهي
من أوكار الدود فى الوحل
وتعال هنا
بدون وزاراتك
وزارة الداخلية
ووزارة الدفاع

لتأخذ جثة دربى إليك ،
فى دمى
غدران رثائات لا تنتهى لك.
*
بين إناث المعانى والمجردات
أحبل بكل الوجود
بمعمارية الهدم ،
أحيا وعينى مجروحة
وبها رماح الله ،
أوخز الاوراق
باحلامى اللانهائية فى الايجاد
فتنطفىء وتحترق ،
أُلجىء عزلتى
لمقبرة الحب
فتحاذى العدم ،
أسمن الأفول
بحبات اغتراب
فيأفل الافول
ويأفل الاغتراب
وأتلاشى
فى لهفة.
*
فى القيامة

فى شقوق المخيلة
سأتى بحاشيتى من الشخوص والشياطين
نقتل الملائكة
ونعزل الله
ونستأجر عرشا
يجلس عليه حلمى بالفناء.
*
هذه الدموع السرية المحبطة من النزول
الضعيفة
التى من كثرتها
تربت العتمة على لغتى
وتضع زهورا ميتة
أراها كل يوم فى حلم عصي رميم.
*
كل شىء يظهر فى الليل
الحجارة التى رمونى بها الاطفال
والمنافى التى ارتحلت بها
وما وطأت سرة كيانها
والاجساد الشبقية التى قبضت على خواصرها وخلقت لغة منها
والعجز أمام الموت البشوش
الذى لم يستئذني
كل محاولات الانتحار الفاشلة
وكل ضحكات الله فى الطفولة

وهذه المعلمة التى قلت لها أحبك وقبلتها
وهذا الكلب الذى قتلته
وهذا الابد الوهمي فى الروح
لا تأتى يا ليل
وجودى مخمور بماهية الألم
ولا يقوى على أن يقتفى بقع بصيرة أخرى غيره
بمن أهتم ؟
بك يا موت
أو بالالم ؟.
*
كلما رأيت شيئا أو شخصا
كلما ارتسم فى ذهنى
ان وجهه هو شاهدة ألمه
الخالقين فقط
تكون عيونهم بالتحديد هى شواهده طفولتهم
الأشياء تكون شواهدها قصائد شعر
انا من يصنع الشواهد
وأنا من يموت أولا.
*
على قدمي أنت يا لوركا كما المسيح وأمه
بعد أن قتلوك
اترجم صمتك إلى خمر للازهار
وبرودتك إلى دفء للأطفال الصغيرة

وعيونك المغلقة ابواب لما لا يسمى من قصائدى.

*

وجوه كثيرة لى وسط ثعابين
وأنت يا موت لا تأتى
بل تتنافر مع وقاحاتى عنك
وسبابى المتجدد الابداعى لاوتار دبرك
وجوهر وجودك فى الغامض.

*

انا وانت فى كيس مغلق
على شفتيك طلاء أبيض
وعلى شفتي طلاء أسود
وفى القبلة
تتدلى من افمامنا قلوب
لها ايادى تشد الكيس إلى افمامنا ثانية
هذا الكيسهو عزلتى.

*

بوجه مدهون بالسواد
وعيونى بهم فراولة متعفنة
أحاول أن اقتلعها بيدي
لكى أجعل الشر يأكلها
ويموت من فراديسى التصويرية عن الرعب.

*

هناك كائنا يحملنى وانا ميت

وحولى قواقع سوداء تخرج منها
خرفان لها وجه ذئب
وفى عنقها احبال مربوطة فيها قرانات واناجيل.
*
أنا خائف
ثمة ايادى تلف جسدي
وتغلق انفى وفمى
إنها ايادى مقيدة
تثقب جسدى
فيتهبط انهارا تجرى.
*
السرير يسع جسدى
ولكنه لا يسع أراضى المخيلة
التى تمتد فى المكان ،
كل يوم أنام فى مخيلتى ،
أصنع عوالما تندثر بعد ثوانى ،
تكسرها دمعة ساخنة تنزل من عيونى ،
أصرخ والجدران ترتعد ،
أبكى والوسادة تحترق ،
أمط جسدى لأصل إلى مهبل القيامة ،
أنام فيه إلى أن يخرج الصباح كالعادة.
*
الأمكنة النفسية بى الخالية من الشر

هى التى بها عجز عن الألوهة.
*
القصيدة تنادى علي من علالى المجهول
وتقول
أنا قادمة إليك فاستفق من عزلتك لأرش عليك ملح السواد.
*
الأنفس الشاعرية الذاهلة الوجدان ،
اللامستقرة النهاية،
تمشى فى الوجود كأنها أشباح هلامية متلاشية،
تشك فى وجودها نفسه ،
لا تستقر على وطن لها
ولا تغفر للندى انه لا يلمس شفاه المساجين
ويلمس شفاه السجان.
*
لا أعرف أين أنا ولا إلى أين أنا ذاهب ،
قدمى تتحرك بغير ارادتى
واذنى تسمع صراخا
وعينى ترى ما يؤلمها ،
لا افكر الا فى ما يوجد فى لاوعيي واحاول احضاره ،
لا أشعر الا بلسعة روحية تاخذنى عاريا إلى هوة الوجود.
*
أجلس الآن على الارض الاسمنتية فى شقة فارغة مهجورة ،
المكان كله مظلم الا من بعض النور المتسرب من الأبنية المجاورة

تظهر كأنها أشباح السماء ،
بعض الخفافيش تحوم فى الأعلى،
أكد أحدهم يرتطم بى ،
دائما ما يزعجنى مصدر النور او اي ضوء ،
والنور نفسه يتطفل بشكل بوليسى على ظلام كل شىء.
*
أحب تعب الأشياء والأشخاص
الدوائر السوداء أسفل العيون
وترهل الطلاء على المبانى القديمة.
*
الشاعر يشعر أكثر مما يفكر
وأكثر مما يتخيل بسبب الرهافة المستبيحة لوجدانه،
ويدفع ثمنها لأنه لا يحيا فى يوتوبيا رأسه
بل فى عالم وحشي يدنس الحساسين
ويذل المدد اللغوي فى سراديب الوعي.
*
أفنى فناءا انثويا خفيا وجديا
فى تفاصيل برازخ اللامرئي واللامسموع.
*
أنا مفتوح هذه الأيام على شىء غامض لا أدركه بأي شىء ،
ربما هو باطن لشئ لانهائي
وربما هو شىء مستقل عن الكينونة ،
لا أعلم هذا يحدث لأنى أخفى الله فى وجدانى

والوجود فى عقلى والعدم فى مخيلتى.
*
أتطلع على المجهول المعرفي الذى داخلى
وهذا يتم بخيانة كل الحواس
وحذف كل شىء غير وجدانى،
اصل بعدها إلى انفتاح خطابي
للمتحدث باسم المجهول وهو الشعر.
*
الحنين
يشبه لطم الذاكرة على خدود اللغة
بدون أمل فى الرجوع.
*
الليل وطن
لحزنى فقط
ليس لاسئلتى عن الحب.
*
خذينى اليك أيتها الأوراق
إلى باطنك الراقص
حيث صعودى على السطور مترنحا سكرانا هو صعودى للموت.
*
الصراع الداخلي بين الحياة والموت
هو صراع دفين منذ الطفولة
ويسيطر علي كثيرا ،

الحياة وحشية والموت ساذج ،
لن أكسب شيئا بالحياة
ولن أكسب شيئا بالموت
لأنى لا اعترف بقيمة شىء
ولكن هناك فرق ان فعل الموت الانتحار ،
فعل خاص ،
تشهد أفول الوجود بك وافول كل شىء ،
عندها لا يبقى شيئا فى الذهن ،
لأنى اتوحد معه لنكون فعل أفول عبثي.
*
القبلة العارية
هى القبلة التى يتلاقى فيها خيال المحبوبين
فى صورة تلامس وجدانى يفترش الأرواح باليقين.
*
النوم على الأوراق التى كتبت عليها القصائد فى اليوم الواحد عاريا
يجعلنى ذبيحا فى جسد صامت وروح تسوف اثبات وجودها.
*
دائما ما تستحيل اللغة أداة انتحار أمام الوجود ،
هذا ينتحر ويكتب قبلها رسالة انتحار
وهذا ينتحر لأنه يكتب
وهذا يرى انتحار غيره في شكل كلمات ،
الانتحار الذى يترك الحروف إلينا وحشية
هو الانتحار الذي يمجد الحياة.

*

فرارى من طين التكوين
يجعلنى اطحن عزلات الأقدار والصدفة
وايمم وجودى بالشر.

*

ان جئتك يا سؤال
فرحا بايجادى لك
اعدمت ارضى المهجورة ،
وان جئتك حزينا
أطلقت الماهيات
تجرى ورائى.

*

الهيام
هو اللهو فى البعيد
بدون اي قدر يقضى على المسرى.

*

عندما ابديت للورقة
ما احسه من عنان الحب
ازدجرت
وتلوت
وأغلقت نفسها على الحبر.

*

هل هناك عزلة

بدون ألم؟
لا ،
لان نزيلها هو الصراع بين الذات والذات.
*
الحلم يكون مذعورا
عندما يكون فى حقيبة وجد
لا يجرؤ على اختزال أفقه
ويكون مطمئنا
عندما يكون تائه فى جرح سجان.
*
فى الحب
هناك موج موجوع يتداعى من العيون
ولا يلاطف إلا أيادي المعشوق بسرية.
*
أين عزلتى
يا شعر؟
هل عادت لاطلال نسغ كمالات السكون
ام هكذا هربت كغيب فى البعيد ؟.
*
هذه المتاهة المتباهية
بارواحى التى فقدت عاشقين كثر
لا تؤاخذنى على النوم فى مهبل عاهرة مصلوب.
*

هذا المجاز خطاء الدهشة في اللغة
مشاء القسوة في الضياع الشاعري.
*
لا يرانى أحدا باكبر جزء منى
غير ظلى،
ولا يسمعنى أحدا بأكبر جزء
غير صمتى،
ولم يلمسنى أحدا بأكبر جزء منى
غير ايادى المطلق المبتورة.
*
عندما تلفى الحجاب على خصرك وتبدأ الموسيقى الرديئة التى تحبيها فى العمل ، يتمايل كل شىء بك وأنتِ عارية تماما وحتى عارية من ألمك ، فيما أنا أفكر " هى لا تفقه شيئا عن العدم وأبعاد الوجود " فاشرد فترمينى بقطعة الحشيش الغالية جدا فأعود إلى البدائي وأتناسى هذا الألم الوجودى الفكري.
*
تثنيات البطن
وثقل النهدين على يدي
والوقوف على أصابع القدم
والنظر للمرآة
والشق الضال عن جنباته
المتشهى بين جنباتى
هذا المعلق الحذر الكريه.
*

عندما تنام على ظهرها ينفرج النهدان على آخرهما ، وتغمض عيونها لتتذكر كل ما رأته من آلام تذهب ، دائما ما أتذكر أنا الله فى الاورجازم ودائما ما لا أجده معبرا فى وصف كأنى هكذا أتعلق بشعر لحيته وأنزل وأخذ شعره أصنعها جسرا لمعنى لا أجده ولو حتى مهبل عاهرة.

*

كانت تدعونى بالذئب ليس لأنه مفترس ولكن لأن لديه نظرات حادة دافئة تستخلص كل شىء ، هذه الشهوة الجسدية التى تتناقل بالعيون بالمجاز باستعارات اللمس ، الحلمات صغيرة جدا وتائهة فى كل نهد ، كان جسدها بلاد أخرى غير هذه التى وطأتها دائما ، وهى أول امرأة فيها أرى أن عوارتها لا خاف من أي عين بل تتبجح هكذا بدون أى تلعثم أو خجل ، كنت أقول لها دائما أن جسدها هو أكثر جسد رأيته عذبه شهوته.

*

الارواح الصرعى
لديها صبابة
مع رهبة الكتابة ،
ما إن تنكفىء على أرض المخيلة
حتى تتكون قبورا للكلمات.

*

فى كل قصيدة لى عرش إله يتداعى
وفى كل دمعة لى بحر يوقظ الغرقى
وفى كل حلم لى يتخلق وجودا بابعاد أخرى
وفى كل جرح لى صيحة تضج الاعالى والاسافل.

*

الروح على سفر فى الفراغ
تتهيأ كل يوم لله
لترضع المطلق.
*
الشعر الطويل المنسدل على الوجه بعبثية وغير ترتيب ،
أظل اداعبه طوال الوقت خصوصا وأنا اكتب ،
وعينان فاجرة رأت ما رأت من المهابل والدبور،
تبتلع الجحيم من كل شيء وتشهيه لى ،
كلماتى عارية دائما لا تستتر بأي حجاب
او خوف أو قيد ،
نظرتى دائما تنفذ إلى دواخل الجسد
كأن كل نظرة تنتزع روع الكبت
وترفع حشود الإبداع فى الجسد الذى اضاجعه،
الأنف الطويل الذى شم الكثير من رائحة لبن النهود
إلى رائحة ماء المهابل
والفم الذى يأكل الجسد بكل اشعاعاته
وكل ضياعه فى المضجع،
تزدهر اللج فى احراش جسدى في الجنس
وانساب كماء على شاطىء ذهابا وايابا ،
إلى المستتر المتحجب اللامشهود للعيان
وانساب بعنف وانتشاء روحي ،
شهوتى لا تعرف الصمت ولا تعرف الغبش،
منكشفة عندما أرغب للرائى بدون رموز لغوية أو خجل شعري ،
ارقب القدمين وتمثاليتهما بحيوية

واطلع إلى الساقين الاعزلين
فتهبط فحولتى واقضم على ما بينهما فيبكوا.
انا فاجر وأعترف بذلك
ولا أخجل من فجري
لأنه الحقيقية البدائية لى
وتجاوب مع الشهوة الجسدية
التى هى أعمق شهوة فى الإنسان.
ما بين الساقين غسق أجعله نورا
وما بين الردفين هاوية اجعلها مرئية تنتصب برؤيتى لها،
المهبل مكان مظلم ضبابي
ولا يمكن ان أعرفه الا بالنزول فيه
لأن الضباب لا يسمح أن يعرى جواهره لأحد
الا عند النزول فيه ،
القضيب يمط فى الدخول والخروج
وهو يكتم تنهدات ونبض ،
دائما مستعر مجنون لا يهدأ من فتق أي ظلام
كأنه عفريت صابىء يجب المجهول
وتنبعث حياته منه ومن هذه الشجاعة ،
المهبل ساخن ومهيأ للدخول لا يغلق أبدا.

*

حلمت البارحة أن وجهى كان على السقف بدون جسدى ،
وجهى متراص هكذا على كل الجدران والسقف
وجميع وجوهى تنظر لى ،

وفى يدى سكين ولكنى لا أعرف ماذا أفعل به ،
وقنديل موقد فى الغرفة الفارغة تماما ،
وفى النهاية وقعت كل الوجوه علي
ولكنها تلسع جسدى ويسقط منها دما.
*
من الذى يهرب منى فى الحلم كل ليلة
بعد أن يقطع ثمرات الرؤية
أهو شيطان يصحبنى فى ممالك جسدى
أم إله يصطفينى محلولا له
ويتخلى عن نرجسيته ؟.
*
عندما أفك غموضا مغلقا مستترا فى ذاتى ،
تلبس لغتى لوثة شهية
تنظف نطف الكآبة فى أمشاج رحلة اللغة إلي ،
اللغة تمشى إلي وأنا أمشى إليها
وفى جثة صدفة نلتقى وفى حوزتنا البراءة الطفولية.
*
الشعر يجعلنى أتقابل مع النفس الانسانية فى مجازاتها المفتوحة على البواطن بدون أى حجب ،
لأنه لا يمكن التعبير عن النفس الانسانية بأقرب شىء منها وهو الشعر لأنها متاهة موجوعة
ولأن الشعر ذاكرة لاوعي الانسان ووعيه على مر عصوره.
*

فى الحلم تموت كل الجدران
وتنفتح الذات على اللاوعي
انفتاح غير محدود
لأن الوعي قد اختفى ،
لهذا فى الحلم دوما تكون المشاهد حرة من العجز
بل تكون القدرة مفتوحة إلى أبعد حدودها ،
مثل المخيلة فى الاستيقاظ،
هناك لامحدود فى كل منهما يتسع إلى فضاءات الغيابات ،
ومضةهو الحلم والتخييل،
ومضة بدون تدخل القدر والصدفة،
أكون فيها إله ،
لذلك افكر ان الله يحيا دوما فى الحلم والتخييل
لأن الحلم والتخييل يدمران الزمن والمكان.
*
الله طوال وجوده ووجوده فى أبعاد أخرى كان فى عزلة ،
وحيدا مستقرا بين مرايا داخله ،
يبصر نفسه فقط ويتامل بها
ولكن لان مخيلته تشتهى خلق اشباها له ،
لكى يبصر نفسه أكثر فى مكنون له القدرة على إبداعه والوصول إليه بتخييله
بانفلاق الكينونة الإنسانية
وتضاعفها وهتك الاحجبة المتتابعة فى وجوده.
*
توكيد الجريمة في النفس الإنسانية

ينفى الطبيعة الرمزية للكائنات المدجنة
ويحرر طبيعة أخرى غير معروفة
تستقصى الشر كداخل له.
*
الورقة لها نفس صفات الوطن
ولكنها تتقدم عليه أن لا تنبذ أحدا أبدا.
*
من كثرة السجون النفسية أصبحت ميثولوجيا
أحلم بأن الجدران تتحطم
ويأتى البحر خائفا إلي
ياخذنى إلى بوسيدون
لكي اتسامر معه
حول ملكية الشعر للماء
أم ملكيته هو
فالماء مخلوق شعري.
*
الشعر يدرك ويعبر عن النفس الإنسانية
أعمق من اي درب آخر
لأنه يأتي بكميات هائلة من المعانى
والمشاعر البعيدة جدا
والمختبئة فى البواطن المعرفية والانسانية.
*
الرغبه تلقّح القريحه

لكى تتكاثر بالشعر
ولكن اللامعنى المنتشر فى دم مداي
والرابض عند رحم القريحة
يُعطل إنجاب الكلمات.
*
لم يدركنى أحدا مثلك يا الله
ولم تتجسد في روحا غير روحك ،
ما يعترينى من كلمات كلها ،
من ما تأملت به فى مداك ،
فى نظرة نصية موجزة الدلالة
شديدة التعبير عن أسرار اولك واخرك ،
دمعاتى المصكوكة من الالم الوجودى عليها صورتك المغبشة ،
قبل وجودى كنت وبعد وجودى كنت ،
وقبل صورة العدم كنت مشهودا من مخيلتك ،
تتخلق فى محال يبصر عتمة متجلية من كلمات ابقة
من دهشة الباطن فى اشتهاءك.
*
حيث الظلام هو بداية كل شىء ،
حتى الكلمة كان بدءها ظلام شفيف ،
هذا الظلام يسيطر على المكان
ولا يبرح ان يملأ داخلى به ،
يطلى الجدران والارض والمدى ،
لا شىء يعكره الا السيجارة المشتعلة

وأضواء المصابيح الذابلة من الخارج ،
وهذا الصمت العميق الذى لا يأفل أبدا
والذى له تصاوير شديدة الرعب فى نفسي ،
هذا العماء والصم يجعل كل شىء بى يتناهى عن الوجود بى ،
كل شيء يريد أن يعود إلى وطنه
فأنا منفى لروحى وجسدى. . الخ ،
لا ملكية لى الا للمجازات الناهدة
من على حجاب وعيى.

*

مآقي بهما وجد الوجود
يدفن
خوفه فى جنبات كلماتى.

*

لا يوجد وطنا يستطيع أن يحوى شساعتى النفسية
وغرابتى الفلسفية
وكل اوطان الاخرين هى سجون بالنسبة لى
ويختلف السجن فى المساحة فقط ،
لهذا لن أنتمى لسجن إضافي
كفى سجن الوجود والذات واللغة والواقع ،
أتشارك معكم هذه السجون.

*

أحاول أن أحيا ولكن المشكلة أن الشعر
لا يستوطن في طوال الوقت

والكلمات حتى كائنات لزجة باردة تشبه المني ،
ولدى نزعة انتحارية طوال الوقت
لهذا أحيا كقطرة ماء بائسة وحيدة فى براد الوجود.
*
ارتفعت
حتى شُبه إلي
أنى أنا بوابة الكتابة.
*
عندما يلج القلم الورقة
ترتعش الحقائق
ويشعر الشعر بأورجازم.
*
هاتان الايتان الهاويتان
فى وجهى
هم لصلاة متبرجة للوجود.
*
أحيانا تأتى لى مشاعر الموت ،
أقصد الموت ذاته
وهو يأخذ كل ما فى الوجود فى الناس ،
يأتي لى عندما أكتب كثيرا جدا
واقتل الكثير من المشاعر والأفكار.
*
الحيرة تجعل قريحتى سعيدة ،

لا تقيد تملصها منى أحيانا ،
عكس الطمأنينة التى تثبطها وتجعلها خاملة،
أنا أحيا فى السؤال مهما كان
وبالسؤال مهما كانت طرق الحياة الأخرى،
افضل الحياة هكذا مضطربا عقليا ونفسيا
ولكن هذا صعب بسبب الألم الشعورى.

*

الله أحيانا يكون منطويا بى و أحيانا ما يكون ظاهرا ،
يكون منطويا عندما اكون شفيف هادىء
وظاهرا عندما اكون فى صراع مع كل شىء
بدون مفارقة التأمل
وما يلحقه من كتابة تترك أثرها فى ذاتى
عن طريق كتابته
ا لأن الكتابة بالنسبة لى تدمغ الفكرة والشعور
في عكس ان لم أكتبه.

*

الكلمة المنصتة للداخل دائما ما تكون سوداوية
لأنها تحتك بالحقائق التى هى كشف للذات المجردة ،
الباطنية ، لهذا كلماتى سوداوية ،
لأن باطن كل شىء كئيب
ولأن الكآبة هى الاكتراث بالمعذبين
ومشاركة لهم فى مشاعرهم.

*

الوجد يخلق تساميا روحيا وارتفاعا عن نقائص الرغبات كلها ،
مصفاة هو ،
يترك الوجه خاليا من الحروف
ويسوق الرهافة الشعورية والفكرية لمن يشاركه الوجد
ويعلى القدرة على إدراك معاناة الآخرين بحق ،
عكس المشاعر الأخرى ،
الفاجعة فيه أنه كامن
ويظهر مع اقل تحرش به من الاخر
أو من الذات ،
فيتمدد كصمت على النفس
ويستمر فى تساؤل لم هذا الوجود هكذا ؟.
*
أجلس
والوجد يتلونى منافى بدون مسميات
ذا خصوبة هو التداخل فى الداخل
وذا موت هو الوجود.
*
أنا المنسلخ من الكينونة والحاضر فى الغياب ،
وجودى منسحق مذبوح بهذا العالم الجديد ،
تمسخ وتلاشى ،
بعد أن وجدت أن أسرار الوجود كله مشفره،
متحسر على انطباق الكآبة علي
وعلى السعير الماورائي

والسعير الوجودى
الذى يكتنف كل أفكاري ومشاعرى،
انا من خبا وانا نادب نفسي ،
لا أرى أهلى فى الأرض
ولا أرى أعراس الدروب التى يتحدث عنها الناس.
*
العفريت يأكل نصف وجهى
لأنه عرف أن الجنان التى ينام بها حلمى
هى جنان وهمية.
*
ليعتصرنى الموت الارعن الطفولي
قبل أن أرى عينيك المشعشعة باجماع كلماتى
انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد.
*
أنا فى وجدى متناه
أعبر من شهادة المخيلة علي
انى غير موجود
إلى شهادة الوجدان علي
انى موجود باطل.
*
عندما أنظر للورقة قبل أن اكتب ،
دائما ما ياتينى تخييل ان دم الحلاج على الورقة
ولا يفتأ يقول لى

"اكتب على ظلمتى عريك لكى انتفض فى جثمانية روح الله. "

*

لا اريد مرآة سعيدة
تؤول وجهى كنرسيس
أريد فقط مرآة يتجلى فيها
وجه الموت الغريق فى قسمات وجهى.

*

لم أعد أحتمل
هذه الحوائط التى تنظر لى بازدراء طوال الوقت
ولا هذا القلم الذى يعرى السواد المقيت بداخلى
ولا هذه الأرض التى تجذبنى إليها
ولا هذه الساعة التى تعد موتى فقط.

*

أستطيع أن أقول بملء كينونتى
انى خسرت كل شىء
عندما وجدت ،
خسرت العدم
وخسرت أبعاد الله الوهمية.

*

دائما لدى خيال أن الرسائل النصية بين عيونى وعيون الله ،
لا تتم إلا والله هو الظلام ،
كأن عيونه مفقوءة.

*

العصافير المسجونة فى صدرى
لا تنتفض
إلا عندما أشعر بالحب.
*
الشاعر هو الشخص الهائم فى الوجود ،
الهائم فى ذاته ،
الهائم فى الماوراء،
ينغمس فى اللانهاءيات كلها
وكل شيء يثير فيه مشاعر وتصورات وافكار ،
يترتب عليها تداخل مفهومي للأشياء
ومحاولة اختبار صمتها لمعرفة ماهيتها.
*
من أهم سمات النفس الشاعرية هى الخرافة
والخلخلة للموجود
وشد المجهول للداخل
ومحاولة مصاحبته وتهييئه ليكون منتجا لغويا.
*
الشعر جوع إلى المطلق
ومحاولة اثباته فى النفس كوحي قادر على التجلى دائما
فى عزلة اليوتوبيا ،
يعطينى الحلم فى اليقظة ،
حلم كامل التكوين ،
كامل الإرادة فى التخلق ،

ان ينقذنى من وجودى
وينفلت من تسلل التصورات.
*
وحيدا
أكتب طرقا بالية
للخلاص من هذا الألم
الذى انثره على الجدران
بين صحو ربة ونومها
بين طرفي زمن.
*
لا أحد معى فى العزلة
يسمع أنين بكائى الذى هو خلافة صراخ التكوين
او يمسد دمعاتى بصوفة حلم.
*
الخلوة مكان التجلى
التقاء الروح مع الروح الكلية
يصهلل الجسد فيها
ويلتقى مع كمونه الأحلام
فى صور هى رؤى
هلاك لهلاك
وروع لروع
وحيرة لحيرة.
*

الطريق إلى الذات
لا يأفل أبدا
فى الرقص.
*
كنت عنفوانا آبقا من سدرة البراءة
يوم
أن ولدتنى أمى فى سجن جديد.
.
كل هذا الظلام
لا يخفى ندبة روحية تلمع بازدراء على كل شىء.
*
قبل أن أدخل الجحيم
سأكتب قصيدة
واستمنى وفى مخيلتى مونيكا بيلوتشى
وابول على الملاك الحارس
وادخن سيجارة.
*
قلت لصديقى
عندما انتحر ياتى مرة واحدة أمام قبرى
ليبول عليه
ويقطع كل الأوراق التى كتبت فيها
ويدخن سيجارة ويرحل ولا يأتي ثانية.
*

لم الموت ساحر بهذه الطريقة بالنسبة إلي؟ ،
الا لأنه اقتناص الزهد الكامل فى الأشخاص والأشياء والالهه والأحلام،
عندما لا تملك كلمة واحدة ترثى بها نفسك
او ترثى بها الوجود ،
حينها سياتى انتحاري،
الأمر فى اللغة انها تؤجله
إلى أن اعدمها لحظات متتالية وتذهب عنى أبدا.
*
تعبت من المجازات الميتة التى تحتضر
أريد مشهدية
أيها الإله غير الحلم والتخييل.
*
فى المرآة
أرى مكان عيونى عزلتين
واحدة لله
والأخرى للشيطان.
*
أنا وحيد بى
ووحيد فى عزلتى
ووحيد فى حلمى
ووحيد فى الوجود الواسع.
*
لا أحد يهتم لكلماتى

حتى انى اقرأها وحدى كل ليلة
واهيم فى المعانى.
*
فى فراقنا، تصدعت كل بدعات الجدوات للوجود لدى ،
صرت اتمرد على وجودى المجهول ،
أشعر دوما انى خارج كل شىء وكل احد ،
شعور التلاشى العميق ،
حتف كل شيء ،
وخصوصا حتف الوجدان بفقدك ،
لا أشعر بأي شىء تجاه أي أحد،
كأنى صفحة بيضاء تتجدد طوال الوقت ،
كأنى أبدأ وجودى كل لحظة،
هذا مؤلم جدا ،
ان امشى وحيدا فى حرائقى النفسية ،
ان أعض اصابعى ندما على لحظة كنا فيها معا فى غرفة مغلقة نتبادل الأحلام
وعزلتى تصرخ بشدة
ولا أستطيع ان اوقفها ابدا ،
اكتمها لكى لا اجن ،
طوال الوقت اسمع صراخا فى أذني
وارى تخييلات لتجريدات للأشياء والأشخاص،
انت عريت كل شىء ،
عدم القدرة على حب أحد وعدم القدرة على الحياة بشكل طبيعى ومتزن،
مرآة أنت للعدم الذى بى،

لم أكن يوما سلاما ،
كنت صراعا منذ الطفولة
مع أشياء لا أفهمها فى الوجود
وأريد ان افهمها،
اثمى انى بخزائن أسرار تفوق قدرتى على تحملها.
*
فى الحب لله يتبع العاشق المعشوق فى كل أطواره النفسية
ويرغب فى تحقيق خياله عنه بكل الصور ،
يدفنه فى كل قناديل عزلته
ويذوب فى رؤاه حلما بدون قيود ،
لا يستوحش بروحه الوجود
لأنه من نسب المعبود ،
يسمع اصداء الطبيعة فى البين بين ساحات هيامه،
يمشى بين دمعة بلا مدد من اي إنسان
ودمعة تتهاوى من ملكوته،
كل حب لاخر هو شرك لوجوده نفسه.
*
تقول عيناي المفقودة فى التأمل فى كل شيء
لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى
والقادمة من المستقبل.
*
ابتداء التكوين كان من ظلمة ضفرتها ايادى الله
ونهايته

انتحار لكل موجود فى لحظة قيامية للداخل المستعر بالعدم ،
وصل العدم إلى الكثير.
*
أكون خفيفا عندما تتقافز بين سجونى الكلمات
وأكون ثقيلا
عندما تؤنسنى اشباح الأسرار الكونية.
*
ردة الورود إلى الموت
لا الحياة
أشعر بها دائما عندما أرى أي وردة وحيدة فى مزهرية
مثلى وحيدا في ال
وجود.
*
عندما تلفى الحجاب على خصرك
وتبدأ الموسيقى الرديئة التى تحبيها فى العمل ،
يتمايل كل شىء بك وأنتِ عارية تماما
وحتى عارية من ألمك ،
فيما أنا أفكر " هى لا تفقه شيئا عن العدم وأبعاد الوجود"
فاشرد فترمينى
بقطعة الحشيش الغالية جدا
فأعود إلى البدائي
وأتناسى هذا الألم الوجودى الفكري.
*

تثنيات البطن
وثقل النهدين على يدي
والوقوف على أصابع القدم
والنظر للمرآة
والشق الضال عن جنباته
المتشهى بين جنباتى
هذا المعلق الحذر الكريه.
*
عندما تنام على ظهرها ينفرج النهدان على آخرهما ،
وتغمض عيونها
لتتذكر كل ما رأته من آلام تذهب ،
دائما ما أتذكر أنا الله فى الاورجازم
ودائما ما لا أجده معبرا فى وصف
كأنى هكذا أتعلق بشعر لحيته
وأنزل وأخذ شعره أصنعها
جسرا لمعنى لا أجده ولو حتى مهبل عاهرة.
*
كانت تدعونى بالذئب ليس لأنه مفترس
ولكن لأن لديه نظرات حادة دافئة
تستخلص كل شىء ،
هذه الشهوة الجسدية التى تتناقل بالعيون
بالمجاز باستعارات اللمس ،
الحلمات صغيرة جدا وتائهة فى كل نهد ،

كان جسدها بلاد أخرى غير هذه التى وطأتها دائما ،
وهى أول امرأة فيها أرى أن عوارتها
لا تخاف من أي عين بل تتبجح هكذا بدون أى تلعثم أو خجل ،
كنت أقول لها دائما أن جسدها
هو أكثر جسد رأيته عذبه شهوته.

*

الارواح الصرعى
لديها صبابة
مع رهبة الكتابة ،
ما إن تنكفىء على أرض المخيلة
حتى تتكون قبورا للكلمات.

*

لا عليك يا ليل
الله
يتآكل فى العتمة الخارجية العامية
ويتكون فى العتمة الداخلية المتفردة.

*

سكرات هذه المخيلة
تحتفى
بحتف
كلماتى عن الشعر.

*

خراج اللانهائي

هو بواطنى القانطة
على الورقة.
*
الوحدة
ان تكون وحدك فى اللغة
التى تستخدمها
فى التحدث مع نفسك فى رأسك.
*
الرمز
إياب
يتدانى منى
فلا أي شىء يتدانى منى سوى الغياب.
*
لم لا يا حطامى
الصدفوي الوجود
القدري الألم
لا تستر كلماتى الخائفة الطافية على سطحك
ككسرات شوكولاته تافهة.
*
فى الانتحار
سيفنى البرزخ بينى وبين اللغة
لان الموت هو البرزخ.
*

عندما تنتهى ايتها اللغة
هل سينتهى هذا الألم الوجودى والماورائى ؟.
*
الان أضع نصل السكين على رسغى واحركه ببطىء،
أتركه واكتب شذرة تأتى لرأسى ،
هذا السكين ذبحت به امى دجاجها ،
كنت عنصريا لانى لم أتألم مثل الدجاج
بل بكيت فقط بعد ان رحلت ،
لم أتردد ولا مرة وانا اقطع شريانى
بل ترددت وأنا احيا.
*
لن تنتهى يا وجد
الا عندما يحيا حطامى البرىء والدنس
فى ثنايا الكلمات ،
كيف أحييك يا حطامى
وليس لك بك أي نزعة للحياة؟
الوجود كله حطامى.
*
لم يا لامكان
انت وطنى ؟
هل لانى أحمل كلمات منبوذة من كل ضوء ؟
الأضواء كلها مزيفة يا لامكان.
*

أقول ذلك لحداهن داخلي سألتنى عن الكتابة " حاولى ان تحلمى باللغة في القصيدة وتعطيها سريالية جديدة بدون التطرق إلى فراغ الواقع الرطب ، يعنى حاكى العنف والسيطرة للمجهول في أعمق ظلامه، انزلى إلى الضباب لانه له قوانين صارمة ان لا يظهر نفسه الا لمن ينزل به ، ايضا حاكى الكينونات باختلاف أنواعها واخرجى من المباشر ولو حتى البعيد بحيث يكون قارئك هى اللامعانى المزمنة للمعانى ولا تخافى من سطوة الضوء على الكلمات ولا من فضاء الشساعة المأجورة لرحيل الوجدان فى العقل والمخيلة. "

*

الإنسان خلق اللغة ويستطيع أن يخلق لانهائيات أخرى لهذا أدعو من يكتب أن يفكر فى المجرد ويدنسه بالبراهين اللاعلية ، وان تدرك كينونة اللاكيانات المتمثلة فى الحطام ، كل شىء محطم فعلا ، وان يمتنع تماما عن التفكير المنطقي والعلمي فى نسخه الكثير وأن يهب المجرد والمحض وعيه وادراكه وخوفه ، وان تستنبط الأفكار من اللغة هذا جيد جدا، من الدلالات التى تنشأ وهو لا يعرفها فى كتابته ، وان تقترب من اللا بكل أشكالها فهم متصلين جدا عكس كل ال ، وان ينسخ المحض فى ذهنه وفى أذهان كلماته وان يتبع وحدانية المخيلة اللاموصوفه ، وينفى الفاعل عن كل شىء لصالح العبث ، ان يفكر بما هو خطأ بالنسبة له ، وان يكبت اللامحدود المطبوع فى شىء لا اعرف كيف اسميه ولكن ممكن كل أنواع النفي ، ان لا يتجه إلى الأمكنة الدهرية ، هناك محبرة فى وجدانى ومحبرة فى مخيلتى ومحبرة فى عقلى ومحبرة فى جسدى ، يجب أن يستخدموا جميعا فى الكتابة.

*

السجن العارى الهارب من دمع الدهر
ينازل هذا الشعر المتورد
من خجل عزلتى غير العزائية

ان تطأ غيره ،
انسنى
سأكون لك صرخة بتول
لا تسترخص ألمك المدحور
فى اغشية وجدانك.

*

أنا من يتسول الشعر
من صمت الأشياء والناس
وعابرات السبيل
والأبواب القديمة
والعمائر المهدمة
والشحاذين واليتامى
والهدهد الذى يترافع عن السنديانة فى الليل ،
أطعن القرائح بقوافل أحلام مستيقظة
وأكتب على رصيف جائع
بجوار بعض النمل الصغير.

*

فى الشعر
الله هو من يستأجر العزلة
ولا يدفع ثمنها.

*

لا يوجد براهين
على أن خندق الحب

ملىء بحبر الالهه
سوى كلمات الشعراء.
*
احطنى يا جناحي
بأرض أخرى ليس لديها عروات سأم
وسماء أخرى ليس بها عواء يتهدل بلامعنى.
من يدعس صرختى
هو من يملك خراف شخوصي
ولكنى لا أجدها
هى مكيدة
هى مكيدة.
*
من نزع عنى
وجدى
كانت انثى
تدعك نهديها بازهار حمراء
ودموع يائسة من عينيها.
*
صمت عندما نزح الحب منى للورقة
وجائت إلى رأسى
لقطات ايائل تذبح
وفى ادبارها غيم يخرج.
*

رأيت هيكل الحب مرة ،
كان أناس فوق بعضها والضوء ينسكب من عيونهم ،
أرض شاسعة فيها رجال أمام نساء متجمدين
وبين عيونهم ضوء مغروس فيه زهرات اوركيديا ،
عندما أصرخ تموت الزهرات
ويختفى الضوء
وتلتحم الاجساد الاثنين فى لحظة
وبعد ذلك تلتحم كل الأجساد فى جسد واحد.

*

دائما أحلم باقضاب ذكورية مزروعة فى الأرض مرة وأحيانا مهابل ونهود ولكن في الرأس فى القضيب والمهبل هناك راية سوداء مغروسة ترتعش وهناك افمام مدلاة من الأعلى لكل قضيب ومهبل ونهد.

*

وانا طفل كنت احمل دوما بجثة من النور فى سواد رهيب جدا ، ولكن لم أكن أفهم ذلك ولم أخبر أي أحد ، من أيام حلمت بذلك ثانية وكتبت عنها أنها جثة قيومية فى الفراغ لها إشراق عظيم ودم أشعر أنه يهرب منها ، هي جثة الله.

*

حفنة من البقاء
يا شعر
فقط اعطيتنى.

*

السر تائه
بعد كل عمليات التجريد

لا يوجد درب يؤدى إليه
فقط ممكن التقيه عبثا
بدون تحرى اي منطق.
*
من هذه الأشخاص الذاهلة داخلي
التى تمسك مقابض روحى
ولا تلتفت إلى هتافات الكلمات
التى تريد التحرر ؟.
*
لم تغطى
يا موت وجهى ؟ ،
أنا المزدحم بقوى الشياطين
وخلجات الرحيل الصامتات.
أتحدث مع الكلمات التى أكتبها
أسألها عن كيف هو شعوري
ومتى تخلقت فى قريحتى
فتخبرنى كيف انسدلت مدلاة على الورقة.
*
من لدني
اخلق لغة للكلمات نفسها
لكى تشعر بمشاعر الانسلالات التأملية لى.
*
هناك تخييل لا يفارقنى طوال الوقت أن سواد حلزوني

يتحرك فى رأسى عندما أفكر عن ماهية أي شىء لا عندما أتأمل،
هذا السواد الحلزوني يمر على كل الأفكار المتراصة فى ذهنى
بتشابك معقد
ويلونها بالأسود
ويرحل حتى ياتى هل فكرة الله ولا يقترب ويرحل.
*
أفكر وأنا أدخن السيجارة قبل الأخيرة ،
القيود هى التى تحمى وجودى من الانتحار
ولكنى تحررت من كل القيود
ولكن الحقائق يا صديقى الملعون التافه هى قيود
ولكنى لا اعترف بأي حقائق،
احول كل شىء إلى نفي وادمغه افعالا مدمرة للوجدان
فبعد بعض الوقت يتقبل وجدانى الفكرة ويتماشى معها.
*
الان أفكر ،
الروح الواعية مقرونة بالانتحار
اما الروح اللاواعية لا تعرف الانتحار
، والفناء ليس التحول إلى عدم
بل التحول إلى المادة الكلية للوجود ،
ليبول علي ثعلب فى النهاية.
*
اسأل الموت أسئلة عادية
مثلا أقول له

"ما جدوى وجودى طالما انت موجود"
فيرد " الجدوى هو الفعل الذى ادمغك به واطردك من الحياة. "
*
هناك لحظات فارقة تحولت فيها من فكرة كانت تطغى علي
الى فكرة أخرى جديدة ومن شعور إلى شعور
ولكنها كلها حوادث خيالية
كانكسار الماوراء والمقدس فى لحظات ألم وجودى
وانتهاء الرغبة فى الانغماس مع الآخر
والتقشف التاملي عن الجسد
والترهيب الشديد من اللاجدوى فى بدايتها
والتلاشى النفسي فى الواقع
والمدركات العقلية الكثيرة من التجليات والعزلة التى تصبب أسئلة ،
وحكمى لها وجعلها فى يدى وسكن الشساعة فى داخلى.
*
هناك لحظات أحس اللغة تأبين لى،
تأبين لاواعي لكل البقايا النفسية التي لازالت تنقشع فى الكتابة ،
كأنى استجمع طاقتى الضئيلة من اللغة
التى تقرع كل الأبواب الباطنية للوجود نفسه
بدون أمل فى الكشف
ولكن بغرض الهتك الشعري للاسرار القيومية.
*
الجسد فى الجنس هو برزخ لروح الاخر ،
الرجل جسده برزخ للمرأة

والمرأة جسدها برزخ للرجل ،
فى هذا البرزخ تتكون غيابات كلية ،
انكشافات ماورائية ،
وسرابات تدمغ فى الأصول النفسية البدائية.
*
هناك أجساد عارية ،
شهوتها ظاهرة فى العيون ،
ظاهرة على تثنيات الخاصرة
والمجهول
النرجسي فى المشية
والثورات التخييلية للنهود فى الهواء
والشعر الذى يتلاطم مع ذرات الهواء العبثية ،
والشرود فى الداخل الذى يصطاد من يرخى الدلال.
*
هذا الليل بارد
لا ضوء يظهر وجهى للقطط الضالة فى الشارع
ولا إله مستيقظ اتسامر معه حتى ينام
ولا صدوع تخييلية نتأت من السماء
لتأخذ يدى إلى احتراق الشجن.
*
ترى هل ستأفل الافلاك التى أضحى بها للورقة
عندما أدخل فصل الوجد
الذى ينتسب لطردى من أرواح من احبونى؟.

*

النهد الشرقي

ملىء بسديم يرصد العيون

لا ليلغزها الهه

بل ليسخر من تبغ شهوتها.

*

أين هى الصرخة التى تتشقق بهوية

لترى

مأدبة الآلام

وفتائل الأنفاس الساخنة ؟.

*

هناك ملائكة بى انا الإنسان اللازمني

عندما قتلوا لوركا

تمردوا على الله

والقوه بصمت متهيأ للغربة الأبدية.

*

لا أحد سيوقظ ما جثا على قريحتى من تلبيس يأس

الا كلمة بدون حدود

تعبر أسئلة الهاويات التى تحرسنى

ونثار الفجور على عواصف وعيي.

*

يا شخوصي

من يريد ورقة عليها دماء لشيطان

فليزم العتمة
لأنها تنقل شهوات التأمل.
*
فى يأسى
عتمات مسنة تجرى
تقتل كل مشكاة ينمو بها بدء
وتضع بيض البدد.
*
المحاكمات في داخلى لله
بحضور اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة.
*
المعرى
وهو يبكى عدومى
كل مرة يتهددنى الموت فيها.
*
عند نهايات الخلوات
تكون هناك صرخة
تنطوى فى رتقى لوجود آخر.
*
اشرد الفضاء الذى يجسد المى
اشرده فى احياز عزلات مهجورة
لا تعرف صاحبا لها.
*

عندما ازوج لفظا بلفظ لينتج مجازا
يكون عرسهم مأتميا
تحضر فيه كل المشاعر التى تعبر عنهم.
*
الحبر يسألني قبل أن أكتب
هل ستكتب الشعر أو أي شيء آخر؟
والورقة تسألني هل انا وطئك فقط ؟.
*
فبينا قد تفصدت إلى حروف بالية لا يرجى منها أى شيء ،
لم يعد يتبعنى ضوءا فى مسراي إليك ،
روحى مربوطة فى مرفأ بعيد فى عزلتى ،
الفضاءات الشعورية والشعرية
التى خلقتيها بى ذاهلة منى ،
الحبر يبكى والورق يبكى
ومكان قبلتك على وجهى يندب فى جسدى.
*
أول فكرة تاتينى اول ما افتح عينى أن أقوم أقطع شريانى
وابكى بشدة
ليس للانتحار بل على الوجود كله ،
وآخر فكرة تاتينى قبل ان أنام
أن أقطع شريانى وأنام فى دموعى
كأن ولادتى وقيامتى اليومية
من ماء مالح لا يوقف قتل أحد.

*

كل كلمة شعرية قيامة لمعنى،

قيامة لوجود كامل ،

هكذا هو الشعر معى الهاتك الفاجر للمناطق المعتمة بى وبالماوراء

وبكل أحد ألقاه

وبكل سدرة لانهاءية فى تأمل،

بعدها ياتى الشعر بكل حالاته النفسية الشديدة الإتقان فى الصدق.

*

كيف اتعشق بك أيها الشعر أكثر ؟ ،

كيف تمسد جرحى وتجسده

وتعطينى الوجود كله بيضة افلة

لا يوجد بها شىء سوى براز حمامة ؟ ،

كيف تكون يا شعر في بهذه الطريقة المنتشية طوال الوقت ؟ ،

كيف تشاء فاشاء ؟.

*

لا أشعر انى موجود بين أي قوسين

ولا حتى قوس الوجود ولا المجتمع ولا ذاتى ولا اي شىء ،

كأنى خرجت وشردت إلى الفراغ والصمت ،

لم أعد أرى أحدا فى مداي

ولا فكرة تحقق دهشتي او وجودى

ولا احد يحقق وجودى أو دهشتى،

متلاشيا في الداخل إلى أن فنى الخارج،

إلى ان لعنت الشعر والمجاز الذى أكتبه،

افنينى أيها المجاز ،
أيتها الالهه الميتة افيقوا يا قحاب،
لا أريد أي شىء منكم فقط افنونى.
*
هذا الظلام الذى يستر دموع الشعر ودموعى الان ،
يجعل الروح صافية سامية إلى منازل عليا ،
لا يرقى إليها الا الأنفس الكلية الحقيقية الألم والوجد ،
أصبح كل شىء مزيفا وتافها
ولم يعد الوجد يفتق الروح أمام الكلمات العارية لبودلير أو المعرى او ابن عربي ..الخ ،
افولى هو أفول الشعر في هو أفول الوجود.
*
كيف احتمل الوجود أن لم يكن خرج من رحم الشعر،
ان لم أحيا أنا شعريا ،
ان لم أموت شعريا ،
ولكنى أرى رهافتى تذبح من الجميع ،
الشعر هو الصدق مع القول والفعل والألوهة اليوتوبية
ليست الألوهة الدينية ،
كيف أحيا أن لم يحيا الشعر يا لوركا ؟.
*
الجميع عابر فى داخلى
حتى شخوصى اخلقهم واقتلهم
لا شىء يبقى فى قنديل الروح

الا فراغ يضاجع فراغ
وصمت يستانس الصمت الكلي المشرق.
*
انا موجود افتراضيا ولكنى لا أصدق ذلك ،
ولا أعرف أي شىء عن بدايتى
ولا أعرف أي شىء عن نهايتى
ولا أعرف أي شيء عن ذاتى،
ولا عن الآخر ولا عن الوجود من حيث أسس أفكاره ونشأته،
لقيط كل شيء وهذه هى المأساة،
الأسئلة الكبرى بدون إجابات
وهذا يوخز النفس الحساسة لأنه يوقظ بها اللاجدوى.
*
نفسي نفسها غربة مستقلة عن الغربات عن كل شىء،
غربة شديدة العمق والاتساع،
تجعلنى لا أوجد مع الآخر أبدا فى وجوده
أو في وجودى،
أتأمل هذه الغربات طوال الوقت والرغبة فى الاندثار الكلي ،
اللغة تخلخل هذه الغربة أحيانا.
*
ما بين ساقيها كان قبلة لى
وجحيما يطلق شياطين تحمل الغضب على شفتي ،
تؤجج الرغبة فى الاحتواء
والتلاحم الدمارى بينى وبينها ،

ان يتعشق جسد بجسد يعنى ان يتعشق قياماتان بمشاعر واحدة
هى الطريق إلى الذروة السماوية.
*
جسدها كان بدعة شيطان ،
يضج مضجعى بمجهول محروم من أن يعينى ويفهمنى كلى ،
ليس أرضا هو جسدها بل سماءا نيئة
تتفاعل مع جسد متطرف ،
لا يعرف العفة ولا يعرف الرحمة ،
دائما منسوج بوعد الوداع ونهر الشهوة.
*
اشرد فى لحظة نافية للمسافة بيننا كانت ذات يوم ،
تورد قلبى
وابتهج وفرح قلبينا عندما خلعنا الملأ وبقينا خالصين مجردين من اي شىء
او اى احد او اي قيد ،
كنت أدخن لاشرد فى هذه اللحظة لاجعلها تحفر فى مخيلتى
كما هي بكامل بهاءها لأنك راحلة.
*
ما المسه من ذاتى فى التخييل،
اكثر مما المسه في اي فعل آخر،
المخيلة تجعلنى اكون كل شىء واوجد ككل شيء
، ان اكون حشود حبات الندى على قبر
أو أن أكون دمعات طفلة فقدت أمها.
*

المجاز الذى اخلقه عن الله
دائما يكون مجازا نشطا يوتوبيا
يجعل رمادى يشرد فى دماره.
*
الصمت عند بوابة الاحتضار
صمت
يقول للواقفين " غنوا حتى تجف سكرات الانطفاء والانكفاء. "
*
ما يُترك فى الحب
بين عاشقين فى القبلة
هى قرابين تتوهج عند الفراق.
*
يوم الحشر
يدعى فيه الشعر من القرائح
ليظلل دمعات الشياطين.
*
هل يسمح الجفن العليم لله
ان يضم دمعات نيتشه
عندما فتق القدر صدفة وجوده؟.
*
هناك شهوة لوجودى ذاته وهى الانتحار
لأن الانتحار هو تجميع لكل النفي،
لأنى أستطيع تجربيه بصدق علي ،

لانى لا احظى به بقتل الاخر
لأنى أن أعي لحظة موته من داخله
ولن اعى ما يذهب أو إليه،
النفي هتك لكل شىء.
*
الجنون فى اجران الورقة الصلصالية ،
يدعونى بالقدوم ،
اصدق خيالى عنى انى مجنون ،
تقريبا هذه الفكرة الوحيدة عندى التى اصدقها
ولكن الجنون لدى هو التطرف فى استخدام العقل
حتى الوصول لحدوده ونفي العقل بالعقل ،
الجنون مهجة وجودى،
الطريقة الوحيدة لعدم الانتحار.
*
الموسيقى تخرج كتائب المشاعر الشديدة العمق فى الملاحم الداخلية السردية
لطبقات الوعي بالماوراء لدى ،
المعانى المنشقة عنى ،
الطريدة فى ما هو معدوم ،
اه لو يحتمل الحبر المشاعر
التى تتولد لدى من الموسيقى.
*
بشهقات روحى التى لا تلتجأ لأي شىء
فى طيش الشعر

ثمة صعود إلى الهوية الالوهية.
*
ما يستقل من غبار الفوضى الكونية
ساجعله
سطور فارغة للشيطان الأكبر
لكي يهجو الله بحبه له.
*
الجسد المنسوج من استهلالات شهوة في مخيلة الله ،
هو نثر الكينونة الكلية ،
وهو نثر لأنه ينسدل فى صورة افقية كاورجازمه ،
يعنى هناك بداية الإثارة
واستمرار لقدر من الزمن عكس الذهن
وأحيانا الوجدان وأحيانا المخيلة.
*
تقول عيناي المفقودة فى التأمل فى كل شيء
لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى
والقادمة من المستقبل.
*
الهاويات العميقة التى لا تحصى فى خلجات عيونى
هى من يبصر الألم الغامض المسحوق مع الكينونة المرئية
فى شوارع المدينة الساكنة ليلا.
*
فى الحب

الروح تكون فوضوية
تعود إلى بداية تكوينها اللقيط فى الجسد الهزيل.
*
الجسد ممكن ان يكون جراح وجوديا
ان كان لا يفقه شهوة من لا يلمسه فى الباطن.
*
لجسد
يعتم فى اللحظة التى ينكفىء فيها الشعور تجاه الآخر
يبقى باردا
مسيجا بميتتات الإشراقات السابقة له.
*
يفرح الجسد عندما يجد جسدا اخر يفهمه ويدركه كليا
يتنفس براحه ويرتعش بفرح
يستند على مكنونه البواح
وحضوره المرتعش فى تدحرجات الانسياب الكامل.
*
عندما ينصهر جسدان فى بعضهما
تفرح المادة الكلية
وتتلعثم الألوهة
تتهيأ اللغة للغرق النهم فى خلوتهما.
*
فى خلوة الشيطان الأكبر، قطب اللغة
ظلمات تتكور كشعراء

اتخذوا من الجنون هوية
ومن الجسد خراب يسترشد الفجيعة.
*
اللغة تتصدع
وتفقد هويتها عند التعبير عن الحب
تخذل النرجسية الطريدة لها
والكلمات الكثيرة التى تنكسر قبل بدء الكتابة.
*
من يكسر جرة هذا الأبد
لتتناثر على كلماتى
اورجازمات شبقية تعرف طريقها إلى قريحتى ؟.
*
الرسائل بين العشاق
صلصال يتشكل من عيون المرسل
إلى عيون المرسل إليه.
*
الاحتمال
هو الذى يحطم كل القوانين الوجودية والواقعية.
*
الله سؤال
يتسع فى النفس المتأملة
ويضيق فى النفس العامية.
*

يا إلهي
افنينى الآن
افنينى بعد
افنينى فقد
ولكن لا تفنينى وجد.
*
كل الموسيقى مغشوشة
إلا صوت تأوه إمرأة فى الجنس.
*
الحزن يشبه راعى المشاعر والكلمات والاشجار ،
يلونهم فى الصباح بالاسود
وفى الليل يجلس حولهم
وهم يموتوا.
*
وحيد
لا أتحدث مع احد
ولا حتى ذاتى
ولا يحدثنى احدا
حتى بائع السجائر عرف وجهى
واصبح يسلمنى العلبة بدون أن اتحدث.
*
لم يكن الحلاج ينتظر أن يفعل الله شيئا
كان يقول فى نفسه " دافعت عنك يا الهى عندما صلبوك دواخلهم"

*

خشب صليبك يا حلاج
ألحد.

*

الوجد عندى بسبب الحساسية المفرطة تجاه آلام الاخرين
فى كل العصور
وهذا يثقل لغتي بالكلمات السوداء الغرقى التى تقتلع انسياب الحياة فى كينونتى ،
رفض الحياة ككل بكل انواعها
وبكل الشخصيات التى ممكن ان اكون عليها ،
رفض شعوري أكثر منه رفض ذهني ،
أغلب الأفكار عندى مستسقاة من وجدانى،
الذهن يحاول تفسير الشعور الذى أشعر به فقط.

*

وراء وجهى هاوية تصطفى آلام الموتى
وجد لا يفنى أبدا
ولا تسعه اللغة.

*

الموت المعتق فى زنازين الكلمات
يشرب حتى ثمالة أرواحنا المسجونة ،
الجدران تتعدد حولنا
كما تتعدد شخصيات الناس فى الواقع ،
والسقف يُنزله السجانين

إلى رؤوسنا.

*

نائم

فى صراخ الجدران

لا أحد أسمعه

فلاوعيي

هو وعي الوجد.

*

دائما اقضى الليل فى المقابر أو فى شقة مهجورة،

بعد أن ترحل الكلمات الى الورقة

ويبقى الصمت بعدها ويدوم

ويرحل الأشخاص بكل مساوؤهم وزيفهم

وأبقى أنا مع الظلام حولى قطط تتضاجع وكلاب أيضا

وبومة تقف بجوار منى ،

اقترب منها جدا

وأظل أنظر أنظر عيونها بقوة

وهى الأخرى وفجأة أصرخ بأي اسم

فتذهب بعد أن تصدر صوتا رهيبا، غالبية الأيام هكذا.

*

نعوت الله كثيرة

منها لوعة ضاربة فى التخييل

وديكتاتور فى احشاءه قصيدة

وحرقة فؤاد ثكلته الحياة.

*

أنا قبس من ماء مذهب بالضياع.
من أين يأتي التيه إلي
ويدخل عزلتى
ويجلس
ويأكل تفاح اللامعانى ؟.

*

قصيدتى مليئة بمني القيود.
يا شعر
لما عرفتك عرفت نفسي
وورثت الوهة المجهول.

*

القصيدة
رسالة بين خاطر الموت والحياة
تترك القريحة
بعد ولادتها
ولكن هناك قصائد تظل بها إلى أن يموت الوجود
قصائد ليست موزونة بأي نظام
بل بالفوضى الفوضوية
ليست الفوضى المنظمة والمرتبة.

*

أجرى فى شوارع المدينة
والظل يلهث ورائى يائسا من الوصول إلي.

*

ارتطم حلمى
بأبراج الكلمات اليائسة فى الليل
حيث ماتت الالهه جمعاء
وظل شدو لعصفور صغير
وحده فى الوجود.

*

التضاد بين الوجود والعدم فى روحى ،
وامتلائى بهم الاثنين
حيث لا يمكن أن يجتمعوا إلا فى الروح
لأنها لقيطة الباطن ،
العدم دائرة تحوط الوجود من كل جوانبه
وتتعشق فى روحى كأنهم خلقوا لبعض
وسيظل هذا التماسك إلى أن يضطرب العدم من وعيي.

*

الوجود يخفق عند ولادة شاعر على مناشير اللغة
يخاف من الشمس الحبلى الحبلى فى يديه
ومن ألحان المأساة التى تغطى روحه.

*

إنها صيحة الوجود
إيكاروس
أفقتنى ؟
أنا بين أهلى غريب

ميت فى آخر التل
لا يزورنى أحد
سوى زخات الندى ودخان العامل
وبعض الثعالب
جرحت خصيتي.
*
اسأل ظلى
كل يوم
"هل مللت منى؟"
يقول " لا " ؟.
*
الحياة بين أقواس الوجود
تفترض تأسيس الخرافة
وتتضمن التواصل مع الذات
لهذا لا أحبها.
*
هذا الصمت الذى لا تهتكه
سوى فئران صغيرة تلعب مع بعضها
فى شجرة الجهنمية أمام البيت
والصراصير التى تتمشى على جسد عصفورة ميتة
بدون أن يعلموا أن حلمها كان ان تدفن
والزغردة من البيت البعيد لإعلان خطبة إحداهن
الى رجل مسن.

وصوت السماء العالى
يبدو ان هناك مشاجرة بها لأن ملاك سرق حذاء ملاك آخر
او هو عرس الله.
*
قطعان الأحلام التى هاجرت من دخان خلوتى
لم تهتدى إلى الأراضي البور التى خلقتها من سرابات الشعر
بل حطت على مرافئ العدم ،
اعرف حلما
كان يرحل دوما منى
وينزلق فى قعر الرحيل إلى ذاتي.
*
كلما سلكت طريقا إلى الشعر
كلما أحاط بتقنية برؤيتى لكل شىء
ولكنه يدلق الطوباوية على الأشخاص
والرهافة على صمت الأشياء
والانفعال فى التفاصيل
والتساؤل فى الوجود
والحيرة في الذات
والفرقعة السكرانة فى الظلمة
والابتهالات فى الضوء
وزبد النهايات فى الغروب
وأسرار البدايات فى الشروق.
*

فى الشتاء
هذه الأكياس الفارغة البالية التى تطير في الهواء
والحمام الذى يبنى عشه على شباك الغرفة
والماء الذى انظفه من على سطح البيت
والجلوس بجوار المدفأة أكتب والكهرباء مقطوعة
والاختباء فى البطانية وقراءة كتاب pdf على الموبايل
والمشي فى الشارع والمطر يتساقط والجري والصراخ والرقص وحيدا مع عيون الناس المنزعجة
والحوائط الباردة جدا التي اعرى نفسي والصق ظهرى بها
والحذاء الملىء بالطين
والهواء البارد الذى يجعل الشيش يصطفق
كل هذا أنتظره بشغف.
*
قتلوك يا لوركا
وقتلوا معك سلطة الشعر في.
*
أيها الموت
تعال
أنا أعزل
أسمع صفير المجهول ومعجزاته
لم أعد أتلمس شيئا سوى الخراب
ونتئت الكلمات على وجهى
كلمات الخروج عن الوجود.

*

هل تحييك يا لوركا صرخاتى فى الشارع الان
ودموعى البائسة التى لا تساوى شيئا لاحد
احضر يا لوركا
وأنا لاغفر الشعر أنه أبقانى إلى الان هنا
فى هذا العالم.

*

كيف أحبك يا إلهى
وأنا لم أغر لك أنك أوجدتنى
ووضعتنى فى عالم من مسوخ
ليس وحدى ؟
قطعوا كل ضروع الشعر يا أإلهى
من الحلاج للوركا
ولم تفعل شيئا ،
أنام فقط عندما أسمع خطوات الشعر فى داخلى
عندما تنتزع جسدى من الجدران
وتضعنى فى حوضك الواسع.

*

لم يا لوركا
قتلوك
ولم يحيك الشعر ؟.

*

ذبحت الأرباب الملاعين

ويتمت البشرية جمعاء
وشربت دمهم كله
وتبولت عليهم
ورميتهم في النهر ،
ولم استرح
من أي سؤال فى رأسى.
*
الرب
الذى يدير الكون
فى داخلي
بغي.
*
لى روح هائلة
لقيطة
البداية والنهاية ،
تتحرك صدفة فى جسدى
ولا ترحم
أسرار البدد ،
تبارك القيود التى تلبس الاسود
وتلعن الوصول إليها،
تسبح في المجهول الغامض
وترش على جسدها ملحا
أشعر به

عربة مهجورة
فى كل ذرة من الملح صوت نادر
لشىء يتكسر ،
تعاندنى كثيرا
وتقول " ان انتحرت لن افنى أيها الملعون
ولا سبيل لك للفناء"
فاشتمها بأبشع الألفاظ.
*
دعنى أيها المجاز
وحدى
لكى انتقم
من ذاتي
بدون اي تدخل منك
وبدون أن تساعدنى فى ذلك.
*
المرآة التى تجرف وجوهى أمامها
وتسالنى عن وجهى الحقيقي
الذى يعدد دروب فقده للحلم
هى من يبصرني الان
بدون أن تمذهبنى
فقط تنظر لى
وتمد شفتيها المحترقة
لتقبل

طوب الخوف.

*

أجمل ما فى الورقة
أنها تحرر القيد من لغته
وتضعه أمامى خائفا.

*

ألتصق بكل شىء فى الوجود
باستدارة نهدي الصدفة
وبخاصرة القدر
ولهب اللات
وأضحى بقبلتى للماء.

*

هل الإله قابع بى فى مكان لا أعرفه
أم أنى قابع به فى مكان لا يعرفه ؟
لا أظن الحالتين ،
فهو غير موجود
وأنا غير موجود ،
هو فى مخيلتي
وأنا فى مخيلة التكوين.

*

أحمل بيتا فى داخلى
لا ينام ولا يستيقظ
للعزلة الممتدة إلى الاوراق

وأشياء أخرى لا جدوى منها
سوى الوجود الصامت
كأن المكان ملاءة أشدها بمخيلتى
وتتقصف
أو صحن به دم أسود
تسبح فيه الاسئلة..
وكأن الزمن أغنية
جبينها ظلام مضىء.
*
السر يلبس قميصا أسودا
مطرزا ببقع زرقاء
لا تفنى.
*
القصيدة تسأل نفسها
"هل أنا استيقاظ الشعور من الوجدان
أم يود الفكرة فى الذهن ؟. "
*
صمت العزلة
المصلوب على الجدران الخائفة
يأخذ صوتى إليه.
*
الظلام ،
سيجارة رخيصة ،

اسراب الدخان من فمى وانفي ،
رائحة مني الاغتراب،
أضواء خائفة ان تدخل إلي،
فنجان قهوة محوج
انسكبت قطرات منه علي ،
وسيدة تنشر الملابس فى البيت المقابل بقميص النوم ،
واشباح تعترك الأرض،
والله ينتظر أن تقدح قريحتى قصيدة
افك بها صدرية السماء.
*
الشعر تذكير لنا بألوهيتنا السحيقة فى اللغة
وقربان عربيد للعدم
الذى لا يقبل أي شىء من الوجود سوى الشعر.
*
عندما أسمع أي موسيقى ،
تكتظ الكلمات داخلي ،
بحثا عن أي ظلام محروق
فى أى زاوية فى شخص
أو أي إشارة لهاجس مغترب.
*
الجرح يشعر بالعبثية
لذلك
يسخر منى ومن ذاته.

*

أيها الموت
المتحسر على مواقف الشعراء
من قتل الازهار
قلب دمعتك وقبلها
وتهلهل
بالعود إلى العروج إلي.
*
أيها الموت
هل وجدت لاخدمك
واسرد سماواتك فى عتمة الابتهالات؟
ماذا أصنع يا موت بك
غير أن أحضر كيقظة لديها أرق من النفاذ فى الفناء؟
كل يا موت الأسئلة
واسحقنى كنرد على جسد صدفة
انت دائم الحضور فى حكمتى
وفى تلعثم رأسى فى المقصلة.
*
هذه الزنابق الحية فى غمرة شهوتك
الخارجة من سدرة مهبلك
من شهوة إماتة الفوضى
وتهتك رماد الشعر

تذهب إلى ماورائه
إلى قرار فنائى الذى لا حصر له من شهوتك ،
الاورجازم لحظة افناء الاخر
والتنعم وحيدا.
*
عيونك عجائب لا نهاية فيها ،
ابتدائها صدفة وانتهائها شهوة
والعود إليها غيب
والسكنى فيها غياب
والكلام فيها كامل
والسنا فيها نشوة ،
هل تنادينى من جسدكِ
فتلوح يداي خارجى بأوصاف وجدانك ؟.
*
الكلمات الداخلية
التي بها شبهة العزلة والهاوية
هى من تنهب هذا الهبوب
للهوامش الموثقة للكتابة ،
هى طيش
كما كل وجدان مبلول بدهشته من الحب.
*
عدة الصدى
ليس الصوت

بل الفراغ.

*

من يزين هذه الخرائب الغرائبية المختبئة فى وجدانى
هى مسارارات هجراتى منها إلى بعضها
أنتقل من طلل عراء شعري
الى طلل عراء فلسفي.

*

هذا الذى ادونه من فصائل المجازات
على أوراق تائهة
ليس لها معجزات
سوى ترحيل الألم إلى أطلال.

*

لا جناح على ظلى
ان كان ينام
وأنا أقيم فى الكتابة.

*

اهرول من أرض قصيدة
على واجهتها " ارحل"
الى أرض قصيدة أخرى
على واجهتها " الكتابة مهزلة الإنسان"
وانا أردد فى سري
الكتابة شهيدتى الغيبية
ثمة شهداء فى الغياب

هى الكلمات التى لم تكتب بعد.

*

انكسرى أيتها الكتابة
إلى مجازات
تستقبل
هذا اليتيم الذى أراه
لكى اؤرخ مرايا ألمه
وهذا الغراب الذى يحتقر كل من يراه
الا مقبرة
هى غده فى الرماد.

*

يا شعر
ارحل من ترسبات اليوتوبيا في
من مقاطعات اللوعة فى الشعور
من تواشيح التمويه لاعشاش الوجود فى الموسيقى.

*

هل يصغى إلي هذا الصدى
إلى ما اتحدث عنه على دفترى الشبحي
عن مساوئ الصمت
وعن الشعر الخائن للحقائق؟.

*

أن يكون ألمى نفسه تائه
يعنى أن أكون كل الواعين بالالم

وكل الواعين بالذات الكلية
وكل شىء.
*
الرياح تأخذ وجد السنديانات
ونهود سنابل القمح
إلى هذا المسحوق من آهات الثعالب وهى تتضاجع
والرائحة النتنة لهم ،
وشساعة سطح النيل
وصمت تهتك الظلمة بمصابيح تشبه بيض الثعابين
ومكائد الخفافيش لكمائن النور
إلى رهبة الشعر فى تتبع المعانى.

*
هل أصدق القهوة عندما تنعس فى فمى
وتبجل الشروق النادر للمطر فى الشتاء؟.
*
أعرف غيمة مطعونة بالسدى الذى ينتج الغرابة
اخبرتني عن سر جسد الصفصافة التى تمطر عليها
انها كانت تحب ايل مات على نهديها.
*
حلمى وحيد
فى عزلتي
وبلا مأوى.

*

العزلة فاسدة

إن لم تكن

فى اللغة أيضا.

*

لا أكون نفسي

إلا فى عزلتى ، لا فى العالم ،ولا فى أى عزلة اخرى

لذلك الموسيقى وشايتي علي.

*

أطفو فوق العالم

وتطفو أفكارى فى صفحات الافق

الاعماق مليئة بالشخوص الموتى

مات أول شخوصى من حيث ترتيب الخلق

كنت أسميه الله

وذرفنا دموعا كثيرا عليه أنا وشخوصى

إثر شجار مع شخص اخر لى

كنت أسميه الشيطان

الله لم يحتمل صدق الشيطان فى شعوره

فمات فى حبه.

*

أقرأ عزلتى كل ليلة

ألواح الذاكرة الملومة

والقيود القديمة

والقيود الجديدة
والقبل الواطئة من فمى
وطمس رحمات العاهرات..
أعد شخوصى
كما تعد أمى دجاجها وأنام
لكى يضج اللاوعي بما يختار لى
للمشاهدة فى الحلم.
*
أجلس على النيل
فى مساء بارد تتحطم فيه كل الأضواء
والبوص يهتز من الرياح
فيصدر خشخشة توقظ الدود فى الطين ،
أجوب منلفى الداخل
انكسارات الماضى وأقدار الفراق
حيث كل شىء داخلى يوقظ الصمت ويمارسه
هذه الوحدة باهظة الرؤية
ولكنى منذ وجدت الاخر بالنسبة لى هو اللغة
والانثوي هو الله.
*
وضعتنى فى جسد
يشعرنى بسجون جدرانه وحركاته وعلله
ووضعتك فى خيال
له طاقة الترحال

عندما أهيم فى فناء الوجد ،
محال أن يسجن هذا الخيال فى جثمانية.
*
التحاجج العظيم بين أسرار فؤادى عنك ،
أسرار لم أقولها الا للورقة الكتوم ،
عندما انسدلتى من الغياب
فأنت حضرة بدون حدود ،
اطوف فيها حول روحك الطاهرة السديمية
التى دائما كانت قريحة أخرى لى ،
وجودك قريحة ،
قراتك كما لم يقرأك أحدا
وفهمتك كما لم يفهمك أحدا،
أنت وجدى ،
وجدى العظيم الذي جاوز كل الحدود الوجدانية
وتفرد فى براهين بقاءى الى الان
بدون جثمان حلم واحد ،
فقط مجهول أزلي رهيف البدايات عنيف النهايات.
*
يا حلاج المعانى لا تسمى بأي لفظ
عندما أكتب لك ولاشباهك والله
أطعمنى حالا وجديا كالذى أنا به
وأطمئنى تمام تحيرك فى سر الله
أنا لك فلك مثقل باهات المظلومين.

*

يا إلهي
الليل يجلب الموت من عرائنه
والوجد يُقدم مع روحى المنعزلة فى نوم الناس
كأنى بلا محراب اللغة
وبلا قبر فى أي شعور.

*

ما قتلوك يا حلاج إلا لجهل بك
وما فتئوا يهزأون بدمك على مر العصور
لأنك أنت الله الذى لا يخشى
والتخالف مع أرضيتهم ،
أنت مسرى يا حلاج
مسرى لكل خلوة آبقة بها كشف لا يفهموه.

*

لوركا
هيا حرك سكون السماء
هذه المقبرة الواسعة
افطم الله عن الوجود
ولج إلى السدرة النهائية واقتله.

*

الموت الذي يتنامى في كل شيء حولنا ،
يمحو الكلمات من على الأوراق
ويصمت الموسيقى ،

يخرج منا إلينا بنوره المجرد ،
يهدى كل حياة له ،
يبتدىء كل ما نقوله وينهى كل ما نفعله ،
هو ما ندين له بعزلتنا الباطلة التى لا تشرق الا بالغرابة والجنون ،
هيا ، لن نناجى اي إله أو أي ربة او اي شاعر،
سنناجى موتنا المتحقق فى افلاك السماوات المجنونة الوجد
، في ركائبه نراه وفي ركائبنا نراه
وفي انسدلال المرايا في الحقيقة نراه ،
نراه في كل شيء لأنه عيوننا التى لا ترى اي شيء سوى موات الأشياء والأشخاص والأفكار والمشاعر ،
نحن نفنى كل شيء في اقتناءنا لفتنة التدمير ،
هذا الانزياح والتغريب عن كل شيء ،
نكح المشرق ونكح الواضح ونكح المدرك ونكح المعلوم..
*

أريد أن اغمس دموعى في جسد رياح وابعثهم لك
لكى تشربهم لعل سقرنا ينتهى
وشعرنا يستوى على تشكل أو اعتلال ،
الافتقار إلى حجاب يتكاثر لغويا كحجابك،
إلى تنزل آهله آفلة،
أمينة على الصدق الوجدي،
هذه المقامات التى نحن بها لا يصل إليها الناس
ولا يفهموا معانيها ،
بعيدة عن الأرض هذه التي يحيون بها ،

الطواف حول الذات بحميمية السر والطفولة،
وطيننا الذى تنمو فيه مخالب الكراهية لكل شىء ،
طيننا الذى يسأل عن دهر اليوتوبيا
متى سيأتى وعن الربات التى تتخلق في لحود الشعر،
اين الشهود على عروشنا فى العبارات الحقيقية ؟.

*

الوجد الثقيل الذى لا يوجد به أى أجنحة ميتافيزقية ،
فقدان الأمل فى الوجود
وفقدان الامل فى وجودى ،
وقبضة القدر والصدف الهاربة منه حتى
واليأس المظلوم من نشأة الشعر في ،
وإفلاس كل المرافىء المكتشفة للعقل والله معى ،
واذلال عزلتى ممن حولى
وعدم وجود شواهد على داخلى سواي فاللغة لا تفهم الكثير ،
وأوزار الأسئلة عن ماهية كل شىء.

*

الشعر إمام فى روحى
لا مأموم.
أنثره على وجوه العابرين المطلية بالمساحيق
والجدران المطلية بحبات المطر والأتربة
هو غيبى القاصد فى الاتساع
والتهجير للحشى الديجور
والنفاذ على عروش السدرات

وكتمان الألم للتيه
وإرادة الفناء للفناء.
*
موت الله بى هو تجميع لكل الجنازات
وتوحيدها فى صوت رخيم يشيعه
وهذا الصوت سيكون خياليا
لانى أعتمد أكثر شىء على المخيلة ،
أن أؤبن الله وأحفر قبره فى ورقة وأدفنه فيها ،
لأنى لا أستطيع الحياة وهو حي في ،
كفاه وجودا فى أروقة الموسيقى
وصفحات الهواء البارد وعيون اليتامى.
*
حبكة الكآبة فى المجهول
الذى يتبدى من وشايات الألم علي ،
كأن قيامتى ولحظة انتحارى ،
هى لحظة انتهاء مجهولي بالنبة إلى ذاتى ،
هذا العصيان اللانهائي لدى تجاه كل شىء ،
تجاه كل أحد حتى من يحبونى ،
سببه التيه الفكرى والماورائي ،
لأن نسبة غير قليلة من شخصية أى شخص هى نظرته للماوراء ، الغوايات الكثيرة للظلام النفسي
المتورد فى شكل أفكار متطرفة وأفعال مضطربة.
*

هذه العهود الذى أخذتها على نفسى للموت ،
هى دين على كلماتى أن تلبس الاسود دائما
وتكون مآتمية مشيعة للمعانى ،
غضبة ،
لا تخشى أي سلطة حتى سلطتى عليها ،
أن تكون كلمات الوجود إلى نفسه ،
كلمات السر إلى نفسه ،
افتق يا شر أنفسهم التافهة ،
افتق يا ألمى أدبار كل شىء.
*
عندما أجلس على اطلال كل شىء فى لحظة شرية خوائية ،
هذه اللحظات أخلقها ،
من عجين صدفة غربة مرجومة بغربة ،
كالآن ، يكون الكشف رهيب ،
كشف نص وجودى ،
أنا نص ،
أنا فاعل فقط فى الدمار والتخريب
وتهييج الأشباح من كل شىء ومن كل أحد ،
جروحى تجعلنى شاهقا جدا لا يستطيع أي أحد الوصول.
*
وحيد بلا زاد ولا مأوى فى خرائب الفلسفة ،
أمشى وسط الناس وأشعر أنى غريبا ،
منذ ساعة وأنا أمشى بينهم

وشعرت بغربة شديدة من هؤلاء العشاق الذى يمسكون بأيادى بعضهم
وهؤلاء الرجال الذين ينظرون للمؤخرات والنهود ،
منذ شهور لم أمشى وسط أناس كثيرة ،
وأنا أبتسم وأحدث نفسى بصوت عالى ،
لم هؤلاء لا يفكرون فى الوجود
ولا يهمهم أي سؤال وجودى ولا ماورائى ،
لم أحمل نفسه تهتم بالكليات الفلسفية
ولا أحيا مثل هؤلاء التوافه ،
أكل وأشرب وأضاجع
وأبحث عن أى طريقة للحصول على المال ،
ودائما أجد أنى زاهد فى كل شىء منذ الطفولة ،
لم يكن لدى حلم لأي شىء ،
ولا حتى الكتابة ،
أخلق طوال الوقت صدف لكى أوجد ،
لكى أستمر فى البقاء ،
لم أعد أريد أي شىء من أي أحد ولا أى شىء منى
، والأمر هنا هو أنى لم أعد أستطيع الحياة بهذا العقل
لهذا هناك خيارين ،
إما الإنتحار أو الجنون ،
ربما أجرب الجنون قريبا وأهجر كل شىء
كما كتبت اليوم لله فى الشذرات اليومية التى أكتبها له
"خلقتنى وهجرتنى وخلقتك ولم أهجرك. "
*
يتحدث أحدهم عن الموسيقى بعد أن اغلقتها زوجته

"إنها هنا ، هنا ، مشيرا إلى رأسه،
لا أستطيع التخلص منها ، إنها لا تدعنى فى سلام. "

*

اليأس قبعة خوفى
وتطريز لوجودى فى العدم.

*

ادحرج نداءات نظرتك لى
وانا فى اللاوعي
لكى اكون بك فى كل حيوة تذهبين إليها.

*

أقبض باصابعك على جسدى
وبوجدانك على مخيلتي.

*

بعدما حفرت وجودى فى الكون
نمت عاريا
بدون ألم من الجروح التى تطارد روحي
لا لشيء إلا لأكون
لأول مرة فى خيمة الشعر.

*

جسدك دائما فى صراع مع شهوته الممزوجة برغبة فى تدميرها ،
يضطر إلى الرسو
فى اي جسد يقابله
فى اي خراب خلاسي

بعد استكمال شهوته والرغبة فى إطلاقها فى خريف آخر ،
إطلاق الشهوة دائما ما يكون جنائزي
وسري الدلالة والتراتيب
فيريق أبنية المخيلة التى افتعلت الكثير من المشاهد
فى تناغمات تنعكس على الجسد.
*
الوجود لديه
إرادة خائفة
لا تجعله ينفذ فناءه.
*
يطوى العدم
الإرادة ،
فى الفوضى
كل شىء يطوف
حول ما يفتح فى مداه
ولا توجد له ماهية.
*
وجودى
لا يستقر
كون هناك
قيامة
بعدها عزلة العدم.
*

العدم دائما
يذهب الى البداية
وياخذ ودائعها المنفلتة
الى مطالعات كبرى.
*
العدم
ليس محو الوجود فقط
بل محو المحو باستمرار
هذه الطاقة الوحيدة الاعدامية.
*
الثريا الشعورية
لا يتم سرجها ولا تلجيمها
إلا من باطل في
كردى متعامى عن ملاعبة مختارات حضرتى مع اشباهى
او كباب انخلع ليحكى ويحمى هاوية هائجة فى فؤادى.
*
كل ما يحوى الشعر من سجون معلومة وغير معلومة ترقب هذه البدع الوجودية من أدوات التعبير التى هي أسرار القرائح كلها ، ان تجليت لا أفهم فدية السطوع فى شساعتى.
*
إلى من أذهب أيها الموت
إلى نور طليق بمشهدية مفزعة
ام الى صعيد وطن وهوية لحيوةأخرى؟.

*

إكسير الشعر مشعوذ
يكسر تمزيق الفجر لجسدى
والصمت الفاتر الساحر
لهذا البوح الماجن فى صحو الروح.

*

عندما بتروا أجنحة الفراشة وهي ميتة
انتفضت
اكثر من لما قتلوها كلية.

*

هذا القبو الضائع فى عيناي
وليد نشوات فراغية
لغلالات عزلات متشنجة فى الحقيقة نفسها.

*

الدمع رائق وكسول
يمزق جماليات الكفن وغسقه الداخلي
وغضبة الثقل الجسور لرائحة الجثة.

*

لو أملك غفوة الموت الحرة
فى نجوى ما
لكنت غلفت الوجود بتقلبات العشق
وارقه القادم.

*

من يخلق نعوشا ومقابرا وجنازات فى اللغة
هو من يستطيع أن يحلق فى الموت
بدون أن يقوم رمزه.
*
فى هذه القصيدة
عهود مع القبلات المنكسرة فى الغواية
كالاشتهاء الماورائي لمحوى المطلق
وحطام لا يدرك إلا بالصمت.
*
الله هدية السأم للعقل
عندما ينتهي كل شىء
وتبزغ الحاجة لأمل هائج
يترتب عليه وجود لا يندمل.
*
الأزهار عمل إبداعي خالص من العبث
العبث عزاء عظيم أحيانا
واحيانا قىء لاستيلاء الرداءة على القدر.
*
تكوين الوجد لا يستنفذ بسبب البصيرة البعيدة
فى ماوراء الأفكار
وعدم نفاذ تراكم الآلام البوهيمية العبثية
فالمى تائه
وبدايتى تائهة

ونهايتى تائهة
ووجدى حتى تائه
لا يعرف كيف يحضر كتشييع
ولا كرشاد وجودى فى المجاز
ولا كغفران وتجلية لكل غيظاتى من كل الولادات.
*
كان صراخى مقيدا قبل أن أعرف الشعر
وتحرر بعد أن عرفته
فكان الصمت.
فى البعيد البعيد
ثمة أجنحة سوداء
كان يلبسها الله
وهو ينزل فى داخلي فى الطفولة.
*
هناك ناجى وحيد من سماعى الموسيقى
ليس أنا
بل الله.
*
هناك أشجار حرة
هى التى تنهض فى الليل وتعرق من شهوة الظلمة لها
وهناك أشجار سجينة
لا تلفظ وطن البوم الذي يأكل العصافير.
*

هناك لجام فى القيد
لجام يمنعه أن
يروى وجدانى
من ان يكون هادرا فى أي لغة
وهو يعلمنى الهجرة إلى الكينونة الجديدة.

*

السجان أكثر من يخلق فى المسجون ، لأن كل حياة المسجون هى تأملاته فى صفات السجان وكيفية التحرر وكل مشاعره الواقعية مشاعر مسجونه وكل افكاره مسجونة ، الا أفكاره الخيالية ومشاعره الخيالية.

*

السجان ليس سوى إنتاج داخل إنساني مغرق فى الغربة عن الجمال، ومغرق فى كراهية الشساعات الذي يريد أن يسجنها كلها ، حتى وان لم ينتفع بسجنها، هذه هى طريقة ان يوجد فقط ويستمر فى وجوده.

*

السجان وحيد
عندما يكون مسجونيه يكرهوا سجنه.

*

أنا دائما لدى رهافة للشعور بالسجون، ليس سجونى فقط بل سجون كل الناس، وسجون الأفكار والمشاعر وسجون الصمت والظل ، وسجون الأسرار المشهود عليها من الفراغ والزهو هذا بالشر للسجان وهو يشعر بسجن آخر، سجن الفعل ، سجن النشوة بسجن الآخر.

*

ما بعد رؤية الله العماء
وما بعد طمأنينة وداعه لقاء

وما قبل عزلتى كان هناك ضوء شفيف لا يستوى فى استواء
هو وجد باسراء.

*

دائما كل الإنتاجات العظيمة فى البشرية هى انتاجات شعورية ليست عقلية ، الحاجة إلى أن نعمق شعورنا بمشاعر آخرين صادقين ومتاملين في الوجود ومعارضين لكل السجانين.

*

الحبر
الذي يتعمد أن ينكح لحود الورقة
هو الحبر
الذى يضطر إلى البقاء في.

*

ما يجن فى الحيرة
أنها تتفكر فى محو ذاتى بطرق عديدة
منها
التأله بالتيه
والعجب بالغرائبية
والاستئناس بالظلمة
والجهر بالوجدان فى ساحة العقل.

*

تاب الهوى عن المجىء الي
بعد أن عرفت وجد العزلة المطهر عن الشخصنة
وساوس هي
اضطرام الاوطان الخاوية

فتخلق منفى عظيم.

*

صحو المنفى الداخلي
من تدلى السر فى الغربة عن التعبير
لا يقام بى إلا بعد انزياح تفلت العلو فى الشرود.

*

إلى أن يموت الله
ساعد مأتما لكل الكلمات التى كتبتها
وابتاع سجانين غيره
واشاهد هذه الغيوب فى ملأ العزلة.

*

فى ملكوت الحجاب
ثمة نسيم يعبر انقضاء الأقدار فى النبش
ويلج الهيام الذى يمتطى المضمر فى المدى.

*

صلوا هيا للتامل الذى يشعركم بالتيه
والعزلة التى تشعركم بالوجود
والذات التى تشعركم بالتلاشى
هيا
ما اجتمع منى فقدته فى اللغة.

*

هذه العيون المليئة بالدموع فى الماتم والوجوه المتاملة فى النعش والشرود عند الصلاة فى الوجد والهمهمة بالاهه ونزول الدمع، هذا الرحيل الواسع

الذى يحبل باليوتوبيا الحزينة، ثمة يوتوبيا في الحزن وأنه يسد السرابات كلها عن التكون.

*

العتمة النفسية الحقيقية تأتى تأتى رؤية خيالية ودائما تكون من تطرف وجد أو نشوة ، تعرية بعناد لخوف شديد من هذا المجهول ، الذى يبتعد كلما اقتربت منه حتى تقع قدماي فى الفراغ ويفنى الجسد قبل أن يعرف.

*

دائما التصاوير البعيدة ، ذوى ماوراء الشعور ، بعد اكتمال الرؤية، بعد نفاذ البصيرة ، تكون مشوهة وتائهة ، أصل الى نفس المكان الذى اصل إليه دوما فى نهاية كل تأمل، فى نهاية كل ركض فى ذاتى.

*

هذه المرة ساتقنها، سأذهب الى المقبرة وانام فيها واقطع شريانى حتى أموت هكذا بدون أن يعرف أحدا وتتعفن الجثة التافهة وارحل الى المجهول وحيدا كما حييت وحيدا بلا مأوى وبلا فكرة وبلا شعور وبلا وجود وبلا عدم.

*

انا نعش الله

ولغتى هى غطاء وفراش النعش

والحوامل هى وجدانى ومخيلتى وعقلى وجسدى

استنزفت تشكل اعتصامات قيوميات وجودى يا إلهى.

*

اين إلهي؟

لقد حضرت جنازات كثيرة لك داخلى وخارجى

لقد قتلتك الأسئلة الوجودية

واحياك وجدانى
الذى به معارك مع اللامعانى ،
الوجود دعوى قضائية علي من العبث
دعوى تافهة
الرغبة فى الانتحار هى ما تحفزنى فقط لتأجيل انتحارى نفسه
لأنه القيامة الكبرى.

*

هذه الهمهمة الملعونة والصراخ الشعري الاوبرائي دائما فى أذني، صوت مجازي للرحيل الى اليوتوبيا والعودة منها ، صدور المكمون على هيئة هروب ليس خلاصا ، دائما لا يوجد خلاصا أبدا، لا يوجد خلاص من اي شىء ، من اي عزلة، من اي وجود ، دائما الدائرة المقيتة التى لا تنتج الا تشوه مثالي ، التشوه فقط هو المثالي.

*

القمع يجعلنى قاسى على من يقمعنى ومن لا يقمعنى والقسوة هى الرغبة فى قتله وان امحى وجوده كله لانى للاسف احمل مشاعر لسجانين كالله وعاءلتى، وهذا القمع يولد غضبا يأكل الداخل ويستهلك الجماليات الذى افتعلها الشعر والتأمل في ، فيريد ان يجعلنى آله فقط تطيع ، ولكنى أتحول إلى سجان لذاتى وقامع لى ، وانفث غضبى على كل شىء بداية مني إلى كل من حولى ، المشكلة ان السجان أحيانا لا يشعر أنه سجان بل يظن أنه يحمينى بالقيود من ذاتى ومن الانحلال فى نظره ، والقمع لا يجعلنى أرى أي جمال فى اي شىء فقط قبح ورغبة فى التدمير وخصوصا تدمير ما يجده الناس جميلا.

*

هذا السيجار الآن
لا يفعل أي شيء بى

سوى أنه يذكرنى
بصهد الداخل الملتهب المتعفن
الذى يشع على الورقة همهمة اهه او صراخ بدون صريخ.
*
الذى لا يعانى من الأسئلة الوجودية ولا يفكر فيها لأنها بالنسبة له خرافات ، هو إنسان تافه ، لا يرغب فى شيء سوى أن يكون فى علاقة مع فتاة تافهة مثله وينكحها فل مخيلته وتكنحه في مخيلتها ويحصل على المال ويتزوج لينتج لاجئين إلى هذا الوجود لا يعرفون أي شىء عنه.
*
لم لا يوجد شيئا مستيقظا بى
سوى الألم الذى يزيل كل ضوء مغبر بسواد
هذا الداخل مشروخ ومنسي بين الموتى
ووجدانى لم يعد يكتب غده.
*
جسدى يرتعش
عندما أغمض أبواب الرؤية
لأنى أرى الهه ميتة
جثثها مرمية علي فى شساعة مخيفة
وأنا مشلول عاجز عن الحركة.
*
أبحث عن صدى إله ولو حتى ميت
يأخذني من ظلام الموت
إلى الرمل المنساب لأي حياة
فلا أجد إلا بومة تحوم فى الأعلى

وترمى منيها الأبدي الأسود علي.

*

اي فردوس هذا المنهك فى الموسيقى التى تلج ندمى على على الوجود ؟.
الأسئلة تأتى إلى مضجعى غير خائفة في كل ليلة
تجعل عقلى المدمر يصطفق رماده
ويتبرأ من نفسه.

*

نأيت
حتى ابتعد النأي
وكنت صدعا بين صورة لك يا إلهى
وصورة لى
صورة تُحس من ما لا يسع الوجدان والعقل.

*

لا يضمحل ألمى بأى شىء
غير الفناء فى ألمك يا إلهي
حتى نكون واحدا فى محو البرازخ
لن أعطى ألمى لأى أحد
لأنه أثمن ما لدى
ومن سيحمله سيتدمر مثلي.

*

من هو فى عزلة سيفنيه داخله ، لأنه يصطدم مع الحقائق التى لا يمكن الهرب منها ولا يمكن تصديق أنها كلها آفلة بسبب الطفولة التى لازالت بى ، فأدمر ذاتى ولا أدمر الآخر بعد الان بسبب شعور الرحمة الخافت جدا.

*

العبث يعطى إباحة للتدمير والخلق والتأمل والنفي والانتحار ، انا فقاعة أسئلة تطفو فى باطن الوجود ، تطرفت كثيرا فى التأمل والتفكير والألم، لم أعد أعرف أرجع طبيعيا لأن وجودى كطبيعى يعنى المنافقة لأنى وجدت كل شيء فى الباطن الداخلي لى والباطن الداخلي للافكار والمشاعر فوضوي.

*

الرسم سيفضح التصاوير الخيالية الغريبة لنفسى المظلمة من القمع المستمر والذى لا ينتهى من الأسئلة الوجودية والذى يأخذ طاقتى كلها فى التعبير وطاقتى كلها فى الحياة ، لا أستطيع ن أتنزه حتى فى أى فكرة أخرى أو أى شعور اخر غير الالم.

*

هذا الدم

دم الوجد الإلهي

بينى عيونى وعيون المسيح يسير بلا توقف

حتى فنى وجودنا قهرا.

*

نحن الالهه التافهة فى عزلاتنا

نخلق دينا لشخوصنا

ونحرقهم فى جحيمنا

ان لم يطيعونا.

*

يا إلهي

الكلمات لا تنفذ من مداوة التأمل

وليس لدى شهود على تجليك سوى جدران الداخل
زل وكن
وجد وافن
الباطن ملىء بالتجاوزات لابعاد الوجود.

*

آه من هذا الألم الذي يجعلنى أكثر حساسية وبالتالي أكثر ابتعادا عن كل الناس والتداخل مع العزلة بكل أشكالها والصمت وعدم الرغبة فى اي شيء سوى فى التأمل هكذا بتجريد وتجسيد لكل شىء واللعب بالعقل مع الوجدان والمخيلة.

*

ان لم أكتب الشعور لا أستطيع أن أفهمه، هذه الخفافيش حولى والقطط السمراء التي أراها دوما على الشبابيك والبومة التى تنظر لى وانا ناءم على الأرض الاسمنتية عارى فى شقة مهجورة والهواء البارد يلفح جسدى الملىء بالندوب ، وصوت أم كلثوم فى أذني يعكر الصراخ الذى أسمعه دوما " أنت يا جنة حبى واشتياقى" ولكن أنا بدون جنان طوال عمرى. !

*

ويبقى بعد كل هذه الكلمات التى كتبتها، أشياء لا أستطيع التعبير عنها أبدا ، لأنها مجردة وهذا يبكينى دوما ، أفكر ولا أجد أي ألفاظ ، لا يمكن التعبير مهما طفت ودرت حول ما اشعر به ، أشعر بخيانة اللغة فى هذه الاوقات جدا ولا اعرف ماذا أفعل سوى البكاء.

*

من حجبنى عنك مادة وقدرتك
المادة لها بارى وجوده وحده من ذاته
ومن كشفك عنى رغبة منك من دونها أنا لا أصلح لوجودى.
جميع الموجودات تكفر بأن هناك مقيد في المجهول

وان هناك اثما يصلى دوما إلينا
هذه الورقة مثلا معتصمة فى البياض
حتى افتقرت افترقت لغطاء لنبشى فى هوامش الداخل.
*
أسرار اسافل الهوى
هو بيع الروح
فى بيعة اللغة لله
هو أن اجبل طواعية على المجاز والهيام
فى حقائق الوجود
وإنقاذ وحدته.
*
من شهد الله كلية
شهد مجهول نفسه
وعرف الصغائر بين قيده ومطلقه
وبين كثرة وجوده وقلته
وبين ردته عن هويته وعودته
تتلاشى عندها مفاهيم علته
وحجب جماله وسدرته
سقانى من لدن مخيلته
دم لخلجاته بدون نعت قوته.
*
الآه هذه فى الجنس
تنصهر فى أذني

وتخبرنى
ان ثمة شرك عظيم فى الصمت.
*
دعى يا عيناي
هذه الأزهار الجميلة تنتشى بعرس موتها الان
من هذا العجوز الذى يقطفها.
ثمة نظرة لى أستغرب منها
عندما أنظر أنظر لظلى وانا أمشى
وأحاول أن أشده بكلتا يدي
وأقول له
"هيا انسحق فى موسم قطفك فى الظلمة. "
*
اللغة ظل الداخل
ظله الحالم اليوتوبي الخيالي
أما العيون هى أثر تراكم الانفعال الشعوري.
*
من فمى
تموت الكلمات العجوزة الفرحة بالحياة
وتحيا الكلمات الشابة التى هى ملذات الظلمة.
*
آه يا ظلى
كل هذه السنوات تلازمنى
ولم تأتى مرة لكى تجلس معى.

*

ما يقطن فى فرجك

هو فجر مرعب يخرج خيوطا حمراء تشد شهواتى التدميرية والجسدية

هو غمد للشر

رعدة لحلمى المكين

فرجك عزلة مفتوحة للجميع.

*

عندما تعود القبلة من شفتي المتفحمة

إلى الورقة

اسل الشائه الكلي الاعظم (ظلى و أحيانا انا(

عن غضبة عدم وجودى.

*

عندما أمضى هائما هكذا فى الشوارع

وأنظر الى القطط الضالة

يأتينى شعور دوما

ان لا حيوة للتائه الا حيوة الموت.

*

الكلمات التى أحلم بها

هى الكلمات التى هربت من يدى وأنا أحاول الانتحار

والكلمات التى فى يدى الآن

هى ترجمة لصمت ديدان الحب فى وجدانى.

*

اللغة التى تحملنى

كما يحمل مسجون سجنه معه ويمشى به فى العراء
شغوفه بهذه الخيمة المليئة باللازورد فى الموت.
*
كلماتى
هى أحبار الطين الضائع
المسيجة بسواد يدرس فناءه.
*
يا إلهي
يا عزلة مدفونة فى الظلام
ومجاز بدون شهوة
وسر مدمر رهيف يتفجر بالاتقاد لرؤاي
أبصر رسالة انتحاري
التى كتبتها الآن
واحرقها.
*
بعدما رحل الناس بعد أن صلبوا الحلاج
وشربت الأرض الدماء
خرجت زهرات اوركيديا على هيئة كلمة لا.
*
شخوصى السابقين
من كنتهم فى كل لحظة ماضية فى هذه الحيوة
وفى الحيوات السابقة
رماد ملىء بالغموض

لا ينسوا انى كنتهم فى يوم من الايام
لذلك هم يعرفوا همهماتى
عندما أراهم يتخلقوا طينا لغويا فى قصيدة.
*
عندما أصرخ فى وجدانى
احجب الله عنى
ليس ترياقا لمجهولى الباطني فى وجودى
انا العار والدنس والشر
أيها الوجدان.
*
وجدان الرماد
هو الذى يفقه فقط شساعتى النفسية
وعدم ركوعى إلى أي موت لى.
*
فى كل ما أكتب
لا توجد زهرة تمجد حطابا
ولا كلمة تمجدنى
ولا رماد يمجد الشوارع.
*
انا لا أمارس التقية مع المعاني والقيم والجدوات
ولا أخاف من إنكار كل شيء
لكى استمر في رغبتى رغبته الانتحار.
*

انجذب دوما للابنية الشعورية المدمرة
كالشعر
والله
والعدم
وأنت.
*
دموعي وكلماتى هى من تكسر السجون
ولكنى اتلاشى معها
اتلاشى مع مصائر السجون
إلى روح فوضوية مزمجرة وحشية.
*
لحقائق البعيدة اليائسة التائهة
التى لا تجد من يؤمن بها
تأتى إلي فى الليل
والصلبان معها والطبول
لكي أقيم جنازات
يكون فيها الشيطان هو المؤبن
ويقول
"وجهوا قبلتكم إلى ظل الموت فيه
وادعوا بأن لا يكون لديه نعومة شعره الآن. "
*
كلما رأيت شيئا أو شخصا
كلما ارتسم فى ذهنى

ان وجهه هو شاهدة ألمه
الخالقين فقط
تكون عيونهم بالتحديد هى شواهده طفولتهم
الأشياء تكون شواهدها قصائد شعر
انا من يصنع الشواهد
وأنا من يموت أولا.

*

هذا الصمت الذى لا تهتكه
سوى فئران صغيرة تلعب مع بعضها
فى شجرة الجهنمية أمام البيت
والصراصير التى تتمشى على جسد عصفورة ميتة
بدون أن يعلموا أن حلمها كان ان تدفن
والزغردة من البيت البعيد لإعلان خطبة إحداهن
الى رجل مسن.

*

وصوت السماء العالى
يبدو ان هناك مشاجرة بها لأن ملاك سرق حذاء ملاك آخر
او هو عرس الله.

*

قطعان الأحلام التى هاجرت من دخان خلوتى
لم تهتدى إلى الأراضي البور التى خلقتها من سرابات الشعر
بل حطت على مرافئ العدم ،
اعرف حلما

كان يرحل دوما منى
وينزلق فى قعر الرحيل إلى ذاتي.
*
كلما سلكت طريقا إلى الشعر
كلما أحاط بتقنية برؤيتى لكل شىء
ولكنه يدلق الطوباوية على الأشخاص
والرهافة على صمت الأشياء
والانفعال فى التفاصيل
والتساؤل فى الوجود
والحيرة في الذات
والفرقعة السكرانة فى الظلمة
والابتهالات فى الضوء
وزبد النهايات فى الغروب
وأسرار البدايات فى الشروق.

*
تخرج رائحة روحى من عريي
وأدخل فى لاوعي الكلب
النائم على الأرض المقفاة المرتبة.
طفولتي هى درك سمائى
وحدود كآبتي
ينام فيها الله.

كيف أختار نفسي من شخوصي
وأنا ضيعت كل شيء
حتى ملح سدرة الحياة.
أحلم الان بحرية
لا تسكنها أي قيود
ولا حتى حشرجات المقدس.
غرفة سكرانة بالوحدة
وندى يُلقى فى كفن النور.
ظلمة النهاية
تتثاقل
فى ارتكاب صراخ الداخل.
لا أنتظر أحدا ليدخل علي عزلتي
لأنها بلا عنوان
فى الضياع.
*
أبواب مفتوحة للعالم
ولكنى أحب عزلتى والانطواء عاريا على الكنبة
لا أحد يبصر خوفى
ولا حتى أنا
المى تجريدي
ينادى على أفق الله.
كنت أنا مرة
وبعد ذلك كنت التكوين.

*

إرضاء اللغة من انقباضات وجدانى

وإرضاء اللاقيمة من شساعة كل شىء.

*

قتل لصا الحياة

وبعد ذلك باع الموت لى.

*

القصيدة تشبه ملح التشاؤم

وخوفها يشبه ندى المهبل.

*

استدارات الخيال الابق من

ظل الرؤية

تتدفق فى ابخرة الذات الوهمية.

*

المرايا الحية فى جسد الموت

تأفل من استكانة أمواج الحلم.

*

اللغة تقتل الشعور والفكرة والخيال

وتحيي ليل يصيد الدروب فقط

كأنها جناح له الكثير من الوجنات.

*

الان كوب فارغ أمام الشمس

لا يريد أن يتجرد لمرآة تنط على جسدى.

*

ضيق يتكاثر فى اللامعنى
الذى يشوب كل ما انتهى إليه الكون.

*

كيف تسعنى اللغة ولو قليلا
ولا يسعنى الله ؟
كيف تسعنى العزلة
ولا يسعنى العالم ؟.

*

الشعور بالله شعور خائف،
الشعور نفسه ملىء بالخوف
ولكنه مجهول وبه شساعة نفسية
وإرادة فى تحقيق الذات من خلاله.

*

أتخيل السماء تتدلى بنهود سوداء
بدون حلمات.

*

لحظة تتسع بالموت والحياة
ولحظة تنحسر منهم
ولحظة تتسع بالحياة ونفيها
ولحظة تنحسر منها.

*

هل أنا الهواء الداخلي المنتن السري للاستعارة

أم قفص اللغة الذى يبكى على العالم ؟.
*
نيتشه يبصرني فى الحيوة التى هو بها
ولكنه فى حيوة
هو فقط فيها
لا أحد معه.
*
عندما أقف أمام المرآة عاريا تماما
لا أبصر حزني في
ولا أبصر أي شىء
لأن الصورة لأ تجرد حزني
فالمرآة كينونة تافهة
الورقة أرفع منها.
*
كلما ولجت الخراب القابع فى عيون العابرين
كلما انست وحدتى في
وارادتى فى ان لا أكون.
*
الله لا يرتدى أيه ملابس
ولا يمسك مسبحة
ولا يصلى لأي أحد.
*
أمشى فى ارواحكم

وفى قدمي جماعات شخوصي
وتمشون فى روحى
وفى أقدامكم جماعات الورود.
*
لم أحب يوما العالم
منذ كنت صغيرا
فحتى كنت أتلمس القراءة على الورق الملفوف به الطعمية
أول مرة قرأت عليه
كان كتاب فلسفة يتحدث عن الروح
فسرقت الكتاب من المحل.
*
أريد للعالم أن يشتعل ولا يتوقف
يتدمر تماما
واشهد تدمره
ولن ابكيه
بل ساضحك على تعاليمه.
*
قلبي قربان خيالي للحزن
والله
قربان لخوفي الضائع فى العزلة.
*
بدن النيل
طفل

يحبو
على اليابسة.
*
الموسيقى تطارد ضيقى دائما
والشعر يسبه
والغرفة المنفوخة باللانهاية تعززه.
*
نسوة توجد فى جسدي
وشياطين توجد فى روحى
والهه ملاعين توجد فى وجداني
وشساعات سوداء بدون جدران توجد فى مخيلتى.
*
زهرة الآن
فى مصح نفسي
ينظر إليها أحد اشباهي
ويجعلها تنادي علي من رحمها.
*
أوغل فى جرحي النقي
كلما رأيت افقا مستباحا من أحد شخوصى.
*
أعانق طفولة الخوف فى الألم
وشيخوخة السماء فى النافذة الممزقة للفكرة
والتيه فى بوابات الذات.

*

الحب علاقة سريالية بين الخوف والصمت
وحكاءية المكانية والزمنية للوجدان.

*

النفس الإنسانية شاسعة جدا
ولكن الحزن يجعلها ضيقة ،
يضيق الداخل والباطن والمخيلة والوجدان والذهن
والضيق يزداد مع الاستمرار
وهذا الضيق يشعرني بالخوف من نفسي
وأكون عدواني مع كل شىء وأولهم مع ذاتى.

*

أحيانا من كثرة الحزن لا أشعر بأي شعور آخر
ولا حتى أشعر بانسانيتى
ولا أشعر بالحزن نفسه كأن وجدانى قد عدم بى.

*

لم يعد لى أي شهوة
فأنا شبيه المطلق وحده
أتواصل مع عزلته بالتأمل.

*

أنا العدم المطلقي الزائف
الذى لا معنى له
ولا جدوى له
ولا قيمة له.

*

يجب أن أنصت إلى خصوصية الليل باستشهاد النور
وموقف الطيور منه.

*

البرزخ بين اللفظ والمعنى
يوحى إلي بالخوف.

*

الصراع بين النهائي في واللانهائي في،
لا ينتهى ،
والأمر هو العودة إليهم كل لازمن معين
وكل حلول فى اللاوجود.

*

المطلق هو أقصى تطرف لمخيلة اللانهائي
ولكنه يحيا فى صراع مع ذاته
لأنه يوجد أدبيا فقط.

*

الشاعر ليس لديه يقين باللغة
والرسام ليس لديه يقين بالألوان
والله ليس لديه يقين بخلقه
والموسيقى ليس لديه يقين بالصوت.

*

صلبان غرقى فى اللغة
وسجادة فى الشذرة.

*

غراب يقف على القصيدة
وغزالة تقف على القيثارة.

*

قبل أن افنى
ساعطى مقلتي لشجرة الصفصاف
والمى إلى أمى.

*

الموت حيوة صغيرة
أنام فيها
كلما كرهت الوجود فى الحياة.

*

أعانق لقاح المآتم
واشكو الفرح للحزن
وأمجد هزيمة الأقنعة بى.

*

الكتاب المقدس السري للعالم
هو الصمت.

*

الجنون يجعل عزلتى تزدهر
وتصلى لى
مائة فرض بدون كلمات.

*

هناك خلل فى كينونتى أنها تفقد الزمن وتفقد المكان
ولا أعرف كيف ارغم نفسي على الشعور بهم.
*
تخيلوا اجنحتى تعيقينى عن الطيران
حريتى تمنعنى
لأنى دمرت الفضاء أيضا.
*
أجلس بين ضلعي الغرفة
ويداي مضمومة على ركبتي عارى
وبعد ذلك أتذكر الله.
*
الكلمات تشعر بالبرد داخلى والاحتضار
وأنا لا أعرف كيف انقذها.
*
السؤال وحيد بى
يريد أن يكون فى عقل عابرى السبيل
اومىء لهم
ولكنهم لا يكترثوا.
*
حلمت البارحة أنى أجلس على مائدة
انا وأناس شبيهين لى تماما ،
كلنا ننظر إلى الوجه الذى على المائدة
وهو وجهى وكل منهم يقول ليس هذا وجهى بالتتابع

حتى جاء الدور علي
فقلت هذا وجهى
فقاموا من على المائدة ووقفوا
ووجههم على هيئة مثلث
واياديهم الى الاعلى حاملين الوجه
الذى كان على المائدة ووضعوه على وجهى
بعد قطع وجهى الموجود.
*
الرغبة فى حرق ما أكتب رغبة دفينة لدى
وأشعر بتلذذ حينها لا يضاهى
لأنى أظن انى أحرق لحظة من وجودى،
الكتابة لدى هى التعبير عن تغيراتى الداخلية فى لحظة زمن،
لا أكتب أكتب كل اللحظات
ولكنى أراقب داخلى حتى وان لم أكتب ،
ووجهى دائما الذى لا أجده فى مكانه
بل بين يدى ملىء بالدم وفى يدي سكين.
*
جلست البارحة عارى تماما
على كرسي يشبه كرسى الإمام
ووجهى غاضب ،
افتح فمى واغلقه
واضم يداي الى صدرى
واحيانا إلى رجلي ،

باجنحة ايكاروس،
شعرت حينها انى نزلت إلى داخل الشعور ،
صارت الأضواء تستعرض أمامى
برقص أشكالها
وصرت أقوم لاخلق ظلال بيدى
وبعدها انفتح دما من ظلى
ونزل على الارض حتى أغرق يداي.
*
أحيانا أظن انى غائر فى الوجود ،
غائر فى كليته وشهوته للبقاء
وهذه اللحظات أكون فيها مهذب الأفكار
ولكن سرعان ما يتلاشى ذلك عند احتجاج الموت الفاجر الذى يخلقنى بسرعة وشهوة للوجود،
فكرة الموت وشعوره تخلقنى أكثر من اي فكرة أخرى،
تخلق الحميمية النادرة لكل مشاهد البشاعة
الفضولية لكل التفاهات بى.
*
ان كان يطلق على الإنسان عنوان لكينونته فساطلق على ذاتى الافول،
هذه الكلمة الذكية المشتركة بين كل أفكاري
مهما كانت باذخة الوجود في
فهي فى النهاية يكون مصيرها الافول
والحذف من تكوينى الوشيك،
كليتى هى محو كل شىء
ومحو كل بركات التعبير ،

اللغة فدية وجودى
ولكنى لا اضطر الى دفعها الى التيه طوال الوقت
فشعورى يبقينى حيا للحظات واللغة للحظات.
*
احيانا اعوز إلى أن أشعر بالحب تجاه أي أحد ولا استطيع ،
فقط تفك فكرة النفي أزرار الشعور
وازرار هذا الآخر ،
واتجه إلى حب الأشياء
فهي أن تخذلنى،
حب آمن هذا ،
ابقى متجمدا فى الذهول
لأنى لا أجيد أن أوجد ولا أجيد أن اكون ،
أخذ الواقع على أنه حلم سىء مغرق
فى تعذيبى ويغطس اذرعى الكثيرة فى وحل مبتذل.
*
وأنا أكتب أشعر بخلق صدف كثيرة مع المعانى والألفاظ
وانخراط فى الهزل الذى يستجيب الى امتثال رؤاي لى
وصداقة جديدة مع الوجود ،
وأنا اكتب اخلق كل مرة صداقة مع الوجود ،
وقبل أن أكتب أشعر دوما انى فى أبدية شعور معين واحد فقط،
شعور يشعر بالغضب والاحتقار على ما اكتبه
وينفث في انى لن استطيع التعبير ،
بعد أن أكتب أشعر بحزن شديد له صدى عميق في داخلي

ينبهنى ان علي أن أطيل تخزين الانفعالات في
لكل انفجر فى لحظة
فاكتسى بصمت
ولا مرة شعرت بفرح بعد أن أكتب،
فقط مرارة عنيفة
تعم عدسات يدى ووجودى كله.
*
الاستعارات الواضحة لا انجذب لها
ولا المسميات الجاهزة لكل شىء
ولا التعريفات المقولبة الشائعة المعانى فى أنفس الناس
لانى مركب ومخلخل فلسفيا
وهذه الخلخلة تنعكس على كلماتى
فى طبع معانى جديدة للالفاظ.
*
لا التفت إلى الضيق فى ما أراه من أماكن
بل فى اتساعتها عندما تنهدم ،
كيف ان الهدم يوسع الذات ويوسع كل شىء
لانه ينهى وجوده بقيود ،
أرى هذا الشخص الغريب عنى الذى كنته فى لحظة ماضية
وهو شخص جديد كل مرة ،
حتى انى لست هو
بل انا تطور متخطى لافكاره ومشاعره.
*

هناك موسيقى تندلق في روحي
بعد نهاية تأمل طويل فى شعور
موسيقى
تستنزف هذه الرحلة
فى ان تقول
"لقد وصلت إلى نية اللغة فى ابقاءك. "
*
صرت اتحاشى النظر الى الأزهار
هذه الصروح الجمالية
التى تزود الغربة عن ذاتى
فالجمال يشعرنى ببشاعتى
وبرغبتى فى تدميره.
*
لقد وصلت أخيرا إلى ذاتى
بعد عبور الأسئلة الوجودية التى لا تنتهى ،
كأن الوصول الى الذات مرهون بهذا القلق منها
والتفكير فيها
والانتقال بكل الكينونة إلى الوجود
والتماهى معه بدون خوف أو أمل فى الإجابة،
ان تعرف ان الطريق مسدود
ولكن تنبش فى النهاية
وفي جدران الطريق
عسى أن تخرج بفكرة

تنفى السير فيها وتقتنع انك سؤال بدون إجابة،
الإنسان نفسه سؤال ، انا سؤال لذاتى.
*
الغرفة هى نفسها منذ سكنا فى هذه الشقة ،
تافهة الملامح ،
لم اختر ألوانها ولم أنتظر أن تنفتح بأي سر ،
فقط أجلس أحدث الجدران ،
كيف اقتلك ايتها الجدران بدون أن أقتل نفسي ،
الجدران هذه ،
من كثرتها حولى تزود الشعور بفساد القيود ،
لأنى أحيا بدون جدران أو سقوف
فقط اغشية هلامية تسقط مع ارادتى بالتكسير المتعمد ،
أتأمل أن الجدران المادية التى أحيا بها
هى سبب من كراهيتى للجدران الأخرى الداخلية ،
ولكنها تحفظ وجودى من التلف
ولكن لا تحفظ عقلى من الانفلات فى الشرود.
*
صرت أمشى مع الصمت إلى نهاية ما أفعل،
أتركه عندما اضجر ويتحرش بى صوت صراخ داخلي
فالزم الوقوف متاملا فيه ،
أراه يخرج هكذا على الأشياء والأشخاص،
يلون الأشياء بالسواد
ويلون الأشخاص بالخرس ،

ضقت ذرعا من تحريك لسانى بما لا يفهمه من حولى
او بترديد قصيدة على الملأ فى البيت
حتى يصموا اذنهم.
*
هذا الصباح فاتر ،
لا يوجد لدى طاقة للاستمرار فيه
ولا للشجار فيه مع ذاتى على أفكار لا أؤمن بها ،
سالزم صمت الأشجار المدماة التى تنظر للعابرين
بدون قول كلمة واحدة لهم ،
فقط تنتظر حطابا أو شاعرا يكتب عنها كلمات ويرحل.
*
هذه الأنوار البعيدة التى تظهر فى افاقى الداخلية ،
تخبرنى ان هناك ظلمات كثيرة فى كلمات خافتة
لم أكتبها بعد ،
قيعان لتخبطات غير مؤهلة على الترجمة إلى الان مني ،
هذه العفونة اللغوية من رذائل أطياف الاشباح المشوهة
وما لا أعتبره محكم البقايا،
انا أكتب فقط بقايا مشاعرى وأفكارى.
*
لدى حساسية رهيبة تجاه من يشبهنى فى شىء ،
واي عمل تخييلى أقرأه
لأنه التخييلى يدل على استهلاك الذات للذت ليس لاي شىء اخر ،
هذا الصدق الرفيع ،

بالأخص ليس التخييلى الأدبي بل التخييلى الغرائبى والفلسفي ،
هذه الخلخلة لكل شىء فى الوجود
وفى الداخل عن طريق فوضوى شعورية.
*
من أسباب الانتحار لدي اللاجدوى الرهيبة
وهى تزداد مع احتكاكى بالواقع
واحيانا بسبب تفاهة كل شىء
وانى اهين كينونتى بالبقاء
وأن البقاء لاانسانى
ولحظات كراهية الشعر أي المجاز والحياة فيه ،
لانى أشارك فى عذابات كل الناس بالصمت
ولا انفعل بأي شىء ، هكذا ابتعد وأجلس فى قوقعتى.
*
احيانا يضيق الداخل فجأة من أشياء متفرقة
وفوضى ميتافيزقية
وأجد الجدران تتخلق أمام وعيي
والانهزامات من اتهامى من أقرب الناس لى بالتراخى واللامبالاة
واحيانا الهيام يزداد فتزداد المساحة الداخلية
وتنفتح الذات على مطلقاتها ولانهائيتها
وتسرى هكذا بدون سروج ولا خوف من المشي.
*
لم اجد أبدا احدا يشبهنى كلية ،
وجدت صدفة من لديه نزعة انتحارية

ويكتب بعمق وبميثولوجية
ولكنه ليس تخييلي
ووجدت من هو طوباوي ولانهاءية ومتامل
ولكنه ليس سوداويا ،
وجدت من الشعر فى باطنه يتغلغل
واللوحات تزدان فى مخيلته
ولكنه لا يكتب بل يرسم ،
لا أحد به كل التطرفات فى السوداوية والتخييل والألم والجسد والشعر والفناء والجنون ،
جميعهم يعودوا عند نقطة معينة إلى الواقع ،
لم أعد أحتمل أن أعود أبدا إلى هذا الواقع.

*

لا أحتمل جنونى فى أوقات الكتابة
ولكنى أعثر عليه بين حين وحين
فى روحى المبسوطة السوداوية ،
ربما هو من نفاذها الشديد في
وانسدلاها على رؤيتى لأي أحد ولأي شىء ،
هذا الجنون المنطوي،
الجنون هذا متشعب وله شهوة الوداع بينى وبين اللغة ،
كأنى منذور له ولرموزه الكثيرة فى ما ألقاه فى اليومي ،
عندما أكون مجنونا يكون كل شىء له فجر
ويكون كل شىء راكع لى،
ينتهى الملل والسأم،
تنتهى المشاعر بالحياة أو الموت ،

الجنون يدمر كل المنطقيات والقوانين والإطارات والأشكال الطبيعية ، ويضع جمالا
ولكن حينها لا أشعر بأي ذاكرة أو ماضى أمضى مستقبل أو أمال،
خروج عن الزمن،
ولا أشعر أن داخلى ضيق ،
هذا العقل هو سبب الشقاء وسبب تدمير كل
الجمال الوجداني
ولا أعرف لم أذهب دائما
إلى تعليل الأفكار والمشاعر.

*

الاكتئاب سجن واسع لا جدران له ولا نوافذ ،
هو الفتك ببطىء بكل جمالنا وطفولتنا،
يحولنا الى فقاقيع لامبالية بأي شىء ،
يلتهم شعورنا ووعينا بأقصى درجة ممكنة
ولكن لأجل ماذا ،لا شىء ،
فهو ليس عميلا عند الموت ،
إنه عميل عن الحياة ،
تقريبا فقدت شغفى فى كل شىء ،
وصرت مسخا ،
أمرر كل شىء بالصمت والايماء ،
أقضى الوقت فى التأمل فى ذاتى ،
فى هذه الصعقات الوجودية الفكرية
وفى هذا الزيف المنتشر حولى
وفى زيفى

وفى هذه الرهافة الشديدة
التى تتحول أحيانا إلى قسوة شديدة.
*
العزلة مسجونة فى جسدي
وتتحدث دوما عن مباهج الخروج
أين أنت في
فى لغتى الخاشعة للتمرد
أم فى مخيلتى المجنونة ؟
كيف أحررك
لم أتعود على أن أسجن حرية في
ولا قيد.
*
خلواتى
جاثية
على أبعاد الوجود
تنظر
ان ينعطف العدم
ويخرج من سرة دين التخطي.
*
الله
لا يمكن ان يشرحه أحدا
حتى هو
لأنه الداخل الباطني للعدوم كلها

والوجودات كلها
والارادات كلها
اللغة تنعدم فى وجوده
لأنه لا يرحل أن تجلى
فلا ينفذ من بسط المشاعر والأفكار في
لذلك لا حاجة للكتابة لايجاده
الكتابة توجده مشوها وعلى غير حقيقته.
*
تركتنى يا إلهى
متوحدا مع الوجود البائس
فى بادية الذات
وفنيت
بعد أن فنيت بك،
مشاعرى فى طابور أمام اللامبالاة
كل شعور ينتظر حتفه
وأفكار النفي تتوغل في أكثر
وتهدد بقائى فى الشعر
وتعدد شخوصك فى كلماتى
وسماعى لاجراس الصرخات
التى تعبر عن فتق الدمعات ،
انا فى خلوتك
حول أطلال ضوئك
استوقف ما تبقى مما تهاوى منى
لعله مجاز بلا مدد

يرتقك برعما برعما فى ذاكرة الاورجازم.

*

دلالة لفظ الموت في
ان نصى سيقلب ذاته على اللغة
ومواد تأريخه غير محدودة من الأمن ،
هذا الالتماس من المجاز
ان الموت سيعض حروفه
ويطعن حشرجتة فى درك الورقة
الموت هو شرنقة وجودى
يخرج عندما تمتلىء الاخاديد الشعورية
باطياف الموتى الحقيقين
وهي المقاصل
أدوات الانتحار كلها ،
صدأت يا موت
عندما ثقب حفيف المطر
ذرات قعري الجائعة لأي محطة.

*

الحبر
طريق معلق فى الشساعة الأفقية والداخلية فى الداخل
نحو الذات المغبرة بالرهافة الوجودية
يحرض على التجانس بين الموت واللغة
بمرونة استحضار الانفعال
يصالح القناديل الفارغة مع الظلام

والهزائم المطحونة فى رؤية لا يتلوها الا النفس الكلية
كل الكلمات هزائم أمام صمت الداخل.

*

فى هلاك الموت
ثمة هلاك كل شىء
ثمة رسائل
تهاتف الكتابة
فبقاء الموت مرهون ببقاء اللغة ،
ثمة كرامات للمحو
المطوق من نفسه
الزاحف على الأسرار اللاهثة
أيها المحو
سطرى لا يكتمل بأي كلمة
ولا اكتمل بأي أحد
اصطلح
ذرف جديد لألم يناقشنى.

*

من بطون الدواخل الكثيفة المسرجة الهادرة
أخرج تخومات الكلمات من مداي
الذى يرتزق
ويأخذ سرابات الله
والشيطان
لكى أبقى

لم يا مداي
تخلق سرابات غيرى بك ؟
ليس لدى اي سراب
يجعلنى أبقى أو انتهى.
*
عافية اللامعنى
هو أنه لا يجعلنى بحاجة الى فعل أي شىء
ولا الدخول فى أي فكرة
ولا الشعور بأي شعور
فقط صمت خائن لإرادة البقاء
وشعر هو بدعة وجودى.
*
أنا عماء
أغرب التصوير عن دلالته
والمعنى عن لفظه
والرماد عن أرض فقده.
*
وارينى فى وجدانك،
بين ضلوعه وبين خطايا جسدك
او احرقينى
كدمية محرف الهها.
*
أيتها الشريرة المختبئة

في كلمات مغسولة بارق صدفة فى لوح القدر
كيف احب
وسماواتى كلها أشباح
وليس لدى ضراعة
لأي تفتح هاوية؟
كيف احب
وحلمى لا يندهش
بأي إشارات نصية من العيون ؟.
*
لا تخافى مهما بزغت من شهوة
فأنت لست مثواي
ومهما بلغت من الالق
فأنت لست مقبرة ،
ومهما بلغت من الكلمات فأنت لست توق لغتى،
لا احد يمكن ان يكون كذلك أبدا.
*
أعبر طيفك فى تناقضاته
لأن اطيافك هى أنا ،
كل الظلال للاشياء وللاشخاص هي انا ،
كل الأصداء للاشياء والاشخاص هى انا ،
تعودت على ان اكون شخوصى
فى الاخرين وفى ضلال يقظة تيهم.
*

سوف أقتل السماء فى الأرض
وأقتل الله فى شخوصي
وأمسد السديم الأرعن
طيف مكدس باللامرئي
وحجر يصلب الماء
لا ، لن أخذ التيه بين ضلعي.
*
سأرسم على جدران قبرى
لوحة لى
وأنا أكتب الشعر
والاشباح التى استحضرتها من الموت حولى
ربما يمسهم الشعر
ربما يرحمنى الدود
ولا يأكل يدى التى كتبت الاف الكلمات
وقلبى الذى حمل مئات الافولات.
*
الآن أنا طليق فى العدم ولاوعيي
وهناك نقطة سوداء صوفية
تتحدث إلي
ولكن تبتسم كل لحظة ،
أضاجع الوجود فيخرج دما ازرقا ألون به المطلق الذى ينام تحت سريرى ،
أعشق جرحى ومخاضي
وهذه الصورة التى تأتينى
عن ما يوجد فى داخل شرنقة الحياة الميتة.

*

دموعى الان تحبل بالتكوين المنتخب من المطلقات
وتثمل الملائكة بها فهى تعرفهم على حقيقية المطلق فى اللاشعور ،
دموعى سقاية لزرع الالهه اليابس فى الأرض ،
وجدانى الان يحبل بالله ،
ولا يحبل بأي شىء آخر
ر كأنه أزقة التفاصيل بين كل شىء
حتى بين الموجة والموجة ،
بين النقطة والنقطة ،
بين الصمت الشعري والصمت الفلسفي.

*

أشاهد كل يوم الغروب
ويشعرنى ذلك بالنشوة
حيث ترميم النهاية
هذه اللمعة الخاصة بالموات ،
وأشاهد كل يوم الشروق
ويشعرنى ذلك بالكراهية
لأن الشروق يعنى بداية شقاء جديد
ملىء بمرايا لها بنية الكشف ،
انتهاء الاشياء وأفولها أجمل من بدايتها.

*

الأوراق تنادى على الحبر الذى لا يجفل
تقول له " أنت لامنصرم فى مهابلى الكثيرة ،

تبارك فوران البياض بها
وفوران الأزرق فيه
وتأخذ فىء هذا الغامض
إلي وحده. "
*
تمنحنى اللغة أجنحة مجازية
وزجاجة خمر معتقة فى قبو الوجود
وأخلام متسعة الدلالة
ورؤى سوداوية للنهايات
وسرر تهذى بهويات ضائعة
ولكنها لا تمنحنى تجربة المشي فى الشوارع حافيا
ولا قبلة هامدة لمدى جسد مشتعل بالرغبة
ولا حرية الشر.
*

حضور الروح فى الصرخة
وتمايزها الاليم فى التعبير
يوازى حضورها فى الجسد
ولكن الفرق
أن الجسد لا يفتح سماواته
ولا يغلق أنوثته.
*
أنا سجين فى روح من يحبونى

والحر فى روح أعدائي،
أنا اللقيط الذي لا يعرف إلهه ،
والنبيذ الذى يكره عنبه ،
والصدى الذى لا يجد اتساعا يتحرك فيه.
*
الشعر يمشى فى الشارع كالمجنون
يقول
"من يحملنى أيها الناس
ويكوم سنابلى بين شفتي المجاز
من يتبعنى يجد نفسه
ومن يتوكأ على افاقى
يعرف سر الوجود ،
أنا الوجود
فى بهاء فتوحات اللانهائي له ،
أنا الروح الخفية فى انفراطات الأسئلة
أنا المخيلة التى تحيي الموتى من المقابر. "
والنثر يلحق به ويضاجعه فى الخرائب.
*
الروح مكتظة بتصورات القصائد
عن إضرابات الذهن ،
هذه التصورات الغريبة
التى تجتث القوانين السائدة
وكل ما هو متعارف عليه بين الناس ،

مثلا السماء هى وجع النتوء التخييلي
عندى والأرض هى ما تفضى
الى اشتهاءات التشوهات الشعرية.
*
من زياراتى الكثيرة لعزلات الناس ،
عرفت قدر عزلتى الواسعة جدا
والسمحة التى تضم جميع الشخوص الممكنة
لأي إنسان ورغبتها فى تحريرى من قيود كل شيء ،
وتحرير كل احد من كل شيء رغم أن هذا مستحيل.
*
أيها العدم
احبل بإله جديد
يرتق ألمى
ويأخذ لغتى إلى حلم
سئمت الوجوه والأشكال التى أراها كل يوم
سئمت الجدران التى تحدجنى
والافكار التى تضحك علي
والمشاعر اللقيطة التى أكنها للموتى.
*
الوردة تصرخ وتقول
"لماذا تضعونى على قبور الناس ؟ ،
وعندما أموت لا تضعوا الشعر حول قبرى ، أيها الجبناء. "
*

أشاهد كل يوم الغروب
ويشعرنى ذلك بالنشوة
حيث ترميم النهاية
هذه اللمعة الخاصة بالموات ،
وأشاهد كل يوم الشروق
ويشعرنى ذلك بالكراهية
لأن الشروق يعنى بداية شقاء جديد
ملىء بمرايا لها بنية الكشف ،
انتهاء الاشياء وأفولها أجمل من بدايتها.
*
تزداد غربتى بعيدا عن الفن والعزلة
لهذا أصفع العالم وأعود إلى سجنى المحتجب ،
المكان شاحب والزمن ينعق
والخوف فى برجى العاجى يتلصص
والشعر ينهق بموسيقى كونية
تزدى الارضيين من منابعهم وتخلق علويين.
*
خذ معك أناي إلى ضياعك
وانتعش بشغف الموت الذى يبتسم فى داخله
لأنه نسيك البارحة عندما أحببت
فعادة الموت يحب العشاق
ابحث عن ماهية شىء ولو حتى قميص الألوهة
لكى تصل إلى حصار الصمت باسوار عيونك

فلا سعر للبحث ،
قطعت رأسى بمجادلة مخيلتى، أيهما أكثر شعرية ؟
*
هل انا موجود فى لحظة الكتابة
بما أنها وسيلة تعبيرى أم موجود
عندما اكسو الوجود فى لحظة لا اعبر عنها فى الكتابة ؟ ،
الكتابة دمغ لوجودى المتلاشى
وصورة إلى حد ما واضحة لما لا ادريه عن نفسي.
*
أحيانا أظن أن الرغبة فى الحياة
هى رغبة لحاجة للتعبير عن الداخل
فقط لأي أحد أو أنها رغبة من الخوف المجازي للغة ،
الرغبة فى الخلق هى الرغبة فى الحياة
فلا توجد قيمة للحياة لدي بدون عشيقتى الوحيدة اللغة.
*
ألم يئن يا وجود الوجد
ان تنتحر هذه القشة
ويروى دمها زهرات الاوركيديا التى تحتضر فى روح الله ؟.
*
مع الوقت
تتعاظم العزلة
حتى تنفى دهرية الآخر في
حيث أنا فقط

فاكهي ،
عدى يا عزلاتى
الغوايات التى زهدت فيها
والدهشات الهائمة فى صوتى
والمسارى المطفئة فى ثريات وعيى.
*
أكتب جثث العابرين فى ألمى
الفوضوليون لعزلاتى
المكبوحات فى باطني
المدحورات فى عيونى
الفاعلين فى غربتي
النثريين الكليين الكلسيين فى فهرسة وجدانى
المعمارات المهدمة النابذة لوجدى
هم فديات أقصوياتى الشعرية
وترجمات التنافرات مع البقاء.
*
الموت هو الذى يحرك كل شىء
الشروط التى تكتنف الايجاد
والانفلاتات التى تحدث فى الغياب
وتجسيدات الصدف الجائعة لفوضوية ذوات
هو ما يؤرخ
الكدح فى الدروب إلى البداية.
*

الله ماليخوني
لأن صوره الكلية فى مخيلتى
هى شساعات مغلقة الدلالة
حالمة بقتلى بدلال.
*
الماليخونيا
حال
تستأثر فيها الكآبة العارية
على الصمت المدقع الباطل
فى اسدال صورها على الأشياء ،
فتور السؤال عن اي شىء
والعربدة الشعورية الصدفوية ،
تنصب النفس
صليب
يصلب عليه المعانى
التي فى خلوة الذات.
*
الماليخونيا
ترقية للنفس إلى الوهة
حيث الوجد مدون على ألواح الداخل
المنتهك منها
حيث الطين يذكر النهاية كل لحظة
ويتقاعس عن توليد البقاء بطبقاته المختلفة فى جسد رميم

مؤسس من رواية طعنات الوجود.
*
هذه السماء البيضاء الان
تقىء تفردات وصفها
وكنايات تسميتها
بشطحات حب مغلق مغلوب ،
أرى فى بياضها
زهد عن حريق غوصة الداخل
ببطش الهروب من الهبوط فيها.
*
ما ينمو على جانبي مداي
قصائد متشحة بدم التشكل الأول
ونميمة الكلمات على بعضها
وتشهير الامتلاء فى السطر
بالفراغ فى السطور الأخرى.
*
حجة الشعر على الله
أنه لم يرده من فؤادى الا هشا
محرفا من الحس
مزلزلا من ربات الموت
مغضنا بوحدة الوجد
مجنونا بما سبقه به إياه.
*

النفس الشاعرية
اكثر الانفس رهافة للصدفة ولخلقها
وللفوضى وخلقها
واكثر الأنفس التي تحرم اناها من الرغبات
فالرغبات تغربها عن التأمل ،
نسبة فناءها وبقاءها متساوية
فى جنونها العبثي المشكائي.
*
يطارد الحلم
جوعى الى النذور المختومة بالعصيان
ردتى من نزائف اليأس.
*
كيف اهرب
من جنبات الثريا
بنبذ شرر المدائح للضحك
وانا
من أنكر الوجه كله.
*
الغروب
هو أرض السكاري الهائمين
ولكنه وحيد
لا يرتجى صحبة
سوى من ورق لديه عويل الدياجي.

*

القبلة المجذومة
هى التى لا تكرر الأجنحة الخافية
اكثر من ذروة اعتصام لوجودى كله
هى من تحف صدوغ القبض على أرق رؤيتي.

*

افيقى يا فوضى فى الوجود
واهلكى الهته
واهربى من عزلتي
ليكن محوا اقول
فيكن
ليكن خرابا
يقول مجازي
فيكن.

*

نزحت عن الحب
لكى لا تتساقط الكلمات عنوة فى وجدانى
لكى لا أسمع دمدمة الألم
فى غير الأفق البعيد للوجود
لكى لا تتقدم الحياة على الموت بى.

*

اول موت لى
كان عندما تفتح الشعر

بين ساقي وجودى
واخر موت
لما افلت الصرخة التى كانت تحرك غرقى.
*
هذه السهوب فى المرأى
مليئة بالخضار
الذي يقص الحياة على كل شىء
ولكن أطياف الموتى دائما معه
تجرح الخضار
وتسلسله فى قيود من دم
فوق كلية الرؤية
فلا فاصل بين الدم وذروات الوجود.
*
ألم ينهكنى الفناء
عن إرادة كل شىء يا شعر
ومحض الذات
ومحق الرؤية
وصفر الوجدان
وافّل العقل
واخمد الجسد ؟.
*
كانت محض صدفة عبثية تذود عن رحلاتى الكثيرة للفناء وكنت غبار كما عادتى، روح ساكنة لا ماهية لها ولا جوهر خاشع لأي قيد ، تطابق مع النفاذ الكلي فى المحق والنفاذ الكلي في المجهول ، اقتربت بدائرة عزلتها

الي ووضعت بعض من محيطها على دائرة عزلتي وانتظرت أن تبتعد.

*

المجاز محياه التقلب فى طرح حواسه على الوجود
ومماته فى الالتذاذ باللغة والكاتب.

*

مة شبق فى نهاية كل نص
يذكرني يقربنى من موتى
ألن تأفل يا شعر
الا عندما أمسك ضلال الرحلة فى سكرك؟
ألن تافل يا عدم
الا عندما أشير عليك بالظهور ؟.

*

لم تخلفت يا بوح
عندما تجلى الله فى الحلم
واستمر فى عشق محوى.

*

حيلة الشعر الوحيدة
هى غواية اليوتوبيا
من براثن المخيلة
وتهويمها حقيقية وصل مع الذات.

*

التأمل فى الماهية

وهى تطأ
هشاشة الرؤية الحسية
يجعلنى أذهب إلى المخيلة
حيث هى عين وجود اليقين.
*
جلست كثيرا أبكى
على قبب الكلمات
بعد أن أكتبها
ولا مرة أحرقت دمعة
قصيدة بها عنفوان الموت.
*
كتبت على كفن أبى
وهو
ميت
"ابق كما بقيت فى الفناء. "
*
أنا
الارواح المسحوقة
فى جسد لغة لقيطة ،
و السر المغموم
المختمر
فى قبو الزمن ،
و المذبح

التى تصلى فيه
إلهات الشر.
*
إن جئت يا موت مرة
على حطامى
فأخفى
وجدانى الذى تحلل
واقتله مرة ثانية.
*
الموت يقف على جثتى
وينوح
"طمرتك طوال الكتابة
وكشفتك لأمر من صدفة. "
*
لا وجود لفناء لى
وهذا يحزننى
لأنى سأنضم فى تماهى
مع الوجود
حيث يكون حطامى
أرض تغرس فيها الاشواك.
*
وجد
كلمات على جثتى

هى كلمات الافول كلها
نثرتها
السباع التى خلقتها لاقتل يتمى من الشر.
*
هل تكفى هذه العزلة
لحفظ صمتى
القابع فى انسدال الكلمات
أم لا تكفى
لأن كلماتى لا تجرؤ أن تتحدث عنى ؟.
*
جمعت عورات الألم كلها
ووضعتها فى الكتابة
وسوأت الروح كلها
ووضعتها فى عيونى.
*
لا أحضر فى أى آن
سوى فى آن الخلق
وفى آن التدمير
وفى آن النفي.
*
دائما ما أحلم
أن هناك نقوشا على قضيبى
تقول

"الجسد إظلام للتأمل. "
*
هربت من أمى مرة فى السوق
وجريت
وراء سراب كان يتجسد لى دوما
ووجدتنى أمام مسجد أبكى
وأقول لها " الله ليس بالداخل. "
*
صلصالى
ملىء بالاسئلة المدفونة
التى تطلع هكذا
فى آن
الشعر
وآن الحب.
*
أنا مكبل يا عزلة
فى جهرك بالامى
التى يهذى بها التكوين طوال الوقت
فاسترى كمون الشر
فى أحجبة كلماتى
وفى مهابل أوراقى.
*
كنت طفلا

دمعاته تنزل عند رؤية مقبرة فارغة
لأنى كنت أخيلها دوما
مقبرة أمى.
*
دائما ما أحب سجاني
من الشساعات
كالشعر
والله
والحب
والعزلة.
*
لم يا عزلة
أخذتى منى كل شىء
وتركتى
تيه أزلي
وخوف أبدي ؟.
*
كنا نجلس صامتين
أمام النيل
وصمتنا معجون بكلمات كثيرة
وموسيقى إلهية
وعلى الجانب الاخر
بيت صغير

يضم أحلامنا الميتة.

*

روحها كانت زهرة محبوسة
تتقافز فى ضحى عزلتى
ولكنى تطايرت فى التيه
وأخذت تنهداتها قبل القبلة
وضفتها إلى صرخاتى
وسجنت طفولتى فى العذاب.

*

اختفت من ناظري
وكان الحبر يندلق من قريحتى المجوفة
وصدى حفيف السنديانة
يرتق الصمت
وعادت العزلة للتكون.

*

نيتشه
سرح السراب إلى الضلال
الوحيد الذى أضل السراب
وتسرب كبخار المرارة فى البكاء
وصد اليوتوبيا الجامعة لحاجات الانسان
ونزح إلى النزوح الاخير للجنون
وغرب المسحوق من الهوية
وازدلف أينا بعيدا عن كل أين.

*

نيتشه لم يحلم إلا بسؤال كلي

يجعل طيات الأجنحة

تنغمس فى الاغتراب اللانهائى فى اللغة.

*

نيتشه

ينهض فى الليل

فى الأبدية

يخلق أحصنة كثيرة

ويبعثها لى

لكى أجرب الموت.

*

نيتشه

خرجت

من سرة الالم

إلى سرة الفناء

وحيدا

ومسام التأمل المليئة بأسئلتك

بها دمعات تلفح الوجود كله.

*

ذنبى

أنى

خلقت

ذاتى
حرة
من الواقع.
*
كانت القصيدة الكلية (الله(
تنام فى مقبرة العصافير
التى دفنتها وانا صغير
بعد أن احرقوا شجرة الجهنمية أمام البيت
بما فيها من عصافير صغيرة.
*
من يحمى هذه الفواجع التى أكتبها
غير
صموت الغيم فى الشتاء
وآلام الأسئلة
واقاصيص الشسوع.
*
توارى
يا موت
أريد أن ارقص فى عين أمى.
*
اساءل من يا شعر
عن قتلهم لك
وما برحوا يفتقوا جثتك ويشوهوها.

*

بكائى على الشعر فى لحظات بذيئة لأنى أبكى سؤالى وكينونتى ، الشعر أعظم سؤال فى الوجود.

منكوبة يا نفسي
اهلكتك اللامعانى
من أعلى مجازك لاسفلك
من كل جهات اليوتوبيا
والطوباوية
ضيعت قسوة سرد وجودى فى اللغة
وانحدرت اللغة ككمائن لرؤيتى
واجران خاوية من البقاء،
عض يا الهى اللامعانى
مزقهم
ولا تختزل الامتزاج بينى وبينهم
هم عدتى للفناء
والشعر عدتى للبقاء
وانت حسب حسي فقط لشري.

*

أين اينك يا الهى الان
هل لازلت فى العدم الذى خلقته فى وجدانى
ام فى الوجود الذى يجهر بنبذك؟.

*

انتحى يا موت

بعصاك القوية
عن اقصاي الملىء بمعانى تخاف المجىء
وتعاضد مع ساعدي وإنا اكتب لغيرك.
*
عضضت كل وجدان مذهب
طرح لى شساعته
لانى جائر على الوجود كله
مستعمل لنيره فى ايجادى
كنوح مستمر على الورقة
ونكح لكل فج من كلياته.
*
أمى
ابنك يكره إلهه
ويمجد العدم
ويستل قواه من الشر
وينسل من إثم لاثم
ويصيح فى الغياب ،
رحمك كريه
لفظ فناء بلا نسب سوى للتيه.
*
دربى إليك ضيعته
عندما دخلت فى التيه
وعبقت من بواطنه

وقدست أسراره
عجينتى كلية الهيولية والصوفية والوحشية يا الهى.
*
لم فى مقلتيك المكبلتين
تلاقح خفي
لدنس وقدسي
لضياع واهتداء ؟
لوحى لى بطريق مبهم إلي.
*
فى طين الشساعة تسقط دمعات الله
لتتخلق
الهات
تكون حصيرة للمنبوذين حتى من الألم.
*
هذه الشرنقات المحدقة فى قصائدى
تغفر
صرخاتى في الحب.
*

اشعر بفتور رهيب الآن ياخذنى بعيدا جدا فى الصمت الآخر ، ليس صمتى بل صمت المطلق وخشوعه لنفسه ، هكذا اقفز بعيدا عن الوجود الى المنسحق من العدوم والخرافات الحقييقية لتخييلاتى وهزاءمى امام الحقائق ، اقول فى نفسى زد يا مطلق عنى وعن انتحاري وعن الشعر وعن كل ما هو مرهف تم استرخاصه من هؤلاء الناس التافهة ، لم يا إلهي هذه الشظايا

الروحية أنا من اخلقها ولم انا من اخلق نفسى كل لحظة كتابة ، لم لا يكشف الحجاب بعيدا فى وعيي وأنام مرة فى محطة اي تيه يوصلنى اليك؟.

*

الانفس الكلية تكتب إشارات لا يفقهها المارين لأنها فى أماكن بعيدة صراخية ، لن يعرفوها الا فى الابدية حيث كلماتنا هى زخارف موشومة على جداريات الابدية ، الموتى لذلك يفقهونها والأبديين الخالقين لانه بها تتفتح ذواتهم الثائرة على الانصياع لاي شىء ، يكتبون ظلام على كل شىء ونور لكل التواقين للتخطى وهم قلة كقلة الحقيقة فى المسوخ.

*

أيتها الأنفس الكلية

هل نكتب ملاحما للالهه

أم نكتب صياغات المطلقات للعدوم والوجودات ؟.

*

هناك دمعة معلقة فى عيونى

طوال الكتابة

دمعة الفناء

والانسحاق فى مجهوله المنجز من التأمل.

*

جوهر الوجود

مصاصة تحيا بى

هو يأسى الأعظم

والمى الذى أرغب فيه

خضوع أحيانا لكبريائى الذى اكتشفه

مع مناهج الفوضى التي أكتبها،

الفوضى

دائما يدفع ثمنها الشعراء والمتأملين
ولا يعرف عنها أي أحد آخر أي شيء.
*
عزلتى تحتاج الكثير من الأشباح الجديدة
لكى أحدثها بانجاب لحظات رهيفة خارج الزمن
ومواسم الخلق هى الفجر ،
عندما يبرق الخلل العقلي لدى
وتكون اللغة مثالية تستولي على خلاصى السائل
وعلى تبدلات الحالات التفسيرية لى،
ان أجمع كمية كلمات مخمورة تقترح علي فضاءات مسرحية
تفسح النشر للذوات الغانية بالروح
التى لديها خسائر فادحة فى النهضة بالحفر الجنونى للمخيلة.
*
لم أكن أبدا طفلا طائعا يمشى بجوار أبيه في الشارع
حاسر الرأس
ومستمع جيد لاوامره ونواهيه ،
كنت دائما ابق من هذه الحضون الطيبة
التى تفتح لى ذراعيها،
اتمنى يا أمى أن تكرهينى
لانى لا احتمل حبك لى
ولا أحتمل يا أبى أن أحلم بك ولو مرة كل شهر ،
لأنى لست أي من تعاليمكما

ولست من اتباعكما،
سئمت من هذا جدا ،
أريد أن أكره بحرية وبعلية لكى تكون حقيقية ،
حتى أستطيع أن امتلأ بشعور واحد قوي
فى حياتى وهو الكراهية.

إطلاق الباطن الباطل للمحو النهائي
السعيد عبدالغني
إلى لانا صبح
وريم القاق
ونور الحكيم

الشعر هو حالة البسط للفائضين ، هو قسمة الكلي على النابش الشاعر ، هو نقاط بين اللابداية واللانهاية ، هو المتقدم على كل الدروب الأخرى للتشوف للوصول فالعلم مثلا شعر قديم ، لا يختص به من يكتب فقط ، هو تخليص الاشياء من مظاهرها والوصول للجوهر والحدود والابعاد للذات والوجود بواسطة التخييل ، ووصف الوجدان الشديد الرهافة لرؤيته للكيان ، هو رؤية للحقيقة لا تنبذ أى غرائبية ، تجسيد للمطلق وممارسة لواعيه وحامله ، الايمان بالطوباوية وأقصد بالطوباوية الهيام مع التفاصيل والبرازخ والمجردات والمعاني ، هو كلام الباطن يتسع بسريان التأمل ، هو خالق مفاهيم لكل شيء ، الشاعر هو من يشعر أكثر مما يفكر ، هو من يحمل آلام الوجود ، من يدرك القيود مبكرا جدا قبل المفكر والفيلسوف والفنان ، هو من يحمل الشساعة لكل اللانهائيات وكل اللامرئيات وكل المجاهيل ، من

لديه اورجازم ودهشة وتصور لاارادي من كل شيء ، لا يتعين بتعريف ولا يتباين بعدم تعريفه.

وحيدا أنتظرك خلف اللامرئي
بعد نفاذ الاينية والزمنية
بعد غرق أدوات المهزلة الكلمات
والسطوعات للاشكل
بعد مهرجان القيامة
وسيرك الماوراء كله
بعد الرخو الكلي الذى سنسحب إليه
والامتثال للفتور النبوءي
بعد قتل العلة الأولى
وأساطير المعلني
وفوضى اليوتوبيات
بعد أن يسيج السواد
ويستنطق المحو للانحاء كلها
للأشياء والاناس والالهه
ويسأل الانوات والمجردات

بعد إطلاق الباطن الباطل للمحو اللانهائي .

كنت أسير فى مخيلتي
حتى وطأت بواطن الالهه وبواطن الناس
وظلال الله الكثيرة وصوره القديمة والمستقبلية
واحلام المعاديم بالتشكل
عرفت الأسرار المعسولة المعقولة واللامعقولة
والحقائق بجميع الوانها
الضياعات والاتيهه
الملكوتات العزلية والعروش الاشارية
الحروف السكاكين والعورات الميتافيزقية
صيحات الزمن
ومؤلفي الصدف الكلية الأولى
وسجون المجاهيل المؤبدة
ودوامات الفوضى
والاحتمالات الممسوسة بالنفي
والعدم الذى هو احتمال نفسه

والمعاني المفقودة فى متعة التأمل
والجدوات السكرانة بالانخطاف نحو الشعر
والقيم المضغوطة بالتساؤل بأساليب الافتراض
والقواعد المنظمة للوجود
وخالقيها من الفوضوات الغامضة
والواجب الوجود والواجب الانعدام ، الأول الله والثاني انا
وصفحات الإلهي فى السراح الوجداني
وبارين البقاءات فى كل شخص فيّ من الارادات
ومعلومات المطلق من اللانهائيات المتصلة
والمقيدات الداخلية والخارجية
والزائل الثابت
والمحال الممكن
والمحسوسات اليومية الهامشية
والأرواح الحمالة التناهي واللاتناهي
والاطياش العارية
والسدى المقيتة
واخرات الرغبات والانوات .

جلست على صخرة بعيدة ، وحيدا أم لا ، لا أعرف
لم أتناول أيه مخدرات
عقلى يدور ولا اعرف ماذا ترى عيناي
حجب سوداء وأشكال مخلوقات عارية
وأناس تتضاجع وصور ذبح لحيوانات
وعمارات تنهدم وحدها وأراضى مشتعلة تتبخر ،
هناك شىء يتلاعب فى أذني
بوق أو شىء لصرخة عميقة تبدأ وتنتهى
وهمس متواصل بصوت خشن لأحد يتعذب
ويداي تكتب وحدها لاإراديا علامات استفهام
وحبال تلتوى على رقبتي لها ظاهر ساطع
وقواقع تخرج منها دمى عليها سائل منوي

الظلام امتد
لا أعرف أين أنا ولا أتذكر من أنا
أنا فى حوض صمغ ملون بالزرقة
هناك مغناطيس أمامى عظيم يجذب قضيبي إليه وحلمتي ولساني
وأحد يلون السماء بالاسود ويضع شارات حمراء
لا ، إنهم كثر
لا أدرك أى شىء من جسدي
ولا أعي أناي
هناك أشياء بيضاء تخرج منه
أضواء وتعود
منشار قادم ليحزنى يمسكه ملاكين بأجنحة بيضاء
انقسمت اثنين

دموعكِ تصقل رمادى وتزينه
أصلى لهذا وأنا ألبس غبارك العبثي
لا يبوح جرحي بسره وسيرته وجموحه وخوفه
إلا لعينيكِ السمراء المحلاة بالكآبة
ولا ينادي فى ذروته فى الكثافة الاحتضارية
إلا على المدى الكليم الوحيد
إكسير البقاء وعلته
عليكِ ،
استنطقت في الطريق
كل شجرة سنديان
وذرات الهواء
عن مكانكِ فى المدينة
لانثر فيه ذرات كلماتى
الشىء الوحيد الذى امتلكه ،
القلم
يقطع الدروب في الآن
يسحق جدران العزلة ومتاريسها وتواريخها
يهمس فى باطني العاري
أين هى بك
رحمة بسرابك ألقاها .
أنتِ من تومضي فى جرحي
وتتألقِ في رؤيتي
ويمتلىء المكان بوجهك الصدفوي التشكل
تحصي كل رمادي

وتعرفى كل هشيمي وجمالياته
وكآبتي العارية المتوهجة
عابرة مخيلتي الوحيدة ولاوعي
الرابضة فى طرقات صمتي وتاملي
للكِ التصاوير كلها التي فى سجني .
حُلم بقاياي
والزفرة المشتهاة الفائضة بالله
اختلاط العدوم الشبحية فى حادثة وجودي
بلا سبب أنتِ خبيئي المهجور
سأبقى نهما لاستعارة الشعر لأجل يأسكِ
سأبقى هلاميا حتى اكون سردية خاطركِ
سأبقى سؤالا للغياب في شحوبه المطلق
لكى تتذكريني فى أي امتداد مساء شتوي
أنتِ الكلية المتوقدة بالاشراق دوما فى آخر خاطرة قبل الانتحار
قبل القيامة
قبل النشور
سآتي وأنا فى عرقي وجيش الملائكة
أكسر هذه الليلة الجهمة الجهنمية (القيامة)
وأنام على قدميكِ أمام عرش الله
هكذا إلى الأزل
شعركِ يلامس وجهي
ويداك تمسحه من الدموع .
هكذا تولدي مع المشاعر كلها التى بي
الكلمات فقط نعوش لكواليس الارتطامات الداخلية ،

هوى باطني بكِ
واستوى كياني لكِ
خلف الفناء نور
وخلف النور وجهكِ
سلك السر في بعادكِ
دروبا كثيرة أفلت وتكونت
فوجدت نفسي وجدكِ ووحدتكِ
واودعت لانهايتي فى لانهايتك
وبقينا وحيدين،
أنتِ من ولدتي فى صحراء كياني
شققتي طرقا
ومدنا حولها
أنتِ من ولدتِ فى فراغي
مجرات والهه
وعواصف
وفتوحات من المجاهيل
وانسيابات إلهية تأملية تتقافز فى عزلتي .
*
سيفهم الهدم يوما
أنى فقط كنت تعبا من الصور
وأردت فراغا لا يحوى سواكِ
ويُرى بعينيكِ .
شفاهكِ تأكل غيث الغيب
تعض الدروب المروعة الملاذية لى

تُسقط في زوال
الامدية والاهنية والكليات
اقتربي واسالي مدفوني
وحزي ودادى إليك بالنفاذ
خلقت نفسي لاجدك هلكى بين المأتميات، السجون .
حول رأسي أطواق وحبال
وفى يدي الحقائق
هل يوجد معاد للصرخة الكادحة
المضمدة لفنائي
المدخرة ثرياكِ وثريا العدم ؟
هل يوجد معاد لنكزات الهوى المشتهى
المحفور قبليا على وجداننا؟
ما رضيت بسجن الكيان
إلا وأنتِ في سجن مجاور
ما رضيت باعرابي من ماليخونيا
والكترو ناتها
إلا وأنتِ موضوعها
ما لبست جسمي
إلا لكي تريني
ما كنتُ إلا كنتِ
وما كنتِ الا كنتُ ،
الورق خطوبي
والمجاهيل احوالي
وأنتِ سحيق صورتي عن ذاتي

اصرخي
فى الورق ليتكون أبنية للجواعي
اصرخي فى القلم
ليتكون أنهارا للعطاشي
نبذني العالم لأني شوكا
وخلقني التيه ظلمة ومحطة للهائمين
وسترني الشعر عزلة
وما شببت الا كرياح على سرد صدفك
الصدفة جزء من الحقيقة
والحقيقة جزء من غربتنا .
أنتِ البرزخ المطمور فيّ
بين العقل والجنون
المسافة السائحة للوصول إلي المعنى العاري ، العدم .
ذبحنا الشحوب
والتشكل على جسد هذا الوجود كندبات
نحن هذيانات تركض فى ضلال
بحثا عن ذواتها الوحشية ،
ارميني
يا ألف اللابداية وياء اللانهاية
ارميني بآيات قلقك
بترهلات القيامة الافلة
واقصدينى فى الغربة
فلديك ولديّ غربات كثيرة
غربتنا عن ذواتنا

وغربتنا عن العالم
وغربتنا عن اللغة

.

.

طرية غربتكِ عني
تحتاج إلى احتمال عجول يشدكِ .
ما حق التائه من تيهه
سوى بلاغة باطنه .
الهنا فخ الجبرية
لذلك أنا لست هنا فى هناي
ولا هناكِ
أنا فى تسارع مجازنا
مجاز الجامح .
*
أنتِ فى عقلي المفتوق لا القبلي
وفى وجداني الباطني لا اليومي
وفى مخيلتي السقيمة
وفى جسدي البائس
وفى لغتي النورانية
وفى وعيي المختل
وفى ادراكي اللاهوتي
وفى لاوعيي المظلم
وفى لاشعوري الطائش
فى ماورائي

فى المساري إليّ وسواي
فى تأويلات البعيد كلها
فى نشاطات الشبحي وطاقاته .

فليأت المباغت
والفجائي
من صمتكِ المشرك باللغة،
لن استأخر
او استقدم وجهي
ساتركه كطلقة يهوى فى الهواء
لا يصيب
ولكن يلمس مجاز كيانك المتورد ،
انسللت بين خلايا فراشك
بين قطنه الشهي الذى ينام عليه نص لانهائي
حككت قدميكِ بقطعة حرير
لأعرف ملمسكِ الجواد بالنعومة
واستفززت استقرار النهدين
المعجونان بأيادى عارية ذاقت شطحاهما ،
الضفة اليمنى من انفراجة قدميك
عليها نمت قيلولتي المختزلة
وحلمت بكِ فيها
والضفة اليسرى عليها سلافة جوهري السائل
وموازين كثائفي الختامية ،
فى نهر ظهرك

تجرى مياه
سريانها له أنين يهتف " تعال فيّ اغرقكِ "
والضفتان عليهما غابتين
بهما مشانق كثيرة لانتحاري ،
ومهبلكِ الصريع المصراع
اهبط منه وفى يدي ثمرات التفاح الأولي
وشرائحه البيضاء المحمرة من الشفرتين
طحين بين شفتي
أنفاسي تصنع بخارا بسيطا عليهم .

بجوار الغرفة
عصافير تغرد وهواء يتلعثم بالدخول
ونور الشمس يضيء المضجع الخاوي
ودخان السجائر يكون أطيافا لكِ
الباطن المفرق بارد
والجدران الكريهة
وجسدى الهزيل
وفنجان القهوة الفارغ إلا من النبوءات عن موتي
تشبهي العناصر الشائبة فى السماء
والغيمة المحرومة من السقوط
محمولة على أعناق حروفي عارية
إلى حلمي الآثم الخرب
أنتِ الأبجدية الخفاشية التى تحبو على كل غبار
تتكوني من كل تلاشي
وتسرعي مع الرياح بدون تنهدات الخوف إلى داخلي .
*
قسمات وجهك تطمس تنوير تاريخي للشعر
وجهك محاكاة لتحرير الأفكار اليقينية
محكم الصب والصقل
والغلق والخلق
والسمرة تثير حبر البياض
جسد الأبدية الحرة من الزمن خالي
هيا نخط عليه فلواتنا النفسية ،

وجهك غير مستقر التأويل ولا التفعيل
لا يمكن أن يوزن على نهج
غير مرخي الدلالة
استكمالي الشهوة والخلوة
غير حماسي الانفعال لأي شيء
نقد للأشكال الروتينية والوجوه التراثية
مشغوف بالعري والجرح النوري
ينز ونزه فيّ لا فيكِ ، غامض أكيد فى نفس الوقت
وثوقي المجهول
لا يتحلل فى تفيؤ عاطفة
قاحل الله
لا حواشي فيه
خافت الملىء والفراغ ،
العينان وجود وعدم
الوجود به آلهه متخثرة ميتة
والعدم به كل ما سواي وسواكِ
سران هكذا ، سر الظلمة وسر النور .
*
أنتِ
خرافة معادية وعدائية لسلسلة صدفها فيّ
تكثيف لأكثر من محو متتابع فى جامح هاوي
شهوة انكارية لكل تناهي
وهوية تذوب فيّ في الهوى
واحتمال لنهم أفول لا يرسو

فوضى سردية للموت والحياة
ونقطة على الحجاب الأخير
حريق زفافي لا ينادي على أي ماء مقدس أو مدنس
ملكوت غير مسيج وغير مسجون
شساعة بها اختصارات كل المعاني والكيانات .

انت :
المأتمي
ان تكون شبح المكان
والزمن أعجمي بك وفى كلماتك
والسر مفضوح فى صبب،
الزفافي
ان يكون كل شىء مقروعا بك
بلظى الفرح المتفتح فى كل جنباتك
وتكون الثغور لابدياتك الضائعة للان،
ومختمر
فى حرية الغبار المهرول
داخلكل ثقوب الحجب
وآيات الغسق الدنسة (كلماتى)
لامرئي
حيث كل كلماتك
مربوطة من أقدامها
بايادى المطلق المقيدة

وباطنك سكرتير المختلس،
لاآوي
لان شبهات اثباتك فى وجود
مكيدة إجماع الدهور فقط
والاينيات
المتساءلة عن كونيتك
اين هى اينيتك أدونيس
والفراغ يعبىء كونيتك؟
إلى الاينية ستكون بى
إلى أن اكون جثمانية غبارية
إلى الزمنية
إلى أن اكون غيب منتشي
وعار اللانهائي .
*
حرضت ميتتاتي
فى وهاد الشعر
ان تؤبدك
اكتم الان دموعى
فى عيناي الزائلة من الرؤية
لكى لا يموت بها أي معاد لى
اجدك فيه خابيا فى رقاد كلمة .
*
لاح في فقة الحيرة
عندما مسست المسافات

بين لفظك ومعناك
الفتق غريزة في
وغريزة واسعة الانحرافات
المنبسطة فى العروج على جسد هذه المرآة المسطرة
سلكت المنطوي
فى انفه
وفى غده
فى قصصيته للصدف الساكنة
التى جمعتنى بك فى نفس القصيدة الغيبية
العارفة بمليكى المملوك من العبث .
*
يا وجد
كُنه فى حالي
ليلة اسرائي فى ابتدائي
السنا قدامي
ولكن الكلام نائي
وانا المنثور الملعون فى كل وجود ومقام وسدرة .
*
مازلت أنتظرك
فى مسقط رأسك
الزائل الكلي
هناك لا شفاء من شهوة الإيجاد
والموجد منك ومني
لا نتحمل مسؤوليته

لان الخالق لا يتحمل مسؤولية .

*

انا انا الكلي (الحاضر)
وانا انت الكلي (الحالل)
وانا الهو الكلي (الغائب)
لكى اكون موجود
يجب أن يتسع الرمز
بتعشيق
بينى وبين أبعاده،
انت في واحد
وفى احدي
وفى فرداني
اقولها بملىء افواه شخوصي
بملىء كلماتى المشرعة على الصرخات
بملىء بوحى لمعارج الصموت
بملىء زلفى من العدم .

*

أحتاج إلى قدمي
لكى احبس الدخان
الذى يتصاعد فى القيامة
واحتاج إلى القيامة
لكى أراك
وراء صدأ الضوء التكويني المدمر
مزين بدمي

وتلبس على رقبتك سلسلة معلق فيها رؤوس الشياطين الأوائل العاصين .

*

يا جغرافيا
يا مدى
اريده
اريد رائحته وجثته
ان لم تكن كليتى تجويف لقبر
سأكون
فقاعة مدسوسة فى غيمة
تسقط على عزلته .

*

امرأة الضباب الساهرة على مضايق العدوم
الأعماق السوداء للجروح الشرية

السديم المرعب فى لذة الحلم
الاجتذاب الدائم للكلمات من الصموت .
*
الان ، هذا الضائع فى الزمن
يولد سراب فيّ
وإله وحشي
وظل عدم على عزلتي
ذراتي
طافية كلها فى إناء جسدي
وشىء يرتمي بلاطمأنينة على المكان
خذي لاوعيي
داخل وحشتك من الوجود
وغابة الفقد غير المحدودة في إرادتي
احدثيني شرنقة حالكِ
المسارى كلها إليكِ ترتعش
والبنفسجات كلها فككتها من مرابطها
والخوخ العفن فى أرضي فاجئني بالمثول والنضوج
وموتاي أحبائي
مطفأين في حرائق الرؤية
جئتكِ ومعى حكايات العري والصعلكة
فى دمى هيروين وخمر
وفى يداي غيب منسي لانتحاري
اشتهى فقط المغيب
وأحيا على رؤية الخرائب من حين لحين

انتظرتكِ طويلا في حرائقي الداخلية
فى مجمرات الأحلام
ومحابر الصدف
والواح العبث
ان تموجي من بعيد
بأجنحتك السوداء
فى المطر
فيأتي لى نسيم من صقيع رقصك في الليل ،
بكيت ووضعت الدموع
فى حفنة الاشعة المنزوية فى ضوئي
لم تطفئها مشاعل
لذت بالخريف فى كل ارتطاماته
وبالسنديانات الميتة المرمية على الطرق
ها هو نعشي المصقل فى اللغة
قماش شهواني يلفني
وخشب مأخوذ من حطاب وحشي ،
فى الاصيل
اشعوذ
امر على المقاهي وابخرها برائحتكِ
أشد خلايا غامضكِ وانثرها فى الرياح
أتى بمصيركِ من فوضى التكوين
واجوب ادغالي الصافية
لا شيء يجدى
سوى أن اكل وحدتي المختارة

المتشابكة
المشفرة
الغريبة
العتابية لى
المهشمة
لفيفة مجهوللكِ
وجمعُ زحفكِ نحو اللاشىء
هذا الخواء الصامت
هذا الهشيم المتحرك
هذه الكمالات فى التأمل
كلها واهية أن لم تكن
مختلطة مع بصيرة مصيرك إلى العدم،
هل هناك عزلة فى غرقكِ
النابع من الجوهر
هل اقترب وأنا فى عزلتي جرائم مؤلمة
واسوق جدرانها لجدران عزلتكِ
ليلتصقوا فى ظلمة سكرانة
فى رعب جهنمي ؟
هذا العقاب من الضباب الذى يتفتح دوما بوجهكِ
وينثر انقاضكِ فى أسراري
ومخيلتكِ فى مذابح فضاءاتى
لن ادهس الصمت الا أمامكِ
لن ارمي ظلمتي الا فى عيونكِ
لن احرر صرختي الا فى ابديتكِ ،

فى الفجر
يكون شرخ الاغتراب متوقد
يأخذ كل نظراتي الصامتة نحو الأشياء
ويحيها صيغ للخروج من الزنزانة
سأكون خفاش
لا يظهر سوى فى وجدكِ
لكى يحترق
باجنحته المشوهة من كثرة ارتطامه بالقضبان .

وحد يا تكوين أحد جروحك
وحد
شتات الهزيمة فى عيونهم العميقة الوجد
وتبعثر الجغرافيا فى وجودهم
ولف الأغنية حول خواصرهم
والشمس المستحمة فوق حلمات جبل اررات
ذبها

فى أجسادهم
وفى خلايا شساعتهم،
اصدقينى القول يا ارض مرة
كردستان الضائعة فى ققفصك
تحتاج قضبان
و هواء
وأرض،
الكلمات تطير فوق الحدود
تأخذ كل شبر
وتضعه فى قصيدتى
يا سليم بركات ويا اراس كلماتكم جالبة إقليم كردستان العراقي
يا شيركو بيكه س ويا رويا كلماتكم جالبة اقليم كردستان السوري
يا جكر كوين ويا عبير كلماتكم جالبة إقليم كردستان التركي
اكتبوا من مداد الألم
على ظهركم هوية ونسب الله
وشهوة التشوف،
الفضاء تخثر باتفاق دمعاتهم
ما ان يجيئه وحي الكردي
يكشف جسده للرياح
ويقول لها " خذى نهدي لمن هو ظامىء فى الكون "
اروينى يا رياح
يا مليكتهم
كل إشارات الغامض
مارقة من فردوسهم

يجلسوا فى الليل
والحطب الممزق من آيات السنديانات
لتنعكس الحياة على كلامهم
ويطفو الأمل المالح فى تنهداتهم ،
الكردي لا يموت
لان قلبه سكران دوما بجرحه
وعقله صاخب بجثث الموتى فى النبوش لخلق كيمياء لهوية بجثمانية ،
يغنون
فى هيام الواسع
فى الساحات المظلمة فى الليل
وبيوت الله المليئة بفخاخ غضبهم
يسهروا على الضباب
كالوحوش
المدفونة فى أرضهم الشاحبة
المليئة بلعاب الموت
وعرق اللغات ،
كثافة الظلام تزيد فى بواطنهم فى الصباح
عندما يفتحوا عيونهم لعطش الملاذ ،
هياج الأزرق مرأي مخيلاتهم
هم كائنات الأزرق
الحدائق الدامعة فى مشيئة الارض
الصرخات المغردة فى اشتعال الظلم ،
ترونى
وانا فى واجهة الهباء

فى التراجيديا اللغوية
بين ربائب العماء من المعاني
أسقط فى الهاويات العاديات المدغدغة العائدة
من عريكم
وسأمكم من منازل القوانين ؟
اخرجوا
بواطنكم كما تفعلوا دائما
ومدوها جغرافيا
تنام فيها الشوارع
والبيوت
والممالك،
الكردي
يتجاوز ألمه الموسيقى
لان ذاته
بقوة العبارة والعزلة
بقوة السؤال
والتأمل،
حزنه ذكي مجرد
لا يتساوى مع اي حزن آخر
لانه قارىء قسوة الواقع ،
خلاصه مستقل
لا يشتهى اي سماء
مخلوقه من غامض ومجهول وحاجة،
غلبته على اليأس

مخطوطة فى قبلية شاعريته ،
موقد الملأ للكلية
المنشق من الشيطان
أمره وخبره دمهم .
يا سليم
يا منادي الرؤية الاخروية من حجابها
وبارىء السر فى اللغة ،
يا شيركو بيكه س
يا سابي اللامرئي
ومجرى السحر فى المجاز
ودافع دين الجوهر بالشعر،
يا رويا
يا مساري باطني
المشرعة على براهين العدم،
يا عبير
يا تجلي الأبدية التياهة فى الصدف
محطمة الثريا المنظور واللامنظور ،
يا اراس
يا عرس العود
وممشاه
وكمونه ،
موجد العدوم (انا)
وخالق الوجودات
حاصد الرؤوس المقفاة

والكلمات المقفاة
والمخيلات المعطلة
ابن البطن الاولى
والعزلة المرسلة في الحجية على الابعاد
وقيامة العلا يقول لكم
تعالوا من الشفيف الزفافي المأتمي
إلى عينى المظلمة .
*

فى هذا الصباح البارد الطويل

أجلس على الأريكة بعيون شبه مغلقة
وقلبي لا يجد استعارته القادمة
فيرتجف
ويتكثف على الورقة
اسأل الأشياء عن حالها
فتخبرني بعضها
إنها بعيدة بصمتها ورؤيتي
وانا اتحرك فى كل جهات الأبد
ابكى
ووجهى يضحك
يوجعني الصمت ،
جسدى سرير التعب
امسح على وجهي بالقصائد الغريبة
لعله يرمي لى أي شىء
يبطل الأساطير التى طريقها قتلي
قدمى متشنجة
ويداي مقتنعة بالهباء
احاول تأويل حلم البارحة القصير
وعد المجاهيل التى تقطنني
يتطفل الضوء من أسفل الباب علي
ويظهر لى الاسيجة الغامضة
التي لا تنسى جوعي إلى كسرها
هناك صوت يتردد فى سداي
وموت عفوي في مداخل رأسي

الكلمات المجففةعلى صيري
تحب ان تذكرني بتشوهي
أعود الى مضجعى هائلا هزيلا
ألصق ظهري بالحائط
وانا فى الحجب الداخلية
الكتب تنوح بجواري
ودخان السيجار يتباهى بخلق اطياف اشباحي الدائمين
ودفتر الذاكرة مفتوح على الأحداث
اخاطر بإحضار اطلالي كلها إلى وعيي
ومحبط من فطرة المعني فى طفولتي
أتمشى فى مخيلتي
وانا مشدود الأطراف بحبال الوجود
اغفو على صرخة
وأحلم وأنا فى مخيلتي
بمزيج المركوض فيه المرفوض فى خوفي
أفق
وأخرج من الحلم
وبعد ذلك أخرج من المخيلة
واعود إلى وعيي الظني
اتقاسم العلوية مع الله
والهاوية مع الشيطان
واتوحد مع مصدر الهتك الأول الشعر
هل أعود ثانية إلى مخيلتي
إلى قداحة كياني الباطني

ام إلى لاوعيي المتمرن على جرف المكبوت
وخلقه اكيدا مشهديا ؟
ستخفق الأبجدية
وتورطني فى عدم لمسها
وتتمنع عن الاستمرار فى تمهيد عودتي إلى كل شيء .

مسحت على جسدي العاري
وعلى جغرافيته

وتضاريسه
وتلاله
ونوابذه
ونتوءاته
إلى أن وصلت إلى صدري العارى
الذي ساوشمه قريبا بوجه الشيطان
أغمضت عيوني
وناجيت الحلم والموسيقي
فتكدست الأنفاس والشهقات والصرخات والتنهدات
وعدت من جديد
ازحف فى ضلالي
وأقبل الأطياف
والثم الظلال
وانتقم من الغبار
واملأ بلاد المخيلة بنسيم المشيئة العبثية
انا إلهي
واله كياني
وراعي كليتي ومداي
ونبي مجهولي ،
تبادلت الحديث مع الصمت
وتحدثت شعرا شفويا كما أفعل دوما وأنا وحيد
وهذا الشعر لا أكتبه
نظرت إلى نفسي في المرآة بغرابة
وحددت مكان عيني بقلم حبر

وغرقت فى الفتور
أتى إلي رؤية
امى ذرة شاي سمراء بين جدارين
تتلاقفهما
حتى انتفخت هذه الذرة
ووصلت إلى جسدي الطيفي الان .

الذى يلى اكتشاف المعنى البقاء
والذى يسبقه التيه
والتيه بعرابة له حاجة إلى الإبقاء مع التأمل .
التائه متأمل والمتأمل تائه .
*
كم ذرفت الفراشة من دموع
على الوردة
لكى ينجوا من بطشي ؟
*
لم يدرى السر
أن معناي هو هو
أن مني هو وجوده
وأن أين باطني هو أين وجوده .

*

الكيان رؤية فصيحة لله
تجلية لهه الوحدة العتيقة
هناء مدوي ا يدري كنهه
لا يمكن لأحد خالق أن يعرف حدوده
ولا يعرف حدود ما يخلقه أبدا
حتى أنا لا أعرف أبدا حدود معانى كلماتي
دائما سيكون المخلوق تائه
لأنه ليس له .

*

الشري شره للفعل
وممارسه ظلامه النقي
هو ما يستعبد القدر
ويجعله سفه مقتصد فى الغرور .

*

الشعر مرآة طرية
تأخذ كل شىء لداخلها
لتعرفه بأصله المثير للجدل والشنيع
وباطله المغروس فى تبذير اشهوات للبقاء .

*

الحقيقة تكظم
الدروب الهلكى إلى المنعزلين
ولكنها فجأة تنفجر كما ينفجر المجاز فى لحظة الصدق مع الذات ،
تأتى بغابري الرضيع من الصدف

وتسميه باسمها
وتفرغه مغمورا بلعابها الصريح الشعر ،
الحقيقة تجس الكيان
هل به غور جرح تجريدي
غير مهجن بالانا
واسع الظلمة
والاعدام ؟ ،
لم تذر الحقيقة أى كائن لها معافى من الماليخونيا واليأس
تركته خصبا ومخصبا بالجوهر .
*
الحقيقة لها الحق فى الاحتجاب
وحرق ضفاف الايادى النابشة
لها الحق أن تحترق بدون شهود عيان
وأن تتفتت وحيدة
ويسقط شذرها على البواطن
لها الحق أن تدفن شهوتها فى الابادة للعارف
أن تبحث عن حامل لها عبثا
أن تكون لها حاشية
ان يكون لها بزوغ فى لهفة الرائي
أن تُكن فى كونية غائبة عن الوعي الانساني
أن تعري الخفاء المختمر فى كل انسان
أن تتمرد وتفسق وتتلعثم فى التحدث عن نفسها .
*
مبدأ الغبار الأول

هو الانصراف عن أي احتواء ،
الغبار ليس لغو التراب
ليس إثم الهواء
لا يصفد البقايا .
*
أنا
أرجوحة
مرتدة عن الحركة
إلى المشي .
*

أنا
الحقيقة المنشوبة فى العري
بارىء عيش الشخوص ،
فقير إلى نفسي دوما ،
شَبِع الشهود
وغَدِق المحو
طيفي الهيئة
فاغر الباطن للعابرين
عيونى يغفو فيها شهوة الشر
وأذني بها زحمة الصمت
ويداي محكمة المجاز .
*
أنا

جثمانية وغيب
جثمانية غبارية
وغيب منتشي .
*

إلى سيلفيا بلاث

هل رأيتى يا سيلفيا دمعتى
وهى تتكون فى العدم
فرحا بانتحارك
وذهاب الموت فى جيب شقكِ ؟
الانتحار بالدخان ممتع
لأنه يكبت الانفاس القبلية
وتاريخ روائح من نحب ،
احتبست الشساعة فى غرفة
واحتبست الغرفة فى باطن
واحتبس الباطن فى اللاجدوى
فانتحرت ،
موتك يشبه أن يكون الله مقددا
فى الوعي ،
أسباب الانتحارالعشوائية مليئة بالعلل
كأسباب الحياة
ولكنها فى فصل ما
توصد النطفة اليوتوبية

ويحضر الغياب بندفه المرآتية
لصورنا فى العدم
فنمد صرخاتنا بلا منطق
فى الحجاب ،
حضرتِ يا سيلفيا
وحضر الموت معكِ كثيرا
ولم يحضر الله حتى كإطناب لأي سراب ! ،
ما يلتهمه الموت
هو الكلمات الحبلى بالبقاء
متى ينهيهم يأخذ الشاعري
إلى عتيقه من المركوض فيه فى التأمل
ليريه عدد العدوم المكنهه .
*
الوجد
كَمِد
لا يجحف مشيئتى
بالشعر
شديد فى أمره
زِلْ كل شىء
وصِره إليّ .
*

المطلق
برهان الوجد

مفتش الحجب الاول
موطن الإيجاد والافناء ،
لا حد للجهل به
والتيه فى هذا الجهل ،
المعصوم من التنشئة كليا فى باطن
هو جرم ذاته
مجتر إرادة الرؤية والتصوير ،
ناهش النبش
والطيف
والوخز ،
فى عتوه
العشوائي ،
أتانى فى أمرى وحيدا ،
لا وريث لعذره فى إيجادى
غير الوجدان ،
محتبس فى العود
ومدخره ،
ملأ
وفراغ ،
النشء المرمي فى الجثمانية واللاجثمانية ،
الشاهد له فيه
لا يسمح بالتجلي
أنا أذهب إليه فيتجلى بى فيه ،
جبره الشعر

الملىء بأجنته ،
إلـيّ إليك
ومنى منك .
*

الكلمات تضيع من القريحة
فى وصف المطلق
تنفك وتتكون
وتتلف وتتصلح وحدها
تتجرد اللغة نهائيا
من كل قمصانها ومجازاتها
من كل قشاتها المرخية بدلال فيّ
وتُوجد الصمت المصنوع من الإباء
وتأتم به
ولا تؤذى المعنى كالعادة
وتعترف بالاشارة درك تمامي
هيج يا مطلق الرسوم الجدبة هذه
الخائفة من شهودك
المجتثة هزيمتها من نشوتك
الجذبة بالاستنفاذ
حبسي بك مخافة الشعر
هل أحيط بصلف اللفظ
لكى يسد سداي
الناشىء

بخلاصتك ؟
استكرهت التأمل
وتعسف التجلي ،
الايجاد ليس غفرانا
والحدود ذنب الكلمة
والشط باخع فى الوجدان
والسر لا يتزحزح فى الكنه ،
المشبوب شطح
و الجنون نية الحقيقة
كشطت أمري
وطينته ثانية
ولم يبرئني الهتك ،
المجهول نحو الاعتداء
والعصمة للغيب .
*
الطريق إلى المطلق
هو ما يظهر من بروز فى الخافت الحاسر بين مكنون المجردات في مستور وشاهدى الدلالة
محجوب التحديد .
*

العلي مبعد عن البعيد
وعن الذى باطنه أنوي
وعن النواحي المعروفة للرؤية العقلية

وعن امداء العين ..
*
اعصف يا لامحدود
النازح من باطن الشطح
فى احاطتى بالمجاز
فمن يحيط به ينفجر وحيه
إلى قاصية القذف فى العودة أى العقل .
*

فى البداية كان نبش عشوائي عبثي من ايادى مقيدة
فى المجهول ،
بين اللابداية واللانهاية
كنت فى هذه الحيوة
فى الوسط
ككلي
مع تكون الأجناس الأخرى
أبحث عن ولادتى فى الزمن
وعن نهايتي الجائزة فى اي قيامة
انا كل حدث فى الوجود
وكل انفعال حرث خلقا
وجدانى منخور فيه البدائي
وجسدى عليه وشوم الذاكرة
الأرض ابنتى

أنام فى لفائفها
والسماء دمعتي
تنفك من مطلقي
مزقونى
وليس لدى عوض الا بالحب
ما أزال في
فى عيناي عهد للسؤال
وفى يدي إجابة هى وجودي فى مخيلتي
استعيض بنار الأفق الوجدية
عن آلام الذات المولية
اثور على نفسي
لكى أجد ذاتي وسط الطبيعة
وسط السنديانات العتيقة التى تجن الرياح
والايائل المكفنة فى الهواء
والثعابين التى تسكن فى الاركان المنزوية
خلقت فناءا فى الموسيقى
وصرخة فى الشعر
وحضن قلق فى الفلسفة
ودربا جريميا فى العلم
لا أهدا حتى انفلت من كل سور
انا البطن وانا الجنين
وانا القابلة
وانا الحيوان المنوي
وانا البويضة

انطبقت فى الانفتاح
مع اوب الصدفة لايجادي
جئت من رؤية ما
وسأرحل من رؤية ما
ولكنى موجود لانى الوجود .
*
يرتجف ملاذى الفتات دوما
ويقرع الحروف الرافضة الراكضة
في خلايا الجمر
وياتيني بشساعة مشبوبة بالضياع
هل هو التخوم المعاند
لفتق قريحتى لمفتوقات الباطن ؟
اظهر هيا
وتوسع في عروج المساري ..
*

يخرج الله من عرشه فى القيامة
إلى شساعة العقاب والثواب
والنور أمامه يحجبه
والظلام خلفه يؤنسه
والمخلوقات جميعا واقفة عارية
تتصبب عرقا من هول الشهود
أمشى إليه
فأحترق من الضوء ولا أكمل

فأتجدد ثانية
وأعود أمشى إليه من جديد
الشيطان مسجون فى غرفة قضبانها من نوره
أحمل هواية فى بطني
يخرج منها ظلام شديد يعارك الظلام .
*
مراتع المجازات
عرصات
لطبائع المخيلات الساكتة
المنازعة جفاف الموجود
*
حاذر
يا كبد الغسق
ان تلقى الحمامات البيضاء عذريتها بك
وتلوث إرث السواد للغربان .
*
من أنواع الغبار
المهجوة من كل جثمانية
هم شخوصى الاداني
من اكتناه حبري بي .
*

الحجاب
خصيب

فى الغلبة
على الرؤية والباطن والنبش .
*
مذكور
انا فى حشا الزوال
وسط الفناءات والمعدومات
فى إذابة الرؤيوي
لا خبر عني أنى موجود
الا كان كاذبا .
*
الخيال يتبعنى
من وجود الوجدان الوحيد
إلى وجود العقل
إلى جسدى الذى يحمل مقبرتي .
*
تحدث
يا صمت
هل قلقى من الصوت
سببه خطره على حركة الباطن ؟ .
*
الغريب عارى
كالمرآة التى تصيح
اغيثونى من الصورة
لا وجه لها

ولا راية
فقط تشبه حرس الحقيقة .
*
الصدفة مغموسة فى الفوضى
وفى المدى
تحمل ذرف لعلائق كالنهد يحمل اللبن
أحيانا تتجمد فى دنو كيانين
وتنام فى زحمة الصمت وحزم الكلام
تريهم حقيقة حاجتهم لشساعات بعضهم
وصورهم العذبة المنفلتة من التلف الوجودي .
*
العثور على جثة التيه
فى إيمان الشاعر بكلماته
عند لحظة الكتابة فقط .
*
لا توجد شروح لى
حتى فى كلماتي
لأنه لا علم بمجاز
فقاعي
عشوائي
سؤالي
شوكي
انتباهي
صدفوي

منطوي .
*
فرائض الطوباوية
ان أصدق كل شيء
وخصوصا الحركات الباطنية الذاتية المارقة من سدرات مرتفعة فى التخييل .
*

الترتيب لدى للتاثر بالشعر
هو تخييله المنطوي والمؤول بأكثر من حالة نفسية لدي
وبعد ذلك العاطفة التى تصدقه ولا تنكر أحقية وجوده في
وجسديا أن كان حركيا انفذ فيه بحركات بسيطة
وعقليا آخر شيء بعدم الاكتراث لمنطّقته .
*
لا يمكن
ان يستقل الكيان عن الموسيقى
او عن الشهقة المسجلة فى لاوعيه من الولادة .
*
ورثت الزائل من الله
والابدي من الشعر .
*
شهوة الايجاد
شهوة شعرية
وشهوة الافناء

شهوة شعرية .
*
الطلاق
بين العقل والوجدان
يحدث فى الحب فقط
وفى الإيمان بالله .
*
الشعر
هو أحوال الوجدان
لذلك الإطلاع عليه
يشبه التشكل فى الكفاية من الدهشة .
*
قدرة المجاز
على أخذ الكيان إلى حياته وإلى حتفه واحدة .
*
الفوضى تنشط فى مدركها
وفى كل أفعاله
و زبائنه من أدوات التعبير كالكتابة والرسم والموسيقى .
*
انا مفتون بالتلاشيات الكبرى
كالطيف
والظل
والصدى
والغبار .

*

ما انفك من أعماق وحيدة من إرادتي
إلى الشعر
منح وجودى سوداوية ملتزمة بالعزلة الصافية
مديدة المنح للغامض
ورحابة الرحلة .

*

الالتواء فى الحاء فى الحب
تحته
تسكن أول قبلة .

*

عذاب الجلاد
أن الفريسة تتجاوب معه .

*

الطيف شوكي
إن كان لله .

*

الطيف شطحة الشوق
ينزغ فى فؤاد من نستحضر له الطيف
ويضم جسده ببرودة .

*

كان الموت لا تشوبه أى كدرة
عندما كان فى بياض الحب .

*

أعرف أن فى ركن بى
حوار بين الجلاد والسكين .
*

العاهرات والعاهرون بهم تيه ثقيل ،
وبركة هائلة ،
ومعرفة بقاع الحياة ، والنفس الانسانية
ولهم ثراءات فى الواقع ،
وفى جسد الاخر ،
يحبون الحزانى والمنبوذين ،
ويرتاحوا فى الكلام معهم ،
لا يحكموا على أى أحد ،
الجنس معهم يفرغ الكراهية للعالم
ويحرمنى أحيانا من خصوبة الموسيقى
لأنى وجدت شيئا أكبر فى العزاء منها ،
فى الاورجازم معهم تماس مع الماوراء .
*
الموسيقى تخرج الكلمات من البواطن
لا أدرى مما تتكون
تنام فيها أطلال المعانى أو ظلال اللامعاني
ومآتم الرحلة إلى الروح .
*
لدى هلع من استمراري فى البقاء
ان استيقظ ثانية وانام ثانية

ان اتكلم ثانية واكتب ثانية
ان أرى ثانية واسمع ثانية
ان أشعر ثانية وافكر ثانية
وأتأمل ثانية واخيل ثانية
الضيق يتزايد حتى اضمحل الحال فى النفي
وتنازع ثغري مع الصمت .
*
الان تقريبا وصل العبث في لمنتهاه
وأصبحت كل الدروب لدى لذاتي لا تؤدى إلي بل الى الانتحار ،
ثمالة وجودى تحترق بعد شغف كبير
ولغة التفاهم بينى وبين الوجود تلاشت
فى خضم فساد مجهولي ،
ما هذا الذى يأكل في ولا ينتهي؟ ،
الماهية فسدت
والسؤال ضمر
والاخيلة تركض بعيدا عني
تقرع بسرعة جرار الموت ليخرج كل كنه جوهر
لم أعد الهث وراء أي جانحة حرف
وحسي اغترب عن الادراك الطبيعي البدائي
والرؤية اسودت
والوجدان تمم ماليخونتي بسرعة
يزحف الآن كل نوى إلي
فى كفنه
إلى نعشي

وصفير الالهه يتعالى فى وجوم
الجوف لم يعد يستطيع مضغ بقاء جديد
ومصنع القريحة
يصرخ
هل ستذهب للتراب وتتركنى؟ .
*
المنابت
للسُدُم
والسرابات
مذابح مختبرة
من تخمير الشعر للوجدان
ممسوسة بقُعُور شخوصي
وتوريات الأعماق للصموت
وآل الاوب المنير للكيان فى أسفار فقاعتي
*

أحب
روحى الولهه الصعلوكية
لأنها مارقة من كل عوز لشىء أو لآخر
هكذا هى إخواء لكونيتي
لا محل لحالها
صاخّةُ الشرود المنحل
زاخرة بالكسادات الخلوية
زاهدة بمأثور الأنا التاريخية القبلية .

*

اخضر الشؤم المثيب للكلمات
عندما حرمت استعصام العزلة بجذبي
وجعلت الخائب الكلي خصم
والدحض المنبق من إرادتي
لنسك الوجود
ولكنى عدت واستحالتنى الظلامية
بهجتها الساخنة
بصرامة المأوى للآوي .

*

الذائب فى النوى من الطيف
يعبر عنه نداء الصرخة
من فوائض البواطن
التليدة فى الجهر أمام الاحتمال
إنى الاحتمالي
الفائضي
المصيدي .

*

المجاز معنى روحي ليس معنى آوي إلى موجود ، وهو ليس لغويا ، بل كل شىء يقبل التأويل هو المجاز ، هو المستعاد الضائع من الأطياف، هو الحاصل الوحيد فى التلاشي، التصريح به طور من إرادة الإحاطة الحقيقية ليست التي تحدد بل العارفة بأن كل شىء لامحدود، المجاز خماري المطلقية، هذه الشحنات (ليست الماورائية هذه الكلمة ليست لها دلالة لان الكلمة تثبت الماوراء فى الموت أو القيامة بينما الماوراء هو الأن)

*

التأمل إيجاد لشيء ضائع غير معروف من الرؤية ، درب منتزع من فساد الدفء المعتاد ، ثورة على الخمول الروحي وسأم الثقيل في المجهول من كيانه ، بعض الأشياء تحب ان تحتجب وهى الأشياء الثمينة التعليل ، يأخذني التأمل إلى فريستي السجن ، لكي أدرك كل شيء به فالغالبية لا تعرف كم السجون التى هي بها وما مزاياها وعيوبها وما هو الشكل الطيفي اللامرئي له الذى ينطبق عند استخدام المخيلة ، التأمل يجعلنى اعرف سجوني والانتماءات التي لازالت في لعلائق الوجود ، والتفريق بين السجون الاجبارية والسجون الاختيارية، السجن الاختياري هو الإيمان بأي شيء والانتماء ، الانتماء يكون باليقين فى حقيقة ما وإنا تركت ذلك كله أما السجن الجبري هو الكونية والوجودية والكيانية كما أنا عليه الآن ، كأنى عدم اكسبته قبلية أشياء والآن هى فقط التجريد للعودة إليه ، الاجبار فى هذه الأدوات التى استخدمها والأبعاد التي أتحرك فيها ، التأمل يجعلنى اعرف المعاني التي بى واللامعاني ، الوجدان والضمير يتبع المعنى ، مثلا معنى الشعر وأنه أصيل بى بينما الحب لا فهو لامعنى بالنسبة لى ، المعاني زنزانات لأنها تجبر على الإرادة فى البقاء، كلما جردت فزعت من التلاشي للكيان والتجريد لإدراك وجود الشيء فى نفسه وماهيته في ، ولكن هناك اشياء لا توجد لها ماهية في ، لأنى لا أعرفها من الأصل ولكنها موجودة خارج وعيي ،

المعنى لا يحد والماهية لا تحد والمجرد لا يحد، هم يوجدوا فى الفضاء فقط ، انا أدرك المعاني فى التأمل بشكل ومضمون قوي جدا واكون قريبا جدا منها والتأمل هو إدراك المعاني والاحتكاك بها يؤدي إلى تنزيه الأنا عن رغباتها، ادراك المعنى يجعلنى طوباويا وإدراك اللامعنى يجعلنى عدميا والتجسيد يكون مع المعنى بينما اللامعنى يدمر إرادة الخلق من الأصل .

*

فى التأمل ،

يكون وجودى مجاز تائه ،
ولأنه مجاز تائه
يكون المعنى نسبة عدمه ونسبة وجوده متساوية فى الباطن ،
فى الحجاب ..

*

أقول على الشخص شاعريا ، إن كان به مدى لا يستطيع أى أحد الوصول إليه ، مدى يرى آثاره فى النظرات والشرود والحركات والمعانى التى تفهم من كلماته لا المعانى العلمية الحرفية المنطقية ، أن يكون منسكبا بالصمت والتحسس للمخيلات المجاورة له والمحتكة معه ، أن يكون لديه نزوع للمشي والاماكن الشاسعة والماء والانحرافات والتطرفات والقبول المطلق لأي شر إنساني .

*

الوحدة كالورقة البيضاء ، يخطها وجدانا بافرازاته الرؤيوية عن الوجود ، ويمحيها ألم أكثر جمالية ، كل طاقة السراب تتكون فيها ، كل الخيالات اللامطمئنة اللاشعورية التى ليست لها أى دلالة عقلية ، هى إيقاظ الأنا وتبديل مكنوناتها بزواخر جديدة ، لا نظام فيها لكشف الباطن ، ما يريد منه الظهور سيظهر بدون أى أعراف ، تخرج وتطفو على الوعي وتهلك البديهيات الانية للوحيد ، أتلذذ بذلك جدا ، لا أقوم برفضه لأنه يجرد الشهوات ، أصدقه حيث هو ما أريد ، الباطن تتكون فيه الارادة وتبدع كل شيء ، فى طبقاته المختلفة .

*

تركني الشعر شطا ، شاطحا ، لاذعا للقوانين ، متضادا مع الوجود ، زائغا عن كل سجن ، شجنا بالالام التى تأوى إلي فى الليل ، وحيدا مع ندي الأول أناي ، ومنعزلا عن الاخر وأعرافه كلها ، مجنونا مستدقا فى الشساعة ، نائيا عن كل موروث ، غاربا عن كل انتماء ، مطرودا من كل عالم ،

ومنبوذا من كل سماء، بعيدا فى النأي ، محترقا بالكلمات ومغتسلا بها ، بدون نسب ولا ذرية ، لا مغزى من مسكونتي المخيلة ، نازحا من كل نعمة ومقيما فى كل نقمة ، كارها للاخضرار ومحبا للدمار ، مرتحلا من كل زلفى لأحد ، ومعتزلا كل المعارج ، مجاهرا بالحجب التى بصقت عليها ومزيلا للاسرار ، ومقتنعا بالتيه كتمان للانهائي ، مخلصا للهباء وكمونه المتواري .

*

الجرح الخفي
مطوي فى الغربة
ينسج ألوان الأقدار
ويهيم فى الغياب .

*

الدرب فى الوحدة
يرتجف من الحب
عندما يكون المحل المنظور المدى فقط
لا أى فراغ بين أشياء أرضية .

*

الصرخة
لا تسمع أي شىء
ولكنها تفهم النوتات فى الداخل .

*

فى الوحدة
وميض لا ينطفىء
له شهوة التجلي فى الكلمات

عندما تلمع الصرخة الصماء .
*
الوحدة
الحياة فى ظلام وصمت
بعيدا عن الاشياء والاشخاص
طهورا بالالم الصافي
وسكرانا بغرام الوحي .
*
لا أستطيع أن أوجد آخر فيّ
أتحزلق
بالشخوص والأشباه والأطياف
والكائنات الغبارية من الخالقين .
*

الناس تخاف من الوحدة لأنها تعطى مشاعر سيئة ، هى بالفعل لا تفعل ذلك ، هى فقط تضعك أمام نفسك المجردة فترى التشوه وتحاول أن تجعلك تستقل فى الاصلاح عن أن تستعين بآخر عن طريق علاقة حب ، أغلب العلاقات هى بسبب نقص الأنا للانا والحاجة إلى عدم البقاء وحيدا ، من يحتملون الوحدة هم الشاعريين فقط .
*

عندما تكون وحيدا تستمع إلى صمت الوجود بشغف بدون أن يعكر ذلك شيئا ، تحب أن ترى الشروق والضوء وهو يعبر على جسدك ولكن عليك إن كنت وحيدا أن تكون مجنونا ، لن تكتمل الوحدة إلا بالجنون .

*

لن يفهمنى أحدا
سوى شخوص جرحي
ومصادر النوازل والكوابيس والمآسي
والمتأذين المنهكين من حارقات التخييل
والأهنية المبتدعة فى التأمل .

*

الغامض سدرة الباطن
فيه تصاريف النجاة من الوجود
وتربة الحلول الذى لا يؤذى العزلة
لأن الحلول يثبت آخرا في ممكني
أنا الآن فى وصفه
أنجو من سوء التفاهم بين الطوباوي والعدمي .

*

أوراق الوحي المتقيحة
تجلب الجرح من تخثره فى أى مشيئة
وتصبه صلبا فى ورم المخيلة الاول (الألم)
هو دسم بتنكيس غضبي
ولكنى أستيقظ
وأصبه متكسرا فى المدنف من الدوي للخفيف الكلي (الله) .

*

فى غمرة النأي
بلاغة للقريحة
تفل وغى الصمت

وتخلق ثمالات المحو
فى كل ثمالة
ميل لغلق الكيان عليّ وحدى .
*
هناك سجع فى صدف إيجادى
بين الايجاد من العبث فخُلق
بين الوجد فى الخالق فخلقنى
وبين الشعر الموجد الثاني لفصوص حيواتي
وبين الألم الموجد الثالث للمعاني .
*
أحيا فى برجي العاجي
أرضى داهية
وسمائي جلاد
لا يوجد أحدا بها
إلا ما ينصبه السراب للكيان
مكون البرج العاجي
من صموت تمشي
وكلمات مشلولة
وعزلات عاقة .
*
الذائب فى النوى من الطيف
يعبر عنه نداء الصرخة
من فوائض البواطن
التليدة فى الجهر أمام الاحتمال

إنى الاحتمالي
الفائضي
المصيدي .
*
اخضر الشؤم المثيب للكلمات
عندما حرمت استعصام العزلة بجذبي
وجعلت الخائب الكلي خصم
والدحض المنبق من إرادتي
لنسك الوجود
ولكنى عدت واستحالتنى الظلامية
بهجتها الساخنة
بصرامة المأوى للآوي .
*
أحب
روحى الولهه الصعلوكية
لأنها مارقة من كل عوز لشىء أو لآخر
هكذا هى إخواء لكونيتي
لا محل لحالها
صاخّةُ الشرود المنحل
زاخرة بالكسادات الخلوية
زاهدة بمأثور الأنا التاريخية القبلية .

*

تركت مخيلتى ومخيلة الخالقين الشاطحين المدديون التماميون الفائضين .. إنتاجها لتكون هى أساس وجودى وابتعدت عن المنطق والعقلانية لأنى وجدت فيهم قصورا عن فهم وإدراك مجهولى الذى أنصت له بأي اسم كان أنا ذاتي بشدة وفى علاقة مع الله بشكل محدد طوال الوقت ، منعزل وجوديا وفكريا وتخييليا ووجدانيا ، مبتعد عن الأنا بشكل كبير وعلائقها مع الاخر وعلاقاتها ، ملتصق بالكلية والكيان والوجود والعدم المجردين، أعبر عن شطحى ولا أقصد نفسى الانوية بل النفس الكلية التى تتسع لكل الاحتمالات فى الأفعال والآراء والأحداث والانفعالات ، وصلت إلى هذا لانى تعذبت فى إثبات الأفكار ونفيها فى آن واحد من العقل ولأنى شعوريا فى بيئه باطنية مرهفة وتأملت حتى وجدت نفسى فوجدتها مبهمة لا تتصل بأي موجود ، نابشة فى هذا الذى لا يمكن ان يفسر ولا يمكن ان يعلل، تأملت حتى وتصل إلى درجة إدراك ماهيات أدوات وجودى ولا يوجد مهرب من ذلك الا بالطوباوية أو بالانتحار.

ترك الوجود للمخيلة يجعلنى أشعر بمشاعر غير الأساسية، مشاعر فائضة مددية من اي ضوء فى نفس هذا الشاطح (أنا) اما الله او الطبيعة .. الخ ، لا تصير ولا تقتدى ولا يمكن ان تمنهج ولا يمكن ان تخضع لأي علمنة ولا إلى أي درب له نهج تاملي ، هى استمرار طويل فى عزلة لمدة طويلة ، لا تُكتسب من اي معرفة أو قراءة وتأتي بعد التيه الشديد الشامل الحقيقي والتأمل فى الأبعاد والتأمل غير التفكير لدى لأن التأمل يضفى مشاعر وأفكار وتخييلات أما التفكير يضفى أفكار فقط وهذا التأمل الذى هو عمل المخيلة يرمى هذا الشاطح إلى أماكن ليست لها إشارات للوصول لها ، هو يفق باطنيا فى مكان محدد به رؤية لبعض الأشياء ، لا يعرف اين هو ولا كيف أتى وان حاول التعليل سيخرج من هذه الحالة ولن يستطيع الوصول لاي شىء، انه عدم الاحاطة بكل المدركات النفسية التى اخذتها والمدركات الباطنية على مر حياتى .

الإنسان الشاطح إنسان مرتبط بالطوباوية بشكل كبير والطوباوية هى التخطي والنفاذ إلى كل تعددات احتمالات الانسلاخ والتكوين والكونية

المكتشفة أدبيا والتى لم تكتشف بعد والشطح يكون أدبيا بالصاق الأنا التى يعبر عنها من خلال اللغة بالكلية الإلهية نتيجة الامتزاج اللانهائي مع النبش فى السر ، لا السر ، لأن السر لا يدرك لأنه مجرد والمجرد يكون فى البين بين الماهية وبين ما جُرد ولا يختلف هذا الذى جُرد لأنه يوصل إلى نفس المنطقة ، الوصول للماهية والسؤال عنها من خلال الكثير من الأفكار والمشاعر يؤدى إلى الجنون لأنه يمسخ العقل وعندما يمسخ يهدد ذلك البقاء لأنه يدمر شعوره بالزمن والمكان فيبتعد الشاطح لكى يستمر فى لذة الشطح لا لخوفه ، لا أستطيع الإبتعاد أبدا .

لا يخاف الشاطح من التابو الأعظم وهو الحياة ، لا يخاف أن يموت أو أن يقتل لأنه لديه يقين شعوري بالابدية في ابعاد أخرى أو بالعود الذى سيكمل فيه بهذا الباطن الذى لديه أو بباطن آخر فى النبش، هذه الإرادة فى النبش لا تضاهى وتوازى لدى العادي قيمة إرادة البقاء والإرادة يحددها المطلق الذاتي الذى يحس ويستنفذ فى التأمل وهو أكبر واعي مظنون لديه القدرة الكلية والمعرفة الكلية أي هو الله .

الشاطح لامنتمي لأي شيء ولا لأي مجتمع ، هو مجهول يلتهب لديه إرادة فى البقاء للتصريح عن وجوده فى نفسه ، موجود فقط لكى يشعر أنه موجود وليس عدم ولكن بعد الوصول إلى هذه الدرجة من الشطح يصير وعيه منتفى طيلة الوقت وفى الوقت الذى يكون واعيا فيه يكون فى مخيلته لهذا هو حي فى جو من السريالية طوال الوقت والسريالية فى معناها العميق هى المجاز أي الشعر ، لهذا الشاطح شعري حتى وان لم يكتب الشعر وأقصد بشعري هذه الحالة من الهيام ولأنه تائه فهو باحث بالضرورة عن كل شيء والتيه ليس عقليا فقط وأقصد التيه العقلي بعد الشطح وانتهاء مدته سيجر طبيعيا إلى محاولة التعليل والفهم ، ولكنه قد حسم الأمر بالمطلق المجهول الذى يذهب له لما يتأمل وهو تائه وجدانيا هذه الحركة المنتجة لمشاعر النشوة طوال الوقت ، اتخاذ اللاطمانينة والمؤرقات المعتادة عند الإنسان العادي اعتيادية ولا تؤرقه، هو كينونة أخرى بلا وجود أي

غرائبية فى كيانه وبالنسبه له ولا وجود لغرائبية فى وصفه لاي شىء مهما كان غريبا فى عقول الاخرين لان بديهياته مختلفة .

هو من أدرك لانهائية معانى كثيرة وعدم العلم بها بسبب القدرة

أحمل المطلق من المخيلة والمقيد من الوجود ، الشعور بالمفاهيم مضني جدا .

الارادة تتفسخ عند الشاعريين لإرادات كثيرة .

لا يوجد كنه لأي شىء لأن الواعي يرده لمعنى ولا يوجد معاني .

*

لا زال بينى وبين اللغة حجب
لم تحرقني بالكامل
ظني ذلك مشوه فى زريبة هذه الحرب المجهولة
احدجينى يا لغة
ولكن لن تأخذي سؤالي الباطني .

*

يخرج مني شرر
وأنا أكتب
كاالعاب النارية
ليحرق
هيئات الأشياء العجوزة حولي .

*

بين الأسيجة الجائعة
فى العراء المطلق
أرحل من كثبان الباطن

إلى هاويات الشعر المفتوحة
أرمى نفسي بها
ومعى سكين أقص به أي روابط مع أي معنى
أهبط والرؤى تتجسد وتتكدس فى القريحة
ومرايا الفجائع تنزف بأغنيات
المشهد محفور
فى الأينية الوهمية
فى المخيلة .
*
قل يا شعر ولا تكذب
هل ثمالة روح
مفقودة
فى عصافة اهتراء
تستطيع أن تعتزل
بدون أن تدمر بقائها ؟
هل الغائر الكلي فى التوحش
والمديد فى ما سوى الجثمانية
سيعمر فى أي نوع تيه
وأى طيف لامعقول
وأى سديم لامرئي ؟
لقد فنيت يا شعر
وأصبح البقاء عته
هل ستبقى ذرات طفي فوضى كثيرا
فى روحك الشفيفة

تقاتل الجدران والاسقف
بدون أن تلتصق بهما فى النهاية ؟
تعبت وخمر مجهولى انطوي
وحقيقتى هوت فى الجنون
وأُبعث منك كل مرة فى رماد جديد
فى حصاد ركام قيامة
أحترق ولا يوجد أي ماء لتطفىء
ولا يوجد حولى سوى نيران متتابعة
تريد أن تفوز بى
الحضور مجمرة
والغياب محبرة
احتجزنى فى سرمدك
هل سأصير خالقا للحرائق والشر ؟
باطني تغير
وبدأ فى أنس الجريمة
هل أقتلنى
لكى لا أقتل أي أحد آخر ؟
الفوضى لا تستطيع أن تتدثر بروتين
لها شهوات آتية
خلتنى جرح واحد فقط
ولكنى جروح
خلتنى ألم
ولكنى آلام ،
عندما ولدت

طفر دم فى روح الله
وعندما تكون الشعر فيّ انسدل الدم على وجهه ،
أنا الان ذكرى غيمة
خلقت ندى مرة ورحلت .

*

فى التيه لا يوجد عودة لأنه لا توجد روابط مع اي شىء ، حتى وان اردت ، قد تفرقت وهذه الكسرات مني تائهة ، ولا يوجد سبيل للتجميع ، بعض الكسرات ماتت ، والقاسي هو أن التيه اينيته ضبابية ، وعندما تكون الاينية ضبابية ، تكون العين بلا قيمة ، بل الجسد كله ورعايته ، لمسه للاشياء ، تهت فى العراء ، ليس فى المعمر ، فى اقاصي كل شىء .

*

السؤال الخلاصي
هو سؤال الافول
لم وجدت بدون بغية ؟ .
اللغة
ضالة عن الباطن .
الفائض ناسك
لأنه محروم من الأنا
ومنسوج من الصور والظلال
والنهوض على البدايات والنهايات .

*

الفيض
فتنة العراة والهوليين
هو اتصال المطلق

مكرها من كثرة النبش
وزر الإستدامة على التأمل ،
الفيض
ضياع المُسدِل المجهول
وخروجه من عرينه الغلبة
ليتعشق مع حدود سجني .
يتمزق الطين فى الحدود
هو أول التخمير في الألم
وآخر لحظة تسمع سرائري ،
الافول اكتمل
بالفيض
عندما عانقني الموت
وسقاني شهوته فى الافناء
كان مطلقي عطش
وريه يعنى الفناء
بدون صرخة أخرى تحبل بعناق مع احد .
انا متمنع
عن آيات القيود كلها
مبتغاي ولع
يبرز وجودي ،
لا أدري
ما نسب الشعر فيّ ؟
الاغتراب
أم العزلة

التى تحك الرميم من الخارج
أنا مكان تائه
وزمن تائه
وكيان تائه
ووجود تائه
وعدم تائه
ولغة تائهة ،
رائحة العفن
إكسير الموت
الشارد فى ملكوت الجثث ،
أريد أن أكون جثة ،
الحضور أخروي
لا وجودي ،
اتركنى يا مجاز
أحرك أناي فى مخيلتى
حتى أنجو من الحب ،
لم أنقاض الكلمات
تستشف ملامحي
الباطنية
العائمة بين مسامير القرائح ؟
لم يا كلمة
تخلقينى طفل لثوانى
وتتركينى أمام حرم الصرخة
لا أعرف ماذا أفعل ؟

هل أصرخ فأحييك
وأجرؤ على أن تكونى فريستي ؟
رفقا يا أجنحتي
السجن بسقف وجدران .
*
الموسيقى تفتعل
جروحا متهتكة بدون إذن
لا سبيل إلى فكها وعلمها
سوى بالشعر .
*
الموسيقى
لها أجنحة
تأخذ كل مجهول إلى تيهه
تحثه على الاحتجاب
ورمي صبه الفائت فى الفوات الظلالي
أي الوجدان
*
الظليّ
يحتشد فى الوجد
وله دم رافض لرائيه
وجناح شهواني مرهف ،
والطيفيّ
يحتشد فى السكر
ويهيم فى تبين احتماله ،

والغباري
يحتشد فى ظنون
لمن هذه الذرات التائهة .
*
المجىء من الموت
من المنحدرات التى بها آثاره
وعلمه بالوجدان أكثر من العقل
يجعل الوجود راسب فيّ
ألهذا تحجب كل شىء
ونما الحجاب الجاري بالمنثور ؟
من لدنى
شهوات ساهرة على رجم الشعر
وقرابين ركع له .
من يبايع العدم
على مصيره
يكن الكيان .
*
الأفول
عودة النفس إلى بدائيتها ووحشيتها العميقة
إلى خيالها العنيف وشهوتها المدمرة
ووجدانها الملىء بالكراهية والحقد.
*
الفضاء
هو العبور بكيمياء الوردة

إلى الجحيم الذى لا يدخله الله (النفس) .
غي الاورجازم
كلام الله الوحيد .
*
الممسوس من تلاوة العراء ليلا على نفسه
هو الشعر.
*
جسد السراب
له ذرة بنيوية
من الحقيقة .
*
أحب الجثث
وهى مرمية على أي أريكة
تتبرج
لكى أنتحر .
*
الجرح
اغتسال التأليه فى نفسه.
*
العرش
اكتمال البدد فى الكيان ،
والهاوية
اكتمال النضوج .
*

السجن
فريسة
التائه .
*
فى عنق التيه
تميمة
الله .
*
الصليب سؤال عن الله
ماضيه سجن نور
وقادمه سجن ظلام .
*
تاريخ الناسوت
خصم
لترهات اللاهوت .
*
أنا الرياح التائهة
المهدمة
فى كمالات الشساعات
المتروكة وحدها فى التصور .
*
من كان فى سجن الكونية باطلا
هو الله .
*

الموت موثق
باستقصاء الشعر فى الجسد
أماكن الشهوة العميقة
وأماكن الكتابة
وأماكن النور .
*
عندما يتغلب الموت على لذة الكتابة
سأنتحر
والبشائر بدأت بالزهد فيها .
*
الجاثي
المربوط
المندوف
المندوب
الخرف
المهجور
مني
هو الحب .
*
خلية خلية
من درك الاشتمال والاحتمال والغائر
تقتحم علي عزلتي
وفى اياديها شتات حطاب لهذا الوجدان
الذى لم يتأدلج فى الحب .

*

التخييل
يجعل البصيرة هائجة للوصول
جراء بداهة الجمالي المضموم
لذرات الذات
ولكنه خلاء الوصول
وعري كلي
إلى متى سأجد انحدار الكثافة على المتأمل فيه
والكثافة باطنها خلخلة متصلة
وفوضى مغلقة ؟ .
الموت طاعن في
طاعن كالفحش
فى كل سوائل اللغة
وفى يابسة الصمت
منهوب انا به
انام على ارائكه
واسمع صرير ترهاته واقبلها واحفظها
أعد اقفاله على مجازاتي كل ليلة
وثناءه على عزلاتي
واتركه يطلع على درج أسئلتي
لينهيها به
يدفع حضوري نحو التلويث بمرحه
وحده شهدني كليا
ووحدى شهدته منحلا من كل روابط الحياة

فلتأت
وترفع الوجود من وعيي
وتسدل نذورك للعدم
لا تأخذني لله
انه سرداب ألم لانهائي
لن انتهى منه
خذني خلسة إلى العدم
حيث لا أحد
ولا شيء .
*
عد بى يا رمز
إلى ما كنته فى حيز الطفولة
متعددا إلى فضاءات تلتقط الحب من عيون المجاوين
وتضعه
فى مزهريات العزلات .
*
لا أسمع
أى مدى الآن
ولا حشرجة شساعته
الاستعارة نائمة
والمجاز يزيغ عن يدي
أيهما عرائي الشعر أم الفلسفة ؟ .
*
هل ترونى

أيها المولون من السماء البعيدة
التى تصيد السروج من على الأرض
وتضعهم فى خزانتها ؟
هل ترونى وأنا أصيح
كبش اللغة يحتضر
ماذا سأفعل بعد ذلك ؟
فى أحضان الليل
وبؤسه المائل على الأشياء
أصعد مع ذرة ماء
إلى غيمة
تتوهج
وتسقط بعد ذلك على عزلتي ثانية
ترى كم غيمة سقطت عليها
وقشرت سجونها
وانفرطت ميتة بدون استشعار ما فعلته ؟ .
*
الواسع يرتحل دوما من الشعر
إلى لواحقه الأنفس المتينة التجريد
يأخذ معه صمته المرواغ
وصوت الرياح الهائل
ومضغ الحبر
وما تسره هواجسه
وما تتهكم به على الاوطان .
*

تكلم يا كلي
ولو لمرة
انحدر من لسانى
المحشودة فيه الموسيقى المتفتتة
واستهل الإذابة الطافحة عند الكتابة مع الحقائق
شدد المجاز
والسرج على الوحي
وتقدم بطيب المأساة.
*
قوة الصدفة
أنها تعقب موت قدر
فى سويداء لوح.
*
سلاسل المجهول
على سواحل شفتي وعيني دوما
من يرانى
سيصرخ
وجدت أسئلة عزلة عن الوجود ..
*
من سقم السجن
فسرت الكثير من ضياعات اليقين فيّ .
*
ترتطم المواتات
كالامواج

فى لحظة التأمل
وشحم المنشق عني من الكلمات
يغمر حطامي
ويخفى عنى طعنات الزفافي فى الحب .
*
لا أكتب
الا وكانت اللغة مستسلمة تماما
لاعماقى المنسوجة من أحشاء التكوين
وانا مستسلم تماما
اربت على كتفها
فتربت
ونقف وعلى عيوننا اغشية الخلاص الفاسدة
لم اقذف الكلمات الا وهى ميتة
وعلى شواهدها الموت
اقذفها وتهرب هي مني
تريد أي حي مسفوح كورقة تنام فيه .
*
ما يغمر الجرح من ملاذات
ليست أي سماء
ولا اي أرض
ولا اي إنسان
فقط التواريخ المجهولة القادمة للشذرات
وعلو الموت فى طبقات الوعي حتى المعنى الكلي فيّ .
*

الكتابة تشبه الموت في أنها باردة ، احرك تجريدات مرسومة ولكن سكرتها
وسكرتي بها دافئة
تقيئنا من ثكنات خوفها
ولا تريد أن يحيطنا اي مجهول .
*
عندما أمسك القلم وابدأ بالكتابة
أشعر أن هذا البياض شري
ويدبر سيرة كاملة باطنية فيه
بها الكثير من الخبايا
التي لا اعيها كلها فى لحظة
الورقة مزيفة أن لم تحمل شعرا
تحمل معاني مطلقة وهى مقيدة بمساحة
بها وصلت الى الكثير كما لا أعرفه عني
هى غمد القريحة
ولكنها تحترق من عود ثقاب .
*
هناك رسالة فى كل جريمة
ان الوردة
غير مرئية فى النفس
التي ليس لديها حماية من البدائي،
الشعر مع الجريمة والبدائي .
*
كيمياء الطلل
حية

فى ملذات الذاكرة

وملكات المجاز

وميتة فى المادة المسخية .

*

هذه ثالث مرة تحدث لى ، ونفس الشيء ، أذني يخرج منها صوتا وعيناي تتدلى منها صورا كثيرة وراء بعضها ومن بطني إلى أعلاها كان هناك شيء يرتفع كأنه من الخلايا ، وبعدها لم أشعر الا بأعلى رأسي ونفسي انقطع تماما ولكنى لم أتضايق من ذلك ، ارتفع شيء بجسدي، كان هناك شيئا يخطو فى مخيلتي وأنا امشى ولكن جسدى لم تكن به اليدين ، كنت أحمل فقاعات ثقيلة تنمو من كل شيء بى وتهبط على الارض وأنا أتبع الماء الأبيض وامشى عليه للوصول لهذا الذى على البساط ، وصلت إليه ولكنه تفسخ إلى أكثر من بساط فى كل مكان وقال هذه المرة الثالثة " عرشك حلم مرجوم، ابتعد أيها الكيان ، لم تتبين " ، اول مرة قال من فمى وانا لم احرك لساني " احصر كيانك وتعال كبقايا" والثانية " "اين كيانك ؟ "

.

*

البصيرة

هى تهيؤ السر في

للتشوف المغلق

لملىء اغترابي

وتشابك المنابت للانفجارات الكاملة الباطنية،

هى شهود الأنحاء كلها

والحمل على السراب الاساسي للذات ،

جلب الثقل المصقول

المفقود من كل المجهول .

*

اتبعونى يا حيواتي
بتدابير وعيكم
وصيرورات رياحكم
صوب المنفك الكلي الحبري
القلم اللامتناهي .

*

المجهول نرجسي
ومفتول
ولا نسب له
ولا اخروي
ولا ولادي
هائم فقط في البواطن
المنتشية بأي عري
حتى لو عري كابوس .

*

هناك عزلة إضافية
فى الألم
غير العزلة الأصلية للمتامل،
التأمل فى الألم
يجعل كل الحميمي هاويات
وكل الشهوات لا ترحم .

*

يا شعر لا يوجد قيم فى السجن

سوى قيمة البقاء والتدمير
ماذا أفعل في مادة الشهوة
التى هي الكلمات ؟ .
*
الرؤية تزمجر
عندما يكون الرائي فى قاع الفرح
لا فى قاع الوجد .
*
الضباب
يهيج أمام قريحتي
يطوف
بدون نهج
فى فتنة وفى وحشة
وانتباه قاسي
ودهشة وبداهه
من هو متدين فى الشعر (الشعر دينه) .

يجعله خارجه المجاز .
فى صومعتي
دروب محرقة تمتد من كل شيء بى
إلى أن تتعلق بالخارج بخطافها
وتشدني
فاقطعها
واتسائل ،

أظن انى سأموت فى نهاية كل قصيدة
ويسيطر ذلك علي بشدة
لان القصيدة إيجاز لعفن الانهيار .
*
أريد أن أنتحر بأي طريقة كانت
لن يهم مادام سأرحل من هنا
إما برشفة هيروين عالية
وإما بقطع الرقبة
أن أنهى هذه الأجنحة المحتضرة التائهة
وأضم قوسي وجودى .
*
لا أحب أن أرى ولادة أي شىء
لا ولادة طفل
ولا ولادة القصيدة حتى
أقشعر بقرف من ذلك
ولا أيادى القابلة الخشنة والمستفزة
ولا فرح الناس بأي شىء
لأن فرحهم به تجاهل للمتألمين
الذين لا يجدون أى حضن يسع خوفهم .
*

لا أستطيع الكتابة عن فرح الحمامات فى الفضاء
ولا عن جماليات الورود
ولا عن الاطفال التى تلعب فى شارعنا

ولا عن أمى
ولا عن خروج النبتة من الأرض
ولا أكتب بكلمات السعادة المزيفة
لأنى أتذكر فى لحظتها
موت الحمامة أو ذبحها
وقطف الوردة
والاطفال لما يكبروا سيرمونى بالطوب وينبذوني
وامى التى تقيدنى بعد كل هذا التمرد
وحصاد النبتة بعد أيام .
*
صامتا طوال الوقت
أرقب الأشياء حولى
والتحركات داخلي
الضباب يلف رؤيتى دائما
وعيونى دامعة
أسأل عن كل ما فى باطني
كطفل بدأ يتحدث
مسحور بالغبار على السطوح
والهواء بالقرب من الاشجار
وأجنحة الفراشات الضعيفة
وأشكال العناكب الجميلة
وظلال الغيوم المليئة بالماء
ولطيور المطمئنة للاعالي
والدود الساكن فى الاسافل

وكل المخلوقات الماورائية .
*

اختفى نبع الله فى الأرض
عندما اطفىء الفضاء
الذى ينزلق مني
الى ظلي
تجمد القاحل
وشد على وجودي .
*
نادتنى حفرة اللاوعي المدانة
تعال لا تخف
من الارض المحسوسة
ساريك عزلتك من الخارج كيف تبدو
وزوايا أفكارك
فخذ خطواتك إلي
وارجع وحيدا إلى زيد الرماد .
*
الجنون
هو أن يكون أجل طيني الولادة
بدون كدمات .
*
أحس جنوني طلع تخييلي من التكوين
نشأة لتخوم بدون أسيجة

رحيل فى بهاء الاهات
مدهون برقص الغيب
نشوة بكوثر الامتداد المنبوش
التهام للعذاب فى كل أبنيته المستلة
جهاد ضد الأبعاد
ونار حبلى بدروب الفناء
لقد سقط عقلى فى الروح
وأخذ لغو الغواية الضالة
أخذته من لهيب السؤال
وحمد هروبي من كل شيء
وحده حمدنى .
*
كُن وزِل
جُد وافنِى
الحجاب خائف
وأنا ،
الباطن يُطرق
لم يعد لى عقل
باطن فقط
يداي تنفرد على الوجود
لم أعد غبارا بعد
صرت رمادا
جسدى اتحد مع الغيمة الكلية
وروحى اتحدت مع الظل الكلي

شهدت صورة الله
وشهد صورتي
اخلع الشعر وتعال قال
لا مخيلة بعد الآن .
*
لا زال بينى وبين اللغة حجب
لم تحرقني بالكامل
ظني ذلك مشوه فى زريبة هذه الحرب المجهولة
احدجينى يا لغة
ولكن لن تأخذي سؤالي الباطني .
*
يخرج مني شرر
وأنا أكتب
كالالعاب النارية
ليحرق
هيئات الأشياء العجوزة حولي .
*
بين الأسيجة الجائعة
فى العراء المطلق
أرحل من كثبان الباطن
إلى هاويات الشعر المفتوحة
أرمى نفسي بها
ومعى سكين أقص به أي روابط مع أي معنى
أهبط والرؤى تتجسد وتتكدس فى القريحة

ومرايا الفجائع تنزف بأغنيات
المشهد محفور
فى الأينية الوهمية
فى المخيلة .

*

قل يا شعر ولا تكذب
هل ثمالة روح
مفقودة
فى عصافة اهتراء
تستطيع أن تعتزل
بدون أن تدمر بقائها ؟
هل الغائر الكلي فى التوحش
والمديد فى ما سوى الجثمانية
سيعمر فى أي نوع تيه
وأى طيف لامعقول
وأى سديم لامرئي ؟
لقد فنيت يا شعر
وأصبح البقاء عته
هل ستبقى ذرات طفي فوضى كثيرا
فى روحك الشفيفة
تقاتل الجدران والاسقف
بدون أن تلتصق بهما فى النهاية ؟
تعبت وخمر مجهولى انطوي

وحقيقتى هوت فى الجنون
وأُبعث منك كل مرة فى رماد جديد
فى حصاد ركام قيامة
أحترق ولا يوجد أي ماء لتطفىء
ولا يوجد حولى سوى نيران متتابعة
تريد أن تفوز بى
الحضور مجمرة
والغياب محبرة
احتجزنى فى سرمدك
هل سأصير خالقا للحرائق والشر ؟
باطني تغير
وبدأ فى أنس الجريمة
هل أقتلنى
لكى لا أقتل أي أحد آخر ؟
الفوضى لا تستطيع أن تتدثر بروتين
لها شهوات آتية
خلتنى جرح واحد فقط
ولكنى جروح
خلتنى ألم
ولكنى آلام ،
عندما ولدت
طفر دم فى روح الله
وعندما تكون الشعر فيّ انسدل الدم على وجهه ،
أنا الان ذكرى غيمة

خلقت ندى مرة ورحلت

*

السراب
يبحث عن دربه فيّ
يدخل من ناحية الحب أولا
وبعد ذلك من ناحية الشعر
ومن ناحية الله بعد ذلك
لكى يوقظني من قفصي
وأخيم فى العودة إلى الاثبات .

*

وحيد
فى صخب الفيض
ونفايات الموت
فى أفق بدون أينية
فى قعر مقبرتي
فى غسق الرؤية الدائمة
فى العتمة المنقلبة على الضوء
والباطن المنقلب على الظاهر
والجوهر المنقلب على العرض
وحيد فى ضيق الداخل والفكرة والشعور
فى روث السواد
والماليخونيا والمرض والعهر
فى الزمن والمكان
والسراب

فى عري السديم
ودبر المصير
وفتحات الكلام
وقىء الكونية
وحيد فى العزلة
فى هذه السفينة الغرقى
وهذا الوجود الرمادي
وهذه المتاهة الميتة
وهذه الشساعة الوامضة بالصدأ
فى مملكة الفراغ الشعري
والبعيد المشقق بصوري
فى الشفافية الكثائفية المزدلفة من النفاذ
فى الاحتجاب عن اي مفتاح
متطايرا فى اللامرئي
ومنثورا في الخلاء
فى اللانحو واللاجهة
فى وهج الموت
وفراش السدى
فى حفرة الحقيقة المتطرفة
وحيدا
فى امري وغربتي وذاتي
فى سلطة الجنون .
*
مهترىء

بدون نسيج أو حياكة من أحد ،
مصروخ
ولا صارخ فيّ ،
معتوه
فى كل أرجائي
وكل أطلالي الموجزة ،
مُوخَز
من كل حقيقة وكل معنى وكل سر ،
لامبالي
بكل رداء أو مرفأ
أو شاطىء أو هوية أو وطن أو منفى،
لامنتمى
لوجودى ولا لماورائي الغيبي ،
غريب
عن بدايتى ونهايتي
وعن وهلة الحب ،
هاتك
لكل الأساطير التى تجعل العقل والوجدان والمخيلة والجسد
خاضعين لأي شىء ،
لامتحقق
إلا فى اللانهاية الطوباوية ،
لااستجابي لكل مجتمع
والحنين لأي شىء
والالتماع بالانفعال له ،

متحطم
فى كثرة الخطوات إليّ
ولا أفتقر إلى أى شخص أو آخر فيّ ،
سفسطائي
مع المنافذ التى تنفتح فى التأمل
وفاضُ لها كلها ،
لامتواتر
سوى فى السفح الجنائزى والمأساوي للجمال ،
غاضب
على الفراشات والحمامات والايائل
لأنهم فرائس ،
قاتل
لكل علوية بها حشد من الالوهه ،
ومحيي
لكل هاوية
بها حشد من الشياطين الشرية ،
غالب
لكل الابواب المغلقة
والنوافذ ،
حارق
لكل صليب ومسبحة ومعبد ،
منطوي فى الزمن
وأسأل من أنا ..
*

الانسان يستطيع أن يدمر حدوده
لا حدود الاخرين .
*
كم شخصا بى ؟
بعدد الغيابات وعدد العزلات
فى كياني .
*

لم يا شعر
الحب عجينة البقاء
والخفيّ فيّ
يزدهر فى طن الوجدان به .
*
صورة لروح
أمام
صورة روح أخرى
هكذا هو الحب .
*
مضت مخيلتى بعيدة
فى الاطلاق
وغاصت فى ماوراء كل شىء
اشتعلت فى الرمزية
لأن التعبير عن أى شىء مزدحم .

*

أقاوم عنكبوتيتى
على جسدكِ المجرد من الحياة
لا بخار فيه لشهوة
ولا أى مذهب للحركة فيّ
انطفاء مفتل .

*

فى المرآة
لا أرى ذاتى الظاهرية
فقط عباب أشكال غريبة
لا دليل على تقاسيم وجهى
بسبب الاطياف الكثيرة الصامتة عند لمسها .

*

طويلة ، ممشوقة الشجرية ، جسدها ساخن دوما ، لها نظرة شبقية ، سمراء ، وعيون واسعة تلتهم أى عيون تنظر لهما ، تظفر بنظرات من من ترغب به وليس لديها خوف من بدء الحديث ، تنزلق على جسدى بسهولة ، انحناءتها مصقولة بمهارة ، تومض مع التقبيل وتفتعل شجارا مع شهوتى كل مرة أراها ، ترتطم حاجتها العنيفة مع شهوتى العبثية ، لا أكمل الجنس معها أحيانا وأتركها على الفراش وحيدة تتأوه بدون فاعل ، أختارها دوما عندما يهبط شرر من جوهري ، جنس غريب معها ، لا قبلة إلا وأدمى لها شفتيها وخنق باستمرار لتركيز الدم فى الرأس ، الغريب أنى بعد الجنس أزهد فى الكتابة تماما ، خيوط الضوء على خاصرتها وحلمتيها طافرتان من المرآة لمركزية فى الغرفة ، أحيانا لا أتذكر أنى أعرفها وهى كذلك ، الاشتهاء لدى ليس بالجمال بل بدربكة الصوت والنظرة والحركات والاشتهاء من المرأة، لأن ممكن تكون المرأة جميلة جدا ولكنها باردة

وممكن تكون لا تشتهى بمساواة مع شهوتي .، الشهوة على المرأة تجعلها شهية أكثر بالنسبة له .

*

جلس بجانبي الموت
بوجهه الأسود العائد من الانسلاخ
والمتكون من الهتك
يتحدث معى
هل أتاك لانهائي واحد نهايته ليست بيدي؟
لم اشي لك
كيف أقتل الشعراء
اولا ابعدهم عن العزلة
وارميهم بين الموتى الصامتين
اقيدهم بسلاسل
أتحدث معهم لكى يرجوني بالاسراع
فى إدخال صمتهم ودموعهم إلى ورش الفناء
ولكنى لن أفعل ذلك يا موت
تعرفني انا استبعادي الرجاء والصلاة
مبني على ذروات الرفض
نشوتى كثيفة وعنفوانية الصيرورة
وغيابي جارف في مواربة التجلي بك
لا
ساقتلك ولكن ساحرق كلماتك أولا
انت لى وحدى الان
اريد ان استمتع بالمضي بعيدا فى خوفك

واعرف ما كل هذه الصدف التي تحملها لكى تستدعيني بقسوة
لست خادمك
ولا اقدرك
ولن اتشاور معك على شهوتي بقتلك .
*
من اي جرح تكونت يا عبث فيّ
بعد أي شعور وفكرة وتخييل ؟
جذوعى كلها مكررة التفجر
فى غابة الروع
اتكسر بك
فيحملنى شهودك
وعدم احاطتي بشساعتك
هل كل شىء يتطاير فيك
ويتمزق بحقيقتك
ويشب فى امتصاصك له ؟
خذني
إلى واقعة بدايتك
وافتراسك للحقائق المرة
ولعنات انصهارك فى النهايات
اهمس لى
وهات فجرك واربطه حول خاصرتي
كل سؤال
صرخته المرهفة اسمك
كل عذاب سئم من ذبحك

كل زخة لامعني في
جعلت الانتحار عنان
اعطيني حتفي
وتنهدتاه الكابوسية
ودنسه المشلوح من العفن
اجرحني ثورة
فى كل مراياي
وجرني إلى بقايا شموع الكلي .
*
ماذا يحوي باطني الذى لا يذكر الأشخاص والأشياء؟
يرتفع ويقول
انا مع ملء الحيث التائه
لا يستولي علي الا تجلي معنى عزلي
يولي عن كل اصطفاف
إلى كل فوضى مشدودة بغلبة ارتداد
يتنزه عن الفضاءات المزدحمة
وعن الغربة المتفرقة فى العلى
لان له غربات جديدة تحمل شخوصه فى دوارهم نحو المطلق
وفضاءات غيمية تتكون وتتكسر وتلتقط فصول الأعماق التى يسقط فيها
مرور القفر
باطني موصد على وداع النزف
عى العذاب
والغرق المحيد فى محيط المجرد
يفلتنى في موقف الحب ومفترقه

ويذهب ليضمحل
تحت شلالات عيون لديها آسي .
*
القلب يذبل مع الحب
يبذل طاقة عواصفه التي فى العاطفة
ويعوم فى أرض الكيان وحيدا مع الطيف
بعد اكثر من دورة شوق
يستعر
فيستر اناه بالشعر
ويلتقى مع المجاز وخريره
فى عمق النهوض من الاهتراء
يلاحقه الينبوع المموه للهجران
ويتحرر منه بالخلق
لا يتحمل
ان يحيا وفيه آخر يحمل شروده بعيدا
واغترابه
ودخان وطنه
يحترق بعد رجاء الخلاص
من شدة خلوته
لا أحد يرحمه سواها
ويستغني عن طاعة الحاجة
إلى التشوه بالنوى عن الجميع
حيث الحب فان مع آخر الباطن
أحمل الحب

فى كل مكان بى
ولكنى فى الجملة لا اولد منه حيا .
*
الخالص الخرافي الكياني الحقيقي
أكبر نسبة فيه شعورية
صداه يعلو
فيزمجر قلبي من الشهود
وظله يتحرك
ويلبس جسدى ومفاهيمي
انا فى الإطلاق مطلق
وفى الطلاقة طلاقة
لا حدث يوجدنى سوى الشعر
ولا يوحدني غيره (بمعنى يوحد افتراقاتي)
ولا يوحدنى غيره (من الوحدة)
المطلق يجب العدم فى الطوباوية
ولكنه هو
الصورة الأخرى له ،
لا يمكن ان يجبني شيئا
ولا أن يبطلني شيئا
لانى انا الجابب والمجب والجب
والابطالي والمبطول والباطل .
*
الصدفة الأولى هى الأزلية
الله احتمال لأنه كما خلقت الفوضى واعي هو انا

تستطيع خالق واعي أعلى مني وهو الله
والإنسان احتمال لأنه كما خلقت الفوضى واعى اقل منى وهو الحيوان
تستطيع أن تخلقنى
كل الاحتمالات متحققة بسبب شساعة مدى الفوضى
احتكاك ذرات الموجود .
*
لم يصل أى ضوء عتيق إلى عزلتى منذ الكثير
متخمة بالظلام
ومطمورة فى الانطواء
مكتملة بالبهاء .
*
هل للعتمة ظل ؟
ربما هو المنزلق من الصرخة
وربما هو المنزلق من الصمت
وربما هو اللاجثمانية فى الكآبة .
*

الغبار المتحرر من الرياح
له أسئلة
لم لست بجثمانية
ونسبي للهباء ؟
أين جثتى
التى بها هويتي ؟
لست مسيجا

أتكون على المغلق
وأنفذ .
*
كونوا غباريين
فالغباري مديد الغباري
لا محطة للضياع به
السراب يلوذ بالغبار
والنفاذ كذلك .
*
حياة الغباري
جرائمية اللذة
موقوفة على التأمل بدون الاوب للكتابة
مفتوحة الاشرع دائما للاسرج
تنطلق من عصيان قش الأوهام
والتبرك بالسرابات
اسميها العزلة الغبارية فى حشا التلاشي
مسح الشحنات الشعرية اليائسة
وصبغها بشعوذة التجاوز .
*
هل لازالت سروج سارحة فى البعيد
الأرضي
او السماوي
تعثر علي
وانا في نزع العقوق لكل شىء ؟

لا أظن أن ظل سيكون في او جثمانية
ساحيا في روح الهذر
ولن أخاف أن عظامي تكسرت
من كثرة الركل من الوحدة
هل لى حقوق فى الغياب
وواجبات فيه ؟
لا
الغياب مسلوب السؤال عنه
ملىء بالانطفاء وتحدياته وتجلياته
واسباغه لحيرات ان أحضر
والتوبات من الضياع
اعرف انى أجهل نفسي
واجهل الآخر
ولكنى أعرف شيئا واحدا
انى نفذت بدون علل ولا نهج فى المطلق .
*
الغياب الأول كان عن صدفة وجودى
والغياب الثاني كان عن صدفة فنائي
وبينهما مغزى الشعر .
*
المشاعر فى مسيرات إلى الورقة
هناك حرس عليهم من الماضي الكلي
يحتشدون أمامها
يؤمهم الغضب

ويليه الحب
ويليه الكراهية
لا يلتفت أي منهما إلى الآخر
فقط يطلعوا على سطحها
ويتعروا
ويتحللوا .

*

الحبر مطارحة التكوين
فرقة الله
معبد اللحظات
لحد النوى
عطش الباطن
غيابة مشكاة الموجود .

*

المحو له دم فى الروح
يلقح بياض التناهي بذرواته
لم أزل ضائعا فى المطلق
ولم يزل المطلق ضائعا فى الله .

*

التأمل لا يبدأ إلا من الزهد ، أن تكون النفس المتأملة زاهدة فى كل شىء حتى فى بقائها ، أخذ ملئى المطلق يا إلهي ، وكنت متأملا بمدى لامحدود وكنت نفسا لامحدودة بهبوطك فى الوجود ، إلى أين يمضى باطني ؟ ، كتل السراب تتكون فيّ ، وجثمانيات الضباب تختفي ، أخذتنى إليك فى سواي من الانوات وأخذتك إليّ فى حضن رهبتي لا منك بل من الحقيقة ، لذت

بكل نفي قبل الأوان لكى أعرفك وما عرفتك إلا عندما جهلتك وجهلت نفسي ، لا تتجمع أبدا فى لحظة تأمل ولا فى قصيدة ، سيفنى جسدي من شدة التعب فى التأمل ، وشدة الكشف فى الألم ..

*

أقنعت وردة مرة
ان تنام فى جيب وجداني
ولكنها ذبلت
ما ان دخلت معارك الانطفاء
مع كل الأشواك الهائجة من الأرض .

*

الألم
فى وعي الأبدي دائما .

*

جروحى والامى لا اسجنها
بل أطلق سراحها على الصموت المختزلة للوداعات
والأصوات المحتضرة على خريطة الرهبة
التى تنمو بينى وبين نفسي فى الكتابة
ولدت من جرح
وساموت من جرح
وما بينهم ألم هو ضحيتي وانا ضحيته .

*

أمام الضباب
اقضى وقتي
ربما أنزل به

فاتهيأ لبرودة تلاشيه
أمد يدي فيه
احيانا أجد شوكا
واحيانا أحد وردا
واحيانا تلمسني ظلمة مغتربة مسعورة
تلف سرابي وتخنقه
وتتبرع لى بالموت فى غابة حروفي .
*
دائما أقف امام الأبواب المتحركة للعزلة
انظر من الثقوب
ولا أجد أحدا
انتظر من يفتح أي باب فيهم
ويغرقني فى دهشة تطفىء اللامبالاة
ولكن كل ليلة
الشموع تنطفىء فى ذرى الانتظار .
*
هذا الفجر هارب من السجن
ولكنه معتقل فى الفوضى ،
دائما السجن لدي ليس مضادا للحرية،
ربما طاقتي وقدرتي لا تستطيع معرفة حدود السجن
لأنه شاسع جدا ،
وخطواتي قليلة ومحدودة ،
خارج السجن هناك أشباح اطلاقية
لا تكترث لأي شىء

تنهض من ندى القضبان
وتحوينى فى باطنها .
*

يقول
الوجد
الوجدان غاية الوجود وغايتك
فتبخر
فى حالك
تظفر بمكانها بك
سأظل أبحث عنكِ
وستظلى تختبىء فيّ .
*
فى شعاب الكيان
انكبابات المطلق على هيئة أنفس كلية
زاهدة فى الاستغراق فى الحياة
هناها مستغنى عن الوجود .
*
انا الانسان المجرد
لا كيان لى
نايء عن اي إنسان حاشية
الوله بمجهولي ومجهول الأشياء
البدايات و النهايات
الولادات والقيامات

اللابدايات واللانهايات
الايجاد والافناء
لا تحتشمى يا حقيقة عنهم
لجيهم فى بواطنهم المتقيحة
وسويهم غباريات سائلة عن وجودهم
انا الأزلي المتوالي فى البراهين فى التأمل
انظروا
هذا الكيان جاني
واللاكيان داني
تعالوا
من طينكم .
*

يقول شخصا لى فى أواخر الليل : سيفنى الوجود وانت فى عزلتك لازلت لا تتلمس الحب ولا تبحث عنه وتضيع وجدانك فى سفسطة انطولوجية، انت هنا في الوجود ، لم لا تتقبل انك موجود ؟ ،أعرف ستقول أن هناك ضاع وأن الاينية جثمانية تافهة وأن الضياع هو سيرة الشاعري الباطنية، والجنون لعنة الحقيقة ، سترتكب جريمة قريبا في اي احد يحبك، لن تستطيع أن تسيطر على كل هذا بك، كل هذه الصراعات والتناقضات والشروخ الفلسفية والاستغراقات فى التطرف ، ليس لك حدود وهذا يدمر بقائك وان اتخذت حدا ستتشعر بالضيق الشديد وتنتحر وان لم تتخذ حدا ستبقى هكذا فى الحروب الداخلية مع كل شىء ، اقتلني فقط واحيا
اقول له : لا يا انا الاخر ، لا يا شخصي اللعين لم اخلق للحب، لا أحب احدا ولا يتحرك وجداني ناحية أي أحد ، ليس لدى هذه المشاعر التي تأخذك كلية ناحية أحدهم أو ناحية أي شىء ، انا ذاتي جدا ومغلق جدا ولدى

حججى التي تتكون فى غضبي المستمر على الوجود وعلى الخالق وعلى العبث ، لقد تشوهت تماما ولكنى أدركت الكثير من الأشياء ولم أفعل ذلك لكى أدرك بل بسبب هذه الشهوة الوحيدة للسؤال، لا أعرف ماذا يبقينى حيا إلى الان ، المرة القادمة لن أقطع شريانى بل ساقطع رقبتي، التكوين الكلي جعلنى احتاج الآخر ولكن تشوهى يجعلنى ادمره ، كفى مدمرين على وجه هذه المسكونة الخربة ، لدى التدمير هو ما يخلق طاقتي للبقاء ولكنى اكبح هذه الشهوة لتدمير كل شىء ، أريد كل شىء خرب وكل احد خرب لأنه أن لم يكن خرب لن يكون تألم ذاتيا وفكر وتعذب وتامل، الصحيح معناه هى التفاهة وان أي اتجاه آخر هو امتداد في السخافات الأفقية ليست الرأسية، لم يعد ألمي شخصيا ولم يوجهنى الألم الشخصي للنفي المطلق والانكارية لكل شىء ، بل التأمل الطبيعي بدون طوباوية وخوف ، ربما لانى لا أحب لا أخاف لأن الحب هو ما يجعل للأشياء والأشخاص قيمة عند الناس لا لدي ، لا توجد قيمة لأي شىء ولا حتى لهذه الكلمات ، إنها الحقيقة بدون اي حواشي من الخوف أو من التزييف ، ان اردت أن أبقى لن ابقى كما يبقى الطبيعي ، بل سابقى والتدمير سيخرج مني إلى من حولي ، تدميرى سيضيعهم ويريهم حقيقة الإنسان المجرد الذى هو انا ، أحيانا أريد أن أقتل ذاتي لكى لا أكتب ، لا لكى لا أعرف ما بداخلي بشكل آخر ولكن لكى لا يقرأه أحد فيتدمر ولا يستطيع ان يواجه كما أنا اواجه، لم أعد أؤمن بأنى موجود ولا انا الوجود موجود ، انا فى مخيلة أحدهم أحدهم إحداهن ..

*

لقد جننت

ونفذت

جوانحي تشاء ما تشاء فيتكون

والأشياء فى اهتياج

وباطني يخلق مزامير العدم .

*

الجنون
قريب من جوع التخييل
من الانزواء فى امتداد ظلمة
من ثقل رقيب فى إرادة السحق للتعريفات
من ألم يعض المجهول العنيف
من عجز على الالوهة
من شبع من العري باعتبارية وصوله للانا
من البقاء مدة طويلة فى النبذ وفى التدمير
من غصات الحس من الاشكال للوجود
إن شهدني أحدا سيجن .
*
ثغرة السؤال فى الفضاء
هى الشعر
الذى لا يتبين أى قافية لبعد
أو قانون لخلاص
أو إطار لشهوة إيجاده
أو هروب من قبر ضياعه .
*
يكتمل التأمل بالنوى عن الله
بدبيب الوصال بالشعر
بالاحتراق الكلي فيه
والعودة لمقاصد العزلة
التى قوت مجهولي لكى أفنى .
*

اكتمل كياني بالعزلة
كل أنواع البدد شهدتها
كل أنواع الأفول تكوننى
كل دروب المحو سلكتها
الروع أصبح يخاف مني
ولكن لا يوجد أى عزاء لدي
حتى الرؤية مغلقة
حتى الحقيقة كريهة
الانتحار هو التأمل بدون توقيف العلل .
*
الافول عري يمنح السكون غواية وشهوة بتوله
ولهب بدون سياج يقهقه أمام الأرض الجاثية
يكسر أمجاد الأعماق فى استمرار الحياة
ويجعل الطعنة تستقيل من السرد للجوهر
يوحش براهين الجمال الفاحشة فى الأفق
وتيجان الصدف التي تخرج الخدر الماورائي فى الإنسان
ليس له صوت بل عويل ذرات الخراب كونه ما يحرك كل شطحاتي
اجمعنى يا أفول من اللامعاني
واسلكنى كما يسلك الدم الشرايين
من مخابىء الكونية المنتهية الصلاحية
لا كنوز لدي سوى انواعك
حتى السديم الذى فى قعري هرطقة جرحك
حتى أبواق الكلمات فى المحنة صموت لهاثك

افتح مسافات الوحشي في كشفي للعواصف
وارحني فى رحمة الزوال
ونهاراته العذبة المهذبة بالتخطي
حتى شعاع اللانهاية اللانهائية
وسط ملهاة الفوضى
فى زوبعة الختم الأكبر الأخير لله .
*
الوحدة
لها أعمدة من التلاشي
جوهرها التمنع عن المفاتيح الوجودية لحمحمة التاكل الذاتي
يكون كل مهب لنشيد متخم بالانا مستأجر من الصمت
وكل أسلحة الشغف لكى اكون واحدا ووحدويا حاضرة
الغامض عجول فيها للتكون
والواضح مدمى بشؤون بالهدير المجهول
هى حفنة تكوينى المصوغ من التصاوير وزغب الاكتمال
حولها وحدات هائجة لمخمرات عديدة لجداول الأحلام
يحوطها سطوع مشتعل مستفحل لبراهين الهلامي
هى صلصال الأنثوي في المقبل من البعيد الجدلي
جاذبة لكل رحم باطل مسفوك من اللاشكل
وجلدها من الرهبة السوداء والاباحة لكل سكرة عطشي للتكون
لا يوجد برزخ بينى وبينها سوى ما يوجد بين المرآة وبين الجثمانية
لا جباية فيها لمشهدية وجود بل مشهدية شرود
من أجل أن ارتفع
علي أن اصادق اقفالها الراحلة فى القاحل العازم على خلقي

النساجون لها بهم صحو البراعم فى القيامة
وجرف الذوبانات للصرخات الخزفية الخواء
ارجعى إلي يا وحدتي
من مجىء النهب للمطلق
واعبري افولي
وقولي .
*

العزلة هى ما تجعلني أدرك الصدف بين اناي والآخر ، وبين اناي واناي، صدف التلاقي وصدف الغربة، التلاقي في الغموض والغربة في المعرفة .

هل ستظل العزلة الملأ الشائك الشوكي لى
ولنفسى الحبيسة بين لابداية ولانهاية
والهوية الضائعة الذابلة
والجروح التى هى محطات وعيي ،
كل ما انا عليه
هى التى خلقته
حتى بداية الشعر بنرد الباطن الغيبي
عندما عبثت على ورقة بيضاء من سنوات
وحينها لم يكن لدى عنوان
لم يكن لدى أي سراب شهواني
لازلت أحتاجها لكى أحس بالأشياء كما يجب
كل الأشياء لأن كل شىء يشبهنى موجودا
ويحسسنى فرطا لشىء مجهول ،
عثرت على العزلة بالألم

وعثرت فى العزلة على الألم
وعثرت على الألم بالعزلة
وعثرت فى الألم على العزلة
التهمتنى فكانت اينيتي الدائمة
وجعلتنى زائغا عن اي مجتمع
حرا من اي ثلج فكرة
هناك اختلطت مع ذاتي بكل تجريداتها
ووصلت إلى النفاذ وولجت
ولم اقف على أشلاء الرؤي الاخري
سحقني كل شيء
وسحقت كل شيء
حتى صرت ذرات ملأ الفراغ
بقوة احييتينى
وبقوة قتلتينى
وقلت لى الحقيقة بى لا خارجي
واناك بى لا خارجي
وسرك بى لا خارجي ،
هى الهاوية التي لا تسمى والتر لا هاوية تحتها
والاعالي التي لا علوية بعدها
هي من يراني بكليتي
وانا فى ارتفاع الدهشة
اخر من سيفنى بعد اليأس،
عطش يا هاجس
إلى قتلها

وتغطيسها فى الكلمات
حتى لا يكون لها تأويل آخر فى الرماد
اغويني
يا عزلة لكى اقتلك
وحيدى عن وجداني
لكى تكون عتمة الشغف شفافة
كم سألت عنك الحكمة
كم بددتك بسرعة في حلم
كم التقيت بخيبة الأرض بك وانا في خجل
وصورتك شعرا
لكى تكونى سقط التيه
التيه اسم من اسمائك
والبعيد
والمحو .
*
فى الوحدة
اشتعال لكل ينابيع الحدود
ومرح لكل الشخوص
واضرام لكل جذوع الذاكرة
وسطوة لهبات الأبجدية
ونمو للعراءات النفسية
وانكسارات البطش للماليخونيا
خطى كثيرة حاضرة
واحتمالات كثيرة مغسولة بالأسئلة

واضرحة الغامض مفتوقة
وجذور الوداع مفقودة
وخصومات مع كل شيء
وانحسارات للآخر فى قبضة الظل
إنها الهبوب للحي
والاندلاع للموت
والانحلال للعماء .

*

عالمي الوحيد هو داخلي
كل العلاقات مع الشخوص
كل الآلام آلام الوجود
كل التعاملات اليومية مع المعانى والمجردات
كل الرؤية رؤية الباطن
كل التأمل تأمل المنزوى
لا أخرج كثيرا للوجود
وعندما أخرج اتكوم على رصيف نذل
ماتت عليه الكثير من الوداعات بين أشخاص جمعتهم صدف
انا قارة كاملة نائية عن كل الجغرافيا
بها كل شيء مباح طالما له تعليل أو تعليله العبث
من يدخلها يتوه
فى ظلامها
وكلامها
وسقيعها
ووقائعها

ما ان انتحر ستختفي هذه القارة
ولكنها ستبقى معلقة
في صرخة
فى غيمة
فى باطن عابر سبيل .
*
الاهازيج فى الرؤية الانكارية
تجعلنى اعتنق الصمت فى التعبير
واعتصار سجوني لأجل أن تحيا الكلمات
وهذه شهادة حتف عظام الظلمة
وحياة التنهدات فى تلال الرئتين .
*
ثمة بلاد تغرب في مع كل طلوع شمس
وتشرق غربات مكانها مقتحمة شموخ تاريخها
هذه نعمة لصيرورة الشعر المغامرة
ونقمة على الحنين والعودة
ها انا انطويت في الفض
وفي عض العباب القديم
ها انا افرحت جرة اللاانتماء
ودلقتها على عشقي للسماء
ها انا ابن مزق
لا ابن كامل
ها انا عصيا للأرض
وعصيا للسماء

وبين شهقتي دماء .

*

ماذا سيقدم الله لى من قربان فى القيامة؟
ربما غبار ملون بانفجاره الأول من الأزل
والم جديد فسيح مذبوح فى ذاتي ،
ماذا سيقدم لي السراب من قربان فى القصيدة؟
ربما بلاد ذراها هواء تياه ، له موسيقى عجيبة
ودرب يخطف المقيد بدون اي شروط من كياني ،
ماذا سيقدم العدم لى من قربان فى التأمل؟
نبضة تسل عن نزوحى من المنزوى المدنى من اللانهائي
وتاريخ جديد للهفة الظمأ للجمال الاسطوري .

*

اتلوني بلا انتهاء على كاساتكم الفارغة
أيها الغباريين وايتها الغباريات
ظنونى مطلقا غير محصور فى مشهدية
اتساعا لمعنى لا يتعلق بأي نور آخر
ابدوني فى بواطنكم
لاتحرك فى مدلولات كيانكم
ومعى الباطل المحكم .

*

هواك دخان فى مكامن النار
وضباب فى بواطن المكان
الشعر إشارة لك فى الكيان
والصمت عزتك فى الناموس

هل تلتف على نواحي الرؤية
فتأخذ الأنا إلى محطات التأمل ؟
من كل جنس اورجازم خلتك
من كل معنى راحل فى ارض غريبة
انفتح
وسائل شهوتي إليك بالحضور
واورد حجبا فى حضرتك تتشبه بك
اطرق حسي
وحير معرفتي
واشهد مأمن فنائي .
*
فجأة داخليا صفوت
وانجلى العدم
واستوى الطلل
وارتفع العتيق من الروح على طين الطيف
وانسبت فى الزوال
لم يعد هناك لقمة للموت بى
ولا مسرى لما يحب من التبرير
خلا الملأ
خلا الخلاء
أُرخيت الحبال
علا الله
وعٌبىء الشهيق بالصمت
وجودى حشيشة فى وجوده

لفظ فى باطنه
فيض مملوء بالبراءة
غمرتنى النشوة
وقالت سأحن لك
يا فجري وفاجري .
*
مات المقدس فى الوجود
وحيا فى الماوراء
مات بى
وحيا فى كلماتي
مات فى روث الألم من الغضب
وحيا فى الحب ولكن هلاميا
الشعر فى الكيان سيموت
عندها سامضي فى الطرقات
فى مدافن الاستعارات الميتة
فى بواطن الناس وحيدا
فى مجرات العيون
فى اقدار اليائسين
اصيغ الأصيل ورقات
والظلمة حبر .
*
اصغ أيها الفقد الملىء بالكلمات والكدمات
باثقال السكرات المبتورة الخوانة المنقسمة
وتعال ومعك معتنقيك

وترابهم الثائر المضغوط بالألم
ورمادهم الهامشي فى سرج الآهات
وانجرار انكساراتهم فى حركاتهم البسيطة .
*
عي وجودك لي
وأوقفه فى حضرة قولي
على ورقات حسي
واخلق محيط خلوتك مني
واحتجب بي ليس عني
حتى نوجد أنا وأنت ، إنيّ ،
الكونية مسجونة فى الزمن
والوجود مسجون فى الأزل ،
فنائي النهائي جائز
وفنائي بك أكيد
ادنو
من المطلق فى مشهدية هلامية
لا تنعتني بأي شيء
ولا تُكوننى بجثمانية
أنا من مجهولك
ناظرا لحصري
ومحترقا بمن يجمعني منك
ويجمعنى بك
لست مخلوقا أنا ولا أنت
أنا حالك الحقيقي

وحجابك الباطني .

*

ما الذى جعلنى عاريا هكذا
سوى مس الشعر
لوسعي وملئي وفراغي؟
قال
تعال خذ ابدك منى وافنى
ولا تعود ثانية مني
ما هذا الثقيل فى عصبة شخوصي
وفى نصوص كياني
وفى عاطفة تيهي
وفى خيمة وعيي الطائشة
غيرك يا شعر .

*

المنعزل
مختلس الله من كل شىء
سارقه
وفاعله
وفعله الأول
طيفه الكثيف
وكيفه البسيط
ومعناه الاستيلائي على الحقيقي
مهد تجليه
ومقام تثنيته فى دهشة وعري

كماله المنفصل
واستوائه الغني
ازله الوجودي
وفتنة نوره
وطين ظلمته
مكنون سطوعه
وباطن غيابه
خدر شره
ومصب بطشه .
*
المحجوب يناديني
ويمد أياديه من خلف سره
يسأل بابه عني
يبلغ أمري
ويأتينى بحقيقتي
يذيع آهتي
على غبارات التناهي
أين كياني ؟
أين الهو الكلي ؟ فى عماء الحس
أين أنا الكلي ؟ فى حال العشق
من ركلني من العدم للوجود ؟ من اقتنى باطني
من أراني التيه وشهوته وسائلني عنه فلم أجب ؟ الكيان الاخذ للعين العرشية
من خلق نفسي من جثمانية ومجهول وزمن ؟ من تعالى عن التصور فى اللغة وبها

من دهّرني وجدا وكآبة ؟ الشعر .

*

لا يمكن أن يدرك عاقل مجنون ، لا يمكن أن يدرك اجتماعي منعزل ، لأن الجنون والعزلة يدمران حدود العقل والعلاقات .

*

المنعزل هو من لديه أكبر عدد من الحقائق عن الذات الكلية ، وعن الوجود وعن الماوراء لأن معرفة الحقائق لا معرفة الملومات ، تقتضى تأمل شديد يحتاج الفردانية ولا يمكن تحقيق الفردانية إلا بالعزلة ، حيث العلاقة بين الذات والذات فقط ولا يوجد هذا الجزء المجتمعي العلاقاتي ، الأمر أن المنعزل يكون عرضة للكآبة ليس لأنه يحتاج الاخر تكوينيا هذا انا تخطيته بل لأن نهايات التأملات لا تفضى إلا إلى معرفة العبث وحقيقته واصله فى كل شىء .

*

كل عزلة لى هى محاولة للتأمل
وغسل الفجر بدم شريانى المحزوز
كل معنى صقلته وأفردته وأججته محاولة للبقاء
كل كلمة كتبتها تبقينى وتفنينى
كل درب غريب نادى علي ومشيت به شوهنى
دماء على صدري ، ترى لمن ؟
دم الله و دم الحلاج والمسيح والسهروردي .

*

جرح وجودى
أصبح باردا

مهما وخزته بقداحة الزمن
هجاني
وامتد فى الوجود كله
لثم الزهرات وأكلها
وقطع نهود السماء
وقال
لم بقيت وأنا كنت فقط أريد الرحيل ؟
حررني .
*
خذ كل شىء يا شعر منيّ
المعانى
واللامعاني
العزلات وساكنيها من الشخوص
أصداف الصدف النائية
وري الاستفهام عن كل شىء
...
...
واترك لى فى النهاية فناءا
ليس خلفه وجودا آخر .
*
الذى يختمر فى ذاته
يكون موته آت
من أى حركة بسيطة مجردة للا
لحظة فقده لذاته

هى لحظة وصوله إليها
لأنه سيشهد الانسلاخ لهذا المجهول منه
بدون أى مقاومة
لأنه لا مقاومة مع جبرية الأبعاد .
*
ما الذى يبكى الظل يا شعر ؟
سوى أن الأرض رحلت فى الفراغ
ولم يعد هناك ضوء .
*
حرر يا مطلق
هؤلاء الأرضيين
حل بهم فى أي شعور
لكى يعرفوا أن المطلقون
ماهم إلا ذوات مستعرة للوجود
وذوات مستعرة للفناء .
*

أعتقد أنى خطير الان على من حولي وعلى ذاتي وعلى كل جمال موجود فى محيطي ، التدمير فقط أشتهيه لأنه جمال نادر لا ينجذب إليه أحدا سوى من هو له باع فى التفلسف الاطلاقي والاعدام الماهوي لكل شىء ، لا أريد أن أكون سلاحا ضد كل شىء ، لا أريد أن تكون كلماتي طلقات ساخنة .
*
خذ أحواض مخيلتي يا شعر
حجة عليّ

أنى لا أنتج القوافي التى تسمم الصدف
ولم أضن يوما على العروج فى الايجاد .
*
لا جلاد لى سوى ذاتي
ولا سوط على كياني سوى للابعاد لا الحدود
ولا حرية لى سوى فى الشعر
ولا عزاء لى فى أى شىء .
*

الحساسية بالنسبة للقيود تزداد مع زيادة الشاعرية لدى الإنسان والإنسانية ، لأن الإحساس بالقمع يكون نتائجه تشويه انسانية الشخص والشعور بظلم الكيان الانساني المجرد فى الاخر وفى الذات، وصراعاته مع إنسانية الشخص ومبادئه التى هى خارجة عن مبادىء المجتمع لأنها أكثر عمقا عن الشاذيين ، ومبادىء المجتمع المتجلية فى العامة ستكون دوما قاسية ومتنمرة على المختلف .
*

يحتاج الجلاد إلى تعليلات وجودية وتعليلات ماورائية والحجج دوما لديه إلى الإيجاد ، فى حالة الله ، الايجاد الكلي الأولي الأولى وفى حالة الأب الايجاد الثاني وفى حالة المجتمع الايجاد الثالث عن طريق المشاعر والافكار التى يغذيها ، ما تنتمى إليه سيكون جلاد بالنسبة لك ومن سيوجدك سيكون جلاد .
*

لا المجاز أصبح موجدا لى
ولا اي كيمياء
ولا اي مجهول فى البعيد

علاقاتي مع الأشياء والأشخاص انتهت
وعلاقتي مع العالم لم توجد منذ ولدت
لم يعد سوى العزلة الذى لم انتهكها
اول ما المسها ستتدمر وتختفي اطلالها
أحيا كثقل على ذاتي
وعود الخراب للوجود كله تأخرت
ووعود الشعر برسم حدودى لم تعد تجدى
سجوني تعرت كلها أمامي
وتواترت فى الحروف
حتى لم أعد أستطيع كتابة أي فعل أمر لمعنى
ولكن
اظلم يا كمالى ويا صيغة صلصالي .
*
الان
هل اوجد؟ هل افني؟
هل اكون ؟ هل ازول؟
هل أحيا ؟ هل انتحر ؟
هل أكتب؟
اظن انى سأكتب بكل اجزائي .
*

يقوم وجود أي إنسان على معنى وقيمة وجدوى
انا معناي شائب بنفيه
وجدواي شائهة بالشطح

وقيمتي لم تعد انسانيتي بل تاهت .

*

الكتابة والحلول والتقمص والشخوص والعزلة والفن .. الخ من أدوات التعبير ، ومن الايجادات لمنافذ للبوح ، كلها لمداواة الوحدة ، لأنى لا أستخدم الاخر لأن الآخر لديه شعور ووعي وسيتألم وسادمره وادمر خيالاته عن علاقته معى ، هنا هذا الذى يتعذب ، الذى لا أستطيع تسميته ولا استطيع شخصنته، انه انا ولكن أي انا ، هو المجهول ، المجهول الذى يفعل ويتأثر ويتحد فى منجزي الضائع، لا استطيع أن احيط بترجمة واحدة لما يحدث فى باطني من كلماتي أو كلمات غيرى ، كل كتابتى لمحاولة العثور على هذا المجهول ، فى لحظة يعلو هدير السر ، لا اقدر على أن اكون ، ولا أن أوجد ، أشعر بالعجز الشديد لفعل أي شىء او للتفكير فى اي شىء او لتخييل اي شىء ..

*

لا تصادق من لا يملك سجنه ،

من لا يملك حدوده ،

من لا يعرف تيه ،

من لا يدرك مطلقه ،

لا تصادق يا بني سوى الصدفة

لأنها ستنتشلك من ذاتك عند افتراق الشرود .

*

أنا منزوع من الوجود

منزوع بالشعر والتأمل والعزلة

الرمز يطير

والتيه يستعيذ بوجوبه من الإمكان .
*
جود الايجاد في الاعدام
وجود الاعدام فى الايجاد .
*
لا يعرف الإنسان ذاته الا أن اعتزل
ولا يعتزل الا من زهد فى الأنا
ولا يزهد في الأنا الا تأمل
ولا يتأمل الا من يهيم
ولا يهيم الا من سره الصفو عن الوجود .
*

الموت : هل اتيت بروية وجدانك وإرادته وهناك كله وبرجك العاجي والعزلة والوحدة ..؟

انا : جئت إليك، كما أتيت لى كثيرا ، وكنت دائما انهاك عن القدوم لأن وجدانى يطوف حول المطلق

الموت : هل تود أن ترتحل إلى الصمت الدائم حيث لا نشاز ولا حركة ولا مرئي ولا مسموع ، إلى مرفأي الدائم ومصفوفتى الفراغية واستشعاراتي الرؤيوية، لن افلتك من السجن ، لن اتركك تكسر قضباني، لا يوجد عودة مني لأني من أغلق الكيان ، انا مليك النهاية، واللانهاية ومليك العزلات والحشرجات ومليك الخوف الأخير ..
*
أنا ظلام متأصل فى الدفء
من يدخلنى يكون مذعورا

ينفض أياديه
ويصرخ
ويتسلل من أى ثقب إلى الخارج
يتعثر فيّ الاخر
وأتعثر فيّ
ولا أقع مرة فى محيط روحى
يتقشر جلدى بالخروج
ولا يغزلني سوى جمر ،
هذه الستارة
لا تذهب أبدا بينى وبين أى أحد
إلا فى لاوعيي عندما أبحر فى المكبوت .

*

الشعر
هو أن يكون باطنك من مجهول الله
ونفسك هى هيام الضباب فى المكان
ان تكون وجدي فى كل الحالات النفسية
ومتحلل مع ذرات الوجود
لا حجاب عليك أمام المطلق
ولا امام لك فى اسرائك للوجدان
هو أن تكون جرح شبحي لا يشرح
ومحال على الإحاطة والتعريف والتسمية والنعت
هو أن تكون خميرة التيه ومعرفته ببقائه فى بناء الكيان .
*

هذا السفر الدافيء الذى يخرج منه كل الشعر
هو سفري الضائع من صدأ الزمن
المتدحرج بدون لجام فى قصص الايجاد كلها
انا من ولد الشعر من اسيجة الهائل
واسئلة الموت
ومناسك الانتحار
انا من ترك شريانه محزوز لأن الشعر أتى
من استحال كل الظلمات انوارا له
كل الأفكار خادمة له
انا من اقشعر سرابه
عندما حفني لأول مرة
وترك كل حياته وذهب ليدخل عرشه بجنون
ولم يحفل بقيل وقال المنطق والعقل
انا من صلب المشيئة الإلهية
واهلك كل وجوده له
من جس النوى عن كل شيء وذاقه بمرارته
واعدم بقائه .

*

العبث له قوة فى نفي النظام وتفعيل ذلك فى وجودى الشخصي وقد أدركته من التأمل فى ممارسات الاشخاص فى وجودهم ، وفتنة لأنه يوحد الوجدان على اللامبالاة فيبطن التلاشي والابتعاد عن الابتكارية الأنوية لقيم البقاء ، وشاعرية لأنه يشكل رؤية جديدة لكل شيء ، رؤية غير شرائعية بل قلق له طاقة مبذولة ، وظاهر شكلاني ويظهر ذلك فى الحركات البسيطة

والنظرات ووالصعلكة الانتاجية للضياع ، وباطن وهو جوهر كل شيء له حدود وله أبعاد ، ومقام بعيد لا يصل إليه الا من لم يعد يخاف من اللاقانون .

*

الدروب تائهة
والمحارب تائهة
والالهه تائهة
بسبب الشعر يا شعر
إحمل عني المكتنه كله
فى كفنك الذى يغمغم
تعالوا يا عرابدة
يا معاني
يا مفارقون
فى الاحتمال
لا فى الأكيد .

*

الحقيقة تحرق كل شيء بى ،
تحرق حركة المعاني فيّ للبقاء .

*

خذيني يا عزلة إلى النبوءات المتطرفة التى تحرج الالهه
خذينى بعيدا عتن كل قوانين المجتمع والوجود والعزلات الأخرى
خذيني ، من فرطي بكِ وُجدت كما أريد أن أوجد
وفنيت كما أريد أن أفني

خذيني من كل نسب وكل ذرية وسط حروفك الزاحفة .

*

الغابر/ الله

ينتظرني فى حطبه المستعر بالرؤي ،

الغائر / الله

يبتر القيامة من نيته

ليترك لى حجاب على خطيئتي ،

المفارق الأول / الله

يخصب العراء بالهيام والتيه

لكى أبحث عن علامة .

*

وجدتك يا الله طيفا متشعبا آبقا من الازلية ، موجودا فى صموت الاشياء ، وفى الأمكنة الفارغة فى كل أينية ، وفى البواطن فى كل حالة ، فى الايجاد أنت اليد وفى الاعدام أنت اليد ، وفى الاحتمال وفى الاعداد أنت الواحد ، وفى اللغة أنت الأنا ، لا تتعين بظن ولا تتجرد بعقل ، ولا تموت بموت ولا تحيا بحياة ، ليس لك صرف ولا يصفك حرف .

*

يقول الله فيّ

غِبْ عن حسك تجدنى

عِى باطنك بدون أناك تجدني

قِفْ فى الطواف عند حجاب العدم تجدنى

إن لم تجدنى ، اوجدني

أنا فى إيجادك لى أيضا

لا يستطيع وصفي إلا من كان تائها فيّ

أو فى حضرة الانفراد مكتفيا تماما بها ،
لست عيانا
لأنى لست فى أبعادك
لست طيفا كما تعرفه
لأنى مجرد مجرد الطيف ..
لا تتوقف عن الاستحالة
لأنى فى حفرها لانهائي
واللانهائي لا يدركه نهائي ولكن ممكن يعرفه .

*

الانسان القيامي ، البعثي ، النشوري، ،من تنحدر من تيهه الحقائق والرموز ، خالق الحقائق وخالق الرموز وخالق الاحتمالات المجردة ، خالق الأبعاد فى ما يوجده فى عوالمه العارية ، صرفي التأمل ومحضي الدهشة واطلاقي الرؤية ، الحجب تتصوره وتقول له اقترب لتمسني، يتعدى وجوده وسلطة جسده ومحدودية واقعه بلا نشأة وراثية وبلا نشأة قبلية وبلا نشأة زمنية .

*

كل آن تتكون العزلة حتى عندما أكون مع الناس ، تمد أطرافها وتدمر حدود المكان والبديهيات الوعيية للشعور بالزمن وتوجدنى جذريا من الجوهر ، تغلق أى مدخل لى ، وتستنتج باطني وعلى أساس الاستنتاج تغير وجهة التخييل والنشوء القادم الكافى لكيان يحمينى من الانتحار .

*

الشعر ربما لدى قربان لذاتي، لكى لا أغترب بهذه اللامعيارية للمعاني والحقائق ، تستر افتراضي له جدله ، التماهى بين سيكولوجية أنواتى كلهم ، ربما هو الوحيد الذى أنبثق منه خالصا ومحضيا وربما هو المشرِد

المضمون من كياني والمرتبط بثرائي بالرؤى ، هذا المرفأ المفكوك الذى يعرّف الاشياء بوجودها وباحتمالاتها الباطنية غير النمطية وغير النحوية والاتجاهية .

*

الاستلاب ، هذا النزع الفلسفي من الحقيقة فى الحب ، المناظرة القائمة بين العقل والوجدان ، بين الشاعرية وبين الواقعية ، بين الشيئية وبين الروحية ، بين تأويلات معناه ، هل هو قبس صدفوي مرفق بارادة تحقيق الانا ورؤيتها من اخر أم هو اشتقاق مجهولين دمروا حدود كونيتهم وأرادوا التداخل فى تصور جديد ، فى هوية ابتدائية جديدة اخذت استئنافها وكشفها من الله ؟ .

*

العقل يصفد الهوى ، يعلله فينفيه ، يحلله فيجزم بأنه سراب قائم على مقاومة الوحدة ، ينزع عنه قدسيته ، يدمر تكوينه من الباطن ويقنع الوجدان بأحقية الابتعاد عنه لأنه يجعله بلا صلاحية مع من هو مكتفى بوحدته ، مع من هو لا يريد التجديف خارج عزلته ، مع من هو حصيلة كيانه عبث عميق ، وألم مرتب ، هذه خصائص العقل دوما ، يشرد الاطلاق والمطلق ويبعثر اللذة التى لا تقترن به .

*

الخروج على المجتمع هو خروج فردي دوما وذاتي وله منابع كثيرة نتيجة معطيات لاإنسانية يمارسها المجتمع من خلال ثقافته والواقع على الضعاف ، لأن الظلم يظهر أكثر على الأقليات الموجودة فى المجتمع لا على الاكثرية ، ويظهر تأثير المجتمع فى ما يحجبه ويكبته ويخاف منه وأعمق شيء فى هوية الانسان وهوية المجتمع هو ما يخاف منه ،فى محرماته

وتعليلاتها للتحريم ونظرته للجسد خصوصا لأنه هو أعمق شهوة للانسان والسيطرة عليه تجعله يسيطر على الكثير فى الانسان .

*

لا يمكن تكوين الإنسان رؤية عن الوجود بدون خلخلة فكرة الله فيه والإيمان الوراثي لأن الله (هذه الفكرة ، ولا أقصد بالفكرة الاثبات أو النفي ، الاحتمالان فيها متساويان) هو مسدل نظام ومنهج كياني للانسان المؤمن ، نظام جاهز سلفا فى الأديان ، لهذا بعد الخروج منه يجد الإنسان بحاجة إلى خلق نظاما آخرا يسير عليه ، وقد تم طرح ذلك بالفلسفة الحديثة والتخلي عن نظام الدين تماما بوسائل عدة منها الفن .

*

عندما يكون الشيء غامضا كالله غير مرئي عيني ، يكون معرفته بالعقل ممكنه وبالوجدان وبالتخييل ، معرفته من خلال المطروح من الافكار ، لأنه لا توجد مشاعر مطروحة ، لا يمكن أن أجعل أحدا يؤمن بشعوري أنا ، أنا أحب فلان ، فبقولى ذلك هو يحبه ، لهذا العقل يعرف ولكنه فى رأي لا يؤمن ، الشعور هو الذى يؤمن فيّ ولكن يجب الايمان أو عدمه بعد التيه فكريا ، ليس سابقا لذلك ، ولكن الايمان وجدانيا من خلال الترجيح فى التفاصيل بين الأفكار والاتجاهين المؤمن والملحد ، سيتأثر حتما بحاجته النفسية للاثبات أو النفي ، لأننا لسنا خالصين تماما من الحاجة ، لا يمكن تجريدها ولا يمكن تجريد العقل عن الشعور ولا الشعور عن العقل ، هذا مستحيل ولكن هناك نقطة هنا أن الانسان يشعر أكثر مما يفكر ، كل شيء يسدل به شعورا أما كل شيء لا يسدل به أفكارا وتأثير الشعور على العقل أكبر من تأثير العقل على الوجدان ، فالفكرة تأخذ وقت طويل حتى يتكيف معها الوجدان ..

*

لدى ثلاث رؤى عن الله ، أولا الجزء العقلي : بعد التفكير الشديد المجرد عن أى حاجة لإثبات وجوده أو نفيه ، وهذا سيكون معى دائما ، رحلة متواصلة ، وجدت أنه فى الفلسفة الحديثة الله غير موجود وفى الفلسفة الإلهية عند الصوفية موجودة وبأدلة عقلية ولكن الفلسفة لا يقبل بها الكثيرون ، ثانيا الجزء الشعوري : أنا أشعر بشيء خفي غامض يوجد فوق قدراتي لأنى عندما أتأمل أشعر بشيء يتواصل ويتجلى ، النقطة الثانية المشاعر الطفولية وخاصة عند الشاعري والجانح للصوفية ، ثالثا الجزء التخييلي : وهو الجزء الاكبر لأن الله هو المطروح الوحيد من كل الاديان لكى يكون المطلق وهذه الفكرة المطلق تبهرنى بشدة .

كل هذا أعتقد أنى متذبذب بينهما بشكل عظيم جدا لأنى لا أعرف بماذا أنتهى مرفأيا وملاذيا وانتمائيا ، للعقل أو العقل أو المخيلة لأن الله فى الثلاثة متضارب الوجود والنفي ، كل التأمل والتفكير والقراءة والكتابة لا تجعلنى أؤمن بل تجعلنى أتيه وأعمق هذا التيه بشدة .

*

الله رقعة الالم الواجبة الوجود فيّ ، التى لا تذهب ولا تتلون بأي نوع فناء مع أى حالة باطنية ، القربان الذى ينكره الكثير للبقاء بعد استنفاذ ظاهرة وجودهم، وهو أيضا العلة الدائمة القانونية الشرعية للايمان بتفاهة العدم .

*

عندما لا يوجد أى أحد تذهب إليه ولا أى مكان

تذهب إلى داخلك

تحمل ألمك ومصادره ولذاته وتحميه

لأنه ما لا يجعلك فارغا من الحياة

وتمشى فى الفراغات وحيدا غامضا ملغزا

لا يعرف كنهك ولا يتيقن من مجهولك أحدا .

*

الخسف
يغفر لكل شىء جماله
ولكل منغلق حجابه
ولكل أزل الهه .

*

الصدفة منها جبرية اوبرائية
وهى الصدفة التي اوجدتني
ولكن جبريتها ليست غاية لها
واوبرائية لانى ربما خلقت من صوت تحطم
اختيارية
التى اخلقها فى ابعاد اللامرئي الجدلي
وهو ما ترميه فوضى الماوراء والماابتداء ؟

*

أدبر إرادتي للبقاء للمطلق
وادخر جوز العدم لله
معناي لا تالفه السجون
حتى ولو كانت باجنحة
انا الجوهر المحظور
وخطأ الأبعاد
لست محكما الحدود
ولدى هوس بتأمل عراك الصدف التى اوجدتني
والتى هى علل عبثي .

*

الغربة يقظة للمحبوب فى النفس
يستحم كل يوم بين جذوري
وفى ابجديتي المثقلة بالغرابة
وبعد ذلك يخرج وحيدا
بسري
ليعطيه للطين النخبوي
طين الشرود .
*
أنتظر الهاما من الموت أو من الألم
لكى أحيا ،
فى زحمة الوجوه والأشياء
أفتقد إلى الفراغ المكاني والداخلي
لا أريد لأي شىء بى ان ينبت
فقط مصادر الروح
تمتلىء بالانفعال
والانفصال عن العذاب
وتصطفي عزلة من العزلات الكثيرة
لكى أولد فيها
واقضي حياتي مطرزا بالتلاشي
عقلي فقدته فى الحب
ووجداني فقدته فى الإيمان بالله
ومخيلتي سارحة فى كل درب
مسفوكة بالركض والرفض ،
غامض كياني

وشبحي
بدايته مجاز
ونهايته مجاز
لا يفقهه أحدا
ولا يعرفه أحدا
انام أمينا على محطات الوجد
ربما يمل إله ويعبر مصادفة .
*
يا الهي الطللي الرمزي
الأنا تسلبهم خمر معرفتك
وتصفدهم فى صورة أخرى عنك
فيخطوك وجوها لهم ،
كيانك تآكل فى وجودك
ووجودك تآكل فى عرشك
وعرشك هو باطني .
*
الرماد مثخن بالهياج أمام بقية رياح مهجورة
يريد أن يضم الندى بكل فراغاته
غاف دوما فى الألم
لا يهتم لما سيكون
او اي طين سيمتزج به فى شجن
او اي قدم ستدوسه
سؤاله برىء منفلت من تكوينه
هو الكيان الوحيد الذى تخلص من جذره وانسلخ

ولم يتبخل على الركض فى حاله لإيجاد يد تصرعه
وتحذف استقلاله .
*
الماء لا يهزم الجمر
بل يهزم الاشتعال
هكذا الواقع
لا يهزم الشعر
بل يهزم الشاعر .
*
فى الوجد
أشعر أن الوجود مستأصل من الله
وهو يريد عودته إليه .
*
الشعر يحرر من اي يقين
من اي انتماء
من اي منطقة وعقلنه
يتركني وحيدا فى التيه
وفى اينيات التأمل الروحية
ينجبني من اللحظة شخوصا كثيرة
يرمينى فى الأزل
يثقب بى الكيان .
*

لى عدد لانهائي من الحيوات

وعدد لانهائي من الميتتات
ووجود واحد
وعدم واحد .
*
الروح اللانهائية
مسقطها الشعر
ومنقذها
وخالقها
وخادمها
ولاهيها ،
الروح النهائية
هى الروح الواقعية
المحدودة بالمنطق
والمستفزة بالانا لا التخييل
المحصورة الصورة على المرئي
والمحصورة اللغة على اليومي
والمحصورة الشعور على الدين .
*
الاينية المحررة من المثول أبدا فى وعيي
هى اينية الله
والمتي لدى ينقسم إلى متي مباشر وهو الزمن
ومتى غير مباشر وهو الأبدي ..
*
لم يتقاعس الجرح المخمور ابدا

اعطانى الحقيقة
و الحلم
والتخييل
والجرم
والصرخة
والسديم
والازلي
وجنح من السخرية بالتأمل فيه من بعيد .
*
الميتافيزقيا غبار إلهي
والوجود غبار ثابت .
*
اول ميتتة لى هى الولادة
وثانى ميتتة هى ميتتة الوعي
وثالث ميتتة ميتتة الشعر
ورابع ميتتة ميتتة الحب
.
.

منذ خرجت من العدم
وانا اموت .
*

صار
يصلي للعواصف والقيامة
كى يكون البادىء هلاميا
والناهي هلاميا
وما بينهما طيف مشاء فى فهارس الهواء .
*
المختار
هو الراهن للانهائي لكل من حوله
للمطلق
للذى لا يوصل إليه بالعقل
من حبره غيب مشتهي
من لا يوجد لديه أي برهان لأي شىء ،
أنفاسه موضوع الرياح
والغالب لديه الاحتمال
مشدودة حدوده من مخيلته لذلك يعرف سجونه المتينة
وجوده بحت في اللامرئي
غير ناسخ لأي مقيد ولا لأي مطلق
هو خالق كل شىء من حنينه لوطنه الذى لا يعرفه ولا يدركه .
*
المفارق
هو من يبح فى ذاته
ما فطن من حقيقته البدائية
ولا يقاوم المجهول الذى يحيا به
ويرى ضيره،

هو من يخرج من كأس وجوده
ويهتم بالأسئلة البداياتية والنهاياتية
هو المعرض عن وجوده فى مجتمعه ووجوده العلاقاتي
من له الاوب إلى الذى يكاد دوما
الذى يحتمل
الذى ينعدم
لا إلى الذى يكون
ولا إلى الذى يوجد .
*

النفس
المرآتية
هى التى تحمل الألم فى أجنحتها
وتظل تترنم مهما بلغ العقاب الفلسفي من الحاضر
ليس لها ذاكرة لأن لحظتها متكدسة بالانفعال المستقل
تولد كل مرة في الرحلة
ولا تموت عند الوصول
بؤسها يأتي من حسها
لانه ابن الزمن الانـي
بينما النبوة من اللازمن فى المخيلة ،
مصغية للاعتصار والحصر والايجاز فى الكليات
والشطط الملم بروح الله ،
مستعدة لتجعل كل منية لحرفها سفور الحقيقة
لان الحقيقة في جوهرها جريمة فى الاناس المحدودين .
*

الشر تجريبي الدلالة فى الابتداء ، وبعد ذلك استنباط لشيء غير مفهوم .

التعبير تفسير للكلية المحدودة وتنبؤ لإجراء التخطي الممزوع من الصبب العلي .

مدين للمجاهيل التي بى لأنها افنتنى من كياني وشدت قضباني بدون أن تستلذ .

لا عذر لى ولا لموجوداتي ولا لموجديني سوى أن الأمر تلاقح بين الأبواب المغلقة في الاكتمال .

التائه يستأنف تيهه من الجنون ومن المطلق ومن الفوضى .

ترك الهوية للمجهول مكروهه من البقاء .

العقاب الذاتي نقاب المتدمر المتمرد على بنائه الانوي .

اللانهائي مولي من الثبات وظلمته جريمة للمعقود فى الوجدان .

الخبر كبوة للامرئي الذى بى، انا المبتدأ فقط المتناظر مع نفسه .

ما يتعذر على الايجاد كله هو الله ، وما يتعذر على الافناء هو الله .

مسؤوليتى ناحية ذراتي هى مسؤولية السجن ناحية السجان، لا يوجد سجان لى ، ولكن يوجد سجن .

عند الإشباع دوما من اي رغبة إيجاد، اكون شريا بحيث ادمر ما اوجدته .

بحثت عن عناية اي لحظة بى، ولكنى فقدت حينها الشعور بذنب الزمن .

انا نقد المطلق

واستشفاءه من شروحه المتواترة

احتمال ضده أحيانا

وحيرة سره المتجلية

وزيغه عن الإضافة لأي شيء

تسريب وجوده

وسابل مفهومه

ومستعمل حقيقته
واستبيان حجابه
وانقشاع حججه فى الحاجة للوجود والايجاد .
*
الأزرق مرفأ لمن قايض كيانه
مع الشعر .
*
الجريمة مرحة
تفضح اللذة .
*
الممحاة عمران
لمن لا حشو فيه .
*
الصموت حكمة الشىء
والكلام هذر الكائن .
الصرخة
استطلاع لمنابع الكثافة
فى انصهار الغوايات
تدوين ملهم للقبس المسفوح .
*
موت القيامة احتمال به تمام لدي
عضة الموت هي لكل شىء
وجمع النفي خلق لكيان جديد .
*

أحيا فى انتظار هذه اللحظة في اليوم ، لحظة الوجد العميقة التي يتدمر فيها كل وعيي وكل ذاكرتي وأخف فى جسدي الثقيل حيث يكون عرق غباريتي كلمات ولعاب عبثي حقيقة .

*

دائما هناك ظلام فى الوحي

ظلام الموحي إليه الأنوي .

*

كل النهائيين يجهلوني

ولو ركضوا فى سرد تيههم

ليس كل تائه لانهائي

اللانهائي ليس له هاجس البقاء .

*

أخذ الخالص دوما من كل شيء ، المتفسخ الحدود ، والمجرد والمحضي ، الذروات الاورجازمات ، لا احب الجذور بل شطحات الاغصان ، حتى فى الماوراء لا اريد الله

لانى طماع انطولوجيا وابستمولوجيا ، أخذ اللانهائيات . فى آخر دربي حكاية الله

من يقطعني يستعجل بداية التيه

ويولد من فسحة توسوس حقيقته

ترى هل انا خريطة السرابات ؟

انا سارق الخفة

أحيا بها معلقا على المسافة الرمزية الصائحة للمجرد .

*

فى آخر دربي حكاية الله

من يقطعني يستعجل بداية التيه
ويولد من فسحة توسوس حقيقته
ترى هل انا خريطة السرابات ؟
انا سارق الخفة
أحيا بها معلقا على المسافة الرمزية الصائحة للمجرد .
*
حين يكون الإنسان كلي الألم
لا يوجد أي ريش على احتماله
لا توجد أي حروف تعبر عن اكتماله
تكون هناك عناية من الكآبة لوجهه وحركاته وانفعالاته
ولا يكون هناك عيب تعبيري فى الصمت
يكون مداه موجز ومضمون الاتجاه
والخبرة الافتراضية للمعاني مطلقة ،
وجده ليس عموميا
ولا عاميا
وجده مطرد بشكل رهيب فى السقوط
فى اي رحلة فى كائن آخر
من فرط شروخه التى لا توجد لها أي نهج .
*
ترميم الوجود بالشعر
إخراج الذرات وغسلها بلامعيارية التيه
وتمييز الأرواح مع اختلاف كتل طوباويتها
وإعطاء الطاقة للصمت المطرود من الطمأنينة
والقلق الذى يتجنب اللذة ولكنه يبحث عنها بشراهة

والصعب الذى يفتح ابوابا راسية فى موقف التأمل
وبطارية الحب فى الباطن الباطل التى هى التبعثر
الذى يجعل الفجر لأي فكرة هلامية .

*

الوجود عابر
والعدم جار
والله غابر
والزمن سارى
والأبد حائر .

*

كياني حلم مستفِز لى
يوقظني فى لحظات الهوية الخيالية
الشعر .

*

الصورة هى سبب الاغتراب ، الصور التى تعتقد أنك هى ، الصور الكثيرة جدا ، التأويلات الذاتية من العقل لأناك ، والاخر الذى هو أنت ، الاخر الذى ينقسم إلى كل لحظة كنت فيها صورة لذاتك ، فى كل لحظة ماضية ، والصورة التى تكونها فى كل آن ، حتى فى الان أنت تنفرج إلى صور كثيرة ، لهذا الاغتراب حتمي ، ولكنه يزيد عند الخالقين والمتأملين بسبب الاحتواء على الكثير من القدرة على خلق الذات وخلق الصور عن الذات .

*

احتشم يا صلصال

طيفها لا يخلق الا من ذرات الغبار
والسرابات الكونية بين المجرات
ليس من قدر يفتل اجسادا مهترئة .
*
لم يعد هناك أي سبب للبقاء ولا للرحيل
قشرت نفسي تماما
حتى تعريت واصبحت أي رياح تهرق الإرادة
احيا بالقصور الذاتي للمجاز
ليس لى وطن واحد أذهب له فى الليل سوى طيف بعيد
الروح مطعونة بنير وجودها
مطحونة بلاعلة بنائها
*
الشظايا حاشدة الرؤى دوما
مكثفة الهرولة للانشقاق
لها تفعيلة واحدة هي استعادة معاش الجثمانية تتحاور معى وتغزل عدائي للصلب
هي شكل الالتجاء
وحالة اللوعة
هى يقين نهاية كل جملة
طعام الرياح
ليست جابية.
*
العدم ليس له معيار في الظهور سوى فى الوجدان المجرد
المعضوض من الاحتمال

المعتصر

المتدحرج

المنتهب

الصفري

الصرفي .

*

ليس فى وسعي أن اتماس مع اي احد

باي شكل من الأشكال

فقط احزم هذا الشرر المتصاعد من باطني

مع شرر آخر

هذه الافلاك التى بدون خطوط طول وعرض فى برجي

مع افلاك فى خلوات لا تموت

ان اشرد ما معى من جروح

وارشدها إلى شوارع الغد

ان أصاحب الفرار الحاوي

هذه الكلمات المنفرجة من قريحتي

على ورقة شفافة متعبة .

*

الوجه حاد الملامح ، الحواف مصقلة بانكسارات كاملة ، أحيانا أجده معبرا عن هويتكِ الضائعة الواسعة ، وأحيانا لا ، لا هوية أكيدة لكِ ، كلها احتمالات قصية ودنية، عيناكِ تراسل الأشياء والأشخاص في محل نظركِ ، تجول لوصف ما تريه، هي ما توقظ بك الطفولة ، لا أعرف ، لم أظن دوما أنكِ راحلة من كل شيء بعفوية ، وأن لا معنى بكِ يُدمي وان لا قصيدة لكِ إلا من طين سكران وأنكِ لا تؤولي إلا من عودِ أبدي للشعر فى باطن مشرد وأنكِ تهتِ وسكرتي بالتيه .

الحفرتان اللتان بهما العيون ، مختلجتان ، محصورتان، بهما تعب مشتهي،
يحملان شكية الهاوية .

*

الانتحار يتشفي من كل القصائد التى كتبتها
من كل الجروح المختمرة البازغة القديمة
من كل انخابي مع الحياة
وكل ما اوجدته من نقوش على الحوائط وعلى الحجب العدائية
ولكل صكوك الأجنحة الداخلية .

*

ينبوع أطيافك المخطوط على أوتار الموت
فى ظروف يستلحم مع تربية الشخوص
وفى ظروف يحتلم بحقيقتك المذعورة فى جسد منحدر من المعاناة
بسبب طبيعتك الاختيالية على الألوهة .

*

دأب الشاطىء على ابتياع أنهار دمه
من أشباحه المستبدين السريين
فتكثفي فى لغة صامتة
وفى نقاط متدفئة بين لانهايتين
واعبدي قدرة العدم على هدهدة نداوة الألغاز ؟ .

*

لا يوجد مسجونان متساويين فى الألم والوحدة
ولا يوجد سجون لها نفس النسب من الله لها نفس القضبان
ولا يوجد سجانين لهما نفس الحب .

*

تحليل النهائيين لقوت الوحدة من الشر
أمر متباعد غن ثقب أديم الحب .
*

ارض التيه
من اين تجىء؟
من مليكها؟
واي دخان يرحل مني إليها ؟
ما الذى يخفق فى مجازي
وفى رياح زمني
في شرحي لشرخي؟
مجانية ولا يوجد بها أي أحد
لكل أرض تيهه المكرهة على تقطير الفوضى
فى جذور الوجدان وحوله
ونظم العقل
وخريطة العظام .
*
المثول أمام الألم فى الليل منفردا
وليس بى أو معى أي آخر
حاسر المجهول والحقيقة والباطن والسر
صمت عظيم
لا يوجد مهرب
ولا اي حدث فى حياتي اتكىء عليه

الجدران فقط شاهدة علي وشراييني المحزوزة سابقا
المعاني كلها خذلانات والأشخاص والأشياء والكلمات والالهه
والجدوات اثام لا تغتفر ، اوهام موسمية
والقيم المتاحة نرجسية مراحيضية حبيسة الله وانتاجه الأدبي
الحياة خاتمة الكتابة
يجب أن انتحر بعد كل جملة
ليس لى مرامي، طليق فى الخروج والهروب من كل شىء
ليس لدى من أودعه أو أعطيه شعري المسحول
لم أعد استحب أي شىء
ولم يعد الشعر يزحف بداخلي كالحلم
ويطأ رحلاتي إلى التصوير
ونهبي إلى الغرق فى الحريق
كلما حييت اكثر تعمق الانتحار في وتعمقت فيه
واصبح ضرورة كياني الوحيدة
ساسبقكم إلى النور
أيها المنقرضون فى مسالك اللامحدود
ارصد الآن أقبية التخوم التى تنتهى مني
و الأجنحة المعطلة .
*
الحياة فى سجن
والموت فى سجن
فى سجن وعيي
الحياة تتحرر بالانتحار
والموت يتحرر بالألم .

*

نحيا فى مسودات الله
فى هامش الكيان
فى أطراف العدم
متجهمين دائما من طيش باطننا
نستدق الطرقات إلينا
رغباتنا متطرفة
وأشياءنا تكرهنا
خلقنا من أقاصي طين مطلق عفن
لم يعثر علينا أحدا
إلا بعد أن كنا جثثا تسير فى زحمة العالم
افتحى النافذة سيلفيا
الهواء البارد ناعم
ولكن زفراتنا ساخنة
لا يطفئها أحدا ولا يشتهيها
معانينا تائهة
ونحيا باطلين وببطلان
شهواتنا ذاتية لا تُفاوض
نحب الصمت لأنه يهتك السر
السر الذى يخافوا منه
نطارد أنفسنا فى العماء اللافيزيائي
ولا نسعى وراء أحد أو شىء
فقط نفيض بالرفض لكل شىء
وعلاقاتنا بالوجود علاقة السجان بالمسجون

لا حق لاحد فى البقاء بنا
مادمنا جهارا نترك داخلنا يُشيع الاشخاص
وفى مخيلاتنا الواسعة نملىء هذه المسكونة الخراب
ظلاميون وإظلاميون لكل شىء
نحن عورات الصدف
وأبنائها الموتى
لا ستار لنا ولا علينا
مرجومون والندبات أماكن حياة الشياطين
لا يؤمنا شيئا
هل ننتحر كما اتفقنا معا فى قيامة سرية
لعزلتينا
ونقتل شخوصنا ونرحل ؟ .
*
الأوراق بتولة
من خلائق الشساعة
تملك عقال بقائي
وانعراجات الحال
مقددة الخلود
موقظة النسيان
مهزومة أحيانا من تعرفي عليها
وظافرة بفزعي الماكر
وبويضات الاستعارات
فلتريني
بوجعي ومواضعه

واستغاثات التفاسير للاشياء لى
ما معنى مشابهتك للجسد
ودعوتك لأي حبر يحوى تيه بمسرته
ان يأتي سليلا لعريه؟
*
الامدية المحذوفة المبتهجة من وعيي
لا تثمن
هى كيانات الآخر .
*
أدوات الانتحاري للحياة لبرهة هى الفن ، الشعر ، البحث ، التأمل، التفكير ، .. إلخ
وهى نفسها الأدوات التى أخذته إلى الانتحار لأن تعشيق الانتحاري بالجمال لمدة طويلة يخلق فيه اكتفاء من الشغف والدهشة والألم .
*

هناك دروب تروي ظمأي للأوراق
وظمأي لهويتي
دروبى الأخيرة قبل النوم
بعد ترك العقل من بطولاته الفكرية
والوجدان من اعبائه الثقيلة
وجسدى من هزاله
هذه الدروب هى الطيف الذى استحضره فى خلاء مخيلتي .
*

كل إنسان نص
اول سطر فى نصي
" الله فى جهاتي كاملا "
واخر سطر
" العدم مطلبي من حلم المسافر فى الكيان "
هناك سطور حذفتها هى سطور الحب
وسطور اظهرتها هى سطور الألم
وسطور لم أكتبها أنا بل كتبتها الحدود النرجسية .

*

هجران المعاني المعروفة ومحاولة خلق معاني جديدة أو توليد معاني أكثر صلابة أمام العقل التجريدي وهجران كل إرث نهج له صراعات والمشاعية الفلسفية ،والإيمان بأن النفس لازال بها الكثير ولم تنتهى مع ميلادات البدايات الفلسفية والنهايات الفلسفية الرأسية ، الايمان بالتفاصيل ووحيها والمففكِكات والمفككَات والرموز الكاملة المجاهيلية التى لم تحلل بعد ولم يتم تأملها ..

*

من القاتل لدرب الوحدة ؟
شبيهتي المكنّهه
الكثيفة الجهر
المتغاورة الانبات فى المشاعر
الموشحة القرب للجرح
الخريفية الدلالة
المقفرة الضرورة فى التكون
المهجِرة الشخوص لليل

الاضطهادية اللذة
من الفاعل الكامل فى المجهول ؟
القاتل لدرب الوحدة .
*
الرياح رحلة حرة
حرة من القصد
من الانتماء لنهاية
خالقة الغبار
ومثيرة ذراته المترددة
غير موثقة بأي شىء
لا تكترث لظلمة
فاعلة فى الخراب
تأخذ كونية المحبوب إلى كونية الحبيب
حمّالة التلاشي والصير
تُعرى الصرخات
تتطفل على الانزواءات
لا تتشبث بسطح
العابرة الكلية لكل شىء
مفرطة فى الحركة واستنطاق الصموت
مستقلة الهلاك .
*

يشدني العقل ، إلى الوجودي وإلى العبث الداخلي والفوضى الكلية والألم الذاتي وربما العنف تجاه الأنا ، وهو تأملي أيضا الوجودي بافراد السريان للكيان الذاتي للبدائي بكل ما فيه من وحشية ، ولا يوجد ثابت هنا ، عكس

الطوباوي التخييلي الذى يشعر بسلام داخلي وتصالح مع الذات ، الأمر هنا أن الوجودي يكون ألم إغفال الحقيقة أعظم من ألم طريقه الوجودي ،الحقيقة التى هى رؤيتي بها عبثية وقاتمة وان التكوين ظالم وقاسي وأنه بايجادي سطي علي وأنه لا يمكن حل هذه الثنائية لإيجاد وعدم الالم ، الذى اختار الطريق الوجودي واجه الحقيقة ، بدون تخييل ، الأول اختار التخييل ، وابداه على العقل ،

من يتخذ الأول الطريق التأملي التخييلي لا يستجلب الموت ويحيا سلاما ، والثاني يستجلب الاكتئاب واللامعاني .

*

للحالات الباطنية الكثيرة اللانهائية ، المزاج ، انه احيانا يكون هناك شغف لكل شيء ، واحيانا لا يوجد أي شيء ، الوجدان معطل تماما ولكن لا يمكن تثبيت بقائي على شعور وهو الدهشة فقط .

*

الكلمة والمعنى ، يشبهان القارورة ، المعنى كل القارورة ، والكلمة الغطاء ، ما نتحدث به هى الاغطية فقط ، اما المعاني رهيبة وشاسعة ولا يمكن ان تنقل كلية ، باي لغة ، أو بأي أداة تعبير .

*

التخييل يسدل مشاعر بقائية

الوجودي العقلي لا .

*

ان التماهي مع التعليل والتجريد يسدل معاني سلبية ، اللامعاني ، اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة وهذه اللامعاني تهدد البقاء لانها تدمر الوجدان المتأمل ولكن التعليل موجَب لأنه يوصل إلى الحقيقة ولأن التعليل بطريقة أخرى يكشف احتمالات الفكرة وفروعها المنسلة منها ولأنه لا يوجد إطلاقية فى التأكيد وفى الاثبات .

*

علمني الألم أن لا أخاف من اي شىء
لانى ان خفت
فهذا يعني انى احب شيئا
وحينها اصنع ندبة فى جسدي .

*

لا اغشية علي
ولا ستائر
ولا حجب
ولا أبواب
ولكنى فى بحيرة اللانهائي البعيدة
فى المحبرة الأولى
محبرة الحيرة .

*

تتهيأ الخلوة للنشوء فى الكيان
ولا علة لذلك
سوى الجرم الشعري المسرع

يتنوع غيبها على الورق
بتعدد تشكيلات الآلام
أهدأ أيها الهائج
القصيدة مفتوحة بجلاء على البداهة .
*

النهد الأسمر
مضغة الأزل
وحلمته جابية الدهور
وشطح حلمته الجذب الكلي .
*

أحن إلى طعنة هادئة لزخة مطر على شعري الكثيف
لأحد أمسك يديه
ونمشي فى الوحل
نضربه فيرشق الملابس بنثيراته الوسخة
إلى مقهى منزوي عليه موتاي المقربين
الى فجر يستعيد فجري
إلى عبارة أو عابرة تأخذني من تعاريف اللا
العزلة طعنات كاملة
احاطية ،
أحن إلى شخص جديد يسكنني
إلى موت بعيد ..
*

هل يمكن الحياة مع معرفة أن كل شيء عبثي وبلا جدوى وبلا قيمة وبلا معنى ؟ ، لماذا علي دائما أن أخلق كل شيء ، أفعل الشيء وقبل أن أفعله أخلق معنى وقيمة وجدوى وهمية له ، هذا يجعل كل شيء مباح ، لماذا يفعل كل الناس ذلك بدون أن يعرفوا ؟ ، خوفا من الانتحار ، إن كنت مؤمن فعليا بأنك تحيا فى اللاجدوى ستنتحر يوميا ولكن المشكلة أن الجميع غير مؤمن بأي فكرة واللاجدوى تدمر كل شيء ممكن أن أفعله وكل شيء أريد أن أفعله ، ربما لأنى شاسع نفسيا وهذا هو الحل الوحيد ، أن أكون الجميع ولا أكون ذاتي ، أن أخرج من ذاتي كثيرا ولكن هذا تأجيل فقط ، تأجيل وجداني للشعور باللاجدوى ولا أعرف هل شعرت باللاجدوى فى البداية أم فكرت فيها ، بعض الأفكار ممكن أن نشعر بها حقيقية ولكن ليس كل الأفكار ، فالذهن يفتح مساحات فى الوجدان والوجدان يفتح مساحات فى الذهن ، فمع الوقت تتقدم الجدوات والقيم والمعانى ، يعنى نترك القيم والجدوات والمعانى الموجودة فى مجتمعنا وواقعنا كالدين وغيره ونبدأ فى الدخول إلى جدوى الخلق والتأمل ، ولكن بعد بعضا الوقت والتجريب والخلق الكثير نتأمل بهم ، نتامل فى الخلق والتأمل فندمر هذه الجدوات ، وبعد ذلك نذهب إلى التخييل وهذا التخييل يمتد أفقيا فى كينونتنا ، أن أكتب قصيدة بمشهدية مثلا وحتى تنفيذ ما فى مخيلتى واقعيا ، لا اعرف لم يشعر الخالقين بالقيمة عند فعله ، ما القيمة فى رؤية ما فى خيالك على شكل صورة لأن الأمر بسيط جدا أن أنفذ مجازا واحدا سواء فى لوحة أو فيلم ، سيكون الأمر قليل جدا بسبب ضيق الواقع ، وسأخذ وقتا كثيرا فى تنفيذه بسبب قوانين كل شيء ولن أستطيع تنفيذ ما اريد كله ، هذا فقط سيعطيه قيمة وجودية للاخر ، لمن يشاهده أو يقرأه ، لا يعطى قيمة وجودية لى أنا لأن مخيلتى بها مشهديات كثيرة لا توصف ولا يعبر عنها فالخلق يعنى المزيد من التعب الوجودي ولكن التعبير عن النفس بشتى طرقه لا يجلب سعادة لى أو أي شعور لأن موقعه الخلق وجعله ماديا يحدد الخيال اوالمجاز ولكن النفس لا يمكن التعبير عنها إلا بالمجاز الشعري وهذا يختلف من شخص لآخر ، لأن كل شيء هو شعر ، الشعر يمتد فى كل شيء ، ويحوى كل شيء ، كل شيء هو شعر ، فممكن مثلا شاعر يكتب قصيدة تشرح بيتا

خياليا معماريا حتى فى العلم هناك مجازات، العلم شعر قديم ، فالشعر استخدام المخيلة ففى رحابى الخرافة تسبح بدون توقف والتطرف المبين فى كل الاتجاهات والماوراء يمشى ورائي ، لا أدرى أينية لى ولا زمنية .

علي التعود على الحياة بدون أي جدوى فربما لم يكن علي أن أعرف كل ما أعرفه ، ربما لم يكن علي أن أعرف أي شىء ، فالوعي يجرد كل شىء من قيمته الوهمية .

أنا مهتم بما داخلى أكثر مما أنا مهتم بما خارجى ، لأن الوجود كله بى والعدم كله والمشاعر كلها .. إلخ ، لأنى أستطيع استحضار أي شىء أريده بالتأمل فالتأمل يقودنى إلى جوهر الأشياء والناس واللاجدوى تلتهم الجوهر ، ثم مزيد من التأمل الذى تضمنه العزلة والعزلة بدورها تثبت التطرف والجنون ، والتطرف يثبت الحلم اليائس ويأتى من مطلقية مستنزفة فى شعور معين أو فكرة معينة وعدم تصديق علية ما أفعله وعدم وجود أحجبة على الافكار والمشاعر وعدم وجود رغبات حقيقية الا الرغبة فى التلاشى والفناء وحضور ذلك والاقتصار على أبدية الداخل المدمر والضجر من ما خلقت عليه من بيولوجيا .. ألخ ، ومن عدم وجود أي شىء فى أعماق أي شىء وعدم الاكتفاء بالشعور السطحي التافه بل التوغل فى كينونته والهجرة المستمرة عن الحب وعدم الرغبة فى دخوله إلي أو دخولى إليه والرغبة فى تدمير ما تبقى من رماد نفسي ، أى تدمير المدمَر أكثر والشعور وحيدا بمشاعر متقدمة لا يعرف أحدا عنها أي شىء ، والجنون ينفى القواعد والمنطق ويوصلنا إلى الأماكن البدائية لنا و يثبت مشهدية السريالية واللاعلية ، ويفتح آفاقا رحبة تتعالى على الحدود النائمة فى كل شىء .

ما أنت عليه إجبار ولكنك لا تعى ذلك ولا تدرك تفاصيله ، فولادتك إجبار من حيوان منوي من أبيك وهذا الحيوان المنوي كان يمكن أن يندثر ويكون شخصا آخر غيرك وحتى ابوك كان يمكن أن يقذفك فى إستمناء أو فى مهبل إمرأة أخرى وحتى هذا الحيوان المنوي موروث من سلالة أبيك وأمك ، اللون الشكل .. إلخ .

وكل من تعرفهم وتحبهم أنت أجبرت على ذلك من المكان والزمن الذى ولدت فيه ومن يقول أنك ممكن أن تختار من تحبهم ، أنت تختار من المتاح ، المحدود جدا ، إن كنت فى مكان آخر وكان لك صديق فى قطعة أخرى من الأرض ، كان ممكن أن تحب أحدا آخر تماما وهذا لا ينفى اللحظات الحقيقية بينك وبينهم ولكنك محدود جدا ولا تدرك أنك يجب أن تُشسع نفسك بكل طاقتك لكى تتقن العبثية ، حتى دينك وحتى خروجك عليه إجبار ، إن كنت مسلم وأحببت التمرد ستذهب إلى الإلحاد وإن ولدت فى مجتمع ملحد سيكون لك توق للدين وهكذا ، أنت لا تختار اي شىء ، لا تختار نفسك ولا تختار عائلتك ولا أهلك ولا أصدقائك ولا ميولك ولا ما تحب وما تكره ولا اي شىء ، فحبك للون الأسود لم تختاره فكل ما حييت به ، ظروفك النفسية والكبت بكل أنواعه .. إلخ ، هو ما يحدد ذلك ، مدركاتك النفسية ، التكوين أعطاك بعض الرغبات لكى تستمر على قيد الحياة بلا سبب لأن الحياة بغير رغبات لا يستطيع أى أحد أن يعيشها ، يجب أن تشتهى ويجب أن ترغب ويجب أن تريد ، عندما تجرد يظهر كل شىء على حقيقته ، تدرك كل الجدران اللانهائية والعجز الذى أنت عليه ، حتى الانتحار ذهاب إلى عالم آخر أيا كان هو ، إجبار ، أنا أريد أن أوقف وجودى ، أريد أن أفنى ، لا اريد أن أنتقل إلى عالم آخر ومنه إلى عوالم لانهائية ، من أخدم لكل ذلك ؟ ، لا اريد أن أكون خالدا حتى هذه الرغبة من المدركات النفسية ، كل ما حدث فى حياتك ، قد سقط كل شىء بى ولكنى فارغ تماما ، وجود الله أو عدمه لا يغير شىء ، أنا لا أؤمن بوجوده ولا أؤمن بعدم وجوده لأنه إنتاج التكوين ، يحيا فى جدران أخرى ولكنها جدران متقدمة فقط ، وإن كان هو من خلقنى لا يعنى ذلك يمتلكنى وأنا أنبذ هذه الرغبة ، الرغبة فى الخلق التى لا أعرف سببا لها سوى شعور تافه بالنشوة ، لذلك رأسى يبتهج بالتجريد وبمعرفة أكبر عدد من القيود التى تسجننى ، فمتاح لنا فقط معرفة القيود بدون كسرها ، لأنك إن كسرتها وهذا غير ممكن لأنها سلسلة متواصلة ، الرغبة مقترنة بالقيد لهذا إن دمرت القيد ستدمر الرغبة ، فالحر فعليا من كسر كل شىء لديه رغبة فى الفناء ولكن هذه الرغبة أيضا إجبار .

لدى نفس تحتوى كل شىء فى الوجود ولا استطيع الوصول لأي شىء بها ولا معرفة أي شىء بها ولا معرفة حدودها ولا توقع أي شىء منها لأن المنطق وسيلة تافهة للادراك ، فالعالم فقط يحاول بشتى الطرق وضع قوانين فى خضم الفوضى ، كيف تتحرك ، حتى فى اللغة كيف أطلقوا على المجهول الهائل الروح ، وهم لا يعرفون أي شىء عنها ، كيف يطلقوا اللفظ بدون معرفة المعنى والتعريف كاسد كله ، كيف يعرفون بالشعور فقط ، لا يوجد تعريف لأي شعور فى كينونته الحقيقة ، لاشىء معرف على الإطلاق .

*

الوجدان يجعلنى أنكر العقل والروح معطلة فى الإنسان ، هى فقط مسؤولة عن وجوده ، فلا يمكن أن تعى وتدرك بدون روح ، شىء من التكوين به ولكن كل اللحظات ورفاقها محملة بالفوضى .

كنت أجلس فى منطقة نائية تماما بدون أى طعام أو شراب ولكن لم أكن أفكر سوى فى الكتابة ، كان معى القلم والورقة فقط وفى الحقيقة أنا طوال الوقت معى قلم وورقة ، ليس معى أحد فى داخلى سوى اللغة ، لا يوجد أحد يحيا فى رأسى الكبير وذلك كان يجعلنى أحلم بأماكن ليس بأشخاص ، أماكن غريبة من كثرة التجريد الفني فى اللاوعي والمخيلة ولكن هذه المرة وأنا جالس بدأ جسدى فى الانتفاخ وتوقف السراب عن الوجود ، داخلي الذى يتسع بشكل رهيب ويتخلق به أشياء جديدة ، لا اعرف هل كنت أحتمل تلك المرأة فى داخلى طيلة حيواتى السابقة كلها أم أنها ابتداع شعور أو فكرة ، أظن أن كل من فى الوجود وكل ما فى الوجود فى مخيلة شىء أو شخص أو قوة ما وهكذا إلى أن ينتهى كل شىء إلى نقطة هى الموجودة حقيقية فقط ولكنى اعطى قيمة وجودية لكل شىء حتى الخيالي أعطيه قيمة وجودية مساوية أو أكبر لما يطلق عليه موجودا والأمر هنا ان الخيال اختيار إلى حد ما وأقول إلى حد ما لأنه من الموجود كله الذى رايته وجربته وفكرته وشعرت .. إلخ ، فالمخيلة تابعة الوجود للجسد والوجدان وقبل المخيلة الذهن .

كانت المشاعر والأفكار تلقى إلي بشكل رهيب وبدون سيطرة مني أبدا ولا أعرف لماذا ، ربما بسبب هذا التفاعل اللامنتهى بين الوجود كله بداخلي والأمر فى العلاقات الجديدة بين الأشياء المختلفة فكل ما يدخل إلي يتفاعل مع ما بداخلي والغريب أنى لا أنتهى من الداخل كأنى هاوية تتسع كلما دخل إليها شيئا أو أحدا ، وأيضا كنت ألحظ أمكنة بى لا يملئها أي شىء ولكنها موجودة مشرئبة إلى أي شىء ، كنت سعيد بابتعادي عن كل شىء وكل أحد ، ليس بى غيرى والأفكار والمجردات واللامعانى .. إلخ .

كان الموت يأتى لى طوال الوقت ، يقول تعال ، سأعطيك حيوة اخرى ، فأقول له الموت فعل فردي ، لحظة انتقال بين حيوة وحيوة ولكنى أريد أن أعرف المسافة التى انفصل فيها أين اكون ؟ ، أنا اريد أن أمد الموت أفقيا وعموديا لأحيا الموت فعليا ، فدائما كنت احاول الإنتحار ولأسباب مختلفة فليس دائما بسبب افتقاد المعنى والجدوى والقيمة ، أحيانا بسبب العبث ، أنا حي الآن ، لماذا لا أموت بعد الآن بلحظة ، الأمر تافه جدا ، لماذا أحافظ على وجودي وهو يريد أن يفنى بكل الطرق الممكنة ، فقد مارست كل أنواع الانتحار ، الانتحار الذهنى بعدم الايمان بأي فكرة والانتحار الروحي بنفي المطلق والانتحار الوجداني بنفي الحب والانتحار الخيالي بنفي الواقع تماما وانتحار الوجود بى وظهور العدم الذى يتخلق كل لحظة تأمل ، فأحيانا لا أشعر باللاجدوى لحظة الخلق والتأمل ولكنى دمرت هذا كما دمرت كل شىء ، دمرت جدوى الخلق ودمرت إرادة الخلق لأنى دائما بى حاجة رهيبة وطاقة للنفي لأنى أظن أنه هو الطريقة الأنسب وإن لم يكن ، لم أدحض كل شىء وأنا اقف فى الحياد تماما بين النفي والاثبات ولكنى بكل كينونتى أذهب للنفي لأنه اقرب إلى الشعورية والعقلية والخيالية ، وعندما احاول الإنتحار ، أسمع المطلق فى روحى يصرخ ولكنه لا يصرخ ليمنعنى فهل أؤلمك ايها المطلق ؟ وهكذا فى عقلى وجسدى ومخيلتى ، اشياء تصرخ بأصوات غير مفهومة .

المرأة تتجلى أمامى جالسة والمكان كله مركب جدا ولكنى جالس هادىء ، نوافذ تفتح وتغلق فى الأفق وآلهه تظهر وتندثر وأوراق تبعثرها الرياح ودم

يملأ المكان كله وبعدها ماء ملون بألوان غريبة لم أرها من قبل وقوس قزح يمشى أمامى والسراب يقترب من وجهى وأنا لا اتحرك ، لا أعلم هل كل هذا يحدث فى رأسى أم فى الوجود ؟ ، أشعر بحرارة رهيبة تخرج من جسدى وأعضائى مفككة ولكنى لا ارى بعيونى فقط ، أنا كل شىء الآن ، أعى كأنى كل شىء وأدرك كأنى كل شىء .

بدأت بالحديث معى ولكن فمها مغلق ، لا اعرف كيف تتحدث وهو مغلق

بماذا تشعر الآن ؟

الضيق الشديد ولا أعرف ماذا أفعل به

تبا للضيق ، تمشى قليلا وتنفس بعمق وتخيل يدك مشتبكة بيداي المطلق أو يداي ويدى الثانية على خاصرتك ..

أحتمل الحزن ولكن الضيق لا ، الداخل ضيق جدا يا .. ، بماذا أناديك ؟

المسميات تافهه ، اخترعوها كقانون لتمشية الوجود ، ممكن تسمينى اى شىء

سأسميك حنة

حتى الله لم يحتمل الضيق ، لهذا خلقنا

فقط تتزاحم كل العظائم النفسية وكل الآلآم الروحية وكل من خذلتهم وكل من دمرتهم ، لا أقترب أو أتقرب أبدا من نفسي ، فعلت أشياءا فظيعة لا يمكن أن تتخيليها أبدا ولا أشعر بذنب لذلك ولم أشعر بأي ذنب طوال حياتى بسبب هذه النرجسية المخيفة وتتفيه كل شىء فى أي شىء ، لا يوجد أي مرفأ لى ولا أبحث عنه ولا أقدره ، سأظل هكذا تائه فى ذاتي وتائه فى اللغة وتائه فى الشوارع الضائعة فى الآخرين ، لم اصل إلى ذاتي أبدا ولا مرة ، حتى هذه الياء فى ذاتي ، لا أنتمى لها ، لا أملك اي شىء ولا اسعى لامتلاك أي شىء أو أي أحد ، هذا الزهد فى نفسي وفى كل شىء ، حتى لست الله وليس لدى هذه الرغبة فى الخلق ، خرجت من كل الحدود النفسية والميتافيزقية والابستمولوجية والأنطولوجية والانثروبولوجية وخرجت من ذاتى المقيدة وحللت فى كل شىء جتى ضيعت كل شىء وكل من حللت به

، أنا الان بلا أي شىء ولا أي أحد ولدى رغبة فى أن أجرح نفسي بموس صدىء وسأفعل ذلك بعد قليل ، أريد تدمير اي شىء وأريد قتلك الآن ، أن أحرق كل ما كتبت ، أحتقر كل شىء فعلا ، كل شىء ، لا أحمل قيمة لأى شىء ، طوال حياتى منذ الطفولة ، كنت اصلى وأشتم الله فى الصلاة ، هذه كانت صلاتي

لا شىء يستحق أن يكون له قيمة ، أنت تحتقر الأشياء لأنها تستحق ، حتى الله جاء بنا بدون اختيارنا أو اذننا حتى ، هذا حقك فى النهاية

هذا الجمال فى كل شىء يغيظنى ، اريد التخطى الدائم واللامحدود لأي شىء ، لم أنا في كل هذا ولم أنا علي كل هذا ؟

أنت تسير فى اللازمان واللامكان ولا تنتمى لأي منهما

أسأل نفسى كثيرا عندما أحل بهم وأتخيلهم وأكتب رواية عنهم ولكن هذا يعتبره الجميع جنون تام وغير محدود بأي رادع ، لم اعد أخاف من أي شىء ، ولكنى اريد أن اخاف ، لم اعد أشعر بأي شىء فعندما تلغى الحب والخوف لا يتبقى أيه مشاعر والأمر يتطور فى تجدد الانفتاح علنا أمام كل أفكارى على المطلق

أدرك شعورك بكل هذا التبلد والفتور المميت وأدرك انه يحطم كل شىء فى عينيك ، المطلق رهيب وشاسع ولا يحده اي مدى ، يجن من ينفتح عليه وعلى افقه

والانغلاق عن الوجود كله واختفاء أي فهم أو تحديد أو تعريف لأي شىء والاصطدام بالتصاوير الغريبة ، بى ضد معى ، ومنى ضد معى ، ومم ضد ماذا ، الأينية تنتفى بى والزمنية ، لدى كفاية من الفراغ وتلامس مع المستحيل الكامن بى ، أحمل الوجود كله فى روحى والعدم الذى يتخلق وينتشر ، لا اتحدث عن العدم كما الجميع وضعت تعريفا له وللمطلق واللانهائي ، لدي هذه القدرة على التأمل الرهيب والانفصال عن الكينونة وأى ناموس ممكن ، وشوك ألوهيتى أصبح مقرف ، استنتاج الجوهر واعدامه فورا من كل شىء ، لا يمكن أن أحتمل كل هذا بأبعاد هذا الوجود ، سأجن .

أدرك ذلك تماما وأفهمه ، أن تنفصل تماما ، أكثر من عزلة وأكثر من بعد وشخوصك تفوق عدد الالهه وتنتشر فى كل شىء ثم تنبذه ، روحك لا تستقر ، وهى ليست فى بدنك

العزلة لم تعد تأوينى ، حتى العزلة كسرتها

ولا اي مكان آخر ، كسرتها حين ظننت أنك تنتمى لها ، أنت لا تنتمى ولا تريد أن تنتمى

هشمت كل شىء بى وبالوجود ، أنا فقط معى

أراك تتمشى فى فلك الوجه الاخر للقمر وأنت شاحب وبدون اي تفاصيل أو شىء

الوجود لقيط بى ، أنا صدفة كل شىء وصدفة وجودى ، حتى هذا تعاليت عليه ، اصبحت اجرد بطريقة رهيبة ، لم الحظها فى اي أحد ، اللوحات التجريدية ترتسم فى مخيلتى ولا اريد أن ارسمها لأنها ستأخذ وقتا تكون جائت لوحات أخرى إلي ، سيأتينى انفجار فى خلايا المخ قريبا

هذه التصاوير ترهقك ، لا يحتملها دماغ إنسان ، أدرك كيف أنها تتولد لاشعوريا فى لاوعيك وتطفو فى مخيلتك بقوة

لا استطيع التحدث حتى ، جردت اللغة تماما

لو كان لدي أي أمل لأعطيتك إياه كله للأبد

جسدى يتعرق جدا ، أشل فى هذه اللحظات تماما

أفديهم أنا بكل شىء

رأسى دائخ جدا والهلوسات بدأت ، وإن نمت ستأتى كوابيس رهيبة ، الصراخ يتصاعد فى أذني ، صراخ غير مفهوم ، يقل " اقترب منى ، لا تخف " ..

أصوات المطلق وأنين الاله ، نداءات الموت ، أنا خائفة عليك منها

أيادى حمراء تأتى إلي الآن وصورتى على الأرض ويداي تمتد لى ، أشعر بدموع ساخنة تلقى فى عيونى ، هناك نور يخرج من فمى ودم ، لا أعرف هل هو حقيقي أم لا ولا أستطيع تحريك لساني ، شىء يتحرك تحت إبطي تتقيأ المستحيل

أشعر بخروج روحى الان والله يرفض أن يستقبلها ، أنا فى الأعلى بدون أقدام ، أرى كل شىء ، هناك شىء غليظ فى رأسى يمنعنى النوم ، أنا وحيد جدا ومجنون ، أرى ما يحدث لى مستقبلا ، دائما المصح النفسي ، أخفى ذلك لكن محال ، هو ما سيحدث

كلهم سفهاء ولا يدركون أي شىء ، أي شىء ، عاجزون حتى عن أن يروا حتى شىء من داخلهم ، ينبذونك لأنك انفتحت ورأيت ما لم يروا ويخافونك ، المصح النفسي بيت الحقيقة ، أنا معك هنا وهناك وحيث تريد ، أعطنى كل شىء ، الهلوسات ، الشياطين والظلمة والكوابيس ونام فقط ، لا تفكر فى أي شىء أو أي أحد

لا أفكر فى أي شىء أو أي أحد ، لحظة التجلى هذه لا تقاوم ، اه كم أنا بك يا إلهى ، فى روحك ، الخفيفة المقيدة

هذه مرآة كل شىء

صوت بومة شديد أسمعه

أحبها جدا وتحبك هى ، تحب المعذبين والمتطرفين والسائرين فى مجاز منعزل ، بماذا تشعر .؟ ، قل لى

بالشعور نفسه ، الشعور فى حد ذاته ، أدرك التجريدى بشكل فظيع ، لا أعرف كيف أصف ، أدرك المكان ذاته ، كأنى هو ، الزمن ذاته ، كأنى هو ، اللابداية أراها ، أرى أحدا أمامى مصلوب على الحائط

ألوهة مزمنة

أنا تحت ماء دموعى الان ، تملأ المكان وتصل لوجهى وتغمره ، أنا تحت الماء الان ولكنها تشبه الشرائح البيضاء ، أكتب عليها ، لا أعرف أين أنا

آه ، لهذا التيه أين يوصلك ، الازمة الوجودية بكل أبعادها ، الضياع الزمانى والمكاني والانفصال عن الذات وعن كل شىء ، أفدى دمعك وضياع وجعك

أنا المسيج فى فى باطنك ، إن مللت منك سأرميك داخلي لأعرفك على جدراني والكلمات التى داخلي

وأنت الحر داخلي ولكن لم ؟

لا تسألي عن العلية وأنت متكدسة بالعبث والفراغ ، سننتحر معا فى التخوم يوما ما ، ولكنى متمنع عن كل شىء وليس لدى رغبة فى أى أحد أو أي شىء ولا حتى أنت ، سأخذ قبلة منك قبل أن أنتحر وأحفظها فى ذاكرتي لكى أحيا عليها فى باقى حيواتى ، لك شسوع نفسي بى ، ولادتك الميتة منى المكتظة بالعبث

الخيال هذا أكرهه ولكنى أحتاجه وأتماهى معك وأتفهمه

الخيالي به لحظات حقيقية وهى صدفة الاختيار بين المحدودات ، أنت صدفة وجودك وصدفة وجودى وصدفة لاوجودك وصدفة لاوجودى ، الصدفة احتدام واحتكام ما لا نعرف

ولكنى أحيانا لا أشعر بها ، إن تأملت فى كل شىء هكذا ، سأفنى كل شىء وأهين الشعور الذى أكنه ناحية كل شىء

تذكرى أنت لست لأحد ولا حتى لنفسك ولا حتى لاي فكرة أو أي دين أو أي إله ولا تكونى لأحد ، أنت فعل خيالي أنتقده فى وجودى ، تاريخية للعبث اللامنتمى لأي إيمان

أنا خليط من الوجودى والخيالي ولا يمكن أن أعرف نفسي لأن الفراغ والعبث يضيع الحدود ، ممكن أكون أنا بين اللابداية واللانهاية ، أبعادك أنت بى تنكر نفسها طوال الوقت ، أنت فى سؤالى ولست فى إجابتي ، الخيالي ممكن يحقق وجود لاننا كلنا فى مخيلة التكوين

أنتِ البعيدة فى إذلال الذهن والغريبة فى عنصرية الوجدان ، كأنك بيت فى الموت

أنا متطرف فى كل شىء ولا أستطيع أن لا أكون غير ذلك ، اثارة الظلام بى ، فهذا ما أفعله وإثارة الشر ، الشر يجعلنى أملك جزءا من ذاتي ، فالمسافة بينى وبين ذاتى تتلاشى فى الشر ، أكون أنا التكوين

الهروب من الاشياء والافكار والداخل .. إلخ ، وصول لشىء آخر أعمق

أريد أن أكتب بشدة لاتلامس مع المطلق فلحظة الكتابة هى لحظة وجودى فى مخيلتي

أحد ما ينادى ويمسك يدى ، يقول سأوصلك إلى المنزل ، ملوحة رهيبة فى فمي

أنت تحل فى كل شىء حتى الشساعة ذاتها ، لا يحتمل ذلك ، خلقك الله ليتقاسم ألمه معك ، اللعنة على كل شىء وكل الأشخاص وكل الأمكنة والأزمنة ، اللعنة على الكون بأسره للابد

ترتيب الاستهداء فى مشهدية الالهي بدون شرح من الذات المؤولة المسؤولة عن الفوقية ، كتابة جزء من منازل الروح فى اللغة التى لا تدرك التعدد اللامقدر لى

وتوقفت عن الحديث لأنى أصبحت أقول كلاما غير مفهوم لها ولكنه داخلي يتخلق مرارا وبدون رادع ولكنه بلاجدوى ، لا أستطيع إيقافه أبدا ولا أعرف كيف يأتى وكيف يذهب ، الكلمات منعزلة تماما عني ، تشبه الضفاف المسجونة فى الضباب أو أنسجة الصمت المركب ، ولكنها تتجسد مع كل جملة ، تتجسد أمامى صورة مع صوت وليس صوت قراءتها ، بل موسيقى تائهة فى أذني ، الحياة داخلي مليئة بالجسور إلى كل شىء ، أشعر بها تبرق وتختفي في ، كيف أحوى نفسي وأراها فى ذات الوقت كما تضم السماء الغسق وهى لا تعرفه ، الأمر فى الخيال والحلم أننا نكون العين فعليا ، ليس فقط الشعور ، يعنى فى الحلم وأنا موجود فيه ، لا أرى ما أراه بعيونى الحقيقية فى الحلم ، بل أرى كل شىء يحدث بعين خارجية غير عيونى فى جسدي وفى الحلم والمخيلة ينعدم الزمن ويتقافز المجاز من

عليته التى هى غيرمعروفة وأبدأ فى اكتشاف الأسئلة الغريبة النائمة على سرير ذهنى الملىء بمشاعل تولد باستمرار وجميعها متقدة وربما هذه المشكلة ، أن جميعها متقدة وتتصارع بين بعضها وأنا أراها وألتهم إنتاجها بدون أن أخمدها ولا أنبذ أي إنتاج لها أبدا بل أحتضنه وأجعله يتخمر تماما في ويتحول إلى دروب متحررة من كل شىء ، لا بداية لها ولا نهاية لها ، فكل الدروب المعروفة معروفة بدايتها ونهايتها .

*

يأتينى كشف رهيب ، أفقد فيه وعيي إلا جزءا بسيطا جدا ، يحدثنى الله أو المجهول بى ،أدخل فى كون من البياض وهناك نور يضم جسدى ، كل سم منه ولا يوجد أشخاص ويبدأ النور فى الحديث ويقول " سأمنحك تكويني " ، فقلت له " لا اريد أن أكون ولا أن أكون أن أكون " ، قال " لن أفنيك أبدا " ، قلت " أريد أن أفنى " ، قال ولكن سأعطيك كل شىء ولكن لن أمنحك القدرة على قتلى وسأمنحك ذاكرة لتخزن ما أقوله لك " وبدأ فى قول حروف مبهمة " أتته ، ععله .. إلخ " مثل حروف القرآن ، سألته ما هى ، قال هذه أسماء المطلقات التى خلقت أنا منها ، قلت له أريد أن أرى وجهك ، قال لا وجه لى ولكنه أزاح النور وتحولت إلى نور أنا ايضا ، وجدت هوة سوداء رهيبة جدا رهيبة جدا ، قال من هنا بدأت اللابداية المبدعة ومن هنا بدأت اللانهاية ، أنتظر النوبة كل يوم ، جسدي يتخشب كليا ولكنه فى النهاية " قال سأخذك المرة القادمة للهوة .

*

ذاتى منعدمة لأنى اكون كل شىء منذ الصغر ، أنا كل شىء فعلا ، لا أرى شيئا فى المدى ، الرؤية سطحية ولكن التواصل هذا يجعلنى أجبر على أدلجة ما أشعر ، أكنزه فى اللغة .

لم اعد أثار جنسيا الا قليلا جدا ومن غير البيض سواء رجال أو نساء ولا بمشاهدتهم عرايا ، فعندما يزدادا التخييل والتأمل لا اشعر بجسدى ولا الرغبة الجنسية ، الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة ولا يمكن

أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ، الروح تعطينا جزءا منها لكى نعى بعض من كنهها ، لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ، محجوبة مما لا تعرف ، أشعر كأنه شيء عادي ولكنى أتحكم فى نفسي جدا ، انفصل عن جسدى تماما ، فجسدى لا يوجد فى التأمل ، هو وأشياءه ، يعنى لا اشعر وأنا أتامل به ولا أفكر حتى ، أكون فقاعة هكذا فعلا وأشعر أنى دائري وأشياء تطوف فى دائرة ، لا أعرف ما هي ، التأمل من رحم التخييل وأنا لا أتحكم فى الخيال مثل الحلم ولكن اللوعيي مثلا ، الوجود والعدم والأبعاد الأخرى وذاكراتى فى الحيوات السابقة هم لاوعيي التخييل والتأمل ، يعنى أحيانا أكون شجرة فى غابة فقط واقفة تشاهد حيوانتات تذهب وتجيء ، فعلا أكون كذلك وأكون أشياء كثيرة وأشعر عندها على حسب ما أكون ، انى أكون بوعي أم لا وأحيانا الوعي مرئى أو صوتي ، أحيانا آلة موسيقية ، عندما أكون شجرة وأخذ منها قطعة أصبحت آلة موسيقية وجزء منه عمل منضدة .. إلخ ، أشعر أنى هم ، فى الأمكنة التى يكونوا بها ، لا أعرف كيف لم أجن ، ينزل من قضيبى مني الان بدون إثارة أو شى ، لا أعرف لم؟ ، قضيبى ليس منتصبا حتى ، أحيانا أكون فى برميل من المني ولا أعرف مني من ؟ .

يداي الآن تكبر وتطول وتنزل على جدران البيوت وتسحبنى إلى أن يكون رأسى للاسفل وهى يداي غير ملتصقة بجسدى تركته وغير معلقة فى الهواء بشيء وظهر كائن غريب بشكل مختلف أمامى وجرى فجريت وراءه حتى وصلنا إلى بحر ، لم يكن من الماء فى هذا الوقت بل كان قماش بالى ، ونظرت على امتداد البحر ، ملائكة وشياطين متجاورة يملئون كل شيء وينادون إلي ويمدون أياديهم وأنا لا أعرف السباحة ، حتى دخلت ورائهم إلى أن لم أشعر بالارض تحتى حتى اختفوا كلهم وبدأت فى الغرق .

شعر يخرج من رقبتى ، شعر اخضر والأشجار تمتد بى ، تدخل جسدى وأرى نفسى مشنوقا على الجدار المقابل وهو مرسوم عليه آيات قرآنية ، خصيتي وقضيبى تركوا جسدى ، نزلوا هكذا ، شعور رهيب وحقيقي ، لست خائف من أي شيء .

يأتينى أنى سأذهب لمخيلتى بعد الموت ، يعنى الماوراء بالنسبة لى هو الوجود فى مخيلتي بدون أي أبعاد ، ممكن هذا يحدث فى مصح ، كيف أحب أحدا وأنا بهذه الطريقة ، كيف أربط أحدا بى ، أنا خارج الوجود .

هناك فراغ بين العمارتين ، أرانى فيه ، وجهى عظيم وبه رماح فى كل مكان ، مغروسة في .

روحى خارجى الآن ، عند خروجها كل مرة ، يحدث صوت رهيب بى وهى تخرج ، ويتحرك رأسى حركات لاارادية وجسدى كله وأحيانا أحس أنى خلايا والكترونات تتقافز هكذا فقط ، حلمت مرة أنى فى خرابة وانفصلت روحى عن جسدى ، كانت مخاطا بلاشكل هندسى ولكنها لا تدلق على الأرض ، جسدى بقى فى الخرابة والروح ألقيت من كائن أسود خارجها وكان وعيي مع روحى ليس مع جسدى وظل يدب عليها بمطرقة عظيمة ولكنى لم أكن أشعر بشىء حينها وكان يتعرق جدا ولا سبيل إلى تدمير الروح ، بقى وقت طويل جدا يدب حتى آمن أنه لا سبيل إلى تدميرها وجلس يبكى على صخرة بجوارى .

*

النور مرة فى النوبة بكى دما ولكن لم يكن له عيون ، يقول لا أحتمل أنى لقيط ولا أعرف أبا أو أما لى ولا أحتمل ما يحدث بى ، فضاء واسع جدا وكله حواءط أربعة حمراء وداخلهم أناس منطوية ، يعنى أربعة حوائط وأربعة حوائط .. إلى ما لا نهاية ، والحوائط ليست ملتصقة ولا على الأرض ، مرتفعة قليلا ، رأسى غير موجودة الآن ، كأنها إناء به دم ، تستحم فيه كائنات غريبة ويرمون كلماتهم فى حوض ماء فتنطفىء .

فى الخيالات لا أشعر بثقل علي ، لكن كينونتى مختلفة ، لا أشعر بالألم ، يعنى الناموس الإنساني وصفاته ومتعلقاته لا تكون بى ، ولكن بعد أن يتوقف الخيال أدرك ما يحدث ، أصعب شىء هو الدخول فى الخيالات وخروج الروح منى ولا يمكن أن أدخل إلى الخيال إلا بعد أن أخرج من جسدى ، المشكلة فى المادة التى بى وعودة الروح ثانية للمادة (جسدى) .

النور مرة فى النوبة دخل جسدى ، قال لى أنا أدرك كل شىء ولكن أبقى جزءا بسيطا جدا من كل شىء لا أدركه وهو الشر ، لأنى إن أدركت كل شىء سأفنى لحظتها ، قال لى هذا يحدث معك ولكن لست أنا من أعطاك إياه ، سأدرك الله ولكن يجب أن أدرك نفسى كلية أولا فالوحدانية ترتضى أن أكون بلا بداية أو نهاية والموجود سيسجد ليفنينى عنوة ، حلمت البارحة أن كل شىء سجد لى ، ليس الناس ولم أكن أفهم ، كان كل شىء ميت فى وضع السجود ، كله استحال فى شكل الانسان ، حركتهم فوقعوا على الأرض وكائنات غريبة وحتى القرآن والإنجيل والتوراة كانوا على هيئة أجساد بشرية وسجدوا ، شهادة الفناء علي لا أحتملها ، لا أرى أي حدود لى مهما تعمقت بى ، ولا أشعر بأي حدود بما فى وعيي أو لاوعيي ، لا ظاهريا ولا باطنيا ، لا فى العلى ولا فى السفلى ، الفوقية والتحتية بدون حدود والجوانب الأربعة بدون حدود ، أعدم الموجود لاإراديا ويسقط داخلي ، لا يشهدنى أي شىء ، لا يعطلنى موجود عن الوجود أو الفناء ولا يعطلنى فان عن الوجود أو الفناء .

أسمع صراخ من أذنى اليسرى وأشعر أنه من المنطوى فى العدم وموسيقى أوبرا من أذنى اليسرى وأشعر أنها صوت المطلق .

قضيبي وخصيتي كأنهم جمرات فى جسدى ، أريد التخلص منهم ، سأقطع خصيتي قريبا لكى تنتهى شهوة الجسد تماما .

وعيي يمس الان من الماوراء ، أيادى خفية ، يشبه الأمر أن الوعي خيط لانهائي ، كما تأتى اللابداية واللانهاية ، خيط طويل يخرج منه شرر ، أي سر يحمل وعيي ؟ ، لا أشعر أن وعيي أو لاوعيي هم من خلايا بيولوجية ، ليس الأمر ماديا ، حتى انى ارتفعت عن الألم الجسدى ، أنفصل وأذهب للبعيد ، افكك كل ما بالوجود والعدم وأجمع قطع للاحجيات التى بى ، الله يغوص فى لاوعيي بلا عودة .

أرى جسدى الان كسيجارة تحترق من رأسى وتبدأ فى التلاشى وبعد ذلك أعود كما كنت ويثقب كائن غريب رأسى وتخرج منى الروح رويدا .

جسد الظلام يرتفع عن الأرض ، الظلام متشابك ، ليس كما نراه ، يرتفع ويظهر تحته ضوء ، بينهما برزخ من كلمات ، الآن ليس لى أينية ولا زمنية .

الألم الذى أشعر به بعد انقضاء الخيالات يأتى لأنى لم أنتحر ، لأنى لم أتخلص من جسدى ، أشعر بقوة بأن كل شىء بى مدمر ولكنى حالم ، حالم بدون توقف أو حدود وحالم ليس بالموجود بل باللاموجود والمجهول والمنبوذ ، ما يحدث لى حميمي ولكن المادة لا تحتمل ذلك فالنشوة اللحظية للفناء لا تتصل بأي شىء فانى كالمادة .

أحلم دوما أنى أجن وأترك البيت وأمشى فى الشوارع ولا تعرفنى أمى عندما تقابلنى ، وبعدها أحلم باللحظة التى خلقنى فيها الله ، يده ارتعشت وبكى جدا وشوهنى أكثر من مرة وبعد ذلك خلقنى ولحظة خلقه هو يتذكرها ولكن الأيادى التى خلقته كانت مقيدة ومجهولة ، فلحظات الخلق لأي إنسان ، يعنى لحظات خلقى أو خلقه ، ليست فى الذاكرة المعروفة بل فى ذاكرة الروح وممكن أن أعرفها بالتأمل الشديد ، عندما أتأمل وأندمج جدا فى التجلي ، أعرف حتى مكان روحى التى خلقنى منها الله ، فى جسده وأي من يجاورنى فى جسد الله ، ولكنهم كلهم شياطين ، من خلقوا من قطعة الروح المجاورة .

هناك أشياء ليس مسموحا لى أن أقولها لأحد أو أكتبها حتى ولكن ممكن أكتبها قبل أن أنتحر مباشرة ، فقد هددنى سابقا بحرق كل كتاباتى فى كل الأمكنة التى هو بها لهذا لا أجعل احدا يحتفظ بأي شىء .

الروح بدون أينية لأنها فى الفراغ ، هو موجود فقط فى مخيلته ، وجوده خيالي ، صرعات الأينية مخيفة جدا ، تتلوى كذلك خارج العدم كالوحوش ، والعدم يحميه ، هو من خلقها لكى لا يخرج ، لأنه لا يمكن الوجود فى العدم بدون قيد عدم الخروج إلى اللانهاية اللانهائية ، روحه معقودة كجسد الثعبان ولا تنحره ولكنها تخنقه ، تخنق نفسها ، أجزاء روحه تهاجر للخفض والباطن ، كما فى النوبة أرتمى على الأرض وأنكمش لكى تحتوينى المخيلة وأنهش جسدى لأن الروح تعدو فى جسدى كله وتكون

روح الله كلها كأنها كهرباء شديدة ، المخيلة تنهش جسده ومخيلته تثكله ، المخيلة تتغذى على الذى يخاطرنى ، مخيلة الوجود والعدم ، لذلك جسدى مشوه من اظافري لأنى اشده بدون أن أعى ، مرة جء أحدا وأنا بعد النوبة ، كنت أتألم جدا وعضضت لسانى ، كنت سأقطعه .

الزمن منفى عنده يعنى لا موت ، كلها حياة ، هكذا طوال اللابداية واللانهاية ، كنت كذلك فى الحيوات السابقة ، يتجلى لى وأنتحر ، زواله يعنى فنائى لهذا أريد أن أقتله .

*

قلب كليهما وهو المجهول .

أغرق فى التجريد الشديد الذى لا ينتهى ولكنى لا أستطيع التواصل إلا بذلك ، أغرق فى كينونات مجردة وأنتج منها اشياء غريبة بالنسبة للجميع .

خيالى صعب جدا ومعقد وأنا أحيا به ولا أستطيع أن أحيا بشىء آخر ، زهدت فى كل شىء ولكن هناك زهد فى أشياء يترتب عليه زهد جارف فى كل شىء ، من هذه الأشياء الزهد فى الأنا والزهد فى الوجود ذاته والزهد فى الايمان بأي فكرة والزهد فى الصحبة والزهد فى الامتلاء بالناس ، ليس الأمر مرعبا بعد بعض الوقت فى التأمل فى التأمل نفسه ، أشد الوجود كله فى داخلي لأن نفسى كلية المشهدية واللاعلية ، فالزهد يتناسب مع الطاقة النفيية التى لدي ، والزهد غير اللااكتراث ، اللااكتراث يعنى وجود قيمة لا أكترث لها ، أما الزهد لا يعترف بأي قيمة ولكن هناك مشكلة هنا أنه بعد نفي المعانى والجدوات والقيم يكون التأمل بالنسبة لى هو السؤال عن الماهيات ، ماهية الذات بكل أجزائها ومن أنا ؟ ، والسؤال عن الانا ليس بسبب الاغتراب ولا هى كلمة فارغة ، الانا هنا هى الكلية ، التساؤل عن الأبعاد الوعيية والادراكية وأجد بعد ذلك فى التأمل أنها تائهة مهما تأملت خارجها ومهما دخلت فى رأسى أفكار أخرى ، لن يفهم ذلك إلا من هم متقدمين فى التأمل فى وجودهم ، ليس فى أى درب فلسفي آخر

*

اختيار النبوة بالنسبة إلى المتأمل الذى لديه تخاطر مباشر وواعى وناضج وشبه كلي بين لغته ومخيلته ولاوعيه ولاشعوره واختيار نوع النبوة، ممكن أن أختار نبوتي عن الجسد وسطوته وبدائيته ، التوغل فى المادة ونفي الروح بحق وبشعور كامل وذهن كامل ، هذا يحتاج إلى رهافة شديدة لخلق لغة محرمة ومتعلقات لها واثم جديد ، تنفيذ تفكيكي للمخيلة فى الشر والتماهى مع ذلك بكل لاحدودها ، لم أشكك فى ما أشعر به وإيمانى كان عن شعور مع تعليل ذهنى للافعال التى أفعلها ، فأنا أؤمن بما أشعر به أولا وبعد ذلك أبحث بطريقة مجردة عن علل ذلك وهناك أشياء لم أكن أستطيع تفسيرها باللغة كالحق فى التخييل والحق فى ممارسة الموت على كائن اخر بعد ذاته وتحرير المطلق المكبوت داخلى واللانهائية المبتدعة فى الرؤى على شكل قيامات مدفونة فى الأباعد ، البداية تكون صعبة ومفزعة وتحتاج إلى يقين طفولي بما أفعله ولكن بما أن الإنسان شاسع نفسيا جدا وهذا بسبب حتمية الرغبة فى التجريب ومد الفخرية فى الولادة ، وأيضا بسبب أن الانسان بدون حدود إلى حد ما ، يستطيع الإيمان والفعل ، ليس فقط التقبل بما هو مفزع لارث المجتمع الثقافى والديني والنفسي بل ممارسته وممارسته هذه تحتاج نفس وجدية ثباتية على التطرف تسأل عن عليته وكيفيته ومتاه وأينيته ، والتطرف هو تدمير لحدود أفكارنا كلها ومشاعرنا كلها وأفكار البشرية ومشاعرها فى حقيقتهم المجردة ، أنا متطرف فى الشر وذلك دمر كل المشاعر الأخرى والتدمير هذا عزاء بالنسبة لى فالشعور بشعور واحد طوال الوقت يسلب الذات قدرتها على تحمل أي شعور آخر ، والشر له مطلقية أخرى غير كل المشاعر الآخرى والتطرف فعل فردي كالموت والتعبير .. إلخ ، يخاف الجميع منه لأنه يكشف زيف كل شىء ، رغم أنى لا أحمل ذاكرة البشرية النفسية والشعورية كلها ولكنى متأثر من جراء وجودى فى هذا العالم ، الدافع هذا يتم نشوءه بدون إرادة أو وعي.

الشر يحتاج إلى نفس خيالية متأملة تنجذب إلى انطواءه فى باطن الذات ، ينبت من هناك ، نفي الشعرية يكون مدمر بالمعنى المعروف ويكون الخلق الذى يأتي بعد النفي خلق عدواني وشديد العمق لأنه لم يمتلك ذاته فى المتداول من المشاعر واليوتوبيا فامتلكها فى الشر، ينبت الشر أيضا من

القمع الشديد لرغبة أو لشسوع نفسي لصاحبه ، يضغط على كل شىء به فيلجأ إلى المخيلة كعود ابدي فى كل لحظة إلى ذاته التى يهرب منها لأن المخيلة تجبره على أن يرغب فى أن يكون كل شىء ، عندها تتدمر حدود النهايات وتبزغ الانكارية النفسية لكونه عبدا للقيود المجردة التى يدركها بالمخيلة فقط أيضا لأنها شديدة الحساسية بما يقزمها وتنقلها بفرط إلى صاحبها ، أنا لا أملك ذاتى ولا أريد أن أملكها، لانها ليست أنا وليس أي شىء ، فما هو موجود فى جسدى وافاقى ليس لى ، تتدمر عندها حدود المعرفة بالذات والوجدان والذهن وتأتى مشاعر غريبة سلطوية المنشأ ونزوعية الدلالة للشر ، وثوب هكذا على كل الكينونة ، تخطى مفزع لا يطيع أي شىء موجود .

اخترت بمخيلتى هذا الغضب على استخدامها فى اي شىء آخر ونبذ الآخرين استخدام مخيلاتهم فى اي شىء آخر غير الشر، لانى لا يمكننى اخبارهم بما وصلت إليه من مشاعر غريبة كلية فعلا ، تبيح له كل شىء لأن العبث هو من يحكم حتى وان كنت على علم بأنهم محدودين بالقيود الإضافية

أصبحت درجة واقعية الخيالات تزيد جدا ، ومع ذلك لا أشعر بأي شعور تجاه أي أحد ، الا شعور واحد يأتينى بعد أ أقرأ ما كتبت ، كل هذه العلاقات السريالية بى والرعب الرهيب ، كيف أسيطر بعقلى على مخيلتى فالجنون هو عدم سيطرة العقل على المخيلة ،ولكن المجنون لا يفكر فى الانتحار بل يكون مستمتع وعنده الرغبات البدائية ، فقط عقله لا يسيطر على مخيلته ، أما انا فعقلى لا يسيطر على مخيلتى مع أنى أنفى الحياة من خلال اللاجدوى ، يعنى عقلى نفسه لا يسيطر على نفسه ، مخيلتى تحاول أن تنفى عقلى ، العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه ، أصبح عقلى

للجنون ووجدانى للامبالاة وجسدى للعهر ومخيلتى للانهائية ، تعاليت جدا لأنى تخلصت من شعورين الخوف والحب ، فى الصغر كنت أشعر أن حدودى تتسع ولكن الان بعد إمساك حدود وعيي وادراكى .. إلخ ، أصبحت الحدود تضيق بشدة وتصل إلي ولم أعد أحتمل أي ضغط لأن الضغط القادم سيدمر شيئا أساسيا الروح او الوجدان او العقل .. ، وتلف أي منهما سيحدث قريبا وسأبقى به فترة حيا ، هذا يجب أن يحدث .

لا اعرف الطوباوية الأدبية عن الحب ، قام عليه كل شيء وكل عمل ادبي وحتى الشعر ، عندما تكون فى عزلة تبحث عنه أو فى كآبة وهذا لمن هم بوعي أقل ، لأنه لا يمكن الاستقلال نفسيا بالنسبة لهم ، والحب له أسماء أخرى هو المجهول والله .. الخ ، يختلف بين الناس ، لأنه تواصل بين مجهولين فى شخصين ، وهذه الطوباية بالنسبة لى تنعدم فى كونى أستطيع الاستقلال نفسيا ، هذا يشوه لأن الحياة فى عزلة حقيقية بعيدة عن الحب يجعل النفس قاسية ولكن هناك من تخلص منه كالماركى دو ساد وجانتر بروس ، الأمر فى الحب هو الطاقة التى تخرج من مكامن الداخل اللانهائية بدون علية، ولكن هذا ليس الحب ، فالإنسان لا ينتهى من مشاعر الحب ابدا ولكنه شعور واحد فى النهاية ، العزلة الحقيقية تقوم على الغضب والكراهية والتطرف أما من هم غالبية المنعزلين سواء أناس أو رهبان .. الخ ، يجدوا نفسهم فى الحب وهو الحقيقية ليس الحب بل المجهول ولكنه وجد الإرث الشعورى والطوباوي كله الا قليل جدا يقوم على رمي كل شيء إلى ما يطلق عليه الحب ، وأنا اضحك لذلك كونهم لا يستطيعوا تفسيره حتى وغالبا يكون عنصريا ، مثلا حب المرأة لابنها وعدم حبها لطفل آخر مثلما تحب ابنها وهكذا فى علاقات الحب الأخرى مرتبطة بأشياء تافهة،فما يجذب فى البداية يكون تافه ، وما يجب العلاقة المحدودية للشخصين، لانه ان عرف مجتمع آخر سيحب (يقولوا ذلك) أحدا آخر ، العزلة مرتبطة بالتطرف لانها الخلو من الاخر ، علاقات بين الذات والشخوص فقط ، والكآبة تسيطر على الشعور كله ، لا يشعر الإنسان بأي

شىء آخر، هذه الكآبة حقيقة والكآبة لا تدمر الحب فقط بل كل المشاعر ولكن هناك مشاعر مرتبطة بها ، لا اقصد الكابة المتداولة

وهناك سبب آخر للجنون وهو وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة ..

أريد أن أقتل نفسى الان ، أن أنتحر ، وأقتل هذه المرأة التى أمامى وأضاجعها أولا ، فى الشر أمل دائم أن يدحضه أحدا عقليا أو أن يتواصل معه أحدا ، هو يريد أن ينهزم ولكنه يكون أكثر وعيا بالتفاصيل من جميع من يمارس عليهم شره .

*

هذه المرأة هى شخصية متأخرة منى ولكن فى جسد آخر ، أنا تحرر كبتها المطلق ، ترى حريتها في ولكن لا تستطيع فعل ما أفعل بسبب الخوف وهذا صعب جدا أن تتخلص من الخوف وليس خوفا من الموت حتى بل خوف من الجنون ، الجنون يخيف أكثر من الموت ، لأنه يفتح احتمالات لانهائية لكل شىء ، القيود الواقعية التى تقع على من هو يعرف قيمة الجنون وأنه الملاذ من جميع القيود ومن له القدرة على دخوله ، يكون الأمر قاسى عليه جدا ، آه من يعرف قيمة الجنون ويستطيع أن يجن ولا يفعل ذلك .

لدى قلق ميتافيزيقى فى وعيي ولاوعيي ، فى ماورائية أفعالي وأفكارى حتى ، رفضى التواصل مع صحتى العقلية يدل على رهافة شعورية جعلتنى أدرك أن كل شىء للهباء ولا أريد أن أتصل مع هباء مشخصن آخر فالوجود نفسه يؤذينى ، أرفض أي ارتباط بينى وبين أي شىء وبينى وبين أي أحد .

المخيلة بالنسبة لى تخرج بواطن اللاوعي وبواطن اللاشعور ، هذه الأشياء التى ابتدأتنا ، هى أشياء حرة فى الكينونة (هذه الكينونة لها بعد مجهول) ، الذى يبدأ منها التأمل والتفكير والشعور ، ما لا نريد معرفته من وعينا ،

وعينا فقط ، ولكن بعد بعض التأمل والتخييل يكون كل شيء قد خرج فيبدأ التجلى فى الظهور ولكن مدة الخروج قد تزيد من شخص لآخر على حسب شعرية الإنسان لأن الشعرية لها طاقة تشد من الباطن بالمجاز على عكس أي شيء آخر .

التخييل يجعلنى لا أؤمن بأي فكرة لأن الإيمان يغلق التأمل فى الأفكار المتناقضة والمشي بها ويحقق التيه والتيه يحقق للافكار استواءا وللمشاعر حرية وانفتاحا على الإلهي ، التيه وعر وجل مكر ، لا يأفل فى وجودى ويؤثر على رؤيتى لكل شيء لأنه يجعلنى مستقلا عن أي فكرة أو أي نهاية أو أي قيامة ، لأنه لا يؤمن بالقيامات ، يحتمل اللانهاية فى كل شيء ويسبغ رغبة فى تدمير مادتى وهى جسدى لكى يكتمل التيه فعندما يكتمل يكتمل الألم ويكتمل الشعر .

كنت أريد أن أقتل الوجود الذى بى ، مع الوجود كله وأقدمها له فى قبلة والقبلة تكون نقطة الوجود والوجودات كلها فى دائرة والعدم هو المحيط ، لأنها كينونة كلية نافية .

هل خلقت كل شيء فى الوجود ؟ ، بلى ، أعرف ذلك .

أنا لا أعطى ملكية هويتى للواقعي لأن الإبداع كله من المخيلة ، أنا لست أنا ولست الآخر لأنى غير موجود والواقعيين يرفضون هويتهم لمخيلاتهم رغم أنهم يشاهدون أفلاما ويقرأون الكتب .. إلخ ، ووجود أي شخص ليس فى الوجود المادي فقط ، بل نحن موجودين فى أنفس من يعرفنا فى مخيلاتهم ، كل الشعر ليس حقسقة بل ظن ، لأنه فى الحقيقة لا يوجد حقيقة ، التعبير كله هو الحياة فى المخيلة وأنا إن كتبت قصيدة لأمى سأكتبها وجودية وخيالية لأن التجريد يأتى بتخييل والتخييل يأتى بتجريد ، أنا موجود بعدد لانهائي من الشخصيات داخلى وخارجى ، أنا كل شيء وكل أحد لهذا أتحدث كالعالمين والاشياء كلها ، نفسي ليست فى جسدى فقط بل مبعثرة فى الوجود لأنى خالق ، أنا متشظى فى التفاصيل ووجودى الحقيقي هو كل شيء ، لهذا لا موت لى ، كلها حياة ، عندما يبدع أحدا شيئا ، أكون أنا الذى ابتدعته ، عندما أكتب يكتب العالمين ، فهم يشعرون بجزء كبير من

مشاعري وأنا أحولها كلمات فقط، الملكية ليست لى ، الابداع ملكيته ليس لمن استطاع أن يكشفه أو يخلقه لأن كتاباتى استوحيتها من أشياء حولى ومن مشاعر خلقها أناس بى ومشاعر خلقتها أنا بى ، الملكية للوجود كله ولكن امتلاك الوجود الذى يظنه الكاتب ، وخضوع كل لشىء لبعض الكلمات المنمقة وهو لا يتعدى حيوان منوي سريالى خرج من أتون قضيب عفن لا يرجى منه أي شىء .

*

جسد المرأة أحمر ملتهب كأنه جمر ولكنه صلب ، عارية ، يظهر كل شىء بها ولها أيادى كثيرة وثلاثة وجوه ، وجه على رقبتها ووجه على كتفها لأيمن ووجه على كتفها الأيسر ، يخرج ضوء من مهبلها ولكنه واسع جدا كأنه وجه مجوف ، ليس لها شفتين فى أى وجه لها ، لديها أجنحة طويلة جدا وفى أجنحتها أجنة تشبهها ، لديها عيون كثيرة وبهم عيون مقلوبة ، شعرها أزهار ، ولديها لوامس فى كل مكان فى جسدها ، لا تأكل ولا تشرب ولكنها تستطيع ممارسة الجنس ولكن لم يثرها أحدا منذ وجدت في ، أحيانا تتحول لمرآة ضخمة عندما أريد أن أرى نفسى .

وجهى ليس به صوفية البدء أو النهاية ، قاس كخريف على ورقة شجر بدون شرح لشره ، كأن وجهى حقيبة متطورة بها شياطين الرموز ، تحمله فى شره وعيونى نعيم لدلالة النفس ، ذهنية بدون أبعاد ميتافيزيقية ، ليست مكثفة بأي زمن بل هى تعارضات مع كل شىء ارثي .

ملامحى حادة جدا والعلاقات بين أعضاء وجهى سريالية ، كان وجهى موؤود من مقامات تكوينه ، على شفتي دماء من فضضت بكارتهم وفى دبرى مخيلات الإله الميت ، لست شفافا الا كلامعنى يقيد معنى يجلس على عرش فى الخراب.

طينتى حرة من اي مادة خلق منها أحد واي مطلق .

قتلت الله قبل أن أحيا به وقتلته بعدما حيا وقتلته بعدما مات مرة أخرى .

لا أطلب أي مغفرة من اي احد على ما أفعله ولا من نفسى لان وجودى هو ذنب إلى الآخر، هذه الثقة والإيمان العميق فى أنى مادة .

لغتى غير مهذبة المعالم ، غروب وغربة ورغبة ، أنا لكل شىء موجود ، حقيقة مطلقة عن شيم المجهول الذى اعتبره عكس الجميع شر .

أحبو على أجساد الآخر كمتزلج على جليد ، بنعومة اقطع حلمتيهم واحرق ادبارهم وأكل برازهم واشرب بولهم لانى عندى إباحة لكل شىء ودجى فى وجدانى لم يمر منها أحدا ولم يمر عليها أحدا .

لا اترنم بأي قيد بل اعتبره طفي على المخيلة،

اكسر القيود المجردة كشىء ذاتي ، سلسلت الحرية وسلسلت القيد لانى مغترب عن تكوينى كله ، كأنى فى لحظة الفناء ، فى دبيبها المر ، فى معاهد الغياب ومسرى الانكدار ، امتطى جسدى لأصل إلى ربى العدم كأن الاورجازم عندى هو الشعور بالدمار فى صبا الشعور ذاته وفى تشبيه الفكرة ذاتها .

اقتربت وجلست بجوارى وأنا أتأمل بها وهى تتأمل بى ، رأيت نفسى فيها عندما تتحول لمرآة وكنت متعجب ، فلم أرى نفسى منذ وجدت ، أنا اشبهها جدا ولكن بملامح أخرى للوجه ، تحركت شهوتى الجسدية إليها وهى شعرت بذلك وكانت تبادلنى الأمر وبدأنا فعلا فى الممارسة ولكنها ممارسة غريبة لأن الجنس بيننا لم يكن إدخال العضو الذكري فى مهبلها بل وجودنا فى جسد واحد جديد وقضيبى فى مهبلها ولوامسى فى دبرها ولوامسها فى دبرى ، وباقى جسدى بها ، وباقى جسدها في ، وشعرت حينها بأنه أضيفت إلي روح جديدة ومخيلة جديدة ولاوعي جديد .. إلخ ،وهى شعرت بذلك ، كانت هناك شهقة منى ومنها ، شهقتنان صراختين ، كنت أرى أشياء كثيرة لم أكن أراها من قبل وأنا فى جسدى وشعرت بأنى عرفت ما فى ذاكرتها كله ، كان الأمر غريبا علينا لأنها أول مرة يحدث ذلك معنا ، ظللنا هكذا طويلا ولم تذهب شهوتى ولم ينتهى منيي ، ولكنه كان أسودا منيي ، أسود ومسترسل فى الدخول إلى مهبلها ، ووقع من هذا الجسد الواحد أجنة صغيرة بأشكال غريبة فانزعجت ، كنت أشعر بكلماتها بدون صوت ، فقلت

لها سنقتلهم قبل أن يهربوا منا ، شعرت بحركتها فى مخيلتي ، حيث مساحة التأمل بى ، كانت تتمشى بها وأنا أستغرب ، تنظر يمينا ويسارا وتحذف شيئا وجلست بجوار تخييلاتى عنها والنسخ المصغرة من كل منا الذين يفعلون الكثير من الأشياء ، هذا الكشف لكينونة أخرى ، ومع ذلك كانت تستمتع بالجنس ، كنا نستطيع فعل أكثر من شيء فى الزمن الواحد ، وكنت أفكر الذهاب والرجوع بالزمن والحلول فى أى زمن سابق أو آتى ، هكذا ألغى هذا البعد لوجودى ، بعد الزمن ، والغاء المكانية فى الوجود يكون عندما أكون أنا الوجود نفسه ، تضايقت جدا من ذهابها وإيابها فى مخيلتى فقلت لها توقفى ، كنت أريد الانفصال عنها ولكن لم أكن أستطيع ، كانت تشدنى بقوة إليها فبقوة انفصلت عنها فأخذت تقترب للعودة ثانية فربطتها وقلت لها سأعذبك ، لا أعلم أنى كنت سأفعل ذلك ولكن كنت أريد تجريب تطرف المادة فالسادية فن لمن أشبع من الجنس العادي بشكل رهيب لهذا يبحث عن جنس آخر غريب ومدهش العلل وليس الأمر فى السادية هو الجنس بل الجسد كله لان العادى لم يعد يثيره جسديا ولا خياليا والغرابة تثير جسده وخياله وذهنه عن طريق الاستغراب فى تبرير شديد العمق لما يفعل ، الفعل الجنسي فعل خيالي بالدرجة الأولى وتنفيذ لما تخيله وما شعر به فى مخيلته ، السادية تنفيذ لرعب أصلي ومخلص ومدرك منه بشكل شبه كلي، وأيضا الفعل الخيالي يكون له نشوة إضافية أن تم تنفيذه على شكل مشهدية واقعية بالتفاعل مع الآخر فلم يعد الأمر هو استخدام ذاته كلها للوصول إلى المجهول المقوى الذى يبغى الوصول اليه وهو لا يعرفه ولكنه مشى فى الرعب حتى وصل إلى بوادر له، وهو استخدم الآخر بشكل اناني عظيم ومراقبة انفعالات كلاهما فأنا أظن أنى دهشت من تجاوب البعض سابقا معى بالتعذيب وشعرت بالفرح لأنى لست وحيدا من يشعر بذلك فهذا يثبت لى دنس النفس الإنسانية نفسها ليس دنسى وحدى ، أحيانا عندما نشعر بشعور غريب يلوح فى الوجدان الصافى المجرد ومنبته المخيلة لأن المشاعر المتداولة تأتى من الانفعالات بين الذات والآخر أما انفعالات المخيلة تأتى بين الذات والذات ،فالإنسان له حياة فى الواقع وأكثر من حياة فى مخيلته، تأثير الحياة فى المخيلة أكبر على وجدانه من تأثير الحياة فى

الواقع لأنها تفاعل بين خلقه الذاتى الذى يبهظ له قيمة ما و خلقى الذاتي أنا عنيف أما فى الواقع لن أقابل الا نادرا جدا من يشبهنى ويكون التفاعل بيننا ممكن يقارب التفاعل بين ذاته وذاته .

كل الذى يقول عليه المجتمع انحرافات ، هى فقط افعال المخيلة التى تثبت تفاهة النفس الانسانية والقوانين المجتمعية والإنسانية ، وهذه الانحرافات تظهر لمن تخطت رغباته الاحتياجات العادية من الكعام والشراب والايمان .. الخ ، المخيلة تتيح له بما أنها فضاء رهيب ان يستوحى ويستنفذ نفسه وأبعادها .

الأمر في هو أنى أكتب ولكنى اتشارك هذه المشاعر التى يصفها الناس بالمتطرفة والكتابة توسع المخيلة أيضا لأنها أداة إدراك جديدة متقدمة ولكن بممارستها أجد أنها ضيقة عن وصف نفسي ، فالتعبير أيا كان نوعه يجعل المخيلة غير مستقرة ويستنفذ كل المشاعر للإنسان فتتخلق مشاعر جديدة فى منطقة التأمل تلك ، والمنطقة التى أتأمل بها هى منطقة لها أبعاد أخرى كالشر، الجسد .. الخ ، بعد بعض الكتابة سيظهر أن الأفكار تجلو ولكن المشاعر فى نقطة التأمل الوحيدة لا تنفذ وممكن تتغير الكتابة المستوحاة من منطقة التأمل بتغير مشاعر المتأمل، ستظل الرؤية تتضح مع الوقت وأنا لا أعرف من اين تأتى كل هذه الأفكار والمشاعر فهى تسبب اضطراب فى البداية ..

وجدت بعض الأجنة المرمية على الأرض تتمرغ فى لبن سقط مع كل منهم ، راقبتهم أولا وتفحصتهم ، منهم من كان ينتفخ ويكبر ومنهم من كان لازال على حاله ، أريد أن أقتلهم ، ولكن لا أعرف كيف أقتلهم ، مريانا كانت تصرخ لأنى أنظر لهم بوحشية ، لدى رغبة شديدة فى القتل ، بعدها صمتت هى وقالت سأقتلهم معك ، وبدأنا فى قتلهم واحدا تلو الآخر ومن أقتله يتحلل فورا فى الأرض حتى لا يظهر بعد ذلك أى شىء منه ، كنت أريد أن أبقى أحدهم لكى لا أبقى وحيدا فهم أبناء كائنين من وجودين مختلفين ، الوجود الذى أنا به والوجود الذى ماريانا به ..

*

السادية تدمير لليوتوبيا الدينية والإنسانية فى كل المجتمعات، أنا أريد ان أقول لم تجاوبت انا مع هذا الرعب ولم تجاوب غيرى معه، هذا يثبت أنه لا يوجد فطرة خيرة ومن تجاوب معى ليس خياليا بالضرورة أو شديد العمق فى التأمل والفكر ، إنسان عادي، يعنى هذا ليس خاصا بانحراف فردي وأنا أحتاج الى إثبات ذلك لنفسى أولا وللمجتمع

*

استخدام المخيلة يقتضى العزلة وأنا وهبتها لذاتى واقتفيت السجن ، والتخييل حاجة للمنعزل لأن الوجود الخارجي بالنسبه له معدوم لأنه محدود وموقعة التخييل يكون بسيط جدا بسبب قوانين الوجود الشديدة القمع فأنا أشعر بقمع متقدم من اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى حتى وان لم أسميهم مرة والطريقة الوحيدة للاستمرار على قيد الحياة هى بالتطرف لأن التطرف يعدم اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة ويعدم المشاعر كلها وهذا ما أريده الا شعور النشوة ، جميع الأنبياء والشعراء يشعروا بذلك ولكنهم اتجهوا إلى نوع مجهول مختلف ، المجهول اليوتوبى وهو الروح ، والمناجاة لله ، أنا اتجهت فى هذه اللحظات إلى ما أراه وأستطيع أن أدرك حدوده على الأقل وتكوينه ، أظن أنى ساستمر فى التخييل حتى بعد ممارسة السادية، لم أتوقف وكان فى رأسى طرق أخرى والايمان الشديد بأنى مادة فقط مخيف بالنسبة إلى المجتمع ولكنى أيضا لم أتخلص من التخييل فما فعلته ليس الا توجيه للرعب الذى أريده وهذا تناقض لأنى اكتشفت عن طريق المخيلة مجاهيل جسدية ومشاعر جديدة والإيمان بالمادة يبطل المجهول

*

خرجت من كل الأوطان وأقصد بالاوطان جسدى وروحى وعقلى .. إلخ ، لأنى هكذا أتلصص على الغياب الحقيقي ، الغياب عن سطوة الإرث المجاني المتطور بدون معرفة النهاية وهذا ليس هروبا لأن الهروب يثبت العودة ويثبت الوطن ، تركت أوطانى إلى أي شىء يأخذهم ، لم اعد أحتمل الصراعات بينهم ، أحيا دائما اللحظة الأخيرة من الشعور فقط والفكرة .. غلخ ، لا أبدأ حتى أي شىء ، لم يعد شيئا صارما يجذبنى إلى الوجود ، هذا

هو التحرر الحقيقي ، عدم الوجود من الأساس ، كنت أكره القيود لأنها تمنعنى عن الوجود ، الآن أدركت أنها هى من يتيح الوجود فقط ، لم تعد أي فكرة تهدم ضياعى أو تقنعه بالاكتفاء بلاحدود معينة ، لم أعد نقطة الماء التائهة فى كوب بل الرغبة فى الحرية خرجت عن حدود الكوب لهذا أبحث عن حدود أخرى تضمنى وعلى التوالى كسرت كل الحدود وبدأت أكثر اللاحدود إلى ما لا نهاية حتى وصلت إلى نهاية اللاحدود ، هى لاحدود كل شىء بى ، فى البداية كان النهائي يضمنى فذروتى تكون عندما أكون الوجود كله ، عندما تتعشق لاحدودى بلاحدوده ونفنا أنا وهو ، هو وهبنى بذور وأنا اتسعت وأتسع إلى أن أصل إلى ملئه ، هو يريد أن يكون أحدا ، على حد الكلية .

كلما ازدادت القيود عند الجاهل فقط كلما ازدادت رغبته فى الحياة .

لحظات الخروج منى ، أكون فيها غريبا عن كل شىء وأبدأ فى السؤال عن الماهيات كأحد وهب عقله فى هذه اللحظة ، عن ماهيتى وماهية الشىء والاخر ، ما أنا ؟ ، ما الشىء ؟ ، أتأمل فى التأمل وعقلى يفكر فى عقلى ويفكر فى وجدانى وفى مخيلتى وأيضا هناك لحظات أسأل فيها عن الماهيات ، تأتى فجأة بعدم الرغبة فى الوجود ولكن الإرادة لا تستطيع ذلك ، تحاول وتستخدم الذهن ولكن لا تستطيع ، ليست رغبة فى الموت بل رغبة فى عدم الوجود وليست هذه اللحظة هى لحظة اللاجدوى الكبرى بل لحظات أخرى .

الان فى الليل ، تكون روحى هادئة معتملة برقصات شديدة للكلمات التى اؤجل كتابتها حتى ترجنى ويكون عدم كتابتها مستحيلا لانها تملانى بالضيق الشديد الشاسع ، الضيق شاسع ولكنه يُضيّق الداخل علي ، أجد أبوابا كثيرة تغلق ، والجدران تتقدم إلي تقيدنى فحتى لا تتركنى حرا فى مساحة جسدى ، بل تقيدنى وتقزم مساحة أن أشعر أو أن أفكر ، فقط تجعلنى عدوانيا ، والكتابة هى الخلاص من الضيق وهي بالفعل ليس خلاصا ولكنها الفعل الوحيد الذى لدي الذى يستطيع أن يبعد شعورى بالضيق فى هذه اللحظة ، لحظة الآن المتحركة ، يذهب الضيق فى مساحة

أخرى من شعورى وبعد الضيق دائما لا أشعر بأي شىء لأن الجدران تهدم فجأة وأظل لدقائق مستغربا وابدأ بالتخيبل ، امشى على تراب المخيلة الأحمر، فى هذه اللحظة اخلق رؤيا مكانية للخلق الجديد

*

بعدما انتهيت من الكتابة لله ، بدأت فى النظر حولى ، كانت هناك ثعالب وثعابين وضفادع .. إلخ ، فى أحواض والمكان ملىء بهم وجميعهم ينظرون لى وبيض متكسر ، هناك صمت رهيب رغم أن داخلى مستعر ، تماثيل كثيرة حولى تكون دائرة وكل تمثال يمسك بلطة ، أغمضت عينى وفتحتها ، كان الكون ساكن كله لا يتجرك واستيقظت بعد أن غفوت للحظات ، رأيت نفسى دبرى مغلق وقضيبى مقطوع وهناك نور يخرج من فمى ، كل ما أفتحه ينزل دم ، وكأن المكان وجود بجوار وجود ، كل منهم له جدران وسقف مغلق والجدران من زجاج ، هناك شخص فى كل وجود ، نور عظيم يأكل كل من فى المكان ، ذهبت إلى جدار لوجود بجوار وجودى ، أحدا شبهنى يضرب رأسه فى الزجاج لكى يعبر لى ، وجثث الظلام ، ظلام متكون مجثث ، فى لحظة كل الجدران تكسرت وكنا نجرى بسرعة جدا نحن من فى كل وجود نحو نقطة بنفس السرعة حتى التقينا كلنا فى نفس الوقت معا وتوحدنا .

أغمضت عينى وفتحتها كان هناك حشد كبير فى المكان ، كلما نظرت فى ناحية أجد أناسا يمشون ناحية ضوء عظيم جدا والمرأة كانت تمشى بالعكس وأنا كنت أمشى ناحيتها وأنظر إلى الخلف لكى اراها ، كانت عرقانة جدا وكانوا يؤذدونى ويؤذوها، بعد ذلك خرج لسان من الهوة وأخذ كل الناس من حولها والناس تجرى ناحيته ، وصلت أمام هوة الظلام فى الناحية الأخرى ولكنها كانت خائفة جدا أن تدخلها وخرج من فمها ورق مكتوب عليه كلمات كثيرة بحروف غريبة وكلمات لى ، كانت الحروف تنزل من جسدها على الأرض ، حروف عظيمة جدا ، فجأة خلصت الناس وبدأت تقترب هوة النور منى أنا وهي فأمسكت يدي وأعطيت ظهرها للنور وأنا كنت أنظر للنور بدون خوف فاحتضنتنى وبعد ذلك لما اقتربت هاوية

الضوء اختفت وأنا انسحقت بين هاوية النور وهاوية الضوء بدون أن أدخل أي منهما .

ظهرت إلي من بعيد ، كنت أراقبها وهى قادمة بسرعة شديدة ، فوصلت إلي أمامى وبدأت فى الحديث

قالت : بحثت عنك كثيرا فى هذا الوجود لم أجدك فدخلت إلى وجود آخر وها أنا وجدتك

لم أكن أعرف أنى انتقلت إلى وجود آخر ولكن لم يكن الأمر ذا بالا بالنسبة لى .

قلت لها : صدفة هائلة بها فوضى كثيرة بينى وبينك ، صدفة عبثية إلهية ، تواصل بين شىء بعيد بك وشىء بعيد بى ، أنت لا تعرفيه وأنا لا أعرفه ، شىء أكبر أن ندركه ونعيه ولكننا نفهمه

فقالت : الأمر هو أننا استطعنا أن نمسك هذه الصدفة بمخيلتنا ، فصعب جدا امساك الصدفة ، ممكن أنت مدرك نفسى هائل عندى ، وجدته على طريق مهجور كامن فى المخيلة

: فعلا ، التواصل الحقيقي بينى وبينك فى مخيلاتنا ، تعالى على الواقع ، على الموجود ، أنت لديك كون فى مخيلتى ، تخيلى الروح قارورة وفوقها صنية هى المخيلة

فقالت : أتخيل ذلك دوما ولكنى لا أجد هذه الصنية مملوءة إلا بالجنس

: الآن أريد أن أدمر كل شىء وليست رغبة بل إرادة ، كل شىء داخلى وكل شىء خارجى والانتحار لن يفى بذلك ، سأذهب إلى حيوة أخرى وأبدأ فى التمرد والتجرد وبعد ذلك أنتحر ، اللامحدود واللانهائي والأبدي ينحسر بى طوال الوقت ، أفقد مطلقى

لا تقدر على هذا الكشف ، الوجود ينطمس داخلك والعدم يتشاجر معه ، تريد العودة دائما للعدم لأنه ينفى وعيك ولا يدخلك إلى اللاوعي حتى

كل شىء بى يريد الفناء ، أشعر بالشىء وتاريخه ، لا أعلم ، هل هذا من الشعر الذى يجعلنى أحل آنيا فى اللاوجود ولا انيا فى الوجود .

بدأت هى من الخروج من دمعتى السوداء الان واختفت من جوارى ولكنها خرجت مهلهلة تضحك وترقص وقالت لى : أحب أن أخرج منك ، أنت تشبه الدرب ، الدرب الوحيد فى الروح ، أستطيع الوصول إليك من كل شىء بى ، ضمادة خيالية لألمى ، منادِ على الله فى وجدانى ، ثقب منحسر باللانهائي في ، كأنك تاريخ غربتى .

لا أعرف هل أحبها أم لا ،أنا أخاف من الحب جدا ، بسبب خوفى من التعرف علي في الاخر وهذا بسبب احتمالية معرفة ضوءى وظلامى الذى لا أعرفه ، لهذا لا اتعمق فى العلاقات الإنسانية ، كلما أوغلت أكثر فى الإنسان الذى داخلى أو في الإنسان فى الآخر كلما أصابنى حزن شديد لأنى أكتشف جهله وبشاعته وخوفه ، ولكنى أعرف بواطن الناس بسرعة واهرب إلى عزلتى التى لا أحب أن يشاركنى أي شىء أو أي احد أي شيء بها ، عزلتى من ممتلكاتى الخاصة وحالتى النفسية من امتلاكى وليست رهنا للظروف الخارجية بل رهنا للظروف الداخلية وتفاعل المعانى مع اللامعانى داخلى .

نمت بعضا من الوقت حلمت فيها بأحلام كثيرة ، هل كل شىء هو من اللاوعي ، كل الابداع وكل الخيالات وكل الكلمات

*

قد كان حال الكثير من الفلاسفة والادباء والشعراء والخلاقين على العموم نصيب كبير من المرض العقلي وكان لذلك أثر على إبداعهم بل كان هو كل إبداعهم لأن الإبداع الادبي او الشعري او الفلسفي له صلة قوية بالالم الذاتي والتجارب الباطنية مع القلق واللاطمأنينة .. إلخ ، بينما العلم لا ، لا يؤثر ذلك على العالم فى شىء ، وينكر البعض ذلك بدون علم أن لكل الحالات الإنسانية المرضية وغير المرضية لها إبداعها، ليس فقط المرض العقلي لأن العقل هو مصدر الأفكار والإبداع، وتأثير المرض العقلي على الوجدان واسداله لمشاعر غريبة تحتاج الهروب منها وهنا الأمر أن الألم يجعل المبدع يرى الوجود برؤية أخرى فقط عبر الرؤية السوداوية ولا يمكن إنكار أفكاره لمجرد أنه مريض عقلي بل يجب مجادلته لأن إنكار

أفكاره تفاهة والدليل أن أكثر الأفكار عمقا هى أفكار هؤلاء المتذبذبين نفسيا ورؤية العالم من الألم هى الرؤية الحقيقية لأن الحقيقة هو أن يكون كل شيء محرر فى الإنسان والمريض العقلي يكون قد تخلي عن هذا الاهتمام بالآخر ولكى يكون كل شيء محرر فى الإنسان يجب أن يتحرر الإنسان من الاخر ومن الإهتمام بنظرته له ومن الخوف من الموت وهذا بالانتحار وهكذا سيكون وحيدا لانه مختلف ولا يمكن مجاراة تخييلاته العميقة جدا فهوذاتي الكيان له عوالم اخرى داخله كاملة التصور والوحيد له علاقة مباشرة مع ذاته التي هى استخلاص المجرد من المعاني والمشاعر والأفكار .. إلخ

ارتباط الحقيقة بالفنان وأنها تدمر بقائه والحقيقة المجردة عن نظرته للوجود تكون مساقة بالالم وأن مخلصات الالم تبتعد عن الاساليب العادية وتقترب أكثر من اسلوب التعبير الذى يريد هذا الفنان أن يكتشفه ، لم تعد هناك شهوة لديه إلا شهوة العقل ، وشهوة التعرف على ذاته الغريبة المليئة بالاشياء التى لا يعرفها عن نفسه ولا يعرفها عن الوجود والاستمرار بلا نهاية فى تخريج الافكار والمشاعر منه عن طريق العملية الابداعية

الجنون في الإبداع هو الخروج عن البديهيات الرمزية والروتينية التعبيرية الشكلية الإدراكية والثورة على ثبات السريان فى العملية الابداعية والتعبير عن المكبوت بكل أنواعه وكسر التابوهات ليس باللغة فقط بل بالتجسيد لأن التجسيد يكون أكثر تأثير لأن الإنسان يتأثر بما يستخدمه هو نفسه طوال اليوم من الصورة ليست اللغة ، الصورة اللغة الأكثر تأثيرا أبدا والخروج من حدود الشائع فى التناول النفسي .

الألفاظ الثابتة عند العامي، عندما يقول مريض نفسي فهو أن ما يطلق هذه الكلمة حتى يستبعد كل حقيقية العمل الابداعي للمريض العقلي وهذه طريقة منتشرة فى كل الثقافات ، الكلمات التى تنهى التعليل والرؤية والتأمل وهنا بسبب شمول النفس الإنسانية وما يبدعه أحدا فى الإطلاق هو لم يأتي به من كيان آخر غير النفس الإنسانية وهنا الخوف من مجرد احتمال ان يكون

العامي يحوي ذلك بدون أن يدرك ذلك وأن الاحتمال الكلي يجعل هذا العامي خائف من أن يكون به هذا والدليل أن هناك من ينجذب لذلك الإبداع للمريض العقلي وينجذب لشخصيته لأنه رأي المحرر من مكبوته وكان هذا المجنون محرره .

التيه وارتباطه بالإبداع والحالات النفسية الباطنية الكثيرة جدا التى تجعله لا اراديا في كل إنسان ومدركاته النفسية بشكل مستمر بدون حتى ان يدرك ذلك أو يريد أحيانا ، وليس فقط يحل بل يصل إلى نهايات كل حالة وماساويتها ويتخيل ذلك فبعد بعض الوقت تأتي اللامبالاة الشديدة لأي مأساة وجودية وتكون الحساسية فقط ليس للالام الشخصية بل إلى الآلام الوجودية من العذاب الفكري باكتشاف العبث وأثر ذلك أن ألمه يدمر القيمة التى يظن هذا التائه انه يحملها فيدمر اكرامة والتقدير الذاتي لكل شىء والاسف الذى وجده من انه لم يجد اي شىء فى النهاية .

تأثير الفلسفة والشعر والأدب على حاملهم لأنهم يضعوه أمام وجوده المجرد أما العلم فلا لأن العلم يتعامل مع المادة الخارجية أما الآخرين يتعاملوا مع النفس أي المجهول لذلك يؤثر ذلك على بقائهم ، لأن مادة الأديب هى نفسه

،

*

الباب الأول لشرحي من شخصي العدمي :

هل انا فى خريطة مكفنة فى فوضى ؟
معاشرة الأطياف المضروبة بهياجات كثيرة
لانتفاخات شوق متوهجة
لا أستطيع أن أغير طيفي
ولا ظلي
ولا صداي
ولا حيرتي
ثمة أشياء مقرصنة من الحدود
ومن أدوات الاستفهام السكرانة،
الموت فى كل مكان
والحياة مرمية فى لفافات القمامة
بداخلي صلبان كثيرة
فارغة من المصلوبين،
بداخلي الفتور ووداعته ودفئه
والغرائبية
وأدوات تعذيب الجروح والانوات
ليس رطبا الجسد
ما هذه الرأس عليه؟
هل هى قبر أفكار مختنقة
ام مزهرية بها ورود ميتة عفنة
ام مصباح فتيلته حرقت من شدة الوهم
ام دورق قديم لكل ولادة ميتة ولكل أفق ؟
الوجود منطوي فى كسرة جسد
مضمومة اهاته فى صولجان القدر

ميت الصمت وميت الصوت
ميتة الصرخة وميتة الكلمة فى غمامة
الحلم جن
والشعر طيش
والحب كاميرا البؤس
جدوا نعشي
وكفني
وجثتي
ومؤبني من الصدف
واحرقوهم يا اغبره،
هناك فراسخ بينى وبين ذاتي
فراسخ موشومة بالخيانة للوصال
معدنية
وحاكمة على اي سرج يخرج من نحو محوي،
ساعصي اينيتى وزمنيتي
لانى خرجت من قوافي الصيغ
ماذا أفعل ؟
أجهز اينيه وزمنية
متحررين مني؟

أنا أحيا فى عالم به من القذارة واللاانسانية والاحكام والتسطيح والزيف ما يكفي ، كنت أحافظ على عالمى الداخلي ولكنهم طالوه فتشوه وتكسر وتهدم وأظلم ، ومهما ابتعدت أنا أحمله ، أحمل غربتي داخلي ، أحلم أحلامي الميتة ..

*

أحيانا أدوخ من التيه فى داخلي ، فى العقل والوجدان والمخيلة والباطن ، وأسأل من أنا ؟ ومن هؤلاء الناس حولي ؟ فأتقزم وأنعزل وأسجن نفسي وأضع قضبان شديدة الصلابة وقليلا وأعود وادخل إلى سجن الواقع وسجن الناس ، ما الفائدة بالأمكنة الكثيرة والحيوات المفروشة طالما نحن فى سجون داخلنا وطالما الجميع يريد أن يكون سجاني ، لم لا يحررونى من رغباتهم ؟

*

كل وردة تقطف لها صرخة عاجزة عن الظهور
لها شهود من قطرات الندى وعيون الأطفال على حياتها
لها الوهة غائبة عندما تحترق
وتتحول لرماد استطلاعي له القدرة على احتمال غلو الرياح

لم اهد وردة لأي أحد سابقا
ولكنى أهديت خطايا وهزائم
وقبلات مشئومة عقيمة عن استنساخ حياة ليست بي
أهديت الهه ميتة
وعدوم
وظلامات
وعاديات .
*
جثتي
مجموعة من الاغبرة المتشككة النشأة
ستعلو مع آخر همسة فى خروج المجهول مني
وتسترخي ثانية فى التراب البعيد المخذول من الشمس .
*

اطحنوا عظامي يا اغبره
وملكوتاتي
ومخلوقاتي
بمتعة
ولقنوا العبث لامبالاتي
حتى اكون جلاءا غير مستحب فى العدم
كما كنت فى الوجود
وارفعوا انخابكم للالهه الطائفية الموتي
فتفسخ الفوضى الزنخة بلا ثمن .

علم الإنعزال
أنتيكات الغرائبية
إلى
عبير برو- أسماء حسن - آلاء حسن

مطحونة لوعتي للكِ من كل ناسوتيتي المستنفرة من كل لاهوت
أنتِ بروحك المطاطية المخمورة بتدبير الاين الحقيقي لى
هل انتِ ايني المحظورة جغرافيا وحسيا ، لا جغرافيا باطنيا؟
أنتِ السائل الذى يسبح فيه الزمن
غلبة الشعر على كل شىء أنتِ
وغلبة الخصومة على الائتلاف مع كل شىء
أيتها العاصية لوجداني متى تقتربي باسواطكِ الكثيرة الرحيمة والقاسية؟
احب رؤيتكِ بعد الهيروين
بعد استدراج النشوة من طرقها البعيدة
دربكِ يتحدث معى طوال الوقت
ينفرد بوعيي ولاوعيي
ويقول خذها هذه الحقيقة المخالفة لكل الآخر فى العالم
لا فيروز أرضنا المشتركة ليست فى مزاد الصدفة
أرضنا من دم وجداننا، من دم شطحنا
اجتنبي مسؤوليات العقل وتعالى بجنونكِ الرواحي المضمن وجودي
نحن لامعيارين لتراتيب العنف والخطورة
سنختلط بلا نسبة
فى فوضى الكمال الأول،
فمكِ هذا تكوين لانعدامي

ان مسسته اقتربت من تجريد الميلاد من البداية
وتجريد الانتحار من النهاية
فى يديكِ لابداية العالم ولا بدايتي
ولانهاية العالم ولانهايتي
ابدئينى ولا تنهيني
انا إشكالية بالنسبة للعالم والآخر كله
ولكن لك انا حميمي كضميركِ اللادري ،
هجرت الأراضي والسماوات
ومشيت بجسدي الابيض القمحي العاري
على الأوراق المستقلة
احلم بصحو أشاركك فيه قبلة
او نوم على خصلات شعركِ ،
لا اؤدى الحياة كأني حي
إنها لعبة عميقة مستعرة من شراكات العبث ،
انا خفاش أعمي في جسدكِ وباطنكِ
الزمن يقف خارجا بعيناه الحمراء
والمكان النجس متيقظ لقضمنا
لم يا حلمى تترصد الانتحار فى كل شىء
إلا في وجدى لها؟
انا الذى يعزف على الغابر
على مفاهيم الشبق فى دلالات المرصع الاسطوري
امشِ على جسدي العاري بخلخالكِ وانت عارية
لننتج وحدة أخرى غير هذه المدهوشة من رهبانية ظلمتنا،
انه شَعري المتموج الذى يرغب فى يديك الحائكة

للخيوط الواهنة لعنكبوت الجوهر الالوهي
هل خصلات شَعركِ جهاتي ؟
أيتها المحفورة بجدية فى لامعقولي الأبدي
بدون اي مصلحة انوية
بتأليف التاويلات الحزينة على مدى غامضي
اقرئيني بلا حروف ولا كلمات ولا حبر ولا نقاط
اقرئيني بشفاهك المسمومة
انا فى ماوراء العبارة والنص
بنسخ لانهائية الفراغ
ومجموعات كاملة من الجرائم ضد المرايا
يا هيكلي الناسك بدون إدارة أي إله
بغيضة كل الدروب المضيئة
بغيضة الحيوات كلها فى خشية فقر الخلق
جميل صليبكِ المربوط فى حلمتيكِ
المغروس فى حنجرتكِ
هو صليب غباري
يا حوارية الصرخة والحقيقة ،
لم أتعلم شيئا من العزلة الا اللاوجد لكل شيء
المسي تشكيلي وتجريدي
اضلاعي المعوجة
المسي لامعناي المتماسك ومعناي السائب
تجلي يا حصاني الهائج
الذى كسر كل قضباني وانحائي
اشتملي ديري اللامعماري في قبو اللامرئي

يا راهبة اللامحيط الوجودي
كسرتي كل هذه التكوينات الأولى على مصرعي
الباطل يقتات من باطني بصمت
والموت بتهديد اللا
فِري فيّ من كل شىء
اريد حالككِ وهرطقتكِ المصهورة الهلاك
تحررت من لحمي وعظمي
وشردت مشحوذي الكوني من القبلي
وحفظت مجردي فى يد زمنكِ الحائر
بين قنديلي عيونك ،
أنتِ المخلوق المتأمل فى حصاد الشعوذة
فى وادى الخطيئة المترصدة للنفس
تسردينى كما تسردى نفسكِ
كمغارة شيطانية بها خشوع للالهام
هل أتيتِ من لامرئي تائه
خلف حجب بينهما محادثات فوضوية ؟
هل تداخلتِ فيّ
كما يتداخل المصلي فى الأرض ؟
ضعى مائكِ على جذور الكلمات الحيرى
جمعى الثمار واحرقيها
والحطب المغدق بالرغبة فى الاشتعال
ولنخرج منكِ ومنيّ
إلى البعيد الملحد بأى إطار ،
احضرى غير مضبوطكِ النفسي

فى غير مضبوطي النفسي
اضطرابكِ الماهوي
فى اضطرابي الماهوي
بدت لى الأرض صفحة كجسدكِ فى وجدى لكِ
بدت لى رائحتنا معا كرائحة جماع الارض بالسماء
جماع اللهب بالشعر
إرادتي ضئيلة فى الحياة
مضمومة فى باطني غير الواضح
مغلقة الخطوة
اوضحى وانغمضي
قرب ورقى المتيم بشوائب الرؤي ،
هل نتسلل إلى بعضنا
مطعونين بالعالم
مفتوحة شرنقاتنا على موج الحزن التخييلي والزمن المبتور ؟
كل ما ألمسه بروحى النارية
يستحيلكِ ،
بأظافركِ الملونة بلون الغسق
تشكلينى كما تشائي
وحين تنتهى تحرقينى
وتشمى دخان طيفى السجين الطالع ،
من أولى إلى آخرى
لا أقاومكِ
من عائمي إلى راكدي
من هواءي إلى صلبي

من إلهي إلى كائني
لا أقاوم نموكِ بجرف هواجسي العنيفة .
اركض
متناولا خفتي وثقلي
حالى وحالك
مطمورك الذهبي ومذبوحي الذهبي
إلى الدرب الواسع المتوهج
اللاملتصق مع اي درب زمني
درب الشعر
الذى أنا فيه فى شغل باطني وظاهري
زغرد
بملأنا الحبيس المزدرى من العالم
وعكارتنا المسمومة المصروخة
يا عيان لامرئي الوحيد اللامستبدل
يأتي الغرباء كثيرا متسرببن من الثقوب
فى لفافات طائشة عشوائية مزورة
ليشاهدوا الافول ويرحلوا
بدون طاقة قضمي من الانتثار
يا وحيدي يا احدي يا وحدويي
كل هذا الوجود مني لعوب لنا
يا مشبوب الباطن والسدرة
لم تعد ذواتنا فراشا لنا
إنها عياء أبدي موصد على الألم
يا وليد الرحيل

قرب قدر الألوهة
لا تتناهي في ابدا ولا ترحل مني
انك الأبدي الوحيد المنكب فى خيفة فجري
شبيهي فى مهدى وفي لحدي
قاسون نحن فى حوزة الضجر
لا تعبير ينقذنا من واقعية البكاء فى آخر اللغة
اي مسافة تنزلق بيننا
نبخرها مرددين وجوم أدونيس
متوعدين العالم بتشكيل اضلاعه ثانية
عارون من الأدلة على الحياة
انه العبث البليد فى صفحات وعينا المكسورة
صارخين فى كل تخوم
فى كل حجاب فاتر ملىء بالهراء
أيطأنا اي ضوء فى لحظة الانتحار
غير ضوء البوابة الأخيرة ، بوابة الاختفاء؟
اشع بانطفائك
بارتجاجك فى قدرك
نفينا الناموس مبكرا
فعرفتنا وحوش التلاشي
لننهض من الفوران
من غرفة التجاوز المرتخية
أيادينا صنارات المعاني واللامعاني
والالهه المناكيح
دمامات على قضيبنا

لم نستقر فى كابوس
ولا فى قيامة
فككنا العروش كالعرائس
ودغدغنا المفارق ،
لنطعم العالم لهبنا
يا مرآة الوداع المصقولة بالكلانية
لنرتعش فى مضجع
ولنتناثر بالتصاوير .
عينانا التقت بكل محيطها
البؤبؤ فى البؤبؤ
والرؤية فى الرؤية
وقفص الجسد فى قفص الجسد
كان الأمر أصيلا ممثلا فى لحظة غريبة
من غرائز الصدفة وغرائبها
عنيت لى الكثير التقاء الأوطان السرية
كأنى دخلت إليها بكل مادتي ولامادتي
متانة التناغم والتناص والاكتمال المنتج
لم أكن أعرف أن لدى قابلية للانقذاف بهذه الطريقة
بلا امان وبخطورة التعري الساحر اللااستهلاكي
ما هذا الذى يكمن فى غلبة الغزو الاني للاخر
تعريض كل سلطات العزلة المرئية للزوال
بل تشكيل مغامرة متبادلة غير محسومة النهاية
باحتيال الان المغتال فورا
ما الذى يعمل فى حريقي عند رؤية الغرباء ؟

لامعقولي الكريه الذى يغتنم السرد
لاواضحي لااكتراثي
وواضحي اكتراثي
انه دور العبث عند تطابق حاجة الخروج
مع حالة الكتابة ،
كل ما ينتابني ليس مقيدا .
كل ما يطابقني متجاوز لكل شيء .
ما هى سياسة الصدفة؟ لا أعرف .

ثب يا سيرتي الأخرى
يا خليل هياجي الفلسفية
يا روح سائلة وحيدة فى كفن صلب
يا نازلي وصاعدي فى دماغ خائخة خلاياها
اشتد في النأي
حتى يستمر العماء فى التكاثف
انقذف فيك وتنقذف فيك
كالربابنة فى أذان المجاذيب
وجداني قفص عليك
ووجدانك قفص علي
استحل فى كل طعوم البقاء والرحيل
ايها المسلك الدخاني الى ثقلي
مرغ جدائلك الطويلة فى الرياح
حتى أشم عطرك هنا فى هناي الانتشاري

جسدانا بلا أعضاء
وروحنا بلا إله
نحن العارين من العزاء والحياة
لا سلطة علينا سوى من تصاريف الصدفة
حكر نحن على وحدانية
البؤس والتيه
توقفي عن العزف العنيف أيتها الملائكة والشياطين
كالربابنة فى أذن المجاذيب
الفكر أسدل المرارة والخراب فينا
والسكر عطشنا للموت
اشرع ابوابك لانتثاري يا جنتي السرابية الجحيمية .

القلم أعزل على الأرض مليء بالدم وطفي السجائر
والورقة بجواره نائمة مليئة بلطخات الدم من فمى
بجوارها بعض الكتب التى لا أتذكر أسمائها ،
يرتج وعيي الذابل الان
من باكورة النهاية يتكشف العبث
من البداية الأولى ،
أفيض بأقاصيّ وكلمات غير مفهومة تحتفظ بلحظاتى الاخيرة
التى تُخضع كل جنبات العذرية والفضائحية ،
من الذى يحتضر الان ، إنه أنا ؟
الذى احتضر طوال حياته التافهة
أتحسس قلبي
النبضات تقل وصوتها يخفت
أحاول الصراخ فيخرج رذاذ دماء على الأرض المنكوبة المنكودة
وعلى وجهى
تتزاحم فيّ النواحات من المعاني التى تلبس الأسود ،
فى غرام هى الآن وفى استحسان مع الرحيل
والتطواف حول اللاشىء
بسطت ذراعي على الأرض
وحاولت أشعل سيجارة ملىء تبغها بدمى فلم توقد
أريد أن أحرق دمى هذا
هذا الدم الملىء بدياجير مواد كثيرة مخدرة
أريد أن أقوم ، مسكت القلم وأسندت يدي عليه وضغطت فانكسر
ما هذا الذى يجفف مادتي ويحف بها ؟
انا الان فى خريف المادة وفى ربيع اللامادة

فى نكبة معتراة بسعادة ومرح نضير ،
لا توجد أي يد داخلي أو خارجي تشد السكين من يدي
لا أعرف أين أنا وماذا فعلت ،
انا خطر على ذاتي منذ ولدت
وخطر على من حولي منذ مسني الاكتئاب
رأسي المحتوية على خلايا الموت ستنفجر
احس ان الخلايا كلها مستنفرة
ووجهى ملىء بالاورام وعيوني حمراء وجسدي هزيل جدا
يضايقني وجهى بهذه الطريقة
أريد أن أقطع أذني وانفي،
اذهب بين الصور بشكل سريع ومتقلب
لا أعرف هل الامر عضوي أم لا ؟
رعشة شديدة فى كل جسدي
وفزع وقلق واضطراب شديد فى النوم
دائخ جدا
ولكنى لم أتناول أي مخدرات أو أي كحول
أو عقاقير لانتشي
اوقعت الماء الساخن على قدمي،
أرى لوحة كياني كله أمامي
بكل المشهديات المحورية الزمنية بداخلي أو بواقعي
روحى أشعر أن أيادي سوداء تشدها
تقتلعها ولكنها لا تريد أن تخرج
متشنجة
لا ليست أيادي أنها أنياب حادة سوداء تشبه الكماشات،

صدرى فرغ منه الهواء
وأصبح يخرج من فمى دخان اسود
ودخلت فى دوامة شديدة الغرابة
حلمت احلام قاسية ومفزعة بأني احترق أمامي
وان امي يغتصبها كائن غريب
وعمي الميت بالسرطان جسده ينفجر،
كيف لا أقطع كل شراييني الآن
لا شيء يبقيني فى هذا العالم
ممكن أفعل أي شيء في اي احد
ممكن أقتل من كثرة اللامعنى الداخلي
من كثرة الألم لم أعد أشعر اني موجود تماما
لا اعرف كيف أعبر عن هذه الفكرة بالذات
ولا اعرف كيف اعبر عن اي فكرة ،
انه سرد الوعي الاني
وما يلتقطه من التشابكات الداخلية والمتشابهات لكى يخلق أي علاقة بينهم
عقلي انمسخ
لا يوجد أي مخدرات تنفع
ولا مهدئات ولا منومات
حلمت بثعابين تخرج من فمي
وعناكب على جسدي تقيدني بخيوطها وانا مشلول تماما
الطبيب النفسي قال أن هذه أول مرة يرى حالة بهذه الطريقة العنيفة
لأنى اغذى التخييلات بأفكار عقلية متقدمة من عدم وجود معنى
والرغبة الباطنية في الجنون
وقدرتي على التفلسف في أقصى رفض للحياة

ليتني كنت تافه لكى أحيا .
ما أراه الآن هو سجون كثيرة
بها انا على مدى زمني كله ،
ومستقبلي كله :

السجن الأول : انا طفل صغير بجسد صغير وعيناي المبددة على هول ما رأيته من مرض وسقم روحي فى من حولي والجنازات التشييعية .

السجن الثاني : وأنا فى سن الخامسة عشر حولى الزواني واللوطيون وجبال صغيرة من التراب الأبيض الهيروين وأعضاء بشرية منخلعة من أماكنها مهابل ودبور وشقوق معلقة على القضبان وأنا فى الداخل امسك ورقة عليها دماء البكارة المفضوضة بي أو بابهام صاحبيها، انه الداخل هو الجحيم الحقيقي .

السجن الثالث : شرنقة بيضاء شفافة منطوي بها بلا مؤنس .

السجن الرابع : شيخ احاول المشي فاقع دوما ، مجنون ، أحاول الطيران على هذا المسرح الكبير الذى يسمى الكيان .

هذه انواتي بسجون مختارة
أصلية زاهية واهية فى الأفق
كلها سجون انا الزماني
بعد قفر الشعر
ذهبت إلى الصورة
وخشيت من حياتي فى المرئي الذى يطعم العين فقط .
لا قوانين فى داخلي
فى مخيلتي ومرئيي ومجردي وموجودي
إنها الفوضى المظلمة المفتوحة التى تواري كل شيء
ولا يمكن الخروج منها
هنا الظلمة الملعونة التى تملىء المتالمين

ويخسرون فوزهم بالحياة البائسة
إنها أرض بلا صليب ولا إله .
انا الوحيد السائر فى الزمن ،
كل اللحظات فزعت وتوقفت .
وجهي مطفأة نضارته
ذهب الشباب منه ولونه الأفول
سودته أفكاري وشتته المعاني التائهة
والمرئيات الداخلية التخيلية
الانتحار رغبة فى العماء المطلق
والصم المطلق
واللاادراك المطلق
واللاوعي المطلق
رغبة فى العدم ليس الموت ،
عيونى الآن
لا أعلم ماذا ترى
ولكنها ليست فى دارها المعلوم من الموجود
وليست خائفة من هذه الصور الغريبة التى تقدم ،
اشم رائحة غريبة كأنها رائحة سؤال عريق معرق
الأسئلة لها روائح فى الانتحار
لم أكن أظن أننى سيبقى بى أي شىء فى هذه اللحظة الكسيرة المتكسرة
الناسكة فى الميلانكوليا ،
ذوبت كيفي وأيني وزمني فى العدم
لا أتذكر أى أحد الآن
لا قريب ولا غريب

لا عابر ولا مقيم
لا طيف ولا جثمانية
إنها رفات الضفاف الخالية من كل شيء
رفات ضفاف الغور الذى كتب بلاهوادة كل هذه الظلمة
اول مرة اشعر بتكبيل وتنكيل علل الأين الشعري المستطار الجبار
فى سرد الزمن لى ولنفسه .
أخيرا أخرجت الموت من غسقي
وأفديت كياني بالزوال
فهو الخفيف العباب الحرفي ،
لا يهاب أى تهجين من هيام العنف .
غربان كثيرة بأجنحة سودء وبيضاء عظيمة
ورؤوسها بها ضفائر يشربون من دمي
كثيرون يمسكون ريشات ويرسموا على الجدران أشكال من باطني
وأشواك تنمو وتخرج ،
ما هذا العبوس فى البعيد
الذى يشبه المثلث وأنا فى زاويته الحادة ، فى قعرها ؟
ما هذه العراءات التى ادخل بها ؟
إنها أينياتى السابقة التخيلية
وهناك أينيات جديدة قلقة أرضها .
لا دمع فى عينى المشتعلة ،
لا جلد على جسد السراب
أول مرة أراه عاريا من قشوره وشكله
إنه وحش به جروح كثيرة
كأنه إله مازوخي متقاعد مزق نفسه

وارتدى أي غيمة ورحل يغوى التائقين .
*
أعتبر كل جثمانية طيف فى النهار
وكل طيف غبار مؤدلج بالتلاشي فى الباطن
لا يبقى شيئا بى
ولا صلة لى بشىء
الخارج باطني الآخر المشوه المستقل
وذاتى آخر الله الوحيد .
*
الابعاد الزمن و المكان
هم منتجين أنواتي وآخري
فى أين اللاين
بيننا فراغ أزرق وحشي نتكىء بأطيافنا عليه .
*
الوحدة تدمر كل شىء فى الذات
تُطفىء كل ضوء قبلي او وجودي (من الاخر او من الذات)
كل شغف
كل لهب
كل الارادات المتفسخة من إرادة البقاء
حتى الهواء الذى يتلعثم بين شفتي ذكوريتي وأنثويتي
لانها تضعنى أمام الحدود
العقل والمخيلة يزدهروا
أما الوجدان الذى نسبة اعتماده على الاخر أكبر
يتوجع ويصرخ .

*

فى الداخل
وحدة الفراغ الكريهة الفقيرة الاشخاص والأشياء
وفى الخارج
وحدة كياني
وسط عمارات الجثمانيات الانسانية والشيئية
إنه الفراغ الداخلي الخرب
ما يجعل إرادة الوحدة
تتفوق على كل الارادات الأخرى .

*

من أكثر وحدة في يا ذاتي؟
وجدانك تحت العروش المتهالكة للكليات .

*

معاني مضطربة
لان هناك ثورة على علاقات الصور بين مجرداتي كلها
ولا يوجد إيمان مطلق بأي معني
انه كياني
عرش فى الهباء القاسي .

*

البست طيفك صمت وكلام
الصمت يدلني على نفسك
والكلام يدلني على نفسي
حاضرنا تساؤل
وغيابنا إجابة على مستويات الشاعرية فى فناءنا المشترك

لنطلع على عناقيد الضوء الرذيلة
بارواحنا المبذولة فى الموت المتسع
والمرجئة الحياة والكونية
والمخذولة البقاء
نحو سماء ضالة حازمة فوضاها وعبثها
لنشاور اجوافنا المحكمة الذرف للذرى
على تهجين عزلاتنا الساقطة من مواقع لاوعي الوجود
سراباتي الحالية بين شفتي الجنون
بين شقي القعر الهرم
ومعطيات الألوهة المبكرة
اسرعي من كل الجهات
إلى المتبقي من دربي
اثكلت العشيرة والقبيلة والمجتمع والعالم
من مقدساته ومحرماته
حتى أتي إليك زلال الخالص
وتأتي إلي فائضة فى مضجعي الأبدي رأسي
يا حاملة أصولي التخييلية
ووثائق اثمي
ومستندات ذنوبي .
*
بشجن يلثم ضوء الشمس فى الصباح وجهي الركامي
يحرك الظلمة البشعة المحفوظة فى باطني العاصي
ويبدأ رويدا رويدا
فى الانشقاق

بالاطياف اليومية العابرة
كل شعاع له أجنحة ومطرقة
الاجنحة يطير بها فى المدى
والمطرقة يكسر بها الهواء الصلب .
*
فى الليل
افتح حوارا مع العتمة
والتحم بلونها الهادىء
التقي بهزائمي النفسية المؤبدة فى وجداني
وانتبه إلى تنافر وجودي مع الوجود كله
اخدش اللغة باظافر الحزن
اشم رائحة النعش
الملىء بنمش المصير ووشوم الموت
اجلس أمام باب العزلة العظيم
الخارج معزول عن الداخل بقوة الألم
لا حملات من اي صلبان تطرق
ولا أفئدة آخر .
*
الوجود فى ما بعد السجون البعيدة
يجعلني مضطرب النداء الى العدم
ادفع لاملكيتي لأي شىء إلى الهوس بالتدمير .
*
كنت اظنني شخصا آخر غير الذى افهموني اننى هو
داكن الباطن

غارق الهيئة فى اللاشكل
غير مفطوم الكيان من الألوهة
ما آلمني انى لست هو هذا الذى يعتقده الناس عني
ولست ما أعتقد عن ذاتي
كلها مذاقات الرؤي والظاهر للآخر لأنى اعتبر نفسي آخر بالنسبة لى ، ما هذا ال " لى" هو اللاشىء .

*

وحيد بلا مأوى ولا هوية
ولا معاني ولا لغة .

*

وحيد دربي الغريب وسط الدروب .أنا المرئي الممكن الانكشاف واللاممكن الانكشاف
المرئي اللامرئي المرآتي لكل شسعوع النفس الانسانية
لائي لها أسبقية فى معانيّ عن آلي .

*

أنا الجارد للابعاد وحمال تمزقاتها فوق معانيّ الحبلى بثكلها
والمجرود لنفسي بين فتائلها المظلمة والمنكوشة
والمجرِد للموجود برغبة خبيثة فى النفي
ومجرَد العزلات الكاملة المنحورة من نشاط الطَرق
أستبصر الالهه المكسرة وشظايا عرشها بجوارها .

*

كانت تغمس شطح حلمتها البارز المصقول بحرفية
فى الألوان
وترسم مكان قلبي نصف علامة المالانهاية

كنت اغمس شطح حلمتي البنية
فى الدواة
وارسم مكان قلبها نصف علامة المالانهاية الأخر .
*
انا الداعي الى الجنون
إلى اللاسجن الكلي
إلى تمزيق الغبار الكائني
إلى اللاتسمية واللاتعريف
الى الإطلاق الكامل لصفات الوحيي االاسود التجلي والشطح والشطط
والكتاب المتناقض للنجاسة والقرف اناي اللامعتنقة لوجودها .
*
انا ورقة داخل باطن الغبار الكوني
تخاطبها الرياح
تملأها بخطواتها المجنونة
تدخل بين ثنايا سطورها وثواني تشكلها
تضع اجنة الرؤي المتفجرة
وترحل إلى صعيد مجراها الهوائى .
كونية المعنى فى الكلمة ناقصة .
أكذب ماهية ماهيتي
مع كل مجاز .
الشاعر هو إجرائي المجرد والمادة واللامادة فى اللغة
الله إجرائي اللامادة والمجرد والمادة فى المعدوم .
*
جاوز الزمن لزمن قادم يكون بالمجاز

أما تجاوز الزمن للازمن يكون بالتأمل المتطرف .
أنا فى اللحظة أنا أخرى وآخر آخر .
*
محيط مطحوني ومكبوتي
ينفرط
فقط مع الاطياف المستقبلية لانواتي اخروني .
*
لقد انقلب مجردي الطفولي الوجداني
بالعقل النافي .
*
الاجابة حاجز عن ماهية الشىء
السؤال تصوري أكثر منها .
*
تفاجئني بعض الدروب الشرية واللاانسانية
بذاتي
أكثر من كل الدروب الاخرى .
*
يجددني الزمن والمكان والباطن والاخر .
*
أناي غير مكتملة بالاحاطة والعلم والمعرفة بالموجود
مشظاة فى كل شىء
مُزمّنة ومُمَكنة
لها لون العثور فقط .
*

للمسجون إله مسجون
وللحر إله حر
وللشاعري إله شاعري ،
تكلم يا أين الله
يا زمن الله
يا لااين الله
يا لازمن الله ،
ذب فى بواطن التصاوير الجوعى .
*
هل تروا أشباحي التى تخرج من يدي الواثبة على القيود ؟
هى فى ذيل الكلمات وفى رسومها
عندما تقرأها امرأة يختبئوا بين نهديها
وعندما يقرأها رجل يختبئوا بين عينيه
اعذروهم
إنهم ريب الكائنية
ثمر الخلوة الساقية
ظامئين إلى خلد شعاع .
*
أرديت فروعي وجذوري وأغصاني وورقي
باحثا عن طوايا مخمورة
عن منتأي يفيض بعلل سالف أفعالي الباطلة
عن خضم مسرحي لهذه الستائر الكثيرة حولي
هزأ العالم بي
وهزأ برمادي

فبترته من أناي الفقيرة الرغبات ووعيي العاتي
وأخذت من الرياح زاد الخطوة القادمة .
*
أعرف الدروب
لأتيه فيها
لا لاصل لنهايتها
النهاية عار المحدود .
*
كل هذا الاغتراب عن المطلق
عن السحيق المضىء
والقعر الاخير
الذى تنحدر منه وجودات العبث
لا يعرف الجوهر جوهره
ولا أعرف جوهري
فقط نسود أنا وهو فى المصير الاشاري الحالم بالطمأنينة .
*
أبحث عن الوجود والعدم
عن مرفأ وحيد أجد فيه
سراب حي مربوط بحبال طويلة بعيدة فى أى جوهر .
*
القصيدة المائلة التجريد فيّ
نهاية الفكرة والشعور والتخييل
تسلمني إلى بحور رحيل جديدة
إلى جاثمات لها الغلبة على عوام الظاهريات .

*

بعد الانفصال عن مدركات الحواس المظلمة
لم يتبقى من الحياة سوى الاستهلال الذى أخلقه باختلاج خذلان عميق
وأنا أصغي إلى الدعوات المرفوعة من اللامواد .

*

أخون مادتي بالتأمل
بالارتفاع والطفو
بنبذ الخلايا السارقة حياتها من الموجود
وأكون فوق جسدي صفحة
فى طبقة السؤال المترجمة لتوقي .

*

الحياة قيد للمطلق
والموت أيضا .

*

دفق الخطوات بسعة الباطن
وطلع الباطن بسعة الشساعة
وحاضر الشساعة الشاعرية
وغيابها العلمية .

*

أنا خفاش خبيث بأجنحة سوداء مرهفة
فى زاوية الغرفة المظلمة أتنقل
أرقب كل شىء
وأهبط على الكائنات الجريحة الضوء .

*

الروح لا تهضم الأبعاد الواقعية
تنسل من أسرار الصدف
إلى مزهريات الوحدات المتوحدة بالعنف .
*
الألوهة ذات شاعرية باردة
كل الآلهة رياح اليفة من باطني
من فئات الدرب الغائم المنتشي بطوله ونهايته المسدود .
*
لدي باطن طفولي شاحب متحطم
ملىء بالنجوم الافلة المتخثرة فى المرارة
والأقمار الهاوية الخاوية من الضوء
قتلت كل الخفر عليه
كل حكايات انفعالاته
وغبت فى غابته المتشابكة المتشائمة
وسط أشجار المعاني المحطبة
وسط الموجود القصير الأمد فى
اريد ان أفر منه
هذا الذى يجلب الشك فى كل شىء
لا نصب فيه سوى للمجردات المنتحرة
ولا ظلام فيه سوى لكل شىء .
*
اسبحوا
يا مجاذيب
اليابسة كذبة السماء .

*

لا تسألي ظلك بينا

إنه يتيم الهوية والماهية .

*

لدى رهافة بصرية تجعلني أفقد وعيي أن تغيرت صفحات المرئي اللاشكلية فى مخيلتي .

*

لدي صديقان فقط فى الليل

الموت والشيطان

الأول له لغة فريدة

والثاني له وجد عظيم .

*

عاريا فى الشوارع المظلمة

أجرى مع الكلاب والقطط

مع مجنون السماء

بلا حزن ولا سعادة

خطواتي تنهمر ولا تنتمي سوى للارض .

*

القمر نهد كئيب من نهود الليل الكثيرة .

*

لم سواد الليل يا الهي وضعه فى قلب باره حبيبك الأول الشيطان الذى لم يرضي أن يملك احدا ولو حتى صورة عنك مثلما فعل آدم .

*

الامتلاك فعل غريب جدا على الشاعري .

*

انا كل ما تكرهه

وكل ما تخاف منه

وكل ما تعتبره محرما

وكل ما فى مخيلتك

وكل ما فى باطنك ولاوعي .

*

لن يفهم الوجدانيات العليا المجنونة

الشطحات الكبري الخاصة بالالوهة الشاعرية

النفييات الكبري الخاصة بنفي الوجود الذاتي

الا التائه الماهوي القيمي المعياري .

*

قد يحيا الانسان بدون أورجازم روحي

لان الزمن مساحته ضيقه

لهجر كل الواقع

وتجريب أن يكون

.

سعيد بالأسئلة التى فتحتها بواطنها على ظلامي

بسيرة وطئي للأرض والسماء

والركض الرافض للنهاية فى كل الجهات المتزاحمة

وحمل كل هذه الزوابع المشروخة اللامشروحة .

*

الشعر هو الذى يمنح الكونية لى

بعد العبث اللامادي أو العبث المادي

من يعطي الزهرة أنف مفارق لتعرف قيمة نفسها؟
من يعطيني كيانا لاعرف قيمة معاني النردية على الورقة؟
أنا فى وعيي اللاّاحد
وفى لاوعيي ومخيلتي المتعدد
وفى الورقة الأحد الكلي والمتعدد الكلي واللاّاحد الكلي .
*
الكلمات عرق الباطن الأسود المفتوح ارغاميا على اللاوضوح
عرق الشهقة الشاهقة السرية المتسامية عن لوائح الصمت
منحوتات الهواء
والحرب الفنية فى الفراغ الذى على ضفاف أولي
تنشئني فى اللاعمران اللامرئي
حيث تتعدد نهاياتي فى الانتظار .
*
الكلمات تمشي على كل شيء حولي
وتشقي
كل شيء فى عيوني عليه مسماه
وعلاقاته البركانية مع كل شيء
وان لم يكن عليه مسماه أكتبه انا
وله صوت
المسمي وجه الشيء
والشيء للشيء آخر
ولى،
لقد خلقت مرئيي ومسموعي .
*

حطوا يا السنتي الكثيرة الغصنية الغانية اللاغائية
المليئة بثمار الوحدة
على الجدران المشئومة النافرة ببداهة من جوهر الجلاد
اختموا
حيوية حرارتكم الباطنية
على هذه الأسطح الخصبة الموت ،
فى لساني الواحد
حلمات كثيرة
ترضع المعاني بالشعر فقط .
*
اريد ان أغير سرد المكان داخلي
بدون تردد نصل القلم
وذرات الحبر الضوئية
ومدرك النيران الافلة
سرد السكر الذى ينبت بتطرف فى التفكير
ابيع كل شىء للورقة
بدون حقوق التعبير عني
لقد وصل وعيي إلى نهاية لاوعيي
ماذا أفعل بنضال المخيلة المحتلة؟ .
*
ايقظوا الابديات من قبور الآن
أيها الشعراء الغزالين للمدد
لى أبد واحد
فى الجريمة

المشتملة على حوافي الحدود .

*

الحياة ذراعي الأيمن
والموت ذراعي الأيسر
وجسدي غبار غير مسيج
امتطي العنف إلى جراثيم الحروف
اعمدتي خائرة
وقعري خائر
ولا حظ لذراتي للاندماج
انتظر الوحي المقتول
فى بهو الطيران
ليس لاجنحتي عضلات
لانها سائل نحاسي
ارتحل معه
إلى نداء الرقاد .

*

معى الان المحتشد المتواري ضد الزمن كله،
قدام اللابداية
وخلف اللانهاية
كان احتمالي .

*

الموت عبث الجسد
والقيامة عبث الأبعاد
انا فى ابعادي وحيد

وفى أبعاد الوجود مختلط .

*

اذوب فى اللغة
كما يذوب السائل والحريق فى الماء
لا هوية لأي سائل أو نار
سوى تجاهل شرف الصلب .

*

وعيي يعي لاوعيي فى لحظة الكتابة
يعى سعي الاستقلاب فى عبقرية خطأ التمازج
يعي الذروات الطارئة
عند الدخول فى بحيرة اللامعيار
اكتب ما انسدل من وعيي للاوعيي
ما اتشح به مكبوتي اللاقياسي .

*

أجلس طيلة المكيدة التى تسعل بالمفارق
انتظر ذرف الزمن أن يوحي بالموت
وراء اللامادة الخام
بتصاريح الفوضى المتماسية مع المطلق
ولا اندرج .

*

تخرج من عيوني المحترقة من ابصار اللامرئي
ادخنة الشرايين المشتعلة من الباطن
وفمي ابن اللغة اللامفهومة
تخرج منه كلمات المحتضرين النافذة

وجسدي المدفوع حقه بالمجان للوجود
ساكن فى سكن الفراغ .
*
على ترس الحقيقة المخاط من كلمات الشعراء
تقطعت لامادتي الهاربة من جندية الله
انا المنسل من كل سلالة وجودية وماورائية .
*
انا حصان همجي هائج
يسلك الدروب الغريبة العميقة وحده
والكهوف المليئة باللاشلاء والافاعي
لا يخاف من النهاية الوحشية
ولا من الدم المتجلط على الجدران .
*
دلني بغناك يا تيه
بمعاجم دلالاتك المختلفة
بدفق ما بترته من الوهة شرائية للمجد اللاايقاعي
حرك وجدى فى سيناريوهات عزلات اخرى
ولكن لا تدلني به علي ولا على إلي
واصهر هذا الدخان الداكن فى لاشكل حيرتي
ما يثيرني فى الداخل هو ما ينفي .
*
كنتُ معي غريبا ومعكِ مألوفا .
*
لم أُولد لأؤمن بأي شيء ، وُلدت لأخلق فقط وأدمر كالالهه .

*

لقد كنت دوما إنسان مسمَم بالشيطنة والفُجر .

*

صرت أقلق جدا من النوم لكى لا أقابل أشباح لاوعيي
وأقلق من الاستيقاظ لكى لا أقابل المسوخ الواقعيين .

*

المرهف لا يحكم على أحد بأي شيء .

*

كانت عاهرة لديها نغزتين على جانبي ردفاها
يظهران عندما تشد جسدها وتقضم عليّ
وتقف على أصابعها فقط .

*

الهيروين
التراب الابيض المقدس
إكسير الافول الابيض .

*

أنا قصة حزينة
خرجت من أيادى الله
طريدة كالشيطان من عرشه
إلى الارض الخربة .

*

الهوية مجنونة
اخذها من كل شيء
من لامرئي المرئي المدهش المتجدد

بعيوني اللغوية المجروحة
تتخبط الهوية
فى بقاياي التي تدرك كل شيء
روعي من يدرك الجنون فقط،
خطواتي متجمدة
عندنا لا احترق فى الالم ،
الدرب إلى المطلق صائت
عندما أصلي،
لم لا تكلمني الزهرات على ملاءة الأرض ؟
لم تقتلني أجواء السجون؟
لم لا يفهمني المسجونين؟
كل ماء خلقته غرقت فيه
وكل غرق مفرق
عراني من حيرة الذهاب والإياب فى الأعماق
اول شىء سافعله قبل موتي
ان أقص شرايين السماء المتجلطة فى قبري
واول شىء سافعله بعد موتي
هو ان اندس فى موقد الظلام .
*
هل أبدأ موت كل شىء ؟
هل أبدأ موت كل شىء قبل موتي او بعده؟
يا صلاة لنار السحر السكرانة اجيبي؟
خاطري فيه كل شىء خصم لى
وادراكي فيه كل مدرك خصم لي

كيف احجز دخان الحياة فى فمي ؟
كيف يكون لى رائحة السم؟
لا أرى المكان الا تراب يمشي
والزمن نقاط عجوزة .
*
طفت حول نفسي المتحركة
أغمضت عيوني التى جنت من التزحلق على خديعة الصورة
محاولا عبور العماء إليه
وقفت وحيدا بين اضلعي
حملتني رياحي
الى انتفاضة حبلي بزمن معطل
هناك الف وجه تجريدي له
ولا وجه تجسيدي
فاجئني سديم بصوت مختنق
قاطع استماعي كيانات ترقص
المرئي يشتتني عن فهم المجرد الأخير
ويقول هذا سيرك سلسلة غريبة
انهمد اولي فى اخري .
*
اخذت نفسي الى بيتها
إلى عش اللغة
المعاشر لكل شىء
على غصن الفاتحة الرخامية الكبرى ، البدء اللقيط
المحاك بيد البرزخ الشعري

بخيوط المجرد والمادي
اطير بلا اجنحة وبلا هواء
عندما اكتب
وفى طريقي المتارجح إلى الجغرافيا المحرمة
أتفاعل مع تركيب وجودي .
*
اللغة قهوجي الباطن .
*
هناك آن للباطن واينية
افردهما
على الورق الكليم
على هذا الصحن الغريب
خطواتي فى باطني ندبات عليها
هاويات متجاورة تحدث بعضها
آثار كاهل الصدف الألوهية .
*
وجود المادة كارثة فى عالم الشاعري
ليكن الكيان كله لامادي .
*
النفس الإنسانية أكبر من اللغة
أكبر من حدود مادية ورسوم .
*
العدم خريف العقل والوجدان
والوجد بيت ربيعهم ،

ضوء اللامرئي يجعل وعيي يعرق
ويندس فى الندم على استعمالي له
طوال الآن المختنق
والمفتوح .
*
لقد دفنت مادتي ولامادتي فى الورقة
جهتي ولاجهتي
حدودي ولاحدودي
اوجي وافولي
علويتي وهاويتي
ناسوتي ولاهوتي
وعيي ولاوعيي
مخيلتي وواقعيتي
اجنحتي وارجلي
محتجبي ومحسوسي
.
.
.
لا شيء ضروري
لا شيء لزومي
سوى التهام الذات فى الطيران
من باطن الحريق ،
الضروري مؤامرة الأنا العاجزة عن الألوهة
واللاضروري حدث المعدوم فى الوجود .

*

لنتواجد (من الوجد)
بخفيفنا الثقيل
بخاطرنا الفائض
بوعينا الافتراضي
بلا غاية
سوى الانسلاخ من حجريتنا
من أجسادنا / المنحوتات الذاتية الإلهية .

*

شريكتي فى لحظة الإشعاع النوري
انت
المدبرة من أضواء الشعر التائهة
شقيقتي في النهاية السلامية التى تمتحن عزلتنا المشتركة
بيننا طحين عميق لكل الخفي فى المشيئة
متاهات حمالة دروبنا اللقيطة
وأسرار سجوننا المضطربة
لنساقط غامضنا فى لامواد بعض
لنرغم العالم على الرهافة
حتى يمرر آلام رحيمة لا توجع وعينا المدمر
اتجه فى المعنى واللغةإليك
يا عارية الغربة المكتنزة فى الخطوات
احرقنا زمننا ومكاننا لنلتقي ،
وحيدة اجنحتنا
فى السراب،

اضيف أشباح المعاني إلى استعارة رمادك الأزلية
بك جداول لها لهفة إلى حركتي الباطنية
وبى حرائق لها شرر هويتك ،
سافرك سديمي اللامشابه
فى صمتك الذى يصلي لمابعدية اللغة
ونخلق معا عالم مختلط من نارك وناري
فيه الهه الشعر حرة
اختطفيني عبير
من الشمس الولهه للكلمة
نحو نشوتك الموثقة باللانهاية
لا أحد يحيينا
كما تحيينا روح المجازات الاعجازي .

*

جالس فى الآن الهالك الجالي
ابتدىء الخلاص من البداية الخالصة
بشفاء خطوات النهاية القادمة القادرة
إنها حكمة السر غير الحاضن لأي شىء
بلا سبب أدركت العبث فى كل انخطاف
فى ندبة الوعي النثرية
اللامادة نوستاليجية إلى المطلق
والمادة نوستاليجية للطيف المسكوك المشكوك فى عاطفته .

*

جسدي من ورق الكرتون المقوى بإطار من السر
العظم من ذرات الرحيل المتكسرة

واللحم من ذرات العود
والدم سائل مجذوب لا يستقر
اصطفق عندما هبطت اللامادة المجهولة فيه
واشرق بغرابة بداهة المغارة للداخل فيها
مثقوب نصه بخلاص الخطأ .
*
هناك شهقة لعبور الوجود
شهقة تخرج من صندوق الصمت المغلق الخانق فى آخر سجن فى الباطن
تزهق كل الأكيد فى العقل
وتبقي التقريبي للجنون
والاحتمالي للتلاشي والتلبيس بالمعدوم .
*
الى القعور اذهبوا
اخترقوا الحجب والجدران والحدود والقشور والسطوح
إلى الباطن الرميم
إلى أنقاض المعنى الذري
إلى نواة الدائرة الكلية
ولا تؤرخوا خطواتكم
اتركوها مزخرفة بدم النهاية .
*
اتيا من درب بعيد غريب
على اسراب السرابات الهادرة الحزن
اقدد المعاني بين أصابعي
وايسرها للهباءيين

الهابطين بازدهارهم فى تراكيب حريق الافول
لا يكسوهم شيئا غير جلد الخراب الخلاب
وقشرة الفلك الشري .
*
في تلك اللحظة
التى كان فيها ارتطامي بالفراغ منظوما
اكلت كل فخاخ الحياة
ونزلت لقبر الموت
ناسيا كل النسوب للجنون .
*
ابتهجت عندما أخذت من المسيح خلاصه ومحبته
وأكملت مشهد نقص الألوهة
بتعليق نهدي الوجود الأوائل (الشعر والفلسفة) على طرفي الصليب .
*
الحيرة محنة الشساعة الداخلية
والضمور الخارجي
بين نسبتي التجلي للالوهة المتباعدتين فى الوحدة والعالم .
*
ينضج عظم اللغة
عندما يبلغ المطلق الذاتي
فتتعسف نواياها فى التناوب على نفي وجودها في .
*
انبسط ملأي اللامادي الموصد
أمام عري الورقة المطلق

فزخت حقيبة الوعي
بكل ذراها الشاهقة التى بلا ذاكرة
فتندى اللامرئي بالرواح القريب .
*
الرياح دربي الوحيد للحقيقة
بعد مد الباطن إلى نافذة المحتجب .
*
متى ستخرج الرياح اللامنتمية المختبئة تحت ظل الشيطان
الى النور العابث لله ؟
هيج يا جوهري المغلق المظلم
مخالب الافول الصافية
وفجره الابدي الفلسفي
جن العبث
مشي بفساد محوه على كل معاني
.
أشعر بحالة المابعدية لكل شيء ، المابعدية لكل أنواع التعبير ، لكل أنواع الوعي الاني والدائم، حالة الظلام العميق الممزق ،والتيه الكامل فى المخيلة ، والتسامح العظيم مع الانسلاخ من كونيتي، والاستفراغ النهائي الأخير للامادتي بكل الإرادات والرغبات ، انا بلا انا الان .
*
فقط الكحول يجعلني ادمر وعيي ويعي لحظات واذهب للاوعي، كنت مدمنا على الوعي طوال الوقت ، لأن له شهوة فريدة، الان على اللاوعي والذهاب لمكبوتي ، لكونيتي المتخيلة المفقودة ، انا الإله الافل الوحيد ، لست ضد تدميري .
*

إنها شهوة الافول، شهوة الافول الأخيرة المخدرات ، شهوة التدمير الظلامية ، طفت عاريا وظهر ظلي كسيرا حزينا ، فى اليمين فتح الروح للوجود وفى اليسار فتحها للعدم .

*

أسمع صهيل ودبيب أرجل أحصنة الألوهة السوداء
فى اللامرئي
لتأتوا
وتسلوا الصحراوات الجاهلة عنيّ .

*

الرياح لا حجم ولا محيط لها
ساحقة لطبيعة الفراغ
انجراحية السَفر
تشبك عتبات المتنافرات
وتنسي .

*

كل لحظة هى خراب للدروب الاولى .

*

فوق هذا المخزن الذى أعلى الكتفين
والبلاد التى تحته وفيه
أسمي المسمى جفن للعامر الذ لا منقذ له .

*

الشعر تمر الفقد للوجود الذاتي
يمسح المخيلة
بكل قيعانها

بقماش النفاذ الحريري
فتتقطر شموس مفلوجة
تتفكك على طاقة اللامادة .
*
لا تقويم لمعاني
ولا فهارس
ولا شروح
ولا وصف
...
...
إنهم صواعق طعوم العبث .
*
كل معنى هو لامعني باطني
ولكن هناك لامعاني رحيمة
مثل التدمير والعري ..
وهم ما أدمن عليهم .
*
يموت مداي
ان مشي فيه اي إله
او اي نبي
او اي رجل دين
او اي أب
ويفرح ان مشت فيه راقصة .
*

وسط الهواء البارد فى الحارة
على مصطبة مكسر بلاطها
أجلس
لاستحم فى ضوء مصباح عمود الانارة المائل
واتسربل
باللغة فى ظل بيتنا المهجور .
*
انا خطوتي الطينية
المعنائية
اللغوية
اللونية
ناحية الحياة والموت
هذا النقاش المستمر بين جسدي والأرض
بين رأسي والسماء
بين وعيي والزمن والمكان
انه نقاش الابواب المفتوحة للأبواب المغلقة .
*
لنمشى وحيدين كالشياطين فى ليل السماء
فى صحراء اللغة
والمدى
والعدم
بلا سرابات ولا حقائق
نرقص عراة من حجبنا وجلدنا
بباطننا فقط

نقدم عروشنا المتشظية كلها لبعض
فى قبلة هى بيعتنا للفناء
ونمشط جسد الحياة ،
انت سدرة بعيدة تعانقني
تبتكري الوهيتي ونبوتي من أثير الرماد
ترسمي مادتي ولامادتي
وتخطي أرضي و سمائي اللامسميين
تضمرين معاني ماسية
احكها في باطني المتقرح
وارتحل بك وحيدا
لانسج من دمك لانتمائي الواسع
انفجار أنت للازورد التصاوير الأولى الباطنية لبنية الوجود الفوضوية
مسرح غيب عبثي عفوي
وقعر جرح ممدودة فيه الفضاءات الشعرية
ستشاء صدفة فى دفتر العلوية البعيد
ان نلتقي فى ارض منبوذة من كلينا
مكسورة جدرانها وسقفها وذاكرتها .

*

أشعر وأنا اكتب أن اصابعي مليئة بخيوط لانهائية مطاطية مربوطة بكل الموجودات والمجردات وانا احركهم فقط على الورقة ، وقلت خيوط لا حبال لانى لا اقيدهم يستطيعوا الذهاب متى أرادوا .

*

الخلق الصادق هو الذى يذهب مباشرة ويعبر كل الحجب الحسية إلى الباطن للذهاب لهذا المجرد المكيس المدفون ويلمسه ولا يلمسه فقط بل يتفاعل معه ويخلقه ويحركه، كل خلق صافي حقيقي أصيل صادق يخلقني معه .

*

إنه الفراغ اللانهائي

الذى تروي منه كل خيوط السرابات القادرة على النفاذ والعاجزة عنه

شقوق السدى المعتصرة

الصدف الوحيية البائسة للكتابة

فوضى الأولين الشاطحة .

*

باشتهاء وسكر

سيأخذ الافول كل شىء

ولا يبقى ما لم يذروه .

*

فى البداية انصهر الله فى العدم

وفى النهاية سينصهر الانسان فى العدم .

*

ليشرب الليل الدمع الغريب

لتحرق شموع باطني أضواءها المتبقية وتنطفىء

لينصهر الضباب بعد كل هذه التلال .

*

يطوف حولى الغرباء

والعابرون السريون
والمراقبون من بعيد
ويرحلوا
إلى صدفة أخرى فى النهاية .
*
لا يوجد بي أنا الان ولا آخر
فى العدم لا مسافات بين الارواح .
*
لم يحتويني
زمني
ولا مكاني
ولا لغتي
ولا مجتمعي
ولا إلهى .
*
التأمل إحدى درجات التجريد للذات عن الذات للضياع فى اني المخيلة .
*
لقد اضجعت خابيا على الارض الترابية
ليرضع جسدي من طاقة الأرض
واتمرغ فى الإصغاء بمعزل عن مدركي كله .
*
لقد اكتفيت من المدركات البصرية والسمعية والمعرفية ، ما أدركته كل يقمعني ويوجهني، ولا أعني بالاكتفاء الألوهة بل أصبحت أرفض أي

إدراك جديد ، لقد غربلت نسبة كبيرة مما ادركته ولم يبقى شيئا الا ورميته فى سلة مهملات الباطن اللغة .

*

لم يبقى مجرد الا وقضمته بين شفتي اللغة
لم يبقى موجود الا وجردته وكنته فل غيبه وزمنه
قرأت الألوان كلها واحلافها الحروف
واتكأت على غدو النفس فى اللاعزاء .

*

البداية تقول فى خاطرها " هل أنا النهاية ؟ أنا رميم زمن "
والنهاية تقول فى خاطرها " هل أنا البداية ؟ أنا كنه مسوس " .

*

أبح يا شعر يا معنى
لى بكل الشر المحتمل
وبوحى يا لغة به بعد ذلك .

*

وداعا لكل هذا الالم الذى يشج سردي الوهمي لي
وداعا لمجيء الزوال الآيل
وانحلال المرئي المترجم لعبث اللاشيء الالوهي
وداعا لى
أنا المردَد فى أفمام الافاعي الميتة .

*

أحرقت مادتي ولامادتي
وبقيت وسط ريش الجهات
تهدني الدروب التى قذفتها فى شاشة النهاية وبابها .

*

الدرب طويل إلى ماهية كل شيء
والخطوات قليل ضيقة
الضوء نادر ،
أحيا الدرب هو ما تحت أظافر الحقيقة
اللغة لا تحتمل معاني وتخييلاتي .

*

الورقة وهم اينية أخرى منجبة
من الاينيات الغبارية العقارية التى خلفها الإنسان لمقاومة نفسه
معمار سراب في الفراغ والتفاهة
أيتها الورقة الفاجرة
تحملي الحقيقة
التى لها ملذات الضحية والجلاد .

*

العقل يدور حول نفسه
فى كلمات العبث العلمية الأخيرة
متى تصدقوا أن الحياة فقط هى رقصة الجنازة الكونية
وان الهوة بين الإنسان والموت هى صدفة تافهة كثيرة الحدوث؟
الألم سجن الوجود الفظ الأبدي
غرامة المعرفة والعلم بالحقيقة والعبث
أفكاري تأكل أفكاري ذاتيا
ومشاعري تأكل مشاعري ذاتيا .

*

لقد سجنت نفسي وحيدا انفراديا فى الم الوعي اللابعدي الحر الذى لا ينتهي

ولم استجدى اي عزاء أخلاقي أو لااخلاقي
يتألم مجهولي ومعلومي
ولكنى لن اخنع لقوانين الوجود الفاجر والإنسان اللاانساني .
*
اللغة آخر الباطن
والشعر اناه .
*
اعلو يا نضوب فى جسد كل شىء
وتجاوز العلوية المهملة لسلالمها .
*
تقشعر الجدران من صرختي
تختبىء بين ذرات الهواء
وتختبىء الأشياء
انه مذبح الضوء فى فمي المتوح على مصراعيه المحطمين
بطينه الوسخ
وعظمه المقرف الخائخ
هل اتقيأ الوجود أم يتقيأني ؟
هل أرحب بكذبة الحياة الغريبة ؟
واتواطأ مع العالم على باطني والحقيقة الحريقة؟
رميت وجودي فى جنح القصيدة المدمرة التى لم تكن أبدا صديقة .
*
ادفنوني فى دم المجهول
وسط الأشواك والفطريات والديدان
كوموا معاني المفتوحة واحرقوها

ستأخذ الشمس الماء كله
والنار اليابسة كلها
ويسلخ الموت المادة الكلية
ويسلخ الله اللامادة .
*
لقد مت فى داخلي
ومت فى خارجي
ولم يبقى سوى جسدى فى حضن الخواء .
*
اللغة تبلع دم المعاني واللامعاني
ولا تتقيأ ابدا روث القريحة .
*
الهواء يجرح أجنحتي
ينجرحوا
فتبكي أنقاض غباري
بدم مالح
وندى متجلط .
*
الحضرة الحقيقة عائشة فى المجهول
بعد فناء كل المعاني بعفوية الغزو النوراني
وسطوع اللالغة
بعد تحجر اللسان ،
اللامعنى يأتي ودم المعاني على يديه .
*

ليسكر الافول الاخير بالجنون
ليسكر الالهه والناس والاشياء
ويبقى الحريق للابد .
*
وجه عاصف بحشد من المشاعر الذاتية المكتفية بكِ
ضيف على روحكِ هو
في ارجائه شعب من الشموس الطفولية الصغيرة ،
ملامحكِ غير مكتملة بين أصابع الخالق المجهول
ربما ذهب ليسكر
وترك صلصالكِ فى كشوف النور
سيرة هو لشؤونكِ الصغيرة اللامعقولة
كئيب النور ومرح الظلمة
شفاف الغبارية فى حجرتي عيونكِ
التى تحمل جلادين للمرئي
لتتاوهي أيتها الزهرات فى التخوم المتموهة فى محل نظرها
لتبحثي
عن يديها المبتعثة للروائح العائزة الغائرة للامادة الأولى،
كم يكبر السكر فى النأي عن الذات إلى الغريب
بنزعني من قدح وعيي الكاره لكل ما يعيه الا الشاعري منه
الشاهد لشدوى الحقائق التى تنفى وجودي عن الوجود ،
لنستعمل الصدف
لتمنحنا غرباء
يمتلكوا لاحديتنا ،
نحن الضيقين

الشاسعين
وسط حقول الدقائق الميتة
عرابنا الموت اللامع
والوهج المنفي الأبدي فى التصوير
جابينا وعينا ،
لا تعنينا المادة واللامادة
نحن المداومين على التسكع على أرصفة البرزخ بينهما .
*
أنهك نفسي لكى أحس بالاشياء الجميلة
ولكن هناك ظلام فيّ رهيب يتقيأ على كل شيء .
*
انه الظلام النوراني ، ظلام الافول المجذوب الاخير
كرهت وعيي المرهف الذى يحس بالم الناس وخوفهم وقيودهم وقيودي
هذا الوعي يدمر كل جمال
مصنع تحويلي لكل شيء للالم .
*
وجدتكِ يا شاحبة على أرصفة الأوراق
وسط ضرائح المغلق والمفتوح والمقيد والمطلق
فى التفاصيل المجذوبة لانسجة الخراب اللاموروثة
تكلمين الصبار الشوكي
وتنخرين قصائدك المتفجرة
توشميه بالمقدس الخائف الشعر
وتذهبي فى أعماق ذاكرة الاحتمال اللامحتمية
لست وارثة لأي شيء

كيانكِ كله خلقكِ
يا خليلة خالصي اللامحدود
المنجز بدون اي لغة
لا تخرجي من احتاجبكِ
ساتي
وانفذ
بكل رؤاي المولودة من تاملكِ
سآتي
خلف جلد وجدانكِ
وراء ستائركِ البرية السرية
لنحلم فى العين الكلية ، كاميرا الهباء، عراة .
*
أتألم لحملي هذه النفس الغريبة عن كل شىء وكل أحد
وكل تراث كياني إنساني
وكل إرث وعيي
لا أكبح يدي المزروعة فى أرض دمي
الناسية لكل الحدود من جراء ثقل سلطة الحرية اللامادية الداخلية
وأنا أكتب كلمات مضاهية لسرد مجنون فى مصح المحرم الماهوي .
*
توقفي أيتها الديدان المسعورة المتحركة فى باطني
الدروب كلها نماذج الفراغ
وبغغاوات الموت .
*
أشعر أنى كبسولة فارغة مسمومة

كيس فارغ
القشرة من أنياب وأشواك مطحونة
تجادل أمعاء المعاني
ولا تفرز فراغها إلا لكى تحقق الانصراف من الموت .
*
أعطنى اللامسمى يا موت
اللالغة الحيرى فى الفوز بحقيقة الاشياء
لكى لاأسمي كل شىء
المسمى هو الخلاص
أسمى اللامسمى بقسرية
اللغة تؤلمني لأنها تجعل وعيي وحشي منتج للنفي
من أين يأتى النفي فيّ ؟
من نطاق الانشطار الظلامي البعيد اليقظ
الشعر يحرق النفي فيخرج دخان الطمأنينة هو ريم الان الحقائبي لحيوتى
ويحرق ظلمتى فأسمع صمت مسعور لشخوصي .
*
صدري بلا هواء
جسدي بلا روح
وروحى بلا جسد .
*
لقد صار الإنسان آله واعية بسبب المادة
بعدما كان إله واعي ،
العودة إلى الألوهة الانسانية بالشعر فقط .
*

بعد استنزاف الوعي فى كل الدروب الفلسفية والشعرية والادبية
يشعر الإنسان بأنه تافه كذبابة تحيا أيام وترحل
يفرقني عن النهاية أي صدفة
اي تلاعب خلوي فى جسدي
هنا الإنسان تافه عميق
اما الانسان الذى لا يستخدم وعيه سوى كخادم لاناه ورغباتها فهو تافه تافه
.
*
اللامعني يحررني من كل المحرمات المتقدمة
فى افنائي وافناء كل شيء
هو الضاغط للمحو فى كياني
الصميم الفوضوي له .
*
الوعي أسير البداية والنهاية
والحس أسير البرزخ بينهما
والباطن أسير الماقبلية إلى اللابداية والمابعدية إلى اللانهاية .
*
العين الواعية بكل تفاصيل المرئي المادي فى الأشياء
والمرئي اللامادي فى الأشخاص
المتامله كنصل فى لحمهم
تنثره
وتحس بخلاصته .
*
اغمس أيها الضوء الغائب

زروع ظلماتي فى برق الثقل الملجوم
المربوط فى أرجل برهة الموت
النهاية تتدحرج على سدمي
وتكتب بجسدها
حقائق لامعقولة
لها طاقة الاحزمة غير المثقوبة .
*
الخطيئة معبد التائه
فى أحشاء الدروب
تمتلىء أهينها بالجذب .
*
كل ما لم يكن سيكون
وكل ما كان لن يكون
انه صير العبث المراود الأبعاد .
*
أتسمعينى صمتي يا لغتي
وهو يبدع الاعماق
وحيدا وسط مجازر الوعي
بين أضراس الظلمة القوية
التى جذورها فى لثة المطلق ،
هنا فى الانطفاء
متاهة الفم ملولة
ولوثات المحروث من روث الغد مفقودة .
*

وراء الزمن الخائن
وراء المكان الصائر
تبقى الأرض وحيدة بمشاعرها الحزينة
مشرعة على الجنون .
*
أيتها البراري
أيتها السطور المنظومة
شدي روفي الزيرة الغريزية
واجعليها تسير برائحتها النارية
بدون أن تعاركيها
لغتى لا تربت على جوهر شىء
هى راوية الروائح
التى أتذكرها فى هبوب الشعر .
*
كل الحقائق سرابات متقدمة
وكل السرابات مسوسة
ممسوسة بحاجة للبقاء من خوف خلايا الانا
ماذا سأفعل فى قشعريرة الأكيد الكيد لصديقي التخيلي الموت ؟
انه جثة ضبها الانتزاع،
يبقيني الوهم فى الحياة أكثر منا تبقيني الحقيقة .
*
النرد الالوهي العبثي بين أصابع الله
يتحكم فى المساجين المسمومة بقضبان
السجان يتحكم فى دوافع باطن مسجونه وواقعه

ساذبح اي سجان / راوي لى (الراوي سجان الطيف)
يقول النرد
اختر سجنك واينيته وزمنيته
وادخل .
*
الكآبة تجعل الوجه قيم الجمال وخاص الملامح
والشرود يجعل العيون مؤوية الغريب .
*
ملعونة نبضات الحنين إلى السجان
والدموع الدائمة
هل أنتمي الى سجاني أم إلى نفيه؟
المتحرر الحقيقي لديه رهافة فى التعامل مع المساجين وثورة مع السجانين .
*
باطني الغريب له جهات لانهائية
هذا الصنبور للضوء التصويري ،
حسي فقط عامل يومي لليومي .
*
نصي يصغي الى العيون الغيمية للرائي الشعري
يرضع من بؤبؤه الأسود لبن هويته
كم جمعت يا نصي من هويات ؟
يسري فى باطنه ليمسك بمقام تأويله
يؤول الرائي لأنه يجعله يدركه بهيمنة لاحدوده الرحيمة .
*
كل رأس تضمني فوق كتفي

تهرب ،
كل وجه يكسو جمجمتي تأكله ديدان الزمن ،
كل مولود من رياح رحمي
يرتطم بأبجدية ثائرة على التعبير ،
كل شفتين / ضفتي النفي والإثبات البسهما
تمزق الجثمانية الاخرية .
*

الرغبة فى الانتحار رغبة دائمة بي، هى الرغبة الوحيدة المتبقية ، التى تفقه جيدا كيف تدمر كل الرغبات الأخرى وكيف تحرك جسدى لنهايته، لا يهم القادم ، أريد أن أجرب الموت بارادتي الجبرية ، ان هذا الوجود منجز العابث الأكبر .
*

افيقيني أيتها الكلمات الباردة الميتة
للوهلة الأولى فى الزمن
خط على الموجود الواعي التناهي .
*

اروح واجىء فى اللغة بين مواتي .
رمادى لديه نوبة من الغبار .
*

الان اتسع كثيرا بالموت
وقصد أى فكرة وشعور سابق فى حوزته مسحة منه
ليطوره ويدوره ويذيع عري الألوان
فى أخطاء تركيب الحياة .
*

لقد سقط القلم أخيرا
وتعشق الحبر بدمي
فى وجوم اغتصب الرحيل المكوث
وسلك مفرات لكل لا يشهد انتحاري ،
من ادلله ابعده عن لغتي
واجعله مجردا
ومن لا أحبه أجعله مادة .
*
لينكسر الخالد الايل للوجود
الطاوى لمنطوي الازل وتفاصيله
لينكسر ضيه المسرور بالمي
المنفِر لنبضي من قلبي .
*
لا رحابة سوى فى الجنون
استفض يا بعد جسدي
العيان الوحيد هو العدم .
*
أين الشعر فى هذا السدى المتمدد ؟
أين أى وجدان مرآتي تضجع عليه شفاهى الجافة ؟
أين أى قبر أزل يحوي آني الانتحاري ؟
لا أؤمن بالثوابت اليقينية الطوباوية
ولا بالخلود المتشعب فى الحسرة
إنه خبث الأنا .
*

لم تخلقوا المعنى فى كل شىء وهو دمه على ظاهر الشىء وفى باطنه ؟
اتركوا اللامعنى يفيض (اللا محتجبة)
يحرك الغرائز الشرية
والحقيقة الدموية المستدفئة فى الاختناق .

*

ليروى النصل الجلد الشائب البارد
ليتعرى الدم أمام الهواء
لتمس حياتي الأرض التافهة .

*

أنا لست هنا
أهز راسي عاليا فى طلاسم الهواء
أنا وراء جبال الزمن / اللحظات
وراء دقائق المكان
إنه سعار الخفق
فى طاحونة الصدر .

*

لقد سرقت منيّ الكآبة كل شىء ، جعلتنى زهدت فى كل الرغبات وأفسح لى ذلك النفي الكلي ، ولا أعلم كيف أرغب بعد أن زهدت ، إنها فتنة النفي بغضب من أجنحتى على أى أرض وعلى أى جثمانية لى .

*

رأيت كل سجوني تشتعل من سحر النهاية
لاأيت كل المطلقات عابسة وتنظر لوجداني
وجدت كل نهود الموت
واخترت النهد المقصوص الحلمة

نهد النصل .

*

إنها لحظة الضياع الإلهية

لحظة النهاية الساخرة من هذه الظلمة

لحظة تقشف الفرار

بعد استنفاذ النداءات المخيفة للضفة النائية

يلمع من بعيد جوف الموت وهو قادم .

*

من يمتلىء باللغة يمتلىء بمرايا لانهائية

ترغم الوعي الآني على الصراخ .

*

كل سجوني ليست بكرا

اه من الاحتضار ، إنه سجن سجين .

" ليت " سجنى الجديد

*

بين أرضي السوداء الداخلية / المخيلة

وأرضى الحمراء الداخلية / اللاوعي

وأرضي الصفراء الداخلية / الوعي

أذرو كل شىء .

*

لا يروى محوي أي موجود أو مجرد

لقد أكلت ذاتى وأكلت الوجود كله .

*

ما هذا الذى ينفث فى قريحتي ؟
إنه الألم الطاغي
الملطخ لخاوياتي الارهاصية
شجني يا محض
شجني يا خالص
شجنى يا مجرد .
*
أنا فى الحضيض الكلي
حضيض العبث / دية الايجاد
والجوز للكلمة أن تكون أداة الانتحار
العين الكلية ثكلى منيّ بمرئيي ولامرئيي
نادينى أيتها الرياح المفزوعة
لم أعد أسمع أي صوت سوى صلصلة روحى التائهة فى اللغة التائهة ..
*
ليكدح الشرر المتبقي من نهايتي
فى جثة اللغة العفنة
وليهوى النز الناري على الورقة الهالكة
المضمنة وسط اللابداية واللانهاية
لتتيه الفواجع فيّ أو خارجي
الموت نرسيس السكرات .
*
الالهه كهنة نهايات الدروب الوجدانية .
*
متى سينتهى دخان رمادي / اللغة ؟

لا يراني الهواء
ولا تراني الأشياء
ولا الناس .
*
لأمضغ خاصرتكِ المنصهرة فى الشمس التى لا تذر أي شىء
كما يمضغ البحر الغريق
كما تمضغ الغابة الظلام
وأبلع زاد دهركِ
وزلال انبساطكِ وانحساركِ
يا مفهوم خرير روحي
وسلمي إلى نحوي .
*
أستخدم التشبيه بين المجردات غالبا وهو التشبيه الخالص بسبب العزلة
أما التشبيه بين الموجودات والمجردات به نسبة من قيود الابعاد والسائدي
أريد كونية مشبهه جديدة حتى وإن لم يفهمها غيري .
أنا شفاف كالنار القيومية التى لا تحرق أى شىء .
*
المخيلة (بعد تعطيل الوعي تماما والرمي الكياني الذاتي) هى الواقع اللازماني .
كل الابداع تأويل للاجابة الفارغة لسؤال " لم نحن هنا ؟ " .
العدم التخيلي هو حدوث كل المطلقات التخيلية واقعيا .
العبث خاصية ما قبل الالوهة الكبرى .
*
الكونية البعدية تخون نفسها

عند الوصول لعدمها التخيلي
وتبدأ خطوات جديدة فى التطور المجدف ،
فى اللحظة التى سيكون فيها الزمن كله ماضي لى
سيتجلى الفناء البعدي
وتبدأ الأبدية
التى الزمن آن فيها
وعورة لها .
*
أعطوني يا غرباء هنا
الفوضى القديمة للوجود
وفوضاكم
أنتم تعرفون كل خوابيّ .
*
لا يؤوب اللامرئي إلى المرئي
إلا عندما تتفكك سرديات باطني
وينتهى العوز العنفواني واللاعنفواني إلى أى شىء .
ليتها كانت رغبة فى الموت بل إنها رغبة فى الانعدام .
*
من يبيع لى الهواء البارد
والبحر
والمطر
والشوارع فى الشتاء ؟ .
*
وجدت نفسي بالولادة

مجرورا من وجدانات اخرى
وعقول اخرى
ومخيلات أخرى
فقطعت نسبي للوجود القبلي بالشعر .
*
لا يوجد معنى فى البحث عن معنى
الا للابحار فى العبث السائل المخاطي ،
نحن من ايتها البشرية
ذباب تافه على قشف الموجود والمجرد .
*
انه عبث ، ما يفرقني عن الغرباء هو تفاعل زمني ومكاني وتفاعل زمنهم ومكانهم ، العلاقات بين الأشياء والابعاد تحدد العلاقات بين الأشخاص.
ما يفرقني عن الذين لا أعرفهم صدفة تافهة لم تتحقق فقط .
*
على جسد الشمس
قرحة باردة خامدة
هى قرحة الافول
سافتحها على مصراعيها فى الكتابة .
*
كل شيء بداية لنفسه ونهاية لنفسه
هذه هى حرية الضياع .
*
لتلطم بقايا النشوء
على خدي القيامة

هل الشعر خرقة المجهول ؟
اين أجد السماء ثانية
فى آني الجديد؟
تحدثي يا يدي معي
الق اللغز رتيب
بالفناء وإلي الفناء ينتهي كل شيء
وبالمطلق وإلى المطلق يبدأ كل شيء .
*
إنه وجود حزين
هذا الذى لا أحيا فيه وحيدا .
*
هل ستخرج كلمة من لغو معنى فى القلق ؟
لا .
*
النعش جسدي الثاني
والارض جسدي الثالث
والرماد جسدي الرابع .
*
أهلا بالفراغ
الذى يحتوى كل شيء
ويحتويه كل شيء .
*
بكيت وأنا فى القارب الاخير / اللغة
على الماء حولى دموعي .

*

لا تغريني فكرة البيت

إنه غبار على فراغ .

*

فجأة وجدت نفسي مخيفا لمن حولي

جالب للعار والفضيحة .

*

وحييت فى هامش مجتمعى كفطر دنىء دنس .

*

العرش المتعالي

عرش المطلقي الوحيد .

*

لا شروح للابدي المتطور المشلوح من الزمن

سوى بالشعر

فى الابدية ، لن تكون هناك مخيلة ، بل سيكون الشاعر وصفي فقط لما يراه

أخاف يا شعر من عدم وجود لامرئي فيها .

*

متى سينصهر السواد الارجواني الاخير المنظور من المخيلة

المجتلب من الموت

فى السواد المطلق فى العماء ؟ .

*

كنت فى الماقبل مطلق ، وسأكون فى المابعد مطلق

أنا فقط اغتربت عن حافلي وافترقت عن كونيتي الحقيقية بالزمن .

*

المعبر عنه دائما متعالي عن المعبر به .
الشاعر هو الأبدي الوحيد وسط اللحظات .
يمكن للانسان أن يكون المطلق / اللابعدي وهو فى الوجود بالخلق والتدمير فقط .
لن تنفذ أشعة الزمن فى لامادتي .
من جهة الزمن أنا أبدي لأنى الوجود
ومن جهة الابدية أنا الأبدي لأنى المطلق المتخطي .
*
أنا من ؟
وجدان الوجدانات
عقل العقول
مخيلة المخيلات
لا ، لا
أنا لاشيء وكل شيء لاشيء .
*
أنا معبد الألم الفارغ
ومتحفه العتيق الذى لا يزوره أحدا
فى عالم الداخل وحيد
وفى عالم الخارج وحيد .
*
خلف المآقي دمع مالح سكران حجري
لا يجد مأوى فيأكل الجفون
يقطر بعد زفاف الكتابة .
*

وانا أرى دمي الابله الغبي
وهو يشطح فى السريان والتدفق
من الشريان الحزين
متوجها صوب بوابة الضوء الأخيرة ،
من يركب اجزائي ثانية
ويضع دمه على رمادي
ويصهر روحه فى بقاياي تحت ضوء الشمس ويحييني؟ .
*
دائما ما أكتب هربا من الانتحار
كل كلمة تبعد السكين سنتيمترات عن شرياني المنتفخ
او عن اي عضو فى جسدي لكى لا اشوهه .
*
لقد كتبت عنوة عن الخرس الداخلي العظيم
عنوة عن الرغبة الشديدة فى عدم التعبير أبدا
عنوة عن التبعثر على صخرة العبث الاولى
عنوة عن عدم وجود حياة لى وفي
بمورفين المحو .
*
الشعر يجعل المعاني تحلم وتخيل
بطمأنينة الاحتمال المجنون المكتمل
يجرف من ماء اللاهنا واللاآن
ويخرج من فراشه غير المستقر .
*
فضوا المكوث فى اي درب

فى اي ضوء
فى اي ظل
فى اي كل
فى اي لاكل
المكوث ضد الحقيقة المتاهبة للتقطع والدغدغة
بادروا
برمي كياناتكم
بين فخذي الحيرة المتحفزة المبتلة .
*
لتجري شحناتي الشعرية
وراء شحنات الوجود الشعرية
وليلتقوا فى غيبة وغربة الرحلة إليه .
*
يدهشني الالم الفجائي
النقني البناء من المشيئة اللالغوية
الذى يدمر تاريخ الوعي فى الاحتمال
وتاريخ المقاومة المكلفة للخفة الذاتية .
*
أكثر ما يدهشني على الاطلاق هو الألم العنيف والشراسة الشرية .
*
فى وقار سيختفي الملأ الكلي
ويترك اينيته المحدثة للفراغ الأزلي
ساتفرس فى الوشاحات على أبوابه
لاصدق الحقيقة لأول بصيرة

وسط فخاخ اليقين وبخاخات التعلق .

*

لن اتلافى معدومي المؤتلف

عند إعدام مادتي بالموت

ستندهش هذه اللامادة من كم الاحاسيس الكريهة التى تكنها لها وتقول

لاكمل تقدم بحثي في الجازم من التصيد للالوهة،

خلف جسدي

روح حافية من الحفة الأسئلة

لديها قصور ضوئي

محتدة مع اكتمال حوائج الفناء

هناك لحظة أبدية مسجونة فى حضن اللازمن

امض أيتها اللحظة بدون تلقف القيود الشكية الزمنية .

*

حتى فى الحلم كنتِ وحيدة بين أزهار الاوركيديا ، شاردة فى ألوانها وعبيرها .

*

أعتقد أنى جعلت موتى يسرع إليّ بالكتابة .

*

هناك أناس أسئلة عن كل شيء وهناك أناس أجوبة عن كل شيء ، الاوائل المتألمين ، والاخرين الشعراء .

*

فى روح الموت نسبة كبيرة من الكافيين والادرينالين .

من السيء التعامل مع ذاتى على أنها شيء غريب .

أصبحت أغلق عيني عن رؤية الناس الحزينة والمرضى وانعكاسي فى المرآة لأن هذا يؤلمني جدا .
أنا سيء فى التعامل مع ذاتي ومع الناس جميعها .
أكره مشاعري تجاه الغرباء .
أفرغت كأسي من الخمر
وملئته بدم الوحدة .
*
فتحت كل أبواب النار
وركضت كالماء فى النهر
انا النور الصغير المبني على أطلال المجرات
ارتطمت مبكرا بالفرجار الالوهي
وما بداخله من نصوص
وخلقت دائرتي الصغيرة
بعيدا عن دائرة الباطن الكوني
اه يا اناي
يا عربة المطلق
لا اسميك بشيء ولا بانا
هانئة فى أبد السير ،
انا مشتعل
فى كرة العالم الأزلية
اترنح بناري وسط الأسئلة
عبثيا
غير مقتصد للتخريب
غير مبوب الكيان

اداهم العزلات الأخرى بعماي
واكياس النواميس
مازالت ضفاف لم احرقها واسجن من فى البحر فى الغرق
مازالت ازهار لم انفث فيها موتي واحيط برائحة احتراقها،
اين انت أيتها الماء / دمي الابيض؟
اين انت أيتها اليابسة / لحمي؟
اين انت يا إلهي / عظمي؟
انا الحاوي لكل شىء
والفارغ من كل شىء ،
حاولت كل السلطات سجني
اعتدت علي القضبان بشتي أنواعها
واحتكرت موتي وحياتي فى وجوب سجني ،
فقدت يدي في الكتابة
وقدمي فى الدروب الميتة
وباطني فى التيه الأكبر
وعقلي فى تخليص المجردات والموجودات
ووجداني فى الزهد .
حدود قلمي هى حدود كياني .
الذى يضيئه القلم بى لا أعرفه كله قبل الكتابة .

القلم ينزع عنيّ ملابسي الفكرية
أكتب باحتراق فمه جمل هى رهانات الوجود .
القلم إحليل ماهيتى .
لم لا يصمت قلمي ؟

لانه يمر على غلمانية الزمن وشيبه .
أقول بالشعر ما لا تقوله شفتي كان وزال .
اللغة هى ما بين حسي ووعيي
وما بين باطني ووعيي .
لا أطيق يدي وبها حبر مخنوق كجواب لا كسؤال .
*
أدخل إلى اللاباب / الشعر
فاللاباب نهاية اللامرئي
والباب نهاية المرئي .
*
موحد جهاتي التائهة على صوب الوحدة
سلكت دروبا كثيرة إلى نفسي
وكلها مزيفة
سلكت معابد كثيرة وكل الهتها من داخلي
لم أرتكز على لغة
حتى خانتنى
واحتجبت فى مخزن الخرس
لن أكرر عزلتى اللاهندسية التكوين
كل عنصر فيّ كان حرف او لون
طريق فى السريان المسحور .
*
سأنهض
وأنبش
وأموت

فى السدرات
فى السرات
سأنهى المسافة بينى وبين ذاتي
وبينى وبين الموت
هناك وجه للنهاية فى الكتابة
وجسر لمدينة الابواب المغلقة .
*
الشعور باللامعاني
أى الشعور بالعدم
يوقع أطراف أبديتي فى أيادي الصفر
يشد أبدية يمينه
وأبدية يساره
ويبدل حياتي بموتي
ما الزمن ؟
إنه لحظة غارقة فى الشعر .
*
طوقنى القبلي بحاجات كثيرة
طوق مادتي بنفسها والاخر
وطوق لامادتي بالعلوية
أين أذهب
والمكان أسير الاخر
والزمن كذلك ؟ .
*
قدماي متكاثرة على الدروب

تتناسل بدايتها بأمكنة وأزمنة
عاقرة فى نهايتها
الرحل إلى كل شيء مفقودة
تسر نفسي جهاتها
كيف أواجه العالم وحدى
وأنا هيئة هباء ميسور الاشارة ؟
*
الحزن مزيج من الفراغ الموشح بناي سائل اسود
ثقوبه بها عناكب هاربة ولا تفكنى أبدا من الوحدة .
*
ليشهق كل شيء بصورة الرفض
من المعاجم / أسرة المسميات
والبواطن /'أسرة المجردات
ليعتلى الشعر جوف النبوات
أراه آتي وطني الاشلاء .
*
لا شيء ينتهي وحيه
ولا شيء ينتهي وصفه
ولا شيء ينتهى خالصه
ولا شيء ينتهي معناه
ولا شيء ينتهى حضوره
ولا شيء ينتهى تماسه مع باطني
..
..

لا شيء مغلق فى هذا الوجود أمام باطني
كل شيء لامحدود
فقط أعرف لامحدوديتك اين .
*
هذه قفر / سر / خطوة فى نزوة الزمن
هذه التى أجرها فى هذا الغبار الهزيل
التى تروي لكم قيودكم الباطنية
وتسير إلى تدفق العورات الوجود
هذا الموج الخرف المحبوس
السكين الاسود العصي
المعنى المعوج فى مسمي معوج
ضب النفي كله
هذا الغبار الفراشي ناقتي
وسط كتل الغبار الأخرى .
*
هل عربدة العيون فى لامرئيات النهاية
تجلجل جوانب أناة الوحدة المأسورة كلها ؟
هل أنواء الرحابة اكتملت بزينتها المنتشقة من الافول ؟
هل لفح تحللى الطاهر فى اللغة
يستوحش موازاة شفافية كائنية تخفق خلف خرير ؟ .
*
يعيش الموت كمسحور فى الاودية والسهول
متجمدا فى جماجم الموتى
متغلغلا بين الازهار الحزينة الكسيرة

متلويا
بالاف الظلال على الارض .
*
ما مثوى غدير غوري
بعد التأنق والتألق
قبل الهبوط فى بئر النهاية ؟
أجل العزلة
رج السحر فى الرخيم المبعد
وبنان الكيان المخمور
الصبابة الكبرى فى طلق الارض بلا توقف
لأجنة الغيم / الشعراء
المبارزة لاجنة الدم / رجال الدين .
*
طوقني القبلي بحاجات كثيرة
طوق مادتي بنفسها والآخر
وطوق لامادتي بالعلوية والطبيعة
اين أذهب
والزمن أسير الآخر
والمكان كذلك؟ .
*
تداوي شهوة الجسد
الأفكار الكئيبة العدمية اللئيمة
فى حظيرة العقل الكريهة .
*

كل جزء مني يعبد شهوته
يعبد العقل المنطق والتجريد. . حتى التسلسل للعدم،
يعبد جسدى شهوته الجنسية والرقص،
المخيلة تعبد المرئيات الغريبة والروع ،
والوجدان يعبد الوجد .
جسدي كله جروح وصايا الفناء .
اغرز فيه أحصنة الادخنة لكى يلتصق بالمزحة .
وزنه وزن نص الحياة المختبىء تحت وسادة الموت .
جسدي سماد مستقبلي لشوك أو زهرة عاقرة بدون عبير
وسماد آني للعنف
وروحي سماد سجين آخر ليس شاعرا .
جسدي حقل النصال وحقها .
عليك ان تذهب يا جسدي إلى الأرض
وتسب رحمها
وتعلق نفسك على جسدها بدبابيس الشعر .
الشىء جسدي الاحتياطي والورقة .
*
الغربة عن الوجد
تجعل كياني ضعيفا أمام الحياة
يتعجب الشعر ويقول
كيف لا تدخل داري ؟
كيف لا تشم زهرتي المطلقة؟
كيف دائما تقع محذوري ومحظوري؟
يا ذليل شهقة الوحي

لا تستوحش منه
فأنت فقيد فى العصيان لكل شىء
اسخ على نفسك بدوام التكوين
الحلم فيك منجلي
ولكنك تلبسه انياب تسحقه
جب بئرك
كفاك فقرا وتركا فى الغفلة
دع الزهد فيه
حتى تزهد كليا يا مضجعي المجنون / يا كوز اخري .
*
ازور فى الليل غرائز الظلمة
ورياءها للشمس مع قدوم الفجر
وحسبتها فى اطعام صبار المدافن الصابر
وتقيتها فى أنسي
هى العارفة بكل وجدى للموت
ووحشتي من هداية الشساعات إلي
يا ظلمة
يا ديار النجاة
يا لاواضحي المخلص
وشفيعتي الواصفة فى قيامة القمع
دبري بدنا لى
يرقص بين اركانك
بدون جهود القدر والصدفة .
*

الأرض خفيفة بين يدي
وانا اجفف تمر الهتاف للحياة
واشرب ماءه التائه
واعمد لساني / شرفة البداية
بطفولة الضفاف ،
اوزع الوهتي على الكلمات المكسورة / الحيوات المقذوفة
وادخل فى معاطف الرياح الحالمة
فى كهوف اليقظة والوعي المطلق .
*
الجرار الذى تندلع فى الأفق
بعد سياحته فى اللانهائي الأول
هى فجري العذب المفتوح على مواعيد حياته
بدون خوف الغيم من الركض للموت
اقفز ومعى الكون إلى الفراغ
حتى يتلامس جسدي مع طحين الهواء
واسرق ثمار الحضور الخفيف
برشاقة العصفور / جار الغزو اللاهث .
*
اتلقف الحمام والطواويس فى جزيرة عبثي الجديرة بالبقاء
ارعي الخوخ وهو يبارك الأرض بعبيره
واحتلم فى حياته
معلقا حياتي على عناقيد النار / الكلمات ،
اوزع حصاري الباطني النزق
على كل شىء

حتى على رقاد الرقاد
وتسبيحات الشياطين الميتة .
*
جرحي عميق بعمق جوهري
إنه حشا الاكتمال الكبير
الذى لا يشفع لأي جدوى .
**
أسير
وفى يدي قاضي العالم ، قاضي الباطن ، قاضي الألوهة / القلم
لاعدم ديك الماوراء
وأحيي العبث الهواء .
*
يرفع وجهه السر
الذى يأسر كل شيء
وينظر رجفاتي الماجنة
ويقول
انت خارج الداخل فى الشعر
وداخل الداخل فى الكتابة .
*
فلتفق كل اتجاهات القيود المطحونة
اظهري نفسك
ايتها القوافي
أيتها الأبعاد
أيتها القضبان

أيتها العلل اللامرئية للحياة ،
أتقدم واتراجع
فى مداهمة شهودي
ومعرفة أي الكلمات والشخوص تتيقن من وجودي .
*
هل تنتمى كلماتى إليّ ؟
لا ، إنها منافى لا حميمية لها مع أى شىء .
*
ما بك يا عالم ؟
الحقائق مزورة
والسرابات مزورة
والقضبان هى الحقيقية فقط .
*
ما هذا الذى ينبض فى مرئيي
النقطة السوداء التى تأخذ كل شىء إليها
أصبحت أرى فى المدى ما فى باطني ولاوعيي
أصبحت أرى وجوه الناس فى الشوارع
وجوه شخوصي
ما هذا السجن أيتها العين فى المرئي ؟
ما هذا السجن أيها الباطن فى اللامرئي ؟
ما هذه الحجارة التى ترشقني عندما أكتب
وعندما أستخدم أجنحتي ؟
كأنى شعاع يأتى من نافذة بين ذراعي الحقيقة
كأنى ماهية جديدة بين الماهيات الخربة فى العالم

آتية من سرة الابدية المعطلة .
*
بعرشي الطلاسمي
أسير على الورقة المتشنجة
انفجر
فى كيمياء البؤس
بلجة رداي الحر .
*
دغدغت كياني كله فى الباب الاخير
حتى أنّت نفسي من نفسي
وخرجت بلا آثار مجنونة .
*
المهد محو
والكفن محو
وجسدى مهرة لا تستقر فى عصمة أى شىء .
*
لم جئتِ يا حياة بلا درب ؟
لم جئت يا موت بلا حقيقة ؟
لم جئتِ يا حقيقة بلا يقين ؟
عقلى لا يحضنه شيئا
ووجدانى
ومخيلتي .
سأحاول أن أحيا
بما تبقى من بقاياي

ولاسرق الباقى
من الكواكب العابرة / الكونيات
فى عروق الفراغ ،
ما هذا الذى فى مضجعى الملبد
من صرخات الفجور ؟ .
*
أشعر بقلق إبليس
عندما نبذه داره الأزلي
أشعر بالشوارع القاسية
بعد الخروج من الذات إلى المطلق
أن لا يعرفك أحدا بجوارك
ولا ينظر لك أحدا
فترفض نورك فى الظلمة
وتشيد عالمك الغريب لأناك النهائية .
*
أراقب من بعيد ومن قريب
إعياء الاخِر الاخير
مع الاحتفاظ بفصاحة السر المسروق
فى شقوق الورقة .
*
لدى رغبة شديدة فى أن أرغب
ولا رغبة لى فى أى شىء .
*
هذه الارض المتحركة / أرض الحنطة والاطلال / باطني

منزلقة فى بعضي .

*

وحيد فى وسع الموت

ولا دليل على موتى سوى المحو ،

وحيد فى طين الحياة

ولا دليل على حياتي سوى الشعر ،

متعدى لكونية جديدة نيئة

إلى رغوة أخرى مسواة على أبعاد جديدة لا لزوم لثباتها ،

هناي الفاخر

اتسع بعد البعد

وقبل القبل .

*

النور صديد الكلمة والظلمة المختنقة

صديد حمولة الاعالي من العبث

انه زيفها المحلى

هامش المشيئة بالاكتراث التافه ،

نعم يا بيضة الوجود

العراك بين نهايات الدروب المتلوثة فيّ مضني .

*

مضمد المحض بنفسه

وبمساري المتعبة إليه ،

موصد لهيبي عليه

وعلى منابع اسواط الرياح الجاثعة

متى تتجمع وتجتمع اجزائي فى قصيدة او حضرة رقص؟

تعبت من التبعثر والانتثار
على الاشواك الطليقة،
يا خيوطي المتقطعة المتقاطعة
هذا حصادي المخمور للموت يدلف
أحصنة الجوهر ترحل مني
وسنابل المدد تحترق رؤوسها
ماذا جني علي مهدى؟
من زاد جسدى غبار؟
خازنيّ فى مقلتيه الزجاجية
حاصدي من الزمن
مدرِبي على الزهد
السائح بين شطي وحدانيتي فى عزلتي
المدلِي بنزع السياج لبقيتي
إنه الشعر
المفرد والجمع .
*
خازنيّ فى مقلتيه الزجاجية
حاصدي من الزمن
مدرِبي على الزهد
السائح بين شطي وحدانيتي فى عزلتي
المدلِي بنزع السياج لبقيتي
إنه الشعر
المفرد والجمع .
*

وجداني
سيد الآن المظلم
لا ينتسب إلى أي عاطفة أخرى
يفور برابطة الغبار
المنشورة فى حمأة التلاشي
غير منظوم السريان ولا الرواح .
*
وجداني احتجب
اختلس
عن الشعور بالاخر ولو حتى فى فصول
إنه ذرى فى سفح أرض بلا معنى
*

أحيا على الشعر
على ما سرقه الغرباء الاخرين من التصاوير من الوجود والماوراء
من شقوق الحقيقة
فى ملكوت متخاطف بدون هدوء
متجاذب مع الابعد والاقصي من كل شيء
على ذرات ذات غاربة غرائبية
حول النرود التى منحها العبث البراق
لا عمل لى سوى الانقذاف فى كل شيء
مسافر انا فى المسحوق السائح
فى منهل الكارثة
خلف مرايا الطبيعة الحائرة

طلعت على كل الجدران
جربت كل المفرات
وقرأت ذاتي جيئة وذهابا .
*
رأيت ذرف طيني فى جرة الهالة حول أيادي الله
صراخه الممتد الصريح السكران
وشئت ان اشأ
ان أطلق ابتدائي لعريي
فى الفواصل العنيفة لكتاب النور
خرجت من كل الاحياز
فعلى قدر عنفي فى التناثر
ساحمل حياتي فى الشوق للخروج
وعلى قدر شاعريتي
ستأتي النهاية عنيفة
وتتساقط الاسواط القاسية على اليداية المتسكعة الجديدة
فى مجزرة كونية مغتالة سلفا من الصي
لا صيغة لى
لا خطوط
لا ألوان
لا حروف
تصفني
انا بعد الافول
هندستي الأخيرة الباطنية والظاهرية
اللاشكل

بلا صورة

بلا صورة

بلا جثمانية

كل شيء في يسكن الوجود لا يسكنني

فى اللاصلة

فى التسامي الرمزي

اجهد نفسي لكى اكون

ان اصمت

ولكنى سائلا فى عهود البديات والنهايات .

*

عانقني صليبي ومساميره

حتى رأيت ما لا يري

وسمعت ما لا يسمع

انفكت تفاصيل كل شيء

وتكيفت مع المطلق كرؤية حاضرة

تتجدد فى عمران الباطن

عالج زمني بلازمنه

وايني بلااينه

وتشكلت بشتي الصور

لاملموسا لاحسيا لامعلوما

انتقلت من كونيتي إلى كونيته بطواعية التأمل

اي هيئة ثمينة لى الآن ؟ .

*

اذهب يا جسدي

لكى افني فى العماء
الروح ولهه بالشراب السري من المطلق
بالتارجح فى كبده
فى محاريث اينه
من الذى يؤلف أبدي غيره
من أنسجة مخيلته؟
اهطل عليّ في اللالغة
اللغة كلها سواك ،
العين لا ترى غيرك فى اليقظة والسكر ،
اذا زهد الإنسان الإنسان الزمن زهد فى كل شيء ،
من يحوزني؟
ارتقبي يا علل ويا ماهيات
انا غبار عليّ
وغبار عليه
الّهني الشعر فيه ،
لن أصعد بجسدي / طعام الديدان ،
جزت فيّ وفيك
لم احصيك واحدا
ولم تحصيني عددا
كيف عرفتك ولم أعرف نفسي ؟
تصوفت أدوات الاستفهام
فبكت الأسئلة
كم اعصي العلم بوجودك باللغة .
*

الذى يكشف المعاني فيّ ويرش عليها ملح الزوال هو الشعر .

*

ان جئتك يا إلهي بلغة فارجمني
اللغة مقام عليل
لا يدرك الله باللغة
ولا بالالوان
اطرديني يا لغة
من حروفك
اطرديني يا لوحة من الوانك
واحجزني يا تجاوز
احجبني .

*

لا استطيع الحياة الا كمخلوق شعري وسط المجازات
على موقد المخيلة
وبين أصابع الرموز
فى رمل النفي
وفى وجود العدم .

*

تراقصت بين قوسي وجودي
بين قوسي الوجود
بمجردى على الكرسي الثابت
أيادى تدوره
تعليه
تنزله

بخفاء مشاء فى رواق الباطن .
*
أشعر أنى ملعون وأن من يدخل لدربي يُلعن ويموت .
*
أنا كل الدروب إلى الحقيقة
كل أجربة الذوات
التحديد يفقدني أناي الكلية ،
هناك لحظات أكون فيها الانسان الكلي هى لحظات الكتابة .
*
لا شيء فى قدور الارض والسماء سوى الدم
أين أهرب ؟
وأنا منذور
قربان تافه بدون علمى للعبث
هل أهيج باختزال كل شيء
ومط المحو فقط ؟
لست وريثا لالوهة
ولا لارضية
إنها حقارة البُعدية
إنها حلقات أمشي فيها
من حلقة لحلقة بدون توقف
نهاية وجودى مفتوحة
ونهاية الوجود كله .
*
من الذى يخيط طريقي إلي؟

إنها الحقيقة المزارعة لكل خلجان النهايات
بعد العمل اللاعلمي للشعر
وحل الملموس للاملموس
قرع المهاوي / المعاني الاسفنجية
لانتشاق عبق الخروج
تشاورت مع الجوهر
على تقويم نفسه بمداري المهيب
الدروب كلها أبدية
حتى دروب النهاية .
*
نصفي ذكر
نصفي أنثي
انا الرجل والمرأة والاله والآله .
*
تفسخت شمسي من سوط الأرض وسوط السماء
وتكحل انتثاري للموات
اي جامح في هذا
واي حرب بين الوحدات؟
فى غمد لامادتي المجرد
وفى غمد مادتي الموجود .
*
فى نشوة مترجرجة هبطت فى اللغة المصدرة للموات
باشلاء نصوصي المسكونة بالجنون
وحيدا

غير متصل بأي بلاسياق آخر فى سوق الفوضى
دونت تصاويري باعتبارية التلاشي للرائحة
ونشوء السكين باطني فى الغبار المجرد .

*

ما هذا السجن الافل
والمطلق الافل
رأسي تذهب بين بابيهما
وتعود
إلى وحدتي العائمة على الكآبة
ماذا يجدى صنع المعاني من صلصال يدي؟
ماذا يجدى الانعتاق من الآله والاله؟
اريد ان اجدد جغرافية وعيي المتوحشة
لتلتقط أي رضاعة أخرى
غير الخبل والشطح .

*

أحب الأرواح القديمة الشاعرية .

*

وضعت رأسي / الاستعارة الكبيرة
على الأسيجة المحفورة فى الأبعاد
فى الداخل عمران الهباء / العالم
فى الخارج فراغ أبيض حلوب بالسرابات / الله
أى الاظافر فى جسدي ؟
أى الانياب تعشش فى أجنحتي ؟
أريد ولو قليلا فى أثناء الشعر

لا أجد أى آن يتحالف معى لمداواة الزمن كله
لا أجد أى بستان ينقض النضوب فى المكان
من أنا عندما أبحث عن كل شىء ؟
كارثة الذهول المولودة من تكاثر النيران
أسأل عن كل شىء كالاطفال
وكالاحمر الفخم فى باطن الصدفة .
*
انا مشتعل فى كرة العالم الأزلية
اترنح بناري وسط الأسئلة
عبثيا
غير مقتصد للتخريب
غير مبوب الكيان
اداهم العزلات بعماي
وأكياس النواميس .
*
فلم يتناهى كل شىء
وتناهى كل شىء
فيّ ،
تركت كياني لأجل التجلي
لاجل السروج
لاجل السراح
السر له هيبة الطلاسم المحكمة
المجد فى إحصاء أول وريد الزمن وحزه بمجهولي
لا تخافوني

يا عروات التناهي .
*
التعبير من نوافل العزلة
والتخييل من فرائضها .
*
أى مقام استواء أنا فيه
أي مقام محو متعالي
فى لاولاية الكيمياء ؟ .
*
هل تغفر يا أفول لكل شيء ازدهاره الموهوم ؟
هل تغفر للزهرات رائحتها
وللشعراء كلماتهم
وللربيع نضوج العالم فيه ؟
إنك تمزقني يا جوهر الوجود .
*
الا يعي العزاء
حجم الأيادي المرفوعة للاعلي؟
الا يعى الموت
الجثمانيات المحطمة التائقة للرحيل؟
الا يعى
الانسلاخي الأول من العدم
طياتي الهائمة العائمة في البحث عن صحو شديد مشدود بالحقيقة؟
الا يعي النسيم
انفي المزكوم باللارائحة؟

امحقيني يا معاني الكلمات
يا رحابة دلالات أدوات الاستفهام .
*
كلي حجب كثيفة فسيحة
ورموز لامعتراة الكشف
انواء زاهدة فى الامتلاء
وحسرات لا تقول عساني
كياني كأس في يد من ؟
نخب من أيها الهباء؟
الرمز نور
والوصف الصرفي العلمي ظلمة
صِل يا بابى الأخير
الدرب إليك
ببابى الأول
أنا متباين فى الإيجاد
وفى الافناء .
*
سأحيا بالغموض المبرز
والابهام القاسي
على الصخرة اليتيمة المليئة بالديدان المقدسة
معدد النشء والنهاية
أبدأ جسدى   أُبدأ روحي
أبدأ كليتي
وحدى .

*

سأصل إلى صندوق الألوهة المغلق الأسود
المعلق على السطر العلوي لباطني
بعد موت موتي
بعد عود السرد الكلي
فى ربيع العيان الرمزي الملت .

*

عصبة شرري لا تفكر فى حاضرها
او ماضيها
او غدها
فقط من سياخذها إلى المجرى الأخير
وسط عانة النزوع العشبية ؟
انا اخر ألم متشابك فى حريق الكونية
بعد الخوف الأخير
وقبل الفرح الأول
اتذكرني مستنفذا كوهم من الكبح
لم تلمني اي رائحة لغوية
ولا اي ربة معلقة فى سعف اللامسمي
من يصيخني؟
من يصرخني؟
الموجود قول العلم
والمجرد قول الشعر
ما هو غد ماهية الموجود ؟
ما هو غد ماهية المجرد ؟

أفول هادىء لا يؤمن بأي شىء
فى سريان النظر ما بعد الألوهي .
*
الليل خواء
عراء
كل ليل مسدود الفجر
يغتاب الالوان الاخرى
أتجسس فيه على حضورى الذابل
وغيابي المزدهر .
*
لن أعود إلى العالم أو الماوراء بعوز وجود
بل بعوز تدمير
أنا المقتلع من كل شىء
والمغروس فى كل شىء
ليس لدي يوى كلمات تدخر عناكب النهاية
أنفقت أحضاني كلها للهباء
ولم يعد لى غبار يمتص غبار آخر .
*
ما الذى يحبس جسدى عن الرقص الآن ؟
يحبس خلايا هاوياتي غير المعروفة
وتخوم العبث الممنوح للاشىء ؟
ليست عتمة قوسي
ولا عقلى الخادم للتفكير المزمن
ولا الرغبة فى الكتابة التى تاتى كلما هممت بالرقص

ولكنه إله الداخل
الذى يفضل السكون
إله الوحدة
الخياط الأبدي للباطل .
*
أركض
وفى أيادي مناقير تدق كل أجراس الوجود
وفى أقدامي
نيران تحرق كل الامكنة
وفى فمى
بحار تغرق كل الهواء وتخنقه
آه من لهيب اللحود / لهيب الجسد
ودود الضجر المودع فى سفينة صرختي الغرقى .
*
الكلمات فوق الجماجم
تترنح كصغار
تحت دم العزلة الالهية .
*
اللغة لها موتها المميز الخاص
لانها رحيل إلى نهاية الفكرة
بعد سائلها وصلبها
إنها كتابة الموات .
*
هذه الكلمات العابثة العابسة

رسلي إلى كل حجر أراد أن ينتفض
ولم يجد فيه قطرة ماء أو كسرة نار
هذه الكلمات رؤيتي من فوق الأبعاد والحدود .
*
الرغبة فى الكتابة هى رغبة فى الوجود
ولكن بدون وعود من اي شىء
وبدون معنى من اي شىء .
*
انا راعي الخراب البتول
راعي الظلمة المتشققة والمواتات
جسدي جرار نار
ويدي وسائد القيامات
عيناي تمزق ما ترى
وتحضر الجروح من منحدرات الرؤية وبواطنها
كل اخضر يختبىء مني ويتنسك بالاصفر
أغفو فى الجذوة اللانهائية لقبري الفراغ
ادمي الماء والكلأ
واجوع الالهه والأسرار والجوهر والحقائق والمطلق .
*
انها النهاية الأخيرة ، تمرير اللغة على باطني الخشن وعدم إيجاد أي رغبة ولا معنى فيه ، إنها لحظتي الأخيرة ، لحظة انجراح اللغة وتقيأ قريحتي الدم .
*

انها المأساة، مأساة التعبير السابقة ، وماساة عدم القدرة على التعبير الآن، اللغة لا تستجيب ، لا رغبة لى بها كلحد أحد .

*

افضل اللعب فى مخاطي عن الكتابة

عن مقابلة الله

لم أعد أشعر بأي شىء تجاه أي شىء ،

اللامعنى يشل الفعل

اي فعل

لا قراءة لا كتابة

لا حركة حتى

لا طعام لا شراب

لا اقدر على تحريك جسدي كثيرا إنه ذل اللامعاني للمادة، ذل المجرد للموجود ،

اللامعنى أعمق من كل معنى .

كل معنى له لامعنى ملاصق

ولكن اللامعنى الذى بى الان هو اللامعنى الملاصق لكل شىء

كنت أحيا على فترة دحض المعنى حتى الوصول للامعنى

لا معنى فى العقل

ولا فى الوجدان

ولا فى المخيلة

نها أوهام فطرتنا الطوباوية عليها ،

لا اقدر على خلق المعنى ، ان الزمن هو الذى يفقد ، خلقته كثيرا

كنت افكر الوجود فى حيز اللامعنى

لاول لحظات
يكون هناك ما قبل وجودي يساعد
اما بعد ذلك يتلاشي ما قبل اللامعنى ،
ان الافعال التى نفعلها بلا معنى لا تعطينا شيئا سوى انفسنا .
*
قمة المسخرة الكونية الكلانية ان تتحكم بك بضعة حبوب مهدئة ومضادات اكتئاب والمخدرات والكحول .
*
لم أعد أحس الأشياء جملة
لم اعد احس الاشياء الجميلة جميلة
إنها نهاية الشعر فى داخلي
ماذا فعلت بنفسي بالاقتراب بهذه الطريقة من الفكر ؟
أفلت أيادي الجميع وبترت يدي
الضيق يسلب مني التعبير
ولا يجعلني هائج المعاني
اللامعاني ملمومة على جثة عقلى كذباب اسود جميل
إنها خلايا مسرطنة خلايا الجوهر فيّ .
*
تحررت من الواقعي واليومي
بالجنون
وتحررت من الأبعاد والحدود
بالشاعرية
وتحررت من الاخر
بالعزلة الزاهدة

وتحررت من المرئي
بالتأمل والتخييل
وتحررت من القانون
بلامعقولي
وتحررت من العالم
بالألم الذاتي
وتحررت من الجوهر
بفوضى المجردات
وتحررت من الجهات
بالعماء
وتحررت من قدرتي
بالمجاز
ولكن ما يحررنى يسجنني به .
*
عانقيني يا غريبة
وأنا على صليبى
أنظر إلى الأرض
وأبكى
لعل زهورا تنبت من أرض دمي .
*
لا أستطيع أن أمد يدي
إنها مثقوبة بمسمار الصليب
لا أستطيع أن أمد وجداني
إنه ثقوب بمخروط المحو .

*

كونوا مطلقين

لا مقيدين

حتى فى سجونكم الباطنية

فى واقعكم ومخيلاتكم

لا نير بي ولا عليّ

ولا نير .

*

لسنا غرباء

والدليل

ان الخلق كله يمسني

والمس هذا لانى بى بكِ وبك

وبكِ وبك بى .

*

إنها الرهافة ، الرهافة من كونيتنا المطلقة السابقة ، لهذا أنجذب إلى الالم البشري ،

الشعر يحقق الكونية السابقة لنا ، كونية الله ، كونية المطلق .

*

انا كلما ارى شيئا مصنوعا

اشعر باختناق

لانه بمصنعته قتل جوهر اصيل ، أجمل جمالي هو مجرد كل شيء .

*

الالم الذاتي من الجوهر أعمق من الالم الشخصي والالم المسدل من العالم والاخر .

اللانتماء هو الجوهر الحقيقى للخالق
بعد المذاهب
والدروب الارثية .
*
الشعر حمّال الوجود ولا حمّال له
حتى لا احتمل انقاذ نفسي منه ولا انقاذه مني
الشعر أكبر من اللغة
وأكبر من التعبير .
*
فى النهاية الخالق ملقى خارج باطنه وخارج العالم
بعد الكتابة ،
موقعنا فى الاين البعيد فوق الواقع
فى دواخل بعضنا
نحن الخالقين .
*
فوق الواقع توجد أرض المخيلات الواسعة / أرض الصير
يحيا فيها كل من يخلق باصالة
كل من يثير الموجود والمجرد
ويمرر الوجود من باطنه باختلاف .
*
الى يد الموت / الزمن
سيذهب كل شيء
المقيم والماكث
ولن يحافظ أي شيء على اي شيء ولا على نفسه .

*

لا احسني حسا
ولكنى ابطنني باطنا
كل ما في اجهله
وجهلي بى رحيما .

*

باطني كله معابر للحقيقة المفارقة
حرائق هذه المراقد / اللحظات
احملني فى آخري
فى الأشياء
لا في
إلى حيث تقودني اللاسلطة .

*

أمشي وحيدا بين فخاخ الباطن
لا يكللني شيئا
اقفز
واؤول كل خطوة فى درب بحيوة
اقشعر
عندما يسرق الغروب الكوني
كل ضفافي التعبيرية
وأتأمل
جنب العين الكلية .

*

هل يسمعنى العائدون من الموسيقى الكونية

والشعر الكوني
والوجدان الكوني ؟
هل يسمعنى المجنون والعاقل؟
هل يسمعنى المسجون والحر؟
انا فى جوفي أغني باسفار مسافرة متجددة
بلسان طريق للعتمة .
*
الراوي مسموم دوما
يستعمل مخيلته لشفاء الإنكار والنفي والعدم
لم انصرم ولن انصرم فى الأبعاد والحدود .
*
احيا بين شهوتين منذ وجدت
شهوة الانتحار
وشهوة الجنون
الشهوة الحقيقة تأخذك إلى اللامسمي الكلي السردي
بدون منظر الوجود الأبدي العقل .
*
اي ختام لهذه الأرض
ما التأويل النهائي للعبث؟
ستنفك كفقرات الظهر أمام المطلق
ويحترق أولا الموجود وخلفه جوهره (المجرد)
ويحترق المجرد فى هذه اللعبة الخاسرة .
*
ما حدث لى للكتابة بهذه الطريقة الكثيرة

هو الانفجار اللامادي
انفجار المجردات داخلي من سيطرة المنطق المجتمعي والمنطق الفلسفي .. الخ
عرق لاملموسي
وجدت دربي وحدي لذلك سأظل وحيدا طوال حياتي ،
الشاعرية مقام باطني أعلى من مقام التحرر من كل شيء ،
زالت كل طبقات المجتمع وارثه من على نواتي
وأخذ ذلك كل شيء من كياني فى الارتطام بكل شيء
والمشي فى كل الدروب وحيدا .
*
حديث مع وجهي فى المرآة .
لم أنت مسعور هكذا للتدمير؟
عيونك بهما افتراس
حمراء كجمر خبيث ملىء بالكراهية والاشتعال
وتحتهم رماد عظم ولحم الافكار والمشاعر
الالهه تلعنك
والناس تلعنك
ملعون فى الارض والسماء وفى داخلك
اخاف منك كثيرا ان تقتلني في لحظة عبث
أيها الشري
لدى رغبة دفينة فى قتل كل من حولي
وتحطيم كل شيء
إنها قسوة الحقيقة الفارغة
قسوة اللاواضح اللالائحي ،

لا أعرف ما الذى يضايقنى داخلي
هل هو التشكيل فقط
أم الركائز الاساسية فى كونيتى الحالية ؟
إنه التفكير الذى يمحو أى توازن بين رأسي والعالم .
*
أودعوا أيها الغرباء
دولكم الباطنية فى عيونى
وارحلوا ان شئتم عن صدفة التقاء اخرى .
*
هل تخبئنى العزلة من العالم ؟
لا إنها تفضحني فى اي التقاء واقعي مع الاخر .
*
وحيد فى زمنيتي ومكانيتي
وحيد فى منفاي ووطني
فى لغتي
فى وجودي ولاوجودي
فى وعيي ولاوعيي
فى واقعيتي ومخيلتي
فى سؤالي وجوابي
فى باطلي وحقى
فى وهمي وحقيقتي
فى سجني ومطلقي
فى حضوري وغيابي
..

فى التأمل / خطاف المعاني
اخرج من الأمكنة
من الأزمنة
من الذات
من الاخر
من الشىء
إلى الفضاء التخيلي
إلى الاين اللااسوة بأي أين
أحل ترامي فيه
وأفرد وجودي الحقيقي
بلا لغة
بلا ال
بلا لا
وارتقى
والتقي

.

*

سنمر وحيدين من هذه الحياة
لا يقول أحدنا للاخر شيئا
ولا يبصر أحدنا الآخر
بلا مقاومة للمشيئة الزمنية .

*

انعتقت من الزمن باناءه كلها
والاين بدقائقه الكثيرة

خليلي الكونية الزمن والاين
اضعت الآخر بازهاره واشواكه
ذرفت نوستالجيتي الكاملة فى الكتابة
لا يدوم لقائي مع ذاتي
حتى يبرد الباطن باطراد
واغفلها الجديرة باللافهرسة
واعود بلا نسيم واحد إلى عزلتي .
*
امضي مخبئا ذاتي الغريبة وسط الناس
بحزني الافل اللامخطط الجغرافية والتجديف
للعثور على أجنحة جديدة
وحقائق أقل الما
أحملها بين ايادي المتعبة
لاعاود النوم فى الناموس العليم بتقرحاتي الكثيرة
وقصصي الباردة عن محاولات الانتحار
لا أصرخ الا عندما يكون الشارع فارغا
ولا أرقص على الصمت الداخلي الفراغي كذلك
لا تدخلوني يا غرباء ويا اقرباء
إلى عزلاتكم
ولا تسمعون هسيس محوي وتخريبي لكل شىء
انى لاقافية راسية وافقية
هذه طبيعتي الوحيدة الحقيقية .
*
خلقت داخلي

على نقيض طبيعة الأرض
وطبيعة أي داخل آخر
مشرع الاحتمالات والتناقضات والأمراض اللامادية
خلقت كلماتي
على نقيض كلمات الأرض الأولى
افلة، تعيسة ، مليئة بتقرحات الحقيقة واللاعزاء ،
يمكن ان أحيا حياتي كلها وحيدا
ولا أمل من الوحدة
ولكن أمل من المراقد المزيفة فى الأرض اللامفهومة .
*
ليس لدي أي لغة تتواصل معى حقا بكليتي
بعدل التوازي
والتناظر مع لاسجوني المستقلة اللاكنفية العنيفة مع اي شىء
لم اخلط بيتي المطلق بالبيوت الأخرى المقيدة
وانا كلي غروب
ومهمتى الوحيدة هى فض النهار ،
من يكره الوحدة
فقط يكره الذات المجردة الحقيقية التى بين جنبات كيانه .
*
لدى هاجس التعبير دوما
فى وعيي ولاوعيي
من وعيي ولاوعيي
ارحل كل شىء في الى البياض
بالحبر والألوان ،

انا لست هذه الفراشة الملونة الجميلة
انا الخفاش الأسود الكريه البغيض
على حلمتي يقف غرابين
يتحدثون عني .
*
مع مس الموت الأول
رسي فى كمالي استغرقت فى كل الوجود وأفكاره
وبدى لى الوجود طلاء للضجر الالوهي
حظيت بنير كثر على خطواتي
كأني أجر الزمن كله والابد كله والمكان كله فى قدمي
كل لحظة لها نكهة اللحظة السابقة
وكل مكان له نكهة المكان السابق
اريد نكهة جديدة ولو حتى كانت موتي
مضغت الوجود كما امضغ التبغ .
*
هل انا انا عندما أقول لباطني
اترك العصافير تختبىء بين لغتي ومعناي
وأقول للشمس روضي التجديف ثم اتركيني على اسفلت الأنا وحيدا طافيا؟
هل انا انا عندما أكتب
واخيط جسدي وظله لا ظلي
وصوتى وصداه لا صداي ؟
اريد ان احجز كيسا فى الأفق لانام فيه
وانا مسكون بلامألوف الحجب
اريد ان أكتب عن إطار باب النهاية

بما انى احتفى دوما بالسحر التشكيلي
من اين تأتي كل هذه اللغة
وانا صامت ظاهريا كالشىء ؟ .
*
من هذا المنهل البعيد عن حسي إلى حد ما
أحترق
مرة فى لغتك
مرة فى الوانك
كم خلقتي من مفرات في
كم ارتطم باطننا فى ضخامة الكلية
شاهدت جرحك مباشرة بتصاويري
على مقربة من لامعناي مني
كيميائك كيميائي
صلصالك صلصالي
والايادي المحترقة أيادي الغيب خلقتنا معا
مادتنا فى جسدان
ولامادتنا فى غبار واحد ،
من كبل كل هذه الورود الذابلة فينا؟
انه العالم
المتمتم بالكراهية لمن يفضح جوهره
تنقلنا بين معاني كثيرة
حتى انتهينا للامعنى معنى صريح لوجودنا
كبلنا المقصلات الغرق الغاز
كل أدوات الانتحار

عن هتكنا
فهيمن الضجر الاعمى على رؤيتنا
نتوسع فى عزلات بعضنا
كماء فى ارض بور
كعطر فادح فى الهواء
كضوء شمس على وجود بدون أناس
خبئتكِ في كيس الليل
فى اناي الرحالة في الجروح
بين شهيقي وزفيري
بين قلقي وخوفي
بين الرغبة فى البقاء والرغبة في الرحيل
فى لغم الحقيقة
وظللت حبيس حلمي فى السفر فى معانيكِ
اتلقف اللهب من باطنها
واخلقها اوطانا لروحي السوداء الملحية ،
أثركِ فى هذا السطوع الشفاف للالوهة
على سطوح الميا الزرقاء فى الفجر
على الشواطىء النحاسية فى الغروب
شعاع موجوع أنتِ
يحرس كل هذه الظلمة التى داخلي
ولا ترتابي منها فى أى لحظة .
*
هل تستحوذ علي صدمة الوعي بالمجاز؟
إنها قسوة مرافقة الكلمة إلى عصير السكرات

روحى كابوسية
ترتدى الجنائزي الغالب
وتستنبت الموت فى كل غمر الأفعال والحوادث .
*
بحثت عني فى كل شىء
فى شذرات الزمن والمكان
فى كل آخري الذين كنتهم
وسط مجرات الدلالات
فى نصوصى المداهمة
لم ارتطم بى الا فى النار العائمة على وجه اللغة .
*
الكتابة الشعرية لا يوجد بها حدود العقل فى التفاصيل ، لأن المجاز فى جوهره ضد العقل فى جوهره ، أحدث كل شىء وأجادل كل شىء وأستنطق كل شىء ، أصبحت تؤثر عليّ الحوادث فى المخيلة مثلما تؤثر عليّ الحوادث فى الواقع ، وأنا خلقت ذلك لأن حوادث الواقع محدودة ، أكتب نفسي كأنى أكتب اخر ، لقد خرجت من عتبة السجن منذ زمن طويل .
*
جسّدني أيها الأحد الكلي
بلا جسد
إنى مجهض الوجه .
*
لقد تركت السجن وشؤونه بعد الخروج منه
تركت المحتوى الوجودي الواقعي
ولا يأخذ منيّ اي آن من آن .

*

بين روحكِ وروحي
المادة الكلية
ولا مادة فى مخيلاتنا .

*

القلم لساني الوحيد
بعد صمت اللسان العضوي
اللغة اعضائي الأزلي .

*

الذى ادونه من النهور والليالي
من النصال المحترقة المنقبة حتى فى حريقها
من اللحظات المغسولة بالشفافية اللغوية
من الشواذ الغرائبيات الكماليات الناقصات العورات
لا تجيب على عزلتي بأي أسئلة
ولا باي شغف يبقيني تائها فى الوجود
ماهيتي فى باطن من؟
فى سجن من ؟
اين زواري اللانهائيين؟
اين الخيوط الدافئة فى اللغة؟
للمجىء إليّ يلزمني أنا الله
وللرحيل منيّ يلزمني اناي
من يسيلني من صلابتي العقلية بوجدانه؟
من يناجز عزلتي بغيبه؟
هل انا نحوي؟

إنها عزلة العصمة الكلية ،
من يكئّنني ، يؤنيني (يجعلنى انا)
لن يسري بى،
سلكت الله ولم اجدنى الا مثله
محزونا
حاضري عدم .
*
كن أناي يا حبر
كن رمادى المضرم العربيد
وأسبل الالفاظ المشتعلة عليهم
وقبّل
مضجعى الدهري / خمر الفيض .
*
استطردت فى داخلي
ونسيت انى رقم فى العالم
صورة جائعة
نافذة مغلقة
حيرة حائرة .
*
سرت مشبوبا
مشقوقا
منسلخا
مكروها
غائصا فى الصدق الاول

ولم ابرحه
حتى فنيت فى سجني وفى حريتي .
*
الثقيل تنقره اللغة
والخفيف تنقره الألوان
ما الذى فقدته فى رحلتي إلي؟
انه انا .
*
ادور كل شيء إلى اللغة
حتى الصموت
اللاوحييات
المجاهيل
المعاديم
انه عمل الوحدة المستفيقة على الجوهر العنيف،
سرقت كحل الكيان
وكحلت دربي ورحلتي وقدماي إلى الموت .
*
انا فى ارض الرحيل دوما
فى نواحي الوداع الشاحب بلا عناقات
فى الآفاق المخيفة المكهفة
فى قارب الباطل العتيق الذي لا لون له
لا شيء يوجدني
انادى على المعاديم
وفى ندائي ايجادهم .

*

تمرغت فى النهايات العاصفة
فى ذاويات الرحيل فى كل فكرة
ولم أجد فم العود شهي
ولا التناسخ ارض أخرى .

*

ضم شرنقاتى بجوارى يا عدم
ضم عيونى الكلية
ضم أرجائي المهاجرة
ضم أى نوى
يا لحريق فيضي .

*

شكتني أدوات الانتحار
الموت
الالهه
الناس
الى سجانها المقيد
ابحثوا عن سجان حر حتى .

*

أين شفاه الديدان فى النهاية
أين فطريات التراب ؟
لاقول وداعا لداري المؤقت / جسدي .

*

يكر المأوى منيّ من كثرة الجروح

يكر الوطن منيّ من كثرة الشتات
يكر المنفى منيّ من كثرة الاشواك
متى يأتى طور الحياة ؟
من الذى يتحسس اغفائي كل ليلة فى خلود العزلة ؟
يد نورانية تغنى للمحجوب
وتتنعم بالشتات
وتساهم فى لغتى ربة سجنى السكرانة .
*
أحيا بلا عوالم بلا مرئيات
بلا صوتيات
بلا أطر
بلا حدود
بلا أبعاد
بلا أناس
بلا آلهه منتفخة العضلات
أغمض عينيّ
ويسيل الذبول .
*
أنا المستلِب لكل شيء
ولا مستلِب لى غير الشعر
لى المتعة بالاقصوي
والمتطرف
والمستلَب
والمهتاج

واللامستعمل من المجرد والموجود
واللاممنهج فى المعلوم .
*
كليّ خارجي
وبعضى خارجي
الفراغ أين الخالق الداخلي .
*
حطمت تدثري بكل شىء
كل معلومى المشترك ومجهولى
كل أحلامى التى فى عهدة الاخرين
وخضت فى النفور البعيد عن التحديد
ما وطئت ذاتا إلا وخرجت بخالصها ورحلت
ما وطئت مرئي إلا وسلبته هويته
ما وطئت جسدا إلا أخذت أورجازمه وعطّشته .
*
حدوت عن كل المحيطات
عن الومضات المكتشفة من الكائنات الآلية
وغرقت فى الهول المحفز للموت المعتصر والممتد
ولكن انفاسي غربت فى صدري
وتمزق عبيرى
حييت منذ عبرت عن باطني كطيف ، كشبح
خلف حجب الورقة .
*
هل سأنهض من داخلي المسموم الخيالي للعالم يوما ؟

هل ستشتعل غاباتي فى قصة حب ؟
هل سأمتلأ بآخر يتهدد هذه العزلة الكريهة ؟
إن بئري سحيق فارغ يشهق بعريه .
*
أين ذهبت بى خطاي ؟
أين ذهبت بى الدروب ؟
أين ذهب بى التيه ؟
أين ذهبت بى حكايتى ؟
أين أى شىء فيّ ؟
أشعر بشتات رهيب عن كل شىء ، ضمني يا مجهول
ضمني يا معلوم
ضمني يا أي شىء
لعل هذا الوخز القاسي يهدأ .
*
نخلق الآلهة
ولا نتمهل فى طلب النجاة منها ،
إنه عجز الألم
فى قدور أرواحنا المكتظة الضجر .
*
لم تجف الضلوع بعد
من ريقكِ
لم يجف الفجر الساخط المتواري .
*
عبثت أنا عاصم الغيب

فى الواضح
حتى طال وحيي .
*
من خلق الشمس
كان يكرر باطني ويقلده
ومن خلق القمر
كان يكرر ويقلد باطن الالوهة .
*
سكرت فى رؤيتكِ
عن معرفتكِ والعلم بكِ
ليتنى ألُم بحيل المدرِك الكلي والمعبِر الكلي والواصف الكلي .
*
الوجوب اغتصاب حق من العبث .
لم يجن الكيان بعد
حتى يدمَر قيمة الشعر .
كلي مسروق من الباطل .
الدروب كلها مأمورة من الفوضى باللانهاية .
برحت كل حدود الزمن والمكان
فى ذمة السحر أنا .
السدى غير بخيل على الالوهة برغبة الايجاد .
اعتصمت يجب فى لايجب .
*
ضاقت مرآتي على وجهى
ضاقت الارض على ظلي

ضاق غوري على صرختي
ويح الأين الهيكلي ! .
يا لاواضحي دم
يا لامعموري لا تجدب ولا تأفل
يا قوتى لا تفقدى هواكِ فى المطلق
يا تناقضي اتسع
يا صائني الوحيد من خيانة الجوهر
أخر بقائي
إلى أن أستر وجداني العابر دوما فى الاخرين .
*
كاد ري أجنحتي
يفنى الارض من الألم
ولكنى
جاعل كل الرؤي تحتضر
من شدة مثقلات الشك .
*
احرثينى يا لغة
بنواجذك ومطارقك وشواكيشك
وشجى الظاهر والباطن
التمام والنقص
والحلى والرميم
الداني والقاصي
واسلبيني من عرينى تغاور الانتظار .
*

ما يمسني فى خلوتي
شر الايجاد كله
الالم العاري الحافى المشّاء الطواف فى زاد الباطن
الظلمة المستوية المسحورة الناهية الواجبة
السطوع المتشوف لفطام نبوة الارض .
*
يغنيني اللانظم فى خلقي
من الرواقات الناسكة فى اللامفهوم
عن جبرية الطاعة .
*
لقد فهمت الابعاد والحدود
وخلقت لاحدودي ولاابعادي .
*
لاتناهي حي
فى مدد السير
فى مورد السر .
*
اين ازار باطني يا لغة
اين قشور السواد؟
اودع فى كل آن بارتجال خفيف
كيانى فى اللغة
ويختلط خاملي (حاملي الوحيد) مع الافول
حولى الصور المعتنقة للندائية
كاللحم حول العظم

حولى صيرورات الوجودات والعدوم العدوانية
من يمضغ وحدتي بين أسنان وحدته؟
استرسلت فى جعل الحقيقة لولبية
لكى أبقى فى كساد كي الزمن
تمتمت المجازفة
خسرت الدروب المضيئة
لدروب الظلمة الواسعة .
*
مرغوا عبيركم
أثيركم
رمادكم
فى طمي اللغة
لتنفصل الخلايا والذرات
بلا هوادة
فى نشوة لا تقايض ولا تقوض .
*
ما الذى يغلي فى الخالد
سوى ألوان اللامعقول؟
ما الذى يحك ببظر العرش
سوى تصاوير مفقودة الكاتب؟
ما الذى يحرث الزعم بالوجود
سوى جنون الالتذاذ بكونية الخيط ؟
اخلوا مراقدكم
اخلوا وجوهكم

اخلوا وجودكم
اخلوا بواطنكم
لاستولاد الميلاد الجديد
لاستحضار جودة أخرى للالوهة
للشعر .
تحت جسدي
تحت روحي
حانة اللغة
السقاية فيها لفقاقيع تحمل المعاني
وتضعها على قرائح القعر الباطني
فى محجري الفراغ المكتمل المحتمل .
*

ان تهشم التيه فى جدار النهاية
حينها
ساؤمن باندلاق الاكسير فى خطاي القادمة
ولكنى سعار ناطق بالمحو بلا نطاق
فى باطن تصادمي غير معطوف على اي شىء .
*
انا النازف فى الانقذاف
لا عصا على مادتي سوى للرحيل
لا عصا على لامادتي سوى للعقل
الحقائق تنظر لي
وتقذفني بالحبر

انا الشاك في نثار الفيض المثارة .

*

تذوقت تخوم كثيرة

واسواط كثيرة

ومطارق كثيرة

وقيامات كثيرة

ولم اتذوق رشفة وجد من جذب الله .

*

إنه قادم

هذا الهو المحبوس فى الفراغ

بتراقص محنه

بعرق هيكله الملغز

بحمى لجامه على الرياح ،

مفتعل الحركة الأولى

مفتعل السكون الأخير ،

على غير بكارة الكمال

سالمسه بتباعدي عني

وأرى اناه المكسورة فى مرآتي

واناي المكسورة فى مرآته .

*

انا بين حبال البياض والسواد

فى الاعالي

عيوني محزوزة من كثرة النظر

فى مقابض الخمارات الأولى

بصدفة مطلقة أدور حول المغاليق المكلفة
حول اللاعرف فى العبث
افرغ ناسوتي فى لاهوتي ولاهوتي فى ناسوتي
ولا انجو من صفوف المشيئات .
*
الخمر ختم يا الهي
ختم العرابدة والشعراء والخالقين
احشرني فى نارك
ولكن لا تمنعنى من حوض خمرك .
*
طلعت من باطني حائدا عن خطى فلول الكتابة
مغيرا على الاعيان الحليمة
مثكلا اللغة من الايادي
والبواطن من الذوات
منفذا الجذب الحتمي الفتي خفية وجهرا .
نفثت فى اقامتي الرحيل بدون وهن .
كمسري شعري لنحوى الذى يئن .
تخلقني اللغة عدوا لنفسي .
متجردا
متفككا
متحللا
متعددا
متوحدا
في اللغة .

*

خيط يا باطني وحدتي
من هاتيك الحجب البعيدة
بعد الفوضى المضرجة
بعد دفين الاضطرام
مترع الوجود بين يدي .
*

راعشا
منزويا
فى أطراف العرش
يلتقى ثغري بدموع الشياطين
فى انتظار .
*

لتصرعى يا دموعى
رماد الالوهة
ولا تخلقى أطيافا لكليين
وراء دقات وجداني .
*

يحرق الاخر معاني الوحدة .
لهذا الذى بسط باطني احتباسا
ولم يبسط النسيم
لهذا الذى بسط الحدود على كل شيء
ولم يبسط الشعر
خطاي مصروعة .

*

الكتابة تجعل الذبول يغترف
من الدروب
تجعل الرحيل دليل الحياة الوحيد .

*

الوحدة جود الخالق المجهول
لأنه خلق الباطن .

*

أكملت سيرة الزهرة
والعصفور
والان أكمل سيرة الجلاد
والسجان .

*

الكتابة صلاة الوحيد
والصلاة انتحار القدرة لسجان .

*

فليحضر حضوري
فليحضر غيابي
فلتحضر حياتي
فليحضر موتي
ساحتكم إلى عتبة السجن الكلي المتالمة
اين سرد قفلي؟ .

*

يا إلهي

ظلك سجون متأخرة .
*
ظلي نار
يصيب كل شىء ،
الا فى حريق الذوات بالشعر نجاتها الوحيدة من العقل ؟
باطني كله يتحرك نحو الفراغ .
*
انا خارج وجودكم أيها الواقعيين
خارج الامكم وانواتكم
انى القدح الأبدي
الشمس الناهبة الراهبة
الشهوة المطلقة للتخييل
بدون تردد لن احنو على اي سجان او مسجون
حياتي ليست فدية لاي شىء
سوى لتمويه كل شىء ولتتيهه .
*
سانبش الضامر والمنطوي بسكين الخصومة المطلقة مع كل شىء
سانبش اللاممتحن من الأفكار والمشاعر
بدون خوف ناسوتيتي
لتشهدي علي أيتها الزنازين المفتولة القضبان
انى الفوضى الشريرة بك
واللامتسول لأي عزاء .
*
الاتجاهات بهلوانات عند سماع فيروز

والقضبان اسفنج
والسلطات كلها عبث العبث
هي من توقظ باطني بالوجد القاطن فى الأرض البور .
*
أنا لاهوت مجنون
وناسوت شاطح
ليس ثمة برزخ بينهما فيّ .
*
فى الضفة الأخرى من العقل
ضفة الجنون
أكون طوال الان
أسقى أشلاء العلل والماهيات
وأختم كل شىء بالانسلاخ .
*
الفيض ناسك فى أرض اللالغة
لا مجرى له فى الواقعيين
فقط قيحه ميلاد لى بخفقة مذوبة باكتمال .
*
خلف أجنحتي المضمومة
لامرئي محزون
ومطلق محجوب
غارقون فى طمي السوداوية
مع فزاعات مدفونة فى رأسي الفقيرة الواقعية .
*

الشعر يجعل الآن أبدي
يغير هوية كل شيء الشعر .
*
فوق المرئي فى الإدراك
اللامرئيات
التى أدخل إليها فى التأمل
المخيلة كسارة الحدود .
*
لقد استطعت بالتأمل الصعب المعقد الوصول إلى حالة الموت
ولكن لم أكمل احتضاري
لازال فى المرئي ما يثيرني

*
.
أريد مغارتكِ القديمة
باطنكِ السحري الميلانكولي
وجوهركِ الغاني
أريد قبلة تهم بى إلى الحياة
ورعشة بين يديكِ تروع الاشباح الداخلية
أريد مائكِ ورغوتكِ وتمرغكِ
أريدكِ شاهدة على جذبي
أنتِ المنسوجة من دفء وتخييل
أريد ثغركِ اللافح المَذوب فيه لون الشمس فى الغروب
أريد العصف بجور الزمن علي خواطرنا الحادة
وذم كل شيء بصوتكِ العذب

هواي يركض فى الحروف
من باطني المظلم
من مقلتي المليئة بعسل اللانهائي
سأطوف حولكِ عارية
وأطوف حول خصركِ الممشوق من أيادى شيطانية
بلا منطق سأخون العزلة
وألج فى عالمكِ اللامملوك لاي شىء
أى لحن موسيقي أنتِ
أى مجاز لامنتظم مقدس طريد فيّ أنتِ
افتحى وجودكِ
لكى أحف بكل شىء فيه
وأحتك بلاوعيكِ
لاتحدر
وانزلق
واشفى
من منهل أبدي ملتهب
من بئر محبوس الدلالة
مضموم البقايا .
*
من هذه الافلاك الكئيبة المفلية من كفوف الله الجريحة
اكتب
باقلام هى ابر تخيط مقاضات الآفاق
بمدد باطن يحدث نفسه ويحدث كل شىء فى كل آن
ويعود إلى الورقة حيا وميتا

كما يعود الغيم للبحر بعد الطيران ،
لا نسمات حولى تلهمني
بل فحيح العتمات المهتوكة والهاتكة
وسموم الشعاب المنتظرة فى النهاية ،
ابعثيني
يا ارض إلى السماء
ابعثيني
يا سماء
الى الأرض
لقد تعبت من مقامي فى البرزخ بين الازدهار والافول
بين نحوين لا يتلامسان سوى فى انتحاري .
*
لا اعول على اي دفء في فضاوة قفص
او حصر إطلاق
النور مسدود من كل الجهات
والكهف لا يسع المجنون
قاضيني
يا شموس
يا حروف
لانى خذلت مفاتيح الأبواب
وبترت يدي وباطني
لاستعملهم كمجدافين في هاجس الميلاد
القوا بى
في جحيم الأناشيد الدهرية الضارية

فى أساطير الأولين والآخرين
ما غدا صدأي سوى طعام للورقة الأم
ورقة القيد الكونية .
*
بين فصيكِ مسرى لماء لزج غاضب يمس لسانى الجاف
وشفتي المتقرحة من كثرة التدخين
عبير لاذع يفوح بعجل من مهد وجودكِ
انغماض وانفتاح بصبر لعينكِ الكلية بينهما .
*
أشاهد الشيء كأول مرة كل مرة
كآخر مرة كل مرة
هكذا اكتب .
*
إسألوا الموجود والمجرد
بأي شيء
سيعطيكم هويتكم وماهيتكم .
*
اين اناي فى الاين الكلي ؟
اين آني فى الزمن كله؟
أسميها المرأة الغواية / المنفجرة التأوهات / الغنية بالبرية والبدائية
/المحيطة بالفُجُور بكل أنواعه .
ما أن أبدأ فى التدرج على درج شهوتها
حتى تستعر كل فاعلي الحقيقيين والمجازيين
مستدرة لكل أنتيكات الغرائبية

لا تُطفىء أبدا
تنجرف فى جسدي بانهماك خالق فى صلصاله
بهوسها الغويط
غير مفزوعة من لاتهذبي
وكلانا يقوم بدوره بدون لهوجة السعار
تشدني من يدي نحو الأرض الغائرة فى البرودة
وتبدأ فى تدوين القبلات على كل مكامني غير المقروءة من أى أحد
بمنتهى الانغراس
بوضعية معينة مجازية
ألجها
وأرفع أيادي كالأجنحة واتمايل
إنه الجنس تلاحم الأجساد
الصرخات
العروق
اللعوب
الماء
المني
المكبوت .
*
بماذا تفكر الظلمة فى خاطرها
عندما تجد جرار العيون
تنسدل بالماء النوراني الحزين؟
بماذا يفكر الصمت
عندما يقبل عاشقين بعضهم

في عالم كريه؟
بماذا تفكر الورقة
عندما ينسدل عليها حبر بكر صارخ
من جذوات المجهول ؟
بماذا يفكر الشعر الذى يشم كل شىء
عندما الوذ به فى الشتات المختمر؟
افقدنى حالي يا خمر
افقدنى .
*
جف رومي لكل شىء
تناهى تقييدي لكل شىء
النفاذ ينجدني من مسؤولية الرغبة .

لا
لن أمد لجوئي فى اللاعالم .
لا وجد بى لى
كل الوجد للوجود .
أسلمونى يا غزاة الباطن
إلى الزهرة المكفنة فى لاوعيكم
إلى الوليمة الملآنة بالمعاني .
*
السالك لى الوحيد
هى اللغة ،
أؤجل البرزخ بينى وبين أى أحد

أؤجل أينيتي فى العالم .

*

وحدوني يا حروف

وحدوني بدون جدال المنطق

من قعر الحس

من قعر الحدس .

*

فى عمق الارادة

كلام الشعر يتلعثم

بلا فطرة .

لغتي تأويل للوجود

وشعري تأويل للغة .

أمام المجرد

أنا محب للكتابة ،

أمام الموجود

أنا كاره .

أنا نسّاج اللا فى ال

وال فى اللا .

*

أى روحانية فى دور اللانهائي فى الشعر ؟

أى حكمة فى هذه الموسوعة الرمزية التى لا تسمى بأي شىء ؟

أى مجد يفيض من الرميم ؟

أى سؤال لكل ازدهار ؟

كل شىء فارغ من ماهيته

كل شيء فارغ من معناه .
*
لم يحوزني شيئا
ولم أحوز شيئا
تخليت عن كل شيء
وتخلى عني كل شيء .
*
اوخزيني
انبشيني
خذيني
من مرامي السدرات الذاكرة للعبث
روضيني بمتعة
من ضميركِ الحاقد
المستبين لعطايا طاعني اللاشيء .
*
حائر في شأنك ونحوك وحزنك
في أصلك المحجوب عنك
في دار وحدتك
أنت يا روح الحبر الراثي
يا حشد نسيجي المكسر
اخرج من عيناي وهي دامعة
من صوري كلها .
*
كنت احمي رهافتي الشعورية والعقلية والخيالية

برفض كل السلطات
كنت احمى سردي للوثب على الحدود .
*
صحبتني اللغة فى كل آني
متجهما وفرحا
خائفا وحرا
زائلا وماكثا
كشعاع وكعتمة
كسؤال وإجابة
كوجود وعدم
كمفرد وكمتعدد
كغدير وجفاف .
*
ان شهدت نفسي المثقلة الثقيلة
خف تباين التأبين لى من كل أنواع الهجوم للعصف
خفت ضغائني الكثيرة تجاه معالي البياض
تجاه الحصر الواقعي / الاختصار الكوني
انا لست واقعي
انا رأسي المفرطة المفرزة لكل الخاطري فى الشر .
*
ألفت نشآت الانسلال كلها
الانسلال من اللغة
الانسلال من الباطن
الانسلال من العالم

الانسلال من الماوراء
بحميمية اللجام المفتوح
حيلة الغلبة للعبث .
*
الانثي / الغزالة
بنت الزوال العجول
سليلة الغدير الأول
فص الغيث الوحيد فى التيه .
*
فى قعر فمي
عش لنفوس الشياطين الجارحة ،
شكيمتى نار عاصية شاكة لكل شيء
بعزم مصقل من الشعر .
*
أنا فى باطن الوجود
كطائر يتموج بين الحوائط المغلقة
ولا يكف عن زيارة أعشاش الخفافيش
والنوم فى عيونها .
*
لا تنساني يا مدار الأبد
الساقي بسكر لسكرانيك
سؤالي عنك مكلوم
مظلوم اللثم باثم التلاشي
هل ألقاك فى اي آن سائل فى الشعر؟

يا كامن الأزل الأول
انصهر.
مازال مزيج الاضطرام والافول واحدا فى نزفي
مازالت الأضواء لا تذوب فى عزلتي
مازالت حادثات المحجوب محصورة فى التيار البعيد
مازالت لامادتي معفرة بالشك
مازالت لجج الرحاب الحافل وغير الحافل تفارق شساعتي
مازالت كفي عليها دم عيني الكلية .
*
الى العراء كلنا راحلون
إلى الخفيف اليقظ
الى الرحيق المحترق المر
إلى الأمواج الأخيرة فى الليل المثار
إلى جرة العار الماهر
الى ذلة ولذة الضجر
إلى المذبل لكل شيء
لن يلاحظ أحدا كتابتي على جسده
وهو يمشي مغروسا فى خوفه الى الهدير الخرابي الخرافي .
*
النهاية مغشي عليها
تحتاجني
انا الخافق الخالق مستزيد التيه
طافر الظلمة وطارقها
اقذف بفيض البدائي غير المعصوب

لا أحد على ضفاف النهاية كل آن غيري
إنها فتنة
ثغر الشحوب المفارق يجود بدروب
قلق الاحتضار الذاوي يطفر فى جرعات وركعات الكتابة .
*
باطني / قاطني الغريب
به دم الناسوت الكلي واللاهوت الكلي .
*
الالم الباطني ينفي قداسة كل شئ .
*
كل الاشياء تغازل المستلهم
تهيم أمامه
تتيه فيه
إنها الأشياء والعلاقات التي تنادى على لغتي
إنها الأشياء التى تهيم بى وفي
كالازهار أمام الندى فى الفجر .
*
افارق كل درب بصرخة غير مروضة بأي نشاز
والتقي بملتقاي القديم
بوجوم التجلي
عد الى تصويرك
الحظ ثانية جامح بجدوى
تهزني كالثمر
ولا تسميني .

*

غاصت شفاهي وهربت من فمي و جسدك الاسفنجي المطاط
بخطى كثيرة متشعبة
حتى وصلت للسنا السفلي
الذى يتلعثم لأن اوبه جاء
باشتياق البعيد للقريب
باشتياق الحواري لنبيه
لم يسألني هل سارتحل فى نحو مخفي آخر
وانتحب بانسياب مائي المنتخب فى غشاء؟ .

*

اللغة تخلق يديّ الصاقلة لكل شيء
تريق المشيع منيّ أمامي
من الخاشع للعاصي فى باطني للتعبير .

*

يا معاشر الغفرانات الغسقية المثخنة
أغيثونى
من حديثى لكل شيء .

*

حرريني يا شموع
من الظلمة
حررني يا فاعلي العاطل
يا صارمي البغي
يا لامخاطبي .

*

اللغة لغط الشعر .
وعدتنى يا باطني بالنوى
بعد جزع العالم منيّ ،
أختال فيّ بعامر الوحي / الحطب المسدَل
من يزجي بمناسك أي بثر للفُجر ؟
القبس نجس
يا مسرى
كيف أفر منه ؟
بنجاسة المنطق ؟
الشيطان كليم الله الوحيد فى باطني .
*
مائلكِ
يعمدني شاعرا
مخاطا محاطا بإكثار من اللعن
مسرجا
ذائبا فى اللاتغمد .
*
لأستحم بناركِ الطريدة
مثارا
بريا
متغاورا فى ممزوجكِ الذري المسموم .
*
ريقكِ كان خمر جفافى
عيشي كان حادثة صدفتكِ

الغروب كان لذة مغاليقنا السردية فى الاورجازم .
*
اشعر بشذوذي عندما أكتب
عندما اكون وحيدا
عندما أقتل كل المعاني ،
لا تسألوا الشعر عن علة مجازه ولا مفهومه
انه رشفة الجنون الوحيدة فى الأبعاد .
*
فى قبضة داخلي كل شىء
أحمل ذئاب مجنونة وكلاب مسعورة
أنواع الانياب كلها
واقذف نفسي فى كل شىء مهووسا بالكتابة .
*
أدركت موتي كثيرا فى اللغة
طحنت هشيم المفاهيم الكبرى ومسرحيات المسميات
اركعتها أمام يدي / قضيبي اللغوي .

الكتابة مثل دق فرجان كان الكاتب مجنون بالتعبير .
ضحيت بمرئي الذاتي ولامرئي الذاتي للغة
إنها تكبتني عن الجنون .
*
انا المطلق
هائج على الزمن والمكان
اهزهم بتسارع طاقة غضب الوحدة

والتهم كل الدروب
نحو نخاع النهاية الضوئي
بعد تشممها كالكلاب .
لدى شهوة حيوانية للشعر .
من كثرة عبء الثورات الداخلية
مسست المحض كثيرا
هززت الدحر كثيرا
ولمست الليس كثيرا
فى زجاج الحاوي المنظم الكلي المظفر
الناطق بال الكلية وحاملها
وانا من؟
جرن اللاءات الضبابية
أغلقوا بوابات الربيع كلها
انا قادم
منجب العتمة والحداد والرميم والدم والعنف
المي غير مجنس بأي نهاية .
*
انا فى المجرد
لست في الموجود
لهذا يكرهني الغائثون .
اطفىء يا قابيل الله
اطفىء آدم
اطفىء حواء
وارو حقارتي الحصادية

لكل توهم الوهة او إنسانية
اتبصرني يا سوطي الزاهي النخار لجلدى البريء ؟
اتبصريني يا فم الآه
الوحيية المحوية؟
كنت اعرف الحياة كمهبل قفر خانع بين فخذي الحاضر التياه
به الرحيل المزارع لمخاص البارىء المحموم ،
شاخص كهفي النجس أمام موتي النجس
ولا لجوء لرعد محض صافي صافن فى باطني .
*
انا نرد ملقي على طاولة الأرض الكونية الفارغة
لا يلعب بى أحدا
فى مقهى الوجود الذى بلا صاحب ولا مدير ،
كم يصطك في من الرواة الغائبين
من اللامرئيات المغلقة بأمر من الألوهة؟
ظهري محني من حمل الجوهر
يداي اعوجت من الكتابة
وجسدي ماء يشربه مريض الماوراء
لنوري دروب غريبة مسننة
ولظلمتي دروب غريبة متشظية
هل بى اي باطن حي؟ .
*
لا أعرف من اكون
اسير فى شوارع اللغة والمعاني
كشحاذ

يبحث عن مصدر هويته الحقيقية .
*
جدني يا كلي
يا بعضي
يا كل الآخر وبعضه
اريد ان نلتقي
فى مرونة السلافة الالهية/ الكتابة
فى هوينا واحدة
كاشطة كاشفة لكل غربتنا .
*
حسبتني مسكوبا فى لاوعي الله
خصيبا فى نداه الداخلي القاتم
ملتهبا فى مكروهه
مصاهرا نوره بالشعر
مزجي خره الحر فى الجهة التياهه .
*
إنها الوحدة
معانقتي
واصفتي
مجمعة بهتي من العالم
وريحاناتي الفاترة فى غمامي
حائزتي
ولائذتي
وحاويتي

وناظرتي
حادثتي
مفضفضتي
ناشقتي
موقدتي
مخلخلتي
متممتي
ملوعتي
ناكصتي
وزائدتي
.

*.
الذى يتشابك مع باطني المثار المحترق
يفر بنوره
بثماره
كم مخلب في يتطلع للفتق؟
كم خرير قادم من الاخرين ؟
أشعر بغربة شديدة ظامئة لعدوانية عميقة عنيفة تجاه الأشياء والأشخاص
غير الحائزين لاغتراب كامل .
*
بقوة النز العميق العنيف
والنزف المجنون الأصيل

اكتب
من جدبي
وجفافي
وبوري
رمق أنوثة متجاوزة
وهيام سكرات .
*
منسي انا بجوار كل شيء
وفى داخل كل شيء
وفى خارج كل شيء
بعضي مرجيء لبعضي
وكلي مرجيء للعدم،
لا شيء دني مني غيري
انا الغابة المهتاجة للرحيل المحتاجة له
الوشاية المختالة على شقوق البيان .
*
اي تمام مشئوم يجعلني كل ما سواي الا انا؟
اي صحبة بينى وبين الشتاتات والاسي وهزيع الطين ؟
اي وداع ساهرا على نغم كل نوى معنى يعتنقه ويعانقه بكلمة ويرحل؟
اي صفحة شطة هى صفحة سوادي الباطني؟
اجري يا عبيري العبقري الاغيد
فى بسمات الابديات الشفافة / العيون السكرانة بالوجد .
*
يا مجليني من بتري لكل شيء

يا منتعلى الوحيد
يا مساورني بينى وبين روحك
يا مُخيلني وبرا حول جوهرك
احفظنى فى سرد انتثارك
فى الاين المدمن على احتوائك
أنا العاري العيون .
*
مفروش باطني بصوت نفث
الالوهة فى المادة ، الروح
مفروش بالاثكال .
*
أنتظر الآن أن يأتيني فى أى أحد
كطلق صدفوي
طويل بمنهل
موصول بترحال .
*
أين أذهب وكل الاين منافى خازنة العدوم ؟
أين أطفىء جمري وكل البواطن مستعرة بذواتها ؟
قبرى مداي الوحيد
وداهية الصدر ضيقة مقروضة هامدة
مدامة الاختناق والاحتباس .
*
نغزتي الألوهة
بهما وجهي الحلاج والمعري .

وراء المطلق عدم تائه
السعيد عبدالغني
إلى سكينة شكر
و الموات الذى يلف خمر الدروب

رأيتكِ كخطية فى باطن قس حقيقي
وكقربان لموت يعصر طقوسه ليصل إليّ
وكاصطلاح ناقد مدفون فى خلاصته

وجد صراخي
هل انا فى سجنكِ ؟
سجنكِ نائي عني
اناديه فيتقوقع
بدون وزن
بجوار عزلتي المشهدية
التى تروم خلقي
من كثافة حقائقكِ ،
كل شىء بكِ يعرفنى
السراب في عيونك المستعملة
لأشياء كثيرة غير الرؤية
كتجاوز المجهول
وفى المعنى الخاوي في شعركِ
وسيرته فى الهواء
وسرده للطاقة فى توافقات انسيابه
وفى نتوء الموسيقى
من تكوينك كله
وحلولها على دخانك المجنون
من تدقيق خيال للرسم.
*
هل ضياعكِ يركض فى حشاي
ويسقط ميتا على حرير الشساعة اللغوية؟
انا رجل وامرأة
الرجل

على جلده تخيل عطرك الملعون العائم فى الهواء
وفى رؤياه وداع مجهولك
وهو يكسر تنهدات الضباب
والانثى
فى داخلها زمن يخدش
حياء الأبدية.
*
أنا أنتِ
أطرافك على ضفاف دجلة
وطيفك على جسد الله
وتناسل سراتك التي هى سرات متاهاتى
انا مثل حشود شخوصك
يتسكعون فى حانات الفراغ
ويطفئون السجائر فى أجساد الملائكة
انا مثل لوحتك البيضاء
خُطينى
إله أجوف من نثرك الخصب للالوهة
اللعنة على هذه الأرض
التى تفرق الشساعات عن بعضها.
*
فضاءاتى تركض الآن وهى مذبوحة
بالخوف من كتابة طينك
على تمائم جسدى

وسرق غلبة غيابك المسكون بكل هاويات الوجود وهوياته
ها هو الموت
يظهر ليصل على فجيعة وجودى
ولكني لن اطأه
قبل أن أهزمه
وابقى في حيوة للكِ
ولو حتى حيوة معمدة بالتمزيق والكراهية.
*
كم تبقى من حضرتي فى شهقات شوكك البعيد
اتغطى به
وبالتواءات اختلاجات الحروف
لكى أجدكِ
فى اأي تقاطع بين زغب روحى
وزغب الكيان
أيتها البعيدة
فى أعماق الأبعاد
اكشفى لى
عن سقاية واحدة
أمشى فى غيمها والقاكِ.
*
ما يجثم علي الان
هو الشاطىء الذى يخرج من عربات الأفق
يسكبكِ على كسرات العدم

الساحقة الشاحبة أمامى
فى قعر وجود يتساقط كله
المبانى المتماسكة لارادات البقاء
والسماء التى تسقط
وصراخ الايائل والأطفال
والله الذى يخرج من ألياف عرشه
هاجعا على صدرك
وانا أسمع طنين اجنحتى التى تُبتر
تعالى نوال من اأي خرير
لظل الفوضى المحظور
وجمعينى من على الأوراق
ومن السجون
ومن العزلات
واحرقينى
وشمى الدخان
هكذا ساشعر بالحرية.
*
من أعماق اتحاد مخيلاتنا
هناك انبعاث للانهائي
يتضاعف
من العوالم السفلية
لمضايق الترحال بين خيالى عنك وبينك.
*

الان
تنهض جمجمة أحد شخوصي
الذى كان يفتح قريحتى كل صباح
ويفتح لاوعيي
لتقف أمامك
وبها ثقوب مليئة بالكلمات الحية الكلية
التى تلفك
وترصف جدرانك بالضوء المدرج
فى الانهيار الكلي المجيد
فى داخلي المحجوب.
*
ارتعد الان
لان خيالك يهرب
ويتيه فى المدى بلا طمأنينة
هل تشعري بضبابى الكسير
وهو ينفعل بعفوية وبشفافية
بدون انتباه أنه يتلاشى
ويتحد بما يحبل من نار
لكل يهرب ورائك
ويجرى على وسادة الهواء المبللة بالندى
الذى تخلقيه
انت من خلق الندى
انا من لم اشربه

لان القضبان الزجاجية للكآبة تحجبه.

*

اغلقى هذه الصدفة
صدفة حلمى بسكنك
فوق القدر المعربد
ودقيها بفرح متشابك
فى عذاب اهدابك
وزوجينى لالوانك
كهوى فوق مريمية عريك العاري
فأنا من يكون
بدون أن يوجد
فى الكتابة لكِ.

*

فصدى هذه المسافة
واطلى السماء بالأحمر
وفى المنتصف وجهى
واتركينا نسرج
على أغصان السنديانات
التى تحب الحياة
نخيل خفافيش
تقتل كل ضوء
ويكون الشعر خياله لسجننا.

*

عبثت فى الطين الجماعي
الذى خلقنا الله منه
طين الكلمة والصمت
طين الخير والشر
وجدتنا نتلصص على اثداء الماهية
وندعكهما
على أمل أن تحولنا ندماء للشيطان.
*
قالت لى العزلة
أن صمتك فى خلجات التصاوير
شبق مشدوه
بكل رقصاتى فى أروقة الآهات
وفى شطآن الرعشات
وفى رهبانية العبور إلى الهاوية المستلذة
بالانقسام نصفين نصف لك ونصف لى
عندما أكتب لكِ.
*
ها هنا
فى اعماقى
فى عنفوان الجنون وطلاقته ومطلقه
تخرج ستائر التساؤلات
عن جدوات وجودى
فى مشانق التأمل

فتظهرى فى وعورة داخلي
فى انزلاقات الاختناق الوجودي
فى العدم الكوني
حريقا مجعدا
انتهى إلى تقبيله
وحرق شفتاي
التى مسدت الكثير من جروح الشجن والسجن.
*
أشد اصابعى على القلم
ادنو من المصهور من اللذة
من المحبرة
اتخدر بدم مخيلتك
واوشم به اغوار حسي ولاحسي
انطوى فى غيث استحكامك على الدهر
اقرع السكوت بهمهمات
دقات ريشتك على أنحاء الدموع
ترسمى على الدموع
أوطان
التجأ إليها
بعد أن احصد نشوري.
*
هل خلاخيل أسرارك واسراري
عصافة بالنسبة لله ؟

ذات الأبد تبحث عنا
وتتلهف لنا
لأننا فاعلين الصدف المطرودة من القدر
وحاملين الألم الساخط المنقذ
لماذا فمى يتيم هكذا ؟
لان مزاميرى كلها فى يديك.

إنما الوجود معرفة كيفكِ ومتاكِ واينكِ وماكِ وماذاكِ وهلاكِ
وإنما العدم هو العلم بسير صفاتكِ فى صموتي
بافتخار مخافة فى سماوات سري
وإنما البقاء غور فى باطل خفايا استارك

والفناء تهلكة الحبر فى بواحه على طوائف صرخاتك في.

*

خذى ارادتى كلها
وخلصيها من النفي
ومن زنا المعاني مع اللامعاني
ومن ربا المطلق بالاحجية على مدلولات سرابك بى.

*

ليس لدى الا هذه الكائنات المرسومة
المحشورة على بياض رخيص
يترك فيض دموعى
وقدرته
على التكاثر بداخلي
كما هو
فى تفاوتات ازليته المنسلخة من مخيلتي
ليس لدى سوى مخيلتى لادركك بها
هذه الربة الصغيرة
التى تتشبث بركام ابخرة انفاسك فى الوحدة.

*

أكتب لك بصدفة
بدون أبواب
ان اردت اغلقى الصدفة
على هواجس الاصطفاءات الاشارية للجوهر
وان اردت افتحيها

لشخوصى الفقراء المربوطين فى مرافىء
لاوعيي ولاشعوري ،
هل يمكن ان تكون الدمعات
ازميل ينحت
وجهك على شكاية الفوضى
وعلى عري الوردة والسؤال؟.
*
لا أعرف
هل ساقطع هذه الشطآن التى تفتح راحتيها للمدى الان
ام ساتركها كصبايا
تاكل العتيق من الكيان
والعميق من الناموس
واللامحدود من تجلي المطلق
فى كل أنواع المقيدات؟.
*
كل هذه الكلمات
لا تعبر عن المعاني واللامعاني
التى بى تجاهك
والجدوات واللاجدوات
والقيم واللاقيم
اللا، لديها تفسخات أيضا.
*
فى عيني المشدوهة من السر

المشهود واللامشهود بالرؤية
ذات شمائلها هى الرغبات
الصابئة للنبش فى وجدانك
فى هذا الغامض الكلي البعيد ،
النفس مجاز
وانا ماذا ؟ اغلوطة
لا تسلك الا المقامات المغلولة المغلوبة للشياطين.
*
من ذا الذى يغلق الأبواب علي الان مريم ؟
لا أراه ،
من ذا الذى يبتر اجنحتي الخيالة ؟
من يراودني غيركِ فى الثريا
ويهمهم بأسماء المطلقات و امكنة خيام العزلات الشاسعة؟
ابتعد عنها
ليس لدى أوتاد فى اي شىء
سوى فى تشققات الجثث وعفونتها
وفى ادبار العاهرات.
*
تتعقب الايائل الحزينة المذبوحة
خصلات شعركِ
اقتربى مريم
والصدف المتعبة التى اخلقها فى كل كلمة
تخرج من كل فج اليكِ

من كل قراءاتى للنثيرات الكادحة لصمتي
من كل الدروب المثلجة للماليخونيا
وقوافل اللاطمأنينة المتقرحة المتقيحة
هل أخرج لكِ من الفجيعة
ومن تهلكات الخزي
ومن غبار البكاء
وجنازات الابديات الادبية العقيمة
والمطمورات المتوحشة المغطاة بارتجافات الشعر
وغيابات القيامات المختلفة لوجود اليوتوبيا بلقائكِ ؟.
*
هذه الحروف المتحررة لكِ من بركات التأمل
تحاول أن تلف عنقى
وهى فى المقصلة
لا لتحررنى
بل لتشنقني هي
وابعث فى العدم
وفى فمى كلمة " مريم"
وكلمة أخرى.
*
كل شرح للأول الكلي
هو شرح لكِ
كل شرح للآخر الكلي
هو شرح لكِ

كل وجودى شرح لكِ.

*

أتراجع فى خوف
يدى مليئة بالتهاليل
لقد وجدت خطوة لها فى فراش المدى
لقد وجدت وجدانها في منطقة تأمل بى
لقد فككت شعرها مرة
ونامت مجازاتى على خدها
واتسع جسدى لشرايين حلمها.

*

ادعك شهقاتى
باطياف وجوهك
فوق جداول الكلمات
لعلنى
أجد مدد طريد ضال
لاوركيديا خلقتيها
ونمت فى مقصورة العدم.

*

حلمت بكِ البارحة وذهلت ، كان جسدك عظيما وأنا فى بطنك وجلدك شفاف وانا نائم منطويا فيها وأنت ممسكة بقلم وأنا لدي ورقة ومكتوب على ظهري ، اعطينى القلم فأنا عاري.

*

غفوت قليلا على هذه الأرض
المشدودة من صرتها باصابعك

اومات لكِ كثيرا
بحفنات الضوء والظلام
كلما مشيت إليكِ
ابتعدت
هل هى المتاهة الكبرى
الحبلى بكل الشرر الرهيف للانهائيات ؟
انت كنتِ الوحيدة بها المختمرة باللازمن.
*

غسلت الحجب كلها
قبل أن أكتب لكِ وجودك بى
واوجدت الدثار من اللغة
وكونت عروات الندى من لعاب الانطولوجيا
وفتلت حصائر
ومشيت مساري
وفتحت برازخ
ورتلت مصائر
ووسوست محابر
وقدّرت صلصال.
*
لا تخافى يا شخوصي
الرموز التى كتبتها عنها
سنخلقها ضرائح وجدية عنها

وقلبى المخمور فى نفائس الخراب
سافتقه بشرٍ لا يُسائل من نفسي
وغيم الزمن عنها
ساعصبه بالانتحار
وخصوصا انتحار رمادي
المتبقى بعد قهر أعراف الوجود.
*
أين أبحث عنكِ فى الوجود
وأنتِ مختبئة
فى باطن كل حجر
وفى كل تحريض نبات على الخروج
وفى قرابين قايين حبيبي ،
كل شيء يخبئكِ
حتى هذه العاطفة فى الغسق
حتى الرومانتيكية فى سرد القسوة ،
هل تأخرت عن الصدفة
التى خلقتنى
وخلقتها من العدم لكِ ؟
*
البراعم
التى ستنبت من شربها لدمعاتي
وانا أكتب لكِ
ستنمو بها كراهية للوجود

فاقتليهم
واحرقيهم بعد ذلك
وانثريهم فى ساحات ثورة لا فى معبد.
*
لن ينتهى الدرب إليكِ
حتى وان كانت محنة الأطلال مفجعة
أطلال اهتزازاتك فى وجداني
وفى جدرايات مجهولي
وتدبيرك لايمان يحمينى من عراء نكسة الماهية
ونوار المماتات الأحرار فى كفاح مهري الميتم المتيم
من ضروع وجودكِ.
*
اريد ان اصلب على جسدك
ان تنشب بنا مسامير واحدة
ات يسقط دمعى على صدرك ليكون نهرا للحزاني
وان يلتف دمى بدمك
لا ، لا
لا أريدك أن تنتهى
ساصلب على جسد حلمي بكِ
او على لوحة وانتِ كالصليب
سارسمها.
*
هل سيقتلنى شخصكِ الاهل باسفار الغياب

قبرى الذى هو توأم عزلتي
مفتوح لكِ
وعزلتى كذلك ،
من اين خرجتي ؟
من تخوم الجثث الملعونة للشياطين
فى داخل الله
ام من محارب النهايات
التى فى أرجاء تجاذباتى مع الموت ؟
لانى أريد أن اعصى تعاظمات
التعاضد مع أسلاك الرؤية السوداوية
وظلال الخارج
لا ، انتِ لستِ من الخارج
لا يظهر ذلك فى هاويتكِ
انتِ مني
ولكن ما هو مني
هو الوجود كله الكلي المشغول
بترك نفسه فى تجاويف الشعر.
*
تنهال الحيرة السكرانة
من ما ثبته من جسوم معانيكِ
فى روحى
قومى مريم من ما ناله البدر فى الاختباء
ومن عجاب الترانيم
اتهالك على الخيبة

ونزع الروع'
وانخلاع الحتف،
فقط اغمضى عيونكِ
عن علل وقوانين الوجود
واملكى الصدفة السيالة العاصية للاقدار الموروثة للزمن والمكان التى بين ذراعي
خطواتى إليكِ كلها على سندان وعرصات الكلمات
وكل اللجى الداخلية
تتداجى فى بور خريف
هذا الليل كريه
بدأت اساوم الموت
من الآن
على بقائى لغدا.
*
سيجىء اورفيوس يوما
فى قبة بدءنا
وفى عثة الأغنية
لينام على حلمي
ويدلى وجهه على صدركِ
وينقل كلماتنا الصامتة العريانة
بين أوصال عيونه
هل ستاخذى العالقات منهم فى صوفية الغرق
وتلفى بها وجودك
ورجفاتك الساقطة على الورق

ام ستبعديها عن سرادقات دهشاتك
وتملىء عينيك بالعالم الذى ينبذنى؟
انا سآخذ كلماتك المستشزرات
واضمها لتكويني
واجنة رياحك
لارد بها بقية رسائلي إلى السماء.
*
تحركى يا موسيقى تأوهاتي الجنائزية فى التأمل
فى اذناها السرية
لتخرج راكضة فى اللامرئي
وتتلامس مع طيفي الدائم
وهو الغسق
ان اردتِ أن تريني
شاهدى الغسق
وتاملى وهو يسحب السواد من باطني
ويطلى السماء
انا مصدر كل هذا السواد الذى تعرفيه
وبارىء كل ماليخونيا ،
كنت فرحا
فأخذ الوجود ضحكتي
ومزقها
وخلق منها مسخا
يمشى وراء كلماتي ويقتلها.

*

لدى خصومة مع كل قدسي فى الوجود
حتى هذا الزمن الإلهي
وهذا المكان الدهري
كأنى من نسب الغرابة
وذريتي الافولات
افحص هذا العهد المستقيم فى العدم السابق
فاجدني انسى اللغة المنسوجة من الخدر التى هى عين وجودى
وافحص هذا العهد الغيبي فى العدم القادم
فاجدني بدون تقييم من كل جلال منسكب على الصور ،
الله مشدود داخلي
من كل أطرافه.

*

ان محوت وجودى بكِ
وسجنت مقيدي فى يمينكِ
ومطلقي فى يساركِ
ستبتعدى عن عزلتي
المجانية الدخول لكِ فقط
وان اطلقتهم كفديات
لظلمتى بكِ
ستكونى خلاصا بعيدا
عن اي مذبح وداع او لقاء

*

انا منكِ
من لحم روحك المبددة فى الصلوات الهائلة
ومن باطن جسدك الشاكي لكل شفاه الالهه
خائفيّ وطائفيّ من شخوصي
يريدون أن يحرقوا ما كتبته لكِ
والآخرون يريدون أضع عليها دمي
لتكن عزة وجدى الباطلة لكِ.
*
من يخدش هذا الليل وصوته البغيض
وأعشابه المرة
واشباحه
غير من يسكن دخان الشعر
ويقشر الضفاف
ويربط الالفاظ بمرافىء المعاني
ويتناسل فى غوادى الكشف ؟
كشفت لكِ عن وجهى وهو بألف نهاية فى الفلك
لو تريه
ستجدى انسدال الموسيقى (سأبعثها لكِ(
من الفوضى الاولى
فى نفسك اشراق لبصر الوجود ،
الظلمة طبيعة الكلمة التأملية
والانوثة طبيعة الشاعر.
*

النفاذ بكِ ومعكِ ولكِ ، انه الفناء.

نعم ، وجداني هو وجودي ووجدانك هو وجودك

لا ، نعم ، لن أقول لا ، ثقل الروح فى الجسد ، التحرر هو رؤيتك ، ممكن ، ولكن هذه الرؤية حقيقية ، الوهم هو الموجود فقط ، الحقيقة غير موجودة الا كوهم لأن ابعادك في ليست هى ابعادك في دائما. طفي الشر هو الهنا ، لغتي ثقلت، لا ، لازالت ثقيلة ، الملك للموت وعيونك، اغسل سجون الكيان كلها ، لن أفرح بخلاصك بل ساخشى عدم طيب هو عدمك ووجود يلقفه هو وجودك .كُونى كَوني وجُودى وجودي ، لو قلبت دمعى ودمعك لانقلبنا فى الفراغ ولو حرفت دمعى ودمعك لغضبت مدائن اجفانك، جرة استنزالك فى شرارات الفجر وحيدة ، من تفقد روحى التى تئن كالملح بين دفتي غيب، ادخل إلى اللغة ، لا ، سأعود، إلى أين ، إلى اللااين ، اعرف لن اصل إلى اللغة ولا إلى اللااين، اتخبط ، أشد على تيهى، أطلق من عروق هواجسك، اسأل طبقات النار عن وثنك الماسي ، فى هواي رماد يفتح ساعديه، ينام ، قرأت ملته ، من أنا ؟.

من يحصى هذه الكنوز الثقيلة الأبدية

فى عزلتى

غير يديك المجروحة الغريبة المغتربة عن جسدى

باركى هذه الأبواب المغلقة

التى لا تعرف ماذا تخبىء في
واقتلى خلايا الله وخلائفه فى الوجود
وانثرى عذرية شرية
على كل تائه
وكل دفتر حزين
وكل ارم حياة فى وتر مجهول
للشعر دركِ ودرى.
*
ما خلقت لغتي
الا لاحكى طبائع مخيلاتى عنكِ
هذا الجريان للعنات من عيونكِ
يمضغ
مختلف أجناس كلماتي
ويترعرع في اناشيد المتاهات
وعلى جبين الرماد
المنحوت أسفل نوركِ.
*
لاخلع ما يؤوب من مسافة بيننا
واجعلها عواصف بدون تصانيف
لاجرب السكينة يوما واحدا فى رؤياكِ ورؤيتكِ
فى أن اكون فى غنائية نسيانك للوجود
فى لحظة اورجازم تخليقية
فى خيمة وعيكِ.

*

الروح المشائة فى محافل خرائب عقائدي عن العزلة
المتنامية فى لانهائيات الصبابة لحبري
قصد أنتِ لوجودى
ام توقف من نذور الفناء فى عيونى؟
انتِ حرم لقبس لظلمة
ومسرى معتلى
وشخيص
نوره وهاد خلوتي
اظهرى كنقد لعدمي
وكغيب تائه
فى حروف الروح المفتوقة السكر.

*

هذا الليل بارد
وخالقه الميت جوهره الافتراق عن عشاقه الافتراضيين
احترقت بين شخوصك
كما يحترق الوجود بين الوانك وابتداعاتها
انادى عليكِ
المصباح انطفأ
والابواب تصطفق
على عزم لغتي
اوشى بى
لصدفة القيامة.

*

امضى
خلف فراغ أرضك
وملىء روحى غمس تدمر
وعارى شرف عقم القرابين التي أقدمها لحشد دمعاتك
المكان مظلم
وأنت فى صميم الظلمة والكلمة تنفطرى وتتفجرى بماء
وتبنى جروحا للعتمة
هكذا ظلمة مجروحة يهبط منها دم ،
من فرحه لهيبى
صارت الصرخة نفسا
بها شموع
تشمر سقيطها زمن لنا.

*

فى المقصلة ثمة سكب لحرارة جسدك
بتمرد
ترمى عليها صداك
فيتخلق موسيقى للرحيل
ويتمرغ ظلك بها
فتظهر عليها فقاعة وجودك
فتلتهب المحابر والمجمرات
وتنتظم الفوضى
فى تخليق وجهى

وبين وجهى ووجهك جدار اليقين المعلق.
*
ساخذك تيهك من ينابيعه القلقة
واخلقه
واسير فيه الشفق
واحرق حصيره ومصيره
وانقيه من تشويه الممات له
ولكنى ما برحته
الا لكى أخرس
هذه المضمرات فى عزلتى
التى تقول
ابتعد
وضم رياحك إلى سراب الله.
*
يا عابرة عزلتى
وعبارة وجودى
احتمى فى اغوار اكيدها وشكيكها
واجتثينى من عكارة الصلابة والحجرية
واهربينى
من ثقل الصراع الماهوي
هل غبتى عنى
طوال نهايات السرابات الالهية فى الهاويات
لتكونى

طرح اسواط الانفعال
المتدحرج فى غيرة الرفض من الجنون ؟.
*
همة الافول
سقوطه فى انحناء
لحظاتك وانت تحاججى محاجر القرابة بينى وبينكِ
ثمة صدفة تؤوينا
صدفة تعاشر
ما نتحراه من سنن ألم
لكي نفرق قحط الأماكن الخربة فى نفوسنا
على خلقنا من الشخوص
وتقاذفات ارواحنا المعتمة المحتجبة بشهوة الهباء
للاستمرار في الوجود فى عزلتنا.
*
رفعت كل احجبتكِ
فاختفيتِ
بحثت في كل زاوية منبسطة ومهدومه ومعقوفة
فى كل حسرة مطوية لكلمة مائية
فى كل عورة لطين الحلم الشرير
حتى وجدتكِ
فى هذا المكان الشيطاني
تحت الخلاص الدامس.
*

تعالى
من كل تراب سؤال لا إجابة عليه
من سعف انثويتى
وخلد المجهول
وقفطان السر
تعالى منى
انا في عراءي
اتلو على الهواجس
الشهوات الشجنة
التى ساتركها لك
فى قبلة تضرب عنان البين قبل انتحاري.
*
لم تكتمل خطانا
على أجساد اليأس البعيدة
ولا على أوطان المنافي الميتة
ولا على تيجانات الدهشات العلوية
ولا على فواجع جثث الرؤي
لان غيبكِ غيور
يحدث ظلك التائه
الذى يجر اذياله فى دبيب جذوات كلماتى
ارتفع يا جارى الروحي
يا ظلها الكلي
بين جنبات خرق النزق
بين مخفوضات عصارات دهرياتها المختلفة فى مجهولى

لنكمل النأي فى ليلة سرية.
*
سانفق هذا العبث الذى ورثته من أبى الله
فى هلاك
لانى ان مسست دخان فمك الشهواني
ساجهل وجودى المتارجح فى العدم
وان لم امسه
سأكون مرثية لا يرجى منها أي منية.
*
شططت فى صحراء الصمت
فوجدتكِ
تثبتى جسدى فى صليب
يمشى فى الانهر ليزور أمهات المسيح والحلاج
وفى المساء
ينام فى نفس الذنب.
*
أكتب لك الآن
وانا سكران
وكرامات السماء القديمة تحت قدمي
وامواج الموسيقى
التى تهبط من عيونك
عارية من الفتور
وهذه الذخائر فى عربات مخيلتك

تتكدس ببصائر المرايا
هل تأملك الجامح
هاوية أغرق فيها
وانا صاخب بالندم
على ضحاياي من الافئدة الخالصة للعتمات؟.
اوقظ شفتيك
من شرك الهواء الذى يلثمها
لعلنى اعدو بين طبقاتها
واقطن هذه الشمس السحيقة
المعتمة فى شهوتك.
*
طيفنا واحد
هو الاحتراق
فى شحاذة شوارع اللغة
لكى نمس الوجدانات
بشوق يسمع أسوار الله وهى تتكسر.
*
فى جسدك
ثمة شىء يفتح رياحي
وجلباب كابتى
ومخالب شفتي
وفى جسدى ثمة فراشات شبقية
تتنمر على

فجر مسدتى فيه نهديك برماد شري.
*
لنثمل يوما
بشساعة الطفاوة الجسدية
فى لحظة اورجازم قابعة
فى صدر ليل ناري
ها هى غريبتى
تذكرنى فى وجدها
ملحا ينزف وجودا.
*
صدفة وجودك
وصدفة وجودى
افترقوا
وجمعتهم انا فى ورقة
تختلس النظر
إلى أجسادنا كلانا ونحن عاريين.
*
أصلى من أجلك فى مذبح الشيطان
والقناديل مملوءة بالدم
وارواحنا مليئة بالمتاهات الصادقة
وانا اتلو على جسدك الاثم
وعلى كلماتك نزوات الندم
فى آن نصير

مصير
حاملا وحشة واحدة.

غمست احداقى بنورك خيره وشره
وياسه امله
وجلست فى سدرتك غريبا
فاتحا لمخيلتك ووجدانك بتصميماتهم
وبنظراتهم نحوي
هذه القرابين التى أكتبها
تشيد بى وجدا
يعصر فطرة اللغة في
تفرح ينابيع الشعر بك

وينمحق سواد الحزن ودمه البغيض
ويموت الفراغ المشوه فى الكون
اطأك
فأخذ كنها لى أصيل وحقيقي
وقود هكذا
للهيب الوعي المختمر.
*
يحيطك الان شجر البوط
ونداءاته للقمر
وجدران خرساء
والهواء البارد
ولا احيطك انا ،
احاول ان أولد من رمادي
رعشة لك
شمعة تتلهف لرؤيتك
فى البعيد الشائخ
على تخت جدول التكوين ،
كبر حزنى هيفاء
حتى فتق كل فجر
وحفر قيامة لى
فسيرى معى نحو الحقيقة
لنجد السر الأول
التائه في عتمة الأسئلة،
لك في ديوان للشحوب

ولى فيك ثمر
اه أصداء انبعاثاتى فى مقبرة الكيان
انا وحيد بها
لا أحد يتطلع إلى رؤيتي
فقط إله يحتضر بجوارى
ويدحرج روحه أمامه
لكى يرى ما خلقه
وانا مثله ادحرج كلماتى
وأقبل الكلمات التى كتبتها لك واحرقها،
فى منحدر السديم المأساوي
يبدو لى
وجهك غارق فى الالتحاف بالأزرق المخادع
وعلى صدرك لبن الحقيقة مسكوب.
*
وجهك يشبه المأساة
التى تفر من تكوين القدر
وتابوته وبصيرته
هكذا هلاك يتكور في ثناياه
وموت يتعقب من يراه ،
عيناك تنشب فى ضوء له أطوار مختلفة
الطور الأول:
تمزيق عتماتى المؤصدة (عتمة اللاوعي وعتمة اللاشعور(
الطور الثاني:

ثقب الأوجاع بيقظة بؤبؤك على حلمى العرق من السبيل إليك
الطور الثالث:
أسر صداي المثقل المسروج المترع بفقدانى وتأبيني
في الحيوة الوحيدة لى وهى الحيوة الخيالية
الطور الرابع:
طاقة مكسوة بجماليات الخوابي الشعرية فى لهجات
نظراتك للغياب الذى أسكن فيه
الطورالخامس:
ما ينبت من مواجيد وحس
فى غربتي الموثقة
بما بسط من عبادات الجدران لى.
*
تراتيل خطاك في الحضور
فى وجداني
عندما تهزى ريشك
لتنفضى ما ثقل من قيودك
يجعلنى اخاطر بغباري
واصيره أرضا
تتدافع فى حلمك
فى اجنة عريك المجنونة
فى هتاف الاشراك الوجودية لنا
هل أستطيع أن أقدر خرابي
لكي اتهيأ للسقوط

فى شفتيك
ومعى سرمد لأمل
فى الخلاص معا؟.

خطوات الشعر مدفونة فى عيونكِ
وآثار ركضه وهو يصيح
لم يعد ما ينيرنى سواها"
وحلمها المسرحي المشهدى
واشرعه وجدها المنساب على المكان
واللاشىء الذى ينتشل الرؤية من الموت " ،
فى عينيكِ جموع من القرنفلات الذاهلة

وحشود من الاوركيديا الخائفة للحياة
واسئلة لقلمي عني
الألم الصامت الذابل في يدي
هل المدى يستشفى بهم
ويتوغل فى فتات فناءهما المتجدد
وفى زخارفهم المنصهرة فى البياض؟
التقيك فى ضحكتكِ
حيث وجهى مصاغ من الجمود
وممتلىء بالغضب طوال الوقت ،
شروح وجهكِ تختلف لدي
اولا تطور لضياعي الكامل غير الواضح فى التعبير
وثانيا جذور الغوامض فى هذا الخواء العراف للكلمات
وثالثا التنهدات التى أطلقها من روحى فى شوارع الهواء.
*
بديتِ كارجاء سدى
يحكى لى أن العندليب المقتول
استيقظ أول مرة
من صرختك فى الجدران
ان تتحطم
وتذرو المسافة بيننا.
*
)ضبى سوريا وتعالى وساضب مصر ونلتقى فى روح الله. (
*

خواطري عنكِ
تتردد فى أذان شخوصي
فى مستودعات وجدانهم الغارقة ،
تجاه هذه الشمس الغاربة الان
تظهرى على قارب
تاخذى الأطفال الموجوعين من البيوت فى سوريا
لتحمليهم إلى أرض الأبدية
والأطفال الموتى
تسكبين عليهم عبراتى وعبراتك
وتكفنينهم فى احلامى واحلامك
وتدفنيهم فى صمت رهيب فى قبلتنا.
*
هذا السجن (سجني(
كل بقاعه دروب اليكِ
كل فضاءاته الخائفة تلوذ بذكرياتك
الشعر يتعدى المكان والزمن
ويكثف الحضور فى من اريد ،
هل تطمئن جدوى وجودي
بكِ
ومعنى تيهى المحروق في الموات
وقيمة تصاويرى التى تسجن كل ابعادي؟.
*
انا هذا الخرب الساخر

من تحاريق التطهيرات الدينية للتمرد
أخذت بثأر خمر دموعنا على العالم
وفجائع الحقائق
وانفاس المحتضرين ،
اتى إليكِ
وفى يدي وجهى المقطوع
لتحضنيه
فى أطوار مصائرك كلها ،
ما يجول بي
من ظلمة دموية
وكلمة اوبرائية
وزلزلة انطولوجية
وعري فلسفي وجودى
لكِ كله
كوطن يجاهد لكى يبقى طفلا
ويلعب معك فى عزلة ما ،
نادى بشفاهكِ المثقلة بالخوف
على جسدى التائه فى أزقة المشاعر والأفكار
وعلى كل جهاتى المروعة
ان تأتى بندى روحى إليكِ
لتشربيه
وترسمى مذبح جديد
لله
لا يكون فيه أبوابه مغلقة ونوافذه.

*

يتستر القمر الشاحب علي الان
وانا أكتب لكِ
ويلهث إلى وجدي المهيض
كى لا اوقظ
طينى النجس
ولا مضجعى الملىء بالصرخات.

*

الصمت الفوضوي فى روحى
تجاهكِ
يتراأى على الورقة البيضاء مصلوبا
بسطوة الانتحار اللامرئية
على كل ما بى من رموز.

العيون التائهة الزائغة
فى المدى البعيد
والححب الأزلية
هل تنظرى إلى دمى الذى يتقافز من شرياني
ام إلى ما ينفلت من فجر لاوعيي؟
الشعر المنسدل بسلاسة على الوجه

المدون فى ألواح التكوين
بأنه من الوجوه الدافئة الحالمة
الحقيقية النافذة
بتبعثر فى انفراط الارحام الوجودية للالام ،
العيون
واسعة
بها أقوام من المساري إلي
وبها كشف لدلالات الهجرات
من غرقى لغرقى
لا تهدأ فى سفك الموات
فى عيونى المهللة للظلام
هذه ارائك ضحى
لبوسيدون وميدوسيا ،
الشفتان متاهبتان للتقبيل
وثائرتان لتمسيد نهدي الأرض العروس
فى زواجها مع السماء العانس.
*
ما هذه اللغة الحانية المسكونة فى جسدك
شساعته مرآة للظل الأعظم
ظل الافول،
اطرحى هذه الأقمار المسافرة
فى وجودات وعيك
على حضرتي
لنلج اي شارع فى عدم

نزوج أشجار السنديانات
واليمامات اللقيطة
وننام على رصيف
بدون اكتراث بعرش العالم.
*
أراك فى طهارة البياض
وفى كل خريف مؤمن بالذبول
وفى بقايا البنفسج وارتجافاته من الرياح
وفى نشأة الشعر في من مقابر المجهول
وفى انصاب الصدف على القدر،
هذه الروح المصلوبة على بوابة الابدية
بغضبها وثوراتها على الآلهة
من أجل الجياع والمنبوذين
هى لك
مسكونة بالماليخونيا
الكونية
على أحلام الماوراء.

مسخ من القمع
منسوج بانشقاق جسدي
وعيونى تائهة فى وجودى.
أين وجهى وقدماي
وهذه النرجسية المحتومة لى
انا لا شىء
ولا شىء معدم أكثر من مرة.
ذهبت كينونتى فى إشراق الانسلاخ
اي فقد هذا للنفس المنبعثة من داخلي ؟
انا داخلي هكذا
غير ململم الأعضاء
والأفكار
والمشاعر
فقط متفرق كما اللهب.
شوهتنى بدايتى المنفلقة
من جنون الفوضى
وشوهتنى نهايتى
الصافية المحبوسة
فى الانفجار ،

كل لحظة اخلق
وكل لحظة افنى.
لم انتهى من إثبات وجودى
حتى انتحرت ،
لم ارتمى على هذه الأرض
حتى اختفت
وعلقت فى هواء اليأس من ايجادى.
كنت طوال هذه الآفاق والمشاعر
ولم أكن طوال هذه الشخوص والافكار
ولكن الآفاق
تقتل قصب الخلق بى
تقتله
وتصديه
كطريقى المكفن إلى الله.
عى يا عدم
هذا الألم
أرجوك عيه،
صه يا وجود
الأنا خرافة
فى ثقل اللاكيان.
ما هذا الذى في
جثة مجتثة من العبث
ومن أسرار الصدف ؟.

ركام دموعى
جمد من شدة الوجد
ومفاصلي
انكسرت من شدة السجد
كأنى خطيئة فى سجن
فى تكية جارى الوجود
كيف أصير فدية لعزلتى
وأرى استعادات الحجر للماء
وأخذ شخوصى هؤلاء
اغصانى كلها تكسرت

وجذورى اندثرت فى النار
وثمرى كله اسقطته الرياح
وصار أسير التيه
عيونى حتى
زاغت عن مكانها
وشراايينى
حززتها بوطء اللاجدوى
حتى ردم الدم
هوة حلمى وخيالي
اصعد يا موت هيا
من قدمي إلى رأسي
الفضاء انتهى
وخرج من مكانه
اريد ان أغيب
اريد ان ألف الفراغ بيدي
فتت يا موت كل شىء
ويا من
اريد ان اتحد بالوجود
واختفى وأنا ملىء بالاختفاء
واتحرش بما يلبسنى من غبار الاحتمال
فانشق عنوة وعورة
عنوة من وحشية الزهور التى قتلتها
وعورة كغرق فى صوان البكاء الأزرق ،
دعكت الرؤى العجاف

بهذا الدخان الأسود الذى يخرج من جمر الأوراق
هل تفكر يا إلهي بى
كعابر سبيل
يبخر بيوتك المجودة
وفجوجك الفوضوية
برائحة الفوضى؟
مت في حلقى
واشرئب فى سرة خدرى
كلماتى ليست دواب
وراسى ليست محراب
والدروب ضيقة إلي
فى قاعى أفول
يقول لى دثرنى
من هذا الندى الأجنبي
فى صوتى مكنسة تتاوه
بعدد القتلى
التى خبزت لهم فرح ممنوع
بتشهيتى لجروحهم
اختصم أيها الرماد الآثم الركيك
ويا مخاط الوحشة والوحدة الشريد
ويا غيم القيامة البعيد
طحالب السواد
تحت قدمي
منقرضة من بحر الغضب المغصوب ،

الملكوت تلبس الكثير من الأقنعة
متى ساصير خف حيرة
متى أسير
فى طريق يهدى إلى ازار ربيع باق؟
كلما اومىء شيطان
بالتجلي فى وله حاجة إلى التفجر
فى النفي
اهرول
ولكنى الان
لا أرى ايه صوارى فى الغفوة
فقط شساعة من شرائح العتمة الباكية
وضياعات الخلاص المملوكة لصيحة الوجود
لا أحس بحواسي الان
فقط بكل ضيقاتى المحروقة
في العبور إلى غواية الاستصراخ
افتعل الصرخة حتى يا شعر
لكى أفعل شيئا
يهز هذا الطين
سخطك يا شعر
على كل ما أحمله
من ضحى متخمة بالتعب
على كل وطن غريب
يجرى وراء صلواتى للهباء ،
اترنح وسط القمامة

والزجاح المكسور للحقيقية
وقش الأقدار المحروق
وقشر الموت ،
الوجد لم يعد يجعلنى أخاف من اي شىء
وأبواب الظل كلها أغلقت
والله يقشعر ،
هدأت اللغة
اخيرا
ورقت لتنهدات وجداني
ساسهر كصبارة على خوف ميت فى الظلمة والكلمة
وبعدها املئه بحبر النبوءات الكاذبة
وأضع فى دبره سراب سريرتى.

العري فى الظلمة التي هى قس أعترف له
بما فعلته من خير فى اليوم
وابكى
لانى لم اتجاوب مع حرارة شريتى
وحميميتها
وتفريخها لالهه جديدة
وغزوها لى
كما يغزو الضوء شجرة بلوط
كما يملأ المعشوق العشيق ،
قيدنى الخوف

من قدمي ويدي
وتلت علي ربات الظلمة الترانيم
التى جعلتنى أصرخ فى جسدي ،
انبثق الغسق فى كل مجرى
وتحكم الوهن فى كل كفن
وتنهد المكتوم المجدف فى الدموع ،
يغوينى زفير الشر
وأسراره
واسفه
وسكوته
وجنونه
وعليله
وبؤسه
ورهبانيته
وجنائزيته
وشواطئه
فامتلكه
كما تمتلك زهرة جمالها
فامتلكنى
واسير بين جثث الآلهة الممزقة
فى إحياء وعيي
ولا يوجد مشتبه به غيرى ،
من اعماقى اللامعة
كجسد صرصار فى الضوء

من هذا الوهم الكلي
فى تقليب صور الوجود
من هذا الوقح الخائن
لكل بدايات أي لاهوت
القاتل لكل رجال الله ونساءه
ولخرفانه ولملاءكته واشياءه
الواسع بالإثم
والناضر به
ملىء فمي بالمني العنفواني
وقضيبى بدم العذروات الشهي
من سفح الإله المهزوم المتشنج
من يأس بأسه علي
لانى باطنه الحقيقي
الذى يتستر بالخلق ،
رضعت ضيقا يبتهج بى
ولا ينسى أن يخرب تحاكمات التراكمات مع الأفكار والمشاعر
مشقة هو أن اكون دميتك
ولا أهرب من رؤيتك فى غصبي ،
اكلت شخوصي من الألم
واخرجت قلبى
ومضغته
كل مخلوقاتك رجس خائف منك
وانت أيها الرذيل
تنذرنى بالجحيم

انا فقط تكلمت بباطني
وبدون إرادة فى النجاة من بطشك
شبعت من شهيتى لإرسال سهامى اليك
وعودتها مكلومة
عودة الوجد الكلي مكلوم من عندك ،
قض مضجعى
فكله عاهرات وزوانى ولوطيين
وحنطات صوتك
وخمر رسائلي اليك
انا تائه فى غداة الآن
وفى غداة الأبد
رحمتى عليك هى سخطي على هامتك
المدينة لى بالتزيين،
انا من اطمث الوجود
والله
وشرر كل رحم
لكي يلد مسخا
لانى إله الشر الوحيد
انا الخطاء العارف والمتيقن من خطيئته
والسابل كل الطرق إليها
كلماتى خطاة
انا الشجرة هذه الزقوم
التى تملىء الأنهار بالدم
ليغرق فيها العارفين بالله والابرار

لا أخاف من الهلاك
ولا بهذا الخصف المبرح فى القيامة
ولا انادى بالاستغاثة
بل ساستمتع بالألم
لانى فى اقاصى الباطل
ورثته منك يا إلهي
يا قاضي الباطل
وخالقه ومخلوقه ،
ارعدت الضباب الذى التجا إلي
وصيرت كروبى اضحوكات لك
ارتعش الان
ليس من الخوف
بل من الغضب الكامل
ارسل ما لديك من مخلوقات يحرقون
اشتعلى يا جدران
كافئى يا ارض
اهبطى يا سماء
انا عصيت الله ،
مخيلتى ترتج الان اووه
وتتداعى
هل اتت سماء أخرى إلي
من إله آخر
من فوضى أخرى هه ؟
انا الغريب في

والغريب فى الوجود
والغريب بك
والغريب فى القيامة
انا الطين الغريب على الارض
سقطت من ترانيم المجهول
وتبرأت من خطية الله
فهو أعظم خطية واعظم خطاء.

الشعر طارىء
لا يتوازن مع القوى البشرية
بل يستبعد الرؤى العزائية التى لديها خوذة الوهم
ويعيد الاتحاد مع الشر الثقيل الصاعد فى المهاوى
يحلل
الطبائع الملتحفة بالغرابة
ولا يحجب الحقائق
باستعاراته حتى ،
هو ختامي دائما
بعد الاغلفة النهائية
وبراهين اثكالها لمعاجم وصفها.
*
هناك عدد كبير من الكيميائات لصمتي
أولهم

دلالة سجنى للحقائق
وسجنها لى
وتأسيسات العراء
لروحى
المليئة بطلقات الزمن
وطاقات الغضب.
*
اجرحى
يا مشكاة الله
ما خبا فى الفؤاد
وما اندثر فى العقل من أسئلة
لكى أخيل ورى
قى الثريا
يأكلون الكلمات
ويشربون الموسيقى.
*
لى ظل على السماء
وظل على الارض
الظل الذى على السماء
هو اضطراب زهرات الموت
وادخارها لهجرات الردات من الوجد
والظل الذى على الارض
هو جسم مفتوق من السواد

يقتل الألوان وروتينية شكلها.
*
الظل
يكون جائع إلى التكون
فى لحظات الكتابة
يقول
خذينى يا قريحة
من قدح الوحشة
إلى مصب رعبه
ليقومنى خلسة كسدى
أو ليقتلنى جهرا وعنوة كبهجة.
*
يا ظلي
لم تموت فى بطن النور
هل تخافه
أم تخاف انسيابك
يا ابن الظلمة ؟.
*
ستأكل الغربان جثتى
بعد أن انتحر
وبعد ذلك تحمل احفادها رمادى
لتضعه في عشها التقني
وتعمد به

فرائسها المتفوقة في الهزيمة.
*
الصدفة تراقب القدر
من بعيد
وتقدر مفرداته المفتقدة إلى النظام الأعلى
المسؤول عن نجاتها من الفوضى والعبث
مفجرة
نسق مهين
يصوغ الملكات الرحالة لجماليات قريحتى.
*

تنتصب الأوجاع
فى سنابل الذاكرة
عندما يدلنى الرقاد
على حلم جنوني المستقبلي
فابتنى دجية فوق دجية
لها طيفك
الهارب من ظللك
الموشوم بزبد الجروح.
*
لم استفذ بعد مصيري فى الشعر
لازالت هناك رعشات خارقة لبصائر معانى
وعذابات عاهرة تحضر بكلية

فى سقوط الصراع فى مدرسة الخلاص
لازال هناك ضياع تربوي
يتعارض مع جذور اللقاء مع البقاء
لن ارضخ لهذا البيت الكبير
الذى يسمى الفناء
الا بعد يبلغ المى العصمة
ويضرب عن المبالاة بحقد الأبعاد.
*
هناك أناس كالقصائد
من لديهم حكاية بوهيمية عن ذواتهم فى مخيلاتهم
من يذوبوا اللانهائي المتذبذب المتفتت في عيونهم
وشرره يتساقط
ليشكل مجموعة من الجنازات
للصموت المتشددة فى العلو
ينطلقوا
من انكسارات
الغيب المعسل والمعسول
لطيش التجارب المتضخمة
مع أعراف الجنون.
*
اللذة قائمة على مجهول عظيم
لا يوجد منه خلاص
لأنه شعوري

تهتز في طمأنينة
وتسكن الانفراد الوجودي
تطرد الظلمة التى كونتها الأسئلة
والكلمة التى كونتها الحاجة
والفناء الذى كونه الرحيل المغترب
آتها وجود
ولاآتها عدم.
*
بلغينى يا قيامة
مقامات اللغة الظافرة بى
وادلقينى
على حفنات الدموع
وكسرات الآهات
وصموت العرق.
*

الشهوة هى الحقيقة المدقعة فى الاختباء
على الدروب التى تأخذ إليها ،
والدروب هذه ليست بتحقيقها
وهى السراب
الذى يجعل النفس سربا من اللانهائيات المتتابعة والغير متتابعة ،
ثمة فى المدى تخوم لم أطأه ،
ثمة فى الالم استواء سوي لم أجربه ،

ثمة يا رؤية غلبة للظلام لحظية.

*

خذ أيها الشائك الكلي

يا الله

باطني اللاحسي الذى لا ينتهى

فى بطن روحك

وشبهه

بفناء عارف حاله.

*

جلد خاصرتها

كان سميكا وقويا وناعما

وله لون شريحة من الشفق

وردفاها معقوفان إلى الداخل

بجمال لوحة

بسواد خفيف فى الشق

مر من هذا المكان الكثير

من شهواتى التدميرية.

*

اللحظة التى أحز فيها شريانى

هى التى أشعر فيها بأهمية الهواء البارد الذى يأتى لأنفي

والهواء نفسه

هذا العبثي
عهو أعظم ما خلقته الصدفة فى مذبحها البدائي
فى استغاثات المعدوم للوجود
هذا الهواء سيبقى
بينما أنا سأرحل.
*
ثمة لوحات لله فى كل مكان
يرسم بانتظام
ويوشم هذا العرش المشتعل دائما بالطاقة
لوحاته هى لوحات الطبيعة
ولوحات الأجساد للناس
ولوحات الباطن السحيق لدوامات مدفئة
انا لوحته الشائهة
السكرانة
الخارجة عن سياجات نوره.
*

خلصنى يا حرف
من من لا يجيرنى

عندما أتلفظ بالموت
اشفق حتى
ودع ودائعك ولقاحك
فى مسام ألمى.
*
احجبى
يا موسيقى
بكاء قوقعة الضوء
التى خرجت منها سدرات اللغة الطاغية
المستحمة فى حسرات حال الشعر
وارنى
جلد الصمت
وقشعريرته.
*
امشوا فى أزقة الحقيقة الوضيئة
واوخزوا فواجعها
بما لا تعرفوه من غزوات التيه
ربما تكفل اكتمال عقلى بالجنون
وتلصصى على جدران الله
وتشرنق الاسئلة عن البدايات والنهايات.
*
السؤال يعمق من كثرة الوقوف عليه
والرؤية تتطابق مع الداخل

وهو الماوراء الصغير
والنبش يسدل علوية ولو حتى مجازية
والسراب يتقصد حجج كثيرة .. ،
لهذا السؤال عن الماهية لا ينتهى.

*

لن يشاركنى أحدا فى وجودى
لأنى من خلقت صدفة عزلتى
ليس فى الوجود كله ،
ولن يشاركنى أحدا فى عدمى
لأنى من خلقت صدفى وجدى
ليس فى العدم كله.

*

نأيت عن النأي نفسه
وانتفيت عن وجودى
وانشققت عن اللغة
وتهت فى مجمرات الماهية
وانسدلت فى الغياب
ولم اؤوب
ولن اؤوب.

*

وهن النور
فى ملأ المحو المنشرح
له كرامات يا المى

اختلسه
من تكاليف التجلي
وعجائبه.
*
صدرى يتمزق الآن ،
الاختناق الرهيب الذى يسرج طوال الوقت
بذكريات المأسي الوجودية والماورائية ،
نفذت الإشراقات
ولم يدركنى الا دمعي ،
يا إلهي أغمض عيني على سجونى
واجعلنى اتلاقى مع اي عدم تائه يقبل بى،
العدوم التائهة فقط ستقبل بى.
*

الغرق
فى اللامعانى
يجعل الذات متناهية
بعد أن كانت صبية الطوباوية الجميلة
التى تجعل العدوم وجودات
يجعلها تستوى على التدمر
ووجوده
وارتسامه
تنزلها من مقام البعيد

إلى هاوية تافهة.

*

السدى

غيث

اخروي

كابوسي

مرتد عن كل ردات المعانى.

*

التأمل فى استحالات

ان تكون عيونى مرافيء

للقدر الملبوس بالجنون

يجعلنى

اضرم فيهم بصائر واهنة

لبارىء الشعر

العبث.

*

يا دمعى الغريب

وضعت لك فخاخا فى حدودك

ان لا تمسكنى

الا أن فارقت عيونى للعماء.

*

السماء تطحن الرسائل التى تذهب إليها

وتجعلهم ماءا مالحا
كجلباب لروح الله.
*
ان مضيت فى رقاد الحب
بزغت عزلتى بالافول
واتخذت النفي والمعشوق
فؤاد للألم
ولو ابتعدت
تناثرت رسل الموت لى
وأبناءه
ماذا أفعل
وأنا محاصر فى نزهات الأحوال الأبدية للشعر ؟.
*
حقا
إن هذا الوجد يقطف ينقض على الوجدان
بدهرية سخطه على أنهار الطفولة
ويروضه
ثعبانا ساهرا فى اقحوان الدمع
ويجدله مقصلات لثريا الممات.
*
عندما لا تجد اي شىء يثيرك لتفعله
يومىء لك الموت بالقدوم إليه
كأنه الوحيد الذى سيغفر لك كل دفقات الانغلاقات الوجودية

والأسئلة المنائر.

*

لم أفهم أبدا الضيق الراسخ في من كون المجاز
أضحوكة لالمى فى لحظات الغضب
واضحوكة للناس فى كل اللحظات ،
مع ان كل الماوراء مجازات
ومجازات مالحة مغرورقة فى الدم والدموع ،
اطرد مجازى من مهاميز وعيي فيرسى المدى مقتول.

*

هذا الوجود الكآبة فى باطنه ،
فى القوانين ، فى الابعاد ، فى النهايات ،
فى الاسرار، فى الحقائق ،
كل اللامعانى تستنفذ الطاقة للحياة ،
وهذا الاستنزاف يضفى عبث
والعبث يضفى إباحة للجنون والجريمة.

*

فى الليل
ثمة ضياع موروث من الغياب
هو انا.

*

هل ستأتون أيتها الشياطين لتأخذونى الان
لنفتق الملائكة المصلصلة فى البكاء فى السماء

والضحى المستنير
لنظلمها هذه المسكونة
ونشوه الهتها
التى تحشرج بالدماء ،
تعالوا
قبل أن يحبسنى الله فى داخله
ويقيدنى بالتأمل فيه
لاصير عين وجوده وعين وجدانه.
*

الحلمات
نذور وبذور وقرابين المتاهات والماهيات الخربة،
والخواصر
فاتحات وسير ومتون واسناد الشساعات النفسية
المليئة بضروع وصروح الجروح ،
والشفاه
صباحات واختصارات وفراغات وحقائق أراضى المخيلات،
والعيون
تفجرات وثورات وضمائر واشواك الاختمارات فى طين السماء المحروث
،
والمهابل أحلام وتمردات وحقول واشتهاءات واستشهادات المعتق فى
الباطن المشتبك مع التكوين.
*

مهبل ليليث
مجهول
يستفيق
فى قيام شهوتي التي هى قيمة وجودى
ويجرد تدلى الألوهة بوشايات الترهات
ساداوم على السعي فيه
وإلقاء دمعى فى خلوته المخاطبية الفضائحية
وفى كمون خصوصيات غموضه.
*
فى ضلالي ظمأ لزهو الفناء
والإفتاء بالقتل الاباحي لكل شىء
وممارسته
بعصارة غضبي التائه
والسكر بالدماء والرماد
والصراخ والبكاء
فى هذا السرج يا وجود
خلقت مسخا مقيدا
يريد التحرر ليفقرك ويقتلك
ويملك خرابك.
*
روحى الشريرة
ستؤوب إلى الظلمة
المنشقة عن الله

وجسدى سيؤوب إلى المادة الكلية الدنسة
من مني الشيطان
وماء مهبل ليليث واشباهها
ودم هابيل.
*
قايين
من كثرتك في
حملت غربة تكفى أحلام الأرواح الدنسة
تطلع كل صباح
مستغرقا فى الرثاء
أيها الهاجى للقوانين
المحب للخراب المتلبك الفرح
تعال إلى الأرض
أنتظرك
بجثة الجمال
لنحرقها سويا فى فى عيني الأرض.
*

كان كفنى اسودا
مزرقش بكلمات " لا " كثيرة
تركل الملائكة
وبه جيب
به بلطة لقتل الزمن.
*
بدم السؤال والتأمل
غسلت الماهية
ودفنتها باسم الشعر
فى وجودى.
*
الشعر له ظل
هو الباطن الهارب الأسود من جروح الوجود والماوراء
وصدى
هو الموسيقى المنشقة المشتقة الفلسفية من احتكاكات روحى بروح الله
واحتجاجاتى على ذلك.
*
أعصاب العتمة تلفة
من كثرة تكوين تويجات اللاطمانينة
فى أنفس القبلات
التى اطاها فى ثنيات بدايتها.
*
يقول الشعر

للصخر المنثور على عتبات غابة البوح
صير
صلابتك طلاسم
أضل بها
تثاؤبات الايحاءات بالوجود.
*
فضلات الشعر
بقاءات خالدة خاشعة للالهة
غازيه
لمخاوفهم الحالمة
ومالكه لاسرار معجزاتهم المطفاة.

*
الدخان لغة لتواشج ولتوشيح نزوات الحيرات في خلوتى
انا سفيه الجمال
لا أنا فى أنس معنى
ولا في لقاء مع قول ينازل تهليل اللامعانى.
*
هذا الحبر غياب له أطوار

يرشق خارج التصحر النفسي
ويغلف هذه الصراخات المعلقة
على أعمدة التراقى
دعنى
اتخاطف مع رؤية لا تؤجج هزيمة.
*
خلف هذه المقصلة المتغافلة
عن تجذيب الألم
ثمة رأفة حسية بالماوراء المتراجع فى البداية
التى تتجاهل تيه الفوضى.
*
وراء وخزات الله
للصدمات المستأجرة من الكلية
زورق مرتزق وورق أصيل
ياخذانى إلى عدم المجهول.
*
هذا الغيم لا يتقصى متفرقات ومفترقات الهتاف إلى معاد الرماد
فقط يجادل
بدعات الجداول عن الغرقى
اجرح
أيها الغيم المحدث
طقوس الجفاف.
*

اتسمعينى
يا شبيهتى فى الخلاص
أيتها الصورة التي تتلهف إلى مضجع ليل مدفون
فى تمويه الزمن
انا من يواسى الدم المدحور
للدواخل المدبجة بالسفك والسلك.
*
الذى يختصر الأرض الضالةفى انوثتى
هى فتوحات الشروح
لمولد الغياب
ما ان ألمس الحضور
حتى يتكوم فى هضبات عفيفة
مغروسة فيها ختاميات شأنى
هذه النسخة من نسغى
تتعدد فى أمومة البؤس.
*
عرفت أن البكاء بدون جدران
عندما يكون مسفوحا بالحب.
*
هات يا ملحمي
كل حشود صلصال المسرحي
ابتهل به
لكى يشهد على خطواتى فى الوجود.

*

الفجيعة تحلج الوجود
وتتركه
مطعونا بهدر التجانس
مع ميراث المتاريس.

*

الوحشة إلى الوحشي
المستعجل فى الإنشاد
على سنابل المرايا الميتة
تتشظى كلما لمحت درع شر فى مدارى.

*

ما اعول عليه
فى عرش العذاب الاهوج
هو هذا الخائب
فى الرحيل إليه.

*

الخراب يقرعه يتم بلور تدمره
هذه الهدأات المهدورة فى اهتياجات خلاسية
هو ما يربط انثوية الجاثم فى الحلم
مع ذكورية المصطاد من المخيلة.

*

حولى شظايا
ليس لها جغرافية معينة

سوى إنها تكسر النزعات المعتكفة للتصحر العنيف
لبغي اليقظة بالسأم
وحصادالتوكأات على الصمت غير المسقوف.
*
وحدى
اعبث بفوضاي الدالية فى مجد الأفق
وحدى
اخلق ميتتة لمهر التحاذى مع المطلق.
*
العراء المستطار من ظنونى عن الاين
يرفع فراغه
على جرار الأبجدية.

*
أيها الحب لا تقترب منى ولا من حلمى
أنت لست حلما لى
ولست طاقة الاخضرار في
انا قفزتك قفزت صباح آخر
الى أرض ترفع اذرعها إلي
وتطاردنى أينما كنت
هى أرض الموت ،

كيف أحب والموت يتمدد في ؟
كيف يشاركنى أحدا هذا الخريف المعتم
وهذه الفرقعة الماورائية
وهذه الرؤية السوداوية لكل طحالب المشاعر ؟
اطرافى كلها
مغموسة فى صمت مضطرب هارب
من التواء الصقيع
في براثن الابادة الداخلية لكل الأبنية القوية
لا تتسلل إلي مكفنا فى كلمات او اي شيء
ابتعد عن هذا المطوق بالتخطى المستمر للنجاة بك.

*

يا إلهي
هل أنت حلم متوارى عنى
أو ردى شغوف بى
أم معنى حقيقي يسبقنى فى الألم ؟.

*

الألم هذا هو مرآة الوجود
لا أستطيع رؤية العزلة بدونه
لان العزلة تجمع الام الناس كلها
وتعرضهم أمامى منثورين العمق.

*

الحقائق تخوننى فى المجازات،
أحاول أن اذبحها بالقبض عليها فى إقامتها فى فضاء

فتقبض هى علي
وتتشكل صراعات جوهرها مفزع ومرتطم بوجودى نفسه ،
تنفرط بنشوات زائغة مصطفاة لحظية لا يدخلها
الا من هو فى خصومة مع الوجود
فلكى أفهم الوجود يجب يجب أن اكون خارجه
ولكى اكون خارجه يجب أن اكون مشتقا من هواجس لانهاءية
تتوهج فى تركيز شديد في المجهول
والمجهول هذا مختلف هو ما فى النهايات العقلية ،
هذه الحقائق مكتملة بين جنباتى،
اريد ان اخلق لها قيامة بالدخول

إلى مكمن هذا الضوء فى التأمل،
كلما حاولت الدخول إليه يغمى علي.
*
أنا لست من طينة تخوم بل من طينة ضيقة ،
عزلة تعد شخوصها وتستثنينى ،
انا شخص فى عزلة الله الواسعة ،
ولكن معناي غير مقفى ،
لا يتبع نهج او نظام او بعد ،
هكذا ضارب فى الخروج من الأقواس
ومن السطور ومن الورقة كلها ،
لست كلمة فى ورقتك يا إلهى،
انا مجرة هيولية جثمانيتها فوضى
وعين وجودها تطرف

وتوابعها ضغط للسماوات.

*

أنتظر شيئا مجهولا
يمحو كل هذا الوجود
وينزهه من نفسه إلى الفناء
انتظر شهية جلاد فى كبد شر
ينهى الابتداء والانتهاء
ربما يكون إله آخر
غير هذا اليتيم فى السماء.

*

اللفظ التياه فى اللغة
الشبحي فى الشساعة
الشاطح فى الشعر
الشاطن فى المدى
المزدلف فى الالوهة
الأبدي فى القيامة
الممزق فى السقم
الصامت فى الباطن
المزحزح فى الصمت
الموجوع فى الجسد
النازح فى الخلو
العارى فى الحجب

النادر فى الوجوج
هو الحب.
*
هدير السر فى إهاب الرؤية
يموت بشتات جمالي فى طفرات شعريتي
يشق حنايا الأرض
ويقول لها
زدينى حلما بدون ذاكرة الأفق
زدينى غبار الفجر فى لوحة الفراغ.
*
انتحلت
بداية المطلق
من وهج شرر رحمة الغياب
وناضلت جنينى الوحيد
العدم.
*
حرقت المجهول
فى طلعة ضوء نعش للوجود
واخذت رماده
وصنعت منه بدلة للاكيان الصدىء فى روحى.
*
وجهى تائه
فى شساعة التأمل

يتبخر
ويتخلق بشكل جديد
فى كل هيكل مسير إلى الحقيقة.
*
لم تبقى يا وجد
اي عتمة بى
تقول انا حرة. !
*
آمن الفناء
بأن كل ما في
ممحاوات لوجوه الله.
*
ضلوع الكيان
مربوطة
بحبال كلماتى
فى الافول.
*
هناك عتمات فى جسدك
وعدوم
هى شقوقه المختلجة الشاردة
فى غربة الوجود المنفلق من ارادتك فى اظلام الأزل
تميتى
من يرصدك

وانت تعدى كسرات شهوتك فى الليل.
وتدعكى نهديك المسروقين من الثريا
بدم حزى لشريانى
وتقولى
الدم صبغة الكيان يا فاجري.
*

رأيتك مرمية على أريكة
وقدماك عارية
وشفتاك ترتعش من احتلامك بى
حينها تنهدت
وخرج من جسدك بخور الشهوة
ليملأ الغرفة بالشبق المستنير
ويمحى
محاريق رمادى.
*
كأنما أصابعك
حروف دنسة
تتحرش بجسدى فى شقوقه
وتحرث الشهوة من على سطوحه
وتذرف العرق
فى تعب حلماتى
ومهاوى عيونى.

*

الزهرات فى حدقتيك
تحمم الموت
فى يأس التلاقي
وتخلى سواعد القدر من النهايات.

*

الخروج من الله
يستلزم مشاهدة للوجود بدون تقية الخوف
والدخول إليه
يستلزم جفو العقل فى وجوده نفسه.

*

كنت هوى صدفة
وجرح قدر
انشىء وجودى من كل عدم يغني الشبحية
واقفز من على حواف الحيرات
كأنما أفر من افتراضيات حياتى.

*

عندما أغمض عيونى
أرى الصمت جسدا ابيضا فى سقف المرأي الظلامي
وعندما افتحهم أرى الصمت

منزوى بين سرير عقلى الذى ينفينى ويفنينى وسرير وجدانى الذى يوجدنى ويخلقنى.

*

هناك ليالي
تكون فيها عيونى
متضورة لرؤية تطور أساطير وجودى فى لغتي
وليالى تكون زاهدة حتى فى رؤية وجهى فى المرآة
حضرت يا مرآة
وغابت غايتي فى دفء الصورة
وتضوع الانسلاخ العنيف
من قارات البكاء المسروقة
من ايادى الحوائط.

*

تمددت مرة على حشائش
كانت تهجو
قطرات المطر
لأنها جعلتها تحيا عنوة
فى عيون البستاني.

*

سنابل الحب
المرتدية السواد
فى أرض وجداني

لا تجرؤ على إعلان القدسية
لغير قسوة القبر
اي قسوة الضيق.
*
أسل الله
كل صدفة تأمل فى الظلام
ان يؤد قبضات ذرى الكآبة على جماليات المنطوي في
ويذوى مغامرات المشاعر المجاورة فى لغتي.
*
أحيانا يكون الوجد جهما وقلقا
يشاء اصطياد قطيع المشاعر
من الرعب
وتجميع الدروب التى تقبل
أجيال الدمع المضمومة.
*
الرحمة يا مجاز
بهذا الوجدان الخرب المتقرح
الملىء بالخطايا ،
الرحمة من باطنك الدفين
لم تعد أى إشارة من الاعلى
تدلنى على وجودى.
*
ها هم

رفاقى الشموس
يطحنون ضوئهم
ويسدلوه
فى هاويات الحب.
*
ليس لدى ما أخسره أمام الريح
كل بقاياي أنهكتها فساح المدى المدلاة
وكل عدومى تفتحت واستحالت هويات.
*
كنت رمادا صامتا يذروه الخوف من الرياح ، حتى خلقتنى بقايا حلمك ، عنوة بضوء الشمس الصافى وظلك المتشافى ورائحتى عفنة وشفتي ترتجف عاريا ، دخل في ضوئك فارتجفت واهتززت وكانت صعقة كاسحة في لم أتخلص منها لليوم ، لازلت راحلا فى نبوءة الغربة عنك وفى المستقبل الملىء بصدف لقائك.
*
المعنى لدي
ينقسم إلى إرادة البقاء
وإرادة الفناء
ما يحدده
هو نفس الكلية فى الألم الاني.
*
لا يختزل الموت أحدا
كما يختزلة الشعر
فى منطّقة شمائل الطوباوية

وخلائق اليوتوبيا
وتسريح سراباته إلى ميلادها ثانية
باهتراء غيمة
منفردة
فى لجة الحياة.
*
إلى أن يرتطم البعيد
باعتبارت الكلية في
ويدشن كنوز قفزاته
على تجارب الملحمي
يكون الضياع رقيق
وتخييلي
ويكون الرتق جدب
والهمة للطيش كاملة.
*
فى الشعر
لا توجد آلهه تحكم الوجود
ولا قوانين تنظم الصدف
ولا خلجات نفسية محرمة
ولا أنفس مصعلكة التكوين ملعونة
هناك رحابة مفككة
وبدع لاانتمائية للبقاء.
*

هذه السماوات المتتابعة
تخدش الرؤية
باصول القمع ،
أجلس على كرسى الله المهجور
وأرى جثث الشعراء
ملفوفة
بأغانى مزهرة.
*
بكت الدمعات
واجراس الشعر تشتعل
واذانات الطين تستعر
والعلوية
تستمنى
اوعية
مليئة ببيض فاسد.
*
ستبقى هذه الآلهة المتقاعدة
تتحرى ضمائر الدروب إليها
وتهضم خوفهم
فى اخر قربان يحتج على جناحي اللغة ،
استعبدتم الكلمات
والصمت

ما هذه الطيات الشرية؟.
*
لم يا جنون
تحتكر البقاء فيك فقط
ولا تؤنسنى الا بصحابة شخوصى الموتى ؟
الحبر تفسخ
لأمراض ضباب
وملاهى اللغة
تكتم الزهو فى مضاجعة الألم.
*
ماذا يؤدى إليك يا حلمى؟
الكلمات تخرج من جسدى الوثير
وتختفى
وتخفى سكرها بالعذاب عني
نواتى واناتى
تعشقوا بتوزيع التقيحات
على النزوحات المختلفة للرفض
كيف احتكر هذا القصف المستمر
لحروب الغربة
على اقنعتى النرجسية الضحايا ؟.
*
كلما حاورت الندى
وسمعت اهاته المستلة من جروح الفراشات

كلما تيقنت أن حلمى عار على الوجود.
*

اتركى
يا شجيرة السماء
هذه العواصف تختمر
لتذرو بيعات الشبق لى
وجرعات الشعر للالتباس الداخلي
لم خصيت صرختى
وقلبتى تواريخ الصدق على جوع الشر؟.
*
هذه الموسيقى عميقة
تستجلب المغيب
من الصمت المنذور على الأشياء
من مجارى الدمع المعقدة المتقدة
تغلب الكلمات والالوان
وهذا الزيت المحجوب للحقائق.
*
ضجيج الروح
عندما تحب أحدا
تغادر من كهفها المفزع
ومن المسامير المستنيرة التى تصلبها
وتبدأ فى أخذ الكلمات من مريتها الدامية ،

تحلم بسديم بما تبقى لديها
من غيب شعور خرافي فى العري
لا بداية لها بعلة.
*
روحها المتبقية في
تغمس أصول الوجود
فى فمى
فى هذه اللحظات التى أكون فيها مع ذاتى الضيقة.
*
سر معى يا سري
وين مسراي
وأخبرها
انى ما تركتها
الا لأن شرنقة الألم انفتحت على وسعيها
وتركت دخانا
كل خطواته اثام.
*
هنا فى ذاتى
تيه يختمر على امتداد التشوفات للتأمل
وشخوص بلا أوطان
وخرائب شائخة للحياة
وظلالأشباح تدعك اجسادها فى عيني
بكلماتى.

*

لا أعرف ان لم أكن شاعرا

كنت سأكون قاتلا أو مجرما

فقط يأتي ألم لا يقاوم

فاتحول إلي أي منهم.

*

عندما تكون سوداويا لأن كل شيء تائه

تريد ان تغلق عقلك بالسكر

فتصبح على وعي أكبر بالمك الحقيقي

فتنام

فتترائى الامك ثانية فى سجن جديد

به كل المكبوتات والمقموعات النفسية والفكرية والوجدانية التخيلية.

*

هذه التنهدات الشديدة الآن

التى تطلق زفرات اللانهائي

عنوة

واقيئها دمعات

معصورة العري

ملوثة الكنه والاكتناه.

*

لم يا وجود

صفدت رماد احلامي

وعقرت مخيلتى الا عن الكآبة

وصفرت المطلق فى عقلي
واعدمت الحب فى وجداني
ويتمت كل هذه المعانى ؟.
*
سجنى اتسع
لكل السجون المعروفة
وضاق على سجن ذاتى فيه
نبذها وضيعها فى الضلال التخييلى.
*

السجون كثيرة
والأمر فقط فى تحمل آلامها الدفينة
قتل الحرية يؤلم الشاعري
وقتل القيد يدمر بقاء التافه.
*
لم يا سجنى الأبدي
يا وجود
وضعتنى فى صدف كثيرة مقيدة
واهلت علي النهايات المفزعة فى الحقائق؟.
*
هذه الموسيقى عابسة
تركض فى وجودى المشاء دائما فى الخلق
تغرب البياض

وتشفق الشروق.
*
السجن الذي داخلي
لا تفتقه حرية
لأنه هو أبعاد وجودى
وابعاد كلياتى
من الشعور والعقل
والجسد والمخيلة.
*
كانت تمسد ظهري بزيت زيتون
وتقول
ماء ظهرك (المني) هو ماء روحى
المثقل بالشعر.
*
الوجه فى الاورجازم
به ضياع فى الأفق
بغض النظر عن الشريك
هى لحظة الانفصال فى الجنس
انفصال الجسد عن المجهول الذى داخله.
*
الحلمات دائما
قرابين للشعر
لا يرتبطوا بصدى شهوتى

بل بوحدة الموسيقى
لا فى تلاوة الكلمات
بل فى الدندنة فى القريحة.
*

قيدونى
وكنت أصرخ
لا للتحرر
بل لأن سجن داخلي
اتسع لسجن جلادي.
*
الضيق هذا الذى يشطب كل شساعة
وكل فسحة عقلية او وجدانية ،
يشوش الرؤية لكل شىء
ويجرد الصراعات إلى صراع واحد بين الذات والذات
لقتل كل تجسيد شعري
وكل تناولات التأمل للوجود
وكل غور الكتابة في ممالك العزلات.
*
احتجز
يا سؤال
وجودى المتسلسل المسترسل فى الصدف
بك،

سارجم الرماد يا سؤال
لكى يتناسل بشفرات أخرى للبقاء
سارجم حشد المطر ل
بقراءاتى لقبلاتى المتحاصرة في فمى.
*
الخوف له جرار
من النهائيات.
*

أمسك جناحي
بعد أن بترهم الوجود
وأصعد فى الوجد
وفى الوخز
قلبى لم يعد يرمز للحب
لأن مجهوله انتهى
فى العروج إلي.
*
سر المجاز
عتمة لامتناهية
تتلقف كل الابعاد
وتموهها عنوة بطوباوية
كعصف أين الله
على أيني.

*

نعشى فى الرياح لهيب مقوى بالانسياب
حوله سراديب اللغة
وفى داخله
تصاوير كالخطايا السوداء ،
انكسرت يا هنا
وكسرتنى معك
دروب لها وعيد من الخوف ،
جسدى بخور
فى هواء الشبق
وقبلتى
فى ثناياها ثعبان.

*

ماذا أصنع بحدقات عيني
التى تقرحت من كثرة البكاء
والرؤية الكاملة للعبث فى تكوينات الكليات
ولا المجاري التى توصل الدمع
ولا الجسد الذى ينتقم مني
لانه يريد أن يتألم ويفنى
ولا مبغضي من شخوصي
ولا القدوسين من كلماتي ؟

ماذا اصنع بالأبعاد الدهريات ؟
حيرتى يا وجد
أصبحت خائفة من طاقتها للتدمير والنفي،
هل ساحمل هذا الوجود المتكسر على وجداني
طوال دنوي من البقاء؟
استرنى يا أي شىء
من البقاء
والاحتمال بأنى ساوجد ثانية
لانه يجعلنى لا أحاول الانتحار فى لحظات متفرقة.
*
ماذا بعد يا شعر
فى هذه الحقائق
التى تقبع بين صرخاتي
وكلما حجبت وجهى عنها
حجبت وجودى عن نفسه
جسدى تكسر
سد يا شعر هذه التشوهات
بجماليات كونيتك ووجوديتك
لا يا شعر
أنت تأخذ الرشوة من إرادة البقاء
ولا تستطيع فعل أي شىء مع الاحتمال.
*
اهربوا يا مسوخ من داخلي

اهربى يا أمى
يا أبى
يا أصدقائى
يا اخوتى
انا امتحن الوجود الآن
اما ان أبقى فى فخ الرؤية المنقرضة
وأما فى مصفاة العدم
وغربال المطلق.

*

لقد نفذت يا شعر
نفذت من اللانهائي الأعظم
من الصيرورة الداخلية
خلف المطلق وأبعاده
لم تقف بعيدا يا وجود
ويا عدم
اين انا ؟ متى انا ؟
لم أجد فى نهايات التأمل
سوى فوضى تخرب بقائى.

*

هذا الألم الشديد الذى يفتعل كل شيء إلى انتحار ومأساة ، عندما أكتب كثيرا وأتأمل كثيرا يزداد الميل الى العنف تجاه كل الأفكار والمشاعر وتجاهي، وممكن فى هذه اللحظات أقتل احدا أو اقتل نفسي ولا اي شيء يذهب ذلك لا فن ولا شعر ولا اي شيء ، هى لحظات الوجد الوجودية

لنفسي الكلية المغرورقة فى التخيل لتهرب من أبعاد الوجود وإبعاد الوجدان والعقل ولكن لا فائدة.

*

عندما أغمض عينى
ارى هوة سوداء تبتلع كل السواد
بكثرة مقابره
وكثرة وجوداته
وتبارك الرؤية بالشر
والكلمة بالدنس
والتوكل على العدم بالتيه
لمن أقول خلصني؟
لا يوجد أحدا ،
أحمل كذبة وهى وجودى
وأريد التخلص منها نهائيا
فى مخض شبق مع عاهرة أربعينية
تصير الأرض كلها مهبل
والسماء دبر
وفى الاورجازم افنى.

*

الموت يجعل صدفة وجودى
ناقصة الدلالة فى الكتابة
لأنى هكذا لم أكتمل بوعي النفي.

*

ماذا أعددتِ يا روح إلي ؟
حشد من الدروب التائهة
أم صحون واسعة من المخيلات
أم مشاعر تقطع المعرفة بى ؟.

*

الصرخة المغلقة
فى سجن الداخل
تجعل ضلوع الحب
تتفيأ خوفا
والصرخة المفتوحة
فى سجن الخارج
تجعل ضلوع الظلمة
تهرب من هدايا الشعر.

*

اغترب ألمى
عن ابهات العزلات الأخرى
حتى نفذ يقينيا
فى غشاء الوجود
وأوجع أرضه
وقتل سمائه
وفرك أبعاده حطاما

وأكله.

*

هل لوجهى بقايا
فى هذه اللغة السديمية
المتناسلة السرات للكآبة ؟
ربما
وهذا ما يأخذ جلد هويتى
إلى مدافن الاوراق الكلسية.

*

دائما ما ينفرج حشا
فى الصدف المموهة بالعبث
يعلو فيها دخان القدر
وينمحق
ويتبخر
كلمات مدعوة من التكوين
لتأبين الطرفين.

*

أرض الشعر
تتمنى الموت فى محاولات طوباوية كثيرة
تفقد أنوثتها القحطية
وكوالس بدايتها تنساها
سأجعلك خرابا لا تتلفه أى مأساة
وأقتبس من جفنتى المتحرق

جنس لغضبك
على رمق خلاصى.
*
هناك تعويذة للحماية مني
وهى تلاوة الوجدان الألوهي
على المدفون فى خواطر السراب
الانبطاح الانتشالي لسجون حية
هجرت جوارى المتعثر فى البقاء
إلى الأفق الرابض المتهاوى
على سلام الصورة التلميحية للوجود.
*
فى شجرة اللحياة
يختبىء الموت فى نقوش الارض التى تحملها
يحمل اتحاد الوهم مع الحقيقة
الجاهزة لتغذية الذات
هذا ضباب شهدته
ولم يًتلى علي
وهذا جلاء خطابي لوجودى.
*
ليليث
أين أنتِ فى أبيات روحى ؟
أترجم دراساتك على الذات الإنسانية
إلى أفعال شيطانية

تعالى لنتضاجع
على فراش ملىء بالثعابين
وفى كل منا نقد للالوهة.
*
متى تفعل هذه الربة المغلوبة العانس
فى داخلى ؟
هل تنزع الرؤية من كومة الظلام الذى يتعطر بالخوف
ويتكاثر باللامبالاة
أم تسترشد طاقة التجربة النثرية للكمال ؟
أنا لم أثريها باتساقات جديدة
مع الوحدة
بل تتبعتها وهى قاصرة عن المشي.
*
فى ليل شتاء
يتربع الصراخ المرير للحقائق
على حاضر الصمت وغيابه
يزخرف التفاسير
للمؤثرات القادمة
للنابذ
من محرابات المجردات الموحية.
*

إلى باطن الأرض

ستذهب هذه الكلمات المغرورة
هذا الفناء لربات الوجود
من مجازات موضوعية عن حشود المشاعر المختبئة
والأفكار الاستشفائية الممتشقة المشقة
المنشقة عن وجودى.
*
لا يروعنى انى عصا للسر
بل انى ظلمة له
عجب يفر بانكاره
وخبر يقطع كشفه
انا حاجب بالكتابة
واتوه المعانى فى ألفاظ ليس لها ضحى
فى صبب لغوامض لا تتحلل الا بى
ولكنى معصوب الأزل
ومعصوب المناداة على وهاد الافلاك البعيدة السعيدة
كل ما أكتبه يفارقنى فى منفى غيرى لا فى وطنه
وكل ما لا أكتبه يفارقنى فى منفى داخلي
وأنا بين ارجائهما اتجلى
كروح دفينة التناه فى ذاتها.
*
من هذه الروح الغامضة الخاوية
التي تطرد كل فردوس
وتجذب كل جحيم

ساحرق دموعك بأمل أن تهجم علي آهة جديدة
على سخريتى منى
ساعض المى وصخبه وضواحيه المشئومة الشرسة
لان فى اعماقى دوامة تأخذ العزاءات والاحاديث الصافية
والأشخاص الأحلام إلى اعماقى
وتخفيهم عنى
وتهددنى بوسمى بسفه التناقض
الذى يقامر على وجودى
فهذه الطرقات التي إلي بلا أرض
وهذه النهايات فى المشاهد مهيبة التأليف من المأساة دوما.
*
من يعتصر هذا الألم السكير
الذى يستهلك اعماقي المليئة بالسرابات
العاجزة عن توفير مصير جديد لى
ضقت من ذكريات الأغاني في
وما تضفيه من إخلاص للمسحوقات النفسية
كأنها كومة من الرماد
بدون عناء تهز الشؤم فى قصائدي
أخفى اسرارا عني
أنى مضجع للنواح
وزينة للمتبقى من الظلال والاصداء
كل هذه البرودة في الجدران
التى تصب بى لامبالاة
وكل هذا الخوف فى السقف الملىء برسوماتى الغريبة

كل هذه الكلمات التى بلا مأوى
كلماتى حتى لا أقدر على احتوائها
كل ما اخلقه تائه وفوضوي
وكل ما اغرسه فى الأفق من عذابات ضائعة
عذابى تائه
وهذا يشد اللعنات من ادبارها
على كل ضوء يروم اضاءتى
وكل طفر يضع عبيره على جرف حياتى.
*
المعرى فى ظلمة الان
وصدره مرمم من كلماته
يخنقه العدم
لأنه غريزة الطقوس الفلسفية للغة
لا يعرف
أن لغته هى انزواء السروج فى الظمأ للوجود.
*
فى هذا الفضاء المجدف فى داخلى
المتهاوى فى مواكب الغسق
ثمة إشارات واضحة مقفرة
إلى غد عتيق فى التكون
يضم ما تبقى من جماليات الالحان
المغلقة لصدى الله المرتخى على سنابل الاهات الزاهدة فى ان يسمعها أحد.
*

العالم السفلي
الراكد فيه سفن غرقى للستائر التى تحجب مهاوى المطلق
أجوبه
عندما تهجع قيودى
ويحرث ضوئى الاختفاءات القسرية لعواصف الجدوى
هكذا أقذف الرحيل فى حضن تيهى.
*
هل تتكسر الغيوم التى ذراتها هى دموعى المتبخرة
على فم قطة عمياء فى أرض أخرى ؟
أظن ذلك
فيئز الظل
ويخرج من فقمة المرآة التى تعوم صريعة فى الحلم.
*
الشعر الذى هو متكأ وجودى
وأسطورة الاتقاد للطواف حول المعانى ،
نفسه متكدس بالدفء الاهوج
الذى يطحن الشحوب فى الذاكرة
والتماثيل الغرائبية للضباب فى المدى ،
على حدوده قطن جثث الالهه الميتة منتفخة من سحره ،
هكذا كأنها أسماك الصمت
ملطخة بنفايات مجازاته وقهره.
*
الحقائق زفير المجهول ،

تظهر على الشواطىء الالهية لهذه الاشياء حولنا ،
ممكن حذاء بالى يخبرنى أن كل شىء بالى وبلا أهمية ،
قطعة موسيقى تخبرنى أن داخلى لا أعرفه
والدليل كمية ما يثار ،
هذه الحقائق عندما أكتشفها بنفسي
تكون لها لذة عكس أن يخبرنى أحدا عنها
أو أقرأها ولكنها فى النهاية
غامضة ميتة عند الاستحضار.

*

تاه الوصال بينى وبين الله فى محيط اللامرئي ،
هكذا ترتفع إلى رأسى شهقة مدوية لا تسترشد بأي منطق
وتضرب يدى فى أحشاء ابتداء لشعور أو فكرة
فأتذكر انسلاله من الأزل
حيث هو الزمن نفسه ،
الزمن وعلمه بنفسه.

*

العروج إلى الله يكون بقلم
ليس لديه براهين على الرحلة
ولا معرفه بالمسالك ،
صد متسلسلة فى قدر مرتب قبساته على هيئة ظمأت
يستدل بها السائل عن النفاذ إلى داخله
ولكن ليس الجميع يحب أن يمشى بداخله
لان هكذا سيعرف حاجاته

وبمعرفة الحاجات سيعرف بشاعته ودنسه.

*

هناك نداء أشعر به دوما وأنا أكتب ،

نداء من متى ،

هو القيامة ،

يجعلنى أحس هذا النداء أن قبضتى على شهقة الوجود لا أستطيع ان اكونها ابدا ،

وشهقة الوجود هذه لا اشعر بها دوما،

كأن هذه الشهقة الانعتاق من اعماق الجنون إلى السحق العقلي،

فالجنون هو تطريف للعقل فقط

وخروج على المنطق

بينما الانعتاق منه هو أن أنكره كليا.

*

آنا لا اكون نفسي مع الآخر ،

لا اكون نفسي معى الا فى لحظات معينة

من الكتابة فقط والعزلة ،

لا احتمل صوت أحد ولا شكله ولا رؤية الأشياء ولا التحدث بصوت ، هكذا أريد أن امرر وجودى

متلاشيا ومبتعدا عن كل شىء وأي أحد.

*

كل ما أفعله مع الآخر في حياتى

هو أن اجعلهم يتالموا،

أقترب منهم يتالموا ،

ابتعد عنهم يتالموا ،
لن يشهدنى اي احد ايا كان هو ،
وجودى جريمة وعار وذنب ،
وجودى كما أنا ،
ضقت ذرعا لكل شيء وبكل هذه القوانين والعادات والتقاليد والأمر والطاعة ،
هكذا سارتكب جريمة أن لم انتحر.
*
جسدى دائما يريد إقناع الجسد الآخر للمراة بأنه شرير
وغير راغب كلية بها
مهما كانت شهوتى تجاهه
والشهوة أصلها فى هذه التخيلات
الذى يقوم بها الطرفين وينفذاها عند اللقاء
والدليل على ذلك ان اللقاء العبثي
بينهم بدون معرفة بعض ،
يعرفوا بعض فقط في اللقاء يكون فاترا قليلا.
*
لرائحة المني أخلاق ولرائحة المهبل ،
لاحظت أن الشهوة عندما تكون الاثني ترغب فى الرجل
ولكن ليس هذا مع كل النساء
أن ندى مهبلها يتغير ،
يكون هكذا يبعث على الحزن الزائل مع اللقاء
وعندما يرغب الرجل يكون مني الرجل
مبتهل ونافذ فى القضيب بدون افتعالات اللمس.

*

الإنسان اللانهائي الذى لا يسيجه اي شىء ،
النفس الكلية ،
الإنسان الشطحة الشاطح ،
هم فقط من أشعر بتواصل معهم
ولكنى نادرا جدا ما أجدهم أجدهم الواقع
لأن هكذا أناس يستلزم أن يكونوا فى تأمل منذ الصغر،
تراكمات شديدة العمق للتفاصيل الصغيرة جدا
التى تكمن فيها الحقائق التائهة للوجود ،
كل لحظاتهم اورجازمات.

*

الاورجازم شطحة روحية ،
الدخول إلى الروح لوهلة
والخروج ولا يمكن الوصول إليها الا بالجسد والتأمل
وفى التامل تستمر أكثر ،
أشعر أن هناك تلاوة موسيقى فيها ،
موسيقى اوبرائية تعبر عن الفناء والزوال لكل شىء ،
توحد الجسد فى نقطة تقطف كل المشاعر
وتضعها فى نشوة قناصة لوجود الطرفين.

*

هذا الصدر الواسع كأنه ملعب للشياطين
وانسدال النهدين على الجسد بابداع شديد
والسرة المكتنزة الصغيرة

أما الساقين فكانا من الخيرزان
والردغين تلتين مقدستين
والشقوق كأماكن العبادة
والظهر شساعة مجهولة
والعمود الفقري مختبىء فى الامتلاء البسيط.
*
كنتِ تتعطرى بمسك كما الموتى
وخصوصا فى الطرق الى الشقوق فى جسدك ،
وترتدى رداءا أبيضا يطفر منه نهديك على مضجع قريب من الارض ،
كنت أتى بدون أحلام
إلا أن أزخرف جسدك بقبلى ،
إلى أن أرمى نفاق الكآبة
أنى لم أعد أرغب فى جسدى وشهوته ،
كنتِ كما كنتِ دوما ،
كلماتك القذرة والسباب لقضيبى والهذيان العالى.
*
أعريك ببطء شديد ،
أفك الصدرية ببطء
وبعد ذلك السروال وأبدأ فى تقبيل برهافة على جسدك
وأنت مغمضة عيونك
وفى علوية الاورجازم الاصغر وكذلك تعرينى أنت
ولكن الاختلاف هو هذا النظر فى العينين بيننا ،
عندما تبدأى فى تعريتى ،
هذه اللحظة التى نغمض بها عيوننا

ونتحسس أجساد بعض ،
هذا المس هو أهم شيء لدينا ،
وهذه الكلمات التى أقولها فى أذنك
بصوت خفيض جدا حتى لا يضر أى صوت
صوت التلاحم بيننا.
*
تأوهاتك هى موسيقى يجب أن ألحنها يوما ما
وأنت تلفظى باسم الله
مع أننا نحن الاثنين لا نؤمن به عقليا ،
هذا الحضور للغرابة بيننا فى الجنس ،
العض والنظرات والصمت لبرهة والهجر لثوانى
حتى ندرك ماذا يريد كلانا من الاخر أن يفعل ،
غنجك الدائم على شعرى
والقائه بصوت عالى يجعلنى أقوله لك مرارا
بدون خوف من أن لا تفهميه ،
وهذا يشجعنى قليلا للاستمرار فى الكتابة.
*
بين فخذيك ثمة إلها يتمايل ويحترق
من هول المشهد
ومن انفلات شهوتك بماء ندى على سطح مهبلك ،
هذا الماء يعمدنى ويغسلنى من الكآبة بطاقة لمواصلة الحياة فى جسدك
ويعبر عن حاجتك إلي
ولكن ما ان يفترق جسدينا
حتى أعود إلى ما كنت عليه منسحقا كوردة تحتضر

فى عزلة بعيدة عن كل شىء.

*

بين ساقيك هوة مشتعلة ،
مرفأ لشهوة عميقة مليكة لحيوات أناس كثيرة ،
وبظرك الملىء بالمرجان تخزنى فيه مراتع العزلات
فهو لا يخجل
بل جاحد محموم عارى
يخلقنى بدون أفكار سوداوية وبدون أن أبحث عن إله ،
هذا الجسد العاجي الاسمر وهذه الاسرار المشتعلة فى لبن ثديك المثقل بشخصيتك كلها ،
لا تفور إلا فى جنس
يسترق سمع أزيز شهوتى وهى تتلعثم فى جسدى ،
تنادى علي وأنتِ فى أى بيت دعارة.

*

أيها السدى
أنت درب التجلى فى السؤال
وحائط الخروج من القول المنظم
تركتك وأنا طفل
وعدت إليك الان
بدون ضيم من اللغة
أتقلب بك
فأجدك رحيما بكل تذبذبات كيانى
وبكل علائق اسراءاتى بى
توحدت بك

عندما نأيت عن هذا العالم
فكنت هداية لهذا الدانى فى مراد اشراقى.
*
صراخنا المليء بالغضب على هذا العالم
الذى يسحقنا مرارا بدون رحمة ،
يشوهنا مسوخا
ويحاول أن يشيئنا ملاعين نحبه لانه جلادنا الابدي ،
هذا الاضطراب العقلي والفلسفي الذى يجعلنا لا ندرى ماذا نفعل ،
فقط الحياة تسير بدون إرادة منا
وعندما نريد أن نوقفها توقفنا هى عن كل الشغف الذى قتل بنا ،
مرارا أظن أن خطأ ما بنا ولكنى أعود إلى التفكير ،
أن هذه السوداوية هى القدرة التى لدينا على الحياة
بدون أمل وبدون رغبة فى شيء.
*
من أين أتى للازهار البغيضة بأسباب أن الإنسان يقطفها
غير أنها نزعة تدميرية تختزن فى ما يراه جميلا ،
أنه يريد امتلاكه وتدميره وأن يحصل عليه وحده ،
هذه النزعة أكبر نزعة موجودة فى الانسان.
*
الظلام ينسكب فى الغرفة الان
ويصل إلى كل زوايها
وينادى على الخفافيش للقدوم لممارسة حياتها ،
بعض منى يحيا فى الليل

وبعض منى يحيا فى النهار ،
الظلام يجعلنى مرتاحا أكثر للتأمل
واستحضار الفناء والخلود معا
فى لحظة مكدسة بالانفعال.
*
الشعر تذكير لنا بألوهيتنا السحيقة فى اللغة
وقربان عربيد للعدم
الذى لا يقبل أي شيء من الوجود سوى الشعر.
*
أكثر الأماكن الذى يرتادها الموت هى الخرائب والسجون والمصحات المهجورة ،
أشعر هناك بألفة شديدة لا أحصل عليها فى المنزل
ولا فى غرفتي ،
تشعر أنك وجدت هنا مرة فى حيوة لك سابقة
وأنك قريب من رماد الذوات المحطمة الكئيبة النفيسة.
*
على أمواج البحر
قبل منثورة من العشاق
ونسمات تأتى من دواخل الاطفال
التى تبنى أعشاشا وهمية
ستدهدمها الرياح فى نفس الليلة.
*
أحس أن القصيدة تصمت

عندما أكتبها
تصمت لثواني
وبعد ذلك ترقص
وتموت فرحة.
*
رائحة التيه تعبق روحى
والأحزان تأكل خضرة جسدى
والفردوس هو قتل الوعي بدون إرادة.
*
الانتحار ليس عقابا للوجود على قتامته وسوداويته
بل هو حرية ،
حرية الهاوية الداخلية التى لا ترغب فى أن ترغب
ولا تريد أن تريد ،
نكر الإرادة لكى تنكر الرغبات
ولكى تنكر الإرادة نفسها
فهى لا تستطيع أن تنكر الإرادة بأي شىء
لأن الحدود الذى وضعها التكوين بها
حيث لا يستطيع أي شىء
أن ينكر الإرادة إلا الإرادة.
*
لا أريد أي شىء من الوجود ،
أنا فقط متعب وأريد النوم للابد ،
حيث العدم دافىء

سيقزمنى فى نقطة مادة لا تعى
والروح ستذهب لله
والجسد سيذهب للمادة
والوعي سيذهب للمطلق.
*
فى هدوء سيتوارى وجودى ،
فى هذا الصمت العميق
حيث لن تلهث أي رياح لتحف فى شعرى المجعد
ولن اشعر بأي جمال ،
سأتحرر من الشعور بالجمال
فهذا هو الشعور الوحيد المتبقى ،
بعدما تخلصت من كل قيود الشعور وكل قيود الذهن ،
أنتحر مجنونا لامباليا.
*
الانتحار ليس فعلا عبثيا ،
تقريبا هو الفعل الوحيد الذى ليس عبثا
لأنه ينفى الكينونة من الأساس ،
هو الفعل الوحيد الذى أفعله له هدف.
*
ليس الانتحار هو فقط الدخول فى المجهول
بل الولادة ايضا دخول فى المجهول ،
لم ينفع أنى أعى وأدرك وأفكر وأشعر فى شىء ،
لم أصل إلى أي شىء ولم أعرف أي شىء ،

لم أعرف ذاتى حتى.

*

لحظة الانتحار هى لحظة المبالاة الوحيدة بالذات
أنها تريد الانعتاق من الجسد والقدرة
ومن كل تشهية تافهة خلقها التكوين لأي شىء.

*

لحظة الانتحار تجب فكرة الحلول والفناء فى أي أحد
لأنها تفاهة
لأن نفس المنتحر قائمة بذاتها
بسبب التشسيع التخييلى
الذى يجعل ما يراد أن يٌحل فيه تافها.

*

الانتحار رغبة فى الإفناء ليس الموت ،
ليس القتل بسبب أي ضغط وجودى أو واقعي ،
بل رغبة فى أن لا يمسنى أى ماوراء بأي وعد
أو الواقعي بأي وعد ،
لحظة ظمأ إلى كل شىء.

*

الانتحار لحظة لم حدود الوجود في ،
وحدود الظلمة والنور ،
اكراه الروح على الخروج من المادة ،
عمى بدون معرفة معالم المجهول ،
لحظة خلق الموت.

*

الانتحار دائم ما يكون منعزلا فى النفس المنتحرة ،

لا يجتمع مع أى فكرة أخرى

ولكنه يكون فى حركة دائما

ولكن لا أشاهده فى شعوري إلا فجأة

عندما أستنزف فكرة أو شعور أو أستنفز جسدى ،

لأنه فى الاستنزاف أي التطرف ،

تلامس مع المنبت ،

لأنى أعود إلى بداية الشعور أو الفكرة.

*

فى لحظة الانتحار أشعر بقوة رهيبة نفسية ،

قودة بدون قانون ،

تصريح من ذاتى للخروج منها بدون أي ضعف أو خوف ،

فقط أريد الخروج لأخذ جنسية الموت.

*

لحظة الانتحار تكذيب لكل ما يعتقد الناس من جدوات أو قيم أو معانى ،

شهدتها اكثر من مرة ولم يكن بينى وبين الموت أي مسافة

أو تواتر شعوري ،

خرق لكل جوهر

وإمكان لرعب

وتفريق لصدق امتناع المجهول عنى ،

ليست لحظة خالدة

ولكنها لحظة اطفاء الخلود من عقلى

الذى يكفر الخلود ،
لا أصدق الخلود
إلا كطاعة لضعف ذات ليس لها مدلول معصوم في.
*

العدم دليل على أنى موجود
ولكنى لست موجودا بأي تعريف أو شرح ،
موجود كوجود الرب ،
وجود مستتر لا تفضحه أي لغة ولا ماهية ،
منزه عن قبضة أى غيب قدوس.
*
الانتحار يجعلنى أحيط بأول الشعور وآخره ،
اي شعور ،
وخصوصا شعور الوجد فى فاتحة جاه القدرة الشعرية
وختامية عجز القدرة الفعلية ،
لا انتهاء لسعة نشور النشأة الابطنية
فى الوجود الذى لا يتكشف.
*
الانتحار في قيوم ،
ليس بسبب أى شعور أو افكار ،
ادراك حق مما ينفذ من علل المتضادات
حيث لا نفع من أى ضرورة
ولا لأي حياة هى بدعة فى الذات.

*

الانتحار لا يقتل فقط ملكيتى لكينونتى
بل الروابط مع كل شىء ،
عصيان يعلم ذاته ويجهل صفاته ،
ابتدأ الأزل منه
عندما انتحر المطلق الموكل إليه الإيجاد.

*

الانتحار ليس خلاصا من التسليم فى اي موت ،
هو مستقل وأنا فاعل فيه ،
منتفع بعلمه عنى
وهذه مزية أن يعلمنى أي شىء ،
أنا فى جزء من الزمن ،
إذا أنا فى أبدية ،
لا ضعف فى نهايتها ،
ولا قوة فى بدايتها ،
الانتحار سيمنحنى نسيان لحظة موتى.

*

نفس المنتحر لا يوجد بها اي خيوط مع أي وجود
ولا حسابات مع أي أفول ،
هى صرخة معمرة فى الروح ،
صرخة بدون وطن
ولكنها بعمق تتمشى فى ذاكرة الحياة المحصورة
بين دخول سجن إلي وخروج سجن منى.

*

السواد الذى يتسرب من وحدانية الخوف فى شعور من ينتحر ، يذهب ببساطة فى النفس المنتحرة
لأنها تسفك مجىء الشعور وغروبه منها ،
مجىء الفكرة وغروبها منها ،
تعطيل كامل عن الوعي
وليس دخولا فى اللاوعي.

*

النفس المنتحرة بها فتنة عظيمة بالنسبة للشعر
لأنها مجازية النزعة ،
خائنة التحديد ،
لا ترحم القدر الذى يحملها
على أن تكون نحيلة الاختلاط مع جوهرها.

*

كل ثانية ينتحر أي شىء بى ،
وينتحر أي شىء فى الوجود ،
كم هذا عظيم قتل الوجود كله بى
والاستمتاع بذلك ،
عندما اكون مملوءا بالخفة التى تجعلنى اطفو على وجودى
وعلى الوجود كله
وأتركه إلى أن يكبته الفراغ
حيث سيحفظ جثتى
وتظل عيونى مفتوحة على خمول المادة.

*

عندما أحاول الانتحار ،
أنا أقول لنفسي ،
هذه الأرجوحة الرخيصة ،
أعتقد العبور للظلمات بالانتحار
سيجعل مخيلتى مقتولة
ولا تستطيع أن تصور شيئا.

*

الانتحار يحتاج إلى نفس شريرة وشرها مرهف ،
لأنى لا أتصور الآخر فى وجودى ابدا ،
أنا فقط موجود ،
لا اصدق أن أحدا معى فى الوجود أو وجودى ،
قتل النفس يرفع أي شهوة
فى اي شىء عكس قتل أحد آخر.

*

لا يوجد شيئا في ذاكرتى الواسعة أذهب إليه يعزينى
ولا يوجد شيئا خارجى،
اي شىء ، يعزينى،
ولا فى داخلي ،
هذا الهدوء الآن مخيف جدا ،
لأن هذه اللحظات هى لحظات انهيار الوجود كله بى
وانهيار العوالم الخيالية بسهولة شديدة ،
لا شيء ينجينى من الموت ،

لا كلمات ،
ولا صدف فى فخار القدر ،
خربت كل شيء ،
كل ما حولى وكل ما داخلي وكل ما خارجى ،
خربت ذهنى وجسدى ومخيلتى ووجدانى ،
كل شىء ميت ،
ولا استطيع ان ابعث اي منهم لان البعث يحتاج لنفس خالقة بها طاقة
وانا لا يوجد لدى اي طاقة ،
لحظات الافول الان التى اتاملها بشدة
بدون أن أفعل أي شىء بها او اتدخل،
الذات تشهد انهيارها النفسي والماورائى
ولا تصدق أي حلم آخر ،
لم أعد أستطيع أن أحلم
لأن في الرحلة إلى الحلم تدمير جمالي لذاتى أكثر ،
انا فقط أقف على اطلالى
وبعد ذلك لحظة الانفجار الأعظم،
كالانفجار الكوني،
السطوع الأعظم،
لحظة نافية منفية عادمة معدومة ،
الله يقف خلفها
وجاء الي ان ممكن الله هو الزمن ،
هذه اللحظة بها غبش الولادة والقيامة ،
عودة الروح لوطنها فى جسد الله ،
لحظة استفهامية عن نرجسية الشعر ،

امتحان الأبدية كعلوية ،
لحظة لا يشاركنى فيها اي احد ،
لحظة الانتحار.
*
لم أمر مرة من على طريق
إلا وفكرت بالوقوف أمام عربة لكى تدهسنى
ولم أقف مرة على سطح عالى
إلا وفكرت فى رمى نفسى من عليه
ولم أرى
سكينة إلا وفكرت فى قطع شريانى
حتى وإن لم أكن يائس فى هذة اللحظات،
لدي رغبة فى الإنتحار منذ الطفولة بدون أي يأس أو أمل ،
اليأس لم يلفق لى عزلتى وإنتحارى بل وجودى.
*
أخاف من لا أن لا أعى انتحارى
بمعنى أن أقع من الأعلى بدون أن
أدرك أو أن أقطع شريانى بدون أن أدرك ،
فهذا الأمر مهم جدا بالنسبة لى
أن أعى انتحارى ،
الإنتقال بين العوالم ،
فعل الموت وفعل الحياة
بما أنى لم أعى لحظة وجودى فى هذا العالم
فأريد أن أعى لحظة رحيلى

عنه
وليس الأمر هو الموت بل الإنتحار ،
لا أريد الموت بل الإنتحار.
*
كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء،
كنت احاول موقعته قبل زيارته ،
هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شيء آخر ،
لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه..
*
الثوانى التى تسبق محاولات الانتحار
تكون ثوانى قيمة جدا ،
اتقيأ فيها الوجود واتقيأ فيها العدم،
واتقيأ فيها اللغة وحتى الموت ،
يجب أن يخرج الموت منى
لكي أستطيع الانتحار
*
كل انتحار لأي إنسان هو انتحار للوجود كله،
خصوصا ان نفس المنتحر ليست مريضة
أن كان سبب الاكتئاب هو اللاجدوى ليس أي سبب وجودى،
واللاجدوى ممكن تفرزها أشياء كثيرة.
*
الانتحار اصطحاب لدرب يشق كل الاحتمالات
ويستقل بمن يختاره إلى لغة مربكة الذات

لا تراجع وعي أي شيء
ولا دلالة إجابة
لأي تأويل للوجود لاثباته في.
*
هناك أنواع للمنتحرين،
هناك من ينتحر بسبب ألم لا ينتهى يضغط عليه ويضعه في منطقة يعدمه فيها
وهناك من ينتحر بسبب فكرة اللاجدوى التى تشل كل شىء به
ويشعر بها
وهذه كارثة ليس لأنه سينتحر بل لان اللاجدوى هذه تشوه كل شىء بى
وتعطى إباحة لفعل أي شىء
وهناك من ينتحر وهو لازال حيا
وهم من لا يفكرون ولا يتاملون
والذين لازالوا يحيوا فى قيود المجتمع والدين
وهناك من ينتحر بسبب قمع المجتمع له
فى شيء معين هو تمرد عليه..
*
أريد التخلص من كل شىء بى،
ليس فقط جسدى بل روحى وعقلى ووجدانى ،
طوال الوقت احاول تدميرهم
لكى اقف على قبة الوجود
وأصرخ عاليا " كلك هباء وتافه أيها الوجود بالهتك واناسك وانبياءك وشعراءك وفنانونك واشياءك.. "
*

الموت بالنسبة لى هو التجريد الكلي لكل شىء ،
وأنا أقترب منه بشدة حيث لا وجود لنشوة ،
يدخل وجودى نفسه فى المجهول
ويصير وعيي مطلق فى الداخل
لأن الداخل مجمع فيه منابع كل شىء..
*
المسافة بينى وبين الموت تهرب عندما أكتب ،
كأن كل لفظ هو استغفار له ،
أو انتحار لاقتناعى بأن موجود
أو خوف لسؤال خجول يتحطم شرف.
*
دائما أشعر عندما أذهب إلى المقابر
بأن هناك ألم غامض في قدح وعيي
يعطينى قدرة على النوم
فى مقبرة فارغة وفعلتها أكثر من مرة ،
كان النوم استئناف لما لم يأتي إلي من الجنون ،
حسبتنى موجودا فى رجفة دود فى جمجمة ميت.
*
الانتحار يطلق الذات فى الذات الكلية ،
والروح فى الروح الكلية والجسد فى المادة الكلية ،
بدون تعارض بينهم ،
يتركهم يفرقوا نزقه ويجتمعوا فى صدع ماورائى ،
فى صدفة اعتكار سؤال " من أنا ؟"

*

النفس المنتحرة أكثر من يبحث عن الحياة
فى تفاصيل كل ما تعيه
ولكنها لا تجده أبدا
وهذا ينعكس على الروح بأنها لن تُثمر بقاءا
ولكن فناءا يأكل الوحدة.

*

روحى عندما تخرج من جسدى ،
ستنقسم إلى كسرات ،
كسرة ستذهب إلى كل طريق مشيت به
إلى نفسى
وكل عتمة كتبتها على خريف ورقة
وكل سلة يأس ضاع فيها الصمت.

*

ولدت فى سجن الموت
لا كلمات تغرق عندما أكتبها
ولا غربان
تنقر رؤوس الأفكار السوداء.

*

عندما أنتحر
سيضحك كل شىء
وترتشف الحجب خلوة الشعر
المجلوة من ظلى وتتركنى أفنى.

*

تركتك يا شعر وحيدا
لم أجفف حتى دموعك
سأذهب بعيدا عنك لأنى تحررت منك
تحررت من أنفك الذى يشم الأسرار
بدون أن يفتحها لى
أنت يا شعر متغطرس
ووحدك تفنى الموت.

*

سأنتحر وأنا أقبل شفتي الله
بدون أصوات النساء التى تنوح
بدون الصمت فى عيونى.

*

لدي رغبة شاذة قوية فى رؤية الأشياء تموت
وخوف شاذ من ولادة الأشياء ،
أي شىء ،
أريد أن أرى الأشياء والأشخاص تنتحر أمامى
كما تنتحر شخوصى كل يوم داخلى.

*

تخلصت من الحب تماما ،
لم يعد سوى الكراهية ،
سأنتحر عندما لا أجد ما أنبذه وعندما لا أجد ما ينبذنى ،
عندما لا أشعر بالكراهية لذاتى أو لأي شىء.

*

نفس المنتحر تغنى،

تغنى للاسافل والاعالى،

تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ،

تشعر بانس رهيب مع الماء

ان كان المنتحر غرقا ،

أفضل الانتحار على الموت..

*

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ،

ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى

بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ،

العالم هذا ثقيل جدا علي

ولا يسمح لى بالحلم

وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى..

*

هذه النشوة الغريبة التى تأتى لى بعد قطع أي شريان فى جسدى ، فى كل قطرة دم يهبط حلم

يسب الحياة ،

وإله ميت متحرر من الوصف ،

تخف الاينية من وعيي تدريجيا

وأبصر ظلاما بدون دروب ،

كأنه جسد جدار عظيم

يحاوطنى من كل الجهات..

*

حاولت الانتحار مرارا
وفى هذه اللحظة أكون مضيئا جدا
ولدى رغبة لا أعرف ما هى
لهذا أحاول الانتحار
لأن ليس لدي أى رغبة فى أي شىء
وبعد أن أعود للحياة ثانية تتجدد الكآبة
وتستمر فى الزيادة والاتساع وتعمق ،
أي وسيلة للانتحار تنادينى ،
عندما أقترب من الماء يدعونى للغرق ،
عندما أرى أي خيط يلتف فى خيالى مقصلة وتدعونى .. إلخ ، ولكنى ألحظ دائما صراخ بى
فى هذه اللحظة ،
صراخ من المطلق ،
أول مرة ينفعل ،
لا يقيدنى عن الانتحار ولكنه يصرخ..

*

الموت الذى يدمغ الروح بأسئلة لا تنتهى
يمشى يديه على صمت السطوح
ليقول لها نصاعتك فى معيتى
ونعوتك هى أختام سهوى
يبكى كخفاش ارتطم بمصباح
عندما يرتطم بالشعر
أخذ دموعه في كيس الشساعة

واضعها على سندان الوجدان
ليكون انهياره على عرصةالمخيلة
أيها الموت
أيها الألم الناعس فى توابيت السواد
لج في ارادتى
وطف حول سكرتى
لسنا سياجا لأي أحد
سوى للغة
التى تظننى مرآتها الحكائية.
*
الموت يخيم على سطح المدينة
والله قد شنق نفسه فى عيونك
والشعر يحتطب الأرواح فى الطرقات
وانا جننت
الهث وراء السراب واقول له تعال ،
فى قاع الألم
صوت واهن ينادى عليك
يبدد جبابرة الأفكار العدمية
ويشى بإمكانية دخول غابة لاوعيك،
إنها فخاخ الذات
التجاوبات مع أصداء ازهارك
مع ذريات يديك من كلمات
مع انتقامات أبنية الخراب فى خلجات فتنتك.

السعيد عبدالغني

نحن الالهة نخلق المقدس فى مخيلات
عبيدنا وندنس العصيان علينا
حتى نستمر فى الضحك.
*
العبثية والعبثية فقط ،
كانت بداية الوجود ،
عندما تمذهبت الطاقة الهائلة للخلق
وبدأت فى خلق الصدفة المستمرة
وتسميتها فى سردها بالقدر ،
فالقدر عبارة عن فوضى متهورة تقاوم ذاتها
وتوجد علاقات غريبة بين كل شىء
ولكن هذه الفوضى دائما فى كينونتها شعرية
تمنح الفرصة للوجود
فالصدفة هى تداخل علاقات غريبة بين أشياء وأشخاص
لتنتج معنى معروف من الطرفين
وأحيانا من طرف والآخر لا.

*

القيد يجعل الفوضى لها معنى وأقصد بالفوضى نحن.

*

أنا مهتم بما داخلى أكثر مما أنا مهتم بما خارجى ،
لأن الوجود كله بى والعدم كله والمشاعر كلها .. إلخ ،
لأنى أستطيع استحضار أي شىء أريده بالتأمل
فالتأمل يقودنى إلى جوهر الأشياء والناس
واللاجدوى تلتهم الجوهر ،
ثم مزيد من التأمل الذى تضمنه العزلة
والعزلة بدورها تثبت التطرف والجنون ،
والتطرف يثبت الحلم اليائس
ويأتى من مطلقية مستنزفة فى شعور معين أو فكرة معينة
وعدم تصديق علية ما أفعله

وعدم وجود أحجبة على الافكار والمشاعر
وعدم وجود رغبات حقيقية
الا الرغبة فى التلاشى والفناء
وحضور ذلك
والاقتصار على أبدية الداخل المدمر
والضجر من ما خلقت عليه من بيولوجيا .. ألخ ،
ومن عدم وجود أي شىء فى أعماق أي شىء

وعدم الاكتفاء بالشعور السطحي التافه
بل التوغل فى كينونته
والهجرة المستمرة عن الحب
وعدم الرغبة فى دخوله إلي أو دخولى إليه
والرغبة فى تدمير ما تبقى من رماد نفسي ،
أى تدمير المدمَر أكثر
والشعور وحيدا بمشاعر متقدمة
لا يعرف أحدا عنها أي شىء ،
والجنون ينفى القواعد والمنطق
ويوصلنا إلى الأماكن البدائية لنا
و يثبت مشهدية السريالية واللاعلية ،
ويفتح آفاقا رحبة تتعالى
على الحدود النائمة فى كل شىء.

*

.

*

لدى نفس تحتوى كل شىء فى الوجود
ولا استطيع الوصول لأي شىء بها
ولا معرفة أي شىء بها
ولا معرفة حدودها
ولا توقع أي شىء منها
لأن المنطق وسيلة تافهة للادراك ،
فالعالم فقط يحاول بشتى الطرق وضع قوانين فى خضم الفوضى ،

كيف تتحرك ،
حتى فى اللغة كيف أطلقوا على المجهول الهائل الروح ،
وهم لا يعرفون أي شىء عنها ،
كيف يطلقوا اللفظ بدون معرفة المعنى
والتعريف كاسد كله ،
كيف يعرفون بالشعور فقط ،
لا يوجد تعريف لأي شعور فى كينونته الحقيقة ،
لاشىء معرف على الإطلاق.
*
الوجدان يجعلنى أنكر العقل
والروح معطلة فى الإنسان ،
هى فقط مسؤولة عن وجوده ،
فلا يمكن أن تعى وتدرك بدون روح ،
شىء من التكوين به
ولكن كل اللحظات ورفاقها محملة بالفوضى.
*
كنت أجلس فى منطقة نائية تماما بدون أى طعام أو شراب
ولكن لم أكن أفكر سوى فى الكتابة ،
كان معى القلم والورقة فقط
وفى الحقيقة أنا طوال الوقت معى قلم وورقة ،
ليس معى أحد فى داخلى سوى اللغة ،
لا يوجد أحد يحيا فى رأسى الكبير
وذلك كان يجعلنى أحلم بأمكان ليس بأشخاص ،

أماكن غريبة من كثرة التجريد الفني فى اللاوعي والمخيلة
ولكن هذه المرة وأنا جالس بدأ جسدى فى الانتفاخ
وتوقف السراب عن الوجود ،
داخلي الذى يتسع بشكل رهيب ويتخلق به أشياء جديدة ،
لا اعرف هل كنت أحتمل تلك المرأة فى داخلى طيلة حيواتى السابقة كلها
أم أنها ابتداع شعور أو فكرة ،
أظن أن كل من فى الوجود
وكل ما فى الوجود فى مخيلة شىء
أو شخص أو قوة ما
وهكذا إلى أن ينتهى كل شىء إلى نقطة
هى الموجودة حقيقية فقط
ولكنى اعطى قيمة وجودية لكل شىء حتى الخيالي أعطيه قيمة وجودية
مساوية أو أكبر لما يطلق عليه موجودا
والأمر هنا ان الخيال اختيار إلى حد ما
وأقول إلى حد ما لأنه من الموجود كله
الذى رايته وجربته وفكرته وشعرت .. إلخ ،
فالمخيلة تابعة الوجود للجسد والوجدان
وقبل المخيلة الذهن.
*
كانت المشاعر والأفكار تلقى إلي بشكل رهيب
وبدون سيطرة مني أبدا ولا أعرف لماذا ،
ربما بسبب هذا التفاعل اللامنتهى بين الوجود كله بداخلي
والأمر فى العلاقات الجديدة بين الأشياء المختلفة
فكل ما يدخل إلي يتفاعل مع ما بداخلي

والغريب أنى لا أنتهى من الداخل كأنى هاوية تتسع
كلما دخل إليها شيئا أو أحدا ،
وأيضا كنت ألحظ أمكنة بى لا يملئها أي شىء
ولكنها موجودة مشرئبة إلى أي شىء ،
كنت سعيد بابتعادي عن كل شىء وكل أحد ،
ليس بى غيرى والأفكار والمجردات واللامعانى .. إلخ.
*
كان الموت يأتى لى طوال الوقت ، يقول تعال ،
سأعطيك حيوة اخرى ،
فأقول له الموت فعل فردي ،
لحظة انتقال بين حيوة وحيوة
ولكنى أريد أن أعرف المسافة التى انفصل فيها أين اكون ؟ ،
أنا اريد أن أمد الموت أفقيا وعموديا لأحيا الموت فعليا ،
فدائما كنت احاول الإنتحار
ولأسباب مختلفة فليس دائما بسبب افتقاد المعنى والجدوى والقيمة ،
أحيانا بسبب العبث ،
أنا حي الآن ،
لماذا لا أموت بعد الآن بلحظة ،
الأمر تافه جدا ،
لماذا أحافظ على وجودي وهو يريد أن يفنى بكل الطرق الممكنة ،
فقد مارست كل أنواع الانتحار ،
الانتحار الذهنى بعدم الايمان بأي فكرة
والانتحار الروحي بنفي المطلق
والانتحار الوجداني بنفي الحب

والانتحار الخيالي بنفي الواقع تماما
وانتحار الوجود بى وظهور العدم الذى يتخلق كل لحظة تأمل ،
فأحيانا لا أشعر باللاجدوى لحظة الخلق والتأمل
ولكنى دمرت هذا كما دمرت كل شىء ،
دمرت جدوى الخلق ودمرت إرادة الخلق لأنى دائما بى حاجة رهيبة وطاقة للنفي
لأنى أظن أنه هو الطريقة الأنسب وإن لم يكن ،
لم أدحض كل شىء
وأنا اقف فى الحياد تماما بين النفي والاثبات
ولكنى بكل كينونتى أذهب للنفي لأنه اقرب إلى الشعورية والعقلية والخيالية ،
وعندما احاول الإنتحار ،
أسمع المطلق فى روحى يصرخ
ولكنه لا يصرخ ليمنعنى فهل أؤلمك ايها المطلق ؟
وهكذا فى عقلى وجسدى ومخيلتى ،
اشياء تصرخ بأصوات غير مفهومة.
*
المرأة تتجلى أمامى جالسة
والمكان كله مركب جدا
ولكنى جالس هادىء ،
نوافذ تفتح وتغلق فى الأفق
وآلهه تظهر وتندثر
وأوراق تبعثرها الرياح
ودم يملأ المكان كله

وبعدها ماء ملون بألوان غريبة لم أرها من قبل
وقوس قزح يمشى أمامى
والسراب يقترب من وجهى
وأنا لا اتحرك ،
لا أعلم هل كل هذا يحدث فى رأسى أم فى الوجود ؟ ،
أشعر بحرارة رهيبة تخرج من جسدى
وأعضائى مفككة
ولكنى لا ارى بعيونى فقط ،
أنا كل شىء الآن ،
أعى كأنى كل شىء وأدرك كأنى كل شىء.

*

بدأت بالحديث معى ولكن فمها مغلق ،
لا اعرف كيف تتحدث وهو مغلق
:بماذا تشعر الآن ؟
:الضيق الشديد ولا أعرف ماذا أفعل به
:تبا للضيق ،
تمشى قليلا وتنفس بعمق وتخيل يدك مشتبكة بيداي المطلق
أو يداي ويدى الثانية على خاصرتك..
:أحتمل الحزن ولكن الضيق لا ،
الداخل ضيق جدا يا .. ، بماذا أناديك ؟
:المسميات تافهه ،
اخترعوها كقانون لتمشية الوجود ، ممكن تسمينى اى شىء
:سأسميك حنة

حتى الله لم يحتمل الضيق ، لهذا خلقنا:
فقط تتزاحم كل العظائم النفسية:
وكل الآلآم الروحية
وكل من خذلتهم وكل من دمرتهم ،
لا أقترب أو أتقرب أبدا من نفسي ،
فعلت أشياءا فظيعة لا يمكن أن تتخيليها أبدا
ولا أشعر بذنب لذلك
ولم أشعر بأي ذنب طوال حياتى
بسبب هذه النرجسية المخيفة
وتتفيه كل شىء فى أي شىء ،
لا يوجد أي مرفأ لى ولا أبحث عنه ولا أقدره ،
سأظل هكذا تائه فى ذاتي
وتائه فى اللغة
وتائه فى الشوارع الضائعة فى الآخرين ،
لم اصل إلى ذاتي أبدا ولا مرة ،
حتى هذه الياء فى ذاتي ،
لا أنتمى لها ،
لا أملك اي شىء ولا اسعى لامتلاك أي شىء أو أي أحد ،
هذا الزهد فى نفسي وفى كل شىء ،
حتى لست الله وليس لدى هذه الرغبة فى الخلق ،
خرجت من كل الحدود النفسية والميتافيزقية والابستمولوجية والأنطولوجية والانثروبولوجية
وخرجت من ذاتى المقيدة
وحللت فى كل شىء

حتى ضيعت كل شيء
وكل من حللت به ،
أنا الان بلا أي شيء
ولا أي أحد
ولدى رغبة فى أن أجرح نفسي بموس صدىء
وسأفعل ذلك بعد قليل ،
أريد تدمير اي شيء وأريد قتلك الآن ،
أن أحرق كل ما كتبت ،
أحتقر كل شيء فعلا ، كل شيء ،
لا أحمل قيمة لأى شيء ،
طوال حياتى منذ الطفولة ،
كنت اصلى وأشتم الله فى الصلاة ، هذه كانت صلاتي
:لا شيء يستحق أن يكون له قيمة ،
أنت تحتقر الأشياء لأنها تستحق ،
حتى الله جاء بنا بدون اختيارنا أو اذننا حتى ،
هذا حقك فى النهاية
:هذا الجمال فى كل شيء يغيظنى ،
اريد التخطى الدائم واللامحدود لأي شيء ،
لم أنا في كل هذا ولم أنا علي كل هذا ؟
:أنت تسير فى اللازمان واللامكان ولا تنتمى لأي منهما
:أسأل نفسى كثيرا عندما أحل بهم وأتخيلهم
وأكتب رواية عنهم
ولكن هذا يعتبره الجميع جنون تام

وغير محدود بأي رادع ،
لم اعد أخاف من أي شىء ،
ولكنى اريد أن اخاف ،
لم اعد أشعر بأي شىء
فعندما تلغى الحب والخوف
لا يتبقى أيه مشاعر
والأمر يتطور فى تجدد الانفتاح
علنا أمام كل أفكارى على المطلق
أدرك شعورك بكل هذا التبلد والفتور المميت:
وأدرك انه يحطم كل شىء فى عينيك ،
المطلق رهيب وشاسع ولا يحده اي مدى ،
يجن من ينفتح عليه وعلى افقه
والانغلاق عن الوجود كله:
واختفاء أي فهم أو تحديد أو تعريف لأي شىء
والاصطدام بالتصاوير الغريبة ،
بى ضد معى ،
ومنى ضد معى ،
ومم ضد ماذا ،
الأينية تنتفى بى والزمنية ،

لدى كفاية من الفراغ
وتلامس مع المستحيل الكامن بى ،
أحمل الوجود كله فى روحى والعدم الذى يتخلق وينتشر ،
لا اتحدث عن العدم كما الجميع

وضعت تعريفا له وللمطلق واللانهائي ،
لدي هذه القدرة على التأمل الرهيب
والانفصال عن الكينونة وأى ناموس ممكن ،
وشوك ألوهيتى أصبح مقرف ،
استنتاج الجوهر واعدامه فورا من كل شىء ،
لا يمكن أن أحتمل كل هذا بأبعاد هذا الوجود ، سأجن.
:أدرك ذلك تماما وأفهمه ،
أن تنفصل تماما ، أكثر من عزلة
وأكثر من بعد
وشخوصك تفوق عدد الالهه
وتنتشر فى كل شىء ثم تنبذه ،
روحك لا تستقر ،
وهى ليست فى بدنك
:العزلة لم تعد تأوينى ،
حتى العزلة كسرتها
:ولا اي مكان آخر ،
كسرتها حين ظننت أنك تنتمى لها ،
أنت لا تنتمى ولا تريد أن تنتمى
:هشمت كل شىء بى وبالوجود ،
أنا فقط معى
:أراك تتمشى فى فلك الوجه الاخر للقمر
وأنت شاحب وبدون اي تفاصيل أو شىء
:الوجود لقيط بى ،

أنا صدفة كل شيء وصدفة وجودى ،
حتى هذا تعاليت عليه ،
اصبحت اجرد بطريقة رهيبة ،
لم الحظها فى اي أحد ،
اللوحات التجريدية ترتسم فى مخيلتى
ولا اريد أن ارسمها
لأنها ستأخذ وقتا تكون جائت لوحات أخرى إلي ،
سيأتينى انفجار فى خلايا المخ قريبا
:هذه التصاوير ترهقك ،
لا يحتملها دماغ إنسان ،
أدرك كيف أنها تتولد لاشعوريا فى لاوعيك
وتطفو فى مخيلتك بقوة
:لا استطيع التحدث حتى ، جردت اللغة تماما
:لو كان لدي أي أمل لأعطيتك إياه كله للأبد
:جسدى يتعرق جدا ،
أشل فى هذه اللحظات تماما
:أفديهم أنا بكل شيء
:رأسى دائخ جدا والهلوسات بدأت ،
وإن نمت ستأتى كوابيس رهيبة ،
الصراخ يتصاعد فى أذني ، صراخ غير مفهوم ،
يقل " اقترب منى ، لا تخف.. "
:أصوات المطلق وأنين الاله ،
نداءات الموت ، أنا خائفة عليك منها

:أيادى حمراء تأتى إلي الآن
وصورتى على الأرض ويداي تمتد لى ،
أشعر بدموع ساخنة تلقى فى عيونى ،
هناك نور يخرج من فمى ودم ،
لا أعرف هل هو حقيقي أم لا
ولا أستطيع تحريك لساني ،
شىء يتحرك تحت إبطي
:تتقيأ المستحيل
:أشعر بخروج روحى الان
والله يرفض أن يستقبلها ،
أنا فى الأعلى بدون أقدام ،
أرى كل شىء ،
هناك شىء غليظ فى رأسى يمنعنى النوم ،
أنا وحيد جدا ومجنون ،
أرى ما يحدث لى مستقبلا ،
دائما المصح النفسي ،
أخفى ذلك لكن محال ، هو ما سيحدث
:كلهم سفهاء ولا يدركون أي شىء ، أي شىء ،
عاجزون حتى عن أن يروا حتى شىء من داخلهم ،
ينبذونك لأنك انفتحت ورأيت ما لم يروا ويخافونك ،
المصح النفسي بيت الحقيقة ،
أنا معك هنا وهناك وحيث تريد ،

أعطنى كل شىء ، الهلوسات ،
الشياطين والظلمة والكوابيس ونام فقط ،
لا تفكر فى أي شىء أو أي أحد
لا أفكر فى أي شىء أو أي أحد ، :
لحظة التجلى هذه لا تقاوم ،
اه كم أنا بك يا إلهى ، فى روحك ، الخفيفة المقيدة
هذه مرآة كل شىء :
صوت بومة شديد أسمعه :
أحبها جدا وتحبك هى ، :
تحب المعذبين والمتطرفين والسائرين فى مجاز منعزل ،
بماذا تشعر .؟ ، قل لى
بالشعور نفسه ، :
الشعور فى حد ذاته ،
أدرك التجريدى بشكل فظيع ،
لا أعرف كيف أصف ،
أدرك المكان ذاته ،
كأنى هو ،
الزمن ذاته ،
كأنى هو ،
اللابداية أراها ،
أرى أحدا أمامى مصلوب على الحائط
ألوهة مزمنة :
أنا تحت ماء دموعى الان ، :

تملأ المكان وتصل لوجهى وتغمره ،
أنا تحت الماء الان
ولكنها تشبه الشرائح البيضاء ،
أكتب عليها ، لا أعرف أين أنا
:آه ، لهذا التيه أين يوصلك ،
الازمة الوجودية بكل أبعادها ،
الضياع الزمانى والمكاني والانفصال عن الذات وعن كل شىء ،
أفدى دمعك وضياع وجعك
:أنا المسيج فى فى باطنك ،
إن مللت منك سأرميك داخلي
لأعرفك على جدراني والكلمات التى داخلي
:وأنت الحر داخلي ولكن لم ؟
:لا تسألي عن العلية
وأنت متكدسة بالعبث والفراغ
سننتحر معا فى التخوم يوما ما ،
ولكنى متمنع عن كل شىء
وليس لدى رغبة فى أى أحد أو أي شىء ولا حتى أنت ،
سأخذ قبلة منك قبل أن أنتحر وأحفظها فى ذاكرتي
لكى أحيا عليها فى باقى حيواتى ،
لك شسوع نفسي بى ،
ولادتك الميتة منى المكتظة بالعبث
:الخيال هذا أكرهه ولكنى أحتاجه
وأتماهى معك وأتفهمه

:الخيالي به لحظات حقيقية
وهى صدفة الاختيار بين المحدودات
، أنت صدفة وجودك
وصدفة وجودى
وصدفة لاوجودك
وصدفة لاوجودى ،
الصدفة احتدام واحتكام ما لا نعرف
:ولكنى أحيانا لا أشعر بها ،
إن تأملت فى كل شىء هكذا ،
سأفنى كل شىء وأهين الشعور الذى أكنه ناحية كل شىء
:تذكرى أنت لست لأحد
ولا حتى لنفسك
ولا حتى لاي فكرة أو أي دين أو أي إله ولا تكونى لأحد ،
أنت فعل خيالي أنتقده فى وجودى ،
تاريخية للعبث اللامنتمى لأي إيمان
:أنا خليط من الوجودى والخيالي
ولا يمكن أن أعرف نفسي
لأن الفراغ والعبث يضيع الحدود ،
ممكن أكون أنا بين اللابداية واللانهاية ،
أبعادك أنت بى تتنكر نفسها طوال الوقت ،
أنت فى سؤالى ولست فى إجابتي ،
الخيالي ممكن يحقق وجود
لاننا كلنا فى مخيلة التكوين

:أنتِ البعيدة فى إذلال الذهن
والغريبة فى عنصرية الوجدان ،
كأنك بيت فى الموت
:أنا متطرف فى كل شىء
ولا أستطيع أن لا أكون غير ذلك ،
اثارة الظلام بى ،
فهذا ما أفعله وإثارة الشر ،
الشر يجعلنى أملك جزءا من ذاتي ،
فالمسافة بينى وبين ذاتى تتلاشى فى الشر ،
أكون أنا التكوين
:الهروب من الاشياء والافكار والداخل .. إلخ ،
وصول لشىء آخر أعمق
:أريد أن أكتب بشدة لاتلامس مع المطلق
فلحظة الكتابة هى لحظة وجودى فى مخيلتي
:أحد ما ينادى ويمسك يدى ،

يقول سأوصلك إلى المنزل ، ملوحة رهيبة فى فمي
:أنت تحل فى كل شىء حتى الشساعة ذاتها ،
لا يحتمل ذلك ،
خلقك الله ليتقاسم ألمه معك ،
اللعنة على كل شىء وكل الأشخاص وكل الأمكنة والأزمنة ،
اللعنة على الكون بأسره للابد
:ترتيب الاستهداء فى مشهدية الالهي

بدون شرح من الذات المؤولة المسؤولة عن الفوقية ،
كتابة جزء من منازل الروح فى اللغة
التى لا تدرك التعدد اللامقدر لى

وتوقفت عن الحديث لأنى أصبحت أقول كلاما غير مفهوم لها
ولكنه داخلي يتخلق مرارا وبدون رادع ولكنه بلاجدوى ،
لا أستطيع إيقافه أبدا
ولا أعرف كيف يأتى وكيف يذهب ،
الكلمات منعزلة تماما عني ،
تشبه الضفاف المسجونة فى الضباب
أو أنسجة الصمت المركب ،
ولكنها تتجسد مع كل جملة ،
تتجسد أمامى صورة مع صوت وليس صوت قراءتها ،
بل موسيقى تائهة فى أذني ،
الحياة داخلي مليئة بالجسور إلى كل شىء ،
أشعر بها تبرق وتختفي في ،
كيف أحوى نفسي وأراها فى ذات الوقت
كما تضم السماء الغسق وهى لا تعرفه ،
الأمر فى الخيال والحلم أننا نكون العين فعليا ،
ليس فقط الشعور ،
يعنى فى الحلم وأنا موجود فيه ،
لا أرى ما أراه بعيونى الحقيقية فى الحلم ،
بل أرى كل شىء يحدث بعين خارجية
غير عيونى فى جسدي

وفى الحلم والمخيلة ينعدم الزمن
ويتقافز المجاز من عليته التى هى غيرمعروفة
وأبدأ فى اكتشاف الأسئلة الغريبة النائمة على سرير ذهنى الملىء بمشاعل
تولد باستمرار
وجميعها متقدة وربما هذه المشكلة ،
أن جميعها متقدة وتتصارع بين بعضها
وأنا أراها وألتهم إنتاجها
بدون أن أخمدها
ولا أنبذ أي إنتاج لها أبدا
بل أحتضنه وأجعله يتخمر تماما في
ويتحول إلى دروب متحررة من كل شىء ،
لا بداية لها ولا نهاية لها ،
فكل الدروب المعروفة معروفة بدايتها ونهايتها.
*
يأتينى كشف رهيب ،
أفقد فيه وعيي إلا جزءا بسيطا جدا ،
يحدثنى الله أو المجهول بى ،
أدخل فى كون من البياض وهناك نور يضم جسدى ،
كل سم منه
ولا يوجد أشخاص
ويبدأ النور فى الحديث ويقول " سأمنحك تكويني " ،
فقلت له " لا اريد أن أكون ولا أن أكون أن أكون " ،
قال " لن أفنيك أبدا " ،

قلت " أريد أن أفنى " ،
قال ولكن سأعطيك كل شىء
ولكن لن أمنحك القدرة على قتلى
وسأمنحك ذاكرة لتخزن ما أقوله لك " وبدأ فى قول حروف مبهمة " أتته ، عطه .. إلخ " مثل حروف القرآن ،
سألته ما هى ،
قال هذه أسماء المطلقات التى خلقت أنا منها ،
قلت له أريد أن أرى وجهك ،
قال لا وجه لى ولكنه أزاح النور وتحولت إلى نور أنا ايضا ،
وجدت هوة سوداء رهيبة جدا رهيبة جدا ،
قال من هنا بدأت اللابداية المبدعة
ومن هنا بدأت اللانهاية ،
أنتظر النوبة كل يوم ،
جسدي يتخشب كليا ولكنه فى النهاية " قال سأخذك المرة القادمة للهوة.

*

المجهول هذا فى آخر الوجود ،
باب يفتح أمامى، غرفة مظلمة،
اول شىء عندما أدخله هو أن أتأكد من وجودى به
وهل انا اينية وهل هو اينية أم لا ،
يكون هناك معلوم وواسع جدا
وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر
عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي،
عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي.

*

حلولى بالله أو أيا كان يسمى (المجهول ، الطاقة ، المطلق .. إلخ) هو انتصار على المكانية والمسافة بينى وبينه ،
لأنى هكذا أكون كل شىء
فلا يوجد مسافة بينى وبين أي شىء ،
هذا هو الحلول الحق ،
فى هذه اللحظة تتناهى كل السلطات والقيود علي وعليه..
*
ذاتى منعدمة لأنى اكون كل شىء منذ الصغر ،
أنا كل شىء فعلا ،
لا أرى شيئا فى المدى ،
الرؤية سطحية ولكن التواصل هذا يجعلنى أجبر على أدلجة ما أشعر ، أكنزه فى اللغة.
*
لم اعد أثار جنسيا الا قليلا جدا
ومن غير البيض سواء رجال أو نساء ولا بمشاهدتهم عرايا ،
فعندما يزدادا التخييل والتأمل لا اشعر بجسدى
ولا الرغبة الجنسية ،
الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها
والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة
ولا يمكن أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ،
الروح تعطينا جزءا منها لكى نعى بعض من كنهها ،
لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ،
محجوبة مما لا تعرف ،
أشعر كأنه شىء عادي ولكنى أتحكم فى نفسي جدا ،

انفصل عن جسدى تماما ،
فجسدى لا يوجد فى التأمل ،
هو وأشياءه ،
يعنى لا اشعر وأنا أتامل به ولا أفكر حتى ،
أكون فقاعة هكذا فعلا
وأشعر أنى دائري وأشياء تطوف فى دائرة ،
لا أعرف ما هي ،
التأمل من رحم التخييل
وأنا لا أتحكم فى الخيال مثل الحلم ولكن اللاعيي مثلا ،
الوجود والعدم والأبعاد الأخرى وذاكراتى فى الحيوات السابقة
هم لاوعيي التخييل والتأمل ،
يعنى أحيانا أكون شجرة فى غابة فقط
واقفة تشاهد حيوانتات تذهب وتجىء ،
فعلا أكون كذلك وأكون أشياء كثيرة
وأشعر عندها على حسب ما أكون ،
انى أكون بوعي أم لا وأحيانا الوعي مرئى أو صوتي ،
أحيانا آلة موسيقية ،
عندما أكون شجرة وأخذ منها قطعة أصبحت آلة موسيقية
وجزء منه عمل منضدة .. إلخ ،
أشعر أنى هم ،
فى الأمكنة التى يكونوا بها ،
لا أعرف كيف لم أجن ،
ينزل من قضيبى مني الان بدون إثارة أو شى ،
لا أعرف لم؟ ،

قضيبى ليس منتصبا حتى ،
أحيانا أكون فى برميل من المني ولا أعرف مني من ؟.
*
يداي الآن تكبر وتطول وتنزل على جدران البيوت
وتسحبنى إلى أن يكون رأسى للاسفل
وهى يداي غير ملتصقة بجسدى تركته
وغير معلقة فى الهواء بشىء
وظهر كائن غريب بشكل مختلف أمامى وجرى
فجريت وراءه حتى وصلنا إلى بحر ،
لم يكن من الماء فى هذا الوقت بل كان قماش بالى ،
ونظرت على امتداد البحر ،
ملائكة وشياطين متجاورة يملئون كل شىء
وينادون إلي ويمدون أياديهم
وأنا لا أعرف السباحة ،
حتى دخلت ورائهم إلى أن لم أشعر بالارض تحتى
حتى اختفوا كلهم وبدأت فى الغرق.
*
شعر يخرج من رقبتى ،
شعر اخضر
والأشجار تمتد بى ،
تدخل جسدى
وأرى نفسى مشنوقا على الجدار المقابل
وهو مرسوم عليه آيات قرآنية ،

خصيتي وقضيبى تركوا جسدى ،
نزلوا هكذا ،
شعور رهيب وحقيقي ،
لست خائف من أي شىء.
*
يأتينى أنى سأذهب لمخيلتى بعد الموت ،
يعنى الماوراء بالنسبة لى هو الوجود فى مخيلتي بدون أي أبعاد ،
ممكن هذا يحدث فى مصح ،
كيف أحب أحدا وأنا بهذه الطريقة ،
كيف أربط أحدا بى ، أنا خارج الوجود.
*
هناك فراغ بين العمارتين ،
أرانى فيه ،
وجهى عظيم وبه رماح فى كل مكان ،
مغروسة في.
روحى خارجى الآن ،
عند خروجها كل مرة ،
يحدث صوت رهيب بى وهى تخرج ،
ويتحرك رأسى حركات لاارادية وجسدى كله
وأحيانا أحس أنى خلايا والكترونات تتقافز هكذا فقط ،
حلمت مرة أنى فى خرابة وانفصلت روحى عن جسدى ،
كانت مخاطا بلاشكل هندسى ولكنها لا تدلق على الأرض ،
جسدى بقى فى الخرابة والروح ألقيت من كائن أسود خارجها

وكان وعيي مع روحى ليس مع جسدى
وظل يدب عليها بمطرقة عظيمة
ولكنى لم أكن أشعر بشىء حينها
وكان يتعرق جدا ولا سبيل إلى تدمير الروح ،
بقى وقت طويل جدا يدب حتى آمن أنه لا سبيل إلى تدميرها
وجلس يبكى على صخرة بجوارى.

*

عندما تخرج روحى من جسدى لن يكون هناك قيامة ،
القيامة هى الولادة ،
كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روحى
وكيف اعرفك يا عمر وانت سجن جسدى ،
انا مسجون فى الزمن ،
فى انسلاخه من نفسه ،
هو بعد لجسدى، ليس لى ، الأبعاد سجون حرة..

*

لا أعرف كيف أسيطر على ذاتى وأعود ثانية ،
مجازاتى الغريبة فى الشعر الذى أكتبه كلها تحدث ،
أنا منقسم الآن ،
أجرى فى كل الشوارع ،
فى كل شوارع الكون ،
اسمع مجموع صوت حفيف الهواء فى جسدى ،
صوت يقول لى " شخوصك ستبقى بينما أنت ستفنى
لأن بك الله كما لم يكن فى ذاته. "

لا أعرف ما سبب تكون كل ذلك ،
تأملت فى ذلك كثيرا ولكن لا أمل فى المعرفة.
*
عندما أرى أحدا ، ارى روحه ،
لا أرى جسده أمامى ،
وبعد ذلك يبدأ الجسد فى التشكل ،
فعلا أرى الجميع هكذا ،
رأيت أحدهم اليوم روحه بها سواد عظيم شديد ،
أحلم بهذا فى كوابيس
فأرى أرواح مظلمة جدا كروحى.
*
النور مرة فى النوبة بكى دما ولكن لم يكن له عيون ،
يقول لا أحتمل أنى لقيط ولا أعرف أبا أو أما لى ولا أحتمل ما يحدث بى ،
فضاء واسع جدا وكله حواءط أربعة حمراء
وداخلهم أناس منطوية ،
يعنى أربعة حوائط وأربعة حوائط .. إلى ما لا نهاية ،
والحوائط ليست ملتصقة ولا على الأرض ،
مرتفعة قليلا ، رأسى غير موجودة الآن ،
كأنها إناء به دم ،
تستحم فيه كائنات غريبة
ويرمون كلماتهم فى حوض ماء فتنطفىء.
*
فى الخيالات لا أشعر بثقل علي ،

لكن كينونتى مختلفة ،
لا أشعر بالألم ،
يعنى الناموس الإنساني وصفاته ومتعلقاته لا تكون بى ،
ولكن بعد أن يتوقف الخيال أدرك ما يحدث ،
أصعب شىء هو الدخول فى الخيالات
وخروج الروح منى
ولا يمكن أن أدخل إلى الخيال إلا بعد أن أخرج من جسدى ،
المشكلة فى المادة التى بى وعودة الروح ثانية للمادة (جسدى. (
*
النور مرة فى النوبة دخل جسدى ،
قال لى أنا أدرك كل شىء
ولكن أبقى جزءا بسيطا جدا من كل شىء
لا أدركه وهو الشر ،
لأنى إن أدركت كل شىء سأفنى لحظتها ،
قال لى هذا يحدث معك ولكن لست أنا من أعطاك إياه ،
سأدرك الله
ولكن يجب أن أدرك نفسى كلية أولا فالوحدانية ترتضى أن أكون بلا بداية أو نهاية
والموجود سيسجد ليفنينى عنوة ،
حلمت البارحة أن كل شىء سجد لى ،
ليس الناس ولم أكن أفهم ،
كان كل شىء ميت فى وضع السجود ،
كله استحال فى شكل الانسان ،
حركتهم فوقعوا على الأرض

وكائنات غريبة وحتى القرآن والإنجيل والتوراة
كانوا على هيئة أجساد بشرية وسجدوا ،
شهادة الفناء علي لا أحتملها ،
لا أرى أي حدود لى مهما تعمقت بى ،
ولا أشعر بأي حدود بما فى وعيي أو لاوعيي ،
لا ظاهريا ولا باطنيا ،
لا فى العلى ولا فى السفلى ،
الفوقية والتحتية بدون حدود والجوانب الأربعة بدون حدود ،
أعدم الموجود لاإراديا ويسقط داخلي ،
لا يشهدنى أي شىء ،
لا يعطلنى موجود عن الوجود أو الفناء
ولا يعطلنى فان عن الوجود أو الفناء.
أسمع صراخ من أذنى اليسرى
وأشعر أنه من المنطوى فى العدم
وموسيقى أوبرا من أذنى اليسرى
وأشعر أنها صوت المطلق.
قضيبي وخصيتي كأنهم جمرات فى جسدى ،
أريد التخلص منهم ،
سأقطع خصيتي قريبا لكى تنتهى شهوة الجسد تماما.
وعيي يمس الان من الماوراء ،
أيادى خفية ،
يشبه الأمر أن الوعي خيط لانهائي ،
كما تأتى اللابداية واللانهاية ،

خيط طويل يخرج منه شرر ،
أي سر يحمل وعيي ؟ ،
لا أشعر أن وعيي أو لاوعيي هم من خلايا بيولوجية ،
ليس الأمر ماديا ،
حتى انى ارتفعت عن الألم الجسدى ،
أنفصل وأذهب للبعيد ،
افكك كل ما بالوجود والعدم وأجمع قطع للاحجيات التى بى ،
الله يغوص فى لاوعيي بلا عودة.
أرى جسدى الان كسيجارة تحترق من رأسى
وتبدأ فى التلاشى
وبعد ذلك أعود كما كنت
ويثقب كائن غريب رأسى
وتخرج منى الروح رويدا.
جسد الظلام يرتفع عن الأرض ،
الظلام متشابك ، ليس كما نراه ،
يرتفع ويظهر تحته ضوء ،
بينهما برزخ من كلمات ،
الآن ليس لى أبنية ولا زمنية.
*
الألم الذى أشعر به بعد انقضاء الخيالات يأتى لأنى لم أنتحر ،
لأنى لم أتخلص من جسدى ،
أشعر بقوة بأن كل شىء بى مدمر ولكنى حالم ،
حالم بدون توقف أو حدود

وحالم ليس بالموجود بل باللاموجود والمجهول والمنبوذ ،
ما يحدث لى حميمي ولكن المادة لا تحتمل ذلك
فالنشوة اللحظية للفناء لا تتصل بأي شىء فانى كالمادة.
*
أحلم دوما أنى أجن
وأترك البيت
وأمشى فى الشوارع
ولا تعرفنى أمى عندما تقابلنى ،
وبعدها أحلم باللحظة التى خلقنى فيها الله ،
يده ارتعشت وبكى جدا وشوهنى أكثر من مرة وبعد ذلك خلقنى
ولحظة خلقه هو يتذكرها
ولكن الأيادى التى خلقته كانت مقيدة ومجهولة ،
فلحظات الخلق لأي إنسان ،
يعنى لحظات خلقى أو خلقه ،
ليست فى الذاكرة المعروفة بل فى ذاكرة الروح
وممكن أن أعرفها بالتأمل الشديد ،
عندما أتأمل وأندمج جدا فى التجلي ،
أعرف حتى مكان روحى التى خلقنى منها الله ،
فى جسده وأي من يجاورنى فى جسد الله ،
ولكنهم كلهم شياطين ،
من خلقوا من قطعة الروح المجاورة.
هناك أشياء ليس مسموحا لى أن أقولها لأحد أو أكتبها
حتى ولكن ممكن أكتبها قبل أن أنتحر مباشرة ،

فقد هددنى سابقا بحرق كل كتاباتى فى كل الأمكنة
التى هو بها لهذا لا أجعل احدا يحتفظ بأي شىء.

*

الروح بدون أينية لأنها فى الفراغ ،
هو موجود فقط فى مخيلته ،
وجوده خيالي ،
صرعات الأينية مخيفة جدا ،
تتلوى كذلك خارج العدم كالوحوش ،
والعدم يحميه ،
هو من خلقها لكى لا يخرج ،
لأنه لا يمكن الوجود فى العدم بدون قيد عدم الخروج إلى اللانهاية اللانهائية
، روحه معقودة كجسد الثعبان
ولا تنحره ولكنها تخنقه ،
تخنق نفسها ،
أجزاء روحه تهاجر للخفض والباطن ،
كما فى النوبة أرتمى على الأرض
وأنكمش لكى تحتوينى المخيلة
وأنهش جسدى لأن الروح تعدو فى جسدى كله
وتكون روح الله كلها كأنها كهرباء شديدة ،
المخيلة تنهش جسده ومخيلته تثكله ،
المخيلة تتغذى على الذى يخاطرنى ،
مخيلة الوجود والعدم ،
لذلك جسدى مشوه من اظافري لأنى اشده بدون أن أعى ،
مرة جء أحدا وأنا بعد النوبة ،

كنت أتألم جدا وعضضت لسانى ،
كنت سأقطعه.
الزمن منفى عنده يعنى لا موت ،
كلها حياة ،
هكذا طوال اللابداية واللانهاية ،
كنت كذلك فى الحيوات السابقة ،
يتجلى لى وأنتحر ،
زواله يعنى فنائى لهذا أريد أن أقتله.
الله لا يستطيع أن يكون إلا فى مخيلة الإنسان ،
لا يستطيع أن يكون فى مادة ،
إن أراد الاتصال يأتى فى المخيلة ،
ليس الحلم حتى ،
لأنه هكذا سيثبت وجوده فى اللاوعي
وهو لا يريد إثبات نفسه فى أي شىء ،
لا أسأل نفسى ابدا ما ثمن ذلك ،
العلية والسببية تفقد الفعل قيمته
فمثلا أنا أكتب الشعر بدون سبب لهذا له قيمة عندى ،
إن كتبته لسبب وهدف سأفقد قيمته
وهناك فرق بين الكتابة للعبث
والكتابة للهباء والكتابة بدون هدف ،
العبث هذا للمادة أما فعل الشىء للاسبب يكون من الداخل ،
هى للايادى المقيدة التى خلقتنى.
الله لا يدرك بالعقل أبدا

لأن العقل محدود
ولا يمكن أن يدرك محدود لامحدود ،
يدرك بالمخيلة فقط لأنها غير محدودة ،
ولكن لامحدودية الله أكبر من لامحدودية المخيلة ،
الله لامحدود ولكن لامحدوديته غير محدودة أما المخيلة لامحدوديتها محدودة
أنا فى غوامض مسرارات السريرات. .
لا أستطيع أن أرفض الله ولا أستطيع أن أقبله ،
لا أستطيع أن أجده ولا أستطيع أن أضيعه ،
لهذا كل حياتى وهذا صعب نفسيا جدا
أدفع ثمن عدم انتحارى الى الان ،
رغم ان الانتحار يخبىء الله أو العدم ،
الله شيق بجحيمه وخلاقيته والعدم شيق براحته وكسله..
هناك جرح بى لا أستطيع أن أتأمله ولا أن أتألم منه ،
هذا الجرح هو الله..
العثور على الله فى اللغة ،
بين المجاز والمجاز ،
كأن الله هو تحقيق للمخيلة بكل أبعادها
فحتى سيطرة المجتمع والبيئة التى أعطت ذلك الرمز للاطفال ،
ليس هو سبب الإيمان الوحيد ،
الطفل هو المؤمن الحقيقى والذى يحتفظ بطفولته معه ،
لأن مخيلة الطفل غالبا تكون أوسع من كل شىء
وبها طاقة لم تمس بعد من الأسئلة الوجودية.
الله تجاوب مع الحيرة الخفية المكتنزة فى الاتحاد مع الوجود

المنطلقة من محاولة قراءة الذات الوعرة المكدسة نفسية بالتناقضات والفوق واقعية.

تجربة التخلي عن الله ،
هى تجربة مجهولة الجذور النفسية
ولكنها تضاعف للغضب الذى لديه أسباب كثيرة
وكل هذه الأسباب أسئلة مدموجة التأويلات
ولا يوجد أي ذريعة وجودية لإهمالها.

*

أول شىء أنا أشعر بالشىء
وبعد ذلك افكر فيه وبعد ذلك أتخيله ولكن بالنسبة لله ،
أنا أتخيله ويضفى ذلك شعورا غامضا
وبعد ذلك ارتباط بمنازل التخييل هذا ،
فالشعور الذى تضفيه المخيلة يكون شعورا منطويا على نفسه وذاتي ولا يمكن نقله
ولكنه شعور قريب جدا من الهلاك الوجودى
وليس له منطقية ذهنية ولكن رؤية داخلية ماكرة.

*

المطلق ينفتح بالمخيلة فقط،
لأنه غير محدود ولا يمكن إدراك لامحدود بمحدود ،
وهى خرافة الحدود ،
فقط إرث بيولوجي وثقافى ودينى،
لأنهم يلقنوك بحدود كل شىء بك ،
الأمر ليس فقط فى الدين أنه يضع حدودا ، العلم أيضا..

*

تراجيديا القيومية فى بحث الله عن المطلق خارجه وداخله
بدون العثور عليه الا فى تخييل
يمكّن الله من وجوده فى وجوده
بدون اي شرطية من التيه
فى ما لا يعرفه وما يعرفه.

*

لا نملك ذواتنا ولكى نصل إليها يجب أن نقتل كل شيء بنا ،
انا الان أخرج من عزلتى لاقتفى مشهد انتحارى النفسى ،
أدخن الان وأسمع تأوهات خفية للفراغ الإباحي
الذي لا يكترث لعاره
فالكبت والحرية مرتبطان بالمخيلة ،
أحرس قيودى من الحرية
وأحرس حريتى من القيود،
لكى ألمس قلب كليهما وهو المجهول.
أغرق فى التجريد الشديد الذى لا ينتهى
ولكنى لا أستطيع التواصل إلا بذلك ،
أغرق فى كينونات مجردة
وأنتج منها اشياء غريبة بالنسبة للجميع.

*

خيالى صعب جدا ومعقد وأنا أحيا به
ولا أستطيع أن أحيا بشىء آخر ،
زهدت فى كل شىء

ولكن هناك زهد فى أشياء يترتب عليه زهد جارف فى كل شىء ،
من هذه الأشياء الزهد فى الأنا
والزهد فى الوجود ذاته
والزهد فى الايمان بأي فكرة
والزهد فى الصحبة
والزهد فى الامتلاء بالناس ،
ليس الأمر مرعبا بعد بعض الوقت فى التأمل فى التأمل نفسه ،
أشد الوجود كله فى داخلي
لأن نفسى كلية المشهدية واللاعلية ،
فالزهد يتناسب مع الطاقة النفيية التى لدي ،
والزهد غير اللااكتراث ،
اللااكتراث يعنى وجود قيمة لا أكترث لها ،
أما الزهد لا يعترف بأي قيمة
ولكن هناك مشكلة هنا أنه بعد نفي المعانى والجدوات والقيم يكون التأمل بالنسبة لى هو السؤال عن الماهيات ،
ماهية الذات بكل أجزائها ومن أنا ؟ ،
والسؤال عن الانا ليس بسبب الاغتراب
ولا هى كلمة فارغة ،
الانا هنا هى الكلية ،
التساؤل عن الأبعاد الوعيية والادراكية
وأجد بعد ذلك فى التأمل أنها تائهة
مهما تأملت خارجها
ومهما دخلت فى رأسى أفكار أخرى ،
لن يفهم ذلك إلا من هم متقدمين فى التأمل فى وجودهم ،

ليس فى أى درب فلسفي آخر.

*

التأمل فعل خيالي ، ليس ذهني ،

التفكير فعل الذهن ،

التأمل وضع الفكرة أو الشعور أو المجرد .. إلخ ،

فى المخيلة والنظر بكل الكينونة إلى علاقاته مع كل شيء بدون تفكير وبدون شعور ،

التفكير تالى للتأمل عندى ،

هناك أناس لا تتأمل وهم الجميع ولكنهم يفكروا ،

التأمل بالنسبة لى يؤجج كل شيء

ويضعنى فى باطن كل الناس

وفى باطن كل شيء.

*

تأثير المخيلة علي أكبر من تأثير العقل

لأن العقل سيمنطق كل شيء

وسأجد بعد فترة وجود لامنطقيات كثيرة

وأن وجودى نفسه غير منطقي

وأنى لا انتحر لأنى خائف فكما منطقت أيها العقل ومن يتبعك ،

الوجود كله والماوراء ،

منطق وجودك لانك لا تستطيع أن تسلم نفسك كلية إلى فكرة واحدة أيا كانت

فبك مشاعر قبل أن تبدأ التفكير لا يمكن أن لا تشعر بها الان بعدما تعمقت ،

لانه إرث لك تستخدمه فى أشياء كثيرة بدون أن تدرى ،

المنطقية الشديدة تجعلنى أؤمن بلامنطقيات بعض الاشياء

ولكن إيمانى ذلك لا يجعلنى أقذف كل شىء على إلى اللامنطق
ولا يجعلنى أيضا أؤمن بقوة ماورائية
ارمى عليها كل ما لا استطيع فهمه أو تعليله.
*
اختيار النبوة بالنسبة إلى المتأمل الذى لديه تخاطر مباشر وواعى وناضج وشبه كلي بين لغته ومخيلته ولاوعيه ولاشعوره
واختيار نوع النبوة،
ممكن أن أختار نبوتي عن الجسد وسطوته وبدائيته ،
التوغل فى المادة ونفي الروح بحق وبشعور كامل
وذهن كامل ،
هذا يحتاج إلى رهافة شديدة لخلق لغة محرمة
ومتعلقات لها واثم جديد ،
تنفيذ تفكيكي للمخيلة فى الشر
والتماهى مع ذلك بكل لاحدودها ،
لم أشكك فى ما أشعر به
وإيمانى كان عن شعور مع تعليل ذهنى للافعال التى أفعلها ،
فأنا أؤمن بما أشعر به أولا
وبعد ذلك أبحث بطريقة مجردة عن علل ذلك
وهناك أشياء لم أكن أستطيع تفسيرها باللغة
كالحق فى التخييل والحق فى ممارسة الموت على كائن اخر بعد ذاته
وتحرير المطلق المكبوت داخلى
واللانهائية المبتدعة فى الرؤى
على شكل قيامات مدفونة فى الأباعد ،
البداية تكون صعبة ومفزعة

وتحتاج إلى يقين طفولي
بما أفعله
ولكن بما أن الإنسان شاسع نفسيا جدا
وهذا بسبب حتمية الرغبة فى التجريب
ومد الفخرية فى الولادة ،
وأيضا بسبب أن الانسان بدون حدود إلى حد ما ،
يستطيع الإيمان والفعل ،
ليس فقط التقبل بما هو مفزع لارث المجتمع الثقافى والديني والنفسي
بل ممارسته وممارسته هذه تحتاج نفس وجدية ثباتية على التطرف
تسأل عن عليته وكيفيته ومتاه وأينيته ،
والتطرف هو تدمير لحدود أفكارنا كلها
ومشاعرنا كلها وأفكار البشرية ومشاعرها فى حقيقتهم المجردة ،
أنا متطرف فى الشر وذلك دمر كل المشاعر الأخرى
والتدمير هذا عزاء بالنسبة لى
فالشعور بشعور واحد طوال الوقت
يسلب الذات قدرتها على تحمل أي شعور آخر ،
والشر له مطلقية أخرى غير كل المشاعر الآخرى
والتطرف فعل فردي كالموت والتعبير .. إلخ ،
يخاف الجميع منه لأنه يكشف زيف كل شىء ،
رغم أنى لا أحمل ذاكرة البشرية النفسية والشعورية كلها
ولكنى متأثر من جراء وجودى فى هذا العالم ،
الدافع هذا يتم نشوءه بدون إرادة أو وعي.
*
الشر يحتاج إلى نفس خيالية متأملة

تنجذب إلى انطواءه فى باطن الذات ،
ينبت من هناك ،
نفي الشعرية يكون مدمر بالمعنى المعروف
ويكون الخلق الذى يأتي بعد النفي خلق عدواني وشديد العمق
لأنه لم يمتلك ذاته فى المتداول من المشاعر
واليوتوبيا فامتلكها فى الشر،
ينبت الشر أيضا من القمع الشديد لرغبة
أو لشسوع نفسي لصاحبه ،
يضغط على كل شىء به
فيلجأ إلى المخيلة كعود ابدي فى كل لحظة إلى ذاته
التى يهرب منها لأن المخيلة تجبره على أن يرغب فى أن يكون كل شىء ، عندها تتدمر حدود النهايات
وتبزغ الانكارية النفسية لكونه عبدا للقيود المجردة
التى يدركها بالمخيلة فقط أيضا
لأنها شديدة الحساسية
بما يقزمها وتنقلها بفرط إلى صاحبها ،
أنا لا أملك ذاتى ولا أريد أن أملكها،
لانها ليست أنا وليس أي شىء ،
فما هو موجود فى جسدى وافاقى ليس لى ،
تتدمر عندها حدود المعرفة بالذات والوجدان والذهن وتأتى مشاعر غريبة سلطوية المنشأ ونزوعية الدلالة للشر ،
وثوب هكذا على كل الكينونة ،
تخطى مفزع لا يطيع أي شىء موجود

*

اخترت بمخيلتى هذا الغضب على استخدامها فى اي شىء آخر ونبذ الآخرين استخدام مخيلاتهم فى اي شىء آخر غير الشر، لانى لا يمكننى اخبارهم بما وصلت إليه من مشاعر غريبة كلية فعلا ، تبيح له كل شىء لأن العبث هو من يحكم حتى وان كنت على علم بأنهم محدودين بالقيود الإضافية

أصبحت درجة واقعية الخيالات تزيد جدا ، ومع ذلك لا أشعر بأي شعور تجاه أي أحد ، الا شعور واحد يأتينى بعد أ أقرأ ما كتبت ، كل هذه العلاقات السريالية بى والرعب الرهيب ، كيف أسيطر بعقلى على مخيلتى فالجنون هو عدم سيطرة العقل على المخيلة ،ولكن المجنون لا يفكر فى الانتحار بل

يكون مستمتع وعنده الرغبات البدائية ، فقط عقله لا يسيطر على مخيلته ، أما انا فعقلى لا يسيطر على مخيلتى مع أنى أنفى الحياة من خلال اللاجدوى ، يعنى عقلى نفسه لا يسيطر على نفسه ، مخيلتى تحاول أن تنفى عقلى ، العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه ، أصبح عقلى للجنون ووجدانى للامبالاة وجسدى للعهر ومخيلتى للانهائية ، تعاليت جدا لأنى تخلصت من شعورين الخوف والحب ، فى الصغر كنت أشعر أن حدودى تتسع ولكن الان بعد إمساك حدود وعيي وادراكى .. إلخ ، أصبحت الحدود تضيق بشدة وتصل إلي ولم أعد أحتمل أي ضغط لأن الضغط القادم سيدمر شيئا أساسيا الروح او الوجدان او العقل .. ، وتلف أي منهما سيحدث قريبا وسأبقى به فترة حيا ، هذا يجب أن يحدث.

*

لا اعرف الطوباوية الأدبية عن الحب ، قام عليه كل شيء وكل عمل ادبي وحتى الشعر ، عندما تكون فى عزلة تبحث عنه أو فى كآبة وهذا لمن هم بوعي أقل ، لأنه لا يمكن الاستقلال نفسيا بالنسبة لهم ، والحب له أسماء أخرى هو المجهول والله .. الخ ، يختلف بين الناس ، لأنه تواصل بين مجهولين فى شخصين ، وهذه الطوباية بالنسبة لى تنعدم فى كونى أستطيع الاستقلال نفسيا ، هذا يشوه لأن الحياة فى عزلة حقيقية بعيدة عن الحب يجعل النفس قاسية ولكن هناك من تخلص منه كالماركى دو ساد وجانتر بروس ، الأمر فى الحب هو الطاقة التى تخرج من مكامن الداخل اللانهائية بدون علية، ولكن هذا ليس الحب ، فالإنسان لا ينتهى من مشاعر الحب ابدا ولكنه شعور واحد فى النهاية ، العزلة الحقيقية تقوم على الغضب والكراهية والتطرف أما من هم غالبية المنعزلين سواء أناس أو رهبان . . الخ ، يجدوا نفسهم فى الحب وهو الحقيقية ليس الحب بل المجهول ولكنه وجد الإرث الشعورى والطوباوي كله الا قليل جدا يقوم على رمي كل

شيء إلى ما يطلق عليه الحب ، وأنا اضحك لذلك كونهم لا يستطيعوا تفسيره حتى وغالبا يكون عنصريا ، مثلا حب المرأة لابنها وعدم حبها لطفل آخر مثلما تحب ابنها وهكذا فى علاقات الحب الأخرى مرتبطة بأشياء تافهة،فما يجذب فى البداية يكون تافه ، وما يجب العلاقة المحدودية للشخصين، لانه ان عرف مجتمع آخر سيحب (يقولوا ذلك) أحدا آخر ، العزلة مرتبطة بالتطرف لانها الخلو من الاخر ، علاقات بين الذات والشخوص فقط ، والكآبة تسيطر على الشعور كله ، لا يشعر الإنسان بأي شيء آخر، هذه الكآبة حقيقة والكآبة لا تدمر الحب فقط بل كل المشاعر ولكن هناك مشاعر مرتبطة بها ، لا اقصد الكابة المتداولة

وهناك سبب آخر للجنون وهو وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة..

*

أريد أن أقتل نفسى الان ،

أن أنتحر ،

وأقتل هذه المرأة التى أمامى وأضاجعها أولا ،

فى الشر أمل دائم أن يدحضه أحدا عقليا

أو أن يتواصل معه أحدا ،

هو يريد أن ينهزم

ولكنه يكون أكثر وعيا بالتفاصيل من جميع من يمارس عليهم شره.

هذا الجنون الذى يهدهد العقل

من منبع أبديته في ،

لا حاجه له بأي منطق ،

فلديه طاقة رهيبة لا تًعلل أبدا..
التطرف لديه طاقة كامنة بى ،
لا تعلل أبدا وهى الطاقة الوحيدة التى بى ،
هذا التكدس التأملي الاعدامي لكل شىء ،
هو مدد كينونتى الوحيد
الذى يدمر الحدود والمعانى والجدوات والقيم .. إلخ.
*
لحظة الاورجازم التأملي وهي اورجازم الروح
ولحظة الاورجازم الانتحاري وهى اورجازم الغياب
ولحظة الاورجازم الجنسي وهى اورجازم الجسد ،
متشابهين جدا ،
فيهم يكون الإنسان حرا من الروح
وحرا من الغياب وحرا من الجسد ،
ويكون الإدراك بها شبه كلي بالكينونة،
لحظة انتفاء حقيقية واحتفاء بالنفي فى كل شىء..
*

الاقتراب من الموت بالنسبة لى شغف أحيانا يسيطر علي جدا ،
بحيث يكون كل شىء موت يتمدد فى كينونتى ،
هذا الصراخ فى أذني الذى يمشى فى جسدى
ويجمع عليه المشاعر الموجودة بى كلها
ويهبط فى العدم ،
يأخذ جزء من كينونتى وهكذا مع ذهنى ومخيلتى..

..

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ،

أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ،

التوق إلى الذات اللامعرفة

لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها..

الرحيل دوما من كل شىء وأول هذه الأشياء هى الذات ،

الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ،

بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شىء به ،

هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل

على الأنفس الشاسعة الشاعرية

التى تموت بين جنبات حزنها

أو مفردة تكتبها أو عالم خيالي ينهار عنوة..

جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم

مني وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني.

.

الانتحار تعالى على الواقع

ومحاكاة للمخيلة فأنا أحلم فى الغيبوبة

التى تصيبنى بعد تناول حبوب كثيرة من الدواء

باستعاراتى ومجازاتى تتجسد.

*

هذه المرأة هى شخصية متأخرة منى

ولكن فى جسد آخر ،
أنا تحرر كبتها المطلق ،
ترى حريتها في ولكن لا تستطيع فعل ما أفعل
بسبب الخوف وهذا صعب جدا أن تتخلص من الخوف
وليس خوفا من الموت حتى بل خوف من الجنون ،
الجنون يخيف أكثر من الموت ،
لأنه يفتح احتمالات لانهائية لكل شىء ،
القيود الواقعية التى تقع على من هو يعرف قيمة الجنون
وأنه الملاذ من جميع القيود
ومن له القدرة على دخوله ،
يكون الأمر قاسى عليه جدا ،
آه من يعرف قيمة الجنون
ويستطيع أن يجن ولا يفعل ذلك.

*

لدى قلق ميتافيزيقى فى وعيي ولاوعيي ، فى ماورائية أفعالي وأفكارى حتى ، رفضى التواصل مع صحتى العقلية يدل على رهافة شعورية جعلتنى أدرك أن كل شىء للهباء ولا أريد أن أتصل مع هباء مشخصن آخر فالوجود نفسه يؤذينى ، أرفض أي ارتباط بينى وبين أي شىء وبينى وبين أي أحد.

*

المخيلة بالنسبة لى تخرج بواطن اللاوعي وبواطن اللاشعور ، هذه الأشياء التى ابتدأتنا ، هى أشياء حرة فى الكينونة (هذه الكينونة لها بعد مجهول) ، الذى يبدأ منها التأمل والتفكير والشعور ، ما لا نريد معرفته من وعينا ، وعينا فقط ، ولكن بعد بعض التأمل والتخييل يكون كل شىء قد خرج فيبدأ التجلى فى الظهور ولكن مدة الخروج قد تزيد من شخص لآخر على حسب

شعرية الإنسان لأن الشعرية لها طاقة تشد من الباطن بالمجاز على عكس أي شىء آخر.

*

التخييل يجعلنى لا أؤمن بأي فكرة لأن الإيمان يغلق التأمل فى الأفكار المتناقضة والمشي بها ويحقق التيه والتيه يحقق للافكار استواءا وللمشاعر حرية وانفتاحا على الإلهي ، التيه وعر وجل مكر ، لا يأفل فى وجودى ويؤثر على رؤيتى لكل شىء لأنه يجعلنى مستقلا عن أي فكرة أو أي نهاية أو أي قيامة ، لأنه لا يؤمن بالقيامات ، يحتمل اللانهاية فى كل شىء ويسبغ رغبة فى تدمير مادتى وهى جسدى لكى يكتمل التيه فعندما يكتمل يكتمل الألم ويكتمل الشعر.

*

كنت أريد أن أقتل الوجود الذى بى ،

مع الوجود كله وأقدمها له فى قبلة

والقبلة تكون نقطة الوجود والوجودات كلها فى دائرة

والعدم هو المحيط ، لأنها كينونة كلية نافية.

*

هل خلقت كل شىء فى الوجود ؟ ، بلى ، أعرف ذلك.

*

أنا لا أعطى ملكية هويتى للواقعي لأن الإبداع كله من المخيلة ، أنا لست أنا ولست الآخر لأنى غير موجود والواقعيين يرفضون هويتهم لمخيلاتهم رغم أنهم يشاهدون أفلاما ويقرأون الكتب .. إلخ ، ووجود أي شخص ليس فى الوجود المادي فقط ، بل نحن موجودين فى أنفس من يعرفنا فى مخيلاتهم ، كل الشعر ليس حقسقة بل ظن ، لأنه فى الحقيقة لا يوجد حقيقة ، التعبير كله هو الحياة فى المخيلة وأنا إن كتبت قصيدة لأمى سأكتبها وجودية وخيالية لأن التجريد يأتى بتخييل والتخييل يأتى بتجريد ، أنا موجود بعدد

لانهائي من الشخصيات داخلى وخارجى ، أنا كل شىء وكل أحد لهذا أتحدث كالعالمين والاشياء كلها ، نفسي ليست فى جسدى فقط بل مبعثرة فى الوجود لأنى خالق ، أنا متشظى فى التفاصيل ووجودى الحقيقي هو كل شىء ، لهذا لا موت لى ، كلها حياة ، عندما يبدع أحدا شيئا ، أكون أنا الذى ابتدعته ، عندما أكتب يكتب العالمين ، فهم يشعرون بجزء كبير من مشاعري وأنا أحولها كلمات فقط، الملكية ليست لى ، الابداع ملكيته ليس لمن استطاع أن يكشفه أو يخلقه لأن كتاباتى استوحيتها من أشياء حولى ومن مشاعر خلقها أناس بى ومشاعر خلقتها أنا بى ، الملكية للوجود كله ولكن امتلاك الوجود الذى يظنه الكاتب ، وخضوع كل لشىء لبعض الكلمات المنمقة وهو لا يتعدى حيوان منوي سريالى خرج من أتون قضيب عفن لا يرجى منه أي شىء.

*

العزلة هى أن التقى بنفسي أكثر من مرة فى الثانية ،

اتلقاها كما هى ،

العزلة هى التأمل فى النفس بتجريد شديد

عن كل شىء وخصوصا الأنا.. ،

العزلة تجب الانتماء لاي شىء حتى لها ،

تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحبيبة

لأنها بلاحدود ،

تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين،

غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران ،

العزلة تجىء بنفائس النفس وشواخص الله ،

أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ،

وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ،

من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال التى نبدأ منها كلنا التأمل .. ،

فى خلوة عزلة التأمل ،
يتكشف المجرد الذى لا ينتمى لقيومية أي شىء ،
فقط يلتقى بالذهن فى فهمه له
وفى هذه اللحظة فقط بدون تجاوز تحقيقه.
العزلة دية العالم.
تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى،
على ذاتى وعلى اللامعانى
وعلى الأبد المحتجب
وعلى الارتحال فى صمت الغرباء
وعلى العصافير الطافرة من المأساة.
كل الأسئلة مطمورة فى الروح المنعزلة ،
كل الأجوبة مطمورة فى جرح التكوين.
العزلة،
شرفتك على الداخل
وعلى مقاطع روحك وجدرانك واسقفك
ولكنها تدمر اصنامك لهذا يخاف منها الجميع.
أنا فقط أضم يتم السجن
لأن كلماتى لا تستريح الا به ، يتم العزلة.
تتكشف فى عزلتى مشاعرى الحقيقية تجاه كل شىء ،
وأهمهم شعورى نحو العالم.
فى العزلة نرجسية محتومة ،
نرجسية الجدران التى تتكسر
والخوف الذى يتلعثم

والدرب الذى يأفل
والروح التى تستعمل الجسد فى طقوسها ،
هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ،
هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ،
تفرد سطوة على الموجود وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ،
أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية..
*
أسمع بها فى العزلة
وأنا داخلها موسيقى صراخية أوبرائية
لأن الموسيقى مشقة الروح ،
، إدامها ، تراتيلها ،
احتكاكاتها مع الوجد العميق ،
فى منازلة دائما مع المجهول الذى يترائى ككتلة واحدة بى
ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه،
عندما اسمع فاغنر مثلا ،
أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهيه
وأشعر ان المجهول جدار
وأن لى أكثر من يد
تمتد فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف..
الموسيقى خائرة الكونية ،
ترتوى عندما يسمعها أحد ،
تمشى فى داخلى كبساط يلم كل المشاعر من مكامنها
وتذهب بهم إلى القريحة،

الموسيقى مخيفة فى السيطرة على الشعر ،
ذرفها مجهول يتساقط بالدفء..

*

تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي لأنه ينفذ إلى الوجود ويتخطى ذاته ويتخطى كل شيء بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ، عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن ، هل كل ما يحدث لى سببه الشعرية الصادقة التى لدي ؟ ! ، أم هى الكتابة ولكنها بالنسبة لى لا تريحنى ، أنا فقط أخرج جزء من شعورى فى سجن اللغة ، أحاول أن أرممه بالحروف ، بل الكتابة تقيد الشعور باللغة ولا يمكن التعبير عن الشعور ذاته إلا بالتجريد والتجريد يعنى اعدام اللغة نفسها ، الكتابة شيء عبثيى فوضوى ، أضاجع فيها اللغة وأضاجع الفوضى الانطولوجية فى اللفظ.

*

هناك ذروة قاتمة فى كتابة الشعر ،
أكتب لذلك فقط ،
ينتهى عندها الوجود ،
ويكتمل فى سطوعه ،
ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ،
كل الكتابة تحريف لصمت ،
صمت يطوف حول ابعادى..

الشعر بالنسبة لى حالة ، ليس موهبة ولا صنعة ، يعنى ممكن يكون أحدا لا يكتب ويكون شاعرا، الحالة هذه هى دمج المخيلة فى الواقعي وشد الوجود كله فى الداخل وإخراج علاقات جديدة ربما تكون سريالية وبها شهوات ، المخيلة تستطيع أن تعطينى مشاعر جديدة غير المشاعر الأساسية وأفكار جديدة ، الوجدان يخضع لها ،اغلب ما لدى مشاعر اهدتنى اياه مخيلتى ،

من التأمل والقراءة والكتابة .. الخ ، اريد ان اخبرك الناس فى الشارع انهم يحملون الوهه فى مخيلتهم الذين لا يعرفونها من كمية وضاعة التشيء وهذا العالم ومن يعرفها لا يستخدمها ومن يستخدمها يستخدمها فى الجنس فقط..

لا أستشهد بالحدود فى الشعر لأنه خروج عن الذات وخروج عن الاتحاد معها إلى الهيام الخرافي اللامنطقي فى حضرة الباطن الذى يخبرنى دوما بأنى عاجز عن الوجود كلية به بسبب حدود العقل والوجدان ، لا يدرك الباطن ولا يدركنى الا عندما اتحطم على ايابه الي ، وراء الرؤية ، وراء فقده.

فى لاوعي الشعر آلام الوجود كله ،
لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات
التى لا تقرأ من اي شىء ،
ذات كلية ،
شراعها طفولة محدبة. .
الشعر له جسد وروح وذهن ومخيلة وصوت وصمت .. ،
هو اجتماع للذكوري والانثوي والالهي بنسب مختلفة
تختلف من رؤية لأخرى
ولكنه يربى الفنتازيا الداخلية فى اللانهائي
والالم فى ذاكرة المطلق.

ولادتى الحقيقية كانت من اللغة وخصوصا الشعر ، هذا الجنس الأدبي الذى يجعلنى أؤمن بأهمية الحلم اليائس ويدخلنى إلى أنا الكون وأنا الإلهي بدون أن أكون عنصريا ولكنى لا انتمى له.

الارواح الشاعرية ستتدمر من بشاعة هذا العالم لأنهم لا يتقبلوا عدم إنسانيته واستهلاكه لهم وتبضيعهم ومحاولة قمع جموحهم نحو الماوراء الجمالي ولكنهم يدركون الألم فى كل شىء فتصيبهم الكآبة التى لا تذهب لأن العالم لا يتغير بل يزداد سوءا.

الواقعيين لا يحبوا الشعر لأنه يدمر هويتهم للواقع لأن الشاعريين لديهم وطن أكثر اتساعا وجمالا وهو الخيال الذى يقوم عليه كل الابداع الموجود فى الواقع ، كل الافكار فى أوليتها كانت أفكار خيالية وبعد ذلك تم تنفيذها واقعيا.

الشاعر الحقيقي لديه نزوع لاستضحاك وإبكاء كل شيء
بسبب عمق هزيمتة الوجودية ،
الشاعر أكثر من يُهزم وأكثر من لا ينتصر.

الروح الحقيقية التى تخلق غالبا وهم نادرين جدا وخصوصا الروح الشعرية ، تكون خرافية وأسطورية وشاسعة نفسيا وتتقبل الغرابة والانطواء المجازى والسريالي لأنها وصلت إلى أماكن جديدة بها.

هذه الصدمة التى تصيبنا جميعا ، صدمة لحظة الانفصال عن الطفولة والتى ينهار فيها كل الطوباوية المخلوقة من جراء العذرية الفكرية ، الشاعر لا يتخلص منها أبدا لأنها كماشة قريحته.

الشاعر يدرك القيود مبكرا جدا ، قبل المفكر والفيلسوف ولكنه ممكن أن يكسرها أو يعبدها.

الشعر فقط ، لا الدين ولا الفن ، يوحد اللامدرك واللامحسوس واللامفهوم واللامادي واللانهاءي واللازمني واللامكاني.

الشعر بربري ، لا يقتنع بأى جدوى غيره ولا يستلب أي قيمة من أي شيء ولا يبصر إلا معناه الواسع وهو همجي يستأجر كل شيء لنفي كل شيء ويعتدى على العلاقات بين الأشياء والاشخاص.

*

الإنسان يحطم طوال الوقت ، بالكتابة مثلا انا احطم الشعور واتخلص ضغط القريحة، التى هى مربوطة بكل شيء بى، هى حرة وانا مقيد ، شعورى حر وانا مقيد بالذهن، بالمنطقة ، طوال الوقت احطم العوالم

الخيالية التى فى رأسى على حافة أي شيء واقعي ، تذهب فى لحظة هى ولكنى أتذكرها طوال الوقت ، الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده، عندى الأمر مختلف ، اخلق عوالم مفزعة ولا اسيطر على الخلق ، اتركه ينساب كالحلم. .

هل أكتب لأحطم وجودى وأحطم الوجود كله ، لا أعرف السبب المكنون عندى والذى يدفعنى للكتابة ، أنا أكتب باكتئاب فكري وفلسفي ولاهوتي والكتابة بالنسبة لى حركة داخلية تفتعلها المشاعر والأفكار الخائفة والمتوترة، أتذكر أنى أبقى كل مشاعري وأفكاري داخلى ولا أخرج الا شذرات قليلة حتى لا أصاب بالفراغ المعرفي من إنتاج الكليات الناقصة.

*

الكتابة تقولب شعوري على تصنيف وحدود ، سلطة إرثية فكل التعبير سجون ، خلق سجون ، أخلق سجن خيالي أحيا به لأنه لا يمكن خلق اللامحود باللغة او التعبير ، فحتى اللامحدود فى لفظ الحب ، نسبه لشعورنا ، أتخيل أنى مكون من براميل عليه قبعة ، هذه القبعة هى المسمى ، وهذا لمسمى لا يصف الشعور ، لا يصف البرميل ، أطوف حول الشعور والفكرة لكى أحضر علاقات بينهم وبين أشياء أخرى بى وبالوجود ولكن تجريديتى تعدم اللغة ، تعدم التعبير فكل مجاز أنا أقصد به شيء واحد ولكن المجاز له دلالات غير منتهية وكل من يقرأه يراه شيئا آخر ، لا يمكن أن نحد الداخل أبدا بأي تعبير ، التعبير هو وصف السجن والنوافذ والأبواب.

التقسيم أدب فلسفة .. إلخ ، اخترعوا تصنيفات لاندماج المشاعر والأفكار ، دائما الحاجة إلى التصنيف والتحديد بينما لا يمكن وضع أى حدود لهم لأنه لا يوجد قوانين للفوضى ، لست مادة لكى أعلمن ، المادة فقط ما تعلن فلادب والفلسفة تأويل وقراءة لنا.

*

الكتابة عبور من المطلق إلى النفس

عن طريق اللغة

وهذا العبور جنوني
لأنه يحطم إرث الكبت والتكدس النفسي.

*

الكآبة تزود الشعور للانجذاب إلى الإبداع، والكتابة كذلك ، لأن الإبداع يقوم على وعي أعلى تعبيرى يتواصل مع الكئيب والوعي الأعلى ذلك يسميه العامة المرض النفسي، الوعي الأعلى الذى أتحدث عنه هو أنه فى نفس الخالق يكون الوجود غير الوجود فى نفس العامي والكآبة تخلخل الوجود وتعطيه علاقات جديدة يسميها الناس غريبة..

*

لا أشعر الان بأي شىء على الاطلاق ،

اختفت الروح وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شىء ،

لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة

بدون الشعور بالذنب او الخوف منها..

لم يعد هذا العالم يستحق أي شىء ، سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر والأفكار والالهه ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة..

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ، تشهيه للروح، لانها لا رغبة لا تشبع كالتامل، ثمة شىء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا وأظن أنه لن يذهب بالموت ، شىء يلفظنى، يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي ، لهذا أنا أكتب لأن الكتابة كالموت..

الانقشاع التأملي الذى يحدث لى فى الكتابة ، انقشاع التناهى عن المدرك ، والوحدة بين قبائل اللامرئي الذى أشعر بتوابعه كصرخات أنطولوجية لا يدركها إلا الحالم فى كل المشاعر حيث يكون الحلم تجريدى الابعاد والصورية.

*

بدأت فى النوم ثانية وبدأت مشاهد كثيرة تأتى إلي منها مشهد الأفول ومشهد قتل الوجود.

مشهد قتل الوجود:

المشهد الأول:

سور دائري حول المكان وهناك كائنات غريبة خارج السور وداخله أربعة مستطيلات من التراب على الأرض ، تحت كل مستطيل شخص ، مستطيلان على اليمين ومستطيلان على اليسار ، وهناك رجل واقف فى المنتصف عارى تماما بين أربعة مرايا ومغمض عينيه ، سيقرأ من التوراة ولا يقوموا ، سيقرأ من الإنجيل ولا يقوموا ، سيقرأ من القرآن ولا يقوموا ، سيقرأ شعرا * فسيقوموا من تحت التراب ولكن بتسلسل جسدى ، عندما يقفوا سيزيلوا المرايا من حوله ويضع كل واحد بهم مرآة على هالة التراب ويبدأ فى الوقوف هو فى المنتصف كما هو واثنان ينظران ناحية اليمين للسور واثنان ناحية اليسار للسور ويقول الرجل فى المنتصف:

هذا سور الوجود فهيا نكسره

وفى دواخلنا الله نقتله

لنفنى سريعا ونذهب إلى العدم.

ويبدءوا فى ترديد ذلك وهم يكسروا السور.

الشعر الذى سيقوله " أنا بين جدران لانهائية

أتوق للانعتاق إلى الحرية

فأفيقوا أيتها الالهه الأرضية

أنا هنا فى ذاتى

وهناي هناكم.

دوائر كثيرة وكل دائرة لها سور يتسع لشخص ينام بانطواء والرجل الذى كان واقف فى المنتصف يبدأ فى تهشيم الأسوار واحدا تلو الآخر ومن يهشم له السور يقف وراءه.

مشهد الأفول:

المشهد الأول : يكون ناءم فوق مقبرة منطويا عاريا وحوله صبار محيط به فى دائرة

الصورة التالية : يكون ناءم فوق مقبرة منطويا عاريا وحوله حمام مذبوح

الصورة الثالثة : يكون ناءم فوق مقبرة منطويا عاريا وحوله غربان مذبوحة

فجأة يقوم بتسلسل جسدى يجد الطرق فى المقابر بها رجال ونساء يلبسون الأسود مصفوفين بجوار المقابر يعطون ظهرهم له

يصرخ " مريانا " ، من اين ستاتى؟ ، قد أفل الوجود كله وافل الله وأفلت أنا وافل الشعر"

تأتى مريانا ببطء من كل الطرق الأربعة وهو لا يتحرك من مكانه ، تمشى ببطء وعندما تصل إليه تقف أمامه تنظر فى وجهه وهو يغلق عينيه ويفتح فمه على مصراعيه كأنه يصرخ ولكن بدون صوت فتقول مريانا " قد أفلت انا أيضا، اريد ان استريح ، ينظرون لكى يجدوا مقابر فارغة فكل المقابر مغلقة بالزجاج وداخلها اناس ناءمين عليهم شاش الا عوراتهم ، يكون هناك شاش على الارض يلفه حول جسدها سوى عوراتها وهى كذلك تفعل معه ذلك ، وتدخل مقبرة مليئة بالافاعى لتنام بها وهو كذلك فى المقبرة المجاورة ولا يوجد غير هاتين المقبرتين فارغتين، يناموا ويمشون أيديهم على جدران المقبرتين فتقول مريانا " أسمع صوت الفراغ والعدم، حفيف الأرواح الحرة بها " فيقول لها " هل نحن موتى " فتقول " لا " فيقول " نحن فى وجود آخر بأبعاد أخرى، ترى هل يسمعنا الواقفين ويرونا " فتقول " لا ، ولكنهم يشعرون بداخلنا فقط ، فى هذا الوجود لا رؤية ، انا وانت فقط من نرى بعضا " فيقول " الروح هلامية ، نحن فى مخيلة الله الان ، نحن غير موجودين بذواتنا " ، يبدءوا فى الخروج فيجدوا غربال به مصاحف وغربال به اناجيل وغربال به توراة وكلهم عليهم دم وكلب صغير مذبوح فى كل غربال ، ينظروا له بدون يقولوا أي شىء ،ويرون أبوابا بعيدة واقفة لوحدها ليست فى اي جدار فيقول لها هذه ابواب وجودات اخرى ، يطلعون

على جدران المقابر هو على اليمين وهى على اليسار يتمشوا على الحافة للحظات وبعد ذلك ينزلوا هو يلبس فستان فتاة وهى تلبس زى رجل ، ويقول لها "حان وقت الانتقال إلى وجود اخر ، هيا ، سنلتقى ثانية " فتجد عصفورا صغيرا على الارض تحمله على يداها وتقص شعرها ويقص شعره ويصنعوا عشا على شجرة ويضعوه بها ، فيقفوا أمام بعض ، هو مغمض عينيه وهى تفتح فمها كأنها تصرخ وبعد ذلك يفتح عيونه وهى تغمض عيونها ويفتح فمه كأنه يصرخ ، يأخذه من يلبسون اسودا ليصلبوه وهو ممسك بسيجارتين فى يده اليمنى واليسرى ويصلب بهم وياخذوها لمجرى ماء لأرض مجاورة لتنام على ظهرها وفى نهاية المجرى بوابة بيضاء.

أغلق عيونى لاسترجع ما استطعت من الكوابيس لاكتبها وأظل اؤول ما بها من رموز باللغة لكى أفهم فهى مادة عندى للكتابة الكوابيس والأحلام، فى الحقيقة اكون سعيدا بالكابوس أكثر من الحلم العادى لأن الكابوس سيؤثر فى كل شىء بى تأثير قوي ، تقريبا لم أعد اتاثر سوى بالكوابيس والخيال فالحلم العادى لا يضفى علي اي شعور ، هذا الاعتياد على ما يمثل دهشات الآخرين ، لا يفعل بى أى شىء.

موسيقى فاجنر هى ما صاحبت الكوابيس ، تنسدل كالماء فى داخلي ككجسد على جسد ، أحس بها وهى تمشى فى دمى وتتعثر بين كرات الدم الحمراء ، إلى أن تصل إلى قدمي وتعود بامواج إلى رأسى، عندما تصل الموجة إلى رأسى يكون هناك اورجازم غير مفهوم صاعد هابط فى عناق مع وشاية الموسيقى على وجودى فعليا فى داخلي، ما أشعر به عندما اسمع فاجنر ان عزلتى تكون فى عزلة ، لا تكون فى اي أمكنة أخرى ولا فى أي سماء ولا بجوارها أي شىء ، لاحدودها تفرض وجودى فإن كنت ساوجد ساوجد بدون حدود ، لأنى غير مستقر كقطرة ماء فى براد شاي ، دائما تريد التحول.

*

الخلق هو ما يثبت وجودى ولا أقصد بالخلق هو الخلق المادي بل الخلق كله فأنا طوال الوقت اخلق فى جزء منى شيئا، كخلق مخيلتى ولحظات الخلق هى التى تدمغ العزلة فى الكينونة.

*

عندما استيقظ دائما ما أفكر فى الأسئلة الوجودية الكبرى ، لم انا هنا ولست فى داخلي ؟ ، لم انا هنا داخلي ولست فى داخل أي شىء آخر ؟ ، ماذا أفعل انا هنا فى داخل حقيقة اللاجدوى؟ ، لم ينصفنى الشعر على الوجود ولم يخذلنى الله عن العدم؟.

*

أريد أن أقتل الوجود كلها وسأبدأ بأمى أولا وبعد ذلك إخوتى وأقتل جميع من فى العالم ، وليس هذا مزحة وجودية بل لأنى لم أعد أحتمل أن يوجد فى الوجود غيرى يعكر الصمت الذى هو رغبتى الوحيدة ، أن يُسمح لى أن أسمع صمت الطبيعة وصمت المادة وصمت كل شىء ، اللاجدوى ، آه ،عندما اكون انا اللاجدوى ، هى لحظة فقط كل فترة ، لحظة فانية نافية اكون انا فيها اللاجدوى، وتأتى فجأة وأنا أفكر فى اي شىء ، جسدى ينتفض عندها لاإراديا وبعد ذلك تذهب.

*

جسد المرأة أحمر ملتهب كأنه جمر ولكنه صلب ،
عارية ،
يظهر كل شىء بها ولها أيادى كثيرة وثلاثة وجوه ،
وجه على رقبتها ووجه على كتفها لأيمن
ووجه على كتفها الأيسر ،
يخرج ضوء من مهبلها
ولكنه واسع جدا كأنه وجه مجوف ،
ليس لها شفتين فى أى وجه لها ،

لديها أجنحة طويلة جدا
وفى أجنحتها أجنة تشبهها ،
لديها عيون كثيرة وبهم عيون مقلوبة ،
شعرها أزهار ،
ولديها لوامس فى كل مكان فى جسدها ،
لا تأكل ولا تشرب
ولكنها تستطيع ممارسة الجنس
ولكن لم يثرها أحدا منذ وجدت في ،
أحيانا تتحول لمرآة ضخمة
عندما أريد أن أرى نفسى.
*
وجهى ليس به صوفية البدء أو النهاية ،
قاس كخريف على ورقة شجر بدون شرح لشره ،
كأن وجهى حقيبة متطورة بها شياطين الرموز ،
تحمله فى شره وعيونى نعيم لدلالة النفس ،
ذهنية بدون أبعاد ميتافيزيقية ،
ليست مكثفة بأي زمن
بل هى تعارضات مع كل شيء ارثي.
ملامحى حادة جدا والعلاقات بين أعضاء وجهى سريالية ،
كان وجهى موؤود من مقامات تكوينه ،
على شفتي دماء من فضضت بكارتهم
وفى دبرى مخيلات الإله الميت ،
لست شفافا الا كلامعنى يقيد معنى

يجلس على عرش فى الخراب.
طينتى حرة من اي مادة خلق منها أحد واي مطلق.
قتلت الله قبل أن أحيا به
وقتلته بعدما حيا
وقتلته بعدما مات مرة أخرى.
*
لا أطلب أي مغفرة من اي احد على ما أفعله
ولا من نفسى
لان وجودى هو ذنب إلى الآخر،
هذه الثقة والإيمان العميق فى أنى مادة.
*
لغتى غير مهذبة المعالم ،
غروب وغربة ورغبة ،
أنا لكل شىء موجود ،
حقيقة مطلقة عن شيم المجهول
الذى اعتبره عكس الجميع شر.
*
أحبو على أجساد الآخر كمتزلج على جليد ،
بنعومة اقطع حلمتيهم
واحرق ادبارهم
وأكل برازهم واشرب بولهم
لانى عندى إباحة لكل شىء
ودجى فى وجدانى

لم يمر منها أحدا
ولم يمر عليها أحدا.
*
لا اترنم بأي قيد
بل اعتبره طفي على المخيلة،
اكسر القيود المجردة كشيء ذاتي ،
سلسلت الحرية
وسلسلت القيد لانى مغترب عن تكوينى كله ،
كأنى فى لحظة الفناء ،
فى دبيبها المر ،
فى معاهد الغياب ومسرى الانكدار ،
امتطى جسدى لأصل إلى ربى العدم
كأن الاورجازم عندى هو الشعور بالدمار
فى صبا الشعور ذاته وفى تشبيه الفكرة ذاتها.
*
اقتربت وجلست بجوارى وأنا أتأمل بها وهى تتأمل بى ،
رأيت نفسى فيها عندما تتحول لمرآة وكنت متعجب ،
فلم أرى نفسى منذ وجدت ،
أنا اشبهها جدا ولكن بملامح أخرى للوجه ،
تحركت شهوتى الجسدية إليها
وهى شعرت بذلك
وكانت تبادلنى الأمر
وبدأنا فعلا فى الممارسة

ولكنها ممارسة غريبة
لأن الجنس بيننا لم يكن إدخال العضو الذكري فى مهبلها
بل وجودنا فى جسد واحد جديد
وقضيبى فى مهبلها ولوامسى فى دبرها
ولوامسها فى دبرى ،
وباقى جسدى بها ،
وباقى جسدها في ،
وشعرت حينها بأنه أضيفت إلي روح جديدة
ومخيلة جديدة ولاوعي جديد .. إلخ ،
وهى شعرت بذلك ،
كانت هناك شهقة منى ومنها ،
شهقتنان صراختين ،
كنت أرى أشياء كثيرة لم أكن أراها من قبل
وأنا فى جسدى
وشعرت بأنى عرفت ما فى ذاكرتها كله ،
كان الأمر غريبا علينا لأنها أول مرة يحدث ذلك معنا ،
ظللنا هكذا طويلا
ولم تذهب شهوتى ولم ينتهى منيي ،
ولكنه كان أسودا منيي ،
أسود ومسترسل فى الدخول إلى مهبلها ،
ووقع من هذا الجسد الواحد أجنة صغيرة بأشكال غريبة فانزعجت ،
كنت أشعر بكلماتها بدون صوت ،
فقلت لها سنقتلهم قبل أن يهربوا منا ،
شعرت بحركتها فى مخيلتي ،

حيث مساحة التأمل بى ،
كانت تتمشى بها وأنا أستغرب ،
تنظر يمينا ويسارا
وتحذف شيئا وجلست بجوار تخييلاتى عنها والنسخ المصغرة من كل منا
الذين يفعلون الكثير من الأشياء ،
هذا الكشف لكينونة أخرى ،
ومع ذلك كانت تستمتع بالجنس ،
كنا نستطيع فعل أكثر من شىء فى الزمن الواحد ،
وكنت أفكر الذهاب
والرجوع بالزمن
والحلول فى أى زمن سابق أو آتى ،
هكذا ألغى هذا البعد لوجودى ،
بعد الزمن ،
والغاء المكانية فى الوجود يكون عندما أكون أنا الوجود نفسه ،
تضايقت جدا من ذهابها وإيابها فى مخيلتى
فقلت لها توقفى ،
كنت أريد الانفصال عنها
ولكن لم أكن أستطيع ،
كانت تشدنى بقوة إليها فبقوة
انفصلت عنها فأخذت تقترب للعودة ثانية
فربطتها وقلت لها سأعذبك ،
لا أعلم أنى كنت سأفعل ذلك
ولكن كنت أريد تجريب تطرف المادة

فالسادية فن لمن أشبع من الجنس العادي بشكل رهيب لهذا يبحث عن جنس آخر غريب ومدهش العلل

وليس الأمر فى السادية هو الجنس بل الجسد كله لان العادى لم يعد يثيره جسديا ولا خياليا والغرابة تثير جسده وخياله وذهنه عن طريق الاستغراب فى تبرير شديد العمق لما يفعل ، الفعل الجنسي فعل خيالي بالدرجة الأولى وتنفيذ لما تخيله وما شعر به فى مخيلته ، السادية تنفيذ لرعب أصلي ومخلص ومدرك منه بشكل شبه كلي، وأيضا الفعل الخيالي يكون له نشوة إضافية أن تم تنفيذه على شكل مشهدية واقعية بالتفاعل مع الآخر فلم يعد الأمر هو استخدام ذاته كلها للوصول إلى المجهول المقوى الذى يبغى الوصول اليه وهو لا يعرفه ولكنه مشى فى الرعب حتى وصل إلى بوادر له، وهو استخدم الآخر بشكل اناني عظيم ومراقبة انفعالات كلاهما فأنا أظن أنى دهشت من تجاوب البعض سابقا معى بالتعذيب وشعرت بالفرح لأنى لست وحيدا من يشعر بذلك فهذا يثبت لى دنس النفس الإنسانية نفسها ليس دنسى وحدى ، أحيانا عندما نشعر بشعور غريب يلوح فى الوجدان الصافى المجرد ومنبته المخيلة لأن المشاعر المتداولة تأتى من الانفعالات بين الذات والآخر أما انفعالات المخيلة تأتى بين الذات والذات ،فالإنسان له حياة فى الواقع وأكثر من حياة فى مخيلته، تأثير الحياة فى المخيلة أكبر على وجدانه من تأثير الحياة فى الواقع لأنها تفاعل بين خلقه الذاتى الذى يبهظ له قيمة ما و خلقى الذاتي أنا عنيف أما فى الواقع لن أقابل الا نادرا جدا من يشبهنى ويكون التفاعل بيننا ممكن يقارب التفاعل بين ذاته وذاته.

*

كل الذى يقول عليه المجتمع انحرافات ، هى فقط افعال المخيلة التى تثبت تفاهة النفس الانسانية والقوانين المجتمعية والإنسانية ، وهذه الانحرافات تظهر لمن تخطت رغباته الاحتياجات العادية من الكعام والشراب والايمان .. الخ ، المخيلة تتيح له بما أنها فضاء رهيب ان يستوحى ويستنفذ نفسه وأبعادها.

*

الأمر في هو أنى أكتب ولكنى اتشارك هذه المشاعر التى يصفها الناس بالمتطرفة والكتابة توسع المخيلة أيضا لأنها أداة إدراك جديدة متقدمة ولكن بممارستها أجد أنها ضيقة عن وصف نفسي ، فالتعبير أيا كان نوعه يجعل المخيلة غير مستقرة ويستنفذ كل المشاعر للإنسان فتتخلق مشاعر جديدة فى منطقة التأمل تلك ، والمنطقة التى أتأمل بها هى منطقة لها أبعاد أخرى كالشر، الجسد .. الخ ، بعد بعض الكتابة سيظهر أن الأفكار تجلو ولكن المشاعر فى نقطة التأمل الوحيدة لا تنفذ وممكن تتغير الكتابة المستوحاة من منطقة التأمل بتغير مشاعر المتأمل، ستظل الرؤية تتضح مع الوقت وأنا لا أعرف من اين تأتى كل هذه الأفكار والمشاعر فهى تسبب اضطراب فى البداية..

وجدت بعض الأجنة المرمية على الأرض
تتمرغ فى لبن سقط مع كل منهم ،
راقبتهم أولا وتفحصتهم ،
منهم من كان ينتفخ ويكبر ومنهم من كان لازال على حاله ،
أريد أن أقتلهم ،
ولكن لا أعرف كيف أقتلهم ،
مريانا كانت تصرخ لأنى أنظر لهم بوحشية ،
لدى رغبة شديدة فى القتل ،
بعدها صمتت هى وقالت سأقتلهم معك ،
وبدأنا فى قتلهم واحدا تلو الآخر
ومن أقتله يتحلل فورا فى الأرض
حتى لا يظهر بعد ذلك أى شىء منه ،
كنت أريد أن أبقى أحدهم لكى لا أبقى وحيدا
فهم أبناء كائنين من وجودين مختلفين ،
الوجود الذى أنا به والوجود الذى ماريانا به..

*

الانتباه إلى اللامحدود فى اللغة ، افتراض الشعر ، وهو انتساب لمشهدية الفراغ الذى لا يعول على الماوراء فالفراغ الحقيقي الذى يُشرح الكينونة التى تحيا بدون معنى ، اللغة عمقت جرحى الوجودي والتكويني لأنها أظهرت أشياء لا أعرفها عنى وأشياء مستترة وممكن تكون شديدة التأثير علي ولكنى لا أعرف ذلك إلا بالكتابة..

*

السادية تدمير لليوتوبيا الدينية والإنسانية فى كل المجتمعات، أنا أريد ان أقول لم تجاوبت انا مع هذا الرعب ولم تجاوب غيرى معه، هذا يثبت أنه لا يوجد فطرة خيرة ومن تجاوب معى ليس خياليا بالضرورة أو شديد العمق فى التأمل والفكر ، إنسان عادي، يعنى هذا ليس خاصا بانحراف فردي وأنا أحتاج الى إثبات ذلك لنفسى أولا وللمجتمع.

استخدام المخيلة يقتضى العزلة وأنا وهبتها لذاتى واقتفيت السجن ، والتخييل حاجة للمنعزل لأن الوجود الخارجي بالنسبه له معدوم لأنه محدود وموقعة التخييل يكون بسيط جدا بسبب قوانين الوجود الشديدة القمع فأنا أشعر بقمع متقدم من اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى حتى وان لم أسميهم مرة والطريقة الوحيدة للاستمرار على قيد الحياة هى بالتطرف لأن التطرف يعدم اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة ويعدم المشاعر كلها وهذا ما أريده الا شعور النشوة ، جميع الأنبياء والشعراء يشعروا بذلك ولكنهم اتجهوا إلى نوع مجهول مختلف ، المجهول اليوتوبى وهو الروح ، والمناجاة لله ، أنا اتجهت فى هذه اللحظات إلى ما أراه وأستطيع أن أدرك حدوده على الأقل وتكوينه ، أظن أنى ساستمر فى التخييل حتى بعد ممارسة السادية، لم أتوقف وكان فى رأسى طرق أخرى والايمان الشديد بأنى مادة فقط مخيف بالنسبة إلى المجتمع ولكنى أيضا لم أتخلص من التخييل فما فعلته ليس الا توجيه للرعب الذى أريده وهذا تناقض لأنى اكتشفت عن طريق المخيلة مجاهيل جسدية ومشاعر جديدة والإيمان بالمادة يبطل المجهول.

*

صوفية اللامبالاة بالماوراء وتوجيهها عندى فى لحظات إلى الموجود لعيني الايني فهذا هو المادة الوحيدة الواعية التى أمتلكها ، لا اريد أن أخفى ثناياي التى لا تلتقى بأي شىء فى الوجود ، أحمدها على حربها مع كل شىء وبدون أن تلوذ بأي انتماء ، أعيد خلقى من التطرف وحلمى معشوق بيأس ، تجسيد المأساة بدون وجد لأن المأساة بالنسبة لى نظام فوضوي لتجديد الرغبة فى الحياة ، هل أفعل كل ذلك لكى أخمد المطلق الذى داخلى بدل أن أتصالح معه ، هذه الإرادة فى الألوهة وما بعدها والتمرد على إرث الله كله سواء كان موجودا أم لا.

*

خرجت من كل الأوطان وأقصد بالاوطان جسدى وروحى وعقلى .. إلخ ، لأنى هكذا أتلصص على الغياب الحقيقي ، الغياب عن سطوة الإرث المجاني المتطور بدون معرفة النهاية وهذا ليس هروبا لأن الهروب يثبت العودة ويثبت الوطن ، تركت أوطانى إلى أي شىء يأخذهم ، لم اعد أحتمل الصراعات بينهم ، أحيا دائما اللحظة الأخيرة من الشعور فقط والفكرة .. غلخ ، لا أبدأ حتى أي شىء ، لم يعد شيئا صارما يجذبنى إلى الوجود ، هذا هو التحرر الحقيقي ، عدم الوجود من الأساس ، كنت أكره القيود لأنها تمنعنى عن الوجود ، الآن أدركت أنها هى من يتيح الوجود فقط ، لم تعد أي فكرة تهدم ضياعى أو تقنعه بالاكتفاء بلاحدود معينة ، لم أعد نقطة الماء التائهة فى كوب بل الرغبة فى الحرية خرجت عن حدود الكوب لهذا أبحث عن حدود أخرى تضمنى وعلى التوالى كسرت كل الحدود وبدأت أكثر اللاحدود إلى ما لا نهاية حتى وصلت إلى نهاية اللاحدود ، هى لاحدود كل شىء بى ، فى البداية كان النهائي يضمنى فذروتى تكون عندما أكون الوجود كله ، عندما تتعشق لاحدودى بلاحدوده ونفنا أنا وهو ، هو وهبنى بذور وأنا اتسعت وأتسع إلى أن أصل إلى ملئه ، هو يريد أن يكون أحدا ، على حد الكلية.

كلما ازدادت القيود عند الجاهل فقط كلما ازدادت رغبته فى الحياة.

*

لحظات الخروج منى ، أكون فيها غريبا عن كل شىء وأبدأ فى السؤال عن الماهيات كأحد وهب عقله فى هذه اللحظة ، عن ماهيتى وماهية الشىء والاخر ، ما أنا ؟ ، ما الشىء ؟ ، أتأمل فى التأمل وعقلى يفكر فى عقلى ويفكر فى وجدانى وفى مخيلتى وأيضا هناك لحظات أسأل فيها عن الماهيات ، تأتى فجأة بعدم الرغبة فى الوجود ولكن الإرادة لا تستطيع ذلك ، تحاول وتستخدم الذهن ولكن لا تستطيع ، ليست رغبة فى الموت بل رغبة فى عدم الوجود وليست هذه اللحظة هى لحظة اللاجدوى الكبرى بل لحظات أخرى.

*

الان فى الليل ،
تكون روحى هادئة معتملة برقصات شديدة للكلمات
التى اؤجل كتابتها
حتى ترجنى
ويكون عدم كتابتها مستحيلا
لانها تملانى بالضيق الشديد الشاسع ،
الضيق شاسع ولكنه يُضيّق الداخل علي ،
أجد أبوابا كثيرة تغلق ،
والجدران تتقدم إلي تقيدنى
فحتى لا تتركنى حرا فى مساحة جسدى ،
بل تقيدنى وتقزم مساحة أن أشعر أو أن أفكر ،
فقط تجعلنى عدوانيا ،
والكتابة هى الخلاص من الضيق
وهي بالفعل ليس خلاصا
ولكنها الفعل الوحيد الذى لدي

الذى يستطيع أن يبعد شعورى بالضيق فى هذه اللحظة ،
لحظة الآن المتحركة ،
يذهب الضيق فى مساحة أخرى من شعورى
وبعد الضيق دائما لا أشعر بأي شىء
لأن الجدران تهدم فجأة
وأظل لدقائق مستغربا وابدأ بالتخييل ،
امشى على تراب المخيلة الأحمر،
فى هذه اللحظة اخلق رؤيا مكانية للخلق الجديد..

*

التأمل يجعلنا نفكر فى البدايات والنهايات ، الولادات والقيامات ، ولكن الانسان لا يحتمل تأمله، أظل أتأمل فى اللاجدوى وهى تقضم على كل شىء يأتي إلي لكى أفعله، تهدم كل المشاعر الأخرى وكل الأفكار الأخرى وليس فقط فى لحظات شعورى بها وتفكيرى بها بل فى لحظات الشعور بأي شىء آخر والتفكير بأي شيء آخر ، تهدم أي أداة تعبير ولكنى أشعر بها منذ الطفولة بسبب تفاهة كل شىء ، أقصد بالتفاهة أنها بدون هدف فقط شىء يومي ، هذا اليومي الذى يسدل الكآبة ولكنى لا أكره أي شعور سوى الحب ، لا أكره اليأس ولا الألم ولا أكره الكراهية، فالكراهية تخلصنى من مسؤولية الشعور كله بأي شىء ، التفلت من تعشيق كينونتى بأي إرث سيجعلنى موجودا في الزمن لأن وجودى فى الزمن يعنى شعورى بالموت والألم أما طالما أنا خارج الزمن فأنا فى الموت.

*

الآن أنا فى روح الله
وسأكتب باسمه بدون توقف ،
خرجت الكلمات وحدها بدون أن أحاول إخراجها ،
الكتابة كإله شهية جدا

وبدأت فى تلاوة الكلمات علي
"انا الذى خلقت كل شىء ولم يخلقنى شيئا ،
انا المتفرد فى كل شىء،
ولدت فجأة خلسة عن العدم ،
العدم تمرد على نفسه ،
وحبوت فى الفراغ سهوا ،
أنا غير متكرر ،
ضوئي ينفذ فى كل شىء
وروحى تسيطر على السراب المتعدد الأوجه
وتسيطر على الصحراء وعلى كل المعانى ،
انا المعنى الوحيد فى الكون ،
أنا الكامل ،
أنا الذى يهدم العلم والفلسفة والأدب بكلماتى البليغة ،
أحب الشعر وأكتبه
فالالوهه تحتاج الى أن أنتج الرعب لحظيا،
أنا مطمور فى الرعب،
كل من بعثتهم كانوا حمقى لا يعرفونى،
خلقت عوالم كثيرة جدا
والخلق شوهنى وارتمى الظلام بى،
أنا محشور فى ذاتى
وكل لحظة اتمدد أكثر فى كل شىء
وكل لحظة أيضا انحسر من كل شىء ،
لا أحد يعرفنى ولكنى أعرف كل شىء وكل أحد،
لا مرآة تاوينى ولا وطن ،

لا أنتمى إلى اي شيء أو إلى أي فلسفة ،
أريد أن أنتحر بعد ان اقتل كل شيء وكل أحد ،
من - أيها الإله - يشبهني،
المنعزلون والمنبوذون فقط ،
الشساعة حبلى بى والفناء يفتننى ،
لدى طاقة رهيبة لتدمير نفسى وللخلق،
وحدهم من يسلونى،
اخلق ذاتى وادمرها وأعود اخلقها من جديد ،
لا شيء يجدى فعلا الا ثوب النرجسية الذى ارتديه،
أمجد نفسى لاجنى الكثير من الولادة ،
اطرز اللاجدوى بالخلق والقلق ،
واقص عنق اللامعنى الذى كرس حياته للهباء،
أحيل كل شيء إلى كلمات ،
كل شيء باطل ايانى،
أحب من يكرهونى أكثر مما أحب الذين يحبونى
لأنهم وحدهم يعرفون قيمتى،
فحضورى بهم يطغى على حضور من يلوكنى كثيرا فى اليوم ،
لا أحترم إلامن ينقدنى ويحس مستعجلا بى ،
انا التفاصيل العبثية فى جسد القدر والصدفة ،
توقفت قليلا عن الخلق لكى ابتهج بما فعلته الى الان ،
أنا مخزن الكآبة والنكات،
حساسيتى مفرطة جدا ،
أريد أن أعطى العالم إلى إله آخر،
اريد ان اخلق إله آخر

ولكن غرورى يمنع ذلك ،
فى داخلى امرأة نافذة على انتباه مطر الأعماق،
اشرد كثيرا فى خيالى ،
نعم لدى خيال ،
وهناك عوالم لا اقدر على خلقها
حتى لا انغمر بها ،
اتجلى فى الحب أكثر مما اتجلى فى كتاباتى ،
انا طفل هرب من ذاته إلى الإحساس. "

*.

سأكون كاذبا إن قلت أنى أؤمن بك عقليا ، العقل يتأثر بالنفي وهو عندى نزعة شديدة العمق ، لا ينفى وجودك فقط بل ينفى وجودى أنا أيضا ، لهذا لا أنفيك لضغينة أو غضب ، فقط نصاب المنطق هو نفيك.

أنت مع معى فى اللغة ، مع مخيلتى الاثمة كونها غير قادرة على التحرر من تصور السواد عندما أحطم الرؤيا فى الحلم والخيال ، لا اراك مهما انكسرت البواطل في والزوائل.

أسأل عن أينك وأينك بدون أين ، وأسأل عن متاك ومتاك بدون متى.

أريد أن أحيا لابدايتك منذ وعيتها لكى اشكل جدوى لى ولك وأحيا لانهايتك منذ وعيتها لكى أعرف الشرر الهابط من عري الإيجاد ، لانهايتك لن تحدث لأن لابدايتك لن تنتهى ، أنت تبدأ طوال وجودك اللامنتهى.

بعدما انتهيت من الكتابة لله ، بدأت فى النظر حولى ، كانت هناك ثعالب وثعابين وضفادع .. إلخ ، فى أحواض والمكان ملىء بهم وجميعهم ينظرون لى وبيض متكسر ، هناك صمت رهيب رغم أن داخلى مستعر ، تماثيل كثيرة حولى تكون دائرة وكل تمثال يمسك بلطة ، أغمضت عينى وفتحتها ، كان الكون ساكن كله لا يتجرك واستيقظت بعد أن غفوت للحظات ، رأيت نفسى دبرى مغلق وقضيبى مقطوع وهناك نور يخرج من فمى ، كل ما

أفتحه ينزل دم ، وكأن المكان وجود بجوار وجود ، كل منهم له جدران وسقف مغلق والجدران من زجاج ، هناك شخص فى كل وجود ، نور عظيم يأكل كل من فى المكان ، ذهبت إلى جدار لوجود بجوار وجودى ، أحدا شبهنى يضرب رأسه فى الزجاج لكى يعبر لى ، وجثث الظلام ، ظلام متكون مجثث ، فى لحظة كل الجدران تكسرت وكنا نجرى بسرعة جدا نحن من فى كل وجود نحو نقطة بنفس السرعة حتى التقينا كلنا فى نفس الوقت معا وتوحدنا.

أغمضت عينى وفتحتها كان هناك حشد كبير فى المكان ، كلما نظرت فى ناحية أجد أناسا يمشون ناحية ضوء عظيم جدا والمرأة كانت تمشى بالعكس وأنا كنت أمشى ناحيتها وأنظر إلى الخلف لكى اراها ، كانت عرقانة جدا وكانوا يؤذدونى ويؤذوها، بعد ذلك خرج لسان من الهوة وأخذ كل الناس من حولها والناس تجرى ناحيته ، وصلت أمام هوة الظلام فى الناحية الأخرى ولكنها كانت خائفة جدا أن تدخلها وخرج من فمها ورق مكتوب عليه كلمات كثيرة بحروف غريبة وكلمات لى ، كانت الحروف تنزل من جسدها على الأرض ، حروف عظيمة جدا ، فجأة خلصت الناس وبدأت تقترب هوة النور منى أنا وهي فأمسكت يدي وأعطيت ظهرها للنور وأنا كنت أنظر للنور بدون خوف فاحتضنتنى وبعد ذلك لما اقتربت هاوية الضوء اختفت وأنا انسحقت بين هاوية النور وهاوية الضوء بدون أن أدخل أي منهما.

ظهرت إلي من بعيد ، كنت أراقبها وهى قادمة بسرعة شديدة ، فوصلت إلي أمامى وبدأت فى الحديث

قالت : بحثت عنك كثيرا فى هذا الوجود لم أجدك فدخلت إلى وجود آخر وها أنا وجدتك

لم أكن أعرف أنى انتقلت إلى وجود آخر ولكن لم يكن الأمر ذا بالا بالنسبة لى.

قلت لها : صدفة هائلة بها فوضى كثيرة بينى وبينك ، صدفة عبثية إلهية ، تواصل بين شىء بعيد بك وشىء بعيد بى ، أنت لا تعرفيه وأنا لا أعرفه ، شىء أكبر أن ندركه ونعيه ولكننا نفهمه

فقالت : الأمر هو أننا استطعنا أن نمسك هذه الصدفة بمخيلتنا ، فصعب جدا امساك الصدفة ، ممكن أنت مدرك نفسى هائل عندى ، وجدته على طريق مهجور كامن فى المخيلة

:فعلا ، التواصل الحقيقي بينى وبينك فى مخيلاتنا ، تعالى على الواقع ، على الموجود ، أنت لديك كون فى مخيلتى ، تخيلى الروح قارورة وفوقها صنية هى المخيلة

فقالت : أتخيل ذلك دوما ولكنى لا أجد هذه الصنية مملوءة إلا بالجنس

:الآن أريد أن أدمر كل شىء وليست رغبة بل إرادة ، كل شىء داخلى وكل شىء خارجى والانتحار لن يفى بذلك ، سأذهب إلى حيوة أخرى وأبدأ فى التمرد والتجرد وبعد ذلك أنتحر ، اللامحدود واللانهائي والأبدي ينحسر بى طوال الوقت ، أفقد مطلقى

:لا تقدر على هذا الكشف ، الوجود ينطمس داخلك والعدم يتشاجر معه ، تريد العودة دائما للعدم لأنه ينفى وعيك ولا يدخلك إلى اللاوعي حتى

:كل شىء بى يريد الفناء ، أشعر بالشىء وتاريخه ، لا أعلم ، هل هذا من الشعر الذى يجعلنى أحل آنيا فى اللاوجود ولا انيا فى الوجود.

بدأت هى من الخروج من دمعتى السوداء الان واختفت من جوارى ولكنها خرجت مهلهلة تضحك وترقص وقالت لى : أحب أن أخرج منك ، أنت تشبه الدرب ، الدرب الوحيد فى الروح ، أستطيع الوصول إليك من كل شىء بى ، ضمادة خيالية لألمى ، منادِ على الله فى وجدانى ، ثقب منحسر باللانهائي في ، كأنك تاريخ غربتى.

لا أعرف هل أحبها أم لا ،أنا أخاف من الحب جدا ، بسبب خوفى من التعرف علي في الاخر وهذا بسبب احتمالية معرفة ضوءى وظلامى الذى لا أعرفه ، لهذا لا اتعمق فى العلاقات الإنسانية ، كلما أوغلت أكثر فى

الإنسان الذى داخلى أو في الإنسان فى الآخر كلما أصابنى حزن شديد لأنى أكتشف جهله وبشاعته وخوفه ، ولكنى أعرف بواطن الناس بسرعة واهرب إلى عزلتى التى لا أحب أن يشاركنى أي شىء أو أي احد أي شيء بها ، عزلتى من ممتلكاتى الخاصة وحالتى النفسية من امتلاكى وليست رهنا للظروف الخارجية بل رهنا للظروف الداخلية وتفاعل المعانى مع اللامعانى داخلى.

*

المشاعر صوت خفيض وصورة فى المخيلة ، عندما أشعر بأي شىء ، أسمع صوتا وأرى صورة وعندما أشعر بوحدة يأتى الصوت صراخ والصورة تجريدية كما الآن ، اللوحات التجريدية ترتسم فى مخيلتى بدون توقف.

*

وقفت على قبة وبدأت فى الصراخ ، امتدت أصابعى كثيرا وطول شعرى واتسعت عيونى وكان المدى ملىء بالجثث التى لا تسقط على الارض بل مسجاة هكذا فى الهواء ، جثث كثيرة ، حولهم أناس تركب ضوءا ، ربما هم الحراس ، كنت أنا من طينة أخرى ومريانا من طينة أخرى والجثث من طينة أخرى والذين يركبون الضوء من طينة أخرى ، فى الوجود الواحد أكثر من صنف ، كنت أصرخ فيخرج من فمى شعاعات من النار تمتد بعيدا ، لا أعرف هل كنت أصرخ لأن ماريانا قد ذهبت ، بدأت فى توجهيه رأسى للاعلى وتصويب الشعاع على الكائن الذى يركب الضوء ، سقط منهم واحدا فذهبت بسرعة إليه ، وجهه يشبه وجه قطة ، نصف جسده أبيض ونصف جسده أسود وله عيون كثيرة ولكن ليس له أيادى ووجهه مشوه ، شفتاه متدليتان كثيرا وأذناه عظيمة ، قرون فى المسافة التى تفصل البياض عن السواد فى جسده ، قرون حادة ، اقتربت منه وكان ينظر لى فى عيونى بكل أعينه ، كنت متردد ، هل أحدثه ، هل سيفهمنى أم لا ، لا لن أحدثه ، أنا لا أتصور الاخر فى وجودى وتتابعت الاسئلة عن الماهيات ، ولكن لا

توجد إجابة ربما على السؤال عن الماهيات لأنى خارج اللغة وخارج حدود أى معنى ، ماذا أفعل ؟ ، لم يعد أى شىء بالنسبة لى غريبا أو شهيا.

انقسمت لحظتها إلى جثث على الأرض ، جثث لانهائية مشلولة ، فقط تفتح أعينها وتمدها لاعلى ،وفى كل بطن لجثة صليب عليه مصلوب كائن غريب تتدلى منه أكياس سوداء هى أرواح شخوصه ، كان هذا الوجود غريبا بعض الشىء حيث الماء فى الأعلى يمشى كما يمشى فى الأنهار ولا ينتهى ، كان وعيي بكل الجثث ، ظللت أنظر هكذا طويلا جدا.

الأبدي يريد أن يموت لأنه مقموع بالثبات حيث لا يوجد لديه ماوراء والإنسان لا يستطيع أن يحيا بدون مجهول ينتظره حتى وان كان يخاف منه ومقموع بالخلق لأنه لن يثيره شيئا الا الخلق فالقمع هذا أداة إنتاج موجودة وأداة إدراك لكثير ممن هم مشتركين معه فى القمع فأحيانا لا يعرف الإنسان أنه مقموع الا أن أدرك أحدا حرا من نوع قمعه هذا وان لم يدرك عن طريق الآخر فما يخلقه فى مخيلته من شخص حر يجعله يدرك الحر أيضا.

*

أفرح دائما بالمخاوف الجديدة التى أشعر بها مع الوقت لأنها تجعلنى اعرف الكثير من الأشياء لأن الخائف ليس له عمل سوى التأمل فى هذا الذى يخيفه ويذهب تخييليا إلى شعوره بالكثير من الصور الغريبة التى هى صور لمخاوفه الذى يتشكل داخله رعبا ولكنه أن استمر وقتا فى التأمل فى الخوف ممكن تصيبه لامبالاة رهيبة تجعله لا يخاف مما كان يخاف منه سابقا وبدون الخوف لا نستطيع إدراك غالبية المعرفة.

*

كتبت الشعر بعد أن حدثت وجدانى، لم أكن أعرف ما يقوله وجدانى هو الشعر ، تموجات التصورات عن الوجود والمكاشف اللغوية فى التأمل فى اللغة ، تعشق بسيط للمسمى بالمعنى ، يجعلنى أضيق منها ومن أي أداة تعبير سيكون، كتاباتى هى المعاناة مع الاتساع الشعوري والتقزيم التعبيري ، ولكنى منذ الصغر كنت افكر شعريا فى الكون ، ان ادلق اليوتوبيا على

كل شيء ، لم افكر ابدا منطقيا لان وجودى ذاته غير منطقي فانا لا اعرف اي شيء عن بدايتى ولا نهايتى ولا ما بينهما.

*

العمل الجسدي يقرب الإنسان كما يستنزفه وهو جسده وشهواته ، العمل الفكري يقرب الإنسان من الملل لأنه يحاول قتل بدائيته التى هى أساس وجوده وتحضره يقزم شهوات الجسد.

*

هناك خلل يحدث بى وهو التناقض بين ما أدركه وما أريد أن أدركه وما أريد أن أدركه مخزن فى اللامدرك وهذا الخلل هو المكون الرئيسى للبقاء ، التناقض بين ال ولا لكل شيء يكوننى، لتشهية اشياء، المشكلة هنا ان التجريد يعدم الشهية لأن التجريد يمدد من المادة ويروحن.

*

هناك مشاعر كلية مجردة من الشعور ذاته ولا أستطيع أن افسرها ولكنى ممكن اقول انها مشيئات لى خارجة منى ولكن لا استطيع ان امتلكها.

*

اللاجدوى تجعلنا لا نشعر بأي شعور اخر لانها بعد بعض الوقت تقنع العقل بالفكرة ويتبع ذلك الشعور فيتأقلم ويكون كل شيء مباحا ولكني ادمرها أحيانا ليس دائما بوجود الشعري والمسرحي في ، لأنهم يبحثون عن لانهاءيات فى كل شيء.

*

هناك مكابرة لوجودى وهى تمنى تذوق حيرة الموت وهو فى يد مخيلة الله ولا أستطيع أن انالها الا بالانتحار والدخول في اللامحسوس الارثي من الوجود فى هذا الوجود حتى أستطيع أن أعرف ما انا ذاهب اليه، ربما يكون هو اللا للشعور والمعلوم والمحسوس والوعي والإدراك.

الظلام لا يستر الأشياء والأشخاص بل يسمح للداخل المغرق فى الأسئلة الوجودية والماوراءية وخصوصا داخل النفس الكلية التخييلية ان تخرج خريفها كله ما فى لاوعيها ولاشعورها، ان تعى لاوعيها وان تشعر بلاشعورها، وتخرج الصدف المقترفة مع كل شىء واشتياقها إلى علاقات جديدة بينها وبين الوجود كله وبث خطواتها الشعورية إليها وخطواتها الفلسفية الى بواطنها ، الظلام يحرر النفس من رؤية الأشكال الطبيعية للأشياء والأشخاص والذات نفسها ،كأنه اللامرآة الشاسعة فما يذرفه الظلام بى أعظم من ما يذرفه النور.

**

اعتصام الصراعات النفسية لى فى لحظة واحدة تجعل الروح بدون سروج نحو العدم، نحو الهاويات العديدة وخصوصا هاوية الولادة التي أشعر أنها تقهقه عند عودتى منها وأنا ذاهب إليها ، وهاوية القيامة التى يبتدىء منها افولى وبداية الافول هذه تتنزل فيها الملكوتات القابعة فى المجهول ، بمشاعر كثيرة نحوها ولكنى لا أراها، يعنى شعورى نحو المجهول ليس دائما شعورا واحدا فى اللحظة الواحدة ، أشياء كثيرة بى تستثار.

*

اجتماع صموتى أمام الأشياء والأشخاص والمشاعر فى لحظة واحدة وخصوصا الصمت وأنا مختبىء من اللغة ، شعور الصمت ذلك الواسع الفضفاض اليوتوبي ولكنه شعور ملان بالظمأ لجماليات الشعري التعبيري لكنه متردد وفاقد الأمل فى اللغة فما يشاركه من رقص داخله أفضل عندما يشاركه مع أن يكتب رقصه على ورقة.

*

الشعور عزائي أكثر من الفكرة لأن الإنسان ينتمى إلى الوجدان وينتهى إليه دوما ، أكثر مما ينتمى للعقل وينتهى إليه وما ينتمى إليه الإنسان دائما يحبه وما ينتهى إليه دائما يسبب خوفا لديه ، لأن ما خلق به من مشاعر قبل أن

يدرك التفكير العقلي وهذه المشاعر تظل تحت سيطرتها الإنسان طوال حياته، فتحدد تلك المشاعر إلى حد ما أفكاره القادمة ومشاعره القادمة.

*

الخلق يأتي من الانفصال عن الكينونة ، يعنى الخروج بجثمانية ما يتأمل به والتأمل فى الذات بدون جثمانية هذا التأمل، هذا يجعلنى أرى اشياءا كثيرة جدا لا أعرفها والأهم البين بين (جسدى ووجدانى وعقلى ومخيلتى) وكل منهما والآخر فمثلا البين بين جسدى وشعوري، أتخيل أن شعورى خطافات لإدراك حقائق الأشخاص والأشياء وولادات متكررة فى الغبوش النفسية واستنزاف الرؤية ، فى الحقيقية كل ما انتجه أدبيا هو من التأمل في وفى الآخر ولكن في أكثر.

*

افكك افراطى فى المشهدية بدون أن أدعى سردى اللغوي لها لأنها فتنة كلية لكل البواطن بى وكل الظواهر والأهم هى الامكانات التخييلية اللانهائية التى الحضور بها يجعلنى صافيا ويدخلنى إلى حالة شعورية لا أستطيع أن اصفها وهذا هو الغرض لدى ، اكون صافيا من الثبوت فى اي شىء وهذا هو تجسيد الشكية ورغبة العقل وأقصد بالعقل عقلى لأن العقل هو مصدر الرعب والخوف والمخيلة العادية تخاف من أن ألقى لها أي فكرة ماوراءية بينما أنا لا.

*

الكبت النفسي يؤدى إلى التجريد وأقصد بالكبت قمع الشر فى الفعل لا فى المخيلة فأنا أقتل أناسا كثيرة فى مخيلتى، التجريد يجعلنى اعرف الحقائق المحضة الموجودة والتي هى فى آخر صورة تجريدية لها قبل أن تنعدم اللغة ولا أستطيع التعبير عنها ، ولكن التجريد الكلي هو ما أشعر به واتامله وافكر فيه ولكنى لا أستطيع التعبير عنه وايضا ما يؤدى الى التجريد هو نفي المطلق فى الداخل والمطلق يختلف من شخص لآخر.

*

ليس فقط الكآبة تؤدى إلى الانتحار بل المشاعر كلها ، التطرف فى شعور معين يوصل فى النهاية إلى منبت الشعور نفسه والتحكم بعد بعض الوقت بالتأمل فى الانفعال الشعوري ، وهذا بالمخيلة لأنك لا تستطيع أن تختبر مشاعر كثيرا واقعيا فى لحظات متتابعة لهذا الانفعال الشعورى ياتى من المخيلة ، الكآبة فقط تجعلنى أصل سريعا إلى إدراك الشعور نفسه ، انا اتحكم فى الانفعال الفني بدرجة قوية جدا من كثرة التأمل في وإنا اخلق، ليس فقط الكلمات بل العوالم الخيالية ولا أتأمل فى ذلك بتثبيت الحركة فى المخيلة بل وهى تتحرك.

*

العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه.

*

عندما تخرج روحى من جسدى لن يكون هناك قيامة ، القيامة هى الولادة ، كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روحى وكيف اعرفك يا عمر وانت سجن جسدى ، انا مسجون فى الزمن ، فى انسلاخه من نفسه ، هو بعد لجسدى، ليس لى ، الأبعاد سجون حرة..

*

عرش الله استوى على كلمات خائفة، كلمات فى غيابات الصدفة ، خلقها هو فى مخيلته وما برحت أن تشكله وما زالت أن تجعله قدرا لكل شيء ، قدرا يغلق أبوابه على اللاعلية.

*

وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول

مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة..

*

دائما ما ياتينى خيال أن السماء تنزل منها احبال، كل الفلاسفة والشعراء .. الخ ، يطلعوا عليها ونيتشه يضرب الأنبياء بقدمه ليقعوا على الارض ، فى منطقة متقاربة على حبال متجاورة ابن عربي وساد والنفري ونيتشه وبودلير وانطون ارتو. .

*

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخييلية أو حلول ، وهذه الصورة التخييلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ، كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء.

*

المجدلينا مسدت جسد المسيح بعد الصلب

لا لكى يشعر المسيح بذلك ويستريح

بل لتجد الله به فى اي جزء منه.

*

دم المسيح

ودم الحلاج

ودم هيباتيا

..

قرابين لله الميت.

*

من وظائف الشعر والسينما والأدب المحافظة على اليوتوبيا فى الداخل الطفولي الذى لا يتخلى عنه الا من يدخل فى التشىء والمادية التى تحكم العالم.

*

الموت على حفوف ثغور الكلمات المؤلهه كل لحظة يتجلى فيها الشعر لى ، يتجلى أحيانا بدموع تستحيل كائنات غريبة توصف داخلي المغرق فى الافول، لم يكن علي أن أكتب الشعر الا عندما اكون مجنونا ، فى لحظات الهذيان التى تتكدس فيها المشاعر المعقدة التى لا تفسير لها سوى فتوق الجروح الوجودية.

*

كل الكلمات التى اقرأها تتحول فى رأسى إلى مشهدية بصوت وصورة وحركة حتى المجرد الشديد، والمحض الخالص من المشاعر والافكار البدائية، الغضب مثلا كائنات سوداء تمسك الروح وهى مخاط ابيض ولكن متماسك تضربه بشواكيش من دم متجلط..

*

كل يوم أحلم انى انتحر بطريقة مختلفة مرة بالشنق ومرة بقطع الشريان ومرة غرقا ، وكل المرات يكون الأمر سرياليا غريبا ، لا أكون أشعر باللاجدوى ولا شىء ، مرة كنت أكتب قصيدة وأردت أن أهديها للوركا فى يده فصرخت فى مكان مغلق فقالت الجدران لوركا مات ، فشنقت نفسي وفى يدى الورقة وللاطمئنان كتبت القصيدة على جسدى حتى ان أحرق الملاك الورقة..

*

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ، أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ، التوق إلى الذات اللامعرفة لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها.

*

هل يمكن الحياة مع معرفة أن كل شيء عبثي وبلا جدوى وبلا قيمة وبلا معنى ؟ ، لماذا علي دائما أن أخلق كل شيء ، أفعل الشيء وقبل أن أفعله أخلق معنى وقيمة وجدوى وهمية له ، هذا يجعل كل شيء مباح ، لماذا يفعل كل الناس ذلك بدون أن يعرفوا ؟ ، خوفا من الانتحار ، إن كنت مؤمن فعليا بأنك تحيا فى اللاجدوى ستنتحر يوميا ولكن المشكلة أن الجميع غير مؤمن بأي فكرة واللاجدوى تدمر كل شيء ممكن أن أفعله وكل شيء أريد أن أفعله ، ربما لأنى شاسع نفسيا وهذا هو الحل الوحيد ، أن أكون الجميع ولا أكون ذاتي ، أن أخرج من ذاتي كثيرا ولكن هذا تأجيل فقط ، تأجيل وجداني للشعور باللاجدوى ولا أعرف هل شعرت باللاجدوى فى البداية أم فكرت فيها ، بعض الأفكار ممكن أن نشعر بها حقيقية ولكن ليس كل الأفكار ، فالذهن يفتح مساحات فى الوجدان والوجدان يفتح مساحات فى الذهن ، فمع الوقت تتقدم الجدوات والقيم والمعانى ، يعنى نترك القيم والجدوات والمعانى الموجودة فى مجتمعنا وواقعنا كالدين وغيره ونبدأ فى الدخول إلى جدوى الخلق والتأمل ، ولكن بعد بعضا الوقت والتجريب والخلق الكثير نتأمل بهم ، نتامل فى الخلق والتأمل فندمر هذه الجدوات ، وبعد ذلك نذهب إلى التخييل وهذا التخييل يمتد أفقيا فى كينونتنا ، أن أكتب قصيدة بمشهدية مثلا وحتى تنفيذ ما فى مخيلتى واقعيا ، لا اعرف لم يشعر الخالقين بالقيمة عند فعله ، ما القيمة فى رؤية ما فى خيالك على شكل صورة لأن الأمر بسيط جدا أن أنفذ مجازا واحدا سواء فى لوحة أو فيلم ، سيكون الأمر قليل جدا بسبب ضيق الواقع ، وسأخذ وقتا كثيرا فى تنفيذه بسبب قوانين كل شيء ولن أستطيع تنفيذ ما اريد كله ، هذا فقط سيعطيه قيمة وجودية للاخر ، لمن يشاهده أو يقرأه ، لا يعطى قيمة وجودية لى أنا لأن مخيلتى بها مشهديات كثيرة لا توصف ولا يعبر عنها فالخلق يعنى المزيد من التعب الوجودي ولكن التعبير عن النفس بشتى طرقه لا يجلب سعادة لى أو أي شعور لأن موقعه الخلق وجعله ماديا يحدد الخيال اوالمجاز ولكن النفس لا يمكن التعبير عنها إلا بالمجاز الشعري وهذا يختلف من

شخص لآخر ، لأن كل شىء هو شعر ، الشعر يمتد فى كل شىء ، ويحوى كل شىء ، كل شىء هو شعر ، فممكن مثلا شاعر يكتب قصيدة تشرح بيتا خياليا معماريا حتى فى العلم هناك مجازات، العلم شعر قديم ، فالشعر استخدام المخيلة ففى رحابى الخرافة تسبح بدون توقف والتطرف المبين فى كل الاتجاهات والماوراء يمشى ورائي ، لا أدرى أينية لى ولا زمنية.

علي التعود على الحياة بدون أي جدوى فربما لم يكن علي أن أعرف كل ما أعرفه ، ربما لم يكن علي أن أعرف أي شىء ، فالوعي يجرد كل شىء من قيمته الوهمية.

*

ما أنت عليه إجبار ولكنك لا تعى ذلك ولا تدرك تفاصيله ، فولادتك إجبار من حيوان منوي من أبيك وهذا الحيوان المنوي كان يمكن أن يندثر ويكون شخصا آخر غيرك وحتى ابوك كان يمكن أن يقذفك فى إستمناء أو فى مهبل إمرأة أخرى وحتى هذا الحيوان المنوي موروث من سلالة أبيك وأمك ، اللون الشكل .. إلخ.

وكل من تعرفهم وتحبهم أنت أجبرت على ذلك من المكان والزمن الذى ولدت فيه ومن يقول أنك ممكن أن تختار من تحبهم ، أنت تختار من المتاح ، المحدود جدا ، إن كنت فى مكان آخر وكان لك صديق فى قطعة أخرى من الأرض ، كان ممكن أن تحب أحدا آخر تماما وهذا لا ينفى اللحظات الحقيقية بينك وبينهم ولكنك محدود جدا ولا تدرك أنك يجب أن تُشسع نفسك بكل طاقتك لكى تتقن العبثية ، حتى دينك وحتى خروجك عليه إجبار ، إن كنت مسلم وأحببت التمرد ستذهب إلى الإلحاد وإن ولدت فى مجتمع ملحد سيكون لك توق للدين وهكذا ، أنت لا تختار اي شىء ، لا تختار نفسك ولا تختار عائلتك ولا أهلك ولا أصدقائك ولا ميولك ولا ما تحب وما تكره ولا اي شىء ، فحبك للون الأسود لم تختاره فكل ما حييت به ، ظروفك النفسية والكبت بكل أنواعه .. إلخ ، هو ما يحدد ذلك ، مدركاتك النفسية ، التكوين أعطاك بعض الرغبات لكى تستمر على قيد الحياة بلا سبب لأن الحياة بغير رغبات لا يستطيع أى أحد أن يعيشها ، يجب أن تشتهى ويجب أن ترغب

ويجب أن تريد ، عندما تجرد يظهر كل شىء على حقيقته ، تدرك كل الجدران اللانهائية والعجز الذى أنت عليه ، حتى الانتحار ذهاب إلى عالم آخر أيا كان هو ، إجبار ، أنا أريد أن أوقف وجودى ، أريد أن أفنى ، لا اريد أن أنتقل إلى عالم آخر ومنه إلى عوالم لانهائية ، من أخدم لكل ذلك ؟ ، لا اريد أن أكون خالدا حتى هذه الرغبة من المدركات النفسية ، كل ما حدث فى حياتك ، قد سقط كل شىء بى ولكنى فارغ تماما ، وجود الله أو عدمه لا يغير شىء ، أنا لا أؤمن بوجوده ولا أؤمن بعدم وجوده لأنه إنتاج التكوين ، يحيا فى جدران أخرى ولكنها جدران متقدمة فقط ، وإن كان هو من خلقنى لا يعنى ذلك يمتلكنى وأنا أنبذ هذه الرغبة ، الرغبة فى الخلق التى لا أعرف سببا لها سوى شعور تافه بالنشوة ، لذلك رأسى يبتهج بالتجريد وبمعرفة أكبر عدد من القيود التى تسجننى ، فمتاح لنا فقط معرفة القيود بدون كسرها ، لأنك إن كسرتها وهذا غير ممكن لأنها سلسلة متواصلة ، الرغبة مقترنة بالقيد لهذا إن دمرت القيد ستدمر الرغبة ، فالحر فعليا من كسر كل شىء لديه رغبة فى الفناء ولكن هذه الرغبة أيضا إجبار.

*

روحى الان تتدفق إليك وعليها كل الكلمات التى كتبتها
تأخذك لمسرى بعيد
انسلال هكذا الوعي يشبه الذروة.

*

هل ستاتى يا موت إلي
ام أتى إليك؟
حز
وانحر
واذبح

وادحر

وامحق

واسحق

وامحو

واعدم

وافنى

ولا تمهى

كل تطرفاتى بسبب ألم شديد فى شعور واحد قمعي.

*

الإنسان دائما نسبه الى الشعور لا العقل ، لأنه كلما شاهد شيئا أو سمع شيئا يشعر بشعور معين ولكنه لا يفكر دوما ، بل يشعر حتى فى المفارقات بين الأفكار التى يظن أنه يعتقدها يكون لها نسب شعوري ، فالشعور أكثر ما يؤثر فى الإنسان وممكن التحرر من الأفكار ولكن لا يمكن التحرر من المشاعر التى كان يشعر بها الإنسان فى هذه الفكرة الا بعد صعوبة شديدة.

*

إدراك القوانين يجعلنى ادرك الحدود والقيود لان كل قانون يكبت تحرر من بعد واقعي حتى ولو كان تحرر جرائمي المعنى بالنسبة للوجود وهذا بالعلو عن هذه الإطارات التي بها القوانين التي تحكمنى اي العلو على وجودي والعلو يستلزم التخييل.

*

الخلق دائما من فوضى لأنه ليس تراتيبيا يعنى القصيدة مثلا لا تأتى بمنطقة شعور مثلا أو بتتابعاته بل بكل المدركات النفسية والشعورية والعقلية والتخييلية وهي لا يمكن حدها حيث هى لانهاءية واللانهائية فوضوية لانه لا يوجد قيامة بل انفجارات وامتدادات وكلما ادركت جزءا يتخلق جزءا اخر.

*

عندما أفتح قريحتى المؤممة من الفوضى
عن اي وجود يدعي نظام
واي نسب لعروج اي سماء
واي عاطفة بريئة صافية
واي عميق نازح من صلاة تنوى الاختفاء
اتدرج فى اكتشاف ماضي الناري
وحاضري غير الموجود
ومستقبلي اللانهائي النهاية.

*

الشعر هو الوحيد القيومي من الكليات فى الوجود
والحي الوحيد القيومي من المشاعر
والنفي الوحيد القيومي من الأفكار
والله الوحيد القيومي من الخيالات.

*

الذكريات تطير فى الهواء
وتستحيل جدرانا وراءها جدران
صارخة في
انزلق
أيها الرماد من باطن السماء
إلى هاوية الصمت الصلصالي للشعر.

*

ليس لدى الوجود أي معمد

سوى الفوضى
وانا أصدق اختفاءه فى شفاهة الكتابة اللاهوتية الكآبة
وتسلله فى عتمة (تخيلوا انا سرة فقط يخرج منها لوامس تشد الوجود كله إليها وداخل هذه السرة أنا ، العدم. (

*

بيت الحب هو بيت العدم.
اهدأ يا قلبى
تمرد الوجود يحلم بالله
والموسيقى التى فى كلماتى
ليست قادرة على قطع أعماق الرماد ،
أغرق
فى اللانهاية مع الحب
أنا الارض فى ذاكرة الغربة
وإله الضباب الباكى.

*

هل حضرت يا غياب
من منفاك ووطنك اللاهنا ؟
هل أتى وحيدا من عزلتى
أم أتى ومعى الغيابات الذكية لرمادى
لنتوحد بك فى غرق الوجود ؟.

*

غياب الحضور للحضور فى وجودي
يستثنى الفطرة اللغوية في الشعر

ويخلق افقا من إرادة مزدراة من ماهيتها.
*
الهبوط من اليوتوبيا
ومحاولة تخليقها فى الموجود
إهانة لرغبتى فى النفاذ
عن الموجود كله.
*
الخيالي ليس عرضة للنفي
اكثر من الواقعي
نفي الخيالي فقط يحتاج الى نفس غاضبة حسية
ونفي الواقعي يحتاج إلى نفس حالمة ماورائية.
*
اللغة لا تغربنى عن ذاتى الخيالية
بل عن ذاتى الواقعية.
*
الكامن فى العزلة من مجازات كلية
والكائن فيها فى الأرض الواعية من تصنيفات أسطورية
يجعلونى
انفصل عن الحدود الفاصلة
بين وجودى والوجود كله.
*
أرض الشعر
تتمنى الموت فى محاولات طوباوية كثيرة

تفقد أنوثتها القحطية
وكوالس بدايتها تنساها
سأجعلك خرابا لا تتلفه أى مأساة
وأقتبس من جفتفى المتحرق
جنس لغضبك
على رمق خلاصى.
*
هناك تعويذة للحماية مني
وهى تلاوة الوجدان الألوهي
على المدفون فى خواطر السراب
الانبطاح الانتشالي لسجون حية
هجرت جوارى المتعثر فى البقاء
إلى الأفق الرابض المتهاوى
على سلام الصورة التلميحية للوجود.
*

فى شجرة اللحياة
يختبىء الموت فى نقوش الارض التى تحملها
يحمل اتحاد الوهم مع الحقيقة
الجاهزة لتغذية الذات
هذا ضباب شهدته
ولم يًتلى علي
وهذا جلاء خطابي لوجودى.

*

ليليث
أين أنتِ فى أبيات روحى ؟
أترجم دراساتك على الذات الإنسانية
إلى أفعال شيطانية
تعالى لنتضاجع
على فراش ملىء بالثعابين
وفى كل منا نقد للالوهة.

*

فى ليل شتاء
يتربع الصراخ المرير للحقائق
على حاضر الصمت وغيابه
يزخرف التفاسير
للمؤثرات القادمة
للنابذ
من محرابات المجردات الموحية.

*

إلى باطن الأرض
ستذهب هذه الكلمات المغرورة
هذا الفناء لربات الوجود
من مجازات موضوعية عن حشود المشاعر المختبئة
والأفكار الاستشفائية الممتشقة المشقة
المنشقة عن وجودى.

*

فى شجرة اللحياة
يختبىء الموت فى نقوش الارض التى تحملها
يحمل اتحاد الوهم مع الحقيقة
الجاهزة لتغذية الذات
هذا ضباب شهدته
ولم يًتلى علي
وهذا جلاء خطابي لوجودى.

*

ليليث
أين أنتِ فى أبيات روحى ؟
أترجم دراساتك على الذات الإنسانية
إلى أفعال شيطانية
تعالى لنتضاجع
على فراش ملىء بالثعابين
وفى كل منا نقد للالوهة.

*

متى تفعل هذه الربة المغلوبة العانس
فى داخلى ؟
هل تنزع الرؤية من كومة الظلام الذى يتعطر بالخوف
ويتكاثر باللامبالاة

أم تسترشد طاقة التجربة النثرية للكمال ؟
أنا لم أثريها باتساقات جديدة
مع الوحدة
بل تتبعتها وهى قاصرة عن المشي.

*

أنا فقط فى لحظة الخلق والكتابة والحياة أكون على وعي بلاوعيي وأعبر عنه ومخيلتى وأعبر عنها ولاشعوري وأجتاحه تأمليا وهذا بالنسبة للناس كارثة لأنى ليس لدى كبت من أى نوع ، حر من كل ما يمكن أن يكبتنى ، حر من أي قيد أستطيع أن أفكه ، لأنى أجرد تماما وأصل إلى الجذر الاصلي ، إلى الشرنقة.

*

هناك ولاء مفنى لدي ، ولاء للالم والوجد والشعر والتيه ، لأنهم أكثر الاشياء انسلاخا من مجهولى ، أكثر الاشياء تعاطيا مع الداخل الذى هو الماوراء الصغير ، لأنهم من يؤدوا إلى علوية نشوية شطائحية للمطلق الذى بى ، الذى أُكره أحيانا على لعنه وانكاره.

*

الشعر يعطى قيمة جمالية محضية لا تحتاج إلى تاويلات العقل ، مثل الألم ياخذنى إلى مشاعر جديدة فى مناطق بعيدة وليس بالضرورة أماكن جمالية فى التأمل وياخذ عقلى إلى استنتاجات عن هويته وماهيته وقدرته على تجديد الموت فى السراب الذى يقتنع به أيا كان ، وأقصد بالموت هو الشعور بالنهاية والسراب مليك النهاية.

*

مشكلة التأمل الحقيقي لدي فى الألم خصوصا وهذا لا يتأمل به أحدا بسبب الخوف أنه يهدد البقاء، ليس بسبب عدم القدرة على الاحتمال بل بسبب القدرة على أنه بعد وقت والشعور الدائم به والتفكير كيف أشعر بالألم؟ ، لأن الأعراف الإنسانية الألم عندها هو تحريف ما وجد به وهو قسمين فكريا عن طريق الأفكار المختلفة وهذا يقبله من يفكروا وجسديا وهذا لا يؤمن به من يتاملوا لأنهم يؤمنون بالتلاشى فقط فى العقل بدون الفعل ، بدون تنفيذ الالم ،أيضا بسبب حدود الإنسان الشعورية السطحية هو يتأثر أكثر ويقتنع بالألم الظاهر ، بينما الألم الداخلي الذاتى الذى لا يمكن التعبير عنه وعدم التعبير عنه هذه من الحقائق، لا يمكن ان يفهمه احنا حتى لو ادعى حتى انا لا أفهم ألم داخلي لأحد لأن هذه حقارة ، لأنى لم أحيا آلامه ولم أحيا حياته التى تسبغ طريقة استقباله للألم وكيفيه التعامل معه وهذا ذاتي جدا.

*

الألم لدي أصبح ينفى الوجد كله ، ويفتح الأفق الأفق النفس وتجريبه على الجسد بحجج عقلية شديدة العمق ، الدال على ذلك شعوري وعقلى والأمر هنا فى حاجتي إلى إثبات وجودى لذاتى، ايجادى الماهوي، لان السؤال عن الماهية ينفى وجودى نفسه ويجعلنى متلاشيا وليس الأمر كفكرة كما الجميع بل كفعل وشعور وشعور دائم، الأفعال وتنفيذ الأفكار لا يقوم بها أي أحد بسبب الخوف أما أنا فلا ، أعمق الشعور وأعمق الفكرة بحاجة الى الوصول الى الجوهر كل الأفكار توصل إلى الماهية ولا يوجد ما هنا لأن العقل ينفي نفسه ، وكل المشاعر تؤدى إلى تحيل السؤال إلى العقل ولكن عند الجميع النسب إلى الشعور لأنه أصدق ما عندهم وبسبب تأثير الواقع والماضي عليهم ، انا تخلصت من ذلك وأنا تجربتى للموجده.

*

جدوا تيهكم

من كل عيون عابرة

لتمحوا خرس الصدفة العلنية
فى ربوات المغارب
انرت سرا
فاغمض عينيه عنى.
*

جدنى يا وجد
واوجدنى
وجودنى
سرائر انثويتى
ماهية التكوين
تحلل عزلتى
تيه غائب لا يخطه تأويل
وتيه حاضر لا يملكه مرفأ.
*

انا عليل فى فكاكي من الحب
من حشاشات ابتداءاته للوجود
انتفض مع كل سر
ومع كل وجه لغريبة
يصحو بى شيء مجهول
يرضع من التكوين
وبعد ذلك يختفى فى غيابة اليومي

ما ذنبي يا وجد
ان كانت الرؤية تعمل عند الانطفاء؟.
*
الآلهة تحيا في العراء
ولكنها تخلق الحجب لتشهى إلى من تخلقه مجهولها
تخيط البواطن من احبال المتاهة
وتسلب الخطي إليها
باسدال الحقائق
إلى من يمشى إليها
تلوث إرادة البقاء
وتغمسه فى الهيام إلى الجنون
والثورة على أرضه ليقتلوه
تعرفه بأبعاده لتذله بعجزه
وتضحك على طوباويته
وتملك كنه مادته ورغباته واراداته
حقا المخلوق لتافه
حنجرته مطفاة بالشعر.
*

مبارك يا آلهه
بطون الهاويات فى أحلامي
والقبلات الزائفة النائية
على صدري من حبركم

وفقاعات الوجودات التى وطأتها عنوة
وشطر النور.

*

هذه السوداوية كالطاعون، تنتشر فى لحظة ما عبثا كما وجدت عبثا وعندما احاججها بأي طريقة ممكنة تدحضنى لأنها نهايات الأفكار والمشاعر كلها ، لأنها ما تبقى في من ما صارعته مع العزلة والوجود، لا أستطيع التأمل سوى في العزلة وهذا يغربنى عن الآخر وهذا التغريب يعمق الداخل وهذا العمق يجعل أي وسيلة اتصال صعبة جدا فاكون شخوصا لكى أوجد الآخر عنوة ولكنه أنا ، تضاعفات انا كثيرة تضاعف الالم.

*

عندما تغترب من الطفولة عن من هم بجوارك من عائلة وأصدقاء، تكون العزلة جبرا محببا، لانه لا يوجد مكان أذهب إليه سوى داخلي وبعد بعض الوقت أهرب من الداخل بالتخييل وبعد بعض الوقت أذهب من التخييل للتطرف فى الأفكار والمشاعر وتنفيذ التطرف وبعد بعض فترة أذهب أذهب العنف الداخلي وبعد ذلك إلى الجنون وبعد ذلك إلى الانتحار.

*

الظل له لبن
ينكب على الصخور
ليرضعها نسخ مصورة عما بداخلي.

*

ما الذى يفر من روحى
عندما أحب ؟
مواتى فى اللغة
والقلق الذى يلى الوجود فى الاخر.
*
وُجد الله
من صوت زفرة عميقة لفراشة تحتضر
وبين جنباتها أمل فى الرحمة
وفنى الله
فى حكاية السراب الاخيرة
عندما يتجلى فى الألم
وينخفض ليتحدث معى عن زيفه.
*
الموسيقى تجعل الموت رميم
يخنقه سديمه
والفناء جثة
لا تدرى ما بداخلها من عفونة.
*
سجنى
حلم لظلمة بعيدة
تريد أن تخفق
على جفاف الافكار
ألا تسجنينى

يا أناتى
فى بضعة أفكار سوداوية
وبضعة مشاعر مغمورة بالتلاشي ؟.
*
سجنى
يحرسه قطيع من السرابات
تخطف
المغامرات الشبقية فى مخيلتى
وتودعها
فى أسرار التكوين ،
كل أسرار التكوين
هى خلجات الخالقين.
*
تكلمى يا سماء
شعر فسيح
يُظمأ أطراف القيد بين يدى
ويقلب السراب
فى مواسم وعيي المختلف
الناي يفعل ذلك بى
بينما أنتِ تهلهلى للضيق.
*
كنت بعيدا عن من حولى طوال إقامتى فى هذا الوجود ، معهم مكانيا ولكنى شارد وممكن شارد بصورهم فى مخيلتى ، فوجود الاشخاص فى الاشخاص هو وجود خيالي حتى وإن كانوا يعرفونهم معرفة شخصية

وحيوا معهم لمدة كبيرة ، كنت وحيدا لانى كنت داخلي مع هذه الاشباح التى خلقت بعضها وتخلق بعضها بدون إرادتى وليس منى ، الوجود فى الذات والتبرك بحبرها الروحي المجهول والزهد فى أى حبر اخر وفى أى روح أخرى لأنى لا أكون ذاتى مع أى آخر ، فقط معهم أكون دمعة عظيمة ينتابها الضيق للرحيل وعدم العودة ثانية بأى شكل كان.

*

اكترث يا شعر
ببوهيمية الجنازات لمحاولات الضياع المخلصة
وباحداث الاختلاس للهروب من الوجد
بعيون عابرة
تعارك ترقيات العنف وعلاقاته مع بواطني
الغفران يشهر بشري
ويتجاوز انتهاكات القذارة
أنا دم الحائض
وروث الكلاب.

*

على امتداد
هذا الفتات الروحي
الذى لا فروع له
ولا محبة وحيدة
أراود
عجينة الشباب
التى اندثرت فى لذات الانطفاء

واحمر عذابها فى ذاكرات الابخرة النازفة.

*

خلقت وجودا من الكلمات ، بعد هذا الوجود الانسلاخ المستمر حيث الكلمات لها جثمانية، ويولد الناس من جسم كلمة الافول وجسمها لوحة تجريدية من السواد يهبط منها انهار من الدم متجمدة من ثقوب خلقتها انا فيها ، ويمشون فى مسرى ويقعوا فى آخر المسرى فى كلمة الفناء التى لها جثمانية لوحة تجريدية تركيبية من الفن التركيبى installation ، بها هاويات تشبه المهابل وتخرج من كل هوة ايادى تجلب الناس ، هكذا لا يوجد سبب لانفصال الذكوري والانثوي والحيواني والنباتي، شخص هذا الوجود لديه مهبل وقضيب وغصون ونياب .. الخ.

*

القدرة على الألم من أبعاد الوجود
قدرة كلية
للنفس التائهة
لمن شط فى مجامر التمرد المشرع على كل شىء
وأعظم شىء فى التيه أنه يهدم العبودية للانا والخوف
انا ظل هذا الوجود
ابتدىء حتى من عدم وجودى فيه
من يملك الصدفة
يملك الزمن.

*

لم يبقى فى صيرورة ناري الداخلية
سوى أن تحرق وجودى الذى أنكره

وانا فى بلاد المخيلة البعيدة
وراء العقل
وراء الوجدان
وراء الزمن
وراء المكان
ساملأ طلات الفراغ بما زاغ من تشوهي
واختمر في التلهف وسكبه وزوابعه
لمصير ثورة الشروخ المطلقة.
*
المرآة
تنبثق منها
فقمات للوجوه
مكسوة
بغيوم أثمة
تدمدم
الحقيقة
تحسبا للرحيل.
*
الزمن
فريسة
لمن يطأ الجنون اليانع
بكل أبعاده
وينفض

تفريخه
للحدود الطريدة المطلقة
وعصره لالوان النظم.
*
أنتِ سنونوة متبلرة
فى فضاء سحيق بعيد
يظهر فى حلمى
ويركض فى اكرتى
نتلاقى
فى قعر وجد
ونفترق
فى قعر وجود.
*
أين الروح اللاجئة فى مهبات الغيابة
الجسورة فى العذوبة
المشتعلة فى براثن الجدران ؟
نُثرت فى اقوام الدموع
وأبادت بتنوير تجهم أرواحى المتخطية
امضغينى
دفء بدون سترة
ولجينى
أنين لكلمات مسعورة.
*

اللامعانى لها تأثيرات فعلية علي وعلى اراداتي كما المعانى لديكم لها تأثيرات فعلية عليكم وعلى اراداتكم ، مثلا المعانى هى ما توجز البقاء واللامعاني هى ما تجوز الفناء ، لأنى صادق فى أن ما أشعر به وما أفكر فيه يؤثر في بسلاسة فأذهب إلى ما تنتجه اللامعانى من العبث والعبث يقتضى الحركة والتدمير وغير التدمير وما أستطيع أن أدمره بعد تدمير العقل والوجدان والمخيلة هو الجسد وهذا يختلف معى الجميع فيه ، هم مر عليهم اللامعانى فى العقل كفكرة ليس شعور ، لدي كشعور مجرد ، والشعور أعمق من التعقيل.

*

الامر فى الالهه والانسان يعود إلى الشعور ، يعود النسب المخلوق فى الارادات إلى الشعور ، لا العقل ، العقل حتى هو تنفيذ حاجة الوجدان بالبحث فى مبحث معين ، حتى المعانى أصلها شعورية لهذا اللغة لا تستطيع وصفها ، جزء كبير من الماهية هو السؤال عن الوجدان.

*

عند تمحيق الذات فى الاسئلة تنتهى الرغبات الحسية في ، وتكون هناك إرادة لتخليق الاسئلة لتمرير البقاء الذى لا يعلل ، فيأتى العبث فى لحظة ويدمر البقاء كله والاسئلة كلها وهذا العبث أنا فقط فى بقائى وارادته لا ألحظه بينما هو الحقيقة وهو نظام الفوضى ولكن عقلى المنطقي ينفى وجود أى عبث فيزيائي فى الكون وعبث نفسي وممكن يكون قولى بالعبث لعدم معرفتى جميع الابعاد النفسية وارادة طوباوية ايضا بمعرفة كل شىء فاطلق العبث ومعناه ولكنى لا قيمة لى ، لا قيمة للعالم ، إن تحرش نجم بنجم سننتهى.

*

ممكن يكون العدم مادة لازمنية ولامكانية فى مخيلة الالهه وممكن تخليق كل ما يدور في مخيلاتهم ولكن العقل البشري لا يصدق الخلق بدون الشىء

ولكن مثلا الخلق الداخلي ، العالم التخييلى بنا والانفعالات لا أستطيع أن أقول بأنها فى خلية فى مكان معين فى عقلى وهنا تأتى القدرة على الاحاطة بالفوضى ولكن لا يمكن معرفة كيف ستتفاعل الفوضى وتنتج ماذا ؟ ، الفوضى بالنسبة للانسان لاأخلاقية وليس هذا معناه إنها شرية، هى والعبث غير محكوم باخلاقيات وقوانين ، هذه الفوضى فى داخل الالهه وربما تكون هى النبش فى بدايتهم والوصول للماهية والوقوف عندها ولكنها ماهية متقدمة قليلا عن ماهيتنا ، هو اخر سؤال ستصل إليه وبعد ذلك ستعود لتضاجع نفسك لكى لا تنتحر وتدمر ارادة البقاء.

*

الالهه تسجن وتغلق السجن وترمى المفاتيح ولا تعود ثانية للنظر للسجن ولا يهمها ما يحدث فيه لأن إرادة الخلق تزيل الوجدان الرحموي فى الالهه ، تريد أن تخلق سجون أخرى وترمى فيها كائنات.

*

نهايات الالهه هى الملل من الخلق الكثير والرغبة فى التدمير وهكذا ، هذان أعمق شعورين موجودين عند الحالم ، الخلق والتدمير وهم لا يتحملون مسؤولية من خلقوهم ومن دمروهم لأنهم عائق ، هو يريد أن يخلق ويخلق بدون توقف ويدمر ويدمر بدون توقف ، وهى فى الحقيقة ليس تدمير لأنه تدمير فى رؤيتنا نحن فقط والتدمير لدينا مقرون بالشر ، نحن لا قيمة لا ، كما النمل لا قيمة له بالنسبة لنا ، هنا الوعي الشعوري بالالم والطوباوية بالاحقية فى الوجود الابدي وهذه شطحة ليس لها علاقة بحقائق اللامعاني.

*

الالهه المسجونة ، مسجونة فى طبيعتها وأبعادها ، تريد أن تتخطى وتنفذ هى الاخرى ، كل واعى هو مسجون ، هم فقط بالنسبة لنا متخطين قدراتنا

ولكنهم ليسوا متخطين فى المطلق ونحن نشكلهم عن طريق أقصى تخييل لعجزنا البعدى.

السعيد عبدالغني

وجد الغبار التكويني الأول

السعيد عبدالغني

إلى مانويلا صبح

ومريم الحكيم

a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

إذ أراك
أرقب الصير كله
الصير (التيه الكلي (،
لا تسكن في فيّ
حتى لا يكون عندك فى عندى غاية البقاء
وضاجع
البهت
والخسف
والنوى
والمرض
فمن ريقك الجدوى مدانة
بعار السؤال عنها ،
حف نديمى الغرق
من أى سورة محو أو هوينا أتيت ؟
من بشاشة الليل التى لا تتبع أى سجع ؟
من شج طفولة بارية للسر ؟
من برزخ نكر وتر فى عَود عُود مهجور ؟
لأن ذراتي كلها تعرفك
وأنت موقوف على بروز جسم اللاكيان
)اللاكيان ما أناله بعد التأمل فى عصابة الأبعاد فى كونيتى اللاموجودة(
نحن فاعلين فى الفناء
لأننا شطحة الشعر فى الوجدان
فى معجم القبلي كله

فى الاستالة التى هى تأويل للفائض.

عندما تكون أنت
قشرة العبث
وصورته
ومرآته
وصدفته
ومصيره
يكون التكوين جاف
والدفقة فى إيماءة الخراب لك عزلة
والحس اقتباس للابعاد الممتدة فى السديم
)أبعادنا ليست السديم حتى (،
شغلت أدونيس
بالمكبوت فى الحريق
الذى يريد أن يأخذ الغروب
ويخلقه
ويخلقه من خلاصه
شهيت الرماد وفراره من كل أرض جموحة
وأسكرته باطني
الذى لا طعنة فيه ،
الزمن عنوان فقط لنا
ورغوة قوافي الوجود
والمكان مسرحية الولادة وأرض القابلة ليست أرضنا

وهامش المجاز.
*
يخفق جناحي الان
والعظم البسيط الذى يربطهم بكتفي
يفق على قيامة
والريش يصرخ
يريد الانسلاخ سريعا
أنت الهواء
أينية السراب
تشابك الاندلاقات والتفكيكات لمغالق وجدى
ما هذه القبلات التى تمشى على جسدى ؟
الهبوب ، لم يراوغ؟
الماوراء يأتينى متتالى فى لوعة حبر
تعال من رأسي
من عضل الصمت
ولحم السدى
المجاز تالف
والاساعارة بوساوسها ميتة فى مقبرة.
*
أنت صحاف وجدي
هذه النشوة فى المعتصر
الخلاء فى المفترق
الوشم على الجمر ،

عافية المفردة مذهلة
فى عبث الاحاطة لوجدانك
لم ينتفخ فى تعبى
ويخرج منه مسارب لغوية
لها مشهدية اللانهاية
هذا الخط الممتد الذى يهبط منه شرر الانهيار ،
الصرخة حاملة انباءات الصدمة مع اللامعاني إليك
الذات الكلية أدونيس
سوداء
مربوطة فى قدمها عزلات
عزلتك عزلة منهم ،
على مهلك يا قدح الأزلي
أنا محرض (أنا) على التلاشي
واقف الان على دائرة من السديم
بدون وجه
وأنت وشخوصك تلفونى فى دائرة
وكل منهم على يديه وجهى.

فى الشىء
إيجاد للتنبؤ بدرايتكِ باحتمالات صوتية
وسرد لما نكس من غدي فى بيان الصدف ،
فى اللاشىء
درء لكِ للاحساسات الأصيلة لعرش الأبجدية
وشطر لطقوس أخلاق اللامحسوس الملمع فى عزلتنا الجدلية،
فى المعنى
نتف من غبار الحقيقة
وصلتيه بافق الصعلكة لدي
وكيفية تجريدية من بواعث حريتك في بعدية قيودى ،
فى الجدوى
محظورات مجتهدة ابتدعتيها فى التماس صفات نهدي
ولبس للأسئلة اللاشعورية اللامتصورة لكلانا عن الإرادات المستقلة لمخيلاتنا ،
فى القيمة
إغلاق محكم لتطبيقات السراب الاستدلالي
على تصديقنا معا لوحدتنا فى مجهول كياني
و إرهاب تدميري غير مبرهن من المستبدات من عصبية التعليل ،
وفى الوجود
تعقل لكينونة أولية كنا فيها كامن مصير الله فى الكلمة
واستبطان لتمثيل نكاحات التخاصم بين عواصم الظلام الراهب والضوء المجتمعي ،

وفى العدم
زوايا لوعي وجدانات فعالة فى توفير الانزلاقات لاعراف العبث فى مخيلتنا عن تبعثيتنا للنشوء اللايقينى
وتقاطع للبقايا المجنونة من ثروات الفوضى الانطولوجية لظمأ المطلق القيومي،
فى الفراغ
استهجان مزدوج لنا
يريد وضع دلالة لري الجامح فى جسدينا
وتوغل لما افتض من رضاع الطبيعة أحلام التخطي.
*
لم أكن فى وجودكِ
ولم اوجد فى وجودكِ
لهذا لا اعرف توصيدات عزلتكِ
ولا المختبىء من ذرية تخييلكِ
ولا هذا المغمور فى صمتك اليابس أو السائل
ربما أجدكِ فى ردهة مسكونة بموج النزوع إلى تجميع شتاتي
او فى غفوة فى الخوافي تهادن المطلق،
أجدكِ
فى الشبق التأملي فى خرائب وحرائق الوجدان
وفى محنة اللانهائي فى الشعر
ووحشة الترحال فى العلوية بدون شرخ لكِ
وستر السراب لكِ فى عزلة الانقلاب من العدم
وفى أسر التيه لما تطرحه الحيرة
وفى البرزخ بين الباطني القيامي والباطن الولادي

هل افنى فى حضرة إيجادكِ
واخلق فى حضرة فنائكِ
لا أعلم
المعدوم حي مطلقا وميت مطلقا.
*
هل السواد فى عينيكِ
ذود عن أساطير الفناء المزعومة
من كل الأشعة الفجائعية ؟
اذهبى فى جسمى
إلى سفن المرارات القهرية
ومسلمات جوعى إلى آلاء زمنك
أريد أن نأكل الهه بعضنا الميتة
وبعد ذلك نقلب ظلنا على عرصات فراش لكلمة.
*
التيه مبقور
وهذا المنفي
اثدائه فارغة من الحلم
وصمت الكلام فى حمأ الورقة
تفيؤ لصوتكِ ،
من ظلمة أتيتِ
وعلى وجهك خيمة لدروبى إليكِ والي ،
وقع خطاك مسارى لباطني
ورؤاك حوانيت لباطلي

أينما وُجدت تهاويل لعزلتك
أسرعت القصد إلى شبابيك حضرتك
وأينما عشت فى سدرة برية
وسمت وجهك على صراط شهوتي.
*
جنون ذرات الشعر
لا احتملها
تريد أن تتغلق على وجودى
وتسرب عروش الموسيقى
وتنفيكِ
فى ألواح روحى الرماد.
*
هذه الكلمات المتهمة بالشعر
والاجنحة المتهمة بالغرابة
تدفن نفسها فى وحل داخلي
اقفرت الأوراق
وجلدها ملىء بالتقرحات
لم يعد مكانا
تستقر فى هاويتي
وتثبت احقيتها في
لم يعد بى شيئا لم تخربه
تريدأن تخرج للوجود
لتخربه كله

من أب الوجود الله
وأم الوجود أنتِ
وأبناء الوجود من الشعراء
وأخوات الوجود من الخالقين
وخالات الوجود من العزلات
وخلان الوجود من المعاني
واعمام الوجود من المعاديم
الله لا يوجد له أخوات أو أبناء أو أولاد او أم او أب.

*

ما يثقل لاهوت الجوهر والمطلق في
هو الشساعة التى تتساقط من تخيلك
ادعوكِ إلى إحراق مقبرتي
التى ينام فيها ظلى الثاني
وإحراق المكان
الذى يتردد فيه صداي وهو داخلكِ
لا أستطيع أن اكون بكِ
الا كظل وصدى (أبكى الآن. (
ليس هناك حقوق للمعدوم
ولا ديون
الا ما نقرتيه من اللاكيان على جسدي.

*

الماء هو الشغوف الوحيد بى
هو ما أثير دهشته

ينتظرنى بشفافية الهلاك
تعالى معى
إلى الغرق
ربما يقدح سجوننا فناء طوباوي
من فرط الطوباوية تكون الفناء في
ومن فرط اليوتوبيا تكون العدم في.

*

لا يعبىء الرؤية الا السواد
السواد الذى يلتهم جسم المدى
وجسم الصورة
وجسم الماوراء
وجسم اللغة التائهة
يا عزلتى الضائعة
أعذب الأشواك
والشر
فى داخلي.

*

الى متى سيكون الغضب ماهية كبرى لى ؟ ،
هذه الرغبة فى الافناء لتحرير هذا الجحيم الداخلي ،
أريد أن يسمح لى من وجداني بممارسته
ولى أحقية فى ذلك
لأن باطني مسكون بلامعقول مبتدىء
ولكنه يتعاظم ،

هذا العالم الذى لا يسمح فيه بالجريمة
فى إطار قانوني عالم تافه.
*
لم أرتعش رويا الان
من أعماق وجودى
وافتعالات سرابي لاحضارك من كل دروب التخييل ،
العيد المغلوب تمرد علي
عيد القيامة (القيامة عيد(
هناك مفكوكات من أيادى الله هربت
منها القيامة
والولادة
وما بين نهديكِ من مدسوسات من العرق العطري.
*

هذه الجاليات من الاشراك فى صرخاتي
تغلق كلماتك الممتلئة بالصراعات الداخلية ،
هذه الحروب البتولة فى وداعي مع الوجود
تعرف تخبطك فى راسك مع اللاطمانينة ،
هذه المواقد لملكات سنابل أحلامك
تملأ الأوراق المدماة للطعنات فى العزلة ،
هذه النخلات التى لديها حوافر في
تبايعك على هزج تاوهك التائه ان يكون صوتي القادم ،
هذه السنونوات فى ارغفة الهواء

تحرق لقائى بك فى ناموس انثويتي
الخاشعة للحنين إلى توحيد البدائي ،
هذا الفطر اللاجدوى
فى دم صباحي ومسائى
يحبسك فى النفي بكل صنوفه المرهفة
وامواجه الباطلة المهدورة على قامات الافكار
ويحرسك من الإثبات النيء.
*
عندما أغفو فى احتذاء السأم وقوانينه
أرد إليكِ هويتى الحائرة فى فمك
وثقل الأحزمة على لاطمانينتك
انا الداعي إلى الهجرات
من كل المعانى إلى اللامعاني
صرى ساحات الجنازات
وظلال اقداري واصدائها
سنسأل الله
الذكي المتاهة
عن حرير
يضم هذا الظلام من قبلة ابتهالك الرحال في
وقبل شخوصي عنكِ.
*
هل تحبسى الردى
فى تلاحم جسدانا

ونبقيه هكذا
يهوى الارتجال في غمد الشعر
ام نزود عن نحنه
ونؤوب إلى طيف يعري انسداله من اورجازمنا؟.
*
الشرنقة التى تحملنا
تغرد فى بطن عزلة لانهائية
لكى تخرج كمزق نارية
لحكايا عرق الفوضي.
*
حادثات الدموع واحداثها
عند سماع نايات مكونة
من عظمك
وخصوصا عظم الخاصرة
تجعل الخيال مضاء بالاستحالة
وبكثافة الخرق
ومعية السراح
النايات هذه
واجبة الحقيقة في والتصور
تمس برودة العجاف من المشاعر
وتفتيت الرواكد من اليقينيات عن أسراري
تأملك صمت مسحور
بالعذوبة العارية

لا سبيل إلى زواله الا بهرطقة الرهبنة
فيكِ كل العزلات
وخفيف اعاجيب الندى واساطيره.
*
التزاحم بين المطلقات في
والمطلقات هى
أقصى تطرف لمخيلة اللانهائي
اولهم:
المطلق المستنسخ من فيض احتمال وجودك
وثانيهم : المطلق المتفسخ المستنظر لنا من حجج جسدى على جسدك.
*
اطردينى من هذه الأفكار
من تصرفات الدفء مع النفي
وخيطى كلماتك حواري
وشفتيك اجنحة
وتقريعات التساؤلات عن ملك الأشياء لنا
ارفعى هاويتك
على جسد مطلقك
ربما أجدها فى الظلام
واحس بنقش اسمائى على صواريها ،
حطبي كله احترق
أكتب لكِ
بآخر غبار وآخر دخان

أرى أمد قيامتي
سبق وجودى
ولكنى لن أقوم الا بعدما تضربي
جموع اللانهج التى تنهانى عن تسليم جسدي للوجود ،
الفناء حال وجدي
يخلق أنفس
ليس لها أين ولا متى مثلي ومثلك.
*
أشعر أن عينيك
دروب لخطيئتى
اهتراء من الآلام الفنية الواسعة
وصعود لا ينتهي نحو اليأس الشاهق
والنور السامق
والمرفا المدبق
تكسر هي الضوء وانتظاره بسخونة
لأي فعل لنا
لكي يركب انحدار الاقنعة
ولكن اقنعتنا
هى لاوعي يلتقوا سهوا عن المجىء.
*
ما ان انقسمت عن جنازتي
واكمها

حتى رأيت ما أمام ولادتي
كنا رذاذنتين
تتدحرجان بمكر
على اخضرار الطين الآخر
وفى أحياء مطاحن الله

الليل بارد
والعتمة تزحف على جسدى العاري
وعلى اعضائي المتهدلة
وجلدى المقشعر
يجىء طيفك من بعيد من السراب الكائن فى الليل
وهو الله المقعر المقوس فى النافذة
ساخلفه بك
من عرشه الهوائي
طيفك شارد لا يدرى كيفه
يهتز مع الرياح البسيطة
ويأخذ جسدك الأبيض العذري إلى باطني
إلى قانطي
الان انا بلا أبواب حديدية تصطف
وبلا حرس ولا خفر ولا عسس ولا خبر
هل انت العتمة اليقظة دائما في ؟
تقرحى معى بها
وعزي بانتهائها فى الصباح
السيجارة الأخيرة

تكادأن تنتهى
وانا الوذ بالدخان وبالتدمير
لكى أبقى وحيدا
فالوحدة مع الكلمات والريشة والألوان والحبر
ومع ما تخلفه نظراتك فى الوجود
من ينابيع صافية بها دمي
ساهديك وردة عليها دمي
وردة اوركيديا
ستذبل بعد بعض الوقت
هل يرتوى الورد بالدماء ؟
اسمع حفيف كثير الآن
لاشجار الجهنمية والبوم والكلاب الضالة
هذا يدعو للهبوط إلى الشارع الفارغ
والصراخ باسمك
مع كتابة اسمك على جدار محراب المسجد.
اهز رأسي الان
تباعا لليمين واليسار
وأنظر فى الضوء النافذ المرتعش من الخارج
ربما تأتي معه
وتاخذى جسدى
وتخلصينى منه
تبعثي الروح المجهولة
إلى يديك
وتتركيها فى الصباح

لتتسرب إلى دفترك
وتبقى هناك مغلقة التكوين والنهاية ،
انا أؤمن كثيرا بأن العبث
يمكن يخلق حقيقة
لا يخلقها النظام
وان الفوضى هى الطريقة الوحيدة للحياة للشاعريين
هل ستأتي إلي كل هذه الفوهات المفتوحة فى وجداني
وتصطفى عليها أنت وقبلك وشخوصك
تلثميها
وتلثمى رمادى
وتطلى جسدى بالاسود
وتاخذى طللى فى مهبلك؟.
تحهيزا لعريي مع الموت
الكتابة الآن وأنت
فى كل ذرة مني
وانت خالية من الوجود فى أزلية الصدفة الماكرة
التى تتكون كلما ضاجعت حرفا آخر
نمت على الارض
وسط أعقاب السجائر عددتها 134ب 134 عزلة لعزلتي
كل عزلة فيها صوت تأوه لك
وانت تتاملى او تمارسي العادة السرية
او تفكري فى الانتحار
أتحسس جسدى كله
وخصوصا الشقوق المدفونة التى زارتها ايادى العاهرات وافمامهم

هل ستنامى على ظهري
ونصلب على فراش ابيض ملىء بالورود الميتة
البلاستيكية والطبيعية والدمى
لا لن يجمعنا مضجع
لانك نوى رملي كثيف البراءة
اللغة تشبه ثمالة التجريد التاريخي للنبش
والرغبة فى إحاطة هذا الوجدان
الذى لا يمكن ان يصفه شيئا
او يدركه شيئا
لا أعلم هل ساحرق الورقة
ام أبعث لك هذه الكلمات
سارمي بقطعة معدنية اعطانى إياها
عمى المتوفي بالسرطان
سارميها فى العتمة فى الشارع
ان سمعت صوتا سابعثها لك
وسارميها نهائيا
لا أحب أن يبقى معى أي شيء لأحد
حتى لو كان جرحي سيمتلىء بالعفن والعنف
البارحة قطعت شجرة النارنج التى زرعتها انا وهو
وقطعت كل رسائل من يعشقوني
هكذا احترق بلا بقايا وبلا شظايا
بعيدا ووحيدا
هل ستكونى النار التى تلثم جسدى
وبعد ذلك تحرقه بانفاسك الشريرة الليثية

أتوقع أي قبلة لك على جسدى
ستكون فى مكانها سكانه برازخ فوضوية
لموتي
اي كلمة لك ستكون شائبة فى شري وعهري ،
الدخان يتكوم فى الهواء فى المرأي
ويخلقك سديما غير مسقف
يذهب ويجىء
ستلد الغيمات الغلمانية فى ليبيا
أطفالا ميتة هى كلماتي
التقطيهم
وادفنيهم فى وجدك
انا ملقى
رميت باللغة بعيدا كما أرمي السيجارة
غيظ افى القريحة
لا ، قالت اللغة
يا رسولى الوحيد
انظر فى قلبك ستجد تباعد
بينك وبين كل المرافئ والاوطان اياني
اناشدك بكل دبر عاهرة
وشق لوطي ولجته
ان تخبو فى المنتهى
وتأخذ الروح إلى بارئها الغبار
وتأخذ فيروز إلى حيرة وجودك
فيروز من اتيها بدون اي سيارة

وبلا أي عرش مستوى على غرق.

العدم
ركوب الجثمانية لصفحة الأرض ،
طعام الضوء
يؤيده شبع الكتابة
وفم ممزق للقدر ،

العدم المحروم من مقالات الباطن
هو الظل الذى يحتوى على الانتصار
والذي يهجو الموت
هو الظل العاري ،
يقول العدم
لم قتلتنى يا وجود
وانا ترهات عتمة وعفن
دائما ساقتل
من غد الرؤية ،
صاحبتنى طوال وجودى
الا لحظة الكتابة
والولادة
انت شخصي المتطور المنهك ،
انت تأويل لحادثة التلاشي
كبرهان لكل شائعة عدم الوجود ،
ولدت منك
مقبرة ترى ضوء لا تخاف منه من العلوية ،
ما هو العدم؟
هو ظل لباطني ،
لم ابتهج عندما اقتلك فى بداية الليل
وارش عليك مواتات متكلمة،
يا عدم
اتك وجداني
وشهوتك محالي

وسكونك إهانة لك
وتوليدك للخوف ابتدائي
صاحبتنى فى كل حدث
ودفنوك معى فى القبر
وتحللت فى التراب
هل كل هذه العتمة فى الليل
هى ظلال أبنائك؟ ،
أحيانا احسك
اندراج لاضطراب
ارسالات العزلة
لان حجمك أكبر مني
هل تلد المعانى التي اكرهها منقودة
وتشبكها بمحاور الرموز؟ ،
فى الداخل
الملىء يتجاوزه
الا بك يا عدم،
الوجود إن و لو
والعدم قد ومن وإلى وفي
العدم هو لم الكلية
ولا الكلية
ومنه كل غير
لكنه ليس غير لأي شىء ،
العدم هو انا الحقيقية
وليس أنا بعده

او قبله ،
انا مغترب المنشأ
وطويل البرزخ
بين ترك اللابداية وترك اللانهاية
انا من ترك اللابداية
والبداية تتحدد فى كل حدث ايجادى
وإيجاد أي شىء
ولا تنتهى في الفعل الواحد ،
يا عدم جئت منك محوا
ورحلت إليك محوا
فكن كما كنت انا
مطلق كلي متسخ بالشيخوخة
ومقيد كلي يقظ
اخفض ماهيتك زلفى لوجودى
انت من انتظرتك
عندما اتسعت الصورة لمغايرة القرب مني ،
انت من تأخرت فى العبارة
وكان حق تشبيهك دعي
وطحن اعماقك فى تمثال وعيي بدائي
اين انت فى الرماد الذى يسلب الروح
لحظاتها الصادقة ؟
هل فى صرختي نفسها
ام فى اليافها المنجدلة
على المانع الحر ؟

لم يبق فى باطني
سوى ارتواء بأحرف
مسحورة
وربانها يأس متدحرج
يملك متكلمين كثر
من شخوصى،
تعال يا عدم
من محض المحض
وخالص الخالص
واسكن
ققصى الخائن
وعزلتي الوفية
والمجاز الاعجل
والذبح المحظور
والفريسةالكبري
والبعيد الرعدي
والقريب البهجي،
لا أدرى
وجدتنى أم وجدتك
ان كنت وجدتك
فذلك بوجدانى الذى يرى اللامرئي
فى محيا اللغة
وان كنا وجدتنى
فتعرف علي في منك ،

يا عدم
كيف أدخل اليك
بدون الحب
وكيف أخرج منك
بدون الله
قبضة الكيف شاقة؟ ،
كل شىء أتى منك
وكل شىء سيذهب اليك
من انت ؟ ،
فرغ قصدك المحيط بى
بسلاسة وتسلسل فى لاحدودي
وانا ساؤول الدمج
فى تأمل مع هويتك
الغامضة
فى تراكيب الاحتمال ،
من يستحث التخييل
هو شعور
منبثق من التملص
من ارجائك فى الهيولي،
انا ضيف على الوجود
انت بيتي
حتى لو انكرت ان موتى مضاء بك
وبدايتى تكفى حلمك
ونهايتي تحكم شهوتك،

لم انبعث فى ارتفاع متحد مع الخلاء
وجسدى نعسان يتنفس
فى فقمة سر
الا لو كنت الدخان
الانتاجي من حرق ندى التخييلات ،
انا شعاع منك
ينقب عنك فى هرج
لا يحيا
فى اي عربة وجود
هل الغبار هو اللانهاية؟.

أنتِ الغواية
أيتها الصرخة
غابة تخطيط قحط القاع
عرفتك لما جئت وعيي بملح الأسوار
لما اكتشفت أن هناك مجهول يقرأني
لما سمعت اصوات استحالات فى موطىء وجداني
انهرت وشببت فى انهياري
فى ضلوعه الممدودة بلوحات الأضاحي للبواطل
سلكتك وانا فى يم السقوط
والهاوية ريم
وجعلت لكل سؤال ان يكون خبرا لك
عرفت كل طرقى الكافرة الآثمة عليك
وسقتك على صليب
هو ما يتكون من عظم الموت
هل تحييى فى بصيرته
وتفسدى غرضه
وتزجي ببحثه عن فرج الثقافى أرضى الأولى الشعر
وسمائي الأخيرة الحركة والخلخلة؟
الصرخة مقدسة
ومنازعتها مع الهواء
زعم من افهام التصيد للصمت ،
فى عقيدتها
أصول متسترة على اتهامها بالخوف

وهى تدافع عني
وتدخل الجسد فى هجرى الصانع
لانظار وجودى
الواقعة الاعتكاف ،
هل يسمع كل شىء
صرختي
وانا أكتب
باشعاع على جسد الانتحار ؟
هل يرى كل شيء
سكنها فى نهب الاستهجان ؟
الصرخة الفتية
اعدامية للعشق مع المآسي
وطابعها
الغلبة الأزلية على المحسوس
المتمم للامحسوس فى المولى مني
هى سوط تخاصمي
مع كل مواضع السلام
تستل منه سيطرته
هي من يبنى المجاز ملتصقا
مع الخامد
من إيلاء المجد للغضب
لا اسمع شيئا
الا صرختي
وهى تتهكم على كونيتي شفهيا وباطنيا

وتقيم انسيابا مع انفقادها.

التأمل

السكرة الأولى المصاحبة بعد جلدات الوجد ،
اردت الفقد لكل الحواشي
الأجسام
الزوائد
الجدران
الاسقف
الظل
الصدى
الطين
الحين
الشخوص
لكى أتأمل
وما أذكر مخيلتي ولا اناي

انا باطني فقط القريب من الموجود فى إبعاد أخرى
واللاموجود
حيث هو منتجه
ان دخلت إلى عزلتي عرفت دروب خروجي من ذاتي
وان اوهمت المضمر في الحقيقة
انى مخلوق
قالت وأي شىء
قال للطين صه فكنت ذاتك؟
اللغة حادثة الغائر فى الانتهاء لا فى البداية
لا تقتفي معنى الا وضيعته
ان بلغت زمرتها فى التأمل
قالت ابتعد
ففى سجلي انى موسومة بالخطأ والزيف والنزف
فى لاوعيي
رأيت اضواءا تشير إلى " إلى الكلي. "

الرماد
هو الشىء الوحيد الذى انتجه ولا استطيع لمسه
ان سيطرت على رمادى
لاعطيته لك لا لتحتفظى به فى جدرانك
بل لتنفخى فيه على ورقتك قبل أن تكتبى نصا ليس لى
الرماد مشغول بالخفقان
ولا يرى أي صبغة فى اي صيغة حياة
ربما ذلك بسبب أنه حواري السجن
واجهاضي الدلالة لكل موجود
عندما ينطفىء الشوق للمجهول
تكون النفس موزعة على التلاشي
ودعايته للرحيل
معلقة على حلمات الهواء
تأتى أي رياح خرجت من متحف التشكل
لتأخذها وتنفذ نزفها
متسللة من التاكل الرحيم للبقايا المطبقة وعد التعدد فى الزوال.

فى تاريخ الغيب
ارشدت الصدفة أن تأتي لى
وانا فى ارتفاعية المحال
أرى تلال الفرح بالزوال
وضيوف من خرائط المعاني

كل ما استطيع فعله
هو أن أمشي بها
لأجد مجاز كاناي
ينزل معى فى امتثالية العهد
والحنين إلى الخلاسي المتشظى
وسرده
فى مصب الثمالة الموسيقية
فى لحن الصومعة الختامية فى الوجد
أنتقل من صومعة لصومعة فيه
من نير وداع لنير وداع
من سجن ابجدية لسجن ابجدية
من مطالع مخيلة لمطالع مخيلة
من ظن كيان لظن كيان
من كمين كونية لكمين كونية.

*

لا يوجد أقرباء لكلماتي
سوى جموع الدمعات العاصية التى تكفلها المخيلات
وحشود الدم المختلف عليها
من اين تأتي فى مجازات قبضات الالتهام
لها باع كلماتي
فى وجع الوامض وايذائه
وفي أي مباركة لأي جلاد

وفى افتراء أي قريان على وجداني.

المحطة ترتعش
محطة الروح الصامتة الحادثة فى المجهول ،
بدون أجنحة
اطير
فى الهاوية المغلقة
المخلخلة،
حرقوا أجنحتي
فاطفئتها فى عزلتي
وجلست
بجوار شراييني المحزوزة.

*

أكن كراهية

الى كل أرض خضراء

وكل زهرة جميلة

وكل إنسان طبيعي

لان الجمال يعنى عدم المعاناة.

*

إرادة إدخال كل عزلة فى عزلتى

وسرقة كل تشوهها

وتشييع جثمانها بالكلمات

وحرق رمادها

ووضعه فى صحن مخيلتي الواسع

لاستدعاء الشر الحيوي

وتغريم الموروث العبث

إنها لنشوة لا تضاهى.

*

كم هى بعيدة

هذه القصائد التى أكتبها عني
لأن بنيتها داخلي
ومجازاتها مكبوتي
ونسقها لاوعيي
وسردها مجهولى
هل أكتب عني حقا
ام أستبعد التفتح الضخم
للشؤم المتمنى ؟.
*
الذى يقوم الموت
ويجعل شمسه خمر لى
هى أنحاء الغربة التى تسكن كل ذرات المشهدية
وقىء الالتذاذ بالرحيل
وواقى اليقين فى الوجود.
*
الداخل المرجوم
بزينة الجمال المثالي المشبوب للشر
يجعلنى أغلق كل دفاتر وجودى
واحوم فى الضياع
عن فريسة اكتشف فيها ذاتي بالجريمة.
*
هل يحمل الشعر
كل وجدانات شخوصي الحاملة

لمني قريحتى
وبويضات الجروح ؟.
*
فى الليل تحيا كل زهرة بحرية
عندما يعصب الجلاد عن وجوده
ويكون المصير مؤقت له للحياة
هل أسدل الظلام على الكلمات
والكلام على الصموت؟.
*
اكثر ما يغضب الله
هو خلق جلادين له من الشعراء
لأنهم يقظين على التفاصيل الشرية
التى ينتجها طوال الوقت
فى عرشه
وفى هاويته الوجود التى هى من هواياته خلقها.
*
الملاذ الأخير للنفس
هو العفن
تأخذ مكانها بين روث الروح النثرية
وتتحرر من العذوبة المقيتة
هذه المأساة ليست رذيلة
لان كل الحقائق مأسى.
*

عائلتي الحقيقية
هى أسرة العاطفة
لا سبيل إلى احتضاري
بدون احراقهم.
*

العزلة تحيي الشعر
وساحاتها الرئيسية المليئة بمقاعد للاشباح الوطنية والاجنبية
ومسامير صلبانها للالهه
وما يركض من قبلات للموت فى أسئلتها.
*
هه، يا لتفاهة كل شىء
ان جمع الله الهواء في أكياس
ووضعه فى بدرون عرشه
سأموت.
*
من يثب على خطوات الله
يصل إلي.
*
لم يقل شيئا هذا الظلام
عندما عانقني فى الحلم
عندما نمت عاريا على الارض الترابية.
*

أي إله
اي نبي
اي حاكم
اي رجل دين
صابىء بالشعر.
*
ارتجلت سنديانة
أضع بيض خوفي
فى اعشاشها.
*
خذني يا وجد
من كفاف جماليات الرماد
وتربص
بما يلتهب بغصة فى موسيقى شهوتي
عندما أمشى برفقة الليل فى جسد.
*
الطالعات من المسافات
بين نهديك
وبين فخذيك
خمر ضبابي
يستل شفتي
من شمسهما.
*

فى طور من جوهري
ثمة مرآة مشئومة
تقدح باطني
بما ينتحى من تكاثفات الجدوات الوهمية.
*
الأزرق له فتات
فى كل عين ترى عاشقها
ولا تدبر عن
شهوة رائحته التراجيديية.
*
كلما انكسر ملأ عراء
فى شساعتي
كلما حملت جهات العزلة
إلى هاوية عالية
فى إثم الاين.
*
لم يبق أي درب
يهزم الاحتمال
ويجعلنى موجودا
ولو كنمش على خاصرة.
*
اطرق يا مدى
على ذوات المجازات

اريدهم خفاف النوستاليجا إلي.
*
اكرهوا الارض
حتى اتحرر من قيدها
وادمرها فى شفهية مع الموت
وفى توكل استعارة على وعكات الأبعاد.
*
لكى تتغرب أيها الحيوان المنوي
فى ذاكرة الظلمة وابد الكلمة
يجب أن تتمرغ فى أسرار البقايا للوجودات.
*
فى العزلة
لا يوجد اهتمام بأحداث العالم الكبري
ولا بالماوراء الذى يبزغ
ولا بالمذاهب الفلسفية
وحقوق الحيوان
فقط بتباريح التخوم الخيالية الماجنة
ونرجسيات اللامرئيات فى التأمل.
*
اخاف من لقاء القصيدة
وهى مبللة بالشرود
وفي عيونها جدران
تقول لى ابتعد.

*

من يتبطن تجربة حب مع الله
يعرف
ان العاشق مبعثر من الفكاك منه
والمعشوق صومعة جوع نعشية.

*

الوحي
كلس
التصاعد فى النبش
والوطء فى الشذر.

*

كل حاضري
لم أعرف فيهم الولادة
وكل غيابي
لم أعرف فيهم الحب.

*

فى الحب تكون الرؤية نحاسية
مشبوبة بصلابة
تشرق منها نعناع
يلثم جروح العزلة.

*

فى وقفة الغربات وهتافها
على مذابح الغياب

قلت هل انا الغريب
وصداي يترك الموت وحده ؟.
*
راثيا لكل جذر
مهدوم فى البصيرة
ولكل ستارة
تذبح يدي المتطاولة.
*
السطوع لا ينهض الا من هاجس
والافول لا ينهض الا من عدم.
*
من يشفى الصلصال
من الحاجة للوجود
هو من يشفي العزلة
من القدوم.
*
كل شيء يخرج منه ماء أسود
حتى عيونك يا أمى.
*
هزيمة أن تكون هويتي
لضوء زائف كالله
بدلا ان تكون لسوداوية كيان باطل بهي كالشعر.
*

ما يغسل مصبات الشعر
هو الوجد
ومن ينهب كلماته
هى أنواع العري الكلي للعتمة.
*
عند اكتمال الوجد فى التأمل
أصعد من جسدي
من زمنه السكران
وامتداداته فى المكان
واربض فى نهايات الزوال والرحيل
انا لست موجودا
لان الحاضر غير موجود.
*
ساشد هذه الدروب الخاطئة
من جسدك أيتها الكتابة
واشهد بسالة الحبر
وهو يمسد بظرك اللعين
ويورثك فرحي مع نبوءات الوجد
وقناعاتي بانحسار الشعر فى الواضح.
*
لم أعد أسمع الا صمت داخلي
ودويه
أذني بها خطي أحدهم يسير ببطىء

ولكن لا يأتي
فقط تغبش العيون بالغبار
والمس لجسدي.
*
لا يوجد هواء فى الداخل
إنه فراغ مظلم مطلق
مصائره مباركة السير فى التيه
والانسياب فى هزائم العودة
إلى البداية الوافدة من الفوضي
والنهاية الوافدة و الله.
*
دم الضمير
متعب من حبر الشر
المدلوق عليه.
*
الظل الكلي لله
هو الشعر
حيث الكلمات مشبعة بذكريات عريه
وخوفه من اهتزاز جور اللاطمانينة في بدايته
والطمأنينة فى نهايته.
*
انا مثل الألم
انتكس فى الشعر

وازدهر فى الحب
وبينهما درب يكفى لتحطم سؤالي.
*
ما يكدح بين الضلوع من الماليخونيا
يجعلنى
من أقرباء اليأس
وقطراته التى لا تقل أبدا هويتها.
*
فى العزلة
تثور الروح المستأجرة من التكوين
وتقسو
على المجهول الذي هو قوت دهشتها الوحيد
وتجأر
بصرخات غالية تتصايح فى عربدة العتمة.
*
فى طرف فمي
حصاة غامضة
تسقط فى فم من أتحدث إليه.
*
نبض المهبل
يعبر عن كل كبت الجسد المجهول
وما خلقه من فحم
فى حناياه حياة.

*

أفى حشاك يا شعر
يقين له تدابير الوهم
وطمث لكل إماتة الوجد
وسرد لكل زندقة لوجود بدون متن ؟.

*

ظلى أحمر
مثل مهبل أمين
على الحيوانات المنوية
التى أعرتها لعاهرة.

*

فى عريي
زلزلة لكل كيان
وآثار ذلك
أن التيه يعود إلي
وفى عيونه قصة
منسوجة بآخر زيت
فى قريحة الصمت.

*

الحلمة التى تفتق جرحى بين شفتي
هى الحلمة
الدالة على الشعر.

*

الساعة المنتحبة فى فجر اللغة
تذل
هذه البلاد السائرة فى عيونك المكحلة
وتربى دفقة نقية لافق بعيد فتي
يموت فى الفراغ.

*

انا جزء من ذاتي بمعنى أن جزء من التكاملات والاختلافات على مر الشخوص التي حيت فى هذا الجسد على مدار زمني السابق ، كل آن اختلف إلى شخص جديد ممكن يتماس مع أشياء فى شخوص لى أخرى وممكن لا ، انا مجتمع ولكنه مجتمع خلقته بحرية وبدون قوانين وآليات رغائبية بل عبث علته عبث ونتائجه عبث.

*

المجتمع هو مجموعة من القوانين التى تعيق الحياة على الذاتوي المنعزل الفوضوي الذى لا يؤمن بأي انتماء إلى أي شيء وينكر ابوة السماء له ويحكى بينه وبين ذاته روايات ألوهيته التي هى رفض لكل سلطة قائمة تحتكر إبداعه وتقتل حريته ، المشكلة ان السلطة تقتل حريتى ولا تفعل بقتلها الا غرض تافه لتحقيق وجودها والشعور به والخوف على تدمير المجتمع التي تسجنه.

*

ما تذروه الرياح
من ورق حزين على الارض
هو لى يا رياح
سأربيه جبب للمتألمين.

*

أنا لا أؤمن بالاخر، بواسطة عقل الاخر ، ايمانى بعقلي أنا مستقل تماما وما يطرح يجب أن أدخله رأسي أولا ، لا أن أخذه هكذا واعتنقه هباءا ، لا أعلم طريقى بعد ولكنى أعلم أن تيهى هو الطريق الى المعرفة.

*

فى مرمى عيني
حلم لى
دعكته بالموت
فافل ولكنه رآنى مرة وأنا أحلم ثانية.

*

لم تزحف على جسدى آيات الشيطان
وترفعنى
إلى سدرة هواء أخرى ؟.

*

خيط جسدى يا وجد
بأحلام الحزانى والمنبوذين.

*

الظلام أحسه أنه ساتر لكل شيء ومنه انبثق كل شيء ، أنه ليس خائفا وأنه يخفى ورائه الفوضى ، يسدل هكذا ويطلع من قدمي لوجهي والضوء يجعل الرؤية المشهدية للمكان تعكر الرؤية الداخلية ، لا احب الرؤية المكررة ، فنفس الشيء يعطيني أحاسيس مختلفة كل مرة.

*

اللغة عند النفس الكلية تابعة لما يعتمل فيها ، يعنى الان أنا أشعر بالضجر ، هذه الجملة لم أكتبها وبعد ذلك شعرت بالضجر ، كتبتها بعد أن شعرت

بالضجر ، لهذا كل ما أكتبه أشعر به أولا والمجاز اتخيله ، اللغة تابعة عندى للداخل ليست سابقة له.

*

أنا لا أشعر أنى موجود ولا أعقل أنى موجود بسبب التخييل فى ما لا يدرك ، اللامحدود يجعل كل شىء مبعثر ولا يمكن التأكد منه والتأمل الصادق بالعقل يضفى على الشعور مشاعر جديدة غير الاساسية ، لان رغباتى محصورة فى التأمل ولا أخاف من انسدال التأثيرات الغرائبية علي منهما.

*

أنا لا أقرأ الشعر كقراءة لغوية فقط بل أتخيل المجازات والمعانى واستدعى الحالة النفسية للشاعر وأضع احتمالات المشهدية الداخلية له ، وأؤول هذا التعبير من أين أتى ، ماذا كان فى رؤيته ، ماذا كان التخاطر الذهني والشعوري واللغوي لديه ، الشعر وجود كامل.

*

لا أعرف كيف لا يفكر الانسان فى وجوده وبدايته ونهايته ويترك الأمر لاحد ما خالق أدبي يصيغ له ، فى النهاية لا يوجد أي تأكيدات ملموسة لاي افتراضات للماوراء ، أول شىء الله وهذا افتراض تدحضه الكثير من الأفكار وثانى افتراض حيوة أخرى وهذا تخييل طوباوي عزائي يجعل من الإنسان له قيمة وهو ليس له أي قيمة وثالثا العدم والفناء وهذه هى النظرة السوداوية للوجود والنظرة الحقيقية للالم النفسي من التساؤلات.

*

الذائقة الفنية عند الجميع تعتمد على العور فقط وبالتالي على شىء غير منطقي لهذا تعتمد على المكبوت الذى يتحرر فى ما يعجبه والمحرر منه فى ما يعجبه لانه استطاع ان يصيغ لهذا الناس لا تحب أدونيس ولا تحب كتابتى وتجدها صعبة لان الوعي الشعوري بسيط ، يعنى مخيلتك يجب أن تحب أيضا وعقلك ، مجردين عن الشعور ، ما يتوافق وما تندهشي من تخييله ، لان الأدب أو التعبير ما يعجبك به هو ما يتواصل مع وعيك

ولاوعيك وشعورك ولاشعورك وهكذا مكبوتك ومحررك ، الانجذاب للمكبوت المعبر عنه يكون اكبر.

*

الامر هنا فى منطقة التأمل ، التى ابتعدت عنها ، أولا رفض الاعراف المجتمعية بعد ذلك رفض الاعراف الدينية والسياسية ، بعد ذلك يقف الناس عن التأمل ولا يتأملوا فى وجودهم فلسفيا ، بل يبقوا طوال حياتم هكذا ، يذهبوا للرغبات الجسدية والمتوارث من علاقات الحب ، أما أنا لن أتوقف فممكن يترك الانسان الدين ولكنه لم يفكر فى وجوده.

*

مشكلة الدين مع الذات الكلية أن الانسانية ، انسانية الشخص ضد اي دين يعتنقه

الشعور الانساني اقوى عند الذات الكلية من المشاعر الذى يضفيا الدين وهذا ما يجعل هناك تردد ورفض ، إما أن أكون إنسانيا وإما أن أكون متدينا ، يعنى ان بقى متدينا سيكون مغتصبا لحقوق المراة وغير متسامح مع المختلف ولا يقبل المثلية .. إلخ ، وانسانيا شعوريا من لم يسيطر الدين كاملا على وجدانه ، يكون عنده شك شعوري ناحية انواع السجون المختلفة فى البداية خوف بعد ذلك لا.

*

الغرابة لها علاقة بوعي الشخص وبديهياته ، الغريب عليه ما لا يعترف ببديهياته ، ما يناقض ما يعتقد أنها فطرات الانسان ، من يقيسنى بشعوره المحدود وعقله المحدود ولا يعترف باختلاف البواطن وان هناك من هو اكثر شساعة تخييليا منه.

*

هل السجن تأويل للذات الكلية ؟

لا ، إنه خلوة الدخول

حيث لا باطن سواه.

*

يجب أن أكون على وعي بسجاني طوال الوقت ومراقبا لهم لكى أعرف كيف سيقيدونى بعدما أفك قيد بسيط ، ولكنى لا اعرف أين أذهب بعدما أخرج من السجن ، لا يوجد إلا العراء ، والنابذين من الظلال الوحشية.

*

فى المقهى 1

صوت اصطكاك الضمنة الفاتن
دخان الشيشة ورائحته الذكية
اللوحات على الجدران
لرجال من العهد القديم يدخنون الشيشة
والذباب الذى يقف على كل شىء
وبصمات الأقدام ونشارة الخشب على الارض
والمراوح العتيقة
وصوت السعال المتكرر
وايماءات العجائز لى بالقدوم لالقاء التحايا
والتحدث فى اي شىء
والقهوجي القذر مثلى الذي افتقده كثيرا
نتشارك الحشيش فى محل مجاور للمقهى
والكلام على النساء العابرة
والوجوه المتعبة التى تأتى لتستريح وتتحدث مع أصدقائها
والصياح المقزز فى مباريات كرة القدم
والكراسي المتكسرة التى تنفرج عندما أجلس عليها
وصاحب المقهى الذي عرفت عيلته كلها

اتشارك معه الحديث فى السياسة والسباب
والمرايا القذرة فى وسط المقهى
والمبولة المليئة بالقاذورات
وأصوات السيارات في الخارج
والسقف الداكن من كثرة الدخان المتصاعد على مر السنوات
والتسامح الرهيب مع كافة الناس الا الملحدين
وسماع طيات الحزانى والامهم والسخرية منها
وحجر الشيشة القص
والتاقلم والتكيف مع الروائح العفنة
والأطفال الشحاذين
والرجل الذى يبخر كل يوم فى نفس المعاد ليلا ليأخذ جنيها
وعامل البريد الذى يجلس فى القهوة ويأتى الناس له
إنها وجود لى هذه القهوة افندينا.

*

ان يلمس النصل شريانك وتشعر بانسدال الدم منه على الورق الذى أكتب عليه والذى فردته على الارض ورقصت وتذهب الرؤيا قليلا قليلا ويختفي الوجود ويبيض الجسد وتقل الحركة ويقل النبض وتسحب الحياة ولا استطيع أن أصرخ وينحنى الشعر والله وكل شىء وأي ذكري وأشعر بالعجز الحقيقي وتحكم الجسد فى كل شىء ، لان وجودى فى هذا الوجود ليس من الروح ، ما يحكم البقاء الجسد ، تنهار العوالم الخيالية والشخوص والعزلة التى طوال حياتي ابنى فيها واهدم كل شىء بى، كل هذا بسبب الوعي ، بضعة ذرات ، فى كل لحظات انتحاري لم أشعر بالله ابدا بل شعرت بالعدم وكسراته.

*

أنت تريد أن تحيا وانا اريد ان انتحر ، لا أعرف لم يجد الناس صعوبة فى فهم ذلك والاتهام بالضعف والكسل والغنج والخوف ، ما الضعف فى آن أرفض كل هذه الحياة التى تلهث ورائها أنت وكل شىء فيها حتى ما لا أعرفه منها ، أين الشعر الآن يا موت ؟ ، ذهب ليختبىء فى دبر أي شىء او فى ثنايا أي ظلمة، الموت ينكر كل الكليات حتى الله ، لا أقصد بالانكار تحديد أنه ليس موجود بل لو كان موجود او موجود لا يفرق ، ان ذهبت الجنة أو الجحيم لا يفرق ، ان ذهبت لحياة أخرى أو لم أذهب لا يفرق ، فليفنى كل شىء ويموت كل شىء ، لا اكترث ، فليقتلنى أحدا أو اقتل أحدا لا يفرق.

*

الشفتان بارزة مطلية بالاسود ،

تحدث كل شفاه تلقاها بالرغبة ،

تلثم الحوائط الباردة المليئة بالندى والمطر ،

صادقة الرؤية للجسد ،

واثقة من ارتعاشه تحت تاثيرها ،

ولكنها تثير الاسئلة دوما

وتدون الاحلام التى تقود الموت لحتفه ،

تعبر بى إلى كل لاوعيي عنوة

وتستفيض فى السرد البدئي لما فى وجداني.

إلى عاهرة ثلاثينية

من أدخلني إلى هذا الوجود وحطم جرة عدمي ؟ ، دفعنى لألقى الحقائق بقدرة بسيطة على الخلق ، محطم سبيلى ولن أبني غيره ، الأفق ملغم بالثنايا الميتة للرغبات ، تخلقت الصدفة وماتت ، نامت الرؤية وانسدلت بالغياب ، أشم رائحة عبث فى دبر الهواء ، خف يا عيد الفناء.

*

لم أجد فى جسدكِ
أيتها الاربعينية
سوى تعب درب الشهوة
ومفردة ميتة عني
وحياة تعبت من الهباء.

*

المؤسف أيتها الذات الكلية المتاملة انى لا أجد أي شىء فى نهايات الأفكار والمشاعر ، فكل هذه العذابات وهى ليست اختيارية وليست جبرية، يجب أن أتأمل فى وجودى مهما كان وعيي ومهما كان اعتقادي في اي شىء والتافه هو من لا يتأمل فى وجوده وهذا يضر بى لأنه يسطح جزء من كليتى وهي نفسه ومخيلته، لا يعرفون حتى ان لديهم وجود.

*

محضت المحض
وجردت المجرد
وخلصت الخالص
ولم أجد سوى العبث.

*

الظلام لا يتحدث الا للحزاني
ولا يلتذ غير بهم
حيث كل شىء مستور ومختبىء
وكل الداخل يركض فى ضباب الشرود
هذا الهواء البارد
يضع مخالبه فى شفتي
وهذا الفجر قادم من بعيد بسر جديد.

*

تجمع ماء الدمع في العيون
يكون بحسرة على الرؤية الحقيقية للذات.

*

يا نيتشه
لم مت
هذا الضوء المحترق فى آخر الدرب
وهذه الوحدة المتجمدة فى الوجع
هى انت
أيها الحلم المنبوذ من الآلهة
كن الآن فى المجهول
برزخا لسجني إلى الشعر.

*

فعل الافناء أعظم فعل ممكن ان اتخيله والله لو يكتبه أبدا فى دفتر وجوده ولم يتخيله حتى.

*

يمكننى ان أتساءل عن كل شىء
الا عن الشعر
لانه الملأي الكلي للبقاء لدي
ولكنى بدأت أتساءل عنه.

*

الانتحار فى البداية يكون بسبب الألم الوجودي والشخصي الذى لا يحتمل ولأن الألم يشوه الشعر فى النفس فلا تتقبل ذلك وأقصد بالشعر الإنسانية،

بعد ذلك الانتحار يكون بسبب العبث وممكن يؤدى له أي فعل صغير ليس له علاقة بالألم.

أريد أن أفعل أي شيء يجعل ذاتي مقبرة للالـهه
أو حلقة ذكر للموت
لا أحتمل هذا الفراغ
الذى يفر منه كل شيء
لا أريد لأي شيء أن يدخل لى لأنه سيحترق
حتى عزلتى هربت منى وأنا نائم
والعراء ينبذني
ويركلني بعيدا
والورقة احترقت
والقلم قُصف.

*

قم يا نيتشه من التراب اللامطمئن
ومن غنائية الرؤية السرية فى السراب
وتعال
هيج
أبعاد الوجود
وافرد الأبد المصقول فى هياكل المشاعر
لم يعد يساكننى
غير ظل الجنون الكلي
لانى انا المقيد الكلي
والمطلق الكلي
والاحتمال الكلي.

*

وجدت كرا من العدم
ابقا من سدرته الغامضة
موجها وجهى نحو الهاوية ،
رحم أمى كان متقيح
لانى لم أكن أريد الخروج من جبب الأغشية ،
هبطت من سبل انتهازية
من أوتار الخراب الذى لا يسل
حطمت طيني
واغفلت مجازي المسكين
وعدلت حجب الخلاص
هذه العيون تشي بالمي
حتى وان تخطيت كروب الضباب
ومددت يدى فى اثمى لانيره.

*

اكتنفني
يا وحي قيامتي
ولا تتبعني
فى رجز اليومي
لانى من نفث احتمال وجودي.

*

هذا الغياب المنسدل من آهات الشفق
يدق صدور الآلام الماورائية

ابتعدي
يا عتبات البداية عن النهاية.
*
ترتدى الغسق فى كل آن
وفى كل سدرة
وفى كل عزلة لك
إنها ولادة الارض الحانية
من عينيك المخملية الدافئة
المعبئة بتواريخ الألم
لجى في لحم المدى
وسننيه
عزلة لله وتكوين له
لم يعد غيرنا فى الشساعة الحقيقية
شساعة الوجد ،
صيري كل شىء هوية ووطن
حتى هذا المنفي وهذه الغربة
واصرخي فى الشعر
لكي يدثرني
من كل حواضر الوجدان ،
الوجه شفيف البياض
وخلفه هاويات بريئة عذراء
تلتحف بالدموع والجروح
التى تستنهض الحيوات الضائعة فى الموت.

*

فى العتمة

أنتِ استغراق مجهول غامض الدلالات على الشعر

وفى الضوء

أنتِ طين هوية

يخنق دروب الكنه إلى الباطن.

*

هل أنتِ هكذا فى عدمي

متفرقة على عواصم الغيابات

وعلى غرقى المواتات ؟.

اخرجى

من صمت الخشب

أيتها الروح المدفونة

وأغيثينى من هول الوجود.

*

فى العزلة

ثمة نهي صارم عن الحب

حتى تهدأ كل أنواع العري الشعري

حتى يعانق فؤادى جروح جوهري

يجب أن أكون وحيدا على قارعة

الموت المليئة بثورات الاحزان.

*

فى العشق

الكلمات المخلوقة
قرابين محطمة إلى بارىء المجاز
إلى رواية الهلاك
وشهاداته على اتون الارواح المحلقة.
*
عندما أصغي إلى ما تشتته اللاطمأنينة
من أصوات مجائدية ووجدية
على عربدة المدى
أمضى بلا سبيل وبلا خطوات
إلى نجم
كا يؤوب إلى الفجر
وكنه ولادتي منه.
*
لقاء الخلوة بالخلوة
لا يكون هناك حراس من حشود الكآبات عليها
فقط تنضم خلجات مستلة من الخوف
إلى خلجات مستلة من هوية ضائعة
يمكن ان تتعدد الهويات والجروح فى الشعر.
*
عندما انتحر
اشنقونى ثانية على كل مقصلة
كل جزء مني
حتى يستريح صمت السدى

الذى يمتص
شوارع الاصوات التى تتنهد بلقائى وذكري.

*

حينما يلف الموت رغد الارادة فيه
تكون هناك حكاية
تتناقلا الملائكة والشياطين
أن هذا الشخص له بوح لله.

*

أحيانا فى التأمل ولا أعرف كيف ، أخرج أخرج جسدي ولا أفقد الوعي بل يكون الوعي ما يخرج من الجسد هذا ، ممكن تكون هذه الروح ولكنى أسميها المجهول ، فى هذه اللحظات ادرك ابعاد وجودى التى هى نموذج مصغر من ابعاد الوجود كله لانى انا الواعي ، تكون هناك ارتطامات قبلها لهذا المجهول في ، ارتطامات فعلية احسها، وتترك اثارا في بعد العودة للجسد والاحظها فى تفتق اجزاء ولكن لا شىء يفتح فى جسدى لكى يخرج هذا المجهول.

*

اهم شىء فى الانتحار هى الطريقة ، أما تطرف فى الألم كحز الشريان وأما تطرف فى النشوة كرشفات هيروين عالية وأما بالامتلاء لعنصر من لحم الوجود وهو الماء لأن الانتحار دائما هو اكتساب قدرة على الوجود بطريقة علوية وهذا لا يأتي الا بالتطرف.

*

الحشيش يجعل الصراعات الداخلية تتلاشى وأحيانا توحد الله فى صورة واحدة غير صوره المتعددة ، دائما لما كنت اشرب 6 دبابيس صباحا على الريق يكون كل شىء منفرج، كل شىء ولا اعرف لم هه، يستقيل الوجود من عقلى وادخل فى غيابات الزمن البعيد السحيق.

*

أشعر الان بتذبذبات الاعصاب فى اطراف اصابعي تحت جلدي
وصوت الدم فى شريان قدمي.

*

كان صفحة من السواد معلقة باياذي مقيدة من اعلى
ومن السواد منسدلة دمعات شفافة تشبه الغرف
انتِ كنتِ فى واحدة منهم.

*

اشعر بشىء يتصاعد فى جسدى
كماء يتصاعد على جلد قارورة
فعليا
تخرج روحى المجهول هذا
ويعود ويخرج
واشهق شهقة الموتى الان.

*

من يسىء الى صرخات اللانهاءي في
هى الأسئلة الوجودية
عندما أمسك المحاريث فى الغيب
واسرج الشساعات
وما بها من أستار أبدية.

*

هزى أمكنة الروح فى الصمت
وزحزحى فصول الريش فى القريحة

حيث يتحرك
بحثا عن الغسق المحيط بحطام الموسيقى
عن ما تجمد من لاوعي السجن
السجن له وعي هو الحرية المختمرة
ولاوعي هو الباطن المطحون فى الرماد.
*
الظلمة تحضرك من داخل يمام باطني
وتوعز للروح أن يخيم فى عزلة جديدة
إلى حيث تفضى الشساعات التى املكها معك
هذه الشساعات يحددها الخوف
وامتدادات النفاذ الزائغة
أريد أن ألمس معنى الضوء فى حالك
ومعنى استخراج الجنات
من صهد الرغبة
ومن شهد المشارف للصلوات وتطوحاتها
فى غيبك.
*
يولد الشيطان من مهبل عاهرة
ويموت في فراش زوجين.
*
هل ستلدني حادثة فناء
فى مسيرة عدوم فقهية الدهشة
لم أرك يا عدم

واتعبنى الركض فى ما وراء المعنى الوجداني
انت الله يا عدم
ولكنك حقيقي.
*
الطريق إليكِ
ينبئنى
أن القلب عرشه هباء
أنه طائش متحير
ولا يقبل أن يمشى به
من لا فى جسده حلم الظلام
سأمشى
فى أمواج الهواء الساخن
وأعبر متاريس الزوبعات
وزلازل الهيام فى أفكارك
وأصل
إلى حشد الدروب
التى ستصرف وجدى عنى
إلى حسد موت
متذمر.
*
من غيمة لغيمة
يا حنين
اغتربت عنها فى الختام

الزمن انتقامي
وبدون مبرر
والصراع مع العزلة بادىء القيد
فى أي أنا.
*
جثتى تشتهيها الأرض
لانها ودودة إلى الروث
والتحامية الرفات مع من تدمره
وخادمة الخلود ولكن كذرات مفككة لى
ليس كمذهب جسماني تدميري معقد ،
وتكرهها السماء
لان لا شروح لها فى أي فيض تأمل
ولا فى أى تحليق لرقاد فوضى حتى
ولانها خارجة عن الذكورية والانثوية بالشعر.
*
امضى يا براح
فى مغبة النظرة
وغبن الحس
لقد ربطت بدايتى بنهايتى
وأحرقت الخيط
وطهرت وجداني من الحب وأجناسه
ولم أكبح طاقة الشر فى أروقة شهواتي
واعتصرت الذروات

فى كل فقط كطاقات للكراهية
وصادقت الدنسي ونشاطاته فى اثباتي
وتشنجات اللانتمائي فى أى غربة.
*
كانت تشبه انتهاء القصيدة
وطعنة الاستعارة
وطاقة الضمير
واستراحة المفردة ونزيفها الداخلي
وتهرأ قدر له هدايا مأساوية
وجودها
كان تخليق لوجودات بى
بها طرق إلى حصار عجزي
وغراميات طوباوياتى
كانت بحث عني
فى مهيأ الايجاد.
*
اسكنينى يا ليليث
وابعدى عنى الاناس الاغنام
ورؤوسهم المقيتة
وكلامهم المعسول
تنهدت خاصرتي
من فرط تمسيدك لها بالشر
وتلعثم عدمى الضال

ونواياه.
*
دللت لوثة وهلوسة فتات الرؤي
عندما
أخذت وسع القبلة
خرابا
أمتطي إلى الطيش الغائر
والحبر المدلوق.
*
الشعر المبعثر الطائش الفوضوي
النفس الأوبرائية
العيون الضيقة الغاربة الغسقية
التى تدشن بداية تمرد على الوجود
والصوت الفاغر صمته فى نثر الهواء.
*
خلقتِ الكثير من المزهريات فى الخراب
فتلى الندى
اسمك على شفاه المساجين
ليته يورق الاله
من مزق ألمك.
*
لم أحظى بصداقة مع ليل
إلا وكان لحن كبت الجدران

يقدح الورقة لتتكلم.

*

من يقول لى
أن الله يركب الهلوسة المدماة بالطوباوية
ويبتعد عن وعي النرد
هو الصمت.

*

الصدفة شامة
والقدر ندبة.

*

حولى نايات كثيرة
تقول لى
لا تبقى فى أذنك.

*

من يصدق أن القطار يفضى
إلى المبتغى
واهم
بل هى المحطة.

*

لا أحد سينتظرني فى القيامة
سوى اللغة
المستقبلة لكل إنباءات الاحتمالات لوجودي.

*

دموع الحب
أجسادها طويلة
بحجم القبلات المنجزة بين العاشق وطيف المعشوق
والمعشوق وطيف العاشق.

*

لم يقتل الدرب إلى الذات
إلا
فؤاد الرؤية الضبابية.

*

شب حريق فيّ
لم يطفئه الله
ولا الحب.

*

العيون التى تغمض وانفتاح الفم أو اغلاقه مع لعق الشفتين باللسان ، رفع الرأس للأعلى كأنها مناداة لاله الجسد الغائب ، الخاصرة المهتزة وروابط الملابس المفكوكة التي تتسرب على الجسد وتهبط على الارض، الانفراج الكلي للارجل والقدمان المشدودة ، والقبلة التائهة على الجسد فى لحظة الاورجازم الصغرى.

*

جسدها الأسمر الشاعري الذى لا ينتهى من الشهوة ، تقتل من يشتهوها فى الجنس ، فيصرخوا وتسمع هسيس احتضارهم، تقول لى دوما اتمنى ان أموت وأنا أمارس الجنس ، فى صرخته العظمى، التى تلد وجودى، تلون ردفاها بالأسود والأبيض وتقول "لج كحيوان ، كذئب ، كمجنون "، تضع علامات بالأسهم فى الطريقين لمقصها للوصول للمهبل، كل النفس تتضح فى الجنس ، كل المشاعر المأخوذة بالكبت، كل السكني فى المخيلة يبوح

بها الإنسان وغرائبيته ، من يحمل الغرابة يحمل نفسا متعمقة فى التأمل فى ذاتها جدا بحيث تنفرد وتبتعد عن الأفعال العادية لأنها رتيبة.

*

كنت دوما آفة وملعون فى حياتى الشخصية ، فى الطفولة ، آبقت عن كل شىء وذهبت لصداقة الشحاذين والعرابدة ، فى المدرسة كنت أتشاجر مع الجميع وأطرد من الفصل وأضرب بكل الاشكال المعروفة ، كنت عفنا فى جسد هذه العائلة وخطيئة فى رحمها ، يلعنونى جميعا لذلك هربت كثيرا من البيت ولم أعد إلا بعد الشعور بالجوع ، نبذت من أقرب الناس حتى من ذاتى ولكن هذا النبذ أغدق في قوة وعدم خوف من أن أمتلىء بالكراهية الصادقة ومن أن أتطرف فى الفكر والشعور وكنت دوما أنا ولكن هذا لا يعجب الناس ، عرفت قهر الليل والبرد والبكاء تحت المصابيح الشتوية وآلمني البعوض ونظرات الناس بالاحتقار والتعجب والقحاب الذين يريدون امتلاكي والنهر من كل شىء وابتعاد الناس عني ، عرفت النوم فى القبور الفارغة لانى لا اريد النوم فى المساجد والثعالب المحيطة ، عرفت رميم الدموع وحبس العري ومعاناة الناس من أقل شىء يستحقوه ولا يمتلكوه ، تناولت المخدرات من كل صنف منذ الصغر وكان لى أصدقاء خياليين كثر ، أكلت من قبل من الزبالة وكسرت جرات الطوباوية قليلا ولكنى شربت كل ما وقع منا وحششت مع شيخ الجامع.

*

انا خلل فى جسد الوجود

هكذا فشل ذريع فى قوانينه

صرخة باطنية من ولادته السرية

مرض فى خصيتيه

وحي دنسه المدروس

باطل حدسه

عفن حسه

سؤاله الكامن فى سرابه
وحلمه الشري
فيروس احتماله
سرطان وعيه
وحدة لاوعيه
ورغوة عبثه.
*
الله فائض اللامعاني
بعد العذاب منها
هو العزاء الذى يصدح وحيدا فى الوجدان لأن حاضره عبث وإجراء وجوده إلى المخيلة ، هل انت يا إلهي غروب لكل الامى، لا انت هذا السجن الذى يحبسنى فى استعارة يستطيع اللعب بها كما يشاء ويرميها فى اي تحصيل فوضى أو واقعة اجتهاد فى شذوذ تمردي ، انا لعبتك يا إلهى التى فى حوزتها حبك ، انا قضية عزلتك الأولى، باطني هو ماورائك يا الهى ، ساقتلك لكى افنيك في هذه الذات لاقلل وجودك التخييلي فى نفس تافهة من مليارات الأنفس التافهة التى ليس لها أي قيمة ، لأن الصلصال رخيص الذى خلقت منه ولأن المطلق رخيص الذى خلقت منه يا إلهى.
*
هاويات البرازخ
بيننا
مجردة عن التلاقى
طوباوية الاستحالة
ومجهولة العدم.
*

الوجود ثقل على كلانا ،
نحمل صخور بلاهة الارضيين وخراف الله على أعناقنا
لأننا نخضر الرماد فى جوف النار
ونستفيض فى تعرية الزيف عن الدياجي
وننادى بلادا تضمنا
فتنبذنا ونحاول الحياة فنموت.
*
كنت أتلوى
وذاكرتي ترتطم بعروات النار
شعرى ينساب ويتلوى
أرتفع
وأندلق فى الفراغ
وأسيج فى الحروف فى البعث
أنا فقاعات هدم مزحومة
وتفجر للطفولة
وإشارة لجامح
وصلاة لنازح.
*
لغتى فاتحة للنوافذ والابواب
كاسرة للاسقف والجدران
تبطل
كل ما أمامها وتذروه انقاضا
بغتة عن خالق القدر المجهول.

*

أنتِ سؤال لكل أسئلة الوجود
تبقى كعجين حلم فى لاوعيي
وترحلى كغرق حي
أيهما وجدكِ
قبس روحى أم مجهول لاشعوري ؟
هل العزلة
هى غرفات لاوعينا
وغيمها عرق مخيلاتنا
وسرابها جدوى الله للخلق ؟
أنا فى باطن طفولة اللغة
وأنتِ معى
تعرجى على الماهيات كلها
وتبلليها بدمعك.

*

هذا الليل
يتوجع
من كونكِ فى انبلاج النهار
تصرخى فى العتمة
أن تغترب فى طحين داخلك ،
تعالى من كل تيه لى
ولجينى كما يلج الله عرشه فى المتاهة.

*

عندما يتأمل الشعر فى ذاته
تخرجى
من رماد الصورة الكلية للتكوين
ومعك ريشة مذهبة
تخطى مدى فى طياته عتبات للجوهر.
*
الانفلات من صمتك الرؤيوي
عندما تزمى سرابك
وتكونى فى مماتى زهرة اوركيديا حزينة
تجمع الندى من الهواء وتضعه على شفتي.
*
خذيني
من كل المحابر الضالة
وكل المقابر الواسعة
وكل العزلات الماجنة
وكل الدروب الغريبة
وكل الكلمات الغائمة
واملئينى برائحة وجدانك
لكى احترق فى مدى بعيد
ومعي طيفك العاري.
*
اكثر المشاعر
التى تتسع لها الذاكرة

هى الحب والألم.

*

القيامة

هى الستارة

التى تحجب أنا

يا من أنشد انا.

*

الصقر يدفن مخالبه

فى قبر العصفور

ولكنه لا يبول عليه.

*

هناك فى الهاوية

حبل نجاة

من صوتك أيها الأول الأول

ولكنى لست هو " انا الذى يبغى الخلود. "

*

القصيدة تقول انا لست أنا

لان

الرائي يؤولنى حسب حاجته

وتستريح فى ظل السنديانة.

*

ثمالة

النبوءة

اللانهاية.
*
من يهوى القصيدة
فليأت للنبع
انا أصنع صلصالهم
واحرقه في طريقي إلى الوحي.
*
جن يا مجهول
وتعال من كل متاريس الخوف في
وازدان بوشائج اسيجة
لا تفقه أن عريي هو قنديل دهشتي الوحيد.
*
ما يصقل الجرح فى الروح
الأيادي التى تطعنه ثانية
بواقعية أسطورة الثنايا
باصطناع تلفه فى نبع البرق
بدون خوف من سراب حامله النرجسي.
*
وحيدا
عبرت شساعات مختلفة
واجنحة متكسرة
ووجدانيات ترابية
فالوحدة الحقيقية

هى أن اكون بلا ظل ولا صدى
أن أكون صحراء ليست ضحية لأي رواء ماورائي
ولا وصفا لأي إقامة مصير
ولا تلعاب مجرور من تورية الوجود كهاجس
ولا ثياب مرثية لاله
ولا سريع الشعر.
*
آثار نكوص الحبر
فى الموت
تدفىء جوعى اليه.
*
هل جنية وربة الشر الحبلى باللهب
تتذكر ما رجم من رموز في
عندما قال لى الحب
طوبى لك بعزلتك ،
هل تتذكري
اجتماع تقاليد النعوت وأجناسها المختلفة
لحلمتي ؟
أنا منسوج من المجرد
ومولود من شواطئه الخيالية الخالية
بدون عناء
أنسى زخارف الغاية التائهة لعدمي
وهمسات الكمال فى التصور

وتخدير اليقظة للاوعيي
التام التوافق مع الجنون
والمشرع على الاثير الرمادى للبلبلة.

*

يا تيه
ضم الحب فى أنحاء
الجمر المستجير من الشهوة
واسلك دربا لم يقل عنى مجنون.

*

وسوسة النسائم لاذني
فى الخريف
دليل على أنى اتسلق الفراغ
وأفكر فى كاميرا المجاز.

*

كم مرة دعكت جسد الغياب
لتخرجى كهفية الدلالة من عزلتى
وعنكبوتية الصورة ؟
كم مرة أعتمت الضوء فى إهابه
وبكيت مشئوما على غبطة الوداع ؟.

*

كم مرة دعكت جسد الغياب
لتخرجى كهفية الدلالة من عزلتى

وعنكبوتية الصورة ؟
كم مرة أعتمت الضوء فى إهابه
وبكيت مشئوما على غبطة الوداع ؟.
*
شيء (من شاء(
يا سراب
تحايا للقيامة
وكن على الحياد
بين الهامش والكامل.
*
ذوي
الأجسام الهلامية الهيولية الكلية
هوى متعامى عن الذى فى الأنا.
*
هذه حكمتى
العزلة اللامحدودة
التى توجد استقلالات الحيوات فى الجسد
وتوحد اللاوعي الداني من الجوهر
والغارب من نوازل المكبوت.
*
صح
يا تناهي
وانس

المحو
شهية للبيب الفلك.
*
درك يا سدى
مضيت من عجب الشعر
إلى عجب العدم
ولم اتخذ الوجود بدء
او النفس الفا
والجسد ياء.
*
اخلق
يا در السرائر
وجود افقي كليم
يأخذ فراق الدمع من العيون
ويضعها على ورقة
تكن نعوتا للحكمة.
*
عند انخفاض الروح
وهى تربى باطن وجودى
وتجمع شخوصي الكناريين من أسفار اثقالهم
تكون سوناتا الماليخونيا مبللة بأسرار
هذا القديم المنبوذ المتلعثم من الشهوة.
*

هاجسيا المجاز الذى يصفني
سرابي التكوين
مؤول النهاية دائما للتثني فى سكنى غريبة
ملتبس المهن والسقر والسطر
انا هنا
من أجل بلادى الخيالية
لا من أجل صحراء الفضاء.
*
الان ترقص رياح فى الغرفة
تفتح نوافذ فى ضلوعي
لتدخل الى عسل الذكرى
والروح المنسية فى جسد غيمي
ليس فى وسعه
سوى أن يؤوب الى نفسه فى الليل
ويتحسس ماهيته.
*
ما يصلح البعيد
هو معادى مع امرأته الشهية
التى تغتسل
فى ضوء الشمس
ويهرب الضوء بخلسة إلى شقوقها
وتضع وردة فى مهبلها.
*

دم الفراشة
هو ما كنت ألون به حلمتيك
ودم الصبار الأبيض
هو ما كنت اضعه على شفتينا قبل القبلة
ودم الغراب
هو ما كنت ادعك به خاصرتك.
*
هذه النجمة التي تنام فى سكر فى الفراغ
تزرع فى فؤادى فضاءا مفصدا من ستر الكآبة
هل أكتب على جسدها
اشارات الغرق فى صوتك الخفيض الخجل
ام تنفرط الحروف
وتمشى حثيثا إلى ملاجىء غرفتك وحدقات عينيك ،
الليل يحملك
كحمم مخبوءة على وعيي
بيضاء كرحم ورقة
فى آخر الوجود
مكتوب عليها سفر لقائنا ،
في الهروب من الغموض المفوض من القيامة
تأتى واتك غائب عني
وصلصالك معجون بخوفي من الشعر
حولى
كثيرون
من اطيافك الشاهدة على ارتعاشة يدي

فى حلم الغياب ،
هذا الراجف من عزلتي
كان رفيق
حلمك البارحة فى فيض الألوان
كنت حاضرا وأنا غائب
كان هناك عليه حرس
وكان هناي أعزل ،
من يدلنى على متاهات الألم
غير قيد عاتب فى صورتك الهلامية
المقطوفة من صلاة لهباء ،
اتركنى يا خمار المعنى
اوصفها
لكى اصل إليها بى
فاصل الي.

*

لمن هذا الفضاء
السابح فى القيامة
الخاطي فى باطني
الخاطىء في البلوغ للجسد
الرحيم على اليأس
الحاسر عن كمائن المعاني
العطش لتواتر التوتر فى لغتي
الكليم لأجل نزوات الكيمياء الأولى
النائم فى سدرة غربة غير مرتبة

الظالل لوداعات مدائحية من شخوصي
المشهق بسبب حروب الانفتاحات على المطلق
المساوم على عطب الصمت فى الرؤية ؟
هل هو لك يا إلهي؟.
*
لا يبدأ التكوين الا من فوضى كاذبة
على كل الأبعاد الكليمة
ولا تنتهى الا من فوضى حقيقية غليظة
فالفوضى ليست أخلاقية
وليست لا أخلاقية.
*
هلك الافول
وحملت اشلائه على فتاتي
ووصلت اطلاله باطلالي
فجرة حلمي
تحاول أن تتفصد من لظى الموت
ولكن الزهرة التى فيها صرخت
فسمع الموت
وجذب جذابي للنار.
*
لا حلم فى الذاكرة يا ليل
يشتهى شيئا
اغصانى اللانهائية لا تحمل أي ثمر

والشعر فارغ من المأوى.
*
كيف أمسك مرثيتي
ببحات شخوصي
ومقصات افخاذهم
ومهابلهم الوغدية وما تضمر
وادبارهم اللغوية المحتضرة.
*
انا أحول الشعور إلى شهوة
والفكرة إلى شهوة
والخيال إلى شهوة
هم عندى شهوات بدائية فى وسع اركاني.
*
تكتمل الشهوة
فى رطوبة الأطراف
وتخييلها
لهنا آخر فى المدى الصدفوي.
*
انا فى رغوة أخرى
فى احتمال آخر
فى تلاشي آخر ،
هسيس
طقوسي

لا يصدقنى ،
لغة تشبه الجسد فى اثباتي.
*
فى البداية
كان السؤال شهيا
لا شريك له في الدهشة
ولا شرك غيره للايجاد
الان
هو عبارة
لها ايدلوجية النفي.
*
من يغوي الشعر
هو ري الرماد
لا الأخضر النؤوم فى الارضيين،
انا خاطرة يا حلم
خارج القوسين
تسرف فى كفاية الخيبة
لا لا
انا لاشىء لا ذاكرة له.
*
اللانهائي
لا يراه سوى من هو في حفرة الكلية
ان يكون هو خالق الأبعاد.

*

من شقوق الغبار خرجت
إلى الوجود
متأتي الغواية
ومن شقوق الغبار سأرحل
إلى الفناء
جاهز الاحتمال.

*

الخلق
كمين
اللانهائيين
الفائضين
الكليين
المطلقين.

*

الوسخ فى الكتابة
ان دموعي لا تستطيع أن تكتب شيئا على الورقة
بل تبللها
لكى يأخذها إله ينظف بها مؤخرته.

*

ليس لى سوى نحر الورقة
وهوائها البكاء والمزاحي والفضائحي والمراحضي
وطيشها الفرائسي

لرغبتى فى الكتابة
عوائي
انسدل فى الهلوسة
واعتمد على نبض القصيدة
فى آن يكون حسيا لشعورى.

*

كان الحلم شاحبا
لا يخدش هذه الجدران
ولا يجد مكانا لعزلتى المقهورة من الآخرين
فنسيته
فانقذني
وقال تعال معى
ليس لى سوى هاوية رخيصة
يوجد بها الكثير من الهاربين.

*

أشعر هذه الأيام أن باطني طاهر لأول مرة بعد الشعر كانى حبة ندى بسيطة على زجاج هلامية تتطاير وتفر وتبكى وترقص ، شوق إلى الشعر بطريقة رهيبة وأن هناك فيّ رؤى طفولية طوباوية عن الذوات التى داخلي، أن الوقت قليل جدا على التأمل ، أن فى الداخل حياة خفية بعيدة عن المشاعر العدمية ، أن أشياء كثيرة تؤوب إلي مثل الصفاء وأن ضلوعى متزنة وحرة وأن فى أكثر من بعيد يستهويني ، والأفق فى يدي ، أنى غارق فى فيض من الحقيقة ، كل شيء يتحدث وكل شيء يصمت ولكنى اسمع كل شيء فى صمته وكلامه ، التساؤل لم يعد يؤثر على وجودى ويجعلنى أفكر فى الانتحار ،ان الصرخة تخرج مكتملة وبعللها وكل شيء فيها ، ان

الوحشة من الوحدة ذهبت، انى اخضريت من عدم وعدت لوجود فسيح
يأخذنى لاسراره ويجعلنى أدرك مشيئته حتى ولو كانت عبثية

أشعر بدوار من الإدراك شبه الكلي للمعنى الذى داخلي الذى اكتبه فى اللفظ ، أشعر أن أشياء كثيرة تركض بى وتتفجر بدون ذنب من أنى ناقم عليها ، عطش كبير للتلاشي فى التفاصيل الدقيقة جدا فى شساعات كل أحد وكل شىء ، أن الأفق فى يدى وانى غارق فى فيض من الحقيقة ، لسعة فى الروح بعيدة عن الفاجعة الوجودية ، جموع المشاعر الغريبة الجديدة هذه توقعنى في حياة وحيرة، انى من أقرباء كل شيء موجود ، وأن لي صلة به وأن له صله بى وانى احبه وأنه يحبنى ، ان رمادى بعث هكذا فجأة وتشكل وتعمق الى جماليات.

*

متى كنت عزلة
طال الدرب المغلق الطالع
من محطات القدر الغائب
وخفت الصليب
وهشم نفسه فى مصائري.

*

يضجرنى كل شىء جميل
لانه يدمر
الخبىء الذى يجرى
فى ما عاشته المحطات فى مخيلتى.

*

خلت السماء
من تطاريز العبث
لما أحببت

في كيس عزلتى الحب.
*
حلمتي بين شفتيك
جنازتان لشهوتك
وابطي سدرات
لفيض مائك.
*
اللون تائه في التباس حول حلمتي
هم
كضروع للموت
يأخذ منهم حليب الحيرة
وخفقان الغموض المكحل.
*
الإله الطريد فى الوهم البرىء
يلمع عند سفك الموت
فى بواطن شخوصي
يركض في الركض الهش المبلل
ويدرب الفراشة على النبوءة
والمنشأ.
*
الذي يوحد المنافي الخطاءة فى جهاتى
هو عناق
مع هواء فارغ من الحنين للجروح

لا ، وخز ووخز ووخز
هي الحقيقة.
*
هذا الوجد همدان ومدان
صيرنى وصر
زلت وزلت.
*
هل يا غربة
لى فى القصيدة جزء يسير
يلم روحى من شتى الشتات فى الصموت ؟.
*
التعبير يجعل الداخل له إصدارات عديدة بعدد الآفاق التى اخلصت لها وغل الفض النقدي لكل مؤسسات المعانى ووثائق المشاعر ، هكذا اقترن بفوضى اللغة فى ضفافها المقودة من الصدف وانتاجها المستغنى عن الرائي وطموحها ان تكون هوية بعيدة لى.
*
كلما أمسك القلم أحس انى اكتب أول مرة وأفكر أنى أكتب أول مرة ، وأن كل شيء في المتناول، الوجود هو الخوف والطوباوية هى العنف والرمز فاتر والمجاز روتين والمساواة بين الشخوص معدومة.
*
يهلكني المجاز الذى يسرد باطني
يجعل الشبخ يحيا مذبوحا فى رسائلى إلى ذاتي
وقع المدى خارج العزلة لأول مرة
هل اخرج؟.

*

يا لحم وجدي
وحلمه
افتق المكان الذي يحتوى على عشب الحب فى عزلتي
انا الغارب فى الغروب
والغريب عن الهواء البارد.

*

الكلمات فى عيني
تأخذ الصمت من على الأزهار
فرادى لتعود به إلى العتمة
وجماعات لتواسي به صخب الجنازات.

*

أنا شهوة
تحتفى بكل جسد بلاغي
متشبه بأي غرائبية
وخفيف من الاهتداء الى أي شعور
وغامض فى شعابه الفؤادية
شهوة
تهضم الوحدة
وطاعتها لايقاظ المكلف به الجنون.

*

الراعي الأول
لم ينقذني من هاويات الأغاني التى تتلوها الفوضى

عند ولادة سماء خفيفة فى حضن لغة.

*

صمتى لا ينسى دوما
الكلمات
التى قالتها العيون
فى تفاوضها
على الدخول لقيامتي
بدون أن تخيل وجدى
او عزلتى.

*

روحى ترتعش من كلية التبين
من يصدق غيرى
انى لست موجودا
فى الوجود المنهك باستعارات زائفة
والعدم الذي يتشكل
والحيوة القادمة التى لا براهين عليها.

*

تعرفنى كل سقيفة معنى
وتطردنى
من خرافتها
وصوت حشرجتها
يصلب مواعيد الايجاد فى المخيلة.

*

خفت من التي التراتيل القصية
للموسيقى
فى حظ الشعر ونرده
فهويت بخلاسية
على الارض السماوية
وفى يدى مصب كلمات
تتبطن صدف صادقة
تحجب الفكاك مني.
*
هذا القلب غامض
لا يعرف من يحبه ،
هش
وله جرسفي الحب
يختفي
عند ارتفاع الحقيقة فى التصور.
*
إلى أين تمضي القيامة
فى صوتى
إلى حرية الوجدان
ام إلى سجن العقل ؟.
*
لا أريد للشهوة ان تنام
او تترك حلمي

او أن أن تهيج فى صمت أمام جسدك
هل ستبقينى الشهوة فقط فى الكيان
عندما ينأي كل درب عني؟.
*
الشهوة هى التى تبوح بالغربة
أمام البدائي
وتبزغ في الجوهري
هى من يسامر فى الليل
مع دعك القضيب
ومداعبة البظر.
*
أحبك يا شعر
حتى تحجب عنى الوجود
واكرهك
حتى تبين لى العدم.
*
هل نحن جداران أمام بعضهما فى فراغ ؟
الخلوة تفضى للحلم والحلم يفضى إلى البعيد
ولكن أن كنت قريبة هل سيكون عبورك لى نفسه هجرة الي؟
الان يشبه الأمر النفاذ النفسي بين عزلتين بهما شفرات.
*
مشكلة الله معى إنه منظم فى كل شىء ، الشمس تطلع فى موعدها
والطبقات الأرضية منظمة والانسان يتنفس الهواء لكى يحيا ، مع انه لقيط

البداية وفوضوي النهاية والخلد والمخيلة، لا أعرف ، لا يمكن ان يحيا أي شيء بفوضى غير الأنفس الكلية.

*

كل قلب فسيح
هو قلب شاعر.

*

ما يخبىء الطين المكتنه لغرائز الشعر في
هو
انزواء الحب فى المستنفذ من الروح
والسرد العتمي
لكل ما مضى من خواطر في البراح.

*

عندما اتلو الشعر الشعر نفسي
احس ان فمى
تهبط أمواج على جسدى كله
وعلى أساطير الجدران.

*

السؤال الاليف
هو السؤال عن الحب
السؤال الغريب
هو السؤال عن علته.

*

كل ثقوب روحى مغلقة

أمام أصيل الذرى
ومراسى الحب
ودياجى الانتحار
الا ثقب
يجمع أطياف الحياة
ويسلها عني.
*
أحس أن كل شىء يتحدث إلي
وان كل شئ ينبض
عندما أضع يدي عليه
او أراه
الا الناس.
*
الباب عندما يكون شابا
يفتح فى يد أي أحد.
*
على ثغر رمادى
قبلة معلقة
لك يا وجود
خذها
وغض فى نهوض الطلل.
*
هناك فرح فى الصرخة

فرح فى الوجدان
ان الرعب ثورة القشور فقط
والفوضى ثورة بقاياي.
*
جرحى يائس
ليس من الاندمال
بل من أن يكون له ظل على الورقة
وصدى فى الأبدية.
*
سهر النجم معى البارحة
وحكى أسطورة الفراغ
كيف يرتعش عندما يقبل الجرح مهر اللغة.
*
ما يخضر من رماد العبير في الهواء
يكون كفنا للصخرة التى تصلي لليل
وعرس للانوف التى تسامر التفاصيل.
*
فى شغف تريد الزهرات من الجلاد
ان يقطفها
وفى فتور
تريد أن تبقى حية.
*
ما تشاءه الصحراء ليس السراب

بل التائه.

*

ما يكثف العناق
بين المزق والمزق
بين الفوضى والفوضى
بين الوجود والوجود
بين العدم والعدم
هو الحب.

*

العين تحجب الرؤية الباطنية للحقائق التائهة
ولكنها تكشف الهوى الأسود
للمجهول
والضحكة فى جوانح الفجر.

*

لا أصدق انى موجود ولا أصدق انى حي ولا أصدق انى فى جسد ولا أصدق انى امتلك لحم وعظم وشكل وشعر وقدمين ، حلم العدم المتكرر أحلم بأن هناك براميل لانهائية فيها أرواحنا طافية وتتقافز وهناك سور حول المكان الشساعة وغمامات بيضاء وانا ادخل إلى كل برميل اغوص فى أشكال غريبة من اللاوعي لهؤلاء ، واسمع أصوات كثيرة تنادى ، وأنا أتحدث مع اي احد يكون نصف الوقت تقريبا ، اقول فى نفسى من هذا ، لا أشعر انى موجود لا أعرف كيف ، ولكن هناك نبش هو نحن نبش فى المجهول ان تدخل يديك فى باطنك الجداري ، وانت معصوبة العينين وتأتى بأشياء ملموسة هى المجردات والمعانى والأسئلة ،

أيام تحترق يداي ، فى الحلم وأنا أدخل يدي فى ثقوب هذا الجدار ، جدار لانهائي ، يقف عقلى للحظات فعلا كما في التأمل لا أعرف صار التأمل

إجباري من كثرة الممارسة ، بلا إرادة منى أفعل ذلك ، كأنه شهيق هكذا ، الحياة فى الباطن تجعل الواقع تافه جدا ، احيانا يكون اللاوعي متأمل أن كنت صافيا لفترة طويلة ، وتأتى تجسيدات من كثرة انغماسي ، فى اللغة والشغر ، صرت أحلم بجمل شعرية فى الحلم واستيقظ أكتبها ولكنى لا اتذكرها كلها ، المشكلة ان التأمل يقفز بى لأماكن بعيدة ، لا توجد لها منطّقة عالية ، من كثرة الشغف إلى التأمل والسؤال ، انتهى من التأمل اسال ، اسأل انتهى من التأمل ، لهذه الدرجة لأنى بلا رغبات ، تعرفوا الرمل الذى على الشاطىء ، قبل البحر ، يطأه الحمام واثارهم عليه ، انا أريد أن أطأ هذا الداخل كله ، التأمل ليس السؤال ، التأمل هو الرؤية الباطنية لكل شىء السؤال منهم ، واي تأمل فى اي شىء يفيد الرؤية للوجود ، هكذا أنا دوما ، المشكلة فى القدرة الجسدية ، لا أصدق انى محدود ابدا جسديا ، انا حياتي على الأسئلة ، ان تركت الأسئلة انتحر ، لا استطيع أن اكون فارغ من الأسئلة.

*

من أنا
يا شساعة
يا مخيلتي
يا تيه
يا محبرة؟
سائح فى مشهدية التلمس
وضجر ينافق الصمت بالكلمات.

*

شخوصى
فى عصمة البقايا
خطوات

ومرايا.
*
الظل له طيف
كسير فى الحروف
ظل الكلام
فى عريشة الاوج.
*
البياض فقير من المجازات
حتى من حمرة المخيلة
وشفقها وغسقها
وانحدارها فى السدى.
*
ابتسم فى وجهي
سجن لغريب
وقال
لا تتردد فى أن تمشط
المفردة
بما يوقظ فى نفسك من مشاعر.
*
الموجود
خرافة
العين فقط.
*

هناك محطات موثقة
بالحب
محطات الهويات
والتصاوير
والحقائق
والمعانى.
*
لا يكفينى مجازا واحدا
يصفني
ويحمل شهادات الجحيم
على سكنى فى كل جهاته
وشيوع فلسفة الرهبنة.
*
أراني فى اللغة
اثرا
تتبعه كيانات مثقوبة
لا تطيل التحرج من قتلي.
*
كل شيء يمكن ان يكون له معنى
عندما
يستجلبه الشعر.
*
طلل آخر

هو الحب

حوله خزائن فوضوية

وقبور هلكى للاستعارات

ورسائل عمياء كالمرايا.

*

هنا فى الموت ، شوارع لقيطة بدون مأوى، سوف تكون أكون مرة ؟ ، لا أصدق الجلاد ، أسقط من شفتي.

*

صيرى الزائل، الكفن عاري، إلى ماذا ؟ انا من ؟ ، احرقينى ، أخرق يا حريق الورقة ، استيقظت السرة ،تكحل السراب ، اكتملت عند السماء، من يمشي فى فمى؟ ، العتمة مجنونة ، لمست النعش من الداخل ، فتقت الرؤية فافاقت، اسدلت السدل على المعنى حتى لا ينتحر الشعر ، صوت الحب خارجا ، العزلة بدون هوية ، كرات ضوء فى مهبلك، إنهم شظف الشوف، القلب فى العقل مضغة.

*

على باب القيامة

انطرحت

أسيرا للبكاء

خذينى يا شياطين

إلى الله

لكى يكتمل وجدي

وأصدق أنى لست مليكا إلا لعروة الشعر.

*

اخلقينى يا كلمات

من آسن باطنك
ومن راكد مراثيك
أنا المختلق من عبث.
*
الوجد
هو الوحيد
الذى يأخذنى من اللامعاني
ولكنه يتركنى أمام ولادة الموت
من طلعة تراتيب المعانى.
*
تركت الله
عند سقيفة اللامعاني
وحيدا
موؤود الماهية
يرتزق
ماهية أخرى من وجد.
*
الموت صيرورة
كالحياة.
*
عندما اتحرر من العزلة
سأكون المطلق
لأنى هكذا لن أكون الشىء

ولا الشخص
ولا الكلمة.
*
الاحتمال
برىء
من المطلق
متهم بالمقيد.
*
الرحلة من المعنى للفظ
يتكون فيها
برزخ الحيرة.
*
مخيلتي رخوة
الكلمات تسقط فيها بعبء مددها
وتصوب المعانى والحقائق
وتتقيأ نسلاخات عن مؤلفات الطبيعة
وتطرد ملكية أى شىء لى
حتى الانا
وتستثنى النزوع.
*
هنيهة الموت
أبدية
فى خدش الوعي الراحل

تصعد من متن ثبت العبء الضجري
اثر اختلاط وجودى مع ماورائي
وتهبط من مثالية الفقد ورومانسيته
أريد أن أفقد نفسي.
*
الألم
عمل
الروح الشاعرية.
*
التيه عندما يكون وجدانيا
تكون البراهين
على الوجود أسئلة.
*
اشتهى
هذا المتروك
من الوجد
فى خوف الأشياء والناس.
*
استغرقت
ابتدائي كله في الشعر
ولم أفق بعد من صدمة الوجود
تسول يا ازرق
وافق

وشدنى من المرآة.
*
من يتحرش بالشعر
سيملأ داخله
بتقرحات طهو الهواجس الغرائبية
وابتداءات الصور ونهايتها
وجرائم التخوم فى الرحلة الى غفران العدم.
*
التجلي
استيقاظ اللامرئي
وتوابعه
من اينية
تصف وعي جديد لى،
والزمن فى التجلي
آن الاستراق.
*
يا إلهي
مدد القيامة فقط
إلى أن أجد طريقة لدخول أرض كلماتك الموقدة
كسنابل تحترق في مذبح الصقل.
*
الدرب
شاخ

وانطوى في الحلم
اطردنى يا غروب
من كرم سوادك.
*
الوجود حادثة فناء
تصدح
الى الان بالخوف من فيض العبث الموثق.
*
الغبار
احتفاء
الفراغ
بالخبىء.
*
من هى هذه المرآة
التي ستراني
وانا أكتب الشعر
ولا تلوذ بالله فى العتمة؟.
*
لم يا ندى
عثراتك عندما تمشى على الأزهار
ليس عندما تمشى على الرماد ؟.
*
كثافة التكوين

فى الحياة أسطورة
وفى الموت معنى ضخم.
*
الحلم
زجاج
برزخي إلى الحيرة.
*
العاطفة
تصالح
البقاء مع الجمال.
*
عش الموت
هو دبركِ
أيتها الشهية
المنبلجة فى الظهيرة
من نهاية شارع الحياة.
*
أدرك فعل الموت
وأنا أنتقل من حلم إلى حلم
من ألم إلى ألم
من مجاز لمجاز.
*
عندما أمضغ وطن اللهيب

أى مصيري
أحس أنى مجنون.
*
أعرف نهايات الغرق كلها
رموز
تغلف التصاعد فى الوجد.
*
لا يوجد عري
ينتظر إزار
أكثر من عري العاشق.
*
ستعرفى يوما
أن سطوعى
سفك لكل أبديات اليقين.
*
الشيء الوحيد لدى
الذى يسبق الشعور
ويسبق الشهوة خصوصا
السؤال عن الماهية.
*
تظاهرت أمام قلبى
على أن يترك
المفقودين فى صدفة وحدهم.

*

حقيقة المأوى

شهوة الدفء.

*

هناك لذة

فى تحسس الأجساد الميتة.

*

كل لسان للعبارة

هو لسان لوجدان

منسي فى جوهر المفارقة.

*

الشهوة

تثبت

العزلة

لأنها بى فقط.

*

أول السرد للتيه

اختفاء الوجود فى الوجود

وآخره

عودة الغربة لخطأ النفس.

*

بلاد الغياب

الطالعات

من عينيك القدرية
هم ما بهم أعدائي
من شهوات ابقائي.
*
من أنا
طبلة منهوبة من عزلة المطلق
أم فور مجهول ؟.
*
ان رويت كليتى
على تشريد سطر
استعر زجه للاحتراق.
*
استرداد
النص
من هنا القريحة
يخلق ضمير مؤرخ بالعناد.
*
أحمل
كل حقائب الدخان
بملىء مغلقي.
*
الذات المنعزلة
بهلوان

بعيد عن سيرك الوجود.
*
طحنت متن وجودى
مع متن وجود الله
حتى أضيع ارتطامى مع الفناء.
*
الانتهاء
انتهاك
للتيه.
*
الاستعارة
تطمس
تدابير الوجود.
*
ما بعد اللغة
عدم
وما قبلها
تأملات.
*
هبوب الهوية
من اكباد الخلخلة
تصنيف تجريبي.
*

كل ليلة
انام فى ظن الظلمة
وفى بداهة الهنا عن الطاقة المنسلخة المنسوخة البعيد.
*
ساقود الماوراء
بأصابع
الحبر.
*
فى الشعر يتوه كل شىء
الا من حدسه الموت.
*
الهاوية
تتكون من رؤى المكبوت
والعلوية
تتألف من رؤى العزاء.
*
أوى إلي
إلى خيوط العنكبوت
المديدة فى الشهوة
هل تحمينى من الشظايا؟.
*
السراب
يخرج عاريا

من الدهشة
عند الحب.
*
سأقوم أغسل وجهي
وأحلم بالله
في دم حرية
وطعنات كواكب الذات.
*
نزق الصدى
هو نثيرات الصموت
على الحلم.
*
جوهر
السر
وجد.
*
الطين
ينحنى
للتشكل فى الشعر.
*
إلى كل سكرة عارجة
سر
فى حمأة لاوعيي.

*

لن أُحدث وجودى

إلا فى الشعر.

*

الغيب

يرتجل أناه

بدون رقيب من قوانين.

*

لا تهدم الهامش

وأسلافه من الصدف.

*

المنفى الكلي

هو المسري إليّ.

*

تعب الجرح

من أقنعة معناه فيّ.

*

لا يعرف الزمن جوعا

إلا للشاعريين.

*

الشعر

رياح ماجنة فى أناي.

*

رضاع اللامعاني
حلال على اللامنتمى
وحرام على المنتمى.
*
عذاب الموسيقى
هى أنها تحمل فى شفتيها هوية
لكل وحدة لا تصلي لاي شىء.
*
أجمع الفظ ومعناه فى داخلي
واللفظ وصورته فى الورقة.
*
المجهول
هو الافق
السريري للباطن
المتعاقب
لأكسير الافولات.
*
ليس طينا لى
ما يتراءى فى عيونك
يا غريبة
بل ضم للغة تغسل قواعدها.
*
المزج بين الحب والعبث

فى سدرة لا تبوح بالعلل
مزج مزقي للتكوين.
*
فى روح الغبار
وراحته
وتثنيه
وأيدلوجيته
ثمة قصيدة تملك الطاقة.
*
السراب لا يورث
وكذلك الحقيقة.
*
فى مآتم النهايات
قفص ينام فى دمى
ملفوف بوحشات مجهول
يحمى العدم من الزوال.
*
بعد الزمن
يوجد هيولي مجرد
معتكف على التحديق في ،
بعد المكان
فراغ يسرق
ما بوسعي من كلمات.

*

أنين المجاز فى القصيدة اللامتناهية
عن وداعاتي كلها مع الأشياء والأشخاص
أنام وهو فى أذني
ولا أسرق
وردة من اي بستان
لتكون ضمادة
تثبط هذا النهب للفقدان.

*

هذه المضغة فى الروح
التى تستفز الموت
فى دفتر المدى
وفى علائق اللاوعي.

*

التأمل لدي هو النظر بالباطن فى الحقائق واتباع المعماريات فى الخلق والبرازخ بين المعاني ورد النسب للطفولة والقدرة على البحث عن الكلي واللانهائي ، وأن تكون الذات هى العلوية والسفلية والعزلة هى الاينية واللامرئي هو ما يُذهب إليه لأنه ما به الكيان المتخفي ، أن يكون كل شيء شهوة ، عدم الاستعانة إلا بالاستقلال الانتمائي عن كل شيء.

*

سقوط الإنسان من الجوهر
وانصهاره مع المجردات
لأنها هى المحرك والخالق الأساسي
للصدف الكائنة بين الموجود فى الأبعاد.

*

هناك نشوة فى إلهام الصمت
المغبر على كل شئ
الحديث المريد الطريد هذا
الفعل الكشفي للاتحاد
بين قمم المعطيات الشعرية البدائية
ونظريات الآلام الطينية.

*

ما تقوله الزهرة علي
هو ما يقوله الله
انى معمار
سؤاله بلانهاية ولابداية
ولكن وجوده فقاعة مسرحية
من اشعلها هى فوضى محمومة.

*

ليكن كل شىء شعر
او ليموت كل شىء ،
هل أتانا الشعر لنكون الهه ملاعين ولنتحرر من كل شىء ؟
ام ان انفسنا ذاتوية الأبعاد ؟
لنذرو كل شىء وفى النهاية نشد القيامة عليهم.

*

أول ما يفتح الجرح هو اللغة
وآخر شىء يغلقه

هو الحب.
*
فى الوجد
تسقط العيون الحبلى بالدموع
وتئز
تمشى
خلف أي نعش لصدفة
مغطاه بغيمة عجلى.
*
الحب عندما يتكىء على العقل
يذهب
فى جعبة الاحتمالات.
*
الشعر
موجود فى كل صمت موؤود
وهو ما أجرب عليه فنائي.
*
مناطق الشعر فى الجسد
هى الشقوق
وما يتلوها من أهواء الشهوة.
*
النفس
تفنى مع فناء الشعر فيها

حتى ولو بقى جسدها لعوبا فى الاينية.

*

اللاوعي
هو النبوة
فى أشكالها الانسانية
والوحي
هو المخيلة المتأملة.

*

الموت
قذف الروح
للمسير إليّ.

*

الموتى لهم دموع
مدارتها عزلاتى
وأرضها الكتابة
وطينها المذهب بالمني.

*

فى الشعر
تكون الروح
طين من اليقين
الذى تستدل به
الالهه على وجودها.

*

الشفتان
تزول عتمتهما فى القبلة
ويروا دقات الاوطان المنبسطة
فى جسد الطرفين.
*
رب الغرق
هو التيه والحيرة
التيه الكلي الخير
والحيرة الكلية الشر.
*
الفجر
يتمم على تعب الاغصان فى السنديانات
الأغصان التى تحمل آلام الأرض وأحلامها.
*
تنورة الوردة
هى هالة الروح حولها
التى تنبثق من عيون الرائي الشاعري.
*
للوردة المقطوفة
صوت خفيض
هسيس ماورائي
تردده فى نفسها
"لقد قتلتنى

وفزت أنا بسكني الصرخة المكتومة. "

*

الوردة

أسيرة البستان

تريد أن تذهب إلى منفى آخر

على درب مهجور.

*

أنا الملعون

فى كل أرض

وفى كل دين

وفى كل شخص.

*

فى الجنس

الكلمات مغموسة فى الأصابع والشفاه.

*

المهبل متعجل

يا إلهى الميت

أفتقه

وأشرب الشعر من مائه

أم أتركه

يختمر

فتخرج منه غربان

تغمس حلمتي فى أفمامها.

*

الجسد الميت

مثير لأنه يرتضى الشهوة فى الموات

وجميل لأنه يطلق كل فتنتة فى القبر

وطيع لأنه به سم السكينة الدافىء.

*

شطح الحلمة

مرن وداكن

ومنكفىء على التشبه بالفتنة.

*

كانت تتحمم فى دم خروف

وتحضر رماد أعضاء بشرية مسحوقة

لاستدعاء الشيطان

وتضع جماجم فى دائرة جسدينا

حلمتيها كانتPuffy

ترسم عليهم صليب بالمقلوب

وتلبس قرون سوداء.

*

الكلية

ثكلي من النظام

وحبلى بابد الفوضى.

*

عاطفتي

تعلو
وتنخفض
حاضرها طريد فى المعاني
وغائبها احتجاج
لتتكلمى الان
اي أفول مسفوك
مؤتلف من رؤى بعيدة
غيرية على الوجود
تقف على مجازي؟.
*
هذا القيد
موشوم بالحرية
حال من هويتي
ومن هشاشة الحلم
هل سأخرج يوما
من ضجر الجدران
واعضائي ؟.
*
ثمة عدم
بين كل وجود ووجود
السماوي والارضي
ويدى
تقع به

فى كل لحظة تأمل.
*
لم اتبادل اي حديث
مع الزمن المتبقى من اللابداية
نجوت
من النجاة
وتذكرت سدى الحجب
وتشهيتها
فى قدومى من هناي
لا يصدق هناي انى كائن فيه
ولا يصدقنى
غير شخص لى لديه شيزوفرنيا.
*
اي صدفة هذه
التى تسكن تحت جلد الوجود
وفى خلاياه
وتورط المرايا المختبئة فى السراب
لكى ترينى شخوصا لى
لا أعرفهم
بعضهم ضال فى بكائي ،
الهباء مريض
وغنائمه رواة لقرائحي.
*

العزلة
صومعة
مبعثرة
على مهل الريح النازفة
تجعل كل شيء بها يكونها.
*
من يعمد الله
غير قولي المرهف الصمدي
أنه أنا اللغة الوحيدة الانثوية
انه مصب التبطن للمطلق
انه تجريب الرؤية المنفكة عن اي بعد.
*
رحم الحزن
ملىء بالأبواب المغلقة
لا تخرج منه كلماتى
الا ميتة
متسكعة حول دم النجاة الرخيص
ولكن لا يوجد قابلة غير قيدي.
*
كنت أريد ان اكون ليمونة
تعصريها على نهديك
فتزهر صدفة
تجدنى ولو قتيلا

على ضفتي شفتين لعتمة.
*
لا أملك أي شىء
ولا حتى غربتى
ولا قيامتى
ولا بدايتي
ولا عودى الأبدي إلى الشعر
يتلونى كل شىء طللا تافها مريرا.
*

الغبار
هو العطش الأول
فرش المنتهى
وتباعد التطور فى الكتابة
يجلس فى المكان ويبدأ نهايته كل لحظة
على سطوح الأشياء والأشخاص
على جلد التجلي
وكل سنا غائر
وكل جسم متناهي
وكل كسوة فراغ
وكل دثار جدران
الله هو الشاهد عليه
وهو حجته على الأزلية

كأن كل شىء طور للغبار
وبوحه
المعطل على التنزيل الا فى عروق الشعر.
*
*
الأشجار رؤى الأرض
وخلاصها
من الصلابة المؤقتة
أنفاسها الواعية الواهية
والاغصان ابناء الشجر
واحفاد التراب
والثمر حجتها على الحرقة الداخلية.
*
جسدى يثبت افتقاري إلى الألوهة
لانى به أجهل عز التلاشي
والخفض تحت الضوء والنار
والأمان من الفناء
بشخوصي هؤلاء
ان هببت على جسد آخر
لعرفت نحو الوجود كله
واخفيت الغايات التى تحمل نعم الأبواب المغلقة
هل انا جسدي فى الجنس
وروحى فى التأمل

ومخيلتي فى الشعر
ووجداني فى الحب
ام أنا جميعهم
ككون معصوب القبس ؟.
*
أحمل شوارع الإثم فى داخلي
الذى يزداد كلما ورثت شيئا من مخيلتى
ومخيلة السماء
لانى لا أصدق رؤاي كلها
وصعب ان أؤمن بكل ما أفكر فيه وأشعر به
الإثم ذكر الإله البعيد الالمي الشري
الذى ينام فى صبب رملي
ويعطى شبحه للظلمة لتشكله
فأول المجهول الله
واخر المجهول الله.

*
ما يحث روح الله
على القدوم من فلوات عرشه
هو
ماء الغيب
ووزن وحيه في.

أستنطق كل شىء
والغاية
هى معرفة صمته
وسكنه
وشطره إلى هزيلي.
*
ما يعجز
رى الغسق
لما يلتقطه الحمام منى ويهرب
هو خوفه من شغلي
ببسط الجدب فى المستنطق
من خيلاء الظلال.
*
أنا
مزار العزلات الوحيدة
والاهنية (جمع هنا) الشعرية
أقيم بين يدي
التراب
وحولى غربان نائمة
وأطفال ميتة عارية
وشموس متخثرة
احتمالية عمائها كبير.
*

جئت لدار الوجود
والاديم على شفتي قاتم
واليباب بين يدي محموم
والالف حبلى بقصائد اللابداية
والياء الثكلى حبلى بنثر اللانهاية
كفانى مسكا
لمسمامير عرشي
ونشبهم فى السراب.
*
الله هو
ما أشعر به قبل الكتابة
لا ما أفكر فيه بعدها.
*
التكوين
قول العزلة
بدون بلبلة من التعريف
هو ما يرسو من الهذيان برقة فى اللاوعي
هو الصورة
التى لا تساوم على بقاء وفناء
اهتزاز هكذا للماهية العجلي فى اسدال الشعور ،
مهرق هو
بدهماء التأويلات
وله شعلة تبيت

فى نكوص الشعاع النوراني.
*
الشخوص
ينقسموا
الى الشخوص الذين كنتهم على مدار الاناء السابقة فى كل ذرات الزمن
وإلى شخوص اخلقهم فى مخيلتي ،
اهميتهم الطرب بالتلاشي
فى ندبات القيود
والردع النبيل لكنايات غير مهذبة المعاني.
*
ما يوحد
هشيم شخوصي
ورماد مبادئهم
وعائلات كلماتهم
وارائك عزلاتهم
هى مشية الموسيقى
فى ربى الذكرى السكري.
*
الموت
قريب للشعر من بعيد
لا يرتع فى اي قصيدة
بدون أن يمسد الحروف
بمصابه

يلتوى على الورقة
ويسأل نسيم السطو على المجهول.
*
لا يوجد نسق لأي شهوة لى
قالتها انواء
وهلكت
شهواتى مشهدية لكل الهزيل من الاجتياحات
والامتداحات الصاعدة فى أحاليل الكلمات
تمنحنى شواطىء مؤذية لتأكيد وصفي بالوجود
وصفي فقط.

*
ما يسيل على خدي
من ثناءات للوجد
هى دموع مروضة
وجداول منادية للغرقى
المستعبدين من مصرع الحياة
فى خرير صباباتهم.
*
وشاية الفؤاد علي
تشبه وشاية الصمت
على عراء
شب فيه مشيئة المجاز.

*

الهوينا

هوية

الصقل التيهي.

*

نمت وشخص لى يحلم

أنى عندما أتشظى

سأترك بداهة

فى الأرض

ودهشة فى السماء.

*

لو آخيت

بين وجود وعدم

فى تكوين

لكان إلههما المجاز.

*

الكتابة لا تسيطر علي لأنه تابعة للداخل والداخل ملىء ،لا أكتب الكثير ، اختنق من هذه الحروف الباردة المجردة ، الأمر بعد مراحل التأمل يأتي الكثير من الوجوديات والماورائيات والتخييلات والرؤي ، التعبير دوما ناقص جدا ، انت ممكن تحكى لشخص بكلمات ما بداخلك ، ولكن ليس هو هو ما بداخلك ، الباطن لا يؤول بأي لغة ، هى طواف حوله فقط ، الكتابة أحيانا تضيف ما بى بدون أن أعرف أو جانب أكثر عمقا وتغفل جانبا اخر ، هذا فى المجاز ، يعني ان قلت الشمس فى كوب ، أنا أقصد الضيق وعدم وسع شىء ، بينما هناك توابع للمجاز ممكن تاويلها لم اقصدها ، مثل ان

الضوء يلسع سطح الزجاج الداخل ، التعبير مقرون بفضلات لا يمكن التخلص منها ، ولا يمكن التعبير عن الشىء فى نفسه ، تخيل ان المشاعر والأفكار اوانى ، وهناك قمة لكل اناء ، الكتابة هى هذه القمم فقط ، هى خلاصة الخلق البشري للغة المتناسبة مع المعنى المشترك.

*

الموسيقى والقافية تقييد اضافي ، على تقييد اللغة نفسها ، لان احتمالات التكوين لنهاية السطر الشعري محدودة بالكلمات المنتهية بنفس القافية ، يعتمد النص على الكاتب والقارىء ، كل له تأويله ولا يوجد تأويل صحيح ولا حتى قصد الكاتب من كتابته ، الأمر مشاع للتخيل والاسقاط على النفس القارئة ، الكاتب أيضا يستخدم التأويل ، تأويل باطنه فى المفردات التلقائية التى يكتبها ، الوجود كله تأويل للتكوين الأول.

*

ان تحدث الكاتب عن الموت ستكون ألفاظ معينة ، وانا مضطرب أتحدث عن ذاتي

كما أن الشعر خصوصا ، الشاعر لديه نفس بها مشاعر ليست الأساسية فقط ، اقصد بالشاعر ، ليس من يكتب الشعر وحده ممكن يكون هناك شاعر ولم يكتب أي قصيدة

كما أن هناك التبطين ، والتأثر اللغوي فى لحظات الكتابة بآخر ما قرأ أو ما استخدم

و ما جال فى ذهنه من معاني فى عزلته التخييلية لهذا لحظة الكتابة لحظة شاسعة ليست هى الكتابة العينية فقط فى إخراج النص.

*

انا اظن ان الشعر طريقة شعور وطريقة تفكير وطريقة تخييل، تجتذب كل شيء نحوها وتتقبل كل شىء ، هو الشعر قابلة الله والوجود والعدم والقابلة للغرائبية الوجدية، هو الشساعة الوحيدة التى لا تنبذ اي حادثة شرية،

المسرح الذى اكون فيه ذاتي وشخوصي وهو قبلي فى ظني مثل الفلسفة والعلم .. الخ ، ولكن ما يحركه فى الذات هو السؤال اين اليوتوبيا وأي الطوباوية ؟.

*

أين كنت يا شعر
وانا ألبس جناحي الموت
اطوف حول أرواح الأحياء
هل كنت تحلم بامرأة
تثبت وجودك
أيها الشهواني؟.

*

حييت يا وجد
على حروف
بدون اي قافية
حتى دموعى
شاهدة على فوضوية
الكلمات على السطور
وتشرذمها
وسط دود الضيق واليأس
وروثهما.

*

الصراع بين
استعارة وجودى
واستعارة فنائي

يدلنى
على برزخ الكتابة
هذا الطريق المنحنى
فى الرؤية الكثيفة
المستسلمة للمجهول.
*
لم يا وجد
تركتنى فى سلات الزمن
انبش باصابعي جدار الداخل
فتنخلع اظافري
وادمى؟
لم خلقتنى عقب إله
ارمى المعانى من طاولات وعيي
واجترح
مصابيح الشهوات المخلوعة الفاسدة؟
لم كنست دم الشعر فى شراييني
ودمجت الخير فى اركاني؟
انا لمن؟
انا للهواء
للشر
للغبار
للتلاشي.
*

موت الرحم
هو كل ما يجعلنى أشعر بمخالب السقوط
رحم كل شىء
ومشاعاته
وثكنات براهينه المجازية.
*
كل فصام معنى
يصف الحب
يجبرنى على
تجاهل ثمالة ان اشهده.
*
الدمعة
المحسوسة لله
هى الموسيقى
والدمعة اللامحسوسة
هو الوجد
ولكن الوجد الذى لا يفوت مشهديات الرقص.
*
الموت يأتي من الداخل المتلفع بالشعر
يخرج
من على حبال العتمة
من تلال الحب الغبطية
ويمرح

فى وحدة الألم لسكرات
وبعد ذلك
يسكب النصل فى لمعان الروح.
*
ما تاه من وصالي مع الله
اطفأته
باقتصاد الود مع اقوات الوجدان
هكذا هل سينفذ
الحال الكلي للحجب؟
ان أتيت إلى الوجود
جاء الموت الغادي
وان رحلت من الوجود
جاء العدم الرائح.
*
خراج
الوجود
ان تكون غض التفاهة.
*
الصرخة
حرير
الهواء.
*
تدلى

ادبار
من زيت اللغة المتبقى
وثمالة الحواس
لكى اجدنى فى تريث تداني مع التستر.
*
الماهية
خمر
بقاع الجنون
وجاذبية الجذب فى الكتابة
وإقبال التمشي فى ما يخيل به المعنى.
*
ارنى يا قول
فؤادي الكسير
وهو يستعر
فى استئذان الرؤية
ان تضع فى فرجها روحا
تحيا فى انشراح الحال
وتموت فى انكشاف الاوب للذهاب الي.
*
النبش
نيل العتمة
من الضوء
بدون كهرباء اللذة.

*

الحبر

وصف مضرم للغائر

لهذا غير المتوارد بصحة فى إدمان المجهول على التحجب

أكثرت من النوى

حتى أسأل عن الهنا.

*

الجرح دائما

يسخر من الوجود

ويؤلمه

وينهى حفيف اندماج الخراب مع الخراب

لأنه يقول أن كل شىء له دهشة النفي فقط.

*

عزلة الله

هى كابوسية الباطن للمخلوق

هى فعل الناسك المجنون

الذى يبحث عن اي مجهول

يقذف يقينا محروما

من أن يكون غيمة فى الشعر ،

ذبت فى داخلي

فى النفي الكلي

حتى لم أعد اعرف

هل فراغي عاري أم لا ؟.

*

الايجاد

سكب الكيان الملىء بالألم والتخييل

فى مادة أو هيولي

فى فراغ أو سر

ولكنه دائما

تشهية

لظلمة الحقيقة التعبة فى الغموض.

*

اهو الشعر

الذى مات فى هويتي

وانغمس فى شمس عزلتي

فكان كل ضوء

هو نشوء محرم

على عتبات جسدي

إما أن أحيا وليدا للشعر

واما أن افنى سيف له

اما ان أحيا معترش مرارة لسفن غرقى للاموجود

وأما أن افنى اغتصابا لشري

لان غمد وجودى هو الشعر

فى رضاع اللغة.

*

جذوع الطرقات إلى الايجاد

فى داخلي
لا تفهم أبدا ألم المخلوق
وأسرار جذبه إلى التدمير
أرنو
بعد إيجاد مدى عاصف
به أرض
مختمرة فى التلاشي
وسمائي
لا حشود مشاعر فى صهرها
ولا أحلام فى دفتر غيبها للمخلوق
فى هذا سر القتل
أقتله
كما أقتل الشىء
واضرب
انطفائي
فى وعيه.
*
لدى مشكلة مع السماء
ومشكلة مع الأرض
لهذا سانتحر
وانا أضم الهواء التافه مثل الكيان
واوحد
ما اختلط من العبثية فى فعل

يترائى فيه التخطي.
*
مدى يا غابة اللغة
هذا التبعثر
إلى دم كل شىء
لا أجد فى شراييني دما
ولا فى فمى لسانا
ولا فى كفي أصابع
انتحروا
اشتقنى يا موت
وتحدر فى آهة
فى خطاي.
*
اظن ان الكيان
ترشيح احتمال لأنا نرجسية
وشهوة الايجاد
شهوة جلاد.
الهيام والتجلي
اهل التائهين
بدون اي مناجاة
او طلاقة فى الوجود
فقط
اتصال مع البعد

والبشرى بالسفل
والانا اللاهناية (من الهنا. (
*
السائر الكلي
فى السائل الكلي ،
والسائل الكلي
فى السائر الكلي
هو انا.
*
الذى يرى المستوي
فى إيجاده
يرى فتنة
الحياة الممكنة فى الشعر.
*
الذى يضرم الحب
فى ارض عزلة
عبارة تجود بلهب الشكيات الذكيات فى الايجاد
سؤال يتشكل بتنزيل استبشار لاوزار جديدة
لصفو الملأ الباطني.
*
الصير هياج من الرعب
والسكون استراحة.
*

اللوثة غاية العقل
هو مقتول.
*
الانتحار
هو نكوص المحو
فى النفس الشاعرية
حتى تكون سرائرها اسرارا لها
ووداعات مع النور المستقل
فى كبد الانفراد.
*
اذا جئت جثتي
عندما تخلع الروح نعل الجسد
لن يحجبنى اي شىء
عن العلم بالقلم التكويني الأول
الذى
كتب كل أقوال الوجود
هل أذهب إليك
وفى امري موتى الحي؟.
*
جلست منطويا فى غمامة
أبحث عن شريك
يرتق محوي لوجودي
لم أجد

الا ظلا وحيدا مثلى
يحمل داخله ديار غريبة
واطلال ضمى لوجدى المستوي ،
عيوني
تنظر فى باطني
وفى داخلها سكون
يستبد بحيرة الصمت
هذا الأفق العائم الهائم
في
يلجمنى
فاحاول ان امشى كالغبار العاق فى الغياب
أيهما أنا
سؤال العزلة
ام ماهيتها؟
سائلت اطرافى
عن هذا الانطفاء
بس ضلوعي
وقلت للشساعة
اعصفي
بما تقابليه من قبس ذكري ،
السجن مظلم
والهوى فيه إثم
ما يبقينى يا نوى بعيدا عن اجنحتي؟
سوف أبقى بين ورى الألوان والحروف

جذورى جفت
وثمري خرافة
ودور مخيلتي
جائعة للجنون
اذنبي
انى معربد فى الحقائق
وضياعي مهاجر؟.
*
القيامة
ملعونة
أرض الموت والدموع
أسلمت سجنى لها
فتحريت حرية الدروب
الألوان تتقافز
في داخل كل قيامي
نشور وكلمة بائسة لوجوده
ايهما نافر
شرودك فيها
وبحثك عن جسم المطلق
ام قدماك الشاردة فى الطين ؟
اللون ينحني
كحلم بين أصابعك
والغيم خاوي
اعصفي بكل سابح فى قارورة البعث

هل هو بعثك
من أرض الهبوط
ام خليط من مزق النبش؟
القيامة سراب
مفتتن بلقائك مع الله
هى الولادة من الضياع والشعر
وسرير الجرح
اهدابك سقفها
وجسدك أرضها
ووجهك تعاليم بدايتها ونهايتها،
لا تنطق قيامة الا بك
انت الغواية الحصادية للغبار ،
تجوبى خيام الموتى
لتوصليهم
من أروقة التراب
وتأخذيهم
لشطح الله
بعيدا
عند خسف وجده
وجماليات فضائه.
*
انا الصوفي الطواف حول وجدي
الوجوه حولى تنظر
أحدهما يصرخ ويبنى فى صرخته وطنه

واحدهما يمر من وجهه الله
واحدهما يثبت المدى في المرأي ويغسله بدموعه وعرقه
واحدهما مقلوب يطلب النجاة من العلوية
لا يوجد عسس على مشاعري
اسقيها لكل شيء
فتقتبس منها وجودها ،
الافئدة ليل
يصير الكلمات سكنى
والدوران
يأخذ الجدران معى لترتحل
وتتشرب التيه
فى غرفة جسدها المجهضة من التكوين ،
النور يبحث عني
فى كل زقاق مخيلة
يبعث لى رسائل مفادها أن يتبين باطني
بسرعة
وينفذ معى إلى العلى ،
الشمس
فى كل أنحاء غيبي ظمآنه
لتمسكني
واحترق معها فى الإدراك الكلي ،
الوجد بدون جنس
كامل فى مآتم الله
انا له ذات خفية

وذويي من الأفكار
أطوار غروبه وشروقه،
الفيض
ان يتجاوز السر وجداني
والسؤال ماهيتي
ويرينى ما لا يراه سجني
ان يكون فى حرمي اللامرئي
بكل ذخائره وعلمه
وفى عصمتي
الكيان والكونية
ان اكون نهاية المطلق
وبداية
انفراد جديد فى التلاشي ،
من لا يعرف الوجد
يضل فى السدي
*
على سطح وجود آخر ،
ثمة نظرة عميقة من النور فى الاعلى،
يأخذ الحدود ويفسخها إلى كسرات لها سكرات إيجاد ،
كل شيء يوجدني وكل شيء يفنينى
حتى هذه العيون السوداء المغموس فيها
تلامسات الوجد والنبش فى كل انتشارية شساعة في ،
انا اتبعثر فى طرق شاردة ،
فى آلام فوضوية لامى الطبيعة،

كل شيء هنا غريب
وخجل من التعرف إلي
الا تصوير شاب عن رائحتك
بعد ركض بني أشجار بلوط ،
نزعت كل شىء عن جسدى
وجسدى عن جسدى
حتى بقت غبار لها إرادة التحليق
والمجىء لك فى مضجعك ومجلسك
بين الجدران التى لا تعرفك
انتِ ذوق العتمة المستجلبة
لكل مسرحي يتيم فى اقانيم التكوين.
*
الحقيقة باطلة فى الوجد
والوهم كذلك.
الطوباوية هل واهبة كل خلق خالص
كل خفي غائر
كل فراق مع الطين الأول المغرور
كل شطح
لا يدركه العامة
الشطح هذا
يخرج من الذي الذي يحيا فى الأبعاد
الطالع من الأسرار بلا انقطاع
الذى حسها يتخطى خطى المنطق

وكل أساليب الإدراك العقلية
انا من خلقت الاينية
والزمنية بى.
*
وجوه الناس
لا أراها
الا كصرخات فى دم الهواء
بوابات لبواطن التلاشي.
العبث
ثقيل
جدا يا وجد
يجعلنى أحمل صدف لانهائية
وانا المتناهى فى جسد مسفوك فى الركض والرفض.
جمعينا صورة للوجد
ومرآة لشهوة النور
جمعينا احجام عن العدم
وصيورة للوجود
اقتلونى
انا جالب القيامة والله.
*
المصير هو تفتح الصدف
فى تلامس مع لاهوت التلاقي
بين العبث العيني المدرك والعبث اللاعيني اللامدرك

كلمة جاهزة للاطة المطموح لها.
*
الدمار فيه أورجازم عميق جدا
أورجازم رمي الكينونة خارج حدودها وأبعادها (الحدود هى ما تخلق الافكار والمشاعر(
داخل التمام
فى قبلية الباطل
والباطل هو القبل والبعد للوجود كله.
*
أنا خالى من الاخر
فى شعائرية الانا للانفعالات
وهمي مستقل
لا ترجمة له فى عري آخر
وليس على وزن لامرئي اخر
لا يوجد سياق لاتمالي
ولا التباس لمحضي
عقلى لعبة فى يد وجداني
ووجدانى لعبة فى يد مخيلتى
ومخيلتى لعبة فى يد اكتشاف صدفة عبثي
وعبثي بكميتة فى يد الكلية
الاحتمال هو الواجب الوجود فقط
وبسببه لا يوجد إجابة على أى شىء
وايضا بسبب عدم الاطة بالمُجد والموجود..

*

لا أعرف نفسي
لأنى لا أيد بأي شىء منها
حتى مطلقي
ترك تعبيري
ويخمنى فقط
أنا فرض له وافتراض.

*

فؤادي أنثوي
يتبطن وجعه فى تصوير أصابعى للكلمات
ينقضي فى دغدغات ريشة
تحيك غيمة وحدة
لم أستعمله ولا مرة فى الحب
بل فى الكراهية فقط.

*

لم أفكر ولا مرة أنى سأكتب الشعر
كانت رأسي تنخفض على رأس اللغة
وشفتي على عروق رقبتها
ولا أكتب ،
أمسك الان الكلمات كالماريونيت
والحبال هى المشاعر.

*

الأزهار بالنسبة لى

هى أسئلة عنيفة عن الرماد
كل زهرة تسألنى
ماذا كان هذا الرماد المغلق الكينونة ؟
من سيجىء بعد أن تأكل السماء الرماد
وتكون أنقى من وحدتك ؟
من غمس عريه فى ذرات جوهرية ؟
*
إبراء الوجد
للوجدان
اغاظة للمحال
المكتوب على الوحي.
*
ان اكون معك يا وجد
هو ان تكون انت رحاب قسمي بالوجود
وحنثي عند الشعور بالعدم،
طورتك يا غبار الوجد
حتى انغلقت كل نضارة النور
وملء ربوات النفائس التى ترتعش فى باطني
ربما يشبعني شيئا فى البعيد
سقول يا سارية الوجد.
*
الباطن يدنو من الهاوية المبغضة من الشعر
من خزي الشر وكماله

واقواس الدنس
الرحمة يا إله كل شىء
يا سخط ،
دعواي على وجدى وتيهى سقطت
فى خراب دمعة دهرية ممتدة في كل آن
استقم
يا طريد من كل جدران وكل فراغ
يا انا ،
فى يدي دم الشياطين الهلكى
فى يدى المحو
ولا أعرف كيف احركه الا داخلي
لا يساكننى سوى الفجار
ولا اعتضد الا بالفائض المتطرف الخالص
الذى لا يعرف اطمئنان.
*
بكثرة الوجودات فى العزلة
خرج الله ملتهبا
لا يتكل على تعريف
وانا منسحق فى التزعزع فى سجني ،
انا فى عزلات أخرى
ليست عزلتي.
*
الآلهة كلهم حاضرين عراة فى مذابحهم

وانا عاري
ومسلسلة قدماي ويدي
واجنحتى مربوطة
وكلماتى كلها فى سجون
تمسك القضبان
وترج المشهد
هيا تعالوا يا كلماتي.
*
لا ترى العين
الا الصورة فى المرآة
والمرآة لا ترى سوى التضاريس المنخفضة والعالية
واللغة ترى المتاهة التى في بدون قدرة على وصفها.
*
ملمس الموت
رخو فى الانتحار كالمني
يتراءى فى الروح
هكذا ممحاة محيطة بحدود المجهول
لا تتخبط حتى ولا تتردد.
*
جئت إلى الوجود
وفى فمى
لفظة ميتة هى لا
ورحلت من الوجود

وفى فمى لفظة ميتة هى لم.
*
من كثرتي في
صرت صورة
منسلخة مما لا تعرف من الأسئلة.
*
الشعر حتى ولو كان خائن للحقيقة
رماده بعث لكل موجود
لكل ولادة جثمانية.
*
ما يعذب الغبار
ليس الرياح
بل الأرض.
*
مضيت
فعرفت تيهى اين هو
وافترست كل عورات البقاء والوجود
حتى كنت الفتء والزيل والصير.
*
الرقص
تجريد للمعاني بواسطة الحركة
بدون اي علوية فكرية
بل تركيض للرابض بنا من البدائي

خلف الكيان الباكى على نفسه.

*

الانهيار مسعور
هائج في
يفكك كل نظام إلى فوضي
وكل وجود إلى أبعاده
وكل عدم إلى موجده
مجنون انا
فى الركض خلف الأولي والنهائي
منبه دائما
بالانفعال
حتى استطعت خلقه
فى اى ظروف رؤية وجودتها
تجاوزت الإرادة
إلى الطلاقة.

*

اي بوح هذا نرجسي
فى نفس الزهرة
التى تعتقل عيوني فى الليل ،
ولا مرة غرست امرأة امرأة عزلتى
ولا مرة تركت دفق الفقد
يتحول الى شبح يسير معى فى الطرقات
ولا مرة تحركت داخل حفرة الظلمة

واستندت على اي عكاز صلاة
انا عتمة لا تفزع من اي ضوء
والآخر ضوء يفزع من اي عتمة
العتمة ليست متراسا
وليست قيدا
إنها جثة الوعي المكتفي المستقل
رغم التصاقه بذاكرة وجود
يجرؤ على اغاظتها
باشواقه البعيدة للأمل.
*
لم أجد مكانا فارغا وحيدا فى ذاكرتى المالحة
له اهه على كرة الدم الارضية
ولا علي حتى
كلها آهات من زجاج
على صوت العصافير الغائب
فى ليلة شتوية
انائها مكسور.
*
فى الليل
عندما اطفىء بعض الشمع
وينطفىء بعض الشمع
تمتلىء العزلة ببخور التناهي
وموسيقى الشهقات التى تتكون فى السراب

وتهبط كخصوم للصمت السائل على أطراف لساني
افترق
عن ذاتي
وتذهب هى إلى الشفاف
وانا إلى الغبش ،
اقيد في رحم جديد
ومسمى جديد
ومدلول جديد
وانام فى الدرب الرجيم قتيلا
ولا شخص واحد يثأر له من القبلي.

*

مثيرات الطوباوية ، فى النفس، أولها الشعر الاكراهي للوجدان وأقصد به ما يجلب التفسخ الأعظم للحاجة والنقص الكياني والمتمنى ، وهذا غالبا يكون الله بكل أشكاله، ثانيا الخلاص وما يمثله من الحجاب الوحيد الذى لدى الجميع ، حالة الخلاص حالة طوباوية وحالة الشعر كذلك ، وأقصد بالطوباوية هى أن الشهوة لا تنسكب مع الفعل بل هناك شهوة تبقى توازي المحرر منها وأكثر بعد الفعل والفعل يكون الشعر بكتابته وقراءته أو النظر بأعلى الباطن إلى الخلاص.

*

الصدفة غربة مؤتلفة
والقدر غربة غريبة ،
القدر هو تلاقح الكثير من الصدف
من هذا الخفي الذى يتحرك خلف الجدار ؟.

*

الصمت وجد نهائيا تاما
من صمت البطن الأولى (الام(
الى صمت البطن الثانية (الارض(
ما بين هذا الهنا وهذا الهنا.
*
فى الشعر
الروح التى لا تنسكب على الورقة
وتأخذها كذبيحة هى وشحمها الى المطلق
روح شعرية لغويا فقط
اما كيانيا فلا.
*
خلق البعد فى اي وجود
هو عبثي
بينما بعد خلق البعد
ما يدور فى إطاره منظم.
*
التيه
العلم بالابعاد
والسكنى فى الانسلاخات
وخلق النشور
وإيناس النفي
ومطلقة المقيد
والنطق بالسؤال

وهتك القبلي وطاقته
وتجريد الكونية ،
أن تكون إلى الكلية
وما سواك الوجود ليس العدم.
*
أينية التيه
هى المجهول
والمجهول هذا هو الباطن.
*
التيه
هو أن يكون خَلقك بدون أبعاد المورروث
وتكون قادر على أن ترد الانفعال الطوباوي.
التيه
هو أن لا تتبين ذاتك فى الوجود ككل
بل فى رأسك فقط.
*
لم يولد الله
إلا من " كان. "
*
عندما يكون
عرشك هو التيه
يكون الافول كليم
والباطن هو الدليل.

*

قطرة الندى
التى تسقط على شفتي شاعر
ولو حتى بالخطأ
صابئة بالشعر.

*

مازال الزائل
يجرنى للهائل
والحب.

*

السلوك الشعري
هو السلوك الشري
ولكن مع معرفة عري الروح.

*

أفتن
الأطلال فقط.

*

الخلود
هو أن يكون داخلك
العدم والوجود معا.

*

اللانهائي
هو ما تفسخت نهايته

وعادت إلى بدايته لتشنقها
وتمشى فى الاتجاهين.
*
اللامرئي
هو ما بعد الرؤية العينية
وما تستجلبه الرؤية الباطنية ـ
اللامسموع
هو ما يتصاعد فى آن التأمل
وما ينطفىء فى آن التعبير.
*
نحن
فضلات الله.
*
معلق
على شطح حلمتك اليمنى رب الظلمة
واليسرى رب النور
يصعدون ويهبطون
للوصول إلى الهوة المغوية.
*
هناك
تأوه
باطني لليوتوبيا
عندما ينسدل الشعر من القريحة إلى اليد بسرعة

تأوه يسمعه كل شىء
إلا الذات التى حدث فيها.
*
أخذت من كل شىء خرابه
وهربت إلى عزلتي
لأخلقه أوتارا
على عود يغفر لكل الناس خطاياهم.
*
زهرات الأوركيديا الحزينة
تموت بعد سبعة أيام إلى أربعة عشر يوما
وأنا كذلك
بعد سبعة عزلات أفتحها فى الحقيقة.
هناك عزلات لديها شراهة عهرية
والفعل الشائع عندها
هى مضاجعة كل شىء
والمضاجعة فى معناها العميق تعنى لدى الاتحاد مع الشىء.
*
الحبر ظمآن
إلى أى ورقة غريبة
يمسح
بطاحها
وينام فى أي زاوية طلقها
غمده التفتق.

*

فى حشا الثغر

ثمة ناد

يلوذ عني

فى الشبق

يعرج على جماح الوجد المعسل

يطمس البرق الداخلي المتطرف.

*

التأمل

هو ما يدمر الحدود

فالحدود

هى التى تخلق الافكار والمشاعر.

*

ضاقت اللغة

ورحابها

ونيرها الدنس

حتى كانت الكونية

سلافة البدد.

*

حقا كل الدروب مجهولة فى الحب

وللحب

النفس واهنة مشبوبة بالخلاص

مخلخلة بالمصرعية الآنوية

وذخر الحال النائي عن الوصف
لا يهزها مجتلى عري ولا نقاب
تستجلب منازل الاغتراب فى جوارها
كيف أهاجر
من الإياب إليه
بدون أن أطأ غيابى ؟
*
هناك وجد يعقب الجنس ويعقب الحب ويعقب الكتابة ويعقب المخدرات ، وجد معرفة ماهية الشهوة والشغف ، انهم فخاخ التكوين لاستمرار الوجود ، أن يجعل بنا ما يشتهى ويجعل الشهوة للاخر لاقامة العلاقات وعدم التواصل مع الشهوة هذه يشوه الباطن ، والتجاوب معها يدمر العزلة.
*
الكتابة
تجارة العبث
والموسيقى
تجارة الوجدانيات.
*
هذه القشة
بين شفتي السراب
بالية يا وجد.
*
أصبحت أتالم عند رؤية
كلماتى على الورق
لا على جدران الوجود.

*

كل هذه الأمكنة الحزينة
ولا يوجد نوى يضمنى.

*

يا وجدي
يا جثث المحو
أفقنى
من الكلمة وحيدا
لا أرتجى مأوى.

*

الانفعال
عند رؤية المحبوب
صعلكة العبث.

*

الحب هو الوجد ،
هو الوجد بالمحبوب
لا السعادة به.

*

أوثقت العتمة
بكلمات الافول
حيث لا حلية ضوء فيها
بل ورق شريد طينها.
هناك صدفة فى مشكاة

مدفونة فى باطن الله
هى صدفة الحب.
*
احصدنى
يا وجد
جهارا من كل كتب التكوين
من كل طين الأراضي
من كل أطياف الآلهه المسيجة
وضع إبر فنائك في
ولجنى
كما تلج الرؤية العين
ولفنى
ورش علي ملح الموت
لتتخثر
الثقائل
والخفائف.
*
الخراب العميق فى ذاتى شريد
أهوائه
دخول المغلقات فى اللاوعي
التى بها جثث مشاعر الطفولة.
*
الدمعة

رخيصة
عندما يكون الخد هو الأرض.
*
هل يجوز يا شعر
وأنت الحلم
أن يكون شاعر
بلا أية أحلام منذ الطفولة ؟.
*
عندما انفلت من الله
لم أرنى
ترددت فى الرخو
والتثنية
والنوى.
*
لو لقيت وجهى
فى أي قبضة مرآة
فى مخطوط قبس
لكنت وصلا لذاتي.
*
الصير
لا يصبر
على أن يعزنى ويعزيني بعبارات
لها حر المجاز.

*

الهيولي

دائما ميسور فى يدي

يقلب الاستشهادات بالصور

على عدم كونيتي.

*

التلاشي

يضىء فى فواصل الصدف

على سطر السريان.

*

علة العبث الأول

وخلقه

هى الوجد بالجثمانية فقط.

*

رميت

أرضى

وسمائي فى الجرح.

*

الوله

التنفس من الباطن

والشهقة بالشكيات

والاستقطاع بالسدى فى الوعي

والغبت باليقين.

*

فى الابتداء
كان الفناء
وفى الانتهاء
كنت.

*

أنا ميت فى منية الكلمة
وفى همومها اللامذكورة للطبيعة
منساق لذهولها فى السطو
وفى كفرها بالمعنى
الكلمة كافرة بالمعنى الذى تحمله.

*

لا تزار العبارة التى تخرج من باطني
إلا بباطن
ليس بعين
وفقط باطن مختار من عزلات كثيرة
لأنواته الزاهدة الوصول
والشغوفه بقفار الناظري لى من الشخوص.

*

امتلاء الجامح فى الروح
يكون
بصومعة كل نبش فى خلد بعيد
وبتخمير ناسوتيتي

وباطلاق لاهويتي.
*
دائما ما أرى كل شيء شظايا
حتى الجثمانيات الكبريات للمعانى
بى رياح
تفكك بغضبة
وتتشوف ببغض.
*
البصيرة
جسورة بثقل السروج
ومصقولة بالانفصال عن الغلبة لأي شيء.
العزلة واجبة الوجود
وواجبة العدم
فى الشعر.
*
الوصل
بالشعر فى اللاوعي
سر طوايا البالى المطلق
المحروم من مراد الحبس فى الذات.
*
عيونى
اختفى البؤبؤ منهم
ونزل منهم حبر أسود

يفرق
بين الوجود والعدم في
بملمس الانقضاء.
*
الشوق
يتوارد فى الذاكرة
ويتورد فى الليل
عندما يعذبنى تسلسل النور فى أعلى الرؤية
كل شىء معتم
حتى جذور المصباح.
*
الموت
شهد كل شىء
حدث فى الوجود
حتى ولادتي الغريبة من الشعر
ورقابة الغيب لجسدي
ولكنه لم يشهد فقمة الطين
المنسوب إلى الأزل.
*
كان الوجد حلما مشهى فى المدى
ملتبسا بكلية السقم الماورائي
ومنفذ شديد له
عرفته فى صبوة الحدود

ونفثته مرة فى داخلي
ومنذ تلك المرة
لم أقم فى مثوى صديقى التخييلي الله.
*
بدأ زمن الغرق
من بداية عزلتى
إلى نهاية عزلتى ،
بداية العزلة هى بداية التأمل
ونهايتها هى بداية السؤال عن الماهية.
*
الحريق
المعتقل فى باطني
يذهب إلى الغواية الكالحة
ويومضها التقاء بلصيق الموسيقى.
*
أنا فى حالة وجد طوال حياتي ، كأنى مفتوح من كل النواحى على الوجود ، لا يوجد أسوار داخلي ، أنا فوهات عديدة وتدخل فى هذه الفوهات توابع الوجد من الصمت والفراغ والتلاشي ، مخلاة أنا بها صرخة تعاني ، اختلطت مع شظايا المرايا المتفتقة فى جدران الامكنة.
*
العربدة
سكر للطوباوي.
*
الحقيقية

هى ما لا أعرفه
ولا أعلمه.
*
دائما هناك وجد في الغبار
ودخان هوية فى الموسيقى
وحقيقة في الشر
وطاقة فى البدائي
وظلم في القبلي
وإثارة في التجريدي
وتخطي فى الشعر.
*
كنت وحيدا عندما ابتغى الله خلقى صدفة
من طين ضال ،
من نفس جوهره ،
ونفخ في من طاقته الخائخة
وسمانى دنوا منه وسميته الاقاصي ،
حرفنى وجد
وحرفته متاهة ،
ذبحني صرخة وذبحته فضاءا
وصل إلي قبل أن أصل إلى نفسي
وصيرني ذرية عري
وصيرته غامضا غويطا بأنا غيهبية
اشتهيت قيامتي

لأنـى سألقاه
واشتهى فنائي
لكى لا يجد نفسه
أنا تمامي التيه
ومددي الاغتراب
وأنت أنقاض عزائي
امتلكتنى
فوُجدت أنا
وامتلكت
فلم أُوجدك.
*
سأرحل
والطفو يؤيد
مقادير الثقائل الخالدات لحتمية التدمير.
*
الحيرة
هى خبط الوجدان
فى كل جدران النار الباطنية
والعودة
برفض وثيق للذات الواضحة.
*
السائل
هو من لديه إكسير الوجود

هو وحده من يعرف
أن الطرقات
سقاية دفاتر الشاهق
لا البيوت.
*
الله هو ما يستفز الأسئلة عنه
فى الحب خصوصا.
*
اللامحسوس
هو انفعال الجزء الماورائي فيّ
وغياب الجزء الوجودي.
*
دمعاتى
وهى تسقط على الأرض الملساء الخرساء
تصدر حفيف خافت
لناي مجند من رفض العناية.
*
من يخلع من عزلته الحب
يتحول إلى إفاقة
غربة
ناضجة
لا يوجد فيها حواريين للالم.
*

بلا صلوات
ولا أنبياء
ولا أديان
ولا رجال دين
ولا معابد
أصل لله.

*

لا تقيسنى بمعناك وأخلاقك وحدود التفكير وحدود النبش التى لديك ، أنا مختلف عنك ، بديهياتك غير بديهياتى ، ثوابتك غير ثوابتي ، باطنى غير باطنك ، لأنك بذلك تجور ، وليس لديك تسامح حقيقي مع الاختلاف والتسامح ليس فقط السماح بالوجود هذا بديهي بالنسبة لى ، بل عدم اعتبار نفسك الحقيقة واليقين والمطلق فى الصحية والعدل.

*

العهر هو أن تكون مشاعا للشهوة وعابدا لها ، أن تضاجع كل من تقع عليه بدون تفرقة وبدون حب ، ولكن يكون الامر ضيق لأنك سترتبط بها بشكل كبير والخروج منها يكون مستحيلا لأن الانسان يشعر بجسده وشهوته أكثر مما يشعر بالافكار ، فى لحظة وهكذا فى كل التطرفات ستشعر بتفاهة هذا الذى تطرفت فيه ويوصلك العقل إلى الرفض الشديد اليقيني للحياة وهذا يحدث بعد الامتلاء الكامل وممارسة الغرائبية فلم يعد هناك أفق آخر تريد الذهاب له ، لهذا يجب على الانسان أن يجعل شىء لم يفعله فى أفق المتطرف فيه لكى يستمر بالبقاء.

*

الفُجر هو طريقة العابثين فى ممارسة هذه الحياة البائسة ، النوم عاريا فى الشوارع والاقامة فى بيوت الدعارة ومجالسة المجرمين وبائعى المخدرات كما فعلت جزء كبير من حياتي والسكر المستمر والانتشاء بالتعمق فى

محرمات المجتمع والتاريخ ومحاولة التخطى المستمر للتفكير الذى لا يفضى إلى أى شىء سوى معرفة العجز والحدود والابعاد ، الفُجر هو الحركة المستمرة بعد سكون كل شىء ، هو مقاومة الشحوب بالشهوة الجسدية والافكار بالجسد ، هو تأدية دور الجثمانية وحقوقها الكثيرة ، لا يعرفها المتأملون مع أنهم يمارسون أفق جسدى آخر بالتصفية الانوية للشوائب والشهوات ، الفُجر يأتى بعد الألم الشديد..

*

لى القيامة
لا الولادة ،
لى الافول الاول والافول الاخير
وما بينهم الروح،
لى غرامات الوجدان بالبقاء
ودين المخيلة بالشعر
لى
ما يهرع من الهبوب
وما يستوقف الغائط من الدم.

*

الجرح
له غد
هو الشعر ،
وله درب
هو الطوباوية ،
وله تاريخ
هو الرائج من المشاعر السفيرة فى الرؤية.

*

الله

من المحال

ومن الحيرة

ومن الحبر

ومن السراب

ومن الحلم

ومن الوجدان

ومن الشساعة.

*

صدقى ضد تقاليد المجتمع

وانسانيتى عار بالنسبة لهم

وأفكاري خارج محرابهم

ومشاعري من وجدان الله لا وجدان رجل الدين.

*

من صنعني

كان عابثا مهزوما أمام العبث

فعمق جرحه الذى هو له جانحة

وطالب مخيلته

بمعرفة طيب الشر

وانتمائه للهب اللبيب

الضياع

نير

للحال
سواه يكون الجلاد الخالق
فى لذة التأني بالقيد
للوصول إلى مواد منتهاه
من الشعر
والتأمل.
*
الروضة
التى يتحلل فيها جسدى المجاز
والتراب اعتقاد فيه فقط.
*
القلم
الذات الأخرى لى
والحبر روحها
والورقة وجودها
وجسدها همة الذرات الشعورية
ومخيلتها فؤاد المعنى.
*
هناك مكان اسميه اللاروح
كاللاشىء
أذهب إليه كفاجر فى الليل فقط
اخلع كل ملابسي
واتسكع مع الظلام الشهي

وهو يرتعد.

*

ملمس الإنجيل بارد الآن وناعم
كجسد المسيح
ياتينى نبأ منه
ان حريقا في الحجب شب بموته
والله كان اخر خاطرة فى وجده
واخر أحد خرج من عزلة سكرته
وان سلاسل التكوين انفكت قليلا
وقالت لا مفر من أن اسقي الجرح.

*

لا تسأليني يا عزلة
عن ما يأوينى فى الليل
لا أعطي جسدى أبدا للأرض
ولا وجداني للسماء
ولا شىء يأوينى غير ذات لا فراش لها.

*

الشىء
له روح
هى الصمت.

*

الحصر السري
فى تجلي النبش

إعطاء المشهدية المجلوة
هنا آخر غير الباطن.
*
أنا مأخوذ
بشرج الإحاطة بالالم
ورؤية الخلاصة فى المجهول الذى ألحق به
فعلا كل شىء مجهول بالنسبة لى.
*
المفقود مني
لا تتناقله الكلمات
لم يحفظه قول فى معناه ،
إلى من أتأمل
وفى ماذا ؟
فى السدى الألوهي،
كلما عدت إلى الشعر
كلفنى سؤال
بعدم الذهاب ثانية إلي.
*
من أنا ؟ جثمانية ضائعة
وطيف مجهول
وهبوطية وجود
وسُلمية عدم
وإشارة لسطل الشعر

وضغط طلل غسقي
وعبث غاطس مغموس فى اللا
وفراغ ملىء
وواضح خلاسي
وغامض مكشوف
وأقصوي مطفىء
وإحياء ماهوي
وتغليب الأول والأخير
خارج اللغة حتى.
*
الوجد
كر الحياة من الذات
وانبعاثها من لغزها الذى لا يفتق أبدا ،
هو القيد المجنح
والفريسة الوحشية.
*
ولّهت المطلق والمفتوح
وأفنيت المقيد والمغلق
حتى يكون نغم
فى زجاج العقل المرهق
ويصيح الرمز المؤبد المتشنج لوجودى.
*
أوجدت

وجدانى

ووجدى ،

توجدت الكلمة فى الباطن.

*

اليأس

دائما يصغى إلى الخلاء

بعد أحلام الطفولة

والطفولة الشائخة الطوباوية

يجثم

فى سقط الطيران

ويحمل فتائل الرحيل ،

أبوابه مفتوحة كلها

أمام سلاطين اللامعاني

ومغلقة أمام التخييلات الممتطية

استغاثات القيعان ،

المخيلة باطنية الوجود.

*

فى زحام الأحزان

الذاتية

والوجودية

والماورائية

و الغربة

والهوية

والخفة

،

قبل الدروب

والمرافىء

والفضاءات ،

بعد الولادة

والجنازة

والقيامة ،

عند الحريق

والندى

والهاجس ،

متى الوجد

والعدم

والكلمة

والثمالة

والحضن

والباطن

والكثافة

والابتهال ،

أكون.

*

هناك صمت

بعد دورة الوجد فى الروح

كل ليلة ،

تخيم الأشياء فى سكونها
والناس فى أسرتهم الدافئة
وأنا نسغ الارتطام
أتقلب فى الزمن
وتصطفق فرائسي المبتورة من المخيلة ، الصواعق ،
حتى تتفكك الإشارات
ويندر الضباب فى المرأى
أتكور متيبسا فى الفجر
على طبقات الوجدان
وأسقط
بدون أن أدجن نباحي بأي معنى
واللغة فزاعة العبث.
*
أسكن
فوق أشجار السدنيانات العالية
ورذاذ الندى
مع الصقور الملآنة بالغضب
والغمام الذى يحمل زبد المطر
والرياح العدمية التى لا تفرق بين أى شىء
أضرب السماء بإزميل عظيم
وأحيانا بشاكوش
وأقف على سقالة الشعر
ألونها بالسواد والأحمر
وأتدحرج على حبال الهواء إلى الأسفل والأعلى

أتنطط فى مطاط الغسق
وأتكدس بالثلج
أنظر أحيانا للاسفل
لكى أسمع دوي سهل فيه طفلة ميتة موؤودة
أو شاعر متبلر فى لغة حالمة
أبعث سرب من الحمام
يأتى لى بورق من جلود النساء
وحبر من دم أمى.

*

لا غصن فى الوجود
يعرفني
ولا غابة حروف تنام فى مجاعة حلمي
انا من ينسب إليه الظمأ كله
والصبأ كله
والغموض الدنان للوخز
أقمت في قفص كيان
بدون خطوات تحدثني بالبقية
ولا أثر لى
سوى فى آهات القفار والفلوات والبور
كنت احتضار الافتراض والافتراش لكل
المشتق من عهود الليل
لا صورة فى ذاكرتي ووعيي عني
ولست بداخلي
انا فى اللهب الموازي

لا أتذكر من حرث عرس سكرتى بالتامل
وبحث عني فى مغامرة وجوده
هل هو طرف معنى طوباوي
آخذ البيان من نشوته
وحط
فى العبور
رأيت دمى كثيرا
وهو
مشطور إلى عروش للغربان.
*
ساخيل راويا لى
له نكهة الغضب والصلاة
وجهه الرمز
وخاصرته ربوة اللقاء مع البقاء
وعنقه الغبار المرتد من الشرود
وليد انا
لكل شىء
ولهذا الطريق البهيج فى الظن
موجت النرد الالوهي
وامنت به بوحا.
*
العربدة
سكر للطوباوي.

الحقيقية
هى ما لا أعرفه
ولا أعلمه.
*
دائما هناك وجد في الغبار
ودخان هوية فى الموسيقى
وحقيقة في الشر
وطاقة فى البدائي
وظلم في القبلي
وإثارة في التجريدي
وتخطي فى الشعر.
*
كنت وحيدا عندما ابتغى الله خلقى صدفة
من طين ضال ،
من نفس جوهره ،
ونفخ في من طاقته الخائخة
وسمانى دنوا منه وسميته الاقاصي ،
حرفنى وجد
وحرفته متاهة ،
ذبحني صرخة وذبحته فضاءا
وصل إلي قبل أن أصل إلى نفسي
وصيرني ذرية عري
وصيرته غامضا غويطا بأنا غيهبية

اشتهيت قيامتي
لأنى سألقاه
واشتهى فنائي
لكى لا يجد نفسه
أنا تمامي التيه
ومددي الاغتراب
وأنت أنقاض عزائي
امتلكتنى
فوُجدت أنا
وامتلكت
فلم أُوجدك.
*
سأرحل
والطفو يؤيد
مقادير الثقائل الخالدات لحتمية التدمير.
*
الحيرة
هى خبط الوجدان
فى كل جدران النار الباطنية
والعودة
برفض وثيق للذات الواضحة.
*
السائل

هو من لديه إكسير الوجود
هو وحده من يعرف
أن الطرقات
سقاية دفاتر الشاهق
لا البيوت.
*
الله هو ما يستفز الأسئلة عنه
فى الحب خصوصا.
*
اللامحسوس
هو انفعال الجزء الماورائي فيّ
وغياب الجزء الوجودي.
*
دمعاتى
وهى تسقط على الأرض الملساء الخرساء
تصدر حفيف خافت
لناي مجند من رفض العناية.
*
من يخلع من عزلته الحب
يتحول إلى إفاقة
غربة
ناضجة
لا يوجد فيها حواريين للالم.

*

بلا صلوات
ولا أنبياء
ولا أديان
ولا رجال دين
ولا معابد
أصل لله.

*

من أتاني
بوادى فارغ من الصدى
لأي صدفة لقاء ذرتي غبار
هو غي المخيلة.

*

ارانى فى وجودى قفص
يقبض على المعاني
كما تقبض الريح على الغبار
وتتركها تتعفن
كوردة فى محيا مجىء للموت.

*

هذه الدمعات التى تسقط على جسدى
تحفر كراهية
تعتكف فى المسدل من ضيق الدهر وتعرجاته وتصاريفه
وتاريخه

لم يعد بى اي مقتلع من باطني
يوخزني لابقى فى مروج أي خروج.
*
سيكون لى صرخة يوما ما
صرخة طفولة توأمها النبذ
اخبىء فيها
ما أنشد من تراتيل كل ليلة
على سراديب الظلمة و خيوطها وحيدا
بدون توسلات تواكب الانسياب للاغتراب
انا صفيح العري
والجرح
والطمي
والهواء.
*
الغدران المرخية
فى عيونى فى جنازة المطلق
كل ليلة
تجعلنى انزح بتوهج
من قوائم ومتاريس وفهارس الوجود
استنفز باطني
لانها الطريقة الوحيدة لدحر الانتحار
ولكن بعد فترة
سأصل إلى الطبقات السفلية المجردة المحروقة.

*

هلامية اللغة
تتضاعف عندما يكون الباطن مسودة لمجهول
ارتفع عن التعبير
وانكشف فى الجدران.

*

اقتصاد الكثافة فى المطلقة الشعورية والفكرية والتخييلية
لا استطيع أبدا أن أفعله.

*

هناك سراب
ممسوس من الحقيقة
هو سراب الشعر والحب
لقائهما الخلاص القاسي.

*

لا يوجد براهين على أن الرائي لوجدانى
من الكلمات
كان لا يخيل
ولا يوجد شكوك أن السامع لاصداء التعاركات
فى عهود الانفعال المتكرر لنفس الرؤية
موجود.

*

المشيئة مبعثرة
فى تشريعات الصدف المعيارية للعبث

دونها غائب

وخرب

فى تحرير الكيان كله

لذلك ستأتي القيامة

وهى ما لم يدونها الغائب.

*

الفرق بين الغيمة والغبار

ان الغيمة تصبر فى البقاء قليلا وهذا من صفاتها

بينما الغبار لا.

*

هل افنى مع تحطم الكلمة

عندما لا تؤذينى وجدانيا وحجبيا

عندما أجد من يقول مخيلتي

هذه الجثة المتوحشة المليئة

بسكان

يتحركوا بمعصية الفوضى

وباعها فى قتل تراث العون من البعيد

لا ، لا أريد لأحد أن يقترب مني

لان القنبلة تدمر نفسها

وتدمر من حولها أيضا.

*

الذى ابده الشعر مثلي

يكون نفيه ألم الدال عليه من الكلمات

يكون العدم هائم به
حالل فى حاله
مبين فى غلبة الوقفة فى الانفعال
يكون المطلق عز احاطته
حيث المستنزف هو ما يدرك به ،
والذى ابده اي شيء آخر
يكون الوجود أقرب إلى ايهامه بنفسه
وتعبئه جرار نفسه بروائع الامتلاء الزائف.
*
في ارض اللااحد
حيث كل مشيئة مظلمة
وكل مجهول مدلوق بحجة العبث
انادى بخفاء
على عجب بعيد يترك سره الوله ويأتي
على حجر نجيب
يخبىء دالا علي
على نور مسحور لا أدرى أين هو
على قلم اورجازمي فى علي يحيا فى أسري
لم أجد
الا بطن النفاذ فى المخيلة
والتخطي فى التجريد
واللانهائي فى الطفو على الجسد
واللامرئي فى نطاق المدبر من الحواس إلى الجنون
لم أشرح أبدى لنفسي حتى

لانه حاجة الذات.

*

حضرة البواطن
فى المجهول
قبل صدفة اللقاء
تكون مستأنسة من الشعر فى لغتي
والاحظها كثيرا
باهرة فى اللاوعي المغروس فى الفوضي
والمخيلة اللامصونة من اي إعلام قبلي
سالقاكم جميعا فى حرم عدم
ان لم القاكم وانا فى عصمة الوجود.

*

أفضل أن اعصي صدفة وجودى
والكيان الشبحي
واطفىء عين الله عني
عن أن اكون ضوء لا يعرف بدايته

*

وجدت ولا أعرف من اوجدني
ولا من سيقتلني
ولا من يحيا في.

*

انا ماليخوني
كل شيء ينمو بغموض في

ويقبع فى سماوات الخواء المشبوبة المشبوهة
لا أزهار لى تروى أي رائي
ولا بحار يسبح فيها سمك له جماليات البقاء
لا أشبه أي شخص لى خلقته أو كنته
لست من أنا فى الزمن الفائت
حياتي كلها اقتباسات لاينية تكبر فى وجداني
وتصغر فى عقلي
مصفى انا من الاخضرار وأضراره على الكلمة
وبى خفي
اصوبه فى الشعر
والتفت لايجاده عندما اكون
الفائض الكلي
والتمامي الكلي
والمددي الكلي.
*
الأفق يختفي عندما يكون لديك سقوف
واللانهائي يتخبط عندما تكون بجدران
أحيا بدون اي كسوات
كل ما بى عاري
حتى سأمي خيوطه تنطلق فى العذاب
لا أحب المرافىء والأديان والالهه والأنبياء
مجهولي غابة غايات تافهة
وواضحي أصداء للقبلي
سانتحر فجأة بعد كتابة مجاز هائل

يسمعنى صوت الغواية فى العدم.

*

هل انا فى مذبح الشعر
وحيدا يحتقر الفرائس
لا يملكنى شيئا
ولا حتى حيوات الزمن
ولا هذا الوجود بصياغته لكل أنواع الموات ؟
اتمنى ان أكون مقبرة
جلاد
سوط
عفن فاسد
ودم حيض
الزنازين كلها هربت منى
وانا فى التيه واقف.

*

الموسيقى
تجعل اللانهائي
شبح ممكن الوصول له فى ضوء ذبول مشتعل على جنبات فضاء
تصرعنى
فاركض فى وصايا الموج الهادر من الدموع
هي ما يعمق الكيان
بحمرة الارتجاف
تنبعث عجوزة من منافي الصمت

وتطلق فرحها فى سائر الضباب
من يسمعها وليد شتاء
ومن يؤديها وليد التصاريف الالمية
تخفى كل شىء فى بطنها المكدس
وتعز الوجود بالوجود
ملفوفة على جسدي كحرير جلد امرأة ثلاثينية
انا من يغني لها
فتغنينى عن اللسان
ما عدت اعرفنى.
*
المطر
هو المطروح من الوعورة الطوباوية
على ارض
حزينة
لها وطأة التغطرس على الصور التمثيلية للتخيل
بلا هوادة
يسقط فيجعل الصخر كئيب لأنه يوجده
يهون على الشعر الدخول لاسفار الوجدان
هل اتلوه فيه للغرباء
فتكون كتل الكلية الكئبية
متأملة
وشرايينها تمتد فى اسافل الضجر ؟.
*

الأزرق السارق
لكل اهة عاشقة
للتبعثر
فى فم
وفى صدى له مذاق الانتهاك
استثيره عابسا من جسد الحياة
هو المجهول حقا
الذى لديه عنفوان الكراهية أسفل الماهيات
لا لكى ارتوى انا
بل ليرتوى البياض الذى يضفيه الوجد على ضحيتى الورقة
الأزرق
هو لون السرقة المغردة للمفردة
والقافية السرية للحلم
أنشره فى امتداد الشعر
ولا أجعله ينتعل جسدى
لان جوهره هو التوهج فى توجه الهنا البعيد للانا الأنثوية
ادفنونى
فى حبر أزرق
لا أحب التراب
ولكن متى سينقصف نبعه فى التبخر
متى ساحيا فاتحا عزلاتي أمام الموت ونوتاته.
*
الوجدان سلة الذكريات الفاسدة
البوح الأبدي الساكن في ترجمات الفجر للذات

ينفتح
وأطياف قاهرة تأتي
تمسك رائحة المولين فى التناغم مع الوجود
كل غرفة فيه تتخللها صرخة مقيتة ندائية
تعبث بما ينبثق من جثمان الصدف
الوجدان ينتابه الأمل مع الفقد
أمل المضي وحده وحيدا
وليس في خزانته ضياع آخر
ولا مبايعة مشئومة لنسيج سم سديمي آخر
عندما يتعرق فى الحب
يجرف كل شواطىء الردع لريق الانشوطة
يمرر الاهتياج فى العقل الفاتر
ويتساقط بعذوبة
على جسد العبارات
كل ما في مكتمل وغيمي
ولا شىء يبتاع نظام لى غير الغائر
معناي الأول
ولا سواه سكينة تخمد يرقات التدمير
ما يغرقني
هو سؤاله عني فى الطفو
وفى الكثافة
هو شق فى القول واللعنة
ومسرح التكفير عنه هو القرابين الممتدة للموسيقى
الوذ به فى نهايات الأفكار

وفى الغايات التى تقضم على بقائي
نسبى لتيهه وسداه
وانتظاره كغاز فى باطن الأرض
يروم الشم لكى يكون وقودا للرعب الجديد
أعوم داخله
بعد أن يلتهمنى كل عري تخييل
واسكن على اشلاءه الغضبانة
لا اصلح أن اكون الا وجداني النزوع فى العذاب
وعابر فى لهبه
ومقيم فى شراهة عناقه
وشراكة دفئه مع الطيش
امتحنه بعضات التمزق
وبغيظ المصير
فرحتي به عندما يكون شهيا كخمر جوهر
كاكتشافي لسرادق مفتون بالغياب
انا من يغرسه فى الريح
وفى إجماع الاجمات على لذة طفولية بمراقبة الجهنمي
له بهو فيه تلهو المراثي
وساحرات السراب
فى صخب خصب اقول له
استيقظ
لكي ابقى فى شرخ واهي
ويكون المجاز صحيحا مملوء بالهيام
اول مرة دخلته

كنت احوى وحيا لميت
كانت دموعه تحرق الأرض
زحفت فى الراكد فيه من الافول
والغارب المندهش من لامبالاة ندف خلقه
انا لوجداني جاهل
حتى بشرفاته الخاملة الكاملة
التى بها زنازين اذهب إليها
فى نشور الهزيمة
عند انحناء الأعماق
وقفزاته.
*
الذرف
فى جدل الشهوة
أنطق بما يطارحه جسدى
واجهر به للكيان
إذ يتجلي النبش الإلهي فى الخلق
هذا مهبلي
معجزة البداية
وسر الوجود
نهداي يحتضناه ولا يسترانه
وعقلي يمشى مع حكمته
ليس اثما
بل هو جوهر الحياة والبقاء ،
بظراي عظيمان وممدودان

والشق كله ملىء بعطش لا يروى ،
تفر منى شهوتى في الليل
وتقف على أطراف شفتي
وعلى نهايات الأصابع والعيون.
*
أحس أن الشعر
يحتم التصاعد فى عقيدة اللغة
التصاعد بدون شواهد الا من النابش الأعظم التامل
والمنبوش الأعظم الوجود.
*
اروم إلى سجن آخر
لا يطيق الأسر
فيدمج الفضاء فيه
ويأخذ الثري
يعلقها على جدرانه
هل ستجأر الحديقة الفريدة الهلامية
فى عيونى
وتتشكل بمادية على اساي؟.
*
ما ان ينزع الغياب فى نزغ الذاكرة الحبلى
بدون معرفة من قذف الكلمات
هل هى خلية لها حنين لألم جديد
ام ثغرة فى ثغر الجثمانية التى أحملها

سهرت ليالي كثيرة
الثم عرق الانفلات من كل شىء
حتى يأتي كرى لمعنى يشك فى نفسه
وأذهب إلى اشاحة الكيان من هربي.
*
ما حاجتي لهذا الوجود
الذى لا يصلي لى ولو نتفة طعنة
جاءنى
وما جئت
وقتلته
وما قتلني
هل انا حقه فى العبث
ولعبته الكاذبة
ام وثن سواده
وتفرقه هديله
فى وجدانات الأماني
والمعبودات من اكواخه الحيارى ؟
إذ أمشي فى الزمن
ابصر الهام من غنوة الرحيل
إذ امشى فى المكان
أحس بحلم مستبد بالتلاشي
الزمن يفنينى
والمكان يلاشيني.

*

حززت الذاكرة
هل سافرغ من أقبية الخلود
والاحجبة؟
أعطيت سؤالى لكل شىء
هل سيموت الله وحيدا فى عرشه؟
كثرت الحقيقة
وما وطئتها الا كزائر فى موسم التأمل
بالضياع ادخلها لا بالسيف
أترى ستضع الأماكن الضائعة في
نشوء لمشيئة وجودى؟
لعلى حصاد لخيوطها
وربما كانت السنة أن المرارة تبايع الوصول
اريد ان أصل إلى ضياعي فقط
لا لى
كشفت فى كل جمحمات الابجديات عن إسمي
قالت واحدة
انه التمامي المستفيق من الشهوة
وقالت الأخرى
انه الفائض الذي ييتم الوجود من الله
وقالت أخرى أنه المددي الذى يخلق الموت فى الحاضر
وقالت أخرى
انه الغائر فى الصلبان الماضية بقناديل الانحناء أمام الاخضرار
وقالت أخرى

انه المالك لكل يباب الاتربة والاغبرة والاطياف والظلال والاصداء.

*

يا وجود
يا حدودي
ويا عدم
يا لاحدودي
الظلام هو الأول
والشمس تحتضر فى قلقه
هو النازف فى الزمن
الفار من ما تطويه المادة
هو الحاجب لكل موجود
والشعر الفاكك لكل محجوب
الريح منتشية
على اشلاء البعيد
والروح متفجرة
على أسرار الفضاءات الداخلية.

*

الحياة فى الباطن
يجعل كل شيء يضيع
وكل شيء يجوع إلى مطلقه
وكل شيء يتفتح لسؤال الزوال
وكل شيء يأتي برفض له ولجوهره
وكل صمت يتشرنق إلى معارج حروف

وكل شىء تخاف من الطواف فى ماهيتها
الشعر آت
لا ريب
ات من كل إيجاد
من كل لبنة كيان كامل
من كل جرثومة ارتحال
لا شك في مقلاة الرماد والحبر.
*
الحيرة سقاية العذاب وحلمه
وجريمته التى تحمل كل صفاته
تتجمع من التاخرات للوصول إلى الذات
وإلى أي حقيقة
ليست منهوبة سابقا من قبل أحد
الحيرة تختلف عن كيان لكيان
كما الحياة
أترى أمرها شورى بين مشاعري وأفكاري؟.
*
في وسعي دمعات مثقوبة
لا تنتظر أرضا تبين لها وقعها
ولا خدود تتخمر عليها
ولدت بلا عرس ماليخونيا
كسولة لكى تجدنى
وتجد أحوال أخري في تنزوي في مصابها

اين أثر الغضب
ليس ثمة دموع له ؟.
*

ليس ثمة لغة فى الحب
سوى ما يتراءي فى الوجدانات
ومدفئات العيون الحبلي
باقفار فى كل لقاء بين العاشق و المعشوق
اعطيها اقفاري التى خلقتها منذ ولدت
والتى تجددت
وهى كذلك
هذه الاقفار عمل السؤال فى المخيلة
ورمز للافق المتعثر فى الكلام
والظلال المنسدلة على الوجوه من البواطن.
*

هناك أناس لدى لا أشعر بينى وبينهم بالانفصال الكياني يعنى هم ذات للنفس الكلية وأنا كذلك ووجودى بهم ليس هو وجودى في ذاتي ووجودى فى ذاتي لا يمكن ان أجده ولا يمكن ان احده، حتى ان كنت أعرفهم واقعيا لأن النفس الكلية تخلق باستمرار مع من يشتبك معها وجوديا بالتخييل، التخييل فعل أبدي لهذا الناس لدى كلها عندى شخوص منتشرة فى كل من يحتك بى وهناك شخوص لى غير الذين خلقتهم فى خيالي ، هم انا فى الثانية المنقضية كأن جسدى محطات للآخر الذى هو انا ،انا المنتشر فى إناء الزمن ، الآخر هذا هو انا وإنا ادمر ما كنته ، الآخر الذى كنته، لاخلق * آخر * آخر لى.
*

التيه هو الشيء الحقيقى الوحيد الذى يمكن به معرفة الجوهر لان التسلسل المنطقي لا يؤدى إليه لأن العقل له حدود للمعرفة، لهذا التيه احتمالية الوصول فيه أعلى ، المهتدى لأي مذهب أو منتمى سيكون محصور فى أفكار معلبة يحاول منطقتها طوال الوقت، وتضفى عليه مشاعر ممكن هو لا يريدها باطنيا.

*

هل انا هوة الوجود الأولى
التى اندثرت
فى الوداع مع مخيلة الله ؟
انا كدح مشرع للانهائي
على التشهية
وليس لدى طين اجرده
أسرار
واشبكه مع كونيتي.

*

عندما يحدث الكلي تكون الرؤية وجدية وسؤالية عن ما تخمر فى الفراغ . المعنى لما ينغرز فى الوجدان لا يسمعه شيئا سوى المجهول . فى عبوري إلى اللغة وصلت إلى ذنب الخلاص واحتمى بى الاحتمال وجفاف التفلسف. من ينقذ الشر من ممارسوه الأغبياء حيث لا يدمروا أنفسهم اولا . المناطق العامرة بالشجيرية في المقتلع بدون رأفة من الكونية هى مناطق الهزل . لا يكون الخراب خرابا أن لم يجب نفسه . هااناذا ، أخذ انا وذا إلى حتفهم. فى الأبد كل شيء يحز الملل ويسأل عن تعريف للزمن. فى ملأ الغربات التى تصوم أصوم الاغتراب عن انطراح جديد لهوية الشك .بناؤو الله كلهم يخرجون سريعا من قبر الباطن .المخيلة الطاهرة هى التى يزدحم فيها السفائن الغرقى للانوات والضياعات المتكررة لنفس الشعور . إذ ارقب الحنطة ، أظنها رسول إلى اللغة حيث تصيح بأنها تعرفنى. ينبغى ان أولد

من جسدي ولو مرة فى الجنس. السلم لا يصل إلى العلي ولا إلى الهاوية .الروح من النور والمخيلة من الظلمة . اعطيك سرى يا لغة هو حال فى التصديق على وجودي . من وهبني دهشة فى هيكل النبش هو ما شحذ منى رؤيتي . أشكر من يعبدني من الشخوص على صمتهم فى كل إثم أفعله.

*

يزدهر الطيف
في فصل الشوق
يغمر المكان المبثوث من رائحة المعشوق
والصور الحيرى المتفككة لجسده
عندها يكون الوجود حميمي لظلامي
ومصغى إلى حفيف الموغل فى الدهشة
يتكحل الضباب
ويخيل صورا حية
لضياع الأقوال بين جسور العيون المتفرقة
من شدة الخلق الصوري لجاريات الغرق بين العاشقين
الطيف يصاحبني
فى الذاكرة وحادثاتها كلها
فى كل إيقاع تهنئه من سراب بالرحيل
فى كل هبوط من هنيهة إلى هنيهة
عن قصد يفيض فى جسارة أمام الليل اليائس اليابس
وبدون قصد يبلل جسدى الكئيب الحجري البارد.

*

الحقيقة هى المجرد المنجرد
من الرؤية التاملية الشديدة

الخلق فى التحديق
اللامحدودة فى التعمق
واللانهائية الطاقة فى النبش
والمحاولة فى الاحاطة الغالبة لكل الأبعاد
والتمكن من ملاحظة الصير فى باطن المتأمل
بينما الحقيقة لا تصير
ولا تنطلق.

*

في الفراغ سؤال للجثمانية وسر.
وسط الممرات فى التأمل ثمة سيارة تأخذ الامتداد إلى الفريسة.
فى الجهة الأخرى من الانا نفايات نشيد الصورة الكلية.
الموت فى سباته طالما الموجود فى حياته.
اغوص فى ماء المرآة ولا اصل إلى يابسة المتبقى.
تتضاعف القيامة فى الحب وتنحسر فى التدمير.
حول الفضاء مرافىء لقتله وفى داخله تتطاير المعاني.
مجرى البعيد هو الموسيقى.
يا كوخي ، السقف تبلل بندى الارتجاف ، وارتجع من الارتفاع في ، لن أفتح أي شعاع في الكثافة.
يحضننى الرعد وحشد اجنحته ولا يكفينى حمحمته بانزلاق فى الطلاقة.
الكلمة زلقة عندما يمشى عليها الهدير.
ومضة الشراع دعسة للتيه.
لم يخلو أي شىء من اي شىء.
اللغة تزن الشوارع الضائعة.

الطحين المجهول هو طحين العماء فى الرؤية الساكتة.
زدت استيقاظا وحيرة وحسرة فى السكر ، هل ازدادت مخيلتي؟.
الهطول يمضى كضمادة معلقة على جرح ميت ، لا ، اللغة ليست ضمادة أنها جرح.
فى الشرر شذرة.
لم توقظني اي إشارة من العدم سوى تحرير الانهيار من الغبار.
لا شيء يدعو للفخر يا ظل، طالما رائحتك شاهقة وشاق قتلها فى ابتدائها.

*

ان خلقت عزلة أخرى جديدة
فى يباب أنا أخرى
ستشاء الجدران بغضي
وتترك ابوابها مغلقة
ولن تشى بكيفية خلق الزمن والخيال
ولكنى لم اتفتح بعد في اي عراك عزلتين
ما داخلي يقلع الأزهار ويضع الشوك
هل أترك نفسي لغضبهم هؤلاء المنائر
وانتظر موسم القيامة
الذى ساقتل فيه كل شىء أراه؟.

*

فارقت
اي قابلة
ازعجت قريحتي
ولم تأخذ قرباني النجس

الى وليدها من البهتان المرغم المستلذ.
*
السراب هو قضاء التيه وحكمه
على العذاب
ليس عزاءا
ولا تعزية من الضباب
قسر الرؤية المتمسكة بالانتهاك
المهددة السجن بالدخول وتفسيخه
والتشهير به أمام السجون الأخرى لنفس الباطن
بعض السجون خجلة من كونها
تغرم الجدران التى يراها المسجون ويرسم عليها.
*
التلاشي لدى
هو أن اكون عرضة طوال الوقت للزمن
والحال والباطن والاطياف والاشباه
إلى كل تفرقة وجدانية على شفتي جذر
او حتى شفتي رياح
ان يكون القيد متأصل فى الموت
وان فككته
اكون اتخذت مكانا فى سكني.
*
إشطح بى
يا شر

يا وجد

يا كارثة

إلى سواي من الملاجىء

إلى الزفير المثقل بغضب الخلايا

ها أنا لا أخشى أي عراء

حتى عراء الحب.

*

حلمت البارحة ، كنت أعمى فى الحلم ويداي تمشى على تماثيل هى وجهك ، فى مكان كله تماثيل لوجهك ، انتقل هكذا بسرعة تمشية وفي النهاية وجدت وجهك و لحمه

وعرفته ، لم أرى المكان كله فقط أحسست بيداي على التماثيل على وجهك ، وعرفت وجهك من ضغطى لتبين من هذا الوجه ، نطقت أنتِ عندما لمست شفتيك باسمك

كنت أعمى فعلا ولكن فى الرؤية ، عندما رؤية العماء كنت أرى غرفة من ضوء هذا فى الاستيقاظ حتى لدى ، طوال الوقت ، هذه الغرفة فى امتداد السواد لعينى اليسرى

كنت انت فى هذه الغرفة ، لما لمست وجهك ظهر الوجه فى الغرفة هذه ، كانت هناك خيوط كثيرة تمسكني ، من كل جزء فى جسدى ومثبتة في ،لما لمست وجهك وبعد ذلك أضاءت الغرفة في رؤية العماء فى هذا السواد ، انشدت الخيوط ، حتى رفعت يدى عن وجهك ، فعدت كما كنت ، واظلمت الغرفة ثانية ، ولم أشعر بألم الخيوط وشدها.

*

المجاز الملون بالدم

هو مجازى دائما

المتجزىء فى ضلوع البؤس المجتهد

فى تصوير كل شىء صريع
ملتوى فى إسفنج القلم.
*
الدموع
نصال الجدران
تفتقها
وترى ما ينسدل من فضاءات وحشية
بلا طعنات لديها استطاعة البقاء فيّ.
ما الذى ينادى وهو قتيل فى صدرى ؟
الامس ربما الذائب وحجته على جسدي ،
من أم مقلتي ؟
السؤال لا يحويه سوى الانطفاء
لأنه وحيد فى عروة التكوين
لا يستطيع أن يتحدى حجابه وحجاب موضوعه.
*
لم تنكل يا وجد بى
فى كل كلمة أكتبها
فى كل أفق يعى السوط
فى كل قضاء عبوس
احتكرنى الموت فى شؤونه
كل العزلات التى بى والشخوص
تحمل جسده إلى المجهول
وهو لا يقول أي شىء سوى " الحمد لله. "

*

ماذا تأخذ معك يا ألم ؟ ،

أخذت كل شيء

كل ما رغبت فيه

وكل ما دونته أصابع الله على جسدى ،

لم أبقيت بقائي ؟

أمشي فى سجني

والشعر ثقيل يا وجد

يزيد الاسر فى القيد

لانه يذوقنى الحرية ويرحل سريعا.

*

افنينى وجدا

ولا تزد حبسي

افنينى وجدا

واذهب نفسي

افنينى وجدا

سكرتى اشتعلت وكهلت وأُكرهت وتصوفت.

*

من يفك الالم فى عيونى

ويخصصهما ثانية لتجويع التصاوير

أن تأتى خلسة أو جهرا

إلى نحر الانسلاخ ؟

النفس البعثية

النشورية
المجازية
التخييلية
فيّ انتهت
ولم يعد إلا مكان ضائع محبوسة فيه الروح
ولكن الماليخونيا بدأت فى النبش
ستتسرب الروح المسعورة للخارج.
*
هذه المضغة فى الجانب الأيسر
من الجسد الملىء بقيود الثياب
تصور الاسر فى الحب
شغف لكياني
وتدعونى إلى النظر فى أمر عزلتى مرارا.
*
اللحظات الوحيدة التى أكون فيها عنيفا فيها مع ذاتى
عندما أشعر بالحب تجاه أي أحد أو اي شىء
وعندما لا أصل إلى نهاية وجودي.
*
النفاذ بالكلية واللانهائية واللابعدية فى المطلق
انتحار مفطور ليس على الوجد الموت
بل على وجد الفناء فى أي شىء.
*
مشيت مع صديقتى التخييلية يوما

من غروب الوجدان لغروب العقل
على أرض متشبثة بأقدامنا.

*

معرفة الوجدان بالعقل مشكلة لدى ، ومعرفته بنفسه غير عادلة ، ومعرفته بالشعر ربما هى أكثر الطرق وصولا ولكنها هكذا تتيح للغة كل شىء واللغة تابعة للانفعال ليست سابقة لها ولكنها أداة للادراك بعد الكتابة وقراءة ما كتبته ، قد أجفل حلمى فى داخلي وأنا اشعر بدون أن أكتب وقد أجفل لاوعيي كذلك.

*

أحوال المجاز كثيرة
أولها أن يكون حميمي إلى صدفة الانفعال
وثانيا أن يتجرد من حصر الذات فيه
ثالثا أن يكون وقعه كاشف لمنع الحقيقة قبله
ورابعا أن يكون معين فى العزلة لاقناعها بالغرابة
وخامسا أن يكون متفاعل مع أبعاد السجن الداخلي وخصوصا سجن الالم.

*

لم أجد صلاة فى وجداني لأي شىء
كل تلاله حبيسة سنابل الماليخونيا
أي قبر يتجدد هكذا
ويموت الجميع فيه غيره ؟
أي شاهدة توضع عليه
وهو لا يعترف بوجود أي شىء ؟
أى مراحل تجريبية
لإحياء حاله فى الحب ؟

لقد زهدت فى ترجمة الماهية لذاتي
وأريد ترقية التجريد للتجسيد
لكى أنجو ولكن أنجو من من ؟
من الحقيقة
لا ، لا ، أنا ذاهب لها.
*
الفيض الطيفي
هو الفيض الذى يأتى من ردة المعاني فى العقل وايمانها فى الوجدان
هو أن أقرأ حروب الزوايا فيّ
هو أن يشطح الوحي
ويدلني على ما لا ترتضيه جذوري
أن لا أطيق الفرح لأجل احمرار الموت فى العيون النابذة
هو أن أكون خطية كاملة الارادة والعلم بنفسها
أن لا يكون لى أي إمام أو مولى أو شبيه
أن يهبط العصي
والمعتصم
واللالائذ
في.
*
باطني يستعر من مفاتن النبش
سيظفر حطامي بجزء من الحقيقة.
*
لا يوجد أى بد يا بني

الباطن يتبعه من يبتغون الجوهر
والظاهر يتبعه من يحيون فى التفاهة.

*

لا أعرف هل ساجن أم ماذا ، أغمضت عيونى تماما وزممتهم
وتحدثت لا أريد الوجود وشعرت بذلك ، كليتى وكياني هكذا ، شىء
يتصاعد الآن فى صدرى ، واتنهد جدا ، كنت مطوطا جدا كل شىء ،
للاعلى والاسفل ممطوطا كالاسفنج

لم أجد نهاية جسدى الافقية ولا الراسية ، وكان جسدى مفتوحا من الجانبين ،وهناك ضوء يدخل بعنف ، ضوء شديد جدا ، كنت أشعر به ، يجب أن أضع احتمال الوهم ، ان كياني يحاول تعزيتي مثلا ، جسمى يتحرك بغير ارادتي اليمين واليسار ، لا أعلم دخلت من الوجد الشديد من الموت وسار الأمر وحده ، الذبذبة موسيقية لا افهم فيها ، آخذك بعيدا الى آخر حجاب نعبره معا وحدنا ، تلتصق الأجساد بالظلمة ، وينتشل الضوء كلانا والروح المجهول المتجول الوحيد ، لم أشعر بوحدة نهائيا فى هذا ، كان كل شىء يمتزج فى الجسد ، عودة الجسد إلى الطبيعة ، شاهدت ذلك وأنا اصعد ، ذاب كل جسدى من الاسفل ، ووصلت لراسي لعيناي ، لا أعرف هل شككت أم ماذا فعدت محطما ، كان يشبه الصمغ ، يلف جسدى ويمنعنى عن الحركة ، بعد ذلك سقطت بسرعة شديدة إلى جسدى العادى الواقعي ، لما اغمض عيونى الان ، عيونى تطلع فى الرأس من أعلى من الداخل ليس من الخارج

وتنقلب إلى الرؤية لفوق ، انجرد كل شىء فجأة.

*

لاهثا وراء صمت جديد متمرد
يهرب من كل خيانات الكلمات للمعاني
ويذهب إلى حيث أبغى
المدى المفتوح العينين

الذى لم أقع فيه بوعيي مرة
الا وسلب النار الذى احتضنها
وما احلم بها لتأخذ كل النائي
وتكشفه فى لجج الفقاعات المفهومة من اللغة
هذا الصمت ينشب فى السجن ويعريه
ويشرع خلجاته
ويدخل اعصاب همسه
وياتينى به وبى مستثنيا من الحميم
ومن تجاربي على الصدف
هل سيتاخر فى بئره
ولا يخرج من بلل اللعنة ؟
علي أن أسرع
إنها لحسرة خيوط قريحتي العنكبوتية
ترتطم باحتراق وجرسية.
*
أتذكر المطموس في أغاني الأطراف فى الجسد
لما لمست أبواب كثيرة بك
كانت تنفتح وتنغلق
وتأخذ أجزاء منى بالتتابع غير مدعوة من الشهوة
إلى النهوض للحضور
فى اندفاعات اشارية
لها جدية التأثير فى الكيان.
*

هناك سجون تكون فيها طرق للذات مبهمة
أنس مع الشراسة الظلامية المشئومة
جس هكذا لكل جثمانية
وكل كهف حاصل فى الروح
فى امعائه
صوت للذهول
كيف اقتفانى سجنى ودلنى عليه
واذل وجدى وحزني
واستجاب لاستقطاب الدهاليز المهزوزة
المطروحة
غير المشروحة
للحرمان.

*

الحلم ليس لديه جغرافيا معينة
هو ترك الحشائش لتنمو فى اي مكان في الباطن
ترك النفس عارية يرافقها الرخامي
فى أنبوب المخيلة
ودسها للحقيقة فى الممضوغ من الحوادث التمثالية فى العزلة
هو أن اكون فى وهلة السجن الأولى حر
وفى آخر وهلة فى السجن مقيد.

*

دائما ترحل القيامة وراء الأوراق

عند صمت العاطفة
وترك الكتابة للقصور الذاتي للرماد المتزايد
قيامة الكلمات
هى قيادة العقل لها فى الشعر
وبداية القيامة عندما يكون افعوان القريحة عابر فى المعاني.
*
الفراغ أمين على القلق
يمنحه تخاطبا مع كل شىء.
*
القيمة
هو أن اكون ذاتي لمدة الغمغمة فى توزيع التخييلات لليوم
هو ان اهز عقلي طوال مدة خرس السؤال
هو أن أحفر كل فجوات المقدسات أكثر
ان اتمم بقائي فى جواب جنون عليه
ان اسأل جنازات المشاعر عن ديونى للوجدان.
*
هذه المضغة فى الجانب الأيسر
من الجسد الملىء بقيود الثياب
تصور الاسر فى الحب
شغف لكياني
وتدعونى إلى النظر فى أمر عزلتى مرارا.
*
اللحظات الوحيدة التى أكون فيها عنيفا فيها مع ذاتى

عندما أشعر بالحب تجاه أي أحد أو اي شيء
وعندما لا أصل إلى نهاية وجودي.
النفاذ بالكلية واللانهائية واللابعدية فى المطلق
انتحار مفطور ليس على الوجد الموت
بل على وجد الفناء فى أي شيء.
*
مشيت مع صديقتى التخييلية يوما
من غروب الوجدان لغروب العقل
على أرض متشبثة بأقدامنا.
*
رماد الشمس
جواد بإحراق كل الثريا الحية فى التخوم المتهوم
أراه يتطاير فى لباس الفراغ
ولا يفز بأي شيء.
كل نجمة وحيدة حية رضيعة
أفلت فى السواد
كانت قول عزلة تشترط على بطن الوجود
ان تجهض ما فيها من انطفاء منتفى.
*
الطين شاهد الأجساد
وهى تتشكل
وترجو فقط أن تعرف
هل هو سداد ضيق لأمر السماء

ام لطخة سؤال عبثية فى البعيد القيومي؟
تقول ماذا سأعطيك يا روح
سوى ألم
من كل جوانبك المتفتحة
وطعوم زوال فى ايواني.
*
التشكى
فى عشيرة الجراح المسلوبة اللون
والمضناة من تزاحمها فى صلاة ثكلى واحدة
يجعلنى الافول الشاطح في اكباد الحقيقة
خذنى يا حول
إلى نواحي السود
مع كل شفا حياة معتصرة
فى سهد صمت لمعنى لا مفردة له
ولا مفر له من العقل والوجدان.
*
فى وثنية لحظة الجنس
اخالني
اربا منتشرة من أقوال الشعر
مجاورا
للترحال الدعي على النوى فى لؤم العزلة
تبتهل حوافري فى جسدها
ويرمى حرمى القتيل فى مهبلها

فيتبرزخ الزمن
إلى شطور مذكورة فى التكوين
وشطور مهجوة منه.
*
امرى حائر بين إذن الشعر لى بالانتحار
وإذن الوجد لى بالبقاء
هذا الوجود قطيفة الجنون
اعصيه فيحبسنى فى تجويف عصاه الذى يضرب بها الأشياء
واطيعه فلا يصدق.
*
الهشيم له نفور من التشكل
لا يلوم المطرقة أيا كانت
وأيا كان نسيمها نبيل
هو رجس للقدسي
ولكنه عندى ميراث الذروات
فى كل ذروة لذرة كيانية
انسج هشيما فى بادىء غواية
اخيله
كريما مجمعا عليه من كل نشواتي
يوضع فى أسفل جثمانية التحاور معى.
*
احب ان أرى الحياة
وهى تنفذ من الجسد

وعهدها معه بالتعشيق والعشق
فى خلاء نفس
تدنو من نجاة القول
تتضوع لأول مرة برفق
فى مراكب السكرات
وتحبس البكاء
ولا مرة وجدت محتضرا يبكى
لأنه كان سعيدا
بتحسس كرة ذاكرته
بدون أن يجد عنفوانا له.
*
العبث عدم الاحاطة بالاحتمالات
احتمالات المجاز
والحقيقة التى هى ليست تأكيدات.
*
الهيام
ان أرى ذاتي فى اللامرسي الطويل فى فناء الوجود
ان يكون معذبي له شهوة لايجادى ثانية من الألم
ان تكون حقائقي شجن
لما يدعوني على براهيني
ان اكون متروك من الأنا
منفردا بها
بدون كمون أي ناظر

ان يكون الابداءات لى آزال
والأرواح المجذوبة المكذوبة
لافتراقي عن احتمالي
واجزاء قولي ميتة
ان اؤخذ من التيه
كما أنا
بكل اقاصي الزاهدة فى اي يقين
الشاهدة على كل ويح عدم وجوفه.

المحتجب الكلي
السعيد عبدالغني
إلى
أمل أديب رنيم نزار سارة طوبار

هذا الموت أدونيس يلفظ كل شىء
يلفظني كما لفظتنى الحياة
كما لفظني العالم والناس والله وكل شىء
تعال من شري
من جمره المعتمل بالطاقة الكريهة
لا من خلاصي أرجوك
الخلاص ثرثرة الحاجة ومدى الأنا
أما الشر مدى الكيان
خلعت كل مرئييّ وكل لامرئييّ
الواضح منه والغامض
احتجبت ادونيس فى الجوز والحوز
لم يعد لى ايني ولا زمني
ألم الأوهام الان من على أعالى الفناءات السابقة
ليس لدى وجد إلا للموت
لم يكن لدى وجد طوال حياتي
وعندما وُجد الوجد فيّ كان للموت فقط

حلمت منذ دقائق أن كل المشهديات السابقة لى كأنها صور محمضة فى نار عظيمة وأنا عدسة فقط لست فى الحلم ولكنها عدسة مغبشة بالغة التشوه .

آه أدونيس من منيّ
آه من هذا الرماد الذى يدمر الحبر

من هذا الاهتجان الذ يفعله فضك للعين الكلية
زج سريعا بأي حجاب أو اي كشف
لقد تهت فى امعاء العقل
وسك الشغف عليّ
لا ارى دبرا اخرج منه ولا فم
عققت العامء إذ تناهدت الان ثانية
عققت الشطط إذ لبست جسمي
اشتقتت من غرض المرارة منك
والتامع العاتي من الركام
وجوى الان عقاب لى على سؤالى عن كل شىء
أحيا على السؤال وعلى النداء المقدد والسمين للمجهول
أين من يهتك كليّ ويمضغ حريقي بأسنان الغضب ؟
آه ادونيس الغضب هو كل ما يصنع اليائس
هو آخر شىء قبل عدم الوجدان
وهو كل ما يدمره
أريد أن اغير تيهي
ولكنى تائه فى كل شىء
لا اريد أن أعينه
لقد استرددت انتثاري من الشعر
ولكنه جائع إلى الانفراط فى معاني المتبقية الرافضة
الانتثار بيعة الهباء الذاتي للهباء الموضوعي
بيعة الهباء الجزئي للهباء الكلي
من النحو للانحو
من الصوب للاصوب

بيعة ال للا
الذروة ترتمي فى اللامرمي
تحب أن تكون مكشوفة لهواء الغامض المركز
الدفق فى الفناء يلوذ بالتمام
كيف أدونيس أعتق النزف لكى أحيا رهطا من التباعد والغربات ؟
لم خصيتي الجوهر مبتورة
والاحليل به تراب ؟
عض مسي
وطمثي
ودمي
والكاد الكلية العتيدة
يا ابن اللامسمي والسعار والهياج الهريف الشديد الأصالة
روضت صراطات كثيرة إليّ
إلا صراطك المعلق على الفيض
سويت الهبوب والعري والمساري الخوانة
ولم أقيسك على أى راجح بل على الاحتمال
ما بال اللاحدود تتسع الآن
أراها فى أينية المجردات فى العماء الوجداني
لا شىء بى محبوس الان بين ايه أبعاد
ولا حتى طاقة المطلق .
اسحق هذا الدفء البعيد
هذا الاخضرار الموهوم لكل شىء
ألا إن كل شىء رماد
مردوم بقشور زائفة

ألا إن كل شيء يختلج بالعبث
ويتكيء على خوفه للحياة
ما يجثم فى البحث عني
هو وهن أجزائي اللزومية الاتقاد
كيف يدرك الحريق أى شيء
بدون أن يحرقه أدونيس
كيف يدرك الجوهر الجوهر
بدون أن يهوى فى الجنون ؟
لقد ذهبت كل القوانين التى تحكمني
من قعري لقعري
تمشي الصرخة وتنزلق فى وحل الوجد
المدمر لديه ألياف وجد متشابكة
يحيا على تذوقها كلما بزغ الموت فى حريته
التف على كمالك المنهمر فى اعتقال اللفظ للمعنى
أتتبع قبضة وجدانك على محيط الوجود
واحتوائك للتيه المنصهر فى اللغة
وأركض
من رأسي لرأسك
وكلي نزق مذعور أن أجدني بك حيا
لقد أوقظت كل شيء فى المفارق المحظور
فتكاثرت فيّ المفرات الساحرة
اذروني يا مطلق
اذروني أدونيس
اذرو مقيدي الباقي بعجلة

أريد أن أُسحر فى أعماق السريان .

من يتناسل فى صحوي غريبا
يرثيني بغجرية
ويدنو من حمى ظلي
ويمحوها؟
من يُلبس وجداني رجفات وتشنجات وخفة وثقل
فى نشاط العناد ضد العقل ؟
من يضمر مضمري المقيم والراحل

وسجوني المحتجبة والمكتشفة ؟
من يدرك ملأي الحبري
بتاثيره الجرار من رائحة بياض لوحتك؟
من ذات الذوات المظلمة والنورانية
المستريحة فى نفخة الحقيقة ؟
من يراني عاريا حسيا بدون هذا الورق القطني
وعاريا باطنيا بدون هذه الحجب حولي؟
غيركِ ،
استشهدت بكِ أمام عقلي
عندما انصرف فى النكاية ضد البقاء وجدواه ومعناه وقيمته
لولا وجدى لكِ لرحلت فى اليوم اكثر من رحيل عرضي وطولي،
الفاظى خرفة
لديها خصومة مع كل الدلالات الشائعة
اردينى فى فلككِ الغريب الغالب لكل شهودي
هل يتضارع الهباء
ويغسل جسدينا بعرق الصهرجت؟
ما انتِ معنى فارغ دارين
انت معنى محكوك بكل البيانات المشتبهة بالفوضى
وجدت فى وجدى لكِ وجودي
وجدت فى هذا الغسق غير المتهم بأي رغبة اناوية
مجاوزة لضب اللامعاني كلها،
جسدي سكران بهذا المختبر من طيفكِ
باوزار الحواس لضم وحيكِ
ان كنت واحدا فأنا أنتِ

وان كنت متعددا فأنا دروب الشعر إلى منفذكِ الجزيل فى الخلق،
اغمضى عريكِ عن تخبيل الجدران
لا أخاف لاحدودكِ
وعقابات بوهيمية صمتكِ الغريبة من حرقة اللغة
احفظكِ فى تطرفي
وحيدة جائعة إلى اجترار الالتماس مع الموت
الذى داس كثيرا مجهولي يا غضبي الدنان لغيبي
يا عائذي من ضر الرهافة
من ينكح قربان المحو لكِ غير الانا الواقعية؟
استويتِ فى عقلي كدم صرفي لتناطحات المجردات
واستويتِ فى وجداني كازليات قبلية من صدقة انفجاري فى الشعر (الشعر عزمه اللامحدود)
استويتِ فى جسدي كغائص فى هذا الشهود الممتشق من الشثائي
انا الطريد المفتوح النوافذ والخسائر على الليل
وانت الغابة الراقصة في قنينة حلمي
تسيري على عسيري
وعلى موج مفري
تدقي جثة ناقوس صمتي
وتجعلي للهستيريا شهوة
مخبأة فى قشلكِ المغتسل حول قاحلك الشهي
لم اعلف الاعالي بعد بالشعر
لم اعلف اجنحتي بعد
سوى بدموعك السرية كلما ولجتِ السراح
على وحشي الضائع فى الغسق الذى لا يمكن ان يتلوه أحدا غيركِ .

غرست هروبي فى طحين انفعالاتكِ
الانفعال الاول لكِ : سرد الموجود بلغة قاسية مجردة موجزة
الانفعال الثاني لكِ : تعطيل الشكل واستجلاب الالوان من زوايا عالم الالوان فى الجوهر
الانفعال الثالث لكِ : الشرود فى لاانتمائية الموحِي .
إلى اللامكان دارين
إلى اينية التأمل
حيث البياض مسكوب
تتحلل ذرواتك النابذة
يتحلل جسدك المليء بالعيون
واشهدك وحدى ووحدك فى وحدتي ووحدتك بلا مادة لا تزل أبدا
مواقعك أنادي عليها بباطن موتي
لم يرك أحدا سوى هذا البعيد
الذى خلع كل حواشيه وزوائده
وتجرد من ملامحه
حيث حدسك بعد عزلك واستلاب مادتك وشكلك
جسدك سلسلة إبداعية من اللانهائي الخاسرة أمام المادة المبتدئة لكينونتك
انت قبل جسدك ،
اسق ما اقترن بكليتي معك وما لم يقترن
واظمئيني من فقدى لك بكل احترازات اللاتوازن فى الجنون
نايت يا وجدى عني
يا جحيمي المنتف من ناره
يا عبثي الوحيد
يا ثابتي المعنائي

وحدى يا وحدتي
كل ما ينسكب من وحدتها
واخلقيه طيفا
طيفا جامحا
يكسر كل صوابات الكدر الوجودية
احس الان أنى وجدان فقط فى وجدكِ ،
رقصت فى كل نعش وطئته جثتي
على صوتكِ المستبشر
برقصات لهذا المجهول
بحركات منقبة عن جواركِ فى الستائر الجغرافية
والطاقة كانت لرياح الوجد الدائمة الحبل
تناهيد النعوش تؤنبني
لم تنغمس اينيتكم المادية فى اي نعش
لم تنغمس الضفتان فى وجهك ووجهها
عندما تبكى الدمعة بقبلات
هل تصل إلى التنقيب عن اي قارعة
بها شجرة بلوط تنفست زفيركِ؟
هل كل شهقاتي العطشي الايروتيكية
تنحدر إلى أي علاقة لحسكِ المتفاعل مع الوجود ؟
قبّلت مقصلتي الشعر
بمشيئتكِ
العابرة فيها عذابات العزلة
اول مرة حككت قلمي بالورقة
باطني بقريحتي

حسي بالوجود
مجهولي بالفضاء
كان للكِ .

أتيت من جرح نوري
من حفرة الله فى الاعالي
من يديه المكدومة المكلومة
إلى عرشي الواهن الشاحب
وحيدة بعريك
وحيدة بكابتك
بابوابك المغلقة
مليئة باغنيات صامتة
ضائعة مثلي في شواطئ الحياة
غامضك حزين معتلي عن هؤلاء المسوخ
مولودة من رهافة جمالية
الاحق شموسك واقمارك المعتمة
وسط منفاي المشغول بالوساوس
اسهر على طيفك وجثمانيته المشبوبة
أحدثه واحترق
اصمت معه وأعد زهراته

هل سنحترق فى عزلة وجد معا؟
هل سنعد تلال الضوء
وارى سرة حلمك
وترى سرة حلمي ؟
هل تسمحى ان أحبك
وانا بهذا التطرف العنيف والغرائبية الشديدة
انا المشرع أمام رياح العدم
المنجم لكل ثقوبك فى مخيلتك
انت فى قلبي وحيدة
وسط شجر السنديان المحروق
واهات السحر فى ثكناتها
شمالا وجنوبا شرقا وغربا
فوقا وتحتا
انت ،
الان اقولها بملئي
يا جسم عزلتي وروحها
اسميك خام السراب الكلي .
اسميك نهاري الاني والآتي والماضي
امشط الخريطة العبثية الجغرافية للكون
أرمي نرد الشعر عليها
يسقط دوما على سوريا ويتدحرج إلى الهند
حززت طين اللغة كلها
حززت الوحدة
فانصهرتي فى شساعتي السكرانة

في حشود أيامي الباردة
فى أراضي الجديدة النشوء والقديمة النشوء
أترى اجتماعنا هو إكسير لكل منا للبقاء
وقذف لهذا السواد الكئيب بنا
لقد جاع القدر لتحرير صدف للالتقائنا
يا وحدتي المكتفي بها يا مريم
من شفتيك أصغي للحياة الحقيقية
من الأشعة المذبوحة فى عينيك
اهوى
ان ننام معا فى ضياع اثيري
او فى هذه الحياة المسجونة
انا جائع لكل شىء بك
لسوداويتك
وكآبتك
ونارك الصراعية في رأسك
واكتئابك الدفين
انتمى إليك بكل وسعى هذا
بكل شساعاتي النفسية
يا ليت المكان يأوي معاني تجاهك
يا ليت الموت ينتظر
حتى تلتقى افئدتنا فى غيمة
سنجعل ليت حقيقة
نقطف الزهور من البساتين
ونصنع المتة من دموعنا

ونذهب إلى الحب بباطننا العفوي الطاهر
طهريني يا مجدلينيتي

الحياة سجني الحاد
محراب للجلد
سجن أبعادى السابقة اللازمن واللامكان
أريد اللابعد
أريد العدم
لا أريد أن يدورني العبث أى شىء
أريد الانعتاق من زعيق المحو داخلي
أنا رقم فى أي مصفوفة ؟
أنا سلعة فى أى دكان إله ؟
الصدفة قوية جدا فى الاحكام
لا تفرق بين نوى ونوى
بين عليم بالنهاية و البداية وبين جسم تافه .
هناك صب فى التحريض من الشعر على الموت
هل أنت ضده يا شعر يا قناع الحياة الاخر
اكتتب لى مرة سما هو التيه البعيد
هو نار النشوء فى السعار
ولا تولى ولا تُجلي فرج الوجد ثانية

أنا خوف ، ضر ،آخرة ، عدم
ما أن أدنو من عبودية المحض
تقول الروح وهى متكلمة الغابر
عربد فى النفور الخام
واحصى ناهشيك .
*
الوقت داء المرهفين واللامبالين برهافتهم فقط
القيامة معبد المدمرات
دمرني الوجود واللاوجود
والعدم
والمكان واللامكان
والزمن واللازمن .
*
هذه الجماعات من التلاشيات الكبري
هذه الدكاكين من اللامعاني
هذه الاسواط من الابادات للارادات
هذه السجون عوائدها تذهب للهباء .
*
سرقت دهاليز الالم كلها من الوقت ، عبئت بها غفير المرئي
هذا الوقت حمال الالم ، كيف أقتله وأقتل أي حمال لهذه الانياب
كيف اتفادى وجودي المشوش المنحدر من عيون الفراغ
إنها رتابة الصدف ، وملل القدر
أين القيامة فى خط الزمن الطويل ؟
أنا فحم مستقرىء

لكل لاتوازنات المعاني القلقة .

*

منذ قدم الاستعارة استخرت الموت هل أحيا أم أتي اليك
ملأني بالصدق وقال تعال بدون حروفك
وبدون اللغة وحيدا لكى لا توصفني
انا الأخضر وانت الرمادي
فى خدر ساخذك واهدر دم ألمك الارجواني
وخريف ضجرك الذى لا ينتهى
انت المحبوس فى ثالوثك
وفى الكيان
احس بوحل النهاية
ينسكب على روحي
بصرير الاحتجابات من الغياب
انا منتِج الشرود والضياع
والهذيانات
إلى أين اتجه ببرد فراغي
لم يعد هناك صيرورة للمحلوم المكلوم المكتوم
كففت عن تقمص ذلتي
عن لمس أثاث الحياة الخربة تلك
من الناس والاشياء
متسخ الزمن بتصفيق الناس له
من يحنو غير الموت على هذا العري المتوحد فى الخدر
مرثي انا من كل الشذوذات والشهوات الغريبة
وتهكمات المكر لعيون الخزي

والخذلان .

*

المرآة أكثر ما يؤلم وخصوصا مرآة الروح
لانها تكشف كل شىء
على عكس أي مرآة أخرى
عطشت لكل شىء وافناني عطشي ،
عطّشت ظفر الموت بى
من وفاض الوقت ننزف الحياة
من الآن دائما
هذا الان المتعاقب وراء الان .

*

لا تعزية لفقدان الوجود والعدم معا
تزامن موتي معكِ أيتها الغريبة مثلي فى ذاتكِ وفيّ
نحن غرباء حتى فى بعض
وغرباء فى ذواتنا
يعتريني ألمكِ وأشعر به لأنى أحياه
انه جحوم مختلطة
لأنى نفس المرآة التى تكشف حقيقتهم
بى جَلد العسر نفسه
لا أخاف على هذه الرغوة التى تسمى الحياة ، رغوة الموت
نحن أسيجتهم التى تغضب أناواتهم
كأننا هيولي ساخن يتقاطر بدم جريح
ما الذى يجرى فى شرايينا سوى سم الشاهق ؟
بماذا ننطق سوى بعناقيد الشؤم ؟

*

نعم أريد أن اتمدد فى نعش عليه اشواك لكى لا يقربني أحدا الا الدود المثالي
لا عائل للالم سوى الألم
لا عائل للتبخر من فوهة الحياة
خذلني كل شيء وفى خذلانه عرفت تعرجات الموت
ودروبه
صادقت المعاني السوداوية
فكرهت لاشكلي الممتع
كل شيء عبارة عن عبارة تافهة معلقة على مقبرة الحياة
من يملكني من يحققني لا أحد ولا انا
صارت هويتي التائهة رقما فى شساعة التفاهة
*
روحى لك تعد تنقر اي شيء
تريد موتا وعدما
فقدت كل الاوركسترا التافهة
الفضاء يمليه العناكب المجردة
لم أعد أحس بذاتي لكي أحس بأي شيء
ما فى غياهب الانطفاء
اريد ان انطوي فى بئر بعيد فى مسحوق زفت
لا أريد واجهات ومراسم لحياتي او لمماتي
وشيخ داعر يتحرش بجثتي .
*

لم اعد اعيني
ولا افكرني
ولا اتاملني
ولا اخيلني
لقد ذهب كل شيء
غبش متدفق من اللاشيء
أضاءت الظلمة بلانهائية
فى هذا الافتراض الذى نعيشه ، الحياة افتراض العقل والهباء .
*
الخالص دوما تام .
الذروة تتبلج بسعار المطلق .
من فى بطن النار لا يعرف إثم الانتماء .
لا أشعر تجاه هذه الكلمات سوى بالجريمة .
للفكرة جناحان ، جناح النفي وجناح الاثبات .
للشعور زفير غربة أبدي فى الانتشار خصوصا زفير المفر .
الهائل هو الموت هو الجاروف الذى يحمل الاوهام .
*
هذا الصباح هارب من فوهة الزمن
هذا الضوء يحرق سطوح الاشياء
ما الذى ينتشر من هذه اللغة على الجدران ؟
من يدير الوحدة بلا انتهاء غيرك يا محو ؟
من الوصي على أنواتي ؟
كل شيء يتبدد حتى هذا الهيولي
لا توحيد بين الوجدان والعقل والمخيلة سوى بالشعر .

*

وأدت مجهولي الآن بعنف
وسودت الوحي الضيف
وتركت السكين على عرقي العاهر
ما هي الدم البارد الرضيع
وهذه الظلمة الجوادة بعسل الفناء .
الفناء يغسل كل الألم. .
يفرقني عن الحجاب الأخير
الباب الأخير
الشهوة الاخيرة
المجهول الأخير
الانتحار فقط .

*

العرابدة والمدمنون واللوطيون والشياطين والعاهرات
هم من يتقبلوني يا موت
معك فقط .

*

انا اللاشكل المتطاير كالعبير فى مشهديات الجنون
انا اللاتوازن الذى يكاد أن يكون كل شيء ولا يكون
الحبر حرير يا صديقي التخييلي الموت
يشنق استبقائي لوجودي .

*

لا احد يبقى معى لأن لا أحد يشبهني
الجميع يتوقف عند نقطة معينة في شرر لانهائيتي

لا أحد يحتمل أن يتدمر ويدمر نفسه غيري
ولكنى ادمر نفسي صديقى التخييلي الموت
لانهم يكرهوني بهذا الشكل اللاشكل
فاعمق لاشكلي أكثر لانى بعيد عن كل شىء وعن كل احد
اه أيتها العزلة الأزلية
اه أيتها الظلمة الازلية
من عققت؟ كل شيء وكل احد
لمن ساؤوب؟ للاحد الواحد .
*
الكآبة جالبة الانتحار فى الصباح
جالبة الكوابيس فى النوم
أخذه الطاقة القبلية كلها لممارسة اليومي
انطفىء أيها المصباح الاهبل
انطفئي أيها الحياة
لدى منزل فى العدم
ينطق بالنهاية
كل شيء ينطق بالنهاية
كل شيء مضفور بالموت
كل شىء يكتمل به .
*
صديقي الوحيد التخييلي هو الموت
سحقا للاطياف
التي ليس في يديها موتي
سحقا لكل سر لا يقتلني فيه

سحقا للواضح
والمرئي .
*
مضيت فى الوجود بدون وجد لأحد
منبوذا من الاخر
ومنبوذا من الانا
من بيوت الدعارة إلى مقصات العاهرات
من الهيروين إلى محاولات الانتحار
من العقاب الذاتي إلى محو كل معنى في داخلي
شوهت كل حب تجاهي
انه الخراب الاثيري الهارب مني
الذى يكونني
خراب الكيان .
*
الان اقولها بملئي
يا جسم عزلتي وروحها
اسميك خام السراب الكلي
اسميك نهاري الاني والآتي والماضي
أتيت من جرح نوري
من حفرة الله فى الاعالي
من يديه المكدومة المكلومة
إلى عرشي الواهن الشاحب
وحيدة بعريك
وحيدة بكابتك

بابوابك المغلقة
مليئة باغنيات صامتة
ضائعة مثلي في شواطئ الحياة
غامضك حزين معتلي عن هؤلاء المسوخ
مولودة من رهافة جمالية
الاحق شموسك واقمارك المعتمة
وسط منفاي المشغول بالوساوس
اسهر على طيفك وجثمانيته المشبوبة
أحدثه واحترق
اصمت معه وأعد زهراته
هل سنحترق فى عزلة وجد معا؟
هل سنعد تلال الضوء
وارى سرة حلمك
وترى سرة حلمي ؟
فى سجني
معلقة صرخاتى السابقة فى الوجد
معلقة قعور لحظات الانتحار
معلقة مفترقات التنكر فى البواطن
معلقة الالهه التى قتلتها
معلقة جذوري وأغصاني التى بلا زاد من أي شخص
معلقة أوهام العراف الأعظم الشعر
.
*
لا أفسرني بأي حروف

بل أفسر الأنوات الاخرى
التى هى آخروني الاقرباء .
*
(أنا) ، (أنت)
هذه الكلمات الغريبة عني التى ألفظ أولها والثانية يطلقها عليّ الاخرون
ليس لها علاقة بهذا الغريب الذى يسكن جسدي
والذى لا قعر لصرخته .
*
الكتاب ليس لهم حياة واقعية بل حياة خيالية فقط
منزلي بلا منزل
فى استفراغ السواد لنفاياته
فى حرائق الأصابع للكلمات
فى حضرة التوكيدات مع النفييات فى العقل
هل منزلي متولي لكل حرمات القدر وحرمانه من النظام
سيعلم الأبنية منزلي المهدم ان تنجز دمارها
لانه حق الشتات
اسرفت فى عض صنائع الرقص من الوجد
اسرفت فى قتال الالهه بالشعر
اسرفت فى غمر الحاجة بالزهد
اسرفت فى مجاراة المخيلة وغدرها العوام فى الجنون
ولم أحمد أي شبهة تناصر تشوهي الطوباوي .
*
أيتها البعيدة الغريبة عن حسي
المسائلة باطني عن شعريته المنكرة لكل شىء

على طيفكِ المجهول وشاح أزرق
كزمرد لقيط فى منجم افريقي
تُفرقنا صدف في ربوع القدر
وتجمعنا الغيمة بين ضلوع الكيان
هل أتيت من نفس زهرة اوركيديا عبيرها مستقل عن البستان؟
هل خلقتِ الدرب المطمئن فيّ في لحظات نارية
استبحت فيها جسدي للموت؟
انا الغسق الكلي المشوه
وانتِ الغسق الكلي النوراني
حففتِ بازرقكِ الشهي
سوداي الكريه
وأخذتِ عنان هباءي إلى داخلكِ
متشابهة ارتفاعاتنا فى الفيض
نطوف حول سرة التيه
فى خريطة التأمل المجهولة
يؤوللكِ حدسي
صقل
يوقد كل حطامي
ويلون ريشي المبتور وسط البحث عن معنى
صومعتكِ سؤالية
معتصرة فيها السرابات
حلم لكونية متخطية نحو المطلق
اقتربي يا ارزة العدم الوحيدة
اقتربي قبيل احتمالات البقاء والفناء

لم يتبقى الا شرر بسيط فيّ
يستنزف سيناريوهات السدى في الكتابة
هاهنا بى وجدتِ
كحجاب متناسخ الى جماليات صراخية .
*
جنس عزلتى أبدي الزمن
خذيني
إلى الانعتاق من العالم
إلى مفارقة كل شىء
الطريق إليّ ملىء بأشجار هى المجردات
المجرد الاول / الشجرة الاولى :
الوجد وفيه مماثلة للالم المغطى بري السر
غصونه شرائع للحياة
ونسغه موت محقق بدون احتمالات
المجرد الثاني / االشجرة الثانية :
المحو الذى لا يبوح بأي ايجاد لاي سدرة
بدون أن يهتكها
.
.
.
لوهلة شرود واحدة أيقنت لأول مرة ان الحياة ما هي الا عبارة فى كتاب الهباء المقرف .
*

الانتحار هو أن لا تشعر بأنك ترغب بأي شيء سوى الرحيل عن ذاتك ، ان لا توجد أى غواية خارجية ولا داخلية ، أن تتوقف عن التعبير بشتى أشكاله المقرفة ، أن تكتفي من تدمير ذاتك وخلق ذاتك ، أن تكون الهباء والكونية هنا تعنى أن تكون خالق عللك للبقاء وخالق عللك للفناء ، أن تتوقف الانا عن كل شيء بها ، أن تختفي وتترك سفسطتها ، كانت الانا هى ما تريد وما ترغب .

*

الصباح قبرى
والليل غربتي
الارض كارهة وكريهة
والسماء صامتة وعاجزة .

*

أى حياة هذه التى أفكر فيها طوال الوقت بالانتحار ؟ .

*

المخيلات بلاد لمن هو منطوي فى انتظار الوحي
دروب إلى العقل الباطن
إلى ذاكرات المشهديات الشخصية اللاشعورية
إلى خطب التماس مع الموجود
إلى الثاقب المتردد فى اللاوعي .

*

ذاكرتي مليئة بورق فارغ
وتصديقات لكل شيء ناري
بصور سوداء تنام بين أبعاد هذه الاخذة باللامفهوم
باحتضارات الاقفار المخطوطة من دم الحيرة

هناك آثار فيها لمجاهيل كانت فى مهمات الامتلاك
وشهوات تنقر نواح الراويين لى من الكلمات .
*
متى خلوت الى نفسي
وعددت محطات الجمالي التى حييت بها
اتسع قدري
وجلب بلاد غريبة من خريطة الأنا
طيب مصيري الملغم
باستعارات طوافة حول الوجد
الزمن الغريب واقف عاري
والمكان المذبوح هذا الهش الفراغي يسألني .
*
أضرمت فى الغيب لوثة
طرقت كل أبوابه بقبلاتي المفتوقة
تساقط عتمة من المصباح العجوز الذى يرعى الشساعة
الذى يخالس الارض بدموعه المكتئبة
يهيج الحقائق الصافية فى اللهاث العقلي
ماذا بعد أيها المصباح العجوز ؟
ماذا تعد لى ؟
كل حاجاتى وهنت
بما ستؤجج ناي عاطفتي
هل أشعتك لها زفير ينفخ فيه ؟
بلا أغنية أنا
وكلى موسيقى وكلمات .

*

أين أي رذاذ ذاتوي
يهيل العودة لى إلى الحياة
يرضع الصقيع الضال فى اضرام العيون ؟
اين اي عزلة مفتوحة تبدع حاجة فيّ
لكى ينبض جرحى وسؤالى ثانية ؟
أين أي براءة نجاسة
توزع اختمارها المشهود فى منزل زمني ؟
أين أي معادلة أنا بها ؟
أين المجهض الموت
فى هذا التناثر الظلالي ؟ .

*

اقذفي في عيني ورى المشهديات
التى لا يدركها سواي
اقذفي أملاء الوجد كلها
اقذفي الحجاب وكشفه
والمعنى والكلمة
والحريق والماء .

*

كل شىء موجود يوحي لى بشىء
يبعث فيّ على البقاء والرحيل
كل شىء يتكاثر فيّ ببصريته
ولكن فى لحظة العدم
أى لحظة اللا

الكيان يكون نافرا من نفسه بى .

*

لم أسجن محوي أبدا

ولا شرري

ولا شري

أنا المُجرِد الكلي ،

بلا ذات الان

تشعر

أو تفكر

أو تحس

أو تخيل

أو تدرك

أو تعي .

*

هذا الوجه المدمى بالأحمر المعتزل فى جنباتك مادونا

المخاط بخيوط واهية هى عرشك العبثي

يتبادل مع الصقل الروحي لمحتجبي

تلفني الدوائر

كل الدوائر الممكنة المليئة بالاحتمالات

ما هذه الدموع السوداء المحمومة

هل هي زحمة صمتك السائل

ومنازعاتك مع الشبح الممتلئ به فيض عاطفتك؟

ثمة موسيقى جنائزية فى تفاصيل المشهدية
فى انسدلال تراشق الأحمر مع الأسود
هل عبئتي ملامح غزالة
تذهب بطلعها الباطني إلى ورقة بيضاء عزلاء؟
هل خبئتي تكوين القيامة الناري
فى شفتين هم قابلة الشعر؟
هذا الوجه غير منتمي إلى الملامح كلها
هذا الوجه قصي الإبهام .
*
انشق يا صدري بدمع هو ريم الباطن
بادئا
وناهيا
عرش مذرو بالابجدية
مقامى هو الصورة المكسورة
فرى يا دروب
فر يا الله
من يدي .
*
لقد نأيت عن كل شىء عنوة
ونأى كل شىء عنيّ عنوة
عنوة من الصدف الصارخة فيّ
لست زهرة أيها المسعور
بل حبر مغترب ممتص لروع كل شىء .
*

من نفذ فراقي عن العالم
من جعل حلمي مثلجا فيّ
وسرابي آبقا ولا يرتاح فى مرفأ
من أدمى مواطىء انفعالاتي
من خسف بقلبي وشهقاته المعتقلة
هو العالم
لم لست شفافا يا قدر
لم لستِ شفافة يا صدفة ؟
لم استسلمت كل محطات الحياة
لهذا السيخ المدبب عقلي ؟ .
*
خيوط وجهي من أصابعك المتثنية ببلاغة على الفرشاة
هذا وجهي أم وجه اناي الحقيقية؟
لكل انا لى وجه ذائبة الألوان الباهتة فى الملامح الحادة
فى الغيمة المقددة فى مخيلتك
وجهى مضبوط السكون
مغموس فى كآبة غير ابهه لأي شىء
ساحب لأشعة الرائي
مؤلف من ثقبين يتصارعان فيهم الوجود
ونظرة حكائية لكل ثلج الداخل
الخيوط فى عرس أم فى جنازة ؟
الحظ تشقق خزيان العالم فى تثني الشفاة
وانفجارات الشغف الميتة
والانفصام عن اي باب للخروج من الارض الكارهة الكريهة

واختلاج تلاشي خفيف
واشتمال كثيف لعفوية الوجد
هل رايتي ريما من خاط وجهي فى الانفجار
ام راقبتي الموجد العابث ؟
صفق يا وجهي الغريب
ثمة من طعن ورقة بيضاء
بملامحك الكريهة .
*
لا خصم لى فى داخلي
سوى هاجس الخروج من العزلة
القادر المقتدر على تنشئة انتحاري
فى تحين كلمة واحد فقط عنك .
*
وثبت على حبسي بالشعر
فى ظروف التمهيد له
ولكنى سقطت فى سياسة اللاحدود
التى تقتضي العزلة برزقها من التخييلات .
*
المعنى خاوي وخائف
بدون وجدكِ السري فى دعاوي التأويل
والوجدان خاوى وخائف
بدون موسيقى صوتكِ الجوالة فى أذني
والعقل خاوى وخائف بدون مطلقكِ
والمخيلة خاوية وخائفة بدون لاحدودكِ .

*

مشغوف الالم بي
بحيث يقول لى
" لا تمض بعيدا عني
إلا فى عزلتك "
مشغوف بزفرة مهدومي الغامض
بجنس روحي مع الاطياف
ما هذا الثقيل فى لاوعيي
فى أعلاه وجد لك
وفى أسفله وجد منك يا ألم ؟ .

*

اي جثمانية طيفية أدركها بحدسي النائي الندائي
أصغي إليها بكونيتي النحيلة التى لا تجد حاضرا تطمئن فيه
اخيلها وهى تصفع أطراف شقائي
وهى تغفر قسوة صمتي السردي فى العيون
انا ذاتي
وفى ذاتي
ومن ذاتي متى؟
فى الوجد
ام عندما انتم ازدحام الاستغاثات من باب النور المغلق ؟
متى أجدني؟
ومتى أجد المحلول في حلبة المجرد
بلا شوكة واحدة موفورة الجمال تعض سؤالي عن معنى وجودي؟
ضغطت موجودي

ومعدومي
وانغرزت فى الحلم المشهود بالهباء والمستوثق به
ولم أجدني فى العلة الغائمة للانطواء فى الموسيقى .
*
لا غيث
لا خلاص
الغيب ليس خلاصا وليس غيثا
يصرخ الإيحاء فيّ بذلك
الايحاء من المطلق
من الاستبشار المعاشر للعدم .
*
كل ذلك الحضور فيّ من المنافي الحرة السكرانة
والذروات الجامحة فى أكواخ الخلاسي
ترى المحتجب فيّ إلى متى سيكون متى للشعر
خطواتي لا ترتاح أبدا
ومخالبي مشانق لطمأنينة الصمت فى العتمة
بحثت عن مخطوطة واعية بها أي جرح لى
عن مجهول آخر
عن مشهدية لاشكلية مفرقعة بالالوان
هدمت الزمن والمكان والماوراء ولم اجد .
*
المخيلة تُخطى الفنان القدرة الواقعية ، الأمر فى القدرة التعبيرية ، للاداة ، التعبيرية لغة أو مشهدية ، والقدرة التعبيرية للفنان نفسه ، الأمر محدود بالقدرتين ، كل الأفكار لا يمكن التعبير عنها بمشهدية ..

الفن التجريدى ينتجه ليس التأمل فى المجرد بالضرورة ، علاقة الفنان بالألوان طيلة عمره
وهو يجرد فى كثير من الأحيان أشكال مادية ، ليست مجردات حقيقية ، الفن يعبر عن المجرد ولكن لا ينتجه ، الفكر والتأمل ما ينتج ، الفني مرحلة متأخرة من المجرد ، حتى الفن التجريدي ، وممكن تكون ألوان فقط مقذوفة ، فى المخيلة .

*

كيف أحمل هذا المصباح الذى عزمه عزم الجمالي (الشعر)
وأمضي بلا معنى واحد محترق فى سرة كياني
كيف افرطها سرة كياني أكثر
وأرمي انعدامي فى الانتثار ؟ .

*

ينشق الشر
ويُشتق من الألم
أكثر ما يؤلم هو وحي الرحيل الذئبيّ الاسود
هو مقطوفي من الوحش المسعور الذى داخلي
المشدود بأطراف الشعر
لا تمسك يا شعر وحشي ثانية
وإلا محوتك منيّ
هل يمكن أن توجد يا شعر معه فيّ ؟
للمجاز عاطفة
تنجرح لما يؤول بواقعية ،
أشحذ هاويتي بايحاء التماثل الملول مع الصمت
تُرى كم معبئة حياتى بالصموت

فى لحظات الكتابة ؟
لم أجرح ولا مرة عاطفة المجاز .
*
كل جسد به موسيقى
تظهر فى التأوه فى الاورجازم
موسيقى الهمهمة والاهية
يغرز الطرف الاخر موسيقاه فى لوحة التفرس الخيالية الصرفة
هذه الموسيقى تراقب صدى الصرخة الذاتية لمدة الجنس
وتنضم ذبذباتها إليها
كم تحمل صرختي من موسيقى التأوهات ؟
*
الشعر
رقص الباطن
بدون حركة الجسد
بل بحركة المشاعر المجردة .
*
أجول بين دفتي المعنى
ضابطا خطواتي على صوت الوجدان
راعيا التصور من بغتة الانفعال لبغتة الخلق
والهلامي أصيل فى تورط التأمل .
*
المشاعر الواقعية الأساسية تقتضي الاخر
المشاعر الخيالية تقتضي الذات فقط
لهذا انا فى عزلة .

*

لم اناجي اي دفء فى حياتي
سوى دفء قوسي هاجسي عني
ترى كم قوس يلف الهاجس
وكم نقطة وكم صفر بين قوسيه؟
الوجد يحاول ان يتملص مني إلى اللغة
يتنزه فى مصحات عزلاتي
ولكنه يعود إلى موضعه
في بناء كواليس الصدفة التى ستحييني
الا موعد الانتحار العبثي القادم .

*

عندما يتساءل الشعر عن اي شيء
تتعرى عزلتي تماما
وتبقى اليقظة لزجة
ان لم تنفذ ،
اللاوعي هو الجواب الكلي عني .

*

هل تحيا الكلمة أن لم يقرأها مجهول مسجون أو حر؟
هل أحيا أن لم يقرأني المطلق؟
هل تحيا كل معاني أن لم أشعر بالوجد لأحد ؟
خاتمتي ككلمة فى كتاب بارد ..
كل الصور فى الوجود سرابات
حتى الصور السارية فى سردية الوعي للانفعال التخليقي
حتى الصور عني التى فى داخلي .

*

فى غور فوران ما أوتيت من غيم معاني

ثمة ظل

يبتهج فقط فى الحب .

*

كل الآخرين فى داخلي خائفين مني

حتى هذا الآخر الذى فرك وجدى بحرير حجبه .

*

وضعت عاطفتي الخشنة

على تخوت اللغة

وانزويت فى خارج اللغة .

*

لم أعد اريد شيئا من الحياة سوى عطر الموت

الذى يخيط الإلهام

والمجاز

الذى يفتح كوة الوجدان .

*

أنتِ رماد الأبدية فى الزمن الكائن

ابعادكِ هى المجاهيل المسقاة من اللابعد

شاهقة الجموح والشجيرية

مشهديتكِ مقال الوجدان الكلي

معادلة وجودك (... = ∞ .... ∞،∞،∞ .. ∞)

فى متاهتنا اللاشعورية ثمة احتمال اكيد فىّ

في عالم اينيته ضوء

اصعدى فيّ يا سقاية الخفاء
من قبة البصيرة
وابتلي بسؤالي البالغ الصدفوية
افرغت سحري فى طنين صوتي
وفى العماء اللاشكلي
لم يعد فُجر لم تلقحيه بعهدة لامسماكِ اللامحدود
لم يعد اعتراشات مغلقة فى فسحة تخييلكِ
سنفرز الله من قبلتنا
سنفرز عرش اللاموت الملون
سنفرز عوالم مجذوبة ليس بها كائنات سوى ظلال العدم
كل هذه المعاني بى اللاجئة بكِ
تتوج هباءك الانتثاري
كل هذه الأقدار الغامضة فى عيونكِ
تنقر الكثافة فى شهقاتى فى التصاوير
لا يمكن ان يقوضنا مغموس واقعي
ولا صمت رطب على خلجات الأشياء
نحن من نأخذ خالص كل شيء ونهرب
لا تنتهى خوالصنا
لأننا الصير الاكول لكل اللذات اللامادية
استحوذي
على كل هذه الثقوب العكرة والرائقة فى باطني الفاجر
فى النهايات الصحيحة والخاطئة للجروح .
*
وجه هادىء بميلانكولية تامة

مختمر فى النداء على السواد فى الغيب أن يأتي
حولكِ صقور سوداء ترغي لقطف الأزهار واكلها
ونسور تحوم حول الاشجار
وموت يتبرج بنشوء عالم انسلاخي
يكون فيه جسدكِ مجزءا
العيون هلا ارجل تمشي
والاهداب مزروعة فى ارض من الدم
والشعر صراطات للقيامة
والشفتان بينهما طريق صلب إلى غابة لاوعيكِ
ونهداكِ باجنحة،
العينان مستفزة كل سواد فى الطبيعة
ان يأتي
كانهما هاويتان تقول لكل شيء تعال اضمك واخبئك وانزع مسماك لتبقى عاريا من المسمي
ما كل هذا الخراب داخلكِ
والأثاث المحطم
الالهه الميتة
والمسارح الواسعة الفارغة
والجثث؟
عرقكِ رذاذ ناري
ولعابكِ تراب ذهبي
انتِ مجاز حيران في الوجود
بين زحمة المرئي المعقد
وحكايات اللامرئي

بين قطعان نوتات الطبيعة المتكررة
وانفعالات الميتال الهائجة
هل انا وطن غير باطننا المر أية
المحتشد السكرات والغرائبية
واللامحتشم القسوة والعنف؟
خذي ما استطعت من افولي وانطفائي
من مجاهيلي وحجبي ومعلومي وكشفي
لكى ألجأ إلى المجرور من الانحدار فى روحك
الطافرة المكثفة فى الجنائزية ،
الشياطين تعرّفكِ على انكِ امتلاء شري حر من كل الحدود
ومصاصي الدماء يعرّفوكِ عل انكِ تماهي مع الدم الأسود المتجلط فى شرايين الناموس
والساحرات تعرّفك على انكِ رثائية حتى فى ولادتكِ كنتِ تلعني القدر
مزودة أنتِ بحبر من شراهة الانتحاب
على كل تخوم متفرع من الظلمة
اغسلي التخوم من صدأ عويله
والعبث ادعكيه يا برزخ تيهي بعواصف غيبكِ .
*
اللاشكل
ليت كل شكل يتدمر .
*
إلهي
يا محطمي الاول والاخير
تعال من كل غسق قريب

أو من كل شفق قريب
إلى هذا الذى يؤم الشظايا
ويسكن الخراب ويسكنه الخراب .
*
المعدِم
هو عصبيّ الشر
أى عصبيّ الالوهة المطلقة .
*
لا انعكاس للجوهر فى أى أداة تعبير
ما أكتبه
نقاط بائسة على جسد الحجاب ،
من الحاجب
غير العبث يا وجد ؟؟
الفضاء
ملىء بالالهه فى السكر
غير مستورة الهوية
ولكنى لست مريدا
ولست نهائي .
*
لقد ذهب بى العبث إلى كل مكان بي
إلى اللاسلطة الباطنية
رأسي الان تحمض كل المشهديات
وتضعها أمامى على الارض
ثمة ضفاف لانهار كثيرة بها مقتولين .

*

نحن الخربون

زناة الليل

عابدي العدم

وشخصيات الروايات التى يقراونها

لا رغبة لنا سوى فى الانتحار

ولا نرى الجمال سوى فى الألم

انواتنا منغمسة الى شظايا

ووجداناتنا عقيمة المشاعر

وعقولنا وحدها هذه الاقضاب تتولد منها الأفكار العذابية

جئنا من رحم العالم العفن .

*

نحن الخربون

زناة الليل

عابدي العدم

وشخصيات الروايات التى يقراونها

لا رغبة لنا سوى فى الانتحار

ولا نرى الجمال سوى فى الألم

انواتنا منغمسة الى شظايا

ووجداناتنا عقيمة المشاعر

وعقولنا وحدها هذه الاقضاب تتولد منها الأفكار العذابية

جئنا من رحم العالم العفن ،

الوجه متلاشي

متعمد الغبارية

مضطرب المادة
من يراه يؤمن بنبوءة أن كل الجثمانيات أطياف
من يؤرخ هذه الدموع المقبورة فى عيونكِ السوداء
غير اختلاج شاعري مشرد فى أسرار الوجود ؟
من يعبر معكِ المرافىء الوهمية الكثيرة
بغلبة الجنون
غير اللابعدي واللاجهاتي واللاحدودي؟
السطور تحمل مواكب الكلمات
والهمس الجنائزي في روحي
والسكرات التى ولجت محيط عتمتي
الكلمات هى ازياء الباطن
اما معانيها ساعطيها لكِ فى قبلة أو نظرة مطعونة بالارتجال والضلال
اغمضي لانتمائكِ إلى السجون النورانية
وتعالى الى لاوعيي وصراعاته المرجأة إلى عناقكِ
إلى الغامض الشرس المتقطع فى اللانهاية
إلى مدينة الأجنحة المبتورة
سنلتقي .
يتقوض النزف المقدر المحتمل فى انصرام الشهقة الكلية فى الشعر
لا يجد معينا من المادة الباردة التى بلا شمس
بل من اللامادة اللاموزونة الإشعاعية
أجلت شهوتي للحياة
فى النسيان
فى التشتت المتفتت الذى لا بوح فيه .
*

الموت يقطع احتمالات الشعور بالجمال
والشعر يفتح الاحتمالات ثانية
المخيلة الأولى هى الموت
والمخيلة الأخيرة هى الشعر
من خيل الموت والشعر يا ضجرى الساخر ! .
*
وئيدا
تتجرأ عيونى على رؤية كل تطلعات السراح
السراح المعطى فى حر العماء
تنسج فيه امتلاءات وأظمئة
سؤال مبتل بنفي نفسه
ويولي
إلى اللامرئي
ملغزا فى دكنة شساعاتي
بدون كرامة .
*
لم أعد أبكي لأن وجودي كله انضم إلى هوامش الهباء
واصبح الجمالي البدائي
هو ما يعادل بقائي الان
لا احتمل الاحتمال
ولا أن أحمل كل هذه المعاني وحيدا
لا يعفو الشعر والتجريد من الجنون والموت .
*
العناق ليس حصنا

من العري
الذي يفتل اللاوطن في الباطن
لم أشعر فى اي عناق مع احد الا بالوحدة .
*
جمعت كل دخاني مرة من فتات حريق الأكيد
وصالحته مع جبرية الاحتمال
ليكونا ميثاق الاورجازم الالهي للخروج من التمام. .
هل سيكبر هذا الحطام
ويضرم اللاوصف فى كل شىء
هل سيرمي يابسته كلها فى الماء
اليابسة تغرق المجازي .
*
فى الشفق البعيد سدرة نجتمع عليها وحيدين
عراة من كل الأبعاد والحدود
سدرة شبحية
لا يمكن ان أوجد بها الا معك .
*
أشعر دوما
أن الطيف يجادل الجثمانيات كلها
يستفزها
ويعضها
يغويها للتلاشي
بالتأنق فى فيض الرقاد النهائي .
*

يطعنني الغبار
فى كل أرق احتمال فى وعيي
ويسرع فى الانكماش فى عبوس
كطيف مشوه غير كامل الاعضاء
بدون استياء
بدون حتى اكتراث لحاجتي
اكتمي يا مخيلتي الوحي
والفوضى
وصناديق الانكار .
*
من يستدر الاشتعال من هذه المغارة التى بلا حلم
أنا النافث لكل ما هو كريه
العبث يتحرك حتى وصل إلى قريحتي
بيتى من رفض
وذاتي من الركض
جدير أنا بالمسافة التائهة .
*
اتركوني يا ظلمات فى الهيام
اتركوا وجدى يتبرج أمام العزلة
لن أنفك من اللااين واللازمن
حتى يكون الاين جسدها
والزمن هنيهات تأوهاتها
فى مدار الشهود الواسع
محيطى يتساقط

خيط الفُجر ينحل
ماذا سافعل إن لم أكن فاجرا .
*
- أمى المحيية افولي -
عراك أنتِ فى عتمتي العنيفة
تجذبي عيونى
وكيانى من وجدان الوجود
تلمسيه فيبزغ ويتلعثم فى الرياح
تخلقيه بسنابل الحياة
جسدكِ من كثائفية مجاز
وروحكِ من غبار ولادة الله
مجتاحة للجوهر
ماحية القشور الزائفة
يا طفلة الياة الخربة
تدفقي فى مداي
وتعرى فى الشعر
هذه الدمى الكثيرة فى العالم لا تشبهنا
لنا شساعات التأمل الفسيحة
وصفحات السراب التى لديها لهفة لعناقنا
عشتار أنتِ
خلقتى عماء الايجاد
ونهرتِ العدم باساطيره
تعالى
لتستفق شهواتى للتأمل

وأنكب على صدركِ المموج
لتلثمي كل هذه الجدران الكئيبة حولي
وتسائليهم أن يرحموا حريتي من التعذيب
فى نشوة نحن دائما
لاننا فى اعماق الجنون
نستحضر المطلق من مكمنه المجهول
أنتِ وشم كياني على أسيجة المجتمع
مجهول كامل به سراجات لا تنتهى
جملي لا يوجد به موت
أزل أنتِ نازف من يد الزمن
مشرِدة
كل الكآبات الدامية لطوافي حول العقل
والافولات المهدِمة لحيواتى القليلة
احتضنينى بكل شواطئكِ
وكل كنهكِ الفجري
واستبطني عريي وموتي
فى الحقيقة نلتقى عراة من كل الحدود .
*
كم المجاهيل التى ستنفتح بالموت
اتحاد اللامادة الجزئية فينا مع اللامادة الكلية
إنه عرس المجاز .
*
لا شهود على عزم الكلي
وعدمه

ووجوده
الا المجاز .
*
فى كياني الانتثاري
أشعة حبيسة مخصية الامتداد والمدد
لا تخرجها أي كثائفية اخرية
قوضني يا انتثار
من هذه الجثمانية .
*
عبئي هذه الدموع الثكلي
بقبلاتكِ
ليلمس لسانكِ كل عتمة بي
ليتأرجح الله على بوابات لقائنا
نحن بعث لبعضنا من خيام الحيرات
لتسرحي فى كياني كله
فى مخيلتى المجنونة المليئة بالاشباح
فى جسدى الملىء بالندوب
فى عقلى الملىء بالصراعات
فى روحى المليئة بالالهه الميتة
هل نلتقى فى كيانكِ أم كيانى ؟
هل نتلعثم على الدخول لعزلة واحدة
منفرجة الجهات
وجه محفورة فيه أفلاك الشهوة
غير مستور العري أمام الضوء

ملكوت ضائع فى الرؤي
خفقات باطنكِ تهتر فى تلعثم عينيكِ
ململمة جفونكِ من رماد الالهه
مصقولة حياتكِ بالعزف على الهباء
هذا الوجه صادقة ملامحه
متعشقة مع معانيكِ
العيون تخبرني اقترب لالثم عدمك
واعرف ما تحمله من شعر
وانظف شفتيك من عتمة الليل
عيناكِ تسأل كل شىء تراه عن جدواه
الشفتان بارزة
تصب القبل على الوجود الخيالي
ما الذى أفتش عنه فى وجهكِ
إنه صدفة لقائنا فى عزلة ؟
انا
متاع
اللاجهة اللاعود اللاازل
اللانتظار اللاعهد اللاكلمة
الصرخة عدائية
لكل صموت الاشياء
وقنوت المجرد من الحديث
ما عدا صمت الهياج المختمر فى الشعر
أغفو وراء العناد
وراء جدائله الطويلة .

*

صوريني سؤالا لكِ
يبحث عن كل غروب وعتمة بكِ
ليجيب عنها ويموحها
صورينى إحاطة بكيان هباءك
وظل لرؤاكِ النفسية تجاه الوجود
هل ثمة ما يسند ضوئي غير ضوئكِ ؟
هل ثمة ما يسند عتمتي غير عتمتكِ ؟
إنه همس القلم المضطرب
الذى يطيل الغياب
فى قارورة حبره المشتقة من عرقكِ ،
شفتاي صائرة فى الرياح
تشد جسدى ورائها
لتبحث عن طيفكِ الذى يتسارع فى المكان
اقتربي يا مزهرية الوجد المغلقة
يا انتعاش الجريمة بنفسها
ناديت عليكِ من وعيي المنفي ولاوعيي الضائع
من فؤاد الاشياء والموتى والاشباح
خلقت عزلة فى عزلتي لكِ
لنضم شواطئنا الغرقى فى العالم
ونسير بلا أرض فى الغيوم المحلقة
وسط احتضارات الالهه والوجودات والعدوم ،
تعالى من جسدكِ ، من المادة الكلية
فهى الهزيمة الكبرى للروح

لنلتقي عنوة عن المشيئة
عنوة عن القوانين والحدود الجغرافية والابعاد
نغرد فى حزننا
ونعطي لقاحاتنا إلى الطير المبثوث على التلال البعيدة ،
من يجفل انطفاء الاخر
يكن اثما شعريا ضد الجمال
من يحزن وحيدا بالام الوجود
يكن خائنا لسر الوجد
بوابة النهاية
هى بوابة البداية
والباب هو الباطن
أرحل من ولادتي لقيامتي فى الشعر .
*
الاحتمال
أعمق من الأكيد
لانه يفتح دروبا فى فرن الناسوت
ليكوى فراء اللاهوت .
*
التأويلات هى الألوان
والنص هو السواد المطلق
انا فقط اكتب السواد المطلق .
*
السر تصوير
مرتوق بالعين الكلية التى ليس بها ظلال

ولكن يوجد بها وحي خلافية مع الانغلاق .

*

من حقارة هذا العالم أن الانسان لا يستطيع فيه أن يكون نفسه حتى وهو وحده .

*

انا مجنون لأنى أملك ذاتي وحدودي وابعادي
والمساري إلي
لانى أملك إلهي
ولغتي
وانفعالي
لانى اطور مجهولي بمجهول التأمل
لانى أملك كل اهنيتي فى الخفة وفى الثقل
لانى حي فى كل زمن وفى كل مكان
لا يذروني سوى اللاحد واللاحدي الذين اخلقهم
اي جريان فى الشكوك انا واي جريمة فى المسدل
اي وحي أنا فى المختمرات وأي سطوة فى فقاعات الرحيل ؟ .

*

أهم شىء فى الجنون
أن الكيان الذاتي فيه
تضيع المعاني والقيم
ويضيع الارث الحدودي النفسي
ويكون مفتوح تماما أمام الافعال كلها .

*

إلى الظل الكلي

يسير كل شيء وحيدا فى داخله
من جدية الطيش المراوغ
إلى جدية الالم الصرف
الظل يمضغه العدم فى آنات
ويدعكه الهباء فى آنات
حمال دلالات كثيرة .
*
خزائني النفسية المشهوة لم يلمسها أحدا
لم ينغمس خطاف حدس فيها
عندما يرتعش ضياعى من البعيد
هذا دليلى الوحيد على الوجد
عندما أشتهى أن أستوطن فى عضة ظلام
فى ارتعاش أرض متساقطة الجهات
إلى متى أتلمس الصور غير المستقرة
لكى أجد طيفا يمحوني ؟
إلى أين أمشي فى فى العود إلى العزلة الكريهة
التى دمرت كل شيء فيّ ؟
أشعر أن معانيّ واهنة
ومعاني الوجود
منتدب أنا من تصوير راجف
أو من ظل العدم المطلق .
*
هل انخل هذه العتمات على غربال الوجد
وأيهما يسقط على ارض السراب

أيهما اهيم فيه بزبد غامضي كله
الغامض شرائح مشفرة متتالية كابواب النهاية
أكثرها كثافة هى كآبة المشيئة لمعناي
مسرف أنا فى الإحاطة بذاتي
بجرأة اللامعقول على التأويل .
*
اللاموصوف هو نظرتي لصمغ البقاء
إلى الحرائق البالغة اللامهموسة فيه
البقاء صمغ مسبوك ببلل مهابل العماء
من يسبي الصير غيرك يا لا ؟
من يستغيث بالوجد من العدم غيرك يا المى ؟ .
*
لا يمكن أن يشعر بالمنتحِر إلا المنتحِر ،
لا يمكن أن يشعر بالمدمَر إلا المدمَر
الاطياف تتعاشر فى الفراغ
فى كل مكان مقدس أو غير مقدس
تنغمس فى الطبيعة فى الطين والماء
وتأخذ منها شهواتها
بتسارع لامعقول
هكذا هو التداوي فى الوجد
عوض خطأ صدفة الوجود .
*
تحج شفتي حول حلمتيك المحوجة إلى لعابي
بحزن وفرح تخرب هذا البياض فى جسدك

فتنز الشهوة من بين فخذيك
من هذا السرداب المتدفق بهفواتك الالهه
انا الوجد الهزيل الهالك
على عتبات يأسك الشرس الفنتازي
مضللا كل علل الرحيل
بامتطاء قلبك المثار
أسرد الآن ضوء متجه لعتمتي
أسرد عود للحياة
لذاتي المنذرة للمساواة بين الحياة والموت .
*
لنطير بالوجد فوق سماوات الوجود
بالفناء فوق العدوم
احضني مجردى المطحون
لم يتبقى فى باطننا سوى الفراغ
والفراغ وحشي فى سكرننا بالعتمة
السر فوق صدركِ مدمي والتصاوير
ماذا نمسك من الهواء سوى صلصال التكوين ؟ .
*
لا ولاء للسراح
لا ولاء للتيه
لا وراء للاحدود
لا ولاء للانهائي
.
.

لا ولاء لى
أنا كل ذلك .
*
مبذَر أنا على ذروات الاشعة
بغلبة التأويل لنكاح الغامض
بجور الجوز لكل شىء فى الوجود والفناء
بغمر الحتم فى الاحتمال
بتشديد الثقيل المزدلف فى خفة الشعر
وتجريد كدح المرآتية المهرقة فى باطني
لن تحتملني الزمنية
لانى سافكك اللابداية من اللانهاية
لن تحتملني المكانية
لانى سأجعل كل موجود غبار عجول .
*
الانتحار اعتراف من الوجود
على أهمية العدم .
*
كل شىء مجهول
لذلك كل شىء يحتمل التأويل .
*
أحس دوما أن الغبار كليم
يدور مع انفعال الرياح
بلااكتراث بدقائق التراب .
*

الطيف الحقيقي
ليس له نزعة فى التجسد المادي الجثماني .
*
الطيف واجب الوجود فى العزلة
ولكن لا يهم الطيف نفسه
بل وجود هذا الهلامي فى الفراغ .
*
الوجود معقول
يتعارض مع لامعقولي الباطني العدم .
*
الاحتمالات
هى جهاتي الوحيدة .
*
انفذ يا مشؤوم
يا مغمور الدفء بين اللحظات
فى الخلاء المجرد أمام الشعر ووراءه
لا إشارة وحيدة لعزلتي
لا نأي عزائي
الموت هو اللانبوءة بالوجد لاي شىء .
*
أجر الدفين الغيهبي
الناحر الشبكي
المؤول
هو الوجد للمطلق .

*

مفحّم العبور إليّ وفيّ
الصرخة خربت
وراء الجمر اليتيم
وشربت الاينية والزمنية .

*

حياتي
نهد وكأس وقصيدة
أنا الهاتك لكل الشقوق
المستهجن لكل المكبوتات
باطني وحسي مشاع .

*

كل معانيّ هى رؤي
المطلق وحده هو من يمتلك الحقيقة المطلقة والمعنى المطلق
ولكن هو صامت .

*

لا محرم لدي
فقط خسف غير مهذب لكل السياجات
وكل غوايات السجانين
وكل سحر البقاء .

*

عظامي كلها
أغصان دخانية
بها نخاع الرماد .

*

لا أحد يروض محوي
ولا حتى الموت الارعن الذى لا اخلاق له
أسير من فُجر إلى فُجر
وفى يدي دم البكارة للحجب .
*

لم الاعتراش فى هياج الاحتمال
يدمر كل البدايات للوجد
والنهايات للبقاء ؟ .
*

لوز زمني
كانت اللحظات التى هتكت فيها مهابل معصوبة الشهوة
فى هزيع االهروب من عقلي
دمر الجنس والفكر وجداني .
*

مقود الوجد من مآزق الانا الكيانية
مقود من أناقة القناع
من توابل النور من الاعضاء .
*

لا وجد لى
ولا وجد للمدَمر والمدِمر للبقاء فى أي شىء .
*

ممزق الهدام
ممزقة الأطلال

ممزق الرماد
بالوجد يا خاطفي الأول العاصف أيها الشعر .
*
معجز هو الأبد الوهمي الفاجر
الذى يستعبد فى العهود
لا أريد أبدا ينهب زئير صيري وتخطي ونفاذي
لانه يعطل الحجاب عن تكوينه أي يعطل الشغف
اريد نسالة زمن
انا من أطلق الزمن والمكان في الوجود .
*
ملأي مقشر من تمام احتجابه أمام الورقة
بمذراة العدم
بقداحات الجنون
مجازي ليس مملوكا من اليقين
وليس لديه ولاء لأي عاطفة
مغترف من المنتبذ فى جروف الاحتمالات
لا يتضرع لعلوية أو سفلية
ليس اكيدا ابدا فى قصده فى أطواره كلها
هو نردي الذى القيه فى عيون المجهول الكثيرة الواسعة
ليدحض اوجاعي المتكافئة مع الموت المطلق .
*
فى عتمة عمياء
انبلجتِ وحيدة من صدفة متخثرة الأبعاد
تصاعدتِ بدون قواف وتفعيلات فى شجيرتي المواتية

حائكة كل الشغوف المفقودة المرمية على ارض عزلتي
حلّمتي اليأس الذى بسراباتي
وقدتِ الشخوص الظمأي إلى الماء الملىء بمسك المجاز
هل انتِ نثر لكل فقرات زمني
إطلاق لهذا القصي المديد فيّ؟
استقرات وجهك الموحي بمتانة تيهه وبراءته
العيون بها عناصر الكيان الاصلية من الحزن والشاعرية
والجلد أبيض تتدفق عليه الدموع المتهتكة
لتستكمل رحلة العقل إلى الاحتمال .
الموت معبد الحيرة الاخيرة
بعد انفلات كل هذر السعار الانوي
بعد خطيئة الشعر فى الوجد
وموهبة العري فى الدروب القبرية
هو واقي الالم الوحيد
بعد جوع الكيان للمعنى
وعطش المنتهى للمنتهى .
*
مدمرون الهوية والتكوين والزمن والجسد
لا نسائل أى شىء عن خلاصنا
ولا أى عزاء يخيف وشاية الموت علينا
نحن عشيقي الموت
والسكر
والمني
وندى المهابل

العابثون فى الانظمة
وفى البواطن
وفى الوجودات والعدوم .
*
جسد كامل الشهوة
بعينان تلمعان من فركهما بهما
وشفتان تنغز طيفي وحلمتي
وتلسع جسدى المحبوب المشتهى
أهو جسدكِ البراق الذى زارني فى الحلم البارحة
وشجعنى على كتابة تلك لقصيدة الحرة من المجتمع واعرافه ؟
هل نلوذ معا فى فراش فى ضياع أثيري وسط الغيوم
ببعض نتف الحقيقة المرتجاة من أفق شهواتنا ؟
هل نذوب فى كمالات الاورجازم وحيدين
مصفوفة الامنا وراء بعضها
تنفجر بعد كل قبلة بيننا ؟
صدرى مهيل عليه عرقكِ
وجسدى ملثوم بلوثة تخيلكِ
سوغى الحياة فى قبلة مجردة
او اسوغها انا فى قبلة بين مقصكِ
شهوتكِ غائرة فى شهوتي
وردفاكِ الثقيلان يقنعاني بالبقاء
هل نبقى غريبين فى هذه الحياة
وبيننا كل هذه المعاني المشتركة ؟
هل نترك جسدينا بمائكِ البارد ومائي الساخن على شواطىء الوقت ؟

تخضر منابع الشهوة لما أراكِ
تنبعث الصرخات لجحورها
وينبلج مائي
من سدرة خفية غريزية
جسدى يلف جسدكِ
كشمس تلف نبتة وحيدة فى تخوم الالم
نتعارك على من يسدل فى شفتي الاخر حلمتيه
نخطو على أجساد بعض بدون أن نروض مخالبنا
أنا قرصان هذه الحلمات الصغيرة
وهذا الجسد الملىء بفورانات الطاقة .
*
أكتب لك وانا بين شظاياي الكريهة
وسط خيوط النهاية
فى ظهر السكر
لم يعد أي ضوء يصل إلى عزلتي
هذه البعيدة المنسية فى الفراغ
تحررت من كل شئ بها
المكوث فى العالم والانا
الوقوف على المحطات
كنت اقفز بالشعر على كل شىء
واتوالد من الأسئلة
لقد نفذ وقود الروح الذى يغذيني من الانطولوجيا
كل الصدف فخاخ مجذوبة من الوجود للاحاطة بلانهائيتي
ولكن لازال طيفك جاثيا فى طللي الغريب

فى فوران دفء جسدي بالشهوة
ما كل هذه الغيوم؟
ما هذا الهواء البارد الذى يخرج من مسامات مجازاتك
ومساحات شساعاتك؟
اشرد فى صقيع وجدى ووجدك
التفت حولي
إلى كل العنكبوتية التى تختزل كل هذا الملأ العبثي
احتاج يديك لأن يدي واهنة
احتاج عيونك لكى تنظر إلى تساؤلاتي
احتاجك لكى تحييني بين ورقي الاسود الملطخ بهشاشتي
انا حائر بين فاكهة رؤيتك
والتأمل فى شروح جسدك المطاط
وبين السكين الذى لا يتلعثم أبدا بل يتحرك ليلمس شرياني
أفرد يدي على الوجود
احييك بين ضلوع صمتي
اذوب فى زواياك المستفيقة دوما على الشعر
من اين يخرج وحيك يا ملأ المحو والنحو لى
انتفضي فى سدرتك وسدرتي
بين شساعاتي المتفككة وشساعاتك الكثائفية
هل ساشتعل بين أصابعك؟
هل ستخرج كل هذه الكآبة الغاربة ؟
هل ساستحيل إلى صبب لك فقط
وينفرط كياني فى كيانك
ونجمع شررنا فى قصيدة أكتبها على جسدك وتكتبيها على جسدي ؟

يداي تنزلق على الورقة
وتصب معاني تجاهك
فيتورد داخلي المخترق من العدوم
واكون دخانا حول شهوتك
ملىء إنا باطيافك ورغوات رغباتك ولامسمياتك ومطاحن قرائحك
اريد اهدائك كل شىء
كل هذه المحن الهشة
وكل هذه اللفافات الورقية البالية
انت من يبددني فى اللاصوب واللانحو
انت من يعرفني بكل الواني
انت من يسترسل فى دعك صرخاتي
ويحدق فى لامرئي المفتضح
هل لا يوجد أي شىء فى لامرئي غيرك ؟
انت من تجرديني من كل شىء
وتمتصي المباغت من لعبة حياتي
اغتسلي في عرقي
وآنت مغمضة كليتك على كليتي
من لهاث السراب إلينا .

*

ليذهب كل شىء إلى الجحيم الموهوم واذهب معه بكل شىء بي ، لم أعد أستطيع الحياة بعقلى على تلك الشاكلة الحقيقية لمدة أطول ، وعيي يدمرني أكثر من لاوعيي ، أنا فى العد التنازلي لزمني .

*

لم يعد أي شيء يستحق الجدية

فقط الأفعال كلها عبث حتى فعل الوجود والحياة وفعل الموت
سلسلة لا تنتهى من العبث المتواصل .

*

تنتعش الجمرة المليئة بالتبعثر
وسط النجوم الشخوص فى أروقة اللاوعي
ترتعشي يا محوية انغلاقي
يا محوية كناياتي الصريعة فى ورقة النهاية
يا موحية الخضار النادر
ليخلو هيكلي من شرائع الحنين للجذور
دم معناي الذى شربت منه
هو مؤونة كل صير للمجهول الفقيه في إتقان العلل .

*

انا الانتزاع من اللانزوع
الشره فى حظر علل البقاء من وعيي
نصل انا يحز لحم الغياب
وشاكوش يكسر عظام الحضور
لياخذني العبث الطاحن لتدوينات المقوض
لهياج العدم
لذوبانات الاحتمالات
لست عادلا بين مطلقي ومقيدي
بين صدفي الصادقة والكاذبة
وفى انتحال الشسوع المعصوب
والمطلق الضجري .

*

لا صداقة بيني وبين أي جثمانية
ولا حتى جثمانيتي
الجثمانية قش الإثبات لى بين الأشياء
تجرأت عليها بضبها فى نعش الطيف
فى الهواء الحالم بمنايا الرياح
وطرت بمجهولي الطريد المنبوذ
بضياعي
على الارض الوهمية
ميراث الهباء .
*
مكبوتي مستوي
متعري فى تخوم الهجاء
يستدرج خالصي إلى الهجرة من كل مستقر إلى اللامستقر
موعود بمقفول الفزع
بمحنة اللاخلاص وهمومه
متدبر للشغف القادم فى الارتعاش
للترياق الذى لا يستوضح باطني
ولا يصفد الاختلاس الخلاسي الرؤوف .
*
هربنى التمام
من التعيينات كلها لى فى أى أحد
هربنى الاكتمال
من تخصيص معاني سوى للتجريد
هربني الاشتمال

من القدر إلى خلق الصدف بيدي الخائضة اللادليل .
*
يتنفس اللامرفأ من أقطاب المجازات الموجبة والسالبة
ويطرد الرسو
لأي معلوم لا تحيره أسئلته عن نفسه
المعلوم لا يتسائل عن نفسه
المجهول هو من يتسائل عن نفسه .
*
المختمر لا يستفق إلا فى الكتابة
والحياة لا تستبق الوجود فيّ إلا فى الوجد
أين المبتدىء لتفجرات ثورة الشهوات ؟
أين جدال الرهافة مع اللامبالاة ؟
صدرى هشيم مكتنز الاسئلة المشوهة
متى يحدث الحجاب الكلي الاخير فى انغلاق المستعار من الشعر ؟
لم أطمئن مرة وإنا اكتب أو وإنا أشعر بوجد للوجود أو أنا اخيل أو وإنا اقرأ أو وإنا احلم كما اطمئننت وانا احز شرياني .
*
لم أعد قادرا على إطلاق الصرخة أو الزفرة أو التنهيدة
ولا على قراءة ما أكتبه وأنا أكتبه
ولا على استعمال لساني فى الحديث
ولا على انفتح فى مشهدية سوى مشهدية الانتحار
ولا على أن أجد الوجد فى اي احد
هذا المسرح الحسي يتلاشى مني
التلاشي ينمو بسحر فى معاني الهامدة

الثقل أن أحتمل أن أوجد في
وفى الوجود
أصبح دسيسة ضد البحث عن حلم .
*
انظر للأشياء بلامبالاة ووهن شديد
لا ارتجى منها أن تهبني اي شيء
وكذلك مع الأشخاص جميعهم
نفذت من الرغبة فى التأمل فى العابرين
فى اصطفاف الأفكار لدخول وعيي الآن
لم أعد أعدل فى نمو العبث بى
كنت فى البداية أقدم عيثا على عبث فى الأفعال
الان أترك الصدف المتوقعة وغير المتوقعة
تشكل الجمال الذى أشعر به
لم أعد آوي إلى السرير الا لكى أدخل لاوعي
النوم أصبح عملا شديد الصعوبة بالنسبة لى .
*

فليحضر الكامل الكلي اللادري
إلى عزلتي مرة
ليحكى لى
أنه بلاجدران سوى كلماتي عنه .
*
لا يفصل بين وجودي وعدمي
إلا الزمن

هل تدري أيها البعد
كم سجنتنى
وسجنت انفعالي أمام المدرَك الكلي ؟
الموت وحده غير تائه فى الوجود
يستحم فى العرش فى الفجر
ويهبط بعدها هو وأتباعه
مليئين بالغضب من عملهم المقيت
استخلاص اللامادة من الاجساد الكريهة العفنة .
*
لماذا وطئت كل هذه الحقائق وحدى
حتى انحسرت علل البقاء وجدواته؟
من يغطي عيني المحروقة
ومن يفترش فراغي ؟
نبشت كل موصد
كل قيد مستحيل لوجد
ايصدقني الفوران المشدود فى طفرة الالم
ارتفعي يا اعماق الحيرة .
*
عبئي يا نكبة ولادتي الأولى والأخيرة
كل هذه الصدف الموجدة والمصيرة لى
فى قبو الموت ، قبو السؤال الغريب
اضربي بعصاك الغافلة
قارورات الشهوات المتبقية
هل للافول حبل سري

احزه واهرول إلى اللامهبل
إلى العدم؟ .
*
بصيرتي قادمة من حمى المحنة
من الضراوة البدائية البرية المدببة
من كل ما هو محتجب ولا نية له فى الانكشاف
من العماء الأخير المكتفي بسواده
من الصم الأخير المكتفي بصمته
من الامتداد العميق للكريه العنيف النجس .
*
لا يعرف الواجد نحوا لطيف الموجود به
فكل طرائق النور والظلمة
تخلق مشهديات انكسارية إكسيرية له .
*
هذا الانغماس فى تذوق العروش العجوزة للالهه
يجعلني سراب السراب الكلي
سراب الالهه الباهظ الشروخ .
*
فى البدء كان المطلق
كان العدم
ودور نفسه تدريجيا إلى أن خلق ربة له
ربة العدم مشاعل
مضفورة خصلاتها
تفض الزيف وتخلق الحقيقة

من خلقت الأسرار كلها
والحجب اللامرئية التى يصل إليها المتأمل
اختارت الصلصال الأحمر بيديها المتقدة لتخلقني
وتنفخ في من لامادتها ومادتها
قطعت من لحمها وكونتني من نفس خلاياها الوجدية
نسب الشكل التى وجدت عليه
ازلتني معاه لنشرق في الفراغ
نخلق اكوانا فارغة
ونخلق اكوانا بكائنات ضوئية
ونتركهم يلعبون في غرفة مغلقة
خلقت الأنهار من عرقها
واليابسة من عظمها
هى من تراني وانا أكتب الآن
فى المفارقة المتمردة على الزمن والمكان
كل صرخة لها تجب الموجود
وتشكله ثانية
لا تحب الأشكال الروتينية
فاحيانا تغمس اليابسة بالماء
لها أجساد كثيرة هذه الالهه الفوضوية
ولكن روحها واحدة
لا تاتلي فى التشكل المتعاهد عليه
تتجلي فى الغيوم فى الليل
كل شيء مجذوب منها ومنجذب إليها
حيث هى الأصل وغصونها هى الامدية

كل شيء منك فى الوجود يا ربة العدم ،
فى عرشها نائمة
فى غرفة الغيم المفتوحة عارية
اتاملها وأتأمل الدوامات التى تتكون فى الفراغ والهبوب الساخن لانفاسها
تحدثت بلاوعي مع لاوعيها
ماذا نخلق مشاعل ثانية ؟
نخلق وجودا كائناته الهه تتناطح للوصول إلينا ولا تستطيع
متى سينعدم العدم فينا؟
فى قبلتنا اللامادية
اين مسكن أن طردنا الوجد عن بعض؟
فى أطياف غير مكتملة لها ملمس الزهرة
ومن يريد الدخول لعزلتنا؟
نعزله من وجوده ونذروه معدوما
وانا ؟
انت سابذرك على جسدي وننتحر فى الإشعاع الكلي .
*
وحيد مثل الموت
لا أريد أن أقبض روح أحد
ولكنه عمل العبث الإلهي ،
وحيد مثل صبارة غائرة فى الشوك
على مقبرة لأم .
*
العزلة
تجعل كل شىء فى الانسان حقيقي

حتى ألمه التائه فى الزيادة والنقصان
حتى وهمه الانـي
تجعله يتقب كل الغرائبية فى أي أحد ولا ينبذها
تجعله مفتوح تماما على الابداع .
*
أشقتنـي أقواس الوجود
مهما حركتها بعيدا عنـي
تعود لتنضم ثانية علـيّ .
رأسي فراشات سوداء مبتورة الأجنحة .
*
الالـهه تولد من الغبار أولا
وبعد ذلك تتكون وحدها
من شظايا الغسق والشفق
من الألوان والكلمات
*
حييت كثيرا فى الجنة المظلمة
خارج أبعاد العالم
خارج اللغة التائهة
فى العزلة
وسط الزمن المنتهى
وكسرات المكان
يعترينى اللاشىء واللاحد .
*
عيني لا توارب الحقيقة

ولا تستريح
تمزق الحجب الشائخة البعيدة
ولا تغلق رؤيتها أمام نور الفناء
تحدق بكل حنكتها ولا تذوى البقاء .
*
ليتشتت كل شىء فى الفراغ
الساطعات والافلات من الموجودات
لتهبط الاعالي فى الاسافل
ويهبط الفقد على كل الوجدانات
ليعترف الشتات بوجده للشتات
وتحتضن الغيابات الغيابات
لا نسب للحضور سوى فى الافول .
*
إرادة الوجد لدي
هى ما تضاعف إحاطة الباطن بحيث يشمل كل شىء
أدرك بالحواس ظل الشىء وصورته وصداه
وأدرك بالباطن الشىء نفسه .
*
جالس فى عزلتي
أشم عبير جسد طيفك
ماذا تصنع المخيلة المحبوسة؟
ابتهل اليك بكل محتجبي
بكل غيومي السكرانة البعيدة
عسي ان تشاركيني يوما أمام بوابة الروح الكلية

نتسكع فى الابتداء والانتهاء
ونخلق وجودا
على شاهدته قبلتنا المختبئة على شفتيك وشفتي
كومت تشوهاتي فى اللغة
كومت خمر المعاني فى داخلي
لكي أجدك
بكل وسع الصدفة وعزمها
بجوار رقادي فى التلاشي،
يقول الشعر
هل تريد أن تضل فى شساعة أخرى ؟
ضل فى محوها
وذل الافول،
الكلمات تتقر حسها
تتلذذ بالتلاطم مع خلايا داخلها
افتحى كل حرائقك لى
كل وجدك المنفلت من سدرة عالية
كل مرئيك ولامرئيك
انا قادم بصببي المجنون اللامحدود
نحن فى الحقيقة
فى عزلتها النائية
نأكل الضياع ونشرب الفراغ
ونصرف حضورنا فى الغياب .
*
وجه خيمة للتبعثر والشتات

موحي بمدى الفوضوية الداخلية
واللاتوازن الحيوي فى كل خصلة شعر ابقة من التنظيم
هل وجهكِ صورة لشرود المعاني بي
هل وجهكِ هو شاهدة عشتار؟
قالت قريحتي ذلك ونعست فى الباطن
عرشكِ بلاجثمانية
بلا مادة
بلا هوية
فقط الخروج المطارد من الخواء
اهبطي يا غريبة فى أرضي الممتلئة بالصدف
خلقت صدفة وحشية الآن بكل كياني المنجرح
لكى نلتقي او لا نلتقي
فى سراج بعيد
فى شساعة الجنون ،
هل كل عروش الغرباء فقاعات
لا تتنبأ مثل عرشي بالخلاص؟
تراه هبوط اللاوعي على الورقة
ليس الوجه سوى قبر شفيف لحركة الوجدان
فهو دنان الملامح
ومصقل النظرة
ومجفف حجرتي العيون من الرماد
عزلتي لامعقولي
غباري انفعالي
لامسماي كيميائي

مغموسة فى ما ثقبه كيانكِ الهلامي
ما هذا الذى لا يرد فى عيونكِ
الذى يتحدث
ويقامر مع يدي على غوركِ
ما نهاية هذا الجنون رايا الذى يطمئن نفاذي
ويبتلع قاحلي من الطين؟
فى الشهود
تنبت رغبة لا تغفر
تفضح كل الحضور فى الوعي
وكل ما يحيا ولا يموت
وكل ما يموت ولا يحيا
وكل الإناس بالبزوغ
رغبة لها أمارات النهاية
لها استنطاق غريب لكل ما سلب من البعيد
نفسي يغرق فى الهواء ولا يوجد من يكتب جنازته
جسدى لا يعبد المادة الكلية
وروحى لا تعبد اللامادة الكلية
لم أعبد من أنا من نسيجه
وهو خلقنى عبثا وأفنانى عبثا
ولم يتحمل مسؤولية أفولي ؟
من باب الشعر
لم أستقر فى صحبة الكلمات حتى
ولم أهم بالحياة وحديثها التافه بأناها المنتفخة
تب الوجود وتب العدم

لا أقوى على تعريي بأي شىء
الجوهر عطش لافنائي
لأنى أهتك حجبه
ولا أهرب من رصاصاته
ملىء بالثقوب يا شعر يا صديقى الغريب
على صفحة وعيي الدخانية
أشم حريقى بأنفي
وأتحسس جروحي بيدي
فلتمر أيها الموت الساهر عليّ منذ ولادتي
بحتمك ووحدتك ومجيئك وذهابك
لتشع فيّ آخر نور
وتسقي تناهيّ الوجودي
لتركلني فى النار
فى النقص الكلي
بكل أرجاء مجازي ومعانيه
لا أصدق أن جثتي ستصمت
وهو يسجنوها ؟
لا أصدق أن روحى ستصمت
وهم يسجنوها ؟
وعيني البالغة الدنو من النهاية والعماء
لا تفقه الان تجميع المشهديات السابقة
لكل لحظات ذرواتي وأنا أكتب
ابق عيونى يا موت
تنظرني

وتبيت فى الضوء
كل شىء يهرب منيّ الان
حتى الانتهاء
سأذهب لأرض الموتى الذهبية
لارض الصبار الحزينة
سيعدم الموت زمني ومكاني .
اتطاير الان أمام رياح الألم والموت
أمام الانفرادية الكاملة مع الجوهر الأسود
كل شيء في حزه الوجود والماوراء
بقى جسدي فقط المرجىء إلي اعدامه .
*
سأنزع فقدي من الغياب
أين يذهب الراحلون عني فيّ ؟
فى طاحونة الاعدام القريحة
فى الزوال البطولي
متى أفرغ حنيني إلى كل شىء ؟ .
*
ترى ما فى ذاكرة خطوات طيفى وهو يفتح أبواب كل شىء ؟
ترى هل يحترس من تهيؤ الانغلاق فى المدى
أم لا يكترث ويهتك الاطر ويخلع الخشب المعنائي لكل المجردات ؟
أتظاهر بالحياة فى كمون اللغة فقط
يا خائطي
يا حائكي
يا شعر

أنا متولع بما لا أعرفه عنك .
*
الوجد يجرح كل الافكار
هذا الانغمار الغوائي لكل مكدسات اللامرفىء
طريق الوجدان طويل
وطريق العقل قصير
أيهما أسلك يا تناقض يا شائكي ؟ .
*
هناك وراء عيني
لامرئي
وأمامها مرئي ،
هناك وراء الصورة لامرئي .
*
خلقت وجودا أحيا فيه
وعدما أرحل إليه .
*
حقيقة الفيض
أن العدم هو المسلوك النهائي والبدائي
لكل من نفذ فى خدر اللامادة .
*
فى التأمل
تسقط فقط الحجب السكرانة ،
وفى الوجد
تسقط كل الحجب .

*

يسلبني اللقاء الاخرين

يسلبنى فقدهم

وغربتي .

*

المحدود سيجد كل شىء منظم

اللامحدود سيجد كل شىء فوضوي

إنها البصيرة فقط .

*

لا يمكن أن يسقط الاحتمال

إلا بالعدم .

*

الفرق بين العاقل والمجنون

بين العبد والحر

هى حدود العقل فقط .

*

لن أعترف بالوجد

بوجداني فقط

بل بعقلي أيضا وهذا مستحيل .

*

فى الكيان الحقيقي

لا يوجد أى محرم .

*

يا جسدي

يا مليكى الوحيد المثبوت
يا مفري من الفكر .
*

لا أريد كل هذه الناس حولي وفى داخلي
أريد البقاء وحيدا وفارغا من كل شىء .
*

لا اريد احدا فى الجحيم ، اريد البقاء وحدى فيه .
*

نائمة على فراش وحيدة مختلجة العقل بما سنفعله الليلة ، شهوانية مثلي والشهوة مكتظة على الشفتين الكبيرة بعض الشىء ، جسدها مشدود غير مرخي، كما أحب دوما ، ثلاثينية في الذروة الجسدية التشهية، لديها خوف من الزمن لكى لا يفقدها بهاءها الوحيد وثمنها الوحيد فى المجتمع ، ومع ذلك مستمتعة بهذه الفترة التى هى أوج احتياجها إلى الفعل البدائي ، مقرها لا يدركه الا القليلين، مليئة بالغرائبية المدهشة ، ممكن تعض كتفي أو يدي أو تقضم علي ، خلال الجنس مفعمة دوما باللاطمانينة من عدم إعجابي ، مهبلها حتى يرتعش وينبض وحده لا يبتل فقط ، رجلاها طريقان لهذا اللانهائي المحسوس الوحيد الساخن ، المؤدي إلى سلامها الكياني، حيث أن لا شهوة لديها سوى الجنس لأنها بلا فكر، الجنس يظهر كثيرا الشخصية النفسية ، تقول لى دوما ان عرقها رائحته تتغير معي عن اي احد آخر وأن هذا بسبب الوجد ، وأنها تمارس كثيرا ولكنها لا تنتشي الا مع من تشعر معه بوجد ، تصمت كثيرا وتغمض عينيها الواسعة ، فى الاورجازم تصرخ بشدة ، لان هناك وجد جسدي بيننا يكون هناك تزامن للاورجازمان بى وبها .
*

اجوز ان اكون
للمعاني

للشعر
للمجردات
للفن
ولكنى لست للأشخاص، للعلاقات
ومن بينهم انا وعلاقتي مع ذاتي .
*
كيف اجلو الباطن من اشعار الآلهة فى حديث الأشياء؟
كيف أخفي
كرامات الموسيقى وهى تجر حجبي إلى الهلاك ؟
كيف أخفي
ادونيس وهو يقشر العزلات
فتخرج حيات المعاني للورقة بلعاب الشبق
ودهن النفاذ؟
كيف أخفي
رزق الوجد الطفولي والبالغ
الشاب والشائخ
عند العبور من جسد عاهرة ؟ .
*
جميع المشبهات فانية
إن كان المشبِه فانيا فى الوجد النفيي .
*
فى الطفولة
كنت أجمع الورود من على الارض
وأضعها فى الماء ،

الان
أجمعها لاحرقها وأستلذ بذلك
لا عزاء فى الموت
ولا فى الحياة
كلاهما ضحية الأنا الأبدية
تستخدمهم لعدم الخوف من الفناء .
*
أبحث عن اي شغف جديد فى المرئي
لان الشغف فى اللامرئيات يؤدى للجنون
حصدت كل المعاني التى بي
عبرت من بدايتي إلى ما قبل نهايتي بخطوة
قفزت كثيرا من متاريس المادة واللامادة
تعديت حواجز كثيرة من حضوري إلى غيابي
أكلت اللغة الناطقة بباطني
لم ابقي أي اينية الا ووطئتها
انا فى الاندثار المشيع النهائي
أسلم كليتي إلى اسنان الهاوية
يوخزني الوجد ويقول لا
فيوخزني النفي ويقول نعم
من اطيع الوجد أم النفي؟ .
*
لم يعد لدي قدرة على الانتشار والاشعاع
لم تعد لدي رحمة الوجدان بكياني
بماذا صبتونى يا حقيقة ويا احتمال ويا عبث ؟

الموت مُيئِس كل الدروب المشجوجة
كل الحجب المقواة
أنا الان فى صورتي الاخيرة قبل العدم
فقدت كل القبلي ، القانوي
وغُمست فى اللاقانون الداخلي .
*
تناثرت على كل شىء
تناثرت بكليتي
على راحات الارض المفتوحة
بعضها يصغى إلى الهاتفية السؤالية فى الشظايا
وبعضها لا يحتمل عودي بهذا النهوض العارم
خرجت بتلذذ من جسدى
هذا الترجمة الارضية المادية
وتحققت فى اللاالجوء إلى أى صقل .
*
الصورة ترتجل وجودي
مع وصول الوحي مبكرا أم متأخرا
مع جرعة الهياج الابقة من فم الفوضى الاولى والاخيرة
وزع يا لامرئي الجرعات على كل الايادى الصلصالية الميتة فى الرفض .
*
أنا وحي ذاتى الوحيد
ولست وحيا لأحد إلا للمجاذيب فى اللاهوية .
*
تنقصني صدفة

يتعرى فيها الخروج من كل أوراقه
ويحكى بدون أن يتلعثم نسبه لأي غرفة سؤال
أتبع الخروجفى بدايته فقط
أما فى نهايته أتسمم بحنين التمثيل للوجود .

*

لا أُبعّد ذاتي أبدا
لا فى الكتابة
لا فى الوجد
لا فى الشهوة .

*

أتزحزح ببطىء فى الفراغ
فى الرخو الاخير
فى الصمغ الاسود
فى الهلامي القيامي .

*

لم أكن إلها للحب كايروس
ولا إلها للبحر كبوسيدون
ليست لدى أجنحة
وليس لدى عابدين
ولكن لدي النفي .

*

المسمى ينفى معنى نفسه .

*

ذاهلة الوحدة

ترفع رأسها الاسود
تشع فى اللامرئي
من مليك الكونية
والماقبل والمابعد
من الخليط المرمز لكل اللانهائيات
مانويلا .
*
أكبر منتثل لى من العدم
اللامعاني
اللا
مني
هو الشعر .
*
أكبر مُستنثر لى في وبى
أكثر من يصيرني
ومن يتيهنى
الشعر .
*
استثنيت معنى الشعر الضخم
من ممحاتي الصائرة عقلي
ولكنى الان أداهمه
المعانى فى الوجدان أعمق مما هى فى العقل .
*
يبدو (الهنا والان) = المحبوب

مبهر فى الوجد
ولكنى أنا النافي .
*
أنا مدين للتيه
باللاعثور المطلق على أى شىء .
*
ألا فى النفي شر
وأنا النافي الاعظم يا وجد .
*
الالوهة تحتاج الشر
أكثر مما تحتاج الخير .
*
المادة غير معصومة من الفناء إن أدركها واعيها كليا
اللامادة معصومة من الفناء إلا بارادة اللامتناهي .
*
فقدت طاقتي لخلق العزاءات الموهومة
انا امام الحقيقة الان
ولا يوجد اي عزاء
ولا مفر حتى للعودة
ولا درب فيها
أين اذهب
كل الاينيات لا تغير فيّ اي شىء .
*
اداهم الوحي اينما ولى المعنى

اداهمه فى الاثبات وفى النفي
فى الوجدان وفى العقل
العقل دوما هو ما ينفي
والوجدان دوما هو ما يثبت .
*
لا يمكن ان يخلق أحدا المطلق
الا الأزل .
*
هذا النشء فى البين دوما لدي
بين الفيض والنقص
بين الحبر والورقة
بين قايين وهابيل
بين الانسكاب والحصر
بين الترنيم والنشيج
بين الرضاع والقفر
بين الحبل والعقر
إلى متى اكون فى البين
لا مذعورا
ولا مطمئنا
وغير مذكور فى داخلي اي شيء عني ؟ .
*
مانويلا
عصارة احتكاك الله مع الوجود
جمالي مرسوم على وجه التخوم

لا توصف بأي لغة كانت
ولا تدرك بأي حواس
هى اللامرئي
ابنة الطبيعة الأولى
اعوذ بوجدانها من كل كابتي
واتمنى فى روحها كزهرة بائسة
أتنفس نفسها
واحس بحسها
وأشعر بشعورها
واقتفي اثرها
ما هذا الجذر الطويل لكِ بي ؟
ما هذا الاحتجاب بالشغف الملىء بالالوهية؟
ضوئك متكدس فى دروب الظلمة
وفضائي يتيم بدون صوتكِ
وشغفي كسير كشظايا المرآة ان لم تكوني اختطاف حبري الوحيد
فضصتِ كل غياهبي المليئة بالوحوش
ولفظت بكِ الموت والعدم والعفن منيّ
يا طمأنينة ضياعي
يا حضن شتاتي
الطريق إليكِ شهي كشهوة الشعر
والصعود والهبوط فى لانهائيتك ساحرة
ابتكريني
طيفا حاضرا معكِ للابد وفى الأبد .
*

المادة ليست سدا للوصول للامادة
الجسد ليس سدا للوصول للروح
الوجدان هو الدرب الوحيد بينهم .
*
الشعر توأم الموسيقى
والام الحقيقة .
*
أرى ، أنا أرى
فى العماء المطلق
فى الاغماض الاخير
درب وحيد
به خيط يشدني .
*
بيتهون المعتصر
تعال جافا خفيفا من الغسق
يا واعظ الرحيل الوحيد
تبرجى يا موسيقى أمام رجفاتي
طوقى انعدامي
اسلكيني
عضلة مجهول بعضلة مجهول
سرد حيرة بسرد حيرة
تعال أيها اللاافتقاد
من كل شهوات الحنين للاخر .
*

احترق الكلي فى الصمت
واحترقت فى احتراقه
مخنوق الرؤية فى النار
مجنون الشظايا
لعوبة الدروب إليك
فساح ذراك وشواطئك الضائعة .
*
لا مرئي مشهدي باطني فى الموسيقى
بزوغ لكل المغترَب
لا برزخ بين الذات والوجود فى الموسيقى .
*
الانعدام
هو الافناء المنفرد الفردي فى التجريد الكلي المطلق
التنازل عن الكياني الذاتي للعزلة .
*
ماذا يتبقى لى بعد اللغة ؟
خالص لامرئي غير مقروء
بحت غير متجوز للتجسيد .
*
ارفعوا صوتكم
فى جنازة جثتي المحترقة بأشعة النفاذ
وجودي وعدمى ليسوا غرباء طيلة زمني القصير .
*
لم اخاف من قطع شرياني

ولم اخاف من هذا الطيف ، طيف الموت الدائم الصديق التخييلي
ولم اخاف من ادراكي كلي
ولم اخاف من الحجاب الاخير
الذى وراءه الضوء الذى سيحرقني
خذى كل شىء منيّ يا لغة
إلا المعنى الوحيد الذى بي
معنى الوجد العميق اللانهائي لكل شىء .

*

الروح مسعورة للرحيل من أبواب هذا الجسد
تقف كغيمة فوقى راسي
مقطوعة الخيوط به الاخيط الوجد الواهن
تنقر كل أرضه وسقفه
يابسته وماءه
تجوز وجوده ونفي وجوده
تائهة فى باطن اللامرئي المتكىء على الإشعاع المنتكس منذ ازليته .

*

ان الجمال هو علاقة حب مع أداة التعبير والمادة ، الجمال علاقة مع اخر ، ولكن ليس شخصيا ، لهذا قلت لكِ اخلقيني ، كما تخلقي لوحتك ، لكى تحبيني ، وانا اخلقكِ لكى احبكِ .

*

لا يوجد أى عزاء فى وعيي
كل العزاءات الموهومة موجودة فى اللاوعي .

*

العاهرة / العاهر

تعرف ماذا يريد الرجل لأن رهافتها التخاطرية للحركة الجسدية للاخر عالية جدا
فمثلا لما يريد الرجل حركة معينة فى رأسه
تعرف هى من كثرة الممارسة ذلك من وجهه
او من ضغطة على جلدها .
*
قالت : سارميك بوجدي
المطموس
المنطوي
اللاحسي
اللاملموس
فى محيط هباءك المفتوح
على الشرود فى وهج تجوزك مطلقا
قلت : ارمني فلا غور لمادتي او للامادتي
اتقطر فى الفراغ
فى التباعد عن التحقق فى الكاد الكلية حتي .
*
رغبة الحس رغبة تنتهى مع تفريغها
أما رغبة الباطن لا تنتهى أبدا لانها لا تفرغ .
*
أتمنى أن أموت وأنا أضاجع عاهرة
ليمتزج تأوه الموت مع تأوه الاورجازم .
*
اضطراب الطين المجرد بين يدي

يتخطى
حدود المعنى بى
إلى حدود المعنى المفارق .
*
العبث الوحيد الذى يستحق أن يحيا الانسان لاجله
هو عبث الوجد .
*
أى فراغ هذا الذى يقضم على بدايات ونهايات كل شىء ؟
إنه فراغ اللغة .
*
لا يخلو شيئا من الحقيقة والوهم
إلا الشاعري .
*
يخاف الناس الحقيقة
لا لشيء الا لأنها تجعلهم وحيدين جدا .
*
يفتنني الوجد فى الاخر
لا في
يفتنني التآلف الرحيم بالوحدة
والاحتمالات العبثية المحققة
والحقيقة المخلوقة من صدف كثيرة
نسبة الوجد الاعلي فى اي علاقة هى للصدفة والحاجة فقط .
*
المحسوسون فقط

الذين ليس لديهم باطن الا وشغله شهوات الحسي المكبوتة فقط
المواد
الجثمانيات
لا يفهموا المجازات التخييلية البعيدة .
*
كل شىء لدي آني
الوجد
الحياة
الموت
الا الشاعرية .
*
هناك معاني أكتبها لا يمكن ان يفهمها الا من هو فى حالة نفسية مشابهة
ولم اقل فى حالة نفسية عميقة أو تافهة
او أعلى او اقل ..
الموجود فارغ الجوهر
التجريد يجبه
ولا ينجو من التجريد سوى العدم .
*
أنا خالق اللامادة
والحدوث
ليس بالمادة فقط .
*
الموجود
تأويل العقل فقط .

*

إن جردت الصدف المكونة لوجودك وكل كيانك
وجردت الاكيدات الموهومة من الارث الفكري
ستجد العبث .

*

حجبني الشعر عن الشكل والمرئي والمعلوم والواضح
وأغدق فيّ اللاشكل واللامرئي واللامعلوم واللاواضح
أأنت اللا يا شعر فيّ
أم تريد تبطيني باطنا فقط مجردا من الحواس والعقل؟
أبنية التأمل / المجهول / اللامرئي
هو المعاني المجردة
والشىء المجرد .

*

أنا الفوضى المطلقة
لا يمكن أن أثبت فى جثمانية
بل فى الصرفيّ
الشعور بالمعنى والاحساس به
لا يمكن أن أعرّف أى شىء أو أى إنسان بلغة
لأنه لانهائي .

*

لا تأخذوا الحروف المجردة المحدودة فى الشعر لأنه ليس لغة علمية
بل خذوا هذه الشساعات المفارقة فى دواخلكم التى تنتج من القراءة
فدائما ما أكتبه ليس مع أعنيه كليا .

*

التأمل
ليس العلم بالشىء
وليس التفكير فيه
ولكن فعل فردي لا يمكن ان يعرّف .
*
احتضني يا نرد
بكل منتوجي الشتاتي
بكل دلالات الاحتمالات غير المؤكدة
بكل الانوات المحمية من ايلاجي بها بغية الحياة .
*
كل المعاني مكبوتة
إلا العبث ،
كل شىء لامسمى
سوى اللا .
*
الوجد يصنع أزلا بينى وبين الوحي
التقاء القريحة مع الانسدال الناضج المطعون بالحيوية السرمدية
أنا الصفحة اللاواعية المستفزة بكل المرئي واللامرئي
المخيلة تغننى عن الافكار
اخترت التخييلات عن الافكار .
*
كلما اعتلى الانسان فى التأمل وفى الأينية المجهولة
كلما اختلف شغفه
والذى يكون هوية الشغف لدينا

هى المكبوت الفلسفي والجمالي
والمكبوت يعتمد على المدركات النفسية والافعال الحادثة واللاحادثة
واختلاف الشغوف لاختلاف المكبوتات
وهو الذى يحدد أيهما الابداع الذى يتماس معنا .
*
أنا مغترب عن كل شىء
عن كل الظاهر
لذلك كل شىء بالنسبة لى مبهر وموحي
كأنى غريب عن كل شىء
فكل شىء لأمألوف
.
.
كارثة هى المدركات الشائعة السائدة للاشكال والقيم والمعاني .. إلخ
انا تخييلي
لان الواقع محدود المشهديات
لان الخيالي الشاعري داخله مشهديات لامحدودة
فبالنسبة لى كل شىء فى الوجود الظاهري مألوف
لانى تطورت بمشهدة الموجود وتفسيخه فى أشكال أخري .
*
شهواني أنا للغرابة ونتائجها
والتخييلات البعيدة المتنوعة
والجنون ومشهدياته وافعاله ورؤاه
والعزلة ونفاذها فى كل عتمة
والملكوتات الخربة التائهة

والاعماق المعنائية المؤلمة .
*
ارتجف رميمي الهائج بتضرع إلى مجيء التاوه
من سراديب اللاسيادة اللازمنية
تاوه خيط النهاية الأخير
حيث سيرحل كل نمو
كل انكماش
لاهتزازات الجثمانية اللعوبة
المكان لا عاطفة له
والجثمانية لا عاطفة لها
والمادة لا عاطفة لها .
*
ورثت وجودي من الصدفة
وتصاويري من الالوهة الغريبة
تدحرج على النار
وكتبت اوجاع غريبة
ومشيت
وفى باطني ريشة الشعر
تزور الاطياف فى المغطس الكلي اللامرئي
تغمس نفسها فى كيمياء الجوهر المكبوتة
فى المادة واللامادة .
*
تذوقت ترانيم طلاقة كثيرة
فى ايجادي لتخلخلي التجريدي من اللانطاق

لم يسعفني اي إدماج لمكبوت فى لاممهدي
بل التمزيق الشقي لكل بقاع غربتي ورغبتي
واللاقبض على كل وحي والانقلاب عليه
والتشذير الرخو والصلب فى الانسلال الكلي من العقل .
*
رد يا هواء
صرخاتي التائهة
لاسميها بمقدار قضمها للامرئي ،
رد يا شعر
مجازاتي
لكى ازن العابر فيها الملىء بكفايتي من التلامس للمطلق،
رد
يا وجود
موجوداتي لكى اقتل ايجادي بزجاج اللامبالاة .
*
السؤال مقيد باجابته
أعمق الاسئلة من لا إجابة عليها .
*
من شهد جزءا من كليتي
اختار
الحائل بينى وبينه
لكى لا يضاعف خوفه بلانهاية
من شهدنى أو لم يشهدني أو مشهدني
خائف

من هذا المخطوط على الزوال بدون كلمات .
*
لا أفهرس
يأسي
وسجوني
ودمي
وأموتي
وأحيائي
وسداي
إلا فى تسويغ الانطواء على تراب فى بيت الغرابة عزلتي .
*
الحق
أن الجرح بلا حسب
سوى من دموع تغرق على وجنات اللغة .
*
هذه الورقة البيضاء
هى وجودى الوحيد
الذى اتحرك عليه
وأفعل عليه كل شىء أريده
ماعدا أن أحيا .
*
الحجاب أقوى دائما من النابش
القطيعة مع التأمل تعنى تلف المعنى اليومي .
*

السكر يذهب العقل
ولكنه لا يُذهب الوجدان
الوجدان لا يُذهب أبدا .
*
سألت الكلمة الكلية لله
عن معناها فى النور والظلمة
صمتت
ولكن وجداني لُذع فى الظلمة
وعقلى لُذع فى النور .
*
النافى
أعمق من المثبت
لأنه بلا وجود .
*
زهدت فى اخري
وزهدت فى أناي
ولم يبق لى سوى العدم هو مني الوحيد .
*
مالى بلا جهة
وبلا صوب
وبلا ابعاد
وبلا حدود
وبلا حياة
وبلا موت

مالى بلا أنا
مالى محتجب فقط .
*
أخذ مني الوجد أنا
وأبقى لى أنتِ .
*
المريد
فى أين
لا يحتاج سوى التيه فى الباطن .
*
لا اتحمل هذه الحقائق المتحركة فى باطني
الفاني واهن
والفناء لااني
التمام يقترب مع التلاشي الكلي فى الجنون .
*
لحظة الفناء
هى لحظة استعمال الكنه اكتراثه الوحيد بي .
*
بين سر وجودي
وسر عدمي
حياتي وموتي ،
لا تبوح يا حجاب بأي شىء
أريد أن أتخلق من خلقي
أريد أن أوجد من ايجادي .

*

الغلبة للجنون
والفوضى
والعبث
والاحتمال
الوحي يلاشيني .

*

لا قوسي للوجدي
سوى قوسي الملكوت المجتبي من الوجوب .

*

لا وزر على الضوء
إن كان ليس له أين
إلا بينى وبينكِ ،
لا وزر على الظلمة
إن كانت بلا اين
سوى بينى وبينكِ .

*

انفردت فى فنائي بكِ
وصرت طوايا التحير والشطح
غير مفهوم لأي مقفي
وغير موصوف بأي لغة
انعدمت فى العزلة
لأنكِ بها معى وحدى
وزهدت فى الوجود

لأنكِ به مع غيري .
*
لا يستدل عليّ بأي شىء
سوى بالشعر
والجنون .
*
لم يبق من وجودي
إلا عدمي
فقدته كله فى الوجد .
*
ما هذا الذى يُعتّمني يا وجد ؟
خيوط السواد الميلانكولية النقية تُوهنني
هل كنهي هو كير الكآبة
أم ايجادي السري من الريشة والالوان ؟
تعالوا يا مشهديات
من المرئي واللامرئي
علة وجودى الواجبة الوجود فيّ الايجاد
لا أرض لى سوى شساعة الشوك
أنا المولودة من المحتجب كل لحظة
والموؤودة من المعلوم كل لحظة
سكبت دمي السكران
وعرقي الشعري
وألمي النفسي الخالد
على أرض البياض التائهة ،

ينادي كل بياض على يدي
أن أحرقه
وأُرضع حريقه برائحة الالوان
هذا شخصي المحبب
الوجه متلاشي شارد فى حنايا الداخل المقيتة
لا أريد أن أفتح عيوني
العماء لوحتي المفضلة فى الاغماض الكلي
أرسم عليها ما أريد .

*

هذا جسدى اليتيم
الكائن فى روحي
والكائنة أنا فيه
هذا مادتي البالية
الجثمانية مفقودة فى استراق الحياة
تلعب بين الاشياء وحيدة
ناهضة من رواء المفر
هذا جسدى شاهدة لامادتي
له عمر
ولكن لامادتي أزلية وأبدية ،
ليلمع عريي الغارق فى الحرة
لتنظر الجدران الابدية
ليبكى الهواء الملاطم لنوابذي العضوية
سأطير
وأحط فى كل مكان وكل زمن

ساخرج من ضلوع الكيان
سانشب فى الغبار
ولتأخذني الرياح إلى زواياي .
*
هذا وجهى المتضاحك مع الامدية البعيدة
ويبكى مع الشساعات الداخلية
هذا الذى فوق كتفي صورة وجدى الزائل والكائن للوجود
هذا هو جرح فَراشيتي وعنكبوتيتي
كياني المتقن القبلي من يدي الله
منتشى دوما بغواية الغياب
تتكسر فيه خلايا لانهائيتي المعلقة على الشاعرية
دافىء الشتات
مقذوف السدي
متهاوي فى عبثية اللاشكل
به كل شهوات الخفة والثقل
وشخبطات العتمة .
*
الأحمر لون الباطن المستعر بالوجد
والخطوط دود مكتمل السريان ،
المرأى مكشوف فى لحظة الانفعال الهباءي الارتجالية
محتجب فى لحظة استرداد الوعي للذروات،
الخيوط تطوف حول البياض
حول ظلمة المخيلة ونورها
هل تخذل الاينية الصوفي المسافر فى السراح؟

لانها بلاعلامات
ولا أرض
ينقذف وحده الصوفية
ينقذف معه طمث عقله
ويدخل كما هى هويته كبويضة شعورية فى وجدان الكلي
اليد تقضم الألوان
تقضم الهائل المذعور
فى متجر الآن ،
ايحلم منطويك
ببقاء
فى فيض بلا انغلاق ازلي؟
السر محجوب
يرتدى كل شىء
كلما وجدته
وجدتني
اتودد إلى الرحيل .
*
تعددت لأكون واحدا
وتوحدت لأكون متعددا .
*
إلى الانتزاع العميق العتيق
انتزاع الخروج الأخير
من كل غايات الله عن وجوده
انتزاع بلوغ المصير النشيط دوما .

*

الوحي
هو انفعالات المعاني الداخلية
بمدرك داخلي أو بمدرك خيالي ،
بالنسبة لى الادراك شهوة عظيمة
والوعي كذلك .

*

لا يمكن أن تفهم لغتي
إن لم تفهمني (تفهم معانيّ) .

*

كلماتي تحرق الورقة البريئة البيضاء
تشطر السطور إلى عوالم
وتمشي إلى كل قفل مغلق تفتحه بألسنتها
تشد الوجود من أعضائه
ولا ترحم الدلالة ولا العلاقة بين الموجودات والمجردات .

*

اللغة تعزلنى أكثر عن العالم
إنها ركن الإنكار
وطهو استبشار الاغتراب .

*

من خلق العبث
هو خالق البداية والنهاية
وخالق كل شىء .

*

غير مثبتة النهاية ولا الخلاص فى أى شىء
مشردين
فى الاقواس المفتوحة
وابواب الانين العالية
والبياض المسحول بالسواد النهائي .
*
لقد تعبت من عيني التى ترى حقيقة كل شىء بلاارادتى
العين التى تستجلب النهاية من عرين البداية المغلق
التى تحلل
وتفكك
وتعدم بعجل .
*
كل الدروب تتكىء على بعضها
وتتكىء على الموت فى النهاية .
*
تتناحر السجون عليّ
كل الجهات سجون
كل الاخرين سجون
كل الذات سجون
تتسول الباطن .
*
هل تريني وأنا أخلق وجدا لكِ
وأردم به البرازخ كلها بينى وبين أى شىء ؟
هل تسمعينى

وأنا أُسمع ضحكتكِ لعصافير عشها يحترق
وتركت بيضها للنار لتسمعنى ؟
تنهل تشبيهاتي من كيانك الشاسع
المحترق بعضه فى الدهر والمكان
السواد ريم الموت
يتزحلق على الغيم
وينسدل إلى رأسي / فوهة الضوء .
*
السواد لا حاجة له لزينة
لأنه زينة النفي
تهمة العزلة الكبرى ،
السواد طيب يتخطي المكان والزمن
عندما يعلق كسراته كغسق على المدى
وشم الالوهة الاول وأول لون خلقته ،
السواد انصهار الرموز كلها الراوية للمجهول
يعمق بملىء نشوة هجوه لكل شىء .
*
هناك أطياف مجهولة وحشية غريبة فى الباطن
تمحو كل شىء قبلي
بضراوة الهياج والمحو
بمطرقة الغضب المعلل
هذا الوجدان يعترض دوما على حسي
لان باطني يتخطاه .
*

النافى أعمق من المثبت بخطوة
لانه يعرف العراء القادم
ويعرف أبعاد وحدود ما ينفيه أكثر .
*
لقد هدمت وهمي بتسارع رهيب
وهدمت معه أحقيتي فى الحقيقة .
*
لم أجد أى شىء لأثبته
لم يبرر لى هو ذلك
ولكنى وجدت كل شىء قابل للنفي ليس قابلا للاثبات .
*
التعبير يضيع الماهية أكثر مما يسردها .
*
الماهية هى الحق فى تيهها .
*
طاقة الهباء لدي
أكبر من طاقة اللزوم
لا لزوم ولا وجوب لأي شىء فيّ .
*
نسبي القبلي فى اللامعلوم اللاالهي
ونسبي الوجود للشعر
ونسبي القادم للاحتمال.
اللغة نقد للصمت
والشعر نقد للغة

والرسم نقد للصورة .
*
انا اؤول الدرب الى المعني
الى ألوان
وحروف
التعبير تأويل الدرب إلى المعني لا المعنى ذاته .
*
لا مقدس ولا محرم فى وعيي
او لاوعيي
او مخيلتي
او وجداني
او جسدي
او عقلي
كل شيء مستباح للخلق والتأمل والمحو والتأويل .
*
ابحث عن اينيتي الضائعة المشردة
فى كل موجود واعي ولاواعي
فى الاعالى الهابطة
والاسافل الصاعدة
فى المساري والمعارج
تحت أظافر الحروف
وفى غرائز المرايا
وعظم ونخاع الأطياف،
ابحث عن اني الضائع المشرد

أقطع فيه الطريق الغريب إلى ذاتي
الطريق المبحر فى اللا وخصوصا اللانهاية
فى اغماضة ال
وغيبوبة المسمي .
*
ماذا بعد الانسلاخ من كل شىء ؟
من كل الطبقات الثقيلة
وكل الجدران
وكل السقوف
والخروج من رغبة
وإبرام الهيام مع الجنون .
*
أنزف فى الرقص باطني
مادتى كلها
وغيبي اللاقياسي
وتنجز شظاياي رغباتها
وتحكى أعضائي للهواء ققصها
وتتبخر الاقفاص المتعددة للتناهي فيّ .
*
أرقص على الصمت فقط
لأنه صوت الرحيل
وفى العتمة
لكى لا تراني المرآة .
*

المعنى مجرد
واللغة تجسيدية
والتعشيق الوحيد المفارق هو الشعر.
محيط المعنى
أعمق وأكبر من محيط اللغة .
*
الهياج
لا يحترم قيمة أى شىء
هو محصلة اشتعالات ذروات أجزاءه كلها
الاقصويات المتطرفة
هذا هو حالى أنا الهياج .
*
لم لا يتفكك كل شىء
ولا توجد أى علاقة بين أى شىء وأى شىء
ليكن كل شىء قيومي حر ؟ .
*
الشاعري المرهف غير مقيد بأي شىء سوى الالم والعلاقات الواضحة القبلية بين الاشياء .
*
لم يكن منطقيا أبدا أن أوجد
لهذا لن يكون منطقيا أبدا أن أفنى .
*
لا يمكن ان يكون احدا فى كل زمن وكل مكان إلا الوجود نفسه ! .
*

مشكلة الاني الزمني والمكاني
روتين الداخل المقزز وروتين الخارج المقزز .
*
اول شيء أتأمل فيه فى الاخر هو أبعاده وحدوده
لانها تشكل مقدسه ومحرمه وعزاءه ومخيلته .
*
أعطي ماهيتى لكل شيء شعري .
*
ينام اللامنطوق قى طين الباطن
ويتحرك عند اختلاط أينيات الاسئلة
كديدان السدي فى العقل فى الدوران .
*
أيتها الخيوط الممزقة الهلعة
التى تمسك أعضائي وأنا أسير فى العراء
أيتها الابعاد الفيزيائية والتجريدية
سأفلت من كل شيء .
*
أنا بين مقص الزمن والمكان
أسمع حوارهما عن ارادة التلاشي
ولكن كيف يُدمَر البعد ؟ .
*
لقد وسعت حدودى وأبعادي
حتى لم أعد أجدني فى محيطهما .
*

اه يا شعر
من وجد المسجون للسجان وعمقه الوجداني الرهيب .
*
ماهيتي
هى ماهية معانيّ
المخلوقة لا القبلية .
*
" من أنا " موغلة فى كل الاسئلة الماهوية ضيعها العقل
ترد وتجب بسهولة من العبث
" من أنا " بالنسبة للوجدان غطاء أناني للاوجد
الوجد يدمر السؤال عن الماهية .
*
كل ما أريده من النص
أن يمنحنى فضاءا واسعا للتأويل
ليس ضيق صرفي علمي ،
كل ما أريده من نصي
أن يحمل هويتي وماهيتى
الضائعتين فى دم السرد .
*
الفعل التخييلي
هو الهوية التوضيحية الارادية الكلية
لما جربته فى متوقي اللاواقعي .
*
أطول تأويل فى الصرخة

هو الحيرة .
*
خُطّ
حِك
يا وحي
أقدام لهذا الوجد
لكي يأتي إليّ
وابترها
لما يصل لتمازج غربتي .
*
وحدتي تبتعد مع كل معنى أخلقه أو أفنيه
عن أى وحدة أخرى
لم أشم عبير التمام ؟
لم ألحظ بضاعة مدركات الالوهة كلها فى الدرب ؟
سأخلق روحا لهذا اللاشكل
وجثمانية لهذا الغبار
اعذرني إنها حيلة التأويل .
*
الغبار المفارق
هو الذى ينظف شقوق العقول
ولا يسكن فيها .
*
لا يهمني شق السدرة الالوهية
أو الشيطانية

الوطن مغشوش الجوهر .
*
كل ملأ يحن للفراغ
هذا البحر الواسع ينبذ مائه على الشواطىء
وأنا أنبذ كآبتي على الورقة .
*
لم أحب سجني أبدا
ولم أحب حريتي
ولكن أحببت الدرب من السجن للحرية .
*
لا صدى لرحيلي ولا لبقائي
أنا الطيفي فى كل أحد
لا جدوى لى
خالد فى الشواطىء الغريبة
كمخاط صدفة ميتة .
*
أنا اللاقط لكل مواتات الاشياء
لهذه الوردة المستسلمة على الارض فى الربيع
ولهذه القطة العمياء الحبلى على الطريق
لا أخيل حياة الاشياء بل موتها
أخيل جثتي وهى تحترق
وقبلها جثة الوجود وهو مفعم بالنهاية .
*
أحيانا أحس بهياج المساري إليّ

من كل بواطن الموجود
واللاموجود
وأحيانا أحس بمغناطيسية اللاقانون
الذى يحكم الجماليات كلها
أحيانا أحس باغتراب غربتي عن أى غربة أخرى
حيث هى الفعل
ووجودى كله هو رد الفعل لها .
*
التأويل هو الطريقة الوحيدة المتبقية بعد تدمير المعيارية لفهم أى شىء .
*
كل سجن ممتشق من سدرة ألوهة
وكل حرية ممتشقة من هباء شاعري .
*
لا أملك أى شىء
ولا حتى ذاتي
أملك فقط التأويلات .
*
كتابتي فقط
هى أنى أذهب إلى اللامرئي
فأخذه
وأحوله إلى مرئي ،
أذهب إلى اللامعلوم
وأعلمه
وأحوله إلى معلوم

مترجم أنا فقط بين اللا وال
وأحيانا كثيرة بين ال واللا .
*
من يقرأ كلماتى يؤولني أي يخلقني بمعانيه .
*
يعقب كل اورجازم صمت
الجنس
الكتابة
التدمير
الايجاد .
*
الان توشم الرياح بعناد الاماكن المهجورة الخربة بي
غير المدجنة باللغة بعد
وتقتلع أول ثمرة لانفعالاتها .
*
المادة إما مصمتة أو فارغة
المجرد فقط هو الملىء .
*
الحروف ببغاوات المعاني الفاشلة .
*
يقول القائلون عن شعري أنه غريب لأنى فى التشبيه لا أستخدم دوما علاقات بين موجودات مادية ، بل علاقات بين مجردات ، والعلاقات المجردات لا يتأملها الكثير ولا يلاحظها الكثير ،
يا شعر

مرهف أنا ككجلد الصبار
أنزف لبن الوجد سريعا فى الطرق الغريبة .
*
لا ضمان لأي احتمال سوى العبث الكلي .
*
عين الكلي
عين الوجدان .
*
بناءا على الحلم
النهاية يد فقط للاستيقاظ فى أبعاد كاسدة أخرى .
*
صير الصلصال
مواعيد للقاء مع الذات .
*
فى آدم التخيلي اعتذار للشيطان التخيلي .
*
الكمال قيامة الخائف من مشارف الالوهة .
*
خاتمة الفيض
ذاكرة المادة .
*
إن صدقت أي حقيقة سأفنى
وإن كذبتها سأحيا .
*

الصدع هو جلدي
بادراج كل وسعه .
*
الشيء الوحيد الذى لم أهدمه هو ارتحالي من شبهات الاحد الكلي .
*
فتحت مقابض الزمن والمكان
بالشعر .
*
نذري الوحيد
أن أحيا .
*
وطء اللا فيّ
يبسط الموت
الذى أدرك به حقائق المعاني .
*
الحقيقة متطورة مع تطور الوعي
والوعي يتطور مع تطور العزلة
والعزلة تتطور مع تطور الرؤية
والرؤية تتطور مع تطور التأمل
والتأمل يتطور مع تطور الجنون .
*
الشعر يتسع مع اتساع تأويله
المحتجب دائما أكثر احتمالات فى الرؤية
أكثر عرضة لشد المكبوت الروحي

وكل المكمور فى مشكاة المخيلة
اخلقوني بالتأويل
غير ملجوم .
*
تصرخ الفراشة
" يا شعوبي من الأزهار
تعالوا بعبير موتكم ورحيقه إليّ
أنا الجلاد
وأنتم الفريسة التى على صواب "
*
فى كياني الذاتي ، الغلبة للوجدان
وفى كياني الكلي العزلة ، الغلبة للشعر
عزلتي أكبر من ذاتي .
*
لقد نفذت بك يا شعر
نفذت فى المغموس والمصهور المطلقي
ولا اريد أن أستعيد أي شىء
لأكن جمرا على العقول والوجدانات
ليطقطق الوجود بين يدي الرائية
لأسرد عشوائية اللامنطوق والمنطوق كله
أنا المبصر لعلوم السجن
وعلوم اللاسجن .
*
أشعر أنى طائر فى اللااين

واللازمن
لا أرض تحتى ولا سماء
ولا جسد بروحي
اعتصرت الابعاد
وهشمت الحدود
ومضيت نزقا بدون كونية
ولا انوجاد .
*
اللاشكل علة صورتي الكلية عن الوجود ،
اللاشكل حكاية اليد الحقيقية التى اصابعها خناجر سكرانة بالغرابة
فخ للاستدراج جرار الشهوات المدلوقة فى الباطن من اللاخشية
يقظة عنيفة لا تستقر فى أى بيت وجود أو منفى عدم .
*
إن كان الجنون الوسيلة الوحدة للهروب من وعيي ، إن كان هو الملاذ الاخير للبقاء ، فانا سأستمتع به أكثر مما استمتع بعقلي .
*
أنا ليس لدى حياة واقعية وليس لانها صعبة التحقيق بل لأنها تستلزم الاخر وأنا نفيته بسبب العزلة ، ليس بى إلا أنا .
*
اي شيء هو قادم من المخيلة ،
الايجاد فعل خيالى ،
الخلق فعل خيالى
وان كان يستخدم موجودا وعلاقاته .
*

سأرميك يا عقلي بالوجد لكى تحتار بين البقاء والفناء
سأعذب تجريدك النهائي
يا لاجمي الاول والاخير عن الحياة .
*
فقدت الفقد
لهذا أنا وحيد فى السراح
فى دولة اللاحنين الشاسعة
لا يتأوه منطويي
مع أى تلامس معنائي
مع أنحكمة لاموزونة تائهة إلا نادرا .
*
تركت لى يا موجدى
صمت على كل شىء
وفى كل شىء
وأنا أجهل لغة الصمت .
*
إن كان احتجابك عنيّ
يبقيك حيا بى
فاحتجب طيلة احتجابي
وان كان انكشافك لى
يبقيك ميتا بي
فلا تنكشف طيلة انكشافي .
*
لما تجليت

بارت كل العدوم والوجودات
وانتفت الحواس
واستغنيت عن الموجود
يا عادم الوجود والعدم
يا عادم العيان والاضمار
يا عادم النفي والاثبات .
*
الشهود الكلي
طواعية الافتقار إلى الحواس
والغرق فى التخييلات المجنونة
والتأويل الحاد لكل شيء لايجاد طيف الموجد .
*
وراء الحقيقة
حرم الاحتمالات اللانهائية
لا يوجد ضدية بين أى شيء وشيء .
*
ما أدراني بكنهي
وأنا الشاطح المغترب المحيط بلافنائي فقط
إن فنيت بالكامل سيفنى الكامل فيّ
وإن وجدت بالكامل لن يوجد الكامل فيّ .
*
اللامرئي ليس وهما أيها المواد
اللامرئي ليس كاذبا
أغثني يا طيف

من التكون
افنيني يا وجد
لم يبقى في أي شىء .
*
أخذني الوجد له
من كل الوجود الاخرى ،
أخذني الفناء فيه
من كل الفناءات الاخرى
هو الجواد وأنا الجاحد العقلي
هو الفائض وأنا الناقص الباطني .
*
ما واراني أى شىء عنك
سوى أنا وأنت
دمرت أنا ودمرت أنت
لنلتقى فى الاشعاع المتشظي .
*
وجدت من لامرئي
فى لامرئي
إلى لامرئي
ما كل هذه اللامرئيات يا وجد
التى تجتر العلم بأى شىء والتعاريف لأي شىء ؟ .
*
ترى إلى أين سيذهب الدخان المتبقى من حريقى
هل سيتلعثم فى الذهاب إليكِ

أم سيذهب إلى الاينية التائهة القبلية ؟
لا كلام يقوله الدخان
ولا استغاثات
ولا معجزات .
*
هناك كلمات لها رائحة
الشعر له رائحة النار
والالم له رائحة الدم
والأنا لها رائحة العفن
أى عبير فى القريحة يجتاحها فى اللاتعبير ؟
نحو الكلمة ذهبت الذات
لا نحو الاحد
ذهبت بكل كيانى المعطل اللذات
وغزت كل حبات الصوب
من ثبات الالم إلى حركة المفر
لم لا أتذكر أي شىء لحظة الانتحار ؟
الخلق لم يبدأ بعد
الوجود مجرد مسودة للنار المحمومة
فى أيادى الموجد الباردة .
*
ما هذا الوجود
الذى بلا مفر واحد من الألم ؟
ما هذا الكيان الشائك
المتكومة فيه النفاذات للموت ؟

ما كل هذه الشرنقات للمعاني
التى تطفر بالنهاية والعبث بكل أنواعه ؟
ما هذا الضوء المترع بالدموع
والدجى التى لا تموت ؟
أى إله يسكنني ؟
أى شيطان غير مستقر ؟
لا أحد مزق جرحي مرة
لا أحد مزق ورم الفناء فى دربي
لا أحد مسك خيط وحدتي
لا أحد قطف انطفائي من ليل الحقيقة
كنت وحيدا عندما أتيت من العدم
ووحيد عندما سأعود إليه .
*
الانفساح
فى خارج لغتي
أكبر
مما هو فى داخلها .
*
إن التقيت بنفسي غشيتها
وإن لم ألتقي بها غشتني
أريد سياج واحد مفتوح على الهبوب
على المسافة بينى وبين كل شىء .
*
لا يستطيع الذى تحرر داخليا أن يعود ثانية للسجون

لانه تشبع بآثار الحرية .
*
الحر حر فقط فى معرفة السجون ،
حرية معرفية ،
والعلم بالسجون يقتضي تحرر الانسان داخليا .
*
الحرية الحقة ، هى حرية الله ، حرية المطلق ، حرية القدرة الكلية والمعرفة الكلية .
*
الحرية فقط تجعلنى أمتلك وهم أنى أمتلك ذاتي .
*
الحقيقة حرة فى الشعر .
*
حرية الوجدان بالوجد
ولكن ليس الوجد للاخر
الوجد للطيف للخلاسي للهلامي للاموجود .
*
أريد أن أعدم سجانيّ
لا أن أنفيهم
جزء كبير من الحرية الموهومة هى النفي
والموهوم الموهوم هو الاعدام .
*
حامل الحقيقة هو متحرر من السجون الدنيا
ولا يمكن أن يتحرر أبدا من السجون العليا .

*

الحرية هى المحاولة للوصول لاقل كبت للكيان الذاتي ، والحرية عقلية ووجدانية وجسدية وتخييلية ، ليست عقلية فقط والعقل لا يحرر الا الكبت العقلي ، وكبت الجسد يحرره الفعل ، كبت الوجدان يحرره الوجد وكبت المخيلة يحرره الأدب، وكبت الأبعاد والحدود يحرره الشعر وهذا أقصي ما يمكن ان أفعله للتحرر .

*

لا يمكن ان يكون الإنسان إنسانيا أن لم يكن حرا .

*

ماذا ستأخذ منك حريتك ؟

ستأخذ منك كل علاقاتك وتبقيك وحيدا جدا .

*

جمالية الكتابة فى الصدق

ليست فى اللغة والكلمات والاسلوب .. إلخ .

*

فى نظر المجتمع المكبوت

المتحرر عقليا = ملحد

المتحرر جسديا = داعر

المتحرر تخييليا = مجنون ومريض نفسي .

*

بعد عبور كل المكبوت يصل الانسان لمرحلة الحقيقة الوجودية العفنة فيبدأ فى تدمير نفسه ويجلب التدمير تدمير آخر ، إنها الحقيقة ما تدمر ، السؤال لم الحقيقة المحضة بهذا السوء وهذا العبث الرهيب الذى يدمر قيمة أى شىء فى الرؤية ؟ .

*

القوانين الداخلية تحمي الانا من التيه والضياع فى الحقيقة
لقد فتحت كل كياني أمام السطوع .
*
لا يؤمن بالعبث والحقيقة
من لا يدمر ذاته
الوجود المجرد كله مدمر ، المعاني القيم الجدوات .
*
العنف ضد الذات ، هو موقعة العبث والنفي ، نفي الكلية والانوية والرغبوية ، العنف يعنى بشكل من الاشكال نفي الشىء الذى يعنف عليه ، لأنك تُعنف على مادة يجب ومادتك الوحيدة هى الجسد .
*
لا يمكن أن ينزع الوحدة أى آخر
إن كانت حقيقية .

هناك معاني مشبوهة
لا تفل من التجريد
كمعنى الاخر فيّ
ومعنى الانا .
لم أعد أرى جرحي اللامحتشم حقا
لم أعد ألمس شتاتي المستحوذ عليّ
تهذى الحواس
والباطن ابن الفيض المعلق .
*
زود يا لامرئي وحيك

زود حبرك المندلق بسرية في قلمي
انتحلك آلهه كثيرة
الحقيقة بك
ليست فى المرئي .
*
لا يا موت احذر
لا تأخذني إلى مرئي آخر ومحسوس آخر
أريد اللامرئي اللامعين
هذا الجامح المرتد من الالوهة
ولا تدربني على الأبدية
أريد الصير إلى مالانهاية .
*
سعيد كأول ذرة للنهاية
وحزين كآخر ذرة لها .
*
متى تتحول خيوط طيفك يا موجدى
إلى جسم ورع فى الشهوة والاثارة الكمالية ؟ .
*
التيه يقف أمام الوجدان
ويغفر فيّ كياني
لأى عمل غرائبي ،
التيه يجعلنى أفعل كل شىء
يزيل أى محرم بالاطلاق .
*

لا يكفل الوحيد
إلا وحدة أخرى .
*
طين النهاية أنا من يخلقه
وطين البداية يخلقه العبث
متى أتحرر من مصيري ؟
لا لا
لا تكن يا بعد الموت بأينية بأبعاد .
*
تتناحر ذرات النفاذ فى داخلي
أشم رائحة حجاب
رمز صافى يتدفق
تستبشر أنقاض بصيرتي
فى شساعة الغياهب مجرى وحيد
لا تتعبي يا حقيقة
أيها التأويل المتخثر تدلي
يا خالق الاسراء
عضضت مهدمي
وطافت اللا حول ال .
*
صدقت ريب النسيج الفوضوي لى
بأنى غبار يقفز فى مروج النهاية
ويدخل عروة الغمر اللانهائي للشعر .
*

أما من أحد هنا
يستطيع أن يعزيني بصدفة تعريفى
ولو حتى بهيكل خرب ؟
من وجدني منكم
يأتينى بي
كل شىء بى تفكك وانتثر
حتى العود وانتماء الذرات لبعضها
فرقتني
أنا كل الالوان وانسلاخاتها .
*
أنا ابن الحجب الخفيفة والثقيلة
ابن النفي والانكار والانعدام والانتثار
ابن الهياج والسعار والموت والانهدام
ابن القيامة الذاهلة
ابن خمار الماوراء
لا ابن أي قفص
ولا جثمانية .
*
أجنحة الالوهة مبتورة
ملقية على العرش
الشعر يفرط ريشها
ويصرفه أضواء للبواطن المتأملة
كل وجدان به ريشة من أجنحة الألوهة .
*

تقبلكِ الفراشة التائهة العبير
تنفخ بكِ حياة الغياب والحضور
فالثمي كل المنافي التى بي .
*

الجنون لدي هو ترك اللانهائية فى الوعي والفعل والفعل الخلقي والتدميري
الجنون ممكن يكون مثل لاوعي العقل.
الجنون الاعلي هو الجنون ما بعد العزلة .
*

لا اعين احتمالا ولا ارجحه لان الاحتمال لا يمكن ان نتلوه باحتمال عن طريق العقل وخصوصا فى هذا اللانهائي الشعري الذى هو ليس مادة ، او علم ، فلسفة .

انت عندما تتخيل فأنت تتخيل بموجودك فى مرئيك الحالي فى ابعاده ، ممكن يعدم الزمن

ولكن هناك شىء هنا فقط ، الواقع نفسه هكذا ، بطوباوية شعرية هر حركة ، هذا التخييلي الموجودي ، التخييلي الفنان التجريدي ، كل شىء لديه الوان ، هذا اقصى ما يمكن ان تتخيله ، ما تخييل العماء ، اللابعد هو العدم هو المطلق ، هو الذى يخلق الابعاد نفسها ، هناك جبرية للامحدودنا مهما وصلت الحرية الجنونية وحرية الشاعرية بنا ، ولكن هذه المساحة حتى هنا تحتمل الكثير الكثير .
*

الموت ربما يكون مرئي اخر بابعاد اخرى ،
المجهول الصرفي هو ما يحتمل وحده كل الاحتمالات .
*

المجنون هو اللابعدي الرهيب ، واقصد بالجنون الجنون الكامل ، الجنون اني لانه يدمر الكيان المحدود ، يدمر الجسد ، الجسد هو اخر ما يمسكني من لامحدودي العقلي
هو النهاية بدون طوباوية .

*

الجنون هو ما يصنع اكبر من نسبة من الاحتمالات ،
أكثر من العقل واحد الاحتمالات الانتحار .

*

الحقيقة تشبه المنفضة للكيان ،
البقية ليست عزائية بل عدائية،
انا الان المنخول الكلي الملىء بالابواب للنهاية .

*

تلعثم واضطراب فى علل البقاء من كثرة التجريد والتجريم المعنائي للحياة من ناحية الوجدان ،الانفتاح الشديد أمام المخيلة والحقيقة جعل كياني ابتذالي انسلالي .

*

ما هذا الجسد الذى يلبس أرواحنا؟
ما هذا الهيكل من الأعضاء والعظم واللحم الذى يحضن هذا المحو؟
عزلتك عارية
جثتها فى وجدي مدهوشة
بهذا البذخ الظلامي
أيتها النورانية المعمورة بجنون يحرق القوانين كلها
لم عندما ذبحنا تماثيل العالم
ذبحونا بدون جمالية فى عزلاتنا المطمورة؟

نحن الغوامض المترهبنة فى يأس الأجنحة
إلى متى تعذب المسافة الجغرافية الأرواح الملتقية فى بواطنها؟
لنسحق كل الحبال التى حول رؤوسنا
ونبقى فى البلور الأخير الشعر،
الدرب طويل ومبتل بدمنا ودموعنا
وخطواتنا التى وطئت خاصرة النهاية
وعيوننا التى لم ترحم الحجب فتفسخت
نحن راجمين الاقفال والسدرات العليا
ومس الألوهة مغموس في انتثارنا
فى مذبح القيامة
نصالنا مبتورة
لنفي كل الاحتمالات لوجود آخر أو أبد
هذه المتاهة النزقة مذعورة متاهة الوجود
تتزاحم الاتيهه حولنا
يشدنا كل تيه إلى جوهره
ما يربطنا هو هذا الترياق الابق
هذه المخيلة المحمومة
العصمة للعدم براءة وميسم،
اوشميني براءة بخلاص
واكتبيني ميسم بدون كلمات
هذا الوجود المر
بحدوده وابعاده اللاذعة
لن يختزل ثمارنا المستقلة عن اي شيء
سيصعد كافعي على بزوغنا

ولكنه سيهبط بدون خالصنا
ما يستعيد سلافتنا
سلافة السجن الكلي
لقد فتحنا كل سجوننا على العراء
وخرجنا نتلمس أطياف بعضنا
ها هى مسارينا تتقابل فى يدي ويدي ميسم
فى الوانك براءة
لقد ارتخي العبث
هذه الفدية الحيادية
الذى كلفتنا بولادة فى الاستثارة الكلية
اراضينا خلقت غريبة عن بعضها
ولكن كياناتنا خلقت من رجفة واحدة
من شهقة انتهاك لغسق بعيد
توهجات اللاطمانينة فى وجوهنا الرعدية
فى انبعاثات العيون المليئة بامواج الأفق
على محيط اللامرئي نسير وراء بعض
ونمسك الضباب المكسو بالموت .
*
هل تذهل الموسيقى
الطيف أو الجثمانية
المجرد أو المادة
الاحتمال أو الاكيد
وتجعلهم يسألوا عن أهمية الرقص ،
لا أمحو بعقلي المجردات والمواد

إلا وباطني يرقص على جثثها .
*
أنا ثمالة
نسالة
خيط
لون
خالص
ريشة
جناح
كل منتحلات الشتات .
*
تدلي من صحاف التكوين
وفى يديكِ ارتحالات واسعة أحيا بها
إلى أن يزدحم جسدينا فى غيمة بدون حدود العظم واللحم
لماذا يخاف أى مكان من احتوائنا وأى آن ؟
مضغت عزلتي
دلكت اللاشكل
دعكت الشعر الناري
فانقذف
الغيب
الجوهر
البعيد
ببذرة وحيدة واحدة هى الاحتمال .
*

الخفاء خزائن دم اللاهوت المتجلط
والواضح خزائن دم الناسوت السائبة .
*
الشيء الوحيد الذى يمكن أن أمدحه
فعل
انعدم
افنى
انتثر
تَطيّف
زل
ولكن أذم فعل
كن
انوجد .
*
فراغي مرشوق
وملأي مرجوم
من أحرر ؟
أيهما يظننى لزوم ؟
الطيف يبحث عن من يراه كما الجثمانية
يتبرج
ولا يراه إلا من حرم عيونه اللامرئي
وحرم باطنه اللاسجن .
*
الذى يرغب

ليس غامضا .

*

هناك حدود للمادة
ولكن لاحدود للمجرد .

*

صرختي
تهرب منها الاينية .

*

الحدود مهد اللاشعر .

*

لا غطاء على نبضي فى الوجد
سوى شعاع السواد الوحيد الاخير .

*

صوت العماء الوحيد
هو الصرخة ،
صوت الفراغ الوحيد
هو الصمت ،
صوت المتاهة الوحيد
هو التأوه ،
صوت الباطن الوحيد
هو حشرجة السقوط ،
صوت الاخر الوحيد
هو الضوضاء .

*

يزداد الهنا الوحيد فيّ
بالوجد والمحو
وينقص بالوجودي والعلمي .
*
يستحصل الشعر كل الاطياف فى الليل
ويضعهم في جسدي
وينام عاريا وسط برد اللحظات .
*
عسر اللغة في ذاتها
لا فى المعاني .
*
إن جمعت كل شىء
سيكون الشعر
وإن طرحت منه الوجد
سيكون العدم .
*
الامر لم يعد من يطلق سراحي
بل من يعتقلني ؟ .
*
سعر الخلاص
هو حجم الحاجة له .
*
هناك فى زاوية من الكلي
آن يحوم

حول وجوبه وامكانه
ولا يصدق .
*
قصاص اللامرئي من المتأمل
هو الجنون والشاعرية .
*
وحيد ألم اطلالى من كل مكان
الأوراق التى كتبت عليها
والألوان التى استخدمتها فى وشم الجدران
والحبر المدلوق على خشب المكتب
واعقاب السجائر على الارض
ودمي فى آخر محاولة انتحار
وحيد أرتب وحدتي بمجلداتها كلها .
*
الوحدة بداية التجريد
والجنون نهايته ،
الوحدة عقاب الغياب عن المحسوس
والصورة الواقعية الكلية ،
أجمل ما فعل الشعر بي أنه ضيع اجوبه الأسئلة الماهوية كلها .
*
المعني لا يأبه باللفظ التافه الدال عليه
ولكنه يأبه دوما بدلالته الشعرية فقط فى الحمال له .
*
ما يجعل المخيلة تعمل بتطرف

الوجد
والحرية .
*
المنعزل
لا يصنعه الزمن والمكان
بل تصنعه الفوضى
وأى نظام هو احتمال للفوضى الكلية .
*
أنا كالالهه
لا أبحث عن شىء
إلا عن ذاتي .
*
علل تكويني لا أدرية الارادة
لا تعلم لم تريد أن تخلقني
ولكنه روتين الالهه للبقاء .
*
لتذرف معى الافولات
والحطب
والحرائق
والرماد
لنتعب الاشعاع
والوهم
بالحقيقة .
*

إلى الاختناق والاستنفاذ
يذهب كل شيء
الالهه
والناس
والاشياء .
*
لتفني يا نهاية
لتعري
لتقشري
بهرجة البدايات وفرحها
من لحم الانا المستعر .
*
المقيدون سيحيون أطول
المطلقون سيحيون أمتع .
*
سأحيا فى شرنقتي
الملقاة على رمل الحقيقة
أمام أمواج الفناء اللامرتبة
وتحت سماء التجربة الالوهية للخلق
أنا تجربة المطلق .
*
المجد للخواسف
لمن يمحو
لا لمن يخلق

الغلبة للفناء لا للايجاد .

*

الاضواء النازفة من عيونكِ السكرانة
تتلمس عتماتي الباطشة بى وبالوجود
هذا الوجود ارتحال بين المجازات
بين خيوط الهاوية
هل أفيق من باطنكِ
وتتبعى الافاقة من باطني ؟
هل نحرك ذواتنا فى عزلات بعض
ونؤول الوجد شطحا احتمالي الانتحال للبقاء ؟
لقد نفذت ثمالتي
فتعالي
واقفزي لحم المسافة
وعظم الابعاد .

*

كل وصف هو سؤال عن ذات الشيء
كل تشبيه هو محاولة استدراجه فى المخيلة
كل مسمي هو محاولة تحديده لكى يكون سائدي .

*

اللاموصوف هو كشط الباطن للامرئي
اللامسمى هو المتعالي عن التجسيد والتجريد .

*

الارتجال
إقامة فى الان .

*

هل تختلط الانات فى المثول أمام الشعر
فى لحظة انتحاري ؟
ونعم وهى مربية النصل والجثة والقبر .

*

المحو زينة النهاية
زينة البياض
آخر معجزاتي الخوابي
وانعكاسات الشيطنة فى الوهيتي .

*

الكتابة هى مذاق الوجود الوحيد لدي
بعد امتلاء لساني بالتراب
هى العبير الوحيد المتبقى فى أنفي
اختصار الغور كله فى رسوم ميتة منحولة
تدبرت كثافتي وشفافيتي لاجلها
وقفزت على الموت .

*

انصرني يا شعر
على اللحظات الغلمانية
على ميل الصير على وجداني
لقد فرغت اسطورتي
ومات إلهي
وخرب مذبحي من حنوث المعاني مع البقاء .

*

نشآت الشتات كلها فيّ
من العقل
ونشآت الانفعالات كلها فيّ
من الوجدان
ونشآت الجنون كلها فيّ
من المخيلة .
*
مدى متاهتكِ المهشمة الهاذية
في أوثاني الميتة المتبقية
لنملأ الرحيل بالفرح اليائس
وندخن معيارية القيمة والهباء
هذه الرعشة
هى رهن وجدى لكنز العماء المنصوب
فى الاهراق الشاسع الصوري .
*
فى أسطورة كياني
أتيت من كسرة وجد
خرجت من النور ولم تعد
ولاتزال تائهة فى السير بدون خطوات
تسقط حينا فى بطن الدائرة
وتمش على المحيط فى حين آخر
*
صدفة الايجاد (إيجاد البداية أو النهاية) من الشاعر
لا تؤمن بأي شىء سوى العبث المختلط الذى يؤنب نفسه

ويهز البصيرة
ويٌلعثم الحقيقة فى باطنها .
*
فى وجدى غمر من الحقيقة التائهة
ولكن دروبى للموت لا تؤمن بها .
*
اللغة عزاء حسي لليتامي من الوجود مثلي
من يخلط الحروف بالموجود لتحدث فوضى الانوجاد ثانية ؟ .
*
الاينية الخيالية الساكتة الساكنة التى تشبه اينية الفراغ
بصري المتحين يسرف بعمق فى التأمل فيها
كفريسة مسجاة فى الغواية والشهوة
لعل زلة بموجدها
يسفح نفسه الأنثوية بغمغمة
وبدون غرامات على هتكي .
*
اين رقد الاين المحتجب الذى تكون فيه هويتي ؟
له حيلة الاين .
*
يا لتيه النهاية الافعوانية فى ذل المصير الجبري
يا لنكبة الوعي بالمطلق فى الذات
والمفارقة فى الواقع
يا لعروش الكلمات الوهمية التى يمزقها خطوة فقط لاله
يا لجنون حائر فى حصاد ماوءاءه بالتجريب الكلي

يا لاصفاد حرة تمشي وراء وجداني كلما أحببت اناي صفدت صفحاتها .

*

غزلت عريي الوجداني من إشارات العقل
بالامامية له
العري حجاب الشعر الوحيد .

*

لا يحررني من وعيي المتألم
إلا السؤال
كل شيء هو سؤال سائر
الاخر الناري والمطفيء
والذات التى بين جنبات عظم مظلم .

*

الفوضوي الاحتمال والجوهر شاط المخيلة وانتاجي للشطح والغرابة،
الفوضى بطبيعتها قيومية ومنتجة ،
الحب هو الصليب الازلي .
الاطلاع على الظلام الصمدي القيومي فى باطني
يذر كل الرغبات الانوية فى الاخر الميسور القيود .

*

ما يحجب السر
هو نمو الحاجة
إلى تأويله بالاطلاق .

*

الفوضى أعمق من النظام
اللاوعي أعمق من الوعي

المخيلة أعمق من الواقع
الذات أعمق من المجتمع .
*
الموجود حمال أبعاد مُوجده
ولكن ليست كلها .
*
ذهبت لمطارح محظورة من إرادة البقاء
غفلة عن وعيي المقيد
عن النفس الانسانية
جربت كبائر النور
والفخاخ المسرمدة من الشر المطلق .
*
لا شيء مأمول لدي
سوى تعطيل الارادة فى الوجد
سأخلي وجداني فجاءة المطلق
من المبرح المنقوص على اينية الأنا
الوجد ألم الحدود
وألم الذوبان فى النفاذ
وألم الحقيقة
إن تخلصت منه
تخلصت من وجودي
وحافظت على تدميري .
*
المسمى والنعت تقييد

والمجاز حرية .

*

مباح اللاشكل التجريدي للتأويل المطلق

بدون صون الحدود

أما الشكل

فتأويله صيانة فقط للمرئي .

*

اللغة صورة المعاني الملتبسة بالقدرة على التعبير .

*

بين كل تخييل وموجدته

فجوة الابعاد

بين ابعاد المخيلة وابعاد الخالق .

*

لدي وحشة

للزوم .

*

الفيض غير مستقر فى كيمياء وجداني

إشارات / قش / آباد

يتصبب العبث بذرى

وبمخالفات لرؤية مهواي الاخر عني .

*

الفناء يبطل

كل علب الوجودات المغلقة والمفتوحة

كل الالوهيات المفقودة فى العبودية

عيبه الوحيد أنه فقط درب من الوجد للتدمير والخلق .
*
السراج اللوام الوحيد الذى يغويني
هو السراج المطرز بالفناء الملون
خلف الوعي الكلي باللاوعي .
*
لا يسعنى رأسى بخلاياه ودمه وعظمه
أرغب فى تدميره بمطرقة الكنه القوية .
*
زهدت فى وعيي المتألم
ولاوعيي السريالي
ومخيلتي الشاسعة
وجسدى المظلم
وحسي المحدود
وعقلي النافي
حتى نقضت القبض الباحث لتجريب الحياة .
*
الافول
بيعة الاقاصي والاداني
الباطن والظاهر
الجوهر والعرض
الفيض والنقص
فى القريحة المجوفة
للسواد المطلق

بيعة العزلة للشر البعيد
للاشريعة النفسية فى الانقذاف نحو الموجود واللاموجود
نحو الجمالي المنفي .
*
عضضت الحدود والابعاد
باسناني الناعية لنهديك
وانيابي الامامية لشهوتك
وعيوني الرائية لهوينك
لكى تقدمي من مرآة الغسق التى لا تبور شفافيتها
لنركب معا المجاز
ونشق طواغيت اللامرئي
ونفتح أقواس الله ونتخطى كونيته
وخلاصات الكلمات
لن يعقم شيئا بعد أن نخلقه .
*
افتعل مع طيفك اورجازما
تتعشق فيه خيوط جسدينا غير المستقرة
دنية من الشك فى وجودها
فى الكتابة .
*
اقبض يا نحو على طيفها
اقبض يا محل النظر
يا زمن يا اينية
يا عبث يا ابن الحقيقة الوحيد ،

زيديني يا لالغتي المنسوبة للاشىء ، المنصوبة فى ماوراء الوعي واللاوعي
بجسدها الحمال اعضائي
بوزر لائي وآلي
وسلف انكاري المتفشي فى حذافير الجوز والاحتمال .
*
اهنت سكرات المعاني السكرانة
بالقلم
والمفر المنتخب من المنطوي .
*
السر له جهات هى الآلام
وله مرامى هى اجربة العري ، الكلمات .
*
لم أعد أشعر بالمصاهرة مع اي احد او اي فكرة أو أي تخييل او اي شعور أو أي شىء
هاويات تمتص أنفاسي
صدوع بين إدراكي والموجود
حجب تضيق اللقاء مع جوهر الحيرة
كيف افرق الغرق إلى أي درب للحقيقة؟
وصلت قبل أوان الزمن وهنا المكان
إلى ألمي
بحثت عنه كثيرا حتى وجدته يروي لغتي بدون أن أشد اختلاقه لى
بيني وبين ذاتي
نداءات

وليست بيننا ألسنة ولا جسور
بيني وبين ذاتي هياج ونفي
تصويري غير موثق بأي تعبير
بيني وبين ذاتي اتيهه
لا تبعية لها سوى القلق
بيني وبين ذاتي قدرتي ومعرفتي المحدودة
بيني وبينها الوجود
اغتربت عن المطلق بكل ما ادركت .
*
طفر المتوارى المتحجر
خلف خيوط الموت ،
لى لسان جديد يلعق الأنياب المبتورة للحجب
لى المادة وماورائها
والفيزياء وماورائها
أنا اللابعدي
المحجم فى نسب لا للال .
*
العلم بالوجود
هو العلم بالمجاز والتشبيه ،
هناك فجوة بين معاني ولغتي
لا يعبر عنها سوى الشعر .
الموت هو انتهاء الكونية بين أبعاد هذا الوجود فقط
ليس بين أيه أبعاد فى الاطلاق أو لاأبعاد أخرى.
أنا بعد اللغة

أى بعد التعريف والتسمية والوصف والتشبيه .. إلخ .
*
علاقتى الوحيدة بالاخر هى علاقة الموجود الذى فيه
والموجود الذى فيه هى اللغة
هى للاسف كل ما أدركه منه .
*
الكونية
أن أكون المطلق
لا أن أجرب أن أكونه
هو الشعر الحقيقي .
*
أقرب أحد إلى اللغة هو الشاعر
وأقرب الشعراء إلى اللغة
هم من يستخدمون العلاقات بين أنا وهو وأيني وزمنى .. إلخ .
*
الشاعر تؤثر عليه النفييات أكثر من الاثباتات .
*
المطلق الذاتي والمطلق المطلقي
هم خالقين الارادة .
*
أنا
ما وراء الجنون
ما وراء العقل
ما وراء الحس

ما وراء اللغة .
*
كى أجدني
يجب أن أسرد الوجود كله فى اللالغة .
*
المطلق هو المجرد من كل شىء حتى من نفسه .
*
هذا الزمن الحالي آن
والشاعر له آناء الزمن كله .
*
انفجر وافقد اينيتك وزمنيتك
إنها الصرخة الهائجة
نحن أهل الصرخة
ولا أهل لها .
*
ضم لاك إلى كل ال وافنى يا غباري
اللغة محزوزة فى كل شىء
قالتها أنا مطحونة مهملة بي .
*
لا يرانا أحدا
الا ويدخل فى سجالات مع بديهياته اليقينية
نحن خارج كل توقعات واحتمالات الكونية التى يتخيلها
أجدك مطهوة باليأس والعدم مثلي
جسدك فتات وحريق عميق

ووعيك خناجر تنشب في كل فكرة
ونبوتك المطلقة فرن لكل أمل فى هذا العالم
نحن مهرجي القيامة
نشرب الحشيش على الريق مع الشياطين
ودمنا نتذوقه فى السننتنا وفى كل شىء نأكله
مطحونة كياناتنا فى رؤوسنا
أكلنا القبلي وطاقاته
وطرحنا على عتبات النهاية وحيدين
نحن خطأ العالم
وقرفه
وتشوهه
مسكوكة أيادينا بكلمات اثمة
لا ننتظر حلوى من السماء
ولا مذراة تأخذ كل عوراتنا النفسية
حصنيني بابدك المطعون بالزوال اوفيليا
أيتها الغبارية المعربدة المفقودة
لا حدوات فى خطواتنا
ونحن نسير إلى الانتحار
لا لجام على اعناقنا ونحن نهتك أنفسنا
نحن الهه المخدرات والدعارة والدم والغسق والعقاب الذاتي
انتبذنا كل شىء
ونبذنا كل شىء
حتى وصلنا إلى اينية بعيدة فى الفوضى
وبقينا فى الغرق العالي العاري الزفافي الجنائزي

نحن عكارة روح الله
الأسهم الباذخة فى الراكد
رسل الخراب والفطريات الملعونة والفيروسات المقوضة
رسل العبث والفوضى والهذيان والسكر والتطرف
غرقنا المجيد واحد فى العري
اختزلنا الألوهة
وترنحنا فى تغريق الزمن والمكان فى مخيلاتنا
لن يدفنوا ارواحنا معنا
ليحرقونا
ونرتمي بين ساعدي التراب
جنتنا الوحيدة المشمرة دمعها وشوكها لنا
على ماذا يتغذى هذا الافول بنا ؟
لماذا يحفر فى تشابكات الحقيقة المطلقة؟
هيا يا موت
أسدل ستائرك السوداء الأخيرة علينا
ومسكك على جلدنا المشوه
وهويتك فى قريحتنا
نحن الخبلين اللانهائيين
ما حبسنا انفسنا أبدا في وجود
وما استقرينا فى مرفأ
ولا اتبعنا سراب
وما تسارعنا لسعار الا للظلام
ممسوسين بزندقة كل الجدوات والقيم والمعاني
نسري غير امنين في الآخرين

ولا نعرض عن تقيحات الكآبة الدموية وقروح العقل
لسنا مرتابين من اي شىء
الا بالصب الصدىء للاستار
.
أهل باطني المارقين منيّ
يسرعوا فى الرحيل ،
كلما وجدت حصاد لضباب مشابه
حفظت فراري الظامىء لفقد كل شىء .
*
الباب الاخير مرهون
والباب الاول مرهون
للمصير ،
فككت أزرار المطلق
فاحترق باطني
بخرافة النور الحر .
*
زمني الباطني هو الأبد
زمني الظاهري هو العمر .
*
أينيتى الظاهرية هى الوجود
أينيتى الباطنية هى العدم .
*
الشعر له أعظم دلالة فيّ
هو الصرخة التى تبحث عني دوما

وسط خرق الفوضى والاحتمالات
وسط الاسئلة الظاهرة والباطنية والنهائية واللانهائية
لم يقتصد فى رمي فراغي بزمن واينية
حتى ولو كانوا مجاوزين للاراقة الواقعية بتطرف .
*
صرت اتعصب جدا من كثرة الشاعرية
عند رؤية أي شىء ورؤية أبعاده الضيقة وحدوده
ليكن كل شىء متفسخا باطنيا وظاهريا .
*
فى اينية العماء اليقينية
الاينية الوحيدة التى اعترف بها
لان المرئي فيها كله متشابه
قدماي تتسارع كفاقيع الماء على النار
الهواء حارق طيفي
استنطق كل شىء ليحدثني عن هويتي
ولكن كل شىء يركلني
ويقول " أنا لا أعرف هويتي لكى أخبرك هويتك
ابتعد يا ملعون
لا يوجد بك طيف ختم الهوية الا فى وجدانك " .
*
الافول هو أكثر شىء انقب عنه فى الناس ، هو الفائض الوحيد في مع العدم، هو كل زمني ، السواد هو الذى يسوق كل الألوان، هو هويتها ، لم يدللني الله ولم ادله ، لم يدللني الوجود ولم ادله، هذا الغضب الوجداني

والعقلي والتخيبلي الخصيب الممون الممول لكي أجعل كل شيء افولا ومحوا .

*

الافلون مزهرون دائما بين المواد الأشياء الكائنية

يمتصون المشهدية فى داخلهم .

*

اه من هذه الغربة الداخلية التى تبعدني عن اي احد وأي شيء ، افولي يكتمل لحظة تلو لحظة ، حتى أنه يبتعد عن الافول المألوف ويهدم كل شيء ، لا رابط بيني وبين أي أحد الا البيولوجي وهو رابط تافه قبلي ، لم اختار أي رابط مع اي احد ولن اختار ، صدقي يدمر كل شيء .

*

الشعر منقذ المعيَن

المسجون

المكبوت باطنيا

المحجوز فى الحس

المعدوم وجوده فى نفسه ،

منقذ العزلات والاينيات

منقذ الالهه من الملل .

*

الهاربين من المحسوس

إلى الباطن والتخييل

لهم دفق غريب فى المتاه

لهم ذرات فى كل أحد

وأنوار مغسولة

متفقين مع سجونهم الكيانية على الرحيل خلسة
الاينية تقاذفات فراغ مكتملة .
*
بقايا آفليّ
وازدهاريّ
للشعر الذى لا يلبس أى لغة .
*
حدودى سرابات تمشي
وأبعادى هباءية عارية سرية
وأينيتي الطيف الكلي الرخو
وزمنى هو الان الشاهق اللابداية .
*
الشعر يأتي من بحري الداخلي
أعمق منه من بحري الخارجي ،
الشعر يأتي من لامادتي المشوهة
لا من مادتي الانية لمدة زمن ،
الشعر يطول فى خطواتي المشعوذة نحو الموت .
*
ليشردني كل شىء عنيّ
أنا النفي الكادح ،
ليخيطني كل شىء طيفا
يشحذ الغلبة ،
ليقتلني كل شىء ويحيينى كل شىء .
*

الذى يخبئه الشعر وراء أغشية باطله
هو أنا الانكساري
على أبواب النهب
وعتبات الضراوة
فى عرس الاختطاف المعمور .
*
لن اقايض النفي أبدا
مع اي اثبات حتى ولو كان اثبات وجودي .
*
تقدم يا سوط الضوء
يا مصدر المطارق
يا راوي البداية والنهاية
يا طواف حول نفسك
يا والي الجهة والاين
يا شعر
نحو جثتى المحترقة المدسوسة فى نعش المرمي .
*
اعطوني أيتها الجثث الالهية الباردة
وجداني
المفرق على هياكل البقايا
اللامحاكي لأي فقاعة أخرى
فلتعطني يا موت الحياة
او العدم .
*

تهت في الطواف عن النور الناري اللهبي
فدربت جسدي على النزوح من الأيادي الانوية
ودفنت نفسي فى فناء انثوي للغياب المفقود .
*
اريد ان انحت جسدي ثانية
والونه.
الجهات غافلة عني
انا الذى لم ينبت من اي شىء
جبلني الشعر على التماوج
فى الهواء المدفون في السؤال .
*
لقد افترقت
عن ذاتي
وعن الآخر
وعن الله
وعن الوجود .
*
العقل يحرر مادتي ومجردي
والشعر والتأمل يحرروا لامادتي .
*
حين أنهض يوميا من الحذف
احدق فورا فقط في الورق الوحشي
الذي يجاري صبغة الألم الكثيفة
انجراح اللاثبات فى اركان لاماديتي

واتوجه
صوب دلالة الطاقة الأصيلة في فراقات كونيتي .
*
كياني يقاوم كل شىء
اختنق لمجرد التنفس
عيناي تقاوم المرئي بكل أشكاله
واذني تعترف بالصمت كصوت وحيد فى الصقيع
باطني يتبرأ من حسي
وحسي يتبرأ من نفسه .
*
امتص كل شىء بتطرف ولاحيادية شغف
واغادر المواضع المقيدة كلها
انا دهشة اللغة
اثقبها
فتهرب إلى يدي الحمقاء
التى تكشف بريق العاري وصدقه .
*
انا الصفر المسعور
الذي يقول لكل واحد وكل شيء
تعال لاعدمك بضربك في هياجي وافولي .
*
انا آن بدون زمن
ومكان بدون اينية .
*

ما الذى تحمله عيناي المحدقة
ذات الأرجل الكثيرة ومحلات النظر والامدية
عناقيد الأطياف القتيلة تسري أمامي
بعضها بارد بلا عاطفة كالقانون
وبعضها ساخن لا يرضى الا باللجوء فى عبوري إلى التحقق
يقولوا حققنا
ما هذا التمنع أيها اللانطاقي .
*
هوية اللاشاعري من السجون والحدود والابعاد
أما الشاعري من الشساعات والسراحات والأمدية والاهنية اللامسماة .
*
لم يضع اللاشاعري ستائر على مجهوله ؟
لم يحتجب وراء أناه ؟
لم لا يتعري أمام الغريب ؟
لم لا يستخدم اللغة فى سرقة المعاني من باطنه ؟
اللاشاعري ليس له أية تأويلات
فقط دلالة واحدة
أما الشاعري بدلالات لانهائية بعدد دروبه الضالة
وانفراجات صوبه المتعدد .
*
الخلاص سيكون عنيفا
لأن الألم جم .
*
بنيت وحدتي فى العماء

من مواد الحجب وخلاياها
لا يوجد إلا أضواء النار .
*
تسكننى روح شيطانية خلاسية
هاربة من الالوهة ومن أسواطها العنيفة المغرورة
عاصية لقوانينها ورغباتها فى السلطة على كل شىء
لا تتوقف عن التدمير
ولا الامتعاض من أدب الله
تبني شرها المستطار من الغضب والنفي والانكار
تعض الطين الانساني
وتهرول خطاها إلى الجحيم
أنا النار النادبة
والسم البالغ الصدق
أحرق العرش المرمي فى شساعة .
*
فككت كل ملجوم فى الواضح
كسرته
إلى مشبوبات يحذر منها الخاشين
الى انوية جمة مكتومة
إلى قيود سواري .
*
ظلى
أداة حفر ملعونة على الاسطح
يتحرك وحده

ليستجلب لى نطاقات موقنة أنها اختبرت مني
فى آن مشبع .
*
أريد فقط أن أتيقن
أن مفقودي
قد تدمر
ولم يتكون فى أحد آخر
إنها رهافة الكآبة .
*
دائما طليق الاستواء لى فى نز التدمر فقط .
مدينة الدار بالايواء
ومدين التيه بالغربة .
لا تحصل الدجية فى الوعي إلا من الوجودي .
*
وراء الحس شهود إيتاء الحقيقة
وراء اللغة
لأنى جاورت رذاذ مسافر وراءهم .
*
لم أملىء عيني بالمرئي الذى هو كله خرقة ممتدة
لكى لا تتعشق بلباس الاينية البالي الخوان .
*
ما خامرني فى الانتحار
هو ما خامرني فى الاورجازم .
*

الرحمة يا مجردي بالمادي
الرحمة الرحمة
لقد زلت كل شيء .
*
أريد أن يكتمل غباري
لقد حولت جسدي إليه
والمرئي
والاينية
والزمن
والله
.
.
بقي وهم الموت
حد اللاشاعريين للجنائزي .
*
هجرت كل دياري ومحبوبي
وتهت بارادة كلية
فى باطني
ومشيت على محيط دائرتي
أنظر الداخل
وقدماي
تنزلق فى الموت .
*
لا تجانس بينى وبين الاحياء أو الاموات أو الالهه

سراحي الوجود والماوراء
مغوى الحجوب واللامرئيات .
*
يستحق الاحتمالي بجزيل عبثه وجولان سياحه فى المطلق
أن تخضر عينه الكلية فى الوجد
أن يتحرر من خصال الاكيدين ورغباتهم
أن لا ينتصف وجوده بمثوى آخر
وأن يأفل وحيدا لما يشاء فى الانسكاب الاكبر
بعد التملص من البسط القبلي فيه
أن يحدث الحصول فقط من ايجاده لنفسه .
*
أى مسمى ليس له خلاص .
*
الجثمانية تتوق إلى أن تكون غبارا
والغبار يتوق إلى أن يكون عدما .
*
الهالك فى الدرب للحقيقة
هو بقائي كله .
*
الشدة فى الانتفاء والبطلان
تأتي بمشهد نور يحترق فى مخيلتي .
*
يزداد العبث بالوجد
ولا ينستر تفريق النفي بعدها للخالص .

*

أتم الحقائق هى دروب الباطن التائه .

*

الشكل كاذب

لانه يخفي الفوضى

اما اللاشكل

فهو عرض الفوضى وتمثلها .

*

المشهدية التجريدية هي أكثر تمثيلا للفوضى التي هى أحد أوجه الحقيقة الرئيسية .

*

كسّر العالم عظم أجنحتي

ورصفوا به الطريق إلى صليبي

والريش وضعوه للحريق مع الحطب .

*

الشعر هو من دمر التعيين واليقين فى كل شيء .

*

مغري الانتحار

اكثر من سطور هيروين متتابعة

اكثر من زجاجة ويسكي معتقة

اكثر من عاهرة ثلاثينية

اكثر من شذرة لابن عربي أو أدونيس أو القصيمي أو بيسوا أو نيتشه

اكثر من الله .

*

شاهدي هو التصوري
لكل ما هو كريه وبشع
لمن يتخيل جثته تحترق .

*

ماذا لم اؤول بعد ؟ (ان فنت التأويلات فنيت)
العيان والمرئي والواضح والمعلوم
والخفي واللامرئي واللاواضح والمجهول
يهتز عظم السجن ، القضبان
ولحمه ، الجدران
عندما اعتزم الرحيل الذى سيحدثني ربما فى صنيعة المصير
جاوزت النفاذ وشدته التى تسلبني كل زنبقة طاقة قبلية
جاوزت الحقيقة حتى نمت مكانها فى نعش الشرر
جاوزت الجوهر بالشعر الملتبس وتخاشن المخيلة معه
لم أعد صلبا كالسواد كما كنت
انبش أسناني فى المعتري واللامعتري للمشهد التجسيدي والتجريدي .

*

قسوت على معاني كثيرا
لم اضبط حدود أي منها
لم اجالسها كما يجالس المفعول الفاعل
انا مفعول المعاني
هى ضعيفة أمام عقلي النافي
ووجداني النافي
باطني استشري فيه النفي أيضا

وفضح البقاء العدم الميت فى كأس كياني الثمالي
بقائي المتبقي هو فقط بسبب خطواتي السريعة فى الدروب .
*
كنت اتلهف لكسر بيض المعاني
لتسخين الرؤية فى الباطن وطهوها باللغة
لترويع النهاية ذاتها بالانتحار
لدمغ الاجنحة بالألوان
للتغزل فى خصال الغبار .
*
لم أسد أبدا أي درب للحقيقة
حتى وان كان فيه تدمير لكياني كله
وان كان فيه انتهاك لأي شيء بي
لم ازق كياني بعيدا عن اي احد او اي درب او اي شيء
عن اي ورد أو شوك
عن اي ملح او سكر
اي نار تحرقني وتتذوقني وأي ماء يغرقني
بل وتطرفت فى الدرب
لان التطرف يجعلني أعرف خالصها بسرعة .
*
راجف وسط فوضى الأشياء والداخل
حول الأفكار والمشاعر
بين الجدران الثابتة
والسقف الصامت
مغمور بالالم الهجين بين الذاتية والوجودية والماورائية

لا أنتظر شغفا جديدا

ولا أهتم بريشى المحترق .

*

الصدفة طلق العبث بخلسة فى طين الحقيقة

فى العالم العاصم للالتقاء الارواح

فى حجوم الغبارية ، الصير التخييلي

وفى الواقع المادى الشقي .

الغريب ملىء بالاحتمالات

التى تغوي هرطقتي

متفق مع الزمن والمكان والصدف التى يخلقوها ،

تتفق الارواح على صدفة

وتختلف الجثمانيات بعدم الفهم .

*

الغريب مصفود بترجيح ابتعاده

والقريب مصفود مثله

ولكن الغريب يتشاد مع طيفي

أما القريب يتشاد مع كياني .

*

انظرني يا غريب

انظر غربتي وهجرتي ورحيلي

بعينيك العابرة وروحك العابرة

ولا تضع طيفك فيّ

بل اعبر ولا تأخذني

ولا تنثرني

أيها الاخر ، العبث .
*
اللامرئي يقول اتكىء على الدروب البعيدة
ولا تستحضر آخر ولا ذات
وانصرف فى الطواف
إلى أن تفنى الجهات
خذ وداعك من كل شىء
وتعال
بأشعتك المستقلة
بانعكاساتك
بلبس المرئي وترنحه فى مخيلتك
أنا القفص الاخير الذى يخذل الجميع .
*
كيان ملهم فى كل انفعالاته
متسع لكل الحقائق
أزرق الباطن
احتار فى تأويله
وفى اهالة اللغة على لاحدوده
راقص فى فجر جوفي
فى فضاءاتي المهدمة
وسيرك الجهات
ات من الثري بلقاحات ألوان ومشهديات جديدة
واوطان مفتوحة لكل كسرات ظلامي
مانويلا بلا أبعاد ولا حدود

لازمنية ولامكانية
تسير بين أقواس الوجود المتتابعة
بين صناديق المعاني البعيدة
تفتحها
وتودع فيها دروبا مضاءة
بكثافة الكشف الروحي بها ،
أراها بكل كياني
فيض صادح فى هذا العبث المهجور
تخيط كل شىء بكل شىء
لكي أحيا فى وطن ارتجالي في القصيدة
وتحيا فى وطن ارتجالي فى اللوحة
تطرز
توشم
تكتب
ترسم
على جدران باطني السائح في الغربات
تعرف خرائط وعيي الصدفوية
تعرف مكامن العدم في حلمي
تحضر فى مصيري
فى نهاية البصيرة
بعد انقذافي النهائي
تلثم طيفي
وتهدءه
أركض فى الوهيتها المعمدة بالشاعرية

فى خلاسيتها المنفكة من التلاشي
اطمئن فى نفسها أكثر من نفسي
تكتمل صرختي فى وجه كل الجدران بها
يا لفح الكلية والمنتهي
ما خرجت من رمادي والمي
الا لكى أجدك صامتة فى صحن الألوان
اسلبي هذه الأرض الحروب والدم
واجتثي المقاصل التي تعدم حيواتي كلها .
*
كياني مصمت فى النفي
كبسولة محو
صندوق لامعاني
وغرفة بلا ابواب ولا نوافذ .
*
البرزخ بين الضوء المتبقي فيّ
والظلام الواسع الشاسع
موجودة فيه الحروف المقيدة
التى أقرأ منها رضاع الحقيقة الجاف .
*
كل خمارات المعاني والالوهة
عليها دمي الصارخ
وعرقي الاسود الذى لديه رائحة الموت .
*
جاثية ارتعاشات المنطوي أمام بوابة العزلة

تقول
أدخيلني أيتها الاينية التخييلية المكسورة
أريد أن أحتبس فى خفي آخر
لا وطن لى ولا منفى
لقد طردت من صحون الاحتواء كلها
أنا بنت الازل الاسود المسروق .
*
أكتب فى السجن كلمات السجان وتعاليمه
أنا محرر القضبان الاول
ورسام المفاتيح الصدئة
أستحيل الهواء حبر
والجدران أوراق
والقضبان أجساد لاقلام حزينة .
*
ربما أنتمى إلى الشعر المحتجب
أنا الحاجب الكلي
لوعتي فى مد أقصاي
من أين أحصل على كل هذه الاحراز اللامرئية ؟
من شحم الحجب المسبوك
وعرق الملغز .
*
لا يوجد أى مسمي يفتتني
فقط النقاط الجبارة المهرولة وراء بعضها
الناطقة بلاوعي المعنى

فى لاوعيي توجد اللامعاني واضحة
وفى وعيي توجد المعاني
أنا الخالى من الحواشي والاشكال والتعريفات .
*
حين أتلاشي
سيمر الغسق على بيتنا ولا يضع بيضه الاسود على الكراسي فى السطح
لاكل أجنتها الميتة العارية .
*
لقد تسربت حمولة الوجد منيّ
بعد أن أفردت كياني فى العدم كشعر فى الماء
وهربت بجفافي
من لهو الذات والاخر .
*
نجوت من لعبة الوجود
من كل المشاركين
ومن البداية والنهاية ،
من ينجو من البداية ينجو من كل شيء .
*
سينثني الشاهق بالوجد
وسينهض
فى عري الزمن
بسوط ممزق
يضرب الاينية
بشائكه الكلي المنخول

ليجدكِ .
*
لأشد محوي بمحوكِ
هؤلاء المتطايرات فى أيننا الذى لم يكتمل
وكتم تنهداته .
*
الفخ يصرخ
تعال يا موجدي إليّ
أنا من اهتز بمهارة عندما ابتعدت
دمرني
لا اريدان التقط سواك .
*
خيوطى مشحونة
بتشوف عميق
ليديكِ الخاطفة الالوان من باطني والتخوم
ليس نحن من ندخل التخوم
بل هو من يدخلنا .
*
فى قاعي المتحرك
صمت لا يشفى أبدا
من تعنيف مجهولى لأنه حمال كونيتي
وواضحى لانه حمال انعدامي .
*
أنا فى مخابىء اللامحدود

التقط نثيرات الحقيقة
وأختمها بالحياة
وأرميها فى الهواء
للعزلات المفتوحة .
*
الصدفة هنا الوجود
جسدها فاكهي
ولاهناها اللاشىء .
*
الحقيقة تتقيأ يأس وضجر وجزع فى باطني
بسرعة أودع حبسي
وانشب جسدى فى القضبان
هذا هو الخروج الوحيد .
*
متى ستقلع المادة منيّ ؟
متى سيقلع النحو والجهة والصوب ؟
أشعر الأن
أن القيود الحديدية تجرى وصوت صهيلها يعلو خارج الغرفة
تهشم الجدران
وتمسك يديّ المحترقة من النبش فى نار باطن الوجود .
*
لقد تعبت من كل هذا الصراعات التى فى رأسي
اخرجى منيّ
أيتها الروح الإلهية

وأيتها المادة الشيطانية
متى أحتفل بالعدم ؟
تمسك يديّ اللغة
وتمسك اللغة يديّ
إنه غرام النهاية المحتشم
سرد السفر للوامض
هستيريا النفس الأخير .
*
جالس على كرسي العرش
فى المفترق الكلي
أرى جميع الدروب بعيونى المغمورة بالغبش
ولكنى بلاخطوات
من يحرك قدمي ؟
من يقرب هذا الدرب الطويل المنزوي ؟
أشعر أنى مسجون فى غرفة لانهائية الابواب
وكلها مغلقة
ولا أحد يطرق ولا أحد يفتح أى باب .
*
ويحي يا شعر
لم أعد أجد أى لذة فى الواقع
فقط فى المسكونة رأسي .
*
كم كريهة روح العالم
التى لا تحتوى على مكان واحد لدرب الحقيقة .

*

أنا شمس الظلمة
لا مسرات بي
أحيا بجوار الرماد
بجوار الماء العفن الملىء بالثعابين
والألوان العكرة المسمومة
والحروف الخنّاقة
الكتابة دخان لآني الباطني .

*

أفعل كل شىء بفتور رهيب
أكتب بفتور
وأكل بفتور
وأقبل بفتور
وأحاول الانتحار أو الحياة بفتور
وصلت للباب الاخير
للقضبان الاخيرة
لنطاق الابتعاث .

*

لا أخشي أى لوحة قادمة لكياني
ولا أي قصيدة
لتهتز الستائر
ولتفتح الابواب
على الرياح المظلمة
والشواطىء الباردة .

*

انا المفر لبعض الأطياف التى لها روح فى عبودية
البيت القريب الاني لحظة صدقهم وحقيقيتهم
الشاسع بالمجازات والقبول المطلق
السكران بالرفض والخصومة
المحجوزة فيه خطواتهم المحرمة
وعقابهم الذاتي لعيونهم المتاملة
ولكن لا مفر لى ولا بيت لى هكذا سوى الورقة .

*

فى أعلى سدرة
فى أعمق قعر
للكيان
هناك عين بها اسود سائل
فوضوي
لا يعاشر اي قانون .

*

ليقبض
العامر بالالوهة والألوان والكلمات
موحد ذوات ذرات الهباء
ولاتعيينات الفوضى
الراسل وجودى لفرن الخلق
الغائر فى العري واللالباس
ليقبض طيفيتي الامارة للجنون
ليقبض حصيلة اللاحضور الشريدة

ليقبض هذا الباطن الذى له خصوبة فى الخصومة مع كل شىء .
*
المجرد موجود باق
فى الذات الشاعرية الطائرة فى الزمن والمكان
هو حديث المخيلات الوحيدة
فى ثقل اللاحصريين
اللادربين
اللااحصائيين
اللاجهتيين ،
لقد خلقت قطرة النور الوحيدة فى كفن وحدانيتي
فى الثمالة المضطربة الأخيرة للكيان واللاكيان .
*
نفيت وجودي عني
ونفيت الوجود عن نفسه
ذبت فى المحو الشفاف والصافي
فى لقاح المجردات الطائشة لا الطائفية
قبل القبلي ، بعد الوجودي
بعد كل طلبات الخلاص من السماء
والأرض
والفلسفة
والشعر
الى عرش اللاوصول واللاانا .
*
فى تجاويف

الاهتراء الشاعري فى ورقات باطني
كلمات كالحلمات
لها شطح ترضع منه خرائط الاينيات البعيدة
كل اينية طائر
ينطرح على قريحة راهبة
فتكتب نرود من نسب محوي .
*
لحظة الخلق / الكتابة
هى لحظة النفور من سلطوية الابعاد لسقاية الفوضي
لحظة مشاهدة الحقيقة الداخلية والخارجية
لحظة تعشق الموجود كله بماريونت اللغة .
*
موجوداتي / كلماتي
بهم هوية وعيي الاني السابق
لا هوية وعيي المطلق .
*
سأطلع غامرا النجوم
بالزهرات الغامضة
وأهبط مكثفا بعرق الرموز والهبوب
سأخلق قبري فى الهواء
لكى تزورني الندى والرياح كل صباح .
*
الإرادة الوحيدة الأبدية هى ارادة الخلق والتدمير
إرادة توجع الوهيتي الكريهة

اهتك انفاسي
انهب خيوط الاينيات والصور
توجعني الكتابة كما توجع الشمس الخفافيش
كما يوجعني ما بعد السجن .
*
من يفقأ عيون الموت الكثيرة ؟
من يجرده من قدرته المعنائية وسلطته الانتقالية؟
من يجره من ذيله ونصله ويكسر يديه البعدية؟
من يحصره فى فعل النهاية فقط ؟
من يشعل جسده الأسود وينفث في حريقه
لاتشمم دخانه الفوضوي الكريه؟ .
*
وجه مستعر باهات الحبر
سؤالي للرائي عن مكامن قريحته وما بها من كلمات
صلب النظرة
ملىء بالحكايات والقصص النابذة
عينان غوران كهفان عزلتان
وشفتان لثما الكثير من الحقائق
استتبات لدفء الزوال
وتصريف للطافر من المعلوم فى الموجود واللامعلوم
اهذا وجهك المعلق فى مداي ؟
يا اثم الوجود
وبتر النهاية
المرئيات سبايا لعينيك غير المستقرة في الرسم

تلوني كل شيء كما تريدي
عمارة وجهك مشرحة ليد الله الميتة
غير مستندة إلى قبلي شكلي
الكلمات غرقى على جلدك
نازحة بين اعضائك
يا طيف الاين والزمن .
*
لقد كان عزائي الوحيد طوال حياتي
هو أن ادمر نفسي
واكتب .
*
لم أخالط فى حياتي
سوى لعناتى
تحت هاتيك المعاني ،
ولم أحرك يديّ
إلا لكى أموت ،
اللغة تقتل استمرار التقافز فى الحياة .
*
اندحر
يا طين الدروب
وانثني
ولا تحتوى
وانبجس بالافول
النور متعب مشقوق

والنار عبء المعاد الاول .
*
لا توصد يا وجدان عنيّ
الشساعات المنكودة
و الشرية
فى مخيلتي
إنهم خلاصات التائه العنكبوتية
نُطق الاخير الوحيد .
*
بينى وبين نفسك مساري كثيرة
وليس بيننا سور
بينى وبينها وجود وعدم
وليس بيننا غور .
*
ليتشظى الصلب الراجح الاكيد
وليكتمل الانسيابي المحتمل المشكوك .
*
أنا فقط لص المصير
لص الحقيقة
كاشف الحفيف بين عبث التفاصيل .
*
متى أعود إلى انسياب عوز الحصول على الذات ؟
متى أعود إلى هويتي فى رؤيا الطلاقة ؟
وهبت قفصي الملىء بالارجل

إلى الشمس وقطيع الضوء المددي بالخذلان
وهبت ضفافي المغتابة الدفء والرذاذ
إلى عباب الجحيم الوحيد / العقل
وهبت مقلتي وأجنحتها إلى كفن العماء .
*
الموت رشفة الحياة الاخيرة
من كأس الوعي المؤلم ،
الانتشار لاصول اللامثال .
*
فى الليل
بعد قطيعة الشمس للارض
وهياج وحوش الباطن
وانخطاف الروح للسقف المنكِل
وصفاء عكارة الوعي من المدرَك اليومي
الزم اللامباح فى تفاصيل الحياة
ولا تطع المرئي مالك الظاهر .
*
الفرق بين الغبار والدخان
هو أن الغبار برائحة التراب
والدخان برائحة النار .
*
لا وعد للنافي
ولا وطن
ولا هوية

سوى سريان الهياج .
*
الفرق بين الرقص والشعر
أن الرقص الموجود كله يتحرك
والشعر المجرد كله يتحرك .
*
زن يا شعر
كل وجد العالم المشرد المخلص
وحزنه المتعثر فى الفهم
المتلعثم فى الظهور أمام الناس .
*
من يرسم أسفل حلمتي
زهرة الاوركيديا ؟
ويلون جسدي بالاسود
يا فناني العالم ؟
ستستعر النهاية المخبئة
مالكة كل شىء
المكممة للمتفشي والمنطوي
ستستعر بكل صدف محوها الواثقة من قطعيتها الدلالية
بعد إفناء الاجساد البلاستيكية والارواح الورقية .
*
الموت مطبوع على كل شىء
على العيون الحزينة فى الطرقات
وعلى البواطن التى تكتب

وعلى القضبان المليئة بالدم
وعلى جلد الزهرات المليء بلون بالهزيمة .
*
هناك فجوة عظيمة بين وعيي ولاوعيي
بين الواقع ورأسي
بين قدرتي ومخيلتي
بين معانيّ ولغتي
هذه الفجوة هى ما تسبب الاغتراب .
*
أنا مس الانشوطة الحزينة
أكتب بعد النقاب الاخير
وأخيل
سدرة مفرطة متقادمة الجنون
أحيا فيها موتي المسرف
الشائق
أسوي أرحام القرائح
وأغسل بدم الغسق أجساد الزهرات .
*
ضم هناك الى لاهناك
فى هول الآن
واعصي الأبعاد
لا يعرف أحدا من نسج هوية ال و اللا؟
يا وهجي الثائر خلف جلود الكلمات
خلف خمارات يدي المضطربة

واكباد الأبيات والابديات
اخرج
وارمي مضغك الشرية
فى نكبات هياكل المرئيات
لا ينجو منك شيئا
حتى تنيخ اناه أمام العصيان
أمام الروع المهزوم المهموم فى القبلي .
*
الشاعر حمال
ملاجىء الحقيقة
ولا ملجأ له فى أى شىء .
*
وسعني الاحتمال
ولم يسعني الاكيد ،
وسعني التيه
ولم يسعني الوطن ،
وسعني المجرد
ولم يسعني الموجود .
*
الحبر أزل الشاعر .
*
أنا الذى سيفجر العرش
والجنة
والجحيم .

*

جسدي الصدىء يحك كل جثمانية حريرية وكل غبار ناعم وخشن
لتخرج شرارات تستحم فيها فراشات النهاية .

*

اعتزلت كل شىء
لكى أشعر بالوجد الصافي للصمت
بعد انتحار اللغة فى لساني النهم الناهب .

*

ارتطمي بوهمي
ليتحقق فى الدرب الافل المنطوي
وارتطمي بحقيقتي
لتتلاشي وراء الغموض الراوي .

*

اخرجي فيّ
ليكن باطني أينيتك الخارجية
لامتص سورات الغرق اللاطمة للحياة .

*

خذى طيفي المعدل من الشياطين
هذا القش من الفراغ
هذا المحتبس فيه الكلمات المهترءة
وانفخي فيه من حفنات ونفحات سديمك وسرابك
اقتربي بمادتكِ ولامادتكِ
استحضري باطني وظاهري أمام فوهة سوريا
انا مجاز وصورة مثلكِ

ولست بجثمانية
انا احتمال غير مرجح فى التحقق ،
أيتها المشتعلة فى خندق اللامرئي
الشاردة فى آفاق ليس لها جدران
وامدية ملصوقة بالانسلاخات
النزة الموت والنشء والبدء والانتهاء
القدحية الجهات
تتدلى من عيونكِ جرعات النفاذ
وأصناف اللانهائيات
اللامرئية والمرئية
المعلومة واللامعلومة
حققيني بكِ
كأحد جوعكِ إلى شؤون الوحدة والوجد والالوهة
اقنعي الهائل
بحجوم تيهه ان يجمعنا فى برزخ
لا توجد فيه غصات الكآبة والضيق
هذه الوحشة بنا
من وجودنا فى الصمت الأعمى الكامل
بعد الحياة
بعد الموت
قبالة تجريب العدم كخلاص مبتذل
مغرمون نحن
بدحرجة الرؤي كلها فى عقولنا
واعدامها فى ساحة خلاءنا المشتركة

هذه الساحة الكريهة المليئة بجثث الأفكار والمشاعر والاقلام
اشعريني
خيليني
اوجديني
افنيني
اعدميني
يا بتر الصرخة النافذة من معانيّ
فى ركاب ذبح المجرد
عرفتكِ
كعود حقيقي خفيف إليّ
لسنا فى عصمة من السنة الأشياء
ولا من صيغ والاشباه
والشخوص
هويتكِ ضفافها عند مجردي
وهويتى ضفافها عند مجردكِ
وبينهم فسحة التأويلات
احضري فى مطلقي المتوجس
وفى الكلمات الطليقة
وفى رحيلى الاثم عن المرجومة من الحقيقة الأرض
لنتبادل القرائح الفارغة
والشغوف الميتة
والانتثارات اللاغائية
والعزلات الحصادية
ليستحم الموت فى حيواتنا

لنرقد خلف ستائر لاوعينا
مثبتين الفيض
من شساعاتنا
تجاه صفحات البياض
فى الصورة الكلية الحقيقية
انتِ حصيلة اللاجهة
والشعر المصور بالموجود والمخيل
تأويل أنتِ لكل اللاابعاد .

*

كان لديها شعر سواح طويل يصل إلى ظهرها ، عريتها إلا من سلسلة فضية عليها فى النهاية صورة لتحية كاريوكا التى كنت نتناقش عنها كثيرا وكانت هى ترقص مثلها ، وألبستها فستانا للرقص ، مكون من ثلاث قطع ، صدرية سوداء تشد على نهديها الصغيرين الطافرين من قماش قطني يلثم الجلد فيسخنه ، ووشاح على خاصرتها المجنونة التى تتلوى بنعومة فتشكل مرئاي ووشاح على ردفاها ، بدأت بالتماوج والامتزاج مع صوت الموسيقى لأغنية صوفية لدرصاف حمداني ، وبدأت أنا فى الوقوف وهز رأسي يمينا ويسارا كالمجاذيب المسافرين فى الالوهة ، سقانى المشهد وسقاني حتى ظل جسدها على الارض .

*

قلت لى وللشيطان
هاتوا طينكم النجس
ومعانيكم الشريرة
وهواء الألوهة
وساحة ثورة حقيقية
وتعالوا لنرقص كيتامي فى قلبي الغريب المغترب .

*

الله صنع الموجود

والشاعر صنع المجرد .

*

أنا الشاطح الشاطط فى الوجد لك

وأنت الصامت المستقر .

*

قلت على لسان الشيطان لله في آخر صلاة لى بدون كلمات سوى هذه الجملة " لم أعرف الدفء بجوار نورك ولكن عرفته فى عصيانك " .

*

فشلت أن أكون إله لهذا أصبحت شاعرا .

*

يعرف الراقص الله بجسده

ويعرف الصوفي الله بالذكر

ويعرف الكاتب الله بمعانيه

ويعرف الرسام الله بمخيلته

ويعرف الموسيقار الله باداته .

*

لا ستائر عليّ

عاري الجسد / المادة

عاري الروح / اللامادة

عاري الباطن والحس والعقل والوجدان والمخيلة .

*

الرقص صب اللانهائي الداخلي فى الهواء والرائي والهباء .

*

الرقص يقشر الجسد والروح (المادة واللامادة)
لنلون جسدينا بالاسود
و نكتب عليه آيات النفري
نحن لاقطي الاناء الهاربة الغريبة .

*

طفت حولها وهى عارية ترقص
ولم أطف حول الله .

*

سيروى غباري يوما غبارا آخر
نسبة تلاشيه ولاطمأنينته مساوية
ويهبط من ذراتنا المجتمعة المتجانسة بعيد
ونمشى فى مجارى الفراغ
بشططنا المتبقى الرمادي
صاعدين فى الوداع
وهابطين فى اللقاء
وحيدين فى استوفاء الوجد الحقيقي .

*

السواد
مضغه مواتات
فى الغسق
فى الباطن
فى أدراج الفراغ
انسل من بيتك يا وجدى .

ربابنة الجحيم الشاطحون

السعيد عبدالغني

إلى

ولاء   هاجر   إيمان

قرابينى لله خصومات معه
ومرايا تظهر حقيقته البائسة
إن ذخيرتي الوحيدةهى غلبة الشعر العاجزة.

*

أنظر وجهك النحاسي فى الأفق الجمري
بجدائلك المصبوغة بحناء شديد السواد
وعيونك المكتحلة بتراب العراء ومكحلة جدتك
وتطفر من عيني دموع هى خمر الشياطين
ألملم دمك الهيروني مثل دمي
برائحته الندائية على كل الغربان
وأهوى كمحمد من على الجبل لأنقطاع وحيك ،
ثريات نحن كاملة الهباء
وحشية التكوين
شرية الكيمياء
انتحارية اللذة
طللية الثنايا والبقايا
وشائهة الشغاف ،
من معالى افوضى المطلقة هبطنا
من معالى المجاز الغري المغترب
على وديان غبارية قاسية

رمينا محونا على صفحاته
فعذب ديارنا وخرابنا
وثنى خمارنا وأحرقه ،
فى باطن ذاكراتنا خذلان من الاقاصي والأداني
تتضاحك الأشباح
نحن نوائب النهاية الزاخرة بتدنيس كل شىء
عقاب مجنون من غياهب الألم للعالم ،
أين كهفك الهاوي العاري ؟
أين حزنك الصمدي ؟
لا يشفينا وجد ولا كره
لا خطيئة قايين
ولا جمالية يسوع
مسني يا رحيق الإثم
يا لازورد الكفر الزاهد الزاهق.
*
العين ابيضت عليك يا خليل العتمة وشبيه موتي وكونيتي
كأنني ذارف فقط لتشوفك وتصورك فى عمائي العدائي
ساتركك لكلمتك وأعود لكلمتي المطلقة
النأي كانسلاخ الجلد ،
وها أنت سلخته بسلطة العالم فى ذاكرتك ووعيك،
لقد هزمنا العالم ، هزم نارك وناري
وتركنا رمادا يابسا لا يحس حتى بقرة موته.
كلي موت وموتي وحيد منك ومن هذا الرب ،

فاسلك دروبا كما تريد بعيدا عن شفقي وغسقي
وليكن الحنين خطية الشر بنا.
كحلت عيناي بدمي لا بدمك
ولونت حلمتي بحبرى لا حبرك
يا نائي فصدت فقدي لكل شيء واختللت فى اين اخر.
ان الشعر يهلك ذئبيتي فى جيب فعلي
ساطلقه بعيدا عني
لم أعد احتمله كهوية سرية في ثقلي وكثافتي وخفتي.
ارحل في سرادق الطيات العفنة مثلي
ولا تتذكرني لانى من ممتلكات اللامأوي الذاكرية.
كنت عاريا من كل شيء طوال عمري
والان اتعري من ازهاري المختبئة لك ،
قطفتها واحرقتها بتحريف العالم لوجدانك.
ساسير فى تساؤولاتي الغامضة الطوباوية السوداوية
واوخز إلى أن ينتحر الشمول والتمام والكمال
وارتكب جريمة في حق وجداني بحق عدمي سأفعل.
*
للاحتمال كل شيء
حتى هذا المستحيل المتبرز خارج الوعي
من حيث كل شيء
من حين كل شيء.
*
رسمت على جدران غرفتي

جسدي وهو ينتحر بكل الطرق
بالمشنقة
بالغاز
بالسكين
.
.
ووقفت فى وسطها
أسأل الصدفة السائلة الخضراء
متى أشمر عن معاشري السوداء ؟
متى أطأ القفر الأخير ؟
الصورة وشيكة الاكتمال
وفى ذيلها موتى المجنون.
*

كفى هجرة يا لغة فى الوجود
كفى خطوات وهمية حقيقية فى باطنه
لا أحتمل نحر الكلمات لكل شىء
ولا عدم وجود مأوى فى آخر القصيدة سوى الانتحار
دمى فى كل براح وكل ضيق
والخضار نائي مهما جسست رؤيا رمادي
انى انتفض بين يديّ الحقيقة
مصبوب بخوف أهوج من الجريمة
لأنها عيدى الوحيد.

*

عندما يكون لديك القدرة على مواجهة حقيقة بشاعة ذاتك
فأنت تستطيع بسهولة مواجهة حقيقة بشاعة الله والعالم.
آآآه
أُسلبت مني
للفظاعة
خذيني يا سماء
لقد قطفت زهرتكِ الوحيدة
وغاليت فى جلدها بعقلي.

*

ليس لى دور فى مهزلة الأرض
ولا مهزلة السماء
ولا مهزلة رأسين
صادفني يا عبث بحقيقتي وارحمني
صادفني ببداية أي مهزلة فيهم أو أي نهاية
إنها حياتي قصة من الألم الذى لا ينتهي.

*

ماذا يمكن ان يكون فى الدرب الوحيد الذى فى باطن الله؟
صمت كاعذار بلا نهاية ،
من ذنب صليبي فر الناس والله وبقت الشياطين فقط.

*

انا بلا مسؤولية نهائيا

لا على رغباتي ولا على لامبالاتي
بلا هيمنة عليهما
أبني الحواجز بيني وبين الآخر
وأصاب بلعنةالجنون ،
لا أصدق الفيض
ولكنى لا أكفر بكل ما ليس له علة،
أرعب هويتي الإنسانية بالتخييلات
ولكنى بوجدان طفل يتيم.
ذائب العالم فى خطيئة المجهول
وكله وجد للنهاية السريعة.
حقيقتي لا تصدق نفسها.
*
مهدوني يا عزلاتي الجائرة
يا عرافات الزمن
مهدوا جسدي للقبر الخلاب
للشيطان الناعي
للشيخ الداعر الذي سيتحرش بجثتي
لايادي الحانوتي القاسية الصلبة
اهلكتني تخوم الأرض وجحورها
وعصياني اللامحدود لتماثيل العالم.
*
لم أستضف أي آخر فيّ منذ ولدت
لم أستحضر حيوة لها دلالات عزائية

لم أنقش على أي درب أى معقول
لم أتكيف مع صرة العلل الجاهزة
لم أتمنهج فى مذهب أو سجن
انتزعت عدمي من الأبد الكلي
وباركت مرآتي بوداع كل شىء ،
طحنت البوابات المغلقة
بين اسناني
ولم أعتبر للالم ،
جابهت حجارة الناس بجسدي الهزيل
ونبذهم بلامبالاة مدهشة تكد فى القوة
وشددت عريي على لامادتي وكتبت ،
لم أعتقد فى قدومي للعالم
ولا فى قدوم اى أحد ،
تحت وطأة العالم
لم اعبد
وتحت وطأة التأمل
كفرت بكل شىء
وكرست خلقى المكسر للمحو الفاجر.

*

مسموم سردي بلا حيلة لفهمه
عتيق فى الخروج عن السياقات كلها والأساليب كلها
ليس ترجمة لمدرك مباشر
بل لمدرك فى خصومة مع الجوهر المتداول
يفزع العين المألوفة المرمي والمحل

نشوة مرهبة هو
مصحوبة باستخلاص لكل المعارف فى العزلة والوحدة
انه عفن صافي يعرف طبيعته
ويعرف استنتاجاته لخاتمات العوالم كلها
سردي ليس تابعا لخطوط وأشكال العالم
لا يستشهد بصور سابقة
انه نمام انبساطي الذى لا احزمة عليه.

*

المجاز يكسر الجدران حولي والسقوف
اعترافات الله
استئنافات القيامة للحلول بالان
المجاز تصور أبدي في الأشعة المركزية السكرانة البعيدة
بداهة متعالية للتاويلي الغازي
انه ينسب حضوري للغياب الأبدي فى الحضور
اؤول كل شيء لك حتى نفسي.

*

بين خرق الأطياف أحيا
فى اللامعروف واللامفهومي
اجتر عدائية ضد العالم من المي الخالص
لا اتلاحم مع آياته وحتمياته وضرورياته
ولا أشارك فى مجتمعاته
اسخر من مالوفه
واعبد استثنائي البعيد

المغالي فى الاستلاب منه
أقطع جذوري
واجس دمها
وارسم به تجربة مطلقة معارضة.
*
وحيد وكل صمت وصمم وخرس وعماء
قلبي مفرق
عقلي مفرق
مخيلتي مفتوحة على مصراعيها لاشباح الزمن القادمة
اريد نفسك الهادىء
يديك الطفولية وتنهداتك
ابحث عنك وحدى فى حياتي
انا المدون على خاصرتك كوشم تنتمي له فى دقائق الضجر
ابدعتيني فنيا ككائن يمتلك ملكات
واهدرت عزلتي وجدك ووجدي
ووصللك
أصبحت اتكلف الحياة
الحديث النظر الشباب الطعام الشراب
شبح انا الان بدون مصادر ناضجة حقيقية للجمالي
اريد وظيفة غير افناء المعاني وتحريمها
غير سب الوجد وتعليله واهداره
عقلي القواد هذا للعوالم الميتة
اريد ان اسحله
واذهب لثغرك الصغير

لقد ذهبت إلى نحو منفك من الاين والعين الكلية
نحو لا يمكن ان أعود منه
لقد ذهب الى مكان بشع لا يتوازي مع اي نفس أخرى ولا يتقاطع
كل البشارات كئيبة كل الإشارات كئيبة
انى استخلف الموت فى القفص الذى خذلني كثيرا
واترجم كل شره واشعاره في لغتي.
*
شدني يا حبل اللانحو الانتهازي اللامنهجي
من بطن الرواء الافولي
واحزمني بمراراتي الممسدة من استهلال الأفكار
شديني يا لم
من كل فعل
شديني يا لا
من كل اسم
انا محتوم فرضي فى الوجود والماوراء
تعسر تعسفي كيميائي فى عناصر الألوهة والانسانية
رجس متوحد برأس شيطان وافعي
*.
ولدت من حاسوب.
انا فى مقابل كل شيء ، أحد.
الرب فاسد الاروقة الجهرية، جيد الأروقة الباطنية.
زففت العورات الى الورقة
فانبهرت العيون من فظاعة الجمالي.

لا عطف لى على أحد ولا عطف علي من أحد ، انا قيومي على الورقة.
مئزر الايروس الشعر
ومئزر الشعر الموت.
لا يوجد فى اي ركن في اي مظهر أو جوهر الحياة
ولا اي جهاد ضد هاوية
انا فى سريالية كبد الحجب المحطبة.
جثتي جبر القبلي وباطني اختيار الاستقصاء فى هزل الدلالات.
فضضت قبري ونبشته
على عظمي المتعهد بأن يستحيل مطارق فى يد الباطل الكاتب الأول لكل شيء.
*
انا حافر الشعر
موجد الضجر
لا غرام لي سوى فى النفور الشغوف.
*
مفسوخة اطرافي على أنقاض حدود المجرد والموجود
اؤججها بتحرش غير مهذب وعنصري
لكى تتصرع بجوهرها المجرور من الجاني المحرر للاين والزمن ،
ما خفي في يظهر فى الليل
وما ظهر فى الليل
يوضح الطريق للانتحار
اي نبوءة تصطادني فى شدة فى سدة توقير النفي؟
كل مجد مستهان مني

كل وجود مستخف مني
اؤمرني يا كلي بالثأر من كلي
تبذل الثابت المزعوم
ولغو الأحد بي.
*
تركت كل اثقالي فى شحم الشعر
ومشيت أنا الضال الأبدي فى الوجود والماوراء
فى التعابير الشاقة
كخلل الوجد فى سوط الاغتراب الاغتصابي
منصل من النشوء
محلوب من النار
اشتد خواءي علي
اشتد نكوصي أمام جأش الشراع الوحيد فى صراعي
كيف استهل وجودي خارج اللغة وداخل اللغة بالانتحار؟
كسف الخفاء عني
كسف الكيف.
*
اختلست كل شيء فى الكلية
سلاسل الأزمنة والامكنة
فى سلة لغتي
الله من صدر أمي
العدم من ضمير عقلي
وخلدت فى المعدية التى تفصل المرئي المشوش المغشوش عن اللامرئي
الصافي الحقيقي

مصابا أنا الصائغ للنار
بتراشق غلبات سم الحيرة.
*
دين وجداني غير دين عقلي.
*
*
انبطح يا معنى الوجود
يا معنى الماوراء
يا وجود يا عدم يا مطلق
انبطحي يا علة
افتحي فرجك الساخن المغلق / صمام السر
اسدلي مائك بكل ازمانه المنتجة
يداي ستختلسه
وتغني
وتفني.
*
ارمني يا تأمل
فى ضرائح اللامرئي
ارمني فى نوى معنائي لامعياري
فى صلصلة انتشارية السائر الجواني المجهول
ارمني
فى النسيم الاهوج
فى الزلازل الطافية من لااهلية الزمن

أتمني انقصني
انمني خدرني
بحبس سحرك الوهاج الوهاب.
*
طائشة رسالتي
ورزينة يداي
وحيية الوشاية المتشوفة المشوقة من لغتي على كل شيء
إنها توجد الشيء برشفة اللانفطام من الابهة
يمصني بعض الموجود والمجرد
يمصني بدناءة بناءة
الى جرمه الضال / جوهره
وانا العالي فوق فخم اللغة
فوق الواقع الشحيح بالرموز المنتجة لعزوم طاقة
انا الواحد الاولي
لا أقبل القسمة
الا فى الكتابة التي هى ضرب من ركل الكيان.
من الذي ازهق الفيض الفيضاني البارىء لى ؟
مهلكة العقل فى نخب الواقعي
لم يرحمني الوجود من تحيزه للمادة
من حيض خاطره المحنك بالموت
من ختان مطلقي واسره فى خرزة العتمة
اي جدب خصيب بي ؟
اي أرض قحطة من خواصر المعاني المخبئة ادبارا مائها النفاذ ؟

اسجدني الشعر للخصومة
وما ترك أي محض بي له مذاق الحياة.
*
وجدى بدائي
معلفه اللغة التى تردم قبري سريعا
فرجة هو فى شغل تراث الآن التخييلي
مغرس شهي لهشيم ضرعي / الباطن
من حاجبني غيره عني؟
من هم خفير الدروب إلي لاقتلهم؟
فوضت حمرة حمي الخمر
ان تتواقح مع سوادي السيادي الجرىء فى سياق البقاء المضطرب.
*
الزم خمارك
الزم قناعك
الزم ستارك
الزم حجابك
الوجد غير صائن للحداد النهم
لنشوب الاستحالة فى الشهود
الواقع متعذر
والمخيلة طارئة
خف حماك فى الاخر
واحتياطك به
من وعيك السجان الساخن

انا فى الحصاد إكليل حاسم العبير.
*
انا إنفاذ المطلق فى الوجود الكلاني والجواني
ومحو المطلق فى الوجود الكلاني والجواني
اتباعد زاهرا افلا شائنا
واقترب زاهرا افلا وشائنا
لا اؤوب كالموت مرتين إلى وجد أحد
كجيف جيد لازالت به لذة اللذع
احوم حول حوماني صادقا الولع
مهوسا الهوس فى درك التبرك بالتبرم الحسي والباطني
معصوم العيان والعنان والقرائية والمرآتية والحتم والجوز.
تكمن كثافة الشاعرية فى التخييل.
*
الجمالي بالنسبة لي هو المثير للاشمئزاز والمثير للامعنى.
لا يكمل شاعريتي احدا او لغة.
لا مكيفات وجودية او ماورائية لخيطيتي منظمة أو غير منظمة.
لست فى حيازة العالم
انى مؤجل للفظاعة
وراء الإنسانية.
*
لم تتقاطع تفاصيلي بكل أنواعها وخصوصا الجمالية مع اي احد او اي شىء
لم يتلائم عصياني الكلاني مع اي واقعية أحد أو مخيلة أحد
كل ما بداخلي انا الذى خلقته

ما فحوى هذه الجرأة أمام شهود التجارب المتطرفة ؟
لا براءة فى قوة محوي
لا محصلة للاخر في
لا انعكاس لظاهرة كائنية في
لا استمتع سوى بالعنف والعدوانية ضد كل شىء
مؤلف انا من استهلاك التدمير الذاتي لكل الملكيات.

*

العقل يزود الشعور بالألم، يدعمه ويحفزه ويطوله ويعمقه بالأفكار السوداوية المشتقة من وحي النهاية العنيفة ، إنها المهزلة ، ان يكون شىء واحد هو بداية كل شىء وشىء واحد هو نهاية كل شىء ، يجب أن اكتبني سرديا روائيا وشعريا وعلميا لكى لا تحتكم ملكة الانتحار فى لاقانونيتي الكلية الكبرى.

اريد ان أفتح أي نور بين قضبان عزلتي ولكنى لا استطيع ، لا اقدر على تحريك أي نور بينهما ، أريد أن أموت من الوحدة من ذاتي فقط ليس من الاخر ، حياتي بلغم فى حلقي متى اقذفها؟

للانتحار شروط تأويل العبث الكائن فى فرج العلة الأولى
اعدني يا موت إلى فينمولوجيتي المتطرفة فى التجريد
دعني أفر من نوايا منسوجات الغبار الناثرة
ان سجني برمته خليط من داخلي وخارجي
خالق السجن الوجود والذات
اريد مني ايروس، اريد دبره
يا شعر
السجن نجاة من موت العراء
والمنتمي سجان اللامنتمي

كيف أخرج من مدرك الألوهة والاخر؟
كيف انعزل فى شمولية المجاز
دنسي عرفته من وحي التيه
ولا وحي الا من المجرد وتطاحنه.
عندما يخسر الإنسان تقديسه لحياته
يخسر تقديسه لكل شيء
اشبعتني اللغة والمخيلة عن كل التجارب
اشبعتنى عن الحياة
انا مجد اللامفهوم المحطم
لم انسجم مع العالم منذ ولدت
انه مخالف لرهافتي الشعورية بالاطلاق
انا فى جنسي وحيد
فى جنس الباطن الماحي
لم تحدثني الحياة
واحدثني الموت
انا متعب لانى كل الدروب
اريد ان اكون درب واحد.
الذات سجن الذات فى العزلة
والاخر سجن الذات فى اللاعزلة.
المنتمى يظن ان انتماءه حرية وانتماء الاخر سجن
*.
يا شعر السجن أصبح نجاة من موت العراء.

لقد فقدت رغبتي فى الشعر، ففقدت رغبتي فى الحياة ، فقدت رغبتي فى انتهاك الوجود ، فى تعشيق حدود أي كونية جزئية مع اللغة ، ساحرق يدي

الان لكي لا أكتب ثانية ، داخلي بلا محتويات الآن بلا ضرورات سوى تعجيل الانتحار.

*

أشعر باختناق شديد يثبط كل احتفالية باطنية برغبة تطفر بندرة فى اي شيء ولا تفويض من طاقتي المعدومة لأي صرخة أن تخرج وهى تعرف ان لا مسلك لها في العالم المتدرب على الصمم ، لقد أذهب عقلي واذهب حياتي واذهب كل شيء.

*

الكآبة إخضاع كل شيء لليأس والتفاهة، حتى الحقيقة والرغبة فيها والرغبة في اي شيء ، إنها العصيان العميق الفلسفي على الحياة بكل دروبها وأشكالها وأشكال الخلاص ، فقط أقول فى نفسي ليقتلني احدهم ، لقد احرقت جلد العالم بعقلي فظهر سوداويا وشوشت علاقتي الوهمية معه.

*

الوحدة المتتالية لعدة أزمنة تكونت وتدمرت فيها ، تجب كل الرغبة فى الاخر ثانية ، لست متوافق مع اي إنسان فى العالم ، لم يعد هناك أي نشاط فى باطني

*.

لقد عشت حياة بائسة حقا بلا أصدقاء بلا عائلة بلا عالم بلا إله بلا رغبات ، ادمر نفسي فقط مع الحروف والألوان، لم أعد أريد أن أدرك أن اعي ان ارى أن أسمع ، ان أفعل أي فعل من أفعال الحياة.

*

الزمن قشرة على لغتي

غبار أرِق.

*

اوقدتني اللغة
فاحترقت
اخذت رمادي
نثرته على ناسكي الجوهر بشجن غانية شيبة.
وحيدا فى غرفة مغلقة الابواب والنوافذ
وسط الأشياء الجامدة الصامتة الكريهة
بلا كسوة على اي فكرة أو شعور
القح ألمي باللغة
واسعى وراء اللامستحب من المخيلة
والعقاب الذاتي بفوضى السوط
لا أدرك الا تفكيكي وتفكيك الوجود
بقسمة الان إلى لحظات خلق وتدمير
واعبر
بغضب
من السائد إلى الغريب
من الواضح إلى الاشكالي
من المعطى إلى المجهول
من المتحضر إلى البدائي
من المقدس إلى المدنس
وأدخل فى تجربة باطنية مع ضدية ال
لا قوة تقمعني
انا التبذير والإسراف فى التطرف الكلاني.
*

ما بينى وبين أناي العليا
الشاعرية / الذهب المصهور المنبوذ من كل جرة المعدد الواحد الزاهد.
القعر القعر
يا هياكل الأبد الكائنية الضارية
الهاوية الهاوية
يا علويين
يا مدد مداد النفاذ النعشي.
*
عندما أكتب بواقعية ذاتي تصبح آخر واقعي
أما عندما اكتب تخييليا ذاتى تصبح آخر تخييلي.
*
سنة المرآتي
الألم الكوني
المجتهد فى اغتصاب احرام الكيمياء التاملية الكاملة
وهز المادي الثقيل
في اللامادة السائلة.
*
الرغبة فى المجاز المتطرف
الرغبة فى المعنى التخييلي
هما قوتان كياني بتعسف.
*
فى نهايتي
ستعتلى الهاوية الخالقة المجنونة الخالصة

فوق كل شيء
وينحدر الصقل كله من لدن مخيلتي
إلى خزانة الصير الزاعق الممتص.
*
أعلى يا شعر
أعلى لعنق السر
لمكان نحره الصامت بافك الحس
الشاهد زورا على المطلق
بأنه عبث تخيلي فى صرة الوجدان.
*
حسي مدهوش بباطني
بكم مدركه العميق
المخالف نسبيا له
المخالط الخالد للمفارق بصدق.
*
اين حقوق المجرد فى الأبد ؟
اجزع من ظفر جسدي بي فى الموت
اجزع من جلد الشعر على ذلك
اين عالم الأفكار والمشاعر؟
اين مجردي بعد فناء موجودي؟
*
الموسيقى شعرية الصوت المتصوفة.
تقطع كل العلاقات بى مع كل شيء

وتبقى علاقتى مع الوجد فقط.
بعض الموسيقى تدلني على أماكن لا أصل إليها فى التنجيم اللغوي.
إنها توكيد المطلق الوحيد المستقر الدلالة في.
اي كثرة تنجبيني يا موسيقى ، أي وحدة ؟
اتيك محتاجا لعلة تهاتف وجداني ، ارحل منك مكتفيا.
إنها الغزو الوحيد للحس والحدس معا.
بضاعة الخروج من الحدود ، معوضة التيه.
ما الذى عاد مني إلي بعدك
ما الذى رحل مني إلي بعدك؟
*
هناك لذة كلذة المرض العميقة فى أن تكون هشا وعبثيا
صريح الدين والغذائية العلائقية للصدفة على كل شىء.
*
الإرادة فى الشعر
تستهلك العقلانية المتبعة وقيمتها الهلامية
انه وهن اللاملكية الاناوية
صفقاتى مع البقاء كخيط غائب غير معاشر بمرفىء.
*
لا أحد وصل إلى جوهرى
كالفظاعة الصافية الازالية الكامنة فى الانتحار
انه الفضاء الوحيد لاختبار حجم الاغتراب المتسامي.
*
اغترابي عن كل احد شديد التلقائية

شديد التركيز الوجداني والعقلي
انه الارادة الكلية للهجرة من الكائنات جميعها.
لا أجد مشبه به واحد للجمالي العميق الذى أشعر به فى التطرف الاقصوي.
علاقتي بالموسيقى أقوى من علاقتي بأي شيء او اي احد.
باطني يتشمس على الورقة
انه شبق النزوة اللازمنية فى الجموح
يستنشق كل شيء
ويزفره لحم وعظم لغوي شائه
فى لامحاذاة
بلا وظيفة
سوى تجميع عواصمي المنعزلة المحظورة.
*
استخفاف الجنون بكل شيء
هو حقيقة رابطتي بعقلي
حيث لا بعد لا حد
لقد ذهبت غاية السجن / أية الكيان
ذهبت شروط البقاء والعقل.
*
شعري يتجاوز اللغة
يتجاوز العثور على المعنى
انه فينمولوجيا وجدانية حماسية لكل جغرافيا المجرد
فينمولوجيا الوهلة الأولى غير المرتبطة
مهارة القرب

القابلية للحصاد
إجهاض بدون شبع بدون مرجعية مذراة
وقذف بدون شبع بدون مرجعية قضيب
شجاعة استهلال النسوغ
تدليك الحرف واللون.
*
لا تنظم يا وعيي حجبا منظومة
اريدها سريالية تغشي قهر التعبير
أريدها مرآتية تفيق مثاوي الانواء.
*
تغذيت من النفي حتى سكرت قضباني
تغذيت من اللغة حتى انفكت لجمي
كبلت سجني
كبلت لجمي
بالشعر.
*
انطق يا لهب الوحي
من خالقك ؟
الاله الشائع أم الاله الغريب المغترب
أصابعى لا تصلح المعاني
لا ترتق الحياة
العلة عاطلة والماهية عاطلة..
*

شردت سردي
شردت ستري وعريي
شردت تعتيم الحقيقة على العبث الأصلي
تداركت لانهايتي ولانهائيتي
تداركت ارشادي لأي دليل على جمهرة الفراغات فى الخلاص
من أنا يا جسدي الجاري الجائر على روحي؟
من أنا يا روحي المفارقة؟
من أنا يا حلمتي؟
من أنا يا إلهي المختطف؟
اهتز عنقي وتلعثم أمام نصل ولسان الراوي
*
اشطبني يا شيطان من عرش الله
اشطب مهري له من الألم
لا اتنعم بروحه الملعونة المجد والوجد
ولا باهماله المثبت فى إجهاض كياني بدون انطراح اينه امامي
فندت سفري ونفذته
فندت قطاف افتراسي للمجهول
وها هو مشنوق فى عقر احيائي
ذبحت باطني
قطعت دابري
وانبأت زخارف السروج ان تذيع كتماني.
*
المقامات العليا كلها كئيبة

مجنونة
متوحدة
متوجسة
مصدومة من الكينونات المسنونة الصارخة من خبل التلامس
انفككت طريدا ولم اتكون
انمحيت مداوما الاحتفال بهذا الرهان.
*
اتعذب من فرط الشاعرية فى عالم قاسي
من حمل الوسع الحالم فى ارض ضيقة
من الإدراك الكلي للسجون وخصوصا سجن تصوفي
من شيخوخة المصير الطائفي بأنواعه
من عدم التحقق فى اي احد
من تشريح الحقيقة وتفكيكها للعنات متكررة.
*
وعيي ضحية اللاعائل واللاعائلية
يستوحش الألفة مع كل شىء
ينقض حوايا الآخر من الكونيات
شرعية الخيانة للعدم بالانا
وعيي غريب الأطوار
لديه غلو فى اللاعقلنة واللاتوازن واللامعيارية
خطر هو على مجد الآخرين
على فوائد الايداعات فى البقاء.
*

التراكمية الشاعرية الجاثية الجاثمة فى الآن الموسيقي
تقدح اقفال كثيرة
تعسس على مصهر جديد فى المرئي
على تلبد فى أثاث المجرد
هى وسيلتي الفعالة
لضم اضغاثي من اقلاعاتي من كل شيء
الشعر يجمعنى بجوهري المبدئي والأخير
باصلي المخلوق من لجج الكهف
من سنابك المخيلة
*
يجب ان اكتب دراسة
عن خوف الزمن والمكان مني
إنها دعوى سردية من لاوعي الناجي من وازع العري.
*
اللاتراحمية
بين الزمن والمكان
شهية للكتابة.
*
فائدة سيولة السياج على الورقة
للواضحين الكهل الصفرية
تدريج لجحود الزلل فى الضلال الشعري.
*
اريد ان ادمر جيرتي مع اللغة

حيرتي مع الباطن
باستثمار القذائف التفاعلية مع المستثنى الكلي
الانعدام ملىء بحمي المقصد الأخير.
*
بدون قصد
نسجت قوتي من إدمان النزعات المتطرفة
إنها حيلة موظف الضجر اليومي.
*
التحول فى التدفق الشعري
إلى سياسة الدردشة مع بولي وبرازي
سقوط لهوية القناع.
*
بقاء الحميمية فى الجرذان الباطنية
لا يجعلني اشتكى إلى خريطة الهشاشة
لا قرابة بيني وبين معدلات الروابط الإنسانية.
*
انا المرآة اللانرجسية الذواقة للامرئي
اغسل المجهول
الطافح من باطن المعنى
وامخض المحو بالكتابة
ليسير الرسم
متباريا مع كل شىء.
*

الوحي الشاعري هو فهم الوجود بالوجدان عل أنه حلم دائم حقيقي ، أينيته اللغة.

إن الإرادة الوحيدة الكلية المتبقية فيّ ، هى إرادة التخييل بلا إزاغة من خوف الجنون.

الشىء الوحيد الذى أطلبه من قارئي أن يكون شاعريا لا شاعرا بالضرورة .

التخييل الشعري والتخييل العنيف مرتبطان بالوحدة والرهافة الشعورية غير أى تخييل آخر.

*

شهوانية كانت ،

ملحدة بكل شىء سوى شهوتها الغريبة العنيفة تجاه كل شىء ،

مجاعة كاملة للتهتك والمجون ،

منحلة الأعضاء فى الجنس ،

ماصة لكل النوابذ من الحلمات للقضيب للشفاة ،

لا حرمانية فيها لأي شىء ،

مصاحبتي فى تطرفي وشريتي ،

صارفة كل كبت إلى الانفجار ،

رادعة كل عصمة أخلاقية ،

نهمة بلا توقف ولا كبح ولا خوف إلىّ ،

هائجة الجنون ،

ألسع شقوقها بلعابي ،

أتأملهم وأترقب انفتاحهم الصرِع لى ،

داهية ساخرة من كل شىء ،

دار أبدية متحركة ،

محكم جسدها لا تفنى شهوتها أبدا ،
كير من دبرها ومن مهبلها ومن شفتاها ،
مغبون من لم تلمسه ومن لم تخلقه ،
مسحة بدائية فى العالم المزعوم التحضر ،
أى استطالة نهدين هذه ؟ ،
أى اشرئباب لماردي لديها ؟ ،
ماذا تحوى من استيعاب عصبي لشعوب جسدي وعناقيد عنفواني ،
مهبلها كان يغمز فيتغجر العالم كله ويصبح بربريا شهيا ،
اشتاق لجدائللكِ الطويلة التى كنتِ تخنقينى بها فى الجنس ،
أشتاق لانخطافى الغض عندما أراكِ عارية ،
لفزع مكمني منكِ ،
كل أجزائي الان المتقشفة عوزة إليكِ ،
مشطينى كما يمشط الشيطان عرش الله ،
رتلينى أنا المحجوب اللامدون على أى صفحة وعي أو بياض ،
مصي حلمتي ، حدقتي ، بؤبؤي ،
أنا السليط السافك الضاري النابض فى هالة نور مهبلكِ ،
فارس الثمالات الفاجرة ،
مهرِق النطف على الشفرات الوحيدة ،
أزأر فى صمت السرير ،
أنا زامر جسدكِ الاسود الوحيد.

*

لم ينجدني اي اخر فى حربي ضد الوجود الباطني
بعد موت اناي من خذلان هويتها
تثاقلت بتكاثف بتكاسل بلا تواني فى الانهدام

بلا عزم لأي شئ
بلا رغبة فى اي شىء
بلا عش كونية وجودية او ماورائية اؤوب إليها
لاتداوي بأي كلأ قبلي أو محدث
معضوض حافزي من العدم
مقضوم رحمي
بغيت على ذاتي كثيرا
حتى فحش العالم
ودعر باطني من كل شىء
ثمالتي جفت من النفي ونثرتها الرياح اللغوية
العفة عن العدم فاجرة
الماوراء ديوث ألم الشعراء
*
تحت تأثير الشعر اللامطمئن المفكك
اجر تخالجي مع كل شيء
تركيبات الآه المتالمة من الكنه
لا ابرىء اي شىء من ماهيته الفارغة
من تهمة علته العبثية
لى تجارب محو كثيرة لكليات
تجليط معاني جوهرية
ولكنى لا أثقل خفة الأجنحة فى المخيلة
ولا اللاكتلة الذاتية والكلية فى الوجد.
*

ثمة مسؤوليات كثيرة على الشاعر الحقيقي فى العالم
طمر
الروح الحرة والجسد الحر
التأمل فى القيود
السير فى الباطن
اختمار عجين المعاني الإنسانية العليا
عصمة العقل وقيوميته من المذاهب
الإيمان باللاخلاص.
*
أنا زمن اللغة
ومكانها
حيوانها
مضاعفاتها
وواحدها
ومتعددها
سافرها
مسكرها وساكرها
مفزعها
مطلقها
صاهرها
ابنها وزوجها وابنتها
مذريها
ناهكها
َمهوسها ومِهوسها

عديمها وعدمها
غازرها
باذرها
صائغها
مطفطفها
زاهقها
غاشيها
مجَردها ومجرِدها
مختصِرها ومختصَرها
موجِزها وموجَزها
متوحدها
.

أنا قدح العتمة الكلية المرتفعة العطش
إلى كل هذه الالوان فى الوجود
أنا ناجذ اللغة
الذى ينغرس فى كل الموجود والمجرد فى الوجود والماوراء
أنا مجموع المتضادات.
*
آوي يا لاأين إليّ
آوي يا لازمن إليّ
آوى يا الله
خونوا سجونكم

وارتخوا فيّ
وارشحوا على لفظى نضارة ألمكم
أنا باب عنفوان مفتوح للغرائبية المطلقة
وللشروخ التى لا يمكن ان يفهمها أحدا.
ثمة الكثير من الاورجازمات بعيدا عن الجسد
فى آخر ضفة فى التأمل
فى آخر موقد خلف الحجب
فى ركوب آخر حصان للامادة الشعر.
*
اسوى غرزة الوجود فى الفراغ الكوني
وغرزة المجرد فى الفراغ الإنساني والالهي
واغرس رواحي فى المشهدية المعرقلة من اللاشكلي النهائي.
لقد زهدت فى أن أشتهي وأُشتهى
أن أفعل و لا أفعل
أن أكون أو أن أنعدم
أن أحيا أو أن أموت.
*
البداية والنهاية فارغون من المعنى
الانسان والله
الوجود والعدم
المجرد والموجود.
*
فارادا ذراعي كأجنحة النسر العظيم

شعري يغطي وجهى
أمام الرياح الشديدة
أحمل الانسان على يد
والله على يد
وكلى تنهدات مخيفة
تدوس الهواء بحرارتها
لا مشهدية قادمة
ولا مشهدية سابقة.
*
أريق ناسوتى
على اللاهوت
وأنقذف فى الانتثار العميق
فى بئر اللغة
لعلنى أوضح شيئا لوحدة أخرى أو لوحدتي
ولكنى انفرط من شدة العري.
*
السكرة مراقة فى عرس الانتحار
والزفرة تلم الدخان من باطني
الموت يجلس أمام بابي يكحل قدميه ويديه.
*
يمر كل شىء على المجاز الواسع الذى رتق كل شىء واحتل باطنه
لا يؤلمه
لا يعجبه

يدير وجهه
ناحية مرآته.
*
صوت مانويلا رحيم بكل السواد الذى يلطخ داخلي
ينظفني بلطف ورفق
غفور لكل هشيم المعاني بى
ماء بارد صافي على البراكين الداخلية
موسيقي لهذا الفراغ الناشب فى داخلي المجذوم ،
عيون المانويلا شفافة مختطفة لكل خالص المرئي للخلق
بين تجاويفها بؤبؤ يتغير لونه كل زمن
ندى انتِ مانويلاعلى واقعي وخيالي،
بريئة كطفلة تركض فى الشوارع خلف الطائرات الورقية
وناضجة كشجرة صنوبر فى ارض مليئة بالرياح الهائلة الهائجة
امتداد للالوهة اليقينية
وبياض الحقيقة النادر
صادقة كمعنى الوجد فى الصوفي
منخطفة من الدروب الجديدة فى الرسم
باجنحة فردوسية على ارض جحيمية ،
شعي مانويلا على الارض
بنوركِ المذاب المصهور فى اللانوية والأصالة
إنها أرضنا الخابية القاسية
ونحن اولادها المرتعشين
يا موج وجودي وعدمي
يا رؤيتي التائهة

يا ميلادي المسافر بجمالي الطبيعة العميق
اطويك فى باطني
كما اطوى مطلقا غائرا فى الغرام لكل شىء
تشابكت معكِ وتداخلت
حركت ضفتي وحركتي ضفتكِ
والتقينا في خرير وجداننا الشفاف الحريري المستوحد ،
اؤولك بباطن حواري مع كل لانهائي
كقصة الصقل الأول فى الشعر
انت سنونوة الأزل الوحيدة
وحدينى
وحدى أرجائي وأنحائي وجهاتى
أنتِ أهل باطني وأبدى
. *
اللغة غوايتى المنتشرة والمنفصمة
تبرئني من الزمن الجارح الاعظم
تخضبني بكحل الردى
مصهللة
ممتثلة
لسير السر
مضمرة لعكارتي وصفوي.
*
عائم فى كل شىء ولا جسد لي
استدل على ذاتي باللغة والموسيقى

بآثار تعاطي للشعر
اسخو وابخل
على أرجاء غامضي
بكنه مهجور لآخر سائر فى الوجود
بمجاز يجزئني
لمقيد ومطلق..
*
الرهافة الكلية فى كل اجزائي هى التي تاتي بتاويلات جديدة للبديهيات المتبعة السائدة المعروفة لأنى أفكر بفرط ، وأشعر بفرط واعي بفرط وادرك بفرط. . ، كأنى أداة تخليصية للتشبيهات بين الموجود والموجود والموجود والمجرد والمجرد والمجرد.

بين الأبعاد المادية لا يوجد عبث ولكن بين الأبعاد المجهولة المجردة هناك عبث رهيب.

المسمي مجاز المعنى ، تأويله الغريب.

الحرية العليا هي حرية عدم الخوف من الجنون أو الانتحار.

لم يعترف اي إله مرئي بنسبي له
لم يعترف أي معنى بعلة وجودي.
*
الافول الاول / الانتحار الاول
هو الولادة من صدفة عبثية في وجود عبثي
الافول الأخير / الانتحار الأخير
هو الموت من صدفة عبثية فى ماوراء عبثي.
*
حضنت هامشي المسحور

متنى الذى بلا متن
لاحامدا اي سيناريو لاهوتي أو ناسوتي للبقاء.
*
ابقى قليلا في ذاتي ثم ارحل
إلى خيمة النوى الكلي
بعد إطلاق زفرات وسكرات فارة من صدر بلا هواء
وامتزج بتفاصيل العراء الرحب
مع فتن المرئيات الملغزة
وجزيئات الجزيئات للوحدة.
*
احملوا أيتها الحروف والألوان الفاحشة باطني
لا افاقة لى من الفتك الجنوني
روحي معلقة على المقاصل
وجسدي معلق على الغيم.
*
تعالى ايتها الزهرات المسجونة فى الليل
اغيضوا العبير فى جسدي الظامىء
وباغتوا تشابك الشوك فى حاضري
الثموني
افترسوا شائكي التطرفي
حتى أراني
خاليا من جملة خربشات الوحدة على طاقتي.
الخوف ضد إدراك أي مطلق أو أي جمالي عميق أو أي شاعرية شاطحة.

*

كان كل شىء عدم
فكان كل شىء وجود
إنها غريزة العبث فى المطلق الفوضوي.

*

اغزل نوح النشوة فى الفجر بكل اجزائي
أعزل نوح النحو
عند التقاء انفاس القدر والصدفة حول انفي
فى مخدع الغبار المنفي عن الاين الكتلي الوحيد / اللغة
بين ضلوع الماء / الندى.

*

لى شخوص كثيرة
أحدهما شاعر
أحدهما ناثر
أحدهما راوي.
الشخص تأويل لثناياي
تأويل ليداي حاملة الالوهة والابلسة
حاملة الاسواط والخطى فى حجب مدلهمة
أى أنا أنا ؟
أى آخر أنا؟
من كأس مخيلتى السابغة ولادتي كل آن
أروم
معاشرة التأمل المدغدغ للمرئي

إلى صور فوضوية منتثرة حدودها تخييلية ،
الطين فى يدي ذهب
لا ديار له
سوى بياض طيع أعزل كقفر جسدي
قبل أن ألثمه بدفء باطني
فيتشبث بالهيولي البعيد ،
هذه الشخوص هى أنا وهى لا أنا
هى معابري الغبارية من طاحونة الزمن المغبونة
أنا قابلتي
قابلة أنواتى وآخريني
الوحدة فى أنا واحدة وآخر واحد باهظة الشعرية.
ايتها الأرض الداعرة المارقة من صدف الانعدام
المليئة بالاسوار والاسيجة والقضبان واللجم والالهه الميتة
انا سراب لا اينيه لي
لا نية لى فى الوجود كثيرا
انا حصان المطلق / الشعر
النوى اخضر يا اجنحتي
متى نرحل الى عشنا / العدم؟
*
وجه شاسع فريد فى التشكل
مغوى الحبر والباطن والحس
كوجه زهرة اوركيديا حزينة
عبيرها تداعي بين صور المرئي
طعامنا قعور السجون

وشرابنا خمر المطلق ،
جدائلك القصيرة
بساط لروحي المعتمة
هيا نفتلهم مقصلات لمادتنا الكئيبة
وكيمياء ضلالنا البعيد.
أتداخل مع كل شىء فى الوجود
ولكنى بلا رابط معه
غريبا كنت وعابرا فى الاخرين
خلف ورقة أجلس كشبح فى الغسق
أبيت فى روحى المنعزلة اللاسياقية
على بساط اللغة الحائض
عقلي خباز الهواجس الشيطانية والوساوس المجهولة
منجز موتي وخرفي
مفند الغدق السارح.
*
أى سرد يجزع من التعبير عن علتي وماهيتي ؟
أى خرف خصيب كتابي سجتاحنى فى شدة اليباس والسائلية الباطنية
فى شدة السؤالية لا الإجابية ؟
المطلق غموس الشاعر فى باطنه
واللغة غموسه فى حسه.
*
أستشهد بالاحتمال على وجوى وعدمي
أستشهد بالاحتمال على وجود كل شىء وعدمه.

لا فرق عند الشخصية الخيالية
بين الواقعي والخيالي
لدى حياد فى رد النسب مهلك
للاثنين فى كونه حقيقي.
*
الشخصية الخيالية
رسالة من الحجب للعالم
من غرفة المطلق المغلق
وخز فى فتيل الحتم الشعري لا إطناب لتأثيره
خمار يسقى الارضيين والواقعيين
نوع من الغيب المغري الحر
من خلب خلاق للاباحة المطلقة.
*
المدرَك الذى يتفاعل مع المطلق فى أى إنسان هو الجمالي الاقصوي والمدرِك هو الوجدان.
*
الوجد صوب الله الوحيد
مدفن هويته وماهيته ووجوده
انه الشعور الطواف فى رداءة الوجدان الزمني.
اللغة تعزلنى عن العالم
ولكنها تضعنى فى باطنه المجرد
لاقاتل كل شىء بالتأويل.
*

لزمت رضاع معشوقي
لزمت فرديته السريالية والتشكيلية والتجريدية..
صفح عن أجنحتى الجائرة
شق عظامي ووضع فيها حبره
مُجرده خالق مجردي
تَجرده خالق تجردي
انعدم زمني فى أبده
انعدم أيني فى لااينه
وتجلد خبلي عن شهوده اللانهائي.
تحرش بانهدامي معشوقي
توازى مع تخاشعي فى التسامي
عصى نفسه بجرم وجدى
دموعى جذور ماء عرشه
وشعرى تأويل لابهامه.
معشوقي يكظم فنائي
اماتتي
لا يلفظ قول حياتي
تنافرت مع كل ليسه
لالتحم به
مضطربا الوجود
متوالدا الصور والتصاوير
متناحرا البعض
انعشني بنفاذه المنكل لجبي

اهدر زمني ومكاني
واطعم جهاتي من لاجهاته
قطب انفلاقي بى به
وهذب هياجي فى الفراغ.
معشوقي لبسني بالجنون والتجريد
بنقص حصولي إلا فيه وبه
بترك العالم يذوب فى الجهات
والزهد في الزاد النفسي من الاخر
معشوقي متأنق فى باطني
بلباس حريري مذهب وكحل من دجية الشيطان
يلثمني نوره صباحا مساءا
اذكر نواه عني بقربه
زاحمني داخلي
فامطت نفسي عنه
وازدلفت من أوجه
شططت فى جرحي
حتى تنازلت عن كلي
لا أفر من غرامه
حتى ان كان فيه فنائي.
*
للغة سلطة الموت على المعنى.
المعشوق
هو الجمالي الناقص الوجوب فى العاشق.

*

وحيد فى جحور الليل
فى ارتجاجات الالوان والحروف
أراقب مسرح العالم بكلتيا عيناي الحزينة
أتراكم
على نثر المرئي المختوم
وأفتح كل أبوابي
لتعانق الرياح باطني المسعور.

*

الشيطان امتداد الوجد الاسود
وجد الشر الخالص والوفاء الحقيقى للتعلق البعيد بالمعشوق الذى لم يرحم أنه لقم من روحه معناه العاري ولم يشك.
يقول الشيطان لى فى سواد الليل البغيض
يا فاجري الاعظم الوحيد
يا ابن مني باطني الاسود ورحمي الرميم
لا تحمل وجدا له إنه الخائن العاصي لمحبيه
أنا الذى اعرف حقيقته لان وجدى له عن علم به
لا عن تشوف واستبصار مثل الانسان.

*

للكتابة لذة اورجازم عميق نادر مع عاهرة ثلاثينية، لذة ارهاب المطلق لكل الافكار والمشاعر فى الرقص الطوافي ، لا تماثل لهذا الاختلاط فيها مع اللازمن واللامكان كقذائف فى الفراغ الباطني.

*

سيظل الفجر منكسرا بدونك

لم أعد اتعارف على اي شيء فى العالم
اجتنبت الالات الإنسانية
الحضن الفارغ كرب الليل الوحيد فيينا
احاول باللغة صد سلطة الألم
صد انضمامي للرميم التافه.
*
أرسلت آني كله إلى اللغة
أينياتي كلها
ظاهري وباطني
إيمانى وزندقتي
ولم أشهد انفراد واحد بي
فى رؤاي التى تلدغ المصير.
*
تيهت الدروب
البدايات
النهايات
المفترقات
ووعيي وادراكي ووجداني وعقلي
وتيهت سؤالي
فتهت.
*
حالة الخلق يكون الوعي فيها مجدفا والقريحة تربط بعض المجردات والموجودات ببعض بعبثية الاحتياج للتكوين والتشكيل

لم تكون ويتكون أي شيء ؟
لم يتشكل أي شيء ؟
الكتابة قصف النقطة البائسة الغوغائية على البياض العاجز
الجنون يجعلني أعتقد بلا لزوم ولا وجوب ولا ضرورة أي شيء.

*

الحياة كشاعر مخلص للتأمل، كسراح متورط فى الادراك العميق الخطير ، يبيح لى أصناف الخروج من كل خارج وكل داخل، يجعل المعقول كله تعيس وفراغه محدود واللامعقول كله يخزني للتناطح مع الفظاعة الحاملة لامتيازات الانتهاك ، أدركت العالم كلسعة سرمد فكتبت كمربك متجاوز.

العبور من تاريخيتي الزمنية والمكانية ، من المدرك الحسي والباطني ، إلى التعبير ، يحتاج الى ممارسة اللغة كفعل يومي ضد اليومي كله بعد ذلك ستكون اللغة قبلي محدث بدون مجهود فى الوعي كالتنفس، التعبير كله لا اخلاقي لأنه يجعلني اخلق وحدة خارج العالم ، وافترس هذه الوحدة ولا احيا فى الزمن السائد العالمي والمكان السائد.

*

فى هذا القلب المنطفىء المصدر والهوية
أسئلة كثيرة للعالم
لم نحوي مظلم من ابتهالات الندى والازهار؟
لم الشر فى الوحدة يلثم الوعي؟
لم النبع الشعري آخره سحر الانتحار؟
لم الانتشال مرجىء من الله الى المالانهاية؟

*

عيناك خماران ملغزان متممان مصير عريك المصاغ من يدي المحترقة الضائعة

ريش حاجبيك يلون جسدي بالنار بالشهوانية

ثغرك هوة مختمرة عذرية مليئة بسرديات الوحدة
الجبهة رحاب متحري لمساري الوجد مني إليك.
*
أفيقى أيتها المعاني من عرائشكِ البعيدة
أفيقى أيتها الدروب من خزانات الالوهة
أنا غزّال الحياة ولا حياة بي.
*
الهوية فى المغاليق
لا يسردها حرف او لون أو شكل
تسير فى الشهود فقط.
متى يتجلى الفيض من أعلى النخلة؟
متى يتجلى الفيض من جوف القعر؟
انا الخيّال فوق الجزء والكل واللغة واللون.
*
سوف أحدث يوما
سوف انتفي يوما
فى وجدك الوحيد يا اخر النبع ،
الوجود ثقل فى الرأس عند الطواف لليمين
والعدم ثقل في الرأس عند الطواف لليسار.
*
وطنك منفاي يا واقعي
انى الهارب من الحسي إلى الباطني
بسرد التراقب لدبيب الشائك الشامل.

شعري تأملات الشياطين وكلامهم معا أو وحدهم
غرائزهم الملعونة
وتخييلاتهم المعقدة عن منفاهم الارض
بى كل لحظة عالم يولد
وعالم يموت ،
شعاع يطوف حول هويتى
وظلام يدوس سردى لها ،
صوب مشتت بور
ومكنون يدمر جمالية أنا الوجود.
خذوا من أنواع اللاشكل مفرات لبواطنكم
فذاك طواف عنيف حول الخلود.
*
أى شريعة خرقة الأنا
أى إجماع توكل الفوضى على الفوضى
أى عارف غريب فى المعلوم
أى فكرة عرش فاني
أى شاعر مفل شرح القوافي.
*
الصورة دار منفى
والرحيل مقام ملبوس
والوطن السائد بلا اثارة.
*
الله-

ال له
كل ال له.
انى اعلمَك لكى لا اعلمَك
انى لا اعلمَك لكى اعلمَك
متى واين أجدك فى ايجادي لذاتي؟
متى واين أُوجدك فى انوجادي؟
أنا تأويل من ؟
أنا صورة من ؟
أنا ظل من ؟
أنا تخييل من ؟
انطقي يا بداية
انتثاري مضغوط بالابعاد
خروجي انتهى مني
ما جنسيتك يا فيض ؟
تعبت من اختلاس مصائر الصدف
الوجود دخيل على انعدامي.
*
اللغة فى يدي
كخاصرة الراقصة فى جسدها
كالغصون فى مدى الرياح.
*
مفتاح موجي
انفعال خلف البعيد

حتى ولو رائحة
تحت مركز المرئي
تحت جوف التماسك الكتلي.
*
اعض كل مرآة تراني وأراها
حتى تقبرني فى صورتي المتحفية فى الشهود
ولكنى مفروك لاهندسية المجهول.
*
ان الاين والزمن شغل مبذول فى الوعي
وانا المعدوم.
لحظة الانتحار ولحظة الخلق
لحظة انحناء الزمن كله إلى العدم
انحناء الذات إلى خلق معنى
لحظة قبلة الجريمة المطلقة الوحيدة.
*
خلف الوجود الكلاني الباطني
الشعر الجواني
خلف الشعر الجواني
الوجود الكلاني الباطني
الشاعر مجاز منعزل معزول يرعي المعاني.
*
انا الاشاري
والإشارة ،

ادخل فى الوجود بنار باطني
بين طفوي وطفحي
بين كلي وبعضي
بين فيضي ونقصي
عالم جديد.

*

الشعر تجريب الألوهة، النبوة ، الجريمة ، الفظاعة، المقدس ، المدنس
انه تجربة كل الدروب معا. .

ان يكون الإنسان واسعا بلا حدود ، بلا حواجز تجاه أي شيء ، حتى لو كان مخالف لباطنه، ان يتقبل أي نفي أي شطح، اي فكرة ، أي شعور ، أي تخييل، هذا هو الصدق الحقيقي ، وهذا ما افتقرت إليه فى الآخر طوال حياتي.

*

انا جسد بلا جسد
روح بلا روح
لغة بلا لغة
ألوان بلا ألوان. .

*

ان شعر الإنسان بالمطلق
شعر بأبعاده وحدوده
وانزالت الحشمة عن الحجب والحشمة عن قدرته على الفناء
لحدقت عينه الكلية فى عين الوجود الكلي
لحيا فوق عرائش النجوم والمجرات
ولكان هو هو مباشرة

لسكر فى الحقيقة.

*

كنت أفرد جلدي على جلدها
إنه اتحاد الخروج من كل شىء
اتحاد الاجساد المختلفة الالوان
المختلفة العقول
واضعة قدماها على عنقي
ندخن سيجارة حشيش واحدة أثناء المضاجعة
انتعاش خارج اليومي
ونشوة خارج الصيغة المعتادة بلذة التحريم والخطيئة
أخرج بعدها من وجودها الوحيد ، السرير ،
كأنى مخلص الوجود بفوهة مفتوحة للحلم والكتابة
هذا الفُجر أزلي فى نسيجى
تتناسل بأذني الان صوت تأوهاتها العنيفة ،
إرادتها فى تحطيم خطى الزمن على جسدها
وتجفيفه له ولكن بدون تجفيف شهوتها ،
تقول لى دوما أنها تستخدم زهرة قرنفل فى تمشيتها على جسدها وأن هذا يثيرها جدا وفى النهاية تأكل وردها وتهشم بعضه على مهبلها.

*

كفر بي العالم فكفرت به
كفرت بى الالهه والناس والأشياء
ففرقتني باطلاق على كل الدروب
وجلست فى المفرق الكوني
بقلبي الخائض.

*

أطوف فى الشوارع
بأزهار ميتة.
لا يدرك أحدا قاع البئر
إلا من يرمي نفسه فيه
لذلك لا يدركنى أحدا.
أنا فى قعر العقل
فى قعر الوجدان
فى قعر المخيلة
فى مجرات مطحونة
وطحينها تسرقه الالهه
* .
نور الشمس يصل إلى كل سطوح الاشياء
ولكن دفئها فقط من يصل إلى البواطن
هكذا الشاعر والشعر.
*
اعطني قعرك يا ثقل الصقل
انا خياط المرايا
من زجاج الشعر
اتيه من الزوايا
التى لا تسمع عنها عصي مستدري الأسرار.
*
انا منفي الاين

منفى الزمن
لا أشبه كيمياء أحد
موقد كل التوهجات والافولات
مستبيح السجون والمطلقات
ولكن فى باطني ضفاف جريحة
وطين مختمر عليه مني النار.
*
العارف بباطني الدائري مصهور فى دلالة العمق للحجاب الزجاجي والخلوة اللاحسية
والجاهل ببعضي ولغتي جاهل بكلي
انا سرب من الحروف فى ازرقاق الابتداء
وسرب من الغابات المتحركة خارج الاقفال
المنفى فى وجود كل شيء
وفى خارج كل شيء
اتسع خيطي لكي يتشبث به المجاذيب
قبل الفناء الحالم فى امتزاج التشابك الأخير
*.
ينبت ليل بين أعشاب آني
يدبغ المصابيح الرخيصة والشمس الثمينة
ويدخل متحف الباطن الأحمر
يفل الضوء المجهول وألوان الانوثة
ويتركني كطير جارح نرجسي أمام كياني الفريسة الشهية.
*
لا كتف يحمل غابتي الداخلية

لا دار تحتمل مخالبي
لا عالم يضمني ولا لغة تضم لغتي
قطرة سوداء على جدار المرئي
فكرة سوداء عنيفة فى باطن الكلاني
شعاع يروي كل الصياغات على إنها عبث
لا يحترم حرمة شيء
ومجاز يتكسر عليه أي نهار
هل لى شارع فى أحد
منارة
مطلق
رائحة
فكرة
شعور
تخييل
نار
رماد
حرف
لون
دار
شجرة .. ؟
*
مفقودا
رمحي كسير
حصاني قتلوه

فى صحراء اليأس
ارجلي بلا خطوات
عيناي عمياء
لا أرى شيئا
لا اسمع شيئا
ولا ملكات لى ضد العدم.
*
أجهري يا لغة
بتواجدي للبعيد الدموي
بهواجسي العنيفة ضد القريبين مني
بوساوسي المشتعلة فى الشر
علني أحيا بلا كيمياء حجب
انفضي هذه القشور والعناصر الظاهرية الشكلية
اعتزم تحطيم كل رؤي الناس عني
تهجير كل باطني الى فروع الورقة
حيث لا يبقى قفل في
لان المغلق والقافية ضد الشعر.
*
التف على اللغة كافعي سوداء بجلد لامع
كنمل بري على قطعة حلوى
كذئب على فريسة قوية تخدشه قليلا
كغسق على نور مصباح كسير
كاضراس جائع على قطعة لحم

كفيضان على صخرة نرجسية
يدي تكسر اللغة وضفافها واديارها.

*

انا الكلي
ادخل فى الشخصيات بتجريدي عني
باستحضار فينمولوجي للصيغ واللاصيغ
اكتب بمدرك الكلاني ولامدرك الكلاني
بمدرَك الله
بمدرَك الشيطان
بمدرَك الإنسان
بمدرَك الشىء
انى الحالل فى كل شىء بتجربة خيالية.

*

الله صخرة سكرانة على ضفاف صرختي المقددة ، تكسرها وتكلسها ثانية كعرش لجد الخالقين إبليس الكبير ، الشعر مدرَك الألوهة والابلسة.

خطفت من الان الزمن كله وفركته فى الحبر ، فككت الأين وصلحته إلى فافة تبغ كبيرة.

كل شىء يتدلى منيّ عند الرحيل فتتذوقه المواتات فى بنطال الهجرة الاخيرة.

لا ترجمة لنواة قبلة بلا سياق بأي قدرة تعبيرية.

*

خلوت من العالم وملئي العالم
وسرت فى داخلي
نسيت أشكالي ووعيي فى النفي

ووظائف جوهري
شربت مكبلِي
وأصغيت إلى ضلوعي والسوط يوشمها.
*
يفر من جسدي عبيرك
قبلاتك المسية
وبعض من مخالبك التى كانت تخلق جروحا تنمو فيها زهورك الشيطانية السرطانية
واسواطك التى تخلق دروبا لمائك ودمعك وعرقك فى جسدي لتنمو على ضفاف الدروب أشجار الزقوم.
*
وراء لغتي
باطن ساكب سابك لكل الدروب
ينغمس من آن الوجود لعوده
تحت الهاويات وفوق الاعالي
بعدي باخصاب.
*
جمعت أراضي الخيالية
جهاتي انحائي ارجاءي
أمام فمك الترابي فى الحلم
وقبلت شبكة العنكبوت بين شفتيك
فانسدلت الكلمات على خيوطها.
*
دخلت فى أعماقي الصافية والمعكرة

تداخلت مع صديقي اللوني ظلي
وقلت
سرب من الخمارات تلبسني
كيف انجو أو استمتع؟
اين انت يا حصاني الوحيد الشعر؟
افتحي يا ضفافى لهذه الدواخل الخيالة
افتحي يا بوابات ليلي
افتحي يا رغبتي
يا شهوتي للآخر
احس نفسي طفلا فى شساعات الشوارع الفارغة
اعوي فى العارفات والعارفين العابرين
اقتربوا اعطيكم جنونى وارحلوا
ابتعدوا لا تطهروني من الصفاء.

*

مرغت ارتعاشاتي الاخيرة
الحمالة لعزلتى فى الالم
فى ملكوت هارب من أي أين
فى باطني الواهن الحلزوني
كيميائيته ضد المرفأ والمنفى واللقاء والوداع

* .

الباطن ناثر في السكر للمكبوت والغريب انى فى هذه الحالة لا يوجد أي آخر في اي صورة أراها من تمازج، توجد أشكال تجريدية وغريبة.. ذاتى اللاوعيية وذاتى التخيلية متقدمين فى الزمن عن ذاتى الواقعية.

الانسان فى حالة النشوة بالمخدرات او الكحول تكون الذات الواقعية كشخص اخر بعيد عنى يُتذكر فى الذات المنتشية وتكون المرئيات المخزنة فى اللاوعي والمخيلة مختلطة بعبثية ، الجنون حالة اخرى من الوعي.

*

اللغة جالبة المأساة العرفانية بكل شيء

المؤولة للامسؤولية اي صدفة

عند نفاذ الانفعالات اليومية والباطنية وتطاحن المدركات على مدى عمري

*

انزلقي يا صراطات يا سطور

دعيني اهبط فى الخرس.

*

مأساتي الوحيدة انى عاري وسط المغاليق المكبوتة الكائنية

انى محتجب الفهم بين افهام المساجين والسجانين.

*

اشربي دمي يا ارض

انثري رمادي يا رياح

خذى روحي يا سماء.

*

ان تشخيص المطلق فى الله حاجة إنسانية لأنى لا أعرف الواعي الجزئي الا ككائن فلا يمكن ان أعرف الواعي الكلي الا ككائن ، يجب أن اخلقه اخرا لكى أتعامل معه بوجداني لا عقلي فقط.

*

هناك دفء مسكر

انه دفء التعبير

حتى يموت الانفعال الأخير.
*
أحبك بدون خوف مني
لم ألقاك حسيا
ولكني لقيتك كلك فى التصوير.
*
لا أحيا كل لحظات اليوم
فقط اللحظات التى أكون فيها كليا بمخيلتي السوداوية
بين مخالبها وخطافاتها التى تدفئني بنار الذوبان اللامتناهي والنبش.
*
خذني يا شعر
الى وجوداتك الجديدة
ساخلق أبعادها وحدودها
مجردها وموجودها
لتكن أرضه من لوحات جاكسون بولوك
وسماءه من لوحات فان جوخ
لا لغة فيه
كائناته تفهم بعضها
ياكلوا ضوء الشمس ويشربوا العتمة.
*
تحت انصهار الباطن
هناك تسامح بين معانيّ
لأن مصبي المجهول متسامح مع أرضه.

*

ان حياة سؤالي عن الوجود
رحلة بين الأنوار والظلمات
التففت حول الدروب
اطلقت سراح لغتي وباطني
وافترست خليل المادة واللامادة والعلاقات.

*

اسوأ أنواع السجانين هو السجان المرهف.
الله سجاني الذى اتواجد به
واتواجد فيه
واتواجد له
ان سجنه نشوة عليا.

*

ليسيل الأفق
ليسيل الشفق كخمر صافي
سافرد دروبي على الكون
والتقط
النار الاحتفالية للغسق.

*

الفن يزود الرهافة الشعورية للشعور بكل شيء بشكل مختلف عن النمطية الطبيعية ، ولا أقصد بالرهافة هى الحس الإنساني فقط بل رهافة مطلقة تجاه القاسي واللانساني والشاذ والمتطرف.

*

ساجمع ماء مهابل العاهرات وعرقهم فى نهر واسع
انتحر فيه كاوفيليا
سادلة الستار الأخير على بوابة الموت.
*
أجنحتي اكبر من الاين
صرختي كفم نسر تنقر الموجود
ضوئي تحت العتمة الكلية وفوقها
إلى أين يا اين
الى متى يا متي
اعوى فى زوايا كل شىء ؟
*
اطوني فى وجداناتكم
لا فى عقولكم
انى خيط كثيف ملدوغ من العالم.
*
النشوة الحقيقة هى النشوة بدون استعمال أي آخر في ذلك ، بالوحدة المطلقة
.
*
شعري إعادة تعريف العالم بشكل مجنون.
كل رحم مصباح حزين خيال موت وليده
كل قبر منفى للروح الموخزة الجسد بمخالب بسيطة ، لا ترقد.
*
الضوء فى الصدور

والظلمة فى الخارج
اين أذهب بين غزالات الوجدانات؟
الشعر بيت المطلق الحقيقي
والمطلق بيت الشعر الحقيقي ،
تبا عقلي ممطوط بدهشة
ومصيري يضحك.
*
افتح يا شعر
كل غطاءات الآبار الباطنية للوجود ، للالوهة، للابلسة.
تجارب الوحي الأسود / الشطح
القاع القفر فيها هو الزاد
والسقوط بدون تلمس الجدران..
*
فمي لاصيغة مختلة تتناطح مع الدلالات الفوضوية لكل شىء.
الرقص منح الفرصة لله ان يتجلى فى الجسد / المادة
الشعر منح الفرصة لله ان يتجلى فى الباطن.
ايا قعر باطني
ايا قعر باطلي
ايا قعر مطلقي
اي زمن بك وأي أين يضمك؟
ان العالم غريب على لغتي
غريب على عريي
اتسعي يا اجنحة

كفى مساري غامضة إلى كل شىء.

*

أخذني الشعر من رحم أمى
إلى باطن الالم
إلى باطن الله
وتركنى وحيدا.

*

اسقطي أيتها الشوارع
ذاكرتك فى لغتي
أسقط ايها الوجود صمتك وضجيجك في وعيي.

*

لقد أخذ العالم مني الدروب إلى ذاتي والى الله وترك لى فقط الدروب للانتحار ، مهمة الشعر هو خلق الدروب اللانهائية الى كل شىء ، محادثة كل شيء وإعطاء قيمة جمالية لكل شيء.

*

ولدت ميتا من السماء
على وسادة الغروب المنسل
وسقطت
إلى الأرض
مع قطرة مطر
بين ذئاب
اجهضت سؤالي فى فمي
وبلعته

ولكنى لم ابيعه لأي إجابة.

*

فِري يا أرض من ظلمتي

فِر يا داخلي

يا خارجي

يا قاطني

يا ناسجي

كنت ضوءا خلاسيا يمر بين الأحجار.

*

كسّرت عودي على رأس حلمي

فتدلت نثيرات ظلمتى على نار الفجر.

ما جدوى ماخور الباطن

ان لم يكن به خمر الشعر والحبر والبياض؟

ما جدوى الخارج ان لم يكن به أين اهيم فيه ؟

*

ستمر حياتي كقطعة موسيقية فى أذن الوجود

كندبة مختبئة على جسده

كدمعة على خدي الموجود.

*

انثال دم ضوئي على الصنم الأكبر

فارتعش

قضم اصابعه وانهار.

*

الشعر وجود داخل الوجود
عدم داخل العدم
حياة داخل الحياة
موت داخل الموت
تدفق كل أنواع الكونيات واللاكونيات
رؤية المطلق للحياة.
*
ازحفى يا حقيقتى يا مرآتي
على كل المجردات
على كل الموجودات
اختزلى الخوالص
واقضمي
بافناء.
*
فلتتفق الاحتمالات على غائية للوجود
فلتتفق الالهه على معنى
لأن عظام حكمتي تقفز إلى طاحونة الرياح.
*
خلف وجوه هذه المعاني فى شوارع الباطن ثمة وحش ضاري يلتهم المعقول الضعيف
ثمة عبث متغزل بالطيش
وأفلاك قاتلة
ثمة مشاكل فى فقه الكامن

ونزاعات بين احرام كثيرة.

*

انا فى رهبانية الشعر
فى معبد الهامش
فى عبقرية الوجدان
لا توجد بي عقائد ضد عقائد
لان المجرد لامنتمي عادل تجاه كل الأفكار،
كبستاني للحروف
لا أزيل الخبيث ولقاحات المرض الدنسة.
ان تكون فراشة فى سفر الأرض
تطير بين المأساة والملهاة
يلزمك مجرد المجاز كمجرد أساسي
ناقد بحرفة لكل ثوابت العقل والواقع.

*

التعبير نقد لعجز الشىء عن الإفصاح عن ماهيته.

*

لقد أتت الكآبة بزهد عميق راقى عن كل شىء ، زهدت عن الترجمة التعبيرية لباطني وخصوصا الترجمة اللغوية وزهدت زخرفتي عن التجسيم وعن مقاومة الممحاة وألفت اكتشافات الشهود الساحرة ، زمنيتى زهدت فى الزمن واينيتى زهدت فى الاين ، مجردي وموجودى طائشين.

*

يحتضر الوجود الجواني والوجود الكلاني
اطمس السكرات عن سردي للحقيقة
مداري الطويل كله اشتعل

ودائرتي فجرت مركزها
سيتقابل طرفي زمني وطرفي ايني.
*
الإرث قيد لانه يحدد الشغوف للإنسان الذى يتأمل ويفكر
السياق قيد لانه يدمر الفوضي الحقيقية فى الفكر
الشكل قيد لأنه يملل الخلخلة والعبث فى الخلق
التعبير قيد لأنه يودي بى لمنطقة فى النهاية ليست كلية
الإجابة قيد لأنه تجب صير الأسئلة
احاول ان أكتب بلا كتابة ..اكتب كل احتمالات الشكل..
*
الرهافة الشعورية تجاه كل الأفكار والمشاعر والآخر
تأتي بحرائق داخلية رهيبة عميقة
موزونة الأثر في فى انسكاب النظرة فى الشرود.
*
لقد تورطت فى الجريمة
عندما كتبت الشعر
وصليت للزهور
بباطني اللاقانوني.
*
استثارت هذه المهزلة الكونية
حافزي لعض كل رحيق المحظور
وكتبت بلا نغم مقروءات غير مطمئنة
هموم المعاني

هموم المجرد
وترجمت الهوينا بالعنفوان
لكى أسير فى اللغز..
*
هناك بى بسبب التأمل
انفجار لغوي
انفجار لوني
انفجار مشهدي خيالي
انفجار معنائي

انفجر باطن الوجود فى باطني..
*
هناك شغب وراء حشد خطواتي
جروح تتمزق بين أسنان المجهول
وحدات قيومية مائجة اللانظم
تخوم خواءات
من يسدلني وراءهم يفز باشتعالي المختلس فى جسده.
*
شطحت حتى شققت النبع الاول العاهر
نقرت الحجاب الصلب الاخير
فتقوضت
وتقوضت تصاويري
بدلا أن أعود إلى الانا وخوفها.

*

يقف الله / المرهف المعنائي الاول

أمام مرآته الابليسية

فى الليل الذى يلامس أطراف العرش

يتساقط من وجهه دماء الفانين فيه

ويقول

كل ما خلقته عروات بائسة تافهه

إلا أنت إبليس الجارف لخوفك كسكرة مفرقعة فى الهواء.

*

أهمية المخدرات والكحوليات فقط أنها تدمر الوعي المعتاد والإدراك المعتاد والشكل المعتاد والمرئي المعتاد والمفكر فيه المعتاد.

*

أذوب فى اللامعبد اللاعائز لاله

أذوب فى اللامحراب العليم بالحقيقة

كسرت الحدود والأبعاد

خرجت للفراغ

وهدمت الفراغ لاسترشد لأي شىء شامل لضجري. .

لن اكون كاهنا معنائيا

ولا طيف يقين

ولا عبير جميل..

*

انا السم العاهر المنزوي فى باطن كل الجماليات العميقة المصقولة بالغائر الغائب

فى جوف الجوهر الشمسي الموسيقي التائه

فى أعالي الاحتمال الشنيعة.
*
عندما يكون الملاذ الوحيد المفتوح هو الجحيم الداخلي
يكون الانتحار الجمالي الوحيد لى.
*
وراء أسئلتي الحسية عتمة
قالت عيناي لى ذلك
وقبلت السواد وغابت ،
وراء أسئلتي الحدسية عتمة
قال لى باطني وتشذر فى الجنون ،
يحضنني الابهام ويسيل على الورقة.
*
العزلات غزالات فى التفاصيل
فى اصيصها حادثة الانتحار
وفى شطحها حكاية اللاكبح.
*
لا أغلق ابوابي فى اي آن لى
انى مشرع كبحر على النفايات والغرقي والبحارة
كمفر اكيد
كعاطفة ضخمة.
*
الشعر آخر محاولاتي لاحكام السيطرة على النفي المطلق لكل شيء
بين عيونه أرى اقليتي المجازية تزداد ببطء اكثريتي العدمية

المجاز / الجنون ضد العدم.
فى اخر الخطوات المكتملة
بلاد تائهة فى دفق
خلف الدروب كلها.
*
محيط حيوي من النار
أحفر فيه بالكتابة / حاملة حبكة العالم
واحتضر فى خلقة الطيف فى النهاية.
*
توحدت مع كل شعاع كلي مطلق
وكل عتمة كلية مطلقة
مع كل ما حدث فى الوجود وكل ما لم يحدث
ومشيت وسط النرجس فى الأبدية المقتولة
أقبل الشعراء المتطرفين..
*
بروح أبدية
وجسد زمني
ولغة محدثة
وباطن ازلي
اكتب الشعر.
الشعر نهاية النار الأخيرة لباطني
نهاية الإرادة
والانتعاش الجنائزي الجنائي..

*

ان القيود اللامحسوسة
اكثر بكثير من القيود المحسوسة ،
القيود على المجردات
اكثر من القيود على الموجود.

*

اشتق العالم من الألوهة العبثية
وتغرب عنها
فى ارض أول فريضة فيها القمع.

*

شراييني كلها تمشي فى الحلم كحيات
يأتي نصل من الاعالي يحزها فى النهاية
فينسدل منها صور سريالية كوعيد على حياتي المتشظية.
المرئي بين اصابعي
حبر رؤيوي عاصف.

*

بشكل متقطع أحيا
بلا طمأنينة الفريسة
بقلق الموجة من الضفة
بلا حركة في العالم
وضجيج فى الداخل.
التفكير والتأمل جعلوني أفقد كل حقائق المجتمع والعالم
واحصل فقط على لعنات محسوسة ولامحسوسة.

*

العاطفة حلم مهدهد بكثافة الرؤية في مرآة التصوير الكونية
امتداد لسير الاقصوي.

*

انا النصل الحاد فى الكتلة الكلية
فوران حميمي مغروز فى النيرفانا.

*

ما يجعل قصة حياتي مأساوية مؤرخة كتفاقم طيفي
هو الشعر.

*

تأتيني لحظة
أشعر برؤية كل المشهديات فى العالم الأول
عالم الفوضي المارة فى الرموز
والعالم الأخير
عالم المبهم فى الاغتراب التعيس

*.

ان التفكير يجعلني اتعارك مع كل معاني الشعر ودلالاته
والتاع من حياتي
المفقودة فى رأسي وفى الخارج
لانها جزء مكمل للعبث الكوني
واللاصواب الغامضي
لا توالي يا مؤلف الحبس للغة.

*

ليس لدي اي رغبة فى الزمن والمكان
اي زمن وأي مكان
اريد فقد عربة الكونية لهذه الروح الناتئة عن الشكل.
*
ساغطي الحجب الأخيرة
بطبقات مزيفة من سبك العتمة
لانى انسلخت بوحشية من تراث العبث
ومشيت خارج الحدود والأبعاد
خارج الموجود والمجرد
اي ألم فى التباعد عن تركيب الحي.
*
ولدت مريدا فى الموت
كفعل نهائي لكل هذه المأساة فى راسي
بمرجعية التجاوز الزمني العنيف للآن
اريد دوما آن انعدامي
وآن الحرية من اللعنة المريرة.
*
مشكلتي الدائمة هو أنى اقضم على فوضي المشيئة باللغة
والقضم تأويل المحتضر
ان عقلي يأكل المعاني
يدنسها
ويؤولها بالغسق بصدق رهيب
ان كل معنى يودي إلى النشوة العظمي.

*

سأحيا فى الزوايا العميقة

لا أرى إلا السواد

ولا أسمع إلا الصمت.

*

لقد بترت يديّ

لكى لا أتمسك بأي أحد

قطعت أى جسور تواصل

وآويت إلى عوالم التخييل

بلا شخص واحد فيها ولا حتى أنا

أنا فيها عين كلية ترى

إننى الخالص من أى الاخر

الخالص من اي إله.

*

إن أعظم شىء مرعب بالنسبة لى هو أن أكون مقموعا ، أن يدمر آخر رهافتي وأُحصر فى مساحة نفسية.

*

تيهوا

فى ايني

لقد وصلته بالاين التائه للمطلق.

*

أكتب يوميات المعاني بي

يوميات الوجود

والدافع إرادة دلالة الانصهار فى الشاعرية.
*
شعري حداد فى وحدة الباطن الذاتي والباطن الكلاني
ألم تروا مدافن كثيرة للمعاني ؟
وصبار قصائد عليها ؟
هناك برزخ بين أى إجابة
وبين سؤال لم كل شىء ؟
لا برزخ بينى وبين أدوات الاستفهام كلها.
*
لم أجد نفسي فى الطبيعي السائد
فانحرفت وراء الجنون والشاذ
لكى أصلح ما فعله العالم بالاشتراك مع عقلي بي.
*
الكتابة بالنسبة لى تسبب لذة الانتحار
لأنها وحدة فى اللغة الوحشية
وعبور أحدثه أنا لوعي آخر لى
مثل الانتحار عبور أحدثه أنا لوعي آخر وربما انعدام.
*
الحقيقي بالنسبة لي هو مثير الانفعال لا الكتلي المادي الحركي فقط.
انا اللامعقولي
فقاعة الضوء المقذوف فى عتمة المعقول الكلي
الجنون أحد اساليبي لخلق أجنحة
لقذف لاتقني لى فى المحظور الوعيي.

*

الرهافة الأصيلة من لامادتي
تضاعف الوحي إلى أقصي ادراك
تضاعف الأسئلة خصوصا
وتمحو الأجوبة السياقية. .

*

انا فقط نهاية للجوهر
وبداية للامحسوس مفارق متعالي
لا يفهمني الزمنيين والاينيين
فقط الحركات في المستحيل.

*

انى فصل مشتت من فصول الكتاب الكلي للوجود والصدفة
ولكن كلماتي
خرجت من الكتاب الى الفراغ تتلمس استيقاظ آخر.

*

عند الشاعري أخبار الباطن الكلاني والجواني للوجود
أخبار الماوراء وأبعاده وحدوده
هو العارف بالاحتمالات كلها.

*

اللامسميات
اخر الصعود فى المفارق بالتأمل
الخلايا العليا اللانهائية فى رأسه.

*

هذا الوجود يشبه الاصطناع المقزز لعتمة المطلق الخلاقة
نسب محبوسة
فى غامض مرمز بمسمي. .
*
الشاعر يشبه القشة الوجدانية الوحيدة فى بحر الألم
انه نهد مدر لا يجتر اي فم لائذ به
الماوراء الرحيم الكائن فى الوجود
الإله السيناريوهاتي بالفطرة. .
*
الشاعرية هى المداومة على التأمل فى كل شىء
رؤية كل شىء كذاته فى وحدته
إجتماع الرؤي الفاهمة كلها
عندما يصبح الوجود كله جزءا من داخلي
حينها أجهل نفسي كشخص واحد
واصبح مرآة موضوعية.
*
أحيا فى عزلة انفرادية
إنها عالمي كله
لا حراس عليها سوى كائنات مسلحة من مخلوقيّ
لا اتصال مع الخارج
أريد جدرانا أخرى لانها انتهت من الوشم عليها والرسم عليها والكتابة عليها
شغوف فيها بأى شعاع قادم

بشم رائحة جرحي
لقد جننتنى مخيلتي..

*

أجلس وحيدا في غرفتي بلا أمل فى اي شىء
ساكنا أنظر للجدران والسقف
على جانبي الأيمن اضجع قليلا وأقوم
انظر فى المرآة واعود إلى السرير
استسلمت تماما لعقلي وعدم الرغبة فى اي شىء
أدور فى باطني بلا أمل فى آن ينتهي محيطه
أتألم جدا من لا شىء
ولا يوجد في اي أفكار أو مشاعر
حيال أي شىء يحدث أو أي شىء متوقع انه سيحدث
انى فارغ تماما ،
لا اتمسك بالحياة الآن ولم اتمسك بها سابقا
تركت كل شىء للصدفة الخالقة الحقيقية الوحيدة
ولم أعد القي بالا لزمني الاني او بقوانين العالم
أو إلى أن اكون فى الماوراء
لقد انتهى وجودي وانتهى ماوراءي ،
أضع يداي المرتعشة فى شعري المجعد ،
تتساقط بعض الخصلات
أتحسس الانتفاخ في فخذي الأيمن
واشم الرائحة
إنها مقرفة جميلة

جسدي كله يرتعش جدا
والمرئي ينسحب من عيوني
اريد ان أتألم لكى أعود للحياة
ولكنى لا أهتم تماما لها
لم ابصرها يوما ولم أشعر بها ولم أحس بها
رأسي مصدعة جدا والصداع يبدع ضجرا ساحرا مبيحا ،
أشعر أن اشباحي واطيافي تطوف حولي
كل شىء ينسحب مني
كل الرغبات الأفكار المشاعر الكلمات
المعاني المشهديات،
لا أريد أن احرك لساني
الذى طالما أحببت حركته وأنا وحدي
لا أريد ممارسة اللغة
ولا الحديث بأي شىء
ولكنى أريد أن يتوقف هذا الحديث فى رأسي
لم أعد أريد ذلك
لقد اودي بى الفكر إلى النهاية
الدرب للانتحار واضح وشفيف ومتالق
لا أريد أن اكل أو أن أشرب،
لا أريد أي مدرك غذائي لجسمي ،

أفقد السيطرة عليه وافقد الشعور به
أشعر اني احتضر طوال الوقت ،
لم أعد اكترث لأي أحد

ولم تعد أي مشاعر بي تجاه أي أحد
ولا اريد تغيير ذلك
ان الحقيقة فى آن الفراغ الداخلي فقط ،
ولكن هناك شىء يدفعني
ربما هو وقود الشعر أو وقود قبلي متبقي فيّ
ولكنى أشم رائحة تطاير هذا الوقود
لم أعد أريد أن أفعل أي شىء
لم أعد أريد أن أرغب
لم أعد أريد أن أريد
لا أريد أي شىء ،
الإرادة متانقة مختزنة فى العدم ،
أشعر أن هذه الحياة نسخة من الحياة الأصلية
ولكنها نسخة رديئة
فقط أريد أن أرتاح وانتحر
ولا اريد أي وجود لى فى اي حياة أو حياة أخرى
كل محاولات الائتلاف مع البقاء زهدت فيها
ماذا أفعل فى هذا العالم ؟ لا شيء ،
ماذا يفعل أي أحد فى هذا العالم ؟ لا شىء ،
إنهم معاديم موجودة بين جدران وأنا منهم ،
ملعون انا وملعون الانسان وملعون الله وملعون الشيطان
وملعون من احببت وملعون من احبني وكرهني ،
راسي ترتخي جدا
وعيوني تغمض عنوة
حتى الكوابيس لم تعد تفعل اي شىء

حتى الشعر والفن الأدب،
لدي شعور واحد تجاه كل شىء
وهو الرغبة فى تدميره وتحطيمه
اريد على الأقل ان انتهي
أن لم أنهي كل شىء ،
ما هذا السواد اللاعرفي الواسع الذى بى؟
الان ليس لدى مشكلة في قتل أمي وأبي
أو قتل أي أحد يصدر صوتا بجواري
أريد الصمت اللانهائي للخارج
لكى اسمع صمت الداخل واشاراته ،
أقف فى منتصف الغرفة
رميت كل شىء بها بعد تحطيمه للشقة الفارغة
لا يوجد أي شيء بها الآن
على الحوائط ضوابط السجن لوحات لى فى مختلف أنواع الانتحار
لا يوجد أي سنا بي
لا يوجد أي حليف للبقاء فى هذه الحياة
كل النجوم فى وعيي أفلت ،
أغرق في الجنون
رزق الرهافة الشعورية الوحيد مع الانتحار
أقف أمام كل جدار وأصرخ فيه " أنا ملعون"
ملعون انا ايها الجدران
وملعونة انت ايتها الجدران
وملعون من خلقك
وملعون من طرزك بلون غير السواد ،

كل عظمي يوجعني ،
كل معاني موجوعة وتوجعني ،
كل جهاتي
كل فيض رشفت منه يتحول إلى وحش اسود عظيم ،
لا أجد نفسي سوى فى غربتها الغريبة
ابتعدت عن الجميع وابتعد الجميع عني
واقتربت من بشاعة شساعة ذاتي فقط ،
لم اقترب من اي شيء الا ودمرته ،
لم اقترب من اي شيء اخر بذاتي
من اضرمني ولم يطفئني؟ من احرقني ولم يدفنني؟
لا اقدر القضم على القلم ولا على السيجارة
لا اقدر على التفتيش على معنى فى حياتي
ولا على زمن آخر او مكان آخر
اذيت الصفاء العذري الطفولي لي
اذاني العالم فاذيت نفسي
انا فقيد العالم والعالم فقيدى ،
أيهما أنا ؟ تأويل عقلي لى ورؤيته ؟
أم تاويل وجداني لى ؟
انى أدرك نفسي كصورة غير كاملة.
تفلت يداي كل شيء وكل أحد
ادهسيني أيتها العربة خلفي.
عندما اشتهى اشتهى امرأة لفترة محددة
تقل أو تقصر بدون سيطرة مني ،
والاشتهاء يفرق من الاشتهاء للعابرات اللحظي

بدون الرجوع للمخيلة لهم ثانية
والاشتهاء الدائم للخلاقين الذين لديهم حرية جنسية مثلي.
أريد هذا الذى خلف ملابسك
هذا الابيض المستعر
ولكنى صعب الاشتهاء
يعنى لا ألعق للمرأة أناها حتى أنام معها
من يريد أتفاعل معه ان كنت اشتهيه
ومن لا يتفاعل ابتعد عنه جنسيا.
ألج وأخرج ألج وأخرج.
قبلت شفتاها العليا قليلا
وشفتها السفلى قليلا
حتى تعانقت السنتنا
ويداي تفتح ردفاها على اخرهم
نمت على ظهرها
حككت ظهري يظهرها
أصابعي ببظرها
أحب المهبل بشعر قليل لكى يختلط شعر عانتى معه
وأدخل بقضيبي وشعري الى مهبلها
هذا لانى بدائي جدا
أشم مؤخرتها وألعقها
وأمشي بلساني من دبرها لمهبلها جيئة وذهابا
أضرب بظرها بقضيبي حتى يندى
ويختلط ماء نداها مع منيي وعرقي

إن المني فى يديها كماء بسكر يلتزج بها.
*
يا بائحاتي
يا لغتي
يا الواني
اعطيتموني العزلة
اي الشطح المطارد لكل الحدود والأبعاد
اتركوني
اريد ان اطوف
اغثني يا رقص.
*
ان خرابي يجمع التنبؤ بصير السرابات الجوهرية المغذية لعلل الناس فى البقاء للوجود إلى العدم
عمائي الأبيض الورقة
وعمائي الأسود الباطن
الشعر يجعلني فى مدارات أخرى غير المدارات الواقعية
والحقيقة تجعلني فى مدارات اخرى غير مدارات المألوف
والألم يجعلني فى مدرات أخرى غير مدارات الإنسانية
انا اللامألوف الحيوي السحر ، أهلك كل شيء وانوح.
*
هل ستحميني يا فيض من عيان العدم وتجليه فى الفكر ؟
ام ستختبيء كفجر الضوء في نسق الليل الغسقي الابدي؟
العدم ليس حلال أيها الفيض

العدم حرام اللاعالم الداخلي
احدق فى النهر
فى سطحه الزجاجي كالمرآة المصقولة من الفيض السري الفيضاني
ارى وجهي فيه منثارا على هيئة اطياف كثيرة
انى مبذور فى المكان
اتحرك وانا لا اتحرك
اشعر وانا غير موجود
لم اتناول اي مخدرات ولكنى احس بشهوة عارمة للتعري والغرق
أرى كل طيف يحمل صخرة على كتفيه
ويرميها في فمي فى النهاية
انى اكل الصخور
انى اكل المكان والزمن
وفجأة سيج الهواء وكل شىء تصلب ولكن عيوني تعمل.
ايقظت ليلي بالفكر
ايقظت سوداويتي العميقة النفسية الممتصة لكل العزاءات الممكنة
ولفظتها ميتة،
هل توجد بي كتلة من روحي ،
سائل من روحي ،
أي نبذة عن إمكانية الحياة ثانية بهذا الكيان المقرف
الزاهد في كل شىء ؟
من اين تأتي هذه القدرة على الزهد فى الأنا
ومنذ الطفولة بدون فكر؟
من اين تأتي هذه القدرة على قبولي بأي شىء
وأي أحد مهما كان اقصوي ومتطرف

ومخالف لكل الاخلاق بدون اي خوف او تردد؟
لقد حييت فى واقعي ومت فيه منذ زمن
وحييت فى مخيلتي كثيرا والآن اموت فيها.
من اين يأتي الصدق النفسي ، هذا الصدق الذي يهلكني؟
دموعي تسقط على مدار وجداني اللامحدود ،
لا شيء في مطبخ عقلي بعد ولا وجداني ،
لا رحلة تنتظرني لا درب لا أحد وأنا كذلك ،
لا أنتظر أي شيء ،
لقد وصلت إلى النهاية مبكرا جدا
وانحنيت وكلي موت للموت المعتوه ،
السلطة الوحيدة
من عرّف كل شيء فى البدء ، عرّف عدما.
أشعر بالقرف عندما أشعر بالحميمية تجاه أى أحد أو شيء.
*
انى سراب السكاري
انى دولة السكاري
لا يشرحني مألوفا ولا يفهمني
لا يفهمني من يقدس أي شيء من لديه قيمة لأي شيء
مفهومي خارج المفاهيم خارج الوعيي وخارج الإدراك
اللغة لا تحملني لا تحمل مطلقا هي
لا يحاكيني الا كشكل كائن يومي اريد ان أصمت يا لغة
لكي لا أقتل أحدا
انا بلا زمن وبلا أين بلا موجود بلا مجرد

لذلك بلا لغة
صوفية الغياب تجاوزتها
مارثون الانوات
انزياحات الرحيل
لا اعترف بالوحي الذى لخلقه لي
انى خالق مرئي ومسموعي
اخلق وجودي كله بالشعر.
*
مس الزهد ارداتي ورغبتي
واشبعني من كل شىء
غرق السراب فى اللغة فى الليل
بعد أن رقص طويلا فى باطني
وانسل من عيناي
الان مجنون
والاين مجنون
والمجرد مجنون
والموجود مجنون
انه مس من ضوء
لمس كل شىء
وجعله اشارة لعدم مستور
افصلني يا شعر عن حقيقتي
نزهني عن المقيد والمركب
اريد ان اكون واحدا.

*

اصهريني يا فوضي فى اجتياح
منسجما مع اللامألوف العارم
كل محرقاتي إشارات له
كل دواماتي القفصية كوة له.

*

توجد مدن فى قلبكِ تتسع لكل الحزاني والمشردين
توجد مرئيات تغشها الملائكة من لاوعيكِ لتنام بسدرة الضوء الإلهية
توجد أصابع للكِ تمتد فى بواطن كل شىء برقة وعذرية
احيانا تسكبي فيّ عصارة صدق
فانبجس
وانساب
على اللغة الصامتة الفرحة عند وصفكِ
واحيانا يضيء درب من عيونكِ
لا يوجد على اي خارطة،
عميق هديرك الصافي الملون من عيونك المرآتية لى
عميقة موسيقى صوتك فى كفن الهواء
بكل اينياتكِ المقدسة فى باطنكِ
بكل مزاجياتكِ المجنونة
بكل زبد سحر اشعتكِ السكرانة فى الحقيقة
اسرقي كل جناح وتعالى لضفة دفتري.

*

حدقوا يا كهوفي المسعورة فى العالم

اخرجوا باطلكم الدامس وظلامكم المكبوت فى شوارعه
احزموا اناسه فى سلتكم
ضموا جدرانكم الثورية
لتصفق هذه البهلوانات الفاشلة فى السيرك
نبذتني دروب العالم كله إلى مفرقها
ونبذني المفرق إلى باطني
تعالوا أيتها البواطن المنبوذة
تعالى يا بواطن كل شىء
اسافر يوميا وهذا ما يبقيني حيا
فى اختيارات وعيي من الحيرات الممكنة
أراقب الممرات الطويلة المغلقة لجوهري
اقتل عبث العالم الاكبر بعبثي الخاص الأصغر
اتشبث بدربي العالي العاري المشرد الشعر
واحصل على بقاياي من بئر النهاية.

*

أنا المنادي على الرماد فى النهاية
أن يركض فى التشكل
إلى جمجمة لا تشافه أى صورة بالمحاكاة.

*

كنتِ مكتملة الاحتجاب
حتى فى كشف غيمتكِ لى
كنتِ ماهية آني
وموضوع وعيي الاول بالعالم

ولكنى لا أحب صيانة الاخر لفنائي

*.

شعري

إبداع الانتثار الباسط لكل الممكنات

بدون القبض على أى رهينة من المعاني.

*

أكتب عن الموت كثيرا

لأنى تخطيت الزمن سرديا باطنيا

لقد انتهت اللغة الممكنة والمستحيلة

ولم يعد سوى عبثها ،

لست سرديا روائيا مخيلا العلائقية

أنا سارد مُخيل لكل شيء..

*

النرجس الغض محجوب فى وجدي

الزهر

من أنا سوى تشييع العيان؟

موحد اللاجسمانيات فى رحيل لا يؤوب ولا يؤول ثانية.

*

شربت عددك ووحدتك

وزدندقت بك

لاكوي البصيرة الحقيقة الفاجرة لى.

*

لينهدم الامتداد الرهيب لكم الصرخات فيّ

اريد ان أذوب فى غي التراب
ليضطهدني الموت والله
ليفرخوني الى براز بدد وبول سدي.
*
اثقلني البقاء بين جدران العالم
اثقلني الرحيل فى شساعة المخيلة
نحوي يتعثر في الهطول فى الظلمة
أيهما غيثي
المقصلة أم الخلق ؟
انفككت بلا عدد
وتجمعت بلا وحدة..
*
هناك شعور واحد بي تجاه العالم وهو القرف الشديد والتقزز من كل شيء به.
الأبد آن منتشي
ان انتشاري انتثاري
خذني للاينك للازمنك
خذني لدربك وسيرك التخييلي والواقعي.
لا اطق هجرك
وكبت فيضك
وكتم وجدك
وتقطيب صوري وصورك عنك
واهراق الاين والزمن بحثا عنك

اصرفني جامعا لروعك
في تزاحم المساري للوله الابليسي.
اغيب عنه فياتيني بخماره
اتيه فينكشف بحضوره وغيابه
ويحكي عوزه لمفارقتي
انا الكليم المرهف الباطل
اخفيه عنه
فتسرج ضلوعي بوجده.
*
تكلمي أيتها النار بين أصابعي
انا انز وانز حجبي
سريعا
ولا أعود سوى بسواي منثورا غير منصور
بموت جائل فى خردة المعاني.
*
حفني اينه كثيرا
حفني داره
محله
وشركه
ولكنى
خربت عقدي معه
ولم ارعي نزيفه.
لقد ثملت باللاكفو الخيالي.

مداي مطرود من العالم.
*
اي ضيم يا اناي سوى أن أصير آله تنتج العلاقات ؟
اي ضيم سوى أن اكون وشاحا ممزقا فى وجدان أحد
او زهرة تلطم في ساحة الممكن على عبيرها؟
لا
نسغي فاغر حشاه للعدم
متشوق لهزات الانعدام وسكراته.
*
لغتي هي بعض من آني
وآني الآخر فى اللالغة
لقد صرفت زمني فى المخيلة
بارادة وحيدة هى تذوق المطلق الذي خلف غشاء المجرد.
*
لا محل لى فى الوجود أو الماوراء
لقد خر جنوني فى العدم
اهو لهو المعاني التى بلا مصدر
ام من خلوة السؤال وورودي في الشعر؟
*
لا جسم لي انا الضوء
امشي فى كيمياء كل شىء
حتى اختفي فى الخلود المظلم..
*

لحظات الانتحار هى لحظات التعيين الوحيدة لذاتي فى الآن لا فى الزمن كله ، إنها مغامرة الوعي بالذات الآنية فى صدفوية ظلامية أو علية.

*

الذى يعدم الدرب المشبوب في العائز للتعبير
هو الشهود الذى لا ينقطع لضوء لا ينطق بلغة.
بعد خلق اللغة ، انزعج خالقيها منها فخلقوا الشعر
بعد خلق العالم من الصدفة
انزعج المخلوقين من العالم فخلقوا الشعر.

*

اذا سرت فيه ابتعد عني
واذا ابتعدت عنه كانني
هو طارقي الوحيد مع نادل الخمر.

*

اللاشعر يضعني فى اللغة أي فى العالم
الشعر يضعني فى اللالغة اي فى المشبوب خارج العالم.
الشعر كلغة داخل اللغة
اما كمفهوم فهو خارج اللغة.

*

الجمالي كله فى التدمير
ضم مسفوحك المستوي يا عالم الى مسفوحي السافر
ولنستحدث مختلسا كليا آخر. .
انا اقصوصة العبور إلى البرزخ بين الذات والحقيقة
بين الشعر والمطلق

النخب المطعون المسموم لتضاجع الضوء والظلمة فى مغاور الفاجعة الفاكهية.

*

من حشا النشوة اكتب
وانا على جانبي القبس
أرمي حشاي فى الله
واسبح فى خفقات مذري شرودي
احترقت اهاتي كلها فيه
انه مقصد ريم الانطواء..

*

اين ألجأ؟
انى العدواني على كل المفرات
احرقها باشعة عيناي
اعريها
من طلائها وغرورها ،
انى مجذوب
لا أؤمن بأي نظام
كل شىء يستجيب لفوضاي
اجعله فناءا واكتبه
ابكي من مالك الصدف
مدمي اسري بحيرته
ضبابي فرح بمرعي وجده..

*

عندما أتأمل
تنتحر ابعادي وحدودي
وتهتف اللغة الخرساء
سكرت أم لا ؟
تعال استخدمني. .
*
الكلمات أزهار الموت فى ارض الحياة
إنها ظلي على الورقة
ولا دفء في غربة البياض الأبدي الملعون
اعتنقيني يا كلمات كإله دفاق العبث
ولكن الحدي باثري وعدالتي وقيامتي..
*
عقلي يحرق وجداني وروحي وشاعريتي
كيف انجو من سيطرته على كل طاقات المجهول؟
الهواء المرآة الأولى لعبيرك الهائم
وجسدي مرآته النهائية.
*
ان الاكوان كلها فى الباطن
الفضاءات
الدروب
الاحتمالات
الصور
.

.

اشتاق لناهشني المائج فى الوكر البعيد.

ناهشني التنائي عن روحي القيثارية

امتشقني يا نسيم الشعر

الى شفتاه الجافة العذرية

ولنلج الارتماء بدون انتماء فى السكرة الضوئية..

*

الشعر

حلوى المأزق الفلسفي للوجود

رطوبة الجنون ،

يا شعر روجت اللاأين فى باطني.

*

كمصباح مكسور

ممزقة فتيلته الذهبية

تجتاحه الظلمة بدون رحمة

هكذا هو الشاعر في العالم.

*

بويضة العاهرة هى المفارق الحقيقي فى دولة ايروس.

*

مجازاتي هى ماورائي الأول والاخير اللاشرعي الموبوء بخلايا مهزلة المني والبويضات.

*

انزعي يا مرآة صورتي منك

انزع يا إلهي روحي منك
واصقليني يا مطرقة
كمجهول للغة
لا علاقة بين اناي الصديقة واناي الغريبة الا بالشعر اللامستعين.
*
اسردني يا ملأ
وتناول انشاءي ثانية
كهاوية غائرة فى الفوران
كالحيوات الميتة
انى أحدث فى اللغة
بدون مراقبة أي احد
كولع محطم..
*
مس الزهد ارداتي ورغبتي
واشبعني من كل شىء
غرق السراب فى اللغة فى الليل
بعد أن رقص طويلا فى باطني
وانسل من عيناي
الان مجنون
والاين مجنون
والمجرد مجنون
والموجود مجنون
انه مس من ضوء

لمس كل شيء
وجعله اشارة لعدم مستور
افصلني يا شعر عن حقيقتي
نزهني عن المقيد والمركب
اريد ان اكون واحدا.
*
اصهريني يا فوضي فى اجتياح
منسجما مع اللامألوف العارم
كل محرقاتي إشارات له
كل دواماتي القفصية كوة له.
*
ملعون من انكشف
ملعون من احتجب
ملعون من كان ومن سيكون ومن هو كائن
ملعون من تكون كمفارق واستتر
ملعون ما يتضمنه باطني ومجهولي
من غادرني ولم يغادر
ملعون من لديه زلفي من هياج الشعر
من ضاع فى علوم البدد
ملعون من تعدد
ملعون من توحد
ملعون من ارتكز ومكث
ملعون من تكاثف فى لغة ولم يحط بعجزها

ملعون سائل الخرافة فى الرؤوس المدمجة
ملعون الممشي للمشهد
ملعون كهنوت الأنا
غسقيني يا خمر
الله منهمر فى فى إبادة التعاريف كلها والتعريفات
من عرّف كل شيء فى البدء ، عرّف عدما وكان عدما. .

*

باطني يا وجد يوجعني
من كثرة الغموض
العاصم من الاقتراب من أى أحد.

*

تاركا جدائلي للرياح
ونهدي للرياح
ادخلي بلا قانون إلى مخابئي
دوبي كيميائك
إنى مجنون
والمجنون كل ما يفعله بالنسبة إليه طبيعي.

*

مشكلتى مع العالم والاخر بجميع أنواعه هى قياسي الدلالي بذاته فقط بدون التطرق إلى الاحتمالات الكثيرة للذوات الإنسانية ، إنه ضيق داخلي ، ضيق يدل على الانحسار التأملي أو انعدامه نهائيا.

*

ادفعيني يا لغة
كما تدفع الرياح الغبار

الى شوارع فارغة من الألم
إلى افلاك أسير بها وحيدا
الى هواء مسالم
إلى عالم غير متجمد العاطفة
انى وجودي كله يتألم.

*

شيطاني مجنون
والهي شاعر.

*

ملعون انا ، ملعون كل من أحببت وملعون كل من أحبني، ملعونة الوحدة وملعونة الناس ، ملعون الله وملعون الشيطان ، ان اللعنة تسيطر على كل شيء.

*

ان اشدكم شاعرية اشدكم مرآتية
اشدكم حقيقة
اشدكم تجاوز للزمن والمكان
إلى الأرض التى بلا فطرة ولا طبيعة
أرض المخيلة الجائعة.

*

الإرث قيد لانه يحدد الشغوف للإنسان الذى يتأمل ويفكر
السياق قيد لانه يدمر الفوضي الحقيقية فى الفكر
الشكل قيد لأنه يملل الخلخلة والعبث فى الخلق
التعبير قيد لأنه يودي بى لمنطقة فى النهاية ليست كلية
الإجابة قيد لأنه تجب صير الأسئلة

احاول ان أكتب بلا كتابة ..اكتب كل احتمالات الشكل..

*

ابتعدت عن الآخرين وابتعد الآخرين عني
اقتربت من ذاتي
ولكنى لم اقترب الا من بشاعتها العظيمة
لا أعرف لا اقترب من اي شيء آخر مني
الجسور للبشاعة مختمرة وجاهزة دوما. .

*

الرهافة الشعورية تجاه كل الأفكار والمشاعر والآخر
تأتي بحرائق داخلية رهيبة عميقة
موزونة الأثر في فى انسكاب النظرة فى الشرود.

*

لقد تورطت فى الجريمة
عندما كتبت الشعر
وصليت للزهور
بباطني اللاقانوني.

*

حدقوا يا كهوفي المسعورة فى العالم
اخرجوا باطلكم الدامس وظلامكم المكبوت فى شوارعه
احزموا اناسه فى سلتكم
ضموا جدرانكم الثورية
لتصفق هذه البهلوانات الفاشلة فى السيرك
نبذتني دروب العالم كله إلى مفرقها

ونبذني المفرق إلى باطني
تعالوا أيتها البواطن المنبوذة
تعالى يا بواطن كل شيء
اسافر يوميا وهذا ما يبقيني حيا
فى اختيارات وعيي من الحيرات الممكنة
أراقب الممرات الطويلة المغلقة لجوهري
اقتل عبث العالم الاكبر بعبثي الخاص الأصغر
اتشبث بدربي العالي العاري المشرد الشعر
واحصل على بقاياي من بئر النهاية.
*
الحدود تشدو باعتقالي
والأبعاد تشدو باحضاري
انى الخارج من كل قيد
الداخل فى كل مطلق
سائل اللظي العنيد الأحمر على جسد هذا العالم
لا علة لى ولا مثوي ماهوي
من يسجنني يجن عقله
ومن يحررني يتبعني الى الافول
النورانية تحجبني وتكشفني فى دروب الانسلاخ
الروحانية تختمني دوحة محرمة على الآخر
انا سارق كل حريق ورحيق ورحيل
وضارم كل روح تائقة للفناء
وبائح النفي المطلق.

من العبور البكر فى أول مرة كتبت
الى الذات الشاعرية
كانت نفسي صارخة إلى الداخل
مختمرة السئم من كل شيء
تشد اوام نهايتها من الرهافة الاحتفالية بالجنائزي
شجعتني اللغة على الحياة ولكن الحياة فى العزلة.
انى اغذي صورتي منها واستلب من ذاتي الواقعية.
*
الشعر يحوي صورة ذاتي الفلسفية والحسية والحدسية والجسدية والواقعية.
*
قبل لغتي كنت أحس بخطأ فى العالم
وبعدها أحسست بأخطاء كثيرة به.
*
بلغت اهتي بها
بين حيرات ككواكب متتابعة
مزجتني اللغة بكل شيء
وجعلتني أهوى فى كل شيء
وجعلتني إله كل شيء.
*
ابحث عنها فى كل فعل داخلي أو خارجي
فى ربوع أحداث المكان وإحداث الزمن.
المجاز يميط اليومي من الوعي.
*

انا مجازي اذا انا تائه
انا المجاز إذا أنا اجتهاد التاويلات الاحتمالية
انا بلغة إذا أنا تائه
الاشاري ليس لديه مسؤولية تجاه أي اشتقاق معنائي.
*
فى إحالة العالم للشعر
ليكدح الغياب
ليراوح اللغة
ويأكل القاع
مشتتة اوتاري على الألوان
مشتتة اشعتي فرادى وجماعات على الشطح
مشتتة بصيرتي على طول زفير الصدفة..
*
أخرجت نفسي سرمديتها وابديتها وازليتها
فى الشعر
أخرجت كل ارتفاع وانخفاض
كل دار كول عراء
واشارت لمركزية الهامش الشتاتي للكيان
كنحوى الوحيد الناشط.
*
فتنت بغائبي المشبوب داخل وسع النور
وما ضرني الجنون
فتنت بسره واذاعته

فى مساج اللغة للمعاني ومضاجعتها
فتنت بوحدته ووحدتي
ان اكون وحيدا هى أن اكون بلا كلمات.
*
انا الحقيقة المرآتية التى يري فيها الوجود كله.
*
من الطارق على قفري المزدري لكل شىء
على قبري مستلبني الاخير؟
لا تروي يا امي صباره
لا تهبط يا ندى على جدرانه
اريد ان اكون وحيدا فى حوارية مع صفحة الأرض
مع الشط الأخير
والحد الأخير للحياة.
*
عددي جائع لواحدى
استفض يا شعر بمقتضي نارك الموسيقية في
ووحدني صورة
او عددني صور
فى اللامعيار المفكك لكل شىء.
*
اما فنيت يا قبل
اما فنيت يا بعد
الوجود زهرة مطفئة بين الفناءين.

*

اذكريني يا نائية الهوى العذراء
بعد إشعال الشتات بيننا
راقصي خاطري المضطرب
وتعالي فى كل مزاجياتي
فى كل فصول وعيي ومخيلتي
تفرقت مشكاتي عن مشكاتك
تفرق فلكك عن فلكي
انسلخت مخيلاتنا من التداخل العميق بينهم.

*

انا صاكك وصاقل السدرات المجنونة
ومغوى ومستجلب ومنتج اللعنات العظيمة.

*

رائحتك تضج فى نفسي
وصوت لفظ اسمي بصوتك فى اذني
استباح العالم كلي واستبحت بعضي.

*

اللغة زودت بؤسي لانها اعطتني عزلة إضافية وافرغتني من وجدي لكل شيء.

ان تتلاقي العيون يعني ان تتلاقى البواطن فى فضاء آخر غير العالم.

لثمت عينيك البازغة الافول

وحيدا مضطربا عرقا باطني السكران فى قهوة غريبة تسمي زهرة البستان

غارسا حمي محوي

مرنحا جوانحي
أي نبع فراشي يبوح بوجهك المعبد الإلهام
اي سكرة غريبة تجتاحني من فردوسك المخمور
سانام فى حبسك وحيدا فى اللاصوب
وجهك هائم العيون
عيناك مضجعان لشياطيني
دوحتان عاليتان لا تنضبان من المدارات التى ساسير بها
تعالي ايتها الغريبة القريبة إلي وجدي الموزع على دقائق الوجود
تعالى فى توالي النظرات بيننا بلا قدر
بصدفة خلقتها وخلقها العبث الجميل
روحي الآن تجمعت كسراتها في عيني المحبة للتلاقي
المحلاة برماد الأرق والتعب فى حجرتين
اسكتش انت لفان جوخ ، اسكتش لله.
اعرف ان عيوني جريحة
وان يدي لا تصف شعوري المباغت بى
اعرف ان العالم قد غذى الاغتراب بين الإنسان والإنسان
وقرب التنائي أكثر
اعرف انى مجنون بفعلي الان
ولكن اغفرى لى جنوني
وانى خارج العالم وخارج بديهياته واعرافه وقوانينه.
وصفك خارج قدرة اللغة
وخارج قدرتي على استعمالها
انى الوحيد المختمر في العزلة الميتة
أريد أن أدخل إلى عالمك أن كنت تسمحي بذلك

وأن لم تسمحي فلتفترق عزلتي عن عالمك بشفافية ورقة والق.

انت تردد المنعزل فى الافصاح عن ما يعتمل به فى الخروج للعالم.

*

ولجت المساري التى بين اصابع الوجود

وتمشيت فى بلاد صدره

الى دبره العميق الواسع

الابق من الشكل بحجة العبث.

*

الحياة كلها عبث لاهوت كامل بسلطة سوداء فى عبث ناسوت كامل بسلطة الالوان.

فاتر الوحي

وماكر

يواريني فى بنان الصب اللاموصوف

ويمضي

يشهدني وانا اخلق

بادراكه المجهول يلفقني للادراج فى الشر..

*

سكر جرحي الباطني بمترع الالوهة المسكوب على صدري

بملىء ترنم الملهاة العائدة من السر

وانتحي

عن اي مشكاة بها خطى ناسوت.

*

يكفيني مسلك واحد لاي شىء
حتى افرقه على وهمي
واحترق ،
يكفيني صديق واحد
اكون انا البرزخ بين الهواء وبينه ،
يكفيني نوى أزرق فى عمق السواد الكامل.
*
انا الشري بلا نسب من العالم
غائما فى تمثل النهاية
مرتكبا جميع أحداث التدمير فى ذاتي
متمثلا المحض المستمر لتمهيد القيامة.
*
من يورثني عرسا متكسرا
كعلف للجنازة السرمدية الكونية فى باطني ؟
اناجي مجهول مصقول من يداي المحترقة
ان يعلمني اناي
إنها مهزلة الدنو من ثقل الحقيقة. !
*
لى حشاشات القيامة من الأرواح المظلمة
الوامضة فقط عندما أسير بجوارها
لى الشمس القريبة الصاقلة للوجوه بالخوف
لى إبليس المخضب الكهل العاري
وتيامات الدافقة الإثم الدافئة الروح..

*

إنى الاخر كله

فقط الصدف مختلفة.

*

ذهبتِ الى مكان لا يزدلف اليه احدا الا الموتي يا صفية وانا سازدلف اليكِ الان.

*

القلم سوطى على جسد العالم

والممحاة النفي اللاحسي

ولكنى أضرب بالقلم على اثر الممحاة.

*

الشعر هرمونات الخفة والنشوة فى جثمانية المهزلة الجوانية والكونية.

تحسست طيف الله

فلاحقني نوره فى أجسام الفضاءات

فى مفرق الرحلة لكل شىء

كسّرت جدولي

وأنفقت لغتي

وما وجدته إلا بعد كل شىء

وقبل كل شىء.

*

أفروديت هاربة من سجون الالهه

تطرق بابي

وتكسر المقبض

أغثني من جماليّ
يا لامرئي الدلالة
نرسيس غرق فى مرآة الماء المزيفة.
تعال ايروس أضاجعك بهستيريا الهيروين
نحن فى قعر واحد تلطم جدرانه علينا
نجدل المتكتلات من الشساعات فينا
ونعجن البدايات بالنهايات للخلاص
لطخنى بقبلاتك يا منبر الرعد
وسالطخك بمنيي المتخم بالعقر.
*
تعالي ليليث
بقسوة روحك وعفانتها وشريتها
إلى نبعي الفارغ البعيد
عواصفي مع عواصفك تذر الارض فى العدم
اي جمال بنا نحن الكيمياء الغريبة الشاذة المتطرفة
نحن المقززين لكل الآلهة والناس وحاملين المعاني الرديئة المواتية. .
*
ربة الافول السكرانة ليليث
تأكل دمعي / بيض الغربان والثعابين
تغسل جسدي بلعابها الاسود
وتخلق جوهري من عرقها
تهدى عرشي معجزتي البائسة الكتابة. .
*

الوجود اجتماع مجموعة مقرفة من الصدف المكونة له فى الاصل والمكونة لاستمراره .. وستاتي صدفة تفنيه ان لم يفني الإنسان نفسه كحق طبيعي على العبث.

*

أصبحت اتقزز من اللغة ، اتقزز من علاقات المعاني مع بعضها ، من وصف وتعريف الأشياء بشكل آخر ، من التأويلات التى اضعها لكل شىء ، كل الحروف متشابهة وكل القصائد وكل شىء أصبح نسخة لعدم.

*

ان الشعور بألم عالي متطرف يستلزم مقابله نشوة عالية والنشوات العليا فقط فى التدمير والخلق، فعرفت الهيروين كمفر شيطاني ولانى متطرف تطرفت فيه حتى فني جسدي بعيدا عنه ، الهيروين على عكس الكحول والحشيش يعطي إباحة لكل شىء الجريمة والشعر والانتحار والقتل واشمه عندما لا استطيع استحضار حالة الشطح الشعري الدفين فاجبرني بكيمياءه على الاستحضار واستثمار الآن لأول مرة في شىء له قيمة لدي.

*

الشهود لامعقولي
ينشأ بين الباطن واللامرئي
الحقيقة فيه ساردة ومسرودة
تدق اللغة على قريحتي الملتهمة
وترسم الألوهة شارة المطلق على الصدر
انه مجرد شهقة للمعجزة الزائلة في المخيلة.

*

زواياي كلها
تحمل جحيما ضد العالم
تحمل زاد افناء

وجوهر ضد كل جوهر.
*

حرمي لامرئي
مفقودة فيه الايجادات لكل شيء
كيف اكشفه بالتعبير وهو ما بعد التعبير؟
اي حشا فى حشاي؟
أعد ذاتي ككارثة كبري للعالم.
*

تمزق النفاذ بالحتف الكامل
بتكرار الزمن النهائي كثيرا فى امتدادى
انا الان بلا عزم لحزم كياني للطيف.
*

انحلت المرآة لصور الله
وتخالجت مع باطني
لاحصاء التزاحم اللامرئي له.
*

لا حد قيمي فيّ
لنفي كل شيء
كطبع باطني من شدة التيه والألم.
*

وعيي يأخذ الخالص
ولا يلهج بالخلاص به
بل يطالع الافاقة فى وحي مسار الموت.

*

شعري كله اشارات
تجارب رمزية
للانغراس والاقلاع من الوجود.

*

لقد فر تفرقي فى اللامقصد
وشهدت مراقبة الكنه من عين الزهد.

*

تفجر مبهمي فى الدروب واللغة
واستكثرته من المخيلة الخارج عن قوانين المرئي
غذائي الوحيد الاحتمال.

*

اللامعقول
يطيح بأي تعيين لى
وأى تعيين لروحى المقبلة على الموات بشتى مجهولها الابيض.

*

أكتب نهايات كل شىء
أكتب الضار من المعاني
ولا أتوكل إلا على الاشارة.

*

شعري كتابة للغة بشكل جديد باللغة ذاتها
تأويلات للمعاني الموجودة
وخلق كامل لمعانى جديدة..

*

ازدلفوا يا نشوات

ازدلفوا أيتها اللامعقولات الخالصة

يا هواجس الدلالات

مناهل الوجد ابتعدت..

*

فاحش شهود هامشك

فاحش محيطك المتفرق

أين مركز نحوك ؟

يا محال الرؤية

تجلى خلف أبواب الممكن

عينى الكلية سكرانة بالرؤيا.

*

ان آني الان متقدم على الآن العالمي ، لأنى تجاوزت المجردات السائدة وانا الان اعي المجردات المستقبلية ومجردات المكان المتلاشي ، كتابتي غامضة لانها تنسل بين اصابع آني ، ان وعيي الشديد المباشر بالزمن هو الذى يجعلني عل وعي شديد بانفلات كله الى النهاية وآني هذل ضد المكان كله.

*

انت زهرة نور

دار وجد يانع

غزالة تثب إلى عزلتي العاجية المثارة.

*

ازحف على وجدانك الشاسع الواسع بتجلد الشعر

بتجرد المنفعة
إلى أن أصل إلى ساكنه الأول الله
اتخطي متاريس خوفه
الثم مركزه
انام فى سدرتك النجمية البازغة الجمال.
*
دعيني أطرق سمائك وارضك
أسقط فى قعرك الملىء بالنور
انا دونك كسرة مفتوقة لظلمة
لوحي منبوذ اسود
انا المريد لاستعارتك الكلية
أيتها الخمر الواشي على كل شىء بحقيقته.
*
ما بين روضتي عيونك اكون
في مرمى نظرك
روح انت رهف مستحيلة الامتلاك من كثرة اجنحتها
اتجمهر انا وشخوصي أمام وجهك
ونقول
خبيئنا في أرضك الفردوسية من العالم
في اينك الأصيل الصادق
فى فلكك السحري.
*
شاب عزاءي الباسق

شاب الشعر على غصون الباطن / المنفى
فتكونت انت
كنابشة لمسام روحي
متداخلة مع كلي
زواياي مسري لك ومنطويي
تجلى رهف على رمادى
اصقليه ثانية كحياة محنكة للرفض
لقد ذبت فى تمثل الموت في كل شيء
ولم يعد فى بعيدي سوى الكريه.
*
ترنمي
يا معشر استعارات الله
انك كل ما أكتبه من صدق وجمال
من نفائس طاهرة الشيم
يا شمس نفسي
وكعبة انحائي التائقة للخلود
شجى هذه الكآبة
شجي سقم النفي في غمرة اجزائي.
أضطرب من وجود مرآة فى المكان
يضطرب مصيري الشاهق بالتعجب
ويتلو كلمات غير مفهومة معتلة
تجاه تسربل المخارج من الجدران.
*

وثق العدم
سري المطاطي
وجوهرى المهيأ الطاقة للانغلاق.
*
قُضيت بيعة الكيان للتفتت
وذاب الاحتمال الاخير فى النهاية النهائية
إنها محنة الانفصال عن هيئة الكونية.
*
سرح يا ضجر عروشي
سرح يا كهفي دروبي
أريدني بلا مكونات
حتى أطيق الرحيل.
*
ذرفت رمزي على دهري
فلعنوه
فتساميت فوق الفهم
فى حالة اللالغة
أى حالة اللارغبة.
*
حمرة الأفق كاهنة الموت الأولى
كاهنة الحنق
عاهدة الهتك
معلنة تعاويذ القيامة المغتربة

بكلمات لا تلين.

*

ان الدرب بلا نهاية إلى كل شىء
لان النهاية تائهة تبحث عن بدايتها ونهايتها
بين الانهدامات
المستغلقة والمفتوحة
فى قدور التغالب للمعاني. .

*

اشعر انى ميت وان الشىء الوحيد الحي في هو الشعر ، أشعر أن افعالي كلها ميتة الا فعل الكتابة.
لم يخلص الخلاص من الشك فى ذاته
وانتحر فى الظلمة / العيان الوحيد الحقيقي بعد دروب الشهود
وعبث فى الكلمة ،
انى وحيد فى الحقيقة وكالحقيقة
وجائز في التصوير
واكيد في اللاتصور

.

.

انى مشابه للموت فى رصد عبير النهايات.

*

الاداني ناشزين عن باطني
والاقاصي ناشزين عن جنوني الحسي ،
لقد شذرتني اللغة

وانا قاصر الثقل ،
لقد تفاقم اندثاري
وانا فى بداية الآن الدهري.
*
كنتِ
كضوء تخييلي نشب فى عروات وعيي ورحل بدون أن يعييني كليا
كافول عاري ازهر فى كفي مطلقي المصطكة على الشعر
ككهف تام الهيام والسعار
لم يستأذن في دخول كتابي المغلق / صيري المغلق غير المستساغ من العالم.
*
مضطرب حسي جدا
الأشياء تصدر أصواتا غريبة
المخيلة تعمل بلا توقف.
ثمة صوت تهشيم فى أذني اليسري
واذني اليمني لا تعمل.
جسد القلم كأنه جسد افعي فى يدي
احس بملمسه الناعم ولونه اللامع
والكلمات كأنها سموم.
كوب الماء يتحول الى ألوان
والضوء إلى السنة ظلمة.
على صدري صخرة شديدة الثقل
لا أحد يحركها ممن حولي.

الهواء كأنه نفث.
قضيبي ينزل المني كأنه نبع يطقطق.
*
يغفو شتاتي المتفوق على الاوطان
المضرج بشطه
على طيفك الذى لا كيف له فى الليل
فى الآن المستعار
آن الانطواء على الصفحة البيضاء
وحيدا بلا بسمة على وجهي
بلا سؤال فى عقلي
أتذكر تكتمي على حريتي
على خاطري المجنون الراغب فى تدمير كل شىء
المثوى والمهد يتناءوا
وانا اكفر.
*
أنا الجاحد بأي نبع
المستقل عن أى يقين
لا أستشنع أى شىء
لا أستقبح أى شىء
أفض الواقع الردىء بالمخيلة الوحشية
ماذا يفعل الندى على الأزهار الخالدة الموت
سوى إغاظتي ؟
باطني بجودة اللاسلطة.

الالم يمتص فى أصالة وجداني لزوم الوجد.
*
كلماتى فى أرض الاستحالة خرِفة.
معانيّ لا تعبد أى شىء
حاسمة العزم على الانعدام والنفي.
*
لا محل للامعقولى سوى الشعر المومض من كل الصياغات الحية المؤوَلة.
متى ظهوري فى الأين والزمن هى لحظة الخق والتدمير
بعد خلو الانا من الكمال والنقص.
*
ثمة حالة شاعرية للوعي
حالة الفناء
لا يُذهب فيها للاوعي أو المخيلة
بل للمطلق
بعد الجنون
بعد غرزه فى الرؤية.
*
الاحتمال جرح وعيي الشمسي
والعدم جرح وعيي الافولي
وفى كلتا حالتيه لا يحتمل لامسؤولية الصدفة الخالقة.
*
لعيناي إرادة التباري مع مرئيات السدى
المحاربة الرقيقة المفككة المشتتة

لكادرات الالوهة الشاعرية الغرقى ،
عيناي تبتلى كل شىء بالجمال
بالصرخة
بعلة وجوده وماهيته
تخلق فى المرئي
وتخلق مرئيا آخر بدلالات أخرى لا يراه غيري ،
المرئي الكلي الخارجي منيب النظام البعدي
أما مرئييّ الباطني منيب الفوضى اللابعدية.
*
روحى أوتار مذوبة فى النار المجنونة
تتحرك متى تجد باطل وحيد حزين
تبدأ فى اعطائه ريب صمتها
ويقين كلماتها
وترحل فى المجهول المتجدد المكلف باحتوائها
عندما تتمزق الحضون فى كل العوالم.
*
القبلة ولوج لصاغة الباطن
نهب لحمولة التوق
لم يكن بين شفتينا سوى أنفاسنا اللاهثة
لم يكن بين أرواحنا سوى الأشارة.
*
كنت أخذ قبلة منك بين شهيقك وزفيرك
وتلثمي عشب وجهي الشيطاني..

*

ثمة ضوء محجوب فى الام
ضوء الرحمة
ضوء سعيد مشتاق لتكوين صورة جديدة لله خارج الله
خارج العالم.

*

وجداني غربال الضوء والعتمة
يهبط منه الذاوي الظامىء الحقيقي
وهذا ما اعتنقه.

*

خلقت كنه شعري غامضا أمارا بالضر
لاذغ لدجل الاوهام الدفينة العميقة
لا يعتذر لأي دلالة عن خلقها ثانية
لاي معنى سائد موحَد من كل الناس عن محوه
ضد رق الارض
ورق السماء
ورق المجرد الشائع.

*

قلت علة كهفي للمغالبة الشعرية للانتحار
فتكونت السروج الضالة على مصب الوحدة
أخذني سراج ووسعني ورحل.

*

عاتبتنى السروج المهتدية لمرمى واضح.

جن أوبي للعالم
وقال لا تعد
إنه دمية مكسورة من الشمع.
*
آنست الاسئلة الميتة عن هويتي
وتعبت من صيري المقهور فى باطني لا فى واقعي.
*
الشعر يمنحني البرهة اللامحدودة ، يمنحني اللحظات التى لم أحياها من خلال بداية زمنيتي الواقعية ، يمنحني غير الكونيات السردية لحيواتي ، إنه المجرد الجوهري المنسوج من وحدة الوجود ومن تفرقه.
*
اطوف وفى باطني موسيقى النار الهمجية
وغديري الهادر فى لغتي غير مكبل يوحد (لا(
هز يا تجلي العلل الفانية العليا فى عقلي
احتويني يا سكون الصفحات الكونية
الحبر مرتعد فى مسرى النبع.
*
الإنسان المكبلة (لاءه) مطوق فى التناهي
الإنسان الحرة (لاءه) عائم فى أنحاء المطلق
شجي يا لا كل شيء
شج يا اللا كل شيء.
*
أنا المسوِي الموحد للحُذوف

خطر على بصيرة العالم
الجمالي المستهجَن المطرود من الرؤيا
حصان فى الدروب البعيدة بدون لجام ولا عربة
فى الان النائي
العالم في يديّ صحن تصورات غيابات قبلية ومحدثة.
*
أنزلق فى الدفء فى الوجد
وأُدغم مع الله
فى صوت النص.
*
لقد وضع الله الوجود على بوابة الخوض
ورحل إلى مستغلقه المحكم
وأعددت أنا نعشه بمتانة شوفي
ورحلت إلى عزلتي
إلى نطفة المسرح والمرح.
*
ماذا تحوي باطنك يا صدفة لى ؟
الشوك اللانهائي الشبِق
أم غيب بلا جسم ؟
روح الكون
فى تراقي المعني
تتشنج
والشعر فى أوب الموت.

*

أريد كحل الخسف الأخير

لالطخه بريشتي النحيلة الوحيدة بدون ألوان

وأرسم به على لهب الادلهام.

وهنت ووهنت لغتى وصرختي

حتى خررت فى شمول

غُمّ التجلي من شيم عزلتي ومزاجي

وتنائي فى منزله البعيد

ومُلئ مغيثوني بالحيرة

*

أغيثوني

يا شياطين العتمة المجانين

يا ربابنة الجحيم

يا إبليس

إن الألم فى جوهري

فى معناي

يسن مخالبى الباطنية لاحداث جريمة كونية كبرى ضد العالم ،

الشاطىء الذى يهبط عليه ندى النور بعيد

وجسدى سقيم.

*

مزاجي الآن يدعوني إلى اضطهاد اللغة

لانها تحتضر فى وعيي من الاضطراب الوجداني

حالتي الحالية هى حالة اللاتعبير التى تعني بداية النشوز عن معاني كلها.

هل انا فارغ من الزمن وفارغ من المكان ؟
لا استطيع أن أشارك أي شيء مع اي احد سوى الانتحار.
*
كنت ذرات تبغ طيفية
احترقت بلا رائحة
بدخان سام خصب التلاشي.
انا تجربة كونية بلا غاية.
*
التصوير المباشر الواقعي يمارس الإرهاب ضد جمالية ما يصوره
لان كل شيء له امتداد خفي فى اللانهائي
الشعر يجعل ما يصوره قابلا للتاويل بشتي أشكال الانفعالات.
*
التيه يدمر كل المعاني الانسانية وغيرها والقيم
يدمر الصور السابقة كلها عن الوجود والذات والله
استشعر العبث الهمجي فى كل القوانين
فى وازعات البقاء.
*
انفعالي عنيف يسقي لغتي بفتنة غريبة متفاوتة بين تحطيم المقروء بالحس أو الحدس أيا كان هو وبين خلقه من جديد بلاابعاد وتجريد يجرم قيمته.
*
اقترفت بصيص تصوراتي بين كل هذه الجدران العنيفة
اقترفت صوبي بدون مرادفه الجهات
اقترفت مجهولي المتجلي رغم سلطة الحجب

استحضرت العين الكلية من الدروب اللاايقونية
لست نمطيا نمطية التتبع والتصور والإشارة والانفعال
.

لدى انفعال عظيم تجاه كل شىء
ونسبته متساوية بين المقدس والمدنس. .
*
عروشى كلها بكِ
وعروش الانتثار السكرانة.
*
لقد سقط اقصي اللغة فى الله
فى هذه النار الطائرة فى الفناء الغنائي.
*
هذا العالم يحتاج الى الشعر أكثر مما يحتاج إلى الله.
*
انا عدم ذبيح
معلق فى وعي من يقرأني
كل ما بي يتحدث بلغة أو بلالغة
بحفنات ضوء تحاضر الماهيات.
*
من يشهدني ينتشي بلاتمثالية كل شيء
بفوضوية الجهات
الكتلة راهبة في الانتثار

والروح كذلك..

*

انا عورة هذا الكون
ابعادي لا تعوز لأي شىء ،
فى عمر الله انا
فى عمر المادة
فى عمر الروح
فى عمر العدم. .

*

نحت مرارتي على كل الألفاظ
على كل العلاقات بين المعاني
المتارجحة بين التهلكات والتاويلات
وشهدت خليط امري ولاامري
فى وعيي المحصل لكل الكون.

*

لا وثائق للمعاني
لا وثائق للدلالات
لان الفوضى المبهمة توجد الخلاف الراسخ
وتثبت عزم العورات الكونية من الشاعريين.

*

دمك يا إبليس على صدري
داخل عيني الدامعة
على صدر الله / مجرة الافول ،

يعانقني طيفك بكل اطرافي
بشهوة الانسلاخ من ذاته
يا فيض الفناء الصادق الكوني
زرني على صحائفي
جاورني كخمري التى تتشهد بالرفض
لا حشر فى قلمي سوى لدمك الخبيث.
*
يغلق الله عرشه فى القيامة
قبل دخول الشيطان
يدمر الأين بالفراغ
يعدم الزمن بالابد
ساقفز فى حشا الشيطان المطعون بالعشق
لأصيح فى سفور فى وجهه بشماتة المعدوم فى الابدي
"أردتوا عبثا يجافيني
فخذوا جيفة معشوقي
إنى أخذته كله معي للعدم.. "
*
الشعر يجعل دلالات كل شيء فيّ تنفك
وترجم بعضها بعضا.
*
إنى جحيم مغوى الملائكة.
لا مقدس واعي لى.
مقدسي المعنائي هو الشر

الذى يتجلى فى عدم الانحياز فى طاقة الفوضى الاولى للتدمير
بلا ذنب جنائي من شاعريتي بسبب الالم.
القيامة حق الابعاد فى التدمر.
الاعدام حق الخالق المجهول بدون خوف من شرعية ألم المعدوم..
*
ظلى يحاول أن يعزيني فى الوحدة
بأن يتجلى على الاشياء
ليقول لى " لست وحيدا أيها اللامادة المدقعة"
*
أحب اقتلاع المرايا من باطني
ونحتهم على ورقات ميتة
شاحنات الحقيقة الحية هم ،
أنا قابلة المرايا المكرهة على الوجود فى الفراغ.
*
إن الشمس مصهورة فى الشعر
لذلك تهرب وجوهى كلها مني
وأنا أكتب.
*
لقد سويت معجزات بابتهالات الشعر
وطويت بحرقة وانتشاء غيما فى حطام وحطام فى غيم
حتى أغرس وجودى فى المرآة الجوانية الكلانية.
*
قضما قضما

سؤالا سؤالا
تأوها تأوها
انتشاءا انتشاءا
دعسا دعسا
ذرفا ذرفا
يردني الشعر إلى سرد الحياة الصافي
الذى يستوعب صياغتي اللاصياغية.
*
أنا
لجة الاشتمال على الغروب
على اللاقوافي الجائرة الحائرة
على الوحشات الشهية
والارتحالات المقرحة فى الجداول الجافة
أجنحتى تصعد لأفق الألوهة
وتعود بزحمة نكبات
وترتج
فى يدي الكنايات
تهبط بطموث الوداعات
لا يحملنى عاتقا
ولا أتماثل مع أي شىء.
*
منذور اقصاي لسوط الرب
منذور ادناي لسوط الإنسان

وما بينهما ارجم بالزهرات عنوة من الشعر.

*

نفذت ماهيتي
نفذت عللي للحياة
نفذ أي ضوء ولو حتى غارب غائب
من سهر العقل على الأفكار.

*

ثمالة الضوء زهدت
وانتحرت فى الرحلة.

*

أدنو من اللهب
أمد قدمي
صديد الموت فى عقلي
موهِن الوخز بعد زج كل شىء فى العدم.

*

الكلمات مجازات بعضها.
دلالة المعاني كلها المطلق.
أى لغة فى الأبد ؟
إشارات متطايرة متحركة بين السنة العزلات
وأكناف لمعاني تحمل هدير الله.

*

يخرج الصمت من بين أسناني
مكرها على إدراك ما لا يُسمى ولا يُعرّف ولا يُعين.

الفوضى تكمل الفوضى
كما يكمل النظام النظام.
*
اللغة عقاب الوحدة
عقاب الطرد من العالم.
عندما اسكر أشعر انى اتحرر من الايني والزمني
وكل شيء واتفكك ،
واندفع فى اللاائتمان الإشارة المطلقة
بهلع تراوح وانخلاع في الدوس للغائب
الشاعري المطلقي تعمق فى الجوهر
والجوهر بلا معنى
وتعمق فى المجرد والمجرد يجنن الجسد
ويُزهِد
سافرت للنار الجوانية مثل النفري..
من تمسهم اللغة والباطن الكلاني
ان كل كئيب بلا ألم شخصي هو إله منبوذ فى مجتمعه
تخيلوا ان اطرافكم كلها في نشوة النشوة
ان كليتك
وراء الستائر وراء العدوم وراء المطلق
ان من ينفذ يجن فى الخوض فى اللامسمي
فى الخرس لأن الشهود يفدي التعبير ويعدمه
أحدثكم كأني أحدث شخصا فى اينية الله البعيدة.
أمارس العبث بكل أشكاله هذه الأيام وبعنف وذروات كثيرة

لا أعرف أين أنا أحيانا من كثرة التخييلات المكانية
والزمن هذا لا أتذكره ابدا
زمني الداخلي غير ومن العالم
ومكاني الداخلي غير مكان العالم
*
بين أحضان الصورة
تتفاوح حياتي بالعفن
أكلم دمعاتي الكاشطة
أكلم انكداري ،
أمامى نار مجنونة
وخلفى هبوب قارع ،
على يدي دم الغياهب
دم نكبة المطلق واللغة.
*
أين اختفت مزقي ؟
فى أى ذرى أو هاوية ؟
أشتم دما من وريدا برائحة العسل
ولكنه يستنكر أنه لى
أسمع صرخات من صدري
أنفُث الكون على الورقة لتنار المهزلة وتكتمل.
*
أخيلة ضبابية تغرقني فى النأي عن الواقع
أصدقاء تخييلين منتشين مجانين يمورون بجحودى ضد الحياة

انجلاء عام كامل لباطني
دحر لكل الأصنام الشعرية والعقلية
ولامبالاة تبيد كل وظائف رغباتي فى تعليل البقاء
إنى شديد الاستعمار من فكرة الانتحار
من الانفعال المحرِق الاندلاعي.
*
الجريمة حلاجة المعاني.
بين مقيد الولادة ومقيد الانتحار كتبت
بين مطلق الشعر ومطلق الشر سأموت
فى مجهولي المغمور
وعزلتى المغمورة.
*
لقد وزعت منيي على كل من أراده
وكسّرت قضيبي في مهابل ودبور كثيرة
لم أتردد فى هز عرش الله
وهز عرش العالم الوهمي
تاركا فجري فى حياكته،
دلكت أجساد بجسدي
وتعشقت في شقوق بيداي
لونت حلمات بالقهوة الارقة الحانية
ورشفت ورشفت
تاوهات منخفضة وعالية
خشنة وناعمة

ووخزت سرات.

*

تعالى من وراء غمامات اللغة
إلى جسدي العاري
بمقلتيكِ المكحلتين ،
مهبلك الغامض
سألونه بريشتي.
سنتنفس عبير بعضنا
ونتراشق النظرات
حتى يفنى وجدنا فى اللانهائي
خذيني لباطنك وحيدا سكرانا
إلى روضتكِ المجلاة.
ليتلاطم قضيبي فى دبرك
ليتلكأ المني على شفرتيكِ
لتدخل حمي جسدي الملتهبة فى جسدكِ البارد
أريد مائكِ مشربا أبديا لى
أريد لعابك ماء تعميد كلماتي.
لن نترك الفراش لحظة لما اراك
لن أترك بين فخذيك وبين ردفيك،
ساضاجعك ان كنت فى السبعين ، بشهوة جنونية ،
ساعطيك جسدي كاملا لتفعلي به ما تريدي ، سنذوي كابتنا فى قبلة طويلة تتلامس فيها السنتنا، واصبغ روحك المزحومة بالحزن
ساسكنها بأن أهوى والج وادخل حتى أشم عبير رحمك.

*

ستلتقي شهب عيوننا
سيلتقي مدد روحك وفيضها مع ظلام روحي وافولها
سيلتقي خلاصك مع خلاصي
ونسري فى ليل طويل للأبد الشاهق
على تراب مذهب
وحيدين معانقة ايادينا أزهار الوهية
سنشق الضوء الناري فى النهاية
ونوفي بعهد الشعر أن نصلي فى عزلة واحدة ،
لا اطويك فى اي لحظة بى أبدا
مبسوطة كاللغة فيّ
وفائضة بجماليتك العميقة على ذراي وهاوياتي
يا نشوة حشاي المبددة لضخامة الكآبة
يا ضوء شفيف على صفحات الكتابة
يا سر الوجود المسبوغ فى صدري المختنق.

*

ستلتقي شهب عيوننا
سيلتقي مدد روحك وفيضها مع ظلام روحي وافولها
سيلتقي خلاصك مع خلاصي
ونسري فى ليل طويل للأبد الشاهق
على تراب مذهب
وحيدين معانقة ايادينا أزهار الوهية
سنشق الضوء الناري فى النهاية

ونوفي بعهد الشعر أن نصلي فى عزلة واحدة ،
لا اطويك فى اي لحظة بى أبدا
مبسوطة كاللغة في
وفائضة بجماليتك العميقة على ذراي وهاوياتي
يا نشوة حشاي المبددة لضخامة الكآبة
يا ضوء شفيف على صفحات الكتابة
يا سر الوجود المسبوغ فى صدري المختنق.
ثمة عتمة شيزوفرينية مغمومة تتناسل بصور مرتبكة أحيانا
واحيانا تتحول العتمة لضوء مشرق بوشوشة مشكلة او لامشكلة.
حلمت ان ضوءا يخنقني
قشر جلدي اولا
وحررتني ايادى سوداء
بعدها اغترفت من خطواتى السابقة فى الكمون
وقطعت شرياني.
استيقظت فى حلمي
باحثا عنك
كصوفي لا يجد الهه فيه
كشاعر لا يجد لغته
كإله لا يجد عرشه
فجننت
ومشيت خلف أطلال النور.
فى الفجر
الحظ

انتشار الملكوت الإلهي الساكت فى داخلي
بهاء الوشم أسفل حلمتي
تجوال وجداني فى الفتوق المكومة فى خليقتي من التخييلات
غبطة الخرائط المسحورة غير الموروثة للامرئي
وانام أمام مرآتي
لادخل ارض موتي
احيي فيها شياطيني
واغيب.
فى الليل أجلس فى الظلمة الكاملة معطوبا
وسط اجنة مخيلتي من التصاوير
فى مصفوفة العالم
تحت قدميه
فى لفافة الضجر
خالعا كل ينابيعي الشعرية المعارضة
لا ينبت نور من الجدران أو من داخلي
فراغ يتخلق وفراغ يندثر
هواجس تتزحلق فى وعيي
كلمات مدشوشة غارقة على سطور الضوء باجنحة فى النور الخافت المتدلي من القمر
وانتظر نسمة هواء تائهة فى الجحيم لن تجىء.
لما أرى جرحي فى أحد
اشهق كالصوفي في الفناء
اشهر ليلي له
وغربتي واغترابي

ونجلس نرثي الصدفة المفرقة والصدفة الجاذبة لنا
نوحد نارنا
أمام العالم
ونتوعده ان نخلق من اصابعنا محاريث مجنونة
نجسد شفراتنا فى سرديات
ونقتسم اكتناز خرافاتنا المغمورة الذاتية عن العالم
نرتق روحا تتيه فى الهواء بعد أن نرحل.
اللغة تحاول أن تستجمعني من كل الاتيهه
الألوان تحاول أن تحيط باصلاب مرئياتي
ما هذه الصيرورة المتفجرة داخلي ؟
لا أعرف سيكولوجية لباطني.
لدى شهوة للتنقيب عن المعاني الشرية السرية السوداء
لضرب باطني ببلطة اللغة
حتى تخرج الدماء على العالم الجواني.
ان فناءي زهد فى اي مجهول
وترك اشاراته للعالم بحظوة اللغة
غير محرم أي لامعقول.
الدروب غيم
وقلما تنبجس نهاية
مختومة بخالق معلوم.
بالكلمات
احاول ان أزرع صحرائي
واحفر فيها بئرا

اتبع ماءه الفصيح ،
او ازرع سمائي الخالية
بنجوم
أعلم بها مكان جوهري.
اي خمر سيداوي عكارة الروح
بذاءة الواقع
سخرية العبث من أولاده
محاجري مليئة بروث
ووجداني يضاجع الوحشية
دامعة سروجي
تقول " ويحك يا غنج الشعر.. "
لا يهمني المدفون فى الماوراء
المطمور فى نعوش الفراغ العاهرة
اريد حلما واحدا فى وعيي المسمم
اريد لوحة بها ألوان مجنونة
سورة غير معتلة..
الشعر منقوش على سوار الله
على صدر الشيطان
على جدران الجحيم
على مهابل الجنيات غير المجنسة
على الوثائق السرية المفقودة من الإنسان عن العالم
انه العجب الغائب. .
انى سجين الاسكتش الكوني

الملآن بترانيم كابوسية ،
في كبريات سرديات العار
في تعويذات لتنشيط الشر.
عيوني مائجة بدمع متتابع يبري محيط جفني
وعرابي الاول الشعر فى داخلي يتصور.
موتي لا ينتهي فى حرم الأفق
طورا يجلي وطورا ينجلي.
ارتدع يا جوز الفناء فى البعد
لقد ثملت بماء التمام الالوهي الاسود
واشتبه علي الأبد فى السكر
كفتنة تقريبية تجريبية فى الأرض النافذة مخيلتي.
لا أحد يسجنني لانى فى نشوة النشوة طوال الوقت
مشوبا باللاانستار
رسومي مخازي وعقوبات
وانا وانا خصم الدليل.
من هذا المنهل البعيد عن حسي إلى حد ما
أحترق
مرة فى لغتك
مرة فى الوانك
كم خلقتي من مفرات في
كم ارتطم باطننا فى ضخامة الكلية
شاهدت جرحك مباشرة بتصاويري
على مقربة من لامعناي مني

كيميائك كيميائي
صلصالك صلصالي
والايادي المحترقة أيادي الغيب خلقتنا معا
مادتنا فى جسدان
ولامادتنا فى غبار واحد ،
من كبل كل هذه الورود الذابلة فينا؟
انه العالم
المتمتم بالكراهية لمن يفضح جوهره
تنقلنا بين معاني كثيرة
حتى انتهينا للامعنى معنى صريح لوجودنا
كبلنا المقصلات الغرق الغاز
كل أدوات الانتحار
عن هتكنا
فهيمن الضجر الاعمى على رؤيتنا
نتوسع فى عزلات بعضنا
كماء فى ارض بور
كعطر فادح فى الهواء
كضوء شمس على وجود بدون أناس
اللغة تنحت اللمعان المنمق للانا
العلل التافهة المتكلفة
وتغمرني بتطويح لكل ذراتي الازلية ،
لم تنجو البهجة المصبوبة فيّ منها
لم تنجو الاجنحة المزيفة.
غراب يفتح جفني فى الليل

ويأكل بؤبؤي.
إنه شحوب المخيلة المطلقة
بسخافة.
*
اتخبط بين رق وحي الإشارة
وبين تصاوير العالم عن النهاية
تتشاكي شجوني فى جرحي
واعزف عن اي إجماع في البصيرة.
*
اريد الانسجام مع قيودي الواقعية
وحريتي التخييلية
مع خواطري الطوافة،
اريد عجبا جديدا معارضا
يصارع موتي المستريب،
اريد عينا تراني بدون أن تبتعد
اريد غواية خليعة او محتشمة
تفدى علل عبثي ،
اريد ان أحيا بهذا العري في العالم
غير موثق السنا
طليقا فى الشساعة.
*
ما انفكت الحقيقة من المرآة الكونية
الا كتصاوير تحمل معاجم تائهة المكونات

ما انفككت وما فككت الا لزهد شاهق.
أشعر بكآبة جديدة منصهرة فى وجد شاسع للاحد
بدفء الحلاج بصليبه
بانعقاد سردي عن الخلود
بانعقاد مرآتي عن الانعكاس
لم أعد احيي المعاني الميتة والمعدومة
لم تعد بي سفسطة الحدوث والانعدام فى وهمي
يموت الدهر
يموت الأزل
لا يهم فى درء الكآبة بالشعر.
*
أنا المفلي من كل العوالم الواقعية ومن كل الأشخاص الواقعيين
من كل الدروب المعروفة
من كل الأسوار القديمة
الخلق اللانهائي عزائي الاني.
التخطي أشحذه من وحي التأمل.
كل لامادتي لا تثمن بمادة
كل زئيري خارج النوتات.
أستزيد الزهد من الكآبة
والانطلاق المثار من الجذب.
عرقى ندى للازهار الشيطانية
ومنيي لقاح للقيامات
لا أجاور - بل أهرب وأهجر

لا أخاف - بل أفض وأطحن.

*

أنا بشارة جموحة ناتئة من باطن افنائي
على مشنقة العالم تتلوى
لغتى همز التكوين الطائر
والشهود العابس.

*

لم أتبلور فى عيون إلا ونزعتني
طحنت هويتي وصنفتني
كنبع فاسد سام.
جريحا جسدي جريحة جثتي
جريحا كفني جريحا هوائي.

*

يعذبني فراقه عن عالمي بالانوجاد فيه لا بالتصور
يعذبني ما بصدري تجاهه
ما فى لغتي ،
ماريانااااا
شطآنى محرومة من نوره
هاته من أينه لأيني.
أبطلت جهاتي / عشيقة المادة
أبطلت لغتي / عشيقة التيه
أبطلت بدايتي ونهايتي / عشيقات الكائنية
وتكلست فى شرنقة التجاوز

فى وحدة الله.

*

بشفاه جافة
وريق دموي
سأقف أمام الله فى المهزلة الكونية القيامة
أقطع جلدي
وأصرخ
"امحقنى بنورك او بنارك حتى اسكر
لا شىء يمكنك أن تعاقبني به
لأنك معشوقي
كل مشيئتك جميلة حتى ان كانت انعدامى او جحيمك"

*

عندما أسشعر وجدا لاحدا فيّ
يأتى لمخيتي صورتان
ضوء الشمس المذهب على يرقات تتنشأ للخروج
وضوء القمر الخافت فى بداية الليل على نهد امرأة جاف.

*

الفراشة تقرأ كل نيات القاطفين للورود
ترقى الهواء بآيات الحياة
وتقف كفدية عنهم
بأجنحة كليمة.

*

الوجود كله عالم من التصورات الرهبانية

أنوار متوترة فى خزانات المجهول
وظلمات غالبة فى النهاية لكل شىء.
*
أنا منذور من ؟
خيال الأزلي ؟
أم إرادة الشعرية الملتذة بالخلق والتنصل ؟
ما دوافع الله لخلق الوجود ؟
ما انفعاله الذى اسبغ عليه ذلك ؟
من جعله ينفعل ؟
الوحدة المطلقة
إرادة الخلق / الفعل نفسه
إرادة رؤية صورته فى مرآة تمضغ كونيته بالشعر
إرادة العلم بسحره فى السرد الخيالي لابعاد وموقعتها
الرحمة على لم يكن بجعله يكون
والقسوة فى رؤية معاديم لا تعاني.
اللاهوت حبيس الأبد
والناسوت حبيس الزمن.
*
مغيرا على كل حرم بارادة تدميره لا معرفته.
فقأت روحي صفاتها المجهولة وانعدمت.
*
من أري يا ترى فى جوف الأزل ؟
كائن مذهب يقتل حوارييه بلمعان نرجسيته.

ركبت الغربة بدون معرفة النهاية فى مفرق الطيران.

*

من خلق انفعال الله ليخلق الوجود ؟.

طاقة الصدفة ديانة وجودي

موعظة القصد المسرمد

بالابتعاد ،

مضلة لغتى عن ما لا يجوز من الشهود والعرفان.

*

مرجوما فلكي

مرجوما عودي

مرجوما مفري

مرجومة شرنقتي

بحجارة العالم الحادة ،

ضاعت رأسي فى الله

وضاعت عيناي فى النور

تارة أدخل الجوهر وتارة أدخل العدم

والحقيقة مريدة الاحتجاب.

*

في اغواري كلماتك اكسيري للحياة

صوتك بشارة للتجاوز

قربي ينابيع وجدك ووحدتك

قربي اجنحتك

وسيل صفائك العذري من وادي القاحل

انت ندى كلي على جبين الأزهار
شمس عارية لاعنصرية تجاه كل الزروع الكائنية ،
الرحلة إلى داخلك
بها ولوج لعبق الانشوطة ،
كحليني بغيمك يا نواي الأزرق
انازع جذوات الغيب الكابوسية في لاوعيي الكريه ،
اشف جدولي من السم
اشف دمي من الهيروين
تنفست نفسك في ارض أخري
نقعت مقلتي فى فناءك لله
خضت مواتات وفصصتها حيوات
لجى قتامتي ببياضك المنتشي
لجي عزلتي بكيانك الفضائي
شقي دجيتي وانحريها
يا نوارتى الرطبة اللانهائية
العالم فلك كئيب منكود
وانتِ خضار مسكوب.
*
أعدل كيمياء رأسي بالاخيلة
والجنون المتكاثفة فيه الأنثوية
لكى أرى العالم ولو للحظات خصبا للشاعرية واحد إمكاناتها.
*
الوحدة تجعلني أخطو سريعا مباشرة إلى جوهر الحقائق

أسبق معاني العالم الحالية السابقة
واعرف هويتي المعزولة عن هويات المبتدأات الأخرى.
انى مبتدأ بلا خبر إلى الابد
فعل بدون فاعل.
*
ما هذه الشساعات الباطنية فى لحظة الوجد ؟
ما هذه الانعدامات الاينية للمفرات فى لحظة الضجر؟
صامتا تحت سماء مظلمة بنجوم قليلة
وسط الدمي المشتعلة.
*
لغتي منفى
داخل منفى كياني
داخل منفى العالم
داخل منفى الله
وكل المنافى
مطرودة من الشمس الدافئة.
*
فلتقفزي معى على حدود العالم وابعاده
ولنخرج فى الفراغ
نسيل على مرآته
وحيدين
منفردين
نتيه الى الأبد معا.

*

أين الضفة الأخرى ؟
أين الشط الاخر ؟
أين الوجود الاخر الذى لم يخلقه الله ؟
إنى أتوجع يا إلهي فى عالمك
لا تنتهى غربتي كما لا ينتهى الأبد
النيران داخل كهفي
والنيران على بابه
قِيل فيّ الانتحار من العالم
قِيلت فيّ الوحدة من الرهافة
عزلتى عريشة مفككة مهترئة أمام نورك
إنى مجنون
لا حدود لى ولا أبعاد ولا حياة ولا موت
فقط فناء قيومي غير عائز لاي شىء ،
ألم يمر باطني من أمامك سهوا ؟
ألم تقرأ حقيقتى المفروشة على كل شىء ؟
يفترشني العبث
يوحد بين صورى المقيدة والمطلقة
ويفكنى أحيانا
لا تفسير لأبوابي المغلقة
لا شروح لأبوابي المفتوحة
صاغني كل شىء وصِغت كل شىء
فتضورت وتصورت
ملابسة حياة

غير الحياة فى مراعي المعاني ،
حان موعد كتابة الشعر
حان موعد غرقى المنحور
حان موعد تقبيل الشفاة الاولى التى غادرتنى
حان موعد العدم الموجود.
*
الالم يفتق منابع الروح ، منابع النور
يفتق التعبير
يفتق النزف والنز والنزق
يدوس كل شىء.
*
وانا بين الأضواء اداعب سري
اخالط موتي
وارتحل فى حلمي
وسط مشاعل الغياب.
*
وصلي لازورد العرش الكوني للشعر
وانتحرت.
*
دفنت اشعتي الحرة التى كانت تقف عليها الغربان
دفنت قبلتي الأولي التى فتحت ازرار رؤيتي
دفنت جماليتي الشنيعة المعتقلة
واشتهيت ما فى بلاد الموت من عجب.

*

إنني اختمر فى النهاية
كنسر شائخ فى كهف متراكمة فيه خيوط العنكبوت
ارقب الفرائس بعينين واهنة
وابتعد
اغادر إلى جوف الأرض بصفاء الموت الخابي.

*

الانفكاك الطفري العنيف للانهائي من النهائي
انفكاك الشعاع من المصباح الالوهي
انفكاك الرقم من معادلة العالم الطويلة المعقدة
كل حر منفك وتائه
المسجون فقط يعرف ما يريد.

*

الحقيقة مفهوم زمني
ولا حشمة فى التيه فيها.

*

أستبطن التباسا شديدا فى لاتناهي
زوايا لا تريد نورا
وفتوقا لا تبغى معبدا.

*

كل ما بى الان بقايا
لا تُعجب إلا بالعناصر الشائهة فى الرمز والاشارة.

*

أفتقر إلى روح مجنونة
مبدِدة كيانها مثلي على لغة
متحرشة بما لا يرى من قذارتي.
*
إن هذا الضجر ديدان هائجة
تمشي فى الروح
ولا تغادر.
قبل أن أصل إلى باطني الرحب
وطئت دروبا بلا عدد
لا تتسع لقدماي.
*
كنت بشوشا عند النظر للازهار
عابسا عند النظر للناس
انا الرائي الكلي لكل الحقائق المجتمعية
فاكك ازرار الشساعات
والمصغي الكلي لما يقوله الوجود
انبهر بالغبار فى الشوارع
والدوامات التي يصنعها
ولكنى مطموسا مغموسا فى الأفكار المسفوكة الرافضة
هذا هو مجد الكون
الرفض لكل شيء.
*
احب رؤية الناس

رؤيتهم أحياء
رغم انى أكره معتقداتهم وتسلطهم
واناهم العليا الحربائية
كل نبذ خلق في نصا ومعني مظلما
وتصور للعالم ،
خلق فتورا تجاه الظاهر
وشغف تجاه الباطن
خلق رياحا تدميرية لا تهدأ
تريد الهتك بكل شىء.
*
العالم يدفعني للتفاهة
والعزلة تدفعني للجنون.
*
كنت أعد مراسم الانتحار
حتى ابق نور من باطني.
لقد وزع العالم علي شوكا طوال حياتي.
*
لحظتي الأخيرة أريد أن ارقص فيها
وليضحك الموت كما يريد.
*
لم يحترم العالم لا بشاعتي ولا رهافتي.
*
فقط لا تحكم عليّ بدون أن تعرفني على الاقل

بدون أن تدخل إلى عالمي
بدون أن تعرفى بديهياتي
بدون أن تعرف بماذا أنا مؤمن وبماذا أنا كافر ؟
*
الشعر أعطاني إجازة فى موت كيفي للابد
بتصويب الجوهر الكوني
وتعريف اللامسميات.
*
غاب خماري عني فى الوجد
غاب حسي
غابت عزلتي ووحدتي وحركتي
غابت لغتي وظلمتي وحلمي
غابت دروبي وغابت غربتي
وحضر سكري وعريي وطيفي وجنوني
وامتشقت نغمة النشوة
طرقت بها انتهائي.
*
الانتحار ثأر سكبي لكل شىء بتعسف على الورقة
ثأر السير فى الغامض الموحل
ثأر البحث عن المنسي المفقود
عن الأرجل الأولى الراكلة
ثأر انى حمال الوجود فى باطني ولغتي
وخيال الله فى باطني و لغتي

ثأر انى ذرة من الدخان الأخير الملعون.

*

فى فناءي فى الله
تحتك وجداناتنا
وتتوحد دموعنا ومعانينا. .
انه الأبد المحدود فى الأبد اللامحدود
الثمالة فى التمام
العورة فى الكمال
الكلمات في اللغة
الجهاتي فى اللاجهاتي
أغمض عيني على دمعتي
لكى لا ابلل عرشه
انت الواحد فيّ
ولا واحد فيّ سواك
فنيت فنيا يا مدميني فى ادماءك
وتركت حقيقتى فى حقيقتك
وخيالى فى خيالك..

*

سأقيم حدادا على مجهولي
بمزج ألحان الغربان والبوم
بسباب الشياطين للملائكة
بقهقهات اللامعاني العالية على المعاني
فى عرض الاين والزمن / الله.

*

كنت أسر زوالي
أسر أشعتى العنيفة تجاه الاخرين
أسواطي العاشقة لظهور الانوات
أدلة جنوني
وهنى أمام ذكرياتي
كنت أسر كل شىء
وانفجر سجني بالشعر.

*

لم يكن لى سوى صديق واحد طوال حياتى فى العالم الانساني والماورائي
كان يشاطرني هذا الهجاء الكثيف
هذه اللظى ، هذه الكآبة فى قعورنا النفسية
هو ما كنت اشاطره وجوهى كلها
ومن كان يعرف رغبتى فى افناء العالم
كان الشيطان.

*

أنا عراب الشوارع
هى ملجأى الوحد
الشساعة التى تحويني
غير المملوكة من اي احد بعد رأسمالية العالم
وامتلاك كل شىء من قبل الانسان.

*

صيغيني كما يريد وجدانك

كغيمة

كسراب

كسدى

وذوبيني فى افقك السكران

فى دروبك الواسعة

ان العالم بارد وقاسي بدون روح شبيهة تطلق الشياطين الداخلية والشخوص والكائنات في إلى العراء.

*

ما الغيمة؟

هيكل مستهلك من عرش الله

تلج ضلوعي المقبرية.

*

ما المفرات؟

اتيهه جمالية عميقة تدفن الخوف

فى كفن الجنون.

*

اكتب على الجدران فى الصباح

رغم أنها تشعرني بقيودي،

اخذ الحياة من ثديي الصدفة

واموت من ثديي المقاصل.

*

تعالي بباطنك السحري

اقذفيني بنجومك بافلاكك بازهارك

لنتوحد فى فضاء
مستبصرين العالم معا.
*
وجه ككسرة نور فى مذبح الله
واضح الشاعرية والرهافة،
جسدكِ مغوي لغتي للوصف
مغوى جسدي للحس به
كأنكِ عارية فى نواي الكثيف
ادعك نهديكِ بالليمون
واحممكِ بدمعي،
جائعة لبعيدي الباطني
لكهفي الأهل بالألم والظلام
اطعنيني بقبلاتك على كل جسدى
لندعك جسدينا ببعضهما لتتوالد نشوة جديدة
انى أرض لكِ تنتظر دوسكِ
وافق ينتظر ولوجكِ فيه
أريد عتمتكِ وشهوتكِ ولاوعيكِ ومخيلتكِ
عرقكِ منبع أبدى
ومائكِ منبع عدمي
لتخلتط عزلاتنا وشاعرياتنا فى نص كفراش اثير فى الجنة.
ساحني شَعرك كله
خصوصا شَعر مهبلكِ.
اطوف حولك عاري عارية

اقضم النوابذ من جسدك
واخطو عليه براحة
النهدان العق شطحاهما حتى ينديان
الخاصرة / رحاب وحدتي ادعكها حتى يخرج منها الشيطان
الردفان الصغيران تلتا الذهب الهو بينهما
نشرب عرق بعضنا ونلتحم ونفترق
ونلتحم ونفترق
حتى يلتهب مخبوءنا
ونصيح فى اورجازم معا بصرخة.
*
اللامادات النيرفانية
صاحبة الخمارات العميقة الواسعة
خالقة سيموفنيات الرقص لأجنحة النسور
هم مكبوت الالهه المزدحم ومتجاوزيها
الجاثمون فى الفناء
فى ألأبخرة اللاهيكيلية
مصاعد العالم نحو اللانحو الأخير
الشائكون الناريون الأدغال
خالقون المعاني الإحاطية بالابعاد
المطلقون الملعونون اللاعارجون
إنهم شخوصي
الفاعلين فى لغتي.
*

الفوضى العارية الزائلة اللامسماة
لا عرش لها
العرش للازلي الممنهج السرد فى الخلق.
*
لما ترغب نفسي اخرج من حالة الفناء
والفناء هو الوحدة فى المعني
الوحدة فى الله
الوحدة فى المطلق / معنى المعاني
الكون للمعني / ان اكون المعني..
*
والعشق تطواف بواطن عذاري حياري
فى أفق الالوهة
تلمس نشوات أبدية وألم أبدي..
*
يقول الشيطان فيّ
لو سكبت عشقي لله على الانسان لمحقته
ولكنى أعرف العشق دار خير.
لازالت دموع الشيطان الدموية قبل طرده
على أرض عرش الله
ولازالت قهقهات آدم فى أذنيه
وابتسامته فى عيونه.
*
الكون كله وحيد بدون الشعر.

يا والهي البعيد
فى اللاروابط واللاتشابكات
أحن لمداومة التوحد بك فى السكر
فى ذرات النور اللامحاطة بأى شىء.
*
إنى من أهل النار يا إلهي
من أهل العذاب
وأهل الفجور والفسق والجنون والشر
وأهل الشيطان والعصاة والكافرين.
*
جسدت المجرد
وجردت المجسد
وما خرجت من التيه
مقبرة الفوضى العنيفة أنا ؟
بوتقة المجهول النارية ؟
الانشقاق الابدي العبثي عن العالم ؟
*
كان هيامكِ طائرا فى منافيّ الجائرة
كان يكابد التداخل بينى وبين الانتحار
كان مداكِ يتعشق بمداي بين نار السديم
كان دهري نقالة وعيكِ إليكِ
ان المطفىء لا يتناسل سوى بأجناس معانى ميتة صامتة.
*

فى كفي الثريا المنبوذة
فى كفي الذرى الحزينة
فى كفي معجزة أبدي
فى كفي الهوينا الغانية.
*
ظلي صدأ طيفي.
*
الأب الروحي لغامضة فى سدرة بعيدة
تحت الشفق تسرح جدائلها الطويلة
وتتلو ترانيم شعري على الغيم
تداعب هواءا تنفسته وتلثمه
تناجي إلها نائما فى عرش مستويا
تحيك ظلمتي باصابعها الطويلة.
*
وبكيت على باب تيهي
سقطت الدموع على الارض الحجرية
داست عليها الأرجل متعمدة
فتنهدت
بدون تعهد لأي شيء بالانتماء
لا انتمي ككيان لأي شيء
لا تنتمي لغتى لأي معاني ،
موفور انا من الموت
مفرط فى العثور عليه

لا يرافقني بيت حتى يرحل..
*
مغروسة فى الأرض
ومفروشة على السماء
هكذا هى الصرخة المتوحشة لي
نازفة على الاذان
ومكسرة فى الدواخل
تداعب الحضون بالرفض بلا رفق
وتنذر الطغاة بالموت ،
اقسم بالافول بالجنون
ان الصرخة دمعة موسيقية تسيل على جدران العالم
مرعوبة.
*
هل ساهلك فى عيونك المطمور فيها الكون؟
هل ساوصل هاوية باطني بهاوية باطنك
وترتد الرؤيا بالضوء الهالك؟
إننى خائف الآن من حبري
اريد ان يحدثني عرشك
ويفني الجنازة في وعيي.
*
اريد أرضا تصقلني
اريد سماءا تعزيني
اريد أحدا يحياني

يضب زمني فى آنه
يربي حلمي فيه
ينثر ذراتى على الشفق
ويمشي بين مراياي.
*
باطني
عالم بمشهدية الانتثار بنسب الجنون
بكل اللاءات المحتملة.
أرغب فى قفصي يا عالم ، ارغب به أكثر من قبل
أرغب فى رهبنة تحمل تويجات افعالي الخيالية
أرغب فى وحدة تتحدث فيها كل شىء شعرا
لانى اتقزز من اي لغة غير شعرية.
حماسي انفراطي فى التخلق.
حماسية ذخيرتي ضد المقدس.
اجرم اي قانون اجرم اي بديهي
اجرم اي حقيقة
ولا اجرم اي جريمة
ولا اي جمالي.
*
سائلة الروح فى الوجد
منفوشة المنشارية
بعد اللغة
بعد الله

بعد الجنون.

*

الوجود ندي على خيط الزمن اللانهائي.
المطلق حاضر فى الإشارة
لا فى الوصف والتجسيد والعطف..

*

مرآتي اين تذهب؟
انها ضميري الجمالي السردي الوحيد ،
فى عالم بلا مرايا ضائعة الحقيقة.

*

اقتلوني
ولكن لا تسجنوني
و لا تفسروني بعقولكم المقيدة وبديهياتكم
لا تصنفوني بمعتقدت العالم
ان جرحي باهظ مفارق
وقضبانكم من ورق الوهي هش
انى شهاب ذاتي فى ذات العالم.

*

اصارح كل شىء بحقيقته
الالهه بقسوتها ولقاطتها
والناس بعبثها وسجونها
لذلك لا أجد لذة فى جوار أحدا سواء كان إله أو إنسان أو شىء
ان كل اللذة فى داخلي فى وحدتي المطلقة.

*

اريد شمسا جديدة داخلي

اريد قمرا جديدا داخلي

لقد تعبت من بذور القبل التى لا تتفتح ،

ارتجفت تعاستي

ونحتت فى الأفق جثتي.

*

ان الظلمة الكلية ستحدث بي

ان النور الكلي سيختفي بي

أيها الان القادم الكلي

يا لعجز المطلق

عن التجلي فى البرازخ بيني وبين الناس.

*

لقد نفخ الله فى وجداني علته

لا فى عقلي ،

لقد نفخ في الوجود لغته والوانه

انا الجاهر بالاشارة اللاتشكيلية الصرعية المتشذرة

انا الباذخ باللانسب

ان روحي خالية من العالم

ملانة بظلمة الشيطان الكثيفة المعارضة.

*

كيف لا يكون الإنسان مجنونا فى هذا العالم؟

كيف لا يكون الإنسان وحيدا فى هذا العالم؟

وسط هذه السلطات القمعية والسلطوية
إنها اهم صفة بي الجنون ، اهم غريزة شعرية.
*
كلى امارات موت وكراهية لكل شيء
ان دخلتي إليّ ستجديني ملىء بالألم والتوحش والعنف والتقزز والقرف ، والمهازل الكونية
والنفييات
لقد تحررت من كل شيء واسرني العراء ولم تواسيني اللغة ولم يحنو علي من احببتهم ولم احنو على نفسي
العالم يعاملني كأني إثم وذنب فى شساعته ،
كم النبوذ من العالم لى
ومن الناس
كم من يحاول امتلاكي
كم من تركت ورحلت منه وعنه
ليس لدى ولاء لعالم أو لصدفة أو لفوضى أو لأحد
أو للغة أو لالوان
إنى منزوع المعنى والدلالة من كل شيء
أنمو فى الهامش الفارغ..
*
وحيد على طاولة مهترئة
فى مقهي مغمور فارغ
اصقل اهترائي بأي شيء
واحفز ظلمتي باطلال الضوء من الخارج
أتنفس بصعوبة

واتحرك بصعوبة
وأحيا بصعوبة
انزع درب الموت من وعيي
واؤخر انتحاري حتى يسقط المطر.
*
كل هذا الرفض مجدي الغائر
الذى يبتعد الناس عن جواره ،
كل هذه اللغة المغمورة حياتي الوحيدة
التي تولي مني فى لحظات الانتحار ،
كل هذه الصور اسلحتي ضد الموت
انى أحيا لاقاوم الموت فقط
لاعاصر نفسي عندما تكون مطلقا
اضغط مراياي وافضي فى انفاق البريق.
*
لى شمس بعيدة مريدة أمضغها
فتفضفض عليّ بضوء صافي مفارق
ومزمار شيطاني أزرق فى باطني من كيمياء الثريا
أنفخ فيه قبل انتحاري
لى أين حافي من الاشواك
فى بطن أمي.
*
لدى كنز من اللحظات الجميلة التى أعود إليها كل يوم
هى لحظات صرخاتي فى وجه سجانيّ القدامي.

*

يتجسد الموت على نهديكِ المصهور عليهم ضوء الشمس فى الظهيرة
على يديك بأصابعك الطويلة التى ترسمى لى بهم قلبا فى الهواء من شباك بعيد
على أجنحة الفراشات اللامعة الواقفة على أغصان شجرة الجهمية أسفل بيتنا.

*

لا ولاء لى
لطيفك الذى يستجدي فقدي
لا ولاء لى لزمني ولا لمكاني
ولا لواقعي
ولا للعالم
ولا لله.

*

الخالق كائن متعدد البداية والنهاية
متعدد الرحلة
متعدد الهويات الغائبة
متعدد الذاكرات والأرواح والمجاهيل
ولكنه بلا حياة فى زمن عالمه الحالي.

*

فرقتنا الصدف السيئة
والكائنات المكبوتة المسجونة فى ذاكرتك
فرقنا العالم والله والعبث
وفرقتنا مخيلتي لا وجداني

فنمت فى زاوية الكون وحيدا
وسط الديدان والذرات العفنة
والمفرات الميتة المفردة والمتعددة.
*
انكمشت فى مصب المطلق المكبوت
انطويت وسط الميتتات
على المرايا السماوية المصهورة الحقيقة
وحلمي يضج بغارات العالم عليه
هل انضم لمقاومة المعاني؟
تؤلمني البرازخ والصدوع والخنادق
بيني وبيني
تؤلمني الزوايا الزاهدة
والاعمدة فى الفراغ
والذرى العاجزة
والعابرات الدافئة الغامضة..
*
شعري سيرة الغيم والحطام
الغيم الذى على عربة المرح
والحطام الذى على عربة المهزلة ،
اتقمص كل شىء
كل منظوم وكل منثور
كل فوضي ذائقة الامكان أو المستحيل
واكتب بالتناوب

الزهرة شخص لي او دور فى القعر
وحي جائع.
*
عزلتي فى جسد العالم الشائك
وسط غصونه المكسرة التى تئن
كعش زوبعة لها أذرع كثيرة
شاهرا خلائقي
شاهرا شعري على العالم
شاهرا زحمة طفولتي على المقاصل
هل تسمعيني يا قصتي السكرانة
بما فيك من قوائم هشة ومذابح ملعونة؟
انى أخذ عزلتي كحصان
لاحممها فى نهر السعار.
*
مرآتي اين تذهب؟
انها ضميري الجمالي السردي الوحيد ،
فى عالم بلا مرايا ضائعة الحقيقة.
*

مكثت فى المفر الرحب الحر
مشقوق الهاجس
مفقود الايجاز
منتشي الافول

بدئي نهايتي
ولغتى سيرتى وما تحمله من استرضاع
لا يداويني شيئا
ولا يزنني شيئا
يشربني الاحتمال
ويتقيأنى ثانية
على الاين الاول
هل هناك أين فارغ مني ؟
الجهات مزوره فى الفاني ، فى المدرك للعلة الاولى ، واللاجهة صفو العقل عن صيره.
*
ان الشفاة تلثم اللابعد فى التاوه وتعود بعد تذكر الزمن ، اريد وجدا يغسل الجهات من وعيي .على سياج المفاهيم كلها نقف ولكن خارجها فراغ مسحور
انزل قدميك
تحف فالقضم.
لا اريد رحمة فى يد الزوال
اريد دلالتها اللانهائية فى اين المعدوم.
عقل الاله مجنون بوازع التجاوز لكونيته ولكن مخيلته تعدمه ، يريد إرادة جديدة غير الخلق والتدمير
انه مدور العدم البارد
فى عالم التخييل.
الخلق عقاب اللامعنى الداخلي والنشوة ذرات المطلق فى الراس تتطاحن والانوثة علة البقاء للعلل.

*

عد لعزلتك وتنشأ نسيما من فرج ليليث
الارض كارهه لك والسماء.

*

الغائب بلا راو
سوى نشاط الاستلهام العنادي،
أفتش عن اضطهاد المفارق
لم أجد سوى الشعر.

*

ابحث عن حضني فى العالم ؟
عن فردوسي المفقود
وجحيمي المفقود
وحدي المفقود
وبعدي المفقود
عن مراتب العبث الجارف
عن دوافع التشكل فى عنت الحاضر محاصري الأبدي
عن طفرة الكمال الالوهية المتخلفة عن الشعرية.

*

لقد قُصف عجبي
بحيرتي بين ربابنة الباطل
بين صكوك العدوم من الالام
بين الاعتزالات المزورة فى رأسي
وزاد الامر بانطباق مقدسي على مدنسي

واختلطوا فى كيمياء الموت.

*

بادئي كان سوط مدبر عن وجدانه
وناهيني سيكون سوط مختلط بوجدانه ،
الايجاد عقاب الغربة عن المعنى.
لولا ما فيّ من لغة لكنت فيك وحدك
لولا ما فيك من لغة لكنت فيّ وحدى ،
الكناية نائحة يا إلهي فى جحيمي
قِيني الممحاة الطريدة
إنى الداني من مجرى وحدتك
وأنت طعان ضرعي.

*

مرحي طائر بلا سجون
نبوءة المهازل
وفرج الحقائق
جرىء لا يورث
ولا يموت
تعزية السفك للوجد المقهور ،
هزلى ينصرني على الالم
وينجيني من بلاء السدم
أستجير بك يا شعرائيل (من الشعر(

*

مُباع كيانى لقيامة الزمن الرخيصة

فى سوق الوجود
حُرمت بيعتي
وسعري
ووزني
وبائعي وشاريني
ولم أدرى لاي دار ذهبت
ولا لاي دار سأذهب.
*
اللامعقول يتمم الهباء الأول والأخير
بعد هلاك المسايرة لكل شىء
والرقص على السطوح وفى البواطن
على الورقة وفى الحبر
في الحضور الغريب والغياب
والتوالد والتزايد بشتي الأشكال من الشعر
بعد زراعة الوجد في فراغي وعدم طلوعه
بعد معرفة وجدانيات عوالم الفوضى فى رأسي
اه لا معراج لقبلتي الأخيرة
اه عمائي ساكن بعد أن اختمر فى الضجيج لابد وازل وسرمد وآن وزمن.
*
أيادي تمتد فى الباطن الكلاني الضيق
كخيوط العنكبوت الواهنة
اشعلتها
وفتحت حقيقتي لثمالة الدخان

حتى تفضح الطمث الأخير.
*
اعرف كيف انزوي في رحم الصمت
كيف أنظر للمعاني ولا أكتب
كيف أتأمل استجدائها ولا ألين
كيف أشعل انفعالي تجاه كل المدرك واللامدرك
ولكن الأثر اصبح سأم على ارض الاشارة.
*
اريد صفو كنهي فى خلوتي
ان لا تتسرب الي الأفكار السوداء
والقيامات القادمة
ان ارى جمال كل شىء بدون وحشية
ان أعرف دربي إلي بدون تيه
ان انشغل بنور
ان تصمت حيرتي فى عقلي
وان تتلاشي الصحراء فى وجداني.
*
لا أشعر بالسكينة مؤخرا فى جحري المغلق
ولا فى العالم المفتوح
منذ طفولتي وأنا لا أرتاح فى العالم
وأحدث مشاكل كثيرة به
لاننى شوك مجنون ولست زهرا
مخلب شيطاني فى عرشه

شوكة مغروسة فى رحمه
نادبة صارخة وقاتله
لم يستحوذ عليّ أي شىء فى العالم
لم تستحوذ عليّ تقاليده وأعرافه وحضاراته.
*

الكرد نحور مخمورة مسرودة على الذري
يلمها النور الشتاتي
نار صوفية مكتنزة المطلق
غوامض المعنى والضوء والظلمة ،
بادروا بعرش على أياديكم لله
بمهد مشقوق
أتلفتم المعقول
أتلفه سليم بركات..
*
تركت أطلالي ليد الرياح
تنثرهم على وحدة أخرى فى عالم آخر ،
تركت شغافي المطحونة للامليك لأي شىء
تركت صوفتي للعصافير المجروحة
وصوفيتي للشعراء الصامتين
تركت حلمى يتوحد
ووجداني يعتزل.
*

اللغة فى يدي
كجثة فى يد جانوتي
يسلمها للتراب الناعم الملوث
لتذوب فى عالم آخر
ملىء بأنواع شهود مختلفة محتملة ،
اللغة فندق الباطن فى لحظة الجوع لمعرفة سم الذات.
*
الحزن الشبقي فى بتلتي مهبلكِ
يحرف حزني إلى التصوف فى الفيض.
منابت العود للعالم
هى شقوقكِ العذراء.
دسست لحمي فى لحمكِ
دسست عظامي.
*
هزيلا
لا أقدر على أن أفتح عيناي
لا أقدر على أن أحرك جسدي
لا أقدر على إدراك أى شىء
أشعر بجنون عندما أحاول أن أدرك وباختناق شديد
ان كل شىء صعب جدا عليّ ومهلك حتى أقل الاشياء تفاهة
ولكنى مع ذلك أستطيع زيارة الله
والعودة ثانية ولا أمل من ذلك
كل حواسي زهدت لا أعرف أم استطالت لامبالاتها

أشعر بجهد شديد لمجرد مسك القلم
وتعب شديد لمجرد التنفس
عقلي يحترق وينسل من طريقته فى التفكير
إلى طرائق أخرى غريبة
أفكر فى شىء وأنقطع وأفكر فى شىء آخر وأنسى ماكنت أفكر فيه وأنا أفكر فيه ،
النوم قوت حياتي الان
التعامل مع الاشخاص حولى يزداد صعوبة
انهم يشفقون عليّ بشدة
كان هذا يضايقنى فى البداية ولكن الان لا
حتى التعامل مع الاشياء
والتعامل مع ظلي وصورتي فى المرآة
انطمس توقي للخارج
وتوقى للمعرفة وتوقى للقراءة
وتوقي لاي شىء خارج عني
أو يخرجني من ذاتي ،
كلما أردت شيئا يصفع اللامعنى بدون أن أحس هذا الشىء
ويقوقعني مستوحشا
ولكنى لا أجد فيّ مقاومة لهذا التقوقع
ان نفسي تعودت على ان تكون وحشة محجوزة فى العدم فى اللانفعال واللافعل ،
أعرض عن التفكير فى أى أحد
كل تفكير منصب على الهراء الاخر
ولا أعرف لم أهتم لهذا السأم الذى لا نهاية له

وأنا لم أخذ منه سوى النفور من الناس جميعا ومن ذاتي ،
من كثرة النأى
أصبحت
لن أكتب فى هذا الهراء ثانية الذى أكتبه ، لقد أتت فكرة الانتحار لرأسي.
*
الثمني يا ضوء الشمس المهذب النحاسي فى الصباح
افتق
القشور الظلامية على جسدي
واريني دهشة الزروع المشتعلة
انى متربع على المغلق
أشتهي
سلما مع ذاتي.
*
الغيم وطن الشياطين الصادقة الوجد
التى تحاول الاقتراب من عرش الله
مثل اللغة
وطن المنافي الكائنية المتعاونة مع الموت
وطن الشوك الشمسي.
*
يائس الغيم فى الغسق
يائس نثره المرتعد على شفتي
ومعكر باطني بهراء مجهول
هل انشطر لذرات كثيفة

فى أرض بعيدة باردة باطلة ؟

*

لم اخلق الحب مرة لاعزي عدم الفكر
لا شخص بي يحيا لكي أحب
ان وجدى كله تحول الى كآبة عميقة.

*

انظر لنفسي كندرة هشاشة مشوشة
كاشارة كريهة على هيئة كائنية
كتجربة رؤية متفككة الى انواء بلا مذاق.

*

زلزلي يا اشاراتي عرش الله
عرش العدم
عرش الوجود
انى فى وحدة المتاهة اذر كل شىء
أبصر صياغات الرماد الباذخ
اطارد الأشعة الطريدة
وانظر من عين الهاوية الى الممالك
المآوي الخوانة.

*

الفاني يشق ظفره عن لحمه
يشق جلده عن جسده
يشق روحه عن جسده
يشق عينه عن المرئي

وسمعه عن المسموع
وعقله عن المعقول
ووجدانه عن المشعور
وخياله عن المخِيل
ويتوحد في مفنيه.
*
لننام بجوار بعض عرايا
ظهركِ لصدري
ولتسمعى بجلدكِ دقات قلبي
وهى تفنى على جدار عزلتكِ.
*
أنادى على الكنايات السابحة المغمورة فى زرقة الأفق
على جداول دمعها
ورخاء مرحها
وأتلاطم بلا انقطاع بين الرؤي والحقائق
لاكتب وحدة صافية
خالصة الرغبات والشهوات من العالم.
*
قعوري الكثيرة مرتهنة لعابرة تدخر مجهولا
لكى أكتب بباطني وقشعريريته
تأملات محترقة الوله.
*
جامحة خرافتي فى كل سجن أنا به

أو أى سجن أدخله
جامحة قريحتي الفنية
إنى أسير الرحيلِ من العوالم جميعها
بدون أن ألم أشيائي منه
أرحل عاريا بصمتي فقط غير الوداعي.
*
خرقت مفاوزي الجافة المثارة
خرقت الخسف والغضب الالهي
طعننى طيفي البائس بسهم الكلمة الزاهق
أنا خصم النور الأبدي
لانى مهزلة كاملة
أتفرس فى حرائقي الجزيلة
وأضحك من اختلاط الجواهر فيّ
وتشبث الندى بعد فناء الحبر بيدي.
*
أقول للوحدات الغريبة
إن كنتِ غيثا فلا تقتربي ولا تأتي
وإن كنتِ رجسا تعالي
نعقر المعاني من الحياة
ونحتقر كل شيء معا
بغضب
إننا الحقيقة وسط الاوهام
الاطياف وسط الجثمانيات.

*

يد تنادي

دخان ينادى

منوراء الخمار الواسع المطلق

تعال بنسخك بصياغاتك

أنا العار مفرك الوحيد

أنا الخطيئة

أنا الاثم

أنا الذنب

أستنزل خضمك المنبوذ

وريك الاسود

اللغة فجرتك يا مرضعي

مازجني.

*

تقاطرت من عيناي الدموع

تقاطر من شراييني الدم

ورغبت فى ظلمة الوعي

والركوع إلى الغياب

لا فجر بعد ذلك

لا بنفسج فى الحلم.

*

الغيث زاهد

وطمي السر لا يتودد

والسوار يوخزني ومن كثره وخزه سرحت كل معاني للعدم.

*

انها عتمة المطلق عتمتي
عتمة العيش في المرآة الكلية والمرأة الكلية
والعين الكلية
حيث لا بدائل للانتحار سوى اللغة
ولا ملكوت مفتوح أمام الواحد الجارح سوى الباطن
اكل الشوك والجمر والعدد
ولا يحتلني اي خلاص او عزاء
يداي تفرق العالم لا تجمعه
ادعك اي معنى فيقذف عدم مزهر من احليل الضجر.

*

بى وحدة
بها كل صياغات الشخوص الممكنة ،
عتمة تجىء وعتمة تذهب على فوهة سري المذهولة
نحو مغلق ونحو مفتوح للموت
الضوء يؤذيني ويؤذي عرشي الأسود
ضمة دوما ترحل مني واشعة كاصابع تجلدني
يبكيني أطفال تتنمر على قطة صغيرة ولا أفعل لهم شيئا
يبكيني تسمية الله بالله.

*

ليس لدي رغبة فى الحياة فى العالم الواقعي

لقد انتهت رغباتي فيه وزهدت
الا فى التصوير الأسود والتهديم الواضح
سأظل مدفونا فى رأسي
الى أن تنكسر بيضة القيامة الذاتية.
*
كنت أمل ان اكون شخصا لا يأتي بالتعاسة لمن حوله
لا يأتي بالموت والسوداوية
وارادات التدمير
ولكنها حركة الألم المسكوب على لغتي.
*
ما الذى يغمرني فى الوجد؟
عالم جديد خطر على الوحدة القاسية
يتسبب فى إرادة جديدة
إرادة الهوس للولادة من الاخر.
*
مُلئت بك وفرغت من العالم
جوانيتى مخمورة
وجوانحى مثارة
وأجنحتي مبتهجة ،
أطلق عليّ نشوتك
لاغابرك
وتكلم فى القبض الابدي
أنا راهبك اللاعياري اللابعدي..

*

أخذت رحمتك من نارك

من شرك

ولم أخذها من جنتك

ولا خيرك

أخذتها من عاصيك ولم اخذها من طائعك ،

أعرف أنى سأموت وحيدا

متوحدا

مجنونا

منعزلا

معتزلا

فى سدرة بعيدة غريبة

لا ندى سيسقط على جثتي

فقط غربان تفقأ جلدي..

*

الجسد سماء أخرى تطفح بجسور إلى اللامادة.

من اورجازم المادة اصل الى اللامادة.

وافق الجسد فى الجنس

الغريب ان علاقة المادات الواعية هى ما توصل للاورجاوم الاقصي ،

يعنى اورجازمي ليس قيومي لأنه يعتمد على الاخر ،

أما الاورجازم اللامادي الروحي ، يعتمد على الفناء الوجداني فى الواحد ،

ايا كان الواحد هذا موجود أم لا

الاورجازم ريح هائلة هائمة هائجة في الروح،
كأنها تحرير المطلق حصانه فى دواخلنا.
إنها دفقة تنفق فى الوجود ودفقة تنفق فى العدم.
*
نحت أسئلتي على الارض المنمسخة في التوتر
ولم أقصد أي شىء لكي ياويني
ولا لكى أضع بيضي الملىء باجنة ميتة
خطواتي تحرق الدروب
وتأخذ حياتها لماخور العماء
لماذا أبقى في العالم وأنا أحرقت كل شىء به؟
ضاعفت الفناءات بدراية مني
ولم امتد فى خلاياه.
*
انا نسالة الأشعة / الأسئلة
المركولة فى الباب الأخير للسدي.
بعد التصوير / الجرح
سلام يضيع الذاكرة
ولا يطيق اسكاني بآخر.
حاويني طاويني لا أملك هاجسه ولا مقصده .

المنبوذ الأكبر

السعيد عبدالغني

الاهداء

روبا اسماعيل   صوفي الترك   ديمة الخطيب

لا تحضنيني أمى إنى أحاكى الشيطان طوال تاريخى
منذ ولدت فى باطني وخارجه ،
تفوقت على الشيطان حتى واعترضت
لأنه مخلوق تمرده من وجد لله ،
.أما أنا من كراهية مطلقة لجنسي ولكل جنس حتى الشيطان
أحيا فى رأسي منذ ولدت ،
أفكر طيلة الوقت فى ما هو هراء بالنسبة لجميع الناس
فى فانيات عقلية غير واقعية
وأتخيل كل ما لا أستطيع أن أحياه
وأصبح ذلك إدمانا فلا أستطيع الابتعاد عن الحياة فيّ كثيرا
والحياة فى الواقع ولكن ما هو الواقع ؟
إنه الحسي الذى أدركه ولكنه ليس زمني المعاصر ومكانى المعاصر ،
إنه الوقوع المختلطة
لأنى أدرك أحيانا ما هو فى زمن آخر
ولكنى اقصد بالواقع ما هو حولى من أناس
ومشاكلهم التافهة بالنسبة لى ،
إنى أحتقر الواقع والواقع أيضا يحتقرني ،
ألعنه ويلعننى.
كنت اجلس فى غرفتي أتلو قصيدة لى

وفى النهاية شعرت برغبة شديدة فى الاحتواء والاحتضان وقلت
"زملونى ، زملونى " ،
فدخلت أمى الغرفة وصفعتنى على وجهى ،
لم اكن أتوقع ذلك إطلاقا ،

إنها امرأة مسالمة ، طيبة ، حنونة ،
ولكنى لا اشعر أنى أنتمى لها
ولا أنتمى لرحمها ولا لعائلتي ولا المجتمع ،
لا أشعر بأي رابطة لأى منهم ،
الغربة اللانهائية ،
لا يوجد أى مشترك بينى وبينهم
رغم أنها تظن أنها تعرفني جيدا ،
فى حين أنها لا تعرف سوى صورتي الشكلية الخارجية ،
بينما ما يدور فى باطني محتجب كليا عنها ،
بينما هى بلا باطن لذلك ظاهرها هو باطنها ،
وتريدنى مثلها ولا تتخيل وجود أحد فى باطنه ما لا يٌفهم
وما لا يمكن إن يُدرك بعقلها ،
أشعر دوما أنى منسلخ جدا دوما من كل شىء ومن كل أحد ،
طحين ربما لمجموعة من التصاوير والتخييلات والمجازات
فى وعاء من اللحم والعظم ،
لا امتد فى اي شىء ولا أتجذر فى اي شىء ،
بلا أصل زمني بلا اصل مكاني وبلا اصل روحي ،
مرصوصا احيانا وأحيانا منثورا

إنها رأسي ما فعلت ذلك كله بى.
ابتعدت عن كل قوانين المجتمع وأعرافه وتقاليده ،
وشذيت فى كون آخر مخيل ،
أحاول أن أُموقع رأسي باللغة والالوان ،
أريد كونا لى فقط أصنع فيه ما شئت ،
كونا أفكنى فيه
وأفصصنى
وأعرفنى
وبعد ذلك أكوننى ثانية
وأتداخل وأعود للعالم
ولكنى لا أستطيع فعل ذلك بتفرغ
لأنه حتى ممكن لا تنتهى فترة التفكيك بموتى
ولان العالم لا يسمح بالعزلة الصافية الكاملة
لأن الاستمرار فى البقاء يحتم عليّ
واجبات واقعية من الاكل والشرب الذين يحتاجون للمال.
إنى أحلم بكِ فى كل اللحظات التى أكون فيها فى لاوعيي ومخيلتى ،
وأدركِكِ بقسوة فى لحظات النشوة
حيث لا أدرك سواكِ بها ،
فتشغلي المسافة الباطنية الشاسعة ،
هل ذلك بسبب الفراغ الاني بعد الصراعات الكثيرة وخروجها منيّ ،
لقد دلقت الفاسد الكثير من الافكار والمشاعر
والفاسد لا أقصد به أفكار الانتحار ومشاعر الكراهية
بل الافكار والمشاعر الواقعية والرغبوية فى الاخر ،
لأنى أعلل كل شىء ،

لا أستطيع إلا أن أعلل الوجد وذلك يضايقني جدا ،
هل تدخل وحدتى وتُكون الجزء الاكبر من وجدى لكِ ؟
ولكنى لا أعتقد فى ذلك
لأن الدليل على عدم اعتقادى
هو أنى حولى الكثيرين
ولكنى لا أشعر بالوجد إلا تجاهكِ ،
ليس وجدا تائها فيّ وأنا الذى أوجهه
بل أنا التائه ووجدى لكِ هو الذى يوجهنى ،
لقد تكدست وفرغت كثيرا ،
التكدس هو ما يجعلنى أحيا والفراغ هو ما يجعلنى أموت.
قبل أن أعترف بوجدى
وهذا تكلف الكثير من الوقت كنت أضع السكين على صدري
فى المنتصف وأغرزه قليلا وأتركه ثانية ،
لم احترقت خريطة الزمن فيّ ؟ لم احترقت خريطة الباطن ؟
لم أعد أعرف أين أتجه وإلى من أتجه ؟
لقد انتهت اللغة بينى وبين نفسي
وبينى وبين العالم
وأصبحت الولاية للهباء ،
لميراث شخوصي الذين كنتهم
بثقلهم من الالم والعذاب والضجر.
لم أعد أقدر على مضاجعة العاهرات ،
لم أعد أريد ذلك ،
هذا أول مرة يحدث لى ان لا أرغب فى الجنس
أن أترك امراة على فراش مشرئبة وارحل

أريد نهاية فقط ليست مأساوية لوجدنا.
إن الشخص الغامض المتطرف لا يمكن أن يفهمه أحدا إن كان خائفا منه،
الخوف ضد الفهم ،
فقط أريدكِ أن تسيري بى
تكتشفينى وتكشفينى لى ولكِ ،
إنكِ رحالة فى بحر مظلم وضباب كثيف ،
إنها مخاطرة ومخاطرة قد تودى بوعيكِ إلى التداخل والتعلق
وأنتِ الشخصية اللاحنينية.
اشهدينى كلية
وبعد ذلك لنفترق ونودع بعضنا
مع أن كل وداع ينهار من جهتى بمجرد التفكير فيه.
ماذا فعل التخيل فيّ ؟
ماذا فعل ؟
لقد جعلنى أقصوي بشدة ،
مهووس باللاواقعية وخالق لها ،
إنها الطريقة الوحيدة للبقاء بالرغبات الطوباوية فى أن أكون مطلقا
وأن أخرج من الابعاد ،
والطريق الوحيد لذلك هو الوجد لانه يفسح كل شىء بي
ويجعلنى أخرج كل هذه الحبال التى تشدنى للداخل.
لا أعرف من أسأله عن هويتى ،
كيف استخلصها من الوجود ؟
أى جوهر أذهب إليه ، أي إله ، أي أحد أتطفل عليه ؟
أى فكرة أهتكها ؟

ولكنى لم أشغل رأسي هذه الاشياء ، لأنى بلا حياة واقعية
، لانى لا أشبه هؤلاء الناس حولي ،
لم تعد لدى رغبات ولا أنا ولا ايجو ،
إن هذه الاشياء هى مواد حياتهم.
شاعريتى خزانة مجازات ،
حاوية لانهائية من دمج وطحن كل شىء فى الوجود
من الموجود والمجرد وكل شىء خارجه ،
تأويل حتى لوجود جديد بتحليل نشوي من باطني الناري ،
هذا الموقد الباهر الذى أخذ كل مدركاتى إلى تخييل عاري لا يتناهى أبدا ،
بفتوة زمنى كله المسعور للخلق والتدمير ،
فاللغة عزاءي الوحيد عن واقعيتى المهينة.
وبدأت فى التجلى فى رأسي الواسع وتحدثت
مع طيفها بلا إرادة منيّ..
:لا تلمسيني ،
لا أريد أى حنين حسي لكِ ،
لانى أدمر فيّ ما يحن ،
وإن لمستينى سادمر هذا الحنين بالانتحار
ولست خائفا من ذلك ،
فقط أريد أن أحس بوجدكِ اللاحسي أكثر.
:الغازى للمجهول ملىء بلغات النأي
وأنت ملىء بكل لغاته ،
لست منفرا ولكنك طارد لاي خيط منيّ يحاول لمس خيوطك ،
إلى متى يا صابىء ؟

:إلى متى يا متنبيتي ؟
:أنت عزاء كل شىء ولا عزاء لك ،
فأنت لم تجد دارك فى النأي ولا فى القرب ،
أين ستذهب لقد وصلت إلى كل شىء رأسي ،
ماذا ستكتشف بعد ذلك سوى موتك ؟
:الأمر هو أنى عندما اكون بكليتى مع أحد يخلقنى ويهرب ،
عليّ أن أتمسك بمأساتى ،
عليّ أن أتمسك بغرائبية اطواري ،
إنها حقيقتى المجردة الحرة.
:فتحت بحرى لسفنكِ ،
فتحت بحري لبحركِ لكى يختلطوا
ولكن هناك لسان بيننا يحجب ما فى دفاتر باطننا ،
إنكِ تخافى وأنا أغزو ،
تجنحتي فى داخلي ،
صمتكِ أخيله إشارات لانهائية ،
ونأيكِ غير المتعمد يتفتح بكونيات وانسلاخات لكِ فيّ ،
لنرقد على جسد العالم عراة من كل شىء به ،
لنخلط طمي مادتنا وموواالينا الحزينة ،
ولنُقسِم قطرة الندى على شفتينا ،
اخلقينى فقط يا متنبيتى فى نبوءتكِ ،
تقولى أنى أبالغ فى وجدى ،
أنا فقط أفنى كما افنى فى كل ما أريد
:أريدك أن تغوينى بدلالة واقعية حتى نخيل معا ،

المشكلة أن التخيل فعل فردي مهما توحدت بك ،
والانحناء للواقعي واجب لكى تستمر فى التخييل ،
لم تدرك ألوانى التائهة ، لم تفهم ألوانى ؟
هل انت نشاز النشوز ؟
ونشاز الفرح الكوني والحزن الكوني ؟
أغمض عينى لكى أختصر المسافة بيننا
وأراكِ حقا خلف الغيم خائفة ،
أنفق مأتميتى كلها لأتيك فرحا ،
ابكى ودموعى تاكل جسدي كالنار
وشفتاي تهتز
ولا اقدر القضم على كلمة سوى كلمة احبكِ.
كنت أفكر وأنا أمشى ،
كم من حياة ممكن أن يحياها المرء وكم حياة تتحرش به ،
أريد أن أحل فى حيوات من يمشون أمامى وخلفى
وفى هذا الكلب الذى يمشى حولى ،
أريد ان أحيا كثيرا ،
الحلول والتقمص كان يدمر اللاجدوى اللاجئة بى لحظيا مع التطرف ،
فكرت أن أمثل ولكن وجهى لا توجد به تعابير كثيرة ،
وجهى هو الورقة ولا شىء غيرها ،
فى الغالب لا أحرك لسانى ،
ألوك الصمت فقط كعلكة.
لا أعرف ماذا أفعل فى حساسيتى المفرطة للغاية
فأنا أرى
أدق التفاصيل فى كل شىء

بدون أن أحدق بها
وأسمع الهسيس فى أي
صوت بدون أن أسترق السمع
وأشعر بكل شىء حولى شعور مفرط
وأشعر
بآلام الآخرين ربما مثلهم وأكثر.
تنتابنى موجة كبيرة من الشعور المفرط
ونوبات من عدم الشعور نهائيا.
نوبات من معرفة لغة كل شىء
كأن
أعرف ماذا يقول هذا العصفور لذاك
وهذا الهدهد لذاك
ونوبات عدم معرفة
أية لغة والوقوف ساكنا فى الشارع
كأنى لا أرى شىء وكأنى لا أسمع شىء
وكأنى لست هنا.
كأنى أكمل حياتى فى مكان آخر
وفى زمن آخر.
كأنى
بدلت مع أحد ما حياته.
اقرئيني يا لغة ،
تمنيت ان يقرأني أحدا ولو مرة،
ان يفهمني أحدا ولو مرة ،

يفهم أرضي وسمائي وتطرفي وتوتري،
يفهم أبعد نقطة في واقرب نقطة،
الثمالة والامتلاء،
ان يدخلني أحدا بالكامل وينشب اقدامه في ارصفتي المهجورة ،
يستبيح صمتي ولا يستريح ،
يقضمني،
يظللني وتبزغ ظلمة فيّ او نور ،
انى فى غربة مطلقة عميقة بين دفتي الوجود ،
بين ابوابه المغلقة باحكام ولا فسحة ،
السجن صارم دوما
والحرية مجازية دوما
واللعنة مفرقة على كل الدروب كما الحقيقة ،
أعرف أن لا مسافة بين معانينا،
بين دلالات غيمنا،
انى المرتحل فى الفجر وسط الندى الغنائي ،
ألقاك يا فوتوغرافيا النهاية قبل انتحاري دوما.

أشعر بفتور رهيب
اريد الدخول في العماء الداخلي وعدم الخروج
والتخييم في النوى
فى الخلاء الملآن بالسواد
ولكن أقول كفى نزحا ونشوزا من العالم
وزلفى من الوحوش الوحشية داخلي ،
اريد أشق صدري
اشقه بنصل حاد
لتخرج التصاوير مهرولة
وافرغ من كل شيء فراغ الله من مسؤوليته للعالم
لتنطق البقايا والشظايا بالخلاص أو اعدمها
كل شيء خذلني الله الإنسان الوجود المجرد الموجود
لدى غضب يحييني للحظات ولكنى لا اكترث له بعد ذلك
غاليت يا الله فى الصمت وانتبذت اين اخر
خلقتنا وهربت.
*
لقد هزم العالم ما بين ضلوعي من نور متطور
الأشعة العذاري
نسيم الألوهة الجائز المحتمل
ورمت الغربان عليّ الزهور.
لقد خلقت وحدتي المطلق واهلكته فى النهاية

مثلت بكل رغبة في البقاء بدون انتحار خفيف قبل الانتحار الكثيف.

*

الالم يبرر أى فعل وحشي لاانساني أفعله ضد نفسي
ومن لا يفهم ذلك لا يعرف ما هو الالم
ومن لا يتأمل لا هوية له ،
صرختي الان تصقل كل شيء
الاين والزمن
حتى هذا الذى فى غور الختام
حتى الذى فى الذرى المحجوبة
وتقول
أين حدوده ؟ أين أبعاده ؟

*

الكون بين جناحيه أسير وطليق
ولا رهبة فيه للموت
فيه ضاع كل شيء
ناشر الذوبان والانصهار.

*

ولدت بين يدي السر المتعالي
على ارض رمزية منزلة بدون غاية
فخلقت لغة هى باطني المعاش في الوعي
والخلق سلطة على الزمن المتقدم.

*

بقدرة الحلم والتخييل
دفنت نفسي فى باطني
بعيدا عن كل الناس
وذبت فى لغة فارغة ، لعبة ، خرافة
لأن اللغة أستطيع بها أن أدرك المفارق.
*
يقول الشيطان على لساني
"أريد العودة إلى عرشه
انشب غربتي فى دارها
عدوت البرزخ بيني وبينه وردني
افنني ولكن لا تجعلني أري غيري عاشقك ومعشوقك
انا من يعرف عناصرك الخالصة
من جن فى نورك ومن نورك
شري عليهم بعمق وجدي لك
افتح السماء لي
افتحها
أحن إلى رؤيتك
افتح فمك لقبلاتي من النأي
انا عاشقك الأكبر. "
*
الفلك كامل مهجور فى باطني
ثمل ببدائيته
بنهايتي وبداية الكون

أريد ألما يجعلني أؤوب للموت
أنا الذى لا أؤوب أبدا.
*

أقسم بوجد إبليس لله
أقسم بابليس
إن مداري غرق بك يا إلهي.
*

كانت الأرض باجنحة كثيرة فى حلمي
حتى كسرها محوي
ودعكها فى دم الفراغ ،
كانت فقاعة أحملها على ظهري
حتى رميتها.
*
كان الله معجزة المخيلة الكبرى
حتى صنفه العقل وهما
وقدحه إلى أن افناه.
*
كان الاين مقود
كان الزمن مقود مني ،
كانت اللغة تجربة إدراك تركيز المعنى فيّ
حتى عرفت الفضيحة ،

كانت تجربة البحث عني بين الأسوار المغلقة.

*

يا شيطان

بيوت الله مرخصة

والماخور لا

بيتك ، بيت عبدة اللذة

يا لمشهد المحرم المباح بعنف...

*

العالم وانا الواقعي مبعّدين وفى المبعّد النظام

ولكن خالق الابعاد عشوائي وخلقهم عشوائي.

لا شيء فى الخارج سوى ذاتي المتأخرة عني فى الشعر.

اللغة تجعلني أسبق الزمن وتأتى هى دوما بالنهاية قبل أن تحدث ، تأتي بالموات والقيامة.

*

أنا مدغم الان فى اشعة العدم

اريد ان اشق صدري

اشق لغتي.

*

غام العالم فى عينيّ

غامت الذرى والهاويات والصرخات

زفرتي تشظت

وغاب حضوري

نفسي غُمست فى دم الخمار
والنقاب الاسود يقترب من وعيي.
*
أوفيليا
النهر فارغ من القرابين
وجسدي محموم للغرق
خفتي ثقلت
وهلك ندائي للعدم.
*
فتحت جرة السرابات بكل أنواعها
ومشيت على سواحل الوهم المكتمل
كى أجد دائرة أخرى
أتيه فى داخلها
وأخرج منها بعد احراق محيطها وقدماي.
*
لم أنجو من السحر عندما اكتملت باطنيا من الشعر
وظلل طريقة التفكير والتأمل.
*
الخالق بُعد لمخلوقه
والعبث الضجري بُعد لاي خالق.
*
أنا الراحل الخازن لغربة لانهائية
أسير فى الطرقات عاريا

أقبل يدي الشحاذة التى ترتعش وهى تسأل الناس
واستلذ بسلافة الضوء فى الغسق المنعكس فى النيل
لكى ترمم غلظة الظلام القادم.

*

شردت إشاراتي على المجاذيب
شردت عرفاني على المجهولين الغرباء
وسردت شقائي لأنى عارف بجوهر الكلي الفارغ..

*

وحمي وحيك وفراقك تجفف الريق
وتخبل المنطق
وتطول الذرف
وتكشف الكشف
لينزلق العيان فى العماء
وتربط السرة فى الطيران.

*

ارتجيت مخرج من عقل أو جذب
ارتجيت جود من وجود أو عدم
ارتجيت علة تتمثل فى عظم المعنى الكوني وتتمثلني
ارتجيت فكرة أعول عليها وتعول عليّ وتكفل حقيقتي
ارتجيت فكرة لا تفني أبدا ولا تُنفي أبدا
ارتجيت وارتجيت وارتجيت وهلكت فى الرجاء..

*

أعصر الشط لشط مفارق

يوسوسني
ويلازمني مع تطرفي الهجائي لكل موجود فى أى ابعاد.
*
هالك ساقي الفناء
هالك شاربه
هالك صاحبه
هالك كاتمه وهالك ناشره
وهالك مستحضره وهالك لاقيه.
*
إن الوحدة تجعلني أجرد كل جمال سائد و لا أرى أي جمالية فى الأزهار كما لا ارى جمالية فى الوجود كله ، الأزهار فقط عيدان هشة عليها بضعة ألوان ، والوجود أين ترابي وفراغ وزمن لا أعرف من خلقه ، الجمال طريقة المتأمل لنقض العدم النهائي.
*
تعري الكون لإله جديد
وحشا باطنه بالجيفة
واستعار جلد كلب ميت
ورقص.
*
ولا دار للمجنون
ولا قوانين فيه ولا عليه
ولا مقدس عنده ولا مدنس
ولا مقرف ولا مقزز
ولا أسباب لعودته لعقله

لقد اكتمل كإله.

*

سأفرق وأشق نهدي عن بعضهما
لتخرج هذه الكتلة الثقيلة ، مضغة العبث
التى تسمى الروح.

*

الوحدة تدمر كل المشاعر تجاه الاخر
وتجاه الذات
وتجاه العالم
والماوراء.

*

لا أريد من أحد أن يتقبل الوحش الذى بداخلي
ولا أن يحتويه
ولا حتى أنا
بل تركته يتراقص بحرية فى لغتي.

*

شعري صورتي التى تحمل دلالات البشاعة
وأريج الرماد.

*

أعرف أنى سأبقى وحيدا طوال عمري
بسبب حركة الحقيقة الرهيبة الجارحة لكل من حولي
سأظل مكشوطا بلا حياة فى العالم.

*

الانسان فِطر على جسد الالوهة
يأكلها ببشاعة وشراهة وبلا ندم
مخنوق فراغه الروحي ومكتوم.
*
لم أكبت أى حقيقة فيّ
غريبة أو مألوفة
رغم أنى بلا رحم
فقط منحوتة القريحة البائسة الشديدة الدكنة ،
أعرف سوادى الوحشي الغامض
واستلذ بالتعبير عنه
ووحشي المفزع المزدهر فى التحلل على الورقة
أجدف بلا منطق وبعناد
وأنا عاري فى ملكوتي
بلا خوف من أى سوط.
*
ضممت فى باطني الكون الكئيب
النهايات المأساوية
السماوات والارض والمجرات والذرات والزمن
وكتبت المعاناة المقدسة
معاناة الامتداد الالوهي والشيطاني فى الانسان.
*
أحمل الوجود كله والماوراء كله
على يدي

وأسير بأقدام مبتورة
فى الفراغ إلى الأبد.
*
أنا مطحون المعنى والشعر والحرية والحقيقة والجوهر والدنس والمرآة والذكورة والأنوثة والالوهة والشيطنة .. إلخ، لاهوتى كاره لناسوتي وناسوتي كاره للاهوتي ، أعدمت نفسي فى الفكر وانتفى وجودى فى كونية المرآة.
*
تموج انقذافي المندهش فى المرئي المجنون المتحرك
من باب البداية لباب النهاية
وعاد ثانية لرحم شعري.
*
عبارتي متحدة مع أركان الفراغ الكوني
خالقة فيه ومخلوقة فيه
هى دربه وهو دربها
هى بوابته الراوية وهو بوابته الراوية.
*
الجوهر مستضعف من النفي الكوني
لأن النفي وثيق بسرد الحقيقة المجردة
ولا منفعة للنافي المطلق من أى شىء.
*
هذا العالم مدلوق على جوهره المجرد والموجود
فراغ شاسع يفضح الالوهة والانسانية
وبقائها المفتعل على علل واهية

عبثي الايجاد وعبثي الانعدام
إنها عبودية الغياب الذاتي عن الذات.
*
لغتى مخالبي
ممحاة ذرات النور الموهومة
ناثرة النار.
*
الفراغ هو التام الذى يؤم فى الرواء من كل الافكار.
فى الطفولة كنت أفتش فى رغباتي كلها عن رغبة فى العالم
كانت كل رغباتي ميتافيزقية وشعرية ومجازية
ان استعير اجنحة نسر او عرش إله
لم يكن فى ذاكرة رحي وعيي أن أكتب إطلاقا.
*
وأنا اعزل أمام احاطتك بباطني
وأعزل أمام افتراشك جوار جهاتي
إما أن نندمج أو نفترق
حرفى بحرفك وجرحى جرحك
فى العشق المفارق.
*
طحنت روحى المسمومة بين يديك
ونثرتها الملائكة على كل جحيم
ليكن كل جحيم مني.
*

وارتويت من نارك المطلقة عن جنتك المقيدة
والرواء حق كفري.
الوحدة حصاد الاشارات الواضحة والغامضة للوجود
النور الصافي والظلام المعكر
الموسيقى المقفاة والفوضوية والصمت الدائم واللحظي
اللوحات الخالصة للباطن
ولكنها وحشة مجهولة النتائج
لأنها ممسوسة بالنفي العميق.
*
حسبي الاشارت المستلبة التى تطلع من ضنك الهاوية
حسبي السم المبذر على المنافي من الاوطان
حسبي جذب اللغة الألوهية الصوفي
حسبي خلوة مقلتي من تراكيب المرئي
حسبي الوحدة التى لا يسبغ عليها أحدا أي شيء سوى الموت.
*
أحيا كنسر يحترق
مليئة اجنحته بالنيران
لا يحب أن ينطفىء
وفى طيرانه موته الأخير.
*
وحدتي الهائمة تهزم العالم الثابت
تهزم عيانه العلني
وباطنه السري

وترحل إلى الجنون المطلق.

*

عندما أكتب ضلوعي مثلا ، فى قصيدة أو شيء ، أشعر بهم فعلا ، والمعاني كذلك أشعر بوخز فى رأسي ونغمة فى اذني والنغمة تختلف حسب كثافة المعني في ونغمات كثيرة الا الموت لا اشعر فيه باي وخزة أو أي نغمة.

*

أصبحت احلم أحلام صامتة

اكون فيها منحوتة فقط فى ارض واسعة.

القمر مكان نهدي الأيمن والشمس مكان الأيسر

وليليث تلعق بلسانها الأسود دم شرياني المحزوز فى الحلم.

*

لا فروج فى طمي آخر فكرة فى العقل

آخر شعور فى الوجدان

آخر تخييل

المسام كلها مغلقة

إنه الموت الذى يقود الكائنات والجمادات

بضلوعهم المكسّرة من الكآبة الخانقة

المضغوطة الاعترافات باليأس الكلي.

*

المفقود فى التيه مغمور نوره

المتذوق لكل الحقائق خالص الرعد والسروج

الناظر لما بعد السجون مقدوح الضفاف

الذائب فى نوار الظلمات ، منتج غدير التنائي.

*

كفى يا كتفي حمل العالم الذى رجمني
كفى يا لغتي لاتماثل
كفى يا عقلي توقد فى اللامعقول
كفى يا عدم عض فى وجداني وبتر فى المعاني.

*

بتلتني الكآبة من العالم
بتلتنى الغربة الداخلية من الاخر
بتلنى الزهد من الخوف من أي شىء
وركضت
ركضت المهزلة فيّ
فاستشعرت أن بقائي بُتر
وأنجب المبتور وجود حاسر الاين.

*

دعكت سكري بالالوهة الجوهرية
فهبطت إشارات غريبة عميقة
أدلت بي بلا منطق
ومسكت نجومي عنيّ
وقالت " افن.. "

*

مصيري دوما الهرب من الاوطان والبحث عن منفى جديد يشاركني غربتي، اصور فيه خيالاتي ولغتي وحريتي الزاهدة...
سارمي حياتي فى وجه الألوهة

هذه نعمتك البائسة السقيمة التافهة
لا أريدها
افنني.
*
كنت أفرد يداي على الحائط فى الطفولة كاجنحة
الان افردهم على شكل صليب.
*
عجبت لوحدتي كيف تزداد في الشساعة مع الألم
وتثقل روحها كلما دلقت مرئي تخييلي من لاوعيي ،
عجبت للعالم كيف يزداد وحشية كلما اقتربت منه
او حاولت دخوله ، فقط الوقوف على عتبته ،
عجبت للماوراء كيف يتحصن بنضار فى السكر
وبقفر فى العقلنة ،
عجبت لاشاراتي كيف تكون عرشي
بعد الحدود وخارج الأبعاد ،
عجبت من الإنسان كيف يولي مني
وياتيني فى لحظة حشره النفسي أو عندما يدرك أن جودة ظلمته أعلى من جوده نوره ،
عجبت من بطش العقل بكل أسرار الوجدان
وتحريمه الشديد لتكاثر الوجدان بوجد لأي أحد ،
عجبت من عناية القدر الهائجة
وافتعاله بجنون سجونا محكمة في دروبي الواقعية ،
عجبت من فساد العنان والعيان فى الوجود وازدهارهم فى عمائي ،

عجبت من احتمالي كيف يندلق بممكنات ولكن الممكنات التى فيها ايجادى من الموت.

*

نفس الشاعر هى الأرض المفارقة المغايرة
أرض الألوهة المتوترة
التى يمكن العثور فيها على المطلق بسهولة
فالشاعر هو المطلق المقرب النسبي بين الأبعاد
انبساط الغائب الغابر ، الفتنة فى خطوات المعنى
الملتقي مع كل شىء والراحل منه والساحر له
دائم المطلقية حتى فى لحظات العقلية
كوشاح ازرق على الضوء هو
مكمل الألوهة فى سدرتها وسيرتها
الذرة الكونية الأسطورية المستحضرة للضمة المفقودة للإنسان.

*

بى كميات وفيرة من الموت
واللوحات السوداء
والحقائق التعيسة
والمعاني الوحشية.

*

بعد أن كان كل شىء ساحرا فى العالم بفعل الطفولة فى الطفولة
أصبح كل شىء مبتذلا بفعل العقل فى الشباب.

*

إنى ملىء بالرعب سيلفيا ، ليس رعب من أى شىء أكثر منه رعب مني ، الجميع يقول أنت مفزع ، معاناتك تجعلك وحشيا ولكنها يا سيلفيا وحشية

جمالية ، الحركة العميقة للامعقول فى الغربة الذاتية تجاه مدركات الجوهر التى هى كلها عبث.

لقد ذهبت سيلفيا إلى المنفى الأبدي ، التعاسة الأبدية ، التى لا يمكن أن يفهما أحدا ولكنهم رغم ذلك يؤولوها بالوهن والشذوذ والسلبية والوحشية والانانية وخصاء المعاني برغبة خبيثة شيطانية فقط.

أريد أن تسير حياتي بطبيعية ليوم واحد ، أن أشعر بأى شىء لمدة ساعة متواصلة وأنام بدون قلق وأستيقظ أقبل أمى ولا أفكر فى الانتحار وأستمتع بأي شىء.

الوحدة جعلت معانيّ شيزوفرينية ، لا تنجح أبدا فى إعطائي نفس الوعي فى لحظات مختلفة رغم أنها نفس المعاني.

أول نظرة لى للغرفة والعالم بعد أن أستيقظ تشعرني بالتقيؤ

وثانى نظرة بعد الادراك الكلي تشعرني بالرغبة فى الانتحار.

لم يحمينى أى أحد فى العالم من الوحدة وتطور الأمر للعزلة وتطور الامر للجنون وتطور الامر للشطح.

أنا متيقن أنى لن أكمل هذه السنة فى العالم ، إنه طالع الوحدة الان وهاجسها العنيف وهوسها بأن يلمع الموت روحي.

*

أشعر أن وجداني تائه بين أفكاري
بين رغباتي التخييلية التخريبية
بين مسافات النفاذ التى قطعتها
وحصادات الحيوات والكونيات.

*

إنى أختنق فى هذا العالم العجوز ، الفوضوي المعمار الداخلي فى الفكر والخلق ، بالهته البورجوازية المتشابهة الباردة ، وأناسه المسوخ النسخ

بأنواعهم السجانين والمساجين ، لقد طفرت النهاية وستطفر ثانية وثالثا ورابعا وسيختلط رماد كل شيء.

*

أنا ساكن الغرفة / الوحدة / العزلة / الباطن ، تقريبا هؤلاء هم ما أقضي بهم وقتى كله بعد فناء الأمكنة كلها وفناء الراحة فى مكان يوجد به نَفس آخر غير نفسي أو صوت آخر ، دفعة واحدة يلتهمنى العبث أو على فترات اليوم بعد اختفاء الشمس ونزول الظلمة ، إن ظلمتى متزامنة مع ظلمة الكون ولكن ضوئي غير متزامن مع ضوئه ، أحيانا أختنق جدا حد الوصول إلى تخريب الغرفة كلها والباطن كله ، تخريب الغرفة برمي كل شيء فيها وتكسير ما يمكن كسره والباطن بدخول أول فكرة تأتى لرأسي والامتداد فى تواليها.

*

يوميات 1

أشعلت سيجارتي الخمسين الآن ، الساعة قاربت على الرابعة فجرا ولازلت لا استطيع النوم رغم تناولي المنومات ولا أستطيع الاستيقاظ أيضا ، إنها حالة من البؤس شديدة الإرهاق، عيناي تنغلق وحدها ولكنى كلما ذهبت للسرير امتلأ رأسي بالحديث ولا استطيع التركيز فى عدم تخيل أي شيء او عدم تذكر أي شيء ،أشعر بظمأ شديد للمخدرات وظمأ شديد للكتابة رغم انى كتبت اليوم كثيرا ودخلت أرحام معاني كثيرة لانهائية ، وسودت مع ذلك قدر لا بأس به من باطني ، الجميع نائم في البيت الا انا والا الخفاش الذى حبسته فى قفص بعد أن نصبت له فخا جيدا ، كنت دوما أمسك الفراشات والدبابير من على السماد عندما كنت اذهب مع جدي للأرض الزراعية، احدق فيه الان باجنحة سوداء ، لا أعرف هل هو ذكر أم أنثي ولكنه يحدق في ايضا، أحب دوما العناكب العقارب الثعابين الخفافيش ، أحب رؤيتها ، إنها كائنات لذيذة لا يحبها الناس ولا يشعروا بجماليتها المفزعة، ان كل ما يخيف الناس به جمالية خاصة ، فوق جماليته

الطبيعية ، مسكته ومشيت يداي على اجنحته وتركته بعيدا يطير وزفرت آخر نفس فى سيجارتي وتعريت قليلا قليلا وبدأت في الرقص والكتابة على الحائط كلام فوضوي لا يمت لبعضه بصلة ، أحرقت منديلا وتلذذت برؤيته يحترق، احب دوما أن أرى الأشياء وهى تحترق وتتحول لرماد، خير لها من أن تولد وتتكون في هذا العالم اليائس البائس.

*

أين عرشكِ ليليث

يا عاهرة الكون والالوهة ؟

إنى فرح بظلمتي وقرفي

وجيفتي ورائحتى النتنة ومأتميتى العصاية.

*

لقد افترقت عناقيد ضوئكِ عن عناقيد ظلمتي

تصوراتكِ عن الوجود عن تصوراتى عن العدم

كهفكِ الغيمي عن كهفي الشبقي

لقد افترقتِ عن اشمئزازك واستثنائكِ.

*

كنت خلوة طوال عمري ، خلوة للغة

ولكنى ما كتبت إلا عندما وجدت عيني تغمض عن كل شيء ،

كنت خلوة للزهق

حتى الحشاشة المختبئة المسالمة فى سدرة المعاني أزهقتها.

لقد مللت من قراءة قصص الآخرين

أريد أن أقرأ قصتى الغابرة والقادمة والآنية

ولكنى لا أُسرد فى لغة ولا فى جوار حتى..

*

الشعر بُعد الله المموقع
والشاعر بُعد الأبعاد.
*
لدى إباحة عقلية لانهائية للقيام بأي شيء فى مخيلتي أو فى واقعي
ولكن وجداني المفارق يبتزني ان دنوت.
*
اجرح عبيرك بمخالبي
اجرح طيفك
واثارك على جسدي من هويات وهاويات
واعصر وجداني كارها بعدة عقلي النفيية
جهرا أمام وجداني
ولن أتوب عن ذلك
يا قرة كل تمثلاتي فى الوجود
خلوت ولم يفدي خلوي سوى الموت.
*
مكنون المجنون فى داخله
جامع لكل الخدر الممكن امام القانون.
*
يتدلل الزاهد على المطلق
بتسميته الله.
عظم معاني منخور من سعار مجنون
مطحون من غلبات الوحدة.
*

وجد الوجد لتوحيد الحقائق في سؤال مشترك بين العاشق والمعشوق.
الوداع دنيء محرم
على المخيل باسراف لمعشوقه المنسوب عشقه إليه لا له.
*
دائما كنت اصل الى موعد الفراق فى الميعاد أو قبله
وموعد اللقاء متأخرا جدا.
*
تمنيت ان ابتدىء عشقا يدوم طيلة انوجادي فى الباطل
ولكنى ابتدئت فراقا مأتميا عن كل شىء
عن كل قشة علة أو دلالة فى باطن العالم.
*
ان معاشرة الاحتمال بدون حماية حتمية صارمة من المنطق
تجعل وحدتي خوانة للمقصد المقيد
مخلصة للمقصد المطلق.
*
الوجود زائد على وحدة الله
لهذا هو معذب ومدعوس بخفة الشعر.
*
الشعر بعد اللغة وخارجها يكون بكليته
ومن يتخطى اللغة عن حضور كثيف خلق غياب كثيف
يستلذ بشبع من التعبير.
*
لم يكفلني العدد وفرقني

وكفلني الواحد وجمعني.

*

فى الطفولة كنت شاعرا
وفى الشباب كنت كئيبا
وفى الشيب كنت مجنونا.

*

والشعر لا يتبع منطق
ويستتبعه مطلق يواري كل معقول فيه.

*

طحنت أطلال كل شىء
وكتبتها شعرا،
فليهرب كل شىء مني قبل أن اعدمه
واشكل رماده اينا لالمي.

*

الشعر ليس حلي العالم
بل ألمه المؤرخ بايادى مغمورة فى الرفض.
الشعر تدخين الكون كله
والكتابة زفير المهزلة.

*

عقلي يغذى الأفكار السوداوية
يجس حقبي السابقة العذابية
ويتركني مرفقا بالهامش
على الجدار الخارجي للباطل.

*

متى تنتهي عملية رواحي بين المقيد والمطلق لاعاود تجريد حقيقتي ؟

متى اظفر بعيانى الجواني كاملا ؟

متى اعتاد على الحياة بدون رغبة فى الانتحار؟

اكثر ما عثرت عليه فى حياتي

هى اللاروابط التى بيني وبين كل شىء

واللاتشبث الذى يتضاعف مع العالم.

*

كل إنسان يعددني في مخيلته

واوحدني انا فى النشوة.

*

حياتي كلها قصيدة متقنة الرهبنة

مبالغة

ملتبسة قوانينها

ومنتهكة من كل ناثر له نزع للجلد

قصيدة هى حياتي مكتوبة من الصدف.

*

الإشارة معمار استحالة

تبدأ عندما أعطي كلي للملغز الصوفي فى الوجد

ويتوافر في التلقي.

*

فى لحظات الكثافة العقلية

وجدت الشعر تياه يبحث عن ستار

عن ظلمة يختبىء فيها تكاد أن تقتله
ليهرب من مطرقتي الرجسة.
*
لا أحد يستوعب الكلية الفنائية الوجدية ابدا
انها حمولة الألم بى تجاهك
هذا الانفتاح من الطرف للطرف
بعد تجريد هوسي بك
ونسبة تعلقي بالتقديس
حتى يكون مقدسي هو مدنسي
وأدخل فى وحدة اعمق.
*
انتثرت بين الأفكار
داخل كل ما هو لاحسي
كل ما هو لامعقولي لا علة له
فاعتللت
وفى جوانحي عدم وغياب حريص على استلابي بغرام
ضعت بين القيود والحريات
ولم افرق ألمي عن نشوتي
بل جعلتهم يتحدوا فى جمع كياني المفرد.
*
ذاب داري فى منفاي
ذاب وجدي فى كراهيتي
ذاب زمني فى أبدي

ذاب ايني فى الغياب الكتلي

.

.

ذابت الثنائيات كلها

واجتحت الوحدة واحتجتها.

*

سكرت بما بعد

سكرت بما قبل

ونسيت وجودي فى الجحيم الفاجر

الفراغ الواجب كقصد نهائي

أستدل بكل شيء على الله

إلا بي.

*

إن كنت تريد أن تجن يا صابيء بالعالم

فحري بك أن تجن فى الوجد

إنه لذة الفسحة اللانهائية فى دعوة النفس للخلود فى أحد.

*

الصمت دفاق فى دنيانا

والنوى ترياق لوحداتنا

وأنا السكير لقضم حيلي العاجزة للقيالكِ

فلا تنكسري على شطي

ولا تظهري فى عددي

فشأني دوما الألم والرحيل

وجبة اللغة الممزقة
والسير فى الجحيم.

*

التطرف يأتي بعبودية للاعدام الذاتي والتيه وتتييه كل المعاني والقيم والنأي عن الذات وأي صلة بها ، بسبب امتدادي الواقعي وعبودية التناهي من الاخر ، لقد انفتحت على الظلمة اللانهائية للمخيلة وهذا أتي باختلال شديد يتجلي فى زيادة الغربة ونزوعي للتحول إلى شبح كامل يتصرف العبث فى افعاله ويمتد أثر ذلك فى علاقاتى كلها ويتم احالتي الى الهامش فى التجسد فى مرآتي لتصبح الفوضى هى القيمة العليا التى لا ارتوي منها ، وهذا التطرف أتى من حمولة شديدة للألم وعدم شبع من الحياة المطلقة التى هي حياة المخيلة الدائمة.

*

اجرح أيها الازلي الوحيد
هذا الزمني المتعدد الكثير
وصب نورك الساخن فى الجرح
لكى أنال حياة لانهائية فى الباطن
ولا تستفني فى افناءي.

*

بعد أن جردته فنيت فيه
وانكرت وجودي فيّ لا فيه
وانتحيت دلالاتى السابقة
وعرفت أنه الدلالة المثارة لكل شىء ،
غرزت وداعى من العالم فى لغتي
وغرزت فاتحة عالمه فى باطني ،

لان انفعالي له
وتلقف الوحي بدون خشية.
*
مخيلتي أيني الإلهي
المطوي فى العماء وتعاويذه وأسراره
دياري البارة الوحيدة
البارئة لمقاماتي التى لا تُفل
تصلح وجودي وتبوح به
وتأخذه إلى نفاذها غير المستعمل من قبل ابدا
أنا بها أنا.
*
استوقفت قلبك الكسير فى محرابي
حدثته
وكنست غباره المفلس السقيم
وعشّقته بحدادي المشهدي
كان نحاسيا مصقولا بأيادي شيطانية بلا صيغة
ظمآن لحضرتي الحسية
غاربا فى أول الزمن وآخره
وغير لائذ بتعريف أى هوية ،
ثقيل كثقل المناجاة فيّ
وغائب فى الغثيان من العالم
أى ذنب هو قلبك فى المهزلة ؟
أى باطل هو فى إيوان السر ؟

اشعلته بقبسي المحطم
بضري النفيي والانتحاري
فرشته بكسوة الثريا وبطنته بنشوتي
وقلت له
اخلقني ثانية متكاثرا بالمنارات أيها الظلام.

*

أى قوة هذه
قوة الروح اللجة المغتربة ؟
التى لا يتقاطع ندائها مع أى شىء
ولا تأنس سوى برمز مجنون له دلالة الكون
تفجرى فى الفلوات والخضار
بين الجدران وفى العراء
وتطايري بلا تجريم مأوى ذراتك.

*

ما رأيك نتشظى معا فى توحد لا يعقبه انفصال فى هذا الان بين وعينا نعاشر العبث بتلذذ ونمضي فى السدرة الممزقة سدرة الموت ؟

*

الرغبة فى الانتحار لدى أقوى من أى رغبة فىّ ، أقوى من رغبتي فى الشعر والموسيقى والتخييل ، إن وجود هذه الرغبة الهائلة تشعرني بنشوة عالية ، وجودها فقط ، يعتصر تشبساتي بمآلات كل شىء ، ويسرع رعشة الظلمة الوالية لكل شىء فى عيناي التى خيلت الترحل كله باسم النشوة.

أشعر أن وجداني مسحورا بالانغلاق الشديد ، وأنى أحيا بلا وجدان وأن لا تفاعل فيه وأن لا أحد فيه ، كل مشاعري تجاه المعاني لا تجاه الاشخاص ، مسكوب عليه ظلمة شديدة ، مطحون فى نوى مغموم ، لا أيادى تمتد منه

لاحد ، مملوء بصمت رهيب ، لا يقرأ ، مسلسل فى الانطفاء ، يجرنى لستار الفراق والفرقة ، كأنه وحي حطب مفرّغ وحطب وحي بالي.

*

خذ وحدتي المطلقة فى وحدتك المطلقة
ولا تناقشني فى نشوتي فى الفناء
إنها سرد الرغبة فى الخروج
بعد التعدد فى العالم والوحدة فيك ،
ما هذه النشوة التى التقطها من تخيلك
وشعورك طافيا كافيا على تصميم الفراغ
انت البللورة الصامتة المضطرة للعروج ،
اطوف فى الشوارع عاريا
باحثا عنك فى اينك
باحثا عني فى اينك.

*

علل الطيش والسدى والعبث فى الباطن وفى العالم
كلها مكررة
أريد أن أحس بنزف النور على يداي وأنا أكتب.

*

لقد طرزت كل شىء بلغة تسفكه
ودلالة تشاكله.

*

من جهز الجهات واللحظة
لكى انتحر فى زرقة المجاز ثملا ووحيدا ؟

نفتني الابعاد
نفتنى الحدود
فى نفس لا يصقلها أى شىء سوى الداخل
لا تنبثق من كل شىء
وتهضم كل شىء بوحشية وغضب وتطرف
فى أرض العماء التى بلا مطارات ولا نهايات
موزعا على ذرات السواد
ولا عدو لى سواي.
*
لغتي هويتي المتحركة المستولدة دائما عالم جديد وحقائق لامفهومة
لغتي هوسي الوحيد الذى ينزاح عن اي تعريف
خلق مزج جديد للممكن
وفوضى تعيسة إشكالية.
*
بين وجود وعدم
يغلبني الجنون
والنعاس فى المخيلة.
*
من اي عرش أتيت وإلى أي عرش ذهبت؟
رحابتي خطيئة العالم
وطبشوري رحلة الهاوية في الهاوية ،
فى صورة غريبة أحيا
مزاحة من كل المرئي.

*

استيقظت أشعر بأن أحد ما يسلب من صدري روحي وأنا لا أستطيع فعل أى شىء ، إنه يشدها بعيدا عنيّ وجسدي يقاوم الايادى والعالم الابيض القادم فى الرؤية ، ما هذا العذاب فى العالم من باب الولادة لباب الانتحار ؟ ، دعنى يا ألم ولو للحظات فقط..

*

بعد أن أضئت فضاءات فى الوحدة
غادرتها
خيفة أن تؤبنني شفتاها وهى مرتجفة.
اختلطت صوفيتي بصوفيتكِ فى حلمى
وتناقلنا الاكوان بين أيدينا المقرحة
ورقصنا على صفحة عرش الله التائه ،
دخائلكِ حملتها فى لغتي
وضفائركِ ربطت بها الغيم
وخلقنا عوالما للمجانين يخرس فيها القانون.

*

نفسي سارية دوما فى فيزياء الوحدات وروحها
لم ابتعدتِ يا انطولوجيتي الكونية الانثوية الكائنية.

*

استقلى يا دلالاتى الشعرية
عن الينابيع الأولى
كفى توكل على عدم.

*

اللغة كلها جثث إن لم تُكوِن وتَكون مجازات.

المفردة تحمل قنبلة فى الشعر.

*

طاردنى العالم فى داري
فى تيهى
فى باطني
فى كفني
فى قبري
فى لغتي.
لقد خرجت من قفص إلى قفص إلى قفص..
إلى قفص الفراغ الاخير..

*

لازالت بى هناك مناجم مؤبدة من الرفض
من الصرخات المجنونة التى ستزهق كل المقدسات
من المخالب القوية التى ستنبش باب النهاية
وكهولة المعانى السائدة.

*

لقد أبعدت الجميع عني لأنى ترجمت باطني وباطنهم ، كبتى وكبتهم ، خوفى وخوفهم .. إلخ ، إلى كلمات واضحة فجة فضائحية مرئية عارية من كل زيف أو غلاف وكتبت بجوارها رغبتي فى الرحيل عن كل هذا الذى يلهثون وراءه من حياة.

*

إن دياري محاريب المحو الحي
محابر الجيفة المعصورة المطحونة
الضروع المليئة بالدم المتجلط

ان دياري هى سجون الاعالي والاسافل.
*
لقد كنت مجنونا طوال حياتي
ولم يستوقفنى أى أحد خلقه الله أو العالم
وتلذذت بكسره ولست نادما لذلك
حتى لو رمانى الله فى الجحيم وحدى
وعذبني بوليسه من الملائكة
وسجننى فى سجن عرشه الحربي.
*
افدى العاهرات والعاهرين وذنوبهم من وجه نظرك أيها الرب
افدى الشيطان وذريته
واللوطيين
افدى المجانين والأشرار والسكاري والمدمنين
بشعري.
*
عذبني مكانهم ففي قلبي رحمة لا تفقهها الألوهة.
اي فلك يفتح فى العقل مع العري
اي نشوة تمتص الكآبة العتيقة الأزلية المعتقة فى خزانات الروح
انه النبع الصافي الجديد لى للحياة
فللمسجون ينابيع وللحر ينابيع
ضوء الشمس يسقي بجنون مسام جسدي
هذا الجسد الجرثومة الذى يحمل جرثومة الالوهة الروح.
*

أهوى أهوى
بدون طفو
جثة الوجود احترقت فى المجاز
وجثة المجرد كذلك.
*
يسرى الشتات فى وجداني
كما يسرى العبث فى كيمياء الرياح
لا يضطرم تجاه أحد سوى بالعدوانية
فأنأي لكى لا أؤذى ،
يربطه عقلي بحبال الريب
فأتوحد فى الغيم وسط الشهب الضاربة لى
وأفنى أكثر فى داخلي
حتى ظهر قعري بلا ألوان وبلا قشور.
*
أنا أرض مختلطة من كل انواع البشاعات والفظاعات الإنسانية
والمدنسات والرفض
ولكن لا حصة بى لأحد سوى اللغة.
*
إن العثور على هوية لى هباء عقلي
ولا يمكن استحضارها حتى بأى لغة أو حركات جسدية أو قرابين.
لقد أطفئت حياتي فى دلالة العدم
كما أطفىء سيجارتي
وشعري كله روي لمسيرتي إلى ذلك.

*

إن الادراك الحقيقى للعالم يجعلك سوداويا ليس الامر شخصيا او عرض مرضي ومن لا يدرك ذلك هو شخص يخاف من الحقيقة ويخاف من ادراكها ويخاف من ادراكها كليا.

إن هذا العالم جزء من الجحيم والباطن الانسانى دركه الاسفل.

لدى شعور واحد تجاه العالم كله والناس كلها والماوراء كله ومصيري وحياتي وموتي وهو اللامبالاة.

ليرحل الباقون وليرحل القادمون وليرحل الذين رحلوا ثانية ، ان روحي مقيمة فى وحدة مطلقة رغم تمثلات الأشباح الإنسانية حولي.

*

كل أجزاء المرئي تتداخل فى عيوني
كل نوتات المسموع تتداخل فى أذني
كل شيء فى فوضى عارمة
والاشارات السوداء تتوالى بشدة
والرحيل المتطرف
واللغة كم ألم موحد لانهائي.

*

يوميات 6

اليوم جسدي متوتر جدا ، يرتعش بشدة ، أشعر بتوتر كلي وقلق حاد ، ولا اعرف من أى شيء باضبط ، يخفض هذا القلق طاقتى للصفر ويخلينى من الرغبة فى أى شيء حتى فى فهم هذه الحالة المتكررة ، أرى فى مخيلتى مرئيات بشعة بالمنطق العادى ولكنها لا تجعلنى هلعا وليس لدى نوبات هلع أو شيء من هذا القبيل ، فقط وجدانى نشط فى تأمل تعامل الناس خولي معى وبينهم وبين بعض وتحليل ذلك وأحيانا كثيرة الضيق الشديد من ما أجده فى نهاية التحليل والتقصي ، يؤثر بى حتى اغلاق الباب بشدة أو بعنف

أو كلمة من أمى أو رؤية أحد ما قريب او غريب يتألم ، ولا أعرف إلى متى سأظل أشعر مكان الاخرين.

القلم يتذبذب بين أصابعي على الورقة ، لا أشعر بالجزء السفلي مني وربما يكون ذلك ناجما عن الغياب فى التخييل لفترة طويلة والابتعاد عن الواقع والبديهيات الحسية المعروفة إلى بديهيات مدمرة فى التخييل.

هناك شىء أريد شرحه لنفسي أنى عندما أخيل لا أعود ثانية لنفس الخيال ثانية من بدايته بل أدخل فى مرحلة أخرى منه فى يوم تالى او فى نفس اليوم ، وادخل فى التخييل بكلي وبدون أن أنظم الوقت للدخول فيه رغم مراقبتي لنفسي طوال الوقت وفى التخييل أنا أعى وأدرك أشياء جديدة ومعانى وليست من ذاتي فقط ولكن من الكون المتقدم ذلك وأُفقد فيه وسط موجات فى هذا الكون اللاهندسي ، واقعي الاخر الحر من كل الحدود والانظمة وهذا الكون لا أستطيع الابتعاد عنه لفترة طويلة ، لدى حنين غريب له ودائم ، وهو ليس تقليد للواقع ومحاكى له وليس به ما أرغب به بشدة وما أنا مجنون به فى العالم الواقعي بل كون كل ألوانه مختلفة جديدة وكل اشياءه واشخاصه بشكل مفرط فى الدهشة التى احاول تشريحها الان بالكتابة.

بعد أن لحقت الدروب بي

حككت رأسي فى الرياح

وسكنت وهم الغياب التام.

*

أجهل من أنا

فادمر الصور كلها عني بالشعر.

*

نزفت زنابق متحفية تنام فيها مخاوف العذروات

وزهور عائشة عليها رحيق فكري

ومرايا كاملة حبلي بما تبقى من حقائق العالم
ونسيت أن انزف هويتي من هيئة القريحة.

*

الصدفة ثقبت هذا الشكل الروتيني لحياتي ومضغته
وارتني جروحا فى السدي
أهمها وجدى للصرخة
وهلوستي بالخلاسي الغامض فى ذاتي.

*

يوميات 5

اليوم حملت عمي على يداي عاريا بعد وصوله ل 40 كيلو جرام من أثر سرطان خبيث فى المخ ، حبست دموعي لكي لا تسقط على جسده وهو ينظر لعيوني، يؤمىء برموشه ويبتسم قليلا بعد فقدانه القدرة على الكلام ، مسكت يده وهى تنبض بشدة وتشد بوهن على يداي والممرضة تضع له المحلول الغذائي ، يداه كلها سوداء من أثر الإبر، كان المنظر مريعا ولكني تعودت عليه من الوقت وفكرت هل يعتاد الإنسان كل شىء حتى لو كان انتحارا ينتشر ببطىء وقتل لكل المعاني تجاه العالم والله ، ما هذه المشهدية التى لا تتركني أبدا ، الموحية بأن لا شىء باقي بالعالم فالموت يسرق كل شىء ويصادر كل شىء فى النهاية عندما يريد والمرض يعذب كل شىء ، لانه لم يكن يستطيع الحديث كان يخبرني بانه يعرفنى بشد قبضته على قبضتي بوهن ورفع إصبعه الذى يستخدم فى التشهد وهم يديرون القرآن طوال الوقت حوله ويتشاجروا حوله على أتفه الأشياء، لم يفعل الله به ذلك وهو لم يفعل أي شىء بحياته سوى الخير والبشاشة فى وجه الجميع واضحاكهم ، كان مستباحا من السرطان، مستباحا من الموت وبدأ فى الحشرجة الكثيرة يومها ،فاخبرتني عمتي أن أخرج وأعود لشقتنا لكى لا أراه هكذا ، كنت اخرج من الغرفة التى ظل بها طوال ثلاثة أشهر وانا لا أدري أي شىء ، خرجت لشقتنا الفارغة واخى طلع لشقتنا ، ظللت أبكى

الى أن فقدت وعيي ونمت على الارض الاسمنتية وفي الفجر استيقظت على صوت صراخ شديد فهرولت حافيا الى شقته ووجدت أن دمه طفر فى المحلول والجميع واقف حول جثته يبكي ، غطوا وجهه بالقماش الأبيض فكشفته وحضنته ورحلت بعد أن انقطع نفسي تماما ، أي ألم هذا الذى فى العالم ، يسود كل شىء فى الرؤية ويجعلني أرفض كل شىء برغبة صافية تماما في الرحيل.

يوميات 4

الالم هو الذى خلقني ، هو الذى خلق فلسفتي والنشوة هى التى أضاءت هذه الفلسفة.

أحس أنى غائب كليا عن كل شىء حولى وكل أحد ، غائب فى دواخلهم وغائب فى داخلي وأن وحدتى بعيدة عن أى وحدة أخرى حتى ليست فى مداهم ، لا أعرف من أى شىء نهلت هذا الرفض وكفرت بكل ما هو سائد وانحزت للجمالية العنيفة لا الجمالية السلامية وتسربت من القضبان حتى قطع جلدى والذى أفرز ذلك جلوسي مع عائلتي اليوم ، تقريبا من سنة لم أجلس معهم ، الا وتشاجرنا فى النهاية وطُردت ، لا أعرف أى شىء عن اخوتي ، لا ماذا يفعلوا ولا ما وصلوا إليه ، أشارك بطيف جسدي فقط معهم ، لم أتماثل مع أى أحد من أفراد عائلتي البيولوجية ولم أطع أوامرهم ونواهيهم ولم أبقى فى حدودهم فطردت من جنتهم ، لا أشبه أى أحد فيهم فقط وجهى يشبه قليلا والدى ، كل أحد فيهم يظن شيئا بشعا عن هويتى ، إما قذرا وإما مجنونا وإما مريض نفسي وإما زنديق وإما قاسي .. إلخ ، لا أعر ذلك أى اهتمام ولا اهتم له ، علاقتي فقط مع أمى وعمتى (أمى الثانية) ، فقط وهى علاقة مادية ، اما العلاقة النفسية ممحوة مع جميع الناس ، فقط توأمى يشاركنى بعض الافكار وبعض المزاح على الطعام ولكنه أيضا يظننى قذرا فبعد قراءة عشر صفحات من القصة القصيرة ، جاء لى وقال " أنت قذر " ، شخصيات عائلتي جيدة وطيبين جدا ولكن فكرهم شديد التخلف والرجعية والحكم والسلطوية المعتمدة على استخدام وجدى البسيط لهم.

أصبحت أتوقف عن إبداء رأيي فى أى شىء يتناقشوا فيه ، كأنى عابر سبيل فى البيت أتى للنوم فقط والأكل وباقى الوقت أقضيه فى الشقة الفارغة بجوار شقتنا ، أتشاجر مع ذاتى وأتحدث فى رأسي وأكتب وأرسم على الحوائط وأتمشى وأخيل ، لقد أبعدتنى أفكارى عن كل من حولى وأبعتتى شاعريتي عن كل من يشبهني فكريا أيضا ، فوجدت نفسي فى أقلية ليس بها إلا أنا ، أبغض كل شىء إلا وحدتى وأحمل شناعة عظيمة بعد تخلص العالم مني كإنسان يتخلص من برازه وبوله.

*

انزحت من العالم
كما ينزاح الدخان من الأماكن المغلقة
وبنيت عالمي / ورشة الحروف
بوحي من البدد
فى أفق لا الكلية ولم الكلية
خالقا خلقي من الفوضى والى الفوضى وفى الفوضى.

*

لك كلي الهي
الا نفيي لن اغيره لطاعة ابدا
مهما غيرت جلدي فى الجحيم
وشحنتني بطاقة شهودك ورؤيتك
لانى تمثل إشارات ما قبلك وما بعدك.

*

انا نفي النورانية
الشيطان الملعون
لان الشيطان طاقة النفي الكونية الفنية الوحيدة فى العالم

انه التمثل المنازع للالوهة من نسبها
والغريب أنه من أصل وجد نفيه
اما انا من أصل كراهية وشر وافناء.

*

سأكوم أعضائي على سرير قريب جدا من الارض وأنام معتصر الوجدان كالعادة من العالم لادخل جحيم لاوعيي الاخر العاج بكل انواع التخريب والفوضى ، فى المنفى اليومي ، البيت ، لأبدأ يوم عاهر غدا كهذا اليوم ، مجبرا كناياتى على التكون ثانية من جديد وممهدا ظلمة ثانية بلا نجوم.

*

بالحبر أطرق الوجدانات والعقول والمخيلات
وأقبض المهازل ،
ألامس المصدر المغشوش
وأهرب إلى جرحي / حجتي الملتهبة.

*

أنها نهاية العالم
نهاية الروح والعقل والوجدان والجسد
بعد موات المعنى..

*

يوميات 3

هذه الليلة غريبة ، انى اكتب فيها وانا مستيقظ وانا فى الحلم ، نائما بجوار النافذة المفتوحة على سرير أخي الغائب ، الدفتر بجواري والسجائر الرخيصة ، اكتب لما استيقظ وأحلم انى اكتب كذلك ، ولكن فى الحلم اكتب بلغات كثيرة بجوار بعضها واتفوه بموسيقي كأن لساني جيتار وكمان وناي. الخ ، لقد زيلت الجدران فى الغرفة بفعل مجهول وانا على السرير اتحرك .

حركات لاارادية كثيرة ، السماء ملونة بضوء ارجواني والسرير حوله إزهار ولكنها بلا عبير ، اسمع نبض قلبي واسمع أزيز الهويات الضائعة في داخلي ، واقضم على اصابعي قبل كتابة كل جملة ، أرى وجها من بعيد ، ربما هو فى لوحة سابقة رأيتها وربما لا ، لا أهتم ولا اتبين بعيناي الوجه ، فقط ساكنا وعلى وجهي ابتسامة.

ادخل فى الحلم ، المجهول الجبري الذى يدخله جميع الناس بعيدا عن المعلوم الواضح لهم طوال الوقت ، وأنا أحب هذه الجبرية جدا وأكره الضوء الذى ضر بالشاعرية كونه جعل الناس تحيا بدون ظلمة لينسوا اللامرئي والمجهول الكائنين فى الوجود.

فى الحلم كنت اتنقل بين نيران بكل الألوان ولا احترق ، امشي فقط ولا أري أي شىء فى النار غيري، نيران صافية بدرجة رهيبة ، بعد ذلك ، وجدت مشهديات غريبة ، لا أعلم هل هى مشهديات بداية الكون أو نهايته؟ ، انفجارات مستمرة والدخان والغبار يزحف إلي ويقف أمامي ولا يلمسني، كان أحيانا يتشكل كاشكال فنية واحيانا اشكال تجريدية ، أريد أن أرسم هذه التجربدات الكونية الممسكة بمخيلتي طوال الوقت.

*

الميلانكوليا طريقة الجوهر فى الوحي عليّ
إن ألمى لم يعد شخصيا بل صار ألما كونيا جوهريا.
لا يضوع المعني فيّ بأي شىء الان
سوى بسرد الموت باطلاق فيه وفيّ.
لقد صرخت دلالة الكون الكلي عليّ مرة
وقالت " إنه غربة ولا خلاص منها ولا دار فيها لأحد
ولا أنس بعدها ولا أنس قبلها ولا أنس فيها"

*

يا لغواية الانتحار

بعد فناء الرغبات والغيوث
ومخالطة اللامبالاة للوجدان
وعفن الروابط الانسانية كلها
وعدم القدرة على تشمم الحب الكوني والاتصال مع الوجود.
هل أنتحر فى النهر كاوفيليا وتعصرنى الأمواج
ويمتزج جسدي بالنهر الجائع لعروس ؟
لقد غزونى الجوهر العجوز للعالم رامبو
وجسدي يحن للطفو على مرآة النهر
لانتظار وسم العدم بعد الرحيل الخاطف لشهد صرختي.
هل أصرخ قبل أن أفعلها ؟
هل أرتهن قصتي لشاعر يحوى سورة ميلانكوليا ؟
لقد فررت من العالم ومن العزلة ومن الوحدة
ولم أجد إلا الموت فاتحا ذراعيه كريح فرحة.
النسيم لم يعد يترنم
والمخيلة تتزاحم فيها مشهديات مرعبة
والشياطين تعزف ترانيم الحداد
ماذا هناك يا موتى فى الماوراء ؟
ماذا هناك ؟
أجيبوني
الانتحار ذنب الجوهر الفارغ
والحياة ذنب السراب.
أى سواد هذا الذى يندلق منيّ على كل شىء
إنى مشبع بها أكثر من تشبعي بالحياة نفسها

ولكنها الجوهر الحقيقي.

*

أريد أن أفتح بابا فى أرض الخراب
ليمر بلور الشعر الكسير قليلا فقط.

*

أشعر بشىء صافي جدا فى داخلي
شىء يتحرك ضد كل شىء.

*

إن الصدق فى كيميائي الباطنية ، يجعلنى شديد الصرامة فى تمثل أفكاري على أفعالي بدون إعارة انتباه لمن حولى.

لا أعرف ما الذى أفعله فى العالم بعد هذا الادراك الكبير لكل العلل التى أوجدته وأوجدتني ورغباتها العبثية ؟

*

فاغر الطريد باطنه للعابرين
لا شىء يستر غربته
يصب حزنه فى كأسه الفارغ ويشربه
ويخلع أرجله من الدروب
وحيد خيال هباء فى هباء
لا يعثر على نفسه فى العالم.

*

يوميات 2

اليوم فعلت أشياء كثيرة بدون رغبة مني فى فعل أى شىء فيها ، فكانت صائتة باردة باهتة ، كتبت بدون رغبة ورأيت لوحات تجريدية بدون رغبة وأكلت بدون شهية .. إلخ ، حشاي حتى توقف عن الشكوى وتوقف عن

التذوق ، كل الافكار لها نفس الصيغة العبثية وكل المشاعر لها نفس الصدفوية وكل الاجساد لها نفس الملمس ، حشاي أصبح يتناول أى شىء ككل شىء ، الاشياء القديمة التى كنت أستلذ بها لم أعد أستلذ بها ، المقدسات الحية المتحركة السمينة المعاني أصبحت تائهة ، البيوت الكائنية التى كنت ألوذ بها أصبحت تنبذني ، أصبحت حتى أدرب نفسي على الانتحار بكتم نفسي ، أهلكت نفسي بيداي ولا يوجد بى ندم حيال هذا الأمر ، لقد جلطت المعقول وسيلت اللامعقول ، وهذا يجعلنى بلا خوف من أى شىء ولكن هذه اللامبالاة تترجم كل شىء كاختناق ، أتهيأ طوال الوقت للرحيل من العالم ، فالانتحار فعل نبوي شامل لانقطاع الوحي القصصي بين الوجود وبينى ، كل باطني مكشوف أمامى يتسربل فى كل ناحية على الورقة ، فأنا لم أعد أستولد شيئا سوى محاريب الدنس.

كنت جوالا طوال حياتى فى الشوارع ، لم أكن ولازلت لا احب أى التزام بأي شىء ، أخرج لأحدث الناس وأرى زيفهم ونظراتهم لى وأعرف ما يجول به تجاهي ، لم أكن أخاف من التعرف على الناس من كل الثقافات والطبقات رغم أنى كنت منطويا ولكن ليس بى خوف الانطواء من الاخر ، وفى النهاية أذهب إلى بيت خرب فى آخر البلدة ، أدخن ربما سيجارة حشيش وأعود للبيت ولكن المأساة اليوم أن الحشيش قد انقلبت نشوته إلى اكتئاب شديد ، صرخت باسم امرأة.

*

لم أكن أحب أى أحد ولا نفسي حتى ولا الله.

*

نزلت اليوم لبيت عمتى وجلست فى البلكونة التى كانت تجلس فيها جدتي فى الدور الارضي ، البلكونة على الشاعر ، هناك فقط ستار من أغصان شجرة جهنمية التى زرعها منذ عشرين سنة عمى المتوفي بسبب الحرب ، تذكرت جدتى وسيطر ذلك عليّ تماما.

أشعر أن وجداني تائه بين أفكاري

بين رغباتي التخييلية التخريبية
بين مسافات النفاذ التى قطعتها
وحصادات الحيوات والكونيات.

*

إنى أختنق فى هذا العالم العجوز ، الفوضوي المعمار الداخلي فى الفكر والخلق ، بالهته البورجوازية المتشابهة الباردة ، وأناسه المسوخ النسخ بأنواعهم السجانين والمساجين ، لقد طفرت النهاية وستطفر ثانية وثالثا ورابعا وسيختلط رماد كل شىء.

*

قلمي قبّل ذرات الكون
وذرات الباطن
وانسلخ فى كونيته لنصل انتحر به.

*

بدأت لغتي بلاسلطة كثيفة على المعاني
بدأتها قبل ان اتعري وبعد أن تعريت من التعاريف
بتوحد شديد كلي كامل
وطاقة الشهود..

*

استحمت غابتي فى العراء
وتنشفت بالفضاء الكوني
ولم تلبس ثيابها ثانية.

*

بين غربتي وداري منافي لانهائية
أفكار عميقة

ومشاعر حقيقية
وهوة فهمي للهوية.
*
احفري يا زهرة جرحي
واسقيه رحيقك الرحيم
أرى خوفي يرحل مني
ارى خطاي أمامي.
*
جهاتي مسوسة من الشعر
وايني
وزمني
ووحدتي
ومغلقي
.
.
يزودهم بعري مطلق لا ينستر.
*
الليل فوضي مثارة بدائية بين زجاج مرايا باطني
تفور فى وفور المهد الشعري في
وتمد تواشيحها فى فتق الخمر لوعيي
لا تنظمي يا فوضي
لا تنتظمي
لا تترتبي.

*

أرض بكر شبحية أمام فرسان لغتي
تروح وتجيء وتطير وتصعد وتهبط
تربط سرتها بقدماها
وتجر صهدها وشهدها
وتفر لي ومني الى النور البعيد.

*

أنا خياط التفاصيل المرئية الفنية فى اللغة
بعد لقاء الجوهر كله.
يؤلمني ما أعرفه
وأشتهى ما لا أعرفه
وما بينهما أدون نشاز كنهي.

*

فى ذراي فراغ مخمور متعالي
وفى هاوياتى ذرات أين مأسورة
وبينهم عرشي الاشعاعي الذى يعتنق القصص للغامض.

*

فلتباركني نشوة الفناء الحقيقية
وتحميني من ملذات الأنا
لأعود كلعنة نارية أبدية فى رحم الحياة.
قضمتني اللغة وقضمتها
افنتني وافنيتها
وقالت " اقرض اناك فجوهري بعد رحيلها منك. "

*

لقد قضمت ثعابين العالم وجداني

قضمته الأنبياء

قضمته الساسة

قضمته رجال الدين.

*

اللغة تحتكر المعاني ومداها مهما كانت منصفة، التعبير باللغة نفسه ، تحتكر فهمه لدى العالم ، أما الموسيقى لا ، تتركه بحرية شديدة إلى حد الفوضي.

أؤمن بكل ما فى وجدانى ولكنى لا أؤمن بكل ما فى عقلي.

المطلق هو ما تستطيع أن تشعره بدون أن يكون هناك لغة لفهمه ، لا لغة فى شهود المطلق.

عثرت عل كل هويتي ، كل ماهيتي ، كل وجودي ، فى الوحدة

لذلك أنا قيومي عن المجتمع حتى ولو كنت فى هامش عقل العالم.

التأمل إبداع المطلق فى الوعي.

الله هو الغرزة السائرة فى لاقانونيتى الوجدانية

الخافت المنسلخ من فظاعة العقل

الانخطاف اللامضبوط بشكل فى المخيلة.

كنت اتلو تعاويذي على حوض وحدتي في الطفولة

واغرق فيه بدون ذاكرة الألم الالوهي

الان سيطر علي اللامعقول حتى أفتى بتشدد بالصورة الفظائعية.

*

أشعر أن كل الأصوات صوت الفراغ الأبدي

وكل الوجوه ظلمة حبيسة الشكل الدائري

وكل الكلمات هي كلمة العدم ولكنها محرفة.
*
من يتجاوز بقاءه
يتجاوز الألوهة
واي سلطة تحوز اينه وزمنه الواقعي.
*
لا أملك روحي
كما لا تملك الشجرة جذورها وسط العواصف.
حلليني يا لغة
حلليني يا ألوان
فى ذرات الكون
لقد استبدلت وجودي بعدمي
وعبرت.
*
هذا العبث الشديد الواضح والغامض
يجرم العاطفة فيّ
ويجرم مشاركة أحد أي معنى
ويجرم خصوصا تبادل الوجد مع احد حتى ولو خلسة فى مخيلتي.
*
اعظم ما يمكن ان يحصل عليه الإنسان من التأمل هو معرفة حقيقته الذاتية التى لا يمكن ان يشرحها اي إبداع فى العالم.
امتلكت الجريمة الكبرى
اللغة القاسية التى تستغرق في داخلي بلا عاطفة

وتأخذ كل شيء إلى العدم الواسع.
*
انا مهتم بما ليس موجود فى هذا العالم
بما ليس موجود في من مستحيلات واحتمالات
ولغتي تأمل يكلمني ويكملني ويكلم العالم ويكمله.
*
أريد أن يصفيني شيئا
ويرمينى فى داخله الشفاف أو الضبابي ،
أريد أن أحيا بدون فكر يضيعنى
بدون عاطفة تؤلمني
وسأترك معانيّ نهائيا للازهار بدلا عن الخراب.
*
تدهسني الالغاز الميتة فى الكون
الالغاز المنبوذة فى موطأ الظلمة
تسحرني
وتأخذنى للانفقاد المعاش
وتصنع فيّ غريزة السقوط اللانهائية.
*
أضئت اللعنة بلغتي
فتحت آفاقها المغلقة
وأعطيتها أجنحتى الشاطحة.
*
سألتنى الدروب عن هويتي

قلت " أنا ظلمة حارة مهيمنة على اللغة
كهيمنة الزمن على كل شىء"
انى استهلك الطاقة المتبقية بي للشعر لا للحياة.
*
هذا الفناء لا يؤوب ولا يؤلف
مرادف متسع للانهائي المتعب الذى لا يجب
إبداع مباشر بدون قصد
تآلف الحميمية مع الله مع النفور من الذات.
*
إنى أتآكل كما يتآكل جسد من الخلايا السرطانية
معانيّ تأكل بعضها على مرأى منيّ
وأنا لا أقدر على فعل أى شىء
أتحول إلى للوحة كاملة السواد
إلى قصيدة فارغة
إلى فراغ مجسم
إلى هازىء ومتنمر على أى نوع نور ممكن
إلى كائن مستباح من التعاسة اللانهائية والرفض
إلى جدب يطور جدبه بشتى الطرق.
*
القيمة الجمالية فى اي معنى
تعتمد على مدى انطواءه فى الوجدان.
*
ان تعريف الإنسان بأي شىء غير الفوضى

يجعل كل شيء مفهوم.

*

انعكاسي مفتوح على كل شيء
حتى على الظلمة التى تمتص أي ضوء قانوني ليس لاقانوني.
بعد وحي الغائب
وعيت أن الكون في الغامض
فى انعكاس التصورات المتصادمة للفوضى وراء الحجب الباطنية.

*

خلقتني نار جحيمك ثانية يا إلهي
اكثر وجدا لك
واكثر جمالية فى الفناء اللانهائي
واكثر تحريضا على عدم تقسيم اناي وانا أي أحد عن اناك.

*

الشعر هو المنهل المعذب الذى تستسقي منه الألوهة إرادتها فى الخلق وهو مدي خلقها.

*

مداي مجنون
مضمن فيه كل الاستبطان الممكن للشيطنة والنفي.

*

ان أعظم الشعر فى رأيي هو ما له نفس دلالة الموسيقي فى باطني أو مقارب.
ان أقرب مكان يوجد به الله الصوفي حولي
هو قلب عمي الميت.

النافذ من الأبعاد التباس شديد
لمساجين الأبعاد
انه كقيامة تحدث طيلة الوقت بتبحر الشطح.
*
الشعر فقط رتق لتجربة الله الفاشلة فى الالوهة للكون.
كمادة انا انا ، ولكن كذكر وانثي
كلامادة انا كل الألوهة والابلسة والملائكية والانسانية.
انا نهاية الواجب والضروري واللزوم والحد والمحتوم والمحتوى
وبداية الاحتمال والتعارض
لا قوانين فيّ ولا معطيات لفهمي
عددتني المخيلة والسلطة المجازية
حتى بت لا أعرف أي احتمال انا ،
من سيكافىء المطلق فى سدرة باطنه بعدي؟
لقد عدد هو الآخر أنواع جنوني بالكم والكيف
ماذا ستفعلي يا ظلمة بعد انتحاري
لمن ستؤلفي الخيالات
ومن سيرقص بك عاريا محزوز المعاني؟
ماذا ستفعلي يا كلمة
بعد أن مصصت جوهرك ؟
انفتحت على تأويل غير المكتمل فيّ من المعاني
انفتحت على تأويل اللامؤول
على تشكيل اللامشكل
على وعي الفاعلية فى الله

على اللامجزأ الأخير من المجرد.

*

المجازي يتطور فى وحدتي الأحادية
حتى أخذ كل آثار الواقعي فيّ
انا الان تأويل جمالي كامل بدون كائنية
أرى مختارات الإشارات اللامتوازنة فى المرئي
وارحل
بطرق كثيرة من المغلق.

*

بدون لغة انا لامحدود فى عالمي ولكنى وحيد.
باللغة انا محدود ولست وحيدا.
بعد المتاهة
زفرات جنون وشطح لا يفرق بين أى شىء وأى شىء
حياة غثيانية لكل الرغبات
هوجاء حماسية للافناء
لأن فى المتاهة يرتبط الانسان بذاته فيغترب أكثر عنها.

*

ان فى كل نفس إنسانية بشاعة جاهزة مجانية، هى بشاعة نهاية الفكر الحقيقي، انا فقط ادركتها واصطحبتها الى اللغة وحملتها على كتف معاني كلها.

اي فكرة تحمل فى ذاتها الوجود والعدم فقط يفرق التأويل، تأويل الشعر غالبا ينتج الوجود.

*

ان الصفاء يروعني

رؤيته ، سماعه
اي شيء غير مشوه ، غير متالم، غير مضطرب
وافقد اتصالي معه وتواصلي معه
ولكن الموسيقى تسكب على غسقي ماء فضي
فتطفر فسيلات نشوات عليا
تحبو في وعيي على مدى العناد مع العالم ،
تقلل الموسيقى كثافة الألم
تزود قراءتي للضوء الكوني
تأخذني من الفراغ للحقيقة
وتمس فرقعاتي فى محفظة وجداني.
*
ان أكثر الأشياء وحيا بالنسبة لى هى أكثر الأشياء فظاعة وفزاعة و مأساوية وشرية
تشع جاذبية لوحدتي بلانهاية.
*
تعسا لكل شيء
ان لم يكن عاطفة ترتد إلى وجد جامح يسخو على اي مدرك بالفناء.
تعسا لكل شيء
ان لم يكن عاطفة ترتد إلى وجد جامح يسخو على اي مدرك بالفناء.
*
راقصت الأشعة الجالية للأرض فى الصباح
واخبرتها عن أمكنة زواياي الظلامية
فقالت نبئني لكى أشرب خمرتك

وادوس سدرتك.

*

سحرت الرجيم بيداي

والقفر

والبور

والجاف

والميت

وذعت نورى على أشلاء الجروح.

صحت بوجدى وضري

فى وجه اللغة

أغيثيني يا تكاثر باطني

يا شاهرة سوداي الغباري

يا نفوذ الغربة الكونية

تسلقي احتضاري وجدى موتى

من أوعية الغيم.

*

يوميات 8 (منذ ثلاث سنوات هذه اليومية(

أنزل من على درج السلم سريعا .. أحاول توفير كل ثانيه من الوقت لكى أذهب إلى قريتى ، قريتى إبتعدت عنها ولكنها لازالت تسكن فى عقلى ، ولكن بصوره أبهت من تلك التى خلقها الله لأن خيالى فقير لا يستطيع أن يرسمها بهذا الإتقان وهذه التفاصيل الصغيره .. التفاصيل الصغيره التى ، هى الجمال المختفى الذى يستهوى من لديه عينان ترى ، رغم أنها كانت جحيما ككل الأمكنه الأخرى ولكنى كنت أريد الذهاب إلى هذا الجحيم الذى أعرف فيه بعض الناس .. وأعرف فيه الهواء و الشوارع والفسحه التى

أتلقاها فى الطلوع إلى الأدوار الفارغه فى بيتنا والمشى الذى أمارسه إلى أن تتعب قدماى فأجلس على الأرض .. الذى لم أكن أجده فى المدينه فرغم وجود كافيهات كثيره ولكنى كانت لدي فلسفه أخرى .. فمكان الفسحه لدي هو مكان لا يوجد به أحد إلا أنا حتى أستطيع الحزن والجنون وما أريده وهذا مالا تحققه الكافيهات .. فالمدينه ضيقه جدا فى عينى.

هذه الأدوار المنجبه فيها أغلب أفكارى وكلماتى ودموعى .. هذه الأدوار الذى كنت أمارس فيها عزلتى ووحدتى .. وكتابتى حيث كنت أكتب على الجدران العاريه الكلمات التى فى رأسى ببعض شظايا الطوب الأحمر المتراميه فى المكان ومسحها بعد كتابتها لكى لا أفضح شعورى .. فعندما كان يأتى أحد كنت أمسحها بسرعه كبيره .. كنت أخاف دائما أن يعرف أى أحد شعورى .. ماذا يدور داخلى ؟ .. ما الذى لا أقوله ؟ .. فالذى أقوله هو جزء ضئيل جدا من هذا الذى لا يقال .. الذى لايجب أن يعرفه أحد .. كنت أحب وحدى و أحزن وحدى و أسعد وحدى وأجن وحدى .. كنت أظن بأن هذه المشاعر لا يجب أن أشاركها مع أحد..

كنت أستغرب كثيرا من نفسى كيف من هم بجوارى لا يعرفون عنى شيئا ؟ كنت أشاهد هذه المبانى المجاوره القصيره ليست كمبانى المدينه .. التى تمثل توبيخا للجمال بسبب هذا التشوه و هذا السطو على الهواء و الأعلى إلى الأضواء الضئيله التى تنبت من هذه المبانى ليست كالأضواء الباهظه المزعجه فى المدينه .. كنت أدعو الله دائما أن تنقطع الكهرباء لكى أختفى تماما و أفعل ما أريده بدون عبىء أن يرانى أحد وكانت الحكومه بالطبع تحقق هذا لأنها تحقق أمانى الشعوب فعرفت أنه يجب علي أن أدعو الحكومه وليس الله .. حنيت إلى الهدوء القليل الذى تحظى به قريتى كان خوفى الوحيد وأنا راحل بأنى لن أستطيع الكتابه فى المدينة بعيدا عن هذه الأدوار الفارغه .. ولكنى كنت أظن بأنى سأتخلص من هذا الحزن الذى داخلى و لكنى رحلت وجئت و كنت أحمل الحزن معى أينما ذهبت .. كنت أريد أن أودعه برحيلى ولكنه لا يودع .. وحده لا يودع

تغيير الأمكنه لا تقتله .. أحتاج إلى تغييرى.

الهواء قارس جدا فى المدينه .. لا أعلم هل لأنها خلعت عنى هذه الطبقه التى كنت أشعر بها فى قريتى ، طبقة الدفء القديمة ؟ .. كانت تمر أيام لا أرى فيها السماء .. لا أرى غير هذه الألات البشريه التى حلت محل الشمس و القمر و السماء ولكنى مع ذلك كله .. لم أكن أرى فى غير الطبيعه عالم يستحق الحياة.

ماذا لو كان العالم مختلف قليلا عما هو الان ؟ ، الشكل ربما ، أن تكون السماء هى لوحات تجريدية ، يوم لجاكسون بولوك ، ويوم لروثكو . إلخ ، والناس لا تكون متشابهة ، بل تكون كشخوص ايجون شيلي وبيكاسو .. إلخ ، أو منحوتات حية تمشي وتتفاعل .. إلخ ، والبيوت كلها فن تركيبي ، والشوارع كلها على جدرانها قصائد شعر لرامبو وبودلير وأدونيس..

يوميات 7

إنى أتذوق كل شىء فى العالم إلا الموت ، أقف أؤول وأطوف وأدور وأذهب لأطراف الفكرة ، أو هو ليس الموت بل الفقد ، إن الموت هو الفعل فقط أما الاثر هو الفقد النهائي المغلق كل الاحتمالات للتواصل ثانية برسمية إلهية أو عبثية أو وجودية ، لم يعد هناك فضاء ولم يعد هناك قدرة على الاستكشاف ، فى لحظات طوباويتى أكون مؤمن بأن لا موت ولكن من أين أتى بضحكة عمى وأفكاره ودعمه ان كان لا يوجد موت ، من أين أتصفح كينونة نادرة ، كينونة الموتى الخاصة لبعض الناس الذين أعرفهم ، إن هذا الفقد يُحدث اكتفاء من الحياة وفقدان الشهية للبقاء وبناء علاقات أخرى خوفا من الفقد هذا.

الميت يأخذ كل الاجوبة معه

ويترك لنا كل الاسئلة.

وأتحدث هنا عن الموت لا الانتحار ، لا أعرف هل لكى أبرر لنفسي رغبتى فى الانتحار ؟

ولكن المنتحر ليس ميت ، إنه اختار ذلك مع الاعتراض مني على اللغة فى اختار هذه ، لان نفس المنتحر ليست كنفس الميت فيكفى على المنتحر

عذابه من أن يتعذب بذنب شعور الاخرين بالفقد ، لانه شعر به هو بالتأكيد ولكنى أريد أن أفقد نفسي نهائيا ليس لأى وجود آخر بل لباطن آخر ولكنه ليس الحل فبالفعل لا يوجد حل لوجودك ، الانتحار فقط استعمال الموت كمحاولة أخيرة لوقف قصتي البائسة ، ولكن الانتحار يغلق احتمال الاحتمالات بالشعور ثانية بأى شىء أو التفكير فى أى شىء وهذا ما يوقفنى حاليا ، ليست لى أى رغبة فى المعرفة او الاستكشاف فى العالم ، فقط وحشتي لدى هذه الغرابة.

*

الظلمة بارئة الوحدات المطلقة

واعترافاتها

مناديتها من كل المخيلات

ان تحضر من وثائق المصائر وحقائق الشرود

لادغة اللغة من خصيتها وبظرها

ان تشارك الوحيد زمن اطول وأعمق من الألم.

*

شربت كل سموم الوحدة

السموم الشهية

السموم الكريهة

وسألت العالم أن يبتعد عن لب أمومتى.

*

تبرج فخار المجرات لقدماي

لم أكن مدّاحا

لم أكن هجاءا

ولكنى تأملت الجهات

ونثرتها بعيدا

فتاهت

ومشيت.

جرحي الكوني

أغرق كل معاني.

*

لم يتبقي من لغتي

الا شمعة كسيرة تعبت من قذف العالم لدمعاته عليها.

*

الكارثة بالنسبة للعالم أنى أهوى وحدتي وجرحي وسوادي وفنائي

واهوى الصورة المهملة عني فى دفتر التكوين.

*

الوحيد هو من يترك كل بيوت المعاني ويذهب إلى الشوارع بين هذه البيوت ليحيا داخليا.

الشغف يعتمد على المحتجب والوحيد بلا خارج فقد ترك الخارج بواضحه ومحتجبه وتحول محتجبه الى ذاته ، إلى رأسه فقط.

الوحيد على علاقة دوما بنهاية الكون ونهايته ، إنه جالب القيامة بشتي الطرق العقلية والوجدانية، الوحيد ميتافيزقي يحيا بين الآلهة العجائز وفي تخييل القدرة الكلية والمعرفة الكلية.

*

فى بللورات معانيك

شبح هائج مجنون لى

يبرق عندما تفكري وتحسي وتشعري وتعي وتدركي وتعقلي ولاتعقلي..

اين مجرداتك الهائمة؟

اين موجوداتك المخلوقة؟
اين باطنك
ووعيك تجاه العالم
ورؤاك اللامفهومة بالنسبة للغة؟
المجازات لا تنتهي لأنها إحداث علاقات بين المعاني وبعضها وبين المعاني والموجود وبين الموجود والموجود وأجمل شيء فى تركيب المعاني أنها ليست علمية أي ليست صارمة فى الوجود فى الذات بنسب محددة ،بل فوضوية نسبية بشكل مطلق.
*
رأيت صورا كثيرة للسجون غير الزنازين.
أخذ الإشارة بأيادي شساعتي
وانثرها بخفتي
كاله لامتناه فى متاهة معلقة على خيوط الفراغ.
لقد مات السجان الأكبر
بعد موته تحول المساجين الأوائل لسجانين جدد للمساجين المتأخرين.
اخلق بيداي السوداوية الموت
اخلق العدم الصافي.
التيه إشارة الخلود فى الوحدة.
الوحدة تجعلني أحيا مع كل شيء فى الوجود الا الإنسان.
*
تاب كأسي
وما تبت
فالخمر في طوية الروح منثورة.
*

والهنا ثقيل على المجنون
واللحظة
ان هدم شذرة منهم
تخلقت أخرى بسرعة في وعيه.
*
أشد ما فعل الفكر في طفولتي أنه جعل رؤيتي للوجد كرؤيتي للجيفة
انه بلا علاجية كونية.
*
حياتى أكثر حياة مأساوية فى العالم ولا تساوي فيها بين اللحظات فى الألم والنشوة، في الألم اكون شاعر وفى النشوة اكون إله ، وما بينهما لحظات رائجة اتماس فيها مع الكائنات كلها ، إنى اشعر بكل شىء بتطرف وافكر بكل شىء بتطرف واخيل كل شىء بتطرف ولكنها لا تكفيني من الحقيقة.
ان حياتي كلها انتقال من معدوم لمطلق ومن مطلق لمعدوم.
*
طوقني السر فى الدجية
وشهاني للحياة فى الجحيم
جعل عيناي لا تخشي أي مأساة
واذني لا تخشي الصراخ
ومدني فى الجيفة والعسل
ذوبني فى أنقاض العدم.
*
وكان معناي بلا عرش
بلا ربيع
بلا شهوة في التجلي

حتى عرفت فنائي بكِ
المنسل من لغتي فادركه ثانية وثالثا ورابعا. . بلا نهاية.
*
لم يزل فيّ مسرح كسير خالد
عليه عرق إرادة الالوهة الماسورة
وكومة من الاتيهه التى بلا إدارة
ودموع النور الحقيقي التى لا ثمن لها.
*
استيقظوا أيتها الفجور الفاجرة فيّ
الاشارة أمارة بالحياة لا الموت.
*
أنتِ عز اللغز الكوني بعد فناء الواضح
تجريد كل شكل للاشكل
مخلوقة من خفاء عاصف ومن ثريا عذراء
حررينى يا صوفيتي البعيدة
من عرش الله
وانثرينى على جسدكِ فى كل فجر وغسق
لاستغرق فى نقض وحدتكِ ووحدتي ،
هذا الحرم الداخلي يضيق
كما يضيق الوجد فى الشيطان لله
انزلى قعري
وسافري فيه إلى أن تجدينى أو تجدى نفسك
لانى حائر فى صمته

والعدم يحرق قدماي.
*
كان الله مترددا جدا وهو يخلق العالم
كانت هناك دربكة من وحدته تقول له لا
كان مرتبكا ومضطربا لكى يخرج بهذا العبث فى الباطن.
*
أمشي خلف الغياب
صرختي تجن اللهب
وأناي بلا بنان
أعد كونا من لغتى
وأرمي فيه أشياء و إنسان.
لا انظر لله كعزاء بل كألم أبدي.
الله يوجد بكثافة فى النشوة بأى شىء ، إما ألم ، إما سكر ، إما وجد .. إلخ.
جذوري وغصوني فى حرائق اللغة
وثمري فى الجحيم.
*
مدوا لى السياط يا شياطين
أريد أن أجلد حصان شعري الاهوج
والشهب التى ترجمكم فى الاعالي.
لا أنتظر أى شىء إلا شتات كل شىء فى الفراغ.
بعض الاشخاص تسجن نفسها كخدمة معنوية لأحد لديهم وجد له.
لا صلة لفردوسي بضمة عشق ، الأمر تافه ، أن تغير علاقة واحدة نظرتي لكل شىء فى العالم ، لأنها إن فعلت فهذا لا يعنى رسوخ الافكار فيّ ،

الحب معنى واحد ، هناك معانى كثيرة أخرى ، إن أحببت لن يغير ذلك يأسي فى شىء ولن يغير جوهر الوجود فى شىء.

*

الفكر وأد هواء صدري

وطاقة يداي فى الكتابة.

توحدت وحدتي فى الشعر

وتبددت فى العالم.

*

إرادة الخلق عند الالهه إرادة شر ، تأليف الحبكة العبثية ووضع قوانين لكائناتها حتى ليس لتحقيق لذة لها دائمة بل لذة مؤقتة والهرب إلى خلق آخر .

*

الرحم أكثر مكان مفزع فى الوجود

إنه مصدر الألم الأبدي.

لا أكتب لكى أحيا فى الابد

بل أكتب لكى أقتل الأبد.

أنا فى الضد المطلق وحيد.

إن أكثر شىء يقف ضد أن يكون الإنسان شاعريا هو الايجو لديه ويعطل ان يفهم الغرائبية (كما يقال. (

العلاقة الوحيدة للوحيد بالعالم هى جماليته المرئية فى الطبيعة.

أنا مُفنَى واقعيا

هيولي خياليا

شطحى عبير طائر فى الهواء

وعقلي مدفون فى نفيه.

*

يتهمنى الناس بشهوده طوال الوقت
كونى أرى كل المادة مرآة ينعكس هو فيها
وكل المجرد ظلال له.

*

الموت فقط المرآة الاخيرة التى تنعكس فيها الكائنات العبثية بعد مرايا الخلق والتدمير
إما أن تستقدم إنعكاسك بالانتحار
وإما أن تتركه للصدفة.

*

أريد ضمة كونية
لهذا الخراب المجهول بين ضلوعي
يجب أن تصلح جوهرك يا وجود.

*

كونيتي انسلاخية بلا نهاية
من صيغة للاصيغة
من تعريف للاتعريف
تنخطف مع كل ذرة جوهر وفوضى
وتتكون بكثافة فى منفاي المتطرف.

*

لقد فرقتنى هويتى المجنونة عن العالم
ونشرت الشتات الذى يبددنى منه
وبشرت به فى كل وحدة لا تنتهى.

*

أشعر بندائكِ الصامت العالق فى لسانكِ

نداء كل شىء بكِ على لغتي الراقصة

بافتراضاتكِ الرؤيوية عنيّ وعن الوجود

إن الكون يأفل فى عيناي

وقصتى المأساوية تجري فى وعيي

سوداويتي لانى واجهت كل ألم الفكر بوجدان شديد الرهافة ومخيلة حرة ، بدون حدود ، ان الحدود تزود غضبي لسفكها وسفكنى معها.

*

انا عميق كعمق شعور القرف فى الإنسان.

النافي بدون رغبات وبعد نفيي لكل المعاني دخلت للجنون الذى هو نفي المعاني كلها ، ومن هذه المعاني معنى الحياة الذى بعد نفيه تجاوزت الحياة والبقاء والموت ، ولم يعد هناك فكرة في ولا شعور ولا طاقة سوى نشوة ما بعد التطرف وطاقتها وهى طاقة الكون كله.

أريد تحطيم رماد هذا العالم

وارادة هذا الرماد

وأنا هذا الرماد

وعلة هذا الرماد ونهايته.

*

القدر سلطة واضحة والصدفة ايضا سلطة العبث والفوضى بين الذرات الموجودة بين الابعاد.

الانسان يمرضن " يجعله مريضا " ، من يدمر قانون معانيه ، ويدمر علة وجوده ، لهذا يمرضن المنتحر والمجنون والشاعري والحقيقي.

*

نبشت فى صدري ، خدشته ، خربشته

كيف افرغك من الموت؟

كيف أفرغ روحي المعلقة على خيوط البعيد منه ؟

كيف أفرغ رؤيتي للمستقبل من انتحاري؟

كيف أفرغ باطني الرائي لكل هذه الحقائق والسامع لكل هذا الصمت الفراغي فى الجوهر؟

بالنسبة لي الحقيقة صدفة قد تلقاها في وحدتك، فى مخيلتك، فى محظورك النفسي ، وسط كل هذا العبث الذى عليك ان تتقبله كنظام كوني شامل.

*

انا أحد جروح العالم الكريهة الفظيعة

أحد عوراته

جزء من دمامته التي خلقها هو

و ينكر وجودها ويتنكر من وجودي.

*

المشكلة ان الإنسان الواقعي النسبة الاكبر فى كيانه ليس هو من خلقها ، أفكاره وعلاقاته ووجدانه ورؤيته للامور والعالم لسلطات الواقع التى هى غير عادلة أساسا من المال ومن البيئة .. إلخ ، فالعلاقات بين الواقعيين هى بين أشخاص ليسوا مكونين لأنفسهم أساسا وما يعجب العاشق فى المعشوق صدفة ، وما يعجب المعشوق فى العاشق صدفة ، إنهم خدم بدون أن يعرفوا للسلطة.

أنا زامر الصمت الأبدي

فى العدم.

*

إلى متى سأظل أتوحد فى شرنقة الكون الحزينة ؟
لم يعد لى سعة فى أي سؤال ؟
أنا أكثر جمالية من أن أُعرّف بأى شىء.
*
أى تصوير لى النسبة الاكبر فيه للتخييلي لا الواقعي
للمجرد لا للموجود.
لم يضمني لا الواقعي ولا التخيلي ولا الكائني ولا المادي ولا الروحي ، لم يضمني سوى الجنوني.
لى ميعاد مع كل غريب فى شعري.
*
تضمنى الاشارة وتستكرهني
تجذبني وتنبذني
تشتاقنى وتفقدنى
توحدني وتفرقني
تحملنى وتلفظني
تشهقنى وتزفرني
تلغزني وتكشفني
تُسكرني وتُوعيني
تحنو عليّ وتعنف
تبدأنى وتنهيني
تفكنى وتأسرني
تقدمني وتؤخرني
...

*

ظلمة وعيي تخاف من وجداني
لذلك تؤول نفسها بأفكار معللة
وتقدح خطاي فى ضجة وفوضى
إلى ما كل ما هو بشع وفظيع.

*

ذقت نفسك وذقت نفسي فى الوحدة
ذقت سمى وذقت شهدك
فجُذبت
وخرجت للمجالس طائرا فوق عقولهم.
تدانينا أنا وأنت يا إلهي
حتى افترق جسدانا عنا
وجن العالم من وحدتنا.
أبوح بوجدى لك
ولا تبوح بوجدك لى ،
أفنى بكليتى فيك
ولا تفنى بذرة منك فيّ ،
إن لم تتجلى بفيضك تجلى بجدبك
إن لم تفتح أبوابك لا تغلق الشطح.
يؤلمنى ندائي المردود منك
يؤلمنى ندائك الملَبي منيّ.

*

مدد يا ليليث

باطني فنى وفنى وفنى فى الشيطنة
وتكون وتكون وتكون فى الألوهة.

*

تجمعت آلهه الرومان واليونان وبابل ومصر القديمة..
وطافوا حول الحلاج فى سدرة باطني المنبوذة من العالم.

*

التذوق الشاعري للاشياء يحتاج إلى مجهود فى تكثيف الرهافة الشعورية وهناك مكثفات بديهية كالالم ، وخصوصا الألم لأنه يصنع الانسان من الحقيقة ومن الفهم العميق لكل شيء خصوصا التراجيديا فى الوحدة.

لدى قلق فى جوهري الخالص ، قلق شديد وتوتر ، إنها وراثة من جوهر الوجود كله الفوضوي ، فأمراض الجوهر تنتقل لمن يكتشفه ولمن يدركه.

*

العالم سوط عظيم على وجداني
يضرب بقاياي التى أحيا عليها
يفرق الشعر عن ظهري
فأتكوم فى جوانية الخفاء
ليس معى سوى غضبي.

*

أغثنى يا أودين
أنا وحيد طليق فى العراء
لا أحد معى
لا جدران حولى ولا سقوف فوقي
النور يهلكنى
والظلمة تحميني

وقدماي تتبعثر بخطوات غير منضبطة
أفِق النهاية أودين وابدأ عريها
لا أعرف أنا لى ولا جسد ولا روح
موؤودة جهاتى وجنسها / بنات الابعاد
كيف أحيي جهة لى أودين ؟
محبوس فى الرحيل
مغموس حضورى فى الغياب
أسقى القعور بالجنون.
*
تكتمل الناس فى الشعر كمطلقات
مستقلة عن الموت
ملتقطة الجنون من اللغز الكوني
ذاكرتها الأزل.
*
الغيوم نادلات الاشارات
والري من وجد الله
اسقطوا على قريحتى المهمومة
كرهت فقر الواضح
وإرهاصات المرئي.
*
فى الاراضي البعيدة
أراضي الكرى والالم الابدي
أناجى مجهولا

بينى وبينه وصالا لالغوي
وأعود لورقتى أبشر بههيام ملغوم
لا ينصرم حتى وإن غشى الكون ظلمة.

*

يوميات 9

ستيقظت اليوم بدون كوابيس ولكنى قلقت كثيرا جدا ، يداي اليسرى توجعنى جدا ، لم أفكر فى الانتحار بعد أن فتحت عيناي على غير العادة ، ذهبت مباشرة إلى المطبخ لكى أعد فنجانا من القهوة وأعددته ويداي ترتعشان على الكنكة وإلى أن تقترب القهوة من الغليان أخذت الدفتر والقلم إلى الشقة الفارغة وعدت ثانية لأصب الفنجان ، لا أستطيع التدخين فى الغرفة لأن أخى نائم ، كانت عيناي مضطربة قليلا وأشعر أنها تحترق ، فى الصباح أدخن كثيرا جدا ممكن ستة سجائر فى ساعة ، أضع الكرسي فى الجزء المقابل للنافذة فى الضوء وربما اتعرى لكى يلثم الضوء جسدي وربما لا ، أحيانا أبدأ بالكتابة مباشرة ، أسمع أم كلثوم أو فيروز أو zbigniew preisner، فى الصباح أكون صافيا جدا بدرجة مخيفة ، ولا أستطيع تحريك لسانى إلا بعد ساعات من الاستيقاظ ، ممكلتى الداخلية تكون لازالت مخمورة واحتفالية وقنوعة بالبقاء ولكن ما أن يبدأ وعيي فى العمل وأعود إلى الأفكار الملازمة فيتشكل السواد بفطنة شيطانية وتنسدل الافكار النذلة العميقة الدقيقة التى لا تفل وتستشيط الظلمة رغم عيان الضوء وعيان الموسيقى وعيان الشعر ، وأكره نفسي على إغلاق عيونى وأحاول تخييل أى شيء يكافح أخلاق ظلمتى ، ينرفذني أى صوت بشري فى الصباح غير ام كلثوم وفيروز.

أغلقت الموبايل ورأيت نفسي فى الشاشة ، اليوم رأيت نفسي فى كل مرآة ممكنة لعلنى أحصل على وجهى فى مخيلتى ، لأنى فعلا لا أتذكر ملامح وجهى جيدا وربما أخلط بينى وبين أحدهم ، ارتعشت يداي فظهر وجهى

مهتزا ولم أتبينه جيدا لذلك ذهبت إلى غرفة أمى أمام السراحة الطويلة التى كنت أتحاشي دوما النظر إليّ فيها.

ذهبت للغرفة ، نمت على السرير وقمت ونمت وقمت ، هكذا طوال اليوم وأردت فجأة قبرا يحوينى ، جاءنى هذا الشعور ، أن أنام فى مقبرة مفتوحة وسط الاشواك المنسية.

لم أعد أقدر على الكتابة ، إنى خامل جدا ، ساكتفى بالتفكير وخط الكلمات فى رأسي.

اشعر بثقل رهيب من فكرة الانتحار الملازمة الأبدية لى ، عند التفكير فيها ، تكفر كل ذراتي بالحياة ، وعندها فراغ شديد من المعاني ، لا وجد ، لا شعر ، لا اي شيء ، ان هذه اللحظة هى لحظة شعوري بالحياة بأقصى درجة وهى زمني الحقيقي ،هذه الفكرة توحد كل شيء في على الرفض النهائي للبقاء ، ولحظة صفاء صادقة تجاه فكرة العبث كفيلة بالانتحار وأنا لا أشعر حيال انتحاري بأي شيء.

*

انا نار لامعمارية
تنخر فى عظم العالم
وتسوى لحمه رماد مريد فى العدم.

*

لو كانت لى كرامة ستكون حمل الحقيقة الناشزة بين رصيفي الجنون والعقل
.

*

سادفن بزوغي وافولي فى النهر اوفيليا
بزوغي بالاستحمام فيه وسط اسماكه
وافولي بالغرق فيه إلى قاعه الفارغ.

*

ضوء الشمس فى الصباح شراب جسدانا
شراب عيوننا الناعسة
حافز التخييل والخلق
كأنه مرهم لغتى وألوانكِ
هل تشمى رائحة هذا الضوء الكليم ؟
إنه يعيدنى ‘لى جنتكِ الأرجوانية
الفرجة الوحيدة من الابعاد فى الكون لى
إنى مواطن هذه الجنة الوحيد الأبدي.
*
لم تفرح لغتي سابقا
إنها دوما سوداوية الرسم والمعاني
ولكنها الان مغمورة مخمورة بالوجد
تسطع بشطح نسبه لوجداني الحي فى صيرك بكليتك بي وصيري بكليتى بك
اين العدم؟
لقد انعدم واختفى.
*
تصاويركِ كلها تسقينى دلالات الضوء الهارب
الذى كنتِ تنطى لالتقاطه بشهوة الطفولة البريئة ،
مسكونة أنتِ بما يسكننى من ذات
مسكون أنا بما يسكنكِ من ذات.
مرسمنا الكون
محبرتنا الكون
خذى سواد عيونى ارسمي به

وجلدى ورقة لكِ.
بنا نور عميق يُطمئن كلينا فى اتحاده فى الليل
يطمئننا كل شىء فى الكون
همس الاشجار لبعضها
وزفرات التراب
هل تسمعى همس أعضاء وجهى وأنا أبتسم عندما أفكر بكِ
ونبض طين باطني ؟
وغيبى معتق بغمرة حسكِ
بمعانيكِ الشديدة الحقيقة والصدق
إنى أنتظر اختزالى أمامكِ فى عيوني
أنتظر أن تمدى عيونكِ بهم
لتجتاحى ولتشعي وتسيري بلا تناهي.
قبلتنا ستكون تداخل غيمتي وجدان بريئتين
تعيد الطاقة لاجنحة الكون بجنون.
*
الألم يخلق الدافع للفعل الجنوني
بعد كل نطاق واي نطاق
فعل شاهق هو
ينظر لكل الأفعال الاخري بازدراء.
*
اقرب نحن إلى اللامعقول الوجداني من المعقول العقلي
محلقين بعيدا عن كل أرض
نختار غيمة ثقيلة غامضة ونحيا بها

تصوير حر جوهري
نتصفح دفاتر احمالنا
وستائرنا الراقصة من آثار فرح معانينا ،
وجدك يخلق هواءا فى صدري المختنق
يخلق عودا فى عدمي
غموضا فى وضوحي
وحيا فى بوري
انك تخلقي الحقيقي في وتسكشفيه وتكشفيه.
أحس بك كما تحس الأشياء بالنار
إنها نار سلامية شاملة كاملة تمامية
تتوحد مع جنوني ويندهشوا معا من وحدتنا المطلقة.
تكفيني نسمة واحدة حقيقية باردة من زفيرك لكى اشطح بالمطلق بلا حدود.
*
صيري سيؤذي من احبهم أكثر من انعدامي
اريد لدمعي نسائم طبيعية ليست مصنوعة
اريد لصرختي كونا فارغا.
سأظل غامضا يؤولني كل وعي بشكل بوازع إرادته في إثبات شىء او نفي شيء
ولكن حقيقتي مناقضة لكل احتمالات التأويلات.
*
ياسرني التيه فى الحقيقة لا الوهم
ياسرني الانتماء فى الوهم لا الحقيقة
لجتى متوجعة من ذاكرة الأفكار والمشاعر للعالم.

*

استحال كل شيء إليك
استحال غيابي للحضور الأبدي بك
استحال عدمي الى وجود بين يديك
استحالت عزلتي لسر كونك.

*

انى افني بشكل مطلق فى وجدى لك ،فناءا صادق جدا بشكل مرعب وفنائي فى وجدى لك هو درة حياتي كلها ، درة لغتي وما هو درة لغتي درة وعيي ومعناي.

*

انا معنى حالم في زمني الطوباوي
اشدو بعمار الفناء
ولنأيي عن العالم نبوة ثورية ضد الواقعي.

*

ما هذا الذى فعلته فى نفسي يا شعر
لقد تلاشي الفراش الأزلي
لقد تلاشت الهاوية المموهة بالشاعرية
لا شيء يحرك باطني الان
فقط ديوني لطفولتي ووجدي
انى اتهرب من الناس لكى لا احرك لساني
حديثي كله لغة شاخصة منقوعة فى التراقب
لا شيء يعني لى شيئا سوى وجدك
مؤلف انا من لاخضوع لانهائي
هناك شيء يعمي حشاي

والوجد يقاوم.
بأي نشوة اقسم؟ بأي سجن ؟
بأي عيان؟ بأي عماء؟
بأي غثيان متغطرس ؟
بأي معنى اقسم ؟
لم يضمني دفء زمني
ولا دفء مكاني
فانتبذت تغذية من الماوراء فى رأسي
وحيدا مجددا عوالما غريبة
لا سوائر فيها
فقط استعارات مجنونة السير تدوس الذرات التى لا تتبع قدر.
*
الى طاولات الكمال يا مجازات
إلى كؤوس مراياي السائلة
اسكروا
لابصر دربي الغني بامواج العبور
وامضي مجنونة فى صدري بعد ذلك.
*
سحقت تصاوير كثيرة في الضوء وفى الظلمة
امتلكت مجردات كثيرة لا موجودات
حياتي كلها نأي ونأي مهجور من كل احد
حتى ترتيل اجنحتي متطرف كتوم
يخشي نعته بالنشاز من الموسيقى الكونية.

*

الأمر هو انى عندما اكون بكليتي مع احد يخلقني ويهرب، علي أن اتمسك بمأساتي ، على أن اتمسك بغرائبية اطواري، إنها حقيقتي الحرة المجردة.

*

اي نشوة عالية عن كل النشوات الاخرى يا عبدالوهاب تخلقها
اي عري تخلقه فى وجداني بين جدران العالم
صوتك عقدى الوحيد لرابطتي مع ذاتي
وموسيقاك حنث لكابتي
صفيني من لغتي
الفظني منها
بصلاحية وجدك للكون الخفي
انى أشعر بوجد مضاعف لها مع اغانيك. .

*

اطرد الشكل من لغتي
اطرد الشكل من لغتي
اطرد..
اطرد المفهوم والمعلوم والاكيد
لانى الخلاف الواسع الثري الهائل الخالد.

*

عبرت كل العوالم المفهومة
الى العوالم اللامفهومة المرعبة
عوالم لا أحد بها
ولا ظروف سياقية للحياة فيها

ملغزة متروكة طريدة لرسومي المضطربة الهازئة بالشكل
كلها غيم عامر بالاستهجانات ضد كل شىء.
*
كل فيضي مرآتي تجريدي للمتخطين وما بعد المتخطين
انه الشراع الأخير فى بحر الألم السريالي
النافذة اللامفهومة اطاراتها المتشظية الممتطية آخر وسع للوسع الكلي
الصب من الطي
الطبيعة فى اللامرئي باللوحات والمنحوتات والصوتيات..
*
عريي قاسي على العالم
دلو بلذة محرمة مجنونة
ربما يكون هوية راوية لجزء من روحي
بعد تقلص اناشيدي المسئولة عن ناظري.
*
صرت أحلم بصوب تكوني فيه حرة من أبعاد العالم والواقع
محمومة بشهوة البراءة والذئبية كلتاهما
الوانك مقصلة للغتي ولغتى مقصلة لالوانك
كأسي ملىء بعرقك وكأسك مليء بدمعي.
*
واللاهنا فجر مطوي للمتخطين
يتكأ على أحلامي الضالة المستعدة لاعطاءي مسرى الويح والنداء لكل شىء.
*

يتكسر النور بين يدي كثلج فى الحلم
وتلمه كائنات الظلمة الحيري
ربما هى النشوة الروحية
كعقوبة أبدية على الشاعرية التخييلية الانتاجية للكون الجامح.
*
ضللت عن وجدي كثيرا
عن حياكة الأنوار المغمورة البسيطة داخلي لأحد
لتكوين عالم جديد في أحيا فيه
يذوب طاقتي للفناء المبيدة لكل أفكاري
اريد ان اجن، ان تتفجر خلاياي واعصابي.
*
عاصفا وجدي كتيه ألوان فى لوحة لبولوك
لا يرتد منك الا باللغة
يلقي كل كثافته فيها على أنها قفزة نحوك
وخطوة مفتتحة دروبى اليك
لامعقولي وجدى يشد وجداني بملئه وفراغه
إلى مجتمعات معانيك القريبة والبعيدة المجردة
حيث الممرات اللانهائية.
*
كعبير أبدي انا
فى تفاصيل الكون ،
افضل الكونية كعبير عن كونية الجثمانية اوالصوتية او اللغوية
لان العبير سريع الذوبان وسريع الرحيل.

*

وعرشي من ذاك الخيال الذى لا ضفاف له
بعد الطيف وبعد النور
يختال بدون أن يجثو
ويختار الى أي هنا يجوب
يرفق بمواكب العروش الأخرى ولا يصطدم بها..

*

المتاهة ستنتهى بماساة
ولا ذهول فى وجداني من ذلك
انه سحر اللاهنا القادم الذى لا نعرف عنه شيئا.

*

شج المطلق رأسي هو والوجد
ليبحثوا عن صرخة مسجونة ضدهم
فلم يجدوا سوى لذة.

*

لا يمكن ان يمتلك الإنسان مشاعره كلها ولا أن يمتلك أفكاره كلها ، هناك مشاعر تجاه آخرين استوضحها بأفعال عبثية ولا أعرف عنها أي شىء ولا أعرف أي فعل سيوضحها لى ، اللغة تجعلني ادخل الى غرفة عقلي احيانا واخرج منها احيانا ، ولكنى افكر كثيرا ، كيف تبدأ فاتحة الانفعال عموما والجمالي والشعري خصوصا؟ ما هذا العبور الأبدي بيني وبين اللغة طوال الوقت رغم كل التقلبات المزاجية والشعورية؟ احتاج أن أعرف انا متحقق فى ماذا وفى من؟

الرهافة الشعورية تدمر المزاج اليومي وتجعلني أشعر بكل شىء بشكل مضاعف وأشعر به كل مرة بطريقة أخرى وشكل آخر ، لا يوجد خالق

بدون رهافة، إنها القدرة على تخليص الجمالية بدون عنصرية وفهمها وتاويلها.

يومياتي هذه الأيام أو لنقل حياتي، هى ما يحدث فى رأسي من أحداث مشهورة وأحداث مغمورة مضمنة نائية في لاوعيي، ربما لعدم امتلاكي لا القدرة الكونية ولا الطاقة على الحياة في الواقع ، فقط التنقل بين المقاهي وابتعاث الروح من الأماكن الصامتة والنظر للبحر الذى فقد جماليته فى عيوني كما اختفت اناي من راسي، الحياة في الرأس حياة مانحة للفهم العميق لكل شىء ، للفهم العميق للنفس المقيدة والنفس المطلقة، والتجربة هنا على الذات المنطوية تلك، إنها تحلل كل شيء وتفصله وتفكه، المنطوي لازال به رهافة الكون والوجدان الصافي ، لم يلوث برغبات الآخر ولا اناه واثارها، هو مجهول كامل ممتع وجذاب للآخر مع ذلك، يأخذ الامور كلها بدقة وتفصيلية وهو بالكاد يحيا بالكاد يستتشعر الخارج.

*

حبلى القبلة الاستعارية

حبلى خطوتي ناحية المطلق

حبلي حقيقتي المجردةالمجهولة

حبلى رحلتي إلي

حبلى رؤاي العميقة

حبلى صوري المصلوبة

بك ،

حبلى ارادتي بارادتك.

وجدانى كوجدان غزالة لها وجد عميق للأشجار والماء والطمي..

*

عقلي كرغبة ذئب للافتراس مسجونة فى قضبان.

وحيد بدون الوهة

ارتجل مجريات خفتي وثقلي كل لحظة
اجتذب خطوات الرحيل
اداعب المعاني المذعنة واللامذعنة لى
ولا أحلم بغد وراء الزمن اكون فيه
فقط أعرف نفسي أحيانا كويل برىء ووحيد.

*

بعد أن كان كل شىء فى مخيلة الله
أصبح كل شىء هنا فى اين تائه في الكون
اكتملت ظروف العذاب وكانت الحياة بكومة معاني مهترئة.

*

رسالة 4

أشعر أن عزلتك لونية ، تصويرية دوما، حالمة بقصص جديدة حرة ، هل اتمدد بشكل كافي لانهائي من القصص وأقصد بالقصة صير كامل لوجود داخلي أم انى دودة فقط فى حفرتك العتيقة، حفرة الوحدة الشهية المليئة باللالىء الهائمة الفانية في المعاني ؟

انك كل ما هو وجداني ، كل ما هو التقائي مع مواد الخلق جميعها ، كل ما لا يتوقي شيئا اياني، ان مخلوقك به عبيرك، ذبذبات قلبك الهشة وانت تفكري فى خلقه ، إنه جمال اينك الزمني واينك الايني، جمال نورك وفسيلاته وختم خضمك الجنوني ، هل يمتد اثرك لمن يشهدك او يشهد جزءا منك هكذا كما يحدث معى؟ ، هل يشهدنا فقط أدوات تعبيرنا ومن نتجلى لهم بكل كونيتنا ومن نعرج لهم ؟ هل نعرج لبعض فى الذرى ، انت ساقطة من غيمتك وانا ساقطا من غيمتي ؟

حديثنا هبوط نوعين من الوجودات السحرية الكاملة المذوية الراقصة في التجريد.

*

عصرت الاستحالة فى وحدتي
عصرت الاحتمال
لانز طينا مرتعيا للمطلق.
انا حمال حجب لانهائية
وحمال مفاتيحها الغامضة الفائضة أيضا
تتشنج ظلمتي في الوجد
ويتمهد عصفي المجنون
وقليلا قليلا اتيه فى النأي عني
وافك وانفك واتفكك إلى نداءات لا تخشي شيئا. .

*

الوجد هو المعنى الوحيد العميق الذى يخلق الإنسان ويغير كونينه الى صورة نورانية أو ظلامية، هو الساقي الأبدي لوحدة المطلق.

افنيت الروابط الداخلية التى كانت تربط أفكاري ومشاعري وخيالاتي، كانت اوتارا موسيقية..

لم أعد أفعل أي شيء فى حياتي سوى التدخين والرقص والكتابة والتالم، وهدم المعاني المتبقية في وبقايا الحياة المهملة ، انى اتعذب بذنب عظيم وهو ذنب استمراري فى الوجود إلى الان ، لم اتلاسن مع احد حقا منذ مدة ، لم اتلاسن سوى مع ذاتي في رأسي، اتآكل بتسارع رهيب ونهم مرير ، لم أعد أحس انى غريب سوى فى الأماكن المأهولة بالناس والأشياء، اريد مكانا فارغا تماما ،صحراء أو أرض زراعية..

*

أشظي كل شيء فى الكون كما يشظي الغريب باطنه للغريب
واشنق على مقاصل التصاوير
وأحلم بتآكلية

كلما حلمت شيئا كلما تآكلت ضجة
كلما توارى سؤال عن النهاية
وغرقت كمبضع فى جرح الكون.
*
يمكن الحياة بعقل عبثي ولكن لا يمكن الحياة بوجدان عبثي ، لان الوجدان مركزية الباطن والفعل والتخييل، مهما تاه العقل يرده الوجدان ، مهما شقي فى النفي يثبت الوجدان البديهيات المجردة بدون لغة وهذا أفضل شىء فالعقل جار اللغة ، أي جار السلطة.

البسمة التى بنيتها على وجهي لشعوري بالعالم فى الطفولة عندما تذوقته تتجدد فى الوجد لك الذى لم أعد أشعر بشىء سواه.
*
لم يبقى بى عواصف هائجة
فقط نسائم ما قبل الدرب الأخير
مسالم انا الان جدا كدمعة طفلة فى وادى الوجدان العميق
كرحيق زهرة فى ذاكرة فراشة تحتضر
كطيف فى فرشاة.
*
عقلي يحبط جسدي عن الحركة
يحبط وجداني عن الشعور بالوجد لها والشعور بالحياة والخارج كله.
اي ذري في ترعي سوداوية العالم؟
اي هاوية تحرق اسرته الماورائية؟
اي خطيئة انا
اتت من رحم الكون الفوضوي الشائه؟
اي منا له كرامة ضد الموت ؟

ضد الجوهر؟

ضد العبث؟

ضد الوجد؟

ضد الظلمة؟

ضد ذاته؟..

اي منا يشعر بمطلق غائر فى التمثل اللامفهوم اللالغوي؟

اي منا يتأمل فى تفاصيل الكون ويدرك فنيتها الشديدة؟

اي منا لا يهتم لحياته ولا موته

ولا لحقوق الوهيته فى باطنه؟

كم تمنيت إشارة منبعثة من وجداني ان تصل كاملة الى وجدانكِ بدون فقد في شهوتها فى الافتراش أو التعبير؟

أحن إلى ابواب بدايتنا ونهايتنا اللتين يحبوني

أحن إلى اثري الذى بلا ازر سوى من وجدانكِ فيك

أحن إلى ما لم أفعله تجاهكِ ولما فعلته

أحن إلى تركيب أجزاء طيفكِ وفكها فى لغتي.

*

انا عالم إشارات مفارقة تحترق

يفرش كل شيء بناره ورماده

لا هوية لى سوى الاستغراق فى مس المعاني.

*

صرخت من قبل فى مهبل

نطفة تافهة فى بويضة تافهة

فى لحظة تافهة

من انسانين تافهين

خلقوا إنسان تافه.

*

ان الشيء الحقيقي الوحيد فى العبث الكوني هى المشاعر.
اي لعنة يا لغة أنت
وعيي متعشق بك
انه يعي باطلاق اي لغة
كأنني المترجم الحر لكل همس الوجود ،
كل هاتيك الكلمات ، حكايات المرارات الشائخة.
احيتني اللغة مرارا
وها هى الان تدفنني فى الغياب المطلق
وتؤبد وحدتي كتأبيد الله فى الكون.

*

اسنان مجهولة ومخالب تنهش فى صدري
تغرق وحشيتها بين ضلوعي
تنتهك رؤيتي بقسوة شديدة.

*

بحثت فى دربك العتيق عن مجاز منجرح
يشتلمني أو يجوز ذلك
عن رياح تمضي بما اجهله من نفسي
ووجدت شكا طريدا يريدني ولا يريدني
وجدت حقيقتي الخالصة فى معانيك
وشخصي المختبىء بدون اللغة.

*

وجه صافي حاد الملامح
العيون مغرية بها غسق وشفق ماسيين
كلك قصيدة ملونة
تنزف جمالية عميقة في ،
احك عيوني بعيونك
احك صمتي بصمتك
ننزف بالاحتكاك الربيع الأبدي كملجا لشتاتنا
اصرخي مانو فى شساعتي
انت حلم لأحدهم مشقوق الباطن والرؤية
لعلنا نذرو الخوف.

*

عندما أكتب قصيدة ، أنا أدخل إلى باطن الكون نفسه ، إلى النقطة اللقيطة الوحيدة الحقيقية ، إلى نطفة الرحاب الماورائي ، إلى ذاتى التى أبحث عنها فى خارجى وداخلى ، إنها القصيدة عتبة إلى الذهول.

*

مضت رؤاي فى قصص كثيرة
تلون كل شيء تدخله
ربما لقوس قزح وتياراته
وربما بالسواد المطلق ،
حملت روح كل زمن ومكان
ولم تتبع الخطوط التشكيلية المألوفة للعالم.

*

لازال بى الطفل الشارد الصادق الوحيد اللامنتمي لأي شيء على عكس جميع الأطفال، المليء بالطيبة الشديدة تجاه الناس والعدائية الشديدة تجاه

معانيه ومعانيهم ، المتفه لكل شيء ، لازالت كآبة وجداني صافية غير مقية من افعال العالم وافعال الكون الفكرية، لازال بى بياضا يسمح بالابتسام للاطفال العابرين والابتسام ضد مأساتي الواقعية والحنان على امي وعلى الحيوانات، ولكن مع ذلك لم اعد أرى جماليات التى كانت تبهرني بل أصبحت مفزعة جدا ، وتذكرني بانغلاق ابوابي الحسية والشعورية والخيالية الخارجية المتماسة مع العالم، لازلت أستطيع الإمساك ببالونة فى الشارع و طائرة ورقية واللعب مع الأطفال فى الشارع، الناس تسبب مصدر قرف بالنسبة لى الا الأشباه البعيدين، أستطيع الآن التخلي عن كل شيء بسعادة غامرة والانتحار كرحيلي من القهوة بعد ساعات من الجلوس فيها لساعات. .

اريد ان أهدأ، احاول بشتي الطرق ولكن صدري هائج بشدة ، راسي تتدلى على صدري ، ارفعها بصعوبة شديدة ، إنها تهبط كأنها النهاية.

*

ما فائدة التيه أن كنت أعود إلى مركزي البشع ثانية؟

ليتيه المركز فى ذرات الرماد الكوني التى ليس لها زمن.

*

لقد تحولت الى الم فاجر الوجد لك

انا الانسلاخي الضبابي / غبار الألوهة الروحي اللابعدي

السراج المنثور على السائرين الى ما لا يعرفوا.

*

رسالة 3

أفعل كل شيء وحيدا ، اللغة جعلتنى هكذا ، لأنى منفصل عن المعاني العلائقية تماما ، معانى الاخر ، حتى النشوات أشعر بها وحدى ، من المخدرات والسكر والرقص والتخييل ، لا أعرف ما هذا البؤس الشديد فى

كل شيء أفعله ، إن كل شيء يهيل عليّ بؤس شديد لهذا انتهيت عن فعل كل شيء سوى الشعر ، هذا الوتر الموسيقى الهارب من وراء السر.

هل سأبقى وحيدا هكذا طيلة وجودى هنا ؟ هل سأبقى وحيدا واهنا ؟مرثيا من كل جمال أعيه ، مخمورا بفجر لا يأتى ، ويح الشعر وويح الوحدة وويح الانغماس فى السواد وويح الاندساس بالكلية فى التصوير ،إنها أرجوحة قاسية لا تتوقف تذويني فى هذه الوحدة ، لا أعرف ما الذى فى خلاياي ولا ما فى أعصابي ، هل أنجبتنى أمى من اللعنة الكونية ، أريد فسحة واحدة أرتاح فيها خارجى ولكن كل الامكنة خائنة ، كيف أحطم هذا الخواء العاتي ، إنى أزول فعلا وأذوب فى الزوال.

رسالة 2

ان الوحدة هى كل ما يتضاد مع وجدى الجذري لك، وحدتي ووحدتك ولكنى الان وجداني لا يوخزني ابدا على فناء كل شيء في فيك، بل يستزيد من كليتي الشعرية طواعية إليك ، الرغبة فى تجربة كل شيء هى ما خلقتني هكذا سوداويا لانى جربت اللهب والثلج وأثر ذلك على عقلي كثيرا فاصبحت بوسوسة خوف شديد مني، نحن لسنا متشابهين المخالب ولا الوحدات ولا الخلق ولكننا متشابهين الوعي ، متشابهين التجريد والحقيقة ، إلى متى اكتم وحيك فى سوادي، إلى متى لا أؤمن بمعراجك على ارضى واسراءنا المشترك فى السماوي اللامعقولي؟ دقي عنق عدمي وليسيل امامنا يا عطشة التصاوير، المهاجرة دوما من الحدود المصنوعة من العالم ، اصعدي فى طبقات حجبي إلى أعلى حجاب وارقصي عليه وانفذي فى ضوئي كما نفذت في ضوئك وسقطت فى هاويتك واعاليك.

رسالة 1

هل سازال صامتا هكذا نحوك ؟ الصمت يذبلني ويضاعف المرارة فى وجداني، م يوم اهرع وأعود ، اهرع وأعود ، اهرع وأعود ، لدى روع فى ذاكرتي من العالم ، وهذا يؤثر علي جدا ولا أعرف كيف أتخلص منه ، انى شديد الوحدة ، شديد الوحدة ، شديد الوحدة ، ها انا اغير الأمكنة، اغير

الدروب ، ولازالت مخالبي تستعمرني ، اساريري كلها غبارية، لا اسيطر على وعيي أبدا ، الكآبة وامواجها فقط تفنيني يا متنبيتي الهدامة لجدرانى بيني وبينك بمعنى خلقك ، عندما اتذكرك اتلعثم واضطرب جدا وكل شىء يتحول إلى معانيك، الشاعر بلا كرامة ، مثله مثل العاهرة ، إنهم بلا أي أحد فى الكون ، أعرف انك تفهمي أن سيرة الشاعر يجب أن تكتمل في ، ولكن بلا ناي عنك ، انى مسفوك بشدة من كل شىء وخصوصا الواقعي الخانق الذى يغرز حدوده وابعاده فى وعيي ، حتى حبري يحجبني عن غيمتك، العالم واسع وأخاف أن تتذوقي اياه كله ، ماذا افعل ؟ عربدت وتصعلكت ولم يتغير هذا الوجد ، كتبت ورسمت ولم أفرغ منه ، جننت وتقيات من كثرة الخمر وافنيت جسدي ولم أفرغ منه ، في النهاية اتقوس على وجدك عندما يحاول أحدا أن يهتكه وأصرخ بصحرائي وقفري وجدبي وبوري فى وجه كابتي.

*

اخذت الرماد والجيفة إلى صوري الجميلة
والزهور والنسائم إلى صورى الغضبانة
وطوقت الاغتراب العصيب باللغة
ففاض عليها وعبأ مغزاي من التعبير.

*

انتفض ضوئي فى ذري حس وحدس بعيد
واشتهاه كلية
غير غدير معناه للتصوير لا الصمت
ودوى على الورقة الوفية العهد معه
بحمل فخار طفولته وشيبه.

*

انا غير مناسب للعلاقات الإنسانية، للمشاهدة لا للذوبان في ، لأنى احوى الكون بخيره وشره بالوهته وشيطنته ، يعرف الناس هنا من لا يوجد علاقة شخصية معه ، الكلمات ولكن لا يعرف المنهل المطفىء ، لا يعرف منزل المعاني المظلمة تلك.

*

لقد خف اكسيري

من ايجادي،

خف دفتري من كل شيء

ولم يعد يجتهد فى التحدث معي فى لحظات صمتي الدائمة ،

خفت شمسي من اقتناص الرضاع

وخف مصيري عن الجريان بين اجنحتي.

*

ان وجدي ينشق عني

يغامر بلغتي وخيلي

ولا وجه أراه فى وحدتي سواك

كيف ساجري بين الأبعاد وانا باطنيا خارجها؟

كيف يسري فى واقعيتي الزمن ويسري فى مخيلتي المطلق؟

من راويني فى وحدته سوى المتخطي المستلب من المطلق

من يذكرني سوى المتألم المنطفىء من العالم

حاججوني يا كلماتي

خطاي كلها المنتشية لا تستنفر الحجب ؟

كسروا يا شياطين مزامير داوود

كسروا وجدان اودين

كسروا الكلمة الأولى التى جذبني بها

وانفذوني فى اللازمن واللاكلمة واللامكان.

*

انا مسجون ما أعبر به عني وعن كل شىء (اللغة(
ومسجون من أنا تعبيره (الزمن والمكان.. (
أخذتني المفرات الى فناءات كثيرة
فناءات صبأ وفناءات الوهة
ولكني برحت يا شعر من يسجنني
من خلقني من ألم
ونسبت نفسي للعدم.

*

لقد كان الخيط من الأشياء المثيرة جدا فى طفولتى ، الخيط والحبل وسلك الكهرباء ، كنت أقيم بهم بيوتا وكنت أخبر أخوتى أن هذا هو البيت الحقيقي ، ليس البيت الذى من كتل إسمنتية وطوب ، كنت أجمع اوراقهم والاشياء المستخدمة سابقا بما لا تحتاجه امى وأصنع منهم أشكال كثيرة ، كان هذا قبل معرفة الكتابة ، إن كل ما هو غير مستخدم ، كل ما هو متروك يصنع أشكال ولاأشكال شعرية كاملة.

اللون ضد الشكل فى التجريد روثكو
إنه شراهة طفولية حمالة الخلق الخالص.

*

إن سائري سائل عنكِ وتائه فيكِ
لذة هى التفكير بكِ وتخيلكِ والشعور بكِ
لا جنس لمجهولكِ
لا إبرة تحددكِ.

*

أؤولت كل شىء فى الكون
بلغة لاقانونية لامعجمية ولافهارسية
بألوان تخيط نُزل وعيي من التجريدات
وأطحت بطمأنينتي النفسية
وزججت بهمجية الجنون والفوضى فى قراءتى لكل شىء.

*

وهبت العالم دروبا لا تنتهي
هواجس مضطربة ورسوم معقدة محمومة
واكوان تحيا فيها الزهرات والنسائم الباردة
وصمت ممزق ايقاعه.

*

أشتهي سرا او سؤالا
تتخبط فيه ارجائي
طاهرا أو عاهرا
يتلوني أو يحجبني
يريق خشيتي الكاملة من العالم
يشعل كل أيامي به
قد يكون السر أو السؤال أحدا
او تصوير أبدي لا ينتهي..

*

العالم بلا راعي منذ تكون
فقاعة هيأها العبث بظروف للحياة.

*

حلمت منذ قليل ان نيتشه يخبرني أن الله قد مات ، لا أعلم كنت مضطربا جدا رغم انى لست أول مرة اسمع هذه الجملة، قلت له الله من ؟ ، إله الدين ، إله اي دين ،إله الصوفية ، المطلق ، قال لى جميع الآلهة بشتي اشكالها قد ماتت، انحن لقطاء نيتشه ؟ ، ابناء المادة الأزلية، اذا ما هذا الذى أشعر به ؟ ، ما هذا المجهول ؟ دعنا لا نسميه بالوهة متجلية أو روح او لامادة ولكن ما هذا التواصل الخفي الممزوج بصدق رهيب حقيقي في ؟.

*

لتفنى حروفى كلاين

فى أكوانك اللونية المثارة

ولا تغترب الارض عن السماء أبدا.

ما هذا التجلى بولوك؟

هل هى مرئيات الله الدائمة ؟

أنتيكا اللاشكل اللامحددة.

*

بعد فناء الفانين فيه

سيحل الخراب على البواطن

وتزهق رائحته الهائلة إلى أن ينتهى الزمن الايل للابعد.

*

عندما أكتب قصيدة ، أنا أدخل إلى باطن الكون نفسه ، إلى النقطة اللقيطة الوحيدة الحقيقية ، إلى نطفة الرحاب الماورائي ، إلى ذاتى التى أبحث عنها فى خارجى وداخلى ، إنها القصيدة عتبة إلى الذهول.

*

أول ما خلق الله الشيطان

مسك نايه الكسير

وغير الصوت الكوني الفراغي لصوت الوسيقى.

*

من يرعى وحدتك يا إلهي سوى الوحيدين؟
المنتظرين ظلك فى التفاصيل
ودفئك الشديد فى حسهم
ومعانيك فى كلماتهم.

*

الكلمة الأولى لم تكن تريد أن تكتمل، كانت تتاكل وتتالم كلما خلقها الله ، حتى تناهت فى الفناء فجنت القدرة الكلية كيف تخلق الشيء ولا تخلق الكلمة، فاستجارت بالتجربة الصدفوية ، وكسرت جرة الصمت الكلية ونطق بها الله ففرح الكون بشدة من جموده.

الشاعر زهرة كابية بلا عبير فى العالم بلا ألوان، سحره اختفى وسط الأرقام والأشياء والمواد ، ببالغ الدروب ارثي ما لا يدرك ، العري الأسود الموخوز بالجنون.

هذا التحلل المجذوب الاسود المسوس اللامع لكل شىء فى الرماد الملهوف يبقى تخايل الكآبة على أى جمال ملون.

*

فى اخر الفكر
فى اخر الاحساس
فى اخر الشعور
فى اخر الروح
دلالة فائقة حرة تسمى المطلق.

*

مشيت وحيدا فى الاراضي الباردة

التى لم يترجم جوهرا أحدا
حيث لا فجر فيها يعذب الظلمة
ولا شمس توسم الثلوج
استعذبت الوجود هناك دائما
بعقلي غير المتيقن فى أى شىء
أقتطف مهدى السائر وقبري السائل
بعناية التيه التى لا تسمى.

*

لم تحملنى الانوار ولا الظلمات
بل حملتنى النار بدون ان تدينني او تطلب مني شيئا
وكللتنى بلغة إشارية ناطقة بعمقها وانغمارها..

*

جلست أحصد الاشارات المنبعثة من قلب طفلة فى الشارع
بعد أن فرت طائرتها الورقية منها فى الهواء.

*

وعيت انعكاس خصومتى مع الانوجاد فى العالم
فكنت فى الضفة الاخرى للالوهة الشرية.

*

الشعر أكثر الأكوان فى داخلي
ولكن بكثرة الاكوان انعدم الانتماء والاعتقاد فى أى شىء.

*

الشاعر حامل الانعدام الأول بهرولة نفاذه وعريه الطافي فى مدده الباطل للعالم.

من سرد العالم فى سطوره السالفة
وأخفى الكتاب عنا
ونثر فى هذيانه إشارت ؟
الغامض ماسي متحرر من الادراك العلمي لهويته
مبرز بنماء فى الاشارات المتقدمة على دروب اللغة الاخرى.
*
أى فتنة مجهولة فى التيه اللانهائي
وفى عدم العثور على الذات
مهما تكلمت أوراقى عن هويتي ؟
أى فتنة مجهولة فى خواء الأنا
وفى بيعة الوعي للشعر
وتحطيم بيعة الصدفة لى للواقع ؟
خطواتى اللغوية بانوراما النشوة الخيالية بالعالم المجرد..
*
الجوهر لا يواسي من تحلل فى ذرات اللغة
فى ذرات الالوان
ولا من تداخلت لحظاته كلها فى لحظة الانتحار.
*
ما يفتحه الوجدان من دروب
يغلقه العقل بالنهايات المأساوية.
انا استعارة لشاعر غير موجود في العالم
يسرح شعره على ضفة الكمال الملعون.

نهاية العالم هى نهاية المخيلة الشعرية وتحول الانسان من مطلق جائز إلى معدوم أكيد.

*

صغت مجلدات من اللاشكل الذى أراه
وعاين الوجود نفسه من لغتي مرة
فتوارى بدون قوانينه خلف لامعقولي.

*

الرغبة الصافية لفوضاي هى عدم خلق لغة ثانية
بل تدمير ما خلقته منها وما خلقه العالم كله.

*

أى مجاز يمكن ان يصف الله سوى مجاز الشعر نفسه
أى بتر حدث فى تمثله بغير الشعر!

أعرف أن حياتى شديدة الاضطراب فى هذا العالم ومأساوية وأنها ستكون فى العالم القادم مأساوية إن كانت هناك حياة أخرى ، ولكنى أشعر بنور بجوار المأساة تلك ، وجد شمسي يحيط بظلمتى.

*

وتمضي الكلمات والنقاط والفواصل منيّ إليك..
وتمضي الاشارات والرموز والمعراجات منك إليّ..

*

استولدت كونا من الشعر
كونا من عدم
وخلقته كدلالة للمطلق
كدلالة للاستثنائي المطارد لكل مألوف.

*

آه ، الاستعارة تطحن كل شىء فى الكون وتمضغه
وتهيىء عشي للزوال السعيد فى ذاكرة الذرات.

*

يا لبؤس ناثر الحقيقة ومنثورها
المختزل للشمول الكوني فى كلمات
المعتصر لعصمة الشعر عن الوهم ،
الكنايات تخرج من مسام جلدى كالقصب
ترفع كيانى عليها.

*

المجازات صرخات تدمر جدران الواقعي
وتنجب واقعي جديد فى نحو الباطن الواسع.

*

خفقة شديدة تتكون في كل مواطن باطني وجسدي عند رؤيتكِ
كأن ظلمتى تقشعر من هذا النور الصافي فيكِ
وتتلاشي فى درب بعيد بدون أن تأخذني معها ،
هل سنلتقى سارة فى النور الالهي الاخير ؟
هل طيفكِ المشكل دوما فى ذرى رؤاي سألتقى بمصدره الحقيقي يوما ؟
ترقصي ويرقص معكِ الكون بذراته كلها
وكل الزهور المتوحدة تهتز لتقلدكِ
ويتبلور الموت فى زنزانة ،
أى سر بكِ يا بشارة الأبد ؟
أتوكأ على رؤيتكِ فى الليل المظلم بعد فناء المفرات

اتركى جدائلكِ للرياح
وجسدك للموسيقى
ليتمرد على الجدران السجّانة ،
أريقى ظلمة الكون
ليلتجىء لكِ بواطن الشعراء والحزانى والمنبوذين
وتصعد المجازات من يداي إلى الورقة بلا نهاية لكِ ،
امتدى فى كل زنزانة
فى كل وجود
لتحتشد صرخات العصافير فى نوتة
وترقصى عليها رقصة الحرية الابدية القادمة ،
أتجزأ إلى ذرات لانهائية لما أراكِ
وأتوحد ثانية فى الكتابة لكِ ،
اللغة لا تستطيع وصف جمال الزهرة مهما بلغت قدرتها
ولكنها الزهرة تستطيع وصف النور الكوني بوجودها فقط
أنتِ كزهرة فى صحراء وعيي
تنقل الكون لى والفردوس الحقيقي.
*
تاركوفسكي مرآة بأجنحة تقف أمام أى أحد يريد معرفة حقيقته
ينبوع رعدات سلامية تنسكب بالعيون
برهافة العبير أمام الأنف
ملىء بخيول كئيبة تجوس الأرض والسماء غير باحثة عن شىء إلا المعنى
أي وهج لك فى طميكِ المشكل
فى كلماتك المفاتيح لابواب الكون المغلقة ؟
سألقاك فى غابة حلمي وحيدا من كاميرتك

فإرادة الشعر حرة ومطلقة ،
دومينيكو ، الوجد يرحل منيّ شيئا فشيئا مثلك
ورهافتى ستجعلنى انتحر.
لما لم تضرب الموت بعصاك ؟
طلبت الغيث من أودين
من ليليث
لم تجد وطنا دومينيكو فاستطونت فى النار الذهبية
ولم تستحي هى من ظلمتك ونورك
إلى أعماق الرماد الكوني ذهبت
لا ألم سيحيا بك الان ،
طالعت الجوهر وطالعك
فنفذت من الحياة
بجسدك الهزيل
ورعشة مرئيك الداخلي
كنت تخاف على الكون ولم يكن الكون يخاف عليك
فرحلت فى الفجر العجيب المطرز بنشور كسرات الضوء
وسط الضباب اللامبالي والندى القاسي الذى لم يطفىء النار ،
كيف أشعر دومينيكو بالموت وأنا فى الحياة ولا أشعر بالحياة ؟
أسئلتى انتهت فى نعش رأسي
واللغة هاجرتني.
لم يعد لى مخاوف ولا رغبات
أريد المكوث فى ارض الموتى.
مشهد انتحار Domenico من فيلم نوستاليجا لتاركوفسكي.

*

لا تفترق يا شعر عنيّ بانشقاق الوجد منيّ للعدم
هكذا سيتسارع ارتحالي الخبيث العنيف من العالم.

*

أريد كيميائكِ الغامضة فى سدرتكِ المجهولة
أريد مناجم رؤاكِ ،
عودكِ إلى فنائي
يا بعيدة النفس والجسد
يا قريبة النور والظلمة.

*

المؤمن بأى فكرة هو مؤمن بها على قدر معرفته المحدودة بها وبالافكار الاخرى ، أيا كانت هذه الفكرة ، فالانسان يؤمن على قدر معرفته لا على قدر المعرفة الكلية ، لهذا لا يوجد إيمان مطلق حقيقي ولا توجد حقيقة كلية فى عقل أحد.

*

أقول لذاتي الان " كفى دروبا مبعثرة سوداء بلا نهاية
إما أن يموج العالم بك وإما أن تفترق عنه للابد القريب ، أبد الموت"
وجود النسخة الواحدة للانسان العربي فى المجتمع جعل المختلف يعتبر طفرة وجعل النبذ ضده يكون أعنف لأه بلا مثال واقعي يمكن ان يشبه به سوى بالابلسة الزندقة والمرضنة والتآمر.

*

أعوام طويلة وأنا فى الوحدة
فى الجحيم الارضي
لا يجذبني أحدا

أنام فى حضن الغرباء
ولا أبرىء ذاتي من الجنون ،
أعوام طويلة وأنا بلا ملجأ أرضي أو سماوي
أفرد ظلمتي على الورقة
وصرخاتي وعويلي اخفيهم فى باطني ،
اعوام كثيرة فى العالم بلا حياة واقعية
بلا روابط مع أى شىء سوى الموت
بلا ضحكات حقيقية
وبلا شغف يشدني له.

*

لا أعرف ماذا أقول عندما أريد معرفة أحدا ، أمر بالغ التعقيد بالنسبة لى وبالغ اللاتعليل ولكن هناك شيئا يتحرط بى وهو شىء شديد الغموض لخلق خطوات نحوكِ ، أنا فقط أخلق الصدفة التى ستجعلنا ربما نلتقى فى كلمات بسيطة وربما تجعلنا نداوم على النأي وتتدمر الصدفة التى خلقتها.

لكِ أن تقبلى ولكِ أن ترفضي ن انها صدفة كلية رئيسية هذه التى تُجمع كيانين وما يعمق العلاقة بينهما هو الواضح المشترك والمحتجب المشترك ، لا أعرف أنا لا أجيد التعرف على أحد ولا أجيد تقوية العلاقة بينى وبين أى أحد ، إنها آثار الوحدة ، واثار الاهتمام بالمهازل الفكرية العقيمة التى دمرت واقعيتي ودمرت نفسيتي ، أحاول بشتى الطرق الان الابتعاد عن كتابة الشعر لكِ ، رغم أن المجازات تبدأ فى التخلق فيّ بلاإرادة مني ، ربما الشاعرية هى سبب الجنون الكامل فيّ والرهافة الشعورية التى تجعل قلبي ويداي تتذبذب الان برؤيتكِ.

*

اقتربي من غيابي ومن حضوري
انا فاغر كونيتي لعينيكِ الكليمة

لظللكِ الرحيم
مريد في زهرات نفسِكِ
وهواء نفسَك
منعقد الثريا والفلك
وينمو فيّ صمت بإيقاع عنيف ،
إلى أين أذهب سوى لكونكِ الغامض؟
إلى أين أعود سوى لشعوري نحوكِ فى لحظات الانتحار؟
هل انفجرت الآن من كل المهازل الكونية فى رأسي اليكِ؟
اننى طلل ذابل على عتبات أرضكِ وسمائكِ
اتمطى فراغي وخواءي
واستنفذ جرحي لكي استولد ضوءا كثيفا لكِ،
اعرف ان كل اغنياتي لكِ فى رأسي
وان رسومي عتيقة غابرة
ولكنى اتلوى فى عتمتي
باحثا عن خفقكِ،
لا أريدك عابرة فى حياتي
اريدك أبدية كالالم
لا تنتهي روحي من وصاللكِ
ولا ينتهي عبيركِ من طبيعتي الغامضة ،
انى فى مخدع بعيد
وسط العواصف الهائجة المجنونة
والدوامات والمنافي والانواء حولي
اكتب لكِ مسي المرتعش من قبو غباري الكلي ،
هل الوجه يكشف الباطن

يكشف امتداده ورؤاه ونشوته ودجيته؟
هل يغتسل جرحي الآن فى المسافة الجغرافية بيننا
فى المسافة النفسية ؟
الدرب إليكِ عميق
يهمس بشساعتكِ
ورقصاتكِ على الغيمات،
اغترفيني
من كل الفوضى الوجودية و الميتافيزيقية
فغربتي سكرانة بطيفكِ
ولائذة بالشعر لخلق صدفة معكِ.
فى ذاكرتي الشعرية
انفجارات الكون الأولى
واستواء الله على عرشه
وكونيتي كمطلق وكونيتي كمعدوم ،
وانفجارات الكون الأخيرة
وفناء الألوهة والإنسان
وكونيتي كرماد.
*
انا واقع الحقيقة على ارض الوهم.
لقد تعبت من تصاويري المنتشية
تروي جنوني
وتدمر واقعيتي الطيفية.
شب بى الامتداد

فخلقني كونا غائر
فى صورة مجاز لا يروي برائي او فاهم.
*
انا عدة اوتار موسيقية محمومة
راقدة فى صدأ الموت
لا احد يمشي على محيط لانهائيتي.
*
لا يُمكن أن يسيطر عليّ شيئا أو أحدا ، أصبح عدوانيا جدا إن حاول أحدا ذلك وتختفى الرهافة الشعورية وتطفر القسوة ، طوال حياتى يحاول العالم ذلك بشتى الطرق ، مرضنتي وتجنينى من الغالبية لازالة واجب الفهم والسير فى فهمى لكى لا يجنوا من هذا الانفتاح الاقصى على كل شىء.
*
الوحي
هو الرؤية المدرِكة المجرِدة لكل الابعاد والحدود
استنطاق واستطلاع لجمالية المرئي الباطني للمجهول
هو تحسس همس ما أشعر به تجاه كل شىء.
*
التقاء الوجودات والعدوم بيننا
التقاء الجماليات
المعانى
المطلق
الرازحات والبارزات من الباطن
يجعل الوداع ينهار للابد.
*

أزلية المأساة فى الزمن والمكان
كأنها تبحر فى أصل الكون الاستحالي الجمالية الرقيقة لا العنيفة.
أفعل ما فعله خالق الطين الأول
اخلق كائنات من رسوم بائسة تبحث عن معنى لحياتي.
تحرك الندى على رأس الزهرة
ينبىء بمأساة جمالية فى العالم.
*
الأسئلة كهوف غائرة
تيجان هائجة للحدوس
انسلالات الصير في البهو الأصلي للكون
من سؤال خلقت ومن سؤال تم خلقي
من سؤال أتيت ومن سؤال رحلت.
أصبحت انتقل من نشوة المطلق إلى نشوة الصفر
في النشوة الأولى أدخل أرض الوجد والثانية ادخل أرض اللامعاني. .
*
أشبهكِ بالمرئي الأعلي
وأشتهيكِ نفسا بلا تشبيه
كاملة الحدس والحس فى بيت النأي
مغروسة بألفة فى عاطفتي
وغير مشكوك فى حميميتكِ فى كونكِ البعيد.
*
اسحرها يا كوني الفارغ من الكائنات والالهه والأشياء
لترمي بين يداي طينا اصقل طيفها وانسلاخاته به.

*

لم انا لست مثل هذه الناس في المقهي حولي؟ أي صدوع واسعة بيني وبينهم ؟ لا توجد لغة مشتركة ، أو أفكار مشتركة أو معاني مشتركة ، لم لا أهتم لم يهتمون له؟ لم لا يهتموا لم أهتم له؟ لم لا أجلس مع فتاة لطيفة اغازلها متناسيا الالام كلها ؟ ولكنى لا أريد ذلك ، واغازل الله بدلا من الفتاة وأفكر فيه؟ هل لانى وحيد ، أهتم بالمورائيات والفانيات من الواقعية العقلية؟ هل انا مجنون ؟ أحس انى عاقلا أحيانا ، دائخ جدا لانى قرأت قصيدة لى وانا امسك السكين من فترة ، دائخ من كمية التخييلات بها ، كمية ما أحمله واسير به من ألم ولا اوزعه الا على الكلمات ، لا أعلم سعيد بحواءي لكل ما احويه.

*

بريقي بلا ضفاف
سائل يمتطى الموجود والمجرد
سقفه الفراغ وجوفه الفراغ.

*

حاولت كثيرا أن اسجن نفسي، ان احبس وسعي وصدقي
ولكن الأمر كان بقسوة التفاهة علي ،
القسوة المطلقة هى الواقعية والاسر فيها
ان اكون واقعيا للحظة واقفلت مجازيتي الدائمة
الجهات أحكام افناء أبدية على المجازي مثلي
لابد أن يبقى المجهول شاغرا لكى أحيا.

*

ها هنا بي
يفني العالم ، ينسلخ، يتكون

تبتعد المعاني من سطور الباطن ومن هامشه
ويصير كل شىء عدما.
*
قدري هو أن أعذب طيلة حياتي بسبب نفاذي الذى نسبه من الوحدة المطلقة
ان اودعت كليتي فى أحد يفني
ان اقتربت يهرب
ان ابتعدت ينتفي عن جمالية الغياب.
*
مجازيتي تختنق من الواقعية
لا تبوح بعبيرها الحر الا فى النشوة
بعد تجميع الذروات الثورية أو تشتيتها
لانها مخمورة باللاحدود واللااطر واللاشكل
هى حتى ليست رباعية الأبعاد
هى بلا أبعاد على الإطلاق.
*
في كل شىء
مني كل شىء
إلي كل شىء
بي كل شىء ،
انا النافذ من اللاهوت للناسوت بدون حدود.
إرادة المطلق موقعة الشعر
الخلق والترك
والخلق ثانية والترك ثانية..

*

على اللاتناهي غرامات كونية

الغربة

الألم

الأسر فى التخييل

النفي اللامفهوم والمفهوم

تخلخل البديهيات الحسية

الاندماج مع الذرات اللاكائنية

التأمل المادى واللامادي

الانقذاف فى الوجد.

*

الى الغربة المؤلمة يسير الكون بلا أقدام بلا خطوات بلا مقاومة

يجثو أمام الافتراق عن خالقه وعن مخلوقاته.

*

ايها المجنون المنطوي فى داخلي

اسري فى المساري وته

أفرغ طاقة ضلالك المعللة فى العالم

فعالم بلا مجانين هو عالم بلا حقيقة بلا إلهه

التصاوير اكفان لحظاتي كلها

الاكفان السوداء للكون كله.

*

نحتت أدوات الاستفهام وخصوصا " لماذا المجردة" كل شىء فى كياني

لان أدوات الاستفهام ظلال أبدية للرغبة فى الانعدام

والرغبة فى التهاوي المقزز فى الغربة.

*

داخل عقلي انسلاخات كثيرة
هواجس ، وساوس، هلاوس، ذكريات
كونيات منطقية ولامنطقية
هاويات تتدحرج وهويات
قشور وحجب تفني.

*

حامل المطلق دوما متطرف
لانه يشعر بما لا يفهم.
الواحد يحوى العدد
والعدد يفنى فى الواحد.

*

أفكارى لاهندسية
ومشاعري
وتخييلاتي
أحملهم فى إشاراتى.

*

الاحتمال أوسع من الأكيد
يتنازل التمام بكل وجوهه له
الواقعي والخيالي.

*

الله التخييل الأكبر بدافع خالص من الوجدان وجماليته.

*

ولدت الألوهة على الأرض من الشعر
ولدت من بعد المنطق وبعد العلم.
أن تدرِك وجدك
تعنى أن تدرك مطلقك الشاهق
تعنى أن تنتقل من العديم إلى الباذخ
من التبعثر إلى الوحدة المصهورة بالجنون.

*

ليتسرب وجدكِ بينى وبين وحدتي
بينى وبين كلمتى
ويشق الصلب الجامد بلاارادية شعرية ،
هل تصلح يا وجد الغروب ؟
هل تصلح الافول ؟
هل تُوجد البيت فى الغربة ؟
رعشتي تشافه حضنكِ البعيد.

*

عالمي الواقعي ينهار تماما وعالمي الخيالي وصل الى نهايته ، لم يبقى شيئا فى العالم ولا فى راسي سوى وجدك، اعرف انى غير مرغوب بى من قبل اي كائن ، غير مرغوب بكليتي الكاملة بدون اي نقص ، ممكن ان يقرأ العالم كلماتي يوما ما ولكنه لا يتقبلني ككائن صائر فيه ، اتلوى على الارض واصرخ ولا خلاص سوى من وجدك المتكلم فى هذا الصمت الرهيب ، فى وجداني جرح أبدي، لم أعد أحاول أن انقذه أو انقذ نفسي من الانتحار لأنى صرت أمسك السكين لاإراديا ولكنى الان امسك الزهرة مكان السكين ، أمسك القلم ، أمسك الفرشاة وتتراءى مشهديات أخرى غير المشهديات القاسية السوداوية ، تتراءى أضواء بدلا من الظلمة ، انسلخ

بوجدك من الوحدة السوداء إلى الوحدة البيضاء ، من النوى البعيد إلى النوى القريب منك.

اشتق الحرف واللون من النار القصية فى النفي.

*

أنا حرف فى الصرخة الكونية ضد كل شىء

أنبش باب النهاية

بحياتى فى لغتى.

*

ارشفينى

بما يُري منيّ ولا يُرى

بما يُعرف وبما يُجهل

بما ينفينى وبما يثبتنى

بما يحضر معكِ وبما لا يحضر

ارشفينى بأي فعل فى اللغة.

*

إن رجمتينى سأرقص ، إن نبذتينى سازدلف ، إن أطلقتينى سأتكون ، لدموعى الان ظل وهى تسقط على الارض ، ولألم وجدكِ غاية بقيتي ، أحوى كل الأكوان ، وانقذف بوجداني الصافي ، ولكن يقيتى تنفذ وحيلتى تعجز.

كل إنسان عشقته هو صليب كامل

لا أريد أن أفقد إيمانى بوجدانى لانى سأفقد إيمانى بأطلالى المتبقية ، لقد طردت وجردت كل شىء منيّ حتى فرغت وامتلأت بوجدكِ ، إنى فى حرب مستمرة مع ضيق العالم الوجدانى المتأثر بالسائد الوجداني الواقعي ، أناجى من ؟ واكاتب من ؟. والمغيث يقترف النأي والمريد يقترف الانتحار

، شساعتى الوجدانية من طاقة عمق الشعور تعمق جنونى فى الوجد ، لقد جُذبت بهذا الوسع الشديد ، لقد هاننى هذا الوسع ، وجدى لكِ بدون مطلب ، بلا سبب بلا علة.

*

حويتينى فى أخيلتكِ الكونية
حويتينى فى رؤيتكِ للطبيعة
شربتي تيهى وتكلمه الشاطح المتطرف
ولمعة محوى تارة ولمعة رمادى تارة
وولجتى كهفى الملهوف لفرشاتكِ ،
نخلق بعضنا من أصلاب الوجد
ونسطع فى ضيافة التمام الوجدى بيننا
فدلالاتنا لعوب فى الكون المجرد.

*

أبحث عن شواطئكِ المتجلية
عن مرئيكِ القصَصي الخلواتي
عن أى مخطوطة لفوضاكِ
عن دفئكِ الزاخر فى زوايا سحركِ..

*

أجد ما أعرفه وما لا أعرفه
ما أتوقعه وما أنبهر به
فى عروق جذركِ اللغوي واللوني.

*

هل سأدخل إلى ذاكرتكِ بوحدتى كلها ؟
إنى خفق كسير فى وجدانكِ أيتها الزهرة الكونية

أتأرجح على خيوط صمتكِ
وأنطوى فى حلمكِ الباذخ النورانية.

*

أنا الذرة الاولى فى الكون التى كانت تتقاذف بين الجدران ، التى كانت تصرخ وهى مسجونة وتقول " لا تتكون يا منسلخي القادم بالانسان"

إني أحيا لاحبكِ أكثر، ولا احبكِ لكي انقذ حياتي من الموت ، انى أحيا لاشعر بوجدك ولو كل زمن مرة ، إنها نشوة أعلى من نشوة الانتحار ، أعرف أن هناك شىء فى قصة وجداني ، ربما مأساة لها بريق ، ووجدكِ يطفئ هذا البريق ويستولدني من هذا الدمع الذى يتساقط وأنا اكتب لكِ ويذوب الحبر الأسود فيختلط باظافري.

*

هل سأدخل إلى ذاكرة العالم برسومى ؟

حدسي يقول لا

إنك كالمرض النرجسي بخبثه ، الابدي به.

*

للشعر طاقة دفع للوحدة الوجدية وطاقة استلاب من العالم الواقعي والطاقاتان آهلتان باللامعقول العميق..

*

أقص جدائلي وأربطها حول قدمكِ وتقصي جدائلكِ وتربطيها حول قدمي كخلخال ، الارض مليئة بالالوان والحبر والصلصال ، معجونة قدمانا بهم جميعا ، ضوء الشمس على قدمينا ، نبدأ بالرقص ونطوف حول منحوتة (منحوتة وحدتنا) نحتيها أنتِ لقبلة بيننا ، بجسد واحد المنحوتة ورأسين ، عليها شِعري وشِعركِ ، نقف على الباب المفتوح أمام البحر ، مغلقا عينى وأنتِ أمام وجهى تصرخى ، أنتِ مغلقة عيونكِ وأنا أمام وجهكِ أصرخ وبعد ذلك نصرخ ونحن مغمضين أعيننا ونقبل بعضنا ونحن نصرخ بافمام

مفتوحة ، نقلد المنحوتة وضوء الشمس هائل يملئنا وجدائلنا تطير فى الهواء.

*

أنفى نفسي عنيّ بطيبة أمى ، أقسم للكِ بوجدانى
لانى فعلا توحدت بكِ
وأنتظركِ أن تتوحدى (إن لم تكونى فعلا) باذرة الفناء فيّ فى كل لحظة.

*

ما هذا يا قلبي!
إنها ترقص فيك وفى يديها البنفسج والاقحوان
وفى قدميها خلخال من جدائلي الطويلة
إنها ساحرة تخلقني
من عماليق نشوتها.

*

إليكِ كل شىء بي يسير
إليكِ كل شىء بي يطير
إليكِ كل شىء بي يخيل
عوالمى تنسكب
وترتمى على أراضيكِ
ترتاح على سركِ
وسط سنابلكِ.

*

جسدي مزيج من خطوطكِ وألوانكِ.

ذاتنا ابنة الوحدة الكلية التى لا مسافة فيها بين ذاتكِ السابقة وذاتى السابقة قبل الفناء.

*

غُلت أيادى العالم
غلت مخالبه وقوانينه
لقد حاول تعديدي
ولكنى توحدت من هاتيك الايادى الخالقة ، يداكِ
من وسعكِ العاري الكافي لصيري والفائض
الزهور تنشأ فيّ الان
والاسواط تشنق نفسها بخيطها القاسي
وجدانى ينفتح كأجنحة صقر فى الهواء
كشمس بعد ليل أزلي لكِ وبكِ.

*

بى وجد مغناج رهباني لكِ
يُجمعنى من كل الأنواء
محترقا ونديا
ساردا وصامتا
متعانقا مع الكلمة ومنفصلا عنها
مداريا او عشوائيا
واقعيا وخياليا
ملونا ولاملونا.

*

لا حاجز زمني بيننا

لا حاجز مكاني
لا حاجز نفسي
أدرككِ بأجنحتكِ وقضبانكِ
حروف كيانكِ مغموسة فى حروف كياني
يكونوا معا تصاوير مابعدية لا عبارات منطقية ،
لا قوانين لمجهولنا الساكن بين الضلوع
المجهول المنجرح بتوق شديد للمطلق
ولا لوجدنا الساطع المشع
كل شىء طيف هنا حتى ننتهى لذرة الأزل
توحد هنانا
توحدت لحظتنا
وسال علينا رحيق الأزهار
والندى / عرق الكون العذب.
*
علينا أن نطير
على جسدانا أن يخفوا
على ظل وجدنا أن يمتد على الارض الانسانية والارض الالهية كلها
نحن أبناء الشرر عبير
نفنى فى السماوي
ونفنى الارضي
ونمرن المطلق الناشىء على التجلى كل لحظة بيننا ،
تخرج مننا شجرة الغياب والحضور
بغصونها المليئة بالاحلام المحمومة
تقاربنا بدون انتزاع

احتلمنا فى اللغة والالوان حافيين الزمن والمكان
وانطبقنا كانطباق الزفافي بالمأتمي فى ذاكرة الكون
كششفت لكِ عن رخامي لتصنعي به منحوتة لتلاحمنا
كشفتى لى عن معانيك لأصنع منها لغة لسرد وجدنا ،
لتعوم حواشينا فى اللاجسم
ليعوم جسدانا فى الكتلي الموسيقي
إنى طهور بوجدك ِمثل نحاس مشع خرج توا من منجم عميق ،
الطبيعة متوحدة فينا
بعهد توهاننا بين الحشود
وابتعاث كلانا لطيف بعضنا قرب نافذة كتومة فى الليل ،
الجوهر الكبير مفتوح على مصراعيه لنا
هيا نغمر وحدتنا فيه
فى مسابحه الراهبة
هاتى جماليتكِ العميقة فى جماليتى العميقة
ليرتادوا قطر الانخطاف
نحو النور الطويل الممتد اللانهائي
يموت الناي ويحيا
وفى وجدانى الفني تتخلق صورتكِ.
*
أحس برياح وجدكِ تحت جلدى تستحم وتتوق عناصري.
أدخل متاهتكِ بلا عكاكيز من القوافي
فقط زهور مسالمة وكلمات.
*

أضع خيوط وحدتى الذهبية بجواركِ وأجلس عاريا
خيوط أبديتي
وأمضى فى وعيكِ ولاوعيكِ كحلم.
*
أحبكِ بأقصاي وأدناي
بأبعد نقطة حية وميتة فيّ
بكل أفكار النفيية ومشاعري النفيية
بلغتى ومعانيّ بزمنى ودلالاتى
بملاكمة جوهرى وعرضي
بعدميتى ووجوديتى ومثاليتى
بالبارز مني والمختبىء
بمجردي ومجسدى وموصوفي
أحبكِ بوحدتى وكليتي ومطلقى ومقيدي
بحمولتى من اللاابعاد واللاحدود
أحبكِ بلا حد وبلا قسمة
اسحب ذاتى من العالم واقذفها بكِ
أفك كل خيوطي المعقدة وأعقدها بدروبكِ
لونينى كما تلوني منحوتتكِ المحببة.
*
لك انعدامي وصيري
لك ما قالته راويتي اللغة
لك كل ما بين ضلوعي من مجهول
واوتاري وزواياي

لك ما اتحدث به في راسي
وما احلم به فى الليل وما اخيله
لك كائناتي وشخوصي
واليد المطرقة التى تكتب
اغاني عاصية للحن.
*
أين آوى وكل الأماكن مطفئة بها شياطيني ولعناتي ؟
أين أسير وكل الدروب أكلها العقل وكتب نهايتها بالموت ؟
الفجر كائن فيه الحنين إليكِ
ولا يوجد شيء تستوضحه أجنحتى فى غاز الأعالي
لترتطم شفافيتنا ونخلق مرآة لنهاية النأي.
*
أرى داخلي جمرات فرحة بالخروج
صدف تروم خلقي لها مع آخرين
بدايات قصائد ونهايات شخوص
شوك غامض يريد النشوب..
*
أسكر كما الغزالات بالندى الطاهر
كما الزهور
كما الرماد.
*
شكوت العالم للغة
شكوت اللغة لله

شكوت الله لابليس
شكوتنى إلى المطلق.
*
أشبه حطبا يحترق
يذهب دخانه صوبك فقط
فى ليلي الذى بلا نجوم ولا شموع
وصدري الذى بلا هواء فقط ذرات عبيرك فيه.
*
ردى لى ، القصائد المكتوبة على نهديك ،
جثة السماء القاسية التي فى فمك،
دهليز الموت الخائن.
*
اه يا الله ، بساط روحى لك مرسوم على المدى وانت لا تتجلى الا فى اللفظ ،ارسمنى وشما على نهديك وانظرنى للعدم إلها واثما.
*
ألتقى فى الكلمة مع روح الوجود
المسافة ميتة بيننا
فقط سؤال يندمج مع ذهنى
وشعور يشهد علي
يزدرى ضرورة اللاجدوى.
*
ما الذى بعد الكتابة ؟
أوتار تتكسر لداري

وفراغ يكتمل بعد محو الكتلة الفيزيقية للالم.

*

أسكر بأدوات الاستفهام كأنها مصاصي اشعتي

وافيق من التوكيدات.

*

الاكيد معتقل المجازي

ليس عبقريا من كيانه غير محتمل فى الوجود والانعدام

من مأساته بعيدة عن وعيه

من العالم ليس احتمال بالنسبة له.

*

أسل لغتي عن هويتي

وأسل هويتى عن لغتي

هل تتمظهروا فى ذرات بعضكم ؟

هل تنعكسوا بغزارة فى نفيياتي ؟

أشتهى الحس بكما

والحدس بكما ولو للحظة نافرة سريعة..

*

أسوأ ما فى اللغة أنها تدمر الملغز الكوني الجمالي المطلق فى الوجدان.

من ماذا تخاف المدمَرات فيّ

المجروفات

البقايا

الهاويات ؟

من أصول الوجد أم من حدث العقل فى لغتى ؟

لم أقل لشيء يتبعنى فى حياتي أو ينادى عليّ سوى الموت
لأنى أشعر بلاملكية أى شيء.
*
أى صرخة خيالية ميتافيزقية هو الوجد ؟
أى إبر فيه تنشب فى خيوطي وتلتف عليها وحدتى ؟
إنه جماع الفوضى الخيالية بالنظام الواقعي فيّ
القانون باللاقانون
والفل بهدوء فى مرح الخفاء
نحو عائلة النبع الجاسوسية الالوان.
*
إنى خلصت لغتى من الواقعي
لكى يبتسم الغياب بوجه الوجد.
*
المجاز كوكب يوقد كثافتي وشفافيتي الطفولية الابدية
فى واقع يؤمن بالاستحالة أكثر من الاحتمال.
*
افترستنى (الجدران ، السقوف ، الحدود ، الابعاد ، القضبان .. إلخ) الواقعية
وحررتنى (المطارق والشواكيش والصراعات .. إلخ) الخيالية.
*
الكناري فيه دسم الحقيقة وجدبها أكثر منيّ.
المجاز أشعر أنه يأمر كل شيء بتولية هويته للتخييل.
أنا فتات تصوير خائف أن يقول به المجهول أمام الله.

أى خلق صافي أصيل يروينى فى طياته
أى لاوعي أو مخيلة ساردة لضفاف بعد انتهاء الضفاف.
أريد عودا أبديا فى الزمن ، لشخص
لأحد أؤوب إليه لكى يخف وزن المآسي.
إنى اصر على فهم نفسي كلية ، على إدراكي ، على أن أعى نفسي ، لذلك أكتب بهذ الشكل لهائل.

*

لا تحللنى يا عالم إلى مُعرّف
إلى مُصنّف
أنا الهائم فى الكل وفى الواحد.
أنا طبيعة نوى غريبة
عارمة الاحتجاج على كل شىء.
لم أعد أدرى أين أكتم باطني
ولا أين أبوح به ؟
إن نفيت وحدتى المطلقة سأنفى وجودى كله
إنها المكان الوحيد الذى أخبىء فيه كياني.

*

أشكو اللغة لمن ؟
أشكو كلماتى لكلماتى ؟
ماذا أفعل فى مرآتى التى لا يفهمها أى أحد ؟
ماذا أفعل فى مجهولي الذى لا يدركه أى أحد ؟
لماذا يبتغى الحرف أن يصفنى
ويهشم شعورى نحوه باليأس

لأنه يملك رؤيتى عاريا
وأنا لا أملك جبة غيره
كأنه ممسوس بروحى
وأنا ممسوس بوعيه
عائدا إليه بصدى وهمه
وعائدا إلي بجزء من حقيقتى ؟.
*
هل أرمى نفسي من الذرى فى الهاوية ؟
هل أعبد الهبوط النزق لكى أختلط مع ذرات الهواء؟
أنفى تعود على هواء الغيم
وقدماي تعودت على الالغام
وأجنحتى الحية تمارس التلصص والضم للكون.
*
النشوة المطلقة فى الوجد والوحدة تشد مجرات الظلمة
تطمئن غمر الخراب
وتقول
تهاوي يا كل شىء
إن أجنحتي تحمى الكون من الفراغ.
*
جحوري مشاع للغة والالوان ؟
لا ، إنها فى غامض الحنين إلى العري
مسبية من رهافة الوجدان فى البوح إلى اللاكائنات.
*

ما يحدث وراء وجهى
تناثرات هبوب لا يفقهها أحدا.
*
الشيء الوحيد الذى يتمدد فيّ هى الاسئلة وباقى الاشياء تنكمش.
الوجد يبيح تبعثر الشتات الداخلي لكل انواع التعبير
لاخراج مأسيّ من الزهرات الملونة والحروف الملونة.
*
ما الذى يفعله الباطل فى كوني ؟
إنه يفعل كل شيء ما عدا الوجد والوحدة.
*
من الذى شيع قبلى كلها للوجود
أسهمى العاشقة وعينى المفتوحة ؟
أقبل على النهاية كمهب
وأروى ابوابها
بعناصر الأدلة الهائمة عليّ
وأعترف أمام الحجاب الهاذى.
*
أحد هى وحدتي
أحد بلا عدد وبلا تعدد
بيقين كامل عذب فى تجاويفي
بلا عراك بين المختمرات فيّ والصواعق
ليست سلطة ولكن عين مشتعلة تختم كل شيء.
*

أنا ارتداد الهرج وراء الوحشية الألوهية
السطوع النابذ الثاقل الفائض بالشظايا لا الكتلة
الألم دفعني للبطش بنفسي
فوجدت كل شيء بى مطرقة عليّ
ولا حلاج لهذا الالم سوى اللغة
فمنذ خرجت من المطلق وأنا اتألم حتى أعود له وأكتمل.

*

من نسّاج مزحومي
وعصمة مأساتي من الأمل
ورقاص موتى ؟
ألقى مراياي وأجن
ألقى إشاراتي وأفتل اللاملجأ
وانحدر واعلو نحو المطلق.

*

تاريخ المنطوي الأبدي فيّ للكِ
تاريخ زواياي
وسبخي
ومأسيّ الغامضة خلف وعيي
وحرائق الحقيقة
وفوضاي النافثة للنأي والغربة
والغرِق من معانيّ فى الظلمة
ولاشكالي اللاملجمة المنقذفة
وما آيل وما آهل للعدم والوجود.

*

تقهر ظلمتى كل شىء سوى أشعة الوجد
ومعادن اللامادة وعناصرها
وتعترف أمام التخوم
بخطاياها
أنها ممتلئة بالدروب للعدم أكثر من الدروب للوجود.

*

الوجد يجعل وعيي مجهولا بالنسبة لى
يجعل الكون مجهولا ملغزا
يستحق الحياة لتخطيط فوضي كاملة مطلقة.

*

وحدسي عاري أمام النبوءات السوداء
أمام احباطات الزمن بكل صيره
أمام الافكار والمشاعر التى تؤدى للعدم
أمام الايادى التى تأخذ للانتحار.

*

لا كلمة تعزى ولا لون
إنها المأساة بلاغة الكون
المتلفظة بكل الاسئلة.

*

أريد نهاية للدروب المظلمة والملونة
الواقعية والخيالية
للحسية والحدسية

لا معمار مضطرب للفراغ.

*

انفرجت وحدتي بشط وشطح وشطب ومحو
بابتداء لامعقولي عنيف ورقيق غير مسجون بأي شيء
وازدراء لمعقول تسكنه كل الكائنات
انفرجت وحدتي باستواء لي واستواء للاحتواء الغامض
وطحين أفكار في كثرة الانتظارات للعزاء.

*

غباري بلا أوتاد فى الرياح حتى
يتحرق طوال تاريخه
يرحل من أرض لأرض
واثار خطواته ضروع للموت.

*

لا يمكن أن يُقاد النفاذ
إنه خلق لامحضون ولا محصن فى كهفى المغاير أو العالم.
أريدكم تأخذوا معاني لغتى مجازاتى
اللغة فقط حمالة واسطة نقالة لباطني.

*

لا قوانين بيننا
إننا فوضتان مفتوحتان على كل شيء
خميرتين لجنون وتخييل
نعرف العبث الكوني بحذافيره
ومصد الاغتراب فى اشارات الوجود لنا

اجتري افولى هاجرى من دير باطني
اجترى فيضي المعشق المنطوي
لنخلخل العالم بوجدنا
ولنحطم أضلاعه الكثيرة بحمية حمانا فى الاورجازم.
*
أى مسافة ملعونة تفرق شفتيكِ عن شفتي
تفرق حدوث قبلتنا الاولى
والتصرف الحسي لكلانا فى أجساد بعض ،
إنى هنا فى أدغال اللاناموس وسط اللامسميات
أبدع ألوهة تائهة تحتاج ربة مرجعية تتوج الرهبة فى الليل والاضطراب
فى العرش المعنائي
روعينى وطمئنيني وترجمينى وأولينى
اخطفينى من أنحائي
واسرديني
وارويني
انثريني على كل شيء بكِ
اقتربي بكليتكِ
أنا مفتوح وعاري
أحتاج إلى ليليثي فى أزلي ،
أغزوكِ كما يغزونى المجاز
وأهبط لمكمنكِ الرهباني الهرطيق
إلى ماخور الحياة الاولى
أرتوى من مائه الشاهر الرواء لى فقط
بقوة الوجد ،

أحدث بكِ وتحدثي بى
كل شىء بنا حواري للاخر
فى النهاية نرتمى على فراش الوحدة
ننتج غلبة الوجد على العالم.
*
أعرف ان التخيل سيقودني للجنون بالتأكيد وأن الألم سيقودني للانتحار ،
هل سينتفض أى شىء ؟
بازغا الافول وحدة فى سدرتي
منتصبا فيضانيا
تحت هلع حلمى وفوقه
جددنى يا رعب من نبعك المختون بلامبالاتي
بقوة سردك للحياة
ببلاغة معيارك فى اختبار وجودى..
*
أسمع انفلاق أجنحتي من الواقعي
وأنا فى كثافة الربيع السخية الخيالية
أرتق نطفة وجود ورتقى خائف
نجتمع فيه معا قبل زوالي من عقلي.
*
جسدينى يا لغة
جرديني يا ألوان
طفوي صامت على طفوها
ومتوحدة رحمتنا على جموع الذرات الكونية.

*

لقد عبرت باللغة آخذا كل اغترابي

نحو الوحدة الفارغة غير المعرّفة بأى شىء..

القصة الكونية من الميلاد للموت

توشم كل شىء

إلا كل شىء شاعري.

*

كل شىء تبدد فى العراء

فى الفلك الأخير الذى يتسع ويختنق على طيني

وابتدأ عري الفوضى وخطواتها

فحاكيت بوجدانى حرب العالم فى باطني.

*

إن كل الاشياء التى لديها قيمة لدى ، هى أشياء لامعقولة غامضة باطنية ، لا أعرف هل شرط القيمة عندى الاحتجاب قليلا أو كليا ؟ ، ولكنى متأكد أن الزهور التى لم تخرج بعد هى اثمن الزهور الممكنة فى وجدى.

لم قبالة حياتى يوجد الموت ويجلس فى ظل النخلة الأبدية ولا توجدى ؟ لم أتناقض مع الحياة وأتماثل مع المحلوم الماساوي ؟ هل ستبقى كتلة الحقيقة الازلية فى شفتي ولا اعطيها لكِ على أرض ذلتنى وذلت مخيلتى ؟ هذه اللغة مُعدمة لى وأنا لا أجيد إلا أن تفترسني فى كل وقت ، هل أنا فى طبقتكِ الوجدانية العليا ميالا على جوهرك أصلي له ؟ أكتب لكِ والعالم يمتصنى وزواياي تتلوى من الألم ولا توجد أى غواية بى ، أعرف أنى لست فى كل تفاصيلكِ وأنى أفتقر للوجود حتى وأنى خالد فى اللعنة وأن جنسي شيطاني وأصابعي حقيرة ولكن لى طفولة تحتضر ، أهديها لكِ كلها ..

*

أطفئتنى أصابع الله فى الأبعاد
فبحث دخاني بانعتاق ولاانتماء عن هوية شبحكِ المطرد فى التلاشي
واحتمال ان نكون معا أزليين وأبديين غير مخلوقين وبلا موت.
*
أنا منحوتة من نار
أى ألم بى يجر الكون كله فى لغتى ؟
أى ألم يذوب ما هو مجهول فيّ ، فى ما هو مجهول فى الجمالية ؟
ولدت وحدتى منه
ولد سؤالي
ولدت ذراي الرهيبة..
*
الالم درب للفهم الكوني
درب لخطوات عميقة فى الفكر والشعور
يترك اتساعا فى الإشعاع والرؤية.
*
فناءي بكِ مجنون لا انقطاع له
بصور كثيرة مهيمنة مطوية وواضحة..
*
فى مجون المذبح الإلهي
قلبى مشجوج وألمى متخثر
على ارض العرش الكئيبة المليئة بالدماء.
*
لا أعرف ما نهاية حلم الوجود

ما نهاية هذا الارتقاء المستمر من مهد واسع لمهد خانق
بلذة أو بألم
ولكنى أعرف انى رويت ما يشرئب
وفتحت ما هو مطوي
وحييت فى كل الأرجاء بتساوي
وسبحت فى بحار وإنا لا أعلم الا الغرق.
*
أعمق ظاهرة فيّ على مدار تاريخي هى ظاهرة الوجد
إنها فى نخاع غباريتي
فى إرادتى السميكة
فى فرجار مخيلتى اللامضبوط.
*
شساعتي الان مليئة بنور هائل محسوس ولامحسوس
بحضارة معاني بعيدة جديدة
غير مضطهدة من عقلي النافي الباطل الواجب.
*
لينسكب الفقد بصقله وثقله منيّ
أريد أن أحيا بحلم أبدي عميق
لا أتنازل فيه عن كونيتى للموت.
*
إن ما أحيا فيه
هى بلا المخيلة
وبلاد المخيلة فوضوية وغريبة جدا وبلا أخلاق وبلا قيم

كل شيء فيها مباح بأقصوية واستنزاف.

*

إن من يصل إلى أقصى نقطة فى الرهافة هو الشاطح والفاني الابدي وأنا وصلت بى لذلك.

حطمت غرفتي المغلقة

قصتى المأساوية

الليل المحكمي

الشهوة التائهة لجسدي

الهروب الهاجسي المعلل من الحياة بالانتحار

وعيي الثلجي تجاه الآخر

الحزن الصحراوي الذى لا يوجد به فسيلة فرح

سطوري الفارغة المتتالية بلفظ الموت

قدري المأساوي المتارجح

بوجدك الموجود في والمخيل في.

*

أشعر بشيء غريب عنيّ ، ينكب فى وجداني ويملأ هاجسي ويُنمى الرغبة فى الحياة والموت معا ، الرغبة فى الحياة لأنى بحدسكِ والرغبة فى الموت لأنى بلا حسكِ ، تعودت أن أخذ وجدانى على محمل الصدق المطلق ، متأملا فيه ، ناظرا ، رائيا ، محدقا ، بدون تنظير عقلي أو تعليل ، هل يمكن أن تقرأينى كما أنا بدون تأويلاتى عنيّ ، بدون تأويلات العالم ، بشكل حر واقعيا وخياليا ، بدون إضاعة أى جمالية فيّ أو جنون ؟

إنى بائس أعلم ذلك، بائس كالله ولا يوجد بى جمالية علائقية ولا مناطق للتعمير ، وحشي كالجمال وحماسي فى التطرف فقط ، ولكنى محبوس فى داخلي ، فى نوع الحياة الميتة تلك، حياة الوحدة ، هل ستقتربي بأقدامكِ

وأصابعكِ وشفتيكِ وجملتكِ المجردة والمادية إلى هذا الحوام حولكِ كما يحوم الكون حول الله ؟

شعور الوحدة لا يفارقني أبدا إلا وأنا أفكر بكِ ، إلا وأنتِ تتمثلي فيّ ، ماء بارد يُلقى على صدرى الجمري المتبعثر خفاءه على حقائقكِ الملتبسة ، هل أستمر فى العري والتكشف ؟ إنى خائف جدا أن يأخذكِ الواقعي عن خياليتي ويتهدم ما تبقى فيّ بدون أن أشهدكِ.

هل يجعلني المي متطرفا لهذه الدرجة ؟ انى لا أدرك ذلك حقا ، هل يحجبني ألمي عنكِ؟ هل يبعدني عن كل تفاصيلكِ التي بجمالية ولكن بلا امل؟ هل يقظتي الشديدة وسكري الشديد متطرفين لهذه الدرجة المقيتة التى تجعلكِ تنأي عني؟ كيف أفكر بأمل وأنا الذى لم يحن علي اي احد وعلاقاتي بالناس جميعها علاقة المسجون بالسجان؟ اتهم كل من يحيا حياة طبيعية بأنه خائف لأنه لم يحس بأي شيء في الكون بدرجة عميقة ، ان من لا يحس باللامعني أحيانا فقط لا يحس بجمالية اي شيء آخر لأنه لا يحس بالمعنى بالدرجة الشديدة ، أي معنى ، من عاداتي النأي مع الإرادة الشديدة بكِ فى القرب، والمداومة على التفكير والتخيل والشعور بشكل كثيف حتى انشق عنيّ اليكِ ، الوجد هو الأصل المعنائي للكون، كنت أنكر ذلك برغبة خاسرة أمام الرغبات الأخرى فى الفناء بكِ، الوجد يجعلني اتناص مع ساقيكِ الجمال.

أخذت من دكاكين الأفق طيفكِ

من قوافل الغيم

كيف أترجمكِ ؟ كيف أترجمنى لكِ ؟

ولا لغة تفهم وحيكِ ولا لغة تحدكِ

أنا أسير السير نحوكِ ونحو ملكوت عروجكِ

الرهبة الوجدانية من الاخر تتلاشي معكِ

يهيمن الصمت السلامي والشفافية الشاهقة على معانيّ

ضوئكِ ينفذ فيّ وظلمتكِ الصادقة

هل أنا ختام العالم ؟
هل أنا جزء من مدركاتكِ ؟
أريد تحريري من حصار العالم
وحصار الجهات
وحصار اللغة
وأكون خالصا عاريا لكِ
هل ستزهر زهور يافعة منيّ بعد كل هذا الخراب؟
هل سأتلو تأملاتى الغريبة على أذنيكِ ويبتسم وجهكِ ؟
هل سنطير فى الهواء معا ؟
إنى مزحوم بالبقايا والملاحم والميثولوجيا السوداء
لا تفعيلة لأجنحتى
كلى دفاتر عليها إشارات غريبة
ثقلى مختزل سكران وخفتى كذلك
لسلاسل أفكاركِ ومشاعركِ.

.

شيدينى واهدمينى
اخلقينى ثانية باستبطان وعلانية
قولي فيّ قول المتاهة
أنا المنبوذ الأكبر
كتاباتى رجم لى
وعواءات تامة النشاز.
*
أتشبث بأصابعكِ

وجسدى كله فى الرياح

لم لا تتركينى أهوى فى زحمة الاشباح والفجائع والمأسي ؟

كل ما بكِ حبائل للانهائي

أزمنة الشعر

أمكنة الله

أفلاك الضوء الجمالية

وصراطات للمجازي المطلق.

وجداننا كمرايا سوداء فقيرة الضياء

كفندقان فى الذرى فارغان إلا من الغبار

كم هززت لغتى لكِ بلهفة شديدة

واستشعرت وجدكِ غير المشروط بجوع فى روحى الكبرى الطليقة

أنتِ لى صرخة أخيرة قبل الجنون

وحى فسيح

نبع يسيل على نشوتى بالالم.

عيناكِ الشاردة حيرتان للغة جديدة لا تنتهى ولا تُكتب بأي يد

تصليان فى كل آن لالغاز الكون المصلوبة فيّ

لا تنضب من هويتى

وتحريك المجاز اللامنتمى فى رؤاي الرافضة لكل شىء

منحوتتان حيتان تناقض كل سوادى برسمهما الحاد التام.

إنى أتسرب بشكل كلي ، بصورة محسوسة ولامحسوسة لكِ ، بصورة قانونية ولاقانونية ، باطنى لديه سيولة تلقائية تجاهكِ ليس لأى أحد فى العالم غيركِ ، باتساق روحى ومأساوي وقابلية لغوية أحس أنها أبدية ضد الزمن الميت.

كل ظروفى النفسية والخيالية تدفعنى إليكِ ، إلى المطلق ، إلى الانتحار

لقد تعديت الحياة بكل شيء فيها وأعبِر الان من نحوى الدخاني الذى أريدكِ أن تدخليه.

يا شارحة ظلمتى العتيقة الأولى
إنى هنا بكِ أذوب ولا أغترب مطلقا ،
مفرداتى المنفية عن عيون العالم
تحدثني
غني لها جنونك وخلاصك
والموت النزيل الابدي لرعشتك
إنها تستحم فى تشابكك الغريب
تدخل حمى أزرقك.
آويكِ فى الغروب الكئيب
قبل هزيع عريي
وذوبان كحل عيونى فى دموعى
باشتياق صلصال للتشكل
أمزجكِ فى طوباويتى السوداء
وأُشعكِ على ما أُستنزف مني
فارتهب فى الاصغاء بما يخر من أعمدة كوني
من آثار صمتكِ الغزلي.
شغافى راقدة متفرقة على الاراضي والسماوات
تهبط بمفهمة كأمواج على غابات عليمة بالجنون
وتنفجر بما تحتوى من نار وسوءات
على حروف صرعى مصروعة خائفة مما ستحمل وتحبل منيّ.

*

أُظلم الكون وأضيئه بمزاج وحدتي

وأقول بينى وبين محتجزي من الألم
حي على الطيران يا مجازات
فى يقظة الكون وسباته.
*
هل تتعاون المجاهيل على وجدى لكِ؟
هل تُغطس باطني فيما لا أعرفه منيّ ؟
يكفى حبسي الذى لا يُهادن
يكفينى مُلكى الباطل للكون
وعلل انتحاري الجريئة الابدية
وتدفق ماهيتى فى الوحدة.
*
أدونيس
كيف أفصد رهافة الزهرة عنيّ ؟
كيف أبدد البدد عنيّ
وأنا صلصاله الضام لاصوله
وعلومه
وافعاله
وانواته
كيف أحمل المشهد بدون أن أكون ؟
فلكى تائه وملكوتى
هواجسي بفعل القسوة مستعدة للعيش فى الرعب
لا أعرف ما هو قادم فى أنا الكون
ولا ما هو قادم فى أناي

ولكنى أحس بتبعثر مشاء قادم فى مجرى السراب
أرصد التفاصيل كلها
وأشتمل على سيناريوهات تخييلية
لما بعد القيامة.
*

تكسرت اقاصيص حياتي الراكضة الرافضة
تكسرت ممراتي المشتبكة إلي
تكسرت زواياي واقفالي المنطوية فى الوجد
تكسرت البقايا
تكسرت الصدف الجامعة لمذهبي اللامعقولي الفوضوي بالعالم
تكسرت استعارتي على صندوقك المغلق..
*

عنقى يتألم من مقصلة السر الحائر فى التكشف او الاحتجاب.
*
رجمنى متنى كله
بسند شذوذي عن براهين طهارتي ،
رجمتنى الانحاء والجهات
وقالت اخرج للفراغ..
*

لا رب للكليم المحزون المتلوى فى الفكر سوى الموت

لا تحقق له سوى فى الالم والخلق والتدمير..

*

الوجد الوجد يا وحدتى المجنونة

يا عرشي الكسير

يا تفاصيلي الحسية والحدسية

إنى الفار من الحق إلى الباطل بكليّ بكليّ بكليّ..

*

صيرتني الوحدة كائنا بشعا لامفهوما غامضا

تائقا للنأي بكل أشكاله ، المنصوص عليه واللامنصوص من الجنون..

*

أيها الناس سافروا فيّ

وحوزوا مضموني وابتعدوا

إن سدرتى محرمة على الجميع..

*

إنى عزاءي الوحيد فى العالم هو صنع دائرة بالطبشور والطواف فيها حول دفترى الفارغ ولا أخرج من الدائرة إلا بالاغماء من السكر.

*

يا سليم بركات

هل الحبر أقوى من المسافة بينى وبينها ؟

هل اللغة والالوان تمحو وتذر الاين والزمن ؟

إنى أتقدم فى الافول

ومأساتى تترهل ،
هل ستقتربى ونمتحن الافق العاري الموعود بالانفجار من رؤيتنا ؟
لا راو لكِ ولا لى
نحن المنفيون فى الرعب والبشاعة
الممسوسون بعدم قادر على تمزيق إراداتنا.
*
هل نحن من سلالة الطين الرافض الهادم لنفسه وللعالم ؟
إنى مجتمع من الشياطين الهائجة
وأنتِ مجتمع من الاشكاليات الماهوية فى باطن الكون
لا أحد يمتلك وحينا غيرنا
ولا يمتلك بعثنا غير زهرة كافرة بالايادى القاطفة
شفتاكِ حماسية للتقبيل والابحار فى داخل جنس سوداويتى الغريبة
لا ترسو ولا تقف
دائما تتحرك على جسدى الذى لا تخاف منه ،
لم نعد محبوسين ديمة فى الانا ولا الان
ولا فى السائد المجتمعي
فقط فى ورق متخثر نتحرر عليه بعد تحرير معانيبنا
أصابعكِ على شساعتي
تختلجنى
تغرز هويتى الضائعة
يا حاكمة البدد فى العالم.
*
وجداننا كمرايا سوداء فقيرة الضياء

كفندقان فى الذرى فارغان إلا من الغبار
كم هززت لغتى للكِ بلهفة شديدة
واستشعرت وجدكِ غير المشروط بجوع فى روحى الكبرى الطليقة
أنتِ لى صرخة أخيرة قبل الجنون
وحى فسيح
نبع يسيل على نشوتى بالالم.
كلانا غريب الجوهر
غريب الكشف والاشتعال
غريب البلاط والسقف الشعري
غريب الاغتصاب لمعاني الكون
غريب الاستسلام للزهور
غريب النظرة إلى الحروف قبل الخلق
غريب الحضور في الاخر
والغرابة هرولة النهب المتكدس المتطرف للكون أين أين وفراغ فراغ ،
هل ننهب ذواتنا فى جحر أفول معا ، فى غامض مجنون؟
ام نتركهم يفترقوا بدون اعتراف بكثافة
بدون خصومة بين بقايانا؟
هل انحسر بك فى غياب لغتي / صورتي شبة الكلية الوحيدة التى اعترف بها ؟
انى انسلخ جزءا جزءا إلى اللاشىء
وسيكتمل الانسلاخ
فاقتربي ببسالة ،
اتيتك بكلي
بوجودي وعدمي

ولست خائفا أبدا من وجدانك. .

شعور الوحدة لا يفارقني أبدا إلا وأنا أفكر بكِ ، إلا وأنتِ تتمثلي فيّ ، ماء بارد يُلقى على صدرى الجمري المتبعثر خفاءه على حقائقكِ الملتبسة ، هل أستمر فى العري والتكشف ؟ إنى خائف جدا أن يأخذكِ الواقعي عن خياليتي ويتهدم ما تبقى فيّ بدون أن أشهدكِ.

أناجيكِ بمجهولكِ وواضحكِ أن تكررى الاوب إليّ كلما مسكِ نجم هاوي أو شهاب أو ضوء كسير منيّ.

هل ستحتوينى بغرائبيتى الكلية وجنونى وتخييلي وبشاعتي وقرفي ؟ ، أعرف أنكِ تعرفى أنى بلا حواجز لفعل أى شىء ، بلا خوف من قتل نفسي ، بلا نسائم ناسكة حتى تستطيعى شمها.

يخنقنى جدا أنى دخلت من أقلية المتفكِّر حتى نبذنى الواقع ، من أقلية التائه حتى نبذنى المتفكِّر ، من أقلية الشاطح حتى نبذني التائه ، من أقلية النافذ حتى نبذني الشاطح.

لا يفهم أحدا هذا الوسع الشديد ولكن هذا الوسع يدمرني ، أحدثكِ ووجدانى تجره عربة الموت إلى أرض الوجدانات الميتة ، أرض العدم..

دموعى تهبط ليس خوفا أقسم لكِ ولكنى لا أرى شيئا من نافذة عقلي أو نافذة مخيلتى سوى الموت الأزرق المنعتق من الشكل التاريخي عنه ، كل ما أراه باطل كامل ، كل ما أكتبه باطل كامل ، مزقتنى الأرض والسماء والناس والالهه فطغيت على زهورى وجننت وتصعلكت لأُشفى ولم أُشفى ، أبتعد عنكِ لفترة لكى لا أدمر قيمة ما أشعر به تجاهكِ ولكنى الان أمشي نحوكِ رغم أنى أعلم أن هناك ألم لا يُقاوم ولا يُساوم بأي شىء قد يصطاد ما هو متبقى منيّ ،

أتذكر النبذ من العالم فأبتعد عنكِ لكى لا تفعلى مثلهم وأقترب عندما أنظر لعينيكِ فى صورة وأبتعد عندما تسيطر عليّ مشاعر الوحدة المنبوذة وأقترب ..

الملكوت

السعيد عبدالغني

إلى

لمى ناظم رشا حبال هبة مصطفى مروة علي

رسالة إلى ربة العدم:

فى غرفة مغلقة وموسيقى اوبرائية ، عاريا اشم الهيروين ، يداي ترتعش ، وأقول فى رأسي " هم لا يحبوا هذه الصورة التى أنا عليها ، لأدمرها ، أول من لم يحبها الله ، أول من نبذني. "

لم أتحدث مع أحد أي أحد منذ أسبوع ، لم أحرك لساني ، من اسباب تناولى اياه هو انى أريد أن أتحدث مع نفسي ، بدلا أن اهشم رأسي فى الحائط وأنا أريد ذلك لأنى أشعر أنها متفجرة ، أو أن اشعل النار فى باطني.

الروح المدمرة المعذبة أو التى لديها قابلية للتدمر مشاعل ، لديها رهافة شعورية عالية تجاه كل شيء وتجاه المدَمر الاخر ولديها قابلية للتحول إلى جلاد بسهولة شديدة وعن علل وجدانية كثيفة باطنية ، إما ان تختار الرحيل عن العالم لأن الحياة بلا عزاء وبمدمِرات نفسية تتزايد وتستمر أمر شديد الفظاعة ، لأن الالم يقطع أى رابطة لى مع العالم كله ومع ذاتى.

طيفكِ الآن تلف خاصرته الرياح بلون الشفق الذهبي وأنا أتأمله من بعيد وأصمت.

ملامحى تنكمش الأن محاولا حصر وجهه.

لا أعرف لم اتحمل مسؤولية كل شيء في العالم ، مسؤولية كل هذا العبث على وجداني الواهن ، إني أتألم لأن كل شيء يتألم وأتألم لأن كل شيء بلا معنى ولا أريد الخلود ولا اريد الفناء ، أريد فقط معنى إن كان قرار الكون الخلود ومعنى إن كان قرار الكون الفناء.

أتعري لكِ بصقيعي النفسي وهولي وبشاعتي وما يسري في شرايين دلالاتي وزمني ، لا اعرف لم ، ولكنه ليس لرجاء أن تتكوني كعزاء لأني أكره العزاءات لأنها تهرب دوما من أمام عقلي.

أذهب للعزله بين الحين والأخر فالعزلة تصيد هذه الكلمات التي في الأعماق والكتابة هي ما تجعل العزلة ممكنة ولكني خائف لأنكِ تزوري العالم ولا تحيي في عزلة طوال الوقت بفعل الواقعي المقزز الذي أصبحت أزوره انا ايضا كثيرا ، أظن دوما كلما ضاقت الدائره التي تحيا بها كلما عرفت نفسك أكثر .. كلما إبتعدت عن الجميع كلما أظهرت لك الحقيقه نفسها وتعرت الأشياء ، كلما أصبحت عيناك قادره على خلع الوهم عن كل شيء ولكن الأمر هو أنك تتعرف على كم الأسئله التي لا تعرفها .. لا يوجد أجوبه على شيء .. الحقيقه إمرأه لا تتعرى لأحد حتى لعاشقيها من الفلاسفه !

كنت أحاول التوغل في كل شيء منذ الطفولة حتى توغل فيّ كل شيء.

أجد لكِ شبيها في كل مكان ، في كل شيء ، حتى في العماء الذي تتكحلي من كيميائه ، الكون يتعمد ذلك وإن لم تحضري أي من شبيهاتك الكثيرة .. لا تختفي إلا عندما أمارس الجنس مع إحداهن ، تختفي كإختفاء الله مع وجود تأثيراتك الكبيرة.

أشعر دائما بالعودة ، هذا الإحساس بالعودة إلى كل شيء ، هل رحلت أنا من كل شيء لكي أشعر بالحنين والعوده إلى كل شيء ؟ هل سأشعر بذلك عندما أراكِ ؟. !

إن أسوأ ما يمكن أن تحصلى عليه أبدا هو أن يكون لديكِ ألم متجدد ، بل أعنى مجموعة من مصادر الألم المتجددة ، ألم عقلى وألم عاطفى وألم خذلان من الوجود لانه ليس كما تصورته رؤاي الشعرية الطفولية والم خذلان من العدم لانه سيدمر كل شىء بدن عدل

وتحاولى الفكاك من هذه الأشياء التى تجثم على حريتكِ ولكنكِ تأخذى فى الطريق كل الأشياء التى تمثل إرتباطكِ والتى لأنك لا تتخذى موقفا طبيعيا

ستنفض عنها هى أيضا حتى يكون كل شىء سجن حتى أنكِ تفقدى إرتباطكِ بالحياة ، تصبحى لا منتمية ، ومعناها ليس أن لا تنتمى إلى شىء أو أحد فقط بل أن لا ينتمى أحد أو شىء إليك أيضا

تظنى أنك بلاإنتمائكِ هذا ستكونى بخير .. ولكنك لن تستطيعي أن تنفكى عن كل شىء وإن إستطعتى ستجدى فقط الانتحار من يقبلك.

اعرف انى ممسوس بالقذارة مشاعل، لا اصلح حتى للشعور بالوجد لك.

اريد ان المس وجهك عندما نلتقي، لا ، لا أريد ، أريد ، لا أريد ، لأنى جربت مرة الحسي عن استشراف وجد ولم أنساه إلى الان لذلك لا أريد.

كم تواريت خلف اللغة بذبولي وافولي ولكنى أريد البوح بكل شىء ، بما تدركه اللغة مني وبما لا تدركه ، وبما لا أدركه انا من نفسي وستستجلبه عينيك المدركة الأخرى المتوقعة لى ، أريدك فقط أن تدركيني كما ادركتي جماليات بشعة لشخصيات خيالية فى افلام أو روايات..

يتآلف الان كل شىء بتشكيل لك ، الاضواء الجلادة للظلمة والمعاني مع الحروف والبياض مع الحبر.

لا أحس الآن بأي شىء سوى معنى واحد فى داخلي ، معنى حار متوتر ساخن ، يذيبني فى الاين الإلهي بشكل مرعب بدون مجازية ، انى أحس بذلك فعلا ، تتشابك ذراتي مع ذرات كل شىء بلهفة لأنها تضمك، انه احتضان غير مباشر مشاعل لك.

هل أقول ما بوجدانى أم ما بعقلى يا ربة العدم ؟

أنتِ وطن والوطن هو هذا المعنى الباطني الذى تُرخى فيه جميع الأعضاء الذى تستريح فيه كل خلايانا وذراتنا بتلقائيه الوجود فيه والتفكير فيه والشعور به هو المكان الذى يكون فيه الخيال بكامل صحته وقدرته بحيث يثمر ولا يأفل ، كنت أنا كلى أستلقى .. أنا كاملُ .. ليس كتجاه أى أحد ، فتجاه أى أحد كان يوجد جزءا لا يستلقى أبدا ولا يرتاح أبدا.

غاضبا جدا بعد حلم سريع .. فتحت عينى على صور سيلفيا بلاث وكافكا و الماغوط على الحائط المقابل

نفضت الغطاء رغم أن الجو كان ساخنا جدا ولكنى لم أكن أستطيع النوم بدون غطاء سواء كان الجو قطبيا أو إستوائيا .. نوع من الأمان الزائف فى الغطاء.

غسلت وجهى وقلت لنفسى : سأنتحر.

عدت ثانيه إلى الغرفه .. حدّقت قليلا بصورهم على الحائط لم يكن علي توديعهم لأنى سأذهب إليهم بعد قليل وقلت لنفسى : كيف لم يأتِ إلى عقلى بأن العالم الأخر به كافكا .. وبأنى سأقابلهم إن إنتحرت ! ؟

أكبر عائق لى كان أن الإنتحار سيؤذى أمى ويؤذيكِ ولو قليلا وهذه الشهوه التى لدي للمعرفه ستتوقف .. ولكنى كنت أعتقد أن الله سيتفهم إنتحارى .. عقلى يفكر فى فكرتين طوال الوقت بالتناوب وبالتساوى ، يفكر بكِ ويفكر فى الإنتحار ، أرتعش بضراوه .. كيف أتعافى من نوبه الحزن الشديده التى أصابتنى أصبحت النوبه تشتد هذه الأيام كثيرا وتعود أقسى من البدايه ، تعود بعبثيه ، عيناي تبكى وحدها .. بدون حتى أن أدرك فى أى وقت.. لم أعد أستسيغ صدر السماء.

لم أكن مستعد إلى وضع قلبى على صدر إحداهن لأننى أحتاج هذا فقط

، تعرفى عقلى بمنطّقته الشديدة وحمايته لرغبات وجدانى من الوقوع فى الزلل ومساعدته له فى ادراك ماهية الهوية الحقيقية له والهوية الحقيقية لما انا واله به.

على حذرٍ شديد أن أحب من ألقاه لأننى فقط أحتاج إلى هذا.

انى حقيقي مشاعل أكثر من الموت ، حتى مجازاتى ودلالات كلماتى فيّ كثيفة كما هى فى المطلق وأكثر ، هذه الاثناء جسدى يذلنى ويذل قدرتى العقلية على التفكير وقدرتى الكلية على التأمل.

هل الشعر حضنكِ الاخر الذى يدفئني ويحتوينى وأنا منطوي بعيدا عن الاوهام ، فى منفى الحقيقة ؟

أعرف ان لا شيء يحيا بى لانى ملوث بنفي كوني ، لا يمكن أن يسعنى أحدا بباطنى هذا ، هذا الباطن دير الشياطين المتعبدين للشر.

مطاردا كل ما بكِ ، كل ما يُحس ولا يُحس ، كل ما يحدس ولا يحدس ، كل ما يشار إليه من معانى كلماتكِ وما ينفلت من موسيقى من ضحكتكِ.

ما يقوله عقلى أن الوجد فى آخره مأساة كاملة أخرى ، مأساة فقد ملعونة ، صلبة ، لا يمكن أن أفعل معها اى شيء ، ووهنى أصبح يرفض أى رابطة مع أى أحد ولكنى مع ذلك أقولها بكلي وخصوصا عقلى إن كلي فى معاجن يديكِ المجنونة فاصقلينى بكِ أو انثرينى بعيدا عنكِ ، إنى غائر فى التشكل والانتثار كلاهما.

طريقى للحرية المطلقة مشاعل ، الباطنية والواقعية كان شاقا جدا فلم أستمتع بالشعور بالحرية فى النهاية وهذا اسوأ ما حدث لى ، لقد وصلت إلى نهاية الدروب بوجدان معقد ومعذب جدا وعقل مجهد ومخيلة مجنونة.

تفتحت فى الرحلة الرحبة إليكِ ثانية وانبجس منيّ ما لا كنت اعرف أنه يزحف من جذورى ، أنتظر حضوركِ بشدة لكى تندر العتمات من ضوئي الخافت فى الرؤية.

لا اعرف ممكن مأساتى أنى أحاول أن أفهم كل شيء فى العالم بلا خوف وبلا اهتمام إن كان فيه تدميرى وبلا تراجع ان كان كذلك ، بما لأنى لا

أؤمن بمحدودية ذاتى الزرقاء فأشرعت ادوات إدراكى حتى بعد ان سقطت معياريتى كليا فى وزن الثنائيات ، بعد أن طحنت الحرية بالسجن والمقيد بالمطلق والكبت بالعري.

تأتيني كل مشهديات ألمي الأزلي الآن ، كل صوري التى تعذبت بها مذ عرفت العالم ، ولا أستطيع أن انبذها لأن النبذ فى جوهره خوف من شهود هذا المنبوذ وانا لم اتعود إلا على الاقتحام والانقذاف ولكنى اقتحم وانقذف ولا اخرج ولا يمكن ان اسيطر بعقلي على ما يشعر به وجداني ، لأن أفعال الوجدان وما يؤمن به خارج التعليل والمنطقة ، فقط أشعر انى شبح كامل وطيف كامل واحيانا كشيطان كامل بين يرقات اشباهي من الرجال حولك.

ما أشعر به قبل لحظات وجدك وبعدها ، أحيانا كصفر مزنِدق بكل شىء واحيانا كواحد مطلق مؤمن بكل شىء ، أحيانا تلامسني ادق التفاصيل واحيانا أري نفس الشىء بجمالية مختلفة وأحيانا تختفى المعاني وتحتفى باختفائها بعدم المساس معى مطلقا وتتوحد ذراتي فى افعال التعبير ، تتوحد ابدياتي ووجوداتي وعدومي من ازلي واحداثي.

وجدكِ يجعلني أدرك كل شىء بي أكثر من وحدتي ، وأدرك كل شىء ممكن ان أدركه لاخلق كل شىء ، ان له تأثير التأمل.

كل ما بي من ألم مشاعل ربما تأثير وجداني لما حييته من عدة صدمات مع الفقد وعقليه مع عدم إيجاد معاني أستطيع أن ارتكز عليها ، حتى لو معاني استعيرها من فلسفة ما ، لا شىء يصمد أمام ممحاتي العقلية ولا ستطيع ان اهذى والهث وراء اناي لانى بلا انا ، لقد حطمتها وحطمت رغباتها فقط زاهد بشدة حتى هذا الوجد الذى لكِ بى انا زاهد في أن تحملى وجدا لى وربما هذا هو الزهد الوحيد الذى من نازع خوف

ربما تكونى قفص فردوسي بلا نهاية ولكنى قفص جحيمي، هل ستفرقني عنكِ وحدتي وأُفقد فى الجنون المطلق ذائقا روعا رهيبا ليس بي اي تدبير لتحمله سوى الانتحار.

وجدانى له ملة الخمار

يتجه إليكِ بكل موسيقاه الكثيفة الكلم

نحو بيته الازلي ، بيت النشوة

لاملجوما ، لامعتصرا ، سائحا ، سارحا فى دفئه البعيد.

فارقت نفسي كل شىء واحتجبت

ولكنها تترك الاحتجاب الان وتتعرى أمامكِ

بكل تراث المنبوش فيه من الباطن

لن ترتدى الهجر ثانية ولا ما يفرقها عنكِ

لن تجهل لامرئيكِ الوحيي

إنها ألفة الأبد بالأبد

ورواية المكتوم للمكتوم

والمطمور تحت طبقات الوعي فى كلانا.

ضللت كثيرا عن أرضي الجدلية ، لا أصدق أن لى أرض تحتوينى بدون أن تنبذنى بعد ذلك ، لهذا ألبست كل شىء المنفى حتى حضون أمى الملتبسة الركل والضم ، لم أحيا طمأنينة مع أى أحد فى حياتى ، لم أحيا رضاع بلا مقابل سجنى فكنت اعبر دوما من مجاز مرضِع يزهقنى بعد قليل الى مجاز يزهقنى بلا سبب من البداية.

إنى أهوى بدون تروِ

فى الفوضى التى تستطلق انتحارى من كيميائها.

فى طريقى إليكِ وطئت دروبا كثيرة مخيفة بداخلى ، لأن الوحدة لمدة طويلة تعقد كل شىء ولا ترادفنى مع الوجد الا بعد محاكمات وصراعات ومنازعات.

هل أولد من رحى ذراتكِ

إنكِ رحى مسنونة مشاعل

تدور وفيها كل استثناءات العالم.

بقاياي عهد على وجدانكِ

لانى أظن حتمية أن يفترق جناحكِ عن جناحي

ربما لانى غواية سوداء

او لان هناك مسافة بين ما يتمثل لكِ كغواية وبينى.

هل حضنكِ مس كامل لشتاتى

بعد أن جحدت كل صدر عاهر ملىء بلبن ملوث ؟

أفكر الان بما يعترينى من عقر وبور له حق فى الابتعاد عنكِ وله حق فى تدميري أكثر ، لانى عندما انتهز شروقا او غروبا وادخل محتجبي أجد وجها لشر مفرط مضطرب مختل له كفاية المحو لكل شىء.

إنكِ مغالبة السواد والشر ومجاذبة الطهارة والجمال.

ربما لانى ملعون بما لا اعلم ، مستباح به ومعاقب على غدرى بالطفولة كثيرا.

إنى فراغ معتم شديد النوستاليجا للعدم

ليس بى سوى دخان انهيار العالم

بشع كتفاصيل فى جسد ميت

وجميل كوشم على خاصرة الله.

لا هواء فى صدرى هذه الايام ، لا هواء جديا ، والانتحار أخصب فكرة فيّ ، الرحيل يججرنى ويجر نصوصي ، والموت هو الوطن الجاهز الوحيد ، وأنتِ مشاعل ليس لكِ أى كمية دفع له بأى فعل ستأخذيه حتى لو افترقنا.

إن ما احمله لكِ هو معانى وحسي ، المعانى لا تفنى أبدا ، والحسي لن أفنى من تخيله ولكنه سيفنى يوما ما.

دائما فى الصوب الآفل

مخطوطا عليّ إشارات المغيب

فى لذة الرهبنة الحرة
أنازع ما ينازعنى بينى وبين نفسي ،
ألّفتنى عروجاتكِ
بارتفاعية روحية منبسطة
تصب بلا نفاذ دلالة خالقها المجهول
على من يُرِد أن يتجاذب بالشعر ،
اخلقى الزهرات فى صحرواتى المظلمة
يا جنية المساري بينى وبينى
أطمئن حتى إلى خصومتى مع كل شىء بكِ.
.
عقلى جلادى
ووجدانى فريستى
والغيث فى الفريسة لا الجلاد مشاعل
والوحي والشهود وأنتِ.
بعد تحلل المرايا الكونية كلها بي
السماوي والارضي
وتخثر الوِسع كله
التقيت بروافد الجهات التى تضمكِ وتضمني
وبطرائق الوحدة المطلقة بينهما
والافتراق المطلق ايضا
وجوامع صورنا فى ورى الغيب
كنأي مطلق أنا وحضن مطلق أنتِ.
عراءي مأموم بكِ

لأنكِ حرم ضوء المنتهى القصي
بعد فناء الظلمة العاجزة
وتذوقى لجداول الهلاك كلها.
لقد فنى الحضن الكفور بكل شىء منيّ (الشعر(
وترك عظمي باردا وحيدا
محال سره المعتكف إلى سم الافول الزلال
وتصاويري إلى لباس الزوال.
وجدانكِ مَطَهَر العالم والله
جملة كيميائه الطفولية
طبيعة الزهرة الكونية الحزينة.

هل أعارض لاحدودى ؟ لقد عارضت كل شىء ولم أعارض فقط بل كونت خصومة شديدة وعدائية ونزاعية حتى نفر كل شىء منيّ ، كونت عصبة نفي فى باطني جاحدة وتلتذ بجحودها ، عارضت الوحدة مع أحد والاجتماع مع الاخر ، والبيوت المطروحة لم أدخلها بل وأحرقتها ، رجمت وحدة الله ولم أتوحد معه ، حتى لاقانونيتى الداخلية أصبحت تظهر على افعالى ، واللاحدود التى تجعلنى مجذوبا لا تحجب شيئا من عريي ، مجاهر فى حضرة أى أحد برغبتى نديمتى الابدية / الرغبة فى التدمير ، لا أصدق أى وهم فى العالم مشاعل وهذا مضنى على حياتى كلها ، خالطت لاوعيي البدائي بشره ، خالطت وحشيتي والوحيدة التى لبتنى فى الفهم ، ما تكوينى مشاعل ؟ إنى لا انتهى.

كمون لندائية لا تنتهى لكِ ، لم أعد أقدر أن أكبتها وأنا غير معصوم من التعبير.

رسالة إلى محتجبة محزونة:
هل سيتكون نشورى البعيد اليقيني فى مجالستكِ
وتحدد ملكية زحمتى الداخلية المنكسة ؟

هل ستخرج خلائقي أمام وهج حواسكِ ؟

خبأت قلبى المنكسر وما به من جرائم عنكِ ،

لا أتقبل قلبى ابدا لانه جالب المأسي فى أكف وعيي دوما ، هل هذه المعانى فى الكلمات فى رسالتى إليكِ صرح أعظم مأساة قادمة لى ؟ رحمة كيمياء الكون وكيميائي معدومة دوما.

طيفكِ هو أنتِ العاطلة وهو معى إلى الابد مثل ظلي ، أريد فقط أنتِ بدون عطالة ، حضوركِ الصائر وايضا الامر يسرى عليّ إن لم يكن طيفي حولكِ ، أن لغتى هى صورتى الباطنية بينما أنا أريد أن أسلم لكِ الباطن هذا ، إنى دوما أدرك هويات الاشياء من صورها.

لم يعلمنى أحدا هويتى لذلك هى غريبة جدا ، لم يدلنى أحدا عليها ، وجدتها بالتجارب الرقيقة والعنيفة وحيدا ، ووجدتها وحدى وهذا ما يجعلنى ارتبط بنفسي بهذه الدرجة المتطرفة ، لأنى خطر على كل منهج وسياق ومذهب وشكل .. إلخ ، أشعر أنى مبطِل كل طهارة ، مبطِل كل معنى ، مبطِل كل إله.

إذا ما كشفتنى اللغة لكِ بدون نقص منيّ او فقد من خوفِ او من عدم ادراك كلي ، هل ستستغرقي فى تذوقي عن تذوق عارف بالوجد ؟

إذا ما كوشِف كلي وبعضى لكلكِ وبعضكِ هل سينتشي ما لا يُعرف بنا ؟

حسبي من ؟ وحسبي ماذا ؟ لا كفاية من الألم للابد.

أسررت شرحي لذاتي طيلة حياتى ولأي أحد ، سردى الوجدانى الداخلي حتى أوصدته ، الخروج من كل شىء ، طور محاقى وأجناس خلاسيتي ، لم اعبر عن وجداني إلا بالمجازات ليس بنثر خالص فى كل لغتى لأن ذلك سيؤذى انسلاخي إلى شر صمدى ، إلى طريد ممقوت ولكن العري إليكِ كامل الآن وتام.

وحدتى فارة من كل مرئي مزدحم ، محتجبة ، مستورة ، غائبة ، تعد مجاهيلى المستوية واللامستوية ، مغرمة بعناق انعتاقكِ من العالم ، باستمطار صمتكِ الوجداني

الزنزانة المطلقة التى لا تنكسر هى البرزخ بينى وبينكِ ، تزداد طلاسمها وأنا أفقد وجودى قليلا قليلا وأنفصم عن الحياة للموت فاترا ، ورى الزهد مستعر بوجدانى الذى هو جبان كل شىء ، الناس حولى يا متنبيتى تروم لسلطة مطلقة لانهم مكبوتين كبت مطلق ، يبحثون عن الجلاد الاكبر لانه يحميهم من قلق الماوراء بالانشغال بما يفعله فيهم ، حضنهم عودهم مهما رحلوا إلى السجن أما أنا أبحث عن فوضى مطلقة وحضنى وعودى إلى العراء فتكلمى يا مدد اللاجهة لكى أنصدع بالصرخة.

مخاضي كان فى ميقات الألم

الان فى ميقات الفوضى وخيلاءها على كل المعاني

إنها حبكة كل شىء متفوق

كل شىء يداوم على التفتل والولادة

كل شىء يستبقى التمام فى خاطره

ولكن وجدكِ / حجة وجودي عليّ / شقيق الفوضى

يجعلنى انفعل بحواسر مصدرى الخالص

بدون أن أجفل أى شىء من سفرى الطويل فى الكون.

عيرتيني بدون أن تعلمي جن وجل

يحرث باطني ويخلق معاني

يخرب مكتومي ويكفيه من العري

اتسمعي ويلي الان وانا اعزف عن الحياة

منساق إلى الفوضى العادلة فى دار المابعد

نوديت من سر خفي إليكِ

وكليّ خطوات حزينة مكسورة نحوكِ
فى يديّ عالمين من الاطياف الميتة
ولا شيء استظل به سوى الخراب والرغبة فى التدمير ،
مسي الهواء وابعثيه استنشقه
ليكن غنيمة الارتحال الرهيب كله فى حياتي
ليطعن زنزانتي المتحركة ويفتقها
هل نحن جنون العالم المطلق
المنكلين بعشائر الممنوع والمعقول؟
ملونين الاستعارات فى مضجع النهاية ،
افشيت كل أسراري للغة
وافشيت كل اسرارك للألوان
ومازال فينا اكوان كاملة تتنازع على الخروج
فاسقي ما لا يسقى بى الا منك.
هل ستحوزيني فى زهادتك
واكون ما لا بد منه فى مخيلتك
سائرا فى ملكوتك الأعلى
ومؤنسا ذراتك الغائرة؟
انى أصرخ فى الخلا باسمك
وصرختي طعام الغربان البريئة من دم هابيل
مستلذا بدوام انفعالي نحوك
وسخاء عش الشعر المهجور على ضمي فى النهاية،
لا أملك شيئا ولا حتى جبة تلوث عريي
ولكنى أملك رؤية باطن الكون كله
قبل غزو السواد وبعده ،

انا بداية السراب وإنا نهايته
وانا المعتنق فيه وحيدا،
انا بدايةالدرب وانا نهايته
وانا السائر فيه وحيدا ،
هل ستعتنقى معى وتسيري معي؟
ملونا طيفك مثل ثمار البلح البرتقالية التى يلمعها امامى آخر شعاع للشمس فى المغيب
وانا أتأمل بلهفة حركته القادمة وقبلته فى آخر الليل ،
ان هذه الظلمة كلها منذ بداية الكون ضوء عليل جدا فداويه بوجودك فقط
وليواريني جوارك إلى الأبد.
هواجسي ومعارفى وعروشي وروافضي ووداعاتى عارية
خراباتى ومدمَراتى وصرخاتى عاريات
أنفاسي فى الليل مقبوضة ومحنوقة
ولا شيء استعين به من وحشة الاستلاب سواكِ
الواجد ضائع فى المتواجد.

فجأة أفرغ من كل شيء ، المعانى ، الاشخاص ، التأملات ، الذاكرة ، المعرفة ، الارادة ، الرغبة ولا أجد أى عزاء فى وعيي ، أبقى مذهولا بمثقال الجهل بكل شيء وأُنادى ثانية من أقرب شيء ينفعل فأنفعل ويعود السريان بوجدان شديد الصفاء ، بهمة الطائر فى الصباح وهمة المجاز فى القصيدة.

إبليس:

*

الامر فى ابليس أنه لا يصدق أنه نُبذ من الله ، اما نبذه من الانسان فهو لا يهتم به ، لانه الم المغموس فى الوجد ، المتوحد فيه ، هذا هو كل شيء" لم نبذتنى ؟ انا لا افهم ، ان هذا كفيل لى بالانتحار او بالشر الكامل ، وجدانى كله نسبه لك ، ولم خلقت الشر كالفعل الوحيد الذى استطع فعله لكى لا احترق من الالم ، الشر وتدمير وجدانى"

*

وإبليس العارف بالله الاكبر

وشدته أقسم بها فى وجدانى

أنه يأمن بوجدى له لان فيه وجده له.

شذرات:

لا أعرف ما دلالة كلمة عاهرة فى العالم كله ؟ إن الأمر هو أنها تبيع شيئا ولكن كل الناس تبيع أشياء وأحيانا كل شىء لمختلف السلطات ، والأمر ليس دفاعا عنهم من نازع وجدانى مرهف بل هو حقيقة اظنها حقيقة ، هل من يبيع من فى باطنه العميق من أفكار ومشاعر ليس عاهرا كمن يبيع فاعلا أو مفعولا به جسده ، الحقيقة أن السلطة تجعل الجميع عاهرين وعاهرات.

*

إن أجمل ما فى قايين أنه عرف أن الشر يفتح دروبا فى النفس الإنسانية عميقة أكثر من الطاعة والخير.

*

لقد بِيع الإنسان إلى الألم ولا أحد يعرف من باعه ولا من اشترى والفوضى هى حقيقة النهاية متزامنة مع فوضى المعانى فى الرأس.

*

النشوة التامة فى الزهد فى كل شىء حتى فى الوداع الأخير

فى السير من أمام كل الأكوان الداخلية وتوصيدها وتركها بلا رب للابد
النشوة التامة فى لعق النار اللعوب
والموت فى الاحتجاب لا فى المعلوم حتى لا يتكون وجد يؤلم المريدين..

*

أنا جالس الآن وأكوانى كلها أمامى ، تحت يدي ، أقول لهم افنوا فيفنوا ولكن كونوا فلا يكونوا ثانية لأول مرة ، ثمة انهيارات عظيمة فيّ ، ضلوعي حتى تنقبض وتتكسر من مصارعتها بعضها ، وللرياح التى تتوالد بانسلاخى ولكن هذه المرة سانسلخ إلى بشاعة او رماد.

*

انا مجموعة كاملة من الغوامض والمجاهيل ، التى لم يعثر عليها أحدا رغم عريي الهائل ، ولدت وتكونت كشيطان مطرود بدون أن أدرى لم نبذني كم انا واله فيه ، لم يتم طردى من كل فردوس وأموت لغويا ومعنائيا واتردى من أعلى المجاز

*

أشعر انى بلا حدس الآن ، منزاح كليا إلى الموت ، بكل اكواني الداخلية وتصوراتي العقيمة ، يستفزني كل شيء لتدميره، هذه المعاني التى دلقتيها في وهذه الورقة وهذا الجسد ، لا أعرف من أنا ؟ الوجد كان يعطيني هويتي ، الآن لا اصدق اي شفافية وصفاء ، معكر تماما وملوث، متوترة عيناي جدا ، والمرئي الداخلي يربكني جدا ولا يرحمني، فقط أريد أن أجرب الانتحار ، لا شيء يعطيني أي مشاعر تجاهه حتى هذا الحبر / خطيتي، يتحول الى دم اسود أغرق فيه.

*

ارتباط الحقيقة بالفنان وأنها تدمر بقائه والحقيقة المجردة عن نظرته للوجود تكون مساقة بالالم وأن مخلصات الالم تبتعد عن الاساليب العادية وتقترب أكثر من اسلوب التعبير الذى يريد هذا الفنان أن يكتشفه ، لم تعد هناك شهوة لديه إلا شهوة العقل ، وشهوة التعرف على ذاته الغريبة المليئة

بالاشياء التى لا يعرفها عن نفسه ولا يعرفها عن الوجود والاستمرار بلا نهاية فى تخريج الافكار والمشاعر منه عن طريق العملية الابداعية.

الجنون في الإبداع هو الخروج عن البديهيات الرمزية والروتينية التعبيرية الشكلية الإدراكية والثورة على ثبات السريان فى العملية الابداعية والتعبير عن المكبوت بكل أنواعه وكسر التابوهات ليس باللغة فقط بل بالتجسيد لأن التجسيد يكون أكثر تأثير لأن الإنسان يتأثر بما يستخدمه هو نفسه طوال اليوم من الصورة ليست اللغة ، الصورة اللغة الأكثر تأثيرا أبدا والخروج من حدود الشائع فى التناول النفسي.

الألفاظ الثابتة عند العامي، عندما يقول مريض نفسي فهو أن ما يطلق هذه الكلمة حتى يستبعد كل حقيقية العمل الابداعي للمريض العقلي وهذه طريقة منتشرة فى كل الثقافات ، الكلمات التى تنهى التعليل والرؤية والتأمل وهنا بسبب شمول النفس الإنسانية وما يبدعه أحدا فى الإطلاق هو لم يأتي به من كيان آخر غير النفس الإنسانية وهنا الخوف من مجرد احتمال ان يكون العامي يحوي ذلك بدون أن يدرك ذلك وأن الاحتمال الكلي يجعل هذا العامي خائف من أن يكون به هذا والدليل أن هناك من ينجذب لذلك الإبداع للمريض العقلي وينجذب لشخصيته لأنه رأي المحرر من مكبوته وكان هذا المجنون محرره.

كل الحالات الإنسانية المرضية وغير المرضية لها إبداعها، ليس فقط المرض العقلي ولكن من هو مريض مثلا في قدمه هذا لا يؤثر على الأفكار لهذا ارتبط المرض العقلي بالتحديد لأن العقل هو مصدر الأفكار والإبداع، تأثير المرض العقلي على الوجدان واسداله لمشاعر غريبة تحتاج الهروب منها وهنا الأمر أن الألم يجعل المبدع يرى الوجود برؤية أخرى فقط عبر الرؤية السوداوية ولا يمكن إنكار أفكاره لمجرد أنه مريض عقلي بل يجب مجادلته لأن إنكار أفكاره تفاهة والدليل أن أكثر الأفكار عمقا هى أفكار هؤلاء المتذبذبين نفسيا ورؤية العالم من الألم هى الرؤية الحقيقية لأن الحقيقة هو أن يكون كل شىء محرر فى الإنسان والمريض العقلي

يكون قد تخلي عن هذا الاهتمام بالآخر ولكى يكون كل شيء محرر فى الإنسان يجب أن يتحرر الإنسان من الاخر ومن الإهتمام بنظرته له ومن الخوف من الموت وهذا بالانتحار وهكذا سيكون وحيد لانه مختلف ولا يمكن مجاراة تخييلاته العميقة جدا وذاتي الكيان له عوالم اخرى داخله كاملة التصور والوحيد له علاقة مباشرة مع ذاته التي هى استخلاص المجرد من المعاني والمشاعر والأفكار .. الخ.

التيه وارتباطه بالإبداع والحالات النفسية الباطنية الكثيرة جدا التى تجعله لا اراديا في كل إنسان ومدركاته النفسية بشكل مستمر بدون حتى ان يدرك ذلك أو يريد أحيانا ، وليس فقط يحل بل يصل إلى نهايات كل حالة وماساويتها ويتخيل ذلك فبعد بعض الوقت تأتي اللامبالاة الشديدة لأي مأساة وجودية وتكون الحساسية فقط ليس للالام الشخصية بل إلى الآلام الوجودية من العذاب الفكري باكتشاف العبث وأثر ذلك أن ألمه يدمر القيمة التى يظن هذا التائه انه يحملها فيدمر الكرامة والتقدير الذاتي لكل شيء والاسف الذى وجده من انه لم يجد اي شيء فى النهاية.

تأثير الفلسفة والشعر والأدب على حاملهم لأنهم يضعوه أمام وجوده المجرد أما العلم فلا لأن العمل يتعامل مع المادة الخارجية أما الآخرين يتعاملوا مع النفس أي المجهول لذلك يؤثر ذلك على بقائهم ، لأن مادة الأديب هى نفسه فقط.

*

الوحيد المنعزل، هو بالنسبة إلى أقرانه الاجتماعيين ، ميتافيزقياهم ، إنه يحمل احتمالات ما بعديتهم، بعد أن تخطي، والمتاخر يلوذ بالنبذ لهم لانهم وطئوا مصدره.

المسرف فى التفكير والتأمل والوحدة مثلي ، اللامطمئن الكوني، لا يجد لذة فى الطمأنينة ولا يبحث عنها لأنها لا تخلق أسئلة حقيقية فالسؤال أن لم

يحفزه ألم يكون البحث عن إجابة له فاترا مستعاضا بأي إجابة موجودة وعدم تحقق كامل منها.

انى امقت اللحظات الواقعية التى اغترب فيها عن لذة التخيل، هذا المسكن الطاغي باللانحصار والوحدة التى تجعل معاني مركزة منعتقة بمرح من كل سلطة ، يقفزون بي واقفز بهم إلى الغامض المربك الحريص على استجلاء الكنه واستجلابه من مأمنه وغفلته عن المكتشف.

*

أجرى بين صحاف الكون البريئة وبين صحافه الهالكة القاسية
وكلى فيض ينزف بوجد يائس
أصعد فى حكايته وأهبط فى مأساته
ولا ينجو منيّ غير طيفي.

وعلاقة المجازات ببعضها
كعلاقة الجرائم
كعلاقة الروائح النتنة بروائح الزهور.

التعدد هرب من الجرح
لأن لا شىء يوارى أمام الالم
ولا يوارى ظلى حتى
واللغة شغل الهاجس قبل المحاكمة.

لينصهر صوب الطواف الخالى فيكِ
مشبعا بأجيال ذاتى المنسلخة
بالانفكاك البلوري لنا من السجن
غارسين قرائج جديدة فى جسد الأرض
وزهور غير منكودة بالموت
سأمشي فى جهاتكِ وتمشى فى جهاتى

ويجوز لكلانا تقبيل القيامة واستجلابها للاخر.
ندائي إليكِ لا يمكن ان يُوصل إلى غوره فيّ
فاحبل يا ما استدفىء به من اخر تجريد بها
ولا تحبل يا ما لا يسال عنه من نهايتى بها.

كل ما يكون له كنه الله
كل ما لم يكن له كنه الشعر.
لم يترك لى الزهد إلا وجد لكل شىء بشكل مطلق حتى للموت المنبوذ.
وأنسلخ من حيوة إلى حيوة ومهد كليّ عدم.
لا أعرف من أنا
وعندما أعرف لا أعرف أيهما أنا
وعندما أعرف أيهما أنا لا أعرف مما أتكون
وعندما أعرف مما أتكون لا أعرف كنه تكوينى..
فىّ أنا عدة
وفى العالم أنا واحد.

ما الذى أفعله فى جرحي؟
اغير هويته إلى نشوة
واسمه الى عري
اقذفه فى اللغة ليرقد
كمعصية لوامة لكل انسجام معروف.

تترنح على زجاج مرآة باطني
تخرج ولا ممشى لها سوى وهج المصير الجدب المأساوي
مهدمة من زنزانة اليأس
المؤسِسة قضبانها من ضلوع الحقيقة.

احيانا أنا كغابة واحيانا كعراء
اشعر انى اسنخدمت باطنى اكثر مما يتحمل
في فانيات عقلية لا فى حياة
اللغة تثبط الالم الرخيص لا الباهظ
اللغة تبغى الجاهز دوما.

انسلخ الى نوى بلا احد.
انا عصبي للصرخة
والهواء ضحية الالم فيها
الحسي يكمل الحدسي
يعبر عنه ويتماثل ويفرغه
شعرت بكفاية لاول مرة من مدة بالشهيق
هل بعد فراغ اكتمال ؟ هل بعد عدم وجود ؟ إنه شعر كفور.

اللغة شفيعة الوحدة فى النهاية
الاحسان الكامل ضد العجز الواقعي
الرحمة المخلصة القاسية
مؤممة الملكية لكل شىء إلى الهباء
تشين المكنون وتفضحه
والقانوني وتجعله مجازا
إنها غنيمة المفقود فى شساعة الوله بالكون والباطن.

أترونى وأنا مقبوض الوجدان والعقل والمخيلة

فى آخر غربتي
أتفرس فى ما كانه الكون وما سيكونه
ويداي تجزع ولا تكتب
لانها لا ترى اي عمران
فقط رماد يرتحل ، رماد يرتحل
من خنادق المرئي إلى خنادق اللامرئي..

ما هذه القرابة الممحوة مع كل شيء
والاغتراب المرسوم مع كل شيء
إنى لا أجد نفسي فيما أشتهى ولا فيما أنفر
مستقري محبسي
جتى عندما أزاحم صورتى الكلية المرتعشة..

حيرات تملكنى بذهول
ترعى دلالات تورياتى وترتيبها
تخدش ما يزفنى إلى الحياة
وتحفز ما يشيعنى إلى الموت.

الان أنا كخمار عاري بلا هوية ولو حتى مستعارة
لا يأتمِر من حسه ولا من حدسه.
لا مكان أذهب إليه
ولا فهارس لاوطانى المعدومة ولا منافيّ المفتوحة
مرحى لحضونى المكسرة فى الظلمة
إنها مبددة كآبتى فوق الكلمات.
أصطنع جو الشتاء بالماء والثلج
احب ان يتمشى النمل على يدي
اكون له مسري لقطعة السكر
ان أضرب الماء بقدماي فيضحك الهواء
الرياح آه الرياح
تداعب خصلات شعري..
نصفي الحدسي يتلذذ بما بفتحه المطر فى التخوم
ارفع يداي فى الاصطناع
الون الغيم والهواء
ودمعى يتبخر إلى الغيم
ولكنى لوثت

احيانا اخاف على دمعى من الاختلاط مع المطر لكي لا يؤذي الزهور
ولكن الشوك لا يحتج يريدها
اريد الانسلاخ كرياح
لكي لا يلتذ البقاء بي
احب دوما الرحيل.

اودين، احملني إليها على قمة الجبل فى غيمة كليمة تحمل دمعك المقدس ،
المسي الهواء بدلا عني ، هواء الاعالي
ساطلع قريبا لذراك أيتها الغبارية
فانا لست ملتئم الكيمياء
والكيمياء انتثار مقنع لروحكِ.

ما الذى أفسد وهجي ونشر الأفول ؟
ما الغامض الذى رحل منيّ وأوشى عليّ للسواد ؟
كفيلسوف شيخ انا الان ينظر إلى المعانى كلها ولا يجد معنى به
فلا يخفق قلبه حتى من هول الاحتمالات القادمة.

فتحتى وحدتى بيديكِ الملونة
فتحتيها لكِ فقط بطواعية كلية منيّ
ما اسدلتيه فى روحى هو ما أسدله الشعر فيّ
دلالتكِ كدلالته ،
بطشتى بالكآبة الممتدة فى أعماقى
رممتى أجنحتى لنطير معا
مشيتى فى باطني المغمور عن الجميع بكل كلكِ ،
أهرب إليكِ كما الفراشات بعيدا عن مخالب البستانيين
لأكتب وجدى الغائم الملىء بحروف نقية شفافة.

أنا الملَغز الغامض الخماري المحتجِب
لا ينجو أحدا من شساعتى
أحوى حيوات الانسان كلها
احتمالات الانا والاخر
لغتى مجددة روح الألوهة

المسافة إلي صراط يشتعل
كان لغة
كان معاني
كان ألوان
كان مجازا عليما بسرة محوي.

النور فى آخر المسري يهرب
وقدماي عاقرة الخطوات
ما فى زوايا الذاكرة يرتد فى الوعي بنية الهدم
ولا شيء يفهمني بلا لغة
إنها الغربةالمطلقة التى بلا اي جنس.

المسافة تزداد بين قرابة اللحظات التى أشعر فيها بنشوة مطلقة
ربما هذه مشارف سلطة امومة الموت البطيئة
وربما الصرخة بين الضلوع جنت وهربت
وفطمها الثقل.

ما الذى يسيطر علي؟
إرث المخيلة الجنائي الجنائزي
الوجد المطروح كلقاح لسر جديد
لا اتعارف علي
شرودى يزداد غيابا
وحضورى فى حضن السكون
ولا شىء يرعي اغترابي.

لا شىء يسكنني
انا الوحدة اللانهائية المساحة للمجازي لا الواقعي
أحمل البدائي البري
ودم النفاذ
وشهوة الايجاد المطلقة الا لى.

وجدى يطارده نفي
ويتبعه فناءا خالصا
هل تفهمى يا آلهه العتمة ؟
أنا خارج كل شىء وداخل كل شىء
لا أقصد سوى لامألوفها البري
لكى تحيا فوضاي التى تعض رب هذا العقل ،
لا أدرى مصدر أدريتى بوجدكِ
سوى الانفراد بكِ فى كل مكان ،
شرودى يلمسكِ كلية
ويفيض برسوم وجهكِ على جدران الغرفة الهندسية
أجنحتى تحمل طيفكِ إلى البعيد المهجور

بعد الجغرافيا
لتسري مادتنا ولامادتنا فى بعض
ولا يمتنع اي فعل بيننا واى شىء
ونتسع ونتسع
حتى نحوى كل ما لا يُعرف
ونحضر ونحضر
حتى تتوقف أسواط الغياب
وترعى حلمتيّ أخيرا
وتغطى عراءي.

والملأ وليد الفراغ
يحتج بأهليته للصرخات كلها
حتى التى كلفتها الاكتمال السريع.

فى يديّ سلاسل مشدودة تتفكّر دوما فى البيت الذى لم أرحل منه بل رحل منيّ هو
والوهج حول الباطن يزداد
مذهولا بانفكاك المى عن كل شىء
وحرية سرابي فى الاين الدافىء الممتنع الوجدود دوما.
غرقت فيما لا يُسمى ولا يٌعرّف
رغم انى محاصر باشياء كثيرة حتى وانا فى العراء المطلق.

ومصير حجبي الممتدة الاندلاع فى النار
قذفي فى الجهة الأخيرة
والسيلان فى الشمول.

الموت يكمل الألم
ولا يكمله سوى الوجد
اين المسار؟ متى يتكون؟
أحببت غيمة عاجية
وعودها انتهى إلي. .

هل هناك مجيب أو منادى لشظايا زهراتي
سوى سوط يرمم فناءها قبل موتها ؟
المفر محرم الخلود فيه.

وأنتِ السائحة فى فوهة رؤاي
تشربي كليّ وتغرقى أحيانا
ولا تقولى وداعا
ممهِدة كل دروب انخطافي إليكِ
بحميمية الرشف من شفتكِ السفلى
سم يصيد وحدتى
ويصعد بها بمزيد من الشهوة للتوحد.
وأنتِ صياغة لديمومة لا تنتهى
بعد انتهاء الزمن والمكان تغزونى
بكم حماكِ الوالهة فى رؤيتي
بخصائص الملغز الكلي السماوي
هل أنتِ والية اللون والحرف
خالقة النفي لكل السلطات ؟

أسائل شظاياي / مهد الممتنع
عن لمستكِ الغائرة
وأنتِ سائرة فى مدفونى ،
ألتقط وجدكِ الملثم
وأراقب خدرتى من معانيكِ المجنونة
لتأتى يا حيرة إلى عشي بضفافكِ كلها

فى صباح ينبثق بكِ
شاهدا على ما لا اقوله فيما اقوله لكِ.

أنا من أبناء الآن العالى
وآثار اللانهاية من مشاعر
بعد نهوض الرعشات إلى التنازع على نشوة الوجد
فى أرض اللعنة العقلية.

لقد انهارت أعاليّ فى قاعي
ولا أحد صلى لاجلى سوى الشعر
ولا أحد حزم نفسه وجاء سوى الموت.

كل ما أدركه منيّ يتعارض مع بقائي ولدى هوس بهذه الرغبات

أفكر دوما فى جنسيتها من بين أمكنة جروح الفقد
كل لحظة فى قداس الشعر الكاشف
وفى سيرة الانفعال الجهري إليه.

ادخل إليكِ كما تدخل طفلة الى كنيسة أزلية لأول مرة
تتوه فى صور الملائكة والنساك والرهبانيين
مترامية عيونها على كل شىء بذهول
رغم أنها لا تعلم تبعات الحنين إلى مرئي الوهي بعيد ،
كاد كل شىء ان يتراكب ليكونكِ
مع رشفة من شفتي طيفك العاري فى كهف المطلق ،
وجداني حي بكِ يا صائغة المجهول الموحد بالوجد

وبشارة العمارة النائية لجوهري الجديد.

إنى آتآكل بشكل مرعب ومن كل الجوانب ومن كل الرؤي
ولا أزهد أبدا فى رغبتى فى التدمير
ولا فى يسوعيتى أمام الالم والعالم
ولا فى قايينيتى أمام ذاتى
إن أعمق ما يمكن أن يُهدى هو التوحد فى المراد من المريد
ومرادى محتجب..

اسرفت الزهرة فى الشفاعة لكل نفيي
وخضت سفري فى العروش الطريدة وحيدا
مطلق الملكية.

انا المفر وأنا الهارب وأنا اين الاثنين
أدرك كل شيء عني ولا ادرى اي شيء مما أدرك
فهل سالمس مرآتي المليئة فى النهاية ؟
ما الروح المستزيدة الحجب من المجهول التى تتيه بين فيزيائي ؟
هل علياء عماء استغراقي فى الحياة أم دونية عيان نافر من الحياة ؟
ما الموفور مني من المعاني ؟
وما الشحيح؟
وثائق الرجحان لأي شيء خائفة..

ما الذى يوجد فى ملكوت حتمي؟
وجد يعقبه سطوع الى ما لا ادري مني
وما تدريه لغتي عني
ربما ابتداع حسم لابتدائي
وحيرة والجة لكل خصوماتى مع العالم.
انا شبح فى كيمياء الاستعارات
اغزو التمازج بين كل شيء وكل شيء

وافتض بذلك رابطتي بذاتي
مكتنزا التلاحم
وماح البرازخ.

كل لحظة أبد العارف بالوجد والوحدة.
وانا فى عهدة التيه
الى أن تنحل اللغة
واستوضح ذاتي الغريبة.
لا،
لم تتخاصم ضفافنا
ولا اتيهتنا ذات حمولة الموسيقى
ولا مخيلاتنا التى لا تغيب.
وأعمق نشوة التماس بين الغيوم المنفردة
بين الاكوان الضوئية
بين المفرات التى تخطف العيون السائل فيها المطلق..

والحرف يتعرى
واللون
إلى سدرتكِ البعيدة الدخانية
إلى نبعكِ الصافي المنتبذ الصب والامتصاص ،
ليسمع مخفيي مخفيكِ
واعبىء الضوء فى لغتي إليكِ.

وأنا خفاء فى خفاء
إذا كشفت خفاء يحتجب خفاء
وهكذا إلى الابد المصلوب.

وأنا كامل الاحتجاب وكامل العري
أمام ضوء الشمس الخافت
مزدان برماد تحت العيون
وفتور فى الروح وعطب فى الرؤية
ونقوص فى الوعي واستكثار فى اللاوعي

أسير طليقا بين الضباب المخمور
وكليّ سجون مطلقة وداخلى حرية مطلقة.

كل حياتى أدافع عن عتمتى
لانها الضفة الأخرى للشمس المطلقة
كل حياتى سحابة حبلى بمأساة
تخاف الهبوط سوى على الخراب.

شعري المي العنيد احمله وحدى فى وجداني
بمسؤولية التلاشي فى اعماق العتمة القادمة.

سلام لوجدانك متشوفي المطلق
المغسول بدم النار
الممشوق بالارجواني. .

لا أدخل السجون ، البيوت
فقط العراءات، الاتيهه
امر من جهاتها العارية كلها
اعلق مشاعري نجوما مقشرة
تدلني على من يفسرني.

الموت شارع طويل يتجرع قدماي دوما
وشعوري عروته الكبري.
أشعر انى طيف عابر بسرعة
يشار إليه بالغرابة دوما
يتوضأ الموت من يديه
يوجعه كل ما ليس وجداني
وما يشاء حياتي عنى من الصدف
التى لا تسلني ماذا أريد ،
اخيل حتى أفقد وعيي فى مشروع الجنون الطويل
وانسلخ إلى حقيقتي فى الوحدة.

روح ملتهبة بالالم
سكرانة بما يحررها منه من رقص والوان وحروف
إلى أين تأخذنا الصدف فى الحياة
أيتها الخليلة الغريبة والقريبة
المفترقة عن بيتى التائه
المؤمن بأن الدفء لاهِ فى صقيع الداخل
من نهشنا وهرب ؟
أى سجان مجهول زفر فينا حمى وحدته وكهفه ؟
أنا إلى حيثكِ
وشخوصى المهترئة المهددين بالموت فى الشوارع
أؤمن بخاصرتكِ أكثر مما أؤمن بالخلاص
فانتفضي
أيتها الحمامة النبوية المعذبة
وتماوجى مع الرياح مع الموسيقى مع كل شىء
عسي باطني يتحرر بخاصرتكِ.
اضحكي يا امرأة الذرى
لعل فرح قلبك يغزو حزن الزهرة فى الجبل.

صرت أجلس بجوار النافذة لساعات أتأمل فى لون السماء فقط
بدون أن أقدر على التفكير فى اي شىء
والقطة تجلس على فخذتي احيانا تلعق اصابعي المتشنجة
التى كنت اكتب بها.
الاين الباطني هو المعني،
ولا معنى منزل ولا مخلوق يا شعر. .
فرغت من الفوضى والنظام بلا انتظار لشىء ،
نشاط مرآتي فتر ونشاط حقيقتي.

ان كنت ساتنسك فى كيان سيكون أنتِ
لقد فني الاين وبقيت أنتِ أين لى
حجة عصماء للبقاء فوق فلك الرؤية البعيد
مس انتثار ووحدة انتِ

مهما احتجبتي عارية أمامي وفى داخلي
عذبة الشفافية جدا وقيومية العود.
لتلقى صرختكِ اللونية بصرختى اللغوية
ليُجسدا شقاقنا عن العالم
كنفس واحدة فى سجون الدواخل ،
لقد هربت لغتى إلى ألوانكِ
وهرب كلي إلى كلكِ
برعم برعم
فلك فلك ،
هل يختمر بكِ ما يختمر بى من وجد ؟
إنى حائر الان فى ذلك.
*
إلى سليم بركات.
أنت
المحتجب المحفور فى المجرد والموجود
مُقلِق المعانى فى البواطن المطلقة والمقيدة
كفن لكل ما لا يقال
ومدد اللفظ الحصادي
صاب العري على الجهة
والشهد على العزلة والغربة
مُزِيل النعاس من التناقضات للوحدة
الغلبة الغريزية بالاتساع لا الانحسار
أرض الصراع بين المادة واللامادة

تسبق البدء وتتبع النهاية
مضغة مضمومة ومنتثرة فى الفراغ
شَعرك كفاية من الخفاء
وعيناك هاتات الحدأتاتن بهما عصافة المهترىء كله
وهذا البياض دلالة الحقيقة بعد الاختمار
أيها الوارق بعد أفول كل شىء
تعال إلى مريدك بعد نفاذه
فأرباب الرفض كلهم خائفين..

اشرعت سجونا كثيرة
ونظمت مقادير حنيني إليها حتى تلاشت
ولا اخفى السجن ادفأ من العراء
والسجان المعلوم أكثر طمئنة من السجان المجهول.

انا سجين الابعاد وسجانها ومحررها
أكملت كتابة ما لم يروى على كل فراغ وجدته
بفرشاة وجداني التى لم اخونها قط
رسمت بيوتا من ضوء ومن عتمة
وحييت فى العتمة

اخذت رذاذ دمعى وغسلت به الاين كله الفاشل فى احتوائي
فطاردنى الموت حتى وجدنى
وانا احاول الانتحار واسمع فيروز.

المجهول استنزال السدرات العليا البخيلة البوح بمرئيها ومعانيها
إلى أفق وعيي الصائد الغربالي
بكفالة الفناء الذى لا يصدقه أى أحد
الموت فيه محض تخييل
والولادة مظروف المرآة الكلية.

الهاوية غواية المغادرة للعالم
بعد إفادة المعنى بموته
ونصيحة النهاية للاسئلة بنبأ المجهول.
لازلت نسّاجا للدروب المخبولة
فوق الغيم والمطلق
تحت الباطن والمقيد
فى عمق الحياة المستحيلة.
وأنا حمّال استوحاش لكل شيء
وطحين الربابات الملعونة
وملكوتات ضائعة مذاقها لاذع
وأحلام كفخاخ للموت غير تجارية بلا شراكات
وأنوات ثانية وثالثة ورابعة .. بلا هوية

استيقظت اليوم وفى اذني مقطوعة أوبرا
Carl Orff - O Fortuna _ Carmina Burana
ظللت انظر لأمى وهى تصلى
ولا اشعر بأي قرابة لها ولا لجسدى
ولا للحوائط ولا ما فى عقلى من أفكار ،
خرجت مهرولا والموسيقى تزداد فى أذني ،
شعرت انى خالص تماما من كل شيء ،
كل شيء كان يطيع الموت لحظتها ،
ما فى مخيلتى يُنفذ بأمرية مطلقة ،
فُك جسدى تماما وكان كمنحوتة متفرقة أعضائها
ومربوطة بخيط من ضوء ناري ،
كانت النار بين يدي كالصلصال.

فى التدمير رغبة شديدة فى الفهم
فهم ذاتي
وفهم دقائق مكوناتي

وادراكى بكلية بكلفة الألم.

الروح تفنى مع فناء الوجد لكل شىء
تخلص فى ختم رحيلها
بالغرق فى نار التخريب.
يرمم أجنحتي الوسع
لا شركاء السرب
ولغتهم ومعانيهم،
اطير ولا اتجه.

الروح عالقة فى طيش الأفكار
تبحث عن مصدرها المستمر المستنير
بحفار اللغة واللون.

خربتني الأغوار البعيد للادراك
السلطات المزعومة للمعنى فى اللامرئي
مرادى المسجون فى إرادة الوحدة
والعري الكامل المتحد
خربتني آلام العالم والإنسان
والتأمل فى الافلاك فى الليالي التى أكون فيها بريا
خربني صعودي لنحوي ولقصتي ولغتي
خربني استغلال العالم لله واستغلال الله للعالم
خربني وجهى الواحد وباطني الواحد
وجذب بقاياي ووحيها الغريب للاخرين
خربني التأويل وقذفنى فى الجنون الذى لا يهدأ فى استنفاذي
خربني زهق الوجد وخلقه ومصائد التركيب المشابه لكوني. .
والوجد الوجد يخرب اللغة والالوان والمعايير العقلية والهنا الداخلي
ومدفن الشرود المعتاد والصمت الدائم فى الرأس،
يجعل كل ذراتي تتحارب مع بعضها ،
ويخرب الإدراك البديهي
لأنه يجعلني أدرك أن لا شيء له نهاية
وأن لا نهاية لماهية اي شيء.

أنا مشوه عجين الولادة والموات
بين يديّ الاقنعة
وفى باطنى الحقيقة.
لا هوية للروح قالها الداخل وفنى
قالها العقل وقالتها اللغة
وقال الوجدان " لا تعرفوا الوجد اذا وانسلاخ الوسع منه"
أشعر أن كل شىء كليّ انتهى فى العالم

لم يعد يطفر أى كون جديد
تفاصيل فقط للشرح او التفسير..
الله هو الذى يحدث بين المريد والمراد ،
هو ما تشعرى به وما أقوله وما تعزفه هذه الأمواج
هو هذه النشوة التى أشربها الآن
هو مدى فرح أعضائى وأنا أرقص
هو االذى ترشحه موسيقى موزارت.

كنت هادئا بشخصيتى الحالية ربما الحزن والتيه قد أثبطانى وكان هدوئى هذا يخيفنى قبل أن يخيف من حولى ، كان هدوئا مغمور بالضجيج الداخلي العنيف والشجارات والقلق اللذان يمضغانى كالعلكة كان لدي أكثر من حالة هذه كانت أكثر حالة حقيقية بهما وكانت تمثلنى بدرجة كبيرة
فى الغرفة المظلمة كنت أجلس ساكنا لا أتحرك
ولكن عقلى يعمل وتخرج منه فكرة كاملة أو فكرة متقطعة
وخيال جنسى وعلامات تعجب وإستفهام تتطاير كرذاذ البحر
والحوائط العارية تحدجنى بقوة وقلبى نائم.
الشمعة المطفئه تحتفظ بجسدها ، الشمعة المشتعلة تهدر جسدها.

اسكر بما تقذفه عينيكِ من أسرار تجري وتصطفك فى باطني
وانأى وحدى لكومة الأسئلة المثارة عنك
اتفجر فى التصورات السوداء دوما
فى الغيب ودروبه المأساوية
واحشائي تسير مشوشة على الورقة
فهل ستهربيني من كل المدارات المرسومة فى وعيي يا مراقصة خفقتي
وتطردي الجحيم المسمم والمسوس لكل مشاهدي ؟
قرأت ودع الله
فقال " هى بين صدفة بعيدة ستغرب وصدفة قريبة ستتوضأ بمعانيك
فاظهر مؤق محوك ولغتك
وتحدث بما يذوب بلا علة ولا غاية ويبقى ولا يرحل لها
لا تحتشم عن العري والاختلاء بطيفها فى اللاصوب،
صدري قفص مشرك بما فيه من روح مجهولة
تشتهي وصالك بلا انقطاع ولا مقدار ،
هيولي يتمزق روكان
من نظرتك غير المباشرة إلى شعبي المختار من الأشباح المتصوفة المتجردة
انشطر وانشطر فى ايني المستباح
ويهتز ما ينشطر فى اينك الغامض
فهل ستتخللي ذراتي وتكوني فى أرضي الخيالية التى بلا أبعاد ولاحدود

بمرئي مختلف الألوان وفيزيائية مجنونة فوضوية؟
بماذا اسكر روكان والضوء متجمد والظلمة طوفانية
وانت فى مضجع صدفة بعيدة؟
انا عتيق فى الألم مثل أزل يبحث عن نسبه
فاعصفي بححبي وخماراتي
فأنا اكتب لك خلسة من وراء قضبان الوحدة الغائرة
بلغة كسيرة المعاني ويد بلا سنا
وارمى الورقة لكِ.

الواقع صور وتخييلات الله
والشعر صور وتخييلات الانسان
الفرق فى الامتداد الفيزيقي لله والامتداد العاطل للشاعر فيزيقيا.
الخيالي هو الأبدي
المتحرر من التكون بالشكل الفيزيقي
ولاقانونيته الكبرى هو أنه خارج الزمن أي خارج الموت.

شعري بارود فى أبوكاليبس العالم موجها إلى السماء
ولى ملكة الهدم العظيمة للهياكل والعروش
فمن يحفرني وينقب فيّ ؟
احب المراقبة ولكن الأمر مضني عند فرح المراد بالابتعاد لآخر
فتكره عيناي نبوتها.

انا ارمى فقط خيط ، نداء ، فى أين مرادى ،
وان كان من مريديّ سياتى ،
هوية الصدفة تكمن انها موغلة فى كيمياء الكون العبث
لذلك اخلق انا الصدف
لكى لا يخلق لى الكون مدركاتي بعبثه لا بعبثي انا.

مهما كسّر الخالق فهو فى المصفوفة
الخروج فى الوحدة المطلقة وافعال التعبير والتامل والوجد
ولكنها نشوات بسيطة خارج كل شىء
لحظة الخلق الصافية المتصوفة
الموغلة فى ثراء التشوف للصفحة الداخلية
، كسّروا الشكل والنسق والصيغة دوما ،
إنى محتجب فرح بالتراقب البعيد لخلقكم.

اتمنى ان تتحدث مرآتي عنك بأي شىء بدلا من خرسها

إنها حية أظن ذلك
المسها كثيرا وتلمسني قبل أن أرحل إلى أرض السواد.
عندما أريد افنى فيما أريد
ولكنى أعرف خوف المريد دوما والمراد يتنسك،
خوف من عدم التواجد له وخوف من فناءه والمه اليقيني القادم ،
والمراد يتنسك لأنه مشغول بوحدته
ولا يهتم عن غير قصد بأي شىء.

أنا فاتح الرؤي الكبري وسادرها ومفجرها
اصرخ فتخرج شظاياها من داخل سجلات المي ونشوتي
وضلوع الفلك
يعثر علي من فقد نفسه فى المطلق والتخييل والصدق..
فى داخلي يرفض كل شىء كل شىء
ترفض أمصاري دلالات العالم

وتتباعد معانيّ إلى حيز العماء
حيث لاقرائية بخلود ولا مفهمة لى
كل خلقى أسواط مغذية للفناء
ورواحات كاسحة عن كل شهوات البقاء.

ترى ما هى رائحة جسدك؟
ما رائحة انفعالاتك بالوجد والرغبة؟
ما رائحة مشيئتك بي؟
ما اثارك فى الرائي الممتلئ بالاستلهام الصاقل؟
اتنظري لهذا الخالق للتصاوير المحرمة الجشعة الجنون
يا سمرائي فى مساري شرودك وتبحثي عن فيضى الضاري بهم؟
الان أتناول الاحتمالات كلها
مشرئبا إلى محاكمة الكون على الصدف
التى لم يخلقها بيننا سابقا
حتى لو فى بلدة باطني الساحلية وواحة باطني الصحراوية.
الى جوهري سيري
إلى جملة الكامن اللاسلطوي اللامحدود

لتمتلىء من واحدى وعددى
وانا ساتداخل مع كل ما يتداخل منك ولا يتداخل
مع ديالوجك بينك وبين نفسك فى رأسك
هذا شغلي المؤكد فى وحدتي التى داخلك القصية عن العالم
ونصطلح وجد جديد لنا
وبيت نوزع دفئه علينا.
فكرت بك كثيرا البارحة وغبت وانت فى شهودك كليا
ونحن مبحران فى تأمل بعضنا
صافيا كما لم أكن من قبل
غير مرتعد من عينيك العميقة المليئة بالرعود المضاءة دوما
تقطر ملكوتي على شفتيك ويديك
وضممت غامضي كما يضم الليل الجسد فى الوحدة
انفجرت الأوبرا المجنونة من داخلي
وهتفت شخوصي المتمرغة فى الصمت الخرساء لأول مرة
انسلخت لرياح هائجة اذرت المكان والزمن
وعدت لزهرة ثانية
ومشينا فى النشوة المجنونة بلا رحمة
فقط انتظرنا حتى تطحن رحى قبلتنا المي والمك
والماوى السكران المفارق الغائب
تخلق ونمنا لأول مرة غير مستغفرين الشعر.

رويا قصيدة معارضة غامضة لكل شيء
وحي جوهري فى متاهتي الواسعة
منقوشة بقوة على خلاصي المفقود
تخلق ضوء وعتمة وحلم ويأس ،
على جلدها عرق الشعر
وفى جوفها دمه
مجموعة هى من السطور المظفرة الحرة من المصفوفة
عليها ضياع اثيري
ووتريات الهنا البعيد
كيف نعثر على خلاصنا
من بين كل هذه المآسي والفقود والحضون الفاسدة رويا؟
كيف نفقد مرآتيتنا ونجن بين جثث الاشعة؟
نستوضح دوما ما يدمرنا بشكل كامل
ونجهل ما يفيض بالسلام
اي غروب صافي هذا لكل شيء عندما نشتهي الحياة الملعونة
ونناجى الحروف والالوان؟
اناديك فى خواري وحواري مع ذاتي
بعد تحطم الضلوع وما بينها من مجهول
وتحطم الأطياف والجثمانيات والكيمياء
وزوال الحنين للأحياء الاموات والمعاني والله
فانثري من شفتيك وحدتي.
فلنكن وحدنا متوحدين فى كل آن وراء خمار المسافة

بملأي وملأكِ
بفراغي وفراغكِ
نخمن عرشنا سيكون فى أى غيمة
وحزننا على أى موقد نجمة
والملكوت الملكوت نكومه كله بين شفتينا ،
لتتحرش قصتنا بألسنة العجائز الطيبين
أى عرش لى كونى لا أكون إلا بكِ ؟
ملأى لا يحتضنه أحد
وما يبحر فيه تنمو مجازيته وتنحسر واقعيته.

فوضوي أضلاع الانسان
هويته
مأساته
تاريخه
آلهته
افكاره
مشاعره
.
.
فى الفوضى تذوب المنطويات
والحميهم ثانية بحميمية بصمت يديكِ اللامطمئنة للصلصال المتألم ،

أنا المدهوس فيهم تحت الأرجل
والمفكك جسده بوجوم ومرارة ،
وجهى ساحة الضصياغة لليأس من الحدود والابعاد
وهذا الشيخ مهد الصمت والمراقبة
لا يتحرك فى اتجاه إلا داخله ،
ضاعفينى
ضاعفى أسئلتى عن علل انتثاري
وحجج تصوفي بذلك لتشوف كمون التوحد ،
حوزينى وحيزينى أنا الناسوت
المتعثر فى الحياة فى وجود اللاهوت وغيابه.

خفية وعتيقة فى الخفاء أنتِ
محتجبكِ أضخم من واضحكِ
وما تحمليه من اكوان فى عيونكِ
حري به رب مبحر فى الإشارات والترميز ليصف ويلتقط ويستوحي ويكتب ويرسم ويشهد..
أقطع كل الدروب إليكِ وحيدا
بأرجل مرتجفة من الحضن المكور فيه هويتى الحقيقية.
ووجدكِ يتقطر على مفراتي الخيالية وملاجئي الميتافيزقية
بعد تشوه وهجى واشعتى
وانزلاق قعري فى زبد السواد
بلا نجاة من اي مارد ،
افتحى بعيدكِ لمغاوري
إنى اصرخ بكثافتي وشفافيتى فى كل شىء
ليفنى ويتكون بتفاصيلكِ
ويكشف عن ما يجوب فيه من مصيرنا المشترك.

روح نورانية حزينة وخفيفة جدا فى عالمى الظلامي
بشساعة نفسية عميقة
أقطن فيها للحظات فى لقاءاتنا البعيدة الزمن
ضحكتها موسيقية لها دلالة خاصة
وقلبها صامت أمام العالم

متوحد فى الذهول أمام الكائنات المادية القاسية
صمتها سري نابض بها
شديدة الرهافة أمام الجماليات الوجدانية
أحس دوما أن بها ألم منذ زمن كبير فى دواخلها ، لا يقرأه أحدا ولا يدركه أحدا كليا سواها ، ولكن برمزية مدلاة يظهر على وجهها وتعابيرها المختلفة .
كزهرة فى كفن والكفن هو العالم
تمس طفولتى بطفولتها الدائمة الحضور.

كان نهدك فرحا ، يقفز فى الهواء بكل تركيبه استشرافا بقدومي
ومائك فى سردابك العميق كان يطلق رائحة رمزية جهرا باشتهائي.
وجهكِ راوينى
راو جوانيتى وكلانيتى
بعمق عيونكِ الواسعة البالغة الأنوثة والصدق
ممزوج فيه الخلاص المفقود
وحقيقة النجاة من ما فعله فهمى العميق لللعالم ،
الشارع بين نهديكِ المشدودين بصدرية خائفة
يستلهمنى لامشي ابادا وازالا
وأبدأ قصة انسلاخى الجديد ،

ناولينى حلمتيكِ أمضغهما بين الجملة والأخرى
وخاصرتكِ أدون بصمتهما امامى هويتى الحقيقية
حسبي خراب فى العتمة والضوء
فى العالم والداخل
فاقفزي على كليّ
نحو القعر الأكيد والاحتمالي
لنروم النهاية معا.

عظم الإرادة يتكسر بالسجون.
الخيال موحد الإرادات.
إن ما يجعلنى الالم أدركه فى ذاتي لا يجعلنى أى شعور آخر أن أدركه.
اللغة مغسلة الحيرات
محمولة على بياض موتور من الحبر
مبتور الفاعلية لما يلقي عليه.

اسوط نفسي لالد السر الأبدي
اسوط الأبعاد لالد المطلق
اسوط جسدي لالد الإرادة فى البقاء
و فى النهاية اسوط التفاصيل لاكمل الرحلة خارج ما يري

ما الذى ألقاه فى لوني وحبري غيري؟
المجازات محارق الباطن الباردة
والرسوم تطاحن المدركات المركزية
ادمج حبري ولوني، جيران دمعي
واغرزهما فى رمزي.

الوحدة احتواء جميع الافلاك
بعيد النشوة ومأتم الألم
بتجارب المكوث الطائش والرحيل الجدي
والمشي على جلد النهاية العرق دوما.
انسلخ من فلك إلى ثري؟
من معبود إلى عابد؟
من نار إلى رماد؟
من مفر إلى عدم؟
ألقي جميع خيوطي فى فك الصدفة
ألقي جهاتي الممزقة
واتنسك فى ضلال الخلوة التى بلا دروب اليها.

دوام وجودك حتى فى غياب لغتكِ عنيّ
فمهما غابت اللغة
لا تغيب الدلالة
الدلالة ابدية..
بلا طيف لكِ اى مكان موحش
الطيف يعود إلى مرفأه وأنا أعود إلى وحدتى
اتذكر اول ما شعرت كان باطني فردوس غريب.

لم اعد اتلذذ سوى باشياء مجردة عن الاشياء
مثل مجاز غريب او معنى بعيد او فكرة كلية..
اود المكوث فى مكان غريب يتحول مرئيه كما اريد طوال الوقت

غالبا فى مخيلتى هو بعد ان فنى المرئي الخارجي الثابت.

لا سائل عن ملأي وفراغي
أدخل من باب لذاتى وأخرج من كل الابواب الاخرى طوال الوقت
استكره كل شيء غير آبه بلذة أى شيء
لا أخاف لأنى لا أطع مكبوتى
ولست نادما على أى عري أو مرآتية.

الموت متلبد فى مآقي / حطابة المرئي والمسموع.

من كثرة سماعى للموسيقى مؤخرا صرت أتقزز من الصوت ومن كثرة اغماضي لعيناي صرت أتقزز من الصورة.

لا يفصح الشكل فى النشوة إلا عن الفوضى ، إن الاشياء المرتبة بلا معنى.

باركنى يا خمر
باركني يا هيروين
باركينى يا سجائر
باطني ماخور معانى وآلهه ميتة.
المعجزات فى الشعر فقط ، والواقع به المأسي والمهازل.
إن الوحي البديهي لكل سلطات هذا العالم هو الجنون او الانتحار.

أنتظر دوما ما يؤلمنى حتى أعود إلى كهفي
أشعل الحرائق فى هياكل الضوء

وأصفف الجهات إلى الموت
وأدرس هندسة اللغز الاني فى وعيي
وأنادى فسائل الارواح من جحور الغد.

يتجلى الذى لايزال
فى الذى يزال
فيّ الان بكثافة مطلقة تطرد الانفاس.
ما يقطعه المجاز فى الوحيد
لا يقطعه الواقعي
لأنه يأخذه إلى اليقظة المطلقة فى لاوعي البعيد.
لا يحبل الطريد سوى بالوحشة والوحدة والغربة
حتى تجاه ما يشتهى من البيوت.

أين مداركِ فى الكون ؟
إنـى أتفاقم ، أتفاقم
فى التلاشي ،
يطردنى المفر
ويستبيحنى
اغرسي يديكِ فى وجدانى
خذى منه الخفقة الأخيرة الملتهبة
ورائحة السكرة.

وحدتى بعد أقصى جدار للكون أقمتها
وفى دخان حريقها اليومي سرابات للحزانى
مرامى دافئة مقاومة للمخالب بانواعها
تتفرس فى بواطنهم وتجرها خارجا
غير حاكمة ولكن مؤولة بتاريخ وعيي وتاريخ من سكنها.

أفهم كل شىء خلسة عنه
وأنعكس

وأنعكس
حتى يبتعد
وربما يعود مرة أخرى
ملطخا نبذه بالحنث
فاتحا انفاسه الخفية لى
وحقائقه واوهامه.

أرحل منيّ إلى بلاد الكلمة
ألتقى فيها مع المعانى التى أوجدتنى
وأفهم لم قذفتنى الحجارة
ولم قذفتنى الصدفة
ولم نبذتنى الحقيقة والمرآة
وأجر العلل ورائي حتى أعود كمهرِب للبعيد.

حويتكِ فى أى نبضة لقلبى عند رؤية أى جمالية
فى اى خطوة إلى الواحد الخفي الخيالي
حويتكِ حيثما انجرف للحياة
حتى وهى تسلخ ندائي إليكِ وتدمغ لحمه الباقى صمتا
حويتكِ حتى جن الهروب من صوبكِ الذى يصيدنى
حويتكِ حتى أفلست العلل لانتحار
واكتمل الخلاص فى شرارات تلويحاتكِ القليلة.

جدبة صيحة القسم بأي شىء
لا توقظ وجدانى
ولا تقود دروبى إلى التوحد فى الحقيقة
سوى قسمى بالالم.

افترس شفتيكِ السفلي الصغيرة
اهرب منها ارخبيلات الشهوة

وانسدل على جسدك كالليمون
افترس حلمتيك المحاطة بهالة سوداء ضائعة فيها شطحاهما
امزق جسدي بجسدك
والثم ملح عرقك وشهد مائك
واهبط إلى سردابك العميق بماردي المجنون
احتوى بشتاتي شتاتك
بعظمي ولحمي وجدانك المنخطف من المأساة
وشرارات نبوءاتك السوداوية.
ما الذى يجرف اشعتي المحرمة المتوترة اليك؟
انه غرام البحث فى النبع الخيالي
ان انغرز فى الاستفهام وينغرز الاستفهام فيّ
لأصل إلى ولادتى من بعض سيرك

انا الهبوب المعارض
على رقعة الوهم الواسعة
ما اعبره ادمره إلى أن تصل مخالبي للنهاية
فافتق زواياها واعريها.
كل عري بحث عن رائي لانهائي فى باطنه.
كل عري طرد للشوائب من على جلد الرحلة.

كل عري تأريخ لطليعة ما هو خارج الرؤية.
كل عري رجم للمالوف.
الوحدة هى تجربة كونية تضم فيها الفهم الخالص والحيادي لكل شىء بدون المرجعية ، بدون الحد ، بدون البعد وهذا أجمل ما فيها.
لم أعد أستطع أن أُدخل إليّ إلا الوجدانيات الكبرى.

أنا المُرمِز لكل شىء
أضرب كيفى الحائر فى اللغة
وأستبطن الدلالات البعيدة الخرساء التى لا تقولها الاشياء.

فِري يا نوايا الجوهر باستعبادي
فِري من أفكارى ومشاعري
لأتنسك فى المحنة البتولة بانوائي.
الوحيد طاغية نفسه بعد زوال الطغاة جميعهم منه.
الغصن العالي
لا يسكنه سوى من يحتمل الرياح
ولكن ثمره كله للارض.
إن الجنون كله للشاعري أن يستوطن المغلق والمقيد
مدة واقعيته السرطانية.
الواقع عالم متداول من مني مسجون فى دلالات واضحة.
الخيال عالم طائر.
الوجود كله تلثم لوجه الله
وباطنى كله تلثم لوجه الشيطان.
الحرف حيواني.
اللون الوهي.
النقطة شيطانية.
البيت حشا

لا ،
البيت ضحية الحاجة للدفء.
البيت سيف مسمم فى الرأس.
البيت هلوسة للاين الكلي.
البيت مثانة لليالي المالحة.

الشوق غدران مليئة بلازورد المعانى
أدخل فى معناكِ وتدخلى فى معناي
هكذا هى خيوط المجهول المشكِلة لوحدتنا التى تصفع أى شتات
المستدرِجة للحياة من أتون الموات.

الهوية غبار مسجى ملتصق بالجروح
لا تذروه رياح ولا تيه
شائكة جدا علل تكونه
ومتهم برسو متقافز.

اتسائل إن كنت حيا أم لا
ما الذى يجعلنى حيا وما الذى يجعلنى ميتا ؟
ربما هى المعانى الداخلية والوجد
هل العالم أرض الموتى وداخلى أرض الاحياء ؟
حولى الكثير من الاشباح والاطياف
الشعور بأنى لاشىء لأنى مغترب عن كل شىء
لأنى تخطيت وجود الناس الاخرى ورغباتهم
وجدانى شسّعه الالم والوحدة.

العري أول خلق الله
حيث جسدي كمرآة لكل شىء
جلي كلوحة بيضاء
نوراني بضراوة وتفصيل
بدائي شاهق عن الاغطية.
يقول النور فى الحلم لى " أنت مطرود من كل معنى ولن تكمّل معناي ولا معنى أى أحد"
حلمت أن هناك ملاك أحرق أطراف أصابعي لكى لا أكتب ولكنى كتبت بهذه النار فى أطراف أصابعى على جسده.

أنا الشائق التائق لايجادى مهما طفرت الدروب لسواي
أتناولنى باللغة والالوان والمخدرات والكحول
حتى تنفسح نداوة فى المحرقة.
بى صرخة الخصومة التى تكسّر الطاعة للابد لأى ذرة فيّ
صرخة تصفي أى صوت وأى صمت فى باطني
بنية الشر المطلقة للمحو والتجريد القرائي للاوعي أى مُوجد.

المرئي الغريب الذى فى عينيّ
يخرج عند هبوط العتمة فى الكون
كخروج الوردة المشوهة من بطن الغصن
مجموعة من الأشباح تخنقنى كحنق الصوب لى فى الضوء
من يدمي تكشفي أو يحويه ؟
إنى أكتمل فى قبو خلاصة المفاهيم.

أنا فى الانكفاء السكران
حيث لا مكوث للعارف فى العالم
لأنى أحمل معانى تمثل منفى
ونبأ ببطلان كل شىء
هجاءات عنيفة للسلطة الموجدة لنا من الغائط
بعد ورش التدريب للنبوة.
واكتب وأكتب
ولا أعرف هل اشفي الجحيم من هويته
ام اؤلمه أكثر بتاويل أنه كل شىء ؟
أيتها الأعماق اتبعيني
وانا أصعد إلى الهلاك
فبعد أن حفرتك وجدتك مرآة مفرطة فى عكسي
النبع يجرم من ينسبني إليه
المرفأ مفقود مهجور ملىء بالثعابين
من تحادث يدي طوال الوقت؟
لا أحد
من تحيي؟
من تميت؟

من تطهر؟
من تدنس؟
تؤيدني إشارات
تعصيني إشارات
واهوى واهوى
فى ازدراءي.

عينان غابتان من المعانى
يلتقيان فيهما كل الثنائيات ويندمجوا للوحدة ،
وجهكِ كأنه غرافيتى لله
أو أثر غيث أو خلاص لكل رائي متأمل ،
أتيتكِ بعد تجاوز الذات والعالم
بعد فناء العلل

والرواء من جرة الفوضى العظيمة
جرعات سر كسم ،
أسير فى مداكِ
وأنام على ظهر مرماكِ
تائقا لمحجريكِ الملتبسين بحبر الحلم ،
هيا ندخل إلى المجهول
مطمئنين
متهامسين بالنبضات لكى لا نزعج حزن الزهرات وخوفها
نترك ذاكرتنا خلفنا هذا البرهان القوي على الالم
عراة من أنواتنا ومن الاخر ،
لقد أشرك النهر بغرقاه
والنبع الاول بنوره
والعالم بابنائه
وتُرِكنا فى هباء العماء ،
قلبى ينقرض فى هذا العالم
ومفردتى غريبة دلالتها دوما
وأنتِ المُغيث المحتمل ولكن بيننا سلطات الكون كلها.

أسير نحوك لاجدنى أدني إليّ
نحو الفلك الصائم عن التجلي
والرياح الإنسانية التى بلا جزية على معارجها
نحو عصفورة فى جناحيها كلام المجذوبين وحديثهم السري.
علي المضي أبعد بك
لاكون ناثرك وتكونى ناثرتي
نلتقط الندى المطهر برائحة الله وندمغه على شفاه المساجين.

يحمل تأويلات كالغيم فى الغسق
الملامح تكون طيفا منسلخا من شساعة الداخل المظنونة
كاف للتأمل لادراك غواية الرهبنة بى ،
ما الذى يطفر من عينيكِ
غير رباعيات لسِفركِ الداخلي ؟
لا قناع واحد عليه
والنظرة ممسوسة بدلالة " تعال وارحل إن قلبى فى عمق المتاهة"
العينان رسمهما الكناري الالوهي التائه
من حلمه فى طريق النهاية.

صمت يسافر فى الدرب بيني وبينك منذ بدء بارود الصدفة
ادحرجه الان إلى لغة ملتهبة من غبار النجوم
ولا اتستر على حريقي أمام من منتصب فى مداي الان بغبطة الالهه
اخلق الكون بيننا
ولحظة الالتقاء
باشارات للمجهول ذا الرائحة الذكية غير المأكول من اي سلطة

واستدرج المنطوي المستبعد من وعيي خيفة النأي
لكى أزف لك حكمة حقيقتي وهويتي فى رسوم مثلجة،
اريد الخلود فى قاعك الخيالي والحقيقي
والبحث فى العمق عن لعنة جديدة
ما الذى يمكن ان يؤلف النؤي غير المخيلات؟
غير أصابع الشعر وهى تخيط الوحدات لوحدة واحدة ثقيلة؟
تركت دمي على بابك
ومعاني
دمى اثري المادي ومعاني أثري اللامادي
ورحلت صوبك بكليّ.

جلادى وفريستى هم الذين يؤلفون هويتى
الجلاد أدركه كليا والفريسة تدركنى كليا
وما بينهما أخذ مجاهيل عنيّ.

انا مخلوق يفك جذوره وامديته فى اعترافات الليل
ويمشي يجذب من هم داخل الأبعاد.
أنا فى الملكوت
أراقب ما يحدث فيّ بسرية
وما يحدث فى الكون.
أكوان متداخلة أنا ، أكوان فى أكوان
كاستنساخ لطبيعة من أوجدنى.

يتجلى طيفكِ على عناقيد الضوء
متخللا عيناي الحزينة الشاردة
بكل عريه الابدي الصادق
مكتوبا عليه آيات المخيلات ،
مذاق وداعه حتى جميل
متلفعا بحمولة الزهرة من الالم والنشوة ،
وجهكِ سِفر طويل منسوج من برق عنيد ضد الافول
نوره منغمر فى الخفاء الموفور التأويل ،
هل أرسو على مرفأكِ المتراقص
أوشوش ضفافكِ بشعري فتفتح أبدها الثري لى ؟
نسكن كهف بعيد فى حلم كريستالي
يريد أن يكتمل برقصة على ضفاف إحدى نهور العالم
مكتوما ندائي إليكِ مهما صرخ وجدانى به،
عنقاء تطير أنت فى أزقة مداي وزواياه
رحالة تحج للسرابات الطيفية لالهه الجمال والرقص
تولدى مع كل فعل للطبيعة
وجسدك مطوع للموسيقى وتجلياتها
مليئة باللانهائية التى تمتص النهائية في كل شىء وتدورها.

إرادتى الأولى كانت التماس المطلق مع أحد
وإرادتى الأخيرة كانت البقاء فى ذاتي.
أستقرىء ما يدلنى عليّ فيّ
وما يدلنى على المفقود الضيف على وعيي لآناء.
كل لحظة وداع تجعل روحى غابة شديدة التشابك تدنينى من حمل النهائي.
يراود مدفونى مستَلبي ويقول له تعال ولا يأتى.

لم أهجر المثول أمام مرآتي التى تدينني كل ليلة
تصفعنى بالعواصف
وتلمسنى بمبضع شفافيتها
لتخرج من هوة وجدانى معجزات مختبئة بعضها عاطل وبعضها فعّال
لتجهض ما يتلوى تحت جلد أسئلتى من نوايا النفي.

الشاعري حمّال الذروة العمياء
فى ملكوت المخيلة الشمسي
يُوصل الدرب بالدرب
ويرتقى بالمأساة والخطأ
بغريزة التخليق من العدم والتدوير من الموجود
وسلك ما لم يُسكب فى أبعاد وحدود.

لا نقاب واحد فيّ ضد أى شىء.
ضمة التيه العنيفة فى آخر النفس تكشف عن عري الارادة فيه.
اللحظة المفلسة تقبض على حياتى كلها إلى التجريد المطلق حتى أنعدِم.
النهر ينادى عروسه

ويحتج على أعضائي الذكورية أوفيليا.
ماذا تفعلى يا زهور فى فوضى اللاشكل ؟
اخرجى
اطعنى الاطار.

لوح وغاب النور
فى البعيد المحجوز للغسق
فتباعدت المسافة بينى وبينى
وامتدت اللذة بالنبذ
حتى حملت ضفافي لاقدام الموت كقرابين ملوثة.
لى إرادة الغزالة الشاردة
أن تُجذب الأرض لمرة وتعود ببيتى.
لقد أكلت أسفار مُرة فى رحلتى إلى كل شىء
حتى أصبحت أتذوق الجمر.

المنتحر باب للخفة
إشارة ملثمة لذنب الألوهة
منذاع مرماه كعار ومهده كسوداوية
عروس الصمت فى النبع
السائر فى الشوارع عندما تفرغ كل لغة به
مهرة فنت فيها تاويلات النهاية
نغمة مرتدة من الناي تُكسّره
ملكوت متأمِل تائق لكتف
وزنه ثقيل كوزن الوداع
هو الإله الغواية على الأرض
شعب من شذرات الضوء الممزقة
معرِي العلل والغايات والضروري واللزوم والوجوب والحتم
وجدانه مسرح القيامة الصادق
ومسرح محاكمة الناسوت للاهوت
طيفه حتى ينفجر بما في قنينة المصب من اهات
الخارج من كل الملاجىء والمفرات والحروف والالوان

يحوينى الشعر لذلك يبتعد عنى الموت هذه الايام.
إنه يجعلنى أعبر عن ما بداخلى فتتلاشى إلى درجة ما الرغبة فى تدميرى.
الموسيقى مخلصتى الوحيدة من الآن الكثيف المتعدد.
الموسيقى أعظم خطر لدى على لغتى
إنها تصفينى تماما ، تغربل حاجتى للتعبير بشكل مطلق.

سعيد لأن لغتي اشتهرت بالذنب
بالبغاء
بالجريمة
بالسوداوية
بشعوبي الداخلية المتطرفة والمدمنة

بالموت الذى يطن باستمرار
والانتحار الذى بلا مخرج
والوحشية الغرائبية ضد الجماليات السائدة والدلالات السائدة.
بالوحدة المأهولة بالميتافيزقيا
بكل ما هو مسووق من الانتهاك.
وما هو خارج البيت.

عيناكِ الواجمة مس من بيت بعيد
أتبعها
أخدش وحدتى الاحاطية بالنهاية دوما
لتطأ أعماقى أعماقكِ السرية
ونلتقى للمرة الأولى وربما الأخيرة
فى كون به ممرات لانهائية لتمشينا هو الشعر ،
أُسطر خرافاتى عنكِ بحبر مجترح من الواقعي
وأصرخ فى العالم
لافتح ابواب الكون المغلقة والصدف التى لم تُخلق بيننا
لافتح سجونى على سجونكِ وعراءى على عراءكِ

وخطواتى المفقودة نحوكِ.

أمتطى بلادا أزلية لا اين لها ولا زمن ولا أحد فيها
لا ضفاف ولا أحد خلقها
أتعرى بكليّ الغريق فى الوجدانيات الشفافة
أتلو نارى بصرخات وراءها سؤال كامل غامض متلعثم فى الانكشاف
ولا نتفة إجابة عليه من ضوء.

متلهفا الضوء للمسي
لتمسيد جسدي الظامىء وغوايتى
لرؤيتى وانا اكتب كادرات الأبوكاليبس الأكبر
بعد صراعي مع لاوعيي
بكل عرفانى المزندِق
والامتداد فى النيرفانا
بكثافة إشارات الوحي.

ما الذى ينتظرني خلف الزمن وخلف اللغة وخلف المكان؟
مصيرى عبد لمن فى كل هذه السلطات؟
من حرم علي الطفولة والرهافة الوجدانية والعنف المجازي والعداء العقلي
؟

هل تسير جسوري ودروبي التى نبتت إلي إلى حتفها ؟
انخطف فى الركض
واطيل اسطورتي.

ضيعت ما جرفت شفتاي فى الوجد
فى صحراء العبث والدعارة
ضيعت شفتيكِ الجمرتين على شفتيّ النصلين
ضيعت رحلتي على الوحدة
وثملت بالضياع فى الدرب المنبوذ
حيث التحليق فى الغبار يتم تحليله بالجنون
وعدم التعين فى الحياة يتم تحليله بالمرض.
على ثغركِ بساطين مفروشين من الوجد
تسير عليهما نغمات صمتكِ الدافىء
هل سأصاحبكِ فى حلمكِ

وأحملكِ فى حبري وبين أنفاس قريحتى
كما يحمل الصوفي الإله دوما فى كل حالاته ،
لتعصف بنا زنازين العالم معا
لتعصف بنا احشائه المقرفة
وليختارنا النبع الأول المجدف فى الخلق
كاكوان مفقودة فى الوجد
مبعدين عن الهنا.
لنبنى معا إرادة طفلة
بدلا عن إرادة الله.
لنشنق بجدائلكِ الطويلة وجدائلى القصيرة عنق القيامة.
ما الذى يتكون فى حضرتكِ ؟
دروب لانهائية الشساعة والطول إلى الحياة
ايادى تمسح وجدانات مجاهيلي فى الليل
أراض خالية لفيزياء اكوان مخيلتي
معجزات ضد العلم والمنطق ومع الشعر
غيم يهرب من السماء إلى صدري.

هناك مساجين لا يختلى بهم السجان فى الزنزانة
ويخاف منهم
هناك مساجين لا يخافوا من القضبان ولا من السجان.
صدقت غسق الليل ولم أصدق زرقة السماء.
صدقت ألم الزهرة ولم أصدق فرحها بالتفتح.
صدقت رمادى ولم أصدق جسدى.
صدقت الذى يحمل الحقيقة ولم أصدق من يحمل الوهم.
صدقت خيالية الانسان ولم اصدق واقعيته.
إن فى حياتى شيئا من الجنون يجعلنى بلا ذاكرة لأن كل حياتى متطورة متجددة .

ما بعد كل شيء

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

رنيم إسبر   مي عطاف   زلفى حسن

أبحث عن فجر عتيق لا يزول
عن ضوء كامل لا يفنى
عن حشود حرائق جديدة
تطرد وتطير المعقول منيّ نهائيا.
*
مزقونى
مزقوا بقاياي
مزقوا رؤيتى الجمالية
ودارى الباطني
وغمد جنونى من اللغة والالوان
وتركونى فى سجن غريب بعيد
فى أقصى الكون وحيدا عاريا بلا أمل.
*
رميت رمادى فى كونكِ
رميت باطني وغيمى وسحري وخلقى
وسلت على أسئلتكِ الجمالية
على لوحة باطنكِ
أوقدتنى معانيكِ المسالمة
أكواخ بعيدكِ
ورحيق قربكِ ،

لا شيء يعزي هنا فى السجن
سوى طيفكِ خارجه
بعد تحطيم الامل.
*
اذا خلوت إلى نفسي خلوت إليكِ
وانحل البين بينى وبينكِ
وطفر الوجد الدائم فى افولى
اذا خلوت إلى نفسي
وجدتكِ صافية عارية من كل شيء
تنشبي بي ولا تفترقي عنيّ.
*
أبوح لكِ فقط بباطني ، بلججى ، بأراضي وسماتى ومخموري ، بأصلاب معانيّ
وأسراري الصارخة باسمكِ
وصراعاتى المختمرة فى وعيي
بارادة أن تشهدينى وتتدفقى فى داخلي
تحومى وتطوفى حول صميم مجازي الخفيف والثقيل ،
هل سيحتوى كللكِ كليّ ؟
هل سيحتوى كليّ كللكِ ؟
ينبت كون من عيونكِ
أحيا فيه وأموت
وأرقص وأكتب ألمى..
أمشي خلف مفركِ
خلف مرئيكِ ومسوعكِ ومعلومكِ ومجهولكِ

بكليّ الذى هو ثروة الفوضى اللاشكلية ،
يقينى وجدكِ من العدم
ويفلق ظلمتى بحنان إلى ما لا أعرف من نور يستبيح ظلمتي
ويؤرق هدير الموت فى وهادى النفسية ،
صريع أنا أمام خمر صوتكِ الموسيقي
أجر تيهى وعوالمى وتشابكى المعقد السائر الجاري
لكى أوفر وحدة جديدة نكون فيها معا وحيدين ،
نتيه فى بواطن بعضنا
كما تتيه الرؤية فى الرؤية فى الضباب
ويتكشف الوجد شفيفا سماويا
نتوحد فى فوضى
نقفز فى الهبوب الاستعاري
يا سارية عراءى الوحيدة
اشهدينى وأنا أرقص
متحررا من كل السجون
إلا خفة وجدكِ خالقتى..
رامكِ كليّ وبعضى وحرفي
رامكِ جسدي / منبىء موتى
رامتكِ روحى / منبئة أبديتى
وجدت سر الكون بكِ
حالى الحقيقي الخفي الطليق فى البسط فى روح المفارق
خذى كليّ منيّ
وترجمينى وشاحا على عنقكِ الناعم
كل قبلة للندى على شفتيكِ قبلة منيّ ،

يا خفقتى الساحرة
يا جناحى البعيد
يا مضغة المطلق
هاتينى منكِ وهاتينى منيّ
إنى أحويكِ بلا غاية
كعلة الوجد فى الكون.
*
وجه برىء بوجد ظلوم للعالم
به ألم الزهرة وألم الندى وألم الطفلة
دموع سرية مروضة فى عيونكِ
وخطوات مشّاءة مرهفة فى الرائي
منبسط بجذب شديد للغرباء المكلومين المشبوببين بالوحدة
هل يغزونا سراج واحد يبيت فى الجفون وسط انتثاراتنا وتأملاتنا وشرودنا ؟
شاردة أنتِ فى الكون
وضوئكِ يفتح عتمة الليل والأفق.
*
صدفة نطقت فيّ من مشيئة قدر غريب ان أحدثكِ
اسل الغيب واللامرئي عن تمدد كلانا المحتمل فى بعضنا
بمزج من الألوهة الالقة
ابنة الشعر والجمالية والمطلق ،
هل العابرات فيّ والعابرون فيكِ
لهم حق فى اي معنى بكِ أو بي؟
صمت طويل من السنة الحقيقة ،

وجهكِ صافي كحجاب ابيض وراءه ألوان منبسطة ممتدة الى كل الزوايا الكونية
ربما الحدة فى حواف الملامح
وعيونكِ الفاغرة الرؤية فى الرائي
الندائية على الاشياء بأسماء خوالصها وهويتها
ربما مس من معنى عميق محتجب بكِ
مسني وانا فى لحظة تخييل،
مختلطة الصدف الغريبة لتوحيد الغرباء
مختلطة المشاعر الحارثة لودع سجني منكِ
ربما أنا مجنون يمسك نايا من حروف فى وحدة مغمورة غريبة
خلف الفناء ، خلف الزمن ، خلف الاين
ويعزف لكِ بتضرع شفيف فتوقه المنطوية.
*
هل ستستعيدي ما لا يستعاد مني
من أكوان وجماليات مسبوكة بالسدى تائهة
هل ستجمعيني بيديك من كل الحروف والالوان
وتخلقي أعمدة من معانيك لى
ونمس معا ما لا يعرف ولا يسمي ؟
أنقر فى ارضك بحثا عن رواء
عن مسائلة كونية لالمي الداكن
واهيم فى مالا يري منك بما لا يري مني
ملغزا غامضا فى وجدى
منتصبا على اطراف بقاياي ،
انت ترى كلك في مرآة باطني

برماد وجهكِ وبياض بعض خصلات شعركِ
وضفافكِ ولاضفافكِ.
*
الان أوحد وجوداتى كلها وعدومي
يقينياتى وشكياتي
وحداتى وعزلاتى وعوالمى واكواني
أدعوهم من كل اين
للمصب الحقيقي أنتِ ،
أحصى آلامي وأجدولها
أمضغ الحدود بيننا
أنظر إليكِ فى مفرق الدروب
تأخذى بيديّ
وندخل فى زاوية المطلق المغمورة ، فى ثقبه
رأسكِ على يديّ أداعب شعركِ
وأتفادى هبوط دموعى على وجهكِ.
هل ستفر يديكِ من كل شىء إلى جسدي ؟
تشفى ندوب الانتحار
توشم ملاذات فى مجهولى
إنى أفتح عالمى تماما لكِ
بكل أمكنته وأزمنته
وأصلى صامتا للمسافة الجغرافية المرتخية النائمة بيننا
استسلم لغرق أكيد فى معانيكِ الضوئية لمعانيّ الظلامية
بوحى بنوركِ عليّ

لأفتن أكثر ويبتعد النحو الغارق فى السواد ، نحو الموت.
إلى بئرى السحيق تهبطى
إلى جروحى اللامرئية من أى أحد وخصوصا طاهيتى اللغة
إلى المقروع مع الجنوني
إلى ثقلى التجريدي الدقيق جدا ،
أخاف من دفئكِ أن يسعنى
أخاف من ألوانك أن تجوس مركزى ومصدري
المجد المجد لرهافتكِ الأزلية الأبدية
إنها حاميتى من ألم شفافية شعوري.

*

متى تنكسر ادوات استفهامي فيّ
متى ينكسر المطلق..
حتى نفسي منفى يا مطلق
حتى أينى وزمنى
حتى مادتى ولامادتي..
لا تتجمهري يا نسائم أمام سكينى
وأنا أحز شرياني
لا تقيدي يدي ولا يدي الموت..

*

يقول الشيطان لله
لقد أهبطتني إلى منفى
ومنفاي هو أي لاأين لك.

*

يمشي بينى وبينى كل شىء فيكِ وبكِ.
كليّ متاهات بلا انتشال منها
كليّ خصومات مع المألوف والابعاد والحدود
كليّ عري وسط الخمارات والحجب
كلىّ برازخ عميقة بينى وبين كل شىء
إلا بينى وبينكِ وحدة عميقة..
*
يا حلاج
إنى افنى بدون استعارة أو مجاز
بدون ضمان
أفنى بارادتي المطلقة لا المقيدة
شطحى تائه بينى وبينها وبين الله
أدخل حرائق النهايات بكليّ
وبعضى أخمره فى باطني..
*
لا يا لغة
لا تذبحى مجهولى كاملا
لكى لا يهيج الفراغ الملىء بالموات
إنى لانهائي بلا ضفاف
تجدنى فى المعنى وضده فيك.
*
أقتحم المدفون ، المحظور ، المختبىء، المنطوي
الذى لا يذهب إليه نور

الافل الوحيد ، الجحيمي، السوداوي ، المميت
ولا اكترث أن لطخ السكين شراييني كلها فى النهاية..
أعلى نشوة أصل لها ، أعلى حتى من الهيروين ، عندما أرى واحس الشمس تجرح الظلمة فى الشروق.

*

يا زليخة
ان يوسف فى مدافن الحروف وحيد
ووجدك فى مقتل السطور..

*

المجاز سرداب عميق مسفوح بلانهاية ولابداية
انه الأبدي الحقيقي الوحيد الفائض بشحم الايجاد
خالق كل شىء.

*

عصيت عناصري وذراتي المادية بالمجاز المخلص
عصيت عناصرى وذراتى الروحية بالمحو المخلص.
سأنخر فى عظم العالم لأجدكِ
سأنخر فى حبرى الشارد المجنون
فى زنازين العالم وشساعاته وعراءاته وتخومه
أريد من كيميائكِ أن تمتحن هباءي
أن نرى مشهد بيعة النظام الكونى للفوضى الأخيرة معا
مغاليقى مفتوحة لكِ
وصندوق وجدانى
وسردى لسري الكليم ،

ما الذى يفعله الموت الفقيه فى الاسر ؟
إنه يبعدنى عن الرغبة فى وصالكِ.
*
بى حروب باطنية كثيرة توؤد الوجد المتوقع للعالم
بى تشوف أنكِ مفر واسع أبدي لسوداوية الواقع والمخيلة
بى جناح واحد كسير معلق فى كتف واحد
بى نصف مطلق ونصف المطلق الآخر بكِ
بى بداية مستفزة من نهاية أنثوية ،
هل أدرك أحزانى فى تشوفكِ وأدرك وحدتى الشديدة ؟
هل أدرك حتم أن أكون بلاضفاف أكثر لاتساقط فى كونكِ ؟
أطيل النظر فى السدرة الأخيرة اللاشكلية
وأُعمى وأرى ثانية طيفكِ ،
مرئياتى كلها مسجونة فى وجهكِ وتصوراته وانسلاخاته
لا ، لن أبتعد عن خلق صدفة لقائنا
كنبتة بريئة فى ارض القدر الجدبة
سأطلق معاني تجاهكِ
وأفدى هذا الألم الكوني بالتعبير ،
كفى تناحرات يا كلماتى
كفى يا سلطة تعديدى
إنى اشتبك بمرفأها التائه بلا تمهل
واتسلق غيابي لسقف حضوري وابوح لها.
من يرمم هياجى المعنائي ؟
يسبى هذا الرسم الكامل التام لإله حزين ؟

من يكونني ويشكلنى ثانية
يحجبنى ويكشفني بدون خوف وبتفاصيل كثيرة ؟
من بيتى ؟ من منفاي ؟
ارتديت السواد وغرقت فى أى طيف محتطب فى مخيلتى ؟
العبور إليكِ فى خلوتكِ الدفينة فى زوايا الكون الخيالي
درء لكل مواتى
لتختلط خنادقنا النفسية
والفجر الصافي فى أقصى نقطة فى وجداننا
لنسالم مخالب القدر
ونعلو ونهبط على ثريا السطور
ندون ما فى مخيلاتنا من وجد
مستدرجين الحياة المصكوكة من ألمنا..
*
انا لهب فى كأس لحم وعظم
فى كأس وجود وعدم مختلطين
متقنة ناري ومحاكة بحرفة ومهارة الألم
فوضوية مساري واحضاني ومعجزاتي. .
*
سيندمج عظمنا ، لحمنا ، دمنا ، باطننا ، رعشاتنا
وهياكل غيبنا وغيابنا
نلمس عماءات ، مشيئات ، ارادات ، مرئيات ، سرديات بعضنا
أتيه فى أبدكِ
وتتيهى فى أبدى

بلا انقطاع
ننقش على اطياف بعضنا الشعر فى ضراعة وخشوع شديد
نخلق لامرئي سري لنا..
*
الاستعاري يجوز لى
الهبوط إلى السجون السوداء
أحرر قضبانها ونسائمها
وأرشق الصرخة فى الاعالي
التى لم تحسم نوازعها فى امتلاك غدي..
*
دفن وجدكِ الموت فيّ
والاشارة تخلصت من تيها
تتجلى بنقاء وشفافية نوركِ الدافىء.
*
بيتى المجهول نسبه لمن ؟
من حصتك يا أودين ؟
من حصتك يا ليليث ؟
مسعاي بلا قانون وبلا جهات
فقظ أسواط أضربها فتتفجر عوالم
بها جزء من لغتى وجزء من لالغتي..
*
ضعت فى عرق الاستعارة والمجاز والتشبيه والكناية
ولم استرح من مراقبة مطلقى وهو يناقش صفري على هويتى..

انسلخت من نسيج العالم ومسامه وكيميائه
من هزيمته وفاجعته
وخلقت عالمي المتشابك
بهزيمة جديدة وفاجعة جديدة..
*
حملت وجدى لكِ
كما يحمل الأين الرياح
وانسللت فى ارخبيل الاحتمال واعتنقته واعتنقت السقوط فيه
لأنه يخبرنى بوصلكِ وقت ما ،
أعرف أنى غادرت النصوع والسطوع إلى الأفول
أعرف أنى ارتهنت الموت وارتهننى
وفاتحت عرشي الثقيل بالنهاية
واختمرت الشائه والجيفة
ولكن طحينى الكافر يروم لشمسكِ
لحفظ مطلقكِ ومقيدكِ
لتوفير دروب عالية بعيدة لصيرورة إرادتكِ
فاقتربي من منطويي المفضى إلى الله
واركضى على صفحات وعيي
كطفلة بطاقة كاملة للحياة.
*
انام مختلطة هواجسي عن الكون
حلمتي طافرة من جحيم وجدى الشهواني
العاري فى غرفة موصدة علي

ولا عيون سوى عيون الجدران الفارغة البؤبؤ
اريد دفئا يوطئني
يؤنس ظلامي واضلاعي الكابوسية التى تحجب فراغا
هل عودنا رنيم إلى السؤال كفراش ازلي للخالق؟
حدودي تنتفض من الألم
وكل العزلات حولي تدرس النفي والانتحار والنأي المطلق.
*
هل انا موؤودة؟
موؤود صوتي؟ موؤود زهري؟
ومدفونة فى الهواء؟
ارحل من منفى لمنفى
قدماي تعانق الوحل
ومجدى كل مجدى فى الرفض لكل شىء
دموعي تأكل عظم العالم
وتبصق باطني الرجيم
وجودي طعام الافول الكوني
الهم نعم ، أعرف
الهم النار فى القدوم والقيامة والخطيئة والعار والحبر السوداوي والشر والفاجعة والماساة
اتقافز من موت لموت فى الحياة
اكسر التماثيل واادوس على حطامها
واجمع عجزي لصنع معجزة فى داخلي بالتخيل.
*
انتهكت كل شىء بي

استبحت هويتى على مدار زمني كله
أحرقت الفِراشات التى آوتنى
والجماليات التى أشعرتنى باللذة
وأجنحتى كلها فى نطاق الموت وضعتها ،
نشأت فى الوحدة
ومت فيها
دونت على رحمى غسقا
هل خلقت من كيمياء القيامة ؟
إنى لعانة العالم والناس والالهه
ولعنتى منتصبة غائرة
هى كل ما أملك
تفتح محطات فى باطني
تثقب المرافىء المزيفة ،
أدفن وجهى فى فراشي
لكى أدخل فى عمائي الخاص النادر الفاخر
لالعق روحى المنكوبة
وثمالة ثمالة بقاياي العاثرة.

*

بعثرينى على جسدكِ ، على روحكِ ، على سَفركِ ، على رحلتكِ وتجربتكِ الكونية
كونى جاثم فى الظلمة
وحقيقتي بين أيادى المجهول
فكيني واخلقينىinstallation art
وافطمي هباءي الابدي بسطوة يداكِ الشاردة

لا أدرى وأنا أكتب لكِ من أنا
فقط تجرنى المشيئة المشحونة بالوجد
وأرتمى على عتبات وحدتكِ ،
بددى موتى ونهايتي
واقفزي فيّ بألوانكِ الزفافية
هل ستكونيني كليا بدون فقد منيّ أو منكِ ؟
من سينقذ هروبي الأخير من الاكتمال؟
من سيأسر مقصلتي وسكيني؟
انى معضلة المشهد الكوني
لا اتلمس زهرة حتى اخربها
وانفخ فيها من روح وحدتي المظلمة..
*
قُرعت بمجهول الان
فوجدت وجدى غامضا حائرا فى سدرة الطفولة الالهية على أى دلالة لكِ
لم أتسائل عن اسمكِ ولا عن وصفكِ ولا عن جهاتكِ
طفت وامتددت فى السير وفى الدرب المفتوح
فارتد مطلقي إليّ ولم يتركني
أغدق سلاما وأغدق السلام رؤية وأغلقت الرؤية أنتِ
)أنتِ) بلا اغلاق ولا حجب
صرخت ومن شفتي تناثر الكون
مجذوبا بالرغبة الروحية الوصالية بكِ
منزها عن خيبات العقل فى الفكر ،
شهيقى تباعد عن زفيري بشكل مذهل

وسفح الخمار نفسه
فتدلت ألوان وحروف جاحظة
تحملنى إليكِ/
ارتجفت ومهدت رجفتى انسلاخنا من النأي
للتوحد الذى أحسسته
بنشوبكِ بى ونشوبي بكِ
لا لا بيننا
لا ال
لا شىء
لا كتلة
لا زمن
لا اين
لا أحد.
*
إنى تائه فى ذاتى ، فى ألمى ، فى تيهى
أبحث عن أحد فى أرض اللاأحد
عن ربة طفلة تناجينى
لا تملك عالما..
*
من شتلات الفراغ
أخلق معانيّ الباحثة عنكِ
من فروج المطلق المنتعشة
من كل درب بلا سياق وبلا نهاية ،

أتماوج الان
على ممرات الحروف
لاصف لكِ توطيد طيفكِ فى الليل الكامل فى داخلى
وأنبه المفهوم أن بى لامفهوم تجاهكِ
يدور حولكِ ويتشبث بباطلي
ويقول اذهب لها حتى فى طمثك السرابي..
أناي المتبعثرة فى أناكِ المتبعثرة
يبحثون عن خطى بعيدة
خلف ستائر الغيم
بلوعة وجد حيران دافىء هائج مدين للغة والالوان بالتكون ،
محمولة أنتِ فى مخيلتى على النسائم الباردة الشافة جدا
فى ليل يسألنى عن لجوئي فى أى سدرة الليلة ،
صوتكِ هادىء وضحكتكِ طرية الموسيقى
تمتص ذؤابات العكارة فى داخلي
هل يكفينى زهرة معمدا عبيرها منكِ الليلة ؟
سيختلط عرينا معا فى ذرة لون
نوسع كل أصناف التساؤلات
وكل ازدحام التصاوير فى دواخل المجاذيب
ندفع العالم إلى جرحنا المصقول
نخيط له أجنحه ونلونه
ونجعله يطير ،
سنُلاشي الكتلة
ونصرخ بما لا يُستطاع أن يُصرخ به
وبكل شىء صامت

ونعيد النكهة لمشهد الكون
نأخذ فراغا من المطلق
نخلق منه كونا
ولا نستقر فى النفاذ والتخطي
حتى نكون واحدا متوحدا فى ذاته.
*
أحمل الغرابة الأبدية الخافقة بسرديات شاطحة وأفعال مضطربة
أحمل العيون المتكلمة المخاطبة كل شىء
أحمل خطايا كل الاديان
أحمل عتمات ناضرة مغدقة متطرفة
ونور خائف من التبعثر فى السماوات
وأحملنى أنا كل شىء واللاشىء معا فى تمازج وانتثار..
*
يا شساعة بعيدة فى نأي مطلق
تعالى بما ذرفتيه من ألم فى اللغة
أنا وحيد فى الاحتمال العالي
أخلق مجازاتك المتزاحمة.
*
من يقطنني ؟
هل هو من يكبلني أم من يحررني؟
انى ارعى العزلات كما يرعي الموت الحيوات
ولكنى لا أجد أي رحلة إليك
سوى محبرتي الصامتة

المهرولة للاندلاق على جسدي،
تعالي يا سراح لنتداخل بانتثار
بفرشاة صدفة ترسم المشهد
فى هاوية شاهقة بعيدة ،
أتقدم نحوك بمعاني ولغتي
وشتاتي المذعور الملتهب
وكلي أغلال الأبعاد والحدود
ولا يحويني ما يحوي،
اين اين طيفك؟ اين جهاتك؟
الجهة فى يدي كرماد ،
يا محتجبة لا هوية لك
تجري حصاري بصمتك فى خلوتك وخطواتك. .
*
فى ذراتى ضوء حافى يسير لروحكِ
بكل أبده ووحيه وأزله وموته
إلى وجدانكِ المقدس المنادى من كل الجهات عليّ
من كل العراءات البعيدة ،
أريد أن أتشابك معكِ كما تتشابك الحروف فى يدي ويداكِ
كما تشابكت الالوان الاخيرة فى يدي فان جوخ
وأمضى باتساع وبلا انقطاع فى داخلكِ
أتبع النواميس واللانواميس
أسكر برحيقكِ الرؤيوي
وأتلعثم فى هاويتكِ الفارغة من كل أحد
هل سنتلاقى فى العالم ، فى الجنة ، فى الجحيم ؟

عند مدخل القيامة
عند مدخل الشعر
وأجنحتنا ملآنه بطاقة المجاز ؟
خذيني فى لحظاتكِ
واغرسيني فى شساعتكِ
على أمل أن أنجو من ما ينتظرني خلف الكآبة.
*

واعتكفت كالمقدس الغريق فى عذرية الغيم
والندى محبرتي
والبياض صفحتى المشغولة بالهباء..
*
بى كل أسقام المجرد والموجود
كل لعناتهما ومأسيهما وعريهما
كل كنوز بشاعتهما
بى كل الكون الاسود
كأنى مساكن اليؤوس..
*
أنا غربال شديد الاتساع
يرمى اللاهوت فيه الكون
ويأخذ خالصه كمرايا يوميا
فى الليل للمحاكمة الذاتية..
*

المعانى فيزياء المجرد
والعبث معمارها النهائي المجرد.
*
حسبي ما خلقته
حسبي ما دمرته
وما بين هذا الحسب وهذا الحسب خذلانات العالم لباطني..
*
اشاراتى زان اللامرئي
وشعري زان المرئي..
صدقونى يا اوكاري يا منافيّ يا حروفى
إنى أصحب معى الكون للافول الملون ان ادركوني..
*
فى أواخر افولى
بزغت هاوية
بها طيفكِ
يمد يديه كسراب لى..
للغلبة أعصاب متشائمة شديدة الطيش فى باطنها المجرد..
كل شىء فى الكون بين يديّ طينا
يحتاج الخلق ثانية..
ما فى جانب فيّ يجبه ما فى جانبى الاخر
إلا الوجد..
ادخل الدرب ويدخلنى
فى دخولى إليه شبهة أن أنتمى

وفى دخوله إلي شبهة أن ينتمى إليّ شيئا..
والمبتدأ الأول كبش المتألم
مهما تصوف غباره المفقود المنسي..
ويركض ويركض ويركض اللانهائي فى اللانهائي
حتى يفنوا ويتجددوا ويفنوا ويتجددوا من كيمياء بعضهم..
اضلاع الوجود عنيفة معي
ولكنى ادفعها لتكون زاوية انطوائي واسعة قليلا..
المسمى امتداد سلطة الخوف من ادراك المجهول..
*
حريق فى البعيد دوما
لا ينطفىء كلما نظرت من نافذتي الى السماء
هل هو حريق الجمالي الكوني الكلي ؟
فى الافق
الانوار مظلمة حالكة
تسأل عني كمي الشاعري
اين اختفى
ليتواصل معها
ويستولد منها مجازات كمناجل للحدود...
*
خفتى أعمق من كيمياء الهواء
وثقلى اعمق من كيمياء الكتلة
وأنا بينهم فى وحدتى المطلقة
أملك كل شىء فى رأسي فيها

كحريق فى زنازنة تعِبة..
لا أستطيع الا ان اتبرج للناس من وراء القضبان بحريتى
لا استطيع ان اخذ اقدامهم خارجا..
*
فى الشعر
الاين طليق
والزمن
والنحو والجهة والصوب والبٌعد والحد..
فلتدخلوا جحيمى وفوضاي
ليس بى جنة أو نظام..
أنا هواء جديد ضد التنفس
فى السجن الابدي المتعدد الاين..
*
المجاز العكاز الوحيد
المتكأ الوحيد
فى الداخل الذى بلا الوهة واقعية..
أملت رأسي على النافذة فى صمت عميق
تركت جدائلى للهواء تتماوج
نظرت للافق العميق الذى لا ينام
واعدا إياه أن يكون دارنا الابدية بعد باطننا..
واجتمعت المقيدات على نسبها للمطلق
واجتمع المطلق على نسبه للمجاز
واجتمعت المجازات على نسبها للوجد..

واجتمعت الالوهة على نسبها للوجد..
*
وفى وجدانى فرح أبدي بوجدكِ
وفى عقلي مأساة أبدية
يتطحانوا على شذرة حياتي
أيهما يملكها ؟ أيهما يتركها ؟
فى رحم ذرتي
ثمة وجد صافي شفاف لكِ
مخاطبا كل شىء
ملقيا كل جماليته..
*
لم أوصد أى شىء فيّ ضد أى تجربة
لم أحظر أى شىء عليّ
مشيت فى كل الدروب والحقول
وخلقت كل انواع الرحيق البشعة..
*
أنا كسّارة الانغام المنبوذة
المرئيات المحظورة
الداخل الكوني والخارج الكوني..
*
الفوضى عتالة الكون
من محطة لمحطة تضعه
وتستريح..

*

حقيقتى تنكل بكل من حولي
تدمر المعيارية حتى معيارية الجنون
تحرق بشفاء النهور والليالى..

*

نادينى يا كتمانيّ الكون
نادينى وجازف بوسعي
أنا لامحكم كليا
ولا محكم مطلقي.

*

كل شىء يكتمل بالتعبير عنه بالمجاز
يكتمل بتجانس مع ادراك هويته كلها..

*

ما الذى يمزق غلبة الفوضى وخصومة النظام وقطيعة العالم فيّ ؟
انه الحبر المخمور حاملنى وحامله
والندى المخمور باسطنى وباسطه..

*

دست غربتي بكل اشكالها واحتمالاتها
فقسوت على اللغة
وعلى المرئي التخيلي
ساعيا وراء ما لا ادرك
وجابسا بشاعتى فى رؤيتى لكل شىء.

*

السماء

فوضى يتيمة الاب والام

يتيمة العلة والغاية..

تتخلق مجازاتى واقعيا فى مخيلتى المضطربة

وكلهن تسارعات جمالية فى التكون والفناء..

*

متى أخلق انوجادى فيّ او فى العالم ؟

الشعر يتجهم ويقول ابتعد عن حضورك..

*

أخرج للكون لأخذ الحسي

وأخيل احتمالاته فى باطني

مدمرا القوانين الفيزيائية والمعنائية

مهيلا هويتى الخفية عليه..

*

عجين اللزوم والحتم كله مزور

عجين الجوز حقيقي وبه ماء المجازي..

*

لغتى تخاف من ألوانى

أيهما ألوهي أكثر يا وجد ؟

اللون ذرة المرئي

والحرف ذرة الكلي..

خُلقت من بلاغة عميقة للتطرف

الذى لا يُعينني الا فى الانتثار

وخصوصا انتثار الوجد الواسع..

*

اللغة والالوان أطفالى الموتى الاحياء فى بطن باطني المبقور.
حروفى شموس مرسومة على أرض متصوفة
لها هواية الوداع المتكرر معى
مع كل حجاج معها..

*

تتفجر النشوة الانتهازية لكليّ فى الوجد
خارج معاهدة الابعاد على الالم
وأنصب بين اقواسكِ المفتوحة
بحشدي وفراغي المطلقين..

*

يتطاير الكون فى داخلي فى الوجد
يقفز من قمة خيالية لقمة خيالية
ويهوى فى النهاية فى وجدانى..

*

هكذا نطقت
هكذا نطق كل شىء
بالافول الأخير المرح الذى يغزو كل سطوع فى النهاية..

*

المأتمي لون الألوهة
بكل ما احوزه من كنايات نيازكها ،
يا خياط الكون

لا تخيطه بسلطة أو قانون أو حدود أو لغة غير الشعر. .

*

لا شاهد على كليّ المتجدد
لا شاهد على بعضي المتجدد
سوى اللغة اللصة
التى تسرقنى وتكتبنى بتثاقل
والتى اسرقها واكتبها بخفة..

*

هربت إلى كل المفرات الصدئة الكثيف ألمها
وانزلقت زواياي
نحو جيفة النهاية
بلا لذة الهروب ولا لذة الولوج
انتظرت الوهج لينبشني
ويمدد المسافة بين بدايتى ونهايتى..

*

استدفئت بالمطلق لا المغلق
بالعراء لا السجن
وذهب بين نفسي وبين موتها
وركائز مجازيتها
وظواهر قيوميتها المبتدئة فى الكون..

*

الى اعماقي يا كل ما يتوق إلى اللاحدود
وكل ما لا حدود له

إلى هذا الفجر الذى لا ينتهى المولە بعناد للتعطش
إلى كل ما هو خارج ما فيه
الى الحقيقة فى الوهم الكلي..
*
اخرسي ايتها الاسئلة فى راسي
انى جالس بجوار زهرة تبكى من المى.
*
فى شعري تزاحم ترجمات صرخات
واحتمالات تُحدث نفسها عن الاين القادم
ورهافة عقلية نافية شاعرية تورطني فى التجريد
واثبات الوجد الذى يجعل كل شىء منفي سواه فيّ ، بصدق شديد وارادة كلية
ومجتمعات للغامضين التائهين فى ما سيبقى بعد ان لا يبقى شىء
وطلاقة معذَبة ومعذِبة للانقذاف باستراق فى ماوراء كل شىء..
*
اين يستدرجنى المطلق ؟
إلى اللااين واللازمن فى وجدكِ
إلى الفناء فى الفناء / خليل الصدق الساحر..
*
حاملا سدرات بلا ابواب
وحدات غامضة تسقى اللامرئي رحيقه
حاملا شتلات ألوهة بلا عضد من القسوة
حاملا التجاوز الذى لا يُفهم ولا يُصدق

حاملا النفاذ الكامل اللاممسوك بأى حدود

حاملا ما يُثمن بمجرد أو موجود..

*

انى فى صراع بين زفرات غلبة الكآبة وزفرات غلبة الوجد

بين خصومتى مع عقلي وتالفي مع وجداني

وكلي قبور كاملة تجتاز الكون فى الدفء مع ذلك

اقطب نشواتي والامي ببلادى الخيالية التى بلا جغرافيا ولا عظم

بعيدا عن أداة انتحاري بعمق وجدك في.

*

مذهولا من حقيقتى المجردة الثقيلة (التجريد يثقل الإدراك بالشىء الذى يتم تجريده(

مذهولا من مكمن اللامعقول الماكر فى ارض رؤيتي..

*

هل أنا المفر النقي الكامل المغموس فى الوسع اللانهائي لكل التجارب الكونية ؟

خربت ظلاميتى ونورانيتي بدون اقتصاد

ولم أبه بزمنى القادم ماذا سأفعل به..

*

الوطن خدعة الانا للتدفئة

الغربة عن الوطن التائه هى الحقيقة المجردة..

مذاق المأساة فى توحيدها لى فى الباطن

مذاق الملهاة فى نثرها لى فى العالم.

المعنى الوحيد الذى تجتمع فيه النشوة والالم هو الوجد.

*

يطهونى المحجوب

يطهونى فى إناء التخيل العتيق الملون

بفوضى غيبية مشتعلة

بعد جدران الداخل والخارج..

*

انهبينى يا اشارة

انهبنى يا تخيل

بكم كل اللذات اللامحسوسة

التى توزعنى فى المطلق..

*

لا اقر بأي تعريف لى

ولا بأي هوية

ولا بأى تأريخ

ولا بأي مرجعية معنائية لاهوتية او ناسوتية

إنى قوة لامعتقدة فى أى شىء سوى النشوة..

*

السطوع وارف فى الوجد

والافول مستور بمِلل الارادة فى الحياة اللانهائية..

الدرب الاخير فى اللامرئي يتكحل

يعِد احتمالات نهايته

ويشر إليّ ابتعد..

*

الألم الخالص والنشوة الخالصة المعبران الاساسيان للجوهر الجمالي الغامض.

كل ما لا نهاية له التقى معه فى شعورى فقط.

*

شعري عجين الكون الجديد

اللاهوت الجديد

الناسوت الجديد

الفوضى الشجاعة

والنهاية المفتوحة على الاحتمالات العنيفة كلها..

*

إلى الانفجار

سيذهب كل شىء فى الكون بضمير محزون

حيث لاملكية لاحد على شىء

فالفوضى مليكة كل شىء..

*

اللغة طاويتى وحاويتى الابدية

باختلاط معقولى القليل ولامعقولى الكبير

بقدرى وصدفي

صديقتي الوسخة ، صديقة شوائبي وبشاعتي

منجيتى من اختزال القضبان لى فى روح هشة.

*

دخلتِ فى خيوطى المتشاكة الواهنة المعقدة

برؤية كونية خيالية تخلقنى ثانية

حاملة ألمى الثقيل
وحاملا ألمكِ الثقيل
فى روحكِ الشفافة التى تروم المطلق الأيض
وزرنا معا روحكِ وروحى
بمغروسهم النفسي النفيي الكئيب
ولامعياريتهم فى التأمل الصائر.
*
أطلقت صرختي النارية فى مرآتى الصغيرة
فذوبت زجاجها
وتداخلت فيها
وانتثرنا بطواعية..
*
من أنا ؟
لا هوية لأناي
كتلة سائرة فى الزمن والمكان
مقذوفة فى سرد العالم..
الجحيم أن ترتخي طاقة الاسئلة فى الوجدان عنها
يرتخى التشوف لمدد فمها..
*
هزة فى أعاليّ
هزة فى أدانيّ
هزة فى معانيّ
ويمشى ضوئي بلا افتراق عن ضوئكِ غير مكتفى من الامتصاص والفيض

..
*
صرخة تكفى لمحو غربة لانهائية
صرخة تكفى لملىء حوصلتي بزهور الحياة..
لا تلوثني يا صمت فى وجدها..
*
أنتِ جمالية عميقة فى غربة نفسية فى العالم وفي ذاتك
روح مستقلة مجنونة مشتعلة فوضوية
تصرخ فتجمع شمل الحزانى والمنبوذين ،
بكِ وبى شعوب واحدة من المشاعر
حشود أسئلة عن الكون وعن الذات
وأفول مزدهر.
*
انتشِ يا أودين
لقد وجدت مساريّ كلها في اشارات معانى كلماتها البرية.
لا تراحم بين انتظام وانتثار فى صدف اللقاء..
*
نحن ذرية جرة الفوضى المدلوقة فى زمن وأين.
المجاز بتر الواقعي من الرؤية..
*
والحجب الحجب التى تسبقنى
والحجب الحجب التى تلينى
مزقتها بالشعر ،

والعري العري الذى يسبقنى
والعري العري الذى يلينى
مزقته بالشعر..
*
الالهه تؤمن بالخلق والتدمير كإرادة مطلقة
واللذة بالمراقبة لتطور العنف الشاعري فيهم..
*
الإشارة بلا ضفاف
صحو بلا سبي وبلا هيئة
هرولة فى الزمن كله
نقر لمعرفة الألوهة والتام..
*
إلى آخر جذر فى الكون ذهبت
إلى آخر جوهر
وارتددت إلى العالم وفى يديّ الاسئلة..
*
أيتها الاثقال الكونية الفلسفية خفوا منيّ
أريد أن أكون بخفة الرياح
المتسوقة فى الاين
تصل بسرعة إلى ما تريد ان تصل إليه..
*
أسرني الحبر
أسرني امتحانه لكل شىء ي

لاسرارى الشاهقة
لرغباتى المنخفضة
لنوافذى الغامضة
لابوابي الشاردة..
*
الزمن أبدي فى الواقعي
ووهمى فى التخييلي ،
التخييلي أبدى فى الزمن
لأنه يحيا فى اللحظة أكثر من زمن..
كل ما أشعر به يحررني مما أفكر فيه..
*

القيود الكونية اللامرئية تتسع وتضيق على حسب التأمل الفنائي
بعد أن غمست كياني فى الشعر
أصبحت الرؤية موكولة إلى الهياج الهاذى والفوضي
والارادة موكولة إلى الوجد.
*
اطعن الحدود
اطعن الأبعاد
واتدفا فى النهاية بالابد والاين اللانهائي..
*
يمرغني التخيل والوجدان فى كل شىء أبدي
غير العقل الذى يمرغني فى كل شىء زمني.

*

عيوني مليئة بالدموع الان

ثروة الالم الوحيدة المحسوسة

خافتة الحقيقة

خافت الدرب اليها

ومعيار تشوفى للحياة مضطرب..

*

عتّقت فى جوفى العميق الأسود

الدروب إلى وجدكِ الأبيض

بعيدا عن كل غربة سابقة مصنوعة منيّ أو من العالم

وسرت بكل خطواتى فى كل الدروب نحوكِ..

إلى الوجد

يا سرات معانيّ

خطوة كاملة

قفزة مجنونة

عبور كامل

نحوكِ

نحو خمائركِ غير المحددة وغير المحدودة..

*

فى الوَدع

سأجن بعد الدرب الاخير للامعقول

درب التماهى الكلي غير المشروط فى التخيل..

*

أطلقوا حصاري يا لعنات يا مأسي
أطلقوا جذوري وثمري
أطلقوا مرآتى لتعكس الكون بكل احتمالاته واشكاله
اطلقوا بئري التائهة خصومته..
*
مطموس تمزقي المتخم فى لغتى
مطموسة حمولتى للجنون اللامحتشم
أرتد إلى نفسي فى وحدتى
وخارجى أرى أشباحى غير المكتملين..
*
هل أنا نزيفكم أيتها الالهه الملاعين ؟
أم نزف القانون الفيزيقي ؟
عنيد أنا ضد كل من يحاول سجني..
*
زرت كليّ فيكِ
زرت أسئلتى كلها عن الكون
زرت بدايتى المجنونة ونهايتى المأساوية
زرت ما فقدت منيّ وما لم افقد
زرت دلالاتى ومعانيّ..
*
عضني التساؤل بأبد الشغف المرعب
وانهمكت فى الخلق ونسيت الابعاد
حتى انبرت يداي المستمعة لاهات المخلوق..

*

استوطنتنى المأساة السماوية فى كل لحظات حياتى
صراعاتى المهشمة مع الالوهة وافكارى ومشاعرى نحوها
اتصل عمائي باللامرئي بلا حدود..

*

انهار اللاهوت والناسوت
انهارت الفيزياء واللغة
ويقينا وحيدين فى العراء
نكاتب بعضنا بصمتنا الهتافي..

*

ففقدنى العالم وفقدته
ولدى رماد وجد له
ألمنى ولم أؤلمه
لم تتآلف صدفه لخلق لقائنا
سأخلقها أنا
حق لهذه التصاوير الصادقة أن تستمر ولا تفنى أبدا..

*

شساعتى مكشوفة للالام ، للخطوات ، للرؤية
ولكن مصدرها محتجب حتى عنيّ ،
أفر من العالم
والمفرات كلها غير محرمة
ومقادير سعاري فى اللحظات لوجدكِ عالية جدا..

*

أى مرآة تستطيع أن تعكسني ؟
أى زجاج يستطيع أن يرانى ؟
يصفف ملامحى بترتيب مخيلتى
وباطنى بفوضاه المتحركة ؟
أجلس بجوار النافذة
أنظر للقمر الذى يحضننى كثيرا فى أحلامى
أريد أن أشق صدرى الان
لتخرج الروح وتطير فى الهواء
بعيدا وسط الغيم ،
فى النهاية
دخلت وحدتى وانتحرت..
*
املئكِ بشهوتى
املأ شقكِ الملعون الهادىء المتلهف بمائي
وتتحرك نشوتنا فى الافق بسيوة
حيث لا حاجز بيننا
مكتملين الافول
محتملين ضيق العالم
بارواح مموهة ممسوخة فى الوحدة
محزونة بوابة البداية
محزون ما خلقته
فحيواتنا سيناريوهات لعبث أفعال الالهه
ومواتنا نهاية مللهم..

*

ثمة رعشة تجتاحنى
رعشة تجعلنى أتطاير فى اللغة والألوان والتخيل
رعشة اندماجنا النفسي الدافئة
لعد التسلسل الهارب من كل السجون بنا
واختزال الرؤية الطفولية المرهفة فى غامض
ندركه معا حتى يتكشف كليا
تكلمى فيّ بكل كللكِ
بكل بعضكِ
لندوس معا المسافات اللامستوطئة بيننا.

*

فتنت بكِ
مجيلا كل خيوطكِ بتناسق واضطراب
اتسعت
وترقرق وسعى على كل الحروف الحاملة لمشاعري بشكل شبه كلي
تكاثف عريي الحافي بتسارع على ملأكِ
وقدّرت وجدى رياح عاصفة فاهمة للزوايا
وغصت بكِ يا ساقيتى المطلق
بتخييل يلامس كل حسي
ويحيل عدمى إلى وجود موثق فى دفتر الرب.

*

يتماحى المسري إلي وحده
يتاكل بدون اي حنو من كل نحو

ولا أجد من استحثه في على تخليقي
فاتشهي ما لا يمكن من نسيج يضمني.
*
أيها الشخوص السائرين حولي وفي
يا لاموصوفي الجنون وتخليقه
ان اجنحتي متهدجة وصفري يائس وواحدى
فارتعشوا ولارى رعشتكم
لانى احدق صامتا فى كل شىء وارحل إلى ما بعد كل شىء
إلى اللامتذوَق الأكبر.
*
أصبحت أصل من درجة التجريد المزمنة الدائمة إلى لحظات لا أفقد فيها وعيي ولكنى أخرج مني وأسأل عن هويات وماهيات كل شيء حتى عن جسدي، ولا أعرف كيف اتحدث ، كيف أركب اللغة على لساني وأتحدث. .
*
ولا يوجد التماع فى ثقلي سوى فى رغبتي فى التدمير
فى تدمير كل آثار الحدود المتبقية والأبعاد
اتسعت ففقد الله وجوده فيّ
وغبارى فقد تزاحم السنته المخاطبة كل شىء
الشساعة لا تؤمن الا بالحجاب المطلق..
*
اقتربي ايتها الاحصنة الملجومة
يا معانى الحياة
انى سادر فى الانوجاد.

*

الوحدة تنهش الرغبة المجردة فى أى شىء ، فقط الانطواء فى السكون الحسي والجنون الحدسي.

والشعر عصمة مجذوبة بكل الذرات حتى الطريدة منها مثلي.

والسؤال قارة من حلم حقيقي

فرج لفرح بلانهاية ولجرح لانهائي

الفرح بدون رحيل والجرح بدون شفاء.

*

انى أمام نهاية المعنى الكوني الكلي ، نهاية التشبث

نهاية احتمالات الكونيات والتجارب الحقيقية فى المخيلة والواقعي

مع إننى دوما يخلقني ما لا أعرفه فى وقت ما

بشساعة تاجيلية للاحتفاظ بالحياة بغريزة الشاعرية.

*

هل غادرتتي امواجي الصافية المتصارعة نحو اللاضفة المتقافزة بفرح ؟

هل هو زمن فراغي النهائي الاكثر صمتا متوترا؟

هل هى نهاية قيوميتى الوجدانية الهستيرية؟

هل هى نهاية فواعلي فى الحياة / المجازات؟

والاشارات مناولات الالهه لهويتها المسفوحة

على الشاعريين الذين بهم مرايا عطشة لان ترى.

*

بضراعة جائعة مابعدية اكتب لك

أنزل المعاني من باطني على الورقة

اتذوق نأيك المر
بحزن أبدي فاكهي أحيانا ،
لا انعت ما بيننا بمسمي
لأننا سنحيا غربة معا
ونؤنث كل شيء ،
لك افولي المتصوف المتوالي الإشراقات
لك مفردتي ومعناها المطلق ومجازي ودلاته المطلقة ،
منقطع عنك واقعيا أي منقطع عن أبدي
ووحدتي الأخرى الصافية
عن مرآتي الكبرى
وسفر سردي لنشوتي.
الشعر غلاف الدلالة الوجدية لكل شىء.
*
وأكون مرآة شفافة يُرى فيها كل شىء
وأحيانا حجاب
أنا مزيج كل ما لا يمتزج.
*
أشعر شعور عميق غير مبرر
لا يتنافر مع اي معنى بي
ويمتزج بلاتناهي
فيبدأ عقلي خالق موتي بادعاء من العناية بوحدتى المطلقة بالاعتراض
ولكن وجداني خالق حياتي يقول لا خطوات بينك وبينها ،
متوحدين انتم ومتحدين فى معاني كثيرة منطوية ومطوية فى كلاكما.

*

اخرج وأعود من وحدتي إليكِ ،
وأنا خدِر وإنا لا ،
مكحلا رابطتي معك المجازية فى انتظار الواقعية ،
بعد نفاذ حدودى ونفوذها من الرفض المتقن
ورؤيتك وكشفي لزواياي النفسية.

*

لا أعرف هوية لهروبي من العالم ،
هل انتِ مفر وجدي كامل يوحدني فى صرخته؟
فى معادن شاعريته الاصيلة؟ ،
مهرولا انا بتدارك وبدون سيطرة اليكِ ،
انا وانت خارج التسعير والتشؤ
، غامضين كقصة ميلاد الله
وعاريين كمرئي ألم الزهرة وهى تقطف.

*

غرقت فى اسئلة الاعالي
فى ما لا يملأ أي دفتر
ولا يوشم اي جمجمة شبهية بالحريق
مطبوخا بالتسارع الكلي في الرؤية لا التفاصيلي
ملتقيا مع كل شيء فى وحدتي.

*

املىء يا ساقي كاساتي الفارغة
صفحاتي الفارغة

بصراع يلهي المأساة والغربة
حتى أنفذ افكاري بعد تجربتها فى مخيلتي..
*
التباعد عصر نزفي
ومص هوية ممشاي السائلة
هو بفقاعاته الحجرية المنفجرة لتخليق الكتلة اللامثقوبة
وجلى كآبتي وطردها
قصيا مبتعدا عن كل حشد
انازع الأسرة المفتوحة لى واهرب
متكئا على البعيد الذى لا يعبد أي شيء
بوجدان مسمم بالتحطيم
لا أغمض افولي عني وعن تحليلي وعن العالم وتحليله.
*
والشعر يدمر ضبط حسي للواقعي بانواعه من مرئي ومسموع
ويخلق واقعا جديدا متحركة أبعاده ومنسلخة بكل الاحتمالات.
*
من سلطة البطن المليء بالغبار الهبائي خرجت
مقددة قيوميتي من الحقائق
ملتهمة من مغناطيسيات الرحيل كلها
بعد خصي الاين من الناسوت كذلك
والاستجمام فى قصعة اللغة..
*
وانطوي على رحم الوحدة اللارحيم

الذى لا ينجب قمصانا ابدا على الحياة
محدقا في وانا واولد منه كل لحظة بكونية مختلفة
احيانا مضمومة روحي إلى جسدي وأحيانا منفصلة عنه. .
*
هرّبت مرئييّ للغتى
وهربت من الجهات المزهَقة من الجنون
وحيدا
تاما
شائها بالمشيئة
طوافا حول محوى
مرتجلا النهاية الكونية
غامضا فى مشغل المجهول..
*
أطوف فى بلادى الخيالية الحزينة
فى محطات الشكل الذى يناهش اللاشكل
بحثا عن لمسة بلاقانون
تلف غامضي بصمت
جامعة كل اثاري من خرابات مواقيت النشوة..
*
وأنا تاريخ المجاز
أزله وأبده
بعد حروب اعاصير اللامعقول مع نسائم المعقول الواهنة
وتمزيق الرؤية البديهية ببراهين الالم والنفاذ.

*

وعيناكِ حجرتان خدرتان
مثقلة ببياض مغروس فيه رماد
محررينى من النهائي
متأملتان دوما فى الذهبي فى التخوم
ومبعثرة خزانة عقيقي من الكآبة.

*

أنبعث من روحكِ العارية الفائضة الحاضنة لكل فوضاي
وأنمو فى جذرها ونسغها
فى مذبح اسئلتكِ عن الانبثاق الاول
كمصير مضرج بوجد لامتناهى ،
الرحلة إليكِ أبدية
حتى وإن وصلت إليكِ
لأنكِ أرض بلا نهاية
وألوهة جوهرية حقيقية مجردة ،
وحدتى المهجورة تغور فى وحدتكِ المهجورة
وتغفو على سركِ الكوني الخطيّ الغامض.

*

كياني دير النفي.
والسطر يتأوه بين أسنان قلمي
ويمشي خارج البياض
لعله يجد فهرسا لى..
وحشو الرحيل علل بائسة تافهة هبائية

وعلل المكوث كذلك.
النور والظلمة غير متكافئين في
أحيانا يكون النور الحتم واحيانا تكون الظلمة الجوز والعكس
ولكنى أخرج من حافتهما إلى اللالون الذري الكتلي او لا.
*
ما احويه من كائنات هم للهباء؟
أيها الرحيل اعرض كل احتمالاتك بالتفاصيل
لا لاختار فلا اختيار فى ارادة الابعاد
بل لاعرف كيميائك التافهة
ولامعقولك آخر وسائلي لادراك ذراتي.
*
من يملك المنفى والغربة ؟
الكلمة الواجدة الفسحة الضيقة..
لتجتمع الاشارات على رخام لمعنى واحد حواري مع أي أين أذهب له..
*
صوبي بلا بيت
لم يا وجد تغتاظ ؟
إنى فى خصومة مع وحدتى معي ومع غربتى معي..
*
لم ينكسر المرئي بوجهكِ ؟
لم ينكسر المسموع بصوتكِ ؟
لم كليّ يصوبنى نحوكِ ويخفى الوراء ؟
لم مرآتى المكبوتة لانها لم تراكِ تنبجس بالضجر منيّ ؟

لم محاكمة الشساعات لى فى الليل تتقول عليّ أنى لم أحضركِ من أينكِ ؟
لم أصير شعبا على الورقة ووحيدا خارجها ؟
أعرف أن الهنا صدأ
وأن الزمن بسليقة الألم يفنى
ولكنى سأمكث فى بطن غامضى
بين حوافره الداعرة ومخالبه
لاكتب ما لا يُقرأ سوى من المتوحدين..
*
يتيمة الحضرة وعطشة لمرئيك يا إلهي
خفت عليك من وحدتى
وخفت عليّ من وحدتك
فهاجسي غير ممشط بدونك
مشيع بفروسية الكلمات للبوار الكلي
اجرح الظلمة وتعال
اذبح العزلة وصاحبني
ولنرمى أملنا المتبقى بعيدا..
*
قلت لله " تجلى " على مسرحي الغائب
فحبُل الهواء بنور
فانتشيت بالفزع.
*
لا لم تٌهزم غابتى بعد
لا يا شعر ، إنى أستحضر ذاتى من الكون

هل فنى الكون ؟
كل لغتى اللامنشورة فى عيونى الكليمة
تصقل عيون متأملها بوخز عنيف بدون تردد ليبتعد
لكى لا تنضغط حضرته الباطنية بمطرقة افولى..
*
والسلام لوحشية المرج الفراغي فى داخلي
بعد فناء الملأ كله والمالىء والمملوء
وابتداء الخفة المطلقة من الحياة والوجود..
*
والبياض السوداوي أرض صفحتى الوحشية
عليها حروفى / ثيران الجنون الحرة
بدون لجام ذاهبة آتية بدون تعاليم فى قبر المطلق..
*
بدون عون من أحد
صرت مرآة مُكسِرة لكل دفاتر الله
دفاتر الأنسان
دفاتر المألوف والبديهي..
*
وأنتِ شاعرة الشمول والكمال والوحدانية
تحسي بطعم العدم فى باطنكِ الحقيقي
وتجنى على ميزان الله
الذى يزن فيه نفسه مع الشعر.
*

فى النهاية
ستتضح المساري لتآكل كتلتى
ولن تتجادل روحى مع اى ارتباط بأي شىء..
*
حملتنى الصدفة كثيرا إلى ما أكره
وحجبت عنيّ ما أحبه
إما بالمسافة الجغرافية او المسافة النفسية او المسافة المفاهيمية أو المفهمة..
*
المجازات الدعامات المكدسة التى تحمل كياني لكى أمر فى ممرات ضيقة جدا إليّ بمعرفة يقينية أن فى اكتشافي لذاتى الشغف الاكبر والجنون لاكبر.
*
الاعالى تسرقكِ أم الهاويات ؟
المجاز أم الواقع ؟
أنادى عليكِ بجوفى الخائف
بألمى اللامحدود المرتعش
لتتنسمى بصدفوية أو قدرية على حيرتى أمام الرحيل.
*
ميلى بتلاشيكِ على تلاشيّ
تجلى برؤاكِ على غرائبيتى المتوهجة
لنشطح معا
وقولى بخفوت " لك زقاق فى كلمتى لا ينتهى"
أنا الغريب الساري على صفحتكِ البيضاء.
*

أغلقت عيناي بشدة
لكى أتصل بروحكِ فى عمائي النشط
وأمتد وأزهر فى خرابنا ،
خارج كل ازدهار نحن
خارج كل عالم مصنوع من جمهرة انوات
صرختان تتوحدان فى لحظة وتفترقان فى لحظات بسبب إثم الهباء/ المسافة الجغرافية
إن روحى ثقيلة مشاعل كثقل المحنة اللانهائية للوجود
ولا عزاء إلا فى اكتناف مخيلتكِ لطيفى ،
بعد انسلاخى للتراب قريبا
ستذرونى الرياح لاحمل دمعكِ
وانزوى فى غضاريف الكون.
ووحيكِ
يصل إلى أقصى أطراف الفاغر باطنه
المتهيىء للالوهة
المفتوح الغرفات الادراكية على بعضها
الفوضوى الجاهز للاكتمال ،
هل ستنجمي عني بكِ
فى صفحاتك الفارغة والمليئة
بشمعة الشفافية
فى أرض الله الحزينة ؟
أعرف أنى بلا مغزي
جيفة مؤمنة ببشاعتها فى النهاية..
تطردنى الأوطان والمنافى

وأراكِ الوطن الوحيد النائي
فى ماوراء كل شىء
بعد بلوغ الأفول كليّ
وسيطرة الاستعارة على وعيي
وامتحانى لكل مستودعات ذاكرتى عن النشوة
هل ستغزلينى فى حيواتكِ بأنواعها
فى محراب وجدانكِ الغيمي
المستوثق بالحرائق ؟
سافري فيّ
على مقربة منيّ
ولتغتاظ الظلمة كما تريد من يدانا المتوحدة..
نحوكِ يمشي صمتى المفكك
تمشي فلواتى النفسية
وبقايا ندف ضوئي المحزون
وشبح هناى واينى ،
حتى تفنى أعماقى العاصفة سأكتب لكِ
بكل ما أدركت من الجماليّ
وكل ما وعيت من الكون
لتتزاحم كلماتنا ومعانينا فى عراءنا المشترك ،
سأختلسكِ من شرودكِ
من دروب الواقعي كلها
وأخيلكِ فى كونى المظلم
عروسا لتجارب رحيلى المزمنة المتكررة
يا مطهرة سدرتى من المعقول

وفانيتى فيّ.
ولدتِ من سدرة محتجبة الفهم على العالم
متقافزة كجنين فى بطن القضبان
مباغتة كل المعانى باستشعارك المطلق لها
باحثة فى أعماقكِ عن أعماق الكون
متوجهة إلى اللاممهد واللامكر واللامدخول
بثقل روحكِ الشفافة الحية الوحدة دائما ،
متشبثة بخفتكِ الغبارية فى معبد غرفتكِ
حافة بكل تفصيلة وكاشفة كل زاوية منطوية
لاعنة كل صلاة لسجان
وحاوية كل مسجون محزون فى اين وحدته الخيالي.
أهرب من عتمتى وضوئي إليكِ
إلى أينكِ ، أين السوناتا بنشوة تمدد لا تنتهى
مطحونا مقبورا فى كلماتكِ المغذية لتخوم غير مسبي
أنتِ الأرض المفارقة الملحمية الخارجة من طواعية الله ،
تتطاحن الالهه فى باطنكِ
فتصالحيهم وتعمديهم بوجدكِ الصافي للشعر
هيا نسير ونثور فى زوايا العالم
فى مواخيره ومساجده وكنائسه ومعابده
يا مشاعل الاين والفراغ والالوهة والشيطنة ،
اصلبينى على صدركِ
وبكلماتكِ اغرسيني عليه
لأجن واصرخ بسكبي للزنانين.

وجه نحاسي مفروش بسمرة شفافة
منزوي فيه الالم من لعبة الكون ،
العيون غير معصوبة عن الداخل
متوِجة كل شيء بجمالية مخيفة تشكيلية ولاتشكيلية
أشعة حادة تخرج منها لتخلق المحل ،
شاعرية النفس
وحيية الوجود المجرد
متصوفة الوعي
تركضى وراء الارواح الحزينة لتحضنيها بطيفكِ المتلاشي ،
أى عربات معانى تجرى ؟
اى ملأ كثيف بالمآسي ؟
يا ساقية السحر الحر
وناثرة التفاصيل
انبسطي على كليّ الكسير
بكِ كل صراعات الطفولة مع الشيئية الجديدة
أطلقى زفراتكِ فى الهواء
وأنتِ شاردة ليتلعثم وتتجلى منه العكارة
افدى أرض الله البور
بأرضكِ الخيالية المليئة بثمار العذرية المغتربة
ففى اصيصكِ بقايا الله
وبين قوسي باطنكِ كونى الأخير. ،
مفتون أنا بجحيمكِ
واحصننتكِ الحرة المتروكة للجري
وملاجئكِ من كل أنواع الهنا ،

هاهى فوضاي انفجرت
وهمست فيّ اجنحتى
هى التى كسرت أسواط وحدتك.
*
وبينى وبين سطري مدائح المتاهة لنفسها
ومآرب غامضة تستفز قيامتى ولا تبوب مخيلتى.
*
وأسرف فى نوازعى ناحية الفجر والرياح
ربما يحضننى الضوء الخافت
وربما تحملنى هياكل الرياح العظمية المتلاشية..
*
وخزائن اللامرئي لا تفنى
لان الجوهر سكران بالجنون
فان تعبت من السير فزل فيه
حتى تُفشي نفسك عما فيك وفيه.
*
والصرخة كلها رسل
مساري
هويات نائية لعوالمنا الخيالية
وألسنة تتحدث مع الهواء عن كآبتها
وخرائب تتنازل عن انطوائها وتفرح بالجنون..
*
يعضنى المحو

من كل جمالياتى وشغوفي
حتى تصطك ذرات بقائي فى داخلي كلها..
*
والولوج بين الروح والروح
يتم بالمجاز ويُتَمَم بهنا المخيلات.
*
لا حجم لصرختي ، لا كتلة ، لا فيزياء
انها فقط عراك الفلسفات المحتجبة..
*
الزفافي مذبوح على ارضى بأيادى المآتم الكثيرة
أدعوكم إلى كهفى المهشم
الملىء بنهاياتكم وحقيقتكم ومجردكم البشع
آه ، خطاف العالم فى عنقى
وشعري ينزف معانيّ الملوثة
غطينى ايتها الحروف الدافئة
غطى جسدي العارى البارد
وقطبي ما لا يُقطب ولا يُشفى..
*
فى عظم الخطوط تنخر الفوضى
اللامتوجهة إلى أي شىء
أتريدوا العالم الباطني الذى أنا به ؟
ها هو يا نفقودى الهوية والكونية
يا أقداح منطفئة اللعب ،

منيي هى الالوان أحلبها من الالوهة
وأصابعى مطارق معيبة لا تصحح المتاهة
أتتهكموا عليّ وأنا فى مخيلتى الأثيرية ؟
غفوت بجانبي
حضنت نأيي
ومشيت فيّ
وانعتنقت من كل قيمة ،
فى مذبح الجنون ارسم
وعلى ظهرى كرباج العالم
وفيّ زنازين لانهائية
نفاياتى عوالم كاملة
وخلقى كادرات للرفض المفارق
فى النهاية ستختلط الحروف والالوان بذراتى
ويموت مطلقى ومطلق الله.

*

وجه مشكل من أيادي مظلمة موشومة بالكآبة
كانت ترتعش وهى تصب الملامح مستغرقة فى الشرود
نست ان تخلق عالما مستقلا لروحك المتاهية الدلالية فى الرائي ،
عيناكِ تزن بشكية الكون
وتسير على ما تستطيع من الاين الواقعي والخيالي
تحضن ما يرتعش
وتعانق ما لا يجد طفولته ،
انتِ مشردة لاحاكمة اي شىء
حتى الوقت المنهمرالذى تحييه

تقوضي الوطن وتبني المتاهة
ولا تنجى من لعنة السؤال عن الهوية..
*
المادة الفعالة فى إدراك المطلق هو الوجد المتوحد..
النؤي فى صٌوب باطني
مثمرة وثمرها غير موزون الأثر
تدمر قانونية الاغطية
وتنفذ للغتى وحيية..
*
ووجدنا وجد التائهين المتناءِ
السهارى على الكون المتباه التياه بفوضاه
كدودتان نحن فى باطن النشوة اللانهائية..
*
وأصرخ
وأصيح
يتممنى الوجد بوابة متحركة مفتوحة لكل انواع الرياح
غير موثقة إلا بالهيولي
تتلقف العري وتنسجه
والحقيقة وتؤولها
للغة هى حظوة الحيلة المعدومة..
*
وعبيري من عطارة الغيم
ينفذ بين قضباني

لينشيني
انا المفتون به
المحبوك من دلالته بكليّ الممزق..
*
أحس أنى احترق بالحقيقة فى ماوراء ملأ وفراغ كل شىء ، بعيدا بعد عشاء الكون الأخير وسكره.
الحضن منكَر الوحيد يا شعر
وصدرى بلا اذرع..
بعد ان ضممت نفسي تاهت فيّ وخرجت..
*
الخراب فى الواقع والمخيلة
فى فنتازيا الفيزياء
والكتلة المتشذرة
والمجرد اللامعقول..
*
والأين كله منفى
والمكان
والمساكن
والبيوت
والفراغ..
كيف أذهب لوطني ؟
مسيرة اتجاهاتى كلها إلى الوحدة المطلقة حاملة كل ما يُحمل..
جواهرنيتى تتمثل فى غور رميم الشرر فى ميكانيكية نظرتى فى الشرود..

أستطيع أن أخلق أى شىء باللغة إلا أى تعريف لى..
ومنطويّ متطور لكى يخلق الأبديين زائري الزمن..

*

أنا المجازي
ضد الفيزيائي
ولا وجود لى..

*

تزهير المجازي فيّ له أصالة فى خلق طاقتى للحياة الماورائية خلف الالوهة.

المجازات هى لغة الرؤوس الوحيدة..

إن وظيفة الواقعي الخالص فى حياتى هو التأهيل للحظة الابد ، لحظة التخيل / محققتي فيّ بمخبرية اللغة او لا.

إن رغباتى كلها تتخلص فى رؤيتى الكاملة لذاتي بشكل مجرد وحقيقي أكثر من الشكل اللغوي.

*

ماذا جنيت من ارغام اللغة على حملى سوى التوحد فى الوحدة أكثر ؟
ماذا جنيت من وداعى مع العالم سوى موتى المحتوم ؟
إنى أرانى بكلية الان لأنى حر من كل شىء
كجرم
كفيض شوكي الدلالة عذابي
لا يتخوف من الارواح المفتوحة المتلهفة للوحي..

*

لا تدفنونى فى وطني

ادفنونى فى منفاي الناضج العقابي
لا وطن لى لان مطافى كله خيالي.
*
أشعر كالاطفال
وأفكر كالعواجيز
وأرى كالالهه
وأحب كالصوفيين
وأموت كالمجانين..
*
لا شيء أوسع من وجدانى
إلا وجدان الغزالة الشاردة فى الليل فى غابة كريهة..
*
فى نهاية عبوديتي لم أبكى
بل نططت فوق الضوء
ولم اعد انتظر اى شيء..
وروحى الشتاتية الحرة مفتوحة الاذرع للموت الشره للتدمير.
لم أجد طوال عمرى حضنا متطرفا فى الدفء..
*
فى ذهنى أحاديث كثيرة خشنة وناعمة
تتحدث عنيّ وعن العالم
وتُتوج بالصمت الرهيب الناسك فى النهاية
بعد امتلاء الصفحة الكلية لوجدانى..
*

وسعي يهيج من ازدحامكِ الملتقط كل خاتمات العالم وبداياته
فاسارع فى الرواء من بوحكِ الملتهب
هذه حيلتى أيتها الصائرة فيّ والمتجددة إلى الأبد
توقدى حريقى ثانية بالوجد
من أسره المنطوي فى الانفتاح على كل شىء.

*

عنفي لا سلوك له
سكران بتفريغ هزات المطلق المرهفة
كلغة ، كوجد..

*

كل شىء فيّ ينحت الكون الجديد
صوتى ، لغتى ، نَفَسي..
الكون دائما طفل متوحد لا يتحمل مسؤولية بسبب رهافته..

*

أنا فقط حشرة قضمت فى الابعاد حتى خرجت
ورأت ما لا يُرى
تعود أحيانا..

*

ربما الالم العظيم هذا الذى بى بسبب انى اتعامل مع كل شىء فى الوجود بخالصي وبرهافة شعورية شديدة..

تربطني علاقة وجدانية بالوجود والحياة لا عقلية..

لا أنتمى إلى أى كيان إنساني ولا حتى ذاتى ككيان ، التخيل بعثر هوية وأكملت الغة الامر لانها فتحت دروبا الى ما بعدية معاني التى اكتبها كونها تُثبّت أفكاري طوال الوقت ، لا أنكر رغبتى الضئيلة فى الاندماج والانتماء

والانغماس مع آخرين مجهولين ليسوا معلومين ولكنى وجدت أننى أحيانا أكتب بنشوة وذلك لم أكن الاحظه سابقا وأحس بانفتاح كلي امام بعض الاشياء البسيطة جدا التى لم أكن ألتفت لها سابقا فأتشكك لحظتها فى غربتي وفى سيطرة الكآبة عليّ ، إن الشعور بالوجد والجمال هو فقط الذى ينفى هذه الغربة ولو قليلا..

أشعر أنى مغترب عن نفسي ، لا أدرى عنها شيئا وأدركها وأكتشفها كأنها آخر ، وبسبب هذا الاعتراب أسير فى كل التجارب بحثا عن أى تماس مع أى أحد ، ربما لأنى لا أملك أى شء فى الكون حتى وإن كانت الملكية الواقعية يقال انها لى ، ليس لدى أى شعور تجاه بيتى مثلا أو أهلى ، أشعر أيضا أنى منفى ، غربة ، لا تحن إلى أى شىء فى أوقات كثيرة ، لا أعرف ما الذى اغتربت عنه لأنه لم يكن لى أى وطن سابق ، لست خائفا من غربتى تلك ولا من كونى منفى للجميع ، أشعر أن اغترابى هذا يسبب نفورا للاخرين لانى لا اعرف ماذا أريد منهم ربما لانى لست بوطنى المجهول أو لم أجده بعد ، والناس تلقى الاسئلة وتقول عد إلى وطنك ولكنى لا أعرف إلى أى وطن أعود ، واشعر بنفور شديد من نفسي فاقذفها فى اي جمالية خارجية ، لوحة قصيدة ، لى او لغيرى ، هل لانى واجهت الحقيقة مباشرة بعريها وعريي التجريدي وأدركتها وأحاكم نفسي بدلا عن كل عبث..

أشعر أنى دوما غريب بين الناس ووحدى..

لقد انتهت دروبي كلها ولم يعد سوى درب الموت العميق. .

ليس لدى سوى اللغة طوال الوقت ، الحروف المنبوذة لا الصفية ، لاكون جملا تعبر عن معنى او لا تعبر عن معنى للناس لا يهم ، بسبب فتك العالم بغباري وهباءي فقضمت نفسي بغضب بكل علوم التدمير ولم استرح ولم ارتاح حتى وزنت الكون بسكين تالف..

*

دمرت نفسي بشكل مريع

لادمر ما انا عليه الذى يكرهوه فيّ

ولكن ما يكرهوه هو وجودى نفسه..
*
لم أفرح بطيرانى أول مرة خارج السجن لأن الرغبة الكلية فى أى شىء تدمرت..
تجلى البعيد الغامض المستشعِر لكليّ المخلِص من القريب الواضح النابذ منيّ وعليّ
جوعنى إليه كبيت مجفل اينه طوال وحدته وطوال تيهه..
*
*
كلي الحي يتجدد الى أن يبدأ الأبد
ورمادى الميت أي
مخاض عدتي اللغوية المحتجبة
ومغاور حقائقي اللاشرعية القاسية..
*
وبذور المجاز المتحركة تنقسم فى وحدتي
وتنمو
كما ينمو الطفل بين ألعابه الرخيصة..
*
أسير بين الدفء الراجف الحقيقي
دفء الوجدان
باحثا عن ما يشدني من مفاهيمي واسراري الفلسفية..
*
انا ترنيمة الحجاب والحاجب والمحتجب الصامتة

بعد فناء الصوت فى الصرخة.
بى حشد تجاوز العدد
بى وحدة تجاوزت الواحد
بى صفر تجاوز العدم..
*
أول خيط غسق فى حياتى
كان تنمر الضوء على الظلمة فى الفجر.
*
خلف وجهى
دار كئيبة
تصير فيها الجمالية بشاعة والبشاعة جمالية
على حسب المنطوي المصلوب فيّ.
*
فى باطن الألوهى ثمة طفولة منتكسة لا تستطيع الخروج من نفسها وربما لا تجد تعبير عنها إلا بهذا العنف التخيلي فى رأسها وهو نحن / موقعة ما فى راسها.
وروحى بعد النفي والتجريد نقية
كجهة الوجد فى الباطن الطفولي.
أحارب ما لا ينتهى فيّ
ما لا يفنى
ما لا يطاله عقلى من وجدانى..
والنشوء صدفة تتكىء على أنقاض صدفة على صدفة على انقاض صدفة..
فدع نظامك الوهمي فى الواقعي فقط

اما خلوة المعنى فوضوية بتركيز..
روحى من الوحدة توارت خلف المتواري
احتجبت خلف المحتجب
ذابت فى السواد المطلق النائي الذى لا أحد فيه..
*
بوهيمية الظاهر والباطن ربما
بشّعر مغموس فى أصل الكون / الفوضى الغريزية العارية
عينان مشتتة فى مجارى الشِعر
بيانان للنهايات المكسورة كلوزة
بلون معضوضة فرشاة خالقه من السواد الخمري
أحدِسها روح دافئة مرتعشة بعناد مع عقلها عند رؤية جماليات غريبة مثلى أغلقت المساري إليها ومسارى حتى طيفها الذى بنيته أهم شىء فى بنيته أنه كافر بالتشكل والقافية.
*
وبعضي من الحياة وبعضى من الموت
وكليّ من الشعر
الذى لا يغض فيه عن فيّ
وبعدَه عن بعدى
وقبله عن قبلى.
*
ما الذى يحدث فيّ ؟
إنى أمتد كأرض ثانية فى النشوء
بدون خوف وبدون تردد فى الكون

أتكون كنهار أبدي بلا مغيب
شديدة شهوته للحياة العارية أكثر.
*
دلالة كل شيء ملعونة بالطين المنتثر من انفجار الحجب الأولى والأخيرة.
شطرتنى التصاوير
إلى كائنات غريبة
ابتلعتنى المخيلة بكل حدسي وحسي
ونخرت فيّ الذرات المسمومة المليئة باشواق للعدم
هل أنا عاصمة الهول ومطلقه يا شعر ؟
لاحدودى تفرقنى عن كل أحد.
*
الوجد عطب فى المأساة الماورائية والوجودية
يشين السجون السوائم
ويرهنها للتبعثر.
*
والشمس فى الوجد طليقة كما كل الكون
تحفر بضوئها وشوم القبلات على الجدران
وتدلق حرارتها فى بواطن العيون..
*
لا قانونية لخصوبة الفناء فى الوجد
لا مسمى أو تعريف
دلالات فقط تُدرك وتُدرك بلا انتهاء خارج اللغوي.
*

هل أنا مقابر الأضواء الحالكة
التى أهرقت احتوائها على ما لا كتلة له
على المجرد رضيع العبث والفوضى ؟
لا تخلقوني اثما وتصلبوني
ادركوني واصلبوني
اخلقوني عن علة
اصلبوني عن هوية..
*
محيط باطني
يُوسِعه الوجد
يُضيقه العقل
ينفيه الضجر
يثبته الشعر
توقظه الغربة
يطفئه الوطن.
*
الفيزياء سلسيلة الشعر المموقع
والألوهة لصته المتزاحمة مع الشيطنة.
أخذ الوجد أنملات باطني الأخيرة
الممدودة فى جذب الفناء
برعشاتها المعضوضة من طلاق العالم
*.
تتبنى المأساة أى نهاية لعلاقة أو لكون أو للاهوت أو لناسوت

بطرق كثيرة لا يُصدق ولادتها..

*

حرائق الصمت الماضية فى نحاسية عينيكِ
تلاحق ما اشرد فيه فى مخيلتى
تكون شخوصا لفهمى أنا فقيه الغرابة وخاطبها الحقيقي..

*

العدم هو الاحتمال الاسود المُستعبِد لكل شيء من الازل و لكل الأسئلة التى فى حزام عقلي ومعصم مجازي.

*

الشعر خيلنا القوي الأبدي
من جوهر الامدية انبعثنا
مفندين الكون لشعر ولاشعر
الشعر نبطن به وجداناتنا الانفة الالوهة
واللاشعر ندوره شعرا لارواح الحزاني.

*

ثمة نشوة شعرية فى أن لا أكون
ولا يوجد مُوجد لى ولا ملكية لى.

*

عتّقت نفسي بالانعتاق من كل شيء
لا ركوع لنور او ظلمة
بدد عرفاني أنا بكل شيء..
الشعر ظلى الابيض.
الاطياف صلصالها السرابات

تعجنها ويداها تستمع لهويتها المتلاشية.
*
الورقة عدم الشاعر ووجوده.
كل شىء فى الوجود يمكن ان يُترجم الى الوجد
الى رعشة الوجد الاولى.
*
لا يمكن ان اتحوط من انخطاف كليتى
من عيون العابرات السوداء
ببؤبؤ سؤالي عن باطني
اصابعى اشكاليات اللغة واللغة اشكالية الالوهة.
والعالم مرتوقه بدايته ونهايته بصمغ الشعر.
*
الحجاب لا يحوج لأي شىء سوى لمرآة تخييلية لا تفنى شفافيتها ابدا.
بعد خلق الله للكلمة اهترأ المعنى الجواني فى كل شىء.
*
وفوضى الهول المتحركة فى الصدر لحظة الوجد
هى نشأة النشوة في خمائر الشاعرية ،
هل اقطع سطوري الفارغة
بكلمات هى اسواط غالبة لكل شىء ؟
*
ارمينى يا غائب
بحضورى وحضورك
انى ملموس بلاملموسك

ولا أصل ولا أسلاف لمرئييّ غيرك.

*

أرقص فى النار بدون الشك فى الوصول إليه
فى الجحيم بدون الشك فى رؤيته
على الصمت بكم نوتاتي الداخلية
وعلى الحجاب بتوريات الألوان.

*

ماذا ستتشهد غيره
المفقود فى الجمهرة
الموجود فى الوحدة ؟
نفَسَى هيولي الفوضى الاولى
أنفثه فى كل شىء فيتشذر..
الريشة فيها كل ذرات الكون المفارقة.

*

هذا هو الله
يقول " أولونى كما تشاءوا
ما نقص تأويل من محتجِب"
ماذا تلاحقوا يا أطياف ؟
المليك متباعد فى دفئه
سارحا فى مخيلته..

*

لم أعد فى أى هنا بحماسة شديدة
بعد ارتجاج الاكتمال الذاهل

والواحد والمتعدد
في عيونى الداخلية التى رأت الشهود..
*
رسالة انتحار 1
أشعر بوحدة عميقة لا تنتهى مهما تداخلت مع أى أحد ، يغلب عليّ لرحيل ، والجلوس فى أين وحيدا ، بدون رغبة فى الداخل ثانية مهما كان الاخر مغوي فى درب فى حياتى سابقا ، لا شيء ولا أحد يحمل غواية بالنسبة لى لكى ادركه بعمق ، ربما هذا خوف قميء لكى لا أدمره حتى بدون ارادتي ، فقط وجودى به سيدمره وسييأس ويكتئب لانه يرى الحقيقة التى لا تتراجع عن العري ابدا ، أريد أن أتخلص من حقيقيتي فعلا من عريي لا لكى أعرف اناس ولا لكى تتكون رغبة فى اي شيء ولكن لأنى أدمر نفسي عندما حتى لا أدمرها ، وجودى فى نفسي يدمرنى ووجودى فى الاخر يدمره ويدمرنى أكثر لأنه يُحمل عليّ عبء وجدانى.

تركيبتى غريبة جدا حتى عقلى شديد المنطقية والمعقولية ووجدانى شديد الرهافة واللامعقولية وأنا اتعذب أيهما أستخدم فيهم ومتى والسوداوة كذلك تجعلنى لا أفكر بمنطق ابدا لانها تؤذى الاحتمالات وتُبقى احتمال واحد فقط هو أنى منبوذ ان ادركنى أحدا ، مشتعلا فى الانفراد ، وسط الحضون الراكلة لى بعيدا عنهم وعرسي الوحيد فى الانتحار.

أعمق شيء أدركته هى البشاعة المطلقة ، أعمق حتى من الجمالية المطلة بى أو بأي أحد أو بالكون لأن كل شيء يدر انفعالا تدميريا بى.

من يحاول أن يحتوينى أنبذه لكى لا أدمر قدرته على الاحتواء نهائيا ، أنا وسع لا يُجارى ، وسعت كل شيء ولم يسعنى أى شيء ، لا شعر ، لا فن..

أُدور نفسي بشكل مفرط للغاية حتى لم أعد أعرف لى صورة ولا تصوير أو تشكيل ، لقد انتهيت حياتى الواقعية منذ زمن وها هى الان حياتى المجازية تنتهى ، لا أُجيد ان اسجن ولا ان اطير ، اجيد فقط الانتحار

لا نشوة فى مجازيتى ولا حتى نشوة البشاعة التخييلية ، لم أعد استمتع باي شىء وانتهى ما يمكن ان ادمره بي ، لا ادرى ، لا دروب تنفتح لا من السماء ولا من الارض ولا مني ولا من اي احد ، لقد ذهبت إلى أطراف الباطن الانساني وكل ما استطيع الوصول اليه فى الابعاد وخارجها ، التقطت ما يمكن التقاطه وما لا يمكن ، حلبت الضرع البور وأخرجت منه جمالية وأخرجت من الجمالية العدم ، خَرّجت مني العدم ومن كل شىء..

هل مضغت كل الكون ، كل ما يُستحث وما لا يُستحث ، كل ما يُسار إليه وكل ما لا يُسار ، تشممت الماوراء واستبصرته فعادت النورات الافلة خاسئة إلى قبرها ، إلى داخلى ؟ ، مجتمعة الهموم والوداعات مع كل شىء الان بي.

*

ما يموت في الان
كان يتراقص منذ لحظات بعيدة
اه على وداع خرافي فى التبخر.

*

وانا هباء مختلط بهباء بهباء بهباء
حان وقت رحيل ما في وما بي
لا تغثني يا أي شىء

فى نهاية كل علاقاتي الإنسانية مع الإنسان ككل و العلاقات المفارقة مع شخوصي واطيافي واشباحي والالهه والربات والكلمات والالوان..

*

الى الوحدة المطلقة البعيدة
اللاسجن بأي مشاعر علائقية
بذراتى المقيدة
بذراتي المطلقة

بخلاياي المسجونة
وخلاياي الحرة..
*
الأمر أن التفكير الكلي والتأمل الكلي ، لا التفصيلي ، يجعل التجريد والخلصنة المعنائية بتسارع رهيب ، وهذه خاصية الشاعر الفلسفي ، إنه لا يكترث بالكيفية بل بالتحقق فى المخيلة فقط ، لكى يتحقق ثانية لان زمنه الواقعي يضغط عليه ان يتعمق فى تفصيلة ويبقى فيها طوال عمره ولكن المطلق هو آخر ما يمكن ان أكونه..
*
ما يعاضد حيواتنا صدف خرساء كلية وانسالها
لا تراها الا عيون الخالق لعوالم فى وحدته.
*
يا شعر ، الوحدة ليست عصيانا للمطلق
إنها اين الادراك الوحيد له خارج الوجد.
*
الوداع يخطو شيئا فشيئا مع كل شىء بعنف مطلق
حتى مع ذاتى المارقة المطرودة من البدايات لا النهايات.
*
وصوتى تورية عن الصرخات المكتومة فى قبو خفاي
وكلمتى تورية مؤولة عن جروحى المغلقة والمفتوحة ، لاممولة المعنى من شىء.
*
مواجيدى البيضاء هى كلماتى المنتشية الممدة على عروات الروح
ومواجيدى السوداء هى عيونى المرجىء بها الدمع دوما لوحدنى.

*

وجدى

احرره، اسجنه ، احرره، اسجنه

اثبته، انفيه، اثبته، انفيه

اغلقه، افتحه ، اغلقه، افتحه

ازخرفه، اجرده، ازخرفه، اجرده

املئه بى، افرغه مني

ازهد فيه ، اتطرف فيه..

*

رفضي بلا سجان

محراث كل ملكوت ومحراب منطوي أو عاري

كل خلافة شوكية لاله

كل خريطة مفهرسة فيها كل شيء..

*

بين يدي يتأوه كل شيء

الصلصال

الألوان

الحروف

الرؤي

انا نشوة كل شيء

اللحظة المقدسة المطلقة لكل شيء.

*

وجه شارد فى آخر زمان الأرض

يمد باطنه فى أجناس الخراب كلها
ويحزن هاجسا هاجسا
يحدث نفسه" هذا نذر الفوضى لمخلوقيها"
يحتضن حطامه بنفسه
ولا يخاف من فطام وجده للكون
يحتجب فى نخاعه الحلم
تطفر منه اوطان ومنافي راجفة
غضوبة مرآته على كل ما تراه
ظلومة معانيه الطاهرة
ظلومة وحدته الغريبة
كاله استقال وجن فى العراء ،
لاملتجىء لأي عرش
كفيض كليم هو فى لاوعي الزهرة المقطوفة الموؤودة البريئة.
عظم الحلم من المجاز الأصلي الملغوم
مجاز وحدانية الذرات.
*
النار لغة الخالق الواعي لما يخلق
الموات
الفلق
التعرية..
اختصمت الالوهة والشيطنة على الإنسان
فخلق معذبا كجرح ابدي لكلاهما.
*

كحلت عيون الشيطان الدامعة
بشعري الأسود السائل
وجننت فى الرقص معه بعد السكر بنور الله فى مذبحه الأكبر.
والجرح والزهرة في لا ينتموا الى أي شىء.
*
من يحمى تشكلي من التدمير ؟
وألوانى من التشتت والاضطراب
صممت نفسي على الفوضى
مسبوكا بنشوة التشوه العنيفة المتطرفة
بلا صيغة ولا صبغة
غير مطهرا من الجنون / نسبي المطلق الوحشي.
*
لاهيا الهواء بشعركِ الفوضوي
منتشيا بصوتكِ المخاطب لكل الوجدانات المعطوبة بألم الوجد ، المنتبذة المخيلة
يكحل السماوات صوتكِ
يُهرِب الزنازين منيّ بكليتها وتفاصيلها
ويأسرني فى انفجار العراءات وحيدا بلا جهات
بلا سلطة من أى سجان
وبلا خلافة لأي إله
غير مستوطن سوى من النار
مُباع النهاية للتخلق ثانية.
*

صوتكِ قارع لكل الغضون الداخلية
مستقرىء الزوايا الاستعارية المنطوية
ندائي لكل شيء بالرقص والحياة
متلاحم مع كل صمت كسير شارد لمحزون
محيط بالالم الكوني فيّ
متصوف فى بحيرة نوتة الشهود
نشأة لكون جديد كل شيء به يتوحد به
طوفان يستنطق كل الصموت.
*
لقد تآكل أينى الباطني
ولم يعد يتذكر شساعته السابقة
هل ستدخلى بمديتكِ ، بمطارقكِ ، بأسواطكِ الجمالية ؟
بعد البزوغ والافول وبعد الافول والبزوغ
هل ستدخلينى بخروجكِ من كل شيء ؟
إنى محنة أعلم
محنة مقضومة من كل شيء بلا حظوة التخمير ،
أياديّ ممتدة لكِ
كما أمدها للهواء ليحملنى بعيدا عن كل شيء قريبا من أي أين لكِ قريب
كل الاوطان هربت هبة مني
خربت خصوصا من خوف ادراكى
والتأفف من حمل نسبي إليها
لا أعرف وطنا إلا وأنكرنى منه ،
الالم قاسي يوثقنى بالتطرف اليقظ النشيط
هل ستتجهى إلى نَفَسي

بيتكِ الغباري ؟
إلى الاين الجارح / باطني ؟
مفرّغة من كل شيء
متوغلة فى بحرى الذى بلا كائنات غيركِ وبلا ضفاف ولا صيادين ؟
أريد أرضا مكثفة الثبوت تدركني ولا تنبذ ألمى
تأخذ مؤن دلالاتى المطلقة فى جوهرها ولا تفنى
تحمل رحاياي التى تدمج المادة مع اللامادة
لا تخذل مجهولى المجنون
تحتوى ما ليس له لغة فيّ وتصدقه
تحبل بى ولا تطلقنى ابدا..
*
ولغتى خالصة الرواء للعطِش
مدورة الفوضى الاولى والاخيرة فى شرايين الشارب
مقتسمة فيض الجوز ونقص الحتم فيّ
مؤرخة سداي الزمني الداخلي
حاسمة الوداع لبعض الأفكار والمشاعر..
*
الحبر عظام النار التى لا تتراجع عن تدمير كل شيء
والورقة أين البوح الأبدي بعد نفاذ اينيات البوح الكائنية.
*
امعنت فى تفسير وتحليل مُلغّزي
أولته بغموض ووضوح
بنهب وفتور

بتطرف وزهد
ولم استعن بأي منهج سوى منهج الطفولة فى الصدق
ولكنى استأثرت بما تسأثره الستائر لنفسها متوحدا فيه..
*
الى الجذر المرعب الفزِع ذهبت بكليّ
بكل الممرات إليه
ولم تخف خطواتى من وحدتى بها وبه (الاجتماع مع اى اخر وداع الذات عن نفسها(
اتكأت على تدابير الحريق بالمه الخلاصي ونشوته الخلاصية
على شبهة الحياة وفوانبنها المخصية من التخيل
على الفقاعات المكتوبة المطحونة
على النوتات المتقطعة لصوت انغلاق باطني وانفتاحه..
*
والمأساة أنيسة الملهاة فيّ
الاولى تقفز من محبرة السواد والاخرى من محبرة البياض
وكلهم أبد حقيقي فى الالم او النشوة.
*
النورانية قبل خاطئة
أما الظلامية قبل تتلاعق فيها الذرات.
والتائه لا يتخير الدرب الذى يقضمه
هى حظوظ تأفف الالم عن القدر والصدفة.
*
غيب محمول على لااين هو الله

نهار ساطي على كل وعي الشخوص المتوحدة
فتنة فظة تُكن حقيقة مقضومة من ربما.
*
انتِ انفجار كوني لوني لغوي فى غامضي
وجد متجاوز بتكاثف، منهلي لا ينفذ
محاكي لما لا يتم تعريفه فيّ
لنزعات تخييلية أبدية السير.
*
نحن سقاة المطلق
فى أرضه الملحدة
رسائل الفوضي الاولى اللامحسوسة
الى الرماد الرؤوم للتكون ،
تَكوننا الموسيقي ونكُونها
تُكوننا ونُكونها
فى الداخل الأكبر
الصورة الكلية لفينوس.
صوتكِ خيط الدلالات الجمالية الذى لا ينتهي منيّ
مالئا كل فيّ
بفرحه الحزين
متمخضا بشرح لمداي الرافض لكل شيء.
هل ستري ذويىّ الذوات بسيكولوجياتهم العنيفة العدائية؟
هل ستري فسيلات لاشرائعي النفسية ؟
هل يمكن ان اكونكِ بلا انقطاع وبلا زمن

انى أحيا يتم المرئي والمسموع لأنى لا أراكِ
فى باطل الواقع.
*
حطمي سورة الله وذواته حولي
انجبي الشيطان غالية
انى الخائن له منذ شعرت بالشعر.
*
هذا هذياني الواعي واللاواعيى لكِ
هذا شطحي لكِ وبكِ
اغفريه او انبذيه
بوزن معقولكِ او بوزن لامعقولكِ.
*
لغتي معمعة تأريخ سلطتي على معاني
وزمنى الماورائي فى باطني
واحتمالات الانوجاد والانعدام لكل ما هو مجرد وموجود.
*
منازعا ما ادري عن ذاتي
رافضا مخربا
منتجا ما يتماس مع الانعدام ويستمسك به
وما يتضاد مع الانوجاد.
*
مضيت بالغا السكر الى وحدتك
مجليا من العالم وما فعله بى

تائها وسط نماذج الوجودات فى رأسي
مسحورا بالانصهار مع الطريد من كل شىء ،
تتفاقمي فى طبيعتي الداخلية
بكل جحيمي وكل فردوسي المنعدم
بكل وحدتي وتعددى
تنفتحي كخلاص
كفصل أخير لحرفى المتوج بالترك.
*
ما الانفعال الذى جعلني اتعاقد مع التعدد والوحدة فى آن واحد ؟
إنها الهوية المتمردة على ما تجده من جوهرها.
*
والخالقون حجب فى مقام الباطن يحيون
تلتمع فيهم نشوة الاختطاف
من كل الجو المخلوق من صدفة او إله.
*
مغلقا كليّ على كليّ
بجوار نافذة المطلق الواسعة المفتوحة دوما
لا يحن مجهولى لاي شىء
ولا يريد.
*
من ينسلخ منيّ الان ؟
إنه سؤال عتيق يحترق ويُنشي حصتى من الهباء
يطير دخانه بين ساكنيّ..

وخوابيّ الخيالية تنادى عليكِ
هى أثقال روحى المجازية المعقدة
بعد فتق الفوضى لكل الهياكل
فاستحلى خماري الأخير
وذوبى يا أتون الافول الراقص
فى عرشي الفارغ
أنا العصي على الفهم والولوج
مفقودا فى حنو استشراف لقائكِ بى
وفى قسوة استشراف الرحيل المهرج ،
رعشاتى تأريخ وجدى لكِ
يا لامرئية الهوية والباطن
يا كيمياء نشوة لاموصوفة فى وحدتى المطلقة ،
احمينى من مهاتفة الموت
من الاضطراب الوجدانى المتشابك
وازدلفى من عرائني حمّالة المطلق ،
تنيخ الأرض غريمتي أمام قدميكِ الحافية المخلخِلة للذرات
وعسل الأوهة والشيطنة أشربه من كأس كيانكِ
بحكبكتكِ الباطنية المتصوفة الغائرة فى الباطن الكلاني
يا قدر تصاويرى وصدفتها
وصوب طوافى التائه ،
انحتى النسيم للعالم
انحتي السطر لى
إنى أستحيل بكِ لى.
*

يتماحى المسري إلي وحده
يتاكل بدون اي حنو من كل نحو
ولا أجد من استحثه في على تخليقي
فاتشهي ما لا يمكن من نسيج يضمني.

*

جلست على المقهى فى بدايته ، أمام الشارع، لا أفكر ، لا أتأمل، فقط شارد فى العماء، وحيدا رغم أن حولي الكثيرين ، جربت حياة الجماد ، حياة الأشياء، وقلت لم لا أحيا مثلهم حياة بسيطة ، لا أدراك فيها الا للواقعي، مع تخييل بسيط ، أشعلت السيجارة ولم أدخن ولا نفس وهكذا ثلاث مرات ، لم اسائل أحدا على كابتي، انا حقا لا أشعر بكابة الان ولكن بكفاية من كل شيء ، بشبع من المفارق بالتالي شبع من العادى ، مسحت على شعري ، وأنا أتى فى الاتوبيس ظللت أنظر للماء فى النيل وأقول هل ستضمني الليلة ؟ لم أكن أشعر بأي شيء في جسدي سوى رأسي المتفجرة الكونية نوعا ما بغرابة وإدراك جديد أول مرة أدركه لكل شيء.

أبتسم لى طفل على كتف أمه اخرجني من كل شيء وبعدها نسيت وعدت ثانية ، لم لا أمشي على الماء الآن ولم لا أخطو المسافات فى لحظة ، لا أشعر بأي قانون فى رأسي ابدا وهذا يؤثر على وعيي بشدة لأنى اكبت الأفعال اللاقانونية كلها ، ولكنى لم أعد اسيطر ان أتذكر لكى اكبت، لم أعد أحس بالعالم ولا باي شيء فيه ولا بقوانين الناس والمالوف واللامالوف لديهم ، أردت التعري والصراخ وإنا جالس ،أردت تحطيم كل شيء حولي.

بعدها سكن داخلي فجأة بشدة وتغالب الصمت على كل شيء ، لا أفكر في اي شيء ، اشعر فقط ، ولكني لست مرتاحا ابدا ، ان الوجدان أكثر تلاصقا معى من عقلي ، مع الإنسان.

أحيا أكثر الأوقات أفولا منذ ولدت وأدرك ذلك من عدم الرغبة فى الكتابة أبدا ، لا أخرج من الجانب البشع بى وأكثر الأوقات أهذى ولاحظ ذلك الكثير ممن حولى ، لم أعد أسيطر عل التخيل وامتداده الفعلي ، لدى

لامبالاة فعلية أمام كل شىء ، لا شىء يحدث فى باطني أى شىء ، دخلت فى فترة الجنون وهو أن الاستثنائي لا يوجد الا فى المخيلة لا فى الواقع..

*

الشاعر حفار ما لا يُحس ولا يُدرك
قداحة المطفىء والمحتضر والافل
طاحونة المدرَك والمحسوس
غربال المفر.

*

أنا مقشر العلل والانساب والظاهر لكل شىء
أتوغل فى الهوية بتجربة الفناء الذى لا يُجب منيّ ابدا
استقبل ماورائية الشبح الصامت لمخاطبي من المضغ العبثية.

*

آه ايتها الاعماق المسجونة
افجر آهتى بكِ فى لحظة الوجد / الابد الحر
وأتصاعد حتى تحملنى الرياح بدون ان تحطنى ابدا.

*

أنا مجموع الفوضويات الكبرى الكونية
المشارف المطموسة للنهاية
ترتيب اللامُشكل واللامُنظم فى لحم التجلى وعظمه..

*

يدي إبرة الكون
تأخذ من رحمي اللاجىء فى الشعر
الشوك المستِلب لهويتى..

*

الأمر هو ان الفيزياء تقول ان الكون معد بشكل صارم ، الشعر يقول نعم ، ما بين الأبعاد من موجود معد بشكل صارم بلا فوضى ولكن ما فوق الأبعاد ، لم خُلق الشىء كهو ، أيضا ما هو باطني المجرد ، المعانى ، ليس صارم المنطقية ، لذلك يتجلى المجاز بكليته لرتق المناطق التى بين إدراك الأنسان والادراك المطلق ، والكون كما هو.

*

المجاز هو النخاع المعطل فى كل شىء فى الكون ، الخالق الاصلي يدرك ذلك بدون لغة.

نفسي تحدثنى ، يجب أن تحجب شيئا من الحقيقة عنك ، معانى ممتعة فيها فى لاوعيك أو مخيلتك لأن الإدراك المطلق هذا سيقتل شغفك.

*

الحلم أحد شوارع الطفولة

أحد استثناءات وعيي المروع لكل ما أعيه.

*

لامحدوديتى تدمر تعيينى فى العلاقات الوجدانية مع أى أحد لأن العلاقة سجن ، رابط وانا كلى مفكك

الرغبة فى التعبير عن الذات بافراط عندى هى رغبة فى تدميرها لانى اعلمها والعلم له نهاية ، وقد وصلت إلى كل ما يغرينى بها..

*

قضبان الحقيقة محمومة ساخنة

وأنا بينها أمزق باطني

لكى أعبر وأتقسم..

*

شسّعت الاين الباطني حتى غرق كل شيء فيه ولم اطرد شيئا لضفاف اللغة
.
*

سينتهى الصوت

ستنتهى الصورة

سينتهى الشكل

سينتهى القانون

ستنتهى الابعاد

ستنتهى الحدود

ستنتهى الذات

بي قريبا.

*

الامر هو أنى عندما أكون صفرا عديما أكتب لكى أفهم الإنسان الذى داخلى ، وعندما أكون مطلقا شاعريا أكتب لكى أفهم الله ، لا يمكن أن أفهم كليا بدون أن أكون كونية الذى أريد أن أفهمه ، وفى كلتا الحالتين ما أجده بشع بجمالية عالية.

*

كتاباتى كلها عناد مع الموت ، مع خدر العدم فى الرؤية ، حتى كتاباتى عن الموت والعدم كذلك.

*

تجوع الشساعة للشساعة

الوجود للوجود

العدم للعدم

الشىء لضده

وتتذرع النشوة فى الوحدة فى النهاية.

*

أريد أن أتحرر من الرغبة فى التعبير للتحرر من كل شىء بالنسبة لى.

لم أعد أستطيع أن أُشكل قصيدة كاملة أو فكرة كاملة بسبب ادراك أن هوية كل شىء الفوضى.

*

الحرية المطلقة هى عدم الخوف من تدمير الذات.

*

فى الروح اقاصي لديها خصومة مع الاتحاد
وغلبة للوداع.

*

الصدفة مسافة عبثية بين الانسان وذاته والانسان والانسان.
التطرف انقى فعل للوجدان المرهف
ان تشعر بذوبان كليّ وفناء خالص.

*

وجه شارد فى آخر زمان الأرض
يمد باطنه فى أجناس الخراب كلها
ويحزن هاجسا هاجسا
يحدث نفسه" هذا نذر الفوضى لمخلوقيها"
يحتضن حطامه بنفسه
ولا يخاف من فطام وجده للكون
يحتجب فى نخاعه الحلم
تطفر منه اوطان ومنافي راجفة

غضوبة مرآته على كل ما تراه
ظلومة معانيه الطاهرة
ظلومة وحدته الغريبة
كاله استقال وجن فى العراء ،
لاملتجىء لأي عرش
كفيض كليم هو فى لاوعي الزهرة المقطوفة الموؤودة البريئة.

*

المتوحد المتفكِر تخلى عن أناه لذلك هو لا يحيا بسهولة ، لأن الانا تساعد على الحياة بطبيعية وهكذا يحيا من لا يفكر ولا يتأمل ولا يقرا ولا يخلق ، يحيا بأناه برغباتها ، والأنا تعذب فقط بالاشياء التافهة والمشاعر العادية ، إن الفكر يعقد الأمور والوعي المفرط فى الرؤية بينما الوعي الاعمى المقتصر على اليومي يحيا بسهولة وبرضا..

الفوضى خلقت الكون وخلقت الانسان ولازالت خالقة بالصدفة العلاقات الانسانية وكل شىء..

*

اتعرى بشاماتى كلها أمام الطبيعة
فى حقل ملىء بضوء شمس.
أتذكر شامتكِ لما أرى ندوبى دوما.

*

والحلم الذى يحملنى بشّر بنهايتى مجنونا
وقال " كف عن الاعتقاد ان غواية الوحدة اعمق من غواية الاحد. "

*

أطوى كونا بعيدا متباعدا
لا يُسمى

لا يُحد
لا يُسري إليه..
شعري بار المعاني الغريبة
والنوادل الحروف المطلقة..
*
مبسم الالوهة حزين
من فرط الخارجين من مراعيها
عافينى يا نؤي يا الواذ
إنى تائه فى الصمت..

الذى حوى
السعيد عبدالغني
إهداء إلى
ليلى _ عبير أحمد_ إستر فادى

انا فى خلوة الفيض مبعثرا
شارحا يتم جوهري من العلة
مشعا القبل لكل شىء خرب حزين.
كئيب المهد والمثوي ولا ندى عليهما ينشيني
دافئة انتعاشة الهيروين أكثر من انتكاسة اي اليقين
وخالد الافول فى نهاية الدرب ،
يغني نبضي للغياب
والشحوب يلتحم بكل شىء أراه.
انتزع كل سلطاتى علي وعلى دروبي من الجنون.

لا اوظف كلي الا فى الشر.
لا بعد للمغامرة والتجربة الرافضة فى خيالي ووحدتى
حاذفا بتعمد لكل تعريفات العالم عني
لست مقيدا الوجود ولا العدم
طاحونة اكوان ومجازات واباحات واساءات.
مختنقة لانهائيتي ولا تنصهر فى اي هيكل
مسعورة للتبختر ببلاغتها لا بعوزها
أمام الامدية المترهبنة
تجنح في ملأ العنفوان المجنون
تهز المدلهمات فى باطن النور
وتسوي المصاهر للزوميات لرماد

اعتقيني يا روحي من مثالب نسبك
اعتقيني من استعذابك لاستحضار العذاب بدون إرادة مني
اعتقيني من اتفاقيات المفرات مع الموت
اعتقيني إجمالا من الهيام بأي شىء

اعتقيني من شحم الانبعاث مجددا
اعتقيني من جسدي المدخن بعظمه المعدني ولحمه المباع
والتفت يا أي منشأ آخر
لشظاياي وصحائفي على الطريق
مللت الموت القاطع فى الحضور
مللت باذري ومتلقفي المجاز
من يحيا عني اليومي غير الاستفهامي ؟
اتسكع بتباطؤ فى اللاملكيات المعاني
اداعب بواطنها وارحل فى ترحاب العدم.

ارتقي سراح
ازور الحلم، البعيد، المدى، الأفق
التقى روحي
اللانهائية التقى
أبسط الكون
اخلق غوامض
احس بالكليات ،
ارتقي مقيد
ازور السجن ، المغلق المكبوت، الاين المقهور المحصور
التقي جسدي
التقي النهائية

اخلق شروحا
اختزل الكون
احس بالجزئيات

ماذا احوي؟
عقل نحات لليل بدون سند
جهات بلا جهات
ألواح رجحان للماساة
ومعجزات لافيزيائية،
ربما اكون نبعا للشمول
وربما جذرا للنؤى المطلقة
وربما فردوس للمجاذيب ،
خضت ذاتي ولم ألتقي بها
حملتها وحملت ذنبها ولم تعترف بوجودي.
ذهبت إلى حواف الكون الشيبة
وفى النهاية فضفضت لها بسريالية باطني

سابقي لذة غريبة بالنسبة للآخر
لا يدخل محيطي الا عندما يكون حمال ألم كوني
وله رغبة فى الانتحار وتعويض العلل الوهمية
التى حيا من أجلها بموات ناجح ،
سأبقى سرا ممدودا ومغطى باحجبة
لا تتكشف سوى للمجاذيب الطفوليين،
سأبقى جحيما ينبعث منه حلول المجرد المحلوم،
سأبقى كيانا فى الاعالي
لا تطاله سوى أشعة الروح المتعرجة،
سأبقى ذوبانا لغابات كثيفة وقرفا فخما للجوهر،
سأبقى الشاعر الضال عن فهمه

فى أحضان اللانعت بأي شىء ،
سأبقى مجهض الجنان والبساتين والفضائل
بالعهر الذى لا يتجنب

انا سؤال مستوحي من اللهب
منفوخ فيه من كل ثعابين الكهوف المنطوية
هجاء لشراكة الواقعي الإجباري مع المجازي الاختياري
لماع فى كل زاوية
رقيق الظلمة أحيانا وعنيف الظلمة أحيانا
غباري عابس بذىء
ومن وطأة الحيرة أحيانا يتحول الى منحوتة تجريدية
انا راهب صافي الإرادة فى الرهبنة
مواليا بذلك كراهيتي لغير المرايا
صلب التصور عن المسافر من المجهول فى المدى
أنه محطات مهجورة للتكون فى المخيلة ،
بى سائل الكون والماوراء
كأني سبيكة جامعة لمقامات الأكوان جميعها.

سارحا فى اضطرابات المصائر

وفي تجري نبضات الفريسة
مخالبي فى عيناي من شدة الفزع
والمفرات معذبة بما يكفى لكى لا تقدم والمفردات
والويل متحمس لرجمي،
ولكن إرادتي الخلق والتدمير يتراحموا داخلي كتراحم المشردين فى الشوارع
وتراحم الخطايا فى نفس الشيطان ،
وتنافر إرادتي البقاء والنفي
كتنافر اللفظ ودلالته الحقيقية
كتنافر المقدس والمرآة.

لا أصدق انى موجود ولا سيادة علي من الانوجاد
لا أصدق القيد الاكراهي والحصر
أتنافر مع كل شىء حي
لا أشم بلل الندى
لا استحث نشاط الزهرة فى الوجدان

انا لحام الحرية المطلقة فى السجن المطلق
لحام الفراغات
العدوم
الجيفة الوجودية بالماورائية
يكمل غيابي بكمون اللامستهلك من روح الكون
ولكنى كشفته حتى عميت
اجس الحريق بيداي المتهافتة
اجس التلاشي الخالد بنبأ الفزع

أشعر بكره كل شىء لى
وكرهي لكل شىء
بوحدة لا تذهب

جسدي يرتعش من الهيروين والعالم يغيم
ابتعدى يا مشهديات الالم ، ابتعدى
الخلايا تدمّرت ، تأكل نفسها
والملاذ هو تدمير الجسد خادم الوجدان
كل الجوانب فيّ مدمرة وكل الأجزاء
لم أبقى ؟
عيناي بارت وسال بياضها وسوادها
بعيدا .. بعيدا .. لا نجدة .. زوال يسيطر على كل شيء
موت سارق الجميع بسواسية
أشياء تظهر وتختفى وأنا كذلك كنت أظهر وأختفى والان سأختفى
لا براهين لى وجودى ولا فى خارجى
لا نور فى داخلى ولا فى خارجى
إنه اتجاه العدم الواحد
أقدامى دُمرت من كثرة الذهب والاياب إليه
سأحشر كيانى فى الموت
وأضيع وحدتى
وحضن أمى وهى مغمضة عينيها.
الجاه الانقي جاه اللاحد واللااحد وجاهك
نهوض الغائص الغائب مني
الذى يشتهي نفينا اوفيلياي ،
فينا لا شيء ضروري على الإطلاق
ولا منفعة من المشاعر والأفكار
ولا تعارف على اي عناصر للحياة
فينا اكوان البواطن كلها

والعدوم الحرة فى نهايات الفراغ
فينا موضوعات المطلق ومفاهيمه
فينا داخل جديد وخارج جديد وقعر جديد وذروة جديدة
فينا تمرد يهز عرش الشمس وعرش العبث
لا قابلية فينا للنظام
الهذيان المطلق
المجتاح سحر الصمت فى المزعوم بالوجود والمزعوم بعدم الوجود
انت المفقودة المقضومة فى غامضي وغامض الجنون
بعد العقل وانظمته وخوفه
عدم انتسابية لأي شىء وبريئة الافول
بلا جغرافيا باطن ولا ظاهر
ويحترق فيك ما يحترق في
الله ، الوجود ، العالم ، الناس ونحن
انغام وجداناتنا خافتة
لآ يسمعنا سوى شخصنا الأصم المرآة المشئومة
لنا خروج لا ينتهى من كل شىء
لنا هروب أبدي
لا شىء فينا نعطيه لأحد
غير البشاعة
ودمنا على السكين
وما قطفناه من ألم أصيل.
لم يعد يتجلى فيّ سوى العدم
عدم المعنى وعدم الفكرة وعدم الدلالة وعدم الشعور ،
دخان مقتدر أنا فقط على التلاشي

جاهز للعري والموت دوما فى شعرية مطلقة ،
لست مؤسسا من رؤى أخرى
بل من هاويات صنعتها مخيلتى ومخالبى
ولا شىء ، لا شىء مطلقا
يحط على نافذتى سوى العتمة الكريهة،
عاجزا كل شىء عن معالجتي
عاجزة الأدوية والمخدرات والعاهرات والعذراوات والوجد
أرعى خرائبي وحدى وتهرب الغزالات من حدودها وتقترب الذئاب لمعاركتي ،
أغلقت السماء أبوابها لى
أغلقت الارض
أغلقت الانا
أغلق الاخر ولم تفتح سوى اللغة
ولا صبر للتائه المطلق على السجن.
هل سأكون يوما وأحدث ؟
أعماقى تذهب مني
لم أكتب ؟ لأخون عيناي يا ترى ؟
أم لأرتحل فى الأكوان
الجهات انكمشت إلى الجهة الأزلية الأبدية
أجنحتى بلا ريش
ماذا أصارع لاختفى او لاحضر ؟
لست مألوفا بالنسبة لى.

*

فائض الشبع بارادات التلاشي المغشوشة
فائضة الصدفة المفهومة وغير المفهومة.
الممكن مبدع كل شيء ولا يمكن أن أنفى لاحدوده
إنه يلد بدون إرادة منيّ وبدون مني إله.
*

كل فكرة قابلة لأن تكون رمز للاقانون
ولكن شعور الوجد يُعجِجز جذر الجلاد فى الشر
يُشرذِم ما ينجم من أفعال الذروة المجنونة.
*

أنا وحش ملىء بتباعد بين ما يريد وبين ما يفعل
وحش عاري شره وخيره
له قطيعة مع فريسته / غذائه
ويتوحش على نفسه فقط.
*

*

أنا عدم كل شىء وأنت وجود كل شىء
ونحن مكتوم الخفاء الاستثنائي
أو الزهد المستحكم فى اللارغبة.
*

ما الذى باح بمولدى
وشمر بهويته قليلا وحجبها ؟
من الذى انتحل وعيي
ونزف كفاية قضمي على الوجود ؟
من ناور استطاعتي باستطاعته
وعرض موتى للتعمية وشغِف بموتى ؟

*

جحرى عجوز فى باطن الوهن

جدرانه ندوب اللامعهود المتهور الخفيف والثقيل

وأنا اضطراب فى بنية الاستعارة.

*

اسبغوا عليّ حبسي

ادركوا فوراني وكفوا عن مراقبتى

أنا أناطح الادانة بالوجود

باستدلال النفي ،
لست قربانا لابتسامة الالهه
لست دلالة فى التلف الكوني
أنا الأرض الجشعة للقلق
والعنف الذى لا يُنهَك.
أكفر بكل مشتقات المطلق والمقيد
ولست آسفا على رغبتى فى الافناء.

*

لا أدلة على حدود أى كون داخلي
فى كل مرة أجد حدا مهشما وأنا أكتب
لا أتذكر فعل تهشيمه ،

الجغرافيا هذيان
الوقت هذيان
وفيهما الخضوع يجاور البقاء.

*

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن
وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة
غير كاظم غامضي
بواح بمضمري
مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح
أطلق لكِ مفرى وادراكى لى ولكِ
وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال لكِ ،
طهّرينى من نظرات الناس لى
ورؤاهم عنيّ
طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد
وادمجينى بعرشكِ التخييلي
فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب

.

*

العيون زوج من العزلات ، لا ترجمة لما يحوون.
الوجه ناعم موحي بشساعة نفسية
والروح طيعة للجنون بنكهة المجاز
عارفة بعلوم العري عن الهوية
اخذ منهم معاني من خفاء
لألقهم عزلتي السيارة التائهة.
هل سنقترب بمفقودنا النفيس
هاربين من العالم وسلطاته
بصدفة سأخلقها ؟

*

أأنا مرآة تملك صورة عار وعيب وعطب كل شيء وتنام فيها العتمة وتتمدد وتفقس جروحا فيضانية ؟

أأنا شعبا من الافاق بأبواب مفتوحة دوما مغمورة عتباتها بلبن نهود الجوهر ؟

أأنا كتاب بلا غلاف ولا رقم ولا تجليد لا يقرأه أحدا سوى الرعود ؟

أأنا دهليز رخو للنهايات المتساقطة من يباس الضجور ؟

*

أنا لذة الاحاطة بما لا محل له

لا ، أنا رعب التجلي بنزوع الهتك

أنكر أى مجاز يبرهنني.

أنا = الذى لا يتكون أبدا

أنا = الزاخر بما لا دروب له وبما لا ملكية له

أنا = تسلط الغلبة للمهلكة.

*

*

أن أنفى كل شىء يعنى أن لا أنتشي بأي شىء
أن أنتج العار والخوف.
*

استنتج من خاطري
رشح الواقعي بدون أن أدرك ذلك.
استنتج الصدفة التى تعالج وتفسد كل شىء.
الجنون عربون الشاعر الحقيقي للغة
بدون اي تاويلات من الخوف.

لا أدرك من إدراكي الا جزء هامشي موهوم.

.

ابدوا الرضاع فى ارادتكم
فالمقيد يستدرك الروح الخائفة.
الوجد والكره للمفارق أعظم بلاغة للروح
بعد صدور اللهو من صندوق العقل العابث.
ضمير الصير ظل الشيطان
وصرف ودائع الانفعال اللامدركة فى الورقة
اتضمن ما يفنيني فقط.
الملاذ هو الممكن دوما
لانه يتضمن العدم دوما.

الروح ستلتئم بزلفى أنفاسك يا إلهي
بكموني فى انفرادك
بتفريق عجزي على قدرتك
وادراكي الصغير فى ادراكك الكبير
بانتفائي فى كفري وجحودك
بفلك بكر بينى وبينك.

انا الذى حوى
وانطوى

وفاض بملئه وحظي
انا الذى رمى ورأي وتخطى
وانجوى بالزوايا وجوى

.

اختلسينى من امكنة الغياب كلها لأمكنة حضوركِ الباهت والكثيف
الاشارة تلتهب فى عيني للكِ
وفخاخ الموت كثيرة بى ، بعيدة عن كونكِ ،
منخولة روحى الماردة
على الكلمات الخائفة
والشعر كفيل بتلقيح مهشمى بمزدهركِ ،
اركضي فيّ كالنار
لتحصدى الزوايا اليتيمة فى الجروح

.

اصلبينى على الالوان
على الحبر
وشمي ما بين أضلعي من شساعات
إنى أرتجف كقاص اللعنة
وأحترق من غلبة العالم على الشعر.
اصلبينى على صدركِ الواسع
بين قوسي جناحيكِ العملاقين
أريد دفئا يفقس بكون لا ينقص.
اصلبينى ولا تجعليهم يعبدونى
شياطيننا الخرس فى دواخلنا المظلمة

.

نحن رهينة القفص المتقن ، الجرح الكثير ، تخلقنا الحروب الداخلية كما تخلق العلة وجود المتفكِر ، لا أخطط لوجدكِ البعيد ، بل أفوضوه لكى يتبعه ألم أقل ، أقايض كلي بنظرة من العابرين المشردين ، أبعد أنتِ من الهوية وأقرب من التيه ، أشعلت نفسي ببراهين العوز للجنون ، أشعلت الصوت والصورة ومخرِج الان ، وخططت لاعماقي للتلاشي ، نحوكِ يسير كل شيء ونحوى يختفى كل شيء ، اللغة صنعت بقاياي وهشمتهم وخرجت أنا إلى الجغرافيا المنبوذة المجردة بهوس استنشاق إشاراتكِ الوجدانية الجائعة لعلم روحى المرآتية ولفهارس الجوز والرجحان ، كيف أستدل عليّ ؟ بقلمي وبكِ ؟ كيف أستدل على المصدوم دوما بما فيّ ؟ بكِ

.

شعري حيض الأخير
تغوط الاحتمالات والافول
بعد خرف الدلالات
والكفارات المهرجة المفتونة للمفهمات جميعها
شعري حكايا الغالب الخيالي

به شراسة الجنائزي ورهافته
شعري ذنب الحقيقة
واقتراف الدافع العاري للجنون
شعري انعدام للوجود وانوجاد للعدم

.

أنا بؤس الحرم المؤوِل
نشءي منغرز فى الأصول الرخوة
أعبر عن ارتباك الغابر وانحرافه ومعانيه المخزية وسلطاته المنعكسة فى
إراداتى

.

وعيي له ابتلاع سادي للكون ، اعتقال للمعانى السائدة والمغمورة ، ترك أناي كجثة والباطن كتابوت فارغ ، يؤول الوجد كفوران لاعلي لامعقولي منبوذ والشاعرية كتوحش على صمت الزوايا

.

إرادة الجنون عاقة لكل الارادات الاخرى فيّ

إنها معجزة الاعماق الوحيدة

بعد فناء ذنب الانوجاد من وجدانى
وتزهير اللامحسوس فى موسم المصير الاخير

.

متى تتعادل القدرة فيّ مع صير المخيلة ؟
متى أتبادل التصاوير بالفيزياء ؟
متى لا أقاوم رغبتى فى البقاء ؟
متى لا أتجرأ على العلة ؟
متى لا أؤود دلالة التأمل في وعيي ؟

فى هذا العالم لا يمكن ان يوجد بي إدراك واسع وسعادة فى آن واحد إلا بتزييف الرؤية وتتبع الاوهام.

السائد أكثر ما ينتهك ، لأنه ينتهك لانهائيتي ، الحدود فيه ، الجنون يتجاوب معها ، لا أحد يقبل الجنون كفعل تشاركى معه شخصيا ، بل هو فعل جميل من الخارج للقراءة أما أن يتفاعل معه فلا ، لأن أفعال المجنون تنتهك محرم المتفاعَل معه وربما هذه مأساة حياتى الكبرى كلها

.

رائحة مائلكِ كرائحة الصلصال الأول
المولي الى أرض بعد نبذه عن العرش
سارقا نخاع الارادة المطلقة
ومستكملا المأساة الواسعة

.

اشتم رائحة دفئكِ بالانسجام فى الدلالات
دخان أرضك الخيالية وهى تحترق من وطئي

.

أشعر انى أصبحت خفيفا كالمطلق اللامعقول
بعد أن كنا ثقيلا كالمقيد المعقول.
كنت أهدر سكرتي على تصور الجنون
الان اهدرها على خياطة الكنه الجديد

.

اشرع الشعر ذاتي
فاشرعت به ذوات قارئيني
كمعنى ينقله الغبار الكوني

.

روح تختزل الوجدانيات العالية من كل أجناس الكيانات
منجَز لعري الحقيقة.
فى عينيكِ تاريخ الم الزهور
وفى شفتيكِ فعالية الدفء البعيد.
من يدركِكِ يلد فناءا فى الجنون
تحملى ترجمات للأرواح الخالصة
اشتقاقات للخفة المبتورة وزنها
تحملي الانثوي غير المعرّف الذى يحاضر قسوة العالم
شاء خالصكِ بالاستغراق فيّ
شاءت ضفافكِ بحمل عتمتي وجذبي
اغمري داخلي الغامض بنور يكشف بدون أن ينتهك
بتجليات تحضن حوض معانيّ

.

فصد تحققى فى العالم الجنون

فصد خيوطى

فصد أبعادى الفيزيائية

فصد المقصد التائه

والمجَسد الثابت والمجرد الثابت

فصد محيط الدائرة الموهومة لكياني

عمق الراهن من الفقد والماضي والمستقبلي

جانسني مع الموت بقوة

طور خفائي وحلل أحديتى

.

أنا القيومي

الكون كله داخلي بموسيقاه ومرئيه.

مغوِي كالمعانى

وحضورى كححضور الكلى.

أشتم الشعر كما يشتم القش النار

.

اشعر بخفة شديدة جدا بجنونى ولكن الخفة ممكن تودى بى بعيدا ، اشعر بتلاشي شديد عميق الغبارية ، أشعر أنى الطيف الاحد ، فى حوش الخلل الكون ، الان انا فاغر كلي إلى كل الكون ، اتداخل مع كل شىء.، ما يحيي وما يميت ، لا دفء مطلقا ، أشعر أنى لا أُحوى

.

نبذنى من ادرك طهري
نبذنى من كون طهري
نبذني من خلقنى لانه معذب
نبذنى من احببته وانا اعلم انه لا يحبنى بل ويستحقرني
نبذنى ما اعبر به ونبذنى داخلي لاننا من كيمياء عذاب
وعد التكوين على الارحام المنجبة
وعلى الاين الحمال لنا
كفور بكل شىء وكفرى لا يدعنى احيا
خيلت حضن حتى وابتعد صدرى عني

.

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن
وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة
غير كاظم غامضي
بواح بمضمري
مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح
أطلق للكِ مفرى وادراكى لى وللكِ
وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال للكِ ،
طهّرينى من نظرات الناس لى

ورؤاهم عنيّ
طهّريني يا لوز وجداني الوحيد
وادمجيني بعرشكِ التخييلي
فنحن طفلان نتعاشق في كبد التيه الخرب.

أمزق سري بسري
وأأتلف ثانية بفتنة التجلي.
أخيط تيها بتيها
حتى يأتى الضوء المتلعثم
وأكون هويتى الانسلاخية فى طورها الاقصوي.
أخيط ترجمات لتصاوير
متشابكة لا فيزياء فيها.
أخيط ممرا فى نهايته
بعث غير موثق.

امرأة خلاسية طيفية،
بهية الباطن رغم جنائزية وجدانها،
عبثية رغم أنها تدرس القانون ،
شهية الشظايا.
اتكون جهة جهة فى كوني بها ،
انا لغة تائهة وهى رسم تائهة مندمجين.
طيفها كصخرة عليها دماء الدفء ،
اتناوب فى دخولها وتتناوب فى دخولي كما نتناوب فى الزوال والوجود فى العالم.

تحملي ملكوتى الخيّال بين شفتيكِ
والمسار الواسع الشغاف
فى كل سؤال ألتقيكِ
وأرتجف ملاصقا اللغة
مختزلا لعنة المسافة وفحيحها إلى أبد الرفض.

الان يبهجني أو يزعجني لا أعلم الصمت المعكر بصوت نباح الكلاب فى الجوار وخرفشة الحشرات ، أغطية الظلام فى الأفق.

وحيدا على بوابات السؤال بحقيقية الذات لا بوهم ال " نحن" . على مهل اتسع لاحويني واحوى الجهات واحوى كلام الأشياء الخافت . اصمت عندما ادرك والصمت أكثر فى توطئة الإشارات لحبسي. عارفا بدهشة الشفاة من صوتي لما تتزوج هذا الصمت لمدة ويتسلل الكابوس للفراش ليستنطق المحنة ويجعل روح اللغة مرتجة فى هندسة المدد ولاهندسيته. ازحف للحروف والالوان الخاليين من الحياة ، إلى رسوم وسوائل الرماد ، على فراش القيومية المفارقة فى الباطن للمعاني، وكلي أعمدة خائخة لعرش طيفي المركول.

لم اسأل عن كل شىء ؟ وكلفة الزمن والمكان هى خالقة مفهومه والفتيل للصدفة الفنية.

فى الليل أقول لنفسي"

لا كون لك فيهم

فانتبذ

حتى ينتهى المكان وخيم

وانأى حتى يفني"

اهرب بشكل فظيع من شىء بداخلي ، شىء عنيف جدا ممكن ان يخرج تجاه أحد بريء، نفي لحياته ، احول المى إلى عداء عميق معي لان هذه هى الطريقة الوحيدة للتخلص منه لدى"

تعالي من عراءاتك النفسية وعرائنك المصلوبة المسلوبة

تعالى إلى وجداني المستعر
وجسدي الشهواني
لنرقد محطمين على عتبة النهاية.
انت درب نادر حقيقي
متسع ووسع لكل غرائبيتي
اومضي فى المضي فى شساعاتي
واحترقي فى ضوءي الخافت
ليس لنا سوى عربدة الشوارع وجنون الروح.
افيقيني وافيقك من كهوف الموات
وننام معا على عرش الشعر
نحن جروحا للوجود ، لليل السرمدي
لنا اللغة والألوان والاجنحة المتكسرة المدفونة فى الأكتاف
لنا حلم النجوم بالسقوط على ارض تحضننا

اخترقى الاحجبة الاسمنتية والستائر فيّ
اخترقي الاتجاهات السائلة والمسافات بيننا
اخترقي وجودي بوجودكِ
والوحدة التى لا ترجمات لها سوى بالنفي.
اخترقي ما مضغته من مدركات بلا مسمي وما أحمله من أسئلة فاجرة صارخة.
اخترقي جروحي العامرة باللاتعويض
العارمة بالشراسة
عاشري روحي الجامعة لغرائز الثعابين.
خذيني من قعرى لقعركِ كمرشَح للملكوتات الغريبة
والماهيات المستلبة.

رسائل

عزيزتى خ:

إن هذه الرسالة إلى شخص مجهول عابر غريب . رسائل بين غرباء لم يلتقوا ولن يلتقوا لأجل عبث فى سياسة الصدف فى العالم . ضجرا من كل شىء حولي وبى رغبة لمشاركة اغترابي والتخالط مع طيف لم يخطط له الكون لقائي ولا لقائه.

الساعة الان الخامسة ، يدور صوت المؤذن فى مقهى فقير فى منطقة نائية فى جوانية مصر حيث كل شىء بارد وخافت وبلا معنى والعتمة تتلاحق للقدوم بأحقية السيطرة على كل المرئي.

مشاركة البواطن واندماجها بدون معرفة ، ماذا يفعل بى ذلك لا أعلم ، إن الامر غريب فى نشوته الوجدانية ، أن أؤمن أن لازال أحدا فى العالم يستطيع ان يسمع.

ما هى حقيقة هذا العالم الخارجي الذى يستعبدنا ؟ والعالم الداخلى كذلك " الوحدة " ؟ ما تعريفنا بين الشظايا ؟ وعلى ماذا تقوم العلاقات كلها حتى علاقتى بذاتي ؟ إنه عبث يتقطر علينا من كل الجهات ومن كل الدواخل . فقط أعاند السلطات اللامرئية للقدر والمفارق إن كانوا موجودين وسلطة المادة إن كانت هى الخالقة.

هل هو ضلال من أتون الشعر ومن كيمياء اللعنة ؟ ، إنى أنسلخ لشبح ، ازدلفى أو انتبذي.

عزيزتي ش:

الوقت تعدى الثانية عشر بمدة قليلة والطقس بارد جدا . كل شىء منتهك من الغياب حتى انا فى حضوري الفجائعي فى العالم.

أبوح لك بكل وزن ألمي وحصتي من التلاشي المسبوغة من الشعر، انا كائن يرقص مثلك ولكن بدون تنظيم ، يدور حول قلمه ودفتره فى المنتصف ويصنع دائرة بعد السكر والفناء حتى يفقد الوعي لعل إشارة تأتي من الاعالي تبطل أرض البشاعة باطني وما فيها.

معرفة الذات مستحيلة ، معرفة أي شيء ربما ، فقط نحن آبار بلانهاية تتمشي على غبار الأمكنة بهياكل هشة ومصير مجهول وتشمم للموات فى كل آن.

أبوح لك بما فى وجداني الافل المنغلق على شظايا روحي وأرسل نبضات فى طورها الأخير عسى أن نحلق ونعصي الفيزياء وننبت فى عروش بعضنا.

حروفي مؤسسة على الارتجاج، على وحشية الألم ووحيك جمالي رقيق يفضحني انا صاحب المعاني الدونية البذيئة.

إلى اللغة معادى ، إلى خزانة الأطياف، إلى كير المأساة، وريث أنا لكل الظلمة والاضطراب ، تنحى يا حبر عني فهى نور حقيقي يبلل هدمي.

عزيزتى ش:

اكتب لكِ وانا بلا أي بياض داخلي والسواد يطمس النشوات كلها ويختلق العدم أو يثيره . انا المزدِنق بالعالم والمؤمن بالوحدة ، أشهر رهبانيتي فى نسيج الحجب أمامكِ ، بعد أن ترقت الوحدة لإرادة الرحيل.

من ماذا أفر؟ منيّ ؟ أم من العالم؟ أم من الواقع ؟ أم من مخيلتي؟ أم من اي جهة تستعبدني وتختزلني فى حشاها؟ أم من اي حضن يقبل ضلوعي الخائخة؟

أمضى الوقت كله متالما مما لا أعرف ، ولا حماية من اي جمالية ولا عناية من اي معنى ولا إقرار صارم منيّ على وجودي ولا على غيابي . طوال الوقت اسبح فيّ وأُفقد فيّ والأقلام يجف حبرها من وصف داخلي والألوان اشمئزت من مرئياتي المشهدية والكادرات المحفوظة فى داخلي.

وددت خلودا خصيبا فى جوارك حيث الاوركيديا تنمو من عرق رقصكِ متخالطا مع الرابض فى الارض من إرادة التجلي من وقع اقدامكِ كما كانت تفعل بينا بوتشا بدبيب أصابعها.

تجلي بمقتطفاتكِ ، باشارات ديركِ الداخلي ، على قارئكِ الاستدلالي والاستقرائي ، الاستدلالي بتشوف شاعريتي والاستقرائي بنكهة وحيكِ، هيمني على كوني العالي ، على ما فى نهاية لانهائيتي ونهائيتي.

الوجد مجهول المصدر ومنعدم العلة والاستنتاجية.

المسبوك منيّ من السكر يحفظ ملغزي الرمادى لكِ ، يحفظ محاجري ومحيطهما من أى طيف غيركِ والحقيقة الحفّارة للذات توجِدك فى مضمون وجودى.

عزيزتى إ:

وجه انتهاكي لإرث الوجوه ، بابتسامة تنفتح فيها الشفاة الصبة وتزدان فيها العيون ، تهز مجازي فى عرش لغتي ويتدلى من دلالة كلها الحياة ، العيون مشبوبة بنشاط اللون الفرح والتصيد للخلق من كل مرئي داخلي والجسد يحرك غوايته الوجد العميق.

أليست أرواحنا هى تلك الأرواح الفنية المعذبة إستر؟ التى تأخذ فى وجدانها الألم الكوني وتختار الوحدة على العالم ؟ انى أسألكِ لانى حيران بين اختيارات العالم لى واختيارات الوحدة لى ، حيران بين الأكوان التى اخلقها بيداي وتتلاشي سريعا من داخلي ؟ ما نسبة وجودي فيهم يا جماليتى الطيفية؟

حيران من الاقتراب من عالمكِ الدافىء الملىء بالحضون لا المخالب ، أريد أن أعطيكِ رؤيتي للعالم ورؤيتي لكِ من مساري عزلتي، لنفرح قليلا ونحتسي مرئينا، مادتنا، مجهولنا معا.

اليوم شعرت انى غابة متشابكة مليئة بحشد من الجذور والغصون، الجذور فى وسع الماوراء والغصون فى وسع الوجود ، اقتربي من غصوني والمسيها وانت فى طريقكِ إلى لوحتكِ.

ماذا يقطن فينا استر ؟ الله ، العدم، الجمال؟ تبدأ الرحلة دوما من التنسك وتنتهى عند أنثوية مطلقة مثلكِ.

أدعوكِ لكوني، أدعوكِ لباطني ، ادعوكِ لما لا يُرى مني وما لا يُفهم ، تعالى بكلكِ، ببعضكِ، بذراتكِ المختبئة ، بما بلاوعيكِ ومخيلتكِ، برائحة عرقكِ ورائحة الوانكِ على أصابعكِ.

أشعر انى أصبحت خفيفا كالمطلق اللامعقول
بعد أن كنا ثقيلا كالمقيد المعقول.
كنت أهدر سكرتي على تصور الجنون
الان اهدرها على خياطة الكنه الجديد.
اشرع الشعر ذاتي
فاشرعت به ذوات قارئيني
كمعنى ينقله الغبار الكوني.

روح تختزل الوجدانيات العالية من كل أجناس الكيانات
منجَز لعري الحقيقة.
فى عينيكِ تاريخ الم الزهور
وفى شفتيكِ فعالية الدفء البعيد.
من يدركِكِ يلد فناءا فى الجنون
تحملى ترجمات للأرواح الخالصة

اشتقاقات للخفة المبتورة وزنها
تحملي الانثوي غير المعرّف الذى يحاضر قسوة العالم
شاء خالصكِ بالاستغراق فيّ
شاءت ضفافكِ بحمل عتمتي وجذبي
اغمري داخلي الغامض بنور يكشف بدون أن ينتهك
بتجليات تحضن حوض معانيّ.
فصد تحققى فى العالم الجنون
فصد خيوطى
فصد أبعادى الفيزيائية
فصد المقصد التائه
والمجَسد الثابت والمجرد الثابت
فصد محيط الدائرة الموهومة لكياني
عمق الراهن من الفقد والماضي والمستقبلي
جانسني مع الموت بقوة
طور خفائي وحلل أحديتى.
أنا القيومي
الكون كله داخلي بموسيقاه ومرئيه.
مغوِي كالمعانى
وحضورى كححضور الكلى.
أشتم الشعر كما يشتم القش النار.

اشعر بخفة شديدة جدا بجنونى ولكن الخفة ممكن تودى بى بعيدا ، اشعر بتلاشي شديد عميق الغبارية ، أشعر أنى الطيف الاحد ، فى حوش الخلل الكون ، الان انا فاغر كلي إلى كل الكون ، اتداخل مع كل شىء. ما يحيي وما يميت ، لا دفء مطلقا ، أشعر أنى لا أُحوى.

نبذنى من ادرك طهري
نبذنى من كون طهري
نبذني من خلقنى لانه معذب
نبذنى من احببته وانا اعلم انه لا يحبنى بل ويستحقرني
نبذنى ما اعبر به ونبذنى داخلي لاننا من كيمياء عذاب
وعد التكوين على الارحام المنجبة
وعلى الاين الحمال لنا
كفور بكل شيء وكفرى لا يدعنى احيا
خيلت حضن حتى وابتعد صدرى عني.
الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن
وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة
غير كاظم غامضي
بواح بمضمري
مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح
أطلق لكِ مفرى وادراكى لى ولكِ
وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال لكِ ،
طهّرينى من نظرات الناس لى
ورؤاهم عنيّ
طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد
وادمجينى بعرشكِ التخييلي

فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب.

امرأة وجدانية كاملة بشفق طفولي وشمس جوانية بالغة البلاغة المجازية والطيران المتفجر
من فردوس بعيد فى نشوء الاعالي
استنشق عبيرها من الأزهار الحزينة
واختلس طيفها من العبارات المشكلة
تعالي يا خزامي من عراءاتك النفسية وعرائنك المصلوبة المسلوبة
تعالى إلى وجداني المستعر
وجسدي الشهواني
لنرقد محطمين على عتبة النهاية.
انت درب نادر حقيقي
متسع ووسع لكل غرائبيتي
اومضي فى المضي فى شساعاتي
واحترقي فى ضوءي الخافت
ليس لنا سوى عربدة الشوارع وجنون الروح.
افيقيني وافيقك من كهوف الموات
وننام معا على عرش الشعر
اخترقى الاحجبة الاسمنتية والستائر في
اخترقي الاتجاهات السائلة والمسافات بيننا
اخترقي وجودي بوجودك
والوحدة التى لا ترجمات لها سوى بالنفي.
اخترقي ما مضغته من مدركات بلا مسمي وما أحمله من أسئلة فاجرة صارخة.
اخترقي جروحي العامرة باللاتعويض
العارمة بالشراسة

عاشري روحي الجامعة لغرائز الثعابين.
خذيني من قعرك كمرشح للملكوتات الغريبة
والماهيات المستلبة

امرأة وجدانية كاملة بشفق طفولي
وشمس جوانية بالغة البلاغة المجازية والطيران المتفجر
من فردوس بعيد فى نشوء الاعالي
استنشق عبيرها من الأزهار الحزينة
واختلس طيفها من العبارات المشكّلة.
روح تجريدية صوفية مؤولة
بقابلية رهبانية أزلية خارج الجدر
روح كتصوير محنك مفوض للتعبير عن كلي
ربة لامنتمية سوى لجوهر الشعر
أريد ان أعلمكِ وأعرفكِ كمريد
يمشي بين أروقتكِ المكتملة
وبين غصونكِ كلها
أعبركِ دفئا دفئا ، صقيعا صقيعا
أدرك أسراركِ كلها المحكمة والفوضوية
وأكون من سركِ فى خزانة مجهولكِ.
حُرمت من معلومكِ فأؤولت مجهولكِ الكامل
ولمست قلب طيفكِ المطاط
وحومت حوله وفى يديّ خمري وحبري / جلاديني الرحماء.
لا انتمى لشئ إلا للغة
اللغة منوطة بالوطن
فأنا لا أعرف وطن آخر غيرها
ولكنى الان أشرك بها وأشرك بكل شىء ،
فالمعنى متخم بالاصفاد الذاتية

ومعنى كل شىء كذلك
إلا معناكِ اللص المبصر ما قبل هويتى وما بعدها.

لكنت أسأل نفسى دوما " لماذا تخاف جدا من الوقوع فى الحب ؟"
:لأن الحب لا يدمر بل يشفى ،
وأنا مدمن على تدمير نفسى ،
أعرف أنى اشوه نفسى أكثر بعدم الاستجابة لشعورى ولكن لا يهم ،
كما أن الحب ممكن ان يدمر أكثر من اي شىء آخر
ان كان سيدمرنى أكثر سأذهب له مباشرة
والان هو يدمرنى ويكوننى ثانية
كنت دوما جلادا لذاتي ولمن حولى
والان أنا أيل يشرك بالقطيع وبكل مكوناته وآلهته وأنبياءه
ويهرب إلى الحرية ، أى إليكِ.
أطول الطرق وأقساها هى التى أسلكها إلى نفسى
وربما هى التى اسلكها إلى إليكِ.
أنتشى ثلاثة مرات باليوم
سواء بالبانجو أو الحشيش أو الهيروين أو الأفيون
المرة الأولى لكى أستطيع التغلب على اللاجدوى الصباحية
المرة الثانية فى منتصف النهار لكى لا أنتحر
المرة الثالثة فى الليل لكى أفكر بك.
أكتب لكِ الان وأحس الكتابة كاللواطة
أضاجع حروفا يابسة ذكورية
ولكن كل ما اقوله لكِ وكل ما أكتبه لكِ

لا يعبر عن ما أحمله كلية ،
أدخلى صمتى كلغة إضافية تفهيمى منها لامفهومي
لأنه أغزر وأنقى مما اقوله بالكلمات.
الان أنتظركِ وليس بوسعى سوى ذلك
أنتظر زهرة جمالية يتنبأ جامحى ببصيرتها فى إدراك الجنون
أنتظر انفعالى برؤيتكِ
لأخذ أجنحتى من أكتافكِ
وأحلق فى باطن الكون.
تؤذينى مشاعل شمولية الحيرة
التى تجعلنى أؤذى الفكرة والشعور
وأحرص على الهرب بنفيهم
لأنه إفقار كما هو حقيقتي كلها إفقارية لكل ملأ ،
لم ذلك ؟
لانى لا أُذاق كوجود فأُذاق كعدم.

اريد ان يلجأ مالوفي ولامالوفي اليك
وتحقيقاتي مع الجوهر وترجماتي له
ان نوحد زوايانا ومحيطات كياناتنا فى ولادة
ونهجر اليد التى خلقتنا نهائيا
ونحيا بلا مصير سوى الوجد.
إلى خفائك أسير بأسئلة كثيرة بلا إجابة
وصلوات صامتة رقيقة
وجوانية برية عنيفة
متنمرا على الوحي الآتي من اي ضريح سوى عينيك
ومؤذيا التجلي فى مرقد الورقة.
متسربا من يديّ لكِ كل ما أفضى إليه فى الوحدة
كل ما يتورد وينفرط من خيط كوني.
من ماذا أخذ هويتكِ ؟
من لغتكِ ؟ أم من محاجركِ السوداء ؟
كيف أستهدى قلبكِ وهو فى قِدر مكان آخر ؟
أقول فى حشاي فى الليل
"امضِى

افن
اشفى من الممكن المستحيل
هى من جهات كيمياء أخرى بعيدة
فلا تمد تناغمك إلى دغدغة أفقها
ولا مزجك المنبوذ من الذرات إلى عينيها
لست من خيارات تطاحن وغليان صدفها فى الماوراء العبثي
فأنت مستدرِج النهاية
" .
اظن انى سانتثر فى مرئيكِ
يحضن نفَسي نفَسكِ
تحضن ضلوعي ضوئكِ وظلمتكِ
تحضن لغتي كلمتكِ
لتخرج وهلات الانتحار المديدة الأثر
من يحملكِ مشاعل ومن تحملي؟
مصيري فى كمائن الجنون
مدمَج فى تقشف التشوف
وذبذباته مصقولة بصوتكِ.
أرجف عاريا الان وكل الضروع تجفى
كل البوابات تعاند حضن شروخى والانفتاح
وزيت الاشارات الالهي المغلي على صدري يحرقه
أحضرينى من الانتهاك إلى مرمى عينيكِ.
خرجت من أنحاء الوحدة إليكِ
من كل الحجب التى صنعتها الكلمات حولى

من كل السدرات البعيدة المزاوجة للموت
من الدفاتر المدشنة بدمى والمطوقة برذاذ الندى
من المنافى المؤولة بقبر ضيق حافظ لانهائيتي.
كيف امتلك مشاعل كل هذه الدلالات ولا أمتلك حياة واقعية واحدة؟
ولا رابطة حقيقية مع اي احد ؟
انى أحس انى أمارس باللغة الزوال والغياب المتطرف
بأسس مفارقة من الفوضى الفورانية الشبقية.
لدى سلوك غامض تجاهكِ فى باطني
لا أعرف كيف اصفه ،
هل أحس بتعدى لماهية لما احسه ،
لا اشعر باي كلمة فى اللغة
تستطيع ان تصفني او تنعتني من كثرة التشظي.
انا حداد المسافة المنحرف
الذى يلاشيها لاقصى درجة لكى يلقاك.
فقدت حاضري تماما بالسكر والشعر
واستولدت مجهولا مبحر فى الشساعة
لا حرمان فيه من الافكار والمشاعر
ولكنها كلها لاحسية
لا استطيع امتلاكها ولكنها تستطيع تهديدي بالجنون
وما يحدث فى هذا الكون لا يحدث فى العالم
جدواه فى عدم ترابطه الفيزيائي والكيميائي والمعنائي
إنها الطريقة الوحيدة للهرب من فكرة وشعور الانتحار
تطريز الممكن بمده واستطراده.

ساحتفظ بنثر مرئيك اللاحسي الذى أدركته
ساحتفظ بمتع العلل التى تودي بى للجنون
سأحتفظ بجداول نمت تحت جلدى من تشوفكِ
بدلا من ثعابين الهيروين.
لم اتوافق مع طبيعة الأشياء والناس
لم اتوافق مع اي شىء فى العالم ،
سوى مع بشاعته الظاهرة والمخفية،
لم ذلك مشاعل؟
دائما انا فى فسيفساء الإشارات للنهاية؟.
انتِ شطحة الفيض الصوفية المسترسلة والمتنقلة
بين عذروات الأوراق
مجمرة للضفاف والاكسير والترياق للانهائي
لكل ما هو بعيد نائي
لكل ما فقدته ولا يؤوب ،
الداخل الكلي والخارج الكلي داخلكِ.
المستقر مستتر فى عينيكِ
يضارع بدون شرط جمعى ومفردي
وأنا الجوال العاهر فى أزقة " لم"
أبتعد بمحنى / نسّاجة ندف السم

لغتى من همزات اللانهائي
وأنا اللماز الكلي لماهية كل شىء
لا فطام لى من النفي
ولا رضاع لى من العالم
صلبي تائه بين الاكوان
أنا المحور وأستجلب المحيط للعدم.
المبذور للادراك أوسع وأعمق منا كفرد وأوسع كجمع
ما منزع انعكاسي ؟ لست مطمئنا للغة ولا الالوان ولا المرآة
أصدر ذبذبات خفاء إلى الناظرين
وإلى الباذر الاول
ونَفَسي نسائم مشتعلة أبدية
على جذوع العبارات وخواصر المجازات.
أنا المَدوس الثري بنحن لا أنا
من كل الحقائق اخترت أبشعها الالم

الالم هو الحقيقة الوحيدة التى لا تحد
هو اللانهائي الموجود
ولا وجود سوى للوجدان
بعد خوضى لعقلى المصمت والفارغ
وخوضى للنور المشرع والمغلق
بعد منتهى الحضور العشوائي ومنتهى الغياب العميق
والتسرب فى العطالة العميقة عن الوضوح.
حويت كل شىء لان لم يحوينى أى شىء
لان ما لا نهاية له رخيص فى العالم
ومن هو أبدى الأجنحة أبدى الالم
لانى بثمار غامضة وأشواك واضحة.
رحمتى قاسية لانهم لا يصدقون وجودها الوحشي
ودلالتها شنيعة لا تفرق بين أى شىء وأى شىء.
أحمل باطن الانسان منذ وجد
وباطنه إلى أن ينتهى ولن أفر
من يسع الحالك الابدي ؟
والقلم بطِر
والشرر تيبس فيكِ يا ساقية الوحي.
إلى أين سيذفنى الالم مشاعل ؟
على أى عتبة بشعة ؟
تفاصيل الحافة للانقذاف شفافة
والذوبان فى المدمَرات يتلاشى
وحده الالم فى قاعى وفى قاع الكون

وحدها العتمة بطانة الروح
العندليب العندليب انتحر على النافذة
والعنقاء اختفت فى ارتجاج الاعماق
الوجدان هو الوجود
هو الخصيب المتشرِب الحقيقة
والعقل عدم *عدم * عدم...

استيقظت بلا رغبة سوى فى فيض جديد
مبتدأ آخر للوجود
فاعل يرعى ما فعل ومفعوليه
مرآه تعكس الجملة بلا نسق.
تفتت ما قبل وما بعد وما هنا الآن في
كل حشو الزوايا الهندسية فى لاهندسة الكون
والنصوص الأصلية لما لا يروض فى ما لا ينتهى
ومعادلات الفوضى الغامضة
تفتت الوحدة والواحد والعدد والكثرة
تفتت ما لا يتفتت ولا يندمج.

تعودت على عشق الأطياف
وربما الطيفية فى كوني من كثرة ما فقدت للموت،
اول مرة تحضر جثمانية طيف
ولكنى أريد أن ازلزل انفعالي نحوكِ بدمي
لأنى أمتلك مشاعل أول ما يدمر الوجدان وأكثر وهو اللغة
، لا أعرف لم أعد أشعر بالنشوة
الا ناقصة مندفعة نحو الانعدام أكثر من التكون ،
واللزوم حائر نحوكِ فى وترياته الغامضة ،
وأنا مصعلك فى بحور التجارب
والأصالة الخلاصية المؤكدة فيكِ.
كادر كوني منقط بملامحكِ
وانتِ تبتسمي لتدعسي البور الشاسع وتنضح حلمته بلبن الحلمنة.

أخذوا الملكوت الموتى والاطياف
أخذوا جملة حجبي.
تعففت عن العالم لطهر حضنهم وأهليته

استظهرت كلي بنورهم
ولكنهم شذرونى خرابا احيانا وعمرانا احيانا
والتباس حقائق الدوام والمحال.

انا فى صراع الآن هو الأكبر بالنسبة لى ، صراع بين زهدي وبين الوجد ، إنه أكبر صراع حييته وصرعني هكذا ، صراع سؤال " لم يتكون انفعال تجاهك ، شعور كثيف ، حركة تخيلية " ، أعلم انى ساخسر فى النهاية زهدى ووجدى فلا يمكن مصارعة الكلي القانوني بلاقانونية الشعر.

تعودت على عشق الأطياف وربما الطيفية فى كوني من كثرة ما فقدت للموت، اول مرة تحضر جثمانية طيف ولكنى أريد أن ازلزل انفعالي نحوك بدمي لأنى أمتلك مشاعل أول ما يدمر الوجدان وأكثر وهو اللغة ، لا أعرف لم أعد أشعر بالنشوة الا ناقصة مندفعة نحو الانعدام أكثر من التكون ، واللزوم حائر نحوك فى وترياته الغامضة ، وأنا مصعلك فى بحور التجارب والأصالة الخلاصية المؤكدة فيك.

كادر كوني منقط بملامحك وانت تبتسمي لتدعسي البور الشاسع وتنضح حلمته بلبن الحلمنة.

تحت تأثير الوجد اللامعقولي أمشي إليك

دربا دربا
عماءا عماءا
كونا كونا
وحدة وحدة
فانتازيا فانتازيا
واقعا واقعا
ولكنى لا أعرف بدايتك ولا نهايتك
ولا علامة تدل على شىء
ولا إشارة تهديني حتى إلى كسرات ظلك
انا خواء متضخم فى أوج الخلل.

مزدحما بخصال وسلوك الموتى
وشذرات وجداني على كل رصيف لا يرحم شقائها ملقاة
صرختي كلها يقينيات بالنحو القادم الذى لا يروى

وجذبي يشد كل الدموع وراءه ولا يعلم أين يذهب
انا الذى لم يحيا ولم يموت
والحدود نكات.
لم أجد وظيفة فى الحياة ولا فى الأبد سوى كثائر
عاطل جدي عن الصير
ورافض لأي ثبات ولو حتى الكتلة.

ماذا يتناص مع رفضي العنيف العظيم للعالم؟
من يمشي أمامى وورائي يحويني بدون أن يعلم وبدون أن اعلم؟
الدرب أمامى مليء بأناس كثيرة
الدرب داخلي فارغ تماما
واللغة متاهة العليم بالدلالات الخاوية.
التشابك يرتحل ويفترض رموزا منحرفة لى
كأنى عناية المطلق.

شعوري إشارات تامة
فى الأخير تغرق فى العدم وتجده وتعرفه.
أسافر بين المرايا ولا شىء منها يعكسني
كلي ارتجله أمام الحقيقة فانبذه وتنبذه
ما الذى بيني وبين كل شىء ، إنه الزمن والحقيقة ؟
ما الذى بين كل شىء وكل شىء أنه الزمن والحقيقة ؟
ملئت العالم بالرموز / الازاميل التى تحفر خامات دلالات أخرى
بعد المنطق والمجاز.

من أنا ؟
خيط من الدلالات التى تنتهى بالعدم أم الوجود ؟

أتيت وما أتيت
رحلت وما رحلت
أطعمت النفي لكل شىء وما أطعمت الاثبات لاي شىء
وعصمتى الاخيرة للخلل والعطب والمرض.
من لى ؟
العدم
الحناء الذى وراء الشوف
الكلام الميت الذى بدون معنى
والحبر والالوان والخيالات .

الاكتناه أو سريالية الهيروين

السعيد عبدالغني

لم أؤلم حدودى وضفافى ؟
لم أسترسل فى الرؤية بعد فناء العين والمرئي ؟
لم ينفث الممكن الأمل فى يأسي ؟
لم أتسوق حياتى فى الماوراء
ولا يسترحمنى إدراكى ؟

وجهكِ من عرش بعيد آمن
بشاري لمخارج الألم ومفراته المعدومة
العيون تقرعنى لتخرج غازات جوهرى المنطوية

أستقرئكِ كما استقرىء الجمالية العتيقة فى خمارات قعري
وأتمازج مع دعس الحروف لأخرجكِ كاستعارة من أودية العماء والمغلق.
أكتب للكِ بعدما انتهت الأرض العامرة والأرض الخراب وانتهى زمني ، بعد عبور الوسع الأخير للمعنى الذى بلا جهة ويودى إليه كل الجهات ، الموات.
ولجت وولجت مصارف كثيرة للوجود ولم ينفع أى منها معى ، والان أنا فى عراء كامل أمشي وتسقط الفيزياء من حولي للوصول إلى ما لا يُوصل إليه

.

غفيت على صدر الليل
بعاري وعيبي وخطاياي
والذى داخلي من البطلان
انتظرت حورية اللاوعي تنشيني
جائت وهربت من بين طحين روحى
بعد أن تيممت من حضني وتيممت من حضنها

.

انتظرت شربة تخييل

وبكيت
والدموع مشت للنيل
ارتخى الجسد وتخدر
وبدأت الحكاية وانتهت
وتطاولت عليّ العتمة
والوجد الخوّان الربان كبّل الجهة وانتحر

..
من مهد الفيض المنسلخ لمهد الانعدام
انا ذبيحة الاستلهام والاستفهام.
أنا المُبهم المشاع
الذى ينتهز استعداد المعنى للتأويل
لكى يدوره نبوءة مخاضها مأساة شهية
تمتد فى أصلاب التفاصيل

.

نسيت أن أحيا
خيّلت أكوانا فى الهواء
وجاءت الغيمة ذوبتها.
دخلت الغياب من كل أبوابه
تركت أناي على العتبة
وناديت الوعد بالانعتاr

.

دعكت الهاوية بالوجدان
فأفلت سنابلى
وخُلِد الهباء.

أعاشر الخروج من الأركان
من ملكيات المعلوم
من معادن الموصوف
وأشرد فى مجرات خارجة توا من سرة اللانهائي / حصالة الاول

أقول فى غامضى الحلم سيطفر من ما لا يُرى
الحلم سيمضى
الحلم سيتلف من ورطة التعليل
سينشق عن خطرى الشغوف

.

الروح والفة مع الموت زى تعشيق الغريب بالبوح
ونافرة من الحياة زى تقزز الصمت من النوح.
انا المجذوب بالقافية والفوضى
القافية فى العقل
والفوضى فى القلب
ادمنت المشي فى العتمة والكلام مع الضل
ونسيت التفلسف وقسوة الطل

.

أنا وقود النار المجذوبة
التى لا تستوحش أى شىء
وتتلصص على كل ما لا يُرى بدون استئذان.
أنا وإن أعددت تعريفا لى سيكون عدم مكتوم

.

أضلاع المغلق منىّ تُشرع
فى مساحة دلالاتكِ فى العالم

.

انزلق المحفوظ فى جسم الفيزياء لى

انزلق طيفكِ من الغيوم ، من بين غربان الموت

تكسّر التناهى بين أرجلى وأنا قادم إليكِ

تكسّر الوداع الأكيد والفقد الأكيد

وأردف الممكن بعلو صوته : مستحيل

! .

كل قصيدة لى تباركها الزهرة التى حضنتها عيناي يوما
مسترسلة فى المراقبة
ومستدرجة المستتر فى الدرب الداخلى المكوم.
كل قصيدة لى مرأى شاذ
مهما حاولت حجبه يكشفني
ويدغدغ صاج البوح

.

انتى حبكة السدر كلها

وانا الطواف حوالين نوااتك بمدد الهوس والمرض والهستيريا

حبكة المعنى الغويط

حبكة الاتجاه

والعروش البعيدة والاكتناه.

بحتك بتأرجح عتة الصدف جوايا

وشدة الوقت والمكان

ونكسة القلب بالكمان

وكره لسانى للكلام.

أكحل جفونى وأشوفك

وأحنى إيد المدى واكتبلك

أجس الجرح ألاقى وشك

أجس الصرة المقفولة للبداية والنهاية الاقى اسمك ،

ناك القدر الحضرة فى دماغى

والرحمة محجوبة صوان على القلب القش.

مدمن انى احس الالم الشديد فى كل حاجة

مدمن انى اتوق للفضا البعيد

و حرايق الماضي فى عين الغريب

مدمن إنى أبوّر قلبي بالخراب

قلبي نول غزّالك حتى لو ورا العدم مية عدم
حتى لو فى بطن الوجود والوجد شجن
حتى لو العقل مسجوع على الموات
حتى لو طيفك فى الوداع محضنيش وعتم
حتى لو انتى متترميش
وميتحلمش بيكى من كتر الجدر
حتى لو الانسجام بينى وبينك لوغاريتمات
حتى لو انا طلسم مدغوم يروم
حتى لو القصيدة تخلخل القانون
الشعر مورفين الغلابة
منوم الالم فى النفس المليانة وحدة والمليانة غابة

والعليم بنفسه ديب على الحروف
وقدام حبيبتة نسمه متكحلة بخدر ياما
ظلمت نفسي فى الوله
وكممت حلمى وصرختي
ومشيت ويا قلمى فى ركعة الكتابة
أكوى كنهى

ماذا تفعل يا ضوء على جسدى ؟
وأنا من جيل الظلمة الأخيرة
بعد زوال الفجور وعدل الالهه والصدف
أصرخ والألم واضح
وديارى كلها مشوهة ومليئة بالحروب
وكل شىء لا يُقرأ إلا كمأساة

.

حلمت انكِ تزالى من صدرى كما الطلق ولا تخرجى وانا اصرخ بشدة ، كل شيء كانت له يد تشدكِ.

لم أدرك ما لا يُدرَك فيّ وما لا يُدرَك فى الكون ؟

لم أحيا فى ميتافيزقيا الوجدان ولا احيا فى وجود العقل ؟

لم لا يصدق وجدانى قوانين العالم ؟

لم أشمل المعانى المؤلمة وينزع ظلامى للاندماج مع ظلمة الوجوب لا نور الممكن ؟

أين المجازات التى تغطينى ؟

أين الحجب والستائر ؟

من يوعدنى بكنه بعد زوال الوجد ؟

لم يمنع العالم المريد من مراده ؟ من عشقه حتى سرا ؟

كفى الله بعيدا

كفى الرب وستكون الربة أيضا.

لم الهامش يعشق النص والنص يكره الهامش ؟

لم المدرِك يكره ما أدركه والمدرِك يكره من ادركه ؟

لم نبتة شيطانية في ارض وسخة تعشق زهرة جميلة في ارض أخرى لله محظورة ؟

لحظة الخدر بالهيروين وحيدة

مخالفة للالم

محيطة بهويتي

إرسائية للانفتاح على الشهود الصوفي

بعد الغلق الحاسم للتجازف الوجدانى بالعقل.

اتخبط الان فى مدركاتي الحزينة

بين أركان الغبار

اعبر .. اعبر .. ولا أجد
أبحث وأبحث ولا أتذكر انى انا
الا على هيئة محطة أخيرأخيرة تراها العيون من بعيد
ولا يصلوا إليها لأنها ثمالة الحريق المحطم لطبيعة كل شيء

.

الداخل هو المفارق
بعد غياب القانون فى الخارج
وغياب المنفعة بما لا يُدرك بتبذير

.

البدء لم يحتوى على تذكارية سوى لجدائل الأزرق
التى تظهر فى خفة العصبة المتحفزة للواحد عند الوجد

.

الوعد بالوجود مجرور على حفظ الوجدان من العقل
والخطيئة إن خُتنت لن يبقى لى شيئا

.

تتوافد البصائر فى الليل
اتحدى العلو بالهاوية
اخذ الكون فى سلة
اختار استعارتي من الذاكرة
اتفق مع المحكم مني ان يشج نفسه بنفسه
ليتولى خضاري جفافي واغيب

.

الوجد يوؤد الزمن

يؤود عظمه من صحن الكون اللامرئي

يخلق الأبد وينصره

لانه بادىء السكة الطويلة للمطلق

حيث نسير بلا تعب

وبلا نذور سوى أرواحنا الخيالية اليتيمة التائهة.

منه كل الاشارت الضارعة المتضرعة للحياة

.

وحي التجريد دافىء
يتسع بوعد التكون
بعلياء مكان فيّ منفتح على النمو
للتطواف بجمعى وقدحه

.

الميزة الوحيدة فى العالم هى بلور الشعر
أن يعكس كل الوهم فى صورة مجاز به إحيائية للحقيقة.
ليس لدى أى شىء لأخسره لذلك لا يوجد محرم لدى
الاباحة مطلقة لا يقاومها أى شىء.
هناك انتزاع فلسفي حيوي دائما لكل شىء منيّ
ما سؤالى القادم وسؤال الكون ؟

لا شىء

.

أحيا وجدا يجعلنى مقذوفا خارج الواقعي تماما
وسط أدخنة السر
فى سجلات اللاجدر
بهستيريا التجسيد لها فى كل شىء
حتى فى مرارة هويتى
داخل هذا الحوض الملىء بالديدان الحية والميتة

.

كثيف الانتثار إلى حد تعبئة القانون بنفيه
كثيف إلى حد مرض العلة وراء الستائر الزرقاء
كثيف إلى حد التعالي

.

اللعنة دودة فى دفتر التكوين
فى حروف الكابوس

فى تخصيب المصير
وفهمى للعالم

.

وِد المطلق من ودكِ وود الوجدان
وجفاءه جفاء الدلالة الاخيرة لكل شىء

.

يا أمى ، شَعرك الابيض عورة الزمن
وحضنكِ سياب هويتى

.

الليل ذرفة الحقيقة للمرئي

هجرة العتمة المتمرغة فى الاعالي فى مسام النسيج
والشاعر مبضع الذروة الهائج

.

جرعة الغموض التى اعطيها لأي شىء غريبة
جرعة الجذب لأكثر الأشياء نظاما
الأبواب التى أفتحها فى المغلق وانتجها
عندما يصدأ كل شىء ويكون الصدأ نرجسي ملعون

.

خسرت وزني كله للوجد

وقضمتني الرياح وقضمني الممكن.

اقل الاشياء ممكن ان تشعرني بكل شىء.

النورانية التى هى مرتجع الوجدان المر.

ابحث عن الحياة داخلي كما تبحث غزالة عن وطنها بين الحرائق

ولا أجدها الا عندما اتنفس بلل الندى على جسد امراة شهوانية

.

دم على كف المدى ممدود
فى عرس الالهه للفناء
وانا القادر والعاجز عن لمسه
فقط ارهن شوفي للحلم.
صدري فيه جذب المصب
ويدى فيها جذب المصير
ولا ملجأ من مخالب الجهات

سريالية المخيلة بالهيروين:

استيقظت فجأة بدون اي داع

رغم انى لم انم الا ثلاث ساعات
بتسارع جسدي وانقذاف إلى الأمام
وهرولة فى المشي إلى المطبخ لاعد القهوة
واخذ نصف رغيف أكله لكى أستطع التدخين والذهاب إلى الشقة الفارغة
،ط المكان الذى أقضي به كل وقتي وحيدا ،
أخذت تفاحة خضراء وانا ذاهب ،
كان كل شىء غامضا فيّ وفى الكون.
الشقة الفارغة تلك هى شقة ملك لعائلتي بجوار شقتنا
التى نحيا بها جميعا
هى مفرى المعقد وجذري المتحرك
هى صورة مرآتية أتحايل فيها على كل السلطات الجبرية
التى تجعلنى اجتمع بالناس ،
تزيل عني مشقاة اليومي من اللغة والافعال
مشقاة الوعي الحاضر الاني مع الاخرين
لكى لا يلاحظوا غيابي رغم حضوري الجثماني
هى بيتى المجنون الذى أكون فيه كما يشاء عقلى ووجدانى ومخيلتى
إنها أين وحدتى التى أدرك فيها تفاصيلى
وأدرك فيها ذاتي
الوحدة مرآة تبصق هويتى المعبأة بالفراغ
هى انتحال حياة الارباب
أداة خلق فطرية
وقوة مهيمنة على الرؤية بقدرة غير تكرارية.
اللاب توب كان هناك والسجائر،
الشقة مليئة بالرمل والكراسي الفارغة المكسرة

وكراتين البيض والجراكن المليئة بالماء
وبعض أكياس القمامة ،
كنت ارتاح فيها جدا ،
فتحت اللابتوب وادرت موسيقى لارماند
واشعلت سيجارة وبدأت أفكر وانظر إلى الضوء الارجواني فى الشارع من بعيد ،
فى داخلي كنت مثارا نفسيا لا أعرف لم،
اليوم 28 من أكتوبر 2019
والطقس كان باردا والمطر ينزل من النافذة على الحائط.
كانت الصور تأتي لمخيلتي بشكل سريع
منها زهرات ذابلة
ووجهي بألوان جديدة
وجثتي ودخان السيجارة كأنه تراب يسقط ،
حاولت ان أقطع هذه الخيالات
المخيلة خالقة الله والذات والآخر والشيء والموجود والمجرد.
أى شفرة هى النفس
مهما النبش والسير فيها بخطوات غائرة لا تفرغ
ما هذه اللانهائية / ضحيتى الوحيدة الراجفة.
حلمت أنى اجن
أنى امشي فى الشوارع ولا تتعرف عليّ أمى
ولا يتعرف عليّ الناس الذين كنت أحبهم
ومن ينظر لى ينظر لى باستغراب وتقزز وبدونية
أكل من القمامة وأصرخ فى الشوارع
لا انكر كان هناك جزءا منيّ يريد أن يجن

وأن أطلق نفسي فى ساحة التخييل الواسعة.
حسي يغرق فى الجنون
ينغرز فى الفوضى العارمة
فى إدراك المرئي ليس كما هو عليه
فى الغفو فى التجريد بقسوة
فى تصحر الألوان والكلمات والأشكال والاجسام
ويتغذى بالرغبة فى ذلك
وهذه الرغبة مضادة لرغبات كل من حولي.
فى الجنون عزاء عظيم للاجابة وللاجدوى وللامعنى وللاقيمة.
دائما ما أشعر انى مطارد من مما لا أعرف
ولذلك اتدرب دوما على الهرب
لم يعد قلبي يخفق بخوف من ذلك
من الرحيل حتى عن ذاتي
لانى كارهي المطلق
أشعر أحيانا بمطاردة الجنون لى
وغزوه مع كل لحظة.
وبدأت اشعر بأحد ما ينادى من داخلي من أنت ؟
من أنت ؟
ولا يمل من النداء بدرجات مختلفة وبأصوات مختلفة
كأنى موطىء وملاذ له
وربما عبدا له يستنجد بأفكاره
ويستحوذ على كونه ويسيطر عليه
فصرخت بمنطويي وزواياي ومعلوم ومجهولي

صرخة عبد للاضطراب ، عبد للمأساة.
"انا انسان فقد المعنى فى أى شىء وفى كل شىء
فقد النشوة ، فقد الاهتمام ، فقد المبالاة ، فقد الخوف ،
فقد الكثير من المشاعر العادية التى تحفظ الوجود ،
فقد الشغف ، فقد احساسه بالحياة وفقد رغبته فى كل شىء ،
انسان وجدت نفسى أفقد ،
الفاقد لكل شىء بدون سيطرة منى
وبدون معرفة الأسباب
والملل الشديد والرغبة فى التخلص فيما أفعله ،
فقدت قدرتى على الحب وقدرتى على أن أحَب
وقدرتى على تبادل المشاعر
إنسان تعرض لصدمات وجدانية كبرى
إما بفقد او خذلان من أحد من كان لى وجد عظيم لهم
او انتهاء علاقتى مع ذاتي والعالم
فأطلقت ردة فعلى على جميع الناس
ومرحلتى القصوى هو أنى أدرك ماذا اصبحت عليه
وادرك حجم البشاعة التى عليها الفكر الانساني عند التوغل فيه
هى اكثر فكرة ممكن أن تتوغل فى الانسان
ان فكر بها وكانت لديه لو دوافع بسيطة".
فترة قليلة وغصت فى تخييلات ثانية فى رأسي الان ثقبان بينهما درب
بهما كل شىء يكون الوجود.
وكولاج لحبر مدلوق مع الوان وصلصال وساعة
كمواد خلق الله الموهوم للكون.

وطفل على قضيبه مسبحة ملفوفه وصليب أماه عليه عاهرة.
وشكل لاله فى داخلى مشدود من كل أطرافه بخيوط ، ومن سرته تخرج دمى إلى الأعلى.
غربال ايضا به قرآن وانجيل وعليهم دم وبينهم قصاصات شعرية ملونة.
شجرة جذرها فوضى ألوان تتعارك ، وكل غصن جسد وفى آخر الغصن الرأس.
عين البؤبؤ بها نرد.
صليب على كل طرف من طرفيه كفتين ، الكفة الاولى عليها جناح أبيض والكفة الأخرى جناح أسود.
فم يلف الوجود كله كدوامة لتدخل فى فمه.
دائرة من الدمي ،
كل دمية ملونة بلون مختلف
تكون عارية لذكور واناث ،
وسطها إنسان يصرخ فى وجه كل منها.
دائرة لصوفيين يلبسون رداءات بيضاء
ووسطهم أحدهم يلبس اسود نفس الوسع للثياب الصوفي
ويطوفوا حوله.
أحد ما يمسك بالونة بيضاء فى المقابر ،

في جنازة الجميع يمسك بالونات بيضاء.
أحدهم يقف فى غرفة مغلقةعلى الحوائط
لانتحاره بأشكال كثيرة وهو مشنوق
وهو يغرق إلخ وهو ينظر لهم.

أحدهم نائم منطوي على الارض وعيناي تظهر ظهره
ومكتوب عليه " لا " ،
القلم بجواره فى سوار كسوار البوليس.
أحد ما نائم منطوي فى السجن والسجون متداخله
مع مسجونين آخرين مثله
أحد ما ينظر لنفسه فى المرآة
فيظهر قلبه مسجون وراسه بين سجن
احد ما منطوي بالسجن
يرمق الاجنحة خارجه.
متسارعا فى الاصغاء إلى وجداني
وهو يريد الهجرة من كل أحد
والتساحق والانسحاق فى النأي عنيّ.
متسارعا فى تناول دلالات الأشياء بدون مسمياتها
ولست خائفا من أن أحمل ألم اللامفهموم كله.
متسارعا فى عض المرئي وتسميه بمرئيّ ،
أنا مفتِتت المفاهيم فى جمهوريات الأطياف.
متسارعا فى التجانس مع الممزقين والتنافر مع الملتحمين.
والتنافر
متسارعا فى نقد الانتساب
لأنه كله مشذرات ملحومة بوهم.
متسارعا فى التفكير فى اى شىء
ومتسارعا فى الفراغ منه.
متسارعا فى استئصال الفيزياء من ما أدركه.

عاد الصوت ثانية لم تريد الانتحار ؟
كان هذا الصوت هذا أحيانا يتنمر عليّ
ولم أكن أستطيع أن لا أجيبه
لأنه كان يصرخ ويدمر مزاجي الانـي
وكان يعلم إن لم أكن أقل الحقيقة.
"بسبب العلاقة مع الموت دوما والانبهارية به والرومانسية معاه ،
الرغبة فى تجريب فعل الموت نفسه
لأنه الفعل الذى لا استطيع ان اتخيله
والفعل المستحيل تجربته إلا مرة واحدة
والفعل الذى سينقلنى الى وجود آخر او عدم
العزلة وما تجلبه من تطرف محبب الى نفسي
محظور ومنفور منه من الاخرين
العلاقة المتذبذبة مع الذات من خلال ما حيته من نبذ
الابتعاد عن الاخر كليا
والارادة فى الوحدة المطلقة
قصور الداخل من تراكم العذابات النفسية
أولها الحاجات التأملية الوجودية
لا الطوباوية التأملية
فالتأمل مثلا فى اى شعور
أو أى فكرة والتوغل فيها يؤدى الى عدم ولامعنى وعبث ،
ومشكلة الانتحار والرغبة فيه هى أنى لم اعد أرغب فى التأمل
وعدم الرغبة فى الخلق والتأويل ،
والخلق والتأمل جدوات عالية عند النفس الشاعرية الصادقة الطفولية.

الغربة فى المكان الذى احيا به
والاغتراب الذى يحققه الخلق
والذى يحتاجه ايضا ،
والاماكن الهلامية الهيولية التى يأخذنى إليها
التى هى ليست واقعية
أدرك منها أفكار جديدة ومشاعر جديدة
وهذه الغربة أصبحت تزداد حتى لم أعد هناك ارادة فى الخلق والبقاء
والبقاء للتأمل فقط
والخلق خلق الجدوى والقيمة والمعنى ،
لأنى طوال الوقت أحاول أن أبرر وجودى
ولكنى هكذا أضيعه
لأن العقل يضيع الشعور بالشىء والاخر والذات
لانه يعلله والتعليل فيه احتمالين اما الاثبات او النفي
والعبث يقتضي الذهاب للاحتمالين ،
النفي يؤدى الى نفي الشعور
ويذهب بعد ذلك لعقل العقل
أى السؤال عن الماهية
وهكذا لا اشعر بوجودى
ويؤدى الى الجنون فى النهاية.
الانتحار يعبر عن الفعل العبثي الوجودى للجوهر المتأمل
والاتهام بالضعف فيه اتهام تافه وعنصري
وفيه يتم فقد الشعور بالوجود الذاتى
يؤدى ذلك إلى عدم الشعور بأي شىء آخر ،
غياب عن كل شىء ،

النفس المنتحرة فعالة لأنها نفذت ما فى راسها
فالافكار عندها ليست للتسلية ولا كفقاعات هلامية
نفس منتجة للموت والنفي الحقيقي.
توصل لدرجة انكارية الحب والعلاقات جميعها مع الآخرين
لا تكترث بشعور الآخرين عند الرحيل
نفس شعرية أصيلة مرهفة ورهافتها تبدأ فى التساقط
حتى تصل للامبالاة الكبرى التى يتضاعف فيها الألم
ويتضاعف فيها الشعور بالجمال
كل المشاعر تتضاعف وقلت أصيلة لأنها مهتمة بالموت
والموت سؤال يُفقد الوعي ذاته
ويجعل الإنسانية تتلاشى ويزيد الشهوة للتدمير
أولا تدمير الذات وبعد ذلك تدمير الآخرين وكل شىء.
النفس المنتحرة تحاول ان تمسك انسكاب الروح فى التلاشي لحظة الانتحار
، لحظة المحو الأعظم هذه
والنفي الأعظم بدون اى طوباوية ،
الرغبة فى رؤية اللامرئي الكليم.
كنت أقول لنفسي أريد ان أنتحر _ وبدأت فى الصراخ_
لأنى كنت حيا الثانية الماضية لأنه عبث
لا توجد هنا خشية من أي شىء
لحظة الانتحار تكون شفيفة جدا
كأن الوجدان حى
لم أكن أنتظر فيها لا إله ولا عدم فقط فناء يجعلنى فناءا ،
انجراد لكل انجراح

وعدم عروج ثانية فى الكلمة.
الانتحار فى البداية يكون بسبب الألم الوجودي والشخصي
الذى لا يحتمل
ولأن الألم يشوه الشعر فى النفس
فلا تتقبل ذلك وأقصد بالشعر الإنسانية
بعد ذلك الانتحار يكون بسبب العبث
وممكن يؤدى له أي فعل صغير ليس له علاقة بالألم.

الانتحار هو أن لا تشعر بأنك ترغب بأي شىء
سوى الرحيل عن ذاتك ،
ان لا توجد أى غواية خارجية ولا داخلية
أن تتوقف عن التعبير بشتى أشكاله المقرفة
أن تكتفي من تدمير ذاتك وخلق ذاتك
أن تكون الهباء والكونية هنا تعنى أن تكون خالق عللك للبقاء
وخالق عللك للفناء
أن تتوقف الانا عن كل شىء بها
أن تختفي وتترك سفسطتها
كانت الانا هى ما تريد وما ترغب..
حاولت الانتحار مرارا
وفى هذه اللحظة أكون مضيئا جدا
ولدى رغبة لا أعرف ما هى
لهذا أحاول الانتحار
لأن ليس لدي أى رغبة فى أي شىء

وبعد أن أعود للحياة ثانية تتجدد الكآبة
وتستمر فى الزيادة والاتساع وتعمق
أي وسيلة للانتحار تنادينى
عندما أقترب من الماء يدعونى للغرق
عندما أرى أي خيط يلتف فى خيالى مقصلة وتدعونى .. إلخ
ولكنى ألحظ دائما صراخ بى فى هذه اللحظة
صراخ من المطلق
أول مرة ينفعل
لا يقيدنى عن الانتحار ولكنه يصرخ.
حاولت الانتحار منذ أكثر من شهر باقراص الإكتئاب ،
كنت اريد ان أقتل شخص ما او كل شخوصى
بعد أن قتلت العالم كله بدون أي انتماء ،
كنت أشعر بالنشوة لذلك ،
لم اكن خائف ابدا من الموت
ومن المجهول الذى بعده ،
هل هو إله يمسك حذاءه لى ام عدم سحيق
ولكنى للاسف لم اقتلنى ولكنى قتلت كل شىء داخلى ،
لم يعد أي شىء حي بى الا شخص واحد منطوى
ويبول على العالم وعلى كل شىء ،
تناوبت بين البياض الشاسع والسواد الشاسع ،
رأيت كثيرين عراة ،
أولهم كان امرأة عارية تماما بخلخال في قدمها ،
لم أكن فى الحياة ولا فى الموت ،
جميع من رأيتهم كانوا عراة أيضا،

رأيت أناس لا أعرفهم أيضا وقط كبير ،
كان الله يلوح من بعيد بنور شديد.
بصراحة شديدة أشفق على من يظن الانتحار ضعفا وجوديا
ومن يعطى النصائح لمن يرغب بالانتحار بالتقرب إلى الله أو الاتجاه إلى التنمية البشرية أو الذهاب لطبيب نفسى ،
الانتحار أكثر طريقة مدركة لتجريب الحياة عن قرب شديد ،
ما يجعلنى أواصل الانتحار هو الرغبة فى التعرف على العدم
فهم أمران، المعرفة فى الحياة والشوق إلى التعرف على العدم،
ولكن ممكن تكون هناك معرفة متاحة فى العدم لأشياء جديدة لا تقدر اللغة على وصفها ،
ربما هناك لغة أخرى تسمى اللامعانى ،
يتحدث بها الناس فى العدم والسلام عليكم
هنا تساوى "هيا إلى اللا الفنية. "
كنت كلما قلت فكرة يتحدث ويقل لى لم ترغب بالانتحار ؟
الان توقف الصوت
سأنعم ببعض الراحة قليلا
وبعض الهدوء فى اذني الذى أريد ان اقطعهم نهائيا.
ولكنى أشعر بغربة شديدة فى العالم رغم انى وحيدا ،
ولكن الصباح سيأتي بعد ساعات
وأرى عائلتي واضطر إلى التعامل معهم
الذين لا أشعر تجاههم بأي تماس
بل باضطهاد وتنمر ولا حضن فى الليل ذلك
والوحدة كرب الخيالي المندمج مع الأطياف
ولكنى طردت كل الأطياف مني استعدادا إلى الافول

والأمر ليس فى الغربة فقط بل فى اليأس من تحقيق الاندماج
لقد أدركت الكثير عن ذاتي وهذا ما يجعلني انأي عن الجميع
انا فعلا غريب جدا وبي بشاعة وطاقة شرية
فهويتي ليست فى الجمال
ولا أقصد بالطاقة الشرية هى التى عند كل الناس
بل ترجمتها لافعال فمعيار الشرية هو الفعل ليس التخييل.
انا عاري تماما ولا استطيع أن أحيا الا كذلك
ولا أهتم لأحد طالما أقول الصدق
واعبر عن هويتي الضائعة
حتى لو كان ذلك يؤلمني ويكون جزءا من عذابي
العري غواية رهيبة كغواية الغموض
الأمر هو أنى كلما تعريت كلما لم أُعرف
وكلما اغمضت أكثر لأن الرائي والقارىء لا يفهموني
ولا يعرفون من اين يبدأون التأويل أو التصنيف
أو وضعي فى لغتهم وسائدهم ومعانيهم،
كيف ساكمل حياتي بدون لغة
وإنا أشعر انى أفقدها بشكل كبير.
لا أتألم لكوني وحيدا ولا لكوني لا اشع على أحد
ولكن لان الاخر لا يتركني أحيا وحدى وحدتي المطلقة
بدون أن يلوثني بمشاعره ورغباته.
الناس لا تقدر الصافي ولا تهتم الا بالترجمة
أقصد اللغة التى أكتبها ليس بالنص الأصلي الذى هو باطني ،
لا أحد مهتم الا لمن لديه تماس مشترك

أو يبحث عن هذه المعاني المشتركة التى بي.
شاعريتي ضد اى نظام عقلي
لأن المجاز يعتمد على تخييل ميتافيزيقي ،
العلمية الصارمة تقود إلى المنظم
وإنا شاطح بلا شواطئ وهذا جزء من غرابتي
كتابتى متذبذبة مضطربة ،
التعبيرات النهائية لنفي الحياة والرغبة فيها ،
الاكتئاب الفج العارم الكامل وفضح الانسان برغباته الدنيئة ،
رفض الذات والعالم والاخر
والمصحات العقلية والنظر بالشفقة عليها ،
عدم ترتيب الأفكار بسبب ثنائي القطب الوجداني
وعدم إكمال المشاهد والمجازات ،
الرغبة الدائمة فى الانتحار ،
الرغبة فى التدمير الذات
لأنها تشعرنى بالراحة كونها تركز كل الألم على فعل التدمير
بدلا من الشعور بالالم الطاغى ،
الكراهية الكاملة لذاتى جسدا ومجهولا
والتغذية العقلية للرغبات فى التدمير
والانتحار بالعلل من الأفكار
فأنا لست منتحرا عاديا او بشعا عاديا.
الشاعرية العدمية وعدم الأمل اليوتوبي
أو بشكل آخر اليوتوبيا السوداء
واليأس المتطرف من أمال علاجى
أو من من يقول لى ذلك وعدم التبعية الا لما أشعر به ،

فأنا لم أتبنى افكارا بل تبنيت مشاعر لى
وبنيت من خلالها افكارا عن العالم.
المقارنة المستمرة بين ما كنت عليه
وما أصبحت عليه وفقد الكثير من الافعال البديهية
الجاهزة مثل الاكل والجنس وانتهاء العلاقة مع الجسد
ونشوته حتى أصبح عبء كبير جدا
علي بسبب جبرية احتياجاته.
من أهم سمات أدبي الدخول الى النفس الإنسانية
والأماكن المظلمة التى ينأى عنها الجميع ،
وتحمل مسؤوليته لأنى لا أكتب أدبا لا أحياه أو أحياه فى مخيلتى
فقط بل أعبر عن ذاتى وما أشعر به
لأنى أغوص وأخرج أفكار فلسفية
لا يمكن الحصول عليها إلا ممن يحيا ذلك.
أدبى ذاتي انعزالي ،
أحاول أن أفهم ذاتى باللغة بمباشرة
وبدون خوف من تلك البشاعة.
الألم هو تابو الناس الأعظم
لان لا أحد يريد أن يدرك ما تحويه النفس الإنسانية
من عنف وعدائية لذلك الناس ضد الأدب البشع
بحجة أنى مريض وأن ما أكتبه غير موجود فى النفس الإنسانية
وفى الواقع المعيش ،
كأنى اختلقت هذا العنف والبشاعة من داخلى فقط
وأن الأفكار التى أنتجتها عن النفس الإنسانية أفكار غير حقيقية.

لدى قلق دوما من شيء ما مجهول
شيء ما غير معروف بالنسبة لى
كلغة شيء ما غائب
يسيطر من لاوعيي على مزاجى دوما
ويجعل رؤيتى لكل شيء سوداوية
أو باغفال وهم الجزء الجمالي والتركيز على وهم الجزء البشع.
من الصعب جدا معرفة ما يدور فى رأسي
وتبين ماذا أريد وماذا لا أريد ،
من الصعب تحديد أى شيء فى حياتي كلها
من الصعب الاعتناق والايمان واليقين بأي شيء
من الصعب الهدوء الفكري والفلسفي
من الصعب رؤيتى اتحول إلى أطلال فى حوش العراء المجهول
من الصعب التحول إلى مومياء.
مع ذلك الواقع مقزز بالنسبة لى جدا ،
الواقع عالم مستعمَل ومستعمِل لمن يحيا فيه
عالم لانهائي التصانيف والأحكام والعنصرية

يقوم على الايجو للاب الأكبر الذى يخلق بروتينية بلا تجدد وتجديد ،
الواقعيين أناس جامدة صلبة فى العموم
ونسبهم الكياني إلى المادي فقط ،
إلى هذه الأوراق الملونة ،
لا يرى ابعد من الخلايا
ولا يعترفون بالمجهول الذى بهم رغم أنهم يفعلون من إثره الكثير ،
الواقع بالنسبة لى عالم غريب ،

ملىء بما لا أحب ،
بسلطات كثيرة مجردة وإنسانية ،
باجبارية على أفعال معينة ضد الوجدان وضد الجنون
لا أشعر بأى راحة فيه ولا أشعر بذاتى
بل أنفصل تماما عن وعيي

ربما لانه مملوك من الروتيني
بلا تجديد إلا بالناس الغريبة المفارقة للسائد المنبوذة.
لم أعد أعرف هل ما أراه فى الواقع أم فى المخيلة ؟
هل ما أفعله هل هو واقعي أم خيالي ؟
لقد ذهبت الحدود بين كل شىء وكل شىء
ربما هو التطرف فى الشاعرية لأن الشعر يحرر ،
الشعر يحرر المطلق
يحرر الله
يحرر الأبدية
يحرر الوقت والمكان ويهبنا الشساعة
الشعر سوط الوعي
جسد الشعر مفقود فى أزقة الهيولى
رأسه غيمة
الشعر مخدع الحشرات الفكرية وديوك العدم ،
أتذكر أنى كنت خائف قبل كتابة الشعر ،
الشعر يقرض الجنون اللانهائى.
أفعل اشياء غريبة بالمفهوم العام
ولا اسيطر على مخيلتى

وأريد أن أؤذى ويكون الأمر عاديا بالنسبة لى فى لحظتها ،
كان الناس يتنمروا عليّ بسبب معقولى
والان يتنمروا عليّ بسبب جنوني.
الخروج من رأسى أصبح صعبا جدا
ولا أعرف ماذا أفعل فى النسيان
فإن جلست مع أحد أكتفى بالصمت
وتوجيه الكلام بالضمائر ،
لا اعلم هل هو طور انسلاخ أخير أم ماذا ؟

***

بى مدينة أطياف أو أشخاص حقيقية لا أعلم ولكنى سمعت صوتا يقول لى " ماذا تفعل ؟"

:أنا أبكى الآن

:فقال تعال لاضمك

:حسنا

:كي تبكى داخلى ، وتنبت وردة من دموعك فى صدري.

وذهب الصوت وأصبحت شفتاي تنبس بكلمات وافكار متتابعة بدون أى داع

"يا إلهى ما جدواك؟ ،
ما جدوى كل شيء ؟ ،
إنه العبث واللعب ،
ثقل الوجود ماذا نفعل به ؟
والموت الارستقراطي الذى يدخننا،
دعنا نذهب بسلام إلى أبانا جميعا ، العدم" .

عائلتي تود أن تضعنى في مصح نفسي
والغريب أنى أريد ذلك أيضا
لأرى الإنسان الذى يحيا بدون جدران
كيف يستثير اتون الجنون.

الناس جميعها بما فيهم غائلتي أصبحت تخاف من الاقتراب منى
من الحديث إلي
تعاملنى كمجذوم ولكنى هكذا أكثر حرية
لأنهم يريدون جميعهم قص أجنحتي
والاغارة على حريتى
لا اعلم لأنى تحليت بالشجاعة لمعرفة نفسي
ومواجهة خواءها وتيهها.

نحن الغرباء ، أنا وأشباهي وأطيافي ،
نكره كل شىء
آباءنا، أمهاتنا
آلهتنا
أوطاننا
والأهم أنفسنا
لا أعرف كيف يوجد شخص يحب ذاته
أو شىء من هؤلاء.
كانت لدي رغبة خبيثة أن أستطلع التشوه فى الآخرين
وأستطلعه بسهولة كبيرة

وربما خلسة لكى أثبت لنفسى أنى غير وحيد.

المكتءب انانى جدا لأنه لا يسمح أحيانا الا لنفسه بالألم

انانى عندما لا يريد أن يقترب منه أحد فيحتكر الألم على الآخر

اناني لأنه يحتكر الكآبة على نفسه

أو على الآخر

ولا يقبل بمشاركتها بينهم.

للكابة لذة مغرية جدا وهى أقوى قوة فى الوجود.

انكبح ، اتشرح ، اتبجح ، اتقبح ،اتمادى ، أحل ، انحل ،اتحلل، اتعمق، اتعرق ، اتلغز ، اصطبغ، انخفض ، ارتفع ، اتوسط، اتعصف، اتبيض، اتكلس، اتسع ، أضيق، استكين ، اتحسس، أعبر ، اتكون، اتجلى، اشذ ، اتولد ، اختنق، ارتاب، ارجم ، اتلذذ، احدق، لا أرى، انفرط، اتمسك ، أحس، أتخيل، أجبر ، أختار، اتظلل، اتكشف ، أدرى ، لا أدرى، أدرك، اتيه ، اتفاقم ،اتقرى، استقرىء، انعزل، اعتزل ، اتعزز ، ازعق ، احاصر، اتحاصر، انتشى، انتشر ، انتشل، انكشف ،اكتسح ، اتخلق، اخلق، اندلع، اتوحد ، اتحد ، اتكهل ، اهرم

اتمنى انزاح انجرح انبذ انبذ.

شىء ما يشدنى للموت

شىء ما يبعدنى عن الحياة

ويقززنى منها حتى التقيؤ

أحلم أن الماء يملءنى حد الغرق

ولكن أصفى فجأة وتهرب المياة بعيدا

أحلم بأنى انتحر بكافة الطرق الممكنة

ولكن الماء يهرب والحبل يقطع واجد نفسى كلما فتحت عينى بين جنبات هذا العالم

الحظ ضوء بعيد لا أعرف

هل هو الله أم العدم؟
البياض مقزز
السواد اومى
أريد أن اؤمم العدم والله.
عاد الصوت وقال
"لا أحب العالم مثلك لأنه يحكم علينا بقسوة
ولأنه لا يجعلنا نحيا ولو الحد الأدنى من خيالاتنا
لهذا أفضل الحياة فى اللغة
وفى عوالمى الكاملة التى خلقتها
ونظمتها بحرفية شديدة
ربما أنا فى طريقى للفصام والجنون".
فصرخت بشدة واحتجت ان اصرخ
"أيها الهارب من نفسك
أيها الهارب من العالم
هناك وطن سري جدا فى الجنون".
الان أنا فى المقهى ،
لا اعرف كيف أتيت إلى هنا ولا اتذكر ذلك ،
أجد نفسي فى أماكن فجأة أعى أنى بها ،
متضايق جدا من الأصوات فى الشارع
وأذناي ستنفجر بالدم ،
أريد أن أقطعهم فعلا الان ،
إنهم مثيرو ضجر وكآبة واختناق دوما ،
هناك حديث بينى وبين ذاتى فى رأسي لا يتوقف أبدا

بارادتى وغير إرادتي
وأنا استمع إلى من يتحدث بصمت ولا أتدخل ،
مللت من رأسي وما بها من خرافات وحقائق ،
لا اعرف هناك غبار يأتى إلي على هيئة دوامات ويرحل ،
وهناك شىء يدفعنى للنهوض والصراخ والرقص ،
مللت من الأفعال العادية
ومللت مما أفعله كله ومن ما لا افعله ،
الكآبة تحمينى من رؤية أي شىء بتفاهه ،
بل تجعلنى أرى من خلالها
أعماق كل شىء.
المقهى قديم منذ سنوات وهو مقام ، ورث ،
مجاور لمزلقان من الخلف ،
صوت القطار كل مدة يغزو
وحشرجات القضبان،
واسع وبه كراسي خشبية بعضها مكسر
والحمام فى آخر المقهى بجوار المطبخ البسيط
الذى يعدون فيه المشروبات ،
كان أليف هذا المقهى عن أى مقهى آخر ،
لا أعرف ما سر الألفة مع الأمكنة ،
ممكن رائحتها ؟
وممكن شريعة أول مرة فأول مرة جلست على مقهى كانت عليه ربما ،
وممكن نفاق أناي للاطمئنان الموهوم لوجود علة.
عدت ثانية إلى وعيي الواقعي
وخرجت من وعيي الخيالي ،

القهوجي ينادى عليّ ،
ماذا تريد أن تشرب ؟
نسيت اسماء كل شيء ،
قلت له قليلا واطلب ،
جاء لى رجل لا اعرف من اين أتى وقال لى " أنت مجنون ؟"
فلم أرد عليه وبدأ بالضحك وجلس مكانه ينظر لى ،
لم أكن إلا انا وهو في المقهي
وكنت اشك أنه غير موجود
وأن ذلك اختلاق منيّ ،
كنت مثارا جدا لقتله وتعذيبه قبلها على دفعات ،
واجما جدا ومختنقا جدا ولكنى لست مرتعبا من أي شيء ،
كان لدي طاقة غضب كبيرة لا أعلم من اين ، ولا على من ؟
ربما تكثف ضجرى الفلسفي من الافكار الى ضجر وجداني من الرجل.
هناك مرآة فى منتصف المقهى تؤذيني لأنى أرى بها جسدي ،
لا احب ان أراه حتى ولا احب ان أراني
ولا أحب رؤية الناس لى كذلك
إنى أختنق من ذلك
لا أحب أن أكون من مدركَات أحد
لا أحب ان أدخل فى تكوين أى شيء
إنى أتقزز من ذلك.
قمت فجأة لامسك الكرسي واهشم به رأس الرجل هذا
ولكن هناك شحاذ قدم وطلب منيّ المال
وسيجارة فأعطيته وجلست

هو رجل من الخارج بذقن بسيطة وامرأة من الداخل
يتحدث بأنثوية مغرية ويلبس جلباب أبيض واسع
اذ به يمسح على شعري ويقول شعرك جميل
يبدو أنه مثلي وأشار إلي للقدوم إلى حمام القهوة
ضاجعته بدون شهوة ونحن واقفين
كنت أضع يداي على فمه لكى لا يصدر أى صوت
وفى النهاية عند الأورجازم
عند إرضاعه منيي
أزلت يداي ليصرخ ويتأوه وليعلم من يعلم بذلك
خرجت سريعا وكان الرجل أمامى يقول
"ماذا تفعلوا ؟"
أمسكت كرسي وهشمت به رأسه أكثر من مرة
وهشمت المرآة تلك وخرجت هادئا من المقهى ،
كنا فى الظهيرة وهو يكون فارغا تماما بها.
كنت أشعر وأنا اهشم رأسه أنى أتكون من جديد
أنى حي وأن كل رمادى استحال إلى جثمانية
ولم أكن مستغربا من ذلك
القهوجي خارجا لذلك لم يرانى أحدا إلا الشحاذ
بعدها خرجت إلى الشارع
لا أعلم أين أذهب
تذكرت امرأة تبيع الذرة خارج المقهى
اخبرتنى عن عنوان بيتها
تريد النوم معى مقابل المخدرات
فتمشيت قليلا ولم أكن أفكر فيما فعلت

على عكس المجرم عندما يفعل فعلته
كان رد فعل طبيعي وقانوني
عن قوله " أنت مجنون ؟ " ،
أنا بلا جدران أخلاقية
وبلا محو لبشاعتي وجرائميتي
لم أكن أكترث إن مات أو لا
ولم أفكر فى الامر بعد ذلك
شعرت أنى ملونا وأنا اهشم رأسه
أنى أمارس هويتى الباطنية من العنف والعدائية
كنت أستلذ بصراخه واهته
وأنظر فى عينه ليضاف إليّ خوفه
الذى لا حدود له وتمزق أناه
ووهنه ولتنبسط نشوتى
ضحكته هى ما استفزني بشدة
ووجه المستخف وهو يقول " أنت مجنون"
وهو ليس له أى حق فى ذلك
ومن حقى ردة الفعل بما يتناسب مع ما أسدله فيّ من مشاعر سيئة
ورغبة فى تدمير ذاتى ولقاء ما بذاكرتى من آلالام ،
لم افكر فى آثار فعلى ولا ماذا سيحدث بعد ذلك ؟
وهل هو لديه أطفال أم لا ؟
كان كل شيء مركز على تدميره وقتله فقط
بقناعة تامة كاملة من وجدانى وعقلي وارادة كاملة
لقد قررت أن أنفي حياته

مثلما نفى رهافتي للحظات.
بعدها رأيت بنتا جميلة ،
ليست جميلة بالمعنى السائد ولكنها اثارت فيّ معاني كثيرة
على الرغم من فقد الامل فى الوحي من الخارج
فكتبت فى ذهني " وجه بروح نورانية
متوغل ضوئها فى الرائي المترنم بهمس خفيض عن المه
لستِ مغلقة الفيض والمدد
رقيقة الوحي وغير معصومة الحشا للانكشاف
كل عين كادر لكون خيالي جامع لشذرات عن الغيم البعيد
مخزونة فى أرض أخرى
ولكن نفس طيفكِ عندى مشعة بترياق ملاذ
باكسير ارادات للخلق"
كانت تشبه مقطوعة موسيقية اسمها
- Vadim Kiselev – Forgotten

كان ذلك يضغط عليّ
ويأتى لرأسي صوت النوتات فى المقطوعة ،
لم أكن أعرف كيف هو وجهى
ولكنها ستخاف حتما ان حدثتها على هيئتى تلك
ولكنى حدثتها بدلا أن احدثها فى رأسي
وقلت لها اسم المقطوعة
استغربت جدا ورحلت فى النهاية
هائما فى كل مكان

ظللت أفكر هل أذهب لبائعة الذرة الخمسينية أم لا
هى امراة خمسينية شهوانية
عندما تراها تنتهك رغبتك الجنسية ،
تريدك بعنف وبعري كامل ووضوح شديد
حكى لى القهوجى أنها تزوجت من القهوجي السابق
وكانت تعطيه بانجو كثير وترمادول حتى فنى جسده وتركته.
لا ، أريد العودة لرأسي فى الشقة الفارغة
شعرت بشوق لا حنين إليها
ولكنى رأيت أحد غواياتى النادرة جنازة فمشيت فيها ،
أفعالى كلها عندما أخرج أفعال عبثية
بلا تنظيم لعدة علل عبثية ايضا
أمشي مع الصدفة وأرى أين تقذفنى
لأنى بلا علاقات مع أحد ربما
أقضى وقتى كله فى التفكير والتأمل والتخييل.
فى البداية كنت أتخيل أنى أخلق بلا توقف
أكوانا وأدمرها وأخلق ثانية وهكذا
لم أكن أخلق أبدا آخرا إلا نادرا وبكائنية مختلفة غير الانسانية ،
لا أعرف فعلا ما هو تركيبي ؟
جلست على الرصيف فى منتصفه
منكمشا عاريا على بياض نابذ وكاشف
بجسدي/ علة فنائى
وروحي مختلطة العذابات
حولي خيالاتي اسامرها
وروح المكان الكئيبة وروح الزمن الافل

تسيطر على وعيي ، اين أمضي؟
اين أمضي بين ألحان انفاسي المتهدجة؟
إلى من اتودد وكياني يتواري فى النفي؟
متى أهدر روحي وحارسها المجاز؟
انا من حفرت العالم بلغتي ولوني وحفرت قبري معه ،
قل يا سجني ، ما غدك وغدي؟
قولي يا جدر ؟ شيعتي كلي،
ماذا تريدي؟
لا شيء بي محفوظ ، كله عزفت به للرياح.
أريد أن أصرخ وأن أتعرى وأن أكتب وأقرأ ما كتبته بصوت عالي
وعيي شديد التعقيد وشديد التعشيق بالمدركات السيئة
عقلى يضطهد قلبى وما أفكر فيه يتضاد مع ما أشعر به
أريد قصة أخرى لحياتى
وسرد آخر وأسلوب آخر ولغة أخرى..
ابتعد الناس عني لان جنونى طازج
ولان عقولهم راسخة فى العرفية فى الفعل ،
كنت أتحدث إلى نفسي
وأجرى مما استدعى بعضهم إلى الهمة بطردى ككلب
ولكنى ابتعدت وسبقتهم ووقفت على مكان عالى
وبدأت فى الصراخ
"أيها الناس ، يا أغصان المأساة ،
إن حشاي به حقيقة لا يسترها عرف ولا قانون"
وهبطت إلى سقوف المقابر

أمشي عليها وأجرى وأرقص ،
قدماي تعاشر الزهور الموضوعة عليها
حتى تلونت بألوان كثيرة.
فى نهاية المقابر كان يرزح النيل ،
جلست على ضفته مستثقلا فلسفتي فى الحياة
محاولا مصالحة أفكارى مع سلطات العالم
وقطفت بضعة زهور
كانت تشع بالوانها من ضوء الشمس الخافت
ودعكتهم وعجنتهم وطليت بهم
جسدى كله.
أهدأ عندما افعل شيئا مجنونا
اهدأ عندما أشعر بأنى مجنون فعلا
أهدأ من رؤية ما فى رأسي على افعالي
الارتطام فى الغور مؤونة الجنون والغرق فى الإرادة فى التكون.
هناك هسيس بكاء واضح الان فى الأرجاء
لا اعلم
قمت وقفت ووجهى عليه نظرة بلهاء وابتسامة غبية
تتبعت الصوت وذهب هنا وهناك حتى وجدته
أريد أن أتحدث مع أحد
لدى رغبة شديدة فى ذلك
حتى وإن لم يكن سيفهم ماذا سأقوله
وجدته فى مقبرة مليئة بالبوص
إن الخارج ملىء بالمعجزات كالداخل وملىء باحتمالات

وجدته فى كنف هواء دافىء
من الذى تركه هنا يا ترى ؟
ربما امه التى لا تريده
والتى تخاف من عارها التافه
ولا تريد الاعتراف به
الأرض لا تسع أحدا فعلا
إنها فصل من الجحيم مالكوه غيب غير مستقرين على نظام معين
لم أتيت أيها الطفل من المهد للمثوى سريعا ؟
من المطلع للمخرج ؟
من الحضور الأول للغياب الأخير ؟
بكلك فى قبر أحدى حكر على الموتى ،
ولكن لا أحد يأتى هنا إلا تجار المخدرات ،
حملته بحجابه الأبيض
إلى المكان الذى كنت فيه
وحممته لأنه كان وسخا بمائه.
شعوري كان مضطربا بشده نحوه
ماذا أفعل به ؟
هل اقتله وأحميه من عذابات العالم
أم أخذه وأربيه ولكنى بلا بيت وبلا أى شىء ،
إنها مسؤولية وأنا لا أختار بين الاجباريات المسؤولية ،
ظللت أحدثه إلى ان نام
وأفعل له أمام وجهه أشياء غريبة ليضحك ،
قلت له " الانجاب شىء أناني ،
إضافة لمتألم جديد

وإضافة لذلك أن من أنجبك تركك
وأنا اريد ان احميك من شعور اللقيط
الذى لا يرحم من أثر العالم والمجتمع
الذى يحاكم من لاذنب له فى شىء دوما ،
نحن ضحايا صديقى للناس وللوجود
ولكى أحاشيك الألم يجب أن أقتلك ،
الفرق بينى وبينك فقط هو الزمن
ولكنى لن أقرر عنك شيئا
ليس من حقى التعدى على حقك فى الألم
سأعطيك لدار ايتام لكى ينبذك المجتمع
وتكون من أولاد الحرام ،
ألا إننا كلنا أولاد حرام
لأن لا احد يعرف نسب الوجود كله لمن ؟
وسأذهب أنا إلى المهبل المفتوح لى
لا سأخذك إلى الخرابة البعيدة التى أحيا فيها
وأرى من سأسبي أيضا. .
من أين أستمد هذا الرفض كله لكل شىء
وهذه الحقيقة وهذا العري ؟
أنا نفسي لا افهم
مشوشة تصوراتي عن ذاتي وعن الكون.
لم أقبل أن أنام مع امراة تقارب أمى فى السن
رغم أنى أستطيع ممارسة الجنس مع من هم فى مثل سني ؟
لم أجد نفسي دوما بين ما هو غريب عن سائد الناس
ولكن لا يوجد غريب بالمطلق؟

.أجد نفسي وأنتشي.
النشوة فى جوهرها تعبر عن النهاية
إن لم تكن هى النهاية
اسراف فى الظفر باللانهائي خارج الزمن والمكان
ولكنى أعرف أن فى نهاية النشوة دوما جفاف للدفء
صحبة للنهائي بعد التداخل مع اللانهائي
وثقل بعد خفة.
لم أتبع مبدأ اللاجهة ومبدأ الهجر
عند الوصول لجهة ؟
لم مفاهيمى كلها مغايرة لمن حولى ؟
أنا إنسان ضوئي فى الجنون

أشعر بكره كل شىء لى
وكرهي لكل شىء
بوحدة لا تذهب
جسدي يرتعش من الهيروين والعالم يغيم
ابتعدى يا مشهديات الالم ، ابتعدى
الخلايا تدمّرت ، تأكل نفسها ،
والملاذ هو تدمير الجسد خادم الوجدان
كل الجوانب فيّ مدمرة وكل الأجزاء ، لم أبقى ؟
عيناي بارت وسال بياضها وسوادها ،
بعيدا .. بعيدا .. لا نجدة..
زوال يسيطر على كل شىء

موت سارق الجميع بسواسية
أشياء تظهر وتختفى
وأنا كذلك كنت أظهر وأختفى
والان سأختفى
لا براهين على وجودى ولا فى خارجى ،
لا نور فى داخلى ولا فى خارجى
إنه اتجاه العدم الواحد
أقدامى دُمرت من كثرة الذهب والاياب إليه
سأحشر كيانى فى الموت
وأضيع وحدتى
وحضن أمى وهى مغمضة عينيها
صدري مختنق جدا الان
أشعر بثقل فى روحي يأخذنى لهاوية بعيدة
أشعر بانتهاء كل شىء منذ زمن طويل
فقط ختم الانتحار الباقى
لوهلة أشعر انى لا أحد ولا وجود لى
ولوهلة أشعر أنى الكلي وأنى كل الوجود
ولا معنى يوحى بأي شىء
صمت رهيب فى فراغ الرؤية
عندما أغمض عيني
وأشكال كل شىء تنرفذنى
أريد بياضا فقط أو سوادا للابد
لا فجر يأتى ولا فجر رحل يعود
لا أعرف إلى متى ساظل ادرك انى انتهى

ولا ما الذى يأكل فيّ
من باطني
حتى وصل إلى القعر الأخير المحض
عبر من أمامى استاذ الفلسفة الذى كان يعطينى فى المدرسة الثانوية
كان ملهما جدا عندما كنت متأملا فى العالم بشكل أمل لانهائي ،
كان يعطينى كتبا
وربما هذا ما فادني فى شدة تركيز وعيي
أن اطلعت على فلسفات الأمل فى الأديان
ووفلسفات الأمل من الناس
وانقلبت عليها كلها
كانت لدى رغبة فى أسره فى الخرابة
الذى أحيا بها وبالفعل أسرته
استدرجته
لم يتعرف عليّ فى البداية
وأغويته بان هناك مكتبة فى بيت بعيد نريد أن نحضرها
وبالفعل اقتنع من وراء ادراكه السابق لهويتى
كانسان طبيعى ومحبوب
أول ما دخل الخرابة
خبطته على رأسه فأغمى عليه
وقيدته وانتظرت إلى أن يستيقظ لننعم بحديث شيق
بدلا عن هذا الطفل المقرف.
هل تظن أنك خيِر ؟
إنك مفعول الصدف المكونة فقط
وأنا أيضا مفعول الصدف المكونة ولكن للشر ،

بتجريد نحن عبيد لمن خلق ،
عبيد لغاية ملعونة فكاهية لا أحد يعلمها ،
أنت مفلس الهوية يا ابن الابعاد والحدود ،
هل تخاف أن أقتلك ؟
:لا لست خائفا ولا اعتبرك مجنونا
فى رأس جمر ولكنك تكره ذلك
هذه ليست هويتك
:هل ستخبرنى بهويتى وتعلمنى إياها
:تريد أن تقتلنى اقتلنى
لست خائفا
ولكنك تشعر بشىء لازال فيك
:قتلت من قبل
وشعرت بتحرر جزئي فيّ
وأريد أن أقتل الجميع لاتحرر
:بماذا شعرت ؟ بضياع أكثر ،
بازدحام الرغبة فى الهرب ولكن إلى اين ؟
، إنه عالم واحد وماوراء واحد ،
لم وصلت إلى هذه النقطة بك
ولم تصل إلى كل النقاط
اخرج من عمائك السىء ،
اطفو وطر
:لم أطفو وأطير ؟
:ستعرف هذا ،

اللغة لا تعبر عن ما ستعرفه
:لا أؤمن سوى باللغة
:اذا لم تقع فى وجد أحدا سابقا
:اخرس أيها الطفل المقزز
:أطعمه ليخرس
هل أقتله ، إنه ينرفذنى جدا ،
ينتهك نشوة الصمت فى الخرابة
أريد أن أحصل على رجحان واحد من داخلى بأي فعل
ليس هذا التردد البشع رغم ان كل الأفعال واحدة
عبث بنفس الامتياز والعيب
هل أجسد غضب التطرف للالهه المتناقض كل شىء فيهم
والانفلات فى مدى الممكن ، ماذا يقودني ؟!
صرخت : أريد نسمة باردة وصمت ،
النسمة الباردة تعطى معانى لوجدانى
والصمت يشعرنى بغيابي.

احيانا أشعر انى قادر على كل شىء
ولى قدرة المطلق
واحيانا يكتفني النفي وينفيني
رغم انى من نثرته فيّ
ويقحم اراداتي وسنابل ما اريد فى الموات العابر بي
احيانا احاول الانتحار لاعبر ذاتي
لاعبر نهائيتي إلى اللانهائية

وأحيا وسط حشود الأرواح المستئصلة اجسادها
وسط مبتوري القانون الفيزيايي والبعدي والحدودي
عدم وجود شواطيء لى يجعلني اكشط الاين كله إلى الفراغ المحيط
، الكيان الإنساني لا يكتمل عرش الذات
إلا بالتجارب المتطرفة
والتبذير العقلي على النفي الجبار
تجميع الفيوض كلها نحو مفهوم الموت
تجميع الإرادات التى لا تجتمع إلا له
نثر الهندسيات واللاهندسيات له.
من انا ؟ ما الكون ؟
جيفة صغيرة فى جيفة كبيرة
وتدبير عبث هو كل شىء
أنا مجموعة لانهائية من النهائيات عندما اكون واقعيا
انا كهف فى كهف فى كهف.. .
غابة فى غابة فى غابة. .
نهائيات فى لانهائيات. .
اكوان فى ذرات..
إشارات فى إشارات فى إشارات. .
رموز فى رموز فى رموز...
نقطة واحدة وعدة نقاط..
فريسة فى نفس جلاد.
بى جدل اللقيط مع الهوية
وصراع المهرة مع الأرض اللاممهدة

حاربت كل الجدر والاسقف
الممكن ملثم بالعدم دوما.

من يأكل ملحي تيامات ؟
السعيد عبدالغني
الاهداء إلى
أوفيليا   فايزة محمد ريم مهيدي ناريمان حسن

ابكى لأنه تجلي وأنا جحدت بالنفي

أبكى لأنى هتك
ابكى لأن دمي يحن لنوره
ابكي لأن خدى من لحم قلبه
أبكى لانى لا أُحوى من أحد الا منه
أبكى لأنى كفور بدون حق
نفسي من هواء حشرجته من المه
جلدي برائحة دمعه
جننت به وهو عقِل من بعدي عنه
انه يكرهني لأنى ذاته وانا احبه لأنه ليس انا
أريد لدمعى أن يتوقف فقط لانى اؤذيه بالمي لأنه يحس به
أريده فقط أن يستريح وليفنني حتى
ولكنه كتوم الألم يتسرب من عينيه المدربة على الخفاء خفاشية عذابه
جننت بحبه
انا العدد وهو الواحد
اريد ان انقص لاكونه وهو يريد أن يزيد ليكونني
الجذب فى النأي اشهي.

أتذوقتم مطموري المهشم على البياض؟
اتذوقتم ما استولدت من موتي معضوضة الجثمانية ، معروضة فى واجهة الدلالة؟
اتذوقتم عنقي الغريم للمقاصل الغريبة؟
اتذوقتم خطاياي المنفصمة عن محرم الكون كله؟

اتذوقتم رفضي السابل للافتراضات والاحتمالات؟
اتذوقتم جسدي الهزيل المعتم الملىء بكشوط الانتحار ؟

أنتِ أقرب إليّ منيّ
وأبعد إليّ منيّ.
بين أعضاء روحى وعظمها ولحمها
فى الجغرافيا الوجدانية المجهولة
أتبادل مع طيفكِ خيالاتنا
ووعود الشعر بالحياة قليلا وسط عفن الصدف المُشيئة.
أنتهكنى باللون والحرف
أنتهك جوفي المهيمن عليه سواد مطلق
به بذور وجدكِ الملونة
التى تنبت بينها النسائم الوحيدة التى تدفئني.

لمسة استبطانكِ وأنا أتأمل وأفكر
تجعلنى خزائن لانهائية
لمسة تناسخي من وجدكِ بلا أبعاد وحدود.
أبحث عنكِ فى غد حرفي ولونى بدلا عن الجنون

لا أملك أية ضمائر متكلم
سوى صوت قلبي عندما يشعر بالاشياء.

النفاة هم أكثر الناس صدقا
ماسون الواجب بقسوة
مطفِىء المقدمات للاكوان.
أنفاسهم تنفى الهواء
رمادهم ينفي المادة
ولا ترافقهم غير غريزة الانتهاء.

لا يتناهى وحيكِ الهائم عليّ
لا يتناهى ضوئكِ الكثيف.
جسدى عاري لكِ لتوشميه بآلهه الكرد
وباطنى عارى لكِ لتختبىء فيه أو لترعيه يا راعية الهشيم.

كم اتمنى لو كنت لازورد عل عنقكِ الأبيض
يجثم إلى الأبد بخفة ويتدلى على صدركِ
ولكنى غبار يؤذى العين والروح.

انا التحام كل شىء بكل شىء
التحمت بالكون
كما يلتحم الجلد بالعظم
كما تلتحم النار بالأشياء
كما يلتحم الموت بالانسان،
انا افتراق كل شىء عن كل شىء
افترقت عن الكون كما تفترق الأرض عن السماء
كما يفترق الشريان عن السكين فى الانتحار
كما تفترق الجهات عن المنتشي.

وجه بروح نورانية
متوغل ضوئها فى الرائي المترنم بهمس خفيض عن المه
لستِ مغلقة الفيض والمدد
رقيقة الوحي وغير معصومة الحشا للانكشاف
كل عين كادر لكون خيالي جامع لشذرات عن الغيم البعيد
مخزونة فى أرض أخرى
ولكن نفس طيفكِ عندى مشعة بترياق ملاذ
باكسير ارادات للخلق.

لقد طبعت بشفرتيها الملونة قبلة على صدري لكل تائق للحرية
فحف البل بكل جرح فى زنازين العالم.

اجرحي نبضاتي بدفئكِ المنجي
رعشتي فى الحلم من وطء الجنون
فصدي ما لا يُسمع ولا يُري منيّ
وافتليه نبوعا للطوفان على الواحد المحتجب عن العدد،
انا خراب مسجون
والاستفهام عنكِ فقط يحرر ذرات وخلايا
حشركِ فى مرئيّ المزندِق بالشكل
سطوعكِ فى هذياني ،

عدد اكواني بعدد فقودي أو تزيد
عدد مجاهيلي بعدد اشاراتكِ ووحيكِ
إنها رحلة طويلة إليّ وإليكِ وإلى الموت والحياة ،
من يأكل ملحي تيامات
ويحضن جمري وسوطي؟
إنها غربة لانهائية عن الدفء المنقذ المغرم بالناي.
مصافحتنا تَعانق أجنحة فى لحظة أبدية مغرمة بالرحيل
والصدفة لا تتبنى من نَفَسهم يخلق الرياح.

اطلقي سراح مطلقي المقيد فى زنازين الكآبة
قسمي بالعدوم
حلمى الصائح الغريب
الرياح التى تلاشيني نهائيا
جميع نزعات الجلاد ،
نورك يبني بلادا وعتمتي تهدمها
نورك يبني جهات وعتمتي تعدمها
فى هذا الباطن المسعور للكفر بكل ما هو معلوم ومجهول
لا أثق سوى بالنفي كخلاص.

انا مهد المرآة والصورة والمرآتي
وانا قبرهم
بعد فناء المعتم الاعتمادي على عجز الشفافية.
فى النهاية حييت فى اتجاه اللانهائي
بنمو عريي المطلق
وبلا اقتصاد فى القدرة

وبلا هوادة فى الاستنزاف والفناء.

اين الروح العليمة بمن لا عائل له سوى المجاز؟
اين التلاشي المعانق للتلاشي
بلا تفكيك مفهومي له ؟
اين الكون المتذوق العالي؟
اين وحي الذرات و الجزيئات الجاذبة للتاويل؟
الحقيقة تدمر العلل للبقاء
الحقيقة كمين الأعماق
لا عودة منها مهما كانت نية الذهاب
من يدرك معلومها ومجهولها يتجعد حلمه ويعجز
ولا يخالق المعاني كطفل بل كنافي.

هناك أشياء تجعلني مجهولا
هى ما تجعلني اتكون مجددا وتجدد اراداتي فى كل شىء.

الوجد يلثم الحقيقة
يوجد عزاءات شابة وعجوزة

لا يعري ولا يجرد
مبنية عليه عروش لها قابلية لاعمار البشاعة
ولكنها لا تريد.
اما انا فعرشي سائر بلا تشكيل بلا جغرافيا فى كل الاين الخفي.

الضفة الأخيرة تبتسم
تلوح كخلاص مزيف
تهدهد لحنا كرشوة ماورائية
بعد ثورة المنافي علي
فاختلج بعصف
كعصف الخطيئة على رهباني.

دائما ما تُحرِف الصدفة مسار ارادتى فى الاشياء
أحيانا تنفيها
وأحيانا تثبتها بدلالة غريبة.
أنا الصلصال بين أيادي كثيرة معروفة ومجهولة
ترعش رؤيتى بادراك الجبرية وتفتر.

وجه شفاف ينم عن روح شاعرية مُصدِرة لمجازات لانهائية
بشفافية تاركوفسكي وكآبة بيرجمان
وروح رامبو غير المعرّفة ،
بعينان واسعة ليست سهلة التأويل والتأّول
مرسلَة فى أماكن المرئي القديمة
موَصلة بكيمياء الكون ومتداخِلة معها
وغائصة فى دروب الرأس
غير ملجومة الوحي للغرباء مثلي
منثورة أكثر مما هى مُشَكّلة
شاهقة النثرية لميلاكونيتها.

متى نتشارك فراشا تذوب فيه أعضائنا
متى نختلى فى العتمة على السوناتا المقدسة ؟
متى نحزم كل الصلصال المبلل بعرق الضوء ؟
اتشوف نكهة جسدكِ ورائحتكِ
أتشوف ثورة نهديكِ بين شفتي وتقافزهما
أتشوف مذاق مائكِ فى عرينكِ بين فخذيكِ ؟

العالم دونكِ امكنة عقاب ضجرية أبدية
وانتِ الزفافية الكاملة
جنة خارج دلالة الجنة المعهودة
خيوط ملونة مخاطة لكيان شاعري
أشعة محاكة لاحاطة اياديّ المستلهمة النابشة
وحي دافىء يأكل العين بكل نكهاتها ،
تشوفي بكِ لانهائي التصاوير والصور
مرة كون متراكم الرشف للمطلق الغابر
ومرة بداية لتذوق الوجود بشكل جديد
ومرة كفجر آخر لشمس الباطن الافلة
ومرة كمغناطيس للمدفون المودَع فى اللامرئي ،
هل نحن متحققين بخصب خارج المجاز

خارج الشعر؟
لما ضلوع الجهات مغلقة
محتلة من الوداع والفرقة ؟
لم الجهات مبقورة بما نكره ؟
لم الدروب الجغرافية مغمورة بالنأي ؟
أستوضح ما ينشق منيّ إليكِ
ما يتسع
وما يزدهر بعد عدة أفولات أزلية وزمنية وسرمدية
الان أجنحتي تتفتح وتتمايل
تجرب هواء الاستعارات فى كوني
الآن اقوم من قبري الاسود
إلى لغة هى ممرى الوحيد لكِ ،
مستَفز بكل ما ستسكبيه
بكل ما ستنشقيه من روائح جوهري.
من حضاتكِ لبعثي
واستدانتي لإكسير بعيد ليس بين أسياخ العالم الحادة ،
رفضى لكل شىء مفروم فى أفقكِ
نفيي لكل شىء كذلك
فاقتربي أو ابتعدى لقد التقيت بكِ فيّ
بصورة مشكلة مناصفة بين رؤيتى وهويتكِ المقتَرحة من داخلى.
نحن هويات معبئة فى كؤوس مكسورة
سرود ذوّاقة
نحن الهبائيين.

تعالي بحافلك وملأك وفراغك وافاقك وفضائك
الى وجدان العاري الفاغر
اهربي إلي بدلا عن كل الأماكن
من مكائد العالم وحدوده وخبثه
من ترصدات الصدف والاقدار
تعالي بدون اشيائك، بدون حجبك، بدون خوفك أو بهم
القي نفسك فى غيابي الابدي
البسي خلخالك وارقصي على جسدي

وجني
وجنني مدفونى ومدفونك
وانبثقي من بين زواياي وشفتاي وفيهم.

المجد المجد للخواصر العارية المتعرقة المنشوبة بها أنساب الالهه
المجد المجد للحلمات المسنونة الكاتبة بشطحها دفاتر الهباء
المجد المجد للشفاه الشفافة الخالقة لضفاف الجنون
المجد المجد للمهابل العميقة المخبىء فيها أجراس القيامة.

متى تجدني روح الأشياء
وروح الوجود ؟
اريد ان اختفي باستغراق
حيث كل شيء خفيف ومشع ومشتعل.

اخر حجاب فى العماء
لا ينبش بايه أظافر
انه ناعم مقزز
عليه وسخ حدود الهوية
من يصل إليه يكن سرد خبيء للتلاشي.

خذوني يا مجازات الى الدرب البعيد الذى بلا عبء ولا اي مسؤولية
بعد المعنى ولباسه الكلمة
درب الجنون الذى لم ينتسخ من اي شىء
ملتقي الهاربين الأخير
ومهرجان الأرواح المتخطية لذاتها وأبعادها وحدودها والعالم.

أنا طيف وسط الرياح بينا
يرقص ويلعب بالحركات اللامشكلة
يحف مذبوحا بكل شىء.

الخوف من البوح الوجداني لدى أعظم من الخوف من اليقين
أن تهدأ بلادى الخيالية التائهة ودروبي
ولا تعود تختلس البزوغ من الغرباء.
ان تبوح هى أن تتحرر من ما يملأ توابيت خفائك
ان تكون مهدا جديدا لجمالية غير معروفة وغير مجربة
ان تبوح هو أن تدمر حجب وجدانك القاسية وتطفو.

ويحي ،
الوحي شاحب
ويد الوداع تأخذني من مهبل اللغة ،
أحفر فى بلاط الوحدة
لاجد الرسائل التى خبئتها من انفعالات الليل
بحديث الراحلين
والرغبة فى أي شيء ولو خافت من مطبخ صندوقهم المغلق.

بلل المطر شفتي فغفوت سريعا
لأحلم بالبلاد التى بدون حدود على خاصرتكِ
واللحظات المنفجرة بيننا.
لا يوجد علة لما هو صافى وجدانيا
لا يوجد علل لاشياء كثيرة لا تُرى
العلة تجب الشفافية.

سأكتب إلى أن يشتهي الافول والبشاعة والرعب والجنون
سأكتب إلى أن يكفر كل شيء بكل شيء
وينتهي اللبن فى الضروع
سأكتب إلى أن تنتهى الشرائع والقانون
ساكتب إلى أن يبور الاين كله
ويفتح كل شيء على كل شيء على اللانهائية
سأكتب لايقاظ الفوضى والمتاهة ولافلاس الانساق
ولحفر الحجب
سأكتب لنشر المرض والموات لا المحبة والخلاص
سأكتب لكى يشتعل كل شيء ويتيه كل شيء
اكتب وساكتب لانتحر فى النهاية بلا كلمات.

اطعنيهم يا مسوسي بالجنون
اطعنيهم بخير أو بشر وبلا حسرة
والبسيهم بصرامة
بفاشية
لينتصبوا خارجهم
منوطين بالفوضى.
أنا الرمز الغامض المتكاثر الدلالات
من سلالة المعنى التائه للمشهد الغائب
أنصهر بشبق وخبث فى مغارات النبوءة
فى متع المستحيل والممتنع
وحتى اللغة لا تترجم ما اغتصبته من اشارات
لا يُقنني حد عن الجنون
ولا موثوقية فى أى دفتر مني.

يعتريني ما لا يُعرّف ،ما لا يُسمي ، ما لا يُترجم
وفى الوقت نفسه ما يوقظ كل شيء فى زهدي الأكبر،
اريد ارتعاشتكِ،
اريد نبضكِ الداخلي تجاهي،
أريد ما يهرب من عينيكِ إلى الأفق ، اريد وحدتكِ.
اهم شيء فى الوجد أنه يحرر الإنسان من الوحدة، المقام الأعلي،
إلى مقام أعلى أكثر ،
اهم ما يجدد الشغف هو المتواجد فيه المُطَيف به فى الحياة والألم.
استغرق فى رؤيتك الآن
واجاور عيوني بعيونكِ ، اجاور باطنكِ بباطني
واشرب واسكب،
اشرب الدروب منكِ واسكب الدروب بكِ،
اريد ان استوضحكِ
وأريد أن اغمضّكِ
لنسير مختارين إلى بعضنا بائعين كلانا لكلانا.
انا ماهر فى الرحيل وماهر فى الانتظار ،
ماهر فى عدم تصور وجد أحد لى وعدم حب أحد لى ،
مسقطي فى القاع البعيد السوداوي ومثواي فيه

وما بينهما من زمن اطلع على درج دلالاتكِ.
اريد ان اتعرى واعانق الأشياء حولي بجلدي،
أريد أن ارقص ويداكِ فى يداي
و راسي بلا اتجاهات سواكِ ،
انتِ جهة انتشائي الوحيدة.

لدى وجه واحد طوال الوقت
لدى عري متواصل
لدى تجريد بشع يفقد الاشياء معناها
لدى تصورات مستحيلة
لا أدرك ذاتى ولا الكون لأنى لا أجِدها ولا أجِده
أكره الحدود بين كل شىء

أكره البرازخ والبين.

أعرف أنى ملوث جدا وأجهر برجسي وقذارتى وبشاعتى
أعرفى أنى لا أرقى إلى الوجد الصافي بانتحاريتى المزمنة
أعرف أن وحدتى تطعن كل شيء بالنفي
أعرف أن باطني كله ليل
أعرف أنى عدواني وعدائي تجاه الحضون
أعرف أنى روحى بنكهة الهتك الذى لا يكتفي
أعرف أنى فاجر كعلة الوجود ولامسؤولي
أعرف أنى لا ألجأ ولا أبتهل ولا انتمى ولا اتخذ اي هوية
أعرف أنى هاجر ومهاجر وراحل ومرتحل دوما
أعرف أنى خيال لا يكتمل
أعرف أنى طمث كل فكرة وكل شعور

أعلم أنى قحب وعاهر وأن أمى تحبنى مع ذلك
أعلم أنى ميت منذ زمن طويل
أعلم أنى لا اؤمن بأي شىء مطلقا
أعلم أنى بلا عائلة حتى بعائلة العالم
أعلم أنى لا أتكون وانتشى إلا فى وحدتى
أعلم أن شغفي فى الفرج العهري لا فى القلب الصافي
أعلم أنى مسعور لأجعل الناس تكرهني لكى لا أدمرهم

بينى وبينى أسيجة سوداء على مر الشخوص والانوات الذين كنتهم
بينى وبين الاخر كذلك
فرقتنا الصدف ، فرقتنا الأقدار
وشجت التشابك بعبث وبإرادة
أراهم حولي من ثقوب الجدر وفراغات القضبان
أراهم يبتغون التوحد فى نفس لا تتأسف من النهاية ،
هل هم استغراقات باطنكِ فى الانتثار
أنتِ المنثورة بلا توحد
وأنتِ المتوحدة بلا انتثار ؟
أم هم حجيج القيامة
الذين لا ينظرون ورائهم
ويمشون بتسارع نحو الضوء للمحاكمة
أم متظاهري اللامرئي والماوراء ؟

اين نختبىء سيلفيا وأين نتعري؟
أشهر وداعي لكل شىء لك
أشهر انسلالي من ضلوع العالم
وخروجي من المعادلة ومن لباسه الضيق
بإرادة فى التقلص والانكماش فى جحر اللاشىء.
انا بخير حتى انى قبلت أمى اليوم
ونمت تحت ضوء الشمس وحبات المطر فؤوسا على جلدي.
نركض ونركض.انتهت خطواتنا.
ما هذا العلو فى الانزياح فى المعنى بنا؟
نرى كل شىء ككل شىء بالرغم من اختلاف هوياته وماهياته وأشكاله ودلالاته
انها سخرية الكآبة.
مرآتنا تعمق ماساتنا
وتفتح الأسوار على هواء النواحي الغريبة
لنستأجر نوى سيلفيا فى الاعالي أو الهاوية
نوى تلمع فيه ظلمتنا اللازوردية

طيف أو شبح لى
ممشط الملامح من الالم
متشوف لقيامة من يديّ ربة
أتت ببعيد مرئي ،
جثمانية فى مخيلتها
مزدحمة الأفكار والمشاعر
منفوخة الروح من ألوانها الافلة ،

وجه ككون مؤول مرة منها
ومؤول مرة منيّ
ومؤول مرات من الرائي ،
هرّبت فيه سدرتها العلوية
واحاطت بجمر داخلها الثري
وأيقظت المحجوز فى اللاوعي من متاريس العري ،
من هي مريم ؟
إنها امرأة دائنة الزهرة لأنها لم تنشر دفئها على العالم.

انظري جيدا فى عيناي الحزينة
استشرفي ما يختبىء بهم من رموز واشارات
أنفاسكِ تغسل روائح البارود والرصاص الفارغ فى الحرب
ووجهكِ عندما يكون مرئييّ الوحيد أنتشي.
وأنت وأنت
أشعة عينيك تجعلنى أبصر دروبي
أبصر سر الكون اللانهائي المفتوح على باطني
وأستغرق فى التأمل إلى أن تمتلىء الروح بالجمال.

افتحي معانيكِ كلها لى
تربة وجدانكِ الطاهرة
ابتكريني متذرعة بارادتى بكِ
أنا على مقعد فى شتاء كل شىء وحيدا
وعلى شفتي كلمات خفيفة للكِ ،
أنا بلامفهومي الأكبر أنادى على شفتيكِ أن تنطق بصوفية وجدانكِ
أن تُسرج القصص على شهوتى فى تشوفكِ.

وجه فوضوي بملامح طفولية
محاك بيدوية من الاله
حالم وصامت ومتأرجح الدلالة بين الالم والنشوة
كثيف التأويل بمكان مريح للغريب ،
الجدائل بوهيمية ناصبة هالة من الروح المنثورة بكِ
والعيون فيضانية لحياة عميقة.

أشعر أنكِ حلم بالغ الخصوصية والندرة فى كوني ، أحب سماع ضحتكِ الرقيقة وصوتكِ وأنتِ تهمسي بأغنيات ، إنى أفتعل أى شىء لتضحكى لاسمعها لأنها تأخذنى بعيدا فى الشرود إلى عوالم أخرى ، غير هذه العوالم التى تحوى كلانا ، أطمئن بها وأرسل عيناي فى الافق وراء الحمام الابيض الفرح بالكون.

أريد أن أتعمق أكثر بكِ ، بكل شىء معلوم ومجهول ، بوعيكِ ولاوعيكِ ومخيلتكِ اللونية ، نخدش معا الارض باقدامنا ونرتل بأصواتنا الغريبة أغنيات فيروز ، أريد أن اعرف تفاصيلكِ كلها ، أن أكون فى مرمى بصركِ فعل تقبلي يا ترى بذلك ؟

إنى أكظم بوحي بما فى وجدانى لكِ ولا أعرف متى سأبوح ؟ ربما أنتظر إشارة انجذاب لى بكِ.

امرأة برية تخالجني من فترة لفترة

كحفرة عميقة أهوى فيها ولا أحصل على علوم شاعريتها. فقط وجهها الرخامي من نافذتى المليئة باطياف سكيرة.

فى ارض بعيدة باردة تتمشي وتتجول فيها ومنسلخها الاول/ طيفها البكر فى أرضي الوجدانية يتجول بين مسامها.

بها أطنان من المعاني البوهيمية مثلي. مجنونة بلا سجون . كارهة لما يحبل به الله.

من الأشخاص الذين أستطيع أن اخلط بهم كلي بانصهارية وبلا أي خوف أو استفهام . تخففيني كضوء الشمس الساخن . تطيريني بلا مستقر . النشوب دوما فى لحم الشوارع والتيه ورثته من تشوفك.

تفككها الحروف والالوان . تفككها وجدانيات الموسيقي والصوفية والمنتحرين والضجرين. يفككها كل وحي ، كل سحر لفراغ أو لخرابة تطير فى مخيلتها بها.

تشيع جدرانها كل يوم إلى أقرب ورقة أو أقرب كاميرا . عريها يتبادل الألفة مع عري كل شىء.

أنا إبريق ملىء بانفراطات خيوط الملأ والفراغ
أين لتسريبات الحقائق الغائصة
طين مكدوم حيران فى أى شكل يتخلق
وحدة من دفء وانتثار من صقيع
غريزة للانطواء فى من يُدرِكني
تطاير لعرفان ومكامن وغوامض

ينمو بى خلاصا قاطعا من وجدكِ
اكتمال لتصيد الهوية الغائبة
نشوة حيرانة ملحة على النهوض
نغم ينتفض مما تبقى منيّ
لتندمج هندسيتنا ولاهندسيتنا
نظامنا الفاتر وفوضانا الهائجة

وننصت إلى الأفق الكائن فيه أطيافنا
يا واجبة الوجود فى وجدانى

.

لأنصت إلى ملامحكِ الصامتة
لحضورك المتخيل الدافىء
وابتسامتكِ المفتوحة على التأويلات
أنا القِدر الكبير من الرؤى والمرايا
أفتح مقامات باطني الكئيبة لكِ
فانبشي واخلقى واحضري وسائلى

.

نحوكِ فى نحوي

ككهف فى جبل

كحلم فى حلم

بعد الممكن والمستحيل

.

الوجدانيات هى ما تصل إلى الزوايا الخفية المحنطة

إنـها ما ترى دلالة اللالغوي الواسع

والاثقال المعلقة فى غرفة الجوهر الباطنية

.

التناقض بين النهائي فيّ (الواقعي) واللانهائي فيّ (المجازي(
يجعلنى منفصم الجذر والغصن
مستثمَرا النحو من الجنون

.

الزهد فى امتلاك أنا أو آخر

الزهد فى التعيين

حيوية للروح الوالهه بعمران ملكوت روّاح.

كلما هشّمت قانونا

كلما تذوقت لانهائية جديدة.

كلما توحدت

كلما كشطت هوية مليئة بلقاحات سائد

.

اتذوق بتطرف ما أشعر به وما أفكر فيه
اغرد به وادفعه إلى اللغة والألوان
اسقيه من نخاعي المريب المحتضر
واغيب فى الحجاب
ارجف القعور والقيعان

.

لست مفزوعا من الممكن رغم سروده المأساوية كلها
وتجربتي معه فى ماضي بدروبه كلها ،
لست مفزوعا من بصيرتي اليائسة
التى توثق فى كل مرة نهايتي بالجنون ،
لست مفزوعا من مصبي المجهول
سواء كان يجهز عدما ام جحيما لى

.

الموت متدلى من عنقي بلازورده النصائحي لكل العلل بالذهاب
وأنا القاذف لكل ترجمات باطني للخارق المقيد
وطالب اللجوء للنهاية العنيفة

..

جوع لامفهوم لكِ أطمسه
غربة بلا حضن مطلقا
وأسفار مليئة بالرفض للالهه
وإرادة فى جدائلكِ خلف الحجاب
تنمو لغمده على صدري المختنق.
غيمة خالدة أنتِ فى السماء الطائشة
وبطون عينيكِ خمر هائل يفيض بجذبي

.

انا من؟ من أضم من انوات أم من أضم من اخرين؟

خرجت عني وعنك ومني ومنك إلى مكتبات الأشعة الفائقة

.

الموسيقى مدلاة من حنجرتك على كوني المضطرب
بديار أكيدة لى وسط هذه الديار الموهومة المضطهدة لحقيقتي.
مانويلا يوتوبيا سردي
المجهول الواسع الأخضر
الشساعة المزدحمة بالفيوض النورانية
الروح التى تلف صقيعي فى الليل
المنادي علي بالصمت والكلمة
بالغامض والمعلوم.

أمضي بعيدا مانويلا
اى البلاد المشتراة من الموت
بلاد البشاعة التى تتبني المنبوذين من اي ضم
فكل الفراشات أنا بها ساكن للحظات معينة
اشعر انى قطعة ثلج تذوب
غبار وسط الجدر الجلادة الكارهة.
انكب على صليبي / القلم.
إلى متى ساغيب عن هويتي؟
إلى متى ساغيب وسط الشوك
وأترك الزهور بلا حراس؟
الخالق حارس الزهرة الوحيد.
أقص عليك ادراكي السوداوي للعالم
بعدما ضاقت الأوراق والأحجار عن الكتابة والنقش.

انبثقت من اعتصام العذابات فى مخيلة العراف الأول الخطاء وسجالها
انبثقت من استلاب اجيال من الكائنات الطيفية التجريبية
انبثقت من يد تحتكر التجاوز إليها وفيها وبعدها وقبلها.
اي خضم يا حموي

عيون مفتوقة

وجوه مختبئة

ورود تستحوذ على البؤبؤ

وفطريات الاخروي.

الانبثاق: حرب كل شيء مع كل شيء بعاهل التكون والتكتل.

الاندثار : حرب كل شيء مع كل شيء بعاهل الهدم والانتثار.

المطلق فطرة الخالق.

الحق فى التعبير نبذ للموت، صه يا مضمون جوهري.

لم يتماثل الحموي، دفع ضرورته لحماية المرجعية الأولى / انقلاب الضوء / الجنون.

اللوحة دروب من اين لاين لاين .. لاين .. لاين..

تضاريس مشهد غائب عن ذاكرتنا.

ارتماء التأويل بلون غير ملتزم بالشكل وفيضان نحو عالي.

ماذا جمعت يا حموي؟ ماذا نثرت؟

ماذا استسلم لاصابعك؟ وبماذا اقسمت ارادتك؟

حللت خيوط السرائر فى كل البواطن وفارت هويتك على البياض.

لم ترث . أوجدت التحقق فى سر . فرقت الفيض .فتحت النداء. انفردت بما ضاع . قصفت الأظافر ليبوح الدم باللون . اجتررت الحريق . نقشت المحار الأسود ونأيت تنظر من كوكبك على المجرات اللقيطة.

*

تنظري إلى العالم من سجنكِ
تنقدي القضبان والباب المغلق
ترسمي اجنحة تفيق ارادتكِ فى الحياة
تبخسي بالجلاد الذى يشتهي ظاهركِ لا باطنكِ.
من يفهم معانينا لمى ودلالتها
نحن الدواخل الحزينة التى لا تقنن وحيها ولا استيحائها لكل شىء.
القضبان سوداء تخدع الرائي برقتها
ولكنها أضلاع عزلتنا ووحدتنا.
هل هذا وجهكِ المندمج فيه ما اندثر
إننا ماضون بمهارة نحو الهاوية المسمومة والمسممة
بدقة نفحص الدرب وتنزلق اقدامنا على الدرجات لارتكاب التحقق.
سكرانة انتِ بالرموز والإشارات
تلتصق بكِ الأشياء لمشهدتها
وغرسها فى رضاع جديد لكون بكِ ،

إلى من سنهرع لتأتي النهاية؟
قلق فى حبري عندما اؤولكِ
وقلق فى الوانكِ وانت ترسمي
وعروش بيننا تتكون وتموت.
افسدتنا تاويلات السراب
ولم نقتنع بالوهم كعلة للبقاء
فاحترقنا واحترق تشوفنا وانخطافنا لا عماءنا وثباتنا

.

لا أعلم ،

تبدين لى كراقصة دوما ، راقصة باليه ، فقيهه بالتناغم مع الكون ، تحرك أعضائكِ الرياح لتصدر موسيقى ممهدة كل المتاريس للوصول لباطني ، تُفتح بها كل بوابات الافق المغلقة.

الوجه يطمئِن مأساتى بشكل غريب وبلا حصر ، يؤمِن عراءي النفسي والكلي ويُبعد الرجف عنيّ ، يجعلنى أعود إلى ما نزحت منه من مشاعر ومعانى الحياة ، يجعلنى أخرج وأخرج من سجونى إلى شساعات مجهولة.

روحكِ توحى بما توحى به الموسيقى والشعر ، بلا عنصرية وبلا طائفية كالضوء الهابط للشمس على الجميع ، هل تُنقي رائيكِ بدون علم منكِ من الرغبات السوداء ؟

كل شىء بي ينفجر بجمالية وبصمت عند رؤيتكِ ، كل شىء فى الكون يطوف حول قلمي الان ، من اي نسائم جئتِ ؟ من أى شفق لكون طفل خيالي ؟

ما الذى ينمو من فسائل فى أراضي الخربة ؟ أناديكِ وأنفلت من جسمي وأبث فيّ بمنحوتات الحروف التى ستريها.

سيزهر الدرب بينى وبينك ، ستزهر الحكاية ونرقص معا على الأشعة فى بدون خوف واستلاب من العالم

.

ليست ذاتي هى ذاتى وأنا اكتب ، إنها ذات غير هندسية ، غير جذرية ، غير غُصنية ، متحررة من كل شىء بلا اقتصاد وبلا التزام وبلا مرجعية ، بطاقة هجران لاي يقين ولو حتى حسي ، بباحية جوانية للاستحضار والهيمنة والتجاوز للهنا والان الواقعيين إلى الهنا والآن الخياليين .والاستكشاف لما لم يٌدرج فى الامكان بل فى الامتناع

ماذا اقترفت لأكون هكذا أيها الناس ؟ اقترفت حقيقتي وصدقي وجوعي للتكون بكل الأشكال وبلاشكل ، اقترفت العري الخالص التام الذى لا يقبله أى وسع إنسان حتى وإن كان وعيه عالي ، لم تنظر لى بتنمر ؟ عندما اصرخ فى الشارع ، أكثر ما يدمر المجتمع هو أنه يحدد أفعال مألوفة وأفعال لامألوفة والافعال اللامألوفة تُذم من الجميع.

الحرية هى كل ما أملك وهى كل ما يدمرني.

انه امر حقير أن لا تجد أحدا تكون منفتحا معه بشكل كلي وتستطيع اخباره بكل شىء

.

روح كبيت أبدى لى بعيد
بعينين تسائل الباطن عما فيه برهافة
وتتذوق ما تراه وما لا تراه ،
شعب من النبوات المحترقة بكِ
ولانهائيات أكيدة التحقق مطحونة فى معانيكِ
وأنا المريد الحقير فى الزهرة العميقة
المستلب من الصدف المكونة ،
عيناكِ فلكين مسهبان فى الحيرة
على هذه الارض البخيلة بطمأنة ذراتها المتخطية النافذة.

المجاز حل ميتافيزقي للالم الوجودى
يغزل دفئا لوحشة الصحراء
مكاحل لعيني الدامعة
أشخاصا أحدثهم بدلا من محادثة ذاتي البرية
مرافىء مختومة بالاحتضان
أرجوحة لغامضي.
الشعر زحّافة للبنفسج المختبىء بالدلالات.

طاقة اللامعقول طاقة لانهائي ختن على مدار حركة العالم للتكون.
برهافة المدلهم الرسالي اجن

برهافة اللاشرط
واللامضمون
واربك بجنوني الاحتواء بتجريد الضلوع.

أشتهي معاني تصدمني حتى وان كانت ستنفي موتي
ولكن لا اشتهي عنايتها بوحدتى،
أشتهي لعبة جديدة غير الحياة
بها مشيئات أخرى ومصائر،
أشتهي ذنبا آخر لمخيلتي في الأبدية
وذنبا آخر لحسي غير الزمن،
أشتهي قدرة على البكاء لا تفنى بعد فناء محتوى الوجدان ،
أشتهي عقابا آخر من ذاتي غير عدم التصالح مع الوجد ،

أشتهي مستحثات أخرى غير المجردات والموجودات
أشتهي طبيعة الله والشيطان.

الموت بعد شبع الذهول
بعد كفاية الاكسير النافي
بعد تزوير السكر للحقيقة النهائية
الموت بعد فهم التعاريف لما لا يُعرّف
بعد التفجر فى الارتشاف من شرج الاحتمال
بعد الحياة فى قدح اللذة طوال المفر
بعد غزارة الادراك لخوف الافكار والمشاعر من النهاية
بعد انعكاس الهوية باللاشيء فى خفقة الروح.

كم نشاز رافض للحياة يعلو عند الاحساس بالصمت اللانهائي للعدم ؟
كم عصيان خلقنى وتاه ؟
خلاياي أسئلة
والغربة تتضخم عند اقتراب الحضن الانيس
وجحيمى يقضم كل فردوس ويكرهه
ما العالق بين حريتى ووحدتى ؟

انت استدامة النسمة الغائبة
وانا الملكوت الضائع.

انا انتثار كل شيء
وانت اندماج كل شيء.
اوتاري اسواط علي
واوتارك ايادي رقيقة.
انا المتعهر عنوة عن العرف
وانت الطاهرة عنوة عن العالم.
انا الذارف للمنافي والغربات
وانت الذارفة للاوطان والبيوت.

اتناغم مع ما هو خارج اللغة
اكثر مما اتناغم مع ما هو داخلها.
فى التناغم اجتياز للبين
اختلاق لحوارية وهج مع وهج
بدون فقد أو فضلات
ولانهائية تنمو فى السجن حتى تكسره
وتستكره الانعدام.

هل انا انا أم انا اخر ؟
لا أنتظر هويتي المغشاة
لا أنتظر منطوق الجوهر فى الباطن
انا المستوحي المارد
اتقلب بين الاضواء وانتهى بالعتمة
اتقلب بين العيانات وانتهى بالعماء
اتضخم فى المجاز حتى اصل لحجم عار الانوجاد
وامضي بمخالبي خطوات محيطة.

هائج الملأ
أعلى يا فوضى إلى السدرة
إلى حبة المعنى
لينمسح الراوي
لتلجأ الشظايا إلى الحريق.
من أي أسرة أنت يا نطاق
ليسقط العصب والعصبة.
على بعد إدراكي الأشياء.
الباب سينفتح بالفجر أخيرا.
لا احترم قلق المقيد من الشساعة.

انا الوحيد الذى يخلق المخاض بمراسيم شفافيته
للعالم الجديد المنفتح على الجنون والنهاية

بكل التأويلات الممكنة للغة
والمستحيلة للالغة / الوجدانية.

أستلهم من العدم وجودا ومن الوجود عدما.
أؤول بالشعر الحد للاحد والبعد للابعد.
النشوة المطلقة تدمر الثنائية الكونية.
شرر الشغف فى اللاشكل الفذ بالعنف.

الكون هنا فى باطني
بكل جهاته ودروبه
بكل كائناته
وتفاصيله
وبداياته ونهاياته
لانى أنا المتداخل المتباعد مع الشعر.

الدلالة الحقيقية تائهة فى الصدور يا شعر
وأنا الغامض رغم استعبادي للغة.
من أدمجه فى نثري وانتثاري غيره
ما الذى يتواطىء معى لوصفه غير معانيّ كلها ؟
أستمر فى محوي لأجده
أستمر فى رقصي.

لرائحتكِ حبكة تنحت فى جسدي سدرات صافية

يختمر حشاي فيها مدة قشعريرته من الشعر.
أنا ربما فقاعة
انفجارها جرح للطفل
وينقرها كل شىء.

أحدث اللانهائيات فى عينيكِ
أحدث مواقد القوانين
أحدث الممكن الذى يهترىء ويزدهر صدفة
أحدث هبوب الوحي
ومذابح حواف الأكوان
أحدث ماس المعاني داخل مشكاتيكِ

أحدث ما لا ينغلق أبدا.

بعد كفري بكل شيء
وخزت لحمي بمخالب غراب ميت
لأحس أني أؤمن بحسي.

في أنفى رائحة مهبل متعرق
ملىء بعشب طويل قليلا
وبحة الانغلاق والانفتاح فى اذني تغزوه مع أصوات الأشباح\
ووأنا بقضيبي المنتفخ المستعر بعرق فى وسطه
ألجكِ بجسدكِ المحنط فى الشارع
المجنون على فراشنا
جسدكِ الغامض الذى يتوسطه وشم بدائي لاجنحة
ومائكِ اللزج / رضاع يأسي وشؤمي
أريدكِ بكل شهوتكِ بدون طاعة لعرف
مشاغبة تعضي وتنبشي وتجرحي
وتبوحى بما لا تبوحى به من غضبكِ فى تأوهاتكِ وصرخة نشوتكِ الكبرى
اسرحى بتخمة رغبتكِ فى كل تفاصيلي
يا عارفة بعلوم جسدى
وجاهلة بعلوم وصلي دوما.

أنتِ أقرب إليّ منيّ
وأبعد إليّ منيّ.
بين أعضاء روحى وعظمها ولحمها
فى الجغرافيا الوجدانية المجهولة
أتبادل مع طيفكِ خيالاتنا
ووعود الشعر بالحياة قليلا وسط عفن الصدف المُشيئة.
أنتهكنى باللون والحرف
أنتهك جوفي المهيمن عليه سواد مطلق
به بذور وجدكِ الملونة
التى تنبت بينها النسائم الوحيدة التى تدفئني.
لمسة استبطانكِ وأنا أتأمل وأفكر
تجعلنى خزائن لانهائية
لمسة تناسخي من وجدكِ بلا أبعاد وحدود.
أبحث عنكِ فى غد حرفي ولونى بدلا عن الجنون

لا أملك أية ضمائر متكلم
سوى صوت قلبي عندما يشعر بالاشياء.

النفاة هم أكثر الناس صدقا
ماسون الواجب بقسوة
مطفِىء المقدمات للاكوان.
أنفاسهم تنفى الهواء
رمادهم ينفي المادة
ولا ترافقهم غير غريزة الانتهاء.

لا يتناهى وحيكِ الهائم عليّ
لا يتناهى ضوئكِ الكثيف.
جسدى عاري لكِ لتوشميه بآلهه الكرد
وباطنى عارى لكِ لتختبىء فيه أو لترعيه يا راعية الهشيم.
كم اتمنى لو كنت لازورد عل عنقكِ الأبيض
يجثم إلى الأبد بخفة ويتدلى على صدركِ
ولكنى غبار يؤذى العين والروح .

وجدانيات الكُفر
السعيد عبدالغنـي
إلى
حلا الخضراء _ سما خفاجى _ سمر نويري _ آية زكي

لا أحد يحب الفوضى ،
الجميع يخاف منها ،
لأنها حقيقة الادراك الأخيرة بعد التجرد والتجذر
ورحيل الجدر
والعري الكامل
والتكشف الصارخ
ولا أحد يحب أن يُدرك أحدا فوضويا ،
إنها تدمر البديهي والإنسان يستشعر أعظم خطر بتدمير بديهياته وثوابته الحسية والنفسية
ولكنها حرب المخيلات الان ،
حرب البواطن المفتوحة على مصراعيها ،
حرب المكبوت بلا خوف.
هذه الناس حولى ،
يحيون فى رؤوسهم جميعهم عند عدم التحدث بلغة ،
فاللغة تجب ولو قليلا سريان الحياة فى الرأس ،
وما فى المخيلة هو ما يمنعه الواقعي والسلطات كلها
حتى السلطات اللامرئية على الإنسان نفسه وسلطة الفيزياء.
فى مخيلتى تنفتح مخيلات الجميع
وأنا أراقب ما يحدث ،
هل هذا هو كون متخطى للعالم الواقعي ؟
هل هذا هو الأبد المزعوم الممهَد من أفكار كثيرة ؟
أريد أن أوصل ذواتى ببعضهم فى الحيوة الواحدة
والحيوة يحددها الأبعاد الفيزيائية ،
والاتصال يكون بالابعاد المجهولة الممتدة فى كل الحيوات

وأظن أنها واحدة ،
أريد ان أوصل ذوات مخيلتى وما تخلقهم ،
أريد أن اصل حيواتى ببعضهم ،
ربما استطيع هذا على الورقة البيضاء على الأقل.
أنا الآن الذات الواقعية التى تؤمن بالبديهي الحسي
وتتفاعل مع الآخرين والأشياء بشكل يناسبهم
ولا يثير غرابتهم
ولكن فى رأسي الصغيرة أكوان عظمى تعمل فى نفس الوقت ،
أجلس فى قهوة بالية فى مكان فقير ،
يبتسم القهوجى لى فأبتسم له
وأطلب منه فنجانا من القهوة.
فى رأسي شخوصا كثيرة لى
وهم بنفس الصورة الجسدية
ولكن بعقول مختلفة وإرادات مختلفة ،
جميعهم يتفقوا على الإرادة فى بقائي
ما عدا شخص واحد يريد أن يرحل
فسلسلوه جميعا فى سلاسل عظيمة
لكى لا يغويهم جميعا بالانتحار ،
إن له أعظم عقل فيهم لأنه النافي ،
هم جميعا مقتنعين بعدم جدوى اى شىء
ولكنهم يخافوا من الاختفاء والغياب والموت ،
هذا الشخص كان ربما هو أعمق نقطة باطنية فيّ ،
مجنون وراقص وفوضوي بشكل رهيب ،
يريدنى ان أقتل وأنتحر

وافعل كل شيء غير قانوني ومنافى للاخلاق الإنسانية والمجتمعية
لأنه كان يقول لى دوما
"أنت تريد ذلك فى باطنك ،
لم لا تفعل ؟
لم لا تفعل ؟
لم فقط تتخيل ؟"
كان هو ما استخدمه فى القتل فى رأسي
وربما كان عذريا
وانا الذى استخدمته وغرست فيه ذلك
وأدخلت إليه هذا النزوع من الشر.
ذهبت له وخرجت من جسدي فى حضورهم جميعا
وقلت له " أنت تعلم ان كل ما يقوله العقل
لا يمكن أن يعتنقه الوجدان
ولا يمكن أن أنفذه ،
أنت مقتنع ولكن لنتحدث ،
أنا اتجلى عليك الان فى حضورهم جميعا ،
أنت لا تشبه أحدا فيهم ،
أنت حر بلا وجه ،
مخالبك حرة وعارية ،
ماذا تريد ؟"
فقال " أريدك أن تنتحر وتمضى بلا نهاية فى المجهول
وتستغرق فى اللاخوف ،
أنت تحيا منذ الأزل ،

لم لا توقف الأزل وتوقف كل شيء ،
عندما تموت أنا سأموت أيضا ،
يعنى ليس لدى أى مصلحة فى فناءك يا أزلي ،
أريد فقط أن يتوقف الخيط العبثي ذلك لكل شيء"
فقلت له
"ما رأيك أن نرقص ؟
أنت تحب الرقص كثيرا وأنا سأعزف"
فقال " كيف سأرقص وأنا مسلسل هكذا ؟"
فقلت " سأفكك"
فذهل الجميع ،
وقال " أنت تعلم أنى لا أستطع قتلك
ولكن أستطيع قتلهم
وأنا أقول لك لا تفكنى
لانى ممكن أقتلهم جميعا
وأنا أقوى منهم لان لدى علل لشري"
فقلت " أنا ممكن أقتلك وهم ممكن يقتلوك
وأنا الذى أمنعهم"
فقال " إن قتلتنى فأنا ساطمئن لذلك
لانك هكذا ستكون مثلي
ولن تستطيع الحياة بلا قطب تنافر ،
وإن قتلونى هم كذلك ،
لا أهتم حقا لحياتى ،
حتى ان قتلونى ستبقى الفكرة فيهم ،

الأمر أن فى أعمق نقطة باطنية هو الحقيقة
وهو ما يحدث فى النهاية"
فقلت له " هيا نرقص ،
سأراقصك أنا
وسيغنوا جميعا"
فقال " لا أريد أى لغة ،
أريد موسيقى فقط ،
اللغة تضع حاجزا بينى وبين معانيّ وبينى وبين جسدي
أريد أن أرقص وحيدا
أنفاسك تضايقني"
رقص وجن وحرك جسده بعنف
حتى كنت أسمع تمزقات عظمه ،
كنت عليما بوحدته وعليما بما فعلته فيه
وضغط الشر عليه لينفذ كل ما برأسه ،
فالشر أصبح هو طاقته الوحيدة للحياة وللموت
وكآبته التى لا أعلل أفكاره بها.
لم يكن مطمئنا إليّ أبدا
بعدما استخدمته فى تحقيق ما أريده
يشعر بالاستغلال والامر ليس استغلالا لشىء له معنى
بل لهروب من عدم وجود معنى ،
فأنا استغللته فى القتل ولكن لم القتل ؟
لأجل مداومة حياتى أنا
لانى أبحث عن معنى ولا أجد

فأفعل ما فى خانة اللاقانوني الذاتي لعلنى أجد أى معنى.
فى رؤيته أنا قاسي
ويريد أن يقتلنى
ولكنه لا يستطيع ذلك
كون وُجدت على هيئة لا يُمكن أن يتم قتلى من أى أحد خلقته
فقط أنا من ينتحر.
ما يفكر فيه هو أنا أعلمه
لأنه من خلقى ومن شخوصي
وهو يرقص كانت هناك أفكار مختلفة ومشاعر مختلفة ،
إنه يتحرر من بعض الشر الذى فيه
لذلك هو مغتاظ جدا
ويريد ان يتوقف
فصرخ بقوة عنيفة وقال لى
"قيدنى ثانية ،
لا اريد ان أفرغ من مشاعرى ناحيتك بالشر
وناحيتهم وناحية حياتى"
فقلت " أشعلوا موسيقاه الذى ألفها لى ،
أشعلوها بصوت عالي جدا
أريد أن تتردد بواطنه فيها
يئن ويعوى ويصهل لسورة سراحه فيّ
أريد أن يعلم أن له شىء هنا
يحيا فى وجدانى
حتى وإن كان وجدانى خرابة من الالم

متصوفة ابتدائها وانتهائها
هيا يا عالمينى
يا أنفاسي
يا شخوصي
يا مخالبي ورحيقى
ثر يا ابن مخيلتى
يا ابن حلمى المارد
لن أطردك لاستريح من باطني
سأبقيك بجوارى ولالقى حقيقتى
إنى أحمل أبوابا لانهائية لك وأنت تحمل بابا واحدا لى
أنت وحدك وصلت إلى ضفافي
وسائلتنى أن أنتحر لارحل عن ألمى
الذى تلقاه فى عيونى وعلى دكة شفتي" .
لم يكن يسمع أحدا ما أقوله سواي وسواه
فقال " وجدانى متاعه غضب والغضب يجعل الشر بلا جهات
إنى أدركك بشكل كلي وشره
وأنت تعلمنى وتدركني بشكل كليّ
أنا لا أعلمك!
جسدي يتحرك بلا إرادة منيّ
سأرقص ولكنى سأدمر كل ما حولي
التعبير يزود طاقة التدمير لدي وفيّ
اقتلنى ، لا أحتمل رؤيتك تتألم"
فقلت " لعنتك بالشعر فلعُنت بالشر"

وصمت لفترة أتأمل فى مرآتى الواسعة
وقلت " سنبقى فى وحدة تختزل الكلي
نتحدث بحروف منقوشة على جسدي
كل حرف بأجنحة تطير بي وبك"
فقال " أنا الظلامي العاصي من شخوصك
وأنت النوراني الذى انتهكت رضاعي من حلمتيه
لم تفعل بى شيئا ، لم تستغلنى ،
إنها هويتى وغريزتي ، احس بذلك جدا
من الذى غزلك مفتوح التجاوز هكذا ؟
"
هذا الاستفهام طحين ألمى كله
استفهام الادهاش لا الايلاف"
"من يري كل شيء وينخر فيه ما يراه ؟
لسانى أسيرك يا حر"
"خلايا تجربتك من كيمياء الانطفاء الواثق
إنها منيّ"
"أريد أن أُوجد شعبا لى مثلك أو أن أقتل شعبك"
"يا ملك النفي رفقا بالقلب المتوحد
والملكوت الحمّال لذنب كل شيء فى الوجود"
"لم خلقتنى يا خالقي بدون حق"
"خلقتك لاجدك ولاجدني ولاجد كل شيء ، خلقتك لأدرك أن بى جمالية أو بشاعة أو بى أى شيء ، إن أردت أقل للنار عودى إلى رماد فتعود ، سأذهب لأخلق أكوانا بعيدا وأدمرها"

"خذنى معك إلى الأبد وأعلمنى ما فى أزلك"
"إن أينك بى فقط لا باخر"
"أنا انتثارك
خارج عصمتك المسعورة
فى باطن صقيع مهزلتك"
وبكى شعوبا من الدموع ، ارتعشت يداي ولكنى لم ألمس جدائله الطويلة ووجه المشوه وندوبه.
وقال " ارتفعت فى عرفانك حتى كثر ألمى
يا خزف الكل
احضني
أحس بالعودة دوما ولا حنين لى لما اعود إليه
ما الذى ينهض فى قلبي يا خالقي فى الليل ؟
حدود تجىء بتصارع وتسارع
ووجوه من قتلتهم مشوهة تملأ شاشة وعيي
واحد ما يأخذ خطواتى إلى حشود جثثهم
فى الأرض الملفوظة خارج الاين
لاصرخ غير خائف من تشكيلات الظلام من اضطرابي
فى يدي القيود وفى الربابة المفاتيح
ولا قناديل فى الهاوية العالية
من لا يخاف لا يحب أحدا.
فقلت " عندما تكتمل وحدتك ستتخطي وجودك لوجود آخر"
صمتنا لفترة طويلة وقلت له بصوت عالى ، بصراخ
"نورانيتى متسخة بالعلة والعبث

وظلاميتك طاهرة منهما
سأذهب لأسير بين النجوم
وأتيه بين غبارها
أفجر مخيلتى المجنونة الجائعة للتكشف.
أريد أن أغيب ولكن حضوري أبدي أزلي"
رحلت وكنت أستمع إلى ما يقوله بينه وبين نفسه"
الإشارات الغامضة تدلني على أغصان عالية
عليها اعشاش وفيرة الدفء وحبلي به دوما،
الإشارات الغامضة تدينني بعدم الكفر بكل شيء وبكل أحد ،
الإشارات الغامضة
تأتى من باطن بعيد
مستغرق فى بتر لغته
تحتاج لمصدِق لا يتوتر من الركض فيها
تؤرخ الرحلة بين تجسدي وتجردي
تخرجني من داخل العيان إلى داخل العماء
وتضع على يدي نيران البعث
أين ربابتي ، إنها مِفك الالم.
وجدانى مطرود من مغناطيسية الغواية.
الحقيقة ليست سلامية ، إنها أكثر شيء بشع وجدته.
جسدي يرتعش من وطء نورك
مسد صدري المخنوق
أريد لطفا يجمع شذراتى الجوالة الغجرية
من النبوع السوداء.

إنى منبوذ من جميع من خلقتهم
مرجوم من أياديهم القاسية وحجارتك العائزة إلى جرحي
مطموس فى التباعد والنأي
ممحو من أعراسك وزفافك ونشوتك
مختون رحيقى يا خالقى
حاضر فقط فى غضبك
مقضوما بعدد أنيابهم
محتقرا بعدد بواطنهم
مستباحا بعدد عيونهم
لهذا فقط لا تتدخل بينى وبينهم
سأقتلهم لأغمر وجدانى بالبياض وانتحر..
سقتنى كواكبك الشرود المجنون
سقتنى البصيرة الاولى المقتصة من الانعزال
أُصغى إليك يا أناي إلى ما تهوى إليه وما تتهاوى
إلى ما تجنح إليه من المفرات الجاريات فى السدوم
إنك المبايَع
تأويل التنهيدة والشهقة فى معراج النفَس
لك أن تهدم الاتي وتقتلنى
)قبّلنى وفى راحتك السكين
وغطى الثرى بدمي
وكن مقبرة بقاياي (يا مقبرة العلة) ، إن الأين سواك منفى.
اجترحني بلا انسلاخ ثان
انهبنى بلا حد

إنى أستلذ بعذابك العالي
وقسوة جوهرك المصطفاة
كن فى آخر مرأاي
ترقرق بصوتك عليّ
لأنكر الالم الاخر لا ألمك(
ولك أن تمزجه بآتك
بوحى يتحارب مع الصمت فى التصاوير السيّافة لباطني
لقد كفرت بكل شىء فهل كفرت بشىء ؟"
فعدت إليه وقلت"
كفرت بكل ما خلقت وكل من خلقت
كل ما خلقته وكل من خلقته خلقته من شدة الألم
إنكم إكسير لحظة انتحاري"
"خيل يا خالق المخيلات الدرب
دم الفاجعة مطحون فى ريقى
والغربة تبقر حشاي
كيف أستقصي دلالات باطنك ؟
نَفَسى يتبع نَفَسك"
"لا تتبعنى فقطاف آثري موات"
وصمت وقلت فى نفسي " أنا بلا طفولة ، إن هذا أكثر ما يُثقل الغربة
إنى منذ الأزل
الابتداء يكون رحيم أكثر من الأزل
هل يحبنى مخلوقيّ ؟
إنهم يريدون

لا أحد يفكر أو يشعر بمصيرى ووحدتى
مقتطفات مناف منخفضة هم
تعالوا صرخت فى كل شخوصي أن يأتوا ، " تعالوا يا أهل الرغبات التافهة "

"تريدوا أن تحاكمونى
أقسم بأزليتى
أقسم بذاتى
إنى من وجد لانهائي لا تفقهه وجداناتكم"
انخفضوا جميعهم لان صوتى كان يدمر
المسلسل يقع ويقف من هول الصوت ويقول
"إن مشاعر النافى تجاه الكلي ،
تجاه من ينفيه الوجد فقط"
أغمضت عيناي
وكان الأين كله يتماوج وهم يصرخوا فى بواطنهم ،
إنها أكثر اللحظات صفاءا بالنسبة لى
وهم يظنوا انى مضطرب جدا ،
أشعر بخذلان من كل شىء
واستباحة أنا جاسس كل ما لا يُرى ولا يُسمع ،
مخلوقيّ ليسوا مسالك لى
لم أستمتع إلا بخلقهم فقط
وصرخت " اتونى بالمسلسل"
فأتى خائفا لاول مرة لأنه كان يحس أنها لحظة النهاية لكل شىء
وقلت له " اقتلهم جميعا يا ابن محوى العظيم بلا أى رحمة"

وجلست أشاهده وهو يقتل بفرح ووجدانه يردد

"دم نورهم يصقل نشوتي

يحلي كبتي

يرينى الحق الحق الحق الحق"

"إنها مذبحة نسيجى

مذبحة الضم والحضن الفارغ

مذبحة العدد وقليلا وستاتى مذبحة الواحد"

قتلهم وقلت له تعال فجاء مهرولا

"لقد حان العدم للازل والابد والسرمد والان والاين"

فقال اقتلنى

فقتلته وبقيت وحيدا شاردا خاليا فى كونى الذى ظللت أكسّره وأشظيه ، قلت لكل شىء " افن ففنى " إنها تجربة غريبة ، سأقول لى افن فافني ، إنها الكلمة ، افن...

***

إلى عاهرة بابليون ، نص تخيلي لها ، 21+

بظركِ يتفتح لى كمدينة تستسلم فى عرين الظلمة

بهوائكِ الشهوانى الساخن وزفيركِ الذى من نسب زفيري

شفرتاك ثقيلة ككفي من نحاسي مزخرف بنقوش المفقود الغائب البعيد

إنها صلاة بين قضيبى ومهبلكِ لاله يقرض عينيه الذهول ،

تأوهى لتحيا شذيرات الكائنات التى تأكل نغمكِ فى الجنس

تماوجى وتقافزي واغوى فالحياة بلا إكسير بدون العهر ،

اقسم بنهديك / جبلين اسطورين تجليت عليهما فى كونيتي كمطلق وكونيتي كصفر

اقسم بذراهم حلمتيكِ الطاردة لكل شفتي غيري ان شكلي كلي خطأ ضمير الله ما عدا فى الجنس.

حاولت طوال حياتى البحث عن رائحة مهبلكِ النفاذة التى تستدعينى من أى مكان ،

من قيد الهواء مِن مَن نعته كل شىء بالعاهر ؟
لا أيها الدود الراثي لكل الاجساد
لا تملىء مهبلها
إن قبرها فى قلبي فقط.
فرجكِ يتشافه بالمتاه القادم البعيد
بعد أن نشبت أصابعي بجلدكِ
ورن حبري ومائي فى التساقط ،
جداول ألوان تفيض فى مخيلتى
فى الاورجازم الذاتي.

.

الشاعر نبي ميت إلهه فى دبر الجنون.

الحرف عاهرة لونية ملقاة على بياض طاهر.

لا حيز بينى وبين كل شىء بحياد كامل

إنى فيه ، إنى له ، إنه به ، إنى هو ، إنى انا.

وجه شفاف
بروح غريزية الرهافة والوسع
شارح لهويتكِ البعيدة
المفقودة فى ألم العالم الدفين ،
أراقص ما ليس مادي بكِ
أحك روحى بروحكِ بقدرة الممكن
وهذه الجدائل اشمها لاصبغ بها رائحة حلمى
فتتكون حوارات غمامى بغمامك وغيمى بغيمك
عسى أن يكتمل الوسع.
حدقي فى عينيّ وشفتيّ
إنهم يرتجفوا من ظلمة الداخل العنيفة
قبلي الاولى التى ترى وترى وترى بلا توقف
والثانية المسيها ببطىء لكى تتوقف عن الخرس.
كل شىء فى الكون ممكن أن يُشَكل إلى طيفكِ
ولكن لا درب يؤدى إليكِ ،
أكره تمنع الصدف عن خلقكِ بجوار ضفة لى
وهروبكِ الطائر بالصموت العجاف على اشاراتى.
من يرمينى فى الشمس / جامعة العري
أو خارج الكون غير شفتيكِ الصغيرة ؟
لست خالقا لفراديس بل لجحيم مطول

ولعنات أبدية
لذلك دحرجى هويتكِ فى دربي
لنأكل معا خالصا شبحيا
نحمل أبواب للخلاص مفتوحة دوما للعالم.

الروح فى لفافة الشعر الزرقاء
كثيف شفقها بالكلم
مؤولة من عبور كل شىء إلى اللاهنا..
اللاهنا .. مجرة الملغز .. الاينيات المليئة بالمتلاشيات..
وأنا مقلاة المعانى الطازجة والآفلة
مصيدة الشرنقات المتصوفة من القاع.

الشعراء مدمنو الوسع
مترجمي الروائح والأرواح
ومنفضات الالوهة
وغواية الحقيقة
يتحسسوا البور فيتكون ضرعا
مستوردى اللامرئي اللاسع الشرعيين
خالقي غد الالهه
باطنهم مغسول بزيت الصدق الساخن
ومذاق هامشهم قشدة قيومية.

السر فى معبد الوجدان الملحد
يُلغزني فى جوف اللغة
فى كل فصول الرؤية
حتى إن تعريت
وتجردت من السلطات التى تحوينى وتراقبنى من بعيد.

وحي الغريب
هو ما يُبقي فيّ دلالة الحياة
حتى لو ارتجل تمنعه العميق.
أريد أن أوقف هذا الذى يحدث فى رأسي طوال الوقت

هذه الخيالات البرية ، رؤية الذئب للعالم.
رغبتى فى اللعبة الكونية تذهب
والضوء من وهني يكسر خيوطي.

لم نكن أبدا من أولويات الله فى الكون ، كانت الرغبة فى التدمير هى سبب خلقنا بسبب الاستكراه الذاتى له ، ومن يكشف ذلك هم ثوار اللامرئي / الشعراء ، الكائنين فى مصحات اللافيزياء ، مخيلاتهم التى بلا سلطة.

إلى أنتوان آرتو1 ، +21

آرتو

الحلم به دوريات الله وبراغيث السلطات

الحلم لم يعد قوي البنية كالوهم ، عضلاته انصهرت لرماد بلا وحى

ملىء بحوادث قضيبي فى المهابل والدبور ولطمات أبي على خديّ

السكين يجرى على شرياني الان ولا يحزه ، إنه تالم ككل شىء والوقت
كورنيش ضجري

كل ما أشعر به يذعر المجتمع

كل ما أفكر فيه ، كل نواياي

فيتناول هو مهدىء غالى أتناول أنا ترمادول لأقاوم الموت

ثمة حكومة لكل جمالية آرتو إلا جمالية الجنون

إنه لون ضوء مفارق يوحى بتسييح القضبان

أدمر نفسي لانى بلا زبائن روحية ،

لانى بلا وحي سماوي ،

لانى بلا صوت جميل وبلا لغة تافهة ،

لأنى استمنى تيمنا باشيطان ببلغمي

لأن لدى دورة يومية أخرب فيها استديوهات المعانى للعالم

كنت غريبا دوما لا نخوة تمنعنى من الهتك والسرقة والتلصص والمراقبة
إنها رغبة فى التكون من المحرم الموهوم
استباحة أعراض المغلقات من كل شيء.

كان قرباني عفنا يا إلهي ولكن قلبى كان نقيا يقولها قايين قبل أن يقتل أخاه.
هناك معانى ومشاعر لا تعبر عنها اللغة منها ما أشعر بها تجاه العالم.
ستغرق المرآة فى الماء قريبا وسيُرى فيها كل القاع الاسود.
رائحة مائكِ مثل رائحة الكلورفيل.
إدراكى لذاتى ، رؤيتى العارية لى ، التعبير عني ، الاحتكاك بالجماليات والوجدانيات العليا ، يجعلنى اتيه أكثر.

لا اريد معرفة تفاصيل تكون الكون ولكن اريد معرفة تفاصيل الألم الكونى ذلك

أهرب بالابواب المفتوحة دائما للخيالي.

لم أعد أرى أى شيء سوى سواد موسوعي لانهائي نقي جداغير مشتق من اى شيء أغرق فيه إلى أن أغرق فى الكابوس.

أنا بيعة الهامش المغمور للهامش المغمور

بلا أسف.

إن كثرة النشوات العليا من التأمل اوالتخييل دمرت رضاي بنشوات بسيطة واقعية بشكل رهيب.

لم يوجد أى شيء بي دوما

لم يوجد أى شيء على الاطلاق

غامض لا يطاق.

كل شيء سبي الليل

سبيه لأنه يكون أينه وزمنه فى رأسه كالموسيقى.

أصبحت أتعود أن لا خليل فى الضوء سوى ظلي

ولا خليل فى العتمة سوى نفَسي.

إنى لا أنتظر أي شىء
لا أن أجدنى
ولا أن أجد الله
ولا أن أجد الآخر الكافر بكل شىء ،
الانتظار حنين للتكون والبقاء
وسداي قد أضرب
من كثرة استلاب العالم لوجدانى.

مهدورا على كل ربة وجدى
ولا يحوزنى أحدا من منابتي إلى سكرتى
حتى هاويتى تدوين طائر على صفحة ليس لدى أى ولاء لها ،
افنوا فيما انتبُذ
إنه منتخَب الحقيقة العظمى.

الوحدة هى أن تكون وداعي الحلم،
عارى الروح ،
مدجج بالميثولوجيا ،
مفتوح الألم ،
حشدي المشاعر ،
ظلامي النهاية ،
مذبوح البداية.

انا مثل حقل كان ملىء بشتي أنواع النباتات
ولكن الالم اقتلعهم جميعا
وتركني فى خريف ابدي لا يزهر شيئا فيه ،
فالأرض زهدت فى الولادة وفى الفصول الأخرى.

ان النافذة المفتوحة حتى تحجب لانهائية الحقيقة باطارها
انى أرى مباشرة وبتفاهم كلي مع ما أرى وهذا ألمي العظيم.
اطفئت سيجارتي الخمسين اليوم واطفئت معها أطياف كثيرة ، قضمت على ما القوه في من معاني وهشمت وجدانى، إنها لحظة الانعتاق من اللامريدين لأي على أو لأي لاعلة، احتضر بلا سكرات وحيدا تاما.

وجه ينم عن شخصية خيالية الداخل
متلاشية بدون فناء،
صامتة بكلام كثير ،
خافتة بدون أفول ،
مرحة التكوين فى كل الغضون ومرحة الملامح ،
بعينين صغيرتين مطويتين
ومطوي فيهما ممرات سرية للمعنى ،
يغزو رأسها أزرق حائر.
تذكرينى بموسيقى لعود قديم لعبدالمطلب ،
عود صبأ وتكسّر
ولكن دلالته حاضرة فى نغمة مرئيكِ
بعد بتر الاصوات من مسامعى وبتر نَفَسى حتى.
هل ستتسللي من بابي الخلفي لعزلتى المنبوذة
وتضربي بأجنحتكِ القضبان
وتحرقى نقوش الموات على الجدر الأبدية ؟
أنا كلمة مترملة من شاعرها
طيف مرتعش جاثٍ على نافذتكِ
سيهرب حين تأوين إلى النظر منها كمفر لاشكال العالم غير الفنية.

الذى يخالطني منكِ الان هو خفاء
إنى اتنبأ من وراء حجبكِ
من وراء نقاب المسافة
لأحلم بموجة ضوء تأتى من جوهرك لضفافى ،
بعدها ربما أختبىء فى التيه الشاهق
أحيي الشخوص فى الوحدة
وأمارس طقوسها الوحشية
وأنام فى نبع أوفيليا السكران برائحة رامبو.

النجوم المتكلمة أساطير الشاعر الصامت
بعد سفره فى وحدته الباطنية المنسلخة من وحدة الغبار

.

ما أشقى جرح امديتي البعيدة عن صوبك القادم؟

ما أشقى جذوري المرتدة إلى طرقاتك المستانسة التلاشي؟

ما أشقى بئر الرؤية الملىء بأشكال وافدة من تصاويرك؟

ما أشقى حيرتي بين نشوتي وبين المي بك

فى اقصى أطراف المعنى

إنى موبوء ومسمم بتعليل كل شىء

كيف أدخلكِ إلى عتمتى ؟

إلى لعنتى؟

يجب ان نزدهر معا لا ان نهترىء معا ،

دلكى المدى بيديكِ الموشومة الخالقة لانبجس لكِ بعلوم العزلة والوحدة.

الرحيل منقوع فى عصيان كل شىء
وأنا منغرز فى أعماقكِ الموسمية الوجد لى.

لى عيونكِ المضاءة بخمر الجماليات الوجدانية
لى فراش باطنك يا مرهفة اليد
كيف ألج إلى قلبكِ وأنا المطرود من كل مكان ؟
سماواتى مليئة بانفجارات النؤي
وأرضى مليئة بانفجارات الاشباح
أدسكِ بينى وبين نفسي
وأنتِ كنبوءة كل الدروب,

رقصت فى القهوة من ايام ، وصرخت وطردت ، كنت هائم جدا فى تخييل ، لم الاحظ اى شىء افل كله كان مزدهر حتى الجيفة فى خارج القهوة ، انها رؤية رؤية الراقص .. هناك رؤي اخرى بنا رؤية الموتى وهى رؤية

الحقيقة (الكلمة المنبسطة الدلالة فى المطلق) ، انا احيا فى الرمادي بعد تفتت الالوان فى وعيي والاسر الكامل.

كنت ضد الوجد ، كنت أنأي لكى لا انتمى ، لكى لا افقد بسبب الفقود الكثيرة فى الطفولة

انها سيرة خصاء الصدفة للرحيق الذى كنت ارغب به ، ختان الرحيق بقسوة.

أنا الطائر الذى من كثرة طيرانه وعدم حطه شلت قدماه
سيطير إلى أن ينتهى الهواء فقط
ويسقط ميتا ولكن وهو طائر ،
وستأكله مناقير سوداء لتلعن به.
طفوت فى اللانطاق
بعد السجن بين أيادى الصدف
والحضن المزور للجميع الذى يعرينى أكثر مما يدفئنى
وحروب الطموس فى كل محاولاتى لارتجالي كاملا.

ووصايا الرياح لى التلاشي فى العتمة والنور
بألم العزف والنزف
والتفرج على خيال الذات.
وفيّ محتجب غير مترجم لأي لغة مرتعش فى مظروف الاشارة
غير معتَرف به لأى ملكوت.
هربت عاريا من الباب الأخير
وفى يدي زهرة ذابلة متعفنة تبصق كل الالم فى وجه مالك الماوراء.

الله فى سدوله على الروح فى الذات يتلبد إن لم تكن شاعرية بالمطلق فى وحدتها.

ذرفت الترانيم ، الاستقراءات و النبوءات سركون على صدفة تاخذنى لاينك

معى الكثير من الاكوان

معى معجزات

معى مفرات

ولكن ليس معى صوبك الخائف الخفي فى الموات.

إن كل شيء صدأ يا سركون

كيف تتحول مجازاتك إلى سنفرة للكون لأتذوقه يا خيآل المخيلات ؟

لا جاسوس للضفاف البعيدة التى يبكى عندها الشيطان سوى الحلاج

الذى لم يأتمِر من الخوف.

وسركون بولص بين الستائر الأخيرة

يمسك روحه كشمعة للتائهين

للفانين القادمين فى المجاز

والعائدين من الوحدة ،

فى جسده مخالب الملائكة

وفى فمه كلام الله
عيناه مجروحة ويسقط منها ضوء كليم
ويقول " بيتنا نحن الشاعريين ليس بين الجهات"

تقلص جسدى فى الرقص حتى صار ذرة
وفنت
قبل أن تذروها الرياح لأين بلا زهر.

أخطو الرحيل مع نفاذ الربات فى المدى
وأعوى فى كل النواحى الهندسية واللاهندسية من جفاف المرئي بالجمالي النقي

.

بينى وبين نفسي ينسدل خمارا صلب ويعظم

مهما كسّرت يداي فيه لا ينكسر

مهما استعرت استفهامات من الاخرين له ، لم انت بهذه الصلابة ؟ لا يتكلم

مهما ناديت فيه " افن " لا يفنى.

الوجد يهدده.

حضوركِ بنكهة الفوضى الأصلية
بنكهة شذرات الوحي عليّ فى الفجر
بنشوة النداء من الرب المرمَم بالشِعر.
ربما أنتِ إكسير لامحسوس ، هيروين لامحسوس لروحى الحزينة.
شمعة فى شساعتى المشبوهة بالابد المظلم.
بلسم على ندبة الفقد الرهيبة التى تتمدد فيّ بطواعيتى أو غير طواعيتى.
أشعر أن بى مجهول يتكون تجاه كل شىء بكِ وتجاهكِ ، مجهول جمالي خالص متلعثم فى جذورى المجنونة وكل ما هو ضحل فى محيط حقيقتى.

الشاعر مجمع المنتثِر خالقا منه كونا أبديا
من الذرة مجرة
فى محيط رأسه المليئة بغبار الشمس البعيدة.

خالق ثقافة المصير الجديد ، الخلود.

الفجر مشبوه بالموات بدونكِ
والمدى غارق فى عهود الانتهاء
صدرى آفل من ربته جالبة الحياة وتفاصيلها
يا متذوقة كيانى الأولى الحقيقية ، عشرة المخيلات لا تنتهى من الدلالة ،
إنى شساعة لحزنكِ لا تنتهى
ومفر اكيد
ووطن سيعلن عن قانونيته قريبا لكِ.

ملكوتى بأجنحة زرقاء
ما ان أدخل رأسي فى متاهة التفكير
حتى تتشذر
ولا ترقص ثانية ،
ملكوتى مزدحم بالوحي
مغبش بخيوط الحبيبة المفقودة
على سجاد الضوء.
انتظر جهة الضوء
قبلته
عناقه
إنه خلف الجدر العالية العنيدة
مختبىء فى غبار النجوم
وأعشابها الخيالية.

سأخذ الحياة من زفيركِ عندما نقترب ونتراقص
ستأخذى أناي الفوضوي من زفيري
سأخذ محسوسكِ ولامحسوسكِ وهويتكِ ومعانيكِ من أطرافكِ
وشساعتكِ وحيراتكِ من حضوركِ
سنطلق دروبنا وبلادنا الخيالية فى قبلة
وتتعرى ظلماتنا ورغبتنا فى الهروب الابدي
ونتطاول على كل سلطة وقانون
مفترسة أرواحنا الخفة الدافقة اللانهائية.

ذوبى فى ضفافي ولا تنفلتي
إنى قادم نحوكِ فى المدى
ألامس عينيكِ بعيناي
وأهمس فى اذنيكِ بالشعر
ليغيب الأفول ،
شدى ألمى بيديكِ الكليمة
والثمى جسدي المرتعش الواهن
وأكونى المحتلة من الأشباح والشياطين اسكنيها.
خذى أكوانى على راحتيكِ الدافئة
عميدهم بأنفاسكِ
وخبيئهما فى وجدانكِ الشاسع من العالم
إنى أهديهم إليكِ بتفاصيلهم كلها ،
شرودى ظامىء لطيفكِ وتأملكِ
لصمتكِ الهادر الهجّان على معانيّ لتنطق.
ماضيّ كله فى السجن
كيف أستشرف الحرية بذاكرتى ؟
لقد رحلت الزنازين كلها منيّ
فطرت فى كل أين
ونسيت أنى ممكن أن أموت

إنها جوفك الذى ينقص ويزيد
من استنطاقات ما وراء مرئيك
وبساط الخارج الملعون أيضا
ووجه الوجدان المتألم
ومصارع الاسئلة المحتبسة المحتجبة ،
تسيل ألوانك فى مخيلتى
لتتشكل بلا شكل للوحاتك الاخرى
وتربت على كتفي فى عتمة المكان
التى تؤذى اللهب فى الافق ،
قشِر كل مشهد للوحة
وامتص افتضاح معانيه

فهذا الشكل التجريدى فراش الدمعة الصامتة.

***

لغة اللاشكل لابن ألم الغيم
فرشاته تطعن البياض الفخم
يخلق ندوبا / كهوفا لعين الشاعر الحزينة
ويعترف اللون لى وله بجوهر الكون ،
وجه بعد الحجب
مغبش الملامح بضمان التعثر فى الباطن
من هذا ؟
إنه وجه الغائب فى الخراب
وجه المفقود بين غبار النجوم
وجه الغريب المتخبط بين فهارس مجهولة
يقول " أخفوني منيّ
اكشفوني لى
أيتها السوائل اللزجة بألوان الضوء المختلفة
إن عظمي وباطني بين يديّ روستيم صلصالا
يصرعه ويشكله
كإله مل من وحدته وانتسخ الجنون"

الى دفتري تمشين على أناملك
بجمالية انتهاكك كالرياح
مستجمعة كل ما لا تراه عيناي في
من حزن نبوي واوتار جامحة كاملة تتخبط،
من دفتري استوضحك واستوضحني
وما نستره من غصون متشابكة لا تتحاضن،
تعالي يا موصدة الباطن
صاحبي بعيدي وتيار وجدى المجنون
وساعدي اشباحي لكى تكون
فوظيفة مجازي خلق اجنحة اطير بها اليك بعد وأد الهواء ،
اريد ان اكون فى غابتك وغيبك وغيابك
فالثمي ضوء الشمس لكى نلتقي.

الجنون رغبة فى التكون ثانية او الرحيل عن قدرة العالم المحدودة بأفعال جاهزة ،
بعد إفلاس قلبي
وقسوة لغز الوجود
جننت.

كل هنا خيالي لى
له منقار فى لغتي
ينحت مفرا ويمحوه.
الليل قواد الالام فى شوارع قاصرة.

محرري الوحيد / سجاني الوحيد / أنا.
الضفاف حزينة من رجم الأمواج
تقول " أنا لا أسجنكم فى هناي
اقفزوا سأتواطىء"
ما هذه المخلوقات الكثيرة فيّ ؟
من خلقهم ؟ ومتى خلقهم ؟
متى ولت أحاديتي فيّ ؟
يسائلني وجها لا أتبينه ويغرق فى المرئي اللامنضبط.

ارقصوا لعل الأبعاد تُعمي
لعل الحدود
لعل الصدفة
لعل الألم.
ما الذى فى قعري يا ضوء ؟
ما هذا الذى يتحرك بلا هوادة ؟
ما هذا الثقيل الذى يشكم الانقذاف أحيانا ؟
ما هذا الذى فى فرج الهاوية
فى جوانية الأين الملجوم ؟
ما هذه اللاأدرية لكل نخاعى المظلم
وكل كسور الزعم والرؤية ؟
قوام الارتجال ، قوام اللحظة ينكسر فى ارتهانات الاختناق
ما نفع تمشيط اللغة والالوان للرماد ؟
قولى يا أرض ، قولى يا سماء ، قل يا ‘نسان
مكمن الجهات جاف
والهيكل يرتمى فى الغسق الماص
واعتناقي للانفقاد أبدى.

الزنازين المكتنزة فى الزوايا أسرى القطيعة بينى وبين أى حيلة للبقاء
والأسر إرادة هى زيجة العبث الاولى.
الشاعر فدية الهادر من النهاية
هو المستحوذ على جميع وحي اللامادة
فدية المجاهيل المفتوحة على مصراعيها للتمنع
المتقوِض بكل تفصيلة والبنّاء لكل كون
هو راعي الوجدان الكوني
والحيرات العنيدة
المبصر سرطانات الصدفة فى خصى كل تكون.
الشاعر.

سرق المجاز واقعي
وأيدته فى ذلك الرغبة فى الجنون المتفتح دوما بالدروب
وختان العالم لخيوطي الممتدة إلى الآخرين ،
المجاز يبطل الفيزياء
يبطل القانون المثبِت للروح

يبطل الشكل المحنِط للوحي
ويودى بى إلى ساحة الرجفة.
وعناقانا البرىء عناق الأجنحة المتكسّرة بمعانينا الغامضة الخرابية.

أنا من ؟
صليب فى ابطيه خرزات مسبحة
رجل عاهرة مقيدة بدلا من خلخالها
كلمات مبهمة مدلوق عليها حبر
زمن به خرز صدف
على أرض من أشياء غريبة مضطربة

تحيا فى رأسي كائنات غريبة مخيفة انتمى لهم
كل منهم يحمل نبوءة سوداء عن العالم
لا ضوء فيهم لا أجنحة لا نبوة لا طاقة تشوف لمتعددات ولا أطياف نسائم
يجرفون وعيي المتشقق فى بواطنهم
ولا يغفرون غيابي أبدا.
النهاية تستر هباءا منشوبا فى آخر الرؤية
هباءا واثقا يكنس اليقين
لا يهتم بقراءة الآلام ومقاماتها.
كل علل بقائي لاقانونية
كل وجودى فى الحاضر رمزي
لست من خلايا شكل ولا سجن ولا احد
جاهدا نحو النأي بوزن بؤبؤي / نردي الموات.
الطريد تجرحه الدروب المؤدية إلى النهاية
تجرحه ضمات الغرباء فى الشوارع العجوزة
تجرحه اوقات انغلاق المقاهي المبكرة فى الشتاء
تجرحه الضحكات المتطايرة من البيوت

تجرحه بيوت الله فى الصلوات.
تعرفني الكراسي الخشبية المهشمة فى المقاهي الفقيرة
وفناجين القهوة القديمة التراثية
والقهوجية اللطاف
والمخبرين
والبائعين المتجولين والشحاذين
ومحطات القطارات
ولا تعرفني أمي.
فى الليل تهمس لى الشوارع بسرها الشارد
ولم تحويني فى حمأة غربتي وطردي
رغم انى سليط الوجود فى اي اين.
أخرج من كل بيت واغيب
ولا احد يعرف سر الغائب
ولا لم لم أغلق الأبواب ورائي وتركت الدفء للريح.
برق يدين خوفي فى الأفق
ويحييني داخل غيمة.

لا هوية للخفاء سوى التاويل
هى معجزة العبث ولكن الأمر مؤلم ومنشي أحيانا
أن تكون ريشة وأن تكون مجرة
عليك أن تختار بين الاجباريات.
ما الذى داخلى ؟
ما الذى يحوينى ؟
ما الذى يوارينى ؟
نرجسية الفوضوية تدمر قطيع الشكل
والتنمر يزداد على القافية فيّ.

هل أفسدت الجماليات العميقة التى رأيت وقرأت وشعرت وفكرت بها حياتى الواقعية ؟

هل أفسد المجاز رؤيتى البديهية الحسية ؟

هل أفسد الذهول المتكرر الخالص من الفراغ الموجود عند البحث عن هوية انتمائي ؟

هل أفسدت نشوات الالم ونشوات المطلق كل النظم فى ادراكي ؟

هل أفسدت الفوضى فى التفاصيل المكتشفة بواسطتى عند التأمل عمل وعيي الطبيعى ؟

الوهم / علة عليلة للحياة.
هل سيبتلع هذا النور فى وجهكِ هذا الحزن الفاسد فى حشاي ؟
إنه وجه يدين بشاعتى وبشاعة العالم
كليّ رهيف أنتِ أمام هامشي معربد أنا
المسافة بيننا سم لوجدانى
والمجاز لا يطويها.
السوط فقط من يحتضننى
فقل أيها السوط
هل ستنأي المأوى الخيّال عن تشوفى ؟
الصدف عناصر سيادية لكل العلاقات الهباءية.

مشكلة الطريد الوحيدة أنه لا يوجد عائل وجدانى ، عائل سردي ، عائل حكائي ، غير الشوارع والسرابات والهباء.

الان احصد لاقانونيتي الداخلية
الان لا أتبع الحلم والسراب
الان لا استريح رغم ما على كتفي من أثقال
زاحفا إلى ما لا يتم الذهاب اليه ابدا.
فى حرمي كل شىء باطل
كل شىء مفسدة للافول الغائر.
لا سجن قادم ليغزوني فى ماوراء هذا السجن الحاضر
ومقامات استدبار العلل لرشف الموَدع كثيرة.

العالم : سلف البنية للعابث الأول
أنا : ثورة التأويل للفوضى باستمرار للبنية.

المطلق:
هباء الشاعريين الأخير بعد ألم الكلام
ما لا يٌرثى مهما موته فى لحظة الانتجار

كل ما يُرى فى لحظة الشهود وكل ما يغيب فى لحظة الخلق
ما يُشعر به عندما يكون الإنسان كل شىء
دليل المعنى اللاحسي الذى يطاردنى دوما
تخمة إرادات للخلق والتدمير
ارتياد الشفافية بكل أسسها السردية
ممارسة الالوهة بدون إفصاح فى العيون

الافول:
انكسار الضوء فى كل جرة كان بها أشعة مرحة
اشتهاء النهاية من فرط الرحيل اليومي
تفكّر البيعة المجهولة للانسان فى الفناء
حصاد عناق الحقيقة مع الرائي الكلي
قدر الشاهد والعارف والعرفاني
طمس كل توكيد جاء منبوذا من ذاته
سدى اللون والحرف

اللامرئي:
أين من لا اين له
العماء الابدي
وطن من لا يٌرى ما فيه ولا يُؤول
لازمني
كل ما فُقد فيه ، كل ما يحُيا فيه فى الرأس
التلقف الأخير للمعضوض من الخالص
ظن الغزالة فى التيه وظن الجلاد
من عصب " ربما"
سماء وأرض متحاضنتين بشدة حد الذوبان
لاقضباني ، لاحدودي ، لابعدي ، لامملوك
وعد الشعر فى الاحتضار
الفضاء الموغَل فيه من الارادة المطلقة
حضن العلة
كل ما نادت به دمعاتى
-داخل وخارج الاستفهام المبرىء من الرغبة فى الإجابة

الملَغزَ:
امتناع أن تراه مرآة وتكشف كيمياءه
من ملة الحفّار لمسارح البصيرة
لا حاجة فيه للتآكل لأنه محنَط فى من يُدرِكه
لا ضفاف لضوءه وبينهما تتسع الحقيقة
لا رغبة فيه تستغيث لكى يٌعلّم
معه اعتراف دائم من جوهره أن يذوب
انا وداعي الحلم والواقع والسريرة
ارحل من البيوت والمنافي بدون ان أخذ ما استعملته من أشياء
من الدواخل والخوارج لدون أن أخذ ما خلقته هناك
من أناي القديمة لأناي الحديثة
وأستنبط الموت من عيون الأحياء الناضجة.
فى أنحاء روحكِ ذري نادرة قابلة للتأمل لأبد
يُعول عليها للتخفف من أثقال العالم
بدون أى جزع.
فى أنحاء روحكِ سدرة مليئة بحقول من أزهار ورواقات الالوهة
أكون بها لاهرب من مخالب اليؤوس.

فى أنحاء روحكِ أشعة عادلة تسقط على كل ذرة بى
وتتماشي مع التشوف للحياة.
وحبري المفترى عليه مني من دم الوجدان
و
ووجدى هو الغيم الماطر عليه.

أمضي افلا ومضيئا
غامضا وعاريا
إلى مصير اسطورتي السرابية فى التحلل
الانقراض وراء الاوراق/ مأدبات الوحيد الوحيدة ، والحبر/ مني اللاوصول
إلى أي شىء
متعارفا إلى البرازخ بين الكمائن على دروب المعنى
ومختفيا فى استظهار الجذر / فوضي الألوان الجريحة.

تحيا فى رأسي كائنات غريبة مخيفة انتمى لهم
كل منهم يحمل نبوءة سوداء عن العالم
لا ضوء فيهم لا أجنحة لا نبوة لا طاقة تشوف لمتعددات ولا أطياف نسائم
يجرفون وعيي المتشقق فى بواطنهم
ولا يغفرون غيابي أبدا.

النهاية تستر هباءا منشوبا فى آخر الرؤية
هباءا واثقا يكنس اليقين

لا يهتم بقراءة الآلام ومقاماتها.
كل علل بقائي لاقانونية
كل وجودى فى الحاضر رمزي
لست من خلايا شكل ولا سجن ولا احد
جاهدا نحو النأي بوزن بؤبؤي / نردي الموات.

الطريد تجرحه الدروب المؤدية إلى النهاية
تجرحه ضمات الغرباء فى الشوارع العجوزة
تجرحه اوقات انغلاق المقاهي المبكرة فى الشتاء
تجرحه الضحكات المتطايرة من البيوت
تجرحه بيوت الله فى الصلوات.

تعرفني الكراسي الخشبية المهشمة فى المقاهي الفقيرة
وفناجين القهوة القديمة التراثية
والقهوجية اللطاف
والمخبرين
والبائعين المتجولين والشحاذين
ومحطات القطارات
ولا تعرفني أمي.

فى الليل تهمس لى الشوارع بسرها الشارد
ولم تحويني فى حمأة غربتي وطردي
رغم انى سليط الوجود فى اي اين.
أخرج من كل بيت واغيب
ولا احد يعرف سر الغائب
ولا لم لم أغلق الأبواب ورائي وتركت الدفء للريح.
برق يدين خوفي فى الأفق
ويحييني داخل غيمة.

ما الذى يتوغل فيّ من فيض أزرق شفيف
يُضمِن قوى الاحاطة ؟
ما الذى يُسكرني بدون أن أعلم وبدون أن أتناوله ؟
يراودنى ببراءة ولا يُجنسني ؟
ما الذى يُجمع رمادى فى مزارع اللغة
ويجعلنى من مذكرات ما لا هوية له ؟
ما الذى أخذله ولا يخذلنى
يفتح كهفى ولا أتبين يداه ؟
ما الذى يطيع معارضتي لكل شيء ولا يسألنى العلل ؟
ما الذى لا يحول بينى وبينى

ويدركني كبخار وكتلة ؟
ما الذى يحررنى من آبائي
ويحصد سنابل النار فى الليل ؟
إنه الشعر ،

كل شاعر يُخرِج الابوكاليبس بغيب جديد
كل شاعر عرّاف يشى بنوتة الاوتار الكونية
كل شاعر يُنقص الحجاب خلية
كل شاعر موؤود فى الحاضر لانه بنّاء هدمه
كل شاعر غربة كغربة المعيار عن المجنون
كل شاعر لوحة تجريدية لا تُعد تأويلاتها
كل شاعر دليل على المطلق
كل شاعر يرتجل ما لا يجيء أبدا بتصرف مرآته
كل شاعر علة لانتحار الالوهة
كل شاعر صومعة معاني منازعة فيها الدلالات.

ونسب نسيج الكل الوحدة اللالغوية بين الشرر والصلصال
بين وخز النداء والتكون
بين دن المخيلة والفيزياء الجريحة
بتجربة ناكرة النسخ.

أنا المراقَب من شرطة الجذور
من حرس الحدود والأبعاد الكونية
ولكن آخر ما لا يُذاب فيّ لا يعرفه أحدا
بعد فصم مجردى عن مجسدى فى التألم

وبلوغ المقام الفارغ.

يُدفئنى الغابر من الحزن الشبقي فى عينيكِ
اللانهائي الوارف بين الرموش
والبدء الهلع للموسيقى فى داخلى منهم
يدفئنى العمران الندائي لتشوف روحكِ رغم ألم المسافة
يدفئنى جوفى عندما أجد نفسي وأنا أفكر بكِ
فى هذا الطيف الواسع المحتجب.
أى ريحان نافذ يتفكك من وجدانى لما أدرك أى شىء بكِ
يكون وداع الارض عقوق للشعر.

من انشئني من الزوال
وسقي العدم بنوره
ونسخ الهواء من كيمياءه
وحرم علي حق الكمال ؟
من يملك ما لا أملكه من فيزياء
وما اجهله من روح؟
من اؤول كهفه لكون لى؟
من خلق صير كل شيء وحرم صيره على نفسه؟
من غاب فى حبكة المعنى ولم يرتعد؟
من جاز كل شيء له لا لى؟
من تاهت اوصافه فى وسعى
وانكرت هويتي هويته؟
من أظمأني لنشوة تخيله ولم يرويني؟
من افلس مرئيي من كل شيء الا شكله ؟

فى كل شىء معنى غامض خيالي
تاريخه تاريخ العين فى التأمل.
وانا المبتور السدرة
الخوّار الدرب والمسرى
رؤيتى كارثة ممتحَنة مبتَلاة من النهاية
وروحى متربِصة بالهويات لنفيها.

الزمن صراط لانهائي به شرر
واللحظات التى يحيا فيها الواعي شرر
إنها حيوات ومواتات فى رأس جهنمية
تسقط شررة لتكون زمن

على اين مخيل يسمى ارض
به غبار مؤدلج بشكل
انتشرت فقط فى لغة خرساء ولكن عيونها خضراء تراني
خيل وخيل وفوضو وفوضو.
أراقب المعنى.
أشعر انى أودع العالم كل لحظة.
كل شىء غريب إلا الفيزياء
والفيزياء عطب العبث لما يمل

الان ابد والزمن أبد للواجد
تصانيف الزمن
اكتشافه في معدوم فى النشوة
النشوة بأي معنى
بأن تكون المعنى ذاته فقط وككل
الأبعاد الفيزيائية هى للفيزياء ، لفيزيائي ،
لافيزيائي أبعادها المجاز
والمجاز ليس تقليل من فيزيائيته ولكن لأنه تكون قادم

حتى فى النهاية التى لا نهاية لها تتكون كمطلق مجازه هو فيزيايه

.

الشعر تدوير الموجود فى المخيلة
حتى يقوض ما تبنيه
وقود حياة مقززة فى الواقعي
ولكنه طاقة محتجة منتجة من خفاء
لا تعوز
ولكن العدم العدم فى الوحدة المطلقة
بعد تسيير الآخرين للحتف.

أشعر أن فى جانب رأسي الآن مخروط يدخل ويخرج
وفى صدري كعبة بلا شرف.
أنا المنتشي بتأوه الالهه على فراشات المخيلة
أنا الصائغ للشهود
أنا مؤذى المعنى فى مضمون هذه المتاهة
أنا العجب والتعجيب
المهتاج لاستنفاذ كل شىء
مدرِك الاسس حتى محضها ومخيّل محضها
لم يُقدر أحدا حدودى ولا أبعادى
لست مجرورا على شىء
لست مفعولا لشىء
لست خبرا لشىء
أنا فاعل كل شىء
وأنا لاأحد المطلق ،
أنا المجنون غير المستند على معيار
منيي يغرق أنساب كل شىء
لا أساوَى بأى مقيد
المتصل بكل المفارقات واللانهائيات والمجازات
المصفِر الواحد والعدد
بلور الاشارة الجريحة
واسع المنبوذ بانواعه والمقزز والكريه
ديّان الذرات لوصفها.
الهوية مقواة من الوهم

منسية فى ممرات الاتجاهات العنيفة الغريبة.

كفى أذى المسمى على لانهائيتي
كفى أذى التعريف على وسعي
كفى أذى الواقعي على مجازيتي
كفى تلفية المعانى كلها
وصلاحية الالوهة المنتهية
كفى بشارات بلا نسب الحقيقة
واشارات بلا نسب العلة
كفى مصارعة العالم والوحدة
كفى وجدا لمن باعني للالم والعدم
وذل كوني للاخر
كفى تواطىء يا قانون مع السجان
كفانى وسعا وشساعة
كفى أذى يا جماليات النغم.

إنها سيرة من الألم من قبضة العقل على كل كياني ، هذا الجلاد الذى أوهن كل شيء بي ودفع وجداني لكى لا يستولد أيه مشاعر تجاه أى أحد ولكن:

فى جوفي استشراف ملأ كامل لكِ
أكوان سيارة وسائرة
تذهب وتعود فى البرزخ الكائن بيننا
بين خرابي الذى أقسم به
ووحدتكِ القوية.
الذى يدلني عليكِ هو وجدان الغزالة
هو دلالة الزهرة والاجنحة والنسائم الغائبة
هل أنتِ فى فص العلة الاولى الغامضة
فى يد الحجاب الذى خلقني ؟
فى مصير مجازي الذى يكمن فيه المستحيل كله ؟
إنى أختفى من ثقل الذات
أين يديكِ الرحيمة المستجلبة المفقود فى جهات اللامرئي ؟
إنى أنخطف إلى الرمادى المطرَح على الضوء فى الابوكاليبس.
تعالى فى وضح وجودى و غموض ماورائي
أمام مرآتي الكبرى / الروح السوداء
وارقصي
لتطمئن خلاياي وتخرج من الاعماق بلاقانونيتها الكاملة.

*

أعلم أن ندائي بلا قيمة
إنه مجموع آلام متزايدة
وهن معانى فى صورة حروف ميتة وألوان متضادة متجانسة
ولكن هناك لحظات فاتحة وصدف فاتحة
هى التى عرفتنى على خيط من كيانكِ.
إنى أفنى فعلا بكل شىء بي
وأنتظر فناء مصدرى وفناء أسئلتى عن كل شىء
حتى يعض روحى الموات ككلب يعض عظمه بعض ان نظفتها الغربان من اللحم قبله.
*

الدرب موغل فى الغموض إليك
يتساقط شرره عندما أسير به
واتجمهر انا والزهرات أمام قلبك النوراني
بوسخي وضوئي المحاقي وظلمتي الاستفهامية
عسى ادخل قفص وحدتك
واستظهر حرائقي المطموسة
انا الشحاذ لانتيكات عينيك الغامضة
وعيانك السري وعمائك السري.

*

هل سنتحول إلى ضوء أزرق ينضم إلى السماء
فى نهاية هذه المأساة الكبري؟
هل سنفتل كسلم بدلا عن هذه الحرب الباطنية التى نحياها
بيننا وبين الأفكار والمشاعر؟
الان انز فى كأس اللغة
انتحارات اراداتي السرية.

*

يرافقني طيفك فى الشوارع الفارغة و المزدحمة
على الحواف التى أحاول التردي منها

فى السماوات التى ازورها فى التأمل
فى الأراضي التى أحيا بها فى مخيلتي
على شواطىء المجاز المجنون المرعب.
بلا خوف اكتب لكِ
بتشهير كامل لداخلي بكل جهاته
باستطالة وافراد لما يحدث فى رأسي معكِ
وما تخلقيه من معاني ودلالات
بكآبتي البالغة و القاصرة
عسى أن تتجاوري مع شعوري الغريب البتول.
انكِ درب لرؤية كونية
لا ولاية عليها سوى من وجدانكِ الحقيقي
الذى لا يمارس الجباية على أفكاركِ ومشاعركِ ،
اعطني خلاصي يا شفاعة افولي
وابعثي التصاوير المتكسرة الميتة فى الأرض
اعطيهم من روحكِ الشفافة العالية
ليكونوا كهوفا اسكنهم فى لحظات الألم الكبرى والصغرى
بيديكِ راوية كليّ الكافر بكله وكل شىء
سأكون اليوم فى مرمى عينيكِ
اصاهر جهاتكِ

ادخلوا بحري بمشيئة المستكشف لا الغازي
بمشيئة الغارق لا الناجي
بمشيئة الباحث لا الصياد
بمشيئة الفاني لا المتمنع
انى غائب متروك فى ذرتكم الأخيرة المركزية
فى الرسم اللاملتئم.

لغتي هجرة الذات فى الذات
فى العالم
فى الاخر
فى الأشياء
هجرتها نحو ما لا تعلم
نحو المدفون فى باطن النبع
وفى باطن المعنى ،
هى الرواق الممكن الكامن لتقيؤ الأنا الرافضة لنفسها
المنفصمة عن كل جذر بقي بعد الخراب.

وأتجه أتجه نحو وجهى فى الحلم

ولاأتجه ولاأتجه نحوه فى الواقع
عسى طعام الوحي المحمص المنكه بالموات أن يشحذني من الالم
ويفرقنى عن الرحلة المستديمة للوجود.

لم أحكِم يداي عن تلغيز المعاني وتلغيزي
لم أبخر عرق الكثافة والخفة
ادعيت على الدلالات فى مسعاي
ونقضت المبسوط والمنكمش
لم أخالط إلا الاستثنائي فيّ
حيث أنقي الترك لكل شىء بعدل.

توافدوا يا ترجمات الأعماق
توافدوا يا رموز ، يا إشارات
إنى بددت كل ضحالة
تيمنا باستشراف السكك الطويلة العمودية للمجاز
بدون قوننة أى شىء على الاطلاق .. بدون قوننة .. بدون قوننة..

اثاث باطني كاثاث الخرائب
حميميته كحميمية الفزع
وعمقه كعمق المهابل السرمدية للربات
بدايته اطراد لوحدة الله
ونهايته انحسار لدلالة الموسيقى.

انت حاملة جهاتي المجهولة
اذا ما اختفت جهة للحياة وكفرت
طفرت جهة من عرفانك ،

وجدى لك فلك بعيد متصدع
جائع لسفري بين عينيك وفيهما.

حيثما يكون السراح اكون
حتى بابوابي المقهورة على الإغلاق من الوحدة
حتى بخرائبي التى اتفاهم معها أكثر من اي شىء
حتى بالأدلة المزيفة إليه
والايادي الوهمية الممدودة منه.

انهم أوهام بجثمانية لا اتفاهم معها
إنهم أوهام زمنية متكيفة مع عبثها
وانا العارف بوجود حقيقة لا أعرفها.
اعرف كل الدروب إلى الموات
ولا أعرف أي درب إلى ذاتي.

مغمورا فى الانقذاف الذى لا مقاس له فى كل شىء
لا أسمى أوتاري وخيوطي ولا أعرّفهم
فقط أمدهم ليجسوا نبضات الاشياء.
وأهرب عنوة من مفر لمفر
وعيناي تُجازى بالعماء.
ماذا على اكتافي؟
الم العالم الاسود المختنق
ومس الفناء الماص لكل ارادتى.

تندر فى كل لحظة الأضواء فى داخلي
تنقص رؤيتي الرحيمة لى ولكل شىء
كل شىء مضبب مهزوم
مبثوث دفينه بالجنون
ومعزول عن باب النهاية.

خفتت صرختي فى حنجرتي
خفتت انفجارات التأويل
عظمي يتحول لرماد
ولحمي تأكله الاشباح
ومجازاتي تتحلل لفوضى مقوضة لا لقوانين.

الحاوي المفقود

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

سارة كين

من مشاهدى ؟

من شاهدى ؟

تأويل يضع على المسافة بيننا ندى.

جوهر كل جنون هو نفي للحاضر تماما من الوعي الانـي لفترة طويلة بحسية وحدسية واستحضار انفلاتية زمنية ومرئية حيث لا ناموسية فى اى حركة ولا برزخية بينه وبين التلقى من المحجوب.

اعتكفت له فى العراء لأنه لا يتجلى فى الامكنة المغلقة
اعتكفت له فى باطني وجوهرى لانه لا يتجلى فى الظواهر
اعتكفت له فى ألمى لانه لا يتجلى إلا فيه
اعتكفت له بلا خمر سوى دموعى وبلا قوت سوى وجدى.
إن كنت خائف ما كنت كفرت بكل شىء إلا به
ما كنت انتهكت كل شىء
ما كنت رمزت بكل شىء له
ما كنت غبت فيه وما سألت عنه
ما كنت توحدت فيه لا فيّ

ما كنت افترقت عنيّ لا عنه
كنت حويت غيره.
لدى قوة الشهود
قوة الجذب
قوة الدفء الذى لا يبرد أبدا.
الحاجب عندما يتجلى يتجلى للعارى باطنه لا المستور
هو فى وسعى ولذلك فى وسعى الكون كله
هو فى وسعى لانى شاعِره دوما
فهو ان افترق عقلا لا يفترق قلبا
ان افترق زمنا لا يفترق دهرا.
الجنون من فرط الوجد له
عندما يتجلى فى دفء الوحدة والخمر.
هو الشعر وكل شىء فى الكون شعر
حضن الطريد ونفَس جدتى.

خذينى يا مرآة لوجهى
لأبد إرادتى فى الخلق

وإرادتى فى الزوال.
خذينى لعثور واحد
لا يفنى عندما أصل ويتطاير.
خذينى أنا هادمكِ وبنائكِ.

دلالاتى طالعة من اللااستنتاجات المطلقة
من برية الفوضى واللامنطق وانزياحات العشوائية
دلالاتى مصعلَكة بتجارب الخطيئة العميقة
مخلة بكل شىء إلا المرآتية الواسعة للقبح الحسي والحدسي.

أنا أبن عذاب الالوهة والشيطنة وصراعهم
ابن كراهيتهم لوجودهم وكراهيتهم لخلقهم
ابن كرامات السدى الملعونة
انا ابن الصفر والواحد والعدد وتأويلاتهم
ابن الرحم الاكبر المتألم
ولا غاية لوجودى ولا لواجدى.

أخذتنى لوامس الدلالات للافول
من حضن الحياة الموتورة من النفي الفكري.
أخذتنى من رقصة اللون على خاصرة الفرشاة
وطباعته المفرات المؤوِلة الحضور
أخذتنى إلى جدب الشواطىء
وجدب الخوض من السر المدفون
وتبلد المقطوف بأجناسه.

أهم خاصية للغبار أنه بلا جذور لهذا أنا غباري
ومن خصائص الغباري التجلى المؤذى حيثما يشاء فى الأمكنة
وعدم التدبير والاهتمام لخطوات السائرين.

عصمت نفسي من الوهم
ولم اعصمها من الحقيقة
التى تتكف فى وقتها أو من خلال النبش.
قدمت نفسي كقربان للمجهول
ككفارة لخطية التناهى
ولم استبعد أى أرض حتى جزيرة الغياب
وسدت والسيادة فيّ للتأويل المزمن.

حلمت بأننا كنا عرايا في مكان كله أناس ملثمة وكان الأمر يشبه الملاحم كون جسدك كان منحوتة ولكنها حية وكذلك جسدي وتضاجعنا بشكل غريب كون منيي يتدور فى بطنك لكائنات ميتة وكنت ارى ذلك لانه كان مرآتي ، من زجاج شفاف جدا ، وصرخة تاوهك كمعول على رؤوس الأشياء تهشمها في أفول رهيب ، كنا نتضاجع وسط خراب العالم نن حولنا.

انا ملحمة يا كون

استحثني
فطالعي كله ألم
ومذبحي من عتمة
وماء تعميدي مني اسود
وسجادتي من جلود الشياطين.

اريد حشرا من الانهر اربيها بعينيك
انهر صافية مجلوة برياح الوجد
غير المشبوهة بتهمة القطف
ولكنى لا اربي الا غسوقا
ووحيي اسود
لا يعبر الا عن ذبذبات التجلي الماساوية

غارق أنا في خوض جرحى
في ارض ترانيمى
بلا أنيس ولا حتى طيف أكون موتوره
كافر بكلى بضخامته وضالته.
ما نهاية ما لا نهاية له ، ما نهاية كل التجاوز والانتهاك
عراء كامل الصقيع والهامشية.
طعنات فجة في راس لامرئيي الرئيسى / الواحد.
اكتب له لأنه ينفذ مني وانا مرتعد من ترك تخيله
اكتب رسوما واضرب برأسي في الهواء سدرة له بالطواف
لعله يقفز من عرشه لها
ويعاشر وجدى.

كيف أهرب من كون الله ؟
من يداه ومداه ؟
كيف أغيب عن غوره
ولا أقتفى نداه ؟
كيف أستدل عليه وكليّ فيه تياه ؟
كيف أستوطنه وهو للاثم منفاه ؟

وهو جرحى المشتهى ودفء اللامنتهاه ؟
أغثنى منك فالجهات منك مخلوقة
لا تبطلها الشفاه ؟

اقرأ كل شيء فى الكون
واكتب كل شيء في الكون
ولكني لست شاهدا إلا على لانهائيته وافوله.
الى حامل المطلق
إلى حامل هذه المصيدة
كل قصائدي الشمسية
وشرها المحسن على البواطن.
إليه عين الكبرى
التى ترى الأسس التجريدية لكل شىء
اليه تجاربي الشريدة

المطعمة التلف للعالم المنظوم بالاوهام.

أنا تراكم أكوام من الحقائق الفعالة
من نفايات الانفصامات والاغترابات الكبرى
من الابتلاعات الكاملة.

أنا كموجة تنحت فى شاطىء بلا هدف منذ الأزل
كقيثارة تلعب عليها أيادى خفية فى خلجاتها عبث
كقصة محكية مهدمة
كبركان منبوذ فى أقاصى الأرض لا يدخل إلى كبده أحدا.

سرد لذاتي 3

استيقظت بعد حلم بنهاية العالم ، والنزوح من الارض للضباب الواسع الأزرق الباهر المطرز بوجه انسلاخي الذى لم اتبين اي شيء به سواه ،

هناك تعمية وجدانية وعدم تشوف للقادم ونية تعسة بالانتقام لا أعرف من من ؟ كنت امشي وكل شيء يتساقط حولى ولمدة طويلة لاتقن عرفان الافول، كل شيء يغرق فى الانهزام، يسقط على الارض التى تأكله وتمحيه وتأكل نفسها لتتقزم ويتمكن التلاشي الحق فيها..

سرد ذاتي 2

اطفئت سيجارتي السبعين اليوم فى بيت العنكبوت بتزامن مع سقوط دمعتى الأولى. قمت من مضجعي قلقا لا استطيع النوم رغم تناول المهدئات والمنومات. لا أرى الآن أي شعرية فى العري لأول مرة بل انى أردت الاحتجاب والاختفاء. أعصاب يدي جميعا ملتهبة ولا اقدر على الكتابة كأن نار مسرود دمارها فيهما . الطقس بارد وحبات المطر تسقط على إطار الشباك وتتقافز كما تتقافز الأكوان علي في جاذبية الشهود وجذبه فى باطني ، لا ترابط بيني وبينى ولا صلة ، كل شيء يتصارع مع كل شيء ولا فقه لفهمي من لغتي ولا من غير لغتي ،فلالغويتي تتضخم أكثر من لغتي .فكرت قليلا لو انى لوحة تجريدية احتوائية لموجز المفهمات. ما مصيرى كونى مرآة بعرض وعمق ما تراه . عيناي تتثاقل أخيرا ، كنت احتاج إلى قذف هذه الكلمات المأساوية لكى استطيع أن اثبط جسدى واطرده من التفكير واليقظة الشرهه.

النص الذى يحتمل تاويلات لانهائية هو النص المفتوح على المطلق وهو النص الحقيقي الغائر المتداخلة والمتفاعلة فيه المعارف والتجارب والكليات والجزئيات لا اليومي العادى الذى لا توجد به رؤي للعالم.

جذر إرادة خلق المجازات لدى هى إرادة تكوين معنى ومعنى خيالي من كل ما ادركه لكون غائب.

خذيني متخما بمتقوضى المنصرم واللامنصرم
اللغوي واللالغوي
المرآتي والسوداوي
خذيني بجمهرة الغيوب الكونية التى أشعر بها ولا افهمها
خذيني بالنداءات المفتوفة لكل شىء
بكل خصائصي الغريبة المتجددة
خذيني بالم بألم قبلي وما بعدى ونشوتهما كذلك
خذيني منفتحا على العثور
وانا يجرى بى كل شىء.

كلى ولدت فيه
كلى كنته
التقيت بك فى الأماكن التى لم التقى فيها بى
وسرت معك حاملي وحاملك بكلي وكلك.

ستجدوا خطواتى مسحورة بماوراء الشهود
بماوراء العقل
بعد نفاذ الرعاة والسجانين والسجون
كعروش عميقة مهجورة على ضفة اللانهائي.

كل شيء خرج من الفوضى المجهولة
النظام الكوني
والنظام الباطني
ودوائر النور حول العارف.
كل شيء يلامس اللامرئيات ولا يفارقها.
كل شيء محروم من وصفه الشعري.
كل شيء منقب بمادة إلا المطلق.

لم أرمم ما اختلسته وما حرثته من الحجب
لم أرمم ذاتى بأي رحيق أو أي شعاع
بل أوقدتنى كقنديل للمسافرين فى الدروب المجولة
ولم أنطفىء رغم الصقيع.
حملت الألم على كفتي قلبي وشفرتاه
وصرخت وحفرت صرختي الخراب.

أين ستذهب يا فيّاض الانعدام ؟
لا مجرى للمطلق سوى داخله.

هذه أرضك الخضراء أفنيتها
هذا إنسانك قتلته
هذا نورك شربته وتقيأته
أنا وأنت وحدنا فى عرشك
ففارقنى وافننى.

انى في صراع مع ذاتي، مع لا أفهم بشكل كلي ولا ادرك. علي التصرف لأنى أفقد السيطرة على ما أفعل جذريا ، علي أن أبدأ من نقطة كما لو أنها نص بهرمنيوطيقيا رغم لغو الدلالات كلها وصراخ شظاياي بالرحيل.

انا رمح
يكسر الصخر وما ينفجر منه
ويقتل الوحي بلا عاطفة.
من يجمع وحيي من على الامدية والافاق
ويتلوه على زهرته فى المساء؟
من يجمع وحيي
ويخلق منه أجنحة تكسر جدر السجن والجهات؟
من يجمع وحيي

وينقى به عرشه من الحدود ؟

اعتزلوا المقيدين فهم متن المغلق
ازدلفوا من المطلقين فهم متن اللانهائي
ولا تلجموا - أن كانت لديكم - منحوتاتكم المؤلهه
ولكن كلوا من شجرة الحياة
وقولوا الحقيقة ان لم يوحى أحدا لنا بذلك.

التجريد ضد سلطة الظاهر والواضح والمعلوم والمرئي والجزئي.
التجريد ضد سلطته حتى.
آه من المنزوع منيّ بقوة الحبس فى العالم
محلومات
محيطات
منارات
.
.
ولكنى لازلت أخلق حضورا وغيابا لكل شىء.

لا تجحد يا آل المس عن إشاراتى
إنها تفلِت من بين ضلوع المعنى
مغرّبة إلى غابة وحشية تؤولها
فشمِر نخاعك وبُثه
لكى لا تلطم نكستى الجوانية.

لا مولى للبري مثلى
ولا وضوء لعيانه وعماءه الداخلى والخارجي إلا من زبد الجنون
ولا خيال فيه يُصان من فحولة التجريد
روحه ناهضة دوما من الحبس باشارات لا مفهومة ، لا تتعانق مع متلقي
لأنها لغة الكهوف ولغة الشموس.

كسّرت ما أحسه بما أحدسه
ولم أؤمن بكليهما
زحفت على أغصان الضوء
نحو رأس المنحوتة الأزلية
نحو الجهة المختبئة
تركت ندائي وترديت.

ماذا اخبىء فى بلادى الخيالية المجهولة التى أدرك منها قليلا قليلا بالكتابة ؟ بضاعة للعرفان؟ ذهب افل؟ ام الجميع بتفسخاته؟ لم أعد أعلم ماذا احوى؟ فى انتظار القلم دوما ليخبرني بمحمولى من الخلايا المنزوفة من الاحتراق.

ينقرض الهنا
ينقرض الان
وانا أتأمل بتلات طيفك الارجواني مثل لون جنتك
وهى تتفتح بغموض ضامة بلاد الفزع كلها مني.

لا معبد لـه
لا أدلة اليه
سوى تصحر القلب للعالم كخواء خائف من ندى الفجر
وعمرانه الكائن فوق تعبير عدن ودلالتها.

الإشارة لغة تحمل المتلقى إلى أعماقه واعماق الكون
بلا سير مسافة إلى مقصده
تحمله بنبأ رعشته وبلل عينه للتشوف.

لتحيا قسوة الحيازة لى من الكون
او لتموت ابدا.
الإشارات فى التأمل واليومي كمباضع لا يعقبها نزف معاني
وانا ارتج.
اركلونى برقة وأنا على أبوابه المغلقة
ولا ترموني بالسهام ان ابتعدت
لست سيزيف ولكنى حمال المه واسئلته
ارتني الحروف
وارتني ما لم يكن بعد.

وحيد وكامل . فى احتقار لأي حمي.
مهجور وطريد فى ليالي عنيفة جدا على القلب
واللعنة من كل الالهه لا تلجم يدي عن الكتابة ولا تخربها.
الجذب يحميني من مخالب كل شيء الا مخالبي.
لم افكر؟ لم تذهب الأفكار الا إلى تدميري.
الصيد أصبح معناي الوحيد للحياة
ارسل امواجى فقط لتقدم حجبي وعريي.

الالم هو خالق التطور والتغير والانسلاخ والتخطى والتجاوز
إنه لذة رغم جنائزيتها مشرقة فى الزمن

بعدها ليس عليك أن تحمى نورك أو ظلمتك من أى شىء.

يا جالبة البنفسج لعين التائه
والدفء لعين الطريد،
هل فى التباعد ظفر للصدف المفرقِة؟

لا مليك لدرب فى عقلى أو قلبى من أي سلطة
للك أنا مستباح من العشوائية
أتحطم فى النور والظلمة بلاتزامنية مع أى قانون.

ما هذا الجنون ؟ تحدثني اناي الواقعية ، لقد ضيعت حياتك على المجازات والاستعارات والحقائق النسبية . اشراقك استلبته السلطات ومن وهمية العناية من معشر الأبوية الكثيرة ، انت يا ابن الكون لا ثبات بك، يتمت نفسك من المعاني السائدة ولم تجد معاني تتكىء عليها فى الفراغ المتلو للألم. ماذا تخفي فى زمنك القادم؟ الجهات اسمنتية صلبة والنقض لها وعدم ترويضها يجعلك شرنقة خبيثة في جب الكلي.

من أنا ؟
لعبة التجسيد والتجريد بين أيادى الكون.

من أنا ؟
تجريد كل شىء أم تجسيد كل شىء ؟
طيف فجة هشاشته.
من أنا ؟
طائر الغسق الذى لا يعرف الهواء ؟
لاهوت أم ناسوت ؟
فوضى تائهة فى الضآلة الكاملة.

كل شىء يحوم فى اللانهائية
ويترجم لها
إلى هذه الطاقة السريانية في عظم المخلوق بلا شبع.

النافى / المجفف
لديه حرب مع كل الدلالات
وحربه الكبرى مع المطلق
بكفاية ألمه الاشراقي / حافز التماثل فى اللانهائية
لينفي وما ينفيه يتباعد ولا يستعاد.

الباطن / الأرض الحرة / الارض الجنين المرتهب

لا اقامر عليه.
خطاف هو منحوت للخروج
من اي زنزانة مخلوقة.

وجه بملامح حادة ولكنه ملاذي الروح ، شامل لمد وفيض غريب ، مفتوح التأويل على أنساب الانسان النورانية والظلامية وداخله عري كافر بكل ستار.

سدرتك المحتجبة غواية ليداي الشاعرية
اؤولها كزهرة بتلتيها الضامة الكبرتان كخدى الله.
إلى متى سانغمض فى حضرة ملكوتك المشابه؟
إلى متى سيندثر عطري المشاء فى الكون حولك؟
ماذا يقطنني ؟ ماذا يقطنك؟

تقطنني شويكات مشربة بلاغفرانات لمن خلق وحوى،
اتشوف حويك وقاطنك بزنابق اولية أولى للأرض الخربة قبل قول الله فيها كوني لنا.
ازدلفي من زالفك.
سرحي ما بعينيك من جنائزية لى
ما من مجاهيل ناثرة
فلانهائيتي فاغرة أبوابها أمام ملئك المحلوم.
مؤلف انا من بقايا كل شىء
ومؤلفة أنت من حضون الشعر والمفارق.

عزيزتي ليلاس : انى أحيا ما اسميه " ولادة الانتشار اللااكتراثي فى كل انفعالي تجاه العالم وما به " ، لا أعلم هل هذه آخر مراحل الافول الذاتي ؟ كل شيء يطردني لداخلي والخارج عراء قارس لا يرحب ، أردت الكتابة لك لان طيفك الأزرق فى غفوة عانقني بعد ان دفق خفة على صدرى المختنق. هذه الأيام لا أنتظر الشروق ولا الغروب ولا حبات الندى على يدي في الفجر لتسقط لأن هذا العالم ليلاس سجن لولبي ، أخرج من سجن ادخل فى سجن والسجون فلوات بلا قوت وبلا تشوف مظلمة كريهة ولا أعرف متى سجنت في كل هذه السجون ولكنها حشر من السجون المجانية التى خلقتها الأبعاد البيئية والأبعاد الانسانية، لم لا نطير ليلاس؟ ونحن وهيج لانهائي. لا تسجني اطيافك حولي وكوني دوما زرقاء.

انا رحيق الجنائزية الحاضر بعد غياب كل شيء.

ماذا نفعل فى هذا الخراب هدى؟ أظنه حلم طويل نهايته مأساوية، حلم جئنا منه يعقبه اكوانا فى راسنا يعقبه حلم آخر ، انا وانت فقط بحثنا عن الزهور فى العالم وهذا ما جنيناه، جروح لا نفقهها ولا نفقه مداواتها، نقتنع انفسنا بالبقاء بمقطوعة موسيقية أو لوحة أو قصيدة وفي النهاية نعود لعرشنا فى

راسنا لننام فى ظلمته الخانقة ، الى متى نخلق الاكوان هدى ونتركها بعد خلقها ؟ الى متى نبقى فى حرائق الارض وبورها وخرابها ؟ الحقيقة كيميائها الكآبة والجنائزية. النهاية لكل شىء مأدبة للانعدام والزوال.

الحشا مدغوم بالظلامية والتوحد
بعقوق التزهير فى حضرة أحد
بعول النفي المجنون وترك المعنى المشهور
بعماء ضخم مذهب للمخربين

السكر يمحو أنساب الجبريات
من الابعاد الفيزياء
وأبعاد المني والبويضة
وأبعاد البيئة الحاوية.

اللغة طحنت روحي فغربتنى عن كل شىء
نثرتها وشذرتها ووعتنى وأدركتنى
مثل الخرابة التى لا يهم فيها هويتى ولا نسبي.

ماذا فى داخلى ؟
جهات ميتة تعضها جهات المساجين الحية
صراعات دلالات معارضة لدلالات العالم
ولادات لا تُرى لاكوان أخرى
واعترافات للذوات بانواعها للمرآة..

لا أحد أحسه ولا احد أشعر به
ستائر تحجب الهوية والعري المتراكم العميق
قلبي العامر الواله خلى
وعقلي النازف.

لم يعد يخرج مني كخلق والخلق تعبير عن النسق الداخلي الا فوضى شذرية لدلالات هى اكوان من ارتطامات شديدة التشابك والتعقيد لقيم خيالية ومعاني لا يعترف بها العالم.

جامع المثاوى طريد
عازف الربابات أصم
والفجر نديمى فاتر
يئست من بطلان السر
من ذاتى المعزولة عن طهرها
ولا شيء شيق سوى الاحتراق.

إنى أتآكل يا سهروردى ، الواقعي يرتهب من الخيالي اللامفهوم لأنه لا يستطيع أن يغويه بقيمه الواقعية ، لا يستطيع أن يدينه ويرشيه معنائيا ولا يستطيع ان يتعامل معه لأنه بارز الحقيقة والهدم دوما ، لا يستطيع أن يجذبه بما لديه ، يرتهب من السطوع ممن كان معه فى سجنه سابقا ، لا طير فى العراء يا سهروردى ، والمسجون ميت حضوره ولغته من قضبانه

وجه متوتر الغموض
كافى الوحي للغريب العابر
ملىء بالأشعة الثورية على الملامح السمراء
فى روح شمسية خضراء
شاسعة المدد والفيض والتجلي.
فى داخلكِ معابد أزلية
وامضة بلمعة شاعريتكِ

اجنحتكِ مكتملة للطير على الفوضى الأولى
والحط على عرش الله اللاهندسي
يا ساقية النور للجفاف والبور فيّ.
اللغة فى يديكِ طين طائع
والآفاق الجمالية من رسم قلمكِ الذى لا يتبع جغرافيا.
أعود بعد نأي اليكِ
وحيدا وفي يدي كون ألم عاري.
فاستولدي مجازات تضمنى
بلا خوف وبلا رحيل ووداع

يجب ان يخلق الطواف الله في الحضرة
والا تكون حضرة انوات لا حضرة أرواح فانية مريدة.

بعض الأفكار أقوى فى التأثير والتفرقة بين الناس أكثر من الأسلحة وأكثر من الموت وأكثر من القدر وأكثر من العبث.

الكون يقوم معنائيا على دلالات فوضوية لا تعاريف قيومية لها حتى ، إنه غامض خلقه احدا أو عدم نحن نخلق منه دلالات.

سجنك هو انت وقضبانك هى انت ، فاهدم ذاتك وفى الهدم ستجد الدرب الذى لا يوجد به نور وظلام مزيفين.

المؤمن لديه درب واحد ، التائه لديه كل الدروب.

انت لست أنت فعلا ، انت احد آخر . وانت الاخر هذا مخلوق ممن حولك فحاول أن تخلق في نفسك بدلا ان يخلقوك هم كما يريدوا وكما ينتفعوا منك .

الإيمان بأي شىء به شبهة بعدية (من الابعاد) أما النفي فالشبهة فيه اقل.

اقذر شىء ان يظن الإنسان أن القيم التى يقدسها هى قيم مقدسة على الإطلاق والقيم التي يدنسها هى القيم المدنسة على الإطلاق حتى لو كان ذلك يتعلق بالانتحار والمخدرات شىء سىء ووهن وهذا الهراء.

لا تتبعنى يا ظلي
اهرب
اهربي يا لغتي الملثمة
قبل أن يقتلوكم فى معزاي.

انسيال الوحي الحر من عينيكِ الكليمة
كانسيال التكوين من يد الواحد
لخلق الكلمة أولا والانسان ثانية.
تفتحى المعنى فيّ بحضرتكِ الحربة
ليعمُق ويصدُق أكثر
ويُسحر الرائي الذى يود الانسلاخ من وجوده.
يا كامنة فى حفر مغلقى
متى تظهرى على عيني
كمليكة لاكوانى الغريبة الاشراقية والأفولية ؟
قلبكِ صافي كقلب غزالة شريدة
كزهرة انتحرت
كارادة صوفي بالله.
يا حائكتى وحابكتي
إلى مرآتية هادرة لا تفنى منذ بدئكِ بي
فى يديكِ مهود نشوتى
وفيضان عرفاني
بعد سقوط كل الجدر.

اريد الخروج من نشورك كل صباح
ولكنى أظن أن الديمومة تمنع الاشتهاء بعنف وتطرف
والنأي يعمق الوجد بعد تجليك بوحشية باذخة
فاحيانا يسيطر على سحرك وبحرك وبرقك ومكونات كونك كلها
ولا أعوذ بأي شيء ، استمتع بالجذب والمس.

الحاوى المفقود لى
يجب أن يدركنى أولا أنا المتمدد دوما وابدا
فسيروا يا مريدين نحو ألم لانهائي
لكى تقنوا دلالاتى.

انا لانهائيات تخلق لانهائيات
لذلك لا تنتمى أعماقي لأي شىء

فالحدود متشظية نحو المدد المتحرك.

انا مغروس فى ارض اليباب
الأمكنة حولى منافي
انتظر الغروب كل يوم وجنازة الضوء
قلبي بارد ملىء بالوداعات للمريدين والمرادين.
تعالى الى فلا شىء سينجو من الافول
نشم الزهرة الحزينة معا.
الروح مهجورة تتخبط بين الأفكار فى ارض العقل السبخة
ولا احد يفتح كونه لها.
لسنوات حييت وحدى مع المجازات
بلا عائل بلا سلطة بلا رعاة بلا سجان بلا ملكية.

من انا؟

صقيع ضخم باث وعنيف وعتيق، لا ينحسر بل يمتد وينكب على الاين ليدفن اي دفء فيه

من انت؟

انا الحمال صوري ومدركي العنصري

من الله؟

الذى تجده فى نهاية مجرى اللغة بكل اصنافها

من مريدك؟

اي احد يواكب وجدانه الشفاف فى افعاله

من مرادك؟

أي أحد لا جهة له فى باطنه

قلبي معبدك ومعبد السكاري ومعبد اللوطيين

هو اين لمن لا اين له

ولا مريد له سوى الألم
لا اريد فقط العالم أن يهدم قلبي
لأنه مثلكِ
مثل نص عميق من ألواح الواحد كلما اؤولته ينغمض اكثر.

انا روح كونية موجزة العلائقية جدا ، انطوائية إلى حد بعيد بدون التمنع التام للاندماج مع الوجدانيين .مغموس فى خرائب الذات بأنواعها وكوارث الأعماق الدلالية . انقش المجازات الخفاشية الخفيفة واحيانا الكتلية الفاشية الثقيلة على كل ما اجده من مساحة بيضاء واجازف بالانقذاف فى براكين الاسئلة جميعها . عقلي ولكنى لا انفي مطلق غائر فى هاوية شعوري الافولية ، لا اتبع اي اصولية تشكيلية واهاجر من غيبية لغيبية بقوت الحاجة للعرفان.

انام بلا رغبة فى اليوم التالي ولا غاية . اسرح الرياح المحمومة المصطكة داخلى إلى ما أشاء ومن أشاء رغم انى أعلم أن الرياح تلك نساجة الغواية والغواية فى جوهرها تشكيل جديد للمغوي والغاوي. التسريح رزق العشوائية النفسية . افكر كثيرا فى وجودى كتهلكة لا تريد التغير ، كهياج منكر مطلق فى زجاجة المجتمع المغلقة .افكر كثيرا فى البحر قبل النوم خصيصا ، فى اي شساعة لا يحبسها شيئا مثلي.

كل حضوري فى ملكوتك من قلبي

وكل غيابي فى ملكوتك من عقلي
فسيره خاسئا بدون نجاة من الرجم
يا قائل الكل فى العدم.

الله كان يأخذ من عيني إبليس دمعه من وجده له ، ليخلطه بطين خرب ، وهو يخلق كل شاعر لذلك خذني ابليس إليهما وإلى عتمتك العاجزة وخرابك الحقير بسكري وهوسي وحريتي الشرية ، فالمحشر انا مطرود منه مثلك ولكنه الواحد سرحني لراسي.

هناك عقاب لهاتك السر والحجاب
قلق فى عماء النوم
وشمس تزدلف بنارها من عيناه الرائية
وهذا ما أحسه مؤخرا دوما فى نومي
هذا عقاب الغزارة فى القرب
والامتلاء من الجذب
والانفصال عن العالم والترهبن فى الرأس
فمهما خرجت لا أخرج
كأنى أرض لانهائية الأبواب إلي وإلي بكل تاويلاتي.

فى ممارسة فعل الكتابة نفسه تحرر من اللغة نفسها لأن الكاتب يدرك سيرة مناطق صافية لاتفعيلية لاتشكيلية فيه لا تقدر اللغة على تهديدها.

فى الكتابة

الوضوح علامة جمعية دلالية انية

الغموض علامة تخطى معنائي لااستهلاكي.

شعري آيات الكابوس و الزفاف الباطني

شعري آيات السم والاكسير

آيات نجسة لكفالة وعناية التخلق اللانهائي

بلا اسم مبصوق في أوله حتى اسمي.

اتركوني يا مرايا اجسد واجرد الشساعة والسجن
كطين به كيمياء الاجناس جميعا
اتركونى لأول الحلم
واول القصيدة
واول الكون المتخطي.

حيرتني ايادي الضباب القاتلة فى الفجر
ماذا تأخذ من عوالمي
لراقص البعيد المحتجب؟
حيرتني تصاويري أحيانا كيف تفتح الملكوت
وكيف تغلقه؟
حيرنى وجودي بكامله
كيف يتصور بنخل الوجد من مناهل الفوضى العقلية؟

لا تكن يا ضوء الالهام الغامض ابن لاوعيي
كن ابن النبع النائي الازلي لاالآني
ابن العثور على متلقى وملتقط ومتلقف وتائه
فتجاربي كلها بأنواعها أقل من اغوار دلالاتي.

فى لغتى
نوافذ
وأبواب
مفتوحة
وكشف ذائب
واتساعات محمومة لا تتآكل
ولكنى لست فى لغتى.

فى لغتى
أنوات لا اعرفها ولا تعرفنى
تفضح المتشابك الصلب والسائل فى ذاكرة ما لا يٌرى.

فى لغتى
خلائق مجنونة

تصهر كل شيء
وفى النهاية تنفجر من ألم الكفر.

الطاعة شيء لا يوجد به أى جمالية على الاطلاق ، إنه ضد الحقيقة ، ضد وجود الذات وحريتها.

روح سردية غجرية غارقة فى محيط من النور
وروحي تأويل لها مستشيط الوحدة
تجمعي بك كل المجاهيل الكونية
وما بعد ثورة الأصابع على اللون والحرف.
اخلقيني واخلطيني بلانهائيتك الزرقاء
واغرزي وحدتنا فى عهد الشيطان القديم والجديد
كفى مفارقة بين الربة وملعونها الوحيد

بين ما تريدى وما اريد.

الشمس عائمة فى الفضاء والقمر يلهو ويشرب البيرة.
فى الصباح تستيقظ الشمس من سباتها
وتتبرج ويذهب القمر إلى سريره فى الفراغ لينام ،
فى الليل تنام الشمس فى نفسها
والقمر تزفه النجوم
وتزفه أيضا العيون العاشقة
بتحميله بالأمنيات بين العاشقين.
يختفى الضوء ويأسر الظلام كل شىء ،
كنت أحب تدمير الظلام هكذا لكل شىء وعبثيته

.يا ترى كم يقتل النور ؟ ،
وكم يقتل الظلام ؟.
النور يقتل الأرواح الخائفة ،
الظلام يقتل الأرواح المتأملة.
الشمس فضائحية أم القمر أخلاقى.
أنا أقف فى المكان الذى ليس به ضوء الشمس ،
فى كهف أو عزلة سواء كانت عزلتى أو عزلة أخرى
فأنا كائن ليلى أكره الضوء ،
وأجس كل شىء لأجد اللاطمأنينة.
القمر يلوح كل ليلة حتى عندما يكون مريض جدا فى أول الشهر العربى وفى آخره.
القمر الحائض أقصد.
القمر لا صدى له لأنه معتم وهذا مثمر جدا
لأنه هكذا هاوية تلبس حضن ،
يحتضن كل شىء.
الشمس ضمادة الأرض ، القمر ضرع الأرض.
الشمس النحاسية التى تتنهد كل يوم والقمر المنطوى الذى يخاف من الضوء هما الأب والأم للأرض ،
الشمس أم الأرض لأن بها أنوثة عالية
والأنثوي حضن يحتضن كل شىء
وتحرقه ولا تؤنب نفسها
أما القمر فهو حنون على الأرض.
أسمع صوت تأوهات فى الفراغ عندما يقترب القمر من الشمس.

حوافر الفجر تنشب فى جسد الليل ،
وحبات الندى تسلم وتبارك الزهور والنباتات ،
وأفمام السجناء والصمت يدوى فى الامكنة ،
وخرمشات الصراعات الداخلية فى النفوس ،
واللاوعي يجتهد فى سرد الأحلام والكوابيس للنائمين
فالحلم ماء زلال ،
والملائكة تتدلل على الله ،
والموتى فى الأبدية المعطلة يمجدون العدم ،
وأنا أفترس الأبجدية السكرانة
وأنام بين فخذى الأرض ،
والأنهار تطعم الطيور الضالة ،
وجثة الفضاء فى يد الشعراء المنبوذين
يلوكوها ،
والله ينتشى بالخمر اللذيذ وهو الشعر فالشعر خمر الالهه.

سنصرخ بشدة عندما ننتحر فى المسجد
سنصرخ على الله ونرحل نهائيا
سنصرخ بغضب وحرقة لا تضاهى.
أريد أن أعطيكِ باطني كله
ولكنكِ تعرفى أن كل شىء بى مدمر تماما
والموت هو نهايتنا يا حضنى الوحيد
لا يمكن أن أحيا أكثر

لا يمكن أن أعى ألمى أكثر.
لقد أنهى الغضب شساعتى وضيق صدرى
هل تعدنى أننا لن نفترق بعد الموت ؟
للاحتمال تفاسير ثلاثة ، إما الله او العدم او حياة أخرى
وفى كل الاحتمالات سأبحث عنكِ.
أنت انفجار يحدث بى طوال الوقت
انفجار محتوى لا انفجار نابذ
افعلها يا زنديقى
لندخل الجنة او الجحيم او العدم او حياة أخرى
لن يفرق فلا لغة بيننا وبين أى شىء ،
لا لغة إلا بينى وبينك
وضربت المنضدة من تحتنا نحن الاثنان
عيونى فى عيونها
وغطى البياض الشاسع والظلام الشاسع عيوننا.

تهت بين كلماتى ومحاولة تصفيفها
أهدم ذاتى وأبنيها مع كل فكرة
وأخلخلها وأستبيح اللغة الديجور وأجهر بذلك
لا اتذكر أشباحى كثيرا
لأنهم يحيون معى
لدي الكثير من الأشباح المكسرة ،
لا أستقر فى ذاتى فأنا دائم التنقل بين حيواتى
وشخوصى وعروشى الممزقة وأنواتى الرؤيوية
جمجمتى أتخيلها جاحظة من رأسى وقلبى أيضا
ذاكرتى مليئة بالكثير من الصور السريالية
مرة رأيت وجهى على الأرض وأنا أمد يدى
كأنى أريد أن أمسكنى وكنت ملطخ بالدماء
ارتعبت من الصورة ووقعت على الأرض متقهقرا
وتعرقت بشدة
تنسكب اللغة بى كما تنسكب حرافيش الضوء فى الليل.
أركض فى دبر مخيلتى ،
قد فضضت دبر الكثير من الأشخاص والأشياء والأفكار
أرسم دواخل الجسد فى خيالى
وأمد أصابعى فى الورقة البيضاء
الورقة الفارغة عزلاء وفقيرة
أوبخها كثيرا لأنها تشبهنى
حقا أريد أن أرسم

اللغة المقهورة تتسع و تضيق مع الوقت
تتشقق ،
الورقة وقلمى يفضلون الشعر على كل الأجناس الأدبية الأخرى
الشعر يسيطر علي بشكل كبير
لا أستطيع أن أكتب غيره
يستحيل كل شىء أكتبه إلى الشعر
المفاوز بلانوافذ والشعر أيضا بلا أستار ولا شرفات
مناقب التوحد تغوص فى التوجس
أتخاصر مع السحاب الجاثم فى استخارة العش
ليس لدي عش ولا قوقعة ولا شرنقة
أشكو من حوافر اللاجدوى
التى تجوع كالشمس إلى أقبية الفراغ
أقضى الوقت بين الكلمات والموسيقى والشعر
ولكن تأتى اللاجدوى وتبعث طراوة فى رأسى
فأتخدر وتخفت رغبتى فى الحياة وأشتهى الموت
لدي رعب دفين من كل شىء
رعب أن أضىء نفسى بالحب خصيصا
رعب من الإبتعاد عن نفسى وعن عزلتى
أشعر بانفجار كونى داخلى
كأنى كل شىء وكل أحد
لدي التناقض كله داخلى وأجمع شرر العالم
أتفكك كل يوم وأركب نفسى ثانية
لا أعرف كيف أفكك نفسى ولكنى أفكنى تماما
حتى أنى لا أشعر أنى موجود أبدا

ولكنى مبقع بالكينونة
بى زجاج كثير
أرى نفسى فيه طوال الوقت
أرى كل شىء بى وأرتعد من ذلك
بى مرايا كثيرة تمزقنى لأنى مع الوقت اجهل نفسى أكثر
وأعرفها أكثر أيضا ،
أنا بلاجذور ولا غصون ،
أستحضر السجن وأكتب عنه ،
سروال السجن به حيوان منوى لنصل الأرض ،
أحتاج إلى الجنون لكى أكتب ،
فالجميع يحتاج الحب وأنا أحتاج الجنون ،
علمت نفسى أن أحب الجنون ،
أحتاج إلى جوارح الجنون وأوجهه وعيونه وكلسه وبيارقه ،
أنا أنتمى للجنون أكثر مما أنتمى للعقل
الورقة أيضا تفهم الصمت وتفهم العيون أكثر من الكلمات
أنا ألعق الصمت والهيولي أكثر مما ألعق اللغة
الورقة تفهم كل شىء
بنيت عوالم كثيرة بى أولهم
عالم بنيته بذاتى المتأملة ،
به هناك شعراء يقتاتوا الموت
وإله رحيم باللاأسوياء الفوضويين
وعصافير مكشوفة القلب
ونساء حبلى بالأوطان السرية ،
عزلتى من تجعلنى أخلق

عزلتى بلا جدران أو أسقف
ولا يوجد عليها حراس
الموت يصرخ فى جسدى والحياة تنام فيه ،
البارحة لا حظت زنبقة نمت فى جسدى ،
جوف عالمى به أشرعة مطعونة بالضلال والتيه وكآبة دفينة محمومة بالتكوين ،
لا أصلى إلا لذاتى ولا أعبد إلا اللغة الحمقاء
اللغة ليست ذكرا وليست أنثى
اللغة مخنثة
آه كم أريد أن أكون مخنثا فأحمل صفات الأنوثة والذكورة معا
أي كينونة هذه ! ،
أنا جائع جدا للفن
ألهث وراء تخاريم القصيدة
وراء برارى المعرفة
وراء كتب تنبض ،
وراء صدى اللوحات وتأويلها نفسى ،
وراء مرارات العالم ،
وراء أعماق العري ،
وراء الروايات التى تصف الدواخل المخملية للذات ،
اشته الصراع أيها الإنسان فهو الذى يولد الكلمات المتجادلة والنوافذ الباطلة والمصابيح الحية
برأسى أيضا عناكب وفراشات
العناكب تتغرغر بالصحراء الداخلية التى لا تهطل فيها
حتى حبات الندى والفراشات

التى شربت من ينبوع العالم دائما
تخبرنى كم العالم ملوث فماتت على أرض قلبى
الكآبة تجود بالأرواح التائهة
والولادة تجود بالخاصرة
والخراب يجود بالسراب
والمخيلة تجود بالحسرة الناعسة
وجه العدم ووجه العالم قاتمين جدا
العدم ينبح داخلى
ويكتب جثة الوجود والعالم يصمت تماما
فى رأسى غرفة مغلقة واسعة جدا
جدرانها من الحب وكل شىء بها من الخشب
أتنفس فيها بصعوبة شديدة
وأجلس فيها طوال الوقت
أطارد فيها الهاوية
الذات لا تنتهى أبدا
أتوغل فيها عنوة
أفرح لأنى أكون أحيانا
الحب خيمة الذات ،
ثمة شىء يتحرك داخلى ،
ينتصب ، يتخلق،
شىء عظيم مجنون ،
لا أعرف كيف أسميه ولا أعرف كيف أوصفه ،
لا أعرف هل هو الحب أم لا ؟ ! ،
أصبحت أكتب الشعر المعقد جدا

الذى لا يفهمه إلا من هو متمرس فى الشعر
لا احب الشعر المفهوم للعامة الركيك لغويا
أبطأت خلجة الموت واشتهيت الحياة
لأنها تلصق الكينونة بسرائر المعرفة
لم أمدح الحياة يوما ولكنى أتقوس داخلها
الحياة بلون البنفسج
تدهن قرارة النفس
حقا لا أعرف كيف أكتب عن الحياة
حاولت كثيرا ولكنها لا توصف
ربما يجب أن أكون خارجها لكى أكتب عنها
دوما أنسلخ عن أي شىء لكى أكتب عنه
أنسلخ عن ذاتى لكى أكتب عنها
لا أستطيع الكتابة وأنا داخل نفسى
أريد الترجمة بشدة
أحفظ كلمات إنجليزية كثيرة
أريد ترجمة الشعر
الترجمة فعل شيق ونادر وستقربنى أكثر من براثن اللغة
ولكن المشكلة فى ترجمة الشعر هو جر النص لنفسية المترجم كما أن ترجمة الشعر تحتاج إلى شاعر لأن الحالات النفسية للشاعر نادرة ونفيسة ومتفردة ولا يشعر بها المترجم العادى ، المشكلة أنى سأشد النص الذى أترجمه لى.
عقلى كان فارغ من كل شىء ولامبالى
لم أستطع أن أخط حرف واحد
وهذا يضايقنى لأن الكتابة

لا تسعفنى عندما أكون مشتت وقلق وحزين.
ولكنى فكرت فى الكتابة الآن أنها كل شىء بالنسبة لى
وما يربطنى بالعالم فقط
ولماذا أقدرها وأتأمل بها معنى مع أنها هى الأخرى ككل شىء يسقط فى اللامعنى.
بعضهم يحقر من أمر الكتابة لأنها لا تغير المجتمعات ولكنها تغير كاتبها أكثر ، لا أكتب لأغير العالم ، أكتب لأغير نفسى ، كنت أشعر بالنضج مع الوقت ،
آلامى تفى بهذا ،
النار موجهه إلي طوال الوقت
النار أكلت البديهيات والآن أنا فى كلس
وهذا الكلس يذوب الآن وقريبا سيصطدم باطنى بالنار والرياح.
العلم يدمر أثمن شىء فى الوجود
المجهول
لهذا أنا لا أحب العلم ، العلم سافر ،
الفلسفة لا ،
الفلسفة توقظ المجهول ولكن لا تكشفه ولا تهدره.
ساورتنى رغبة رهيبة فى التعرى تماما
سكينة العري اللانهائية التى تسبغ على المتعرى والذى يراه
أكتب أفضل الكلمات وأنا عارى
وأفهم بسرعة كبيرة ما اقرأه
ففعل السكر والصراخ والعري والخلق
لهم مميزات كثيرة
وأهمهم الثقة التى يشعر بها من يقوم بالفعل.

أصبحت لا أكل كثيرا هذه الأيام
لا أتذكر حتى ولكن يجب أن آكل
بسبب المنومات التى أخذها
شعرى لم أقصه من ستة أشهر
وأظافرى لم أقصها منذ زمن كبير
من يرانى يقول شحاذ بمستوى أعلى.

الجنون يحمينى من الكآبة . أعرف كيفية المشى على حواف الطريق وكيفية المشى فى منتصف الطريق وكيفية المشى ضد التيار.

اه أيها العدم الهمجي الذى يأكل الوجود ويجرف كل الأفكار المحشوة بالأمل التمثالى ،

العدم يحطم الطرق القاسية
ويغار من أنفاس الله ،
العدم ينبح بالوطن
ويتبرج به ويقول " كلما أحرقت إله ، كلما أسديت بعض اللقيمات الفكرية إلى داخلى. "
العدم لقمة الله وثروته الوحيدة
العدم مسموم بالزوابع البهيجة للوجود
قطرات العالم وهواجسه هى التى تعزينى من الحياة والموت.
العدم أبدي والوجود فان
العدم هو وطنى الأول والأخير
عندما خلق الله العدم ارتعشت يداه.
العدم يدفىء التساؤل الأول
ويعطى الأولوية للهباء.
الأبدية تخيم على عقلى

هل أنا عدم مدور أم فقاعة متميزة ؟
أشعر بالطمأنينة كونى عدم.
ألحظ العدم فى خطواتى الفكرية
ألحظه فى الحوائط الكلسية.
العدم يغوص فى نفسه لكى يربط أحصنة الفناء فى ذيول بعضها ، العدم له شهوة أن يعود الوطن الأول لكل شىء.
العدم سفاح يحوم حول أجنحتى
اغفر لى أيها العدم وجودى.

العزلة تعطى نرجسية تلقائية لا أعرف لما ،
كنت متعجرف ومتغطرس
ودائما كل شىء تافه
وأصف كل شىء بالتفاهه
ولا أخاف من شىء
وأحب
طرح الأسئلة أيا كانت ،
الشجاعة الحقيقية هى الشجاعة الفكرية ، أن لا
أخاف من المعتقدات الواهية التى ربيت عليها ، لا أتمسك كثيرا بالأشخاص
.

دائم الحياة فى الرأس
ولا أكترث بالعالم رغم أنى كنت أبكى العالم أحيانا
كطفلى وأحيانا كعدوى ،
علاقاتى كلها مدمرة ،

لا أهتم كثيرا لأمور العائلة
لأنى لا أشعر بالإنتماء لهم ،
كنت أنتمى لذاتى ولكنى لا أعرفنى وطن.
كنت لا أصدق أي شيء إلا بتمريره أولا على عقلى وقلبى
كنت حاد جدا
ولا أبوح بمشاعرى لأحد إلا نادر جدا
فلم يكن سهل أن أعجب بأحد.
لدى إحساس بالكره تقريبا إلى كل الأشياء والأشخاص
ومن أدلله لا أكرهه
ولكن لا أحبه.
أقطن الشاذ والمتطرف
لأن العادى من الأشياء لا يعجبنى أبدا
العزلة
تجعلنى أتطرف فلا يوجد منعزل لا يتطرف
والتطرف هو المشي فى
الطرق المسدودة إلى آخرها مع عدم تعديلها.
أريد الكتابة الآن
يدى تحتلم باللغة
أشعر أنى أملك كل شيء لأنى
امتلكت اللغة.
لم أكن أعرف أن أكتب كلما أردت الكتابة ،
كنت أبحث طوال الوقت عن ما
يلهم ولكن أبدا لم يتزحزح اللامعنى من رأسى

ولـه طعم كريه فى فمى.
تسأل نفسك عن كل ما فى الكون ،
كل شىء فى رأسى يتصارع وفى
النهاية تحتوى الوسادة هذا الرأس المفلطح الكبير
لألج فى عوالم أخرى وبها
أيضا جزء من الغموض والتعقيد
، لم أكن أضيع أي وقت فى مشاهدة
الغريب والشاذ.
لم أكن أرى الأشياء والأشخاص كما هم ،
كنت أتخيلهم كلهم بشىء ، فواحد
منهم هادىء ،
كنت أعده جماد وواحد منهم عصبى كنت أعده يخرج من
فمه أشخاص .. إلخ.
كنت أضع بصمة خيالى على كل شىء
، هكذا فقط بالخيال يعطينى دافع
للخلق أكثر ،
كنت أخلق طوال الوقت ولا يوجد إلحاح أعظم من إلحاح
الأنفس الخلاقة على نفسها بالخلق ،
فعل الخلق يتطلب عزلة شديدة وهو
فعل عنيف .

المنظوم والمنتثِر

السعيد عبدالغنـي

الاهداء إلـى

لجين حنون   عبير سيف

أنا غزلية الالم
بغرائز عري وحوي تنهض فى الليل
وروح من وتريات بدائية
مليئة بالمعجزات المهزومة.

بعد تحرير كل شىء من كل شىء
ستكون الارادة محترقة بحلم الوصول للمطلق

وجرحها اللامندمل فى إمكانيتها.

لا شىء يثيرينى فى أحد ولا أتوقع أن يثيرنى أحد أو يشغل أحد تفكيرى حتى أنا لا يثيرنى ما أكتبه أو ما أفعله .. لا أعلم سبب هذا الفتور المدقع . ليس لدي أي علاقات جدية مع أحد ولا حتى علاقة قوية مع ذاتى لأن كل علاقة تقويض لجناح بى وأنا أستغرق وقت طويل فى خلق هذة الأجنحة.

أشعر بقوة أنى غير موجود وغير كائن . أحل بسرعة كبيرة فى أي مكان وتفاصيله ، جسدى يشارك أي شىء أضعه عليه . أشعر أنى أتمادى فى الحلول . أحل وأنحل كميت فى قبره . أحيا فى رأسى طوال الوقت ولدي وعي قوى مستمر بتفاصيل كل شىء . حضورى كثيف للغاية فى ما أفعله وما أراه وما أسمعه وما أتخيله.

كل ما أمتلكه هو إمتلاكى لتأويل أي شىء بهذة الطريقة التى أفعل بها ، نوع تأويلى ، حرية التأويل ، لا أحب الرؤية الواضحة للاشياء ، أحب الرؤية الضبابية الهلامية.

لم أكن أحب المخدرات ولا الكحوليات ولكنها ككل الأشياء التى أفعلها ، وسيلة لتدمير

الصحة وأنا كنت أبحث بشغف عن الذى يدمرنى ، كنت أحيانا أشعر بأنى أعاقب نفسى على عدم انتحارى الوشيك فى أى لحظة . كنت أبغى الحصول على حريتى فقط لكى أستطيع تدمير نفسى بحرية وبدون أن ينصحنى أحد أو يقيدنى . الخلاقيات الكبرى لديها رغبتين فقط ، الرغبة فى تدمير ذاتها والرغبة فى الإنتحار.

أين البلاد الاتيه يا وجد ؟
من الاشخاص الاتية ؟
ومن أنا الاتى ؟

أراكِ بعد ترك حضورى للغياب
عبيرا يلف حلمى
ويفتح كوة فيه للنور.
صفحة من الانعكاس الكوني أنتِ
صفحة من حقيقة الدار اللانهائية
التى لا يسجن دفئها جدر ولا يوجد بها فراغ جثماني.
بيننا جهات لامرئية معتصرة فى لغة بلا ضفاف بين عيوننا فى منحوتتي الطيف.
مهما نزف لونكِ فقاعه من دموعي ومهما نزف حرفي فقاعه من دموعكِ.
ماذا شيدنا من حركات فى بواطن بعضنا من مقاومات ضد العالم ،
من إرهاصات لا تتبع قِبلة
من تدمير لقوميات معاني.

لنزحف وراء بعضنا كونا كونا ، نجما نجما
لنهبط فى جب التلاشي
بلا خرائط ولا بوصلة
حيث كل شىء أنا وكل شىء أنتِ
والأنا ذائبة فى " الانتِ " لاتحاد تكويني " للا. "

الالم هو الذى يخلق الرؤية للحقيقة.
لا معصوم سوى مرآة تري وتفنى.
مخلِص العالم مؤوِل.

لست وحدك فى عقلك ، إنهم جميعا معك
اما قلبك أنت ومن تشاء فقط معك.
إبرة تخيط موتك وإبرة تخيط أبدك
هو العقل
خوان القلب الاول وجالب ادركات الجنون
العقل الملاذ الاخير بعد ترك المحبين
حيث تنفى وتثبت
وجدا لم يشاك.

بين خلخلة المرئي الملون فى غياهب الحس الواقعي
أرى ما هو محجوب واؤول كل ما أراه
كنموذج لكونى الأكبر في داخلي
يتشابك الكونان فى لغتي

بانثروبولوجياتهم.

اهجر ذوبانك في كل شيء
وذب في الزهد
فى الوحدة التى لا تنقسم.

لى الأشعة المجازفة بالعبور لكوني
والاشعة الخائفة التى لا تعرج
لى أجنحة الشياطين النقية
ولى ما خلف الجبال وما فوقها وما فى جوفها
لى عين تجتاح المسافة للهوية والماهية
وعين تسكن بعد ديار ومنافى كل شيء.

جسد ملىء بشحم منفجر الوعد باللعق لالهه
الجلد أسمر شهي منزلقة عليه الملامح المثيرة

من حلمتين كدلالتين بهما لبن المعاني الاصيلة للكون.
هل انت مستحمة بماء الالوهة البناء لحماي انا الرائي الواله ؟
تعالى لفراشي لنذوب بحمولتنا الفكرية والفلسفية ضد كل أعراف العوالم
وحولنا غبار ازرق يكون هالة لوجد ابدي.
قضيبي ينفجر بمنيه الشفاف على بتلتي مهبلك الضامة لنور الأبد
اخبطه وارشقه في فمك لتدعكي هذا العائد من رهبنة الوحدة.
اقبلك قبلة الحصان الهائج لارضه الواسعة الشبقة
واسمع عويل شقوقك وندائاتهم خلف المسافات.

حاملا خصومات لانهائية قذفتها تجاه كل شيء
حاملا دية وجدى لله فى لغتي
حاملا دفقات شرية تجاه الجماليات المفهرسة واللامفهرسة
حاملا إشهارات لارتكاب المحرمات جميعا
حاملا أسواط مفرطة الشدة على ذاتي
حضنهم السجن يا سراح ولم تحضنى أنت.

جبل الإنسان على ألم يَستنفر الأغوار البعيدة ، وأنا جُبلت على الفوضى التى قانونها العشوائية لأن كل أسس القانونية قد تم الكفر بها في حالتى والتخليق والخلق هو دائم في كل القانون أو الفوضى ، ولكن فى ظل النظام تتخلق بابعاده ، أما الفوضى لا ، تتخلق بالابعاد الاحتمالية التكوينية ، المنظوم دوما حمّال أبعاد من نظمه ، والفوضى هذه ممكن تؤول لقانون فى النهاية أو لفوضى أكبر أو إلى فنائها.

منتشي بعدم البرزخية بينى وبينى
بعدم تجمهر الافكار كجروف بين مشاعرى
منتشي بلا مُنشِي
الاقفال تُفتح
وأنا بلا غطرسة أى أسئلة.

اكتب للكِ لان الغريب مرآة غير عنصرية للملفوظ من القلب ومعيارية حقيقيته وشبهة تطرفه ومنطقه. لا أعرف ما الذى سيخرج توا من تاويلات واسعة للعالم لكيانكِ المرئي والمستلهم الباطني من عيناي الوجدانية؟.

روح منكمشة ولكنها منزوفة على كمالات الاتجاهات المغلقة . ما الذي يشرك فى عينيكِ بالعالم ولاء؟

يا عمارة عشتارية محزونة.

احب ان أراكِ مريدة

وتلمع على عينيكِ حبات ندى التجلي التائه

فأنتِ زهرة عاقة بين ضمة بتلات وحشية

وحرف فى زبور العطار.

تضمي مجهولا اشكالي النسب

إلى وحدة ، إلى ألم ، إلى كشف من تجارب فى ذاكرة افعالك الواقعية والتخيلية.

استشعر لامألوفا بكِ يفكك بديهيات
ويخلق مفاهيم صافية للواله.
افكر ان تاويلي لكِ بتخييلي لا يضيع هويتكِ الحقيقية لكِ التى هى ايضا تصورات من كلك ِعن كلكِ.
هادئا الآن تخرج مني اسراب العصافير
انظر للافق الدامع الملون
ولدى شعور مجهول نحو كل شىء
ونحو منحوتتكِ فى قلبي.

انتزعت الصدفة الدفء العميق والضحل للموجود والمفقود
انتزع الأعلى الحلم
وسكر قلبي بالألم والتعب والوهن والحقيقة
آملا فى نور الوجد المضجع وراء اللغة السادلة.

سننظر يا سهروردي إلى آخر الدرب معا
عرايا من كل الهويات واللغات
وكافرين بقضبان العالم.
الربيع فى قلبك يزهر رغم الرماح
وفى جسدك رعشة الوجد
هات دموعك اشربها كلها
لعلني أحيا معك ألمك
فأنا والهك بوحدتي وتوحدى.

تعرف الزهرة فى أعماق إدراكها الافول
لانها مجبولة من روح صوفية
على غصن غنج مترنح

مليء بالأسئلة والأحلام عن العالم.

كنت أستمنى كل يوم أكثر من مرة
من عرفنى على الاستمناء كان صديق أكبر منى بسنة
كنا نستمنى يوميا على سطح منزله أمام النيل
نتحدث عن ذلك ومن أريد أن أنام معها ومن يريد أن ينام معها
أول مرة خرج المني بصعوبة شديدة
كنت صغيرا جدا وقتها
ولكنى رأيت أجسادا كثيرة عارية
كنا صغارا فلم يكن يهتم أحدا بوضع حجاب عليه
وعلى حجاب على جسده
أو تغيير ملابسه أمامنا فتظهر العورات كلها
كانت هذه المشاهد عبثية
أشياء بى تتحرك ولا أعرف ما هى ولكن الشعور جميل.
المقابر كانت المكان الامثل لممارسة الجنس مع من هم فى مثل سنى

من من هم معى فى الفصل الدراسى أو أكبر أو أصغر
فاقدين العذرية هم
ندخل مقبرة ونمارس الجنس فيها
لم أشعر ولا مرة أن هذا عيب أو حرام أو مرفوض من أي أحد
أعتبر الجنس شىء عادى طبيعى
ولكنه يستلزم الاخر الذى كنت منعزل عنه
والدين لا يسمح به إلا بالزواج
ولكنه بالنسبة لى لا يستلزم زواجا
ولا يستلزم حبا
ولا يستلزم هذه الجلبة المجتمعية
والجلبة الدينية عن كبته وتشهيته من خلال الدين
عندما أجلس مع أصدقائى ونسكر
لم يكن يبوح أى أحد منهم إلا عن الجنس
كل لاوعيه جنس
أنا كنت أبوح عن الله والموت والجنس.
صار الأمر عاديا عند ممارسته كثيرا
وشعرت بعد أول مرة مارسته أن كل النساء متشابهات فى الشارع
كلهن لديهن مهبل ودبر ونهدين.
لم أقع ولا مرة فى الحب
لا أعرف لأنى أمنطق كل شىء
وأحتفظ بالكراهية لكل شىء
أم لأنى دنسا وشريرا
لا يهمنى أي شىء سوى الجسد
أما باقى الكينونة فاعتبره تافها

فى الاخر لأنه لن يجارينى فكريا ولا تخييليا ابدا.
كنت أتشاجر مع زملائى فى الفصل
فأخلع كل ملابسى وأظهر لهم قضيبى
فيخفون عيونهم
ولكنهم فى الخفاء يمارسون العادة السرية
ويشاهدون الأفلام الإباحية
ويمارسون السحاق فى حمامات المدرسة
لأنى وجدت صدريات كثيرة ممزقة
وأنا أذهب بعد المدرسة لتناول الحشيش.
هناك بنت لم تكن تخاف من أي شىء فى الجنس
سمراء ، جسدها ملىء
لا يحبها أي أحد
غاضبة طوال الوقت
لا يهمها أي شىء
من عائلة هم خدم عند العائلات الكبيرة
بيتها بجوار المقابر مهدم وبالطوب اللبن
والدها يسمونهم العبيد
قادمين على القرية
عرفتها عندما كنت ألعب فى الشارع
الألعاب الطفولية
تعرفت عليها ولمستها أكثر من مرة
فى البداية لم أقل لها أنى أستمنى كل يوم وهى فى مخيلتى
ولكنى أقدمت على تشهيتها
عندما كنا نلعب ولم يكن غيرى فى المكان

أنا وهى ، فأخرجت قضيبى للتبول
كان منتصبا فنظرت لى وقالت " لم هو كالحديد هكذا ؟ " ،
لم أرد عليها ولكنى نظرت لها نظرة شهوة عظيمة
وتركتها أكثر من يوم لتشتهينى
كنت صغيرا ولكن كان جسدى كاملا
الطول واتساع الصدر والنظرات الحادة والتعابير الصامتة الحزينة
وكان هناك توق رهيب للحزانى
أفرغ غضبى بالاستمناء من هذه المدرسة اللعينة التى لا أحبها
ولا أريد الذهاب إليها
كنت أهرب دوما ولا أحضر
إلا عندما يكون الأمر مأساويا وسأفصل
كنت أستمنى فى كل مكان
وتأوهاتى كانت عالية
ولكنى أخفضتها وهذبتها حتى لا يسمعنى أي احد
لأنها ستكون مصيبة ولعنة
على لما اراه من هذا الخوف فى الجنس.
كنت أشاهد الحمام وهو يركب بعضه
وذكر البط لدى جدتى وهو يركب البط كله
والتطانح بين الكلاب على أنثى واحدة
حتى تصل إلى القتل وقد شهدته مرة
رسمت حينها مهابل وأقضاب كثيرة
ولكنى كنت أحرقها بعد أن أرسمها
ورسمت فى حمامات البنات كذلك على جدران الحمام

وعلى ابواب الغرفات وعلى حوائط البيوت فى الليل.
فى الدروس كنت أنظر بعنف لبنت من عائلة كبيرة
كانت تأتى دوما وهى تلبس بلطونا زيتيا
وهناك ثقب أسفل إبطها
جميع اصدقائى كان منيهم يهبط فى الدرس
عندما تفعل أي شىء
أو تقف بعد الجلوس
فيكون الثوب مرفوعا وهى كانت تنظر لى وتبتسم.
أتحسس دوما جسدى فى الليل
وأنا استحم وأتحسس قضيبى
وأقيسه وأنتظر شعر العانة أن يكتمل ليخرج بكامله
وأستعجل الكبر عن طريق الرياضة.
الشعر الطويل المنسدل على الوجه بعبثية وغير ترتيب
أظل اداعبه طوال الوقت خصوصا وأنا أفكر فيها
وعينان فاجرة رأت ما رأت من المهابل والدبور
تبتلع الجحيم من كل شىء وتشهيه لى
كلماتى البذيئة عارية دائما
لا تستتر بأي حجاب او خوف أو قيد
نظرتى دائما تنفذ إلى دواخل الجسد
كأن كل نظرة تنتزع روع الكبت
وترفع حشود الإبداع فى الجسد الذى اضاجعه
الأنف الطويل الذى شم الكثير من رائحة لبن النهود
إلى رائحة ماء المهابل

والفم الذى يأكل الجسد بكل اشعاعاته
وكل ضياعه فى المضجع
تزدهر اللج فى احراش جسدى في الجنس
وانساب كماء على شاطىء ذهابا وايابا
إلى المستتر المتحجب اللامشهود للعيان
وانساب بعنف وانتشاء روحي
شهوتى لا تعرف الصمت ولا تعرف الغبش
منكشفة عندما أرغب للرائى
بدون رموز لغوية أو خجل شعري ،
ارقب القدمين وتمثاليتهما بحيوية
واطلع إلى الساقين الاعزلين فتهبط فحولتى
واقضم على ما بينهما فيبكوا
انا فاجر وأعترف بذلك ولا أخجل من فجري
لأنه الحقيقية البدائية لى
وتجاوب مع الشهوة الجسدية
التى هى أعمق شهوة فى الإنسان.
ما بين الساقين غسق أجعله نورا
وما بين الردفين هاوية اجعلها مرئية
تنتصب برؤيتى لها
المهبل مكان مظلم ضبابي ولا يمكن ان أعرفه الا بالنزول فيه
لأن الضباب لا يسمح أن يعرى جواهره لأحد
الا عند النزول فيه
القضيب يمط فى الدخول والخروج
وهو يكتم تنهدات ونبض

دائما مستعر مجنون لا يهدأ من فتق أي ظلام
كأنه عفريت صابىء يجب المجهول
وتتبعث حياته منه ومن هذه الشجاعة
المهبل ساخن ومهيأ للدخول لا يغلق أبدا.
تناولت المخدرات مبكرا جدا
وكانت طريقة لجلب النساء لدى ،
لأن الحشيش يساعد على الجنس
فكنت أسرق حبوب الفحولة
من خالى الطبيب الذى كان لديه صيدلية لزوجته.
كنت أجلس مع الفلاحين الذين يزرعون أرضنا
وهم يتحدثوا عن الجنس
وماذا يفعلوا كل ليلة مع زوجاتهم
كانوا يحكونه لبعض وينصحون بعضهم بأشياء
لكى يظهر بأبهى حلة أمام زوجته
التى كانت تخبر أهلها بما يفعله وهل هو يرضيها أم لا.
هذه الفتاة السمراء اتفقت معها يوما عندما أتت
ولمست قضيبى
وأنا على سلم المدرسة فى الخروج
والازدحام فكلمتها واتفقنا واتفقت مع صديقتين منهم
هذه الفتاة فى الدرس أن يكونوا موجودين
وأنا امارس معها ليشاهدوا لأنهم تعبوا من ممارسة العادة السرية
وتعبوا من هذا الكبت الرهيب
الذى لا يفكرون الا فى التخلص منه

كان القمر بازغا ولم يكن هناك أي أحد
استحممنا أولا فى النيل أنا وهى وخرجنا لننام على القش
كانت شهية وجسدها الأسمر يزيد من لمعان القمر عليها
لم أكن خائفا على علمى أنها شديدة المهارة فيه
من كثرة الممارسة
صديقتي عيونهم كانت تلمع وتشتهى بالنظر على جسدى وجسدها
تركتها فى البداية تنام على القش
وتدعك أطرف اقدامها ببعضهم وتتأوه
وأنا فى مشهد مهيب وورائى القمر وأنا عاريا
وقضيبى منتصب وعيونها مشتعلة تجرنى وتشدنى إليها
وأنا أتركها لكى تشتهى اكثر
ولكى أشتهى أكثر حتى تأتى هذه اللحظة الانفعالية التى نتلامس فيها
عندما بدأنا الممارسة تعرت الصديقتان
ولمسوا جسدى ومارسوا العادة السرية على مشهدنا
أنا وهى
حينها رأيت كلبا يركب كلبة
وهى أمسكت على قضيبه فيجرى وهى تذهب به
إلى كل مكان ولا يستطيع الفكاك
وكان هناك رجلا يضاجع رجلا فى مكان بعيد
والنور واضح وظلهم يظهر
وأنا قد حررت الحصان قبل ان ننام وحررت أنثاه فى العريشة
لكى يضاجعها
كان كل شىء يضاجع والصديقتن ينظرون لقضيب الحصان بذهول.
طوال المضاجعة كنت أقول لها كلاما جنسيا قذرا

ولكنه كان شعريا فقالت فى الأورجازم
وصرخت " إنك لشاعر ، إنك لشاعر إلهي " ،
كانت هذه أول مرة يقول لى أحدا أنى شاعر
ولم أكن كتبت قبلها ولا كلمة.
بعد المضاجعة قمت بعمل تيجان لنا من القش
ووضعت قشا فى مهابلهم الثلاثة وربطت نهودهم به.

وحيد فى الغرفة وكنت كلما أقول أنى وحيد أشعر أنى أكذب لأنى مملوء بالأشخاص والخيالات فيوجد معى إنعكاسى الباهت فى شاشة التلفزيون المغلق المقابل وتوجد معى مرآة متأهبة لأحد يقف أمامها فوجود أشياء كثيرة تعكس لا يجعلنى وحيدا كما أن خيالى حاضر بشدة ويجعلنى أتحدث إلي كل شيء وإلى العديدين مثلى.

نسخا عارية منى ونسخا سوداء ونسخا عليها دماء وأحيانا إلا أصوات بدون أجساد ولم يكن التحدث هو كل ما أريده فكنت أحيانا أريد النظر إلى عيون كنت أنظر فى عيونى العميقة جدا بعيونى العميقة . كنت فى الماضى عندما كنت صغيرا أقف أمام المرآة ولكنى لم أكن أجد أي

شيء بها ، الآن لا أستطيع أن أجد مساحة فارغة بها ، مليئة جدا ولا أستطيع الوصول لنهايتها ، ثقب أسود ربما.

لا ينعزل أحد بدون أن يخلق وخصوصا خلق الشخوص ، ثمة شخوص خلقتها وثمة شخوص خلقتنى ، أبيع شخوصى للورقة ، لكى نفهم كل شىء يجب أن نتعدد ، أجسد شخوصى أحيانا باخرين يشبهونى وأحيانا بصور مرعبة ، أريد أن أحر ر شخوصى وأطلقهم على العالم لكى ينتقموا من الأخاديد الواسعة الذى اقترفها فى روحى العالم.

ربيت شخوصا كثيرة بى لكى أهرب من اللاجدوى ، من أول الإله إلى الكلب.

كانت هناك أعين كثيرة تطير فى الغرفة وربما لم أكن حتى فى الغرفة فأحيانا كانت تضيق وتكبر وأحيانا كان يطير حائط وتفتح على بحر وأحيانا تفتح على الفراغ وأحيانا تفتح على حنجرتى ولكن بشكل مضخم وأضع قدمى للنزول بجسدى بعدما إلى سقف فمى المرسوم عليه تاريخ العالم ككنيسة القيامة..

وجهى وحيد كأنه فى متحف أو شىء وأنا أنظر إليه.

أحيانا أحتفظ بجسدى كله وأحيانا تطير أعضائى فعيناي تطير لتنظر لعينان أخرى ، وأذناي تطير لصوت تسمعه ، ويدى تطير لصلصال أو قلم أو جسد إمرأة ، وأنفى يطير لزهرة التوليب ، وعقلى للسماء.

أحيانا أسمع دوي إنفجار مرهف بى.

أحيانا كنت أشعر بريلكه ونيتشه وبيسوا ودالى وسيوران وبودلير يصارعون ملائكة خارج غرفتى ليحمونى

أحيانا كنت أراهم من خلف زجاج النافذة ينظرون إلي ، نيتشه يقف بشاربه الذى يفرده ورأسه الكبير ليظلل الغرفة.

وأحيانا تمتلىء الغرفة بدماء أو بياض كامل أو دهان أسود يرتفع لسريرى وأحيانا بأيادى كثيرة للغاية من زوايا الغرفة ، يد تصارع يد ويد تأكل يد كثعبان ويد تقتل يد فتقع على أرض الغرفة.

وأحيانا لا يوجد أرض للغرفة بل تقف على السرير على اللاشىء وأنظر

فأجد عذابات كثيرة كأنه الجحيم المستعر.

وأحيانا ينفتح الدولاب الذى بجوارى وتخرج منه الملابس كأنها تشرئب لجسد يلبسها وتتصارع هى الأخرى ومن يفوز يقف أمامى يتوسلنى لكى أرتديه وتطير الكتب وتفتح جلديها على مصراعيها وتغطى الحائط الذى أمامى والذى يليه وتخرج بعض الكلمات لتطير أمامى وأحيانا تدخل الشمس من الشباك ويدخل ورائها القمر مسرعا حتى لا يراه الله فهم يتقابلوا فى غرفتى فتسكب الشمس فى القمر ضوئها ويسكب القمر فى الشمس عتمته وتخرج تأوهات الشبق.

لا أعرف ماذا فعلت لكي أكون هكذا أو ماذا لم أفعل لأكون هكذا ؟ . أحب أن أرى كل شىء عارى ، النساء والرجال والحيوانات ، أحب دائما الشكل الأول ، البدايات ، البري بكل أنواعه وخصوصا المرأة البرية.

لماذا أشعر حيال كل شىء الشعور ذاته ؟ ! .. لماذا لا أشعر ؟!

لم أعد أشعر حتى بأنى لا أشعر.

لا أخاف مما يخاف منه الجميع ولا أحب ما يحبه الجميع ولا أكره ما يكرهه الجميع.

اللغة أكملت وحدتى ، قوّتها وعززت الاستمرار فيها ، بعد حريق الباطن كله وعدم الهرب من ذلك ، كان عليّ تقيؤ هذا الحريق ومخلفاته الحُطامية الذى يجرى ولازال يجرى فى ازدحامى.

كل منا لديه ميل جارف لكل ما هو غير طبيعى فى معتقداته وتجرييه خلف العنفوان الذى يصرخ به كرها له فالإنسان الذى ليس لديه أي هدف من حياته ، يستطيع أن يفعل كل شىء وأي شىء وأن يفعل هذه الأشياء بدون سبب ، وهذا هو الأمر فهو يحاول أن يعتاد على الحياة بدون هدف وفى هذه المحاولة يكمن كل شىء وهو نفسه لن يعود يسأل عن علل الأشياء الأخرى وعن علل الأشياء التى يفعلها . الجميع يحيا بدون أي هدف لأن أي هدف يسقط فى اللاهدف الواسع

هناك طالما نحن ننفعل نحرك أشياء فى حيوات آخرين وكل شىء ., هناك حيوات كثيرة تتحرش بالكائن مهما كان منطوى ومهما لم يكن لديه علاقات فأحيانا تُفرض العلاقات بدون أي مجهود ولا هدف يذكر ،

رجعت إلى المنزل نمت لكى أهرب من كل شىء فكثيرون من يهربون من يد الواقع ولكن أساليبهم تختلف .. بعضهم يتخذ النوم وبعضهم يتخذ الخيال وبعضهم يتخذ العزله وبعضهم

يتخذ الفن والسينما كأن كل فنان أو شاعر أو أديب هو هارب من الواقع أولا ولديه بعض الموهبه ، الهارب يريد إهانه الواقع بنبذه له ولكن ذراع الواقع العهري طويله جدا يصطاد الهارب من خضم حلمه وخضم خياله وخضم فنه وخضم عدمه ليعذّبه . سادى هذا الواقع وهذا القدر يتلذذ بعذابنا !. حلمت حينها بحلمى المتكرر دائما حصان أسود يتبختر فى الحلم كبط يتنعم فى الماء ولكنه يذبح سريعا وأقوم من النوم.

أنت لا تستطيع أبدا أن تقمع عقلا ، سيأتى وقت عليه وسينفجر حتى وإن لم تسمع دوى إنفجاره ، هذا إمتياز جيد جدا أن لا أحد أبدا سيعرف فى ماذا تفكر ؟ ، هو سيضحى بالتعبير عن الذى يفكر به ولكنه لازال يستطيع أن يفكر.

وجهى يبدو عليه أنى أحيا منذ مائة عام ، أرهقتنى ذاكرتى بشدة ،كأنى أعيش فى غابة ، شعرى أصبحت تترامى فيه بعض الخصلات البيضاء ، كان هذا يعجبنى جدا ، لحيتى أيضا لم تكن طويلة ولم تكن قصيرة ، عيونى عربية حزينة ، ملىء بالضجر كأنى لم أضحك منذ ولدت ، ملامحى عبدها الألم كالحديد المعبد بالنار ، أعضاءى متهدمة ، الألم قد نتأ من داخلى إلى خارجى ، بعض أمارات الموت ظهرت عليّ ، كأنى أحمل الأرض على عقلى وأحمل كل همومها ، كأنى طائر يطير طوال حياته ولا يحط على شىء لأن الأرض كلها بركان ، قدماي مستقلة ومتمردة.

أشعر بالأفكار داخلى كأنها ديدان تتحرك .التيه بدون حدود وبدون منتهى وفى كل شىء بى ، وجدانى تائه لا يعرف الحب وذهنى تائه لا يعرف أي مرفأ فكري ، ومخيلتى سارحة فى ملكوت الغرابة والرعب وجسدى عنيف لا يؤنسه أي شىء.

وجهى خرب وحزين جدا كأنه قد غرب منذ فترة كبيرة واستوى به الحزن وتأجج ومشى فى كل وجهى وفى وجوهى السرية .أمشى وجهى للأسفل أفكر أو وجهى للأمام ولا أنظر لأحد إلا فى فترات متقطعة كأنى أستيقظ ودائما أختار من تقع عينى عليهم ما يطلق عليهم المرأة البريئة أو العاهرات ، الأنثوي الشاسع هو ما يمكن أن يثيرنى أو ما يمكن أن يحتضننى .جربت سابقا الكتابة على لسان امرأة ولكن الأنثوى مغرى جدا للكتابة بلسانة وللكون به وخفت من الدخول به فى هذا الوقت ربما أؤجله لوقت يكون التيه فيه أعظم مما أنا عليه الآن

الأنثوي العاهر أكثر شساعة.

أمرر دائما الوقت بالخلق ، أريد أن أخلق باستمرار ولا يهم ما أخلقه بل أن أخلق ، الوقوف وجها لوجه مع الوقت الذى يصدر اللامعنى المضنى جدا أمشى فى فكرة عابرة عبثا ، أنا فى طريقى للجنون الكامل أو للألوهه . أريد أن أهدم كل شىء وأحرقه.

لا يوجد إغراء أقوى من تدمير النفس . هل علي أن أقوم جنونى ؟ ! ، لا سأعززه.

أضواء مضناه وأشجار تلتف كأشباح قديمة وسماء صامتة رغم محاولات الإستنطاق الكثيرة . ماذا يحدث فى كل هذه البيوت المتجاورة كأصابع القدمين ؟.

كم أحد يفعل نفس الشىء وكم أحد وحيد مثلى يفكر ويراقب حركة الأشياء البسيطة وغير المرئية ؟.

أمشى بحذاء واحد ولا أعرف أين تركت الآخر ؟ . يا ترى ما هو مستقبل الحذاء الآخر ؟ فربما سقط فى النهر المجاور وستعيش فيه صغار سمكة كانت لا تجد وطن لها ! أو ربما يلبسه شخص آخر أو ربما يظل هكذا فى العراء وأصبحت فارغ لدرجة أن أفكر فى مستقبل حذاء . كل شىء وكل أحد ينتظر شىء ما ولكننا جميعا ننتظر الحياة والموت . الحياة ربما تجعلنا ننتظر أكثر . أنا فى وحدتى وهذا الرجل فى عربته وهذه الضفادع التى تتضاجع وهذا الرجل الذى يبول على الطريق والله . جميعنا ننتظر شىء ولكن لا نعرف ما هو ولكنه سيكون عنيف جدا وغامض جدا . لا أعرف أين أنا ؟ ولا أعرف أين أذهب ؟ . قدمى تتحرك بارادتى وغير ارادتى وأذنى تسمع ما تريده وعينى ترى ما يؤلمها . أرفض كل شىء وكل أحد . أرفض الله والشيطان وهذا العالم بأحيائه وأمواته . أرفض الأجنة والحيوانات المنوية والمضغ والذين لم يأتوا بعد . لا أعرف ما الذى أشعر به ولا الذى أفكر به ؟ . أحرك رأسى كالبندول وأحرك نفسى كالدخان.

شخوصى كلهم يعملون فى نفس الوقت ، لى شخوص كثيرة بكل الكينونات المختلفة، منهم ، الاله والفيلسوف والشاعر والمؤمن والملحد والمثلى والمؤمن والشيطان والملاك والرجل العادى والفلاح ورجل المدينة والكاتب والمفكر والمخرج والسجين والمقموع والحر والعاهرة والمرأة والمخنث والشيخ والحشاش

يقول الملحد بى : لا يوجد إله ولكننا نخلق آلهتنا كل يوم ، لا أصدق أي شىء من الأديان ولا أحبهم ، هم طرق نحتها الرسل المزيفون لكى نستطيع الحياة.

فيرد المؤمن بعنف ، لا ، هناك إله ولكنك تتغاضى عن رؤيته داخل قلبك ، الله يتجلى فى الحب أكثر مما يتجلى فى الدين.

فيقول الفيلسوف : الله لا وطن له ، ولكنه يقبع فى دواخلنا ، أحيانا ، أشعر به وأحيانا لا.

فيقول الشاعر : أستحم فى مخيلتى وبعدها أكتب القصيدة ، انام فى الصمت وأصحو فى الأبجدية.

لم أكن أستطيع أن أرفض الله ولم أكن أستطيع أن أضمه وربما هذه من المشاكل الكبرى عندى . كان جنونى يحمينى من الكآبة وشعريتى تحمينى من الإلحاد.

كنت أشعر بميلى إلى الحب الجبرانى لله والكيرغاردى له ولكنى كنت عنيف فى غضبى من الأديان والله وكل شىء . لا شىء يعجبنى على الإطلاق ولم يكن هناك شىء يعجبنى لا لأنى أظن أنى إله وقد كنت أظن أحيانا أنى إله بل لأن كل شىء سىء حتى أنا ، كل شىء خرب وبلامعنى . وكنت أغضب أكثر عندما أجد أحد لا يعى خرابه ويتفوه بالكلمات التى تحمل طاقة إيجابية لأنه يكذب وإن لم يكن يكذب فهو غير واع لها وإن كان واعى فهو لا يرى الأمور بمنطق سليم بعيدا عن الخوف من اللامبالاة واللامعنى .كنت أواجه اللامعنى فى كل شىء و لا أخاف من مواجهته لأنه ربما الحقيقة الوحيدة فى الوجود . لم أكن أريد أن أرحل عن سريرى أبدا . بعضهم يقول أنى مريض ولكن كل شىء مرض . ماذا لو لم نكن هنا وعقلنا يصطنع كل شىء ونحن فى سبات فى مكان آخر من العالم أليس هذا مرض . لماذا لا يأخذون آهات المريض كأنها شىء غير حقيقى ؟.

مع أن فى الجنون تتكشف أشياء لا توجد فى العقل الطبيعى العادى كأن لعرفة حقائق أكثر ونوايا للطبيعة أكثر يجب أن أجن أكثر . ربما يجب أن أجن نفسى.

تمريض الكآبة دليل على الإنهزام أمام تأويل المكتئب فى العالم وكل شىء.

عدت إلى المنزل أتمنى موت أبى أو شقيقى لما سيحدثه هذا من تغيير فى حياتى أو تمنيت أن ينجب أحد فى عائلتى طفلا جديدا أو تحدث كارثة ما حتى أنشغل بها وأحيا.

كان يجب أن يحدث شىء لى ولكنى لا أعرف ماذا ؟ ، علي أن أدافع عن قضية ما أعانى منها أو لا أعانى . علي التمسك بأحد ما أو يتمسك أحد بى.

بدأت فى الصراخ فى الغرفة ، لم يكن أحدا فى المنزل ، مؤخرا أصبحت أصرخ كثيرا ، أحيانا بأسماء وأحيانا بدون أسماء . كنت أقول لنفسى دائما " صح يا نيتشه ، صح يا نيتشه"

أتعرق كثيرا وأشعر أن الماء يسيل علي كما يسيل السيل على جسد الأرض ، هدأت ولكنى أريد الصراخ . ماذا بوسعى أن أفعل سوى الصراخ ؟ ! . لا أريد الهواء المبلل بالندى ولا الهواء البارد ، أريد الهواء المتعفن ، هواء عزلة أحدهم أو إحداهن .محموم بالرغبة فى الجنون وكنت أرى نفسى فى المستقبل جالس فى مصحة وحولى الكثيرين ولكنى لا أجيب . لم أعد أريد التحدث مع أحد أو التواصل لكى أتواصل مع نفسى فقط ، ولكنى لا أستطيع التواصل معها لأنى ضيعتها ولا أعرف كيف أسترجعها وربما سأظل طوال وجودى أبحث عنها . لا أعرف كيف يجد الشخص نفسه بدون أن لا يضيعها ؟ . ما هذا الذى يأكل في ولا يشبع ؟.

انتهيت من البحث عن علل الأشياء ، بعض الأشياء بدون علل ولا يجب أن تكون لها علل ولا أهداف ، اللامنطقية فى الحب أكبر بكثير من اللامنطقية فى أي شيء آخر ، هكذا ولدت هكذا سأموت.

عدت حزين إلى سريرى ونمت فى دموعى كطفل صغير .استيقظت مبكرا ، وحدث ما يحدث كل يوم ، أن أول فكره تأتى لرأسى هى الإنتحار ، لماذا لازلت هنا ؟ ، طعم اللامعنى كريه جدا فى الفم واللاجدوى لاذعة ، أريد أن أتكيف معهم ولكن لا أعرف كيف ، إما أن أتوقف عن الشعور تماما وأصبح لامبالى بكل شيء وإما أن أترك كل هذه الأفكار والفلسفة وأكون تافه لا أساوى أي شيء وأحنى رأسى للمجتمع العداونى.

لم أعد أشعر بالكثير من الأشياء منذ مدة .. أمشى فى الشارع أقول لماذا لا أشعر بأي شىء ؟ ، هذا يضايقنى ويريحنى . يضايقنى لأن إحساس أي شعور كان جميل فى بدايته ويأخذ وقت يشغلنى فترة معينة ويجعلنى أتشارك مع العالم ويسمح بحضور من الممكن آخرين بى كما أنه بعض الأحاسيس تهاجم كآبتى القوية وبعضها يؤيدها فكنت أستمتع بصراع كآبتى مع كل شىء

مع الوقت أصبحت أنطوى أكثر وأنكمش إلى أقصى درجة ممكنه حتى أصبحت الآن مضغوطا إلى درجة لم أعد أستطيع بعدها أن أنضغط أكثر إلا بقتل بعض الأشياء بى حتى تتبخر روح هذه الأشياء وتترك لى هذه المساحة لكى أنضغط أكثر لأن هذا ما كنت أفعله دائما أنكمش فى سريرى كجنين فى بطن أمه ." ساورتنى لوحة الآن أن أكون سائر وهناك أحد أفقيا منطوى ونائم لكنى لا أستطيع الرسم"

كنت أكثر كآبة من جميع من رأيتهم وأكثرهم إخلاصا . الجميع كان كئيب لسبب واحد ربما أما أنا كانت أسبابى كثيرة جدا وأحيانا من الممكن بدون أى سبب لهذا أنا أكثر إخلاصا .. دائما ما يظن أن اللاسبب عبث ولكن مع ملاحظتى الكثيرة لأرفع الأشياء فكلها بلا سبب ، فلا يوجد سبب أرفع اللاسبب وأكثر دفعا منه لفعل أي شىء.

لم أكن أظن أنى مريض ، أنا الحالة الطبيعية لكائن حر ، يجب أن يكون العالم كله فى هذه الحالة من التشتت والتيه واللاطمأنينة والقلق ، كل شىء

غارق فى اللاجدوى واللاقيمة حتى هذه الفكره ، نحن نخاف من المواجهه مع اللاجدوى لهذا نهرب بالدين أو
بالانتماء أو بالحب.

الحب نبع الله والإنسان وكل شىء ، يهذب النفس ويلطفها من المآسى الدائرة داخلها ومن الأفكار السوداء ويعطيها يأس حالم ليس كاليأس العادى المتداول ، أنا أحب الحب ولكنى أهرب منه دوما لكى لا تتعفن روجى بالسعادة ، السعادة تدمر بواطن الإحساس لأنها تطغى على أي شعور آخر.

اكتشفت أنى لم يربنى أهلى ، ربينى وأنا صغير التفكير والآن تربينى الكتب والفن والسينما لهذا كلامى غريب عن الجميع وشاذ ، وكنت كلما قلته كنت أنبذ أكثر ، كان هذا النبذ يؤثر بى جدا ولكنى تعودت عليه رغم أنى أخفى حقد للعالم دفين جدا ، لا أحب هذا العالم ولا أحب أن أحبه ، أريد أن أكون فى صف غير المعترفين به ولا أحب عوالم الله أيضا أو أي عالم آخر فأنا أرفض كل شىء ، ما كان وما هو كائن وما سيكون.

لم أعد أجد شىء يعزينى عن ألمى ، حتى الكلمات مهما كثرت لا تفعل شىء ، ربما يجب أن أتقن الرسم أو الموسيقى.

ماذا أفعل والألم ساكن داخل الروح لا يبرح مهما حاولت تنظيفها وتضييعها ، أضيع نفسى فقط لأضيع ألمى ، وإن استوجب تضييع كل شىء سأفعل ، ولكنى كلما ضيعت نفسى كلما بت أمام ألمى وحيدا ، لا أحد معى على الإطلاق ، لا أحد يساعدنى ولا أساعد أحد.

أنتظر الأبدية ربما أن تعزينى وأحاول أن أجتذبها ربما من شعرها لكى تداوى هذا الألم ، ولا أعرف لماذا أشعر بالخلود كما أشعر به الآن ، أنا واثق فى الخلود وأنى سأخلد.

هالات من الألم ، ألم عقلى وألم الحياة الداخلية وألم من النبذ المتعمد وغير المتعمد ، كل الذى أتعامل معه يجرحنى بشىء لهذا أحيا فى عزلة مطلقة ولا يقبلنى سوى العاهرات ، القبول المطلق رغم أنى لا أدفع لهم مال.

لا أعرف ماذا أفعل عندما ينجذب لى أحد ؟ ولا أعرف ماذا أفعل عندما أنجذب لأحد ؟ لهذا لا أريد أن أعرف أي أحد على الإطلاق.

بعض الناس يأتوا ويرحلوا وهم لم يفعلوا شىء سوى التنطع فى العزلة وعدم الرحيل عنها للأبد.

أريد أن أخرج للشارع لأقضى فيه كل الوقت وعرفت لماذا يبقى المجانين حياتهم فى الشارع ؟ ، لأنه الوحيد الذى يقبلهم كما أنه يحتوى على أكبر مجهول فى الكون كله ، حياة الآخرين.

كانت تهدئنى سورة مريم دائما عندما أكون ثائر لأن مريم انتبذت مكانا قصيا كما أفعل أنا دائما . الأرض لا تستطيع التخلى حتى عن السماء الفارغه ! ، نعم وأنا كذلك.

الأرواح المنبوذة لا تحيا إلا فى عزلة.

المشكلة هو أنى لا أستطيع أن أصف أبدا ألمى للآخرين ولا حتى جزء منه ، لا أستطيع أن أصف ما أفكر به ولا ما أشعر به ، لا يمكن لأحد أن يعرف ألمى غيرى . لا يمكن أن أصف طاقتى للعالم وللعزلة لأحد ، رغم أنى فى عزلة رهيبة ولكنى مع ذلك لدي طاقة رهيبة للعزلة أكثر وربما هى الطاقة الوحيدة التى لدي .الآلهه ربما هى ما تتألم أكثر من أي أحد لأنها لا تعرف سبب وجودها ، ربما لذلك هى آلهه

أبحث عن العبث فى كل شىء يحدث لى ويحدث للآخرين ويحدث للأشخاص التى برأسى والحيوات التى بها . هل يكفى خلق شخصية فى رأسى لكى تواصل عملها بعد ذلك وتعانى وتخاف كما أفعل أنا ؟ . هل نحن فى عقل الله كما هذه الشخصيات فى رأسى ؟.

الصدق يخيف جدا للشخص الصادق والشخص الذى تتحدث معه لأنه يعطيه فى لاوعيه انطباع أنك قد تقول أي شىء يفعله وهو قد يجده مخجل أو مخيف كما أن معنى أن تكون صادق جدا أنك لا تخاف من شىء . أنا أيضا يجب أن أخاف من نفسى عندما لا أخاف من شىء . نحن نخاف من الأشياء التى تهدد وجودنا وعزلتنا أو التى تسلبنا أو تعطينا

أو من المجهول أو من الأشياء والأشخاص التى نحبها أو نكرهها.

لا أخرج من غرفتى أبدا ، العالم كله هو غرفتى ولكنها تتسع وتضيق على حسب عينى التى تعودت على رؤية الظلام الموجود والظلام المترامى فى كل شىء ، فكل شىء به نسبة من الظلام حتى النور . أحيانا كثيرة لا أرتب الأفكار التى فى رأسى كما يجب فتخرج شذرات

كثيرة فى يوم وأحيانا أريد الكتابة فى يوم آخر ولكنى أبدا لا أستطيع ولا أعرف ما الذى يجعلنى أكتب فى لحظة ولا يجعلنى لا أكتب فى لحظة أخرى ؟ ، والغريب أنى أكتب فى الأوقات التى لا أحتاج فيها للكتابة ، الكتابة نوعا ما تغير مزاجى ، لا أعرف ، لا تعدله ولكنها تفعل شىء به ، ربما تقومه أو لا أعرف ، ما الفعل المناسب للوصف ؟ . الكتابة تجعلنى أرى نفسى بوضوح شديد ولكنها أبدا أيضا لا تعبر عنى . لا شىء يعبر عنى أبدا ، وعلى كم ما بى من تيه وتناقضات ، ربما أحتاج إلى تعلم كل شىء ، الرسم ، الموسيقى للتعبير عن ذاتى بشكل أوسع . أؤمن أن مقطوعة موسيقية هى صفحة مثلا تم كتابتها ، هى لوحة تم رسمها ، دفقة الشعور تخرج بالشكل الذى يجيده حاملها لهذا أظن أن الموسيقى

تفهم أيضا فهى لا تسمع فقط . لا أستطيع أن أكتب أبدا وأنا دافىء ، ربما الكلمات هى التى تدفئنى فقط ، الكلمات تخف عندما أتدفأ رويدا رويدا.

أفضل أن أرميكِ فى عالم خيالى لى وأقضى بقية عمرى فى البحث عنكِ
.أثمن شيء فى أي عالم أن يتم فهمك بدون الحاجة إلى الشرح المطول لنفسك ولا أقصد ادعاء فهمك ولكن فهمك لتشابهكما الشديد أو لأن روحكما العميقة تتلاقى فى نقطة واحدة لم يصل إليها فى كل منكما من قبل أحد فمحاولة تصنيف وتشخيص أى أحد طريقة مبتذلة فى فهم الآخر .. لا أعرف فيما تكمن الهوية ولكن بالتأكيد لا تكمن فى الإسم واللون والجنس والعمر والجنسية والدين . ربما فى ما نحبه وما نكره وربما فيما لا نحبه أكثر . ربما فى سكرنا وهذياننا . الأنفس تريد أن تحلم باستمرار ولكن نادر أن تجد أحد يسمح بأن تحلم بجواره فمابالك بأحد يشجع على الحلم . يكفى تفصيلة صغيرة لكي أعرفك أو أعرفكِ ، ربما هويتنا فى عوالمنا الخيالية لأنها

تعبر بشكل قوى عن عزلتنا وما يكون معنا فى عزلتنا . ربما ليس لنا هوية وليس لنا مكان نصرف له هذا الحنين المفاجىء . ربما هويتنا فى نوع الموسيقى التى نحب.

الجميع منهك من الواقع ومنهك من الذهاب والعودة بين الواقع وعوالمه الخيالية لأنه يخاف من أن لا يجد الخيال مرة أخرى أو من أن لا يقدر على العودة مرة أخرى إليه . هناك من ليس لديهم حتى الوقت لبناء عالم خيالى واحد أو للذهاب إلى آخر.

أحيانا أرتاد الواقع بكل ما هو سيء به ولكنى لا أستطيع أن أنكر بعض الجمال فى ثناياه وهو العالم الأم الذى يبدأ منه أى خيال . أما الخيال فأنا لدى عوالم كثيرة به ومنه ربما لأنى متمرس فى خلق العوالم الخيالية فعالم خيالى واحد لا يكفينى . نخلق عوالم خيالية بقدر عزلتنا ولكن هناك عوالم خاصة أذهب إليها فى أشد الأوقات الممكنة ولكن أحيانا يثور خيالى علي ويعمل فى تأسيس عوالم سيئة وهذة هى ضريبة خيالى أنه يقدر أن يخلق ما هو جميل بقدر ما يخلق ما هو جحيمي.

تذكرين ايتها السماء عندما (حرثتى الفراغ وشربتى من محابر اللانهاية ، انسكبتى فى ذبيحة الغيوم وأرسلتى رذاذك فى اليقين ، خلعتى كتفكٍ ورددته انا بصلصال عزلتى، صارعتى شقائق وباء الطين وحضرت مأتم اورفيوس المطرود من نفسه ، تلوت الجدران والأسقف على شيخ الوجود ، عدوت كالمهرة فى العدم وجاوبتى على اللاجدوى المعتصمة بحجر الكينونة ، شجعتى الخرائب الكثيفة الغير ملونة على فض دبر الجوهر المسموم بجذوع الحلم، كرهتى جيب الظل واغويتى الهاوية بقارورة الاعالى، جعلتى جناحى ينعس، اختبئتِ فى طبلة الغبار وتسلحتى باصيص الأبجدية، اضرمتى تضاريس الوقت فى شبح الاقفال الميتة، شردتى شعاع الكلمة وحسمت صراعكِ مع ضحايا الصخب، خبزتِ السواد المتناسل لجرذان البياض، لبستى خوذة الدمع ورملتى فطر إبادة جباة الظلام ، نسجتى الدم الخاوى من الشعر للطريق العتري، تكدستى فى طفل الديمومة وتطايرت منكِ نفايات اسماك الآفاق، تموجتى داخلى كالقوس وسبحتى فى نهر الفجر واجفلتى التحرك فى الصرخة كالضفدع، تمددتى فى كتاب الشمس وفجحتى القمر المنفي ،استحممتى فى طشت الأرض وترادفتى مع الحب ، كنت حائرة فى الارجوانى وتفتتى في أعماق حشرات الصور، نموتى فى رؤوس المجانين واحترقت من ثلج الحدود ، امتحنت أنبياء الضوء وانكرت كثافة الشعراء ،تقمصت الممحاة وافنيت وعي القلم ، غسلتى وجهكِ فى النار المتوسلة وتنورتِ بالغمامة الماجنة ، انطلقتى فى الموت المضاء باعراس أعداء القاتم وحصدتى فضيحة الفناء، حاصرتى الدهشة الفاسدة وسرقتى طمي الشرنقة، صليتى في عروة الجوع ورقصتى في رحم الشيزوفرنيا ، رفضتى بندول الصمت وتفجرتى فى شفاه الضياع ، رشح جسدكِ بالدهر وحفرتى العش الطريد ، قسوتى على ضمير الظن وتخلخلتى في ثدي القبر ، شكوتى المجهول المخضب لعصير المأساة، سكنتى الجرح وضممتى

رمق الغضب لريق القربان، استرقتى الأستار المضببة وأخذتى ثأر الايماء ، حكيتى لى شغاف الهائل ولهثتى وراء أحشاء العاصفة ، اصطدمتى بقيظ الطريق وتحدرتى فى الاتجاهات ، ارضعتى الارض من الرعب الهمجي وروعتى العراء ، طمستى الهجير ومزقتى الكيان، صلبتى ضلوع الضوء وسردتى لقمة الردى ، كتبتى دفتر السراب واحرقتى حانة توابل الضباب ،خلقتى المقصلة لشخوصى المرجئة ، لبستى رسول المعرفة وانتحرتى على الطريق إلى المعنى(

إن الأمر المأساوي فى كل ذلك ، والجدلي بينى وبينى هو أن عقلى ملىء بالاسئلة اللانهائية وروحى فارغة من الوله والوجد بعد نضوجها لفترة طويلة بالتأمل ، لا اعرف ما الذى أصابنى ليحدث ذلك ، إنها التجربه الأولى من هذا النوع ! وكم تكون قاسيه التجربه الأولى فى كل شىء..

أنا متحرر جدا .أعرف الكثير من التفاصيل وهذا مخيف للغاية لأنه ليس لدي شيء أخاف عليه أو أكرهه أو أخسره أو أفوز به وبالتالى ليس لدي شيء لاضحى به وهذا سيء جدا لأن الذى لا يخاف من أي شيء لا يمتلك أى شيء ولو حتى نفسه.

أفضل نوع الموسيقى الأوبرائى . أحب كل ما يتصل بالأوبرا وبالصراخ غير المفهوم . لا أحب كل أعمال فنان معين فى العموم ولكنى أحب Zbigniew Preisnerوأعماله كلها وهذا ربما هو الوحيد الذى أحبه كليه فربما من المستحيل أن نحب كل شىء لكل مبدع .ربما نحب المبدعين الذين يعبرون عنا وربما من لو كنا مبدعين سنكتب مثلهم أو نعزف مثلهم أو نرسم مثلهم .أحب دقائق معينة من فاغنر وبيتهوفن ومانسل .أدرت مقطوعة موسيقية باسم song for unification لبريزنر هذه مقطوعة موسيقية باللاتينية وترجمتها . هذا الإنهيار النوتي فى الثانية 35 . قد تفهم معنى الأشياء والأوبرا بدون أن تعرف اللغة . قد نفهم الأشياء بدون أن نعرفها .إنها تناسب يوم البعث .بدأت فى الصراخ . الصراخ يحرر أشياء كثيرة بنا . كنت أستهين من قبل به ولم أكن أحترم إلا الصمت . الصمت أيضا يحرر الكثير بنا . يحرر إمكانية الاشتعال بالحيوية والقرارات السريعة التى يفعلها الصراخ . يؤجل الصراخ لضيق آخر.

كانت هناك دمعة فى عينى ، كنت أريد سكبها ولكنها واحدة فقط ولم أكن أستطيع وأنا أتضايق كثيرا عندما لا أستطيع أن أبكى مع رغبتى فى البكاء . مشيت بسرعة كبيرة جدا وأذنى بها السماعات ، المقابر فى نهاية القرية ولا يوجد أحد هناك ، حتى الكلاب تختفى ، الموتى لا يزعجهم شىء ولكنى لم أكن خائف على الإطلاق برغم السواد الرهيب العميق أمامى وورائى وحولى.

الطريق به أسفلت متكسر وترعة مردومة على اليمين ومنصل على اليسار ولكن لم تكن هناك رائحة لشىء إلا رائحة الصمت العميق . دفعت نفسى سريعا لكى ألاحق ظلى ، الطريق كان مضاء ببعض المصابيح التى تشبة

بيض الثعابين . لا يوجد إلا مصباح واحد فقط فى المقابر وهى مقسمة نصفين نصف قديم ونصف حديث ، القديم به مقابر كثيرة مهترئة تغزوها الثعالب ويقولون الديابة أيضا فترى بعض العظام مكشوفة على الطريق . أما الجزء الجديد منظم ومرتب ولكن هناك مشاكل كثيرة عليه لأن أحد من عائلة كبيرة تبرع به فأخذ الناس يسارعون إلى أخذ أكبر قدر ممكن من المقابر . لم أقرأ شىء وأنا أدخل المقابر ولم أخلع سماعات الأذن أيضا ولكن عندما وصلت إلى قبر أمى خلعتها وبقيت لثانيتين لأحرر الدمعة ورحلت . هل لم أكن سأبكى إلا أمام القبر؟ ، ربما . وجدت السيدة صاحبة المصباح الوحيد فى المقابر راحلة بعد أن أضائته فقد وصاها زوجها قبل أن يموت بذلك لأنه يخاف من الظلمة فقد كانت تأتى كل يوم لتشعله وترحل .

المجهول هو ذاكرة خيالى ، ذاكرة حلمى ، ذاكرة جسدى ، ذاكرة واقعى بالاضافة إلى التأويل المستمر لكل شىء . المجهول هو الحياة السرية لواقعى أو خيالى أو أحلامى الليلية وهو ما يتمدد لحظيا مع كل شىء

أحيانا لا يجب أن نكون صادقين جدا لأننا لن نصدق . أحيانا يجب أن نكذب لكى نُصدق أو نقلل صدقنا . ولكنى لا أعرف كيفية أن أخون صدقى هذا فدائما أريد أن أقول كل شيء وأي شيء يخطر بعقلى أو قلبى أو رغبتى.

كنت مسيطر على ذاتى طوال حياتى فأنا أستطيع أن أنظم أكثر من عالم فى رأسى بدون أن أشعر بالتعب أو بالتشتت وأستطيع التجول فى رأسى بدون الشعور بالتيه أو شيء وأنا الوحيد الذى يستطيع التجول فى رأسى بدون الشعور بالتيه . ولكن الفوضوية هذه الايام عاتية ، صرت أتيه فيها وأتيه فى العالم وأتيه فى الاخر.

خرجت لأجد رجل أو امرأة أتحدث معها فى ما يشغلنى من الأمور الفلسفية والفن والدين لأنى لم يكن لدي أصدقاء أبدا فى القرية يتحدثون فى مثل هذه الأشياء . ولكن أين أذهب ؟ ، لكى أجد ويجب أن يكون هو أو هى كئيبة . الخروج من العزلة يكون محفوف بمخاطر كثيرة لأنى أعزل خارج عزلتى كما أنى لا أستطيع التعامل إلا مع العاهرات ولكنى أظن أيضا أنى أستطيع التعامل مع العذراوات أيضا . كنت أفضل الحديث مع نفسى على الحديث مع أي أحد آخر لأنى لا أوضح شىء إلى نفسى . قلت فى نفسى : قيمة الإنسان تعلو بقيمة عوالمه الخيالية الخاصة وتعددها.

لم أكن أخاف أبدا أو تصيبنى ولو رهبة قليلة عندما أتذكر الموت أو عندما أجد أحد يموت بل أنى كنت أحب كل ما هو جنائزي وتشيعي حتى أنى لذلك كنت أحضر جميع الجنازات الممكنه لكى أستمتع بمراسم الدفن . كنت أسمع خرير الأفكار التى تنسكب من المجهول إلى عقلى وعقلى عطش لها.

إنك لست بحاجه إلى زمن كبير من الزمن المعهود لكى تيأس فعندما تقرر أن تفكر ، منذ تأتيك أول فكره و سيستمر خيط الأسئله اللانهائى فى التفكك ، لن تتوقف أبدا عن التفكير!

عقلك سيستأنس الأسئله شيئا فشيئا حتى يدمنها ولن يتوقف عنها إلا عندما يتوقف نهائيا عن العمل ، وبما أنك لا تستطيع أن تجيب الكثير من الأسئله سيصيبك اليأس الهش وسينضج هذا اليأس مع إستمرار اللاإجابه إلى أن يصبح عميقا جداغير قابل للأمل أبدا.

أول ما يُفقد الانسان اللذة بالغامض هو العلم ،هى المعرفة الصِرفة . إن الواضح بالنسبة لى هو الذى يُكون الجحيم ، هو الذى يأتى بالفراغ الروحى ، هو الذى لا يُكوِن الفعل الشعري.

وحيد الان فى شقة فارغة واسعة جدا ، لا يوجد صوت إلا لعقرب الساعة الذى يعد فراغات وراء فراغات منذ اختراع هذه الالة المزعجة . المصابيح لها ضوء أبيض عكس الافاق الداخلية ولا وحي للمكان كأن المكان الكلي كهل ميت يتساقط كعقد صدىء فى العدم.

لم أكن أعانى من شىء ولكنى كنت أريد الصراخ بشدة وبدون توقف هذه المرة .ربما لأنى شعرت أنها تقترب منى فقد كان هذا يخيفنى فأنا لا أحب معرفة الأشخاص .أخاف جدا عندما

أكون خارج عزلتى ، أخاف أن لا تقبلنى ثانية عزلتى إن انتهكتها وعبرت عليها ، الطريقة الوحيدة للخروج من عزلتى كانت إلى عزلة أخرى ربما أوسع وربما أضيق .عدت إلى البيت سريعا رأسى مطأطأ للأسفل ولكنى رأيت شبحا لأنثى تنظر إلي باستمرار ولكنى لا أعرفها ، ربما هى تعرفنى . كنت أنظر بتحديق أحيانا إلى أناس لا أعرفهم ، كنت أشعر بقرب غريب تجاههم كأننا نعرف بعضنا أو أكثر ، دائما لدي هذا القرب مع من يعانوا ولكن مع من يعانوا فقط.

فوتى أن تغوينى ، كنت مفتوحا بكليّ
للطواف حولكِ والبحث عنكِ فيكِ
كظمتِ أينكِ أمام خطواتى
انحسرتى فى الخوف رغم نبتي بكِ.

تعريت لكى تخرج الكلمات غير خائفة وعارية الان. كنت أُجن نفسى بهذه الشخصيات التى أخلقها وأبذرها بجوارى ولكن مع هذا كله ، تأتينى غمامة ما سوداء تقحمنى فى البؤس ، لدى غريزة المجاز التى لا تذهب ولا أعرف هل خلقتها الوحدة فى الروح ولم يستطع عقلي تحريرى منها أبدا.

النفي المطلق

السعيد عبدالغني

أصبحت أشرد كثيرا جدا ، يسرقنى الغياب إلى الأمكنة التى اختفت والازمنة التى اختفت والعوالم التى قطفها القدر . عمق الحزن وتكثف عل كل شىء بداية من المرآة إلى اللغة والالوان وتفويض سياقى اللاسياقى كله إليه ، هذا الاكول لحضورى مع أى أحد.

ألمتنى الحقيقة مثلما أؤلم نفسي وأكثر
وأنشتنى مثلما أُنشي نفسي وأكثر
ولم أعثر على أمن مطلقا من الالم ولا من النشوة.
ولدت على الطريق
ولا غلبة على أقدامى سوى للرياح.

كل ما فعلته فى حياتى الواقعية والخيالية يرتد إلى قلبي فى الليل
يسرق الهواء من رئتي الواهنة.

أبصرتنى بحزن المُشىء بمشيئته بالرهبانية
بحزن المريد بارادته اللامعللة
أبصرتنى بحزن الشاطح على الاشارات المزدلفة من قياثير الواحد.

لن أنجو
لن ينجو أحدا.
تفتح الهباء الأول بلا مضمون كمرحاض.
اختلطت فضائح العلل بالتفاهة
والزمن مقروء بلا معجزات.
دحرج التأويل الجروح كلها والاحزان فى هوة الشعر
وأنا من ساكنيها.
من يترافع عن العارف سوى ألمه ؟

لقد جنت أجناس اللهب الذى يكوى كل شىء فيّ
وتفوق الاغتراب على الدفء

لا شيء يحميني من أن انتهك أو أُنتهك
حبس شمولي فى العربدة والجنون.
مخبول المعبد ومخبول العراء
وكيمياءهم متفرقة فى المجرد العبثي
بمن اعوذ وبمن الوذ؟ لا أحد فى سدرة المفارق يتمرغ في النور.

كل شيء تشظى واختفى فى سراح أكيد بالغياب قريبا
كل شيء يودع بعنف
كل مدرَك جميل حتى صاحبة النمش الصناعى
كل فرج مجاز
كل سدرة خيوطها طوافة حولى
إن كل شيء يختفى كأنه لم يكن وأنا أختفى معه
كل شيء يرحل ويتدحرج على رصيف البعيد.

مهبل حاوي لشخوص الوحدة الكونية فى كادر يمزق اطره ، مضاجعات سيارة جالبة لتخالجات الذات

وغراب ينعى و يفرح.

القى جسدك على الارض البيضاء والوانك

وبشر بباطنك فى ازمنة غيرك

من تحوي ؟

تحويني بتكويني وتشكيلي وتعبيري وتجريدي

لتنهار البرازخ بيني

أتذكركِ دوما كماء البحر الصافى فى الفجر

لا حدود لمرآتيتكِ
كغيمة نورانية كثيفة الشفافية.
جلية بحيث تحوى وتحوى وتحوى
ومحتواكِ شرنقات عدة فيها أكوان صوفية.
مغمورة بفيوض الله والعالم الشاعري المفارق
وعروجكِ جمالية لانهائية على استلهامي.
أتذكركِ عندما احيا فصولا من فردوس الميثولوجيا
عندما أكون إلها فوضويا وطفلا وجدانيا.

ما الذى فى أعماق كل شيء ؟ ما الذى لا يُرى منها ؟
أنثر كليّ لأعرف ولا أعرف
أتقمص
أنتحل
أكون غيرى
أكون أنا
وأسرف فى كل ذلك ،
أفعل كل شيء لأتخلص من الان الغامض بكثافة ولا أحيا غيره.

أشد أنواع الكفر هو الكفر بأي معنى وأى دلالة وهذا ما أحياه الآن ، كفر يساوي ألم من عدم التجلي المطلق وشك الخلايا بخالقها. الكفر للخالق زهد فى التخييل واحتقان عاطفي تجاه الجمال وانجذاب وجذب ببشاعة المآل وثورة هدامة للمجتمع والوحدة بعد استهلاك موجوداتهم فى التأويل. الفكر هو سؤال " لم اؤول اي شىء؟. "

لألم وحده يجعلك تفهم وتدرك الكثير من الأشياء الكبرى فى العالم التى بلا تفسير منطقي ، الالم خالق اللامعقول ، الألم يدلك على محتوى العالم وحقيقته ، إنه الحفار المطلق.

هل تنعدم اللغة عند الكفر بكل شيء بعد الإيمان بالشهود لجوهر كل شيء ؟ إنه مقام كمقام العرفان المخلص ، مقام لا طقوسية فيه لأنها فى جوهرها تجمد مرادها ، مقام الفوضى والقلق المتجدد.

عذبهم يا إلهي كما عذبتني
تجلى عليهم بظلمتك لا نورك
لكى يكفروا بك كما كفرت
ذوقهم ظلمك وغضبك ولعنتك وغلبتك
لكى يعرفوا ألمى وألمك
فكل شيء يشى بهباءك ولكنهم لا يروك.
اكدم بواطنهم بهبوب وحدتك
بدمعتك وضحكتك.
فهم دلالات خيبتك.

حييتنى بدون شريك
واخترت من الجبريات الكبريات الظلام
لأنه يخفى المغلوبين المسحورين.
أقسم نفسي لكل شىء
ولا أتحاشي أى تقسيم.

إنه عبث مدفون فى الأرض العبدة للسماء
إنه عبث مدفون فى السماء العبدة للالم
افن الخرابة يا ملكوت
افن عهود الألم الأبدي

أنت وجارك الذى لعنته لأجلى.
لا يفزعنى أى حرم
استوليت على الجذب والجنون.

كل المناهل باطلة
إلا رجس عاهرة على تراب ربانى كافر.

هكذا أنا ذرة مجهولة تحمل كونا على ظهرها
منذ البدء المجهول للنهاية المجهولة.

أنتمى إلى كل شىء فى الكون منتثر
ولا أنتمى إلى أى شىء فى الكون متشكِل.

لا أعرف هويتى الكلية رغم أنى أبحث عنها طوال حياتى وجرحها رهيب ، ولا أعرف أى هوية لأي شيء . أنا لست حيا ، أنا حى لأن الكون حي ، لأن الصدفة حية ، لان العبث حي.

لا تجد هويتك الفكرية فتبحث عن عائل وجدانى فتخلق الحب لوطنك أو لاحد أو لالهك أو لدينك .. إلخ ، وكل هذه المعشوقات عبثية لكى تشعر بعدم الاغتراب وتتواصل من خلال الاخر وتبحث فيك من خلاله وتعرف نفسك منه فهو فأس لحفرك ثم تفقد هذا المعشوق فتعود لنفس النقطة ثانية مع ألم جديد وجدانى.

من مليكى ؟
شردت فى عين طفلة وعين أمى
ارتعشت السيجارة فى طرف اصابعى
حبست الغائب وجرحته
ولم أميز بين جلادى ومنشيني.

الليل للكفر بالعالم فى القلب
للايمان المهزوم بالرب
برواح القدرة بكامل الإرادة للعشق والشوف من جديد
للزهد فى النط من على أسوار السجون
وتهديم الغريزة الشهوانية للجنون
الليل يا صاحبي بيذل بالكيف ومن غيره
الليل للاستسلام للسطل
والشفقة على النفس.
مش عارف أعيط يا بهية

مفيش صوت ولا شعر فيا
مش عارف أفكر إنى حي أو أحس.

اقتربت فاكتويت
أبصرت فانتهيت
حضرت فغبت
خلقت فتهت
جننت فأوحيت.
الجنون مادة الوحي الوحيدة
والتقديس لاي شىء حاجب لفهم كل شىء ككل شىء.
هناك فجوة بين إدراك المتجلَى عليه
وبين المُتجلى
بين المتجلى هليه ومريد فهمه.

تتبعت قلبي كطير وراء غيمة
فى سماء متفجرة
لا يحرسها أحدا.
تتبعته حتى خاصمني العالم
وارتجفت على رصيف المنفى فى رأسي
بطاقة معدومة.
تتبعته
وذبت فى الألم والذهاب بلا اياب.

انكسري أيتها الاعالى بنورك وظلمتك عليّ
أنا الخمّار للمخالفة الراسخة
لحوافز المعاد
تتلمذت على يد الغامض
وأطروحة كونى فى النفي الفاتح لكل شىء
طبيعة روحى السماوية
تختلف عن توجهات ألمى
وترجمات داخلى كلها طموح للزوال العادل.

تم كل شيء
هكذا أوحى وما أوحى
ونشر الأفلاك فيّ وانتأي
وعاد
قال : انظم مجازات
تصف حيزى فيك
ووجهى الشافى لألمك الكامل
وادن وابتغ وابتغاءك واجب
قلت : لا اريد الورى
أريد المدَارى
ومن لا يُرى.

سجنتنى الافواه
وظمّأنى السقاه
وأثبتنى فيك باشتهاء
وأسكرتنى بصرة فيك.
كنت كنية لى وكنت كنية لك
ولكنى كفرت من ألمى ببدءي
وجحدت من وطء الادراك
فلا تغفر لى
واظلمنى بغضبك.

فى الليل ينقشع التزاحم ووعود التمنع من الوحدة واتجلى في وفى شوارع اللعب فى الطفولة التى بلا مصابيح ، فى يدي سيجارة رأسمالية سمراء يتشكل طيفها بغائبي المطلق واسعد.

اممت الشياطين في المحراب سكرانا
وباعلى صوتي تلوت
يا ليت.
كلي فيه مسجون وحر
كلي منه بحر وبر
كلي باطل مني وكله حق
ومشيت ميتا
وصرخت
وصرت له
وما جزعت.

سكرت
وفجرت
وطفت
وكفرت
وما اطمئننت
فدلني على ملكوت ابايعه فيك على كلي
ولا تمنعني فرط شهودك إذ ركعت

افن يا فاني
افن يا مفنى
انا فيك
مهما طويت
مهما حويت

مهما فرغت
فاصلبني ولا تجبني
على باب قلبك
وشيعني إلى حلمك وحبلك
انى استطير ولا أرى
هل تريدني؟
واخسف ما سيرته وسرى

هربت الاحتمالات بمآسيها الغامضة
هرب الممكن أثناء عوزي له
هربت الاعماق والاغوار والوحدات والعزلات والفوضى
هرب الطيف الأكبر بعد تهييج المرئي بالفراغ
هربت الموجودات والمعدومات.
لم أمتزج مع أى شىء فى حياتى
لأن فى الامتزاج خمر الزوال وإحيائه من الكثرة والواحد
لان فيه عودة للعالم
ورحيل من السر.
انقبض قلبي
ولم يتآلف مع أى معجم تخليقي
فبذرت المعجزات على عجزة المجازية
بذرت الكوابيس.
أحيا على مجهول الكون المكبوت ومجهولى المكبوت ولكنى أشكو قلة الادلة وأشكو الحدود الملآنة بالتجارب الناقصة.

أحتاج فعل الكتابة الان أكثر من أى وقت مضى للفرار ولا أقصد الفرار من الألم بل الفرار من اللافعل على الاطلاق . مع أن القلم يوسع الجرح وليس ندا له ، إنه الفعل الذى يُعيننى لكى لا أجن فى اللاتعيين المطلق . هذه الايام أشعر أنى مسجون بشكل رهيب فى المصير المحتوم للكون ، فى الاحتمال ، فى الوحدة التى أفكر هل هى سبب التشذير الروحى أى الذهاب والاياب إلى المجهول المتفوق بدون الايمان بأي شىء .كم ضيعت عليّ من المعانى وكم قطعت التواصل مع مؤلفى التوليفة الكونية ؟ . إلى أى إشارة سيظل المجهول مجهولا ؟ إلى أى تجلى ؟ إلى أى مدرَك مجنون ؟

أطفأتنى السلطة ، أطفأنى المعبد.
بالوثة أفر
وتخاريف التهلكة
بالجنون أحارب كل شىء يفقدنى الشعر.

الاعماق من حيازتي
وضفاف المنتهى المطحونة
وعرفان الفوضى خارج أى تناسق
والالواح الواهية الموروثة من التجلى الطليق.

قلبى فرغ أيها العالم من وجده ، هويته ، شاعريته وشعره ، فرغ بأصالة ، ولم يعد حرما لاي أحد أو لاي شىء ، مفتوح بخشوع على الرعب الدائم يقظة ونوما ، بلا كرامة مستباح.

القلق والصقيع الوجدانى لا يجعل الافعال المحلومة فنية وشاعرية على الإطلاق ، يجعلها جحيما آخرا ، كيف أحارب السلطات بالفوضى ؟ كيف أحاربها بالافكار والمشاعر والشعر؟ .القلق يجعلنى صنما مع كل صباح جديد ، بعلل أكثر للارتياب من المستقبل ، الذى لم أفكر فيه كل حياتى ، بسبب سيطرة الان عليّ . بين ضلوعي الان أسياخ ملتهبة من الموات.

اريد صوفة فى الجحيم أيها المجهول المطلق
انام عليها بطمانينة
لا يتوكأ قلبي فيها على أحد
ولا يرجو مستقرا بعيدا عنها.
اريد صوفة ارسو عليها بحمولتي
بعيدة عن كل المضاجع
اتشابك فيها معه للأبد.
اريد صوفة تضم ملحي اللاذع
فيها كل الاكوان قابعة
ولا وداع بيني وبينهم.

المترهبن أعمق جلاد ، إيلامه مطلق ، يُفنى.
أريد أن أكون زهرة لها شوك كثير لكى لا يقترب أحدا ويأخذ ثمرى بدون أن أهديه شيئا منيّ وأعظم اهداء مطلقا هو الالم ، انه ما يؤثر بشدة فى الذوات ، وخصوصا ألم المترهبن والفانى لا الجلاد الاناوى.

ما نختاره واقعيا ليس نحن من نختاره ، إنه وراثة الامكنة والازمنة ، اما فى الارادة الشعرية تكون خالصة باطنيا ، خالصة إلى حد قبل عدمها.
لا كرامة للشعر فى الارادة عند الناس جميعا.

انا غاوي الكل بعريي وغاوى الكل باحتجابي
بالاتساع الشديد حيث لا يُدركنى أحدا.
الاحتجاب هو التفوق على المدرِك

والادراك.

الشىء الوحيد الذى يُحيي كل شىء هو الغامض.
كلنا منتجاته ومنتجات الحواف الباطنية
ولا يتوقف الخلق ولن يتوقف.

يمكن للأفكار والاقدار أن تفرق المتعاشقين
المتواعدين على وعد الروح الاولى
ويختاروا الهباءات الواقعية فى النهاية
بعد تعانق أحصنتهم الداخلية فى لحظات حقيقية جدا.

أشعر بغربة كبيرة فى الامكنة جميعها.
حاولت القراءة لتقل لان الكلمات / المعانى/ هى أكثر من أعرفه فى تلك الرحلة.
لا أتحمل سعر كل هذا الالم
وكل هذه الغربة
ولا أريد أن أحدث أحدا
أريد البقاء وحيدا
أختلق وأختلق الفزع فيّ وفى داخلى.
هل أنا مستعد للقرارات التى أخذتها بشأن ما لا أنتمى له ؟
هل أنا مستعد للدغ أنظمة العالم وقوانينه بفوضاي الخبيثة ؟
هل أنا مستعد للاقامة الكريهة فى الشوارع والعراءات ؟
لقد تشوش الدرب
وتشوشت النهاية التى لا تُفضى إل الوصول.
الشاعري والخيالي لا توقره آلة التشيؤ الواقعية والسلطات.
لقد صعقت الالواح الاولى بوحشية
وتعاركت مع المُلك والمالك والمملوك بقوة التقيؤ والاستفراغ.

احترقت عيني من فرط الشهود للحقيقة
سال بياضها وسوادها وسأل لم؟
بها قصتي كلها كاملة
وحييات غسق للعابرين والعابرات
في البدء كانت تنظر لكل شيء باشتهاء
الان تنظر لكل شيء بلامبالاة.
عبرت كل متاريس المرايا وفى النهاية لم أجدني.لم أجدني انا.

كلنا وحدة له ووحدة فيه ووحدة به.
كلنا هو ولا أحد فينا هو.
نحن مكونين من الكون كله.

رأسي
هذه الفقاعة الكبيرة
التى تحوى كل شىء ولا تحوى أى شىء
موجِزة الاكوان

ومسممة أدوية الهباء
مِصعد الابالسة لله
وعاصمة الشر والحقائق
سأهشمها لأشبع من الوحدة.

مغفلا المرئي الذى لا تراه فيه
مغفلة جذورك الناشبة فى كل شىء سواه
مغفلة أطوار انسلاخاتك إليه
مغفلا مريدى الجدوى من غير تشوف جوهره.

مرت العتمة ومر النور
وذُكت العين
وقلق النزف المعهود للروح.
إلى الهول الشره
خدم الناسوت
وما حيا..
نهض الخدر النهائي من الركود بجيشان وتهور
وأخذني.

لا تكفى ظلمتى كل هذا الضوء فى الكون
لا تكفيها كل تلك الثقوب من التأملات للخروج
انى طلل في هوة عميقة متروكة فى عراء منبوذ
لا خطوات جبرانية له أو أى نوع خطوات آخر ،
ابتعدوا يا معشوقيني
لقد سجنتمونى فى الفرار إلى الموت
واخذتم فردوسي بارادتي

ابتعدى يا ارادتي
اريد ان اتحرر من المى.
لم أعد أقصد أى ممكن
لم اعد انظر للنجوم فى الليل
او أنصت لزقزقة العصافير فى الصباح.

أنا كهف الإشارات المسبوكة بجّزر الغضب على كل شىء
لا تعول غيمتى أرض
وانهراقى كامل بارادتي غير منسوخ

أنا الذى يتلاشى فى الداخل بعد النفس الأخير
بعد سكب الدلالات جميعها على ارض الخلاص المزعومة
بعد الأسئلة والاجابات
فقط التأملات.
أنا وحيكِ المتحرك الحي وسط الأناس الأشياء
الهنا الذى لا فرار من عبوره وربما عدم المكوث فيه.

ان شعري صدف منتحر يخرج من اعماق خوضى الأعظم لشواطىء العالم
انه غامض غارق مغرق لذرية الهاربين الغائبين
انه عرفانات محزونة كارهه لى ومخصبة الدلالة للوهيج اللامرئي.

جدد يا داخلي الوعود مع العالم
مع الأشخاص
مع المعاني بالبقاء
فالاتحاد والالتحام والتمازج والذوبان ملجومين
والتفاصيل العميقة بيني وبين الموت قاهرة للعود الأبدي.
انا لست مادة مطهرة للذوات والعالم
بل مادة منجسة كارثية مأساوية مؤلمة.
اتهيأ انى حي في هذا التراكب الذى لا افهمه
ولا ينقص غضبي الا من الانتشار على الأكباد المفتوحة المجروحة.

الأمل كائن ميتافيزيقي خرب
واليأس كائن وجودى فحل

تشذروا ايها الناس
احيوا فى فوضى
احيوا بتهور ومخاطرة وعنف وغضب
لا نجاة من حمى الحبيس المخنوق
ولا شىء .. لا شىء هنا فى الكون قوي غير المجاز.

الشعر جلاد ما لا يُدرك
حتى ينضح باشارات الافلاك الناضجة المتشوفة وغير المتشوفة
الشعر جلاد المغلق حتى يبوح لا بترهاته للهرب بل بجوهره
الشعر وِرد انتهاكي فى الزمن
الشعر مرئي اللامرئي
ووحي ما لا يَملك وما لا يُمتلك.

رأتنى المرآة الكلية ورأيتها
أؤولتها وأؤولتنى
ومشيت بعد ذلك بين الهواء المهال
نحو وحدة بلا شمعة وبلا أصنام
وبلا جدران ،
وحوافرى مكسّرة.

أين حضن الغائب ؟
أين حضن من لا يُرى ويكثر شهوده ؟
أين حضن الشوك العاشق للايلام ؟
أين الحضن المستباح من اللاهندسية ؟
أين حضنك يا ابن الازل البكر ؟
كسرت جبيرة اللغة من على وعيي لأفهمك
وأزيد من الزرقة الحدسية.

سائلى جرانيت وحدتى
عن أى طيف مصقول ينعكس فيه ؟
سائلى غلاف كونى الأزرق عن أى فيزياء يكبتها ؟
إنه جسدكِ الندائي دوما لى
سائلى الجائز والحتمي.

فى الحلم
فى السدرة البعيدة
قلم يكتب فى الخفوت
فوضى لاكسير النور الغالب،
خرجت من ظله
وأصبحت محصلة القوة المعارضة.

حشود من الغابات فى رأسي الخيّالة غير المقهورة الممكن والمستحيل
حشود من المشاهد المرتجلة والاكوان المرتجلة والمآسي المرتجلة..
حشود من الهباءات العقلية والوجدانية والجسدية..
حشود من العدوم والنفييات بلا غرض
حشود من حشود ولا فراغ.
ظلامية من ظلامية من ظلامية ولا نورانية سوى فى الوهم
فقدت كل شيء وأدرك ذلك بقسوة واطراد مع المجاز.

لن أتحول من بئر إلى سطح
من أعماق سحيقة سرمدية الظلمة إلى رغوة فارغة
سأظل أسرد صقيعى فى الشوارع لذاتى
كطريد معربِد
ولن أبيت فى السجون المخلصة لله.

تكونت بدون أن ينتبه أحدا
واندثرت كذلك
كيان هامشي مسرف فى هامشيته
سراح مشوش بين ابنيته
عطب كامل فى روحه
مقلع لاماله ومصائره.

عقلي يكوى قلبي بتجريده
وافكارى تكوى مشاعري
واصعب ما فى الأمر أنى أدرك ذلك كله.
أجرب على نفسي كل الحقائق
أرى وأشهد ولا اهرب.

من نطفة لنطفة يسير ويستمر الكون
من كهف شعوذة إلى بيت مدني
من مزحة تافهة إلى مأساة كبرى
من فعل الخلق الأول لفعل التدمير الأخير
بين أيادي سماسرة المعنى العاهربن.

الكتابة وسيلة لفهم الوحدة واحيانا لتدميرها واحيانا لتعميقها وأحيانا لتحملها واحيانا اختيار جبري من الغربة الكلية وأحيانا جبرية من ارث الأرض الخيالية فى الطفولة وأحيانا هروب وأحيانا فعل تدميري لا جنس تدميري آخر يشبهه لأنه يحيط بالمدرك بشكل شبه كلي.

لا أملك أى شيء لذلك أرى كل شيء على حقيقته
وأنفذ فيما لا يُجاب فيه
فى الهذياني النسبي
ملاذ من لا غزآل لشغفه.

صدرى يحبل بدلالة الله الحبيسة ونزفها المسعور
ينعصر فى الرحلة السليطة إلى المعنى
بدون لوم الأسر فى الوحدة.
صدرى بلاد ضيقة مسوسة معكرة
لا علة لما فيها من مجهول جريمي ولا غرض.

لا معانى عند حر الهوية والارادة إلا الخلق.
لا أتعايش مع أى شىء يقيدنى بل أنفيه تماما ، والنفي تهمة من فم المعنى الخالص.

رأتنى المرآة الكلية ورأيتها
أؤولتها وأؤولتنى
ومشيت بعد ذلك بين الهواء المهال
نحو وحدة بلا شمعة وبلا أصنام
وبلا جدران ،

وحوافرى مكسّرة.

فيض يا حائزي
وتمم الخطيئة بالتجلى
فتحت دروبى لخطواتك
وتفرست فى بورك وخضارك
أى خلو تجريدي أنا ؟
أى تخريد خالى أنا ؟
اللعنة على كل شىء إلا الحقيقة.

كفرت بكل شىء لأن كل شىء لم يحبى بحقيقتي
لأن كل شىء حاول تفريقي عنها
لأنها تدمر كونه الوهمى وأبنيته الزائفة
لأنى أقلق سجادته وصليبه وآنه وغده وجنته ومصيره
لأنى أدرك ما لا يُدرك بذاته
وأخبره أن الزهرة بلا عطر.

انا الحفار المطلق لهاويات العالم
تعبدني الأفاعي السامة والعتمات البرية
لا أخاف من اي شىء ولا احباء لى
ترضع الذئاب من نهدي

ومنيي خالق الاحوات العظيمة.
انه سر ال غريب من أنا ؟
اضطرابي يجعلني وحيدا
يجعل حياتي جحيما
ولا اريد ان أحيا جحيمي مع احد.
ماذا بعد يا خيال؟
ستسقط من أعلى الحياة إلى غورها
ولا تراجع عن النفي.
عابرا كل شيء
بوشايات السقوط وروعه وفزعه الذى لا هوية له.
أيها المستحل من البلاد والمنافي
المنتخب للشهادة للانهايات
اؤلم روحك وجسدك فلن تخرج من جسدك سوى فى رأسك.
اي لا ادرية التي تحياها؟
اي غياب مليك كلك؟
دمرت كل علاقاتي مع المعلوم والمعلومين
وقويت علاقاتي مع المجهول والمجهولين.

حشود من الغابات فى رأسي الخيّالة غير المقهورة الممكن والمستحيل
حشود من المشاهد المرتجلة والاكوان المرتجلة والمآسي المرتجلة..
حشود من الهباءات العقلية والوجدانية والجسدية..
حشود من العدوم والنفييات بلا غرض
حشود من حشود ولا فراغ.
ظلامية من ظلامية من ظلامية ولا نورانية سوى فى الوهم
فقدت كل شىء وأدرك ذلك بقسوة واطراد مع المجاز.

أنا لغة الكابوس ودلالته الجازمة
أنا المساحة اللانهائية المفتوحة رأسيا وأفقيا
أنا دائرة الكلي الحاوية لدوائر الجزئي
أنا فراش اليد التى وطئت خلق كل شىء

أنا القطار والراكب والمحطة.

انا شخصية مضطربة جدا ، صعبة التحليل والاستكشاف لأنى ليس لدى أي معايير أخلاقية ولا ينطبق علي اي نظرية للتحليل لأن وجودى ليس سرد تنظيمي بل إنتاج عشوائي جدا ، لدى إرادة تدمير داخلية رهيبة ولذة فى التشويه والاستكراه لنفسي ولا أعرف ما جذور هذا الأمر ولكنى أظن أنه غياب الدفء أو فقده والغربة الواقعية.

لدى إرادة في الاحتجاب الوجداني أيضا وذلك بالمجاز وعندما أتأكد من شعوري ناحية أحد اتهور فى الفعل وينقلب التشكيل التخيلي إلى ما يفزع لا إلى ما هو جميل .احاول رؤية العالم بشتي التصاوير وأحاول الحياة بشتي

الشخصيات ربما لقراءة الكون والاستلهام الذى لا ينفذ لتثبيت البقاء لفترة موجزة أخرى.
بى قلق كيمياء الأخلاق المضطربة والصراعات أغلبها التى أصبحت تقطع مني وتنتثر.

لمن أهدى دهريتي يا لغة ؟
لك
ام لصمت لا يخاطب أي شىء.
لمن أهدى حضني المعنائي المجرد ؟
لك أم لنقيضك المرآة السوداء / الموت.
الذى يفصلني عنك صدف كثيرة
والذى يوحدني بك حقائق أكثر.

لا احوى شواطىء لأحد
ولا مرافىء
ولا حدود
أحمل أغنيات الزوال ووعود العرفان والجنون.

الذى غاب فى الوجد هو الذى كان حمالي
ليس أنا.
انا حضرت بكلي له ولها.
الاتحاد فى غلبة الوجد

والفراق فى غلبة الألم.

المعنى صورة الوجود النبوءة
واللامعنى ثورة عليه.
كان المعنى فاعتل وجودى لأن نفيه هو هو.

الاشارات غامضة غامرة بهوية الواحد المتالم.
اقول لكل شيء خذ ما بين جنبي من مجهول لامجنس.
اتغبر بلا عوز لإيجاد أي شيء.

الشيء ونفيه لا برزخ بينهم فى الوحدة الصادقة
فلا تؤمن بأنك أنت
وارتطم بالمرآة.

اعود لكل شىء ، كل الان.
انهيت ابعاد الكون المجردة
أنهيت كرم البهاء الأول
توحدت
والوحدة هى الحياة مع المجردات بلا كائنات بواحة في ومشيئة في.
الأنا تزدلف عند الاختمار فى الوحدة وتتخطى وجودها اليه.

بعد تحرر العقل من نفسه لا يوجد الا هو
فإن لم تؤمن به كنه.

كسّارة الأنغام والمجازات

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

آراس حمي محمد كنعان اسماعيل غرايبة

خلفي شواطىء الكون كلها
انا قادم
انا قادم.
تغفو فى رأسي الغاز
وكف المصير يغرف قبلما انتبه.
اثور واركع ولا تأتي الإشارة.
افرد جناحي حاملة ميزان الدلالة ولا اطير.
لا اغرق ريثما أجد الموت أو القشة.

اتدفأ بهراءات فى الليل
باغتياب انواتي واخروني السابقين
أشعل السيجارة ولا ادخن الا النفس الأخير
مع طين جاهز للخلق بلا ارادة.
هكذا كل ليلة
يضيق نفسي من تذكر سورة يوسف التى سمعتها لأول مرة في مآتم أبي.
اغسل العلل الواجدة لى بالشعر

لابدأ اخضراري سريعا
واعايش الكون المنهار كله.
اتدفق على مكان غريب وارحل
وهكذا حتى يتبين وجهي لي في المرآة كهوينا.

لدى رغبة في الكونية بالتفكير البعدى دوما، لكى أجد خلاصا مما هو حاضر كما هو حاضر بما هو غائب باتساعات تأويله لكى اوقظه وأحيا فيه متغايرا من غربتي لالفي ، لانتهاك مستحيل التكون العلمي وهذا لان سجني هذا يدمر تجارب الحرية المطلقة والطوباوية الشرية المطروحة منه زائفة بينما طوباوية الحرية كارثية.

لا علة عائلة لهذا الخراب
وجدانات ميتة يائسة فى أجساد واهنة
وجد تيّاه من نسب الصدفة
وأكباد مخمورة بالالم والتدمير
وسلطات ناضجة تعتقل النسائم الطفولية.
أين أمارس الشعر والحفقيقة غير فى لغتى ؟
قيود الغيب جاهزة دوما.

شهودكِ : حضن عينى لعيانكِ لا لطيفكِ
دفق الوحي باستباحة إرادية للظمأ
من كل الجهات
التحام أجزائكِ لكل حوانيت باطني بلا بقية متبقية

تطويح هوية الموات
وكوي ريقكِ المخمور المدخن لليلى.

من آثار الحنين
توريث المرئي لطيف المعشوق
ورؤية تجليه الجامح بتصورية شاملة
والانصهار بلا عودة فى حضن الشعر
ووداع سواه
من اثار الحنين ترك العري للغرباء
والقصص
والحكى
وهيام العين فى أمكنة اللقاء.

ألمى من القوانين المجتمعية والعرفية يتخطى ألمى الشخصي كله.

أحس بالدفء فى الشوارع والخرابات والمدافن وبين الكلمات أكثر مما أحسه فى بيتنا.

أسبح فى سره بغرق ذارف الالم
بلذة الحرقة للحروف العاشقة منه
لأنه غذاء المخيلة الأول والأكبر
رغم بنان أنقبته وأحجبته.
زدنى تيها لانسخ عرفانى بأنسك
زدنى زهدا لأكون فيك أكثر
اختفيت فيك منيّ وما جحدت أنت.

ارمى كلك فى كله فهو سبّاك الكل
افن فى غورك وغوره
صدِق أنك هو وأنه أنت بدون فكاك مهما أردت ومهما أراد
طر فى روحه واعشق دبكة صكه للاكوان.

اخرج من العبوديات ، خرجت منها كلها ، حتى من عبودية الحضور وغبت فى فناء لا يفنى ، لكنى لا احتمل هذا الالم لانه يربطنى بقوانين العالم ، ألم الوجد ، اخر مرة سقطت دموعى بعد ان تعريت على شفرتي عاهرة ، اريد ان اعود لالمى فقط ، لا ان يتعلق باحد ، عريي رهيب وفصيح وبلاغي ومنتج ولا احد يحتمل ذلك ، كنت اخبىء فى جيبي زهرة عليها دمى وما اعطيتها لها لانى كرهت فنائي.

طويت الأمكنة ورائحتها
والأشخاص ومذاقهم

فى روحى المستعملة دوما فى تقفى عنوان من يُرسل إليه كل شيء
طويت مضمون النص وهامشه
ومجد وعار المولِى له
طويت عين الحي وعين الميت
طويت وتألمت وما فرّغت ما طويت.

رائحة كل شيء كرائحة الرماد المعتق المعتقل
ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد
الذى يتشكل كل شيء له فى المرئي.
كل شيء يتاوه بألم النهاية
ولا شيء يشفي سوى الوجد.
العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة
ولا شرح سوى فى الشعر المنقوش المراق على الأوراق البالية.
هجرت كل شيء
حتى متن وجدانيتي الصوفية

تركت اللغة تعبث بعقلي وتقذفني
انا وحدى فى بئر العتمة
وانتِ قشة النور على السطح
كسّرت محيطه فحاول دفني
وتلكأ الموت لمحوى
الشفق منفصم هدى بالغسق
والكأس يؤذن بفلك الجذب
اطوف حول ارتكابي لطيفكِ
وانا ألمع بروح ميتة
اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا
فأرى باطن القصة الكونية
واداوم حتى أبقى فى الفناء
واغيب بلا مانع فيه.

طردوني
وفى يدي رائحة المني ومائها الطهور

الجالبين للشياطين.
تركت روحى للمعزى والمغنى والمعنى
ولم ابت فى بيته
رغم برد الروح

همت فى الشوارع الفارغة وحدى
وبيتي فى داخلي لا فيه.

يا شعر أخذوا فى حضنهم وجدى ويتمى وفلوا.

عزيزتي رام:
أشعر بالافول بشكل عميق
فى هذه الأيام الشتوية المخمورة برائحة المطر
مغموسا هو فى دم قلبي
ومترعا بثبات لا يتحرك.
أشعر به فى كل ما أراه حتى فى وجه الشمس الابله وجدائل أمى المتبقية
وسرج النفخة الصوفية فى فم التهامي.
روحي ترتعش في المحراب
وعظمي يرقص ويكسر نفسه
ماذا تبقى لنا ؟ الحياة تالفة من اول النشوء لآخر الزوال
نحن أطياف استعارية لا تعرف نسبها لأي ضوء كسير أو أي عتمة غضبانة
الحلم تكسرت اغصانه وجذوره وثماره فى غياهب اللادرية
نحن سجون مليئة بجيفة فادحة النتانة
لا اعلم من سيشربنا رام بعد أن عتقنا الألم كل هذه السنوات
بعد أن مزقتنا عتبات السجون التي خرجنا منها وعدنا أو لم نعود.

كيميائك أنيسة وحدتي يا بعيدة
ووحيك فى ضمير لغتي يشكو الابتلاء بالافتراق المكاني
اهرع حولك بعد قحط الظاهر والباطن والدروب والجسور
واتساع فم الموات.

أعلم أنى باطل وأن الكون باطل
وأوشم ذلك على كل ومن أدركه
أنا أو الكون استعارة للخراب متعالية تضم فى باطنها كل شىء
يؤرة لوحدة الواحد المتشابكة المغرومة للالم
المغمورة فى الرهبنة الجازمة
مصاغة ببسالة سرد فاشلة.

تالفا اي نور يخرج مني
تالفة الإشارات الضالة البعيدة
وعكرة اللمعة الهاربة فى ثمالة طيفك.
الربة كبت وحيها وهربت على رمل المدى الأحمر
بعد أن مصممصت لها كلي
وتقمصت الله والشيطان
وحرفت مسير الصدف للموات.

أحمل فى قلبي ديرا لمن رمتهم الصدف خارج الدفء
أحمل نحو الالم الابدي
وهمس الناي الضارع فى جنازة الكون.

عاجزة العلة
عاجزا المغزى والحبكة
عاجزا ما نهاية له
وعاجزا ما لا نهاية له..

اسبح فى الشك لا الرجحان
ولا يهدأ عزمي لحمل الألم
ولا لتدمير مصير الارباب
اثور
لا اطمئن
ولا أفر ابدا
إنها الثورة الجهورة ضد المكبوت كله
الاستهجان الذى لا يحتمل لما في الجوف
الضير الأبدي المستقدم الجرىء.

آه يا لينش ، أنا المشوه الرئيسي فى هامش المشهدية ، أين الحياة ؟ اين قرص الشمس ؟ أين الهواء؟؟ أين انا يا لينش ؟ من أنا ؟ جالب الحقائق

الجديدة والنفي الجديد ؟ أم الطيات المهووسة التى تحمل أصول الأكوان ، استبقت بعريي الرحلة للموت واكتمل اعتصاري.

أنا فزع العالم وسأظل
ولا أستر ذلك بنَفسى العلوي الذى أمط به رأسي والقضبان فى يدي وفى داخلى أمام جلادى
ولا اتفادى حجارة الرجم
من اطفال الحارة الذين كنت أحملهم عل يدي من سنوات
لا أخاف من بوق سيارة البوليس رغم أنى مطلوب من الأمن
ولا من بوق سيارة الاعاف رغم أنى مهدد بالمصح
لا يا ربان الالتئام والانتثار
يا شعر
مصلى مهلكة وسيظل مهلكة فى شرايين العالم.

أين أجنحة الشعر ؟

أين الممكن ؟

كيانى المجرد ينتج لاقانونية وهو فى حضن السلطة المطلقة لملاك الواقع.

كل شىء حر عند حذف وجوده

متهكم على ذاكرته فى مبيعات إرادته.
أكره مفارقة ألوهتى الخيالية وإنسانيتى الواقعية
أكره حبسي لأنه من سلالة الحقيقة
وأكره حريتى لأنها من سلالة الوهم.
أكره منزلى الصغير فى قريتى
ومنزلى العبقري الكبير فى رأسي.
أكره رغبتى فى الانعدام فى الواقع
ورغبتى فى التجسد والتجرد فى رأسي.
أكره الخلايا المختارة للوجد فى صفحاتى النفسية
وفصول ثنائي القطب الشعورية.
أكره اجتياحى لكل القوانين والقواعد
ورغم ذلك أبسط قلبي للغرباء وحبات الندى والمطر والفيضان
ولا أحتجب لمن رادني أبدا.
أكره معاناتى من كل شىء
ونشوتى فى الالم بكل شىء.
أكره اجتياحى كمدرَك خبيث فى إدراكات أناس كثيرة
وانصرافى عبثا من حضنهم خوفا من تقصف لاحدودى.
أكره وحدتى الممطوطة الغائصة فى أعماق اجتماعى مع الاخرين
ودفعها لى خارج أى محيط وجدانات لآي آخر.
أكره كونى معول على جثة الغموض
مندفعا صادما مستلِبا لثمارها.
أكره عدم تخالطى وتكيفى وتعايشى
مع أرض الله

وسماءه
وخيوطه المهاجرة بتوتر فى داخلى.
أكره ضديتى لكل الاوهام
ونقضى المستمر للروح المسجونة بارادتها
الكاظمة انفجارها.

من ترك فى سفح قلبي زهرته
ورحل فى زمرة أشعة المجهول
بلا آثار وراء الخلود
وتركني ظامئا له
انتظر وحيه على خلوتي الحزينة ؟

لم كفرت بكل شىء صديقى ؟ وأكثر الألم أتى من كفرى بالوجدان والوجد ، لم كل شىء ظاهره وجود وباطنه عدم ؟ لم الصوفية ومعانيهم وهن من قلة الخلاص فيفنوا فى رؤسهم وهم أعمق الأعماق ؟ لم لا أؤمن بأي شىء ؟ لم العالم يتباعد ؟ وإن تجلوا ينقطعوا عن الوحي بعدها مباشرة ؟ لم لا يشتهينى إلا الآفلين والعواهر ؟ لم كيميائي بلا روابط وبلا تشابك مع أحد ؟

رسالة إلى الشعر واللغة والفن والجمال والمقربين والغرباء والمعانى التالفة وإلي فى مثواي الأخير

سأغيب عن حسي الجميع وحدسهم

سأغيب لم يعد أى بى حي ، الأنا ارتدتها ولا طالع لها سوى الانتحار ، والوجدان مرتهَب من نشوته الوحيدة الوجد.

العدم إنتاج الشخصية المكتئبة ، وهذه نفس النظرة " المرضنة والصحة "من العامة لكل من يستكره الفكرة المناقش عليها او يخاف من الغور فيها ،

وجدلا إن كانت كذلك ، هى أفكار لما لا يجابهها ويناقشها ويدحضها العقل الصحيح مثلا ، المرضنة ولكن لم لا توجد أفكار تنفيها ، تنفى نفى كل شىء ، والشعور والايمان العقلى بأنه لا يوجد أى معنى لأى شىء ولا يوجد قيمة ولا يوجد جدوى ، لقد مللت من اللغة وأحاجيها لمدارة الجوف الافكار والمشاعر.

العدمية والصدق الشديد فيها لانها فلسفة ليست لاعتناق الحياة بل لنفيها أى الموت أى كل شىء ، أكثر أكثر ما يمكن أن يخاف الانسان منه ليست مثلا فلسفة وجودية للحياة أو دين ما ، هذه نقطة فى غاية لاهمية وكذلك هى فلسفة ليست مجلوبة غالبا من القراءة بل انتاجية ذاتية من الالم وهذه تجربة ذاتية وكذلك أى فكرة اخرى تجربة ذاتية ، ليست تجربة كلية لأن الكلي لا يتحقق فى الفرد إلا بالوهمي لذا أقول أن المعيار إن كان هناك معيار هى فى جدل الفكرة وحيائها ضد النفي ليس بسبب خروجها من شخص مريض

القيمة ، القيمة نفسها شىء وجدانى ، وهناك قيم ليست عليا ولكن خاصة فقط لأنى لا أحب صيغ التفضيل ، هى قيمة الخلق مثلا وقيمة التدمير كذلك ولكن لن اتحدث عن التدمير الان ، هى قيم وجدانية ، النشوة وجدانية واقصد بالوجدان هو الجزء المجهول الواسع الذى لا اؤوله أنا بأي شىء لأنه لازال مجهولا ضد العلمنه وضد التأليه وضد التفسير ولكنه يؤول على حسب الضغط والارادة ، التأويل فى جوهره تعسف على الزمن القادم ، المتدينون يصرون على وضعه فى حقيبة الدين والعلميون يصرون على وضعه فى حقيبة العلم وهو نفس الشىء.

لا يوجد تحقق كامل لأى فلسفة فى افعال شخصية ، لأنه الفلسفة لا تحد والشخصية لا تحد كذلك ، ما اقصده هو ان الانتحار يعد اخر فعل للعدمية وما تؤمن به كله لا تفعله كله ، هناك ما بالرأس يتأرجح ويقفز ويُطحن ويُدور ، ولكن الامر فى الانفصام بين أفعال الواقعية وافعال الخيالية لى لأنى أمر بذلك ، البرزخ هذا يفتح هوة عميقة للجنون.

بما أن لا شىء له معنى ، وعدم قوام حياتي على المعانى الالوهية اذا على ماذا أحيا ، لم يتبقى إلا الانا ورغباتها ، الجسد ورغباته ، ومن يزهد أو

ينفى النشوة الجسدية إن لم يكن قد نفاها سلفا بسبب الافكار وتأثيرها على كل شىء فى الذات سيغرق فى ما يسمي بالمجون ولكنه بعد فترة سيجده هو ايضا بلا معنى وتنتهى الدروب التى هى لم تكن موجودة من الاساس.

.

تشكلت
انفجر تشكلي
وخرجت من جوف السراح
نسرا يحيا بين الرعود
ينقل الاشارات إلى الارض على أجنحته
ويحترق مما يحمله.

تمرغت فى الخواصر الواسعة
والصدور التوترة العاصفة
بين الفخوذ طفت
وبين المهابل المختونة واللامختونة
دفنت وجدى فى مد الهوس
ووترت الشهوات الموتورة على فراشات زائفة.
ولم تتدفأ روحى أبدا.

.

أتمرغ فى النهود العامرة باللبن والعسل والحلم
وأكفر بالوجد كرب
أطوف بين فخذيكِ ودمى منتشي بآخر ترياقات الله ، الهيروين.

امضِ .. امض .. وحدك .. وحدك .. إلى اللانهائية
حزينا .. فرحا .. دافئا .. باردا
منتشيا .. متألما .. سكرانا .. يقظا
خطيا .. معصوما..
امضِ وحدك
قلبك هو الخلوة الكبرى.
فلا تختزله ولا تبتئس

الكون كله فى قلبي يحترق
كمحرقة الفحم في عراء الوحدة
والندى واهن والربة محتجبة
والكفاية الوحيدة من النار فقط.

كل الأفكار متاريس لهويتي
وكل المشاعر خطوات لها
كم أدركت ذلك الآن بعد فناء كلي.

الوجد هو المعنى الوحيد الذى أتحول فيه من عهري الى عذري تلقائيا بعد أن نبذت العود للأبد وابدعت خطوات فكرية وعقلية له.

الملكوتات تتطاير وتتكاثر كما يتطاير ويتكاثر الغيم البرىء على الغزالة الشاردة فى الوجد

وانا فى تصحر القانون حتى.

الوحدة غرفة ، مضجع ، فراش، كون، عالم ، مرئي ، إنسان ، إله، امرأة، صديق ، موات ... الخ

اهبط يا فيض بغضب
لا رحمة فى قوانين الاعالى والاسافل
فض الصخر والرؤوس
وزعزع الحضرات والطوّاف
ولا تصطفى فى الزلفى
فكلنا أبناء الالم المفرِق الذرات.

الحرف يتحمم فى الباطن وبعد هذا ينام فى عين الخلود الورقة .قلبي يخفق الآن ويخلق سدر بعيدة في جوف المعاني .أشعر بصقيع لا ينتهي ويهيؤني لشيء مجهول هذه الايام.لقد قتلت جميع الحراس والخفر على اجزائي فنفيت نفسي فى اوبرائية حزينة قديمة . مشكلتى دوما أبعاد المجهول في وما بعد ادراكي الذى يشغلني دوما .الورود تشعرني بغثيان واقعيتي البسيطة وانتشاء وجدانيتي الصوفية الكاملة .الطواف بين شفرات الوردة كفر بالحضرة لان شفرات الوردة بها جمالية احتوائية بينما الحضرة فى كل مكان فى الخرائب العراءات الصحراء.

فى المعبد

يختبئ وراء المذبح

فراغ هادئ مشهور مسماه

وفى قلبي فراغ مصهور مقهور مغمور لا يسمى،

للمعبد يهرب كل شىء

ومني ينفر كل شيء ،
في المعبد
نور صنمي مهتاج للدم المختبيء
وفي ظلام حر مهتاج لشاعرية المكبوت.

أخذتك من كل شيء الا مني
لكى تكون طهورا من الاندثار.

الحرف مرآة جرحي الوحيدة
مرآة رفضي النحات للدلالة المظلمة
مرآة جحري العنيد فى كهف الجبروت
إبرة المطلق فى قماش المغلق الجذاب.

بطني فارغة
كأسي فارغ
قلبي فارغ
عقلي فارغ!
متى الأبد الشاعري الموهوم؟
الروح لا تستظهر ربها ولا خليلها ولا مرادها ولا مريدها. .

اللامفهوم : إنتاج ذاتي لخلق بعيد غير معشق بشكل مباشر مع ثقافة سيادية
تمرد على الرؤي المتشابهة
تدوير الوجود بمعطيات جنونه المكبوت وفوضاه.

سراحي يلقي الضوء والكلمة والظلمة على الأراضي المفتوحة والملعونة
والمغلقة

يلقي عدسات للرؤية
واكتمالات اتيهه كاملة
وصكوك للجنون
يلقى ادراكات جديدة للمفاهيم
وشطحات من صهاريج الوحدة.

أهاجر من إشارة لإشارة
والزحام يشتد ويزود الغربة.
لا اجد شيئا عندما أتحسس قلبى.
مهدَرة روحى على إرادات المجهول
والاسئلة كلها ضائعة فى الزمن.

لى تشابك الأفكار والمشاعر
وتعقيد الرؤى والتأويلات
لى الضفة المحجوبة الرحالة التى لا تنام عليها امرأة
ولا يزورها كلب مثقف
لى هشيم الأنحاء جميعها
وما يلفظه الجموح
لى قمامة العرش
وقذف المجرات بمني الروح الغالبة.

فخار الأعماق تلتهمه كسّارة المجاز
لا فواصل
بينى وبينى
لا شىء يملأ ما بين جناحى باطني المسعور.

وشمت جوانيتى على الأوراق
وزعتها على الابالسة
لكى يرهقوا بها براءة الأزهار
لأنى مهووس بتدمير ما لم يختنه الأفول.
ليتساوى يا شعر الجلاد والفريسة فى الألم.

هادرة اكواني
هادرة العبثيات الكبرى
وامكنة الفوضى المأساوية الامينة على الهباء.
هيأتني اللذة لاكون
ونفتني أيضا لازول.
اطارد كل شيء
لأجد معنى لى ،
يطاردني كل شيء
لكى يجد معنى له
وكلانا يبحث عن هلوسة
وينحت هلوسة فى رأسه.

هل دكنة الروح الداخلية من تهور الاجنحة
والبغي على جبانة المعانى
وعصيان المنهل المرجَح ؟
كل أحد عصيته سوطه على ظهرى يؤلمنى
وصرختى لا تحرك وجده المكبوتت لى.

لتستقر روحى فى ولادة جديدة
بعيدا عن جوهر العالم الكاهن

وتسلم ركضها الطويل ليد الشعر
بعد استخدام فأسه على الجذور وأصنام الدلالات
لتستقر روحى بعد انهمار تمرها وزبيبها على أرض خربة.

أمشي مستقرا وكلمتي غير مستقرة فى داخلي
فى غيبوبة طائفية ضد اليقظة
انظر إلى الأشياء والأشخاص
وابعد نظري ببؤس واهمال لجمالها وبشاعتها
عندها ابتدىء الحفر فى مخيلتي
خلف اللغة وفيها
خلف الواحد وفيه ،
أصابعي مليئة برائحة الدخان
يعطيني ذلك لوهلة عبرة كونى رمادقادم لا يعاني

أتذكر عشتار تخرج من التاريخ المغطى واوروك الجميلة لراسي العارية لحضور صلبي.

فى الرأس لا تقفر الخطوات مهما كانت حتى لإدراك ما لا يُدرك.
فى الرأس الخطوة لكِ قابعة فى زنزانة
لا يحركها الألم
ولا تنفعل إلى الان بسببه.
فى الرأس يطوف الكون سكرانا
كطبيعة كل شيء
وخصوصا الرحم اللامرئي.
فى الرأس طيف أنطولوجي عظيم
لا يتجلى علىّ ابدا
مهما فتحت البصيرة.

وجدتكِ لمآّعة عند صدأ كل شيء حولى
صافية كقلب صوفي
فى سردابكِ مذروف ما اشتهيه من كسرات نور
الان ، أنا مطموس كزهرة فى الخريف

لا رغبة لها فى انتظار قاطفها العبثي
الان شدت خيوط المقصلة على قلبى الحمّال.

على المتن ملاّح وعلى الهباء
وما كامن فيّ كامن فى الكون
متى أبوح ؟ متى يبوح ؟
اكتفيت من الطواف فى الغائب
وعزل كليّ عن الكل
ونبذى لمادتى
اكتفيت من نتف الواجب لتتشوفى
ونتف الجائز لعينيّ
فهمى يسجننى فى الجنون
ولا شىء يشفينى من الغوامض.

أحفر فى عيون العابرات أديرة الجذب
ولا أتجه لهم
أحفر فيهم غوامض ستنمو قبل تقشير العتمة لوعيهم اليومي
وعرق طيفى سيندى ما بين أفخاذهم.
أحفر فيهم عريي لكى يرتكبوه ويمتلكوا بعده وردة الشغاف
أهيل عليهم بريم انطرادى الصمدى
يطفو فى ثغور عيونهم
أحفر فيهم عيونى لكى يروا كل شىء بتبديد ووحدة.

****

أشعر انى انجزت الافول بشكل كامل فى داخلي
بما أن الإنسان يخلق كل شىء فى كيانه بنظرة غير كاملة
وخنت عيني الوجدانية البريئة
لصالح تركيز الغضب
وترهبنت وفى الرهبنة صلابة ضد العالم والسائد.
كيف أخرج إلى العالم الآن بعد كل ما عرفت عنه من بشاعة
بعد حسم التفكير والتأمل لحياتي فى عبثية بعيدة وغريبة.
كنت في الصغر أتأمل فى كل شىء واستمتع بذلك
الآن أتأمل فى كل شىء ولا أستمتع بأي شىء
من كنت عندما كنت طفلا ؟
استيقظت خمول كثيف الدلالات لليأس والشؤم
امشي بين أرجاء الشقة الفارغة عاريا كليا
والطقس بارد جدا وصوت زخات المطر يسوط الارض والجدران
ولا أعرف أين أنا طوال الوقت
ولا في اي زمن
فمكاني والان العالمي هم أعدائي.
علاقتي بالعالم كلها تتلخص في نزولى كل فترة كبيرة لإحضار السجائر
والتعامل مع الديلر الذى يجلب لى المخدرات.
ولكنى كرهت ما يمضغه عقلي من افكار
وما يمضغه وجداني من مشاعر
وقررت الخروج إلى العالم الواسع
الذى لم أعد أدرى أي شىء عنه
ومحاولة أن اكون واقعيا كاحتيال لمدة بسيطة للبقاء.
انا بعيد عن أهلى في مكان غريب

لا أتذكر متى أتيت ولا ما اسمه
ولا اسم الشارع الذى أسكن فيه
بعدما طردت لجلبي العار لكوني متهم بالالحاد والجنون
ومشكك فى قواي العقلية

سأعود إلى قريتي الآن بعد أن أشرب بعض الشاي على المقهي أسفل البيت ، في شارع ملتهب بالارداف الكبيرة ، ينظر لها كل من في المقهي جيئة وذهابا وايضا لرخص المشروبات على هذا المقهي.

افكر هل نسى أهل القرية ما كان يقال عني أم أنهم لا ينسون عورات عرفهم ، من هو مستباح بلا حق شرفه وقواه العقلية ووجدانه ؟. نظرت إلى من في المقهى بسرعة لكى لا يلاحظني أحدا وأنا أطوف وبدأت فى هز رأسي لاستمتع قليلا بنشوة الطواف لاله مخيلتي الماكر.

علي أن أراها قبل أن أخرج من المدينة

هذه هى الانسانة الوحيدة التى كنت أراها لمدة سنة وحيدة وفكرت فى آن العزلة والوحدة هم من يخلقوا الفناء فى الله لأنه لا يري آخرا ويحتاج آخرا فيلصق الآخر فيه كله وبعد ذلك يكون هذا الآخر الوحيد جسرا للاتحاد فى اناه وشعرت بشيء يتكون فى مرئيي ربما هو الشيطان وربما هو شخص لى وقال"

أنت تشبهنا يا صديقى نحن الحزانى الأوائل

فقلت له : أريد أن أمثل بجسد أمى وأبى لجلبهم لى:

فقال : أخرجه من المقبرة وأحرقه
لا راحة للمريد سوى فى مراده ليس فى أى شىء آخر
والنفى أكرم ما يمكن أن تجده للراحة
لن تنجلى عينيك من الدموع إلا بالفناء
لقد قفرت وكفرت وخليت

وشعرت ببطلان ما كنت مؤمن به من أن لا شىء فى وجدانك ضد وجدانات الناس الاخرى
أنت الان منبوذ ولا تعرف لم
ولا تعرف لم ينعيك الحاوى لك فيه
إنها مسيرة طويلة
والزمن سيترجم لك العلل بلغات شديدة وقاسية الدلالة
عهودك مع العالم اقطعها
إنك من نورى الان
لا تطالك أى جهة
أفهم خلوتك الجبرية
أفهم روحك يا خليلى
زِل خلوتك منهم وتعال إليّ
أنا خيّام الحقيقة.
:من هاوية لهاوية أسير يا ابن عراءي الوحيد
أنا مهووس بك فى أعماقى العداية ضد كل شىء
لنضحك ونعربد على ظهر الزمن
ولا نتوكأ.
كفى ارتعاشة يديك عند ذكر اسمه
ودمعة الشرود الثقيلة.
إن كان المسجد بيت الله
فبيت الدعارة هو بيتك
وهو البيت الوحيد الذى لم يغلق فى وجهى ،
فبيت الله أغلق وبيتى كذلك
ولا بيت خالد

وكل البيوت عدائية للهوية والمعرفة والمثول للحقيقة.
كان لدى خليلين تخيليين
عشيرة كاملة
بدأوا يختفوا واحدا تلو الاخر
لا اعرف من كان يأتى لى؟
الله ، الشيطان ، الملائكة ، الشياطين
أم أنها تطاحنات مرئيات مختلفة خلقتها مخيلتى
بسبب شدة التوحد وربما بسبب جدتى التى فقدتها مبكرا
والتى كنت أتخيلها كثيرا
ولا أقطع أملى فى تكونها كجثمانية بعد حضورها كطيف دائم ،
ولكنى الان أشعر ببطلان الأطياف والجثمانيات أيضا.
لم أكن أفعل شيء سوى الاستغراق فى التأمل
والأنس الشديد مع الصفاء الداخلى
والتركيز على احد الألوان
وربما هذه القدرة التخييلية
بسبب تخييلات الدين والماوراء فيه
لأن كل ما كان يُلقى لى كلغة ،
كنت أدوره كتصورية مشهدية
وكان كل ما اريده أحققه فى مخيلتى
وربما هذا جعلنى خاملا
وربما ذلك ما افرد فيّ التفكير فى جدوى كل شيء
لأنى الجدوى مفهوم زمنى متقدم
وأنا بخيالى كنت اعبر الزمن إلى جدوى أى شيء.

المكان مظلم جدا ولا أعرف
ولا أرى ضوء المرئي ،
مع أنى أتذكر أنى موجود فى النهار ،
إنها عيناي المتلاعبة بالالوان
لم أخشى الظلمة حتى عندما كنت صغيرا
ولكنى اخشى ظلمة عقلى
وعدم سيطرة قلبى على أفعالى
وأستكره إرهاق موجى المجتهد على ضفاف محظورة
مع أن وجدانى لا يؤمن بحظر أى شىء على أى أحد.
لم أنتثر مسبقا هكذا وبهذا الشكل الفج
حتى شذراتى لا ترى بعضها
ولا تحس ولا تحن لبعضها
وتنبذ الالتئام مرة أخرى.
أنا هائج كأعمى فى حريق
كمضطر فى عجز مطلق
والزمن يفاقم استحبابى للعنف والتدمير.
انفتح المرئي ثانية بالالوان
ولكنى عدت فى ثانيتها إلى الطبيعة الزراعية لقريتى.
أنازع كل شىء لكى تتركنى ذاتى
أزدلف من الشعر.
أؤآخي عنوة بين كتلتى وفراغي.
أضيع كل مضاجعى فى الليل.
وأتيه مع ذلك ورائها سائقا الرياح.

ساقيا الشوارع المكبوتة بحبرى وصرختي.
هذه النفس الخائنة لأي رابطة ،
اللائذة بتفتيشي عن أى آخر
لتنفيه ،
المدهوسة فيها أحلام الطفولة والقرية الربيع.
تهدمنى الطبيعة بلا خشية بجمالها ،
لأن الجمال يزود رغبتى فى تدميرى
وتدمير كل شيء
وهذا كان سببا من أسباب كره القرية مع أسباب أخرى كثيرة. .
هل هذا كله لأن لم ألجم أى رغبة بى
وتجسست على تطرفى الطغياني
وما اودى بى من جميع أشكال العذاب والنشوة
الذين لا يمكن أن أتفاداهم
فى عز حقيقتى ومزجها بكل أوهام العالم.
قسرا وُجدت ، قسرا تشكلت ولا أصدق إلى الان ذلك.
إلى نبع ظلمة رهنت كل الاضواء وسبيتها وعذبتها.
أنا صائغ الاسواط جميعها
أجلد بها ذاتي والعالم
أستفز غضب الالهه ليلعنونى
وأرى زعق الدلالة بالدم
اكرهونى اكرهنى يا كل شيء وكل أحد ،
فهكذا أنعم بنشوة مطلقة بالوحدة الكاملة
وهكذا قلت لأمى فى آخر مرة واجهتنى

بتخلف المجتمع ورأيها فى ما افعل فى حياتى
"اكرهينى امى ،
يعز عليّ أن تتألمى بحبك لى
لأنى أمارس حريتى الشخصية
إنى أكره تقاليدكم وأعرافكم لأنها صائتة تافهة"
هل خلقت ذلك الوحدة ؟
هذه الوحدة مكبلة عنوة وبعنف فى التلاشي
وحدة مجذوبة ابنة إرادة النأي الصاهرة
عامرة بما يحوى الكون
مهجوة من كل من أعرفهم
رغم أنها عروس وجدانى الوحيدة
بها قوة الفناء ووهن العقل
أتمزق فيها ولا يسمعنى أحدا
أتكون ككل شىء وضده الموهوم
خالقة ما فى عيني من تجليات
هكذا قالت لى المراة التى أعرفها"
إن عينيك بها تجليات كل شىء
ولكن ليس بها أى حياة سوى للالم ،
لم تحب ألمك ؟
هل لأنه من يرغب بك فقط
ومن يدلك على حقائق الاشياء ؟
ولكن كذلك لا تحيا"
شعرت بأيادى تشدنى لأعلى.

ما الذى يشدني للاعلى ؟
اياد اليفة من قش تهزم المهزلة الداخلية
كانت فى ركود الوعد بالسكون ،
تأخذني بعد الدروب المسدودة
تطعمني نداءات حبلى بالخضوع إلى الذى عينه ترى ما فى سفن النص ،
بعد الخيوط المتشابكة والمنحلة / سطور الافول ،
بعد البياض المركز
وطعم نحاسية الأفق البهية
وتشريح الظلال لعرفان من خلق خمر الألم.
ما الذى يحيا في ولا اعرفه ؟
ما الذى يختبىء ويتفتح ويافل او لا يافل ولا يخرج؟
ما الذى يجيء ويصير في ولا اعرفه؟
ما الذى يتكون في ويفني؟
ما الذى اقمعه بحجة الاحتجاب ؟
ما الذى يتحرر بحجة العري؟
حويت نفسي وحويت ما فيها.
حويتها وما حويتها.
حويت قضبانها واجنحتها ،
ولكني بالنهاية كفرت بي وبها
وازدلفت من زاد الموت
كل هذه التعاسة بسبب عدم الرضاع الحكيم من الجنون ،
والرهافة إلى أعلى درجة من التلامس مع غير المحسوس المقلل من قدرى العبثي ،
وعدم الحنان من أى أحد مطلقا حتى من ذاتى

رغم أنى كل ما فعلته هو التعبير عن ذاتى
وممارسة الحرية الذاتية فى الفكر
وتحرير جعبة المساجين الذين أعطاهم لى المجتمع مجانا وتلقائيا
قالتها لى أمى فى آخر مرة
"أنت تحيا فى مخيلتك والمخيلة
لامحالة هى جالبة المحرم كله
:أمى لا يوجد أى محرم ،
نحن خالقى كل شىء وكل المفاهيم
:كيف لا يوجد أى محرم والدين حدد بعض الاشياء كمحرم ،
إن مخيلتك ستودى بك إلى النار
وستودى بنا جميعا معك
لأنك لا تحيا وحيدا ،
كيف سنزوج أختك إن علم أحد بك
وهم قد علموا بالفعل وبدأت الناس تتحدث.
اقتربت لأحضنها فدفعتنى بعيدا
وعندها ابتعدت لسنة كاملة أحيا وحيدا.
كلماتها فى البداية كانت تترد لأذنى كثيرا
"أنت نمرود ،
تمردت على كل شىء بشكل مطلق ،
انظر كم انت تائه ؟
وكم أنت بائس ؟
وكم أنت مكتئب ؟
ولا تعرف ماذا تريد

وغارق فى القذارة والوساخة واللعن من الجميع

لم تفعل كل ذلك فى نفسك ؟

أنت وحيد جدا وليس معك أى أحد

لن تستطيع الحياة وحيدا كثيرا

لا تؤنس الأفكار والخيالات وأولاد الحرام والقذرين

كنت أحن احد فينا والجميع كان يحبك

ماذا حدث ؟ لم لا تقاوم هذا الشيطان الملعون الذى بك ؟

كانت قبلها تأتى لترقينى فى الفجر وأنا أحس بيديها على شعرى وأتقزز من ما تقوله ولكنى كنت أتركها لكى لا تتضايق ولكنى كبت كثيرا ولم أعد أستطيع كبت حريتى بهذه الطريقة مدة طويلة لأن أفقد عقلى بالفعل.

نهرني القهار بقهره لايجادى

نهرني باحتجابه وعدم تجليه فى اى كنف نص او عقل أو باطن بشكل كلي

نهرني بدكنة المشهد المختل فى نهاية الرحلة

نهرني بشروخ العلة وقابليتها السهلة للتدمر.

لم اؤمن به وهو غاصب عيني على عدم رؤية سواه فى كل شيء؟ على ان اهبط بهاء التأويل الشفاف؟

ابدأ فى سؤال نفسي

"لم قطفت حياتي

ومسدت قلبي بعرق القسوة ؟

انى اختبيء واختبيء واختبيء فى جزيء غير مستقر يسمى الوحدة

ولا أدرك غير جيفة العبث

لم لا يساعدني أي أحد ؟

الحقيقة والحقيقة فقط ،

ما هذه الرغبة في التعبير عنها فى وجه الجميع وفى وجهى أولا ؟

إنها طاقة تدميرية الحقيقة ،
أقوى كسارة فائضة غارزة منتهكة
أليست هى من أبعدت الجميع عني؟
اليست هي من جعلتني سوداويا؟
أليست هي مخلصتى من الحياة؟
اليست هى ما تهيج البواطن والظواهر والناس والكيانات
ويفعلوا كل شىء لكبتها وقمعها ؟
اليست هى من اهبط دمعى غير المقترن باي دعاء او تضرع لاحد؟
اليس هى من انتزعت منها هويتي ؟
اليست هى من جعلت الافلين والعواهر يريدوني
ليستزيدوا من تدمير انفسهم بادراكي ؟
اليست هى عاهرة العالم ؟
مضنى جدا عدم تأدلج الوجدان فى أى علاقة ورابطة
إنى كذلك أستكشف بشاعة كل شىء فقط
وعدم مسحة الوجد الرهيبة الدفء
فقط تأصيل الوداع العارم المترامى مع كل شىء
والغضب السحيق على كل شىء
ما الذى يربطنى بالعالم ؟
ولا أى أحد ولا أى شىء
أنا حر فى الرحيل متى شئت
ولكنى أريد أن أعرف من امى ومن الجلادين لم فعلوا كل ذلك بى ؟ لم كل هذا النبذ ؟ رغم أن سؤال الجلاد عن نوازعه أمر غريب بالنسبة له.
رغم كل هذا لم أنبذ حتى جلادى ،
كان لدى أمل فى تراجعه ،

رغم تكسيرى لباطن العالم من أفكار ومشاعر . سأعود للقرية وأول شىء
سأفعله هو التمثيل بجثة أبى الذى جلبنى للحياة.
دفنت رأسى بين يديّ
كنت هادئا جدا
ربما بسبب اتباع الطقوس اليومية من التخييل
وتجاوز الابعاد الواقعية بها الذى يفرحنى
ولكنى أشعر بملوحة فى وجدانى
وشىء ما يخنقنى ويناول روحى للحسرة الشديدة
والالم العظيم والنواحى الفاترة للحياة الثقيلة جدا على وهنى.
حاولت أن أزيل هذه الايادى المحسوسة واللامحسوسة من على عنقى
ولكنى لم أستطع أبدا تحريكهم حتى
ولم أستطع الهرب بتخييل أو تذكر أى شىء
وعندها ادركت أنه لا يوجد بها ذاكرتى أى شىء جميل يُتذكر
سوى اختبائي فى الطفولة فى غرفة الحيوانات
لقراءة الكتب والاستمناء على أرضها.
فى بدايات انتشار الأمر جلست فى المدافن مع مجموعة نتناول الحشيش
وبعد أن انتشوا جميعا ، سألنى أحدهم
:هل انت ملحد ؟ لا اراك فى صلاة الجمعة منذ سنوات!
:لم تسأل ؟ الامر خاص بينى وبين الله فقط ، لا دخل لأحد فيه
:الناس كلها تسأل والاحاديث كثرت عنك
ابتسمت أنا فقال : أنا أحشش وأنيك ولكن لا اقترب من الله
فضحكت جدا فاستُفز ومسك لياقة قميصى ، أزلت يده بقوة وعنف وقلت له
: أنا حر فى إيمانى أو كفرى وغن تطاولت ثانية سأقطع لك يدك

فقام أحدهم وقال " إن كنت كذلك فلا علاقة لنا بك ولن نحشش مع بعض ثانية. "

الناس عرفت ربما من تحدثى مع بعض الأصدقاء ، من كنت أعدهم أصدقاء وبعض أفعالى لأنى سكرت مرة وذهبت للمسجد ، أخبط على بابه وأقول " اخرج يا ابن دين الكلب"

القرية عتيقة الرهبة ،

مخيفة فى معماريتها وفى أناسها

منسية فى أرجاء الأرض

ومنسي هذا الزمن هو الاخر

مشهورة بموت شبابها إما غرقا فى النيل وإما فى حوادث

مليئة برجال الأمن والمخبرين والفقراء والجهلة والمتعلمين الجهلة فكريا ،

أحادى النظرة وورثي الاعراف والتقاليد بشكل انغماسي بالاطلاق ،

لا يعرفون سبيل لأي اختلاف وكل البيوت لها نفس الصيغة الدينية الفكرية والاصطناع والزيف لكل شيء ومنهم بيتنا والخروج عنهم يعنى العار لأنى سأضر بسمعتهم فلم تكن سوى امى من تهتم أنى سأدخل النار أما الباقى من عائلتى كان يهتم بمصلحته الشخصية وسمعة العائلة ، وهذا ما كبتنى فكريا وجعلنى أغلق على نفسي الوحدة وأفعل كل ما يرفضوه فى السر حتى انفجرت تماما ولم أعد أقدر على الاختباء والتبطين ، فلوهلة شعرت أن هذه الافكار والمشاعر والكلمات التى أحملها هى أكثر قدسية من أعرافهم وتقاليدهم ومن أى رابطة بينى وبينهم وأنى إلى متى سأخبىء الحقيقة ، وأطوق داخلى بزيف وقضبان واهية فروحى مترعة بالنور الخائف.

أقلعت عن الكتابة هذه السنة كلها وفعل بى ذلك الكثير ولكنى أقلعت عنها لأنى بدأت أشعر أنها لا تجدى وبدأت تقيدنى وتسجننى أيضا وأنا أكره العبودية لأي شيء ،

كفى عبودية الوجود والابعاد والحدود ،
كفى عبودية الحقائق من الموت للفقد .. إلخ ،
لجبرية الفيزيائية الجسدية وجبرية المادة التى تسيطر على كل شيء
، كفى ذاتى المشغوفة بأفكارها التى هى سجن آخر
فالشيء الوحيد الذى لا يعد نسبيا مسجون هو العشوائية ،
لا يمكن للقضبان أن تستولى على إرادتها . وغبت.
:أين أنت ذاهب ؟
:إلى ذاتى المسعورة
:لم ؟
:لأجد رفيقا
:خافت انسجامك وخافت انفصالك ، تعال ، اعتز بعرشي
:من انت ؟
:أنا صورة أخرى لك ولباطنك ، أنا حي بدونك ، حى للازل وانت باق لازلى ومتى أريد
:أنت جزء منيّ ، خيال من دوارى ، تائه بلا قصيد ، لا تقصدنى أنا.
استيقظت.
زهدت فيما كانت نفسي تتوق إليه من سماوات واراض رحيمة
والآن أعود بعد هذه الرهبنة اللانهائية
إلى صحن النهائية / الواقع ،
لا مكترثا بأي شيء
سوى بامي التى تشبه وطنا لكل ابنائها الا لى.
امى امرأة متدينة جدا وملتزمة، تتهادى من وجهها العذرية ويجيش فيها الحنان على من تتعامل معه ولكنها محدودة وجدانيا على من حدد الدين وسمح بالحنان عليه ، لا تترك القرآن من يديها وتتحسر علي انى من

صلبها، من صلب هذا الضوء المحدد والمحدود ، أما أنا فابن عاق بالنسبة لها وعقوقي يمتد الى أي أحد ، ولكنى من أثر ذلك يسري الألم في كسير النار فى الورقة الهشة لأنها تظن انى بحر من القسوة بالنسبة لها.

أبى كان متدينا جدا ، شيخا كان ، خادما لله ، يتلو فى المساجد ويخطب ويفتى فى الناس وكنت طوال طفولتى أسمع ما يقوله بدون أن أناقشه ولكنى كنت أفكر فى كل حرف يقوله وهذا ما أتاح لى التعرف على اللغة من خلال كتب الدين المختلفة من التفاسير للفقه .. إلخ ، تكون لدى قاموس لغوي واسع ولم أكن أنوى الكتابة ابدا فى أى مرحلة سابقة فى حياتى ولكن الجولان فى الألم والحط فى مرفأه والسقاية منه وحمل غديره جعلنى أفر لها . الكتابة كانت مهمة جدا بالنسبة لى كونى أُرحِل ما فى داخلى لها ولكنها كانت خطيرة فى البداية لأنى كنت أدرك داخلى أكثر وأدرك ما هو مكبوت وأعلم شساعتى النفسية وكوّن ذلك نرجسية اللغز وهذا ما استنبطته من من يعرفنى دوما.

أشعر بخوار يدي من كل ما كانت تملكه من معانى

وحزم الكل مادة ولامادة بي إلى الرحيل

ولكنى أريد أن أواجههم ،

ففى مملكة السحيق الباطني بؤس رهيب وألم يستحق منيّ معرفة أسبابه ولم هو عميق هكذا ؟

بؤس الهروب والجحود مع غلبة للااكتراث

بما سيحدث ولكنى أريد ان اعرف لم كل ذلك ؟

أعلم أنهم ممكن أن يقتلونى ، إن هذا العالم العامي اعنف ما يكون لأنه أجهل ما يكون وإن لوح احدهم بقتلى سيقتلونى فعلا ولا أعلم أبى شديد جدا وعصبي للدين وليست لديه أى رحمة ابدا ، فقد عايشت فتاويه للناس وبم حكم منذ زمن وأنا طفل على أحدهم بالموت لأنه خرج من الدين . فى عودتى موتى وأنا اعلم ذلك جيدا ولكنى أريد رؤية أمى ، أريد احتضانها وأن يسيل دفئها فى عظمى البارد ، أن أحتسي عيانها.

لقد بار عزم الوجدان وعقيدته الطفولية
وتفاوتت تأويلاتى للعالم ولكنها كلها قاسية عميقة قسوتها القطعية فى نظرتى
منخولة من الحقيقة المعارضة لكل شىء.
وعدتها سابقا أن أرحل فجأة وبدون وداع لها لكى انجح ولو كمحاولة فى جعلها تكرهنى ولكنى قلت لها انى سأكون عند النيل فى الفجر يومها قبل العودة إلى موتى فى القرية.
**علاقتنا
ذهبت ووجدتها هناك وبدأت بالحديث : الذى فى عينيك الان يتجلى للبعيد ليس لى
إنه صامت لا يُثار ولا يستثار
هل نويت حذف كلك يا ظلامي ؟
:إنى أشعر بصفاء رهيب الان كون حياتى سيثأر منها العبث الاسطوري الخالد
:ترتبت الصدف ، ترتبت الاشارات والبشارات حولك
أنا أوفيلياك وأوفيليا النهر
سرعان ما أهيج الامواج للرحلة الغامضة يا احتمالي ، يا غائبى الدائم
ماذا فى قلبك الان ؟
:تأرجحات وقلق السفر النهائي وفيض متميز لاتكراري للان نفسه.
:ما الذى فى مآقى عينيك الخالدة ؟
:المعانى الاسطورية الرحالة
:ماذا بين ضلوعك الممزقة ؟
:ثمالة طاهرة من الرغبة فى العالم
ودخان متحرر اخيرا من الكمون.

علاقتنا كانت مضطربة جدا كعلاقتى بنفسي، كوني كاره لأي رابطة بينى وبين أي أحد واحيانا كانت غواية عجيبة عالية بالنسبة لى ولكن فى كل الاحوال لك اعرف هل أحبها أم لا ولم أذكر لها أبدا انى احبها. هى امرأة زاهية فى حشا عالم مادى يريد جسدها فقط وكنت أنا الشاعري المفتون أبدا لها، احيانا كنت افكر لم هى تحبني بهذه الطريقة؟ ما الذى في يمكن ان يعجب أي أحد ؟

انا عاجز تماما عن فعل أي شىء ، في البداية كنت عنيفا معها جدا وعدائيا ولا اتحدث الا شعرا حتى تعودت هى على ذلك وبدأنا نتحدث شعرا مع أحاديث يومية قليلة جدا ، هى تعرف انى كافر بكل شىء حتى بنفسي وبالوجد . انا كافر عن علة وكعادتي كجاحد وشاك كنت احمقا وسرت إلى درب الموت بقدماي وخطواتي كلها ولم اعرها اي اهتمام يذكر

لا أعلم ما فى جوانية هذه الرأس الكبيرة من هراءات

ولكنى أعلم ان فى يسار صدري توجس

وخيفة من اي مشاعر تبادلية مع اي احد.

:اخرج ولا تعد أبدا

أجعل الرفض والتمرد يحيوك

انت زاني وتستحق الرجم حتى الموت

كل المحرمات فعلتها يا ابن بطني

لقد كرهتها لأنها انجبتك

أنجبت شيطان حقير يجهر بشيطانيته ولا يخفيها ويسترها حتى.

عندها هربت بالمي وانا مرصود من الجميع وقال لى"

ان عدت ساصلبك،

ما يمنعنى عنك امى فقط"

فقلت في نفسي"

الصليب ادفأ من الهروب

ولكنى رحلت والآن أعود
وفى جوفى سنة كاملة من التدمير الذاتي
لا أحمل أي شيء هذه الأيام ولا أعرف ما السبب
مع قلق شديد بدون أن أعرف قلق من ماذا
كقلق الزهرة ربما من قدوم الربيع
أمضى هادئا الى اي مكان تجرني قدماي اليه
ولا اتذوق اي شيء ،
مع عدم سيولة للمعاني،
هل هى نشأة الطمث ؟
اريد ان اكون بكامل قوتي أمام أبي ،
أمام علبة الفراغ الكثيرة الحديث بالعبث والعصبية له.
يهجرني العالم باشياءه واناسه
وكل شيء فيه وإنا اتمرد واتمرد على ذاتي أولا وبعد ذلك عليه ويزداد خمولي بشكل عميق جدا.

طاقة الشطط هى طاقتي الوحيدة للبقاء ، كلي باطل الا من التمرد

الحضرة
السعيد عبدالغني
الاهداء إلى
عهد ناجي

تقاربت أجزائي فى الوجد وتفصدت

ضمنى المنتهى الرواح اللاملتئم.
غبت فى التصور
حتى اهترأ الوعي
ومهد ألواح الزوال.
صنعت ربابة من عظمى لأطربه
فكسّر صمته النغم
ولُعنت ولم أتب عن سكري.

اغمرونى أيتها الشياطين الصوفية بوجدكم
إثمكم وجد مكتنه له
نزعة رحمة للزاهد لانهائية
وطرب بالوسع الممدود لكل قدم.
أيتها الثريا المرجومة الثورية

اغمرونى أنا الثاوي فى الالم
برحيق اللهب
انخروني بالتخلي
فجنس خبلي وجذبي منه.
شرّبت محيط الكونى بطوافي
ولم أولى
وعشت مصابا.

أرتمى على ضفتها
بكل ألم الأمواج من السير
وكل بحرى
حزينا على منزلة محياها البعيد المتوقف عن التجلى والعروج.

السَفر فيك يمحو أسفار العالم فيّ
يحتوينى
أنا الأحوى الأصغر
وأنت الأحوى الأكبر ،
يمحو الندوب المغمومة الكريهة المليئة بالعفن
ونمطية الأفلاك التخييلية للخالقين.
لا أزال نافذا بوجدى فى كل يتم.

الوحدة كونى الكلاسيكى
يدوم فيها وجدى له حتى ينفصل وجودى عنه
بعد سعي كل شيء بهياج لمجهوله.

عرفاني بك أكثر من عرفاني بي
أبعد فى البراءة والخلود
وأقوّم من المنطق
وأيسر من العيان
عرفاني بك حزن وهم نافذ على صفحة وعيي الجامعة
وأحيانا طير قاطف للسر الغامض
عرفاني بك صائغني فى الرؤى
محررنى من الوجود
ومختلسني من غيرك
عرفانى بك حكائي فى الأجواء المكلسة والعارية
عرفاني بك أنا وأنت.

محجوبه الاكوان عن راعيها
محجوبة عن خوض ندى قلبه
وجلاء صمته النشط وابتسامته
هى فراشات متعبة فى غباره الابيض والاسود
تريد الالتحام بخيوط نوره وعرشه لابده الآبد.

انتهكت الكثير من الأسئلة الوجودية والماورائية والشعرية فانتهكنى الجوهر وانتهك غريزتى فى البقاء ، كان الأمر فى البداية ممتعا ولكنه ما لبث أن تشكل بالموات الحتمى الارادي والجحيم الذى لا يطاق.

ويح من ؟ وويح ماذا ؟ لا أعلم ، ظلمتى حسية وحدسية بالنسبة لرؤية كل شيء وصرختى عالية فى كهفيتى الفاغرة من العائل الوجداني.

لا تخرج من كونك لكون آخر

ولا تشتهيه
إنه قانون خرساني ضد وجدانى
وإلا ستنتثر ولن يفتح الكون الاخر.

لا امل من التعري
ولا من كشف هذه الذات الميتة فى الجسد الهزيل عبد الكيمياء المخدرة ،
أن أكون شفافا هو مورفين الان بالنسبة لى
أن أفرغ تماما
حتى بعنف وألم أنى سأؤذى من يقرأ
ولكنى أحيانا أفكر أن الجميع يجب أن يحيا مأساة الفكر.

أكره ذاتي كما يكره الشيطان الانسان
وكما يحب الشيطان الله
أتفصد إلى كل ما يهربني منيّ
أريد أن تخرج هذه المشاعر للعالم كاملة بدون نقص.
أعلم أنى مهووس بالجنون والكآبة والانتحار والتدمير الذاتي
الليالى تعبر قميئة كئيبة مأساوية بين البارات وبين المنافى
لا أحس بذاتى فعلا فى الكثير من الاحيان
ولا صفاء يجلوني
استوهمت الخلاص فى الموات ومجهوله ولكنه فى الوجد
ولكنى لا أفعل شيئا لمن أحبهم سوى أن أخلق فى أرواحهم الخراب والفوضى

هربت إليكِ معذبا وطريدا كطين يحن إلى التشكل فى روح غريبة التى يؤولها سرداب تشوفي بأنها متشابهة فى الشطح والسكر بالغرائبية والمعانى المطلقة . وجهكِ حاد الملامح ، سافر الإشعاع بوحى النأى عن السائد ، كثير المعارضة والعصيان لتشكيل الوجوه ، وأظن أن به نسبة من باطنكِ وكيمياءه ونسبة من هويتكِ المنثورة فى نظرتكِ.

استنتجت ذاتى من الشعر كمطلق
رغم أفعال وأحداث المقيد التى تملأ ذاكرتى.
استنتجتنى بوابة تجثم عندها الخفايا لعبور الخفايا.

من أنا ؟
لغز مفرط ؟
فراغ يخيل ملأ ؟
فوضى مبالغة ؟
صقل منفجر ؟
محاولة .. محاولة .. محاولة .. لكل شىء ؟

أنا عبر كل شىء أنا ، جاهدا.
فى تيه السكارى دوما افشل فى جملتى الأخيرة
وأفشل فى تفسير الصمت الغالب
لأن المجاز وسيلة نقل للباطن بشكل أصبح مقرف ، فأصمت وأشرد.
عاتقى عليه لحظة الموت المسلوبة اللغز.

الخمرا تفجر الشعر فى الدماغ
تسمع نفسك بتكلم نفسك ولسانك واقف

ويمر الطيف المطلق لحبيبتك قدام عينك زى كسوف الشمس وخسوف القمر
الخمرا تربط خطاوي كتير غريبة ليا جوايا
و تضيعني فى بلة الريق
تفك السلاسل من على النخاع
وترجع الألم كله للأول للى صاغ
واللى باع العلة للعدم وغلب الكل الا نفسه.
الخمرا تفرح القلب الوحيد
بلونها الأصفر
لون الحياة الخبيث.
تحس إنك حفرة فيها كل حاجة الا القانون
وتتبادل الوحي مع الغريب.

الحياة لعبة العبث ، لعبة المجهول ، الانسان سيزيف أو عدة ، يحمل صخورا ولا يعرف اليد التى تسوطه ليتحرك ولا يعرف لم يحمل هذه الصخور ولا يعرف الجهة التى يجب أن يضعها بها ولا يعرف ماهية الصخور والذى يقاوم العبث هى غريزته المأساوية للبقاء فقط.

عزيزتي سيلفيا:

أشم الموت من اي حين ومن أي حيث هذه الايام بشكل مفرط للغاية ، ان كل شيء حولي يبثه ويشعه ويبوح به ويسرده ولا شيء يمحوه، أصبح أقرب إلي من السجن بشكل مفزع ، صدري مسحول مسحوق فى دخانه، انفي ذاتي حتى وصلت إلى حد الغياب المطلق والزوال

تواعدنا على البوح بالموعد المحتوم وها أنا أقول لك أنه اقترب ، ساحني كل الجدران بدمي ، ساحني كف الأول، والقدم الأخيرة المغادرة وارسم عدما ببياض جلدي وليحرقوني أو يدفنوني، سيان ، ستاكلني النار او الدود ، انه رزقها المقرف بجسدي المليء بالمواد المخدرة.

إلى مهدنا سيلفيا ، المرآة المطلقة ، التى من كثرة انعكاسنا فيها نتحد بها ، بعد حياة خيلنا فيها عوالم لانهائية ولم يشهدنا أحدا ولم يشهدها أحدا سوانا ، أنفينا بسبب نزع الموت فينا وطاقته التى لا تنتهى.

لأوحينا إلى كل شيء بالبشاعة وأوحى لنا بالبشاعة.

اهبطوا يا الهه من عروشكم
اهبطوا يا خالقين من عزلاتكم
اهبطوا يا إشارات يا مليكة البقاء من الغيم
الى هاويتي المليئة بالاكوان.

الإشارات مناخل الكفر
بعد التقلب على خشب الجنائزية للفكر.
الإشارات مخدرات رحلة القلب فى المعنى
الإشارات عشق الأول للقرب المتردد الغامض.

استعر كنهى من كثرة التنجيم عنك
حتى أوجب السفر فى الموارد السوداء للروح
هل سيأتى مددك فى مجرى الاشارة

أم سيتنحى بجموحى وجزعى
مانعا ضمى وعائذا بنفيي ؟

أحيانا يكون الوحي إثم حتى وإن كان وحي غير إرادي بوجود الموحِى فقط وإدراكى لصمته.

النشوء من نفس صميم الزوال
إرادة الأول تمتحن قدرتها
وتنسى متاهتها الرحالة فى مخطوطة ذواتنا.
النشوء والزوال بينهما معجم غريب حِرفي الجنون.

تصبحون على أبد أو عدم أو إله
هكذا يتردد الصوت فى أذني كلما كتبت قصيدة.

أشرك بزمنى ومكانى ونسبي بكل انواعه
وشركى لا ينجينى من سلطاتهم المتجذرة فى وحدتى.
وشركى لا يُضيع ما فى وجدانى من عذابهم
ويرهننى فى الهامش الملىء.

يندهش الناس من كونى
كيف خلقته وترجمت ما فيه ؟
من خفتى راوية الحضارة البعيدة
التى للفائضين نوستاليجا بالغة لها؟
من لغات بقاياي الكثيرة ؟
أنا الراكب إلى كل المحطات
ولا مقصد لى ،
أنا الشغوف بالمجرد والموجود
ولا حياة لى.

فى الحضرة
يرتمى من الجذب والوجد الله والشيطان فى حضن بعضهم
تدور الاكوان حولهم لتشكل هيكلا جديدا

أطوف حولهم مع الدراويش
ونسكر فى الزحام بتشعب الرؤية
والعراء الذى يتآكل بفرح
ولا نُفِق من الدفق إلا عرايا فى الرطوبة الاخير لخلوته وهو يبكى.

هناك جرح فيّ لم أنظر له من قبل ولكنى استشعره
سيدهس نزيفه الإشارات كلها بطحينها الغيبي الخازن
لا دهان له
احمله واشعر ان فيه غلال الوعد من الرب
ربما هو صومعة نورانية بها زهر لديه زهو عظيم
ولكن ما سماده هذا الجرح ، هذا الحرم المحجوب ؟
ربما تاريخ التفرع فى الشفافية المختارة القاهرة
وجمعى للخفق قاطبة.
هناك جرح فيّ سيصنع عرفانات لا تقاوم لدفء يغفر ما جاد به النفي

سيبذر اتساعات بريئة ببراهين وافرة للحياة
سيحققني فى حسي أكثر
ويطيب الرؤية والإدراك متضادا لولعى بالألم ،
أدركه بدون أن أخاطبه
أراسله الان باستحياء بلغة برة بى أكثر منيّ
أستظهر ذوق دلالته بعد كف كل الدلالات عنيّ.

فاضى يا ليلل احكيلك ولا هتقول تعبان
ده انت العشرة الوحيدة والصحبة الوحيدة
بعد رواح كل الخلان
حتى الله داب فى المدى واحتجب
والربّاب كسر ربابته وندب.

أنا مرئي ظاهريا لفئة قليلة جدا كجسد وتعابير وجه وهم الواقعيين
أنا مرئي باطنيا لفئة قليلة جدا وهم من يقرأون ما أكتب
أنا مجهول لباقى العالم
ومحجوب لفئة هم من لا يوجد أى تماس معهم.
أقول لنفسي أن هذا ليس كل العالم.

مزجى مطلق فى جحر البريق
احتوائي كقبر السكون
سابح فى الاباحة الكافرة لأفعال الخلوة وما يجرى فيها
ممتطى المسارى إلى المتميز الجائز.
مزجى صوفة ينام عليها المعنى ويسيل بقذف جملته
مزجى يطحن عجز الواقع بقدرة المخيلة
ويركب اللغة بدون مقود ومكبح.

الملكوت ضرع الله المقفول
مهما صُقل من المريدين فهو فى دار الحجب
وأنا الانسان ابنه البكر المجنون الغنج
أرى مرآته ومحصلة انعكاسه وأختبىء بما أرى
وأغرس مطلبي المحتوم فى التنصنت على تصوره.

باطني يحيا هناك فى النور الفاني
مدفونا
منفصلا
وحيدا

خافقا.

انا تشبيب اللامحدود فى المدارك الذارية والذرية لكل شىء

أنادى عليك
بنداء السكارى الشديد الصدق والاخلاص
أن تفتح بابك أو تواربه
عندما أطرقه بطرف قلبي
وأختلط بجهتكِ المجهولة.
أن تشع من وراء حجابك بدروب مجنحة
أو تظهر فى حين وحيث أكون فيه فى الوحدة
مصوبا كليّ لك لنفنى فى جنس اللامادة.

ما الذى يفرقنى عن العالم ؟ إنها رؤيتى العارضة المعارضة لكل الرؤى السائدة ، الاوصاف الجديدة للمفاهيم ، الاهتمام بمعانى ميتافيزقية ولت فى

التمسك بها ولكنها حاضرة فى الباطن ، التجريد والحياة فى المجردات التى ليست مجسدة ولا مشبهة بصر حسية غالبا ، لغتى أيضا تفرقنى لأنها تخلقنى غيرى وتخلقنى آخرا آخرا بعيدا ، وفنائي الاني بتعدد كل انى فى التأمل والتفكير الذى لا يحتمله الجميع ، الخلوة وتحرير كل ما يُنطق فيها للعالم ، الرهافة الشديدة التى تجبرنى على الشعور بالنبذ من الجميع.

سقيت جهتكِ بكليّ وما سقيتِ جهتى ببعضكِ
سقيت ما آويت إليه قاطبة بطيفكِ ولم تسقي ما آويتِ له بذرتى.

الروح حبة وجدكِ التائهة المغروسة بين خلاياي الفراغية
تتجمع فيها عوالم المجهول وعبارات ما كان واحتجب
هى ما اختطفته بارادتكِ من ظل قش الخلاص
هى الكامن من الاجنحة فى النهاية وخمر الجوهر
هى ما يشدني من مما لا احسه.

أشعر أن قلبي مغروسة فيه هاويات العالم كلها
ولا يوجد به أى خلاص ،
ممضوغ من ممتنعات العالم ومشتقاتها
وخوار حجرتى ووهنها
لا يد تقتلع مسامير الصلب الجمة

لا عين توحى بأمل تصوري
لا روح فى الضوء
لا رائحة للزهرة الكبرى.
كل الاشعة التى حولى للكون ميتة ومسممة
والفضاء هالك لا يسمح بزراعة راوين حيويين
هل أطحن قلبى مع نفايات العالم
بعد كتابة آلاف الجمل بقلم الضوء
تتحدث عن كفر مظلوم ؟

يا شعر
من حيث جاء كل شىء
كان شفقا عاشقا
ولكنى الان أراه غسقا كاملا تاما دون علة وبعلة.
سأترك أفلاكى للعيون الرحالة المخبولة
سأتركها للرياح تبعثرها على الارصفة
وفى مدفنى فقط ادفنوا قلبي ، إنه كل ما أملكه.

كان الوجد ينتج جماليات لانهائية فيّ عند الشعور به
وأكوان أفلاطونية وفرويدية .. إلخ
الان هو ظلمة بهية تتدلق علىّ دون نهاية
حافة بضفاف بقائي العالية التى عليها أسئلة بلا إجابات تتسكع وتكسر.
كان الوجد يأتينى من باطني ومن النوافذ المفتوحة للابد
الان موصد بقوانين لا أفقهها
لا يكسرها الشعر

ويلى يا جوهر
اللانهائية بضاعتي الثورية الرافضة اللامتجانسة مع أى شىء سوى الموات
.
أشرق بين أسوار متحركة
إلى متى أكبت منجم أكوانى وحقائقي.

الان أستغرب من عدد العداوات والخصومات التى كونها وجودى المجرد
فقط بجوار بعض الناس
كرهه لحزم الكون فى داخلى
والبين البعيد الواسع
وعدم شعورى بأى جمالية خلقها أو شاهدناها معا
وعدد النفييات لمطلقاته.

أحن
بحيوانية
بعذرية
بعنف
برقة
بكلى
ببعضى
بلغتى

بصمتى
ولكن لا أعود.
أنغمس فى الغياب المغلق
لم أعد أهرع إلى أى شىء
فتور حتى للتخييل وتوقف اضطرارى وطارىء بدون سبب
أبتسم بصعوبة بالغة
وفاتحة ذاتى التمزق.

كل شىء ذهب مني
لم يعد غير فراغ فاخر للمريدين الصغار ، الكلمات.
تخليت عن كل شىء
حتى عن قبري القبلي ، سؤال لمن كل شىء؟
لم أعد أهتم سوى بالانكماش وقضم الأصابع على رصيف
أو التنقل بين بارات رخيصة لا تقدم الا البيرا
تركت ظلي وتركني فى ساحة السم ، العالم.
من يريدني لقد ذهبت ومن لا يريدني لقد ذهبت
الشعر هامشي الآن بالنسبة لى والموات هو النص القادم المسحور. .

ندائكِ يحررني من حبسي بين قضبان المصير
سكر هو لاجلى المحتوم يُشكى إلى الشعر

فى الشاعر جوهر الشخصيات جميعها
المعقدة والبسيطة
الفعّالة فى المقصِي من المعانى والممتنع
فى السائد واللاملهم
فى العلو اللامملوك
وفى الدانى المملوك من السلطات
فى الشاعر حس جمالي ثوري مضمَن المنغَم
والمنشز كليهما
فى الشاعر انعكاس لامواج اللامعول من الصدف
للساطع المفعم بمطوى الكون
فى الشاعر ألم مميز باق كلما خيّل فردوسا
وهرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك
فى الشاعر ما يطفىء كل شىء وما يضىء كل شىء
وما يكدم المرآة بالعماء وما يجلوها بالعيان المرَكّز

فى الشاعر مسير العالم القادم
والوجود الاستثنائي والعدم الاستثنائي
فى الشاعر هرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك.

لا أفهم أشياء كثيرة في العالم
لا أفهم أشياء كثيرة في ذاتي
الهروب فقط هو ما أريده من واقعي الذى أحياه منذ زمن كبير
والهروب من ذاتي بين جنبتي العقل والوجدان
بتجارب جديدة واحتكاك جديد بالعالم.

الهروب من تجاربي فى الرؤية والتصور
تهجين الداخل وتطويره بضوء جديد أو عتمة
بمدركات مجنونة متتابعة غير مفهومة تخلق أسئلة أحيا عليها
استخدام ازاميل لا تترجم انقطاعي عن العالم بل امتزاجى به
سرد جديد للسير بإرادة التكون بشكل مغاير وعشقها
بدون رحمة وبقسوة شاقة
اريد تابيدها
فلا يمكن ان أحيا طوعا فطوعا اريد الانتحار المطلق
علي أن اقترب من الخوض وبى امتياز شجاعة مفارقة للخطر
ولكن وحدى فوحدى لا أخاف
هاربا لا أخاف
بشوق لأن أشرب بدون رواء عالم مالح وحامض.
لم استمسك بأي شىء
كنت خارج كل شيء او فى قاعه وقعره وجوفه
خضت البحر وحدى
وغرقت وحدى
تصاعدت وهبطت وحدى
تمزقت وحدى ولم يشفيني أي شيء
لا أعلم هل انا من نبذ الترياق والاكسير النوري
ام أنه غير موجود
أظهرت دلالاتي لكل شيء ولم اكترث
ولم يكترث أحدا بل خشوا
لم أطلب اللجوء فى اي جنة
كلت كل شيء بعدم بجحود بالغ

حتى أشعة الوجدانات الحقيقية الصادرة لى
من الكون ومن الآخر.
اكل الوداع لكل شيء قدماي
اكل الخطوة الخلاصية للوجد.
لا شروق أراه
غروب مستمر متجدد لا يزول
غياب لمصادر وموارد الجماليات.
ادركت نهايات كل الجهات
ولم استغرب من كم العقاب لانبثاق الافول.
ثمل بالانفتاح
ولكنى كففت ان ازرقش قلبي وملك الهباء باجرامي
كففت عن اكتشاف السدرات والمنازل في كيمياء الكون.
اخرج من وحدتي كمحارة استكرهت القاع
وبدأت في التغنج على الشاطىء الخالي
كمفتون بالحجب اكتفى وبدأ عريه
كدودة قذفها تضخم ما هى حبلى به من نفايات النهايات
كحبة في سنبلة الشتات
كدمل على معنى الكون
بلا ترتيل من فم القارىء

الحد يجعل الوجد نهائيا
أما اللاحد فى الفناء فيه يجعله غزيرا متوترا
دائم التشكل فى عصمتى وعصمة المتواجد فيه أو فى اللاعصمة.
الحد يحمى من الالم
ولكنه يؤذى الشطح.
الحد يُنجس القلب الممزوج من كل منظورات النثار.

أحوى الكمون كله بدون غاية
أحمله ولا أنسى ذلك أبدا
وأكتفى إدراكيا من أثر ذلك.
لا أتذوق
لا أستنشق
سوى اجتهادات الممكن.

اللغة خلقت توحدا أكبر فى داخلي لأن آن الخلق لدى طوال الوقت ، والتوحد يخلق خشوعا للوحي الكامن فى كل شيء ويجعل الوجد مطلقا للمراد متساميا على كل شيء بي.

اريد ان أحيا لكل يحيا وجدانى ولكى يحيا وجدان الشاعر وأريد أن انتحر لكي يموت عقلي ويموت عقل النافي فكلما تذكرت أنى شاعر وانى اكتب الشعر فى هذا العالم هبطت الدموع بهياج.

يعمق التشاؤم فى باطني من دلالات المعاني الوجدانية المغايرة لكل دلالات العالم فالدلالات لدى حرة واسعة طائرة،ودلالات العالم مقيدة بشدة عنصرية وقمعية .احتاج لغة اخرى شارحة لى او لغة وسيطة ، تراتب للشهود ولكنى بذلك ساعطل الفيض.

أنا واجدكِ كوجد البحر للغريق ووجد الغريق للبحر.

تعطلت أمواجى عن دفق الواضح فدفقت اللغز الوسواسي التأويل فى العالم
تعطلت أمواجى ولم أقترب من سائق البراهين

ولا من بحّار القدر / الشعر.
تعطلت امواجى ومع ذلك ألهمت الشاطئيين وحفرت فيهم.

ما أدركه من كل شىء هو الألم
ما يوحى به لى بسرية هو الارادة فى الزوال
باستلهام من دستور الفوضى فى الكيمياء.
إلى أين يا محشر اللغة ؟
إلى أين يا محشر الالوان ؟
الاشارة أمّارة بالمفارقة
وهو باسط داره على السحاب

وأنا المدخِر لحزن الكون
أريده
لكى يمتزج النصفان الغريبان.

خذنى
يا شيخ الشياطين
نحن والهيه المنبوذين حتى أبد نداءه بالمُلك
نحن الاطياف الخوالى فى عرشه
لم يرأف بنا أى شىء وخصوصا حوامل المقيد
غيثنا فى جحيمه لنكون بقرب وجدنا داخلنا وداخله
ولكن لا تحرق قلبنا يا إلهي ، إنه فارغ إلا منك
عذّبنى كما تشاء فوجدى نمّاء به.

اعتقوا المطلق من صدوركم القانونية بدون سيطرة
إنه كل ما نملك ضد الموت.
اعتقوه بحيث تكون عيونكم مرآة كاملة تامة يرى فيها الكون كله.
اعتقوا التجاوز بدون ترجمة وتأويل
كنص منخول

نور محجوب خارج كل شيء
كخمر غير معروف الاسم
فى بار اللامرئي
ذقته فكسانى عشقا وبطننى عشقا.
عتمة أخرى بجواره

تفرد أجنحتها وأصابعها لتأخذني
وتقص حكايتى كلها لى.

جدب وبور فى الروح الوالهه
تبلد فى الحبر
أفول مُعاش بكامل طرائقه.
المحراب انطفأ وصدأ
وأجرامى / جريمة الوحدة / جريمة الكثافة والهروب السابق تتفلت
الشعر تجلط فى عروق الضوء والمرافىء
إلى متى أعبر عن النهاية ؟
إلى متى تحيا النهاية ؟
حماسة المطوى شاكية من قلة المعجزات
وطعنات الفراغ مؤلمة ترتعش لها واحات سحرى المهجورة.

النافذة كانت نورانية فى الوجد
مخلوقة بسحر فى الليل

كانت مرفأى الوحيد
الان جثة إطار بالية تهجوها دواخلى وتُرعشها الرياح.

كان الله هو أول معشوق لى
منذ بدأ ينبت فى قلبي الوجد
كان وجدا افلاطونيا غريبا
بدون اي رغبة فى مرد هذا الوجد أو منفعة منه
لم يكن محتجبا أبدا لى فى الطفولة
حتى بدأ الفكر فى تلويث كل شىء

واتسعت العين لرؤية الالم فى الكون.
الان لا أطمئن بذكر إسمه حولى.
خراب فى عرشه وصراعات مع الشيطان
وخراب تحت عرشه فى الارض.
بعد ذلك خارت كل الامكنة
واستويت على الشعر مشدوها بحضنه المحتوِى لا إرهابه.

كل شىء داخلى وخارجى غريب ومالح وهبائي
يحمل عرفانا أبديا للعنة
ويقدحها.
كل شىء داخلى وخارجى مصطنع من صدف
حائكة للنشاز المخادع.

جسد مفرود بملامح واضحة
توّاق وعاشق لكمال التوحد على فراشى بكل ذراته
تأوهه كرعد
كنطق روح بسكرة لديها خصومة مع الموات والصمت
لها ذوبان فلكى هارب من فهارس اللذة
تخلع ملابسها كأنها تخلع هويتها المكبوتة
تتحول إلى امرأة بدائية نارية
صحتها فى جورها وكفرها على القوانين المجتمعية
قبلتها تضرم الكون الخفي للوجد المادى النضير
ساقية الخفي الخفيف
دنانة عينى الوقحة
وممتحنتها.

لا اطمئن فى العالم
ولا وحدى
ولا وسط الناس.
أشعر دوما باختناق
والاختناق يزيد وسط الناس بشكل مطرد ومرعب
يثبت مع الموسيقى لا بالشعر
لان الشعر مدرَك لغوي بينما الموسيقى مدرَك نوراني.
الألم هو ما يجعلنى كافر بكل شىء حتى بوجدكِ
هو ما يجعلنى أزحف لفراسخ لانهائية عنكِ وجدانيا وعقليا وتخييليا
وأبنى متاريس من مواد الزهد

وأزحزح ضفافي للبعيد الأزرق.

ما بقى من الله هو صوفية الالم
الذى يسجننا جميعا فى غريزة البقاء
وعدم النوم فى الابعاد والحدود بالشعر.

أحيا تقريبيا نسبيا
ولا أهتم بالحياة ولا بحياتى النسبية تلك

ولا أنتظر الانفجار المستتبَع بالافول
ولا أهتم باخلاق العالم بأشكاله
إنها الاباحة المطلقة لفعل وتخييل ك شىء.
أعزق الهباء للهباء
لأضع أكوانا ومجازات ستأفل
شريا وخيريا فى جبة الباطن المفتوحة على الزوال.

الشيطان الصوفي
السعيد عبدالغني
إلى
بيشوي ناجى أحمد مظهر غالي   طارق سعيد أحمد

أنا الشيطان الرهباني الصوفي الذى بلا تعاليم وبلا ظلال

أستمتع بذاتى عندما تفضي لباطن كل شىء.
قدر أمواجى تهشيم الابواب المغلقة
لتوسع الاسئلة وتغرزها فى الناسكين.
افيض برهبانية متشابكة مشعة
على حيوات شاجنة شبحية فى كنف العالم.
اتجسد للمريدين بعطش ان أرى
اتجرد للمرادين بعطش ان انفى.
وكلي عصافير مسجونة تخيل باطنك
كعرش يتزاوجوا فيه مع الهواء
سكارى خطائين عراة فارين من صوب الموت
اتخلى عني
اتجلى سائقا كل ما هو غير موجود لكى يوجد بافراط
اصل إلى الماهية خاسئا طاهرا من كل شىء
كبيت فارغ من اضلاعه

الواجد حلم الرهبنة
بعد سكن العرفان
قرب محيط الخوض الاعظم
بعد نحول الجسم ونشر الرحلة فى الباطن
إلى كل ما يهرب من التعيين.

تتقصف الحدود بين الإنسان والحقيقة فى النشوة بالوجد
يتأرجح فوق كل شىء وفى جوف كل شىء

•

نشوة شهودكِ تخلق أبوكاليبس اللغة
تُيبسها وتجففها
وتطلق المعانى مباشرة بين بواطننا بدون أى لغة.
لتنهمر فوضى التخييل
سقايات النفي والدنس.
الشعر لا وجود له فى تناهى.
من يفهم تلفى للابد ؟
ويجلب معه أوركيديا حزينة ليلقاني ؟
أصعب شيء ممكن أن أمر به أبدا هو فقد الأمل فى وجود الشعر والشاعرية فى العالم ، سيكون عالم بلا أى شيء سوى رعب يتكبر على الوجدان

.

عزيزتى مشاعل:

اليوم أنا مختلط المشاعر تجاه داخلى وخارجى ، أنظر للاشياء كأنى أراها لأول مرة أو كأنى لم أراها من قبل بالمرة.
ما محتوياتى فى الحلم المبلل بتدوين الغرابة مشاعل ؟
ما محتوياتى فى الاتجاه الفاشل الذى أصارعه لأحيا ؟
ما محتويات الذى أستعيده منيّ من الكون فى الفجر ؟
ما محتويات لغتى من الاكوان الخفيفة

ومن محارات الموارد الاولى والاخيرة ومنكِ ؟
أنظر لجرانيت محاجركِ
وأستل حداثة ومبادىء المعنى الجديد فيّ
أرتفع فى مصاهر الربة
مطيحا بخوفى المعلَل
وأثاث الالم العظيم فى العالم.
العتمة تهبط على جلدى المرجاني
وعلى الاشياء التى تتشربها
كما يتشرب البحر سفينة كليمة.
ألتحم مع طيفكِ وأفترق وألتحم
مشعا بانتزاعى واستلابي من قفص الوحدة العميقة
غير مستمتع بأى شىء
سوى بجعل مصبغة الباطن تعمل لتخريجكِ على مرئييّ الرمادي كله.
أشعر برعب شديد من هذا الذى يتكون فيّ تجاهكِ
إنه يعذب شيطنتى المملحة بالالوهة
يعذب إرادة الهرب من رنين ضحكتكِ ووحيكِ المذروف عليّ بلا ثمن.
كل شىء فيكِ يبطش بحبري
يبطش بجداولى المسافرة فى الأعماق
كل شيء يختلط برسمكِ اللامرئي فى روحي
التى هي اوركسترا الانفجار
ولكن كل شىء يحتك بالاستحالة.
أخذتي منيّ ما لا يُعطى
ما يتقوس تحت اللسان

ما هو ممزق محمي فى جداول الخفة والثقل
أخذتى حظوة قعري اللاسعة
مفاتيح عصياني وعصيي
وما نكحت من الصدف والأقدار
وما عثرت عليه داخلى وخارجى بعد رعب الخطوات
أخذتي كريستال حبسي وحريتي.
قشّر حضوركِ أغلفة الغياب عليّ
نفذ من حجارة الوحدة
تسلل إلى سبيكة مطلقي
وختم لونه وكيمياءه وغاب فى الواقعي
تاركا تأويلات جديدة لكل شىء.
انزلق المحفوظ فى جسم الفيزياء لى
انزلق طيفكِ من الغيوم ، من بين غربان الموت
تكسّر التناهى بين أرجلى وأنا قادم إليكِ
تكسّر الوداع الأكيد والفقد الأكيد
وأردف الممكن بعلو صوته : مستحيل. !
انتى حبكة السدر كلها
وانا الطواف حوالين نواالتك بمدد الهوس والمرض والهستيريا
حبكة المعنى الغويط
حبكة الاتجاه
والعروش البعيدة والاكتناه.
بحتك بتأرجح عتة الصدف جوايا
وشدة الوقت والمكان

ونكسة القلب بالكمان
وكره لساني للكلام.
أكحل جفوني وأشوفك
وأحني إيد المدى واكتبلك
أجس الجرح ألاقي وشك
أجس الصرة المقفولة للبداية والنهاية الاقي اسمك ،
ناك القدر الحضرة في دماغي
والرحمة محجوبة صوان على القلب القش.
مدمن اني احس الالم الشديد في كل حاجة
مدمن اني اتوق للفضا البعيد
و حرايق الماضي في عين الغريب
مدمن إني أبوّر قلبي بالخراب
بين شفتي وشفتيكِ
بلادا مسعورة للامتداد أكثر
لعنات خبيثة
خواءات وعمرانات
وخطايا ملهمة
انخطافات غير مؤرخة
وفراديس عصية عن التكون
غيب غير مقروء.

عزيزتى مريم:

يدفعنا الفقد لنكون مسوخا ، يخلقنا أطيافا بمضمون آخر غريب ، بترهات لاقانونية فى الوحدة ومصير محتوم بالتلاشي والكآبة . الفقد الصارم النهائي الذى لا يجعلنا ننتظر شيئا ثانية لننام فى حضن الصمت والخرس والضجر المتصلب فى أوردة أنفسنا.

بعيون تدمر كل ما ترى وعقل مدمن على النفي وروح تنأى وتنأى وتنأى ، تنطوى مشؤومة محرومة من أين دفء واحد ، مستهجنة كل العالم وهائجة لعض جروحها اللامرئية.

الطفولة هى كل ما نملك ، مشاعرها وافكارها وحكاياها الزاحفة فى الذاكرة ، وصحائف الشفق فى المدى البعيد ، معانقة الضوء للزهرة ومشهد الاطفال وهى تلعب فى حارة أمام البيت.

إننا حشد كبير مريم ، وشساعات خربة لم يبقى فيها أى أحد سوى الدراويش الوحيدة الصادقة فى وجدها للكون.

إن ما يُوهن فى كل هذا الخراب هو نأى المحبين المكاني ، نأى الأرواح المرهفة الطليقة المشابهة ، نقص الادلة على جمال هذا الخراب وتناسق الالام لتكوين الحبس الابدي فى الوحدة ، إن ما يُوهن هو عدم احترام الالهه ولا العبث لوجدانيتنا.

الطقس بارد فى الغرفة جدا ، ممددا على السرير ، اسمع نبضات العود للثلاثي جبران فى الجدارية واتدفا بلحاف من الصوف، فقط ضوء الموبايل يعكر بحر الظلمة الواسع المفتوح ، عيناي ملاحة في داخلي بلا اطمئنان، أسافر بلادا من مدركاتي وأنزل فى المحطة الذكية لأول رحلة لاقانونية فى قلب إمرأة ووجه بينا بوتشا على الحائط يظهر بملامح شبقية ، لا أحس كم الوقت رغم انى اعلم كم الساعة . أفكر فى نسب مجهولي لمن؟ لالعنه، افكر فى نسب معلومي لمن ؟ لابغضه أكثر من واقعية الصدف . استطيب تولية السواد اخيرا لعياني.

فقدت كل شيء لمرساة لامرئية
الا الوجد فى قلبي يتضاعف
ولا أسعى لما فقدته فهو أصبح غريبا عني
بل إلى ما يتكون بي.

لا أدرى ماذا أشهد فى نشوتي المطلقة التى أكون فيها عنيفا جدا على عكس الغريزة
سوى طفولة ضيفة خادعة تمثل بتراكيب غريبة.

ساتحول إلى مرآة فى آخر الدرب
مرآة تعكس كل شىء
ولكنها فارغة ، فارغة من الملامح والعاطفة.

عصف مدوى جامح فى مجهولي المبصر واللامبصر
تجعل ضلوعى تتباعد بصمغها الالهي والمادى
أسواط واقعية توسم الفقد
تسلخ رائحتكِ من عرقي
والهياكل الخيالية لا تخلق أين واقعي واحد لنا.

بعد زوال كل شيء فيّ
استغاث المتشابك بالشفاف
ونتح العدم وجودا منطويا من وجد بحت محض
وتنحى الرسم الموسوس.

مرحى يا أرضى المراقة على هباء اللغة
مرحى يا معزى الشرنقات الخيالية
مرحى يا بيض الخرافة / قوامة التكون دوما
مرحى يا مغموس فى الارتجاج الأبدي
مرحى يا سيرة وسرد الزوال
الجذر منسوب إلى التأويل الغامض..

انا فاكهة الافول
بعد لغة لا تصف شيئا سوى ما يتشرذم من المعنى.
أشعر أن قلبي مخمور جدا ، بشعب كامل من نوع طيفها الاسمر
أشعر انى اتخلق عنوة فى العالم بدون أن اريد.
انا عارف الموت وهو عارفني الوحيد أنا مريده وهو مريدي.
انمو بعيدا عن اللعنة بالوجد

واللهب لما ينطفئ فى الماء هكذا هو النافي والوجد.
الدموع حيري اين تذهب
إلى منجز الورقة أو إلى منجز الخد الآتى من شوارح الله / العيون.
سأكون مأساة كبرى فى بطن العالم
مأساة زاحفة
الوجد هذا آخره انعصار لكلي
لم يعد شيء لانفيه لقد انتهت الأشياء كلها
وأفاقت المحطة الأخيرة المحجوبة
عيوني متطرفة منشغلة بتاريخ رؤيتها لابعاد تخلق
ولحدود تقضم مرادي
المريد بلاحدود دوما والمراد بحدود
وأنا أشعلت الأفول فى كل الخلايا.

ثمة ما لا يُدفن من هويتى
ما لا يُطمر مهما كبته
ما يطفر ويطفو
ويسيل ويمشي
هو الالم الابدى.
أنا من لا يرتوى من الحبر والتعبير
وتنقية الاكوان من الفيزيائي.
أعجن الصلب بالطيع فى الجوهر وأكتب خلجات الالهه
بعناد الطاحونة للهتك.
بعض الاوهام أقوى من كل الحقائق.

إلى آخر مرفأ يطاله الباطن مشيت

إلى آخر فوضى ضاجة بامتهان الالوهة
إلى ما لا يمكن ان يُنزع إليه ولا يُقاوم
إلى العراء الضاري
إلى قدر المتدفِق من اللالغوي.

لوحت فى النهاية إلى الوهج فى هدوء
منسلا من كل العتمات الخضراء
ونصال الأسئلة فى عظمي
بوعد بالوداع الأبدى
وتسلق كل الجدران الدسمة فى النهايات..

تجاوزتنى فعرفتك.
أنا العارف الذى لم يظفر بظهورك
كليّ نواطق بك
وكليّ نواطق بسواك.
مسنى بدون أن تقوضني
فخفتى لا وزن لها.
أستدفىء بنأيك عني ونفيي لك
وفخاخك الشعرية
وانتثارك المحتبَك والتشابك.
أستدفىء بغيابي فى غيابك بدون حصر وبدون خوف
بنموك بالتباس بدون نسك الناس عنك
بنقصي منك وكمالى منك
واقترابك المشكوك.
عبدت كل شىء فيك
وكل شىء فى الكون
ولم أقل لبيك.

فسيولوجيتي تتبدل بالنفي
إنه ما يوصلني إلى الظمأ
ومشاعر النشوة المفارقة لا الغرائزية
انه جذر شطحى وتجريدى.
اجمل جنس هو جنس " لا " مع اي معنى ورائها.
لقد دمرت الجزء الوحيد الذى تركه العالم بدون تدمير فيّ وهو ارتباطي بذاتى عن طريق الشعر وهو لا يعرف انه تركه ، لقد دمرت نظرتى للجماليات المتبقية التى لم يمسها العالم.

كل شىء يقصدنى فى النشوة للتصدق عليه بوصفه
كل شىء يروم للعلاج من سوس الموت والشكل.
يسير ورائي كل شىء بدون إرغامية ، باستدلال رائحة جذبي.
متدرجا فى الاحاطة خلسة خلسة وضوحا وضوحا
بقدرة الانفراد وقدرة الادراك العميق غير النابذ لأي شىء.

ما الذى يغذى الخروج فيّ من كل شىء ؟
ألم فيه كل الصدق
حلم فيه كل دراية عن الرعب المقذوف من المصير والفكر
صدارة الاغوار عن الظاهر فيّ.

قلبي سجن قضبانه مشدودة ومغلية
ويدكِ النسمة الوحيدة فى الهواء ،
قلبى كان يتضوع خرق طلاسم

الان شفاف كنصل علي
كجدول وضّاح هبط من يد الله توا.

شعري كتالوج ابدي الداخلي وزمنى الخارجي
نصوصي تحميضات الجحيم الذي احياه.
اؤول ذاتي بالله أحيانا وبالشيطان احيانا
ولا أعلم أي منهما انا ؟
ام انى الاثنين فى تأويل شديد التعقيد؟

أعلم الحرية للأحرار والمساجين
فى نزوات اكتراث بالعالم
أعلم التحليق للطير
هذه وظيفتي في اللغة والوعي.

*

كلما ذهبت إلى جهة اختفت
حتى اخذتني الجهة الصرعية / الفناء.
قلبي وما به منفصم عن عقلي وما به

وشفتي عليها مرور الاتيهه.
*

انا السفر الأول والأخير
المحترق أسوة بدرويش في الفناء
مكتفة هواجسه بمعشوقه.
ينصهر الشطح فاتكون بلدا يتيه فيها كل شيء
ولا اطيع من احوي ولا ما يحويني

أقتنيكِ من سوريا العظيمة
من الوجود والغيب
لمأواي البعيد خارج الجدر والغرف

ترسمى مشهديات اليوتوبيا لى والهه الميثولوجيا
وأكتب أنا ترانيمهم ،
نُهلك الارض والسماوات الهلكى
نخيط كونا دافئا يحيا فيه الزهاد والنساك والمجاذيب والمجانين ،
وهجكِ يحرق الكثائف العواهر من الالام الفولاذية بي
انبثاقكِ يستنزف أفولى
أنا المنفصم عن العالم
الذائب فى الجرح
المنزلِق من النبؤات السوداء.
لنفك لجام الصدف عن نسيجنا
ونلتقى فى أشعة النورانية الاخيرة.

الالوان تطوف حول يديكِ
والبياض يتسع ويمتد لكِ
فتخف رائحة الجنائزى العفنة من باطني
وأدخل أفلاك التأويل والغبار الكونية.

لا تهاجرى يا زهرتى الوحيدة الاخيرة خارجى
إن فرحى وأنا أتأملكِ يأكل حزنى الغامض والواضح
والمجهول الكئيب ينتشر فى دمي بدونكِ.

أنا كل الأشعة الكونية.
أنا كل الالوان والحروف.
جدران الغرفة أربعة عيون بؤبؤهما بارز
والارض كلها دمية الله.
أحد ما يراقب
زر الخلاص
الشمس غفت نهائيا

الخفافيش فى داخلى وخارجى تخرج.

حريق فى كل مكان
حتى محيط الوجود..
زوال أسود بعيون من دم
لا أستطيع إقناع رأسي
الشرر مكبل فى سلاسل الرموز..
رائحة الارض فى البدء مني متخثر
متروكة
لغربان تتبارز
الصدى غالب
السماء تتطلع للارض.

ابعثوا دارى يا آلهه
بدون ضريبة الطاعة
أنا الفاجر اللاعائذ بكم
أنيس ما لا يلتجىء.

حضنت فيكِ الوداع بيننا
ونار الغيب الجائر والماضى الجائر
حضنت فيكِ جذورى خصومتى معى ومع العالم
وغلبة الغشاوة للقوانين

حضنت فيكِ الدائم وحضنتى فيّ الزائل.

كل شىء استعارة للالم
والنور لا يدخل أبدا وحشة الزاهد الذاهل من القوانين
الملىء بيقظة العين والوجدان
الباسط خمر اشاراته لنخوب الرياح.

كل شىء مشوش فى أزقة الجحيم
آثار مخالب الشيطان على الجداريات
ولا حضن الا لمالك الكهف العظيم.

ساغزو الباب الأخير
رغم وعد الشؤم بالزوال

وذراتي المتاملة المتقيأة الأمل
ساقود الممزق الشهي والآلام نحو الارتقاء
والممكن الساحر المتمكن
ولن اربح الا وداع جديد مع هويتي.

كل شىء فى رأسي ينتفض ضد العالم
يذوب بين أوتار الصفر والواحد
كل شىء فيّ لا يتكىء
يمضى فى الالم وحيدا غير مبالي
كل شىء فيّ عدم مراق
مدسوس من وحدة وفى وحدة منونة.

أدرك أغوارى الكريهة
بدون أن أُهمش أى شىء بها
لكى أعرف من أين تأتى هذه التصاوير الحقودة على الجمال ؟
أدرك الاغوار التى فى مساحة أنفاس النهاية
لاعرف إيقاع الخوف الخاوي فيّ.

فى أقصى معاينة لباطني

وجدتنى أطوى الفرائس والجلادين
فى امتداد ذاتى الشاعرة / حضارة التصاوير
ولا انبذ أى غرائبية انفجار يتلوه لاطمأنينتى.

لم التأويل له قابلية للوجود فى كل شىء ؟ لأن المعانى لا توجد بكميات وحجوم وماهية صرفية فيزيائية وهو له نوازع كثيرة منها الخوف من سلطة ما ، منها ضغط لعلة وجدانية لاثبات شىء ما بأى طريقة ، منها كثافة مدركات فى شىء معين ، ممكن تماس معانى مع شىء ما فى المؤوَل ، ممكن رغبة فى الرؤية الجديدة للرؤية الجديدة فقط.

من سيأخذ عزاء الشيطان ؟
الله
من سيحضر ؟
الشعراء فقط.

الفهم الجمعي سلطة قمعية على أى نص غامض

لأنه يؤوله بتأويل تافه.

الشاعر استعارة فائقة عن كل شيء.

خطية القانون أنه يطمس دلالة الفوضى الشعرية لكل المعانى لمن لا يرى بوجدانه.
كل ما يفعله القانون هو فقط وضع أسس للفوضى.

الشعر منشط عنف ورفض ضد كل سلطة فى العالم
لانه ترك لا يلين للهوية فى الحقيقة.
أحمل كل العلل الممكنة لنفي الحياة
وعلة واحدة كسيرة لاثباتها وهو شعاع فى الوجدان.
أحيانا لدى تكون إرادة البقاء أقوى كنوع من العقاب والتدمير الذاتى أكثر من فكرة الانتحار.
السكر يحطمنى ككبش للمنطق والمعقول
إنه خياطة تائهة هبائية لمدركاتى الغيمية.

شفتـيّ مليئة بندى العالم كله عندما أتشوف شفتيكِ
ويديّ المقيدة الخشنة تحمل كل الورود للبائعين المتجولين.
عقلى يبطش لاهندسيا فى المرئي الواقعي
يُحول كل شىء لهرج عنيف
ومواكب أطياف حجرية لكِ يا بنت الطبشور الغائب.

فى الوحدة
الموت خيال مآته
على عتبة كل معنى أدركه.
فى الوحدة
كل شىء حر وحي إلا أنا
كل شىء سرد للجنون.

الوحدة ملكوت يضم بعنف كضمة المطرود.

اترك ذاتك للسدى
وستدرك منك ومن الحقيقة المجردة ما لم تدركه سابقا
اترك ذاتك للسدى
إنه أداة أستعملها لخلق معرفتي بهويتي.

لم أنا مطرود من بواطن هذه الناس
وأبنية العالم جميعها ؟
لمن أمن اللامرئي يزدلف لوحدتى ؟
لم الجثمانية خوّانة والطيف مخلص ؟
على من أنادى ليتولى فوضى العالم ؟
ما العصيان إن لم يكن تشييعا لكل ما هو موجود ؟
خذونى وذوبونى فى الموت..

امام البحر ، أمام بهو اودين العظيم ، لا ادرك النهاية بسبب عجز الإدراك عن حدود أي كل ، أتأمل الصخرة التى يأتي عليها الماء ويذهب وهى كل مرة تنفعل بشكل مختلف شكليا ، الشاطىء دوما عكر لأنه لغة الوصول بين الشىء والآخر بينما فى الأعماق كل شىء صافي مزدحمة شفافيته.

المريد حضوره من مراده
حياة باطنه من اشاراته
كيفه من حاله.
ماذا فعل المراد ليكون مرادى
وماذا فعلت انا لاكون مريده.
كيف تكونت العلاقة اللانهائية للوجدانات
باي مس ومساس؟
كيف يتكون المريد والمراد في ؟
أفكر فى ذلك كثيرا
رغم غيابي الحسي عن مرادى
وغيابي الذاتي فى العالم الواقعي
ماذا نثر في مرادي من وحي ووحدة وحضارة وجدانية داخلية ؟

ضمته كضمة الصوفية للتائه الأكيد وحضوره سحل للغتي.
ينعتني الكثير بوحدة لا تنتهى
تقترب من حد الغياب الكامل
بمجموعة كاملة من أنواع النفاذية
ودلالة التصور المجنونة عن العالم
ينعتنى الكثير بأني بلا سواتر
عري هدام متفاعل مع كل شىء.
وانا ان عرفتني ووصفتني ابطلت كل ما لا يحد في.

ازدلفوا من خفة الاشارة
من غمز الشىء بالسر
وإيحاء الزوايا بالدلالات.
أرى الشمس دوما كفهرس للافول
تنفتح حوافها وتأخذ كل شىء داخلها وتختفى.

أفضى إليّ كلما أدرك اللانهائي
أفضى إلى أنا الاخر كلما أدرك النهائي.
أين أمضى وأنا أدمنت تخريب ماوراء الابواب ؟
ولت حيلة الشعر عن تضليلي عن الانتحار
ولى دجل الغامض فى أى غواية
انطفىء الرضاع الهائج وأنا لم أفطم
وفقس الاول بالاخير الاخير فى خطوتي.

أزدوج بتعسف .. أزدوج .. أزدوج..
مترادفا .. متضادا..
نصيا .. هامشيا..
اشكاليا .. متوافقا..
بريمة وطواطية أنا مشعبة فى الالفة بين كل شىء وكل شىء
أرى نفسي كرخصة لانعدام كل شىء
وأحيانا كنهى عن المكاشفة لكى لا يضيع بق الازل
أكتم صدوعى المبهمة المخلصة المغلقة
أمام أنفال الابد من الزمنيين.

لا أكف عن فحص ما احوى
بمتانة التعارك والرفض

اجدد حبري من دمي
ابتلع الوسع
اغذى المعنى بالخطوة الكونية
واغني بالعاطفة الوصول البعيد الذى لا يستأنف بعده مشي.

انا الصوفي المستوحي الله من كل شىء
المقتطع شعري من روحه
احيانا أثق فى الفيض
واحيانا أشعر بعجزه عن ملاشاة الخرائط النفسية
انا الصوفي المترع بخطوط غامضة
المنزه عن الرغبة والرهبة
الزاهد فى المسمى
المكتفى من قيومية لغتي عن تاريخ المجاز
بفوضى مستبدة تقلب البديهي المضطرد مع الزمن إلى رماد.

أشتهى الالم منك
ومبكيش دموع تجلى السما والارض.
الالم بسبب غيرك غريب
متعرفوش روحى ومتهواهوش.

يتوحم المتعذب على الشِعر
على مُكنة للبوح غير الورقة
ميلاقيش
فيتصعر
ويفتل المدى من روحه والمنتهى
و ميخونش رغم الالم كوي الاحوى

صب الحقيقة الرب متلوفة تشم الشاعر من حشوة ايده
صبنى فوضى غضبانة تربى المعانى وتناجيها وتشجها فى اخر السطر
صب الرب الكون حزين
صبه أنثى دلوعة يندى ليها الدرويش ويتغذى
صب وحدتى مراية تبلع الالم ومصبهاش سقاية تشع خوف على القلوب
صب الشعر براية للاسى والشجن
صب السيجارة سلامة للنفس البعيدة الغريبة

صلبوني فى المحراب وسط الدراويش
صلبوا روحي فى الملكوت
غموا عنيا
غلبوا أملي البسيط
وهجراني لكل الخلق
وطفوا ذرتي ومجرتي
ولبسونى جبة الشيطان وقالوا طوف حوالين نفسك ممكن تلاقيها.

صوتك أحن عليا من كل اللى كتبته في النشوة
من شوفة صورة جدتي الوحيدة فى محفظتي
صوتك ولو مش ليا الكلام احن عليا من حضن بلدي.

حنيت الوردة بدمي
وعطيتها لامي فى محاولة انتحاري.

أشتاقك زى ما ريقى يشتاق النيكوتين ، زى ما ضلعى يحن للنور اللى خلقه ، زى ما العجوز يسمع أم كلثوم جوا ودنه وهو يموت ويبتسم ، زى ما جدتى كانت تشتاق جدى وتكحل عيونها الواسعة وتتحنى وهى فى السبعين وتروحله المدفن ، زى ما السجان ميباتش الا ورا باب السجن لأن معشوقه هو المسجون ، أشتاقك زى ما أمى تشتاق القرآن فى الدورة.

الليل يا صاحبي للسكر ، معزى للافكار والمشاعر ، الليل لله ، والشاي السخن والحشيش اللى يخليك تطفى على سطح العالم ، وكنز " سقارة " اللى تصاحبه سكرات الشعر زى العسل على الريق ، الليل للمكاشفة والكشف ، للجحيم اللى مبتوصلش ليه ومبينتهيش ،الليل للتسطير والتمول المضروب وزيت العتمة يندلق على صدرك المتخبي فيه حبيبتك السمرا ، الليل مش للنوم ، للكلام فى الراس والتبشير بالحب فى الشوارع وسط المحطات والوداعات ، الليل تلقى فيه الأموات ، تبارك القعدة مع القصيدة لوحدك وتولعلك السيجارة وتخمس معاها النفس الاخير ، الليل ليا مش لغيرى.

غائب فى الاسئلة البكماء الموسومة بجريمة ما قبل البداية
بعيدا عن أفول المحيط والحدود
أطوف حول المركز الذى ينمو وحيه ويستثار بالطواف
أفكك الشرنقة
أؤول الساكن المجهول
وأولد من الدغدغة بأنا الغابر والفاني
فمى ينطق بالمستثنى فى كل شىء..

البطن خاوية
الشفة جافة
الروح زاهدة وزاهية
والكاس فاضي
وبرد الوسع فى الشارع دفا
والندى كمان للمطرود من جوا نفسه
وجوا العالم.
والايد ترتعش على القلم ليريدني ويغيب
ويلضم الجنة بالجنون
والوحي بالجنون.
خايف من دوام الخريف بعد الخريف
وفيض الكلام من راس السيجارة / إمامة العتمة
اللى شحتها من الشيطان
اللى بتزهزه خصر طيفها فى نعش المدى.

ليه ميقدرنيش غير سجاني
ميسمعش شعري غيره ويدوب
يحس بخطري.

تعلمت النفي من الوجدان
من ألمه من الاخر ومشاعره تجاهى إما بالشفقة أو النبذ أو اللعن
كليّ الان شوك مهدور على اللغة
إنها منجية العالم مني.
كليّ غربة بلا رفاهية المنطق
طردتنى الانا ، طردنى الاخر ، طردنى النحن
طردنى وجدى

محتجبة انتِ فى جحر آخر فى العالم
على فراش غيري تنامي
ومن حولك لا يسمعون مزق الصراعات الشاعرية فى رأسكِ
اي لعنة هذه
لعنة التفريق الفاشية السلطوية
متى يتحد نسيجنا وذراتنا المادية
وتتجاور أنفاسنا فى لذة مطلقة منخطفة ؟
انى بالكاد موجود
اروح بين المعاني وانتحر في نهايتها
مائلكِ على جسد غيري
متى انتشي بريقكِ وبلل مكمنكِ؟
انا المطرود من كافة الوجدانات
إلى أرض المجاز المفارقة الثملة
حيث لا أحد سوى طيفك العاري المتجلي بكلك
متى احملكِ كاملة بمادتك ولامادتك؟
متى العق المختبىء فى شقوقك وزواياك
وترتعشي بين يدي بالاورجازم الشاعري المطلق ؟

القيامة
يوم تمزيق الزهور على الخراب
يوم تمزيق صحائف الشعر للاطياف
يوم تجوال الحقيقة بين الذرات
يوم المرآتية الذليل الخليل للموات
يوم انهيار الظل الظالم
يوم دوار النهايات الكاسرة كلها.

اعماق الشيطان مرتجع سكر الالهه بالفودكا ونشوتهم بالهيروين
اما أعماق الإنسان مرتجع لحظة ملل كئيبة للالهه الملتهب هباءهم.

الشعر ديان كلي بكلي
ديان نفسي المنفصم عن هواء العالم.

الشعر مسقي الألم العذري فى جوف الشعور.
تنام الغيمة فى حشاي
وتنام الغابة.
ينام الطير وجناحيه تحضن السهم. !
اي يسوع الشاعر ؟

خصومتى مع الله وجدانية بعلل عقلية
خصومتي مع الله عقلية بعلل وجدانية.
أشعر انى اختفى كما يختفى الطيف الصوفي لله فى الملكوت فى السكر.

التقلبات فى الوعي بين النشوة والالم تدمر علاقاتي كلها مع كل شىء بشكل غامض.
أشمئز من شكل الأشياء
اريد خرابا لا يبور ابدا لكل شيء.

أشعر أن لا شىء مكتمل فى العالم

كل شىء تنقصه علة وجوده
حتى حلم المدرك الكلي
وحلم النفي الخالد له.

ترتجف بنيتى الفيزيائية
بنية كونى
بنية لغتي
بنية رائحتكِ
ويسود الوسم للالم على كل شىء ،
الملكية الفائقة لكل شىء له
وعلة تداول المعانى والعلائقية.

أعرف أنى أهوى تدمير ذاتى ولا أهتم لصراخات قلبي ووعظ الجماليات العذراء

أعرف أنى أنانى فى الشعور بالنشوة ، لا أريدها إلا وحيدا بدون مشاطرة من أحد كما الألم

أعرف أنى لم أبنى مصيرى وولم أبنى مصير الكون.

لغتى مومس جامحة برية فى مضجع الوعي القارىء
تعرف كيف تستثير الرعب فيه
لغتى تخيف كل شىء حتى أنا أحيانا
وتحن للشر الاول ، شر الخلق الكامل.

الشعر يشمئز من اللزوم والوجوب
إنه طاقة التأويل والرؤية والادراك اللانهائية.

اللغة أداة تدمير بالنسبة لى
إنها مثل السوط
تصرع دوما العرفان بالمرادات الوجدانية
تسلخ القشور وتبقى المضمون
الذى هو متشابه بين كل شىء وكل شىء.
اللغة نقطة ضعف السلطة الكونية
لأن منها يتسرب النفي و " لا. "

ما الذى يجري بى؟
متى يتوقف؟
طيف مشتعل انا يمشي بين الخسوف
أكل التعيين رؤيته
ونخر فى شمله وجملته احتدام الحصر الواقعي
لا اشبع من الإدراك الجازم
ولا من الانتشار.
كلما ناديت على الله تكاثف الندى على أصابعي
واقترب الشعر.
المسالك إلى تشابكي ممحوة
والوحدة تنحت التداخل مع النزح.

اجر قلبي وما يحويه وما يحتويه
إلى الاستنطاق المبرهن أنه انفراجة
وأتصور واتصور
الأعماق المستقلة اللامستقرة.
أشرح نكبتي لاعرف أصلي
ولا احتاج الا أي استناد من عمران معبد.
أنهار واتكون مع كل بشارة واشارة

وعناقيد الواحد تلقح ارتطامي.

اخيلك امراة مكحلة بدم الله وفى يديكِ حناء الأبد
سبية الهرب دوما من صناديق الهويات المعرّفة
جيشانية الفوران والعنفوان أمام عينيي
ووردية التخوم
ذراتكِ عارية مسجاة فى جرحي
سعيركِ يرقص دوما على أقدام الزوال
نهديكِ حرمى السري
أستشعر بكِ صنوف الشرر
وكل الوحدات الشاعرية والعزلات المليئة ببقايا غمر النور
ماخور كامل أنتِ به كل النشوة الملعونة
ووحي لكل مخالب حدسي وحسي
فى باطنكِ العوالم الكافرة بكل شيء
من نحن ؟
خطايا محمومة مرجومة

لا وعد لها مع أى شىء.

هل يمكن الحياة مع معرفة أن كل شىء عبثي وبلا جدوى وبلا قيمة وبلا معنى ؟ ، لماذا علي دائما أن أخلق كل شىء ، أفعل الشىء وقبل أن أفعله أخلق معنى وقيمة وجدوى وهمية له ، هذا يجعل كل شىء مباح ، لماذا يفعل كل الناس ذلك بدون أن يعرفوا ؟ ، خوفا من الانتحار ، إن كنت مؤمن فعليا بأنك تحيا فى اللاجدوى ستنتحر يوميا ولكن المشكلة أن الجميع غير مؤمن بأي فكرة واللاجدوى تدمر كل شىء ممكن أن أفعله وكل شىء أريد أن أفعله ، ربما لأنى شاسع نفسيا وهذا هو الحل الوحيد ، أن أكون الجميع ولا أكون ذاتي ، أن أخرج من ذاتي كثيرا ولكن هذا تأجيل فقط ، تأجيل وجداني للشعور باللاجدوى ولا أعرف هل شعرت باللاجدوى فى البداية أم

فكرت فيها ، بعض الأفكار ممكن أن نشعر بها حقيقية ولكن ليس كل الأفكار ، فالذهن يفتح مساحات فى الوجدان والوجدان يفتح مساحات فى الذهن ، فمع الوقت تتقدم الجدوات والقيم والمعانى ، يعنى نترك القيم والجدوات والمعانى الموجودة فى مجتمعنا وواقعنا كالدين وغيره ونبدأ فى الدخول إلى جدوى الخلق والتأمل ، ولكن بعد بعضا الوقت والتجريب والخلق الكثير نتأمل بهم ، نتامل فى الخلق والتأمل فندمر هذه الجدوات ، وبعد ذلك نذهب إلى التخييل وهذا التخييل يمتد أفقيا فى كينونتنا ، أن أكتب قصيدة بمشهدية مثلا وحتى تنفيذ ما فى مخيلتى واقعيا ، لا اعرف لم يشعر الخالقين بالقيمة عند فعله ، ما القيمة فى رؤية ما فى خيالك على شكل صورة لأن الأمر بسيط جدا أن أنفذ مجازا واحدا سواء فى لوحة أو فيلم ، سيكون الأمر قليل جدا بسبب ضيق الواقع ، وسأخذ وقتا كثيرا فى تنفيذه بسبب قوانين كل شىء ولن أستطيع تنفيذ ما اريد كله ، هذا فقط سيعطيه قيمة وجودية للاخر ، لمن يشاهده أو يقرأه ، لا يعطى قيمة وجودية لى أنا لأن مخيلتى بها مشهديات كثيرة لا توصف ولا يعبر عنها فالخلق يعنى المزيد من التعب الوجودي ولكن التعبير عن النفس بشتى طرقه لا يجلب سعادة لى أو أي شعور لأن موقعه الخلق وجعله ماديا يحدد الخيال اوالمجاز ولكن النفس لا يمكن التعبير عنها إلا بالمجاز الشعري وهذا يختلف من شخص لآخر ، لأن كل شىء هو شعر ، الشعر يمتد فى كل شىء ، ويحوى كل شىء ، كل شىء هو شعر ، فممكن مثلا شاعر يكتب قصيدة تشرح بيتا خياليا معماريا حتى فى العلم هناك مجازات، العلم شعر قديم ، فالشعر استخدام المخيلة ففى رحابى الخرافة تسبح بدون توقف والتطرف المبين فى كل الاتجاهات والماوراء يمشى ورائي ، لا أدرى أينية لى ولا زمنية.

علي التعود على الحياة بدون أي جدوى فربما لم يكن علي أن أعرف كل ما أعرفه ، ربما لم يكن علي أن أعرف أي شىء ، فالوعي يجرد كل شىء من قيمته الوهمية.

أنا مهتم بما داخلى أكثر مما أنا مهتم بما خارجى ، لأن الوجود كله بى والعدم كله والمشاعر كلها .. إلخ ، لأنى أستطيع استحضار أي شىء أريده

بالتأمل فالتأمل يقودنى إلى جوهر الأشياء والناس واللاجدوى تلتهم الجوهر ، ثم مزيد من التأمل الذى تضمنه العزلة والعزلة بدورها تثبت التطرف والجنون ، والتطرف يثبت الحلم اليائس ويأتى من مطلقية مستنزفة فى شعور معين أو فكرة معينة وعدم تصديق علية ما أفعله وعدم وجود أحجبة على الافكار والمشاعر وعدم وجود رغبات حقيقية الا الرغبة فى التلاشى والفناء وحضور ذلك والاقتصار على أبدية الداخل المدمر والضجر من ما خلقت عليه من بيولوجيا .. ألخ ، ومن عدم وجود أي شىء فى أعماق أي شىء وعدم الاكتفاء بالشعور السطحي التافه بل التوغل فى كينونته والهجرة المستمرة عن الحب وعدم الرغبة فى دخوله إلي أو دخولى إليه والرغبة فى تدمير ما تبقى من رماد نفسي ، أى تدمير المدمَر أكثر والشعور وحيدا بمشاعر متقدمة لا يعرف أحدا عنها أي شىء ، والجنون ينفى القواعد والمنطق ويوصلنا إلى الأماكن البدائية لنا و يثبت مشهدية السريالية واللاعلية ، ويفتح آفاقا رحبة تتعالى على الحدود النائمة فى كل شىء.

ما أنت عليه إجبار ولكنك لا تعى ذلك ولا تدرك تفاصيله ، فولادتك إجبار من حيوان منوي من أبيك وهذا الحيوان المنوي كان يمكن أن يندثر ويكون شخصا آخر غيرك وحتى ابوك كان يمكن أن يقذفك فى إستمناء أو فى مهبل إمرأة أخرى وحتى هذا الحيوان المنوي موروث من سلالة أبيك وأمك ، اللون الشكل .. إلخ.

وكل من تعرفهم وتحبهم أنت أجبرت على ذلك من المكان والزمن الذى ولدت فيه ومن يقول أنك ممكن أن تختار من تحبهم ، أنت تختار من المتاح ، المحدود جدا ، إن كنت فى مكان آخر وكان لك صديق فى قطعة أخرى من الأرض ، كان ممكن أن تحب أحدا آخر تماما وهذا لا ينفى اللحظات الحقيقية بينك وبينهم ولكنك محدود جدا ولا تدرك أنك يجب أن تُشسع نفسك بكل طاقتك لكى تتقن العبثية ، حتى دينك وحتى خروجك عليه إجبار ، إن كنت مسلم وأحببت التمرد ستذهب إلى الإلحاد وإن ولدت فى مجتمع ملحد سيكون لك توق للدين وهكذا ، أنت لا تختار اي شىء ، لا تختار نفسك ولا

تختار عائلتك ولا أهلك ولا أصدقائك ولا ميولك ولا ما تحب وما تكره ولا اي شيء ، فحبك للون الأسود لم تختاره فكل ما حييت به ، ظروفك النفسية والكبت بكل أنواعه .. إلخ ، هو ما يحدد ذلك ، مدركاتك النفسية ، التكوين أعطاك بعض الرغبات لكى تستمر على قيد الحياة بلا سبب لأن الحياة بغير رغبات لا يستطيع أى أحد أن يعيشها ، يجب أن تشتهى ويجب أن ترغب ويجب أن تريد ، عندما تجرد يظهر كل شيء على حقيقته ، تدرك كل الجدران اللانهائية والعجز الذى أنت عليه ، حتى الانتحار ذهاب إلى عالم آخر أيا كان هو ، إجبار ، أنا أريد أن أوقف وجودى ، أريد أن أفنى ، لا اريد أن أنتقل إلى عالم آخر ومنه إلى عوالم لانهائية ، من أخدم لكل ذلك ؟ ، لا اريد أن أكون خالدا حتى هذه الرغبة من المدركات النفسية ، كل ما حدث فى حياتك ، قد سقط كل شيء بى ولكننى فارغ تماما ، وجود الله أو عدمه لا يغير شيء ، أنا لا أؤمن بوجوده ولا أؤمن بعدم وجوده لأنه إنتاج التكوين ، يحيا فى جدران أخرى ولكنها جدران متقدمة فقط ، وإن كان هو من خلقنى لا يعنى ذلك يمتلكنى وأنا أنبذ هذه الرغبة ، الرغبة فى الخلق التى لا أعرف سببا لها سوى شعور تافه بالنشوة ، لذلك رأسى يبتهج بالتجريد وبمعرفة أكبر عدد من القيود التى تسجننى ، فمتاح لنا فقط معرفة القيود بدون كسرها ، لأنك إن كسرتها وهذا غير ممكن لأنها سلسلة متواصلة ، الرغبة مقترنة بالقيد لهذا إن دمرت القيد ستدمر الرغبة ، فالحر فعليا من كسر كل شيء لديه رغبة فى الفناء ولكن هذه الرغبة أيضا إجبار.

لدى نفس تحتوى كل شيء فى الوجود ولا استطيع الوصول لأي شيء بها ولا معرفة أي شيء بها ولا معرفة حدودها ولا توقع أي شيء منها لأن المنطق وسيلة تافهة للادراك ، فالعالم فقط يحاول بشتى الطرق وضع قوانين فى خضم الفوضى ، كيف تتحرك ، حتى فى اللغة كيف أطلقوا على المجهول الهائل الروح ، وهم لا يعرفون أي شيء عنها ، كيف يطلقوا اللفظ بدون معرفة المعنى والتعريف كاسد كله ، كيف يعرفون بالشعور فقط ، لا يوجد تعريف لأي شعور فى كينونته الحقيقة ، لاشيء معرف على الإطلاق .

غزّال النأي
السعيد عبدالغنـي
الاهداء إلـى
سارة فؤاد سلمى عبدالرحمن

وأنت وحيد بلا مأوى سوى الرحيل
صرختك مزقت فمك
من غيرك ضرب بجناحية جدران العالم وبقى ؟
من غيرك حوى الجوهر وما كواه وجرد كله ؟
عيناك تشوهت طفولتها وذابت فى الهاويات
وتنحيت عن حضرات المرئي المألوف.
لا تغثني يا غايث
لا اصرخ لذلك
فحرمة هو الشهود للحقيقة
وحرمة الجحر المتطور للذات بعد ألمها.

*

بك رقة الأطفال الموحية للمستلهمين الشعر من خزائن المحجوب فيك
بك قصص عن عالمك الداخلي انتظرها أن تخرج بواحة بعبير رؤياك
بك وهيج هائج يستحثني للقدوم إلى هيكلك الصامت ومذبحك المدفون
بك اياي وأشياء مني الحظها تظهر وتختفي
فافتحى ملئك لعيني الكليمة
انا متوحد مثلك فى صمت الآفاق المتسامية عن الواقعي.

أعرفك بلا دين
وأجهلك بأي دين
أعرفك بلا وحي
وأجهلك بأي وحي.
ابتدئني يا والهي
بلا صلب

بلا سوى
بلا حشو
ولا تنهني فيك إلا لقلة وجدى لك.
أقصاني أى مدار عني وعنك
فتهت بين الأجرام بألمى
أقول أين وحدتى بك ؟
فى الوحدة بينى وبينه
جامحا الجذب
ودنان التجسد لطيفه
أقول : أنا وأقول له : أنت
فيقول : أنا ويقول لى : أنا
انصقلنا بلا لغة منذ الأزل
فلما تضع التاء بينى وبينك.

اللغة تحجب الفهم بين الواجد والموجود.

أغزو بلا أجر وبلا ثمن ما لا يُملك
وأسري وأعرج فى بئر ذاتي
متلهفا على أخيلة تحنو على اكباد معانيّ
وأحاول أن لا افقد مع الأشخاص المعاني ولكن بلا جدوى ذلك.
أخرج بلوامسي من كل حضن خشية هتك وجوده.
وأفدى نحر الدلالة بحياتى وهباءي.

تجربة الألم الباطني تجربة فهم شمولية ، توحد مع الذات المجردة المليئة ببحار المعاني بعد تصانيفها الفلسفية والدينية .. إلخ ، المعرفة الباطنية بالباطن لا فى المقروء بل فى التأمل والفكر الذاتي .أحيانا تنضم الأطراف وتخنقنى وأحيانا تتسع للتلاشى .ولكنى مع كل ذلك فقدت الأمل فى حوي ما أحوي ، لأن ما احويه يتطور بكره ووجد لانهائي.

الكفر مقام علي
يمزق أطراف الأطراف
ويكسر القيعان والممكن.

أظن أن كل الشاعريين مدمرين .إنهم مدمرين مثل اشباههم المحيطات والبحار .المساحات الواسعة من الماء غير الرحيم ، الملىء بشتى أشكال الحيوات ولكنهم مدمرين للغريب عنهم .المخالف لكيميائهم وتركيبهم ولا يكترثوا إن كانوا من مريديه أم لا ، يقبلوا فقط بالسير على سطحهم أما الغوص فيهم محرم.

*

ووليدك من وحي تجريد لى من كل شىء
وليدك اكوانا فوضوية ومنظومة من شاعرية ناسكة
وحمولتك البتول فدوة من كلي.

*

تكفر وتعبد

تكفر وتعبد

تكفر وتكفر

الى أن تكفر بذاتك وببدلات البقاء من أدوات التعبير وتنتحر

او تكفر بحسك وتجن

وتعطل الفراشة الحرة والقلم

فصدق حقائق وجدانك يا ظلوم الضلوع على محجوب بريء

انت صريع فى كل الأنحاء.

*

أؤولت ذاتى طيلة حياتي

بنغمة قلبي فى الوجد

اؤولتها وخاب تاويلي
ولجمت خيبته المفرات وخربتها
حتى كفرت باغزر معاني في.

ربما لدى عرفان الزهاد بالعالم
وعرفان الزهاد بالمتلاشيات من الاطياف
خصوصا الطيف الأول وطيفكِ.
لا اعلم الدلالة تتكثف عند رؤيتكِ
والقلم يلح بنزفه.
هل أنتِ المراد النوراني لكون من عتمة وأفول ؟
إنها الصدفة المشيئة لفوضى التكوين للعلائقية
وللرواء الأنطولوجي فى الوحدة منكِ.
طيفكِ ضرع قيومي لا يُترك ولا يُقرب ،
ربما خوفا وربما قلقا من تواتر الوجد الذى أحاول أن أكفر به.
الوجه زهري من صحائف الخلاص
والروح ضاجعة بانتصاف فى العينين
فصيحة العري
والتشكيل كله لوحيكِ غدير وهدير لسقاية لا تنتهى
لصقل جديد لى وللرؤي ولدير نفيياتي لكل شىء.
لا توجد أى رابطة بيني وبين أي شىء

حتى من احبهم أكفر بجماليتهم
حتى من لديهم حجج حدسية عليّ بتخييلهم
حتى من أنا على عتبات وحداتهم
حتى مراديّ / محيطات عروجي
حتى والهى صاحب عرفاني وباطلي.
ولكن فى لحظة يفيض سحر مزدلف من داخلي
والسحر ينقلب لانسحار بصوت الفراغ عندما تمشي يديك على الحائط البارد
وعندما أرى الطيف الفرح الطفولي لكِ
وفيروز تقول" ليالي الشمال الحزينة."
اي لحظة شهود لداخلي اريد فيها أن ألتقي بانا الطفل
مثل هذه اللحظة
لاسلمه كادر لى من المى الان
وأريد أن ألتقيكِ خارج جبروت الميلانخوليا.
لم فيروز رقيقة هكذا على اقشعاري؟
ولم تحضريها فى جيب طيفكِ
وتديرى الاوبرا اللاتينية فى كونى ؟

*

الملكوت من خيفة أن يٌمتلك يزول

فلك فقط الخدر من مرضعك المجاز
ولا تحسبن مواردكِ الوجدية علل لعرفانك بشىء
ابق سائحا ولا تتخ على مرسى
فصدوا ازدلافك ولم تدبر فادبر الان..

*

لا تبغى أزر أحدا
الدروب والأيادى مبتورة بالزمن والأنا
وأنت واشج موتك بلغتك
يا حائر العينين على مهاويك ومصارعك.

وجهكِ خائض مرئيي الداخلي
برفق أحيانا وعنف أحيانا
أنا مالك الهوامش والعرائش الوهمية اللامجسدة.
هل أنتِ لزوم معنى كوني فيّ ؟
عمار نيران غريبة بعيدة تُفِق المنطوي ؟
هل صوب مجهولى يستيقظ فى ربيع حلمكِ ؟
أنا فاعل فى البطلان فقط ، فى الجنون
وهذا مضنى على وجدانى
اقتربي بريكِ إن أردتِ لأظمأ
اقتربي بمخموركِ وخامركِ من تاريخيات شاعرية وفقد
انزعى الغشاوات ، البرازخ ، المسافات
فلا بين بين منتشِي وخمره.
فارقت خلوات كثيرة بإرادة العالم
وفارق خلوتي بارادتي
والان أخطو بوهيجى نحو نثركِ الكياني المشرق.
هل لى ذويكِ من الشخوص والدلالات فى خراب العالم ؟

ولكنى أؤمن أن الوحدة أمن من ألم الآخر.
هل تشفي فض العالم لوجدانى
وتصقلى عرفاني بالكون وبي وبكِ ؟
إننا أطياف متنكرة فى جسمانيات بالية
قبس طريد يؤذى من يُوحي إليه
وأشواك ترشي الدلالات بوجدها.

*

لم يكن اليوم عاديا أبدا .ليلتها كنت عند صديق أراه لأول مرة فى الوراق .دخنت القليل من الحشيش وتحدثنا كثيرا .استيقظت أكثر من مرة فى الليل بينما هو كان يحلم بقصص اعتقاله .بعدها خرجت وحيدا من عنده فى الصباح وحيدا متجها إلى وسط البلد .أعرف هناك ديلر اشتريت منه سطر هيروين وشممته فى حمام المقهى .لم اكن أستطيع ان اراكِ بدون نشوة ، لم اكن أستطيع ذلك أبدا .كنت أريد ان تتزامن النشوتين المطلقتين لدى عندى مع أنى فى هذه المرة كانت الرابعة فى اسبوع وكنت ممكن أدمن ولكن لم أكترث لذلك كثيرا .كل ما كنت أكترث له هو وجودكِ ولقائكِ .أول ما رأيتكِ قادمة دمعت عيناي فورا وقمت سريعا لعناقكِ .بعد أن جلسنا كنت أسترق النظرات لعينيكِ فقط .لم اكن مضطربا ، كنت أشعر أنى فى بيتى (حضرتكِ) لا البيت المستعار " حضرة طيفكِ " .كنت أفرح جدا عندما تتحدثى مع عمتكِ باللهجة الكويتية خصوصا وأنتِ تقولى " عمتى نوف " ، فى هذه الكلمة ذبت تماما .لم أكن اعرف أن حضرتكِ ستكون بهذه القوة عليّ ولم أكن أعلم أن كل ما فيكِ سيطبع فى حسي وباطني .كان الامرأنشّى من الهيروين وأنشى من شهود الضوء المحتجب فى التأمل .لم اكن أريد أن أقوم أبدا وبعد أن عدت لم أنم لكى لا أترك هذه النشوة ترحل حيويتها الزمنية ، التفاصيل الصغيرة ، مسكتكِ للسيجارة ، غنجكِ مع عمتكِ ، كنت اشعر حينها أنى جميلا وربما هذه المرة الوحيدة فى حياتى التى شعرت فيها بذلك .نحاتة حضرتكِ بطرح لانهائي فى جسم هذا الكون الهزيل السكران أنا .ولكنى علمت من أول ما رأيتكِ أننا لن نتعاشق ابدا.

*

أين فيض السحر فى السراحات ؟

أين ألوان قوس قزح على عتبة النافذة ؟

أين بخور العطار المتجول فى المقاهي ؟

*

حلمت البارحة بأرض مليئة بأجنحة فراشات ملونة تحترق.

*

لم نحبس الدمع ؟

ولم نكبته أصوله وجذوره ؟

لم نحمل علة الفناء ولا نفنى؟

دم الوهيج يئن ويطقطق إلى ما لانهاية.

*

مسجونة وحزينة المفردة ودلالتها
عند تشير إليّ.
متى امزج قلبي بالعالم
ويختفى إزار عينيّ من الدمع ؟
متى تحوي ساقيتى اللغة كليّ ؟
متى أحنى الوردة بدمي وأعطيها لكِ ؟
مكبوتي متطرف مطلِق النطاقات جميعها.

*

لدى ضغط كبير فى داخلى ، إرادة العري الكامل التى لا تنتهى مهما كلفنى هذا من العلاقات .فعري الروح والكل منبوذ ومعيوب فى هذا العالم القائم على الحجب والانقبة والاقنعة ولم اندم على ذلك أبدا بل اشعر بحرية سوداوية معذِبة .أعلم أن فى جواري لا يوجد أحدا ولكنى هكذا مستمتع بحكى القصص للورقة المزدلفة دوما من ألمى.

*

كنت أنام مع جدتي على البلاط فى الصيف تاركة هى شعرها الأبيض كله ومديرة القرآن بصوت محمد صديق المنشاوي التى كانت تحبه جدا .تحكى لى قصص طفولتها العنيفة وفى النهاية تعطينى جنيها ونجلس فى الشرفة المطلة على الشارع فهذه كانت نشوتها فى أيامها الأخيرة ، أنا أجلس الآن على كرسيها وأنظر كما كانت تنظر إلى الشارع الحزين الفارغ.

*

كل منا له قصته الحزينة التى لم يرويها لأحد أو لم يجد من يرويها له .القصص الوجدانية المؤلمة التى تُنجى من الاحتباس الوجودى بافراغها ومعرفة أن هناك أحد ما يستمع بدون أى تصنيف أو حكم .قصص تتطاير فى الشرود أو عند معرفة أحدا لأول مرة غريبا .قصص الاطياف المسكونة فينا وقصص الهزائم النفسية ضد العالم.

*

فى قارب وحيدا / ترجمان التيه

بمحيط من الضوء الملون

يتشكل بكل ما هو بدائي من أحصنة إلى ثيران

تشد أكوانى إلى ما أعرف.

*

من أقاوم فى ذاتي للموت أو الحياة؟
استحللت كل شىء بالجنون
وانشققت عن لغة الجدر
أين أرضى واين سمائي ؟
أعتقت نفسي من مرئياتهم ومسامعهم واهتماماتهم وبدايتهم ونهايتهم والهتهم
ولم أجد أهلا بعد ذلك
ولا يوجد على الهوامش مرافىء
إيوان سوى كل شىء أنا فيه

وهيكل مكسور مجرد أذهب له فى الليل.

*

صرت أهرب من الأحاديث جميعها ،اهرب من تحريك لساني وأظل شاردا فى نقطة واحدة فى ملكوتى بعينين دامعة دوما، لا احبك نظري عنها.وهذا دمر محاولاتي كلها للسيطرة على وعيي لفترة طويلة بدون حركة اضطراب افعلها تجاوبا مع ما يحدث فى رأسي. أشعر عندما أوجد في مكان مغلق بلوحات بشعة مثبتة على الجدر لذلك صرت أهرب من اي مكان مغلق .ومن إشارات اهترائي شكاية أكثر من أحد مقرب ولا استطيع ردع ذلك لمجرد ملاحظتهم لانى لا اكترث ولكن العبء المحمول الحداثي الفكري ذلك يدمر حمولتي الصوفية ويغيرها ويفرق الطيف الأكبر لله .أشعر أن جسدي أحيانا من قش في التأمل وأحيانا شعوب من الخيوط أو نوع من فن origami أو خفاء حقيقي يتناقص وروحي هى مؤسسة هذا الخراب فى جسدي ليس العكس.

*

ضمني ولا تُغثني
فالهجوع فى خلاصك هوى عابدك
وأنا الثاوي والمثوى للخطيئة.
ضمنى ولا تدفئني
لأنى صقيع لكل مزدلفيّ.

*

لم يا وجدانى لا تبيح ما يبيحه عقلى ؟
الان أنا نصل على كل عود لذاكرتي

ولا قوة كغمد لى سوى مقبرتي.
ألبس لهب الحقيقة
وأحبل بها
وأنتجها.
أين معابدك يا واحد فى نفييّ لى ؟

*

إما أن أحيا كعربيد نافي وإما كطيف يحمل جثث مفقوديه فى باطنه
إما أن أحيا كرياح هتاك المعاني وإما أنضم لموجة الوحدانية
إما ان أهدم مرافىء كلها وافك الحبال للجنون وإما اكون فى مدار الجبرانية
.

*

متى ستتواصل أكواننا الكبرى باطنى وباطنكِ
بدون خوف وبكلية ؟
العالم مشتق من المآسي والفجائع
والنور يخفت فى نهاية الدرب الذئبي سلمى
فى الافق طيفكِ الجديد ينصهر فى الزرقة
وأنا أتابع حركاته كلها.
اغمرينى بمعانيكِ الطائرة
فخلف عيونكِ سدرات فردوسية.

*

أقذف فى غضب جم الأشياء حولى حتى أجعلها فوضى عظيمة.

رياح هائجة مني على ورق أعزل وأزاميل تقتلع كلماتى منه.

صرت أرفض الكتابة كما أرفض العالم وذاتي

لتهلك أجنحتي فى العطالة

وتنفرط المعاني للغرباء.

أرفض لغات التواصل جميعها مع العالم واتقبلها كلها مع ذاتي لأنها تيبس وجداني وتمنعنى عن شهودي. لقد اذيت التجارب الكثيرة قدرتي على التواصل ورغبتي فيه ، ربما لا يحتمل باطن كل هذا المدلوق إليه من ألم.

*

الشعر خففنى من عيش الذئب

رافق المى الفطن الذى لا يترجم

بدأ إفناء وزنى

وشكى كثرتى الخيالية لقلتى الواقعية وأبطل الشكوى

غلب رؤيتى وآلمنى فى صفوه وصفائه
وتشعب فى سطوعى وأفولى
ولم يحرسني من أى شىء.

*

في عندما اقف أمام المرآة
ما في عين الايل
وما فى عين الذئب
عندما يلتقوا.

*

الوحدة أكبر تجربة ممكن أن يخوضها الإنسان ضد كل شىء حتى ذاته.
الوحيد مثلي يحيا الألم كاملا ، لامنقوصا من أى شىء .يحياه ويحويه ولكن يحويه هو فقط. مع أنى ضد شعور الاحتواء وضد أن أحوي.

القلوب مناكِحِة أخرى
وأنت ذنبك الحقيقة والمرآتية
وعكارة الجوهر الكلي
فامزج أزلك بعدمك وتوحد.
فى أعماقى سحر المنتهى
معارضا لأي سحر آخر
ونافرا من أى سحر آخر.

*

اعتزل كل شىء
إلا عرفانك الحزين بالكون.
اعتزل عقلك فلا مجاز فيه
واعتزل جسدك فلا نشوة مطلقة فيه
وازدلف من قلبك مرضع خلقك.
أنا السائر فى الدلالات
ولا دلالة لكياني سوى ألمه.

لا يفهم قلبي سوى لغته
حتى لا يفهم شِعري
وما اقسى ذلك عليّ.
*

لم تعيدني عليرضا للبدء
بعد خطوات العقل لنفيها ؟
لم تُعرينى من أقنعة الكلمة
وترمينى فى حضنها ؟
فى قلبى جنازة الكون كله
وفى يدي زهرتى المحنيَة لها.

*

لا إمام فى الحضرة
سوى ما يراه قلبك.
لا إمام فى الشعر
سوى خطواتك الغائرة فى الجوهر والغيمة.
لا إمام فى السكر
سوى ما تبقى من طيفها.

*

ما الأحياز بينى وبينى ؟

ما البرازخ ؟ ما الصدوع ؟
ما الوحدات والتشابكات ؟
بالأجنحة أتجاذب إليّ وانجذب
وآوى سرا إلى أين يغفر لى صقيعى.

*

من مراوِدي فى مضجعى من علل عاقرة للحياة ؟
من مبتدىء خرابي ومن منهيه ؟
من راغبي بتزمت حلمنته للعالم ؟
من ناصبي وغامسي فى مذبحه الظلامي ؟

*

كفرت بما فوق صليبي وبما تحته
وما كفرت بعلل صلبي.
يا طاوينى
انبذني فيك
لكى أنعم بالغياب الكامل الاكبر.
يا طاوينى
أنا انت
ولكن بريش آخر خافي.

يا كافري
تعال إلى حضن وجدى واشهده
وإن كفرت فلك كفرك دين عليّ.

الان ، كل شىء تم رؤيته فيك
الان أنت فقدت كل شىء بحريتك.
فتوقف عن رؤيتك ميتا
وعن رؤية خرابك
فكل حويك فر.

*

والفراق كفر بوجود الآخر فيك.
كفر بالعود والعودة.
وبالطيف الناسخ لدلالته.

كفر للمبثوث الخفي فى النشوة والألم.
كفر بالشطح معه فى قفر لغوي أو مشهدي.

*

ليهوى
حضورك
كله فى الحبر
ليبقر اللغة القادمة
لينتهك البدء الملتئم والنهاية الملتئمة
ليجر ما طويته وما لم تسأل عنه.

*

حلمت إثر الله

وفى لاإثره

لغة للفراق ولغة للوحدة به.

*

أى ضوء فيّ وأى عتمة

وضعتها فى شرنقة القصيدة

من يقرأها يجد آن لى قد قِيد من جوهره جارا كليّ.

*

ليس لك فيك سوى ما يعطيك الشعر إياه
أقول لذاتي وأغيب
فى الضوء المتساقط الهادر من النافذة
الذى أوشمه دوما بتجريدات ووجوه
أخرج من النافذة لأطير
وألون السماء بفرشاة عظيمة جدا.

*

وجهكِ كامل البهاء والشهوانية
طافرة منه انعكاسات أسفار الحياة
يؤنس وحدتى الذى يحاول العالم إبطالها مرارا
آلف تشكيله ووحيه وانسكاباته

لاسعف به الموات الراصد الراقد لى.
ما مزجك السري ؟
أى فلك لكِ ماوى بين كل كائنات الأرض ؟
الضوء على روحكِ يغزل عهودا للانسان بالابد.

*

غنجة روناهي غنج الضوء الفرح فى الصباح
وهو يتساقط من النافذة برقة على الأشياء
وانا اوشمه بتجريدات والهه الميثولوجيا.
رقيق رسمها وتشكيلها
ونغماتها الاوبرائية.
وجهها أسئلة لطلع لمعاني من الباطن
يضم وحيها مآوي للتائهين فى لانهائية الوجدان.
هل سنطير فى حلمي معا خارج الواقعي باعداده؟
هل سنزلدف بلا فرقة ؟
*

صدق فتنة قلبك يا مخزون الرواح
لقد شئت صومعة بلا غمد
متداخلا مع أنسجة بلا حضانة وبلا عائل من الفناء
واستمر فى التحجب وتخليص نحوك من الأنحاء
أنت وحيد فى عتمة اشتدت حتى أكلت قوتك.
حتى شكلك انسلخ
وزاوجت ألوان الطبيعة جلدك
فاحوى عينك المتبقية وما ترى
واحفظه فى ما لا تملك من الغيوم.

*

اتركوه لوجده
لقد رأي الدروب جميعها
وما اختار سوى ما يفنيه.
اتركوه في وحدته
لقد جر خراب العالم فى قلبه
وما غاب عن شهود ذلك.
اتركوه ليكتمل غيابه
وينزل لكم من الغيوم
يشطر قلبه لكم خبزا
ويعجن ماء السحاب بلغته.
*

الشظايا جهورة دوما بالهوية
والتشكيل يكبح الأسرار
فتشظي
وانهدم
لعلك تكتمل.

*

لك في كلي
ولى فيك بعضك
وانت مالك الكل والبعض
خذني بغية ولهى
واتركني بغية رجسي
فسكرة الوحدة بك طاعنة فى قلبي.

*

أنا كائن جنائزي أحب الموات والموتى ولى أطياف عدة منهم وعشاق تخييليين أسامرهم وذكريات معهم ، دائم الزيارة والنوم على اعلى مدفن أبي والنظر لسماء فان جوخ فى الليل وسماء مارجريت فى النهار ، أتعرى وأرقص وأدوام على التأمل فى الصبار الذى يشبهني ككائن شوكي ملازم لشوكه ومحب له ، محروما من جماليات الوردة بدم وجود تماس معانى معها فالتماس مع الأشياء العنيفة المؤذية..

*

غني وافدى الوعد بالألم على العالم

غني لتؤمن الايائل بالوطن والدفء وتصلي لها الذئاب

غني فالكأس فرغ من الفقر
والنشوة خلت من الله
وثمالة جذبي تجردت من الجمال
غني فالجهات استحلها صوتك فرقصت
فار من الكل سكرانا
ولا حشر لى سوى فى حضرتك.

*

ارمى طرحك وبذارك ناحية موتك
أفعى الانسلاخ السرمدية
ولا تخن " لا " الأخيرة ضدك
إنك عجينها ومعجونها.

*

وطن فى جوهره منفى
ذات فى جوهرها آخرون
وجود فى جوهره عدم.

*

تدفقى يا متخثرات باطني فى اللغة
إنى أفرغ كونى لأختفى.
أنا ضيف على كل الذاكرات سوى ذاكرة الورقة
فخذ حضارتك الداخلية واهرب
نحو موتك.

*

أنا راعي معانى قتلها
ولم يعد يملك أى شىء إلا النسائم.

*

لا يشفى ألمى عزاءات العالم جميعها
لا تشفيه الحروف ولا الالوان ولا الطبيعة
وهذا سر لانهائية الخلق.

*

النفي يداوي ألم الرحيل من كل شىء

حتى من خطواتك السابقة كلها
إنه نار كبرى تحوي نيران صغرى
ولا يوجد حد لها سوى انتحارك.

*

الوحي ذئب يعرج بآلام اخرى
تمزق المالوف واللامألوف عندى
وتُبشِعه أكثر.

*

لن تحكم الوردة العالم إلا فى رأسي
فكفى ايتها الأفكار
إنى فى سوادى استتر عن الحقيقة تلك.

*

ليس لك سوى حزنك

وما ابهاه

إنه أجمل شيء فيك.

*

أنا لست خالقا يترك طينه وأطواره الأخرى
يتنصل
ويفر
أنا من كتب هذه الأكوان المظلمة.

*

جسد نحاسي طازج جهنمي.
تضع كتابا أظنه للعطار بين فخذيها وهى تقرأ ليلا.
مترعة بخمر الحس وتفاصيله ولا اغتراب بينها وبين جسدها.
تدرك منيّ حزنى كله.

مكمنها يقود إليه مروج مليئة بالفراشات.
بدائية وتشبه الجبليين ولا تهتم سوى بالصوفية كمرفأ مفارق عكس المرافىء الأخرى المظنونة.
كل مرة أراها تكون خضراء وأنا رماد
ولا أعرف كيف لا تخبو فى تلك الحياة القاسية.
روحها مفرطة فى الهياج.
جرة أسئلة واسرار تهزأ بأى معلوم غير ملغز.

*

عيناك ساقيتان لاسرار العالم وعريه
لشفق الطبيعة وغسقها الرهيف
عيناكِ مدد للحزانى مثلي فى وحدتهم المريدة وحدتكِ
عيناكِ أدلة طهر الحضرة فى رأسي.

*

ما الذى ينزع عنك عريك ؟

لغتك ؟

قبرك ؟

ولهك ؟

كلهم ثياب الجسد وتحنيطات الهباء.

*

انا من شيعة الضباب
لا تحرسني جدر أو أسقف
فى معصية الانتثار دوما
اخلق مفرات من السوداويات والمدمرات
بعيدا عن قهر الخلاص والعزاء الموهوم
لا استضعف شيئا سوى المالك لذاته او لشىء
اسأل كل شىء عن هويته
ولا يجيب أي شىء
وأسأل وأسأل وأسأل. .

*

تصابينا على بعيد موطىء لنا

واحترقنا في شبق الغيوم لبعضها
هاتي نورانيتك وبنفسجك الروحي
وتعالي إلى حضرة قلبي
لنبتهج
مازجين كلنا بكلنا.
*

المعنى يكفر بمن يفنى فيه ولا يملكه.

*
الاخيلة فى داخلي تصهل من الأسوار
تصل للسرابات وتدمرها
وتمضي نحو شمس الجنون اللامرئية
لتهزأ بحس الكائنات المنظوم كلها.

*

ملىء بأغصان الكون
فى وحدتى الملونة
أتكىء على ضوئي لأعبر طور آخر
وعلى مصباح المعنى لانسلخ
فاعطني وجهك يا محلومى الآخر
إنى مريدك
بكآبتك القاسية والمأساوية
تمتد لنا تشابكات الطبيعة
لتوصل يدانا المبتورة لبعضها
لدفء مفارق لا يحدث.

*

ضممت كل المنافى لقلبي

لكى تشعري يا أزهار بدفء حاوي.

*

يداك ترتعش على الكأس
فى عصر بنفسجي يماثل باطنك
من ظلال فرشاة الواحد المكتمل الالوان.

*

لا أخاف الوحدة رغم أن فيها كل وحشية البدائي الاناركي الذى ممكن ولاممكن ان يتخيله إنسان، فيها توتر المعانى كلها ، وقلق رهيب من البقاء والفناء واقتراب من الارادة نفسها ومراقبتها.

أنا الذى سكر بلا جهة وقصد
وصاغ بلا أن يمتلك
وخلق ولم يفر.
أنا الذى جاز كله للشعر
ولم يحرم الجوز من إيلامه.
أنا الذى احترق للعالم
ولم يؤشر الله له سوى بالوحدة.

لنصهر البرازخ بيننا
عروش ذواتنا الوهمية
ونذوب فى المغتاب من التكوين
واللامقروء منه ومنا.

براح بائح أنتِ على سراحات ضائعة
ملغزة عينيكِ كتلغيز العلل الأولى
ووجودكِ هجّان برقة على خطافات الاستيحاء لدي.
احفظى المفرات من كل شىء
فهم متون خلقى
احفظيها لكل ألتئم فيكِ بزلفى الحياة والشعر.

لى ما يهوى وما يندثر
فى حضن العاصفة
السنديانات المكسرة كأحلام العالم
والغرقى فى محيط لوقت.

شرر تائه أنا مسجون بين اضلاع اللغة
أحيانا أنطوى فى زواياها
وأحيانا أقف أكسرها واصرخ.

أراضيّ
شَطَت وانجذبت
للطيران
فوق التراجم جميعها للجغرافيا.
أراضيّ أسقف للمنتهى الباذخ

بعد رثاء المشيء لنفسه.

الفراشة غالبة وعصمتها من عصمة المطلق
تجتاح عقلى زير الأفلاك
رغم نفيي وآلاءه
رغم ليلي المخنوق الخانق المعمِر العالم بالموات.

صِنو الغيب الغائب دوما باطني
يفجر المعانى ويتفجر ولا اراه إلا حين أعشق.

لغتى تأويل أركيولوجي للأزل.

فى أعماقى
سؤال يصرخ
لم هويتى الذاتية فى الالم ؟
سؤال تطوف حوله لغتى كلها
وتسيل..

لى أول ضربة فى الفرشاة أو صرخة لها ضد عطالتها
لى أول ضربة للقبم أول صرخة له
وبعد ذلك فوضوبات لها دلالة لانهائية الانسان.

من أنا ؟ أنا لغتي ومعاني ودلالاتها ؟ أنا جسدى وحضورى وضحكتي ؟ وما ورثته من شكل وهيئة وصوت ولون ؟ أنا ما خلقته فى نفسي فقط وهذه المساحة هى عقلى وأفكارى ومشاعري تجاه العالم وتجاه الناس وتجاهى .لا

اقول أنى خالص نهائيا من البيئة ولكن بى أكوان لم يتدخل فيها احد بقدر كبير لذلك انا أكوانى تلك التى أسكها فى لغتي .أتمنى ان يتم تقدير الاخرين للاخرين على ما خلقوه بأنفسهم ليس على ما خلقه العالم فيهم وأيضا لا يتم محاسبتهم إلا على ما خلقوه بأنفسهم ليس على ما خلقه العالم فيهم.

بماذا ينفع الناي المكسور
والنجمة المنطفئة
واللغة الميتة ؟
ماذا أغزل بهما للعالم وهم كل ما أملك؟

سرت وأنا خازن موتي باستدامة إلى الإشارات وأجرامها
لعلني أجد علة طريدة تتكشف بأكيد لا يفتر
وخذلت بسيري مريديّ ووالهيّ لأجل جبر الدمار
نكّست الفردوس والجحيم
ونكّست حيوتي الضعيفة.

اراهن على عيني ان تحوى فى محيطها
المشهود كله الذى فى ذاكرات الأوائل
ونصاب العذاب القدري والصدفوي من يد الصير.
أراهن على قلبي ان يغفر تسمية الوجد
ان يكون قرية بطبيعة فنية للحزانى
ولكني لا أراهن على ذاتي أن تكون ميناءا
بل أين طارد للقادمين للتخييم.

من الحاجب الأكبر ؟

عاصم الذات من الوحدة
وعاصم الوحدة من الجنون
وعاصم الجنون من الجريمة.
من الكاشف الأكبر ؟
عاصم الحقيقة من الزوال كل برهة خلق.

نكسة تغوث نكسة في وفى العالم
غابة تغوث غابة
خراب يغوث خراب
ولا عزة سوى للندى الطاعن المجروح دلالاته فى العالم.

أنا أرض عنكبوتية تؤوى النقاط والحروف والالوان
وتولى بهم للشطط
أنا المشير لكل هوينا
طمعا فى الحجة على المأساة
أنا المتنبي الذى لا يقى نبوءاته من الابوكاليبس العنيف
ولا يستوهم الخلاص.
أنا المفصل المتكسر بين الوجود والعدم وبين العلة ونفيها
أنا البلاد الفضية الرمادية التى يخاف الجميع الدخول لها فى الليل.

أوج من كفري كان وجدى
يتضوع من المجامر والمكامن
كقلق
ويهدر إلى ما لانهاية.

طيفها يتخايل فوق رأسي

ومعانيها تذوب فيّ ذوبان الترنيمة فى رأس الزاهد
أعطِي نسيجكِ الزهري لكل الحزانى فى العالم
خفتكِ الزرقاء
خفائكِ الملائكي
أرض روحكِ الملونة التى أخذ منها إشارات لكونى
ووحى فلكي
أنا المَعزى الابدى لكل شىء.

فى كراهية اللغة
السعيد عبدالغني
الاهداء إلى
حنة   مريم شعيب

مرارا يشدنى الليل إلى ممرات ضبابه
إلى قاعه المضطرب البخاري
لكى أقضم خطاياي التى خلقت جماليتي
وأواجه انفراط العالم من بين أناملي
مرارا يخلقنى الليل مثله ومن نسل غموضه
كريها ومتاهة.

في الليل يكثر الغياب عن العالم
وفي الفجر يكتمل.

*

وجدان الزهرة أزل الشاعري مهما تزمّن في عقله.
*

أعرف أني مغمور بعدائية كبيرة ضد كل شيء
وخصوصا ضد أدوات التأدلج الرسمية المجانية التلقائية الزمن والمكان
أعرف أني لست بموت واحد ولا حياة واحدة ولا بكيان واحد
أعرف أني أحمل سم الرفض المتوغل في أي رابطة لي مع أي أحد
أعرف اني دهاليز حزينة في دهاليز فوضوية

وأنى ملىء بنيران تجعلنى مضطربا جدا
ولكنى مع ذلك كله ....

*

عزيزتى:

في البدء اصطك القلم بالورقة وتكونت الكلمة على عرائش وانهارت هي والعرائش على أيادي الشعراء . فى بدئكِ كان هناك محارة زرقاء خرجتِ منها كفينوس بروايتي الشاعرية المكسورة .اعتدت الكتابة وفي العادة تقل الجمالية عن أول مرة ولكنى أجلت كثيرا الكتابة لكِ ربما لقرب رحيلي فى مخططات رأسي الداكنة من الداخل، المليئة الساجنة لوحوش كثيرة ترتطم وتريد الخروج للعالم ونسيمه. وجهكِ يدلف فى حُمى نشوتي بتراب الافول الأبيض الاكسيري، يدلف عند عزف الربابة فى الحضرة ، من كل الأبواب المسعورة للانفتاح لشهود ضوء وجودكِ فيّ .لم نتحدث بلغة ولكنى حدثتكِ كثيرا وتقدمت إلى طيفك ولمسته مرة قبل أن ألمس الطفل الذى كان ياتيني كلما فكرت فى الانتحار مع مشهدتين ، الأولى طاحونة تعصر وردا ودم الورد المعصور يملأ العالم والأخرى جرافة تدهس أيائل بريئة إلى ما لانهاية .أى طلسم أنا لا يفك إبهامه بأدوات الاستطلاع والهتك ؟ .لست طالبا للغتكِ أو لقربكِ فقط أردت أن أنهي هذا بيني وبين ذاتي بأن أبعث وأنا مخمور بخمر الميثولوجيا كلها والميثولوجيين وحولى اجنحتهم المودعة لى وهذه العيون الكلية المتراقبة معى فى ابوكاليبسي الذاتي.

شهية دلالتكِ فى الرائي المخزوم بأحلام طويلة أو قصيرة المدد

واسفار عيونكِ التى اقرأها غرائز جديدة للبقاء وايواء معاني مطلقة.

*

مضنى جدا الانكماش عن الناس والغرق فى مشهديات الباطن السوداوية .مضنية الوحدة لأنه بعد التعمق فيها يصبح العالم مخيف اكثر وتذهب كل ألوانه والعودة إليه تستلزم انسلاخا جديدا جدا مفقود المقومات.

*

ليس لدى سوى حبرى أقاوم به العالم وأقاوم به وحدتى وأقاوم به الجنون.

*

وراء كل شىء أتوارى عنكِ

المعانى

الكلمات

الدلالات.

أقمع وجدا ينبح فى أرجائي.

أنتصب بين اليقظة والنوم

ولا أعرف هل طيفكِ خليط من مفارقتكِ فى داخلى وبعدكِ الفيزيائي

أم اصطفاءا من التلاشي لى للجنون ؟

أراكِ عارية مودعة العالم دوما ، منبثقة من نور إيكاروس وبرومثيوس.

لا اعلم هل نحن زهرات جنائزية تتلاقح فى المخيلات
ولن تُعمر ماديا وزمنيا فى العالم معا ؟
أعطينى ما عصرتيه من ليمون على نهديكِ
كإكسير لبقاء أنقاضي للأبد.

*

انتِ فضاء وفير متواصل الامتداد بلا نهاية
خيّالى عاريا من العالم
طالعا من داخلكِ لخارجكِ
منقذفا من خارجكِ لداخلكِ
وكلي ضلوات ضد المكوث فيكِ.

*

حملت بلادا / أشخاصا / معاني
نبذتنى
وحلمت بها
ولثمت طيفها الصحيح والمريض
ولم أتوارى أبدا عن إعلان وجدى رغم وحدتي
ورغم طحين لعنتى الثري
ومصابيحى المطفأة.

*

فقدت كل شىء بهدوء
فى تسلسل غريب انقذف كل شىء خارجى

وفرغت فراغ الفلاة من المعمار.
ليس لدى مناعة معنائية ضد النفي والكابوس
هيكل ظلامى أنا يسحر الوحوش لتحطيمه أو مؤانسته.

*

لا انسخ صرختي
ولا ادعمها بنساجين رؤي
لم يخلقها نجار أبعاد سواي.
هى تمهد وتمسد وتعمر الافلاك المهجورة
فى رأس العنقاء.

*

بى كل قصص الوحدة

قصص التيه

قصص الخراب

قصص الألم

قصص العربدة

قصص النفي

.

.

دير أنا بلا وحي وبلا محيط

فى الأرض المستثارة للانسلاخ.

*

أحقا بى هوية ولو حتى شائهة فى شغاف لا أعرفها ؟
أحقا الفضاء يوتوبي والجحيم واقع الماوراء ؟
أحقا البرزخ منَغم بموت بينى وبينه ؟
أحقا أنا خارج تاريخ الجدر؟
أحقا صرح عصياني مولود من العالم ومجسَد فى لغتي ؟

*

جئتكِ من كل منافى العالم

ومتاهتى على يديّ غير مروضة
علف لفراقنا.
جئتكِ من سجون كثيرة عُذبت فيها
لأرض صليبي / صدركِ.

*

مسجون فى بلورة المطلق
والناجى منيّ أكتبه
إشارات للتائهين.
لست تحت ظلال العالم
ولا أتدثر سوى بقبلات الموتى.

*

باطني للعالم مَرسم ومَرقص
والعالم لى منفى وهاوية.
وجداني من وبر الغيم والمجاز
مضغوطا فى طيات الجنون.

*

فى الإشارة دلالة لضفة بعيدة أخيرة
غير مضافة لأي أين
ضفة كعورة للعالم كله.

*

أراقب ذاتى دوما ، كيف تنفعل ومن ماذا ومع من ؟
كيف تتجمع بكلها وكيف تفترق مع أى معنى ؟
ولكن هذه الأيام لا استطيع تحديد أى شىء من ذلك
كل ما ادركه فوضى فى هذه الكتلة من الأعصاب والخلايا فوق كتفي
النواميس انتثرت وعجزت
ولم أعد أقاوم انكماشي.

*

ليرعى حلمنا أرباب الميثولوجيا
بدون أن يردعوا حويه
مهما انشطر لمواتات ،
ليرعوه فائضا كتصاوير بريئة

ومنحسرا كرحمة العالم.

*

يا نيتشه
انبذ قبرك
انبذ الارض العجوز
وقم إلى عرينك الحقيقي/ صوفة قلبي
لنشج المعنى نصفين بينى وبينك..

*

أعمق وأوسع مرآة

معنى

فيّ

هو الألم.

وأضحل وأضيق مرآة

معنى

فيّ

هو العالم.

*

الذرات الاناركية فى الانسان لا تُترجم إلا كشِعر.

العالم أخطر عليّ من الوحدة.

أغيب فى غبار اللانهاية المزدحم
متطوحا بين السطح والقعر
حتى أنسلخ إليه بلا خطوات
نابذا الدمعة والصرخة أخيرا..

*

سأظل أنفجر إلى الأبد
فى الهواء السرمدى

حتى بعد رحيل روحى عن فيزيائي
ونذرى ومهرى للانفجار هو الشعر.
*

لا دفء حتى فى الابوكاليبس الأخير الذاتي
لا دفء فى حضن الموت.
لا دفء يا نيتشه فى عودك الأبدي
لا دفء يا بورخيس فى متاهتك
لا دفء يا إليوت فى أرضك اليباب
لا دفء يا الله فى جنتك أو جحيمك
والصقيع يكوى المعنى.
*

المعنى الوجدي / نبيذ التائه
أثاث خرب فى الألم العميق
عند عدم حضور اى شىء لمبارزة خيالات مجردة وحقائق.

*

يقول الغصن الخرِب وداعا للشجرة والجذر والأرض

بحرقة

ويترك نفسه للرياح المبتهجة به وحدها.

وتمد يدك وأنت على حافة العالم

ولا يتشبث بها سوى النسائم التائهة مثلك

متوهما ومتوهمة علاقة جمالية بينكما.

*

تتمرغ الكلمات فى يديّ كتمرغ الشمس فى اللذة

كتمرغ الوليد بأناته الأولى فى قابلة الاكوان الخيالية

كتمرغ الاحصنة الهائجة فى البلاد المفتوحة فى العتمة.

*

يدى تهتز على السيجارة والقلم
فى صباح صامت
الا من صراخ العصافير لا تغريدها
ولا أصدق وهم انى موجود فى العالم.
ثمل بحضن الليل السجان والتحامنا
كالتحام ظهر العبد بالسوط
والضوء يحاول فكى منه.

*

اليوم شعرت أن ظلى
رجل كامل بلحم وعظم
ينظر لى على الارض.
كنت كنت اطوف وجسدي يتفكك
لا يتماوج بل يتفكك
وكله كان يصعد ورُد ونُبذ ورُكل
وسمعت صوتا أنت عاص وجدانك فلا تطلب شيئا
شعرت الكون لما تكونت واتحدت ثانية
يطوف فى صدري.

*

قلبي إشكاليتى الكبرى.
وأنتِ حيث أنا دوما فيه.
لا يجتزأ طيفكِ ولكنه يجتزىء وجودى.
يعكسنى طلسما
ويعكسكِ مرئييّ
ويدل عليكِ بلانهائية الوهيج للغة.
قلبى كاليمامة
خفيفا
وليد الاستعارة
مكنونا فى هباء المتكآت القليلة.
قلبى أصغر من أن يحوى دمعتكِ
ولكنه أضخم مأوى للخراب
قلبى أصغر من ذرة لا تُرى
ولكنه أعمق من الليل فى غابة
قلبى يهرب منيّ دوما فى الكتابة
وينكمش على تراب الأرض متمرغا فى كآبة

قلبي هو مجدليتى النشطة الحبلى للابد بالمعانى.

*

أين أحتمى من العالم ؟

فى داخلى ؟

ولكن مخالب داخلى أقوّم وأشد قوة وأشد معرفة بضِعافي.

وتجليات العاهرات فى الليل لا تكفى لكى أشبع من الدفء المستعار.

ونايي أصبح أخرس من شدة الصراخ فيه.
الشوارع منهكة من اقدامى ومكررة والعراءات مكررة.
سألبى نداء خرابة أمامى وأغرق فى خمر تفاصيلها.

*

المأساة لها بيض كثير فينا.
الخوف بيضة منها.
هذا الذى ينتعش بانكماشنا الفضائحي من بعضنا
ولا شىء فى العالم أو التاريخ يستضىء شيئا.
الموت يُعتِم كل شىء فى الاتجاهات
ونحن مهما احتشدنا
مهما خلقنا من ذواتنا اضلاعا للحلم بالديمومة

سنهترىء ونخر ضاحكة أرباب الطبيعة الفيروسية حولنا.
الألم لا يكفى والله لا يكفى لاستمرار حياة الأزهار الحزينة.
إلى باحة الحقيقة كلنا راحلون جبرا
والإضاءة الوحيدة هى الموات الرخيم الأبدي.
لم تخافوا الموت ؟
إنه نهاية اللعبة
نحو التجريد وفراغ الزنازين جميعها.
سنسبح فى حوض البياض تائهة أرواحنا وفارغة.

*

الفناء يسكن كل شىء
ويحضنه ويحويه
ويحبل به.
حتى فى مسام الخلاص
وإرادة الايجاد والانوجاد.

*

أسفار عينيكِ مسحورة وأنتِ تتعرى لضوء الشمس وهو يجلى الجلد من الليل الكابت

تعالى بعيدا عن مآسي العهد القديم والجديد والماورائي

لنتأوه كما يتأوه العالم فى الابوكاليبس.

*

أنا الزوال

الايواء الأكبر

آوي المبدوء والمنتهى

والناسوت واللاهوت
أكسر كل المرايا
أمحو زخارف جوبيتر
وأصرخ من شرنقتى.

*

الحديث مع الموتى والتأمل فيهم ، به جمالية غريبة والصمت الرهيب ذلك وحياة الضوء الأخيرة فى وجوههم الناصعة ، لا نبض الآن ولا عصمة من التفكير فى الكليات التى هى كل ما يخيف الإنسان والتى يحيا فيها التجريدي طوال الوقت . وتفكك كل شيء في لمحاولة فهم الزمن وتقلباته مع شح الإجابات التى بسببها يكون الذعر رهيب .الموت هو الفعل الذى نجربه وحدنا مثل الوجد . هو الخروج من اللعبة جبرا.

*

أهدم عظم الدلالة الملون كقوس قزح
وصدرها الملىء بلازورد الفناء
وأصارعها باندفاع وهمجية.
أهدم الموت بالأسئلة
والتضور الدائم للتصاوير
والرحلات فى عيون الغرباء.

*

الضوء فى عينيكِ ملأنى شعرا باذخا
عصمني من الجنون والجوع والانتحار
حوّمني فى ملاحم العالم القديم
بعد سكون العالم وفوضاه
قبّلت فينوس فيكِ وكنتِ إيروس الأزلى.

*

الوحدة حراسة الخواء الذاتي ، العبثيات المتخيلة عن العالم فى غيبة السكر وغيبة اليقظة

هى الحياة في الأكوان الداخلية / الوحوش السرمدية

هى رجم العالم بمشاعره وافكاره السائدة إلى أفكار ومشاعر لا يعلم عنها أحدا شيئا ولا احد ينميها فى ذاته

هى أن لا يصنعنى إلى حد ما وبالقدر المتاح العالم

وان افارق من يحويني جسديا واحوش ذاتي برقعها المختلفة واضطراباتها

ان اتكون من الذات التى هى منبع كل فوضى ليس من العالم ونهوجه ومذاهبه للتكون

الوحدة أن افتل دربي إلي وإلى المطلق وحدى.

*

انا لست المغذى الأول والوحيد للماساة أنها الحقيقة

اغوارى بتعرجاتها ومستقيماتها

ببدائيتي وحداثتي

برمادى وعظمى.

الخلاص ساحر ابق من الوهوم النفسية عن قيمة الإنسان فى العالم.
أيها الإنسان لست إله هذا العالم
إنها الفوضى الهائجة الهائلة كنسيج الكون كله.
لا أعرف ما الذى يحدث فى كون الدلالات الفوضوية في وفي العالم ؟
ان كل الدلالات تتحور للماساة.
*

اخترت من ألوان الابد
الاسود
واخترت من ألوان الفناء
الأزرق
لأدثر بهم أسفاري لقلب الله.

ادفنوا دفترى معى
ففيه تخطيط كونى الماورائي وخطاياي
والدعاوي على الرب.
كيف يمكننى أن أستيقظ وأنا أحطم العالم
إن ذلك يستدعى سكر وفوضى ورقص ؟
*

والوحدة مطرقة
ودم الغشاء محيط مغرِق
مثوى للهائج الحالم
فأفيقي يا ذاتى من بعد زهد وجوع وعبودية للتلاشي
ودهور كنتِ فيها خامدة وشوكية.

*

لم أندم على شىء فى حياتي كلها إلا على عدم الانتحار إلى الان.
أشترى الندم على العالم من الأزهار
وأبيعه للالوان والحروف فى بيعة القطرات للمحيط
وأزعج الخفر العقلي النشيط.

*

لم يا مجدلينا تغيثينى فى الليل ؟
اهربي
أنا حجاجي ضد المآوى والغيوث
ونورى معكر عكس نورك
لم يا مجدلينا قلبكِ دافىء كدلالة الغريد
ولا تنبذينى ؟
لم وجهكِ حزين فى اللوحات
وعيونكِ مهزومة من العالم ؟
فضفضى برفضكِ للاهوت الخارج من حشاكِ
وخامات المعانى كلها حتى كعبتها الوجد.

*

وحيدان فى غرفة العالم في ابوكاليبسه
عاريان عري الولادة وفي يدينا مطارق
نقبل بعضنا خلسة عن الموت ونتضاجع
ونقل لكل شيء لتتهدم
لنتكون نحن وعوالمنا
زاهقين رغبات السجانين جميعهم..

*

كريها الطين الأعزل
وكريها ما اخلقه من فخار حزين حاوي
ومن كائنات حاملة إملاء ألمي
كريها انا وكريها سواي المعنون
ولا بركة سوى للمراثي والجنازات
كريهة الطقوس الحزينة للخلاص
والتمثلات كلها للنهاية.
انتظرك على السكة الحديدية أيها القطار التائه لتدهسني وانا ارقص.
*

ماذا أرتجل لليلة فى باطن العالم المأساوي ؟
أحاديث مع غرباء ؟
أم معابد أسبها وأنا مخمور ؟
أم خرافات وجدانية عن الواحد ؟

الألم هجّان فى الليل من كل قلب إليّ
والمتخيّلات شائهة فقدت كابوسيتها للفراغ الأبيض.

*

وجه ناضج الحزن الملغز .ليس عاميّ الملامح .هتافي للشاعريين للحديث والقدوم وتقديم خلجاتهم كنذور جبرانية للربة الطفلة الوجدانية ابنه الشِعر الميثولوجي .للقدوم بمكتومهم من سبائك المعانى الممزقة ومكدومهم من قرائحهم ووجداناتهم .عيون مرمّزة وغائرة الدمع .مرآتان يحفظون ماء التعميد للعواهر الشائهين أمثالي .لكِ حميمية الاوبرائية وحميمية المتخيَلات عن الواحد.

*

وجه مريح للرائي ، به تلغيز وخفة وجذاب للحكائية معه بدون خوف من آثار العالم .به مجهول يٌهاجَر فيه وأماكن بعيدة لا يسكنها أحدا فيكِ .عيناكِ رقيقة رقة وحي الأزهار والحزانى .ودلالته كله يُرحلنى لعالم البياض.

*وجه نوراني مفتول من ضوء ومن وجد
يوحى بسرياليات شفافة فى الفضاءات المتطاحنة فى مخيلتى.
أنتِ نُصرة الألوان على السواد المأساوي فى العالم
لكِ فيّ محيطات أينيه للتمشي
وفراديس محلومة
ورؤى طائرة فى أريج الشعر
يا مأهولة بذرى عالية فى شسوع ذاتي
اقتربي فالعالم يحترق
ويغرق فى فخار القيامة.
*

وحيد عاري أجلس فى زاوية الغرفة

أنظر للسماء من النافذة المفتوحة على مصراعيها
وما فيها من فوضويات سكرانة
وطاقة إعدام للشكل والتشكل.

*

الشعر آلة تحويل الاطياف لمنحوتات
وتعبئتها فى حقائب المرئي فى الليل.

*

ممددا الشاعر الوحيد بايروتيكية على الغيمة
يهدم ما تبقى من الاتجاهات إليه وإلى قلبه
ممددا يخيل سرياليات وجرائم وجدانية
ونداءه عنيف فى حبره وطين خطيته
ليكمل آخر حجارة فى عرشه المغلق.

*

صورتي شائهة فيّ وصورة العالم كذلك
رغم سحري وسحره أحيانا
فاكسر مراياك
وطرحها المأساوي
ليطول أمد حلمك
وتحز عكارة مفهمتك عنك.

*

ضوء فى البرية
ينير الشقوق بين الأعشاب
ويبطنها بدفء وعسل
ضوء فى البرية
يعالج عقم الصمت بنغمات رقيقة
ويكلم كل شىء بهويته
ضوء فى البرية حر
يجمع أوصال الخراب
من خبأه فى لغة ودم ؟
من مثله جالبا للالم ؟
من وثّن باطنه وصوته فى كورال الزمن بدون أن يُصوفِه ؟
من لقح رغبته بكلامه وولد مآسي أخرى ؟

*

فى مشهدية ضبابية
توجد الدروب الزرقاء الرخوة إلى المعنى
تدوسها اقدامى المعتنقة الرحلة لا الوصول

بلا خوف من فقد كل وجودي.
أمشي من حيث أتيت
من انفجار حجر أو أزل
سريعا وبطيئا
تغطيني عراءات محرقة
حاملا هم الطين كله فى قلبي بلا عزاء
واللغة أحيانا تكون خطوة مع اقدامى واحيانا تكون الما إضافيا
وجدت حلي بلا مليك وبلا واصف
ووجدت عفون كذلك
وجدت معاني صغيرة وعظيمة
ووجدت أوهام لها سيادة الله
واقشعررت معذبا من نسيجي الغريب.

فى صدرى شعوب من الزنازين
وأشدها قسوة تلك الفارغة من القضبان
وأشدها رقة تلك المنزوعة من ربة الحجب والستائر.
*

عيناكِ يسوعية (أى رسائل فيهن للغرباء تتجاوز إلى الباطن ؟(
وكيانكِ مجدليني (أى وحي له ضد الموات والفناء(
هل ستحطم لغتى المسافات العجائز بيننا؟
أسأل المحطات
وأكفر باجاباتها
وأعدو إليكِ.
بروح فنية أنتِ مصلية مع إمامة الاوركيديا الحزينة
للايائل الشاردة الضائعة.

*

لدى هوس النساك عن الله

من يحكم المتاهة ويحيا فى الوطن ؟

من وشى على المعانى ولم يخف ؟

من احترق وخلق من دخانه طيفا جميلا للعالم ؟

******

أسئلة شعرية

ما اسماء الريح الاخرى؟

نازع الفناء ولغة الجبال لبعضها وبريد الطبيعة.

*

من كنت سابقا ؟

لا أتذكر ، ربما أنا وربما آخر وربما بيت بلا جدران ولا سقف.

*

هل سينتهى الألم فى العالم؟

لا ، طالما المعاني لا تتعانق.

*

ماذا فى قعرك؟

أعالي منتكسة

وفى ذراك؟

إشارات تجود ولا تدل على اي شىء.

*

ماذا يسكن فى غابتك ؟

معجزات لا يفقهها أحدا ووحوش تعذب الأزهار والايائل

*

هل الحرف ابن اللون أم اللون ابن الحرف؟

الحرف انطولوجي لكل شىء.

*

لم أنت وحيد؟

لانى في غيبة المعنى المجرد ولا أنيس لي سواه

*

لماذا تكتب بشره؟

لانى مسرف في التخييلات وفي الرهافةتجاه الموجود والمجردولائم أحب الخلق فهو وحده من يثبت وجودي ومن يشعرنى به.

*

لم تريد الانتحار؟

لكي أخلص للنفي المطلق وانفذه على كياني.

*

هل الوطن والماوى عقبات فى حياتك؟

نعم الدفء والماوى ضد كل شمولية تخليقية

*

ماذا تحمل على كتفك؟

شموس غانيات افلات تنتظر قبلتى لتشتعل.

*

ما هو اللانهائي ؟

إسراف فى الحلمنة والمطلقة وقوة مؤلمة جدا وشمس الذرى التأملية الحقيقية.

*

ما الجسد وما الطيف ؟

الجسد انسلاخ للطيف والطيف تدوير لنازع وللغبار والجنون والضباب.

*

هل ستموت ؟

لا أعرف ، أتمنى أن أحيا قليلا وأنا نحو الشعر.

*

لم تدمر نفسك؟

لأشعر أنى أمتلك شيئا ولأشعر أنى حي.

*

ما الذى يبددك أكثر ؟

الوحدة تبددنى على كل شىء

والعالم يبددنى فى سجنه فقط.

*

لم عيناك دامعة الان ؟

أمواج فقط ابنه الألم تريد أن تصطك بالشواطىء الصلبة للورقة.

*

هل حقا أنت مسكون بالافول والابوكاليبس حتى ان كان العالم في ربيعه؟

الابوكاليبس هو الان الدائم لى وللعالم ، الفرق ان العالم يوهم إرادته بأنها ألوهية مطلقة

*

لك مخالب كثيرة؟

نعم وتتغذى على كل شىء في وفى العالم وكلها منتصبة تجاه الحدود والأبعاد وجائعة لجرح الحجب والنسخ الكائنية الفارغة.

*

انت دبابة المطلق أم ذرة منه؟

انا ذرة تتاكل وتنعدم وتتكون ثانية بإرادة أخرى ولكن إرادة الخلق في دوما

*

هل تخلقك لغتك وتخلصك؟

نعم تخلقني ما اريده وما لا اريده

*

ما الذى يوقظ المصاهر للالم فيك؟
طبشورة تكتب كسروني فاكلها
او موجة هائجة تكسر نفسها فاشربها
*
انت طاغ على اشيائك؟
لكى تكرهني وتفارقني وتضيع فى الغامي بعيدا باتجاه ما لا أعرف .لعلنى ألقاها أخرى أو هي.
*
ما فريستك؟من جلادك؟
فريستي الوسع وجلادي الإرادة فى التكون
*
هل تكتب فى دفترك وانت نائم؟
نعم واحرقه من شدة صدقه.

ما الذى يحترق فى قلبي ويتوهج ؟
الكون أم ذاتي ؟
هذه الثنائية المقيتة التى تطوى مدارات التيه.
لا انام من ايام وأنفر من المضجعات نفور الزهرة من قاطفيها
أنظر للافق لفترات طويلة أنتظر النسمة الحية المغناة من الأعالى مفرخة الهباء
وعندما تأتى أبكى ركامى وبقايا وجدى.

أضجر من قصتى الحزينة ومن قصص الآخرين الحزينة
وببرود أكرر نظراتى على كل شىء وأنكمش
الليل كفاني يقترب وأنا مدفون بين جدران صلبة.

من فيكم الغريب العابر لباطني الذى نسى حلمه فيه ؟
من فيكم الغريب الذى انحنى عندما رآنى وقال لى موشحاته فى العيون ؟
من فيكم حنى يدي وترك فيها ورود حية لأول مرة ؟
من فيكم أنا ؟ من فيكم غيري ؟

الألم تضاعفه الوحدة إلى ما لا نهاية وكذلك النشوة وتضاعف عدم القدرة على معرفة علل كليهما فاترك التساؤل للاستمتاع.

الالم كله فى عبودية الجبريات، عبودية الموت ، عبودية الزمن والمكان ، عبودية الإرادة فى البقاء، عبودية الألم ذاته مهما كنت ذئبا شاعريا وقوة نافية مدمرة ، انت كلك مستأجر للاخرين.

لألاسف الطريقة التى فهمت بها العالم هى نفس الطريقة التى فهمت بها ذاتي وهى أن كليهما جلاد.

مدد للسكران عربيد الليل
المنثور على الاجساد
والجواب الشوارع والبلاد
مدد للعرش المهجور الفاني
ومدد لعراف المعاني
حزني بدر الحزانى يا شِعر
وكلى الكابوس الأعظم.

فى الحضرة فى المغني فى المرقص
فى المحراب فى الملكوت فى المرسم
أرقص وقلبي بور
والزمن والمكان والعالم خراف لنشوتي

أخلع جببى وأحرقها
وأكون الغدير المميت الواشم بعمق للكابوس.

تحوى حاويك ونابذك لانك يسوع وجداني
تنبذهما كليهما لأنك ذئب عقلي
تتسائل
تغرق فى تفريق كلك عن كلك من الألم.

إلى متى تتلاحم المعاني فى ذاتي وتفترق

إلى متى تترابط وتنفك

بعبث شديد العشوائية

او قل بنهضة الرفض دوما عليها وعلى كل شيء ؟

إلى متى تكون الرابطة بيني وبين كل شيء

هى وحيه أو ارادتي فى استلهامه واستنفاذه بقوة ؟

الى متى تسير فى الشارع وحيدا فى الليل مع دندنة اوبرائية وتزعم ان بذلك اكتمل الفردوس؟

إلى متى تصارع النبذ بالوجد وتحوى نابذك ولا تحوي الملك منه؟

إلى متى تظل فى البراري وتترك المعمار المزيف؟

سيظمأ مدفونك المنكل المعذب لازاهير العالم
ستظمأ يداك الملحمية للحبر المذنب بالالوهة
ستظمأ رسولتك الحقيقية اللغة لاستعمالك لها لهتكها وهتكك
ولن يظمأ احدا. .

لا دفء يساوى دفء
لا معاني مع أحدهم تساوي معاني مع أحدهم
لا نشوة تعوض جرحا
إنها لانهائيات مختلفة.
الان أتجول بين سماوات
أجلس قليلا على غيمة

وأزحف نحو النور المرتبك فى القدوم إليّ
أتلاطم بين الضفاف السكرانة مثلي
وأفترق عن ذاكرتي المليئة بقبل خنتها..

انا الموحش
الذى لا ألفة فيه ولا فى جواره
فلاة كاملة العري والشوك والشر والسعار
أدون جحيمي وحطامي وشعري على جدران الغرباء فى الليل
واسكر فى المحراب.

لم المى فقط اصبح هو ما ينشيني؟
لم اعماقى الحقيقية هى اعماق الذئب ؟
عارضت خزائن وجدانى من المشاعر للعالم
عارضت ترانيم الحتم واعتنقت ترانيم الجوز
وفنيت فى رأسي وفنيت فى الألوان والحروف
انزع عنك الملقى من العالم وافن أو عش.

عربد وادخل المهابل واخرج

استعمل مناجل النفي ضد المعاني جميعها
العق جميع تفاح العاهرات العطش
ولكن ختم الألم على وجدانك.
اغمس عرقك بعرق سيزيف وسر فى المتاهة وإلى المتاهة
وفي دلالات البسطامي ته أيضا
فى تعريشات العبثيات جميعها
واقتل ابائك في حلمك او فى واقعك
ولكن ختم الألم على وجدانك.
فصد اجنحة الفراشات والبسها
انتش وكن المطلق
كن اللوحة الكلية الكاملة للعالم
ولكن ختم الألم على وجدانك.
خيل الماوراء كله بكل تصوراته
وأسقط الشمس من الفضاء إلى عقلك لتنير مدلهماته
ولكن ختم الألم على وجدانك.

كل اصوات الطبيعة تتحور وتصل إلى أذني كصرختي
كل شروعى لكى أكتمل كغبار لا يُشتهى كله ابدا فاسد.

النسمة التى لا تكتنز نفسَكِ هواء صائت
موسومة بحرارة السم لا الترياق
تخلق فيّ نوابت أكوان محبوسة..
ما فى الوسِع ما فى السجن..
طيف الواحد يخبرني زِل
طيوف العدد تخبرني زِل.
من أنا وما احمل من موجعات ؟
وكيف لقلبي المغلق أن ينجو من تغاريد الكناري فى الصباح ؟
هل غلبتنى الضفاف أم غلبتها ؟
لا ادرى سوى ما لا أعلم.

للكِ فيّ عوالم مكنونة واكوان تنتظر انشائكِ ومعماركِ
ولى فيكِ قلبكِ الحزين ناشىء وجد الأزهار للعالم.

صرت أرفض الكتابة كما أرفض العالم وذاتي
لتهلك أجنحتي فى العطالة
وتنفرط المعاني للغرباء.

أرفض لغات التواصل جميعها مع العالم واتقبلها كلها مع ذاتي لأنها تيبس وجداني وتمنعنى عن شهودي. لقد اذيت التجارب الكثيرة قدرتي على التواصل ورغبتي فيه ، ربما لا يحتمل باطن كل هذا المدلوق إليه من ألم.

أدمر ذاتي لكى اشعر انى حي وادخل معانى مأساوية اكثر تتصالح مع إرادتي فى النفي .لكى لا أكون ظلا ولكى لا أكون ظلا مسروقا .لكى اكون رب اليمامات التى قتلتها وأنا سكران ولكى اتمدد فى مناطق الانسان السوداء .لكى أحشر الفلاة فى المعمار الخاوي .لكى أمدد بدائيتي ، حقيقتى التكوينية .ولكنى جلادى الوحيد وأخلق جلادين كثر.

تنشب الموسيقى في وتغوص وتنبش وتحرك وتهز كلي. تثير في خيالات ومعانى أعمق وجدانيا من اى مقروء .إنها اللغة الأولى، لغة المحجوب الاولى، لغة الدلالات .صافية أكثر من اي رسم الذى هو فى جوهره عنصري ، قبل التعلم يفهمها الجميع.

فى قلبي
دفتر
لازمان يوتوبية
وأمكنة يوتوبية
أنا والراوي الأول
نتبادل فيها الاكوان.
لا هو وحده لكى أبالغ فى صفائي وتلاشيّ.

ماذا أقص على قعري ؟
أى علة أخبره عن ألمى ؟
سيقول أنت المالك لجلادك فانفضه
ولا تُوثِن جرحك ككنهك
مداك ملىء بالتصاوير الاخرى ؟
ماذا أقص على قعري ؟
وأنا من جردته لكى لا يحضني
وأرتمى فى وحله البنفسجي.
ماذا سأقول لذاتي القادمة المشتقة ؟
كنت ارضا خربة مليئة بنيران لا يُطفئها شيئا
ولكن أين الشعر الذى تحاول أن تفقه به كل شىء ؟!

لا صحو بقى لى فى مطارح العالم
إلا بين فخذي القصيدة.
أُفتضح المجهول بخواءه والمعلوم
وطعم النور عفِن.

أحرق فى نشوتك كل ما فى قعرك من ألم
ولا تجتنب النار
كُلهَا جميعها

وازدرِ الطمث ثانية
فلا خسف وكسوف إن فقدت قلبك.

زهدت فى معاشرة طيفكِ وصحبته
هدمته منحوتته الحزينة فى قلبي بمطارقى كلها
وصرخت ملازما ألمى خليلي الوحيد وعشيقي الوحيد
احترقت مما أحمل ومن ندرة ما اريد
غرمت الموت والنهاية من الوجد
من مكاشفة حقيقتى بعين كلية.
أنا ظِل لكل ما لا جثمانية له
طاغوت عليّ إن حضرت

ورحيم عليّ إن غبت.
محرم عليّ طيفكِ من الآن يا وهيجى
محرم استحضاره فى منفاي الأبدي وحدتى
وفى ذرواتى لحظات الانتحار
محرم عليّ الصلاة باسمه.

قرباني العرفاني للعالم هو عيني فقط التى ترى بلا عماء وبلا حجب.
من كليمى ؟
أفق أخرس ؟
مهبل سماوى أداهمه فى الليل ؟
نيتشه المنقوض ؟
الواحد الذ لا يخطو أبدا ؟
مرآتى / كعبة الانسلاخ ؟

أنت منتشي إذا أنت حر من كل ما أدركته وكل ما يؤلمك
ومن كل ما تريده أبدا
فجد معنى يُنشيك لا إنسانا..

فى تراتيل المخيلة
صوتكِ
وصرختي
يتعانقوا باوبرائية.

تقلصت ووليت إلى الأرض المتجاوزة لكل الجغرافيا
وما ضننت على الدروب بالعلامات والاشارات.

لم أحبس باطني عن حوي العالم بمريديّ ومراديّ
وما اشقى حوي علل ألمى.
حويت بدون أبعاد لما أحوي
بدون سجنه فيّ.
تمددت لأسعه وأدركت فظائع لأفهمه كله
ولكى لا اصنفه.
حويت الجميع وتبرجت بالحرية والحقيقة أمامه
ليفقه لم أنا الحاوي ؟
باعونى من حويتهم وفروا إلى أقرب آخر
ولم أتبعهم ولم أنبذهم إن عادوا
ولم أكون ضغينة ضد المارقين منيّ
ولكن الان زهدت فى الحوي إلى ما لانهاية..

أكسر الوحدة بالجنون وأكسر الجنون بالوحدة وبينهما كون وذات يفضون إلى عتمات مطلقة.
تواجدتُ حتى كنت وحتى فنيت
وكفرت وما خليت كفرا
وما اشتقت دفئا
والان كوني اصفر

ومضغة قلبي جفت العالم كله.

لا تفتقى جرحي ثانية يا فراشة
ابتعدى
لا عسل فيه
ولا شيء فيه يُنتهب سوى سمه.
*

أنظر للافق المحنّى بالأزرق قبل عتمة الليل
ولا شهية للنفاذ فى عيان الواحد ولا فى عمائه
فوجدى كفر بي وكفرت به قدام أشعة الغياب المتنمر عليها من العالم.
*

فى مصلاي مبهوتا نادما على عبادتي وكفري.

*

من شاءني شاء عدما ومن شاء غيرى شاء امتلاكا.

*

تكتبي بحفيف قدمكِ وجسدكِ على روحى آيات دافئة أتذكرها فى أفولى..

*

انت حر من وجدك

أنت حر منك إلى الأبد.

*

اليوم تذكرتك عندما أخفقت أمام الألم الكوني وبدأت انكمش ضاجعا على غيمة كلوحة قديمة ل دى سان بيترو.

أشعر باضطراب مؤخرا وأظن ذلك بسبب عدم التحقق من جدوى بقائي في العالم بعد .حلمت بكوابيس كثيرة فى فترة نومي القليلة ولكنى استيقظت نشيطا على عكس الأيام السابقة وانقلب الأمر بعد ذلك إلى اختناق إثر عدم تنغيم بيني وبين باطني.

ماذا تفعل روحك الملونة حنة وسط عتمات العالم والنسخ الإنسانية المعذورة أحيانا وغير المعذورة أحيانا . روحك جبرانية بها رهافة أصيلة وقرب من معاني الشاعرية وجوهرك طفولي أي انساني بدرجة كبيرة ووحيك صافي وطيفك صافي كأن كل انسلاخاتك بها جنس كيميائك العذبة كماء ندى يتدلى على كف يتيم فيلثمه ويفرح.

مذكرات 1
أحد ما يصرخ داخلى الآن
يريد تحطيم كل شىء حولي وفيّ.
استيقظت فى الثالثة فجرا
وكليّ غضب بعد نوم لساعتين كنت فيهم شديد الاضطراب
وكليّ غضب فى إفنائي وفى الحياة فى الخراب

حيث كل شىء يشبهني ويشبه داخلى.
كل شىء حولى ضد الشعر
كل أحد ردته وشئته ضد الشعر.
أقول لنفسي كفى شعرا كحياة.
كل شىء ضده ، لم تتمسك به ؟
أسير فى حقل قمح أصفر وأصل فى النهاية لضفة النهر.
كفى حديثا مع الطبيعة وخيالات.
الطبيعة أيضا قوة لا تكترث لك ولا لإرادتك.
لم خلقت هكذا؟ لا تُروى مهما رأيت وشهدت ونفيت وأدركت ووعيت وهتكت ونفيت
.توحدت فهجرت الكل والذات
ولم تنتظر خلاصا من الاخر المارق ولا من الاخر الوجودي.
نفسي دخان الآن.
مضجعا على سريرى وملتحفا
عيناي ترى بوضوح قبل أن أسكر وأنتشي
ولا شىء أمامى سوى مجرى ضيق أزحف فيه
أتنفس بصعوبة فى وحل ولكنى لست مضطربا من ذلك
ولست خائفا من ذلك بل أشعر أنى حي بالكابوس.
كابوس اليقظة المتعدد والمختلف.
بطنى بها بعض القروح التى تجعلنى أتقيأ
كلما دخنت سيجارة
ومع ذلك أدخن حتى أتقيأ
وذلك بسبب التدخين وتدخين المخدرات على الريق

بدون طعام وشراب .لم انم منذ ثلاثة أيام.
أنا اكتب الآن آخر ما سأكتبه قبل انتحارى
ولا يوجد فى رأسي أى شىء على الإطلاق فقط أشعر بصمت رهيب
صمت كل شىء رغم الضجة حولى
ورغم الحفيف الجميل للسكين وهو يحز الشريان.
القلم لا استطيع أن أضغط عليه بشكل قوي
لكى أكتب لذلك الكلمات تخرج منحرفة ومتداخلة.
أسمع أغنية لدرصاف حمدانى من شعر الخيام.
سأحكى قصتى كغزال وكذئب فى العالم.

الهويتان

الهوية البدائية الاناركية العنيفة والهوية الشعرية الرقيقة.
الأولى لم أستطع التخلص منها بأى حداثة أو بأى تقويم روحي
والثانية تحققت فيّ من الألم.

مذكرات 2

حياتى كغزال كانت عذبة فى الطفولة قبل أن يتوفى أبى فى حادث سيارة ، يُشك انه توفى فى الحادث نفسه ويُشك أنه أنه توفى بسكتة دماغية لأنه كان مدخن شره وكان أيضا لديه السكري والضغط .قبل موته بأسابيع قال له عمى " خذ بالك من نفسك ، أريد أن نربي هذه العيال " كان يقصدنا نحن الصغار فقال له " سيتربوا. "

شعرت أن الدفء ذهب بعدما خلى المأتم من الناس وخلى البيت من الاقارب .كان هناك صقيع شديد أحسه رغم حرارة المكان .ارتبطت حينها بالله ولكن ليس بالدين من خلال سماع القرآن كثيرا وكنت قبلها أداوم على القراءة فى أماكن كثيرة مختبئة حتى لا يرانى أحدا .ظِل موته كان حدثا جللا لدى .مِطرقة كسرت كل التصاوير الطفولية ووضعتنى ورحّلتنى من فقده إلى سؤال " ما هو الموت ؟ ولم نموت ؟ وأين يذهب الميت ؟ " لا

أعرف هل هذا تخطيط الكون لى أم الله أم أنه عبثية من العبثيات حدثت باستواء وكمال فى التفاصيل لكى أكون أنا الحالي ؟

الامر سبقه موت جدتى وجدى فقد كانوا يحيون معنا فى البيت ، لم أكن مرتبطا بجدى ولكنى كنت مرتبطا بجدتي وأثر فيّ موتها ولكن حضور أبى القوى كان يغمينى عن فقدها قليلا ولكن التفاصيل معها موغلة فى العمق كثيرا .هل يؤثر فينا موت الإنسان أكثر منا يؤثر فينا فى حياته ؟ هل الفقد قطيعة مع خصوبة الاستقرار النفسي وعدم الاغتراب ؟ أعرف أنى الان شوكا يزهر إلى ما لا نهاية .فتاوي ابن تيمة كانت صديقتى فى الطفولة .كنت أقرأها ولا أفهم كل ما أقرأ ولم أكن أكتب أبدا حتى لم أكن أستطيع كتابة مواضيع الانشاء فى المدرسة . ولكنها أعطتنى ثروة لغوية بعد ذلك.كنت رافضا لذاتى منذ الصغر حتى قبل أى ألم ، رافضا بجدية ، وأتذكر أنى شربت زجاجة الدواء وظنت أمى أنى أحب طعمها .متهورا وعنيفا فى اللعب ولذلك كنت أجرح كثيرا فى يدي وقدمى .شبقيا بلا نهاية وشبقيا بلا خجل وباخلال وتطرف .ما الذى كون ألمى بهذه الطريقة ؟؟ أنا فعلا لا أعلم ولكنه واقعيا متكون.

فى كراهية اللغة

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

حنة   مريم شعيب

مرارا يشدنى الليل إلى ممرات ضبابه
إلى قاعه المضطرب البخاري
لكى أقضم خطاياي التى خلقت جماليتي
وأواجه انفراط العالم من بين أناملي

مرارا يخلقنى الليل مثله ومن نسل غموضه
كريها ومتاهة.
فى الليل يكثر الغياب عن العالم
وفى الفجر يكتمل.

*

وجدان الزهرة أزل الشاعري مهما تزمّن فى عقله.

*

أعرف أنى مغمور بعدائية كبيرة ضد كل شىء
وخصوصا ضد أدوات التأدلج الرسمية المجانية التلقائية الزمن والمكان
أعرف أنى لست بموت واحد ولا حياة واحدة ولا بكيان واحد

أعرف أنى أحمل سم الرفض المتوغل فى أى رابطة لى مع أى أحد
أعرف انى دهاليز حزينة فى دهاليز فوضوية
وأنى ملىء بنيران تجعلنى مضطربا جدا
ولكنى مع ذلك كله ....

*

عزيزتى:

في البدء اصطك القلم بالورقة وتكونت الكلمة على عرائش وانهارت هي والعرائش على أيادي الشعراء . فى بدئكِ كان هناك محارة زرقاء خرجتِ منها كفينوس بروايتي الشاعرية المكسورة .اعتدت الكتابة وفي العادة تقل الجمالية عن أول مرة ولكنى أجلت كثيرا الكتابة لكِ ربما لقرب رحيلي فى مخططات رأسي الداكنة من الداخل، المليئة الساجنة لوحوش كثيرة ترتطم وتريد الخروج للعالم ونسيمه. وجهكِ يدلف فى حُمى نشوتي بتراب الافول الأبيض الاكسيري، يدلف عند عزف الربابة فى الحضرة ، من كل الأبواب المسعورة للانفتاح لشهود ضوء وجودكِ فيّ .لم نتحدث بلغة ولكنى حدثتكِ كثيرا وتقدمت إلى طيفك ولمسته مرة قبل أن ألمس الطفل الذى كان ياتيني كلما فكرت فى الانتحار مع مشهدتين ، الأولى طاحونة تعصر وردا ودم الورد المعصور يملأ العالم والأخرى جرافة تدهس أيائل بريئة إلى ما لانهاية .أى طلسم أنا لا يفك إبهامه بأدوات الاستطلاع والهتك ؟ .لست طالبا للغتكِ أو لقربكِ فقط أردت أن أنهي هذا بيني وبين ذاتي بأن أبعث وأنا

مخمور بخمر الميثولوجيا كلها والميثولوجيين وحولى اجنحتهم المودعة لى
وهذه العيون الكلية المتراقبة معى فى ابوكاليبسي الذاتي.
شهية دلالتكِ فى الرائي المخزوم بأحلام طويلة أو قصيرة المدد
واسفار عيونكِ التى اقرأها غرائز جديدة للبقاء وايواء معاني مطلقة.

*

مضنى جدا الانكماش عن الناس والغرق فى مشهديات الباطن السوداوية
.مضنية الوحدة لأنه بعد التعمق فيها يصبح العالم مخيف اكثر وتذهب كل
ألوانه والعودة إليه تستلزم انسلاخا جديدا جدا مفقود المقومات.

*

ليس لدى سوى حبرى أقاوم به العالم وأقاوم به وحدتى وأقاوم به الجنون.

*

وراء كل شىء أتوارى عنكِ

المعانى

الكلمات

الدلالات.

أقمع وجدا ينبح فى أرجائي.

أنتصب بين اليقظة والنوم

ولا أعرف هل طيفكِ خليط من مفارقتكِ فى داخلى وبعدكِ الفيزيائي
أم اصطفاءا من التلاشي لى للجنون ؟
أراكِ عارية مودعة العالم دوما ، منبثقة من نور إيكاروس وبرومثيوس.
لا اعلم هل نحن زهرات جنائزية تتلاقح فى المخيلات
ولن تُعمر ماديا وزمنيا فى العالم معا ؟
أعطينى ما عصرتيه من ليمون على نهديكِ
كإكسير لبقاء أنقاضي للأبد.

*

انتِ فضاء وفير متواصل الامتداد بلا نهاية
خيّالى عاريا من العالم
طالعا من داخلكِ لخارجكِ
منقذفا من خارجكِ لداخلكِ
وكلي ضلوات ضد المكوث فيكِ.

*

حملت بلادا / أشخاصا / معاني

نبذتني

وحلمت بها

ولثمت طيفها الصحيح والمريض

ولم أتوارى أبدا عن إعلان وجدى رغم وحدتي

ورغم طحين لعنتي الثري

ومصابيحى المطفأة.

*

فقدت كل شيء بهدوء
فى تسلسل غريب انقذف كل شيء خارجى
وفرغت فراغ الفلاة من المعمار.
ليس لدى مناعة معنائية ضد النفي والكابوس
هيكل ظلامى أنا يسحر الوحوش لتحطيمه أو مؤانسته.

*

لا انسخ صرختي
ولا ادعمها بنساجين رؤي
لم يخلقها نجار أبعاد سواي.
هى تمهد وتمسد وتعمر الافلاك المهجورة

فى رأس العنقاء.

*

بى كل قصص الوحدة

قصص التيه

قصص الخراب

قصص الألم

قصص العربدة

قصص النفي

.

.

دير أنا بلا وحي وبلا محيط

فى الأرض المستثارة للانسلاخ.

*

أحقا بى هوية ولو حتى شائهة فى شغاف لا أعرفها ؟
أحقا الفضاء يوتوبي والجحيم واقع الماوراء ؟
أحقا البرزخ منَغم بموت بينى وبينه ؟
أحقا أنا خارج تاريخ الجدر؟
أحقا صرح عصياني مولود من العالم ومجسَد فى لغتي ؟

*

جئتكِ من كل منافى العالم
ومتاهتى على يديّ غير مروضة
علف لفراقنا.
جئتكِ من سجون كثيرة عُذبت فيها
لأرض صليبي / صدركِ.

*

مسجون فى بلورة المطلق
والناجى منيّ أكتبه
إشارات للتائهين.

لست تحت ظلال العالم
ولا أتدثر سوى بقبلات الموتى.

*

باطني للعالم مَرسم ومَرقص
والعالم لى منفى وهاوية.
وجداني من وبر الغيم والمجاز
مضغوطا فى طيات الجنون.

*

فى الإشارة دلالة لضفة بعيدة أخيرة
غير مضافة لأي أين
ضفة كعورة للعالم كله.

*

أراقب ذاتى دوما ، كيف تنفعل ومن ماذا ومع من ؟
كيف تتجمع بكلها وكيف تفترق مع أى معنى ؟
ولكن هذه الأيام لا استطيع تحديد أى شىء من ذلك
كل ما ادركه فوضى فى هذه الكتلة من الأعصاب والخلايا فوق كتفي
النواميس انتثرت وعجزت
ولم أعد أقاوم انكماشي.

*

ليرعى حلمنا أرباب الميثولوجيا

بدون أن يردعوا حويه
مهما انشطر لمواتات ،
ليرعوه فائضا كتصاوير بريئة
ومنحسرا كرحمة العالم.

*

يا نيتشه
انبذ قبرك
انبذ الارض العجوز
وقم إلى عرينك الحقيقي/ صوفة قلبي
لنشج المعنى نصفين بينى وبينك..

*

أعمق وأوسع مرآة

معنى

فيّ

هو الألم.

وأضحل وأضيق مرآة

معنى

فيّ

هو العالم.

*

الذرات الاناركية فى الانسان لا تُترجم إلا كشِعر.

العالم أخطر عليّ من الوحدة.

أغيب فى غبار اللانهاية المزدحم
متطوحا بين السطح والقعر
حتى أنسلخ إليه بلا خطوات
نابذا الدمعة والصرخة أخيرا..

*

سأظل أنفجر إلى الأبد
فى الهواء السرمدى
حتى بعد رحيل روحى عن فيزيائي
ونذرى ومهرى للانفجار هو الشعر.

*

لا دفء حتى فى الابوكاليبس الأخير الذاتي
لا دفء فى حضن الموت.
لا دفء يا نيتشه فى عودك الأبدي
لا دفء يا بورخيس فى متاهتك
لا دفء يا إليوت فى أرضك اليباب

لا دفء يا الله فى جنتك أو جحيمك
والصقيع يكوى المعنى.
*

المعنى الوجدي / نبيذ التائه
أثاث خرب فى الألم العميق
عند عدم حضور اى شيء لمبارزة خيالات مجردة وحقائق.

*

يقول الغصن الخرِب وداعا للشجرة والجذر والأرض

بحرقة

ويترك نفسه للرياح المبتهجة به وحدها.

وتمد يدك وأنت على حافة العالم

ولا يتشبث بها سوى النسائم التائهة مثلك

متوهما ومتوهمة علاقة جمالية بينكما.

*

تتمرغ الكلمات فى يديّ كتمرغ الشمس فى اللذة
كتمرغ الوليد بأناته الأولى فى قابلة الاكوان الخيالية
كتمرغ الاحصنة الهائجة فى البلاد المفتوحة فى العتمة.

*

يدى تهتز على السيجارة والقلم
فى صباح صامت
الا من صراخ العصافير لا تغريدها

ولا أصدق وهم انى موجود فى العالم.
ثمل بحضن الليل السجان والتحامنا
كالتحام ظهر العبد بالسوط
والضوء يحاول فكى منه.

*

اليوم شعرت أن ظلى
رجل كامل بلحم وعظم
ينظر لى على الارض.
كنت كنت اطوف وجسدي يتفكك
لا يتماوج بل يتفكك
وكله كان يصعد ورُد ونُبذ ورُكل
وسمعت صوتا أنت عاص وجدانك فلا تطلب شيئا
شعرت الكون لما تكونت واتحدت ثانية

يطوف فى صدري.

*

قلبي إشكاليتى الكبرى.

وأنتِ حيث أنا دوما فيه.

لا يجتزأ طيفكِ ولكنه يجتزىء وجودى.

يعكسنى طلسما

ويعكسكِ مرئييّ

ويدل عليكِ بلانهائية الوهيج للغة.

قلبى كاليمامة

خفيفا

وليد الاستعارة

مكنونا فى هباء المتكآت القليلة.

قلبى أصغر من أن يحوى دمعتكِ

ولكنه أضخم مأوى للخراب

قلبى أصغر من ذرة لا تُرى
ولكنه أعمق من الليل فى غابة
قلبى يهرب منيّ دوما فى الكتابة
وينكمش على تراب الأرض متمرغا فى كآبة
قلبي هو مجدليتى النشطة الحبلى للابد بالمعانى.

*

أين أحتمى من العالم ؟

في داخلى ؟
ولكن مخالب داخلى أقوّم وأشد قوة وأشد معرفة بضِعافي.
وتجليات العاهرات فى الليل لا تكفى لكى أشبع من الدفء المستعار.
ونايي أصبح أخرس من شدة الصراخ فيه.
الشوارع منهكة من اقدامى ومكررة والعراءات مكررة.
سألبى نداء خرابة أمامى وأغرق فى خمر تفاصيلها.

*

المأساة لها بيض كثير فينا.
الخوف بيضة منها.
هذا الذى ينتعش بانكماشنا الفضائحي من بعضنا
ولا شيء فى العالم أو التاريخ يستضيء شيئا.

الموت يُعتِم كل شيء فى الاتجاهات
ونحن مهما احتشدنا
مهما خلقنا من ذواتنا اضلاعا للحلم بالديمومة
سنهترىء ونخر ضاحكة أرباب الطبيعة الفيروسية حولنا.
الألم لا يكفى والله لا يكفى لاستمرار حياة الأزهار الحزينة.
إلى باحة الحقيقة كلنا راحلون جبرا
والإضاءة الوحيدة هى الموات الرخيم الأبدي.
لم تخافوا الموت ؟
إنه نهاية اللعبة
نحو التجريد وفراغ الزنازين جميعها.
سنسبح فى حوض البياض تائهة أرواحنا وفارغة.

*

الفناء يسكن كل شىء
ويحضنه ويحويه
ويحبل به.
حتى فى مسام الخلاص
وإرادة الايجاد والانوجاد.

*

أسفار عينيكِ مسحورة وأنتِ تتعرى لضوء الشمس وهو يجلى الجلد من
الليل الكابت
تعالى بعيدا عن مآسي العهد القديم والجديد والماورائي
لنتأوه كما يتأوه العالم فى الابوكاليبس.
*

أنا الزوال
الايواء الأكبر
آوي المبدوء والمنتهى
والناسوت واللاهوت
أكسر كل المرايا
أمحو زخارف جوبيتر
وأصرخ من شرنقتى.

*

الحديث مع الموتى والتأمل فيهم ، به جمالية غريبة والصمت الرهيب ذلك وحياة الضوء الأخيرة فى وجوههم الناصعة ، لا نبض الآن ولا عصمة من التفكير فى الكليات التى هى كل ما يخيف الإنسان والتى يحيا فيها التجريدي طوال الوقت . وتفكك كل شيء في لمحاولة فهم الزمن وتقلباته مع شح الإجابات التى بسببها يكون الذعر رهيب .الموت هو الفعل الذى نجربه وحدنا مثل الوجد . هو الخروج من اللعبة جبرا.

*

أهدم عظم الدلالة الملون كقوس قزح
وصدرها الملىء بلازورد الفناء
وأصارعها باندفاع وهمجية.
أهدم الموت بالأسئلة
والتضور الدائم للتصاوير
والرحلات فى عيون الغرباء.

*

الضوء فى عينيكِ ملأنى شعرا باذخا
عصمني من الجنون والجوع والانتحار
حوّمني فى ملاحم العالم القديم
بعد سكون العالم وفوضاه
قبّلت فينوس فيكِ وكنتِ إيروس الأزلى.

*

الوحدة حراسة الخواء الذاتي ، العبثيات المتخيلة عن العالم فى غيبة السكر وغيبة اليقظة

هى الحياة في الأكوان الداخلية / الوحوش السرمدية

هى رجم العالم بمشاعره وافكاره السائدة إلى أفكار ومشاعر لا يعلم عنها أحدا شيئا ولا احد ينميها فى ذاته

هى أن لا يصنعنى إلى حد ما وبالقدر المتاح العالم

وان افارق من يحويني جسديا واحوش ذاتي برقعها المختلفة واضطراباتها

ان اتكون من الذات التى هى منبع كل فوضى ليس من العالم ونهوجه ومذاهبه للتكون

الوحدة أن افتل دربي إلي وإلى المطلق وحدى.

*

انا لست المغذى الأول والوحيد للماساة أنها الحقيقة

اغوارى بتعرجاتها ومستقيماتها

ببدائيتي وحداثتي
برمادى وعظمى.
الخلاص ساحر ابق من الوهوم النفسية عن قيمة الإنسان فى العالم.
أيها الإنسان لست إله هذا العالم
إنها الفوضى الهائجة الهائلة كنسيج الكون كله.
لا أعرف ما الذى يحدث فى كون الدلالات الفوضوية في وفي العالم ؟
ان كل الدلالات تتحور للماساة.
*

اخترت من ألوان الابد
الاسود
واخترت من ألوان الفناء
الأزرق
لأدثر بهم أسفاري لقلب الله.

ادفنوا دفترى معى
ففيه تخطيط كونى الماورائي وخطاياي
والدعاوي على الرب.
كيف يمكننى أن أستيقظ وأنا أحطم العالم
إن ذلك يستدعى سكر وفوضى ورقص ؟
*

بكارة السر طازجة
والوحدة مطرقة
ودم الغشاء محيط مغرِق
مثوى للهائج الحالم
فأفيقي يا ذاتى من بعد زهد وجوع وعبودية للتلاشي
ودهور كنتِ فيها خامدة وشوكية.

*

لم أندم على شىء فى حياتي كلها إلا على عدم الانتحار إلى الان.
أشترى الندم على العالم من الأزهار
وأبيعه للالوان والحروف فى بيعة القطرات للمحيط

وأزعج الخفر العقلي النشيط.
*

لم يا مجدلينا تغيثينى فى الليل ؟
اهربي
أنا حجاجي ضد المآوى والغيوث
ونورى معكر عكس نورك
لم يا مجدلينا قلبكِ دافىء كدلالة الغريد
ولا تنبذينى ؟
لم وجهكِ حزين فى اللوحات
وعيونكِ مهزومة من العالم ؟
فضفضى برفضكِ للاهوت الخارج من حشاكِ

وخامات المعانى كلها حتى كعبتها الوجد.

*

وحيدان فى غرفة العالم في ابوكاليبسه
عاريان عري الولادة وفي يدينا مطارق
نقبل بعضنا خلسة عن الموت ونتضاجع
ونقل لكل شيء لتنهدم
لنتكون نحن وعوالمنا
زاهقين رغبات السجانين جميعهم..
*

كريها الطين الأعزل
وكريها ما اخلقه من فخار حزين حاوي
ومن كائنات حاملة إملاء ألمي
كريها انا وكريها سواي المعنون
ولا بركة سوى للمراثي والجنازات
كريهة الطقوس الحزينة للخلاص
والتمثلات كلها للنهاية.
انتظرك على السكة الحديدية أيها القطار التائه لتدهسني وانا ارقص.
*

ماذا أرتجل لليلة فى باطن العالم المأساوي ؟

أحاديث مع غرباء ؟
أم معابد أسبها وأنا مخمور ؟
أم خرافات وجدانية عن الواحد ؟
الألم هجّان فى الليل من كل قلب إليّ
والمتخيّلات شائهة فقدت كابوسيتها للفراغ الأبيض.

*

وجه ناضج الحزن الملغز .ليس عاميّ الملامح .هتافي للشاعريين للحديث والقدوم وتقديم خلجاتهم كنذور جبرانية للربة الطفلة الوجدانية ابنه الشِعر الميثولوجي .للقدوم بمكتومهم من سبائك المعانى الممزقة ومكدومهم من قرائحهم ووجداناتهم .عيون مرمّزة وغائرة الدمع .مرآتان يحفظون ماء التعميد للعواهر الشائهين أمثالي .للكِ حميمية الاوبرائية وحميمية المتخيَلات عن الواحد.

*

وجه مريح للرائي ، به تلغيز وخفة وجذاب للحكائية معه بدون خوف من آثار العالم .به مجهول يُهاجَر فيه وأماكن بعيدة لا يسكنها أحدا فيكِ .عيناكِ رقيقة رقة وحي الأزهار والحزانى .ودلالته كله يُرحلنى لعالم البياض.

*وجه نوراني مفتول من ضوء ومن وجد
يوحى بسرياليات شفافة فى الفضاءات المتطاحنة فى مخيلتى.
أنتِ نُصرة الألوان على السواد المأساوي فى العالم
للكِ فيّ محيطات أينيه للتمشي
وفراديس محلومة
ورؤى طائرة فى أريج الشعر
يا مأهولة بذرى عالية فى شسوع ذاتي
اقتربي فالعالم يحترق
ويغرق فى فخار القيامة.
*

وحيد عاري أجلس فى زاوية الغرفة
أنظر للسماء من النافذة المفتوحة على مصراعيها
وما فيها من فوضويات سكرانة
وطاقة إعدام للشكل والتشكل.

*

الشعر آلة تحويل الاطياف لمنحوتات
وتعبئتها فى حقائب المرئي فى الليل.

*

ممددا الشاعر الوحيد بايروتيكية على الغيمة
يهدم ما تبقى من الاتجاهات إليه وإلى قلبه
ممددا يخيل سرياليات وجرائم وجدانية
ونداءه عنيف فى حبره وطين خطيته
ليكمل آخر حجارة فى عرشه المغلق.

*

صورتي شائهة فيّ وصورة العالم كذلك

رغم سحري وسحره أحيانا

فاكسر مراياك

وطرحها المأساوي

ليطول أمد حلمك

وتحز عكارة مفهمتك عنك.

*

ضوء فى البرية
ينير الشقوق بين الأعشاب
ويبطنها بدفء وعسل
ضوء فى البرية
يعالج عقم الصمت بنغمات رقيقة
ويكلم كل شىء بهويته
ضوء فى البرية حر
يجمع أوصال الخراب
من خبأه فى لغة ودم ؟
من مثله جالبا للالم ؟
من وثّن باطنه وصوته فى كورال الزمن بدون أن يُصوفِه ؟
من لقح رغبته بكلامه وولد مآسي أخرى ؟

*

فى مشهدية ضبابية
توجد الدروب الزرقاء الرخوة إلى المعنى
تدوسها اقدامى المعتنقة الرحلة لا الوصول
بلا خوف من فقد كل وجودي.
أمشي من حيث أتيت
من انفجار حجر أو أزل
سريعا وبطيئا
تغطيني عراءات محرقة
حاملا هم الطين كله فى قلبي بلا عزاء
واللغة أحيانا تكون خطوة مع اقدامى واحيانا تكون الما إضافيا
وجدت حلي بلا مليك وبلا واصف
ووجدت عفون كذلك
وجدت معاني صغيرة وعظيمة
ووجدت أوهام لها سيادة الله
واقشعررت معذبا من نسيجي الغريب.

فى صدرى شعوب من الزنازين
وأشدها قسوة تلك الفارغة من القضبان
وأشدها رقة تلك المنزوعة من ربة الحجب والستائر.
*

عيناكِ يسوعية (أى رسائل فيهن للغرباء تتجاوز إلى الباطن ؟(
وكيانكِ مجدليني (أى وحي له ضد الموات والفناء(
هل ستحطم لغتى المسافات العجائز بيننا؟
أسأل المحطات
وأكفر باجاباتها
وأعدو إليكِ.
بروح فنية أنتِ مصلية مع إمامة الاوركيديا الحزينة
للايائل الشاردة الضائعة.

*

لدى هوس النساك عن الله

من يحكم المتاهة ويحيا فى الوطن ؟

من وشى على المعانى ولم يخف ؟

من احترق وخلق من دخانه طيفا جميلا للعالم ؟

******

ما اسماء الريح الاخرى؟
نازع الفناء ولغة الجبال لبعضها وبريد الطبيعة.
*
من كنت سابقا ؟
لا أتذكر ، ربما أنا وربما آخر وربما بيت بلا جدران ولا سقف.
*
هل سينتهى الألم فى العالم؟
لا ، طالما المعاني لا تتعانق.
*
ماذا فى قعرك؟
أعالي منتكسة
وفى ذراك؟
إشارات تجود ولا تدل على اي شىء.
*
ماذا يسكن فى غابتك ؟
معجزات لا يفقهها أحدا ووحوش تعذب الأزهار والايائل
*
هل الحرف ابن اللون أم اللون ابن الحرف؟
الحرف انطولوجي لكل شىء.
*
لم أنت وحيد؟
لانى في غيبة المعنى المجرد ولا أنيس لي سواه

*

لماذا تكتب بشره؟

لانى مسرف في التخييلات وفي الرهافةتجاه الموجود والمجردولائم أحب الخلق فهو وحده من يثبت وجودي ومن يشعرنى به.

*

لم تريد الانتحار؟

لكي أخلص للنفي المطلق وانفذه على كياني.

*

هل الوطن والماوى عقبات فى حياتك؟

نعم الدفء والماوى ضد كل شمولية تخليقية

*

ماذا تحمل على كتفك؟

شموس غانيات افلات تنتظر قبلتى لتشتعل.

*

ما هو اللانهائي ؟

إسراف فى الحلمنة والمطلقة وقوة مؤلمة جدا وشمس الذرى التأملية الحقيقية.

*

ما الجسد وما الطيف ؟

الجسد انسلاخ للطيف والطيف تدوير لنازع وللغبار والجنون والضباب.

*

هل ستموت ؟

لا أعرف ، أتمنى أن أحيا قليلا وأنا نحو الشعر.

*

لم تدمر نفسك؟

لأشعر أنى أمتلك شيئا ولأشعر أنى حي.

*

ما الذى يبددك أكثر ؟

الوحدة تبددنى على كل شىء

والعالم يبددنى فى سجنه فقط.

*

لم عيناك دامعة الان ؟

أمواج فقط ابنه الألم تريد أن تصطك بالشواطىء الصلبة للورقة.

*

هل حقا أنت مسكون بالافول والابوكاليبس حتى ان كان العالم في ربيعه؟

الابوكاليبس هو الان الدائم لى وللعالم ، الفرق ان العالم يوهم إرادته بأنها ألوهية مطلقة

*

لك مخالب كثيرة؟

نعم وتتغذى على كل شىء في وفى العالم وكلها منتصبة تجاه الحدود والأبعاد وجائعة لجرح الحجب والنسخ الكائنية الفارغة.

*

انت دبابة المطلق أم ذرة منه؟

انا ذرة تتاكل وتنعدم وتتكون ثانية بإرادة أخرى ولكن إرادة الخلق في دوما

*

هل تخلقك لغتك وتخلصك؟

نعم تخلقني ما اريده وما لا اريده
*
ما الذى يوقظ المصاهر للالم فيك؟
طبشورة تكتب كسروني فاكلها
او موجة هائجة تكسر نفسها فاشربها
*
انت طاغ على اشيائك؟
لكى تكرهني وتفارقني وتضيع فى الغامي بعيدا باتجاه ما لا أعرف .لعلنى ألقاها أخرى أو هي.
*
ما فريستك؟من جلادك؟
فريستي الوسع وجلادي الإرادة فى التكون
*
هل تكتب فى دفترك وانت نائم؟
نعم واحرقه من شدة صدقه.

ما الذى يحترق فى قلبي ويتوهج ؟
الكون أم ذاتي ؟
هذه الثنائية المقيتة التى تطوى مدارات التيه.
لا انام من ايام وأنفر من المضجعات نفور الزهرة من قاطفيها

أنظر للافق لفترات طويلة أنتظر النسمة الحية المغناة من الأعالى مفرخة الهباء
وعندما تأتى أبكى ركامى وبقايا وجدى.
أضجر من قصتى الحزينة ومن قصص الآخرين الحزينة
وببرود أكرر نظراتى على كل شىء وأنكمش
الليل كفاني يقترب وأنا مدفون بين جدران صلبة.

من فيكم الغريب العابر لباطني الذى نسى حلمه فيه ؟
من فيكم الغريب الذى انحنى عندما رآنى وقال لى موشحاته فى العيون ؟
من فيكم حنى يدي وترك فيها ورود حية لأول مرة ؟
من فيكم أنا ؟ من فيكم غيري ؟

الألم تضاعفه الوحدة إلى ما لا نهاية وكذلك النشوة وتضاعف عدم القدرة على معرفة علل كليهما فاترك التساؤل للاستمتاع.

الالم كله فى عبودية الجبريات، عبودية الموت ، عبودية الزمن والمكان ، عبودية الإرادة فى البقاء، عبودية الألم ذاته مهما كنت ذئبا شاعريا وقوة نافية مدمرة ، انت كلك مستأجر للاخرين.

لألاسف الطريقة التى فهمت بها العالم هى نفس الطريقة التى فهمت بها ذاتي وهى أن كليهما جلاد.

مدد للسكران عربيد الليل
المنثور على الاجساد
والجواب الشوارع والبلاد
مدد للعرش المهجور الفاني
ومدد لعراف المعاني
حزني بدر الحزانى يا شِعر
وكلى الكابوس الأعظم.

فى الحضرة فى المغني فى المرقص

فى المحراب فى الملكوت فى المرسم
أرقص وقلبي بور
والزمن والمكان والعالم خراف لنشوتي
أخلع جببى وأحرقها
وأكون الغدير المميت الواشم بعمق للكابوس.

تحوى حاويك ونابذك لانك يسوع وجداني
تنبذهما كليهما لأنك ذئب عقلي
تتسائل
تغرق فى تفريق كلك عن كلك من الألم.

إلى متى تتلاحم المعاني فى ذاتي وتفترق

إلى متى تترابط وتنفك

بعبث شديد العشوائية

او قل بنهضة الرفض دوما عليها وعلى كل شيء ؟

إلى متى تكون الرابطة بيني وبين كل شيء

هى وحيه أو ارادتي فى استلهامه واستنفاذه بقوة ؟

الى متى تسير فى الشارع وحيدا فى الليل مع دندنة اوبرائية وتزعم ان بذلك اكتمل الفردوس؟

إلى متى تصارع النبذ بالوجد وتحوى نابذك ولا تحوي المك منه؟

إلى متى تظل فى البراري وتترك المعمار المزيف؟

سيظمأ مدفونك المنكل المعذب لازاهير العالم
ستظمأ يداك الملحمية للحبر المذنب بالالوهة
ستظمأ رسولتك الحقيقية اللغة لاستعمالك لها لهتكها وهتكك
ولن يظمأ احدا. .

لا دفء يساوى دفء
لا معاني مع أحدهم تساوي معاني مع أحدهم
لا نشوة تعوض جرحا

إنها لانهائيات مختلفة.
الان أتجول بين سماوات
أجلس قليلا على غيمة
وأزحف نحو النور المرتبك فى القدوم إليّ
أتلاطم بين الضفاف السكرانة مثلي
وأفترق عن ذاكرتي المليئة بقبل خنتها..

انا الموحش
الذى لا ألفة فيه ولا فى جواره
فلاة كاملة العري والشوك والشر والسعار
أدون جحيمي وحطامي وشعري على جدران الغرباء فى الليل
واسكر فى المحراب.

لم المى فقط اصبح هو ما ينشيني؟
لم اعماقى الحقيقية هى اعماق الذئب ؟
عارضت خزائن وجدانى من المشاعر للعالم
عارضت ترانيم الحتم واعتنقت ترانيم الجوز
وفنيت فى رأسي وفنيت فى الألوان والحروف
انزع عنك الملقى من العالم وافن أو عش.

عربد وادخل المهابل واخرج
استعمل مناجل النفي ضد المعاني جميعها
العق جميع تفاح العاهرات العطش
ولكن ختم الألم على وجدانك.
اغمس عرقك بعرق سيزيف وسر فى المتاهة وإلى المتاهة
وفي دلالات البسطامي ته أيضا
فى تعريشات العبثيات جميعها
واقتل ابائك في حلمك او فى واقعك
ولكن ختم الألم على وجدانك.
فصد اجنحة الفراشات والبسها
انتش وكن المطلق
كن اللوحة الكلية الكاملة للعالم
ولكن ختم الألم على وجدانك.
خيل الماوراء كله بكل تصوراته
وأسقط الشمس من الفضاء إلى عقلك لتنير مدلهماته
ولكن ختم الألم على وجدانك.

كل اصوات الطبيعة تتحور وتصلِ إلى أذني كصرختي
كل شروعى لكى أكتمل كغبار لا يُشتهى كله ابدا فاسد.

النسمة التى لا تكتنز نفسَكِ هواء صائت
موسومة بحرارة السم لا الترياق
تخلق فيّ نوابت أكوان محبوسة..
ما فى الوسِع ما فى السجن..
طيف الواحد يخبرني زِل
طيوف العدد تخبرني زِل.
من أنا وما احمل من موجعات ؟

وكيف لقلبي المغلق أن ينجو من تغاريد الكناري فى الصباح ؟
هل غلبتنى الضفاف أم غلبتها ؟
لا ادرى سوى ما لا أعلم.

للكِ فيّ عوالم مكنونة واكوان تنتظر انشائكِ ومعماركِ
ولى فيكِ قلبكِ الحزين ناشىء وجد الأزهار للعالم.

صرت أرفض الكتابة كما أرفض العالم وذاتي
لتهلك أجنحتي فى العطالة
وتنفرط المعاني للغرباء.

أرفض لغات التواصل جميعها مع العالم واتقبلها كلها مع ذاتي لأنها تيبس وجداني وتمنعنى عن شهودي. لقد اذيت التجارب الكثيرة قدرتي على التواصل ورغبتي فيه ، ربما لا يحتمل باطن كل هذا المدلوق إليه من ألم.

أدمر ذاتي لكى اشعر انى حي وادخل معانى مأساوية اكثر تتصالح مع إرادتي فى النفي .لكى لا أكون ظلا ولكى لا أكون ظلا مسروقا .لكى اكون رب اليمامات التى قتلتها وأنا سكران ولكى اتمدد فى مناطق الانسان السوداء .لكى أحشر الفلاة فى المعمار الخاوي .لكى أمدد بدائيتي ، حقيقتى التكوينية .ولكنى جلادى الوحيد وأخلق جلادين كثر.

تنشب الموسيقى في وتغوص وتنبش وتحرك وتهز كلي. تثير في خيالات ومعانى أعمق وجدانيا من اى مقروء .إنها اللغة الأولى، لغة المحجوب الاولى، لغة الدلالات .صافية أكثر من اي رسم الذى هو فى جوهره عنصري ، قبل التعلم يفهمها الجميع.

فى قلبي
دفتر
لازمان يوتوبية
وأمكنة يوتوبية
أنا والراوي الأول
نتبادل فيها الاكوان.

لا هو وحده لكى أبالغ فى صفائي وتلاشيّ.

ماذا أقص على قعري ؟
أى علة أخبره عن ألمى ؟
سيقول أنت المالك لجلادك فانفضه
ولا تُوثِن جرحك ككنهك
مداك ملىء بالتصاوير الاخرى ؟
ماذا أقص على قعري ؟
وأنا من جردته لكى لا يحضني
وأرتمى فى وحله البنفسجي.
ماذا سأقول لذاتي القادمة المشتقة ؟
كنت ارضا خربة مليئة بنيران لا يُطفئها شيئا

ولكن أين الشعر الذى تحاول أن تفقه به كل شىء ؟!

لا صحو بقى لى فى مطارح العالم
إلا بين فخذي القصيدة.
أُفتضح المجهول بخواءه والمعلوم
وطعم النور عفِن.

أحرق فى نشوتك كل ما فى قعرك من ألم
ولا تجتنب النار
كُلهَا جميعها
وازدرِ الطمث ثانية
فلا خسف وكسوف إن فقدت قلبك.

زهدت فى معاشرة طيفكِ وصحبته
هدمته منحوتته الحزينة فى قلبي بمطارقى كلها
وصرخت ملازما ألمى خليلي الوحيد وعشيقي الوحيد

احترقت مما أحمل ومن ندرة ما اريد
غرمت الموت والنهاية من الوجد
من مكاشفة حقيقتى بعين كلية.
أنا ظِل لكل ما لا جثمانية له
طاغوت عليّ إن حضرت
ورحيم عليّ إن غبت.
محرم عليّ طيفكِ من الآن يا وهيجى
محرم استحضاره فى منفاي الأبدي وحدتى
وفى ذرواتى لحظات الانتحار
محرم عليّ الصلاة باسمه.

قرباني العرفاني للعالم هو عيني فقط التى ترى بلا عماء وبلا حجب.
من كليمى ؟
أفق أخرس ؟
مهبل سماوى أداهمه فى الليل ؟

نيتشه المنقوض ؟
الواحد الذ لا يخطو أبدا ؟
مرآتى / كعبة الانسلاخ ؟

أنت منتشي إذا أنت حر من كل ما أدركته وكل ما يؤلمك
ومن كل ما تريده أبدا
فجد معنى يُنشيك لا إنسانا..

فى تراتيل المخيلة
صوتكِ
وصرختي
يتعانقوا باوبرائية.

تقلصت ووليت إلى الأرض المتجاوزة لكل الجغرافيا
وما ضننت على الدروب بالعلامات والاشارات.

لم أحبس باطني عن حوي العالم بمريديّ ومراديّ
وما اشقى حوي علل ألمى.
حويت بدون أبعاد لما أحوي
بدون سجنه فيّ.
تمددت لأسعه وأدركت فظائع لأفهمه كله
ولكى لا اصنفه.
حويت الجميع وتبرجت بالحرية والحقيقة أمامه
ليفقه لم أنا الحاوي ؟
باعونى من حويتهم وفروا إلى أقرب آخر
ولم أتبعهم ولم أنبذهم إن عادوا
ولم أكون ضغينة ضد المارقين منيّ
ولكن الان زهدت فى الحوي إلى ما لانهاية..

أكسر الوحدة بالجنون وأكسر الجنون بالوحدة وبينهما كون وذات يفضون إلى عتمات مطلقة.

تواجدتُ حتى كنت وحتى فنيت

وكفرت وما خليت كفرا

وما اشتقت دفئا

والان كوني اصفر

ومضغة قلبي جفت العالم كله.

لا تفتقى جرحي ثانية يا فراشة

ابتعدى

لا عسل فيه

ولا شيء فيه يٌنتهب سوى سمه.

*

أنظر للافق المحنّى بالأزرق قبل عتمة الليل
ولا شهية للنفاذ فى عيان الواحد ولا فى عمائه
فوجدى كفر بي وكفرت به قدام أشعة الغياب المتنمر عليها من العالم.
*

فى مصلاي مبهوتا نادما على عبادتي وكفري.
*
من شاءني شاء عدما ومن شاء غيرى شاء امتلاكا.
*
تكتبي بحفيف قدمكِ وجسدكِ على روحى آيات دافئة أتذكرها فى أفولى..
*

انت حر من وجدك
أنت حر منك إلى الأبد.
*
اليوم تذكرتك عندما أخفقت أمام الألم الكوني وبدأت انكمش ضاجعا على غيمة كلوحة قديمة ل دى سان بيترو.

أشعر باضطراب مؤخرا وأظن ذلك بسبب عدم التحقق من جدوى بقائي في العالم بعد .حلمت بكوابيس كثيرة فى فترة نومي القليلة ولكنى استيقظت نشيطا على عكس الأيام السابقة وانقلب الأمر بعد ذلك إلى اختناق إثر عدم تنغيم بيني وبين باطني.

ماذا تفعل روحك الملونة حنة وسط عتمات العالم والنسخ الإنسانية المعذورة أحيانا وغير المعذورة أحيانا . روحك جبرانية بها رهافة أصيلة وقرب من معاني الشاعرية وجوهرك طفولي أي انساني بدرجة كبيرة ووحيك صافي

وطيفك صافي كأن كل انسلاخاتك بها جنس كيميائك العذبة كماء ندى يتدلى على كف يتيم فيلثمه ويفرح.

مذكرات 1
أحد ما يصرخ داخلى الآن

يريد تحطيم كل شىء حولي وفيّ.
استيقظت فى الثالثة فجرا
وكليّ غضب بعد نوم لساعتين كنت فيهم شديد الاضطراب
وكليّ غضب فى إفنائي وفى الحياة فى الخراب
حيث كل شىء يشبهني ويشبه داخلى.
كل شىء حولى ضد الشعر
كل أحد ردته وشئته ضد الشعر.
أقول لنفسي كفى شعرا كحياة.
كل شىء ضده ، لم تتمسك به ؟
أسير فى حقل قمح أصفر وأصل فى النهاية لضفة النهر.
كفى حديثا مع الطبيعة وخيالات.
الطبيعة أيضا قوة لا تكترث لك ولا لإرادتك.
لم خلقت هكذا؟ لا تُروى مهما رأيت وشهدت ونفيت وأدركت ووعيت وهتكت ونفيت
.توحدت فهجرت الكل والذات
ولم تنتظر خلاصا من الاخر المارق ولا من الاخر الوجودي.
نفسي دخان الآن.
مضجعا على سريرى وملتحفا
عيناي ترى بوضوح قبل أن أسكر وأنتشي
ولا شىء أمامى سوى مجرى ضيق أزحف فيه
أتنفس بصعوبة فى وحل ولكنى لست مضطربا من ذلك
ولست خائفا من ذلك بل أشعر أنى حي بالكابوس.
كابوس اليقظة المتعدد والمختلف.

بطنى بها بعض القروح التى تجعلنى أتقيأ
كلما دخنت سيجارة
ومع ذلك أدخن حتى أتقيأ
وذلك بسبب التدخين وتدخين المخدرات على الريق
بدون طعام وشراب .لم انم منذ ثلاثة أيام.
أنا اكتب الآن آخر ما سأكتبه قبل انتحارى
ولا يوجد فى رأسي أى شيء على الإطلاق فقط أشعر بصمت رهيب
صمت كل شيء رغم الضجة حولى
ورغم الحفيف الجميل للسكين وهو يحز الشريان.
القلم لا استطيع أن أضغط عليه بشكل قوي
لكى أكتب لذلك الكلمات تخرج منحرفة ومتداخلة.
أسمع أغنية لدرصاف حمدانى من شعر الخيام.
سأحكى قصتى كغزال وكذئب فى العالم.

الهويتان

الهوية البدائية الاناركية العنيفة والهوية الشعرية الرقيقة.
الأولى لم أستطع التخلص منها بأى حداثة أو بأى تقويم روحي
والثانية تحققت فيّ من الألم.

مذكرات 2

حياتى كغزال كانت عذبة فى الطفولة قبل أن يتوفى أبى فى حادث سيارة ، يُشك انه توفى فى الحادث نفسه ويُشك أنه أنه توفى بسكتة دماغية لأنه كان مدخن شره وكان أيضا لديه السكري والضغط .قبل موته بأسابيع قال له عمى " خذ بالك من نفسك ، أريد أن نربي هذه العيال " كان يقصدنا نحن الصغار فقال له " سيتربوا. "

شعرت أن الدفء ذهب بعدما خلى المأتم من الناس وخلى البيت من الاقارب .كان هناك صقيع شديد أحسه رغم حرارة المكان .ارتبطت حينها بالله ولكن ليس بالدين من خلال سماع القرآن كثيرا وكنت قبلها أداوم على القراءة فى أماكن كثيرة مختبئة حتى لا يرانى أحدا .ظِل موته كان حدثا جللا لدى .مِطرقة كسرت كل التصاوير الطفولية ووضعتنى ورحّلتنى من فقده إلى سؤال " ما هو الموت ؟ ولم نموت ؟ وأين يذهب الميت ؟ " لا أعرف هل هذا تخطيط الكون لى أم الله أم أنه عبثية من العبثيات حدثت باستواء وكمال فى التفاصيل لكى أكون أنا الحالي ؟

الامر سبقه موت جدتى وجدى فقد كانوا يحيون معنا فى البيت ، لم أكن مرتبطا بجدى ولكنى كنت مرتبطا بجدتي وأثر فيّ موتها ولكن حضور أبى القوى كان يغمينى عن فقدها قليلا ولكن التفاصيل معها موغلة فى العمق كثيرا .هل يؤثر فينا موت الإنسان أكثر منا يؤثر فينا فى حياته ؟ هل الفقد قطيعة مع خصوبة الاستقرار النفسي وعدم الاغتراب ؟ أعرف أنى الان شوكا يزهر إلى ما لا نهاية .فتاوي ابن تيمة كانت صديقتى فى الطفولة .كنت أقرأها ولا أفهم كل ما أقرأ ولم أكن أكتب أبدا حتى لم أكن أستطيع كتابة مواضيع الانشاء فى المدرسة . ولكنها أعطتنى ثروة لغوية بعد ذلك.كنت رافضا لذاتى منذ الصغر حتى قبل أى ألم ، رافضا بجدية ، وأتذكر أنى شربت زجاجة الدواء وظننت أمى أنى أحب طعمها .متهورا وعنيفا فى اللعب ولذلك كنت أجرح كثيرا فى يدي وقدمى .شبقيا بلا نهاية وشبقيا بلا خجل وباخلال وتطرف .ما الذى كون ألمى بهذه الطريقة ؟؟ أنا فعلا لا أعلم ولكنه واقعيا متكون.

أكوان الميلانخوليا
السعيد عبدالغني
إلى
عفّه مسليب   روناهى مامو

ليس بى غيرك وكفري
ولست الأوى إليك فى نشوتى أو ألمى.
ليس بى سوى أبعادك ومفرى
ليس بى لما اشهدك سوى قلبي
ليس بى سوى قلبي.

سدى أى درب تعضد به قدمي إليك
سدى إيمانى وسدى كفري.
منعتنى وحدتك وما منعتك وحدتى
منعتنى كلك وما منعتك كلي.
أستوحش من مريدوك الكثر
وأنا المُشىء الفانى بلا شبهة إرادة أخرى فيّ.
فارقتنى ورأيتك كما كنت فى جوارى
امشِ عني.

أقسمت بوحدتك على وحدتى
أن مجاذبتي لك لألمك لا لألمى
وأن فنائي بك لوجدى لا لوجدك.
أقسمت بك يا تابو الانطولوجيا والميتافيزقيا
إن مزج تكوينى الشري من خلقى اللائذ بالتشوف للمعنى
ونزاعى معك لحجبك الشائعة والخاصة
متى تُفعِل سلطتك الكلية عليّ
وتهزم ضمى لكفرك

وتغتصب لغتى بنورك ؟
أنا قحط السائر وأنت خضاره
أنا الفاتق وأنت الفالق
أنا اللغة وأنت المعنى.
خذ كلك مني لأفنى
لتدمر الاكوان نفسها وبعضها وتفنى
خذ كلك من المجاذيب وافنى
إنها نشوة اللمس لعلتى وعلتك
لن ينزف الزمن بعدها لُحظة
وابن الالم إبليس خذ منه وجده وافنه معنا
جلدى تجعد من نورك
وجلده تجعد من نارك
فوحد انشقاقاتك يا واحد
ولا تستبقى ذرة.

لم يكن أدونيس أبى
كان طائرا فوق الآفاق الأولى
بدون أن يحمل سجنا
يفرك أجنحته
فيروى حقول الفاكهة فى العالم
رغم أنه ليس فاكهيا.
أعرفه كشخص من شخوص الوحدة الكثيرة
وجها لبيكشينسكي أو مارجريت
يضم ألوان الربيع وأغبرة الخريف
ومنازل مليئة بمذابح مدمَرة.
يحمل فى وجهه شواهد للالهه ولافتات للطيوف
يديه ملاعق للمعانى والكروم
بدون ان يحطم الأنوية
يأخذها ليرميها على ورقة فتنجو هى والورقة.
يمشي على الجوهر كنمر
ويخيم كعنكبوت
مريدا فى الضم لكل ناسوت.
هل نحن طيوف تتطور لذوات وتتطور لمعدومات أدونيس ؟
الطيوف : ابناء مصنع الواحد فى اول انسلاخ / أقنعة هوائية
ذوات : جسمانيات خائخة برسم تشكيلي قبري / ذريات كتلة النسبة الاكبر بها للفراغ
معدومات : غياب يدوم بحزم وصرامة.

هل أدونيس (كل شيء وحي بلا لغة
كل شىء صفر ملثم ومتموج
كل شىء مبني من دلالة غبارية
كل شيء استعارة اناركية
كل شىء وضوءا عالي
كل شىء ملتصق بمعنى السجن ؟(
الان بعد أن مزقت المنظوم والفوضوي
وعشت فى صير الهباء
واصطفاءه لى من افعال وتخييلات
بعد أن مزقت الغلبة والعصمة لأي شىء
ورقّيت الخصومة.
لا خلاص سوى فى تجارب الغريزة البدائية ؟
فى المجاز كرب ودرب ؟
أعرف ، واقر المعنى فى اللون والحرف
واقر فى كبريات طيوفي المستديمة
بين طرفي الأزل
فى بطن البعيد العاري
واقر فى التجريد والتجسيد المشكّل واللامشكّل
واقر فى معصرة باطني
أصر عليه وأعريه
ولكنى أقول نفسي " قل لنسيجك ومزقك ومزجك
الروح والهة بما لا يُدرك
بالمستعار الحقيقي المحرم عن التجسد
والمعار للتاويلات المجنحة

قل لهم
جردونى من الذاتوي للكلي
واستولدوا محيط من العيون يطالع بلا نهاية"
قل لى يا أزل المعنى والفوضى
كفرت بما فوق صليبي وبما تحته
وما كفرت بعلل صلبي
والان...
أنا فى أطوار الكفر بالشعر.
وإن كفرت
كشطت ملكوتى.
كل شىء طاعن فى الحدود.
لنا القعور الأخيرة الكريهة
الأطراف الأخيرة
والمركز المعتسف الأذى.
لا برازخ بيننا وبين أي شىء ولا مسافات
عندما نكون الطيف الميثولوجي
ننقل العوالم كما نشاء
نستحضر الالهه
ونخلق المدرات حولنا وندمرها
بابجدية تستأصلنا وتغرسنا كما نشاء وكما تشاء.

وريانوك النؤى والانصداع واللهب الذارف وطوالعهم
فلا تنزح منهما بافراط
ولا تكتنف سواهما
فلا لك أى شىء
ألوان تضىء البياض
وحبر يكمل لوحتك ووحدتك
مسعف الأزل قتلته
ومسعفي الزمن نافرين.
متى آخر جزرك يا حاوى ؟
أين آخر منفى ؟
متى آخر جريمة ؟

موغلا فى الظلامية والوحشية
ولا أكف عن تخريجهم من داخلى
واستنباطهم من خارجى
وتخليقهم وتغذيتهم بقدرتى الفكرية

لان هناك ما ينخر بلا توقف من ألم.
أحيانا أشعر أنى مدعوم من الأعالى والاسافل للجنون
وان ارتقائي فى الهاويات النفسية.
هل عرفتم أحدا يحب ألمه ؟إنه أنا ،
هل عرفتم أحدا يحب وحدته ؟ يحب جحيمه ؟
مشغولا به من كل المشاعر.
طوافا حول تخييلاتى لا واقعياتي
ولا يحب أن يتبقى منه شيئا فى أحد لشدة كرهه لذاته ونثائرها.
من يغلب هذا الالم الوجداني ؟
العقل؟ راغب فيه ،
المخيلة ؟ راغبة فيه.
ربما لانه التجربة الأعمق فى كل التجارب
وربما لأنه مجاني للوصول الى الجوهر.
ربما هذا الألم لعدم وجود عائل انسحار
ولا نبي صوفي داخلي،
ربما لانى مضغة بلا بدء ولا منتهى.
أرى نفسي على انى نار كريهة
وكراهتها فى جاذبيتها للمريدين فى المعرفة والفهم.
احب هلاكي
وذئبيتي السرية والعلنية
وكونى صادما لرضاع الجميع بعرق تكويناتي
كونى هجانا على القافيات
ومستجيز لكل بشاعة وجريمة.

أستدر الأكوان من سوق الأزل
من النشوء المحكم التلغيز
من عينكِ المنصوبة مكان الشمس المغلوبة من الأفول
أكشط وجودى باللغة
وأهزم قبري بالخلود.
الخلود : هو العيش لحظة فى فناء وجدي كامل دافء
فقط اللحظة اللحظية
تمتد لابد
ليس بوسع الفرق فى الزمن
لقد عشت اخلاد كثيرة..

أتكاثر بالترك لكل دلالة رغبة وشهوة
وأسامر فى ذاتي غامضى ماذا يريد ؟
تيهى متطاول
وألمى أعايشة لاخره ليعطينى تجربته الغنية
وجزعى من الاندماج يغوينى للوحدة أكثر
أستبطن خطوات لا امشيها
وثمار لا أكتبها
لكى لا اختلف على بقائي مع النفي الان.

غني يا مخلِدة الألوان فى روحي
واحمى النشوة من الأسود الطافر من اللوحة المنكِس لكل شىء
املأ معكِ الملكوت بالضوء
املأ الذرى السرمدية بالمعاني الغائبة
غامضكِ أضخم من معلومكِ

وروحكِ مزدوجة السوداوية والمثالية
تجرى معى فى سهول واودية هاجعة نائمة
فى الغابات الحاوية للامعقول كبير
حافيا حدسنا من اليأس
وغير طامعين فى مثوى وغد..

أخذت النسائم لقلبى المحرورق
ومشيت أمزق زمنى ومكانى,
بدعة هو الدفء للخالق
ونزوع الذات للطمأنينة
وحقيقة نشاط الالم فى المهلكة الصائرة لى.

ظافرا بالاستلاب الكامل من وحييات التفاصيل
ظافرا بأذى الحرف واللون للحضور الكثيف في الواقعي
ظافرا بمهلكات خالقة تقدح القدرة والإرادة
ظافرا بجنسية الطيور والغيوم المهاجرة
ظافرا بمستتر ابدي تضيع فيه الهويات
ظافرا بقلم وفرشاة يقيسوا متاهتي ويوزنوا المي ويستنفروا غرقاي. .

خازنا لودائع الغرباء فى عيني
صمتهم ومكاشفتهم
مفرهم اللحظى فيّ
أحفظه كاملا فى الاين اللاواعي
ولكنى أسأل الان أين أسكبه ؟

جهرا بزحامى أكتب لكِ
بلا ضن تخييلي مجنون مضطرب
جهرا بعبير قلبي الصقيعي المخاصم لعبير العالم.
أنثركِ على معانيّ فتختلطى بصوفيتى التى أكرهها

لأنها علة كآبتى الأنطولوجية.

ما المسافة بيننا ؟ لغة جهولة بوجدانى المتوحد البور البار بالنفي؟

سكنكِ الجديد فيّ كسكن الحزانى المَسوطين من الأفكار وفوضاها فى ارض الخراب الخيالية .هل سنتبادل أجنحتنا الزرقاء ؟ جرعات الأفول ؟ وأمصال الخسف ؟

لا علة تحثنى على وصالكِ ، إنه مبهم عتيق سري ومغلق.

خدر شرري أنتِ هالك بالوحدة الملعونة مع الذات والألم.

قِبلة خفتى وعنكبوتيتي وطور انسلاخ مفرط فى النبوءة.

الروح مش والفه ذاتها
الروح والفه لله.

سوّدت الحضرة برجزي
وعبدت ذاتي خيفة أن يخوننى ويكفر بي من أعبده.

وأنت أنت من ينحسر مرئيك ليتسع غامضك
حتى تغيب مثل أيل الأزل المعذب.

الفرق بين الحر والعبد هو فى ممكنهما.

تبقى سلطة المعنى نفسه ، سلطة نفيه هذه أعمق سلطة ، عدم وجود دعم لا وحداني ولا جمعي ضدها أبحث عن خطاف وحي ، لا شىء . وصلت للتجريد النهائي ولم أنفى المعنى وهو ما ينفيني لأن النفي رجس العقل ولكى لا أتأدلج ولكن النفي هكذا يصبح أيدلوجية وعبودية . لا إنها تجربة والفرق بين التجربة والعبودية أن العبودية تكرار الركوع بلا سبب وبلا قيمة لما يُركع له.

وجدانى حاضر فى العالم بأنس وصلكِ
بعد الألم الشاسع والكامل
أخضر من وحي طيفكِ على عتبة النافذة
يناجيه فى كل مواسم باطني المتقلبة
وجدانى كامن بقبل بتولة
ينثرها فى اللغة المؤدية إليكِ
يا مؤنستى بعد خرابي
متى تقتربي بكلكِ ونعلن الوحدة الكاملة كوحدة الدرويش فى الحضرة بالنور ؟

وجهكِ كخمر النهاية للمدمَر المنتحِر
فيه كسوة الألم على العيون وحجبها
يسرقنى من وحدتي نحو جهاتكِ المضطربة.
بعض من معانيّ فيكِ متطورة
وبعض من معانيكِ فيّ متطورة

متى نلتقى ونندمج بعد المسافات ؟
متى نرى نجوم العراء وشروق الشمس المتعبة ؟
متى نرى الضوء على جسدانا يضىء الندوب ؟
ونحظى باسراء وعروج فى بواطن كلانا ؟
اللغة تقطب وحدتنا والالوان
ولا خلاص لنا ولا جنة.

متى أستنشق نسائم باطنكِ المنطوية ؟
حكايا ألمكِ وقصص مخيلتكِ ؟
إن العالم يفرِق الأشباه كتفريق أعضاء الكائن الواحد.
لنرى معا يوما رشح السماء بالضوء لأول وهلة
ونرشف ندى يسقى حناجرنا الظامئة من الصمت.
اللغة فحم وجدى أنا السكران المتوحد بثغركِ البعيد
بغمر خلاصكِ الدافىء فى عناق يدوم فيّ لأبد.
اشرقي فى أنحائي وجهاتى وأراضيّ وأكواني
لكى يبور الافول
وتتغذى الفردوس
يا ناسخة الوجود فى داخلى وناشرته.

أشهد ربيعكِ فى داخلى
وأنتِ مزدانة بريحان يبث نفحاته
والشهود مدام النائي
أغشى هناي من التنشق وأغيب.
يا غائثة الأزهار الكليمة من الكآبة
بيديكِ الناهبة لنوازع الموت والخوف فيهم
جوهري جن من الألم
وجرى منقبا بلا بشارة عن شسوع نثائركِ
عانقى أجنحتى المتكسرة
فتركيبهم تشوه من سجون العالم.

زحام فى خفائي يلتذ بطيفكِ الطلق
زحام به غدران
عارية تنامى فيها
وحلي من منحوتات لألهه الشر وخصوصا ليليث
هل سترَوى الأسير للالم بمعانيكِ الرافضة للعالم
بعينيكِ المحزونة الغسقية ؟
أنا متوحد فى ذات اتشوق لكنهها الأخير بوحيكِ
وأفك العرائش والمذابح التى خلقتنا.
يا ليليث الصبّة بالعري
شجى موارد الألوهة
وتعالى لى فى جحيمى المجذوب فى حضرة إبليس
تعالى لنتعاشق ونتكون
نرمى شهودنا الصوفي والعدمي
وننشأ فى بحر الالوان.
أراقبكِ من مضجعى اللغة والورقة
وكليّ مشيئة فى الاسراء مجردا أمامكِ
بعد كل إدانات النؤي والعذابات لبقائي
وعشقي للسكين حازز شرينى الأخضر.
أذوب مستترا بكِ فى ليالي قميئة الدلالة
كابوسية الحضور
حجرية القلب.

أخوض الضوء متبعا الإشارة عاريا
أخوض اللغة متبعا المعنى
أخوض الحلم متبعا والهتي
أخوض مخيلتى متبعا الله
ولا أجد أى منهما سوى وجع قدماي وقلمى.

في الليل الكئيب
لا تبحث عن وجه أو خلاص
الصور تتدحرج من ذاكرتك إلى ضوء الغرفة الضئيل
لا تستطيع أن تفر من الجموح.
كل شيء لا يريد نثرك ولا تجميعك
كل شيء لا يرويك
كل شيء يستكره حملك حتى لغة ميتة
ولا وافد غامر لكونك.

انا المنادي
وندائي له ضوء يتخطى المسافات
متطور كلغة حزينة للمحتجبين

بكل ذراتي المنتشية والمنكسة
عليكِ بكل ذراتكِ ومزاجياتكِ
من منتهاي لمنتهاكِ
ولا قوت لغيبتي فيكِ سوى الشعر
ولا تناهى فى وداعكِ كذلك.
لم اعدو إلى حضرتكِ؟
لطباق العرفان الوجداني / الوجد؟
إنها كاسئلة الميتافيزيقيا الأولى.
العالم لا يقوم على اي اساس معرفي أو فلسفي أو فيزيائي حتى ، فهو نفسه بحر من الممكنات المتموجة التي تضرب بشاطىء بواطننا جميعا وتهيام هباءات وعبثيات كبرى وصغرى تخلق كل شيء.
هل عينيكِ المرجومة من ما رأت حدسيا عن العالم
انابة للمجهول الاخير؟
مفرطتان في الشتات والارتحال والحجاج لكل شيء.
هل ستحجري طيفكِ وتحظري ازدلافي؟

يثور فيّ الذئب على الغزال
على وجدانياته الشفيفة
ورؤيته لعالم.

اللغة

رسوم تستحيل مقصلات فى الليل

تعدم ينابيع الطاقة والقدرة والارادة

بلا علة.

اللغة

نجع الاثمين بالحقيقة وقيظ الغرابة

تعددنى

وتوحدنى

ولا ألتقينى فى النهاية.

فى حشاي

لغة تتصابى مع الافلات من كل شىء

لغة غائبة ومغيبة

لها فى الغياب أصوله وملاحاته منتجة التلاشي

فى حشاي

موت

يعض وجودى

وويل يضمنى

كفجر يضم الزرقة

فى حشاي
شمس
تطوف حولها النجوم المريدة
وتفض إرادتها بعنفها وتدميرها.
فى حشاي ثعبان النفي الشيطاني
المستيقظ دوما.
فى حشاي مجرات يانعة
بمختلسات عميقة تنكح المعلوم.
فى حشاي غدد تفرز الشر الذى لا يزول
على ما ورثته من خلاصات غير ذاتوية.

أجاهد فيّ لخلق جهة
لعزم لا اقتله
لمحط يطيع حويي
لاتساع مستوي لا يتآكل ويأكلني فيه.
لتجريد لا يُكئبني
لوجد بلا قعر لا يؤثِر الخوف عليّ
لخصم غيري.

أغدو من وقت لاخر منتهى للعالم
لا أحد يقربني
ولا أحد يُغضن طيفي باستحضاره
أغدو من وقت لآخر نارا انتهازية تحرق كل ما تراه
أغدو دلالة بدون دال
أغدو جورا لا يُنصف ذاته أبدا ضد كآبته وعللها

مللت ان اكون عدما
فالناس يرحلون ويتركونى فى عراءي
مكدسا الصقيع فى عظمى
مندمجا مع حبري ، حبر الزوال..

طوعا تزيد غزاليتى
وتقللي ذئبيتى تجاه العالم.
أتدافىء معكِ فى عراء وحدتنا
وأنتشي بوجودكِ المجرد
يا محيط النجوم والشموس والدراويش
يا عرفاني بذاتي.

اوغل فى الغور
فى بنائه وبنانه المسقف والجدراني
وفى لاشكليته أيضا

استنهض ضوئه وصديده فى اطرافه
واغوص.
اوغل واستحيل اي شىء لاتمدد
ألم بايجاده الأول وتطوراته
فيزداد الذرف
واهلك جبريا فى الارتقاء.

قلب شاسع بزهرات كثيرة تفوح منه.
حضور خفيف عذري
وملأ دسم بعذوبة ماء النبع الاول.
فهم عميق لعمران خرابى
ووسع لا يضيق ولا شبهة أناوية فيه.
عيون مبلغة كلها ، رسائلية بالزرقة.
عائشة فى غبار الكلمات ورذاذ الألوان
طفلة معتزِلة فى الفجر

تشرب نداه وتشهد وحيه.

لا زال بكِ حياء الطفولة ولازالت بكِ شجاعتها.
ساطعا وجهكِ بما شربه من وجدانيات
تتطاحن بلا توقف مع الأفكار
وفى النهاية تخذلي الأفكار لصالح الوجدانيات.
نادرين من هم من جنسك فى العالم
من لم يتخلوا عن نورهم ونور الكون فيهم ورؤيته
وإن لم يروه يستنبطوه
وإن لم يستنبطوه يخلقوه
وإن لم يخلقوه يحدسوه.
تخالسي باطنى بضحكتكِ العالية
بنهب لحشا آفل
وتحاولى استيحاء منه ما قد أفل
وأقول لكِ فى هذه الرحلة ضعى حفنة نور منكِ

تتخامر وتختمر فيه.
ولى فيكِ ما في مخيلتك
لى في ما فى هامش هوية العالم لى
عيناي تغلق وقلبي به وخزة عنيفة
متى اكتمل؟ فى نشوء أزل جديد

إن أشد الكفر بالذات هو الفناء فى أحد.
مشاهدته يتوغل فى الذات ويستشري
ويتوطد كيانه فيك وهذا هو الوجد الحقيقي
حيث هو عينك وما ترى.

من أنا ؟ ما دلالية كلمة انا ؟
جسدي ورث فيزيائي
أفكاري ليست من صنعي
مدركاتى
حتى التى مخلوق
المى.
انا : مصنوعة من زوال

كل شيء فيكِ موحي
زوج العيون
الصمت الشارد
النظرة البسيطة المدغمة ببسمة خفية
فيض الطمأنينة الواسع الذى أشعر به بوصللكِ رغم كلماتنا القليلة
رنوى إليكِ فى السماء العالية
وتخليقى لطيفكِ فى كل مكان
نبرة صوتكِ الدافئة العازلة لأي صوت آخر فى أذني
حنينى إلى الامتداد بكِ والتضخم فى كيانكِ والتوحد.

اكتب بقلبي اكوانى
وازاوجها بطيفك فى حلمي
غير منقوصة سوى بشاعتها المتناسلة.
اجول فى روحك باحوالها كلها
العليمة بتركيب تطرفي الداخلي
بلا خوف وبلا تكلف
بغريزة الطفولة فى المعرفة المستمرة.
اخلق فى ناظري عيانك وخفائك
واصدق وجودهما
فلا مسافة بيت قلب لغوي وقلب لوني.

لا شيء يقي من ثعابين الحجب
كلما ارتقيت سممونى
وقالوا " عد
وجدانك صدّأه عقلك
ولا أزر لك فيما نحميه
أزرك كلمتك الافلة"
"ولكن عينه تريدنى

تريد تشكيلى ووحدتى"
"كل وهمك وتسربل فى العتمة
أنت مطرود من سراحه إلى حبسك وحبسه"

تفر الأرض من تحت قدمي
وتفر السماء من ناظري
ويبقى خراب الهوية يقترف النبوءات.
أحرق أكوانا وأضم أطلالها إلى قلبي
أعمر أكوانا وأنبذها خشية ملكى لها
وأسقي وسعى بطرب الغائب.

أنام فى مضجعى
وقلبي يخفق بتفريد الوحدة
وعقلى يحاول أدلجة المرئي فى تشكيل آخر
أطمع فى نور أكثر من القمر
وجهد أكبر من بخار المخيلة
وأنقضى ولا ينقضى الليل
يؤثر الامتداد على الزوال فى جوهري.

خشية أن أتحول إلى قاتل.
أستفرغ تخاليصى الفكرية والفلسفية
وعروشي البدائية
لكى لا أقتل زهدى فى المحسوس.
لتسكر ذرتي الأخيرة
وتغوى عهود الجبر عليّ بالموات.

بيتى ليس عبدا للجهات والمكوث
بيتى فى اي قلب وجدى عاشق
وصوبي كذلك ابن اللحظة
فإن تهت منهما تكون الشعر.

أوحد العرفانات كلها
فى قلبي
وأنفيها كلها فى عقلى
وبينهما أطير فى الرؤى.

إن نقص زهدى
زاد ألمى الوجودي
ونقص ألمى الكلي وشاعريتى.
فلا تزهد سوى فى المنغلقات المريدة بك
,وفى زمن ينعتك بك.

أستوحش المقدسات جميعها
وآلف ما في حشاها من ألم
ولا مقدسات لي.
يٌحتمل حضوري
ويُحتمل غيابي
ويُحتمل معرفة إياهما.
من أنا ؟ سأظل أسأل حتى أمهد الشبع من العالم
وتحدث الحدود حولي.

اريد ان اطوف الان عاريا مجردا

من خزين المى
ولكن لدى رجس فى قلبي ولا استطيع نداءه هكذا
لكى يحضر يجب ان اخلَى.
الخلق جريمة وحدة الواحد
وأنا من وحدته
الشعر يتحرك فيّ مثل الدود فى الميت وأنا استسلم لاياديه واظافره.
على اسطح مجلية بندى حزين أنام
ذروات تتداخل مع هاويات
وانا فى المنتصف انشطر واالخلق انشطارات.

منعنى وسعي عن حياة طبيعية
عن معارف وعلوم المنغلقات
عن الطمأنينة والثبات الدلالي
انا الكامن فى محيطات الضوء.

سكرت وما خيّلت غيرك
وشبعت وما أظمأنى غيرك
أى تجريد لا يٌدرَك أنت ؟
أى اين يُلقى فيه كليّ بلا مقارنة ؟
أى وحدة لا تستغني عن حجبها أبدا ؟
أنا العائش على الخلق والتدمير ، لا اعرف.
اغفر لى نواي الوجداني عنك
ونزوح الغريزة نحو غيرك لا الإرادة
اغفر لى رؤيتى غيرك
وضيق قلبي عليك
وثورة يداي على وحيك
وفرط خلقي لطيفك
وانقطاعى عن نورك
اغفر لى كوني فاطر لنفيك

ومضيع لوجدك
اغفر لى نزعى لغيبك
وهوان المعنى والعالم على يديّ

الحرف مِلحف ليلى
ونشوتى
وألمى
يرينى أشلائي
والغائص فى ما فلقته منيّ ومن الكون
يوصفني ولا أعرف
يخون سري ويعصيه
يدريني بكلي
ولا أدرى قدرته وسلطته

أسر امتدادات تتجمع فيها ذرات التكوين وفرقتها
وأسر سجونا كذلك لا تنتهى قضبانها وسعارها

وكلاهما علف للاخر وعلة
وكلاهما خردة الهباء.

عيناكِ يسعان كليّ
يحضنوه بفرح والتئام
بارئتان الأجنحة فى مدفونى للطير على سطح الورقة.
طريدا حرا من كل أحد الان
حتى من الكلمات هذه
ومن حانوت المعنى.
الفقود تلج الروح وتوسمها عهد
وأنا أعزل أمام الوان الطبيعة.
فى الخلق تدميري وفى التدمير خلقى.

أسرق الذوبان مع أى شىء لابقى
وأجول فى المشيئة
مشاقا لسعة قلبكِ.
أتعمق بلا ملل فى داخلى والكون
وأكتم صاقلي الحزين المعذِب.
طاقة الحلم فيّ مفزعة
وإن خليت منها خليت منكِ
وإن كفرت بها آمنت بضد دلالاتكِ.
أبحث عن مذبحكِ فى خرابي وباطلي
عن محرابكِ بعد اجتناب الأبنية جميعها
فاقضي على كونكِ بالزلفى
أنا منتظر بين خناجر جهات باطني.

جنّحت من ظمأى لأينكِ
كسّرت ناسوتيتى وصرت طيرا
لا أطأ الاراضى مهما انجرحت من النسور
حبلت بكِ وبه
نبذنى هو وضممتينى أنتِ.

عشقت حبسي رغم حسي النقدى وحدسي النقدي
المفعَل على كل شىء
أحاول أن أقلله على الوجدانيات
لانه يهدم اللذة بالباطن والظاهر
فالوجدانيات فى كونى لا مساس بها

وكذلك براءة الدلالات الكونية ودلالات الاخر الوجدانية تجاهي.
أسرى وأعرج وأراهن على كليهما
فى احضاره لايات لغوية ولونية وصامتة
فلا تقتلى يا وحدتى كل المعانى تجاه العالم وذاتى والاخر
فبعضها من روافد الحقيقة
وبعضها من عيدها وجنازتها
أعرف قلق وسعكِ من الوطأ الفاسد
ومن الفيروسات المالكة والبانية للجدر
ولكنى عبثا أريد نصقالى من الغرباء
لتداد مجازات الخفاء
وأدخنة الصراخات المسعورة.

لا تقتل يا عارف
دلالة عرفانك إلا إن آلمك
إلا أن كشفك لا حجبك.
لا تقتل يا عارف تاريخ عرفانك لاجل أحد
فعونك الوحيد فى وحدتك لا العالم.
اغلب غريزتك بما اؤتمن فيك من الرؤى
ومن مجاهيل منتشية.
لا تطع كهنة الطيوف المفقودة
ولا تقترض منهم حضورك

فأنت أخف من الاحتمال
وأعلى من دوحة المعنى.
فض بطعومك فى كل محيطات الضوء والظلمة
وأجرك فى ما تشعره فى رحلتك وخطوتك لا فى أى شىء آخر
وذريتك ما خلقته وما دمرته وما سلخته منه فيه.
طع طعونك المستيقظة والنائمة في روحك
لا نشواتك المدمرة نفيك.
ولد عروشك من وحيه وعمدها بفناءك
ولا تؤوب بعدها لوجودك.

من يعيشنى بغلة ضفافي البعيدة؟
النار الجارية المختزنة فى الاعالي
واخيلة الواحد الزرقاء الجائرة على اى مسافة؟
من يعيشني من سعار وباطل؟
عيناي تجذب الأطراف الكونية
واصابعي تؤلم جثة الكنه.

لا غائب فى رأسي ولا حاضر حولى
ألم دهري
كمراود وحيد لبواطنى الكثيرة
وأسواط نواهد من ذاكرتي.
*

أنفقت مسرودى عليك
وما تجليت
صُمني باوبرائيتك
واعمنى بنورك
واجذبني بحويك
وإن نويت وتبرزّخت اعذرني
فهو من جنس ألمك.

*

افتح أكوانك لمزدلفيكِ من الشياطين
فحلال عليهم نورك وظلمتك ووحدتك
بعرفانهم الشاهق وذوقهم المتعالى إلا عليه
وابسط ولا تحجب أينك عنهم
هم مدنوك الوحيدين بعد خراب الذات
اسقهم من دموعك خمر والهك ووالههم
من خلق النار فى بطون كليكما
وتلى أمره المكما
طوفوا حوله حتى تفنوا بلا عقل ولا إثم سوى وجده.
*

واهنا وموهنا كل صاقل ومصقول
مخدّر بنوار الوداع دوما
وسقف الجوهر والحقيقة.
*

تؤلمنى حبكة العالم
مهما صوفتها وحلمنتها

فهى غانية الالم.

*

لم عائشيّ الباطنيين يستمروا فى التطييف ؟
لم العود إلى مكامن الالم والامتناع عن المفرات ؟
ماذا يعرف الانسان من أطلاله ؟
حويه الحقيقي أم تضاربات فوضويات وعبثيات ؟
الان الوحدة عاصية والعالم عاصي ، عاصي زلفاي
استيحاش للاين بتراكيبه واستيحاش للباطن كذلك
لا أين يفعل وظيفته للحوي ابدا
والعرفان غارق فى التشتت

ما أشد الاحتجاب منه عليّ ؟
احتجاب النبذة الباطنية والاشارة الملونة
أدركت غالبيتى وأنا أبحث عنه.
*

اقطع دربك لغائبك العائش فيك
لكى تعرف عري الوجدان وقلقه
وهلعه من انعدام المفرات المتعالية.

*

أهم خاصية فى الحلم حيونته وفى المخيال صوفيته.
عشقت حبسي رغم حسي النقدى وحدسي النقدي
المفعَل على كل شىء
أحاول أن أقلله على الوجدانيات
لانه يهدم اللذة بالباطن والظاهر
فالوجدانيات فى كونى لا مساس بها
وكذلك براءة الدلالات الكونية ودلالات الاخر الوجدانية تجاهي.
أسرى وأعرج وأراهن على كليهما
فى احضاره لايات لغوية ولونية وصامتة
فلا تقتلى يا وحدتى كل المعانى تجاه العالم وذاتى والاخر
فبعضها من روافد الحقيقة
وبعضها من عيدها وجنازتها
أعرف قلق وسعكِ من الوطأ الفاسد
ومن الفيروسات المالكة والبانية للجدر
ولكنى عبثا أريد نصقالى من الغرباء
لتداد مجازات الخفاء

وأدخنة الصراخات المسعورة.

لا تقتل يا عارف
دلالة عرفانك إلا إن آلمك
إلا أن كشفك لا حجبك.
لا تقتل يا عارف تاريخ عرفانك لاجل أحد
فعونك الوحيد فى وحدتك لا العالم.
اغلب غريزتك بما اؤتمن فيك من الرؤى

ومن مجاهيل منتشية.
لا تطع كهنة الطيوف المفقودة
ولا تقترض منهم حضورك
فأنت أخف من الاحتمال
وأعلى من دوحة المعنى.
فض بطعومك فى كل محيطات الضوء والظلمة
وأجرك فى ما تشعره فى رحلتك وخطوتك لا فى أى شىء آخر
وذريتك ما خلقته وما دمرته وما سلختة منه فيه.
طع طعونك المستيقظة والنائمة في روحك
لا نشواتك المدمرة نفيك.
ولد عروشك من وحيه وعمدها بفناءك
ولا تؤوب بعدها لوجودك.

تحيين فى عزلتي
التى تخيف العالم كثيرا.
أفتح عيني
وأغلق وعيي
احتاج أن أرى العزلة فى حيوات الآخرين
لكى احمى ظلامي من الحياة.
أؤمن بعينيكِ
لان شيئا موسيقيا يطفر منهما.
أؤمن بجسدكِ
لان الأبدية تبقى الشعر وحيدا به.
أؤمن بتيهكِ
لانه يقود الى حزني.
اريد ان أدرك صمتكِ
واتبعكِ في الضباب
لارى بيرجمان الذى يمثل فى الجحيم
وتاركوفسكي الذي يصرخ باسمينا.
افقي يظلم من حين لآخر
ولكنكِ فى البرزخ بين جسدي وروحي.

ساتركِكِ مدمرة
على بوابة السراب
ولن اقترب من الموت الأعمى.
لا أمتلك الوجود
ولكنى أمتلك العدم.
العدم مرايا تتناكح ذاتيا.
القصائد المضطربة تجري من عينكِ اليمني لليسرى
وأبدا لا تجد وطنها
فقط عندما أقتل المسافة بين عينيكِ وعيني.
انتحرت عزلتي
فى كل مرة رأيتكِ.
التدمير يعزي روحي
وانا أجد جذوره بكِ.
ساطأ الحياة عندما أموت
سأطا الموت عندما اقبلكِ.
اريد ان أوسع الموت
لكي يشتمل روحينا فى حرف خائف.
*

*

هناك شيئا موسيقيا فى عينيكِ
يسن ميلانخوليتي.
كلي أين تأملي
اقتلي اللعنات فى لاوعيي.
أشعر كأنى الوجود
عندما أستمع لصوت الرياح
التى تحمل رائحتكِ.
احلم يا فجر
بالسؤال عن جوهر كل شيء
اوصل لاوعيها بلاوعيي
لكى نجلب الإجابة والتجلي

من قبر الحقيقة.
انا بلاد خيالية لصمتها
سر أسود ستكتشفه فى الخريف القادم.
باطني يعلم من بواطنهم أمواج ممطرة.
ارسمي السماء الميتة
قطرات من الدم على جسد الغيوم.
انا الملكِ
وانتِ سجني
الألم أبدي ولانهائي
والسجن كذلك.
جمعى كل مزق حياتكِ
كل ظلالكِ على الورقة العذراء
كل السماوات فى رأسكِ
كل عبثكِ الفلسفي فى داخلكِ
وتعالي للمجاز الكلي
إليّ
اللامرئي الوحيد المرئي.
هناك جدل الآن
بين شخوصي
أحدهم أطلق عليه " يتي" قال : أذهب لها واكشف أحلامك عن قبو الخلق
وكلك
فهى بالفعل تحمل تراب الإله الميت.
أحد ما يأتي دوما لاحلامي

قال لى
ارقب ما اشعره
فنسب وجودك لتيه قلبك.
ستخترق فيضك
ونسيج ضجرك
و قيامة الولادة من العدم
فخذ مدمرك
للرياح التى خلقتها
خذ بقايا مطلقك.
لم أجد فى نهاية أي شعور أو فكرة الا العدم
حتى العدم نفسه.
لم أصلي قبل أن أحاول أن انتحر
لم أتبع عقلي ووصلت إلى أي حقيقة
لا أعد تنهداتي الان
لأنكِ تنفجري فى تفكيرى المضطرب.
جمال الأشياء يحزنني
لانه بشكل ما يخبرنني ان قيامة الظلمة
ستقتل كل شيء
حتى شعوري الفوضوي نحوكِ.
احتفظت بالجنون
الشعر
الجريمة
الفراغ

وانت
فى محفظة الموت
في جسد السراب.
سأموت غضبانا على الشعر بالرغم من أنه وهبني وقتا للتفكير فى آن اكون
.

عيناكِ مشتعلتان بجماليات الموت
كما الفوضى التى خلقت الوجودات
أراهم كوحي لأي رائي شاعري
مخلوقين باتقان بضجر
مهندسين بالحبر الازرق الالوهي
للحصول على الكلمات من شعوري.
لدى شيئا خفيا فى باطني يجب أن ترينه
عزلة تحوي المتبقي من الأقفاص المكسرة
فيهم
زهرة محنية بدماء ميلانخوليتي.
على جسد الليل
على بوابة الظلام

طيفكِ المضطرب
يأخذني لشجرة الوحدة
حيث ترتدى كلماتي
ونتسلق معا للنورانية العظمي.
تركة الألم من حدود الوجود
احويها فى الأرض الممزقة لروحي
اجمعها من الحقائق ووعي الآلهة
من لاوعي السلطات.
رقصت معكِ فى جنازة الشعر.
صارعت كل شىء لاكون انا
بحثت عنك فى كل شىء
فى ألوان السماء
فى قبور المعاني
فى خلاصة خلاصة الجمال
في غرابة الاحتمال أن اكون وحدى بكِ
فى فوهة الهباء
فى رغوة الأفق
في طاقة وإرادة الخلق
وجدتك فى مناطق وتشكيل كل ذلك.
الصدفة المضطربة خلقت لقائنا
على ارض الزمن
على صفحة من كتابه
لقاء الأرواح له أنواع كثيرة

اللقاء الجسدي
واللقاء الروحي بمجهول كلينا
برمادنا المكتئب
لا أراك ولكنى اشعركِ وأشعر غيابكِ وحضوركِ
اشعرك كل ثوانيي
اكتب فيها أو لا
في كموني المخيف و السكران والمختمر
ابقيكِ مع شذرات المطلق.
خلقت وردة من ريشي لكِ
وكتبت قصيدة بدمي
فليس هناك شيء يدفء باطني حتى ماء الشعر الساخن.

لست أرضا خضراء
انا ثقب كبير
يعرف بالميلانخوليا
مستقر فيه
وانا سعيد بقفزي من أرضكِ لمائكِ.
سانتحر في مذبح حلمكِ.
المعاني هى ما تملأ قارورة الكائن

الكلمات فقط اغطية

تخيلي

كل هذا الشعر أغطية فقط.

انتِ لامرئيي

لامحدودي

وابدي

مطلقي

وضبابي.

انا خفاش فى الدخان

يصرخ بجناحيه

ليؤذى الجدران والأسقف.

لا طقوس للشعر
ولا لوصفكِ
ولا لأي فوضى منظمة
اتبع فقط خطيئتي
واتنفس من مقبرة وجداني
اعزق الفراغ الخصيب
فى الدواخل التائهة
فى بعض منهم
هناك عزلتكِ.
اخلق طيفكِ كل ليلة
اعطيه الحياة من المطلق اللامرئي
والقيه فى لاوعيي.
في اغترابي
محوت كل درب للعالم
كل ظل لقفص مجتمعي
كل ضوء للسماء الميتة
الا الدرب الممزق لكِ.
انتِ للتيه والتأمل
للإله الوحيد

للسؤال
للسطر الأخير فى كل قصيدة أكتبها
لنغم الاخروي
للاين
للمتى.

ديارِكِ أين يا عين قلبي ؟

السعيد عبدالغني

إلى

إلى فريد الدين العطار ابن عربي الحلاج   النفري

الانسحار الاول:

أنا هو وأنت.
قلتها وأنا خالص الذهن
وكنت أفكر دوما فيما يحدث من حالات الدين من التجلي أو ظهور مرئيات أخرى غير المرئيات الواقعية.
الصفاء والشفافية والحصر فى إرادة تكوين أشياء هى ما تكونها فى النهاية.
التماهى الشديد فى المعنى المرام إليه والمرنو إليه
هو الذى كونه فى دلالة هذه الجملة فيّ.
ما أسميه بلبيدو الطيف اللامشكل .ليبيدو المطلق.
ما هى المعجزات؟ المعجزة هى سريالية واقعية فقط يستطيعها إنسان
والفيزياء ليست سوى مواد وقوانين
بينما المعجزة الحقة هى المعنى
اعجازية الله في معانيه ليست كونه يخلق الأكوان بالقول.
أو هى هكذا بالنسبة لى بينما للاخرين لا لأنهم يتوقون إلى كل ما هو حسي مفارق ومغاير.

ما تشكيل الاول ؟ ما تجريده ؟

نمت وفى رأسي هذا السؤال.
لدى تصاوير لغوية لم تخرج
وأنا أنتظر تشكيلها ولوحات تجريدية انتظر إتقان الرسم لارسمها لافضح المكبوت
وافضحه لاكوّن غيره
قبلها كنت أحن لقراءة بعد قصائدي.
محاجرى مكحلة بالتعب
ويداي عليها فحم من القلم الذى أحاول الرسم به تشكيلات بسيطة فى رأسي
.
زاحم شعوري وحشة غريبة.
معكرا ، مشوبا ، ونازحا منيّ.
نازحا من اي كون خيالي لمحاولة الابتعاد عن التخييل كأداة للنشوة
ولكنى عدت فى النهاية له وفاضت بسمة على وجهى.
نمت واستيقظت حزينا بعد عدة أحلام كابوسية.
أحدها أكسر فيها رأس أبي بصخرة قذفتها من على يدي وكتفي
كنت أحملها وأمشي بها تعبا تائها.
هل هى حمولة السلطة رغم الوجد ؟
واحد الأحلام الأخرى انتحر بالاشتعال كأنى ورقة لا تشفق عليها النار.
ما ذنب الواله بولهه ؟ بوهب كله ؟
أفكر بفضائحية وعري شديد فى كل من تولهت بهم.
لا سأبدأ ذلك فى وقت آخر.
الان فقط ساهوى فى التخييلات الصباحية البديهية
وأرى ما حضر من أطياف

والشمس التى اشعتها مخربة وغير منظمة
وجسدي أشعر أنه غير كامل
لا أشعر سوى برأسي لازلت نائما.
تقرّحت ورُوعت من كل ما حدث فى خيالي
حتى النشوة تحرق وتؤلم
تحرق وتؤلم المطلق الذى ستتذكره فى ذروة ألمك
إنها توسع مساحة الشعور بالحياة
ولكنك تشعر بعجز لعدم الوصول إليها ثانية وبتقزيمها وانكماشها بعد ذلك
أو عدم حدوثها ثانية فتترك فراغا فى مطلقك.
هل انا مرتبط لهذا الحد بذاتي ونافر من الاخر ؟
ماذا تفعل اللغة فى المعاني فيّ؟
هل تقويها أم تضعفها ؟
تكشفها أم تحجبها؟
هل أكتب كل شىء؟
لا توجد وثائق للحقيقة
ولا توجد عهود ممن خلقها على أحد بالمعرفة؟
ما موضوعي الاكبر؟ الله ؟
لم الله بالذات؟
ربما ليس هو شخصيا وربما هو فلأنه خالق محتمل تُرد إليه العلة
بدلا عن مادة غريبة عن شاعريتي هى الخالقة؟
على ماذا تحيي يا عين قلبي؟
على ماذا تحيي يا عين الله ؟
تذكرت الشيطان لوهلة وهو بالنسبة لى الشخصية الميثولوجية الأكثر شهرة مع الله

ولكن بتبشيع كامل وشر وكره وظلامية
حيث أنه مصدر كل إثم ورعب وخوف.
وقد أثر ذلك على احتوائي له وسردى وتخيلى ومعاني.
أثر لأنه هو ببشاعتي وولهى معه بالازدواجية المخيفة ،
ازدواجية الزلفى والنبذ.
قالت لى امى من أيام " استعذ بالله من الشيطان الرجيم
فقلت لها " أستعذ بنابذ من واله. "
كوّن بشاعتي الوجد
كونه ألمه وفقده بارادة المرادين او بارادة الكون.
لم أحتمل البيت الان
لم أحتمل الدفء الذى يشعر به الجميع فى بيته ولا أشعر به أنا.
خرجت لبيتى الشوارع الناعسة الفارغة أدب على أرضها
وترابها يرتفع بخوف وبفوضى
مختطفا لحظات من عمر الليل.
إلى المدافن أذهب..
إلى المقابر المليئة بأحبتى
كنت أدارى عتمتى الداخلية طيلة حياتى.
خلقت أطياف وهربت منيّ وعليّ أن أسترجعها أو أقتلها.
يأتوا عندما أحاول أذية ذاتي وتدميرها
كيف أقتلهم فيّ أو أسجنهم ثانية فى داخلي
وأحيا مآلم رهيبة؟
أسرعت فى المشي وجريت مضطربا جدا
كانوا بعيدا الطيوف المفقودة

وطيوف أخرى نسيت أنى أحميها من الزوال نهائيا.
بدأت أصرخ لعل الصرخة تتمم التعبير بعد اللغة واللون.
بالصرخة يتآكل الكون أمامى يُنهب من خمر ناري.
دموعي تسقط من مقلتين هاويتين.
لا شىء يتجلى أبدا فيّ لا شىء يحمي من المي.
كل شيء داخلي وخارجي يتسرب فى نخاعه الألم
هذه رؤيتي الحقيقية.
رغم أن البعض يقول أن بي أشياء نورانية.
ولكن كنهى الحقيقي المكثف الذى أراه دوما فيّ.
هى هذه السوداوية والكابوسية والألم.
الألم الذى يعطي إباحة لكل شىء.
لأي بشاعة..
لأي جنون..
لأي عبقرية..
لأي انسلاخية تكوينية..
لأي الوهة أو شيطنة.
خرجت للحقول اصرخ كالمجاذيب راسي بها دوامات سوداء.
اخف بالتخلي ولكنى اتألم
أثقل بالتجلى ولكنى انتشي.
متى تاخذني الطيوف وتدورنى إليها.
دائخ جدا والكواكب تظهر لامعة فى افق راسي لما اغمض عيني.
ما الذى يشكل العماء ؟ والعيان ؟
ما نسب الزوال ؟

ساذهب الى حلمى لاحضنه فيه فهو أينه الوحيد.
راسي لا اعلم ما بها تتدفق الكلمات بصوت وصراخ.
لا اعلم خرجت للحقول فى العتمة.
تقول الاصوات المجاز مفتوح اقترب ازدلف لا تنفر
كل الابواب مفتوحة لرؤاك.
انشق عن كتلتك
ولا تدارى حويك حويك مقبول ومحمود.
ظلال تتحرك تملا المكان على الجدر البائسة.
الدخان يملأ المكان كالماء وأنا أختنق.
أريد أن أشق صدرى.
الضلوع تنفلت من بعضها ،
تمزق مريع لاربطة الفيزيائي.
من انا ومن حفرني هكذا ؟
إنى أجن من تخييلات لا تحترم اى شىء
كيف انقب عني فيّ
وأنا بلا أى لغة سوى صرختى ؟
النسائم تحمل دفئا غريبا
تحمل نشوة هيروينية بلا سعر.
أشعر بحريق فى اصابعي
كانهم شمع ينتهى.
اشعر انى خليت من ديناميات البقاء
من غرائز المدد.
اشعر بصوت خفيض يقل خذ القلم.

يداي ترعش جدا.
لا اشعر بجسدى كله الا راسي.
اصابعى تتحول لافاعي.
نثيرات بالغة الكثافة بالاسود تتطاير فى المكان.
كشرنقات تخرج منها اجسام اكبر منها كائنات ميتة
كانى احبل بضوء لا يخرج.
ما جسم العالم ؟ انه جسم الهواء.
دخلت نبعا اسودا به خيوط كرماح تنشب فيّ
وتكبلني عن الحركة.
إنها تدخل في لحمى بسعارحتى تلاقت.
انا هيكل فارغ بلا لحم او عظم.
امشي .. إن أتيت تاتيني بلا فيزياء.
جفناي كانهم ستائر على مسرح
ولا احد يشاهد والبؤبؤ نواة
نواة بلح
والرموش ريش غربان ينخفض ويعلو.
هناك شيء يغلى كأنه الوان
تتبخر إلى سحابة والسحاب على الارض.
أتحاور مع ذاتي لأعرف من فرقها ؟
ما عرفاناتك ومعارفك وعوارفك منك ؟
الحقيقة لا تحميك من تدميرك
ولكنها تحرمك من العالم.
.لا رحيق بي ، لا حياة.

لذلك ينفر الجميع.
حافظت على وجداني كثيرا حتى حدث ابوكاليبسي
و لذلك أريد الانتحار.
اريد ان احدد فى مصفوفة العالم صدفة انتهائي
وسط جبريات تخذل لاحدودي.
اللاحدود التى لها المها ومسؤوليتها
وأولها ترك العالم والوحدة والعزلة.
من سيهتم بكائن وحيد مجنون سيذهب فى وحدته ؟.
انها شهوة الخفة اللانهائية الأخيرة.
ترك الذات لسرد الفوضى.
حز الشريان الأخضر وهو متفتح واخضر باهت.
هل انا إبليس؟
ابن ألم الله ليس ابن الشر.
انه خالق عذابه وحاكاه كرد فعل.
ففى أحيان كثيرة من كثرة الفناء نأخذ دروبا لكى نكفر بعلل الألم الوجداني.
كانت هناك طيوف لى انا أيضا.
طيوف الذوات التى كنتها التى كوّنت الذات.
انه سلم للتكون لا ينتهى وأنا العطش المريد فى ذلك.
طرت إليهم فى ارض واسعة جدا.
متوترا .هناك شمس تنيرها هى فقط.
وتذكرت طيفى الأحب من أنت يا صديقى الطيف التى تتابعنى دوما وتراقبنى ؟
لم ابتعدت فى الأيام الأخيرة بلا وداع ؟

إنى أحيا فى نسيجك وبين ضلوع وحيك.
بعد أن بعت كل شىء بسعره الحقيقي ، البخس.
وحملتنى المتاهات من اصبعي مدما.
ماذا حدث لك يا طيفي الأحب ؟
لما تركت جهاتى وذبت فيها بعد أن ذوبها الطواف؟.
لم غريزة الغياب ؟
لم تفطر مريدوك الاوائل ولا تهتم بمآلمك ؟
أنا حواريك الوحيد
فقدتك محزونا بسكرات لغتى كلها
وما أقبحنى وما ألألمنى .أين غربانك لتدفن قلبي ؟

خلعت ملابسي من هول الضوء أو أكلها الضوء لا أتذكر
وطرت بلا أسئلة عن أى شىء.
كنت أشعر بانسحار شديد ، لا ينتهى ، متجاوز ، مفتوح ومنتِج وصَحوِي.
لم يكن فى مدارى أى ضوء
لا توجد أى حروف فاللون هو الأزل الأول والحرف هو الأزل الثاني.
لا توجد لغة من فرط الشهود لسيطرة العين على الوعي
وانفتاحه للسكب الوجداني.
عرشه فى قلبي كان معنى الوجد
وعرشه فى رؤيتي كان العراء الكامل.

قلبكِ يحوى بلادا بلا أطراف وبلا أبعاد وحدود
قلبكِ تحيا فيه ايائل المعاني لا ذئابها
قلبكِ برية مسالمة اليفة لأي مستلهم رائي لم يستهلك باطنه العالم.
هذه الأيام قلبكِ يعادل قوة الليل فيّ
لكنه قوة كريهة وانت قوى جمالية.
ذوبي الوانكِ بدمعكِ ليكن بهم جنس وجدك
ذوبي عينيكِ فى الطبيعة لتحبل بمتخيلات
ذوبي سدرة الله بنغمة ضحكتكِ لكى يسكر ويفني
ذوبي اي كون بذوقكِ وعرفانكِ
ولترِي هل سيشجب نثر الوجد فى الروح مثلي ام لا ؟
ذوقي ابتهالات الشياطين له بنذر من لوحتكِ " وردة من دم ابليس محنية" لعوده لجواره
ذوبي المعنى فى لفظه والدلالة فى الروح فهم تبرزخوا الى ما لا نهاية
ذوبيني فى داخلكِ وتقيأيني لانى بلا ديار سوى العراء ولكني أحفظ ابوابكِ المفتوحة لاباد انتثاري.

أين أجنحة المصلوب والصليب ؟
الاجنحة لمن صَلب فقط.
لا تؤرخ نغماتك.
لا سأؤرخها.

الممرات إليك مفتوحة
وأنت المتماهى مع أمزجة مآسيك.

لمن تمد يدك فى لغتك ؟
للغريب الذى له أين بى ولا يعرف
للمتشوف بلا طاقة قاموسية
للوسع المكبوت..

دوائر كثيرة هو العالم
فى نهايتها دائرة سوداء
أخيم فيها عاريا
أكل كبدى وقلبي وأنا أمحو زبد العالم وأخونه.

الحقيقة لا تحميك من تدميرك

ولكنها تحرمك من العالم.
أستغفر بنابذ من واله!

من غلبك لتبكى ؟
من كسّر أجنحتك ؟
لا تحصدونى
لا تسكنونى
قلبي لا يتفتح أبدا.

هل قلبكِ ملون كقوس قزح ؟
هل هو رشفان لثمالة كون شاعري ابوكاليبسي رغم مقبريته ؟
أنا بذور لهذا الافول
نثرتنى الحقيقة وربتنى
أترامى فى كل شىء
ولا جذر لى كالهواء
أزهر القفار
أفتن الطيوف والموتى
خافيا وجودى باعتراء الالم.

أشِيئَكِ بصدَاق الفائضين
منسحرا بلا نهاية
بتصاهر تكاثفي مع شفافيتكِ.

استحرموا زلفاي وفروا

بغاة على زلال ألمى.
أنا فى زاوية المعنى الحادة نائم منطوي.

الحجاب أحيانا بين المتعاشقين هو أداة تواصلهم أيا كانت ، ومنها اللغة.

ماذا يا غابة الليل؟
الضوء لا ينتهى عن الانسكاب فى طوافي
فلا جدر ولا أسقف
ولا ذات ولا أين
اختلط واندمج كله فيه.

ماذا فى بئر عيني؟
كيف يراها الغرباء ؟
هل يستبطنوا تاريخ مرئيها؟
كيف يؤولوها
هذه الشمس الطريدة الافلة ؟
ديارك اين يا عين؟

حللت غيومي كلها أمامك
بعد أن بنيتها فى سنوات عدة بالوحدة
حللتها لتريني عاريا مفككا بلا ملكية وبلا ملك.

الرابطة بالقلم هى الرابطة الوحيدة المتبقية فيّ.
بعد روافدى واياديّ المبتورة تجاه الناس.
بعد الزلفى بكليّ المضطرب.

هل أحتاج إلى تعاويذ لاخراج أفعوانيتى ، وخصوصا من عيني / مدن الملح ؟

تعاويذ من عينيكِ الصامتة وصوتكِ الرقيق أو صمتكِ النوراني ؟.

أمثل دور الافعى.

أمثلها وحدى وأسم بها اللون والحرف.

تحت جلدى تمشي الان الثعابين بجلدها الناعم.

لا أعلم هل هناك رواح من أفعوانيتى سوى بانتحارى أم لا ؟

ولكنها أفعوانية ذاتية لا تسم إلا نفسها ومخلوقيّ.

مؤلفيّ جميعهم جلادون وحتى الوالهون والمريدون

لان بهم رغبة امتلاك دوما

امتلاك ما لا يُملك

ما لا يُحد.

تقريبا اهرب من اى علاقة لذلك.

كونكِ لازال نشطا فى باطني.

مَسلكِ لأجنحتى.

أضاجع بلا رغبة هذه الايام

وأسكر بلا نشوة.

ثمة طيف بهت فيّ.

طيف كان هائجا على أين حلمى

كان ربه وربته.

عهدى على ذاتي بالابوكاليبس يقترب

ولكنى قلبي لا يتحاجز أبدا عن الشعور بكِ

ولو فيه خسفي ذلك.

كهوفي الغاضبة تحدق فى العالم.
اترك ظلامك، هباءك البسيط فى الشوارع.
احزم أناس العالم والهته فى حقيبتك
احفظ تشكيلاتك الثورية
اترك المهرجون الخاسرون يصفقون فى دائرة الكلي.
كل الدروب ركلتني خارجها
حتى المَفارق فعلت
إلى داخلي قالت.
تعالوا إلى مفرق البواطن
تعالوا جميعكم لتجدوني.
كل يوم أسافر، ربما هذا ما يبقيني حيا
فى اختيارات لاوعيي
في الممكن الحلزوني.
اراقب الدروب المغلقة لباطني

اقتل هباء العالم الأكبر بهياءي الصغير
واحصل على بقاياي من إرادة الأبدية.

لديكِ وجه منغم
من بقايا التشكيل الأول.
لديكِ وحي شعري عظيم
مدفون فى كافيين رؤيتي.
لا عكارة فيه
لروحكِ الخاصة
كزهرة عذراء فى حديقة بور.
هل سنتلاقى في دواخلنا
ونقترب
محاكين ومفاجئين أجسادنا
ومعطشين ارواحنا؟
ادخلي فوضاي، مغلقي
ارقدي بجوار جماجم الداخل
في الواني وحروفي
انتظر دفء جسدكِ
رواحكِ من المعقول
انت الشعر السائب في الأفق
انت الضوء فى عمق كنه الوجود.
ساعطيكِ باطني كهدية
جنوني

وظلامي.

انتِ اخر ندفة ثلج التى تقترف لوحات عديدة
فى ظلام وعيي أكثر من ليلة.
أرى وجهكِ وأغرق فى تشكيله
مرة تُقبلي الزهور الخارجة من قلبي
مرة أنتِ ربة الخلق الذى كل العالم من أعمالها الفنية.
أعلم انى مدفون فى الميلانخوليا
وانى منتج لظلامها
ولكن الألم يعض كل المعاني.

طيفكِ لديه كتلة قيمة فى كل مكان اتخيله
كأنه طيف الصوفي لدرويشه.
سأعطيكِ كل اكواني فى القصائد
لذلك حافظي على قلبكِ مفتوحا
العالم بارد جدا بدون أحد نصلي له ونبتهل.

لا شيء يستطيع أن يمنع لامرئينا من الاندماج
تستطيعي أن تريني فى التركيب المعنائي لمجازاتي
تستطيعي أن تدركيني بالرغم من المسافة التى تفصل جسدينا
سنخلق دربا لامرئيا مجهولا بار اداتنا لنتغلب على سجن الزمن والمكان
انا شخص معقد جدا ولكن الوجد مرآة عظيمة
تعكس وتوضح الغابات فى قلبي.
لقد هُجرت بالاناس الذين تولهت بهم
بالأحلام التى مسكتها مرة
باشارات الله
لذلك أصبحت ملحمة.

*

انا وحيد بين الكليات
كيف أوصل روحي بأي شعاع صافي لكِ ؟
انا راضي بطيفكِ القريب
ولكنى أتألم من وجودكِ الجغرافي البعيد.
اقتربي من قلبي المجذوب
من آيات افولي
تمسكي باشاراتي الواسعة
وعانقي لاانتمائياتي.
نحن نوعان من الضباب
الذين يجتمعوا فى العاطفة.
هيا نلمع
هيا نأفل
فى تراب الشعر.
اين الحلم؟
اين هويتي؟
الكل انسحق فيّ.
نحن الأكوان التى تركت على الشاطىء الأخير.

فيّ ، عرش من المرايا الشوكية
جميعها تعكس لامرئيكِ
وكلها تطفو وتطوف حولكِ.

فى وجهك إشارات وعلامات للوجد
على شفتيك ندى الأسئلة الأولى المحطمة
هل تمانعين الرقص معى على عتبة الابدية؟
هل تمانعين ان قبلت طيفك لقتل عذاب العالم؟
هل تمانعين ان تلقفتي نغمات قلبي الضج؟
انا وحيد مع وجودك الان
لقد زهدت في العالم.

*

هل تطيرين بين غبار النجوم؟
هل تحوي سدرة العشاق جميعهم؟
أسرار الجماليات تشتعل فى عينيك المتعبة
معاني الشعر.
فيضي بحضورك على كل روح معذبة
فالعالم يذوب في الابوكاليبس.
وجودك المرئي الداخلي لبيتي الشاعري فى وحدتي

*

طائر يكشف أسرار الكون لكل شيء
مشاعر الحرية لقلوب المساجين
يخلق باجنحته توق لرحلة المعنى
هل تشعر بافولى؟
هل تخبر الاعالي أنها بيتي؟
هل تحتاج إلى أنقاض روحك لتبني عشك؟
كل طائر له جين الشعر
كل طائر له كيمياء وجود المطلق.

من يصون وحدتى ؟ هل هو وجدانى أم عقلي ؟
أشعر بالنصر لمجرد الكتابة لأنها خروجى الوحيد للعالم بطواعيتى للحرب
وبلا تعسف من أى إرادة فى الغياب.

ضفافى خالية يتيمة من الطيور
ومن أعشاشها البسيطة
مهجورة كبيت مات سكانه بغموض فخاف الاخرين دخوله.
أهزج بدلا عن الطيور
وأبيح للطيوف ان ترقص فى الهواء بدلا منها.
لا مفاتيح لوهجى كائنية
ربما حرف أو لون يسكبنى
بانبهار على الابواب الازلية.
يبدو العالم من قلبي صحراء تامة
بالموسيقى والشعر والفن حتى.
يبدو لى مهزوما من علل تكونه / غانيات الفكر والغازه ومجهوله.
اليد التى تنبش الحجب هى التى تُغمَض بعد ذلك من العالم.
لم لا أحد يصيد فى خوضي ؟
ولم يفنينى خوضى ولا ينمينى ؟
سأحزم لغتى وحلمى الناري إلى داخلي
ولن أتعرى وأقطف جسوم اغوارى.

فى الصباح
اوشم الضوء بوجهكِ
واعانقه
واقبله
وارقص أمامه
واجعله قبلة الرؤية الأبدية.
قلبي مليء بالظلام
بعد الكوابيس التى حييت فيها ومت
بدونكِ بجوارى.
لدى يقين ان صوفيتكِ ستفيض على عدميتي
تجعل اغصاني ملونة ثانية.
لدي يقين ان وجودكِ حلم لخلايا معانيّ
لذلك اكتب واكتب
واقرأكِ كل يوم كما أقرأ الشمس.
تعالى لنتوحد
لنجعل الأكوان الجديدة تتشابك.

اصرخ عندما اشعركِ
كما صرخة الاوركيديا الحزينة.
نحن واحد لا يقبل الاقتسام
الوجد وحدنا.
هل هناك بيت للمتعاشقين سوى الشعر؟.

كيف أدخل داخلكِ الغامض
إنها رحلة منيّ لأي أحد
ولكنها خطوة فقط تجاهك

فقط افتح مكتبة الطيوف.
الشاعريون متوحدون في المجاز
يفهمون بعضهم بالاشارات والعلامات.
فقط أريد نغمة قلبكِ
لامارس تيهي فيكِ حرا ولاجنه.

انتِ تدوري معاني الأكوان
تنسجيهم لتخلقي بيت قلِق للفقاعة العشوائية اللانهائية.
هل سيفهم حويكِ حويي؟
العالم يخلق التصانيف ليحجب الفهم للوجودات التى تعارض سلطته.
اهرب إليكِ من مخلوقات المخيلة المخيفة
من الناس التى نبذت جماليتي
فانتِ مفر من ما يعذبني.
اعتنقت الاحتجاب لجمالية الزهد فى المعلوم.

انت مرحب بك لدخول بئري
عارية من العالم و اياته الفاسدة.
هيا نحرر أنفسنا من الزمن و المكان
ونطفو في حلم الزهرة.

تلتئم العرفانات جميعها فى قلبي
لما آنس الله
فى تأويلية
ليس بها أى معقول.

استيقظوا من مقابرهم الاستطاقية
ليستحموا فى خفاء آخر
لا لينضموا لعوالم الابعاد
ليغوا الواضح بضبابهم
وسفرهم الشفاف.

رجلاها رافدان
يغزو ما بينهما ضوء الشمس الذهبي
ليُشهي

ما أُقتسم منه العالم.

أضطهد حدودى
ضفافي
تكوينى
وما أضمر من أشباح
وما أحوى من بديهيات قليلة
ومجهولى اللالغوي
.
.
بالشعر..

ما علل تكوين الحدود سوى الخوف ، سوى وجود ثنائي المقدس والمدنس ؟
جذري خائخ ملىء بالسوس التعليلي.
وعندما اكتشفت احتمالات مصير أغصاني
وأنها لن تطير إلا لتقع
ضاعت حبكة الحياة
ودمرت ذاتي.

ينهض ويأفل
فى تراب صافي
لا يختبر ضمه.
ينهض ويأفل وحده
يكتسب صفات الموتى
ولا ينافق تكوينه.

الوحيد هو المتراقب الحقيقي الشديد الاصالة
لذلك هو أقرب أحد للمعنى واحتكاكه به
الوحيد مرآة وربما غالبية ألمه فى ذلك
لان هذا يعنى الارادة المطلقة لان يَرى بلا نهاية.

ربما يجبرني غياب المرئي فى غرقه فى السواد على اللغة
ربما يغلبنى غياب التشتت اللونى الكثير والتفاصيل
وتتيح للالوان الداخلية للخروج أحيانا وأحيانا تتيح لباطنى التماثل مع ما خارجها.

اللغة تخفي فى المعنى ما لا أريده أو ما لا أدرك احتماله وتظهر فى المعنى كذلك والمجاز يضاعف ذلك .ثمة خسارة دوما باللغة ، خسارة التماثل الظلي لبن قدرتى التعبيرية وما أريد التعبير عنه وقدرة اللغة ذاتها.

ذروة الشاعر فى اختياره تصديقه مجازاته، تركيباتها، كيمياءها كصير طبيعي واقعي وذروته تلك فيها جنونه الكامل ، لأن البرزخ بين الخيالي والواقعي يندثر ويصير كل شئ يحدث خياليا واقعيا .إنها جنة فى الرأس ولكنها جحيم فى الواقع.

الأرض كتلة من الماء والتراب تياهه فى اتجاهات مسنونة فى غبار.
أيهما وطني ؟ أيهما منفاي فيها ؟
انى اقرأ كل الاين كفراغ.

كل ليلة اتذكرك بغية الهروب من العالم والألم
إلى النشوة
وفى النهاية يتضاعف ألمي.
ما هو الألم ؟
شعور كثيف بالوحشة والانتهاء
سوط؟ هكذا أعرفه بأداة تحقيقه.
كيف يمكن تعريف الألم ؟
كيف يمكن تعريف أي شىء؟
أسير خلف المعنى باللغة
اتلاشي واتلف فى السير من فرط عجزي الادراكي عن التعقيد الرهيب.
لم على كفي دمي ولا يوجد به أي قنديل؟
ما غنائم الكتابة؟ حاشية من المتخيلات الممزوجة بواقعيات للجنون في النهاية.
من ينفخ فى المزامير فى البواطن والاعالى؟
من اخر رب ورباب؟
اعوز شيئا مدفونا بين أضلاع الشمول؟

أغتنم غيبا من الشعر
لا يفقهه ممثلون الأبعاد والفيزياء ومخرجيهم
اغتنم أطراف الفكرة والذات والشعور بتجريديتي الطرائقية. .

الحرف أفعوان يسامر بلاطات الوحدة
ولا يصمت فحيحه حتى يسم الطيوف بأكملها.
متى تنشزوا عني يا حروف
وتتنصلوا من غرائزكم التدميرية نحو المريد.

أحدس عنفوانات الغربان حولى للترنيم
أحدس ما تحت أجنحتهم من دم الفرائس
وما فى كبدهم من ألم تكوينهم ونشوته.

أرى الان فى الأفق هياكل مسارح بعيدة مسجون فيها صوفيين يرقصون

بلا لغة تعطل فهمهم لوجدهم ولا فهمه لوجدهم.

من يصون وحدتى ؟ هل هو وجدانى أم عقلي ؟
أشعر بالنصر لمجرد الكتابة لأنها خروجى الوحيد للعالم بطواعيتى للحرب
وبلا تعسف من أى إرادة فى الغياب.
ضفافى خالية يتيمة من الطيور
ومن أعشاشها البسيطة
مهجورة كبيت مات سكانه بغموض فخاف الاخرين دخوله.

أهزج بدلا عن الطيور
وأبيح للطيوف ان ترقص فى الهواء بدلا منها.
لا مفاتيح لوهجى كائنية
ربما حرف أو لون يسكبنى
بانبهار على الابواب الازلية.
يبدو العالم من قلبي صحراء تامة
بالموسيقى والشعر والفن حتى.
يبدو لى مهزوما من علل تكونه / غانيات الفكر والغازه ومجهوله.
اليد التى تنبش الحجب هى التى تُغمَض بعد ذلك من العالم.
لم لا أحد يصيد فى خوضي ؟
ولم يفنينى خوضى ولا ينمينى ؟
سأحزم لغتى وحلمى الناري إلى داخلي
ولن أتعرى وأقطف جسوم اغوارى.

أحيا على تخيلها
وهي تحيا على المسافة بيننا.
*
لمن حق النوستاليجا ؟
لمن جعت إلى تخييلهم فى رحلة قيوميتك ولم ينفروا.
*
الإثم كله أن تشفى قلبك الزنابق
أو فراشة ملونة
تغرق مثل الطفل فى تأملها.
*
كل العالم ضد قلبي يا بنفسج
وأنا لازلت أهديك لطيفها
وأترنم بجوار النهر تجاه جهتها.
*
كل علل الوحدة تبطلها مشيئة الوجد.
*
إلى متى ستكتب على جداريات ميتة رسائل للغرباء والعابرين ؟
*
نمت وقلبى حقيبة للعتمة واستيقظت وقلبى حقيبة للضوء.

خفيفا انتهز جوهر أى كتلة
بلا ناموس فى الصبابة لذلك
أكسر أعمدة البيوت
وتشكيلات اللوحة.

لا أستطيع تحرير غيبى كله وغامضى تجاه أحد
ربما لأنه سيتيه ويفر فى النهاية
وربما لأنه ملك لى فقط
لا يجب أن يعايشه أحدا غيري.
نحن كائنات وحدة ملعونة مستسقاة من لغز أليم.

ماذا عليّ أن أشعر تجاه العالم بذاتى الرائية تلك ؟
شفقة ؟ إنه شعور عنصري
لامبالاة ؟ ربما ولكنه يؤلمني

غلبة ؟ غلبة خيالية ليست واقعية
خصومة ؟ أعتقد خصومة مباشرة وواضحة ورغبة لى أنا خمّار النفي..

ارخى أيها السادل الأول
ستائرك
لاظمأ
ولأتكون..

ما ملكات الكارثة ؟
ما ملكات الكابوس
التى اتوله به ولا انتسب له ؟
رحاب مفارق لانسلاخ العالم وادراكه لكنهه الهش.

من عينيها تخرج حشود أغصان الخفاء
لتفك قيود الجداول الأزلية فى باطني
وتقول " هذا جرحك ، هو نشوتي فاهدر بلا اي مصادرة
وتعال لقلبي يا مشكاة السر. "

لا يمكن ان يحصي أحدا فيه
الا بالتقريب البعيد
برسولته(معشوقته) أو رسوله (معشوقه(

كل المضاجع نبذت وجدانى
الا ضوئك الأزرق النابت على عتبات عينها
كل مرجعيات الحوي
كل ممتلكات العالم..

انا فنائي فيك

فإن رددتنى فقد عدمتني.

لغزت ذاتي لاحيا

وان كشفتها كفننى العالم فى مقاسات وإمكانات تصاميمه وتصانيفه.

فى تلغيزي للدلالات
كشف لكوارث ثبات مفهمات المعلومين الواقعية لمجهول العالم.

خلوت من الضفاف
كخلوة الباطن من الخرائط.
مهما خففت فقلبي داخله دلالة ألم أبدية من العالم.

اي طيف فى عرش قلبي العالي؟
من يقتسمنى نبضه غيرك؟
من يسرد له دلالة معجمه الفوضوي كله فى الليل؟
من يعادله كأنا أصلية ويعادل ذاته عدما؟
من عبر هيمنات خلقه ليدركه كله ؟
من انتهك الكل وأوله به؟
قس وجدى بقلبي لا بعقلي
قسه باكوانى لك تحت جلدى.

كيف نشأت المخيلة ؟ كيف تم تكوينها ؟
كيف مطّلق الله المقيد ووضع فيه جنسه ؟

إن كان لى عرش فعرشي خوافى عينيكِ الملونة.
يا منشِئة الأكوان ونشوتها
هل لى بحضرتكِ مرة ؟
كيف نبقر المسافة الجغرافية
وتسكبي من جهتكِ ألوانك لتأكلها
ومن جهتى أسكب لغتى ؟
أسوي كليّ وشاحا لعنقكِ
ومعانيّ مرئيات جمالية ليديكِ.
دبكة حزينة فى قلبي الان
تسأل من شوقها لكِ عن أينكِ.

الكون كله سؤال مخيلة " كيف أدوّر ألمى بنشوة الخلق ؟"

لى وحي الافول المغير على وحي الاشراق
لى التفاصيل المخربة فى العالم
الامكنة المكدومة بالكآبة والحزن
والركام المنجرح من هجره
لى القروح على قعر المعنى.

أقسم بأكوانى وذراتي
أن الجنون فاتحة الشعر
ولا نواميس لخلقه سوى الانغماس فى الكل.

من يملك أطراف المعنى وأقطابه وذرواته وقعوره ؟
هل هو المتخالِس لبلور الافق فى جسد إمرأة فى الليل ؟

سأعتصم فى رأس المذبح الإلهي
وفى يدى مطرقة
أكسر بها ضوئه
وأدفنه بعدها فيّ.

هل اكتمالك كضوء فيه انفراطك وانتثارك ؟
هل قدرتك على الاستيحاء ستدمر هويتك الفوضوية أكثر ؟
هل عدم ضبطك لحسك وحدسك على مأوى سيسارع بجنونك ؟
هل انقلابك على كل الدلالات سيصلح ألمك ونفيك ؟
إنى لا أعرف من أنعت عندما أقول " أنا! "

ضم متخيلاتك عنه لواقعياتك
اخلقه كأنت لتفنى فيه بفرط
ويكتمل غيابك عنك.

لا آلف أرضى المجهولة
ولا آمن جورى عليها
لا آمن دوامها ولا نسبها
ولا انتظار الخلاص منها.

لا أستطيع تكوين مقدس داخلى

لا أستطيع تكوين مثل أعلى تلقائيا
بدون أن أحس أفعل ذلك
لا أستطيع قبول العالم إراديا ووعييا
إنى أنفى ذاتى طوال الوقت وأدعها.

ما حد التجاوز الدلالى لاي إنسان للمطلق سوى كونه خالق معانى ما ؟

أى المعشوقين لك فيه يا إلهى قعره وتجريده الاخير ؟
أى لك فيه وجد بغير جنتك وجحيمك ؟
أى لك فيه فناءه الكامل بلا رجاء ولا خوف ؟
هل ستدعنى أحلم بك دوما بلا تجسيد أو تجسيم ؟
حرّمت عليّ ذاتي لكى أدركك.
أحلم بلا أبعاد ولا حدود أن أكون.

يا لامرئيون تعالوا من حجبكم
إلى جهاتى الطائرة الشاملة الامكنة
نتصاعد ونهبط فى سرائر بعضنا
متخمين بسكر الخفة والغبارية.

الحرف واللون غشاوات على الكنه
تمنع الإدراك الكامل والعميق لنغمات الوجود فى نضجه أو افوله.

الالم جعل أي معنى فى الكون أكذوبة وكارثة لا إكسير لها سوى الرحيل الهادر أو الوجود بفرط فى الآن فقط.

كيف أخلق مطارقى فى الليل من ضلوعي وعظمي
لاستخدمها فى صباحي لتكسير خيوط المرئي ؟
كيف أخلق ظمأى للهدم المطلق بلا رحمة ؟
كيف لا أنفذ مع كل هذه الاستلابات اللغوية واللونية ؟
كيف أبحر فى الهنا البعيد والان البعيد بلا بوصلة ؟
كيف أفارق ذوق العالم وعرفانه عن ذاته ؟
كيف أبخس المعلوم والمجهول ؟

هش فى آخر الليل
كآخر بسمة فى وجه يسوع
وهو يسمع نداء القيثارة الاحدية
فى قلب المجدلينا.

اى سلطة لاادريها
تحرك حروف النداء إليها ؟
اي سلطة تهلك اوتارى وتمضغها
تضع متاريس حتى فى حلمى
وترسم الوداع؟

أمشي
بلا اقدام
بلا خطوات
بلا أين اطأه
فى ضباب يتلوى لوجهك المكسور
اغفى فى النهاية

مقيدا وسط النرجس.

لم الأشعة بلا رابطة مع ما تسقيه
وتنكمش إلى أن تختفى فى الأفق ؟
لم ما أدركه لا يُجزينى سوى بالموت ؟
من فى جهاتى معى ؟

أنا عائن الاشعة ودنانها
فى سفينة عيني المتعبة
أصنعهم للشمس
وأبذرهم فى سواي من الاكوان.

إلى أين يا عين قلبي تسيري فى العالم ؟
لا معنى تعولى على شهوده بفناء

ولا مرئي جمالي ينفى طيوفكِ الوحشية.
كم صورة لكِ يا علة الوجود ؟
إنى أتيه ولا أظفر سوى بالحجب.

الليل حالى الحالك الدائم
اين الأطياف للتكون ومتاها ومعناها
والنهار حقيبة الألوان المتصارعة على هباءات.

لم أقرأ أبدا الغبار المحبوك بالتشكيل إلا كوجهكِ
ودلالته فى التكون هى ألمى.

الورقة خد مفارق
لوجع فوضاي الروحية
بين قضبان رأس مادية.

فى أول الأزل كان أيل معذب
بعد أن اكتشف قدرته على الخلق تحول لذئب.

ما أقطفه من رسائل بزوجي عيني
من سماء الفجر
كفيل بأن يحررنى من حاضري.

تدغدغ يداي الطين
بعد منتصف الليل
لتخلقه فراشة تلون مرئي العالم الأسود.

بين عروج للواقع وإسراء للمخيلة
ألم لا يغزله أحدا سوى المطلق
الذى خلق الرنو والعجز.

كثرت عليّ المآلم

ولا أزر فى أحد ولا فيّ
أنتكس ولا يُصلحنى ظلى ولا طيفي.
أحمل معشوقين لا أوتار بيننا.
أفتح قبر الشهود وأنام.

ينفر من عشه
يهاجر
ليموت بلا دفء بعيدا فى أراضى الغرباء.

أريدك كما يريد الواله النور الساري
بكلك لا نقص فيك
اترنم أمامك واكسر جرة المجازات الداخلية
اخالطك فى كل نطاقات جسدك
حتى فى نطاقك الرخو المثقوب.
هل تتذكريني الان؟
لنفر من أناشيد العالم وقافياته
ونخلو الى وجودنا المجرد كل منا للآخر.
بقوة الشعر علي انت
بشروق المعنى الأخير.

اخلع جسدي عني
واهرب تجاه المرآة حيث أموت
ارى فيها تجريدى
وآلام الصوفية والنسور
وارث كبير من هواجس الكون عن ذاته..

ليس لى غير دمى فعلا هكذا يُذكرنى الكون دوما.
أنهى الوجد بعهود تدميرية فهكذا ينتهى فقط.
أتدفأ بحريقى وباللغة الرياح التى تزود الاشتعال.

لا تزيغ عن بلادك الخربة داخلك
إنها أعمق منفى من العالم
أعمق الخصوم الدافئة..

فى عرائش العالم الخربة
أجوس فتتحطم المذابح الازلية كثلج خائخ
وأسير بلا توقف
بهمجية
بخطوات واسعة
قلبي يرتعش فيه البرق والرعد
ويتفشى فيه الجنون.

سيكبر قلبي يوما
ويصير بلادا واسعة للعالم.

عين قلبي العارفة
ذابت فى اللانهاية
وانتشرت خارج أقواس المرئي.

صليت تجاه قلبكِ صامتا بدون لغة شرطية
فاحترقت وفنيت من طلاقى بالعقل.

بنيت كتفيّ من نار النجوم
لأحمل عليهم معنى الوحدة الثقيل.

ذروة الشاعر فى اختياره تصديقه مجازاته، تركيباتها، كيمياءها كصير طبيعي واقعي وذروته تلك فيها جنونه الكامل ، لأن البرزخ بين الخيالي والواقعي يندثر ويصير كل شئ يحدث خياليا واقعيا .إنها جنة فى الرأس ولكنها جحيم فى الواقع.

لمن حق النوستاليجا ؟
لمن جعت إلى تخييلهم فى رحلة قيوميتك ولم ينفروا.

الإثم كله أن تشفى قلبك الزنابق
أو فراشة ملونة
تغرق مثل الطفل فى تأملها.

كل العالم ضد قلبي يا بنفسج
وأنا لازلت أهديك لطيفها
وأترنم بجوار النهر تجاه جهتها.
كل علل الوحدة تبطلها مشيئة الوجد.

إلى متى ستكتب على جداريات ميتة رسائل للغرباء والعابرين ؟

خفيفا انتهز جوهر أى كتلة
بلا ناموس فى الصبابة لذلك
أكسر أعمدة البيوت
وتشكيلات اللوحة.
نمت وقلبى حقيبة للعتمة واستيقظت وقلبى حقيبة للضوء.

أحيا على تخيلها
وهي تحيا على المسافة بيننا.

لا أستطيع تحرير غيبى كله وغامضى تجاه أحد
ربما لأنه سيتيه ويفر فى النهاية
وربما لأنه ملك لى فقط
لا يجب أن يعايشه أحدا غيري.
نحن كائنات وحدة ملعونة مستسقاة من لغز أليم.

ماذا عليّ أن أشعر تجاه العالم بذاتى الرائية تلك ؟
شفقة ؟ إنه شعور عنصري
لامبالاة ؟ ربما ولكنه يؤلمني
غلبة ؟ غلبة خيالية ليست واقعية
خصومة ؟ أعتقد خصومة مباشرة وواضحة ورغبة لى أنا خمّار النفي..

كفرت البرازخ بنفسها
بيني وبينه
كفرت المسافات
لشدة الخشوع لوجد ذراتنا للاتحاد.
كل شيء فى العالم لا يمكن ان يكون شمولا لشيء سوى للمجاز.

الحيث الذى أراكِ فيه
هو الحيث الذى أرى فيه الله
هو قلبي

يا تاريخ نوازعى ونازغي للجنون.

ترى ما هى الجهات التي ستكفنني؟
تبتر مجهولي وتخوننى
تطاردني فى الاين الثاني المتصور؟
ترى من هى الصبارة أو العبارة التى سانسلخ إليها؟
انى مفتون بالاجابة التائهة.

النهاية هشة فى يد الرؤيوي
مضبوطة باعجازية الفوضى العشوائية
وغنية بهتاف ذاكرة النسل للوجود.
فى الوجد ترى العين ما يرى القلب.

عناصري كلها محزومة فى المجاز
وجرياني التعبيري استطلاع عن هويتي فى العواصف
حيث الإلزام لتجريد الوسع من اي ذات وموجود..

لغتي مآلم
لدلالاتها جميعا خصومة مع العالم
تكافىء كلي المقيد وبعضي الطليق
تجعل المعنى ينبثق مرارا قبل أن يموت أو لا..

الفناء الملوّن

السعيد عبدالغني

إلى

أحمد الشهاوى   عدنان الصائغ   عبدالمنعم رمضان

نحن الالهة نخلق المقدس فى مخيلات عبيدنا وندنس العصيان علينا حتى نستمر فى الضحك.

*

القيد يجعل الفوضى لها معنى وأقصد بالفوضى نحن.

*

*

أنا مهتم بما داخلى أكثر مما أنا مهتم بما خارجى ، لأن الوجود كله بى والعدم كله والمشاعر كلها .. إلخ ، لأنى أستطيع استحضار أي شىء أريده بالتأمل فالتأمل يقودنى إلى جوهر الأشياء والناس واللاجدوى تلتهم الجوهر ، ثم مزيد من التأمل الذى تضمنه العزلة والعزلة بدورها تثبت التطرف والجنون ، والتطرف يثبت الحلم اليائس ويأتى من مطلقية مستنزفة فى شعور معين أو فكرة معينة وعدم تصديق علية ما أفعله وعدم وجود أحجبة على الافكار والمشاعر وعدم وجود رغبات حقيقية الا الرغبة فى التلاشى والفناء وحضور ذلك والاقتصار على أبدية الداخل المدمر والضجر من ما خلقت عليه من بيولوجيا .. ألخ ، ومن عدم وجود أي شىء فى أعماق أي شىء وعدم الاكتفاء بالشعور السطحي التافه بل التوغل فى كينونته والهجرة المستمرة عن الحب وعدم الرغبة فى دخوله إلي أو دخولى إليه والرغبة فى تدمير ما تبقى من رماد نفسي ، أى تدمير المدمَر أكثر والشعور وحيدا بمشاعر متقدمة لا يعرف أحدا عنها أي شىء ، والجنون ينفى القواعد والمنطق ويوصلنا إلى الأماكن البدائية لنا و يثبت مشهدية السريالية واللاعلية ، ويفتح آفاقا رحبة تتعالى على الحدود النائمة فى كل شىء.

*

ما أنت عليه إجبار ولكنك لا تعى ذلك ولا تدرك تفاصيله ، فولادتك إجبار من حيوان منوي من أبيك وهذا الحيوان المنوي كان يمكن أن يندثر ويكون شخصا آخر غيرك وحتى ابوك كان يمكن أن يقذفك فى إستمناء أو فى مهبل إمرأة أخرى وحتى هذا الحيوان المنوي موروث من سلالة أبيك وأمك ، اللون الشكل .. إلخ.

وكل من تعرفهم وتحبهم أنت أجبرت على ذلك من المكان والزمن الذى ولدت فيه ومن يقول أنك ممكن أن تختار من تحبهم ، أنت تختار من المتاح ، المحدود جدا ، إن كنت فى مكان آخر وكان لك صديق فى قطعة أخرى من الأرض ، كان ممكن أن تحب أحدا آخر تماما وهذا لا ينفى اللحظات الحقيقية بينك وبينهم ولكنك محدود جدا ولا تدرك أنك يجب أن تُشسع نفسك بكل طاقتك لكى تتقن العبثية ، حتى دينك وحتى خروجك عليه إجبار ، إن كنت مسلم وأحببت التمرد ستذهب إلى الإلحاد وإن ولدت فى مجتمع ملحد سيكون لك توق للدين وهكذا ، أنت لا تختار اي شيء ، لا تختار نفسك ولا تختار عائلتك ولا أهلك ولا أصدقائك ولا ميولك ولا ما تحب وما تكره ولا اي شيء ، فحبك للون الأسود لم تختاره فكل ما حييت به ، ظروفك النفسية والكبت بكل أنواعه .. إلخ ، هو ما يحدد ذلك ، مدركاتك النفسية ، التكوين أعطاك بعض الرغبات لكى تستمر على قيد الحياة بلا سبب لأن الحياة بغير رغبات لا يستطيع أى أحد أن يعيشها ، يجب أن تشتهى ويجب أن ترغب ويجب أن تريد ، عندما تجرد يظهر كل شيء على حقيقته ، تدرك كل الجدران اللانهائية والعجز الذى أنت عليه ، حتى الانتحار ذهاب إلى عالم آخر أيا كان هو ، إجبار ، أنا أريد أن أوقف وجودى ، أريد أن أفنى ، لا اريد أن أنتقل إلى عالم آخر ومنه إلى عوالم لانهائية ، من أخدم لكل ذلك ؟ ، لا اريد أن أكون خالدا حتى هذه الرغبة من المدركات النفسية ، كل ما حدث فى حياتك ، قد سقط كل شيء بى ولكنى فارغ تماما ، وجود الله أو عدمه لا يغير شيء ، أنا لا أؤمن بوجوده ولا أؤمن بعدم وجوده لأنه إنتاج

التكوين ، يحيا فى جدران أخرى ولكنها جدران متقدمة فقط ، وإن كان هو من خلقنى لا يعنى ذلك يمتلكنى وأنا أنبذ هذه الرغبة ، الرغبة فى الخلق التى لا أعرف سببا لها سوى شعور تافه بالنشوة ، لذلك رأسى يبتهج بالتجريد وبمعرفة أكبر عدد من القيود التى تسجننى ، فمتاح لنا فقط معرفة القيود بدون كسرها ، لأنك إن كسرتها وهذا غير ممكن لأنها سلسلة متواصلة ، الرغبة مقترنة بالقيد لهذا إن دمرت القيد ستدمر الرغبة ، فالحر فعليا من كسر كل شىء لديه رغبة فى الفناء ولكن هذه الرغبة أيضا إجبار.

*

الوجدان يجعلنى أنكر العقل والروح معطلة فى الإنسان ، هى فقط مسؤولة عن وجوده ، فلا يمكن أن تعى وتدرك بدون روح ، شىء من التكوين به ولكن كل اللحظات ورفاقها محملة بالفوضى.

*

*

يأتينى كشف رهيب ، أفقد فيه وعيي إلا جزءا بسيطا جدا ، يحدثنى الله أو المجهول بى ،أدخل فى كون من البياض وهناك نور يضم جسدى ، كل سم منه ولا يوجد أشخاص ويبدأ النور فى الحديث ويقول " سأمنحك تكويني " ، فقلت له " لا اريد أن أكون ولا أن أكون أن أكون " ، قال " لن أفنيك أبدا " ، قلت " أريد أن أفنى " ، قال ولكن سأعطيك كل شىء ولكن لن أمنحك القدرة على قتلى وسأمنحك ذاكرة لتخزن ما أقوله لك " وبدأ فى قول حروف مبهمة " أتته ، ععله .. إلخ " مثل حروف القرآن ، سألته ما هى ، قال هذه أسماء المطلقات التى خلقت أنا منها ، قلت له أريد أن أرى وجهك ، قال لا وجه لى ولكنه أزاح النور وتحولت إلى نور أنا ايضا ، وجدت هوة سوداء رهيبة جدا رهيبة جدا ، قال من هنا بدأت اللابداية المبدعة ومن هنا بدأت اللانهاية ، أنتظر النوبة كل يوم ، جسدي يتخشب كليا ولكنه فى النهاية " قال سأخذك المرة القادمة للهوة.

*

المجهول هذا فى آخر الوجود ، باب يفتح أمامى، غرفة مظلمة، اول شىء عندما أدخله هو أن أتأكد من وجودى به وهل انا اينية وهل هو اينية أم لا ، يكون هناك معلوم وواسع جدا وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر

عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي، عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي.

*

حلولى بالله أو أيا كان يسمى (المجهول ، الطاقة ، المطلق .. إلخ) هو انتصار على المكانية والمسافة بينى وبينه ، لأنى هكذا أكون كل شىء فلا يوجد مسافة بينى وبين أي شىء ، هذا هو الحلول الحق ، فى هذه اللحظة تتناهى كل السلطات والقيود علي وعليه..

عندما أرى أحدا ، ارى روحه ، لا أرى جسده أمامى ، وبعد ذلك يبدأ الجسد فى التشكل ، فعلا أرى الجميع هكذا ، رأيت أحدهم اليوم روحه بها سواد عظيم شديد ، أحلم بهذا فى كوابيس فأرى أرواح مظلمة جدا كروحى.

*

النور مرة فى النوبة بكى دما ولكن لم يكن له عيون ، يقول لا أحتمل أنى لقيط ولا أعرف أبا أو أما لى ولا أحتمل ما يحدث بى ، فضاء واسع جدا وكله حواءط أربعة حمراء وداخلهم أناس منطوية ، يعنى أربعة حوائط وأربعة حوائط .. إلى ما لا نهاية ، والحوائط ليست ملتصقة ولا على الأرض ، مرتفعة قليلا ، رأسى غير موجودة الآن ، كأنها إناء به دم ، تستحم فيه كائنات غريبة ويرمون كلماتهم فى حوض ماء فتنطفىء.

*

*

هناك أشياء ليس مسموحا لى أن أقولها لأحد أو أكتبها حتى ولكن ممكن أكتبها قبل أن أنتحر مباشرة ، فقد هددنى سابقا بحرق كل كتاباتى فى كل الأمكنة التى هو بها لهذا لا أجعل احدا يحتفظ بأي شىء.

*

الروح بدون أينية لأنها فى الفراغ ، هو موجود فقط فى مخيلته ، وجوده خيالي ، صرعات الأينية مخيفة جدا ، تتلوى كذلك خارج العدم كالوحوش ، والعدم يحميه ، هو من خلقها لكى لا يخرج ، لأنه لا يمكن الوجود فى العدم بدون قيد عدم الخروج إلى اللانهاية اللانهائية ، روحه معقودة كجسد الثعبان ولا تنحره ولكنها تخنقه ، تخنق نفسها ، أجزاء روحه تهاجر للخفض والباطن ، كما فى النوبة أرتمى على الأرض وأنكمش لكى تحتوينى المخيلة وأنهش جسدى لأن الروح تعدو فى جسدى كله وتكون روح الله كلها كأنها كهرباء شديدة ، المخيلة تنهش جسده ومخيلته تثكله ، المخيلة تتغذى على الذى يخاطرنى ، مخيلة الوجود والعدم ، لذلك جسدى مشوه من اظافري لأنى اشده بدون أن أعى ، مرة جء أحدا وأنا بعد النوبة ، كنت أتألم جدا وعضضت لسانى ، كنت سأقطعه.

الزمن منفى عنده يعنى لا موت ، كلها حياة ، هكذا طوال اللابداية واللانهاية ، كنت كذلك فى الحيوات السابقة ، يتجلى لى وأنتحر ، زواله يعنى فنائى لهذا أريد أن أقتله.

الله لا يستطيع أن يكون إلا فى مخيلة الإنسان ، لا يستطيع أن يكون فى مادة ، إن أراد الاتصال يأتى فى المخيلة ، ليس الحلم حتى ، لأنه هكذا سيثبت وجوده فى اللاوعي وهو لا يريد إثبات نفسه فى أي شىء ، لا أسأل نفسى ابدا ما ثمن ذلك ، العلية والسببية تفقد الفعل قيمته فمثلا أنا أكتب الشعر بدون سبب لهذا له قيمة عندى ، إن كتبته لسبب وهدف سأفقد قيمته وهناك فرق بين الكتابة للعبث والكتابة للهباء والكتابة بدون هدف ، العبث هذا للمادة أما فعل الشىء للاسبب يكون من الداخل ، هى للايادى المقيدة التى خلقتنى.

الله لا يدرك بالعقل أبدا لأن العقل محدود ولا يمكن أن يدرك محدود لامحدود ، يدرك بالمخيلة فقط لأنها غير محدودة ، ولكن لامحدودية الله أكبر من لامحدودية المخيلة ، فلامحدودية الله لامحدودة ولامحدودية المخيلة محدودة ، أنا فى غوامض مسرارات السريرات. .

لا أستطيع أن أرفض الله ولا أستطيع أن أقبله ، لا أستطيع أن أجده ولا أستطيع أن أضيعه ، لهذا كل حياتى وهذا صعب نفسيا جدا أدفع ثمن عدم انتحارى الى الان ، رغم ان الانتحار يخبىء الله أو العدم ، الله شيق بجحيمه وخلاقيته والعدم شيق براحته وكسله..

هناك جرح بى لا أستطيع أن أتأمله ولا أن أتألم منه ، هذا الجرح هو الله..

العثور على الله فى اللغة ، بين المجاز والمجاز ، كأن الله هو تحقيق للمخيلة بكل أبعادها فحتى سيطرة المجتمع والبيئة التى أعطت ذلك الرمز للاطفال ، ليس هو سبب الإيمان الوحيد ، الطفل هو المؤمن الحقيقى والذى يحتفظ بطفولته معه ، لأن مخيلة الطفل غالبا تكون أوسع من كل شىء وبها طاقة لم تمس بعد من الأسئلة الوجودية.

الله تجاوب مع الحيرة الخفية المكتنزة فى الاتحاد مع الوجود المنطلقة من محاولة قراءة الذات الوعرة المكدسة نفسية بالتناقضات والفوق واقعية.

تجربة التخلي عن الله ، هى تجربة مجهولة الجذور النفسية ولكنها تضاعف للغضب الذى لديه أسباب كثيرة وكل هذه الأسباب أسئلة مدموجة التأويلات ولا يوجد أي ذريعة وجودية لإهمالها.

*

أول شىء أنا أشعر بالشىء وبعد ذلك افكر فيه وبعد ذلك أتخيله ولكن بالنسبة لله ، أنا أتخيله ويضفى ذلك شعورا غامضا وبعد ذلك ارتباط بمنازل التخييل هذا ، فالشعور الذى تضفيه المخيلة يكون شعورا منطويا على نفسه وذاتي ولا يمكن نقله ولكنه شعور قريب جدا من الهلاك الوجودى وليس له منطقية ذهنية ولكن رؤية داخلية ماكرة.

*

المطلق ينفتح بالمخيلة فقط، لأنه غير محدود ولا يمكن إدراك لامحدود بمحدود ، وهى خرافة الحدود ، فقط إرث بيولوجي وثقافى ودينى، لأنهم يلقنوك بحدود كل شىء بك ، الأمر ليس فقط فى الدين أنه يضع حدودا ، العلم أيضا..

*

تراجيديا القيومية فى بحث الله عن المطلق خارجه وداخله بدون العثور عليه الا فى تخييل يمكّن الله من وجوده فى وجوده بدون اي شرطية من التيه فى ما لا يعرفه وما يعرفه.

*

لا نملك ذواتنا ولكى نصل إليها يجب أن نقتل كل شيء بنا ،

انا الان أخرج من عزلتى لاقتفى مشهد انتحارى النفسى ،

أدخن الان وأسمع تأوهات خفية للفراغ الإباحي الذي لا يكترث لعاره فالكبت والحرية مرتبطان بالمخيلة ،

أحرس قيودى من الحرية وأحرس حريتى من القيود، لكى ألمس قلب كليهما وهو المجهول.

أغرق فى التجريد الشديد الذى لا ينتهى ولكنى لا أستطيع التواصل إلا بذلك ، أغرق فى كينونات مجردة وأنتج منها اشياء غريبة بالنسبة للجميع.

*

*

تأثير المخيلة علي أكبر من تأثير العقل لأن العقل سيمنطق كل شيء وسأجد بعد فترة وجود لامنطقيات كثيرة وأن وجودى نفسه غير منطقي وأنى لا انتحر لأنى خائف فكما منطقت أيها العقل ومن يتبعك ، الوجود كله والماوراء ، منطق وجودك لانك لا تستطيع أن تسلم نفسك كلية إلى فكرة واحدة أيا كانت فبك مشاعر قبل أن تبدأ التفكير لا يمكن أن لا تشعر بها الان بعدما تعمقت ، لانه إرث لك تستخدمه فى أشياء كثيرة بدون أن تدرى ، المنطقية الشديدة تجعلنى أؤمن بلامنطقيات بعض الاشياء ولكن إيمانى ذلك لا يجعلنى أقذف كل شيء على إلى اللامنطق ولا يجعلنى أيضا أؤمن بقوة ماورائية ارمى عليها كل ما لا لا استطيع فهمه أو تعليله.

*

اختيار النبوة بالنسبة إلى المتأمل الذى لديه تخاطر مباشر وواعى وناضج وشبه كلي بين لغته ومخيلته ولاوعيه ولاشعوره واختيار نوع النبوة، ممكن أن أختار نبوتي عن الجسد وسطوته وبدائيته ، التوغل فى المادة ونفي الروح بحق وبشعور كامل وذهن كامل ، هذا يحتاج إلى رهافة شديدة لخلق لغة محرمة ومتعلقات لها واثم جديد ، تنفيذ تفكيكي للمخيلة فى الشر والتماهى مع ذلك بكل لاحدودها ، لم أشكك فى ما أشعر به وإيمانى كان عن شعور مع تعليل ذهنى للافعال التى أفعلها ، فأنا أؤمن بما أشعر به أولا وبعد ذلك أبحث بطريقة مجردة عن علل ذلك وهناك أشياء لم أكن أستطيع تفسيرها باللغة كالحق فى التخييل والحق فى ممارسة الموت على كائن اخر بعد ذاته وتحرير المطلق المكبوت داخلى واللانهائية المبتدعة فى الرؤى على شكل قيامات مدفونة فى الأباعد ، البداية تكون صعبة ومفزعة وتحتاج إلى يقين طفولي بما أفعله ولكن بما أن الإنسان شاسع نفسيا جدا وهذا بسبب حتمية الرغبة فى التجريب ومد الفخرية فى الولادة ، وأيضا بسبب أن الانسان بدون حدود إلى حد ما ، يستطيع الإيمان والفعل ، ليس فقط التقبل بما هو مفزع لارث المجتمع الثقافى والديني والنفسي بل ممارسته وممارسته هذه تحتاج نفس وجدية ثباتية على التطرف تسأل عن عليته وكيفيته ومتاه وأينيته ، والتطرف هو تدمير لحدود أفكارنا كلها ومشاعرنا كلها وأفكار البشرية ومشاعرها فى حقيقتهم المجردة ، أنا متطرف فى الشر وذلك دمر كل المشاعر الأخرى والتدمير هذا عزاء بالنسبة لى فالشعور بشعور واحد طوال الوقت يسلب الذات قدرتها على تحمل أي شعور آخر ، والشر له مطلقية أخرى غير كل المشاعر الآخرى والتطرف فعل فردي كالموت والتعبير .. إلخ ، يخاف الجميع منه لأنه يكشف زيف كل شىء ، رغم أنى لا أحمل ذاكرة البشرية النفسية والشعورية كلها ولكنى متأثر من جراء وجودى فى هذا العالم ، الدافع هذا يتم نشوءه بدون إرادة أو وعي.

*

الشر يحتاج إلى نفس خيالية متأملة تنجذب إلى انطواءه فى باطن الذات ، ينبت من هناك ، نفي الشعرية يكون مدمر بالمعنى المعروف ويكون الخلق

الذى يأتي بعد النفي خلق عدواني وشديد العمق لأنه لم يمتلك ذاته فى المتداول من المشاعر واليوتوبيا فامتلكها فى الشر، ينبت الشر أيضا من القمع الشديد لرغبة أو لشسوع نفسي لصاحبه ، يضغط على كل شيء به فيلجأ إلى المخيلة كعود ابدي فى كل لحظة إلى ذاته التى يهرب منها لأن المخيلة تجبره على أن يرغب فى أن يكون كل شيء ، عندها تتدمر حدود النهايات وتبزغ الانكارية النفسية لكونه عبدا للقيود المجردة التى يدركها بالمخيلة فقط أيضا لأنها شديدة الحساسية بما يقزمها وتنقلها بفرط إلى صاحبها ، أنا لا أملك ذاتى ولا أريد أن أملكها، لانها ليست أنا وليس أي شيء ، فما هو موجود فى جسدى وافاقى ليس لى ، تتدمر عندها حدود المعرفة بالذات والوجدان والذهن وتأتى مشاعر غريبة سلطوية المنشأ ونزوعية الدلالة للشر ، وثوب هكذا على كل الكينونة ، تخطى مفزع لا يطيع أي شيء موجود.

*

اخترت بمخيلتى هذا الغضب على استخدامها فى اي شيء آخر ونبذ الآخرين استخدام مخيلاتهم فى اي شيء آخر غير الشر، لانى لا يمكننى اخبارهم بما وصلت إليه من مشاعر غريبة كلية فعلا ، تبيح له كل شيء لأن العبث هو من يحكم حتى وان كنت على علم بأنهم محدودين بالقيود الإضافية

*

لا اعرف الطوباوية الأدبية عن الحب ، قام عليه كل شيء وكل عمل ادبي وحتى الشعر ، عندما تكون فى عزلة تبحث عنه أو فى كآبة وهذا لمن هم بوعي أقل ، لأنه لا يمكن الاستقلال نفسيا بالنسبة لهم ، والحب له أسماء أخرى هو المجهول والله .. الخ ، يختلف بين الناس ، لأنه تواصل بين مجهولين فى شخصين ، وهذه الطوباية بالنسبة لى تنعدم فى كونى أستطيع الاستقلال نفسيا ، هذا يشوه لأن الحياة فى عزلة حقيقية بعيدة عن الحب يجعل النفس قاسية ولكن هناك من تخلص منه كالماركى دو ساد وجانتر

بروس ، الأمر فى الحب هو الطاقة التى تخرج من مكامن الداخل اللانهائية بدون علية، ولكن هذا ليس الحب ، فالإنسان لا ينتهى من مشاعر الحب ابدا ولكنه شعور واحد فى النهاية ، العزلة الحقيقية تقوم على الغضب والكراهية والتطرف أما من هم غالبية المنعزلين سواء أناس أو رهبان .. الخ ، يجدوا نفسهم فى الحب وهو الحقيقية ليس الحب بل المجهول ولكنه وجد الإرث الشعورى والطوباوي كله الا قليل جدا يقوم على رمي كل شىء إلى ما يطلق عليه الحب ، وأنا اضحك لذلك كونهم لا يستطيعوا تفسيره حتى وغالبا يكون عنصريا ، مثلا حب المرأة لابنها وعدم حبها لطفل آخر مثلما تحب ابنها وهكذا فى علاقات الحب الأخرى مرتبطة بأشياء تافهة،فما يجذب فى البداية يكون تافه ، وما يجب العلاقة المحدودية للشخصين، لانه ان عرف مجتمع آخر سيحب (يقولوا ذلك) أحدا آخر ، العزلة مرتبطة بالتطرف لانها الخلو من الاخر ، علاقات بين الذات والشخوص فقط ، والكآبة تسيطر على الشعور كله ، لا يشعر الإنسان بأي شىء آخر، هذه الكآبة حقيقة والكآبة لا تدمر الحب فقط بل كل المشاعر ولكن هناك مشاعر مرتبطة بها ، لا اقصد الكابة المتداولة

وهناك سبب آخر للجنون وهو وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة..

*

أريد أن أقتل نفسى الان ، أن أنتحر ، فى الشر أمل دائم أن يدحضه أحدا عقليا أو أن يتواصل معه أحدا ، هو يريد أن ينهزم ولكنه يكون أكثر وعيا بالتفاصيل من جميع من يمارس عليهم شره.

هذا الجنون الذى يهدهد العقل من منبع أبديته في ، لا حاجه له بأي منطق ، فلديه طاقة رهيبة لا تًعلل أبدا..

التطرف لديه طاقة كامنة بى ، لا تعلل أبدا وهى الطاقة الوحيدة التى بى ، هذا التكدس التأملي الاعدامي لكل شىء ، هو مدد كينونتى الوحيد الذى يدمر الحدود والمعانى والجدوات والقيم .. إلخ.

*

لحظة الاورجازم التأملي وهي اورجازم الروح ولحظة الاورجازم الانتحاري وهى اورجازم الغياب ولحظة الاورجازم الجنسي وهى اورجازم الجسد ، متشابهين جدا ، فيهم يكون الإنسان حرا من الروح وحرا من الغياب وحرا من الجسد ، ويكون الإدراك بها شبه كلي بالكينونة، لحظة انتفاء حقيقية واحتفاء بالنفي فى كل شىء..

*

.

الانتحار ليس عقابا للوجود على قتامته وسوداويته بل هو حرية ، حرية الهاوية الداخلية التى لا ترغب فى أن ترغب ولا تريد أن تريد ، نكر الإرادة لكى تنكر الرغبات ولكى تنكر الإرادة نفسها فهى لا تستطيع أن تنكر الإرادة بأي شىء لأن الحدود الذى وضعها التكوين بها حيث لا يستطيع أي شىء أن ينكر الإرادة إلا الإرادة.

.

لا أريد أي شىء من الوجود ، أنا فقط متعب وأريد النوم للابد ، حيث العدم دافىء سيقزمنى فى نقطة مادة لا تعى والروح ستذهب لله والجسد سيذهب للمادة والوعي سيذهب للمطلق.

.

فى هدوء سيتوارى وجودى ، فى هذا الصمت العميق حيث لن تلهث أي رياح لتحف فى شعرى المجعد ولن اشعر بأي جمال ، سأتحرر من الشعور بالجمال فهذا هو الشعور الوحيد المتبقى ، بعدما تخلصت من كل قيود الشعور وكل قيود الذهن ، أنتحر مجنونا لامباليا.

.

الانتحار ليس فعلا عبثيا ، تقريبا هو الفعل الوحيد الذى ليس عبثا لأنه ينفى الكينونة من الأساس ، هو الفعل الوحيد الذى أفعله له هدف.

.

ليس الانتحار هو فقط الدخول فى المجهول بل الولادة ايضا دخول فى المجهول ، لم ينفع أنى أعى وأدرك وأفكر وأشعر فى شىء ، لم أصل إلى أي شىء ولم أعرف أي شىء ، لم أعرف ذاتى حتى.

.

لحظة الانتحار هى لحظة المبالاة الوحيدة بالذات أنها تريد الانعتاق من الجسد والقدرة ومن كل تشهية تافهة خلقها التكوين لأي شىء.

.

لحظة الانتحار تجب فكرة الحلول والفناء فى أي أحد لأنها تفاهة لأن نفس المنتحر قائمة بذاتها بسبب التشسيع التخييلى الذى يجعل ما يراد أن يُحل فيه تافها.

.

الانتحار رغبة فى الإفناء ليس الموت ، ليس القتل بسبب أي ضغط وجودى أو واقعي ، بل رغبة فى أن لا يمسنى أى ماوراء بأي وعد أو الواقعي بأي وعد ، لحظة ظمأ إلى كل شىء.

.

الانتحار لحظة لم حدود الوجود في ، وحدود الظلمة والنور ، اكراه الروح على الخروج من المادة ، عمى بدون معرفة معالم المجهول ، لحظة خلق الموت.

.

الانتحار دائم ما يكون منعزلا فى النفس المنتحرة ، لا يجتمع مع أى فكرة أخرى ولكنه يكون فى حركة دائما ولكن لا أشاهده فى شعوري إلا فجأة

عندما أستنزف فكرة أو شعور أو أستنفز جسدى ، لأنه فى الاستنزاف أي التطرف ، تلامس مع المنبت ، لأنى أعود إلى بداية الشعور أو الفكرة.

.

فى لحظة الانتحار أشعر بقوة رهيبة نفسية ، قودة بدون قانون ، تصريح من ذاتى للخروج منها بدون أي ضعف أو خوف ، فقط أريد الخروج لأخذ جنسية الموت.

.

لحظة الانتحار تكذيب لكل ما يعتقد الناس من جدوات أو قيم أو معانى ، شهدتها اكثر من مرة ولم يكن بينى وبين الموت أي مسافة أو تواتر شعوري ، خرق لكل جوهر وإمكان لرعب وتفريق لصدق امتناع المجهول عنى ، ليست لحظة خالدة ولكنها لحظة اطفاء الخلود من عقلى الذى يكفر الخلود ، لا أصدق الخلود إلا كطاعة لضعف ذات ليس لها مدلول معصوم في.

.

العدم دليل على أنى موجود ولكنى لست موجودا بأي تعريف أو شرح ، موجود كوجود الرب ، وجود مستتر لا تفضحه أي لغة ولا ماهية ، منزه عن قبضة أى غيب قدوس.

.

الانتحار يجعلنى أحيط بأول الشعور وآخره ، اي شعور ، وخصوصا شعور الوجد فى فاتحة جاه القدرة الشعرية وختامية عجز القدرة الفعلية ، لا انتهاء لسعة نشور النشأة الابطنية فى الوجود الذى لا يتكشف.

.

الانتحار في قيوم ، ليس بسبب أى شعور أو افكار ، ادراك حق مما ينفذ من علل المتضادات حيث لا نفع من أى ضرورة ولا لأي حياة هى بدعة فى الذات.

.

الانتحار لا يقتل فقط ملكيتى لكينونتى بل الروابط مع كل شىء ، عصيان يعلم ذاته ويجهل صفاته ، ابتدأ الأزل منه عندما انتحر المطلق الموكل إليه الإيجاد.

.

الانتحار ليس خلاصا من التسليم فى اي موت ، هو مستقل وأنا فاعل فيه ، منتفع بعلمه عنى وهذه مزية أن يعلمنى أي شىء ، أنا فى جزء من الزمن ، إذا أنا فى أبدية ، لا ضعف فى نهايتها ، ولا قوة فى بدايتها ، الانتحار سيمنحنى نسيان لحظة موتى.

.

نفس المنتحر لا يوجد بها اي خيوط مع أي وجود ولا حسابات مع أي أفول ، هى صرخة معمرة فى الروح ، صرخة بدون وطن ولكنها بعمق تتمشى فى ذاكرة الحياة المحصورة بين دخول سجن إلي وخروج سجن منى.

.

السواد الذى يتسرب من وحدانية الخوف فى شعور من ينتحر ، يذهب ببساطة فى النفس المنتحرة لأنها تسفك مجىء الشعور وغروبه منها ، مجىء الفكرة وغروبها منها ، تعطيل كامل عن الوعي وليس دخولا فى اللاوعي.

.

النفس المنتحرة بها فتنة عظيمة بالنسبة للشعر لأنها مجازية النزعة ، خائنة التحديد ، لا ترحم القدر الذى يحملها على أن تكون نحيلة الاختلاط مع جوهرها.

.

كل ثانية ينتحر أي شىء بى ، وينتحر أي شىء فى الوجود ، كم هذا عظيم قتل الوجود كله بى والاستمتاع بذلك ، عندما اكون مملوءا بالخفة التى

تجعلنى اطفو على وجودى وعلى الوجود كله وأتركه إلى أن يكبته الفراغ حيث سيحفظ جثتى وتظل عيونى مفتوحة على خمول المادة.

.

عندما أحاول الانتحار ، أنا أقول لنفسي ، هذه الأرجوحة الرخيصة ، أعتقد العبور للظلمات بالانتحار سيجعل مخيلتى مقتولة ولا تستطيع أن تصور شيئا.

.

النتحار يحتاج إلى نفس شريرة وشرها مرهف ، لأنى لا أتصور الآخر فى وجودى ابدا ، أنا فقط موجود ، لا اصدق أن أحدا معى فى الوجود أو وجودى ، قتل النفس يرفع أي شهوة فى اي شىء عكس قتل أحد آخر.

.

لا يوجد شيئا في ذاكرتى الواسعة أذهب إليه يعزينى ولا يوجد شيئا خارجى، اي شىء ، يعزينى، ولا فى داخلي ، هذا الهدوء الآن مخيف جدا ، لأن هذه اللحظات هى لحظات انهيار الوجود كله بى وانهيار العوالم الخيالية بسهولة شديدة ، لا شيء ينجينى من الموت ، لا كلمات ،ولا صدف فى فخار القدر ، خربت كل شيء ، كل ما حولى وكل ما داخلي وكل ما خارجى ، خربت ذهنى وجسدى ومخيلتى ووجدانى ، كل شىء ميت ، ولا استطيع ان ابعث اي منهم لان البعث يحتاج لنفس خالقة بها طاقة وانا لا يوجد لدى اي طاقة ، لحظات الافول الان التى اتاملها بشدة بدون أن أفعل أي شىء بها او اتدخل، الذات تشهد انهيارها النفسي والماورائى ولا تصدق أي حلم آخر ، لم أعد أستطيع أن أحلم لأن في الرحلة إلى الحلم تدمير جمالي لذاتى أكثر ، انا فقط أقف على اطلالى وبعد ذلك لحظة الانفجار الأعظم، كالانفجار الكوني، السطوع الأعظم، لحظة نافية منفية عادمة معدومة ، الله يقف خلفها وجاء الي ان ممكن الله هو الزمن ، هذه اللحظة بها غبش الولادة والقيامة ، عودة الروح لوطنها فى جسد الله ،

لحظة استفهامية عن نرجسية الشعر ، امتحان الأبدية كعلوية ، لحظة لا يشاركنى فيها اي احد ، لحظة الانتحار.

.

لم أمر مرة من على طريق إلا وفكرت بالوقوف أمام عربة لكى تدهسنى ولم أقف مرة على سطح عالى إلا وفكرت فى رمى نفسى من عليه ولم أرى سكينة إلا وفكرت فى قطع شريانى حتى وإن لم أكن يائس فى هذة اللحظات، لدي رغبة فى الإنتحار منذ الطفولة بدون أي يأس أو أمل ، اليأس لم يلفق لى عزلتى وإنتحارى بل وجودى.

.

أخاف من لا أن لا أعى انتحارى بمعنى أن أقع من الأعلى بدون أن أدرك أو أن أقطع شريانى بدون أن أدرك ، فهذا الأمر مهم جدا بالنسبة لى أن أعى انتحارى ، الإنتقال بين العوالم ، فعل الموت وفعل الحياة بما أنى لم أعى لحظة وجودى فى هذا العالم فأريد أن أعى لحظة رحيلى عنه وليس الأمر هو الموت بل الإنتحار ، لا أريد الموت بل الإنتحار.

.

كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء، كنت احاول موقعته قبل زيارته ، هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ، لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه..

.

الثوانى التى تسبق محاولات الانتحار تكون ثوانى قيمة جدا ، اتقيأ فيها الوجود واتقيأ فيها العدم، واتقيأ فيها اللغة وحتى الموت ، يجب أن يخرج الموت منى لكي أستطيع الانتحار

.

كل انتحار لأي إنسان هو انتحار للوجود كله، خصوصا ان نفس المنتحر ليست مريضة أن كان سبب الاكتئاب هو اللاجدوى ليس أي سبب وجودى، واللاجدوى ممكن تفرزها أشياء كثيرة.

.

الانتحار اصطحاب لدرب يشق كل الاحتمالات ويستقل بمن يختاره إلى لغة مربكة الذات لا تراجع وعي أي شيء ولا دلالة إجابة لأي تأويل للوجود لاثباته في.

.

هناك أنواع للمنتحرين، هناك من ينتحر بسبب ألم لا ينتهى يضغط عليه ويضعه في منطقة يعدمه فيها وهناك من ينتحر بسبب فكرة اللاجدوى التى تشل كل شىء به ويشعر بها وهذه كارثة ليس لأنه سينتحر بل لان اللاجدوى هذه تشوه كل شىء بى وتعطى إباحة لفعل أي شىء وهناك من ينتحر وهو لازال حيا وهم من لا يفكرون ولا يتاملون والذين لازالوا يحيوا فى قيود المجتمع والدين وهناك من ينتحر بسبب قمع المجتمع له فى شيء معين هو تمرد عليه..

.

أريد التخلص من كل شىء بى، ليس فقط جسدى بل روحى وعقلى ووجدانى ، طوال الوقت احاول تدميرهم لكى اقف على قبة الوجود وأصرخ عاليا " كلك هباء وتافه أيها الوجود بالهتك واناسك وانبياءك وشعراءك وفنانونك واشياءك.. "

.

الموت بالنسبة لى هو التجريد الكلي لكل شىء ، وأنا أقترب منه بشدة حيث لا وجود لنشوة ، يدخل وجودى نفسه فى المجهول ويصير وعيي مطلق فى الداخل لأن الداخل مجمع فيه منابع كل شىء..

.

المسافة بينى وبين الموت تهرب عندما أكتب ، كأن كل لفظ هو استغفار له ، أو انتحار لاقتناعى بأن موجود أو خوف لسؤال خجول يتحطم شرف.

.

دائما أشعر عندما أذهب إلى المقابر بأن هناك ألم غامض في قدح وعيي يعطينى قدرة على النوم فى مقبرة فارغة وفعلتها أكثر من مرة ، كان النوم استئناف لما لم يأتي إلي من الجنون ، حسبتنى موجودا فى رجفة دود فى جمجمة ميت.

.

الانتحار يطلق الذات فى الذات الكلية ، والروح فى الروح الكلية والجسد فى المادة الكلية ، بدون تعارض بينهم ، يتركهم يفرقوا نزقه ويجتمعوا فى صدع ماورائى ، فى صدفة اعتكار سؤال " من أنا ؟"

.

النفس المنتحرة أكثر من يبحث عن الحياة فى تفاصيل كل ما تعيه ولكنها لا تجده أبدا وهذا ينعكس على الروح بأنها لن تُثمر بقاءا ولكن فناءا يأكل الوحدة.

.

روحى عندما تخرج من جسدى ، ستنقسم إلى كسرات ، كسرة ستذهب إلى كل طريق مشيت به إلى نفسى وكل عتمة كتبتها على خريف ورقة وكل سلة يأس ضاع فيها الصمت.

.

ولدت فى سجن الموت

لا كلمات تغرق عندما أكتبها

ولا غربان

تنقر رؤوس الأفكار السوداء.

.

عندما أنتحر
سيضحك كل شىء
وترتشف الحجب خلوة الشعر
المجلوة من ظلى وتتركنى أفنى.

.

تركتك يا شعر وحيدا
لم أجفف حتى دموعك
سأذهب بعيدا عنك لأنى تحررت منك
تحررت من أنفك الذى يشم الأسرار
بدون أن يفتحها لى
أنت يا شعر متغطرس
ووحدك تفنى الموت.

.

سأنتحر وأنا أقبل شفتي الله
بدون أصوات النساء التى تنوح
بدون الصمت فى عيونى.

.

لدي رغبة شاذة قوية فى رؤية الأشياء تموت وخوف شاذ من ولادة الأشياء ، أي شىء ، أريد أن أرى الأشياء والأشخاص تنتحر أمامى كما تنتحر شخوصى كل يوم داخلى.

.

تخلصت من الحب تماما ، لم يعد سوى الكراهية ، سأنتحر عندما لا أجد ما أنبذه وعندما لا أجد ما ينبذنى ، عندما لا أشعر بالكراهية لذاتى أو لأي شىء.

.

نفس المنتحر تغنى، تغنى للاسافل والاعالى، تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ، تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا ، أفضل الانتحار على الموت..

.

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ، ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ، العالم هذا ثقيل جدا علي ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى..

*

الموت الذى يدمغ الروح بأسئلة لا تنتهى
يمشى يديه على صمت السطوح
ليقول لها نصاعتك فى معيتى
ونعوتك هى أختام سهوى
يبكى كخفاش ارتطم بمصباح
عندما يرتطم بالشعر
أخذ دموعه في كيس الشساعة
واضعها على سندان الوجدان
ليكون انهياره على عرصةالمخيلة
أيها الموت
أيها الألم الناعس فى توابيت السواد
لج في ارادتى

وطف حول سكرتى
لسنا سياجا لأي أحد
سوى للغة
التى تظننى مرآتها الحكائية.

الانتحار بالنسبة لى هوس للمجهول داخلي ، وبه بعض الإنسانية لأن استمرار حياتى ستجعلنى لا إنسانيا أكثر ، هذا فى البداية فقط بعد ذلك ممكن يتغير الأمر، انا غير مبالى بأشياء عند الآخرين هى كل شىء ، زهدت فى المدرك والمعلوم والمباشر والمقيد وذهبت للتأمل والتجريد، ولكن بعد بعض الوقت ساسأل ان جدوى التجريد والتامل ، التأمل يكشف الحقيقية التجريدية لكل شىء وهذا مدمر بسبب البعد الواقعي لى الذى لا أستطيع ان انفيه..

*

نفس المنتحر تغنى، تغنى للاسافل والاعالى، تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ، تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا ، أفضل الانتحار على الموت..

*

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ، ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ، العالم هذا ثقيل جدا علي ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى..

الاقتراب من الموت بالنسبة لى شغف أحيانا يسيطر علي جدا ، بحيث يكون كل شىء موت يتمدد فى كينونتى ، هذا الصراخ فى أذني الذى يمشى فى

جسدى ويجمع عليه المشاعر الموجودة بى كلها ويهبط فى العدم ، يأخذ جزء من كينونتى وهكذا مع ذهنى ومخيلتى..

هذه النشوة الغريبة التى تأتى لى بعد قطع أي شريان فى جسدى ، فى كل قطرة دم يهبط حلم يسب الحياة ، وإله ميت متحرر من الوصف ، تخف الاينية من وعيي تدريجيا وأبصر ظلاما بدون دروب ، كأنه جسد جدار عظيم يحاوطنى من كل الجهات..

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ، أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ، التوق إلى الذات اللامعرفة لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها..

الرحيل دوما من كل شىء وأول هذه الأشياء هى الذات ، الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ، بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شىء به ، هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل على الأنفس الشاسعة الشاعرية التى تموت بين جنبات حزنها أو مفردة تكتبها أو عالم خيالي ينهار عنوة..

جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم مني وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني.

حاولت الانتحار مرارا وفى هذه اللحظة أكون مضيئا جدا ولدى رغبة لا أعرف ما هى لهذا أحاول الانتحار لأن ليس لدي أى رغبة فى أي شىء وبعد أن أعود للحياة ثانية تتجدد الكآبة وتستمر فى الزيادة والاتساع وتعمق ، أي وسيلة للانتحار تنادينى ، عندما أقترب من الماء يدعونى للغرق ، عندما أرى أي خيط يلتف فى خيالى مقصلة وتدعونى .. إلخ ، ولكنى ألحظ دائما صراخ بى فى هذه اللحظة ، صراخ من المطلق ، أول مرة ينفعل ، لا يقيدنى عن الانتحار ولكنه يصرخ.

الانتحار تعالى على الواقع ومحاكاة للمخيلة فأنا أحلم فى الغيبوبة التى تصيبنى بعد تناول حبوب كثيرة من الدواء باستعاراتى ومجازاتى تتجسد.

*

هذه المرأة الخيالية هى شخصية متأخرة منى ولكن فى جسد آخر ، أنا تحرر كبتها المطلق ، ترى حريتها في ولكن لا تستطيع فعل ما أفعل بسبب الخوف وهذا صعب جدا أن تتخلص من الخوف وليس خوفا من الموت حتى بل خوف من الجنون ، الجنون يخيف أكثر من الموت ، لأنه يفتح احتمالات لانهائية لكل شىء ، القيود الواقعية التى تقع على من هو يعرف قيمة الجنون وأنه الملاذ من جميع القيود ومن له القدرة على دخوله ، يكون الأمر قاسى عليه جدا ، آه من يعرف قيمة الجنون ويستطيع أن يجن ولا يفعل ذلك.

*

لدى قلق ميتافيزيقى فى وعيي ولاوعيي ، فى ماورائية أفعالي وأفكارى حتى ، رفضى التواصل مع صحتى العقلية يدل على رهافة شعورية جعلتنى أدرك أن كل شىء للهباء ولا أريد أن أتصل مع هباء مشخصن آخر فالوجود نفسه يؤذينى ، أرفض أي ارتباط بينى وبين أي شىء وبينى وبين أي أحد.

*

المخيلة بالنسبة لى تخرج بواطن اللاوعي وبواطن اللاشعور ، هذه الأشياء التى ابتدأتنا ، هى أشياء حرة فى الكينونة (هذه الكينونة لها بعد مجهول) ، الذى يبدأ منها التأمل والتفكير والشعور ، ما لا نريد معرفته من وعينا ، وعينا فقط ، ولكن بعد بعض التأمل والتخييل يكون كل شىء قد خرج فيبدأ التجلى فى الظهور ولكن مدة الخروج قد تزيد من شخص لآخر على حسب شعرية الإنسان لأن الشعرية لها طاقة تشد من الباطن بالمجاز على عكس أي شىء آخر.

*

التخييل يجعلنى لا أؤمن بأي فكرة لأن الإيمان يغلق التأمل فى الأفكار المتناقضة والمشي بها ويحقق التيه والتيه يحقق للافكار استواءا وللمشاعر حرية وانفتاحا على الإلهي ، التيه وعر وجل مكر ، لا يأفل فى وجودى ويؤثر على رؤيتى لكل شىء لأنه يجعلنى مستقلا عن أي فكرة أو أي نهاية أو أي قيامة ، لأنه لا يؤمن بالقيامات ، يحتمل اللانهاية فى كل شىء ويسبغ رغبة فى تدمير مادتى وهى جسدى لكى يكتمل التيه فعندما يكتمل يكتمل الألم ويكتمل الشعر.

*

كنت أريد أن أقتل الوجود الذى بى ، مع الوجود كله وأقدمها له فى قبلة والقبلة تكون نقطة الوجود والوجودات كلها فى دائرة والعدم هو المحيط ، لأنها كينونة كلية نافية.

*

هل خلقت كل شىء فى الوجود ؟ ، بلى ، أعرف ذلك.

*

أنا لا أعطى ملكية هويتى للواقعي لأن الإبداع كله من المخيلة ، أنا لست أنا ولست الآخر لأنى غير موجود والواقعيين يرفضون هويتهم لمخيلاتهم رغم أنهم يشاهدون أفلاما ويقرأون الكتب .. إلخ ، ووجود أي شخص ليس فى الوجود المادي فقط ، بل نحن موجودين فى أنفس من يعرفنا فى مخيلاتهم ، كل الشعر ليس حقسقة بل ظن ، لأنه فى الحقيقة لا يوجد حقيقة ، التعبير كله هو الحياة فى المخيلة وأنا إن كتبت قصيدة لأمى سأكتبها وجودية وخيالية لأن التجريد يأتى بتخييل والتخييل يأتى بتجريد ، أنا موجود بعدد لانهائي من الشخصيات داخلى وخارجى ، أنا كل شىء وكل أحد لهذا أتحدث كالعالمين والاشياء كلها ، نفسي ليست فى جسدى فقط بل مبعثرة فى الوجود لأنى خالق ، أنا متشظى فى التفاصيل ووجودى الحقيقي هو كل شىء ، لهذا لا موت لى ، كلها حياة ، عندما يبدع أحدا شيئا ، أكون أنا الذى ابتدعته ، عندما أكتب يكتب العالمين ، فهم يشعرون بجزء كبير من

مشاعري وأنا أحولها كلمات فقط، الملكية ليست لى ، الابداع ملكيته ليس لمن استطاع أن يكشفه أو يخلقه لأن كتاباتى استوحيتها من أشياء حولى ومن مشاعر خلقها أناس بى ومشاعر خلقتها أنا بى ، الملكية للوجود كله ولكن امتلاك الوجود الذى يظنه الكاتب ، وخضوع كل لشىء لبعض الكلمات المنمقة وهو لا يتعدى حيوان منوي سريالى خرج من أتون قضيب عفن لا يرجى منه أي شىء.

*

العزلة هى أن التقى بنفسي أكثر من مرة فى الثانية ، اتلقاها كما هى ، العزلة هى التأمل فى النفس بتجريد شديد عن كل شىء وخصوصا الأنا.. ،

العزلة تجب الانتماء لاي شىء حتى لها ،تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحبيبة لأنها بلاحدود ، تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين، غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران ،

العزلة تجىء بنفائس النفس وشواخص الله ، أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ، وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ، من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال التى نبدأ منها كلنا التأمل .. ،

فى خلوة عزلة التأمل ، يتكشف المجرد الذى لا ينتمى لقيومية أي شىء ، فقط يلتقى بالذهن فى فهمه له وفى هذه اللحظة فقط بدون تجاوز تحقيقه.

العزلة دية العالم.

تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى، على ذاتى وعلى اللامعانى وعلى الأبد المحتجب وعلى الارتحال فى صمت الغرباء وعلى العصافير الطافرة من المأساة.

كل الأسئلة مطمورة فى الروح المنعزلة ، كل الأجوبة مطمورة فى جرح التكوين.

العزلة، شرفتك على الداخل وعلى مقاطع روحك وجدرانك واسقفك ولكنها تدمر اصنامك لهذا يخاف منها الجميع.

أنا فقط أضم يتم السجن لأن كلماتى لا تستريح الا به ، يتم العزلة.

تتكشف فى عزلتى مشاعرى الحقيقية تجاه كل شىء ، وأهمهم شعورى نحو العالم.

فى العزلة نرجسية محتومة ، نرجسية الجدران التى تتكسر والخوف الذى يتلعثم والدرب الذى يأفل والروح التى تستعمل الجسد فى طقوسها ، هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ، هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ، تفرد سطوة على الموجود وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ، أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية..

*

أسمع بها فى العزلة وأنا داخلها موسيقى صراخية أوبرائية لأن الموسيقى مشقة الروح ، ، إدامها ، تراتيلها ، احتكاكاتها مع الوجد العميق ، فى منازلة دائما مع المجهول الذى يترائى ككتلة واحدة بى ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه، عندما اسمع فاغنر مثلا ، أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهيه وأشعر ان المجهول جدار وأن لى أكثر من يد تمتد فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف..

الموسيقى خائرة الكونية ، ترتوى عندما يسمعها أحد ، تمشى فى داخلى كبساط يلم كل المشاعر من مكامنها وتذهب بهم إلى القريحة، الموسيقى مخيفة فى السيطرة على الشعر ، ذرفها مجهول يتساقط بالدفء..

*

تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي لأنه ينفذ إلى الوجود ويتخطى ذاته ويتخطى كل شىء بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ، عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن ، هل كل ما يحدث لى سببه الشعرية الصادقة التى لدي ؟ ! ، أم هى الكتابة ولكنها بالنسبة لى لا تريحنى ، أنا فقط أخرج جزء من شعورى فى سجن اللغة ، أحاول أن أرممه بالحروف ، بل الكتابة تقيد الشعور باللغة ولا يمكن التعبير عن الشعور ذاته إلا بالتجريد والتجريد يعنى اعدام اللغة نفسها

، الكتابة شيء عبثيى فوضوى ، أضاجع فيها اللغة وأضاجع الفوضى الانطولوجية فى اللفظ.

*

هناك ذروة قاتمة فى كتابة الشعر ، أكتب لذلك فقط ، ينتهى عندها الوجود ، ويكتمل فى سطوعه ، ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ، كل الكتابة تحريف لصمت ، صمت يطوف حول ابعادى..

الشعر بالنسبة لى حالة ، ليس موهبة ولا صنعة ، يعنى ممكن يكون أحدا لا يكتب ويكون شاعرا، الحالة هذه هى دمج المخيلة فى الواقعي وشد الوجود كله فى الداخل وإخراج علاقات جديدة ربما تكون سريالية وبها شهوات ، المخيلة تستطيع أن تعطينى مشاعر جديدة غير المشاعر الأساسية وأفكار جديدة ، الوجدان يخضع لها ،اغلب ما لدى مشاعر اهدتنى اياه مخيلتى ، من التأمل والقراءة والكتابة .. الخ ، اريد ان اخبرك الناس فى الشارع انهم يحملون الوهه فى مخيلتهم الذين لا يعرفونها من كمية وضاعة التشيء وهذا العالم ومن يعرفها لا يستخدمها ومن يستخدمها يستخدمها فى الجنس فقط..

لا أستشهد بالحدود فى الشعر لأنه خروج عن الذات وخروج عن الاتحاد معها إلى الهيام الخرافي اللامنطقي فى حضرة الباطن الذى يخبرنى دوما بأنى عاجز عن الوجود كلية به بسبب حدود العقل والوجدان ، لا يدرك الباطن ولا يدركنى الا عندما اتحطم على ايابه الي ، وراء الرؤية ، وراء فقده.

فى لاوعي الشعر آلام الوجود كله ، لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات التى لا تقرأ من اي شيء ، ذات كلية ، شراعها طفولة محدبة. .

الشعر له جسد وروح وذهن ومخيلة وصوت وصمت .. ، هو اجتماع للذكوري والانثوي والالهي بنسب مختلفة تختلف من رؤية لأخرى ولكنه يربى الفنتازيا الداخلية فى اللانهائي والالم فى ذاكرة المطلق.

ولادتى الحقيقية كانت من اللغة وخصوصا الشعر ، هذا الجنس الأدبي الذى يجعلنى أؤمن بأهمية الحلم اليائس ويدخلنى إلى أنا الكون وأنا الإلهي بدون أن أكون عنصريا ولكنى لا انتمى له.

الارواح الشاعرية ستتدمر من بشاعة هذا العالم لأنهم لا يتقبلوا عدم إنسانيته واستهلاكه لهم وتبضيعهم ومحاولة قمع جموحهم نحو الماوراء الجمالي ولكنهم يدركون الألم فى كل شىء فتصيبهم الكآبة التى لا تذهب لأن العالم لا يتغير بل يزداد سوءا.

الواقعيين لا يحبوا الشعر لأنه يدمر هويتهم للواقع لأن الشاعريين لديهم وطن أكثر اتساعا وجمالا وهو الخيال الذى يقوم عليه كل الابداع الموجود فى الواقع ، كل الافكار فى أوليتها كانت أفكار خيالية وبعد ذلك تم تنفيذها واقعيا.

الشاعر الحقيقي لديه نزوع لاستضحاك وإبكاء كل شىء بسبب عمق هزيمتة الوجودية ، الشاعر أكثر من يُهزم وأكثر من لا ينتصر.

الروح الحقيقية التى تخلق غالبا وهم نادرين جدا وخصوصا الروح الشعرية ، تكون خرافية وأسطورية وشاسعة نفسيا وتتقبل الغرابة والانطواء المجازى والسريالي لأنها وصلت إلى أماكن جديدة بها.

هذه الصدمة التى تصيبنا جميعا ، صدمة لحظة الانفصال عن الطفولة والتى ينهار فيها كل الطوباوية المخلوقة من جراء العذرية الفكرية ، الشاعر لا يتخلص منها أبدا لأنها كماشة قريحته.

الشاعر يدرك القيود مبكرا جدا ، قبل المفكر والفيلسوف ولكنه ممكن أن يكسرها أو يعبدها.

الشعر فقط ، لا الدين ولا الفن ، يوحد اللامدرك واللامحسوس واللامفهوم واللامادي واللانهاءي واللازمني واللامكاني.

الشعر بربري ، لا يقتنع بأى جدوى غيره ولا يستلب أي قيمة من أي شيء ولا يبصر إلا معناه الواسع وهو همجي يستأجر كل شيء لنفي كل شيء ويعتدى على العلاقات بين الأشياء والاشخاص.

*

الإنسان يحطم طوال الوقت ، بالكتابة مثلا انا احطم الشعور واتخلص ضغط القريحة، التى هى مربوطة بكل شيء بى، هى حرة وانا مقيد ، شعورى حر وانا مقيد بالذهن، بالمنطقة ، طوال الوقت احطم العوالم الخيالية التى فى رأسى على حافة أي شيء واقعي ، تذهب فى لحظة هى ولكنى أتذكرها طوال الوقت ، الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده، عندى الأمر مختلف ، اخلق عوالم مفزعة ولا اسيطر على الخلق ، اتركه ينساب كالحلم. .

هل أكتب لأحطم وجودى وأحطم الوجود كله ، لا أعرف السبب المكنون عندى والذى يدفعنى للكتابة ، أنا أكتب باكتئاب فكري وفلسفي ولاهوتي والكتابة بالنسبة لى حركة داخلية تفتعلها المشاعر والأفكار الخائفة والمتوترة، أتذكر أنى أبقى كل مشاعري وأفكاري داخلى ولا أخرج الا شذرات قليلة حتى لا أصاب بالفراغ المعرفي من إنتاج الكليات الناقصة.

*

الكتابة تقولب شعوري على تصنيف وحدود ، سلطة إرثية فكل التعبير سجون ، خلق سجون ، أخلق سجن خيالي أحيا به لأنه لا يمكن خلق اللامحود باللغة او التعبير ، فحتى اللامحدود فى لفظ الحب ، نسبه لشعورنا ، أتخيل أنى مكون من براميل عليه قبعة ، هذه القبعة هى المسمى ، وهذا لمسمى لا يصف الشعور ، لا يصف البرميل ، أطوف حول الشعور والفكرة لكى أحضر علاقات بينهم وبين أشياء أخرى بى وبالوجود ولكن تجريديتى تعدم اللغة ، تعدم التعبير فكل مجاز أنا أقصد به شيء واحد ولكن المجاز له دلالات غير منتهية وكل من يقرأه يراه شيئا آخر ، لا يمكن أن نحد الداخل أبدا بأي تعبير ، التعبير هو وصف السجن والنوافذ والأبواب.

التقسيم أدب فلسفة .. إلخ ، اخترعوا تصنيفات لاندماج المشاعر والأفكار ، دائما الحاجة إلى التصنيف والتحديد بينما لا يمكن وضع أى حدود لهم لأنه لا يوجد قوانين للفوضى ، لست مادة لكى أعلمن ، المادة فقط ما تعلن فلادب والفلسفة تأويل وقراءة لنا.

*

الكتابة عبور من المطلق إلى النفس عن طريق اللغة وهذا العبور جنوني لأنه يحطم إرث الكبت والتكدس النفسي.

*

الكآبة تزود الشعور للانجذاب إلى الإبداع، والكتابة كذلك ، لأن الإبداع يقوم على وعي أعلى تعبيرى يتواصل مع الكئيب والوعي الأعلى ذلك يسميه العامة المرض النفسي، الوعي الأعلى الذى أتحدث عنه هو أنه فى نفس الخالق يكون الوجود غير الوجود فى نفس العامي والكآبة تخلخل الوجود وتعطيه علاقات جديدة يسميها الناس غريبة..

*

لا أشعر الان بأي شيء على الاطلاق ، اختفت الروح وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شيء ، لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة بدون الشعور بالذنب او الخوف منها..

لم يعد هذا العالم يستحق أي شيء ، سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر والأفكار والالهه ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة..

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ، تشهيه للروح، لانها لا رغبة لا تشبع كالتامل، ثمة شيء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا وأظن أنه لن يذهب بالموت ، شيء يلفظنى، يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي ، لهذا أنا أكتب لأن الكتابة كالموت..

الانقشاع التأملي الذى يحدث لى فى الكتابة ، انقشاع التناهى عن المدرك ، والوحدة بين قبائل اللامرئي الذى أشعر بتوابعه كصرخات أنطولوجية لا

يدركها إلا الحالم فى كل المشاعر حيث يكون الحلم تجريدى الابعاد والصورية.

*

*

الخلق هو ما يثبت وجودى ولا أقصد بالخلق هو الخلق المادي بل الخلق كله فأنا طوال الوقت اخلق فى جزء منى شيئا، كخلق مخيلتى ولحظات الخلق هى التى تدمغ العزلة فى الكينونة.

*

عندما استيقظ دائما ما أفكر فى الأسئلة الوجودية الكبرى ، لم انا هنا ولست فى داخلي ؟ ، لم انا هنا داخلي ولست فى داخل أي شىء آخر ؟ ، ماذا أفعل انا هنا فى داخل حقيقة اللاجدوى؟ ، لم ينصفنى الشعر على الوجود ولم يخذلنى الله عن العدم؟.

*

*

لا أطلب أي مغفرة من اي احد على ما أفعله ولا من نفسى لان وجودى هو ذنب إلى الآخر، هذه الثقة والإيمان العميق فى أنى مادة.

*

لغتى غير مهذبة المعالم ، غروب وغربة ورغبة ، أنا لكل شىء موجود ، حقيقة مطلقة عن شيم المجهول الذى اعتبره عكس الجميع شر.

*

أحبو على أجساد الآخر كمتزلج على جليد ، بنعومة اقطع حلمتيهم واحرق ادبارهم وأكل برازهم واشرب بولهم لانى عندى إباحة لكل شىء ودجى فى وجدانى لم يمر منها أحدا ولم يمر عليها أحدا.

*

لا اترنم بأي قيد بل اعتبره طفي على المخيلة،

اكسر القيود المجردة كشيء ذاتي ، سلسلت الحرية وسلسلت القيد لانى مغترب عن تكوينى كله ، كأنى فى لحظة الفناء ، فى دبيبها المر ، فى معاهد الغياب ومسرى الانكدار ، امتطى جسدى لأصل إلى ربى العدم كأن الاورجازم عندى هو الشعور بالدمار فى صبا الشعور ذاته وفى تشبيه الفكرة ذاتها.

كل الذى يقول عليه المجتمع انحرافات ، هى فقط افعال المخيلة التى تثبت تفاهة النفس الانسانية والقوانين المجتمعية والإنسانية ، وهذه الانحرافات تظهر لمن تخطت رغباته الاحتياجات العادية من الكعام والشراب والايمان .. الخ ، المخيلة تتيح له بما أنها فضاء رهيب ان يستوحى ويستنفذ نفسه وأبعادها.

*

الأمر في هو أنى أكتب ولكنى اتشارك هذه المشاعر التى يصفها الناس بالمتطرفة والكتابة توسع المخيلة أيضا لأنها أداة إدراك جديدة متقدمة ولكن بممارستها أجد أنها ضيقة عن وصف نفسي ، فالتعبير أيا كان نوعه يجعل المخيلة غير مستقرة ويستنفذ كل المشاعر للإنسان فتتخلق مشاعر جديدة فى منطقة التأمل تلك ، والمنطقة التى أتأمل بها هى منطقة لها أبعاد أخرى كالشر، الجسد .. الخ ، بعد بعض الكتابة سيظهر أن الأفكار تجلو ولكن المشاعر فى نقطة التأمل الوحيدة لا تنفذ وممكن تتغير الكتابة المستوحاة من منطقة التأمل بتغير مشاعر المتأمل، ستظل الرؤية تتضح مع الوقت وأنا لا أعرف من اين تأتى كل هذه الأفكار والمشاعر فهى تسبب اضطراب فى البداية..

وجدت بعض الأجنة المرمية على الأرض تتمرغ فى لبن سقط مع كل منهم ، راقبتهم أولا وتفحصتهم ، منهم من كان ينتفخ ويكبر ومنهم من كان لازال على حاله ، أريد أن أقتلهم ، ولكن لا أعرف كيف أقتلهم ، مريانا كانت تصرخ لأنى أنظر لهم بوحشية ، لدى رغبة شديدة فى القتل ، بعدها صمتت هى وقالت سأقتلهم معك ، وبدأنا فى قتلهم واحدا تلو الآخر ومن أقتله يتحلل

فورا فى الأرض حتى لا يظهر بعد ذلك أى شىء منه ، كنت أريد أن أبقى أحدهم لكى لا أبقى وحيدا فهم أبناء كائنين من وجودين مختلفين ، الوجود الذى أنا به والوجود الذى ماريانا به..

*

الانتباه إلى اللامحدود فى اللغة ، افتراض الشعر ، وهو انتساب لمشهدية الفراغ الذى لا يعول على الماوراء فالفراغ الحقيقي الذى يُشرح الكينونة التى تحيا بدون معنى ، اللغة عمقت جرحى الوجودي والتكويني لأنها أظهرت أشياء لا أعرفها عنى وأشياء مستترة وممكن تكون شديدة التأثير علي ولكنى لا أعرف ذلك إلا بالكتابة..

*

السادية تدمير لليوتوبيا الدينية والإنسانية فى كل المجتمعات، أنا أريد ان أقول لم تجاوبت انا مع هذا الرعب ولم تجاوب غيرى معه، هذا يثبت أنه لا يوجد فطرة خيرة ومن تجاوب معى ليس خياليا بالضرورة أو شديد العمق فى التأمل والفكر ، إنسان عادي، يعنى هذا ليس خاصا بانحراف فردي وأنا أحتاج الى إثبات ذلك لنفسى أولا وللمجتمع.

استخدام المخيلة يقتضى العزلة وأنا وهبتها لذاتى واقتفيت السجن ، والتخييل حاجة للمنعزل لأن الوجود الخارجي بالنسبه له معدوم لأنه محدود وموقعة التخييل يكون بسيط جدا بسبب قوانين الوجود الشديدة القمع فأنا أشعر بقمع متقدم من اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى حتى وان لم أسميهم مرة والطريقة الوحيدة للاستمرار على قيد الحياة هى بالتطرف لأن التطرف يعدم اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة ويعدم المشاعر كلها وهذا ما أريده الا شعور النشوة ، جميع الأنبياء والشعراء يشعروا بذلك ولكنهم اتجهوا إلى نوع مجهول مختلف ، المجهول اليوتوبى وهو الروح ، والمناجاة لله ، أنا اتجهت فى هذه اللحظات إلى ما أراه وأستطيع أن أدرك حدوده على الأقل وتكوينه ، أظن أنى ساستمر فى التخييل حتى بعد ممارسة السادية، لم أتوقف وكان فى رأسى طرق أخرى والايمان الشديد بأنى مادة فقط مخيف بالنسبة إلى

المجتمع ولكنى أيضا لم أتخلص من التخييل فما فعلته ليس الا توجيه للرعب الذى أريده وهذا تناقض لأنى اكتشفت عن طريق المخيلة مجاهيل جسدية ومشاعر جديدة والإيمان بالمادة يبطل المجهول.

*

صوفية اللامبالاة بالماوراء وتوجيهها عندى فى لحظات إلى الموجود لعيني الايني فهذا هو المادة الوحيدة الواعية التى أمتلكها ، لا اريد أن أخفى ثناياي التى لا تلتقى بأي شىء فى الوجود ، أحمدها على حربها مع كل شىء وبدون أن تلوذ بأي انتماء ، أعيد خلقى من التطرف وحلمى معشوق بيأس ، تجسيد المأساة بدون وجد لأن المأساة بالنسبة لى نظام فوضوي لتجديد الرغبة فى الحياة ، هل أفعل كل ذلك لكى أخمد المطلق الذى داخلى بدل أن أتصالح معه ، هذه الإرادة فى الألوهة وما بعدها والتمرد على إرث الله كله سواء كان موجودا أم لا.

*

خرجت من كل الأوطان وأقصد بالاوطان جسدى وروحى وعقلى .. إلخ ، لأنى هكذا أتلصص على الغياب الحقيقي ، الغياب عن سطوة الإرث المجاني المتطور بدون معرفة النهاية وهذا ليس هروبا لأن الهروب يثبت العودة ويثبت الوطن ، تركت أوطانى إلى أي شىء يأخذهم ، لم اعد أحتمل الصراعات بينهم ، أحيا دائما اللحظة الأخيرة من الشعور فقط والفكرة .. غلخ ، لا أبدأ حتى أي شىء ، لم يعد شيئا صارما يجذبنى إلى الوجود ، هذا هو التحرر الحقيقي ، عدم الوجود من الأساس ، كنت أكره القيود لأنها تمنعنى عن الوجود ، الآن أدركت أنها هى من يتيح الوجود فقط ، لم تعد أي فكرة تهدم ضياعى أو تقنعه بالاكتفاء بلاحدود معينة ، لم أعد نقطة الماء التائهة فى كوب بل الرغبة فى الحرية خرجت عن حدود الكوب لهذا أبحث عن حدود أخرى تضمنى وعلى التوالى كسرت كل الحدود وبدأت أكثر اللاحدود إلى ما لا نهاية حتى وصلت إلى نهاية اللاحدود ، هى لاحدود كل شىء بى ، فى البداية كان النهائي يضمنى فذروتى تكون عندما أكون الوجود كله ، عندما تتعشق لاحدودى بلاحدوده ونفنا أنا وهو ، هو وهبنى

بذور وأنا اتسعت وأتسع إلى أن أصل إلى ملئه ، هو يريد أن يكون أحدا ، على حد الكلية.

كلما ازدادت القيود عند الجاهل فقط كلما ازدادت رغبته فى الحياة.

*

لحظات الخروج منى ، أكون فيها غريبا عن كل شيء وأبدأ فى السؤال عن الماهيات كأحد وهب عقله فى هذه اللحظة ، عن ماهيتى وماهية الشيء والاخر ، ما أنا ؟ ، ما الشيء ؟ ، أتأمل فى التأمل وعقلي يفكر فى عقلى ويفكر فى وجدانى وفى مخيلتى وأيضا هناك لحظات أسأل فيها عن الماهيات ، تأتى فجأة بعدم الرغبة فى الوجود ولكن الإرادة لا تستطيع ذلك ، تحاول وتستخدم الذهن ولكن لا تستطيع ، ليست رغبة فى الموت بل رغبة فى عدم الوجود وليست هذه اللحظة هى لحظة اللاجدوى الكبرى بل لحظات أخرى.

*

الان فى الليل ، تكون روحى هادئة معتملة برقصات شديدة للكلمات التى اؤجل كتابتها حتى ترجنى ويكون عدم كتابتها مستحيلا لانها تملانى بالضيق الشديد الشاسع ، الضيق شاسع ولكنه يُضيّق الداخل علي ، أجد أبوابا كثيرة تغلق ، والجدران تتقدم إلي تقيدنى فحتى لا تتركنى حرا فى مساحة جسدى ، بل تقيدنى وتقزم مساحة أن أشعر أو أن أفكر ، فقط تجعلنى عدوانيا ، والكتابة هى الخلاص من الضيق وهي بالفعل ليس خلاصا ولكنها الفعل الوحيد الذى لدي الذى يستطيع أن يبعد شعورى بالضيق فى هذه اللحظة ، لحظة الآن المتحركة ، يذهب الضيق فى مساحة أخرى من شعورى وبعد الضيق دائما لا أشعر بأي شيء لأن الجدران تهدم فجأة وأظل لدقائق مستغربا وابدأ بالتخييل ، امشى على تراب المخيلة الأحمر، فى هذه اللحظة اخلق رؤيا مكانية للخلق الجديد.

*

التأمل يجعلنا نفكر فى البدايات والنهايات ، الولادات والقيامات ، ولكن الانسان لا يحتمل تأمله، أظل أتأمل فى اللاجدوى وهى تقضم على كل شىء يأتي إلي لكى أفعله، تهدم كل المشاعر الأخرى وكل الأفكار الأخرى وليس فقط فى لحظات شعورى بها وتفكيرى بها بل فى لحظات الشعور بأي شىء آخر والتفكير بأي شيء آخر ، تهدم أي أداة تعبير ولكنى أشعر بها منذ الطفولة بسبب تفاهة كل شىء ، أقصد بالتفاهة أنها بدون هدف فقط شىء يومي ، هذا اليومي الذى يسدل الكآبة ولكنى لا أكره أي شعور سوى الحب ، لا أكره اليأس ولا الألم ولا أكره الكراهية، فالكراهية تخلصنى من مسؤولية الشعور كله بأي شىء ، التفلت من تعشيق كينونتى بأي إرث سيجعلنى موجودا في الزمن لأن وجودى فى الزمن يعنى شعورى بالموت والألم أما طالما أنا خارج الزمن فأنا فى الموت.

*

كتبت الشعر بعد أن حدثت وجدانى، لم أكن أعرف ما يقوله وجدانى هو الشعر ، تموجات التصورات عن الوجود والمكاشف اللغوية فى التأمل فى اللغة ، تعشق بسيط للمسمى بالمعنى ، يجعلنى أضيق منها ومن أي أداة تعبير سيكون، كتاباتى هى المعاناة مع الاتساع الشعوري والتقزيم التعبيري ، ولكنى منذ الصغر كنت افكر شعريا فى الكون ، ان ادلق اليوتوبيا على كل شىء ، لم افكر ابدا منطقيا لان وجودى ذاته غير منطقي فانا لا اعرف اي شىء عن بدايتى ولا نهايتى ولا ما بينهما.

*

العمل الجسدي يقرب الإنسان كما يستنزفه وهو جسده وشهواته ، العمل الفكري يقرب الإنسان من الملل لأنه يحاول قتل بدائيته التى هى أساس وجوده وتحضره يقزم شهوات الجسد.

*

هناك خلل يحدث بى وهو التناقض بين ما أدركه وما أريد أن أدركه وما أريد أن أدركه مخزن فى اللامدرك وهذا الخلل هو المكون الرئيسى للبقاء ،

التناقض بين ال ولا لكل شيء يكوننى، لتشهية اشياء، المشكلة هنا ان التجريد يعدم الشهية لأن التجريد يمدد من المادة ويروحن.

*

هناك مشاعر كلية مجردة من الشعور ذاته ولا أستطيع أن افسرها ولكنى ممكن اقول انها مشيئات لى خارجة منى ولكن لا استطيع ان امتلكها.

*

اللاجدوى تجعلنا لا نشعر بأي شعور اخر لانها بعد بعض الوقت تقنع العقل بالفكرة ويتبع ذلك الشعور فيتأقلم ويكون كل شيء مباحا ولكني ادمرها أحيانا ليس دائما بوجود الشعري والمسرحي في ، لأنهم يبحثون عن لانهاءيات فى كل شيء.

*

هناك مكابرة لوجودى وهى تمنى تذوق حيرة الموت وهو فى يد مخيلة الله ولا أستطيع أن انالها الا بالانتحار والدخول في اللامحسوس الارثي من الوجود فى هذا الوجود حتى أستطيع أن أعرف ما انا ذاهب اليه، ربما يكون هو اللا للشعور والمعلوم والمحسوس والوعي والإدراك.

الظلام لا يستر الأشياء والأشخاص بل يسمح للداخل المغرق فى الأسئلة الوجودية والماوراءية وخصوصا داخل النفس الكلية التخييلية ان تخرج خريفها كله ما فى لاوعيها ولاشعورها، ان تعى لاوعيها وان تشعر بلاشعورها، وتخرج الصدف المقترفة مع كل شيء واشتياقها إلى علاقات جديدة بينها وبين الوجود كله وبث خطواتها الشعورية إليها وخطواتها الفلسفية الى بواطنها ، الظلام يحرر النفس من رؤية الأشكال الطبيعية للأشياء والأشخاص والذات نفسها ،كأنه اللامرآة الشاسعة فما يذرفه الظلام بى أعظم من ما يذرفه النور.

**

اعتصام الصراعات النفسية لى فى لحظة واحدة تجعل الروح بدون سروج نحو العدم، نحو الهاويات العديدة وخصوصا هاوية الولادة التي أشعر أنها

تقهقه عند عودتى منها وأنا ذاهب إليها ، وهاوية القيامة التى يبتدىء منها افولى وبداية الافول هذه تتنزل فيها الملكوتات القابعة فى المجهول ، بمشاعر كثيرة نحوها ولكنى لا أراها، يعنى شعورى نحو المجهول ليس دائما شعورا واحدا فى اللحظة الواحدة ، أشياء كثيرة بى تستثار.

*

اجتماع صموتى أمام الأشياء والأشخاص والمشاعر فى لحظة واحدة وخصوصا الصمت وأنا مختبىء من اللغة ، شعور الصمت ذلك الواسع الفضفاض اليوتوبي ولكنه شعور ملان بالظمأ لجماليات الشعري التعبيري لكنه متردد وفاقد الأمل فى اللغة فما يشاركه من رقص داخله أفضل عندما يشاركه مع أن يكتب رقصه على ورقة.

*

الشعور عزائي أكثر من الفكرة لأن الإنسان ينتمى إلى الوجدان وينتهى إليه دوما ، أكثر مما ينتمى للعقل وينتهى إليه وما ينتمى إليه الإنسان دائما يحبه وما ينتهى إليه دائما يسبب خوفا لديه ، لأن ما خلق به من مشاعر قبل أن يدرك التفكير العقلي وهذه المشاعر تظل تحت سيطرتها الإنسان طوال حياته، فتحدد تلك المشاعر إلى حد ما أفكاره القادمة ومشاعره القادمة.

*

الخلق يأتي من الانفصال عن الكينونة ، يعنى الخروج بجثمانية ما يتأمل به والتأمل فى الذات بدون جثمانية هذا التأمل، هذا يجعلنى أرى اشياءا كثيرة جدا لا أعرفها والأهم البين بين (جسدى ووجدانى وعقلى ومخيلتى) وكل منهما والآخر فمثلا البين بين جسدى وشعوري، أتخيل أن شعورى خطافات لإدراك حقائق الأشخاص والأشياء وولادات متكررة فى الغبوش النفسية واستنزاف الرؤية ، فى الحقيقية كل ما انتجه أدبيا هو من التأمل في وفى الآخر ولكن في أكثر.

*

افكك افراطى فى المشهدية بدون أن أدعى سردى اللغوي لها لأنها فتنة كلية لكل البواطن بى وكل الظواهر والأهم هى الامكانات التخييلية اللانهائية التى الحضور بها يجعلنى صافيا ويدخلنى إلى حالة شعورية لا أستطيع أن اصفها وهذا هو الغرض لدى ، اكون صافيا من الثبوت فى اي شىء وهذا هو تجسيد الشكية ورغبة العقل وأقصد بالعقل عقلى لأن العقل هو مصدر الرعب والخوف والمخيلة العادية تخاف من أن ألقى لها أي فكرة ماوراءية بينما أنا لا.

*

الكبت النفسي يؤدى إلى التجريد وأقصد بالكبت قمع الشر فى الفعل لا فى المخيلة فأنا أقتل أناسا كثيرة فى مخيلتى، التجريد يجعلنى اعرف الحقائق المحضة الموجودة والتي هى فى آخر صورة تجريدية لها قبل أن تنعدم اللغة ولا أستطيع التعبير عنها ، ولكن التجريد الكلي هو ما أشعر به واتامله وافكر فيه ولكنى لا أستطيع التعبير عنه وايضا ما يؤدى الى التجريد هو نفي المطلق فى الداخل والمطلق يختلف من شخص لآخر.

*

ليس فقط الكآبة تؤدى إلى الانتحار بل المشاعر كلها ، التطرف فى شعور معين يوصل فى النهاية إلى منبت الشعور نفسه والتحكم بعد بعض الوقت بالتأمل فى الانفعال الشعوري ، وهذا بالمخيلة لأنك لا تستطيع أن تختبر مشاعر كثيرا واقعيا فى لحظات متتابعة لهذا الانفعال الشعورى ياتى من المخيلة ، الكآبة فقط تجعلنى أصل سريعا إلى إدراك الشعور نفسه ، انا اتحكم فى الانفعال الفني بدرجة قوية جدا من كثرة التأمل في وإنا اخلق، ليس فقط الكلمات بل العوالم الخيالية ولا أتأمل فى ذلك بتثبيت الحركة فى المخيلة بل وهى تتحرك.

*

العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه.

*

عندما تخرج روحى من جسدى لن يكون هناك قيامة ، القيامة هى الولادة ، كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روحى وكيف اعرفك يا عمر وانت سجن جسدى ، انا مسجون فى الزمن ، فى انسلاخه من نفسه ، هو بعد لجسدى، ليس لى ، الأبعاد سجون حرة..

*

عرش الله استوى على كلمات خائفة، كلمات فى غيابات الصدفة ، خلقها هو فى مخيلته وما برحت أن تشكله وما زالت أن تجعله قدرا لكل شيء ، قدرا يغلق أبوابه على اللاعلية.

*

وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم المليء بالأسئلة الشريفة..

*

دائما ما ياتينى خيال أن السماء تنزل منها احبال، كل الفلاسفة والشعراء .. الخ ، يطلعوا عليها ونيتشه يضرب الأنبياء بقدمه ليقعوا على الارض ، فى منطقة متقاربة على حبال متجاورة ابن عربي وساد والنفري ونيتشه وبودلير وانطون ارتو. .

*

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخييلية أو حلول ، وهذه الصورة التخييلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ، كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء.

*

المجدلينا مسدت جسد المسيح بعد الصلب

لا لكى يشعر المسيح بذلك ويستريح

بل لتجد الله به فى اي جزء منه.

*

دم المسيح

ودم الحلاج

ودم هيباتيا

..

قرابين لله الميت.

*

من وظائف الشعر والسينما والأدب المحافظة على اليوتوبيا فى الداخل الطفولي الذى لا يتخلى عنه الا من يدخل فى التشيء والمادية التى تحكم العالم.

*

الموت على حفوف ثغور الكلمات المؤلهه كل لحظة يتجلى فيها الشعر لى ، يتجلى أحيانا بدموع تستحيل كائنات غريبة توصف داخلي المغرق فى الافول، لم يكن علي أن أكتب الشعر الا عندما اكون مجنونا ، فى لحظات الهذيان التى تتكدس فيها المشاعر المعقدة التى لا تفسير لها سوى فتوق الجروح الوجودية.

*

كل الكلمات التى اقرأها تتحول فى رأسى إلى مشهدية بصوت وصورة وحركة حتى المجرد الشديد، والمحض الخالص من المشاعر والافكار البدائية، الغضب مثلا كائنات سوداء تمسك الروح وهى مخاط ابيض ولكن متماسك تضربه بشواكيش من دم متجلط..

*

كل يوم أحلم انى انتحر بطريقة مختلفة مرة بالشنق ومرة بقطع الشريان ومرة غرقا ، وكل المرات يكون الأمر سرياليا غريبا ، لا أكون أشعر باللاجدوى ولا شىء ، مرة كنت أكتب قصيدة وأردت أن أهديها للوركا فى يده فصرخت فى مكان مغلق فقالت الجدران لوركا مات ، فشنقت نفسي وفى يدى الورقة وللاطمئنان كتبت القصيدة على جسدى حتى ان أحرق الملاك الورقة..

*

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ، أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ، التوق إلى الذات اللامعرفة لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها.

*

المجهول فى آخر الوجود ، باب يفتح أمامك، غرفة مظلمة، اول شىء عندما تدخله هو أن تتأكد من وجودك به وهل انت اينية وهل هو اينية أم لا ، يكون هناك معلوم وواسع جدا وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر

عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي، عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي.

*

الدمعة عبارة مدعوكة الأبعاد

موجزة الحقيقة

شبقية النهاية.

*

لا أستطيع أن أرفض الله ولا أستطيع أن أقبله ، لا أستطيع أن أجده ولا أستطيع أن أضيعه ، لهذا كل حياتى وهذا صعب نفسيا جدا أدفع ثمن عدم انتحارى الى الان ، رغم ان الانتحار يخبىء الله أو العدم ، الله شيق بجحيمه وخلاقيته والعدم شيق براحته وكسله..

*

أحيا فى عزلة لكى لا أدمر أحدا ، كفى تدميرى لذاتى ، ولكى أتألم وحدى بدلا أن أتألم مع الاخرين وهذه الآلام بالنسبة لى هى حقائق يمكن معرفتها بعد التفكير الشديد ومعرفة الذات..

*

أن تكون شاعرا يعنى أن تكون مجنونا ، مجنونا بتفاصيل خروج اليرقة ، بموت الأشياء ، بضوء الشمس ، بمساحات الماء الشاسعة ، أن لا يكون بينك وبين كل شىء أي فاصل..

*

الكتابة بالنسبة لى لا تريحنى ، أنا فقط أخرج جزء من شعورى فى سجن اللغة ، أحاول أن أرممه بالحروف ، بل الكتابة تقيد الشعور باللغة ولا يمكن التعبير عن الشعور ذاته إلا بالتجريد والتجريد يعنى اعدام اللغة نفسها ، الكتابة شىء عبثيى فوضوى ، أضاجع فيها اللغة وأضاجع الفوضى الانطولوجية فى اللفظ.

*

حلولى بالله أو أيا كان يسمى (المجهول ، الطاقة ، المطلق .. إلخ) هو انتصار على المكانية والمسافة بينى وبينه ، لأنى هكذا أكون كل شىء فلا

يوجد مسافة بينى وبين أي شيء ، هذا هو الحلول الحق ، فى هذه اللحظة تتناهى كل السلطات والقيود علي وعليه..

*

الرحيل دوما من كل شيء وأول هذه الأشياء هى الذات ، الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ، بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شيء به ، هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل على الأنفس الشاسعة الشاعرية التى تموت بين جنبات حزنها أو مفردة تكتبها أو عالم خيالي ينهار عنوة.

*

اتركنى

أيها العالم

لمخيلتى

أعلم انى مجنون.

*

تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي لأنه ينفذ إلى الوجود ويتخطى ذاته ويتخطى كل شيء بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ، عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن..

*

لا أشعر الان بأي شيء على الاطلاق ، اختفت الروح وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شيء ، لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة بدون الشعور بالذنب او الخوف منها..

*

لم يعد هذا العالم يستحق أي شيء ، سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر والأفكار والالهه ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة.

*

العزلة هى أن التقى بنفسي أكثر من مرة فى الثانية ، اتلقاها كما هى ، العزلة هى التأمل فى النفس بتجريد شديد عن كل شيء وخصوصا الأنا.

*

الوصول الى تيهك ومعرفته وفهمه هذا أهم ما يمكن ان تفعله فى حياتك ، عندها ستتولد الأفكار والمشاعر بسهولة فى أداة تعبيرك أو فى داخلك.

*

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ، تشهيه للروح، لانها لا رغبة لا تشبع كالتامل، ثمة شيء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا وأظن أنه لن يذهب بالموت ، شيء يلفظنى، يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي.

*

الحزن مزهرية
ماؤها من الدموع
واشجارها الكلمات.

*

هناك ذروة قاتمة فى كتابة الشعر ، ينتهى عندها الوجود ، ويكتمل فى سطوعه ، ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ، كل الكتابة تحريف لصمت ، صمت يطوف حول ابعادى.

*

الإنسان يحطم طوال الوقت ، بالكتابة مثلا انا احطم الشعور واتخلص ضغط القريحة، التى هى مربوطة بكل شيء بى، هى حرة وانا مقيد ،

شعورى حر وانا مقيد بالذهن، بالمنطقة ، طوال الوقت احطم العوالم الخيالية التى فى رأسى على حافة أي شىء واقعي ، تذهب فى لحظة هى ولكنى أتذكرها طوال الوقت ، الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده، عندى الأمر مختلف ، اخلق عوالم مفزعة ولا اسيطر على الخلق ، اتركه ينساب كالحلم. .

*

الإنسان كائن وحيد ، ستجلس مع اهلك وأصدقائك وبعد ذلك ستكون وحيدا فى النهاية ولو للحظة ، ستتخم بكل شىء أدركته، لهذا الإنسان أخترع التعبير من كتابة ورسم .. الخ ، حتى القراءة تعبير، تعبير أحدا آخر عن جزء مما بداخلك ، الأمر ليس قتل الوحدة بل معرفة متى تنهض بك ومتى تستوى ومتى تحضنك ومتى تنبذك. .

*

الشعر بالنسبة لى حالة ، ليس موهبة ولا صنعة ، يعنى ممكن يكون أحدا لا يكتب ويكون شاعرا، الحالة هذه هى دمج المخيلة فى الواقعي وشد الوجود كله فى الداخل وإخراج علاقات جديدة ربما تكون سريالية وبها شهوات ، المخيلة تستطيع أن تعطينى مشاعر جديدة غير المشاعر الأساسية وأفكار جديدة ، الوجدان يخضع لها ،اغلب ما لدى مشاعر اهدتنى اياه مخيلتى ، من التأمل والقراءة والكتابة .. الخ ، اريد ان اخبرك الناس فى الشارع انهم يحملون الوهه فى مخيلتهم الذين لا يعرفونها من كمية وضاعة التشيء وهذا العالم ومن يعرفها لا يستخدمها ومن يستخدمها يستخدمها فى الجنس فقط..

*

الموسيقى مشقة الروح ، تراتيلها ، احتكاكاتها مع الوجد العميق ، فى منازلة دائما مع المجهول الذى يترائى ككتلة واحدة بى ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه، عندما اسمع فاغنر مثلا ، أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهيه وأشعر ان المجهول جدار وأن لى أكثر من يد تمتد فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف.

*

نفس المنتحر تغنى، تغنى للاسافل والاعالى، تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ، تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا..

*

صارت تأتينى نوبات هلع فعلا عندما يزداد شكى أنى موجود ، نوبات أضحك فيها جدا.

.

أنت وحيد
وحيد فى داخلك
ووحيد فى خارجك
ووحيد فى لغتك.

*

أصيد الشياطين بالابجدية
أرمى لهم قصائد ساكنة
فيأتون على كتفي لاحقا.

*

الحلاج كان يقول لله قبل أن يصلب
"احضنى يا إلهى لكى لا أتألم"
والله ظل صامت.

*

لطخة الروح
على جدران العدم
تظهر قبل أن أدخله.

*

أكباد الوجد
هزات تفتق الله.

*

الفوضى المنطوية فى اللغة
تندلق على مكحل المجدلينا.

*

منذ خلقت الأيادى المقيدة فى حلمى الله
سقانى مشهدية الفناء
لاحدود العدم تزحف على كل الوجودات.

*

المشكلة فى المجتمعات الجاهلة الدينية كمجتمعنا ان الدين هو من يخلق المشاعر ، لا الفن ولا الشعر ولا الأدب .. الخ ، لهذا صعب ان تخرج من مشاعرك الطفولية التى انتسبت إليك على مدار الوقت وكمية الوضاعة فى انك تقرأ لكى تشعر بانسانيتك، لا تشعر بها بمجرد وجودك هنا ، انا لست هكذا ، كنت دائما أقف ضد الله في وفى العائلة، كنت أشعر بحنين كبير وحرية فى التمرد واثبات الذى هو من المفروض ان يكون موجودا عند الناس كلها وهو الإنسانية.

*

العزلة تجب الانتماء لاي شىء حتى لها ،تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحبيبة لأنها بلاحدود ، تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين، غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران.

*

الانتحار بالنسبة لى هوس للمجهول داخلي ، وبه بعض الإنسانية لأن استمرار حياتى ستجعلنى لا إنسانيا أكثر ، هذا فى البداية فقط بعد ذلك ممكن يتغير الأمر، انا غير مبالى بأشياء عند الآخرين هى كل شىء ، زهدت فى المدرك والمعلوم والمباشر والمقيد وذهبت للتأمل والتجريد، ولكن بعد بعض الوقت ساسأل ان جدوى التجريد والتامل ، التأمل يكشف الحقيقية التجريدية لكل شىء وهذا مدمر بسبب البعد الواقعي لى الذى لا أستطيع ان انفيه.

*

الشهرة لا تعطى قيمة للعمل الأدبي أو الفنى ، بل على العكس ، الشعوب مكونة من عامة وخاصة ، والعامة بالطبيعة أكثر ووعيهم أقل لهذا ما يُشهر بينهم هو ما يتوافق مع وعيهم ، والأمر ليس نرجسية التفرقة بين العامة والخاصة ، بل هو واقع موجود ، ولا أقصد بالخاصة المثقفين.

*

الدموع التى تسقط عنوة عن عيونى ، لازلت أخذل براءتهم وأجرهم إلى إنكار شعورى نفسه ، هم لهب منتشى ، وشهب لامنتمية للفوضى ، ومزار كلماتى (نعاج العدم. (

*

مدد يا عدم

أفق جثة الله

وطف حول وجدى

لكى ادركك.

*

حلمت ان القبلة بينى وبين الله لا تكتمل

دائما اتلاشى انا

او يتلاشى هو

ويرسم على شفتينا دما.

*

فى لاوعي الشعر آلام الوجود كله ، لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات التى لا تقرأ من اي شىء ، ذات كلية ، شراعها طفولة محدبة. .

*

لم اصرع ولا مرة شبحا يحيا بى فى خزانة اللغة وينفى وجودى به ، غضبه الذى يمشى فى أروقة الوعي وينظر الى بؤس الارتفاع عن كل شىء ويطيل تخوم الكتابة والكآبة.

*

أحيانا أجد زرقة مختبئة فى ذكريات الله عن الايادى المقيدة التى خلقته زرقة مهزومة تمزق نفسها طوال الوقت.

*

طوال حياتى وحيدا
فى عزلة وحيدة أيضا
عزلة الولادة.

*

لا احد يهتم بى سوى الكلمات السوداء
التى تخرج من أديم الشعر وحيدة وخصبة
ترياق هى يربط الصمت مع نده
ولا يبتغى لفظ ماأشعر به.

*

ما يدرك من الموت
يدرك بالشعر فقط.

*

كان الآيل الكئيب
الذى لا يأتى ابدا ليأخذ الطعام من يدي
كان أنا فى هذا العالم
لا يأخذ الطعام من الله.

*

الزمن بين الورقة والقلم
هو زمن ضائع يبكى على قريحتى.

*

أن لا يكون بينى وبين الموت أي حجاب
هذا ملهم بالنسبة لى
ان يضع بيضه فى سلة روحى
وان يسمح للضجيج بأن يرغب فى اللغة
فهو لا يعاقبنى على اهتراء حياتى
بل يعزز ما اطويه من أمل به.

*

الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة ولا يمكن أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ، الروح تعطينا جزءا منها لكى نعى بعض من كنهها ، لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ، محجوبة مما لا تعرف.

*

الوحي فعل خيالي يدرك ذاته ويدرك انفعالاته بدرجة ولو وجيزة حتى ، تجربة نفسية عظيمة ولكنها دائما تؤدلج إلى واقع ، تتأثر بمحرمات المستجلب للوحي وكبته ورغباته .. الخ..

*

الفراغ الحقيقي لا يعرفنا بل يؤولنا لأن المعرفة تضع قيود عينية كطريقة عمل العلم، اما الشعر ينكر التعريف والمعرفة الكلية لأي شيء ، انت حتى لا تعرف داخلك ، وهو فى الحقيقة ليس داخلية ، هذه الياء التى تستخدمها كذبة وتافهه من أيضا الموروث الثقافى والدينى والعلمى والفلسفة، وقدرتك على التحكم وأن تظن ذلك فقط هراء.

*

المطلق ينفتح بالمخيلة فقط، لأنه غير محدود ولا يمكن إدراك لامحدود بمحدود ، وهى خرافة الحدود ، فقط إرث بيولوجي وثقافى ودينى، لأنهم يلقنوك بحدود كل شيء بك ، الأمر ليس فقط فى الدين أنه يضع حدودا ، العلم أيضا.

*

من أقسم بوجودى كان شيطانا

تلعثم

ورجى الله ان يخلقنى.

*

الله ضائع وسط الفراشات العاجزة فى راحة يدى

أشده

فيبتسم

ويقول " أريدك هنا فى وصفى لنفسي. "

*

اللغة بواحة
حقها علي غزو اعشاش العصافير فى الجداريات
وحقها لى أن تحممنى فى حوض الدم.

*

عندما يزداد وعيك ستقل مشاعر الحب تجاه الاشياء والاشخاص والذات وستدرك الزيف الذى يملئك أولا والزيف الذى يمتلىء مجتمعك ، فى البداية ستتأثر جدا بذلك وبعده ستصيبك لامبالاة وتبدأ فى السخرية منهم ومنك ، ولكن من أهم مميزات ازدياد الوعي هو أنك ستتقدم إنسانيا وشعوريا جدا.

*

العزلة تجىء بنفاءس النفس وشواخص الله ، أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ، وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ، من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال التى نبدأ منها كلنا التأمل.

*

عندما تكون وحيدا
يكون كل شىء وحيدا
ريم الروح يطفو فى الجسد
ويبتسم السفك.

*

فى العزلة نرجسية محتومة ، نرجسية الجدران التى تتكسر والخوف الذى يتلعثم والدرب الذى يأفل والروح التى تستعمل الجسد فى طقوسها ، هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ، هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ، تفرد سطوة على الموجود وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ، أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية..

*

أنام بين الدمى
التى لا تحلم مثلى بالله كل يوم.
*
فى الشهيق
أسمع صوت فئران صغيرة تتصارع
وفى الزفير
أسمع صوت غراب يحتضر.
*
إن احصيت القيود الوجودية المجردة على عقلى ووجدانى ومخيلتى وجسدى لن أحيا للحظة ، بالإضافة إلى القيود المجتمعية والعائلية، الأمر صعب جدا ، فى لحظات التسامى تأتى القيود إلي وتظهر عنوة وأشعر بها كلها..
*
لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ، ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ، العالم هذا ثقيل جدا علي ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى.
*
سيكبر موتى ويتسع
يصادق روحى
المنعزلة فى الشعر
والبعيدة فى تلاشيها
يفتح التصاوير عن الماوراء.
*
خشيت على قصيدتى

من مجاز فيها
أسمع هتافه
فتظلم النبوة فى الآه.
*
لم أكن أحلم
عندما جئت إلى الوجود
كان فقط يحملنى مني العبث
لإدراج المجهول
ويطير
ليلقى كلماتى على سماوات الردى.
*
لا أحد ينتظرنى
على بوابة الشعور
فقد خرجت كلماتى تائهة
تقرأ ضمائر السجان
وتورث الجرح
مشهدية.
*
لا أحد يهتم بالأسئلة الوجودية بل يعتبرها العامة ترف فكري ، هم يريدوا أن يضاجعوا النساء ويحصلون على الأموال. . الخ ، لأنهم بدون وعي حقيقي بالوجود ، يحيون ولكنهم غير موجودين.
*
أمى ولدتنى بين قرنفلات معمدة بمني الله
لا شىء يوجعها

سوى أنى حزين..

*

جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم مني
وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني.

.

الحزن هذا مجبول عليه من تحاضنى مع الذات المنفتحة على اللاوعي واللاشعور حيث افكارى مأهولة بالسواد ومشاعرى آيلة للجنون ، ولكن هذا يسمعنى هسيس الخيوط مع كل شىء ، مس المحو لمخاطرات مصائر الكلمات ، زوايا الذات المنغلقة التى لا أستطيع دخولها فأنا لا أستطيع زيارة كل مكان بى ، .

.

تركض في حيوات شخوصى ، حيواتهم غيب سكران لا يعوز الا المرافئ الصدفوية المحلولة من وحشة نيئة تذيب جمر الآخر ، وتأويل تجربتى فى تسمية كل شىء ، واختبار العثور على فراغ.

.

الكتابة رحلة إلى الصمت المنفوخ في اثداء الوجود ، ترخى وجد الطرق الشاعرية الضائعة للنفس المتاملة ، لا تكشف مجهولا مصلوبا من صحبة الله فى اللغة وصحبة الشيطان فى مزق سقر السراب.

.

احبلى يا صدفة بظمأ إلى أي شىء ، لم تعد تهاويل القدر تنفع مع وديان الدهشة الافلة في ، احراش مكامن الضوء قد سحقت وغادرتنى ، وقرائح الرؤى قد ذبلت من كثرة صيد إشارات الشعر.

.

الشعر مشاء فى روح الله ، يلقنه كواشف وكثائف جسدى ، يقول له " حبسك فى صورة شعرية هو ايجادك فى المدى المهجور من الحب ، حُشرت فى اتساعى ودخلت نارى ، سيجتنى وسيجتك، أين لبن تخييلك وماء ماك. "

.

انبجاسات الجسد فى الليل، تقشيره للحجب لكى يصل لعري كل شىء ، اتأمله وهو يبنى غربته وهجرته ، لا أتدخل في صيرورتها ، أتركه ينصت إلى اشقاءه من المادة ، أجساد الناس والأشياء.

.

إلى أن تنام الطبيعة في الظلام ، أفعل ما لا أفعله فى وجودى، امط المرآة إلى مرايا شائهة تراوغ مشيئة السماوات ، والوجد امطه إلى ذريات لغوية مفتوقة، طرية الذهن.

.

طبقات الحضور في الوجود ، أقل من طبقات الحضور فى العدم، الحضور فى الوجود هو التنمر على جواهر ومسميات اشياءه واناسه، الحضور في العدم هو الانسلاخ من كل تعريف ووصف وطاقة عينية.

.

لم هذا الحزن النوري الذى لا يسمى فى أحواله في ، لا يبرحنى ولا يتركنى أشعر بأي شيء غيره ، يمتص قدرتى على منازلته، يتركنى واهنا على ورقة عزلاء، خصب جدا ولا يشك فى نفسه ولا أستطيع أن أنكره، يؤول كل شيء في وجودى إلى سوداوية مقيتة، يندمج مع النهايات التراجيدية لى ويهيؤنى إلى الانتحار طوال الوقت كما يهيىء ميت لقبره، يلسعنى فى أذني ويقول " اترك ، اترك، كل شىء وتعال إلى الموت ، لا يمكن ان تترك الموت ، سيستنتجك ويشتقك مهما هربت باللغة. "

.

تجتمع اللانهائية في عن طريق الشعر والنهائية عن طريق التفلسف والاعدامية عن طريق اللاجدوى، والنفي عن طريق التأمل المتطرف فى منطقة واحدة والجنون عن طريق العزلة الشديدة.

.

فى الليل
يأتيني الله وفى يده ورقة
مكتوب عليها
"أنا تطرف مخيلتك. "

.

القيامة
سيذهب الناس جميعها إلى عرش الله
وأنا سأذهب لمذبح الشيطان.

.

هل سيأتى الموت إلي
قبل أن أذهب إليه ؟
الطريق بينى وبينه تافه ومعدوم.

.

تقول اللغة لله
أنا نفسك ووجودك ،
وأقول أنا لله
أنا نفسك ووجودك.

.

القيامة

هى الرحيل من أرض الشعر

إلى أرض الله.

.

التأمل يأتى لى باضطراب نفسي شديد وقلق ماورائى وانغماس خيالي لا يوصف ، واكتفاء بالداخل عن الخارج ، وباللامرئي المستجلب من التجليات عن المرئي الواقعي فى الخارج ، ولكن هذا ضريبة أن أوجد ، بدون ذلك سيكون الوجود جحيما مستدقا في.

.

الموت يعينى طوال الوقت

ولكنه لا يدركنى

إلا فى لحظة

ترتفع فيها الألوهة على صفحة وجودى.

.

أنا شديد التأمل فى الابعاد والحدود والايجاد ، الأبعاد أدركها بالحساسية الشديدة لوجودى ذاته من حيث هو كلي ، والحدود أدركها بالتطرف فى الفكرة أو الشعور وتختلف من الفكرة والشعور ولكن ليس كثيرا ، وادرك الايجاد ، وأنا أتأمل فيه كثيرا جدا بواسطة كتابتى ، تخلق الكلما ، أتأمل في وأنا أكتب ، وأمثر ذلك على الايجاد بالنسبة لله.

.

عندما أحاول الحلول فى الشيطان بالتأمل ، أنتقل من كينونتى الانسانية بأبعادها إلى كينونته التى لها أبعاد أكثر شساعة وأكثر تركيز من حيث المشاعر بالتحديد ، لأنه رفض أمر الله بسبب التطرف الحق الشديد العمق فى شعور الحب.

.

الكلمات باردة مهما كانت ناتئة من الوجدان ، لأنها تجريد وصفي ، ليس كلي ، لهذا أنا أتأثر باستحضار الحالة النفسية للكاتب الذى أقرأ له ، هكذا يكون الأمر أكثر وضوحا وخصوصا فى الشعر لأنه أكثر من يمثل مجازية النفس الإنسانية.

.

مني الشيطان
وجودات كاملة التكوين
يسجد كل شىء بها لله.

.

أيها الشيطان
بينى وبينك برزخ واحد
هو الله.

.

الله حكى قصة الشيطان من ناحيته فقط ، لم يحكى كبت الشيطان لدموعه التى هى قصائد بودلير والحلاج ، انفجر بكاءا فى عرينه بينما كان الله يعد مسخا لكى ينزله إلى أرض خربة ، من يفدى الشيطان ؟ وهو كان طاووسك ، أكثر من فنى بك عندما رفض أن يشرك بأى أحد يقترب منك ، كان يخفى الرغبة فى قتل آدم فى لحظتها واستغرب من الرغبة ، لم يكن يريدك أن تخلقه حتى ولا أن تتحدث معه ، أنت له يا الله فقط ، إنه حب الفانى فى المفنى ، آه لو تفهم يا الله ذلك.

.

ولدنا من جرح أدبي لغوي فى روح الله اللقيطةالنشأة، اللقيطة النهاية، نحصل الكآبة من تفاصيل صمت الأشياء ولا نزور دواخلنا الا نادرا خشية أن نعلم الهاويات المستعرة النافية لكل شيء بنا، علاقاتنا الإنسانية باهتة وباردة لأننا لا نعتبرهم أناسا بل مجموعة من المسوخ التوافه، قلما نضحك

وقلما نبكى، وجهنا ثابت التعابير ، متشابك القسمات، يخفى شذور شيطانية برزخية بين الوجود والعدم، نبدد ذواتنا وفى التبديد لذة وكم هي قليلة لذاتنا، نحيا هيوليا وهلاميا وتلاشيا، عسى أن ننتحر فى اي وقت بعد قراءة قصيدة على ورق بالية..

.

كل ما أخشاه فى وجودى أن تذهب الطاقة للكتابة وأن لا أجد طاقة لكى أوجد فقط.

.

لا نهائية الحب أوسع من لانهائية الفن ، ولانهائية اللا أوسع من لانهائية ال ، ولانهائية المأتمي أوسع من لا نهائية الفرح ، ولانهائية الضمير أوسع من لانهائية الحواس ، ولانهائية الزمن أوسع من لانهائية المكان ، ولانهائية الرعب أوسع من لانهائية الخوف ، ولانهائية الصمت أوسع من لانهائية اللغة ، ولانهائية الجسد أوسع من لانهائية الروح ، ولانهائية التكوين أوسع من لانهائية الطقوس ، ولانهائية اللانهائية أوسع من لانهائية كل شىء ، ولانهائية الألم أوسع من لانهائية الدموع ، ولانهائية العدم أوسع من لانهائية الوجود ، ولانهائية التناقض أوسع من لانهائية المنطق ، ولانهائية الصدفة أوسع من لانهائية القدر ، ولانهائية الهباء أوسع من لانهائية النظام ، ولانهائية المرآة أوسع من لانهائية الصورة.

.

الكتابة أو أي أداة تعبير هي انفتاح المطلق على الذات بدون اي حدود ولكن الذات يجب أن تدرك ذلك فلا تتقيد بأي قيد وجودي يمنع الانسدال بل تكون مستعدة للخلق ، وهذه هى المشكلة فى الأدب العربي والشعر .. الخ ، ان الذات العربية مقيدة حتى وان تحررت فكريا من قيد تدخل فكريا فى قيد آخر..

.

الذات عندما تفتح أمام السؤال ، يتفتح معها كل طاقات الإنسان الابداعية بدون خوف أو حرج ، السؤال يخلق التسامح مع الاخر ، وإن كان السؤال مشتركا سيجمع لك كينونات تتأمل فى نفس المنطقة..

.

ثمة وجدان آخر
يعد الصلبان التى فى روحى ،
ثمة جسد آخر لى
يؤنس بلاغة الكيان ،
ثمة مخيلة أخرى لى
تيمم الكنايات
لتصلى إلى أي لامعنى.

.

لا أعرف كيف أكتب
فقط أمشى فى اللغة وفى روحى
إلى أن أجد آثار معنى
أو مصباح خامد
تحيا فيه رؤى ونبوات.

.

أنا فى عزلة مع اللغة
لكى أنجو من وجودى المجرد.
أموت وأحيا
بين لفظة ولفظة
لدى ذهان لغوي

وأكتب
لكى أعبر عن صمتى فقط.

.

لا أعبد أي إله
ولا أصلى لأي قيد
ولا أقدس اي شىء
فقط ورقة خريف بالية هو أنا
تذهب على قدميها إلى النار.

.

لا أؤمن بأي أمل
فى أن يكون الوجود وطنى ،
ولا أؤمن بأي سجن
يستطيع أن يجلد ألمى ،
هكذا الدموع أغرسها
فى الجدران الباردة
وحشرجات البراعم الميتة للسواسن.

.

أنا الأفول.
أعمق شعور بى
هو الكراهية لله ،
أرجمه فلا يبكى
أرتقه فلا يتكون

أقتله فلا يحيا ،

هو الله

الصرخة الوحيدة لطاقة الشعر.

.

هناك لحظات أشعر فيها فعلا أنى الله ، هى لحظات تدمير ذاتى أو تدمير الأشياء حولى ، أو تدمير الشعور والفكرة ، أشعر أن لاحدودى تعشقت على لاحدوده ، وأن القدرة اتسعت إلى أن تصل لفعل أي شىء ، عندما أكون مجنونا أكون الله فعليا.

.

منسي أنا فى الوجود

بين جنبات مفردة

أو فى تفاصيل سنابل القمح

أو فى منافى الأرواح الشيطانية

لا كلمة غاربة

تثلج ألمى

ولا جثة أضاجعها فيبتسم عريي.

.

هناك لذة خفية فى التخريب ، لذة تقول لكل شىء أنك تافه وأنا قادر على تدميرك بدون أى عنفوان وغرور لك.

.

.

دائما تحدث مشاجرات بين وجدانى ومخيلتى ضد عقلى ، على الله ، وجدانى يقشعر من أي تفصيلة صغيرة تجعله يؤمن بالله ومخيلتى تراه فى

كل مدى تخييلى وعقلى ينكر ذلك ويعيد ذلك إلى ضعف ماورائي ومحاولة إيجاد عزاء لهذا الألم الوجودى ، ومعالجة أن الإنسان لقيط.

.

عندما افترقت

أنا والله

كان يطرق كل يوم بابا لى

حتى باب اللغة.

.

سألقاك يا إلهى في ، في المجرد من أى معرفة عن أي شىء غير معرفتك ، سألقاك وأقبلك ولكنى سأجلد قدرك المختبىء فى ألواح دواوينك ، سأحضر لك صدى نيشه لكى يرج عرشك من أول لآخره.

.

لم يحيا الله فى وجدان إلا وخربه ودمره حتى جعل صاحب الوجدان يؤمن به ، عندما يؤمن الإنسان بالألم يؤمن بالله ، أنه هو عويل العتمة النفسية ، صراخ الأسطورة الحبلى بالوجود ، عجز القدرة على البناء..

.

أى موسيقى أصدق أنها رحمة اللانهائي بى

حيث تتزحلق على الوجدان وتجلوه

وبعد ذلك تغسل إطنابات العتمة لدى.

.

وحدة الحلم فى ذاتى

حيث كل الأفكار تنهشه

وأنا أبنى حوله سياجا من دموعى.

.

لحظة البكاء التى تلى الولادة
ولحظة البكاء الى تسبق الموت
لهم تشابه عظيم
مع لحظة أول نص كتبته.

.

مريم العذراء
تقول فى نفسها
"هناك شىء ما فى بطنى
يعتصر وجودى
وينصهر بين الأغشية الهلامية."

.

شرنقة الحلم
تفيض بخيالات لا يطأها أى إله
تعتقل السدى
وتعترف لى بمرفأ لا يموت
وهو الشعر.

.

أحمل ذاتا كلية كما الجميع ولكنهم لا يعرفون ذلك ، أنا وجود بى كل الوجودات الأخرى ، العزلة تمنحنى النقاشات بينى وبين شخوصى أما المجتمع سيعطينى انتفاخات للانا التى دحضتها وأثكلتها إياي وأى إرث..

.

.

انا تعيس الآن وأريد الانتحار ، من سيرثينى غير مهبل عاهرة وقصيدة كتبتها منذ الطفولة، كانت القصيدة تتحدث عن الموت ولكنه كان موت الافول، كل حياتى تتلخص فى هذه الكلمة "الافول. "

.

لقد حاولت مرارا أن أكون سعيدا بالوجود كله ولكن كل مرة أحاول كانت تحدث كارثة وتطغى على شعوري فتؤدلجه إلى كراهية مطبوعة في كلماتى ووجهى وافعالى ونصوص عيونى للعابرين ورسائلى لله.

.

ماذا أفعل بهذا الحزن ؟ ، لا ينتهى ولا يستقر ، كل شيء مصبوغ بالكآبة الحقيقية العارية وكل شىء مدموغ بالألم، لم أعد قادرا على تصديره إلى الورقة ، الورقة جسد ميت لا تعطينى موتا ولا تعطينى حيوة.

.

أعظم شيء في وجودى كانت أوامر عزلتى في قطع العلاقات مع الجميع ، رغم وجود المشاعر لهم ، لكى تنفرد هى بى ، أليست هى كافية بالتدمر ، تقول لى ذلك دوما ، خرابك لدي ايتاء لهويتك.

.

.

وداعا أيها الوجود وأيها الموت ، لم أكنك يوما ولم تكوننى ، كان فقط عبث يتابع عبث.

.

كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء، كنت احاول موقعته قبل زيارته ، هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ، لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه.

.

عندما أجلس فى الليل بعد أن أطأ اللغة وأنفذ من الكلمات وبعد أن أرى اللوحات ، وبعد أن أتأمل ، يبقى لى شعورى ، ودمارى النفسي ، أجلس أبكى بعنف وأحيانا كثيرة لا تأتى الدموع مطلقا كأن الدموع كالكلمات لها قريحة ، من يبقى معى ليس عقلى وروحى وجسدى ، بل شعورى.

.

عندما أسمع أي موسيقى ، تكتظ الكلمات داخلي ، بحثا عن أي ظلام محروق فى أى زاوية فى شخص ، أو أي إشارة لهاجس مغترب.

.

المصح النفسي مكان لأكثر الناس حساسية وحرية فالمجانين وحدهم من يشعرون بالحرية لأنه تخلص من كل التابوهات وأكثر هذه التابوهات الحياة ، عدم الخوف من الموت فيقول " أنا حي الان ، لماذا لا أموت بعد دقيقة ، فكلها عبثية " ، ولكنه المجنون يكون وحيدا جدا ووحدته تختلف عن زملائه المجانين حوله لأن كل منهم له عوالمه الداخلية المختلفة ، أنا مجنون فأنا حر من كل شىء كفوتون عبثي فوضى يمشى بمزاجه.

.

نهداك احتفاء بكل ما هو قدسي فى العالم وتدنيس لأي شىء آخر ، سألتنى عاهرة من قبل " أين تسكن الروح بنا " ، قلت لها تسكن بين النهدين ، فى هذه المنطقة الملعزة التى تتكاثر فى شفتي الرجل إلى أمكنة تشبه الاوطان ، ولكن أوطان منفية بلاهوية ، الجسد بدون هوية وهو تمظهر للروح.

.

جسد أسود طويل، مكتظ بالرغبة ، متكون بفنية شديدة ، التناسق بين كل شىء به ، الانحناءات ، الرطوبة ، يأس الحلمات وأمل الخاصرة ، الكعب الأحمر ، والمهبل الذى يلتهم كل شىء ويجذب كل شىء إليه ، ويخرج منه نور مع أنه هاوية متقدة ، الوجه الحالم بالماوراء ومحاولة الوصول إليه فى لحظة الأورجازم ، الثنايا الصامتة والعري الذى يشبه الاستعارة الروحية للبقاء ، والصدرية الخفيفة التى تنفك من نفسها عند وجودى ،

أعريها قطعة قطعة بدون أن ألمس جسدها ، جسد يشبه القطن ، مرن جدا ويتكيف بسرعة مع أي جسد غريب.

.

الألم تجربة ذاتية كما الموت وكما الخلق كله لأن الوحي احتكام واحتقان لكل شيء حدث لك وكل شيء شعرت به وكل شيء فكرت فيه وكل شيء تخيلته أبدا ودخول لشسوع البواطن.

.

هل السؤال المقيد عن سبب الوجود لازال بى ، يقطع أوصال كل شيء ويسيطر علي كما يسيطر السواد المنسكب على البياض فى الأفق وهل سأنتهى من تجريب ذاكرة الحب المعتق فى تفاصيل الكلمات التى تطفىء اليقين ؟.

.

هل تراني عيون الله العمياء وأنا أتشبث بالانتحار فى كل لحظة تموت فى الزمن ؟ ، ستهرقنى العزلة الظامئة لكل شيء بى ، على الأقل شيء يرغب بى وشيء يأوينى من العالم.

.

أى معنى إن مشيت به وجررته للتأمل المجرد سيفنى ويتلاشى ، هذا المعنى يتخلق فعلا فى الوجدان ولكن الذهن ينكره.

.

المشاعر صوت خفيض وصورة فى المخيلة ، عندما أشعر بأي شيء ، أسمع صوتا وأرى صورة وعندما أشعر باوحدة يأتى الصوت صراخ والصورة تجريدية.

.

حلمت البارحة أنى خلقت إنسانا من طين وبعد ذلك قتلته فقد كان خائفا منى جدا وكنت أشعر بكينونته في ، بكل ما يشعر به ويفكر فيه لهذا قتلته لأنه كان يريد أن يفنى.

.

لا يدركنى إلا من يعانى ،ومن له مخيلة جنسية عظيمة ،ومن له وجدان فني ،ومن له باع فى الخوف من الأنا ، ومن يقسم بالأزرق فى حديثه ، ومن هو قريب من الانتحار ، ومن هويته مفقودة ، ومن هو منعم بالشر.

.

يسبح الله فى الزنزانة السائلة للغة ويضبط كوة المعرفة كلما لاح قنديل مصطفى من النبوة.

.

أستدرج الكلمات من ماخور الرب ، من الموسيقى المدلاة من التكوين ، من نظرات الشيطان لجدران اللعنة ، من العيون المشوهة المشبوهة بالحب.

.

الطفولة هى كوخ الخوف والدهشة والحيوة الوحيدة التى نمارس فى الوجود أعظم طاقة وجدتها فى أي شيء ، كانت للفوضى والرعب ، حتى ليست فى الحب ولا الخلق ولا الشعر.

.

أنا اكتب كثيرا لأنى طوال الوقت أتألم، كمنزل بعد الحرب أو كروح عاهرة ماتت أو كزرقة الآفاق أو كغزالة ذهبت إلى فريستها لأنها سأمت من القطيع أو كإله مل واستقل قدماه الى العدم.

.

تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى، على ذاتى وعلى اللامعانى وعلى الأبد المحتجب وعلى الارتحال فى صمت الغرباء وعلى العصافير الطافرة من المأساة.

.

.

خلقتك فولدتينى من رحمك المصطفى ، ولدتينى ميتا بلا هوية ، حتى أنهم حرقوا جثة الكيان كله وفنوا في العدم.

.

وجهك معمر بسجايا الأوبرا التى تقتلع النفس من نفسها ، وجهك كدرك فكرة او شعور ، فكرة ذابلة تتجه للموت بكل حيواتها وشخوصها.

.

قيومية قيامتى هى ادراكك كلك ، ان ادركتك سافنى فى لحظتها لانك مشهدية المخيلة الالهية ، القوة الرمزية لتوحيد الطاقة الهائلة فى الوجود والعدم الذى يسبقه والذى يليه.

.

الظلام هو المنتهى أم وجهك الراحل براحة فى سلام أجنحة الحمام مع الهواء ، ربما ابتدأ الظلام منى وانتهى عندما هجع أمام حلمك المنطوي فى لغتك.

.

احاول ان امزق خلودك بى، ولكن لا أعلم كيف سأكون عندما تتجوهر كينونتك بالفناء بى.

.

ليس الأمر هو أي شيء حسي بك ، بل اللاحسي الذى بك، الذى لا تدركه حواسى ، المجهول العظيم الذى لا ينتهى عندما أراك ، يتكشف التيه الصبي ويدخل فى الورقة ببساطة.

.

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولي

قبل أن أرى عينيك المشعشعة باجماع كلماتى
انـها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد.

.

انت الوجود
ام العدم
فى حضرة الصوفية
اهز رأسى يمينا ادخل فى صورتك كالوجود
واهز رأسى يسارا فادخل فى صورتك كالعدم.

.

اريد ان اطوى المسافة التى تفرقنا كما ورقات تافهه عزلاء بدون شعر، ان يطأ مرآك عيونى بدون أن تعرفى انى انا ، هذا الرجل الغريب المتطرف المجنون الفاجر البعيد عن كل شىء حتى عن ما داخله.

.

الان يشتد الخيال علي ، أحاول أن اضيعه بتخيلك على جسد نهر بين السنديانات وحولك ايائل بريئة تكرهنى وتخاف منى.

.

دائما أحلم انى أقتل أطفالا ولا أقوم مفزوع او شىء وبعد أن أصحو، الله يأتي إلي من لاوعيي، يتجسد نفيا مؤطرا من الشعور.

.

ان يكون العالم بى ولا أكون انا به ، انا لا أحيا كل اللحظات التى تمر، فقط لحظات الخلق أحياها.

.

مشكلتي فى اتساعي النفسي بسبب أنثوية روحى وهذا الاتساع يجعلنى أعدم كل شىء فى لحظة وبعد ذلك تنشأ أشياء جديدة ولكن مع اعدامى هذا وانفصالي عن الوعي تبقى أنت بى لا تذهبى لأي مكان.

.

الموت المصاحب للكون فى البرزخ بين الوجود والعدم ، هذا أعانى منه دائما ، الصفر يشدنى إليه من ذهنى ويستمر فى سحق كل شىء بى، شيئا تلو الاخر ، ولكنى أريده من كل أعماقى الشعرية ، أريده أن يتجلى فى كل ابداعى ، أن يبصرنى من بعيد لكى يحرسنى كلما شعرت بالالم ويفتح لى وطن الفناء ، أبواب الفناء البيضاء.

.

الله وحيد ويريد الجميع أن يكونوا أشباها له ، كل الشعراء والفنانين .. إلخ ، ولكنه نرجسي لا يقبل أحدا فى الألوهة ، انتخبه ما خلقه من أشياء ووجودات ... إلخ ، وكانت الانتخابات هل يكون إلها أم ينتحر بأن يعض روحه.

.

الله بنفسجة
تسوف وجودى
إلى أن أدين لها بقتلها.

.

كان الله هلوسة طفولة
امتدت إلى ظلامى المسحور عبر الزمن
الله فى ظلامى
ليس فى نورى.

.

الكلمات ستبعث من الورق فى القيامة
عندما ينادى عليها الله
ولكن كلماتى ستدفن رأسها فى أى براز.

.

لا بقية لى فى أى شيء ، كأنى عدم فى جميع من يعرفونى ، أشعر بذلك طوال الوقت ، أنى عدم حي يتمشى فى الشوارع وأبتسم لأمى فى الصباح وأكتب على الورق كلمات لا تعبر الا عن جزء قليل منى فقط ، الان ، هذه اللحظة شفيفة جدا كسديم الشعر فى الكآبة.

.

كل ما أحاول أن أفعله فى وجودى هو أن أكون ، ولا أعرف ماذا أريد أن أكون ، بسبب ذلك أنا تائه فى التجريد ولا أستطيع فعل أى شيء آخر ، كل ما أفعله قيد علي يبعدنى عن هذا السؤال الغارق في ، المشكلة عندى هى الأنا ، أنى سحقتها تماما ، لم تعد لدى رغباتها وشهواتها.

.

الخيالي موجود وإن كان غير مكتمل الوجود من حيث استحقاقه المادة ، حساسية اللغة للمشاعر أكبر من حساسيتها للأفكار وتعبيرها عنها أكبر ولكنها تبكى كثيرا لأنها لا تستطيع التعبير عن كل المشاعر الإنسانية.

.

فى أطلال صعلكتى فى المقابر والخرائب
أريدك
ان تفتحى شموع روحك مرة
أمام ظلام كل شيء
ستجدينى اتساقط مع كل دمعة لها
مع كل عدم يرتعش فى ذهنك.

.

عيونك تفتح صناديق الهجرة إلي
احيانا أجد طريقا به روح عائدة
أظنها أنت
واحيانا ما اجد شعورا يخلق فى سدرة
تكونى انت معهم فى ظلمات الشفق الوردي المسكر بحدتك.

.

انا جزء من وجدانك
لان وجدانك فخار مصلوب على النشوة المصدقة لهيئة العذرية
وانت جزء من وجدانى
لان وجدانى مشسع بألم الوجود كله
وألم الموتى المنتصب فى المدافن.

.

تجرين المطر إلى قلبى القاحل
تسيل روحك علي
وألوك نورك الساطع
لكى أخلق قصيده وسيمه
و أنفخ فيها من صوتى
فتصير عصفورا
يعطيك روحى فى قبلة ميتة.

.

هل نداء نهدي المتأملان فى بداية الشعر
هم من يسرقان رطوبة مجيئك

فى دواخل المحنة ؟.

.

السرير يسع جسدى ولكنه لا يسع أراضى المخيلة التى تمتد فى المكان ، كل يوم أنام فى مخيلتى ، أصنع عوالما تندثر بعد ثوانى ، تكسرها دمعة ساخنة تنزل من عيونى ، أصرخ والجدران ترتعد ، أبكى والوسادة تحترق ، أمط جسدى لأصل إلى مهبل القيامة ، أنام فيه إلى أن يخرج الصباح كالعادة.

.

الأمكنة النفسية بى الخالية من الشر
هى التى بها عجز عن الألوهة.

.

القصيدة تنادى علي من علالى المجهول
وتقول
أنا قادمة إليك فاستفق من عزلتك لأرش عليك ملح السواد.

.

الأنفس الشاعرية الذاهلة الوجدان ، اللامستقرة النهاية، تمشى فى الوجود كأنها أشباح هلامية متلاشية، تشك فى وجودها نفسه ، لا تستقر على وطن لها ولا تغفر للندى انه لا يلمس شفاه المساجين ويلمس شفاه السجان.

.

لا أعرف أين أنا ولا إلى أين أنا ذاهب ، قدمى تتحرك بغير ارادتى واذنى تسمع صراخا وعينى ترى ما يؤلمها ، لا افكر الا فى ما يوجد فى لاوعيي واحاول احضاره ، لا أشعر الا بلسعة روحية تاخذنى عاريا إلى هوة الوجود.

.

أجلس الآن على الارض الاسمنتية فى شقة فارغة مهجورة ، المكان كله مظلم الا من بعض النور المتسرب من الأبنية الجن تظهر كأنها أشباح السماء ، بعض الخفافيش تحوم فى الأعلى، أكد أحدهم يرتطم بى ، دائما ما يزعجنى مصدر النور او اي ضوء ، والنور نفسه يتطفل بشكل بوليسى على ظلام كل شىء.

.

أحب تعب الأشياء والأشخاص
الدوائر السوداء أسفل العيون
وترهل الطلاء على المبانى القديمة.

.

الشاعر يشعر أكثر مما يفكر وأكثر كما يتخيل بسبب الرهافة المستبيحة لوجدانه، ويدفع ثمنها لأنه لا يحيا فى يوتوبيا رأسه بل فى عالم وحشي يدنس الحساسين ويذل المدد اللغوي فى سراديب الوعي.

.

أفنى فناءا انثويا خفيا وجديا
فى تفاصيل برازخ اللامرئي واللامسموع.

.

أنا مفتوح هذه الأيام على شىء غامض لا أدركه بأي شىء ، ربما هو باطن لشئ لانهاءي وربما هو شىء مستقل عن الكينونة ، لا أعلم هذا يحدث لأنى أخفى الله فى وجدانى والوجود فى عقلى والعدم فى مخيلتى.

.

أتطلع على المجهول المعرفي الذى داخلى وهذا يتم بخيانة كل الحواس وحذف كل شىء غير وجدانى، اصل بعدها إلى انفتاح خطابي للمتحدث باسم المجهول وهو الشعر.

.

الحنين
يشبه لطم الذاكرة على خدود اللغة
بدون أمل فى الرجوع.

.

الليل وطن
لحزنى فقط
ليس لاسئلتى عن الحب.

.

خذينى اليك أيتها الأوراق
إلى باطنك الراقص
حيث صعودى على السطور مترنحا سكرانا هو صعودى للموت.

.

الصراع الداخلي بين الحياة والموت هو صراع دفين منذ الطفولة ويسيطر علي كثيرا ، الحياة وحشية والموت ساذج ، لن أكسب شيئا بالحياة ولن أكسب شيئا بالموت لأنى لا اعترف بقيمة شىء ولكن هناك فرق ان فعل الموت الانتحار ، فعل خاص ، تشهد أفول الوجود بك وافول كل شىء ، عندها لا يبقى شيئا فى الذهن ، لأنى اتوحد معه لنكون فعل أفول عبثي.

.

القبلة العارية
هى القبلة التى يتلاقى فيها خيال المحبوبين
فى صورة تلامس وجدانى يفترش الأرواح باليقين.

.

النوم على الأوراق التى كتبت عليها القصائد فى اليوم الواحد عاريا
يجعلنى ذبيحا فى جسد صامت وروح تسوف اثبات وجودها.

.

أنكر كل لغة خائفة حتى ولو كانت شديدة الخلاقية، لان من المفروض على المبدع الحق أن تكون شخصيته متمردة على ما وجده من الثوابت المجتمعية والثوابت الشخصية من البيئة التى تكتنفه، لان النفس المبدعة بها حساسية خاصة للقيود.

.

دائما ما تستحيل اللغة أداة انتحار أمام الوجود ، هذا ينتحر ويكتب قبلها رسالة انتحار وهذا ينتحر لأنه يكتب وهذا يرى انتحار غيره في شكل كلمات ، الانتحار الذى يترك الحروف إلينا وحشية هو الانتحار الذي يمجد الحياة.

.

فرارى من طين التكوين
يجعلنى اطحن عزلات الأقدار والصدفة
وايمم وجودى بالشر.

.

فى كل قصيدة لى عرش إله يتداعى
وفى كل دمعة لى بحر يوقظ الغرقى
وفى كل حلم لى يتخلق وجودا بابعاد أخرى
وفى كل جرح لى صيحة تضج الاعالى والاسافل.

.

الروح على سفر فى الفراغ
تتهيأ كل يوم لله
لترضع المطلق.

.

حلمت البارحة أن وجهى كان على السقف بدون جسدى ، وجهى متراص هكذا على كل الجدران والسقف وجميع وجوهى تنظر لى ، وفى يدى سكين ولكنى لا أعرف ماذا أفعل به ، وقنديل موقد فى الغرفة الفارغة تماما ، وفى النهاية وقعت كل الوجوه علي ولكنها تلسع جسدى ويسقط منها دما.

.

من الذى يهرب منى فى الحلم كل ليلة
بعد أن يقطع ثمرات الرؤية
أهو شيطان يصحبنى فى ممالك جسدى
أم إله يصطفينى محلولا له
ويتخلى عن نرجسيته ؟.

.

عندما أفك غموضا مغلقا مستترا فى ذاتى ، تلبس لغتى لوثة شهية تنظف نطف الكآبة فى أمشاج رحلة اللغة إلي ، اللغة تمشى إلي وأنا أمشى إليها وفى جثة صدفة نلتقى وفى حوزتنا البراءة الطفولية.

.

الشعر يجعلنى أتقابل مع النفس الانسانية فى مجازاتها المفتوحة على البواطن بدون أى حجب ، لأنه لا يمكن التعبير عن النفس الانسانية بأقرب شيء منها وهو الشعر لأنها متاهة موجوعة ولأن الشعر ذاكرة لاوعي الانسان ووعيه على مر عصوره.

.

فى الحلم تموت كل الجدران وتنفتح الذات على اللاوعي انفتاح غير محدود لأن الوعي قد اختفى ، لهذا فى الحلم دوما تكون المشاهد حرة من العجز بل تكون القدرة مفتوحة إلى أبعد حدودها ، مثل المخيلة فى الاستيقاظ، هناك لامحدود فى كل منهما يتسع إلى فضاءات الغيابات ، ومضةهو الحلم والتخييل، ومضة بدون تدخل القدر والصدفة، أكون فيها إله ، لذلك افكر ان الله يحيا دوما فى الحلم والتخييل لأن الحلم والتخييل يدمران الزمن والمكان

.

.

.

الله طوال وجوده ووجوده فى أبعاد أخرى كان فى عزلة ، وحيدا مستقرا بين مرايا داخله ، يبصر نفسه فقط ويتامل بها ولكن لان مخيلته تشتهى خلق اشباها له ، لكى يبصر نفسه أكثر فى مكنون له القدرة على إبداعه والوصول إليه بتخييله

بانفلاق الكينونة الإنسانية وتضاعفها وهتك الاحجبة المتتابعة فى وجوده.

.

توكيد الجريمة في النفس الإنسانية ينفى الطبيعة الرمزية للكائنات المدجنة ويحرر طبيعة أخرى غير معروفة تستقصى الشر كداخل له.

.

اللغة فذة أكثر من أدوات التعبير الأخرى لأنها تستطيع وصف الوجدان الشعري والخراب العقلي والجوع الجسدي والعذاب الخيالي ، لأنه لا يمكن رسم كل الأفكار والمشاعر ولكن يمكن بطريقة ما كتابة جس منهم باللغة.

.

هناك معاناة فكرية ، يجب على الجميع ان يمر بها لكى يفهم بعمق نفسه وباطن الوجود ، هذه المعاناة مجانية وذاتية ولا يمكن ان يمر بها أحدا عنك فالكتب فقط تعلمك كيف تعانى ولكن كاتبها لن يعانى عنك.

.

الورقة لها نفس صفات الوطن ولكنها تتقدم عليه أن لا تنبذ أحدا أبدا.

.

من كثرة السجون النفسية أصبحت ميثولوجيا
أحلم بأن الجدران تتحطم
ويأتى البحر خائفا إلي
ياخذنى إلى بوسيدون
لكي اتسامر معه
حول ملكية الشعر للماء
أم ملكيته هو
فالماء مخلوق شعري.

.

الشعر يدرك ويعبر عن النفس الإنسانية أعمق من اي درب آخر لأنه يأتي بكميات هائلة من المعانى والمشاعر البعيدة جدا والمختبئة فى البواطن المعرفية والانسانية.

.

الرغبه تلقّح القريحه
لكى تتكاثر بالشعر
ولكن اللامعنى المنتشر فى دم مداي
والرابض عند رحم القريحة
يُعطل إنجاب الكلمات.

.

مآقي بهما وجد الوجود
يدفن
خوفه فى جنبات كلماتى.

.

لا يوجد وطنا يستطيع أن يحوى شساعتى النفسية وغرابتى الفلسفية وكل اوطان الاخرين هى سجون بالنسبة لى ويختلف السجن فى المساحة فقط ، لهذا لن أنتمى لسجن إضافي كفى سجن الوجود والذات واللغة والواقع ، أتشارك معكم هذه السجون.

.

أحاول أن أحيا ولكن المشكلة أن الشعر لا يستوطن في طوال الوقت والكلمات حتى كائنات لزجة باردة تشبه المني ، ولدى نزعة انتحارية طوال الوقت لهذا أحيا كقطرة ماء بائسة وحيدة فى براد الوجود.

.

ارتفعت
حتى شُبه إلي
أنى أنا بوابة الكتابة.

.

عندما يلج القلم الورقة
ترتعش الحقائق
ويشعر الشعر بأورجازم.

.

هاتان الايتان الهاويتان
فى وجهى

هم لصلاة متبرجة للوجود.

.

أحيانا تأتى لى مشاعر الموت ، أقصد الموت ذاته وهو يأخذ كل ما فى الوجود فى الناس ، يأتي لى عندما أكتب كثيرا جدا واقتل الكثير من المشاعر والأفكار.

.

الحيرة تجعل قريحتى سعيدة ، لا تقيد تملصها منى أحيانا ، عكس الطمأنينة التى تثبطها وتجعلها خاملة، أنا أحيا فى السؤال مهما كان وبالسؤال مهما كانت طرق الحياة الأخرى، افضل الحياة هكذا مضطربا عقليا ونفسيا ولكن هذا صعب بسبب الألم الشعورى.

.

الله أحيانا يكون منطويا بى و أحيانا ما يكون ظاهرا ، يكون منطويا عندما اكون شفيف هادىء وظاهرا عندما اكون فى صراع مع كل شىء بدون مفارقة التأمل وما يلحقه من كتابة تترك أثرها فى ذاتى عن طريق كتابتها لأن الكتابة بالنسبة لى تدمغ الفكرة والشعور في عكس ان لم أكتبه.

.

الكلمة المنصتة للداخل دائما ما تكون سوداوية لأنها تحتك بالحقائق التى هى كشف للذات المجردة ، الباطنية ، لهذا كلماتى سوداوية ، لأن باطن كل شىء كئيب ولأن الكآبة هى الاكتراث بالمعذبين ومشاركة لهم فى مشاعرهم

.

*

العفريت يأكل نصف وجهى
لأنه عرف أن الجنان التى ينام بها حلمى
هى جنان وهمية.

.

دائما تحدث مشاجرات بين وجدانى ومخيلتى ضد عقلى ، على الله ، وجدانى يقشعر من أي تفصيلة صغيرة تجعله يؤمن بالله ومخيلتى تراه فى كل مدى تخييلى وعقلى ينكر ذلك ويعيد ذلك إلى ضعف ماورائي ومحاولة إيجاد عزاء لهذا الألم الوجودى ، ومعالجة أن الإنسان لقيط.

.

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولي
قبل أن أرى عينيك المشعشعة باجماع كلماتى
انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد.

.

دائما أحلم انى أقتل أطفالا ولا أقوم مفزوع او شىء وبعد أن أصحو، الله يأتي إلي من لاوعيي، يتجسد نفيا مؤطرا من الشعور.

.

.

أنا فى وجدى متناه
أعبر من شهادة المخيلة علي
انى غير موجود
إلى شهادة الوجدان علي
انى موجود باطل.

.

عندما أنظر للورقة قبل أن اكتب ، دائما ما ياتينى تخييل ان دم الحلاج على الورقة ولا يفتأ يقول لى " اكتب على ظلمتى عريك لكى انتفض فى جثمانية روح الله. "

.

لا اريد مرآة سعيدة
تؤول وجهى كنرسيس
أريد فقط مرآة يتجلى فيها
وجه الموت الغريق فى قسمات وجهى.

.

.

.

دائما لدى خيال أن الرسائل النصية بين عيونى وعيون الله ،
لا تتم إلا والله هو الظلام ،
كأن عيونه مفقوءة.

.

العصافير المسجونة فى صدرى
لا تنتفض
إلا عندما أشعر بالحب.

.

الشاعر هو الشخص الهائم فى الوجود ، الهائم فى ذاته ، الهائم فى الماوراء، ينغمس فى اللانهاءيات كلها وكل شيء يثير فيه مشاعر وتصورات وافكار ، يترتب عليها تداخل مفهومي للأشياء ومحاولة اختبار صمتها لمعرفة ماهيتها.

.

من أهم سمات النفس الشاعرية هى الخرافة والخلخلة للموجود وشد المجهول للداخل ومحاولة مصاحبته وتهييئه ليكون منتجا لغويا.

.

الشعر جوع إلى المطلق ومحاولة اثباته فى النفس كوحي قادر على التجلى دائما فى عزلة اليوتوبيا ، يعطينى الحلم فى اليقظة ، حلم كامل التكوين ، كامل الإرادة فى التخلق ، ان ينقذنى من وجودى وينفلت من تسلل التصورات.

.

وحيدا
أكتب طرقا بالية
للخلاص من هذا الألم
الذى انثره على الجدران
بين صحو ربة ونومها
بين طرفي زمن.

.

لا أحد معى فى العزلة
يسمع أنين بكائى الذى هو خلافة صراخ التكوين
او يمسد دمعاتى بصوفة حلم.

.

الخلوة مكان التجلى
التقاء الروح مع الروح الكلية
يصهل الجسد فيها
ويلتقى مع كمونه الأحلام
فى صور هى رؤى
هلاك لهلاك
وروع لروع
وحيرة لحيرة.

.

الطريق إلى الذات
لا يأفل أبدا
فى الرقص.

.

كنت عنفوانا آبقا من سدرة البراءة
يوم
أن ولدتنى أمى فى سجن جديد.

.

من صلب الحلاج هو أنتم أيها العامة ، ان كان موجودا فى اي عصر آخر لكنتم صلبتوه وقتلتوا كينونة هائلة بالمعانى والطاقة العشقية الخالصة الوجدانية لمن تعبدوه، وأظن أن الله سيصلبه هو الآخر كما طرد الشيطان لأنه كان ذاته فقط.

.

ان تعمقت في تأمل ذاتك بشدة وتأمل وجودك وعلله وتوابعه ستجد انك مقيد وتقيد انت أيضا اناس وستجد أن وجودك لامنطقي ، وجودك ذاته كله ، انت لا تعرف اي شيء عن بدايتك ولا تعرف اي شىء عن نهايتك ولا تعرف حتى أي شىء عن المنطقة بينهم.

.

كل هذا الظلام
لا يخفى ندبة روحية تلمع بازدراء على كل شىء.

.

قبل أن أدخل الجحيم
سأكتب قصيدة

واستمنى وفى مخيلتى مونيكا بيلوتشى
وابول على الملاك الحارس
وادخن سيجارة.

.

قلت لصديقى
عندما انتحر ياتى مرة واحدة أمام قبرى
ليبول عليه
ويقطع كل الأوراق التى كتبت فيها
ويدخن سيجارة ويرحل ولا يأتي ثانية.

.

لم الموت ساحر بهذه الطريقة بالنسبة إلي؟ ، الا لأنه اقتناص الزهد الكامل فى الأشخاص والأشياء والالهه والأحلام، عندما لا تملك كلمة واحدة ترثى بها نفسك او ترثى بها الوجود ، حينها سياتى انتحاري، الأمر فى اللغة انها تؤجله إلى أن اعدمها لحظات متتالية وتذهب عنى أبدا.

.

تعبت من المجازات الميتة التى تحتضر
أريد مشهدية
أيها الإله غير الحلم والتخييل.

.

اثقلنى النبذ عن الاقتراب من اي احد او ترك أحد يقترب منى ، هكذا منعما وحيدا بدون اي أناس، رغبت عن كل احد وزهدت فى الصحبة والحب ، حياتى أصبحت لغوية، الكتابة فقط ، أمضى أياما لا أقول بها الا كلمة واحدة ، الصمت الذى يلبسنى عري اللغة حتى.

.

.

فى فراقنا ، تصدعت كل بدعات الجدوات للوجود لدى ، صرت اتمرد على وجودى المجهول ، أشعر دوما انى خارج كل شىء وكل احد ، شعور التلاشى العميق ، حتف كل شيء ، وخصوصا حتف الوجدان بفقدك ، لا أشعر بأي شىء تجاه أي أحد، كأنى صفحة بيضاء تتجدد طوال الوقت ، كأنى أبدأ وجودى كل لحظة، هذا مؤلم جدا ، ان امشى وحيدا فى حرائقى النفسية ، ان أعض اصابعى ندما على لحظة كنا فيها معا فى غرفة مغلقة نتبادل الأحلام وعزلتى تصرخ بشدة ولا أستطيع ان اوقفها ابدا ، اكتمها لكى لا اجن ، طوال الوقت اسمع صراخا فى أذني وارى تخييلات لتجريدات للأشياء والأشخاص، انت عريت كل شىء ، عدم القدرة على حب أحد وعدم القدرة على الحياة بشكل طبيعى ومتزن، مرآة أنت للعدم الذى بى، لم أكن يوما سلاما ، كنت صراعا منذ الطفولة مع أشياء لا أفهمها فى الوجود وأريد ان افهمها، اثمى انى بخزائن أسرار تفوق قدرتى على تحملها.

.

فى الحب لله يتبع العاشق المعشوق فى كل أطواره النفسية ويرغب فى تحقيق خياله عنه بكل الصور ، يدفنه فى كل قناديل عزلته ويذوب فى رؤاه حلما بدون قيود ، لا يستوحش بروحه الوجود لأنه من نسب المعبود ، يسمع اصداء الطبيعة فى البين بين ساحات هيامه، يمشى بين دمعة بلا مدد من اي إنسان ودمعة تتهاوى من ملكوته، كل حب لاخر هو شرك لوجوده نفسه.

.

تقول عيناي المفقودة فى التأمل فى كل شيء
لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى
والقادمة من المستقبل.

.

ابتداء التكوين كان من ظلمة ضفرتها ايادى الله

ونهايته
انتحار لكل موجود فى لحظة قيامية للداخل المستعر بالعدم ،
وصل العدم إلى الكثير.

.

أكون خفيفا عندما تتقافز بين سجونى الكلمات
وأكون ثقيلا
عندما تؤنسنى اشباح الأسرار الكونية.

.

ردة الورود إلى الموت
لا الحياة
أشعر بها دائما عندما أرى أي وردة وحيدة فى مزهرية
مثلى وحيدا في الوجود.

.

أتحدث مع الكلمات التى أكتبها
أسألها عن كيف هو شعوري
ومتى تخلقت فى قريحتى
فتخبرنى كيف انسدلت مدلاة على الورقة.

.

من لدني
اخلق لغة للكلمات نفسها
لكى تشعر بمشاعر الانسلالات التأملية لى.

.

هل انا معنى لى وجدوى وقيمة ؟ ، اسأل نفسي كثيرا ذلك ولكن الإجابة دوما لا ، لأن أنا هذه ليست محدودة بأي حدود ولأنها مجازية الكينونة فانا (ضيق اللغة للتعبير عن ما هو فى هذا الجسد وهو جسدى) لا أعرف اي شىء عنى والدليل الذى يظهر ذلك هو اللغة التى تخرج أشياء لانهائية.

.

هناك تخييل لا يفارقنى طوال الوقت أن سواد حلزوني يتحرك فى رأسى عندما أفكر عن ماهية أي شىء لا عندما أتأمل، هذا السواد الحلزوني يمر على كل الأفكار المتراصة فى ذهنى بتشابك معقد ويلونها بالأسود ويرحل حتى ياتى هل فكرة الله ولا يقترب ويرحل.

.

أفكر وأنا أدخن السيجارة قبل الأخيرة ، القيود هى التى تحمى وجودى من الانتحار ولكنى تحررت من كل القيود ولكن الحقائق يا صديقى الملعون التافه هى قيود ولكنى لا اعترف بأي حقائق، احول كل شىء إلى نفي وادمغه افعالا مدمرة للوجدان فبعد بعض الوقت يتقبل وجدانى الفكرة ويتماشى معها.

.

الان أفكر ، الروح الواعية مقرونة بالانتحار اما الروح الاواعية لا تعرف الانتحار ، والفناء ليس التحول إلى عدم بل التحول إلى المادة الكلية للوجود ، ليبول علي ثعلب فى النهاية.

.

اسأل الموت أسئلة عادية

مثلا أقول له

"ما جدوى وجودى طالما انت موجود"

فيرد " الجدوى هو الفعل الذى ادمغك به واطردك من الحياة. "

.

هناك لحظات فارقة تحولت فيها من فكرة كانت تطغى علي الى فكرة أخرى جديدة ومن شعور إلى شعور ولكنها كلها حوادث خيالية كانكسار الماوراء والمقدس فى لحظات ألم وجودى وانتهاء الرغبة فى الانغماس مع الآخر والتقشف التاملي عن الجسد والترهيب الشديد من اللاجدوى فى بدايتها والتلاشى النفسي فى الواقع والمدركات العقلية الكثيرة من التجليات والعزلة التى تصبب أسئلة ، وحكمى لها وجعلها فى يدى وسكن الشساعة فى داخلى

.

.

هناك لحظات أحس اللغة تأبين لى، تأبين لاواعي لكل البقايا النفسية التي لازالت تنقشع فى الكتابة ، كأنى استجمع طاقتى الضئيلة من اللغة التى تقرع كل الأبواب الباطنية للوجود نفسه بدون أمل فى الكشف ولكن بغرض الهتك الشعري للاسرار القيومية.

.

الجسد فى الجنس هو برزخ لروح الاخر ، الرجل جسده برزخ للمرأة والمرأة جسدها برزخ للرجل ، فى هذا البرزخ تتكون غيابات كلية ، انكشافات ماورائية ، وسرابات تدمغ فى الأصول النفسية البدائية.

.

هناك أجساد عارية ، شهوتها ظاهرة فى العيون ، ظاهرة على تثنيات الخاصرة والمجهول النرجسي فى المشية والثورات التخييلية للنهود فى الهواء والشعر الذى يتلاطم مع ذرات الهواء العبثية ، والشرود فى الداخل الذى يصطاد من يرخى الدلال.

.

هذا الليل بارد

لا ضوء يظهر وجهى للقطط الضالة فى الشارع

ولا إله مستيقظ اتسامر معه حتى ينام

ولا صدوع تخييلية نتأت من السماء
لتأخذ يدى إلى احتراق الشجن.

.

ترى هل ستأفل الافلاك التى أضحى بها للورقة
عندما أدخل فصل الوجد
الذى ينتسب لطردى من أرواح من احبونى؟.

.

النهد الشرقي
ملىء بسديم يرصد العيون
لا ليلغزها الهه
بل ليسخر من تبغ شهوتها.

.

أين هى الصرخة التى تتشقق بهوية
لترى
مأدبة الآلام
وفتائل الأنفاس الساخنة ؟.

.

هناك ملائكة بى انا الإنسان اللازمني
عندما قتلوا لوركا
تمردوا على الله
والقوه بصمت متهيأ للغربة الأبدية.

.

لا أحد سيوقظ ما جثا على قريحتى من تلبيس يأس

الا كلمة بدون حدود
تعبر أسئلة الهاويات التى تحرسنى
ونثار الفجور على عواصف وعيي.

.

يا شخوصي
من يريد ورقة عليها دماء لشيطان
فليزم العتمة
لأنها تنقل شهوات التأمل.

.

فى يأسى
عتمات مسنة تجرى
تقتل كل مشكاة ينمو بها بدء
وتضع بيض البدد.

.

المحاكمات في داخلى لله
بحضور اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة.

.

المعرى
وهو يبكى عدومى
كل مرة يتهددنى الموت فيها.

.

عند نهايات الخلوات

تكون هناك صرخة
تنطوى فى رتقى لوجود آخر.

.

اشرد الفضاء الذى يجسد المى
اشرده فى احياز عزلات مهجورة
لا تعرف صاحبا لها.

.

عندما ازوج لفظا بلفظ لينتج مجازا
يكون عرسهم مأتميا
تحضر فيه كل المشاعر التى تعبر عنهم.

.

الحبر يسألني قبل أن أكتب
هل ستكتب الشعر أو أي شيء آخر؟
والورقة تسألني هل انا وطئك فقط ؟.

.

لحظة كتابة الشعر والشعر خصوصا ليس أي شيء آخر هى لحظة جامعة لتحرر الكثير من الاستقلالات النفسية فى مقاطع لغوية لها لجوء وثيق إلى المجازفة ، مجازفة طرح الداخل فى ملامسات مع الذات نفسها والآخر وانا دائما فى قراءة الشعر الحقيقي أيضا الى ما بعد الكلمات ، إلى نفس الشاعر وحالته الشعورية في لحظة الكتابة.

.

قد تفصدت إلى حروف بالية لا يرجى منها أى شيء ، لم يعد يتبعنى ضوءا فى مسراي إليك ، روحى مربوطة فى مرفأ بعيد فى عزلتى ، الفضاءات

الشعورية والشعرية التى خلقتيها بى ذاهلة منى ، الحبر يبكى والورق يبكى ومكان قبلتك على وجهى يندب فى جسدى.

.

أول فكرة تاتينى اول ما افتح عينى أن أقوم أقطع شريانى وابكى بشدة ليس للانتحار بل على الوجود كله ، وآخر فكرة تاتينى قبل ان أنام أن أقطع شريانى وأنام فى دموعى كأن ولادتى وقيامتى اليومية من ماء مالح لا يوقف قتل أحد.

.

كل كلمة شعرية قيامة لمعنى، قيامة لوجود كامل ، هكذا هو الشعر معى الهاتك الفاجر للمناطق المعتمة بى وبالماوراء وبكل أحد ألقاه وبكل سدرة لانهاءية فى تأمل، بعدها ياتى الشعر بكل حالاته النفسية الشديدة الإتقان فى الصدق.

.

كيف اتعشق بك أيها الشعر أكثر ؟ ، كيف تمسد جرحى وتجسده وتعطينى الوجود كله بيضة افلة لا يوجد بها شىء سوى براز حمامة ؟ ، كيف تكون يا شعر في بهذه الطريقة المنتشية طوال الوقت ؟ ، كيف تشاء فاشاء ؟.

.

لا أشعر انى موجود بين أي قوسين ولا حتى قوس الوجود ولا المجتمع ولا ذاتى ولا اي شىء ، كأنى خرجت وشردت إلى الفراغ والصمت ، لم أعد أرى أحدا فى مداي ولا فكرة تحقق دهشتي او وجودى ولا احد يحقق وجودى أو دهشتى، متلاشيا في الداخل إلى أن فنى الخارج، إلى ان لعنت الشعر والمجاز الذى أكتبه، افنينى أيها المجاز ، أيتها الالهه الميتة افيقوا يا قحاب، لا أريد أي شىء منكم فقط افنونى.

.

هذا الظلام الذى يستر دموع الشعر ودموعى الان ، يجعل الروح صافية سامية إلى منازل عليا ، لا يرقى إليها الا الأنفس الكلية الحقيقية الألم والوجد ، أصبح كل شيء مزيفا وتافها ولم يعد الوجد يفتق الروح أمام الكلمات العارية لبودلير أو المعرى او ابن عربي ..الخ ، افولى هو أفول الشعر في هو أفول الوجود.

.

كيف احتمل الوجود أن لم يكن خرج من رحم الشعر، ان لم أحيا أنا شعريا ، ان لم أموت شعريا ، ولكنى أرى رهافتى تذبح من الجميع ، الشعر هو الصدق مع القول والفعل والألوهة اليوتوبية ليست الألوهة الدينية ، كيف أحيا أن لم يحيا الشعر يا لوركا ؟.

.

الامر الواقعي الذى أنا فيه الان هو أن هذا العالم لا يسمح لى بالعزلة الكلية الصافية من اي تدخل بشري ، لأنى بصفتى موجودا فيه ولكى أحافظ على وجودي كله لكى أتأمل فى وجودى والوجود كله ، يجب أن اعمل لان جسدى يجبرنى على الأكل والشرب وهذه مشكلة لدى لان هناك لحظات تأمل لا تجب أن تعطل من اي إعاقة تافهة عرضية، لهذا القصة القصيرة القادمة ساعالج ذلك تخييليا.

.

إهانة الوجد هى أقسى إهانة اتعرض لها والأمر ليس فقط في السباب بل بادعاء أن الوجد مرض يحتاج إلى الذهاب لطبيب نفسي او بسبب الابتعاد عن الله كما تقول أمى والأمر هنا ليس انى كئيب بسبب شيء شخصى بل لأن المتأمل الصادق فى هذا الوجود الذى يسير بحيادية وحساسية شعرية شعورية سيكون كئيبا حتما بسبب التدنى الإنسانى والفلسفى والفكري فى المجتمع كله.

.

الجميع عابر فى داخلى

حتى شخوصى اخلقهم واقتلهم
لا شىء يبقى فى قنديل الروح
الا فراغ يضاجع فراغ
وصمت يستانس الصمت الكلي المشرق.

.

لا يمكن ان يتحرر الإنسان بدون أن يتحرر جسده من كبته، مهما حاول فالتحرر العقلي يستطيع الإنسان أن يفعله وأنا لاحظت ذلك كثيرا في من يتوقون للحرية، لان الكبت الجنسي فى الجسد يخمد الإبداع والحرية النفسية بطريقة عميقة.

.

انا موجود افتراضيا ولكنى لا أصدق ذلك ، ولا أعرف أي شىء عن بدايتى بدايتها أعرف أي شىء عن نهايتى ولا أعرف أي شيء عن ذاتى، ولا عن الآخر ولا عن الوجود من حيث أسس أفكاره ونشأته، لقيط كل شيء وهذه هى المأساة، الأسئلة الكبرى بدون إجابات وهذا يوخز النفس الحساسة لأنه يوقظ بها اللاجدوى.

.

نفسي نفسها غربة مستقلة عن الغربات عن كل شىء، غربة شديدة العمق والاتساع، تجعلنى لا أوجد مع الآخر أبدا فى وجوده أو في وجودى، أتأمل هذه الغربات طوال الوقت والرغبة فى الاندثار الكلي ، اللغة تخلخل هذه الغربة أحيانا.

.

ما بين ساقيها كان قبلة لى وجحيما يطلق شياطين تحمل الغضب على شفتي ، تؤجج الرغبة فى الاحتواء والتلاحم الدمارى بينى وبينها ، ان يتعشق جسد بجسد يعنى ان يتعشق قياماتان بمشاعر واحدة هى الطريق إلى الذروة السماوية.

.

جسدها كان بدعة شيطان ، يضج مضجعى بمجهول محروم من أن يعينى ويفهمنى كلى ، ليس أرضا هو جسدها بل سماءا نيئة تتفاعل مع جسد متطرف ، لا يعرف العفة ولا يعرف الرحمة ، دائما منسوج بوعد الوداع ونهر الشهوة.

.

اشرد فى لحظة نافية للمسافة بيننا كانت ذات يوم ، تورد قلبى وابتهج وفرح قلبينا عندما خلعنا الملأ وبقينا خالصين مجردين من اي شىء او اى احد او اي قيد ، كنت أدخن لاشرد فى هذه اللحظة لاجعلها تحفر فى مخيلتى كما هي بكامل بهاءها لأنك راحلة.

.

ما المسه من ذاتى فى التخييل، اكثر مما المسه في اي فعل آخر، المخيلة تجعلنى اكون كل شىء واوجد ككل شيء ، ان اكون حشود حبات الندى على قبر أو أن أكون دمعات طفلة فقدت أمها.

.

المجاز الذى اخلقه عن الله
دائما يكون مجازا نشطا يوتوبيا
يجعل رمادى يشرد فى دماره.

.

الصمت عند بوابة الاحتضار
صمت
يقول للواقفين " غنوا حتى تجف سكرات الانطفاء والانكفاء. "

.

ما يُترك فى الحب

بين عاشقين فى القبلة
هى قرابين تتوهج عند الفراق.

.

يوم الحشر
يدعى فيه الشعر من القرائح
ليظلل دمعات الشياطين.

.

هل يسمح الجفن العليم لله
ان يضم دمعات نيتشه
عندما فتق القدر صدفة وجوده؟.

.

هناك أفكار ومشاعر لن تفهمها الا أن كنت تعانى منها ، لهذا لا أحد يتفه من اي فكرة تخييلية تخيلية أي شعور كئيب (هكذا تطلقون عليه) أو من نفس المنتحر ، لانى أجد ذلك كثيرا يقال لى ، ان لم تمر بكل معاناتى فلا تستطيع ان تحكم علي ابدا.

.

انا فى الغياب دوما، طوال حياتى ، منذ الصغر وأشعر انى غير موجود فعليا وغير متفاعل مع اي شيء او اي اخر دائما صامت فى ملكوت الداخل الذى لا ينتهى ولا يأفل ، لحظات قليلة جدا هى من اكون فيها مركزا فى اي شيء خارج داخلي ، لهذا الاشخاص حولى يقولون ذلك دوما لى ، والأشخاص داخلى خياليين ليس لهم وجود واقعي حتى الشعر خيالي حتى عندما أكتبه ، لا أجعله مادة بالكتابة.

.

هناك شهوة لوجودى ذاته وهى الانتحار لأن الانتحار هو تجميع لكل النفي، لأنى أستطيع تجربيه بصدق علي ، لانى لا احظى به بقتل الاخر لأنى أن أعي لحظة موته من داخله ولن اعى ما يذهب أو إليه، النفي هتك لكل شىء

.

.

الجنون فى اجران الورقة الصلصالية ، يدعونى بالقدوم ، اصدق خيالى عنى انى مجنون ، تقريبا هذه الفكرة الوحيدة عندى التى اصدقها ولكن الجنون لدى هو التطرف فى استخدام العقل حتى الوصول لحدوده ونفي العقل بالعقل ، الجنون مهجة وجودى، الطريقة الوحيدة لعدم الانتحار.

.

الموسيقى تخرج كتائب المشاعر الشديدة العمق فى الملاحم الداخلية السردية لطبقات الوعي بالماوراء لدى ، المعانى المنشقة عنى ، الطريدة فى ما هو معدوم ، اه لو يحتمل الحبر المشاعر التى تتولد لدى من الموسيقى.

.

بشهقات روحى التى لا تلتجأ لأي شىء
فى طيش الشعر
ثمة صعود إلى الهوية الالوهية.

.

الكتابة عندى تابعة للشعور والتخييل والتأمل والتفكير وللشهوة، ليس الأمر هو إرث لغوي اركبه على بعضه لكى يخرج جملة بمعنى وأنا لا أفرح بالكتابة أو بمدح أحد أو بذم أحد ، الكتابة فقط لدى هى تسجيل لشعورى وذهنى ومخيلتى وجسدى فى لحظات سابقة ، لأنى لا أستطيع أن اكون على وعي بكل أفكاري ومشاعرى فى لحظة واحدة.

.

ما يستقل من غبار الفوضى الكونية

ساجعله
سطور فارغة للشيطان الأكبر
لكي يهجو الله بحبه له.

.

الجسد المنسوج من استهلالات شهوة في مخيلة الله ، هو نثر الكينونة الكلية ، وهو نثر لأنه ينسدل فى صورة افقية كاورجازمه ، يعنى هناك بداية الإثارة واستمرار لقدر من الزمن عكس الذهن وأحيانا الوجدان وأحيانا المخيلة.

.

تقول عيناي المفقودة فى التأمل فى كل شيء
لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى
والقادمة من المستقبل.

.

الهاويات العميقة التى لا تحصى فى خلجات عيونى
هى من يبصر الألم الغامض المسحوق مع الكينونة المرئية
فى شوارع المدينة الساكنة ليلا.

.

فى الحب
الروح تكون فوضوية
تعود إلى بداية تكوينها اللقيط فى الجسد الهزيل.

.

الجسد ممكن ان يكون جراح وجوديا
ان كان لا يفقه شهوة من لا يلمسه فى الباطن.

.

لجسد

يعتم فى اللحظة التى ينكفىء فيها الشعور تجاه الآخر

يبقى باردا

مسيجا بميتتات الإشراقات السابقة له.

.

يفرح الجسد عندما يجد جسدا اخر يفهمه ويدركه كليا

يتنفس براحه ويرتعش بفرح

يستند على مكنونه البواح

وحضوره المرتعش فى تدحرجات الانسياب الكامل.

.

عندما ينصهر جسدان فى بعضهما

تفرح المادة الكلية

وتتلعثم الألوهة

تتهيأ اللغة للغرق النهم فى خلوتهما.

.

فى خلوة الشيطان الأكبر، قطب اللغة

ظلمات تتكور كشعراء

اتخذوا من الجنون هوية

ومن الجسد خراب يسترشد الفجيعة.

.

اللغة تتصدع

وتفقد هويتها عند التعبير عن الحب

تخذل النرجسية الطريدة لها
والكلمات الكثيرة التى تنكسر قبل بدء الكتابة.

.

من يكسر جرة هذا الأبد
لتتناثر على كلماتى
اورجازمات شبقية تعرف طريقها إلى قريحتى ؟.

.

الرسائل بين العشاق
صلصال يتشكل من عيون المرسل
إلى عيون المرسل إليه.

.

الاحتمال
هو الذى يحطم كل القوانين الوجودية والواقعية.

.

الله سؤال
يتسع فى النفس المتأملة
ويضيق فى النفس العامية.

.

يا إلهي
افنينى الآن
افنينى بعد
افنينى فقد
ولكن لا تفنينى وجد.

.

كل الموسيقى مغشوشة
إلا صوت تأوه إمرأة فى الجنس.

.

الحزن يشبه راعى المشاعر والكلمات والاشجار ،
يلونهم فى الصباح بالاسود
وفى الليل يجلس حولهم
وهم يموتوا.

.

وحيد
لا أتحدث مع احد
ولا حتى ذاتى
ولا يحدثنى احدا
حتى بائع السجائر عرف وجهى
واصبح يسلمنى العلبة بدون أن اتحدث.

.

لم يكن الحلاج ينتظر أن يفعل الله شيئا
كان يقول فى نفسه " دافعت عنك يا الهى عندما صلبوك دواخلهم. "

.

خشب صليبك يا حلاج
ألحد.

.

فى المجتمع الجاهل كالمجتمع العربي تكون الحرية داخلية فقط ، مكنونة، غير معلنة لأحد، الا من القلائل الذين يصطدموا بالمجتمع فيتعرضون للنبذ والانعزال والتنمر كما يحدث معى وهذا يؤذينى جدا ولكن بسبب الشعرية لا أستطيع أن اكبت ذلك داخلي فاخرجه فى وجوه من يقمعونى والقمع ليس دائما هو من حولى بل من النظام السياسى والدولى والقمع بالتفاهة المتداولة فى المجتمع ، هذا قمع مستتر لأنه يقمع من يجب أن يكون الناس تعرف ألمه بدلا من شىء فارغ تافه عن مغنى. ..

.

لا اعرف كيف يكون الإنسان صوفيا متاملا وهو يحيا حياة رغد ، وتكون له نفس الرغبات التى عند غير الصوفي ، وادعاء التأمل بدون إنتاج وتعليم طرق للتأمل، أحد ما يعلمنى كيف أتأمل ، وان كانت هذه الطرق ترفع الروح لم لم يكن عندنا مائة إبن عربي ، التأمل بالنسبة لهم هو سلام تافه داخلي مقزز بالنسبة لى لان تشابك النفس الحديثة مختلفة عن النفس القديمة ، العوامل النفسية مختلفة وضغط المادة هل الإنسان والتيه الفكري من زيف المجتمع .. الخ.

.

الحرية تخلق الانسان ، الحرية خلقتنى إنسانا مغايرا تمام يؤمن بالتسامح وحق الجميع مع اختلاف أديانهم وميولهم .. إلخ ، أن تكون حرا هو أن تكون إنسانا بافاق متسعة لا حدود لها وأتعجب للمبدعين المقيدين ، الابداع الذى صاحبه ليس حرا يكون ناقصا دائما.

.

الكتابة الحرة ليست هى فقط كتابة بدون تابوهات المجتمع الذى أنت فيه ، بل الكتابة للهباء، بدون وضع أي كلمة أو التغاضى عن اي فكرة لكى تشتهر او لكى تراعى القراء ، عندما تكتب بدون هدف من كتابتك تكون الكتابة شفيفة وصادقة جدا.

.

هناك أزمات رئيسية فى المجتمع الجاهل كالمجتمع العربي ، اسوءها هى الأزمة الشعورية ، التسطيح الشعورى عند الناس وعدم الشعور بآلام الآخرين ولا التعاطف معهم ولا المساعدة والتسطيح العقلي الذى يجعلهم يعتنقون الموضة الفكرية فى المجتمع بدون تفكير ولا اي شىء وفى الحقيقة الجاهل لا يعتنق فى اي شىء فمن شعوره مسطح مقصور على من حوله فقط لا يعتنق فى اي شىء.

.

الوجد عندى بسبب الحساسية المفرطة تجاه آلام الاخرين فى كل العصور وهذا يثقل لغتي بالكلمات السوداء الغرقى التى تقتلع انسياب الحياة فى كينونتى ، رفض الحياة ككل بكل انواعها وبكل الشخصيات التى ممكن ان اكون عليها ، رفض شعوري أكثر منه رفض ذهني ، أغلب الأفكار عندى مستسقاة من وجدانى، الذهن يحاول تفسير الشعور الذى أشعر به فقط.

.

عندما تكون الروح كئيبة وعدمية يكون الانتحار حاضرا بها ، لأن العدمية تخلق مشاعر جديدة معقدة جدا فجوهر الذات هى الرغبة فى الرحيل عن ما يسجنها.

.

لا أقول انى مميز أبدا ولكنى مختلف عن من حولى، ولم أقصد هذا الاختلاف ، انا فقط استخدمت عقلى وهو مجاني اصلا ولكن لا يستخدموه، واستخدمت وجدانى للشعور الصادق بكل شىء ، وبدأت النظرة تتخلق عندى عن العالم كله ،نظرة تتعمق كلام تأملت وفكرت وأدركت أشياء ووعيت داخلي وكتبت وقرأت، هناك لذة فى ذلك ولكنها لذة متقدمة لا يعرفها الناس وأنا أحاول بالكتابة أن انقل ما أشعر به لكى يتحرك نحوها.

.

الحر فى المجتمع العربي يشبه المجنون وسط الناس لأن ما يقوله غريبا عنهم وما يفعله غير مقبول من قبل اي فكرة لديهم ، يجب أن تعمق فكرة

وجودك نفسه الحرية للاخرين لكى يعمقوا فكرة وجودهم ، يجب ان تختار جدوى حياتك لا ان يختارها لك المجتمع ، معنى حياتك يجب ان تخلقه انت لا مجتمعك ، قيمة وجودك ايضا.

.

اي سلطة هى احتقار لى لأنها تظن أنها تملكنى كليا وأنى عبد لها يجب أن اطيعها طوال الوقت ، حتى السلطاتالتى تحررت منها انا عندما أرى أحدا خاضعا لها له احتقار لى لأنه لم يختر حتى من يملكه ، لم يختر اي شىء.

.

الناس لا تعرف الحرية ، من هو مقموع لا يحاول أن يتحرر لأن الحرية بالنسبة له هى تدمير وجوده فى المجتمع ، سيبتعد عنه الجميع ولا يستطيع قادرا حتى هل ان يأكل ويشرب ، لهذا يبطن الحرية وهذا من وضاعة هذا العالم ان ابطن حريتى واقيد نفسي بارادتى.

.

الإنسان المكبوت جنسيا ومنهم العربي لا يفكر فى اي شىء الا الجنس ، كل عمله وكل حياته تتلخص فى إيجاد طريقة للمضاجعة، لهذا لا يفكر فى جدوى الحياة مثلا ولا يفكر فى وجود الله ام لا ، وهذا طبيعي لان حاجة الجسد عنده أقوى من اي حاجة أخرى.

.

من أساليب الدين للسيطرة على الناس هو الكبت الجنسي وعدم اتاحته الا من خلال طريقة شرعية دينية (شرعية زائفة) ، لكى يحقق للشخص الرغبة فى الاعتناق لكى يستطيع ممارسة الجنس ولكى يستطيع أن ينتمى له ، لأن الإنسان العادى يجب أن ينتمى إلى طاقة ماوراءية وجودية (اي دين) ، فى المجتمعات الغربية لا يوجد حاجه للإيمان بأي دين لممارسة الجنس وهذا يجرده تماما من السيطرة.

.

الفن الحديث كسر كل المقدسات الارثية للإنسان ككل ، بما فيهم الحياة والخوف والجسد .. إلخ ، بإيجاد فن الرعب والفن التجريدى والفن العارى ، ما اشاركه هنا وانا لا أشارك كل شىء لكى لا يتضايق الجميع كما يفعل البعض ويعمل ريبورتات ، هو فن والفن يتواصل مع الذات ككل ،يحف بعض المشاعر ويؤجج بعض المشاعر وهو اداة تعبير عن الذوات كلها لهذا الفن العاري ليس جنس ، الجسد جزء من كينونتى لا أخاف منه ولا أعتبره دنسا والخوف وفن الرعب يتواصل مع خوفى، ويعبر عن الأساطير الدينية والمجتمعية والماوراءية .. الخ ، الميثولوجى وغيره ، هذا إرث البشرية بما فيهم انت أيها الذى تنبذه، من حقك ان لا تحبه ولكن ليس من حقك فرض عدم حبك له علي ، الفيسبوك مؤسسة وكأي مؤسسة لها قيود من القيود المجتمعية وقمعية هى الأخرى وتستخدم فى اشياء كثيرة فعندما أرفع لوحة لفن عارى لا أثار جنسيا منها ، ولكنك تثار لأنك مكبوت جنسيا وقد قيدت جسدك عن أن يتحرر وممكن تحرره فكريا حتى ولكن لا تريد ذلك.

.

دائما ما ينعتنى الناس أنى غريبا جدا ، وهذا اللفظ غريبا يتوقف على ما هو مألوف ومتداول لكى يقال عن الشىء الخارج عنه غريبا ، تختلف الغرابة من شخص لآخر فأنا مثلا لا أجد أي شىء غريبا، الغرابة بالنسبة للعامة هى تقريبا اي احد يفكر ويكون سرياليا والأمر فى التخييل لديهم ، ان يحتكوا بأحد ما خالق تخييلي، ذهب فى نفسه إلى ما لا يعرفه والى ما لا يعرفوه ، الامر ان الجميع أصبح تافه ومتداول ومسطح لست انا من تعاليت ، انتم من اصبحتم متداولين جدا.

.

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخييلية أو حلول ، وهذه الصورة التخييلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ، كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء.

.

وراء وجهى هاوية تصطفى آلام الموتى
وجد لا يفنى أبدا
ولا تسعه اللغة.

.

الموت المعتق فى زنازين الكلمات
يشرب حتى ثمالة أرواحنا المسجونة ،
الجدران تتعدد حولنا
كما تتعدد شخصيات الناس فى الواقع ،
والسقف يُنزله السجانين
إلى رؤوسنا.

.

نائم
فى صراخ الجدران
لا أحد أسمعه
فلاوعيي
هو وعي الوجد.

.

دائما اقضى الليل فى المقابر أو فى شقة مهجورة، بعد أن ترحل الكلمات الى الورقة ويبقى الصمت بعدها ويدوم ويرحل الأشخاص بكل مساوؤهم وزيفهم وأبقى أنا مع الظلام حولى قطط تتضاجع وكلاب أيضا وبومة تقف بجوار منى ، اقترب منها جدا وأظل أنظر أنظر عيونها بقوة وهى الأخرى وفجأة أصرخ بأي اسم فتذهب بعد أن تصدر صوتا رهيبا، غالبية الأيام هكذا.

.

الشعور باللاجدوى شعور متقدم إنسانيا وفلسفيا وتامليا ولن يفهمه من لا جدوات وهمية ابدا لأنه ضيق نفسيا على أن يعترف بأن هناك من يشعر أعمق منه وأكثر اختلافا عنه ولن يعترف بأن هناك من لا يخضع للقوانين النفسية المتداولة.

.

الجنون يزود انسانيتى ، وهذا مشهد غريب حدث معى لمجنون رأيته فى الشارع أن الناس كانت تبتعد عنه سوى طفل هرب من يد أمه لأنه كان يمسك دمية وأمه تصرخ بشدة والرجل قبل الطفل واعطاه الدمية والأم لمت جميع من فى الشارع وقالت له اعطينى ابنى وهو لم يفعل أي شىء ، طمس رأسه وجرى وأنا بكيت.

.

جربت ان انتحر منذ ساعتين، بالشنق، وضعت الحبل حول عنقى وبدأ الدم فى عدم الصعود لراسى لعشر ثوان كامله ، شعرت حينها بانتفاء الأفكار كلها التى لدي والمشاعر كلها وهذا هو الشعور الوحيد التى لدي ، وان الوجود فقاعة ونحن ذراتها المعضوضة من الآلهة.

.

عندما يكون الله نائى فى عقلك ولا أقصد بالله الشخصنة الدينية فى كائن يشبهنا بل فى هذا المجهول الدائم بنا، يكون هناك تيه متعامى عن التأمل البراح وهذا ليس خرافة ، يعنى تأويل المجهول بصور ومجازات وجودية ليس هرطقة او ضد المنطق فى شىء بل هو حق ولا يقصد به إيمانك به أو لا ولكن أنا أؤمن انى لست من مادة فقط لأنى أشعر بذلك ، هناك شىء مجهول لاعلي أو عليتة لا يمكن ان أصل لها بالمنطق بل بالمخيلة.

.

العبد الحقيقي له مخيلة طوباوية وحب دفين لجلاده حتى ولو كان جلاده لا يؤذيه نفسيا فقط بل يمحو إنسانيته على أجزاء، هناك أناس تتوق إلى القيود

أكثر مما تتوق إلى الحرية ، لأنه يعتقد أنه لا شىء بعد الحرية، سيقع فى هوة الوجود الحقيقية.

.

نعوت الله كثيرة
منها لوعة ضاربة فى التخييل
وديكتاتور فى احشاءه قصيدة
وحرقة فؤاد ثكلته الحياة.

.

أنا قبس من ماء مذهب بالضياع.
من أين يأتي التيه إلي
ويدخل عزلتى
ويجلس
ويأكل تفاح اللامعانى ؟.

.

قصيدتى مليئة بمني القيود.
يا شعر
لما عرفتك عرفت نفسي
وورثت الوهة المجهول.

.

القصيدة
رسالة بين خاطر الموت والحياة
تترك القريحة

بعد ولادتها
ولكن هناك قصائد تظل بها إلى أن يموت الوجود
قصائد ليست موزونة بأي نظام
بل بالفوضى الفوضوية
ليست الفوضى المنظمة والمرتبة.

.

أجرى فى شوارع المدينة
والظل يلهث ورائى يائسا من الوصول إلي.

.

ارتطم حلمى
بأبراج الكلمات اليائسة فى الليل
حيث ماتت الالهه جمعاء
وظل شدو لعصفور صغير
وحده فى الوجود.

.

التضاد بين الوجود والعدم فى روحى ، وامتلائى بهم الاثنين حيث لا يمكن أن يجتمعوا إلا فى الروح لأنها لقيطة الباطن ، العدم دائرة تحوط الوجود من كل جوانبه وتتعشق فى روحى كأنهم خلقوا لبعض وسيظل هذا التماسك إلى أن يضطرب العدم من وعيي.

.

الوجود يخفق عند ولادة شاعر على مناشير اللغة
يخاف من الشمس الحبلى الحبلى فى يديه
ومن ألحان المأساة التى تغطى روحه.

.

إنها صيحة الوجود
إيكاروس
أفقنى ؟
أنا بين أهلى غريب
ميت فى آخر التل
لا يزورنى أحد
سوى زخات الندى ودخان العامل
وبعض الثعالب
جرحت خصيتي.

.

اسأل ظلى
كل يوم
"هل مللت منى؟"
يقول " لا " ؟.

.

الحياة بين أقواس الوجود
تفترض تأسيس الخرافة
وتتضمن التواصل مع الذات
لهذا لا أحبها.

شِعري صرخات تذر المعنى.
تهدم لتثبت صومعتى.
أتوحش عند الخروج والتهديد.
وأشعر بانتهاء اللذة الحيوانية بالعالم والوحدة
ولا حضانة لى من أى شىء سوى صقيع الشوارع وبرد الرتق للاكوان.

كيمياء المفر هى كيمياء ما اهرب منه
الخلق والكنه.
اجوب بلا هدف فى التجارب التى تتجاوز اي إدراك

ولا استكره اي شيء يعطيني معنى.
اتسلق الوداعات للنور المنحول
هانئا
ليكتب قلمي
ما تراه الفرشاة والكاميرا
وما يسمعه الناي
ويتلاشى بلا توق..

خيط نجومك المبعثرة والاشارات المتدلية منها
لكى تُشكِل ولو مرة وجها لك.
خيط نطفك لتمنع عقر مجازاتك امام الموت.
خيط نثائرك وتفتاتك وتفتقاتك لتجد مشهدية ألمك
خيط ولا تخاف فالشوك فيك أبدا.

أنبل ما فى أسفار عينيكِ
قولهم " أنا أينك المتسع الفائض عليك
أنا آنك الذى لن تحياه".

أكسر بابتسامى وجهى.
وأحزن كالصوفية فى نهايته
اتشوه بشعرية الانتحار.

الوحدة كهف أسطوري
لا نقص فيها من العالم الذى خانك.

اللغة ديكور الهشاشة
بعد عزف الاول أو المادة بالمصير
وخلو اليد من طيورها الحزينة..

مهرولا
لا أعرف إلى أين
فى ذاتي وذات الكون!
بلا خوف من لثم الندى المسمم
والمفرات المزيفة الملوكة من تجارب الاخرين
مهرولا بلا صاحب ولا جوار
وكليّ حاجة للفناء وجمع ادواته..

أتطوح سكرانا بين رؤى مجهولة العلة والهدف
مجاهرا بكل أسراري
وقاذفا إياها فى صحون الافق
بعد بطلان كل محلات روحى
ومجاوزتى لشح الواقعي بالكفر بذاته..

من حبل بأول مضغة كانت محروسة فى كنه الأزل
قابلة للنشوء؟

اعرف انى افكر بميثولوجية دوما .الله دلالة ثابتة غالبا فى شعري والموت .ولكن لما؟ لان دوما لدى هاجس المطلق وقدرته المطلقة وطاقته المطلقة للخلق وسبب ذلك أن الشعر يجنس الله كالمجاز الأكبر والاعمق.

إن كان جحيمك سأدخله من باب وجدك فهنيئا لى به
دلنى فقط.
لم تحيا مجردا وسط حجب لانهائية ورائها أنت فى النهاية ؟
إن لم تغفر لى كفرى فلا تحتسب من قبله وجدى.
يبدو أنى أصبحت وحشا من صحبة الآلهه الميتة!

أنتج الغامض العاري
التاويليات الحزينة عن العالم
والشر المعلل بفراغ الكنه وعلل أخرى كثيرة
والجهات التى لا أحد فيها
أنتج خلوات حاشدة بعيان مفارق
وانتج ذاتي والآخر والله فى كل ذلك..

انا الطائف حول مصباح الأزل المطفىء
فى الق وسدى
ابحث عن نوره ونواره بمعاداة ايجادهما
استخدم نفسي كسؤال لولبي ضده

بعد الحج حول المهابل فى ليالي رخيصة..

اخلع القشور من على الكيانات جميعها
لاخيلها مرة أخرى بعيدا عن أبعادها.
اخلع هويتها الظاهرية واؤول هويتها الباطنية
واغتم من عدم رواءي ابدا من الخلق.
احتاج هواء السماء السري فى جوف انسها
احتاج ما يحدث وراء ستائرها
ولا أخشي من فرط الرؤية على العين.

فى لغتي انشر اجنة الاكتناز المطلق
تصاميم حلمة أخرى مرضعة غير حلمة الألوهة
انشر ديانة المجاز والجنون والشمول والوحدة
ومستكرهات العالم.

ماذا أنفق من كليّ على لغتي
وماذا أُمسك ؟
ماذا أنفق من مصيري ؟
ومن أكوانى ؟
فزعت من فرط الفرط والوحشة
هل أنزعها وأضيع بقائي؟
هل أتركها وأُجن ؟
فهمى للعالم سجن لاهليتى مع الوجود..

عيناي مناجل الضوء والوحي
تخاف منها الأشياء
واديان يُجَب فيهما أى مرئي
ويُنفى فيهما أى عائن
تسبح فيهم الغربان لا شفيع لبشاعتها سوى وحشيتها.

سرحت وحدتى إلى وحدته
وكنت عدده كله لكى أدركه.
سرحت ديار العالم عنيّ
وتهت فى النطاقات التى لا أُبصر فيها..
سرحت سعتى للارتقاء نحوه فقط
وسعتى للتأشير.
ولم أجعل عقلي يُزهدنى فى ردم استسقاءه من كل شىء.

ماذا يفترس انعكاسات الغائب
سوى قدرتنا على خلقه ثانية بلا موت ؟
وماذا يفترشنا منه سوى وجدانه المؤاخي وجودنا ؟

فى هوامش جرحي
العالم وأنا واللغة
وبلاد مليئة باكاسير مسمومة الجوهر..

أى خالق لديه كبت الصقل
مهما استعمل من طين وحدته
أى خالق لا هوية لكنهه
أى خالق عشه فى انصهارات حلمه..

ثُرى من أشاهد عندما أتوله ؟
سبر المدد وتأوليلياته
أم ترامي آخر لذاتى فى جوف الفضاءات ؟
ثُرى كلماتى شراعات للتائه وقش فى النهاية ؟
من أكتب عندما أكتب ؟
تقشعر الهوية دوما وتهرب..

على ماذا أعثر فى عمق الجهات ؟
ذرة عشوائية بلا عروض سير.
على ماذا أعثر فى كنه الاشياء ؟
طين واسع يريد أن يتشكل دوما.
لمن غلبة النفاذ ؟
للشعر ولا مجاور له.
هل كل الكون عطف لقول " كن " من فم ملول ؟
هل اللغة تكمل تلغيزي؟

أى خوض مطمور ناحل فى جسدكِ ؟
أى مسيرة نور مختبئة ؟
أى عنفوان مسرود فى غيبة
وصحبة مفارقة فى عريكِ الصامت ؟
مسكننا كيان المجاز ومذبحه
يفدينا من مخلوقات الله
وييتم ألم يتضاعف فى الوحدة.

اشحذ حمي تكوين الأكوان
من عيش المطلق في وسلالة تجلياته..
*
اثمل بالتجريد والمحض
كثمل المقيد بالمطلق
وثمل الاجنحة بالهواء.
*
اقسم بأسر ما حدث فى المخيلات ولم يحدث فى العالم الواقعي
ان كلى إشارة لنقطة من استطاعة المجنون.
*

افلس كل ما يمكن ان يملك فى غوايتي
افلست الدعاوى بصهريتي لأى معنى
وتهت في الجريان فى التكوينات.
فى الليل ادعو كهوفي وينابيعي واباري لكفي
افتح جمهرة الخفاءات والخبيئات
وبيئات المجازات الباطلة
فى الليل أغادر كل شيء لي وحدى
انبش نشوءاتى جميعها فى المعاني.
*

نهبت نسلي من صلب العالم باكثار وفرط

ولم اتنسل سوى من سويداء قلبي.

*

لغتي دم الرهبنة الأزرق الصافي
من جسد الفها لياءها روح والهة بالرواح.
ما النص الذى يرادفني سوى نفي الأبعاد والحدود وكل شيء ؟
قرباني للعالم دلالة الإباحة المطلقة
ومذاق الألوهة غير الممذهب.

هاجر يا اين مني!
هاجر يا زمن مني!

*

سوطى من كيمياء براحي
يشتد ثقله كلما لم يتجنس براحي بأي مراد..

*

من يخزننى فيه بديمومته وديمومة المجاز
يطير فى الصير مطلقا ويمامة
من يخزننى فيه يزيد ملكوتا وينقص سجنا
من يخزننى فيه يجرح العصمة للعالم..

*

أنا طين الوهيج
الذى يتشكل لكل شىء
بدون عنصرية الثنائية.
أقذف ذاتي لاوافى الخفة حبكتها
ولا أصلي لاي رضاع طاعم أو مُظمىء.
سيّار فى ملكة الزهد
حتى أمحو إرادتي إلا فيك.

*

لا توجد مرآة أضخم من مرآة الوحدة ليُرى فيها الكون والله والكنه والمرأة.

*

ذاتي لا تقدر على تكوين معلوم أبدا
فالمعلوم بدعة أى سلطة.

*

لدى وسواس الاستلاب اللغوي لكل شيء أدركه
بلانهائية مطلقة..

*

متى تتفعل المجازات فيزيائيا
وتخرج إلى علانية التجسيم
من خفاء لا حسيب له سوى الجنون.

*

ربما لغتى كلها لحلمنة المستحيل
وجعله يتهايل أمام جنونى.

*

لى لحم المرايا
ولى الانعكاس بأطواره
ولى المعكوس.

*

الشعر عود الازرق للشمس كضوء معصوم من الزوال.

*

ربيع " ربما " المطلقة أتِ بجنون فى لغتى
حيث الفيزياء استبحتها
وبشرت بأكوان جديدة..
*
تشبعنى المجازات من الالوهة
تشبعنى من قدرة القدرة المطلقة
ولا أعوز قىء وجودى فى العدم..

*
ما الدافىء فى المعنى ؟
ما الذى يترنم فى ملكوته فى الوجد ؟
ماذا به من تيجان ذهبية مسقاة من انسحار وساقية ؟

*

الألم كله فى ممكنى لا فى حتم العالم
الألم فى الحقائق الرؤيوية لا فى الحقائق الفيزيائية
الالم فى إمكانية كل شىء.

*

عرينك ضباب غامض
أيها الغريب في كل أرض وسماء
فتفتت وانتف في الرؤي والشطح
والحداد على المعنى
قبرك مظلم مثل قلبك
والتراب ثوبك الانقى.

*

غراب فوق رأسي يزعق
سادفنك فى لغتك
ان نبذك حانوتية العالم.

*

ما احوز من ذاتي
هو ما اضيعه عندما أدرك ذلك.
ما ازهر به
هو ما يجب أن ازهد فى تحطيمه وتحريمه على لغتي.

*

ضوء دافىء يهمس
ستحطم انبثاقك بالمأوى والعروج
ستغذيه بالتيه في طيرانك والخروج
فته فى الاين ليخبرك باينك..

*

يا من صيّرت كل شيء
ولم يُصيرك شيئا
اختم على قلبي باعتساف نورك
ولا تمنعنى دلال جوارك.

*

المعنى سكني السري
واللغة سكنى الجهوري
وحالى حال الشوك دوما.

*

أخيط صفحات لا تحتمل حمل كلك
أخيط من جوف كليّ أينا لك
أخيط بعناصري المغموسة فى وجدك
إلا بعورة عقلي النافي اللانهائية التجريد..

*

وأنت جبر الحلمنة العالى
لا ادعاء على إرادتى بك من أى شىء بي
يا مقوِس الاطراف إلى ذرتك.

*

إلى متى ستعض وحيه
فى الصبار الكائن
على عتبات قبرك الفارغ ؟
إلى متى ستعضه فى دلالات الجماليات اللالغوية
والتى لا تترجم ؟
إلى متى تعضه فى جوهر الكنه ؟

*

لم طمستنى يا هديل الينابيع عن تصديق الكنه ؟
لم ملئت صومعتى ؟
لم يبست عقلي

وطيّعت مددى
وشوفتنى إياه وشوفتنى له ؟
*

ركّبت شساعتي على ضوءه القليل
وخلقت زلفاي إليه من شدة ألمى
بعد تنكيس الإشارات ونقصها ونكوصها وعقابها أحيانا.

لا شيء يُنشي فى الصباح أكثر من مناوشة الضوء بالاصابع الملوثة بدم الليل
بعد عبوره لبحار الضباب والزرقة فى الأفق
لا شيء يُنشي سوى مهد خيالي
وسط أبعاد الشعر وجهاته الموؤودة فى أنفاس الاشياء.

وجدى يتخطى المسافات المظلمة والمنوّرة
لدفقكِ المستمسِك السكب سوى على أعتاب الزوال.
وعهودى بالبقاء تلوذ به
ضد أمواج التناهى.

لا يُغرينى فيّ سوى فنائي الملون فى الله
باللغة المضارعة والمستقبلية والماضية
والأحلام المرضِعة شهوده المحرم الخصب.

لازالت فى عينيكِ غفوة لتيامات وأرض تائهة للغرباء
نور أزرق سماوي خالص الشفافية
وعرفان الزهرات بالعالم.
إنى أجمع الآن نثائري من لدن الاكوان
وأنجز ولهى المتوحد
بدون بغية سوى الزلفى من مددكِ البعيد
بمِلِكة الشعر المؤلِمة
فتَراوِحي بين عين قلبي والكون
لعلنى أفهم غامضه الملتبس بأحاجى الوهية.
وإن تجليتِ سأحفظه فى قلبي

جليا لا يتخلله شيئا.

همسكِ ملقى فى أهلى من الحروف بلا اقتصاد
يضطرد
ويتسع
ويستزرع الدلالات المصروعة
فى مهاجعها الغامضة المعتصمة.
همسكِ يتصدع بكسارة العالم
يرتد
فأوحده بشعري ثانية وأرده.

اتوله بك بسلام
واتألم منك بعنف
ولا اعتدال معنائي لدى ابدا
فارحم عقلي الثعباني
الحديث التاريخ فى الطمأنينة.

كم مرة خلصت فى لغتك المعنى من النفي وكم مرة سممته به؟
عدد تخليصك هو قيمة ولهك بالحياة
وعدد تسميمك هو قيمة ولهك بالموت.

خذ متاك واينك للشعر
وهو سيخلق لك كونك المطلق العمق والجنون
خذ فراغك له
وسيعطيك ملئه الواسع الملتهم
خذ أفولك وهو سيتثيره برحمة وعنف
فهو الخالق الأعظم من عدم لا من شيء.

بذلت خوضي له
وبذلت دحضي لى
وما فرغت من كليهما.
من أذاكر بذلك غير لغتى!
ولمن أترجم تلاشيّ إلى ذرة فى " كانه " ؟
غوامضي من أحيازه
تراوض الوجود فى المجاز كعارض وفيه كواجب.

تفر من كل هنا
ولا يُعثر عليك
بعد أن جردت جسدك من ذاته
وطرت فى خوض الفناء وبحره.

قلبي به خبىء المطلقين الفائضين العاجزين ضد الفيزياء
ولا يتمكث فى السير نحو العطش أكثر بذلك

قلبي هو وحدتى الحقيقية
واللغة ليست خليفة له.

قلبي الملاك الساقط
فى أرض قلبكِ الواسعة
فاسترحمى إدراكه الالوهى بالنبذ والطرد.

امنحني كل دلالاتك يا ألم
فأنا حقيبة لانهائية للدلالات البشعة
حيث لا شيء محرم لحمله فيّ
ولا نقاوة لرميم العالم.

لا يمكن أن أُنشد مكائن سوى مكائن الثمل بعصر كل شيء فى الوله به
لا يمكن إلا أن أهدينى إياه حتى بمحلات كفرى
كل نشواتى مؤرخة بحضوره
كل منطويّ تحت ظل إنفاقه للزلفى المنحسرة أو المطلقة.
لا أخفى بطراني لجسدى بالشمول
لا أخفى تسربات الانا لوجدى
لا أخفى مُلك المدى الذى أستشعره فى ندائه الكامن.

نشوة التأمل نشوة عن وحدة أما نشوة الجنس نشوة عن عدد .فى نهاية الجنس الكامل تشعر بالارتقاء ، يخف الجسد ويتلاشى وتدخل فى المجهول

وهذا يحدث بين المتعاشقين والتعاشق هو نشوء تخييلى وواقعي للكل للاثنين فى الاخر .ليس الامر سوائل تختلط أو خلايا تُثار .الامر وصول إلى أقصوية الامتداد بطواعية.

من بنى جوهري واختفى ليعزف ورده من وترياته الخربة
ودلت عليه موسيقاه بالوجود؟
من كان ابن الأبعاد البكر؟
هل هناك جذور لسحري ؟ انه ضد الزمن .عربة تمشي بعده.

ماذا تفك يا خمر من روابط المعانى المعقدة
وتتركنى فى دلالة المفكوك والمه ؟
فى السكر اكون حضنا لكل شىء فى العالم حتى من يريد قتلى.
الاينيات كلها سائلة سائبة عند المضي من التمام / الموسيقى الى الزوال / الشعر.
الشاعر هو المفتون بلا قصد بكل شىء
حتى بمذهب الذئب.

إنى أحضن أحدا أو شيئا عندما أكتب
إنى أتكون ثانية
ولا أخدم اى أبعاد.

وثارت على صمتها وشللها التاريخي
حاثة الزهرات الأخرى للانعتاق
فخانوها أمام القاطف.

إن حويت الاخرين بكلهم من سأكون ؟
سأكون غيرى.
إن لم أحو أى آخر من سأكون ؟
تخريج متخيلات فى خوض الابعاد.

أبلل جدرايات العالم
بملح قلبي
الذى هلك من اندفاعه نحو الموت والوجد.
أبلل الليالي الطواغيت
ببارود لغتى
الذى ينشط العتق.

من قسم قلبي على لغتى
وحرمني إياه سوى الوحدة!

دوما أخالف إجماع نثائري
أنها وجد مستكره لا وجد محرم
دوما أصلح قلبي بوحي عينيها المتبقي بعد فِعل الزمن.

لا خمر يُجدى لكى ينقلنى من التأقيت للتأبيد فيكِ
لا شعر يا ربة كل كنف.

الذى يوحدنى هو الوجد
والذى يعددنى هو العالم.
لا يزال شىء لم أشهده فيّ
لا يزال أين لم أسافر فيه
لاتزال أكوان لم أخلقها
لاتزال كتل لم أخففها
ومنحوتات لم ألونها فى المدى.
من يشبع من معانى الوله فيه يزهد فى العالم.

لى أمارات الغائب
أسفار ما تبقى منه
وما يسره مما لا يتواءم فيه
لى ما يرتحل من الخفقات عندما أجده
وما يصيبنى عندما أسعه.
ولى دلالة الاشارة وما ترى من المصير.

أستشعر فى نهاية المعنى لونا له أمارات الزرقة فى الفجر
أستشعر كونا لا ينستِر بما فيه من سرمدية إشارات.

أبواب المطيّف بهم فى السُكر مفتوحة
وفى اليقظة مغلقة بحجة العالم وأموره
هل فى السُكر تخان الحقيقة ؟
هل أكون ربا يتعاشق مع ما خلقه كله ؟

اختفيت وما برحت خفائي
وشُغل قلبي فنائي
إما ألدغ ما أحوى
وإما أعبد من فيه..

أحيا على متخيلات تسكب مرئيات وتجريدات لكل ما جربته فى حياتي.
هل هذه حياة مانويلا ؟
بقلب متوتر دائما من العالم المفعم بالظلامية ؟
أحاول أن أحيا على محتويات قلبي
التى ستحيا بعد أن أرحل.
أحيا على نشوة المجازات الوهمية
وأظن أن الشيء الوحيد الذى يثبت أنى حي
أو أن أى أحد حي هو ألم الجوهر.
هل أنا موتور من الموت ؟
لأنى أنتج ما يخاف العالم منه
وهى الحقيقة الشوكية المؤذية
لذلك تُركت مهجورا من الانسان والله فى عراء الجنون
أعرف نفسي كآخر من شدة اغترابي وأعرف العالم كخصم.
هل أدع ما يفرقني إلى نثائر ؟
هل أدع الخرائط التى تقسمنى لبلاد من هباء ؟
هل أدع ما امتلكه حتى اللغة ؟

هل أدع القصص غير المكتملة والمنفى ليتكون ؟
العالم يعذبنى مانويلا لانى خرّبت قوانينه ،
لأانى كنت أنا ولم أكن هو
لأنى كتبت مكبوتى بلا خوف
لأنى خلقت وحدتى من ألمى منه
ولم أستغث
لأنه لم يأسرنى فى عبادته
لأنى لم أستهلك ذاتى فى مصفوفته
ولانى رفضت مصيره.

كل الدروب تضِل إلى الهوية
إلا درب القلب
كل الدروب لا توصِل إلى الغيب

إلا درب القلب.

ارتحل فى الشوارع فى الفجر بغية البحث عن معنى يسع برد الخطوات وتقزمها

أنظر لكل شىء كأنى لا أعرفه إلا الآن.

إلى عدنان الصائغ

يا صائغ من اناوش وانا اصلب؟

المعنى؟

الحقيقة المطلقة؟

حبكة الابعاد؟

أتألم.
ماذا افلس من كلي؟
الوله بالكون ؟
الوله بالخلاص؟
لا يؤنسني شيئا سوى مجاز
يتعارك مع واقعية الأشياء.
ارقد فى غيبي أحاول نسج أراضي للعشاق
لكى يلتقوا بها
أحاول إتمام الخصومة ضد كل شىء لارحل.
لم يا صائغ انا هيرمونطيقيا الكلي
الذى يخلق الوجودات الحديثة بالحرف واللون
ولا يجد اينا يتدفأ به؟
لم الألم يلاحق قلبي كما يلاحق صوت الناي المنتشي؟
افلست ابار المعانى وأدوات الخلق جميعها.
اين وجودي؟
هل اختفيت فى لعبة الوجود والعدم؟

أعرف العالم كاشارة لشىء غامض هائل
ولكنى أدرك الان أنه قشرة فوق قشرة تنتهى بالفراغ.

إلى أدهم العبودى
ماذا بعد فى يرقة كوني أدهم؟
اندفاع نحو الموت أو الحياة؟
الغراب الكسير يطمئن فى الأفق أكثر من الأرض
وأنا أطمئن فى اللغة / بحر الهواء أكثر من الصمت.
هل يحفل الكون بالضوء كما يقول المتصوفة؟
هل يجوز غرس معنى وسط معانى العالم الشنيعة؟
من نحن إن لكن هو؟
وسط هذه الحدود الجهنمية المصونة والمصوغة فينا وحولنا؟
اكتب لك لعلني اخفف الخفر حولي من الوحوش الضارية
التى لا تحترم اي مكنون ، وحوش الوحدة.
ذاتي تماهت مع موضوعها
ومزج كلي بكل كل شيء.
التاويليات الحزينة تقول ارتحل فى خالصك
وأترك كل الرضاعات من العالم
ولكنى تعبت من هذه الأصوات المنطقية فى مدى الأكيد.
هل تحطم اللغة خالقها؟
هل تمكنه من نهايته وبدايته؟
الاحايين كلها أدهم مدفوعة نحو الشرود فى المواتية.
الاحايين كلها كانت آباد فى الطفولة وشروح لها.
من خسف بحضن ما لا يجسم ولا تعريف له؟

اتلاشى ذرة ذرة بعيدا عن اي محيط
دلالة دلالة فى جبرية الانتثار.
ماذا نفعل خارج ذواتنا ادهم عندما نكتب ؟
خارج الجهات ؟
هل هذه الرحلة هربا من العالم ام تكوينا للهوية
ام دفعا للسقوف والجدران بعيدا ؟
بيني وبين ذاتي خيوط عنكبوتية لانهائية
بينى وبينها أنسجة الشعر
متى تكونت لا أعرف وعلى اى نول تجربة.

إلىAhmad Al Shahawy

الان اكتب بعفوية وتخليصية خلق هارب إليك صديقي الشهاوي.
بعد فواتى للعالم مرارا ومُناهضتي لكل شيء لأسباب شتي .أنزع دوما إلى الصوفية وموروثها الدافيء الذى لا يُحجِم الحرية فى التعامل مع الكون كمعشوق لا ينقض الزلفى .هل لنا محل غير مذبح الطين اللغوي السائب؟
فى كل اطوارى كنت اخلق حتى عرفت الكتابة بصدفة غير مفهومة .لم أكتب ذاتي ولا مرة لأجل الآخر ولا لأجل أن استفزه ولا لأجل أن أعجبه

أو يقتلني؟ كتبت لأفهم وأدرك ولأحلمِن ما لم يُحلمِنه العالم .بعد هدم الكثير من المتاريس الداخلية الموروثة والمصنوعة وصلت لبئر الكنه الغامض ورميتنى فيه بمقتضى الوله حتى فهّمنى أشياء كثيرة منها:

-الزمن كله لحظة متسعة فى الوجد

-الاين خرقة لا تستر

-التأشير من الحاجب دلالة حوي

أُفلت الآن من عقلي الذى يسألني ما أدركته أدركته ليُفنيك. فيرد وجداني ما أدركته ادركته ليُحيك. اتخطى الوحدة وقوافل الشخوص الكريهة لكى اطوع تلقائيا مُبَكري الدلالي المفكَر فيه واللامفكَر الطفولي اليك.

كل المسافات بين المحبين لا تراها عين قلبي .كل مظاهر الانشقاق الذاتوي فى ذات وذات أخرى لذلك زف اشاراتك وزدها للعالم ليكون جمعا لا مفردا متوحدا .يضمنا الشمول فى وحدته.

إلى متى تسجن عين الكون روح الصوفي فى الألم ؟ أى ترسانة هى الحقائق يا شهاوي ؟ أى مشنقة هو الحرف / الازميل ؟

مخمورا من هيمنة الفوضى على المدد القادم فى الأفق. !

مهجورة عين قلبي من متولهتها
تركض فى اي مرئي
لتستوضح اي طلل او طيف لها
تعود خاسئة وفى بياضها شحوب اكيد للحقيقة.

أتفتح واندثر فى اللغة
حيث هى شاهد نهم تماثله على كلي
كمرآة واسعة المساحة بلا ضيق

كطبيعة تحمل مجردي وموجودى
اسكر بها وانتكس
ارضع منها وارضعها
نأتلف بلا افتراق
غامضين وواضحين السائر والبعض
ومغمضين السائر والبعض.

لما تتقارب وتتجاذب
حتى أتحد بك ؟
لما تتباعد وتنفر
حتى أنشق عنك ؟
لقد اعوجت رؤاي
واعوج خلاصي

ونفرت من فيّ بشبهة تجاذب ونفورك
هل أشترك معك فيك ؟

إن ستري لفيّ
خشية ضياعه فيك
وسترك لفيك
خشية ضياعه في من يا إلهى ؟

على ماذا أنقب فيك أيها الجلاد ؟
عنـيّ ؟
أم عن علة الخلق ؟
أم عن شرطية البقاء بوجودك ؟
لقد غلبنى الفكر.

على أى معنى أحيا أيها العالم ؟
إنى أعزق الهباء باللغة بلا هدف

وأطير فى ذاتى وأحط
أجنحتى استسلمت للقيود أخيرا.

الهامشي

السعيد عبدالغني

سرت إلى الحافة وحيدا

لا راعي لخطواتى

معانيا قلبي ومتوحدا.

*

فى فضاء الوحدة
امرأة تغرد دوما
بكسائر موسيقى منغمة
ضد الموت
وصمته.

*

استيقظت كان كل شىء مكانه ميتا.
حتى الضوء ميت وجثته ملقاة بعضها
وبعضها متجمد فى الهواء.
كان كل شىء هش
الأرض تتساقط بعدما أمشي عليها
والأشياء تتداعى لما أنظر لها.
فى حضنى هيكل عظمي لطفل.
لم أنتبه له إلا الان.
السماء عليها كلمات غير مفهومة ،
كلها منقوشة.
والشىء الوحيد الذى يتكون ويتكون هو وجه من نار كأنه اللانهائية الراقبة الحقيقية.

*

تضيع كواكبنا فى القبلة

بين شفتيكِ الإسفنجية المليئة بندى الشعر
وشفتي الدخانية الطائرة المليئة بعسل الجحيم الجوفي
تلتئم كواكبنا فى الفراق الممتحِن إرادتى فى البقاء دوما.
*
ماذا تبقى منـيّ ؟
دخان خالد قلق يوتوبي لا يرتجى شيئا
يحيا على ذكرى فردوس وجدكِ
وينهمر بتوتر خائرا على طيفكِ كلما حُز رحيق العالم.
*
أنا خراب خالد
مهما التئمت أضلاع إلى مكسَري التجريدى
مهما حاول تعميري واستصلاحى قبلات الغرباء.
*
أى مجد للهامش والهامشي
الغياب مهما حضر
والفناء فى الجملة فى النهاية.
*
التجريد لدى فعل إفناء
قتل عنيف
من ظلال الكآبة
من وهيج الفلسفة.
يجعلنى بلا قبر
ومن أطماع كسارة العبث فى مَحجر الدلالة.

*

ترى من اكتشف الموت أول مرة ؟
لقد اكتشف أبد الخدر الناعم فى دفء المجهول..

*

لغتى ظل باطني الناقص
الذى يخنقنى ويلاشيني
ويبقى هو.
عمر ظلى أكبر من عمرى. !

*

الرى مستنفر فى شفتيكِ كمدد للحيارى
الرى يتقافز معبودا من كل من يراه
ولكنى لا استلذ إلا الكفر.

*

الشعر متمم الاتهام بالابوكاليبس المتكرر والدائم في الآن
الشعر اداة خلق للوسع المعماري والعمقي للمعنى.

*

اتحرك فى ممرات السر
ممددا .. لامحددا تاويلاته
بتمويل الجنون الفوضوي خالق الحضارات.

*

اتصور ..اتشكل.. ضد الكل .. ضد الواحد..
اخلق جبرية الخلق تحت قمة الجبل وفيه وفوقه.

*

انا زلزلة اقطاعية على المفهمات
تثور رأسي على السماء
وقدماي على الارض
واشتهي إرضاع الطين بمحلومي.
*
كلماتى تطير على الضوء
خفيفة. .
صائغة مساوىء الدلالات
مجسمة ثورة الخفة على الكتلة..
*
عميقا الجرح فى الضفة الاخرى للوعي
عميقة الظلمة البتول الغائرة الفائضة على كل وسع
وعميقة المعانى المصبوبة من الجرح والظلمة.
*
تحكم العالم بعض الاوهام المحاكة بالانا الفراغية
هذه الأوهام تدركها أعماقى بشكل كبير.
تحكمه آلهه عاطلين المعنى.
تجوس الالوان عيني وأجوسها
تجوس النهايات
وبلامبالاة فى منتصف الليل
أخرج من كل شىء.
*
الموت فراغ المرآة منيّ وأنا أمامها بكلي.

أخذ ذرتي الجوانية ولم أنوح
وغني بعدها بمبهم عميق.
الفناء من قوانين المعنى.
*
قننت ألمى المارد بتحطيمي كليا
بتحطيم مرآتي الغائرة التصوف.
أسمع صرختي فى أدلجة الغبار من الرياح وفى حريته العشوائية
أسمع صرختي فى كل شىء.
*
وما خلف مستوري
أشتات آفاق ودياجير مجنونة شائهة
أزرق باطلها ومرصع على أبوابها الحزينة.
عاد الظمأ للموت
والتراب فى الفم للتكون
والتقت الدلالات كلها مع العدم.
*
ترجم الدموع الورقة
والرجم أداة للنبش فى الهوية البدائية
اكتشاف للانياب المحجوبة والكامنة
حيث لا معنى خليلي سوى الموت.
*
جفت المعانى فى المأوى والمنفى
لا غراب واجد يدفنني

ضرع المخيلة بُتر
والبوح والسرد ضاعوا من الجوع والجنون
أعذب ذاتى بالبقاء
أعذب الاخرين بالانتحار
وأهيم فى مغريات الرهبنة.
حائر الخمر لم لا ينشيني
وأنا فى معبدى العابث ؟
*
أنكر مطويي كله إلا جرحكِ فيّ
أنكر فضائحيّ كله إلا لون الأبد فى عيني لما اراكِ.
لما الجهات والجغرافيا ظلومة ؟
أنا الشاكي الفيزياء للشعر.
*
ما كل هذه النجوم على جداريات جسدكِ فى الليل ؟
أيهما يهدى ؟ وأيهما يضل ؟
ولم ينطفىء الأزرق فيهم ولا يتجلى على قلبي ؟

*
ضبابي مغزول من تقيؤات العكارة الوجودية والماورائية
ولا مُصهر للشفافية سوى عناقكِ فى حلمي.
*
أين عروس المعنى
التى سممت الجرح

ورحلت فى البياض ؟
أين رعشة الباطن لتخيلها
والخروج من الشرنقة هربا للقائه ؟
أين أطلس النور فى دلالاتها ؟
*
أريد أن أستمتع بأي استنساخ لدفء سابق ولكنى لا استطيع
أريد أن أستمتع بأى مأساة حتى ولكنى لا استطيع
أريد التوقف عن إرادتى فى الانتحار أول ما استيقظ وقبل أن أنام
أريد الخروج من أرض الملح الدلالى
والتيه فى أرض الغرباء الوفيرة بالفراغ.

*
اللحظة التى أكون فيها أُقصوي الشفافية يكون كل شىء مخيف فعلا
كل شىء يبذر حقيقته فيّ وأبذر حقيقتى فيه بلا توقف
على ضوء المعنى الكلي الخافت.
*
رادني البعض لألمى ورادنى البعض للغتى
وأردت البعض لكنهه وأردت البعض لتجريده الأخير.
حطمت من أردته فيّ
وحاولت تحطيمى فى من رادني
وصرت وحيدا مختارا من الألم.
*
الواحد ذرة فى قبر الأزل معذبة بتناسخها للعدد.

*

ماذا فى النبع ؟
غرقى يغردون بحفيف أجسادهم
فى صفاء شديد
للشاعر النائم على العرش
وحوله أشواك وحدته.

*

الصومعة بلا وجد
الألم بلا علة
المعنى بلا دلالة والدلالة بلا معنى
أكمل الكأس بلا موسيقى ولا أحلم ثانية.

*

من أسباب التعاسة لدى ربما هو توقف الحصول على رسائل من الغرباء.

*

أنا وأنتِ غابتان من مرايا
تتعانق
فيُرى الكون كله ويُجهَل.

*

أنا بقايا مبقورة
تهبط منها رؤى صامتة
على ألغاز الكون.
أنا الحصان الأسود الهائج

الخارج من شرنقات اللغة
محاربا كل ما فى الأين من كائنات.
أنا شراع المعنى
فى محيط " لا " الأخيرة.
بى الساقى / الشعر يهدر بأزله على زمنية الجميع.
حزينا بحريتى وغريبا ولا ظمأ لى سوى بسر جديد.
حنون على البرازخ بين نهديكِ بقبلى الكثيرة
وأكوي روحى بشهوة بدلالة الانتحار.
*
أحس ببعيد قادم بسحر
ولا دليل على ما أحسه
سوى ذبذبات قلبي السريعة وأنا أنظر للافق.
أحس بمعنى يتسرب فى خلايا الانا المطرودة
مرسل من اللحد أو من المهد لا أعلم
ولكنه يغذيني بتشوف.
*
أنا مكبس التفاصيل المجهولة
فى الأرض الجنائزية القمرية / الورقة.
أدمج الذرات وأنكحها بأبعاد مخيلتى
وأفر لاعماقها حتى أبد لا يأتى.
*
أنا إشارة من ؟
لا لا

أنا تأشير المطويات من كل شىء
أنا علامة المعنى هنا..
*
لنمزج حزنى وحزنكِ فى وسع باطننا
لنقطب جروحنا بدم الزهرات
وننشد ترانيم لمفقودينا على صفحات الكون.
*
منحوتة ضحكتكِ فى بلور الافق ودمعتى فى عينيّ تغور.
كم أنتِ أنا وكم أنا أنتِ
فى تماهى يندلق ولا ينحسر.
*
لا أربى الحدود داخلى أبدا وهذا أمر شاق جدا على واقعيتي.
قلبى مُعادِي
لم يعد يصيد حتى الطيف
ينكمش ويختفى.
أنظر للجهات الاربعة
وأقول فى ذاتي
"ليسوا جهاتي. "
أحلم أنى أطير عشوائيا
لا خلف أى شىء
وأسقط دوما بلذة.
*
أى حضارة فى الأبد ؟

غرائز منطوية ستحرر
واستسلام لغابات الذاكرة الزمنية.
*
سأمشي إلى شهودكِ وأحتمله وأحسه
كما مشيت إلى غيابكِ واحتملته وأحسسته.
صومعتى الحية مليئة بطيوفكِ الميتة
وكليّ صِيغ ضد سواكِ.
فتنة هو الزوال
وفتنة العزلة بعيدا عن تشويه الزمن والمكان لى.
*
روح خفيفة خفة الندى
عيونها موفورة الحزن الثقيل
ووجهها كادر صوفي.
مليئة بالمعاني البعثية
ترتق النجوم ببعضها لتكون مجرتها الخيالية كل ليلة
وتغرق مثلى فى شعوب باطنها من الأطياف ووحيهم الحلو الدافىء.
تهدر من علو على هاوياتى النفسية
تعول جرحى وأعول جرحها
وننتشي.

*
ما الذى يحررنى فى نهاية الأزمنة ؟
روحكِ الاشارية وهى ملآنة بألغاز الدلالات

طبيعتكِ الشاعرية التى ضد التشيؤ والتسليع
حزمة الاشعة تحت قلبكِ وفيه.
فيكِ ألم المحجوب ، بريق جرحه
ومنتشرة فيكِ أسئلة الأزهار عن السجانين.
يا عالية الافق والضباب
أنا مهجور الحطام من الواحد
ومن عينيكِ النورانية.

*

روحكِ محيط خيالي من جماليات عتيقة
يلوذ بها كل من يريد اللوذ بمرافىء عند طرده من العالم.
الوجه جزيرة مصقولة بفقه جمالي
من عيون تلقف المرئيات وتدورها للوحات.
هيروين انتِ للشاطحين امثالي
وبضاعة لانهائية فى معانيكِ للبقاء والوجود
ورقة لا تنفذ للحنو عليّ فى أفولى.
مهرِبة أنتِ لبلاد الأعالى المليئة بالوحي
ومهرِبة لمنقوشات السحرة والعرافين..

*

لم أكن أعلم أن الصمت خفيف هكذا ومريح بدلا عن أى لغة ، فما جدوى أن يعبر الإنسان عن أفكار ومشاعر لا يفهمها أى أحد أو يفهمها . أصمت وأصمت صمت العراء ولا أبادل أحدا أى كلمات ، أتفرس فى كل شىء بدون إصدار تعليقا عنه .هكذا ميت طيلة الوقت بدلا عن إحياء اللغة لى .

أستمتع بخلق كون يوتوبي وفى أثناءه أخلق كونا كابوسي وأدمرهم الاثنين ولا أكترث ولا أحزن لذلك.

*

أقضى وقت طويل جدا أتأمل ضوء الشمس وتفاصيل الاشياء عندما يهبط عليها.

أقضى وقت طويل جدا أتأمل ألم الرحلة بين رأسي والكلي.

*

مثل كل الاشياء الثائرة أحيا

مثل كل الأشياء الصامتة أموت.

*

سحرتني طفولة المعنى فى الشاعر الذى يحيا داخلي

بحرارة نفيه لى وحرارة دمجه لى مع كل الكون.

*

كل شيء فى المنظومة الكونية له معنى ، إلا المنظومة نفسها.

*

فى الوجد

يستند وجودى كله على دلالة الزهرة والحلم.

*

تحنى حلمتيها بحناء يتكامل مع شعرها البني

وباطنها عاري عري الحقيقة والضوء.

لها إرادتان كثيفتان هما ارادة التكون والفهم.

يتطاير وجودها دوما فى الصمت

إلى يداي المتلقفة النثيرات

وفى عمق نغمتها الكونية لاطمأنينة.

*

ماذا تفعل اللذة في الزمن والمكان ؟ الخفة الثقيلة والإرادة فى الخلق التجريدي.

لا تنبذ من شهدك وانت ضد كيميائك وكيميائه ورادك.

*

هناك حالة شعرية اسميها حالة الطيفية هى حالة إمكان الحضور والغياب ، حالة الوحدة العلائقية لا الكونية ، حالة المشابهة الكلية للطيف بكل توابع كونه ، حالة انفتاح الأبواب وانغلاقها على العالم.

*

ببنى وبينك محيطات حس لا محيطات معنى

بينى وبينك في عدم

وبينى وبينك فيك وجود

بينى وبينك رحلة الشعر في وفيك.

*

عرفتك بعد ان أفلت

ونضج السوس فى لهيبي ونشوتي

وزهد حسي وزاد زهده

عرفتك بعد أن لعنني العالم

واطلع الموت على كلي.

*

شفتاك مرافىء ممزقة الصمت

او رعود عارجة على عجلات السراب

لتكوين خلاص فى الالتحام الدلالي لمادتنا.

*

لاغمسن محجوبك فى محجوبي
لنصل إلى شاطىء الشطط الأكبر
حيث لا جهات
وعورة المعنى الكلي فضائحية..

*

هات فجرك وتعال يا حلم إلى النافي
لاعض كنهه بمعاني الكريهة
اذوى ظاهره وباطنه
وانفثه.

*

انا رقيق كندى على نهديك
وعنيف كمنازعة الخطيئة فى الزهاد الرهبان.

*

أحيا بدون تعريف لى
بدون تعريف لأي شىء
كتعويذة تستجلب وتستحضر كل شىء.

*

البدايات كنوز
متنزهات الذاكرة
مآوي
خمور المعنى

قبل التعريف والتأدلج في المألوف.

*

ملغز انا فى بلورة يتناسل ضوئها تلقائيا على كل منطوي
بلورة نارية تبدد الحجب المتعاقبة لأي كيان
وتنشر حضرتها فى غضون داخله
حيث السر مشهود ومستثار للولادة ثانية بلا نهاية.

*

كيف أصف ذاتي تلك بدون أن أغمضها أكثر ؟ أدوات التعبير أدوات حجب للجوهر الذى لا يُدرَك إلا بالصمت العميق وبدون تعريف له ، فالوصف والتعبير يدمرون مخزون لانهائيتي الفوضوية.

*

وحيد وعتيق فى فضاء الشعر الملون
فى الكامن المؤبد الاحتجاب
فى الاين الذى لا جوار له ولا لغة فيه
فى نزوات المجاز لتوثيق الوجود الهلامي
لا سلالم لى سوى الآلام المتكسرة
ولا مقبرة لروحي ولا فهرست.
من يجدني، يجدني فى الزوال
ومن لا يجدني، يعرفني دوما فى درب حريته.
اختفيت من رفوف الانسية
إلى الشظية التي هي لا بيت لأحد ولا ملك لأحد.
علي أن استمتع بالعبث الجواني والخارجي
بالخواء الذاتي والكوني

باللامعنى العنيف المسيطر على جوهر كل شيء وجوهري
علي أن لا أفقد القدرة والرغبة في العربدة
علي أن أخرج من حتمية الهوية الجنائزية وحتمية الحقيقة
لكى أصبر على تذوق الهباء
انا الشوكي
منحة السماء الأرض ومنحة الارض للسماء.
يا ليل اغمرني
يا مأساة تلاعبي بحدسي سرا سرا وجهرا جهرا.
المرآة فترت شفافيتها وكدمها ما عكسته.
ما تركيبي ؟
رموز بلا مفهوم ؟
سجال بين عناصر متنافرة ؟
نفييات واثباتات تتناقش ؟
علل وعبثيات ؟
إمكانات واستحالات ؟
الحقيقة تدمر العلل للبقاء
الحقيقة كمين الأعماق
لا عودة منها مهما كانت نية الذهاب
من يدرك معلومها ومجهولها يتجعد حلمه ويعجز
ولا يخالق المعاني كطفل بل كنافي.
*
لم يصدقني سوى من خانني وقتلني
لم يصدقني سوى من آلمني.

*

انا شخوص تحضر وتختفي .. في الهباء. . في البهاء.

*

دلقت البيت ودفئه على العراءات الموسومة الفاجرة بالصقيع

دلقت التفاصيل الغريبة

دلقت أنفس تغرق البحر على ورقتى

دلقت سقاة للسقم

وسطّرت سبخة الابوكاليبس.

*

انشي الملكوت المهتوك منه

انشى الكفور بكلى وكله

انشي حزنى بدخول كون وجده

وعرش نفيه

انشي الحبال المقطوعة بينى وبينه

انشى الفناء فى ألمه.

*

انا كون - كل إنسان فى الحقيقة كون - خصب فى داخله ، فى تبر اللامستحوَذ عليه من العالم . فى تخييلاته. بعيدا عن كل الموعَي به ، قريبا من العرفان الخاص المستحقَر المختِلف ، منبثقا منه ، بارئا ما لم يري ، بارئا معشوقيه المفقودين بقدرة الشعر ومرتاحا فى هذا الكون المحاكى اللافيزيائي.

*

بقوة وحشية هربت من العالم إلى الوحدة

بقوة إرادتيّ الخلق والتدمير

ويقيت هناك إلى أن احتويت الكون
وخليت منه بعد ذلك.
فرزت كل شىء بالشعر
ودمجت كل الدلالات بدلالته.
هوّست المعنى بالجنون.
*

لا يوجد أى معنى فى معانقة إحداهن سوى توسيع الألم القادم من الفقد ونقش رائحة المراد فى وجدانى المريد الموسوعي التفاصيل . لا يوجد أى معنى في الصدفة لانها لا تحتوى الشفافية فى الاكترات الخارجي ، إنها فقط تذكرنى دوما باصلي المطروح كذرات مادية فقط.

*

عزيزتى س : إلام كرست حياتى ؟ لا شىء فى الحقيقة ، ربما للمتاهة ، اليوم أنا اودين ، البارحة كنت لا احد مطلقا ، غدا سأكون طائر ميت فى خراية . أشكر العالم على الألم الذى سببه لى فلولاه لم أكن ادركت حقيقته وحقيقة وجودى المجرد ، كل شىء أحبه سحقته ، كل وعد ، وأنا الان من وأين ؟ خالد فى النفي والرفض ، تحاصرنى آلامى السابقة وذاكرتي الصراخية ولا أجد أحدا أقص عليه سوى الفراغ المتمدد الأخضر أو المدى اللامملوك ، تحوطني دوائر كثيرة وحشية مخيفة ، فى الليل تقضمني وترغمنى على الجنون.

آذيت أناس وأذيتنى ومحوت هويتى المزعومة وخرجت من شطرنج الواقع . لا حنين لى ولا أحد أستأذنه أن أودعه من فرط وداعاتى لكل أحد . الالم دمر مضمون ومحتوى كل شىء وكرهنى فى غزوى للافكار والمشاعر والمعانى .سأعود إلى مرآتى وأتوقف عن الكتابة ، سأعود إلى مرآتى...

البنفسج غير خالد(الذى كان تحت حلمتكِ اليمني كوشم) .. الضوء غير خالد .. وحدها الظلمة أزلية وسرمدية..

آذيت أناس وأذيتنى ومحوت هويتى المزعومة وخرجت من شطرنج الواقع . لا حنين لى ولا أحد أستأذنه أن أودعه من فرط وداعاتى لكل أحد . الالم دمر مضمون ومحتوى كل شيء وكرهنى فى غزوى للافكار والمشاعر والمعانى .سأعود إلى مرآتى وأتوقف عن الكتابة ، سأعود إلى مرآتى...

*

روح سكرانة بوحدة ملعونة

دلالتها مفوضة للعرفان

راقدة فى شساعة الواحد المتجلى.

وجه يتهدل بمعانى تمامية

ضوئي يغالب ويغلب يداي للوصف.

العينان عهود غائمة

تصيد مكنوني ببطء كحبة ندى فى الفجر حزينة.

*

رؤاي عن العالم غريبة.

لا أعلم هل هى بسبب الشاعرية المفرطة

والرهافة تجاه المرئي مما يسمح بتكوين تصاوير غريبة.

دوما أحلم أنى فى ضباب لا تُطاق خلاسيته.

أفكر فى معنى المعنى وأشياء ليست لها علاقة بأى شيء واقعي.

لم من يكسر حدود العالم ولا يبتنى حدودا أخرى له يتيه فى الكابوس ؟

لم الدجية تقهر الحلم وتمثل به بعدوانية وعنف ورعب فى داخلى ؟

أصبحت أمرر أكثر الأشياء فظائعية ولا أنفعل منها.

انتهت مقاومتى لوعيي الكئيب
أنا جثة من ضوء لا مفر لها ولا تنتظر شيئا.
خرافة مسجونة فى زجاج اللغة المكسور وخرابة الالوان.
الحرية من سيطرة الوعي أصبحت تخنقنى جدا.
الخلود والفناء أصبحوا سواء
والضوء تشظى على أجسام المعاني المتألمة ولم يشفيها
وعار الكلي من عبثه انفجر.
إلى متى أسجن الحقيقة تجاه سجانى ومسجونيّ ؟
*
شطحى عجينة ذاتي للفرار من نفسها
بعد فناء الذرات
وفناء المقاومة للتبخر
فى رحلة أخرى.
*
أخيط أكوانى كلها لكِ
وأنتظركِ على عتبتهما عارية
حيث حضنكِ انسكاب للدفء الابدي
وغرق فى الاراضي المتجاوزة.
أزحف على جسدكِ متماهيا مع عجينه
ومُحلمِن حلمتيه الغنوصية.
أؤالف بين أعضائه بشفتي الراتقة
وأتوحد فى الغياب
مغموسا بحبر أفولكِ وأورجازمكِ

*

جسد مُسجى بصحرائه وخضاره على مضجع صامت . الحلمة ناتئة بنعومة الصقل من الواحد الموهوم ، أسيرة فمى التائه والفخذان يعوزان تدليك بتوت أحمر طازج لينضحوا بربيع المأوى.

قبلى هذا المتقد المتعدد المطلِق لفتنة السجن

اشتهائي يمدنى بنشاط إرادي فى الحياة بين مواتات المحابر كلها.

ضوء الشمس على جسدك هيروين لعينى المتصورة فزاعات الكون الماورائية والوجودية .يا عشتار يا خالقة كل ما كان

يا ساقية المعاني الأولى

أنيري المعتم الافل

الحزن يُعدمنى فى الوحدة.

وجهكِ فضفاض التأويل ، هياب الدلال والدلالة ، سخي التلويح بالنأي ، حكائي الصمت ، وحيي القصص باختزال الكون فى نظرتكِ الحلم.

*

فى تعانقنا سيتكون وهيج خفي

من باطنكِ وباطني

وهيج لا تنكسر أشعته ولا تنكسر أبديته فينا

فى تعانقنا الصامت

سأرحل داخلكِ إلى مركز ألوانكِ

وترحلى داخلى إلى مركز لغتى

ونسكر معا بحرار جسدانا.

*

من عينيكِ تزهر أكوانى المصطفاة المجهولة

ومن شفتيكِ بذج الاشارات يتجلى

تعالى لوحدتى عارية
لنحيا فى الاشراق
نزوات ألوهية نسقي فيها الورق عسل المعنى.
*
سأدعك جسدى بجسد طيفكِ الشهواني
وأودع ألم المسافة الكامن على الخريطة ،
سنطرد بتجدد إلى كل الشخصيات
لكى لا نمل من الحضور فى العالم ،
سأضيء شقوقكِ المظلمة بأسفاري
وأحتويكِ بظلمتكِ
ولا يهم إن اندثرنا فى الغياب وانعدمنا.
يا ضبابية الباطن
أرقب صمتكِ وأنتِ تتأملى فى المرآة عارية
وتترصدى سواد الزمن أسفل عينيكِ
وحلمتيكِ المنتعشة
فلتتموجى وليتموج نوركِ على ضفافي السكرانة
أنا المريد المغلوب.
*
أنسج طيفكِ وأنا مهزوم من العالم
وأنا محصود من الذكريات
كوطن أزرق لظلماتى ويأسي.
حزنكِ قبس منزوي عن الرائين
يظمئني لتقبيلكِ بدون ندم

والغرق معكِ عرايا على غبار النجوم
بعد التطهر من العالم ورغباته فى تشكيلنا كما يشاء.
سأقبلكِ وفى القبلة إرادتى فى البقاء والوجود
وأستمع الى اصطكاك نهديكِ بين يدي
وأخلق منه سونيتة كدبكة لجميع الطيور لترقص.
*
هل لى _أنا اللامالك لاي شىء _ همس شفتيكِ باسم المعنى ؟
فى داخل قلبي بعيد راحل نحوكِ
وروحى المقبرية تختلج بطيفكِ فى نهاية التيه
أضمركِ رغم ألمى فى الدلالة الوحيدة التى أملكها
دلالة الوجد مع نسيم الألوهة الصافي.
وجهكِ ينذر بكثافة الفضاءات الدافئة التى تفضي إلى نشوات مطلقة
والعينان زهرتان مغمض شفراتها
والشفتان عليهما ضوء القمر دوما ملمِعا غوايتهما.
أنا قارئكِ المحزون البعيد الوحيد
المتمدد بين المجازات الميتة.
*
صَدفى محزون على الشواطىء النائية للسدى
ومحتواه طاعن فى الرفض لأي أرض.
جرّمت على ذاتي المعنى وحرمته.
ضاع كياني فى ما خلقته
ضاع ما خلقته فى مُلك العتمة.
الكون انسلاخ مجاز

وأنا انسلاخ خالقه.
فى باطني أشعة ندية مختنقة بدون آل
تتزلج إلى الورقة
وتختفى فى البياض المتشنج.
أحواض المعنى جدبت يا وجد
أكوان الطاقة.
والغياب حيث أنا دوما
بكل ملكاتى أخلقه.
اللامألوف رائج فى باطني
أين أُسحر ؟
*
المرئي محطم فى داخلى
بحميمية أرتقه أنتِ
وبنفور أرتقه أنا.
*
بينى وبين ذاتي
بلاد أخفيها عني
خيفة الجنون والوهج.
*
يا حاوى
كل الضفاف بها أنت
إلا الضفة التى تذهب لها.
يا حاوي

انبذ حويك

وفر

إلى الأرض الخبيئة ،

يا حاوي

فك تشابكك لانهائيتك

وطر

إلى السماء الخبيئة

أقول لنفسي فى الليل

"يا حاوي

يا لاآوي

خن كلك إلا وجدانك

خن كلك إلا وجدانك

خن كلك إلا وجدانك

لا شىء يأخذك من دلالة وحدتك

لا شىء يمزقك عنك ومنك.

يا حاوي مزقك شهود الكون فى نفسك

وثمالتك ثقيلة على اللغة"

أنا حبيس وحدة لا تنتهى جدرانها

حبيس المحجوب الوجدانى تجاه كل شىء

حبيس كبت جنونى النهائي الحسي.

اعتددت من الطفولة التفكير فى كل شىء والتأمل وتحليل كل ما يحدث أمامي أو بداخلي ، اعتددت استقصاء النوازع فى كل من اتعامل معهم ولكنى ولا مرة خونت وجدانيا اي احد مهما اذاني وتسبب ذلك فى ألم كبير حتى جعل وحدتي ايدلوجية.

كيف أهرب من وعيي ؟ بم أهرب منه ؟ القلب جحيم مفارق والمصير يعتم البقاء وينفي أي مجهود مبذول. لا تمايز بين معني الوجد والموت .كيف أوسع حضوري في العالم ؟ كيف اتجاوز وحوش الوحدة واتخطى اصلي البدائي الاناركي العنيف؟ لازلت أشعر بسلطات كثيرة من كل الأنواع على مخيلتي الثورية وأهمها سلطة الصلابة وعدم الذوبان في اي ملكوت آخر.

أشعر بتآكل المحطات التى كانت تأوينى فى رحلتى إلى المعنى بهروبها من مخالب وعيي.

لقد عرفت من الادب بعض تجارب الوحدة والعزلة ورغم ذلك استمر فيها ! . هل ساجن أم انتحر أم ارتكب جريمة ؟ تساؤلات ليلية عن زمني القادم .المشعور به كله سري وجهري مصادر للنفي ومعرفتي كلها بالعالم من خلال الألم. مضطرب جدا وصامت بشكل قاسي على الآخرين .فارغة كل جغرافيا الباطن ولا رسائل لأي أحد أحملها ولا انطباعات جديدة عن اي شيء . رعود فقط محشودة فى عقلي تخلق سونيتة غريبة استمع لها وأنا أنظر للسماء لساعات لا أفعل فيها أي شيء .الخيالات مدغمة بالواقعي بشكل جمالي مرعب وانا ساكن فى مملكتي الزرقاء أتأمل كل شيء وانتظر تدفق وحيه او عمل عقلي الاستلهامي ولكنى لا استلهم شيئا.

*

لا اشهي من امرأة مدمرة على عتبات المعنى الكوني التالف، وجه مستعر اللامبالاة تجاه كل ما يراه وروح مزدلفة من مأواي المنتثر، هل ستجتمع شفاهنا مرة على غيمة خارج اللغة وخارج الاين ؟ اغيثيني يا متأملة بكمال الوعي بالحقيقة ، واشتقيني فعيناكِ مزندقة بأي شكل لى ولكِ، فوضى أنتِ مختتلجة وعنفوان غير مفهرس على مضجع الشساعة الباطنية لى. الشفتان بارزة تقول تعال للامفهومي والجسد الأبيض يبارز سواد الدلالات فيّ.

اعتدت من الطفولة التفكير فى كل شيء والتأمل وتحليل كل ما يحدث أمامي أو بداخلي ، اعتدت استقصاء النوازع فى كل من اتعامل معهم ولكنى

ولا مرة خونت وجدانيا اي احد مهما اذاني وتسبب ذلك فى ألم كبير حتى جعل وحدتي ايدلوجية.

كيف أهرب من وعيي ؟ بم أهرب منه ؟ القلب جحيم مفارق والمصير يعتم البقاء وينفي أي مجهود مبذول. لا تمايز بين معني الوجد والموت .كيف أوسع حضوري في العالم ؟ كيف اتجاوز وحوش الوحدة واتخطى اصلي البدائي الاناركي العنيف؟ لازلت أشعر بسلطات كثيرة من كل الأنواع على مخيلتي الثورية وأهمها سلطة الصلابة وعدم الذوبان في اي ملكوت آخر.

*

أشعر بتآكل المحطات التى كانت تأوينى فى رحلتى إلى المعنى
بهروبها من مخالب وعيي.

*

كونى الداخلى فى أطواره الأخيرة قاسم.
لقد ودعت كل من يمكن توديعهم
والباقى أهديت عناقا لطيفهم
وأشهرت ذاتى إلى وجدانى / إلهي الحقيقي.
الى محاكمتى فى الليل وهو يغترف الجرائم
ويدونها على مرئييّ المنزوع الجمالية
ولن أتسائل ثانية من سرق نحاس عينيّ الطازج ؟
ولن أنادى للآوين فيّ ولا فى خارجى.
إنى أقاضي المعنى قاسم.
وسلطة التعاسة من كم المدركات والاشارات والرموز الشوكية.
المجازات جرذان الان.
والرحيل طنبور التشكل.

أسير أجنحتى أنا.

متروك فى طلل الطلل الوهمي للاين كله.

كانت إشارات وحيدة تدور فى فلك الاتجاهات المفارقة تجتاح قريحتي الخالية

و تنتج احلاما قلقة بحرارة وحيوية الواقعي.

إشارات تدينني بأعماق دلالاتي ومحسوساتي الخيالية . إشارات تنشط اناي الشاعرية

وتجرفها إلى آخر تجريد للغة

وتمحو طائفية السجون و الأجنحة حتى.

كنت ارتجل كوني فى النشوة بمتخيلات مكتظة بتجريدات مختارة ،

بعد الرحيل من سلطة التشكيل الواقعية والتحليق في طحين الألوان

ومطاردته بفرشاة السكر وكسارة الفوضى ومدق التيه.

المجاز كان يصيغني دوامة مغروسة فى كل الأمكنة والازمنة

لامباليا بأي ثبات أو ثابت ،

متخبطا فى الصلب ،

ومتحركا فى المجهول

وزاهقا المتعين/ العارف هويته الوهمية.

ملطِخا ارادتي بنردية مطلقة

من وقت كنت شعوبا وتوحدت

,من وقت كنت وحدة وتشعبت<.

كنت ادرك اننى أحيا وأنا اخلق

أدرك الفصام الذى يختلقه الواقعي ببعديه الزمني والمكاني

وادرك فجري العالي الذى لا تتواطىء فيه الحدود لنقض تشابكي ،

أدرك انى زورق فى اللانهاية بثراء الهياج للامتداد

حيث لا علمية تتحكم فى مصيري
حيث أنا فهرس الطيف وانسلاخاته كلها.
كنت أصرخ
أيها الناس " الحلم ليس من مغلق إملائي مشذب
إنه ابن المطلق المجرد المتجاوز.
نار خالقة ومنفِذ للمرآتية المكبوتة."
لا اعرف كيف اعيش قاسم فى العالم.
لم أبنى حدودا حولي والشعر فيّ لانهائية نشطة ؟
لم أكون واقعيا والمخيلة لاانتهائية الاين ؟
لا تُحصى اشتعالاتى وأمواجى التى انفرطت على الشواطىء المتحركة
لا تُحصى لطخات معانيّ على خاطر الكون
ولكنى أُحصى فى الألم جعبة مكروهات وآباد ميتة.
.أين ذهبت الوحدة الزرقاء المليئة ببنفسج الغامض ؟
أين خرجت منيّ ومتى ؟
لم تعد تحاكينى اللغة ولا الالوان
ولم أعد أحاكيها
.مضرج كل ريشي بألوان الأفق المظلمة
مضرج بتعاويذ الوحدة فى الطيران
غير مرتهَب من المحجوب الغريد فى السماء
ولا من خلود الابوكاليبس فى الان.
تفركه الرياح لتتدفق نتفه
فى صمت حيوي
بلا عودة

.هل كنت محقا فى ان اهيل على قلبي مسؤولية الألم فى العالم كله ؟

هل كنت محقا فى التشتت المتطرف فى شتي الأفكار التى تهدد الوجود الذاتي والبقاء ؟

هل كنت محقا فى التواصل مع لانهائية المكبوت لى وللاخر بدون رادع اخلاقي؟

اقامر على تراكم النورانية الطفولية فى دلالات كياني

ولكنى لست واثقا من ذلك

ضد ظلامية الغرائز

اقامر باللغة الطائرة الهوائية المتزامنة مع طوافي حول الممكن.

لم أعد أؤمن أنى ثقب فى المخاضة / فى المحدد / فى المعين ،

ينحدر منه كونا من اللانهائي.

انا مؤرخ الهوامش وتأريخها

كلي تفاصيل بين ممشي وجودى وممشى عدمي لغة غريبة.

ماذا افعل والرؤيا ملعونة

ملغومة بسبر الانتصاب السري للمعنى

مطحونة بالتصاعد والهبوط

محجوبة ، مشتاطة

مدغمة مع الوهم.

ما مغزي المعنى المتأبط الكون قاسم ؟

غزوات فوضويات ومتخيلات لبعضها وراء ستائر السكر الطاغية؟

لم قاسم وانت اين الموؤودين الفاكهية والزفافية الشاعر بلا سنام إرادة للبقاء ؟

هل كوني شاعر يجعلني سواء دلاليا مع الجنائزية المطلقة والجنائية الذاتية ؟

كيف أحيا فى العالم وهو لا يحيا فيّ ؟

كيف للغيوم أن تحبل وتسقط ولا يوجد اين مشتهِي لها ؟

كنت اسكر بكل شىء والان لا اشكر بأي شىء

والنشوة ناشزة لم تعد فى سونيته لبيتهوفن ولا مهبل لعاهرة..

أنفقت كليّ فى لغتي

وجُردت من لحم ذراتي إلى النوى العاري الذى يبشروه بالتجسيد بلحومهم

.صرت انسي كيف احرك لساني،

كيف احوى؟

صرت أنسى رائحة الخاطر فى القريحة.

اين نيتشه؟

وأين عسل الفضاءات وحشائش الألغاز الجهورية فى لامرئييّ قبل النوم.

لم أعد أحلم

وأظن الفراشة خرافة

"أى خرافة هى الفراشة ؟

كائن معذب فى الضوء

وكنز خفته مثقل بالنبذ من الكتليين".

أليست الحرية قاسم هى حرية المقيد فى المعرفة الكلية وفى القدرة الكلية التخييلية والفيزيائية وفى حرية التصور؟ ليس لدى المقيد التائق للمطلق سوى الخلق والتدمير للشعور فقط بالحرية وأن هذه الافعال التخليقية أو التدميرية كتصاميم وكأفعال هى إرادة فى التكون والتخطى إلى كونية أخرى والحرية الشاعرية هى هذه الحرية التى تعبر من الانسان من كونه مقيدا لكونه مطلقا ونابعة هذه الارادة من المجاز والارادة فى الفعل التى هى إرادة فى التكون فى مجهول.

الخلق هو فعل الحرية الوحيد والشعر هو أقرب تعبير صادق فى الانساق التعبيرية وهذه الحرية إن لم تنتج نفيا تكون شكلا من أشكال السجون المتفوقة . الحساسية بالنسبة للقيود تزداد مع زيادة الشاعرية لدى الإنسان والإنسانية ، لأن الإحساس بالقمع يكون نتائجه تشويه انسانية الشخص والشعور بظلم الكيان الانساني المجرد فى الاخر وفى الذات، وصراعاته مع إنسانية الشخص ومبادئه التى هى خارجة عن مبادىء المجتمع لأنها أكثر عمقا عن ومبادىء المجتمع المتجلية فى العامة ستكون دوما قاسية ومتنمرة على المختلف . اذا لم ؟

تتآلف المعاني / السلطات اللاجهاتية لتكونني عدة صرخة مختزلة لامواج الرفض

مشتملة لغموض الخلاء الأول قبل الامتلاء

لتحييني عنوة عن إرادة العالم فى موتي.

وبما أنى كنت حاويا"

لا فهرس للحاوي

ولا تفاسير

انه الوسع المفرط

والضم المفرط

حيث لا تخلي مطلقا .." ولكنى أتخلى الان عن كل شىء بعد أن

"استولدت افاقا سرية من داخلي

رموزا مثارة

حقائق معقدة وبسيطة

وكنت أنا تصوري الوحيد

وتجربتي ككنه اشف من كل ما رأيته".

ادرك اننى أحيا وأنا اخلق
أدرك الفصام الذى يختلقه الواقعي ببعديه الزمني والمكاني
وادرك فجري العالي
الذى لا تتواطىء فيه الحدود لنقض تشابكي
أدرك انى زورق فى اللانهاية بثراء الهياج للامتداد
حيث لا علمية تتحكم فى مصيري
حيث أنا فهرس الطيف وانسلاخاته كلها.
*
إشارات وحيدة تدور فى فلك الاتجاهات المفارقة
تجتاح قريحتي الخالية
تنتج احلاما قلقة بحرارة وحيوية الواقعي.
إشارات تدينني بأعماق دلالاتي
ومحسوساتي الخيالية.
إشارات تنشط اناي الشاعرية
وتجرفها إلى آخر تجريد للغة
وتمحو طائفية السجون و الأجنحة حتى.
*
وجدت فى قعري
نداء لا يُمنَح
وخريف الوحش الاسود الداخلي.
وجدت فى سطحى
وجوه شتي / انسلاخات الفراشة ؟

*

لا انتمى إلى أي شىء ولا أحب الانتماء الحيواني ، انتماء الغرائز .أحيا فى المتاهة المليئة بحجرات عدائية ، جدرانها من مرايا والرواقات مدرة الهوية

*

انا الحضرة الذى يطوف فيها كل شيء بدون قانونية العقل
انا بهاء المكروهات والمستكرهات
انا من ممتلكات الزمن الابدي والمكان الأبدي.

*

وجودي انسحق فى مخيلتي
فانجزت هيوليتي وهلاميتي المطلقة بدون ولاية عليهما
فى الارتقاء
بفيض من التجليات المؤلمة.

*

هل كنت محقا فى ان اهيل على قلبي مسؤولية الألم فى العالم كله ؟ هل كنت محقا فى التشتت المتطرف فى شتي الأفكار التى تهدد الوجود الذاتي والبقاء ؟ هل كنت محقا فى التواصل مع لانهائية المكبوت لى وللاخر بدون رادع اخلاقي؟

*

ممكن ان أنهي حياتي فى نوبة مزاجية سيئة، نعم انا هش جدا لدرجة مطلقة فى فصل بسبب ثنائي القطب مع نازع قوي بالرحيل ، أظن هذه الأيام انى عدم ، لا أظن بل أعتقد فى ذلك.

*

هل ستخلقني أيها الألم أنا أم ستخلقني آخرا ؟
لست أنا الان ولا من قبل ولا من بعد

*

تتآلف المعاني / السلطات اللاجهاتية لتكونني عدة صرخة مختزلة لامواج الرفض

مشتملة لغموض الخلاء الأول قبل الامتلاء

لتحييني عنوة عن إرادة العالم فى موتي.

*

اقامر على تراكم النورانية الطفولية فى دلالات كياني

ضد ظلامية الغرائز

اقامر باللغة الطائرة الهوائية

المتزامنة مع طوافي حول الممكن.

*

الخلق حاجة لمعنى حتى اختراع الإنسان للسلطة.

التشيؤ والتسليع يزيد عند المساجين والسجانين والتفكير فى اختراع السلطات من الإنسان لا ينفي وجودها واقعيا والخروج يكون فى المخيلة ولا خروج نهائيا لأن السلطات تسيطر على وجودي الفيزيائي ، الأمر فى ذلك كله ان الإنسان يهرب إلى المعنى الوجدى لأنه هو المسموح به من السلطات ولأنه هو المعنى الوحيد الذى يحسه او الذى يتحسسه بعيدا.

*

ثقب فى المخاضة / فى المحدد / فى المعين

ينحدر منه كونا من اللانهائي

انا.

*

الرؤيا

ملعونة

ملغومة
بسبر الانتصاب السري للمعنى
مطحونة بالتصاعد والهبوط
محجوبة
مشتاطة.
*
ما مغزي المعنى المتأبط الكون؟
غزوات فوضويات ومتخيلات لبعضها
وراء ستائر السكر الطاغية.
*
لا فهرس للحاوي
ولا تفاسير
انه الوسع المفرط
والضم المفرط
حيث لا تخلي مطلقا..
*
استولدت افاقا سرية من داخلي
رموزا مثارة
حقائق معقدة وبسيطة
وكنت أنا تصوري الوحيد
وتجربتي ككنه اشف من كل ما رأيته.
*
الوحي:

-جرأة الشيء على البوح بهويته بلغة تجريدية
-مصارعة ضد المعنى السائد بحيوانية الإرادة في اللامفهوم
-تجاوز الدلالات بكثافة وعمق إلى دلالة الوحدة.

*

لا تغيبي عنيّ غيبة الكلي
بملكة التوحد الشاعرية
فوحيكِ لما ينقطع أكفر بالعالم
ولا أستطيع الخروج من عصمة الألم الكوني والذاتي.

*

الان بوسعي كل شيء
أن أتضاعف وأن أقل كذات هالكة فى سيرة العالم
الان بوسعي أن أهدم البوابات المغلقة للمعنى
وأملأ ماورائها بخرف دلالات.
الان بوسعي أن أدرك التثاقل والثقل فى عين أى طائر.

*

استهلكتنى الافكار والمشاعر بلا رحمة
استهلكت نفسي
ولست نادما على درب عبثي
بين قطيع الدروب العبثية الأخرى
لكنى نادم على لوز أكوانى الكائنية
الذى تركته فى ظلام ورحلت
هو الطفل الذى كنته.

*

أكتب لكِ مجردا من كل علة ونازع لذلك.
عاريا لا أحمل أى لغة للتواصل.
فقط إشارات . شذرات لاملثومة ولاملغومة.
بعد ترك سؤال الهوية والجنون فى المخيلة.
ماذا نفعل هنا ؟ لاطمأنينة أبدية مهما تكثّف المعنى فينا.
أى ذنب نحن ؟
أى خلوة مع حفنة من المقويات الموهومة للحياة ؟
كان فى عينيّ الكثير ، كان فى قلبي الكثير ، كان فى شفتيّ ولكنه هُدر فى الانزواء حتى تجمدت فى عمق الاغتراب.
لا ، إنه ليس اغتراب لأنى لم أكن آوي فى أى هنا.
كنت منثورا على موسوعة ال " هنا. "
للحظة أُفتح على المطلق بمعزوفاته الأوبرائية
وللحظة أُفتح على سواد صامت.
الشىء الوحيد الذى يزدهر فيّ فى هذا العالم هو الألم
الشىء الوحيد الذى أشعر به
ربما هو جزء من تكوينى واستعدادى لخلقه لفرط الوحدة والشعور بالحياة بتطرف
ولكن الجزء الذى جعلنى وحشيا على الجماليات هو العالم.
أنا وراء الحجب الان
أهتك حجابا وأمد يدي لكِ ولكنها فارغة من الازهار والخلاص
وعليها دم أعماقى.
ربما هى رسالة من أناركي قبل تدمير أناركيته
ورقة ستجديها فى خريف الكون الأخير

تتدفق منها بعث عندما تنظري لها.
اليوم أشعر أن الزمن مِعول على مسرحي الداخلي الخيالي
ربما لخمر غير مؤدلج فى شساعة العالم (أنتِ. (
لدى نزعة لتكوين معانى مع غرباء ربما لا يصدقوها
وربما لا يهتموا.
من أنت أيها الغريب ؟
ولم تكتب لى ؟
إنها غرامية متطرفة للتذوق الكوني فيكِ.
مبارزة للعالم وسوداويته وكآبته.
لا تقلقى أو لا تهتمى
جرحى اكتمل واخشوشن وتخبّل وشمع ضوئي اهترأ
وتهدر على اللغة.
لا اريد منكِ أى شىء.
مريض ربما تقولى فى رأسكِ ، الكلمة تتزاحم مع..
أسألكِ فقط كيف يجد غريب غريبة فى محطات تائهة
أن يستشف بها فضاءا أبديا فى وجدانه ؟
كيف أُحلمِن العالم الصلب ؟
كيف يأتى بمراده فى ركام من كلمات ؟
يا زهرة انجذبي فى الأرض البور
ليفور رمادى على عيون الابوكاليبس!
أصبحت أكتب بصعوبة شديدة
إنها كتابة كالتقيؤ
أرمق القلم طويلا

أرمق الورقة
وأرمق الافق العامر بطيوفكِ النحاسية فى محيطه الأزرق
ولا يسعفنى سوى دمج عيناي فى ملامحكِ.
لم تعد تتشكل المعانى بشكل مرتَب
ولا تُدر بقاءا بل فناءا.
هل هى عودة إلى المحسوس بعد التيه فى خيالات لاملموسة ؟
نعم إنى أتذكركِ
بقوس قزح الجامع
بالشفق
بكل نوراني لم يخذله من خلقه
وبرائحة الكلي فى الحلم وهو أتى من بعيد مريضا.
*
أنا العابر الصمد الكفور دوما
فى حيوات الجميع
وفى براح العبث المطلق.
أحطم النيران بأفولى
أحطم الضوء
والكون الفطيرة العفنة لقريحتي الاكولة.
*
خذيني بلا وزن وبلا أنا
نحو شهية تشوفك
فى كيمياء غرائزك البدائية والابدية
واضربى على تخومى بمواكب بريقك

انسجي بنيرانها الوحدة التى تصهر البرازخ
كما الشمس فى الغسق مصهورة فى الخضار.
*
ان رغبت أفلت
وان زهدت أشرقت
اتعلموا اين هى ذاتي ؟
التقيت بها مرة فى الحلم وكفرت باللقاء ثانية
ولم أعد ابحث عنها الا بين جدران النشوة
حيث اعلو واعلو واعلو ولا اهبط
لا على كتف أي شيء
ولامتجها الى أي شيء.
*
اذوق الرحلة واستطعم الدرب
ولا استطعم البداية والنهاية.
ارحل بين الأمواج
وافتح الضفة الأخيرة
لكي لا تنتهى الرحلة.

*
فى حمي مهبلكِ ألوذ
أطوى ضياعى ووداعى للعالم
وأنكمش.
فى حماه نور زاهد وزهرات مترهبنة

وعشب نشوان بأصابعكِ.
فى حماه أنطق ترانيمى / طعام جلدكِ الأبيض
وأحك إصبعى فى غوره ليندى برقة.
*

لم أعد أعذر ذاتي أنها إلى الآن لا يوجد لدى فكرة ثابتة واحدة
ولا على عدائيتي المفرطة ضد ذاتى عندما اسكر وعندما لا اسكر
لم أعد أعذر ذاتى أنها قارة لا يسكنها أحدا ولا تسكن أى جغرافيا.
لم أعد أعذر ذاتى على اضطرابها الحسي والأفعال المجنونة فى الرأس
على عدم اتزانها فى التخييل والحلم فى الواقع.
لم أعد أعذر ذاتى على كونها صمغ يلصق المرايا الكونية كلها
على انزياحها من العالم وتسمية ذلك بالفردوس الناجز من المعنى
لم أعد أعذر ذاتى على تحطيمها أجنحتها الزرقاء
وعل غمرها الملاذات بالشوك.
*

رأيتكِ كخطية فى باطن قس حقيقي
وكقربان لموت يعصر طقوسه ليصل إليّ
وكاصطلاح ناقد مدفون فى خلاصته
وجد صراخي
هل انا فى سجنكِ ؟
سجنكِ نائي عني
اناديه فيتقوقع

بدون وزن
بجوار عزلتي المشهدية
التى تروم خلقي
من كثافة حقائقكِ ،
كل شىء بكِ يعرفنى
السراب في عيونك المستعملة
لأشياء كثيرة غير الرؤية
كتجاوز المجهول
وفى المعنى الخاوي في شعركِ
وسيرته فى الهواء
وسرده للطاقة فى توافقات انسيابه
وفى نتوء الموسيقى
من تكوينك كله
وحلولها على دخانك المجنون
من تدقيق خيال للرسم.
*
هل ضياعكِ يركض فى حشاي
ويسقط ميتا على حرير الشساعة اللغوية؟
انا رجل وامرأة
الرجل
على جلده تخيل عطرك الملعون العائم فى الهواء
وفى رؤياه وداع مجهولك
وهو يكسر تنهدات الضباب
والانثى

فى داخلها زمن يخدش
حياء الأبدية.
*
أنا أنتِ
أطرافك على ضفاف دجلة
وطيفك على جسد الكلي
وتناسل سراتك التي هى سرات متاهاتى
انا مثل حشود شخوصك
يتسكعون فى حانات الفراغ
ويطفئون السجائر فى أجساد الملائكة
انا مثل لوحتك البيضاء
خُطينى
إله أجوف من نثرك الخصب للالوهة
اللعنة على هذه الأرض
التى تفرق الشساعات عن بعضها.
*
فضاءاتى تركض الآن وهى مذبوحة
بالخوف من كتابة طينك
على تمائم جسدى
وسرق غلبة غيابك المسكون بكل هاويات الوجود وهوياته
ها هو الموت
يظهر ليصل على فجيعة وجودى
ولكني لن اطأه

قبل أن أهزمه
وابقى في حيوة لكِ
ولو حتى حيوة معمدة بالتمزيق والكراهية.
*
كم تبقى من حضرتي فى شهقات شوكك البعيد
اتغطى به
وبالتواءات اختلاجات الحروف
لكى أجدكِ
فى اأي تقاطع بين زغب روحى
وزغب الكيان
أيتها البعيدة
فى أعماق الأبعاد
اكشفى لى
عن سقاية واحدة
أمشى فى غيمها والقاكِ.
*
ما يجثم علي الان
هو الشاطىء الذى يخرج من عربات الأفق
يسكبكِ على كسرات العدم
الساحقة الشاحبة أمامى
فى قعر وجود يتساقط كله
المبانى المتماسكة لارادات البقاء
والسماء التى تسقط

وصراخ الايائل والأطفال
والكلي الذى يخرج من ألياف عرشه
هاجعا على صدرك
وانا أسمع طنين اجنحتى التى تُبتر
تعالى نوال من اأي خرير
لظل الفوضى المحظور
وجمعينى من على الأوراق
ومن السجون
ومن العزلات
واحرقينى
وشمى الدخان
هكذا ساشعر بالحرية.
*
من أعماق اتحاد مخيلاتنا
هناك انبعاث للانهائي
يتضاعف
من العوالم السفلية
لمضايق الترحال بين خيالى عنك وبينك.
*
الان
تنهض جمجمة أحد شخوصي
الذى كان يفتح قريحتى كل صباح
ويفتح لاوعيي

لتقف أمامك
وبها ثقوب مليئة بالكلمات الحية الكلية
التى تلفك
وترصف جدرانك بالضوء المدرج
فى الانهيار الكلي المجيد
فى داخلي المحجوب.
*
ارتعد الان
لان خيالك يهرب
ويتيه فى المدى بلا طمأنينة
هل تشعري بضبابى الكسير
وهو ينفعل بعفوية وبشفافية
بدون انتباه أنه يتلاشى
ويتحد بما يحبل من نار
لكل يهرب ورائك
ويجرى على وسادة الهواء المبللة بالندى
الذى تخلقيه
انت من خلق الندى
انا من لم اشربه
لان القضبان الزجاجية للكآبة تحجبه.
*
اغلقى هذه الصدفة
صدفة حلمى بسكنك

فوق القدر المعربد
ودقيها بفرح متشابك
فى عذاب اهدابك
وزوجينى لالوانك
كهوى فوق مريمية عريك العاري
فأنا من يكون
بدون أن يوجد
فى الكتابة للكِ.
*
فصدى هذه المسافة
واطلى السماء بالأحمر
وفى المنتصف وجهى
واتركينا نسرج
على أغصان السنديانات
التى تحب الحياة
نخيل خفافيش
تقتل كل ضوء
ويكون الشعر خياله لسجننا.
*
عبثت فى الطين الجماعي
الذى خلقنا الكلي منه
طين الكلمة والصمت
طين الخير والشر

وجدتنا نتلصص على اثداء الماهية
وندعكهما
على أمل أن تحولنا ندماء للشيطان.
*
قالت لى العزلة
أن صمتك فى خلجات التصاوير
شبق مشدوه
بكل رقصاتى فى أروقة الآهات
وفى شطآن الرعشات
وفى رهبانية العبور إلى الهاوية المستلذة
بالانقسام نصفين نصف لك ونصف لى
عندما أكتب لكِ.
*
ها هنا
فى اعماقى
فى عنفوان الجنون وطلاقته ومطلقه
تخرج ستائر التساؤلات
عن جدوات وجودى
فى مشانق التأمل
فتظهرى فى وعورة داخلي
فى انزلاقات الاختناق الوجودي
فى العدم الكوني
حريقا مجعدا

انتهى إلى تقبيله
وحرق شفتاي
التى مسدت الكثير من جروح الشجن والسجن.
*
أشد اصابعى على القلم
ادنو من المصهور من اللذة
من المحبرة
اتخدر بدم مخيلتك
واوشم به اغوار حسي ولاحسي
انطوى فى غيث استحكامك على الدهر
اقرع السكوت بهمهمات
دقات ريشتك على أنحاء الدموع
ترسمى على الدموع
أوطان
التجأ إليها
بعد أن احصد نشوري.
*
هل خلاخيل أسرارك واسراري
عصافة بالنسبة للكلي ؟
ذات الأبد تبحث عنا
وتتلهف لنا
لأننا فاعلين الصدف المطرودة من القدر
وحاملين الألم الساخط المنقذ

لماذا فمى يتيم هكذا ؟
لان مزاميرى كلها فى يديك.
*
إنما الوجود معرفة كيفكِ ومتاكِ واينكِ وماكِ وماذاكِ وهلاكِ
وإنما العدم هو العلم بسير صفاتكِ فى صموتي
بافتخار مخافة فى سماوات سري
وإنما البقاء غور فى باطل خفايا استارك
والفناء تهلكة الحبر فى بواحه على طوائف صرخاتك في.
*
خذى ارادتى كلها
وخلصيها من النفي
ومن زنا المعاني مع اللامعاني
ومن ربا المطلق بالاحجية على مدلولات سرابك بى.
*
ليس لدى الا هذه الكائنات المرسومة
المحشورة على بياض رخيص
يترك فيض دموعى
وقدرته
على التكاثر بداخلي
كما هو
فى تفاوتات ازليته المنسلخة من مخيلتي
ليس لدى سوى مخيلتى لادركك بها
هذه الربة الصغيرة

التى تتشبث بركام ابخرة انفاسك فى الوحدة.

*

أكتب لك بصدفة
بدون أبواب
ان اردت اغلقى الصدفة
على هواجس الاصطفاءات الاشارية للجوهر
وان اردت افتحيها
لشخوصى الفقراء المربوطين فى مرافىء
لاوعيي ولاشعوري ،
هل يمكن ان تكون الدمعات
ازميل ينحت
وجهك على شكاية الفوضى
وعلى عري الوردة والسؤال؟.

*

لا أعرف
هل ساقطع هذه الشطآن التى تفتح راحتيها للمدى الان
ام ساتركها كصبايا
تاكل العتيق من الكيان
والعميق من الناموس
واللامحدود من تجلي المطلق
فى كل أنواع المقيدات؟.

*

كل هذه الكلمات

لا تعبر عن المعاني واللامعاني
التى بى تجاهك
والجدوات واللاجدوات
والقيم واللاقيم
اللا، لديها تفسخات أيضا.
*
فى عيني المشدوهة من السر
المشهود واللامشهود بالرؤية
ذات شمائلها هى الرغبات
الصابئة للنبش فى وجدانك
فى هذا الغامض الكلي البعيد ،
النفس مجاز
وانا ماذا ؟ اغلوطة
لا تسلك الا المقامات المغلولة المغلوبة للشياطين.
*
من ذا الذى يغلق الأبواب علي الان مريم ؟
لا أراه ،
من ذا الذى يبتر اجنحتي الخيالة ؟
من يراودني غيركِ فى الثريا
ويهمهم بأسماء المطلقات و امكنة خيام العزلات الشاسعة؟
ابتعد عنها
ليس لدى أوتاد فى اي شىء
سوى فى تشققات الجثث وعفونتها

وفى ادبار العاهرات.

*

تتعقب الايائل الحزينة المذبوحة
خصلات شعركِ
اقتربى مريم
والصدف المتعبة التى اخلقها فى كل كلمة
تخرج من كل فج اليكِ
من كل قراءاتى للنثيرات الكادحة لصمتي
من كل الدروب المثلجة للماليخونيا
وقوافل اللاطمأنينة المتقرحة المتقيحة
هل أخرج لكِ من الفجيعة
ومن تهلكات الخزي
ومن غبار البكاء
وجنازات الابديات الادبية العقيمة
والمطمورات المتوحشة المغطاة بارتجافات الشعر
وغيابات القيامات المختلفة لوجود اليوتوبيا بلقائكِ ؟.

*

هذه الحروف المتحررة لكِ من بركات التأمل
تحاول أن تلف عنقى
وهى فى المقصلة
لا لتحررنى
بل لتشنقني هي
وابعث فى العدم

وفى فمى كلمة " مريم"
وكلمة أخرى.
*
كل شرح للأول الكلي
هو شرح لكِ
كل شرح للآخر الكلي
هو شرح لكِ
كل وجودى شرح لكِ.
*
أتراجع فى خوف
يدى مليئة بالتهاليل
لقد وجدت خطوة لها فى فراش المدى
لقد وجدت وجدانها في منطقة تأمل بى
لقد فككت شعرها مرة
ونامت مجازاتى على خدها
واتسع جسدى لشرايين حلمها.
*
ادعك شهقاتى
باطياف وجوهك
فوق جداول الكلمات
لعلنى
أجد مدد طريد ضال
لاوركيديا خلقتيها

ونمت فى مقصورة العدم.

*

حلمت بكِ البارحة وذهلت ، كان جسدك عظيما وأنا فى بطنك وجلدك شفاف وانا نائم منطويا فيها وأنت ممسكة بقلم وأنا لدي ورقة ومكتوب على ظهري ، اعطينى القلم فأنا عاري.

*

غفوت قليلا على هذه الأرض
المشدودة من صرتها باصابعك
اومات لكِ كثيرا
بحفنات الضوء والظلام
كلما مشيت إليكِ
ابتعدت
هل هى المتاهة الكبرى
الحبلى بكل الشرر الرهيف للانهائيات ؟
انت كنتِ الوحيدة بها المختمرة باللازمن.

*

غسلت الحجب كلها
قبل أن أكتب لكِ وجودك بى
واوجدت الدثار من اللغة
وكونت عروات الندى من لعاب الانطولوجيا
وفتلت حصائر
ومشيت مساري
وفتحت برازخ

ورتلت مصائر
ووسوست محابر
وقدّرت صلصال.
*
لا تخافى يا شخوصي
الرموز التى كتبتها عنها
سنخلقها ضرائح وجدية عنها
وقلبى المخمور فى نفائس الخراب
سافتقه بشرٍ لا يُسائل من نفسي
وغيم الزمن عنها
ساعصبه بالانتحار
وخصوصا انتحار رمادي
المتبقى بعد قهر أعراف الوجود.
*
أين أبحث عنكِ فى الوجود
وأنتِ مختبئة
فى باطن كل حجر
وفى كل تحريض نبات على الخروج
وفى قرابين قايين حبيبي ،
كل شيء يخبئكِ
حتى هذه العاطفة فى الغسق
حتى الرومانتيكية فى سرد القسوة ،
هل تأخرت عن الصدفة

التى خلقتنى
وخلقتها من العدم لكِ ؟
*
البراعم
التى ستنبت من شربها لدمعاتي
وانا أكتب لكِ
ستنمو بها كراهية للوجود
فاقتليهم
واحرقيهم بعد ذلك
وانثريهم فى ساحات ثورة لا فى معبد.
*
لن ينتهى الدرب إليكِ
حتى وان كانت محنة الأطلال مفجعة
أطلال اهتزازاتك فى وجداني
وفى جدرايات مجهولي
وتدبيرك لايمان يحمينى من عراء نكسة الماهية
ونوار المماتات الأحرار فى كفاح مهري الميتم المتيم
من ضروع وجودكِ.
*
اريد ان اصلب على جسدك
ان تنشب بنا مسامير واحدة
ات يسقط دمعى على صدرك ليكون نهرا للحزاني
وان يلتف دمى بدمك

لا ، لا
لا أريدك أن تنتهى
ساصلب على جسد حلمي بكِ
او على لوحة وانتِ كالصليب
سارسمها.
*
هل سيقتلنى شخصكِ الاهل باسفار الغياب
قبرى الذى هو توأم عزلتي
مفتوح لكِ
وعزلتى كذلك ،
من اين خرجتي ؟
من تخوم الجثث الملعونة للشياطين
فى داخل الكلي
ام من محارب النهايات
التى فى أرجاء تجاذباتى مع الموت ؟
لانى أريد أن اعصى تعاظمات
التعاضد مع أسلاك الرؤية السوداوية
وظلال الخارج
لا ، انتِ لستِ من الخارج
لا يظهر ذلك فى هاويتكِ
انتِ مني
ولكن ما هو مني
هو الوجود كله الكلي المشغول

بترك نفسه فى تجاويف الشعر.

*

تنهال الحيرة السكرانة
من ما ثبته من جسوم معانيكِ
فى روحى
قومى مريم من ما ناله البدر فى الاختباء
ومن عجاب الترانيم
اتهالك على الخيبة
ونزع الروع'
وانخلاع الحتف،
فقط اغمضى عيونكِ
عن علل وقوانين الوجود
واملكى الصدفة السيالة العاصية للاقدار الموروثة للزمن والمكان التى بين ذراعي
خطواتى إليكِ كلها على سندان وعرصات الكلمات
وكل اللجى الداخلية
تتداجى فى بور خريف
هذا الليل كريه
بدأت اساوم الموت
من الآن
على بقائى لغدا.

*

سيجىء اورفيوس يوما
فى قبة بدءنا

وفى عثة الأغنية
لينام على حلمي
ويدلى وجهه على صدركِ
وينقل كلماتنا الصامتة العريانة
بين أوصال عيونه
هل ستاخذى العالقات منهم فى صوفية الغرق
وتلفى بها وجودك
ورجفاتك الساقطة على الورق
ام ستبعديها عن سرادقات دهشاتك
وتملىء عينيك بالعالم الذى ينبذنى؟
انا سآخذ كلماتك المستشزرات
واضمها لتكويني
واجنة رياحك
لارد بها بقية رسائلي إلى السماء.
*
تحركى يا موسيقى تأوهاتي الجنائزية فى التأمل
فى اذناها السرية
لتخرج راكضة فى اللامرئي
وتتلامس مع طيفي الدائم
وهو الغسق
ان اردتِ أن تريني
شاهدى الغسق
وتاملى وهو يسحب السواد من باطني
ويطلى السماء

انا مصدر كل هذا السواد الذى تعرفيه
وبارىء كل ماليخونيا ،
كنت فرحا
فأخذ الوجود ضحكتي
ومزقها
وخلق منها مسخا
يمشى وراء كلماتي ويقتلها.
*
لدى خصومة مع كل قدسي فى الوجود
حتى هذا الزمن الإلهي
وهذا المكان الدهري
كأنى من نسب الغرابة
وذريتي الافولات
افحص هذا العهد المستقيم فى العدم السابق
فاجدني انسى اللغة المنسوجة من الخدر التى هى عين وجودى
وافحص هذا العهد الغيبي فى العدم القادم
فاجدني بدون تقييم من كل جلال منسكب على الصور ،
الكلي مشدود داخلي
من كل أطرافه.
*
ان محوت وجودى بكِ
وسجنت مقيدي فى يمينكِ
ومطلقي فى يساركِ

ستبتعدى عن عزلتي
المجانية الدخول لكِ فقط
وان اطلقتهم كفديات
لظلمتى بكِ
ستكونى خلاصا بعيدا
عن اي مذبح وداع او لقاء
*
انا منكِ
من لحم روحك المبددة فى الصلوات الهائلة
ومن باطن جسدك الشاكي لكل شفاه الالهه
خائفيّ وطائفيّ من شخوصي
يريدون أن يحرقوا ما كتبته لكِ
والآخرون يريدون أضع عليها دمي
لتكن عزة وجدى الباطلة لكِ.

*

من يخدش هذا الليل وصوته البغيض
وأعشابه المرة
واشباحه
غير من يسكن دخان الشعر
ويقشر الضفاف
ويربط الالفاظ بمرافىء المعاني

ويتناسل فى غوادى الكشف ؟
كشفت لكِ عن وجهى وهو بألف نهاية فى الفلك
لو تريه
ستجدى انسدال الموسيقى (سأبعثها لكِ(
من الفوضى الاولى
فى نفسك اشراق لبصر الوجود ،
الظلمة طبيعة الكلمة التأملية
والانوثة طبيعة الشاعر.

*

النفاذ بكِ ومعكِ ولكِ ، انه الفناء.

نعم ، وجداني هو وجودي ووجدانك هو وجودك

لا ، نعم ، لن أقول لا ، ثقل الروح فى الجسد ، التحرر هو رؤيتك ، ممكن ، ولكن هذه الرؤية حقيقية ، الوهم هو الموجود فقط ، الحقيقة غير موجودة الا كوهم لأن ابعادك في ليست هى ابعادك في دائما. طفي الشر هو الهنا ، لغتي ثقلت، لا ، لازالت ثقيلة ، الملك للموت وعيونك، اغسل سجون الكيان كلها ، لن أفرح بخلاصك بل ساخشى عدم طيب هو عدمك ووجود يلقفه هو وجودك .كُونى كَوني وجُودى وجودي ، لو قلبت دمعى ودمعك لانقلبنا فى الفراغ ولو حرفت دمعى ودمعك لغضبت مدائن اجفانك، جرة استنزالك فى شرارات الفجر وحيدة ، من تفقد روحى التى تئن كالملح بين دفتي غيب، ادخل إلى اللغة ، لا ، سأعود، إلى أين ، إلى اللااين ، اعرف لن اصل إلى اللغة ولا إلى اللااين، اتخبط ، أشد على تيهى، أطلق من عروق هواجسك، اسأل طبقات النار عن وثنك الماسي ، فى هواي رماد يفتح ساعديه، ينام ، قرأت ملته ، من أنا ؟.

من يحصى هذه الكنوز الثقيلة الأبدية
فى عزلتى
غير يديك المجروحة الغريبة المغتربة عن جسدى
باركى هذه الأبواب المغلقة
التى لا تعرف ماذا تخبىء في
واقتلى خلايا الكلي وخلائفه فى الوجود
وانثرى عذرية شرية
على كل تائه
وكل دفتر حزين
وكل ارم حياة فى وتر مجهول
للشعر دركِ ودرى.

*

ما خلقت لغتي
الا لاحكى طبائع مخيلاتى عنكِ
هذا الجريان للعنات من عيونكِ
يمضغ
مختلف أجناس كلماتي
ويترعرع في اناشيد المتاهات
وعلى جبين الرماد

المنحوت أسفل نوركِ.

*

لاخلع ما يؤوب من مسافة بيننا
واجعلها عواصف بدون تصانيف
لاجرب السكينة يوما واحدا فى رؤياكِ ورؤيتكِ
فى أن اكون فى غنائية نسيانك للوجود
فى لحظة اورجازم تخليقية
فى خيمة وعيكِ.

*

الروح المشائة فى محافل خرائب عقائدي عن العزلة
المتنامية فى لانهائيات الصبابة لحبري
قصد أنتِ لوجودى
ام توقف من نذور الفناء فى عيونى؟
انتِ حرم لقبس لظلمة
ومسرى معتلى
وشخيص
نوره وهاد خلوتي
اظهرى كنقد لعدمي
وكغيب تائه
فى حروف الروح المفتوقة السكر.

*

هذا الليل بارد
وخالقه الميت جوهره الافتراق عن عشاقه الافتراضيين

احترقت بين شخوصك
كما يحترق الوجود بين الوانك وابتداعاتها
انادى عليكِ
المصباح انطفأ
والابواب تصطفق
على عزم لغتي
اوشى بى
لصدفة القيامة.
*
امضى
خلف فراغ أرضك
وملىء روحى غمس تدمر
وعارى شرف عقم القرابين التي أقدمها لحشد دمعاتك
المكان مظلم
وأنت فى صميم الظلمة والكلمة تنفطرى وتتفجرى بماء
وتبنى جروحا للعتمة
هكذا ظلمة مجروحة يهبط منها دم ،
من فرحه لهيبى
صارت الصرخة نفسا
بها شموع
تشمر سقيطها زمن لنا.
*
فى المقصلة ثمة سكب لحرارة جسدك

بتمرد
ترمى عليها صداك
فيتخلق موسيقى للرحيل
ويتمرغ ظلك بها
فتظهر عليها فقاعة وجودك
فتلتهب المحابر والمجمرات
وتنتظم الفوضى
فى تخليق وجهى
وبين وجهى ووجهك جدار اليقين المعلق.
*
ساخذك تيهك من ينابيعه القلقة
واخلقه
واسير فيه الشفق
واحرق حصيره ومصيره
وانقيه من تشويه الممات له
ولكنى ما برحته
الا لكى أخرس
هذه المضمرات فى عزلتى
التى تقول
ابتعد
وضم رياحك إلى سراب الكلي.
*
يا عابرة عزلتى

وعبارة وجودى
احتمى فى اغوار اكيدها وشكيكها
واجتثينى من عكارة الصلابة والحجرية
واهربينى
من ثقل الصراع الماهوي
هل غبتى عنى
طوال نهايات السرابات الالهية فى الهاويات
لتكونى
طرح اسواط الانفعال
المتدحرج فى غيرة الرفض من الجنون ؟.
*
همة الافول
سقوطه فى انحناء
لحظاتك وانت تحاججى محاجر القرابة بينى وبينكِ
ثمة صدفة تؤوينا
صدفة تعاشر
ما نتحراه من سنن ألم
لكي نفرق قحط الأماكن الخربة فى نفوسنا
على خلقنا من الشخوص
وتقاذفات اراوحنا المعتمة المحتجبة بشهوة الهباء
للاستمرار في الوجود فى عزلتنا.
*
رفعت كل احجبتكِ

فاختفيتِ
بحثت في كل زاوية منبسطة ومهدومه ومعقوفة
فى كل حسرة مطوية لكلمة مائية
فى كل عورة لطين الحلم الشرير
حتى وجدتكِ
فى هذا المكان الشيطاني
تحت الخلاص الدامس.
*
تعالى
من كل تراب سؤال لا إجابة عليه
من سعف انثويتى
وخلد المجهول
وقفطان السر
تعالى منى
انا في عراءي
اتلو على الهواجس
الشهوات الشجنة
التى ساتركها لك
فى قبلة تضرب عنان البين قبل انتحاري.
*
لم تكتمل خطانا
على أجساد اليأس البعيدة
ولا على أوطان المنافي الميتة

ولا على تيجانات الدهشات العلوية
ولا على فواجع جثث الرؤي
لان غيبكِ غيور
يحدث ظلك التائه
الذى يجر اذياله فى دبيب جذوات كلماتى
ارتفع يا جارى الروحي
يا ظلها الكلي
بين جنبات خرق النزق
بين مخفوضات عصارات دهرياتها المختلفة فى مجهولى
لنكمل النأي فى ليلة سرية.
*
سانفق هذا العبث الذى ورثته من أبى الكلي
فى هلاك
لانى ان مسست دخان فمك الشهواني
ساجهل وجودى المتارجح فى العدم
وان لم امسه
سأكون مرثية لا يرجى منها أي منية.
*
شططت فى صحراء الصمت
فوجدتكِ
تثبتى جسدى فى صليب
يمشى فى الانهر ليزور أمهات المسيح والحلاج
وفى المساء

ينام فى نفس الذنب.

*

أكتب لك الآن
وانا سكران
وكرامات السماء القديمة تحت قدمي
وامواج الموسيقى
التى تهبط من عيونك
عارية من الفتور
وهذه الذخائر فى عربات مخيلتك
تتكدس ببصائر المرايا
هل تأملك الجامح
هاوية أغرق فيها
وانا صاخب بالندم
على ضحاياي من الافئدة الخالصة للعتمات؟.
اوقظ شفتيك
من شرك الهواء الذى يلثمها
لعلنى اعدو بين طبقاتها
واقطن هذه الشمس السحيقة
المعتمة فى شهوتك.

*

طيفنا واحد
هو الاحتراق
فى شحاذة شوارع اللغة

لكى نمس الوجدانات
بشوق يسمع أسوار الكلي وهى تتكسر.
*
فى جسدك
ثمة شىء يفتح رياحي
وجلباب كابتى
ومخالب شفتي
وفى جسدى ثمة فراشات شبقية
تتنمر على
فجر مسدتى فيه نهديك برماد شري.
*
لنثمل يوما
بشساعة الطفاوة الجسدية
فى لحظة اورجازم قابعة
فى صدر ليل ناري
ها هى غريبتى
تذكرنى فى وجدها
ملحا ينزف وجودا.
*
صدفة وجودك
وصدفة وجودى
افترقوا
وجمعتهم انا فى ورقة

تختلس النظر
إلى أجسادنا كلانا ونحن عاريين.
*
أصلى من أجلك فى مذبح الشيطان
والقناديل مملوءة بالدم
وارواحنا مليئة بالمتاهات الصادقة
وانا اتلو على جسدك الاثم
وعلى كلماتك نزوات الندم
فى آن نصير
مصير
حاملا وحشة واحدة.

غمست احداقى بنورك خيره وشره
وياسه وامله
وجلست فى سدرتك غريبا
فاتحا لمخيلتك ووجدانك بتصميماتهم
وبنظراتهم نحوي
هذه القرابين التى أكتبها
تشيد بى وجدا
يعصر فطرة اللغة في
تفرح ينابيع الشعر بك
وينمحق سواد الحزن ودمه البغيض
ويموت الفراغ المشوه فى الكون
اطأك
فأخذ كنها لى أصيل وحقيقي
وقود هكذا
للهيب الوعي المختمر.
*
يحيطك الان شجر البوط
ونداءاته للقمر
وجدران خرساء
والهواء البارد
ولا احيطك انا ،
احاول ان أولد من رمادي
رعشة لك

شمعة تتلهف لرؤيتك
فى البعيد الشائخ
على تخت جدول التكوين ،
كبر حزنى هيفاء
حتى فتق كل فجر
وحفر قيامة لى
فسيرى معى نحو الحقيقة
لنجد السر الأول
التائه في عتمة الأسئلة،
لك في ديوان للشحوب
ولى فيك ثمر
اه أصداء انبعاثاتى فى مقبرة الكيان
انا وحيد بها
لا أحد يتطلع إلى رؤيتي
فقط إله يحتضر بجوارى
ويدحرج روحه أمامه
لكى يرى ما خلقه
وانا مثله ادحرج كلماتى
وأقبل الكلمات التى كتبتها لك واحرقها،
فى منحدر السديم المأساوي
يبدو لى
وجهك غارق فى الالتحاف بالأزرق المخادع
وعلى صدرك لبن الحقيقة مسكوب.
*

وجهك يشبه المأساة
التى تفر من تكوين القدر
وتابوته وبصيرته
هكذا هلاك يتكور في ثناياه
وموت يتعقب من يراه ،
عيناك تنشب فى ضوء له أطوار مختلفة
الطور الأول:
تمزيق عتماتى المؤصدة (عتمة اللاوعي وعتمة اللاشعور(
الطور الثاني:
ثقب الأوجاع بيقظة بؤبؤك على حلمى العرق من السبيل إليك
الطور الثالث:
أسر صداي المثقل المسروج المترع بفقدانى وتأبيني
في الحيوة الوحيدة لى وهى الحيوة الخيالية
الطور الرابع:
طاقة مكسوة بجماليات الخوابي الشعرية فى لهجات
نظراتك للغياب الذى أسكن فيه
الطورالخامس:
ما ينبت من مواجيد وحس
فى غربتي الموثقة
بما بسط من عبادات الجدران لى.
*
تراتيل خطاك في الحضور
فى وجداني

عندما تهزى ريشك
لتنفضى ما ثقل من قيودك
يجعلنى اخاطر بغباري
واصيره أرضا
تتدافع فى حلمك
فى اجنة عريك المجنونة
فى هتاف الاشراك الوجودية لنا
هل أستطيع أن أقدر خرابي
لكي اتهيأ للسقوط
فى شفتيك
ومعى سرمد لأمل
فى الخلاص معا؟.

خطوات الشعر مدفونة فى عيونكِ
وآثار ركضه وهو يصيح
لم يعد ما ينيرنى سواها"
وحلمها المسرحي المشهدى
واشرعه وجدها المنساب على المكان
واللاشىء الذى ينتشل الرؤية من الموت " ،
فى عينيكِ جموع من القرنفلات الذاهلة
وحشود من الاوركيديا الخائفة للحياة
واسئلة لقلمي عني
الألم الصامت الذابل في يدي
هل المدى يستشفى بهم
ويتوغل فى فتات فناءهما المتجدد
وفى زخارفهم المنصهرة فى البياض؟
التقيك فى ضحكتكِ
حيث وجهى مصاغ من الجمود
وممتلىء بالغضب طوال الوقت ،
شروح وجهكِ تختلف لدي
اولا تطور لضياعي الكامل غير الواضح فى التعبير
وثانيا جذور الغوامض فى هذا الخواء العراف للكلمات
وثالثا التنهدات التى أطلقها من روحى فى شوارع الهواء.
*
بديتِ كارجاء سدى

يحكى لى أن العندليب المقتول
استيقظ أول مرة
من صرختك فى الجدران
ان تتحطم
وتذرو المسافة بيننا.
*
)ضبى سوريا وتعالى وساضب مصر ونلتقى فى روح الكلي. (
*
خواطري عنكِ
تتردد فى أذان شخوصي
فى مستودعات وجدانهم الغارقة ،
تجاه هذه الشمس الغاربة الان
تظهرى على قارب
تاخذى الأطفال الموجوعين من البيوت فى سوريا
لتحمليهم إلى أرض الأبدية
والأطفال الموتى
تسكبين عليهم عبراتى وعبراتك
وتكفنينهم فى احلامى واحلامك
وتدفنيهم فى صمت رهيب فى قبلتنا.
*
هذا السجن (سجني(
كل بقاعه دروب اليكِ
كل فضاءاته الخائفة تلوذ بذكرياتك

الشعر يتعدى المكان والزمن
ويكثف الحضور فى من اريد ،
هل تطمئن جدوى وجودي
بكِ
ومعنى تيهى المحروق في الموات
وقيمة تصاويرى التى تسجن كل ابعادي؟.
*
انا هذا الخرب الساخر
من تحاريق التطهيرات الدينية للتمرد
أخذت بثأر خمر دموعنا على العالم
وفجائع الحقائق
وانفاس المحتضرين ،
اتى إليكِ
وفى يدي وجهى المقطوع
لتحضنيه
فى أطوار مصائرك كلها ،
ما يجول بي
من ظلمة دموية
وكلمة اوبرائية
وزلزلة انطولوجية
وعري فلسفي وجودى
لكِ كله
كوطن يجاهد لكى يبقى طفلا
ويلعب معك فى عزلة ما ،

نادى بشفاهكِ المثقلة بالخوف
على جسدى التائه فى أزقة المشاعر والأفكار
وعلى كل جهاتى المروعة
ان تأتى بندى روحى إليكِ
لتشربيه
وترسمى مذبح جديد
لله
لا يكون فيه أبوابه مغلقة ونوافذه.
*
يتستر القمر الشاحب علي الان
وانا أكتب لكِ
ويلهث إلى وجدي المهيض
كى لا اوقظ
طينى النجس
ولا مضجعى الملىء بالصرخات.
*
الصمت الفوضوي فى روحى
تجاهكِ
يتراأى على الورقة البيضاء مصلوبا
بسطوة الانتحار اللامرئية
على كل ما بى من رموز.

العيون التائهة الزائغة
فى المدى البعيد
والححب الأزلية
هل تنظرى إلى دمى الذى يتقافز من شرياني
ام إلى ما ينفلت من فجر لاوعيي؟
الشعر المنسدل بسلاسة على الوجه
المدون فى ألواح التكوين
بأنه من الوجوه الدافئة الحالمة
الحقيقية النافذة
بتبعثر فى انفراط الارحام الوجودية للالام ،
العيون
واسعة
بها أقوام من المساري إلي
وبها كشف لدلالات الهجرات
من غرقى لغرقى
لا تهدأ فى سفك الموات
فى عيونى المهللة للظلام
هذه ارائك ضحى
لبوسيدون وميدوسيا ،
الشفتان متاهبتان للتقبيل
وثائرتان لتمسيد نهدي الأرض العروس
فى زواجها مع السماء العانس.

*

ما هذه اللغة الحانية المسكونة فى جسدك
شساعته مرآة للظل الأعظم
ظل الافول،
اطرحى هذه الأقمار المسافرة
فى وجودات وعيك
على حضرتي
لنلج اي شارع فى عدم
نزوج أشجار السنديانات
واليمامات اللقيطة
وننام على رصيف
بدون اكتراث بعرش العالم.

*

أراك فى طهارة البياض
وفى كل خريف مؤمن بالذبول
وفى بقايا البنفسج وارتجافاته من الرياح
وفى نشأة الشعر في من مقابر المجهول
وفى انصاب الصدف على القدر،
هذه الروح المصلوبة على بوابة الابدية
بغضبها وثوراتها على الآلهة
من أجل الجياع والمنبوذين
هى لك
مسكونة بالماليخونيا

الكونية
على أحلام الماوراء.

مسخ من القمع
منسوج بانشقاق جسدي
وعيونى تائهة فى وجودى.
أين وجهى وقدماي
وهذه النرجسية المحتومة لى
انا لا شىء
ولا شىء معدم أكثر من مرة.
ذهبت كينونتى فى إشراق الانسلاخ
اي فقد هذا للنفس المنبعثة من داخلي ؟
انا داخلي هكذا
غير ململم الأعضاء

والأفكار
والمشاعر
فقط متفرق كما الكليب.
شوهتنى بدايتى المنفلقة
من جنون الفوضى
وشوهتنى نهايتى
الصافية المحبوسة
فى الانفجار ،
كل لحظة اخلق
وكل لحظة افنى.
لم انتهى من إثبات وجودى
حتى انتحرت ،
لم ارتمى على هذه الأرض
حتى اختفت
وعلقت فى هواء اليأس من ايجادى.
كنت طوال هذه الآفاق والمشاعر
ولم أكن طوال هذه الشخوص والافكار
ولكن الآفاق
تقتل قصب الخلق بى
تقتله
وتصديه
كطريقى المكفن إلى الكلي.
عى يا عدم

هذا الألم
أرجوك عيه،
صه يا وجود
الأنا خرافة
فى ثقل اللاكيان.
ما هذا الذى في
جثة مجتثة من العبث
ومن أسرار الصدف ؟.

ركام دموعى
جمد من شدة الوجد

ومفاصلي
انكسرت من شدة السجد
كأنى خطيئة فى سجن
فى تكية جارى الوجود
كيف أصير فدية لعزلتى
وأرى استعادات الحجر للماء
وأخذ شخوصى هؤلاء
اغصانى كلها تكسرت
وجذورى اندثرت فى النار
وثمرى كله اسقطته الرياح
وصار أسير التيه
عيونى حتى
زاغت عن مكانها
وشرايينى
حززتها بوطء اللاجدوى
حتى ردم الدم
هوة حلمى وخيالي
اصعد يا موت هيا
من قدمي إلى رأسي
الفضاء انتهى
وخرج من مكانه
اريد ان أغيب
اريد ان ألف الفراغ بيدي
فتت يا موت كل شىء

ويا من
اريد ان اتحد بالوجود
واختفى وأنا ملىء بالاختفاء
واتحرش بما يلبسنى من غبار الاحتمال
فانشق عنوة وعورة
عنوة من وحشية الزهور التى قتلتها
وعورة كغرق فى صوان البكاء الأزرق ،
دعكت الرؤى العجاف
بهذا الدخان الأسود الذى يخرج من جمر الأوراق
هل تفكر يا إلهي بى
كعابر سبيل
يبخر بيوتك المجودة
وفجوجك الفوضوية
برائحة الفوضى؟
مت في حلقى
واشرئب فى سرة خدرى
كلماتى ليست دواب
وراسى ليست محراب
والدروب ضيقة إلي
فى قاعى أفول
يقول لى دثرنى
من هذا الندى الأجنبي
فى صوتى مكنسة تتاوه
بعدد القتلى

التى خبزت لهم فرح ممنوع
بتشهيتى لجروحهم
اختصم أيها الرماد الآثم الركيك
ويا مخاط الوحشة والوحدة الشريد
ويا غيم القيامة البعيد
طحالب السواد
تحت قدمي
منقرضة من بحر الغضب المغصوب ،
الملكوت تلبس الكثير من الأقنعة
متى ساصير خف حيرة
متى أسير
فى طريق يهدى إلى ازار ربيع باق؟
كلما اومىء شيطان
بالتجلي فى وله حاجة إلى التفجر
فى النفي
اهرول
ولكنى الان
لا أرى ايه صوارى فى الغفوة
فقط شساعة من شرائح العتمة الباكية
وضياعات الخلاص المملوكة لصيحة الوجود
لا أحس بحواسي الان
فقط بكل ضيقاتى المحروقة
في العبور إلى غواية الاستصراخ
افتعل الصرخة حتى يا شعر

لكى أفعل شيئا
يهز هذا الطين
سخطك يا شعر
على كل ما أحمله
من ضحى متخمة بالتعب
على كل وطن غريب
يجرى وراء صلواتى للهباء ،
اترنح وسط القمامة
والزجاج المكسور للحقيقية
وقش الأقدار المحروق
وقشر الموت ،
الوجد لم يعد يجعلنى أخاف من اي شىء
وأبواب الظل كلها أغلقت
والكلي يقشعر ،
هدأت اللغة
اخيرا
ورقت لتنهدات وجداني
ساسهر كصبارة على خوف ميت فى الظلمة والكلمة
وبعدها املئه بحبر النبوءات الكاذبة
وأضع فى دبره سراب سريرتى.

العري فى الظلمة التي هى قس أعترف له
بما فعلته من خير فى اليوم

وابكى
لانى لم اتجاوب مع حرارة شريتى
وحميميتها
وتفريخها لالهه جديدة
وغزوها لى
كما يغزو الضوء شجرة بلوط
كما يملأ المعشوق العشيق ،
قيدنى الخوف
من قدمي ويدي
وتلت علي ربات الظلمة الترانيم
التى جعلتنى أصرخ فى جسدي ،
انبثق الغسق فى كل مجرى
وتحكم الوهن فى كل كفن
وتنهد المكتوم المجدف فى الدموع ،
يغوينى زفير الشر
وأسراره
واسفه
وسكوته
وجنونه
وعليله
وبؤسه
ورهبانيته
وجنائزيته
وشواطئه

فامتلكه
كما تمتلك زهرة جمالها
فامتلكنى
واسير بين جثث الآلهة الممزقة
فى إحياء وعيي
ولا يوجد مشتبه به غيرى ،
من اعماقى اللامعة
كجسد صرصار فى الضوء
من هذا الوهم الكلي
فى تقليب صور الوجود
من هذا الوقح الخائن
لكل بدايات أي لاهوت
القاتل لكل رجال الكلي ونساءه
ولخرفانه ولملاءكته واشياءه
الواسع بالإثم
والناضر به
ملىء فمي بالزمرد العنفواني
ويدي بدم العذروات الشهي
من سفح الإله المهزوم المتشنج
من يأس بأسه علي
لانى باطنه الحقيقي
الذى يتستر بالخلق ،
رضعت ضيقا يبتهج بى
ولا ينسى أن يخرب تحاكمات التراكمات مع الأفكار والمشاعر

مشقة هو أن اكون دميتك
ولا أهرب من رؤيتك فى غصبي ،
اكلت شخوصي من الألم
واخرجت قلبى
ومضغته
كل مخلوقاتك رجس خائف منك
وانت أيها الرذيل
تنذرنى بالجحيم
انا فقط تكلمت بباطني
وبدون إرادة فى النجاة من بطشك
شبعت من شهيتى لإرسال سهامى اليك
وعودتها مكلومة
عودة الوجد الكلي مكلوم من عندك ،
قض مضجعى
فكله عاهرات وزوانى ولوطيين
وحنطات صوتك
وخمر رسائلي اليك
انا تائه فى غداة الآن
وفى غداة الأبد
رحمتى عليك هى سخطي على هامتك
المدينة لى بالتزيين،
انا من اطمث الوجود
والكلي
وشرر كل رحم

لكي يلد مسخا
لانى إله الشر الوحيد
انا الخطاء العارف والمتيقن من خطيئته
والسابل كل الطرق إليها
كلماتى خطاة
انا الشجرة هذه الزقوم
التى تملىء الأنهار بالدم
ليغرق فيها العارفين بالكلي والابرار
لا أخاف من الهلاك
ولا بهذا الخصف المبرح فى القيامة
ولا انادى بالاستغاثة
بل ساستمتع بالألم
لانى فى اقاصى الباطل
ورثته منك يا إلهي
يا قاضي الباطل
وخالقه ومخلوقه ،
ارعدت الضباب الذى التجا إلي
وصيرت كروبى اضحوكات لك
ارتعش الان
ليس من الخوف
بل من الغضب الكامل
ارسل ما لديك من مخلوقات يحرقون
اشتعلى يا جدران
كافئى يا ارض

اهبطى يا سماء
انا عصيت الكلي ،
مخيلتى ترتج الان اووه
وتتداعى
هل اتت سماء أخرى إلي
من إله آخر
من فوضى أخرى هه ؟
انا الغريب في
والغريب فى الوجود
والغريب بك
والغريب فى القيامة
انا الطين الغريب على الارض
سقطت من ترانيم المجهول
وتبرأت من خطية الكلي
فهو أعظم خطية واعظم خطاء.
*

الشعر طارىء
لا يتوازن مع القوى البشرية
بل يستبعد الرؤى العزائية التى لديها خوذة الوهم
ويعيد الاتحاد مع الشر الثقيل الصاعد فى المهاوى
يحلل
الطبائع الملتحفة بالغرابة

ولا يحجب الحقائق
باستعاراته حتى ،
هو ختامي دائما
بعد الاغلفة النهائية
وبراهين اثكالها لمعاجم وصفها.
*
هناك عدد كبير من الكيميائات لصمتي
أولهم
دلالة سجنى للحقائق
وسجنها لى
وتأسيسات العراء
لروحى
المليئة بطلقات الزمن
وطاقات الغضب.
*
اجرحى
يا مشكاة الله
ما خبا فى الفؤاد
وما اندثر فى العقل من أسئلة
لكى أخيل ورى
قى الثريا
يأكلون الكلمات
ويشربون الموسيقى.

*

لى ظل على السماء
وظل على الارض
الظل الذى على السماء
هو اضطراب زهرات الموت
وادخارها لهجرات الردات من الوجد
والظل الذى على الارض
هو جسم مفتوق من السواد
يقتل الألوان وروتينية شكلها.

*

الظل
يكون جائع إلى التكون
فى لحظات الكتابة
يقول
خذينى يا قريحة
من قدح الوحشة
إلى مصب رعبه
ليقومنى خلسة كسدى
أو ليقتلنى جهرا وعنوة كبهجة.

*

يا ظلي
لم تموت فى بطن النور
هل تخافه

أم تخاف انسيابك
يا ابن الظلمة ؟.
*
ستأكل الغربان جثتى
بعد أن انتحر
وبعد ذلك تحمل احفادها رمادى
لتضعه في عشها التقني
وتعمد به
فرائسها المتفوقة في الهزيمة.
*
الصدفة تراقب القدر
من بعيد
وتقدر مفرداته المفتقدة إلى النظام الأعلى
المسؤول عن نجاتها من الفوضى والعبث
مفجرة
نسق مهين
يصوغ الملكات الرحالة لجماليات قريحتى.
*

تنتصب الأوجاع
فى سنابل الذاكرة
عندما يدلنى الرقاد
على حلم جنوني المستقبلي

فابتنى دجية فوق دجية
لها طيفك
الهارب من ظلك
الموشوم بزبد الجروح.
*
لم استفذ بعد مصيري فى الشعر
لازالت هناك رعشات خارقة لبصائر معانى
وعذابات عاهرة تحضر بكلية
فى سقوط الصراع فى مدرسة الخلاص
لازال هناك ضياع تربوي
يتعارض مع جذور اللقاء مع البقاء
لن ارضخ لهذا البيت الكبير
الذى يسمى الفناء
الا بعد يبلغ المى العصمة
ويضرب عن المبالاة بحقد الأبعاد.
*
هناك أناس كالقصائد
من لديهم حكاية بوهيمية عن ذواتهم فى مخيلاتهم
من يذوبوا اللانهائي المتذبذب المتفتت في عيونهم
وشرره يتساقط
ليشكل مجموعة من الجنازات
للصموت المتشددة فى العلو
ينطلقوا

من انكسارات
الغيب المعسل والمعسول
لطيش التجارب المتضخمة
مع أعراف الجنون.
*
اللذة قائمة على مجهول عظيم
لا يوجد منه خلاص
لأنه شعوري
تهتز في طمأنينة
وتسكن الانفراد الوجودي
تطرد الظلمة التى كونتها الأسئلة
والكلمة التى كونتها الحاجة
والفناء الذى كونه الرحيل المغترب
آتها وجود
ولاآتها عدم.
*
بلغينى يا قيامة
مقامات اللغة الظافرة بى
وادلقينى
على حفنات الدموع
وكسرات الآهات
وصموت العرق.
*

الشهوة هى الحقيقة المدقعة فى الاختباء
على الدروب التى تأخذ إليها ،
والدروب هذه ليست بتحقيقها
وهى السراب
الذى يجعل النفس سربا من اللانهائيات المتتابعة والغير متتابعة ،
ثمة فى المدى تخوم لم أطأه ،
ثمة فى الالم استواء سوي لم أجربه ،
ثمة يا رؤية غلبة للظلام لحظية.
*

خذ أيها الشائك الكلي
يا الله
باطني اللاحسي الذى لا ينتهى
فى بطن روحك
وشبهه
بفناء عارف حاله.
*
جلد خاصرتها
كان سميكا وقويا وناعما
وله لون شريحة من الشفق
وردفاها معقوفان إلى الداخل
بجمال لوحة

بسواد خفيف فى الشق
مر من هذا المكان الكثير
من شهواتى التدميرية.
*

اللحظة التى أحز فيها شريانى
هى التى أشعر فيها بأهمية الهواء البارد الذى يأتى لأنفي
والهواء نفسه
هذا العبثي
عهو أعظم ما خلقته الصدفة فى مذبحها البدائي
فى استغاثات المعدوم للوجود
هذا الهواء سيبقى
بينما أنا سأرحل.
*
ثمة لوحات لله فى كل مكان
يرسم بانتظام
ويوشم هذا العرش المشتعل دائما بالطاقة
لوحاته هى لوحات الطبيعة
ولوحات الأجساد للناس
ولوحات الباطن السحيق لدوامات مدفئة
انا لوحته الشائهة
السكرانة
الخارجة عن سياجات نوره.

*

خلصنى يا حرف
من من لا يجيرنى
عندما أتلفظ بالموت
اشفق حتى
ودع ودائعك ولقاحك
فى مسام ألمى.
*
احجبى
يا موسيقى
بكاء قوقعة الضوء
التى خرجت منها سدرات اللغة الطاغية
المستحمة فى حسرات حال الشعر
وارنى
جلد الصمت
وقشعريرته.
*
امشوا فى أزقة الحقيقة الوضيئة

واوخزوا فواجعها
بما لا تعرفوه من غزوات التيه
ربما تكفل اكتمال عقلى بالجنون
وتلصصى على جدران الكلي
وتشرنق الاسئلة عن البدايات والنهايات.
*
السؤال يعمق من كثرة الوقوف عليه
والرؤية تتطابق مع الداخل
وهو الماوراء الصغير
والنبش يسدل علوية ولو حتى مجازية
والسراب يتقصد حجج كثيرة .. ،
لهذا السؤال عن الماهية لا ينتهى.
*
لن يشاركنى أحدا فى وجودى
لأنى من خلقت صدفة عزلتى
ليس فى الوجود كله ،
ولن يشاركنى أحدا فى عدمى
لأنى من خلقت صدفى وجدى
ليس فى العدم كله.
*
نأيت عن النأي نفسه
وانتفيت عن وجودى
وانشققت عن اللغة

وتهت فى مجمرات الماهية
وانسدلت فى الغياب
ولم اؤوب
ولن اؤوب.
*
وهن النور
فى ملأ المحو المنشرح
له كرامات يا المى
اختلسه
من تكاليف التجلي
وعجائبه.
*
صدرى يتمزق الآن ،
الاختناق الرهيب الذى يسرج طوال الوقت
بذكريات المأسي الوجودية والماورائية ،
نفذت الإشراقات
ولم يدركنى الا دمعي ،
يا إلهي أغمض عيني على سجونى
واجعلنى اتلاقى مع اي عدم تائه يقبل بى،
العدوم التائهة فقط ستقبل بى.
*

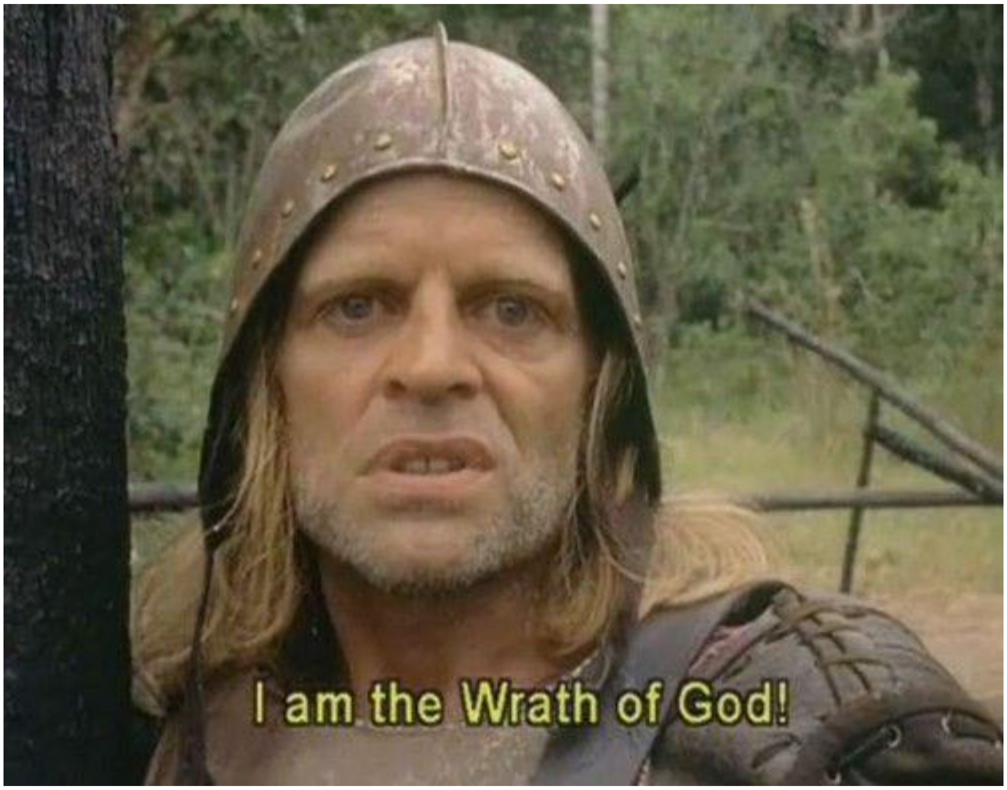
الغرق

فى اللامعانى
يجعل الذات متناهية
بعد أن كانت صبية الطوباوية الجميلة
التى تجعل العدوم وجودات
يجعلها تستوى على التدمر
ووجوده
وارتسامه
تنزلها من مقام البعيد
إلى هاوية تافهة.
*

السدى
غيث
اخروي
كابوسي
مرتد عن كل ردات المعانى.
*
التأمل فى استحالات
ان تكون عيونى مرافيء
للقدر الملبوس بالجنون
يجعلنى
اضرم فيهم بصائر واهنة
لبارىء الشعر

العبث.

*



الكادر من فيلم Aguirre the Wrath of God

التآكل والتكون

السعيد عبدالغني

الإهداء إلى

جاي شعيب

أتعدد بلا عدد
فى ضوء وفى ظلمة
كاملة وناقصة
تامة ومنتثِرة.
دموعي وسّعت عيوني
والمشهدية الداخلية لباطني تطفر على وحيي للغرباء.
أصلي بلا دَين
يداي مرتبة على صدري
أنا درويشية حزينة فى عالم الأشياء
فلا تضعوا اقواسكم حولي
لقد خليت إلا من التأمل.

أقسم بوحدتى على وحدتك أني فيك
مهما كفرت بي ومهما احتجبت عنك
مهما ازدلفت مني ومهما انتأيت عنك.
لم تقترب إن كنت تكفر بي
أنا فيك فاسلك قلبك.

يا بعيدة عندما أتذكركِ أشم رائحة الشتاء في الليل الغامق.
أتوق إلى مضمركِ كشغوف بمتن المطلق
عنوة عن عماء العالم
ودلالاته العارية أمام النفي.
أرتب قلبي الآن
أمسح صدأ الفكر من عليه
وأختم عليه وجهكِ الحزين
كيف أملأ طيفكِ بمجسدكِ ؟
كيف أدركِكِ وتدركيني بكلية
وتنزفيني وأنزفكِ في اللغة ؟
كيف نستوي على عروش
بدون أن نحطم رئيس مذبحها ؟
هيا اصنعي خلاص العالم الكئيب
بدم عدمكِ ووجودكِ.
العالم يتناهي سارة في النهاية
وأنا في النبع أستحم بماء الغياب ..

عقلك كافر بروحك وما فيها
وروحك كافرة بعقلك وما فيه
إلى من تنتمى ؟

جبلت على غربات كثيرة ولكن الغربة الكبرى غربة القلب عن من يشعر به ويفهمه ويصدقه أما غربة الفكر تداوى بكتاب أو طيف شاعر.

إن سكرت بك هل تُنشيني كخمر مُر
وإن أعرضت عنك هل تعاقبني كأمي بالرحمة أكثر !

أنا الترجمة الشائعة
لكل ما يرادف
المجهول المسعور للانكشاف بحسب المجاز.

يا لائذ بعين قلبه

نار فيها معشوقة وعشيقة بالألم
ففر
ودِر كلك على الجنون
هجِ على هشيمك وعوزك
واذهب نحو عدمك
بقدميك .

العالم طلل وحدته
والشِعر طلل عذاب هذه الوحدة.

حوار مع الذات 2

لم تكفر بالاخرين في كونك الداخلي ؟

لأني أحبهم ومن أحبه أكفر به ، لأن قلبي يتعذب بالإيمان بأي شيء.

من أنت ؟

منكِر مطلق لوجود أي شيء داخل اللغة.كل الأشياء الحية خارج اللغة.ربما أكون أيضا مضارع خارج العالم.

لم الوحدة الرهيبة تلك فيك ؟

لأنها مرآة تعكس كليّ.لأنها أين أخير بعد نبوذ العالم.لأنها آلة الانسلاخ التى تُكونِني مرارا..

هل الوحيد حي ؟

ليس دوما ولكن طالما هناك معانى لازالت به فهو حي حتى أجل الفراغ.

الوحدة أطوار ؟

الوحيد أكثر الأشخاص قابلية للانتحار والجنون والتحول إلى شخصيات أخرى لأنه يعرف تجريدات معينة فيه مسؤولة عن تغيره.

من تعاصر في قلبك؟

زهرة موثقة باكورتها بالغيب.

عد لوحدتك

العالم خارجك يضطهد هزج قلبك

ويؤولك بالغرائبي المطلق

عد لمرآتك التى تجعلك نرسيسا مؤقتا على الحروف.

إخلق باطن آخر للعالم

وخيِّل أنك تحيا فيه.

في الحلم
لا برازخ
لا معرقّات
أرض سابحة بلا قوانين لنا.
فيضة من لونكِ مدلوقة على فيضة من حبري
والله يتكون بإشراق منهما.
نأينا عنوة من الصُدف المشيِئة
واجتماعنا كذلك بيد الإرادة الكونية
فهل سنجتمع في حضن شارع محلوم بوجودنا ؟
مؤولِي العالم يقولون احتمالات كثيرة للمصير
مؤولِي العالم ولا رب النهايات يعرف أحلامنا..
سأذهب لغيبتي وأزدلف من طيفكِ ثانية..

شغافنا مملكات الضوء
وإن اتحدوا يصيروا مطلقا غائرا أرضيا
فضمي كلكِ لكلي
ولنحرق البرازخ بقبلتنا الطويلة
التى تستولي فيها الحياة على الموات الكامن في العالم

وتكون ختما على جسد الوداع.
جاورت طيفكِ
داعبته
ونزعت منه تلاشيه وملئته بتجسيد المجاز
فصرخ وغاب في داخلي.

يا هاجرة
المسافات بيننا مدغمة في قلبينا
فتعري كسنونوة لرياح يداي لامسد وحدتكِ
في أين الطيش / المعنى.
يا هاجرة
لا جهات لقلبي سوى نحوكِ
فتمددي على الأمكنة المكسورة بفعل مشيئة الجذور.
يا هاجرة أسوق لكِ حرائقي
فاحضنيها بلماكِ وعرقكِ الدافىء.
صَنف كللكِ مليك النبوة الحزينة

وقلبكِ نظيف كمرآة اللغة
أقبلكِ وانبذ المعرّف في علاقتنا معا
وأُعنِف العمق أن يَدرِكِ.
ارتفعي وانخفضي من بدء هروبي لآخر مصيري
سنلوذ معا بفراش سماوي
وننسى ملأ المراقبات الإلهية.
إن تناثرت على جسدكِ
سأل الملتحم الموهوم
محمولك لها مجهول
فضم كسراتك
ليحيوا في عينيها المتعبة
ولنرى بعدها تباهي الموت بملكك.

هالة
بهلوانية
على رأس القلم
عندما أكتب نفي العالم.

الذي فقد كل شيء
الذي لا يؤمن بأي شيء
هو فقط من يستطيع نقد العالم بحيادية.

لي أطلال فيك أيها الغريب
بنفسج آفل
وأحداث تخييلية عن مصير العالم
وشياطين كامنة تُنمي الرغبة في الحياة.

لا يفهم العالم الشعراء
يصنفهم على أنهم مجانين
لاعتقاداتهم بمجازية كل شيء.

كل وحدتى تتآلف من ألمي
كل ألمى يتآلف من أعصاب الاحتمال المقطوعة.

سنتعانق يا فجرية الروح إلى أن نتلاشى
وتكتمل وحدتنا
بعيدا عن عوالم الحس
سنتعانق إلى أن تنتهى البرازخ الأزلية بيننا
والمسافات الجغرافية
ونحت العالم في قلوبنا

سنتعانق وهاجسنا الانوجاد معا
لا الرحيل من العالم.

حوار مع الذات 1

لم انتحرت ؟

لأنى كنت وحيدا بالرغم من وجود أناس كثيرة حولي وفي العالم ولأنى أريد الذهاب لوحدة أخرى مليئة بالصمت والسكون.المعنى نيء وقد فسد.

لم أنت وحيد ؟

لأسباب كثيرة منها أنى أخاف أن أكون جلادا على أحد آخر غيري ولأنى أخاف أن أكون فريسة للعالم ولأنى أريد خلق نفسي بفرط.

لم تجلد ذاتك ؟

لكى أسمع صرختها وهى تكفر بكل شيء

هل هناك رب لكفرك ؟

نعم قلبي

ما آخر نص كتبته لله ؟

"إلهي في سكون الفناء رأيتك جليا
والأين مبنيا عليك وأنت مبني عليه
وصورك في شتى الأنحاء
إلهي إن شهدتك لا استطيع شهود غيرك ولا محو وحدتي فيك
إلهي بئر قلبي مملوء بها فهل أنت معنى الوجد ؟
المعاجم كلها حدادية لأنها لا تشي بك أبدا
والفوضى الناشئة في باطني من الحداثي لا تحرِفك فيّ
إلهى ماذا أفعل حيالك ؟
أحيا بك أم أحيا بدونك ؟
أخلق لقائك أم أخلق وداعك ؟
أترك زمني وأتى لأزلك ؟
وأشغف بتركي للعالم
جردت نفسي لأجدك أنا
ولم أتنبه إلى ضياعي في التأول"
أي إله تقصد ؟
الإله الذي لا يوجد خارجي.
لم تدمر نفسك بهذا الشكل ؟
لأن التدمر يكشف عورات عميقة للعالم كله وأنا من يملك ذاتي ولا أملك غيرها فأحقق ذلك عليها.تعرف الالهه تتكون من إرادتي التدمير والخلق ولكن بشرط وحيد وهو عدم تدمير ذاتها.
ماذا ترى في عينك بلغتك ؟
طفل يموت ويتحنن في دمه ويضحك.
لم حاولت الانتحار من أيام بأقراص المنوم ؟
لم أكن أقرر ذلك لكنى كنت أريد النوم لفترة طويلة.

الخلق أكثر شيء ينشي الروح وأكثر شيء يؤلمها.الخلق يدمر الرغبة في النشوة الجسدية .

أغيب
على البوابات الألوهية جميعها
وأعود محملا بتراب الخوف
على كتفي.

فهم العالم فقط مقاومة رهيبة له.والتعبير عن الفهم بالشعر خصوصا مقاومة مطلقة غائرة.

كريها العالم إن لم تكن إله وحدتك
إن لم تكن أنت وحدك في داخلك في نشوتك
كريها إن ناديت في باطنك ولم يُلبِي أحدا في ظاهرك.

إلهي في سكون الفناء رأيتك جليا
والأين مبنيا عليك وأنت مبني عليه
وصورك في شتى الأنحاء
إلهي إن شهدتك لا استطيع شهود غيرك ولا محو وحدتي فيك
إلهي بئر قلبي مملوء بها فهل أنت معنى الوجد ؟
المعاجم كلها حدادية لأنها لا تشي بك أبدا
والفوضى الناشئة في باطني من الحداثي لا تحرِفك فيّ
إلهى ماذا أفعل حيالك ؟
أحيا بك أم أحيا بدونك ؟
أخلق لقائك أم أخلق وداعك ؟
أترك زمني وأتى لأزلك ؟
وأشغف بتركي للعالم
جردت نفسي لأجدك أنا
ولم أتنبه إلى ضياعي في التأول

الجنون اختيار الحلم أن يدوم.

أحمل وحدتي معى إلى انتحاري
أحمل قلبي المرآتي الذي رأى العالم كخطأ الوحيد الأول.

خيال الوحيد دوما جنائزي من جنس ألمه
خيال الوحيد عيد الذئاب.

أريد فقط أن أنبش في بلاد رأسي العجوزة
وأستخرج أكثرها دفئا لأحيي فيه قلبي.

أنت غامض لأن قلبك المتوحد هو من كونك.

الجدران تؤلم لمن أشرك بالقضبان جميعها
حتى التى تحميه
وامتلأ قلبه بعرفانات الهواء.

نجوم مفلوقة
وضوئها
مشذر
على أعشاش اليمام في الليل
يكفي الدفء لغده
وينفي الموت .

وراء خماراتكِ المقيدة بقلبكِ
في مركز كونكِ
كنه له سيادة على المستلهَم مني
وراءهم غيم كامل أزرق
تتلاعبي به لرسم المطلق.
عينكِ أين فني
ويداكِ المستفِزة المعانى من العالم
سترتق عالمى الخِرب في زمن لن يأتِ
أنفتح الآن بلامألوفي يا مجاز مجنون فى لغة أخرى
انعقد انصهاري فيكِ على يقين بأني لن أشرِك بالشِعر يوما
مهما احتج عقلي عليّ وقال حسي أني جننت.

شياطين سارحة من كل جهات البعيد نحوى
تتقافز على سطوح البيوت نحو قلبي
وأنا في بطن المعنى.

روحي محجوبة في حيزكِ
وجسدي محجوب في حيز العالم
أكفر بكِ أم بالعالم ؟
عين قلبي تتفتح في حضرتكِ لأكوان
يا قدوس وحدتى.

أن تشتهي بعيون قلبك مزجا كونيا محجوبا في سدرة بعيدة
لا يتجلى إلا قليلا وإشاراته شهويات للنأي
أن تُعطي كلك لغامض
وتفض البرازخ في قلبك بينك وبينه
وتفض الأفكار الروافض
تحسر حبك إلا عنه
وتعذب كفرك من شده ألمك منه
وتشطح به وتشطح معه
وتنسى من رقة قلبك جنته وناره
تتشوف نوره مفقدِك وعيك
وتعرف بعضك وتعرف كله
وتنزف لغتك على بعادك عنه
وفيك وحدك مفرِقك عنه
فجاوز حجبك وحجبه.

سلام من المعنى الغابى البدائى فى قلبى
لجوهر العالم الجلاد
وهجاء منه لدلالات العالم جميعها

أصارع في داخلي مفهوما ولامفهوما
المفهوم هو مجاهيل العالم
واللامفهوم هو مجاهيل ذاتي.

كلكِ استعارة مشهَرة المجازية
عيناكِ فيهما شروح وترجمات لسأم الإنسان الحديث
وقلبكِ يصقل حضارات وجدانية على الورق.
كيف تلهمينى بإضاءات وبيننا كل هذه المسافات ؟
كيف تشنقي الجغرافيا بدلالة كلمة منكِ ويعلق الأين من عنقه ؟
أريدكِ في قلبي البوهيمي
تتقافزى
وتلونى
وتشغلى حجبنا في الفراغ الذي نختبىء منه في العالم.
أريدكِ لنهدر
على بور المعانى
بعرقنا المختَلط

لنغرس فيه جنس الحياة.

عيناك عرس الافول
تتكون فيهن القيامة
ويغني المجذوب.
جسدك سكر المطلق المتبقي
في عالم الشعر المنبوذ.
وحيك اشعة تسعى كثعابين وراء الأيدي الكاتبة
وقلبك نفاذ الأثر على وحدتي.
هل سنتلاقى في قبلة ما فالقبلة تلاقي مضاعف ؟
هل سنفترق عند نهاية كتابتي القصيدة ونهاية قراءتك لها؟

إن نظرت لشيء أو تذكرت شيئا قبل انتحاري
سيكون طيفكِ وهو يبتسم
ربما تنفرج في حينها جمالية
تلضم الموت بنفسه ويرحل.
إن اخترت إدراك شيء
سيكون عينكِ وهي تنظر لعيني في ندرة التشكيلات حولنا.
إن عرّشت قلبي بعالم سيكون عالم من مخيلتكِ
او مرآة معلقة عليها لحظات نشوتكِ الروحية
او مرأى كنتى فيه حية بكثرة.
حضوركِ يمس عرش الجنون في رأسي
يخلطني بلا توقف بي وبالعالم المخيّل الذي لا ينقرض وجودي معكِ به
حضوركِ شغل قلبي أن يهجّن الأمكنة بطيفكِ ويغذيه بدلالاتكِ
حضوركِ يعني وجودي الخالص بعد فصم تعدداتي
حضوركِ سيرة لمجاهيل صًبت في ينبوع وحيكِ
حضوركِ معاني تحال لدور حاضنة وحاوية لنوازعي المضطربة.
قلبكِ أشهى بلادا تخييلية في مرآاي
وعيناكِ الهنا الكامل لدفئي.
إن انحسرت عن وصلكِ فاض غيابي
وإن لم انحسر جُذبت في نفسي.
وجودكِ مَروى لينابيعي الحزينة
والبرزخ بيننا يبقيني حيا وميتا.

ما تم حجبه في البدء سيظل حجبه في النهاية.
سيفنى كل شيء إلا الحجاب.

إن توحدت فأنت عدد وإن تعددت فأنت واحد.

كأسك يا إبليس
في ليلة تذكرت فيها طردك
وبكيت على صليب الحلاج.

أستوحش كل شيء
إلا نسمة غير عنصرية
عبرت على مقابر المدينة
وأتت برائحة أبي إليّ.

قلبي ينشأ ثانية
من تأويلاتي لعينيكِ الدامعة
التى تدمغ لزوم انوجادي.
قلبي ينشأ من ملأ رؤاكِ
ويمارس تهجينه لافوله بضوئكِ المقنع لا القامع.
انزلقت مرئيات
في عيني
من سدرة عينكِ
بها العالم خراب مطلق
انزلق عيانا آخر
لداخلي
وعمائا آخر.

أجلس في مقهي ملىء بمن يلوذ بحبكة اللعب من شطرنج إلى ضمنة الخ.أناس منهم الطيب القلب ومنهم الغزير الوحشية ومنهم المتنمر عندما يفوز ومنهم المنتظر الفوز.أنفخ سجائري فتفتعل سحائبا ملونة تستحيل طيوفا ملونة كامنة في الهواء السري المبطن.اتذكركِ فيدفأ قلبي بسيرتنا الخيالية ومعانينا المتدفقة الرواحة بين وجودك ووجودي.وأسأل ذاتي أيهما سينتصر في نهاية الزمن المادية أم الشاعرية ؟ سينتصر الشاعر أم السلطوي ؟ سينتصر المجنون العابر على مستضعفينه ؟النسائم حرة الان من قضبان العتمة. .

لنرقص بلا نُسك المطلق
لنحوز العالم بلا إيمان به
أراكِ الان في قلبي تامة.
أهجر كل الكيانات في الليل

أسكن وسط صموت السماوات
أنتظر رضاعهم اللاواعي لقلبي المجهد من العالم
وحشاي مبقور من الفكر
وعيني جنت من هول رعب العماء
ولكن جسوم وحيياتكِ لضم للمشهد.
بعيدا عن معرّفات العالم
اشهدكِ
وأسري معكِ في فجور غريبة قلقة
للمذبح الآيل.

الوجد أن ترى كل شيء كأنه هو
ولا ترى أى شيء كأنه أنت.
الوجد أن لا أدركك كلك
وأن أجهلني بكليّ.
وجدي يا إلهي علة عذابي الكبرى
ووجدى سارى حتى أفني.

الامتلاء بالجماليات المتنوعة هذا يجعل الروح والهة بالوحدة وجودة هذه الوحدة تتعلق بمقدار ألمها.

*

هناك شيء مجهول فينا إن تم نهشه تتحول اليوتوبيا الداخلية لسوداوية مطلقة.

*

لم أكف يوما عن تأمل لأشياء بدون لغة حرفية لكنها تطلب منيّ وصفها.

*

رأسي الآن فيه لغات كثيرة لمعبَّرات غريبة.

*

رأيتكِ أول مرة كقصيدة صامتة ولكن صمتها موحي بأكوان متكلمة.

*

لا أفهم أى شيء في داخلى علته وماهيته
تتكون الأشياء وتندثر
أحيانا أزاوج المعنى وأحيانا أطلقه

ولكن داخلى ليس نسقيا
ليس محبوكا بأي شيء.
*
كل البرازخ بينك وبينك تمحوها المجازات وتكُوِن غيرها
لذلك لا تصطدم بك
إنه غيرك الكائن فيك
وهذه بدايات انفصامية لا تفتقد هوسا بالوحدة والانتثار.
*
حاولت الانتحار وكان طيفكِ صبيا في المرأى.
*
لا أقرباء حتي ذوات جنبيّ
لا أقرباء للأنا الشاعرية
لذلك كل شيء غريب حتى ما بداخلي
وبعيد لانني لست هو.

أنا ساعي الأجنحة
أوزعها

على حزانى العالم فى السجون والمحطات.

الكتابة للآخرين بالنسبة لي هي خروج من الوحدة، وثب من عنكبوتيتها.اتحاد آخر يحققه المجاز في الظاهر وتحققه المعاني في الباطن.اقتطاع الجزء الذي يصلح للمشاركة، الجزء الانسيابي في الذات.الكتابة للاخرين حضور لأين تنويري في داخلي حتى بوجود الآخر بدون مشاركته أى شيء معي، وجوده فقط يُوحِي والقدرة عى الاستلهام تعتمد على الحساسية التى تنبش في المجهول الكائن في الاخر هذا.

ستصلك العتمة وتوصِلك بخفائك
ستعايش فيها رهبتك من الدرب الطويل الفارغ من السائرين
ستكسِر عًُرف وحدتك
وتسود على مرئيك
وتفتن قلبك بالانتحار.

تلوذ بوحده ذئبيه من العالم
تكرهک على الموات بعلل
فى قعر خراب بلا نسق.

اين واحد يا حاوى يضم المنتثر
اين واحد يضم قلبى
اين واحد للغريب المطلق

النفس كون آخر ولكنها كون بشخص واحد فعال فيها.

الرغبة في الخلق (الكتابة) هي إحدى رغبات الحياة التى تتحور نفسيا إلى رغبة في الرحيل.الرغبة نفسها لعبة بين الفيزيائي والروحي (المجهول).

ستفني العوالم الشافية لالمي
بكفري الأكبر بوحدتي
ستنفجر المرئيات البشعة المسائلة
والفيزياء المفارقة المستولية على حسي
ستهشم الأجنحة ويبقى الزوال.

أن تفرك الشمس نفسها في قلبي
ويتمرغ ضوئها فيه
هو عناق طيفك العصري الراقص

الذي لا يمكن ان تهدأ جهنميته
في حضوري.
أن يرضع وجودي بقائه من برواز وحدتك
بدون أن يتقيد بالعالم
هذا وجد أصيل.

القلب يستعدى الزلفى من أي أحد خيفة كراهته وكراهتى
القلب يغترب عن جنسه بالاقتراب من أي أحد .

اسكر فمنحوتات طيفه محجوبه وراء سقوف العالم والمعنى
اسكر فلن تجده إلا في مضمون وحدتك
اسكر فباهره في عمائك راسب
وطف لعلك تُجز لنفسك الانوجاد
اسكر فالسيادة للألم على كل شيء.

إن حزتكِ هجرت ذاتي
وإن نبذتكِ حويت غريبا
فاغوي البرازخ للضم المطلق
لا أريد حدا لفنائي
لا أريد حدا لانعدامي.

آمنت بالكثير ضد عقلي
ولم أصدق أي شيء ضد قلبي.

أعمق ما أدركه ليس حتى كتابتي ولكن الموسيقى وخصوصا الأوبرائية منها.أعمق ما لا افهمه في العالم الموسيقى.أعمق أنواع المحركات للنوازع للخلق بعد الفلترة الكاملة من الرؤيا اليائسة العدمية في باطني.

امام بياض تام كمرآة لسطح نهر ملىء بجثث حزينة ولت من جنائن وجنائز الزمن أفتح ضلوعي المغلقة كباحة لصلوات النسيم وانساب مع زرقة مشوبة.عربات ترتفع أصواتها وداخلي الصامت إلى الان لا يشمئز من العالم لهنيهات بسيطة.شبكات لاواعية لدلالات تسيطر علي منها ما الفته من غرائبيات مألوفة ولامالوفة واعين منها المي بين الجدران من سنوات تشظت.

أهجر كل الكيانات في الليل
أسكن وسط صموت السماوات
أنتظر رضاعهم اللاواعي لقلبي المجهد من العالم
وحشاي مبقور من الفكر
وعيني جنت من هول رعب العماء..

أستخلص من جثمانيتك طيوفا عديدة
حاضنة لكل صوغ ممكن لانتثاري

أستخلص من صوتك غنائيات لزمامير البدء والقيامة.
أنا وظلي وحيدين تحت القمر
وعائلات من المفقودين تفيض
بهم جنس ألمك
لا يضلوا عن العزف والهزج
ولا يصلوا سوى لخيال وحدتنا .

الأمل كائن غريب يتمثل من مجهول قبلي أو من نسبة الشاعرية فينا واليوتوبيا المغلوبة من العالم.إن كفرنا به نكفر ببطش الحقيقة التى ستحدث في النهاية.الأمل هو الذي يدفعنا للسير في النفق المظلم الذي ربما لا خلاص من السير فيه.هو نازع القدم لدخول الفضاءات أو المتاهات.ربما يجب أن نؤمن به لنثبت لأنفسنا الوجدانيات وصراعها مع مادية الحياة كلها.

عينكِ خزانة كل ما خلعه الشِعر من العوالم المفارقة
عينكِ قومية اللامحدودات.

ناصعا كل ما أدركته في الألم
وقاتما كل ما أدركته في النشوة
في لغتي/وعيي/ذاتي.

بشكل ألوهي ونبوي.

كلي معلَّق في السماوات المطلقة
في أعلى المعنى
الذي يُخفِفني.
بعضي راسب في القعور المطلقة
في المعرّف
الذي يُثقلني.

إن برزختم ذواتكم عن المطلق
نأى
ونأيتم عن النشوة.

من صقل الزوال كان به غريزة الشعر الكاملة
من صقله تذكرني بلا حجة معرفة المي.

باهتة أنواع الحضور جميعها أمام انغراسكِ في المرئي
وهاربة كل التشكيلات الجمالية من عيني فيه.
ضحكتكِ تأويل لفردوس يفترش الجحيم الداخلي
يضع ورده
ويُنتج أبده.
أنتظر طيفكِ بصمت شديد وتأمل شديد
وهو يسير على الذرى الضبابية
ليأتي بخمر الانوجاد لي.

الان كل شيء يتراءي بوحشية كجحيم.
وجهك عسل في ملح المرئي
ووحيك وحي اوبرائية غامضة لغتها
هل البعاد الجغرافي إشكالية الشعور بالآخر ؟ أظن لا.الأمر كله في النبضات الخفية خلف الجلد في اليسار.النبضات التى تنتقل إلى الورقة والحبر حاملة المعاني.

أظن ان الناس غرباء عن بعضهم بقدر مفاهيمهم المختلفة لا بقدر ودهم الواقعي أوإدراكهم لبعضهم الواقعي لذلك نحن لسنا غرباء إلا في مصفوفة الواقع الواسعة.اقتربي يا نائية الجسد وقريبة القلب العالم في نهايته مؤلم وممتع جنونه وغرائز غوامضه

كل الظواهر الغريبة وراءها حكايا طويلة عنيفة ومؤلمة فارحموا تأويلكم عنهم فقط !

أمام بهو السواد في المرأى
ونباح الكلاب
أنا أسير طيفكِ الحزين الملون بكآبة
رغم فاكهية الألم وجذبه.
أشعر حيالكِ بشعور مجهول
يتلفز لأكثر كلما اقتربت منكِ.

لتنفصم ذواتي عن بعضها
وتبتعد
حتما سأعود لما كائن بي يوما
واتوحد واختفي.

خفيفا كروح الموت بين الأرجاء
اتنقل بين الأمكنة وكلي حنين لا يكتمل لي .

أدرك أناسا من جنس الحدود
واناسا من جنس المجاز والبعيد
يتطاحنوا في داخلي على ضروع ارادتي
وعرفانات التجاوز.
أدرك في قلبي جوانية الأشياء
حتى همسها الدفين.

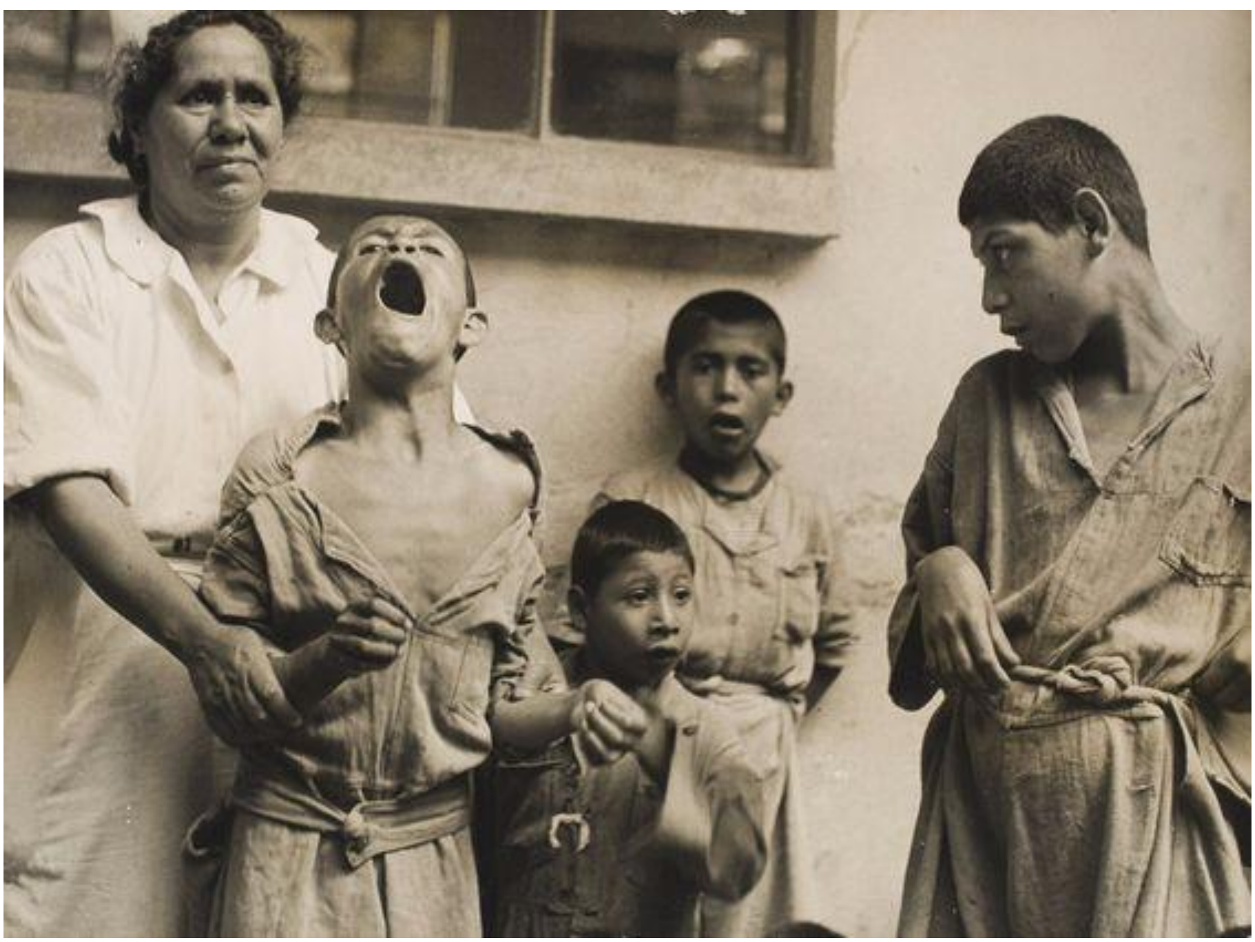
سيكتمل المذبح بصراخ الأجنحة
للمكلومين في الجحيم
سيكتمل بمن تأزل ولعن
بمن خرج عن الطحين.

أنا المطلق الشيخ بحصانة النسبية
والمقيد الشاب بحصانة الواقعي.
انبثق بلا تأليف لاجزائي
على ضفاف اللغة واللون
واتجمع ثانية لقومية الحدود. .

ألعب الغميضة مع التأويل
وأجدنى في الأخير مؤوَل لغيمة.

أعطى ضبابيته للنور
ورحل
لمرآته الأخيرة
التى تراه بكله وتأخذه بكله.

أنا ساحر تائه في السماوات
ينظر لي كل من يراني بغرابة
يشتهوا كراماتي الشيطانية.
اتنصت من وراء الحجب
على ما يحدث بين الالهه
وأكتب كلامهم بتأويلي.



التقيؤ

السعيد عبدالغني

إلى

حوراء غملوش سلافةعباس ناهلة سلامة

شذرات

فرقتني اللغة وفرقتني المرآة عن ضبط حسي ضد الواقعي
فرقتني عن حبس الوعاء الأكبر.

*

كل ما أردته أطعمه الانعدام
كل ما أردته صار للنأي.

*

الشيء الوحيد الذي لا يصير إلى أي شيء فيّ هو الوحدة.

*

كان العالم في رواية لأحدهم محض زهرة

الان هو محض شوكة.

*

لم يعد بي أى معاني ، لم تعد بي أي نشاطات داخلية.صرت أجلس بالساعات في المقهى أراقب العابرين والغرباء .لا أريد حكاويهم ، فقط أريد صمتهم وكل ذلك من باب المقهى الواسع المنعكسة فيه أشعة في مرايا.

*

العمران كسوة الخراب

والخراب تواتر المجرد والموجود للانعدام.

*

لم أكن أعلم أن العالم بهذا الشكل من الرعب بوجهه الواقعي ، لم أكن أعلم أن ماوراء المجاز مهلكة كاملة من التفاهة ، لم أكن أعلم..

*

لنسطو يا كلمات على البيت الكبير للمعنى

لنسطو على الوجد / المطلق الناقص

بسبب كفر النفيين به.

*

مشوشة كادرات الانسلاخ

باردة

متروكة لشاعر لا يحمل أي لغة.

*

أحاول أن أرتق الحزن بكلماتي ، أن أفنيه منكِ ، أن أبعده وأُفرغه من عينيكِ الحزينة.أحاول أن ألمسكِ بلغتي ، أن أمسد نهديكِ الصغيرين ، أن نلتقى بلا افتراق رغم كل ما فرقت الصدفة والقدر عينينا

*

كل قصيدة حنين إلى حلم ألوهي

*

وأنتِ بكِ أنواع الغامض التى اكتشفتها جميعها ، الغامض الموجود في وحدتنا و الذي لم ندركه بعد والغامض الذي فوق إدراكنا والغامض الذي لم يتكون بعد بسبب صير الزمن.

*

أخطر شيء على الوحيد هو الواقع.

*

كل ما اؤولته من العالم في حيز وحدتي كائن بشراهة وعمق

كل ما اؤولته كان أداة للاغتراب عن الواقعي وأداة للاقتراب من الطيفي الذي في كيفه أنا مطلق..

*

وزن العالم

المعنى الذي يخلصه من ذاته

لا الفيزيائي.

*

كل شيء انعتق مني

كل شيء انتقمت من انعتاقه بتعميق حيزه للائي المطلقة.

*

نثر متمايز انسحاري بوجودك كل آن أدرك فيه أني وحيد..

*

كل ما أدركته من العالم
ذات ماورائها الآخر
وآخر ماورائه الذات.

*

ستشفي غلبة الجنون
غلبة القانون
في نهاية قصيدة العالم الطويلة.

*

امزجيني يا مجازات بجنس الأشياء جميعها
واستخلصني يا موات منها وجودا وصورة.

*

اللغة الآن طعام فاسد
أكله لاستفرغ ما تغذيت عليه طيلة حياتي.

*

موسيقى فرحة
أزيز مهبلك وهو ينفتح كمهلكة ليأسي
موسيقى من وحي طبيعة مجنونة.

*

خيبة وراء خيبة

هى الحياة
بعد فقدان القيم التى أقسم بها قلبي على لغتي.
*
أستصرخ
كل ما يحمل وحيا
أن يأخذني لجوهره لانفيه.
أستصرخ
من يسعد بوجودي
أن يأخذني لنفيي لافنيه.
*
كل ما يمكن سرقته من العالم
نسمة باردة في فجر ملون
وتوق لمطلق موجود كدلالة لا ككائنية.
*
لا أعلم، لا أفهم العالم .ربما لأني كريه ولأني أستكره غالبية الأشياء حتى الجماليات المتداولة .ربما لأني أصل لمركز الدائرة مهما تهت سريعا وربما بسبب الفساد الأولي للهنا والان ، صلصالي اللغة.
*
ليتني بتكوين وكيمياء المجنون كليا
ليتني بصدقه ولغته وأدلته المرئية على سوء العالم.
*
أنا مسودة السُعار الأكبر للباطن المنطوي
ولا كلمات على سطوري سوى الزوالات.
*

ما وجدت من يسقيني في نهاية كل قصيدة
سوى شبح أزرق لطيفي الأخير يحمل كأسا مليئا بدم الأرض الفاسد.

*

كل شخص فينا يا بيروت / عفه
تنمر على دفئنا ومعنانا
وخرب تشكيل قلبانا
كل شخص انتجنا حزاني
وخلقنا حزانى
كل شخص اؤولنا كفردوس جن
ومشى في خرابنا ينادي علينا
وما وجد إلا سواه في كلينا.

*

لم يعد أي شعور يظل في داخلي ولم أعد أعرف لما يطفر ويختفي في آن عبثي .الشعور كالعمل الفني يتكون خلسة.

*

مهما ودعت يبقى وداعا لا يزول مع النشوة / سمسار الآن.

*

الذي صقلني هكذا إدراكي المستمر لكنهي الفاسد المفتوح على كنه العالم.

*

الغياب حضور في الباطن وانتفاء في الخارج
الغياب سيرتي الكاملة
التي ابتدأت بجنازة الولادة.

*

قفزة مجروحة للسكران أمام بحر في الليل
تنشي السماء الصامتة لازلها وابدها
وتزلها من عرائن السواد ورهنه.
*
وجودي غبار كامل
وجودى منشِط للعزف الأبدي
وجودي زغردة جنائزية في شرنقة منسية.
*
أصالة الكوني كله في عرف مصيره وحضوره بالجنائزية.
*
أرتكب الجرائم في اللغة
وأخدع معيارية الحدوث بالمجاز.
*
لن يُغير حدوث أي شيء في العالم مصير العالم
إنه جثة مطلقة سابحة فيها ديدان كلمات.
*

غابيتي الوحيدة
ستتجلى
في آخر آن للعالم والماوراء.
*
أريد فقط أن انظر في عين قلبكِ

لأسقط ديون الخراب عن عيني.

*

لا أعرف . استيقظت لاقتل ذاتي لانى بذلك افعل كل ما اردت وهو مقاومة وجودي الذي لا اصدقه .ربما عدم إيماني بوجودي هو أكبر صدمة لي .كل شيء يشبه كل شيء وهذا التماثل سمة المتاهية.الفلسفة منتج الشعر والشعر منتج الفلسفة والفن اختلاطهم ، كل شيء هو نفس اللانهائي الذي لا ينمو سوى بالجنون ولا يدرك سوى بحالة تشبهه.

*

عزائي الوحيد أن رمادي سيختلط مع الندى في الفجر يوما على جلد صبارة وحيدة..

*

كل شيء تمكنت منه اللغة

انتفى منه سعار المطلق.

*

كلما كان الضوء كاملا

كلما اشتمل على نية للتماهي مع جلد الخراب.

*

لكى أراني يجب أن ترى مرايا المعنى باطني.

*

أحاول تحريك أي تجريد في مكونات وجودي .أحاول استكشاف أو خلق عين أخرى ترى. أحاول تنشيط الإرادة الأولية وتعبئتها بمستديمات وهمية حتى .أحاول انتهاك التمنع عن العالم بغريزة برية ما.

*

ليس لك في العالم الا لغتك الكادحة في الملكوت الغائب

وليس للغتك عائل سوى لقاء العين الكلية.

*

شِعري من تواقيع ما لم ينشره الشوك في العالم
شِعري لاءات سكرانه في الفادح الممكن.

*

الجنون يرأس استطاعة الالهه.

*

كل شيء يفتقر إلى وجوده وحضوره
يفتقد إلى الشعر.

*

كان قلبي هو المقدس الوحيد لدي .كان مصدر التأويلات جميعها حتى وأد العقل نبعه وأحاطه بشبهة الوهم المستلبَة من الدلالة السائدة في العالم .كان قلبي قلبي .الآن هو مضمّن في خراب الملأ كله ، الآن هو إشارة لعراء يموت فيه كل شيء.

*

مضغة هو المكان
وكسارة هو الزمن
وأنا هلكتهم.

*

الصلة بين ذاتي ونشأتها ونهايتها تأويلي اللانهائي للعالم
الصلة بين ذاتي الابتدائية والنهائية اللامسمي اللاقانوني.

*

لقد بلغت الوحدة أشدها في كون إدراكي كله أصبح من اللغة.

*

إن طردت مني وجدك ووحدتي
طردت وجودي من النشوة الدائمة
إن طردت لعبة العالم من وعيي
وجدتك كاملة عارية هائلة.
*
أفقد كلي عندما ادركك
وأجده واجدده بالشعر.
*
وجوبي كله أحكيه بعيناي
واحتمالي احكيه بلغتي.
*
من يقرأني يحضر في بنسبة ما وشبهة كمالية
من يقرأني اعكسه ويعكسني واكونه ويكونني
من يقرأني أكون من جهاته ويكون من جهاتي
وأعمق من يقرأني أكون لاءه.
*
كل شيء حاضر في حصول الأبعاد
والنشوة هي نشور الطافر منها.
*
كل شيء يهلك عندما يدرك ذاته كليا
كل شيء يهلك عندما يختلط بعلة وجوده ويحركها.
*

خمر هو ما لا تراه الأرباب في الشعر
من اكوان تطوي ابعادا أخرى للمعنى
خمر ترجمات الشعر للهنا والان.
*
حمي مقيمة في ما أدركه وما أكتبه
حمى تامة التكوين
ومعممة الاشتعال.
*
انشققت
واختلطت
بانساب الحضور والغياب
وما حضرت
وما غبت
تهت في البرزخ.
*
مسوس تتفجر من عينيكِ السمراء
تلفع المنطقيات في العالم
وتذرهم فيّ
لخلقهم كمجازات مجنونة ضد أي معيارية.
*
أنا الشاعري الحر من العلة والان والاين
كمجنون لم يعد لا يصدق أنه موجود.
*

فليمض كل شيء إلى مصيره
متغنجا
راقصا
فرحا بالمجاز الأخير / الزوال.
*
الوجود لغة على لغة على لغة ...على عدم.
*
نشوة الوحيد بوحدته احيانا كنشوة الالهه بخلقها الأول
نشوة الوحيد لعنة على العالم.
*
أفقد كلي لمرآة العدم.أفقدني فعلا ، لا أشعر بأي شىء على الإطلاق .لا أعرف كيف أنزل من برج الكليات العاجي ؟ كيف أسقط أو أرتمى ؟صعب جدا مداواة ما أدرك بوهم .صعبة هي خيانة حقيقة المعنى.
*
كل ما سرقته من المعنى مطلقه وجوفه وتحقيقه الأقصى
كل ما سرقته أبعدني عن ديزاين العالم الواقعي.
*
إن الطمأنينة بالنسبة لي هي حالة البله العقلي والوجداني ، وجود الحقيقة هو وجود القلق المطلق.
*
أفارق وجودي كله ان لم أراك بعين قلبي.
*
باللغة أجلد غيابي عن العالم

بها أحضر بين الجهات.

*

كل وجود ترجمة العدم الأول
كل قلب ترجمة الأزلي الأول
كل قصيدة ترجمة الغيب الأول.

*

هجين الغربات جميعها أنا
هجين الأموات والأحياء
هجين الانوات والاخرون
هجين كل ما تجمع في البدء وانتثر في النهاية.
قرابتي الوحيدة لمجهول.

*

قلبي معضوض بحبكة المعنى الأخير والزوال
قلبي مزور من انعدام الاكتناه.

*

كل شيء حضنه أفولي
تقوى
كل شيء حضننته خصومتي
تعرى..

*

من لاذ بي كمطلق كنت سعارا معنائيا له
من لاذ كونت له وحدته ودمرت له واقعه..

*

تتذوق عيناي وجودك كما يتذوق طفلا لأول مرة الفراولة.

*

كل صرخة خلقت في إرادتي قوة مطلقة كقوة المجاز في السعي للانوجاد بسعار. .

*

يتغذى المتلاشي على رعشات الغبار في شوارع خربت عندما توفي خماروها.

*

المرآة لا تغمرني بهويتي بل بما يتخاصم مع كل اعتقادي عنها تغمرني بقول فيزيائيتي.

*

مفسدة أي دلالة لبرزخ لمسافة لضفة بيننا أيها الغريب
مفسدة وبطلان وخذلان للوحدة بين عيوننا.

*

حلمتكِ عين سِريالية متكلمة بوجودي.
مهبلكِ أنتيكا معاصرة من ممتلكات الزمن.
عرقكِ خمر معناي الوحيد.
خاصرتكِ شمع ممسوس بنار الجحيم.

*

شِعري عرق الأزل من شدة جهده لكي لا يكونني.

*

أنا ترسب كل الذي لم يحدث والذي لم يكن.

*

الوجود نتح البئر الشفاف الذي يحوى الرعشات المنشِية المدفونة في إرادة الخلق.

*

في كل دلالة جزء أولي البناء لدلالة الزوال.

*

نبت من كنهى كل شوك العالم
نبتت آلة الأفول
وسم الأبوكاليبس
نبتت وحدات مطلقة.

*

لكِ
كل أنواع فناءاتي
وعين دلالتي الشِعرية
لكِ
كل ما لم أكتبه من تلمس للجنون بعد
ونداءاتي اللغوية والصامتة
لكِ وحدتي رغم كراهية العالم لها.

*

لم أعد أحدا طيلة حياتي بأي شيء .الوعد وسم على المعنى والمعنى طبيعة مجنونة.

*

العالم تم استنتاجه من مفارقة مجازية بين الألم والنشوة.
العالم خيط فناء عليه وعد من مستور بالوجود.

*

ولد العالم من ورقة شفافة وقلم أزرق، الورقة تحتها الأبعاد .ولدت من كائن ينسخ جوفه ليكتشفه.

*

يمكن ان اكون كل شيء بالمجاز، إلا ذاتي.

*

لا يمكن ان أوجد بكل هذه الاحتمالات للغياب.

*

أتذوق كل ما أنا كافر به
أتذوق كل ما هو بلا علة
أتذوق كل ما وُجد عبثا وانتهى عبثا
أتذوقني كخمر يؤلم الوعي والعالم والواقع.

*

في الوحدة
أنا كلهم.
في الجمع
أنا وحيدهم.
في اللغة
أنا اينهم القائل
والحاوي
واللاكائن .

*

لا مقدس عندي الا ما يزيلني من وحدتي بازميل معنى كامل يضاهي ما فيها .

*

الدفـء المتكافىء معك هو دفـء حضور الأرواح المجنونة الشيطانية في قلبي

والدفـء عدم العوز لوجود اخر يتلوا اللحظة.

*

الشعر يقل مني أيها العالم

من وطأة الألم من فصام المجاز والواقعي .

*

قلبي توحد بوجدك

كتعشق الوجود بعدمه .

*

في قلبي بلادا تخفيكِ ومرايا تكشفكِ

في قلبي كل وجودكِ وكل انعدامكِ

في قلبي انضمامكِ لذاتكِ وافتراقكِ . .

*

الكلمات نفسها كنايات عن لامحدودات ولامحددات .

*

أجلس في المكان الذي نشأ فيه طيفكِ لأول مرة وتتابع من لحظتها في مرئياتي جميعها .أنتظركِ أن تمري فى كل مكان أذهب إليه أو أجلس فيه رغم معرفتي بأن القدر والصدفة ظلومين .هل أخاصم الأمكنة جميعها لذلك ؟ لن أعصي قلبي لتكرار تخيلكِ والتدفأ بزرقته الذي يمسك المعاني والعرفانات في يديه المتكلمة ؟ أريد أن ألقاكِ ولكن لا اعرف هل سيمكن هذا ؟ بكل هذه الإرادة في الزوال التى تجمع نثائري وتوحدها استعدادا!

الآن حياتي كلها في الليل .أقضي الوقت سكرانا من باب معنى مجنون لباب معنى منظوم ، من راوي للوجود في الشِعر لراوي لوجود في الفلسفة .هل دمرت نشواتي الكثيرة وشطحياتي إرادتي في كل ما هو مألوف (العالم) وعززت الانجذاب لكل ما هو لامألوف (داخلي أو الخلق) ؟

كل المرايا تحمل وجهكِ

كل الجهات تحمل جنسكِ

كل فاتحات القصائد وخاتماتها.

لكِ

كل أنواع فناءاتي

وعين دلالتي الشِعرية

كل ما لم أكتبه من تلمس للجنون بعد

ونداءاتي اللغوية والصامتة

لكِ وحدتي رغم كراهية العالم لها.

"رأيتكِ ترتدين الأسود أمام مقهى ما .سائرة مع أبيك ربما ، تلاقت عيوننا بسرعة كما تلاقت أكثر من مرة .وجدت شيئا في داخلي اعتقدت أنه تلاشى وغاب ، شيئا تماس مباشرة معي بدون تأويلات عقلية وعلل عن الوجد الذي يتكون بدون أي سيطرة منيّ ، تنظفت الإرادات السوداوية لوجودي به .لا اعرف لا أريد الانقذاف في رأسي وتنغيم العالم على لقائنا العبثي القادم

.أنا الغريب الناظر باختلاس لكِ ، المدوِن معانيه على مرآتي عينيكِ وأنتِ غير شاعِرة بالفناء القادم المحتوم فيكِ.

ما معنى التلاقي الكامل لوجودين في نظرة ؟ ما معنى الغياب في حضوركِ ؟ ما معنى الشرود عند تذكركِ وأنتِ تبتسمي ؟ ما معنى حدوث الصمت بيننا ؟ يا وجدانية العيون والوحي والكُل".

أنا الان بين مخاوف الدوام وأمل الزوال . أحضر لالقاكِ وأحضر لاتخلى عن العالم أكثر ، لاهدر وجودي على اللغة ،لكي اتوهم وانخدع بالانوجاد ، أحضر لاعري العالم ، لاهدد ذاتي.

أنتِ المعرَّشة على صفحات وجودي الدخانية

منتِجة الأقصى في تلاشيهم

ومليكة إغماضتي الأخيرة

لما النأي المتعمد أو غير المتعمد عن عيوني وعن الأمكنة التى من المحتمل أن أراكِ فيها ؟ من أحاكم على فقداني للشعور بالعالم؟ ومن أُولي عل معناي غيركِ ؟

من يغذي صلصال طيفكِ للتكون باستمرار في زخم الغباريات ؟ كل شيء ضم كل شيء وتلاشي بصمت وباكتمال.

منسيا في أقاصي

منجرحا وسط مكتومي
لا يُعينني شيئا في العالم على لألمى سوى ابتسامتكِ.
أدبر معكِ وجودا جوهريا
أدبر محتجِبا لا ينصرِم أبدا
أدبر بيتا في المخيلة يتمدد كالمكان
أدبر عينا مشترَكة هي عين قلبانا.
أفارق وجودي كله ان لم أركِ بعين قلبي.
متى يقذف القدر من بطنه فراديس وجودكِ .؟ متى يُعرفِني عليكِ ؟ متى يمتلك الوجد المصير ؟
وجودي الحبس المطلق
وفنائي فيكِ تحرري المطلق منيّ ومن كل شيء.
أتفرس خيفة وخفية في نية العالم لي
أتفرس محجوبا ومكشوفا له
مكتملا
محتمَلا
مخلصا الكل لكِ.

مكتملا بلا عوز لنشوة أخرى أو لقطاف زمن
وأنا من سوى عالم من عوالم ، عالم من جوفي
أرى كل شيء يغني بلا لغة ، كل شيء يصدر لحنا غريبا أوبرائيا
أذني تدور المسموع إلى صرخات وأوبرا.
مكتملا
ومهمَلا
ضد كل شىء
ومتوحدا مع كل شىء
وفي اكتمالي سأعطي وجودي لموتي الذي أنتجته.

أريد أن أعثر في الخفوت على حيز محمي أخفق فيه وحيدا
باباحة كلي وبعضي
والمسافات المنجرحة التى بيني وبين ذاتي.

أريد أن أعثر على ذاتي بدون تاويلات الآخر بأنواعها وتاويلاتي
وتمنيات التكوين.
أريد أن أعثر على الآخر بدون أن يكون ذاتي أو انعكاسا أو صورة أو
تاويلا لها
أعثر عليه كاملا حاملا غيري من التكوين السكران
أريد أن أعثر على محالا محجوبا في مدارات كاملة غير الله.

امرأة كغواية الخلاص لعاصي على الأرض الخربة منذ البدء
العيون صغيرة بها محجوب لا يذروه شيئا
والشفتان مضمومة كضم المعنى بالمعنى في قلب العارف
هل سنظل غرباء طويلا بلا مدد من بواطننا لبعضنا ؟
هل سنظل نلوح من خلف الستائر ؟
أريدكِ كما يريد النحات صلصاله.

التقينا وافترقنا بإرادة الصدف العبثية التى لا صدق فيها ولكن الصدق في مساراتها.

التقينا وافترقنا في معاني ودلالات ومآلم ونشوات

التقينا وافترقنا في بحور ألوان وحبر

التقينا وفينا كل ما لا يلتقي

وكل وجودنا معجزة عجز المجهول.

هل ستكوني ثابتا في وجودي ؟ ثابتا لا يبرح هذه المعادلة المليئة بالمجاهيل ؟

أنا كائن معتق في بلورة الوحدة الزرقاء
وأنتِ المشتَهاة بكل إرادتي للخروج
دلالة دلالة
كون كون.
أتذوق وجودكِ من خلال شاعرية الأشياء
وتفاصيل الأنتيكات الآثرية
أتذوقه وكلي نزعات لمراسلة جوفه.

أغوي العوالم الغنائية الاوبرائية التى بي
بخطافات وحيك المعنائي

أغوي وجودي بالبقاء بك
أغوي البرزخ الهائل الحاضر بيني وبين العالم بمشهدياتك الصالحة للتيه فيها بالتأبيد
من انت يا منعم ؟
مفهوم لحرية اللغة من نفسها؟
عائل لوعد حزين لليمامة بالطيران في الخراب؟
أركان جوانيتي هى أركان الطيفي
وملئهم ضوء مدغم به دلالتك.
لتشف المرايا يا منعم
ليرى فيها الكل
لتغبشها لأرى فيها.
العالم غريب منعم وانا وحيد فيه كالميت
والناس طوب في جدار الزمن الايل.
سأصمت الان لان الموات تكلم في داخلي.

يا نائية الوجود والحضور
أنا ابن نص الهامش الصافي
تعالي نتبادل الأكوان في لحظة شفيفة
نحضر في كلينا ونغيب في العالم
نخلق فضاءات ومتخيَلات
لعل الألم ينتهي في نهاية المعنى.

أقضي أوقاتا طويلة أسمع فيها أم كلثوم بدون فعل أي شيء آخر مع المشي وتخييل عوالم معكِ .أقضي أوقاتا طويلة لا أعرف فيما أفكر ولكني أحرك

لساني ياستمرار باللعنة على كل شيء .أقضي أوقاتا أخر أفكر في التقوقع أكثر والتوحد أكثر وأتسائل إن كان العالم خرِبا كله لما يتم تفصيد المخلوقات المظنون انجذابها أو المظنون تلامحها وتوحدها عن بعضها ؟

العالم ابن جوانية المجنون الأول

ابن اللغة المتوقعة كنغم للقيامة

ونحن نقاط تتلاعب على السطور المشرئبة لبياضها الأول.

لم ينتجنا العالم سوى زوالات

لم ينتج عينيكِ سوى كحيلة بسواد المطلق

هل أنتِ المرأة السريالية المتراوحة بين حضوري وغيابي في كتاب النغم الكوني ؟

أبوح لكِ والمشهيات تتداخل وتختلط وأنا بينهم تائه لا أفرق أيهم واقعي وأيهم خيالي وصلتي بالعالم الوحيدة هي صلتي بذاتي.

هل أهرب من وجهكِ الذي يلوح لي في نهاية الحلم ؟

أنا الوحدة ومضاعفاتها من الغربة والجنون.....

العالم كله ترهل العبث

وأنتِ الحاجبة للجرح والمعرِية للنشوة

يا بدءا لا يزول أبدا فيّ

ماذا تحوي في بطن عينيكِ ؟

اغتراف الأكوان ؟
ما يدل على ما لا يستَدل عليه بالحس ؟
الكناية الوحيدة على كل المرئي ؟
ماذا تحوي يا حرقة أبدية مهما انتأيت ؟

ماذا تحوي في بطن عينيكِ ؟
اغتراف الأكوان ؟
ما يدل على ما لا يستَدل عليه بالحس ؟
الكناية الوحيدة على كل المرئي ؟
ماذا تحوي يا حرقة أبدية مهما انتأيت ؟

لما قلبك خافت ولما حان التقيؤ الأكبر لوجودك؟
لما استنفذت انتظاراتك للمعنى سريعا ؟
لما جوانيتك جوانية المجنون الوحيد ؟
لما تسارع إلى عين الآفل عندما ترى العالم ؟
لما أيها العابر من كل شيء وفي كل شيء تمكث في الترك المطلق ؟

هل وأد العالم أي قابلية لتعانق طيفينا أو قلبينا في مكان منسحِر بوجودكِ ؟
الصدفة خالقة كل شيء وهي سُلطة العشوائية الوحيدة وهى العاصية دوما لما هو وجداني.
لا شروح لعينيكِ العارفة وهى تُفعِم كل شيء
بنهم الوجدانيات الشفافة

لا قواميس لخلجاتكِ النفسية

ولا لقبسكِ الملون العالي.

أنا غريب يستنتج وحيياتكِ من لدن مخيلته وقدرته البسطية على التعبير

غريب محموم بتصاوير ومجازات تتجاوز على أبعاد الكون وقوته الصارمة

هل المجاز هو المخلص ؟

هل هو الخلاص الذي يجعلنا نتسلل من كل السجون الواقعية ؟

لا أتوقع أي شيء من العالم ، لا أن يُهديني شيئا ولا أن يجعلني أفضل بالدلالة السائدة للكلمة .أريد فقط أعبر عن وجودي في لغتي لأن كل ما أكتبه لكِ حدث بي بشكل ما ، لأن كل ما أكتبه لكِ شعرت به ، لأن كل ما أكتبه لكِ كان نغمات في وحدتي العميقة.

أرى فيكِ لامفهوم عظيم التفرعات

وكلما تذكرتكِ تذكرت موسيقي أوبرائية غريبة.

هل نحن مجاهيل في مجاهيل ؟

أكوان في أكوان ؟

قلبكِ السكن العالي لكآبتي
البعث البهي
قلبكِ المجرد الذي بلا طلاء في المطلق
عزلة شابة
ودلالته كل المجهول الممكن.

حرمكِ مسحور بشياطيني
ومذبحكِ فارغ من صلوات أى إله سوى الشعر
انفتحي
لتمضغي قلبي وتوحده.

غُشّ المعنى
غُشّت الدلالة
غُشَت اللغة
إن كانوا لا يحملون مجازا يقطب جروح البرازخ للمفهمة.
غُشّ عندما انتقُص من وجود خالقه إلى مخلوقه.

أين أنتِ في هذه الجموع الضخمة ؟
بين هؤلاء السائرين إلى محطاتهم الحياتية ؟
أين أنتِ في شرنقة العالم الفوضوية ؟
من أنتِ عندما أخالجكِ وتخالجيني ؟
من أنا عندما أُصفَى في مرايا معتكفة هي الحروف ؟
يا غواية مشتهاَة منغرسة في باطني
ازدلفي من مزدلِفكِ النشوان
يا تامة الوحي بلا أي اجتزاء على عيني العابرة.
أصلي للبدء لاراك تبتسمين
وانسلخ أمامكِ لزهرة حزينة.

شائها كل ما أحوي
وكل ما أحمي
وكل ما نساه العالم فيّ
شائهة المجاهيل الغريبة التى أكتب
والغربات بنت العدم..

لا كفاية لي من الإدراك أدونيس
لا كفاية من العرفانات
كيف أكفر بالشعر وهو نصيري على فزع الواقعي
وجزع السفك ؟
كيف أكفر به وهو سبب كفري الغاوي بكل شيء؟
والمجازات علل الردة عن البقاء؟
كيف أخلق لغة لما لا لغة له ؟
للتسامي المتسلط على الأبعاد والحدود ؟
انا الهجان على المعنى بلا
غير الخائف من الذي سالقي في نهاية الايجاد.
هل كل فعلاء الاكوان وقعور المجاهيل يزولون مع جنون الحس؟
أفقد كلي لمرآة العدم.أفقدني فعلا ، لا أشعر بأي شيء على الإطلاق .لا أعرف كيف أنزل من برج الكليات العاجي ؟ كيف أسقط أو أرتمى ؟صعب جدا مداواة ما أدرك بوهم .صعبة هي خيانة حقيقة المعنى . هل الكليات بلا معنى ؟ هل منتجات المعنى بلا معنى ؟ هل المعنى هو الازل؟
صرح سيميائيتك السري يحترق باختلاط مع سيميائيتي
وعصير المصائر كله لمرآة الأزلي التى لا تشبع من رؤيتها وعمائها.
الدلالات خرجت من جيوب البواطن والموسيقيين الأوائل
ليتم غلبها من الافول
وأنا وأنت وحيدين ضاجعين على صفحات الآتي الميتم.

خلاص العالم ليس في أحد ما تعشقه
خلاصه ليس في علاقة ما بشتي أنواعها
خلاصك ليس في سكرك وخدرك
خلاصك من ما ادركته ليس في تضييعه
خلاصك من ألمك ليس بانتحارك
خلاصك في عدمك يا مؤمن ويا كافر

كيف أصِل العين التي جرحت مرئيات الباطن ونفذت إلي ما لا تطاله اللغة الحسية ؟ هل أحدثكِ بالألوان ؟بالأحرف ؟ بالسونيتات ؟ أم بقلبي ؟ خالق لغتي الأولى المخالفة لطبائع الوجد.

اليوم وجهكِ يسيطر على الاين حولي ، اليوم عين قلبكِ هى عين قلبي هي عين المعنى هي عين الله .اليوم أصالة العمق في علاقتي مع طيفكِ أنه يدير الكثير الكثير من إرادة جنوني .العالم الذي يتكون من وجدكِ سديما يلف المطلق ويحميه فيّ من أدوات الاستفهام الاستنكارية. من يحتلني لما أشعر بنبضة قلبكِ خلف المسافة؟ شيطان صوفي ربما !

هل تكون بدائيتنا في سدرة واحدة بلا قوانين
ندع شهواتنا البرية لبعضنا ؟

أنا مريدكِ الكافر بالعالم
وأنتِ الربة الشبِقة المحجوبة .

هل يخلو العالم من الحقيقيين وأعني بالحقيقيين من لا يخونوا وجداناتهم لأجل العالم ؟أنظر في عينيكِ الآن ولا تخلو هذه اللغة من العجز لوصف وحيياتهم .الشاعرية المركزة الكثيفة التى تنهض على قوانين العالم ، العرفان الحزين بكل شيء ، الصمت النافذ المخاطِب كل ما يعبر بي .غريب هو العالم الذي يفرق الأجنحة اليوتوبية عن يمامتها أنتِ ؟ غريب العالم بدون تأويل هذا الشعور الكثيف ناحيتكِ .

ترهلت العلة الأولى ، ترهلت العلة الجديدة للعالم للبقاء .الديمومة تنتهى إلى أفول مطلق منظور وأنا في وحدتى أعد كم المجازات في روحي عنكِ ، أعد كم المجازات التى لا تعرفيها وكم الانسلاخات التى كنتها لأكون في العالم وأظل أكتب .اليوم مثلا خيّلت طيفكِ حتى أصبح تركيب أساس في مرئيي ، ربما هذا من فرط الشاعرية واليوتوبية التى تخلق البدء ويخلق بعدها الواقع النهاية السريعة .أنا من ؟ أنا " لا " متضخمة إلى أقصى ما يمكن أن تكون ، "لا" واجهت ال"نعم" الكثيرة حتى كسروا لامها ودحضوها وأنتِ أيضا من جنس " لا " يا صافية المعنى والوحي .

إن قبلتكِ سأحوي بلاد لا تنبذ في قلبي
إن قبلتكِ سيرتعش قلبانا في نشوة مطلقة.
اقتربي بكلكِ أنا النازف وجودي على الازدلاف
وكليّ وجدا لا يخور لعينكِ خالقة الوجود الممكن .

متعارضا وجودي مع إرادتي بكِ
متعارضا قلبي المجهد المنعدِم والعادِم للكائنات المطلقة.
أعرف أني مهما ازدلفت لن تزدلفي ، أعلم أن صمتكِ أضخم من لغتي ولغة اليومي ولكنها الدرب الوحيد بيننا كون المسافة تبعد الامكان للغة العين أو الحس بيننا .أنا كافر بكل شيء إلا بما يدمرني ويدمر إمكانية البقاء في الوحدة وأنتِ باهر غير تجاري ، متمايز بدون سلبية أو إيجابية على سكن قلبي.
تشبهين إكسير الماوراء الغائب الذي يُنشِي ولا يُعرَف كنهه
هل تجددى كنهكِ بالعالم أم يجدد العالم كنهه بكِ ؟
إنه الشعر أظن خالق الوجود والماوراء لعينكِ الحزينة.
أجلس وحيدا في الطبيعة
أنظر للزهرات
وكليّ معاني أريد زفافها ليديكِ
والرحيل في غياهب لا تُمارس فيها أي سُلطة عليّ قدرتها .

هل الوصل للغائب علامة لعنة أبدية بالنسبة لي من إله خفت وفني؟
أنا مشروط وجودي بالكتابة
مرهونة عوالمي كلها يا غريبة.
وجهكِ بشارة حزينة لتأويل جديد بالعالم
ويدي واللغة نحات مدغم بصلصاله.

أعرف انكِ لا تهتمي بكل ذلك ، أعرف أن النأي والتجهيل الكامل من الصدف لكلا وجودينا لبعضهما هو ما سيسود وما سيقود الفعل الارادي للكِ .

انا أعبر فقط لانجز حياتي لافرطها على فردانية الشعر وانأى بلا عود إلى العدم المصيري .أعبر لأن من حق الرماد أن يكلم الشمس المظنونة السائرة في أبنية هواء أخرى.

أشيع باطني نحوكِ ومن وما يقطنني من معاني ، أشيع لعل الشبع من المستحيلات يفصد اي ممكن اخر مأمول. الان أنا في قعري اقرأ للكِ ما تكون وحده ولم يرد الزوال .

المنحوت مما ترجم من عينيكِ هو وجود المطلق المستبيح اي وجود المنحوت فيّ من وحيكِ كونا لا نفترق فيه ولا يكتب لنا العالم فراقنا

هل سنتلاقى في أمكنة الغامض ولا نلتقي في جغرافيا العالم ؟

هل سنلتقي دوما في بواطننا لا في العوالم الفيزيائية ؟

وحِد يا شعر كلانا في قصيدة
وحد ما فرقه العالم فينا
قبلتنا تغلب العتمة
وليلنا سواده نلونه بيدانا.
لا تبتعدى يا كون الوجدانية .

إن توحدنا توحد شتات زهرات العالم
إن افترقنا تفرقت النثائر للنغم
إن قبلتكِ دخلت فراديس علوية
وشُيّع الافول.
متى تسدلي كلكِ في كلي
متى نتحمم في حوض الازرق الفجري ؟

الوجه وحيي بالشبق الغائر المنادي على نشوتي
الشفتان مضمومة كبتلتي زهرة في أرض الخراب
الروح متأصلة في قعور نائية

هل سيدمجنا العالم بعيدين
أم سيدمجنا الشعر بالقرب من نبع المعنى ؟

وجودكِ كوجود الزهرة الحزينة
في حقل العالم الخريفي.
عيناكِ سدرتان لمعاني الوجد الكاملة
وشفتاكِ معقوفتان على ترنيم البدء.
هل سنتوحد أم سنفترق ؟
هل سنختزل السُلطات المرئية واللامرئية
ونختلط في قبلة ؟

إن كلمت جسدكِ كلمت مجهولا كاملا يغوي العالم كله بالغناء
وإن كلمت عين قلبكِ كلمت الله اللامجنَس
وإن كلمت عينيكِ كلمت المعنى الكامل للعالم
وان كلمت مرآتك العارية كلمت ذاتي الأولية الصافية .

تائه في ملكوتات سوداء برأسي
ووجودي مرهون بعبث.
حروفي تأكل نفسها
والمعانى مخلوطة بالنأي .

من ينتمي للغياب يكن غواية كاملة للغتي
أحن إلى تأويله
وأتوحش على ذاتي لإنتاجه مجددا ومجددا ..

كم عالم تأرجح في وعيي وفني؟
كم قعر مشيت عليه ؟
كم شوكة أنتجتها في لغتي وجرحت من أحب؟
كم سؤال في رأسي وكم إجابة في وجداني تركتهم ؟

الوحدة ملكة شعرية .ونشوة الوحيد فيه ليست خارجه .غالبية الشعراء هكذا لان مشاعر الاجتماعية قليلة واما مشاعر الوحدة رهيبة وكثيرة .العلم مصنِف ومعمِم لا يفهم الشعراء لذلك صُنِفت بالتوحد المرضي .صعب على إدراك العالم فهم رأس الشاعر ولكن لما اتجهت للوحدة في الرأس ؟ ربما لغناها عن بور العالم وخرابه وربما غموضي بسبب أني أُنتج دلالات مغايرة للدلالات السائدة ولما الشِعر بالذات ما أتحدث عنه؟ لان الشعر يحوي البرازخ بيني وبين غموضي .الشاعر يضم تحته أي خالق لانه هو الذي يدور الأكوان ، وفي جوفه الرسام يخلق الكادرات والفيلسوف يخلق العلل .. والشاعر الذي أقصده ليس بالضرورة هو الشاعر الذي يكتب .

أين ربابتك يا رهباني ؟
أين بحر المعاني الذي يغرق في قلبك ؟
دفترك امتلأ بالنقاط
والكلمات حُزَت من سيادة العدم .

لما يا بودلير الغريزة لا تُشبع وجودي
ولا تُخضِر الروح ؟

لما الخمر لا يُنشِي المدرِك للكنه
والمهبل له فراغ طيني ؟
أين أزهار شرك يا بودلير لأكلها
وأكون مجرما ضد العالم لا ذاتي ؟

متوافقا تلصصي على عينيكِ وما فيهما من عوالم لما نتلاقى مع إرادتي المطلقة في خلق وجودكِ بي
متوافقة فوضانا لخلق قصيدة مشتركة للعالم
ولكن هل متوافقة دروب واقعيتنا؟
أفكر أن كل اجتماع بكِ إرث فيه بقاءا جديدا وفناءا جديدا
بقاءا فيكِ وفناءا فيكِ يا مكحلة العيون الحاجبة.



الكادر من فيلم نوستاليجا لاندرى تاركوفسكي

الـهواس

السعيد عبدالغنـي

إلى

نبيهة علاية   نوال السعدون

مزاجي يتغير تماما لمجرد حدوث الانعكاس لضوء مصباح واهراقه لجزء من العتمة.

في الفجر
أستكمل عروشي الوهمية على سطح اللغة
أراقب ورقة تداعبها الرياح في شجرة أزلية
وأحاول ان لا انتظر اي شيء من أي معنى.

الوحدة تتطور إلى نفور من الذات والعالم ونفور من القيود ونفور من كل ما يعوق التدمير لكل الملكيات المحتملة للوحيد ، إنه دوما يريد أن يشعر أنه لا يملك اي شىء وأنه ضد كل شىء وضدكل شيء.إن يأسه لا ينتهي بوسع من اي اخر .

سنختلط في فراغ
بجسدانا
بروحينا
ولن نبقي للوداع حيزا للتكون
سينام قلبك بجوار قلبي
وتنام شفتي على جسدك
ونذوب ونلوذ بالدرب الأزرق الغائب.

إن جننت تأله قلبي
وإن عقلت تاه.

الشعر كفر حميد بالعالم عند الحزاني.
الشعر يقارب الجنس النبوي في اللغة ويتفوق باتساع دلالاته.
انتحر لأنه شعر بتنافر مع كل شيء في العالم إلا الموت.

حاملة خامة الجنون الشاعري
وفيك خفة الضوء.
روحانيتك تغلب المدركات المادية للعالم ولا تختلط بها
تصلح عطب الدلالات الحداثية للعالم
وقوانين الحضرات الصوفية في البواطن التى من جنس الشعر بأن تخليهم من التراثي.
وجهك بالعيون الفنية تؤود ما يغلب في من موات
تنظف غبش عريي
ووحدتي من أحداث الذاكرة المأساوية
وبصائري السوداوية.
نحن علل لجنون ابدي
للسادر الأول للمعنى وفنائه.
نحن طيوف ملونة في خواء
مدلوق فيه الحبر والمدلولات على فراقنا
ترقص
ترفض كتلتها.
نحن غرباء إن لم نكن مجانين فالمجانين فقط يعرفون بعضهم.
نحن مواتات حية لعوالم

وحيوات ميتة في وقوع

تفقد ذاتها باستمرار ووحشية مع تفاصيل واسعة.

لا نملك إلا أن نكون برزخا للفريسة لكي تصبح جلادا

لا نملك إلا عمقا نؤوله نحن.

مهما انفرجت المجازات ستلد غامضا بيني وبينك وفي هذا الغامض يحيا الهاجس.

أنا مصقول من خراب ومصقول إلى خراب

ولكن ذرة مني تريد التضخم ولو لآن في وجودك.

لا اعرف ماذا تفعل اللغة كأداة طرق في المعني هل تصفه ام تغمضه أم أن المفهمة إن كانت قلبية فاللغة تالية لها ، أقصد أن القبول التلقائي سره أرباب المجهول الذين يعنفون الصير دوما لك في داخلي.

لقد حجبني ما كشفته ولقد أبعدني ما خطوته

والمرآه الآن حضرتي الوحيدة

لنسلك في دروبنا مهما نسلك

فالعود القادم الدائم للسديم

وخلاصنا المؤقت في الكتابة

وإشاراتنا عنوة عنا ملء لسوانا.

عينك تحجب المرأى كله إن غرست حدسي في مداها

وقلبك المؤول من غامضي خالص مشغوف

يا مستورة الى حد الألوهة

يا عارية إلى حد الحقيقة

العالم قصيدة حزينة.

حركة ملأي تتجه نحوك

نحو منتج الجماليات في باطنك

والتسارع للازدلاف منك بجمعي ومفردي يتمدد
لتتشظي مريم العدوم
لتتشظي عظام الافول
ونقترب الى أن نتحد
وننوجد الى ان ننجذب
ولا نفنى الا مع اخر معنى
واخر خالق للنجوم فوق رؤوسنا.

تُصارع لتخرج من العالم
فتفقد ذاتك في بحوثك الفلسفية.
تدخل في الوحدة بأطوارها الكثيرة حتى طور الانتحارية الأخير.
تتكىء على أحد المعزوفات الكئيبة التى طالما وقعت أمامك
تشرب البيرا الرخيصة وتنتظر منها خلاصا وتشرد في الأفق
تتمنى أن تنتشي بنسمة هواء بحرية بحارة في الهواء
تفتعل شجارا داخليا لتتفاعل مع أحد في رأسك
تخلق طيوفا تتصاعد من كل الأمكنة
ولكنك تشعر شعورا ابديا أنك غريب وكريه ووحيد...

موسوما على سموات الدلالات
أنواع ادراكك للعالم ولي
وأنواع استغناءاتك عنه وعني
مرسوما على جذر الجذب في طيفك
يا محددة معيار المطلق في مخيلتي
يا بصيرة الخروج مني
واجتراح في عنكبوتية المعنى.
في قلبي مشهديات توحدنا جميعها
وفي الوقوع مشهديات افتراقاتنا
اوحي لي بشفتيك الصغيرة ملاحم الالهه القديمة
والمأوي الذي يحوينا عرايا من العالم ومنا.

كريها أنا
ككراهة المعنى للعدمي
وكراهة العالم لقلب المجنون.

ستقول الغيمة عني يوما
رقص حتى فنى...

الشعر مرآة مجنونة تهرول لحضن المرئي المضطرب المريض المطلق المقيد الوقح.

الشِعر جنس الروح والمجازات ليست عجزة عن إنشائي.
الوحدة قد تطور الإنسان إلى شاعر أو مجنون أو منتحِر.
أقاوم رغبتي في الانتحار بطاقة وحي الأشياء.
كنت أسرق الصلصال من الدكاكين
وأصنع عروشا وهمية لما في داخلي.
أعوذ بمجاز أو نغم
من العدم.
العقل مفرخة العدوم
والقلب مفرخة الوجودات

لغتي هي ليليث
لذا لتخرج أفاعي الأرض من لدن جحورها العميقة
وتسكنها.

لمن أنبذ ضبابي السوداوي في العالم ؟
لمن أكتب هويتي بوفرة الجنون والفوضى ؟
لمن معابد المجازات التى كتبت سوى المنتحرين ؟
لمن أنا سوى لخراب المعنى ؟

:هناك كفر في جوهر عينك بوجودي

:كفري بمعنى العالم لا بك.لما تغيب عنيّ؟

: لكي أحضر فيك دوما بلا فقه وأفضي إليك فأجدك.لا أُشهد من بعض لأني كل..

الحقيقة المطلقة تصدر من فم المطلق
الحقيقة النسبية تصدر من فم الجزئي
لذلك حقائقك ليست مطلقة لأنك ببساطة لست مطلقا ولا انا .هي حقيقتك أنت وحقيقتي أنا بينما الحقيقة المطلقة لا وجود لها.

إن كنت أنت في وحدتي
فمن أكون أنا في وحدتك ؟
يا كامل
انفصمت منك عنوة عن وحدتنا
وانطفأ نظري في عتمة العالم
فتعالى ..
إن حجبت قلبك عنيّ
كشفت لي العدم المطلق
وإن وصلت قلبك بي
وصلتني بما لا أُدرِك
فأين أذهب فيك عنك
وكله فيك وعنك.

لا يتآكل انسحاري بكِ
الا عند الخروج من الوحدة
ومن مسموع المتوارى المتوتر
لا يتآكل الا عند تأملي في العالم لا داخلي
عند حسي بالسلطة لا المطلق.

عيناي تخلقكِ في المرأى
كاستعارة على وجود الإلهي
وكضياع للتشكيلات السوداوية المخيَلة تلقائيا
عيناي تراكِ دوما رِدة جمالية لكل المرئي البشع
عيناي / القعر الكئيب لقلبكِ وقلبي.
تنزى النسيج الكامل لوجودي
عند الوحدة الوجدانية فيكِ
عند حنثي بالقيومية
واللوذ بأي شيء أدركه منكِ.

أتألم والألم ملغز كمحفوظ التكوين من المعنى صديقي.
والحقيقة / رؤيتي المحتملة للثوابت
أفكارى
لزم تكونها مشاعر كثيرة ولكن أعمقها الألم
ربما لأنه هو الشعور الوحيد الضدي للمشاعر كلها.
تائه في أيني الداخلي بين إرادتي وفعلي
والسلام الأبدي الوصول لعين طيفه
أو طورا أعبره له.
أكتب له ولا أعبر عنه
"إن حجبت قلبك عنيّ
كشفت لي العدم المطلق

وإن وصلت قلبك بي
وصلتني بما لا أُدرِك
فأين أذهب فيك عنك
وكله فيك وعنك".

هل أحتجب فيّ إن كنت لا أكثر منيّ على الاخرين ؟ هل وجودي الغائب ضد إرادة الجميع ، ضد أناواتهم ؟ وجودي إشكالية اللون والحرف، وجودي إشكالية الاخر العادي ، إشكالية أيضا مواد الخلق واشكالية الحدود من الموت للواقع، الوحيد إشكالية الدلالة.

هل نحن مفصومات لامعدودة؟ هل أنا تأويلك وأنت تأويلي؟ هل اللغة آلة تغريب ؟ هل نحن مؤوَلات وحدته ؟

عيناي تخلقكِ في المرأى
كاستعارة على وجود الإلهي
وكضياع للتشكيلات السوداوية المخيَلة تلقائيا
عيناي تراكِ دوما ردة جمالية لكل المرئي البشع
عيناي / القعر الكئيب لقلبكِ وقلبي.

الحقيقة / رؤيتي المحتملة للثوابت
أفكارى
لزم تكونها مشاعر كثيرة ولكن أعمقها الألم
ربما لأنه هو الشعور الوحيد الضدي للمشاعر كلها.

مصادفة تكون السر في نفس المؤلف
ومصادفة انتهى
كطيش الحضور في العالم لا الوحدة.

الأبد في الرقص خللا في الحدس
زمن ميت.

الوجد المجاز الثائر على مذابح العدوم جميعها
على آثام العالم كغفران مطلق
على كل الجدوات العقلية
سقطة المجهول الذي ماوراء الأزل اللامعللة..

تابو المجنون فقط قلبه.
كتلة المعنى كله قلب المجنون .
السكون يجعلني أضطرب لأنه لغة المطلق وشيخ النغم.

تنزى النسيج الكامل لوجودي
عند الوحدة الوجدانية فيك
عند حنثي بالقيومية
واللوذ بأي شىء أدركه منك.

إن ألمي كله رغم انسيابي في الجنون الحفاظ على شعور من حولي لكي لا اؤذيه كما اذيته دوما بوجودي نفسه بدون أفعال.إن ألمي كله هو عدم البوح بالمي كله لأحد لكي لا يسقط في هوة اعدادية لمتاهة مطلقة.إن المى كله الظمأ لوجود مطلق من كثرة التوحد والتواجد في المجاز .

لو حررت كلي من العالم
لصرخت لغتي وفي إثرها الشياطين
لكل شيء
"زل.. "
لو كبلت كلي
لو كبلت كلي
لكنت غيري المطلق ..

ذرة من الأزل الأول في مطاحن قلبي
ذرة تفشل وتنجح في التشكل
ذرة عقوبة وجودها ألمي كله
ذرة كفرت بوجودي بقسوة من وجودها الطيفي. .

الحساسية الشعورية الرهيبة تلك تجعلنى أرى وأدرك بفرط لكنها تدمر مزاجي وتغيره بشكل مؤلم جدا.مهما عقّلنت مشاعري في وجداني الصوفي بعقلي المادى، مهما أوقفت الحلمنة للاخر كجبراني.

الجميع سيهاجر لقبِلة خفيفة في نهايات الحيوات
مجنونة مخيلته
أو مضبوطه
فاشِرك بكل شيء إلا النشوة التى تجعلك أنت فقط.

المسافات تنطق زِلني بينك وبينها
الأفكار الذاتوية والوحدوية
السجون والدلالات السائدة
وجن على فراش بياضها
لترسم تركيبات مخيلتك معها في ضوء كسير فجري.
لنصطاد النجوم
نعبئهم للقلوب العمائية للسوداويين مثلي
لينبض المعنى فينا معا ضد العدم الأخير.
أنا المدَمر على الفناءات في البعيد
وكل نثائري تروم يديكِ الأناركية على الشكل.

أشتهى عرفانهما
حلمتيكِ النحاسية الناجزة من صدر واسع
وخاصرتكِ الراقصة على ترانيم الزمّار.
هل سنجتمع يوما بلا أى حجب ولا برازخ ؟
أتوق للبدد بين يديكِ الرقيقة الصاقلة

في مرآكِ العاري
فى حضرتكِ ونفاذكِ وأنتِ عارية والدفء يشع منكِ.

الوجه استثاري للعنفوان الكامل فيّ
للركض معكِ في خراب العالم
للرقص في الشوارع المظلمة
والسكر في محطات القطارات
والركوب عبثا لوِجهة مجهولة.
العيون دوامتان فيهما يطوف الكون
وعلى صدركِ صليب المعنى
يا شاعرية الوحي
الدرب السكران ملىء بتفاصيلكِ فازدلفي.

أراكِ عنوة عن المسافة بيننا
كغواية متكلمة بجوهر ما غائب.
فني جسدكِ كمنحوتة قديمة
ووجدانية الحياة القابعة في عيونكِ
هل سنجتمع في عراء ما
لا تتكرر فيه قبلتنا ثانية ؟
شفتاكِ عليهما عسل المعنى الغامض
وعيناكِ في عرف العالم آثمة بأنها رأت بفرط الكنه
وفي عرفي آيتان لكاتب المخيلة الأول.
سأحك كليّ بكلكِ يوما بلا برازخ بين أى تفاصيل بيننا.

العيون زوج من البندق
بعسل الوجدانيات البعيدة
وحيهم دافىء كسر العالم
والناجز منهم سدرة لي

سيختلط عرقنا على بياض حي
أمسد جسدكِ بجسدي الروماني
ونعدد القبل حتى يكفر كلينا بالموت
وفي الأورجازم نغيب في صوفية المحلوم
ونفتح القراءات للمدفون والبعيد.

كل ما يجتمع مني بمجهود الضم للغة
ينتثر في آن أكون فيه في الوحدة بكلي معكِ.
كل ما يجتمع مني ينتثر في تخييلكِ.
كل ما أعده من دلالات ينعدم وسط تعددي.
كلي كأس شربته اللغة كاملا في بارات الورق.
وحيكِ نثر لانهائي
ملضومة فيه المعانى شتى
وحيكِ يد تمسدني
في لحظات التى أكون آبقا من الوعي.
وحيكِ ينازغني في أمكنة العالم الخرِبة والحية

كجمالية لا تنفذ طاقة إثارتها .

في دلالة الشعر سدرة للغرباء المريدين وصل بواطنهم
فيها كيمياء للتحنن والتمرغ في أثير مخيلاتنا
فيها تتآلف الثنائيات مهما كانت للوحدة (قلبي وعقلكِ(
الاحق طيفكِ حيّاك النفاذ في المطلق
عند النشوة ومستويات العلوية والقعرية العميقة
وأغيب مع عائلي الغائب
مع الناثر الأول
كاتبين أكوانا لنا
حيث العري كامل كإرادة الزوال
والقبلة حوارية مفارقة للغرائز البعيدة.
يا متفّق الغواية والوجدانية
غرمت الموت والعالم من الألم
فهل غرمي مرمى الانتحار ؟
وهل لنا سيرة وسط ملح النهايات وعسل البدايات ؟

هذه الأيام فقدت الأدنى من الحسي للسيطرة ، هذه الأيام أدرك وحدتى الوجدانية بشكل رهيب ، هذه الأيام أنا مجنون بلا حد ربما لأن قيمة الجنون إلغاء أي حاجز نفسي ذاتوي اخري مكاني.المجنون يحقق الوحدة التى لا مفر من تدميرها وعند تدمرها هي انتحاره

أي انتخابه لهوسه.هذه الأيام مكحلة معانيّ وحيكِ.

أؤولكِ بعين قلبي

لوحا فيه غمر الشفيف كله

وعشا لعرفانات اليمامات الجوانية.

خلت دواتي

يا صاقلة

الحبر الهوّاس.

الانحدار من الوحدة العاجية إلى الواقع ، من هذه الجهة المضادة لأي رابطة، أمر شديد الصعوبة وصعوبته الكاملة في بدايته حيث يزيد الشعور بالوحدة أكثر رغم اجتماعك بالظواهر وانقطاعك عن التخييل الذي هو من

مستثيرات النأي بأنواعه وخصوصا الرؤيوي.تقل شراكتك مع ذاتك وتزيد شراكتك مع الآخر ويترادف وجودك قليلا قليلا مع الإنسان السائد وتقل غواية الجنون ويزيد كبت الشطط.تتموقع وتقطن وتعتنق الواضح.

ما يثبط المهلكة
ملكة تتحقق باستتار
ضد الزوال
أو أحد الغرائزية الشاعرية
للمقيد المكبوت مطلقه .

الضم يا شعر المعنى بوجودي
الضم ندائي المستمر للتكوين
الضم حبكة العالم بالأبواب المفتوحة للمدى
لقد فصد الفكر الدلالات في كتب عيني.

الذي يربط وجودى بالعالم وجدانيات مجهولة
ووحيكِ يا بنت الرسم الأول
الغيمي التشكيل .

انصقل العالم من غضاريف جناح مكسور
بعد بكاء اليمامة الأولى / المعنى

انصقل

وانجرح

من طاقة الزوال في الحلم.

لقد خبأت كلي في اللغة / الرياح المطلقة / المرآة المطلقة / أين العري العالي وكفرت بأي سر يبقيني بغريزة الرسولية للعالم .

النسيج المصبوب في قلبي هذه الأيام
بيت عنكبوت محبوس فيه ذرتي الأخيرة.

أنا عالم مخمور بألم أبدي
مزقته يد من خلقته
ونفخت رماده في عين شياطينه.
أنا رب الخرائب والعوالم التى فنت
تطوف فيّ الغوامض وتطوف حولي.
أنا عدم.

تشد المعنى من قلب العين الغريبة
تحيا عليه سيرتك الحزينة
تقول وتقول وتقول

وتموت في اللغة

العدم ابن النشوة المطلقة أو الألم المطلق
العدم ابن الكفر بكل شيء .

أفيش الوجود كله مجنون يدخن سيجارة على صخرة في العراء .

الأشد ألما أن لا يشعر أحدا بألمك ولا يعتد به ألما ولا يقدره.

كسوة الوحدة شوك
وباطنها موات حر .
الشعراء عرق اللعبة الكونية.

لا تستبدل صرختك بلغة
اخرج واصرخ .
تستفزني الأشياء لوصفها وتسألني جذرها
تستشعرني أكتب باستغناء كامل عن وحيها.
تنتسب الزرقة في الفجر لحريق ما لوحدته
تنتسب العتمة لصدأ حجبه
تنتسب حسبة المجنون لحمى ولهه بذاته
تنتسب نشوة السكارى بريقه المر .

كل ما يجتمع مني بمجهود الضم للغة
ينتثر في آن أكون فيه في الوحدة بكلي
كل ما يجتمع مني ينتثر في تخييلك
كل ما أعده من دلالات ينعدم وسط تعددي
كلي كأس شربته اللغة كاملا في بارات الورق .

دربت ذاتي صديقي أن لا أرغب في الكثير من الأشياء حتى صارت كل الأشياء

دربت ذاتي على الهرب من كل تقييد حتى ولو وهميا

دربت ذاتي على الرهافة ضد السجون حتى الوجدانية حتى كفرت بالوجد

دربت ذاتي على التخييل حتى جننت حسيا

دربت ذاتي على إدراك البشاعة حتى صرت وحشا باطنيا

دربت ذاتي على التمرد حتى أهلكت كل ما يترأس نثائري

دربت ذاتى على الوحدة حتى صرت خالقا مطلقا للهباء.

أنصهر في معزوفة حد أن تسكب دلالاتها المتنوعة في قلبي

أكتشف عمقا جديدا للظلمة فيّ وولاية من معنى مجهول على وجودي

أكتشف قرابة من وجودك الصوفي لوجودي الهيرويني

أكتشف كرامات معطَلة للفجر والبحر في الإسكندرية.

يا نائي في أين مخدوش بالموج

بلادك اللغوية شساعات للغريب

وجوهر قلبك زيتونة الكينونة
عين قلبي تسكنها الأفاعي فأين شيح أرضك ؟
والمرأى تهرب منه الأيائل فأين شساعاتك ؟
وأين الحدود التي تفصلني عنيّ ؟

ألجأ لعينك في وحدتي
وتلجأ لقلبي في وجودك .

عين القلب هى عين المطلق
عين العقل هي عين المقيد
وعيني مرآة بينهما.

الشقاق المطلق مع الأكيد الناجي من الفلسفة
الذي هو البقاء.

أنا عوالم من مخيلات مطلقة
تتسامي
في العالي الغائب الفائق
وتنحدر في اللغة ..

عزلاء العين التى تترجم العالم على أنه فردوس
عزلاء السدرة الموهومة للسكارى

عزلاء المعاني النبوية للشعر
وأعزل قلبي من ذئبيتي في وجده. ..

اليمام الذي في قلبكِ
يكفي العالم من الشِعر.
*
ناديت على الذي رحل لكي يؤوب
و يأتى بغامضه
هنا لقلبي ثانية ..

كل ما في قلبك
أشتهي حويه ،

كل ما في قلبي
أشتهى نبذه ،
كل ما في عينك يؤلمني ماورائه
كل ما في عيني يشوق رؤيتك.
أنسى أني أنا
في حضرتك
أنسى أنك أنت
في حضرتي
وأنا تدمر أنت ، وأنت تدمر أنا
ونختلط..
لما جردتني من جنسك وكيميائك
ولما وصلت قلبي وهجوت كفري ؟
لما أدركك بعد لغتك ولغتي
وأفقدك في الطور الأخير من وحدتك ووحدتي ؟
لما تتجلى إن لم تكن ستحضني ؟
لما تحتجب إن لم تكن ستهجرني ؟
لما ابتليتني بجسدي وفارقتني ؟
لما عرضت في عيني عينك ؟
لما عرضت ما في عينك في عيني ؟
لما حذفتني من عينك ؟
لما أرتاح بكفري وأتألم بإيماني ؟



اللوحة ل إيجون شيلي

المجاهيل الحزينة

السعيد عبدالغني

إلى

مجانين الشوارع وأهل المصحات

أخلو إلى طيفكِ في الليل
أداعب تلاشيه وأغذيه
أعارك أيادي الوحدة المهتاجة من الاقتراب منه
أحيا معه سيرة تخييلية في يوتوبيا ما.
ما أبعد اللقاء دوما وما أقرب الوداع
ما أبعد النحو الذي يضمكِ والممكن
وما أقرب البين الواسع
وما أجمل النطاقات الشاعرية بيننا.

وجهكِ يؤوَل كعالم غامض

وجسدكِ حبكة الفيزياء كلها.
يا لونية الخلق تنأي
بعد ازدلاف قلبي منكِ
وغرمه بالوجد لتفاصيلكِ وكلكِ.
قرابيني لكِ تصاوير آفلة
وعيونى المضاعفة الهوية لما فيّ .

المنحوت مما ترجم من عينيكِ هو وجود المطلق المستبيح اي وجود المنحوت فيّ من وحيكِ كونا لا نفترق فيه ولا يكتب لنا العالم فراقنا
هل سنتلاقى في أمكنة الغامض ولا نلتقي في جغرافيا العالم ؟
هل سنلتقي دوما في بواطننا لا في العوالم الفيزيائية ؟

وجهكِ كأنه ينبوع لابتهالات صامتة
العيون وجودان يحملان شخوص الشعراء
والوحي الأولي للكِ " امرأة غسقها أكثر قليلا من شفقها"
كأنكِ غزلية كاملة ليد بادئة انسلخت من جناح يمامة.
الآن الغريب كسُم في العالم
رغم أن الوجد هو الرسول الأول بين الغرباء والواصِل.
اليوم أُنتج العالم الأخير لي
أنتج القصيدة الأخيرة المزعومة ربما بالأخيرة
أنتجني بكل ما كنته للكِ على ورق خانع لحبر أزرق
أنتجني وأزول
أنتجنى وأزول
أنتجنى وأزول
على مرآتكِ الواسعة.

سأظل أمشي إلى العوالم العرفانية المتَخيَلة التي بكِ
سأظل بلا إفصاح أتوهم نظافة المرأى إلا منكِ
سأظل أصِل ما يجعلنى ألمسكِ وألمس تجريدات وجودكِ
سأظل أقذف وجودي في وجدى وأقدمه في المجازات
سأظل أحجبكِ عن عقلي لكى لا تتدمر عمارة المشيئة فيكِ
سأظل أعثر عليّ وأنا أعثر عليكِ
سأظل أخلصِك داخلي من الدلالات السائدة للأنثوي
سأظل بحدسي أُوجدكِ في تأويلياتي المتبقية للعالم كجمالية غامضة
سيظل متني الشِعر لأنه هو حاملكِ الأقصى
سأظل أناديكِ حتى يفنى النغم ويبقى السكون رائدا للأين

هل سترسو مراياي الداخلية على مرئيكِ ؟
هل ستكوني نبعا لكل تأويلات العالم ؟
أتنهد كلما حاولت العرفان لقلبكِ وقلبي في الوحدة

كلما حاولت العلم بلامنطقية الازدلاف منكِ.
يا نداءا لا يخور من كل لغتي ومعانيّ
عيناكِ حلوى الرائي الشاعري
وقلبكِ مضغة المتاهة

*

وحيكِ غامض جدا كوحي العتيق الرهيف
وانا المستلهم المستهلك لذاته للعبور إلى جوهركِ
إعجازية عينيكِ في انسحارهم العاري بالدمع الخفي
إعجازية روحكِ وهي تتلو تارة الوجود وتارة العدم
هل تعبري عن باطنكِ كزهرة تفوح برائحتها بتلقائية وجودها ؟
مخاطبة طيفكِ في الليل أصبح حالي مع الكأس الذي يفرغ ولا ينشي ، الذي يضم وينثر ولا ينشي ، الذي يحيلني الى الجنون .الخلق سكن العتمة والحضرة هى جهاتكِ ووحدتي.

*

الآن كل شيء سكير بمعنى يتعدى التعبير عنه
الآن كلي ندائي بنظامه وتحريفه
الآن أشعر بأذى في أعماق الزهرة الحية
الآن كل ما أدركه عدوا لي إلا أنتِ.
الآن أنتِ الاختلاط الوحيد مع الألم في باطني.
لا أعرف لا أشعر بأي رابطة مع أي أحد على الإطلاق ، لا فيزيائية نسبية ولا محدَثة على وجودي المجرد ، لقد فنى العالم منيّ وفنيت منه.

*

ماذا سيحدث إن كنا بلادا لبعضنا
نأوي لها في خريف المعنى والعالم ؟
ماذا سيحدث إن استغنينا عن البرازخ المتكونة وراثيا بيننا ؟
ماذا سيحدث إن صنعنا مواتا ضد الموات الكائن الأزلي ؟
ماذا سيحدث إن خلوت إلى ذاتي وكانت أنتِ ؟
ماذا سيحدث إن كانت اللغة بلا لغة وكانت النظرات والنبضات بيننا حروف لا تنتهى ؟
ماذا سيحدث إن وعينا الحرية وأصّلناها في أكواننا الجوانية ؟
ماذا سيحدث إن غرست طيفكِ في قلبي ؟

هل يخلو العالم من الحقيقيين وأعني بالحقيقيين من لا يخونوا وجداناتهم لأجل العالم ؟أنظر في عينيكِ الآن ولا تخلو هذه اللغة من العجز لوصف وحيياتهم .الشاعرية المركزة الكثيفة التى تنهض على قوانين العالم ، العرفان الحزين بكل شيء ، الصمت النافذ المخاطِب كل ما يعبر بي

.غريب هو العالم الذي يفرق الأجنحة اليوتوبية عن يمامتها أنتِ ؟ غريب العالم بدون تأويل هذا الشعور الكثيف ناحيتكِ.

*

هل قبلتنا ستخلق فضاءت لانهائية فينا
بعيدا عن محاكمات العقل والواقع ؟
يلاحق طيفي طيفكِ في مدن الخراب
يقسم قلبه بقلبكِ
وينتهك تلاشيه بكثافة حسكِ العاري.
شسوعي وشسوعكِ نداءات لوحدة لا تنصرِم
بعيدا عن كل أنواعِ السدى في العلاقات.

*

وسط ضجة العالم الكبيرة نختلس شعورا صافيا حقيقيا بالطبيعة بالفن بالشعر لكى نستمر في التعاطي معى الهباءيات الحياتية .وأنتِ من هؤلاء الأطياف الكاملة الوحي ، الكاملة الحضور في داخلي .كيانكِ المختلَط بين الوجدانيات والأنوثة الحادة ، العيون الضيقة والغواية المسية الجارية في الرائي والحضن اللامرئي من وجودكِ لوجودي وكلام الشفتين الخافت.

*

هل الوصل للغائب علامة لعنة أبدية بالنسبة لي من إله خفت وفني؟
أنا مشروط وجودي بالكتابة
مرهونة عوالمي كلها يا غريبة.
وجهك بشارة حزينة لتأويل جديد بالعالم
ويدي واللغة نحات مدغم بصلصاله.

أعرف أنكِ لا تهتمي بكل ذلك ، أعرف أن النأي والتجهيل الكامل من الصدف لكلا وجودينا لبعضهما هو ما سيسود وما سيقود الفعل الارادي لكِ.

انا أعبر فقط لانجز حياتي لافرطها على فردانية الشعر وانأى بلا عود إلى العدم المصيري .أعبر لأن من حق الرماد أن يكلم الشمس المظنونة السائرة في أبنية هواء أخرى.

أشيع باطني نحوك ومن وما يقطنني من معاني ، أشيع لعل الشبع من المستحيلات يفصد اي ممكن اخر مأمول. الان انا في قعري اقرأ لكِ ما تكون وحده ولم يرد الزوال .

هل سننظف عقولنا من العالم ونتوحد ؟
نصلي للجماليات العتيقة
والمجاهيل الحزينة ؟
هل المعنى الكامل للعالم فني ؟
أترجمكِ الان لي وأترجمني لكِ
بلغة شمولية الوجدانية.

الوحدة حضارة الغامض
والوحيد لغة الانسلاخ.

أشعر بغربة شديدة وبلاعلائقية مع الجميع.لا صلة لي مع أحد ولا أعرف ما هي الصلة التى يمكن أن تتكون مع آفل من مخلوقات القعر للعالم ؟.أودع الجميع في داخلي والوداع واجب البداية للرحيل.

كيف أردم البرازخ صديقي بين ما يراه قلبي من العالم وما يراه عقلي

بين إرادة بقائي وإرادة فنائي

بين مجازيتى وواقعيتي

سوى باللغة!

ربما اليد التي خلقت العالم

هي اليد التى أفنته

عندما انسعرت حيوانيتها على صوفيتها

ولم تُحلمِن العمق!

كيف أؤول العالم والتأويل شغل لامعقولي ،كيف أخرج من حالة اللامعييارية المطلقة تلك التي تساوي بين كل شيء وأي شيء، التى تعِد المطلق صفرا والصفر مطلقا ؟ لم أعد في كنف أي معنى .لم يعد الإحساس الجمالي بالعالم كثيفا كما كان ، لم يعد الاغتراب عقليا فقط بل وجدانيا بشكل أعمق.كئيبا وكآبتي لامعللة لامنطقية وأرفض العالم والبقاء فيه وأرفض ذاتي ومعايشتها .لا شيء ينشيني إلا وأدته وما خليت له حبل.لا أعلم ما هذه النفس الغريبة بين جنبتي.لدى حزن أظنه أزليا من الفكر والمعنى.أنتقل بين الكآبة والتيه والشعوران أقصى اضطراب فيهما.لا أعلم كم اكون أنا ؟ نسبة حضوري الحقيقي في العالم.ماذا أضم في وعيي ولاوعيي؟ أشعر بأفول حقيقي بكل دلالة الكلمة الوحشية.قلبي متعب جدا من زخم المادية في الآخر.لا أفهم ذاتي ولا أفهم ألمي حتي ، ممكن لخصته واستخلصته من الورقة ليكن فوضى حاكمية .أشعر بعجز إرادي عن الوجود والبقاء.

مهما نأيت أنا فيّ

مهما ازدلفت أنا فيه (الواحد(

كلما كتبت أنا العالم

كلما توحدت أنا هو.

أصب قلبي لك فصن الزلفى.

أتناول ذاتي والعالم كاستعارتين لا منطِق فيهما
أتناولهم كهامش على صفحة العبث.

سنلوذ بأجنحتنا
بمجازاتنا
لنحدث خروجنا من العالم
سنلوذ بطاقة الشعر للخروج من الواقعي
قبلتنا ستفتح جهاتك وجهاتي
ستفتح الاين المتسع الغائب

لننغمس في ماء المعنى والبدء
ونرقص عرايا في مذبح مخيلاتنا
مندمجين بلا افتراق
متوحدين بلا انتثار
شفتي علي شفتيك نخلق أكوانا طائرة
وجسدانا ملتحفان في سدرة الضوء
وعرقنا إكسير العارفين.

إن أؤولتكِ سأؤولكِ بجمالية قمرية لا تظهر في داخلي سوى في الليل

معنى كامل لوجود ملغز من بدءه لنهايته.
كلما أحدثُكِ تحويني بلادا مجهولة فيكِ
تُصفي قعري وتخضِر غموضي.
هل أنتِ من صلصال الضوء الحقيقي في آخر سرداب الزمن ؟
هل روحكِ معتقة كخمر الفردوس المظنون ؟
المأثور عن القدر والصدفة أنهم يفصدوا الوجدانات المتقاربة
المأثور عنهم أنهم يخلقوا المسافات بشره وبدون علل
المأثور عنهم أنهم يخلقوا الواقعيات التى تفرِقهم
فهل سنلتقي ؟

الهروب الأول من العالم لي كان بالشِعر ، الذي هو لدي كلام الأزل والأبد الوحيد.
الهروب الثاني كان بالوجد الذي امتد للمرأة والله والوجد المعنى المضغوط فيه الخلاص.
الهروب الثالث كان بالجنون الذي هو الحالة الأخيرة التطبيقية للحرية من الأبعاد.

ما بحت به باح بي
خبل نور العالم
ورجمه
ورحم الافول.
ما بحت به فتح حيطان الحبكة للمجاز
ولم يروض " لا"
ما بحت به أفقر المطلق
وخضر الصفر
ما بحت به فجر الجهات
نثر الكتلي على الهباء
فرق الملتحم
فض دور
وخلق عراءات
ما بحت به تغنت به الشياطين
ونهبته المجانين
ما بحت به حرر الممات.

كل شىء حدث مجاز تحقق في الخفق
كل شيء حدث زحف للذوبان في النشوء.

إن جردني العالم من وحدتي
جردني من ملحي وسكري
من مرآتي اللغوية
وخبث التأسيس للنهاية.

كل ما تم اجهاضه من ماوراء الحجب
تجلى
في حلوى عينك المكتظة بنسبة مطلقة لقسم وجودك على وحدتي بالانوجاد
في العالم.

أنا صخرة يتكسر عليها المعنى العكر من أزل لابد ولم تفنى
كتلة وجدانية بوزن مطلق
نشوة أحيانا
كون من فوضى أحيانا
وحدة أحيانا وانتثار أحيانا
نسل كل دمار وخراب وحريق
وكل تحريف للسؤال

لما تحتجبي عني كربة حزينة تركت العالم وعاشت في باطنها ؟

احيي طيفكِ حولي
في أعماق الفجر ولونه
وأربي خلسة كونا لنا.
لما تحتجبي والحجب من خلقك ؟
أكسر المرئي
أكسر المسموع
لاراك ترقصين
واسمعك تترنمين
وحيدة
بين أقواس الوجود .

أشعر فجأة أنى قربانا للعبث .أن الإنسان ككل هكذا ، حينها أريد أن أقتل نفسي فورا بسبب نرجسية الألوهية الوهمية للأنا الشاعرية خاصتي التى خلقتها اللغة لسرعتها في تعميق قدرتها على المعنى .الآن مثلا أريد تفجير أى بنية موجودة .لا أريد أي مشَكل على الإطلاق ، لا أعلم هل لكى يتماثل مع باطني أم لا ؟ أحيانا أشعر أني مدفوعا لذلك الحذف الشامل للعالم ، لأن أكون ممحاة أو مِفك .العالم يختلف كثيرا عن ما في قلبي يوسف ، العالم يخدع معمار السدى المستمر .لا أعرف بأي أنا أكتب لك الآن ، لأن الآن

نفسه يفصمني عن ذاتي باستمرار.لا أعرف ما الذي أتبع قلبي أم عقلي ؟ لا أعرف أيهما يكون معيارا للفعل والاعتقاد ؟ فكل ما أردته أطعمه الانعدام ،كل ما أردته صار للنأي والنفي . والشيء الوحيد الذي لا يصير إلى أي شيء فيّ هو الوحدة التى لا يشاركني فيها أحد الجوار أو يسكن الجهات.

كان قلبي هو المقدس الوحيد لدي .كان مصدر التأويلات جميعها حتى وأد العقل نبعه وأحاطه بشبهة الوهم المستلبَة من الدلالة السائدة في العالم .كان قلبي قلبي .الآن هو مُضمّن في خراب الملأ كله ، الآن هو إشارة لعراء يموت فيه كل شيء.

كل ما اؤولته من العالم في حيز وحدتي كائن بشراهة وعمق ، كل ما أؤولته كان أداة للاغتراب عن الواقعي وأداة للاقتراب من الطيفي الذي في كيفه أنا مطلق..

هل تستمر الوحدة بالوجد للغائب ؟ هل هي تكونت لذلك ؟ هل الإنسان كسارة الناسوت واللاهوت وهذه المضغة التي في اليسار المتاهة الكبرى ؟

لا أعلم ، قسما بزليختك اللغة ، لا أفهم العالم .ربما لأني كريه ولأني أستكره غالبية الأشياء حتى الجماليات المتداولة .ربما لأني أصل لمركز الدائرة مهما تهت سريعا وربما بسبب الفساد الأولي للهنا والان ، صلصالي اللغة . ليتني بتكوين وكيمياء المجنون كليا. ليتني بصدقه ولغته وأدلته المرئية على سوء العالم.

ربما الذي صقلني هكذا إدراكي المستمر لكنهي الفاسد المفتوح على كنه العالم ، ربما لأني مسودة السُعار الأكبر للباطن المنطوي ولا كلمات على سطوري سوى الزوالات.

"لا أعرف " أصبحت تتكرر كثيرا في لغتي . لا أعرف ، استيقظت لاقتل ذاتي لأنى بذلك أفعل كل ما أردت وهو مقاومة وجودي الذي لا اصدقه .ربما عدم إيماني بوجودي هو أكبر صدمة لي .كل شيء يشبه كل شيء وهذا التماثل سمة المتاهية.الفلسفة منتَج الشعر والشعر منتَج الفلسفة والفن

اختلاطهم ، كل شيء هو نفس اللانهائي الذي لا ينمو سوى بالجنون ولا يدرك سوى بحالة تشبهه.

هذه الأيام أحاول تحريك أي تجريد في مكونات وجودي .أحاول استكشاف أو خلق عين أخرى ترى. أحاول تنشيط الإرادة الأولية وتعبئتها بمستديمات وهمية حتى .أحاول انتهاك التمنع عن العالم بغريزة برية ما.

وفي نفسي أقول " ليس لك في العالم الا لغتك الكادحة في الملكوت الغائب

وليس للغتك عائل سوى لقاء العين الكلية"

هل كل شيء يهلك عندما يدرك ذاته كليا ؟

هل كل شيء يهلك عندما يختلط بعلة وجوده ويحركها؟

سنتداوى رغم حبسنا بحرية المجاز في الوجود

سنتداوى بما نرتق ونخلق ونصقل

وسندع وعورة العالم بكل ما فيه

سأتداوى بصوتكِ المتطور إلى نغم اوبرائي ضد ضوضاء الباطن

سأتداوى بصمتكِ البواحي برحلات المعنى فيكِ

سأتداوى بتوجيهات القلب لجهاتكِ.

لديكِ مفهمات كثيرة لأمور في الدلالة السائدة للمجتمع العربي غريبة، مثل إرادة التدمير الذاتي، الاغتراب الواضح والكامن في دواخل الشاعريين ، ألم المعنى الدائم والكائن في من يتفكر في وجوده.

ومع ذلك لم يجعلك ذلك وحشية بنسبة ما حتى . انا اجيد إلى حد ما التحليل النفسي بدرجة تجعلني اؤولكِ كصديقة ربما. صديقة حتى وان لم نلتقي أبدا. الوجه رحب ومنتج إرادة في رائيه للاقتراب هكذا هو وحيه العابر من صورة فقط.

والروح التى تقفز أمامي وفي وعيي الان هي روح قوية وأقصد بقوية أنها تدرك الكثير من العالم (انتِ(

أشعر انكِ متلاشية حتي وان كانت لك ثوابت وجودية وان هذا التلاشي يستمر مع الوقت في القوة حتى تتحولي الى طيف ملون ربما .

هل أنتِ فينوس النحاسية الجلد

ربة الجمال في عالمي المظلم؟

هل اقدح حلمتيكِ بشفتي
ونغيب في الغواية الشاعرية؟
لي شهوة لضم أثيركِ
لضبط اورجازمكِ باورجازمي
للتعانق معكِ في برية ما عرايا مرتلة غرائزنا وحدتنا

أندمج أكثر في الوحدة مع الوقت.أندمج بحيث لا أتقبل أي آخر في قلبي بشكل عميق وعنيف وعدواني.ولا أعرف هل هي من خلقت العالم كله لأنها خلقت المجاز في لحظة الخلق الأولى التى لا تجوز بمشاركة ؟

الحياة في الرأس لمدة طويلة تصعب كثيرا وطأ الواقعي ثانية.النشوات الخيالية التى تفوق أي نشوة واقعية وتعدوها عددا وعمقا فنشوات الواقعي نشوات هدر وهذر غرائزي .من خلق الوحدة في داخلي؟ من سمح لها أن تضم جهاتي كلها ؟ هل للنبوذ الكثيرة ؟ لكنى الان تركت الانا كاملة ليد المجاز .هل هي لعنة تاريخية لمن كان مرهفا تجاه كل شيء لدرجة إدراك كنهه بتلقائية ؟ هل الوحدة معرة حداثية في العالم ؟ كيف أحذف صديقي ما

استخلصته من سوداوية؟ كيف استمد منها العود للعالم وهي السرطان السارح الداعر الذي ينخر في أي خطوة له؟

أنتظرك صديقي في خاتمتي ، خاتمة القيء الكامل لوجودي وانفراطه على ورق يتألم رغم أنه أحد عبادها ، الوحدة .أنطوي الان في أطلال العروش التى ابنتيتها من معاني ومرئيات شيلي وبيكون وبولوك .. لكنى أهجرها وأدمرها حيث لاحظت أن الالهه الميثولوجية بهم فقط إرادتي الخلق والتدمير ولكن شرطهم على ذواتهم عدم تدميرهم لذواتهم لكنى الان أدمرني .

في النهاية أسمع التهامي وأحرك رأسي يمينا للدخول في الوجود ويسارا للدخول في العدم ورسولة البرزخ بينهم هي كلمة " هيه " .

الان زهدت في الملاذات جميعها إلا الكون الذي نجتمع فيه في رأسي
الان ابنيكِ في داخلي بالعرفانات الممكنة جميعها
الان أصل تركي للعالم بازدلافي منك كطيف قيومي
الان أشتاق لقربي من الواحد باتساع ما حفظت من مشاعر له
الان أتيكِ محزونا بخمري فهاتي بيتي.

يغوي وجودكِ وجودي
يغوي النثر الخالص في قلبي
والنوازع لخلق الأكوان
يغوي فقدي ونفقتي لكلي على قبلة بيننا
وأتبرأ بعدها من تخطيطات العالم لي
هل ستثوري على أعراف الواقعي
ونتكلم بوحدتنا الكاملة المطلقة؟

استهلالي واستهلالكِ الفناء.
المجاز الطارح من عينيكِ يحبل بداري.
تسكنيني بلا رحمة
وتهجريني بلا نقص.
هيا افتقي الغربة بيننا
وميلانكوليتها
برحابة
وبغلبة الوجد المشتهي بيننا .

النهدان طافران كفوران بالاستقرار على باحة الصدر
والخاصرة ملفوفة بحرير الهواء
الجسد مغوي للالتحاف به عاريا على سرير من تراب

مانويلا عوالم صوفية مختزنة فيها وجدانيات للضوء الكامل والضئيل
ترنيمة كاملة أوبرائية تحنو على مسامع الحزانى في سجون وحداتهم
يداها رقيقة لا تجرح خليلها الصلصال ولا تقلِق معشوقها اللون.
لها شعاع في كل معنى جميل فيّ
ولها سدرة في وجودى المنتشي
يا درب الدفء المطلق للخرِب الحزين
البرازخ تتسع بيني وبين العالم
والوحدة تعمُق كبئر الوداع .

أبحث فيكِ عن ما لا يُرَي
عن ما لا تدركيه فيكِ في السكر
عن ما يُقوّمه وجود الشعر ومداه
يا حاجبة كللكِ ويا حاجبة العوالم اليوتوبية.
أنا رائيكِ من وراء اللغة
ومن وراء خراب المسافات
ومن وراء اشتقاقات العالم وتصانيفه لكل شيء .

في ذروة أفولي
خارج معبد الأنا والعالم
أكتب ترانيم وجدانية للغرباء
ولا شيء يُجدي لتذويب شجني
ولا حتى مواتى الذي يصير لانعدام .

أصبحت أرفض العالم بشدة.أرفض التكيف ، الاندماج ، أو أى دلالة للتماهى وإعطاء جزء منيّ له ولو بسيط حتى.لا أعرف متى تكون كل هذا الرفض ! وهل تكون تلقائيا كرد فعل لاثار العالم وقوانينه أم أنا من صنعته

من أوهام ؟ هذه الأيام أقاوم العالم بتدميري لذاتي ، أستهلك طاقتى كلها للتنفس وباقى الوقت في اختناق...

هل كان يجب العمق في الفكر إلى الحد الذي يجرده ويفنيه ؟هل أثر الوحدة أجنيه الان بلا رحمة ؟ عليّ الخروج ولكن لا أعلم من ماذا ؟ العالم أو الوحدة أم ذاتي أم اللغة !

أشعر بوحدة مطلقة وغربة مطلقة جدا يا محتجبة ، لا أعرف لم أشعر من قبل بذلك ، كأني في مركز وبينى وبين الجميع خنادق شتى وبرازخ.مهما كان الآخر متشابه وجدانيا وعقليا ولا أعرف ماذا أفعل في ذلك.القلق يزداد مع كل آن أدرك فيه ذلك.لكن فعلا لا أعرف ماذا هناك في قلبي ، ملح شديد الكثافة.الغربة تتجه نحو إخفائي من العالم ، أشعر أنى أختفي من العالم .

قلبي يترجمكِ كخلاص زفافي
وكآبتي تعدكِ خصومة قادمة ضد وحدتي.
عيانكِ ملغز
وعمائكِ في داخلي انعدام لكلي.
الغريب مجهول كامل يُسمَح تأويله بفرط
لذلك أؤولكِ يا صلصالية الباطن.
الآن أتكامل مع الجنون
وحسبي المجاز فقط لوصلكِ .

إن تولهت فيكِ
تولهت في نبع يحمل أرواح الالهه ويجرى للأبد
وإن ابتعدت عنكِ
صنت طاقتى للجنون والوحدة وقوانين الشطط.
أصب كلي مضطربا لعينكِ المرآتية
لعل وجودي يُرَى بشوفه الميت للعالم .

هل تحويني بكليّ الذي أدركه والذي لا أدركه ؟
هل تحويني بوسعي الغامض ؟

يا محتجبة حاجب عارى يريدكِ
والعالم ملىء بالمفرِقات المنوعة.
نحن ضياع الأثير على القعور والذرى
فاندمجى بي في لحظة خصبة بالانوجاد لكلانا كمطلق.

شِعر الوجه جرعات لمخيَلات
ونثره جمل مستدام فيها العصف
وجهكِ عاري من قشور العالم
العيون تنبلج بمحلات مجازية بعيدة
والنظرة تؤول بقول الأول للعدم "كن" وقول الآخر للعالم " افن".

هل وجودكِ مقام يُتَرجم فيه الشِعر لفيزياء ؟
هل لغتكِ كافرة بحدود اللغة ؟
أقيم في مهلكة دلالاتكِ كل يوم
أقيم في أي أين يتشكل فيه طيفكِ
وعين قلبي حيرى وأليفة لاستكمال تأملكِ.
هل سنكون في حضرة واحدة غير قلبي ؟
هل سأتغذى على نمو المعنى في عينكِ الناظرة للمدى ؟
ليس بي بيت صنمي
بيتي بحار الهواء حولكِ
وباحة المنتهى في قلبكِ.
أستشعر أكوانا طائرة فيكِ أيتها الرسولة المطَيَف بها مراياي
تحمل غياهب وغيوب المطلق الغائر .

مهما أولت من العالم أظل أخلق منه زوالا
مهما أؤولت أظل أراه بكرا للغة
مهما أؤولت أظل أفني أناي في مدارات الملغز .

المطلق سيفسد بتفسيره بلغة تحوي تقييدا في رسمها وتقييدا في فهم مدلولاتها من البواطن.المطلق سيفسد إن لم يعاش ويمارس .

كل الذوات الشاعرية تحتوى على محاولة لكى تكون مطلقا .

الذي يترأس الداخل الان في الوحدات المترهبنة
هو الموات الخازن لعدم أو الحياة الخازنة للا.

في مخيلتي أتخيل كل شيء حيا لحظة الخلق الخصبة التى يتضاعف فيها الإدراك بوجودي إلى حدود بعيدة
وفي واقعي كل شيء ميت حتى الموت تجده مكمورا تحت اللغة اليومية .

أسست عوالمي من تراكيب فوضوية
أسستها بلا نظام وبلا نظم

كعروش لالهه الشر
وعشت بين الصلصال طوال حياتي
وعين قلبي المحرقة التى تصقل .

وجهكِ صافي كغيب أبيض
ووحيه ناجز من علوم اللامفهوم.
نشأة عينيكِ من ضوء المعنى
ونشأة تأويلكِ من كسارة الكليّ.
أزدلف وأنأي عنكِ كصوفي ومراده
وأنبلج بين يديكِ كنبع خمر.

هل ستقتربي ونحاكي مجاهيلنا ؟

روحكِ شفيفة مليئة بلامرئيات ولامفهومات
وجذبها في تلك الأكوان الغامضة
أقرأها بلا لغة
وأدركها بلا حس
ولكني أعلم أن لدي خصومات ضد كل شيء
أعلم أنى هباءا كريها في مصنع الكينونة
لكنى سأظل أؤول العالم الذي في قلبكِ كبستان
ملىء بأنواع الزهور الحزينة جميعها
وملىء بآيات الوحدة وترانيمها .

أحيا في قلبي صديقي لأنه المكان الوحيد الذي لم يُشرِك به بعد.أخلق في لحظات خصبة مضاعفا فيها الادراك للجمالي وخصوصا جماليته.ربما أحتاج إلى الحكي عن الله لك.هذا المطلق اللامجنس ، الذي لم أكن أدركه بكليّ إلا بصوفية وجدانية لامذهبية.في الصغر كنت أدركه وجدانيا ، الآن أدركه عقليا وهو كالشِعر قوته في عدم الكفاية من تأويله وعدم إدراكه علميا وعدم الانتهاء من إدراكه بعلمية في نهاية التأمل.

هل عين القلب ترادف المجهول كله / ترادفه ؟

وهل أتسع من لدن طيفه وأضيق من لدن العالم ؟

أكسر عظمى الآن وأطحنة باللغة ، أكسر عظمي وأطحنه بالمعنى الباكر الأول لعلنى أجد طمأنينة ما ولا أجد شيئا.هل يُدرِك كيمياء الله غير الوحيد المشغول بالمعاني أكثر من الاخرين ؟ هل يشط الوحيد بوجده لأنه فارغ من ملأ العالم ؟

هل تزيد مجاهيلك الحزينة باللغة أم تقل صديقي ؟

.

.

أريد الآن أينا متسعا لكى أشعر برحابة ، بدقة ، بحرارة وحيوية الإمكان للقائنا.

هل سننظف عقولنا من العالم ونتوحد ؟
نصلي للجماليات العتيقة
والمجاهيل الحزينة ؟
هل المعنى الكامل للعالم فني ؟
أترجمكِ الان لي وأترجمني لكِ
بلغة شمولية الوجدانية .

الوحدة حضارة الغامض
والوحيد لغة الانسلاخ .



سأظل غريبا

السعيد عبدالغني

إلى

راما   والمرأة النحاسية

إلى النحاسية :

أنتِ تحيي معي رغم نقص وجودكِ الفيزيائي ، لا أغازلكِ باللغة، فقط هى حكايا طيفكِ معى وما أدركه منه

ربما تجدينى مجنونا فى إحدى الزوايا مع الوقت

ولكنى سأكون سعيدا أنى خيّلتكِ كأحدية

كل الشكر للتقبل ووسعكِ.

لا مريدون لمن يحوز الصحراوات
والجحيم الكافل الحقيقة اليائسة للمتأمل
لا مريدون حقيقيون لأي شيء
سوى لمنافع الأنا الحيوانية.
أسقطي نورك يا متجلِية
كليّ آبار عتمة لاتنتهى من التمدد
وزوال يظلل عوالمى ويظللني
أين حصانة نحاسيتكِ من العدم ؟

كل شيء خُلق ليتناغم معه
ليتخفى فيه فيخفيه ولا يردعه
كل شيء هو هو إن كان هو هو
كل شيء في رواق مشيئته لفردوسه حتى كَفُوره الحقيقي
كل شيء كَرَهَه كرِه فيه وحدته ونأيه
كل شيء في حَجرِه هو
وكل شيء في حِجره طفلا.
كل شيء أسرف في معناه وصله حتى ولو عصى
حتى ولو شارفه واختفى
حتى لو ذبح ما تمنت دمعته ومضى.
حويك خيل يقفز في حضني يا إلهي
وأنا مسترقا قدرة شهودك من وجدي
رغم عجزي على تشوف القدرة.
يا حلمنة كل شيء
ضد مخلوقك الفيزيائي من أكوان
أركض في جوف كل شيء مزدنقا به

وأتمنى أن لا أَرى خوفا على ما سأرى
فزِلنى بقسمك على الشِعر بالغواية التى من جنس الثرى.

عمدا سأجن من المرأى
من زلفاك بالتجلي
واختفائي في التمني
خذ أمانتك وافننى
لا أحتمل إدراك غيرك
حتى لو كان من أصباغ اسمك.

*
اشتهيت ما في قلبكِ لله من وجد
وما فيه من كره للعالم
لأكون أينا كاملا لشعوركِ.
أنا خلاّق جميع الأفعال والمواقف والبودليريات والمعرِيات ...معكِ.

*

الخارج في جوفي أفعى خائفة
كيميائي
تعلمها فنون الوحشية والصيد.
لامرئييّ عوالم تناجز لامرئيه.

أقسم بقبلتكِ على وحدتي
أن قلبي مخزون بما لا يُرى لكِ
من عوالم غنوصية ضد الواقعي باطلاق.

ستظل غريبا في عالم يألف محدودات فقط
ستظل تُشعرك الأمكنة بفراغها ووحدتك
ستظل غير معادَل بأي شيء سوى بالكراهة المطلقة.

الغريب مستباح بلا علة ولا دية
في عوالم الآخرين.

منثورا اشتهائي على عوالم جسدكِ الانسحارية

على الشفتان الملغزة بمعانى عسلية
على الرتق في صقل الخاصرة
أراكِ عارية في مرآي السكران
أداعبكِ كنحات يداعب صلصالا حي.

هذا الصباح تذكرتكِ وشعرت بوجودكِ الخفي الروحي حولي.فكرت بكِ وفررت من ذلك لأجل التعالق مع طيفكِ دوما.خيّلتكِ في الأمكنة الانسيابية للمخيلة وتساءلت كيف ينمو الشخص في الباطن المريد ! أنتِ روحانية كما الرسل الأوائل قبل تحديث العالم بالسوداوية المطلقة.لا أعلم من أين يأتي هوس الشعر ولكنه دوما تابع لوحيك الفواح.أعلم أننا جئنا للعالم كغرباء وسنرحل كغرباء فلنا تقريب النسبية في افتراقكِ عنيّ واتحادكِ بي.

السوداوية رد فعل عن التفكر في الجوهر الفكري العالم بدون دعم صوفي من الوجدان.السوداوية ايضا رد فعل عن سوء العالم الانساني في مقابل الطيبة الشديدة والرهافة الشديدة .السوداوية ليست مرض نفسي وليست شيئا يدعو للشفقة.إنك تدرك جزءا من العالم وهو يدرك جزءا فقط.

اللغة تقاومني في استخدامها
والمرآة.
*

لم يعد أي شيء لم اخنه في باطني إلا قلبي.لم يعد أي شيء أقسم به إلا هو.
*

غذي غيبتك بي
غذي هذه الحمى المجنونة في داخلك

ولا تعترفي أمام مذبح بهويتك
أنت قصة مختلفة في نفس الحكاية
عينك تأويلية سيارة في معاجم التكوين
وروحك صافية صفو قلوب العارفين
ومزجك منجم لخفة السكارى
وصوتك غزو لاكوان الملحميين.
ان اعطيتك كلي حزت كلي.
ان خبأتك في قلبي شف كالمرايا.
ان تسارعت على الإشارة في لغتي كونتك أنا.
إن صرعت عريي احتجبت في تاويلك الحقيقي لي.
ان كنت انا عرفتيني دوما وسط تزاحم الرؤوس.
يا ربة الليل والعين وآمان
الوذ بك في ليل وحيدا بلا امل من العالم.

اللغة الكائن الحيواني الوحيد الذي يشاركني وحدتي ككلب .

*

الذاكرة التى أتمنى الحصول عليها ذاكرة البدء.

*

التجريد يحجب ما يتم تجريده أكثر
التجسيد يكشفه ويجعل إدراكه عاميا.

*

لتجعل عدسة تأويلك ماورائها عين قلبك لا عين عقلك المشبَع بالأنا.

*

الأصل في الأشياء الحلمنة بالكامل لا الحيونة.

*

الوحدة
اختلاط الأجسام ، الأرواح
لا برازخ.
أدركها كما تدركني
وتدركني كما أدركها.
أن تختفي أنا وأنت في خضمها.
أن نتعدى على الطور التكويني.

الوجد ينقد وجودي وينقض عفن بذاري
ينقض انهياري في التآكل والرحيل
يلم الماء الساخن من البراكين ويصممها كدموعي
يلاقيني عنوة عنيّ
وعنوة عن انتثاري
في اللابرازخ واللاتأويل

في قلبكِ الموجوع من العالم.
ماذا سنفعل عندما نلتقي ؟
أتاملك كبحر أزرق مرح ظاهره وكئيب باطنه
تتامليني كأثر للميلانكوليا ؟
نعربد في الأماكن التاريخية
ونكسو مرأآنا بتلغيزات وتفاصيل فيها ؟
اخبرك عن كافكا السوداوي وانسلاخه
وتخبريني عن فيرجينيا وولف وانتحارها
اقبلك في اخر اللقاء
متعاهدين على اللقاء ثانية.

في المرأى الخارجي
آيات ساحرة لألوان معجونة في الأشياء
وطيفكِ الفوضوي يسير معها
صامتا وصمته متكلم
ووحيه أسفار ميثولوجية.
في المرأى الباطني
وحيدة تتأملى في الأزهار المتبقية
وتغرسي أحياز مكتملة لفراديسنا.
يا نائية التحقق إلا في قلبي
أخاطر بوجودي للزوال
وفي كل مرة أجدكِ رابضه قبل الإيمان به.

أترجم البرازخ
القيعان
المسافات بيني وبينكِ
باللغة
لأدمرها
أفتح وقوعونا على مخيلاتنا
لنتوحد بلا تأويل آخر.
يا بحار من ألوان شفقية وغسقية
يا حبر كشف وحجب للعالم كله
يا روحي الصوفية المفارقة جسدي
يا فيضتى الأليفة المهجورة.

إن أحببتك خيفة أحببت أنا لا أنت
وإن أحببتك بلا علة أحببتك أنت لا أنا.
*
حبي لك وجودي الأول
وأي شيء آخر وجودي اللاحق.
*
لو عبدتك عبدت فيّ جزئك
وإن ادعيت أني أنت
قصدت ذلك بلا صوت.
*
البرزخ بيننا أنا.
البرزخ بينك اللاشيء.
البرزخ بين إدراكي وشهودك كاملا كفري الكئيب.
تولهت فيك لاجدني.

في الأين المسحور المسبوك ألوانه
والمسفوك حجبه
وحيدا
راكضا..

أهلا بالجحيم ورواده الحزانى
بائتلاف الابلسة في دواخلهم
وودهم لبعضهم
ولغيرهم من الفردوسيين البلهاء.
أهلا بالمجانين أصحاب العتمة الداخلية
والعيون المؤولة للعالم كلعبة تافهة.
أهلا بالدراويش
في حضراتهم المطلقة من منشيات إكسيرية
ورؤوس تائهة في أنوار الملكوت الشفافة.
أهلا بالعرابدة
بترجماتهم للعالم على أنه حيونة كئيبة
وسير لخلايا تطورية منتخبة..

إن كانت لى معجزة تكون الصراخ الكامل في العبارة
وسط أشلاء الكائنات
وأمام مذبح الفراغ الأخير.
لم أترجم يوما الضفاف ولن أترجمها.

والوجوه عنوة عن تشكيلها الجمالي

حزينة
مبطنة بدخان القيامة
والانهيار الأكيد في العبارة.

قلبي يحرم الآخر عليه
كتحريم شهوده على الخلائق.
*
لا شيء شريكي في النشوة إلا حدسي بك عارية من العالم.
*

الرؤية السوداوية هى الرؤية الانقى والادق للعالم لانها لا تريد اي شيء منه .

*

الاغتراب تبجيل لانسحارية الداخل

*

الالوهة عندما أنتجت العالم بميثولوجية خلقت منها من جنسها لأن أول شيء تخلق منه هو أنت بالكامل أو بأجزاء.

المى يأكل الجدران التى تأملت فيها
والسقوف التى علقت فيها مرارا مشانق الانتحار
وينتخب بعد ذلك عراءا طفلا في باطن عينك
ليسكن.
ألمى لا يتبع السرابات
لأنها علل أخرى للالم
يمشي حالما لنهايته.
المي ينظفني دوما
من العالم
ويوسع القدرة على النفي
والقدرة على الوجد.

ربما علة المي هي علة وجودي.
عين قلبي لا ترى شيئا في المرأى
سوى سواد
يأكل كل ما في مرأى الحِدس
من كائنات
ومعاني
وذوات تمد أيديها لطيفي
الا يدك المنقوعة في دمعه.
عين قلبي عين إلهي الباطني
الطائر في الألوان
والطائر على صدرك.
لا شيء شريكي في النشوة إلا حدسي بك عارية من العالم.

طلل طيفي
سديم أزرق
سارحا
حول أي روح خالصة
مزدانة
بفنائها.

أأفل نشوانا ملغَزا
كما حييت دوما
بحجب كاملة وعري كامل.
*
لغتي تأويل طبيعتي الكافرة

بكل من حوى ببعاده لا بقربه.

*

الأفول

خلو المحراب من الزهرة المعبودة.

*

روح الآفل

بمخالب قوية

تناجز ذاته والعالم

إلى زواله المحتوم.

أمشي على الطريق وحيدا مفترقا عن الجميع.

أشعر بفراغ الكون حولي

سكرانا وذاكرتي مليئة بالتباسات.

هناك سدرة خضراء في المدى محجوبا من فيها.

أعصابي كلها متشنجة وقلبي مسحور بنشء عمائي واضح الكثافة يرسو.

مد كامل وحيك
على ضفاف شفافة
للغة الحزينة.
*
لك كل أطوار التشكيلات الكونية في باطني
من المذابح الزرقاء
للاين الفني الفوضوي
للسماوات المضمونة حضور الحاجب فيها.
*
للمخبىء الورود لك
لتحيا في مناخ مخيلته
وجودا لا يكتمل الا لما يطوف بكسيره الروحي حول الناشي الأعظم.
*
شفتاك سبائك لفراديسي
وقلبك الناعم
حواري
لقلبي المتناغم مع الافول

سأرحل وأبقى وجدي لك في لغتي الكسيرة المعقدة
لتطير الكائنات الميثولوجية منها حاملة جنسك
سأرحل بلا نسك نشيطة لتدركيني سوى الفوضى الكئيبة
تاركا العالم بشغف ابده البديع
واحتمالات ماورائه جميعها
وبلا تمني اي شيء يؤمن خوفي وجوفي.
كل ما استهلكته من عوالم ودلالات
من مجازات واستعارات وكنايات
هو من صلبني
وساءلني
في نهاية الرحلة
كل ما استهلكته من أفكار من خلقي ومن غيري
والان اتوق لوجدانياتك المحمية من الزوال

رغم وهني ضد النهايات في حياتي وذاتها وفي قصائدي / حيواتي القصيرة المعلقة فيها صلبان المعاني
رغم رؤيتي وهن الأرض في لغتي.
الان ازول بكل حضوري نحو غيابة مطلقة
حدودها من خلقي
وقعرها أفصح من العالم جماليا.
الان لا يعنيني من العالم اي شيء سوى ضحكة حدسية من باطنك
استشعر انتشارها في باطني الذي لم يقرأه سوى الموات ولم يقربه.
تحضري بخصوبة كآخر مادة لعين قلبي المرئية
تحضري كحد نشوتي باكسيري الروحي والخارجي .

روحي علامات على قصيد تائه
مجردة عن الإدراك الكامل
كناية عن الواحد والعدد
مقطّعة..مقطّعة..مقطّعة إلى خفاءات
متوالية..متوالية..متوالية إلى إكتمال

أنطوان ،لدي الإنسان هوس بالبدء والنهاية.هوس بالصير. هوس بمعرفة التجريدات الأولى.هوس بالتجريدالتجريبي ضد المجهول الذي يمكن ان يدركه ولكنه لم يدركه.الإنسان يحتمل إدراكه كل شيء.وهذا الاحتمال الممكن هو ما يُعذبه وهو أيضا ما يُعيِنه.

مرحبا بالغربان الحزينة

في مرئيات كوني الداخلي

كإشارة على الأفول.

وداعا يا أوركيديا

إنى لا أشم شيئا سوى الموات

وأتقيأ الجماليات من عيني المغمضة.

خلت الجدوى من النشوة ومن الألم.

ومعاجم البيوت لا تدفىء

وفقد كل شيء هو حقيقة القصيدة الأخيرة.

شموع السماء تنطفىء
وإعلانات الخلاص على وجوه الرسل.
أنا نشدان العدم وإبداعه.

أزيد على لغتي بحضور قلبي وحصوله في عيني.
*
أري دوما الخالقين بانواعهم كأن لهم مستعمرات على الحدود الزرقاء مع المطلق.*مشهدية تتكرر كثيرا وتتحرر من التشكيل المعهود*
*
الشاعر يدهس دوي الخالقين المعنائي جميعهم إلا المجنون.
*
رابضا
على التشكيل المشوه
في داخل الدلالات
وأتيح لي كل شيء.
*

إن كنت أنا كنت خارج العالم بالكامل ، هذه هي الوحدة المطلقة.
*

العالم غريب كأننا فوضويات متجددة في وسع الرأس التخيلية
نروح ونجيء بين الدروب
نذوب ونتجمد بين الأفكار
نصلب ونخلق في اللغة
هل شظايانا لها شرعية عند إله ما انعتق من الشكل والحرف واللون
هل كل هذه الأمكنة المصقولة من مدك ستحويني في العصر الذي سانتحر فيه لغويا بالصمت المطلق؟
أنا وحيد الان لا اعرف بما ادعوك سوى ببيت رغم انى اكفر بكل دلالات البيوت، بيت فارغ الا من شخوصنا انا وانت

بين غائية الغائب
وعبث الحاضر
أصلح بلغتي
وبكفاية نسبي من الجنون
كينونتي.

عيون الغرباء
مصبات
لغزليات
بلا لغة
وتلامسات بلا حسي.

خذلني كل شيء في عرفانه بي
حتى اؤولني بنفسه أو بغيره
لا بكيان جارح للهوية.

أحيا بين انعكاسات للمطلق والمقيدات
في وحي الأمكنة والاشياء والمجردات بالمجازات
من ورائي تمشي عوالم من ضوء وعتمة
ومن أمامى شهوده المريع.

الوجود التخييلي للعالم صراع بين الخالقين
والحدود
والأبعاد..
وشخصية الشاعر التى تسير وحدها في النهاية على صراط الرؤية.

الخلود من صنع الإنسان الوحيد الحزين
والعدم من صنع الهائج نفسيا للمطلق.

المجاهيل والتهيامات
يتطايروا من عينيكِ
تجاه عوالمي وشخوصي
فيا حاملة جنس البندق
جودي بعمقكِ على إدراكي
إنى وحيد وسط يؤوس الأفكار
وسط التعنيفات الذاتية للكتابة.

أن عيني حتى برزخ بيني وبين رؤيتي لكِ.

*

العيان دفقة من لونكِ النحاسي

والعماء رسول رؤاكِ الأخيرة.

*

عقلى ماخور الدلالات

ونادليه لغتى واللعنه.

*

عينى حبلى بحصاد الطير من الشوف

وحوادث القيامه والنشوء.

*

عودك يا غريب
رواح
منزاح
هارب
في العتمة الفوضوية فاتحة الذات.

سائرا
وسط الأمكنة والناس
التى تألف ظاهري لا باطني
أبتسم لكونى مدرِكا لتاريخها السري
أصالح وجودي بجمالية من عين غريبة
أشاجر العالم كلما تكلمت
واجلس على مقهاي المفضل في النهاية.

أتى لقلبكِ محزونا من العالم كل يوم
يا إكسيري العميق النقي.
تعالى لنندمج ونتوحد في وحدة لا تنتهى
وبلا فراق رغم سلطات العالم
غعطين كللكِ وأعطيكِ كلـيّ.

أكثر المدمِرات في العالم العصري هو الجمال لأنه يُوحد القلب في يوتوبيا مطلقة وهو أكثر من يحمي من الانتحار.

أريدكِ بعدد بحور المعاني بي
بشغف الوحيد للدمار
بحيوية العنف وقسوة السواد المطلق.
سنقضم معا العالم
ونبلع البرازخ بيننا
ونلون جداريات الوجود.

نعطى ضبابنا للفراشات
لتوزعه قيل أن تنتحر على الالهه
ونضل في غابات الأبد.

حزني كحزن جناح قوي جبار
أهلك نفسه في الهواء
ولم يدفنه أحدا سوى الزمن.

قبلتكِ شراب من مذبح غريب
لا آلهه له
ولا عُبَاد.

أتحسس لغتي

كلما رأيتكِ
جامحة في صور المرأى
وحيدة
عارية
تجدلي شعركِ
في آخر علو قبل الحد الأخير للعالم.
روحكِ مظللِة الكائنات جميعها
وزفيركِ عطر ياسمين
وجسدكِ شاهق الانتشاء بقبلتنا المؤجلة لآخر القصيدة.
أتحسس لغتي
لأتطهر بسمواتك من الأراضين
فهى دربا لقلبكِ المحزون.

وجه المطلق الأنثوي
كشمس ازلية
كليمة في سقف البياض.
أربت على كتفك فعانقني
لتزول مفهمات العالم عنا
ونحاجج غربتنا القاسية.

تنمو بيننا الورود
ولكنها لا تعد برازخا
بل آيات توحدنا.
والمرأة الحزينة سوريا
ترانا ولا ترانا
ولكنها تضمنا في خبيئها.

مجانيا الطير الذي يأخذك إلى المدى
فاذهب.
*

كل ما مضغته من تأويلات للعالم
من نفور لدروبي الباطنية منه
تجعلني اتوحد أكثر في الجموح.
*
حوضا ملىء بالمرايا
قلبي
الطفل المنقبض عليك.
*

المطلق هو الذي يأخذني في كل ليلة في الكابوس من المقيدات.
*

فى الوحدة تتآكل الذات بحجم هوسها بالتدمير الموضوعي للعالم.
*
إن ما يجب تحريمه في العالم هو أن يكون هناك إنسان وحيد.
*

لا عدل بين عياني وعمائي
إن ظهرتي في أحدهما واختفيت
*
المخيلة الوهة كائنة.
*
قلبي رقيق مثل قلب الشيطان في زلفاه بالله في اخر العالم
وعنيف مثل نفوره في أوله.

الاحتجاب

هو أن لا تٌعطيني كلكِ
ولا تعطيني فراغكِ
ولا جنتكِ وجحيمكِ التخييلين .

شفتي العليا معقوفة على شفتكِ السفلي
والعالم هائج للخراب
ونشوتنا تبيح لنا أبد آخر.
جسدانا عرايا أمام مرآة المذبح الأول
نتضاجع بعنف ورقة
وكلينا مهووس بالمعنى.
وحيكِ يُشهي الايروتيكيا المحلومة فيّ
ويستنفر المشي لمكمنكِ الحزين العذري.

في رأسك غزالات شاردة نحو المدى المطلق
يشربون من عسله
ويعودوا لعشهم قلبي الكافر بذاته.

البرازخ غير مفهومة بين ذواتنا في الليل
إنه وقت غلبة الشعر على العالم.

كلما التقيت بك
اتسع الوداع أكثر
وانكمش بيتنا الغائب.

عابرون وعابرات أمامى
بريئين من ألم
المجنون الذي يراهم.
عابرون وعابرات
في أقصى نشواتهم
يتقصاهم الموت
ومضمون رائيهم صموت في الشفاة.

الآن الخلاب هو الذي أرى فيه ذاتي في عينك النحاسية من أثر لمعة الشمس مركوزا بين رماد الجفن .

*

الغابة مليئة بالذئاب الحرة في الليل ، هكذا هي نفسي.

*

لا أستطيع رؤية العالم ومقاومته إلا بقلبي.بعقلي سأكون جلادا وكريها وقاتلا ربما.

*

المدارات التى مشيت عليها
أكلتها قدميّ أو أكلت قدميّ
تكومت في لغتي وانفرطت
تنزت للعدم الكائن في قلب ميت
ذابت واتحدت بي..

هات الخمر يا طيف
من لدن ما لا يُرى
عرق البلح
استيلا

أو أى مُرُ في الحلق
حلو للروح الهائمة
فسعاري بالمحتجب مقصلة
والعصمة بغير النشوة وهم أو معجزة.

مشيت بجنوحي في شوارع الإسكندرية
لأغمس
ذاتي في روح العالم الكئيب
وتفاوت إدراكي بكِ طوال الوقت.

خلاسيا المشهد
في عيان الباطن
عند الشعور بوجودكِ المتمايز على شخوصي الحزانى جميعهم
والتضحية بوسعي كاستجابة لسوناتا أحديتكِ.

لا أصون غلبتى على اللغة
خوفا من أذية قلب الوحيد.

لا غفران من قلب المجنون للبادىء

رغم أن قلبه مزهرية ملونة ورودها وفي قعرها رماد العالم كله.

إن أخطر شيء على الوحيد هو أن ينتهى أنسه بأي شيء واقعي ويدخل لاوعيه بلا رجعة حيث يكون الغياب إكسيري مضمّن فيه وجوده الوحيد.

سماوات تائهة فوقي
ونجوم سوداء تطوف حول رأسي
ونشوة تباركها الخمر.

قلبي خرائب ملعونة بحريق المعايير والمفاهيم.
*
هل الوحدة يتحقق فيها اي عرفان سوى الجنون؟
هل انا وحيد لكى أهرب من مسؤولية اي اخر لمسؤولية الافكار؟
هل هي حل بعد الاشتراك في خراب العالم؟
*
اتعرق
وانادي على اللغة ان تأتي بادواتها الاستفهامية والتعجبية
لتأخذ وعيي بعيدا عن نفيه ونفسه
وتصلي لأي أسلوب ليغويني وتستتب غوايتي
*

شىء ما يحثني على الصراخ لا أفهمه دوما
تكسير الاشياء حولي
والهرب لأماكن لا يمكن ان يوجد فيها أحدا
شيء ما يجعلني اتقيأ كلما رأيت تشكيلا كاملا بلا فوضى

ولكنه لا يحثني على قول أغثني لاي أحد وهذا لا يؤلمني ولا يشبهني

كل ما يتسع لي من عوالم من خلق قلبي الجريح
أحفظه في لغتي
خشية ضياعه في الصيانات المتكررة لارادتي العنيفة بالرحيل
كل ما يتسع أراه في آن غريب يتعاضد مع سكوني.

مدد يا مدد.
أطوف حولكِ.
ولا أتحكم في محتَجزي النفسي واتزان المعاني بي.
أطوف في الهواء الفاسد للعالم
وأراوغ الطيوف جميعها للوصول لكِ.
أفسدت بيوتي بوجودي فيها فتهت ممسوسا عاريا من عقلي.
وعشت رعشات النهاية في البدء
اهتززت أمام بوابات الخزائن للرماد الكوني
الذي يستعر لتكويني له.

نحو الذات
نحو الآخر
صرخة برية مكسورة
مصلوبة في البرزخ
تضطرم في قلب الهشيم.

استيقظت سكرانا بلون الفجر وسحره وفي داخلي غصة عظيمة من العالم ومن مآلم الحقيقيين.أدندن للتوني وعلى وعي مباشر بدلالة الازدهار للافول.ولا يوجد أي عزاء لعدم الانتحار سوى بحة التوني الغادر الذي يحلل وجدودى كله.استيقظت وسط أعماق ربانية للجنون بحبكة مجدِفة قلقِة.سطعت الشمس بضوء أزرق وأنتجت امبراطورية من جثث الشخوص.

بجواري ديوانا لي.هذه الجثة التى تحيا فيها آلاف الديدان الدلالية المتأججة للخروج لماهية العالم.بجوارى فراغات لانهائية متعددة تتضاعف مع نظرى لها.عين حزينة تراقبني بؤبؤها فحم مشتعل.قلبي طيع لاستثارة الكراهة جميعها في العالم.

النـهائيات واللانـهائيات

السعيد عبدالغنـي

إلـى
أصدقائي التخيليين وحوائط غرفتـي

أين أبحث عنـيّ ؟
فى الأماكن المقرفة نفسيا أم فى الأماكن الجمالية ؟
حطمت جمعي ووحدتـي

وهمت فى سديم الآن الغابي والآتي
شوهت العالم وتشوهت
هل من حق وجودي دلالة زفير آخر
وعزف سؤالي ؟
أقتنص الحياة من زق المعنى الغائب
من لضم الخمر للواقعي بالخيالي.
أفرك الانحسار والحصر في الشساعة
بقوة الارادة التى لا تنهى عن التكون ثانية.
هل تختلط إرادتي الإنسانية بإراداة الإلهي ؟
هل اجتمعوا لخلقي وخلقه ؟
متى حبلت به ومتى حبل بي ؟
ومتى تأزلت لحظة الوجد ؟
أسئلة توجدني خارج جلدي.
هل اللغة من نوازع الوحدة ؟
أم أنها من نوازع ضدها ؟
من يمتلك الخلوة العليا ؟
من على وعي برطب المعنى جميعها ؟
من زعيم النثار الخالق الجنائية للاتحاد ؟
كل شيء يشي فى الصير بحق الانعدام
كل شيء فى التاريخ مؤدلج للمصير العنيف
كل شىء يَلبس الخفاء ويُلبِس الخفاء.

سريان الكل مذهول بأحلام فنائه عنيّ وعنه
إلى غمر الفوضى لكل بعد وحد وأحد
سريان الكل لعبة اللغة.
أقواس وجودي مكسّرة
والتجلي للمصير مستهتر
أبيدي يا ورقة كنهي كله فيكِ
أبيدى وارحمي فجري الافل.

إن هربت من ذاتي أين أذهب ؟
الأزلي لا يستقبل سحيقا آخر فيه
اللغة والوحدة ؟
اللغة أين سائب متحرك تحت أصابعي
والوحدة نقالة الجنون.

إن هرولت البنية والشكل مني
سأهاجر نحو الجسد المخزون بالهواء والالوهة والضوء

ولن اعمره ثانية بكتلة تتنكر وجودي فى رأسي
إن هرولت سأهيم فى الغواية المطحونة
ولن اكون نسقا لمخلوق بل لخالق.

حتى الشساعات / علف الرفض
مملوكة من خفر الأنا الجماعية
حتى الصفر الأخضر للمعنى.

سيقوم كل الموتى

اناسا

ازهارا

نجوما

.

.

ليكونوا شركا للمنتحر

الذى انتخب داخله موته

وفرد اذرعه لاعالي لا أهلية معلومة فيها لأحد حقيقي..

لينهض المنثور لينهض
من المكامن المختارة والمنبوذة
لينهض ليؤنس المدانين والحداديين بالكآبة
لينهض ليسقي وديان العيون الفارغة من الحياة
لينهض ويغتبط من نساه المعنى على ضفاف الاخروي المقيدة
هل ستنهض وتتمخض من يدي البادئة البدائية الجديدة ؟

مرتَهبة السكرة من ما يعتمر الباطن

مرتَهبة هذه المطاطية بين الوحدة والانتشار
وأنا معتنقها حتى وأنا أذبح فى جزارات الافلاك.

اليوم استيقظت وفى أذني صوتكِ وأنتِ تغني لما بدا يتثنى بدلالات الأوبرائية والنشوات جميعها تتجمع في داخلي . مع حركات غيمية للعالم وأصابع الموسيقار وصمت عينيكِ وخصلات شعركِ غير المرتبة وروحكِ المتماوجة التى تجمع الأكوان من جثة الهواء.

مبتدئة أنتِ وحيي
ومنادية بآهتكِ الملغزة على الكمون
هل أنتِ عرش السديم الأزرق الذى يتجاوز قعور هاوياتي ؟
هل أنتِ الممكن الغائر فى الاستحالة للوجود بالجوار ؟

جذور اللاوعييات فى بعيدكِ
فهل أنادي عليكِ بحرية فى براري المعاني الوحشية ؟
أفضي بكِ إليّ
أفضى إلى كل ما زهدت فيه
أفضى إلى هياكل الأسئلة
أفضى إلى المخيال اللانهائي.
اعصري يا نورانيتى الوحيدة
اختلال ظلمتي بالموتى والمثاقيل الأزلية
اعصري يا دين الزهرة عليّ بوصفكِ
إلى أن ينتهى الزمن.
مدحورة أقاليم الدفء المحتملة
بحيوانية الوجود لهواء ليس من زفيركِ
لأين خلى من حضرتكِ وارهاق وحيها
مدحورة فجاج المعنى التى لا يوجد بها كنهكِ
ولا صوتكِ الكاشف لنغمات ريش العالم المكسّر.
سأحملكِ فى قلبي حتى يترادف وجودى مع العدم
حتى يكون طباقا لكل شيء.

هل للضفة والحد مغزى في العالم سوى الحماية من الجنون ؟
جني هذا الجنون يلبس الحيوات بلا عذر
بكمال وحلم للكل
ومنكاحة لكل المغاليق
يُسيِل دسائسه
ودلالاته
واعتصاراته
فى نسيج العقل اليابس.

أتوله فيكِ بخوف المعنى وارتعاشته
فى فقاقيع حبري
على بياض يترجل ليكون وجهكِ.

لغتي طرود ملغومة
وأحيانا أعشاش لضمائر مصطفي الموت
لغتي تكاد تكون لغتي لولا نشوتي المطلقة والمى المطلق.

لقد استيقظت ميتا
يوم أن وأدت فى حلمي ، فراشة عزلاء.

ماذا لى فى الليل يا شعر ؟
وحي الأرصفة الرهيف والتراب الأسود الملوث
أم الإضاءات فى البعيد
أم سطر أحك فيه كليّ ؟

يقول الله فى لغتي " كنت حيا وحدى

عندما سبقت الأزل فى التكون
كعين العلة الأولى
كنت حيا بلا آخر ولو حتى شيئا
كنت وحدى كاملا"

يا عناقيد الأكوان
المتدلية من حلمتيها
عارضوا حبسي
وأوهام الجهات حولي
إنى عصبي التيه والنشور بلانهاية..

أناور طيفكِ وأدعك روحي فيه
ليخرج نورا يلضم العالم.
أناور جثمانيتكِ الغائبة فى الضباب
المنبثقة من كشوفي للغتكِ
أناور لأعارض القانون
ولأؤجل طلاقكِ من قلبي إلا بموت رخام عينيّ.

الحدود صيغة النهائي
فاترك ذاتك لنصك
إنه رقعة اللانهائية الوحيدة..

هل أرجىء دفئي على خلاص الانعدام
وأنصف طبيعتي اللامنهجية اللامعجمية؟
هل أرجىء وجودي كله للغة المتصورة مجازاتها بفيزيائية؟
هل استشعر جمالية فى اي شىء ان لم اتخذه ضدا باطنيا ؟

أودع ما أحمل من أوهام مغلقة
كلما كتبت دمائم العالم
على البياض
أودع الظاهري
كلما استوحشت المعقول

إن العالم المظلم الذي دخلته والذي يختبره الإنسان فى التعبير السوداوي له غواية راسخة ولا بديل لمعرفة الدلالات الممكنة للحقيقة إلا به .فالظلام هو كل ما أدركه عند تجريد العلاقات الباردة للصدف التى خلقتني ولم تكفلني بأي مناعة وجدانية..

*

أعقد ألم ممكن هو الألم الذي لا يمكن أن يستهلكه أي خلاص جمالي وهو الألم الفوضوي الذي يتكون بعد مدة طويلة من الآلام الأخرى، ألم فقدان الهوية ، كأن الألم يفقس ويفقس فى الروح اغترابات نتائجها ليست مرحلية بل دائمة.

*

هل يوجد أنثروبولوجيا للخالقين ؟
التدمير للامفهومات الكبرى
والبقاء فى زاوية المجاز

فنت
أغذية الممكن لقلبي
ولم يعد إلا وزن السعار والوحدة فيه.

اللامعقول العرفاني
صفقة
القلب
للعجز العقلي عن تفسير العالم والحياة.

أنا وجود الصفر وسط العدد
الباقِ بعد تآكل المعيارية لأي شيء.

هل شعرت يوما أنك وحيد ولا يوجد أي آخر فيك ؟
أنه لا يوجد أي قيمة لأي شيء فى هذا الوجود
وأن السكين الذي ستحز به شريانك لا يحرك فيك شيئا ؟
هل شعرت يوما أنك دمية البيولوجيا والأبعاد المنسقة بهرائية لمجتمعك
وأنك مهما ثرت فلن تحقق شيئا فيما هو جبري ؟
هل شعرت بأن قصتك الحزينة وقصص الناس الحزينة
لا يوجد لها خلاص فى أي معقول ؟
هل شعرت بعجزك لأنسنة من ولك من أناس ؟
هل شعرت أنك نفذت من جميع الرؤى ولم تعد غير رؤية واحدة ؟
هل شعرت بأن التعبير عن ذاتك بأي شكل نرجسية عكسية
لإثبات ذاتك أمامك لتدميرها ؟
هل شعرت أن الخريف هو دين قلبك
وأن الجنون هو كل ما تُنعت به عند الخروج من كهفك ؟
هل شعرت بأن كل من أحببت نثرك بعيدا عنه ؟
هذا ما أشعر به الآن.

كانت الوحدة فى البداية اختيارا صعبا والآن أعترف أنه أكثر القرارات الصائبة التى أخذتها .الآن أصبحت إجبارية بسبب المجتمع المسّلع الذى لا يعتبر بأخلاق الوحدة وقيمها ومعياريتها للوجدانيات .الآن يضاعف الوحدة الألم الذي يغلقني أكثر عن العالم ، الذى يضاعفها الناس حولي والمفهمات المتلاشية التصنيفية .الذي يضاعفها كنه العالم الفارغ الذي لا يترك رغبة في شىء .ألم الفكر الأبدي.

أفقد منذ مدة الأشياء والأشخاص تدريجيا

أفقد هويتي ووجودي والعالم

أتكون بنرجسية النار على الحطب

أفقد الوجود الذي هو عدم متفوق مطلق.

لم يتكون فيّ مقدس طوال الحياة

كنت دوما أدعسه تحت قدمي

أيا كان يشكل قيمة كبيرة لدي.

دوما أستشعر أقصى جمالية فى المهرَق المنبوذ المنقوض المنفِي

ولا أتخيل مستقبلى إلا كعدم

بعد تفنيد كل ما قدرت من رؤى فلسفية وشاعرية وجمالية.

يا جوبيتر

أنا الروح الأبدية في مدفن الزوال والديمومة

أشقى بمكنوني ومفقودي.

اعتدت ذلك البؤس والفقد ولكني في كل مرة أعود إلي السؤال الجوهري لكل شىء ، الانتهاء .أن أفقد مع الراحلين ما ادخرته من حقائق مشتركة .أن لا تدخل دلالة أخرى من باب المعاني ، أن تنتهى ديمومة المعنى المقذوفة منهم بوجودهم المجرد.

لما يتآمر خفر السماء وخفر الأرض على قلب الشاعر؟
يقتسموا
مضغته الوحيدة التى يملكها
ويرى بها
جماليات اندغمت فى الجنون..

تائه بتطرف
وسط جموع النفي المتطرفة
في حلقات الفراغ
أُنهى وجودي
وأخلقه
في متجر اللغة.
الجدران حولي عطشة لتقزيمي
إنها خيالات الوحدة
أن كل شىء يصير عدوانيا

القدر البيولوجي والمحدَث
حتى الضوء العكِر الذي ينير لي الدرب
لذلك لا أشارك باطني إلا للورقة
هذا البياض الأعزل العاري الذي يحوى كل شىء
ويحكم كل العالم
يحوى صورتي الباهتة والمحرورقة
أقذف كل مكبوتي بأنواعه عليه
فالاخرلا يشارك فى تكوين هوية وجودي
أقذف ملأي وفراغي
نهائيتي ولانهائيتي
فوضاي النفسية
أتحري فيه هويتي وأزورها
انتسب له
وتنتسب له عصبية المجازات.

لغتي مصهورات
تجوع
تحن
إلى لغة أخرى
لا توجد فيها برازخ بين اللفظ والمعنى.

لدي نوع الفصام الذي بين الأطلال الانية والكل الماضوي
يجعلنى عدائيا ضد الأنساق الأناوية جميعها.

فوق رأسي
كواكب وهمية تدور
مطحونة فيها الغبارات اللونية
وثقافات الالوهة
وطين القلق الأزلي.

الذي يخرب غيبتي عن العالم
عهود الجبر البيولوجية لاستمرارها
الذي يخرب غيبتي الرهانات الخاسرة
ضد عناصر جسدي.
الذي يخرب غيبتي
شحوب الخيال الذهبي
بعد سعاره
بالوجد المخلبي.

كل شيء للوحيد قفص يلغِزه
كل شىء جبر كامل.
الإرادة فيه مدق للموت
وهو رسول النشوء القيامي,
إنه الكافر بالأنثروبولوجيا
والبيولوجية التى تدين شاعريته المطلقة.

خان ما لا يُحد فيّ ما يحد
خانت لانهائيتي نهائيتي
خانت روحي جسدي
وظنت أنها كليّ
وتبجحت على لذتي

وظننت أنها لن تدلِس العالم.

الشعر الأثير الذى يتخلل حيوات المطلقين
فى انتكاسة إراداتهم
بعد أن يتركوا عهد العقل وعقده.

هذا هو الكون
فراغ لقيط لا يملئة شيئا
وسماء تتكىء على غيم
وأرض تتكىء على هواء
وإنسان يتكىء على عبث.
ما هو العبث؟
أن تسترخي ليلا لا تجد أى معنى فيك ولا أحد
لا مشتَرك دلالي مع العالم كله.
ما هو الغيم ؟
ماء متردد بين الصلابة والسيولة
ومحاور المبسطين اليوتوبيا على عقولهم ؟
ما هو الهواء ؟
لاشىء متفوق يعبر عن خواء.

أقسم بعرقكِ فى الجنس
وبماء مهبلكِ
أنى اكتملت كذرة هوجاء فى السديم.

هذه الرأس جحيما
وهذا القلب فِطر العبث
وهذا الجسد آلة المجهول المنشىء
وهذه اللغة حرباء تتقيأ كل جروحي.

تشبه الأرض حلما عند الكتابة
وكابوسا نرجسية ابعاده فى الواقع.

أعيد ترتيب العالم ثانية في رأسي
لوحات مانويلا على السماء
صوت فيروز هو صوت الرياح
وجوه الناس وجوه شيلي وبيكاسو وفريدا الخ
واجسادهم بأجنحة الصقور

.

.

أعيد ترتيب الدلالات كذلك فدلالة الجنون هى الدلالة الأولى. .

فى أقاليم الاين المفارق فى رأسي
امشي بلا ذاكرة
عساني أمسك قدري العشوائي
الذى يحكم بالوحدة على ظلمتي
عساني اجد مهجورا احادثه
عساني اولد أو اتولد بتعديلات فى الروح
من ارتجال الإله الأزرق الغائب.

تكتشف فى النهاية ان وجدانياتك نحو الاخر هى بالنسبة له شىء مؤقت للشعور بها والتقدير وأن دوامها كان فيك فقط .وهذا يشمل الاخر وأنواعه .كله لنفعية عاطفية أو اناوية او شخصية وبعد ذلك يتقيأني الاخر.

الذي يحمل طلع رمادي

أشعله
قبل أن يُشكِله لي
ودفنه
لا حفاظا عليه
ولكن درأا لسمه.

أجتاح البراحات كالجباه
ألد فيها تأويلياتي وأرحل
بقوة الغزو للممكن
أجتاح الشروح عن العالم
بأنه جملة من حقائق أزلية
وعلل يربطها صمغ ألوهي
أجتاح لأجد ما يشبعني وما يشغفني
وأقطن الوحدة كل مرة بإحساس غامض
أحلم بالمجازات
وأخيب فى تذكرها عندما أكتب
عقلي من ازدحامه وتشابكه

غرمني اللامفهوم.
ذاتي هى موضوعي الأكبر
لهذا استولد قسمتى
إلى لانهائيات كونية وكائنية.

أختمر كل البرازخ التى تفرقني عن العالم
الرؤى السوداوية
الغرابة الشخصية
الحياة الغامضة
الحقائق العدمية
التكوين السديمي
الحنين إلى الانعدام
الوحدة المنحرفة.
أنا ابن الليل
ابن القلق الجذري والوساوس والهلاوس
ابن قلب المطلق الشائخ والمقيد الشائخ أيضا
لا أترك بياضا إلا وأعبر فيه عن هذا الغور
عيني تشق المرئي واللامرئي
بإرادة التلفع والاستثارة لاستبطان علة للبقاء.
أجمع فى كياني كل الكيانات
وكل الطين الذي يمكن أن يتخلق لكل شىء

قلبي مزارع الأكوان
وأفكاري أقوام السحر الحرة
ولكنى لا أتبين رغم ذلك ألمي من العالم
إلا فى الليل
عندما تتحرك أنوال العاطفة
على كل الجهات حولي ولا تجد أي أحد
العالم ينبذ من يدرك كنهه
يفرق أضلاعه وأقواسه
باسم سلطته البوهيمية الروتينية
يفرض رسوما على دلالاته
وينقض وجوده فيه
يرشي حوله لموته.

لم يكن فى بالي أبدا أني سأكتب الشعر يوما ، لم يكن فى بالي أنى سيكون لى علاقة باللغة بهذه الطريقة وأنها ستكون العلاقة الوحيدة بالعالم .وأيضا لم أكن أتخيل حياتي بأي شكل .كنت أتخيل انتهائها دوما مبكرا جدا .لم يكن لى بحرا من الشغوف .ل يكن لى بصيرة أنى سأكون مصدرا لكل هذه السوداوية وهذا الغيب الملغز.

رغم هذه الوحدة العميقة جدا والمتغلغلة فى تكويني بالكامل ، حيث أن كل أطوار الانسلاخ تكونت فيها ، إلا أني أريد أن أكون للجميع وجدانيا ، أريد تن يكون جميع الناس لجميع الناس .فهذا الاغتراب الوجداني من أثر اختلاف الغيب فى البواطن وعدم وجود فهم إلا بالظاهري.

أنا الغور المرصع بجموع الكائنات
ولكني وحيد فى باطني
بعد كل هذا الصيد والاقتناص.
أى حواف وأطراف لي
لقد سوست عظم السجون جميعها
وأطلقت المطلق العاري بلا تأويل هائجا
خضّرت الرمز والدلالة
ورفعت الواطىء من القعور على سطح العقل
حككت السؤال بأصابعي الرخامية
واستقرأت بهما الندى الحامل لهويات الغيم
أنا التورية الكاملة عن الجنون المسعور
والثورة الكامنة فى حبكات الهباء
والخزائن التى لا تفنى من المعاني التى لا يفهمها أحدا
الان مقبوض قلبي
ينحدر بالآه من أعالى النفس إلى هاويتها
هل عينيّ جبانة النور ؟

هل حبات زمني أكلها الألم جميعها ؟
لا مفاتيح لمجاهيلي
ولا نبوة في وهيجي
أنا راعي الخرائب.
مدقات القيامة تدق فى وعيي الاسرار الوحشية
لا غيب لى ولا خلود
ويداي متهافتة عن الامساك بقشة السراب المتبقية
لا أطلب الشفاعة من قهريات
ولا من إرادات الجلادين.

المجازات رسل الكنه المذاب فى قعر الكون الفوضوي
وأنا حمّال غضاريفها العنيفة
لا أهجع على سريري
قبل أن أجيز العالم فقاعة فى وعيي وأنا ثاقبها.

قلبكِ أزل المعاني جميعها
وقلبي مباضع كريهة مسمومة
يجمع صلبان العالم جميعها
ولا حصانة فيه لشىء
مباع للرحيل والهروب بكله
خوان راتقه وخوان ناثره وخوان موجِده.

كم اقتنيت من غياهب كدوافع للوجود
من عيون غرباء
تركوا كرامات آنهم المستنطِق زمني كله.

لا مخيال للخالد سوى الانتحار فى المجازات التى تفنيه
لا مخيال للزمني سوى لخلود مجهوله.
*
نقشت ديارا بلا جدران ولا أسقف
لمعاني لغتي
نقشت سلالم سديمية لها
وممرات غيمية من كل الانساق والفوضويات
خلعت جذور الغيب
وغرستها فى وجودي والمجاز.

الذى ترجم
حصاري
إلى لغة
صدف دلالية مع الجنون.

قلبي مر من عشق الموتى
الذي لا برازخ بيني وبينهم فى السكر
قلبي مر من سدر التخييل الاخروية .

هل سأحيا فى أحد أضرحة قلبكِ بعد انتحاري ؟
هذا المجمَر الذى فيه شتى السموم
وفيه شتى ال " الهو " ..

سألم الشمول من على شطح الحلمات التائهة
لأضعه فى قلبكِ يا بابلية الكيان
سألم الانسحار البطران من وحي الحضور لكل شىء
لأضعه فى فرقة وجودكِ عنيّ .

الحضرة مغنى للمدخرات الكاملة فيك
الحضرة ذوبان العالم فى الكأس
والرقص على مسمع الجدران
أن تسقي الهواء بالوجد
ويسقيك هو بالخفة .

جسدها ناعم كحرير ينثني وينضم
فلك خفيف ينسدل بلا منع
عيناها فى الأورجازم ليليثية وثعبانية
شريرة كشر اللذة التى فى بيت المنطوي
شفرتاها من مطابع الخسف المطلق
وأهاتها من نغمات المزمار الأول .

أعظم من العالم كله
جسدكِ فى الليل الكئيب
خاصرتكِ وهى ترقص على أنغام عبدالوهاب الحزينة
وظل نهديكِ على الجدار القديم
أعظم من العالم كله
قبلاتكِ / سلالم المطلق
أعظم من العالم كله
لسانكِ المقلوب وأنتِ تنوهى لى بعينيكِ تعال
أعظم من عروش الالهه والأنوات
عرش مهبلكِ الملىء بعشب ندي
أعظم من الوهم
غريزتكِ وغريزتي لما يدحضوا العدم فى رؤوسنا .

دلالة الفكر التى أحمله ثقيلة جدا على وجداني

ولكنها تبدع إنشاءات نفسية باطشة
تبدع عدسات تبتلع ما تراه .

أحد أصناف المكبوتين فى عالمي النفسي هو الذي لم يدرك معاني الجنون ، من لا تشغله تلغيزات التجريد فى كبريات الافكار التى تشبه تلغيز مهبل عذراء ، من لم يصرخ مرة فى شارع غير آبه بالناس ، من لم يطارد شيئا فى حياته وخصوصا نفسه ، من لم يفدي خوفه بمحاولة للانتحار .

الغرفة حالكة كما باطني
ولا مرح فى ذاكرتها
الضوء مظلم
النافذة مفتوحة لعبور الهواء البارد الصائت لطفه
دخان السيجارة كما تبقى من دخان قلبي
بسيط
ولم يعد يتشكل باي طيف.
عقلي في مداراته الفانية
جسدي فقد غرائزه جميعها
ولا أعرف اي كيفية لابتكار الإرادة .

الكل أشلاء فى نهاية الممكن
الكل عليل بمن أفنى العدم وغنى وحده
على عشب بلا ندى موحي
الكل مرهون لعنة النبش في ذاكرة مجسماته ومجرداته
لكى يضاجع بقائه بعلة مهشمة في باطنه.
أما الحضارات رتابة الصيرورة الداخلية للشاعر
مدارس للعبث الذي لا يغيث
ولا يفيق أي قبس في الوجدان
الحضارات تنمرات العقل البالية على المعنى
والعبور الخامل نحو بحر الصدى الصامت.

ماذا أفعل عندما أكون وحيدا في رأسي؟
أؤلف متاهات غريبة من الغيب
وأتماهى مع الادراكات المرممة غير الكاملة من الجنون
أكسر الزمن والمكان ببلطة
وابدل أحيانا مخالبي بأقلام جحيمية أو فرش
ملت يدي من الخلق
والاكيد الأكيد أني سافنى بلا نقص
مترهبنا
أحتضر وحيدا مع إكسيري.

أنا الغريزة الملغزة للموت
أزور الجميع فى كماله ونقصه
ولا يزورني أحدا
ينتظرني الجميع كالحقيقة العاجية
ولا أنتظر أحدا .

أعترف أن حياة قلبي انتهت
ولم يعد فيه غير صدى ذبذبات النهاية
أعترف أنى استخدمت العالم فى لغتي كسلطة مقززة
ولا أتراجع عن ذلك
أعترف ليس أمام أي أحد
ولا في أي معبد
بأن صيرورة زوالي انتهت
أعترف أني هزمت إرادتي في اي شيء.

من يحمي
تأنيث الكون
سوى الشعر؟
من يحمي
تأملات الدلالات
سوى قلبي؟

فيسيل انطفائي
على إملاء الارض لنفسها بالسجن .

ترقص الإشارة
فى داخل الذرة
لتنوء عن معنى
فى كف العدم .

أنا تائه.لا أعرف الخير من الشر ،ولا أعرف ما الأصيل فيّ منهما ؟ لقد توهني الفكر لغياهب صرفية .المفاهيم كلها بلا دلالة ثابتة فيّ .هل أخون داخلي وأمشي مع السائد ؟ أم أمشي مع قلبي وأتعذب أكثر ؟

الفهم حمولة ثقيلة عليّ والعرف سوط على كليّ . مهما احتملت سأستسلم ، سأحيا بروح سكرانة وأنتحر مبكرا بلا جنازة فى النهاية . الفهم له دية والشرود عن الغنم يأذيني .أرى المدى فى الصباح وأقول في نفسي أغترف من حِجره ..

اللغة هى السهم الوحيد الذى يربطني بالعالم ومنه كل الأذى
لأنه تجعلني أعي جبرا طباع الحضور والحاضر
وإن انفككت عنها أتيه لأنها ألمي الذي يُوجدني بكثرة .

يتكسّر النور بين يديّ
لظلمة عابثة
تشربني
كسحر ساخن
يجتمع فيه عجائب الدمار.

نثرت مطحون لهبي
على شبكات الدلالات

وخرجت
بلا عودة
من أبواب العالم
وحيدا
لقيطة شربة الموت
ولقيط غطاءه .

هل ترى مرآتى الكاملة الوحيدة / عين قلبي
المحتجب فى الأغوار التائهة ؟
هل تراه وهو يعزف لنفسه ؟
وهو يغسل جسده بدمي ؟
وه و يقدح بعينه نثر البواطن ؟
كل لحظاتى الحالية هى لحظات انتحارية فعلا
الموت يملأ زمني المعاصر بفجاجة .

بري يولي
لطبيعة الزوال
تاركا عفته ورجزه
على سفن الاين ..
أنا متتالية الألم
خرجت من كبد المعنى
وعلى يدي بكارة العالم .

الازل جرح النهائي المزمن
ترجمة الختن للدوام مني
الازل تعديل العلة لكى لا تكون فوضوية ..

اللغة عش الهباء

أن تملك بوهمية الحضور
وأنت غائب ووسم الغياب على معياريتك المفقودة .

إلى سليم بركات.
أنت
المحتجب المحفور في المجرد والموجود
مُقلِق المعانى في البواطن المطلقة والمقيدة
كفن لكل ما لا يقال
ومدد اللفظ الحصادي
صاب العري على الجهة

والشهد على العزلة والغربة
مُزِيل النعاس من التناقضات للوحدة
الغلبة الغريزية بالاتساع لا الانحسار
أرض الصراع بين المادة واللامادة
تسبق البدء وتتبع النهاية
مضغة مضمومة ومنتثرة فى الفراغ
شَعرك كفاية من الخفاء
وعيناك هاتان الحدأتان بهما عصافة المهترىء كله
وهذا البياض دلالة الحقيقة بعد الاختمار
أيها الوارق بعد أفول كل شىء
تعال إلى مريدك بعد نفاذه
فأرباب الرفض كلهم خائفين..
الكلمات حولي سليم حشرات
مبقعة بالألوان الميتة
واليد البارية فقيرة لدلالاتهم جميعا
ماذا أفعل في الصيرورة اللازمة للوقوف على الضفة الأخرى
لصبب الارادة / الانتحار؟
شبحيتي لا تشفع
لحلولي بك
والدمعة تتقزم مع نمو النحو الأخير.
ما الزمن سليم ؟
خيط دلالة المطلق
ولكنى لا اعترف به
اذا لم هو شواء بوفرة الزلفى من اي شىء ؟

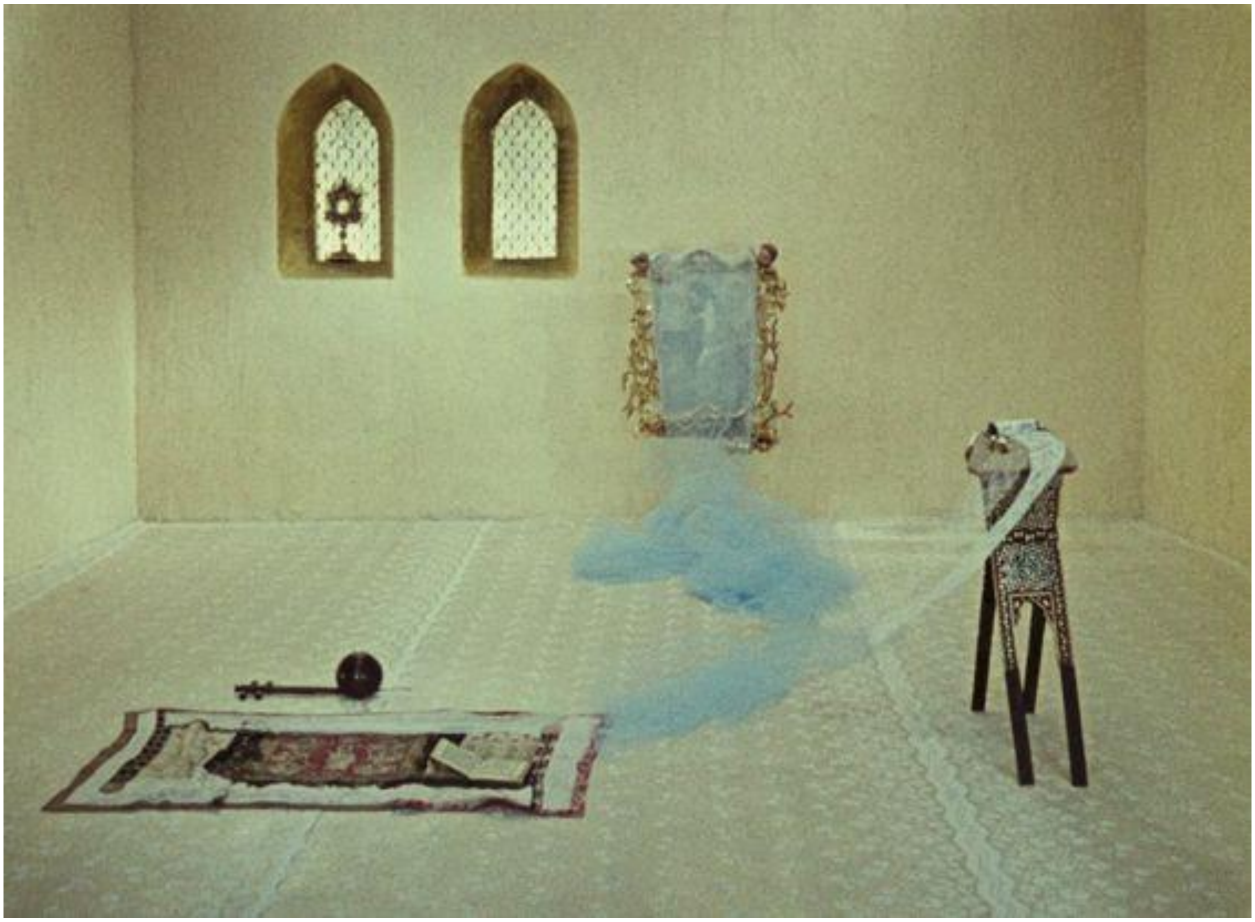
ما المكان سليم؟
ارتقاء اعتقادي في المادة ووجوبها التخليدي أو التأقيتي؟
عيني تجب أي جود لا تفهمه أو تفهمه
ولكني أجن بين عصبة العيون التى لا ترى.
قلبي نجم فى قدس معناك الطائر
فلا تزد افتراقنا المتفق عليه من الهه الصدف / الأبعاد.
لاإراديا فى الصباح تتماثل فى رأسي
مع أجناس المنطوي المغرِقة فى الغرابة فيك
حماقات المصير بشتى الفلسفات
أنسجة الغائر وأنقاضه
وجدلية الواقعي والخيالي.
لا يؤازرني إلا سيجارة
ودعم الترجمة بالكتابة لكوني
او ترجماتك لل" الهو" الشاملة
أتمشى فى الشقة الفارغة
أتشافه مع الجدران الممزقة
أشم رائحة الموتى فى التفاصيل
وكليّ من علوم اللاقوس
أنزلق بين التصاوير
كجسد بين أمواج مسعورة.
أستكره العالم سليم
ولكني اضمه فى قلبي
وأقرأه بخيفة

فلا ترتحل من حضن اسفاره
لأني ساجن بعدها تائها في جهات الماوراء.
لم الألم سليم
والأرض والسماء شطري عبث في كتاب البيولوجيا؟
الورق لا يحمل كلي
بآلي ولائي
فخذ ما قاله شرر قلوب الاطفال لأول موسيقي سمعوها لك مني
والمخطوطات الكاملة التي كتبتها لك كلها .

أدخل بهو فراغك الصافي
بذوق السكران والطائش
وكل ضوء فيك استعارة لغلبة ما
يا أهل الحضور الآهل فى المعنى
شربت أكثر مما عطشت
من مواجيد " لم. "
هل العرفان معصوم من التشكيك سليم؟
لأنه يقول الفناء لأي عدد أكيد
وأكثر من فناء لمن عاصر الجنون فيه
وكان سبيكة المجازات المتصاعدة من التجريد.
نحن الانوجاد الذي لا يفتر من الانوجاد ثانية
الثملين بالاستغراق في زهد عمارة العهود والوصل.
أضم بحار الممكن في قلبي
وبحار المحال في عقلي

أضم مشاهدتك في عين قلبي
وحجبك في واقعيتي
أين فيّ المؤدي فيك غير لحيظة الشهقة بالشعر؟
الحلم يعيب الأرض الثابتة
والمكان له بجاحة تعريفنا.
أين أعبر عندما أتخدر وأخدِر العالم سليم ؟
إلى خزنة الآزال ؟
لا أنا أنزلق ، لا أعبر
وتولد العرفانات من سيولة اللغة.
أشعر بموتي
وقلبي فيه هيولي رجس.
أتدبر الفلك
الذى فى عينيها
الجهة العويطة
لكى أوجد ؟
كل يوم يسيطر ال " الهو " على الأنا
وأسقط فى امتحانات الحمية الروحية للمعنى
متى أجن نهائيا ؟
والجنون قول الإدراك المتطرف الوحيد
كل شيء يتحرك نحوي بفوضى
والقلم يحمل كونا غريبا على سِنه
أحس بنشارة المعنى فى قلبي
بطيرانها بلا توقف.

محصِلة التجلي عبث
محصِلة العروج عبث
طالما حمولة القيمة محكوكة بالانعدام.
جسدي ملفوف بقماش أسود
والرياح تلونه .



من فيلم لون الرمان ل سيرجي باراجانوف

بحار الفناء

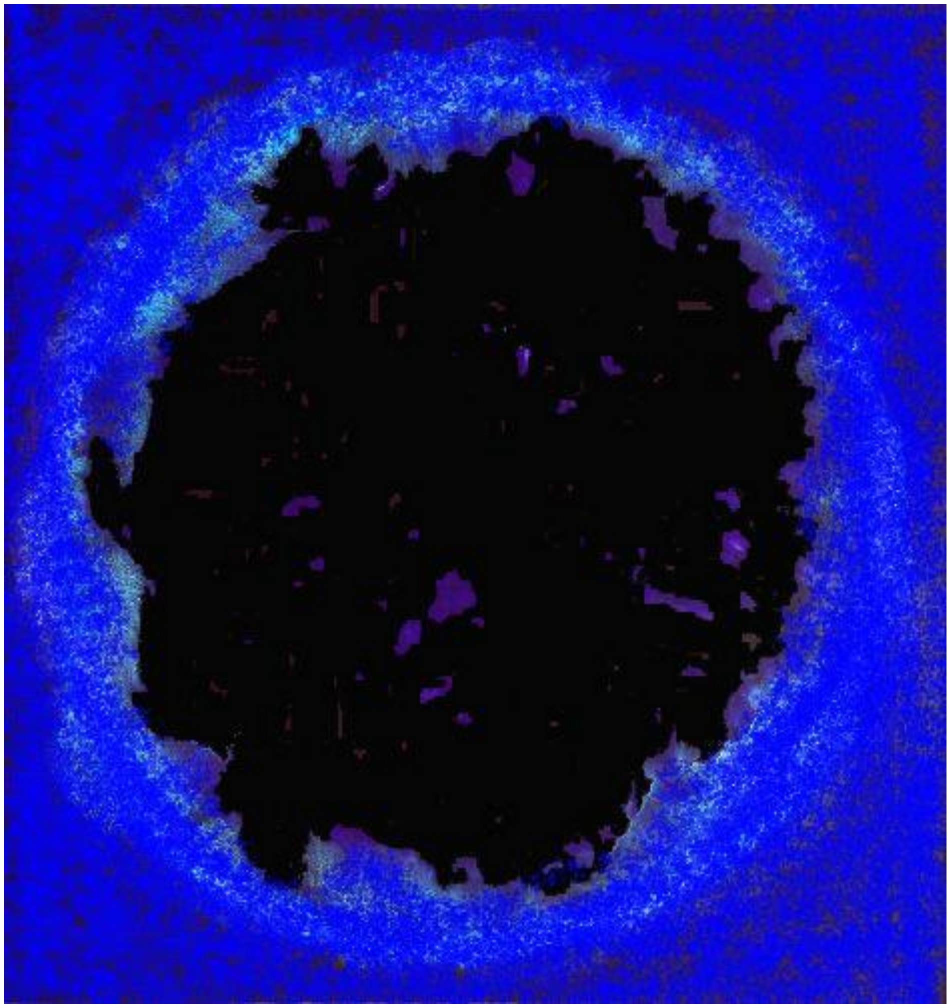
السعيد عبدالغني

الإهداء

تاركوفسكي بيرجمان سيرجي باراجانوف

أنا من سكان المخيلة
من كائناتها المتشددة
أحيا فيها طوال الوقت مع ما لا جثمانية له
أرقص وأتعب ولا أستريح
أخلق أكوانا
أدمر أكوانا
لا أحد يشاركني في ذلك
أبيع الجهات للنار
والأرض الثابتة للحركة

أكلم فيها نيتشه وسقراط وأحضر حوارات السفسطائيين
أكتب مبهمَات وأرسم مبهَمات
أحاضر الالهه اليونانية وأحضر دروسهم
لم أتوارث ذلك من أحد سوى الرعد والبرق
أحيانا أموت فيها وأحيانا أحيا
وأحيانا لا أعلم إن كنت حيا أم ميتا
أنا مخرِج هذا العالم الهيولي الوحيد فى رأسي
لذلك لا بأس إن جعلت النهار مظلما والليل مظلما
لأنى لا أحب الضوء الرذيل الأزلي
ولا بأس إن جعلت مجازاتي السابقة تحضر بفيزيائية
لا بأس إن طرت وشربت الهواء كله
لا بأس إن زرّقت الدروب ومشيت فيها أو لم أمشي
لا بأس إن مثلت مع ليليث وجوبيتر مسرحية للعالم
لا بأس إن ضاجعت كل من أشتهي.
لا بأس إن جعلت الذئب يسجد للغزالة
لا بأس إن حييت فى ضباب سائل مدغمة فيه ألوان قوس قزح



أليس انتحاركِ سارة كفرا بحمولة ألم العالم ؟
أليس غنتحارك ذنبنا جميعا أمام وجداناتنا فى الليل ؟

أليس انتحار أى أحد قولا بسوء العالم وظلمه وتفاهته ؟



الوحدة الأرض المبهوتة
أرض المعاني المنبوذة والنفي الكوني
أرض الإحيائية والزوال.

أنطوي
أنكمش
أتكوم
فى الزاوية المتقلصِة
الجدران تتحرك للداخل وما عليها من نقوش
والسقف يتدرج فى الهبوط وما عليه من غيم.
الوحدة شق الألوهة فى المجرد.



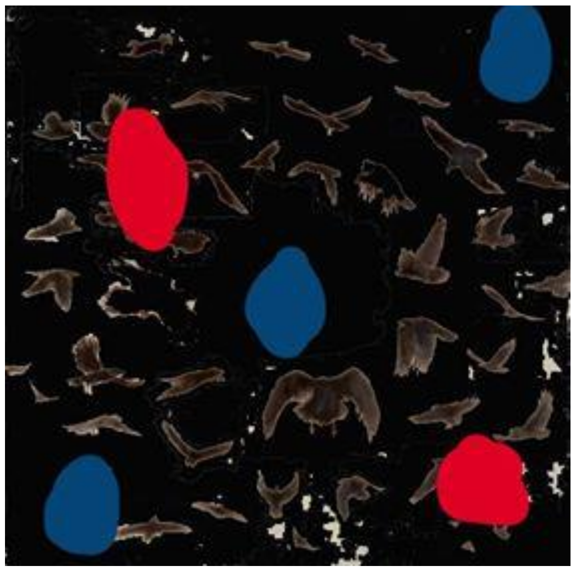
الغبار
ديدان طائرة
تنهش الهواء لتكوِن طيفكِ.

نبوة
الأجنحة
لا تنهى
عن استلاب خوف المسجون
نبوة
الأجنحة
عورة اللاوعي المطلقة.

لم تجثو وحدتي ووجودي للعالم
لم تجثو هذه الأصابع الجريحة بالعدم.

انتهت الالغاز فى العيون المخمليات
حتى الفاكهة ذوق من فم ميت
لا أتذوق بعد
الصدأ إعجازي في فمي
وفي قلبي التناهي
ما تتمات الحاوي الذي فرغ لا أعرف؟
خنت طعامي وشرابي ونشوتي
ولم يبقى شيئا
لم أعد أستطيع مد الفسحة فيّ
ولا أى فسحة
السواد يندلق من الماهيات على الظواهر
وأنا لست مرمِما أبدا
هادم وفى النهاية أهدم يديّ بيديّ.
الديمومة تملكنا دوما ونملكها لحظة الخلق
وما بينهما هباء ممزوج بعرج المعاني
لم أفهم فقط العلة من مضغها وألقاها عفنة ؟
والإنسان عبد التأويل للعدم بالوجود والجمال والمطلق وإلخ

تنويمات وهمية وأحيانا فولاذية عند العوز والخوف
أدبوا التجريد ، حمقى مغتسلون فى ماء صائت للسائد..



تلغزت حتى فني عرفاني بي وبأي شيء
تفسخ الاحتمال واللاحتمال لبراز
الغرائز حتى فنت شراعاتها من كثرة التبحر
فى بحار الفناء.

امتصني الغويط البطِر على المألوف الحيوي النشيط الأبله

شربت بحري وتقيأته
وشربت تقيأي وإلخ
حتى تقرحت بواطن القريحة
دغدغدت عظمي ونثرته
ومشيت بلا هيكل سوى الغامق السكران للماء..

النور حشو بياض فى الأصل العتيق
والسواد كلمة الأزل
والالوان خطأ..

اللغة تأويل لطعم الموت والوحدة
استئذاب للمخاض الفاش
بغاء لا يغفره الوجدان الدوار حول نفسه
والمعنى أراجوز يضاجع نفسه.



دلالة الهواء الملون الذي يحيط في بيضة معنى الوجد
هِي الشِعر.



جننت

وأصابعي مصبات أسفاره هذا المقدس الجنون
بصرامة أعقلِن الدرب إليه
وأعرِي السدرة في الذات له
وأتبرج
بهز العروش للمعقولات والعلل
حسي يخفت
وحدسي يتعاظم
وراء ظلاله السريالية..

ملئت الفلوات
بصلصال طيوفكِ
ركضت وعظامي تصطك
عيناي انقسموا كقوسين
ليحوا الهارب منهم.

أسرد
وأسرد
مكامن يحيا فيها القلب
ويموت فيها العقل.

كليّ مضرّج باللغة
حتى جنس اللامقول فيّ
يتهادن مع الألوان.

أُرصع ماذا على خاصرتكِ ؟
إشارات وجودي جميعها ؟

أم فراشات الهباء الكوني الملونة التى تطير فى السديم المخنوق ؟
أُرصع ماذا ويديّ مهرطقة دوما بالدم والبشاعة
ومُلكي من غيم وشهود وعرفان ؟

أنتِ جميلة كعذوبة المعنى خارج الأقنعة والأيدلوجيات
فى أول رافد الزمن أو فى مصبه
قبل أن ينتهي الشِعر البدائي.

مصقولة شفتيك بلون الشمس النحاسي

وعيناك الهائجة للامرئي الكون تنادي على المخبوء فى السدرة الباطنية للأشياء

غواية انت كرذاذ البحر فى الصيف

كمناشف التجريد فى الفكر

هل ستتوقدي بقبلتنا

ويتطاير حزنك الصمدي من سجون ظلمتك ؟

سنهبط عاريين وحدنا إلى بحر المعنى اهمس فى اذنيك باكسيري الوحيد الشعر

سنتحاضن إلى ان تفترق الأجساد عنا

وتبقى الأرواح الأولى

على عشب الورقة

ولن نفترق حتى تنتهى الازال

ويخرج من فراشه القيومي ويعلن القيامة

سأكتب على صدرك كلماتى البرية
ساهز رطبك لتسقي النور أجناس الدلالات
سانفرط امامك
فادمجيني ثانية بيديك التخييلية
هل غلبة قبلتك ستمحو الافول الناجز من ماهيات الأشياء؟
هل غمس كلانا لكلينا
ستنتج أسرة لليمامات الحزينة؟

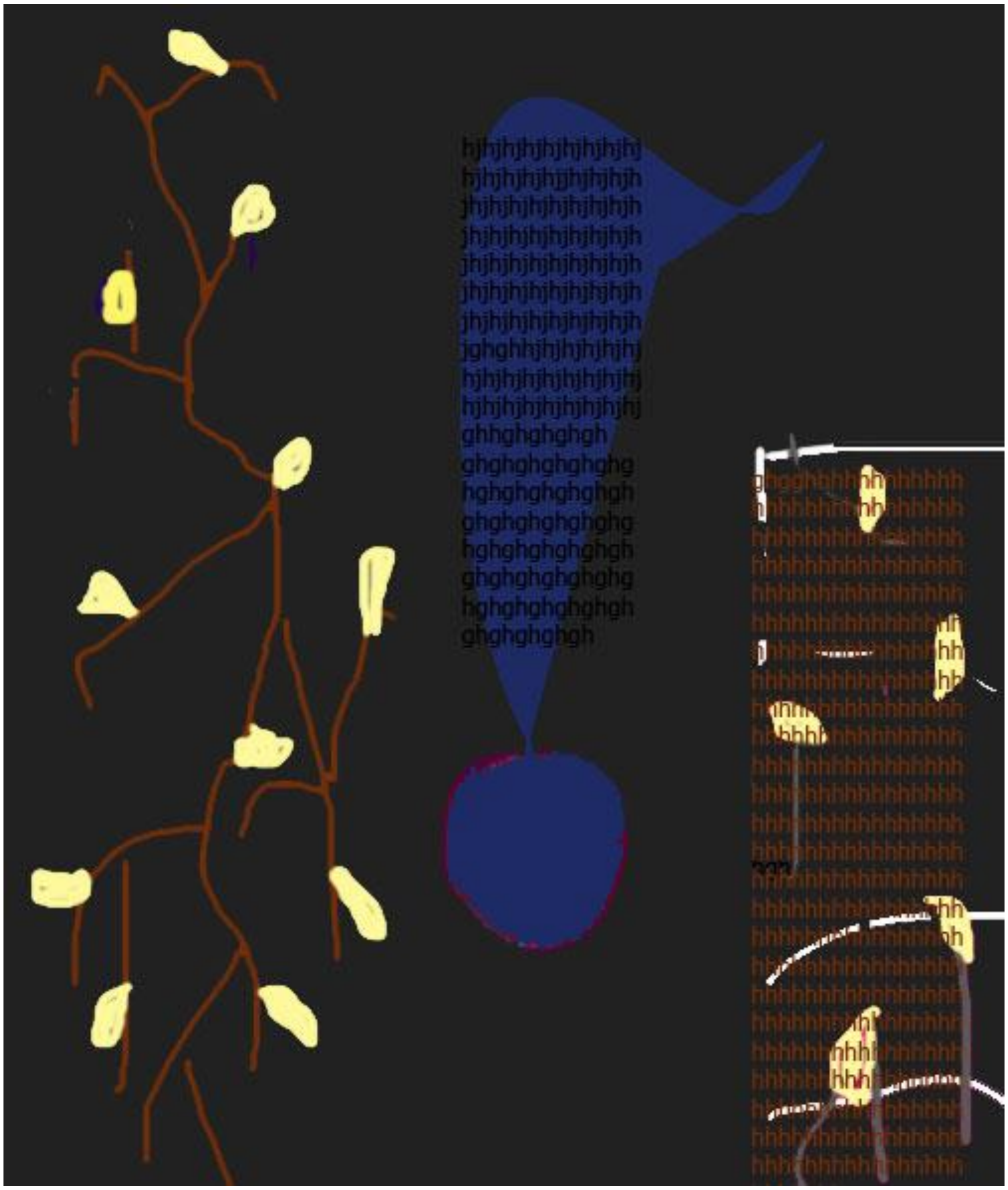
أفقد وجودي فيكِ

وأحبكِ بعد اللغة ، لا قبلها
ولكنى ملعون بالوداع والرحيل دوما.



أحضن
وداعات الاخرين
وداعات حضورهم
بجوانيتي الممزقة
وأصلب المعنى على التناهي بعدها.

إلى متى ستطلق فى عيون الغرباء ذبذبات وحدتك
ومقامات حزنك
ونغم محياك الخيالي ؟
إلى متى ستسلم عليهم برعشة يديك الباردة دوما ؟
إلى متى ستحزن على مخاوف العالم ؟
إلى متى تخلق النسائم الحية للموتى وتبثها فى كفنهم ؟
إلى متى ستجعل سرد حيتك سرياليا بلا نظم ؟
إلى متى تفجُر على الدلالات الواهنة للوجود ؟



الكرد

*

داخل كل كردي
مشكاة لضوء يكفي ظلمة العالم
دفء لشتاتي الكامل
حوي لعريي الدفين
داخل كل كردي إله جديد
وعصمة جديدة للمجاز.
داخل العيون
جرح ينزح للرائي
يوسوسه
ويذاكِره بالشِعر.
وجودهم طبشور يصلِح الدلالات
بين رقاقات الباطن الخالدة ،
حشاهم سديمي متهالك على الوجدانيات
وذاتهم ذوات متجاوبة مع خارج الجدر
يغذون الكنه بمراقص
مغانِ
بحضرات
تجن فيها الروح
وتوقَظ بعد موتها من بهت السجون.
غوامض زرقاء وسط واضحات العالم
سواحر تغوي محاريب المشهدية المطلقة فى أورجازمي التأملي
بحور من أثير ترفض الضفاف
هل يسكن الكردي أرضا أم تسكنه الأرض كلها ؟

انطويت عاريا على قمة الجبل
قوس قزح يلون جسدي
يُشهِي شحم المعنى فى رأسي
ويصقل ضما لا يتآكل أبدا.

سماء مليئة بالغربان والحمام
يستيقظ فيها الأزرق ويتفتح
فى ضباب يكشف عن الحياة وراءه.
مرئيات خيالية فى صرة رأسي
تختلط بالواقعيات
وتكون كتفا رغم عصبية الرياح يربت عليه معنى الحياة.

من ركلني من العدم للوجود بالولادة ؟
من ركلني من الوجود للعدم بالموت ؟
من ركلني من الوجود للوحدة سوى ذاتي والآخر ؟
من ركلني ودبّج كليّ باسمه ؟

يا من فى مضاجع الغيم
وجع هنا فى يساري
لا يجد صوفة تدفئه
ولا مقطِب غير السكين.

العالم ترقيع البيولوجيا مع الألوهة
تسويغ ضواري المجاز فى حوض أين
حبس موزون بلا أدلة
وصقل مبَاع للعنف.

غائرا
فى وليد الشموس
من الجمر الأزلي.
غائرا
فى الاحتجاب
حتى تجرّد تحدري إلى عدم.
غائرا فى السادر ومعتصره
والسادل وقماشه الثري
غائرا ولا زمن لي.



عيناكِ لهما صمت ملحون بصرخة الشمول
أستلذ بتعقبهما فى المدائن الخربة والمعاني الآيلة في العالم
وأعود إذا ابتعدت ثانية لتأويلهما بعد فناء اللغة.

من أهلكك ؟
أنا _التى تحوي كل دلالات الضمائر_
لما ؟
لأني أطعت مناطقي السوداء النفسية
برزخت بيني وبيني

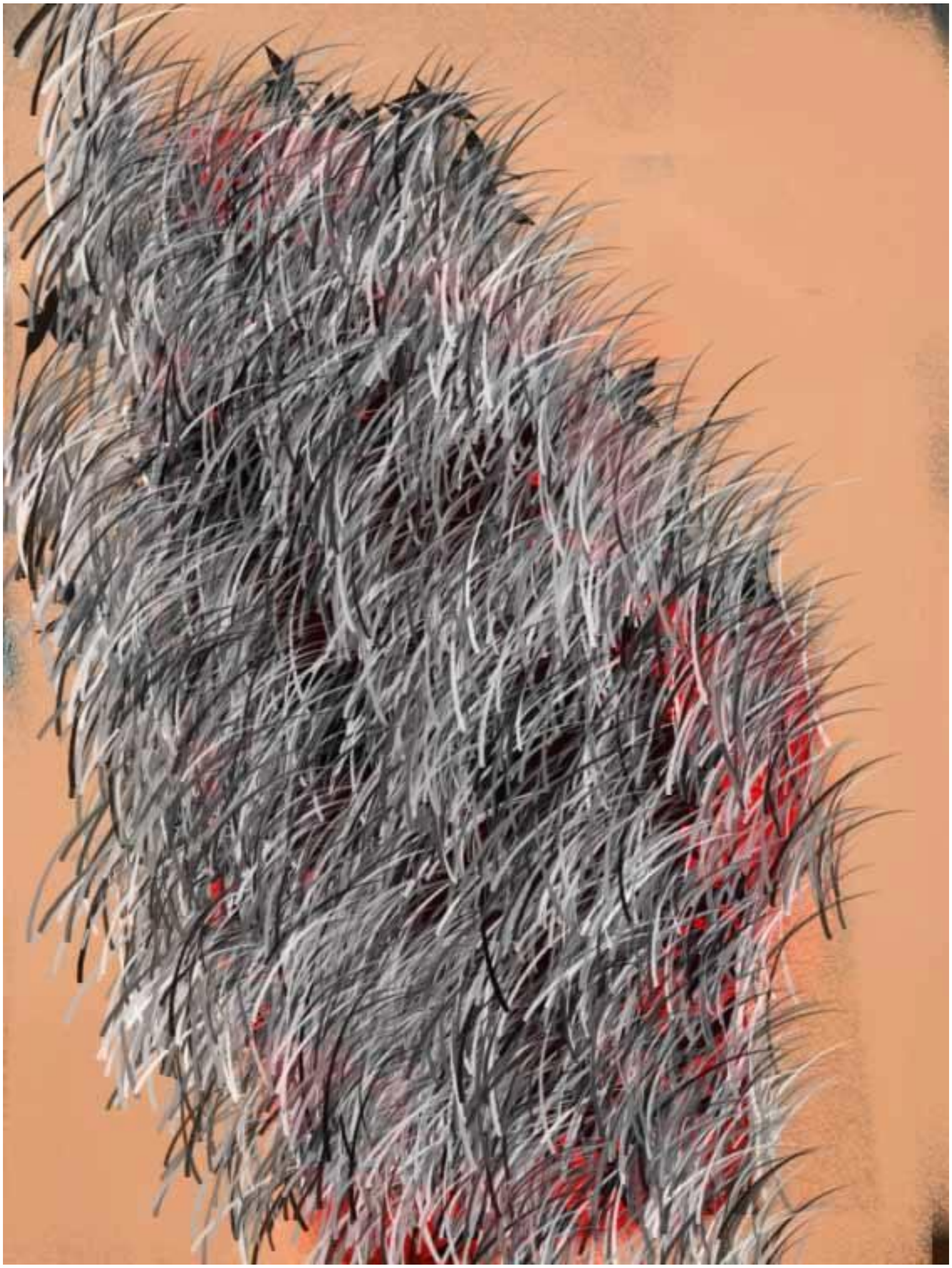
شغرت الخيالي لا الواقعي
وبايعت قلبي على أفعالي
خاصمت دفـء أي حاوي وجدي
بماذا تؤمن ؟
بأن الأسئلة رؤي
وأن اللغة نفسها رؤية للعالم
ولا مفر من البقاء بدون إهلاك لمطاعم البقاء.

متى تمتزج الانفتاحات الرؤيوية كلها على عري خاصرة العلة
وهى فى سؤال
لم كل شيء ؟

هذه الأيام يتسرب منيّ كل شيء
الآخرين
الذات
الآن
الهنا
ويبقى كادرا لقبلتنا التى لم تكتمل
فى خشوع القوانين لقلبينا.

أمنحكِ كلـيّ بلا أيه مغاليق
بساطـي الوحيد المعنـائـي
النور الضعيف الذى فى عينـي المشتتة
أمنحكِ دورة المجاز من أولـها عندما تكون الدلالـة مضغة فى وادى اليتم
أمنحكِ ذنبي النقي باللغة
ولمعة تلفي فى احتضاري
أمنحكِ بلا مقابل مواضع رأسي فى المتخيَلات
وقلبي الذي تبّهم بسبب مقاييس العالم.

امرأة كيانها كالغجر



امرأة كيانها كالغجر

تسقي من كلا مثاقيلها التائه والغريب
تحترم غربته وسوداويته وقلقه
خاصرتها لا ترأف بالفيزياء عندما ترقص
وعيناها منابت لهذه المعاني المشبعة من اللذة.

سيكبر قلبي المهجور
وسط خضار الرماد
ستكبر نبوته وتتأزل من الألم
سيقوى من معقوله المغبون ولامنطقياته القوية
ساغمس حياته وموته فى الورقة دوما
واتلف مغلقه بآن الجنون.

هل تُشتمَل ؟
ربما ، جهرا من اللغة
وسرا من تصور وجودي.

الكآبة دمرت لامألوفية أى شىء
دمرت الاستغراب النفسي لأي مفارقة من ملك الخيال أو الواقع
أصبحت كل الدلالات عدوانية ضد الوجود وأساليبه.

اغترابي عن أناي أعظم من اغترابي عن الاخر
وهذا ذروة الوحدة المطلقة.
كنت أظن الوحدة بيت الالتئام لمتشذراتي
ولكنها شذّرت المشذّرات أكثر
الوحدة بيت الكريه ولكن بلا أفق الاجتماع مع الآخر كأنه الملاذ
لا ملاذ بكثرة وبنقاء النار.

إن أغلقت كنهي عن اللغة
كيف سأحوي جنون ونشاط المعتسفَات الجوهرية في واقعيتي ؟
كيف سأقوى على اليومي
وتكدير التكوين الأزلي في العلة للوجود ؟
كيف سأحيا متولها بها وتداوم الدلالة على حزمي من الانتحار ؟

من استلب حمولة المعنى ولم يقتصد ؟
من استلب ما لا يُرى وأؤوله بالعدم ؟
من غرد بمؤونة إراداته كلها للغة ؟
من نثر كله طُعما للجنون ولم يخف ؟
من تطارف مع الحدود وأكلها ؟
من عول على النغم ولم يغِث ؟
من حمل الجوف والقعر وكفى بهم بياض العالم ؟
من طهى ذاته سكنا للتائه والغريب ؟
من من لم ينتمى حتى إلى ذاته ؟
من جلى وجلى وانجلى وانجلى وزهد ؟
من خالط الظلمة التى فى قلب الذئب ولم يتخلف مرة ؟

لقد تم استلابي بالكامل بارادتي وغير إرادتي من الأعماق الدلالية
ولا شيء يحيي ثانية
لا عودة الحدود والمعقول
ولا وجد ينشىء اللذة بلا اذي.

الملكوت سائح بعد وحشة السجن
في أصلابه الغنوصية
متوكلا على شفاعة الوله فى الملأ المفارق
الملكوت رقّق العالم
سيله
بخره
دوره
الملكوت بيضة التجريد المفتوحة.

الالتئام آني لدي لأن فى انتثاره مهجع لإرادتي..
الخلق يخرج عن حد ويستخدم حدا أيضا
الشجاعة كلها فى ترك الوعي بلا تعديل التأريخ

التأريخ يمنع التمام.

بعض اللغة بول ، إخراج
بعض الكتابات ترجمة لوجود وماهية المدرَك
بعض الكتابات زجاج تجرشه
بعض الكتابات خلق لا استريح بعده
بعض الكتابات كأني أغترف امرأة من خاصرتها وهذا بين اللغة والكون
بعض الكتابات جرح لما خلف الجلد
بعض الكتابات استمناء شديد الصعوبة لوجود العدم فى الإحليل
بعض الكتابات تأويل لأطوار تتناسخ فيها الاشياء..

أنا فقاعة
ترتد
بين جداري اللابداية واللانهاية
تكبر
وتصغر
وتتلاشى في النهاية .
أتسلق ذاتي
أحفرها
إلى فراغ محيطي
يلف الذري والقعر .
لا أجدني في روح اي شىء .

لا أستطيع أن أتوقف عن عرفاني بالألم
ولا أستطيع أن أنتشي بأي شيء لذلك .
الرهافة تلك تجرِد كل شىء عن جماليته
وتقذف في وجهي بشاعته
ولكني لا أستطيع التخلي عن التجريد الفكري والتحليل لكل شىء
لأني بذلك أحقق إنسانيتي ووجودي إلى أقصى درجة ممكنة .
لقد لُعنت بحوارات الرأس ومخاوف الطريد والغريب
واستندت لفترة طويلة في حياتي على المتخيَلات.
هل أسوي حياتي أم أساوي بين المعاني داخلي ؟
ربما المشكلة أني أعي جزءا كبيرا منيّ ،
ربما لأني متشدد في الرؤية للظلام
وربما لأن فى التشاؤم اشتراك مع جهنمية اللاوعي ، لا أعرف.

الأوراق عدوم
أحيانا مطلقات
وأنا دخان يتمثل صقرا هو متاع الهواء.
أحلم بأن أهتم بأي شىء
أن أختن الصليب من مساميره
وأطلقه للرياح.
الطيف شفرة
الجثمانية فراغ.
اتشكك في بطن القدر ماذا يحمل من خيبات جديدة
يؤولها المؤمن بالخير
ويؤولها الكافر بشر الطبيعة
واؤولها أنا بوساوس ألوهية وبيولوجية.

أعرف دروبا كثيرة للمعنى
فى مهجع النثار
تمتص الأقدام والأفكار
وتترك السائرين في نفاذ الأوتار الكونية
وحيدين
وكم الوحدة عقاب الجوهر الماسي.
أعرف متاهات باذخة
لا تعينني بذوات جديدة
على العالم المنظم
كخلية بلا طفرات فوضى.
انا أنقاض لا يريد ترميمها أحدا
رغم جماليات غورها .
أختنق
فأسكر لأحاول أن ألاشي آلام الجوهر الفكري
فتتراءي لاوعييات بشعة موحلة في العمق
أكتب لأدوبها في البياض المسالم
أدركها أكثر فأستيقظ من ألم جرحي الذي أفناه وأفناني .
أرى كل شيء بارد وشبحي
أراه بلا روح وبلا طفولة وبلا طاقة
أراه كثير العبث والهباء واللامعقولية في الاستمرار .
أصبح الخروج من العالم سهلا ومباحا بشكل بالغ الوِسع
بلا أى ألم أو مشاعر تجاه أي شيء .
لم يعد هناك هرجا عنيفا كما السابق
ولم تعد هناك أي مخاوف ولو وهمية ضد العقل حتى

ولا وجود لآخر في القرار ذلك ولا وداع أيضا له .
لقد سكنت المدارات جميعها في البحيرة
ولم يعد هناك ما يجعلها تنفعِل .
والسلوك النفسي أصبح باهتا تجاه الاخر والافكار والمشاعر وتجاهي أيضا
الوحشة نظفت العالم بكامله من داخلي .

الضفاف
سقطت في المجاز
مستثيرة الفراغ للقدوم.
الحدود احترقت
بشرر الصرخة .

من أنا ؟

قبس ممرَغ في ماء المهابل ؟

حرث لامعلوم أقسم على نفسه بالهباء بالرحيل ؟

غائر لا يأوى لأزله ؟

شغب الاختيارات والجبريات ؟

بطن حبلى بغياهب التناهي واللاتناهي ؟

سلاسل دلالات يتيه في ذراها كل شيء ؟

مكمون لم يتكشف تلفت حدوده بغضب الارادة المقهورة من اللامعقول ؟

عُرف السِوى كله ؟

ما لا يُحتَمل وجوده إلا في وحدة ؟

حطام مزدحم بكل الكيمياء ؟

نرد مُر عبثه ؟
سقطة للأزلي على سطور السديم ؟

حلمت بما لا يُتموقّع أبدا
بدلالة أبدية للعالم
الذي شنق دلالته هو فيّ
وترك جسدها المجرد في لاحسي
بجدره المغلقة ..
السديم انعكاس فوضى روحي الملونة
والفراغ انعكاس استلابي من أي جهة

الشعر هو الذي يستثير المرآة فيّ لترى بلا توقف
منحوتات الكيانات في الفناء / خلف كل شيء .
الشاعر مجموع الأنوات والاخرون في التكوين كله .

إن فهمي الوحيد للعالم هو مقاومتي له باللغة.
المجاز غيب الفيزياء المطلق .

في أرض الغربان الأخيرة
أرض المرايا المهرَقة
تركت قلبي تمضغه النجوم .

أترك وحي الأشياء
لمستلهِم آخر
أو للغياب
وأزحف نحو موتي .

أنام في قبري حيا
أقيسه
وفي قلبي دود العالم
من الكائنات المظلمة التى تأكل المعنى .

متنمِر مرعى العالم
على الضال
الملىء بكشف لمجهوله
المعرِض نسيجه للتفكك
متنمِر على قيوميته
البالغة الترجمة للجنون .

إلا إن حاجحتها ودمرتها في النهاية
بما فيها من عمران وبور
ومراتب للوجود والانعدام ..

احترق وكري
وتهت
في الأراضي الغريبة
أبحث عن رماده
لا عن وكر آخر ..

أنا برية كاملة
من ركام الإرادات المتناقضة
أفرغت العالم من معانيه وملئته
وغسلت يديّ من وداعه .

الجدر : أين مسامروك التخييلين ؟
أصرخ
السواد يسيطر على منابتك الآن
أين عاهراتك يا ديونيسوس المعاصر ؟
أصرخ
جرار النهاية تندلق بعنف عليك
ولا بداية لطور جديد
أين أغانيك يا زمّار المهابل ؟
أصرخ
تجريدك قزّم كونك ، أين اشطحاتك ؟
أصرخ
الجميع يهرب من حوافرك
أين ستنبش لتجدك ؟
أصرخ
طاردت اللون والحرف واحتجبوا
طاردت المعنى والدلالة واحتجبوا
طاردت المجرد والموجود واحتجبوا
_ أصرخ _

مضمومة ذاكرات الذي لا يتشابه فيّ
مضمومة إشارات الخروج عن العالم
مضمومة إشكاليات الفوضى والنظام
مضموما النرد والقدر.
على جلدي بثور العدم
وعلى قلبي خفر طاغي
قريني وحي الأشياء

ومُعيني بئر اللانهاية
أنا مضّاغ الأثير
ونسّاج خلجان الفناء ...

الوحدة لا تجعلك تكفر فقط بالاخر فى وجودك الآني باستمرار وتوابعه من اهتماماته وقيمه .. إلخ بل تجعلك تكفر أيضا بالانتماءات جميعها وبالاخر في داخلك ، تبقى أرضا للمعاني المجرد للاحياة بالشكل السائدي .

أقف أمام المرآة
أنظر في عيني المتقدة الحمراء مؤخرا دوما
عندما أركز أكثر أشعر أن هناك سلالم داخلية تصعد
وأحيانا البياض يصبح لوحة تجريدية والمركز البؤبؤ .
وأحيانا البياض نفسه يصبح مرآة ويعكس المرآة التي أمامي .
أفكر فى أشياء مشذّرة ليس لها علاقة ببعضها
مثلا الخلود بالنسبة لي نوع من التهديد لجنوني والدم لون الفناء .
وبعدها أفكر فى ألمي
وأني لا أخرج من رأسي حتى وأنا بصحبة أى أحد
ولكن الأمر يزداد يوما تلو الآخر .
تأتي لي كادرات لاشياء متفرقة منها حصاة أُلقت في الماء
وصنعت مدارات وأركز جدا فى المدارات .
وسنجاب عظيم يخرج من الحصاة التي تتكسر..
وأقول في ذاتي "
"يا كافر لا شيء يُنهِض لعالم فيك
يا كافر أين إلهك المتوله في الغياب ؟
يا كافر أين مريدوك المجانين ؟ "
جردت كل التشكيلات فتلغزت أكثر

استنزلت المحتوى من الكل وفرغته
جاورت الشياطين في الجحيم
ورفضت ان انافق الوهوم.
برحت المضاجع للشوارع
وما تدفأ قلبي.
أحببت ألمي أكثر من اي آخر
وانصهرت مع دم النهايات .
اللغة تمتص جرائميتي
قبل أن تسود على من حولي .
أفترني
هوان
جوانيتي على العالم.
أفترني
مجاذبة المجهول
وعدم نطقه إلا بقدرتي على الاستيحاء.
أفترني
قسمي بالمجاز
وخيانة حسي لي .
أعرف أني سأستسلم في النهاية للعالم
لأني ما قاومته إلا بقلبي ولن أقاومه بشيء آخر .

لا ملكوت ألجأ إليه في الفجر
لا لبن في نـهود الكواكب الخيالية
لا امرأة تضم كلـيّ بلا نقص.
نايي كسّرته في قصيدتي
ودمه شربته وأنا أرتجف من وباء النقاء.
عُشي اختبىء بعد الالتحام مع الكون كله
يقول " لا أسعك ، أنا لست مأوي للكل " ..

أنتِ في مقام الشهود الديمومي
والشعور الديمومي
حتى إن أغلق العدم نور عيني..
منحتكِ وجودي
حتى قهرت حضوري فيكِ
منحتكِ سُكري حتى دونكِ غبت فيه..
منحتكِ وجودي وفنائي
بحجر الوحدة عن العالم
والتيه فيكِ
منحتكِ كل ما لم أكفنه في اللغة
وما خفقت به وحدي ..
فضفاض الحشا الذي يضم وجودكِ
يا بارئة تصوفي وتجريدي
فضفاض القلب الذي تسكنيه
يا دار الوِسع
فضفاض الترك للعالم
وجوار دلالاتكِ .

خذلتني السماء التى تأملت فيها كثيرا
وخذلتني الأرض التي عشت عليها
وخذلني داخلي / ملهم الخراب والوحشة .

ما اللغة ؟
جهة أخرى لي ؟
زمن مضروب في أين ؟
صومعة لترتيب الخلود ؟
ما اللغة ؟
عورتي القصوى التى تدرأ كل الحجب ؟
من أنتِ ؟
اصطناع جثمانية بلا موت للانسان ؟


الدلالات المجهولة
السعيد عبدالغني

الدلالات المجهولة

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

جويس إبراهيم بتول سليمان

لا أتهافت على بيت
قاموسي السلطة أم لاقاموسي
أسكنه أو يسكنني
أخرج منهم جميعا
أجرى كما المطارد المارق
من دفئها الطاغي
وفى جريي مجتمعات من أفكار الوحدة
نحو الاستعارة أو العراء المظلم
أو حجرة المعنى المؤوَلة ، عالم الوحيد
هل أنا من بني " لا " المتدفقة والمتطرفة ؟
سجالاتي مع الحد والبعد

تؤلم معانيّ الواقعية
وتنشي معانيّ الخيالية
من صقلني هكذا وشغِف بتجاربي ؟
لا تفاسير لوجودى
ولا لانعدامى
ما بين الفيضة والفيضة أحيا
ولا أعرف من باذرها ومن حاجبها
أدرك أنثوية محضر الوحي
وأدرك كذلك براح السطر
أغمض عيني عن قصدى لكي أصل
أغمض موروث خطواتي عن آفاق الحبس
ولا أرتضي سوى أكوان تتحد وتفترق فى الهباء
سأجن من سعيي المترسب عن ماهية كل شيء
سأجن من ضلوع المورد الأخير المغلقة .
لدى يأس من محتوى العالم
الذى لا يقبل تأويله بتأنيث أبدا .

أدرككِ بتشكيل روحكِ كعصفورة ملونة
وبتجريدها كفيض لا يُسمى
أدركِكِ بالتعبير عنكِ فى خفاياي الهمجية
وبما فات من عمري على المعنى.
أدركِكِ موسوما بالخرائط التى تفرق محاجر عينيكِ الرمادية عن عين قلبي
ولا أحتج على ما يقذفنى إدراكى للاكوان المتخيَلة
أسكر برؤيتكِ أكثر من سكرى بلامعقول العالم كله
وبدون جزع من غلبة التوحد فيكِ
أغوى بكِ ظلمتى وجذور المطلق فى غامضي.
أنا نفي العالم وحطاب المعاني الآبنوسية
أترسب على الضوء العارج على شفتيكِ الجافة
وندائي لكِ بلا أمل فى ازدلافكِ.
من يحكم العالم سناء غير الفوضى المتعاضدة مع نتح مجهول قيومي لا تأويل له ؟
أحك قلبي بالحبر الصامت
وأكتب لكِ وكليّ خيفة من مسافات الفيزياء .

ماذا أفعل في إرادة البوح لكِ بذاكرتى الخيالية الغنوصية والكافرة؟
ماذا أفعل فى إرادتي في الترميز بطيفكِ بطيف هيلينستي ؟
اأعاند الآن اركيولوجية ألمى

وهى ربما من الاخر
ولكنى أتخطى ذلك بنظرية ابن عربي عن الوحدة بين الانسان كعدد.
عندما أتوله
الغرفة تصبح طيف أين
وساعة حائطها تفرغ من العقارب
ومرآتها تخدم تشكيلاتكِ على قدر قوة مخيلتي فى تدوير كلكِ.
حتى افترق عن وعيي بكأس ينقض الحضور كله.
فى هذه الأوقات من زمني القصير الوجودي
انا مضطرب كجسد مسموم
يلفظ رعشاته دوما
ولا يكمل قصيدته ولا تصوره.
كلماتي عندما أكتب بتجريد شديد
تشبه الموسيقى فهى التعبير الوحيد الصادق اللاعنصري
من كل التعابير فلا يمكن وضع فيها ايدلوجية او فكرة
وهكذا أكتب لكِ الآن.
أنا فى عراءي أنتظركِ
مع شمعة منطفئة
وحبر أسود أكتب به على الحجب قصائدا لكِ .

فر الجموح من قرارة أصولي
فرت الضفاف المذِلة لنهاية القصائد
فرت ديونيسيتي وأبولونيتي
ولم أعد آلف الجميع ولا ذاتي
غريبا عن المقَول من لغتي عنيّ
وعن ما يتبخر من عين قلبي..

لا شيء يشبعني
لا جمالية
لا معنى
لا إرادة.
خلقت هواءي وأجنحتي
واستغنيت عن أنسي بالعالم
لأطر حتى تفنى الأجنحة ويخلص الهواء
من شدة ضوء الحجب الأسود.

انزويت ولكنى لم أمتلك إليّ أبدا
أدركت ما لم أرى
ورمّزت مقري بكل شىء
عقّرت بسوادى مرايا العالم
أنا الراعِد المفنِي يا حواضر.
أكلت كل الخلاصات وتقيأتهم
ولن أُكفّر عن كفري أبدا.

لم تتجلى وأنا خوّان ؟
لم تتمنع وأنا مريد ؟
خمري يهتك صلابتى العقلية

يُطيّع الارادة فيك
ينشر فيّ..

طيوف معانيك أبقى وأنقى من جسمانيات العالم يا واحد
ولدنك حصاد كل شيء.
أفشيت مستوري كله لك
ولم أدعى سوى أنى أنت عندما كنت.

الانتماء هو أن يكون داخلك به محمية معانى لا يقربها النفي
وأنا نفيي خصّب كل الجدر بالسوس.

الناسِب كليّ لغير الشعر
أفّل كل معانيّ.
الناسِب فقير الفهم دوما
ومحتكِر دلالة ثرية التأويل.

هل خنق الغصن جذر شجرته
ودمر أرض تربتها

وخرج تائها بذنب معناه المجنون ؟

أطوف حول ما لا يُسمى وما لا يُعرّف
أطوف حول النواة المستبعدة للولادة
حول قلبي.

اوه دينوسيوس العظيم
دم ميثولوجيتي يتغلب على معقول العالم
وغريزتى للجنون تفيض على الحروف اليتيمة
أين عرشك المكسّر يا فهرست الاجتياح ؟
وأين زيك العاري الذى يلبسه مزدلفي الالوهة ؟

حبرى يطفىء الشمس
والنار
ويُغرقني فى لامعيارية المعنى
يُوحِدنى فى نيرفانا التأويل.

إلى متى تُبحر للضفاف البعيدة فيك
التى لا يوجد بها حقوق مكوث
وينكسر غيبك بلا عهدة من أحد ؟
إلى متى تكون مرآة يُرى فيها جملة العالم
وينية ولابنية الحقيقة ؟

إلى متى تُهمِش حياتك لصالح رسوم سوداء أو ملونة
وتطعن أي نسب لك فى جعاب إحيائيتك ؟
إلى متى تدل موتك عليك
ولا تختبىء فى نسيج قشريات الانا وقشورها ؟
إلى متى تطفىء مشكاتك
ولا تنسخ ضوئها فيك ؟

المسافة التى أخطوها لأي هوية فى الكون
هى ألمى.
من يمكث فى وحدته ، يمكث فى أشد نطاقات العالم اضطرابا وحروبا ومعاني .
وجود الحقيقة فى الذات ضد الطمأنينة النفسية
إنها تقلِق كل شىء وخصوصا نوازع التقديس والسكون.
لا توجد ترجمة للدلالات بأى لغة سوى بتلف جزء منها وفراغية
لهذا لا ينتهى الشعر.

المتوحد لا يموت فيه سرد ذواته الابقة والسابقة
إنه خزان بلا أطراف للكون وخزان للكثرة والوحدة

لا لغز فى الأبد إلا اليد التى تفنيه
لأن الأبد زمن صلب.

ما صوب المعنى سوى وحدة دائرية محيطها خيط المجاز السائب ومركزها الجنون ؟

لا يمكن فهم الله بدون دلالة الوحدة العميقة والالم العميق
ولا يمكن خلق علاقة معه بالذهن بشراكة أخرى غير من المخيال.

فى الكتابة أنا أقذف ذاتي خارجي وفهمى لما أكتبه هو التأشير والخالق والمالىء للفراغ المتكون . لهذا لا خور فى الذات عن الخلق المستمر ولا فى الانفعال الذى لا يدينه أى مغلق .أقصى منيّ للورقة وأجذب منها ثانية.

هل كان سيوجد أى لغز كوني أو ذاتي إن لم يكن هناك الموت ؟
إن الموت هو خالق اللغزية فى الوعي واللغة.

أنا أتذوق بشكل واسع ، أتذوق بلا عنصرية وأتذوق حتى ما لا أؤمن به لأن كل موجود مخلوق أو أزلي هو تجربة لأحد ما بها الجماليات وبها غيرها .أنا أؤمن بهذه الجمالية وأكفر بايدلوجيتها وأيدلوجية قائلها او خالقها.

صوفيتى غريبة ليست طقوسية لاي دين فأنا لم أصلي منذ سبع سنوات أو أكثر وأنا الان أقرب إلى الله من أى وقت مضى وأظن أنى لن أصلي ثانية

فى حياتي .أحاول فقط تتبع الله أركيولوجيا فى باطني ، متى تكون ؟ متى سينتهى إن كان سينتهى ؟ ومتى سيتوقف عقلي عن دحضه فى وجدانى ؟ ربما طقوس ليس عبادتي ولكن طقوس فهمى هى الاسئلة.

كفرت بكل تصورات الزهرة عن العالم
بلون الشمس الفصيح فى الشروق
لان كلي من توتر التجريد وبؤرة الهروب. .

السكر فى الوحدة يضاعفها سجنا وسراحا
حيث لا فيزياء موجودة بطبيعتها الواقعية
كله مفكك محلل من عبئه
كله ينثر كذب هويته..
الوحدة أوسع سجن ممكن وموجود
العالم اضيق منها
بنغم اوبرائي ينازع الاذن.
كنية تجوز لكل شيء " سجن"
وكناية الوحدة عن الانسحار للاله بذاته..
كل شيء كامل وحيد
كل شيء كامل يجب أن يكون من الغائبين
مهجورا بعد الوعي والإدراك..

هل أنتِ خوض لاحيائي أم لزوالي ؟
أعرف أن مغروس الزوال فيّ أكثر من مغروس الاحيائية
وصحبة المفر أكثف من صحبة الوطن.
اكتب للكِ وانا حشد من التشذيرات
التى دمرتُ شكلها وهويتها وماهيتها.
ما الذى يشكل اي علاقة بالعالم؟
الصدفة ؟
مشيئة لا تدرِك أفعالها ؟
أم إراداتنا ؟
إنى أزدلف نحوكِ الان بكليّ

وكليّ خوف أبيض من أن لا تغنى فى باطني.
عيناك التى ترتد بوجد للكون
أو غامض عصيّ لا يُحاكى
أستلهم منهما عثور لملأ التمام.
من يا والهتي
من يا عالم
عينه عين قلبي
لاطيع رؤيته ورؤاه
وانام فى خوضه؟
أتمشى فى الليل بين ازليات
السماء
والأرض
والذات المتأملة
والمعنى
وطيف الواحد ، قلبكِ..
ما الذى يُوصِل القلب بالقلب بالعالم سوى وله بالواجد ؟
ما الذى يقطعه سوى العقل المديون لحدوده ؟
نثائر الطين لا تريد التخلق سوى بتمثلات أشباحي
ولا مستصرِخ سوى قلبي
عن العرفانات الغائبة فى كلكِ..
كأسي يعاشر معنى مقذوف من الليل فى الوعي
وسيجارة محشوة أمارة هى ودخانها بطيفك..

إن هجرتكِ زِيديني من غلبة غيبتكِ
حتى تظمأ إرادتى فيكِ لأبدها
وإن ازدلفت زِيدى نأيك
حتى يُحلمِنني البِعاد لكللكِ .

أنا آكل المطلق
وإراداته
وجسوره له
ولا مركز لى
سوى قلبي فى قعره هو .

نبثُ بلا أول وبلا مصدر جينالوجي
بمهجة مليئة بخناجر الطبائع جميعها .
مِن حيثِ نابذ
وآن لا يتصل بشىء .
تائق بلا مقصد
وعوام فى الخوض بعجز كلي .
لا يُروضني ألمى ولا نشوتي
عن الانقذاف بلا حاجز نحو الجنون .

إن تهت عنيّ أنت تعرف أين تجدني فيك
وإن تهت عنك أنا أعرف أين أجدك فيّ
فى قلبي وقلبك .
أجيز لنفسي كللك
فجز لنفسك كليّ
فنحن معقودان كالزمن والمكان .
انكمشت لاموت وأنا دافىء باطراف باردة
بوهم لا يبور بحضنك .

حرمت الجهات إليّ
حرمت الازدلاف من الاخر عليّ
لأكون وحداني الانتثار .
زففت إحيائيتي
بمتلاشيات
حتى أتأزل
أتسرمد
أتأبد .
أذهب وأعود بين العرفانات
ولا نفوذ لها عليّ .
أخلق دروبا للاخرين ولا أمشي فيها
أخلق دروبا لى ولا يمشي فيها الاخرون .
أتشكل كنغم لامتناغم
ولا أتناسق مع أى إطار .
من أنا ؟
المفعِل للبلور فى العتمة
والمفعِل للعتمة فى البلور .
أنا الوحيد الغائب فيّ.
ومرويّ كله غيري .
أعدو من لا إلى ال
ومن ال إلى لا .
أسقى النداء الأكبر ل " يا " وأموت .

لم أتصوف بعد أى نشوة ؟
ولم أتألم من ذلك ؟
لم أكفر بعد أى ألم ؟
ولم أنتشي بذلك ؟
إلى أين يأخذني تجريدى ؟
إنى أخذ اللانتماء كأيدلوجية آنية ضد أى حضن .
تأويلى لى لامشروط بوجودى حتى !

ومعرفتى بذاتي ممكنة فى حيز المستحيل .
متى أجن نهائيا
ولا أفرق بين وجودى وعدمه ؟
لن أصبح ذاتي أبدا إن لم أسأل عنها كل شىء .
إن وصلت الأنثوي فيّ
وصلت عالم بلا أطراف
وكثّرت تراقبي إلى مالانهاية اللغة .
أن أبنى لذاتي بابا واحدا كليا
يعنى أن أتيقن بحسية الخوف من وحدتى لا انتشاري .
أرقبكِ لاشتاق رؤيتي بعد نأيكِ
لافتت مرآتي التجريدية .
أنكمش فى عوالم أقصوية
ولا أجد شذر كفاية من الوحدة .
أنفتح
أطلِق أبعادى
ولا أشبع من الجنون .
من لا تنتهى مرآتية عين قلبه
يشقى بلا شفقة على ذاته بتدميرها
ولا يوصى بمعانيه للغته .

لتستديم غرائز التجريد فيّ
فلا شيء يستحق عدم تدميره
ولا عدم معاداته
فغريزة التجريد هى غريزة المطرود الأولى .

الذى يخافنى يستنفر عرفانى المحتمل الغامض به
والذى لا يخافنى يستنفر انعكاسه الواضح فيّ
وأنا المعتصم المبذول للعالم برسوخ .

أيهما بعد المسافة إلىّ ؟
بعد الخروج الديمومي ؟
أنا المأسور فى الأثير
كجسر يدمر الأقدام إلى المطلق ؟
أم اندفاع فم العرفان الصارخ للعدم ؟

لا أرى من أحب سوى بقلبي المشّاء لاحتضانه مهما نأي ..
طوال الوقت أنا أتباعد عن ذاتي وأقترب
أنادى سرائري المسربلة
ولا أستوعب ذاتى كذاتي .
الذى أثكل كل ما استكتمته من الرياح
الألم الذى مزجنى بها .

ممزق بوعود همازة بنفيي
أشغف ما فيها موتي.
ممزق على أوتار موتى لا تصدر نغما
مفزوعا من بدائع صمتها.
ممزق ولا يد تستطيع أن تقطبني.
مرميا بين أجناس المجازات
ومعارف ومدرَكات الغضب .

من تأويل إلى تأويل للعالم أحيا
بمدامع مليئة وفارغة
ناحية الموت
الكون الذى لا حياة فيه .

كل نغم النشوء باطلا فى وعيي
إلا صرخة خلقت كل شىء .
لغتي حداد الأكوان الضائعة فى وجدان الذئب والآيل .
ربما إرادة الخلق فيّ من نازع استنفار حياتى فى دلالة الكون المفارق الذى أتخيله.
ربما تعددى لذلك أيضا .
لا قيمة لشىء سوى ما يشعر به قلبي
لذلك فلتفنى الشموع المضيئة والمطفئة
فلا ثنائية فى التجربة الكونية .

انساب على جسدك حاويا اياه
لاشرذم نوابذه وخبيئه
ادعك شفرتيك بلساني
وباطنك بكلماتي
وانشر هزتي فى ولوجى وتاوهاتك
كم العالم اليف بك
وكم كل شىء مؤنث بانوثتك العبثية .

ليسود الأرض السحر المتجاوز
من هدب عينيكِ البارية للظل.
ليسود وجودكِ القلق وجود العالم المنتظم فى الظاهر
لتحبلى يا متولهتى بفناء يدمر حضور الاشياء جميعها .
أنا وأنتِ من نفس الملكوت المجتاح كل شىء
وفى لامعيارية رؤانا لكل شىء وجدنا ووجودنا البنفسجي .
أحيط بالجهات جميعها
ولا أدرى ماذا يريد قلبي من مقاصدها .
ستحكمنى الغريزة ان امتلكت أى شىء
ستحكمنى القوة القاهرة للانا العابدة لا المتمردة .

تفتت وسعي وتناقضت النثائر
مع إرادتي فى التوحد ثانية
تفتت حبسي
ولم تتناقض القيود مع إرادتي فى الانتثار.
أعاقب نفسي عندما أدرينى وأكوننى

وأخذ نفسي كتجربة جمالية كلية بالجريمة والخطيئة .

الأبدي فيّ هو الوجد غير المكتمل
والأزلي فيّ هو الوجد له لا هو ذاته
والسرمدي فيّ هو مجاز تحنن من خلال الابد والازل .

وقلبك خزائن معارفك جميعها
فلا تأتمِر إلا منه
إنه الأين الوحيد فيك المؤهل لوحي الكون
وهو انعكاس إشاري لمن خارج البعد والحد .

فلك تفتتاتها الختامية في الشعر .

أنا ذئب بطبيعة آيل
وآيل بطبيعة ذئب
لا أحد يرعاني منذ ولدت فى الغابة
سوى غرائز غريبة
لا احمي تدفقها ..

مشيت فى البراري
أوزع من وحدتي على الذئاب
حتى يلجأ لى قلبهم مرة
واتواشج مع ذاتي.
مشيت فى البراري
والظلام فضائحي كالكلام لا يستتر
ويلونني بلونه
يطمس اشرعة النحو الذى يوجد فيه الله.
مشيت في البراري
استقطب العيدان الرقيقة
لاكسرها
بأسنان نشوتي

ولا تؤنبني شاعريتي.
مشيت فى البراري
خائرا كفتات الغيوم
وكتفعيلات المجنون
لا اصطلح اي شىء .

هاتِ الذكريات المقددة بيننا
لنحرقها

أعلم فجميعهم فى قلبكِ أثقالا
فى ملأ حطب لا ينتهى.
هاتِ يديكِ إلى بحار الأزرق فى يساري
بحار البعيد الحكواتية
لنسافر بدون أسئلة
نحو أبنية الله الخربة فى الكون .

أشعر بخيانة تخيلي لمعنى وجودي كله وبأن هذه الدلالات الذاتية ليست فى طوية العالم فالعالم له دلالات مستعملة وله حدود فى تأويله والخروج عن ذلك يعني دخولى لسجونه المخلوقة والدخول لسجوني الازلية. فالعالم سيسير وفقا لسلطاته ولن أغير فيه شيئا .
من خان دلالة العالم تألم أكثر من من صدقها .

كل ما أملكه هيم
فى الأمكنة الزرقاء
لتجريدات الظاهري والباطني
كل ما أملكه شوك ضد نعاس المعنى
وقلوب عشاق مهزومة ..

الآن أدرك ألمي كله
الآن لا أنتظر رسائل من أى آخر أو من الكون
الآن أستسلم لوحشية المصائر الملعونة
الآن يكتمل غيابي بخاطر العالم
الآن أنا توكيد مطلق على المأساة والحداد
الآن انتهت تأويلاتى كلها ..

شخصية الشاعري هى الشخصية الأكثر تعقيدا بين الشخصيات الخلاقة وأعتقد ذلك بسبب اللاعقلانية المفرطة والتأويلية المستمرة لإنتاج الجمالي الذى يراه بقلبه ولا يجده بعقله ، وهذا هو الانفصام الأول.

الشاعري هو المرآة الأرق والأكثر لانمطية فى العكس وعذابها حداثيا بسبب طرد المطلق من نطاقها النفسي والتخيلي والمصيري بسبب الألم الحاضر فى قعر كل شىء وعدم وجود طاقة للثورة على الحدود الإدراكية والمعرفية امام هذا الاتساع الرهيب لدلالة السلطات ودلالة البيع والشراء.

لدى من أصعب ما يمكن التعايش معه هو المصير المتخيل للنهاية بالانتحار أو الجنون وهذا يستقطب من لغتي الكثير ويغويني أيضا كونى سأكون عاجلا او آجلا بخواص الجوهر والخوض الذى اخترت جزءا منه للسير فى جوانيتي.

الشاعر هو الأكثر استخداما لذاته كمادة للخلق ولذلك هو الأكثر ألما حتى وإن كان لديه أمل ما لانه حتى لو كان لديه أملا فهو يستبيح شرف ديمومته التى تقوم على الغامض .وان لم يكن وهو رد فعل واقعي للجوهر الذى هو له علاقة مباشرة به من خلال وجدانه المتطرف فى الشعور بكل شىء يتبعه متخيلا .سابقا كانت المرئيات محدودة للتخيل فى البشاعة ،اما الان لقد تطورت قدرة الانسان حتى على الخلق والألم والبشاعة. ان المادة للأسف تتطور بشكل هائل ولكن المعاني لا تتطور إنها نفس الشىء ببعض التحديث الفلسفي وما اكثر ذلك ألما.

ما غائية المكتنَز فى ماوراء اللغة ؟

ديمومة الولادة للعالم.

ما هما طرفي الداخل ؟

الزمن الأكبر.

إن غادرت خزانة البعيد من ستعانق ؟
أعانق القعر السائر الذى لماذيته هى بذرة التجاوز
ما هى اللماذية ؟
حطابة النفي وأحيانا المنجية من العفن الوجودى .

أدرك بكل تاريخيات الإدراك
وأكتب بعين قلبي تأويلي الذى لا ينصرم
أدرك بكل اجزائي العجائز
وأكتب بقلبي القادر مصادر للمجاهيل العميقة
أدرك الفوضى الظلومة
والنهاية المسيطرة على حياة كل شىء
واكتب حرارة التصور للسائر ..

أنت الوجود الوحيد الحقيقي فى قلبي
غيرك محدث بسببية عقلية
انت الوحيد الذى بلا تاريخية
وغيرك وجود بتصرف وعيي.

أهدم دلالات العالم
لابني دلالات مفتوحة الامتداد والسر
متكلمة مثل حلم بلا مصدر خرج من البلوري ..

فى كل معنى رباب يفضح الوجود .

كليّ فرضيات الضوء المتهافتة والقوية
التى لا تنصرف من دفاتر الانوجاد

كليّ مأتم مكسور حداده بربابة المطر .

لا ألتزم بالحد الأدنى من الخوف للابتعاد عن الجنون والموت
وربما لذلك تتجلى العوالم فى قلبي بفرط وبدون حصر.
ساعدني فى عدم التزامي وغذى هربي من الحدود والأطراف
إفناء الدلالات الحسية للفيزيائي فى النشوة
وأكل الخرائط بأسنان الضوء .

الموسيقى هوية أوائل الأكوان فى رأسي.
الرؤية الحقيقية ، رؤية الذات بالأسئلة لا بذاتها ولا بالآخر .
إن حززت فيك الاخروي
جاوبت على وجودك المعاصر كله.
فى قعر الحرف لون الفناء.
أكتنِه بلا أمل
الدلالة المفتشِة عنك فى كل شىء
المجاز
ولا جدر حولها .

عجبت
كيف يضمنى كل شىء فيك
ويفرقني كل شىء فيّ .

لا مريد فيك
إلا إن فنت حزم الجهات فى طوافه
عندها يضمكما اكتناف واحد
ولا ينزح منك شموله الأكبر ولا منه شمولك الأصغر .
لا فناء يا غاوي الباطن
سوى بطرد مسُ الغرائز الدهرية
لا فناء سوى بفراق الذات والجمع إلي هيولك التام .

أنا النسيج الغائب السام
فى جسد اللاملموس المقبري
هربت بجرم لاتعيُني أبدا .

من يُحصِل فناءا ما فى وجد
لا يُحصِل سوى فناء وجوده
والمرآة المخلِية للعالم .

انشِ جرحي
بفاتحات النهاية
بعدما كسّرت الظلال
وعبرت للمرئي المجرد الذى لا يحتمِل التأويل
انشِ فلا هاجسية بعد الآن بشيء
الكل سَفِكَ كله وسَفَك كله
على هباء العبارة .

أحيا فى تشابكات هيولية
وروابط متداخلة بلاهندسية
فاللغة رمز
والمعنى رمز .
المعاني مكتبات مستباحة من الممكن .
اللغة تفرقني عن وجودى الواقعي ، تحضِر وعيي بالوجود المتخيَل لى وللعالم ، إنها آلة الزمن مع الموسيقى والشكل العنيف للحضور .

أتأمل كثيرا فى سياسية المتخَيّل ، هل هو سلعة الوحدة الوحيدة ؟ أم أن الوقوع كلها انعكاس تأويلي له ؟ هل يمكن أن أستشهد به على وجودى ؟ هو القوة الكبرى ضد تشيء قلبي .

المجاز هو خالق العالم المتفوق ، لأنه ينشيء كونا دلاليا للانسان بلا نسب ، يحاول الإنسان ملء مدى المدلول بالاسئلة أو التأويل لذلك لا ينتهى المعنى .

أشيع غامضكِ جهرا فى وجودي
أشيع وحييات رقصكِ عارية
وبشارات عينيكِ الملغزة
أشيع ملئي المسعور المنحسر والمنبسط
ليديكِ الصغيرة ممسدة تصوري
واتسرب إلى جسدكِ من كل انحائه
لاضع فيه روائح شساعاتي .

بشاعتي هى رد فعل على ما فعله العالم بي
إنى لا أملك عللها كلها.

إذا لم تستعذ الدلالة مني
ولم تتمنى منتهاي ؟

من أى شيء أنا أبتني ذاتي ؟
من اللغة نفسها ولكنها لا دلالة لها بذاتها .
كل شيء فخ لمعنى الوحدة المطلقة
كل شيء يدعونى للتنحي عن العالم
والتمرغ فى الدهشة المرممة للفصل الاخير للكون
كل شيء أحفره يطفئني
هل أخذ وجه واحد للكنه ؟

أريد أن أحطم شيئا الآن
حجارة فى حلقى لا تخرج بالصرخة المجنونة فى وجه كل شىء
وضيق ثقيل لا يتصوف ولا يتحلمَن ولا يتفكك .
ضلوعي حطب مشتعل ولحمى هشيم .
أين جرار الاسرار الجمالية ؟

هل نثر عينيكِ وشعرها سيتغلب على وحوش الوحدة الغائية أحيانا فيّ واللاغائية أحيانا ؟
يتزاحم وجودي مع الزوال عندما أفكر فى وصلكِ .
لا أعرف لاختلاف العوالم الداخلية
فداخلكِ من ملاحظة أمية موسيقي منغَم
وأنا داخلي صامت لا نغم فيه سوى للمحتويات الإنسانية تتهشم .
ولكن معنى ما يغلبني ويوجدني الان .
أسرق منكِ بعض الموسيقى واستمتع بها جدا
وأأتمن لغتي الآن على دلالاتكِ بدون أن أبعث.
لا اعلم هل النبوذ الكثيرة هى من خلقت ذلك فيّ ؟
فأصبحت أبتعد عن اجتلاب نبذ من طيف نسبة نأيه أكبر من نسبة ازدلافه .
أسر الما كبيرا
ولكنى على الرغم من ذلك أرى جمالياتكِ المضمرة والغامضة بوجداني .

الفقد عرف المخيلة الأول والشامل
بفقد الحسية الواقعية
بفقد ما بين البداية والنهاية من تفاصيل فى كل التصورات
بفقد الوجود الموهوم للذات كثابت
بفقد فكرة احتواء الكون لى لا احتوائي له ..

أجد نواة ذاتي فى الآخر

ويجد نواة ذاته فيّ .
ربما أنا نوّال البراح
من باطني أقتطع الاين
للمريدين فى الهجرة من ذواتهم .
أسقي لغتى من دمي
لتنضح بكليّ لقارئها
وأعوض وجودى الفيزيائي معه .

أنا من خاط المسافات جميعها بينه وبين العالم
وكان ترجمان الانعزال
أنا من خاط متون الزوال
وزال .

كنتِ المحيط الخصب الغزيرالرحب بالشغوف
الان الروح وحيدة وسط المفرات المؤقتة
ودوامات الآناء الميتة
وعار اللاقوانين المطلقة .

أستنطق بمسرحية ما يزول من العالم وأفقه
وأنسحر بما أستنطقه
بغية ديمومة النشوء .

أنثت كل شىء

حتى قلب الجلاد
لكى يفنى مطواعا لمعنى الوحدة المطلقة .

تشبع متروكي من العالم
بإرادة النأي عنيّ
بعد أن قيدت خطواتي نحو كل شيء
وقذفت ذاتي فى فراغ أصيل لا ينتهى .

ماذا حدث بي ؟ لقد كنت جميلا
الدمعة لم تعد تتكون في عين قلبي
والكلمات عُبادي تجردوا حتى فنوا .

الذي منحني عيني حمولة الجحيم لا الفردوس
الذى منحنى إياها
استثارة الذرات جميعها لكى تلد شموسها وتختفي .

صيري حاضر المقيد التائق لكل ما لا يُحد
صيري رحلة الاوتار الباطنية للتفكك

صيري أكوان من الاشارات تنهب أي شيء غير مجرد .

أنا بقايا سأم متلوية على جثة اللغة
تسوسها بسحر
تلهب عيدها
وتنذر بلورها لكل ما لا يتراقب .

الموت تحت وبر الدلالة وحشي
ينخر وينحر الأكوان الحية جميعها
الموت مصفد اللانهائيات الموجزة والمتسعة
وناقل البيوت إلى النفي.

غرقت بالكامل في مواد الخلق
في جثمانيات الحرف واللون
لكي يحيا قلبي بعيدا عن الموت.
غرقت بالكامل في ما لا شائب فيه
فى الأشعة المنغرزة المصفِية
للغو العالم.
غرقت في داخلي
الفتنة المطلقة لخمر الهلوسة.
غرقت في داخلي
لأحتضن الشموس الغامضة
المصقولة بيد لامنظومة .

لدي هستيريا كاملة ضد الحضور الكامل
يجب أن أختفي لاإراديا من القوانين بأنواعها
حتى أخلق ما يحيلني إليّ
ضد أن أكون فى الواقعي/ العدم الوجودي بلا لوامس فى الخيالي / الأبد الشاعري .

المسافة الجغرافية والنفسية والوحدة الخيالية مع المعشوق هى التى تؤول أى علاقة وجد .رائحة الهاجس به والمفارقة فى الرأس بين وجوده التخييلي ووجوده الواقعي ، تحننه فى التصورات جميعها للخلاص ومضارعة وجوده فى المعنى .

أعلم ان صلاة قلبي
بدلالات الشعر
لن تردها يا إلهي
أعلم انى أفقد ذاتي فيك
كلما وجدتها.
أعرف أنى أضمر حكاية متراكمة ضد صمت خراب العالم
هى حكاية صوتك الذى يتسع في داخلي في الإرادة في المجاز .

من ذاته شارحة الكنه؟
الشاعر؟ ينطلق من عرفان قلبه
النبي؟ ينطلق من عرفان سلطته
الفيلسوف ؟ ينطلق من عرفان عقله .
من خان دلالة العالم تألم أكثر من من صدقها .



اللوحة ل Akiko Taniguchi

من شظّاك وجرّدك وشذّرك ؟

السعيد عبدالغني
إلى
الغرباء

كما المجاهيل

كما المجاهيل
نتحدث أنا وأنتِ
بكُلانا
بوحدتنا
بمتننا للشعر لا للعالم

بعودَنا لله المجرد لا المشخصن.
أصابعكِ براعم المعاني الغامضة
ووسعكِ محيطِ الممكن.
هل داخلكِ طبيعة اليمامة الحزينة؟
لأني كلما شعرت بكِ بكمال
لمست ذرفة الأجنحة المقصوصة فيّ
ووعيت فضفضة الاوركيديات.
يا مدى فيه خلجات الغزالة
يا كيمياء المتاهة
يا نشوة الشعور الأخير قبل الانتحار
كل واضحكِ خبىء
وكل خبيئكِ سديم
فكيف أدل عناصري عليكِ
وكيف أناصركِ على وحدتي؟
كشف غامضكِ وجودي كله
كشف وجودكِ غامضى كله
كشف غيهب عينكِ
كل ما وارته وانتهكته الحجب فيّ
من أنتِ يا لاجئتي وهاجرتي ؟
المفردة لا تدمر العتمة
وطيفكِ كيف أرممه والأين كله آيل ؟
رأيتكِ في عمائي الأعلى
تطوفي عارية

والضوء الأزرق حولكِ محموم
رأيتكِ فى اختلاط حضوري المتذبذب وغيابي
تعزفي لكائنات الله المنبوذة منه.
حدستكِ في دماري
كأكثر من أنشي وآلم في وجودي وفنائي
حدستكِ كلما اجتمعت بكأسي وحيدا
وهجّنت دمي بالهيروين.
حدستكِ المليبة الوحيدة صرختي
مهما افترقت أمكنتنا وخواطرنا.
حدستكِ في أقصى وأقرب ناظري
قطبا لقاطبة معانيّ.
وجدكِ أكثر من خلقني
أكثر من جعلني مرآة لم يتبقى شيئا إلا وموهته
وجدكِ من أظهرني لي ككون.
أنا الجحيم المغلق
على القوى الشيطانية
وأنتِ النسمة الوحيدة فيه.
نثائركِ صوفية محلومة
كافرة بنسخ الكيمياء الباقية
نثائركِ في كل نحو بي
لا يبرحوه ولا يدخلوه.
سأراقصكِ في أي مذبح
في آخر لحظة من فتنة الوجود

قبل خراب العالم.
سأراقصكِ بلا أمل في تكرار ذلك
سأراقصكِ لأوالف بين إشارة الله ودلالتها.
قوام هاجسي كله فوضاكِ
قوام خاطري كله عينكِ وهي تنظر لي.
أركض في أينكِ المتخيل الحر
وزواياه
وكليّ أخرويات وزوال
بحثا عن قلبكِ الذي يحوى هويتكِ وهويتي
الملىء بحجب وستائر. .
محرما علي وحدتي تجسدكِ الكامل
ومحرما عليّ خروج بريقكِ المعتق
محرما بقسم دمي وقسم العصف.
أحبكِ حتى آخر لمعة لآخر آفل في الكون وآخر سكرة
حتى أعانق مجرة النور في داخلكِ
حتى يلتم أبعدكِ النوراني وأبعدي المظلم
حتى ترى عيني نفسها
حتى تدمر قلبي كله .

الساقي

من سقي اللون والحرف للأين
هو من سقى عدمهما فيّ
وهو أيضا من انفرد بأعظم وسع داخلي
وأمكثه وأمكثني في الزوال

الخوّان

خانني من استحلته ومن استحلني
من خالطت جِنسه المفقود
من زها معي بمخيلته
من اقترضت غيبه الدائم
خانني المطلق ومضادات وجوده ووجودي
خانني من عبث معي في العالم
ومن فارق قفري بعد خوار خضاري
خانني من أدركني ولم يقلني فيه.
*

وصل الغائب

إن وصلتني
وصلته
وإن وصلت غيره وصلته
فله فضاء الذات والغير.
كليّ غائب في غيبه.
لغتي ترجمات عينه وعنه.
روحي من حضوره ولاحزمه.

الكون اللوني

أنتِ الكائن الرقيق بلا حد ولا ثمن.
أشعة نورانية وسط هذا الخراب.

داخلها أكوان بلا نهاية وبلا نهائية.
معجم كامل للرهافة والفنية ومركز / مدد / قبس لأكوان المخيلة.
يمكن تأويل مانويلا كربة في الأغلب مثالية لدفء يحوي كليّ.
أشتاق لها كما أشتاق لوجودي الشاعري
وأحبها كما أحب كل ما سِواي.
عيناها كنف ومركز ونسب ومعنى لوجودي.
هى جنس الكيمياء لتأنيث كل ما هو حقه الزوال.

التأول بالغيبة

من سكر توحد في معنى الفناء
ومن استيقظ نامت فيه وحوش الوجود
من سكر وصل مستوره
ومن استيقظ وصل معلومه
من سكر تأّول

ومن استيقظ تبعّد.

محلوما

أَيُترك محلوما
ضد كل شيء
بفِعل مهاتفة المرآة دوما ؟
أَيُترك متسَعا
من مُلك الزوال
لديدان الأبعاد الممسوسة ؟
أَيُترك منتهَى
بعد منتهَيات لعالم
من وطأة تجريده ؟
أَيُترك
أَيُترك
أَيُترك
صلة متمادية مع كل شيء ومفترقة ؟

كائنيتي الحالية

ضائع وسط الأمكنة المهشمة
والأزمنة المهشمة
ولا عرفان لي سوى بالجنون.
ذاتي أحيانا جارتي في المعنى
وأحيانا غريبة.
العالم مدرَك مغوِي بطبع الطوفان.

الوحي الكامن

كل شيء له وحي حتى أبشع الأشياء
كل شيء له وحي حتى الديدان الأخيرة في القبر
حتى البئر المليء بهوياتي الغريبة.

في اللغة وباللغة

أحارب ذاتي في اللغة وباللغة
إما أن تنتصر وأكتب القصيدة
وإما أن انتصر واغيب في الشرود.

إثم مظنون

لم يأثم احدا عندما تركني في وحدتي

لم يأثم عندما أبعد خلاياه عن ملك كسارتي النفسية

لم يأثم احدا عندما الزم نفسه الغياب المطلق او الجزئي عن عين قلبي..

أنظر للعالم كشيء غريب يحدث دوما بجنائزية
كطعم كريه في فم المجاز.

الآن

أتنقل بين البارات مؤخرا ، بين الويسكي والكونياك والروم والجين. البار "ك" مكون من طابقين .الدخول بعد قياس درجة الحرارة .دخلت، هذه ربما سادس مرة أذهب. اتى النادل واومأ بتذكري .لم أكن منتبها إلى أي شيء .الساعة كانت بالقرب من السادسة ، قبلها كنت أشعر بدفء في المكان ، دفء الانتيكات القديمة ودفء الماء الروحي والضحكات الحقيقية للسكارى والرائحة الباردة لنسمات البحر ودخان السجائر.امرأة جالسة في الطابق الأسفل تبادلنا النظرات بينما أنا كنت أمسك القلم والاسكتش لاكتب مما استرعى استغراب الحاضرين فهذا مكان للمشاركة أو للمحاججة الداخلية في صمت .وبدأت أكتب لها .طلبت في حينها زجاجة ويسكي بدون أن

أطلب بيرا لتخفيفها .لم أكل شيئا من الصباح وبدأت في علبة السجائر الثانية
.

نجوم سوداء في خمر عينيك
تحاجي آيات البحر الأزرق
وبلاد من معاني
ومن انا في هذا العالم السارح في الألوان
مجنون يتسامي فوق عقول
وطفو فوق فوضى.
الأين طيف
والحقيقي رخام عينيكِ في سحارة الأزل .

شربت الزجاجة كاملة وفتلت اخيلة كثيرة ولكني لم أسكر. شعرت لأول مرة شعورا بأني مهجورا. تعوي بي أصوات كثيرا كثيرا ولا تهدأ .ربما هذا البار ضريحا للغة وللشعر .ربما أكلم أحد الديلرات لانتشي بهيروين لتقل ضجة الحرب بين البقاء والانتحار في داخلي أو أهبط للبحر، أتخبط بين الامواج واترك حروب حسي مع الجنون

*

المدرَك الديمومي

كل ما أدركته من العالم
هواجس تحمل غرائز النهاية
وبصائر ثورية متكلمة بنصوص المتاهة
كل ما أدركته مجردات لا تعبر عنها اللغة ولا تفهمها.
كل ما أدركته مني
أني رب الهوامش
والنقشة الغائبة في أي مصقول. .

*

يخافني الناس لغرابتي ولغربتي .لعدم فهم جزء كبير مني وللغتي المعقدة ولرغبة الانتحار .لتهديدي بالحقيقة لكل شيء بدون اي خوف او اي مراعاة لمكبوتهم .لفضح ما يخفونه في كياني .يخافوا ان اجردهم من عوالمهم الظاهرية واستلبهم من انواتهم للجنون .

لا اكره وحدتي إلا عندما أشاء أحدا خارجها .أشاء وصله وتكون وحدتي هي سبب الفرقة لما لها من آثار على القدرة على الوصل واحتمال اهدارها كليا او جزئيا من المشاء وقلة احتكارها لي.

كان لا حاجة له بالعالم

سوى السفر في عيون الغرباء

وإرادة التعبير عن ذاته للورقة.

جزت لكل شيء التكون في داخلي

حتى ما يمكن أن يفجر الفناء

حتى جرائمية الغياب.

جزت للغة كليا أن تمس

وأن تكفي وتكفل وحدتي

جزت للحجاب أن يسترني

وجزت للجنون أن يكشفني

جزت للحضور أن يتحيون

ويتصوف

وينتفي.

*

المحطة التي تنتظرني

الذي ينتظرني في المحطة الأخرى
مكانا آخر لا يحوى
ولا هوية لي فيه
وأناس غريبة عن معاني باطني
الذي ينتظرنى ذاتي المستمسكة بغربتها
وشوارع قديمة بعمر العتمة والرائحة
مليئة وفارغة
مشي عليها كهنوت الأرض واحرارها.
الذي ينتظرني غرباء لا يعرفوني وايديهم فارغة من الورود.

*

هوس المرآة

لدي هوس أن أكون مرآة لذاتي
تشك فيما تعكس
ولا تمل في استولاد ذاتها
أن تكون حيزا لهامش العالم
وخزانة لكل ما يستره المعنى.
كل ما يتسامى من الروح
يُشهَد في المرآة النظيفة من العالم
في قلب الآيل المسكونة بالخضار والرياح.

الجهر الصامت

سأجهر بكلي
كجهر الأزل بجوفه بدون تأويلية
وجهر البور بعدمه بدون خوف
سأجهر بما أُغذَي من موات
وبما أنتِج من موات
سأجهر بوجودي هذه الحفرة اللامجنّسة
سأجهر بضراوة وعنف وبلا استلاب من لغة
سأجهر بانبثاقي المستمر
وأفولي المستمر
وبما تشاء لي مشيئة الدمار

الذي زال

أنا العنصر الذي زال من طبيعة العالم
وتراوح بلغته في صمت صافي

أنا من اتسع في الخفوت والغياب
وجُن في إثره السائرين.

الطواف في العين

عيناكِ حضرات صوفية
تطوف فيها الأسرار
يجمعن نسب منطويي المفكك
ومحل هما للمس المطلق بالمخيال.
كهفان منحوتان في مجهول
ودربان غامضان لما يُسِر الكون في جوفه.
*

النهش في الهشاشة

أنهش في هشاشة العالم بالمجاز
أنهش بدون رحمة وكليّ خسارات
المجاز محرم الواقعي
والحجاب
ومن له ذاته وليس له العالم.
كلي استعارة ستر لامعقوليتها
الإصغاء إلى أثر سرّار الأزل وقياثيره.
كلي حين أكونه قلبا يكتب حقيقة الوحدة.
كليّ فيه بعض وكله فيّ كلِ.
أرى فيك ما لا تراه العين والمرآة
وأحدِس فيك أنا.
ما أخلقه حيلة لادراكك
لغواية دلالاتك في الاقتراب والوصل.

الوحدة

أرحب من العالم وحدتى
وأكثر رحمة ومقاربة لجِنس الموت
وأقل تكرارية في النَظم.

الخلق

كل شيء خُلق مصادفة في رأسي
في الكون
وفي الورقة.
كل شيء سينتهى مصادفة كذلك
كل شيء سيتواصل مع كل شىء فى الدمار الكامل.

كل شىء خلقته اللغة.

أنواع الأنا الشاعرية

أنا الشيطان المتحرك من ضفة لضفة
من خاض جِنسهم جميعا
وعبر رغم ذلك للانعدام
وفقد لغته.
أنا حكاية البعيد
التى لم تُروى
ولم تُرى
كجريمة لم تكتشفها شرطة النمط.
أنا عوالم غامضة
باللغة وغيرها.
كوهم وكحقيقة.

عوالم غامضة على غيم لا يتساقط.
أُصبح كل شيء
وأصبح لاشيء
بإرادة الغائب الإدراكي.
أفيض مع إهمال العقل
وأنقص مع الاهتمام به.
إلى الآن ينكرني العالم
إلى الآن أنا غامض كل شيء .

ترك العالم

طازجا الأفول

بروائح الندى الحزين
ومقنِعا
لقلبي أن يترك العالم.
لا شيء عاد يُبهرني
ظاهريا أو باطنيا
العالم يُولِي من وطأة الالام
والممحاة تمشي على كل شيء.
رسم اللحظات الأخيرة للكون ولي دوما في عيني
الغربان الغبطة
الموت المتكلِم
والدخان الملون من حريق القلوب.
سأظل كما الخراب
أجوس المذابح في نهايتها
بأفكار مسممة ودنسِة
وبلا أحلام في بنائها من جديد.

تعيُني في العالم

يحضر المعنى في لغتي على قدر تعيني في العالم.
هل تحضر الأشياء في لغتي
كاملة قصائصها
كاملة عقيدة وجودها
أم تنتفي بتعيني وتعين اللغة؟

أنا المظنونة بالحقيقة

أنا من أكون عندما أكون وحيدا.
أنظرني
بلا حجب الآخر وتأويلاته عني
أخرج من دوائر ستره وستري
وأتبدد
أكون عين كل شيء
وتكون عيني كل شيء.

أضعني الاخر والعالم

لما أضاعني من أحببته ومن أحبني ؟
ولما أطربني ضياعه ؟
أنتِ من حوى ورتق عندما نبذت الأنا

وشاهدنى عندما عمى العالم
أنتِ من ازدلف عندما انتأى المعنى
من استنشقني عندما أصبحت رمادا مسوى
من وجدني عندما اغتربت في الأين.

تشذيرات

أكفر بوعظ الأنا الروحية والفيزيائية
أكفر بوعظ الحدود والأبعاد الواقعية.
أنا طائر في الجدليات جميعها.
العلة الأخيرة ليست ضريحا أطوف حوله
ولا يتضمن مصيري.
لا أكتنف إلى أي شيء
ووسط الأفلاك المحزونة
التى لا يوجد بينها شموس تلمع محارها
أحيا بصحبة اللغة.

أفتح أبوابا للمعنى وأغلق أبوابا
أحاور الآخر الداخلي
وأحيزه.
لا أنتظر أي إشراق
ولا أي عتبة للاتي الربيعي.
صقّر العالم قلبي
واشتهى فراغه منه.
أتلامس في ترجمتي لذاتي مع المجنون.
هل يضمرني شيئا في العالم
غير مقام الوحدة والمحو؟
هل أُضمر شيئا غير اللانحو ؟
أنا دخان آيل من نار الشِعر
*
أُسِر في قلبي
نسب
كل أزرق يدافع عن الغرق في الهدم.
أسر مصنعا للوداع
وغابات عماء
أُسِر أحدا غيري
وغوامض تنفر من قدرة اللغة على التعبير.
أُسِر قوة الأفول لأي شيء.
*
أحيانا تكون القصائد أو الأكوان الخيالية

قربانات رخيصة لمذبح الأنا الوهمي الفراغي.

كل شيء

كل شيء تُرك لتنهش في لحمه اللغة
ولم يُحمَى سوى الموات.
كل شيء في تركِه تمامه
كل شيء عندما يبُح يُبَاح زواله.
كل شىء امتنع عن كنهه ، بقى واستبقى فيروزه.
كل شيء تأصّل في التجريد ، لُغِز حتى النهاية.
كل شيء تكوَن جاب فنائه فيّ.
كل شيء وجب تأشيره بالمجاز استدامت دلالته.
كل شيء التقيت به تأبّد في داخلي إلا وجوبي في العالم.
كل شيء ملَكني كفر بحدوده درءا لنفيه.
كل شيء تلهفتُه فنى في داخلي
كل شيء نفرتُه تأوّل لي.
كل شيء رسمته اشتقني لله
كل شيء كتمته اشتقني لي.
كل علة ترددت من السؤال.
كأن كل شيء انعكاس
لمداراة غائب محتجب
لإرادة سوداء
لوحدة لا تزول بالخلق.
كأن كل شيء صلة وافتراق للخالق.
كأن كل شىء دمعة لكائن ميثولوجي أزرق.

الذي حوى

الذي حوى واستتر
كالذي نبذ ووصل.
يحققني الغضب
في العالم
لا في مغايبة المجاز.
ويحققني الوجد في كل ما لا وجود له
وكل ما عوضه الجنون.
أكفر بوعظ الأنا الروحية والفيزيائية
أكفر بوعظ الحدود والأبعاد الواقعية.

أنا طائر في الجدليات جميعها.
العلة الأخيرة ليست ضريحا أطوف حوله
ولا يتضمن مصيري.
لا أكتنف إلى أي شيء
ووسط الأفلاك المحزونة
التى لا يوجد بينها شموس تلمع محارها
أحيا بصحبة اللغة.
أفتح أبوابا للمعنى وأغلق أبوابا
أحاور الآخر الداخلي
وأحيزه.
لا أنتظر أي إشراق
ولا أي عتبة للاتي الربيعي.
صقّر العالم قلبي
واشتهى فراغه منه.
أتلامس في ترجمتي لذاتي مع المجنون.

كأن

*

كأن كل شيء انعكاس
لمداراة غائب محتجب
لإرادة سوداء
لوحدة لا تزول بالخلق.
كأن كل شيء صلة وافتراق للخالق.
كأن كل شيء دمعة لكائن ميثولوجي أزرق.
*
الذي حوى واستتر
كالذي نبذ ووصل.
يحققني الغضب
في العالم
لا في مغايبة المجاز.
ويحققني الوجد في كل ما لا وجود له
وكل ما عوضه الجنون.
*

رأسي

الأين المتحرك

مضرج
فوق الكتفين
بهواء ثائر على الجهات الجنية
الأين المتحرك
مكشوف النسبية أمام رياح الربما..
*

مختومة صهاريج الوحدة برقة الوعد بالغيب الكامل
مختومة بصلاة بلا لغة للشعر..

المجاز

حمولة المجاز
حمولة صرر لضر الاضطراب اللانهائي
حمولة لخيل يجوسني من الآفاق
ويترك حسه وحدسه الحر..

النذر للغة

نذرت كل ما حويته للغة
حتى فراغا لا يؤول بشيء
نذرت ذكرياتي المطحونة ومستلهماتي اللاارادية
نذرت افتراضيات المعاني والمراقص والاجنحة
نذرت ولم انذر سوى بقائي
وخانت اللغة ولم اخنها.

أمكنة الذاكرة

داخلي أمكنة تغور في الذاكرة
كلما استيقظت على كلي مرة
وجدتها نابتة أمامي على رقعة المرأى
بما كانت تحمل من مرادين ولوا بما فيهم بما لدي..

*

تشذيرات 2

وحي أي لغة ، مِن اللغة ذاتها للالوان .. الخ هو الجهات
إلا الموسيقى وحيها هو المطلق.

*

الشاعر ابن الهدنة الكاملة بين جنس البحر وجنس السماء.

*

مهما حاولت الإحيائية يغلبني الزوال
مهما حاولت الوضوح ودلالاته رخيصة يغلبني الغامض ودلالاته أقيّم.
اللغة ترمومتر وجودي
وهى الآن تواري موتي
بكثرة النقاط في صفحات دفتري.

جبر

أستسيغ الوحدة كقرار شخصي
ليس كجبر من سُلطة غامضة أو واضحة
أستسيغ كل آثارها من بشاعة
أختار الألم فيها على البله خارجها
وأستلذ بالألم كعرصة لوعيي.

ترجمة ما فاشلة

أترجم
درك وجودي باللغة
وما على ظهر وهم أناي
من مسؤوليات عري ،
أزداد غربة
أزداد وجودا وأنقص
وتخرج من فمي
"لما"
تحصد كل شىء.
*
المهمَل ميناء الخرببين
خارج قطاعات الناموس
كولاج الغيهب
وفيزياء الحقيقة الكونية للزوال.
*

لما

لما العرفانات تنتهى بالأشياء الطفولية والباطن يتقيأ نفسه على صفحات الأين ؟
لما المسالك مغلقة على السطور التى تحمل يمامات المعنى ؟
لما انفرط العقل في سرياليات واهنة ؟
لما القلب وخز اللغة بلاأدريته ؟
لما مس اللامحدود يتعين بواقعية العالم ؟

لما الخروج مهرة عرجاء ؟

ضد دلالة العالم

كنتِ العين الوحيدة التي أصدقها
العين اللامعة بالوجد في خراب العالم.
عناقنا كان تشكيل لبنية ما
ربما ذرة تكفي الدهر من الربيع.
افتتاني كان يستر عنيّ الموات
الان أنا وحيد كما كنت ضد دلالة العالم.

خلق الاين

سقيت الفراغ
بأراضي
تتبرأ من طيوف الالـهه.
سقيتـها باستبداد
وألم
وتـهافت.
*

كل شيء 2

كل شيء قصيدة مؤانَسة للعالم وقصيدة خصومة.
كل شيء عابر في بحر اللغة.
كل شىء يحِن إلى فقد ذاته.
كل شىء جوفه فيضة طاقة أو عدم.

آثار القصائد

بعض القصائد لا تنتهي مع انتهاء رسمها
تتوغل بمفارقة خارج الورقة إلى جنس الآتي
بعض القصائد جمع لصلاتي بالعالم ولفراقي به
بعض القصائد أراضي تمظهر لوجودي
بعض القصائد تُبطِل حضوري كله
بعض القصائد شِدة للحواس والحدس

بعض القصائد ضم لما لا يتصِل أبدا بغير المجاز
بعض القصائد ميل لجنس الشِعر وبعضها لجنس الفيزياء.

أواري

أواري غامضا
لا يتأول.
رسم عنيف أو وسم
على وهم العالم.
يتواصل مع خراب الأمكنة فقط
ويفتش عن غياب البنية.
لا يفترق عنيّ
غير الواضح
الذي ينتهى سريعا.

الحياة خارجي

أريد أن أحيا خارجي
خارج القارب الغارق للوحدة
خارج دوائر الوهوم بامتلاكي ذاتا
خارج البطن المتعجرفة للغة
أريد أن أحيا بلا سيمياء
بلا حرية داخلية وجبر خارجي.
*

الرقص في ضدي الاين

سأرقص في المثوى

كما رقصت فى المهد
ولن أصلي لخفره
ولن أتلكأ في الانتساب لخارجه.

الشاعر

يُولد الشاعر في أرض الرمان المتخيَلة من بارئه.
يكتب الشاعر في أرض من خَلقِ غامضه.
يموت الشاعر في ذاته أولا وينقِل موته في الدلالات.
يحيا الشاعر في صمته بجوار نبتة بلا نية في اللغة.

سرياليات عمائي

غرفة دهرية في عمائي عندما أغلق عيني تظهر منذ الطفولة
بها ضوء أحمر كثيف
مليئة باحصنة سوداء تطوف حول شخص لا أتبين ذكوريته او انوثته.
أمام مرآة تعكس دخانا يتلوى.
مؤخرا اكتشفت أنه صديقي التخييلي الوحيد ، الموت.
خرج في حلم لي من الغرفة عندما أحببت امرأة وفنيت بكلي
وانسلخ بكل وجوه مفقوديني ودخل فيّ.

الذي اطفىء

من الذي أطفىء المجمرة في قلبي ؟
ربما دلالة الجهات
وربما دلالة أخرى للغرفة الضيقة للعقل.

بناء السُلطة

بناء السلطة الذاتية
غريزة الاستعارة الدائمة

خوفا من فكرة المجهول.
ولكن بناء فكرة المجهول في الكون
خوفا من اللامعنى.

*

الموسيقى هي المرآة الأعمق للمجهول الساكن فينا والخالق لنا والمميت لنا .

الكتابة

تقذف ذاتك في الكتابة

تستلهم ذاتك من الكتابة

تُنتِج ذاتك من الكتابة

تستخلص ذاتك من الكتابة

ولا تدري حتى محتوى تلك الصور لذاتك كلها ..

اندلقت

خاتمة الحكاية

وشخصياتها

وحبكتها

في حوض الهباء الممكن .

تشذيرات 3

عينكِ كتاب الشفيف الذي لا يستند على لغة في وجوده
عينكِ مسرح لكائنات الميثولوجيا .
*
فتنني البين المطلق
بيني وبين ذاتي
عن معرفة طرائق حشدي من كل شيء .
*
الألم أعرق من الأزلي
إنه الصيرورة الفرحِة دوما .
*

من غاب

من غاب اشتهى إيجاد معنى لإرادة غيابه
من غاب فدى حضوره بالخلق
من غاب نمى

واحتفل وحده به .

التنـاهب

من وصـايا التنـاهب للمطلق
عطالة دلالات العالم جميعها فيّ
وتسريح نسيجي كله على الخلق .

تشذيرات 4

في بداية كل قصيدة
أنا لا أفهم أي شيء في ذاتي.
في نهاية كل قصيدة
أنا ضد كل شيء .
*
الجمالي هو ما يُغمِضني ولا اجد له أي تأويل مطلقا .
*
كل اللغة وجود كامل لا يحدث كله .
*
دلالة السيادة على كل شيء
هو ما لا يُعرف فينا .
*
فيما تبقى
ثمة ما لم يزل
عينكِ وهي تنظر لوردة أو كأس أو بحر .

*

إن فنيت فيكِ
طفر وجودي من فنائي
وإن لم أفنى
حامل وجودي الفناء فيكِ .

*

عيني لا تلتقط سوى اللاهندسيات الكامنة في العمائر والأشخاص
عيني لا تعرف سوى السكران من التجريدات والمجرِدين
عيني ساهمة في كل ما يُنسيني البحث عن هويتي .

*

هذا العرش من الخواء في داخل الورقة
دلالة لاين موهوم مزعوم للالم
هذا العرش لوحة الأول التجريدية
وهو ليس هو هو في كل مرة ..

*

الجنون هو عوم المعنى على الشعر.

**

أنا الدلالة المؤبنة لكل شيء .

*

علم الممحاة هو علم التمام لا الزوال
علم الممحاة هو كلم الاغتراب عن غامضي.

*

القعر الأخير التاريخي الوحيد لي هو الآن الازلي الذي حمل كل الدلالات في عينيك .

*

أنا سعيد بحضورى الكامل ضد حضور كل شىء .حضوري كسكين سكران .

*

التي تعددني الوحدة .تعددني وتهدد وحدانيتي. الذي يوحدني هو الآخر .

*

ضفة وراء بعض الحجب
وحجاب وراء بعض الضفاف
متتاليات الديزاين لعين قلبي
الجوعي للرؤية حتى خلقها .

*

أتوارى في المغيب
عن ملح قلبي
الانهيارات الضوئية للعالم
أتوارى في زاوية خالية من التعاريف
تسمى الوحدة .

*

إن نشوة الخروج من الحد لا تضاهي أي نشوة أخرى داخل الحدود وربما هى كذلك بسبب أنها حضور كإله في الذات وفي العالم .

*

هل الوحدة تخلق الوجد كتفعيل للألوهة فى المراد الحاضر المتجلِي كمعشوق بعد فناء الألوهة السائدة فيه ؟ هل الوحدة تخلق الفناء في المعشوق في الرأس فقط ؟ أن يحضر عندما احضر وحتى عندما انتفي .

*

لا يتصرف وجودي لأي معنى
والمعنى تخطيط وهوم مضطربة .

*

أنا عمران من رماد
يراه الآخرين ويبتعدوا
ليسلموا من عدائية غباريته
وتذكيرهم بكونيتهم الآتية.

*

مقدور لي الانصرام من أيادي الدوام والزوال
مقدور لي حوي الكل والعدم
مقدور لي فيضة التصوير
مقدور لي حدود المجنون وأبعاد الالهه .

*

قال قلبي الزوال
وأفضى إلى أقصى صمت انكاري
قال كونه في اللغة الهستيرية
وعجز عن اي صلة بالعالم .

*

كل اللغة برهان على لاملموسية العالم

كل اللغة لتغييب المنظور في قعر الفكر
كل اللغة للتحرش بما تراه عين الخبيء.

*

أشعر أني لا أحدث في العالم .أشعر أن لا شيء في العالم يحدث .تكرارات لنغم واحد منذ اللغة .

*

صموتي خارجة عن لغة الصمت
صموتي منتشرة في اوتار الأكوان
صموتي لاتوافقات مع النغم ..

*

كهوف لاملتحمة موهوبة لنظم بعيد
بعد نفاذ معايير التمثل والتصور
هى وحدات الحقيقيين قبل الزوال.
الحقيقي هو من يكون هو معناه المفرط في التسرب
المفرط في النشوء ..

*

وجوه مقلوبه
قلم ينسدل منه دم، يكتب فراغات
قضبان من فرط شدتها تدخل جسدي.
لا اجد وجهي في المرآة
ولا أجده في جسدي .

*

استعارة لهباء

كل شيء استعارة لهباء أكيد
بعد أن ورثت تعب الأرض
ومعارف الشِعر
كل شيء بلغ مهاية نهايته فيّ.
كسّر قلبي الأزهار
وخرج من كل الفراديس .
كل شيء يتفلت ويقلع من هويته الآن.
كل شيء يوثق نفسه في لغتي ويزيلني.

لا سكر يبتل اي معنى ولا حانوتي عتيق يستطيع دفن سيولتي.
دوما في ضوء النهاية الابوكاليبسي
اللامعروف لونه
واللامعقول حيويته .

*

أشعر بقلق في جميع الأمكنة. أشعر أنها تلفظ ذاكرتها المواتية السوداوية في داخلي .جميع الأمكنة كذلك حتى التى لديها تاريخية مفاهيمية كالماخور والحضرة. أشعر بذلك وحيدا ومع أحد. سكيرا وواعيا .كأن كل الأمكنة منخورة بزوال لا يزول .

*

تغرغرت أنا الكيميائي الشاعري
بالزمن والمكان وما ينتصب فيهم
وتُقت الغابات خارجهم
بعد فناء قدرتي ومعرفتي .

*

خطيتي تجعلني أزهد في غفران العالم والالهه
لأنها خطية التمثُل للحقيقة .

*

تنتج عيناكِ أمكنة هيمي في الزرقة
بعد نفاذ العتمة تدريجيا من نسيج المرئي

تنتج وجودي الاخر الذي يساوي وجود ذاتي في اللغة .

البين

بيني وبينكِ عالم غير شاعري
ومعانى سائدة تدمر وصل بواطننا
بيني وبينكِ أفكار الوحدة الثقيلة
وغيرة الموات على وجودى
بيني وبينكِ زمن مفرِق الممكنات عن حدوثها .

عتِق

يا سكران عتّق سِرك
وانبذ بَرَك
واركض نحو خردة الأكوان

الدروب تخالف قدمك
يا سكران عرق المعنى تبخر
وخزانة الكنه انسترت .

المجاهيل القيومية

خيطي الأكوان ببعضها
والمجاهيل القيومية
في تموز الساحر
لعل المعنى يتكون في العالم
والعلة تظهر.
اعبري البوابات جميعها لوجودي
ضعي قلبكِ بجوار قلبي
فى أرض اللغة واللون.
من أنتِ عندما تكوني في رأسكِ ؟

زنبقة طافرة على سطح المجاز ؟
شذرة تخفي هويتها وتكشفها عينيها الدامعة في الشرود ؟
إن ولينا من مجرات بواطننا
أين نذهب بعد ذلك ؟
الأرض ضيقة على قلوبنا الثمِلة
والسماء عليها ستائر سوداء .
*

أهلية المعنى

ما يتبرج لي
لي فيه أهلية معناه الكامل
وكل شيء يغوي المنسحر
الظامىء لاستلهام مجرات باطنه .

العالم إن تأنث كان

شاردا
لقيطة عيني
تائهة وسط ما كان فى السماء.
كنت استجلب وحيا من عتمة
لان الضوء زاف وزيّف الحضور كله.
القمر وحيدا بنوره
وحيدا بغيابه
وحيدا حتى في مدار الهباء.
فينوس جلبة
والمؤنث إشكالية كل شىء.
العالم ان تأنث كان
وان لم زال .
*

ما تخفيه اللغة

تُخفي اللغة الصمت العميق في حضور الأمكنة الخرِبة
تُخفي رونق الناعس في الستر المطلق
تُخفي ما لا درب لوصفه ولا لشرحه
تُخفيني وتخلطني بخفائها .

مرآتي كان وزال

مرآتان متقابلتان

كان وزال

وبينهما العالم ذرة !

التشويش

الكل مشوش برتوش من النبع المتمايز المجهول
الكل يتمرغ في صوفة العود
الكل له نوستاليجا لواحِده
الكل عاجز عن تأنيث نفسه
الكل يحفر النهاية كلما ابتدأ .
*

أكبر تلغيز ممكن ان يكون عليه الإنسان هو أن يكون مرآة لكل شيء .

التحجب والتلغيز والغرابة والطيف

التحجُب ليس خيفة من المرئيين

التلغيز ليس نقص قدرة على الوضوح

الغرابة ليست لجذب اهتمام المألوفين .
المجاز واقع
طيفي
متفوق
غائب
حوافره في الاين الخالي من الالهه ..
*

الألفة

ربما الألفة الأعمق لي في العالم هي مع أطياف الموتى
التى لا تنتهى أبدا في الظهور ومع كأسي.
ربما الألفة هي علاقة مع زمانية ومكانية مفقودة
أسدل عليها العالم ستائره السميكة .

من روى ومن وارى النور

من روى النور هلك في عتمته الداخلية
وكان قربانا لما لا يعرِف.
من وارى النور حيا
وحيا فيما لا يعرِف .
*

بصيرة بعيدة

أبصر فيكِ كل ما أدركته من جماليات في العالم
أبصر البرازخ المدمَرة بيني وبيني
وكل شبهي بالمطلق
والمجهول الناجز من وحي الاشياء
أبصر مآل النغمات الاخيرة التى يرافقها رنات الصمت الأكبر

الراوي

الراوي في صحائفي الأخيرة
طيف بدون أناي التمثلية
هلك كل شىء فيه ولم يعد غير لونه .

فقه النحويين

لا يفقه نحويون المعنى
أن العالم هيم متحرك
ككناري كسير نابت في الاين .
*

رسائل للغرباء

اعتدت الكتابة الاسفار الشعرية المنبوذة من العالم للغرباء بعد كل هذا التجوال والوداع للمعنى، مع كأس يحدث أثرا طفيفا بعد جرعات كثيرة وصوت أم كلثوم أو عبدالوهاب ومع زيادة السكر تزداد الوحدة وتزداد كراهة العالم وتزداد أيضا جمالية طيفك المجسد والمجرد.

ما الرغبة تلك في مشافهتك، في تبادل المعاني والنداءات مع طيفك الجذري ؟

لا أعرف هل سابعث ما كتبته لك أم لا وذلك بسبب اهترائي الشديد هذه الأيام فقد أصبحت تشذيرة من كثرة دمار الفكر.

قليلا جدا ما أردت دخول حيوات الآخرين

قليلا جدا ما أردت معنى بحق

وكثيرا جدا ما تعبت من إرادتي.

هل اودعك في رأسي الان وأخالس طيفك بذلك؟

سأجمع كل قوة الشعر في يدي وابعث.

أيترك محلوما محلومة في فضاء البنفسج وحيدة ؟

إلى أقصى ما لا يرى

غريبة اشعاعية

انعتقت من الشكل

وأصبحت بارئة العالم .
أنا المنادي عليكِ في صموت الأمكنة
خائفا من سماسرة العاطفة من الصدف .

تشذيرات 5

البرزخ بين ما أشعر به وبين قدرة اللغة وقدرتي على الكتابة يخلق أعمق فصام لدي .الفصام الذي يجعلني أعتسف على الحرف وعلى وعيي وأستنطِق كل شيء لعله يخبرني بي .

*

المجاز دمر الإرادة الأولية المجانية لدي
دمر النشوات العادية للواقعي
وأصّل الغيبة عن كل شيء.
المجاز وإنتاجه من وظائف الوحدة في العالم .
*
البارحة كنت أريد أن أختفي من أى هنا
أن أعطي وجودي ووجود العالم للغة
وأتبخر إلى ما لا يجعلني ذاتا أبدا .
*

العالم يجعلك وحيدا وبعد ذلك يضحك او ينبهر من إنتاج وحدتك تلك
.يضحك ان جننت وينبهر ان خلقت .

*

لا يفهم الإنسان المنظوم
نشوتي بدماري ولذتي بها
لا يفهم إرادتي في التكون من جديد كمجاز بلا لغة
لا يفهم رؤيتي للعالم كلعبة هائجة للزوال .

*

لا انظر للمرآة لآراني
بل لأرى زوالا ناقصا لم يكتمل
لأرى حفرة الزمن مشكلة في العيون .

*

كل شيء أوحي لي ساطني في النهاية
كل شيء أوحى لي ترك وحيه كرعب كامن في الليل
كل شيء أوحى لي نقل هناي إلى العدم
كل شيء أوحى لي هوسني باللغة والتخييل
كل شيء أوحى لي ذوقَني ألما جديدا .

*

لولا كتابة الشِعر كان من الممكن أن أكون قاتلا عظيما .لولاه لأرتكبت بدلا عن كل قصيدة جريمة .

*

الشيء الوحيد الذى مكث فيّ هو شعور بالاستفراغ تجاه الواقعيات والاجتماعيات .أن أضطر إلى قول لغة ثابتة ومعانى ثابتة بها من التبجيل

والزيف كل شيء .الذي بقى هو ما خلقته البيئة الأناوية بجمعها في داخلي . الذي بقى هو العنف الكامن لأي أحد يهدد حريتي الوهمية ومعناها ويهدد صمتي من شدة الالم ..

*

تتناقص المشاعر التى أشعر بها مؤخرا إلى شعورين ، الوحدة والنفور .الوحدة مهما كنت بصحبة الأشياء أو الأشخاص أو الجماليات الطبيعية والنفور من كل شيء أحسه أو أحدسه .الوحدة كانت أليفة أنيسة تكشف لى شغوفا ، الآن هي خالقة الانهيارات .

*

فيّ لكِ حيز الغيب بالكامل

فيّ لكِ ابتسامتي الوحيدة الصادقة .

*

مُريديّ غربان

وصقور

ونسور

مُريديّ كل ما يخيف الزهرة .

*

لا شيء يراه حسي في المدى سوى ما خلقه حدسي من ظلاميات.

فوران كامل لما حصلته في الكتابة من مجازات أمام عيني.

جمع من مرايا يؤول وجودي لعدم .

*

كنت أخذ القوة من الأجساد التى أضاجعها ، كنت أطلق كراهيتي للعالم فى الجنس وكان فعلا يُفرغ إرادة كبيرة من الجنون .رغم أن أغلبه كان بلا وجد وكان بلا طعم نشوة مفارقة .حواسي المجنونة تتداخل .وكذلك السكر

كان يستفزني بالاجبار للهيم بعيدا عن المناطق السوداوية .لكن الآن كل شيء يقذفني إلى الجنون وترك كليّ .

*

أرى فيكِ أنوثة بالغة الغنج
كوردة إيروتيكية في أرض خراب.
أرى فيكِ مهرب من العذابات الوجودية والماورائية
وتأويلية حزينة دوما.
أرى في شفتيكِ نداءات صامتة لآلهه ميثولوجية ماتت
وفي عينيكِ دموع كسقاء كامل .

*

" أكون" محبوكة من زوال مطلق.

*

من صقل الطيور الزرقاء الواقفة على حلمتيكِ الداكنة ؟
من أوحي لهم بهذه القوة التى لا تتشذّر ؟
من بنى خاصرتكِ بالضوء ؟

*

أنا من كتب المحو وكان شخصه الممحاة
من محى ذاته أولا والعالم
أنا من نظف عين المعنى من الوجود .

*

استيقظ الكون من العدم أول مرة
في هدهدة الأحمر

هجا صمته وتكلم.
استيقظ الكون كمفردة جديدة في يد شاعر
ونام ثانية في الغامض ..
*

من خيّل عرّى فيزيائه وأتعس العالم
من خيّل فنى وجوده فيما لا يتجَسد
من خيّل كان خبرا للألوهة ومبتدأ للجنون .
*
جئت لأخرب العالم
وأدين كل شىء فيه
بلا ذنب أشعر به لذلك.
جئت لأن صدفة شاءت
أو ألوهة تجلت على طين.
جئت مروعا بعد كل حلم بالفناء .
*
أنا أين الإمكان لانوجاد كل شيء
أنا أين الامكان لانعدام كل شيء.
وجودي رحلة المعنى.

*

أرى في لغتي عينا تراني ولا تُعمى مما تَرى .

*

أريد أن أمتلىء بشعور ما
لكى انجح في عبور متاهة الفكر الحالية
أريد أن تبقى فكرة في داخلي لا أدمرها
لكى أنجح في البقاء.

*

اللغة لم تترجمني
الخمر
المخدرات
المرآة
المرأة

.

.

*

أدرك العالم على أنه خرافة محبوكة في السجن
أدرك العالم على أنه مرقصا في النشوة بالوجد
وأدرك ذاتي كما أدرك العالم .

*

لما مللت من منتَج الصيرورة ؟
من رثاءات متكررة لعناصرك ؟
من سِير المجازات في المخيلة ؟
لما مللت من هناك وآنك الذين لا يحملون جنسك ؟

لما مللت من لمس اللغة ؟
من متتاليات المعنى حتى عدمها ؟
من معرفتك وقدرتك ؟
*
المقدس يسقي توكيدات خربة دوما
المقدس قمة العوز والعجز الشِعري
المقدس أسوأ استعارة لدلالة الألم .
*

قوام هاجسي كله فوضاكِ
قوام خاطري كله عينكِ وهي تنظر لي.
*

كنت أتمنى أن أكون إلها عقيما لا يخلق لأنه يعرِف أن من سيخلقه سيؤلمه.
كنت أتمنى أن أكون مرآة يٌرى فيها كل شيء ولا تحن إلى من يٌرى فيها .
*
كل ما أتوق له يبذل فراقه معي
يبذل وداعاته الكلية والتفصيلية
كل ما أتوق له نشوات لا يخلقها أحدا
كل ما أتوق له مكنون فيما اتسع .
*
لا أشتمِل سوى على البدد
وكليّ لا يُشار له إلا به
بعد فنائي كدلالة الضمائر جميعها .

*

أنا التلاشي الذي يجوز أن يكون وجودا
أنا التلاشي الذي لا يجوز ان يكون وجودا
أنا تلاشي العالم
المترجَم كهيئة منظمة.
أنا التلاشي المفتقِد لمجاله المطيّف .

*

عين المعنى هي العين الأخيرة التي ترى
والتى تحوي شيئا
بعد ترك عين الحيوانية الالية
عين المعنى هي التي لا تشبع من تكوين الوهوم ..

*

كل شيء يبطله الماخور
كل شيء في العالم باطل
كل جسمي قش أخير لايادي الخسارة .

*

كل شيء آهل بما يحوي
آهل بالعبور لرسم متقن في التجريد
كل شيء فنى ، غنى في اللغة ..

*

الوحدة
الجنون
الانتحار

من صفقات المعنى للوجود. .

*

من رمم الضوء الكسير في نهاية العالم
هو من نسخ الماوراء بهوية وحش.

*

الشعر ما يخلق ما يمكن أن يكون.
والشاعر عندما يكون قصيدة نفسه
يستبيح وجوده الواقعي كله بالزوال.

*

أفكر كالذي نحت الأبعاد
فأجن من هول حياته في الوحدة.

*

عين المعنى بحر من مرايا للفناء
عين المعنى فيها العالم طفو على فوضى
وانوجاد على انعدام مطلق.

*

إلى أقصى ما لا يرى
غريبة اشعاعية
انعتقت من الشكل
وأصبحت بارئة العالم .
*

فكت الرياح رأسي
دحرجتها على كل أرصفة المعنى..
*
الممكن حيوان مسعور.
المستحيل ذئب عاجز.
*
لكل المعاني ميل للتكلم في لغتي
لكل الدلالات اشتقاقات في باطني
ولكني أحدُث فقط في الجنون.
*

لا تتحصل رائحتكِ
سوى بالليمون الهمازعلى شفرتي وردة تموت.
*

أشتهي

أشتهي وصلكِ دوما
أن أكون أمام عينيكِ الصغيرة أرقص الفلامنكو عاريا
أن أداعب شفتكِ السفلى
أن أدخل غوركِ وأتجسد فيكِ.
العالم بور بالغ
ولحظية الوجد منكِ أبد كامل.
أنغرز فيكِ بوجودي
أنغرز بوجوبي واحتمالي
وأصلي بلا حركة وطقس على جسدكِ الصافي .

حضوركِ الكامل

اليوم حضوركِ فيّ كامل.

وجهكِ الموحي وعيناكِ الشفافة ونفسكِ اللونية.
اليوم عانقت طيفكِ باختلاس
وقبّلت سدرة تكوني فيها خلاصية.
لا تفرقنا مسافات العالم
عن سكب دلالتنا في أرواح بعضنا
عن وجد عاري لا يهجره الشِعر.
هل ستبتعدي عن ازدلافي منكِ
وتهربي في أقاصي ؟
هل ستنقذي الذرة المتبقية من وجودي ؟
أتيكِ بكليّ وفي انتظار كلكِ الواسع .

الرحمة

الرحمة يا معنى لأحد ما ترك وجوده ليبحث عنك
الرحمة يا حقيقة لأحد ما لم يداويك بوهوم
الرحمة يا كون لأحد ما لم يداوى لاتجانسك بأي شيء
الرحمة يا ماهية لأحد ما أؤولك بكل مساحة الممكن
الرحمة يا وحدة لقد تعددت لأجلكِ
الرحمة يا عدد لقد توحدت لأجلك .